



مرکز تحقیقات اسلامی

اصفهان

گامی



عمران
علیهما السلام

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

تاريخ امام حسين

عاشق حسين
عبدالله

جلد ہفتم - الجزء السابع عشر



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فرهنگ جامع سخنان امام حسین علیه السلام: ترجمه کتاب موسوعه کلمات الامام الحسین علیه السلام

نویسنده:

گروه حدیث پژوهشکده باقرالعلوم علیهاالسلام

ناشر چاپی:

معروف

ناشر دیجیتال:

مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

فهرست

۵	فهرست
۲۸	فرهنگ جامع سخنان امام حسین علیه السلام: ترجمه کتاب موسوعه کلمات الامام الحسین علیه السلام جلد ۱۷
۲۸	مشخصات کتاب
۲۸	[الجزء السابع عشر]
۲۸	- هرثمه بن مسلم
۳۲	۳۵۶ / ۲۹۳ «۱» الهفهاف بن المهتد الزاسبي الأزدي
۳۲	میزاته العائليّة
۳۳	خصائصه الفريدة
۳۳	من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام
۳۴	كيف التحق بالإمام عليه السلام؟
۳۴	استشهاده
۳۵	هلال بن حجّاج
۳۵	استشهاده
۳۶	هلال بن نافع الجملي [أو البجلي]
۳۷	۳۵۷ / ۲۹۴ - همام بن سلمة القانصي الهمداني
۳۷	میزاته العائليّة
۳۷	- هند بن أبي هند وهالة [أخت خديجة أم المؤمنين عليها السلام]
۳۷	۳۵۸ / ۲۹۵ - هند بن أبي مهتد «۱»
۳۷	۳۵۹ / ۲۹۶ - يحيى بن الحسن بن أمير المؤمنين عليهما السلام
۳۷	۳۶۰ / ۲۹۷ - يحيى بن سليم المازني
۳۷	استشهاده
۳۹	۳۶۱ / ۲۹۸ - يحيى بن كثير الأنصاري
۳۹	استشهاده

- ذکره فی مَنْ ناداهم الحسین علیه السلام من أصحابه عند نزوله إلى ساحة القتال «۱» ۴۱
- ۳۶۲- یحیی بن هانی ۴۲
- میزاته العائلیة ۴۲
- کیف التحق بالإمام علیه السلام؟ ۴۶
- استشهاده ۴۷
- أخباره عن الطّف وما بعد الطّف ۴۷
- ۳۶۳ / ۲۹۹- یزید بن ثبیط العبدي البصري وابناه عبدالله وعبيدالله ۴۹
- میزاتهم العائلیة ۴۹
- خصائصهم الفريدة ۵۲
- کیف التحقوا بالإمام علیه السلام؟ ۵۳
- استشهادهم ۵۷
- رثاؤهم ۵۸
- ذکرهم فی زیارة التّاحیة المقدّسة ۵۹
- یزید بن الحصین الهمدانی ۵۹
- میزاته العائلیة ۵۹
- خصائصه الفريدة ۶۱
- صحبتہ مع مسلم بن عقیل علیه السلام فی الکوفة ۶۲
- کلامه مع عمر بن سعد لیلة عاشوراء ۶۲
- خطبته فی صباح عاشوراء ۶۶
- مزاح حبيب بن مظاهر معه ۶۹
- استشهاده ۷۰
- ذکره فی زیارة التّاحیة المقدّسة ۷۱
- ۳۶۴ / ۳۰۰- یزید بن زیاد بن المهاصر أبو الشعثاء الكندی ۷۱
- میزاته العائلیة ۷۱

- ۷۴ خصائصه الفريدة
- ۷۴ كيف التحق بالإمام عليه السلام؟
- ۷۶ مقاله مع رسول ابن زياد
- ۸۸ استشهاد
- ۹۳ رثاؤه
- ۹۴ ذكره في زيارة الناحية المقدسة
- ۹۴ ۳۰۱ / ۳۶۵ - يزيد بن مظاهر الأسدي
- ۹۴ ميقاته العائليّة واستشهاد
- ۹۵ ذكر الإمام عليه السلام في مَنْ ناداهم: يزيد بن مظاهر عند نزوله إلى ساحة القتال
- ۹۶ ۳۰۲ / ۳۶۶ - يزيد بن مغفل الجعفي المذحجي
- ۹۶ ميقاته العائليّة
- ۹۸ خصائصه الفريدة
- ۹۹ من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام
- ۹۹ ما قيل في أمر الخريّت
- ۱۲۴ كيف التحق بالإمام عليه السلام؟
- ۱۲۵ رسول سيّد الشهداء عليه السلام إلى عبدالله بن الحرّ الجعفي
- ۱۲۶ استشهاد
- ۱۲۶ ذكره في زيارة الناحية المقدسة
- ۱۲۷ يزيد بن المهاصر الجعفي المذحجي
- ۱۲۷ ميقاته العائليّة واستشهاد
- ۱۲۸ ما لم يجيء في المجلّد الخامس عشر والسادس عشر
- ۱۲۸ خصائص أصحاب الحسين عليه السلام
- ۱۲۹ حبابة الوالبيّة
- ۱۲۹ عليّ الأكبر بن الحسين عليهما السلام

۱۳۰	المنهال بن عمرو الأسدی
۱۳۰	هبیره بن یریم
۱۳۰	اشاره
۱۳۰	المقتولون بعد الطّفّ
۱۳۰	إبراهیم الموصلی «۱»
۱۳۱	شهادة الجاثلیق
۱۳۲	شهادة جارية من قصر یزید
۱۳۵	شهادة رأس الجالوت
۱۳۷	شهادة رسول ملك الرّوم
۱۴۴	زریر الخزاعی
۱۴۶	شهادة شیخ من الشّام
۱۵۰	شهادة عبدالوّهّاب
۱۵۲	شهادة المؤدّن فی الشّام
۱۵۳	التّساء اللّاتی صحبّ الحسین علیه السلام فی كربلاء أو شركنّ فی مصائب أهل البيت علیهم السلام
۱۵۳	أدمی بنت أمير المؤمنین علیه السلام
۱۵۳	أمامة بنت أبی العاص زوجة أمير المؤمنین علیه السلام
۱۵۵	أم البنین الکلابیة وهی زوجة أمير المؤمنین علیه السلام
۱۵۵	وهی أم شهداء الطّفّ علیهم السلام
۱۵۵	مزارها
۱۵۶	میزاتها العائلیة
۱۵۶	زواج أمير المؤمنین علیه السلام من أم البنین علیها السلام
۱۵۶	أم البنین علیها السلام تقیم العزاء مع نساء بنی هاشم
۱۵۶	رثاء أم البنین علیها السلام للعبّاس وأبنائها الطّاهرین
۱۵۷	أم الثّغر

- ۱۵۷ امّ الحسن بنت أمير المؤمنين عليه السلام
- ۱۵۷ امّ خديجة زوجة أمير المؤمنين عليه السلام
- ۱۵۷ امّ خلف وهي زوجة مسلم بن عوسجة الأسدي «۱»
- ۱۵۷ امرأة من بني عبدالمطلب
- ۱۵۸ امرأة من بني بكر بن وائل
- ۱۵۸ امرأة خولى بن يزيد الأصحى
- ۱۶۰ امّ رافع
- ۱۶۰ - امرأة وهب
- ۱۶۰ امّ رقية الصغرى زوجة أمير المؤمنين عليه السلام
- ۱۶۱ امّ زينب الصغرى زوجة أمير المؤمنين عليه السلام
- ۱۶۱ امّ سلمة بنت أمير المؤمنين عليه السلام
- ۱۶۱ امّ شابت قتل أبوه فى المعركة
- ۱۶۱ امّ عبدالله ابنه الحرّ البدي
- ۱۶۱ امّ فاطمة زوجة أمير المؤمنين عليه السلام
- ۱۶۱ امّ فتى
- ۱۶۲ امّ كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السلام (من غير فاطمة الزهراء عليها السلام)
- ۱۶۲ امّ كلثوم بنت زينب الكبرى بنت فاطمة الزهراء وأمير المؤمنين عليهما السلام
- ۱۶۳ امّ كلثوم الكبرى بنت فاطمة الزهراء وأمير المؤمنين عليهما السلام
- ۱۶۳ اشاره
- ۱۶۳ زواجها عليها السلام
- ۱۶۳ مَنْ هي امّ كلثوم؟
- ۱۶۴ إساءة أدب المغيرة بن شعبه «۱»
- ۱۶۷ امّ مسعود بنت عروة الثقفي، زوجة أمير المؤمنين عليه السلام
- ۱۶۷ امّ وهب

- ۱۶۷ امّ وهب بنت عبد
- ۱۶۷ امّ وهب التصرائی الشّهید بالطف
- ۱۶۷ امّ هانی بنت امیر المؤمنین علیه السلام
- ۱۶۷ بحریه بنت مسعود الخزرجی امّ الشّهید «۱»
- ۱۶۸ بنات عقیل بن ابی طالب
- ۱۶۹ بنت مسلم بن عقیل بن ابی طالب علیه السلام «۲»
- ۱۷۱ جاریه مسلم بن عوسجه الأسدی «۱»
- ۱۷۴ جاریه من ناحیه خیم الحسین علیه السلام
- ۱۷۵ جمانه بنت امیر المؤمنین علیه السلام
- ۱۷۵ جمانه عمه الإمام الحسین علیه السلام
- ۱۷۵ حسنیّه
- ۱۷۶ خدیجه الصغری بنت امیر المؤمنین علیه السلام
- ۱۷۶ خدیجه الكبرى بنت امیر المؤمنین علیه السلام
- ۱۷۶ ذیلم [أو دلهم] بنت عمرو زوجة زهیر بن القین البجلی «۱»
- ۱۷۶ اشاره
- ۱۷۷ میزاتها العائلیّه
- ۱۷۷ رباب بنت امرئ القیس الكلبی
- ۱۷۸ رقیه بنت امیر المؤمنین علیه السلام (رقیه الكبرى)
- ۱۷۸ رقیه بنت فاطمه الزهراء وأمیر المؤمنین علیهما السلام
- ۱۷۸ رقیه الصغری بنت امیر المؤمنین علیه السلام
- ۱۷۸ رقیه بنت الحسین الشّهید ابن امیر المؤمنین علیهما السلام
- ۱۷۸ رمله بنت امیر المؤمنین علیه السلام
- ۱۷۹ روضه
- ۱۷۹ زینب الصغری بنت امیر المؤمنین علیه السلام

- ۱۷۹ زینب الصغری المکنّاة بأمّ کلثوم بنت فاطمة الزّهراء وأمیر المؤمنین
- ۱۷۹ زینب الكبرى بنت فاطمة الزّهراء وأمیر المؤمنین علیهم السلام
- ۱۷۹ اشاره
- ۱۷۹ صائنها علیها السلام العامّة
- ۱۸۰ خصائصها علیها السلام الفریدة
- ۱۸۰ أحادیثها علیها السلام، من جملتها حدیث فدک
- ۱۸۴ أمّ کلثوم واستشهاد أبیها أمیر المؤمنین علیها السلام
- ۱۸۴ ما أثر عنها علیها السلام بعدما نزلوا کربلاء
- ۱۸۵ محنتها علیها السلام حین الخروج إلى کربلاء
- ۱۸۵ حضور العقیلة زینب علیها السلام فی مجلس عبیدالله بن زیاد لعنة الله علیهما
- ۱۸۵ زینب الوسطی المکنّاة بأمّ کلثوم بنت فاطمة الزّهراء وأمیر المؤمنین
- ۱۸۵ زینب بنت الحسین الشّهِید ابن أمیر المؤمنین علیهما السلام
- ۱۸۵ سکینه بنت فاطمة الزّهراء وأمیر المؤمنین علیهما السلام
- ۱۸۵ سکینه بنت الحسین الشّهِید ابن أمیر المؤمنین علیهما السلام
- ۱۸۵ شهربانو امّ غلام خرج من تلك الأبنیة وفي اذنیه دُرّتان
- ۱۸۶ صفیة بنت أمیر المؤمنین علیها السلام
- ۱۸۷ صفیة بنت الحسین الشّهِید ابن أمیر المؤمنین علیهما السلام
- ۱۸۷ الضّهباء التّغلیبیة، وهی زوجة أمیر المؤمنین علیها السلام
- ۱۸۷ عاتكة فی کلام الإمام الحسین علیها السلام
- ۱۸۷ اشاره
- ۱۸۸ عاتكة ابنة یزید لعنة الله علیها وامراته تکرّمان رأسه علیها السلام
- ۱۸۸ فاطمة بنت أمیر المؤمنین علیها السلام
- ۱۸۸ اشاره
- ۱۸۸ حدیثها علیها السلام فی ردّ الشّمس

- ۱۸۸ فاطمة بنت الحسن بن أمير المؤمنين / أم عبدالله / أم محمد / أم الحسن عليهما السلام
- ۱۸۹ فاطمة بنت الحسين الشهيد ابن أمير المؤمنين عليهما السلام
- ۱۸۹ اشاره
- ۱۸۹ حديثها عليها السلام في ثواب حبّ وولاية أمير المؤمنين عليه السلام
- ۱۸۹ حديثها عليها السلام في ردّ الشمس
- ۱۸۹ فاطمة الضغرى بنت الحسين الشهيد ابن أمير المؤمنين عليهما السلام التي كانت مع أم سلمة في المدينة
- ۱۹۰ فضة
- ۱۹۰ اشاره
- ۱۹۰ ميزاتها العائلية
- ۱۹۱ خصائصها الفريدة وأولادها
- ۲۰۰ ومنها:
- ۲۰۲ كيف وصلت فضة إلى بيت فاطمة الزهراء عليها السلام
- ۲۰۴ أعمالها في بيت أهل البيت عليهم السلام
- ۲۰۵ منها:
- ۲۰۷ ومنها: «۱»
- ۲۰۹ ما علمها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
- ۲۱۰ نذر أهل البيت عليهم السلام صوم ثلاثة أيام شكراً لشفاء الحسين عليهما السلام ومعهم خادماتهم فضة
- ۲۵۰ كانت فضة عليها السلام مع من كان في بيت مولاتها فاطمة عليها السلام لما أراد القوم إحراقها، وموقفها
- ۲۵۶ فضة شهدت كل ما جرى على مولاتها فاطمة الزهراء عليها السلام
- ۲۶۸ بيت الزهراء
- ۲۷۳ كيف هيأت فضة الطعام لأمير المؤمنين عليه السلام؟
- ۲۷۷ فضة وحوادث عاشوراء من البداية إلى النهاية
- ۲۷۷ ومنها:
- ۲۷۸ ومنها:

- ۲۷۹ومنها:
- ۲۸۶ومنها: «۱»
- ۲۸۷ومنها:
- ۲۸۹مزارها
- ۲۹۰کلام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في شأنها
- ۲۹۰کلام أمير المؤمنين عليه السلام في شأنها
- ۲۹۲فاكهة
- ۲۹۳قفيرة
- ۲۹۴كبشة
- ۲۹۴ليلی بنت مسعود التّهشليّة الدّارميّة التّميميّة
- ۲۹۴ليلی والدۀ علي بن الحسين الأكبر عليهما السلام
- ۲۹۴اشاره
- ۲۹۵مرجانة امّ عبدالله بن زياد تنكر بشدة عليه فعله
- ۲۹۵مليكة
- ۲۹۵ميمونة
- ۲۹۵اشاره
- ۲۹۶هند زوجة يزيد لعنة الله عليه تتفجع بمقتل الحسين عليه السلام
- ۲۹۶نفيسة بنت أمير المؤمنين عليه السلام
- ۲۹۶أسماء بنت عميس عليها السلام
- ۲۹۶ميزاتها العائليّة وزواجها وأولادها
- ۳۰۳خصائصها الفريدة
- ۳۰۶أحاديثها
- ۳۰۶منها: حديث ردّ الشّمس
- ۳۰۹ومنها: حديث المنزلة

- ۳۱۱ ومنها: حديث صالح المؤمنین علیه السلام -
- ۳۱۳ ومنها:
- ۳۱۳ ومنها:
- ۳۱۵ ومنها:
- ۳۱۶ ومنها:
- ۳۱۶ ومنها:
- ۳۱۷ ومنها:
- ۳۱۷ ومنها:
- ۳۱۸ مَنْ روى عنها وَمَنْ روت عنهم:
- ۳۱۹ هجرتها مع زوجها جعفر بن أبى طالب إلى الحبشة -
- ۳۲۴ أسماء وفاطمة الزهراء عليها السلام -
- ۳۲۵ مقاتلتها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم -
- ۳۲۶ أسماء واستشهاد زوجها جعفر بن أبى طالب عليه السلام -
- ۳۳۲ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخبرها بشهادة ابنها محمد -
- ۳۳۲ أسماء فى حجة الوداع -
- ۳۳۳ ومنها:
- ۳۳۷ أسماء وغدير خم -
- ۳۳۷ ومنها:
- ۳۳۸ ما قال حذيفة بن اليمان عن أسماء بنت عميس فى ما مضى فى منزل أبى بكر بعد حجة الوداع -
- ۳۴۳ أسماء عند وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم -
- ۳۴۴ شهادتها لفاطمة الزهراء عليها السلام فى أمر فدك -
- ۳۴۶ إفشاءها توطئة أبى بكر وعمر لاغتيال أمير المؤمنين عليه السلام -
- ۳۵۶ أسماء وفاطمة الزهراء عليها السلام وأبو بكر -
- ۳۵۶ أسماء فى وفاة فاطمة الزهراء عليها السلام -

- ۳۶۸ إنفاذ أمير المؤمنين عليه السلام الحنفية إليها في زمن أبي بكر عند سببها
- ۳۷۲ أسماء وعمر
- ۳۷۲ أسماء واستشهاد ابنها محمد بن أبي بكر
- ۳۷۲ أسماء وأولاد جعفر بن أبي طالب
- ۳۷۴ وفاتها عليها السلام
- ۳۷۴ أم سلمة عليها السلام
- ۳۷۴ ميزات العائليّة وزواجها
- ۳۹۹ خصائصها الفريدة
- ۳۹۹ منها:
- ۴۰۰ ومنها:
- ۴۰۰ ومنها:
- ۴۰۲ ومنها:
- ۴۰۲ ومنها:
- ۴۰۲ ومنها:
- ۴۰۴ ومنها:
- ۴۰۵ ومنها:
- ۴۰۹ حديثها عن هجرة المسلمين إلى الحبشة وعن هجرتها إلى المدينة
- ۴۱۷ أم سلمة عليها السلام والقرآن
- ۴۱۷ منها:
- ۴۱۹ منها:
- ۴۲۰ ومنها الآية: «رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا»
- ۴۲۱ منها:
- ۴۲۲ منها:
- ۴۲۳ ومنها الآية: «وَذَا التَّوْنِ»

- ۴۲۴ ومنها: سؤالها عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في الآية: «أُنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ التَّابِعِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءَ وَالصَّالِحِينَ»
- ۴۲۵ ومنها:
- ۴۲۵ ومنها:
- ۴۲۶ ومنها:
- ۴۲۷ ومنها:
- ۴۲۷ ومنها:
- ۴۲۷ ومنها:
- ۴۲۸ ومنها:
- ۴۲۸ ومنها:
- ۴۲۸ أحاديثها عليها السلام
- ۴۲۸ منها:
- ۴۲۹ ومنها:
- ۴۳۲ ومنها:
- ۴۳۲ ومنها:
- ۴۳۳ ومنها:
- ۴۳۳ ومنها:
- ۴۳۳ ومنها:
- ۴۳۴ ومنها:
- ۴۳۴ ومنها: حديث زواج أمير المؤمنين وفاطمة الزهراء عليهما السلام
- ۴۴۷ ومنها: حديث ردّ الشمس
- ۴۵۱ ومنها: حديث المنزلة
- ۴۵۱ ومنها:
- ۴۵۲ ومنها:
- ۴۵۳ ومنها:

- ۴۵۳ ومنها:
- ۴۵۳ ومنها:
- ۴۵۳ ومنها:
- ۴۵۴ ومنها:
- ۴۵۴ ومنها:
- ۴۵۴ ومنها:
- ۴۵۵ ومنها:
- ۴۵۶ ومنها:
- ۴۵۶ ومنها:
- ۴۵۷ ومنها:
- ۴۵۷ ومنها:
- ۴۵۸ ومنها: فی الصوم
- ۴۵۸ ومنها: فی المال
- ۴۶۰ ومنها: فی الجهاد
- ۴۶۰ ومنها: فی الدعاء
- ۴۶۳ ومنها: فی الأخلاق
- ۴۶۵ منها: موقفها فی حدیث الرضاع
- ۴۶۶ منها:
- ۴۶۶ منها:
- ۴۶۷ منها:
- ۴۶۷ منها:
- ۴۶۷ منها: «۱»
- ۴۶۸ منها:
- ۴۶۸ منها:

- منها: ۴۶۹
- منها: ۴۶۹
- منها: فی القيامة ۴۷۰
- مَنْ روى عنها وَمَنْ روت عنهم ۴۷۱
- امّ سلمة في وفاة فاطمة بنت أسد ۴۷۲
- امّ سلمة وكفالة الإمام الحسين عليه السلام ۴۷۳
- امّ سلمة وفاطمة الزهراء عليها السلام ۴۷۴
- امّ سلمة والحسين عليهما السلام ۴۷۴
- رسول الله صلى الله عليه و آله، أمير المؤمنين عليه السلام وامّ سلمة عليها السلام ۴۷۶
- منها: ۴۷۶
- امّ سلمة و غزوة الخندق ۴۹۱
- امّ سلمة و غزوة بنى المصطلق ۴۹۵
- أو مَرِيسِع ۴۹۵
- امّ سلمة وحضورها في صلح الحديبية «۱» ۴۹۵
- موقفها في إيواء كلثم بنت عقبة إليها بعد الحديبية ۵۰۱
- امّ سلمة في غزوة خيبر «۱» ۵۰۲
- امّ سلمة وآية التخيير بعد غزوة خيبر ۵۰۲
- موقفها في أخيها وأبي سفيان بعد فتح مكة «۱» ۵۰۵
- امّ سلمة و غزوة الطائف «۱» ۵۰۷
- امّ سلمة و غزوة تبوك «۱» ۵۰۸
- امّ سلمة وأبو لبابة ۵۱۰
- امّ سلمة وأهل البيت عليهم السلام ۵۱۰
- ومنها: آية التطهير ۵۱۰

تلاوة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم آية التطهير على باب فاطمة وعلت عليهما السلام والآثار الواردة تختلف في المدة التي كان صلى الله عليه

- ۵۳۴: ومنها:
- ۵۳۵: ومنها:
- ۵۳۵: منها:
- ۵۳۶: منها:
- ۵۳۷: منها:
- ۵۳۷: منها:
- ۵۳۸: منها:
- ۵۳۹: منها:
- ۵۳۹ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والحسين عليه السلام و أم سلمة عليها السلام «۱»
- ۵۴۶ أم سلمة وحجة الوداع «۱»
- ۵۴۷ أم سلمة وغدير خم
- ۵۴۸ أم سلمة ومواريث التوبة والإمامة من النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى الشجاد عليه السلام
- ۵۵۴ ما بين أم سلمة ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
- ۵۵۴: منها:
- ۵۵۵: ومنها:
- ۵۵۵: منها:
- ۵۵۶: منها:
- ۵۵۶: منها:
- ۵۵۶: منها:
- ۵۵۸: منها:
- ۵۵۸: منها:
- ۵۵۹: منها:
- ۵۵۹: منها:
- ۵۶۱: منها:

- ومنها: ۵۶۲
- ومنها: ۵۶۲
- امّ سلمة والتبّي الأكرم وأمير المؤمنين في آخر جمعة من حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ۵۶۲
- امّ سلمة ووفاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ۵۶۴
- امّ سلمة وما جرى في البيعة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ۵۸۲
- موقفها في ما قيل في فاطمة الزهراء عليها السلام بعد خطبتها في فدك وشهادتها ۵۸۴
- موقفها من خالد بن الوليد ۵۸۶
- امّ سلمة في وفاة فاطمة الزهراء عليها السلام ۵۸۷
- كلامها مع الحسن البصري ۵۸۸
- امّ سلمة وعمر ۵۸۹
- قولها لامرأة في حق آل محمد على المسلمين ۵۹۱
- ما قالت امّ سلمة في زينب بنت جحش ۵۹۲
- موقفها من ضرب عثمان عمار بن ياسر ۵۹۲
- موقفها من عثمان ۵۹۵
- قولها في شيعه أمير المؤمنين علي عليه السلام ۵۹۶
- موقفها من طلحة والزبير في حرب الجمل ۵۹۶
- موقفها مع عائشة في حرب الجمل ۵۹۷
- كلامها مع أمير المؤمنين عليه السلام عندما خرج إلى البصرة ۶۱۶
- رسالة امّ سلمة إلى أمير المؤمنين عليه السلام ۶۱۷
- ذكر زيد بن صوحان حال مصرعه، كلام امّ سلمة في أمير المؤمنين عليه السلام ۶۱۸
- موقفها من عائشة بعد الحرب ۶۱۹
- كلامها مع الذين جاهدوا مع أمير المؤمنين عليه السلام في حرب الجمل بعد ۶۱۹
- الحرب ۶۱۹
- منها: ۶۱۹

- ۶۲۳ومنها:
- ۶۲۴ومنها:
- ۶۲۴کلامها مع عمرة الهمدانية
- ۶۲۵موقفها من قيس بن سعد
- ۶۲۶ما جرى بين سعد بن أبي وقاص ومعاوية وام سلمة بعد حرب صفين
- ۶۲۹حوار جابر بن عبدالله الأنصاري معها عند هجوم معاوية على المدينة
- ۶۳۱موقفها من عائشة بعد شهادة أمير المؤمنين عليه السلام ورجوع الإمام الحسن المجتبي عليه السلام إلى المدينة
- ۶۳۳موقفها من معاوية وأتباعه حين سبوا علياً أمير المؤمنين عليه السلام
- ۶۴۲لقاء الإمام الحسين عليه السلام مع ام سلمة عندما خرج من المدينة وعندما خرج من مكة
- ۶۴۹إعلانها عن شهادة الامام الحسين عليه السلام
- ۶۴۹ومنها: «۱»
- ۶۵۱ومنها:
- ۶۵۵ومنها:
- ۶۵۸حالتها حين علمت باستشهاد الإمام الحسين عليه السلام
- ۶۶۱ومنها:
- ۶۶۲إقامة العزاء على الحسين عليه السلام في بيت ام سلمة
- ۶۶۲وفاتها عليها السلام «۱»
- ۶۶۷طلائع شهداء كربلاء: حجر بن عدی الكندی
- ۶۶۷میزاته العائلیة «۱»
- ۶۷۸خصائصه الفريدة
- ۶۸۴كيف أسلم؟
- ۶۸۶أحاديثه
- ۶۸۶منها:
- ۶۸۸ومنها:

- ۶۸۹ ومنها:
- ۶۸۹ ومنها:
- ۶۹۰ ومنها:
- ۶۹۰ ومنها:
- ۶۹۰ مَنْ روى عنهم وَمَنْ رَوى عنه:
- ۶۹۰ ومنها:
- ۶۹۲ ما أخیر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عائشة في حجر بن عدى
- ۶۹۴ حضوره في الفتوحات الإسلامية
- ۶۹۵ حضوره في تجهيز أبي ذر الغفاري
- ۶۹۷ ما قال سلمان لاجر
- ۶۹۷ موقفه في عصر عثمان
- ۷۰۰ حضوره مع أمير المؤمنين عليه السلام مشاهده في الجمل وصفين والتَّهْرَوان
- ۷۰۳ تفصيل أخباره
- ۷۰۳ منها:
- ۷۰۶ ومنها:
- ۷۰۷ ومنها: موقفه في عسكر أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل
- ۷۱۳ ومنها: رجزه يوم الجمل
- ۷۱۴ ما فعل الأشعث قبل حرب صفين وموقف حجر
- ۷۱۵ مواقف حجر بن عدى وعمر بن الحمق قبل وبعد يوم صفين
- ۷۱۵ ومنها:
- ۷۱۷ ومنها:
- ۷۱۸ ومنها:
- ۷۱۹ ومنها:
- ۷۲۰ ومنها: «۱»

- ۷۲۱ومنها:
- ۷۲۲ومنها:
- ۷۲۲ومنها: حجر بن عدی وعمر بن الحمق ووثیقه التحکیم
- ۷۲۵ومنها: موقف حجر مع ضحاک بن قیس الفهری فی الغارۃ
- ۷۲۹موقف حجر فی یوم التهروان
- ۷۳۵سؤال حجر بن عدی وعمر بن الحمق أمیر المؤمنین علیه السلام عن الخلفاء قبله
- ۷۴۲حضوره فی مجلس أمیر المؤمنین علیه السلام
- ۷۴۳ومنها: موقفه مع الأشهب فی الغارۃ
- ۷۴۴ومنها: موقفه فی غارۃ سفیان بن عوف الغامدی علی الأنبار
- ۷۴۸ما أخبره أمیر المؤمنین علیه السلام من إکراهه علی لعن الإمام علیه السلام
- ۷۵۰ما أخبر أمیر المؤمنین علیه السلام أهل الکوفۃ فی حجر بن عدی
- ۷۵۱حجر وشهادۃ أمیر المؤمنین علیه السلام
- ۷۶۴مواقفه مع الإمام الحسن المجتبی علیه السلام
- ۷۸۶تعزیه وجوه الشیعۃ للإمام الحسین علیه السلام فی استشهاد أخیه ومن جملتهم حجر بن عدی
- ۷۸۷ما أخبر الإمام الحسن المجتبی علیه السلام لمعاویۃ فی استشهاد حجر وعمر بن الحمق
- ۷۸۹رسالۃ معاویۃ إلی المغیره فی لزوم حضور جماعۃ من الشیعۃ فی
- ۷۹۰الجماعۃ ومن جملتهم حجر بن عدی رحمۃ اللہ علیہ
- ۷۹۰حجر والمغیره بن شعبۃ
- ۷۹۶ما قال زیاد لحجر
- ۷۹۹اعتراضه علی زیاد ابن أبیه
- ۷۹۹ما هو سبب اعتراض حجر وكيف اعتقل؟ «۱»
- ۸۲۵مقالۃ زیاد مع حجر وحیسه
- ۸۲۷محاولات زیاد لاعتقال أصحاب حجر
- ۸۳۸محاولات زیاد لجعل الشهود علیه «۱»

- ۸۴۹ حجر من الكوفة إلى مرج عذراء -
- ۸۵۹ ما فعل معاوية في أمر حجر والشهود عليه
- ۸۷۰ استشهاده وأصحابه عليهم السلام «۱» -
- ۸۹۸ ما فعل مالك بن هبيرة السكوني في أمر حجر
- ۹۰۰ هدم زياد دار حجر بن عدی في الكوفة
- ۹۰۱ أهل الكوفة واستشهاد حجر
- ۹۰۲ مواقف الامام الحسين عليه السلام في أمر حجر
- ۹۰۳ ومنها:
- ۹۰۳ ومنها: «۱»
- ۹۰۴ ومنها:
- ۹۰۵ ومنها:
- ۹۱۲ ما قيل في استشهاده
- ۹۱۲ ومنها:
- ۹۱۴ ومنها:
- ۹۱۵ ومنها:
- ۹۱۵ ومنها:
- ۹۱۷ ومنها:
- ۹۱۷ ومنها:
- ۹۱۷ ومنها:
- ۹۱۸ ومنها:
- ۹۱۸ ومنها:
- ۹۱۸ ومنها:
- ۹۱۹ ومنها:
- ۹۱۹ ومنها:

- ۹۱۹ و منها:
- ۹۲۰ و منها:
- ۹۲۰ و منها:
- ۹۲۰ و منها:
- ۹۲۱ و منها:
- ۹۲۲ و منها:
- ۹۲۴ و منها:
- ۹۲۶ و منها:
- ۹۲۷ و منها:
- ۹۲۸ و منها:
- ۹۳۰ عاقبة شريح بن هانى
- ۹۳۰ رثاؤه
- ۹۳۲ عمرو بن الحمق الخزاعى وزوجته آمنه
- ۹۳۲ ميزاتهمما العائليّة
- ۹۳۸ خصائصه الفريده
- ۹۳۸ و منها:
- ۹۳۸ و منها:
- ۹۴۰ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
- ۹۴۵ إخبار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باستشهاده
- ۹۴۷ أحاديثه
- ۹۴۷ منها:
- ۹۵۱ منها:
- ۹۵۳ منها:
- ۹۵۴ منها:

- ۹۵۴ مَنْ روى عنهم ورووا عنه
- ۹۵۶ حضوره فى غدیر خم
- ۹۵۸ موقفه مع عثمان بن عفان
- ۹۶۱ منها:
- ۹۷۳ من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام
- ۹۷۳ حضوره فى مشاهدہ الثلاثہ
- ۹۷۷ تفصیل أخباره فى حرب الجمل
- ۹۷۷ موقفه فى صفین
- ۹۷۷ ومنها:
- ۹۷۹ ومنها:
- ۹۸۰ ومنها:
- ۹۸۲ مقالته مع أمير المؤمنين عليه السلام فى حرب صفین
- ۹۸۲ ومنها:
- ۹۸۶ ما أظهر أمير المؤمنين عليه السلام لميثم وعمرو بن الحمق من المعاجز
- ۹۸۶ إخبار أمير المؤمنين عليه السلام باستشهاده
- ۹۹۲ عمرو بن الحمق واستشهاد أمير المؤمنين عليه السلام
- ۹۹۴ رسالة معاوية لعمر بن الحمق
- ۹۹۵ ما سعى فى عمرو بن الحمق عند زياد
- ۹۹۶ من أصحاب حجر بن عدی واستشهاده
- ۱۰۰۶ موقف زوجته آمنه بنت الشريد
- ۱۰۱۱ عاقبة ضارب عمرو بن الحمق فى الكوفة
- ۱۰۱۳ معاوية ينصب رأسه بالشام
- ۱۰۱۳ منزلة عمرو بن الحمق وميثم التمار يوم يقوم الأشهداء
- ۱۰۱۴ كلام السيد محمد رضا الحسينى الجلال

- کلام المرحوم العلامة آية الله محمد رضا الجعفرى ۱۰۱۵
- مصادر الباب الثانی ۱۰۱۶
- درباره مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان ۱۰۵۵

فرهنگ جامع سخنان امام حسین علیه السلام: ترجمه کتاب موسوعه کلمات الامام الحسین علیه السلام جلد ۱۷

مشخصات کتاب

عنوان و نام پدیدآور: فرهنگ جامع سخنان امام حسین علیه السلام: ترجمه کتاب موسوعه کلمات الامام الحسین علیه السلام/ تالیف گروه حدیث پژوهشکده باقرالعلوم علیه السلام محمود شریفی... [و دیگران]؛ ترجمه علی مویدی؛ زیر نظر سازمان تبلیغات اسلامی وضعیت ویراست: [ویرایش] ۲

مشخصات نشر: قم: نشر معروف، ۱۳۷۸.

مشخصات ظاهری: ص ۹۵۹

شابک: ۹۶۴-۶۷۳۹-۲۹-۲۰۰۰-۶۲۰۰۰ ریال؛ ۹۶۴-۶۷۳۹-۲۹-۲۰۰۰-۶۲۰۰۰ ریال؛ ۹۶۴-۶۷۳۹-۲۹-۲۰۰۰-۶۲۰۰۰ ریال؛ ۹۶۴-۶۷۳۹-۲۹-۲۰۰۰-۶۲۰۰۰ ریال

وضعیت فهرست نویسی: فهرست نویسی قبلی

یادداشت: عنوان اصلی: موسوعه کلمات الامام الحسین علیه السلام.

یادداشت: چاپ چهارم: ۱۳۸۱؛ ۲۰۰۰۰ ریال

یادداشت: کتابنامه: ص. [۹۵۳] - ۹۵۹؛ همچنین به صورت زیر نویس

موضوع: حسین بن علی (ع)، امام سوم، ۶۱ - ۴ق. - احادیث

موضوع: حسین بن علی (ع)، امام سوم، ۶۱ - ۴ق. - کلمات قصار

شناسه افزوده: شریفی، محمود، . - ۱۳۳۱

شناسه افزوده: مویدی، علی، ۱۳۲۸ -، مترجم

شناسه افزوده: سازمان تبلیغات اسلامی. پژوهشکده باقرالعلوم (ع). گروه حدیث

رده بندی کنگره: BP۴۱/۷/ش۴م۸۰۴۱/۱۳۷۸

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵۳

شماره کتابشناسی ملی: م۷۹-۴۱۰۴

[الجزء السابع عشر]

- هرثمه بن مسلم

قال: حَدَّثَنِي مَعْصَبُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ أَبُو حَيَّانَ التَّمِيمِيُّ، عَنْ «۱» أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ هَرْتَمَةَ ابْنِ سَلِيمٍ، قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ غَزْوَةَ صَفِّينَ، فَلَمَّا نَزَلْنَا «۲» بِكَرْبَلَا، صَلَّى بِنَا صَلَاةً، فَلَمَّا سَلَّمَ رُفِعَ إِلَيْهِ مِنْ تَرْتِبَتِهَا، فَشَمَّهَا، ثُمَّ قَالَ: وَاهَاً لَكَ أَيَّتُهَا «۳» التَّرْبَةُ، لِيَحْشُرَنَّ مِنْكَ قَوْمٌ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

فَلَمَّا رَجَعَ هَرْتَمَةُ مِنْ غَزْوَتِهِ إِلَى امْرَأَتِهِ - وَهِيَ جَرْدَاءُ بِنْتُ سَمِيرٍ، وَكَانَتْ شِيعَةً لِعَلِيِّ - «۴» فَقَالَ لَهَا زَوْجَتُهَا هَرْتَمَةُ «۴»: أَلَا أَعْجَبُكَ مِنْ صَدِيقِكَ أَبِي الْحَسَنِ؟ لَمَّا نَزَلْنَا كَرْبَلَا «۵» رَفِعَ إِلَيْهِ «۵» مِنْ تَرْتِبَتِهَا، فَشَمَّهَا وَقَالَ: وَاهَاً لَكَ يَا تَرْبَةُ، لِيَحْشُرَنَّ مِنْكَ قَوْمٌ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَمَا عَلِمَهُ بِالْغَيْبِ؟ فَقَالَتْ «۶»: دَعْنَا مِنْكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ؛ فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَقُلْ إِلَّا حَقًّا.

فَلَمَّا بَعَثَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ الْبَعْثَ الَّذِي بَعَثَهُ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ «۷» وَأَصْحَابِهِ، قَالَ «۷»:

كنت فيهم في الخيل التي بعث إليهم، فلما انتهيت إلى القوم وحسين وأصحابه عرفتُ المنزل الذي «۸» نزل بنا عليّ فيه «۸» والبقة التي رُفِعَ إليه «۹» من ترابها، والقول الذي قاله، فكرهت مسيرى، فأقبلت على فرسى حتى وقفت على الحسين، فسلمت عليه، وحدثته بالذي

(۱) - [في البحار مكانه: قال نصر: حدثنا منصور بن سلام عن حيان التميمي، عن ...].

(۲) - [البحار: نزل].

(۳) - [البحار: يا].

(۴) (۴) [البحار: حدثها هرثمة فيما حدث فقال لها].

(۵) - [البحار: وقد أخذ حصّة].

(۶) - [زاد في البحار: المرأة له].

(۷) (۷) [لم يرد في البحار].

(۸) (۸) [البحار: نزلنا فيه مع عليّ].

(۹) - [لم يرد في البحار].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲

سمعت من أبيه في هذا المنزل، فقال الحسين: «۱» معنا أنت أو «۱» علينا؟ فقلت: يا ابن رسول الله! لا معك ولا عليك، تركت أهلي وولدي أخاف عليهم من ابن زياد. فقال الحسين: «۲» قول هرباً «۲» حتى لا ترى لنا «۳» مقتلاً؛ فَوَ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يَرَى «۴» مقتلنا اليوم رجل ولا يغيبنا إلا أدخله الله النار «۴». قال: فأقبلت في الأرض هارباً «۵» حتى خفي عليّ مقتله «۶».

نصر بن مزاحم، وقعه صفين، / ۱۴۰ - ۱۴۱ / عنه: المجلسي، البحار، ۳۲ / ۴۱۹ - ۴۲۰

هرثمة بن سلمة، قال: غزوت مع عليّ عليه السلام صفين، فلما نزل كربلاء صلى بنا الفجر، فلما سلم علي الصفوف، رفع إليه من ترابها، فشمها.

ثم قال: آه لك من تربة، ليحشرن منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب.

فلما انصرفت قلت لأهلي - وكانت تحبّ علياً صلوات الله عليه وتولّاه -: ألا أخبرك عن عليّ - وقصصت عليها القصّة -، وقلت لها: وما يدريه بذلك، وما أطلع الله على الغيب؟

قالت: دعنا منك، فإن أمير المؤمنين لم يقل إلحاقاً.

فلما نزل الحسين بن عليّ عليه السلام وأصحابه كربلاء، كنت في البعث الذي بعث عبيد الله إلى الحسين عليه السلام وأصحابه، فلما انتهيت إليهم عرفت الموضع الذي صلى بنا عليّ عليه السلام فيه وذكرت قوله. وكرهت مسيرى، وأقبلت على فرسى حتى أتيت الحسين عليه السلام، فسلمت عليه، وحدثته بالذي سمعت من أبيه في ذلك الموضع.

فقال لي: أفعنا أنت أم علينا؟

(۱) (۱) [البحار: أمعنا أم].

(۲) (۲) [البحار: اذهب].

(۳) - [لم يرد في البحار].

(۴) (۴) [البحار: اليوم أحد مقتلنا ثم لا يعينا إلا دخل النار].

(۵) - [البحار: اشتدّ هرباً].

(۶) - [البحار: مقتلهم].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳

قلت: يا ابن رسول الله! لا عليك ولا معك، تركت ولدًا وغيلاً أخاف عبيد الله.

فقال عليه السلام: أما لا؛ فوَلَّ هارباً حتى لا تسمع لنا صوتاً، ولا ترى لنا مقتلاً - فَوَلَّ الذي نفسى بيده - لا يسمع صوتنا، ولا يرى مقتلنا اليوم أحد فلا يعيننا إلا أدخله الله النار.

فأدبرت هارباً حتى لا أسمع لهم صوتاً، ولا أرى لهم مقتلاً.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۴۱ - ۱۴۲ رقم ۱۰۸۳

حدَّثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدَّثنا الحسن بن عليّ الشَّكرى، قال: حدَّثنا محمَّد بن زكريَّا، قال: حدَّثنا قيس بن حفص الدَّارمي، قال: حدَّثني حسين الأشقر، قال: حدَّثنا منصور بن الأسود، عن أبي حسان التَّيمي، عن نشيط بن عبيد، عن رجل منهم، عن جرداء بنت سمين، عن زوجها هرثمة بن أبي مسلم قال: غزونا مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام صَفِين، فلَمَّا انصرفنا نزل كربلاء، فصلَّى بها الغداة، ثمَّ رفع إليه من تربتها، فشمَّها، ثمَّ قال: واهَا لِكِ أَيْتِهَا التُّرْبَةُ، ليحشرنَّ منكِ قوم يدخلون الجَنَّةَ بغير حساب.

فرجع هرثمة إلى زوجته - وكانت شيعة لعليّ عليه السلام - فقال: ألا حدَّثكِ عن وليِّكِ أبي الحسن بكربلاء؟ فصلَّى، ثمَّ رفع إليه من تربتها، فقال: واهَا لِكِ أَيْتِهَا التُّرْبَةُ، ليحشرنَّ منكِ أقوام يدخلون الجَنَّةَ بغير حساب، قالت: أَيْهَا الرَّجُل! فَإِنَّ أمير المؤمنين لم يقل إلاَّ حقًّا.

فلَمَّا قدم الحسين عليه السلام، قال هرثمة: كنت في البعث الذين بعثهم عبيد الله بن زياد، فلَمَّا رأيت المنزل والشَّجر ذكرت الحديث، فجلست على بعيري، ثمَّ صرت إلى الحسين عليه السلام، فسلمت عليه، فأخبرته بما سمعت من أبيه في ذلك المنزل الذي نزل به الحسين عليه السلام، فقال: معنا أنت أم علينا؟ فقلت: لا معك ولا عليك، خلفت صبيَّة أخاف عليهم عبيد الله ابن زياد، قال: فامض حيث لا - ترى لنا مقتلاً، ولا تسمع لنا صوتاً، فَوَلَّ الذي نفس الحسين بيده لا يسمع اليوم واعيتنا أحد فلا يعيننا، إلاَّ أكبه الله لوجهه في جهنَّم ... «۱»

(۱) - هرثمة بن ابی مسلم گوید: با علی بن ابی طالب، به نبرد صفین رفتیم. چون برگشتیم، در کربلا منزل -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴

الصَّدوق، الأمالی، / ۱۳۶ - ۱۳۷ المجلس ۲۸ رقم ۶/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۴ / ۲۵۵ - ۲۵۶؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۱۴۷؛ القمّی، نفس المهموم، / ۵۷ رقم ۳۳

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا عبد الكريم ابن محمَّد بن أحمد الصَّبَّي، أنا عليّ بن عمر الحافظ، نا محمَّد بن نوح الجنديسابوري، نا عليّ بن حرب الجنديسابوري، أنا إسحاق بن سليمان، عن عمرو بن أبي قيس، عن يحيى بن سعيد أبي حيان، عن قدامة الصَّبَّي، عن جرداء ابنة سمير، عن زوجها هرثمة بن سلمى، قال: خرجنا مع عليّ في بعض غزوه، فسار حتى انتهى إلى كربلاء، فنزل إلى شجرة، فصلَّى إليها، فأخذ تربة من الأرض، فشمَّها، ثمَّ قال: واهَا لِكِ تربة، ليقتلنَّ بك قوم يدخلون الجَنَّةَ بغير حساب.

قال: فقللنا من غزواتنا وقُتل عليّ ونسيت الحديث، قال: وكنت في الجيش الذين ساروا إلى الحسين، فلَمَّا انتهيت إليه نظرت إلى الشَّجرة، فذكرت الحديث، فتقدّمت على فرسٍ لي، فقلت: ابشرك ابن بنت رسول الله (ص)، وحدَّثته الحديث، قال: معنا أو علينا؟

- کرد و نماز بامداد را در آن خواند و از خاکش برگرفت و بوسید. سپس فرمود: «خوشا به تو ای خاک پاک! باید از تو قومی

محشور شوند که بی حساب به بهشت روند.»

هرثمه نزد زن خود که از شیعیان علی علیه السلام بود، برگشت، گفت: «مولایت ابو الحسن در کربلا نازل شد و نماز خواند و از خاکش برگرفت و گفت: خوشا به تو ای خاک! از تو مردمی محشور شوند که بی حساب به بهشت روند.»
گفت: «ای مرد! امیر المؤمنین جز حق نگوید.»

چون حسین به کربلا آمد، هرثمه گفت: من در قشونی بودم که عیدالله بن زیاد فرستاده بود و چون این منزل و درخت‌ها را دیدم، حدیث علی علیه السلام به یاد آمد و بر شتر خود سوار شدم و خدمت حسین علیه السلام رفتم و سلام دادم و آن چه از پدرش در این منزل شنیده بودم، به او گزارش دادم. فرمود: «تو با ما هستی یا در برابر ما؟»
گفتم: «نه این و نه آن. من کودکانی به جا گذاردم و از عیدالله بر آن‌ها ترسانم.»
فرمود: «پس به جایی برو که کشتن ما نبینی و ناله ما نشنوی. سوگند بدان که جان حسین به دست اوست، امروز کسی نباشد که فریاد ما را بشنود و ما را یاری نکند، جز آن که خدایش به رو در دوزخ افکند.»
کمره ای، ترجمه امالی، / ۱۳۶-۱۳۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵

قلت: لا- معك ولا- عليك، تركت عيالما، وتركته. قال: أما لا؛ فوَلٌ في الأرض، فَوَ الَّذِي نفس حسين بيده لا يشهد قتلنا اليوم رجل إلّا دخل جهنم، [قال:] فانطلقت هارباً مولياً في الأرض حتى خفي عني مقلته.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۲۱۶/۱۴، (ط محمودی)، / ۲۳۵-۲۳۶؛ تهذیب ابن بدران، ۴/ ۳۳۸؛ مختصر ابن منظور، ۷/ ۱۴۶
قال نصر: وحدّثنا منصور بن سلام التميمي، قال: حدّثنا حيان التميمي، عن أبي عبيدة، عن هرثمة بن سليم، قال: غزونا مع علي عليه السلام صفين، فلما نزل بكرلاء صلى بنا، فلما سلم رفع إليه من تربتها، فشمها، ثم قال: واهاً لك يا تربة! ليحشرنّ منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب.

قال: فلما رجع هرثمة من غزاته إلى امرأته جزداء بنت سمير- وكانت من شيعة علي عليه السلام- حدّثها هرثمة فيما حدّث، فقال لها: ألا أعجبك من صديقك أبي حسن؟! قال: لما نزلنا كربلاء، وقد أخذ حفنة من تربتها، فشمها، وقال: «واهاً لك أيتها التربة! ليحشرنّ منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب»، وما علمه بالغيب؟ فقالت المرأة له: دعنا منك أيتها الرجل؛ فإن أمير المؤمنين عليه السلام لم يقل إلّا حقاً.

قال: فلما بعث عبيدالله بن زياد البعث الذي بعثه إلى الحسين عليه السلام، كنت في الخيل التي بعث إليهم؛ فلما انتهيت إلى الحسين عليه السلام وأصحابه، عرفت المنزل الذي نزلنا فيه مع علي عليه السلام، والبقعة التي رفع إليه من تربتها، والقول الذي قاله، فكرهت مسيري، فأقبلت على فرسي حتى وقفت على الحسين عليه السلام، فسلمت عليه، وحدّثته بالذي سمعت من أبيه في هذا المنزل؛ فقال الحسين: أمعنا أم علينا؟ فقلت: يا ابن رسول الله، لا معك ولا عليك؛ تركت ولدي وعيالي، أخاف عليهم من ابن زياد، فقال الحسين عليه السلام: فوَلٌ هرباً حتى لا ترى مقتلنا؛ فَوَ الَّذِي نفس حسين بيده لا يرى اليوم مقتلنا أحد ثم لا يعيننا، إلّا دخل النار.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶

قال: فأقبلت في الأرض أشتدّ هرباً، حتى خفي عني مقلتهم. (۱)

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۳/ ۱۶۹- ۱۷۰/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۱/ ۳۳۸

(۱)- به سند متصل تا شیخ صدوق رحمه الله به اسنادش از هرثمه بن ابی مسلم گفت: «ما در صفین با علی علیه السلام جهاد کردیم و چون برگشتیم، در کربلا منزل ساخت و نماز صبح را در آن خواند. و از تربتش به دست و دادند و برداشت و فرمود: «آفرین بر تو

ای خاکی که چند فوج از تو محشور شوند و بی حساب به بهشت روند.»

هرثمه، نزد زنش که از شیعیان علی بود برگشت و گفت: «می‌خواهم برای تو از مولایت ابو الحسن حدیثی بگویم، در کربلا منزل کرد و نماز خواند و خاکش را برداشت، فرمود: آفرین بر تو ای خاک که چند قوم از تو محشور شوند و بی حساب به بهشت روند.» فرمود: «ای مرد، امیر المؤمنین خبر حق بگوید.»

چون حسین به کربلا آمد، هرثمه گوید: من در میان لشکریان عبیدالله بن زیاد بودم و چون آن منزل و آن اشجار را دیدم، یاد آن حدیث افتادم و سوار شتر خود شدم و خدمت حسین علیه السلام رسیدم و بر او سلام کردم و آن چه را از پدرش درباره منزلی که فرود آمده بود، شنیده بودم به او گزارش دادم. فرمود: «با ما خواهی بود یا در برابر ما؟»

گفتم: «نه با شمایم و نه در برابر شما، من کودکانی به جا گذاردم که از عبیدالله بر آنها ترسانم.»

فرمود: «پس به جایی برو که نه کشته ما را ببینی و نه آواز ما را بشنوی. به حق آن که جان حسین به دست اوست، امروز کسی نباشد که فریاد ما را بشنود و به ما کمک نکند، جز آن که خدا او را به رو در دوزخ افکند.»

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۹

در امالی صدوق رحمه الله و جلد عاشر بحار از هرثمه بن ابی مسلم که از اصحاب امیر المؤمنین علیه السلام بود روایت فرموده که گفت: «بعد از مراجعت از صفین، چون به زمین کربلا رسیدیم، آن جناب فرود آمد، نماز صبح گذارد. پس قدری از خاک آن برداشت و بو کرد و فرمود: «واهاً لکِ أيتها التربة، لیحشرنَّ منکِ أقوام یدخلون الجنةً بغير حساب.»

یعنی: «ای خاک! چه قدر خوش بو هستی. هر آینه از تو محشور می‌شود جماعتی که داخل بهشت می‌شوند، بی حساب.»

پس هرثمه به نزد زن خود رفت و آن زن شیعه بود، گفت: «آیا به تو خبر ندهم از مولایت ابو الحسن علیه السلام که در کربلا فرود آمد؟ پس از آن نماز گذارد و قدری از خاک آن برداشت و بو کرد و فرمود: «واهاً لکِ أيتها التربة، لیحشرنَّ منکِ أقوام یدخلون الجنةً بغير حساب.»

آن زن گفت: «ای مرد، امیر المؤمنین علیه السلام نمی‌گوید مگر حق.» -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷

(وقال) إني خرجت مع عبیدالله علی الخیل ونسیت الحدیث، حتی مررت بالشجرة التي صلی إليها علی، فکأنی أنظر إليه، فضربت خاصرة فرسی حتی صرت إلى الحسين وقصصت علیه القصة، فقال: یا هرثمه! علینا أم معنا؟ قلت: لا علیک ولا معک، قال:

ولم؟ قلت: إني تركت خلفي ذرية ضعفاء أخاف من ابن زیاد عليهم، فقال: أما فالحق بهم، فإنه لا يسمع واعتنا رجل لا يجينا، إلا أكبه الله في النار.

ابن طاوس، الملاحم والفتن، / ۱۷۲ - ۱۷۳

۲۹۳ / ۳۵۶ «۱» الهفاه بن المهند الزاسبي الأزدي

میزاته العائیه

الهفاه بن المهند الزاسبي، من البصرة.

الزسان، تسمیه من قتل، / ۱۵۶ / ۱ / ۱۷۳؛ مثله المحلی، الحدائق الوردیه، / ۲ / ۱۲۲ - ۱۲۳

راسب بن مالک بن مئدعان بن نصر بن الأزدي بن الغوث بن نبت بن مالک بن زید بن کهلان بن سبأ بن یسجوب بن یعزب بن قحطان (من وُلد سام بن نوح أو هود علیهما السلام)، الیمائیة کلها راجعة إلى وُلد قحطان.

ابن حزم، جمهره الأنساب، / ۳۸۶، ۳۲۹ - ۳۳۰، ۴۷۴

- پس چون حسین علیه السلام به کربلا آمد، هرثمه داخل لشکر عیدالله بود. می گوید: چون به آن جا آمدم و آن منزل و آن درخت را دیدم، آن خبر به خاطر آمد. بر شتر سوار شدم و به نزد آن جناب رفتم. پس سلام کردم و خبر دادم او را از آن چه از پدرش در آن منزلی که آن جناب در آن وارد شده، شنیدم. پس آن جناب فرمود: «آیا به یاری ما آمده ای یا به جنگ ما؟» عرض کردم: «نه به یاری شما و نه به جنگ شما. دختری دارم، بر او از عیدالله بن زیاد می ترسم.» فرمود: «پس برو تا کشته شدن ما را نبینی و صدای غریبی ما را نشنوی. فَوَ الَّذِي نَفْسُ حُسَيْنٍ بِيَدِهِ لَا يَسْمَعُ الْيَوْمَ وَاعْتِنَا أَحَدٌ فَلَا يَعِينُنَا، إِلَّا أَكْبَهُ اللَّهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ؛ به خدا قسم، امروز صدای ناله ما را احدی نمی شنود که ما را یاری نکند، مگر آن که خداوند او را به رو به آتش می اندازد.»

سدهی اصفهانی، نفایس الاخبار، / ۲۰۳ - ۲۰۴

(۱) - [الزّقم فی یسار الخَطِّ المائل لعدد أصحاب الإمام الحسين عليه السلام، والزّقم فی یمین الخَطِّ المائل لعدد المستشهدین].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸

ومنهم الهفهاف بن المهتد الرّاسبيّ البصرىّ الَّذى قُتل يوم الطّفّ بعد شهادة الحسين عليه السلام على ما رواه حميد بن أحمد فى كتاب الحدائق.

توضیح: الرّاسبيّ نسبةً إلى راسب، بطن من الأزد.

الحائرى، ذخيرة الدّارين، / ۱ / ۲۵۷ / عنه: الزّنجانى، وسيلة الدّارين، / ۲۰۳؛ مثله المازندراني، معالى السّبطين، / ۱ / ۴۰۰، ۴۰۲

القفهاف بن المهتد الرّاسبيّ البصرىّ، الضّبط القفهاف بفائين أولهما ساكنة، وهائين مفتوحتين، بعد الثّانى ألف وفاء؛ والمهتد بالميم المضمومة، والهاء، والثّون المشدّدة المفتوحتين، والدّال المهملة، سُمى به الرّجل، وقد مرّ ضبط الرّاسبيّ فى عبدالله بن وهب.

المامقانى، تنقيح المقال، ۳ - ۳۰۳ / ۱

الضّبط الرّاسبيّ بالراء المهملة والألف والسين المهملة المكسورة والباء الموحّدة من تحت والياء، بطن من الأزد. قال ابن داود: منسوب إلى راسب بن جدعان بن مالك بن نصر ابن الأزد بن الغوث. وفى الأنساب: الرّاسبيّ، بكسر السّين والباء الموحّدة، منسوب إلى بنى راسب، وهى قبيلة نزلت بالبصرة، واتفق أنّ رجلاً اختلف فيه بنو راسب وبنو طفارة بالبصرة، كلّ واحد من القبيلتين كانت تقول هو منّا، فقال واحد: نشده ونرميه فى الماء، فإن طفا فهو من بنى طفاوة، وإن رسب فهو من بنى راسب، فتركوه، انتهى.

المامقانى، تنقيح المقال، ۲ - ۲۲۳ / ۱

القفهاف بن المهتد الرّاسبيّ البصرىّ.

الزّنجانى، وسيلة الدّارين، / ۲۰۳

خصائصه الفريدة

من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام

قال: كان القفهاف هذا فارساً، شجاعاً، بصريّاً، من الشّيعه، ومن المخلصين فى الولاء، له ذكر فى المغازى والحروب، وكان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وحضر معه مشاهدته

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹

كلّها، ولما عقد الألوية أمير المؤمنين عليه السلام يوم صفين، ضمّ تميم البصرة إلى الأحنف بن قيس، وأمر على حنظلة البصرة أعين

بن ضبيعه، وعلى أزد البصرة الهفهاف بن المهتد الزاسبي الأزدى، وعلى ذهل البصرة خالد بن معمر، وكان ملازماً لعلّي عليه السلام إلى أن قُتل، فانضمّ بعده إلى ابنه الحسن عليه السلام، ثم إلى الحسين عليه السلام.

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۵۷/ عنه: الزنجاني، وسيلة الدارين، ۲۰۳؛ مثله المازندراني، معالي الشبطين، ۱/ ۴۰۰-۴۰۱

قد ذكر أهل السير أنّ الرجل كان فارساً، شجاعاً، بصرياً، من الشيعة، ومن المخلصين في الولاء، له في المغازي والحروب، وكان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وحضر معه مشاهدته، وأمره عليه السلام في صفين على أزد البصرة، وكان ملازماً له عليه السلام إلى أن قُتل، فانضمّ إلى الحسن عليه السلام، ثم إلى الحسين عليه السلام ...

المافقاني، تنقيح المقال، ۳- ۳۰۳/ ۱

كيف التحق بالإمام عليه السلام؟

استشهاد

وخرج الهفهاف بن المهتد الزاسبي، من البصرة، حين سمع بخروج الحسين عليه السلام، فسارحتي انتهى إلى العسكر بعد قتله، فدخل عسكر عمر بن سعد، ثم انتضى سيفه، وقال:

«يا أيها الجند المجتد، أنا الهفهاف بن المهتد، أبغى عيال محمداً»، ثم شدّ فيهم.

قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: فما رأى الناس منذ بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله وسلم، فارساً- بعد عليّ بن أبي طالب عليه السلام «۱»- قتل بيده ما قتل، فتداعوا عليه خمسة نفر، فاحتوشوه، حتى قتلوه، رحمه الله تعالى.

الزّسان، تسمية من قتل، ۱/ ۱۵۶/ عنه: الشّجري، الأمالي، ۱/ ۱۷۳؛ مثله المحلّي، الحداثق الوردية، ۲/ ۱۲۲-۱۲۳

(۱)- [أضاف في الحداثق الوردية: استمع منه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰

فلما سمع بخروج الحسين عليه السلام من مكة إلى العراق، خرج من البصرة، فسارحتي انتهى إلى العسكر بعد «۱» صلاة العصر، «۲» فدخل علي «۳» عسكر عمر بن سعد، فسأل القوم:

ما الخبر؟ أين الحسين بن عليّ؟ فقالوا له: من أنت؟ قال: أنا الهفهاف الزاسبي البصري، جئت لنصرة الحسين عليه السلام حين سمعت خروجه من مكة إلى العراق، «۴» فقالوا له: قد قتلنا الحسين عليه السلام وأصحابه وأنصاره وكلّ من لحق به وانضمّ إليه، ولم يبق غير النساء والأطفال وابنه العليل عليّ بن الحسين عليه السلام، أما ترى هجوم القوم على المخيم وسلبهم بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وآله؟ فلما سمع الهفهاف بقتل الحسين عليه السلام وهجوم القوم «۵» «۶» انتضى سيفه وهو يرتجز ويقول:

يا أيها الجند المجتد أنا الهفهاف بن المهتد

أحمى عيالات محمداً

ثم شدّ فيهم «۷» كليث العرين يضربهم بسيفه، فلم يزل يقتل كلّ من دنا منه من عيون الرجال حتى قتل من القوم جماعة كثيرة سوى من جرح، وقد كانت الرجال لتشتدّ «۸» عليه، فيشدّ عليها بسيفه، فتكشف عنه انكشاف المعزى إذا شدّ فيها الذئب وهو في ذلك يرتجز بالشعر المقدم «۹»، وقد أثنى بالجراح، فصاح عمر بن سعد بقومه: الويل لكم، احمّلوا عليه من كلّ جانب، ثم قال عليّ بن الحسين عليه السلام: في ذلك اليوم، فما «۱۰» رأى الناس

- (۱)- [فى وسيله الدارين: فانضمّ بعده إلى ابنه الحسن عليه السلام ثمّ إلى الحسين عليه السلام بعد ...].
- (۲)- [زاد فى وسيله الدارين: سأل أين الحسين عليه السلام].
- (۳)- [لم يرد فى وسيله الدارين].
- (۴)- [أضاف فى المعالى: وبلغنى نزوله بكرىلاء وهو غريب وحيد].
- (۵)- [وسيله الدارين: للناس].
- (۶)- [أضاف فى المعالى: على بنات رسول الله صلى الله عليه وآله].
- (۷)- [وسيله الدارين: عليهم].
- (۸)- [وسيله الدارين: تشدّ].
- (۹)- [وسيله الدارين: المتقدّم].
- (۱۰)- [وسيله الدارين: قلماً].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱

منذ بعث الله محمد صلى الله عليه وآله فارساً شجاعاً بعد علي بن أبى طالب عليه السلام قتل ما قتل كهذا الرجل، فتداعوا عليه، فأقبل خمسة عشر نفرًا، فاحتوشوه حتى قتلوه فى حومه الحرب بعدما عقروا فرسه، رضوان الله عليه.

الحائرى، ذخيره الدارين، ۱/ ۲۵۷-۲۵۸/ عنه: الزنجاني، وسيله الدارين، ۲۰۳-۲۰۴؛ مثله المازندراني، معالى السبطين، ۱/ ۴۰۱ ولما بلغه خروج الحسين عليه السلام من مكّة إلى العراق، خرج من البصرة، فسار حتى انتهى إلى العسكر بعد الوقعة، فدخل على عسكر عمر بن سعد، فسأل القوم: ما الخبر؟

أين الحسين بن علي عليه السلام؟ فقالوا له: من أنت؟ فقال: أنا الهفهاف الزاسبي البصري، جئت لنصرة الحسين عليه السلام. أما ترى هجوم القوم على المخيم، وسلهم بنات رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فلما سمع الهفهاف بقتل الحسين عليه السلام وهجوم القوم، انتضى سيفه وشدّ فيهم كليث العرين يضربهم بسيفه، فلم يزل يقتل كل من دنا منه حتى قتل منهم جمعاً كثيراً حتى اثنى بالجراح فحمل عليه جمع واحتوشوه حتى قتلوه، رضوان الله عليه.

المامقاني، تنقيح المقال، ۳- ۱/ ۳۰۴

هلال بن حجاج

استشهاد

ثمّ برز من بعده [وهب بن وهب] هلال بن حجاج، وهو يقول:

أرمى بها معلمة أفاقها «۱» والنفس لا ينفعها إشفاقها

فقتل منهم ثلاثة عشر رجلاً «۲»، ثمّ قُتل رضى الله عنه. «۳»

(۱)- [لم يرد فى البحار، وفى هامشه: بأفواها خ ل، والأفواق جمع الفوق بالضمّ: فسق رأس الشهم حيث يقع الوتر].

(۲)- [لم يرد فى روضة الواعظين].

(۳)- بعد از او [وهب] هلال بن حجاج به میدان رفت و می سرود:

تیر نشاندار ز نم بر عدو سود نبخشد به کسی ترس او

- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲

الصدوق، الأمالی، / ۱۶۲ / عنه: المجلسی، البحار، / ۴۴ / ۳۲۱؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۱۷۰؛ مثله الفتال، روضة الواعظین، / ۱۶۱ / [تفرّد به الصّیدوق فی أمالیه، وهو یحتمل أنّه متّحد مع هلال بن نافع البجلیّ لاتّحاد رجزهما وعدد المقتولین من الأعداء بیده. أنظر نافع بن هلال رقم ۲۸۵۰ / ۳۴۸ المجلّد السّادس عشر].

هلال بن نافع الجملیّ [أو البجلیّ]

هو متّحد مع نافع بن هلال، راجع رقم ۲۸۵ / ۳۴۸، وقد ذكرت المصادر التالیة اسمه هلال بن نافع.

- سیزده تن از آن‌ها کشت و شهید شد.

کمره ای، ترجمه امالی، / ۱۶۲

بعد از او [زیاد بن مهاصر کندی] هلال بن حجاج، در امواج حرب غوطه خورده و سیزده کس را به تیغ آبدار به اسفل درک نار فرستاد و خود را به سایر شهدا ملحق گردانید.

به روایت دیگر، تا تیر در ترکش داشت، به سوی مخالفان انداخت. چون تیرهای او تمام شد، دست به قایمه تیغ آبدار برد و سیزده نفر را به سقر فرستاد. پس دست‌های او را شکستند و او را دستگیر کردند، به نزد عمر نجس بردند، و به حکم آن ملعون او را گردن زدند ۱.

۱. بحار الانوار، / ۴۵ / ۲۷. [این خبر را بحار الانوار در مورد هلال بن نافع الجملی ذکر کرده است].

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۶۷

بالجملة چون وهب به درجه شهادت مرتقی ۱ و حدایق ۲ جنان و ملاقات حور العین و غلمان را در این کردار و آن گرم بازار خویش به موهبت گرفت، هلال بن حجاج (رفع الله درجته) آهنگ نبرد و اندیشه هم آورد کرد، و این شعر بخواند:

أرمی بها معلمة أفواقها والنفس لا ينفعها أشفاقها ۳

پس، از آن جماعت نکوهیده آیت، سیزده تن در آتش نیران گردگان ساخت. و خویشان علیهِ الرحمة والغفران، در فرادیس جنان مسکن جست.

۱. مرتقی: بالا رفته و نایل شده.

۲. حدائق جمع حدیقه: بستانی که دیوار دارد.

۳. با تیرهایی که سوفارهای آن نشانه دار است، می‌زنم. ترسیدن برای جان سودی ندارد.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، / ۲ / ۱۱۷-۱۱۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳

ابن أعثم، الفتوح، / ۵ / ۱۴۷، ۲۰۰

الخوارزمی، مقتل الحسين، / ۱ / ۲۳۶، ۲۵۴

ابن طاوس، اللّهُوف، / ۸۰ «۱»

محمّد بن أبی طالب، تسلیة المجالس وزینة المجالس، / ۲ / ۲۵۱، ۲۶۳، ۲۹۶ / عنه: المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۲۷ و سائر المصادر.

ابن أمیر الحاج، شرح شافیة أبی فراس، / ۳۵۵، ۳۶۰

۲۹۴ / ۳۵۷ - همّام بن سلمة القانصی الهمدانی

میزاته العائلیة

وَقُتِلَ مِنْ هَمَّامٍ بَنِ سَلْمَةَ الْقَانِصِيِّ.

الرّسّان، تسمیة من قتل، / ۱۵۶ / عنه: الشّجرى، الأمالى، / ۱ / ۱۷۳؛ مثله المحلّى، الحدائق الوردیة، / ۲ / ۱۲۲

- هند بن أبى هند وهالة [أخت خديجة أم المؤمنین علیها السلام]

فی تکملة نقد الرّجال عن کتاب الاغاثة أو الاستغاثة، تألیف الشّریف أبى القاسم علی بن أحمد الکوفی العلوی، المتوفى سنة ۳۵۲، وأنّ نسبه هو فى ترجمه علی بن الحسین الأكبر إلى کمال الدّین میثم البحرانی تبعاً لغيره. وأنه أنکر فيه کون خديجة تزوّجت قبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بغيره، وقال: قد صحّت الزّوايه عندنا بأنه كان لها أخت من أمّها تُسمّى هالة، قد تزوّجها رجل من بنى تمیم يُقال له أبو هند، فأولدها ابناً اسمه هند بن أبى هند وابنتین: زينب ورقية، ومات أبو هند وقد بلغ ابنه مبالغ الرّجال والابنتان طفلتان،

(۱)- [ذكر مشير الأحران واللّهوف شخصاً من أصحاب عمر بن سعد لعنه الله عليهم اسمه «هلال بن نافع»، قال هلال بن نافع: إننى لواقع فى عسكر عمر بن سعد لعنه الله عليه. ابن نما، مشير الأحران، / ۳۹؛ مثله ابن طاوس، اللّهوف، / ۱۲۸].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴

وكانت موجودتين حين تزوّج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خديجة بنت خويلد ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين تزوّج بها، ومات هالة بعد ذلك بمدة يسيرة وخلفت الطّفلتين: زينب ورقية فى حجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحجر خديجة [...]، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى نسب ابنتى أبى هند كما وصفناه فى سنّة العرب فى الجاهليّة، فدرج نسبهما عند العامّة، وكان اسم اختها خاملاً مجهولاً، فظنّوا لما غلب اسم خديجة على اسم هالة اختها، ثمّ نسب هند إليها أنّ أباً هند كان متزوّجاً بخديجة قبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأنّ هنداً كان قد عمّر حتّى لحق أيام الحسين عليه السلام فقتل بين يديه وهو شيخ، فذكر أنّه قُتل قبل الحسين هند التميمي وأنه كان هند ابن خاله فاطمة بنت الحسين عليه السلام.

الأمين، أعيان الشّيعه، / ۶ / ۳۰۹

۲۹۵ / ۳۵۸ - هند بن أبى مهّند «۱»

۲۹۶ / ۳۵۹ - يحيى بن الحسن بن أمير المؤمنین عليهما السلام

ذكرنا ترجمته فى المجلد الثّانى عشر، ص ۳۹۸.

۲۹۷ / ۳۶۰ - يحيى بن سليم المازنى

استشهاد

وخرج من بعده [عبدالرحمان بن يزيد] يحيى بن سليم المازنى، وهو يقول:

«۲» [لأضربن «۲» القوم «۳» ضرباً فيصلاً ضرباً شديداً فى العداة «۴» معجلاً

(۱) - از اسامی شهدا در کتب آل محمد (ص) ثبت بعضی از آنها در زیارت شهدا مذکور و برخی در کتب مقاتل مسطور است، و این که این عظیم العلم قلیل البضاعه صدر الدین ابن الفاضل العلامه استخراج کرده ام اینها بودند صف بستند [...] هند بن ابی مهند. قزوینی، ریاض القدس، ۳۰۰ / ۱

(۲) - ما بین الحاجزین من د و بر، وفي الأصل موضعه: شعراً.

(۳) - فی د: الیوم.

(۴) - فی د: العادات.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵

لا عاجزاً فیها ولا مؤلولا ولا أخاف الیوم موتاً مقبلاً

لکنتی کاللیث أحمی أشبلاً

ثم حمل، فقاتل حتى قتل - رحمه الله -.

ابن أعثم، الفتوح، ۱۹۴ / ۵

(ثم) خرج «۱» من بعده «۱» [عبدالرحمان بن عبدالله الزیني] يحيى بن سليم المازني وهو يقول:

لأضربن الیوم ضرباً فیصلاً شديداً «۲» فی العدى مستأصلاً

لا عاجزاً عنهم ولا مهلاً ما أنا إلا الليث يحمي الأشبلاً

«۱» ثم حمل «۱»، فقاتل قتالاً شديداً حتى قتل.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱۷ / ۲ - ۱۸ / ۱: عنه: بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ۴۱۸ /

ثم برز [بعد عبدالرحمان بن عبدالله الزیني] يحيى بن سليم المازني، وهو يقول:

لأضربن القوم ضرباً فیصلاً شديداً فی العدا معجلاً

لا عاجزاً فیها ولا مولولا ولا أخاف الیوم موتاً مقبلاً «۳»

ابن شهر آشوب، المناقب، ۱۰۲ / ۴ / ۱۰۲ / ۴: عنه: القمي، نفس المهموم، ۲۸۸ /

وقال صاحب المناقب: فخرج «۴» يحيى بن سليم المازني وهو يرتجز ويقول:

«۵» لأضربن «۵» القوم ضرباً فیصلاً «۶» ضرباً شديداً فی العدا «۷» معجلاً

(۱ - ۱) [لم يرد في بحر العلوم].

(۲) - [في المصدر: طلحفي].

(۳) - و بعد از وی، يحيى بن سليم المازني بيرون آمده، رجزی می گفت و جنگ می کرد تا کشته شد.

میرخواند، روضه الصفا، ۱۵۷ / ۳

(۴) - [وسيلة الدارين: ثم برز].

(۵) (*۵) [لم يرد في الدعفة].

(۶) - [وسيلة الدارين: معضلاً].

(۷) - [في الأسرار: الغداة، وفي وسيلة الدارين: العدى].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۶

لا عاجزاً فيها «۱» ولا مؤلولاً ولا أخاف اليوم موتاً مقبلاً لكنني كاليث أحمى أشبلاً «۵» «۲» ثم حمل «۲»، فقاتل حتى قُتل، رحمه الله. «۳»

المجلسی، البحار، ۲۴/۴۵/عنه: البحرانی، العوالم، ۱۷/۲۶۷-۲۶۸؛ البهبهانی، الدمعة الساکبة، ۴/۳۰۵؛ الدررندی، أسرار الشهادة، ۲۹۶؛ مثله الزنجانی، وسیلة الدارين، ۲۱۰/ یحیی بن سلیم المازنی.

الزنجانی، وسیلة الدارين، ۲۱۰/

(۱) - [الأسرار: فيه].

(۲-۲) [لم يرد في وسیلة الدارين].

(۳) - پس یحیی بن سلیم مازنی، به پایمردی در معرکه دوید و رخت از سرای فانی به بهشت جاوید کشید. مجلسی، جلاء العیون، ۶۷۱/

و دیگر، یحیی بن سلیم المازنی رخصت یافته، آهنگک جهاد نمود و این رجز بگفت:

لأضربن القوم ضرباً فیصلاً ضرباً شديداً فی العداة مُعجلاً

لا عاجزاً فيها ولا مؤلولاً ولا أخافُ اليومَ موتاً مُقبلاً ۱

لكنني كاليث أحمى أشبلاً ۲

و همچنان رزم داد و بسیار کس بکشت، تا درجه شهادت یافت.

۱. مولول (اسم فاعل از مصدر ولول): ناله و فریاد زنده.

۲. دشمنان را با شتاب ضربت سخت و بران می‌زنم. نه از مرگی که ناچار خواهد آمد، می‌ترسم و نه عجز و بی‌تابی نشان می‌دهم. بلکه مانند شیری از شیرزادگان دفاع می‌کنم.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/۲۹۳

و قتل جماعتی به دست یحیی بن سلیم.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/۳۷۱

بعد از او، یحیی بن سلیم مازنی به میدان رفت و می‌سرود:

«بر این لشکر زخم یک ضرب کاری یگانه ضربت دشمن شکاری

نه زان درمانده نه تردید دارم که جز مردن ندارم انتظاری»

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، ۱۳۲/

یحیی بن سلیم مازنی:

ابن شهر آشوب و خوارزمی نام او را ذکر کرده‌اند.

هاشم‌زاده، ترجمه انصار الحسین، ۱۰۹/

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۷

۲۹۸/۳۶۱ - یحیی بن کثیر الأنصاری

فبرز من بعده [یزید بن مظاهر الأسدی] یحیی بن کثیر الأنصاری، وهو يقول:

ضاق الخناقُ بآبن سعدٍ وابنه بلقاهما لفوارس الأنصارِ

ومهاجرین مخضبین رماحهم تحت العجاجة من دم الکفارِ

خُضبت علی عهد النبی محمّدٍ والیوم تُخضَبُ من دم الفجارِ

خانوا حسیناً والحوادثُ جُمَّةً ورضوا یزیداً والرّضا فی النارِ

فالیوم تُشغلها بحدّ سُیوفنا بالمشرفیة والقنا الحطّارِ

قال: ثم حمل علی القوم، ولم یزل یقاتل حتّی قتل خمسین فارساً، ثم قُتل رحمه الله.

مقتل أبی مخنف (المشهور)، / ۶۹

وقتل یحیی بن کثیر الأنصاری أربعین رجلاً، ثم استشهد رضی الله عنه.

ابن امیر الحاج، شرح شافیة أبی فراس، / ۳۶۰

[عن مقتل شهاب الدین العاملی] برز من بعده یحیی بن کثیر الأنصاری، فحمل علیهم وهو یقول:

ضاق الخناقُ یا ابن سعدٍ وابنه ببرازه لفوارس الأنصارِ

ومهاجرین مخضبین رماحهم تحت العجاجة من دم الکفارِ

خضبت علی عهد النبی محمّدٍ والیوم تخضب من دم الفجارِ

أضربهم بالسّیف أَرْضی أحمداً أعناق آل امیة الأشرارِ

قال: ولم یزل یقاتل حتّی قتل من القوم خمسمائة مبارز، وقُتل أمام الحسین علیه السلام. «۱»

(۱) - بالجملة، از پس او، یحیی بن کثیر الانصاری اجازت مبارزت یافت وبه میدان شتافت و این اشعار را -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۸

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۸۴

یحیی بن کثیر الأنصاری:

أقول: ذکر فی الحوادث و فرسان الهیجاء ج ۲، ص ۱۴۶، ناقلاً عن شرح قصیده أبی فراس الحمدانی رحمه الله والناسخ: إن یحیی بن

کثیر الأنصاری برز إلى الجهاد، فقاتل وقتل من القوم أربعین رجلاً، ثم استشهد رضوان الله علیه. وفي الناسخ أيضاً، ناقلاً عن أبی

مخنف: إنه استأذن الحسین علیه السلام، فأذن الحسین علیه السلام له، وبرز إلى الميدان وهو یرتجز ویقول:

ضاق الخناقُ بآبن سعدٍ وابنه بلقاهما لفوارس الأنصارِ

ومهاجرین مخضبین رماحهم تحت العجاجة من دم الکفارِ

خضبت علی عهد النبی محمّدٍ والیوم تخضب من دم الفجارِ

- تذکره کرد:

ضاق الخناقُ بآبن سعدٍ وابنه بلقاهما لفوارس الأنصارِ

ومهاجرین مخضبین رماحهم تحت العجاجة من دم الکفارِ

خُضبت علی عهد النبی محمّدٍ والیوم تُخضَبُ من دم الفجارِ

خانوا حسیناً والحوادثُ جُمَّةً ورضوا یزیداً والرّضا فی النارِ

فالیوم نُشغلُها بحدِّ سیوفنا بالمشرفیة والقنا الخطارِ

هذا علی ابن الأوسِ فرضٌ واجبٌ والخزرجیةُ فتیةُ النَّجَارِ ۱

و شجاعت و شهامتی بزرگ نمودار کرد. به روایت ابی مخنف، پنجاه تن از کفار را بکشت، و در شرح شافیه مسطور است که چهل کس بکشت، آن گاه کشته گشت.

۱. خلاصه اشعار: ابن سعد و پسرش از روبرو شدن با سواران مهاجرین و انصار که نیزه آن‌ها از خون مردم بی‌دین و گنه‌کار رنگین بوده و می‌باشد، نزدیک است خفه شوند. با حسین پیمان شکنی و یزید را خرسند نمودند. آن‌ها و یزید در آتش اند. امروز بر انصار واجب و لازم است که با نیزه و شمشیرهای بران، همان آتش را در میان اینان شعله‌ور کنند.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۹۲-۲۹۳

و کشته شدن پنجاه تن به دست یحیی بن کثیر.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۳۷۱

اکنون بر سر سخن رویم و نام آنان را که فاضل مجلسی (علیه الرحمه) یاد فرموده است، فرایاد آریم و نام راوی را با اسناد باز نماییم. و تاکنون چند که از شهدا باز نموده‌ایم، بیش و کم پنج تن بر آن چه فاضل مجلسی نگاشته افزوده ایم: [...] چهارم: یحیی بن کثیر.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۰۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۹

خانوا حسیناً والحوادث جمه ورضوا یزیداً والرّضا فی النار

فالیوم نشغلها بحدّ سیوفنا بالمشرفیة والقنا الخطارِ

هذا علی ابن الأوسِ فرضٌ واجبٌ والخزرجیةُ فتیةُ النَّجَارِ

فقاتل حتّی قُتل، رضوان الله علیه.

الزّنجانی، وسیله الدّارین، / ۲۱۰-۲۱۱

ذکره فی مَنْ ناداهم الحسین علیه السلام من أصحابه عند نزوله إلى ساحة القتال «۱»

(۱)- آن گاه از یمین و شمال نگران شد. اصحاب را همگان کشته دید و برادران و فرزندان را در خاک و خون آغشته نگریست. پس ندا در داد که:

«یا مسلم بن عقیل! ویا هانی بن عروه! ویا حبیب بن مظاهر! ویا زهیر بن القین! ویا یزید بن مظاهر! ویا یحیی بن کثیر! ویا هلال بن نافع! ویا ابراهیم بن الحصین! ویا عمیر بن المطاع! ویا أسد الکلبی! ویا عبدالله بن عقیل! ویا مسلم بن عوسجه! ویا داود بن الطرمّاح! ویا حرّ الزّیاحی! ویا علی بن الحسین! ویا أبطال الصّیف! ویا فرسان الهیجاء! ما لی أنادیکم فلا تجیبونی؟ وأدعوکم فلا تسمعونی؟ أنتم نیام، أرجوکم تتبّهون؟ أم حالت مودّتکم عن إمامکم فلا- تنصرونه؟ فهذه نساء الرّسول صلی الله علیه و آله لفقدکم قد علاهنّ التّحول، فقوموا من نومتکم، أيها الکرام! وادفعوا عن حرم الرّسول الطّغاة اللّثام، ولكن صرعکم واللّه ریب المنون، وغدر بکم الدّهر الخزون، وإلّا لما کنتم عن دعوتی تقصرون، ولا- عن نصرتی تحتجبون. فهنا نحن علیکم مفتجعون، وبکم لا-حقون، فإنّا لله وإنّا إلیه راجعون.»

از آن پس که شهدا را یک یک به نام بخواند، فرمود: «ای شجاعان روز دار و بُرد! و ای فرسان تنگنای نبرد! چه افتاد مرا که

می خوانم شما را و پاسخ نمی گوید و دعوت می کنم و اجابت نمی فرمایید؟ ارجو ۱ که از این خواب انگیخته شوید. آیا مودت شما از امام شما بگشت که نصرت او را دست بازداشتید؟ اینک زنان رسول خداوند که بی نصرت شما اسیر رنج و عنایتند. هم اکنون برخیزید و این طغات لثام ۲ را از حرم او دفع دهید. همانا مرگ بر شما دست یافت و بخت از شما به نحوست دهر روی برتافت؛ و اگر نه شما در اجابت دعوت من کنیدی نکردید و از نصرت من باز ننشستید. هم اکنون ما از برای شما آزرده و غمنده ایم و از قفای شما آینده و گراینده ایم.»

و این اشعار قرائت فرمود:

«قوم إذا نودوا لدفع مُلَمَّةٍ والقوم بین مُدَعَّسٍ ومُکَرَّدِسٍ ۳
لبسوا القلوب علی الدروع وأقبلوا یتهافتون علی ذهاب الأنفس
نصروا الحسین فیا لها من فتیة عافوا الحیاء وألبسوا من سندس»
۱. ارجو: امیدوارم.-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۰

۳۶۲- یحیی بن هانی

میزانه العائلیة

یحیی بن هانی بن عروه [روی] عن ابي حمیر «۱»، عن کعب «المطر زوج «۲» الأرض»:

قاله محمد بن یوسف، عن سفیان، عن یحیی بن هانی.

البخاری، التاریخ الکبیر، ۸ / ۳۰۹ رقم ۳۱۲۶

قال أبو مخنف: وحدثنی نُمیر بن وعلة، عن ابي الودّاک، قال: «۳» كانت رَوْعَةُ «۴» اخت عمرو بن الحجاج تحت هانی بن عروه «۵»، وهی امّ یحیی بن هانی. «۶»

الطبری، التاریخ، ۵ / ۳۶۴ / مثله المفید، الإرشاد، ۲ / ۴۵؛ الخوارزمی، مقتل الحسین، ۱ / ۲۰۳؛ ابن طائوس، اللّهوف، / ۵۲؛ محمد بن ابي طالب، تسلیة المجالس وزینة المجالس، ۲ / ۱۸۴

یحیی بن هانی بن عروه بن فضفاض، ويقال: قعاص المرادی الکوفی.

۲- لثام (جمع لثیم): مردمان پس فطرت.

۳. مدعس (اسم مفعول از مصدر تدعیس): نیزه زدن. مکردس (اسم مفعول از ماضی کردس): دسته دسته کردن اسبان و مقصود از این مصراع برپا بودن جنگ است. معنی این اشعار در ص ۹۵ این جلد ذکر می شود.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۳۷۷-۳۷۸

(۱)- هکذا فی الأصلین وهکذا ضبطه ابن ماکولا، وقد یشتبه بتبع ابن امرأه کعب، فإنّ یحیی هذا یروی عنه کما فی التهذیب وغیره، وقد قال ابن معین إنّ کنیه تبع أبو حمیر، قاله ابن ماکولا، فتأمل، واللّه أعلم- ح.

(۲)- هکذا فی قطّ وإکمال ابن ماکولا، ووقع فی صف «روح»- ح.

(۳)- [إلی هنا لم یرد فی الإرشاد واللّهوف].

(۴)- [فی الإرشاد والخوارزمی واللّهوف: رویحة].

(۵) - [إلى هنا حكاها في اللّهوف].

(۶) - و هم ابی مخنف از گفته ابی الوداک آورده که روعه خواهر عمرو بن الحجاج زن هانی بن عروه بود و مادر یحیی بن هانی بود.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۲۹۴۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۱

«۱» سمع أباه، وأنس بن مالك، وعبد الحميد بن محمود المعولّي البصری، ورجاء الزّییدی، ونُعیم بن دجاجة، وأبا حذیفه عبد الله بن محمّد، والحارث بن قيس صاحب ابن مسعود، وأبا حمير صاحب كعب الأحبار، وأبا خيثمة عبدالرحمان بن أبي سبرة الجعفی، و [تبع] ابن عامر ابن اخت كعب.

وحدّث عن فروة بن مسيك.

روی عنه: شعبه، والثورّی، وشريك بن عبدالله، وأشعث بن سوار الأثرم، صاحب التّوايت، وأبو كيران الحسن بن عقبه المرادی، وأبو جناب یحیی بن أبی حیة الكلبی، وأبو بكر بن عیاش، والحسن بن عمرو الفقیمی، وكان سیّداً بالكوفة. ووفد علی الولید بن عبدالملک.

أخبرنا أبو منصور محمّد بن أحمد بن عبدالمنعم الإمام، أنا أبو منصور شجاع، وأبو زيد أحمد ابنا علی بن شجاع، وأبو عيسى عبدالرحمان بن محمّد بن زیاد، وأبو بكر محمّد ابن أحمد بن الحسن بن ماجه.

ح وأخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن محمّد بن إبراهيم بن سعدويه، أنا المطهر بن عبدالواحد ابن محمّد، وأبو عيسى بن زیاد، وأبو بكر بن ماجه.

ح وأخبرنا أبو شكر حمد بن أحمد بن حمد بن الخطاب، أنا محمّد بن عمر الطّهرانيّ والمطهر البزانيّ.

ح وأخبرنا أبو العباس أحمد بن سلامة بن الرّطبيّ القاضی، وأبو الوفاء عبدالله بن محمّد الدّستی، وأبو منصور فاذشاه بن أحمد بن نصر بن علی بن الحسين بن فاذشاه، وأبو عبدالله محمّد بن حمد بن [أحمد بن] علی الصّوفی، وأبو عبدالله الحسين بن حمد بن محمّد بن عمرويه، وأبو سعيد شيبان بن عبدالله بن شيبان المؤدّب، وأبو غانم أحمد بن عبدالواحد بن محمّد بن زیاد، وأبو سعد حامد بن أحمد بن علی، وأبو عبدالله محمّد بن

(۱) (*۱) [المختصر: حدّث عن أبی حذیفه بسنده إلى].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۲

أبی القاسم إبراهيم بن محمّد، وأبو نصر الحسين بن رجاء بن محمّد بن سلیم، وأبو عبدالله ظفر بن إسماعيل بن الحسن بن عبدالواحد، وأبو المناقب ناصر بن حمزة بن ناصر، قالوا: أنا أبو بكر بن ماجه.

ح وأخبرنا أبو القاسم رستم بن محمّد بن عبدالرحمان القاضی، وأبو القاسم إسماعيل ابن محمّد بن الفضل، وأبو المظفر بندار بن أبی زُرعة البیع، وأبو المعالی لیث بن أبی الفوارس البزار، قالوا: أنا أبو عيسى بن زیاد.

ح وأخبرنا أبو غالب محمّد بن الحسن، أنا المطهر بن عبدالواحد.

ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو الحسن عبيد الله بن محمّد بن إسحاق بن مندّه، قالوا: أنا أبو جعفر أحمد بن محمّد بن المرزبان الأبهريّ، نا أبو جعفر محمّد بن إبراهيم بن [یحیی بن] الحکم، نا أبو جعفر محمّد بن سليمان بن حبيب المصيصی، نا أبو بكر بن عیاش، نا یحیی بن هانی.

حدّثنی أبو حذیفه، عن عبد الملك بن محمد بن بشیر، عن (۱*) عبد الرحمان بن علقمه، قال: قدم وفد ثقیف علی النبی (ص) ومعهم هدیة، فقال رسول الله (ص): «ما هذه معکم، هدیة أم صدقة؟ فإنّ الصدقة یتغی بها وجه الله، وإنّ الهدیة یتغی بها وجه الرسول وقضاء الحاجة»، قالوا: لا بل هدیة، فقبلها منهم [۱۴۵۱۳] «۱». «۲» انتهى حدیث إسماعیل الحافظ، وزادوا: ثمّ جعلوا یستفتونه ویسألونه، فما صلّى الظهر إلّا مع العصر.

أخبرنا أبو القاسم إسماعیل بن أحمد بن عمر، أنا أبو الحسین بن الثّقور، أنا عیسی بن علی، أنا عبد الله بن محمد، حدّثنی جدی، نا أبو بکر بن عیاش، حدّثنی یحیی بن [هانى].

حدّثنی أبو [حذیفه]، عن عبد الملك بن محمد بن بشیر، عن عبد الرحمان بن علقمه،

(۱) - مجمع الزوائد: ۳۴۳ / ۹.

(۲) - (۲*) [المختصر: ثمّ جعلوا یستفتونه ویسألونه، فما صلّى الظهر إلّا مع العصر وحدّث].

موسوعه الامام الحسین (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۳

قال: قدم وفد ثقیف ومعهم هدیة، قد جاءوا بها، فقال لهم - یعنی النبی (ص) -: «ما هذه؟

أهدیة أم صدقة؟ فإنّ الصدقة یتغی بها وجه الله، وإنّ الهدیة یتغی بها وجه الرسول وقضاء الحاجة»، فقالوا: هدیة، فقبلها منهم [۱۴۵۱۴] «۱».

أخبرنا أبو القاسم هدیة الله بن محمّد بن عبد الواحد، أنا أبو علی الحسن بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدّثنی أبی، نا عبد الرحمان بن مهدي، عن سفیان، عن (۲*) یحیی بن هانى.

عن عبد الحمید بن محمود، قال: صلّیت مع أنس يوم الجمعة، فدفعنا إلى السّواری، فتقدّمنا أو تأخرنا، فقال أنس: کنا نتقی هذا علی عهد رسول الله (ص). «۲» أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بکر البیهقی، أنا أبو القاسم بن أبی هاشم العلوی - بالكوفه - وأبو بکر بن الحسن القاضی - بنیسا بور - قالوا: أنا أبو جعفر بن دحیم، نا محمد بن الحسین بن أبی الحسن، نا قیصه بن عقبه، عن سفیان، نا یحیی بن هانى.

عن عبد الحمید بن محمود، قال: کنا مع أنس بن مالک فی الصّف، فصفّوا بنا حتّى ألقینا بین السّواری، فتأخّر، فلما صلّى، قال: قد کنا نتقی هذا علی عهد رسول الله (ص).

أخبرنا أبو منصور بن زریق، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو القاسم بن حبابه، نا أبو بکر عبد الله بن سلیمان بن الأشعث، نا محمد بن بشّار، نا یحیی، عن سفیان، عن یحیی ابن هانى بن عروه المرادی:

عن عبد الحمید بن محمود، قال: صلّیت إلى جنب أنس بن مالک، فزحمنّا إلى السّواری، فقال: کنا نتقی هذا علی عهد رسول الله (ص)، قال أبو بکر: هذه سنّه تفرّد بها أهل الكوفه.

وقد رواه ثمامه عن أنس، ولكن ثمامه ضعيف.

(۱) - مجمع الزوائد: ۳۴۳ / ۹.

(۲) - (۲*) [المختصر: وحدّث].

موسوعه الامام الحسین (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۴

أخبرنا أبو القاسم بن السّيمرقندی، وأبو جعفر محمّد بن علی بن محمّد بن أحمد بن السّيمنائی، أنا [أبو] محمّد الصّیریفینی، أنا أبو القاسم بن حبابه، نا أبو القاسم البغوی، نا علی بن الجعد، أنا شعبه، عن یحیی بن هانى، قال: سمعت عمر بن الخطّاب یقول:

لا هجرة بعد رسول الله (ص).

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصّوّاف، نا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، نا أبي، نا عبدالرحيم بن سليمان، عن أشعث، عن يحيى بن هانى، قال: وفدنا إلى الوليد بن عبدالملك، ومعنا أنس بن مالك.

أخبرنا أبو البركات الأنماطى، [أنا أبو الفضل بن خيرون]، أنا أبو العلاء الواسطى، أنا أبو بكر الباسيرى، أنا أبو أمية الأحوص بن المفضل، نا أبي، قال: هانى بن عروة ابن فروة بن مسيكة، وحدث الثورى عن يحيى بن هانى بن عروة.

أنا أبو الغنائم بن الترسى، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر.

أخبرنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبدالجبار، وابن الترسى - واللفظ له - قالوا:

أنا أبو أحمد، زاد أحمد ومحمد بن الحسن، قالوا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخارى، قال:

يحيى بن هانى، قال أبو نعيم: نا سفیان عن يحيى بن هانى، عن عبدالحميد بن محمود:

كنا مع أنس بن مالك، ورأى أميراً من الأمراء، فدفعونا حتى [قمنا] بين الساريتين، فجعل أنس يتأخر، وقال: كنا نتقى هذا على عهد رسول الله (ص).

ثم قال: يحيى بن هانى المرادى (٢*)، عن أبي حمير، عن كعب، «المطر روح الأرض». «١» قال ابن يوسف عن سفیان.

وقال محمد بن حاتم بن بزيع، نا يحيى بن أبي بكير، عن شعبة، قال: يحيى بن هانى

(١) - (١*) [المختصر: وكان يحيى بن هانى].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٢٥

ابن عروة أخبرني - وكان سيد أهل الكوفة -، قال: سمعت نعيم بن دجاجة سمعت عمر:

لا هجرة بعد النبي (ص)، يعنى بعد وفاته.

هكذا فرق البخارى بينهما وجعلهما ابن أبي حاتم، واحداً، وهو أشبه، فقال:

ما أخبرنا أبو الحسين الأبرقوهي - إذناً - وأبو عبدالله الأديب - شفاهاً - قالوا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم، قال «١»: يحيى بن هانى بن عروة بن قعاص المرادى، كوفى، وكان من أشراف العرب، روى عن عبدالحميد بن

محمود، ورجاء الزبيدى، وأبيه، ونعيم ابن دجاجة، وأبي حمير، روى عنه الثورى، وشعبة، وشريك بن عبدالله، سمعت أبي يقول

ذلك.

ذكره أبي عن إسحاق - يعنى: ابن منصور - عن يحيى بن معين، قال: يحيى بن هانى ابن عروة المرادى، ثقة، وسألت أبي عن يحيى بن

هانى بن عروة، فقال (١*) : ثقة، صالح، «٢» روى عنه الثورى، وشعبة، سيد من سادات الكوفة.

أخبرنا أبو القاسم بن السيمرقدى، أنا أبو بكر بن الطبرى، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب، نا أبو نعيم، نا

سفیان، عن يحيى بن هانى المرادى، وعن شيب بن غرقدة، وعن عياش العامرى، قال يعقوب: كل هؤلاء كوفيون، ثقات.

قال: ونا يعقوب، نا قبيصة، نا سفیان، عن يحيى بن هانى بن عروة، كوفى، ثقة.

أخبرنا أبو عبدالله البلخى، أنا أبو منصور محمّد بن الحسين بن عبدالله، أنا أحمد بن محمد بن أحمد البرقانى، قال: وسمعت - يعنى

الدارقطنى - يقول: يحيى بن هانى، يحدث عنه أبو بكر بن عياش، والثورى، كوفى، يحتج به.

(۱) - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ۱۹۵ / ۹.

(۲) - [إلى هنا حكاة في المختصر].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۶

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة، قال: سنة تسع وثلاثين، فيها خرج أبو مريم بناحية الفرات، فوجه إليه عليّ يحيى بن هاني، ثم سار عليّ، فقتل أبا مريم. ذكر ذلك أبو عبيدة. [قال ابن عساکر]: لا أرى يحيى هذا صاحب الترجمة، فإنني لا أراه أدرك علياً، والله أعلم.

ابن عساکر، تاريخ دمشق، ۱۷۵ / ۶۸ - ۱۷۹، مختصر ابن منظور، ۲۷ / ۳۰۲ - ۳۰۳

(يحيى) بن هاني بن عروة المرادي، تابعي، صغير، أرسل شيئاً، فذكره ابن شاهين في الصحابة، وأورده من طريق ابن الكلبي، حدثنا أبو كبران المرادي عن يحيى بن هاني بن عروة المرادي قال: وقد فروه بن مسيكة على النبي صلى الله عليه وآله مفارقاً ملوك كنده، فذكر الحديث.

(قلت): وأبوه هاني بن عروة معدود في المخضرمين، وقد مضى في حرف الهاء. ويحيى رواية عن أنس ونعيم بن دجاجة وأبي حذيفة وغيرهم، روى عنه شعبة والثوري وشريك وأبو بكر بن عيَّاش وغيرهم. قال أبو حاتم الرّازي: ثقته، صالح، من سادات أهل الكوفة؛ وذكره ابن حبان في ثقات أتباع التابعين. وقال يحيى بن بكير عن شعبة: كان سيد أهل الكوفة في زمانه. ووثقه النسائي وغيره، وحديثه في السنن الثلاثة.

ابن حجر، الإصابة، ۳ / ۶۳۹ رقم ۹۴۳۴

المجلس العاشر في ذكر جماعة كثيرة من أصحاب الحسين عليه السلام الذين قتلوا معه يوم الطّف مَن ليس لهم في الناحية ذكر، وقد ذكر بعض علماء الفريقين ترجمته حال أولئك الجماعة في كتب المقاتل والسير والرجال، فأردنا ذكرهم ها هنا لئلا يخلو المقام من أسمائهم.

فنقول، وبالله التوفيق، منهم «۱» يحيى بن هاني بن عروة المرادي.

أقول: قال العسقلاني في الإصابة: هو يحيى بن هاني بن عروة بن نمران بن عمرو بن

(۱) - [إلى هنا لم يرد في وسيلة الدارين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۷

قَعاس بن عبد يغوث بن مخدش بن حصر بن غنم بن مالك بن عوف بن منبه بن عطيف المرادي العطيبي.

قال أبو مخنف: وكانت روعة اخت عمرو بن الحجاج الزبيدي تحت هاني بن عروة.

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۲۵۵ - ۲۵۶ / مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، ۲۰۹ - ۲۱۰

روعة اخت عمرو بن الحجاج، كانت تحت هاني بن عروة، وهي أم يحيى بن هاني المذني قُتل بالطّف مع الحسين عليه السلام في الحملة الاولى.

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۲۸۱

يحيى بن هاني بن عروة المرادي العطيبي، نسبة إلى بني عطف، بطن من مراد.

المامقاني، تنقيح المقال، ۳ - ۱ / ۳۲۲

كيف التحق بالإمام عليه السلام؟

فلما قتل عبيدالله بن زياد مسلم بن عقيل وهانياً، فرّ يحيى خوفاً من ابن زياد واختفى عند قومه، فلما سمع بمجيء الحسين عليه السلام ونزوله بكربلاء، جاء إليه فيمن جاء، وانضم إليه.

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۵۶/ مثله: الزنجاني، وسيلة الدارين، ۲۱۰/

وقد ذكر أهل السير: إنّه لما قتل هاني مع مسلم بن عقيل، فرّ ابنه يحيى واختفى عند قومه خوفاً من ابن زياد، فلما سمع بنزول الحسين عليه السلام بكربلاء، جاء وانضم إليه، ولزمه إلى أن نشب القتال يوم الطفّ، فتقدّم وقتل من القوم رجالاً كثيرة، ثم نال شرف الشهادة، رضوان الله عليه.

المماقاني، تنقيح المقال، ۳- ۱/ ۳۲۲

استشهاد

فلما كان يوم الطفّ ونشب القتال، تقدّم أمام الحسين عليه السلام حتى قُتل بين يديه في الحملة الاولى مع من قُتل. وقيل: والقائل محمّد بن أبي طالب الحسيني في مقتله: قتل مبارزة. قال: ثم برز إليهم يحيى بن هاني المرادي وهو يرتجز ويقول:

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۸

أغشاكم ضرباً بحدّ السيف لأجل من حلّ بأرض الخيف

بقدره الرّحمان ربّ الكيف أضربكم ضرباً بغير حيف

وجعل يقاتل حتى قتل من القوم رجالاً كثيرة، ثم قُتل، رضوان الله عليه.

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۵۶/ مثله: الزنجاني، وسيلة الدارين، ۲۱۰/

أخباره عن الطفّ وما بعد الطفّ

قال هشام بن محمّد، عن أبي مخنف، قال: حدّثني يحيى بن هاني بن عروة، أنّ نافع ابن هلال كان يقاتل يومئذٍ وهو يقول: «أنا الجمليّ، أنا على دين عليّ».

قال: فخرج إليه رجل يقال له مزاحم بن حرّيث، فقال: أنا على دين عثمان، فقال له:

أنت على دين شيطان، ثم حمل عليه، فقتله، فصاح عمرو بن الحجاج بالنّاس: يا حمقى! أتدرون من تقاتلون؟ فرسان المصّر؛ قوماً

مستميتين، لا يبرزنّ لهم منكم أحد، فإنهم قليل، وقلما يبقون، والله لو لم ترموهم إلا بالحجارة لقتلتموهم؛ فقال عمر بن سعد:

صدقت، الرّأي ما رأيت، وأرسل إلى النّاس يعزم عليهم أليبارز رجل منكم رجلاً منهم. «۱»

الطبريّ، التاريخ، ۵/ ۴۳۵/ عنه: القمّي، نفس المهموم، ۲۶۴/

(۱) - يحيى بن هاني گوید: نافع بن هلال پیکار می کرد و می گفت: «من جملی ام، من بر دین علی ام.»

گوید: مردی به نام مزاحم، پسر حرّیث سوی وی آمد و گفت: «من بر دین عثمان ام.»

گفت: «بر دین شیطانی.»

و بدو حمله برد و خونش بریخت.

گوید: عمرو بن حجاج بانگ برآورد که: «ای احمقان! می دانید با کی ها جنگ دارید؟ با یکه سواران شهر که گروهی جانبازند!

هیچ کس از شما با آنها هموردی نکند. آنها کم اند و چندان دوام نخواهند کرد. به خدا اگر با سنگ بزیدشان می کشیدشان.»

عمر بن سعد گفت: «راست گفتمی، رأی درست همین است.»

و کس سوی قوم فرستاد و تأکید کرد که هیچ کس از شما هم‌اورد یکی از آن‌ها نشود.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۳۰۳۶ / ۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۹

قال أبو مخنف: فحدثني يحيى بن هاني، قال: قال عمرو بن الحجاج الزبيدي لابن مطيع: أيها الرجل! لا يسقط في خلدك، ولا تلق بيدك، اخرج إلى الناس فاندبهم إلى عدوك فاغزهم، فإن الناس كثير عددهم، وكلهم معك إلهذه الطاغية التي خرجت على الناس، والله مخزيبها ومهلكها، وأنا أول منتدب، فاندب معي طائفه، ومع غيري طائفه. قال: فخرج ابن مطيع، فقام في الناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، إن من أعجب العجب عجزكم عن عصبة منكم قليل عددها، خبيث دينها، ضاللة مضلة. اخرجوا إليهم فامنعوا منهم حریمكم، وقاتلوهم عن مصركم، وامنعوا منهم فيئكم، وإنا والله ليشارككم في فيئكم من لا حق له فيه. والله لقد بلغني أن فيهم خمسمائة رجل من محزريكم عليهم أمير منهم، وإنما ذهب عزكم وسلطانكم وتغير دينكم حين يكثرون. ثم نزل.

قال: ومنعهم يزيد بن الحارث أن يدخلوا الكوفة. قال: ومضى المختار من السبيخة حتى ظهر على الجبانة، ثم ارتفع إلى البيوت؛ بيوت مزينة وأحمس وبارق، فنزل عند مسجدهم وبيوتهم، وبيوتهم شاذة منفردة من بيوت أهل الكوفة، فاستقبلوه بالماء، فسقى أصحابه، وأبى المختار أن يشرب. قال: فظن أصحابه أنه صائم، وقال أحمر بن هديج بن همدان لابن كامل: أترى الأمير صائماً؟ فقال له: نعم، هو صائم، فقال له: فلو أنه كان في هذا اليوم مفطراً كان أقوى له؛ فقال له: إنه معصوم، وهو أعلم بما يصنع؛ فقال له: صدقت، أستغفر الله. وقال المختار: نعم مكان المقاتل هذا، فقال له إبراهيم بن الأشتر: قد هزمهم الله وفلهم، وأدخل الرعب قلوبهم، وتزلها هنا! سر بنا؛ فوالله ما دون القصر أحد يمنع، ولا يمنع كبير امتناع؛ فقال المختار: ليقمها هنا كل شيخ ضعيف وذو علمه، وضعوا ما كان لكم من ثقل ومتاع بهذا الموضع حتى تسيروا إلى عدونا. ففعلوا، فاستخلف المختار عليهم أبا عثمان النهدي، وقدم إبراهيم بن الأشتر أمامه، وعبى أصحابه على الحال التي كانوا عليها في السبيخة.

قال: وبعث عبدالله بن مطيع عمرو بن الحجاج في ألفي رجل، فخرج عليهم من سكة

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۰

الثوريين، فبعث المختار إلى إبراهيم أن اطوه ولا تقم عليه. فطواه إبراهيم، ودعا المختار يزيد بن أنس، فأمره أن يصمد لعمرو بن الحجاج، فمضى نحوه، وذهب المختار في أثر إبراهيم، فمضوا جميعاً حتى إذا انتهى المختار إلى موضع مصلى خالد بن عبدالله وقف، وأمر إبراهيم أن يمضى على وجهه حتى يدخل الكوفة من قبل الكناسة، فمضى، فخرج إليه من سكة ابن محرز، وأقبل شمر بن ذى الجوشن في ألفين، فسرح المختار إليه سعيد بن منقذ الهمداني، فواقعه، وبعث إلى إبراهيم أن اطوه، وامض على وجهك. فمضى حتى انتهى إلى سكة شبت، وإذا نوفل بن مساحق بن عبدالله بن مخزومة في نحو من ألفين - أو قال:

خمسة آلاف، وهو الصحيح - وقد أمر ابن مطيع سويد بن عبدالرحمان، فنادى في الناس:

أن الحقوا بابن مساحق. قال: واستخلف شبت بن ربعي على القصر، وخرج ابن مطيع حتى وقف بالكناسة. (۱)

الطبري، التاريخ، ۲۸ / ۶ - ۲۹

(۱) - يحيى بن هاني گوید: عمرو بن حجاج زبیدی به ابن مطیع گفت: «ای مرد! خاطرت شکسته نشود و از تلاش باز نمان، میان مردم برو و آن‌ها را سوی دشمن روان کن و با آن‌ها بجنگ که شمار مردم بسیار است و همه با تو اند به جز این طغیانگر که بر ضد مردم قیام کرده و خدا او را زبون و هلاک می‌کند، من نخستین کسم که سوی دشمن می‌روم. گروهی را با من بفرست و گروهی را با دیگری بفرست.»

گوید: ابن مطیع به نزد مردم آمد و حمد خدا گفت و ثنای او کرد، آن گاه گفت: «ای مردم! شگفت‌ترین شگفتی‌هاست که شما در مقابل این گروه وامانده اید که شمارشان اندک است و دینشان خبیث، گمراهند و گمراه کن. سوی آن‌ها روید، حریم خویش را از آن‌ها مصون دارید، برای حفظ شهرتان با آن‌ها نبرد کنید و غنیمتتان را محفوظ دارید و گرنه به خدا کسانی شریک غنیمتتان می‌شوند که حقی بدان ندارند. به خدا شنیده ایم که پانصد کس از آزادکردگان شما میان آن‌ها هستند که سالاری از خودشان دارند، وقتی اینان بسیار شوند نیرو و قدرتتان برود و دینتان دیگر شود.»
آن گاه پایین آمد.

گوید: یزید بن حارث کسان مختار را از ورود به کوفه منع کرد.

گوید: پس، مختار از شوره‌زار برفت تا به میدان رسید، آن گاه سوی خانه‌های مزینه و احمس و بارق رفت و به نزدیک مسجد و خانه‌هایشان جای گرفت، خانه‌های قوم پراکنده بود و از خانه‌های مردم کوفه جدا بود، پس برای وی آب آوردند که یاران خود را سیراب کرد، اما خود مختار آب ننوشید.

گوید: یاران وی پنداشتند که وی روزه دارد، احمر بن هدیج همدانی به ابن کامل گفت: «به نظرت امیر-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۱

۲۹۹/۳۶۳- یزید بن ثیب العبدي البصري وابناه عبدالله وعبيدالله

میزاتهم العائبة

وُقُتِلَ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ: يَزِيدُ بْنُ ثَيْبِطٍ.

وابناه: عبدالله، وعبيدالله، ابنا يزید.

- روزه دارد؟»

گفت: «آری.»

گفت: «اگر امروز روزه نداشت بهتر بود.»

گفت: «او معصوم است و بهتر می‌داند چه می‌کند.»

گفت: «راست گفتی، از خدا آمرزش می‌خواهم.»

گوید: مختار گفت: «این جا برای جنگجو نکو جایی است.»

ابراهیم گفت: «خدا آن‌ها را هزیمت کرد و به پراکندگی داد و ترس در دل‌هایشان نهاد و تو این جا می‌مانی، حرکت کنیم که به خدا در مقابل قصر کس نیست که دفاع کند و مقاومت چندان نخواهد کرد.»

مختار گفت: «هر که پیر است و ناتوان یا آسیب دیده این جا بماند هر چه بار و کالا دارید این جا بگذارید تا سوی دشمن رویم.»

گوید: چنان کردند. مختار، ابو عثمان نهدی را پیش آن‌ها نهاد و ابراهیم بن اشتر را پیش فرستاد و یاران خود را به همان صورت که در شوره‌زار بوده بودند، بیاراست.

گوید: عبدالله بن مطیع، عمرو بن حجاج را با دو هزار کس فرستاد که از کوچه ثوربان سوی آن‌ها آمد. مختار کس پیش ابراهیم فرستاد که: او را دور بزن و با وی مقابل مشو، ابراهیم او را دور زد.

مختار، یزید بن انس را خواست و گفت: سوی عمرو بن حجاج رود. یزید سوی او رفت و مختار از دنبال ابراهیم روان شد. همگی

برفتند تا مختار به محل نمازگاه خالد بن عبدالله رسید و توقف کرد و به ابراهیم گفت که راه خویش را دنبال کند و از جانب بازار وارد کوفه شود. ابراهیم از راه کوچه ابن محرز آهنگ بازار کرد.

گوید: شمر بن ذی الجوشن با دو هزار کس بیامد و مختار، سعید بن منقذ همدانی را سوی او فرستاد که با وی نبرد کرد، و کس سوی ابراهیم فرستاد که: او را دور بزن و به راه خویش برو، و او برفت تا به کوچه شبث رسید. نوفل بن مساحق با حدود دو هزار کس - یا گفت پنج هزار کس و درست چنین است - آن جا بود، ابن مطیع به سوید بن عبدالرحمان گفته بود ندا دهد که: سوی ابن مساحق روید.

گوید: ابن مطیع، شبث بن ربیع را در قصر نهاد و خود او برون شد و در بازار جای گرفت.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۸ / ۳۳۱۱ - ۳۳۱۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۲

الزّمان، تسمیة من قتل، / ۱۵۳ / عنه: الشّجری، الأمالی، ۱ / ۱۷۲؛ مثله المحلّی، الحدائق الوردیة، ۲ / ۱۲۱

یزید «۱» بن ثبیط، وهو من عبد القسّ [...] ابنا له: عبدالله وعبدالله، قُتل معه هو وابناه.

الطّبری، التاریخ، ۵ / ۳۵۴؛ مثله ابن الأثیر، الكامل، ۳ / ۲۶۷؛ التّویری، نهاية الإرب، ۲۰ / ۳۸۷

من أصحاب الحسین بن علیّ علیهما السلام: یزید بن ثبیط «۲».

الطّوسی، الزّجال، ۸۱ / عنه: التّفرشی، نقد الزّجال، / ۳۷۷؛ الإسترآبادی، منهج المقال، / ۳۷۳؛ الأردبیلی، جامع الزّواة، ۲ / ۳۴۲؛

الزّجانی، وسیلة الدّارین، / ۲۱۱

من أصحاب الحسین بن علیّ علیهما السلام: عبیدالله وعبدالله، معروفان.

الطّوسی، الزّجال، / ۷۷ / عنه: الإسترآبادی، منهج المقال، / ۲۰۸

عبدالله وعبیدالله ابنا زید البصریّ.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۱۳

العبدیّ: بفتح العین المهملة، وسكون الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها الدّال المهملة.

هذه التّسبة إلى «عبد القیس» فی ربیعة بن نزار، وهو: عبد القیس بن أفصی بن دُعَمی ابن جدیلة بن أسد بن ربیعة بن نزار، والمنتسب

إلیه مخیر بین أن یقول «عبدیّ» أو «عَبْقَسیّ». «۳»

السّمعانی، الأنساب، ۴ / ۱۳۵

(۱) - [أضاف فی نهاية الإرب: أبی].

(۲) - [زاد فی وسیلة الدّارین: البصریّ].

(۳) - باب الیاء من أسامی الزّواة [عن أبی عبدالله الحسین بن علیّ علیهما السلام ...] یزید بن ثبیط.

سپهر، ناسخ التّواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۵ / ۲۱۱

باب العین من أسامی الزّواة [عن أبی عبدالله الحسین بن علیّ علیهما السلام ...].

عبدالله وعبیدالله، معروف هستند.

سپهر، ناسخ التّواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۵ / ۲۱۰

از شهدا که مورخان و محدثان یاد از او نکرده‌اند [...] و دیگر یزید بن ثبیت القیسی است.

سپهر، ناسخ التّواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۳۱۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۳

(في العبدتين). من أنصار الحسين عليه السلام، يزيد بن ثبيط العبدى، عبد قيس البصرى.

وابناه: عبدالله بن يزيد بن ثبيط العبدى البصرى، وعبيدالله بن يزيد بن ثبيط العبدى البصرى.

(ضبط الغريب): مما وقع في هذه الترجمة (ثبيط) بالياء المثلثة، والباء المفردة، والياء المثناة تحت، والطاء المهملة، علم مصغر، ويمضى في بعض الكتب ثبيت وثبيط، وهما تصحيف.

السماوى، إبصار العين، / ۱۱۰

قُتل مع الحسين عليه السلام في الطّف سبعة نفر، وقُتل آباؤهم معهم: عبدالله بن يزيد وعبيدالله ابن يزيد.

السماوى، إبصار العين، / ۱۲۹ / مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۴۱۵، ۴۱۶

قُتل في الطّف مع الحسين خمسة إخوة من بنى هاشم، وهم: عبدالله وعبيدالله ولدا يزيد العبدى.

السماوى، إبصار العين، / ۱۳۰ / مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۴۱۷

أقول: قال أبو عليّ في رجاله: يزيد بن ثبيط القيسى البصرى، من أصحاب الحسين عليه السلام، قُتل معه بكر بلاء. وقال علماء السير: إنّ يزيد بن ثبيط القيسى العبدى البصرى من عبد قيس، وابناه عبدالله بن يزيد بن ثبيط العبدى البصرى، وعبيدالله بن يزيد بن ثبيط العبدى البصرى.

توضيح: ضبط ما وقع في هذه الترجمة ثبيط بالياء المثلثة، والباء المفردة، والياء المثناة تحت، والطاء المهملة. وفي بعض الكتب: ثبيت، ونبيط، وهما تصحيف من النساخ.

الحائرى، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۲۲۴ / عنه: الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۲۱۱

يزيد بن ثبيط القيسى العبدى البصرى. الضبط: ثبيط بالياء المثلثة المضمومة، والباء الموحدة المفتوحة، والياء المثناة من تحت الساكنة، والطاء المهملة. وقد مرّ ضبط القيسى في أبان بن أرقم، لكن لا يخفى أنّ هذا ليس منسوباً إلى قيس عيلان، بل إلى عبد قيس، وإلحاق القيسى بالعبدى في كلماتهم لذلك، ولو قالوا عيسى لقام مقام النسبتين.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۴

الترجمة: عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله من أصحاب الحسين عليه السلام.

أقول: هو من المستشهدين بين يديه بالطّف.

المامقانى، تنقيح المقال، ۳ - ۱ / ۳۲۵

القيسى بالقاف المنقطة باثنتين المفتوحة، ثم الياء الساكنة، ثم السين المهملة؛ نسبة إلى قيس عيلان أبى قبيلة، واسمه إناس بن مضر، أخو إلياس.

المامقانى، تنقيح المقال، ۱ - ۲ / ۳

عبدالله وعبيدالله، عدّهما الشيخ رحمه الله في رجاله من أصحاب الحسين عليه السلام، وقال:

معروفان، وعرضه أنّهما من شهداء كربلاء.

المامقانى، تنقيح المقال، ۲ - ۱ / ۱۹۶

عبدالله بن يزيد بن ثبيط القيسى، من أصحاب الحسين عليه السلام ومن المستشهدين بين يديه يوم الطّف مع أخيه عبيدالله وأبيه يزيد، وقد وقع التسليم عليهم بالخصوص في زيارة الناحية المقدسة، وزاده ذلك شرفاً على شرف الشهادة.

المامقانى، تنقيح المقال، ۲ - ۱ / ۲۲۴

عبيدالله بن يزيد بن ثبيط القيسى، من أصحاب الحسين عليه السلام، استشهد مع أخيه عبدالله وأبيه يزيد يوم الطّف، وزاد على شرف

شهادته شرف تسلیم الحجة المنتظر عجل الله تعالی فرجه علينا بخصوصه فی زیارة الناحية المقدسة.

المامقانی، تنقیح المقال، ۲- ۱/ ۲۴۲

یزید بن ثیبط العبدی، من عبد القیس البصری. كان من الشیعة، وقُتل مع الحسين عليه السلام بكر بلاء.

الأمین، أعیان الشیعة، ۱۰/ ۳۰۵

یزید بن ثیبط العبدی.

الأمین، أعیان الشیعة، ۱/ ۶۱۲

عبدالله بن یزید العبدی. عیب‌الله بن یزید العبدی.

الأمین، أعیان الشیعة، ۱/ ۶۱۱

عبدالله وعیب‌الله أبناء یزید بن ثیبط - أو نیبط - العبدی البصری. لهما ذکر فی (الزیارة)

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۵

وفی کثیر من کتب السیر والمقاتل.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ۳۸۷/

ومنهم یزید بن ثیبط العبدی البصری.

المیانجی، العیون العبری، ۱۰۷/

عبدالله وعیب‌الله ابني یزید بن ثیبط البصری. یزید بن ثیبط البصری. «۱»

الزنجانی، وسیله الدارين، ۱۷۰- ۲۱۱

عبدالقیس بن أقصى بن دغمی بن جدیله بن أسد بن ربیعہ بن نزار بن معد بن عدنان، من وُلد إسماعیل علیه السلام بنو ربیعہ باليمن.

ابن حزم، جمهرة الأنساب، ۹، ۲۹۲، ۲۹۵

خصائصهم الفريدة

كان یزید من «۲» الشیعة، ومن أصحاب أبي الأسود، وكان شریفاً فی قومه.

السماوی، إِبصار العین، ۱۱۰/ عنه: المیانجی، العیون العبری، ۱۰۷؛ مثله المامقانی، تنقیح المقال، ۳- ۱/ ۳۲۵

(۱)- یزید بن نبیط (ثبیت عبدی): طبری نام او را در تاریخ خویش آورده و در «زیارت» نام او بر اثر تصحیف، «یزید بن ثبیت قیسی»

ثبت شده است. در «رجبیه»، «بدر بن رقیط» ذکر شده و استاد و سرور ما آقای خوبی، از او با نام «بدر بن رقیط» یاد کرده است.

عبدی: منسوب به عبدالقیس (عرب شمال).

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين علیه السلام، ۱۱۰- ۱۱۱

عبدالله بن یزید بن نبیط (ثبیت) عبدی: طبری و ابن شهر آشوب، نام او را در شمار کشته شدگان اولین حمله ذکر نموده اند. ابن

شهر آشوب به جای «ابن یزید»، «ابن زید» نقل کرده است.

در «زیارت» و «رجبیه» چنین آمده است: «السلام علی بدر بن رقیط وابنيه عبدالله وعیب‌الله».

«سلام بر بدر بن رقیط و دو پسرش عبدالله وعیب‌الله».

او مردی جوان و اهل بصره بود.

عبدی: منسوب به «عبدالقیس»، از اعراب عدنان (عدنان، عرب شمال).

عبیدالله بن یزید بن نبیط (ثبیت) عبدی: او برادر «عبدالله بن یزید» است که در بالا نامش ذکر شد. در مصادر مورد بررسی، از او همچون برادرش یاد کرده اند و نشانه‌ها یکی است.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، ۹۸، ۹۹

(۲) - [فی تنقیح المقال مکانه: وقد ذکر العسقلانی وغیره: أنه کان من ...].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۶

لهم ذکر فی الحروب والمغازی، وقال العسقلانی فی الإصابه: یزید بن نبیط العبدی من الشیعه ومن أصحاب أبی الأسود الدؤلی، وکان شریفاً فی قومه.

الحائری، ذخیره الدارین، ۱/ ۲۲۴/ مثله الزنجانی، وسیله الدارین، ۲۱۱

کیف التحقوا بالإمام علیه السلام؟

قال أبو مخنف: و ذکر أبو المخارق الزاسبی، قال: اجتمع ناس من الشیعه بالبصره «۱» فی «۲» منزل امرأه من عبدالقیس «۳» یقال لها ماریه ابنة سعد - «۴» أو منقذ «۴» - آیاماً «۵»، و كانت تشیع «۶»، و كان «۷» منزلها لهم مألفاً يتحدثون فيه ۷، ۴ وقد بلغ ابن زیاد إقبال الحسین «۸»، فكتب إلى عامله بالبصره «۹» أن یضع «۱۰» المناظر «۱۱» ویأخذ بالطریق «۴».

(۱) - [زاد فی الأعیان: (آیام إرادة الحسین علیه السلام الخروج إلى العراق)].

(۲) - [فی بحر العلوم مکانه: و كانت الشیعه فی البصره تجتمع فی ...].

(۳) - [من الطبری، ۴/ ۴۸۷ فی حرب الجمل: و عبد القیس بأسرها فی الطریق بین علی و أهل البصره ينتظرون مرور علی بهم، وهم آلاف و فی الماء ألفان و أربعمائنه].

مردم عبد القیس به تمامی در میان راه میان علی و مردم بصره بودند و انتظار وی را داشتند. اینان چند هزار کس بودند و دو هزار و چهار صد کس نیز بر آب بودند].

(۴-۴) [لم یرد فی بحر العلوم].

(۵) - [لم یرد فی ذخیره الدارین و وسیله الدارین].

(۶) - [فی نفس المهموم والأعیان و بحر العلوم: تشیع].

(۷-۷) [فی ذخیره الدارین و وسیله الدارین: دارها مألفاً للشیعه یجتمعون فيه و يتحدثون].

(۸) - [زاد فی ذخیره الدارین و وسیله الدارین: و مکاتبه أهل العراق له].

(۹) - [زاد فی ذخیره الدارین: و أمره].

(۱۰) - [نفس المهموم: یصنع].

(۱۱) - [فی ذخیره الدارین و وسیله الدارین: المناظره].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۷

قال: فأجمع «۱» یزید بن نبیط «۲» «۳» «۴» الخروج - وهو من عبدالقیس - إلى الحسین، و كان «۵» له بنون عشره «۴»، فقال: أیکم یرج معی «۶»؟ فانتدب معه «۷» ابنان له «۷»: عبدالله و عبیدالله، فقال لأصحابه «۸» فی بیت تلك المرأة «۸»: إننی قد أزمعت علی الخروج، وأنا خارج «۹»، فقالوا له: إننا نخاف علیک «۱۰» أصحاب ابن زیاد؛ فقال: إننی واللّه «۱۱» لو قد «۱۲» استوت أخفافهما «۱۳» بالجدد «۱۲» لهان علی طلب من طلبنی. «۱۴» «۱۵» قال: ثم خرج فتقدی «۱۶» فی الطریق حتّى انتهى إلى حسین علیه السلام، فدخل «۱۷» فی

- (۱) - [بحر العلوم: فغزم].
- (۲) - [فی المصدر: نیبط].
- (۳) - [أضاف فی المعالی: أو ثبت البصرى، وزاد فی بحر العلوم: علی].
- (۴-۴) [فی ذخیره الدارين ووسيلة الدارين: إلى الحسين عليه السلام، وكان له بنون عشرة (فی وسيلة الدارين: عشرة بنين) فدعاهم إلى الخروج معه].
- (۵) - [فی المعالی مكانه: فأزمع يزيد بن ثيبط أو ثبت البصرى الخروج إلى الحسين عليه السلام وهو من عبدالقيس، وكان...].
- (۶) - [زاد فی ذخیره الدارين ووسيلة الدارين: متقدماً].
- (۷-۷) [فی ذخیره الدارين ووسيلة الدارين: اثنان].
- (۸) (۸) [لم يرد فی المعالی].
- (۹) - [زاد فی ذخیره الدارين ووسيلة الدارين: فمن يخرج معي].
- (۱۰) - [أضاف فی المعالی: من].
- (۱۱) - [زاد فی ذخیره الدارين ووسيلة الدارين: أن].
- (۱۲-۱۲) [المعالی: استويت علی راحلتی وأخذت الطریق].
- (۱۳) - [فی ذخیره الدارين والأعيان ووسيلة الدارين وبحر العلوم: أخفأها].
- (۱۴) - [إلى هنا حكاها عنه فی ذخیره الدارين ووسيلة الدارين].
- (۱۵) (۱۵) - [بحر العلوم: ثم خرجوا، فقدّموا علی الحسين بمكّة، ثم ساروا معه، فقتلوا معه].
- (۱۶) - [فی نفس المهموم والمعالی والأعيان: فقوى].
- (۱۷) - [نفس المهموم: فدخله].
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۸
- بالأبطح، وبلغ الحسين مجيئه، فجعل يطلبه، وجاء الرجل إلى رحل الحسين، فقبل له:
- قد خرج إلى منزلك، فأقبل في أثره، ولما لم يجده الحسين جلس في رحله ينتظره، وجاء البصرى، فوجده في رحله جالساً، فقال:
- «بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا»، «(۱) قال:
- فسلم عليه «(۱)»، وجلس إليه، فخبّره «(۲)» بالمدى جاء له، فدعا له بخير، ثم أقبل معه حتى أتى «(۳)»، فقاتل معه، فقتل معه هو «(۴)» وابناه «(۱۵)». «(۵)»
- الطبرى، التاريخ، ۵/ ۳۵۳-۳۵۴/ عنه: القمى، نفس المهموم، ۹۱-۹۲؛ الحائرى، ذخیره الدارين، ۱/ ۲۲۴؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۱۰/ ۳۰۵؛ بحر العلوم، مقتل الحسين (الهامش)، ۱۵۰؛ مثله المازندراني، معالی السبطين، ۱/ ۲۵۴؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ۲۱۱-۲۱۲

(۱) (۱) [المعالی: السلام عليك يا ابن رسول الله، فسلم].

(۲) - [المعالی: وأخبره].

(۳) - [زاد فی نفس المهموم والمعالی والأعيان: كربلاء].

(۴) - [لم يرد فی نفس المهموم].

(۵) - ابوالمخارق راسبی گوید: کسانی از شیعیان در بصره در خانه زنی از عبدالقیس، به نام ماریه دختر سعد یا منقذ فراهم آمدند و چند روز بودند. ماریه شیعه بود و خانه اش محل دیدار شیعیان بود که در آن جا سخن می‌کردند. ابن زیاد از آمدن حسین خبر یافته بود و به عامل خویش در بصره نوشته بود که دیدگاه نهد و راه را بگیرد.

گوید: یزید بن نبیط که از مردم عبدالقیس بود، بر آن شد که سوی حسین رود. وی ده پسر داشت، گفت: «کدامتان با من می‌آید؟» دو تن از پسرانش به نام عبدالله و عبیدالله آماده شدند. یزید در خانه آن زن گفت: «آهنگ رفتن کرده ام و می‌روم.» گفتند: «از یاران ابن زیاد بر تو بیم داریم.»

گفت: «وقتی مرکب من در دشت به راه افتد، هر که خواهد از پی من برآید.»

گوید: یزید روان شد و شتابان برفت تا پیش حسین علیه السلام رسید و در ابطح به محل وی رفت. حسین از آمدن وی خبر یافت و به طلب او برون آمد. آن مرد به محل حسین رفت، گفتند: «به طرف منزلگاه تو آمده.»

و از پی او برفت. و چون حسین او را نیافت، در محل وی در انتظارش نشست. آن گاه مرد بصری بیامد و او را در محل خویش نشسته دید و گفت: «به کرم و رحمت خدا باید شادمان بود.»

آن گاه سلام گفت و به نزد حسین نشست و منظوری را که برای آن آمده بود، با وی بگفت که برای او دعای خیر کرد. آن گاه با وی بیود تا حرکت کرد. یزید همراه امام بجنگید و او و دو پسرش با وی کشته شدند.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۲۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۹

واجتمع الناس من الشیعة بالبصرة فی منزل امرأة من عبدالقیس یقال لها: ماریه بنت سعد، وکانت تشیع، وکان منزلها لهم مألفاً يتحدثون فيه.

فعزم یزید بن ثبیط علی الخروج إلی الحسین، وهو من عبدالقیس، وکان له بنون عشرة، فقال: أیکم یخرج معی؟ فخرج مع ابنان له: عبدالله، وعبیدالله، فساروا، فقدموا علیه بمکة، ثم ساروا معه، فقتلوا معه.

ابن الأثیر، الکامل، ۳/ ۲۶۷

وقدم علی الحسین رضی الله عنه من البصرة یزید بن أبی نبیط وابناه عبدالله وعبیدالله إلی مکة، فکانوا معه حتی قتل وقتلوا معه.

التویری، نهاییه الإرب، ۲۰/ ۳۸۷

(قال) أبو جعفر الطبری: «(۱) کانت ماریه ابنة المنقذ العبدیة تشیع، وکانت دارها مألفاً للشیعة يتحدثون فيه، وقد کان ابن زیاد بلغه (۱) إقبال الحسین علیه السلام ومکاتبه أهل العراق له: (۲) فأمر عامله (۲) أن یضع المناظر، ویأخذ الطریق، فأجمع یزید (۳) بن ثبیط (۳) علی الخروج إلی الحسین علیه السلام، وکان له بنون عشرة، فدعاهم إلی (۴) الخروج معه، (۵) وقال: أیکم یخرج معی متقدماً (۵)؟

فانتدب له اثنان: عبدالله وعبیدالله. فقال لأصحابه، فی بیت تلك المرأة:

إنی قد أزمعت علی الخروج، وأنا خارج، فمن یخرج معی؟ فقالوا له: إننا نخاف أصحاب ابن زیاد. فقال: إنی والله أن (۶) لو قد استوت أخفافها بالجدد (۷) لهان علی طلب من طلبنی. (۸)

ثم خرج وابناه، وصحبه عامر، ومولاه، وسیف بن مالک، والأدهم بن امیة. وقوی

(۱) (۱) [العیون: بعد بلوغه].

(۲) (۲) [العیون: کتب إلی عامله بالبصرة].

(۳-۳) [العیون: هذا].

(۴) - [العیون: علی].

(۵-۵) [لم یرد فی العیون].

(۶) - [لم یرد فی العیون].

(۷) - (الجدد) صلب الأرض، وفي المثل: مَنْ سلك الجدد أمن العثار.

(۸) - [إلى هنا حكى ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين بدله عن الطبري].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۰

فی الطریق «۱» حتّی انتهى إلى الحسين علیه السلام، وهو «۲» بالأبطح من مکّه، فاستراح فی رحله، ثمّ خرج إلى الحسين علیه السلام «۳» إلى منزله «۳»، وبلغ الحسين علیه السلام مجیئه، فجعل يطلبه حتّی جاء إلى رحله، «۳» فقيل له: قد خرج إلى منزلك «۳»، فجلس فی رحله ينتظره، وأقبل يزيد لَمّا لم يجد الحسين علیه السلام فی منزله، وسمع أنّّه ذهب إليه، راجعاً على أثره، فلمّا رأى الحسين علیه السلام فی رحله، قال: «بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا»، السّلام عليك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، «۴» ثمّ سلّم عليه «۴»، وجلس إليه، وأخبره بالذّي جاء له، فدعا له الحسين علیه السلام بخير، ثمّ ضمّ رحله إلى رحله.

السّماوی، إِبصار العین، / ۱۱۰ - ۱۱۱ / مثله الحائری، ذخیره الدّارين، / ۱ - ۲۲۴ - ۲۲۵؛ المیانجی، العیون العبری، / ۱۰۷ - ۱۰۸؛ الرّنجانی، وسیله الدّارين، / ۲۱۲

ذكر أهل السّیر: إنّّه كان له بنون عشرة، فدعاهم إلى الخروج معه إلى الحسين علیه السلام، فانتدب منهم اثنان: عبدالله وعبيدالله ونفر من الشّيعه من البصره أيام سدّ الطّریق، فأتوا إلى الأبطح من مكّه، فاستراح فی رحله، ثمّ خرج إلى الحسين علیه السلام، وقد بلغ الحسين علیه السلام مجیئه، فجعل يطلبه حتّی جاء إلى رحله، فجلس فی رحله ينتظره، وأقبل يزيد لَمّا لم يجد الحسين علیه السلام فی منزله، وسمع أنّّه ذهب إليه راجعاً على أثره، فلمّا رأى الحسين علیه السلام فی رحله، قال: «بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا»، السّلام عليك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ سلّم عليه، وجلس إليه، وأخبره بالذّي جاء له، فدعا له الحسين علیه السلام بخير، ثمّ ضمّ رحله إلى رحله. «۵»

المامقانی، تنقیح المقال، ۳ - ۱ / ۳۲۵

(۱) - (قوى فى الطّریق): تتبع الطّریق القواء، أى القفر الخالی.

(۲) - [فى ذخیره الدّارين ووسيلة الدّارين: فدخل].

(۳) (۳) [لم یرد فی ذخیره الدّارين ووسيلة الدّارين].

(۴) (۴) [لم یرد فی العیون].

(۵) - ازدی گوید: ابو المخارق راسبی ذکر کرده که شیعیان بصره در منزل یک بانوی به نام ماریه دختر سعد یا منقذ از تیره عبدالقیس که شیعه بود، انجمنی داشتند و چند روزی منزل، محل اجتماع آنان بود و در آن -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۱

وكانت «ماریه» ابنة سعد أو منقذ، أيما، وهی من الشّيعه المخلصین، ودارها مألماً لهم يتحدّثون فيه فضل أهل البيت، فقال يزيد بن نبيط، وهو من عبدالقیس، لأولاده، وهم عشرة: أيكم يخرج معي، فانتدب منهم اثنان: عبدالله وعبيدالله، وقال له أصحابه فى بيت تلك المرأة: نخاف عليك أصحاب ابن زياد، قال: والله لو قد استوت أخفافها بالجدد، لهان علىّ طلب من طلبني، وصحبه عامر مولاه وسيف بن مالك والأدهم بن امیة، فوافوا الحسين بمكّه، وضمّوا رحالهم إلى رحله حتّی وردوا كربلاء وقُتلوا معه.

المقرّم، مقتل الحسين علیه السلام، / ۱۶۳

قالوا: وانتدب لنصرة الحسين عليه السلام من أهل البصرة خمسة نفر، وهم: يزيد بن نبيط العبدی، وابناه: عبدالله وعبيدالله، وصحبه عامر مولاه، وسيف بن مالك، والأدهم بن أمية.

- جا با هم انس می گرفتند. و به ابن زیاد خبر رسید که حسین به سوی عراق می آید و به کار گزار خود در بصره نوشت، دیده به آن‌ها بگمارد و راه را ببندد.

گوید: يزيد بن نبيط از تیره عبدالقيس، قصد خروج و نصرت حسين را داشت و او را ده پسر بود، به آن‌ها گفت: «کدام با من همراه می شوید؟»

دو تن از آن‌ها به نام عبدالله و عبيدالله او را اجابت کردند، و در منزل همان بانو به دوستانش گفت: «من قصد خروج دارم.» گفتند: «ما از گماشتگان ابن زیاد بر تو ترسانیم.»

گفت: «اگر سم شترانم به صحرا رسید، تعقيب آنان بر من آسان است.» سپس بیرون شد و نیرومند راه برید تا در مکه به حسین علیه السلام رسید.

او در ابطح به سرا پرده حسین علیه السلام رفت و آن حضرت، چون خبر ورود او را شنیده بود، برای دیدار او رفته بود، به او گفتند: «حسین علیه السلام برای دیدارت بیرون رفته است. او هم سوی منزل خود برگشت. آن حضرت در آن جا به انتظارش نشسته بود. تا چشمش بر او افتاد، گفت: «به فضل و رحمت حق باید خوشدل شوند.»

سلام بر آن حضرت کرد و خدمت او نشست و از قصد خود به او خبر داد و آن حضرت درباره او دعای خیر کرد و با او به کربلا آمد و جنگید و خود و دو پسرش شهید شدند.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۳۸ - ۳۹

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۲

وهؤلاء خفوا بالخروج قبل أن يتجهز ابن مسعود، فأخذوا يجردون السير حتى وافوا الحسين بمكة، وضموا رحالهم إلى رحله حتى وردوا كربلاء، وقتلوا معه بأجمعهم في مكان واحد.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۱۵۰

وخرج يزيد بن نبيط - أو نبيط - العبدی البصری، وقد جاء من البصرة مع ولديه:

عبدالله وعبيدالله [...] بعد أن وصل كتاب الحسين عليه السلام إلى أشرف البصرة، فالتحق بالحسين بمكة ورافقه إلى كربلاء. «۱»

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۴۱۹

استشهادهم

المقتولون من أصحاب الحسين في الحملة الاولى: [...] عبدالله وعبيدالله ابنا زيد البصری. «۲»

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۱۳ / عنه: المجلسی، البحار، ۴۵/ ۶۴؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۳۴۱؛ القمی، نفس المهموم، / ۲۹۵؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ۳۸۷، ۴۱۹؛ الزنجانی، وسیلة الدارين، / ۹۴، ۱۷۰، ۲۱۲؛ مثله محمد ابن ابی طالب، تسلیة المجالس وزینة المجالس، ۲/ ۳۳۰

(۱) - موقعی که نامه‌ای از امام حسین علیه السلام به اهالی بصره رسید، که در آن امام آنان را برای یاری خویش دعوت می کرد، عبدالله همراه پدرش يزيد بن نبيط از بصره خارج شدند.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، ۹۸ /

وقتی که نامه امام حسین علیه السلام خطاب به بزرگان بصره رسید، او همراه دو فرزندش «عبدالله» و «عبیدالله» از بصره برای پیوستن به امام، به طرف مکه حرکت کرد. او در بصره به گروه شیعیان پیوسته بود.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، ۱۱۱ /

(۲) - در مناقب گفته در حمله اول کشتگان اصحاب حسین علیه السلام از این قرار است: [...] عبدالله و عبیدالله پسران زید بصری.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، ۱۳۶ /

و از اصحاب سیدالشهدا نیز این جمله در اول حمله شهید شدند: [...] و دیگر عبیدالله بن یزید بن ثابت القیسی.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۲۸۲

و از اصحاب سیدالشهدا نیز این جمله در اول حمله شهید شدند: [...] عبدالله بن یزید بن ثابت القیسی.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۲۸۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۳

وما زال معه حتّى قُتل «۱» بین یدیه، فی الطّف «۲» مبارزه، وقُتل ابنه فی الحمله الاولى كما ذكره السروى.

السمّاوی، إِبصار العین، ۱۱۱ / مثله: المیانجی، العیون العبری، ۱۰۸ /

وما زال معه حتّى قُتل بین یدیه فی الطّف مبارزه، وقُتل ابنه عبدالله وعبیدالله فی الحمله الاولى مع من قُتل، رضوان الله علیهم.

وفی المناقب لابن شهر آشوب قال: ومن المقتولین یوم الطّف فی الحمله الاولى عبدالله وعبیدالله ابنا یزید بن ثبیط القیسی البصری.

وفی البحار مثل ما مرّ بروایه المناقب.

الحائری، ذخیره الدّارین، ۱ / ۲۲۵ / مثله: الرّنجانی، وسیله الدّارین، ۲۱۲ /

وما زال معه حتّى قُتل فی الطّف بین یدیه مبارزه، وقُتل ابنه عبدالله وعبیدالله فی الحمله الاولى، رضوان الله علیهم، وقد زادهم شرفاً

علی شرف الشّهاده تسلیم الحجّه المنتظر عجل الله تعالی فرجه علیه وعلیهما بالخصوص فی زیاره النّاحیه المقدّسه.

المامقانی، تنقیح المقال، ۳ - ۱ / ۳۲۵

وفی إِبصار العین، قال: إنّ ابنه قُتلا فی الحمله الاولى قبله، وقُتل هو بعدهما مبارزه.

المازندرانی، معالی السّبطين، ۱ / ۲۵۴

فاستشهد [یزید] بین یدیه مبارزه بعد الظّهر.

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، ۴۱۹ /

(۱) - [العیون: قتلوا].

(۲) - [إلی هنا حکاه فی العیون].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۴

رثاؤهم

وفی «۱» رثائه ورثاء ولدیة، یقول ولده عامر بن یزید:

یا فرو قومی فاندبی خیر البریة فی القبور

وابکی الشّهید بعبرة من فیض دمع ذی «۲» درور

وارث «۳» الحسین مع التّفجّع والتّأوّه والزّفير
 قتلوا الحرام من الأئمّة فی الحرام من الشّهور
 وابکی یزید مجدّلاً وابنيه فی حرّ الهجیر
 مترمّلین دماؤهم تجری علی لبّ النّحور
 یا لهف نفسی لم تُفزّ معهم بجنّاتٍ وحوور «۴»
 فی آیات کما ذکر ذلك أبو العباس الحمیری وغيره من المؤرّخین «۴».

السّماوی، إِبصار العین، / ۱۱۱ / عنه: المازندرانی، معالی السّبطین، ۱ / ۲۵۴؛ بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، / ۴۱۹
 قال أبو العباس الحمیری أشعاراً فی حقّ یزید بن ثیبط وابناه عبدالله وعبيدالله علیهم الرّحمه:
 یا فرو قومی فاندبی خیر البریة فی القبور
 وابکی الشّهید بعبرة من فیض دمع ذی درور
 وارثی الحسین مع التّفجّع والتّأوّه والزّفير
 قتلوا الإمام من الأئمّة فی الحرام من الشّهور

(۱) - [زاد فی بحر العلوم: رثا الحسین و].

(۲) - [لم یرد فی المعالی].

(۳) - [فی المعالی وبحر العلوم: وارثی].

(۴-۴) [لم یرد فی المعالی وبحر العلوم].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۵

وابکی یزید مجدّلاً وابنيه فی حرّ هجیر

مترمّلین دماؤهم تجری علی لبّ الصّخور

یا لهف نفسی لم تُفزّ معهم بجنّاتٍ وحوور

الرّنجانی، وسیله الدّارین، / ۲۱۲

ذکرهم فی زیارة النّاحیه المقدّسه

السّلام علی زید [أو یزید] «۱» بن ثبیت القیسّی.

السّلام علی عبدالله وعبيدالله ابنی یزید بن ثبیط «۲» القیسّی. «۳»

ابن طاوس، الإقبال (ط حجری)، / ۵۷۶ (ط قم)، / ۳ / ۷۸۱، مصباح الزّائر، / ۲۸۳ - ۲۸۴ / عنه: المجلسی، البحار، ۲۷۳ / ۹۸، ۷۲ / ۴۵؛

البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۳۳۹؛ الدّربندی، أسرار الشّهاده، / ۳۰۴؛ سپهر، ناسخ التّواریخ سیّدالشّهداء علیه السلام، ۳ / ۲۳؛ القزوینی، تظلم

الرّهراء، / ۴۱۳؛ الحائری، ذخیره الدّارین، / ۱ / ۲۲۴؛ المیانجی، العیون العبری، / ۳۲۰؛ الرّنجانی، وسیله الدّارین، / ۱۷۰، ۲۱۲

یزید بن الحصین الهمدانی

میزاته العائلیة

قتل من آل همدان: یزید بن عبدالله «۴» المشرقی.

الزّمان، تسمیة من قتل، / ۱۵۶ / عنه: الشّجری، الأمالی، ۱ / ۱۷۳؛ مثله المحلّی، الحدائق الوردیة، ۲ / ۱۲۲

(۱) - [من العوالم، ناسخ التّواریخ والأسرار].

(۲) - [فی مصباح الزّائر: نبط، و فی البحار و العوالم و تظلم الزّهراء و العیون: ثبت].

(۳) - «سلام بر یزید بن ثبیت قیسی».

«سلام بر عبدالله و عبیدالله پسران یزید بن ثبیت قیسی».

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۴۶

(۴) - قال السّماویّ: فی اسمه و اسم ابيه خلاف، و المعروف أنّه (بریر بن خضیر). [الحدائق الوردیة: خضیر].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۶

رجل من شیعتہ [الحسین علیه السلام] یقال له یزید بن الحصین الهمدانی.

قال إبراهيم بن عبدالله [أو إبراهيم بن عبيدالله بن موسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي] راوی الحديث: هو خال أبي إسحاق الهمدانی.

الصدوق، الأمالی، / ۱۵۰، ۱۵۸ المجلس ۳۰ / عنه: المجلسی، البحار، ۴۴ / ۲۱۸؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۱۶۷؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة،

۴ / ۲۸۶؛ الدّربندي، أسرار الشّهادة، / ۲۷۳

یزید بن حصین «۱» الهمدانی.

الکشی، اختیار معرفة الرّجال (ط جامعه مشهد)، / ۷۹؛ مثله ابن طلحة، مطالب السّؤل (ط بیروت)، / ۲۶۲؛ الإربلی، كشف الغمّة، ۲ /

۴۷؛ ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة، / ۱۹۱؛ ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، / ۳۵۴؛ الشّبلنجی، نور الأبصار، / ۲۶۲

من أصحاب الحسین بن علیّ علیهما السلام: یزید بن الحصین المشرقی. «۲»

الطّوسی، الرّجال، / ۸۱ / عنه: التّفرشی، نقد الرّجال، / ۳۷۷؛ الإسترآبادی، منهج المقال، / ۳۷۳؛ الأردبیلی، جامع الزّواة، ۲ / ۳۴۲؛

الزّنجانی، وسیلة الدّارين، / ۲۱۳

(۱) - [ط مؤسسه آل البيت)، ۱ / ۲۹۳: خضیر، و هو یحتمل بریر بن خضیر الهمدانی].

(۲) - باب الیاء من أسامی الزّواة [عن أبي عبدالله الحسین بن علیّ علیهما السلام ...].

یزید بن الحصین المشرقی از اشخاصی است که از آن حضرت علیه السلام روایت کرده است.

سپهر، ناسخ التّواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۵ / ۲۱۱

از شهدا که مورخان و محدثان یاد از او نکرده اند، [...] و دیگر، یزید بن حصین الهمدانی المشرقی القاری است.

سپهر، ناسخ التّواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۳۱۴

معلوم باد که در این اسم، چندین صورت به نظر رسیده، یزید الحصین بدون اضافه بذیر بن الحصین با ذال معجمه و اضافه بریر بن

الحصین با دال و راء مهمله و اضافه بر ابن و بریر بن حصیر با صاد و راء مهملتین و بریر بن خضیر با ضاد معجمه و بریر بن خضیر با

حاء و ضاد معجمتین و اصح همین صورت اخیر است.

بالجملة، ابراهیم بن عبدالله را، راوی حدیث می گوید: وی خالوی ابو اسحاق همدانی بود.

سپهر، ناسخ التّواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲ / ۱۰۹ - ۱۱۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۷

يزيد بن حصين.

ابن كثير، البدايه والنهيه، ۸ / ۱۷۸

أقول: قال محمد بن عبدالله الكنجي في كتاب كفايه الطالب: يزيد بن حصين الهمداني المشرقي، وبنو مشرق بطن من همدان.

الحائري، ذخيره الدارين، ۱ / ۱۷۹ / مثله الزنجاني، وسيله الدارين، ۲۱۳

يزيد بن حصين المشرقي، عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله من أصحاب الحسين عليه السلام.

وقد زاده شرفاً على شرف الشهاده تسليم الحجة المنتظر عجل الله تعالى فرجه عليه في زيارة الناحية المقدسة: السلام على يزيد بن

حصين الهمداني المشرقي القاري المجدل بالمشرقي، انتهى.

وقد مرّ ضبط حصين في أنس بن أبي مرثد، وضبط المشرقي في علي بن الزبال.

المامقاني، تنقيح المقال، ۳ - ۱ / ۳۲۵

ومنهم يزيد بن حصين المشرقي.

الميانجي، العيون العبري، ۱۱۴ /

يزيد المشرقي. وخرج يزيد بن الحصين الهمداني المشرقي القاري، فقاتل، فقتل. ولقد ورد له ذكر في (الزيارة)، وفي رجال الشيخ،

ص ۸۱.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ۴۱۸ /

يزيد بن حصين المشرقي الهمداني الكوفي. «۱»

الزنجاني، وسيله الدارين، ۲۱۳ /

[وهو يحتمل أنه متّحد مع بريد بن خضير الهمداني، أنظر المجلد، ۱۵ / ۱۹۸ - ۲۸۱ رقم ۴۴ / ۵۴].

(۱) - يزيد بن حصين همداني مشرقى قارى:

شيخ طوسى نام او را ذكر کرده. در «زيارت» نيز نامش آمده است.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، ۱۰۹ - ۱۱۰ /

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۸

خصائصه الفريده

كان يُقال له سيّد القراء.

الكشّي، اختيار معرفة الرجال (ط جامعه مشهد)، ۷۹ /

كان زاهداً.

ابن طلحه، مطالب السؤل (ط بيروت)، ۲۶۲ / عنه: الإربلي، كشف الغمّة، ۲ / ۴۷؛ ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، ۳۵۴ /

شخص من أهل الزهد والورع.

ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة، ۱۹۱؛ مثله الشّبلنجي، نور الأبصار، ۲۶۲ /

كان رجلاً شريفاً ناسكاً، بطلاً من أبطال الكوفة وعابداً من عبّادها، وله ذكر في المغازي والحروب، وكان من خيار الشيعة.

الحائري، ذخيره الدارين، ۱ / ۱۷۹ / مثله: الميانجي، العيون العبري، ۱۱۴؛ الزنجاني، وسيله الدارين، ۲۱۳ /

وأقول: قد ذكر أهل السير، ومنهم الكنجي في محكي كفاية الطالب: إن يزيد هذا كان رجلاً شريفاً ناسكاً، بطلاً من أبطال الكوفة، وعابداً من عبادها، وله ذكر في المغازي والحروب، وكان من خيار الشيعة.

المماقاني، تنقيح المقال، ۳- ۱/ ۳۲۵

صحبتہ مع مسلم بن عقيل عليه السلام في الكوفة

وممن بايع مسلماً، فلما خُذَل مسلم، خرج من الكوفة، فمال إلى الحسين عليه السلام.

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۱۷۹ / مثله: المماقاني، تنقيح المقال، ۳- ۱/ ۳۲۵؛ الميانجي، العيون العبري، / ۱۱۴- ۱۱۵؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۲۱۳

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۹

كلامه مع عمر بن سعد ليلة عاشوراء

فما زال عبيد الله يجهز مقدماً ومعه طائفة من الناس إلى أن اجتمع عند عمر بن سعد اثنان وعشرون ألفاً ما بين فارس وراجل، وأول من خرج إلى عمر بن سعد الشمير بن ذى الجوشن السديكوني في أربعة آلاف فارس، «۱» ثم زحفت خيل عمر بن سعد حتى نزلوا جانب الفرات وحالوا بين الماء وبين الحسين وأصحابه.

ثم كتب عبيد الله كتاباً إلى عمر بن سعد يحثه على مناجزة الحسين عليه السلام، فعندها ضيق الأمر عليهم «۲» واشتد بهم العطش، فقال «۳» إنسان من أصحاب الحسين عليه السلام يقال له «۳» يزيد ابن حصين الهمداني - وكان زاهداً - للحسين عليه السلام: ائذن لي يا ابن رسول الله لآتي ابن سعد فأكلمه في أمر الماء عساه يرتدع، فقال له: ذلك إليك.

فجاء الهمداني إلى عمر بن سعد، فدخل عليه ولم يسلم «۴»، قال: يا أخا همدان! ما منعك من السلام عليّ «۵»؟ أأنت مسلم أعرف الله ورسوله؟ فقال له الهمداني: لو كنت مسلماً كما تقول لما خرجت إلى عتره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تريد قتلهم، وبعد، فهذا ماء الفرات يشرب منه كلاب السواد وخنازيرها، وهذا الحسين بن علي وإخوته ونسأوه وأهل بيته يموتون عطشاً، قد حلت بينهم وبين «۶» ماء الفرات أن يشربوه و «۶» تزعم أنك تعرف الله ورسوله؟

فأطرق عمر بن سعد، ثم قال: والله يا أخا همدان إنني لأعلم حرمة أذاهم، ولكن:

دعاني عبيد الله من دون قومه إلى خطئة فيها خرجت لحيني

(۱) - [إلى هنا لم يرد في شرح الشافية].

(۲) - [إلى هنا لم يرد في نفس المهموم].

(۳- ۳) [لم يرد في شرح الشافية].

(۴) - [زاد في كشف الغمة: عليه].

(۵) - [لم يرد في نفس المهموم].

(۶- ۶) [شرح الشافية: الماء].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۰

فَوَ اللَّهُ مَا أَدْرَى وَإِنِّي لَوَاقِفٌ عَلَى خَطَرٍ لَا أَرْضِيهِ وَمِيقِنٌ

أُتْرِكُ مَلِكُ الرِّبِّ وَالرِّبِّي رَغْبَةٌ أَمْ أُرْجَعُ مَطْلُوبًا بِدَمِ «۱» حُسَيْنٍ

وفی قتله النار التي ليس دونها حجاب وملك الزبي قرّة عيني

يا أبا همدان! ما أجد نفسي تحييني إلى ترك الزبي لغيري. فرجع يزيد بن حصين، فقال للحسين عليه السلام: يا ابن رسول الله! إن عمر بن سعد قد رضى أن يقتلك بولاية الزبي.

ابن طلحة، مطالب السؤول (ط حجري)، ۷۵-۷۶ (ط بيروت)، ۲۶۲-۲۶۳ / عنه: الإربلي، كشف الغمّة، ۴۷ / ۲- ۴۸؛ ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، ۳۵۴-۳۵۵؛ القمي، نفس المهموم، ۲۱۷-۲۱۸

وصار ابن زياد يمدّه بالجوش شيئاً بعد شيء إلى أن اجتمع عند عمر بن سعد عشرون «۲» ألف مقاتل ما بين فارس وراجل، وأول من خرج مع عمر بن سعد الشمير بن ذى الجوشن في «۳» أربعة آلاف فارس، ثم زحفت خيل ابن سعد حتى نزلت «۳» بشاطئ الفرات وحالوا بين الحسين وأصحابه وبين الماء، فعند ذلك ضاق الأمر على الحسين عليه السلام وعلى أصحابه، واشتدّ بهم العطش، وكان مع الحسين عليه السلام شخص «۴» من أهل الزهد والورع يقال له يزيد بن الحصين الهمداني، فقال للحسين عليه السلام: انذن لي يا ابن رسول الله في أن آتي «۵» مقدّم هؤلاء «۵» عمر بن سعد، فأكلّمه في الماء لعله أن يرتدع، فأذن «۵» له، وقال: ذلك إليك إذا شئت «۵»، فجاء الهمداني إلى عمر بن سعد، فكلّمه في الماء، فامتنع منه، فلم يجبه إلى ذلك، فقال له: هذا ماء الفرات تشرب منه الكلاب «۶» والدّئاب وغير ذلك «۶»،

(۱)- [في شرح الشافية ونفس المهموم: بقتل].

(۲)- [لم يرد في نور الأبصار].

(۳) (۳) [نور الأبصار: خيل كثيرة، ثم ساروا جميعاً حتى نزلوا].

(۴)- [نور الأبصار: رجل].

(۵) (۵) [لم يرد في نور الأبصار].

(۶) (۶) [نور الأبصار: والدّواب].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۱

وتمنعه الحسين ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله «۱» وإخوته ونساؤه «۱» وأهل بيته والعترة الطاهرة يموتون عطشاً، وقد حلت بينهم وبين الماء وأنت تزعم أنك تعرف الله ورسوله؟ فأطرق عمر بن سعد، ثم قال: يا أبا همدان! إنني لأعلم حقيقة ما تقول، وأنشد «۲» يقول:

دعاني عبيد الله من دون قومه إلى خصلة فيها خرجت لحيني

فوالله ما أدري وإنني لواقف على خطر لا أرتضيه ومين

أأخذ ملك الزبي والزبي رغبتى «۳» وأرجع مطلوباً بدم حسين

وفى قتله النار التي ليس دونها حجاب وملك الزبي قرّة عيني

ثم قال: يا أبا همدان! ما تحييني نفسي إلى ترك الزبي لغيري، فرجع يزيد بن الحصين الهمداني إلى الحسين عليه السلام وأخبره بمقالة ابن سعد، فلما عرف الحسين ذلك منهم تيّن أن القوم مقاتلوه.

ابن الصبّاغ، الفصول المهمّة، ۱۹۱-۱۹۲ / مثله السبلنجي، نور الأبصار، ۲۶۱-۲۶۲

فقد نقل عن عمر بن سعد لعنه الله عندما وبّخه الرجل الهمداني على خروجه على الحسين ومنعه الماء وأهل بيته، أنه قال في جوابه: يا أبا همدان! والله إنني أعرف الناس بحقّ الحسين عليه السلام وحرمة عند الله تعالى وعند رسوله، ولكنني حائر في أمرى ما أدري كيف أصنع في هذا الوقت، كنت أتفكّر في أمرى، وخطر ببالي أبيات من الشعر، فقال:

دعانی عبیدالله من دون قومه إلى بدعة فيها خرجت لحيني
فَوَ اللَّهُ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَصَادِقُ أَفْكَرُ فِي أَمْرِي عَلَى خَطَرَيْنِ
أُتْرِكَ مَلِكَ الرَّيِّ وَالرَّيِّ مَنِيَّتِي أَمْ أَرْجِعُ مَأْثُومًا بِقَتْلِ حُسَيْنِ
وَفِي قَتْلِهِ النَّارَ لَيْسَ دُونَهَا حِجَابٌ وَمَلِكُ الرَّيِّ قَرَّةٌ عَيْنِي

(۱-۱) [نور الأبصار: وأولاده].

(۲)- [نور الأبصار: وأنشأ].

(۳)- [نور الأبصار: بعيني].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۲

ثم قال: يا اخا همدان! إن نفسي لأُمّارة بالسوء ما تحسن لي ترك ملك الرّي، وإنّي إذا قتلت حسيناً أكون أميراً على سبعين ألف فارس. «۱»

الطريحي، المنتخب، / ۲۹۶-۲۹۷

وكان معه إلى أن حالوا بين الحسين عليه السلام وبين الماء، فقال للحسين عليه السلام: ائذن لي يا ابن رسول الله في أن آتي عمر بن سعد مقدّم هؤلاء، فأكلّمه في الماء، لعلّه أن يرتدع، فأذن له، فجاء الهمدانيّ إلى عمر بن سعد وكلمه في الماء، فامتنع ولم يجبه إلى ذلك، فقال

(۱)- چون تشنگی بر اهل بیت و اصحاب آن حضرت غلبه کرد، یزید بن حصین همدانی به خدمت آن حضرت آمد و اجازت طلبید که با آن کافران سنگین دل سخنی چند بگوید. چون رخصت یافت، در برابر آن گروه شقاوت اثر آمد و گفت: «ایها الناس! به درستی که حق تعالی محمد را به حق و راستی فرستاد که بشارت دهد مردم را به ثواب خدا و بترساند ایشان را از عذاب او و دعوت نماید خلائق را به سوی خالق و چراغ افروخته راه هدایت بود. اینک آب فرات، سگک و خوک از آن می آشامند و شما حایل شده اید میان آب و فرزند پیغمبر خود.»

آن سگان بی حیا در جواب گفتند که: «سخن بسیار مگو، او را آب نمی دهیم تا از تشنگی هلاک شود، چنان چه عثمان تشنه کشته شد.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۵۶

بامدادان که بعد از سقاییت عباس، اصحاب محتاج آب شدند، به روایت شرح شافیه و مطالب السؤل، یزید بن حصین همدانی، به حضرت حسین علیه السلام آمد و عرض کرد: «یا بن رسول الله! اگر اجازت رود، عمر بن سعد را دیدار کنم، باشد که از این غوایت ۱ باز آید.»

فرمود: «روا باشد.»

پس یزید به نزد ابن سعد آمد و او را سلام نگفت. ابن سعد گفت: «یا اخا همدان! چه چیز تو را از سلام با من مانع افتاد؟ مگر من مسلمان نبودم و خدا و رسول را نستودم؟»

یزید بن حصین گفت: «ای پسر سعد! اگر تو چنان که گویی مسلمانی، چگونه بر عترت رسول خدا بیرون شدی و مقاتلت او را تصمیم عزم دادی؟ و اینک آب فرات است که کلب و خنزیر از آن می آشامند و حسین بن علی و برادران و زنان و فرزندان او از تشنگی هلاک می شوند، و تو در میان ایشان و فرات حاجز و حایل می شوی و گمان می کنی که مسلمانی و خدا و رسول را

می شناسی؟»

عمر بن سعد خجل شد و لختی سر فرو داشت، پس سر برآورد.

فقال: «یا أخوا همدان! ما أجد نفسی تُجیبنی إلى ترک الزیّ لعیری».

گفت: «ای برادر همدان! چند که با نفس کاوش کردم، اجابت نفرمود که ولایت ری را دست باز دارم تا دیگری به دست گیرد.»
یزید بن حصین باز شتافت و عرض کرد: «یابن رسول الله! پسر سعد رضا داده است که تو را عرضه هلاک و دمار دارد تا از حکومت ری برخوردار گردد.»

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۱۹۶-۱۹۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۳

له: هذا ماء الفرات یشرب منه الکلاب والدواب، وتمنعه من ابن بنت رسول الله صلی الله علیه و آله وأولاده وأهل بیته والعترة الطاهرة یموتون عطاشاً، وقد حلت بینهم و بین الماء وتزعم أنك تعرف الله ورسوله؟ فأطرق عمر بن سعد، ثم قال: یا أخوا همدان! إننی لأعلم ما تقول، وأنشأ یقول:

دعانی عبیدالله من دون قومه إلى خصلة «۱» فیها خرجت لحنی

فوالله ما أدری وإننی لواقف «۲» علی خطر لا أرتضیه ومین «۲»

أترک ملک الزیّ والزیّ منیتی أو أرجع مطلوباً بدم حسین

وفی قتله النار التي لیس دونها حجاب وملك الزیّ قرّة عینی

ثم قال: یا أخوا همدان! ما أجد نفسی تجیبنی إلى ترک ملک الزیّ لعیری، فرجع یزید ابن حصین الهمدانی إلى الحسین علیه السلام وأخبره بمقاله ابن سعد اللعین، فلما عرف الحسین علیه السلام ذلك منهم تیقن أن القوم مقاتلوه لا محاله، وأمر أصحابه، فاحتفروا حفیره شبيهة بالخندق، وجعلوه جبهه واحده یكون القتال فیها.

الحائری، ذخیره الدارین، ۱/ ۱۷۹/ مثله: الزنجانی، وسیله الدارین، ۲۱۳

كان معه إلى أن حالوا بین الحسین و بین الماء، فقال للحسین علیه السلام: ائذن لی یا ابن رسول الله صلی الله علیه و آله فی أن آتی عمر بن سعد مقدّم هؤلاء، فأكلّمه فی الماء، لعله أن یرتدع، فأذن له، فجاء الهمدانی إلى عمر بن سعد وكلمه فی الماء، ولم یجبه إلى ذلك، فرجع إلى الحسین علیه السلام. «۳»

المامقانی، تنقیح المقال، ۳- ۱/ ۳۲۵

(۱)- [وسیله الدارین: بدعة].

(۲-۲) [وسیله الدارین: أفكر فی أمری علی خطرین].

(۳)- محمد بن طلحه و علی بن عیسی اربلی گویند: چون تشنگی آنها سخت شد، یکی از اصحاب حسین به نام یزید بن حصین همدانی که مردی زاهد بود، به حسین عرض کرد: «یابن رسول الله! اجازه بده نزد ابن سعد بروم و با او سخن بگویم درباره آب، شاید از این مخالفت برگردد.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۴

وفی أخبار الزمان للقرماني، ص ۱۰۸: «وخرج من بین أصحاب الحسین یزید بن الحصین، فقال لابن سعد: یا ابن سعد، هذا الفرات تشرب منه الکلاب، وهذا الحسین ابن بنت رسول الله صلی الله علیه و آله وأهل بیته عطاشی، وأنت تزعم أنك تعرف الله ورسوله؟ فأطرق ابن سعد برأسه إلى الأرض ولم یتکلم».

ومثل ذلك في كشف الغمّة للأربلي ج ۲، ص ۲۶۰، طبع قم.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۲۷۲

وكن معه إلى أن حالوا بينه عليه السلام وبين الماء، فاستأذن الحسين عليه السلام في أن يأتي عمر ابن سعد ويكلّمه في الماء، فأذن له، فجاء إليه وكلّمه، ولم يجبه إلى ذلك، فرجع إلى الحسين عليه السلام.

الميانجي، العيون العبري، / ۱۱۵

خطبته في صباح عاشوراء

فبلغ العطش من الحسين عليه السلام وأصحابه، «۱» فدخل عليه «۱» رجل من شيعته يقال له يزيد بن الحصين الهمداني.

– همداني بر عمر وارد شد و سلام نکرد. عمر گفت: «ای همدانی! مگر مرا مسلمان ندانی که سلام ندادی؟!»

در جواب گفت: «اگر چنان چه می گویی مسلمان بودی، نمی آمدی خاندان رسول خدا را بکشی و این آب فرات که سگ و خوک بیابان از آن می نوشند، بر حسین بن علی و برادران و زنان و خاندان او ببندی تا از تشنگی بمیرند و نگذاری از آن بنوشند و گمان بری که خدا و رسولش می شناسی؟»

عمر سعد سر به زیر انداخت و گفت: «ای ابا همدان! من می دانم آزار آن‌ها حرام است، ولی:

عبیدالله ز قوم خود گذشت و داد فرمانم که سوی مرگ خود آیم به کار خویش درمانم

به حق نمی دانم به کار خویش حیرانم دلم شوریدگی دارد که کاری پر خطر دارم

گذارم ملک ری را آن چه می بود آرزوی من و یا برگردم و خاّون حسینی را به سر دارم

سزای کشتن او دوزخی بی پرده می بینم ولی از ملک ری بینا و روشن هر دو چشمانم»

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۹۶

(۱-۱) [مثير الأحزان: فقال له].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۵

فقال: يا ابن رسول الله! أتأذن لي «۱» فأخرج «۲» إليهم، فأكلّمهم «۱»، فأذن له، فخرج إليهم، فقال: يا «۳» معشر الناس! إنّ الله عزّ وجلّ

بعث محمّداً بالحقّ «۴» بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه، وسراجاً منيراً، وهذا ماء الفرات تقع «۵» فيه «۶» خنازير السّواد وکلابها «۶»،

وقد حيل بينه وبين ابنه «۷»، فقالوا: يا يزيد «۸» فقد أكثرت الكلام، فأكف «۹» «۱۰»، فوّ الله ليعطش الحسين كما عطش من كان قبله،

«۱۱» فقال الحسين: أقعد يا يزيد، ثم وثب الحسين عليه السلام متوكّياً «۱۲» على سيفه، فنادى بأعلى صوته، فقال: أنشدكم الله! «۱۳»

هل تعرفوني؟ قالوا:

نعم، أنت ابن رسول الله وسبطه «۱۳». «۱۴» قال: أنشدكم الله! هل تعلمون ۱۴ أن جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قالوا: اللّهم

نعم.

قال: أنشدكم الله! هل تعلمون أن أمّي فاطمة بنت محمّد؟ قالوا: اللّهم نعم.

قال: أنشدكم الله! هل تعلمون أن أبي عليّ بن أبي طالب؟ قالوا: اللّهم نعم.

(۱-۱) [مثير الأحزان: في أن أخرج إلى القوم].

(۲) – [روضه الواعظين: أن أخرج].

- (۳) - [في المقرّم مكانه: واستأذن الحسين برير بن خضير في أن يكلم القوم، فأذن له، فوقف قريباً منهم (أو بإزاء القوم) ونادى: يا...].
- (۴) - [لم يرد في المقرّم وبحر العلوم].
- (۵) - [روضه الواعظين: يقع].
- (۶-۶) [الأسرار: الخنازير السود والكلاب].
- (۷) - [في المقرّم وبحر العلوم: ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وزاد فيهما: أفجزاء محمّد هذا؟].
- (۸) - [في المقرّم وبحر العلوم: برير].
- (۹) - [بحر العلوم: اكفف].
- (۱۰) - [أضاف في روضه الواعظين والمقرّم: عنّا].
- (۱۱) - [إلى هنا حكاة في المقرّم وبحر العلوم].
- (۱۲) - [روضه الواعظين: متكياً].
- (۱۳-۱۳) [لم يرد في روضه الواعظين ومثير الأحران].
- (۱۴-۱۴) [روضه الواعظين: أتعلمون].
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۶
- قال: أنشدكم الله! هل تعلمون أن جدتي خديجة «۱» بنت خويلد «۱» أول نساء هذه الامه إسلاماً؟ قالوا: اللهم نعم.
- قال: أنشدكم الله! هل تعلمون أن سيد الشهداء حمزة عمّ أبي؟ قالوا: اللهم نعم.
- قال: فأنشدكم الله! هل تعلمون أن جعفر الطيّار في الجنّة عمّي؟ قالوا: اللهم نعم.
- قال: فأنشدكم الله! هل تعلمون أن هذا سيف رسول الله وأنا متقلّده؟ قالوا: اللهم نعم.
- قال: فأنشدكم الله! هل تعلمون «۲» أن هذه عمامه رسول الله أنا لابسها؟ قالوا: اللهم نعم.
- قال: فأنشدكم الله! هل تعلمون أن عليّاً كان أولهم إسلاماً وأعلمهم «۳» علماً وأعظمهم حلماً، وأنّه وليّ كلّ مؤمن ومؤمنه؟ قالوا: اللهم نعم.
- قال: فيمّ تستحلّون دمي؟ وأبي الذئذ «۴» عن الحوض غداً يذود عنه رجالاً كما يذاد «۵» البعير الصّادر عن الماء، ولواء الحمد في يد جدّي يوم القيامة؟ قالوا: قد علمنا ذلك كلّ ونحن غير تاركيك حتّى تدوق الموت عطشاً.
- فأخذ الحسين عليه السلام بطرف لحيته «۶» وهو يومئذ ابن سبع وخمسين سنه، ثمّ قال: اشتدّ غضب الله على اليهود حين «۷» قالوا: عزيز ابن الله، «۸» واشتدّ غضب الله على النصارى حين

(۱-۱) [لم يرد في مثير الأحران، وفي روضه الواعظين: سيّده نساء العالمين].

(۲) - [روضه الواعظين: تدرّون].

(۳) - [في الدّمعه والأسرار: وأكثرهم].

(۴) - [روضه الواعظين: الذّابذ].

(۵) - [روضه الواعظين: بداد].

(۶) - [زاد في مثير الأحران: الشّريفه].

(۷) - [روضه الواعظين: حيث].

(۸-۸) [لم يرد في روضه الواعظين].

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۷

قالوا المسيح ابن الله ۸، واشتد غضب الله على المجوس حين عبدوا النار من دون الله، واشتد «۱» غضب الله على قوم قتلوا نبيهم، واشتد غضب الله «۱» على هذه العصابة الذين يريدون قتل ابن نبيهم. «۲»

الصدوق، الأمالی، / ۱۵۸ - ۱۵۹ / عنه: المجلسی، البحار، / ۴۴ - ۳۱۸ - ۳۱۹؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ - ۱۶۷ - ۱۶۸؛ البهبهانی، الذمعة الساکبة، / ۴ - ۲۸۶ - ۲۸۸؛ الدررندی، أسرار الشهادة، / ۲۷۳ - ۲۷۴؛ الجواهری، مثير الأحزان، / ۶۴ - ۶۵؛ مثله الفتال، روضة الواعظین، / ۱۵۹ - ۱۶۰؛ المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۸۵؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۷۶ - ۳۷۷

(۱) (۱) [روضه الواعظین: غضبه].

(۲) - تشنگی بر حسین و یارانش غلبه کرد. یکی از یارانش به نام یزید (بریر خ ب) بن حصین همدانی (راوی حدیث ابراهیم بن عبدالله گوید، او خال ابی اسحاق همدانی بوده) خدمت آن حضرت آمد و عرض کرد: «یا بن رسول الله! به من اجازه ده بروم و با این لشگر سخن کنم.»

به او اجازه داد. نزد آنها رفت و گفت: «ای گروه مردم! به راستی خدا محمد را به راستی فرستاد تا بشیر و نذیر و داعی به خدا باشد به اجازه او و چراغ فروزنده باشد. این آب فرات است که خوک های ده نشینان و سگانشان در آن غوطه خورند و از فرزند او دریغ داشتید.»

در جواب گفتند: «ای یزید! بسیار سخن دراز کردی، بس کن، باید حسین تشنگی کشد، چنان چه کسانی پیش از او تشنه ماندند.» حسین فرمود: «یزید بنشین.»

و خود از جا جست و بر شمشیر تکیه داد و به آواز بلند فریاد کرد و فرمود: «شما را به خدا آیا مرا می شناسید؟»

گفتند: «آری، تو زاده رسول خدایی و سبط او.»

گفت: «شما را به خدا می دانید جدم رسول خداست؟»

- «به خدا آری.»

- «به خدا می دانید مادرم فاطمه دختر محمد است؟»

- «به خدا آری.»

- «شما را به خدا، می دانید که پدرم علی بن ابی طالب است؟»

گفتند: «به خدا آری.»

- «می دانید جده ام خدیجه دختر خویلد، اول زن این امت است؟»

گفتند: «به خدا آری.» -

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۸

- گفت: «شما را به خدا می دانید سیدشهادا حمزه عموی پدر من است؟»

گفتند: «به خدا آری.»

- «می دانید جعفر طیار در بهشت عم من است؟»

گفتند: «به خدا آری.»

- «شما را به خدا می دانید این شمشیر رسول خداست به کرم؟»

گفتند: «به خدا آری.»

- «شما را به خدا، می‌دانید این عمامه رسول خداست بر سر من؟»

- «به خدا آری.»

- «شما را به خدا می‌دانید علی در مسلمانی پیش از همه است و در علم و حلم برتر از همه است و ولی هر مؤمن و مؤمنه است؟»

گفتند: «به خدا آری.»

فرمود: «پس برای چه خون من حلال دانید و با آن که پدرم فردای قیامت بر سر حوض است و مردانی را از آن برکنار سازد مانند

شترانی که از سر آب رانند و پرچم حمد روز قیامت به دست جد من است؟»

گفتند: «همه این‌ها را می‌دانیم و از تو دست برداریم تا از تشنگی بمیری.»

حسین که آن روز پنجاه و هفت سال داشت دست به محاسن خود گرفت و فرمود: «خشم خدا بر یهود آن‌گاه سخت شد که گفتند

عزیر پسر خداست، و بر نصاری آن‌گاه سخت شد که گفتند مسیح پسر خداست، و بر مجوس آن‌گاه که آتش را به جای خدا

پرستیدند، و سخت باشد خشم او بر مردمی که پیغمبر خود را کشتند، و سخت است خشم او بر این جمعی که قصد دارند پسر

پیغمبر خود را بکشند.»

کمره ای، ترجمه امالی، / ۱۵۸-۱۵۹

بالجمله به ترجمه حدیث مبارک اشارت کنیم: این وقت حسین علیه السلام و اصحابش را عطش فرو گرفت، پس مردی از شیعیان

آن حضرت که او را بریر بن الحصین الهمدانی می‌گفتند، پس عرض کرد: «یا بن رسول الله! آیا مرا رخصت می‌دهی تا به این گروه

بیرون شوم، و با ایشان مکالمت نمایم؟»

امام علیه السلام او را اذن داد و بریر به سوی ایشان شد.

فقال: «یا معشر الناس، إن الله عز وجل بعث محمداً بالحق بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله ياذنه وسراجاً منيراً، وهذا ماء الفرات تقع فيه

خنازير السواد وکلابها، وقد حیل بینه وبين ابنه.»

با آن جماعت خطاب کرده، گفت: «ای مردمان! همانا خدای تعالی محمد را به حق و راستی بشیر و نذیر و داعی الی الله ۱ به اذن

الله و سراج منیر ۲ و آفتاب عالمگیر مبعوث ساخت، یعنی او را دارای این مراتب و مفاخر گرداند، اینک آب فرات است که

خوک‌ها و سگ‌های این شهر و بیابان از آن می‌آشامند، لکن شما-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۹

مزاح حبيب بن مظاهر معه

ولقد مزح حبيب بن مظاهر الأسدی، فقال له يزيد بن حصين «۱» الهمدانی، وكان يقال له سيّد القراء: يا أخی! ليس هذه بساعة

ضحك، قال: فأی موضع أحق من هذا بالسّرور؟ والله ما هو إلا أن تميل علينا هذه الطّعام بسيوفهم، فنعاق الحور العين. قال الكشّی:

هذه الكلمة مستخرجة من كتاب مفاخرة الكوفة والبصرة. «۲»

الكشّی، اختيار معرفة الرجال (ط جامعه مشهد)، / ۷۹ (ط مؤسسه آل البيت)، / ۱ / ۲۹۳، عنه: المجلسی، البحار، ۴۵ / ۹۳؛ البحرانی،

العوالم، ۱۷ / ۳۳۴

فعدل الحسين إلى خيمة قد نُصبت، فاغتسل فيها وأطلى بالثورة، وتطيّب بمسكٍ كثير، ودخل بعده بعض الأمراء، ففعلوا كما فعل، فقال

بعضهم لبعض: ما هذا في هذه الساعة؟

فقال بعضهم: دعنا منك، والله ما هذه بساعة باطل، فقال «۳» يزيد بن حصين «۳»: والله لقد علم قومي أنني ما أحببت الباطل شاباً ولا

کهلماً، ولكن والله إنني لمستبشر بما نحن

- در میان این آب و پسر این چنین پیغمبر، حایل و مانع شده‌اید.»

در جواب گفتند: «بریر! سخن به دراز آوردی، کوتاه کن، سوگند با خدای، حسین تشنه نخواهد بود چنان چه تشنه بود آن کس که پیش از وی بود.» یعنی عثمان بن عفان.

مناشده آن حضرت با کوفیان

فقال الحسين عليه السلام: «أقعد يا برير.»

امام حسین علیه السلام فرمود: «ای بریر! به جای خویش باش.»

و از آن پس خویشتن به پای جست، و در حالی که به شمشیر مبارک تکیه نهاده بود، به آوازی بلند این کلمات ادا فرمود:
قال: أنشدكم الله، هل تعرفوني ...».

۱. داعی الی الله باذنه: خواننده به سوی خدا به اذن او.

۲. سراج منیر: چراغ نوربخش.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۱۰۹-۱۱۰

(۱)- [ط مؤسسه آل البيت، ۱/ ۲۹۳: خضیر].

(۲)- [راجع: ترجمه حبيب بن مظاهر الأسدی، موسوعه الإمام الحسين عليه السلام، الجزء ۱۵ ص ۵۶۳].

(۳) (۳) [فی أكثر المصادر هو برير بن خضير].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۰

لاحقون، والله ما بيننا وبين الحور العين إلّا أن يميل علينا هؤلاء القوم، فيقاتلوننا.

ابن كثير، البداية والنهاية، ۸/ ۱۷۸

وخرج حبيب بن مظاهر يضحك، فقال له يزيد بن الحصين: ما هذه ساعة ضحكك، قال حبيب: وأى موضع أحقّ بالسرور من هذا؟ ما هو إلّا أن يميل علينا هؤلاء بأسيا فهم، فنعاتق الحور.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۲۶۳/

استشهاد

خرج من أصحاب ابن سعد (لعنه الله) يزيد بن مقبل بن مقبل من بنى أسد، فخرج إليه من أصحاب الحسين عليه السلام يزيد بن الحصين، فتلاقيا وتضاربا، فسبقه يزيد بن الحصين بضربه، فلم تعمل به، فضربه ضربة ثانية قطع بها مغفرة وعلق هامته، فخرّ صريعا وعجل الله بروحه إلى النار، ثم صالّ وجالّ وحمل على القوم حملة الأسد الغضبان، فقتل منهم جماعة وعاد إلى موضعه، وهو يقول:

أنا يزيد ما أنا بالفاشل أضربكم عن الحسين بن عليّ

ضرب غلام ارجحيّ بطل حتى ألقى يوم حشريّ عمليّ

ثم عاد إلى البراز، فبرز إليه مرّة بن منقذ العبدی، فتجاولا-ساعة، ثم تفرقا عن سلمة، ثم حمل كل واحد منهما على صاحبه، فلزم بعضهما بعضا، فتماسكا، ثم إنهما وقعا إلى الأرض، ثم إن يزيد بن الحصين وقع على صدره وهم أن يذبحه، ولزم السيف بيده، فنادى: يا أهل الحميّة، فحمل عليه كعب بن جابر الأزديّ بالرمح، فطعنه بظهر بن الحصين، وأمّا ابن العبدی فقطع أنفه وبعض وجهه، فقال له مرّة: قد أنعمت عليّ يا أبا الأزديّ بنعمة لا أنساها لك.

فرجع كعب إلى اخته نورة، فقالت له: لِمَ لا نصرت الحسين، فقد أتيت بذنوب عظيم، فأنشأ يقول:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۱

سلى تُخْبِرِي عَنِّي وَأَنْتِ ذَمِيمَةٌ غَدَاءُ حَسِينٍ وَالرَّمَا حِ شَوَارِعِ

الدَّرْبِنْدِيِّ، أَسْرَارُ الشَّهَادَةِ، / ۲۸۵

ثم إنَّ عسکر ابن سعد برز لمقاتلة الحسين عليه السلام وأصحابه وأحدقوا بهم من كلِّ جانب ووضعوا السيوف في أصحاب الحسين عليه السلام ورموهم بالنبال وهم يقاتلونهم إلى أن قُتِلَ من أصحاب الحسين عليه السلام ما يزيد عن الخمسين «۱»، والهمداني يقاتل معهم إلى أن قُتِلَ بين يدي الحسين عليه السلام، وكان قتله قبل الظُّهر في الحملة الأولى مع من قُتِلَ، رضوان الله عليه.

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۱۷۹ / مثله: الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۲۱۳

وكان مع من جاهد من أصحابه عليه السلام وممن قتل قبل الظُّهر، رضوان الله عليهم جميعاً.

المامقاني، تنقيح المقال، ۳ - ۱ / ۳۲۵

وكان مع من جاهد من أصحابه عليه السلام وممن قُتِلَ قبل الظُّهر.

الميانجي، العيون العبري، / ۱۱۵

كعب بن جابر العبدي، شهد مقتل الحسين بن عليٍّ عليهما السلام مع عبيدالله بن زياد، وقال:

سَلْنِي تُخْبِرُنِي عَنِّي وَأَنْتِ ذَمِيمَةٌ غَدَاءُ حَسِينٍ وَالرَّمَا حِ شَوَارِعُ

مَعِ يَزِينِي وَلَمْ تُخْنِ كُعُوبُهُ وَأَبْيَضُ مَسْنُونُ الْغَرَارِينِ قَاطِعُ

فَجَرَّدْتَهُ فِي عَصَبِي لَيْسَ دِينُهُمْ بَدِينِي وَأَبِي لَابْنِ عَفَّانِ تَابِعُ

أَشَدُّ وَأَحْمَى بِالسَّيْفِ لَدَى الْوَعْيِ وَمَا كَلَّ مَنْ يَحْمِي الدَّمَارَ يُقَارِعُ

المرزباني، معجم الشعراء، ۱ / ۷۴

(۱) - [زاد في وسيلة الدارين: في الحملة الأولى كما ذكرنا أسمائهم في أوائل ذكر أصحاب الحسين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۲

ذکره في زيارة الناحية المقدسة

السلام على «۱» يزيد بن حصين «۱» المشرقي «۲» القارئ المجدل «۳». «۴»

ابن طاوس، الإقبال (ط حجرى)، / ۵۷۶ (ط قم)، / ۷۷ / ۳، مصباح الزائر، / ۲۸۲ / عنه: المجلسي، البحار، ۲۷۲ / ۹۸، ۴۵ / ۷۰؛ البحراني،

العوالم، ۳۳۸ / ۱۷؛ الدربندي، أسرار الشهادة، / ۳۰۴؛ الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۱۷۹؛ سيهر، ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام،

۳ / ۲۲؛ المامقاني، تنقيح المقال، ۳ - ۶ / ۳۲۵؛ القزويني، تظلم الزهراء، / ۴۱۳؛ الميانجي، العيون العبري، / ۳۱۸؛ الزنجاني، وسيلة

الدارين، / ۲۱۳

۳۰۰ / ۳۶۴ - يزيد بن زياد بن المهاصر أبو الشعثاء الكندي

ميراته العائليّة

وقُتِلَ من كنده: يزيد بن زيد [بدرًا] «۵» بن المهاصر.

الرَّسَان، تسمية من قتل، / ۱۵۵/ عنه: الشَّجَرِي، الأَمَالِي، ۱/ ۱۷۲؛ المحلِّي، الحداثق الوردية، ۲/ ۱۲۲
أبو الشعثاء يزيد بن زياد بن المهاصر بن النعمان الكندي.
البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۰۵، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۹۷

(۱- ۱) [مصباح الزائر: برير بن خضير].

(۲)- [في الأسرار وناسخ التواريخ وتظلم الزهراء: المشرقي].

(۳)- [زاد في البحار ج ۴۵، والعوالم وناسخ التواريخ وذخيرة الدارين وتظلم الزهراء وتنقيح المقال: بالمشرفي].

(۴)- «سلام بر يزيد بن حصين همداني مشرفي، قارى قرآن و جنگجوی صحنه نبرد.»

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۴۶

(۵)- [من الحداثق].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۳

قال أبو مخنف: حدَّثني فضيل بن خديج الكندي: أن يزيد بن زياد بن المهاصر، وهو أبو الشعثاء الكندي [أو الكنانى] «۱» «۲» من بنى بهدلة.

الطبري، التاريخ، ۵/ ۴۴۵/ عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۴۰؛ القمي، نفس المهموم، / ۲۸۳؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۹۵؛ مثله ابن كثير، البداية والنهاية، ۸/ ۱۸۵

قال أبو مخنف: حدَّثني عبدالرحمان بن جندب، عن عقبه بن سمعان، قال: [...] يزيد ابن زياد بن المهاصر وأبو الشعثاء الكندي ثم الهلالي.

الطبري، التاريخ، ۵/ ۴۰۸

رجل من أصحاب الحسين «۳» يُكنى أبا الشعثاء الكندي.

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۳۶؛ مثله الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۲۳۱؛ محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس، ۲/ ۲۴۶
يزيد بن المهاجر الكندي [أو الكنانى] «۴».

المفيد، الإرشاد، ۲/ ۸۵

زيد بن مهاصر (مهاجر) الكندي.

الصدوق، الأمالي، / ۱۶۱/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۴/ ۳۲۰؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۱۷۰؛ مثله القتال، روضة الواعظين، / ۱۶۱
أبو الشعثاء الكندي، وهو يزيد بن أبي زياد.

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۹۳

يزيد بن المهاصر [...]، وكان يكنى أبا الشعثاء، من بنى بهدلة من كنده.

(۱)- [من البداية].

(۲)- [إلى هنا حكاة في بحر العلوم].

(۳)- [في المطبوع: الحر بن يزيد، لعله من أصحاب الحسين عليهم السلام؛ لأنه عارض رسول عبيدالله بن زياد لعنة الله عليهم، ولا يصدر مثل هذا ممن كان من أصحاب الحر].

(۴)- [من ط مؤسسه آل البيت، ۲/ ۸۳].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۴

ابن نما، مثير الأحران، / ۳۲ / عنه: المجلسى، البحار، ۳۰ / ۴۵، ۳۱؛ البحرانى، العوالم، ۱۷ / ۲۷۴؛ البهبهانى، الدمعة الشاكبة، ۴ / ۳۱۱؛ الدربندى، أسرار الشهادة، / ۲۹۸
يزيد بن زياد أبو الشعثاء.

الخوارزمى، مقتل الحسين، ۲ / ۲۵ / مثله محمّد بن أبى طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس، ۲ / ۳۰۰ / عنه: المجلسى، البحار، ۴۵ / ۳۰؛ البحرانى، العوالم، ۱۷ / ۲۷۳؛ البهبهانى، الدمعة الشاكبة، ۴ / ۳۱۰؛ الدربندى، أسرار الشهادة، / ۲۹۸
أبو الشعثاء يزيد بن أبى زياد الكندى.

التويرى، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۵۵

(وبنو المثل بن معاوية قبيلة) من العرب (منهم أبو الشعثاء يزيد) ابن زياد (الكندى).

الزبيدى، تاج العروس، ۸ / ۱۱۲

(فى الكنديين). من أنصار الحسين عليه السلام، يزيد بن زياد بن مهاصر، أبو الشعثاء الكندى البهدلى. «۱» (بهدلة): حى من كنده، منهم يزيد هذا. (مهاصر): جدّه، وهو بالصاد المهملة، ويمضى فى بعض الكتب بالجيم، وهو غلط من النسخ «۱».

السماوى، إِبصار العين، / ۱۰۲ / مثله الميانجى، العيون العبرى، / ۱۳۷

أقول: قال أبو مخنف: هو يزيد بن زياد بن مهاصر أبو الشعثاء الكندى البهدلى، من بنى بهدلة.

توضيح: بهدلة، حى من كنده، منهم يزيد بن زياد هذا، عرجلة: قطعة من الجبل وجماعة من المشاة، مهاصر: جدّ يزيد، «۲» وهو بالصاد المهملة، وفى بعض الكتب بالجيم، وهو غلط من النسخ «۲».

(۱) (۱) [لم يرد فى العيون].

(۲) (۲) [لم يرد فى وسيلة الدارين].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۵

الحائرى، ذخيرة الدارين، ۱ / ۲۳۹ - ۲۴۰ / مثله الزنجانى، وسيلة الدارين، / ۱۰۳

يزيد بن زياد بن مهاصر أبو الشعثاء الكندى البهدلى، من بنى بهدلة من كنده. وفى القاموس: إن بنى بهدل حى من بنى سعد. [...]

وهو تخصيصه بالتسليم عليه فى زيارة الناحية المقدسة، وفى بعض النسخ بالجيم بدل الصاد.

المامقانى، تنقيح المقال، ۳ - ۱ / ۳۲۶

(الثالث) أبو الشعثاء يزيد بن زياد بن مهاصر بالصاد، الكندى البهدلى. «۱»

القمى، نفثة المصدور، / ۶۴۶

أبو الشعثاء، اسمه يزيد بن زياد بن مهاصر البهدلى.

الأمين، أعيان الشيعة، ۲ / ۳۶۱

يزيد بن زياد بن مهاصر الكندى.

الأمين، أعيان الشيعة، ۱ / ۶۱۲

أبو الشعثاء الكندى. ورد اسمه فى الزيارة، كما فى البحار ج ۴۵، ص ۷۲، طبع طهران الجديد باسم يزيد بن زياد بن مهاصر، كما أورد الخوارزمى فى مقتله ج «۲»، ص ۲۵، طبع النجف مع الكناية، كما ذكره ابن شهر آشوب فى المناقب ج ۴، ص ۱۱۳، بنسبة الجعفى، وقال الطبرى فى تاريخه. «۲»

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۹۵
 أبو الشعثاء الكنديّ الذي تشرف بقاء الحسين في طريق زباله.
 الزنجاني، وسيله الدارين، / ۱۰۳
 [أنظر مشجرة كنده في حجر بن عدی، ص ۱۰۰۰-۱۰۰۱].

- (۱) - ابو الشعثاء يزيد بن زياد مهاصر با صاد، كندی بهدلی.
 كمره ای، ترجمه نفثه المصدور، / ۳۳۶
 (۲) - يزيد بن زياد بن مهاصر، ابو شعشاء كندی:
 طبری و ابن شهر آشوب و خوارزمی نام او را ذكر کرده اند.
 در «زيارت» نام او «ابن مظاهر» آمده است.
 برخی از مصادر نیز بر اثر اشتباه «ابن مهاجر» ذكر کرده اند.
 يزيد بن زياد از اهالی كوفه بوده است. (يمن، عرب جنوب).
 هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۱۰
 موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۶
 نمایش تصویر
 موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۷

خصائصه الفريده

قال أبو مخنف: حدّثني فضيل بن خديج الكنديّ: أن يزيد بن زياد «۱»، وكان رامياً.
 الطبري، التاريخ، / ۴۴۵؛ مثله النويري، نهاية الإرب، / ۲۰ / ۴۵۵؛ ابن كثير، البداية والنهاية، / ۸ / ۱۸۵
 كان يزيد رجلاً شريفاً شجاعاً فاتكاً [...] وكان رامياً.
 السماوي، إِبصار العين، / ۱۰۲ / عنه: القمي، نفس المهموم، / ۲۸۳، نفثه المصدور، / ۶۴۶ - ۶۴۷؛ مثله الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۲۳۹،
 / ۲۴۰؛ الميانجي، العيون العبري، / ۱۳۷؛ الزنجاني، وسيله الدارين، / ۱۰۳، / ۱۰۴
 ثمّ إنه قال أهل السير: كان رجلاً شريفاً، شجاعاً، فاتكاً. «۲»
 المامقاني، تنقيح المقال، ۳ - ۱ / ۳۲۶

كيف التحق بالإمام عليه السلام؟

وكان أبو الشعثاء مع من خرج مع عمر بن سعد، ثم صار إلى الحسين حين ردّوا ما سأل، ولم ينفذوه، فقاتل حتى قُتل.
 البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۳ / ۴۰۵، أنساب الأشراف، / ۳ / ۱۹۸
 قال أبو مخنف: حدّثني عبدالرحمان بن جندب، عن عقبه بن سمعان، قال: [...] حتّى انتهوا إلى نينوى، المكان الذي نزل به الحسين،
 قال: فإذا راكب على نجيب له وعليه السّلاح متنكباً قوساً مقبل من الكوفة [...]، فنظر إلى رسول عبيدالله يزيد بن زياد بن المهاصر أبو
 الشعثاء الكنديّ ثمّ البهدليّ، فعنّ له، فقال: أمالك بن التّسر الكنديّ؟ قال:
 نعم، وكان أحد كنده، فقال له يزيد بن زياد: ثكلتك امك! ماذا جئت فيه؟ إلى آخر الخبر.

الطبري، التاريخ، ۴۰۸، ۴۰۷/۵

(۱) - [إلى هنا لم يرد في نهاية الإرب].
 (۲) - كه مردی شریف و شجاع و دلاور بود.
 كمره ای، ترجمه نفثه المصدور، /۳۳۶
 موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۸
 قال أبو مخنف: حدثني فضيل بن خديج الكندي [...]، وكان يزيد «۱» بن زياد من المهاصر، ممن «۱» خرج مع عمر بن سعد «۲» إلى «۳» الحسين «۲».

فلما ردوا الشروط على الحسين، مال إليه، «۲» فقاتل معه حتى قُتل «۲». «۴»
 الطبري، التاريخ، ۴۴۵/۵ - ۴۴۶/۵ عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۴۰؛ القمي، نفس المهموم، /۲۸۳؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، /۳۹۵؛ مثله ابن الأثير، الكامل، /۳ ۲۹۲؛ وسيلة الدارين، /۱۰۴
 فنظر يزيد بن المهاجر الكندي [أو الكناني]، وكان مع الحسين عليه السلام إلى رسول ابن زياد، فعرفه، قال له يزيد: ثكلتك أمك ماذا جئت فيه؟

المفيد، الإرشاد، ۸۵/۲

يزيد بن المهاصر [...]، وصار مع الحسين.

ابن نما، مثير الأحران، /۳۲

وكان يزيد هذا ممن خرج مع عمر بن سعد، فلما ردوا ما عرض عليهم الحسين، عدل إليه، فقاتل حتى قُتل.

التويري، نهاية الإرب، ۴۵۵/۲۰

خرج إلى الحسين من الكوفة من قبل أن يتصل به الحرّ.

السماوي، إِبصار العين، /۱۰۲/ مثله: القمي، نفثه المصدور، /۶۴۵؛ الميانجي، العيون العبري، /۱۳۷

خرج من الكوفة إلى الحسين عليه السلام، فصادفه في الطريق من قبل أن يتصل الحرّ بن يزيد الرياحي به، فلزمه حتى أتى كربلاء.

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۳۹/ مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، /۱۰۳

(۱) (۱) [الكامل: هذا فيمن].

(۲-۲) [لم يرد في الكامل وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين].

(۳) - [زاد في ذخيرة الدارين: حرب].

(۴) - گوید: ابو الشعثا از جمله کسانی بود که همراه عمر بن سعد، به مقابله حسین آمده بودند و چون شرایط حسین را نپذیرفتند، سوی وی رفت و همراه وی جنگید.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، /۷ ۳۰۵۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۹

فجاءه ليلة التاسع من المحرم.

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۴۰/ مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، /۱۰۴

وحضر مع الحسين عليه السلام الطّفّ، وجاهد حتى استشهد بين يديه، رضوان الله عليه.

وقد نال بعد شرف الشَّهادة شرفاً آخر. «۱»

المامقانی، تنقیح المقال، ۳- ۳۲۶ / ۱

وكان أبو الشَّعثاء الكنديّ، وهو يزيد بن زياد مع ابن سعد، فلما ردّوا الشُّروط على الحسين صار معه. «۲»

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۰۰

مقالته مع رسول ابن زياد

قال [أبو مخنف: حدّثني عبد الرّحمان بن جندب، عن عقيّة بن سمرعان، قال: فلما ارتحلنا من حضر بنى مقاتل ...]: فلما أصبح، نزل فصلّى الغداة، ثمّ عَجَل الرّكوب، فأخذ يتياسر بأصحابه يريد أن يفرّقهم، فيأتيه الحرّ بن يزيد فيردّهم فيردّه، فجعل إذا ردّهم إلى الكوفة ردّاً شديداً امتنعوا عليه فارتفعوا، فلم يزلوا يتسايرون حتّى انتهوا إلى نينوى؛ المكان الّذى نزل به الحسين؛ قال: فإذا «۳» راكبٌ على نجيبٍ له وعليه السّلاح

(۱)- يزيد بن مهاصر با ابن سعد از کوفه به کربلا آمد و چون پیشنهادهای حسین را همه رد کردند، به حسین علیه السلام گرایید و به همراه او جنگید تا کشته شد رحمه الله.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۲۹

از کوفه قبل از حرکت حر بیرون آمد و خدمت حسین رسید.

کمره ای، ترجمه نفثة المصدور، / ۳۳۶

(۲)- کلام طبری درباره او دچار آشفتگی و دوگانگی است. یک بار می گوید: او بعد از آن که سپاه اموی سخنان امام را نپذیرفتند و رد کردند به سوی امام حسین علیه السلام گرایش پیدا کرد و از سپاه ابن زیاد روی گرداند.

و دیگر بار می گوید که: او پیش از ملاقات و برخورد حر با امام، از کوفه به سوی اردوی امام حسین علیه السلام حرکت کرد.

کلام سید امین نیز درباره او دچار همین آشفتگی می باشد.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۱۰

(۳)- [فی ذخیره الدارين مكانه: وقال أبو جعفر: لما كتب الحرّ بن يزيد إلى عبيدالله بن زياد في أمر الحسين وجعل يسايره، فإذا ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۰

متنكب قوساً مقبلاً من الكوفة، فوقفوا جميعاً ينتظرونه، فلما انتهى إليهم سلم على الحرّ بن يزيد وأصحابه، ولم يسلم على الحسين عليه السلام وأصحابه. فدفع إلى الحرّ كتاباً من عبيدالله بن زياد، فإذا فيه: أما بعد، فجمعع بالحسين حين يبلغك كتابي، ويقدم عليك رسولی، فلا- تنزله إلا بالعرء في غير حصن وعلى غير ماء، وقد أمرت رسولی أن يلزمك ولا- يفارقك حتّى يأتيني بإنفاذك أمری؛ والسّلام.

قال: فلما قرأ الكتاب، قال لهم الحرّ: هذا كتاب الأمير عبيدالله بن زياد يأمرني فيه أن أجمعع بكم في المكان الّذى يأتيني فيه كتابه، وهذا رسوله، وقد أمره ألا يفارقني حتّى أنفذ رأيه وأمره، فنظر إلى رسول عبيدالله يزيد بن زياد بن المهاصر أبو الشَّعثاء الكنديّ، ثمّ البهدليّ، فعنّ له، فقال: أمالك بن التّسير الّديّ؟ قال: نعم- وكان أحد كنيده- فقال له يزيد بن زياد: ثكلتك امك! ماذا جئت فيه؟ قال: وما جئت فيه! أطعت إمامي، ووفيت ببيعتي، فقال له أبو الشَّعثاء: عصيت ربك، وأطعت إمامك في هلاكك نفسك، كسبت العار

والنّار، قال الله عزّ وجلّ: «وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ» «۱»

، فهو إمامك. «۲» قال: وأخذ الحرّ بن يزيد القوم بالنزول في ذلك المكان على غير ماء ولا في قرية، فقالوا: دعنا نزل في هذه القرية-

یعنون نینوی- أو هذه القرية- يعنون الغاضرية- أو هذه الأخرى- يعنون شَفِيَّةَ-

فقال: لا والله ما أستطيع ذلك، هذا رجل قد بُعث إليّ عيناً، فقال له زهير بن القين:

يا ابن رسول الله، إن قتال هؤلاء أهون من قتال من يأتينا من بعدهم، فلعمري ليأتينا من بعد من ترى ما لا قبل لنا به؛ فقال له الحسين: ما كنتُ لأبدأهم بالقتال؛ فقال له زهير بن القين: سر بنا إلى هذه القرية حتى تنزلها فإنها حصينة، وهي على شاطئ الفرات، فإن منعونا قاتلناهم، فقتالهم أهون علينا من قتال من يجيء من بعدهم؛ فقال له الحسين: وأية قرية هي؟ قال: هي العقر، فقال الحسين: اللهم إني أعوذ بك من العقر،

(۱)- القصص: ۴۱.

(۲)- [إلى هنا حكاه عنه في ذخيرة الدارين].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۱

ثم نزل، وذلك يوم الخميس، وهو اليوم الثاني من المحرم سنة إحدى وستين. «۱»

الطبري، التاريخ، ۵/ ۴۰۷، ۴۰۸- ۴۰۹/ عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۳۹- ۲۴۰؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ۱۰۳- ۱۰۴

(۱)- گوید: و چون صبح درآمد، فرود آمد و نماز صبحگاه بکرد. آن گاه با شتاب برنشست و یاران خود را به جانب چپ برد. می خواست متفرقشان کند، اما حر می آمد و آن‌ها را باز پس می برد. حسین نیز او را پس می برد و چون آن‌ها را سوی کوفه می کشید، مقاومت می کردند و راه بالا می گرفتند و همچنان با هم راه پیمودند تا به نینوا رسیدند؛ جایی که حسین منزلگاه کرد. گوید: در این وقت سواری بر اسبی اصیل پدیدار شد که مسلح بود و کمانی به شانه داشت و از کوفه می آمد. همگی بایستادند و منتظر وی بودند و چون به آن‌ها رسید، به حر بن یزید و یارانش سلام گفت، اما به حسین علیه السلام و یارانش سلام نگفت. آن گاه نامه‌ای به حر داد که از این زیاد بود و چنین نوشته بود:

«وقتی نامه من به تو رسید و فرستاده‌ام بیامد، حسین را بدار در زمین باز بی حصار و آب. به فرستاده‌ام دستور داده‌ام با تو باشد و از تو جدا نشود تا خبر بیارد که دستور مرا اجرا کرده‌ای، والسلام.»

گوید: وقتی حر نامه را بخواند، بدان‌ها گفت: «این نامه امیر عبیدالله بن زیاد است که به من دستور می دهد شما را در همان جا که نامه‌اش به من می رسد، بدارم. این فرستاده اوست که گفته از من جدا نشود تا نظر وی اجرا شود.»

گوید: ابو الشعثا، یزید بن زیاد مهاجر کندی نهدی، به فرستاده عبیدالله زیاد نگریست و رو به او کرد و گفت: «مالک بن نسیر بدی هستی؟»

گفت: «بله.»

گوید: وی نیز یکی از مردم کنده بود.

گوید: یزید بن زیاد بدو گفت: «مادرت عزادارت شود، به چه کار آمده‌ای؟»

گفت: «به کاری آمده‌ام که اطاعت پیشوایم کرده‌ام و به بیعت عمل کرده‌ام.»

ابو الشعثا گفت: «عصیان پروردگار کرده‌ای و اطاعت پیشوای خویش در کار هلاکت خویش، و ننگ و جهنم جسته‌ای که خدای عز وجل گوید:

«وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى التَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصرون.»

یعنی: آن‌ها را پیشوایان کردیم که به سوی جهنم بخوانند و روز رستاخیز یاری نبینند. پیشوای تو چنین است.»

گوید: حر جماعت را وادار کرد در همان‌جا فرود آیند، بی آب و آبادی.
گفتند: «بگذارمان در این دهکده فرود آییم.»
مقصودشان نینوا بود.

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۲

فلم یزل الحسین رضی الله عنه «۱» واقفاً مقابلهم وکلّ واحد منهم آخذ «۲» بعنان فرسه. وإذا کتاب قد ورد من الکوفه، من عبیدالله «۳» بن زیاد إلى الحرّ بن یزید «۴»: «أما بعد، یا أخی! إذا أتاک کتابی فجمعج بالحسین ولا تفارقه حتی تأتینی به، فإنی أمرت رسولی أن لا یفارقک حتی یأتینی بانفاذ أمری إلیک- والسّلام.

قال: فلما قرأ الحرّ الکتاب بعث إلى ثقات أصحابه، فدعاهم، ثم قال: ویحکم، وأورد علیّ کتاب عبیدالله بن زیاد یأمرنی أن أقدم إلى الحسین «۵» بما یسوؤه، ووالله «۵» ما تطاوعنی نفسی، ولا تجیبنی إلى ذلك. فالتفت رجل من أصحاب الحسین «۶» یکنی أبا الشعثاء «۷»

- گفت: «نه، به خدا قدرت این کار ندارم. این مرد را به مراقبت من فرستاده اند.»

گوید: زهیر بن قین گفت: «ای پسر پیمبر خدا! جنگ با اینان، آسان‌تر از جنگ کسانی است که پس از این به مقابله با ما می‌آیند به جان خودم. از پی اینان که می‌بینی، کسانی سوی ما آیند که تاب مقابله آن‌ها نیاریم.»
حسین گفت: «من کسی نیستم که جنگ آغاز کنم.»

گفت: «پس سوی این دهکده رویم و آن‌جا فرود آییم که استوار است و بر کنار فرات. اگر نگذارندمان با آن‌ها می‌جنگیم که جنگ با آن‌ها آسان‌تر از جنگ کسانی است که از پی آن‌ها می‌رسند.»
حسین گفت: «این چه دهکده ای است؟»
گفت: «عقر.»

حسین گفت: «خدایا! از عقر به تو پناه می‌برم.»

آن‌گاه فرود آمد و این به روز پنجشنبه، دوم محرم سال شصت و یکم بود.
پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۹۹-۳۰۰۱

(۱)- لیس فی د.

(۲)- فی د: مأخذ.

(۳)- فی د و بر: عبدالله.

(۴)- من د و بر، و فی الأصل: زید.

(۵) (۵) فی د: إلی ما یسوؤه، فوالله.

(۶)- [المطبوع: الحرّ بن یزید، و لیس (ابن یزید) فی د، و فی الأصل: «زید» بدل «یزید»، لعله من أصحاب الحسین علیهم السلام؛ لانه عارض رسول عبیدالله بن زیاد لعنه الله علیهم ولا یصدر مثل هذا ممن کان من أصحاب الحرّ].
(۷)- فی النسخ: البیغاء.

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۳

الکندی، إلی رسول عبیدالله بن زیاد، فقال له: فیما ذا جئت؟ ثکلتک امّک، فقال له:

أطعت إمامی، ووفیت بیعتی، وجئت برسالة أمیری. فقال له أبو الشعثاء «۱»: لقد عصیت ربّک، وأطعت إمامک، وأهلکت نفسک،

واكتسبت عاراً، فبئس الإمام إمامك! قال الله عز وجل: «وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ».

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۳۶-۱۳۷

فلما أصبح، نزل فصلي «۲» الغداة «۳»، ثم عجل الركوب، فأخذ «۴» يتياسر بأصحابه «۵» يريد أن يفرقهم «۵» فيأتيه «۶» الحر بن يزيد فيرده وأصحابه «۷». «۸» فجعل إذا ردهم نحو الكوفة «۹» رداً شديداً «۹» امتنعوا عليه، فارتفعوا «۱۰» «۸» «۱۱» فلم «۱۲» يزالوا يتياسرون «۱۳» كذلك حتى انتهوا إلى نينوى «۱۴» المكان «۱۵» الذي نزل به الحسين عليهما السلام ۱۱ ۱۴، فإذا راكب على نجيب

(۱)- في النسخ: البيغاء.

(۲)- [زاد في البحار والعوالم ومثير الأحزان والعيون: بهم].

(۳)- [إلى هنا لم يرد في الأسرار].

(۴)- [في الأعيان مكانه: ولم يزل الحسين عليه السلام سائراً حتى انتهى إلى قصر بني مقاتل، ثم ارتحل من قصر بني مقاتل فأخذ ...].

(۵-۵) [لم يرد في مثير الأحزان].

(۶)- [روضه الواعظين: يأتيهم].

(۷)- [لم يرد في مثير الأحزان].

(۸-۸) [لم يرد في العيون].

(۹) (۹) [لم يرد في إعلام الوري].

(۱۰)- [لم يرد في إعلام الوري].

(۱۱-۱۱) [لم يرد في الأسرار].

(۱۲)- [في بحر العلوم مكانه: قالوا: ولما طلع الفجر نزل الحسين وأهل بيته وأصحابه، فصلّى بهم صلاة الغداة، ثم عجل في الركوب وأخذ يتياسر والحرّ يسايره، ويحاول رده إلى الكوفة، والحسين عليه السلام يمتنع عليه امتناعاً شديداً، فلم ...].

(۱۳)- [في روضه الواعظين والبحار والعوالم ومثير الأحزان: يتسايرون، وفي إعلام الوري: يسايرون].

(۱۴-۱۴) [لم يرد في مثير الأحزان والأعيان وبحر العلوم].

(۱۵)- [في إعلام الوري والبحار والعوالم والدمعة: بالمكان].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۴

له «۱» «۲» عليه السلاح «۳» متكبّ قوساً «۳» مقبل من الكوفة، «۳» فوقفوا «۴» جميعاً ينتظرونه ۳۲.

فلما انتهى إليهم سلم على الحرّ وأصحابه «۵» ولم يسلم على الحسين وأصحابه «۶»، «۷» ودفع إلى الحرّ كتاباً «۳» من عبيدالله بن زياد «۳» «۸» فإذا فيه «۸»: أما بعد، فجعجع بالحسين حين يبلغك «۹» كتابي «۱۰» «۲» ويقدم عليك رسولي «۲»، ولا تنزله إلا بالعراء «۱۱» في غير حصن «۱۲» و «۱۳» على غير «۱۳» ماء «۱۱»، فقد أمرت رسولي أن «۱۴» يلزمك و «۱۴» لا يفارقك حتى يأتيني بإنفاذك أمري، والسلام. «۱۵» «۱۶» «۱۷» فلما قرأ الكتاب «۱۸» قال لهم الحرّ ۱۸: هذا كتاب الأمير عبيدالله يأمرني أن

(۱)- [لم يرد في مثير الأحزان والعيون].

(۲-۲) [لم يرد في إعلام الوري].

(۳-۳) [لم يرد في العيون].

(۴)- [في المعالي مكانه: بينما الحسين عليه السلام يسير متكبّاً عن الطريق ويسير معه الحرّ وأصحابه على ناحية، إذ أقبل رجل راكب

على نجيب له وعليه السّلاخ متنكباً قوسه مقبلاً من ناحيئه الكوفه فوقفوا ...].

(۵) - [لم يرد في إعلام الوري].

(۶) - [لم يرد في الأسرار ومثير الأحران].

(۷) - [أضاف في الأعيان: فإذا هو مالك بن التسر الكندي].

(۸-۸) [لم يرد في روضه الواعظين].

(۹) - [في نفس المهموم: يأتيك، وفي المعالي: بلغك].

(۱۰) - [زاد في الدمعه والمعالي وبحرالعلوم ومثير الأحران والعيون: هذا].

(۱۱-۱۱) [في مثير الأحران: على غير ماء ولا كلاء].

(۱۲) - [من ط مؤسسه آل البيت وفي البحار والعوالم والدمعه والأسرار والمعاني وبحرالعلوم: خضر].

(۱۳-۱۳) [إعلام الوري: لا].

(۱۴-۱۴) [لم يرد في المعالي ومثير الأحران].

(۱۵) (۱۵) [*] [لم يرد في روضه الواعظين وإعلام الوري ومثير الأحران].

(۱۶) (۱۶) [*] [المعالي: فنظر إلى رسول ابن زياد يزيد بن زياد بن المهاجر وكان في عسكر الحرّ أوّلًا ثمّ بعد ذلك لحق بالحسين عليه

السلام قال].

(۱۷) (۱۷) [*] [بحرالعلوم: فقرأ الحرّ كتاب ابن زياد علي الحسين وأصحابه. فقالوا: دعنا ننزل (نينوى أو الغاضريّات أو شفيعه). فقال: لا

أستطيع، إنّ الرّجل عينٌ عليّ. فالتفت زهير بن القين إلى الحسين وقال].

(۱۸-۱۸) [الأعيان: جاء به إلى الحسين عليه السلام ومعه الرسول، فقال].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۵

أجمع بكم في المكان الذي يأتي «۱» كتابه وهذا رسوله، وقد أمره أن لا يفارقي حتى أنفذ «۲» أمره «۳» فيكم، «۴» فنظر «۵» يزيد بن

المهاجر الكندي «۶»، وكان مع الحسين عليه السلام إلى رسول ابن زياد، فعرفه «۵»، فقال له يزيد «۱۶»: «ثكلتك امك، ماذا جئت

فيه؟ قال: «۷» أطعت إمامي ووفيت ببيعتي، فقال له «۸» ابن المهاجر «۸»: بل عصيت ربك وأطعت إمامك في هلاك نفسك، وكسبت

العار والتّيار، وبئس الإمام إمامك، قال الله تعالى: «وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ»، فإمامك منهم ۳ ۴

(۱۵) [*]، «۹» وأخذهم الحرّ بالنزول في ذلك المكان «۳» على غير ماء ولا في قرية «۳»، فقال له الحسين عليه السلام: دعنا ويحك ننزل

«۱۰» في هذه القرية أو هذه، يعني نينوى «۱۱» أو الغاضريّه، «۱۲» أو هذه، يعني شفه «۱۳» «۱۱» ۱۲، قال: «۱۴»

(۱) - [في البحار والعوالم والدمعه والمعالي والعيون والأعيان: يأتيني، وزاد في الأعيان: فيه].

(۲) - [أضاف في الأعيان: رأيه و].

(۳-۳) [لم يرد في الأعيان].

(۴-۴) [لم يرد في العيون].

(۵-۵) [نفس المهموم: إلى رسول ابن زياد يزيد بن المهاجر أبو الشّعثاء الكندي، ثمّ التّهدّي قعن، فقال: أمالك بن التّسير

البدّي؟ قال: نعم، وكان أحد كنده].

(۶) - [ط مؤسسه آل البيت والأسرار: الكنانّي].

(۷) - [أضاف في نفس المهموم: ما جئت فيه].

(۸-۸) [فی نفس المهموم: أبو الشعثاء، وفي المعالي: يزيد].

(۹-۹) [زاد فی المعالی: فعرض له الحرّ].

(۱۰-۱۰) [إعلام الوری: أنزل].

(۱۱-۱۱) [إعلام الوری: أو هذه یعنی الغاضریة].

(۱۲-۱۲) [لم یرد فی روضة الواعظین ومثیر الأحران والعیون].

(۱۳-۱۳) [فی ط مؤسسۀ آل البيت: شفنة، والدّمعة: شفینة، والمعالی شفینة، وزاد فی المعالی: وفي (القمام) شفیه، بفتح أوّله وكسر ثانيه منسوب إلى الشفاء، قال یحتمل أن مراده كربلا باعتبار أن تربته وترا به شفاء لكلّ داء وفيه نظر].

(۱۴-۱۴) [زاد فی روضة الواعظین وإعلام الوری والبحار والعوالم ونفس المهموم والمعالی والأعیان ومثیر الأحران والعیون: لا].

موسوعۀ الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۶

واللّٰه ما «۱» أستطيع ذلك، هذا رجل قد بعث «۲» إلّٰی «۳» عیناً علیّ «۴»، «۵» فقال «۶» زهير بن القين:

إنّی واللّٰه «۷» «۸» ما أراه «۸» یكون «۹» بعد «۱۰» الّٰذی ترون إلّٰأشدّ ممّا ترون «۱۷»* يا ابن رسول الله! إن قتال هؤلاء «۱۱» القوم

«۱۲» السّاعة أهون علينا ۱۱ ۴ من قتال من یأتینا من بعدهم، «۱۳» فلعمری لیأتینا «۱۴» بعدهم «۱۳» «۱۵» ما لا ۱۵ قبل لنا بهم «۱۶» به

«۵»؟ فقال الحسين عليه السلام:

ما كنت لأبدأهم بالقتال «۱۷» «۱۸» ثمّ نزل «۱۹» وذلك يوم الخميس، وهو اليوم الثانی من المحرم سنة إحدى وستين ۱۸ ۲. «۲۰»

(۱-۱) [من ط مؤسسۀ آل البيت، وفي المعالی والأعیان: لا].

(۲-۲) [الأعیان: علیّ عیناً ثمّ إنّ الحسين عليه السلام قام وركب وكلّمأ أراد المسير یمنعونه تارة ویسایرونه تارة أخرى حتّى بلغ كربلاء].

(۳-۳) [لم یرد فی إعلام الوری والأسرار ومثیر الأحران].

(۴-۴) [لم یرد فی المعالی].

(۵-۵) [العیون: فأشار زهير بن القين للحسين عليه السلام بالقتال معهم وأنّه أهون عليهم، من قتال: من یأتيهم من بعدهم].

(۶-۶) [زاد فی روضة الواعظین ومثیر الأحران: له].

(۷-۷) [زاد فی الدّمعة: لا أرى أن يكون].

(۸-۸) [فی البحار والعوالم والمعالی ومثیر الأحران: لا أرى أن].

(۹-۹) [لم یرد فی روضة الواعظین].

(۱۰-۱۰) [أضاف فی إعلام الوری: هذا].

(۱۱) (۱۱) [روضة الواعظین: الباغیة أهون].

(۱۲-۱۲) [لم یرد فی الأسرار ونفس المهموم وبحرالعلوم].

(۱۳) (۱۳) [لم یرد فی مثیر الأحران].

(۱۴-۱۴) [زاد فی الأسرار ونفس المهموم والمعالی: من].

(۱۵-۱۵) [إعلام الوری: من].

(۱۶-۱۶) [لم یرد فی إعلام الوری والأسرار ونفس المهموم والمعالی ومثیر الأحران وبحرالعلوم].

(۱۷-۱۷) [إلى هنا حکاه عنه فی مثیر الأحران].

(۱۸-۱۸) [بحر العلوم: حتی ییدوونی].

(۱۹)- [إلی هنا حکاه عنه فی المعالی].

(۲۰)- و چون صبح شد، فرود آمده، نماز بامداد بخواند و به شتاب سوار شد و با همراهان و اصحاب-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۷

- سمت چپ را گرفته و می خواست آنان را از لشکر حر پراکنده سازد. پس حر بن یزید می آمد و او و یارانش را (به سمت راست که به کوفه می رفت) باز می گرداند. هرگاه حر آنان را به سمت کوفه بازمی گرداند و سخت می گرفت، آنان نیز مقاومت کرده و از رفتن به سمت راست خودداری می کردند. حر با همراهان به کناری می رفتند. پس همچنان به سمت چپ رفتند تا به نینوا، همان جا که حسین علیه السلام فرود آمد، رسیدند. در این هنگام سواری که بر اسبی نیکو سوار بود و سلاح جنگ به تن داشت و کمان بر دوش افکنده بود، از سمت کوفه رسید. پس همگی چشم به راه او ایستادند. چون به آنان رسید، به حر بن یزید و همراهانش سلام کرده و به حسین علیه السلام و یارانش سلام نکرد و نامه‌ای از عبیدالله بن زیاد به حر داد که در آن نامه نوشته بود: «اما بعد، چون نامه من به تو رسید و فرستاده من نزد تو آمد، کار را بر حسین سخت بگیر و او را در زمینی بی پناهگاه که نه سبزی در آن جا باشد و نه آبی فرود آر. پس همانا من فرستاده خود را دستور داده ام همراه تو باشد و از تو جدا نشود تا خبر انجام دستور مرا برایم بیاورد. والسلام».

چون نامه را خواند، حر به آن حضرت و یارانش گفت: «این نامه امیر، عبیدالله است که به من دستور داده همان جا که نامه رسید، برای فرود آمدن به شما سخت بگیرم. این نیز فرستاده اوست که دستور داده از من جدا نشود تا دستورش را درباره شما انجام دهم.» پس یزید بن مهاجر کندی که در میان یاران حسین علیه السلام بود، به فرستاده ابن زیاد نگاه کرده، او را شناخت، پس به او گفت: «مادرت به عزایت بنشیند، این چه کار ناشایسته‌ای است که به دنبال آن آمده‌ای؟»

گفت: «پیروی از امام خود نموده و به بیعت خود پایداری کرده‌ام؟»

یزید بن مهاجر به او گفت: «بلکه خدای خود را نافرمانی کرده و پیشوای (ناحق) خود را درباره نابودی خودت پیروی کرده و ننگ و آتش را برای خویشتن فراهم کرده‌ای و بد امام و پیشوایی است امام تو. خدای تعالی فرماید: و گردانیدیم ایشان را پیشوایانی که می خوانند بسوی آتش و روز قیامت یاری نمی شوند. (سوره قصص، آیه ۴۱) و پیشوای تو از این پیشوایان است!»

و حر بن یزید کار را سخت گرفت که در همان مکانی که نه آب بود و نه آبادی، پیاده شوند. حسین علیه السلام فرمود: وای به حال تو! بگذار به این ده یعنی نینوا و غاصره یا آن دیگری یعنی شفیة فرود آییم.»

گفت: «به خدا نمی توانم (زیرا) این فرستاده مردی است که برای دیده بانی نزد من آمده که ببیند آیا من به دستور عبیدالله رفتار می کنم یا نه و من ناچارم در برابر چشم او دستورش را انجام دهم.»

زهیر بن قین گفت: «به خدا ای فرزند رسول خدا! من می بینم که کار پس از آن چه اکنون می بینید، سخت تر باشد. همانا جنگ با این گروه در این ساعت بر ما آسان تر است از جنگیدن کسانی که پس از این به نزد ما خواهند آمد؟ به جان خودم سوگند پس از این لشکری به سوی ما آیند که ما برابری آنان نتوانیم. پس اجازه فرما با اینان بجنگیم؟»-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۸

المفید، الإرشاد، ۲/ ۸۴-۸۶/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۴/ ۳۸۰؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۳۰-۲۳۱؛ البهبهانی، الدمعة الساکبة، ۴/ ۲۵۳-۲۵۴؛ الدررندی، أسرار الشهادة، ۲۵۴-۲۵۵؛ القمی، نفس المهموم، ۲۰۳-۲۰۴؛ المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۲۸۱-۲۸۲؛ الجواهری، مثير الأَحزان، ۴۴-۴۵؛ المیانجی، العیون العبری، ۷۶-۷۷؛ بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، ۲۰۰-۲۰۱؛ مثله

الفتال، روضه الواعظین، / ۱۵۵؛ الطبرسی، إعلام الوری، / ۲۳۰ - ۲۳۱؛ الأمين، أعيان الشیعة، ۴ / ۶۱۳
 «۱» فلم یزل الحرّ موافقاً للحسین حتّى «۱» دنت صلاة الظّهر، فقال الحسین للحجاج بن مسروق: أذن یرحمک الله، وأقم الصلاة حتّى
 نصلى. فأذن «۱» الحجاج للظّهر «۱»، فلمّا فرغ «۲» صاح الحسین بالحرّ: «۳» یا ابن یزید «۳»! أتريد أن تصلى بأصحابک وأنا أصلى
 بأصحابی؟

فقال الحرّ: «۴» لا، بل أنت تصلى ونحن نصلى بصلاتک یا أبا عبد الله، فقال للحجاج أقم، فأقام «۴»، وتقدّم الحسین للصلاة «۵»، فصلّى
 بالعسکرین جميعاً.

فلما فرغ «۶» وثب قائماً متکناً «۷» على قائم سيفه، «۱» وكان فى إزار ورداء ونعلین «۱»، فحمد الله وأثنى علیه، ثم قال: أيها الناس!
 معذرة «۸» إليکم أقدمها إلى الله وإلى «۸» من حضر من

- حسین علیه السلام فرمود: «من کسی نیستم که آغاز جنگ ایشان کنم و من این کار را شروع نخواهم کرد.»

پس آن حضرت فرود آمد و آن در روز پنجشنبه دوم محرم سال شصت و یک هجری بود.

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۲ / ۸۴ - ۸۶

(۱) (۱) [لم یرد فى تسلیة المجالس].

(۲) - [أضاف فى تسلیة المجالس: من أذانه].

(۳) (۳) [تسلیة المجالس: فقال].

(۴) (۴) [تسلیة المجالس: بل أنت صلّ ونصلى بصلاتک].

(۵) - [لم یرد فى تسلیة المجالس].

(۶) - [أضاف فى تسلیة المجالس: من صلاته].

(۷) - [تسلیة المجالس: أتکى].

(۸) (۸) [تسلیة المجالس: إلى وإلى].

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۹

المسلمین، إني «۱» لم آتکم، وفى روايه «۱» لم أقدم إلى بلدکم حتّى أتتني کتبکم، وقدمت علیّ رسلکم أن أقدم إلینا فإنه ليس علينا
 إمام، فلعلّ الله أن یجمعنا بک على الهدى والحق «۲»، فإن کتتم على ذلك «۳» فقد جئتکم، فإن تعطونی ما أطمئنّ إليه وأثق به من
 عهودکم وموآثیقکم، أدخل معکم «۱» إلى مصرکم «۱»، وإن لم تفعلوا وکتتم «۴» لمقدمی کارهین ولقدومی علیکم باغضین «۴»،
 انصرفت عنکم «۲» إلى المكان الذى «۵» منه جئت إليکم «۵».

فقال «۶» الحرّ: «۷» والله إنا ما ندرى بهذه الكتب التى تقول.

فقال الحسین: یا عقبه بن سمعان، أخرج لى «۲» الخرجین، فأخرجهما «۱» وأتى بهما مملوئین من كتب أهل الکوفة «۱»، فنثر «۸»
 الكتب بین یدیه.

فقال الحرّ: إنا «۲» لسنا من هؤلاء.

«۱» فیینا هم على تلك الحال «۱» وإذا کتاب «۹» ورد من الکوفة من عبيد الله بن زیاد إلى الحرّ ابن یزید الزیاحی: أمّا بعد یا حرّ، فإذا
 أتاک کتابی هذا «۲»، فجمعج بالحسین بن علیّ ولا تفارقه حتّى تأتینى به، فإننى قد أمرت رسولی أن یلزمک «۱۰» ولا یفارقک حتّى
 تأتى «۱۱» بإنفاذ أمری إليك، والسلام.

(۱-۱) [لم یرد فی تسلیة المجالس].

(۲)- [لم یرد فی تسلیة المجالس].

(۳)- [تسلیة المجالس: عهد کم].

(۴-۴) [تسلیة المجالس: کارهین لقدمی].

(۵-۵) [تسلیة المجالس: جئت منه، والسلام].

(۶)- [أضاف فی تسلیة المجالس: له].

(۷)- [أضاف فی تسلیة المجالس: أما].

(۸)- [تسلیة المجالس: فنشر].

(۹)- [تسلیة المجالس: بکتاب قد].

(۱۰)- [تسلیة المجالس: یلازمک].

(۱۱)- [تسلیة المجالس: تأتینی].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۰

فلَمَّا قرأ الحزَّ الكتاب، بعث إلى ثقات «۱» أصحابه، فدعاهم، ثم قال: ويحكم! إنه «۲» قد ورد علىّ كتاب «۳» عبيدالله بن «۳» زياد يأمرني أن أقدم على الحسين بما يسوءه ولا والله ما تطاوعني نفسي «۴» ولا تجيبني إلى ذلك أبداً «۴». فالتفت «۵» رجل من أصحاب الحسين «۶» يُكنى «۷» أبا الشعثاء الكنديّ إلى رسول ابن زياد، وقال له: فيم «۸» جئت، ثكلتك أمك؟ فقال «۹» له الرسول «۹»: أطعت إمامي ووفيت بيعتي وجئت برسالة أميري.

فقال له أبو الشعثاء! لعمرى، لقد عصيت ربك و «۱۰» إمامك وأهلكت نفسك «۱۱» واكتسبت والله عاراً، وناراً «۱۱»، فبئس الإمام إمامك «۱۲»، الذي قال الله فيه «۱۲»: «وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ» «۱۳» . «۱۴» .

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۲۳۱-۲۳۲ / مثله محمّد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ۲/ ۲۴۵-۲۴۶

(۱)- [تسلية المجالس: بقايه من].

(۲)- [لم یرد فی تسلية المجالس].

(۳) (۳) [تسلية المجالس: هذا اللعين ابن].

(۴) (۴) [تسلية المجالس: بذلك لا تجيبني].

(۵)- [أضاف فی تسلية المجالس: إليه].

(۶)- [فی المطبوع وتسلية المجالس: الحز، لعله من أصحاب الحسين عليهم السلام؛ لأنه عارض رسول عبيدالله ابن زياد لعنة الله عليهم، ولا يصدر مثل هذا ممن كان فى أصحاب الحز].

(۷)- [تسلية المجالس: يقال له].

(۸)- [تسلية المجالس: فيما].

(۹-۹) [لم یرد فی تسلية المجالس].

(۱۰)- [أضاف فی تسلية المجالس: أطعت].

(۱۱-۱۱) [تسلية المجالس: والتبست عاراً].

(۱۲) (۱۲) [تسلیه المجالس: قال الله سبحانه].

(۱۳) - سورة القصص: ۴۱.

(۱۴) - برگشتیم به روایت اول: چون صبح شد، فرود آمدند و نماز بامداد گذاردند. حضرت سوار شد و هر چند می‌خواستند به جانب دیگر بروند، لشکر حر ممانعت می‌نمودند تا آن که به زمین کربلا رسیدند.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۱

- حضرت پرسید که: «این زمین چه نام دارد؟»

گفتند: «این را کربلا می‌گویند.»

چون امام مظلوم آن نام محنت انجام را شنید، آب حسرت از دیده‌های مبارکش فرو ریخت و فرمود: «این موضع کرب و بلا و محل محنت و عناست و این جای ریختن خون شهیدان کربلاست.»

در این حال از دور سواره‌ای پیدا شد که به تعجیل به جانب ایشان می‌تاخت. چون به نزدیک رسید، بر حضرت سلام نکرد و نزد حر رفت و بر او سلام کرد و نامه ابن زیاد را به او داد. چون نامه را گشود، آن ملعون نوشته بود که: «هر جا نامه من به تو برسد، حسین را فرود آور و او را در بیابانی فرود آر که آب و آبادانی نباشد و کار را بر او تنگ گردان و باید که پیک من خبر به من آرد که تو اطاعت فرمان من کرده‌ای.»

چون حر نامه آن لعین را خواند، مضمون نامه را در میان لشکر آن جناب ندا کرد. یزید بن مهاجر پیک ابن زیاد را شناخت و به او گفت: «مادرت به ماتم تو بنشیند! این چه پیام است که تو آورده‌ای؟»

آن ملعون گفت: «اطاعت امام خود کرده ام و وفا به بیعت خود نموده ام.»

ابن مهاجر گفت: «بلکه معصیت پروردگار خود کرده‌ای و عار دنیا و نار عقبا برای خود مهیا کرده‌ای و امام تو از آن امامان است که حق تعالی در حق ایشان می‌فرماید که: گردانیم ایشان را امامان که می‌خوانند مردم را به سوی آتش و در روز قیامت یاری کرده نمی‌شوند.»

پس حر در آنجا فرود آمد و حضرت فرمود: «بگذار که در نینوا یا غاضریه یا محل دیگر که آب و آبادانی داشته باشد، فرود آییم.» حر گفت که: «امیر این مرد را فرستاده و حکمی کرده است و مخالفت حکم او نمی‌توانم کرد.»

زهیر بن قین گفت: «یا بن رسول الله! دستوری دهید که ما با ایشان مقاتله کنیم که جنگ ما با ایشان آسان تر است از جنگ با لشگرهای بی حد و احصا که بعد از این خواهند آمد.»

حضرت فرمود: «من می‌خواهم حجت خدا را بر ایشان تمام کنم و ابتدا به قتال ایشان نمی‌کنم.»

پس به ضرورت در آنجا فرود آمدند و سرادق عصمت و جلالت را بری اهل بیت رسالت برپا کردند و به قول جمعی روز چهارشنبه یا پنجشنبه دوم ماه محرم سال شصت و یکم هجرت بود و به قول بعضی روز هشتم ماه محرم بود.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۴۰ - ۶۴۱

این هنگام مردی را نگریستند که شاکی سلاح بر شتری رهوار برآمده و کمانی از بر دوش افکنده و از طریق کوفه به تعجیل و تقریب زمین را در هم می‌نوردد و زودا که درمی‌رسد. هر دو لشگر به نظاره او درایستادند. چون فراز آمد، حسین علیه السلام را نادیده انگاشت و حر بن یزید را سلام داد و تحت فرستاد و مکتوب ابن زیاد را که بدین منوال نگاشته بود، به نزد او گذاشت:

«أما بعد، فجعجع بالحسین حین يبلغك كتابي هذا ويقدم عليك رسولي ولا تنزله إلا بالبراءة في غير خضر وعلی غیر ماء، وقد أمرت رسولي أن يلزمك ولا يفارقك حتى يأتيني بإنفاذ أمري، والسلام.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۲

(قال) أبو مخنف: لما كتب الحرّ ابن زياد في أمر الحسين عليه السلام، وجعل يسايره، جاء إلى الحرّ رسول ابن زياد مالك بن النسر البديّ، ثم الكنديّ، فجاء به الحرّ وبكتابه إلى الحسين عليه السلام، كما يذكر في ترجمه الحرّ، وكما قصصناه. فعن مالك ليزيد هذا، فقال يزيد:

- در جمله می گوید: «چون رسول من با تو رسید و مکتوب مرا با تو رسانید، کار را بر حسین سخت و صعب بگیر و او را مگذار فرود شود، جز در زمین بی آب و علف. فرستاده خود را فرموده ام که از تو جدا نشود و نگران تو باشد. چون امر مرا به نفاذ رسانی، نیکو خدمتی تو را به من رساند.»

حر آن مکتوب را مطالعه نمود و بر حسین و اصحاب او نیز قرائت فرمود و گفت: «اینک عیدالله بن زیاد فرمان کرده است که در مکانی که مکتوب او را مطالعه نمودم، شما را فرود آورم.»

در میان اصحاب حسین علیه السلام، یزید بن مهاجر الکندی، فرستاده ابن زیاد را بشناخت و روی بدو آورد و گفت: «مادر بر تو بگیرد، چه نکوهیده رسالت بود که تو بر ذمت نهادی؟»

گفت: «امام خویش را اطاعت کردم و در تقدیم خدمت او تشیید ۱ بیعت نمودم.»

فقال له ابن المهاجر: «بل عصيت ربّك وأطعت إمامك في هلاكك نفسك وكسبت العار والنار، وبئس الإمام إمامك. قال الله: «وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ لَا يُنصَرُونَ» ۲ فإمامك منهم.»

ابن مهاجر گفت: «بلکه عصیان کردی پروردگار خود را و اطاعت کردی امام خود را در هلاک خود و در تقدیم این خدمت بهره تو در دنیا و در آخرت نار شد. چنان که خدای فرماید: امامان شما دعوت می کنند شما را به آتش دوزخ و در قیامت شما را نصرت نتوانند کرد.»

جلوگیری حر از حضرت حسین علیه السلام

بالجمله، حسین علیه السلام اصحاب خود را فرمان کرد تا کوچ دهند و ایشان به هر جانب که خواستند، روان شد. سپاه حر در برابر آمدند و حایل و حاجز گشتند و گفتند: «الآن که در این زمین بی آب و علف فرود آید.»

فقال له الحسين: «دعنا ويحك نزل هذه القرية أو هذه يعني نينوى والغاصرية أو هذه يعني شفيئة.»

فرمود: «ای حر! دست بازدار تا در یکی از این قرا فرود آیم.»

عرض کرد: «لا والله از قدرت با زوی من بیرون است، چه اینک فرستاده ابن زیاد مرا نگران است تا در امثال امر او چه کنم.»

زهیر بن القین در خشم شد و عرض کرد: «یابن رسول الله! سوگند با خدای آن چه از این پس بر ما در آید، اشد بر این است که امروز می نگریم. صواب آن است که هم در این ساعت با ایشان مقاتلت آغازیم. قسم به جان من که از این پس لشگری در جنگ ما انجمن شود که مقاتلت ایشان را برنتاییم.»

حسین علیه السلام فرمود: «من ابتدا به مقاتلت ایشان نمی کنم تا بر این جماعت حجت تمام شود.»

۱. ساختن و بلند نمودن.

۲. قرآن کریم (۲۸-۴۱).

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۱۶۴-۱۶۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۳

أمالك بن النسر أنت؟ قال: نعم، فقال له: ثكلتك أمك! ماذا جئت به؟ قال: وما جئت به؟ أطعت إمامي، ووفيت ببيعتي. فقال له أبو

الشّعثاء: عصیت ربّک، وأطعت إمامک، فی هلاک نفسک؛ وکسبت العار والنّار؛ ألم تسمع قوله تعالى: «وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ»، فهراً مالک.

(ضبط الغریب): ممّا وقع فی هذه الترجمة (هراً) الرّجل بکلامه، أكثر الخنا والخطأ به، فمعنی العبارة: أجا به مالک بجواب غیر لائق لخطأه، وخناه. وربّما صحّفت الکلمة بهزا، فمعناها: أجا به مالک بکلام فیهِ سخریة. «۱»
السّماوی، إِبصار العین، / ۱۰۲

(۱) - (د مل) بامدادی فرود شد و نماز صبح خواند و شتابانه سوار شد و به دست چپ میل کرد و می خواست یاران خود را پراکنده کند. حربن یزید می آمد و او را با اصحابش برمی گردانید و چون به سختی آن‌ها را به سمت کوفه برمی گرداند، سرباز می زدند و عقب می کشیدند و به همین روش با هم می رفتند تا به نینوا رسیدند؛ آن‌جا که حسین علیه السلام منزل کرد. ناگاه سواری بر اسب رهواری سلاح دار کمان بر دوش از کوفه می آمد. همه ایستادند و به او نگاه کردند. چون به آن‌ها رسید، به حر و یارانش سلام کرد و بر حسین و یارانش سلام نداد و نامه ای از عبیدالله بن زیاد به حر داد و به ناگهان در آن نوشته بود:
«اما بعد، چون نامه من به تو رسید و فرستاده ام نزد تو آمد، به حسین سخت بگیر و او را در یک زمین عریان بازداشت کن که نه قلعه‌ای داشته باشد و نه آبی. به فرستاده‌ام دستور دادم با تو باشد و از تو جدا نشود تا به من خبر رساند که دستور مرا اجرا کردی، والسلام.»

حر چون نامه را خواند، به آن‌ها گفت: «این نامه امیر عبیدالله است و به من دستور داده که هر جا نامه اش به من رسید، شما را بازداشت کنم و این هم فرستاده اوست که مأمور بازرسی است برای اجرای دستور او (ط).»
یزید بن مهاجر ابو الشعثای کندی نه‌دی نگاهی به فرستاده ابن زیاد کرد و گفت: «تو مالک بن نسیر بدی هستی؟»
گفت: «آری.» او یکی از مردم کنده بود.
گفت: «مادرت بر تو بگیرد، چه دستوری آوردی؟!»
گفت: «چه آوردم؟ از امام خود فرمان بردم و به بیعت خود وفا کردم.»

ابو الشعثا گفت: «پروردگار خود را نافرمانی کنی و امام خود را فرمان بری که خود را هلاک کنی و ننگ و دوزخ به دست آری؟ چه بد امامی داری. خدای عز و جل (در سوره قصص ۴۱) فرماید: بعضی از آن‌ها را امامانی نمودیم که به دوزخ دعوت کنند و روز قیامت پیروز نشوند. امام تو از آن‌هاست.» -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۴

قال الطّبري: لما جاء مالک بن النّسیر البدّي من قِبَل عبیدالله إلى الحرّ لیجمع بالحسین علیه السلام، قال له أبو الشعثاء الکندي من أصحاب الحسین: ثکلتک امک، ماذا جئت فیهِ؟ قال: وما جئت فیهِ، أطعت إمامی ووفیت بیعتی.
التّستری، الأربعون حدیثاً، / ۶۳

وأشاعوا بالكوفة فعله وظهر فسقه ومداومته شرب الخمر، فهجم علیه جماعة من المسجد، منهم أبو زینب بن عوف الأزدي، وجندب بن زهير الأزدي وغيرهما، فوجدوه سكران مضطجعا على سريره لا يعقل، فأيقظوه من رقدته، فلم يستيقظ، ثم تقايا عليهم ما شرب من الخمر، فانتزعوا خاتمه من يده وخرجوا من فورهم إلى المدينة، فأتوا عثمان ابن عفان، فشهدوا عنده على الوليد أنه شرب الخمر، فقال عثمان: وما يدريكما أنه شرب خمرًا؟ قالوا: هي الخمر التي كنّا نشربها في الجاهليّة، وأخرجنا خاتمه، فدفعاه إليه، فدرأ في صدورهما، وقال: تنحيا عنّي. فخرجا وأتيا عليّ بن أبي طالب وأخبراه بالقصّة، فأتى عثمان وهو يقول: «دفعتم الشّهود وأبطلت الحدود»، فقال له عثمان: فما ترى؟ قال:

أرى أن تبعث إلى صاحبك، فإن أقاما الشَّهادة عليه في وجهه ولم يدلِّ بحجَّةٍ أقمت عليه الحدَّ. فلَمَّا حضر الوليد دعاهما عثمان، فأقاما الشَّهادة عليه ولم يدلِّ بحجَّةٍ، فألقى عثمان السَّوط إلى عليّ، فقال عليّ لابنه الحسن: قم يا بنيّ، فأقم عليه ما أوجب الله عليه.

– حر آن‌ها را واداشت در همان‌جا که نه دهی بود و نه آبی منزل کنند. حسین فرمود: «وای بر تو! بگذار در این ده نینوا یا غاضریه یا در این ده شفیة منزل کنیم.»

گفت: «به خدا نمی‌توانم چنین رخصتی بدهم، این مرد بازرس من است.»

زهیر بن قین عرض کرد: «یابن رسول الله! آن چه پس از این باشد، بدتر از این است که می‌بینیم و جنگ با این عده حاضر برای ما آسان‌تر است از جنگ با آن‌ها که بعد از این آیند. به جان خودم پس از این آن‌قدر لشگر آید که تاب آن‌ها را نداریم.» حسین علیه السلام فرمود: «من به آن‌ها حمله نمی‌کنم.»

و در همان‌جا منزل کرد و روز پنجشنبه دوم محرم سال شصت و یک بود.

سید گوید: حسین ایستاد در میان یارانش حمد و ثنای خدا کرد و به جدش صلوات فرستاد و فرمود: «پیشامدی کرده که می‌بینید.» و خطبه‌ای را که در موقع بر خورد به حر ذکر کردیم، نقل کرده است.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۹۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۵

فقال: يكفيه بعض ما ترى. فلَمَّا نظر إلى امتناع الجماعة عن إقامة الحدِّ توقيًا لغضب عثمان لقرابته منه، أخذ عليّ السَّوط ودنا منه، فلَمَّا أقبل نحوه سبه الوليد، وقال: يا صاحب مكس. فقال عقيل بن أبي طالب- وكان ممّن حضر-: إنك لتتكلم يا ابن أبي معيط كأ نك لاتدرى مَنْ أنت وأنت علعج من أهل صفوريّة (وهي قرية بين عكا واللجون من أعمال الأردن من بلاد طبرية كان ذكر أنّ أباه كان يهوديًا منها)، فأقبل الوليد يروغ من عليّ، فاجتذبه، فضرب به الأرض وعلاه بالسَّوط، فقال عثمان: ليس لك أن تفعل به هذا. قال: بلي وشرّ من هذا إذا فسق ومنع حقّ الله تعالى أن يؤخذ منه- إلى آخره.

قلت: ويل لهم ولأئمتهم، أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى، فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين، صدقوا إنّ هؤلاء أئمة إلّا نهم أئمة وصفهم الله تعالى بقوله: «وَجَعَلْنَاهُمْ أئمةً يَدْعُونَ إلى النَّارِ» كما قال يزيد بن زياد الكنديّ من أصحاب الحسين عليه السلام لمالك ابن التّسير البديّ رسول عبيدالله بن زياد إلى الحرّ لما قال مالك بأّنه أطاع إمامه ذلك.

التّستري، الأربعون حديثًا، / ۱۴۰-۱۴۱

وقد ذكرنا كلامه مع رسول ابن زياد إلى الحرّ ومقتله في نفس المهموم. «۱»

القّمّي، نفثة المصدور، / ۶۴۵

استشاده

وَبَرَكَ أَبُو الشَّعْثَاءِ يَزِيدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ الْمَهَاصِرِ بْنِ التَّعْمَانِ الْكِنْدِيِّ بَيْنَ يَدَيْ الْحُسَيْنِ، فَرَمَى ثَمَانِيَةَ أَسْهَمٍ، أَصَابَ مِنْهَا بِخَمْسَةِ قَتَلَتْ خَمْسَةَ نَفَرٍ، وَقَالَ:

أنا يزيد وأبى المهاصر أشجع من ليث بغيل خادر

يا ربّ إنّي للحسين ناصر ولابن سعد رافض مهاجر

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۰۵، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۹۷

(۱) - و گفت و گوی او را با فرستاده ابن زیاد، و شهادت او را در نفس المهموم یاد کردیم.

کمره ای، ترجمه نفثه المصدور، / ۳۳۶

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۶

قال أبو مخنف: حَدَّثَنِي فَضَيْلُ بْنُ خُدَيْجِ الْكِنْدِيِّ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ زِيَادٍ؛ وَهُوَ أَبُو الشَّعْثَاءِ الْكِنْدِيُّ مِنْ بَنِي بَهْدَلَةَ جِثَا عَلَى رِكْبَتِهِ بَيْنَ يَدَيْ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَرَمَى «۱» بِمَائَةِ سَهْمٍ، مَا سَقَطَ مِنْهَا «۲» خَمْسَةٌ أَسْهَمٍ، «۳» وَكَانَ رَامِيًّا «۳»، فَكَانَ كَلَّمَا رَمَى، قَالَ: أَنَا ابْنُ بَهْدَلَةَ، فَرَسَانُ الْعَرَجَلَةَ «۴»؛ «۵» وَيَقُولُ حُسَيْنٌ «۶» «۵»: اللَّهُمَّ سَدِّدْ رَمِيَّتَهُ، وَاجْعَلْ ثَوَابَهُ الْجَنَّةَ؛ فَلَمَّا «۷» رَمَى بِهَا، قَامَ، فَقَالَ: مَا سَقَطَ مِنْهَا إِلَّا خَمْسَةٌ أَسْهَمٍ «۷»، وَلَقَدْ تَبَيَّنَ لِي أَنِّي قَدْ قَتَلْتُ خَمْسَةَ نَفَرٍ، «۸» وَكَانَ فِي أَوَّلِ مَنْ قُتِلَ، وَكَانَ رَجُزُهُ يَوْمَئِذٍ «۸»: أَنَا يَزِيدُ وَأَبِي مُهَاصِرٍ «۹» أَشْجَعُ مِنْ «۹» لَيْثِ بَغِيْلٍ خَادِرٍ «۱۰» يَا رَبِّ إِنِّي لِلْحُسَيْنِ نَاصِرٌ وَابْنُ سَعْدٍ تَارِكٌ وَهَاجِرٌ «۱۱» «۱۲»

(۱) - [فی بحر العلوم مکانه: وکان یزید بن زیاد بن مهاصر أبو الشعثاء الکندی رامیاً مهدفاً، فجثا علی رکتبه بین یدی الحسین علیه السلام بعدما عُقرت فرسه، فرمی ...].

(۲) - [زاد فی نفس المهموم: إلّا].

(۳-۳) [لم یرد فی بحر العلوم].

(۴) - [بحر العلوم: العجله].

(۵-۵) [بحر العلوم: والحسین علیه السلام یدعو له ویقول].

(۶) - [نفس المهموم: الحسین علیه السلام].

(۷-۷) [بحر العلوم: نفذت سهامه قام وهو یقول].

(۸-۸) [بحر العلوم: ثم حمل علی القوم بسیفه وهو یقول].

(۹-۹) [بحر العلوم: کأنتی].

(۱۰) - [زاد فی نفس المهموم: والطن عندی للطغاة حاضر خ].

(۱۱) - [زاد فی نفس المهموم: (وفی یمینی صارم وبارتخ، وزاد فی بحر العلوم: فلم یزل یقاتل حتّی قتل منهم تسعة نفر، ثم قتل رضوان الله علیه].

(۱۲) - فضیل بن خدیج کندی گوید: ابو الشعثای کندی از تیره بنی بهدله، پیش روی حسین زانو زد و یکصد تیر بینداخت که جز

پنج تیر به زمین نیفتاد که تیراندازی چیره دست بود و چون تیری می انداخت می گفت: «منم فرزند بهدله، یکه سوار عرجله.»

گوید: و حسین می گفت: «خدایا! تیر وی را به هدف برسان و پاداش وی را بهشت کن.»

گوید: و چون یکصد تیر را بینداخت، برخاست و گفت: «جز پنج تیر به زمین نیفتاد و معلوم شد-

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۷

الطبری، التاریخ، ۵/ ۴۴۵/ عنه: القمّی، نفس المهموم، / ۲۸۳؛ بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۳۹۵-۳۹۶

وبرز من بعده [مالک بن أنس الکاهلی] زیاد بن مهاصر (مهاجر «۱») الکندی، فحمل علیهم وأنشأ یقول:

[أنا زیاد وأبی مهاصر] «۲» أشجع من لیث «۳» العرین (العزیز «۴») الخادر «۳»

یا ربّ إنّی للحسین ناصر و لابن سعد تارک مهاجر

فقتل منهم تسعة، ثم قتل رضی الله عنه. «۵»

الصدوق، الأمالی، / ۱۶۱ / عنه: المجلسی، البحار، / ۴۴ / ۳۲۰؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۱۷۰؛ مثله الفئال، روضة الواعظین، / ۱۶۱ / (ثم) رماهم یزید بن زیاد، أبو الشعثاء، بمائة سهم، ما أخطأ منها بخمسة أسهم، وكان كلما رمى قال الحسين: اللهم سدد رميته، واجعل ثوابه الجنة. فحملوا عليه فقتلوه.

- که پنج کس را کشته‌ام.»

گوید: وی جزو نخستین کسانی بود که کشته شدند.

گوید: وی آن روز رجزی می‌خواند به این مضمون:

«منم یزید که پدرم مهاصر بود

دلیرتر از شیر بیشه

خدایا! من یاور حسینم

و از ابن سعد دوری گرفته‌ام.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، / ۷ / ۳۰۵۱

(۱)- [لم یرد فی العوالم، وفی روضة الواعظین: أو مصاهر].

(۲)- [من روضة الواعظین والبحار والعوالم].

(۳-۳) [روضه الواعظین: القرین الخادر].

(۴)- [لم یرد فی البحار والعوالم].

(۵)- پس از او [مالک بن انس کاهلی] زیاد بن مهاجر کندی حمله کرد و می‌گفت:

«منم زیاد و پدرم مهاجر از شیر بیشه اشجمع ای کافر

پروردگارا مر حسین را ناصر وز ابن سعد تارک و مهاجر»

نه کس کشت و کشته شد رضی الله عنه.

کمره ای، ترجمه امالی، / ۱۶۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۸

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۲ / ۲۵

وجثا أبو الشعثاء الکندی- وهو یزید بن أبی زیاد- بین یدی الحسین، فرمی بمائة سهم ما سقط منها خمسة أسهم، وكلما رمى يقول له الحسين: اللهم سدد رميته، واجعل ثوابه الجنة، [...] فقاتل بین یدیه، وكان أول من قُتل.

ابن الأثیر، الكامل، / ۳ / ۲۹۳

وخرج یزید بن المهاجر، فقتل خمسة من أصحاب عمر بالشباب، وصار مع الحسین وهو يقول:

أنا یزید وأبى المهاجر کأنتی لیث بغیل خادز

یا ربّ إنی للحسین ناصر ولا بن سعد تارک وهاجر

ابن نما، مثير الأحران، / ۳۲ / عنه: المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۳۰- ۳۱؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۲۷۴؛ البیهانی، الدمعة الساکبة، / ۴ / ۳۱۱؛

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۹۸

وجاء أبو الشعثاء یزید بن أبی زیاد الکندی، وكان رامياً، فجثا علی ركبته بین یدی الحسین، فرمی بمائة سهم، ما سقط منها خمسة أسهم.

التویری، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۵۵

قال أبو مخنف: وحدّثني فضيل بن خديج الكندي أنّ يزيد بن زياد، وكان رامياً، وهو أبو الشعثاء الكنانيّ من بني بهدلة. جثا على ركبتيه بين يدي الحسين، فرمى بمائة سهم ما سقط منها على الأرض خمسة أسهم، فلما فرغ من الرمي، قال: قد تبين لي أنّي قتلت خمسة نفر:

أنا يزيد وأنا المهاجر أشجع من ليث قوی حادر

يا ربّ إنّني للحسين ناصر ولابن سعد تارك وهاجر «۱»

(۱) - آن گاه يزيد بن زياد ابو الشعثاء، هشت تیر به جانب اهل غدر و نفاق انداخته، پنج تن از آن جماعت بر زمین افکند و هر تیری که می انداخت، امام می گفت: «اللّهمّ سدّد رميته واجعل له ثواب الجنّة». و آخر الامر مخالفان غلبه کرده او را کشتند. میرخواند، روضه الصفا، ۳ / ۱۶۰.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۹

ابن كثير، البدايه والنهايه، ۸ / ۱۸۵ - ۱۸۶

قال: ثمّ [بعد غلام تركي للحسين عليه السلام] رماهم يزيد بن زياد أبو الشعثاء بثمانية أسهم، ما أخطأ منها بخمسة أسهم، وكان كلما رمى قال الحسين عليه السلام: اللّهمّ سدّد رميته، واجعل ثوابه الجنّة، فحملوا عليه، فقتلوه. «۱»
محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينه المجالس، ۲ / ۳۰۰ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۳۰؛ البحراني، والعوالم، ۱۷ / ۲۷۳؛ البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، ۴ / ۳۱۰؛ الدّربندي، أسرار الشّهادة، ۲۹۸

(۱) - پس زياد بن شعثا به میدان تاخت و هشت تیر که داشت، به سوی لشکر مخالفان انداخت، و به آن تیرها پنج منافق را به جهنم فرستاد. و هر تیر که می انداخت حضرت می فرمود که: «خداوندا تیرش را بر نشانه آشنا کن، و در عوض آن بهشت را به او عطا کن.»

مجلسی، جلاء العيون، ۶۷۳ /

بعد از او [مالک بن انس الکاهلی] زياد بن مهاجر کندي بر آن طاغيان حمله آورد و نه نفر ایشان را به قتل رسانيد، و خود را به رياض جان کشيد.

مجلسی، جلاء العيون، ۶۶۷ /

از پس او [غلام تركي] يزيد بن زياد بن شعثا، به میدان مبارزت آمد. و او را هشت چوبه تیر در کنانه ۱ بود. این جمله را به سوی اعدا گشاد داد. پنج چوبه تیر از سهام او خطا نکرد و پنج تن را به خاک افکند. و در هر تیر که از کمان می گشاد، حسین علیه السلام می فرمود: «اللّهمّ! سدّد رميته واجعل ثوابه الجنّة.»

یعنی: «ای پروردگار! تیر او را بر نشان بنشان و پاداش کردار او را بهشت جاودان بگردان.»

بالجمله، کوفیان او را در پره افکندند و از هر جانب او را زخمی و ضربتی زدند تا مقتول گشت.

۱. کنانه، به کسر کاف: جعبه تیر یا همیان آن.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۳۰۶ - ۳۰۷

آن گاه يزيد بن مهاجر که ابوالشعثاء کنيت داشت از مردم بني بهدله از طایفه کنده، به میدان آمد و این رجز گفت:

«أنا يزيد وأبي المهاصر كأنتي ليث بغيل خادر

يا ربّ إنّي للحسين ناصر ولا بن سعد تارك وهاجر» ۱

او نیز قتال داد و پنج تن را با پیکان تیر به بش المصیر ۲ فرستاد. آن گاه کوفیان بر او تاختند و او را به دیگر شهدا ملحق ساختند.

۱. من چون شیر بیشه، یزید پسر مهاصرم. پروردگارا! من از پسر سعد بریده و حسین را یاورم.

۲. بش المصیر: کنایه از دوزخ.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۳۰۷/۲ - ۳۰۸

نخستین، زیاد مصاهر الکندی است. عبدالله بن محمد رضا الحسینی در جلد دویم جلاء العیون از مؤلفات -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۰

(وروی) أبو مخنف: أن أبا الشعثاء قاتل فارساً، فلما «۱» عقرت فرسه، جثا علی ركبته بین یدی الحسین علیه السلام، فرمی بمائة سهم،

ما سقط منها «۲» خمسة «۳»؛ و كان رامياً، و كان كلما رمى قال:

أنا ابن بهدلة فرسان العرجلة

فیقول الحسین علیه السلام: اللهم سدّد رميته، واجعل ثوابه الجنة؛ «۴» فلما نفدت سهامه، قام فقال: ما سقط منها إلا خمسة «۴»، ثم حمل

علی القوم بسيفه، وقال:

أنا يزيد وأبی مهاصر كأنتي ليث بغيل خادر

يا ربّ إنّي للحسين ناصر ولا بن سعد تارك وهاجر

فلم يزل يقاتل حتى قُتل، رضوان الله عليه.

(العرجلة): القطعة من الخيل، وجماعة المشاة.

- خود می نویسد که: بعد از مالک بن انس، زیاد مصاهر الکندی بر لشکر ابن سعد حمله کرد و نه تن از آن گروه را با تیغ بگذرانید،

آن گاه مقتول گشت.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۳۰۹/۲

از پس او رحمه الله عليه [مالک بن انس]، زیاد بن مهاصر الکندی روی به میدان کرد، بر آن گروه حمله گران بیفکند و این

ارجوزه بخواند:

«أنا زياد وأبی مهاصر أشجع من ليث العرين الخادر

يا ربّ إنّي للحسين ناصر ولا بن سعد تارك مهاجر» ۱

پس از آن گروه نابه کار، نه تن به بش القرار ۲ رهسپار ساخت، و خود علیه الرحمه از شربت شهادت کامکار، و در جنان جاوید

برخوردار گشت.

۱. من زیاد پسر مهاصرم، از شیر بیشه پردل تر و نیرومند ترم. پروردگارا! من یار و یاور حسین علیه السلام و از عمر سعد دور بریده و

بیزارم.

۲. بش القرار: جایگاه بد و مراد جهنم است.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۱۱۶/۲ - ۱۱۷

و به قتل رسیدن پنج تن از آنان، به تیر یزید بن زیاد.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳۷۲/۳

و به قتل رسیدن نه تن از آن جماعت خبیث، به دست زیاد مصاهر کندی.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۳۷۲

(۱) - [فی العیون مکانه: قاتل، فلما ...].

(۲) - [أضف فی العیون: إلّا].

(۳) - [أضف فی العیون: أسهم].

(۴) (۴) [لم یرد فی العیون].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۱

السماوی، إِبصار العین، / ۱۰۲ / مثله: المیانجی، العیون العبری، / ۱۳۷

وقال أبو مخنف: حدّثنی فضیل بن خدیج الکندی أنّ یزید بن زیاد [...], فقاتل بین یدیه فارساً وهو یرتجز ویقول:

أنا یزید وأبی مهاصر أشجع من لیث بغیل خادر

یا ربّ إنّی للحسین ناصر ولا بن سعد تارك وهاجر

وهو یقاتلهم حتّی عقرت فرسه، ثمّ جثا علی ركبته بین یدى الحسین علیه السلام، فرمى بمائة سهم ما سقط منها إلّا خمسة أسهم،

وكان رامياً، فكان كلما رمى، قال:

أنا ابن بهدله فرسان العرجله

فكان يدعو له الحسین علیه السلام ویقول: اللّهمّ سدّد رمیه واجعل ثوابه الجنّة. فلما رمى ونفدت سهامه، قام، فقال: ما سقط منها

إلّا خمسة، ثمّ حمل علی القوم یضربهم بسیفه حتّی قتل من القوم ثمانية عشر رجلاً سوى من جرح، ثمّ رجع إلى الحسین علیه السلام،

فقال:

أوفیت یا ابن رسول اللّهِ؟ قال: نعم، أنت أمامی فی الجنّة، فلم یزل یقاتل «۱» وهو یرتجز بالشّعر المتقدّم حتّی قُتل، رضوان اللّهِ علیهِ «۱».

وفی العوالم قال: ثمّ رماهم یزید بن زیاد بن مهاصر الکندی أبو الشّعثاء بمائة سهم ما أخطأ منها إلّا خمسة أسهم، وكان كلما رمى

یدعو له الحسین علیه السلام ویقول: اللّهمّ سدّد رمیه واجعل ثوابه الجنّة، فحملوا علیهِ من کلّ جانب وقتلوه.

وقال الصّیدوق وابن طاوس: وبرز إليهم یزید بن مهاصر الکندی وهو یرتجز بالشّعر المتقدّم، فقتل منهم تسعة عشر رجلاً، ثمّ قُتل فی

حومة الحرب، رضوان اللّهِ علیهِ. «۲»

(۱) (۱) [لم یرد فی وسیله الدّارين].

(۲) - ازدی گوید: فضیل بن خدیج کندی برایم باز گفت که یزید بن زیاد ابو الشعثاء کندی از بنی بهدله، جلو حسین بر دو زانوی

خود تکیه زد و صد تیر انداخت و از آن صد تیر، پنج تیر به نشان نخورد. او -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۲

الحائری، ذخیره الدّارين، / ۱ / ۲۴۰ / مثله: الرّنجانی، وسیله الدّارين، / ۱۰۴

وكان رامياً، فجثا علی ركبته بین یدى الحسین ورمى بمائة سهم، والحسین یقول:

اللّهمّ سدّد رمیته، واجعل ثوابه الجنّة. فلما نفدت سهامه، قام وهو یقول: لقد تبین لی أنّی قتلت منهم خمسة.

ثمّ حمل علی القوم، فقتل تسعة نفر، وقُتل.

المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۳۰۰

وفیه یقول الکمیت الأسدی:

ومال أبو الشعثاء أشعث داميا وأنّ أبا حجل قتيل مجحل

السماوی، إِبصار العین، / ۱۰۳

ذکره فی زیارة النّاحیة المقدّسة

السلام علی یزید بن «۱» زیاد بن «۱» المهاصر «۲» الکندی. «۳»

– تیرانداز زبردستی بود و هر تیری پرتاب می کرد، می گفت: «أنا ابن بهدله فرسان العرجله.»

و حسین می فرمود: «بارخدا یا! تیر زدنش را محکم کن و ثوابش را بهشت بده.»

چون همه تیرها را انداخت، برخاست و گفت: «از آن‌ها پنج تیر فرو افتاد و آن چه فهمیدم پنج تن را کشتم.»

و او جزو دسته اول کشته شد و در آن روز این رجز را می سرود:

«منم یزید و پدرم مهاصر اشجعم از شیر بیشه حاضر

بر طاغیان نیزه زنم چه ماهر پروردگارا مر حسین را ناصر

از ابن سعدم تارک و مهاجر در دست من شمشیر تیز دلدر»

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۲۹

(۱-۱) [لم یرد فی ناسخ التّواریخ].

(۲)– [فی الإقبال: المظاهر، وفی وسیلة الدّارین: المهاجر].

(۳)– «سلام بر یزید بن زیاد بن مظاهر کندی.»

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۴۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۳

ابن طاوس، الإقبال (ط حجری)، / ۵۷۷ (ط قم) / ۳ / ۷۹، مصباح الزّائر، / ۲۸۴ / عنه: المجلسی، البحار، / ۹۸ / ۲۷۳، / ۴۵ / ۷۲؛ البحرانی،

العوالم، / ۱۷ / ۳۳۹؛ الدّریندی، أسرار الشّهادة، / ۳۰۴؛ سپهر، ناسخ التّواریخ سیّد الشّهداء علیه السلام، / ۳ / ۲۴؛ الحائری، ذخیره الدّارین،

/ ۱ / ۲۳۹؛ القزوینی، تظلم الزّهراء، / ۴۱۳؛ المیانجی، العیون العبری، / ۳۲۱؛ الزّنجانی، وسیلة الدّارین، / ۱۰۳

۳۰۱ / ۳۶۵ – یزید بن مظاهر الأسدی

میزاته العائلیة واستشهاده

وبرز من بعده [زهیر بن القین] یزید بن مظاهر الأسدی، وهو یقول:

أنا یزید وأبی مظاهر أشجع من لیث الشّری مبادر

والطّعن عندی للطّغاة حاضر یا ربّ إنی للحسین ناصر

ولابن هند تارک وهاجر وفی یمینی صارم وباتر

ثمّ حمل علی القوم، ولم یزل یقاتل حتّى قتل خمسین فارساً، ثمّ قتلوه رضوان الله علیه.

مقتل أبی مخنف (المشهور)، / ۶۸ – ۶۹

وعن مقتل أبي مخنف، نقل: يزيد بن مظاهر برز إلى الميدان وهو يرتجز ويقول:

أنا يزيد وأنا ابن مظاهر أشجع من ليث الثرى مبادر
والطعن عندى للطغاة حاضر يا ربّ إنى للحسين ناصر
ولابن هند تارك وهاجر وفى يمينى صارم وبارت
وحمل على القوم كحمله الأسد حتى قتل منهم خمسين رجلاً، حتى أحاطوه من كلّ جانب وقتلوه، رضوان الله عليه.
الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۲۱۵
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۴

ذکر الإمام علیه السلام فی مَنْ ناداهم: يزيد بن مظاهر عند نزوله إلى ساحة القتال

قال: ثم توجه نحو القوم «۱» وقال: ويلكم! على م تقاتلوني، على حق تركته، أم على سنّة غيرتها، أم على شريعة بدلتها؟ فقالوا: بل نقاتلك بغضاً منا لأبيك وما فعل بأشياخنا يوم بدر وحنين، فلما سمع كلامهم بكى «۱» وجعل «۲» ينظر يميناً وشمالاً، فلم ير أحداً من أنصاره «۳» إلّا من صافح التراب جبينه، ومن قطع الحمام أنيه «۳»، فنادى عليه السلام: يا مسلم بن عقيل، يا هانى بن عروة، يا حبيب بن مظاهر، ويا زهير بن القين، «۳» ويا يزيد بن مظاهر، ويا فلان ويا فلان «۳»، يا أبطال الصّيفاء، ويا فرسان الهيجا! ما لى اناديكم فلا تجيبون «۴»، وأدعوكم فلا تسمعون «۵»، أنتم نيام، أرجوكم تنتهبون، أم حالت مودتكم عن إمامكم فلا تنصروه؟ هذه نساء الرّسول لفقدهم قد علاهنّ النّحول، فقوموا عن نومتمك أيها الكرام، وادفعوا عن حرم الرّسول الطّغاة اللّثام، ولكن صرّعكم والله ريب المنون، وغدر بكم الدّهر الخؤون، وإلّا لما كنتم عن نصرتي تقصّرون، ولا عن دعوتي تحتجبون، فها نحن عليكم مفتجعون، وبكم لاحقون، فإنّا لله وإنا إليه راجعون. «۶» ثمّ أنشأ يقول:

قوم إذا نودوا لدفع ملّمه والخيل بين مدعس ومكردس
لبسوا القلوب على الدّروع وأقبلوا يتهافتون على ذهاب الأنفس
نصروا الحسين فيا لهم من فتيّة عافوا الحياة وألبسوا من سندس «۷»

(۱) (۱) [لم يرد في المعالي].

(۲) - [في العيون مكانه: وفي الناسخ وغيره، ثمّ توجه إلى قتال أعدائه وجعل ...].

(۳) (۳) [لم يرد في العيون].

(۴) - [العيون: تجيبوني].

(۵) - [العيون: تسمعوني].

(۶) - [إلى هنا حكاة في العيون].

(۷) - آن گاه از یمین و شمال نگران شد، اصحاب را همگان کشته دید و برادران و فرزندان را در خاک و خون آغشته نگریست، پس ندا در داد که:-

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۵

مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ۸۴-۸۵/ عنه: المازندراني، معالي السّبطين، ۲/ ۱۹-۲۰؛ الميانجي، العيون العبري، / ۱۸۰

- «يا مسلم بن عقيل! ويا هانى بن عروة! ويا حبيب بن مظاهر! ويا زهير بن القين! ويا يزيد بن مظاهر! ويا يحيى بن كثير! ويا هلال بن

نافع! ویا ابراهیم بن الحصین! ویا عمیر بن المطاع! ویا أسد الکلبی! ویا عبدالله بن عقیل! ویا مسلم بن عوسجه! ویا داود بن الطرمّاح! ویا حرّ الزّیاحی! ویا علی بن الحسین! ویا أبطال الصّیفا! ویا فرسان الهیجاء! مالی أنادیکم فلا تجیبونی؟ وأدعوکم فلا تسمعونی؟ أنتم نیام، أرجوکم تنتبهون، أم حالت مودتکم عن إمامکم فلا- تنصرونه؟ فهذه نساء الرّسول صلی الله علیه و آله لفقدکم قد علاهنّ النّحول، فقوموا من نومتکم، أيها الکرام! وادفعوا عن حرم الرّسول الطّغاة اللّثام، ولكن صرّعکم واللّه ریب المنون، وغدر بکم الدّهر الخزون، وإلما لما کنتم عن دعوتی تقصرون، ولا- عن نصرتی تحتجبون، فهنا نحن علیکم مفتجعون، وبکم لا-حقون، فإنّا لله وإنا إلیه راجعون.» از آن پس که شهدا را یک یک به نام بخواند، فرمود: «ای شجاعان روز دار و بُرد! و ای فرسان تنگنای نبرد! چه افتاد مرا که می خوانم شما را و پاسخ نمی گوئید، و دعوت می کنم و اجابت نمی فرمایید؟ ارجو ۱ که از این خواب انگیخته شوید. آیا مودت شما از امام شما بگشت که نصرت اورا دست باز داشتید؟ اینک زنان رسول خدایند که بی نصرت شما اسیر رنج و عنایند. هم اکنون برخیزید و این طغات لثام ۲ را از حرم او دفع دهید. همانا مرگ بر شما دست یافت و بخت از شما به نحوست دهر روی برتافت؛ و گرنه شما در اجابت دعوت من کندی نکردید و از نصرت من باز ننشستید. هم اکنون ما از برای شما آزرده و غمنده ایم و از قفای شما آینده و گراینده ایم.» و این اشعار قرائت فرمود:

«قوم إذا نودوا لدفع ملّمة والقوم بین مدعس ومکردس ۳
لبسوا القلوب علی الدّروع وأقبلوا يتهافتون علی ذهاب الأنفس
نصروا الحسین فیا لها من فتیة عافوا الحیاء وألبسوا من سندس
۱. ارجو: امیدوارم.

۲. لثام (جمع لثیم): مردمان پس فطرت.

۳. مدعس (اسم مفعول از مصدر تدعیس): نیزه زدن. مکردس (اسم مفعول از ماضی کردس): دسته دسته کردن اسبان و مقصود از این مصراع برپا بودن جنگ است. گروهی که هر گاه در شدت جنگ برای رفع گرفتاری خوانده شوند دلهای خود را بالای زره ها پوشیده و برای جانبازی بر یک دیگر پیشی می گیرند.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۷۷-۳۷۸
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۶

۳۰۲/ ۳۶۶- یزید بن مغفل الجعفی المذحجی

میزاته العائلیة

(یزید) بن مغفل بن عوف بن عمیر بن کلب العامری، تقدّم نسبه فی ترجمه أخیه زهیر، ولهما إدراک، واستشهدا جمیعاً بالقادسیة. ذکر ذلك ابن الکلبی، و ذکر المرزبانّی فی معجم الشعراء یزید بن مغفل الکوفی، أنشد له قوله وهو یقاتل مع الحسین بن علی. فإنّما أن یکون اثنین أو أحد القولین، فی مکان قتله خطأ.

ابن حجر، الإصابة، ۳/ ۶۳۷ رقم ۹۴۱۷

(القسم الثّالث) (زهیر) بن المغفل بن عوف بن عمیر بن کلب بن ذهل بن یسار بن والبّه بن الدّئل ابن سعد مناة بن عامر، له إدراک، وشهد القادسیة فی عهد عمر، فاستشهد بها، ذکره ابن الکلبی. (۱)

ابن حجر، الإصابة، ۱/ ۵۶۲ رقم ۲۹۸۴

ومع الحسین علیه السلام یومئذ الحجاج بن مسروق وزید بن مغفل الجعفیّان.

ابن حاتم الشّامي، الدّرّ النّظيم، / ۵۴۹

وُلد عبدالله بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الأزد [بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، من وُلد سام بن نوح أو هود عليهما السلام]: عمرو وهو غامد. فوُلد غامد: سعد مناة وظبيان، بطن. فولد سعد مناة: الدّول وثلعبه بطن، وولد الدّول بن سعد مناة: ثلعبه بطن، ومازن بطن، كثير بطن ووالبه بطن. منهم: عبدالرحمان بن مخنف بن سليمان بن الحارث بن عوف ابن ثلعبه بن عامر بن ذهل بن مازن بن ذبيان بن ثلعبه بن الدّول بن سعد مناة بن غامد،

(۱) - از شهدا كه مورخان و محدثان ياد از او نكرده اند [...] و ديگر زيد بن معقل الجعفي است.

سپهر، ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ۲/ ۳۱۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۷

وهم بيت الأزد بالكوفة. وعمارة بن الصّعب وعبدالله قتلا يوم الجمل، ومنهم أبو ظبيان الأعرج وهو عبد شمس بن الحارث بن كثير بن جشم بن سبيع بن مالك بن ذهيل بن مازن بن ذبيان بن ثلعبه بن الدّول بن سعد مناة بن غامد، وفد على رسول الله (ص) وهو صاحب رايه قومه يوم القادسيه، وابنه طارق وكان من الأشراف، وابن أخيه جندب بن زهير بن الحارث بن كثير، كان على الرّجاله يوم صفين مع علي، وبها قُتل وأبو زينب زهير بن عوف بن الحارث بن كثير الذي شهد على الوليد بن عتبة بشرب الخمر، قُتل يوم صفين [...] وسفيان بن عوف بن المغفل بن عوف بن عمير بن كلب بن ذهيل بن سيار بن والبه بن الدّول بن سعد مناة بن غامد صاحب الصّيرائف إلى أرض الرّوم، وقيس وزهير ويزيد والحكم بنو المغفل أعمام سفيان المذكور، وقُتل قيس وزهير يوم القادسيه، وقُتل يزيد والحكم يوم النّخيلة وجندب بن كعب بن عبدالله بن جرد بن عامر بن مالك ابن ذهل بن ثلعبه بن ظبيان بن غامد الذي تُلّقه الشّيعه بجندب الخير، وينسبون إليه أنّه قتل السّاحر بين يدي الوليد بن عتبة.

ابن حزم، جمهرة الأنساب، / ۳۷۷ - ۳۷۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۸

نمایش تصویر

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۹

نمایش تصویر

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۰

يزيد بن مغفل بن جعفر «۱» بن سعد العشيره «۱» المذحجى الجعفى.

«۱» (ضبط الغريب): ممّا وقع فى هذه التّرجمة (جعف) بضمّ الجيم، وسكون العين المهملة، ثمّ الفاء، بطن من سعد العشيره.

(مغفل) بوزن مكّرم، بالغين والفاء المعجمتين، ثمّ اللّام. «۱»

السّماوى، إِبصار العين، / ۹۱ / مثله الميانجى، العيون العبرى، / ۱۴۶

أقول: قال العسقلانى فى الإصابه: هو يزيد بن مغفل بن عوف بن عمير بن كلب بن ذهل بن سيار بن لبه بن الدّئل بن سعد بن مناة بن عامر بن جعفر بن سعد العشيره المذحجى الجعفى.

توضيح: ضبط ما وقع فى هذه التّرجمة جُجعف بضمّ الجيم وسكون العين المهملة، ثمّ الفاء: بطن من سعد العشيره، والنّسبه جعفى.

الحائرى، ذخيره الدّارين، / ۱ / ۲۲۷ / مثله الرّنجانى، وسيله الدّارين، / ۲۱۴

يزيد بن مغفل الجعفى: [...] وزاد على شرفه شرف تخصيصه عليه السلام إياه بالسلام فى زيارة النّاحية المقدّسه.

المامقانى، تنقيح المقال، ۳ - ۱ / ۳۲۸

یزید بن مغفل الجعفی.

الأمین، أعیان الشیعة، ۱/ ۶۱۲/ عنه: بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، / ۴۱۹

ثم خرج یزید بن مغفل بن مجمع بن جعفی بن سعد العشیره المذحجی الجعفی.

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، / ۴۱۹

یزید بن مغفل بن جعف بن سعد العشیره المذحجی الجعفی الکوفی. «۲»

(۱-۱) [لم یرد فی العیون].

(۲)- زید بن معقل جعفی:

نام او در «زیارت ناحیه»، نسخه «الاقبال» به همین عنوان ذکر شده.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۱

الزنجانی، وسیله الدارین، / ۲۱۴

[أنظر مشجرتہ، المجلد، ۱۶ / ۱۲۱۶-۱۲۱۷].

خصائصه الفریده

كان یزید بن مغفل أحد الشجعان من الشیعة، والشعراء المجیدین.

قال المرزبانى فى معجم الشعراء: كان من التابعین، وأبوه من الصحابة.

السماوى، إِبصار العین، / ۹۱/ عنه: الحائرى، ذخیره الدارین، ۱/ ۲۲۷؛ الزنجانى، وسیله الدارین، / ۲۱۴

له إدراك النبى صلى الله عليه و آله، وشهد القادسیة هو وأخوه زهیر بن مغفل فى عهد عمر بن الخطاب.

الحائرى، ذخیره الدارین، ۱/ ۲۲۷/ مثله الزنجانى، وسیله الدارین، / ۲۱۴

قال أهل السیر: إنّه أدرك النبى صلى الله عليه و آله وشهد القادسیة فى عهد عمر.

المامقانى، تنقیح المقال، ۳- / ۱- ۳۲۸

وكان من الشیعة المخلصین، ومن التابعین، وأبوه من الصحابة.

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، / ۴۱۹

وكان قد أدرك النبى صلى الله عليه و آله، وشهد القادسیة فى عهد عمر، وكان أحد الشجعان من الشیعة والشعراء المجیدین.

المیانجى، العیون العبری، / ۱۴۶

- نسخه دیگر از «زیارت»، «بدر بن معقل جعفی» آمده و استاد خویى نیز نام او را به همین ترتیب ذکر کرده است. (معجم رجال

الحدیث، ۳/ ۲۶۶)

شیخ طوسی بی آن که تصریحی بر شهادت او بنماید، از او نام می برد. و ما معتقدیم که «زید بن معقل جعفی» و «منذر بن مفضل

جعفی» که نامش در «رجبیه» آمده است، یکی هستند.

جعفی: منسوب به «جعف». تیره ای از قبیله مذحج. قبیله ای از عرب قحطان.

(یمن، عرب جنوب).

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۸۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۲

من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام

وكان من أصحاب عليّ عليه السلام. حارب معه في صفّين، وبعثه في حرب الخزيّ من الخوارج، فكان عليّ ميمنه معقل بن قيس، عندما قُتل الخريّ، كما ذكره الطبريّ.

السماوي، إِبصار العين، / ۹۱

وقال أبو جعفر الطبريّ: كان يزيد بن مغفل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وحارب معه في صفّين، ثم بعثه في وقعه الخوارج إلى حرب الخزيّ بن راشد النّاجي من بني ناجية بأرض الأهواز مع معقل بن قيس، وكان معقل أميراً على الفريقين من أهل البصرة والكوفة، فكان عليّ ميمنته يزيد بن مغفل الجعفيّ، وعليّ ميسرته منجاب بن راشد الصّبيّ من أهل البصرة، عندما قُتل الخريّ وأصحابه الذين كانوا معه نحواً من ثلاثمائة من العلوج والأكراد ما بين راكب وراجل.

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۲۷/ مثله: الرّنجاني، وسيلة الدارين، / ۲۱۴

كان من أصحاب أمير المؤمنين، وحارب معه في صفّين، ثم بعثه في وقعه الخوارج إلى حرب الخريّ بن راشد النّاجي بأرض الأهواز تحت إمارة معقل بن قيس، كان يزيد هذا في ميمنه العسكر.

المامقاني، تنقيح المقال، ۳- ۱/ ۳۲۸

وكان من أصحاب عليّ عليه السلام، حارب معه في صفّين، وبعثه في حرب الخزيّ من الخوارج.

الميانجي، العيون العبري، / ۱۴۶

[قال نصر: فحدّثنا عمر، وقال: حدّثنا الصّيلت بن زهير، قال: حدّثني عبدالرحمان ابن مخنف] قال: صرع يزيد بن المغفل إلى جنبي، فقتلت صاحبه وقيمت على رأسه «۱»، وقتل أبو زبيب بن عروة، فقتلت صاحبه، وجاءني سفيان بن عوف، فقال: أقتلتم «۲»

(۱)- الكلام بعدها إلى كلمة «صاحبه» ساقط من ح.

(۲)- في الأصل: «أفيكم» وأثبت ما في ح.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۳

يا معشر الأزديّ يزيد بن المغفل؟ فقلت له: [إي والله، إنّه لهذا الذي تراني قائماً على رأسه.

قال: ومن أنت حيّاك الله؟ قلت: أنا عبدالرحمان بن مخنف. فقال: الشّريف الحكيم، حيّاك الله ومرحباً بك يا ابن عمّ، أفلا تدفعه إلّي فأنا عمّه سفيان بن عوف بن المغفل؟

فقلت: مرحباً بك، أما الآن فنحن أحقّ به منك، ولسنا بدافعيه إليك، وأما ما عدا ذلك، فلعمري أنت عمّه ووارثه «۱».

نصر بن مزاحم، وقعه صفّين، / ۲۶۱- ۲۶۲/ عنه: ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۵/ ۲۰۸- ۲۰۹

ما قيل في أمر الخزيّ

قال أبو مخنف وغيره: كان الخزيّ بن راشد السّاميّ - من ولد سامه بن لويّ - مع عليّ بن أبي طالب في ثلاثمائة من بني ناجية، فشهد معه الجمل بالبصرة، وشخص معه إلى صفّين، فشهد معه الحرب، فلما حكم الحكمان مثل بين يدي عليّ بالكوفة، فقال له:

والله لا- أطعت أمرك ولا- صليت خلفك. فقال له عليّ: ثكلتك أمك، إذا تعصى ربك، وتنكث عهدك، ولا تضمرّ لآلئفسك؛ ولم تفعل ذلك؟ قال: لأنك حكمت في الكتاب، وضعفت عن الحقّ حين جدّ الجدّ، وركنت إلى القوم الذين ظلموا أنفسهم، فأنا عليك

زار وعلیهم ناقم، فدعاه علیّی إلى أن ینظره ویفاتحه، فقال: أعود إليك غدًا.

ثم أتى قومه، فأعلمهم ما جرى بينه وبين علیّی، ولم یأت علیّیاً، وسار من تحت ليلته من الكوفة ومعه قومه؛ وتوجه نحو كسكر؛ فلقیه رجل من المسلمین فی طریقہ، فسأله وأصحابه عن قوله فی علیّی، فقال: فیہ خیراً، فوثبوا علیه بأسیافهم، فقطعوه، فكتب قرظة بن كعب، وكان علی طساسیح السّواد، إلى علیّی: إنّ یهودیاً سقط إلینا فأخبرنا أنّ خیلًا أقبلت من ناحیة الكوفة، فأنت قریة یقال لها: «نفر» (۲) فلقیت بها رجلاً من أهل

(۱) - فی الأصل: «وأمّا بعد ذلك فأنت عمّه وأحقّ به» وأثبت ما فی ح (۱/ ۴۹۰).

(۲) - قریة علی نهر الفرس من نواحی بابل من أعمال الكوفة.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۴

تلك القریة یقال له: زاذان فزوخ، فسألته عن دینہ، قال: أنا مسلم. ثم سألوه عن أمير المؤمنین، فقال: إمام هدی، فقطعوه بأسیافهم، وأثم سألوا اليهودیّ عن دینہ، فقال: أنا یهودیّ. فخلّوا سبیلہ، فأتانا، فأخبرنا بهذه القصة.

فكتب علیّی إلى أبی موسی الأشعریّ: إننی كنت أمرتك بالمقام فی دیر أبی موسی فیمن ضمت إليك إلى أن یصحّ خبر القوم الظالمی أنفسهم، الباغین عن أهل دینهم، وقد بلغنی أنّ جماعة مرّوا بقریة یقال لها: «نفر»، فقتلوا رجلاً من أهل السّواد مصلياً، فانھض إلیهم علی اسم الله، فإن لحقتهم فادعهم إلى الحقّ، فإن أبوه فناجزهم واستعن بالله علیهم.

ففاتوه ولم یلقهم وذلك قبل خروج إبی موسی للحکم.

ویقال: إنّ علیاً لم یكتب إلى أبی موسی فی هذا الشیء، وكان علیّی قد وجّه زیاد بن خصفہ وعبدالله بن وال التیمیّ نحو البصرة فی کثف، فلحقهم زیاد بالمدار؛ وقد أقاموا هناك لیستریحوا ویرتحلوا، فكره زیاد حربهم علی تلك الحال - وكان رقیقاً حازماً مجرباً - ثم دعا زیاد الخزیت إلى أن ینتبذا ناحیة فیتناظرا، فتنحیا حجره مع کلّ واحد منهما خمسۀ من أصحابه، فسأل زیاد الخزیت عن اللذی أخرجه إلى ما فعل، فقال: لم أرض صاحبکم ولا سیرته، فرأیت أن أعتزل وأكون مع من دعا إلى الشوری، فسأله أن یدفع إلیه قتله الرّجل المصلی، فأبی ذلك وقال: ما إلیه سبیل، فهلّا أسلم صاحبک قتله عثمان؟

فدعا کلّ واحد أصحابه فاقتلوا أشدّ قتال حتّی تقصّفت الرّماح، وانثنت الشیوف، وعقرت عامّة خیلهم، وحال بینهم اللیل فتجازوا.

ثمّ إنهم مضوا من لیلتهم إلى البصرة؛ وأتبعهم زیاد بن خصفہ حین أصبح، فلمّا صار إلى البصرة بلغه مضیهم إلى الأهواز، فلمّا صاروا إلیها تلاحق بهم قوم كانوا بالكوفة من أصحابهم أتبعوهم بعد شخوصهم، وانضمّ إلیهم أعلاج وأکراد، فكتب زیاد إلى علیّی بخبرهم، وبما كان بینہ وبينهم بالمدار، فكتب إلیه علیّی بالقدوم.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۵

وقام معقل بن قیس الرّیاحی، فقال: أصلح الله أمير المؤمنین، إنّ لقاءنا هؤلاء بأعدادهم ابقاء علیهم، إنّ القوم عرب؛ والعدّة تصبر للعدّة فتنتصف منها، والرّأی أن توجه إلى کلّ رجل عشره من المسلمین لیجتاحوهم، فأمره بالشّخص، وندب معه أهل الكوفة ألفین، وفیهم یزید بن المغفّل الأزدی، وكتب إلى ابن عبّاس أن یشخص جیشاً إلى الأهواز لیوافوا معقلاً بها ینضمّوا إلیه، فوجه إلیه خالد بن معدان الطّائیّ فی ألفی رجل من أهل البصرة، فلحقوا به، فلمّا وافوا معقلاً، نهض لمناجزة الخزیت وألفافه، وقد بلغه أنّه یرید قلعة برامهرمز، فأجدّ السّیر نحوه حتّی لحقه بقرب الجبل؛ فحاربه وعلی میمنته یزید بن المغفّل، وعلی میسرته منجاب بن راشد الضّبیبی من أهل البصرة، فما لبث السّامی وأصحابه إلّا قلیلاً حتّی قتل من بنی ناحیة سبعون رجلاً، ومن أتباعه من العلوج والأکراد ثلاثمائة؛ وولّوا منهزمین حتّی لحقوا بأسیاف البحر، وبها جماعة من قومهم من بنی سامه بن لویّ، ومن عبدالقیس؛ فأفسدهم الخزیت علی علیّی ودعاهم إلى خلافه، فصار معه بشر كثير منهم وممن والاهم من سائر العرب، وقال: إنّ حکم علیّی الذي رضی به قد خلعه، والأمر بین

المسلمين شوري، وقال لَمَنْ يري رأى عثمان: إنّه قتل مظلوماً وأنا أطلب بدمه.

وكتب عليّ إلى أهل الأسياف يدعوهم إلى الطّاعة، وأمر معقل بن قيس أن ينصب لهم راية الأمان؛ فنصبها، فانفضّ عن الخزيت عامّة من أتبعه من الناس، وكان معه قوم من النّصارى أسلموا، فاغتنموا فتنته، فارتدّوا وأقاموا معه، وارتدّ قوم مَمَّن والوهم.

وقال الخزيت لقومه: امنعوا يا قوم حريمكم. فقال له رجل منهم: هذا ما جنيته علينا.

فقال: سبق السيف العذل وقد صابت بقر.

وكان الخزيت يوهم للخوارج أنّه على رأيهم، ويوهم للعثمانيّة أنّه يطلب بدم عثمان.

ثمّ إنّ معقلاً عتياً أصحابه، وأنشبت الحرب بينه وبين الخزيت ومَنْ معه، فصبّروا ساعة؛ وحمل النعمان بن صهبان على الخزيت، قطعته طعنه، فصرعه ونزل إليه، فوجده قد استقلّ، فحمل الخزيت عليه، فاختلفا ضربتین، فقتله النعمان بضربته، وقتل أكثر ذلك الجمع وهرب، فلهم يميناً وشمالاً.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۶

وبعث معقل الخيل في مظان بني ناجية، فأتى منهم رجال ونساء وصبيان، فأما من كان منهم مسلماً فإنه منّ عليه وخلى سبيله، وأما من كان نصرانياً أو مرتدّاً، فإنه عرض عليهم الإسلام، فمن قبله تركه، ومن لم يقبله، وكان نصرانياً، سباه.

وكتب معقل إلى عليّ: أما بعد، فإنّي أخبر أمير المؤمنين أنّا دفعنا إلى عدونا بالأسياف، فوجدناهم قبائل ذات عدد وحدّ وجدّ، قد جمعوا لنا و تحازبوا علينا، فدعوناهم إلى الجماعة وبصيرناهم الرّشد، ورفعنا لهم راية أمان، ففادت منهم إلينا طائفة وبقيت طائفة أخرى منابذة، فقاتلناهم، فضرب الله وجوههم ونصرنا عليهم، فأما من كان منهم مسلماً فمنا عليه، وأخذنا بيعته، وقبضنا صدقة ماله؛ وأما من ارتدّ فإنّا عرضنا عليه الإسلام فأسلموا إلّا رجلاً واحداً قتلناه؛ وأما النّصارى فإنّا سببناهم وأقبلنا بهم ليكونوا نكالا لمن بعدهم من أهل الدّمّة؛ كيلا يمنعوا الجزية ويجترثوا على قتال أهل القبلة.

وكان مصقلة بن هبيرة الشيبانيّ عاملاً على أردشير خزرة من فارس، فمرّ بهم عليه، وهم خمسمائة إنسان، فصاحوا إليه: يا أبا الفضل، يا فكّاك العناة، وحمال الأثقال، وغيث المعصيين، امن علينا وافتدنا فأعتقنا- وكانت كنية مصقلة أبو الفضيل، ولكنهم كرهوا تصغيرها- فوجه مصقلة إلى معقل بن قيس من يسأل بيعهم منه، فسامه معقل بهم ألف ألف درهم، فلم يزل يراوضه ويستنقصه حتّى سلّمهم إليه بخمسمائة ألف درهم، ويقال:

بأربعمائة ألف درهم ودفعتهم إليه، فلما صاروا إلى مصقلة قال له معقل: عليّ بالمال. فقال:

أنا باعته منه في وقتي هذا بصدر، ثمّ متبعه صدراً حتّى لا يبقى عليّ شيء منه.

وقدم معقل على عليّ، فأخبره الخبر؛ فصوّبه فيما صنع، وامتنع مصقلة من البعثه بشيء من المال وكسره، وخلى سبيل الأسرى، فكتب عليّ في حمله وأنفذ الكتاب مع أبي حرّة الحنفيّ، وأمره بأخذه بحمل ذلك المال، فإن لم يفعل أشخصه إلى ابن عباس ليأخذه به، لأنّه كان عامله على البصرة والأهواز وفارس، والمتولّي لحمل ما في هذه التّواحي من الأموال إليه، فلم يدفع إليه من المال شيئاً، فأشخصه إلى البصرة، فلما وردها قيل له:

إنّك لو حملت هذا الشّيء قومك لاحتملوه، فأبى أن يكلفهم إيّاه، ودافع ابن عباس به،

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۷

وقال: أما والله لو أنّي سألت ابن عفّان أكثر منه لوهب لي، وقد كان أطعم الأشعث خراج آذربيجان.

ثمّ إنّّه احتال حتّى هرب فلحق بمعاوية، فقال عليّ: ما له؟! ترّحه الله، فعل فعل السيّد، وفرّ فرار العبيد.

وقد يقال: إنّ أمر الخزيت كان قبل شخوص ابن عباس إلى الشّام في أمر الحكومة.

ويقال أيضاً: إنّّه كان بعد انصرافه من الحكومة.

وحدَّثنا علي بن عبدالله المدني، حدَّثنا سفيان بن عيينة عن عمّار الدّهني، أنّه سمعه من أبي الطّيفيل: إنّ عليّاً سبى بني ناجية، وكانوا نصارى، قد أسلموا، ثم ارتدّوا، فقتل مقاتلتهم، وسبوا الذّريّة، فباعهم من مصقلة بمائة ألف، فأدى خمسين وبقيت خمسون، فأعتقهم ولحق بمعاوية، فأجاز عليّ عتقهم. قال عمّار: وأتى عليّ داره، فشعثها.

وحدَّثني عبدالله بن صالح العجليّ، حدَّثنا سفيان، عن عمّار الدّهنيّ قال: قدمت مكّة، فلقيت أبا الطّيفيل عامر بن وائل، فقلت: إنّ قوماً يزعمون أنّ عليّاً سبى بني ناجية وهم مسلمون. فقال: إنّ معقل بن قيس الرّياحيّ لما فرغ من حرب الخزّيت بن راشد الحروريّ، سار على أسياف فارس؛ فأتى على قوم من بني ناجية، فقال: ما أنتم؟ قالوا:

قوم مسلمون. فتخطّاهم، ثمّ أتى قوماً آخرين من بني ناجية، فقال: ما أنتم؟ قالوا:

نصاري، وقد كنّا أسلمنا، ثمّ رجعنا إلى النّصرانيّة، لعلنا بفضلها على غيرها من الأديان.

فوضع فيهم السيف، فقتل وسبوا، وهم الذين باعهم عليّ من مصقلة بن هبيرة الشّيبانيّ.

قالوا: وكتب وجوه بكر بن وائل إلى مصقلة يذمّون رأيه في لحوقه بمعاوية وتركه عليّاً، فأقرأ معاوية الكتاب، فقال له: إنّك عندي لغير ظنين، فلا عليك أن لا تقرّني مثل هذا.

وكان نعيم بن هبيرة أخو مصقلة من شيعة عليّ، فكتب إليه أن: صر إليّ، فقد كلّمت معاوية في تأميرك واختصاصك، ووطأت لك عنده ما تحبّ.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۸

وبعث بالكتاب مع نصرانيّ من نصارى بني تغلب يقال له: جلوان، فظهر عليّ عليه وعلى الكتاب، ورفع إليه أيضاً أنّه يتجنّس، فأمر به، فقطعت يده، فمات، فقال نعيم بن هبيرة:

لا تأمننّ هداك الله عن ثقة ريب الزّمان ولا تبعث كجلوانا

ماذا أردت إلى إرساله سفها ترجو سقاط امرئ ما كان خوّانا

عرّضته لعلّيّ إنّهُ أسد يمشى العرضنة من أساد خفّانا

قد كنت في منظر عن ذا ومستمع تأوى العراق وتدعى خير شيبانا

لو كنت أدّيت مال القوم مصطبراً للحقّ أحييت بالإفضال موتانا

لكن لحقت بأهل الشّام ملتصقا فضل ابن هند وذاك الرّأى أشجانا

فالآن تكثر قرع المسنّ من ندم وما تقول وقد كان الذي كانا

وظلّت تبغضك الأحياء قاطبة لم يرفع الله بالبغضاء إنسانا

ثمّ إنّ معاوية بعد ذلك ولّى مصقلة طبرستان، وبعثه في جيش عظيم، فأخذ العدوّ عليه المضائق، فهلك وجيشه، فقيل في المثل: حتّى يرجع مصقلة من طبرستان.

وقالت بنو تغلب لمصقلة حين بلغها فعل عليّ بجلوان: عرّضت صاحبنا للقتل؟ فودّاه.

وقال الكلبيّ: هدم عليّ دار مصقلة حين هرب إلى معاوية، وتمثّل قول الشّاعر:

أرى حرباً مفترقةً وسلماً وعقداً ليس بالعقد الوكيع

وقال مصقلة حين بلغه قتل عليّ:

قضى وطراً منها عليّ فأصبحت إمارته فينا أحاديث راكب

وقال مصقلة:

أحمرى لئن عاب أهل العراق عليّ لتنعاشى بني ناجية « ۱ »

لأعظم من عتقهم رَقَّهم وكَفَى بعقبتهم عاليه

(۱) - كذا في النَّسخة، غير أن لفظه: «أحمرى» غير واضحة الكتابة.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۹

وزايدت فيهم لإطلاقهم وغاليت إن العلاء غاليه

وقالوا لعلِّي حين هرب مصقلة: اردد سبايا بنى ناجيه إلى الرِّقِّ، فإنَّك لم تستوف أثمانهم. فقال: ليس ذاك في القضاء؛ قد عتقوا [أ]

وقال: أعتقهم مبتاعهم، وصارت أثمانهم ديناً على معتقهم [ظ].

وقال الشاعر في بنى ناجيه:

سما لكم بالخيال قوداً عوابسا أخو ثقة ما يبرح الدهر غازيا

فصَبَّحكم في رحله وخيوله بضرب يرى منه المدجج هاويا

فأصبحتم من بعد كبر ونخوة عبيد العصا لا تمنعون الذراريا

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۱۷۷- ۱۸۴، أنساب الأشراف، ۲/ ۴۱۱- ۴۲۱

[الخزيت بن راشد وإظهاره الخلاف على علي]: ومما كان في هذه السِّنة - أعنى سنة ثمان وثلاثين - إظهار الخزييت بن راشد في بنى

ناجيه الخلاف على علي وفراقه إياه؛ كالذي ذكر هشام بن محمّد، عن أبي مخنف، عن الحارث الأزدي، عن عمّه عبدالله بن فقيم،

قال: جاء الخزييت بن راشد إلى علي - وكان مع الخزييت ثلثمائة رجل من بنى ناجيه مقيمين مع علي بالكوفة، قدموا معه من البصرة،

وكانوا قد خرجوا إليه يوم الجمل، وشهدوا معه صفين والنهروان - فجاء إلى علي في ثلاثين راكباً من أصحابه يسير بينهم حتى قام بين

يدي علي، فقال له: والله يا علي لا أطع أمرك، ولا أصلي خلفك، وإني غداً لمفارقك. وذلك بعد تحكيم الحكّمين، فقال له علي:

ثكلتك امّيك! إذا تعصى ربك، وتنكث عهدك، ولا تضرّ إلّانفسك. خبرني لِمَ تفعل ذلك؟ قال: لأنك حكمت في الكتاب «۱»،

وضعفت عن الحقّ إذ جدّ الجدّ، وركنت إلى القوم الذين ظلموا أنفسهم، فأنا عليك زار، وعليهم ناقد، ولكم جميعاً مباين. فقال له

علي: هلّم أدارسك الكتاب، وأناظرك في السِّنة، وأفاتحك أموراً من الحقّ أنا أعلم بها منك، فلعلّك تعرف ما أنت له الآن منكر،

وتستبصر

(۱) - التّويري: «حكمت الرّجال».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۰

ما أنت عنه الآن جاهل. قال: فإنّي عائد إليك؛ قال: لا يستهوينك الشيطان، ولا يستخفّنك الجهل، والله لئن استرشدتني واستنصحتني

وقبلت منّي لأهدينك سبيل الرّشاد.

فخرج من عنده منصرفاً إلى أهله، فعجلت في أثره مسرعاً. وكان لي من بنى عمّه صديق، فأردت ألقى ابن عمّه ذلك فأعلمه بشأنه،

ويأمره بطاعة أمير المؤمنين ومناصحته، ويخبره أنّ ذلك خير له في عاجل الدّنيا وآجل الآخرة. فخرجت حتى انتهيت إلى منزله وقد

سبقني، فقامت عند باب داره، وفي داره رجال من أصحابه لم يكونوا شهدوا معه دخوله على علي. قال: فوالله ما جزم شيئاً ممّا قال،

وممّا ردّ عليه، ثمّ قال لهم: يا هؤلاء، إنّي قد رأيت أن أفارق هذا الرّجل، وقد فارقت علي أن أرجع إليه من غد، ولا أراني إلّا مفارقه

من غد. فقال له أكثر أصحابه: لا - تفعل حتى تأتية، فإن أتاك بأمر تعرفه قبلت منه، وإن كانت الأخرى فما أقدرك على فراقه. فقال

لهم: فنعلم ما رأيتم. قال: ثمّ إنّي استأذنت عليه، فأذنوا لي، فدخلت، فقلت: أنشدك الله أن تفارق أمير المؤمنين، وجماعة المسلمين،

وأن تجعل علي نفسك سبيلاً، وأن تقتل من أرى من عشيرتك! إنّ علياً لعلّي الحقّ. قال: فأنا أغدو إليه فأسمع منه حجّته، وأنظر ما

يعرض عليّ به ويذكر، فإن رأيت حقاً ورُشداً قبلتُ، وإن رأيت غيياً وجوراً تركتُ. قال: فخلوت بآبِنِ عَمِّهِ ذَلِكَ - قال: وكان أحد نفره الأدينين، وهو مدرِك بن الرّيان، وكان من رجال العرب - فقلت له: إن لك عليّ حقاً لإخائك وودك ذلك عليّ بعد حقّ المسلم عليّ المسلم. إن ابن عمك كان منه ما قد ذكر لك، فأجد به، فاردد عليه رأيه، وعظّم عليه ما أتى، فإنّي خائف إن فارق أمير المؤمنين أن يقتل نفسه وعشيرته. فقال: جزاك الله خيراً من أخ! فقد نصحت وأشفقت، إن أراد صاحبي فراق أمير المؤمنين فارقتة وخالفته، وكنت أشدّ الناس عليه.

وأنا بعدُ فإنّي خال به، ومشير عليه بطاعة أمير المؤمنين ومناصحته والإقامة معه، وفي ذلك حظّه ورشده.

فقمتم من عنده، وأردتُ الرجوع إلى أمير المؤمنين لأعلمه بالذي كان، ثمّ اطمانت إلى قول صاحبي، فرجعتُ إلى منزلي، فبتّ به، ثمّ أصبحت، فلمّا ارتفع الصّحى أتيت

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۱

أمير المؤمنين، فجلستُ عنده ساعة وأنا أريد أن أحدثه بالذي كان من قوله لي على خلوة، فأطلت الجلوس، فلم يزدد الناس إلا أكثره، فدنوت منه، فجلستُ وراءه، فأصغى إليّ بأذنيه، فخبرته بما سمعت من الخزيّ بن راشد، وبما قلت له، وبما ردّ عليّ، وبما كان من مقالتي لابن عمّه، وبما ردّ عليّ، فقال: دعه، فإن عرف الحقّ وأقبل إليه عرفنا ذلك وقبلنا منه، وإن أبي طلبناه. فقلت: يا أمير المؤمنين، ولم لا - تأخذه الآن وتستوثق منه وتحبسه؟ فقال: إنا لو فعلنا هذا بكلّ من نتهمه من الناس ملأنا سجننا منهم، ولا أراه - يعني الوثوب على الناس والحبس والعقوبة - حتّى يُظهروا لنا الخلاف. قال: فسكّت عنه، وتنحيت، فجلست مع القوم.

ثمّ مكث ما شاء الله. ثمّ إنّه قال: ادنُ منّي؛ فدنوتُ منه، فقال لي مسرّاً: اذهب إلى منزل الرّجل، فاعلم لي ما فعل، فإنّه كلّ يوم لم يكن يأتي فيهِ إلّا قبل هذه السّاعة.

فأتيتُ منزله، فإذا ليس في منزله منهم ديار، فدعوتُ على أبواب دور أخرى كان فيها طائفه من أصحابه، فإذا ليس فيها داع ولا مجيب، فرجعت. فقال لي حين رآني: وطنوا «١» فأمنوا، أم جنبوا فظعنوا؟! فقلت: بل ظعنوا فأعلنوا، فقال: قد فعلوها! بعداً لهم كما بعدت ثمود! أما لو قد أشرعت لهم الأسنة وصببت على هامهم السيوف، لقد ندموا. إن الشيطان اليوم قد استهواهم وأضلّهم، وهو غداً متبرئ منهم، ومخلّ عنهم.

فقام إليه زياد بن خصفه، فقال: يا أمير المؤمنين، إنّه لو لم يكن من مضرّة هؤلاء إلّا فراقهم إيانا لم يعظم فقدّمهم فأنسى عليهم، فإنّهم قلّموا يزيدون في عددنا لو أقاموا معنا، وقلّموا ينقصون من عددنا بخروجهم عنّا، ولكنا نخاف أن يفسدوا علينا جماعة كثيرة ممّن يقدمون عليه «٢» من أهل طاعتك، فأذن لي في اتّباعهم حتّى أردّهم عليك إن شاء الله.

فقال له عليّ: وهل تدري أين توجه القوم؟ فقال: لا، ولكنّي أخرج فأسأل وأتبع الأثر.

فقال له: اخرج رحمك الله حتّى تنزل دير أبي موسى، ثمّ لا تتوجه حتّى يأتيك أمرى،

(١) - وطنَ بالمكان: أقام.

(٢) - ابن الأثير: «عليك».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۲

فإنّهم إن كانوا خرجوا ظاهرين للناس في جماعة، فإنّ عمالي ستكتب إليّ بذلك، وإن كانوا متفرقين مستخفين فذلك أخفى لهم، وسأكتب إليّ عمالي فيهم. فكتب نسخة واحدة فأخرجها إلى العمال:

أمّا بعد، فإنّ رجالاً خرجوا هزّاباً ونظّهم وجّهوا نحو بلاد البصرة، فسل عنهم أهل بلادك، واجعل عليهم العيون في كلّ ناحية من أرضك، واكتب إليّ بما ينتهي إليك عنهم؛ والسّلام.

فخرج زياد بن خصفه حتى أتى داره، وجمع أصحابه، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

أميأ بعد، يا معشر بكر بن وائل، فإن أمير المؤمنين ندبني لأمر من أمره مهم له، وأمرني بالانكماش فيه، وأنتم شيعته وأنصاره، وأوثق حتى من الأحياء في نفسه، فانتدبوا معي الشاعه، واعجلوا. قال: فوالله ما كان إلا ساعة حتى اجتمع له منهم مائة وعشرون رجلاً أو ثلاثون؛ فقال: اكتفينا، لا نريد أكثر من هذا، فخرجوا حتى قطعوا الجسر، ثم دير أبي موسى، فنزله، فأقام فيه بقيته يومه ذلك ينتظر أمر أمير المؤمنين.

قال أبو مخنف: فحدثني أبو الصلت الأعور التيمي، عن أبي سعيد العقيلي، عن عبد الله ابن وال التيمي، قال: والله إنني لعند أمير المؤمنين، إذ جاءه فيج، كتاب بيديه، من قبل قرظة بن كعب الأنصاري.

بسم الله الرحمن الرحيم. أميأ بعد، فيأني أخبر أمير المؤمنين أن خيلاً مرت بنا من قبل الكوفة متوجهة نحو نقر، وإن رجلاً من دهاقين أسفل الفرات قد صلى يقال له: زاذان فزوخ، أقبل من قبل أخواله بناحية نقر، فعرضوا له، فقالوا: أمسلم أنت أم كافر؟ فقال: بل أنا مسلم، قالوا: فما قولك في علي؟ قال: أقول فيه خيراً، أقول: إنه أمير المؤمنين، وسيّد البشر، فقالوا له: كفرت يا عدو الله! ثم حملت عليه عصابة منهم، فقطعوه، ووجدوا معه رجلاً من أهل الذمة، فقالوا: ما أنت؟ قال: رجل من أهل الذمة، قالوا: أما هذا فلا سبيل عليه، فأقبل إلينا ذلك الذمي فأخبرنا هذا الخبر، وقد سألت عنهم فلم يخبرني أحد عنهم بشيء، فليكتب إلي أمير المؤمنين برأيه فيهم أنته إليه، والسلام.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١١٣

فكتب إليه:

أميأ بعد، فقد فهمت ما ذكرت من العصابة التي مرت بك فقتلت البر المسلم، وأمن عندهم المخالف الكافر، وإن أولئك قوم استهواهم الشيطان، فضلوا وكانوا كالذين حسبوا ألا تكون فتنة فعموا وصموا، فأسمع بهم وأبصر يوم تُخبر أعمالهم. والزم عملك، وأقبل على خراجك فإنك كما ذكرت في طاعتك ونصيحتك؛ والسلام.

قال أبو مخنف: وحدثني أبو الصلت الأعور التيمي عن أبي سعيد العقيلي، عن عبد الله ابن وال، قال: كتب علي عليه السلام معي كتاباً إلى زياد بن خصفه، وأنا يومئذ شاب حدث:

أميأ بعد، فيأني كنت أمرتك أن تنزل دير أبي موسى حتى يأتيك أمرى وذلك لأنني لم أكن علمت إلى أي وجه توجه القوم، وقد بلغني أنهم أخذوا نحو قرية يقال لها نقر، فاتبع آثارهم، وسل عنهم، فإنهم قد قتلوا رجلاً من أهل السواد مصلياً، فإذا أنت لحقتهم فارددهم إلي، فإن أبوا فناجزهم، واستعن بالله عليهم، فإنهم قد فارقوا الحق، وسفكوا الدم الحرام، وأخافوا السبيل، والسلام.

قال: فأخذت الكتاب منه، فمضيت به غير بعيد، ثم رجعت به، فقلت: يا أمير المؤمنين، ألا أمضى مع زياد بن خصفه إذا دفعته إليه كتابك إلى عدوك؟ فقال: يا ابن أخي، افعل، فوالله إنني أرجو أن تكون من أعوانى على الحق، وأنصارى على القوم الظالمين؛ فقلت له: أنا والله يا أمير المؤمنين كذلك ومن أولئك، وأنا حيث تحب.

قال ابن وال: فوالله ما أحب أن لي بمقالة علي تلك حمر النعم.

قال: ثم مضيت إلى زياد بن خصفه بكتاب علي وأنا على فرس لي رائع كريم، وعلى السلاح، فقال لي زياد: يا ابن أخي، والله ما لي عنك من غناء، وإنني لأحب أن تكون معي في وجهي هذا؛ فقلت له: قد استأذنت في ذلك أمير المؤمنين فأذن لي، فسرد بذلك.

قال: ثم خرجنا حتى أتينا نقر، فسألنا عنهم، فقيل لنا: قد ارتفعوا نحو جزجرايا، فاتبعناهم، فقيل لنا: قد أخذوا نحو المذار، فلحقناهم وهم نزول بالمذار، وقد أقاموا به

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١١٤

يوماً وليلة، وقد استراحوا وأعلفوا وهم جامون، فأتيناهم وقد تقطعنا ولغنا وشقينا ونصبنا، فلما رأونا وثبوا على خيولهم فاستووا عليها،

وجئنا حتّى انتهينا إليهم، فواقفناهم، ونادانا صاحبهم الخريت بن راشد: يا عميان القلوب والأبصار، أمع الله أنتم وكتابه وسنة نبيّه، أم مع الظالمين؟ فقال له زياد بن خصفة: بل نحن مع الله ومن الله وكتابه ورسوله آثر عنده ثواباً من الدنيا منذ خلقت إلى يوم تفتنى، أيها العمى الأبصار، الصمّ القلوب والأسماع. فقال لنا: أخبروني ما تريدون؟ فقال له زياد- وكان مجزباً رقيقاً-: قد ترى ما بنا من اللغوب والسغب، والذي جئنا له لا يصلحه الكلام علانية على رؤوس أصحابي وأصحابك، ولكن أنزل وتنزل، ثم نخلو جميعاً فننذكر أمرنا هذا جميعاً وننظر، فإن رأيت ما جئناك فيه حظاً لنفسك قبلته، وإن رأيت فيما أسمعك منك أمراً أرجو فيه العافية لنا ولك لم أردده عليك. قال: فانزل بنا؛ قال: فأقبل إلينا زياد، فقال: انزلوا بنا على هذا الماء؛ قال: فأقبلنا حتّى إذا انتهينا إلى الماء، نزلناه فما هو إلّا أن نزلنا فتفرّقنا، ثم تحلّقنا من عشرة وتسعة وثمانية وسبعة، يضعون طعامهم بين أيديهم فيأكلون، ثم يقومون إلى ذلك الماء فيشربون. وقال لنا زياد: علّقوا على خيولكم، فعلقنا عليها مخاليفها، ووقف زياد بيننا وبين القوم، وانطلق القوم فتنحوا ناحية، ثم نزلوا، وأقبل إلينا زياد، فلمّا رأى تفرّقنا وتحلّقنا قال: سبحان الله، أنتم أهل حرب؟ والله لو أنّ هؤلاء جاؤوكم الساعة على هذه الحال ما أرادوا من غيركم أفضل من حالكم التي أنتم عليها. اعجلوا، قوموا إلى خيلكم، فأسرعنا، فتحشحننا، فمنا من ينتفض، ثم يتوضأ، ومنا من يشرب، ومنا من يسقى فرسه، حتّى إذا فرغنا من ذلك كلّ، أتانا زياد وفي يده عرق ينهشه، فنهش منه نهشتين أو ثلاثاً، وأتى بأداوة فيها ماء، فشرب منه، ثم ألقى العرق من يده. ثم قال:

يا هؤلاء، إنا قد لقينا القوم، ووالله إنّ عدتكم كعدّتهم، ولقد حزرتكم وإياهم، فما أظنّ أحد الفريقين يزيد على الآخر بخمسة نفر، وإني والله ما أرى أمرهم وأمرهم إلّا يرجع إلى القتال، فإن كان إلى ذلك ما يصير بكم وبهم الأمور فلا تكونوا أعجز الفريقين. ثم قال لنا: ليأخذ كلّ امرئ منكم بعنان فرسه حتّى أدنو منهم، وادعو إلى صاحبهم فأكلّمه،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۵

فإن بايعنى على ما أريد وإلّا فإذا دعوتكم فاستووا على متون الخيل، ثم أقبلوا إلىّ معاً غير متفرّقين.

قال: فاستقدم أمامنا وأنا معه، فأسمع رجلاً من القوم يقول: جاءكم القوم وهم كالّون معيون، وأنتم جامون مستريحون، فتركتموهم حتّى نزلوا وأكلوا وشربوا واستراحوا؛ هذا والله سوء الرأى! والله لا يرجع الأمر بكم وبهم إلّا إلى القتال. فسكتوا، وانتهينا إليهم، فدعا زياد بن خصفة صاحبهم، فقال: اعترل بنا فلننظر في أمرنا هذا، فوالله لقد أقبل إلّى زياد فى خمسة، فقلت لزياد: ادع ثلاثة من أصحابنا حتّى تلقاهم فى عدّتهم؛ فقال لى: ادع من أحببت منهم، فدعوت من أصحابنا ثلاثاً، فكنا خمسة وخمسة. فقال له زياد: ما الذى نقت على أمير المؤمنين وعلينا إذ فارقتنا؟ فقال: لم أرض صاحبكم إماماً، ولم أرض سيرتكم سيره، فرأيت أن أعتزل وأكون مع من يدعو إلى الشورى من الناس، فإذا اجتمع الناس على رجل لجميع الأمة رضاً كنت مع الناس. فقال له زياد:

ويحك! وهل يجتمع الناس على رجل منهم يدانى صاحبك الذى فارقتة علماً بالله وبسنن الله وكتابه، مع قرابته من الرسول (ص) وسابقتة فى الإسلام! فقال له: ذلك ما أقول لك؛ فقال له زياد: فقيم قتلت ذلك الرجل المسلم؟ قال: ما أنا قتلتة، إنّما قتلتة طائفة من أصحابي، قال: فادفعهم إلينا؛ قال: ما إلى ذلك سبيل؛ قال: كذلك أنت فاعل؟ قال: هو ما تسمع؛ قال: فدعونا أصحابنا ودعا أصحابه، ثم أقبلنا؛ فوالله ما رأينا قتالاً مثله منذ خلقنى ربّى، قال: اطعنا والله بالرّماح حتّى لم يبق فى أيدينا رمح، ثم اضطربنا بالسّيوف حتّى انحنت وعقر عامّة خيلنا وخيلهم، وكثرت الجراح فيما بيننا وبينهم، وقُتل منا رجلان:

مولى زياد كانت معه رايته يدعى سويداً، ورجل من الأبناء يدعى وافد بن بكر، وصرعنا منهم خمسة، وجاء الليل يحجز بيننا وبينهم، وقد والله كرهونا وكرهناهم، وقد جرح زياد وجرح.

قال: ثم إنّ القوم تنحوا وبتنا فى جانب، فمكثوا ساعة من الليل، ثم إنهم ذهبوا واتبعناهم حتّى أتينا البصرة، وبلغنا أنّهم أتوا الأهواز، فنزلوا بجانب منها، وتلاحق بهم

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۶

اناس من أصحابهم نحو من مائتين كانوا معهم بالكوفة، ولم يكن لهم من القوة ما يُنهضهم معهم حتى نهضوا فاتبعوهم فلحقوهم بأرض الأهواز، فأقاموا معهم. وكتب زياد بن خصفة إلى علي:

أما بعد، فإننا لقينا عدو الله التاجي بالمدار، فدعوناهم إلى الهدى والحق، وإلى كلمة السواء، فلم ينزلوا على الحق، وأخذتهم العزة بالإثم، وزين لهم الشيطان أعمالهم، فصدّهم عن السبيل، فقصدوا لنا، وصمدنا صمدهم، فاقتلنا قتالاً شديداً ما بين قائم الظهيرة إلى دلوك الشمس، فاستشهد منا رجلان صالحان، وأصيب منهم خمسة نفر وخلصوا لنا المعركة، وقد فشت فينا وفيهم الجراح. ثم إن القوم لما لبسهم الليل خرجوا من تحته متكئين إلى أرض الأهواز، فبلغنا أنهم نزلوا منها جانباً ونحن بالبصرة نداوى جراحنا، ومنتظر أمرك رحمك الله؛ والسلام عليك.

فلما أتته بكتابه قرأه على الناس، فقام إليه معقل بن قيس، فقال: أصلحك الله يا أمير المؤمنين! إنما كان ينبغي أن يكون مع من يطلب هؤلاء مكان كل رجل منهم عشرة من المسلمين، فإذا لحقوهم استأصلوهم وقطعوا دابرهم، فأما أن يلقاهم أعدادهم فلعمري ليصبرن لهم، هم قوم عرب، والعدّة تصبر للعدّة، وتتصف منها. فقال: تجهّز يا معقل بن قيس إليهم. وندب معه ألفين من أهل الكوفة، منهم يزيد بن المغفل «١» الأزدي.

وكتب إلى ابن عباس:

أما بعد، فابعث رجلاً من قبلك صلياً شجاعاً معروفاً بالصّلاح في ألفى رجل، فليتب معقلاً، فإذا مرّ ببلاد البصرة فهو أمير أصحابه حتى يلقى معقلاً، فإذا لقي معقلاً فمعقل أمير الفريقين، وليسمع من معقل وليطعه، ولا يخالفه، ومُرّ زياد بن خصفة فليقبل، فنعم المرء زياد، ونعم القبيل قبيله!

قال أبو مخنف: وحدّثنى أبو الصلت الأعور، عن أبي سعيد العُقيلي، قال: كتب علي

(١) - ابن الأثير: «المعقل».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١١٧

إلى زياد بن خصفة:

أمّا بعد، فقد بلغني كتابك، وفهمت ما ذكرت من أمر التاجي وإخوانه الذين طبع الله على قلوبهم، وزين لهم الشيطان أعمالهم فهم يعمهون، ويحسبون أنهم يحسنون صنعا، ووصفت ما بلغ بك وبهم الأمر، فأما أنت وأصحابك فله سعيكم، وعلى الله تعالى جزاؤكم! فأبشر بثواب الله خير من الدنيا التي يقتل الجهال أنفسهم عليها، فإن ما عندكم ينفد وما عند الله باق، ولنجزين الذين صبروا أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون. وأما عدوكم الذين لقيتموهم فحسبهم بخروجهم من الهدى إلى الضلال، وارتكابهم فيه، وردّهم الحق، ولجاجهم في الفتنة، فذرهم وما يفترون، ودعهم في طغيانهم يعمهون، فتسمع وتبصّر، كأ نك بهم عن قليل بين أسير وقتيل. أقبل إلينا أنت وأصحابك مأجورين، فقد أطعتم وسمعتهم، وأحسنتم البلاء؛ والسلام.

ونزل التاجي جانباً من الأهواز، واجتمع إليه علوج من أهلها كثير، أرادوا كسر الخراج، ولصوص كثيرة، وطائفة أخرى من العرب ترى رأيه.

حدّثنى عمر بن شبّه، قال: حدّثنا أبو الحسن، عن علي بن مجاهد، قال: قال الشعبي:

لما قتل علي عليه السلام أهل النهروان، خالفه قوم كثير، وانتقضت عليه أطرافه، وخالفه بنو ناجية، وقدم ابن الحضرمي البصرة، وانتقض أهل الأهواز، وطمع أهل الخراج في كسره، ثم أخرجوا سهل بن حنيف من فارس، وكان عامل علي عليها، فقال ابن عباس لعلي: أكفيك فارس بزياد، فأمره علي أن يوجه إليها، فقدم ابن عباس البصرة، ووجهه إلى فارس في جمع كثير، فوطئ بهم أهل فارس، فأدوا الخراج.

رجع الحديث إلى حديث أبي مخنف. قال أبو مخنف: وحَدَّثني الحارث بن كعب، عن عبد الله بن فُقيم الأزدي، قال: كنت أنا وأخي كعب في ذلك الجيش مع معقل بن قيس، فلما أراد الخروج أقبل إلى عليّ، فودّعه، فقال: يا معقل، اتَّق الله ما استطعت، فإنَّها وصية الله للمؤمنين، لا- تبغ على أهل القبلة، ولا تظلم أهل الدِّمة، ولا تتكبر فإنَّ الله لا يحب المتكبرين. فقال: الله المستعان؛ فقال له عليّ: خير مستعان؛ قال: فخرج وخرجنا

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۸

معه حتّى نزلنا الأهواز، فأقمنا ننتظر أهل البصرة، وقد أبطنوا علينا، فقام فينا معقل بن قيس، فقال: أيُّها النَّاس، إنَّا قد انتظرنا أهل البصرة، وقد أبطنوا علينا، وليس بحمد الله بنا قلمه ولا وحشه إلى النَّاس، فسيروا بنا إلى هذا العدو القليل الدليل، فإنِّي أرجو أن ينصركم الله وأن يهلكهم.

قال: فقام إليه أخي كعب بن فُقيم، فقال: أصبت- أرشدك الله- رأيك! فَو الله إنِّي لأرجو أن ينصرنا الله عليهم، وإن كانت الأخرى فإنَّ في الموت على الحقِّ تعزية عن الدنيا. فقال: سيروا على بركة الله؛ قال: فسرنا، ووالله ما زال معقل لي مكرماً واداً، ما يعدل بي من الجند أحداً؛ قال: ولا يزال يقول: كيف قلت: إنَّ في الموت على الحقِّ تعزية عن الدنيا؟ صدقت والله وأحسنت ووفقت! فَو الله ما سرنا يوماً حتّى أدركنا فيج يشدُّ بصحيفه في يده من عند عبد الله بن عباس: أمَّا بعد، فإن أدركك رسولي بالمكان الذي كنت فيه مقيماً، أو أدركك وقد شخصت منه، فلا تبرح المكان الذي ينتهي فيه إليك رسولي، واثبت فيه حتّى يقدم عليك بعثنا الذي وجهناه إليك، فإنِّي قد بعثتُ إليك خالد ابن معدان الطائي، وهو من أهل الإصلاح والدين والبأس والتجدة، فاسمع منه، واعرف ذلك له؛ والسلام.

فقرأ معقل الكتاب على النَّاس، وحمد الله، وقد كان ذلك الوجه هالهم. قال: فأقمنا حتّى قدم الطائي علينا، وجاء حتّى دخل على صاحبنا، فسلم عليه بالإمرة، واجتمعنا جميعاً في عسكر واحد. قال: ثم إنَّا خرجنا، فسرنا إليهم، فأخذوا يرتفعون نحو جبال رامهرمز يريدون قلعة بها حصينه، وجاءنا أهل البلد، فأخبرونا بذلك، فخرجنا في آثارهم نبتعهم، فلحقناهم وقد دنوا من الجبل، فصفنا لهم، ثم أقبلنا إليهم، فجعل معقل على ميمته يزيد بن المغفل، وعلى مسيرته منجاب بن راشد الضببي من أهل البصرة، وصف الخريت بن راشد النَّاجي من معه من العرب، فكانوا ميمينه، وجعل أهل البلد والعلوج ومن أراد كسر الخراج وأتباعهم من الأكراد ميسرة. قال: وسار فينا معقل بن قيس يحرضنا ويقول لنا: عباد الله! لا تعدلوا القوم بأبصاركم، غصوا الأبصار، وأقلوا

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۹

الكلام، ووطنوا أنفسكم على الطعن والضرب، وأبشروا في قتالهم بالأجر العظيم، إنَّما تقاتلون مارقاً من الدين، وعلوجاً منعوا الخراج وأكراداً، انظروني، فإذا حملتُ فشدوا شدة رجل واحد. فمرَّ في الصفِّ كلُّه يقول لهم هذه المقالة، حتّى إذا مرَّ بالنَّاس كلُّهم أقبل حتّى وقف وسط الصفِّ في القلب، ونظرنا إليه ما يصنع! فحرَّك رايته تحريكين، فوالله ما صبروا لنا ساعة حتّى ولوا، وشدخنا منهم سبعين عريباً من بني ناجية، ومن بعض من أتبعهم من العرب، وقتلنا نحواً من ثلثمائة من العلوج والأكراد. قال كعب بن فُقيم: ونظرت فيمن قُتل من العرب، فإذا أنا بصديقي مدرك بن الرِّيان قتيلاً، وخرج الخريت بن راشد وهو منهزم حتّى لحق بأسياف البحر، وبها جماعة من قومه كثير، فما زال بهم يسير فيهم ويدعوهم إلى خلاف عليّ، ويبين لهم فراقه، ويخبرهم أنَّ الهدى في حربته، حتّى أتبعه منهم ناس كثير، وأقام معقل بن قيس بأرض الأهواز، وكتب إلى عليّ معي بالفتح، وكنت أنا الذي قدمْتُ عليه، فكتب إليه:

بسم الله الرحمن الرحيم، لعبد الله عليّ أمير المؤمنين، من معقل بن قيس. سلام عليك، فإنِّي أحمد إليك الله المذی لا إله إلا هو، أمَّا بعد، فإنَّا لقينا المارقين، وقد استظهروا علينا بالمشركين، فقتلناهم قتل عاد وإرم، مع أن لم نعد فيهم سيرتك، ولم نقتل من المارقين مدبراً ولا أسيراً، ولم ندْف منهم على جريح، وقد نصرك الله والمسلمين، والحمد لله رب العالمين.

قال: فقدمتُ عليه بهذا الكتاب، فقرأه على أصحابه، واستشارهم في الرأى، فاجتمع رأى عامتهم على قول واحد، فقالوا له: نرى أن تكتب إلى معقل بن قيس فيتبع أثر الفاسق، فلا يزال في طلبه حتّى يقتله أو ينفيه، فإنَّا لا نأمن أن يُفسد عليك النَّاس. قال:

فردنی إليه، وکتب معی:

أما بعد، فالحمد لله على تأييد أوليائه، وخذلان أعدائه، جزاك الله والمسلمين خيراً، فقد أحسنتم البلاء، وقضيتم ما عليكم، وسل عن أخي بنى ناجية، فإن بلغك أنه قد استقر ببلد من البلدان فسر إليه حتى تقتله أو تنفيه، فإنه لن يزال للمسلمين عدواً، موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۰

وللقاسطين ولياً، ما بقى؛ والسلام عليك.

فسأل معقل عن مستقره، والمكان الذي انتهى إليه، فنبيى بمكانه بالأسياف، وأنه قد ردّ قومه عن طاعة عليّ، وأفسد من قبله من عبد القيس ومنّ والاهم من سائر العرب، وكان قومه قد منعوا الصدقة عام صفين ومنعوا في ذلك العام أيضاً، فكان عليهم عقالان، فسار إليهم معقل بن قيس في ذلك الجيش من أهل الكوفة وأهل البصرة، فأخذ على فارس حتى انتهى إلى أسياف البحر، فلما سمع الخزيت بن راشد بمسيره إليه أقبل على من كان معه من أصحابه ممن يرى رأى الخوارج، فأسرّ لهم: إنني أرى رأيكم، فإن علياً لن ينبغي له أن يحكم الرجال في أمر الله، وقال للآخرين مندداً لهم: إن علياً حكم حكماً ورضى به، فخلعه حكمه الذي ارتضاه لنفسه، فقدرضيت أنا من قضائه وحكمه ما ارتضاه لنفسه، وهذا كان الرأى الذي خرج عليه من الكوفة. وقال سرّاً لمن يرى رأى عثمان: أنا والله على رأيكم، قد والله قتل عثمان مظلوماً، فأرضى كل صنف منهم، وأراهم أنه معهم، وقال لمن منع الصدقة: شذوا أيديكم على صدقاتكم، وصلوا بها أرحامكم، وعودوا بها إن شئتم على فقرائكم، وقد كان فيهم نصارى كثير قد أسلموا، فلما اختلف الناس بينهم، قالوا: والله لدينا الذي خرجنا منه خير وأهدى من دين هؤلاء الذي هم عليه؛ ما ينهاهم دينهم عن سفك الدماء، وإخافة السبيل، وأخذ الأموال. فرجعوا إلى دينهم، فلقى الخزيت أولئك، فقال لهم: ويحكم! أتدرون حكم عليّ فيمن أسلم من النصارى، ثم رجج إلى نصرائيتهم؟ لا والله ما يسمع لهم قولاً، ولا يرى لهم عذراً، ولا يقبل منهم توبه، ولا يدعوهم إليها، وإن حكمه فيهم لضرب العنق ساعة يستمكن منهم.

فما زال حتى جمعهم وخذعهم، وجاء من كان من بنى ناجية ومن كان في تلك الناحية من غيرهم، واجتمع إليهم ناس كثير. فحدثني عليّ بن الحسن الأزدي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن سليمان، عن عبد الملك ابن سعيد بن حاب، عن الحرز، عن عمّار الدهنني، قال: حدثني أبو الطفيل، قال: كنت في الجيش الذين بعثهم عليّ بن أبي طالب إلى بنى ناجية، فقال: فانتبهنا إليهم، فوجدناهم موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۱

على ثلاث فرق، فقال أميرنا لفرقة منهم: ما أنتم؟ قالوا: نحن قوم نصارى، لم نر ديناً أفضل من ديننا، فثبتنا عليه، فقال لهم: اعتزلوا، وقال للفرقة الأخرى: ما أنتم؟ قالوا:

نحن كنيا نصارى، فأسلمنا، فثبتنا على إسلامنا، فقال لهم: اعتزلوا؛ ثم قال للفرقة الأخرى الثالثة: ما أنتم؟ قالوا: نحن قوم كنا نصارى، فأسلمنا، فلم نر ديناً هو أفضل من ديننا الأول؛ فقال لهم: أسلموا، فأبوا؛ فقال لأصحابه: إذا مسحت رأسى ثلاث مرّات فشدوا عليهم، فاقتلوا المقاتلة، واسبوا الدرّية. فجاء بالدرّية إلى عليّ، فجاء مصقله بن هبيرة، فاشتراهم بمائتي ألف، فجاء بمائة ألف فلم يقبلها عليّ، فانطلق بالدرّاهم، وعمد إليهم مصقله فأعتقهم ولحق بمعاوية، فليل لعلّي: ألا تأخذ الدرّية؟ فقال: لا، فلم يعرض لهم.

رجع الحديث إلى حديث أبي مخنف: قال أبو مخنف: وحدثني الحارث بن كعب، قال:

لما رجع إلينا معقل بن قيس قرأ علينا كتاباً من عليّ:

بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله عليّ أمير المؤمنين إلى من يُقرأ عليه كتابي هذا من المؤمنين والمسلمين، والنصارى والمرتدين؛ سلام عليكم وعلى من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وكتابه والبعث بعد الموت وأوفى بعهد الله ولم يكن من الخائنين. أما بعد، فإنّي أدعوكم إلى كتاب الله، وسنة نبيه، والعمل بالحق، وبما أمر الله في الكتاب، فمن رجع إلى أهله منكم وكفّ يده واعتزل هذا الهالك الحارب الذي جاء يحارب الله ورسوله والمسلمين، وسعى في الأرض فساداً، فله الأمان على ماله ودمه، ومنّ تابعه على حربنا والخروج

من طاعتنا، استعنا بالله عليه، وجعلنا الله بيننا وبينه، وكفى بالله نصيراً!

وأخرج معقل رايةً أمان، فنصبها، وقال: مَنْ أتاها من النَّاسِ فهو آمن، إلَّا الخزيت وأصحابه الذين حاربونا وبدؤونا أول مرة. فتفرق عن الخزيت جيلٌ مَنْ كان معه من غير قومه، وعتياً معقل بن قيس أصحابه، فجعل على ميمنته يزيد بن المغفل الأزدي، وعلى ميسرته المنجاب بن راشد الضبّي، ثم زحف بهم نحو الخزيت، وحضر معه قومه مسلموهم ونصاراهم ومانعه الصدقة منهم.

قال أبو مخنف: وحدثنى الحارث بن كعب، عن أبي الصديق التاجي، أن الخزيت

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۲

يومئذ كان يقول لقومه: امنعوا حريمكم، وقاتلوا عن نسائكم وأولادكم، فوالله لئن ظهروا عليكم ليقتلنكم وليسبنكم.

فقال له رجل من قومه: هذا والله ما جنته علينا يداك ولسانك. فقال: قاتلوا لله أنتم! سبق السييف العدل، إيهًا، والله لقد أصابت قومي داهية!

قال أبو مخنف: وحدثنى الحارث بن كعب، عن عبدالله بن فقيم، قال: سار فينا معقل فحرّض الناس فيما بين الميمنة والميسرة يقول: أيتها الناس المسلمون، ما تزيدون أفضل مما سيق لكم في هذا الموقف من الأجر العظيم؛ إن الله ساقكم إلى قوم منعوا الصدقة، وارتدوا عن الإسلام، ونكثوا البيعة ظلمًا وعدوانًا، فأشهد لمن قتل منكم بالجنة، ومن عاش فإن الله مقرّ عينه بالفتح والغنيمة. ففعل ذلك حتى مرّ بالناس كلهم، ثم إنه جاء حتى وقف في القلب برايته، ثم إنه بعث إلى يزيد بن المغفل وهو في الميمنة: أن احمل عليهم، فحمل عليهم، فثبتوا وقاتلوا قتالًا شديدًا. ثم إنه انصرف حتى وقف موقفه الذي كان به في الميمنة، ثم إنه بعث إلى منجاب بن راشد الضبّي وهو في الميسرة. ثم إن منجاباً حمل عليهم فثبتوا وقاتلوا قتالًا شديدًا طويلًا، ثم إنه رجع حتى وقف في الميسرة، ثم إن معقلًا بعث إلى الميمنة والميسرة: إذا حملت فاحملوا بأجمعكم. فحرك رايته وهزها، ثم إنه حمل وحمل أصحابه جميعاً، فصبوا ساعة لهم. ثم إن التعمان بن ضيهان الراسبي من جزم بصير بالخرزيت بن راشد، فحمل عليه، فطعنه، فصرعه عن دابته، ثم نزل وقد جرحه فأثخنه، فاختلفا ضربتين، فقتله التعمان بن ضيهان، وقتل معه في المعركة سبعون ومائة، وذهبوا يميناً وشمالاً، وبعث معقل بن قيس الخيل إلى رجالهم، فسبى من أدرك منهم، فسبى رجالاً كثيراً ونساءً وصبياناً. ثم نظر فيهم؛ فأما من كان مسلماً فخلّاه وأخذ بيعته وترك له عياله، وأما من كان ارتدّ فعرض عليهم الإسلام. فرجعوا وخلّى سبيلهم وسبيل عيالهم إلّا شيخاً منهم نصرانياً يقال له: الرّماحس «۱» بن منصور؛ قال: والله ما زلت منذ عقلت إلّافى خروجي من ديني، دين الصدق إلى دينكم دين السوء، لا والله لا أدع

(۱) - التويري: «الرّماحس».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۳

ديني، ولا أقرب دينكم ما حييت. فقدّمه، فضرب عنقه، وجمع معقل الناس، فقال:

أدوا ما عليكم في هذه السنين من الصدقة. فأخذ من المسلمين عقالين، وعمد إلى النصارى وعيالهم فاحتملهم مقبلاً بهم، وأقبل المسلمون معهم يشيعونهم، فأمر معقل بردّهم، فلما انصرفوا تصافحوا فبكوا، وبكى الرجال والنساء بعضهم إلى بعض. قال: فأشهد أنّي رحمتهم رحمة ما رحمتهما أحداً قبلهم ولا بعدهم.

قال: وكتب معقل بن قيس إلى عليّ: أمّا بعد، فأني أخبر أمير المؤمنين عن جنده وعدوّه؛ إنّا دفعنا إلى عدوّنا بالأسياف، فوجدنا بها قبائل ذات عدّة وحدهً وجدّ، وقد جمعت لنا، وتحزبت علينا، فدعوناهم إلى الطاعة والجماعة، وإلى حكم الكتاب والسنة، وقرأنا عليهم كتاب أمير المؤمنين، ورفعنا لهم رايةً أمان، فمالت إلينا منهم طائفة، وبقيت طائفة أخرى منابذة، فقبلنا من التي أقبلت، وصمدنا صمداً للتي أدبرت، فضرب الله وجوههم ونصرتنا عليهم؛ فأما من كان مسلماً فإننا منّا عليه وأخذنا بيعته لأمر المؤمنين، وأخذنا منهم الصدقة التي كانت عليهم، وأمّا من ارتدّ فإننا عرضنا عليه الرجوع إلى الإسلام وإلّا قتلناه. فرجعوا غير رجل واحد، فقتلناه؛ وأمّا النصارى فإننا

سيناهم، وقد أقبلنا بهم ليكونوا نكالا لمن بعدهم من أهل الذمّة، لكيلا يمنعوا الجزية، ولكيلا يجترثوا على قتال أهل القبلة، وهم أهل الصغار والدّل، رحمك الله يا أمير المؤمنين، وأوجب لك جنات النعيم؛ والسلام عليك!

ثم أقبل بهم حتى مرّ بهم على مصقلة بن هبيرة الشيباني، وهو عامل على أردشير خُزّه، وهم خمسمائة إنسان، فبكى النساء والصبيان، وصاح الرجال: يا أبا الفضل، يا حامى الرجال «۱»، فكأك العناء، امنن علينا فاشترنا وأعتقنا؛ فقال مصقلة: أقسم بالله لأتصدقنّ عليهم، إن الله يجزى المتصدقين. فبلغها عنه معقل، فقال: والله لو أعلم أنه قاله توجعاً لهم، وزراءً عليكم، لضربت عنقه، ولو كان في ذلك تفانى تميم وبكر بن وائل. ثم إن مصقلة بعث ذهل بن الحارث الدهلي إلى معقل بن قيس، فقال له: يعنى بنى ناجية؛

(۱) - بعدها فى ابن الأثير: «ومأوى المعضب».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۴

فقال: نعم، أبيعكم بألف ألف، ودفعهم إليه، وقال له: عجل بالمال إلى أمير المؤمنين؛ فقال: أنا باعث الآن بصدرك، ثم أبعث بصدرك آخر كذلك؛ حتى لا يبقى منه شيء إن شاء الله تعالى. وأقبل معقل بن قيس إلى أمير المؤمنين، وأخبره بما كان منه فى ذلك، فقال له: أحسنت وأصبت، وانتظر على مصقلة أن يبعث إليه بالمال، وبلغ علياً أن مصقلة خلّى سبيل الأسارى ولم يسألهم أن يعينوه فى فكاك أنفسهم بشيء، فقال: ما أظنّ مصقلة إلّا قد تحمّل حمالة؛ ألا أراكم سترونه عن قريب ملبداً. ثم إنه كتب إليه: أمّا بعد، فإنّ من أعظم الخيانة خيانة الأمانة، وأعظم الغش على أهل المصر غش الإمام، وعندك من حقّ المسلمين خمسمائة ألف، فابعث بها إلى ساعه يأتيك رسولى، وإلّا فأقبل حين تنظر فى كتابى، فإننى قد تقدّمت إلى رسولى إليك ألا يدعك أن تقيم ساعة واحدة بعد قدومه عليك إلّا أن تبعث بالمال؛ والسلام عليك.

وكان الرسول أبو جرة الحنفى، فقال له أبو جرة: إن تبعث بالمال الساعة وإلّا فاشخص إلى أمير المؤمنين. فلما قرأ كتابه أقبل حتى نزل البصرة، فمكث بها أياماً. ثم إن ابن عباس سأله المال، وكان عمال البصرة يحملون من كور البصرة إلى ابن عباس، ويكون ابن عباس هو الذى يبعث به إلى على؛ فقال له: نعم، أنظرنى أياماً، ثم أقبل حتى أتى علياً فأقره أياماً، ثم سأله المال، فأدى إليه مائتى ألف، ثم إنه عجز فلم يقدر عليه.

قال أبو مخنف: وحدّثنى أبو الصيّلت الأعور، عن ذهل بن الحارث، قال: دعانى مصقلة إلى رحله، فقدم عشائه، فطعمنا منه، ثم قال: والله إن أمير المؤمنين يسألنى هذا المال، ولا أقدر عليه، فقلت: والله لو شئت ما مضت عليك جمعة حتى تجمع جميع المال؛ فقال: والله ما كنت لأحملها قومى، ولا- أطلب فيها إلى أحد. ثم قال: أما والله لو أن ابن هند هو طالبنى بها أو ابن عفان لتركها لى؛ ألم تر إلى ابن عفان حيث أطعم الأشعث من خراج أذربيجان مائة ألف فى كلّ سنة! فقلت له: إن هذا لا يرى هذا الرأى، لا والله ما هو بياذل شيئاً كنت أخذته، فسكت ساعة، وسكت عنه، فلا والله ما مكث إلّاليلة واحدة بعد هذا الكلام حتى لحق بمعاوية.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۵

وبلغ ذلك علياً، فقال: ما له؟ ترّحه الله؛ فعل فعل السيّد، وفرّ فرار العبد، وخان خيانة الفاجر! أما والله لو أنه أقام فعجز ما زدنا على حبسه، فإن وجدنا له شيئاً أخذناه، وإن لم نقدر على مال تركناه. ثم سار إلى داره فنقضها وهدمها، وكان أخوه نعيم بن هبيرة شيعياً، ولعلّى مناصحا، فكتب إليه مصقلة من الشام مع رجل من النصارى من بنى تغلب يقال له حلوان:

أمّا بعد، فإننى كلّمت معاوية فيك، فوعدك الإمارة، ومناك الكرامة، فأقبل إلى ساعه يلقاك رسولى إن شاء الله؛ والسلام.

فأخذه مالك بن كعب الأرحبى، فسرح به إلى على، فأخذ كتابه، فقرأه، ففقط يد النصرانى، فمات، وكتب نعيم إلى أخيه مصقلة:

لا ترمين هداك الله معترضاً بالظنّ منك فما بالى وحلوانا!

ذاك الحريص على ما نال من طمع وهو البعيد فلا يحزنك إذ خاننا

ماذا أردت إلى إرساله سفهاً ترجو سقاط امرئ لم يُلفَ وسنانا
عرضته لعلني إنّه أسد يمشى العرضنة من آساد خفانا (۱)
قد كنت في منظر عن ذا ومستمع تحمي العراق وتدعى خير شيبانا
حتى تقحمت أمراً كنت تكرهه للزاكين له سرّاً وإعلانا
لو كنت أديت ما للقوم مصطبر اللحق أحيت أحياناً وموتانا
لكن لحقت بأهل الشام ملتماً فضل ابن هند وذاك الزأى أشجانا
فاليوم تفرع سنّ العُرم من ندم ماذا تقول وقد كان الذي كانا!
أصبحت تبغضك الأحياء قاطبة لم يرفع الله بالبغضاء إنسانا

فلمّا وقع الكتاب إليه علم أنّ رسوله قد هلك، ولم يلبث التغلبيون إلقاءً حتى بلغهم هلاك صاحبهم حُلوان، فأتوا مصقله، فقالوا:
إنّك بعثت صاحبنا فأهلكته، فإمّا أن تحييه وإمّا أن تديه، فقال: أمّا أن أحياه فلا أستطيع، ولكنّي سأديه؛ فوداه.

(۱) - يمشى العرضنة: يعدو ويسبق غيره.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۶

قال أبو مخنف: وحدّثني عبد الرحمن بن جندب، قال: حدّثني أبي، قال: لمّا بلغ عليّاً مصاب بنى ناجيةً وقتل صاحبهم، قال: هوت أمّه!
ما كان أنقص عقله، وأجرأه على ربّه! فإنّ جأئاً جاءني مرّة، فقال لي: في أصحابك رجال قد خشيت أن يفارقوك، فما ترى فيهم؟
فقلت له: إنّي لا- آخذ على التّهمه، ولا- أعاقب على الظّن، ولا- أقاتل إلّا من خالفني وناصبني وأظهر لي العداوة، ولست مقاتله حتى
أدعوه وأعذر إليه، فإن تاب ورجع إلينا قبلنا منه، وهو أخونا، وإن أبى إلّا الاعتزام على حربنا استعنا عليه الله وناجزناه. فكفّ عني ما
شاء الله. ثمّ جاءني مرّة أخرى، فقال لي: قد خشيت أن يفسد عليك عبدالله بن وهب الرّاسبيّ وزيد بن حصين، إنّي سمعتهما
يذكرانك بأشياء لو سمعتها لم تفارقهما عليها حتى تقتلها أو توبقهما، فلا تفارقهما من حبسك أبداً، فقلت: إنّي مستشيرك فيهما،
فماذا تأمرني به؟ قال: فإنّي أمرك أن تدعو بهما، فتضرب رقابهما، فعلمت أنّه لا ورع ولا عاقل، فقلت: والله ما أظنك ورعاً ولا عاقلاً
نافعاً، والله لقد كان ينبغي لك لو أردت قتلهما أن تقول: اتق الله، لم تستحلّ قتلهم ولم يقتلوا أحداً، ولم يباذوك، ولم يخرجوا من
طاعتك! (۱)

الطبري، التاريخ، ۵/ ۱۱۳- ۱۳۲

(۱) - سخن از خبر خريت

عبدالله بن فقيم گوید: خريت بن راشد، سوی علی آمد. سیصد کس از مردم بنی ناحیه نیز با وی بودند که با علی در کوفه اقامت
داشتند و پس از جنگ جمل از بصره همراه وی آمده بودند و در جنگ صفین و نهروان حضور داشته بودند.
خریت با سی سوار از یاران خویش به جانب علی آمد و پیش روی وی ایستاد و گفت: «به خدا ای علی، دستور تو را اطاعت
نمی‌کنم، و پشت سرت نماز نمی‌کنم، و فردا از تو جدا می‌شوم.»
این حادثه پس از آن بود که حکمان حکم داده بودند.

علی گفت: «مادرت عزادارت شود. در این صورت عصیان پروردگار خویش کرده‌ای و پیمان شکسته‌ای و جز خویشتن را زیان
نرسانی. بگو چرا چنین می‌کنی؟»

گفت: «به سبب آن که در کار قرآن حکمیت آورده‌ای و به هنگام حادثه در کار حق سستی کرده‌ای و به کسانی که ستمگر

خویش بوده‌اند اعتماد کرده‌ای، من با تو مخالفم و با آن‌ها کینه توز، و از همه تان جدایی می‌گیرم.»-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۷

- علی گفت: «بیا تا قرآن را برای تو بخوانم و درباره سنت با تو سخن کنم و چیزهایی از مطالب حق را که بهتر از تو می‌دانم، با تو بگویم. شاید آن چه را اکنون نمی‌دانی بدانی.»

گفت: «پیش تو باز می‌گردم.»

علی گفت: «شیطان تورا گمراه نکند، و نادانی به سبکسری ات نکشاند، به خدا اگر از من هدایت جویی و اندرز خواهی و پذیری، به راه رشادت می‌برم.»

گوید: خیریت از پیش علی برون شد و سوی کسان خود رفت. من با شتاب از دنبال وی برفتم که یکی از عمو زادگان وی دوست من بود. می‌خواستم پسر عمومیش را ببینم و قصه وی را بگویم و بخواهم که او را به اطاعت و نیکخواهی امیر مؤمنان دعوت کند و بگوید که این کار در این دنیا و هم در آخرت برای او بهتر است.

برفتم تا به منزل خیریت رسیدم. او زودتر از من رسیده بود. بر در خانه‌اش ایستادم. کسانی از یارانش که هنگام رفتنش پیش علی، حضور نداشته بودند، آن جا بودند. به خدا چیزی از سخنانی را که با علی گفته بود و جواب وی را نگفته نگذاشت. پس از آن گفت: «ای کسان، سر آن دارم که از این مرد جدا شوم. آمده‌ام که فردا باز پیش او روم، اما چنان می‌بینم که فردا از او جدا می‌شوم.»

بیش تر یارانش گفتند: «چنین مکن تا پیش او روی. اگر چیزی گفت که موافق آن بودی، می‌پذیری. و گرنه جدایی از او دشوار نیست.»

گفت: «رأی درست همین است.»

گوید: من اجازه خواستم که دادند و پیش وی رفتم و گفتم: «تورا به خدا از امیر مؤمنان و جمع مسلمانان جدا مشو و خود را به خطر مینداز و این کسان را که از عشیره ات با تو هستند، به کشتن مده علی بر حق است.»

گفت: «فردا می‌روم و حجت او را می‌شنوم، ببینم چه می‌گوید. اگر حق و درست بود، می‌پذیرم و اگر گمراهی و نادرست بود، جدا می‌شوم.»

گوید: با عمو زاده وی خلوت کردم که از خاصانش بود. نامش مدرک بن ریان بود و از مردان بنام عرب بود. بدو گفتم: «تو را به سبب یاری و دوستی حقی بر من هست، و این به علاوه حقی است که مسلمان بر مسلمان دارد. پسر عمویت چنان کرد که با تو گفت. بکوش و رأی او را بگردان و عمل او را زشت شمار که بیم دارم اگر از امیر مؤمنان جدا شود، خودش را و عشیره‌اش را به کشتن دهد.»

گفت: «خدایت پاداش نیک دهد که نیکو یآوری، و نیکخواهی و رأفت آورده‌ای. اگر خیریت بخواهد از امیر مؤمنان جدا شود، از او جدا می‌شوم و مخالفت می‌کنم و می‌گویم، از اطاعت و نیکخواهی امیر مؤمنان نگرده و با وی بماند که بخت و هدایت وی در این است.»

گوید: از پیش وی برخاستم و خواستم پیش امیر مؤمنان باز گردم و قصه را با وی بگویم که از گفته یار-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۸

- خویش اطمینان یافته بودم. به منزل خویش باز گشتم و شب را به سر بردم و روز بعد وقتی لختی از روز گذشت، پیش امیر مؤمنان

رفتم و مدتی در حضور وی نشستم. می‌خواستم گفته‌ها را در خلوت با وی بگویم. نشستم طول کشید و پیوسته مردم بیش‌تر می‌شدند. نزدیک رفتم و پشت سرش نشستم. گوش به من فرا داد که آن چه را از خیریت شنیده بودم و با وی گفته بودم، با سخنانی که میان من و عمو زاده اش رفته بود با وی بگفتم.

گفت: «ولش کن. اگر به حق تسلیم شد و بدان رو کرد، این را رعایت کنیم. و اگر اصرار کرد، ره‌ایش نکنیم.»

گفتم: «ای امیر مؤمنان، چرا هم‌اکنون او را نمی‌گیری که پیمان‌بگیری یا بداری.»

گفت: «اگر با همه کسانی که از آن‌ها بدگمانیم چنین کنیم، زندان‌هایمان از آن‌ها پر شود. رأی من این است که دستگیری و حبس و کیفرشان وقتی باید که مخالفت ما را علنی کنند.»

گوید: خاموش ماندم و کنار نشستم و با قوم بی‌بومدم. مدتی چندان که خدا می‌خواست گذشت. به من گفت: «نزدیک من آی.»

بدو نزدیک شدم. آهسته به من گفت: «به خانه این مرد برو بین چه می‌کند، که هر روز پیش از این وقت به نزد من آمده بود.»

سوی خانه خیریت رفتم. در خانه وی از جماعت کس نبود. بر در خانه‌های دیگر که یاران وی منزل داشتند، بانگ زدم. هیچ کس نبود. باز گشتم و چون علی مرا دید، گفت: «مانده‌اند و ایمنند، یا ترسیده‌اند و رفته‌اند؟»

گفتم: «رفته‌اند و مخالفت آشکار کرده‌اند.»

گفت: «چنین کرده‌اند! خدا لعنتشان کند، چنان که قوم ثمود را لعنت کرد. اگر نیزه‌ها را به طرف آن‌ها بالا برم و شمشیرها را به سرهایشان ریزم، پشیمان می‌شوند. اکنون شیطان به هوسشان انداخته و گمراهشان کرده. فردا از آن‌ها بی‌زاری می‌کند و ره‌ایشان می‌کند.»

گوید: زیاد بن خصفه برخاست و گفت: «ای امیر مؤمنان، اگر زیان فقط جدایی آنان بود، چندان مهم نبود که تأسف خوریم که اگر با ما بودند جمع ما را چندان نمی‌افزودند. از رفتنشان نیز شمار ما کاستی بسیار نمی‌گیرد. اما بیم آن هست که جمع بسیار از مردم مطیع ترا که پیش وی می‌روند، به تباهی کشاند. به من اجازه بده که دنبالشان کنم و ان شاء الله آن‌ها را سوی تو بازگردانم.»

علی گفت: «می‌دانی کجا رفته‌اند؟»

گفت: «نه، می‌روم و می‌پرسم و به دنبالشان می‌روم.»

گفت: «خدایت رحمت کند. برو و نزدیک دیر ابوموسی فرود آی. از آن جا مرو تا دستور من بیاید، که اگر آن‌ها آشکارا و به جمع رفته باشند، عاملان من برایم خواهند نوشت، و اگر پراکنده و نهانی رفته باشند،-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۹

- یافتنشان آسان نیست. درباره آن‌ها به عاملانم می‌نویسم.»

آن‌گاه متنی نوشت و برای همه عاملان فرستاد:

«اما بعد، کسانی که فرار برون شده‌اند و پنداریم که سوی بصره رفته‌اند. از مردم دیار خویش درباره آن‌ها پرس و به هر ناحیه از سرزمین خود خبرگیران گمار و هر خبری از آن‌ها به تو رسید، برای من بنویس. والسلام.»

گوید: زیاد بن خصفه سوی خانه رفت و یاران خویش را فراهم آورد و حمد خدا گفت و ثنای او کرد و سپس گفت: «اما بعد، ای گروه بکر بن وائل، امیر مؤمنان مرا به کاری فرستاده که برای وی مهم است و گفته بدان پردازم. شما پیروان و یاران اوید که بیش از همه قبایل به شما اعتماد دارد. همین دم با من حرکت کنید و شتاب کنید.»

گوید: چیزی نگذشت که از آن قوم یکصد و بیست یا سی کس بر او فراهم آمد که گفت: «بس است، بیش از این نمی‌خواهیم.»

و برفتند تا از پل گذشتند و به دیر ابوموسی رسیدند که آن جا فرود آمد. و باقی روز را به سر برد و منتظر دستور امیر مؤمنان بود.

عبدالله بن وال تیمی گوید: به نزد امیر مؤمنان بودم که پیک آمد و نامه‌ای از طرف قرظۀ بن کعب انصاری به دست داشت که چنین بود:

«به نام خدای رحمان رحیم

اما بعد، امیر مؤمنان را خبر می‌دهم که گروهی سوار از این جا گذشت که از کوفه می‌آمد و سوی نِفْرُ می‌رفت. یکی از دهقانان پایین فرات که مسلمان بوده به نام زاذان فروخ از پیش دایبان خود از ناحیه نفر می‌آمده که راه بر او گرفته اند و گفته اند: مسلمانی یا کافر؟ که گفته: مسلمانم.

گفته اند: درباره علی چه می‌گویی؟

گفته: نیک می‌گویم. می‌گویم که او امیر مؤمنان است و سرور آدمیان.

بدو گفته‌اند: دشمن خدا، کفر آوردی.

آن‌گاه گروهی از آن‌ها بدو هجوم برده و پاره پاره‌اش کرده‌اند. مرد دیگری از اهل ذمه همراه او بوده که گفته اند: کیستی؟ گفته: یکی از اهل ذمه‌ام.

گفته اند: با این کاری نمی‌شود کرد.

نوشته بود: این ذمی پیش ما آمده و این خبر را با ما بگفت. من درباره این جمع پرسش کردم و کسی چیزی از آن‌ها نگفت.

امیر مؤمنان رأی خویش را درباره آن‌ها بنویسد، تا کار بندم. والسلام.»

علی بدو نوشت:-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۰

- «اما بعد، آن چه را درباره آن گروه یاد کرده بودی که از آن جا گذشته اند و نکو کار مسلمانان را کشته اند و مخالف کافر را محفوظ داشته اند، بدانستم. اینان جماعتی هستند که شیطان به هوسشان افکنده و گمراه شده اند و همانند آن کسانی شده‌اند که پنداشته‌اند فتنه نخواهد بود و کور و کر شده‌اند. شنوا و بینای اعمالشان باش و به کار خویش باش و به گرفتن خراج پرداز که چنان که گفته ای مطیع و نکیخواهی. والسلام.»

عبدالله بن وال گوید: علی همراه من نامه‌ای به زیاد بن خصفه نوشت. آن وقت جوانی نوسال بودم. نامه چنین بود:

«اما بعد، من به تو گفته بودم که در دیر ابوموسی فرود آیی تا دستور من برسد؛ زیرا نمی‌دانستم که این قوم به کدام طرف رفته اند. اما خبر رسید که آن‌ها سوی دهکده ای رفته اند که نِفْرُ نام دارد. به دنبالشان برو و سراغشان را بگیر که یکی از مردم سواد را که مسلمان بوده، کشته اند. اگر به آن‌ها رسیدی، سوی من بازشان گردان. و اگر نپذیرفتند، با آن‌ها جنگ کن. و از خدای بر ضد آن‌ها کمک بخواه که از حق جدایی گرفته‌اند و خون حرام را ریخته اند و راه‌ها را نا امن کرده‌اند. والسلام.»

گوید: نامه را از او گرفتم و مقدراری راه، نه چندان دور، برفتم. آن‌گاه با نامه بازگشتم و گفتم: «ای امیر مؤمنان! وقتی نامه تو را به زیاد بن خصفه دادم، با وی به طرف دشمنان تو بروم؟»

گفت: «برادر زاده! برو. به خدا امیدوارم که در کار حق از جمله یاران من باشی و بر ضد قوم ستمگران کمک کنی.»

گفتم: «به خدا ای امیر مؤمنان، چنینم و از جمله یاران توأم و چنانم که می‌خواهی.»

ابن‌وال گوید: به خدا نمی‌خواهم به جای این گفته علی، شتران سرخ‌موی داشته باشم.

گوید: پس از آن با نامه علی پیش زیاد بن خصفه رفتم. بر اسبی خوب و اصیل بودم و سلاح داشتم. زیاد به من گفت: «برادرزاده!

به‌خدا از تو صرف نظر نمی‌توانم کرد. می‌خواهم در این سفر همراه من باشی.»

گفتم: «برای این کار از امیرمؤمنان اجازه خواسته‌ام و اجازه داده.»

گوید: پس از آن حرکت کردیم، تا به نقر رسیدیم و سراغ آن جمع را گرفتیم. گفتند که سوی جرجرایا رفته‌اند. به دنبالشان رفتیم، گفتند: راه مذار گرفته‌اند. در مذار بودند که به آن‌ها رسیدیم. یک روز و شب آن جا بوده بودند. استراحت کرده بودند، و علف داده بودند و تازه نفس بودند. وقتی به آن‌ها رسیدیم، خسته و کوفته و وامانده بودیم. و چون ما را دیدند، به طرف اسبان خویش جستند و بر آن نشستند. و چون با آن‌ها مقابل شدیم، سالارشان خریت بن راشد به ما بانگ زد که: «ای کوردل و دیدگان! شما با خدا و کتاب وی و سنت پیمبرش هستید، یا با ستمگرانید؟»

زیاد بن خصفه گفت: «ای کوردیدگان و کردلان و گوشان! ما با خداییم و از جمله آن کسانی که خدا و کتاب وی و پیمبرش را بر همه دنیا از هنگام خلقت تا به روز فنا ترجیح می‌دهیم.»-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۱

- خریت گفت: «به ما بگویند چه می‌خواهید؟»

زیاد که مردی مجرب و ملایم بود، گفت: «می‌بینی که ما خسته‌ایم و درباره مقصود ما آشکارا در میان یاران من و یاران تو سخن نمی‌توان گفت. فرود آی. ما نیز فرود می‌آییم و خلوت می‌کنیم و در کار فیما بین سخن می‌کنیم. اگر مقصود ما را موافق میل خویش دیدی، می‌پذیری. اگر در سخنان تو چیزی یافتیم که برای ما و تو از آن امید عافیت توان داشت رد نمی‌کنیم.»

گفت: «پس فرود آییم.»

گوید: زیاد به طرف ما آمد و گفت: بر لب این آب فرود آییم.

برفتیم و چون نزدیک آب رسیدیم، فرود آمدیم و متفرق شدیم و حلقه‌های ده و نه و هشت و هفت نفری شدیم که غذای خویش را در میان نهاده بودند و می‌خوردند. آن‌گاه سوی آب می‌رفتند و می‌نوشیدند.

زیاد به ما گفت: «اسبان خود را لگام بزنید.»

که لگام زدیم. وی میان ما و آن قوم بایستاد. آن قوم برفتند و در جانب دیگر فرود آمدند.

زیاد سوی ما آمد و چون پراکندگی و حلقه زدن ما را بدید، گفت: «سبحان الله، شما را می‌گویند مردم جنگی؟! به خدا اگر اینان در این وقت که شما بر این حالید بیایند، چیزی بهتر از این نمی‌خواهند. بشتابید و به طرف اسبان خویش روید.»

گوید: و ما شتابان برخاستیم. بعضی‌ها لباس خود را تکان می‌دادند و وضو می‌گرفتند. بعضی‌ها آب می‌نوشیدند. بعضی‌ها اسب خویش را آب می‌دادند. و چون همه این کارها را به سر بردیم، زیاد بیامد. استخوانی به دست داشت که گاز می‌زد. دو یا سه گاز بدان زد و قمقه‌ای آوردند که آب داشت. از آن بنوشید، آن‌گاه استخوان را بینداخت و گفت: «ای گروه، ما با این قوم تلاقی کرده ایم. به خدا عده آن‌ها همانند عده شماست. شما را با آن‌ها سنجیده‌ام. به خدا هیچ یک از دو گروه با دیگری بیش تر از پنج کس تفاوت ندارد. به خدا کار ما و آن‌ها به جنگ می‌کشد. اگر سرانجام کار چنین شد، گروه ناتوان مباشد.»

آن‌گاه به ما گفت: «هر کدامتان عنان اسبتان را بگیریید تا من به آن‌ها نزدیک شوم و سالارشان را پیش من بخوانید تا با او سخن کنم. اگر با من بر آن چه می‌خواهم بیعت کرد که بهتر، و گرنه، وقتی شما را خواندم، بر اسبان نشینید و همگان سوی من آیید و متفرق مباشد.»

گوید: زیاد پیش روی ما رفت. من با وی بودم و شنیدم که یکی از آن قوم می‌گفت: «این جمع وقتی نزدیک شما آمدند، خسته و وامانده بودند و شما تازه نفس بودید. گذاشتیدشان تا فرود آمدند و خوردند و نوشیدند و استراحت کردند. به خدا این درست نبود.

به خدا سرانجام کار شما و آن‌ها جنگ است.»

آن‌گاه خاموش شدند و ما به آن‌ها نزدیک شدیم. زیادبن خصفه، سالارشان را پیش خواند و گفت: «بیا به گوشه‌ای رویم و در کار خویش بنگریم.»

آن‌ها پنج کس بودند که سوی زیاد آمدند. من به زیاد گفتم: «سه تن از یارانمان را می‌خوانم که ما نیز- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۲

- به شمار آن‌ها باشیم.»

گفت: «هر که را می‌خواهی بخوان.»

گوید: من سه کس از یارانمان را خواندم که ما نیز پنج کس شدیم، در مقابل پنج کس.

آن‌گاه زیاد بدو گفت: «به امیر مؤمنان و به ما چه اعتراض داری که از ما جدا شده‌ای؟»

گفت: «یارتان را به امامت نپسندیدم و رفتارتان را نپسندیدم و چنین دیدم که کناره گیرم و با کسی باشم که به شورا می‌خواند. و چون کسان بر یکی هم‌سخن شدند که مورد رضایت همه امت بود، من نیز با کسان باشم.»

زیاد گفت: «وای تو، آیا کسان بر یکی هم‌سخن توانند شد که در معرفت خدا و علم سنت و کتاب خدا و قرابت پیمبر و سابقه در اسلام هم‌سنگ کسی باشد که از او جدا شده‌ای؟»

گفت: «همین بود که گفتم.»

زیاد گفت: «برای چه این مرد مسلمان را کشتی؟»

گفت: «من او را نکشتم. گروهی از یاران من او را کشتند.»

گفت: «آن‌ها را به ما بده.»

گفت: «این کار نشدنی است.»

گفت: «که این طور می‌کنی؟»

گفت: «همان است که شنیدی.»

گوید: ما یاران خویش را خواندیم. او نیز یاران خویش را خواند، و رو به رو شدیم. به خدا از وقتی که خدایم آفریده بود، چنین جنگی ندیده بودم.

نخست با نیزه‌ها جنگیدیم، چندان که نیزه به دست‌هایمان نماند. سپس با شمشیرها ضربت زدیم، چندان که کج شد. و بیش تر اسبان ما و آن‌ها پی شد و بسیار کس از ما و آن‌ها زخم‌دار شدند. دو کس نیز از ما کشته شدند؛ غلام زیاد که پرچم وی را به دست داشت به نام سوید، و یکی از ابنا به نام وafd پسر بکر. از آن‌ها نیز پنج کس را کشته بودیم. شب درآمد و از هم جدا شدیم. به خدا آن‌ها از ما نفرت کرده بودند، ما نیز از آن‌ها نفرت کرده بودیم. زیاد زخمی شده بود. من نیز زخمی شده بودم.

گوید: آن قوم به یک سو رفتند. ما نیز به یک سو بیارامیدیم. لختی از شب گذشته بود که روان شدند و ما از پی آن‌ها برفتیم تا به بصره رسیدیم و شنیدیم که سوی اهواز رفته‌اند و در یکی از نواحی آن جا فرود آمده‌اند و در حدود دویست تن از یارانشان که در کوفه مانده بودند و نتوانسته بودند با آن‌ها حرکت کنند به ایشان پیوسته بودند و همگی به سرزمین اهواز اقامت گرفته بودند. گوید: زیادبن خصفه به علی نوشت:

«اما بعد، با دشمن خدا ناجی در مذار تلاقی کردیم و آن‌ها را به هدایت و حق و کلمه انصاف دعوت-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۳

- کردیم. اما به حق تسلیم نشدند و دستخوش غرور گناه شدند. و شیطان اعمالشان را در نظرشان بیاراست و آهنگ ما کردند. ما نیز به مقابله برخاستیم و از نیمروز تا غروب آفتاب جنگی سخت کردیم. دو مرد پارسا از ما شهید شد، و پنج کس از آن‌ها کشته شد و نبردگاه را به ما واگذاشتند. بسیار کس از ما و آن‌ها زخمی شده بود و چون شب درآمد، آن قوم سوی سرزمین اهواز رفتند و خبر یافتیم که در یکی از نواحی آن جا فرود آمده‌اند. ما در بصره زخمیان خودمان را مداوا می‌کنیم و در انتظار دستور توایم. خدایت رحمت کناد و درود بر تو باد.»

گوید: چون نامه وی را پیش علی بردم، آن را برای مردم بخواند. معقل بن قیس به پا خاست و گفت: «ای امیرمؤمنان! خدا تو را قرین صلاح بدارد. می‌باید همراه کسی که به تعقیب این قوم می‌رود، در مقابل هر یک از آن‌ها ده کس از مسلمانان باشد، که چون به آن جا رسیدند، نابودشان کنند. که اگر جمعی برابر، با آن‌ها تلاقی کند، مقاومت آرند که مردمی بادیه نشینند. که با جمع برابر خویش مقاومت کنند و آسیب زنند.»

گفت: «ای معقل، برای حرکت سوی آن‌ها آماده شو.»

دو هزار کس از مردم کوفه را همراه وی کرد که یزید بن مغفل ازدی از آن جمله بود. به ابن عباس نوشت:

«اما بعد، مردی سرسخت و دلیر و معروف به پارسایی را با دو هزار کس بفرست که از پی معقل برود و چون از ولایت بصره عبور می‌کند، سالار همراهان خود باشد تا به معقل رسد. و چون بدو رسید، معقل سالار هر دو گروه باشد و او مطیع معقل شود و مخالفت وی نکند. به زیاد بن خصفه دستور بده، بیاید که زیاد مردی نکوست و مقتول وی مقتولی نکو بوده است.»

ابوسعید عقیلی گوید: علی به زیاد بن خصفه نوشت:

«اما بعد، نامه تو به من رسید و آن چه را درباره ناجی و یارانش که خدا بر دل هاشان مهر زده و شیطان اعمالشان را در نظرشان زینت داده بود و به خطا پنداشته بودند که رفتاری نکو دارند نوشته بودی، با آن چه از ماجرای فیما بین یاد کرده بودی بدانستم. کوشش تو و یارانت در راه خدا بوده و پاداششان به عهده خدای تعالی است. شما را به ثواب خدای بشارت که از دنیایی که جاهلان بر سر آن خودشان را به کشتن می‌دهند، بهتر است که آن چه پیش شماست فنا می‌شود و آن چه به نزد خداست باقی می‌ماند. و او فرمود که اهل ثبات را پاداشی بهتر از عملشان می‌دهیم. اما دشمنی که با وی تلاقی کرده اید، همین بسشان که از هدایت به ضلالت رفته‌اند و بدان پرداخته‌اند و از حق بگشته‌اند و لجوجانه به فتنه افتاده‌اند. با دروغشان بگذارشان که در طغیان فرو روند و تو شنوا و بینا باش. به زودی خواهی دید که اسیر می‌شوند یا مقتول. تو و یارانت پیش من آید که مأجورید که اطاعت کرده اید و فرمانبر برده‌اید و سخت کوشیده‌اید. والسلام.»

گوید: ناجی در ناحیه ای از اهواز مقرر گرفت و بسیاری از مردم کافر آن جا که می‌خواستند خراج را بشکنند، با بسیاری از دزدان و گروهی از عربان که عقیده خوارج داشتند، بر وی فراهم آمدند.-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۴

- شعبی گوید: وقتی علی علیه السلام نهروانیان را بکشت، بسیار کسان با وی مخالف شدند و ولایت آشفته شد و بنی‌ناجیه به مخالفت وی برخاستند. ابن‌حضر می‌به بصره آمد. مردم اهواز بشوریدند و خراج پردازان طمع آوردند که خراج را بشکنند. پس از آن سهل بن حنیف، عامل علی را از فارس بیرون کردند. ابن‌عباس به علی گفت: «کار فارس را به وسیله زیاد سامان می‌دهم.» علی دستور داد که زیاد را در آن جا فرستد. ابن‌عباس به بصره رفت و زیاد را با جمعی بسیار به فارس فرستاد که مردم فارس را سرکوب کرد و خراج دادند.

عبدالله بن فقیه ازدی گوید: من و برادرم، کعب، در سپاه با معقل بن قیس بودیم. و چون می‌خواست حرکت کند، پیش علی رفت

که با وی وداع کرد و گفت: «ای معقل، چندان که توانی از خدا بترس که خدا به مؤمنان چنین سفارش کرده است، به مسلمانان تعدی مکن، به ذمیان ستم مکن، گردن فرازی مکن که خدا گردن فرازان را دوست ندارد.»

معقل گفت: «یاری از خدا باید جست.»

گفت: «نکو یآوری است.»

گوید: معقل روان شد. ما نیز با وی روان شدیم تا به اهواز رسیدیم، و آن جا در انتظار مردم بصره بماندیم که تأخیر کرده بودند. معقل میان ما به سخن ایستاد و گفت: «ای مردم! ما در انتظار مردم بصره‌ایم که تأخیر کرده‌اند. به حمد خدای، جمع ما کم نیست و از کس باک نداریم. سوی این دشمنان کم و زبون حرکت کنیم که امیدوارم خدا ظفرتان دهد و آن‌ها را هلاک کند.»

گوید: برادر من کعب پسر فقیه به سخن ایستاد و گفت: «درست گفتی. خدا رأی تو را قرین صواب بدارد. به خدا، امیدوارم که خدا ما را بر آن‌ها ظفر دهد و گرنه، مرگ در راه حق مایه آسودگی از دنیاست.»

گفت: «به برکت خدا حرکت کنید.»

گوید: روان شدیم. به خدا معقل مرا محترم می‌داشت و هیچ کس از سپاه را با من برابر نمی‌کرد و پیوسته می‌گفت: چه خوش گفتی که مرگ در راه حق، مایه آسایش از دنیاست. به خدا راست گفتی و نکو گفتی و توفیق داشتی.

گوید: به خدا هنوز یک منزل نرفته بودیم که پیک به ما رسید که شتابان راه می‌سپرد و نامه ای از عبدالله بن عباس به دست داشت که چنین بود:

«اما بعد، اگر فرستاده من در جایی که هستی به تو رسید، یا وقتی رسید که از آن جا حرکت کرده‌ای، از آن جا که فرستاده من به تو می‌رسد حرکت مکن تا گروهی که سوی تو فرستاده‌ایم برسند، که من خالد بن معدان طایی را که مرد اصلاح است و دین و دلیری و شجاعت، سوی تو فرستاده‌ام. حرف او را بشنو و قدر او را بدان. والسلام.»

گوید: معقل نامه را برای مردم خواند و حمد خدا کرد که از این سفر بیمناک بودند.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۵

– گوید: پس بماندیم تا طایی بیامد و پیش معقل رسید و به او سلام امارت گفت و هر دو در یک اردوگاه فراهم شدند. پس از آن حرکت کردیم و سوی آن قوم رفتیم، و آن‌ها سوی کوهستان رامهرمز بالا رفتن گرفتند که می‌خواستند به قلعه استواری که آن جا بود برسند. مردم ولایت بیامدند و قصه را به ما بگفتند و ما از پی قوم حرکت کردیم. نزدیک کوه رسیده بودند که به آن‌ها رسیدیم و صف بستیم و با آن‌ها روبه‌رو شدیم.

گوید: معقل، یزید بن مغفل را بر پهلوی راست خویش نهاد، منجاب بن راشد ضبی را که از مردم بصره بود بر پهلوی چپ نهاد. خربت بن راشد ناجی عربان خویش را به صف کرد که پهلوی راست وی بودند. مردم ولایت و کافران و کسانی که می‌خواستند خراج را بشکنند و کردان همدستان به پهلوی چپ بودند.

گوید: معقل میان ما روان شد، ترغیمان می‌کرد و می‌گفت: «بندگان خدا! چشم به این قوم مدوزید. چشم فرو نهدید و سخن کم‌تر کنید و دل به جنگیدن دهید و خوشدل باشید که در کار جنگ با این قوم پاداش بزرگ دارید. با کسی می‌جنگید که از دین برون شده و کافران و کسانی که خراج نداده‌اند و کردان، به من بنگرید، وقتی حمله بردم حمله کنید.»

گوید: معقل بر همه صف گذشت و این سخن با کسان می‌گفت و چون بر همه کسان گذشت، بیامد و وسط صف در قلب ایستاد. ما بدو می‌نگریستیم که چه می‌کند. پرچم خویش را دو بار حرکت داد. به خدا حریفان اندکی مقاومت کردند. آن گاه پشت بگردند و هفتاد عرب از مردم بنی‌ناجیه و دیگر عربان همراهشان و سیصد کس از کافران و کردان بکشیم.

کعب بن فقیم گوید: در میان کشتگان عرب نظر کردم و دوستم مدرک بن ریان را کشته دیدم. خیریت بن راشد فراری برفت تا به سواحل دریا رسید که گروه بسیار از قبیله وی آن جا بودند. پیوسته میان آنها می‌گشت و به مخالفت علی دعوتشان می‌کرد و می‌گفت که از او جدا شده و هدایت در جنگ با علی است تا بسیار کس از آنها به پیروی او آمدند.

معقل در سرزمین اهواز بماند و همراه من خبر فتح را برای علی نوشت و من بودم که پیش وی رفتم. چنین نوشت:

«به نام خدای رحمان رحیم

به بنده خدا علی امیر مؤمنان، از معقل بن قیس. درود بر تو باد. حمد خدایی می‌کنم که خدایی جز او نیست. اما بعد، با بی‌دینان تلاقی کردیم که از مشرکان بر ضد ما کمک گرفته بودند، و آنها را چون قوم عاد و ارم بکشتیم. در صورتی که در مورد آنها از روش تو تجاوز نکردیم و از بی‌دینان، فراری و اسیر نکشتیم و زخمی را بی‌جان نکردیم. خدا، تو و مسلمانان را ظفر داد و حمد خدا پروردگار جهانیان را.»

این نامه را پیش علی بردم که آن را برای یاران خود بخواند و با آنها مشورت کرد. و رأی همگان یکی بود که گفتند، به معقل بن قیس بنویس که به دنبال این فاسق برود و پیوسته به طلب او باشد تا خونش -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۶

- بریزد یا از ولایت برون کند که بیم داریم مردم را بر ضد تو برانگیزد.

علی مرا پس فرستاد و همراه من نامه ای نوشت به این مضمون:

«اما بعد، حمد خدای که دوستان خویش را کمک کرد و دشمنان خویش را زبون. خدا تو و مسلمانان را پاداش نیک دهد که خوب کوشیدید و تکلیفتان را انجام دادید. سراغ ناجی را بگیر. اگر خبر یافتی که در یکی از شهرها مقرر گرفته، سوی او برو و خونش بریز یا از ولایت برون کن که وی تا وقتی زنده باشد، همچنان دشمن مسلمانان و دوست ستمگران خواهد بود. و سلام بر تو باد.»

گوید: معقل از جایگاه ناجی پرسش کرد که گفتند در سواحل است. و قوم خویش را از اطاعت علی بگردانید و مردم عبدالقیس و دیگر عربان مجاورشان را به تباهی کشانیده است. و چنان بود که قوم ناجی به سال صفین زکات نداده بودند. در این سال نیز ندادند و دو زکات دادنی بودند. معقل بن قیس، با همان سپاه که از مردم کوفه و مردم بصره بود روان شد و راه فارس گرفت تا به سواحل دریا رسید. و چون خیریت بن راشد از آمدن وی خبر یافت، به آن گروه از همراهان خود که عقیده خوارج داشتند پرداخت، و نهانی با آنها گفت که عقیده شما دارم و علی نمی‌باید مردان را در کار خدا حکمیت دهد. و به گروهی دیگر برای آن که سرسختان کند، گفت: «علی حکمی معین کرد و بدان رضایت داد و حکمش که به رضایت تعیین کرده بود، خلعش کرد. من نیز به قضاوت و حکمیتی که بدان رضایت داده بود، رضایت دادم.»

وی با همین نظر از کوفه برون آمده بود و با آن گروه که طرفدار عثمان بودند، گفت: «به خدا، من پیرو عقیده شما هستم. به خدا، عثمان به ستم کشته شد.»

گوید: بدین سان هر گروه را راضی کرد و چنان وانمود که هم عقیده آنهاست. به کسانی که زکات نداده بودند، گفت: «زکات خود را محکم نگاهدارید و به وسیله آن به خویشاوندانتان کمک کنید، یا اگر می‌خواهید به فقیرانتان دهید.»

گوید: در میان جماعت گروهی بسیار از نصاری بودند که مسلمان شده بودند و چون میان مسلمانان اختلاف افتاده بود، گفته بودند: «به خدا، دین ما که از آن برون شده‌ایم، بهتر است و از دین اینان به هدایت نزدیک‌تر که دینشان از خونریزی و راه‌بندی و

مصادره اموال بازشان نمی‌دارد.»

و به دین خویش باز رفتند. خیریت اینان را بدید و گفت: «وای شما، می‌دانید حکم علی درباره نصارایی که مسلمان شده اند و سپس به نصرانیت باز گشته اند چیست؟ به خدا سخنی از آن‌ها نمی‌شنود و عذری نمی‌پذیرد و توبه‌شان را قبول نمی‌کند و به توبه دعوت نمی‌کند. حکم وی درباره آن‌ها چنان است که وقتی بر آن‌ها تسلط یافت، گردنشان را بزند.

و همچنان کوشید تا آن‌ها را فراهم آورد و فرییشان داد. و همه مردم بنی‌ناجیه و دیگر کسانی که در آن ناحیه بودند، بیامدند و مردم بسیار بر آن‌ها فراهم شدند.

ابو الطفیل گوید: من جزو سپاهی بودم که علی بن ابی‌طالب سوی بنی‌ناجیه فرستاد. پیش آن‌ها رسیدیم - موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۷

- که سه گروهند. سالار ما به گروهی از آن‌ها گفت: «شما چه کسانی؟»

گفتند: «ما نصاراییم و دینی را بهتر از دین خویش ندیده‌ایم و بر آن ثابت مانده‌ایم.»

به آن‌ها گفت: «به یک سو روید.»

سپس به گروه دیگر گفت: «شما چه کسانی؟»

گفتند: «ما نصرانی بوده‌ایم که مسلمان شده‌ایم و بر اسلام خویش باقی مانده‌ایم.»

گفت: «به یک سو روید.»

آن‌گاه به گروه دیگر گفت: «شما چه کسانی؟»

گفتند: «ما نصرانیانیم که مسلمان شده بودیم، اما دینی را بهتر از دین خودمان ندیده‌ایم.»

به آن‌ها گفت: «مسلمان شوید.»

اما نپذیرفتند.

به یاران خود گفت: «وقتی سه بار دست به سر خود کشیدم، به آن‌ها حمله برید و جنگاوران را بکشید و زن و فرزند را به اسیری گیرید.»

گوید: اسیران را پیش علی آوردند. مصقله بن هبیره شیبانی بیامد و آن‌ها را به دوست هزار درهم خرید و یک صد هزار درهم پیش علی آورد که نپذیرفت و با درهم‌ها برفت و اسیران را آزاد کرد و به معاویه پیوست. به علی گفتند: «اسیران را نمی‌گیری؟» گفت: «نه.»

و متعرض آن‌ها نشد.

حارث بن کعب گوید: وقتی معقل بن قیس پیش ما آمد، نامه‌ای از علی برایمان خواند به این مضمون:

«به نام خدای رحمان رحیم

از بنده خدا، علی امیر مؤمنان، به هر کس از مؤمنان و مسلمانان و نصرانیان و مرتدان که این نامه بر آن‌ها خوانده شود. درود بر شما و هر که پیروی هدایت کرده و به خدا و پیمبر و کتاب وی و زندگی پس از مرگ ایمان آورده و به پیمان خدا وفا کرده و از خیانتگران نبوده.

اما بعد، من شما را به کتاب خدا و روش پیمبر و عمل به حق که خدا در قرآن بدان فرمان داده دعوت می‌کنم. هر کس از شما که سوی کسان خویش باز گردد و دست بدارد و از این ملعون حربی که به جنگ خدا و پیمبر و مسلمانان آمده و در زمین به تباهی کوشیده کناره کند، جان و مالش در امان است و هر که در کار جنگ و نافرمانی پیرو او شود، بر ضد وی از خدا کمک می‌جوییم و خدا را میان خودمان و او قرار می‌دهیم که خدا یاورى نکوست.»

گوید: معقل پرچم امانی برافراشت و گفت: «هر که سوی آن رود در امان است؛ مگر خریث و یارانش که به جنگ ما آمده‌اند و با ما جنگ آغازیده‌اند.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۸

- و بیش تر کسانی که با خریث بودند و از قوم وی نبودند، از اطرافش پراکنده شدند. آن‌گاه معقل سپاه بیاراست. یزید بن مغفل از دی را بر پهلوی راست گماشت، منجاب بن راشد ضبی را بر پهلوی چپ گماشت و سوی خریث حمله برد که مردم قبیله‌اش از مسلمان و نصاری و زکات‌نندگان با وی بودند.

ابو الصدیق ناجی گوید: آن روز خریث به قوم خویش گفت: «از حریم خویش دفاع کنید و برای حفظ زنان و فرزندان خویش بجنگید. به خدا اگر بر شما غالب شوند، می‌کشندتان و اسیر می‌گیرند.»

یکی از مردان قومش بدو گفت: «به خدا این بلیه را دست و زبان تو پدید آورد.»

گفت: «خدا خوب کرده‌ها، بجنگید که کار از این گفت و گوها گذشته. به خدا قوم من عقلشان را از دست داده‌اند.»

عبدالله بن فقیه گوید: معقل میان ما آمد و از میمنه تا میسر به ترغیب کسان پرداخت. می‌گفت: «ای مردم مسلمان! از پاداش بزرگی که در این جنگ به دست می‌آورید بیش تر چه می‌خواهید؟ خدا شما را سوی قومی روان کرده که از سر ظلم و تعدی زکات نداده‌اند و از اسلام بگشته‌اند و بیعت شکسته‌اند. شهادت می‌دهم که هر کس از شما کشته شود، بهشتی است، و هر که بماند، خدا دیده او را به فتح و غنیمت روشن کند.»

گوید: چنین کرد تا به همه کسان گذشت. آن‌گاه پیامد و با پرچم خویش در قلب بایستاد. پس از آن، کس پیش یزید بن مغفل ریاحی فرستاد که در پهلوی راست بود و گفت: «سوی آن‌ها حمله بر.»

یزید حمله برد که ثبات ورزیدند و سخت بجنگیدند. آن‌گاه یزید بازگشت و در پهلوی راست به جای خویش بایستاد. پس از آن، معقل کسی سوی پهلوی راست و پهلوی چپ فرستاد که: وقتی من حمله بردم، همگی حمله برید. آن‌گاه پرچم خویش را بجنبانید و حمله برد. یارانش نیز حمله بردند که مدتی در مقابلشان ثبات ورزیدند. پس از آن نعمان بن صهبان راسبی جرمی، خریث بن راشد را بدید و بدو حمله برد و ضربتی بزد که از مرکب بیفتاد. او نیز از مرکب پیاده شد. خریث زخمی شده بود. ضربتی در میانه رد و بدل شد و نعمان او را بکشت. یکصد و هفتاد کس از یاران وی نیز در نبرد گاه کشته شدند و دیگران از راست و چپ گریختند.

آن‌گاه معقل بن قیس، سواران را به اردوگاهشان فرستاد و هر که را به دست آورد، اسیر گرفت. از مرد و زن و کودک، اسیر بسیار بود. آن‌گاه در اسیران نگریست. هر که مسلمان بود آزاد شد و از او بیعت گرفت و زن و فرزندش را بداد. آن‌ها که مرتد شده بودند، اسلام بر آن‌ها عرضه کرد که بازآمدند و آزادشان کرد. زن و فرزندشان را نیز آزاد کرد؛ مگر یک پسر نصرانی به نام رماجس، پسر منصور که گفت: «به خدا در عمر خویش خطایی نکرده‌ام، جز این که از دین پاک خویش به دین بد شما آمدم. نه، به خدا تا زنده باشم، دین خودم را رها نمی‌کنم، و به دین شما نزدیک نمی‌شوم.»

و معقل گردنش را بزد.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۹

- گوید: آن‌گاه معقل کسان را فراهم آورد و گفت: «زکاتی را که بابت این سال‌ها به عهده دارید، بدهید.»

و دو زکات از آن‌ها گرفت. پس از آن نصرانیان را با زن و فرزند همراه برد. مسلمانان به بدرقه آن‌ها آمده بودند و معقل بگفت که پسران فرستادند. وقتی می‌خواستند بروند، به همدیگر دست دادند و بگریستند؛ مردان با مردان و زنان با زنان می‌گریستند.

گوید: چنان نسبت به آن‌ها رقت کردم که هرگز درباره کسی چنان رقت نکرده‌ام.

گوید: معقل بن قیس به علی نوشت:

«اما بعد، امیر مؤمنان را از کار سپاهش و دشمنش خبر می‌دهم: سوی دشمن رفتم که در سواحل بود. آن جا با قبایلی انبوه و دلیر و کوشا روبه‌رو شدیم که بر ضد ما فراهم آمده بودند و آماده مخالفت ما بودند. آن‌ها را به اطاعت و جماعت و حکم کتاب و سنت دعوت کردیم و نامه امیر مؤمنان را برای آن‌ها خواندیم و پرچم امان برایشان برافراشتیم. گروهی از آن‌ها سوی ما متمایل شدند و گروه دیگر به دشمنی باقی ماندند. از آن‌ها که آمده بودند، پذیرفتیم و با مخالفان جنگیدیم که خدا زبونشان کرد و ما را بر آن‌ها ظفر داد. هر که مسلمان بود، آزادش کردیم و برای امیر مؤمنان از او بیعت گرفتیم و زکاتی را که به عهده داشتند از آنها گرفتیم. هر که مرتد بود، گفتیم به مسلمانی باز آید و گرنه او را خواهیم کشت. همه باز آمدند مگر یکی که او را کشتیم. نصرانیان را به اسیری گرفتیم و همراه می‌آریم که مایه عبرت دیگر اهل ذمه شود، و این مردم حقیر و زبون از جزیه دادن سرباز نزنند و جرأت جنگ مسلمانان نکنند. ای امیر مؤمنان، خدایت رحمت کند و جنات نعیم را بر تو واجب کند و سلام بر تو باد.»

گوید: آن‌گاه اسیران را بیاورد تا بر مصقله بن هبیره شیبانی گذر کرد که عامل اردشیر خره بود. اسیران پانصد کس بودند. زنان و کودکان بگریستند و مردان بانگ برآوردند که ای ابو الفضل! ای حمایتگر مردان و رها کننده رنجوران! بر ما منت گذار ما را بخر و آزاد کن.

مصقله گفت: «به خدا سوگند که آن‌ها را تصدق می‌کنم که خداوند تصدق کنان را دوست دارد.»

این سخن به معقل رسید و گفت: «به خدا اگر می‌دانستم این را به همدردی آن‌ها و تحقیر شما گفته، گردنش را می‌زدم؛ گرچه این کار مایه فناء قبیله تمیم و بکر بن وائل شود.»

پس از آن مصقله، ذهل بن حارث ذهلی را پیش معقل بن قیس فرستاد و گفت: «بنی ناجیه را به من بفروش.»

گفت: «خوب، آن‌ها را به یک هزار هزار به تو می‌فروشم.»

آن‌گاه سواران را بدو داد و گفت: «زودتر مال را برای امیر مؤمنان بفرست.»

گفت: «اکنون قسمتی را می‌فرستم. پس از آن قسمت دیگر را می‌فرستم تا چیزی از آن نماند. ان شاء الله تعالی.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۰

– گوید: معقل بن قیس پیش امیر مؤمنان آمد و کاری را که در مورد اسیران کرده بود با وی بگفت.

علی گفت: «نکو کردی و به جا کردی.»

و همچنان در انتظار بود که مصقله مال را بفرستد. آن‌گاه خبر یافت که مصقله اسیران را آزاد کرده و از آن‌ها نخواست که در کار آزادی خویش با وی کمک کنند و گفت: «به نظرم مصقله تعهدی کرده که خواهید دید از انجام آن عاجز می‌ماند.»

آن‌گاه بدو نوشت:

«اما بعد. بزرگ‌ترین خیانت، خیانت به امت است و بزرگ‌ترین دغلی با مردم شهر، دغلی با امام است. پانصد هزار حق مسلمانان به عهده توست. وقتی فرستاده من پیش تو می‌رسد، آن را بفرست و گرنه همین که نامه مرا دیدی، بیا که به فرستاده‌ام گفته‌ام، از آن پس که پیش تو می‌رسد، نگذاردت به جای مانی؛ مگر آن که مال را بفرستی و سلام بر تو باد.»

گوید: فرستاده ابو جره حنفی بود. ابو جره به مصقله گفت که همان دم مال را بفرستد و گرنه سوی امیر مؤمنان آید. و چون مصقله نامه را بخواند، بیامد تا به بصره رسید، و روزی چند آن جا بماند. پس از آن، ابن عباس مال را از او مطالبه کرد و چنان بود که عاملان بصره از ولایات بصره پیش ابن عباس می‌فرستادند و او بود که پیش علی می‌فرستاد.

مصقله به ابن عباس گفت: «خوب، چند روزی مهلتم بده.»

پس از آن پیش علی رفت که چند روزی فرصت داد، و سپس مال را از او خواست که دویست هزار بداد و از پرداخت عاجز ماند. ابو الصلت اعور به نقل از ذهل بن حارث گوید: مصقله مرا به محل خویش خواند. شام وی را بیاوردند و از آن بخوردیم. آن‌گاه

گفت: «امیر مؤمنان این مال را از من می‌خواهد که قدرت پرداخت ندارم.»

گفتم: «اگر می‌خواهی، یک جمعه نمی‌گذرد که همه مال را فراهم توانی کرد.»

گفت: «به خدا کسی نیستم که آن را بر قوم خویش بار کنم و یا از کسی بخواهم.»

پس از آن گفت: «به خدا اگر پسر هند این را از من می‌خواست یا پسر عفان، این را به من می‌بخشید. مگر ندیدی که پسر عفان هر سال از خراج آذربایجان یک صد هزار به اشعث می‌خورانید؟»

گفتم: «این، چنین نمی‌کند، به خدا، چیزی را که گرفته‌ای نمی‌بخشد.»

گوید: وی لختی خاموش ماند. من نیز خاموش ماندم. به خدا یک روز پس از این گفت و گو سوی معاویه رفت و چون خبر به علی رسید، گفت: «خدا لعنتش کند. چرا همانند آقا عمل کرد و همانند بنده فرار کرد و همانند بدکار، خیانت کرد. به خدا اگر مانده

بود و توان دادن نداشت، بیش از حبس وی کاری نمی‌کردیم. اگر چیزی از مال وی به دست می‌آمد می‌گرفتیم و اگر مالی به دست نمی‌آوردیم، رهاش می‌کردیم.»-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۱

کیف التحق بالامام علیه السلام؟

(وروی) صاحب الخزانة: أن يزيد بن المغفل كان مع الحسين عليه السلام في مجيئه من مكة.

- آن‌گاه علی سوی خانه وی رفت و آن را بگشود و درهم کوفت. برادر مصقله، نعیم بن هبیره شیعه و نیکخواه علی بود. مصقله از شام همراه یکی از نصاری بنی تغلب به نام حلوان برای او نامه نوشت به این مضمون:

«اما بعد، من درباره تو با معاویه سخن کردم، وعده امارت و امید حرمت داد. همان دم که فرستاده من پیش تو آمد، بیا. والسلام.»

گوید: مالک بن کعب ارحبی، فرستاده را بگرفت و پیش علی آورد که نامه را گرفت و بخواند، و دست نصرانی را ببرد که بمرد. نعیم به مصقله برادر خویش نامه‌ای نوشت که شعری دراز است و چون نامه بدو رسید، بدانست که فرستاده‌اش هلاک شده و چیزی

نگذشت که مردم تغلب از مرگ حلوان خبر یافتند و پیش مصقله آمدند و گفتند: «تو یار ما را فرستادی و او را به هلاکت دادی. یا او را زنده کن، یا خون‌بهایش را بده.»

گفت: «زنده اش نمی‌توانم کرد اما خون‌بهایش را می‌دهم.»

و بداد.

عبدالرحمان بن جندب به نقل از پدرش گوید: وقتی خبر شکست بنی‌ناجیه و کشته شدن خریث به علی رسید، گفت: «مادرش بیفتند. چه کم خرد بود و چه با پروردگار خویش جسور. یک بار یکی پیش من آمد و گفت: در میان یاران تو کسانی هستند که بیم دارم

از تو جدایی گیرند. درباره آن‌ها چه رأی داری؟

گفتم: به سبب تهمت مؤاخذه نمی‌کنم و به موجب گمان عقوبت نمی‌کنم. و جز با کسی که به مخالفت و دشمنی من برخاسته باشد و آشکارا دشمنی کرده باشد، جنگ می‌کنم؛ آن هم پس از آن که دعوتش کنم و اتمام حجت کنم. اگر توبه کرد و به سوی ما

بازگشت، از او می‌پذیریم که برادر ماست و اگر نپذیرفت و به جنگ ما مصمم بود، از خدا بر ضد وی کمک خواهیم و با او جنگ

کنیم.

و آن کس، چندان که خدا خواست از من بازماند. پس از آن بار دیگر پیش من آمد و گفت: بیم دارم که عبدالله بن وهب راسبی و زید بن حصین به تباهی روند. شنیدمشان که درباره تو چیزها می‌گفتند که اگر می‌شنیدی، رهاسان نمی‌کردی تا بکشی‌شان یا عقوبتشان کنی. نگذارشان که بیرون حبس باشند.»

گفتم: با تو مشورت می‌کنم. می‌گویی چه کنم؟

گفت: می‌گویم آن‌ها را پیش خوانی و گردنشان را بزنی.»

گوید: و من بدانستم که او نه پرهیزکار است و نه خردمند. گفتمش: «به خدا نه پرهیزکاری، نه خردمند کردان. به خدا اگر من قصد کشتن آن‌ها را داشتم، می‌باید به من می‌گفتی از خدا بترس. چرا کشتن آن‌ها را روا می‌داری که کسی را نکشته اند و از تو جدا نشده اند و از اطاعت بیرون نرفته اند.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۶/ ۲۶۴۵ - ۲۶۶۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۲

السماوی، إِبصار العین، / ۹۱ / مثله الحائری، ذخیره الدّارین، / ۱ / ۲۲۷؛ المیانجی، العیون العبری، / ۱۴۶؛ الرّنجانی، وسیله الدّارین، / ۴۱۴ / کان مع الحسین فی مجیئه من مکّه.

المامقانی، تنقیح المقال، ۳ - / ۱ / ۳۲۸

کان مع الحسین علیه السلام من مکّه إلى کربلاء.

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، / ۴۱۹ /

رسول سید الشهداء علیه السلام إلى عبدالله بن الحرّ الجعفی

قال أبو مخنف لوط بن يحيى الأزديّ: لما أقبل الحسين بن عليّ عليهما السلام أتى قصر بني مقاتل ونزل فرأى فسطاطاً مضروباً، فقال: لِمَنْ هذا الفسطاط؟ فقيل: لعبيدالله بن الحرّ الجعفی، ومع الحسين عليه السلام يومئذ الحجاج بن مسروق وزيد بن مغفل الجعفيّان. فبعث إليه الحسين عليه السلام الحجاج بن مسروق. فلما أتاه قال له: يا ابن الحرّ! أجب الحسين بن عليّ عليهما السلام، إلى آخر الخبر. [أنظر المجلّد، ۱۵ / ۶۹۶ - ۶۹۹].

ابن حاتم السّامی، الدّرّ النّظیم، / ۵۴۹ /

وأرسله مع الحجاج الجعفیّ إلى عبيدالله بن الحرّ، كما ذكرته في ترجمة الحجاج.

السّماوی، إِبصار العین، / ۹۱ /

في كتاب الدرّ النّظيم ليحيى بن سعيد السّامی، قال: لما أقبل الحسين عليه السلام إلى العراق أتى قصر بني مقاتل ونزل، فرأى فسطاطاً مضروباً، فقال: لِمَنْ هذا الفسطاط؟ فقيل:

لعبيدالله بن الحرّ الجعفیّ، و «۱» مع الحسين عليه السلام يومئذ يزيد بن مغفل الجعفیّ، لأنّه كان مع الحسين عليه السلام في مجیئه من مكّه، فبعثه عليه السلام مع الحجاج بن مسروق الجعفیّ إلى عبيدالله ابن الحرّ يدعوّه إلى نصرته، فلم ينصره، فندم على تركه الحسين عليه السلام.

الحائری، ذخیره الدّارین، / ۱ / ۲۲۷ / مثله: الرّنجانی، وسیله الدّارین، / ۲۱۴ /

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۳

استشاده

قُتل حينئذٍ وهو يقول:

إن تنكروني فأنا ابن المغفل شاك لدى الهيجاء غير أعزل

وفى يمينى نصف سيف مُنصل أعلو به الفارس وسط القسطل

ابن حجر، الإصابه، ۳/ ۶۳۷

(وذكر) أهل المقاتل والسير «١»: فلما «٢» التحم القتال فى اليوم العاشر، استأذن يزيد بن مغفل الحسين عليه السلام «٣» فى البراز «٣»،

فأذن له، فتقدم «٤» وهو يقول:

أنا يزيد وأنا ابن معقل وفى يمينى نصل سيف منجل «٥»

أعلو به الهامات وسط القسطل عن الحسين الماجد المفصل «٦»

ثم قاتل حتى قُتل. «٧» وقال المرزبانى فى معجمه: إنه لما جد القتال تقدم «٨» وهو يقول:

إن تنكروني فأنا ابن مغفل شاك لدى الهيجاء غير أعزل

وفى يمينى نصل «٩» سيف منصل أعلو به الفارس وسط القسطل

(١) - [إلى هنا لم يرد فى العيون، وأضاف فى ذخيره الدارين: ومنهم على بن شهر آشوب فى المناقب قال:].

(٢) - [فى وسيله الدارين مكانه: قال ابن شهر آشوب: لما ...].

(٣-٣) [العيون: للبراز].

(٤) - [أضاف فى ذخيره الدارين ووسيله الدارين: أمام القوم].

(٥) - [ذخيره الدارين: مصقل].

(٦) - [أضاف فى ذخيره الدارين ووسيله الدارين: ابن رسول الله خير مرسل].

(٧) - [إلى هنا لم يرد فى بحر العلوم، وإلى هنا حكاه فى العيون، وأضاف فى ذخيره الدارين ووسيله الدارين: من القوم تيفاً وعشرين

رجلاً وقال العسقلانى فى الإصابه].

(٨) - [أضاف فى ذخيره الدارين ووسيله الدارين: بين يدى الحسين عليه السلام وهو يرتجز].

(٩) - [فى ذخيره الدارين ووسيله الدارين: نصف].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۴

قال: فقاتل قتالاً «١» لم ير مثله «٢» حتى قتل جماعة «٣»، ثم قُتل رضى الله عنه. «٤» (القسطل): العجاج فى الحرب من المصادمة

والمكافحه «٤».

السماوى، إِبصار العين، / ۹۱/ عنه: بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۴۱۹؛ مثله الحائرى، ذخيره الدارين، / ۱- ۲۲۷-

۲۲۸؛ الميانجى، العيون العبرى، / ۱۴۶؛ الزنجانى، وسيله الدارين، / ۲۱۴- ۲۱۵

واستأذنه فى وقعه الطّف، فبرز وقتل من القوم جمعاً كثيراً، ثم استشهد، رضوان الله عليه.

المامقانى، تنقيح المقال، ۳- ۱/ ۳۲۸

ذكره فى زيارة الناحية المقدسة

السّلام على يزيد «۵» [أو زيد «۶» أو بدر «۷»] بن معقل الجعفيّ. «۸»

ابن طاوس، الإقبال (ط حجري) / ۵۷۶، (ط قم)، ۷۸ / ۳، مصباح الزائر، / ۲۸۴ / عنه: المجلسي، البحار، ۲۷۳ / ۹۸، ۷۲ / ۴۵؛ البحراني، العوالم، ۲۳۹ / ۱۷؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۳۰۴؛ سپهر، ناسخ التواريخ سيّد الشهداء عليه السلام، ۲۳ / ۳؛ الحائري، ذخيرة الدارين، ۲۲۷ / ۱؛ القزويني، تظلم الزهراء، / ۴۱۳؛ الميانجي، العيون العبري، / ۳۲۰؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۲۱۴

(۱) - [زاد في بحر العلوم: شديداً].

(۲) - [أضاف في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: قط].

(۳) - [أضاف في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: من القوم].

(۴-۴) [لم يرد في بحر العلوم].

(۵) - [من ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين].

(۶) - [من الإقبال والبحار ج ۴۵].

(۷) - [من مصباح الزائر والبحار ج ۹۸].

(۸) - سلام بر بدر بن معقل جعفي.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۴۶

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۵

يزيد بن المهاصر الجعفيّ المذحجي

ميزاته العائليّة واستشهاده

وخرج من بعده [أنيس بن معقل الأصبحيّ] يزيد بن [زياد بن - «۱»] المهاصر الجعفيّ وهو يقول:

«۲» [أنا «۲»] يزيد وأبى مهاصر ليث عبوس في العرين حاذر

يا ربّ إنّي للحسين ناصر ولا بن سعد تارك وهاجر

وابن زياد خاذل وغادر وللأعداى مبغض ونافر

وكلّهم إلى الجحيم صائر]

قال: ثمّ حمل، فقاتل حتّى قُتل - رحمه الله -.

ابن أعثم، الفتوح، ۱۹۹ / ۵

(ثمّ) خرج من بعده [أنيس بن معقل الأصبحيّ] يزيد بن مهاصر الجعفيّ وهو يقول:

أنا يزيد وأبى مهاصر ليث عرين في العرين خادر

يا ربّ إنّي للحسين ناصر ولا بن سعد تارك وهاجر

ثمّ حمل وقاتل حتّى قُتل.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱۹ / ۲

[بعد أنيس بن معقل الأصبحيّ] ثمّ برز يزيد بن المهاصر الجعفيّ مرتجزاً:

أنا يزيد وأبى مهاصر ليث هصور في العرين خادر

یا ربّ اِنِّی للحسین ناصر ولا بن سعد تارک وهاجر
ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۰۳
وقتل یزید بن مهاجر نیفاً وأربعین رجلاً، واستشهد رضی الله عنه.
ابن امیر الحاج، شرح شافیة أبی فراس، / ۳۶۰

(۱) - من الطبری.

(۲) - ما بین الحاجزین من د و بر، وموضعه فی الأصل: «شعراً».

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۶
[عن مقتل شهاب الدین العاملی] قال: وبرز من بعده یزید بن مهاجر، وأنشأ يقول شعراً:
یا ربّ اِنِّی للحسین ناصر ولا بن سعد تارک وهاجر
ذاک الزّیم ابن الزّیم الفاجر نجل اللّثام الغادر المماکر
قال: ولم یزل یقاتل حتّی قتل من القوم أربعمائه مبارزاً، ثمّ استشهد امام الحسین علیه السلام. «۱»

الدربندی، أسرار الشّهادة، / ۲۸۴

یزید بن مهاجر: ذکر المحلّاتی فی فرسان الهیجاء ج «۲»، ص ۱۵۳، ناقلاً عن شرح قصیده أبی فراس الحمدانی: إنّه برز إلى الجهاد،
فقاتل حتّی قتل من القوم أربعین رجلاً من عسکر عمر بن سعد حتّی قُتل. «۲»
[وهو متّحد مع یزید بن زیاد بن المهاصر أبو الشّعثاء الکندی لاتحاد رجزهما. أنظر رقم ۳۰۰ / ۳۶۴ ص ۶۲ - ۹۳ من هذا المجلّد].
الزّجانی، وسیله الدّارین، / ۲۱۵

(۱) - و تباه شدن پنج نفر از تیر یزید بن مهاجر.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۳۷۲

(۲) - یزید بن مهاجر جعفی:

خوارزمی به ذکر نام او مبادرت کرده.

به نظر ما او همان: «یزید بن زیاد بن مهاجر ابوشعثاء کندی» می باشد که نامش قبلاً ذکر شده.

جعفی: منسوب به عشیره جعفی بن سعد که تیره‌ای است از «عشیره سعد» و از قبایل مذحج که از عرب «قحطان» است.
(یمن، عرب جنوب).

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۱۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۷

ما لم یجىء فی المجلّد الخامس عشر والسادس عشر

خصائص أصحاب الحسین علیه السلام

قال أبو جعفر: حدّثنا محروز بن منصور، عن أبی مخنف لوط بن یحیی، قال: حدّثنا عبّاس بن عبد الله، عن عبد الله بن عبّاس، قال:
أتیت الحسین وهو یخرج إلى العراق، فقلت له: یا ابن رسول الله! لا- تخرج، فقال: یا ابن عبّاس! أما علمت إن منعتنی من هناك فأن

مصارع أصحابی هناك، قلت له: فأتى لك ذلك؟ قال: بسرّ سرّه لى وعلم اعطيته.

قال أبو جعفر: وحدّثنا أبو محمّد سفیان، عن وكيع، عن الأعمش، قال لى أبو محمّد الواقدى وزرارة بن حليح: لقينا الحسين قبل أن يخرج إلى العراق بثلاث ليال، فأخبرناه بضعف الناس فى الكوفة وأنّ قلوبهم معه وسيوفهم عليه، فأوماً بيده نحو السماء، ففتحت أبواب السماء ونزل من الملائكة عدد لا يحصيهما إلالله، وقال: لولا تقارب الأشياء وحبوط الأجر لقاتلتهم بهؤلاء، ولكن أعلم علماً أنّ هناك مصرعى ومصارع أصحابى لا ينجو منهم إلأولدى على.

الطبرى، دلائل الإمامة، / ۷۴/ عنه: ابن حاتم الشامى، الدرّ النظيم، / ۵۳۰

وروى أبو أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن أبى إسماعيل، عن حمزة بن حرمان، عن أبى جعفر عليه السلام، قال: ذكرت خروج الحسين وتخلّف ابن الحنفية عنه، فقال:

يا أبا حمزة! إنى ساحتك من بما لا تشكّ فيه بعد مجلسنا هذا: أنّ الحسين لّمّا فصل متوجّهاً إلى العراق، دعا بقرطاس وكتب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن على إلى بنى هاشم. أمّا بعد، فإنّه من لحقّ بى استشهد ومنّ تخلّف عنى فإنّه لم يبلغ الفتح.

الطبرى، دلائل الإمامة، / ۷۷/ عنه: ابن حاتم الشامى، الدرّ النظيم، / ۵۳۲

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۸

وكان سبب قتل الحسين، أنّه كتب إليه أهل العراق يطلبون منه أن يقدم إليهم ليبيعه بالخلافة، وكثر تواتر الكتب عليه من العامة ومن ابن عمّه مسلم بن عقيل، فلّمّا ظهر على ذلك عبيدالله بن زياد، نائب العراق ليزيد بن معاوية، فبعث إلى مسلم بن عقيل يضرب عنقه، ورماه من القصر إلى العامة، فتفرّق ملؤهم وتبددت كلمتهم، هذا وقد تجهّز الحسين من الحجاز إلى العراق، ولم يشعر بما وقع، فتحمل بأهله ومنّ أطاعه، وكانوا قريباً من ثلثمائة.

ابن كثير، البداية والنهاية (ط دار المعرفة)، ۶/ ۶۱۶

حَبَابَةُ الْوَالِيَّةِ

ما ذكره الصيّفّار فى بصائر الدرّجات، / ۲۹۰- ۲۹۱ رقم ۶ مثله فى دلائل الإمامة للطبرى، / ۷۷ والدرّ النظيم لابن حاتم الشامى، / ۵۳۲ [راجع المجلّد، / ۱۵- ۴۴۳- ۴۴۴].

بعد الرّقم ۱۳۶ فى المجلّد، / ۱۵/ ۱۲۹۵، سيأتى: زيد بن مغفّل الجعفى، ذكره ابن حاتم الشامى، الدرّ النظيم، / ۵۹۴، [وهو متّحد مع يزيد بن المغفّل الجعفى، رقم ۳۰۲ / ۳۶۶ ص ۹۶ من هذا المجلّد].

علّى الأكبر بن الحسين عليهما السلام

ما ذكره الطبرى فى دلائل الإمامة، / ۷۵ (فى كرامة الإمام الحسين عليه السلام فى ابنه على الأكبر عليه السلام) / عنه: ابن حاتم الشامى فى الدرّ النظيم، / ۵۳۱ [راجع المجلّد، / ۱۲ / ۱۰۶۱].

بعد الرّقم ۳۳۶ فى المجلّد، / ۱۶ / ۹۹۵، سيأتى: المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف [بن قصي بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤى بن غالب ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، من ولد إسماعيل عليه السلام]، كان مع الحسين بن على عليهما السلام، فأصابه فى الطّريق، فعزم عليه الحسين عليه السلام أن يرجع، فرجع، فلّمّا بلغه قتله قال يرثيه:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۹

أحزنى الدهر وأبكاني والدهر ذو صرف وأوان

أفردنی من تسعة قتلوا بالطفّ أضحووا رهن أكفان
 وستة ليس لهم مشبه بنى عقيل خير فرسان
 والمرء عون وأخيه معنى كلاهما هتج أحزاني
 من كان مسروراً بما نالنا شامياً يوماً فمل آن
 المرزبانى، معجم الشعراء، ۱ / ۸۵

[هو من أصحاب سيّد الشهداء عليه السلام وزوجته أمانة بنت أبى العاص من أسراء الطفّ عليهم السلام. تزوّجها بعد أمير المؤمنين عليه السلام. أنظر نسبه فى المجلّد، ۱۰ / ۱۴، وهو ابن أخيه عبدالله بن الحارث بن عبدالمطلب، يُكنى أبو الهيثاج من شهداء الطفّ عليهم السلام [أنظر رقم ۱۸ / ۲۳ المجلّد، ۱۵ / ۱۰۷ - ۱۰۸]، وزوجته رمله بنت أمير المؤمنين عليه السلام، من أسراء الطفّ عليهم السلام].

المنهال بن عمرو والأسدى

ما ذكره الزاوندى فى الخرائج والجرائح، ۲ / ۵۷۷، رقم ۱ / عنه: فى الدرّ النظيم لابن حاتم الشّامى، / ۵۶۵ [راجع المجلّد، ۱۶ / ۱۰۰۵ - ۱۰۰۶].

هبيرة بن يريم

اشاره

من همدان، كنيته أبو الحارث، من أهل الكوفة. روى عن ابن مسعود، روى عنه أبو إسحاق السّبيعى، قُتل يوم الخازر، وكان مولى الحسين بن علىّ.

ابن حبان، الثّقات، ۵ / ۵۱۱

هبيرة بن يريم أبو الحارث، مولى الحسين بن علىّ. وتوفى هبيرة سنة ستّ وستين، وكان مع المختار.

ابن حبان، كتاب مشاهير علماء الأمصار، / ۱۰۷ رقم ۸۱۱

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۰

المقتولون بعد الطفّ

إبراهيم الموصلى «ا»

(۱) - و ملاعين كه سر حسين از كوفه بيرون آوردند، خائف بودند از قبایل عرب كه غوغا كنند و از ایشان باز ستانند. پس راهى كه به عراق است ترك كردند و بى راه مى رفتند. چون به نزديك قبيله‌اى رسيدند، علوفه طلب كردندى و گفتندى كه سرهاى خارجى چند داريم. بدين صفت مى رفتند تا به بعلبك رسيدند. قاسم بن ربيع كه والى آن جا بود گفت، شهر را آئين بستند. و با چند هزار دف و ناي و چنك و طبل سر حسين عليه السلام به شهر بردند. چون مردم را معلوم شد كه سر حسين عليه السلام است، يك نيمه شهر خروج كردند و اكثر آئين ها بسوختند، و چند روز فتنه ها پديد آمد.

ملاعين كه با سر حسين عليه السلام بودند، پنهان از آن جا بيرون رفتند، در مرزبن رسيدند. و آن اول شهرى است از شهرهاى شام.

نصرین عتبه لعین آن جا حاکم بود. از قبل یزید شادی‌ها کرد و شهر آئین بست و همه شب به رقص مشغول بودند. ابری و برقی پیدا شد و آئین‌ها را جمله بسوخت.

عمر سعد و شمر گفتند، این قوم شومند. و از آن جا به میافارقین رفتند. و رؤسای شهر با هم خصومت کردند و هر یک می‌گفتند که این سر را از در دروازه من در آورند، که هر یکی آئین‌ها بسته بودند. میان ایشان حرب افتاد و چند هزار خلق کشته شد. سگان کوفه ده روز در شهر بمانند و از آن جا به ایذار آمدند به نصیبین.

منصور بن الیاس گفت، زیاده از هزار آئین بستند. لعین که سر حسین داشت، خواست که به شهر رود، اسب او فرمان نبرد. چند اسب بیاوردند فایده نبود. ناگاه سر امام حسین علیه السلام از نیزه بیفتاد. ابراهیم موصلی آن جا بود. سر را نیک احتیاط کرد، دانست که سر حسین علیه السلام است. خلق را ملامت بسیار کرد و شامیان او را شهید کردند.

سر را بیرون شهر بداشتند و چندان نثارها جهت ملاعین کوفه کردند که شرح آن ممکن نیست. روز سوم گردی و غباری برآمد و جهان تاریک شد. خلق بدگمان شدند و گفتند: «اگر از این جا نروید شما را بکشیم.» ملاعین از آن جا تا به شهر شب‌دیز رفتند.

عمادالدین طبری، کامل بهایی، / ۲۹۱-۲۹۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۱

شهادة الجائلیق

فینما هو كذلك، إذ دخل علیه جائلیق النّصاری، وكان شیخاً کبیراً، فنظر إلى رأس الحسین علیه السلام وقال: ما هذا أیها الخلیفة؟ فقال: هذا رأس الحسین بن علی بن أبی طالب علیه السلام، وامه فاطمه علیها السلام بنت رسول الله صلی الله علیه و آله. قال: فبم استوجب القتل؟ قال: لأنّ أهل العراق دعوه للخلافه «۱»، فقتله عاملی عبیدالله بن زیاد (لعنه الله) وبعث إلى برأسه. فقال له جائلیق النّصاری: اعلم أنّی كنت الساعه فی البقعه راقداً «۲»، إذ سمعت رجفه شدیده، فنظرت، وإذا بغلام شابّ كأنه الشمس «۳» وقد نزل من السماء، ومعه رجال، فقلت لبعضهم:

مَنْ هذا؟ فقال لی: رسول الله والملائکه یعزونه بولده «۴» الحسین علیه السلام.

ثم قال: ارفع الرأس من بین یدیک، یا ویلک، وإلّا أهلكک الله. فقال له یزید الملعون:

جئتنا بأحلامک الکاذبه؟ یا غلمان، خذوه «۵». فجعلوا یسحبونه، ثم أمر بضربه، فأوجعه ضرباً، فنادی: یا أبا عبد الله! اشهد لی عند جدک، فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شریک له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

فغضب یزید (لعنه الله)، فقال: اسلبوه روحه. فقال: یا یزید! إن شئت تضرب، وإن شئت لم تضرب، فهذا رسول الله صلی الله علیه و آله واقف یزائی وبیده قمیص من نور وتاج من نور، وهو یقول لی: لیس بینی وبینک أن اتّوجک بهذا التاج والبسک هذا القمیص إلا أن تخرج من الدنیا، ثم أنت رفیقی فی الجنه، ثم قضی نجه.

مقتل أبی مخنف (المشهور)، / ۱۲۸-۱۲۹/ عنه: الدرر بندی، أسرار الشّهاده، ۵۱۱

(۱) - [الأسرار: لیجلس علی الخلافه].

(۲) - [لم یرد فی الأسرار].

(۳) - [زاد فی الأسرار: فی وجهه].

(۴) - [الأسرار: علی ولده].

(۵) - [الأسرار: أخرجه].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۲

هذا وقال أبو مخنف في بعض نسخ كتابه: قال سهل: فبينما يزيد لعنه الله جالس ورأس الحسين عليه السلام بين يديه وهو ينكت ثناياه بالقضيب، إذ دخل عليه جاثليق النصارى وعليه ثياب سود، وعلى رأسه برنس، وبیده عكازه، وكان شيخاً كبيراً، فنظر إلى رأس الحسين عليه السلام، فقال: يا يزيد! هذا رأس من؟ قال: رأس خارجي خرج علينا بأرض العراق.

فقال: وما اسمه؟ فقال: الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام. قال: ومن أمه؟ فقال:

فاطمه الزهراء بنت محمد المصطفى صلى الله عليه وآله، فقال له الجاثليق: فيما استوجب القتل؟ قال:

لأن أهل العراق دعوه وكتبوا إليه وأرادوا أن يجعلوه خليفه، فقتله عاملي عبيد الله بن زياد، وبعث إلي برأسه. قال الجاثليق: يا يزيد! ارفعه من بين يديك وإلا هلكت.

اعلم أنني كنت نائماً، إذ سمعت هذه عظيمه من قبل السماء، ورأيت شخصاً قد نزل من السماء كأنه القمر والنور يشرق من وجهه ومعه رجال كثيره، فقلت لبعضهم: من هذا؟

فقال: محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وهؤلاء الملائكة قد نزلوا من السماء يعزونه بولده، فقد قتلت أمته من بعده لا أنالهم الله شفاعته يوم القيامة.

قال يزيد عليه اللعنة: ويلك، أتيت تخبرنا بأحلامك الكاذبه، والله لأضربن عنقك، ثم أمر أن يضربوه بالسياط حتى آلموه وأوجعوه، فقال: يا أبا عبدالله! اشهد لي عند جدك رسول الله صلى الله عليه وآله إنني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله.

فغضب يزيد لعنه الله من إسلامه، وقال: اضربوه، فجعلوا يضربونه حتى رضوا جسده، فقال له: يا يزيد! إن شئت تضرب وإن شئت أن لا تضرب، فهذا رسول الله صلى الله عليه وآله واقف بإزائي وبیده قميص من نور وتاج من نور، وهو يقول: هنيئاً لك يا هذا بالجنه، وحين خروجك من الدنيا نلبسك هذا التاج والقميص وتكون معنا في الجنه.

قال سهل: فتعجبت من كلامه، فما استتمت كلامه حتى هلك، رحمه الله عليه. «۱»

(۱) - و هم در این وقت جاثلیق نصاری از در درآمد و از یزید پرسش کرد که: «این سر که در طشت-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۳

البهبهاني، الدمعة الساكبه، ۵/ ۱۳۳-۱۳۴

شهادة جاریه من قصر یزید

قال سهل: وخرجت جاریه من قصر یزید (لعنه الله)، فرأته ينكت ثنايا الإمام عليه السلام، فقالت: قطع الله يديك ورجليك، أتنتك ثنايا طال ما قبلهما «۱» رسول الله صلى الله عليه وآله؟ «۲» قال لها:

قطع الله رأسك، ما هذا الكلام؟ فقالت له: اعلم يا يزيد «۲» «۳» كنت بين «۴» النائمة واليقضائه «۴»،

- زر جا داده اند، از آن کیست؟

گفت: «سر حسین بن علی است و مادرش فاطمه دختر رسول خداست.»

گفت: «از چه روی قتل بر وی واجب افتاد؟»

یزید گفت: «مردم عراق او را دعوت کردند تا به مسند خلافت برنشانند. عامل من عیب‌الله بن زیاد او را بکشت و سرش را به من فرستاد.»

جاثلیق گفت: «وای بر تو ای یزید! من در این ساعت در بیعه ۱ جا داشتم. لختی بخرتم که ناگاه صیحه‌ای شنیدم و جوانی چون آفتاب دیدم که از آسمان فرود شد و با او فرشتگان نزول کردند. گفتم: کیست؟ گفتند: رسول خدا با فرشتگان بر فرزندش حسین تعزیت می‌کند و می‌نالد. وای بر تو ای یزید! خداوندت هلاک کناد.»

یزید در خشم شد و گفت: «خوابی به دروغ می‌زنی و بر من حجت می‌کنی؟»
و فرمان کرد تا غلامان او را به در بردند و به ضربی بیازردند. فریاد برداشت که: «یا ابا عبدالله! گواه باش در نزد جدت که من مسلمانی گرفتم و کلمه بگفتم.»

یزید در غضب شد و گفت: «او را بر دار کنید.»

جاثلیق گفت: «آن چه می‌خواهی می‌کن. اینک رسول خدا در برابر من به یک دست پیراهنی از نور و به دست دیگر تاجی از نور دارد و می‌فرماید: «لیس بینی و بین أن أتوجک بهذا التاج والبسک بهذا القمیص إلا أن تخرج من الدنیا. ثم أنت رفیق فی الجنّة.»

یعنی: «این تاج بر سر نتوانی گذاشت، الا آن که از دنیا بیرون شوی. آن‌گاه رفیق من باشی در بهشت.»

این بگفت و درگذشت.

۱. بیعه: معبد نصاری.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۳/ ۱۵۱-۱۵۲

(۱)- [الدّمعة: قتل].

(۲-۲) [الأسرار: إني].

(۳)- [زاد فی الدّمعة: أني].

(۴-۴) [الدّمعة: التّوم والیقظة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۴

إذ نظرت إلى باب من السّماء قد انفتح «۱»، وإذا «۲» بسّلم من نور قد نزل من السّماء إلى الأرض، وإذا بغلامين أمردين، عليهما ثياب خضر وهما ينزلان على ذلك السّلم، وقد بسط لهما في ذلك الحال بساط من زبرجد الجنّة، وقد أخذ نور ذلك البساط من المشرق إلى المغرب، وإذا برجل رفيع القامة، مدور الهامة، قد أقبل يسعى حتّى جلس في وسط ذلك البساط ونادى: يا أبى آدم اهبط، فهبط رجل درى اللّون، طويل، ثم نادى: يا أبى سام اهبط، فهبط، ثم نادى: يا أبى إبراهيم اهبط، فهبط، ثم نادى: يا أبى إسماعيل اهبط، فهبط، ثم نادى: يا أخى موسى اهبط، فهبط، ثم نادى: يا أخى عيسى اهبط، فهبط، ثم رأيت امرأة واقفة قد نشرت شعرها وهى تنادى: يا أمى حواء اهبطى، يا أمى خديجة اهبطى، يا أمى هاجر اهبطى، ويا اختى سارة اهبطى، ويا اختى مريم اهبطى، وإذا هاتف من الجوّ «۳» يقول: هذه فاطمة الزّهراء ابنة محمّد المصطفى زوجة على المرتضى أم سيّد الشهداء المقتول بكر بلاء، ثم إنّه نادى: يا أبتاه، ألا ترى «۴» ما صنعت «۴» أمّتك بولدك الحسين عليه السلام؟

فبکی رسول الله عليهما السلام «۵» وقال: ألا ترى «۶» ما فعلت الطّغاة بولدى «۷» يا أبى آدم؟ فبکی آدم عليه السلام «۸» وبکی کلّ من كان حاضرًا حتّى بکت الملائكة لبكائهم، ثمّ إنى رأيت رجالًا

(۱)- [فی الدّمعة والأسرار: فتح].

(۲)- [زاد فی الدّمعة والأسرار: أنا].

(۳) - [الدَّمْعَةُ: الْجَنِّ].

(۴) (۴) [الدَّمْعَةُ: إِلَى مَا فَعَلْتَ].

(۵) - [زاد فی الدَّمْعَةَ: بكَاءً شَدِيداً وَأَقْبَلَ].

(۶) - [زاد فی الدَّمْعَةَ وَالْأَسْرَارَ: إِلَى].

(۷) - [زاد فی الدَّمْعَةَ: الْحَسِينُ مِنْ بَعْدِي لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ].

(۸) - [زاد فی الدَّمْعَةَ: بكَاءً شَدِيداً].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۵

كثيره حول الرأس، وقائلاً يقول: خذوا صاحب الدار وأحرقوه بالنار، فخرجت أنت يا يزيد من الدار وأنت تقول: النار النار، أين المفز من النار؟ فأمر بضرب عنقها، «۱» فقالت: ألا لعنة الله على الظالمين «۱». «۲» «۳»

مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ۱۲۹ - ۱۳۰ / عنه: البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۵ / ۱۱۴ - ۱۱۵؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۵۲۰

(۱-۱) [لم يرد في الأسرار].

(۲) - [زاد في الدَّمْعَةَ: وفي بعض نسخ كتاب أبي مخنف، فأقبل عليها وقال: يا ويلك! ما هذا الكلام، أردت أن تخجليني بين أهل مملكتي؟ فأمر بضرب عنقها رضی الله عنها].

(۳) - بعد از آن می گوید که سهل شهرزوری گفت: در آن اثنا که ما به یکی روز از روزها در حضور یزید وقوف داشتیم، ناگاه زنی پدیدار گشت که در پوشش های خویش خرامان و دامان کشان با چهری دلاویز و مویی مشک بیز که هرگز به آن حسن و جمال و روی و موی هیچ کس را ندیده بودم، روی آورده تا بر یزید درآمد و گفت: «این سر از آن کیست؟» گفت: «سر حسین است.»

گفت: سوگند با خدای که بر جدش و پدرش و مادرش و اهلش سخت دشوار است که او را بر این حال نگران شوند. سوگند به خدای در این ساعت که به خواب اندر بودم، دیدم درهای آسمان بر گشوده شد و پنج ملک با کلایب ۱ و اره های آهنین آتشین هبوط ۲ نموده، همی گفتند: ما را خداوند جبار فرمان کرده است که این سرای را بسوزانیم.»

یزید به آن زن روی کرد و گفت: «وای بر تو! همانا در ملک و نعمت من پرورش جویی، و اکنون چنین کلمات گویی؟ سوگند با خدای تو را به سخت تر کشتنی می کشم.»

آن زن گفت: «چه کار مرا از این بلیت نجات می دهد؟»

گفت: «بر منبر شوی و علی و اولادش را سب نمایی.»

گفت: «چنین کنم.»

پس یزید فرمان کرد تا مردمان حاضر شدند، و به آن زن گفت: «بر منبر شو و به آنچه تو را امر کردم، به پای بر.»

پس از جای برخاست و بر منبر شد، و گفت: «ای مردمان! همانا یزید مرا فرمان کرده است که علی و اولادش را سب نمایم؛ با این که علی ساقی کوثر و حامل لواء حمد و فرزندان سید جوانان اهل بهشت هستند. بشنوید تا چگویم دانسته باشید که لعنت جمله لعنت کنندگان بر یزید و آنان که در قتل حسین بیعت کردند و مشایعت نمودند به او و صلوات خدای بر علی و اولاد علی و شیعیان ایشان باد! از آن روز که خدای جهان را بیافرید تا روزگار رستاخیز، من بر این عقیدت زنده ام و بر این بمیرم و بر این مبعوث شوم.»

پس یزید سخت بر آشفت و گفت: «کیست؟ که شر او را از من کفایت کند.»

مردی نا خجسته و شریر گفت: «من این کار می کنم.» -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۶

في التبر المذاب: كان اللعين بيده قضيب خيزران، فكشف عن شفتي أبي عبدالله وثناياه ونكتها بالقضيب، قال مجاهد: فَوَ اللّٰهَ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ فِي النَّاسِ إِلَّا مَنْ عَابَهُ وَسَبَّهُ وَتَرَكَهُ، وَخَرَجَتْ جَارِيَةٌ مِنْ قَصْرِ يَزِيدَ، وَقَالَتْ: يَا يَزِيدُ! قَطَعَ اللّٰهُ يَدَيْكَ وَرَجَلَيْكَ، أَتَنْتَكِ ثَنِيَا طَالَمَا قَبَلَهَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟ فَقَالَ لَهَا: وَيَلِكُ، مَا هَذَا الْكَلَامُ؟ أَرَدْتِ أَنْ تَخْجَلِيَنِي بَيْنَ أَهْلِ مَمْلَكَتِي؟ فَأَمْرٌ بِضَرْبِ عُنُقِهَا. المازندراني، معالي السبطين، ۱۵۳/۲

شهادة رأس الجالوت

وادخل الرأس إلى يزيد، عليه اللعنة، فابتدر قاتل الحسين إلى يزيد، فقال:

إملاً ركابي فضةً أو «١» ذهباً إنني قتلْتُ الملك المحجبا

قتلت خير الناس امماً وأبا «٢» ضربته بالسيف حتى انقلبا «٢»

فأمر يزيد بقتله، وقال: «٣» حين علمت أنه «٣» خير الناس امماً وأباً، لِمَ «٤» قتلته؟! وجعل الرأس في طشت، وهو ينظر إلى أسنانه وهو يقول:

ليت أشياخي بيدٍ شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسل

فأهلوا واستهلوا فرحاً ثم قالوا «٥» يا يزيد لا تشل

فجزيناهم بيدٍ مثلها وباحدٍ يوم احد فاعتدل

لست «٦» من خندف إن لم أنتقم من بنى أحمد ما كان فعل

- پس برخاست و اورا با شمشیر بزد و آن زن بمرد (رحمها الله تعالى).

۱. کلایب، جمع کلاب: انبر آهنگران.

۲. هبوط: فرود آمدن. سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۲۱۲-۲۱۴

(۱)- [العوامل: و].

(۲-۲) [لم يرد في البحار والعوامل].

(۳-۳) [في البحار والعوامل: إن علمت أن].

(۴)- [في البحار والعوامل: فلم].

(۵)- «ولقوالوا» م.

(۶)- [إلى هنا مكانه في الأسرار: فأقول: إن صاحب الخرائج قد ذكر بعد نقل قول يزيد: لست ...].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۷

فدخل عليه زيد بن أرقم ورأى الرأس في الطست وهو يُضرب بالقضيب على أسنانه، فقال: كَفَّ عن ثناياه، فطالما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يقبلها.

فقال يزيد: لولا أنك شيخ «١» خرفت لقتلتك. ودخل عليه رأس اليهود، فقال: ما هذا الرأس؟ فقال: رأس خارجي. قال: ومن هو؟ قال: الحسين.

قال: ابن من؟ قال: ابن علي. قال: ومن أمه؟ قال: فاطمة. قال: ومن فاطمة؟

قال: بنت محمد. قال: نبيكم؟! قال: نعم.

قال: لا جزاكم الله خيراً، بالأمس كان نبيكم واليوم قتلتم ابن بنته!؟

ويحك إن بني وبين داود النبي نيفاً وسبعين «۲» أباً، فإذا رأتنى اليهود كَفَرْت «۳» لى «۴».

ثم مال إلى الطست وقبل الرأس، وقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن جدك محمداً رسول الله، وخرج. فأمر يزيد بقتله. «۵»

الزاوندى، الخرايج والجرايح، ۲ / ۵۸۰ - ۵۸۱ / عنه: المجلسى، البحار، ۴۵ / ۱۸۶ - ۱۸۷؛ البحرانى، العوالم، ۱۷ / ۴۰۰ - ۴۰۱؛ الدرندى،

أسرار الشهادة، / ۵۱۲

(۱) - [زاد فى البحار والعوالم والأسرار: كبير].

(۲) - [فى البحار والعوالم والأسرار: ثلاثين].

(۳) - يقال كَفَر - بتشديد الفاء - لسيدته: إذا انحنى ووضع يده على صدره، وطأ رأسه كالركوع تعظيماً له.

(۴) - [فى البحار والعوالم والأسرار: إلى].

(۵) - بدين منوال می رفتند تا نزد يزيد پلید بنهادند، و يهودى آن جا حاضر بود. گفت: «این سر کیست؟»

يزيد گفت: «يکى بود در عراق عرب بر من خروج کرده، گفتم تا عبيدالله بن زياد اورا کشت.»

گفت: «از اولاد کیست؟»

گفت: «پسر على است از فاطمه بنت محمد صلى الله عليه و آله.»

يهود گفت: «ای شوخ بی دین، از من تا به داود نبی هفتاد پشت است، يهودان خاک پای مرا سجده کنند. و اگر موسى را نسلى

بودى، معبود ما بودى. تو فرزندان محمد نبى خود را کشتى و دعوى امتى او مى کنى؟»

يزيد گفت: «اگر نه آن است که رسول صلى الله عليه و آله گفت: مَنْ آذَى ذَمِيًّا آذَانِي؛ هر که ذمى را ايذا کند مرا آزرده -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۸

وعن أبى عبدالرحمان بن عبدالله بن عقبه بن لهيعة الحضرمي، عن أبى الأسود محمد بن عبدالرحمان، قال: لقيني رأس الجالوت بن

يهودا، فقال: والله إن بينى وبين داود سبعين أباً، وأن اليهود تلقانى فتعظمنى، وأنتم ليس بين ابن النبي وبينه إلا أب واحد قتلتم ولده.

وكان يزيد يتخذ مجالس الشراب واللّهو والقيان والطرب ويحضر رأس الحسين بين يديه.

ابن نما، مثير الأحران، / ۵۶

وروى ابن لهيعة عن أبى الأسود محمد بن عبدالرحمان، قال: لقيني رأس الجالوت «۱»، فقال: والله إن بينى وبين داود لسبعين أباً، وإن

اليهود تلقانى فتعظمنى وأنتم ليس «۲» «۳» بين ابن نبيكم وبينه «۳» إلا أب واحد قتلتم ولده. «۴»

ابن طاوس، اللّهوف، / ۱۸۹ / عنه: المجلسى، البحار، ۴۵ / ۱۴۱؛ البحرانى، العوالم، ۱۷ / ۴۴۲؛ البهبهانى، الدّمعَة السّاكبة، ۵ / ۱۲۹؛ القمى،

نفس المهموم، / ۴۵۸؛ القزوينى، تظلم الزّهراء، / ۲۷۳؛ الزّنجانى، وسيلة الدّارين، / ۳۹۱

- باشد. فرمودمى تا گردن تو بزدندى.»

يهود گفت: «عجب وقاحتى دارى، رسول تو براى يهود خصومت خواهد كردن پس براى فرزند خود نخواهد كرد.»

يزيد گفت، يهود را گردن بزنند. يهود کلمه شهادت عرضه كرد و اقرار به نبوت محمد صلى الله عليه و آله و امامت على و حسن و

حسين عليهم السلام كرد و سر حسين را برگرفت و بوسه ها داد تا دست او گرفتند و بيرون خانه بردند و شهيد كردند. يزيد گفت:

«برای آن اسلام آورد تا اورا نکشم.»

عماد الدين طبرى، کامل بهايى، ۲ / ۲۹۷ - ۲۹۸

(۱) - [زاد فی الدّمعة: ابن یهودا].

(۲) - [لم یرد فی تظلم الزّهراء].

(۳-۳) [فی البحار والعوالم: بینکم و بین ابن نبیکم].

(۴) - و ابن لهیعه از ابی الاسود محمد بن عبدالله روایت کرده است که رأس الجالوت (بزرگ یهودان) مرا ملاقات کرد و گفت: «به خدا میان من و داود هفتاد پدر فاصله است و یهود وقتی به من می‌رسند احترام می‌گذارند. و میان فرزند پیغمبر شما و پیغمبر، یک پدر بیش تر فاصله نیست که فرزندان را کشتید.»

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۸۹ - ۱۹۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۹

قال: ودخل علیه رأس الجالوت، فرأى الرأس بين يديه، فقال: أيتها الخليفة! راس من هذا؟ قال: هذا رأس الحسين عليه السلام، قال: فمن أمه؟ قال: فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله، قال: فبم استوجب القتل؟ قال: إن أهل العراق «۱» كتبوا إليه و «۱» دعوه «۲» أن يجعلوه خليفة، فقتله عاملى عبيد الله بن زياد (لعنه الله)، فقال رأس الجالوت: ومن أحق منه بالخلافة وهو ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فما أكفركم؟ وقال: اعلم يا يزيد (لعنه الله) أن بينى وبين داود عليه السلام مائة وثلاثون جداً، واليهود يعظمونى ولا يرون «۳» الترويج إلّابرضائى و يأخذون التراب من تحت أقدامى و يتبركون به، وأنتم بالأمس كان نبیکم بين أظهرکم، واليوم وثبتم على ولده فقتلتموه، فنبأ لكم ولدینکم. فقال يزيد: لولا أن بلغنى عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «من قتل معاهداً كنتُ خصمه يوم القيامة» لقتلتك لتعرضك «۴». فقال رأس الجالوت: يا يزيد! يكون خصم من قتل معاهداً ولا يكون خصم من قتل ولده؟ ثم قال رأس الجالوت: يا أبا عبدالله، اشهد لى عند جدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله «۱» وحده لا شريك له «۱»، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، فقال له يزيد: الآن خرجت من دينك ودخلت فى دين الإسلام، فقد برأنا منك «۵»، ثم أمر بضرب عنقه «۶»

مقتل أبى مخنف (المشهور)، / ۱۲۷ - ۱۲۹ / عنه: الدرریندى، أسرار الشّهادة، / ۵۱۰ - ۵۱۱

(۱) (۱) [لم یرد فى الأسرار].

(۲) - [زاد فى الأسرار: وأرادوا].

(۳) - [الأسرار: یردّن].

(۴) - [زاد فى الأسرار: لى].

(۵) - [الأسرار: من دمک].

(۶) - و هم چنان سید و ابن نما حدیث می‌کنند که: رأس الجالوت ۱ که یک تن از احبار یهود بود، گفت: «از من تا داود نبی هفتاد پدر واسطه است. جماعت یهود از تعظیم و تکریم من دقیقه‌ای فرو نمی‌گذارند و شما پسر پیغمبر خود را که یک واسطه بیش در میان نیست، به قتل می‌رسانید؟! هلاک بادید شما، و نابود بادین شما.»

یزید برآشفت و گفت: «اگر نه این بود که از رسول خدا به من رسید:

حيث قال: «من قتل معاهداً كنتُ خصمه يوم القيامة» لقتلتك..-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۶۰

شهادة رسول ملك الروم

(أخبرنا) عين الأئمة بإسناده الذى مرّ آنفاً؛ عن زيد بن عليّ؛ وعن محمد بن الحنفية؛ عن عليّ بن الحسين زين العابدين أنه قال: لما

أتى برأس الحسين عليه السلام إلى يزيد، كان يتخذ مجالس الشرب، ويأتى برأس الحسين فيضعه بين يديه ويشرب عليه، فحضر ذات يوم «١» أحد مجالسه «١» رسول ملك الزوم، وكان من «٢» أشرف الزوم وعظماؤها «٢»، فقال: يا ملك العرب! رأس من هذا؟ فقال له يزيد: ما لك ولهذا الرأس؟

قال: إنى إذا رجعت إلى ملكنا يسألنى عن كل شيء رأيت؛ فأحببت أن أخبره بقصته هذا الرأس وصاحبه؛ ليشاركك «٣» فى الفرح والسرور.

فقال يزيد: هذا رأس الحسين بن علي بن أبي طالب.

– آن جا كه فرمود: آن كس كه معاهد ۲ و اهل ذمه را بكشد، فردای قیامت من با او مخاصمه خواهم كرد، امروز تو را به سلامت نمی گذاشتم.»

رأس الجالوت گفت: «رسول خدا با قاتل معاهد مخاصمت خواهد كرد. آیا با قاتل فرزندش خصومت نخواهد داشت؟!»

این بگفت و بانگ برآورد كه: «یا ابا عبدالله! در نزد جدت گواه باش كه من مسلمانی گرفتم.»

و كلمه بگفت. يزيد گفت: «اکنون كه از شرط معاهد بیرون شدی، قتل تو روا باشد.»

و فرمان داد، او را گردن زدند.

۱. رأس الجالوت: معرب «رش كالوتا» است. و «رش» در لغت عبری به معنی سر و «كالوتا» قبیله‌ای از بنی اسرائیل است كه بزرگ ایشان را به زبان عبری «رش كالوتا» و به عربی «رأس الجالوت» نامند.

۲. معاهد: كافری كه با مسلمانان پیمان صلح بسته و تحت حمایت آنهاست.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۳/ ۱۵۱

و از آن پس داستان رأس الجالوت را می‌نگارد، كه آن كلمات بگذاشت؛ و به فرمان آن ملعون شهید گردید.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۲۱۳

(۱) (۱) [تسلیة المجالس: فی مجلس يزيد].

(۲-۲) [تسلیة المجالس: عظمائهم].

(۳) – [تسلیة المجالس: حتی تشاركك].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۶۱

فقال: ومن «١» امه؟

قال: فاطمة الزهراء.

قال: بنت من؟

قال: بنت رسول الله.

فقال الرسول: اف لك ولدینك! ما دین أحسن من دینك، اعلم إنى من أحفاد داود، وبنی وبنیه آباء كثيرة، والنصارى يعظمنى وياخذون التراب من تحت قدمى تبركاً «٢»، لأننى من أحفاد داود، وأنتم تقتلون ابن بنت رسول الله وما بينه وبين رسول الله إلهام واحدة، فأى دین هذا «٣»؟

ثم قال له الرسول: يا يزيد! هل سمعت بحديث كنيسة الحافر؟

فقال يزيد: قل حتى أسمع.

فقال: إن بين عمان والصين بحراً مسيرته سنة، ليس فيه عمران «٤» إلا بلدة واحدة فى وسط الماء، طولها ثمانون فرسخاً؛ «٥» وعرضها

كذلك «٥»، وما على وجه الأرض بلدة أكبر منها، ومنها يحمل الكافور والياقوت «٦» والعنبر، وأشجارهم العود «٦»؛ وهي في أيدي النصارى لا ملك لأحد فيها من الملوك، وفي تلك البلدة كنائس كثيرة، أعظمها كنيسة الحافر، في محرابها حقة من ذهب معلقة فيها حافر يقولون: إنه حافر حمار كان يركبه عيسى، وقد «٧» زينت حوالى الحقة بالذهب والجواهر والديباج والأبريسم «٧»، وفي كل عام «٨» يقصدها

(١) - [أضاف في تسلية المجالس: كانت].

(٢) - [أضاف في تسلية المجالس: به].

(٣) - [تسلية المجالس: دينكم].

(٤) - [تسلية المجالس: عامر].

(٥ - ٥) [تسلية المجالس: فى ثمانين].

(٦) (٦) [تسلية المجالس: أشجارهم العود ومنهم يحمل العنبر].

(٧) (٧) [تسلية المجالس: زينوا حول الحقة من الذهب والديباج ما لا يوصف].

(٨) (٨) [*] [تسلية المجالس: يقصدونها العلماء من النصارى يطوفون بتلك الحقة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٦٢

عالم من النصارى، فيطوفون حول الحقة ويزورونها «٨»؛ ويقبلونها، ويرفعون حوائجهم إلى الله ببركتها «١» هذا شأنهم ودأبهم بحافر حمار يزعمون أنه حافر حمار «٢» كان يركبه عيسى نبيهم «٢»؛ وأنتم تقتلون ابن بنت نبيكم، لا بارك الله فيكم ولا فى دينكم. فقال يزيد لأصحابه: اقتلوا هذا النصراني؛ فإنه يفضحنا «٣» إن رجع إلى بلاده ويشنع علينا «٤»، فلما أحس النصراني بالقتل، قال: يا يزيد أتريد قتلى؟

قال: نعم.

قال: فاعلم أنى رأيت البارحة نبيكم فى منامى «٥» وهو يقول لى: يا نصراني! أنت من أهل الجنة. فعجبت «٦» من كلامه «٧» حتى نالنى هذا، فأنا «٧» أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً «٨» عبده ورسوله، ثم أخذ الرأس وضمه إليه وجعل يبكى حتى قُتل «٨». «٩» (وروى) مجد الأئمة السرخسكى عن أبى عبد الله الحداد «٩» أن النصراني اخترط سيفاً «١٠» وحمل على يزيد ليضربه «١١»، فحال الخدم بينهما وقتلوه «١٢» وهو يقول الشهادة.

(١) - [لم يرد فى تسلية المجالس].

(٢ - ٢) [تسلية المجالس: عيسى].

(٣) - [تسلية المجالس: تفضحنا].

(٤) - [تسلية المجالس: على].

(٥) - [تسلية المجالس: المنام].

(٦) - [تسلية المجالس: فتعجبت].

(٧ - ٧) [تسلية المجالس: وها أنا].

(٨ - ٨) [تسلية المجالس: رسول الله، ثم وثب إلى رأس الحسين عليه السلام وضمه إلى صدره وجعل يقبله ويبكى حتى قُتل رحمه الله].

(۹-۹) [تسليۀ المجالس: وفي روايه].

(۱۰)- [تسليۀ المجالس: سيفه].

(۱۱)- [لم يرد في تسليۀ المجالس].

(۱۲)- [تسليۀ المجالس: ثم قُتل على المكان].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۶۳

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۷۲/۲-۷۳/ مثل محمد بن أبي طالب، تسليۀ الجالس وزينه المجالس، ۳۹۷-۳۹۹

فحضر مجلسه رسول ملك الروم، وكان من أشرفهم، فقال: يا ملك العرب! هذا رأس من؟

قال: ما لك ولهذا الرأس؟ قال: إنني إذا رجعت إلى ملكنا يسألني عن كل شيء شأه، فأحبت أن أخبره بقضية هذا الرأس وصاحبه ليشاركك في الفرح والتبرور، قال: هذا رأس الحسين بن علي. قال: ومن أمه؟ قال: فاطمة بنت رسول الله. فقال النصراني: أف لك ولدنيك، لي دين أحسن من دينكم، إن أبي من حفدة داود عليه السلام، وبينى وبينه آباء كثيرة، والنصارى يعظمون قدرى ويأخذون من تراب قدمي تبركاً بأني من الحوafd، وقد قتلتم ابن بنت نبيكم وليس بينه وبينه إلام واحدة، ففتح الله دينكم. ثم قال ليزيد: ما اتصل إليك حديث كنيسة الحافر؟ قال: قل. قال: بين عمان والصين بحر مسيرة سنة، فيه جزيرة ليس بها عمران إلا بلدة واحدة في الماء طولها ثمانون فرسخاً في ثمانين ما على وجه الأرض مدينة مثلها، منها يحمل الكافور والعنبر والياقوت، أشجارها العود وهي في أكف النصارى، فيها كنائس كثيرة أعظمها كنيسة الحافر، في محرابها حقه ذهب معلقة، فيها حافر حمار يقولون: كان يركبه عيسى عليه السلام وحول الحقة مزين بأنواع الجواهر والديباج، يقصدها في كل عام عالم من النصارى وأنتم تقتلون ابن بنت نبيكم؟ لا بارك الله فيكم ولا في دينكم.

فقال يزيد: اقتلوه لئلا يفضحني في بلاده، فلما أحس بالقتل، قال: تريد أن تقتلني؟

قال: نعم. قال: اعلم أنني رأيت البارحة نبيكم في المنام يقول: يا نصراني! أنت من أهل الجنة، فتعجبت من كلامه، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسوله.

ثم نهض إلى الرأس، فضمه إلى صدره، وقبله وبكى، فقتل.

ابن نما، مثير الأحران، / ۵۶

وروى عن زين العابدين عليه السلام، قال: لما أتى برأس الحسين عليه السلام إلى يزيد كان يتخذ مجالس الشرب «۱» ويأتي برأس الحسين عليه السلام ويضعه بين يديه ويشرب عليه، فحضر ذات

(۱)- [في البحار والعوالم والأسرار والعيون والمعالي: الشرب].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۶۴

يوم في مجلسه رسول ملك الروم، وكان من أشرف الروم وعظماهم، فقال: يا ملك العرب! هذا رأس من؟ فقال له يزيد: ما لك ولهذا الرأس؟ فقال: إنني إذا رجعت إلى ملكنا يسألني عن كل شيء رأته، فأحبت أن أخبره بقضية هذا الرأس وصاحبه حتى يشاركك في الفرح والسرور، فقال يزيد عليه اللعنة: هذا رأس الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال الرومي: من أمه؟ فقال: فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال النصراني:

أف لك ولدنيك، لي دين أحسن من دينكم «۱»، أن أبي من حوafd «۲» داود عليه السلام وبينى وبينه آباء كثيرة، والنصارى يعظموني «۳» ويأخذون من تراب قدمي تبركاً «۴» بأني «۵» من حوafd «۴» داود عليه السلام، وأنتم تقتلون ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وما بينه وبين نبيكم إلام واحدة، «۶» فأى دين دينكم.

ثم قال ليزيد: هل سمعت حديث كنيسة الحافر؟ فقال له: «(۷) قل حتى أسمع» (۷)، «(۸) فقال: بين عمان واليمن بحر مسيرة سنة، ليس فيها عمران إلا بلدة واحدة في وسط الماء طوله ثمانون فرسخاً في ثمانين فرسخاً» (۹)، ما على وجه الأرض بلدة أكبر منها، ومنها يحمل

(۱) - [في البحار والعوالم والأسرار: دينك].

(۲) - [الدمعة: أحفاد].

(۳) - [في البحار والعوالم والدمعة وتظلم الزهراء والمعالي: يعظمونني].

(۴-۴) [في الدمعة: بي لأني من أحفاد].

(۵) - [البحار: بأبي].

(۶) - [زاد في الدمعة: فتح الله دينكم].

(۷) (۷) [نفس المهموم: أقول: ثم ذكر حكاية في تعظيم نصارى ما من حمار يزعمون أنه حمار كان يركبه عيسى عليه السلام لم نذكره للاختصار. ثم غير يزيد وقال:]

(۸) - (۸) [العيون: وذكر رحمه الله حكاية في تعظيم النصارى حافر حمار يزعمون أنه حمار كان يركبه عيسى عليه السلام ثم قال:]

(۹) - [لم يرد في تظلم الزهراء].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۶۵

الكافور والياقوت، أشجارهم العود والعبر، وهي في أيدي النصارى لا ملك لأحد من الملوك فيها سواهم، وفي تلك البلدة كنائس كثيرة «(۱)» وأعظمها كنيسة الحافر ۱۰، في محرابها حقه ذهب معلقة فيها حافر يقولون إن هذا حافر حمار كان يركبه عيسى عليه السلام وقد زينوا حول الحقة «(۲)» بالدياج يقصدها في كل عام عالم من النصارى ويطوفون حولها ويقبلونها «(۳)» ويرفعون حوائجهم إلى الله تعالى عندها «(۴)»، هذا «(۸)» شأنهم ورأيهم «(۵)» بحافر حمار يزعمون أنه حافر حمار كان يركبه عيسى عليه السلام نبيهم، وأنتم تقتلون ابن بنت نبيكم، فلا بارك الله تعالى فيكم ولا في دينكم.

فقال يزيد لعنه الله: اقتلوا هذا النصراني لئلا يفضحني في بلاده، فلما أحس النصراني بذلك، قال له: أتريد أن تقتلني؟ قال: نعم، قال:

اعلم أني رأيت البارحة نبيكم في المنام يقول: يا نصراني! أنت من أهل الجنة، فتعجبت من كلامه، و «(۶)» أشهد أن لا إله إلا الله وأن

محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم وثب إلى رأس الحسين عليه السلام، فضمه إلى صدره وجعل يقبله ويبكي حتى قتل. «(۶)»

ابن طاوس، اللهوف، / ۱۹۰ - ۱۹۳ / عنه: المجلسي، البحار، / ۴۵ - ۱۴۱ - ۱۴۲؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ - ۴۴۲ - ۴۴۳؛ البههاني، الدمعة

الشاكبة، / ۵ - ۱۲۹ - ۱۳۰؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۵۰۹ - ۵۱۰؛ القمي، نفس المهموم، / ۴۵۸ - ۴۵۹؛ القزويني، تظلم الزهراء، / ۲۷۳ -

۲۷۴؛ المازندراني، معالي الشبطين، / ۲ - ۱۶۸ - ۱۶۹؛ الميانجي، العيون العبري، / ۲۷۹ - ۲۸۰؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۳۹۱ - ۳۹۲

(۷)

(۱) (۱۰) [لم يرد في المعالي].

(۲) - [زاد في الدمعة: بالذهب].

(۳) - [الدمعة: ويقبلون أركانها].

(۴) - [لم يرد في البحار والعوالم].

(۵) - [في البحار والعوالم والدمعة والعيون: دأبهم].

(۶) - [زاد فی الدمعة و تظلم الزهراء والعیون والمعالی: أنا].

(۷) - و از امام زین العابدین روایت شده است که چون سر بریده حسین را نزد یزید آوردند، مجالس می‌گساری ترتیب می‌داد و سر مبارک را می‌آورد و در مقابل خود می‌گذاشت و بر آن سفره می‌خوارگی می‌کرد. روزی سفیر پادشاه روم که خود یکی از اشراف و بزرگان بود، در مجلس حضور داشت. گفت: «ای شاه عرب! این سر از کیست؟»
یزید گفت: «تو را با این سر چه کار؟» -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۶۶

- گفت: «من که به نزد پادشاه باز می‌گردم، از آن چه دیده‌ام از من می‌پرسد. دوست داشتم که داستان این سر و صاحب سر را برایش گفته باشم تا او نیز شریک شادی و سرور تو باشد.»
یزید ملعون گفت: «این سر حسین بن علی بن ابی طالب است.»
رومی گفت: «مادرش کیست؟»
گفت: «فاطمه دختر رسول خدا.»

نصرانی گفت: «نفرین بر تو و دین تو، دین من که بهتر از دین شماست؛ زیرا پدر من از نوادگان داود است و میان من و داود پدران بسیاری فاصله است و نصاری مرا بزرگ می‌شمارند و از خاک پای من به عنوان تبرک که من نواده داودم برمی‌دارند. و شما پسر دختر رسول خدا را می‌کشید، با این که میان او و پیغمبر شما یک مادر بیش‌تر فاصله نیست. این چه دینی است؟»
سپس به یزید گفت: «داستان کلیسای حافر را شنیده‌ای؟»
گفت: «بگو تا بشنوم.»

گفت: «دریایی است میان عمان و چین که یک سال راه است و هیچ آبادی در آن نیست، مگر یک شهر که در وسط دریاست؛ هشتاد فرسخ در هشتاد فرسخ. شهری بزرگ‌تر از آن به روی زمین نیست. صادراتش کافور و یاقوت است و درختانش همه عود است و عنبر. و در تصرف نصاری است و هیچ یک از پادشاهان را به جز نصاری آن جا ملکی نیست. و در این شهر کلیساهای بسیاری است که از همه بزرگ‌تر کلیسای حافر است. از محراب آن کلیسا حقه طلایی آویزان است که ناخن در میان آن حقه است و می‌گویند: ناخن درازگوشی است که عیسی سوار بر آن می‌شد. نصاری آن حقه را بر حریری پیچیده اند و همه ساله یک جهان از نصاری آن جا می‌آیند و بر گرد آن حقه طواف می‌کنند و آن را می‌بوسند و در نزد آن حاجت‌های خود را از خدای تعالی می‌خواهند. این رفتار و عقیده آنان است نسبت به ناخن درازگوشی که به گمانشان ناخن درازگوش سوار پیغمبرشان است. و شما پسر دختر پیغمبر خود را می‌کشید؟ خداوند شما را دین شما را مبارک نکند.»

یزید لعین گفت: «این نصرانی را بکشید تا آبروی مرا در کشور خود نبرد.»

چون نصرانی احساس کرد که یزید در صدد کشتن اوست گفت: «مگر تصمیم کشتن مرا داری؟»

گفت: «آری.»

گفت: «بدان که من دیشب پیغمبر شما را در خواب دیدم که به من می‌فرمود: ای نصرانی! تو اهل بهشتی. و من از سخن آن حضرت در شگفت شدم. شهادت می‌دهم که نیست خدایی به جز خداوند و محمد فرستاده اوست.»

سپس از جای خود پرید و سر حسین علیه السلام را برداشت و بر سینه گرفت و او را می‌بوسید و گریه می‌کرد تا کشته شد.

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۹۰-۱۹۳

-موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۶۷

- سید سجاد علیه السلام می‌فرماید: یک روز ما را احضار کرد و هم چنان می‌گسار بود و بر سر پدرم می‌نگریست. این وقت کس در طلب رسول قسطنط ملک روم فرستاد؛ چون او درآمد و بنشست، گفت: «ای پادشاه عرب! این سر کیست؟» پاسخ داد که: «تو را با این سر حاجت چیست؟»

گفت: «چون من به نزد ملک خویش باز شوم، از هر کم و بیش از من پرسش می‌کند. می‌خواهم تا قصه این سر را بدانم و به عرض پادشاه خویش برسانم تا شاد و با شادی تو انباز ۱ شود.»
یزید گفت: «این سر حسین بن علی بن ابی‌طالب است.»
گفت: «مادرش کیست؟»

گفت: «فاطمه، دختر رسول خدا.»

نصرانی گفت: «وای بر تو و بر دین تو! دین مرا با دین تو انباز نتوان داشت. همانا نژاد من به داود نبی منتهی می‌شود و میان من و داود بسیار کس واسطه است و مردم نصاری خاک قدم مرا از برای تبرک مأخوذ می‌دارند. و شما پسر پیغمبر خود را که افزون از یک مادر واسطه نیست، به قتل می‌رسانید؟! گوش فرا من دار تا حدیث کنیسه حافر را با تو بگویم.»
یزید گفت: «بگو.»

گفت: «در بحر عمان در طریق چین جزیره‌ای است، هشتاد در هشتاد فرسنگ و در آن جزیره شهری عظیم است و کافور و عنبر و یاقوت احمر از آن جا به دست می‌آید و در اراضی آن درختان عود عظیم می‌شود و در آن شهر کنیسه‌ای چند است. یکی را کنیسه حافر گویند و در محراب آن کنیسه، حقه‌ای از زر سرخ آویخته‌اند و در آن حقه سِجَمی است. می‌گویند این حافر ۲ حماری است که عیسی بر آن سوار می‌شد. علمای نصاری هر سال به زیارت آن حافر می‌روند و در گرد آن طواف می‌دهند و اسعاف حوایج خویش را طلب می‌کنند و شما پسر پیغمبر خویش را می‌کشید؟»
لا بارک الله فیکم ولا فی دینکم.»

یزید گفت: «این نصرانی را گردن بزنید که در مملکت خویش زبان به سب و شتم ما خواهد گشود.»

نصرانی چون این بدانست، گفت: «دوش پیغمبر شما را در خواب دیدم. مرا بشارت بهشت داد. در عجب شدم. اکنون سر آن مکشوف افتاد.»

پس کلمه بگفت و مسلمانی گرفت و آن سر مبارک را برداشت و بر سینه بچفسانید و بوسید تا گاهی که از دستش بستند و گردنش بزدند.

۱. انباز: شریک.

۲. حافر: سم حیوان.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۳/ ۱۵۰-۱۵۱

و از حضرت سید الساجدین علیه السلام روایت کرده اند که چون سر مبارک سید شهدا علیه السلام را به نزد یزید-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۶۸

- آوردند، آن ملعون آن سر منور را در مجلس شراب حاضر می‌کرد و شراب زهرمار می‌کرد. روزی رسول پادشاه فرنگ در مجلس او حاضر شد، و از اشراف و بزرگان ایشان بود، گفت: «ای پادشاه عرب! این سر کیست؟»
یزید گفت: «تو را با این سر چه کار است؟»

گفت: «چون من به نزد پادشاه خود می‌روم، از احوال این ملک سؤال می‌کنند، می‌خواهم بر احوال این سر مطلع شوم و به او خبر دهم تا او با شما در فرح و شادی شریک گردد.»

یزید گفت: «این سر حسین بن علی بن ابی طالب است.»

فرنگی گفت: «مادر او کیست؟»

گفت: «فاطمه دختر رسول خدا.»

نصرانی گفت: «اف باد بر تو و بر دین تو، دین من نیکوتر است از دین تو. بدان که پدر من از فرزندان حضرت داود است. میان من و او پدران بسیار هست، و نصارا مرا تعظیم می‌نمایند و خاک پای مرا برای تبرک برمی‌دارند. و شما فرزند پیغمبر خود را می‌کشید، و میان او و پیغمبر شما یک مادر بیش تر در میان نیست؟ بد دینی است دین شما.»

پس به یزید گفت که: «آیا شنیده‌ای حکایت کلیسای حافر را؟»

گفت: «بگو تا بشنوم.»

نصرانی گفت: «میان عمان و چین دریایی هست که یک سال مسافت آن است. و در آن میان معموره ای نیست به غیر یک شهر که در میان آب واقع است، و طول آن هشتاد فرسخ در هشتاد فرسخ است. و بر روی زمین شهری از آن بزرگ تر نیست. و کافور و یاقوت و عنبر را از آن جا می‌آورند. و درختان آن عود است، و آن در دست نصارا است. و در آن شهر کلیسای بسیاری هست. و بزرگ ترین کلیساهای ایشان کنیسه حافر است، و در محراب آن حقه طلائی آویخته است که در آن حقه شمی هست که می‌گویند، شَم حماری است که عیسی بر آن سوار می‌شده است. و دور آن حقه را به طلا و دیبا مزین گردانیده‌اند، و در هر سال گروه بسیار از نصارا از اطراف عالم به زیارت آن کنیسه می‌روند و بر دور آن حقه طواف می‌کنند، و آن را می‌بوسند و در آن جا حاجت خود را از قاضی الحاجات طلب می‌نمایند. ایشان چنین رعایت می‌کنند شَم درازگوشی را که گمان می‌کنند که شَم دراز گوش عیسی است. و شما پسر دختر پیغمبر خود را می‌کشید؟ خدا برکت ندهد شما را در خود و دین خود.»

یزید گفت: «بکشید این نصرانی که ما را در بلاد خود رسوا نکند.»

چون نصرانی این سخن را شنید، گفت: «می‌خواهی مرا بکشی؟»

یزید گفت: «بلی.»

نصرانی گفت: «دیشب پیغمبر شما را در خواب دیدم، گفت: ای نصرانی تو از اهل بهشتی، و من تعجب-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۶۹

والتفت رسول قیصر الی یزید، وقال: إن عندنا فی بعض الجزائر حافر حمار عیسی علیه السلام، ونحن نحجّ الیه فی کلّ عام من الأقطار، ونهدی الیه التذور ونعظمه كما تُعظّمون کتبکم، فأشهد أنّکم علی باطل، فأغضب یزید هذا القول، وأمر بقتله، فقام الی الرّأس وقبّله، وتشهد الشّهادتین، وعند قتله سمع أهل المجلس من الرّأس الشّریف صوتاً عالیاً فصیحاً: «لا حول ولا قوّة إلّا باللّهِ».

المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، ۴۵۸/

زریر الخزاعی

فی الكتاب المتقدّم ذكره نقل: أنّه لما وصلت الرّؤوس والسّبی الی عسقلان، أمر رئیسها أن یزین البلد، وأمر أصحاب اللّهُو والرّهُو أن یلعبوا ویضربوا الطّبول والعود، وعملوا اللّهُو وجلسوا فی القصور باللّهُو والطّرب، وكان فی ذلك البلد رجل تاجر اسمه زریر الخزاعی، وكان واقفاً بالسّوق، فلما رأى النّاس فرحین وكلّ منهم یقول للآخر: آیام مبارکة علیک. قال لبعضهم: إنّ هذا الفرّح والسّرور ما سببه وما سبب تزیین الأسواق، فقالوا له: كأ نكّ غریب؟ قال: نعم. فقالوا له: اعلم یا هذا أنّه كان فی العراق جماعة مخالّون لیزید ولم

يباعوه، فبعث إليهم عسكرياً، فقتلوه، فهذه رؤوسهم وهذا السبي لهم. فقال زهير: أهؤلاء كانوا كفرة أم مسلمين، فقيل له: إنهم كانوا سادات الزمان.

فقال: ما كان سبب خروجهم على يزيد؟ فقالوا: إن مقدمهم كان يقول: أنا ابن رسول الله وأنا بالخلافة أحق، فقال: من كان أبوه ومن كانت أمه وما اسمه؟ فقيل له: يا زهير، كان اسمه الحسين، واسم أخيه الحسن عليهما السلام، وأمّه فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى، وأبوه علي المرتضى.

فلما سمع هذا الكلام اسودت الدنيا في عينيه وضاعت مع رحبها عليه، فجاء قريباً من السبي، فلما وقعت عينه على مولاي زين العابدين عليه السلام بكى بكاءً شديداً، وأنّ أنّة

— کردم از سخن او، وشهادت می‌دهم به وحدانیت الهی و رسالت حضرت رسالت پناهی.»

پس برجست و سر مبارک را بر سینه خود چسبانید و می‌بوسید و می‌گریست تا کشته شد. ۱. ملهوف، ۲۲۰.

مجلسی، جلاء العيون، / ۷۴۲-۷۴۳

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۷۰

عظيمة، فقال له علي بن الحسين عليهما السلام: ما لي أراك يا هذا تبكي وجميع أهل البلد في فرح وسرور؟ فقال زهير: يا مولاي! أنا رجل غريب وقد وقعت اليوم في هذا البلد المشؤوم، وأنا تاجر وقد سألت أهل البلد عن فرحهم وسرورهم، فأجابوني باغ تباعى على يزيد، فقتله وبعث رأسه إلى الشام ونساؤه سبايا. فلما سألته عن اسمه واسم أبيه قالوا: الحسين بن علي بن أبي طالب، وجدّه محمد المصطفى صلى الله عليه وآله، فقلت: من كان أحقّ منه بالخلافة؟ فحمدوا.

فقال مولاي زين العابدين عليه السلام: أرى منك أيها التاجر المعرفة وريح المحبّة، جزاك الله خيراً. فقال: يا سيدي مرني لأخدمك. فقال عليه السلام: قل للذي هو حامل رأس أبي الحسين عليه السلام أن يتقدّم على النساء ويعتزل عنهنّ ليتمّ للنساء حجابهنّ ويشغلوا بالرأس عن النظر إلى النساء، فمضى زهير من وقته وأعطى حامل الرأس خمسين مثقالاً من الذهب والفضّة، وقال له: أريد أن تتقدّم إلى قدام ولا تكون بين النساء، قال: فاعتزل حامل الرأس واستراحت النساء من مدّ النظر إليهنّ، وعاد الناس يتفرّجون على الزؤوس. ثمّ قال زهير: يا سيدي! هل لك حاجة؟ فقال: إن كان في رحلك ثياب زائدة فائتني بها، فمضى زهير وجاء لكلّ واحدة من النساء بثوب، وإلى زين العابدين عليه السلام بعمامة.

قال زهير: فبينما نحن في هذا الحال، وإذا قد قامت زعقات وصياح في السوق، فتأملت في ذلك، وإذا هو الشمر لعنه الله، فأخذتني الحميّة، فجئت إليه ولعنته وشتمته ومسكت بلجام فرسه وقلت: لعنك الله يا شمر، رأس من ألقى وضعته على الرمح وهؤلاء النساء والأطفال الذين سلبتهم وسبيتهم أولاد من يكونون؟ أركبهم الجمال بغير وطاء، قطع الله يديك ورجليك وأعمى قلبك وعينيك، فصاح الشمر لعنه الله في عسكره أن اضربوه، فحاطوا به، فضرّبوه وطعنوه واجتمع عليه أهل البلد ورموه بالحجارة حتّى وقع مغشياً عليه، فظنّوا أنّه قد قُتل، فتركوه ومضوا.

فلما كان نصف الليل قام زهير وردّ روعه إليه، وعاد مرّة يحبو ومرّة يتمرغ على الأرض على ظهره وبطنه من شدّة الجراح، ووصل إلى مسجد سليمان النبي عليه السلام، وإذا هو

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۷۱

باناس رؤوسهم مكشوفة، وأزياقهم مشقوفة، وأعينهم باكية، وقلوبهم محترقة، فقال لهم زهير: ما بالكم باكين والناس في هذا البلد فرحون مسرورون؟ فقالوا: أيها القادم علينا من فوج الخوارج، فإن كنت من المحبين المؤمنين فاجلس وشاركنا في المصيبة، فقال

زرير: حاشا لله أن أكون من أهل الشقاوة، والآن قد قُتلت في محبته الحسين عليه السلام وأهل بيته وما جرى عليهم وعلى نسايتهم، ولكن الله الحافظ حفظني. وأراهم الطعن في بدنه، فاشتغلوا بالبكاء وإقامة العزاء.

البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۷/ ۷۶-۷۸

شهادة شيخ من الشام

قال الزاوي: وجاء شيخ ودنا من نساء «۱» الحسين عليه السلام وعياله، وهم «۲» في ذلك الموضع «۲» فقال «۳»: الحمد لله الذي قتلكم وأهلككم، وأراح البلاد من «۴» رجالكم، وأمكّن أمير المؤمنين منكم، فقال له علي بن الحسين عليه السلام: يا شيخ! هل قرأت القرآن؟ قال: نعم. قال: فهل عرفت «۵» هذه الآية: «قل لا أسألكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى» «۶»؟ قال الشيخ: نعم «۷»، قد قرأت ذلك «۸».

فقال علي عليه السلام له: فنحن القربى «۹» يا شيخ، فهل «۱۰» قرأت «۱۱» في بني إسرائيل «۱۱»:

(۱) - [تظلم الزهراء: رأس].

(۲-۲) [في البحار والعوالم والأسرار والمعالي: أقيموا على درج باب المسجد].

(۳) - [في تسليئة المجالس مكانه: وروى أنهم لما دخلوا دمشق وأقيموا على درج المسجد منتظرين الإذن من يزيد حيث يقام السبي أقبل شيخ من أهل الشام حتى دنا منهم فقال ...].

(۴) - [في المطبوع: عن].

(۵) - [تسليئة المجالس: قرأت].

(۶) - [الشورى: ۳۳].

(۷) - [لم يرد في تسليئة المجالس والبحار والدمعة والأسرار والمعالي].

(۸) - [لم يرد في المعالي].

(۹) (*۹) [لم يرد في المعالي].

(۱۰) (*۱۰) [لم يرد في تسليئة المجالس والبحار والأسرار].

(۱۱-۱۱) [لم يرد في العيون].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۷۲

«وآت ذا القربى حقه» «۱»

؟ فقال الشيخ: قد قرأت «۲»، فقال علي بن الحسين: فنحن القربى (*۹) يا شيخ، فهل (*۱۰) قرأت هذه الآية: «واعلموا إنما غنمتم من شيء فإن لله خمسته وللرسول ولذی القربى» «۳»

؟ قال: نعم.

فقال له علي عليه السلام: فنحن القربى يا شيخ، «۴» فهل قرأت هذه الآية: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» «۵»

؟ قال الشيخ: قد قرأت ذلك. فقال علي عليه السلام: فنحن أهل البيت الذين «۶» خصصنا الله «۷» بآية الطهارة «۶» يا شيخ «۷».

قال الزاوي: فبقى الشيخ «۸» ساكتاً «۹» نادماً على ما تكلم به «۱۰»، وقال: بالله إنكم «۱۱» هم؟

فقال علي بن الحسين عليهما السلام: «۱۲» تالله «۱۳» أنا «۱۲» لنحن هم من غير شك، وحق جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله،

«۱۴» إنا نحن هم ۱۴ «۱۵». فبکی الشیخ ورمی عمامته «۱۶»، ثم رفع رأسه إلى السماء

(۱) - الإسراء: ۲۶.

(۲) - [زاد فی الدمعة: ذلك].

(۳) - الأنفال: ۴۱.

(۴) - [زاد فی تظلم الزهراء: لكن].

(۵) - الأحزاب: ۳۳.

(۶-۶) [تظلم الزهراء: اختصنا الله بالطهارة].

(۷-۷) [تسلیة المجالس: به].

(۸) - [زاد فی تسلیة المجالس: مبهوتاً ساعة].

(۹) - [لم یرد فی الدمعة].

(۱۰) - [زاد فی تسلیة المجالس: ثم رفع رأسه إلى السماء، فقال: اللهم إني أتوب إليك من بغض هؤلاء القوم، ثم النفث إلى علي بن الحسين عليهما السلام].

(۱۱) - [تسلیة المجالس: أنتم].

(۱۲-۱۲) [العيون: بالله].

(۱۳) - [لم یرد فی الدمعة وتظلم الزهراء].

(۱۴-۱۴) [لم یرد فی تسلیة المجالس].

(۱۵) - [زاد فی تظلم الزهراء: بلا شك].

(۱۶) - [المعالي: بعمامته].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۷۳

وقال: اللهم «۱» إني أبرأ «۱» إليك من عدو آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم من جن وإنس، ثم قال: هل لي من توبة؟ فقال له: نعم، إن تبت تاب الله عليك، وأنت معنا، فقال: أنا تائب، فبلغ يزيد ابن معاوية «۲» حديث الشيخ، فأمر به، فقتل «۲». «۳»

ابن طائوس، اللهوف، / ۱۷۶ - ۱۷۸ / عنه: محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ۲ / ۳۸۲ - ۳۸۴؛ المجلسي، البحار، ۴۵ / ۱۲۹؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۴۲۹ - ۴۳۰؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۵ / ۸۹ - ۹۰؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۴۹۵؛ القزويني، تظلم الزهراء، / ۲۶۲ - ۲۶۳؛ المازندراني، معالي السبطين، ۲ / ۱۴۸ - ۱۴۹؛ الميانجي، العيون العبري، / ۲۵۷ - ۲۵۸

(۱) (۱) [في المطبوع وتظلم الزهراء والعيون: إنا نبرأ].

(۲-۲) [تسلية المجالس: مقالته، فأمر بقتله].

(۳) - مردی از مشایخ شام چون ایشان را دیدار کرد، از اسرای کفار دانست.

فقال لهم: «الحمد لله الذي قتلکم وأهلكکم وقطع قرن الفتنة».

یعنی: «سپاس خدای را که کشت شما را و هلاک ساخت شما را و شاخ فتنه را از بن برکند و از سب و شتم و فحش هیچ دقیقه‌ای فرو نگذاشت».

چون خاموش شد، سید سجاد علیه السلام به سخن آمد و فرمود: «ای شیخ! آیا کتاب خدای را تلاوت کرده باشی؟»

گفت: «قرائت کرده‌ام.»

فرمود: «این آیه مبارکه را قرائت کردی که: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» (؟۱)»

عرض کرد: «قرائت کردم.»

فرمود: «بدین آیت گذشته باشی: «وَأْتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ» (؟۲)»

عرض کرد: «گذشته باشم.»

فرمود: «این آیت را تلاوت کردی: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» (؟۳)»

عرض کرد: «خوانده‌ام.»

فرمود: «ای شیخ! این آیات در حق ما فرود شده [است]. ماییم ذی القربی و ماییم آن اهل بیت که خداوند از هر آلاشی پاک و

پاکیزه فرمود.»

شیخ شامی چون این کلمات بشنید، دست به سوی آسمان برافراشت و سه کت عرض کرد: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أBRَأُ إِلَيْكَ مِنْ عَدُوِّ آلِ مُحَمَّدٍ وَمَنْ قَتَلَهُ أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ.»

یعنی: «از در توبت و انابت بیرون شدم.»-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۷۴

- عرض کرد: «الهی! بیزارم از دشمنان محمد و کشندگان اهل بیت محمد. همانا چند که قرائت قرآن کردم به معنی این کلمات راه

نبردم.»

آن گاه عرض کرد: «یابن رسول الله! آیا توبه من پذیرفته است؟»

فرمود: «إن تبت تاب الله عليك وأنت معنا.»

یعنی: «اگر توبه کنی، خداوند می پذیرد و تو با ما خواهی بود.»

عرض کرد: «من تائبم.»

چون این خبر به یزید رسید، فرمان کرد تا او را به قتل رساندند.

۱. قرآن کریم «۴۲-۲۲».

۲. قرآن کریم «۱۷-۲۸».

۳. قرآن کریم «۳۳-۳۳».

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۳/ ۱۱۸-۱۱۹

راوی گفت: پیرمردی آمد و به زنان و عیالات حسین علیه السلام که بر در مسجد ایستاده بودند، نزدیک شد و گفت: «سپاس خدای

را که شما را بکشت و نابود کرد و شهرها را از مردان شما آسوده نمود و امیرالمؤمنین را بر شما مسلط کرد.»

علی بن الحسین به او فرمود: «ای پیرمرد! قرآن خوانده‌ای؟»

گفت: «آری.»

فرمود: «معنای این آیه را نیکو درک کرده‌ای: بگو ای پیغمبر، من برای رسالت مزدی از شما نمی‌خواهم به جز دوستی

خویشاوندانم؟»

پیرمرد گفت: «آری، این آیه را خوانده‌ام.»

علی علیه السلام فرمود: «خویشاوندان پیغمبر ماییم. ای شیخ! در سوره بنی اسرائیل خوانده‌ای که: حق خویشاوندان ادا کن؟»

شیخ گفت: «خوانده‌ام.»

علی بن الحسین فرمود: «خویشاوند ماییم. ای پیرمرد! این آیه را خوانده‌ای: بدانید هر چه سود بردید پنج یک آن مخصوص خداست و رسول و خویشاوندان رسول؟»

گفت: «آری.»

علی علیه السلام به او فرمود: «ماییم خویشاوندان پیغمبر. این آیه را خوانده‌ای: خداوند خواسته است که پلیدی را از شما خاندان بردارد و شما را پاک و پاکیزه فرماید؟»

شیخ گفت: «این آیه را خوانده‌ام.»

علی علیه السلام فرمود: «ماییم آن خاندانی که خداوند آیه تطهیر را مخصوص ما نازل فرموده است.»

راوی گفت: پیرمرد ساکت ایستاد و آثار پشیمانی از آن چه گفته بود، بر چهره اش نمایان بود. پس از-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۷۵

- لحظه‌ای گفت: «تو را به خدا شما همانید که گفتی؟»

علی بن الحسین فرمود: «به خدا قسم بدون شک ما همان خاندانیم. به حق جدم، رسول خدا که ما همان خاندانیم.»

پیرمرد گریان شد و عمامه بر زمین زد و سپس سر بر آسمان برداشت و گفت: «بارالها! ما که از دشمنان جنی و انسی آل محمد بیزاریم.»

پس به حضرت عرض کرد: «آیا راه توبه ای برای من هست؟»

فرمود: «آری، اگر توبه کنی خداوند توبه تو را می‌پذیرد و تو با ما خواهی بود.»

عرض کرد: «من توبه کارم.»

گزارش رفتار این پیرمرد به یزید رسید، دستور داد او را کشتند.

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۷۶-۱۷۸

پس آن کافران، حرم و اولاد سید پیغمبران را بر در مسجد جامع دمشق که جای اسیران بود باز داشتند. و مرد پیری از اهل شام به نزد ایشان آمد و گفت: «الحمد لله که خدا شما را کشت و شهرها را از مردان شما راحت داد، و یزید را بر شما مسلط گردانید.»

چون سخن خود را تمام کرد، جناب امام زین العابدین علیه السلام فرمود: «ای شیخ! آیا قرآن خوانده‌ای؟»

گفت: «بلی.»

فرمود: «این آیه را خوانده‌ای: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» «۴۱»

گفت: «بلی.»

حضرت فرمود: «آن‌ها ماییم که حق تعالی، مودت ما را مزد رسالت گردانیده است.»

باز فرمود که: «این آیه را خوانده‌ای: «وَأْتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ» «۴۲»

گفت: «بلی.»

فرمود: «ماییم آن‌ها که حق تعالی پیغمبر خود را امر کرده است که حق ما را به ما عطا کند.»

«آیا این آیه را خوانده‌ای: «وَاغْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِلَّذِي الْقُرْبَى» «۴۳»

گفت: «بلی.»

حضرت فرمود: «ماییم ذوالقربی که اقرب اقربای آن حضرتیم.»

«آیا خواننده ای این آیه را: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» (۴۴) گفت: «بلی.»

حضرت فرمود: «ماییم اهل بیت رسالت که حق تعالی شهادت به طهارت ما داده است.»

آن مرد گریان شد و از گفته های خود پشیمان شد، و عمامه خود را از سر انداخت و رو به آسمان گردانید و گفت: «خداوند! بیزاری می جویم به سوی تو از دشمنان آل محمد از جن و انس.»

پس به خدمت حضرت عرض کرد که: «اگر توبه کنم آیا توبه من قبول می شود؟»-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۷۶

شهادة عبدالوهاب

قال المجلسي عطر الله مرقدته في البحار: أقول: روى في بعض مؤلفات أصحابنا مرسلًا:

أن نصرانيًا أتى رسولاً من ملك الروم إلى يزيد لعنه الله، وقد حضر في مجلسه الذي أتى إليه برأس الحسين عليه السلام، فلما رأى النصراني رأس الحسين بكى وصاح وناح حتى ابتلت لحيته بالدموع، ثم قال: اعلم يا يزيد إنني دخلت المدينة تاجراً في أيام حياة النبي صلى الله عليه وآله وقد أردت أن آتية بهديّة، فسألت من أصحابه: أي شيء أحب إليه من الهدايا؟ فقالوا: الطيب أحب إليه من كل شيء، وإن له رغبة فيه، قال: فحملت من المسك فارتين، وقدرًا من العنبر الأشهب، وجئت بها إليه، وهو يومئذ في بيت زوجته أم سلمة (صلى الله عليها)، فلما شاهدت جماله ازداد عيني من لقائه نوراً ساطعاً، وزادني منه سرور، وقد تغلق قلبي بمحبتته، فسلمت عليه ووضعت العطر بين يديه، فقال صلى الله عليه وآله: ما هذا؟ قلت: هديّة محقّرة أتيت بها إلى حضرتك، فقال لي: ما اسمك؟ فقلت: اسمي عبد الشمس، فقال لي: بدل اسمك، فأنا اسميك عبدالوهاب، إن قبلت مني الإسلام قبلت منك الهدية، قال: فنظرته وتأملتته، فعلمت أنه نبي، وهو النبي الذي أخبرنا عنه عيسى حيث قال: إنني مبشّر لكم برسول يأتي من بعدى اسمه أحمد، فاعتقدت ذلك وأسلمت على يده في تلك الساعة ورجعت إلى الروم وأنا أخفى الإسلام، ولى مدّة من السنين، وأنا مسلم مع خمس من البنين وأربع من البنات، وأنا وزير ملك الروم وليس لأحد من النصارى اطلاع على حالنا، واعلم يا يزيد إنني يوم كنت في حضرة النبي صلى الله عليه وآله وهو في بيت أم سلمة، رأيت

- فرمود: «بلی.»

آن مرد توبه کرد. و چون خبر به يزيد پلید رسید او را به قتل رسانید.

۱. سوره شوری / آیه ۲۳.

۲. سوره اسراء / آیه ۲۶.

۳. سوره انفال / آیه ۴۱.

۴. سوره احزاب / آیه ۳۳.

مجلسی، جلاء العیون، / ۷۳۰-۷۳۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۷۷

هذا العزيز الذي رأسه وضع بين يديك مهيناً حقيراً، قد دخل على جدّه من باب الحجره، والنبي صلى الله عليه وآله فاتح باعه ليتناوله وهو يقول: مرحباً بك يا حبيبي، حتى أنه تناوله وأجلسه في حجره، وجعل يُقبّل شفّتيه ويرشّف ثناياه وهو يقول: بعد عن رحمته الله من قتلك يا حسين وأعان على ذلك، والنبي صلى الله عليه وآله مع ذلك يبكي.

فلما كان اليوم الثاني كنت مع النبي صلى الله عليه وآله في مسجده، إذ أتاه الحسين مع أخيه الحسن عليهما السلام، وقال: يا جداه! قد تصارعت مع أخي الحسن، ولم يغلّب أحدنا الآخر، وإنما نريد أن نعلم أيّنا أشدّ قوّة من الآخر، فقال لهما النبي صلى الله عليه وآله: يا حبيبي، يا مهجتي! إنّ التّصارع لا يليق بكما، ولكن اذهبا فتكاتبا، فمن كان خطّه أحسن كذلك، تكون قوّته أكثر، قال: فمضيا وكتب كلّ واحد منهما سطرًا، وأتيا إلى جدّهما النبي صلى الله عليه وآله، فأعطياه اللّوح ليقتضى بينهما، فنظر النبي صلى الله عليه وآله إليهما ساعة ولم يرد أن يكسر قلب أحدهما، لأنّه تأمل في أمرهما، لو قال: خطّ الحسن أحسن كان يغتمّ الحسين عليه السلام، ولو قال: خطّ الحسين أحسن كان يغتمّ الحسن عليه السلام، فقال لهما: يا حبيبي! إنّي نبيّ امّتي لا- أعرف الخطّ، اذهبا إلى أبيكما ليحكم بينكما، وينظر أيّكما أحسن خطًّا، قال: فمضيا إليه، وقام النبي صلى الله عليه وآله أيضاً معهما، ودخلوا جميعاً إلى منزل فاطمة، فما كان إلّا ساعة وإذا النبيّ مقبل وسلمان الفارسيّ معه، وكان بيني وبين سلمان صداقة ومودة، فسألته كيف حكم أبوها بينهما، وخطّ أيّهما أحسن؟ قال سلمان رضي الله عنه: لمّا أتيا إلى أبيهما وتأمل حالهما، رقّ لهما، ولم يرد أن يكسر قلب أحدهما، قال لهما: امضيا إلى امّكما، فهي تحكم بينكما، فأتيا إلى امّهما وعرضا عليهما ما كتبا في اللّوح، وقالا: يا امّاه! إنّ جدّنا أمرنا أن نتكاتب، فكلّ من كان خطّه أحسن تكون قوّته أكثر، فتكاتبنا وجننا إليه، فوجّهنا إلى أبينا، فلم يحكم بيننا، ووجّهنا إليك، فتفكرت فاطمة بأن جدّهما وأبهما ما أرادا كسر خاطرهما، أنا ماذا أصنع وكيف أحكم بينهما؟ فقالت لهما: يا قرّتي عيني! إنّي أقطع قلادتي على رأسكما، فأيكما يلتقط من لؤلؤها أكثر كان خطّه أحسن، وتكون قوّته أكثر، قال: وكان في قلادتها سبع لؤلؤات، ثمّ إنّها قامت فقطعت قلادتها على رأسهما، فالتقط الحسن ثلاث

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۷۸

لؤلؤات والتقط الحسين عليه السلام ثلاث لؤلؤات، وبقيت الأخرى، فأراد كلّ منهما تناولها، فأمر الله تعالى جبرئيل بنزوله إلى الأرض وأن يضرب بجناحه تلك اللؤلؤة، ويقدها نصفين، فأخذ كلّ منهما نصفًا. فانظر يا يزيد كيف رسول الله صلى الله عليه وآله لم يدخل على أحدهما ألم ترجيح الكتابه، ولم يرد كسر قلبهما، وكذلك أمير المؤمنين عليه السلام وفاطمة، وكذلك ربّ العزّة لم يرد كسر قلب أحدهما، بل أمر من قسم اللؤلؤة بينهما لجبر قلبهما، وأنت هكذا تفعل بابن بنت رسول الله؟ أف لك ولد ينك يا يزيد.

ثمّ إنّ التّصرائي نهض إلى رأس الحسين عليه السلام واحتضنه وجعل يقبله وهو يبكي ويقول:

يا حسين! اشهد لي عند جدّك محمّد المصطفى، وعند أبيك عليّ المرتضى، وعند امّك فاطمة الزّهراء صلوات الله عليهم أجمعين.

«۱»

المازندراني، معالي السّبطين، ۲/ ۱۸۲-۱۸۴

(۱)- در آن روز ملک التجار روم عبدالشمس نام آن جا حاضر بود، گفت: «یا امیر! قریب شصت سال باشد که من تجارت می کردم. از قسطنطنیه به مدینه رفتم و ده برد یمنی و ده نافه مشک و دو من عنبر داشتم. به خدمت رسول رفتم، او در خانه ام سلمه بود. انس بن مالک اجازت خواست، من به خدمت او رفتم و این هدایا که مذکور شد نزد او بنهادم. از من قبول کرد و من مسلمان شدم. مرا عبدالوهاب نام کرد، لیکن اسلام را پنهان دارم، از خوف ملک روم. و در خدمت رسول بودم که حسن و حسین علیهما السلام درآمدند و رسول ایشان را بیوسید و بران خود نشانید. امروز تو سرایشان را از تن جدا کرده، به قضیب ثنایای حسین علیه السلام که بوسه گاه رسول خداست می زنی؟

در دیار ما دریایی است و در آن دریا جزیره‌ای، و در آن جزیره صومعه‌ای، و در آن صومعه چهار سم خر است که گویند، عیسی علیه السلام روزی بر آن سوار شده بود. آن را برگرفته و در صندوق نهاده، سلاطین و امرای روم و عامه مردم، هر سال آن جا به

حج روند و طواف آن صومعه کنند و حریر آن سم تازه کنند و آن کهنه را پاره پاره کرده به تحفه برند. شما با فرزندان رسول خدا این می کنید؟»

یزید گفت: «بر ما تباه کرد.»

گفت تا عبدالوهاب را گردن ززند. عبدالوهاب زبان بر گشود به کلمه شهادت و اقرار به نبوت محمد و امامت حسین علیه السلام کرد، و لعنت کرد بر یزید و آبا و اجداد او. بعد از آن او را شهید کردند.

عماد الدین طبری، کامل بهایی، ۲/ ۲۹۵-۲۹۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۷۹

شهادة المؤذن فی الشام

قال علی بن الحسین علیه السلام للرجل: بالله عليك إلاما أذنت لي أن أصعد المنبر وأتكلّم بكلام فيه رضا لله ولرسوله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال له: إصعد وقل ما بدا لك، قال: فصعد المنبر وتكلّم بكلام الأنبياء بعدويّه لسانٍ وفصاحهٍ وبلاغهٍ، فأقبل إليه الناس من كل مكان، فقال: أيها الناس! من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا اعرفه بنفسي، أنا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، أنا ابن من حجّ ولبي، أنا ابن من طاف وسعى، أنا ابن زمرم والصفاء، أنا ابن فاطمة الزهراء، أنا ابن المذبوح من الفقا، أنا ابن العطشان حتى قضى، أنا ابن من منعه من الماء وأحلوه على سائر الوري، أنا ابن محمّد المصطفى، أنا ابن صريع كربلا، أنا ابن من راحت أنصاره تحت الثرى، أنا ابن من غدت حريمه أسرى، أنا ابن من ذبحت أطفاله من غير سوء، أنا ابن من أضرم الأعداء في حيمته لطي، أنا ابن من أضحى صريعاً بالعر، أنا ابن من لا له غسل ولا كفن يرى، أنا ابن من رفعوا رأسه على القنا، أنا ابن من هتكت حريمه بأرض كربلا، أنا ابن من جشمه بأرض ورأسه باخرى، أنا ابن من لا يرى حوله غير الأعداء، أنا ابن من سببت حريمه وإلى الشام تهدى، أنا ابن من لا ناصر له ولا حمى.

ثم قال سلام الله عليه: أيها الناس! قد فضلنا الله بخمس، فينا والله مختلف الملائكة ومعيد الرسائل، وفينا نزلت الآيات ونحن قلدنا العالمين للهدى، وفينا الشجاعه فلم نخف بأساً والبراعة والفصاحه إذا افتخر الفصحا، وفينا الهدى إلى سبيل السواء، والعلم لمن أراد أن يستفيد علماً، والمحبيه في قلوب المؤمنين من الوري، ولنا الشأن الأعلى في الأرض والسما، ولولانا ما خلق الله الدنيا وكل فخر دون فخرنا يهوى، ومحبنا يسقى وباغضنا يؤم القيامة يشقى.

قال: فلما سمع الناس كلامه، ضجوا بالبكاء والتحيب وعلت الأصوات، فخاف يزيد لعنه الله الفتنة، فأمر المؤذن أن يقطع عليه خطبته، فصعد المؤذن، وقال: الله أكبر، فقال

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۸۰

الإمام عليه السلام: كبرت كبيراً وعظمت عظيماً، وقلت حقاً، فقال المؤذن: أشهد أن لا إله إلا الله، فقال عليه السلام: أشهد بها مع كل شاهدٍ وأقر بها مع كل جاحد، فقال المؤذن: أشهد أن محمداً رسول الله، فبكى علي عليه السلام، وقال: يا يزيد: سأنتك بالله محمداً جدى أم جدك؟

فقال: جدك، فقال له: فلم قتلت أهل بيتي؟ فلم يرد عليه جواباً، ودخل داره وقال: لا حاجة لي بالصلاة.

قال: فقام المنهال بن عمرو إلى علي بن الحسين عليه السلام فقال له: كيف أصيبت يا ابن رسول الله؟ فقال له الإمام عليه السلام: كيف حال من أصيب وقد قتل أبوه وقل ناصرته وينظر إلى حرم من حوله اسارى قد فقدوا الستر والغطاء، وقد أعدموا الكافل والحمى، فهل ترانى إلا أسيراً ذليلاً قد عمدت الناصر والكفيل، قد كسيت أنا وأهل بيتي ثياب الأسى وقد حرّم علينا جديد العرى، فإن تسأل فيها أنا كما ترى، قد شمتت فينا الأعداء وترقب الموت صباحاً ومساءً.

ثم قال: قد أصبحت العرب تفتخر على العجم بأن محمداً منهم، وأصبحت قريش تفتخر على سائر العرب بأن محمداً منهم، ونحن أهل بيته أضيخنا مقتولين مظلومين قد حلت بنا الزايات، نساءً سبايا ونجلب هدايا، كأن حَسَبنا من أشقَطِ الحَسَبِ، ومُنْتَسَبنا من أرذَلِ النَّسَبِ، كأن لم نُكن على هام المجدِ رفقينا، وعلى بساطِ الجليلِ سَعِينا، وأصبح المُلْكُ لِيزيدَ وجُنودِهِ، وأضحت بنو المُضطَفَى من أذنى عبيده. قال: فعَلتِ الأصواتُ من كلِّ جانبٍ بالبكاءِ والنحيبِ، قال: فَحَشَى يزيدُ الفتنَةَ، وقال لِلذِّى أضعَدَهُ المِئْبَرُ: وَيَحْكَ! أَرذَتِ بِصُعودِهِ زوالَ مُلْكِي؟ فقال: واللّٰه ما عَلِمْتُ أن هذا العَلامُ يَنكَلُمُ بِمِثْلِ هذا الكلامِ، فقال له يزيد لعنه الله: ما عَلِمْتُ أن هذا من أهلِ بَيْتِ الثُّبُوءِ وَمَعْدَنَ الرَّسائِلِ؟ فقال له المُؤدِّن: إذا كانَ كذالك، فَلِمَ قَتَلْتَ أباهُ، فَأَمَرَ بِضَرْبِ عُقْبِهِ. مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ۱۳۰ - ۱۳۸
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۸۱

النساء اللّٰتى صحن الحسين عليه السلام في كربلاء أو شركن في مصائب أهل البيت عليهم السلام

أدمى بنت أمير المؤمنين عليه السلام

من أسراء الطّف عليهم السلام. راجع المجلد الحادى عشر، ص ۱۰۸۴ - ۱۰۸۶.

أمامة بنت أبي العاص زوجة أمير المؤمنين عليه السلام

من أسراء الطّف عليهم السلام.

[ابنهما محمّد الأوسط، من شهداء الطّف عليهم السلام وبعد أمير المؤمنين عليه السلام، زوجها المغيرة ابن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب، ذكره المرزبانى فى معجم الشّعراء، ۱/ ۸۵، كان مع الحسين بن علىّ عليهما السلام، فأصابه فى الطّريق فعزم عليه الحسين عليه السلام أن يرجع، فرجع إلى آخر الخبر. أنظر ص ۱۴۸ - ۱۴۹ من هذا المجلد، وانظر نُسبه، المجلد، ۱/ ۱۴].
راجع المجلد التّاسع، ص ۸۶۵ - ۸۷۹، والمجلد العاشر، ص ۱۴، ۲۶، ۲۹، والمجلد الحادى عشر، ص ۱۰۳۲ - ۲۰، ۱۰۸۱، وانظر شجرتها (فى المجلد، ۱۳، بين الرّقم ۷۷۶ - ۷۷۷.

ما ذكره المصعب الزّبيرى فى نسب قريش، / ۲۲ (فى أمامة فى المجلد، ۱۱ / ۸۶۸) عنه ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۳ / ۱۰۵.

وأما زينب: فرؤجت من أبى العاص بن الزّبيع، فولدت منه بنتاً سماها أمامة، فتزوج بها أمير المؤمنين بعد وفاة فاطمة عليها السلام.

الخصيبى، الهداية الكبرى، / ۴۰

وبنات رسول الله (ص): زينب وأمّ كلثوم ورقية وفاطمة رضى الله عنهن، فأما زينب بنت رسول الله (ص) فرؤجها رسول الله (ص) من أبى العاص بن الزّبيع، فولدت له أمامة

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۸۲

بنت أبى العاص، وهى التى كان رسول الله (ص) يُصلّى وهو رافعها على عاتقه، فإذا ركع وضعها وإذا قام رفعها، وماتت أمامة ولم تعقب.

ابن حبان، الثّقات، ۲ / ۱۴۳

حدّثنى أبو بكر محمّد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربى، قال: أبو العاص ابن الزّبيع زوج بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابن خالتهما، أمّه هالة بنت خويلد أخت خذجية، واسم أبى العاص مهشم، وكان يُلقب بجرو البطحاء، ولدت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لآبى العاص، علىّ بن أبى العاص وأمامة بنت أبى العاص، وتوفّى أبو العاص سنة إحدى عشر فى خلافة أبى بكر.

حدَّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو زرع الدمشقي، ثنا أحمد بن خالد الوهبي، ثنا محمد بن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: ردّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زينب على أبي العاص بالنكاح الأول، ولم يحدث شيئاً. هذا إسناد صحيح على شرط مسلم، وقد روى أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ردّها عليه بنكاح جديد.

حدَّثناه أبو بكر بن إسحاق، حدَّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبي، ثنا عبدالرزاق، أخبرني حميد بن أبي رومان، عن الحجاج بن أرطاة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، قال: أسلمت زينب بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل زوجها أبي العاص بسنه، ثم أسلم أبو العاص، فردّها النبي صلى الله عليه وآله وسلم بنكاح جديد.

الحاكم النيشابوري، المستدرک، ۳/ ۶۳۸ - ۶۳۹

حدَّثنا أبو عبدالله الأصبهاني، ثنا محمد بن عبدالله بن رسته، ثنا سليمان بن داود الشاذكوني، حدَّثني محمد بن عمر، قال: وأبو العاص بن الزبيع بن عبدالعزيز بن عبدشمس ابن عبد مناف بن قصي، واسم أبي العاص مقسم، واهله هالة بنت خويلد بن أسد بن عبدالعزيز بن قصي، وخالته خديجة بنت خويلد زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم زوجه ابنته زينب قبل الإسلام، فولدت له علياً وأمّامه، فتوفّي عليّ وهو صغير وبقيت أمّامه إلى أن تزوّجها عليّ بن أبي طالب بعد وفاة فاطمة رضي الله عنها، وكان أبو العاص فيمن شهد بدرًا مع المشركين، فأسره عبدالله بن جبير بن النعمان الأنصاري رضي الله

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۸۳

عنهما، فلما بعث أهل مكة في فداء أساراهم، قدم في فداء أبي العاص أخوه عمرو بن الزبيع بمالٍ دفعت إليه زينب، وقد ذكرت في ما تقدّم ما وقع بينه وبين زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إلى أن استشهدت زينب، فاسمع الآن حسن عاقبة أبي العاص وحسن اسلامه وانتقاله إلى المدينة، حتّى توفّي بحضرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

الحاكم النيشابوري، المستدرک، ۳/ ۲۳۶

أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد، أنبا عبدالله ابن جعفر بن دستورويه، ثنا يعقوب بن سفيان، حدَّثني الحجاج بن أبي منيع، ح وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو أسامة الحلبي، ثنا حجاج ابن أبي منيع الرضاقي، حدَّثني جدّي عبيدالله بن أبي زياد، عن الزهري، قال: أول امرأة تزوّجها رسول الله (ص) خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبدالعزيز بن قصي، تزوّجها في الجاهليّة وأنكحها إيّاها أبوها خويلد، فولدت لرسول الله (ص) القاسم وبه كان يُكنّى الطاهر وزينب ورقية وأمّ كلثوم وفاطمة رضي الله عنهم.

فأمّا زينب بنت رسول الله (ص)، فتزوّجها أبو العاص بن الزبيع بن عبدالعزيز بن عبد مناف في الجاهليّة، فولدت لأبي العاص جارية اسمها أمّامه، فتزوّجها عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، بعدما توفّيت فاطمة بنت رسول الله (ص)، رضي الله عنها، فتوفّي عليّ رضي الله عنه وعنده أمّامه رضي الله عنها، فخلف على أمّامه بعد عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم، فتوفّيت عنده، وأمّ أبي العاص بن الزبيع هالة بنت خويلد بن أسد، وخديجة رضي الله عنها خالته، اخت أمّه.

البيهقي، السنن الكبرى، ۷/ ۷۰، دلائل النبوة، ۷/ ۲۸۲ - ۲۸۳/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۳/ ۷۷، ۹۷ - ۹۸

وما ذكره ابن عبد البرّ في الإستيعاب، ۴/ ۲۳۷ - ۲۴۰ (في أمّامه، ذكرناه في المجلّد ۹/ ۸۷۰ - ۸۷۱، مأخوذ عنه: الصّفيّ، الوافي بالوفيات، ۹/ ۳۷۷ - ۳۷۸).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۸۴

وفي حديث ابن عجلان وعثمان بن أبي سليمان وبكير: رأيت النبي (ص) يؤمّ الناس وأمّامه بنت أبي العاص على عاتقه، فإذا ركع وضعها، وإذا رفع من السجدة أعادها.

المعنى واحد. «۱»

مسلم، الصحيح، ۱/ ۳۹۸-۳۹۹ رقم ۴۲- (۵۴۳) باب ۹/ عنه: الجمع بين الصحيحين، ۱/ ۶۴۵ رقم ۷۲۹- العاشر
ثم تزوج [أمير المؤمنين عليه السلام] أمانة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقُتِل، وخلف أربع حرائر منهن:
أمانة. «۲»

ابن حاتم الشامي، الدرّ النظيم، ۴۱۱/

زينب بنت رسول الله (ص): أكبر بناته، وُلدت سنه ثلاثين من عمره (ص)، تزوجها أبو العاص بن الربيع ابن خالتها هالة بنت خويلد،
وقد تقدّم ذكر إرجاعها إليه في ترجمته، توفيت سنه ثمان، ونزل أبوها (ص) في قبرها، رضوان الله وسلامه عليها، وابنتها أمانة تزوجها
أمير المؤمنين بوصية من فاطمة عليها السلام، وكان (ص) يحبها ويحملها في الصيلة، واهديت إليه قلادة، فقال: لأدفعها لأحب أهلى
إلى، فقال النساء ذهبت بها ابنة أبي قحافة، فدعا (ص) أمانة فأعلقها في عنقها.

قلت: ويحمل على أنها أحبّ ممن هو دونها في المنزلة.

وروى أن أمير المؤمنين عليه السلام لما حضرته الوفاة، قال لأمانة: إنى لا آمن أن يخطبك هذا الطاغية، يعنى معاوية، فإن كان لك
فى الرجال حاجة فقد رضيت لك المغيرة بن نوفل عشيراً، فلما انقضت عدتها، كتب معاوية إلى مروان يأمره أن يخطبها عليه، ويبدل
مائة ألف دينار، فلما خطبها أرسلت إلى المغيرة أن هذا قد أرسل يخطبنى، فإن كان لك بنا حاجة فأقبل، فأقبل وخطبها من الحسن بن
على عليهما السلام، فزوجها منه. أخرجه ابن عبد البر وابن حجر.

(۱)- وبني عبد العزى بن عبد شمس، از ايشان بود. ابو العاصى بن الربيع بن عبد العزى داماد پیامبر، امامه دختر او بود و على عليه
السلام بعد از فاطمه اورا به زنى گرفت.

آيتى، العبر (تاريخ ابن خلدون)، ۱/ ۳۷۴

(۲)- [أنظر تمام الخير فى المجلد، ۱۶/ ۱۹۰-۱۹۴].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۸۵

قلت: هو المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب.

مجدالدين اليمنى، لوامع الأنوار، ۳/ ۲۰۰-۲۰۱

أمانة بنت أبى العاص بن الربيع: كان النبى (ص) يحبها، فدخل على أهله ومعه قلادة جزع، فقال: لأعطينها أحبكن إلى. فقلن: يدفعها
إلى ابنه أبى بكر. فدعى بانبه أبى العاص من زينب بنت رسول الله (ص)، فأعلقها فى عنقها. وتزوجها على بن أبى طالب بعد وفاة
فاطمة، ثم تزوجها المغيرة بن نوفل. وخطبها معاوية فأبته.

كحالة، أعلام النساء، ۱/ ۷۷

أم البنين الكلبيّة وهى زوجة أمير المؤمنين عليه السلام

وهى أم شهداء الطّف عليهم السلام

مزارها

لم يخف على أهل المزارات والتاريخ ذكر وفاة أم البنين ومدفنها، ففى كنز المطالب المخطوط للعلامة محمّد باقر القرباغى: أن أم
البنين توفيت بعد مقتل الحسين ودُفنت بالبقيع بالقرب من فاطمة الزهراء.

السابقی، مرقد العقیلة زینب، ۱۰۳/

وحكى أنه لمّا بلغ موت لبيد بن ربيعة الشاعر عمّ حزام والد أمّ البنين أمّ العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام أوصى بنتيها بالتياحة عليه سنه، فقال:

ونائحتان تندبان بعامل أخى ثقة لا عين منه ولا أثر
فقوماً وقولاً بالذى تعلمانه ولا تخمشاً وجهاً ولا تحلقاً شعر
إلى الحول ثمّ اسم السلام عليكما ومن يبيك حولاً كاملاً فقد اعتذر
فناحت بنتاه سنه كامله، كما أنه نبح على الحسين عليه السلام سنه كلّ يوم وليلة. «۱»

(۱) - و حکایت شده است که چون خبر مرگ لبيد بن ربيعه شاعر عم حزام پدر ام البنين مادر عباس بن -
موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۸۶
القّمى، نفس المهموم، / ۶۷۶
لها ذكر في الجزء التاسع.

ميزاتها العائليّة

راجع ص ۳-۱۱۲.
ثمّ تزوّ أمّ البنين الكلابيّة، وكان له من أمّ البنين الكلابيّة: العباس وعبدالله وجعفر وعثمان. قُتل وخلف أربع حرائر، منهنّ: [...] أمّ البنين.
«۱»

ابن حاتم الشّامى، الدّرّ النّظيم، / ۴۱۱، ۴۳۰

زواج أمير المؤمنين عليه السلام من أمّ البنين عليها السلام

راجع ص ۱۵۶-۱۶۷.

أمّ البنين عليها السلام تقيم العزاء مع نساء بنى هاشم

راجع ص ۵۵۴.

رثاء أمّ البنين عليها السلام للعباس وأبنائها الطّاهرين

راجع ص ۵۵۵-۵۶۰.

- امير المؤمنين رسيد در ضمن به دو دختر خود وصيت کرده بود تا يك سال بر او نوحه سرايى كنند و گفته است:
دو تا نوحه خوانند و گريان بمردى موثق كه از او عين و آثار نبود به دنيا
بناليد و گوئيد هر چيز دانيد نه روئى خراشان نه موئى تراشا
به سالى در اين ماتم و پس سلامت ز يك سال گريه شود عذر گويا
دو دخترش يك سال بر او نوحه سرايى كردند چنان چه بر حسين عليه السلام هم يك سال هر شب و روز نوحه سرايى كرد.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۳۵۰-۳۵۱
 (۱)- [أنظر تمام الخیر فی المجلد، / ۱۶ / ۱۹۰-۱۹۴].
 موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۸۷

امّ الثغر

من أسراء الطّفّ علیهم السلام. وهی امّ جعفر بن عقیل بن أبی طالب، من شهداء الطّفّ علیهم السلام.
 وقال أبوبشر الدّولابّی فی کتاب الکنی والأسماء: وامه [جعفر بن عقیل علیه السلام] واقفه بباب الخیمه تنظر إلیه لَمّا قُتل. «۱»
 الحائری، ذخیره الدّارین، / ۱ / ۱۵۶ / مثله الزّنجانی، وسیله الدّارین، / ۲۳۰ /
 راجع المجلد، / ۱۴ / ۵۷۰-۵۹۰.

امّ الحسن بنت امیر المؤمنین علیه السلام

من أسراء الطّفّ علیهم السلام. وزوجها جعفر بن عقیل من شهداء الطّفّ علیهم السلام. راجع المجلد الحادی عشر، ص ۱۰۷۰-
 ۱۰۷۴، والمجلد الزّابع عشر، ص ۵۷۰-۵۹۰.

امّ خدیجه زوجة امیر المؤمنین علیه السلام

من أسراء الطّفّ علیهم السلام. وهی امّ خدیجه بنت امیر المؤمنین علیه السلام، وزوجها عبدالرحمان ابن عقیل، وأبناهما سعد وعقیل،
 وهم من شهداء الطّفّ علیهم السلام.
 راجع المجلد الحادی عشر، ص ۱۰۶۵-۱۰۶۹، ۱۰۸۱، والمجلد الزّابع عشر، ص ۵۹۳-۶۱۳.

(۱)- امّ الثغر، نامش خوصاء، ولی به کنیه مشهور است بنت عمرو بن عامر کلابی: ابو الفرج. در مقاتل الطالبین گوید: عقیل بن
 ابی طالب او را تزویج کرد، جعفر بن عقیل از او متولد گردید که در زمین کربلا شهادت یافت. و این امّ الثغر با فرزندش جعفر در
 زمین کربلا هم همراه بود چنان چه شرح آن را در فرسان الهیجاء ایراد کرده ام.

محلّاتی، ترجمه ریاحین الشریعه، / ۳ / ۳۱۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۸۸

امّ خَلَف وهی زوجة مسلم بن عوسجة الأسدی «۱»

وهما [خَلَف ومسلم] من شهداء الطّفّ علیهم السلام.
 خَلَف بن مسلم بن عوسجة الأسدیّ الکوفیّ، عُدّ من شهداء الطّفّ، كما عن الهادی الأملیّ.
 النّمازی، مستدرکات علم رجال الحدیث، / ۳ / ۳۳۹

امراه من بنی عبدالمطلب

رثاءها فی المدینه عند نعی الحسین علیه السلام أو رجوع السّبا یا علیهم السلام من الطّفّ.
 ذکرها الطّبریّ فی تاریخه، / ۵ / ۳۹۰ [راجع المجلد، / ۱۴ / ۷۴۸].

امراه من بنی بکر بن وائل

ولما رأَت امرأه من بنی بکر بن وائل [بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعمی بن جدیلہ بن أسد بن ربیعہ بن نزار بن معد بن عدنان من (وُلد إسماعیل علیه السلام)]. وقد توزَّعوا سلب النساء، قالت: یا آل بکر! أتُسلَب بنات رسول الله؟ لا- حکم إله، یا لثارات المصطفی، فردَّها زوجها «۲».

ابن نما، مثیر الأحران، / ۴۰

(۱)- ام خلف زوجه مسلم بن عوسجه. سید عطاء الله شافعی در کتاب روضه الاحباب گوید: که مسلم بن عوسجه را پسری بود. چون پدر را کشته دید مانند شیر شریزه بردمید. حضرت حسین اورا از آهنگ خود بازداشت، و فرمود: «ای جوان! پدرت شهید شد، و اگر تو نیز کشته شوی مادرت در این بیابان قفر در پناه کدام کسی گریزد؟» پسر مسلم خواست طریق مراجعت سپارد، مادرش شتاب زده سر راه بر او گرفت، و گفت: «ای فرزند! سلامت نفس را بر نصرت پسر پیغمبر اختیار می کنی؟ هرگز از تو رضا نخواهم شد.»

پسر مسلم عنان برتافت، و حمله گران افکند و مادرش از قفایش فریاد همی کرد که: «ای پسر! شاد باش که هم اکنون از دست ساقی کوثر سیراب خواهی شد.» و او مردانه همی کوشید تا پس از قتل سی تن از مشرکان شربت شهادت نوشید. کوفیان سر اورا بریده، به سوی مادرش افکندند. مادر سر اورا برداشت و بیوسید، و چنان بگریست که همگان همگان بگریسته اند. و محکی از جلد سوم ابواب الجنان است که این جوان پسر مسلم بن عوسجه نامش خلف بود.

محلّاتی، ترجمه ریاحین الشریعه، ۳/ ۳۰۵-۳۰۶

(۲)- [جمهره الأنساب، لابن حزم، / ۱۰، ۳۰۲].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۸۹

قال: وتسبق القوم علی نهب بیوت آل الرسول وقرّة عین البتول، حتّی جعلوا ینترعون ملحفه المرأة علی ظهرها، وخرج بنات آل الرسول صلی الله علیه و آله و سلم وحریمه یتساعدن علی البكاء ویندبن لفراق الحماة والأحباء.

وروی حمید بن مسلم، قال: رأیت امرأه من بنی بکر بن وائل کانت مع زوجها فی أصحاب عمر بن سعد، فلما رأَت القوم قد اقتحموا علی نساء الحسین علیه السلام وفسطاطهنّ وهم یسلبوهنّ، أخذت سیفاً وأقبلت نحو الفسطاط، وقالت: یا آل بکر بن وائل! أتُسلَب بنات رسول الله صلی الله علیه و آله، لا حکم إله، یا لثارات رسول الله صلی الله علیه و آله، فأخذها زوجها وردّها إلی رحله. «۱»

ابن طاوس، اللّهُوف، / ۱۳۱-۱۳۲

ولما دخل النَّاس بعد قتل الحسین الفسطاط- فسطاط النساء- للنَّهب، أقبلت امرأة من عسکر ابن سعد کانت مع زوجها، فلما اقتحم النَّاس الفسطاط وأقبلوا یسلبون النساء، أخذت سیفاً وأقبلت نحو الفسطاط، ونادت: یا آل بکر بن وائل! أتُسلَب بنات رسول الله؟ یا لثارات رسول الله، فأخذها زوجها فردّها إلی رحله.

محمّد بن أبی طالب، تسلیة المجالس وزینة المجالس، ۲/ ۲۳۵

امراه خولی بن یزید الأصبحی

فسرّح [ابن سعد لعنه الله علیه] برأسه [الحسین علیه السلام] من یومه ذلك مع خولی بن یزید وحمید بن مسلم الأزدیّ إلی عبیدالله بن زیاد، أقبل خولی فأراد القصر، فوجد

(۱) - راوی گفت: مردم برای غارت خانه های اولاد پیغمبر و نور چشم زهرا حمله بردند حتی چادری که زن بکمرش بسته بود کشیده و می بردند و دختران و زنان خاندان پیغمبر از خیمه ها بیرون ریختند و دسته جمعی می گریستند و بر کشتگان نشان نوحه سرایی می کردند.

حمید بن مسلم روایت کرده است: زنی از طائفه بکر بن وائل را که به همراه شوهرش بود در میان اصحاب عمر بن سعد دیدم که چون دید مردم ناگهان بر زنان و دختران حسین علیه السلام تاختند و شروع به غارت و چپاول نمودند، شمشیری به دست گرفت و رو به خیمه آمد و صدا زد: ای مردان قبیله بکر! آیا لباس از تن دختران رسول خدا به یغما می رود؟ مرگ بر این حکومت غیر خدایی، ای کشندگان رسول خدا، شوهری دست او را بگیرت و به جایگاه خویش بازش برد.

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۳۱ - ۱۳۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۹۰

باب القصر مُغلَقاً، فأتی منزله، فوضعه تحت إجانته فی منزله وله امرأتان، امرأة من بنی أسد والأخری من الحضرمین يُقال لها التوار ابنة مالک بن عقرب، وكانت تلك اللیلة لیلۃ الحضرمیة، قال هشام: فحدثنی أبی عن التوار بنت مالک، قالت: أقبل خولی برأس الحسين علیه السلام، فوضعه تحت إجانته فی الدار، ثم دخل البيت، فأوی إلى فراشه، فقلت له:

ما الخبر، وما عندك؟ قال: جئتک بغنی الدھی [أو جئتک بالذهب] «۱»، هذا رأس الحسين معک فی الدار، قالت: فقلت: ویلک! جاء التیاس بالذهب والفضة وجئت برأس ابن بنت رسول الله، لا- والله لا-تجمع رأسی ورأسک فی بیت أبداً. قالت: فقمْتُ من فراشی وخرجتُ إلى الدار، فدعا الأسدیة فأدخلها إلیه، وجلستُ أنظر، قالت: فوالله ما زلتُ أنظر إلى نورٍ یسطع مثل العمود من السماء إلى الإجانته، ورأیتُ طیوراً بیضاء ترفرف حولها، فلما أصبح غدا بالرأس إلى عبيدالله بن زیاد.

الطبری، التاريخ، ۵ / ۴۵۵ / ۵: عنه: المازندرانی، معالی السمطين، ۲ / ۹۳

[وأيضاً راجع عاقبة خولی وامرأتین فی المجلد، ۹ / ۷۵۳ - ۷۵۸ فی العنوان: عاقبة قاتله [عثمان بن أمير المؤمنين عليهما السلام]].

وفی کتاب التبر المذاب: أن حامل الرأس الشریف إلى الكوفة، شمر بن ذی الجوشن، وفيه لما حمل الشمر رأس الحسين علیه السلام، جعله فی مخلاة وذهب به إلى منزله، فوضعه على التراب وجعل عليه إجانته، فخرجت امرأته لیلاً وكانت صالحه، فرأت نوراً ساطعاً من عند الرأس إلى عنان السماء، فجاءت إلى الإجانته فسمعت أئیناً من تحتها، فجاءت إلى الشمر (لعنه الله) وقالت: رأیتُ كذا وكذا، فأی شیء تحت الإجانته؟ قال لعنه الله: رأس خارجي قتلته وأريد أن أذهب به إلى يزيد (لعنه الله) ليعطينی عليه مالاً كثيراً. قالت:

ومن يكون؟ قال (لعنه الله): الحسين بن علي، فصاحت وخرت مغشية، فلما أفاقت قالت:

يا شرّ المجوس! أما خفت من إله الأرض والسماء! قتلت ابن بنت رسول الله وابن علي

(۱) - [من المعالی].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۹۱

المرتضى، ثم خرجت من عنده باكية ورفعت الرأس وقبّلته ووضعتة فی حجرها ودعت نساء يُساعدنها بالبكاء عليه، وقالت: لعن الله قاتلك، فلما جنّ الليل غلبها النوم، فرأت كأنّ الحائط قد انشقّ بنصفين وكأنّ البيت قد غشيه نور وجاءت سحابة، فإذا فيها امرأتان، فأخذتا الرأس، فسألت عنهما، فقيل: إنهما خديجة وفاطمة عليهما السلام، ثم رأيت رجالاً وفي وسطهم إنسان وجهه كالقمر ليله تمامه وكمال، فسألت عنه، فقيل: محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، وعن يمينه حمزة وجعفر وأصحابه، فبكوا وقبلوا الرأس، ثم جاءت خديجة وفاطمة عليهما السلام إلى امرأة شمر (لعنه الله)، وقالتا لها: تمنى ما شئت. فإن لك مئة ويداً بما فعلت، فإن أردت أن تكوني

من رفقائنا فى الجهنة فأصلحى أمرىك فإننا منتظروك، فانتبهت من النوم، ورأس الحسين عليه السلام فى حجرها، فجاء الشمر (لعنه الله) لطلب الرأس، فلم تدفعه إليه، وقالت له: يا عدو الله! طلقنى فإنك يهودى، والله لا أكون معك أبداً، فطلقها، فقالت: والله لا أدفع إليك هذا الرأس أو تقتلنى، فضربها ضربةً كانت ميتتها فيها، وعجل الله بروحها إلى الجنة.

هذه المرأة الصالحة قُتلت فى نصره الحسين «١» عليه السلام.

المازندراني، معالى السبطين، ٢/ ٩٣-٩٤

وامرأة أخرى قُتلت أيضاً فى نصره الحسين عليه السلام، لكن بالكوفة، وهى امرأة شمر بن ذى الجوشن، وسيأتى تفصيله إن شاء الله.

المازندراني، معالى السبطين، ١/ ٣٨٧

أم رافع

من أسراء الطّف عليهم السلام.

ومنهنّ (أم رافع) زوجة أبي رافع القبطي، واسمه هرمز مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ما ذكره الذهبي فى كتاب تجريد الأسماء والكنى، وأم رافع اسمها سلمى، مشهورة باسمها

(١)- [تفرّد به المعالى]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٩٢

وكنيتها، ويقال: إنّها مولاة صفيّة بنت عبدالمطلب على ما رواه العسقلاني فى الإصابة، ويقال لها أيضاً: مولاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وخادمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، تخدم فى بيته إلى أن توفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم انضمت بعده إلى بنته فاطمة، وكانت «١» فى بيتها إلى أن توفيت، وكانت فى بيت على عليه السلام إلى أن قُتل، ثم انضمت إلى ابنه الحسن عليه السلام، ثم بعده انضمت إلى اخته زينب، وكانت فى بيتها إلى أن خرجت مع أخيها الحسين عليه السلام من المدينة، فخرجت الجارية معها حتى أتت كربلاء.

المازندراني، معالى السبطين، ٢/ ٢٣٠ / عنه: الزنجاني، وسيلة الدارين، / ٤٢٥

— امرأة وهب

وهى زوجة وهب بن عبد الله بن جناب الكلبي.

ذكرها الخوارزمي فى مقتل الحسين، ٢/ ١٢-١٣، حضور هانى فى الطّف [أنظر المجلد، ١٥/ ١٣٦-١٤٠ وذكرها محمد بن أبى طالب فى تسليع المجالس، ٢/ ٢٨٥-٢٨٦ / عنه: المجلسي، البحار، ١٦/ ٤٥-١٧ وسائر المصادر. من شهداء الطّف عليهم السلام. راجع المجلد الخامس عشر، ص ١٣١-١٣٩ رقم ٣٣/ ٤١.

وقُتلت امرأة أخرى فى نصره الحسين عليه السلام، وهى زوجة وهب كما ذكر فى محلّه.

المازندراني، معالى السبطين، ٢/ ٩٤

أم رقية الصغرى زوجة أمير المؤمنين عليه السلام

من أسراء الطّف عليهم السلام. راجع المجلد الحادى عشر، ص ١٠٥٠-١٠٥١، ١٠٨١.

امّ زينب الصّغرى زوجه أمير المؤمنين عليه السلام

من أسراء الطّف عليهم السلام. وهى امّ زينب الصّغرى، وزوجها محمّد بن عقيل بن أبى طالب، من شهداء الطّف عليهم السلام. راجع المجلّد الحادى عشر، ص ۱۰۵۲ - ۱۰۶۰، ۱۰۸۱.

(۱) - [لم يرد فى وسيله الدارين].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۹۳

امّ سلمه بنت أمير المؤمنين عليه السلام

من أسراء الطّف عليهم السلام. راجع المجلّد الحادى عشر، ص ۱۰۷۸ - ۱۰۸۰.

امّ شاب قتل أبوه فى المعركة

ذكرها الخوارزمى فى مقتله، ۲۱ / ۲ - ۲۲، ومحمّد بن أبى طالب، تسليه المجالس وزينه المجالس، ۲ / ۲۹۷ - ۲۹۸، والمجلسى فى البحار، ۲۷ / ۴۵ - ۲۸، من أصحاب سيّد الشهداء عليهم السلام [أنظر المجلّد، ۱۶ / ۱ - ۲].

امّ عبدالله ابنة الحرّ البدى

قال: ومكث الحسين طويلاً من النهار كلما انتهى إليه رجل من الناس انصرف عنه، وكره أن يتولّى قتله وعظيم إثمه عليه؛ قال: وإن رجلاً من كندهة يُقال له مالك بن النّسير من بنى بّداء، أتاه فضربته على رأسه بالسّيف، وعليه برنّس له، فقطع البرنّس، وأصاب السّيف رأسه، فأدمى رأسه، فامتأ البرنّس دماً، فقال له الحسين: لا أكلت بها ولا شربت، وحشرك الله مع الظّالمين! قال: فألقى ذلك البرنّس، ثمّ دعا بقلنسوة فلبسها، واعتّم، وقد أعيا وبلمد، وجاء الكندى حتى أخذ البرنّس - وكان من خز - فلما قدم به بعد ذلك على امرأته امّ عبدالله ابنة الحرّ أخت حسين بن الحرّ البدى، أقبل يغسل البرنّس من الدّم، فقالت له امرأته: أسلب ابن بنت رسول الله (ص) تدخل بيتي! أخرجه عنى؛ فذكر أصحابه أنه لم يزل فقيراً بشراً حتى مات.

الطّبرى، التاريخ، ۵ / ۴۴۸

وأخذ برنسه مالك بن بشير الكندى، وكان من خز، وأتى امرأته، فقالت له: أسلب الحسين عليه السلام يدخل بيتي؟! واختصما، قيل لم يزل فقيراً حتى هلك.

ابن نما، مشير الأحران، / ۴۰

امّ فاطمة زوجه أمير المؤمنين عليه السلام

من أسراء الطّف عليهم السلام. راجع المجلّد الحادى عشر، ص ۹۸۹ - ۹۹۳، ۱۰۸۱.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۹۴

امّ فتى

ذكرها ابن شهر آشوب فى المناقب، ۴ / ۱۰۴، من أصحاب سيّد الشهداء عليهم السلام، وهو متّحد مع امّ شاب لاتحاد رجزهما ورجز

ابنهما [أنظر المجلد، ۱۵ / ۲ - ۳].

امّ كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السلام (من غير فاطمة الزهراء عليها السلام)

من أسراء الطّفّ عليهم السلام.

قيل: وُصفت بالصّغرى، وقيل: اسمها نفيسة، وقيل: هما ثنتان، وذكرنا في المجلد، ۱۱ / ۹۸۸، البحث عن كلّ واحدة بتفصيل. وذكرنا في ترجمة عبدالله الأكبر بن عقيل ابن أبي طالب الشّهيد، أنّه تزوّج واحدة من بنات أمير المؤمنين عليه السلام، وذكروا أربعة أسماء (أمّ هانى، ميمونه، أمّ كلثوم الصّغرى ونفيسة). ولم يتعيّن لدينا أنّه منّ منهنّ زوجته، فليراجع المجلد، ۱۴ / ۶۱۴ - ۶۲۸. راجع المجلد الحادى عشر، ص ۹۸۲ - ۹۸۸.

امّ كلثوم بنت زينب الكبرى بنت فاطمة الزهراء وأمير المؤمنين عليهما السلام

من أسراء الطّفّ عليهم السلام. أبوها عبدالله بن جعفر بن أبى طالب، وزوجها قاسم بن محمّد بن جعفر بن أبى طالب، من شهداء أو أسراء الطّفّ عليهم السلام.

راجع المجلد العاشر، ص ۳۳۷ - ۳۶۵، والمجلد الرابع عشر، ص ۸۳۰، ۸۵۰ - ۸۷۷. عدّها من وُلدها عليها السلام عند:

المصعب الزبيري، نسب قريش، / ۲۵، ۲۴۱ (راجع المجلد، ۱۰ / ۳۳۷)

المصعب الزبيري، نسب قريش، / ۸۲ (راجع المجلد، ۱۰ / ۳۳۷ - ۳۳۸، والمجلد، ۱۴ / ۸۷۹)

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، / ۲، ۲۲۵ (راجع المجلد، ۱۰ / ۳۳۹)

ابن قتيبة، المعارف (ط دار إحياء التراث العربى)، / ۸۹ - ۹۰ (راجع المجلد، ۱۴ / ۸۸۰)

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۹۵

ابن طيفور، بلاغات النساء (ط دار الأضواء)، / ۱۶۴ - ۱۶۵ (راجع المجلد، ۱۰ / ۳۳۹)

الدولابى، الذريّة الطاهرة، / ۱۶۶ (راجع المجلد، ۱۰ / ۳۴۰)

ابن حبان، الثقات (السيرة النبويّة)، / ۲، ۱۴۴، السيرة النبويّة، / ۴۰۹ - ۴۱۰ (راجع المجلد، ۱۰ / ۳۴۱)

ابن حزم، الجمهرة، / ۶۸ (راجع المجلد، ۱۴ / ۸۹۱، ۸۶۰)

ابن حزم، الجمهرة، / ۱۴۰ (راجع المجلد، ۱۰ / ۳۴۱)

الطبرسى، أعلام الورى، / ۲۰۴ (راجع المجلد، ۱۰ / ۳۴۲)

ابن فندق، لباب الأنساب، / ۱، ۳۶۱ (راجع المجلد، ۱۴ / ۸۹۴)

ابن الأثير، أسد الغابة، / ۵، ۴۶۹ (راجع المجلد، ۱۰ / ۳۴۳)

البرى، الجوهره، / ۱۹ (راجع المجلد، ۱۰ / ۳۴۴)

سبط ابن الجوزى، تذكرة الخواص، / ۱۹۲ (ط بيروت)، / ۱۷۵ (راجع المجلد، ۱۰ / ۳۴۳، ۳۴۴، والمجلد، ۱۴ / ۹۰۴ - ۹۰۵)

المحبّ الطبرى، ذخائر العقبي، / ۱۶۷، مثله الديار بكرى، تاريخ الخميس، / ۲، ۲۸۴ (راجع المجلد، ۱۰ / ۳۴۴)

ابن الطّقطقى، الأصيلى، / ۵۸ (راجع المجلد، ۱۰ / ۳۴۵)

عدّها فى جملة الأسراء عند:

الحائرى، ذخائر الدارين، / ۱، ۱۶۹ / عنه: الزّنجانى، وسيلة الدارين، / ۲۴۵

المماقانی، تنقیح المقال، ۲- ۲۴/۲

امّ کلثوم الكبرى بنت فاطمة الزهراء وأمیر المؤمنین علیهما السلام

اشاره

من أسراء الطّف علیهم السلام. راجع المجلّد الحادى عشر، ص ۵۷۳- ۹۷۶، والمجلّد الزّابع عشر، ص ۸۲۹- ۸۳۶. موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۹۶ ما لم يأت فيه:

وعدّ امّ کلثوم بنت فاطمة الزّهراء علیها السلام عند: ابن حاتم الشّامى، الدّرّ النّظیم، / ۴۲۹ [أنظر ص ۲۲۰ من هذا المجلّد]. وُلدت فى عهد النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم، وقال أبو عمر: وُلدت قبل وفاة النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم. ابن عبد البرّ، الاستيعاب، ۴/ ۴۶۸ «۱»

زواجها علیها السلام

فُوُلِدَ عُمَرُ بن الخطّاب: وَزَيْدُ بن عُمَرَ؛ وَرُقَيْيَةُ بنت عُمَرَ، تزوّجها إبراهيم بن نعيم بن عبد الله بن أسيد بن عبد بن عوف بن عبّيد بن عوّيج بن عدى بن كعب، فولدت له جارِيَّةً، وماتت الجارية، وأمّهما: امّ کلثوم بنت على بن أبى طالب، وأمّها: فاطمة بنت رسول الله (ص). كان عُمَرُ خطب امّ کلثوم إلى علىّ؛ فقال له: «إنّها صغيرة». فقال عُمَرُ: «زوّجنى، يا أبا الحسن!»، فقال له علىّ: «أبعثها إليك؛ فإن رَضِيتَ، فقد زوّجْتُكها». فأتت امّ کلثوم عُمَرَ؛ فقالت: «يُفَرِّئُكَ أبى السّلام، ويقولُ لك: هل رَضِيتَ الحُلَّةَ؟»، فقال عُمَرُ: «نعم! ورَضِيتَ الله عنك»، ووضع يده على ساقها أو شىء من جسمها؛ فقالت له: «أتفعل هذا؟ لولا- أنك أمير المؤمنين لكسرتُ أنفك!»، ثم خرجت حتّى جاءت أباها؛ فأخبرته الخبر، وقالت: «بَعَثْنى إلى شيخٍ سوء!»، فقال: «مَهَلًا يا بُنَيَّةُ، فإنّه زوّجَكَ!». وزَيْدًا الأَصْبَغَ ابن عُمَرَ، دَرَجَ؛ وَعُبَيْدَ الله، وأمّهما: امّ کلثوم بنت جَزُولَ بن مالك بن المُسَيَّبِ، من خُزاعة؛ وأخوهما لأمّهما: عبد الله الأكبر ابن أبى جهّم بن حُدَيْفَةَ بن غانم. المصعب الزّبيرى، نسب قريش، / ۳۴۸- ۳۴۹

(۱)- [ما جاء فى المجلّد، ۱۱/ ۵۷۵، ۵۸۴ من رقم (۴۶۷) صفحه الاستيعاب تصحيف، والصّحيح الرّقم ۴۶۸].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۹۷

مَنْ هى امّ کلثوم؟

وامّ کلثوم بنت أبى بكر؛ وُلدت لطلحة بن عبّيد الله: زكرياء وعائشه، ابنتى طلحة؛ ثم خلف عليها عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى ربيعة بن المغيرة المخزومى، فولدت له: عثمان، وإبراهيم، وموسى؛ وأمّها: حَبِيبَةُ ابنة خَارجَةَ بن زيد بن أبى زُهَيْرِ، من بنى الحارث بن الخزرج. وامّ کلثوم ابنة أبى بكر هذه التى قال أبو بكر لعائشة ابنته حين حضرته الوفاة: «إنّما هُما أَخَوَاكِ واختَاكِ»، قالت عائشة: «هذه أسماء، قد عَرَفْتُها؛ فَمَنْ الاخرى؟»، قال: «ذُو بَطْنِ بنتِ خَارجَةَ، قد أَلْقَى فى حَلْدِي جاريه»، فكانت كما قال؛ ووُلِدَتْ بعد موته.

المصعب الزبيري، نسب قريش، / ۲۷۸

أخبرني محمد بن عبدالله الزازي، قال: حدثنا أحمد بن الحارث، عن المدائني، عن مسلمة بن محارب، قال: قال رجل من قريش لعمر بن الخطاب: ألا- تتزوج أم كلثوم بنت أبي بكر، فتحفظه بعد وفاته، وتخلفه في أهله. فقال عمر: بلى، إنني لأحبّ ذاك؛ فاذهب إلى عائشة، فاذا ذكر لها ذلك، وعد إليّ بجوابها. فمضى الرسول إلى عائشة، فأخبرها بما قال عمر، فأجابته إلى ذلك، وقالت له: حباً وكرامةً. ودخل إليها بعقب ذلك المغيرة بن شعبة، فرآها مهمومةً.

فقال لها: ما لك يا أم المؤمنين؟ فأخبرته برسالة عمر، وقالت: إن هذه جارية حدثت، وأردت لها ألين عيشاً من عمر. فقال لها: عليّ أن أكفيك. وخرج من عندها، فدخل على عمر، فقال: بالرّفاء والبنين، قد بلغني ما أتيت من صلة أبي بكر في أهله، وخطبتك أم كلثوم. فقال: قد كان ذلك. قال: إلاً أنك، يا أمير المؤمنين، رجل شديد الخلق على أهلِكَ، وهذه صبيّة حديثه السنّ، فلا تزال تنكر عليها النّسب، فتضربها فتصيح: يا أبتاه! فيعمك ذلك، وتتألم له عائشة، ويذكرون أبا بكر، فيكون عليه، فتجدد لهم المصيبة به، مع قُرب عهدا في كلّ يوم. فقال له: متى كنت عند عائشة، واصلدقني؟ فقال: آنفاً. فقال عمر: أشهد أنّهم كرهوني، فتضمّنت لهم أن تصرفني عمّا طلبت، وقد أعفيتهم. فعاد إلى

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۹۸

عائشة، فأخبرها الخبر، وأمسك عمر من معاودتها.

أبو الفرج، الأغاني (ط دار إحياء التّراث)، ۱۶ / ۳۲۹ - ۳۳۰

إساءة أدب المغيرة بن شعبة «۱»

حدثنا أحمد بن عبدالعزيز الجوهرى وأحمد بن عبيدالله بن عمّار، قالوا: حدثنا عمر ابن شبة، قال: حدثنا عليّ بن محمد التّوفليّ، عن محمد بن سليمان الباقلائيّ، عن قتادة، عن غنيم بن قيس، قال:

كان المغيرة بن شعبة يختلف إلى امرأة من ثقيف يُقال لها الرّقطاء، فلقيه أبو بكر، فقال له: أين تريد؟ قال: أزور آل فلان. فأخذ بتلابيبه، وقال: إنّ الأمير يُزار ولا يزور.

وحدثنا بخبره لما شهد عليه الشّهود عند عمر، أحمد بن عبيدالله بن عمّار، وأحمد بن عبدالعزيز، قالوا: حدثنا عمر بن شبة، فرواه عن جماعة من رجاله، بحكايات متفرّقة.

قال عمر بن شبة: حدثني أبو بكر العَلَمي، قال: أخبرنا هشام، عن عيينة بن عبدالرحمان بن جوشن، عن أبيه، عن أبي بكر.

قال عمر بن شبة: وحدثنا عمرو بن عاصم، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عليّ ابن يزيد، عن عبدالرحمان بن أبي بكر.

قال أبو زيد عمر بن شبة: وحدثنا عليّ بن محمد بن حباب بن موسى، عن مجالد، عن الشعبيّ.

قال: وحدثنا محمد بن عبدالله الأنصاريّ، قال: حدثنا عوف، عن قسامه بن زهير.

قال أبو زيد عمر بن شبة: قال الواقديّ: حدثنا عبدالرحمان بن محمد بن أبي بكر، عن أبيه، عن مالك بن أوس بن الحدّان.

(۱) - [هكذا ذكرنا خبره في المجلّد، ۱۱ / ۶۶۴ - ۶۶۷، عن ابن خلّكان في وفيات الأعيان، ۶ / ۳۶۴ - ۳۶۷].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۹۹

قال: وحدثني محمد بن الجهم، عن عليّ بن أبي هاشم، عن إسماعيل بن أبي عبلة، عن عبدالعزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك:

أنّ المغيرة بن شعبة كان يخرج من دار الإمارة وسيط النّهار، وكان أبو بكره يلقاه فيقول له: أين يذهب الأمير؟ فيقول: آتى حاجة.

فيقول له: حاجة ماذا؟ إنّ الأمير يُزار ولا يزور.

قال: وكانت المرأة التي يأتيها جارةً لأبي بكره. قال: فينا أبو بكره في غرفه له مع أصحابه وأخويه نافع وزيد، ورجل آخر، يُقال له شبل بن معبد، وكانت غرفه جارتها تلك بحذاء غرفه أبي بكره. فضربت الرّيح باب المرأة ففتحت. فنظر القوم فإذا هم بالمغيرة ينكحها. فقال أبو بكره: هذه بليّة ابتليت بها، فانظروا. فنظروا حتى أثبتوا. فنزل أبو بكره فجلس حتى خرج عليه المغيرة من بيت المرأة، فقال له: إنّه قد كان من أمرك ما قد علمت، فاعتزلنا. قال: وذهب ليصلي بالناس الظهر، فمنعه أبو بكره، وقال له: لا والله لا تُصلي بنا وقد فعلت ما فعلت. فقال الناس: دعوه فليصل، فإنّه الأمير، واكتبوا بذلكم إلى عمر. فكتبوا إليه، فورد كتابه بأن يقدّموا عليه جميعاً، المغيرة والشهود. وقال المدائني في حديثه عن حباب بن موسى: وبعث عمر بأبي موسى الأشعري على البصرة. وعزم عليه ألا يضع كتابه من يده حتى يرحل المغيرة بن شعبه. قال: قال عليّ ابن أبي هاشم في حديثه: إنّ أبا موسى قال لعمر لما أمره أن يرحل من وقته: أو خير من ذلك يا أمير المؤمنين: نتركه يتجهز ثلاثاً، ثم يخرج. قال: فصلينا صلاة الغداة بظهر المبرد، ودخلنا المسجد، فإذا هم يصلون الرجال والنساء مختلطين. فدخل رجل على المغيرة، فقال له: إنني رأيت أبا موسى في جانب المسجد، عليه بزّ نس. فقال له المغيرة: ما جاء زائراً ولا تاجراً. فدخلنا عليه ومعه صحيفة ملء يده، فلما رأنا قال: الأمير؟ فأعطاه أبو موسى الكتاب. فلما قرأه ذهب يتحرّك عن سريره. فقال له أبو موسى: مكانك، تجهز ثلاثاً.

وقال الآخرون: إنّ أبا موسى أمره أن يرحل من وقته. فقال له المغيرة: لقد علمت

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٢٠٠

ما وجهت فيه، فألا تقدّمت فصليت. فقال له أبو موسى: ما أنا وأنت في هذا الأمر إلّا سواء. فقال له المغيرة: فإنني أحب أن أقيم ثلاثاً لأتجهز. فقال: قد عزم عليّ أمير المؤمنين ألا أضع عهدي من يدي إذا قرأته عليك، حتى أرحلك إليه. قال: إن شئت شفّعتني وأبررت قسم أمير المؤمنين. قال: وكيف؟ قال: تؤجلني إلى الظهر، وتمسك الكتاب في يدك. قالوا: فقد رئي أبو موسى يمشي مُقبلاً ومُدبراً، وإن الكتاب لفي يده معلّقاً بخيط.

فتجهز المغيرة، وبعث إلى أبي موسى بعقله، جاريه عربيّه من سبي اليمامة، من بني حنيفة؛ ويُقال إنّها مولدة الطائف، ومعها خادم لها. وسار المغيرة حتى صلى الظهر، حتى قدم على عمر. وقال في حديث محمد بن عبدالله الأنصاري: فلما قدم على عمر، قال له: إنّه قد شهد عليك بأمرٍ إن كان حقاً لأن تكون متّ قبل ذلك كان خيراً لك.

قال أبو زيد: وحدّثني الحكم بن موسى، قال: حدّثنا يحيى بن حمزة، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروه، عن عبدالله بن عبدالرحمان الأنصاري، عن مصعب بن سعد:

أنّ عمر بن الخطاب جلس، ودعا المغيرة والشهود. فتقدّم أبو بكره. فقال له: رأيته بين فخذيهما؟ قال: نعم والله، لكأني أنظر إلى تشرم جدرى بفخذيها. فقال له المغيرة:

لقد أطلّفت النظر. فقال له: لم آل أن أثبت ما يخزيك الله به؟ فقال له عمر: لا والله حتى تشهد لقد رأيته يلج فيه كما يلج المزد المكحله. فقال: نعم أشهد على ذلك. فقال له:

اذهب عنك مغيرة، ذهب رُبْعك.

ثم دعا نافعاً فقال له: علام تشهد؟ قال: على مثل شهادة أبي بكره. قال: لا، حتى تشهد أنّه كان يلج فيه ولوج المزد في المكحله. فقال: نعم حتى بلغ قُدْذه. فقال: اذهب عنك مغيرة، ذهب نصفك.

ثم دعا الثالث، فقال: علام تشهد؟ فقال: على مثل شهادة صاحبي. فقال له عليّ بن أبي طالب عليه السلام: اذهب عنك مغيرة، ذهب ثلاثة أرباعك. قال: حتى مكث يبكي إلى المهاجرين، فبكوا. وبكى إلى أمّهات المؤمنين، حتى بكين معه، وحتى لا يجالس هؤلاء الثلاثة أحد من أهل المدينة.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٢٠١

قال: ثم كتب إلى زياد، فقدم على عمر. فلما رآه جلس له في المسجد، واجتمع إليه رؤوس المهاجرين والأنصار. قال المغيرة: ومعى كلمة قد رفعتها لأكلم القوم. قال: فلما رآه عمر مقبلاً قال: إني لأرى رجلاً لن يخزي الله على لسانه رجلاً من المهاجرين. قال أبو زيد: وحدّثنا عفان، قال: حدّثنا السري بن يحيى، قال: حدّثنا عبدالكريم ابن رشيد، عن أبي عثمان النهدي، قال: لما شهد عند عمر الشاهد الأول على المغيرة، تغير لذلك لون عمر. ثم جاء آخر فشهد، فانكسر لذلك انكساراً شديداً. ثم جاء رجل شاب يختر بين يديه، فرفع عمر رأسه إليه، وقال له: ما عندك يا سألح العقاب. وصاح أبو عثمان صيحة تحكى صيحة عمر. قال عبدالكريم: لقد كدت أن يغشى عليّ.

وقال آخرون: قال المغيرة: فممت إلى زياد، فقلت له: لا مخبأ لعطر بعد عروس. ثم قلت: يا زياد، اذكر الله، واذكر موقف يوم القيامة؛ فإن الله وكتابه ورسوله وأمير المؤمنين قد حقنوا دمي، إلما أن تتجاوز إلى ما لم تر ما رأيت، فلا يحملك شرّ منظر رأيت على أن تتجاوزه إلى ما لم تر، فوالله لو كنت بين بطني وبتنّها ما رأيت أين سلك ذكرى منها. قال: فترنقت عيناه، واحمرّ وجهه، وقال: يا أمير المؤمنين! أما أن أحوقّ ما حقّ القوم فليس ذلك عندي؛ ولكنّي رأيت مجلساً قبيحاً، وسمعت نفساً حثيثاً وانهاراً، ورأيت متبتّنها.

فقال له: رأيتّه يدخله كالميل في المكحلة. فقال: لا. وقال غير هؤلاء: إن زياداً قال له: رأيتّه رافعاً برجليها، ورأيت خصيته تترددان بين فخذيهما، ورأيت حُفراً شديداً، وسمعت نفساً عالياً. فقال له: رأيتّه يدخله ويخرجه كالميل في المكحلة؟ فقال: لا. فقال عمر: الله أكبر. فم إليهم فاضربهم. فقام إلى أبي بكره، فضربه ثمانين، وضرب الباقيين، وأعجبه قول زياد: ودرأ عن المغيرة الرجم. فقال أبو بكره بعد أن ضرب: فإني أشهد أن المغيرة فعل كذا وكذا. فهم عمر بضره، فقال له عليّ عليه السلام: إن ضربته رجمت صاحبك. ونهاه عن ذلك. قال: يعني أنّه إن ضربه جعل شهادته بشهادتين، فوجب بذلك الرجم على المغيرة.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۰۲

قال: واستتاب عمر أبا بكره. فقال: إنّما تستيني لتقبل شهادتي. قال: أجل. قال: لا أشهد بين اثنين ما بقيت في الدنيا. قال: فلما ضربوا الحدّ، قال المغيرة: الله أكبر، الحمد لله الذي أخزاكم. فقال له عمر: اسكت، أخزي الله مكاناً رأوك فيه. قال: وأقام أبو بكره على قوله، وكان يقول: والله ما أنسى رقط فخذيهما. قال: وتاب الاثنان، فقبلت شهادتهما.

قال: وكان أبو بكره بعد ذلك إذا دُعِيَ إلى شهادة يقول: اطلب غيري، فإن زياداً قد أفسد عليّ شهادتي. قال أبو زيد: وحدّثني سليمان بن داود بن عليّ، قال: حدّثني إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جدّه، قال: لما ضرب أبو بكره، أمرت أمه بشاة فذبحت، وجعلت جلدها على ظهره. قال: فكان أبي يقول: ما ذاك إلما من ضرب شديد. حدّثنا ابن عمّار والجوهري، قال: حدّثنا عمر بن شبة، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد، عن يحيى بن زكريا، عن مجالد، عن الشعبي، قال: كانت أم جميل بنت عمر، التي رُمى بها المغيرة بن شعبة بالكوفة، تختلف إلى المغيرة في حوائجها، فيقضيها لها. قال: ووافقت عمر بالموسم والمغيرة هناك، فقال له عمر: أتعرف هذه؟ قال: نعم؛ هذه أم كلثوم بنت عليّ. فقال له عمر: أنت جاهل عليّ؟ والله ما أظنّ أبا بكره كذب عليك، وما رأيتك إلما خفت أن ارمى بحجارة من السماء.

حدّثني أحمد بن الجعد، قال: حدّثنا محمّد بن عباد، قال: حدّثنا سفيان بن عيينه، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر، قال: قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: لئن لم ينته لأتبعنه أحجاره. وقال غيره: لئن أخذت المغيرة لأتبعته أحجاره.

أبو الفرج، الأغاني (ط دار إحياء التراث)، ۱۶ / ۳۳۰-۳۳۳

[وقد بحثنا عن هذا الموضوع في المجلد، ۱۱ / ۵۸۹-۸۶۰، وللبحث تفصيل يحتاج إلى تحقيق أكثر، وسنقوم به في مجال آخر].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۰۳

امّ مسعود بنت عمرو الثقفی، زوجة أمير المؤمنين عليه السلام

من أسراء الطّفّ عليهم السلام. وبنتهما رملة، وزوجها أبو الهياج، من شهداء الطّفّ عليهم السلام.
[أنظر المجلّد، ۱۵/۱۰۷-۱۰۸ رقم ۱۸/۲۳]. راجع المجلّد الحادي عشر، ص ۱۰۷۵-۱۰۶۱۰، ۷۶۱۰، ۱۰۸۱.

امّ وهب

وهي امّ وهب بن عبدالله بن جناب الكلبي. ذكرها محمّد بن أبي طالب في تسليّة المجالس، ۲/ ۲۸۵-۲۸۶ / عنه المجلسي، البحار، ۱۶/ ۱۷-۱۶ / حضورها في الطّفّ [أنظر المجلّد، ۱۵/ ۱۳۲-۱۳۳]، وذكرها الخوارزمي في مقتله، ۲/ ۱۲-۱۳، من شهداء الطّفّ عليهم السلام. راجع المجلّد الخامس عشر، ص ۱۳۹-۱۴۰ رقم ۳۴/ ۴۲.

امّ وهب بنت عبد

وهي زوجة عبدالله بن عمير الكلبي، وذكرها الطّبري في تاريخه، ۵/ ۴۳۸. من شهداء الطّفّ عليهم السلام. راجع المجلّد الخامس عشر، ص ۱۴۰-۱۵۷ رقم ۳۵/ ۴۳.

امّ وهب النّصرانيّ الشّهيد بالطفّ

وهي امّ وهب بن وهب النّصرانيّ. ذكرها الصّيدوق في أماليه، ۱۶۱/، والخوارزمي في مقتله، ۲/ ۱۳، ومحمّد بن أبي طالب في تسليّة المجالس، ۲/ ۲۸۷، وأبي مخنف في مقتله (المشهور)، ۴۳-۴۴، ۷۱، وابن أمير الحاجّ في شرح شافية أبي فراس، ۳۶۱/، وسائر المصادر من أصحاب سيّد الشهداء عليهم السلام. راجع المجلّد الخامس عشر، ص ۱۵۸-۱۶۴ رقم ۴۴.

امّ هاني بنت أمير المؤمنين عليه السلام

من أسراء الطّفّ عليهم السلام. زوجها عبدالله الأكبر بن عقيل بن أبي طالب، وهل هو من موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۰۴
شهداء الطّفّ ليس بمعلوم، وابناهما محمّد من شهداء الطّفّ عليهم السلام. راجع المجلّد الحادي عشر، ص ۹۸۲، ۱۰۶۱-۱۰۶۴، والمجلّد الزّابع عشر، ص ۶۱۴-۶۲۸.

بحرية بنت مسعود الخزرجي امّ الشّهيد «۱»

وامّ عمرو بن جنادة «۲»، فإنّها على ما روي؛ أخذت بعد قتل ولدها رأسه، وضربت به رجلاً فقتلته، ثم أخذت سيفاً، وجعلت تقول:
أنا عجوز في النّساء ضعيفة بالية خاوية نحيفة

(۱)- ام عمرو بن جنادة.

نامش بحريه بنت مسعود الخزرجي، مكشوف باد كه رجز مذکور را كه ام وهب سروده به اين مادر عمرو ابن جناده نسبت كنند و

منافات ندارد که آن منظره رقت بار خون زنان را هم به جوش آورده که سر از پای نشناخته و در مقام جانبازی متوالیاً به میدان تاخته‌اند و جنگ را آماده شدند.

در ناسخ گوید: جوانی به تحریض مادر عزم میدان کرد، چنان چه تفصیل آن را در فرسان الهیجا ایراد کرده‌ام. بالجمله مادر، او را گفت: «اخرج یا بنی وقاتل بین یدی ابن بنت رسول الله.»

لاجرم آن جوان شاکی السلاح طریق فوز و فلاح گرفت، فقال الحسین: «هذا شاب قتل أبوه فی المعرکه و لعلّ امّه تکره خروجه.» فقال الغلام: «یا ابن رسول الله! بأبی أنت وامی، إن امی أمرتني.»

«مادرم این شمشیر بر میان من بست تا در پیش روی شما جانبازی کنم و در آن جهان سرافرازی نمایم.»

لاجرم امام او را اجازه مبارزت داد، چون به حربگاه برآمد، این ارجوزه بساخت:

أمیری حسین ونعم الأمير سرور فؤاد البشیر النذیر

له طلعه مثل شمس الضحی له غزّه مثل بدر المنیر

همی کوشید تا شربت شهادت نوشید، سر او را از تن جدا کردند و به لشکرگاه حسین انداخته اند.

مادر، سر فرزند خود برگرفت و به سینه چسبانید و آن را بوسید و گفت: «احسنت ای پسرک من، ای مایه شادمانی من، و ای روشنی چشم من.»

پس آن سررا با تمام غضب به سوی دشمن پرتاب کرد، از قضا بر مقتل مردی آمد و او را بکشت، آن گاه عمود خیمه بگرفت و حمله بر لشکر ابن سعد نمود و ارجوزه مذکور در ترجمه ام وهب را قرائت نمود و دو تن را به دار البوار فرستاد. حضرت حسین علیه السلام فرمان کرد تا او را باز دارند و فرمود: «جهاد بر زنان نیست.»

محلّاتی، ریاحین الشریعه، / ۳۰۴-۳۰۵

(۲)- [ذکرناه فی المجلّد، ۱۶/۵۱۶-۵۲۷ رقم ۲۱۳/۲۵۷].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۰۵

أضربکم بضربه عنیفه دون بنی فاطمه الشریفه «۱»

فأتاها الحسین علیه السلام وردّها إلى الخیمه، علی ما ذکره جماعه من أهل المقاتل.

السماوی، إِبصار العین، / ۱۳۳/ مثله الزّنجانی، وسیله الدّارین، / ۴۱۴

ورأس عمرو بن جناده، فإنّه رمی به أيضاً إلى نحو الحسین، فأخذته امّه وضربت به رجلاً علی ما روی، فقتلته. ثمّ أخذت عمود الخیمه، فأرادت القتال، فمنعها الحسین علیه السلام.

السماوی، إِبصار العین، / ۱۳۲/ مثله الزّنجانی، وسیله الدّارین، / ۴۱۵

وعمر بن جناده، فإنّ امّه واقفه تأمره بالقتال وتراه یقتل وتنظر إليه.

السماوی، إِبصار العین، / ۱۳۰/ مثله الزّنجانی، وسیله الدّارین، / ۴۱۶

وامّ عمرو بن جناده خرجت بعد قتله تقاتل.

الزّنجانی، وسیله الدّارین، / ۴۱۴

بنات عقیل بن اَبی طالب

رثاء بناته فی المدینه عند نعی الحسین علیه السلام أو رجوع السّبايا من الطّف، أسماءهنّ:

زینب، امّ لقمان، ام هانی، أسماء (وهی زوجة عمر الأكبر ابن أمير المؤمنین علیه السلام)، رمله، زینب و امّ کلثوم، [راجع المجلّد، ۱۴/

[۷۴۶-۷۴۴].

بنت مسلم بن عقیل بن ابی طالب علیه السلام «۲»

من أسراء الطّفّ علیهم السلام.

قال، وكان «۳» لمسلم بنت عمرها إحدى عشرة سنة مع «۴» الحسين عليه السلام. فلما قام الحسين

(۱)- [رجزها متحد مع رجز امّ شاب قُتل أبوه في المعركة، أنظر المجلّد، ۱۶ / ۱ - ۵].

(۲)- [ذكرها أيضاً في المجلّد، ۱ ط / ۴۷۳ - ۴۷۵].

(۳)- [في الأسرار والمعالي: كانت].

(۴)- [زاد في الدّمعة والعيون: عيال].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۰۶

من مجلسه، جاء إلى «۱» الخيمة، فعزّز «۱» البنت، وقربها من منزله «۲»، فحسّت البنت بالشرّ، «۳» لأنّه عليه السلام كان قد «۳» مسح على رأسها وناصيتها كما يفعل بالأيتام، فقالت: يا عمّ! ما رأيتك قبل هذا اليوم تفعل بي مثل ذلك، أظنّ أنّه قد استشهد والدي، فلم يتمالك الحسين عليه السلام من البكاء، وقال: يا ابنتي «۴»! أنا أبوكِ وبناتي أخواتكِ، فصاحت ونادت بالويل «۵»، فسمع أولاد مسلم ذلك الكلام، وتنفّسوا «۶» الصّعداء، وبكوا بكاءً شديداً «۷»، ورموا بعمائمهم إلى الأرض «۸».

قال، لما «۹» تأمل الحسين عليه السلام هذا الحال، «۱۰» وقتل مسلم «۱۰»، وأنّ أهل الكوفة هم الذين أعانوا على قتل أمير المؤمنين عليه السلام ونهب الحسن وضربه بالخنجر على فخذه، فبكى بكاءً شديداً حتّى اخضلت لحيته «۱۱» بالدموع. «۱۲»

(۱- ۱) [لم يرد في الدّمعة والعيون].

(۲)- [المعالي: مجلسه].

(۳- ۳) [في الدّمعة والعيون: وكان الحسين عليه السلام، والمعالي: فإنّ الحسين عليه السلام قد].

(۴)- [في الدّمعة والعيون: بتية].

(۵)- [زاد في الدّمعة والعيون: والثبور، وإلى هنا حكاة في العيون].

(۶)- [الأسرار: تنافسوا].

(۷)- [إلى هنا حكاة عنه في الدّمعة].

(۸)- [زاد في المعالي: ونادوا: وا مسلما، وا ابن عقيلاه. ما أشبه هذا اليوم وصيحة ابنه مسلم، وبكائها وبكاء أولاد مسلم وصرختهم وضجتهم بيوم عاشوراء، وبكاء سكينه وبنات رسول الله حين أقبل إليهم جواد أبى عبدالله عليه السلام نظرت سكينه إلى الفرس، فرأت الجواد عارياً، والسيرج خالياً من راحبه، فهتكت خمارها ونادت: والله قُتل أبى الحسين عليه السلام، فسمعن النساء برزن من الخدور].

(۹)- [في الأسرار والمعالي: و].

(۱۰- ۱۰) [لم يرد في المعالي].

(۱۱)- [زاد في المعالي: الشّريفة].

(۱۲)- [گریه دختر مسلم بر پدر]

اعثم کوفی در کتاب خود می‌نویسد که: مسلم بن عقیل را دختری سیزده ساله بود که با دختران حسین علیه السلام می‌زیست و شبانه‌روز با ایشان مصاحبت داشت. چون امام حسین علیه السلام خبر مسلم بشنید، به سراپرده -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۰۷

الطریحی، المنتخب، / ۳۷۲/ عنه: البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۴ / ۲۴۶ - ۲۴۷؛ الدّربندی، أسرار الشّهاده، / ۲۵۰؛ مثله المازندرانی، معالی السّبطين، ۱ / ۲۶۶؛ المیانجی، العیون العبری، / ۶۵

(وروی) بعض المؤرّخین أنّ الحسین لما قام من مجلسه بالثعلبیّ، توجه نحو النساء، وانعطف علی ابنه لمسلم صغیره. فجعل یمسح علی رأسها، فكأنّها أحست، فقالت: ما فعل أبی؟ فقال: یا بئیة! أنا أبوک، ودمعت عینه، فبکت البنت وبکت النساء لذلك.

السّماوی، إبصار العین، / ۴۸

ونقل عن بعض التّواریخ: أنّه كانت لمسلم بن عقیل بنت كان لها من العمر ثلاث عشرة سنة أو أقل - اسمها (حمیده) - وكانت تعيش فی بیت الحسین علیه السلام وتدرج مع بناته لا تفارقهنّ.

ولمّا أخبر الحسین علیه السلام فی ذلك المكان بقتل مسلم، جاء ودخل خیمة النساء، ودعا بتلك البنت، وجعل یلاطفها ویعطف علیها، فاستشعرت البنت من ذلك المصیبة، فقالت:

یا عمّ، أراک تعطف علیّ عطفک علی الأیتام، أفاصیب أبی مسلم؟

فرقّ الحسین لها وجرت دمعتة، وقال لها:

یا بئیة لا تحزنی، فلئن اصیب أبوک فأنا أبوک وبناتی أخواتک.

فلمّا سمعت البنت هذا الكلام من الحسین، صرخت وأعولت، فسمع صراخها آل عقیل،

- خویش درآمد و دختر مسلم را پیش خواست و نوازشی به زیادت و مراعاتی بیرون عادت با وی فرمود. دختر مسلم را از آن حال صورتی در خیال مصوّر گشت، عرض کرد: «یا ابن رسول الله! با من ملاطفت بی‌پدران و عطوفت یتیمان مرعی می‌داری، مگر مسلم را شهید کرده باشند؟»

حسین علیه السلام را نیروی شکیب برفت، پس بگریست و گفت: «ای دختر! اندوهگین مباش، اگر مسلم نباشد، من پدر تو باشم و خواهرم مادر تو باشد و دخترانم خواهران تو باشند و پسرانم برادران تو باشند.»

دختر مسلم فریاد برآورد و زار زار بگریست و پسرهای مسلم سرها از عمامه عریان ساختند و به های های بانگ گریه در انداختند و اهل بیت در این مصیبت، با ایشان موافقت کردند و به سوگواری پرداختند و حسین علیه السلام از شهادت مسلم عظیم کوفته خاطر گشت.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۱۴۵ - ۱۴۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۰۸

فارتفعت أصواتهم بالبكاء، وانتحبوا انتحاباً عالياً، وساعدهم أهل بیت الحسین فی التّوح والبكاء. وعظم علی أبی عبد الله المصاب، واشتدّ به الحزن.

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۲۴۸

وفی بعض الكتب قیل: وكان لمسلم بنت عمرها أحد عشر سنة (وعن أعثم الكوفی ثلاثة عشر سنة) مع عیال الحسین علیه السلام.

المیانجی، العیون العبری، / ۶۵

اسمها [بنت مسلم] حمیده، وأمها امّ کلثوم بنت علی علیه السلام، وقیل اسمها عاتکه، وأمها رقیة بنت علی، وعمرها سبع سنین، وهی

الَّتِي سَحَقَتْ يَوْمَ الطَّفِّ بَعْدَ شَهَادَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا هَجَمَ الْقَوْمُ عَلَى الْمُخْتَمِمْ، وَكَانَتْ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (۱)

المازندرانی، معالی السَّبْطِين، ۱/ ۲۲۶

وعاتكهُ بنت مسلم بن عقيل بن أبي طالب، الَّتِي كَانَتْ لَهَا مِنَ الْعُمْرِ سَبْعُ سِنِينَ، وَبَيْنَ مَنْ أَسْرَتْ مَعَ الْأَسْرَى إِلَى الشَّامِ، فَهَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ مِنْ أَوْلَادِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

المازندرانی، معالی السَّبْطِين، ۲/ ۲۳۶-۲۳۷

(۱)- دختر مسلم بن عقيل

در «ناسخ التواریخ» اعثم کوفی نقل کند که مسلم بن عقیل را دختری سیزده ساله بود. چون در منزل زباله خیر قتل مسلم به حضرت سیدالشهدا رسید. به خیمه زنان درآمد، و دختر مسلم را پیش خواست، و نوازشی به زیادت و مراعاتی بیرون عادت با وی فرمود. دختر مسلم از آن حال، صورتی در خیال مصور گشت، عرض کرد: «یا بن رسول الله! با من ملاحظت بی پدران و عطوفت یتیمان مرعی می داری، مگر مسلم را شهید کرده باشند؟»

حسین علیه السلام را نیروی شکیب برفت، پس بگریست و گفت: «ای دختر! اندوهگین باش، اگر مسلم نباشد من پدر تو باشم و خواهرم مادر توست و دخترانم خواهران تو و پسرانم برادران تو باشند.»

دختر مسلم فریاد برآورد، و زار زار بگریست، الی آخر آن چه در فرسان الهیجا ذکر کرده ام.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۴/ ۲۲۹-۲۳۰

دختر مسلم بن عقيل

و مادرش رقیه از بانوان دشت کربلا هستند، در جلد چهارم ذکری از ایشان خواهد شد.

محلّاتی، ترجمه ریاحین الشریعه، ۳/ ۳۱۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۰۹

من زوجات علي عليه السلام: الصهباء التعلبية: خرجت مع بنتها رقية الكبرى زوجة ابن عمها مسلم بن عقيل بن أبي طالب، ومعها بنتها عاتكة وابناها عبدالله ومحمد أولاد مسلم اللذان قُتلا يوم الطَّفِّ.

المازندرانی، معالی السَّبْطِين، ۲/ ۲۲۷-۲۲۸

جاریه مسلم بن عوسجه الأسدی «۱»

فقال عمرو بن الحجاج حين رأى ذلك: يا حمقى! أتدرون من تقاتلون؟ إنما تقاتلون نقاوة فرسان أهل مصر، وقوماً مستقتلين مستميتين، فلا يبرزن لهم منكم أحد فإنهم قليل وقَل ما يقون، والله لو لم ترموهم إلا بالحجارة لقتلتموهم.

فقال عمر: صدقت، هذا [هو] الرأى، ونادى: ألا لا يبارزن رجل منكم رجلاً من أصحاب الحسين.

ثم إن عمرو بن الحجاج حمل على الحسين من نحو ميمنة عمر بن سعد مما يلي الفرات، واضطربوا ساعة، فضرع مسلم بن عوسجة الأسدی أول أصحاب الحسين، فلم يلبث أن مات، فصاحت جارية له: يا ابن عوسجته، يا سيّده.

وكان الذي قتله مسلم بن عبدالله الصّبَابِيّ وعبد الرحمن بن خشكاره البجليّ.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۰۰، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۹۲-۱۹۳

وارتفعت الغبرة، فإذا «۲» هم به «۲» صريع «۳»، فمشى «۴» إليه الحسين «۵» فإذا به رمق «۵»، «۶»

(۱) - [ذكرناه في المجلد، ۱۶ / ۸۷۶ - ۹۸۵ رقم ۲۷۲ رقم ۲۷۲ / ۳۳۰].

(۲) (۲) [العيون: مسلم].

(۳) - [في بحر العلوم مكانه: وثارت لشدة الجلال غبرة عظيمة، فيما انجلت إلّو مسلم بن عوسجة صريح ...].

(۴) - [في إِبصار العين وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين مكانهم: فقالوا: ولما صرع مسلم بن عوسجة مشى ...].

(۵-۵) [في إِبصار العين وبحر العلوم: ومعه حبيب بن مظاهر].

(۶) - [أضاف في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: ومع الحسين عليه السلام حبيب بن مظاهر].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۱۰

«۱» فقال: رحمك ربك يا مسلم بن عوسجة، «فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا» «۲»

. «۳» ودنا «۴» منه حبيب بن مظاهر «۱»، فقال: عزّ «۵» عليّ مصرعك يا مسلم، أبشر بالجنة، فقال له مسلم قولاً ضعيفاً: بشرك الله بخير!

فقال له حبيب: لولا إني «۶» أعلم أنّي في «۷» أترك لاحق بك «۸» من ساعتى هذه «۸» لأحبت أن توصيني «۹» «۷» بكل ما أهمك

«۱۰» حتّى أحفظك في كلّ ذلك بما أنت «۱۱» أهل له في القرابة والدين «۱۰»؛ قال: بل أنا «۱۱» أوصيك بهذا «۱۲» رحمك الله -

وأهوى بيده «۱۲» إلى الحسين - أن تموت دونه، قال: أفعّل وربّ الكعبة؛ «۱۳» «۱۴» «۱۵» قال: فما كان بأسرع من أن «۱۶» مات في

أيديهم ۱۵ ۱۶، وصاحت جارية «۱۷» له،

(۱-۱) [لم يرد إِبصار العين].

(۲) - سورة الأحزاب، ۲۳.

(۳) - [زاد في بحر العلوم: وكان به رمق الحياة].

(۴) - [في الأعيان مكانه: وروى الطبري عن أبي مخنف بسنده أنّه لما صرع مسلم بن عوسجة الأسدى أول أصحاب الحسين عليه

السلام مشى ...].

(۵) - [العيون: يعزّ].

(۶) - [لم يرد في بحر العلوم والعيون].

(۷-۷) [العيون: الأثر لأحبت أن توصى إليّ].

(۸-۸) [لم يرد في بحر العلوم].

(۹) - [في إِبصار العين وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: توصى إليّ].

(۱۰-۱۰) [في بحر العلوم: قال مسلم، وفي العيون: فقال مسلم: إني].

(۱۱-۱۱) [في إِبصار العين وذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: أنت له أهل من الدين والقرابة].

(۱۲-۱۲) [في بحر العلوم والعيون: أشار].

(۱۳) - [زاد في بحر العلوم: ولأنعمت عيناً].

(۱۴) - [إلى هنا حكاها في إِبصار العين وذخيرة الدارين والأعيان ووسيلة الدارين].

(۱۵-۱۵) [العيون: ثم مات].

(۱۶-۱۶) [بحر العلوم: فاضت نفسه بينهما].

(۱۷) (۱۷) [*] [لم يرد في العيون، وفي بحر العلوم: وا مسلماه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۱۱

فقال (۱۷*): يا ابن عوسجته! يا سيّده (۱). «۲»

الطبري، التاريخ، ۵/ ۴۳۵-۴۳۶/ عنه: القمي، نفس المهموم، ۲۶۵؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ۳۹۲-۳۹۳؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۵۵؛ مثله: السجستاني، إِبصار العين، ۵۹؛ الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۱۹۰-۱۹۱؛ الميانجي، العيون العبري، ۱۰۲-۱۰۳؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ۱۲۳-۱۲۴

فمشى إليه الحسين، فإذا به رمق، فقال له الحسين: رحمك الله يا مسلم، «فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً»، ودنا منه حبيب بن مظاهر، فقال له: عزّ والله عليّ مصرعك يا مسلم، أبشر بالجنّة. فقال قولاً ضعيفاً: بشرك الله بخير. فقال له حبيب: لولا أنّي أعلم أنّي لاحق بك في أترك من ساعتی هذه، لأحببت أن توصی إليّ بكلّ ما أهمك، حتّى أحفظك في ذلك، لما أنت أهله في القرابة والدّين. فقال له: بلي! أوصيك بهذا رحمك الله - وأوماً إلى الحسين - أن تموت دونه. فقال له: أفعل وربّ الكعبة.

(۱) - [زاد في العيون: يقول الشاعر:

نصروه أحياءً وعند مماتهم يوصى بنصرته الشفيق شفيقاً

أوصى ابن عوسجته حبيباً قال قاتل دونه حتّى الحمام تذوقاً]

(۲) - گوید: آن گاه عمرو بن حجاج و یارانش برفتند و غبار برفت، و مسلم را دیدند که به زمین افتاده بود. حسین سوی وی رفت، هنوز رمقی داشت و به او گفت: «ای مسلم پسر عوسجه! پروردگارت رحمت کند. بعضی از ایشان تعهد خویش را به سر برده و شهادت یافته و بعضی از ایشان منتظرند، و به هیچ وجه تغییری نیافته اند.»

حبيب بن مظاهر نیز بدو نزدیک شد و گفت: «ای مسلم! مرگ تو بر من گران است، تورا مژده بهشت.»

گوید: مسلم با صدای نارسا به او گفت: «خدایت مژده خیر دهد.»

حبيب بن مظاهر گفت: «اگر نبود که می دانم که از پی توام و همین دم به تو می رسم، دوست داشتم هر چه را می خواهی به من وصیت کنی تا به انجام آن پردازم، به سبب آن که دینداری و خویشاوندی.»

گفت: «خدایت رحمت کند، وصیت من همین است (و با دست به حسین اشاره کرد) که پیش روی او بمیری.»

گفت: «به پروردگار کعبه چنین می کنم.»

گوید: چیزی نگذشت که در دست آنها بمرد و کنیزی که داشت بانگ زد: «وای ابن عوسجه ام، وای سرورم.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۳۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۱۲

فما أسرع من أن مات. فصاحت جارية له: يا سيّده! يا ابن عوسجته.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۱۵-۱۶

ومسلم صريع، فمشى إليه الحسين، وبه رمق، فقال: رحمك الله يا مسلم بن عوسجته، «منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر»، ودنا منه حبيب بن مظهر، وقال: عزّ عليّ مصرعك، أبشر بالجنّة، ولولا - إنّي أعلم أنّي في أترك، لاحق بك، لأحببت أن توصيني حتّى أحفظك بما أنت له أهل؛ فقال: أوصيك بهذا، رحمك الله، وأوماً بيده نحو الحسين، أن تموت دونه؛ فقال: أفعل، ثمّ مات مسلم، وصاحت جارية له، فقالت: يا ابن عوسجته! «۱»

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۹۰

(۱) - حسین علیه السلام چون این بدید، مانند عقاب که از فراز به نشیب آید، بر سر او حاضر شد و حبيب ابن مظاهر نیز به ملازمت

خدمت آن حضرت شتاب گرفت.

فقال الحسين: «يرحمك الله يا مسلم! فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا تَبَدُّلاً.»

آن‌گاه حبیب بن مظاهر بر سر بالین او آمد و گفت: «ای مسلم! سخت بر من این رنج و شکنج تو گران می‌آید، اکنون شاد باش که در بهشت خدای جای داری.»

مسلم به بانگی سخت ضعیف گفت: «خداوند تو را به خیر و سعادت بشارت دهد.»

حبیب گفت: «ای مسلم! اگر دانستم که پس از تو، مرا زمانی زیست خواهد بود، می‌گفتم مرا وصیتی کن تا در انجام آن اهتمام کنم، لکن می‌دانم که در ساعت با تو خواهم پیوست.»

مسلم گفت: «تو را وصیت می‌کنم به این مرد.»

و اشارت کرد به سوی حسین علیه السلام و گفت: «تا جان در تن داری، در رکاب او رزم می‌زن.»

حبیب گفت: «سوگند با خدای، جز این نکنم.»

آن‌گاه مسلم عرض کرد: «یابن رسول الله! می‌روم تا جد و پدرت را از رسیدن تو بشارت دهم.»

این بگفت و درگذشت. مسلم را کنیزکی بود، چون مولای خود را کشته دید، بر سر او آمد و فریاد برداشت که: «یا سیداه! یا ابن عوسجته.»

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۷۶

راوی گوید: گرد فرو نشست و او را به خون غلطان دیدند. حسین بر بالینش رفت و هنوز رمقی در تن داشت، فرمود: «پروردگارت رحمت کند ای مسلم بن عوسجه، بعضی از آنان در گذشتند و برخی به انتظار نشستند و خود را از دست ندادند.»

حبیب بن مظاهر نزدیک او رفت و گفت: «به خاک و خون غلطیدن تو بر من بسیار ناگوار است. مژده-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۱۳

ومسلم بن عوسجه، فإنه جاء بعیاله إلى الحسين عليه السلام، فانضم إليه، وضم عیاله إلى عیال الحسين عليه السلام؛ فلما قُتل، صاحت جاریه له: وا سیداه، وا مسلم بن عوسجته.

فعلم القوم قتله، كما عرفت فی ترجمته.

السماوی، إِبصار العین، / ۱۲۸ / مثله الزنجانی، وسیله الدارین، / ۴۱۸

برزت بین الأعداء یوم الطّف من مخیم الحسین خمسهُ نسوة وهنّ: ... جاریه مسلم ابن عوسجه صُرع، فخرجت صائحَةً: وا سیداه.

السماوی، إِبصار العین، / ۱۳۳ / مثله الزنجانی، وسیله الدارین، / ۴۱۴

جاریه من ناحیه خیم الحسین علیه السلام

من أسراء الطّف علیهم السلام.

قال الزّواوی: وجاءت جاریه من ناحیه خیم الحسین علیه السلام، فقال لها رجل: یا أمه الله! إن سیدک قُتل، قالت الجاریه: فأسرعت إلى

سیدتی وأنا أصبح، فقمّن فی وجهی وصحن. (۱)

ابن طاوس، اللّهوف، / ۱۳۱

- بادت به بهشت.»

مسلم با آوازی نارسا جواب گفت: «خدایت مژده دهد به خیر.»

حیب به او گفت: «اگر نه این بود که می‌دانم هم اکنون به دنبال تو روانم و خود را به تو می‌رسانم، دوست داشتم که هر چه در دل داری به من وصیت کنی تا تو را در آنچه فرمایی، به حق خویشاوندی و هم‌کیشی خدمت کنم.»

گفت: «سفارش این آقا را به تو می‌کنم- و با دست اشاره به حسین علیه السلام کرد- باید قربان او شوی.»

گفت: «به پروردگار کعبه چنان کنم.»

و دیری نپایید که در دست آنان جان داد. رحمت خدا بر او باد. کنیزی داشت، فریاد کشید: «وا ابن عوسجته! وا سیداه.»

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۲۰

(۱)- راوی گفت: کنیزی از طرف خیمه‌های حسین آمد، مردی به او گفت: ای کنیز خدا! آقای تو کشته شد، کنیز گفت: چون این خبر را شنیدم با شتاب و فریاد کنان نزد بانوی خود رفتم، آنان که مرا دیدند به پا خواستند و شیون و فریاد آغاز کردند.

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۳۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۱۴

جُمَانَةُ بِنْتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

من أسراء الطّفّ عليهم السلام.

راجع المجلّد الحادى عشر، ص ۱۰۸۱-۱۰۸۳.

جُمَانَةُ عَمَّةُ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

من أسراء الطّفّ عليهم السلام. ولها ذكر أيضاً فى هذا المجلّد، ص ۳۳۱ سطر ۱۲.

وخرجت من المدينة عمته معها اسمها جُمَانَةُ- بضمّ أوّله وتخفيف الميم وبعد الألف نون- بنت أبى طالب، وهى أمّ عبد الله بن أبى سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب، تزوّجها أبو سفيان بن الحارث، فولدت له عبد الله، وهى اخت أمّ هانئة بنت أبى طالب.

وعبد الله كان مع خاله على بن أبى طالب بصفين «۱»، وقاتل حتّى قُتل بين يديه، كما ذكره نصر بن مزاحم المنقرى الكوفى فى كتابه، وامة جاءت مع الحسين عليه السلام بكر بلاء.

المازندراني، معالى السّبطين، ۲/ ۲۲۸/ عنه: الزّنجاني، وسيله الدّارين، / ۴۲۴

حَسِيَّةُ

من أسراء الطّفّ عليهم السلام.

ومنهنّ حسّية على ما رواه صاحب ضياء العالمين عن كتاب ربيع الأبرار للزمخشريّ قال: حسّية جارية للحسين، اشتراها من نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب، ثمّ تزوّجها سهم، فولدت منه (منججاً)، فهو مولى الحسين عليه السلام، له ذكر أيضاً فى التّاحية: «السلام على منجج مولى الحسين»، وهى كانت تخدم فى بيت على بن الحسين عليه السلام زين العابدين إلى أن خرج الحسين من المدينة إلى العراق، فخرجت الجارية معه وابنها منجج معها

(۱)- [زاد فى وسيله الدّارين: فى حرب معاوية].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۱۵

حتّى أنت كربلاء. «۱»

المازندرانی، معالی السبطين، ۲ / ۲۳۱ / عنه: الزنجانی، وسیله الدارين، / ۴۲۶
[أنظر ترجمه منجح فی المجلد، ۱۶ / ۹۹۶ - ۱۰۰۰ رقم ۲۸۱ / ۳۳۹].

خدیجه الصغری بنت امیر المؤمنین علیه السلام

من أسراء الطّفّ علیهم السلام.
راجع المجلد الحادی عشر، ص ۱۰۷۷.

خدیجه الكبرى بنت امیر المؤمنین علیه السلام

من أسراء الطّفّ علیهم السلام.
وزوجها عبدالرحمان بن عقیل بن أبی طالب، وابناها سعد وعقیل، وهم من شهداء الطّفّ علیهم السلام.
راجع المجلد الحادی عشر، ص ۱۰۶۵ - ۱۰۶۹، والمجلد الرابع عشر، ص ۵۹۳ - ۶۱۳.

(۱) - حسنیه:

یکی از جواری حضرت سید الشهداءست، علامه مامقانی در رجال خود در ترجمه منجح به تقدیم جیم بر وزن محسن ضبط کرده.
و منقول از ربیع الابرار زمخشری است که حسنیه را حضرت حسین از نوفل بن حارث بن عبدالمطلب خریده و او را به مردی که (سهم) نام داشت تزویج کرد، منجح از او متولد گردید و این حسنیه در خانه امام زین العابدین خدمت می کرد تا این که با پسرش منجح به همراه حضرت سید الشهداء به کربلا آمد، پسرش منجح به درجه رفیعه شهادت رسید و مادرش با اهل بیت در مصائب شریک و سهم بود.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳ / ۳۱۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۱۶

دیلیم [أو دلهم] بنت عمرو زوجة زهیر بن القین البجلی «۱»

اشاره

(۱) - [ذکرناه فی المجلد، ۱۵ / ۱۱۳۸ - ۱۲۶۶ رقم ۱۰۷ / ۱۳۲].

زوجه زهیر بن القین:

نامش دیلم، چون حضرت حسین علیه السلام از مکه طریق عراق گرفت، جماعتی از قبیله فزاره و بجیله که آهنگ عراق داشته‌اند به اتفاق آن حضرت از مکه بیرون شدند، زهیر بن القین البجلی رأس آن جماعت بود، لکن ایشان از بیم بنی امیه مکروه می‌داشته‌اند که به اتفاق آن حضرت حرکت کنند. لاجرم چون به منزل می‌رسیدند از آن جا که خیمه‌های حضرت حسین علیه السلام بود به یک سوی می‌شدند و جداگانه منزلی می‌پرداخته‌اند در این منزل هنگامی که مشغول غذا بودند و دست در خورش و خوردن داشته‌اند که از جانب حضرت حسین علیه السلام رسولی درآمد و گفت: «ای زهیر بن القین! ابو عبدالله تو را می‌طلبد.»

آن جماعت از مخالفت بنی‌امیه سخت هراسان و بیمناک شدند و از این سوی بی‌فرمانی حسین را آسان نمی‌شمردند، لاجرم

سراسیمه لقمه‌ها از دست فرو گذاشته‌اند و بی‌هشانه بنشسته‌اند کأنما علی رؤوسهم الطیر، در این وقت دختر عمرو و زوجه زهیر بن القین که دیلم نام داشت گفت: «سبحان الله! پسر رسول خدا کس به سوی تو می‌فرستد و تو را طلب می‌فرماید و تو او را اجابت نمی‌کنی؟ برخیز و بشتاب و بشنو تا چه گوید و باز شو.»

زهیر برخواست و به شتاب رفت، زمانی نگذشت که خندان و شادان برگشت، تو گفתי که از چهره گانش خورشید برمی‌تابد، چون برسید فرمان کرد تا خیمه او را برکنند و ائقال او را برهم نهادند و بر لشکرگاه حسین حمل دادند و گفت: «من عزیمت درست کردم که در ملازمت حسین کوچ دهم و جان خود را فدای حسین بنمایم.»

پس مال خود را با زن و بنی اعمام خود عطا کرد و فرمود: «دیلم را به اهل خود برسانید که من دوست ندارم او زحمت اسر و سبی بیند.»

دیلم بایستاد و بگریست و شوهر را وداع گفت، و قالت: «خار الله لك، أسألك أن تذكرنی یوم القیامة عند جدّ الحسین علیه السلام». و به روایت اعثم کوفی: دیلم با زهیر گفت: «تو همی خواهی در رکاب پسر مرتضی جانبازی کنی، من چرا نخواهم در خدمت دختر مصطفی سرافرازی کنم؟»

پس به همراه زهیر روانه شد.

و ظاهراً صحیح این است، و بنا بر قول اعثم کوفی این زن هم در مصائب اهل بیت شریک بوده. و چون زهیر شهید شد، زوجه او کفنی به غلام زهیر داد که: «برو آقای خود را کفن کن.»

آن غلام هنگامی که به قتلگاه رسید و بدن حسین را برهنه دید با خود گفت، بدن آقای خود را کفن کنم و بدن حسین برهنه بماند؟ هرگز چنین کاری نکنم. به خدا قسم سپس آن کفن را بر حسین پوشانید و برای زهیر کفن دیگر تهیه کرد (تذکره الخواص).

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۳۰۶-۳۰۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۱۷

میزاتها العائلیة

میزاتها العائلیة

امراته [زهیر بن القین] دیلم «۱» بنت عمرو.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۷۸-۳۷۹، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۶۷

دلهم بنت عمر وامرأة زهیر بن القین.

الطبری، التاریخ، ۵/ ۳۹۶ «۲»

زوجته [زهیر] [وهی] «۳» دیلم «۱» بنت عمرو.

ابن نما، مثیر الأحزان، ۲۳؛ مثله ابن طاوس، اللّهوف، ۷۲؛ المجلسی، البحار، ۴۴/ ۳۷۱

امراته [زهیر] وهی دیلم «۱» بنت عمرو.

محمّد بن أبی طالب، تسلیة المجالس وزینة المجالس، ۲/ ۲۳۷

[وذكرنا أخبارها فی المجلّد، ۱۵/ ۱۱۴۸-۱۱۶۸، ۱۲۶۴-۱۲۶۵، أنظر هناك].

رباب بنت امرئ القیس الکلبی

من أسراء الطّف عليهم السلام. وهى زوجة الإمام الحسين عليه السلام، وهى أمّ عبد الله الشّهِيد وسكينه. راجع المجلّد الثانى عشر، ص ۷۵۸-۱۰۱۴ متفرّقاً، والمجلّد الثالث عشر، ص ۱-۳، ۳۹، ۱۳۶-۱۴۱، ۷۸۸-۸۳۳. ما لم يأت فيها:
امرؤ القيس بن عدىّ بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم الكلبيّ، أصهار الحسين ابن عليّ بن أبى طالب عليهم السلام. الثّقفى، الغارات، ۲/ ۴۲۶

(۱)- [جاء فى المجلّد، ۱۵/ ۱۱۴۸ سطر ۱۳ و ۱۱۵۹ سطر ۵، و ۱۱۶۰ سطر ۹: دلّهم].

(۲)- [ما جاء رقم الصّفحة تاريخ الطّبرى، ۵/ ۳۹۱-۳۹۲ فى المجلّد، ۱۵/ ۱۱۵۳ تصحيح، والصّحيح، / ۳۹۶-۳۹۷].

(۳)- [من اللّهُوف].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۱۸

وصية الإمام الحسين عليه السلام لأخواته وبناته وزوجته الزّباب:

ثمّ قال عليه السلام: يا زينب! ويا أمّ كلثوم! ويا فاطمة! ويا رباب! انظرنّ إذا أنا قُتِلْتُ فلا تشقّقن عليّ جيّاً، ولا تخمشنّ عليّ وجهاً، ولا تقلنّ فيّ هجراً.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۲۳۸

[أنظر الخبر بتمامه فى المجلّد، ۱۰/ ۵۱۱-۵۱۳].

رقية بنت أمير المؤمنين عليه السلام (رقية الكبرى)

من أسراء الطّف عليهم السلام. وزوجها مسلم بن عقيل عليه السلام، وابناهما: عبد الله ومحمّد، وهما من شهداء الطّف عليهما السلام. راجع المجلّد الحادى عشر، ص ۱۰۴۲-۱۰۴۹، والمجلّد الرابع عشر، ص ۷۸-۸۵، ۶۸۹-۷۳۶.

رقية بنت فاطمة الزّهراء وأمير المؤمنين عليهما السلام

راجع المجلّد العاشر، ص ۸۱.

رقية الصّغرى بنت أمير المؤمنين عليه السلام

من أسراء الطّف عليهم السلام. راجع المجلّد الحادى عشر، ص ۱۰۵۰-۱۰۵۱.

رقية بنت الحسين الشّهِيد ابن أمير المؤمنين عليهما السلام

من أسراء الطّف عليهم السلام. راجع المجلّد الثالث عشر، ص ۱۰۸۳-۱۰۹۳.

رملة بنت أمير المؤمنين عليه السلام

من أسراء الطّف عليهم السلام. وزوجها عبد الله بن أبى سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب المعروف بأبى الهياج، من شهداء الطّف عليهم السلام. [أنظر المجلّد، ۱۵/ ۱۰۷-۱۰۸ رقم ۲۳/ ۱۸ ونسبه فى المجلّد، ۱۰/ ۱۴]. راجع المجلّد الحادى عشر، ص ۱۰۷۵-۱۰۷۶.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۱۹

روضه

من أسراء الطّف عليهم السلام.

ومنهنّ (روضه) كانت مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ما ذكره الطبري في تفسير سورة النور عند قوله تعالى: «لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تُسَلِّموا على أهلها»، فأخرج من طريق عمرو بن سعيد الثقفي أنّ رجلاً استأذن على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: ألعج، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأمة يُقال لها روضة: قومي إلى هذا فعلميه، فإنه لا يحسن أن يستأذن فقولني له: يقول السلام عليكم، ادخل. فسمعها الرّجل، فقال لها، فقال: ادخل، وكانت الأمة تخدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أن توفي صلى الله عليه وآله وسلم، وبعده انضمت إلى بنته فاطمة، وكانت تخدمها إلى أن توفيت فاطمة، ثم بعدها انضمت إلى علي بن أبي طالب عليه السلام وكانت في بيت علي تخدم أولاده إلى أن زوج علي عليه السلام ابنته زينب من عبدالله بن جعفر، وكانت في بيت عبدالله تخدم زينب وأولادها إلى أن خرج الحسين عليه السلام من المدينة إلى العراق، فخرجت اخته معه وخرجت الجارية معها حتى أتت كربلاء.

المازندراني، معالي الشّبطين، ۲/ ۲۳۰/ عنه: الزّنجاني، وسيله الدّارين، ۴۲۵/

زينب الصّغرى بنت أمير المؤمنين عليه السلام

من أسراء الطّف عليهم السلام. وزوجها محمّد بن عقيل بن أبي طالب، من شهداء الطّف عليهم السلام. راجع المجلّد العاشر، ص ۲۳، والمجلّد الحادي عشر، ص ۱۰۵۲- ۱۰۶۲ [في ص ۱۰۵۴ سطر ۱۲، العبارة: قُتل أبوه محمّد بن الحسين، تصحيح، والصّحيح: قُتل أبوه محمّد مع الحسين عليه السلام]، والمجلّد الرابع عشر، ص ۵۹۵ سطر ۱۵، ص ۶۴۲- ۶۴۷.

زينب الصّغرى المكناة بأمّ كلثوم بنت فاطمة الزّهراء وأمير المؤمنين

عليهما السلام

راجع المجلّد العاشر، ص ۸۰.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۲۰.

زينب الكبرى بنت فاطمة الزّهراء وأمير المؤمنين عليهم السلام

اشاره

من أسراء الطّف عليهم السلام. وزوجها عبدالله بن جعفر بن أبي طالب. راجع المجلّد العاشر بتمامه، والحادي عشر، ص ۱- ۵۷۱، والمجلّد الرابع عشر، ص ۸۷۸- ۹۲۸، في العنوان: أولاد عبدالله بن جعفر.

صانها عليها السلام العامّة

فاطمة الزّهراء وأولادها عليهم السلام

وُلد له عليه السلام من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الحسن والحسين وزينب وأمّ كلثوم.

ابن حاتم الشامي، الدرّ النظيم، / ۴۲۹

خصائصها عليها السلام الفريده

ما ذكره ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغه، ۴/ ۷۳ (في أبي زينب)، مثله ذكر المفيد في الإرشاد، ۱/ ۳۱۰ (أنظر المجلد، ۱۰/ ۸۸ والمجلد، ۱۳/ ۲۲۸ - ۲۲۹).

أحاديثها عليها السلام، من جملتها حديث فدك

روى عبدالله بن علي بن عباس، عن أبيه علي بن عباس، عن زينب بنت علي بن أبي طالب عليه السلام، قالت: لما أجمع أبو بكر على منع فاطمة فدك، بلغها ذلك، فلا تخرم خمارها على رأسها، ثم أقبلت في لمه من حفتها ونساء قومها تطأ ذيلها لا تخرم مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، حتى دخلت المسجد على أبي بكر وهو في حشد من المهاجرين والأنصار، فنيطت دونهم ملاءة، ثم أنت أنه ارتجت لها القلوب، وذرفت لها العيون، وأجهش لها القوم بالبكاء، ثم أمهلتهم حتى هدأت فورتهم، وقالت: الحمد لله على ما أنعم، وله الشكر على ما ألهم، والثناء بما قدم من عموم نعم ابتدأها، وسبوغ آلاء أسداها، وتظاهر ممنن أولها، وكمال مواهب والها. أحمده بمحامد جل

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۲۱

عن الإحصاء عددها، ونأى عن المجازات أمدها، وتفاوت عن الإدراك أبدها، واستثنى الشكى بإفضالها، واستحمد إلى الخلائق باجزالها، وآمن بالنذب إلى أمثالها.

وأشهد أن لا إله إلا الله، كلمة جعل الإخلاص تأويلها، وضمن القلوب موصولها، وأبان في الفكر محصولها، وأظهر فيها معقولها، الممتعة من الأبصار رؤيته، ومن الألسن صفته، ومن الأوهام الإحاطة به، ابتدع الأشياء لا من شيء كان قبله، وأنشأها بلا احتذاء امتثله، وفطرها لغير فائده زادته إلا إظهاراً لقدرته، وتعديداً لبريته، وإعزازاً لأهل دعوته، ثم جعل الثواب لأهل طاعته، وجعل العقاب لأهل معصيته، زيادة لأوليائه عن نعمته، وحياشة لهم إلى جنته.

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، واختاره قبل أن ينتجبه، واصطفاه قبل أن يبعثه، إذ الخلائق تحت الغيوب مكنونه، وبستر الأهويل مصونه، وبنهاية العدم مقرونه، علماً من الله تعالى بمآيل الأمور، وإحاطة منه بحوادث الدهر، ومعرفة منه بمواضع المقدور، ابتعثه إتماماً لعلمه، وعزيمة على إمضاء حكمه، وإنفاذاً لمقادير حتمه.

فراى عليه السلام الامم فرقا في أديانها، عابده لنيرانها، عاكفه على أوثانها، منكرة لله عز وجل مع عرفانها، فأنازل الله به ظلمها، وجلى عن الأبصار غمها، وفرج عن القلوب بهمها، وقام في الناس بالهداية، وأنقذهم من الغواية، وهداهم إلى الدين القويم، ودعاهم إلى الطريق المستقيم.

ثم قبضه الله عز وجل إليه قبض رافة واختيار، وتكرمه وهب، ونقله عن تعب هذه الدار، موضوعاً عن عنقه الأوزار، مخلاً في دار القرار، محتفياً به الملائكة الأبرار، في مجاورة الملك الجبار، رضوانه عليه وعلى أهل بيته الأخيار، وصلى الله على نبيه وأمينه على وحيه وصدقته من الخلائق وسلم كثيراً.

ثم التفتت إلى أهل المجلس وقالت: وأنتم عباد الله نصب أمره ونهيه، وحمله معالم علمه ووحيه، وامناؤه على أنفسكم، وبلغاؤه إلى الامم، خولكم عهده الذي قدمه إليكم، وبقيته التي استخلفها فيكم كتاب الله، بصائر تيرة لذوى الألباب، وآى كاشفة سرائره

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۲۲

وبرهانه، وحججه التيرة، ومواعظه المكزرة، ومحارمه المحذرة، ورخصه الموهوبة، وشرائعه المكتوبة، وفضائله المندوبة. ففرض لم

الإيمان تطهيراً من الشرك، والصِّيَلة تنزيهاً عن الكبر، والزَّكَاةُ تحصيماً للأموال وزيادةً في الأرزاق، والصَّيَامُ تشيئاً للإخلاص وتنسِياً للقلوب وتنبههاً لماسه الشعب لها على مواساة ذوى الإملاق والإقتار والمسكنة والافتقار، والحج تشييداً للدين وإحياءاً للسِّنن وإعلاناً للشريعة، والعدل فى الحكم متناشاً للرعيَّة وتمسكاً للقلوب، وطاعتنا أهل البيت نظاماً للملَّة، وإمامتنا لَمّاً للفرقة، والجهاد عزّاً للإسلام، والصبر معونةً فى الاستيحاب، والقصاص حقناً للدماء، والأمر بالمعروف مصلحةً للعامة، والوفاء بالثَّمر تعريضاً للمغفرة، وتوفية المكاييل والموازن تغييراً للبخسة، واجتناب قذف المحصنات حجاباً من اللعنة، والنهى عن أكل أموال الأيتام حمايةً من الآثام وكشفاً للظلام، وبرّ الوالدين وقايةً من السيِّخط، وصله الأرحام مبقاةً للعدد وإنساءً فى العمر، وتحريم الشرك إخلاصاً للربوبيَّة، والإنتهاء عن شرب الخمر صوتاً عن الرِّجس، والنهى عن المنكر جمعاً للكلمة، ومجانبة السِّرقة نشرّاً للعفة، فاتَّقوا الله حقَّ تقاته وأطيعوه فيما أمركم به، وانتهوا عمَّا نهاكم عنه، وأتبعوا العلم وتمسكوا به، فإنما يخشى الله من عباده العلماء.

ألا وإنى فاطمة بنت محمد، أقولها عوداً على بدء، ولا أقول إذ أقول سرفاً ولا شططاً، وها أنا قائلة، فاسمعوا ما أقول بأسماع واعية وقلوب ناهية: «لقد جاءكم رسولٌ من أنفسكم عزيزٌ عليه ما عنتم حريصٌ عليكم بالمؤمنين رؤوفٌ رحيم» (۱) ، فإن تعزوه تجدوه أبى دون نساءكم، وأخا ابن عمى دون رجالكم، فبلغ بالندارة، وصدع بالرسالة، مائلاً عن مدرجة الناكثين، ناكباً عن سنن المشركين، ضارباً لأثابجهم، آخذاً بأكظامهم، يجذُّ الأصنام، وينكت الهام، داعياً إلى سبيل ربّه بالحكمة والموعظة الحسنة حتى انهزم الجمع وولى الدبر، وحتى تولى الليل عن صحبه، وأسفر الحق عن محضه، ونطق زعيم الدين، وخرست شقاشق الشياطين، وفهت بكلمة الإخلاص، وكنتم على شفا حفرة من النار،

(۱) - التوبة، ۱۲۸.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۲۳

مذقه الشارب، ونهزه الطاعن، وقبسه العجلان، وموطى الأقدام، تشربون الرنق، وتقتاتون القد، أذلمه خاشعين، تخافون أن يتخطفكم الناس من حولكم ز

فأنقذكم الله بنبيّه صلى الله عليه وآله بعد اللتيا والتى، وبعد أن منى بئهم الرّجال وذؤبان العرب «كُلُّما أوقدوا ناراً للحزب أطفأها الله»، وكلّما نجم ناجم بالضلّال أو فغرت فاعرة للمشركين، قذف أخاه فى لهواتها، فلا ينكفى حتى يبط صماخها بأخمصه، ويخمد لهبها بحدّ سيفه، مكدوداً دؤوباً فى ذات الله عزّ وجلّ، وأنتم وادعون فى رفاهيه آمنون، تتوكفون الأخبار، وتنكصون عن الزّال، وترمقون ما يصير إليه الحال، حتى اختار الله لنبيّه صلى الله عليه وآله دار أنبيائه ومحلّ أصفياه، ظهرت حسكة النفاق، وسمل جلباب الدين، ونطق كاظم، ونبع خامل، وهدر فنيق الباطل يخطر فى عرصاتكم، فأطلع الشيطان رأسه من مغرسة صارخاً بكم، فوجدكم لدعوته مستجيبين، وللغرة ملاحظين، واستنهضكم فوجدكم إليه سراعاً، وأحمشكم فألفاكم لدعوته غضاباً، فوسمتم غير إبلكم، وأوردتم غير شربكم، هذا والعهد قريب، والكلم رحيب، والجرح لَمياً يندمل، والرسول لَمياً يُقبر، إنذاراً زعمتم خوف الفتنة «ألا فى الفتنة سيقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين».

فهيها منكم، وأين بكم؟ وأنى تؤفكون؟ وكتاب الله بين أظهركم، شرائعه واضحه، وزواجره وأوامره لائحه، رغبه عنه إلى ما سواه «بئس للظالمين يَدلاً»، «ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن يُقبَل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين». هذا ولم تلبثوا بعد اختها إلا ريث سكوتى حتى نفر نهادهما، وسلس قيادها، يسرون حسواً فى ارتعاد، ونصبر منكم على مثل حزّ المدى، وأنتم الآن تزعمون أن لا إرث لنا، كأنكم لم تسمعوا الله يقول:

«وورث سليمان داود»، وبعض خبر زكريّا حيث يقول: «فهب لى من لدنك ولياً يرثنى»، ويزعم زعيمكم أن النبوة والخلافه لا تجتمع لأحدٍ خلافاً على الله تعالى إذ يقول لنبيّه داود عليه السلام: «يا داود إنا جعلناك خليفة فى الأرض»، ثم جعل ابنه وارثه وجمع فيهما

النَّبوة والخلافة، وقال تعالى: «يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ»، وقال عز وجل: «إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ»، وقال تعالى: «وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ»،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۲۴

وأنت تزعم أن لا إرث لى مع أبى! وتحتج بقول لم يقله ولا سمعه أحد منه، ونحن حضنه علمه، وعارفو سره وعلايته، أفخصكم الله بآية دوننا أخرجنا الله منها؟! أم تقولون إننا أهل ملتين لا- نتوارث؟! أم أنت أعلم بمخصوص القرآن متا؟! أبى الله ذلك ورسوله وصالح المؤمنين، قد علمنا أن نبوة محمد لا تورث وإنما يورث ما دونها.

إن النبي صلى الله عليه وآله قد ملكنى فدىك فى حياته تملكاً صحيحاً شرعياً لا شرط فيه ولا رجعة ولا مشوية، ولم تزل فى يدى أحكم فيها برأى، وعلى وكلى فيها، والله شاهد بذلك على، فإن كنت لا- تسمع قولى ولا- تحفل بمقامى، فالله حسبى وكهفى ورجاى، وأقول كما قال نبي الله يعقوب: «بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ»، «أَفَحُكْمُ الْجَاهِلِيَّةِ تَبَعُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْماً لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ».

إيه يا معاشر المسلمين! أبتز إرثيه من أبيه، أفى كتاب الله يا ابن أبى قحافة أن ترث أباك ولا- أرث أبى؟! لقد جئت شيئاً فرياً، فدونها مخطومة مزومة، تلقاك يوم حشرك ونشرك، ونعم الحكم الله، ونعم الزعيم محمد، والموعود القيامة، وعند الساعة يخسر المبطلون، ولكل نأ مستقر، وسوف تعلمون.

ثم صمت عليها السلام لاستماع الجواب، فقال أبو بكر: لقد صدقت، كان بالمؤمنين رؤوفاً رحيماً، وعلى الكافرين عذاباً أليماً، فإذا عزوانه وجدناه أباك وأخا خليلك دون الأخلاء، آثره على كل حميم، وساعده على الأمر الجسيم، لا يحبهم إلا عظيم السعادة، ولا يبغضهم إلا ردى الولادة، أنتم آل رسول الله الطيبون، وأهل بيته المنتجبون، وخيرة الله المصطفون، أما ما ذكرت من الميراث، فقد دفعت إليكم ما خلفه رسول الله صلى الله عليه وآله من آله وأثاب وكراع، ومنعتك ما سواه أتباعاً لقوله حيث يقول: «نحن معاشر الأنبياء لا نورث»، والزائد لا يكذب أهله، وكفى بالله شهيداً.

ثم إنها صلوات الله عليها نهضت فغطت على قبر أبيها صلى الله عليهما، وطافت به، وتمثلت بشعر هند ابنة ابان، وقد يقال إنها القائلة له:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۲۵

قد كان بعدك أنباءً وهنبتة لو كنت شاهدتها لم تكثر الخطب

إننا فقدناك فقد الأرض وابلها فاختل لأهلك واحضرهم فقد نكبوا

تجهمتنا رجال واستخف بنا أهل النفاق ونحن اليوم نغتصب

أبدت رجال لنا نجوى صدورهم لما مضيت وحالت دونك التراب

فكنت بدرأ ونوراً يستضاء به عليك تنزل من ذى العزة الكتب

وكان جبريل بالآيات يؤنسنا فغبت عنا فكل الخير محتجب

فقد رزينا بما لم يرزه أحد من البرية لا عجم ولا عرب

فسوف نبيك ما عشنا وما بقيت منا العيون بتهمال لها سكب

ووصلت بذلك بأن قالت:

قد كنت ذات حمية ما عشت لى أمشى البراح وأنت كنت جناحى

فاليوم أخضع للدليل وأتقى منه وأدفع ظالمى بالزاح

وإذا بكت قمرية شجناً لها ليلاً على غصن بكيئت صباحى

ثم انحرفت إلى مجلس الأنصار، وقالت: معاشر البقيّة وأعضاء الملة وحضنة الإسلام! ما هذه الفترة عن نصرتي؟! والسنة في ظلامتي؟! والوثنية عن معونتي؟! والغميمة في حقي؟! أما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وأبي والمرء يحفظ في والده؟! ما أسرع ما أخذتم وأعجل ما بدلتهم؟

تقولون أن محمداً مات، فخطب جليل استوسع وهيه، واستنهر فتقه، وفقد راتيه، وأظلمت الأرض لغيبته، واكتأبت خيرة الله لمصيبته، وخشعت الجبال، وأكدت الآمال، واضيع الحريم، ونبذت الحرمه، وفنتت الامه، وغشيت الظلمه، ومات الحق، فتلك نازله أعلن بها كتاب الله في أفئتيكم، ممساكم ومصبحكم، هتافاً هتافاً لقبلة ما حلت بأبياء الله ورسله «وما محمداً إلا رسول قد خلت من قبله الرسل، أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين».

ابن قيله! أ اهتضم إرثي بمرأى منكم ومسمع، تشملكم الدعوة وينالكم الخبر، وفيكم

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۲۶

العدّة والعدد، ولكم الدار والإيمان، وأنتم والله نخبه الله التي انتخب، وخيرته التي انتجب لنا أهل البيت، فكافحتم إليهم، ينهاكم فتنتهون، ويأمركم فتأتمرون، حتى دارت لكم بنا رحي الإسلام، ودرّ حلب الإسلام، وسكنت ثغره الشرك، وهدأت دعوة الهرج، واستوسق نظام الدين، فحرم بعد البيان، وختم بعد البرهان، ونكصتم بعد ثبوت الأقدام، إتباعاً لقوم نكثوا أيمانهم «أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين».

ألا وقد والله أراكم قد أخلدتم إلى الخفض، وركنتم إلى الدعة، وعجتم عن الدين «فإن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعاً فإن الله لغنى حميداً».

ألا وقد قلت المذى قلت على معرفة بالخذلة التي خامرتكم، والفتنة التي غمرتكم، ولكنها فيضه النفس، ونفته الغيض، وبته الصدر، ومعدرة الحجّة.

فدونكم فاعنقوا بها، دبرة الظهر، نقبة الحف، موسوماً بالعار، باقية السّار، موصوله بنار الله الموقدة التي تطلع على الأفتدة، فبعين الله ما تفعلون بنا «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون»، وأنا ابنه نذير لكم بين يدي عذاب شديد، وانتظروا إننا منتظرون.

ثم ولت منصرفه. فقال أبو بكر لعمر: تبت يداك لو تركتني لرفيت الخرق، ورتقت الفتق، وراجعت الحق، وأكففت عني غرب هذه الألسنة برداً فدك على أهلها.

فقال عمر: إذا يكون في ذلك وهن أركانك، وانهباط بنيانك، وزوال سلطانك، وحدث ما أشفقت منه عليك.

فقال له: كيف لك بابنه محمّد وقد علم الناس ما دعت إليه وما نحن لها عليه؟

فقال: هل هي إلا غمزة انجلت، وساعة انقضت، وكأن ما قد فات لم يكن، ثم قال:

ما قد مضى ممّا مضى كما مضى وما مضى فما مضى قد انقضى

ثم إن فاطمة عليها السلام لقيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في فورته وهي مغضبة، فقالت: يا ابن أبي طالب! اشتملت شملة الجنين، وقعدت حجرة الظنين، نقضت قادمه

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۲۷

الأجدل، وخانك ريش الأعرل، هذا ابن أبي قحافة يبتزني نحلته أبي وبلغه ابني، لقد أجهر في ظلامتي، وألد في خصامتي حين خلستني بنو قبيلة نصرها، والمهاجرة وصلها ن وغضت الجماعة دوني طرفها، فلا مانع ولا دافع، خرجت مخاصمة ورجعت راغمة، افترشت الدناة، وآنست بالهنات، ما كفت قائلاً، ولا أغويت طائلاً، يا ليتني ولا خيار لي [ليتني] مت قبل ذلتي ودون هينتي، عذيري الله منهم ماحياً، ومن عتيق عادياً، ويل ويل لي في كل شارق، ويل لي في كل غارب، مات العمدة، واسترذل العضد، شكواي إلى أبي، وعدواي إلى ربّي، اللهم أنت أشد قوة.

فقال لها عليّ عليه السلام: لا ويل لك، الويل لمن ساءك، فنهى عن وجدك يا ابنه الصّفوة، وبقية النبوة، ما ونيت عن ديني، ولا أخطأت مقدوري، فإن كنت تريدن البلغة فرزقك مقدور، وكفيلك مأمون، وما أعد لك خير مما قطع عنك، فاحتسبي. فقالت: حسبي الله. وسكت.

قال: فقالت أم سلمة رضي الله عنها، حيث سمعت ما جرى لفاطمة عليها السلام: أثل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله يُقال هذا القول، هي والله الحوراء بين الإنس، والنفس للنفس، رُبيت في حجور الأتقياء، وتناولتها أيدي الملائكة، ونمت في حجور الطاهرات، ونشأت خير نشاء، ورُبيت خير مربى. أتزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله حرّم عليها ميراثه ولم يُعلمها، وقد قال الله تعالى: «وانذر عشيرتَك الأقرين». فأنذرها وخالفت متطلبه وهي خيرة النسوان، وأم سادة الشبان، وعديلة ابنه عمران، تمت بأبيها رسالات ربه، فوالله لقد كان شفق عليها من الحرّ والقرّ، ويوسدّها يمينه، ويلحفها بشماله. رويداً ورسول الله صلى الله عليه وآله بمرأى منكم، وعلى الله تردون، وهاً لكم فسوف تعلمون.

قال: فخرمت أم سلمة عطاءها في تلك السنة.

ابن حاتم الشامي، الدرّ النظيم، / ٤٦٥ - ٤٨٠

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٢٢٨

أم كلثوم واستشهاد أبيها أمير المؤمنين عليه السلام

ما ذكره ابن طائوس (عبد الكريم) في فرحة الغري، / ٣٤ - ٣٥ (في المجلد، ١١ / ٨٦٨) مثله في الدرّ النظيم لابن حاتم الشامي، / ٤٢٠ - ٤٢١

قال: فلما كانت ليلة تسع عشرة من شهر رمضان، دخلت أم كلثوم على أبيها وهي باكية، فقالت: يا أبتاه! على من تخلف اليتامى الصغار والضعفاء، فبكي عليه السلام، وقال:

أخلفكم على من خلفني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله. ثم قال لها: يا أم كلثوم! اخرجي واخفي الباب.

قالت أم كلثوم: ففعلت ذلك ونحنت مجتمعون وليس في البيت آدمي غيره، فسمعنا قائل يقول من داخل البيت: أفمن يلقي في النار خير أم من يأتي آمناً يوم القيامة! وقال آخر: اليوم تضعضعت أركان الإيمان، وذهب نور الإسلام، وقبض رسول الله صلى الله عليه وآله، ومات عليّ بن أبي طالب، إنا لله وإنا إليه راجعون.

قالت أم كلثوم: فلما سمعت الصوت، أفرعنا، فدخلنا على عليّ عليه السلام، فإذا هو فارق الدنيا وهو مسجى بثوبه، فدُفن أمير المؤمنين، وهمّ الحسن والحسين عليهما السلام بامضاء وصيته في ابن ملجم لعنه الله.

ابن حاتم الشامي، الدرّ النظيم، / ٤١٤

ما أتر عنها عليها السلام بعدما نزلوا كربلاء

فلما وافى كربلاء، قال: في أي موضع نحن؟ قالوا: بكربلاء [...] قالت له أخته زينب:

لعلك تخبرنا بأ نك تغضب نفسك، فقال عليه السلام: لو ترك القطا لنام.

أبو طالب الزيدى، تيسير المطالب، / ٩١ - ٩٢ / مثله المحلى، الحدائق الوردية، ٢ / ١١٤

[أنظر الخبر بتمامه في المجلد، ١٠ / ٥١٤ - ٥١٥، ذكرناه عن الحدائق الوردية].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٢٢٩

محتتها عليها السلام حين الخروج إلى كربلاء

وأقام عمر بن سعد بقيته يومه الثاني إلى زوال الشمس، ثم نادى في الناس بالرحيل، وتوجه إلى الكوفة ومعه بنات الحسين وأخواته ومن كان معه من النساء والصبيان، وعلى بن الحسين فيهم وهو مريض، «(۱) بالذرب وقد أشفى (۱)». المفيد، الإرشاد، ۱۱۸/۲؛ مثله الطبري، إعلام الوري، ۲۴۴؛ ابن حاتم الشامي، الدرر النظيم، ۵۵۹ / ذكر ابن حاتم الشامي في الدرر النظيم، ۵۵۹-۵۶۰ خطبتها في الكوفة/ مثله ذكرها الشبلنجي في نور الأبصار، ۳۷۸-۳۷۹ (مع قليل التفاوت في العبارات)، ذكرناها في المجلد، ۱۰ / ۸۸۲-۸۸۴.

حضور العقيلة زينب عليها السلام في مجلس عبيدالله بن زياد لعنة الله عليهما

ولما وصل رأس الحسين عليه السلام ووصل ابن سعد من غد يوم وصوله ومعه بنات الحسين وأهله، [ثم ذكر دخول رأس الحسين عليه السلام الكوفة ومجلس ابن زياد وما عمل لعنة الله عليه به عليه السلام وكلام زيد بن أرقم الأنصاري وما مضى]. ابن حاتم الشامي، الدرر النظيم، ۵۶۰-۵۶۱ / ذكرناها في المجلد، ۱۰ / ۸۹۹-۹۰۵.

زينب الوسطى المكناة بأم كلثوم بنت فاطمة الزهراء وأمير المؤمنين

عليهما السلام

من أسراء الطّف عليهم السلام. راجع المجلد العاشر، ص ۷۹.

زينب بنت الحسين الشهيد ابن أمير المؤمنين عليهما السلام

من أسراء الطّف عليهم السلام. راجع المجلد الثالث عشر، ص ۱۰۹۴-۱۰۹۶.

(۱)- [لم يرد في الدرر النظيم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۳۰

سكينة بنت فاطمة الزهراء وأمير المؤمنين عليهما السلام

راجع المجلد الحادي عشر، ص ۹۷۷-۹۸۱.

سكينة بنت الحسين الشهيد ابن أمير المؤمنين عليهما السلام

من أسراء الطّف عليهم السلام. وزوجها عبدالله الأكبر بن الحسن، من شهداء الطّف عليهم السلام.

راجع المجلد الثالث عشر، ص ۱۲۶-۷۸۷، والمجلد الثاني عشر، ص ۳۲۱-۳۲۲.

شهربانو امّ غلامٍ خرج من تلك الأبنية وفي اذنيه دُرّتان

قال: وخرج غلام من تلك الأبنية وفي اذنيه دُرّتان وهو مذعور، فجعل يلتفت يميناً وشمالاً، فحمل عليه هاني بن ثبيت لعنه الله، فقتله،

فصارت شهربانو تنظر إليه ولا تتكلم كالمدهوشة. (۱)

محمّد بن ابی طالب، تسلیة المجالس وزینة المجالس، ۲/ ۳۱۳/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۵/ ۴۶؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۸۸؛ البهبهانی، الدمعة الشاکبة، ۴/ ۳۳۲؛ القزوینی، تظلم الزهراء، ۲۰۱/ ۲۰۱؛ القمی، نفس المهموم، ۲۲۹؛ المازندرانی، معالی السیمطین، ۸/ ۴۰۴؛ الجوهری، مثير الأحزان، ۸۴/

(۱) - در کتب معتبر مسطور است که: بعد از شهادت علی اکبر، طفلی از سراپرده حسین علیه السلام بیرون شد و چندان از آن واقعه هولناک در هول و هرب ۱ بود که اندام مبارکش چون سیماب ناب مترجرج ۲ بود. دو گوشواره از لآل ۳ در گوش داشت که از لرزش سر و تن او لرزان بود بیرون از سراپرده ترسان و لرزان بایستاد و به جانب شمال و یمن نگران بود. هانی بن ثبیت بر او حمله کرد و او را از پا درآورد.

همانا علمای احادیث نسب آن کودک شهید را مرقوم نداشته اند. آنچه من بنده فحص کرده ام، نام او عبدالله بن الحسین است. چه از احادیث و اخبار چنان مستفاد می شود که: حسین علیه السلام را پسری به نام عبدالله بود.

بعضی گویند: علی اصغر را نام عبدالله بوده و علی اصغر لقب او است.

این سخن نیز استوار نباشد. چه واجب می کند که علی اکبر و علی اوسط را نیز نام دیگر باشد.

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۳۱

[ذکرت أخبار هذا الطفل الشّهِيد فی موضعین، أحدهما فی المجلّد، ۱۳/ ۷۵-۷۶، فی العنوان: غلام یشبه القمر وفی اذنیه دُرّتان (ابن الحسین علیهما السلام والأخری فی المجلّد، ۱۴/ ۶۸۰-۶۸۸، فی العنوان: محمّد بن ابی سعید بن عقیل بن ابی طالب علیهم السلام بروایة اخرى)].

صفیة بنت امیر المؤمنین علیه السلام

من أسراء الطّفّ علیهم السلام.

ثمّ إنّ اللّٰعین [یزید] أمر یا حصار السّیابیا، فاحضروا بین یدیه، فلما حضروا عنده جعل ینظر إلیهنّ ویسأل منّ هذه ومنّ هذا؟ فقیل: امّ کلثوم الکبری و امّ کلثوم الصّیغری، وهذه صفیة وهذه امّ هانی وهذه رقیة بنات علیّ وهذه سکینه وهذه فاطمة بنت الحسین، وهذا علی بن الحسین.

الطّریحی، المنتخب، ۲/ ۴۸۶/ عنه: البهبهانی، الدمعة الشاکبة، ۵/ ۱۰۳؛ الدربندی، أسرار الشّهادة، ۵۰۴؛ المازندرانی، معالی السبّطین، ۲/ ۱۶۲-۱۶۳؛ الزّنجانی، وسیلة الدّارین، ۳۸۶/

- و این که در بحار الانوار و بعضی از کتب مسطور است که: «وقتی آن کودک شهید شد، شهربانو بی خویشتن و مدهوشانه نگران او بود.»

این سخن نیز از درجه صحت ساقط است. چه شهربانو در هنگام ولادت علی بن الحسین وداع جهان گفت و در سفر کربلا ملازمت خدمت سیدالشهدا را نداشت؛ العلم عند الله.

۱. بر وزن فرس؛ فرار.

۲. ترجرج: لرزش، از این سوی به آن سوی شدن.

۳. لآل یا لؤلؤ: درّ و گوهر.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۵۶

یکی از بانوان دشت کربلاست، ارباب مقاتل گفته‌اند که در روز عاشورا طفلی از سرپرده بیرون شد و دو گشواره از دُر در گوش داشت و از وحشت و حیرت به جانب چپ و راست نظر می‌کرد، از آن واقعه هولناک در بیم و اضطراب بود که گشواره‌های او از لرزش سر و تن او لرزان بود، در این حال بناگاه سنگین‌دلی که او را هانی بن ثبیت می‌گفته‌اند بر او حمله کرد و او را شهید نمود و گفته‌اند که در وقت شهادت آن طفل مادرش شهربانو ایستاده و مدهوشانه به او نظر می‌کرد و یارای سخن گفتن و حرکت کردن نداشت.

و مخفی نماند که این شهربانو غیر مادر امام زین العابدین است، چه آن که به اتفاق مورخین در حال نفاس به رحمت حق پیوست.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۳۰۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۳۲

صَفِيَّةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

من أسراء الطّفّ عليهم السلام. راجع المجلّد الثّانی عشر، ص ۱۰۹۷-۱۱۰۱.

الصَّهْبَاءُ التَّغْلِبِيَّةُ، وَهِيَ زَوْجَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

من أسراء الطّفّ عليهم السلام. وولداهما عمر ورقية الكبرى، وزوجها مسلم بن عقيل، وابنها عبدالله، وهما من شهداء الطّفّ عليهم السلام، وبنتها عاتكة.

راجع المجلّد التاسع، ص ۹۱۶-۹۲۴ «۱»، ۹۷۳-۹۷۵، والمجلّد العاشر، ص ۱۰، والمجلّد الحادي عشر، ص ۱۰۴۲-۱۰۴۹، ۱۰۸۱ «۲»، وما لم يأت فيهم.

ثم تزوّج [أمير المؤمنين عليه السلام] أمّ حبيب التّغليّة «۳»، وكان له من أمّ حبيب التّغليّة: عمر ورقية.

ابن حاتم الشّامي، الدرّ النّظيم، ۴۱۱، ۴۳۰

التّغليّة: تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعْمَى بن جليله بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معدّ بن عدنان (من وُلد إسماعيل عليه السلام).

ابن حزم، جمهرة الأنساب، ۹- ۱۰، ۲۹۲، ۳۰۳

[أنظر مشجرتها في المجلّد، ۹/ ۹۱۹ في الميزات العائليّة لابنها عمر].

عاتكة في كلام الإمام الحسين عليه السلام

اشاره

من أسراء الطّفّ عليهم السلام.

قال: ثم نادى عليه السلام: يا أمّ كلثوم، يا زينب، يا سكينه، يا رقية، يا عاتكة، ويا

(۱)- [ما جاء في المجلّد، ۹/ ۹۲۰ سطر ۵ عدد ۵۶، لرقم صفحه الطّبقات لابن سعد ج ۴، تصحيح، والصّحيح: ابن سعد، الطّبقات، ۵/ ۵]

[۸۶].

(۲) - [ما جاء في المجلد، ۱۰ / ۱۰۸۱ السطر الأخير عدد ۲۷۲-۲۲۸، لرقم صفحة معالي السبطين، ج ۲، تصحيف، والصحيح: معالي السبطين، ۲ / ۲۲۷-۲۲۸].

(۳) - [المطبوع: التعليق، أنظر بتمام الخبر في المجلد، ۱۶ / ۱۹۰-۱۹۵].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۳۳

صفيّة! عليك مني السلام، فهذا آخر الاجتماع، وقد قرب منكم الافتجاج.

مقتل أبي مخنف (المشهور)، ۸۴ /

ثم نادى: يا أمّ كلثوم، يا سكينه، يا رقيه، يا عاتكة، يا زينب، يا أهل بيتي! عليك مني السلام، فلما سمعن، رفعن أصواتهن بالبكاء.

القندوزي، ينابيع المودة، ۳۴۶ (ط أسوء)، ۳ / ۷۹

[أنظر المجلد الثالث عشر، ص ۲۹۳، ۲۹۶].

عاتكة ابنة يزيد لعنة الله عليه وامراته تكزّمان رأسه عليه السلام

راجع موسوعة الإمام الحسين عليه السلام، المجلد، ۶ / ۴۷۰

فاطمة بنت أمير المؤمنين عليه السلام

اشاره

من أسراء الطّف عليهم السلام. زوجها أبو سعيد بن عقيل، أو أبو محمّد بن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب، من شهداء الطّف عليهم السلام.

راجع المجلد الحادي عشر، ص ۹۸۹-۱۰۴۱، والمجلد الرابع عشر، ص ۶۶۴-۶۷۹.

حديثها عليها السلام في ردّ الشمس

ما ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق، ۴۵ / ۲۳۹ رقم ۹۵۹۰/ عنه: ابن كثير، البدايه والنّهايه (ط دار المعرفة)، ۶ / ۴۵۵. [أنظر المجلد، ۱۱ / ۱۰۲۷-۱۰۲۸].

فاطمة بنت الحسن بن أمير المؤمنين / أمّ عبدالله / أمّ محمّد / أمّ الحسن عليهما السلام

وهي زوجة الإمام السّجاد عليه السلام، وأمّ الإمام محمّد الباقر عليه السلام، وهم من أسراء الطّف عليهم السلام.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۳۴

راجع المجلد الثاني عشر، ص ۳-۸۲ «۱»، ۷۶۴، ۸۲۴ (سطر ۹)، ۸۷۵، ۸۷۶، ۸۸۱.

وُلد عليّ بن الحسين عليهما السلام خمسة عشر ولداً [...] محمّد المكنى أبا جعفر الباقر عليهما السلام، أمّه أمّ الحسن بن الحسن بن

عليّ بن أبي طالب عليهم السلام. ولما دُفن ضربت امرأته على قبره فسطاطاً.

وُلد [الإمام الباقر] عليه السلام في المدينة، في يوم الجمعة غرّة رجب، سنه سبع وخمسين من الهجرة قبل قتل الحسين عليه السلام

بثلاث سنين.

واقه: أم الحسن بنت الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، وهو هاشمي من هاشميين، علوي من علويين.

ابن حاتم الشامي، الدرّ النظيم، / ۵۹۱، ۶۰۳، ۶۰۴

ما روى الكليني في الأصول من الكافي، ۱ / ۴۶۹، والخصيبي في الهداية الكبرى، ۲۴۰ / ۲۴۱، والطبري في دلائل الإمامة، / ۹۵، والزاوندي في الدعوات، / ۶۸- ۶۹ رقم ۱۶۵ (في فضائل فاطمة بنت الحسن المجتبي عليهما السلام) / عنه: ابن حاتم الشامي في الدرّ المنشور، / ۶۰۳ (راجع المجلد، ۱۲ / ۱۲- ۱۳، ۱۴). وما روى الطبري في دلائل الإمامة، / ۹۴- ۹۵ وابن الخشاب في تاريخ مواليد الأئمة (من مجموعة نفيسة)، / ۱۸۲- ۱۸۳ (حديث جابر بن عبد الله الأنصاري عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الإمام الباقر عليه السلام وملاقاته معه)، مثله في الدرّ النظيم لابن حاتم الشامي، / ۶۰۳، ۶۰۴ (راجع المجلد، ۱۲ / ۱۹، ۸۷۶).

ولقبه: الباقر بحديث رواه جابر بن عبد الله رضي الله عنه، أن رسول الله قال له: «يوشك أن تبقى حتى تلقى لى ولدًا من الحسين يُقال له محمّد، يقر علم الدّين بقرًا، فإذا لقيته فأقرأه منّي السّلام». والشّاكر، والهادي، والأمين، ويدعى بالشّبيه لأنّه كان يُشبهه برسول الله صلى الله عليه وآله.

ابن حاتم الشامي، الدرّ النظيم، / ۶۰۳

(۱) - [ما جاء في المجلد، ۱۲ / ۸ سطر ۱، للحسين تصحيف، والصّحيح: للحسن عليه السلام].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۳۵

فاطمة بنت الحسين الشهيد ابن أمير المؤمنين عليهما السلام

اشاره

من أسراء الطّف عليهم السلام. وزوجها الجريح بالطّف الحسن المثنى.

راجع المجلد الثالث عشر، ص ۸۳۴- ۱۰۷۳، والمجلد الثاني عشر، ص ۴۹۳- ۶۶۰ متفرّقا، و ۷۴۲- ۷۵۳.

ما لم يأت فيه:

حديثها عليها السلام في ثواب حبّ وولاية أمير المؤمنين عليه السلام

ما روى الصّيدوق في أماليه، / ۱۸۲ رقم ۸ المجلس ۳۴ / عنه: المجلسي، البحار، ۲۷ / ۷۴- ۷۵ رقم ۱ باب ۴۰. [راجع المجلد ۱۳ / ۹۰۷- ۹۰۹].

حديثها عليها السلام في ردّ الشّمس

ما ذكره الدّولابي في الدرّية الطّاهرة، / ۱۲۹ رقم ۱۵۶ / عنه: ابن كثير، البداية والنهاية (ط دار المعرفة)، ۶ / ۴۵۵. [أنظر المجلد، ۱۳ / ۹۲۷].

ما ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق، ۴۵ / ۳۳۸- ۳۳۹ / عنه: ابن كثير، البداية والنهاية (ط دار المعرفة)، ۶ / ۴۵۴. [أنظر المجلد، ۱۳ / ۹۲۷- ۹۲۸].

فاطمة الصّغرى بنت الحسين الشهيد ابن أمير المؤمنين عليهما السلام التي كانت مع أم سلمة في المدينة

راجع المجلد الثالث عشر، ص ۱۰۷۴-۱۰۸۲.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۳۶

فضة

اشاره

من أسراء الطّف عليهم السلام.

ميزاتها العائليّة

فضة [...] خادمة «۱» سوداء.

البلادري، جمل من أنساب الأشراف، ۲ / ۴۰۹

جاريتهم [أهل البيت عليهم السلام] فضة.

محمد بن سليمان، المناقب، ۱ / ۱۷۸؛ مثله الصّيدوق، الأمالي، ۲۵۷ / المجلس ۴۴ رقم ۱۱؛ الحسكاني، شواهد التنزيل، ۲ / ۳۹۴؛ ابن

شهر آشوب، المناقب، ۳ / ۳۷۳

كانت لهم جارية نوبيّة تدعى فضة.

الفرات، التفسير، ۱ / ۵۲۱ رقم ۶۷۶- ۱

كانت لفاطمة عليها السلام جارية يُقال لها فضة.

القاضي التّعمان، ۲ / ۳۲۸؛ مثله ابن شهر آشوب، المناقب، ۲ / ۳۶۱

فضة جارية فاطمة.

الطبري، دلائل الإمامة، ۴۶، ۴۹

جارية لهما [فاطمة وعليّ عليهما السلام] يُقال لها فضة.

الثعلبي، التفسير (الكشف والبيان) ۱۰ / ۹۸؛ مثله الخوارزمي، المناقب، ۱ / ۲۶۸

جارية لهم تُسمى فضة.

الطوسي، مجمع البيان، ۱۰ / ۴۰۴

جارية لهم نوبيّة يُقال لها فضة.

الحسكاني، شواهد التنزيل، ۲ / ۳۹۸؛ مثله المحمودي، فرائد السّمطين، ۲ / ۵۴- ۵۵

فضة جارية لهما [عليّ وفاطمة عليهما السلام].

الزّمخشري، الكشاف، ۴ / ۱۹۷؛ عنه: ابن طاوس، سعد السيّعود، ۱۴۱؛ مثله البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ۳ / ۱۹۵؛

الآلوسي البغدادي، روح المعاني، ۲۹ / ۱۵۷

(۱) - [المطبوع: خادم].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۳۷

خادمته [أمير المؤمنين عليه السلام] فضة، وزيراً، وسلافة.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۳/ ۳۰۶/ عنه: المجلسی، بحار الأنوار، ۴۲/ ۱۸۰
فضة خادمة الزهراء عليها السلام.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۳/ ۳۳۸

جارية إليها عليها السلام للخادمة وسمّاها فضة.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۳/ ۳۴۳

(س * فضة) التويبة، جارية فاطمة الزهراء بنت رسول الله (ص).

ابن الأثير، أسد الغابة، ۵/ ۵۳۰

الجارية يُقال لها فضة.

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ۲۸۱/؛ مثله الإربلي، كشف الغمة، ۱/ ۳۰۲

فضة جارية فاطمة عليها السلام.

ابن طاوس، مهج الدعوات، ۴۴۲/

جاريتهما فضة.

العلامة الحلّي، كشف اليقين، ۱۱۷/؛ مثله الديلمي، إرشاد القلوب، ۱۹۸

خادمتهم فضة.

العلامة الحلّي، نهج الحقّ وكشف الصدق، ۱۸۴/

فضة [الجارية] كانت فضة بنت ملك الهند.

البرسي، مشارق أنوار اليقين، ۱۴۸/

(فضة) التويبة، جارية فاطمة الزهراء.

ابن حجر، الإصابة، ۴/ ۳۷۶ رقم ۸۷۵

أسماء أبوابهم: فضة، أمتها [فاطمة الزهراء عليها السلام].

الكفعمي، المصباح، ۵۲۲/

فضة، هي جارية الزهراء عليها السلام، اشتراها لها أمير المؤمنين عليه السلام، قيل إنّها كانت من بنات الملوك ملك الهند، كما قال

البرسي، أو ملك الحبشة، كما قال غيره. «۱»

التقدي، زينب الكبرى (الهامش)، ۶۴/

(۱) - فصل هفتم در ذکر خدمت گزاران صديقه طاهره سلام الله عليها [...] -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۳۸

خصائصها الفريده وأولادها

عمرو بن داود، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليه، قال:

كانت لفاطمة عليها السلام جارية، يقال لها: فضة، فصارت من بعدها إلى علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، فزوجها من أبي ثعلبة الحبشي، فأولدها ابناً، ثم مات عنها أبو ثعلبة، وتزوجها من بعده سليك الغطفاني، ثم توفي ابنها من أبي ثعلبة، فامتنعت من سليك أن يقربها، فشكاها إلى عمر وذلك في أيامه. فقال لها عمر: ما يشتكي منك سليك، يا فضة؟

فقلت: أنت تحکم فی ذلک، وما یخفی علیک لِمَ منعتہ من نفسی!

قال عمر: ما أجد لکِ فی ذلکِ رخصه.

قالت: یا أبا حفص، ذهب بک المذاهب، إن ابني من غیره مات، فأردت أن أستبرئ نفسي بحیضه، فإذا أنا حضت علمت أن ابني مات ولا أخ له. وإن كنت حاملاً كان الذي فی بطنی أخوه.

فقال عمر: شعرة من [آل] أبی طالب أفقه من عدی.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۲/ ۳۲۸- ۳۲۹ رقم ۶۷۲

- و من جمله جناب فضه نوبیه کنیز آن مخدره بود. در مصباح کفعمی است که فضه باب فاطمه سلام الله علیها بود.

خراسانی، منتخب التواریخ، ۶۸/ ۶۹

فضه خادمه، کنیز فاطمه زهرا علیها السلام:

علامه مجلسی در ج ۹ بحار ص ۵۷۵ روایتی از اختصاص نقل می فرماید: علیا مخدره فضه، دختر پادشاه هند بوده و آن روایت عن قریب ذکر خواهد شد. (در خصائص)

فاطمیه گوید: از خدمات و موالیات این خانواده عالیة الدرجات، فضه خادمه است که در خدمتگزاری خمسه طیبه علیهم السلام اغفال و اهمال نکرده و همیشه میل قلبی و رضایت خاطر عاطر این بزرگواران را به قدر امکان بر میل و رضای خود ترجیح می داد.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۳۱۳- ۳۱۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۳۹

ومن ذلک ذکر الجاحظ عن النّظام فی کتاب الفتیا ما ذکر عمرو بن داود عن الصادق علیه السلام قال: کان لفاطمه علیها السلام جاریه یقال لها فضّه، فصارت من بعدها لعلی علیه السلام، فزوّجها من أبی ثعلبه الحبشیّ، فأولدها ابناً، ثمّ مات عنها أبو ثعلبه، وتزوّجها من بعده أبو ملیک الغطفانیّ، ثمّ توفی ابنها من أبی ثعلبه، فامتعت من أبی ملیک أن یقریها، فاشتکاها إلى عمر، وذلک فی أيامه، فقال لها عمر: ما یشتکی منکِ أبو ملیک یا فضّه؟ فقلت: أنت تحکم فی ذلک وما یخفی علیک، قال عمر: ما أجد لکِ رخصه، قالت: یا أبا حفص، ذهب بک المذاهب، أن ابني من غیره مات، فأردت أن استبرئ نفسي بحیضه، فإذا أنا حضت علمت أن ابني مات ولا أخ له، وإن كنت حاملاً كان الولد فی بطنی أخوه، فقال عمر:

شعرة من آل أبی طالب أفقه من عدی.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۲/ ۳۶۱/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۰/ ۲۲۷- ۲۲۸

مالک بن دینار: رأیت فی موعد الحجّ امرأه ضعيفه على دایه نحيفه والناس ينصحونها لتنكص، فلما توسّطنا البادية، کلت دابّتها، فعذلتها فی إتيانها، فرفعت رأسها إلى السّماء وقالت: لا فی بيتی ترکنتی ولا إلى بيتک حملتني، فوعزّتک وجلالک لو فعل بی هذا غیرک لما شکوته إلّا إليك، فإذا شخص أتاها من الفیفاء «۱» وفی یده زمام ناقه، فقال لها: ارکبی، فرکبت وسارت النّاقه کالبرق الخاطف، فلما بلغت المطاف رأيتها تطوف، فحلّفتها من أنت؟ فقلت: أنا شهرة بنت مسکه بنت فضّه، خادمه الزّهاء علیها السلام.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۳/ ۳۳۸/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۳/ ۴۶

أبو القاسم القشیری فی کتابه: قال بعضهم: انقطعت فی البادية عن القافلة، فوجدت امرأة، فقلت لها: من «۲» أنت؟

(۱)- الفیفاء: البادية.

(۲)- [فی البحار مکانه: قال صاحب البحار فی الجزء العاشر ص ۲۶: إن فضّه حجّت مع أربعة من أولادها، وانقطعت فی الطریق عن

القافلة، فرآها رجل من عرب البادية، وقبل أن يسلم قال لها: من...].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۴۰

فقلت: «وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ» «۱»

فسلمت عليها، فقلت: ما تصنعين ها هنا؟

قالت: «مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ» «۲»

فقلت: أمن الجن أنت أم من الإنس؟

قالت: «يَا بَنِي آدَمَ خِذُوا زِينَتَكُمْ» «۳»

فقلت: من أين أقبلت؟ قالت: «يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ» «۴»

فقلت «۵»: أين تقصدين؟ قالت: «وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ» «۶»

فقلت: متى انقطعيت «۷»؟

قالت: «وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ» «۸»

فقلت: أتشتهين طعاماً؟

فقلت: «وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ» «۹»

فأطعمتها، ثم قلت: «۱۰» هرولى «۱۱» ولا تعجلى ۱۰ ۱۱.

قالت: «لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا» «۱۲»

(۱) - الزخرف: ۸۹.

(۲) - لم نجد بهذا اللفظ آية في القرآن والموجود فيه: الزمر: ۳۸ «وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ».

(۳) - الأعراف: ۳۱.

(۴) - فصلت: ۴۴.

(۵) - [بطله كربلاء: قال].

(۶) - آل عمران: ۹۷.

(۷) - [زاد في زينب الكبرى: عن القافلة].

(۸) - ق: ۳۸، بزيادة: وما بينهما. بعد الأرض.

(۹) - الأنبياء: ۸.

(۱۰ - ۱۱) [بطله كربلاء: عجلت بالسير معي].

(۱۱ - ۱۱) [زينب الكبرى: واستعجلى].

(۱۲) - البقرة: ۲۸۶.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۴۱

فقلت: أردفك؟ فقلت: «لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَهُهُ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا» «۱»

فنزلت فأركبتها.

فقلت: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا» «۲»

فلما أدركنا القافلة، قلت: ألك أحد فيها؟

قالت: «يا داود إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ» (۳)

، «وما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ» (۴)

، «يا يحيى خُذِ الْكِتَابَ» (۵)

، «يا موسى إِنِّي أَنَا رَبُّكَ» (۶)

فصحت بهذه الأسماء، فإذا أنا بأربعة شباب متوجهين نحوها، فقلت: مَنْ هؤلاء منك؟

قالت: «المالُ والبُنونُ زينةُ الحياةِ الدُّنيا» (۷)

. فلما أتوها، قالت: «يا أبتِ استأجره إنَّ خَيْرَ مَنْ استأجرتَ القَوِيُّ الأمينُ» (۸)

، «۹» فكافوني بأشياء، فقالت «۹»: «واللَّهِ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ» (۱۰)

، فزادوا عليّ، فسألتهم عنها، فقالوا: هذه أمانا فضّة، جارية الزّهراء عليها السلام، ما تكلمت منذ عشرين سنة إلّا بالقرآن. (۱۱)

المجلسي، البحار، ۴۳ / ۸۶-۸۷ / عنه: التّقدي، زينب الكبرى، / ۶۵-۶۶؛ مغنيّة، الحسين وبطلّة كربلاء، / ۱۷۱-۱۷۲

«۱۱»

(۱) - الأنبياء: ۲۲.

(۲) - الزّخرف: ۱۳.

(۳) - ص: ۲۵.

(۴) - آل عمران: ۱۴۴.

(۵) - مريم: ۱۳.

(۶) - طه: ۱۱ و ۱۲.

(۷) - الكهف: ۴۶.

(۸) - القصص: ۲۶.

(۹-۹) [بطلّة كربلاء: فاعطوه بعض الشّيء، فاستقلته فضّة، وتلت].

(۱۰) - البقرة: ۲۶۳.

(۱۱) - جناب فضه بیست سال ابداً تکلمی نکرد مگر به آیات کریمه قرآنیه. در عاشر بحار از مناقب روایت -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۴۲

- کرده از ابو القاسم قشیری، گفت: در بیابان از قافله دور افتادم، چشمم به زنی افتاد، گفتم: «تو کیستی؟»

این آیه را تلاوت کرد: «وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ».

پس سلام کردم، گفتم: «چه می کنید در این بیابان؟»

این آیه را تلاوت کرد: «مَنْ يَهْدِي اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ».

گفتم: «آیا از جنی یا از انس؟»

این آیه را تلاوت کرد: «يا بني آدَمَ خذو زينتكم عند كلِّ مسجد».

گفتم: «از کجا می آیی؟»

این آیه را تلاوت کرد: «ينادون من مكانٍ بعيد».

گفتم: «قصد کجا داری؟»

این آیه را تلاوت کرد: «وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ».

گفتم: «چند وقت است که از قافله دور افتاده‌ای؟»

گفت: «وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ».

گفتم: «آیا طعامی میل داری؟»

گفت: «وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً لَّا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ».

پس به او طعام خورانیدم، گفتم: «تعجیل کن در رفتن».

گفت: «لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً لِّأَوْسَعِهَا».

گفتم: «تو را به ردیف خود سوار کنم؟»

گفت: «لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَهُةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا».

پس من پیاده شدم و آن زن را سوار کردم، گفتم: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا».

پس چون به قافله رسیدیم، گفتم: «شما در قافله کسی را دارید؟»

گفت: «یا داود إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ»، «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ»، «یا یحیی خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ»، «یا موسی إِنِّي أَنَا رَبُّكَ».

پس من آن چهار اسم را ندا کردم، دیدم چهار جوان آمدند به طرف آن زن، گفتم: «ای زن! این‌ها کیانند؟»

گفت: «الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا».

پس چون رسیدند به آن زن، گفتم: «یا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ».

پس آن جوان‌ها به من احسان نمودند، گفتم: «وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ».

پس زیاده احسان کردند، پس از آن‌ها سؤال کردم: «این زن کیست؟»-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۴۳

- گفتند: «این زن مادر ما فاضه، کنیز حضرت زهرا است و مدت بیست سال است که تکلمی نمی کند مگر به آیات قرآنی».

و عجب از این آن است که سبط آن مخدره مستجاب الدعوه بوده. در مناقب از مالک دینار روایت کرده گفت: در بیابان مکه زن

ضعیفه‌ای دیدم که بر دابه لاغری سوار است، و مردم زمان بازگشتشان بود. چون به وسط بیابان رسیدم دیدم دابه نحیفه او مانده،

عاجز است از آمدن او را ملامت کردم که چرا با این مرکب لاغر حرکت کردی؟ پس سر به آسمان بلند کرد و گفت:

«الهی لا فی بیتی ترکتی ولا إلی بیتک حملتی، فَوَعِزَّتْكَ وَجَلالُكَ لو فعل بی هذا غیرک لما شکوته إِلَّا إلیک».

پس ناگاه دیدم شخصی را که از بیابان آمد زمام ناقه‌ای در دست گرفته، گفت: سوار شو، پس آن زن سوار شد و آن ناقه مثل برق

حرکت کرد. پس چون به طوافگاه رسیدم دیدم آن زن طواف می کند، پس قسم دادم او را که: «تو کیستی؟»

گفت: «أنا شهرة بنت مسكئة بنت فضة خادمة الزهراء».

خراسانی، منتخب التواریخ، ۶۹-۷۰

ابوالقاسم القشیری در کتاب خود رقم کرده می گوید: زنی را در بادیه دیدار کردم که از قافله باز مانده بود، گفتم: «کیستی و از

کجایی؟»

فقلت: «وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ».

این آیه مبارکه را قرائت کرد کنایت از آن که نخستین سلام کن آن‌گاه سخن بگویی. بر وی سلام کردم و جواب بستدم و گفتم:

«چه می‌کنی در این جا؟»

قالت: «مَنْ يَهْدِي اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ».

کنایت از آن که کسی را که خداوند هدایت می‌کند بر طریق ضلالت نمی‌رود، گفتم: «از جماعت جن باشی یا از مردم انس؟»

فقالت: «يا بني آدم خذوا زينتكم».

یعنی: بیرون فرزندان آدم نیستیم.

گفتم: «از کجا می‌آیی؟»

قالت: «ينادونَ من مكانٍ بعيد».

بنمود که از راه دور می‌رسم.

گفتم: «به کجا می‌روی؟»

قالت: «وللَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ».

نمودار کرد که آهنگ مکه دارم.

گفتم: «چند روز است که بیرون شده؟»

قالت: «ولقد خلقنا السموات والأرض في ستة أيام».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۴۴

وفضه وما أدراك ما فضة؟ هي بنت لبعض ملوك الهند، كما يراه البرسي صاحب «مشارك الأنوار»؛ أو من أهل الحبشة، كما يروى عن ابن عباس والإمام الصادق عليه السلام، ولذلك تُذكر في الكتب بفضة التوبية، وهكذا ذكره في «الإصابة» وتفسير الثعلبي في تفسير سورة الإنسان. ويرى العلامة القدي أنها بنت لبعض ملوك الحبشة. ورأينا في بعض الآثار ولا تحصرنا الآن، أنها جاءت مع جعفر الطيار عليه السلام لما رجع عن الحبشة، أو اشتراها

- یعنی شش روز است که بیرون شده‌ام.

گفتم: «آیا خواستار طعام و اکل و شربی باشی؟»

فقالت: «وما جعلناهم لا يأكلون الطعام».

معلوم کرد که به اکل طعام رغبتی دارم، لاجرم او را طعام خورانیدم. آن‌گاه گفتم: «اکنون عجلت کن در رفتن تا قافله را دریابیم.»

قالت: «لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِنْشَاءً».

گفتم: «اگر نتوانی سرعت کرد با من ردیف شو.»

فقالت: «لو كَانَ فِيهِمَا آلَهُةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا».

کنایت از آن که چون زن و مرد بر یک بار کی ۱ سوار شوند مورد فساد است، ناچار من فرود آمدم و او را سوار کردم.

فقالت: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا».

چون قافله را ادراک کردیم و در رسیدیم گفتم: «از برای تو در این قافله یار و یآوری به دست می‌شود؟»

قالت: «يا داود إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ»، «وما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ»، «يا يحيى خذ الكتاب»، «يا موسى إِنِّي أَنَا اللَّهُ».

از این آیات مبارکه بنمود که مرا چهار کس در این قافله است، نخستین داود نام دارد و دوم محمد و سه دیگر یحیی و چهارم

موسی، و این هنگام هر چهار تن به سوی ما پذیره شدند، گفتم: «اینان کیانند؟»

قالت: «المال والبُنُونُ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا».

مکشوف افتاد که پسرهای وی اند، چون برسیدند، قالت: «یا اَبیتِ استأجِرُهُ إِنَّ خَیْرَ مَنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِیُّ الْأَمِینُ». ایشان را بنمود که مرا پاداش کنند در ازای آن نیکی که با وی کرده‌ام، لا-جرم مرا از بعضی اشیا عطایی کردند، فقالت: «واللَّهِ یُضَاعِفُ لِمَنْ یَشَاءُ».

کنایت از آن که عطای مرا دو چندان کنند، و چنان کردند. پس پرسیدم که: «کیست این زن؟»

گفتند: «فضه کنیز فاطمه علیها السلام است، اکنون بیست سال است که بیرون قرآن سخن نکرده است.»

۱. بارکی: نام اسب است.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت زهرا علیها السلام، / ۳۴۴-۳۴۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۴۵

أمیر المؤمنین علیه السلام لخدمه فاطمه علیها السلام. شاطرت فضة الزهراء علیها السلام، وخدمتها مدّة، وتجلّت فیها خصال سیّدتها الجلیله، من زهد وتقوی، وورع، حتّى بلغت مرتبه لا تدانیها امرأه من الامة.

عرفت معانی القرآن ورموزها، فلم تتكلّم عشرين سنة إلابه. ولما أعجب الخلیفه الثاني علمها بالفقه وذكائها، لم یسعه إلا أن قال: شعرة من آل أبی طالب أفضه من عمر ابن الخطّاب، ذكره الجاحظ عن الصادق علیه السلام. شاركت فضة التوییه سادتها فی نزول سورة الإنسان، وهی إحدى ممّن نزلت فی شأنهم، ثبت ذلك بالأخبار الصحیحة الثابتة عن طرق الخاصّة والعامّة.

قالت الكاتبة الدمشقیة- زینب الفوازیة- فی ذكر كونها ممّن نزلت فیهم السورة:

ساوت نفسها بسیّدتها، فنالت بذلك فخراً لم ینله غیرها من نساء العرب، وبقیت بخدمه آل البيت حتّى توفّاها الله.

السابقی، مرقد العقیلة زینب، / ۲۳۴-۲۳۵

وقد روى الزوّاء أن امرأة أصلها من الهند تسمى فضة، كانت تختلف وتردد إلى بیت فاطمة تعینها علی بعض الأعمال البیتیة، وإنّها أصبحت بعد ذلك من القانتات الصالحات، فكیف بمنّ كان من هذا البيت فی الصمیم؟ ومما یحكى عن فضة هذه أنّها بقیت بعد سیّدتها فاطمة عشرين عاماً لا تتكلّم إلا بالقرآن. (۱)

مغنیة، الحسین وبطله کربلاء، / ۱۷۱

(۱)- شوهرهای فضه و اولاد او

در خصائص فاطمیه گوید: فضه جاریه ای است که اختصاص و تعلق به فاطمه زهرا داشت. پس از رحلت آن مخدره کبری، در آن خانواده به خدمت آل طه و عصمت مشغول بود. و از حدیث شریفی که در عوالم العلوم از مناقب از جاحظ از نظام در کتاب فتیا از عمرو بن داود از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده است، معلوم می شود، فضه خادمه به امر امیرالمؤمنین علیه السلام دو شوهر کرده و مضمون حدیث این است که فاطمه زهرا جاریه ای داشت موسومه به فضه، پس بعد از فاطمه اختصاص به امیرالمؤمنین یافت. آن بزرگوار فضه را به ابو ثعلبه حبشی تزویج کرده و از او پسری متولد شد. بعد از ولادت این پسر ابو ثعلبه وفات کرد. بعد از او مردی که او را سلیک غطفان می گفتند فضه را به او تزویج کردند. در این بین پسر ابو ثعلبه نیز-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۴۶

- وفات کرد. روزی سلیک به نزد عمر آمد و از فضه شکایت کرد که نمی گذارد من با وی نزدیکی کنم. عمر فضه را طلبید از وی جهت را پرسید.

فضه گفت: «در این مدت از حیض استبراء می نمودم که اگر حامله ام حمل من طفلی است که برادر این طفلی است که از من فوت

شده است، و اگر حیض شدم معلوم است که از ابو ثعلبه فرزندی نیست.»

عمر گفت: «شعرة من آل ابي طالب أفتقه من عدی.»

یعنی: «یک موی از آل ابي طالب فقیه تر است از قبیله عدی.»

و چون فضه در علم فقه دانا بود غرضش تحصیل علم به وجود مولود و عدم آن بود. اگر حیض نشود و این احتیاط و اعتیاد بین زنان مرسوم و معمول است. كما فی علل الشرایع: إنَّ الذین یشترون الإمام بأموالهم ثمَّ یأتوهنَّ قبل أن یستبرؤوهنَّ فأولئك الزنأه بموالیهم.

یعنی، به درستی که آن چنان کسانی که کنیزان می‌خرند، پس با آن‌ها نزدیکی می‌کنند، قبل از این که تا مدت معلومه آن‌ها را استبرا نکنند، پس این جماعت زنا کنندگان با مال خود می‌باشند. یعنی با این که ملک یمین آن‌هاست زانی‌اند.

و اخباری در بحار مروی است که دلالت دارد، فضه فرزندان عدیده داشته، شاید از شوهر دیگری غیر از سلیک بوده. و از آن جمله ابو القاسم قشیری در کتابش نقل کرده است که: روزی در بیابان از قافله باز ماندم، زنی را دیدم، پرسیدم: «تو کیستی؟»

گفت: «فَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ.»

پس سلام کردم و گفتم: «در این بیابان چه می‌کنی؟»

فرمود: «مَنْ يَهْدِي اللَّهُ فَلَامُضِلَّ لَهُ.»

گفتم: «آیا از آدمیانی یا از پری؟»

گفت: «یا بَنِي آدَمَ خِذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ.»

گفتم: «از کجا می‌آبی؟»

گفت: «يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ.»

گفتم: «اراده کجا داری؟»

گفت: «وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مِنْ اسْتِطَاعٍ إِلَيْهِ سَبِيلًا.»

گفتم: «چند روز است از خانه بیرون شدی؟»

فرمود: «وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ.»

گفتم: «غذا و طعامی میل داری؟»

فرمود: «وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ.»

ما حضری که داشتم به وی دادم، تناول کرد. آن‌گاه خواهش کردم که: «اکنون عجلت کن در راه رفتن.»-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۴۷

- گفت: «لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا.»

گفتم: «بیا به ردیف من سوار شو.»

فرمود: «لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا.»

لاجرم پیاده شدم و او را سوار کردم، گفت: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا.»

چون به قافله رسیدم، گفتم: «در این قافله کسی را داری؟»

گفت: «یا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض»، «وما محمد إلا رسول»، «یا یحیی خذ الكتاب»، «یا موسی اِنِّی اَنَا رَبُّكَ».

پس میان قافله آمدم و به این اسماء بانگ برآوردم. چهار جوان بدیدم که به سوی آن زن توجه کردند. من از وی سؤال کردم: «این

جوانان کیانند؟»

گفت: «المالُ والبنونَ زینةُ الحَیَاةِ الدُّنْیَا».

پس بدیشان، خطاب کرد، فرمود: «یا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَیْرَ من اسْتَأْجَرْتِ الْقَوِیُّ الْأَمِینُ».

پس آن جوانان مکافات کردند و به من احسان نمودند. پس گفت: «وَاللَّهِ یُضَاعِفُ لِمَنْ یَشَاءُ».

آن جنابان بر انعام خودشان افزودند. آن گاه از ایشان پرسیدم: «این زن کیست؟»

گفتند: «این مادر ما فضا، جاریه فاطمه زهرا سلام الله علیها است که بیست سال است به قرآن تکلم می نماید.»

و ایضاً این شهر آشوب در مناقب از مالک دینار حدیث کند که گفت: «در موقع حج زنی ضعیفه بر دابه نحیفه ای دیدم سوار است

و مردم زمان بازگشتشان بود. چون به وسط بیابان رسیدم، دیدم دابه نحیفه او مانده، عاجز است از آمدن. او را ملامت کردم که:

«چرا با این مرکب لاغر حرکت کردی؟»

پس سر به آسمان بلند کرد و گفت: «لا- فی بیتی ترکنتی ولا- الی بیتک حملتتی، فَوَعَزَّتْکَ وَجَلالِکَ لَوْ فَعَلَ بِي هَذَا غَیْرُکَ لَمَا

شکوته إِلَّا إِلَیْکَ».

یعنی: «نه مرا به خانه ام گذاردی و نه به خانه ات رسانیدی. قسم به عزت و جلال تو اگر جز تو با من کسی این عمل را می کرد،

شکایتش را به حضرت تو می آوردم.»

در آن وقت شخصی از بیابان پیدا شد، در دست او زمام ناقه ای بود. به آن زن گفت: «سوار شو.»

چون سوار شد، آن ناقه مانند برق خاطف از نظرم گذشت. چون به مطاف رسیدم، او را دیدم، گفتم: «ای زن کیستی؟»

گفت: «من شهره دختر مسکه بنت فضا، امه فاطمه الزهرا سلام الله علیها.»

و مرحوم مجلسی مدرک این دو خبر را در بحار الانوار از دو نفر مشیخه اهل سلوک و عرفان حکایت می نماید که بهترند از بعضی

رواة کثیر الروایه غیر ضابط.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۳۱۷-۳۱۹

و در عبادت و اطاعت پروردگار اهتمام تمام می نمود، و در امثال اوامر خاتون عصمت و بانوی عفت،-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۴۸

- حضرت صدیقه طاهره، ایستادگی و همراهی به جد داشت، و در تحلم و بردباری و تحمل بلایا و شکرگزاری از اتراب و قرنای خود،

مزیت دیگری فرا گرفت. عاقبت در قرآن مجید در سوره مبارکه: «هل أتی» از وی تمجید مخصوص رسید و در الطاف الهیه و

افضال رحمانیه با علی بن ابی طالب و فاطمه زهرا و حسنین علیهم السلام در میزان نصفت و عدل، مستغرق و مستوعب گردید. پس به

سیره مطهره مصطفویه، رذائل و ذمائم نفس دنیه را از خود بریخت، و به مکارم اخلاق نبویه به مفاد: «وَلَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ

حَسَنَةٌ» پیوست، و در خدمت حضرت رسالت به فنون تلطف و تعطف افتخار یافت، و هیچ وقت از حدود طاعات و ورود به خیرات

تجاوز و تهاون را جایز ندانست. محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۳۱۴

فضه خادمه را کافی است این فضل رفیع و قدر منبع که نسبت وی به قدوه خواتین و زبده نساء عالمین است، یعنی او را خادمه

فاطمه می خوانند و جاریه با صدق و خلوصش می نامند. و دیگر ادراک خدمت این بزرگواران، و استفاضه از فرمایشات ایشان، با

رضایت خاطرشان از او، اجری بی پایان و فیضی دور از حوصله امکان دارد و نتیجه اش همان باشد که در خبر سابق عمر بن الخطاب

به فضا گفت: «یک موی آل ابی طالب، فقیه تر است از قبیله عدی.»

و این معیت که اتحاد به آل ابی طالب از ثمرات تبعیت است که فرمودند: «ومن تبعنی فإِنَّهُ مِنِّی». و دیگر، در شأن نزول: «هل أتی» و

آوردن جبرئیل، سی آیه از آیات کریمه را در حق حضرت امیر و فاطمه و حسنین و فضه خادمه علیهم السلام، بدون استثنای وی از آیه ای از آیات شاهد مراد است. همانا از فوائد و علائم، متابعت و خلوص مودت او است، و آن بر حسب ظاهر، صبر و شکیبایی و گرسنگی در مدت سه روز او است که همراهی به موالی خود کرده و در اطعام قرص نانی که به مسکین و یتیم و اسیر کردند، و خود را از ثواب این اطعام و انفاق باز نداشتند، و عاقبت در حمای قرای ولی النعم حقیقی آمد، از طعام‌های بهشتی تناول نموده، و خادمه با مخدومه خود، در کنار یک خان بنشست و از نعم باقیه و اخرویه متعمه گشت. با آن که بسیاری از بندگان گرسنگی کشیدند و قرص‌های نان و طعام‌های رنگین به فقیران خوراندند، بدین منزلت عظمی و موهبت نرسیدند.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۳۲۱-۳۲۲

معنی متابعت این است که بنده نسبت به مولای خود مقام تسلیم و رضا را داشته باشد. غلامی را آقای او خرید و از او پرسید: «چه می خواهی؟»

گفت: «هر چه تو بخواهی.»

پرسید: «چه می خوری؟»

گفت: «هر چه بخورانی.»

پرسید: «کجا می خوابی؟»

گفت: «هر جا بخوابانی.»

پرسید: «چه می پوشی؟»-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۴۹

ومنها:

ومن ذلک [من کرامات امیر المؤمنین علیه السلام] قصّه فضّه الجاریه، وأنّها لمّا جاءت إلى بیت الزّهراء علیها السلام، «۱» ولما دخلت بیت النبوة ومعدن الرّحمه ومنبع العصمه ودار الحکمه وام الأئمّه «۱»، لم تجد هناك إلّا السّیف والدّرع والرّحی، وکانت فضّه بنت ملک الهند، وکان عندها ذخیره من الأكسیر، فأخذت قطعهُ من النّحاس وألانتها وجعلتها علی هیئهُ سمکهُ وألقت علیها الدّواء وصبغتها ذهباً، فلما جاء امیر المؤمنین علیه السلام وضعتها بین یدیه، فلما رآها قال: أحسنتِ یا فضّه لکن لو أذبت الجسد لکان الصّیغ أعلى والقیمه أعلى، فقالت: یا سیدی، أتعرف هذا العلم؟ فقال: نعم، وهذا الطّفل یعرفه- وأشار إلى الحسین علیه السلام- فجاء وقال کما قال امیر المؤمنین علیه السلام، ثم قال لها امیر المؤمنین: نحن نعرف أعظم من هذا، ثم أومی بیده، وإذا عنق من ذهب وکنوز «الأرض» سائرهُ، فقال لها: ضعیها مع أخواتها، فوضعتها، فسارت.

البرسی، مشارق أنوار الیقین، / ۱۴۸-۱۴۹/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۱/ ۲۷۳-۲۷۴ رقم ۲۹

کانت عندها ذخیره من الأكسیر صنعت النّحاس ذهباً، فأرته لأمیر المؤمنین علیه السلام، فأراها علیه السلام کنوز الأرض، ثم قال: یا فضّه، إنّا ما خلقنا لهذا. «۲»

التّقدي، زینب الکبری (الهامش)، / ۶۴-۶۵

- گفت: «هر چه می پوشانی.» یعنی در جنب رضای مولای خود رأی و اراده ندارم.

علیای مخدره، فضه خادمه را حال چنین بود، گرسنه بود هنگامی که ایشان گرسنه بودند، تشنه بود هنگامی که ایشان تشنه بودند، نمی خوابید هنگامی که ایشان نمی خوابیدند، روزه می گرفت هنگامی که ایشان روزه می گرفتند، چون افطار خود را به یتیم و اسیر و

مسکین می دادند، او هم می داد.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۳۲۵-۳۲۶

(۱) (۱) [لم یرد فی البحار].

(۲) - دانا بودن فضه به علم کیمیا

علامه مجلسی در نهم بحار باب «ما ظهر من معجزات امیر المؤمنین فی الجمادات و التّباتات» ص ۵۷۵ نقلًا-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۵۰

- از کتاب اختصاص روایت می کند: بَأَنَّ فَضَّةً كَانَتْ بِنْتُ مَلِكِ الْهِنْدِ، وَكَانَتْ عِنْدَهَا ذَخِيرَةٌ مِنَ الْأَكْسِيرِ، فَلَمَّا دَخَلَتْ بَيْتَ فَاطِمَةَ لَمْ تَجِدْ هُنَاكَ إِلَّا اللَّسِيْفَ وَالذَّرْعَ وَالزَّحَى، فَأَخَذَتْ قِطْعَةً مِنَ النَّحَاسِ وَالْإِنْتَهَا وَجَعَلَتْهَا عَلَى هَيْئَةِ سَبِيكَةٍ، وَأَلْقَتْ عَلَيْهَا الدَّوَاءَ وَصَنَعَهَا ذَهَبًا. فَلَمَّا جَاءَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَضَعَتْهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلَمَّا رَأَاهَا، قَالَ: أَحْسَنْتِ يَا فَضَّةُ، لَكِنْ لَوْ أَذْبَتِ الْجَسَدَ لَكَانَ الصَّبِغُ أَعْلَى وَالْقِيَمَةُ أَعْلَى، فَقَالَتْ: يَا سَيِّدِي! أَتَعْرِفُ هَذَا الْعِلْمَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَهَذَا الطِّفْلُ يَعْرِفُهُ - وَأَشَارَ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَجَاءَ الْحُسَيْنُ، فَقَالَ كَمَا قَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: نَحْنُ نَعْرِفُ أَعْظَمَ مِنْ هَذَا، ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ، فَإِذَا عَنَقَ مِنْ ذَهَبٍ وَكُنُوزِ الْأَرْضِ، ثُمَّ قَالَ: ضَعِيهَا مَعَ أَخَوَاتِهَا، فَوَضَعَتْهَا، وَسَارَتْ.

حاصل ترجمه این حدیث شریف آن که چون فضه خادمه، خدمت مقدس سید اولیا و ابو الائمه الاصفیا رسید، و حالت فقر و تهی دستی آن خانواده را دید، بر ایشان به غایت حسرت و افسوس خورد. در نزد وی، دوایی اندوخته بود که از آن مس را زر می کرد. چون فضه دختر پادشاه هند بود، ولی به چه کیفیت در مدینه افتاده، درست مطلب روشن نیست، به جهت آن که در زمان پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم، لشکر اسلام به هندوستان نرفته، و آن اراضی، در زمان عبدالملک بن مروان فتح شده است، ولی ممکن است که سلطان حبشه، نجاشی در تحت بیرق اسلام وارد شده بود، با ملک هند حربی کرده باشد، و فضه را به غنیمت گرفته و آن را لایق خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم دانسته، به عنوان هدیه فرستاده، یا آن که قیصر روم، مکرر برای رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم هدیه می فرستاد، از جمله فضه خادمه بود، یا آن که آن مخدره نور اسلام در دلش تابیده، و خودش را در معرض اسارت در آورده که به خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم مشرف شود. چنان چه، علیا مخدره نرجس خاتون، همین عمل را کرد که به خدمت امام حسن عسکری علیه السلام برسد. کیف کان مطلب روشن نیست، واللّٰه العالم بحقایق الامور. روی هم رفته، با کمال مهر و محبت، فضه خادمه، برای جلوه صنعت و حسن خدمت خویش، قطعه ای از مس را گرفته، آن را بدان دوا طلا کرده، و بر مولای خود عرضه داشت.

آن جناب، خندان به وی نگران شد، فرمود: «ای فضه! نیکو عملی است، ولی اگر این جسد را آب می کردی، رنگ آن نیکوتر و قیمت آن بیش تر بود.»

و جسد اصطلاح است در این زمان، بین اهل کیمیا، از برای فلزات معدنیه حجریه.

پس فضه عرض کرد: «مگر شما را از این علم بهره است؟»

فرمودند: «آری، این فرزند من هم می داند.»

و اشاره به سوی حضرت حسین علیه السلام نمود. پس حضرت سید الشهداء، نزدیک آمد و وصف نمود کیمیا را، مثل وصف کردن امیرالمؤمنین علیه السلام.

پس آن حضرت فرمود: «ما آل محمد، بزرگ تر و بالاتر این را می دانیم.»

پس اشاره به یک طرفی فرمودند. فضه نگاه کرد، دید، طلا مانند گردن شتر با گنج های زمین سیر می کند. پس فرمود: «ای فضه!

این قطعه طلا را هم با آن‌ها بگذار.»-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۵۱

کیف وصلت فضة إلى بيت فاطمة الزهراء عليها السلام

وفي الصحيحين: أن علياً عليه السلام قال: اشتكى مما أئدء «۱» بالقرب، فقالت فاطمة عليها السلام: والله إنني أشتكى يدي مما أظحن «۲» بالزحى. وكان عند النبي صلى الله عليه وآله أسارى، فأمرها أن تطلب من النبي خادماً؛ فدخلت على النبي وسلمت عليه ورجعت؛ فقال أمير المؤمنين: ما لك؟ قالت: والله ما استطعت أن أكلم رسول الله من هيئته، فانطلق عليّ معها إلى النبي، فقال لهما: جاءت بكما حاجة؟ فقال عليّ: مجاراتهما «۳»، فقال: لا، ولكنني أبيعهم وأنفق أثمانهم على أهل الصفة؛ وعلمها تسبيح الزهراء. كتاب «۴» الشيرازي: أنها لما ذكرت حالها وسألت جارية بكى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: يا فاطمة! والذي بعثني بالحق أن في المسجد أربعمائة رجل ما لهم طعام ولا ثياب، ولولا خشيتي خصله لأعطيتك ما سألت، يا فاطمة إنني لا أريد أن ينفك عنك أجرك إلى الجارية، وإني أخاف أن يخصمك عليّ بن أبي طالب يوم القيامة بين يدي الله عز وجل إذا طلب حقه منك، ثم علمها صلاة التسيح، فقال أمير المؤمنين: مضيت تريدين من رسول

- فضه اطاعت نمود و آن قطعه طلا- را هم با آن‌ها نهاد، از نظر غائب شد، و آن حضرت، نام اجزای آن دوا را یک به یک بیان فرمودند. فضه از خود برفت، و با آن غنای ذاتی و فقر صوری ایشان به شگفت آمده، از این جهت، خود را در عالم کشف و شهود مشاهده می نمود و پیوسته بر مراسم بندگی خود می افزود، از آن که پادشاه ممالک امکان را در کسوه فقر با کمال پریشانی می دید. کس در جهان ندارد یک بنده چون تو حافظ زیرا که چون تو شاهی کس در جهان ندارد پس امیر المؤمنین علیه السلام، برای فضه، قدری از بی اعتباری دنیای دنیه ذکر کرد، و شمه ای از اعتبارات عقبای باقیه که دارالقرار است، شرح داد، تا این که دیده فضه حق بین و روشن گردید.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۳۱۹-۳۲۱

(۱)- [المطبوع: أند].

(۲)- [البحار: أظحن].

(۳)- المجارة: المذاكرة والمناظرة في الحديث.

(۴)- [في نور الثقلين مكانه: في كتاب المناقب لابن شهر آشوب بعد ذكر فاطمة عليها السلام وما تلقى من الطحن كتاب ...].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۵۲

الله الدنيا، فأعطانا الله ثواب الآخرة.

قال أبو هريرة: فلما خرج رسول الله من عند فاطمة، أنزل الله على رسوله «وأما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها»، يعني عن قربانتك وابتنتك فاطمة ابتغاء «۱»، يعني طلب رحمة من ربك، يعني رزقاً «۲» من ربك ترجوها «فقل لهم قولاً ميسوراً» يعني قولاً حسناً، فلما نزلت هذه الآية، أنفذ رسول الله صلى الله عليه وآله جارية إليها للخدمة وسمّاها فضة.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۳/ ۳۴۱-۳۴۲/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۳/ ۸۵؛ الحويزي، نور الثقلين، ۳/ ۱۵۷

وفي كتاب المستغيثين من طريقه بسند له من طريق الحسين بن العلاء، عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: أن رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ فاطمة ابنته جارية اسمها فضة النوبية، وكانت شاطرة للخدمة.

وورد فی الخبر أنّ علیاً اقتسم خدمه البیت مع فاطمه، فكان علیّ یحتطب ویستقی ویکنس، وكانت فاطمه تطحن وتعجن وتخیز. وفی کتاب اللّمعۃ البیضاء روی: أنّ النّبیّ صلی الله علیه و آله رأى یوماً فاطمه تطحن بیدها وترضع ولدها الحسن علیه السلام، فدمعت عینا رسول الله صلی الله علیه و آله، فقال: یا بنتاه! تعجلی مراره الدنیا بحلاوه الآخرة؟ فقالت: یا رسول الله! الحمد لله علی نعماته، وأشکره علی آلائه، فأنزل الله تعالی: «وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى»، ثم أرسل إليها بعد مدّة فضة الخادمة المشهورة لتخدمها، وفیه أنّه كان للنّبیّ صلی الله علیه و آله أسارى وكانت فاطمه تشتکی إلى علیّ حالها، وسألت جاریه، وساق الحدیث إلى أن قال: ثم أنفذ رسول الله صلی الله علیه و آله جاریه إليها للخدمة سمّاها فضة. (۳)

المازندرانی، معالی السبطين، ۲/ ۲۲۸-۲۲۹

(۱)- [زاد فی البحار: مرضاء الله].

(۲)- [نور الثقلین: طلب رزق].

(۳)- در حلیه اوزاعی از زهری مروی است: قال: لقد طحنت فاطمه بنت رسول الله حتّى مجلت یدها-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۵۳

- و طَبَّ الرّحی فی یدها؛ یعنی: چند دست آس بگردانید که دست‌های مبارکش آبله آورد و جز اندک نتوانست دست آس را بگردانید.

و دیگر در صحیحین مرقوم است: إنّ علیاً قال: اشتکی ممّا أندّ بالقرب، فقالت فاطمه: واللّهِ إنی أشتکی یدئ ممّا أطحن بالرّحی؛ یعنی: علی علیه السلام شکایت کرد که چندان حمل مشک نموده‌ام که بدن مرا بیازرده و پوست را پیراکنده است، و فاطمه نیز شکایت فرمود که دست‌های من از زحمت گردانیدن آسیا از کار شده است. چون در این وقت در حضرت رسول خدا گروهی از اسیران حاضر بودند، امیر المؤمنین علیه السلام فاطمه را فرمود: «به نزدیک پدر شو و خدمتکاری طلب کن.»

لاجرم فاطمه علیها السلام به حضرت رسول آمد و سلام داد، جواب بستند و بی آن که اظهار حاجت کند مراجعت فرمود. امیر المؤمنین علیه السلام گفت: «بگوی تا چه داری.»

فقالت: «والله ما استطعت أن أكلم رسول الله من هیته.»

عرض کرد: «سوگند با خدای از هیبت رسول خدای نیروی سخن کردن نیافتم.»

این وقت علی علیه السلام فاطمه را برداشت و به حضرت رسول آمد، پیغمبر فرمود: «همانا حاجتی شما را بدین جانب جنبش داد؟» امیر المؤمنین علیه السلام صورت حال را به شرح کرد، فقال: «لا، ولكنی أبيعهم وأنفق أثمانهم علی أهل الصیفه». وعلمها تسبیح الرّزءاء.

پیغمبر فرمود: «از جماعت اسیران فاطمه را خدمتکاری نمی‌دهم و ایشان را می‌فروشم و بهای ایشان را به اصحاب صنفه بذل می‌فرمایم.» و در ازای آن فاطمه را تسبیح زهرا پیاموخت.

و به روایتی در کتاب شیرازی مسطور است وقتی که فاطمه شرح حال خویش را در حضرت رسول خدا به عرض رسانید و جاریه طلب نمود، آن حضرت بگریست، فقال: «یا فاطمه! واللّذی بعثنی بالحقّ إنّ فی المسجد أربعمائه رجل ما لهم طعام ولا ثیاب، ولولا خشیتی خصلة لأعطیتک ما سألت، یا فاطمه! إنی لا أرید أن ینفک عنک أجرک إلى جاریه، وإنی أخاف أن یخصمک علیّ بن أبی طالب یوم القیامه بین یدی الله عزّ وجلّ إذا طلب حقه منك» ثم علمها صلاة التسبیح.

رسول خدا فرمود: «ای فاطمه! سوگند بدان کس که مرا به راستی مبعوث فرمود اینک در مسجد از اهل صنفه چهارصد تن حاضر

است و ایشان را نه طعامی است مهنا و نه جامه ای است مهیا، اگر بیمناک نبودم که از تو فضیلتی فوت شود تو را جاریه عطا می‌کردم، هان ای فاطمه! نمی‌خواهم اجری که خاص توست بر جاریه فرود آید و بیم دارم که فردای قیامت در حضرت خداوند علی از درِ مخاصمت بیرون شود و حق خود را از تو طلب کند.» آن‌گاه تسبیح فاطمه را در ازای کنیز با او عطا فرمود. چون فاطمه مراجعت کرد، فقال امیر المؤمنین: «مضیت تریدین من رسول الله الدنیا فأعطانا الله ثواب الآخرة».- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۵۴

- امیر المؤمنین علیه السلام فاطمه را فرمود: «تو در حضرت رسول به طلب دنیا شتافتی و بهره آخرت یافتی.» ابوهریزه می‌گوید: وقتی بیرون شد فاطمه زهرا از نزد رسول خدا، این آیه مبارکه بر وی فرود آمد: «وَأَمَّا تُعْرَضُنَّ عَنْهُمْ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوها فُقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا»؛ یعنی: ای محمد! در طلب رزق و رحمت خدا از قرابت و فرزند فاطمه اعراض می‌فرمایی، پس با ایشان سخن نیکو می‌فرمای.

بالجمله بعد از نزول این آیت مبارکه، رسول خدا کنیزکی که فضا نام داشت به نزد فاطمه فرستاد.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت زهرا علیها السلام، ۴/ ۴۴۰-۴۴۲

و ابتدای حال این جاریه خجسته مال آن است که محمد بن شهر آشوب مازندرانی طاب ثراه از صحیحین و کتاب ابوبکر شیرازی نقل کرده که: جمعی از اسیران را خدمت خاتم پیغمبران به غنیمت آوردند. جناب امیر المؤمنین از کشیدن آب به مشک، و آسیا کردن فاطمه زهرا به دست، خواستند، تمنای خادمه‌ای از جناب رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم نمایند، و از شدت زحمت، شکایت به حضرتش عرضه دادند، پس جناب فاطمه را از برای اظهار این حاجت و عرض این مسئلت، خدمت پیغمبر فرستاد.

پس از زمان اندکی، آن مخدره مراجعت فرمود. و خدمت حضرت شاه ولایت عرض نمود: «چون شرفیاب حضور مهر ظهور پدر و ال‌تبار خود شدم، از هیبت آن بزرگوار، در خود قدرت گفتار ندیدم، لهذا مراجعت نمودم.»

آن‌گاه حضرت امیر با فاطمه زهرا همراهی کرده، خدمت پیغمبر رسیدند. آن جناب فرمود: «آیا حاجتی دارید؟»

حضرت امیر عرض کرد: «با یکدیگر بدین عزم و قرارداد، شرفیاب شدیم، تا خادمه ای برای خدمت خانه استدعا کرده، استخدام نمایم.»

آن جناب فرمود: «این سبایا و اساری باید فروخته شود، و قیمت آن‌ها صرف اصحاب صغه شود.»

پس تسبیح زهرا که بهترین تعقیبات است، تعلیم فاطمه فرمود.

و به روایت دیگر آن‌که: چون پیغمبر اطلاع یافت از عزیمت و شدت حالت ایشان، گریست و فرمود: «قسم به حق کسی که مرا به رسالت فرستاده، در مسجد چهارصد نفرند که غذا و جامه ندارند، اگر خوف آن نداشتم که از شما ثواب و اجر اخروی جدا و منفک شود، هر چه می‌خواستی می‌دادم.»

و مقصود آن جناب، ظاهراً این بود که دادن جاریه به فاطمه، باعث فوات ثواب، اجر انفاق به اصحاب صغه می‌شود. پس در این انفاق، اجری است مخصوص، و صبر در این شدائد، اجری است بزرگ‌تر. آن‌گاه خطاب به فاطمه فرمود که: «من می‌ترسم ای فاطمه، علی بن ابی طالب علیه السلام فردای قیامت با تو خصومت کند، در وقتی که بین یدی الله ایستد و حق خود را از تو بخواهد.» پس به وی، تسبیح حضرت زهرا را تعلیم نمود، چون مراجعت کرد، بنا به روایت دیگر: در وقتی که حضرت امیر علیه السلام در خانه انتظار قدوم وی را می‌کشید، فرمود: «مضیت تریدین من رسول الله الدنیا-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۵۵

منها:

حدَّثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن مالك الفزاري، قال: حدَّثنا أبو بكر عبد الله بن بحر الجندي سابورى، قال: حدَّثنا أحمد، قال:

حدَّثنا محمد، قال: حدَّثنا عبد الله، قال: حدَّثنا أبي، عن المفضل بن عمر، قال: حدَّثني أبو عبد الله جعفر بن محمد، قال: قال سلمان الفارسي: خرجت مع رسول الله ذات ليلة وأنا أريد الصَّلاة، فحاذيت باب علي عليه السلام، فإذا بهاتف من داخل الدار يقول: اشتدَّ صداع رأسي، وخلا بطني، ودبرت كفى من طحن الشعير. فمض القول مضاً شديداً، فدنوت من الباب، وقرعته قرعاً خفيفاً، فأجابتنى فضة جارية فاطمة وقالت: مَنْ هذا؟

قلت: سلمان، قالت: وراءك يا أبا عبد الله، فإنَّ ابنه رسول الله قريبه من الباب، عليها يسير من الثياب، فرميت بعباءتي داخل الباب، فلبستها، ثمَّ قالت: يا فضة، قولي لسلمان يدخل، فإنَّ سلمان من أهل البيت، فدخلت، فإذا بفاطمة جالسة وقدَّماها رحي

– فأعطانا الله ثواب الآخرة».

و مروی است ایضاً که: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم در حجره فاطمه بود، یا در وقتی که فاطمه خدمت آن حضرت مشرف بود و این سؤال و جواب گذشت، رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم بیرون رفت از حجره اش، این آیه نازل شد: «وَأَمَّا تَعْرِضْنَ عَنْهُمْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ تَزْجُوها فُقُلْ لَهُمْ قَوْلًا ميسورًا». چون رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم، ثواب جزیل را در فروختن جاریه و انفاق به اصحاب صغه می دانست، لهذا اعراض فرمود از قضای حاجت دخترش فاطمه، و رضای خدا را در آن ارجح می دانست.

پس خداوند متعال فرمود: این اعراض تو از قرابت قریبه و فاطمه مرضیه، به جهت طلب ثواب و رحمت و رضای ماست که بدان امیدآوری، لیکن به قول حسن، با فاطمه سخن بگویی که در آن هم رضای ما، و طلب ثواب و رحمت است. از این جهت آن پیغمبر رحمت در این آیه از قول میسور دانست از پروردگار متعال، اجازت است در استرضای خاطر فاطمه، بلکه ابتغا به رضوان الله و رجا به رحمة الله، در حقیقت بر آوردن حاجت صدیقه کبری سلام الله علیها است. پس جاریه را برای آن مخدره فرستاده و آن را فضه نام نهاد.

و پاره ای از اخبار متعلق به این باب، در جلد اول این کتاب، در احوالات فاطمه زهرا علیها السلام سبق ذکر یافت.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۳۱۴-۳۱۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۵۶

تطحن بها الشعير، وعلى عمود الرّحى دم سائل قد أفضى إلى الحجر، فحانت منى التفاتة، فإذا بالحسن بن علي في ناحية الدار يتصوّر من الجوع، فقلت: جعلني الله فداك يا ابنه رسول الله، قد دبرت كفاك من طحن الشعير وفضة قائمه؟ فقالت: يا أبا عبد الله! أوصاني أبي أن تكون الخدمة يوماً لي ويوماً لها، وكان أمس يوم خدمتها، واليوم يوم خدمتي، فقلت: جعلني الله فداك، إنني مولى عتاقه، فقالت: أنت من أهل البيت، قلت:

فاختاری إحدى الخصلتين: إما أن أطحن لك الشعير أو أسكت لك الحسن، قالت:

يا أبا عبد الله! أنا أسكت الحسن، فإنني أرفق، وأنت تطحن الشعير. فسمعت الإقامة، فمضيت وصليت مع رسول الله، ولما فرغت من الصّلاة رأيت علياً وهو على ميمنة رسول الله، فجدبت رداءه وقلت: أنت ها هنا وفاطمة قد دبرت كفاها من طحن الشعير؟ فقام وإن دموعه لتحدّر على لحيته، وأن رسول الله لينظر إليه حتّى خرج من باب المسجد، فلم يمكث إلّا قليلاً حتّى رجع يتبسّم من غير أن

تستین أسنانه، فقال رسول الله: يا عليّ، خرجت وأنت باك، ورجعت وأنت متبسّم؟ قال: دخلت الدّار، وإذا فاطمة نائمة مستلقية، والحسن نائم على صدرها، والرّحى تدور من غير يد. فتبسّم رسول الله، ثمّ قال: يا عليّ، أما علمت أنّ لله ملائكة سائرة في الأرض يخدمون محمّداً وآل محمّداً إلى أن تقوم السّاعة؟

الطّبريّ، دلائل الإمامة، / ۴۸ - ۵۰

ومنها: أنّ سلمان قال: كانت فاطمة عليها السلام جالسة، قدّامها رحى تطحن بها الشّعير، وعلى عمود الرّحى دم سائل، والحسين في ناحية الدّار يبكي «۱»، فقلت: يا بنت رسول الله، دبرت كفّاك وهذه فضّة! «۲» فقالت: أوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله أن تكون الخدمة لها يوماً «۳» ولى يوماً «۳»، فكان أمس يوم خدمتها «۲».

(۱) - [البحار: يتصوّر من الجوع].

(۲) (۲) [حكاه عنه في ناسخ التّواريخ].

(۳-۳) [لم يرد في البحار].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۵۷

قال سلمان: «۱» إنّي مولى عتاقة إمّا أن «۲» أطحن الشّعير، أو أسكت «۳» لكّ الحسين «۳»؟

فقلت: أنا بتسكيتك أرفق، وأنت تطحن الشّعير، فطحن شيئاً من الشّعير، فإذا أنا بالإقامة، فمضيت وصليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله، فلمّا فرغت قلت لعليّ ما رأيت، فبكي وخرج، ثمّ عاد يتبسّم «۴»، فسأله عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله. «۵» قال: دخلت على فاطمة وهي مستلقية لقفها، والحسين نائم على صدرها، وقدّامها الرّحى «۶» تدور من غير يد! فتبسّم رسول الله صلى الله عليه وآله، وقال: يا عليّ! أما علمت أنّ لله ملائكة سيّارة في الأرض يخدمون محمّداً وآل محمّداً إلى أن تقوم السّاعة؟! «۵» «۷»

الزّاوندى، الخرائج والجرائح، ۲ / ۵۳۰ - ۵۳۱ رقم ۶ / عنه: المجلسى، البحار، ۴۳ / ۲۸ - ۲۹؛ سپهر، ناسخ التّواريخ حضرت زهرا عليها السلام، / ۲۵۲، ۲۵۳

(۱) - [زاد في البحار: قلت].

(۲) - [البحار: أنا].

(۳-۳) [البحار: الحسين لكّ].

(۴) - [البحار: فتبسّم].

(۵) (۵) [حكاه عنه في ناسخ التّواريخ حضرت زهراء عليها السلام].

(۶) - [البحار: رحى].

(۷) - و دیگر در خرایج از سلمان فارسی مروی است، می فرماید: بودم و می نگریستم که فاطمه عليها السلام نشسته است و آسیایی در پیش روی اوست و بدان آرد می کند، مقداری از جو را، و حسین علیه السلام در میان خانه از شدت جوع به تصوّر و فریاد است، و عمود آسیا خون آلود گشته، گفتم: «ای دختر رسول خدا! کف های مبارک را چندین رنجه مکن، اینک کنیزک تو فضا حاضر است، طحن جو را به او گذار.»

فرمود: «رسول خدا مرا وصیت کرده است که خدمت خانه یک روز او را باشد و روزی مرا.»

دی نوبت او بود، سلمان گفت: «من بنده ای هستم آزاد شده، مرا به طحن شعیر بگمار یا باسکات حسین.»

فرمود: «با سکات حسین ارفقم، تو طحن شعیر می کن.»

لاجرم من مقداری از جو آرد کردم و طریق مسجد سپردم و با رسول خدای نماز گذاشتم، آن گاه صورت حال را به علی علیه السلام رسانیدم، آن حضرت بگریست و بیرون شد و چون باز آمد خندان بود، رسول خدای پرسش فرمود، فرمود: «داخل شدم بر فاطمه و او را نگریستم از پس پشت افتاده و حسین در سینه او به خواب شده و از پیش روی او آسیا به خویشتن می‌گردید بی آن که دستی بادید باشد و آن را بگرداند.»-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۵۸

ومنها: «۱»

أبنائي مهذب الأئمة هذا، أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن علي بن أبي عثمان «۲» الدقاق، أخبرنا أبو المظفر هناد بن إبراهيم النسفي، حدّثنا أبو الحسن علي بن يوسف بن محمد بن الحجاج الطبري بسارية طبرستان «۳»، حدّثنا أبو عبدالله الحسين بن جعفر بن محمد الجرجاني، حدّثنا أبو عيسى إسماعيل بن إسحاق بن سلمان «۴» النّصبي، حدّثنا محمد

– رسول خدا تبسمی فرمود و گفت: «یا علی! آیا می‌دانی که خدای را در زمین فریشتگان سیاره است و ایشان خدمتگزار محمد و آل محمدند تا گاهی که قیامت فرا رسد.»

و هم‌چنان در خرایج از ابوذر مروی است، می‌فرماید: رسول خدا مرا در طلب علی فرستاد و من به خانه آن حضرت در آمدم و ندا دردم، هیچ کس پاسخ نگفت و در آن جا آسیایی دیدم که طحن می‌کرد و کسی در کنار آن نبود، دیگر باره بانگ زدم، این وقت علی علیه السلام از خانه بیرون شد، متفقاً به حضرت مصطفی آمدم، رسول خدا گوش فرا داشت و علی چیزی گفت که من فهم نتوانستم کرد و به عرض رسانیدم که: «یا رسول الله! مرا شگفت همی آید از آسیایی که در خانه علی دور می‌زد و طحن می‌کرد و کس با او نبود.»

قال: «إن ابنتي فاطمة ملأ الله قلبها وجوارحها إيماناً و يقيناً، وإن الله علم ضعفها، فأعانها علي دهرها وكفاها، أما علمت أن لله ملائكة موكلين بمعونة آل محمد؟»

فرمود: «خداوند پر و آکنده ساخت قلب و جوارح دختر من فاطمه را به ایمان و یقین و خداوند داناست بر ضعف فاطمه، لاجرم او را اعانت می‌کند و کفایت می‌فرماید، چند که زندگانی اوست، آیا نمی‌دانی که خدای را فرشتگانند که مأمورند به خدمت آل محمد؟»

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت زهرا علیها السلام، / ۲۵۲-۲۵۴

(۱) – [زاد فی الطرائف: (قال عبدالمحمود): لعل ابن المغازلي اختصر هذا الحديث، وكان له عذر في إتمامه، أو كان قد جرى هذا المعنى لعلی بن أبي طالب مرّة أخرى، فأخبر أنس بالحالين، وإلاً فقد رواه صدر الأئمة عندهم، أخطب خوارزم في المناقب فقال:].

(۲) – [زاد فی كشف اليقين ومدينة المعاجز: ويوسف، وأضاف في الطرائف: يوسف].

(۳) – هكذا في الأصلين، وأغلب الظن أن الأصح هو: سارونية كما جاء في مرصد الأطلاع وهي مدينة من تحت مدينة بطبرستان، بينها وبين البحر ثلاثة فراسخ.

(۴) – [في كشف اليقين ومدينة المعاجز: سليمان].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۵۹

ابن علي الكفرتوثي «۱»، حدّثني حميد «۲» الطويل، عن أنس بن مالك، قال: صلّي بنا «۳» رسول الله صلى الله عليه و آله صلاة العصر وأبطأ في ركوعه «۴» في الركعة الاولى «۴» حتّى ظننا أنه قد سها وغفل، ثم رفع رأسه، فقال: سمع الله لمن حمده، ثم أوجز في صلاته

وسلم، ثم أقبل علينا بوجهه كأنه القمر ليلة البدر في وسط النجوم، ثم «٥» جثا على ركبتيه وبسط قامته حتى تالاً المسجد بنور وجهه، ثم رمى بطرفه إلى الصف الأول يتفقد «٦» أصحابه رجلاً رجلاً، ثم رمى بطرفه «٧» إلى الصف الثالث يتفقدهم رجلاً رجلاً «٨»، ثم كثرت الصفوف على رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم قال: ما لي لا أرى ابن عمي علي بن أبي طالب؟ «٩» يابن عمي «١٠» «٩»، فأجابه علي عليه السلام «١١» من آخر الصفوف وهو يقول: لبيك لبيك يا رسول الله، فنادى النبي بأعلى صوته: ادن مني يا علي، «١٢» فما زال علي يتخطى «١٣» أعناق «١٤» المهاجرين والأنصار «١٥» حتى

- (١) - كفرتوثا: اسم للقريتين، أحدهما قرية كبيرة من أعمال الجزيرة ... وثانيهما من قرى فلسطين ... انظر معجم البلدان، [في كشف اليقين: ثوني، وفي مدينة المعاجز: ثوني]، وفي هامشه: في الأصل: الكوفي، وفي البحار: الكفرتوتى.
- (٢) - [زاد في كشف اليقين ومدينة المعاجز والطرائف: بن زياد].
- (٣) - [لم يرد في كشف اليقين].
- (٤-٤) [لم يرد في كشف اليقين والبحار والطرائف].
- (٥) - [كشف اليقين: حتى].
- (٦) - [لم يرد في مدينة المعاجز].
- (٧) - [البحار: نظره].
- (٨) - [زاد في البحار: رسول الله صلى الله عليه وآله].
- (٩-٩) [لم يرد في البحار والطرائف].
- (١٠) - [كشف اليقين: عم].
- (١١) - [زاد في مدينة المعاجز: كرم الله وجهه].
- (١٢) - [زاد في مدينة المعاجز: قال].
- (١٣) - [زاد في مدينة المعاجز: الصفوف]، وفي هامشه: ليس في المصدر.
- (١٤) - [في البحار والطرائف: رقاب].
- (١٥) - [زاد في مدينة المعاجز: ممتدة إليه]، وفي هامشه: ليس في المصدر والبحار.
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٢٦٠
- دنا المرتضى «١» من «٢» المصطفى، فقال له «٣» النبي: «٤» ما الذي خلفك عن الصف الأول؟ قال: شككت «٥» أنني «٦» على غير طهر «٧»، فأتيت منزل فاطمة، فناديت: يا حسن، يا حسين، يا فضة، فلم يجبني أحد، فإذا بهاتف يهتف بي «٣» من ورائي وهو ينادي: يا أبا الحسن، يا ابن عم النبي! التفت «٨»، فالتفت، فإذا أنا بسطل من ذهب «٩» وفيه ماء وعليه منديل، فأخذت المنديل ووضعت على منكبي الأيمن، وأومأت إلى الماء، فإذا الماء يفيض على كفي، فتطهرت، فأسبغت الطهر، ولقد وجدته في لين الزبد وطعم «١٠» الشهد ورائحه

(١) - [لم يرد في كشف اليقين ومدينة المعاجز]، وفي هامش مدينة المعاجز: من المصدر.

(٢) - في المخطوطتين: إلى.

(٣) - [لم يرد في البحار].

(٤) - [زاد في كشف اليقين ومدينة المعاجز والطرائف: يا علي]، وفي هامش مدينة المعاجز: من المصدر.

(۵) - [فی كشف اليقين ومدينة المعاجز: كنت].

(۶) - [لم يرد في كشف اليقين ومدينة المعاجز والبحار: أننى].

(۷) - [فی كشف اليقين ومدينة المعاجز: طهور].

(۸) - [لم يرد في كشف اليقين].

(۹) - لا يقال: التوضؤ بالأواني المصنوعة من الذهب والفضة غير جائز، لأن الأواني المتعلقة بالجنّة تختلف عن الأواني الدنيويّة ولا تجرى عليها أحكام هذه الظروف، ونظيرها الخمر الحرير والحلى من الذهب والفضة التي في الجنّة، فالقرآن ناطق بتمتع المؤمنين بهذه النعم في الجنّة كما جاء في آية [۱۵] من سورة «محمّد»، آية [۳۳] من سورة «فاطر»، وآيات [۱۲، ۱۵، ۱۶، ۲۱] من سورة «الإنسان»، وآية [۳۱] من سورة «الكهف»، وآية [۲۳] من سورة «الحج»، وآيات [۵۳ و ۷۱] من سورة «الزخرف»، فالخمر والحرير والذهب الموجودة في الجنّة كلّها حلال، طيب، طاهر، فخمر الجنّة مثلاً لا علاقة لها بالخمر المادّيّة القدره كما بين القرآن الكريم أن هذه الخمر لا- توجب السيكر، قال تعالى: «لا فيها غول ولا هم عنها يزفون» الصّافات: ۴۷، فتلك الخمر لا توجب فساد العقل وذهابه ولا السيكر، بل ليس فيها إلا التيقظ والنشاط واللذة العقليّة، فبينهما اختلاف ذاتي، ولا تشابه بينهما إلا في الاسم، فإنّ في الجنّة «ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر»، وكلّ هذه العبارات إشارات واستعارات لبيان أنّ ما يوجد هناك يختلف عن ما ألفه البشر في هذه الحياة، وقد توجد مثل هذه العبارات في بيان الغناء في الجنّة، وأين ما هناك ممّا هنا؟! رزقنا الله وإياكم من نعيم الجنّة.

(۱۰) - [مدينة المعاجز: طعمه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۶۱

المسك، ثمّ التفتّ ولا أدري من «۱» وضع السّطل والمنديل ولا أدري من ۱۱ أخذه، فتبسّم رسول الله صلى الله عليه وآله في وجهه وضّمه إلى صدره، فقبل ما بين عينيه، ثمّ قال: يا أبا الحسن! ألا أبشرك أن السّطل من الجنّة، والماء والمنديل من الفردوس الأعلى، والذي هيّاك للصلاة جبرئيل، والذي مندلك ميكائيل، «۲» والذي نفس محمد بيده، ما زال إسرافيل قابضاً «۳» على ركبتي «۴» بيده «۲» حتّى لحقت معي الصلاة «۵» أفيلومني «۶» الناس على حبك؟ والله تعالى وملائكته يحبونك «۷» فوق السماء.

الخوارزمي، المناقب، / ۳۰۴ - ۳۰۶ رقم ۳۰۰/ عنه: المجلسي، البحار، ۱۱۶/ ۳۹ - ۱۱۷؛ السيّد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ۱ - ۱۶۳ - ۱۶۵ رقم ۹۶؛ الحلي، كشف اليقين (الهامش)، / ۳۱۵ - ۳۱۶؛ مثله ابن طاوس، الطرائف، / ۸۶ - ۸۷

ما علمها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

منه دعاء علمه النبي صلى الله عليه وآله لفضة جارية فاطمة عليها السلام، فاستجيب لها: يا واحداً ليس كمثلها أحد، تمت كل أحد، وتفنى كل أحد، وأنت واحد، لا تأخذك سنة ولا نوم.

ابن طاوس، مهج الدعوات، / ۴۴۲

وذكر ابن صخر في فوائده، وابن بشكوال في كتاب المستغيثين من طريقه بسند له من طريق الحسين بن العلاء، عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي، عن أبيه، عن علي أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أخدم فاطمة ابنته جارية اسمها فضة

(۱) (۱۱) [لم يرد في البحار].

(۲) - [زاد في كشف اليقين ومدينة المعاجز: يا علي].

(۳) (۲) [في مدينة المعاجز: بيده علي ركبتي، وفي البحار: بيدي علي ركبتي].

(۴) - [في كشف اليقين والطرائف: منكبي].

(۵) - [زاد في البحار والطرائف: وأدركت ثواب ذلك].

(۶) - [مدينة المعاجز: أتلومني].

(۷) - [زاد في كشف اليقين ومدينة المعاجز والبحار: من].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۶۲

التوبيه، وكانت تشاطرها الخدمه، فعلمها رسول الله (ص) دعا تدعو به، فقالت لها فاطمه:

أتعجنين أو تخبزين؟ فقالت: بل أعجن يا سيدي وأحتطب. فذهبت، واحتطبت، ويدها حزمه، وأرادت حملها، فعجزت، فدعت بالدعاء الذي علمها، وهو: يا واحد ليس كمثل أحد، تميت كل أحد وتفتني كل أحد، وأنت على عرشك واحد، ولا تأخذك سنه ولا نوم.

فجاء أعرابي كأنه من أزد شنوءه، فحمل الحزمه إلى باب فاطمه.

ابن حجر، الإصابه، ۴ / ۳۷۶

فعلمها رسول الله صلى الله عليه وآله دعاء تدعو به، فقالت فاطمه لها: أتعجنين أو تخبزين؟ فقالت:

بل أعجن يا سيدي وأحتطب، فذهبت واحتطبت بيدها حزمه، وأرادت حملها، فعجزت، فدعت بالدعاء الذي علمها رسول الله صلى الله عليه وآله وهو: يا واحد ليس كمثل أحد، تميت كل أحد، وتفتني كل أحد، وأنت على عرشك واحد، ولا تأخذك سنه ولا نوم.

فجاء أعرابي، فحمل الحزمه إلى باب فاطمه عليها السلام.

المازندراني، معالي السبطين، ۲ / ۲۲۹

نذر أهل البيت عليهم السلام صوم ثلاثة أيام شكراً لشفاء الحسين عليهما السلام ومعهم خادمتهم فضة

محمّد بن سليمان قال: [حدّثنا] أبو أحمد عبد الرحمن بن أحمد الهمداني، حدّثنا أبو نعيم محمد بن يحيى الخزازي، قال: حدّثنا أبو نعيم الفضل بن دكين القرشي، قال:

حدّثنا فطر بن خليفة «(۱)» عن حدّثه قال:

مرض الحسن والحسين [عليهما السلام]...

قال أبو أحمد: وأخبرنا عبد الوهاب بن أحمد البصري عن شعيب بن واقد، قال:

حدّثنا القاسم بن مهران عن الليث بن أبي سليم، عن مجاهد:

عن ابن عباس قال: مرض الحسن والحسين، فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه أبو بكر وعمر، فقال عمر: يا أبا الحسن!

لو نذرت في ابنك نذراً إن الله عافاهما. [ف] قال

(۱) - هذا هو الصواب، وفي أصلي: «فطر بن حنيف».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۶۳

[علّي]: إن عافى الله [ولدي] أصوم ثلاثة أيام شكراً لله. وكذلك قالت فاطمه، فقال الصبيان: ونحن نصوم. وكذلك قالت جاريتهم فضة.

فألبسهما الله العافية وأصبحوا صياماً وليس عندهم طعام، فانطلق عليّ إلى جار له من اليهود يقال له: شمعون، يعالج الصوف، فقال له: لك أن تعطيني جزء من صوف تغزلها لك ابنة محمد صلى الله عليه وآله وسلم بثلاثة أصواع [من] شعير؟ فقال: نعم، فأعطاه، فجاء بالشعير والصوف، فأخبر فاطمه، فقبلت وأطاعت وسلّمت ورضيت، ثم عمدت، فغزلت الصوف، ثم أخذت ما جاء [به عليّ] من الشعير،

فطحته وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص، لكل واحد [منهم] قرصاً، وصلى عليّ مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم المغرب، ثم أتى منزله [بعدما صلى المغرب]، فوضع الخوان وجلس خمستهم، فأول لقمه كسرها عليّ، إذ [هو ب] مسكين قد وقف بالباب، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، أنا مسكين من مساكين المسلمين، أطعموني ممّا تأكلون أطعمكم الله على موائد الجنّة. فوضع [عليّ] اللقمة من يده، ثم قال:

فاطم ذات المجد واليقين يا بنت خير الناس أجمعين
أما ترين البائس المسكين يشكو إلينا جائع حزين
كلّ امرئ بكسبه رهين «١» من يفعل الخير يقف سمين
موعده في جنّة رهين حرّمها الله على الصّنين
وصاحب البخل يقف حزين تهوى به النيران إلى سجين
ثمّ أقبلت فاطمة رحمته الله عليها [وهي] تقول:
أمرك سمع يا ابن عمّي طاعة ما بي من اللؤم ولا ضراعة
غذيت بالبرّ وبالبراعة أرجو إذا أشبعت من مجاعة
أن ألحق الأحباب والجماعة وأدخل الجنّة في شفاعه

(١). قال في هامش أصلي بخط الأصل: «هذه الزيادة غير موجودة في كتاب محاسن الأزهار».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٢٦٤

ثمّ عمدت إلى ما على الخوان، فدفعته إلى المسكين، وباتوا جاعاً، وأصبحوا صياماً ولم يذوقوا إلّاء الماء القراح. ثمّ عمدت إلى الثلث الثاني من الصّوف، فغزلته، ثم أخذت صاعاً، فطحته وعجنته وخبزت منه خمسة أقرصه، لكل واحد قرص، وصلى عليّ المغرب مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، ثم أتى منزله، فلتمّ وضع الخوان بين يديه وجلس خمستهم، فأول لقمه كسرها عليّ، إذ أيتيم من يتامى المسلمين، فدقّ الباب، فقال: السّلام عليكم [يا] أهل بيت محمّد، أنا يتيم من يتامى المسلمين، أطعموني ممّا تأكلون أطعمكم الله على موائد الجنّة. [ف] وضع عليّ اللقمة ثمّ قال:

فاطم بنت السيّد الكريم بنت نبيّ ليس بالزّنين «١»

قد جاءك الله بذا اليتيم من يرحم اليوم يكن رحيم

موعده في جنّة النّعيم حرّمها الله على اللّثيم

[و] صاحب البخل يقف ذميم تهوى به النيران إلى الجحيم

شرابه الصّديد والحميم

فأقبلت فاطمة رحمته الله عليها تقول:

أنا سأعطيه ولا أبالي أمسوا جاعاً وهم أشبالي

زاد شعيب في حديثه على حديث فطر بن خليفة:

أصغرهما يقتل في القتال في كربلا يقتل باغتيال

للقاتل الويل مع الوبال تهوى به النار إلى سفال

كبوله زادت على الكبال

ثمّ عمدت [فاطمة إلى الأقراص] فأعطته جميع ما على الخوان، وباتوا جاعاً لم

(۱) - هذا المصراع كان في هامش أصلي، وكان كاتب الأصل وضع في متن أصلي علامة، ثم ذكر هذا المصراع في الهامش وكتب بعده «صَحَّ».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۶۵
يذوقوا إلالماء القراح وأصبحوا صياماً.

وعمدت فاطمة وغزلت الثلث الباقي، وطحنت الصاع الباقي وعجنته وخبزته خمسه أقرصه، لكل واحد [منهم] قرص، وصلى علي رضي الله عنه مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم المغرب، ثم أتى منزله، فقربت إليه الخوان وجلس خمستهم، فأول لقمه كسرهما علي، إذ [هو ب] أسير من أسارى المشركين قد وقف بالباب، فقال: السّلام عليكم يا أهل بيت محمد، تأسّروننا وتشدّوننا ولا تطعموننا، فوضع علي اللقمه من يده، ثم قال:

فاطم يا بنت النبي أحمد بنت نبي سيّد مسود
قد جاءك الأسير ليس يهتد مكبل في غله مقيد
يشكو إلنا الجوع قد تمرّد من يطعم اليوم يجده في غد
عند العلي الواحد الموحد ما يزرع الزارع سوف يحصد
أعطيه كيلا تجعله أنكد
فأقبلت فاطمة رحمها الله تقول:

لم يبق ممّا كان غير صاع قد دبرت كفى مع الذراع
شبلاي والله هما جياع يا رب لا تتركهما ضياع
أبوهما للخير ذو اصطناع عبل الذراعين طويل الباع
وما على رأسى من قناع إلّا عباء نسجها ضياع
ثم عمدوا إلى ما على الخوان فأعطوه، وباتوا جياعاً.

قال فطرفي حديثه: فأنزل الله «ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً».

وزاد شعيب بن واقد في حديثه: وأقبل علي بالحسن والحسين نحو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهما يرتعشان كالفراخ من شدة الجوع، فلما بصر بهم [رسول الله] قال: [يا] أبا الحسن! ما يسرني ما أرى بكم، انطلق [بنا] إلى ابنتي فاطمة. فانطلقوا إليها وهي في محرابها قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع، وغارت عيناها، فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضمها

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۶۶
إليه وقال: أنتم ثلاث فيما أرى وأنا غافل عنكم؟

فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه الآيات: «إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً عيناً يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيراً».

قال: هي عين في دار النبي صلى الله عليه وآله وسلم يفجر إلى دور الأنبياء والمؤمنين.

«يُوفُونَ بالتَّذرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا»، يعنى [بقوله «يوفون...»] علياً وفاطمة والحسن والحسين وجاريتهم، [ومعنى قوله:] «وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا»، يقول: عباساً كلوحاً. «ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً» ويقولون إذا أطعموهم: «إنما نُطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء» تكافونا به «ولا شكوراً» تننون به علينا، ولكننا إنا إنما أعطيناكم لوجه الله وطلب ثوابه، قال الله: «فوقاهم الله شرّ ذلك اليوم ولقاهم نَصْرَةً» في الوجوه «وسروراً» في القلوب «وجزاهم بما صبروا جَنَّةً» يسكنونها «وحريراً» يفترشونه ويلبسونه، «مُتَكِينِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرْئِكَ» والأريكة:

السرير عليها حجله، «لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً».

قال ابن عباس: بينا أهل الجنة في الجنة، إذ رأوا عين الشمس قد أشرقت لها الجنان، فيقول أهل الجنة: يا رب إنك قلت [في كتابك]: «لا يرون فيها شمساً» فيرسل الله عز وجل جبرئيل إليهم، فيقول: ليس هذه شمساً، ولكن فاطمة وعلي ضحكا، فأشرقت الجنة من نور ضحكهما، ونزلت «هل أتى» إلى قوله: «وكان سعيكم مشكوراً».

محمد بن سليمان، المناقب، ۱/ ۱۷۷- ۱۸۳ رقم ۱۰۳

قال: حدثنا أبو القاسم العلوي، قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي [قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن زكريا الغطفاني، قال: حدثني أبو الحسن هاشم بن أحمد بن معاوية بمصر عن محمد بن بحر عن روح بن عبد الله. ش:]

عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه [عليهم السلام. ب، ر] قال: مرض الحسن والحسين عليهما السلام مرضاً شديداً، فعادهما سيّد ولد آدم محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعادهما أبو بكر وعمر، فقال

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۶۷

عمر لعلي: يا أبا الحسن، إن نذرت لله نذراً واجباً فإن كل نذر لا يكون لله فليس منه [أ (خ ل)، ر: فيه] وفاء.

فقال علي بن أبي طالب [عليه السلام. أ]: إن عافى الله ولديّ ممّا بهما صمت لله ثلاثة أيام متواليات، وقالت فاطمة مثل مقاله علي، وكانت لهم جارية نوبيّة تدعى فضة، قالت:

إن عافى الله سيديّ ممّا بهما صمت لله ثلاثة أيام.

فلما عافى الله الغلامين ممّا بهما، انطلق علي إلى جار يهودي يقال له: شمعون بن حاراء، فقال له: يا شمعون! اعطني ثلاثة أصبع من شعيرة وجزء صوف تغزله لك ابنه محمد [صلى الله عليه وآله وسلم. أ]، فأعطاه اليهودي الشعير والصوف، فانطلق إلى منزل فاطمة [عليها السلام. أ، ب] فقال لها: يا بنت رسول الله! كلي هذا واغزلي هذا. فباتوا وأصبحوا صياماً، فلما أمسوا، قامت الجارية إلى صاع من الشعير وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص: قرص لعلي، وقرص لفاطمة، وقرص للحسن، وقرص للحسين، وقرص للجارية، وإنّ علياً صلى مع النبي [أ: رسول الله] صلى الله عليه وآله وسلم، ثم أقبل إلى منزله [أ: منزل فاطمة] ليفطر، فلما أن وضع بين أيديهم الطعام وأرادوا أكله، فإذا سائل قد قام بالباب، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد، أنا مسكين من مساكين المسلمين، أطمعوني أطمعكم الله من موائد الجنة.

فألقي علي وألقى القوم من أيديهم الطعام، وأنشأ علي بن أبي طالب هذه الأبيات:

فاطم ذات الود واليقين يا بنت خير الناس أجمعين

أما ترين البائس المسكين قد جاء بالباب له حنين

يشكو إلى الله ويستكين يشكو إلينا جائع حزين

كلّ امرئ بكسبه رهين من يفعل الخير يقف سمين

ويدخل الجنة آمين حرمت الجنة على الضنين

يهوى من النار إلى سجين ويخرج منها إن خرج بعد حين

قال: فأنشأت فاطمة عليها السلام وهي تقول:

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۶۸

أمرك يا ابن العمّ سمع طاعة ما بي من لؤم ولا ضراعة

امط عني اللؤم والرّقاعة غديت بالبرّ له صناعة

إنّي سأعطيه ولا أنهيه ساعة أرجو إن أطمعت من مجاعة

أن ألقى الأخيـار والجماعه وأدخل الجنه لى شفاعه

فأعطوه طعامهم وباتوا على صومهم لم يذوقوا إلا الماء، فلما أمسوا قامت الجارية إلى الصاع الثانى، فعجنته وخبزت [منه. أ، ب] أقراص، وإنّ علياً صلّى مع النّبى صلى الله عليه وآله وسلم، ثمّ أقبل إلى منزله ليفطر، فلما وضع بين أيديهم الطّعام وأرادوا أكله، إذا يتيم قد قام بالباب، فقال [ر: وقال]: السّلام عليكم يا أهل بيت محمّد [إنّى. ر. أ: أنا] يتيم من يتامى المسلمين، أطعمونى أطعمكم الله من موائد الجنه. قال: فألقى علىّ وألقى القوم من بين أيديهم الطّعام، وأنشأ علىّ بن أبى طالب عليه السّلام [وهو يقول. أ، ب]:

فاطم بنت السّيد الكريم بنت نبىّ ليس بالزّيم

قد جاءنا الله بذى اليتيم ومن يسلم فهو السّليم

حرمت الجنه على اللّيم لا يجوز [على. ر] الصّراط المستقيم

طعامه الصّريع فى الجحيم فصاحب البخل يقف ذميم

قال: فأنشأت فاطمه عليها السّلام وهى تقول هذه الأبيات:

إنّى سأعطيه ولا أبالى وأوثر الله على عيالى

واقض هذا الغزل فى الأغزال أرجو بذاك الفوز فى المال

أن يقبل الله وينمى مالى ويكفنى همى فى أطفال

أمسوا جياعاً وهم أشبال أكرمهم علىّ فى العيال

بكر بلا يقتل اقتتال ولمن قتله الويل والوبال

كبوله فازت على الأكبال

قال: فأعطوا طعامهم وباتوا على صومهم [و. أ، ر] لم يذوقوا إلا الماء وأصبحوا

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۶۹

صياماً، فلما أمسوا، قامت الجارية إلى الصاع الثالث، فعجنته وخبزت منه خمساً أقراص، وإنّ علياً صلّى مع النّبى صلى الله عليه وآله وسلم، ثمّ أقبل إلى منزله يريد أن يفطر، فلما وضع بين أيديهم الطّعام وأرادوا أكله، فإذا أسير كافر قد قام بالباب، فقال: السّلام عليكم يا أهل بيت محمّد وآله، ما أنصفتمونا من أنفسكم، تأسرونا وتقيّدونا [أ: وتعبدونا] ولا تطعمونا، أطعمونى فإنّى أسير محمّد. فألقى علىّ وألقى القوم من [أ، ر: بين] أيديهم الطّعام، فأنشأ علىّ بن أبى طالب عليه السّلام وهو يقول:

يا فاطمه حبيتى وبت أحمد يا بنت من سّماه الله فهو محمّد

قد زانه الله بخلق أعيد قد جاءنا الله بذى المقيد

بالقيد مأسور فليس يهتد من يطعم اليوم يجده فى غد

عند الإله الواحد الموحّد وما زرعه الزّارعون يحصد

أعطيه ولا تجعليه أنكذ ثمّ اطلبى خزائن لم تنفد

قال: فأنشأت فاطمه عليها السّلام وهى تقول:

يا ابن عمّ لم يبق إلاّ الصاع قد دبرت الكفّ مع الذّراع

ابنى والله هما جياع يا ربّ لا تتركهما ضياع

أبوهما للخير صنّاع قد يصنع الخير بابتداع

عبل الذّراعين شديد الباع وما على رأسى من قناع

إلاّ قناع نسجه نساع

قال: فأعطوه طعامهم وبتوا على صومهم [و. ر] لم يذوقوا إلّا الماء، فأصبحوا وقد قضى الله عليهم نذرهم، وإنّ علياً [عليه السلام. أ، ر] أخذ بيد الغلامين وهما كالفرخين لا ريش لهما يترججان من الجوع، فانطلق بهما إلى منزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فلمّا نظر إليهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اغرورقت عيناه بالدموع وأخذ بيد الغلامين، فانطلق بهما إلى منزل فاطمة عليها السلام، فلمّا نظر إليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد تغير لونها، وإذا بطنها لاصق بظهرها انكبّ عليها يقبل بين عينيها، ونادته باكية: وا غوثاه، بالله ثم بك يا رسول الله من الجوع.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۷۰

قال: فرفع رأسه إلى السماء وهو يقول: اللهم أشيع آل محمد. فهبط جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد، اقرأ. قال: وما أقرأ؟ قال: اقرأ: «إنّ الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً، عينا يشرب» إلى آخر ثلاث آيات.

ثمّ إنّ علياً [عليه السلام. أ، ر] مضى من فور ذلك حتّى أتى أبا جبله الأنصاري [رضى الله عنه. ر] فقال له: يا أبا جبله، هل من قرض دينار؟ قال: نعم يا أبا الحسن، أشهد الله وملائكته أن أكثر [أ، ر: اشترط] ما لي لك حلال من الله ومن رسوله، قال: لا حاجة لي في شيء من ذلك، إن يك قرضاً قبلته. قال: فرفع [ب: فدفع] إليه ديناراً.

ومرّ عليّ بن أبي طالب [عليه السلام. ر] يتخرق أزقه المدينة لبيتاع بالدينار طعاماً، فإذا هو بمقداد بن الأسود الكنديّ قاعد على الطريق، فدنا منه وسلّم عليه وقال: يا مقداد، ما لي أراك في هذا الموضع كثيراً؟ فقال: أقول كما قال العبد الصالح موسى بن عمران عليه الصلوة والسلام: «ربّ إنّي لما أنزلت إليّ من خير فقير». قال: ومنذ كم يا مقداد؟ قال: هذا أربع، فرجع عليّ مليئاً، ثمّ قال: الله أكبر، الله أكبر، آل محمد [صلى الله عليه وآله وسلم. أ، ر] منذ ثلاث وأنت يا مقداد مذ أربع!!! أنت أحقّ بالدينار منّي. قال: فدفع إليه الدينار.

ومضى حتّى دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (في مسجده. ب) [أ، ر: مسجد]، فلمّا انفتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضربه بيده إلى كتفه، ثمّ قال: يا عليّ، انهض بنا إلى منزلك لعلنا نصيب به طعاماً، فقد بلغنا أخذك الدينار من أبي جبله. قال: فمضى وعليّ يستحي [أ: مستحي] من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رابط على بطنه حجراً من الجوع [ب: حجر المجاعة] حتّى قرعا على فاطمة الباب، فلمّا نظرت فاطمة عليها السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد أثر الجوع في وجهه، ولّت هاربة، قالت: وا سواتاه من الله ومن رسوله، كأنّ أبا الحسن ما علم أنّ [ليس. ب] عندنا مذ ثلاث.

ثمّ دخلت مخدعاً لها، فصلت ركعتين، ثمّ نادت: يا إله محمد، هذا محمد بنت نبيك، وفاطمة بنت نبيك، وعليّ ختن نبيك وابن عمّه، وهذان الحسن والحسين سبطا نبيك، اللهم فإنّ

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۷۱

بنی اسرائیل سألوک أن تنزل عليهم مائدة من السماء فأنزلتها عليهم وكفروا بها، اللهم فإنّ آل محمد لا يكفرون بها. ثمّ التفتت مسلمة [أ: ملئة]، فإذا هي بصحفة مملوءة ثريد ومرق «۱»، فاحتلمتها وضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأهوى بيده إلى الصحفة، فسبّحت الصحفة والثريد والمرق، فتلا النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «وإن من شيء إلاّ يسبح بحمده» [۴۴/ الأسرائ] ثمّ قال: كلوا من جوانب القصعة ولا تهدموا صومعتها فإنّ فيها البركة.

فأكل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، والنبيّ يأكل وينظر إلى عليّ متبسماً، وعليّ يأكل وينظر إلى فاطمة متعجباً، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: كلّ يا عليّ ولا تسأل فاطمة عن شيء، الحمد لله الذي جعل مثلك ومثلها مثل مريم بنت عمران وزكريّا «كلّما دخل عليها زكريّا المحراب وجد عندها رزقاً قال: يا مريم أني لك هذا؟! قالت: هو من عند الله إنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب»، يا عليّ! هذا بالدينار الذي أقرضته، لقد أعطاك الله الليلة خمسة وعشرين جزءاً من المعروف، فأما جزء واحد فجعل لك في دنيائك أن أطعمك من جنّته و [أمّا. ر] أربعة وعشرون جزءاً قد ذخرها لك لآخرتك.

فرا، التفسیر، / ۵۱۹-۵۲۶ رقم ۶۷۶-۱

حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدّثنا أبو أحمد عبدالعزیز بن یحیی الجلودی البصری، قال: حدّثنا محمّد بن زکریّا، قال: حدّثنا شعیب بن واقد، قال: حدّثنا القاسم ابن بهرام، عن لیث، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، وحدّثنا محمّد بن إبراهيم ابن إسحاق، قال: حدّثنا أبو أحمد عبدالعزیز بن یحیی الجلودی، قال: حدّثنا الحسن بن مهران، قال: حدّثنا مسلمة بن خالد، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه علیه السلام فی «۲» قوله عزّ وجلّ:

(۱)- ر: زید وعرق. ب: مراق. أ: عراق. وفی المورد الثانی فی أ، ر: العراق. ب: المراق، والمثبت من خ.

(۲)- [فی نور الأبصار وفضائل الخمسة مكانهما: وفی مسامرات الشیخ الأكبر: إنّ عبد الله بن عبّاس رضی الله عنهما قال فی ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۷۲

«یوفون بالتذر»، قال «۱»: مرض الحسن والحسین علیهما السلام وهما صبیّان صغیران، فعادهما رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم ومعه «۲» رجلان، فقال أحدهما «۲»: یا أبا الحسن! لو نذرت فی «۳» ابنیک نذراً إن الله عافاهما، فقال: أصوم ثلاثة أيام شکراً لله عزّ وجلّ، «۴» وكذلك قالت فاطمة علیها السلام «۴»، وقال الصبیان: ونحن أيضاً نصوم ثلاثة أيام، «۵» وكذلك قالت جاریتهم فضة «۵»، فألبسهما الله عافیة، فأصبحوا صیاماً «۶» وليس عندهم طعام.

فانطلق علیّ علیه السلام إلى جازّ له من اليهود یقال له: شمعون، یعالج الصّوف، فقال: هل لك أن تعطينی جزءاً من صوف تغزلها لك ابنه محمّد بثلاثة أصوع من شعیر؟

قال: نعم، فأعطاه، فجاء بالصّوف والشّعیر، وأخبر فاطمة علیها السلام، فقبلت، وأطاعت، «۷» ثمّ عمدت «۷»، فغزلت ثلث الصّوف، ثمّ أخذت صاعاً من الشعیر، فطحنته وعجنته «۸» وخبزت منه «۸» خمسة أقراص، لكلّ واحد قرصاً، وصلّى علیّ علیه السلام مع النبی صلی الله علیه و آله و سلم المغرب، ثمّ أتى منزله، فوضع الخوان وجلسوا خمستهم «۹»، فأول لقمة كسرها علیّ علیه السلام، إذا مسکین قد وقف بالباب «۱۰»، فقال: الیّ لام علیکم یا أهل بیت محمّد، أنا مسکین «۱۱» من مساکین المسلمین «۱۱»، أطعمونی ممّا تأکلون، أطعمکم الله علی «۱۲» موائد الجنّة،

(۱)- [نور الثقلین: قالاً].

(۲) (۲) [فی نور الأبصار وفضائل الخمسة: أبو بكر وعمر، قال عمر لعلیّ علیه السلام].

(۳)- [نور الأبصار وفضائل الخمسة: عن].

(۴) (۴) [فی نور الأبصار وفضائل الخمسة: قالت فاطمة علیها السلام: وأنا أيضاً أصوم ثلاثة أيام شکراً لله].

(۵) (۵) [فی نور الأبصار وفضائل الخمسة: وقالت جاریتها فضة: وأنا أصوم ثلاثة أيام].

(۶)- [البرهان: صائمین].

(۷) (۷) [لم یرد فی نور الأبصار وفضائل الخمسة].

(۸) (۸) [فی نور الأبصار وفضائل الخمسة: خبزته].

(۹)- [لم یرد فی نور الأبصار وفضائل الخمسة].

(۱۰)- [فی نور الأبصار وفضائل الخمسة: علی الباب].

(۱۱) (۱۱) [لم یرد فی نور الأبصار].

(۱۲)- [فی نور الأبصار وفضائل الخمسة: من].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۷۳

فوضع اللقمة من يده، ثم قال:

فاطم ذات المجد واليقين يا بنت خير الناس أجمعين

أما ترين البائس المسكين جاء إلى الباب له حنين «۱» يشكو «۱» إلى الله ويستكين

يشكو إلينا جائعاً حزين «۱» كل امرء بكسبه رهين «۱»

من يفعل الخير يقف سمين موعده في جنه رهين

حزمها الله على الضنين وصاحب البخل «۲» يقف حزين

تهوى به النار إلى سجين

شرابه الحميم والغسلين «۱» «۳» «۴» فأقبلت فاطمة عليه السلام تقول «۴»:

أمرك سمع يا ابن عمّ وطاعة ما بي من لؤم ولا «۵» وضاعة «۶»

غذيت باللّب وبالبراعة أرجو إذا أشبعت من مجاعة

أن ألحق الأخيار والجماعة وأدخل الجنة «۷» في شفاعه «۷»

وعمدت إلى ما «۸» كان على «۸» الخوان، فدفعته إلى المسكين، وبتوا جياً وأصبحوا صياماً، لم يذوقوا إلّا الماء القراح.

ثم عمدت إلى الثلث الثاني من الصوف، فغزلته، ثم أخذت صاعاً «۱» من الشعير «۱»،

(۱-۱) [لم يرد في نور الأبصار وفضائل الخمسة].

(۲)- [نور الثقلين: النجل].

(۳)- [زاد في البرهان: يمكث فيه الدهر والسنين].

(۴-۴) [في نور الأبصار وفضائل الخمسة: فقالت فاطمة عليها السلام من حينها].

(۵)- [نور الأبصار: وما]

(۶)- [لم يرد في نور الثقلين والبرهان ونور الأبصار وكنز الدقائق وفضائل الخمسة].

(۷-۷) [في نور الأبصار وفضائل الخمسة: بالشفاعة].

(۸) (۸) [في نور الأبصار وفضائل الخمسة: في].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۷۴

فطحته وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص، لكل واحد قرصاً، وصلى على المغرب مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ثم أتى منزله،

فلما وضع الخوان بين يديه، «۱» وجلسوا خمستهم «۱»، فأول لقمة كسرهما على عليه السلام، إذاً يتيم من يتامى المسلمين قد وقف

بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد! أنا يتيم من يتامى المسلمين، أطعموني ممّا تأكلون، أطعمكم الله على «۲» موائد الجنة،

فوضع على عليه السلام اللقمة من يده، ثم قال:

فاطم بنت السيد الكريم «۳» بنت نبيّ ليس بالزّنين «۳»

قد جاءنا الله بهذا اليتيم «۴» من يرحم اليوم فهو رحيم «۴»

موعده في جنه النعيم «۳» حزمها الله على اللّثيم

وصاحب البخل يقف ذميم تهوى النار إلى الجحيم

شراؤها الصّديد والحميم «۳»

فأقبلت فاطمة عليها السلام وهي تقول:

فسوف أعطيه ولا أبالي وأوثر الله على عيالي

أمسوا جوعاً وهم أشبالي أصغرهما يُقتل في القتال «٣» بكر بلا يُقتل باغتيال

لقاتليه الويل مع وبال يهوى في النار إلى سفال «٥»

كبوله زادت على الأكبال «٣»

ثم عمدت «٦» فأعطته جميع ما على الخوان «٦»، وباتوا جوعاً لم يذوقوا إلا الماء القراح، وأصبحوا صياماً.

(١) (١) [في نور الأبصار وفضائل الخمسة: وجلس].

(٢) - [في نور الأبصار وفضائل الخمسة: من].

(٣-٣) [لم يرد في نور الأبصار وفضائل الخمسة].

(٤-٤) [في نور الأبصار وفضائل الخمسة: من يطلب اليوم رضا الرحيم].

(٥) - [زاد في روضة الواعظين: مصفر اليدين بالأغلال].

(٦) (٦) [في نور الأبصار وفضائل الخمسة: إلى جميع ما كان في الخوان، فأعطته اليتيم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٢٧٥

وعمدت فاطمة عليها السلام «١» فغرلت الثلث الباقي من الصيوف «١» وطحنت الصياع الباقي وعجنته و «٢» خبزت منه «٢» خمسة

أقراص، لكل واحد قرصاً، وصلى على عليه السلام المغرب مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ثم أتى منزله، «٣» ففرب إليه الخوان،

وجلسوا خمستهم «٣»، فأول لقمه كسرهما على عليه السلام، إذا أسير من «٤» اسراء المشركين قد وقف «٤» بالباب، فقال: السلام عليكم

يا أهل بيت محمد، «٥» تأسرونا، وتشدوننا، ولا تطعمونا «٥»؟ فوضع على عليه السلام اللقمه من يده، ثم قال:

فاطم يا بنت النبي أحمد بنت النبي سيد مسود «٦» قد «٦» جاءك الأسير ٦ ليس يهتد

مكبلاً في «٧» غله مقيد «٧» يشكو إلينا الجوع «٨» قد تقدد «٨»

من يطعم اليوم يجده في غد عند العلي الواحد الموحد

ما يزرع الزارع سوف «٩» يحصد «١٠»

«١١» فاعطى (فاعطته) ولا تجعله ينكد «١١» «١٢»

فأقبلت فاطمة عليها السلام وهي تقول:

لم يبق مما كان غير صاع قد دبرت كفى مع الذراع

(١) (١) [في نور الأبصار وفضائل الخمسة: إلى باقى الصوف فغرلته].

(٢) (٢) [في نور الأبصار وفضائل الخمسة: خبزته].

(٣) (٣) [في نور الأبصار وفضائل الخمسة: ففربت إليه الخوان، ثم جلس].

(٤) (٤) [في نور الأبصار وفضائل الخمسة: أسارى المسلمين].

(٥-٥) [في نور الأبصار وفضائل الخمسة: إن الكفار أسرونا وقيدونا وشدونا، فلم يطعمونا].

(٦-٦) [في نور الأبصار وفضائل الخمسة: هذا أسير جاء].

(٧-٧) [في نور الأبصار وفضائل الخمسة: قيده القيد].

(۸-۸) [فى نور الأبصار وفضائل الخمسة: والتشدد].

(۹)- [فى نور الأبصار وفضائل الخمسة: يوماً].

(۱۰-۱۰) [لم يرد فى نور الأبصار وفضائل الخمسة].

(۱۱-۱۱) [فى نور الثقلين والبرهان وكنز الدقائق: فأطعمى من غير من أنكد].

(۱۲)- [زاد فى روضة الواعظين: حتى تجازى بالذى تنفذ].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۷۶

«۱» شبلى «۱» والله هما جياع يا رب لا تتركهما ضياع

أبوهما للخير، ذو اصطناع عبل الدراعين طويل الباع

وما على رأسى من قناع إلا عباً نسجتها بصاع «۱»

وعمدوا «۲» إلى ما كان على الخوان، «۳» فأعطوه وباتوا جياعاً «۳» وأصبحوا مفطرين، وليس عندهم شىء. «۴» قال شعيب فى حديثه

«۴» وأقبل على بالحسن والحسين عليهما السلام نحو رسول الله، وهما يرتعشان كالفراخ «۵» من شدة الجوع، فلما «۶» بصر بهم «۶»

النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا أبا الحسن! شد «۷» ما يسوءنى ما أرى بكم، انطلق «۸» إلى ابنتى فاطمة. فانطلقوا إليها «۹» وهى

فى محرابها، قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع، وغارت عيناها، فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضمها إليه، وقال:

وا غوثاه، «۴» بالله أنتم منذ ثلاث فيما أرى «۴»، فهبط جبرئيل، فقال:

يا محمد! خذ «۱۰» ما هيا الله لك فى «۱۰» أهل بيتك، قال: ما آخذ يا جبرئيل؟ قال: «هل أتى على الإنسان حين من الدهر»، حتى إذا

بلغ إن هذا كان لكم جزاء، وكان سعيكم مشكوراً. «۱۱»

(۱-۱) [فى نور الأبصار وفضائل الخمسة:

وابناى والله ثلاثاً جاعاً يا رب لا تهلكهما ضياعاً]

(۲)- [فى نور الأبصار وفضائل الخمسة: ثم عمدت].

(۳-۳) [فى نور الأبصار وفضائل الخمسة: فأعطته إياه].

(۴) (۴) [لم يرد فى نور الأبصار وفضائل الخمسة].

(۵)- [فى نور الأبصار وفضائل الخمسة: كالفرخين].

(۶-۶) [فى نور الأبصار وفضائل الخمسة: أبصرهما].

(۷)- [فى نور الأبصار وفضائل الخمسة: أشد].

(۸)- [أضاف فى نور الأبصار وفضائل الخمسة: بنا].

(۹)- [لم يرد فى روضة الواعظين ونور الثقلين والبرهان].

(۱۰) (۱۰) [فى نور الأبصار وفضائل الخمسة: ضيافه].

(۱۱)- [إلى هنا حكاة فى نور الأبصار وفضائل الخمسة].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۷۷

وقال الحسن بن مهران فى حديثه: فوثب النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى دخل منزل فاطمة عليها السلام، فرأى ما بهم، فجمعهم،

ثم انكب عليهم يبكى ويقول: أنتم منذ ثلاث فيما أرى، وأنا غافل عنكم، فهبط عليه جبرئيل بهذه الآيات: «إن الأبرار يشربون من

كأس كان مزاجها كأفوراً، عيناً يشرب بها عباد الله فيفجرونها تفجيراً»، قال: هى عين فى دار النبي صلى الله عليه وآله وسلم يفجر إلى

دور الأنبياء والمؤمنين، «يُوفون بالندّر» يعنى علياً وفاطمه والحسن والحسين وجاريتهم، «ويخافون يوماً كان شره مستطيراً» يقولون عابساً كلوحاً «۱»، «ويطعمون الطعام على حبه» يقول على شهوتهم للطعام وإيثارهم له مسكيناً من مساكين المسلمين وبتيماً من يتامى المسلمين وأسيراً من أسارى المشركين، ويقول إذا أطعموهم:

«إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءً ولا شكوراً»، قال: والله ما قالوا، هذا لهم ولكنهم أضمره في أنفسهم، فأخبر الله بأضمارهم يقولون: «لا نريد جزاءً»، تكافوننا به، «ولا شكوراً» تشنون علينا به، ولكننا: إنما أطعمناكم لوجه الله وطلب ثوابه. قال الله تعالى ذكره: «فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة» فى الوجوه وسراً فى القلوب «وَجَزَاهُمْ بما صَبَرُوا جَنَّةً» يسكنونها، «وحريراً» يفترشونه ويلبسونه، «مُتَكَبِّينَ فيها على الأرائك» والأريكة السرير عليه الحجلة، «لا يَرَوْنَ فيها شمساً ولا زَمهريراً».

قال ابن عباس: فبينما أهل الجنة فى الجنة إذا رأوا مثل الشمس قد أشرقت لها الجنان، فيقول أهل الجنة: يا رب! إنك قلت فى كتابك: «لا يَرَوْنَ فيها شمساً» (۲)، فيرسل الله جل اسمه إليهم جبرئيل، فيقول: ليس هذه بشمس، ولكن علياً وفاطمه ضحكا، فأشرقت الجنان من نور ضحكهما، ونزلت «هل أتى» فيهم إلى قوله: «وكان سعيكم مشكوراً» (۳).

. (۴)

(۱) - [إلى هنا حكاة فى نور الثقلين وكنز الدقائق].

(۲) - [زاد فى روضة الواعظين والبرهان: ولا زمهرياً].

(۳) - [زاد فى روضة الواعظين: وقد طعن فى هذه الأبيات وأنها ليست بصحيحة وأنها ملحنة مخلوقة، قلت: يجوز أن يكون الغلط من الزاوى، لأنه معلوم أنهم فصحاء بلغاء لا يجرى اللحن على لسانهم عليهم السلام. وهذا أيضاً يوجب الثواب للحسن والحسين عليهما السلام على عملهما مع ظاهر الطفولية فيهما، ولم يكن ذلك لغيرهما، لأن الله تعالى عمهما مع أبيهما وأمهما، وأخبر بضميرهما. وزاد فى البرهان: قلت: القصة رواها الخاص العام معلومة عندهم بأنها نزلت فى على وأهل بيته، فالتشاغل بذكرها بأسانيد المخالفين يطول بها الكتاب].

(۴). امام صادق از پدرش در تفسیر: «يُوفُونَ بِالنَّذْرِ» «وفا می کنند به نذر» (سوره هل اتى، آیه ۷)، فرمود: حسن و حسین که کودک بودند، بیمار شدند.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۷۸

- رسول خدا صلى الله عليه و آله با دو مرد، به عیادت آنها آمد. یکی از آنها گفت: «ای ابو الحسن! اگر برای دو فرزندت نذری می کردی، خدا آنها را شفا می داد.»

فرمود: «سه روز به شکرانه خدا، روزه می دارم.»

و فاطمه علیها السلام گفت، و حسن و حسین هم گفتند: «ما هم سه روز روزه می داریم.»

و کنیزشان فضه هم، چنین نذری کرد. خدا، جامه عافیت به بر آنها نمود. صبح، نیت روزه داشتند و طعامی نداشتند. على عليه السلام، نزد همسایه یهودی خود، شمعون، که شغل پشم داشت رفت، و فرمود: «می توانی مقداری پشم به من بدهی، که دختر محمد برایت برسد و سه صاع جو در عوض آن بدهی؟»

گفت: «آری.»

مقداری پشم با جو به آن حضرت داد، و او به فاطمه خبر داد. و قبول کرد و اطاعت نمود، و یک سوم پشم را رشت و یک صاع جو را برداشت، آسیا کرد، و خمیر کرد و پنج قرص نان از آن پخت، برای هر تن، قرصی. على نماز مغرب را با پیغمبر خواند، و به منزل

آمد و سفره گسترده‌اند، و هر پنج نشستند، افطار کنند. اول لقمه را که علی علیه‌السلام برداشت، مسکینی به در خانه ایستاد و گفت: «درود بر شما ای اهل بیت محمد، من مسکینی از مساکین مسلمانانم، مرا اطعام کنید و از چه می‌خورید، خدا از طعام بهشت به شما بخوراند.»

لقمه را از دست نهاد، و فرمود:

فاطمه ای صاحب مجد و یقین ای دخت خیر الناس کل اجمعین
بر در نبینی بینوا یک مسکین ایستاده می‌نالد زار و غمین
دارد شکایت با خدا آن کمین هر که کند خیر بگردد سمین
موعد او هست بهشت برین کرده خدایش به بخیلان حرام
صاحب بخل است مدامی حزین آتش دوزخ بردش در سجن
نوش حمیم است و همی با غسلین
فاطمه رو به علی علیه‌السلام کرد و گفت:

ای ابن عم امر تو سمع و طاعت مرا نه پستی است و نی ملامت
تو را خوراک از خرد و براعت مرا امید است از این مجاعت
پیوست با نیکان و با جماعت روم به فردوس ابا شفاعت
و هر چه در سفره بود، برداشت و به مسکین داد، و گرسنه خوابیدند و جز آب نچشیدند. و سپس ثلث-
موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۷۹

- دوم پشم را برداشت و رشت، و صاعی از جو برگرفت و آسیا کرد، و خمیر کرد و پخت و پنج قرص نان فراهم کرد، و برای هر سری، قرصی. و علی علیه‌السلام نماز مغرب را با پیغمبر خواند و به منزل آمد، و چون سفره گسترده‌اند، و پنج تن نشستند، و علی، اول لقمه برگرفت. یتیم مسلمانی، بر در خانه ایستاد و گفت: «درود بر شما خانواده محمد، من یتیم مسلمانم، از آن چه خود می‌خورید، به من بدهید، خدا به شما از خوراک بهشت عطا کند.»
علی لقمه از دست نهاد، و فرمود:

فاطمه دخت سید کریمان دخت پیمبری نه از لثیمان
باشد بخیل دائم از ذمیمان می‌کشدش به آتشی چه سوزان
می‌نوشد از صدید و از حمیمان
فاطمه رو به او کرد و می‌فرمود:

می‌دهمش بی باک من عطا را برمی‌گزینم بر همه خدا را
شب را گرسنه باشند این دو شبل ما را کشته شود کوچک ترش فکارا
در کربلا ربوده گردد زارا بر قاتلش صد وای و صد خسارا
دوزخ کشد او را به ته زنارا پندش بود سنگین تر از نصاری

سپس هر چه در سفره بود به آن یتیم داد، قسمت سوم پشم را رشت، و آخرین صاع جو را آسیاب کرد، و خمیر نمود و پنج قرص دیگر، برای هر سری، قرصی از آن پخت. علی نماز مغرب را با پیغمبر خواند و به منزل آمد، و سفره گسترده‌اند، و اول لقمه را که علی برگرفت، اسیری از مشرکان، از در خانه آواز داد: «ای خاندان محمد، ما را اسیر کنید و دربند نمایید و خوراک ندهید؟»

علی علیه السلام لقمه را از دست بر زمین نهاد و فرمود:

فاطمه ای دخت نبی احمد دخت نبی سید مسدد

آمد اسیری بر درت بی مسند در بند ناتوانیش مقید

دارد شکایت از مجاعه بی حد اطعام امروزت بیابی در غد

نزد خدای واحد موحد زارع درو کند هر آن چه کارد

بده تو مگذار که گردد فاسد

فاطمه می فرمود:

زان جو نمانده است غیر صاعم که نان کند دو دست و هم ذراعم

شبلان من گرسنه در کنارم وامگذارشان خدای کرد گارم

که به ایشان در خیر شد پناهم با دست نیرومند او به راهم

نه معجزم به سر نه بر کف آهم به جز عبا که بافته ام به صاعم

-موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۸۰

- هر چه در سفره بود، برگرفتند و به آن اسیر دادند، و همه گرسنه خوابیدند. و صبح را روزه نبودند، و چیز خوردنی هم نداشتند. شعیب در حدیث خود گوید: علی، حسن و حسین را نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آورد، و چون جوجه، از گرسنگی می لرزیدند. چون پیغمبر آن‌ها را به این حال دید، فرمود: «ای ابو الحسن! به سختی مرا بد آید، آن چه بر شما به نظر آید، برو نزد دخترم فاطمه، برویم.»

و همه نزد فاطمه آمدند. او در محرابش بود، و از گرسنگی شکمش به پشتش چسبیده بود، و چشم‌هایش به گودی رفته بود. چون رسول خدا صلی الله علیه و آله او را دید در آغوشش کشید و گفت: «به خدا استغاثه کنم که شما سه روز است به این حالید.» جبرئیل فرود آمد و گفت: «ای محمد! بگیر آن چه را خدا برای خاندانت آماده کرده است.» فرمود: «چه بگیرم؟»

گفت: «هل أتى علی الإنسان حین من الدهر؟» گذشته است بر انسان دورانی که به یاد نبوده، تا رسید به این جا که «إن هذا کان لکم جزاء و کان سعیکم مشکوراً»؛ این است پاداش شما، و کوشش شما مورد قدردانی است.» حسن بن مهران در حدیث خود گفته: پیغمبر از جا جست و به منزل فاطمه رفت، و فداکاری آن‌ها را دید، و آن‌ها را جمع کرد و بر سر آن‌ها خم شد و می گریست، و می فرمود: «شما از سه روز در این وضع بودید، و من متوجه نبودم.» جبرئیل این آیات را آورد: «هل أتى - ۵» به راستی، خوش کرداران از جامی نوشند که ممزوج از کافور است، از چشمه ای که بندگان خدا از آن نوشند و به خوبی آن را به جوش آرند.

فرمود: این چشمه ای است در خانه پیغمبر که روان شود تا خانه انبیا و مؤمنین، وفا کنند به نذر. مقصود، علی و فاطمه و حسن و حسین و کنیز آن‌هاست. و بترسند از روزی که شر آن پیران است، یعنی عبوس و زشت چهره است و بخوراند خوراک را با فرط نیاز بدان، یعنی با اشتهای به آن، و آن را ایثار کنند به مسکینی از مساکین مسلمان، و یتیمی از مسلمان‌ها، و اسیری از اسرای مشرکان، و چون به آن‌ها بخوراند، بگویند: همانا اطعام کنیم شما را برای خدا، نخواهیم از شما پاداش و نه قدردانی. گفت: به خدا این جمله را برای آن‌ها به زبان نیاوردند، ولی در دل گرفتند، و خدا از آن خبر داد. گویند: عوضی از شما نخواهیم، و قدردانی، به ذکر ثنا توقع نداریم، تنها برای خدا به شما اطعام کردیم، و ثواب او خواهیم.

خدای تعالی فرمود: آن‌ها را خدا از شر این روز برکنار داشت، و از خرمی چهره و شادی دل برخوردار کرد، برای شکیبایی آنان، عوض بهشت داد که در آن ساکن شوند، و فرش حریر که بگسترانند و بپوشند و بر تخت‌ها تکیه کنند. مقصود از اریکه، تختی است که بر آن حجله باشد، نه آفتاب سوزانی در آن بینند، و نه سرمای زمهریری.

ابن عباس گوید: در این میان که اهل بهشت در آن آرמידند، تابشی از خورشید بیند که بهشت را درخشان کند-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۸۱

الصدوق، الامالی، / ۲۵۶ - ۲۶۲ المجلس ۴۴ رقم ۱۱ / عنه: الفتال، روضه الواعظین، / ۱۶۰ - ۱۶۴؛ السید هاشم البحرانی، البرهان، / ۴ / ۴۱۲ - ۴۱۴؛ الحویزی، نور الثقلین، / ۵ / ۴۷۴ - ۴۷۷؛ المشهدی القمی، کنز الدقائق، / ۱۴ / ۵۷، / ۷۰ - ۷۴؛ مثله الشبلنجی، نور الأبصار، / ۲۲۷ - ۲۲۹؛ الفیروزآبادی، فضائل الخمسه، / ۱ / ۳۰۳ - ۳۰۵

نزلت [الآیات لسورة الدهر] فی علی بن ابی طالب وفاطمه و جاریه لهما یقال لها فضة. و كانت القصه فیہ [أنظر ص ۲۸۸ - ۲۹۹].

التعلی، التفسیر (الكشف والبيان)، ۹۸ / ۱۰

أخبرنا أبو طاهر محمد بن علی بن محمد البیع، أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن عبدالله بن خالد الكاتب، حدّثنا أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الخنّلی، حدّثنی عمر بن أحمد، قال: قرأت علی امّی فاطمه بنت محمد بن شعیب بن ابی مدین الزّیّات، قالت: سمعت أباک أحمد بن روح یقول: حدّثنی موسی بن بهلول، حدّثنا محمّد بن مروان، عن لیث بن ابی سلیم، عن طاوس فی هذه الآیه: «وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَشَكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا»، الآیه نزلت فی علی بن ابی طالب، وذلك أنَّهُم صاموا وفاطمه وخادمتهم، فلما كان عند الإفطار، وكانت عندهم ثلاثة أرغفه، قال: فجلسوا لياكلوا، فاتاهم سائل، فقال: أطمعوني فإني مسكين! فقام علی عليه السلام فأعطاه رغيفه، ثم جاء سائل فقال: أطمعوا اليتيم! فأعطته فاطمه الرغيف، ثم جاء سائل، فقال: أطمعوا الأسير! فقامت الخادمة فأعطته الرغيف، وبتوا ليلتهم طاوین، فشكر الله لهم، فأنزل فیهم هذه الآيات.

ابن المغازلی، المناقب، / ۲۷۲ - ۲۷۴ رقم ۳۰۲

- گویند: پروردگارا، تو در قرآن گفتی: که در آن آفتاب نبینند. خدای جل اسمه، جبرئیل را نزد آن‌ها فرستد، و اعلام کند که: این درخشانی از خورشید نیست، ولی علی و فاطمه خندیدند، و بهشت از نور خنده شان درخشان شد، و سوره «هل أتى» تا آیه «كان سعيكم مشكورا»، تلاش شما، قدردانی شده، درباره آن‌ها نازل شده.

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۲۵۶ - ۲۶۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۸۲

وقال علی بن ابراهیم فی قوله: «إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا»، یعنی بردها و طیبها، لأنّ فیها الکافور: «عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادَ اللَّهِ»، اى منها، وقوله:

«يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا»، قال: المستطير: العظيم، قوله:

«وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَشَكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا»، فإنّه حدّثنی ابی عن عبدالله بن ميمون القدّاح، عن ابی عبدالله عليه السلام، قال: كان عند فاطمه عليها السلام شعير، فجعلوه عصيدة، فلما أنضجوها ووضعوها بين أيديهم جاء مسكين، فقال المسكين: رحمكم الله، أطمعونا ممّا رزقكم الله، فقام علی عليه السلام فأعطاه ثلثها، فما لبث أن جاء يتيماً، فقال اليتيم: رحمكم الله، أطمعونا ممّا رزقكم الله، فقام علی عليه السلام فأعطاه ثلثها الثانی، فما لبث أن جاء أسير، فقال الأسير: يرحمكم الله، أطمعونا ممّا رزقكم الله، فقام علی عليه السلام، فأعطاه الثلث الباقي، وما ذاقوها، فأنزل الله فيهم هذه الآیه إلى قوله: «وكان سعيكم مشكورا» فی أمير المؤمنين عليه السلام

وهی جاریه فی کل مؤمن فعل مثل ذلك لله عز وجل، «۱» والقمطير الشديد، قوله:

«مُتَكَيِّنَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ»، يقول: متكئين في الحجال على الشيرر، قوله: «ودانيةً عَلَيْهِم ظِلَالُهَا»، يقول قريب ظلالها، منهم قوله: «وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا تَذَلِيلًا»، دلت عليهم ثمارها، ينالها القائم والقاعد، قوله: «أَكْوَابٌ كَانَتْ قَوَارِيرًا، قَوَارِيرٌ مِنْ فِضَّةٍ» الأكواب: الأكواز العظام التي لا آذان لها ولا عرى، «قَوَارِيرٌ مِنْ فِضَّةٍ الْجَنَّةِ يَشْرَبُونَ فِيهَا: «قدروها تقديراً»، يقول: صيغت لهم على قدر رتبتهم لا تحجير فيه ولا فصل، قوله: «من سُئِدِسٍ وَاسْتَبْرَقٍ»، الاستبرق: الدباج.

القمي، التفسير، ۲/ ۳۹۸- ۳۹۹/ عنه: التستري، الأربعون حديثاً، ۶۵- ۶۶ رقم ۱۳

رواية أمير المؤمنين [عليه السلام] فيه «۲»:

أخبرنا أحمد بن الوليد بن أحمد بقراءة عليه من أصله، قال: أخبرني أبي أبو العباس

(۱)- [إلى هنا حكاة في الأربعون].

(۲)- وانظر الباب: (۷۱) من غاية المرام، ص ۳۶۸.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۸۳

الواعظ، حدّثنا أبو عبدالله محمد بن الفضل النحوي ببغداد؛ في جانب الرّصافة؛ إملاءً سنه إحدى وثلاثين وثلاثمائة، حدّثنا الحسن بن علي بن زكريا البصري، حدّثنا الهيثم ابن عبدالله الرّماني، قال: حدّثني علي بن موسى الرضا، حدّثني أبي موسى، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد، عن أبيه علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب قال:

لما مرض الحسن والحسين، عادهما رسول الله (ص) فقال لي: يا [أ] با الحسن! لو نذرت علي ولديك لله نذراً أرجو أن ينفعهما الله به. فقلت: علي لله نذر لئن برئ حبيبي من مرضهما لأصومنّ ثلاثة أيام. فقالت فاطمة: وعلي لله نذر لئن برئ ولدای من مرضهما لأصومنّ ثلاثة أيام. وقالت جاريتهم فضة: وعلي لله نذر لئن برئ سيدي من مرضهما لأصومنّ ثلاثة أيام. فألبس الله الغلامين العافية، فأصبحوا وليس عند آل محمّد قليل ولا- كثير، فصاموا يومهم وخرج علي إلى السوق، فإذا شمعون اليهودي [في السوق] وكان له صديقاً، فقال له: يا شمعون! أعطني ثلاثة أصوع شعيراً وجزّة صوف تغزله فاطمة. فأعطاه [شمعون] ما أراد، فأخذ الشعير في رداءه والصوف تحت حضنه ودخل منزله، فأفرغ الشعير وألقى الصوف، فقامت فاطمة إلى صاع من الشعير، فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص، وصلى علي مع رسول الله المغرب ودخل منزله ليفطر، فقدّمت إليه فاطمة خبز شعير وملحاً جريشاً وماءً قراحاً، فلما دنوا ليأكلوا، وقف مسكين بالباب، فقال: السّلام عليكم أهل بيت محمّد، مسكين من أولاد المسلمين، أطعمونا أطعمكم الله من موائد الجنّة. فقال علي:

فاطم ذات الرشد واليقين يا بنت خير الناس أجمعين

أما ترين البائس المسكين جاء إلينا جائع حزين

قد قام بالباب له حين يشكو إلى الله ويستكين

كلّ امرئ بكسبه رهين

فأجابته فاطمة وهي تقول:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۸۴

أمرك عندي يا ابن عمّ طاعة ما بي لؤم لا ولا ضراعة

فأعطه ولا تدعه ساعة نرجو له الغياث في المجاعة

ونلحق الأخير والجماعة وندخل الجنّة بالسّفاعة

فدفعوا إليه أقراصهم وباتوا ليلتهم لم يذوقوا إلا الماء القراح، فلما أصبحوا عمدت فاطمة إلى الصاع الآخر، فطحنته وعجنته وخبزت خمسة أقراص وصاموا يومهم، وصلى على مع رسول الله صلى الله عليه وآله المغرب؛ ودخل منزله ليفطر، فقدمت إليه فاطمة خبز شعير وملحاً جريشاً وماءً قراحاً، فلما دنوا ليأكلوا، وقف يتيم بالباب، فقال: السلام عليكم [يا] أهل بيت محمد، [أنا] يتيم من أولاد المسلمين، استشهد والدي مع رسول الله يوم احد، أطعمونا أطعمكم الله على موائد الجنة. فدفعوا إليه أقراصهم، وباتوا يومين وليلتين لم يذوقوا إلا الماء القراح، فلما إن كان في اليوم الثالث عمدت فاطمة إلى الصاع الثالث وطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص، وصاموا يومهم، وصلى على مع النبي المغرب، ثم دخل منزله ليفطر، فقدمت فاطمة [إليه] خبز شعير وملحاً جريشاً وماءً قراحاً، فلما دنوا ليأكلوا، وقف أسير بالباب، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، أطعمونا أطعمكم الله، فأطعموه أقراصهم، فباتوا ثلاثة أيام ولياليها لم يذوقوا إلا الماء القراح، فلما كان اليوم الرابع عمدت على - والحسن والحسين يرعشان كما يرعش الفرخ - وفاطمة وفضة معهم، فلم يقدروا على المشي [كذا] من الضعف، فأتوا رسول الله، فقال: إلهي هؤلاء أهل بيتي يموتون جوعاً، فارحمهم يا رب واغفر لهم، [إلهي] هؤلاء أهل بيتي فاحفظهم ولا تنسهم، فهبط جبرئيل وقال: يا محمد! إن الله يقرأ عليك السلام ويقول: قد استجبت دعاءك فيهم، وشكرت لهم، ورضيت عنهم، وقرأ: «إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً» - إلى قوله: «إن هذا كان لكم جزاءً وكان سعيكم مشكوراً».

[والحديث] اختصرته في مواضع.

الحسكاني، شواهد التنزيل، ۲/ ۳۹۴-۳۹۷ رقم ۱۰۴۲

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۸۵

أخبرناه إسماعيل بن إبراهيم بن محمد الواعظ «(۱)»، أخبرنا عبد الله بن عمر بن أحمد الجوهري بمرو، سنة ست وستين، [أخبرنا] محمود بن والان، حدّثنا جميل بن يزيد الحنوحردى «(۲)»، حدّثنا القاسم بن بهرام، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد: عن ابن عباس في قول الله تعالى: «يوفون بالنذر» قال: مرض الحسن والحسين، فعادهما رسول الله وعادهما عمومته العرب، فقالوا: يا أبا الحسن! لو نذرت علي ولديك نذراً. فقال علي: إن برئاً صمت ثلاثة أيام شكراً. فقالت فاطمة كذلك. وقالت جارية لهم نوبية يقال لها فضة، كذلك. فألبس الله الغلامين العافية وليس عند آل محمد قليل ولا كثير، فانطلق علي إلى شمعون الخيري - وكان يهودياً - فاستقرض منه ثلاثة أصوع من شعير، فجاء به، فقامت فاطمة إلى صاع فطحنته واختبزته، وصلى على مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ثم أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه، إذ أتاهم مسكين، فأعطوه الطعام، فلما كان اليوم الثاني قامت إلى صاع فطحنته واختبزته، وصلى على مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه، إذ أتاهم يتيم. وساق الحديث بطوله [و] أنا اختصرته.

ورواه عن القاسم بن بهرام جماعة، منهم شعيب بن واقد «(۳)»، ومحبوب بن حميد بن

(۱) - عقد له صاحب منتخب السياق ترجمه حسنة تحت الرقم: (۳۰۰) منه، ص ۱۷۳، من ط ۱، قال:

إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن محموديه الأستاذ أبو إبراهيم بن أبي القاسم النصرآبادي الواعظ الصوفي ابن الصوفي الثقة المحدث ابن المحدث، أبوه أبو القاسم النصرآبادي شيخ خراسان، وهذا إسماعيل خلف أبيه.

سمع الكثير بنيسابور وخراسان والجبل والعراق والحجاز ... ومات في المحرم سنة (۴۲۸).

(۲) - كذا في الأصل الكرمانى واليمنى كليهما.

(۳) - ورواه بسنده عنه وبسند آخر مطولاً مع الأبيات - محمد بن سليمان في أول الجزء الثاني في الحديث: (۱۰۰) من مناقب علي

الورق ۳۸ ب/ قال:

قال أبو أحمد عبد الرحمن بن أحمد الهمداني، حدثنا أبو نعيم بن محمد بن يحيى الخزاعي قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين القرشي، قال: حدثنا فطر بن خليفة [ظ] عمن حدثه، قال: مرض الحسن والحسين [...]. -

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۸۶

حمدويه البصري، ومحمد بن حمدويه أبو رجاء. الحسكاني، شواهد التنزيل، ۲ / ۳۹۸ - ۳۹۹

وعن ابن عباس رضي الله عنه «إن الحسن والحسين مرضا، فعادهما رسول الله (ص) في ناس معه، فقالوا: يا أبا الحسن! لو نذرت علي ولدك، فنذر علي وفاطمة وفضة جارية (۱) لهما إن برآ مآ بهما أن يصوموا ثلاثة أيام (۱)، فشفيا وما معهم شيء، فاستقرض علي من شمعون الخيري اليهودي ثلاثة أصوع (۲) من شعير، فطحنت فاطمة صاعاً واختبزت خمسة أقراص (۳) على عددهم (۳)، فوضعوها بين أيديهم ليفطروا، فوقف عليهم (۴) سائل، فقال:

السلام عليكم أهل بيت محمد، مسكين من مساكين المسلمين، أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنة (۴)، فأثروه وباتوا لم يذوقوا إلالماء، وأصبحوا صياماً، فلما أمسوا ووضعوا الطعام (۳) بين أيديهم (۳)، وقف عليهم يتيم، (۵) فأثروه، ووقف عليهم (۵) أسير في الثالثة ففعلوا مثل ذلك. (۳) فلما أصبحوا، أخذ علي رضي الله عنه بيد الحسن والحسين وأقبلوا إلى رسول الله (ص)، فلما أبصرهم وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع، قال: ما أشد ما يسوءني ما أرى بكم، وقام فانطلق معهم، فرأى فاطمة في محرابها قد التصق ظهرها ببطنها وغارت عيناها، فسأه ذلك (۳)، فنزل جبريل وقال: خذها يا محمد هناك الله في أهل بيتك، فأقرأه

- [وأيضاً] قال أبو أحمد: وأخبرنا عبد الوهاب بن أحمد البصري عن شعيب بن واقد، قال: حدثنا القاسم بن مهران، عن الليث بن أبي سليم، عن مجاهد:

عن ابن عباس قال: مرض الحسن والحسين، فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ...

ورواه أيضاً في الحديث: (۱۰۲-۱۰۳) في الورق، / ۴۰ ب / وفي ط ۱، ص ... قال: [حدثنا عبيد الله بن محمد، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا البصري] قال: وحدثني شعيب بن واقد، قال [حدثنا] أبو مدين المزني، قال: حدثنا القاسم بن مهران، عن ليث بن مجاهد، عن ابن عباس.

قال: وحدثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان، عن أبيه، [عن جدّه، عن] علي بن عبد الله بن عباس، [عن ابن عباس] قال: مرض الحسن والحسين [وساقه] مثل الحديث الأول.

(۱) (۱) [أنوار التنزيل: لهما أصوم ثلاث إن برىا].

(۲) - [سعد السعد: أصواع].

(۳) (۳) [لم يرد في أنوار التنزيل].

(۴-۴) [أنوار التنزيل: مسكين].

(۵) (۵) [لم يرد في سعد السعد].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۸۷

السورة».

الزمخشري، الكشاف، ۴ / ۱۹۷ عنه: ابن طائوس، سعد السعد، / ۱۴۱ - ۱۴۲؛ مثله البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ۵ - ۳ / ۱۹۵ قد روى الخاص والعام أن الآيات من هذه السورة هي قوله: «إن الأبرار يشربون» إلى قوله: «وكان سيعيكم مشكوراً» نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجارية لهم تسمى فضة، وهو المروي عن ابن عباس ومجاهد وأبي صالح. (والقصة طويلة). جملتها أنهم قالوا: مرض الحسن والحسين عليهما السلام، فعادهما جدّهما صلى الله عليه وآله وسلم ووجوه العرب وقالوا: يا أبا

الحسن! لو نذرت علی ولديک نذراً، فنذر صوم ثلاثة أيام إن شفاهما الله سبحانه، ونذرت فاطمة عليها السلام كذلك، وكذلك فضة، فبرءا وليس عندهم شيء، فاستقرض علي عليه السلام ثلاثة أصوع من شعير (۱) من يهودي، وروى: أنه أخذها ليغزل له صوفاً (۱) وجاء به إلى فاطمة عليها السلام، فطحنت صاعاً منها، فاخبزته، وصلى علي المغرب، وقربته إليهم، فأتاهم مسكين يدعو (۲) لهم، وسألهم، فأعطوه (۳) ولم يذوقوا إلّا الماء.

فلما كان اليوم الثاني أخذت صاعاً، فطحنته وخبزته، وقدمته إلى علي عليه السلام، فإذا يتيم (۴) في الباب (۴) يستطعم، فأعطوه، ولم يذوقوا إلّا الماء.

فلما كان اليوم الثالث عمدت إلى الباقي، فطحنته وخبزته، وقدمته إلى علي عليه السلام، فإذا أسير بالباب يستطعم، فأعطوه ولم يذوقوا إلّا الماء.

فلما كان اليوم الرابع وقد قضوا نذورهم، أتى علي عليه السلام ومعه الحسن والحسين عليهما السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبهما ضعف، (۵) فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (۵) ونزل جبرئيل عليه السلام بسورة

(۱) (۱) [لم يرد في التأويل].

(۲) - [التأويل: دعا].

(۳) - [زاد في التأويل: إياه].

(۴-۴) [كنز الدقائق: بالباب].

(۵) (۵) [التأويل: فلما رأهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بكى].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۸۸

«هل أتى». (۱)

وفي رواية عطاء عن ابن عباس: أن علي بن أبي طالب عليه السلام أجز نفسه ليستقي نخلاً بشيء من شعير ليلة حتى أصبح، فلما أصبح وقبض الشعير، طحن ثلاثة، فجعلوا منه شيئاً ليأكلوه، يقال له الحريرة، فلما تم انضاجه أتى مسكين، فأخرجوا إليه الطعام، ثم عمل الثلث الثاني. فلما تم انضاجه أتى يتيم، فسأل، فأطعموه، ثم عمل الثلث الثالث، فلما تم انضاجه أتى أسير من المشركين، فسأل، فأطعموه وطووا يومهم ذلك، ذكره الواحدى في تفسيره.

وذكر علي بن إبراهيم أن أباه حدثه عن عبد الله بن ميمون، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان عند فاطمة شعير، فجعلوه عصيدة، فلما أنضجوها ووضعوها بين أيديهم جاء مسكين، فقال المسكين: رحمكم الله، فقام علي، فأعطاه ثلثها، فلم يلبث إن جاء يتيم، فقال اليتيم: رحمكم الله، فقام علي عليه السلام فأعطاه الثلث، ثم جاء أسير، فقال الأسير:

رحمكم الله، فأعطاه علي عليه السلام الثلث الباقي وما ذاقوها، فأنزل الله سبحانه الآيات فيهم وهي جارية في كل مؤمن فعل ذلك لله عز وجل.

الطبرسى، مجمع البيان، ۱۰/ ۴۰۴ - ۴۰۵/ عنه: الغروى، تأويل الآيات الطاهرة، ۷۲۴ - ۷۲۵؛ الحويزى، نور الثقلين، ۵/ ۴۶۹ - ۴۷۱؛ المشهدى القمى، كنز الدقائق، ۱۴/ ۶۸ - ۶۹

وأخبرني الشيخ الإمام أبو محمد العباس بن محمد بن أبي منصور الغضارى الطوسى - فيما كتب إلى من نيسابور - أخبرنا القاضى أبو سعيد محمد بن سعيد بن محمد بن الفرخزادى، أخبرنا الإمام أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبى، أخبرنا (۲) الشيخ

(۲) - [فی العمدة مكانه: ومن تفسير الثعلبي في قوله تعالى: «هل أتى على الإنسان»، قوله تعالى: «ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً وأسيراً»، بالإسناد المقدم قال الثعلبي: نزلت في علي بن أبي طالب وفاطمة صلى الله عليهما وفي جاريتهما فضة وقال: وكانت الفضة فيه ما أخبرنا ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۸۹

أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد الشيباني العدل، «(۱) أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن بن الشريقي، «(۲) [قال: حدثنا محبوب بن حميد النصرى] حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الخوارزمي - ابن عم الأحنف بن قيس - «(۳) حدثنا أحمد بن حماد المروزي، حدثني محبوب بن حميد البصري «(۴)، وسأله عن هذا الحديث روح بن عباد - ابن حامد - [حدثني القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس: «(۵) قال الإمام أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي «(۵)، وأخبرنا أيضاً عبد الله بن حامد، أخبرني] أحمد بن عبد الله المزني، حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن سهيل بن علي بن مهران الباهلي بالبصرة، حدثنا أبو مسعود عبد الرحمن بن فهر بن هلال، حدثني القاسم ابن يحيى، «(۶) عن أبي علي العنزي «(۷) «(۶)، عن محمد بن السائب «(۸)، عن أبي صالح، عن «(۹) ابن

(۱) - [أضاف في تفسير الثعلبي والعمدة: قرائه عليه في صفر سنة سبع وثمانين وثلاثمائة].

(۲) - [من تفسير الثعلبي].

(۳) - [أضاف في تفسير الثعلبي والعمدة: في سنة ثمان وخمسين ومائتين].

(۴) - [العمدة: القصري].

(۵) (۵) [لم يرد في العمدة وتفسير الثعلبي].

(۶) (۶) [لم يرد في العمدة].

(۷) - [تفسير الثعلبي: القيرى].

(۸) - [تفسير الثعلبي: السائر].

(۹) - [في أسد الغابة وفضائل الخمسة مكانهما: أخبرنا أبو موسى كتابه، أخبرنا أبو الفضل جعفر بن عبد الواحد الثقفي، أخبرنا أبو عثمان إسماعيل، عن عبد الرحمن الصابوني إجازة، أخبرنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون، وأبو طاهر بن خزيمة، قالوا: أخبرنا أبو حامد بن الشرفي، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي ابن عم الأحنف بن قيس في سؤال سنة ثمان وخمسين ومائتين (ح) قال أبو عثمان: أخبرنا أبو القاسم الحسن ابن محمد الحافظ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بنسأ، أخبرنا أبي، أخبرنا عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي، حدثنا أحمد بن حماد المروزي، أخبرنا محبوب بن حميد المصري، وسأله عن هذا الحديث روح بن عباد، أخبرنا القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد، عن

وفي تذكرة الخواص مكانه: قال علماء التأويل: فيهم نزل قوله تعالى: «يُوفُونَ بالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا» الآيات -.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۹۰

عباس «(۱) في قوله تعالى: «يُوفُونَ بالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا»، قال: مرض الحسن والحسين، فعادهما «(۲) جدّهما محمد صلى الله عليه وآله «(۳) ومعه أبو بكر وعمر «(۳)، وعادهما عامّة «(۴) العرب، فقالوا: يا أبا الحسن! لو نذرت «(۵) علي ولديك «(۵) نذراً - «(۳) وكلّ نذر لا يكون له وفاء فليس بشيء «(۳) - فقال علي عليه السلام: إن برأ ولداي «(۶) ممّا بهما «(۶)، صمّت لله ثلاثة أيام

- أنبأنا أبو المجد محمد بن أبي المكارم القزويني بدمشق سنة اثنتين وعشرين وستّمائة، قال: أنبأنا أبو منصور محمد بن أسعد بن

محمّد العطارى، أنبأنا الحسين بن مسعود البغوى، أنبأنا أحمد بن إبراهيم الخوارزمى، أنبأنا أبو إسحاق أحمد بن محمّد بن إبراهيم الثعلبى، أنبأنا عبد الله بن حامد، أنبأنا أبو محمّد أحمد بن عبد الله المزنى، حدّثنا محمّد بن أحمد بن سهيل الباهلى، حدّثنا عبد الرحمن بن محمّد بن هلال، حدّثنى القاسم بن يحيى، عن أبى علىّ العزرى، عن محمّد بن السائب، عن أبى صالح، عن ابن عباس؛ ورواه أيضاً مجاهد عن

وفى فرائد السّمطين مكانه: أخبرنى أستاذى الإمام حميد الدّين محمّد بن محمّد بن أبى بكر الفرعموى رحمه الله إجازة، قال: أنبأنا الإمام سراج الدّين محمّد بن أبى الفتوح بن محمّد يعقوبى إجازة، قال: أنبأنا والدى الإمام فخر الدّين أبو الفتوح رحمه الله، قال: أنبأنا الشّيخ مجد الدّين أبو نصر الفضل بن الحسن بن علىّ بن حيويه الطّوسى رحمه الله، قال: أنبأنا الشّيخ الإمام الأجلّ السّيّد أبو بكر بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الرحمن الصّابونى.

[قال:] وأنبأنا الشّيخ الإمام المقرئ أبو جعفر محمّد بن عبد الحميد الأبيوردى، قال: أنبأنا الشّيخ الإمام شيخ الإسلام أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصّابونى نور الله قبره، أنبأنا أبو طاهر محمّد بن الفضل بن محمّد ابن إسحاق بن خزيمه رحمه الله، وأبو سعد محمّد بن عبد الله بن حمدان، قال: أنبأنا أبو حامد [أحمد بن] محمّد ابن الحسين الحافظ، أنبأنا عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمى، أنبأنا أحمد بن حماد المروزى، أنبأنا محبوب بن حميد البصرى، وسأله روح بن عباد عن هذا الحديث.

وأنبأنا أبو القاسم الحسن بن محمّد بن حيدر الواعظ المفسّر - واللفظ له - أنبأنا أبو عبد الله محمّد بن علىّ بن عبد الله الفتلى ب «نساء»، حدّثنا أبى، [حدّثنا] عبد الله بن عبد الوهاب، أنبأنا أحمد بن حماد المروزى، أنبأنا محبوب بن حميد البصرى، وسأله روح عن هذا الحديث، قال: حدّثنا القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد: عن ...].

(١) - [أضاف فى العمدة: قال أبو الحسن بن مهران. وحدّثنى محمّد بن زكريّا البصرى، حدّثنى شعيب بن واقد المزنى، حدّثنا القاسم بن مهران، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس].

(٢) - [فى كشف اليقين وتفسير الثعلبى وإرشاد القلوب مكانهما: ومن تفسير الثعلبى وغيره من المفسّرين أنّ الحسن والحسين - عليهما السلام - مرضا، فعادهما ...].

(٣-٣) [لم يرد فى أسد الغابة وتذكرة الخواصّ وفرائد السّمطين وإرشاد القلوب وفضائل الخمسة].

(٤) - [فرائد السّمطين: عمومه].

(٥) (٥) [إرشاد القلوب: لولديك].

(٦) (٦) [لم يرد فى فرائد السّمطين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٢٩١

شكراً «١».

وقالت فاطمة: «٢» إن برأ ولدائى ممّا بهما، صمّت لله ثلاثة أيّام شكراً «٢»، قالت «٣» «٤» جارية «٥» يقال لها «٤» فضة «٦»: «٧» إن برأ سيّدائى «٣» ممّا بهما، صمّت ثلاثة أيّام شكراً «٧»، «٨» فألبس الغلامان العافية «٨» وليس عند آل محمّد صلى الله عليه وآله قليل ولا كثير، «٩» فانطلق علىّ عليه السلام إلى شمعون بن جابا الخبيرى - «١٠» وكان يهودياً «١٠» - فاستقرض منه ثلاثة أصوع من شعير. «١١» «١٢» وفى حديث المزنى عن ابن مهران الباهلى: فانطلق علىّ عليه السلام إلى جار له من اليهود يعالج الصّوف، يقال له شمعون بن جابا، فقال: هل لك أن تعطينى جزء من صوف تغزلها لك بنت محمّد صلى الله عليه وآله بثلاثة أصوع من شعير؟ قال: نعم، فأعطاه، فجاء بالشّعير والصّوف، فأخبر فاطمة عليها السلام بذلك، فقبلت وأطاعت.

قالوا «١١»، فقامت فاطمة إلى صاع «١٣»، فطحته «١٤» واختبرت «٩» منه «١٢» خمسة أقراص، لكلّ واحد منهم قرصاً ١٤، وصلى علىّ مع النّبى صلى الله عليه وآله المغرب، ثم أتى المنزل، فوضع

- (۱) - [أضاف فی إرشاد القلوب: لله تعالى].
- (۲-۲) [فی أسد الغابة وتذکره الخواصّ وفضائل الخمسة: كذلك، وفي إرشاد القلوب: مثل ذلك].
- (۳-۳) [تفسير الثعلبي: فاطمة عليها السلام: إن برأ ولدي].
- (۴-۴) [إرشاد القلوب: جاريتها].
- (۵) - [أضاف فی العمدة وفرائد السمطين: لهم، وأضاف فی فرائد السمطين: نوبيّة].
- (۶) - [زاد فی أسد الغابة والعمدة: نوبيّة].
- (۷-۷) [فی تذکره الخواصّ وفرائد السمطين: كذلك].
- (۸-۸) [فرائد السمطين: فعافهما الله].
- (۹-۹) [إرشاد القلوب: فأجر على عليه السلام نفسه ليلة إلى الصّبح يسقى نخلاً بشيء من شعير وأتى به إلى المنزل، فقسمت فاطمة سلام الله عليها إلى ثلاثة، فطحنت ثلثاً وخبزت].
- (۱۰-۱۰) [لم يرد في العمدة].
- (۱۱) (۱۱) [لم يرد في كشف اليقين، وفي أسد الغابة وفضائل الخمسة: فجاء بها، فوضعها، وفي فرائد السمطين: فوضعه في ناحية البيت].
- (۱۲-۱۲) [تذکره الخواصّ: فجاء به إلى فاطمة، فقامت إلى صاع، فطحنته وخبزته].
- (۱۳) - [أضاف فی فرائد السمطين: منها].
- (۱۴-۱۴) [فی تذکره الخواصّ وفرائد السمطين: واختبته].
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۹۲
- الطعام بين يديه، «۱» «۲» إذ أتاهم «۲» مسكين، فوقف بالباب «۱»، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد، مسكين من مساكين المسلمين، أطعموني أطعمكم الله من «۳» موائد الجنة، فسمعه عليّ رضي الله عنه، «۴» فبكي «۵»، فأنشأ يقول:
- فاطم ذات المجد «۶» واليقين يا بنت خير الناس أجمعين
أما ترين البائس المسكين قد قام بالباب له حنين
يشكو إلى الله ويستكين يشكو إلينا جائعاً حزين
كلّ امرئ بكسبه رهين «۷» وفاعل الخيرات يستبين
موعده جنّة عليّين حرّمها الله على الضّنين
وللبخيل موقف مهين تهوى به النار إلى سجّين «۸»
شرا به الحميم والغسلين «۸»
فأنشأت فاطمة عليها السلام تقول «۷»:
- «۹» أمرک «۹» يا ابن عمّ سمع وطاعة ما بي من لؤم ولا ضراعة «۱۰»
«۱۱» غذيت «۱۱» «۱۲» من خبز له صناعة ۱۱ ۹ أطعمه ولا أبالي الساعة

(۱) (۱) [تذکره الخواصّ: فجاء سائل أو مسكين فوقف على الباب].

(۲-۲) [إرشاد القلوب: فجاء مسكين].

(۳) - [فی أسد الغابة وفرائد السمطين وفضائل الخمسة: علی].

(۴) (۴*) [فی أسد الغابة وفضائل الخمسة: فأمرهم، وفي العمدة: فأمر بإعطائه، وفي كشف اليقين وإرشاد القلوب: فقال أعطوه حصتي، فقالت فاطمة عليها السلام كذلك والباقون كذلك].

(۵) - [لم يرد في فرائد السمطين].

(۶) - [فرائد السمطين: الخیر].

(۷-۷) [فرائد السمطين: فأجابته فاطمة سلام الله عليها].

(۸) - [لم يرد في تفسير الثعلبي].

(۹-۹) [لم يرد في تذكرة الخواص].

(۱۰) - [فرائد السمطين: وضاعة].

(۱۱-۱۱) [لم يرد في فرائد السمطين].

(۱۲) (۱۲*) [لم يرد في كشف الغمة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۹۳

أرجو «۱» إذا أشبعت ذا «۱» مجاعة أن ألحق الأختيار والجماعة

وأدخل «۲» الخلد «۳» ولي شفاعه «۱۲» (۴*)

قال: فأعطوه الطعام بأجمعه «۴»، ومكثوا يومهم وليلتهم لم يدوقوا «۵» شيئاً إلّا الماء القراح «۵».

فلَمَّا إن كان اليوم الثاني «۶» قامت فاطمة عليها السلام إلى صاع «۷» «۸» فطحته واختبزه «۹» «۸»، وصلى على عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله، «۱۰» ثم أتى المنزل «۱۰»، فوضع الطعام بين يديه، فأتاهم يتيم، «۱۱» فوقف بالباب ۱۱ ۶، فقال: السلام عليكم [يا أهل بيت محمد، «۱۲» يتيم «۱۳» من أولاد «۱۲»

(۱-۱) [فرائد السمطين: لئن أشبع من].

(۲) - [تذكرة الخواص: أسكن].

(۳) - [فرائد السمطين: الجنة].

(۴) - [لم يرد في تذكرة الخواص وكشف الغمة والعمدة وكشف اليقين وإرشاد القلوب].

(۵-۵) [فی أسد الغابة والعمدة وفرائد السمطين: إلّا الماء، وفي تذكرة الخواص وكشف الغمة وإرشاد القلوب: إلّا الماء القراح].

(۶) (۶) [فی تذكرة الخواص: طحنت فاطمة من الشعير وصنعت منه خمسة أقراص وصلى على عليه السلام المغرب وجاء إلى المنزل، فجاء يتيم، فوقف على الباب، وفي كشف الغمة وكشف اليقين: طحنت فاطمة عليها السلام صاعاً وأخبزته (أو اختبزه) وأتى أمير المؤمنين عليه السلام من صلاة المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وآله ووضع الطعام بين يديه، إذ أتاهم يتيم، وفي إرشاد القلوب: طحنت فاطمة عليها السلام ثلثاً آخر وخبزته وأتى أمير المؤمنين عليه السلام، فوضع الطعام بين يديه، فأتى يتيم من أيتام المهاجرين].

(۷) - [العمدة: الصاع الثالث].

(۸-۸) [فی أسد الغابة وفضائل الخمسة: وخبزته].

(۹) - [فرائد السمطين: خبزته].

(۱۰) (۱۰) [لم يرد في أسد الغابة وفضائل الخمسة].

- (۱۱) (۱۱) [لم یرد فی فرائد السمطين].
- (۱۲-۱۲) [إرشاد القلوب: أنا یتیم من أیتام].
- (۱۳)- [أضاف فی أسد الغابة وفضائل الخمسة: الباب].
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۹۴
- المهاجرين، استشهد والدي «۱» يوم العقبة «۱»، «۲» أطعموني «۳» «۴» أطعمكم الله على «۵» موائد الجنة «۲».
- فسمعه «۶» علي عليه السلام، «۷» «۱» فأنشأ يقول «۱»:
- فاطم بنت السيد الكريم بنت نبي ليس بالزنييم «۸» «۹» «۹» قد «۹» جاءنا الله بذا «۹» اليتيم «۱۰» من یرحم اليوم فهو «۱۱» رحيم «۱۲» موعده «۱۲» فی جنة النعيم ۱۰ ۱۲
- قد حرم الخلد على اللثيم ۱۳ ۱۴ یزل «۱۳» «۱۴» فی النار «۱۳» إلى الجحيم «۱۲» شرابه الصديد «۱۵» والحميم «۱۲» «۱۶» «۱۴» «۱۷»
- قال: فأنشأت فاطمة عليها السلام تقول:

- (۱) (۱) [لم یرد فی تذكرة الخواص وكشف الغمة والعمدة وكشف اليقين وإرشاد القلوب].
- (۲) (۲) [*۲] [لم یرد فی فرائد السمطين].
- (۳)- [أضاف فی تذكرة الخواص: مما رزقكم الله].
- (۴) (۴) [*۴] [لم یرد فی أسد الغابة وفضائل الخمسة].
- (۵)- [فی تذكرة الخواص والعمدة: من].
- (۶)- [تذكرة الخواص: فقال].
- (۷) (۷) [*۷] [فی العمدة: وأمر بإعطائه، وفي كشف الغمة وكشف اليقين وإرشاد القلوب: وفاطمة عليها السلام، وأضاف فی إرشاد القلوب: والباقون].
- (۸)- [فی تذكرة الخواص وفرائد السمطين: بالذم].
- (۹-۹) [تفسير الثعلبي: لقد أتى الله بذي].
- (۱۰-۱۰) [لم یرد فی تذكرة الخواص وكشف الغمة والعمدة وكشف اليقين وإرشاد القلوب].
- (۱۱)- [تفسير الثعلبي: يكن].
- (۱۲-۱۲) [لم یرد فی فرائد السمطين].
- (۱۳-۱۳) [تفسير الثعلبي]:
- ألا يجوز الصراط المستقيم يزل فی النار إلى الجحيم].
- (۱۴) (۱۴) [تذكرة الخواص: يحمل فی الحشر].
- (۱۵)- الصديد: هو الدم والقيح الذي يسيل من الجسد- لسان العرب.
- (۱۶)- [أضاف فی تذكرة الخواص]:
- ومن وجود اليوم فی النعيم شرابه الرحيق والتسنيم]
- (۱۷) (۱۷) [*۱۷] [لم یرد فی فرائد السمطين].
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۹۵
- «۱» إني «۱» لأعطيه «۱» ولا أبالي وأوثر الله على عيالي

أمسوا جیاعاً وهم أشبالی «۲» أصغرهما «۳» يُقتل فی القتال بکربلاً یُقتل باغتيال للقاتل الویل مع الوبال تهوی به النار إلى سفال «۴» مصفد الیدین بالأغلال «۴» کبوله زادت علی الأکبال «۵» (*۱۷) ۲ (*۴) (*۷) «۶» «۷» قال: فأعطوه «۷» الطعام ومکتوا یومین ولیتین لم یدوقوا شیئاً «۸» إلالماء القراح «۹».

فلما کان فی الیوم الثالث قامت فاطمة علیها السلام إلى الصّاع «۱۰» الباقی، فطحنته واختبته «۱۱»، وصلّى علیّ علیه السلام مع النّبیّ صلی الله علیه و آله «۱۲»، «۱۳» ثمّ أتى المنزل «۱۳»، فوضع الطّعام بین یدیه، «۱۴» إذ أتاهم ۱۴ أسیر، فوقف بالباب، فقال: السّلام علیکم [یا] أهل بیت محمّد، تأسرونا

(۱-۱) [تفسیر الثعلبی: أطعمه الیوم].

(۲-۲) [لم یرد فی تذکره الخواصّ وکشف الغمّة والعمدّة وکشف الیقین وإرشاد القلوب].

(۳)- [تفسیر الثعلبی: هم].

(۴-۴) [تفسیر الثعلبی: وفی یدیه الغلّ والأغلال].

(۵)- [الکبول: القيود].

(۶) (- ۶*) [تذکره الخواصّ: فرفعوا الطّعام وناولوه إیّاه، ثمّ أصبحوا وأمسوا فی الیوم الثّانی كذلك كما كانوا فی الأوّل، فلما کان فی الیوم الثّالث طحنت فاطمة باقی الشّعیر ووضعته، فجاء علیّ علیه السلام بعد المغرب، فجاء أسیر، فوقف علی الباب وقال: السّلام علیکم یا أهل بیت محمّد، أسیر محتاج، تأسرونا، ولا تطعمونا؟ أطعمونا من فضل ما رزقکم الله، فسمعه علیّ علیه السلام، فقال].

(۷-۷) [إرشاد القلوب: فأطعموه].

(۸)- [لم یرد فی إرشاد القلوب].

(۹)- [لم یرد فی فرائد السّمطین].

(۱۰)- [إرشاد القلوب: الثّلت].

(۱۱)- [إرشاد القلوب: خبزته].

(۱۲)- [أضاف فی إرشاد القلوب: صلاة المغرب].

(۱۳-۱۳) [لم یرد فی أسد الغابّة وفضائل الخمسة].

(۱۴-۱۴) [إرشاد القلوب: فجاء].

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۹۶

وتشدّونا «۱» ولا تطعموننا؟ «۲» أطعمونی «۳» فإنّی أسیر محمّد «۳» أطعمکم الله «۴» علی «۵» موائد الجنّة «۲».

فسمعه علیّ علیه السلام، «۶» «۷» فأنشأ «۴» يقول (*۶):

فاطم یا بنت النّبیّ أحمد بنت نبیّ سیّد مسود «۸» هذا «۸» أسیر للنّبیّ المهتد

مکبلاً «۹» فی غلّه مقید يشکو إلینا الجوع قد تمرّد «۱۰»

منّ يطعم الیوم یجده فی غد عند العلیّ الواحد الموحّد

ما یزرع الزّارع سوف یحصد «۱۱» فأطعمی «۱۱» من غیر منّ أنکد حتّی تجازی بالذی لا ینفد «۱۱»

قال: فأنشأت فاطمة علیها السلام تقول:

لم یبق ممّا جئت غیر صاع قد دمیت «۸» کفّی مع الذّراع

- (۱) - [لم یرد فی کشف الغمّة و کشف الیقین].
- (۲-۲) [إرشاد القلوب: أطعمکم اللّٰه من موائد الجنّة، فإئی].
- (۳-۳) [لم یرد فی فرائد السّمطین].
- (۴-۴) [فرائد السّمطین: فأنشأ علی].
- (۵) - [العمدة: من].
- (۶) - [العمدة: فأمر باعطائه].
- (۷) - [في کشف الغمّة و کشف الیقین وإرشاد القلوب: فآثروه وأثروا معه].
- (۸-۸) [تذکره الخواصّ:
- منی علی أسیرنا المقتید من یطعم الیوم یجده فی الغد
 عند العلیّ الماجد الممجد من یزرع الخیرات سوف یحصد
 فقالت فاطمة علیها السلام:
- لم یبق عندی الیوم غیر صاع قد مجلت [
- (۹) - [فرائد السّمطین: مثقل].
- (۱۰) - [فی تفسیر الثعلبیّ وفرائد السّمطین: تمدّد].
- (۱۱-۱۱) [لم یرد فی تفسیر الثعلبیّ وفرائد السّمطین].
- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۹۷
- «۱» ابنای «۱» واللّٰه من الجیاع أبوهمما للخیر ذو اصطناع «۲» یصطنع «۲» المعروف بابتداع
 عبل الذّراعین طویل الباع وما علی رأسی من قناع
 إلّا قناع نسجه من صاع «۱»
- قال (*۶): فأعطوه (*۷) «۳» ومکتوا ثلاثة أيام ولیلها لم یدوقوا شیئاً «۴» إلّا الماء القراح. «۵» فلما کان فی الیوم الزّابع وقد «۶» قضوا
 نذرهم «۶»، أخذ علیّ علیه السلام «۷» بیده الیمنی الحسن وبیده الیسری الحسین علیه السلام «۷» وأقبل نحو رسول اللّٰه صلی الله علیه و
 آله وهم یرتعشون کالفراخ من شدّة الجوع، فلما بصر به النّبیّ صلی الله علیه و آله، قال: یا أبا الحسن! ما أشدّ ما یسوءنی، ما أرى

(۱-۱) [فی تفسیر الثعلبیّ:

ابنای واللّٰه من الجیاع یا ربّ لا تتركهما ضیاع

أبوهمما للخیر ذو اصطناع یصطنع المعروف بابتداع

عبل الذّراعین طویل الباع وما علی رأسی من قناع

إلّا قناعاً نسجه أنساع

وفی فرائد السّمطین:

ابنای واللّٰه هما جیاع یا ربّ لا تتركهما ضیاع

أبوهمما فی المکرمات ساع یصطنع المعروف بالإسراع

عبل الذّراعین شدید الباع]

(۲) (*۲) [تذکره الخواص: ثم رفعوا الطعام وأعطوه للأسير، فلما كان اليوم الرابع دخل عليّ عليه السلام على النبيّ صلى الله عليه وآله يحمل ابنه كالفرخين، فلما رآهما رسول الله صلى الله عليه وآله قال: وأين ابنتي؟ قال: في محرابها، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله و آله فدخل عليها، ولقد لصق بطنها بظهرها، وغارت عيناها من شدة الجوع، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: وا غوثاه، بالله آل محمد يموتون جوعاً، فهبط جبرئيل وهو يقرأ: «يُوفُونَ بالنَّذْرِ» الآية، فإن قيل فقد أخرج هذا الحديث جدك في الموضوعات].

(۳) - [أضاف في فرائد السمطين: الطعام].

(۴) - [لم يرد في إرشاد القلوب].

(۵) (*۵) [في أسد الغابة وفضائل الخمسة: فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فرأى ما بهم من الجوع، فأنزل الله تعالى: «هل أتى على الإنسان حين من الدهر» إلى قوله: «لا نريد منكم جزاءً ولا شكوراً»، أخرجها أبو موسى].

(۶-۶) [إرشاد القلوب: وفوا بنذرهم].

(۷-۷) [فرائد السمطين: الحسن يمينه والحسين بشماله].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۹۸

بكم؟ انطلق «۱» إلى ابنتي فاطمة، فانطلقوا إليها وهي في محرابها تصلي، وقد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع، «۲» وغارت عيناها «۲»، فلما رآها النبيّ صلى الله عليه وآله قال: وا غوثاه بالله، أهل بيت محمد يموتون جوعاً! فهبط «۳» جبرئيل عليه السلام، فقال: يا محمد، خذ هنا لك الله في أهل بيتك، «۴» قال: وما آخذ يا جبرئيل؟ فأقرأه «۴»: «هل أتى على الإنسان»، إلى قوله: «إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءً ولا شكوراً»، إلى آخر السورة «۵».

وزادني ابن مهران الباهلي في هذا الحديث: فوثب النبيّ صلى الله عليه وآله حتى دخل على فاطمة، فلما رأى ما بهم، انكب عليهم «۶»، ثم قال: أنتم منذ ثلاث فيما أرى وأنا غافل عنكم! فهبط جبرئيل بهذه الآيات «۷»: «إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً، عينا يشرب بها عبادة الله يفجرونها تفجيراً»، قال: هي عين في دار النبيّ صلى الله عليه وآله، تفجر إلى دور الأنبياء والمؤمنين «۵» (*۲) «۸».

(۱) - [أضاف في إرشاد القلوب: بنا].

(۲) (۲) [لم يرد في إرشاد القلوب].

(۳) - [فرائد السمطين: فنزل].

(۴) (۴) [فرائد السمطين: فتبرأ عليه].

(۵) - [إلى هنا حكاة في كشف الغمة وكشف اليقين وفرائد السمطين وإرشاد القلوب، وأضاف في إرشاد القلوب: ومن كان أكرم الناس كان أفضل الناس فيكون هو الإمام دون غيره].

(۶) - [العمدة: فبكي].

(۷) - [أضاف في العمدة: وزاد محمد بن عليّ صاحب الغزالي على ما ذكره الثعلبي في كتابه المعروف «بالبليّة»: أنهم عليهم السلام نزلت عليهم مائدة من السماء، فأكلوا منها سبعة أيام، وحديث المائدة ونزولها عليهم في جواب ذلك المذكور في سائر الكتب، قال الثعلبي: قوله عز وجل].

(۸) - [أضاف في العمدة: «يُوفُونَ بالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يوماً كان شرُّه مُشِيّطِيراً»، «يُوفُونَ بالنَّذْرِ» يعني عليّاً وفاطمة والحسين وجاريتهم فضة، «ويخافون يوماً كان شرُّه مُشِيّطِيراً، وَيُطْعَمُونَ الطعامَ على حُبِّهِ مَشِيّكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً»، يقول: شهوتهم للطعام وإيتارهم مسكيناً من مساكين المسلمين ويتيماً من يتامى المسلمين وأسراً من أسارى المشركين، ويقولون إذا أطعموهم: «إنما نطعمكم لوجه الله

لا نُريدُ مِنْكُمْ جزاءً ولا شكوراً، إِنَّا نخافُ من رَبِّنا يوماً عَجُوساً قَمَطَرياً»-

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۲۹۹

التَّلْبِيّ، التفسير (كشف البيان)، ۱۰/ ۹۸- ۱۰۱/ عنه: ابن البطريق، العمدة، / ۳۴۵- ۳۴۹؛ الإربلي، كشف الغمّة، ۱/ ۳۰۲- ۳۰۴؛ العلامة الحلّي، كشف اليقين، / ۱۱۶- ۱۱۹؛ الدّيلمى، إرشاد القلوب، / ۱۹۸- ۱۹۹؛ مثله الخوارزمي، المناقب، / ۲۶۸- ۲۷۱ رقم ۲۵۰- ۲۵۱؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ۵/ ۵۳۰- ۵۳۱؛ سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواصّ (ط بيروت)، / ۲۸۱- ۲۸۳؛ الحموي، فرائد السّمطين، ۲/ ۵۳- ۵۶؛ الفيروزآبادي، فضائل الخمسة، ۱/ ۳۰۱- ۳۰۳

وروى أبو صالح، ومجاهد، والضّحّاك، والحسن، وعطاء، وقتادة، ومقاتل، والليث، وابن عبّاس، وابن مسعود، وابن جبير، وعمرو بن شعيب، والحسن بن مهران، والنّقّاش، والقشيري، والتّلعبيّ، والواحدي في تفاسيرهم، وصاحب أسباب النّزول، والخطيب المكيّ في الأربعين، وأبو بكر الشّيرازي في نزول القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام، والأشنهي في اعتقاد أهل السنّة، وأبو بكر محمّد بن أحمد بن الفضل النّحويّ في العروس في الزّهد.

وروى «۱» أهل البيت عليهم السلام «۱» عن الأصبح بن نباتة وغيره، عن الباقر عليه السلام، واللفظ له في قوله تعالى: «هل أتى على الإنسان حين من الدهر»، إنّه مرض الحسن والحسين عليهما السلام، فعادهما رسول الله في جميع أصحابه. وقال لعلّي: يا أبا الحسن! لو نذرت في ابنيك نذراً عافهما الله.

- قال: والله ما قالوا هذا بألسنتهم ولكنهم أضمره في صدورهم، فأخبر الله عزّ وجلّ عن ضمائرهم يقولون: «لا نريدُ منكم جزاءً ولا شكوراً»، فتمنّون علينا به ولكننا أعطيناكم لوجه الله تعالى، وطلب ثوابه، قال الله تعالى: «فوقاهم الله شرّ ذلك اليوم ولقاهم نصرةً (في الوجوه) وسروراً (في القلوب) وجزأهم بما صبروا جنةً» يسكنونها «وحريراً» يلبسونه ويفرشونه «مُتَكَيِّبِينَ فيها على الأرائك لا يرونَ فيها شمساً ولا زمهيراً».

قال ابن عباس: فينا أهل الجنة في الجنة، إذ رأوا ضوءاً كضوء الشمس وقد أشرقت الجنان له، فيقول أهل الجنة: قال ربنا عزّ وجلّ: «لا يرونَ فيها شمساً ولا زمهيراً»، فيقول لهم: رضوان ليست هذه شمساً ولا قمراً، ولكن هذه فاطمة وعليّ عليهما السلام ضحكا ضحكاً، أشرقت الجنان من نور ضحكهما، وفيهما أنزل الله تعالى: «هل أتى على الإنسان حين من الدهر»، إلى قوله: «وكان سعيكم مشكوراً»، قال التّلعبيّ: وأنشدت فيه:

أنا مولى لفتى أنزل فيه هل أتى]

(۱) (۱) [لم يرد في كثر الدقائق].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۰۰

فقال: أصوم ثلاثة أيام، وكذلك قالت فاطمة والحسن والحسين وجارياتهم فضّة، فبرؤوا، فأصبحوا صياماً وليس عندهم طعام. فانطلق عليّ إلى يهوديّ «۱» يُقال له فنحاص بن الحارث «۲»، وفي رواية: شمعون بن حاريا يستقرضه، وكان يعالج الصّوف، فأعطاه جزءاً من صوف وثلاثة أصوع من الشّعير، وقال: تغزلها ابنه محمّد.

فجاء بذلك، فغزلت فاطمة ثلث الصّوف، ثم طحنت صاعاً من الشّعير وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص، فلما جلسوا خمستهم، فأول لقمة كسرهما عليّ، إذا مسكين على الباب يقول: السّلام عليكم يا أهل بيت محمّد، أنا مسكين من مساكين المسلمين، أطعموني ممّا تأكلون، أطعمكم الله على موائد الجنة، فوضع اللقمة من يده وقال:

فاطم ذات المجد واليقين يا بنت خير الناس أجمعين

أما ترين البائس المسكين قد قام بالباب له حين
يشكو إلينا جائع حزين كل امرئ بكسبه رهين
فقال فاطمة عليها السلام:

أمرک سمعاً يا ابن عم طاعة ما فئ من لؤم ولا وضاعه
أطعمه ولا أبالی الساعه أرجو إذا أشبعت ذا مجاعه
أن الحق الأخیار والجماعه وأدخل الخلد ولی شفاعه

ودفعت ما كان على الخوان إليه، وباتوا جياً وأصبحوا صيماً ولم يذوقوا إلالماء القراح، فلما أصبحوا غزلت الثلث الثاني وطحت صاعاً من الشعير وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص، فلما جلسوا خمستهم وكسر على لقمه، إذا يتيم على الباب يقول: السلام عليكم أهل بيت محمد، أنا يتيم من أيتام المسلمين، أطعموني ممّا تأكلون، أطعمكم

(۱) - [نور الثقلين: جار له من اليهود].

(۲) - [كنز الدقائق: الحلال].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۰۱

الله من موائد الجنة، فوضع اللقمه من يده، وقال:

فاطم بنت السيد الكريم بنت نبى ليس بالذميم

قد جاءنا الله بذا اليتيم من يرحم اليوم فهو رحيم

موعده فى جنة النعيم حرّمها الله على اللّيم

فقال فاطمة عليها السلام:

إنى أعطيه ولا أبالى واؤثر الله على عيالى

أمسوا جياً وهم أشبالي

ثم دفعت ما كان على الخوان إليه وباتوا جياً لا يذوقون إلالماء القراح، فلما أصبحوا، غزلت الثلث الباقي، وطحت الصاع الباقي، وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص.

فلما جلسوا خمستهم، فأول لقمه كسرهما على، إذا أسير من اسراء المشركين على الباب يقول: السلام عليكم أهل بيت محمد، تأسرونا وتشدوننا ولا تطعموننا، فوضع على من يده اللقمه، وقال:

فاطم يا بنت النبى أحمد بنت نبى سيد مسود

هذا أسير للنبى المهتدى مكبل فى غله مقيد «۱»

يشكو إلينا الجوع قد تقدد من يطعم اليوم يجده فى غد

عند العلى الواحد الممجد

فقال فاطمة:

لم يبق ممّا كان غير صاع قد دميت كفى مع الذراع

وما على رأسى من قناع إلأ عباء نسجه يضاع

ابناى والله من الجياع يا رب لا تتركهما ضياع

أبوهما للخير ذو اصطناع عبل الذراعين شديد الباع

(۱). الكبل: القيد أو أعظم ما يكون من القيود.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۰۲

وأعطته ما كان على الخوان، وبتاوا جيعاً، وأصبحوا مفطرين وليس عندهم شيء، فرآهم النبي صلى الله عليه وآله جيعاً؛ فنزل جبرئيل ومعه صحفه من الذهب مرصعة بالدرّ والياقوت مملوءة من الثريد وعُراقاً «۱» يفوح منه رائحة المسك والكافور، فجلسوا، فأكلوا حتى شبعوا ولم تنقص منها لقمة واحدة، وخرج الحسين ومعه قطعة عُراق، فنادته امرأة يهودية:

يا أهل بيت الجوع، من أين لكم هذا؟ اطعمنيها، فمدّ يده الحسين ليطعمها، فهبط جبرئيل، فأخذها من يده، ورفع الصّحفة إلى السماء. فقال النبي: لو لا ما أراد الحسين من إطعام الجارية تلك القطعة، لترك تلك الصّحفة في أهل بيتي يأكلون منها إلى يوم القيامة «۲» لا تنقص لقمة «۲». ونزل «۳»: «يُوفُونَ بالنَّذر»، وكانت الصدقة في ليلة خمس وعشرين من ذي الحجة، نزلت: «هل أتى» في يوم الخامس والعشرين منه. «۴»

ابن شهر آشوب، المناقب، ۳/ ۳۷۳- ۳۷۵/ عنه: الحويزي، نور الثقلين، ۵/ ۴۷۱- ۴۷۳؛ المشهدى القمي، كثر الدقائق، ۱۴/ ۵۲- ۵۶
أخبرنا أبو طالب عبداللطيف بن محمّد بن القبيطي البغدادي بها، أخبرنا أبو الفتح محمّد بن عبد الباقي بن سليمان، أخبرنا الحافظ محمّد بن أبي نصر الحميدي، أخبرنا

(۱)- العُراق جمع العرق: العظم الذي أخذ عنه اللحم وبقيت عليه لحوم رقيقة طيبة.

(۲) (۲) [لم يرد في نور الثقلين].

(۳)- [المصدر: نزلت].

(۴)- [زاد في كثر الدقائق: وفي أصول الكافي: أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن محبوب، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن - عليه السلام - [في قول الله - عزّ وجلّ -]: «يُوفُونَ بالنَّذر» الذي اخذ عليهم من ولايتنا. عليّ بن محمّد، عن بعض أصحابنا، عن ابن محبوب، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن [الماضي - عليه السلام - قال: قلت: قوله: «يُوفُونَ بالنَّذر»؟

[قال: يوفون لله بالنذر] الذي اخذ عليهم في الميثاق من ولايتنا.

«ويخافون يوماً كان شره»: شدائده.

«مُسْتَطِيرًا»: فاشياً منتشراً غاية الانتشار. من استطار الحريق والفجر، وهو أبلغ من طار.

وفيه إشعار بحسن عقيدتهم، واجتنابهم عن المعاصي].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۰۳

أبو عليّ الحسن بن عبدالرحمان المعروف بالشافعي بمكة، أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن محمّد السقطي، أخبرنا أبو عمر بن أحمد بن عبدالله الدقاق المعروف بابن السيمّاك، أخبرنا عبيد الله بن ثابت، حدّثنا أبي، عن هذيل بن حبيب، عن أبي عبدالله السمرقندي، عن محمّد بن كثير الكوفي، عن الأصبع بن نباته، قال: مرض الحسن والحسين، فعادهما النبي (ص) وأبو بكر وعمر، فقال عمر لعليّ عليه السلام: يا أبا الحسن! اندرؤا إن عافى الله تعالى ولديك أن تحدث لله شكراً، فقال عليّ عليه السلام: إن عافى الله عزّ وجلّ ولدي صمت لله ثلاثة أيّام شكراً، فقالت فاطمة عليها السلام مثل ذلك، فقالت جارية لهم مثل ذلك، فأصبحوا وقد مصح «۱» الله ما بالغلامين وهم صيام وليس عندهم قليل ولا كثير، فانطلق عليّ عليه السلام إلى رجل من اليهود يقال له جار بن السمر اليهودي، فقال له عليّ عليه السلام: اسلفني ثلاثة أصوع من شعير وأعطني جزءاً من الصّوف تغزلها لك بنت محمّد، قال: فأعطاه، فاحتمله عليّ عليه

السلام تحت ثوبه ودخل على فاطمة عليها السلام وقال: يا بنت محمد! دونك واغزلي هذا، وقامت الجارية إلى صاع من شعير، فطحنته وعجنته، فخبزت منه خمسة أقراص، وصلى المغرب مع النبي (ص) ورجع ليفطر، فوضع الطعام بين يديه وقعدوا ليفطروا، فإذا مسكين بالباب يقول: يا أهل بيت محمد! مسكين من مساكين المسلمين على بابكم، أطعموني مما تأكلون أطعمكم الله على موائد الجنة، فرجع علي عليه السلام يده، ورفعت فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام أيديهم، وأنشأ يقول:

فاطم ذات الدين واليقين ألم ترين البائس المسكين
قد جاء للباب له حنين يشكو إلى الله ويستكين
كل امرئ بكسبه رهين قد حرم الخلد على الضنين
يهوى إلى النار إلى سجين
فأجابته فاطمة عليها السلام:

(۱) - مصحح بالشئء: ذهب به.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۰۴

أمرک يا ابن العم سمعاً طاعة ما بی من لؤم ولا وضاعة

أرجو إن أطعمت من المجاعة أن ألحق الأخيار والجماعة

فحمل الطعام ودفع إلى المسكين وبتوا جياً، وأصبحوا صياماً، فقامت الجارية إلى الصاع الثاني، فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص، وصلى علي عليه السلام المغرب مع النبي عليه السلام وجاء ليفطر ووضع الطعام بين يديه، فإذا يتيم بالباب يقول: يا أهل بيت محمد، يتيم على بابكم، فأطعموني أطعمكم الله على موائد الجنة، فرجع علي عليه السلام يده ورفع القوم أيديهم، وأنشأ علي عليه السلام يقول:

فاطم بنت السيد الكريم قد جاءنا الله بذا اليتيم

من يرحم اليوم فهو رحيم قد حرم الخلد على اللئيم

ويدخل النار وهو مقيم وصاحب البخل يرى ذميم

فأجابته فاطمة عليها السلام:

أطعمه قوتي ولا أبالي وأوثر الله على عيالي

أرجو به الفوز وحسن الحال إن يرحم الله سينمي مالي

وكان لي عوناً على أطفالي أخصهم عندي في التغالي

بكر بلا يقتل في اغتيال للقاتل الويل مع الوبال

فحمل الطعام ودفع إلى اليتيم، وبتوا جياً، وأصبحوا صياماً، فقامت الجارية إلى الصاع الثالث، فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص، فلما صلى علي عليه السلام المغرب مع النبي صلى الله عليه وآله جاء ليفطر، ووضع الطعام بين يديه، فإذا أسير مشدود بالقيد وهو يقول:

يا أهل بيت محمد، أسير على الباب، فأطعموني أطعمكم الله على موائد الجنة، فرجع علي عليه السلام يده، ورفع اليوم أيديهم، وأنشأ علي عليه السلام يقول:

فاطم بنت المصطفى محمد نبي صدق سيد مسود

من يطعم اليوم يجده في غد فأطعمي لا تجعليه أنكد

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۰۵

فأجابته فاطمة عليها السلام تقول:

والله ما بقيت غير صاع قد دبرت كفى مع الذراع

قد يصنع الخير بلا ابتداء عبل الذراعين شديد الباع

فحمل الطعام ودفع إلى الأسير وباتوا جاعاً، وأصبحوا وقد قضاوا نذرهم، ثم أخذ علي عليه السلام بيد الحسن والحسين عليهما السلام، فانطلق بهما إلى رسول الله (ص)، فلما نظر إليهما يقومان ويقعان من شدة الجوع، ضمهما إلى صدره وقال: (وا غوثاه بالله، ما لقي آل محمّد)، فحمل واحداً على عنقه، والآخر على صدره، ثم دخل على فاطمة عليها السلام ونظر إلى وجهها متغيّراً من الجوع، فبكت وبكى لبكائها، ثم قال: ما يبكيك يا بتيّة؟ قالت: يا أبتاه، ما طعمت أنا ولا ولداي ولا علي منذ ثلاثة أيام، قال: فرفع النبي صلى الله عليه وآله يده، ثم قال: (اللهم أنزل علي آل محمّد كما أنزلت علي مريم بنت عمران)، ثم قال: ادخلي مخدعك فانظري ماذا ترين؟ قال: فدخلت ومعها علي وولداها، ثم تبعهم رسول الله صلى الله عليه وآله، فأكلوا منها جماعتهم سبعة أيام ما انتقص منها لقمة ولا بضعة، قال: فخرج الحسن وبه راحة المسك الأذفر، فقال: كلوا بسم الله، فأكلوا منها جماعتهم سبعة أيام ما انتقص منها لقمة ولا بضعة، قال: فخرج الحسن وبه عرق، فلقيته امرأة من اليهود تدعى سامار، فقالت: يا أهل بيت الجوع، من أين لكم هذا، فأطعمني، فمد الحسن يده ليناولها، فاختلست الأكلة وارتفعت القصة، فقال النبي (ص): سكتوا لأكلوا منها إلى أن تقوم الساعة، وهبط الأمين جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا محمّد، إن ربك يقربك السلام ويقول لك: خذ هناك الله في أهل بيتك، قال: وما آخذ؟ قال: فتلا جبرئيل: «إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا، عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادَ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا، يُؤْفُونَ بِالْأُتْرَاقِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْدِطِيرًا، وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَشْكُونًا وَبِئْسَ الْأَسِيرَاءُ»، إلى قوله: «سَعِيكُمْ مَشْكُورًا».

الكنجي، كفاية الطالب، / ۳۴۵-۳۴۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۰۶

سورة: هل أتى.

الثامنة عشرة: سورة «هل أتى»:

روى الجمهور: أن الحسن والحسين مرضا، فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله، وعامية العرب، فنذر علي صوم ثلاثة أيام، وكذا أمهما فاطمة عليها السلام، وخدمتهم فضة، لئن برئا، فبرئنا، وليس عند آل محمّد صلى الله عليه وآله قليل ولا كثير، فاستقرض أمير المؤمنين عليه السلام ثلاثة أصوع من شعير، وطحنت فاطمة منها صاعاً، فخبزته أقراصاً، لكل واحد قرص، وصلى علي المغرب، ثم أتى المنزل، فوضع بين يديه، للإفطار، فأتاهم مسكين، وسألهم، فأعطاه كل منهم قوته. ومكثوا يومهم وليتهم لم يذوقوا شيئاً. ثم صاموا اليوم الثاني، فخبزت فاطمة صاعاً آخر، فلما قدمته بين أيديهم للإفطار أتاهم يتيم، وسألهم القوت، فتصدق كل منهم بقوته. فلياً كان اليوم الثالث من صومهم، وقدم الطعام للإفطار، أتاهم أسير، وسألهم القوت، فأعطاه كل منهم قوته، ولم يذوقوا في الأيام الثلاثة سوى الماء.

فرآهم النبي صلى الله عليه وآله في اليوم الرابع، وهم يرتعشون من الجوع، وفاطمة عليها السلام قد التصق بطنها بظهرها من شدة الجوع، وغارت عيناها، فقال صلى الله عليه وآله: وا غوثاه، يا الله، أهل محمّد يموتون جوعاً؟ فهبط جبرئيل، فقال: خذ ما هناك الله تعالى به في أهل بيتك، فقال:

وما آخذ يا جبرئيل؟ فأقرأه: «هل أتى». العلامة الحلي، نهج الحق وكشف الصدق، / ۱۸۴

وأنبأنا أبو القاسم الحسن بن محمّد بن حيدر الواعظ المفسّر - واللفظ له - أنبأنا أبو عبد الله محمّد بن علي بن عبد الله الفتلي ب «نساء»، حدّثنا أبي، حدّثنا عبد الله بن عبد الوهاب، أنبأنا أحمد بن حمّاد المروزي، أنبأنا محبوب بن حميد البصري، وسأله روح عن هذا

الحديث، قال: حدّثنا القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد:

عن ابن عباس في قوله عزّ وجل: «يُوقُونَ بِاللَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۰۷

[۶/ الدّهر]، قال: مرض الحسن والحسين، فعادهما جدّهما رسول الله (ص)، وعادهما عمومه العرب، فقالوا: يا أبا الحسن! لو نذرت على ولديك نذراً، فقال عليّ: إن برآ صمت لله ثلاثة أيام شكراً. وقالت فاطمة كذلك، وقالت جارية لهم نوبيّه يقال لها فضّه كذلك.

الحمويّ، فرائد السّمطين، ۵۴/۲

أخرج أبو موسى في الدّيل، والثّعلبيّ في تفسير سورة «هبل أتى» من طريق عبدالله ابن عبدالوهاب الخوارزمي ابن عمّ الأحنف، عن أحمد بن حمّاد المروزيّ، عن محبوب ابن حميد، وسأله روح بن عباد، عن القاسم بن بهرام، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله تعالى: «يُوقُونَ بِاللَّذْرِ» الآية، قال: مرض الحسن والحسين، فعادهما جدّهما صلى الله عليه وآله وسلم، وعادهما عامّة العرب، فقالوا لأبيهما: لو نذرت، فقال عليّ: إن عوفيا صيام ثلاثة أيام شكراً، وقالت فاطمة كذلك، وقالت جارية لها يقال لها فضّه التّوبيّه، فذكر حديثاً طويلاً.

قال الذهبي: كأ أنّه موضوع وليس ما قال يبعد.

ابن حجر، الإصابة، ۳۷۶/۴

وقال محمّد بن العباس - رحمه الله -: حدّثنا محمّد بن أحمد الكاتب، عن الحسن بن بهرام، عن عثمان بن أبي شيبة، عن وكيع، عن المسعوديّ، عن عمرو بن مرّة، عن عبدالله بن الحارث المكتّب، عن أبي كثير الزّبيريّ، عن عبدالله بن العباس - رضى الله عنه - قال: مرض الحسن والحسين، فنذر عليّ وفاطمة عليهما السلام والجارية نذراً إن برئا صاموا ثلاثة أيام شكراً لله، فبرئا، فوافوا باللّذر وصاموا. فلما كان أوّل يوم قامت الجارية وجرشت شعيراً لها، فخبزت منه خمسة أقراص، لكلّ واحد منهم قرص. فلما كان وقت الفطور جاءت الجارية بالمائدة، فوضعتها بين أيديهم، فلما مدّوا أيديهم ليأكلوا، وإذا مسكين بالباب وهو يقول: يا أهل بيت محمّد، مسكين [من] آل فلان بالباب. فقال عليّ عليه السلام: لا تأكلوا وآثروا المسكين. فلما كان

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۰۸

اليوم الثّاني فعلت الجارية كما فعلت في اليوم الأوّل، فلما وضعت المائدة بين أيديهم ليأكلوا، فإذا يتيم بالباب وهو يقول: يا أهل بيت التّبوء ومعدن الرّساله، يتيم آل فلان بالباب. فقال عليّ عليه السلام: لا تأكلوا شيئاً وأطعموه اليتيم. قال: ففعلوا. فلما كان اليوم الثّالث وفعلت الجارية كما فعلت في اليومين جاءت الجارية بالمائدة فوضعها، فلما مدّوا أيديهم ليأكلوا وإذا شيخ كبير يصيح بالباب: يا أهل بيت محمّد، تأسرونا ولا تطعمونا! قال: فبكى عليّ عليه السلام بكاءً شديداً وقال: يا بنت محمّد، إنّي أحبّ أن يراك الله وقد آثرت هذا الأسير على نفسك وأشبالك. فقالت: سبحان الله! ما أعجب ما نحن فيه معك، ألا ترجع إلى الله في هؤلاء الصّبيّه الذين صنعت بهم ما صنعت، وهؤلاء إلى متى يصبرون صبرنا؟ فقال لها عليّ عليه السلام: فالله يصبرك ويصبرهم، ويأجرنا إن شاء الله وبه نستعين عليه ونتوكّل وهو حسبنا ونعم الوكيل: «اللهمّ بدلنا بما فاتنا من طعامنا هذا ما هو خير منه، واشكر لنا صبرنا ولا تنسه لنا إنك رحيم كريم»، فأعطوه الطّعام «۱».

وبكر إليهم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في اليوم الزّابع، فقال: ما كان من خبركم في أيامكم هذه؟

فأخبرته فاطمة عليها السلام بما كان. فحمد الله وشكره وأثنى عليه وضحك إليهم وقال: خذوا هناكم الله وبارك لكم وبارك عليكم، قد هبط عليّ جبرئيل من عند ربّي وهو يقرأ عليكم السلام، وقد شكر ما كان منكم، وأعطى فاطمة سؤالها وأجاب دعوتها. وتلا عليهم: «إنّ الأبرار يشربون من كأسٍ كأنّ مزاجها كافوراً» - إلى قوله: «إنّ هذا كان لكم جزاءً وكان سعيكم مشكوراً».

قال: وضحك النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وقال: إنّ الله قد أعطاكم نعيماً لا ينفد، وقرة عين أبد الأبد، هنيئاً لك يا بنت النبيّ [النبيّ]

بالقرب من الزحمان يسكنكم معه في دار الجلال والجمال، ويكسوكم من السّندس والإستبرق والارجوان «٢»، ويسقيكم الرّحيق المختوم من

(١)- [زاد في البرهان: وبكوا].

(٢)- الارجوان- بضمّتين -: ثياب حمر.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٣٠٩

الولدان. فأنتم أقرب الخلق من الزحمان، تأمنون إذا فرع النَّاس، وتفرحون إذا حزن النَّاس، وتسعدون إذا شقى النَّاس، فأنتم في روح وريحان وفي جوار الرّبّ العزيز الجيَّار، هو راض عنكم غير غضبان، قد أمنتكم العقاب ورضيتم الثَّواب، تسألون فتعطون، فتنحفون فترضون، فتشفعون فتشفَّعون، طوبى لِمَنْ كان معكم، وطوبى لِمَنْ أعزَّكم إذا أخذلكم النَّاس، وأعانكم إذا جفاكم «١» النَّاس، وآواكم إذا طردكم النَّاس، ونصركم إذا قتلكم النَّاس. الويل لكم من امتي، والويل لأمتي من الله.

ثمّ قبل فاطمة وبكى، وقبل جبهة عليّ وبكى، وضّمّ الحسن والحسين إلى صدره وبكى وقال: الله خليفتي عليكم في المحيا والممات، وأستودعكم الله وهو خير مستودع، حفظ الله من حفظكم، ووصل الله من وصلكم، وأعان الله من أعانكم، وخذل الله من خذلكم وأخافكم، أنا لكم سلف، وأنتم «٢» عن قليل بي لاحقون، والمصير إلى الله، والوقوف بين يدي الله، والحساب على الله «ليجزى الذين أسأؤوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى».

الغروري، تأويل الآيات الطَّاهرة، / ٧٢٥-٧٢٧/ عنه: السّيد هاشم البحراني، البرهان، ٤/ ٤١٤؛ المشهدى القمى، كنز الدقائق، ١٤/ ٧٤-٧٦ ومن رواية عطاء عن ابن عباس: أن الحسن والحسين مرضا، فعادهما جدّهما محمّد صلّى الله تعالى عليه وسلّم، ومعه أبو بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما، وعادهما من عادهما من الصّحابة، فقالوا لعلّى كرم الله تعالى وجهه: يا أبا الحسن! لو نذرت على ولديك، فنذر عليّ وفاطمة وفضة جارية لهما إن برآ مّا بهما أن يصوموا ثلاثة أيام شكراً،

(١)- [البرهان: أجفاكم].

(٢)- [زاد في البرهان: لى].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٣١٠

فألبس الله تعالى الغلامين ثوب العافية، وليس عند آل محمّد قليل ولا كثير، فانطلق عليّ كرم الله تعالى وجهه إلى شمعون اليهوديّ الخيبري، فاستقرض منه ثلاثة أصوع من شعير، فجاء بها، فقامت فاطمة رضى الله تعالى عنها إلى صاع، فطحنته وخبزته منه خمسة أقراص على عددهم، وصلّى عليّ كرم الله تعالى وجهه مع النّبيّ صلّى الله تعالى عليه وسلّم المغرب، ثمّ أتى المنزل، فوضع الطّعام بين يديه، فوقف بالباب سائل، فقال:

السّلام عليكم يا أهل بيت محمّد صلّى الله تعالى عليه وسلّم، أنا مسكين من مساكين المسلمين، أطعموني أطعمكم الله تعالى من موائد الجنّة، فأثروه، وباتوا لم يذوقوا شيئاً إلّا الماء.

وأصبحوا صياماً، ثمّ قامت فاطمة رضى الله تعالى عنها إلى صاع آخر، فطحنته وخبزته، وصلّى عليّ كرم الله تعالى وجهه مع النّبيّ صلّى الله تعالى عليه وسلّم المغرب، ثمّ أتى المنزل، فوضع الطّعام بين يديه، فوقف يتيم بالباب وقال: السّلام عليكم يا أهل بيت محمّد صلّى الله تعالى عليه وسلّم، يتيم من أولاد المهاجرين، أطعموني أطعمكم الله تعالى من موائد الجنّة، فأثروه ومكثوا يومين وليتين لم يذوقوا شيئاً إلّا الماء القراح.

وأصبحوا صياماً، فلمّا كان يوم الثالث قامت فاطمة رضى الله تعالى عنها إلى الصّاع الثّالث وطحنته وخبزته، وصلّى عليّ كرم الله تعالى

وجهه مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المغرب، فأتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه، فوقف أسير بالباب، فقال: السّلام عليكم يا أهل بيت محمّد صلى الله تعالى عليه وسلم، أنا أسير محمّد عليه الصّلاه والسّلام، أطعموني أطعمكم الله، فأثروه وياتوا لم يذوقوا إلّا الماء القراح.

فلَمّا أصبحوا أخذ عليّ كرم الله تعالى وجهه الحسن والحسين وأقبلوا إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، ورآهم يرتعشون كالفرّاح من شدّة الجوع، قال: يا أبا الحسن! ما أشدّ ما يسوءني ما أرى بكم، وقام فانطلق معهم إلى فاطمة رضي الله تعالى عنها، فرآها في محرابها، قد التصق بطنها بظهرها وغارت عيناها من شدّة الجوع، فرقّ لذلك صلى الله تعالى عليه وسلم وساءه ذلك، فهبط جبرئيل عليه السلام فقال: خذها يا محمّد هنيأك الله تعالى في أهل بيتك، قال: وما آخذ يا جبرئيل؟ قال: فأقرأه: «هلّ أتى على الإنسان» السّورة.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۱۱

وفي رواية ابن مهران: فوثب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتّى دخل على فاطمة، فأكبّ عليها يبكي، فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه الآية: «إنّ الأبرار يشربون» إلى آخره، وفي رواية عن عطاء: أنّ الشّعير كان أجره سقى نخل، وأنّه جعل في كلّ يوم ثلث منه عسيده، فأثروا بها. وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس أنّه قال في قوله سبحانه:

«ويطعمون» إلى آخره، نزلت في عليّ كرم الله تعالى وجهه، وفاطمة بنت رسول الله صلى الله تعالى عليهما وسلم، ولم يذكر القصّة. والخبر مشهور بين الناس، وذكره الواحدى في كتاب البسيط، وعليه قول بعض الشّيعه:

إلام ألام وحتّى متى أعاتب في حبّ هذا الفتى

وهل زوجت غيره فاطم وفي غيره هل أتى هل أتى

وتعقب بأنّه خبر موضوع مفتعل كما ذكره الترمذى وابن الجوزى، وآثار الوضع ظاهرة عليه لفظاً ومعنى، ثمّ إنّ يقتضى أن تكون السّورة مدنيّة، لأنّ بناء عليّ كرم الله تعالى وجهه على فاطمة رضي الله تعالى عنها كان بالمدينة، وهى عند ابن عباس المروى هو عنه على ما أخرج النّحاس مكّيّة، وكذا عند الجمهور في قول. وأقول: أمر مكّيّتها ومدنيّتها مختلف فيه جدّاً كما سمعت، فلا جزم فيه بشىء.

وابن الجوزى نقل الخبر في تبصرته، ولم يتعبه على أنّه ممّن يتساهل في أمر الوضع حتّى قالوا أنّه لا- يعول عليه في هذا الباب، فاحتمال أصل التّزول في الأمير كرم الله تعالى وجهه، وفاطمة رضي الله تعالى عنها قائم، ولا جزم بنفى، ولا إثبات لتعارض الأخبار، ولا يكاد يسلم المرجح عن قيل، وقال: نعم، لعلّه يترجّح عدم وقوع لكيفيّة الّتى تضمّنتها الرّواية الاولى، ثمّ أنّه على القول بنزولها فيهما لا- يتخصّص حكماً بهما، بل يشمل كلّ من فعل مثل ذلك كما ذكره الطّبرسى من الشّيعه في مجمع البيان رايّاً له عن عبد الله بن ميمون، عن أبى عبد الله رضي الله تعالى عنه، وعلى القول بعدم التّزول فيهما لا يتطامن مقامهما ولا ينقص قدرهما، إذ دخولهما في الأبرار أمر جليّ، بل هو دخول أولى فهماهما، وماذا عسى يقول امرؤ فيهما سوى أنّ عليّاً مولى المؤمنين ووصىّ النبيّ، وفاطمة البضعة الأحمديّة

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۱۲

والجزء المحمّدى، وأما الحسنان فالرّوح والرّيحان وسيّدا شباب الجنان، وليس هذا من الرّفص بشىء، بل ما سواه عندى هو الغي:

أنا عبدالحقّ لا عبد الهوى لعن الله الهوى فيمن لعن

ومن اللّطائف على القول بنزولها فيهم أنّه سبحانه لم يذكر فيها الحور العين، وإنّما صرّح عزّ وجلّ بولدان مخلّدين رعاية لحرمة البتول وقرّة عين الرّسول لئلا تنور غيرتها الطّبيعيّة إذا أحسّت بضرة، وهى فى أفواه تخيلات الطّباع البشريّة ولو فى الجنّة مرّة، ولا يخفى عليك إنّ هذا زهرة ربيع ولا تتحمّل الفرق.

الآلوسی البغدادی، روح المعانی، ٢٩/١٥٧-١٥٨

أيضاً الحمويّ: أخرجه عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله تعالى: «يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا» وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَشْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا.

قال: مرض الحسن والحسين (رضى الله عنهما)، فعادهما جدّهما [رسول الله] صلى الله عليه وآله وسلم وعادهما بعض أصحابه، فقالوا: يا أبا الحسن! لو نذرت على ولدك [نذراً].

فقال عليّ رضي الله عنه: إن براء ولدای ممّا بهما صمت لله ثلاثة أيام شكراً لله.

وقالت فاطمة (رضى الله عنها) مثل ذلك.

وقالت جارية [لهم نوبية] يقال لها «فضة» مثل ذلك.

وقال الصّبيّان: نحن نصوم ثلاثة أيام.

فألبسهما الله العافية، وليس عندهم قليل ولا كثير، فانطلق عليّ رضي الله عنه إلى رجل من اليهود يقال له «شمعون بن حابا». فقال له:

هل تأتيني جزّة من صوف تغزلها لك بنت محمّد صلى الله عليه وآله وسلم بثلاثة أصواع من شعير؟ قال: نعم، فأعطاه، ثم قامت

فاطمة (رضى الله عنها) إلى صاع وطحتته واختبرت منه خمسة أقراص، لكل واحد منهم قرص، وصلى عليّ رضي الله عنه مع النبيّ

صلى الله عليه وآله وسلم المغرب، ثم أتى، فوضع الطعام بين يديه، إذ أتاهم مسكين، فوقف بالباب، فقال: السّلام عليكم يا أهل بيت

محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، أنا مسكين، أطمعوني

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٣١٣

شيئاً، فأعطوه الطعام، ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا شيئاً إلّا الماء القراح.

وفي الليلة الثانية أتاهم يتيم، فقال: أطمعوني، فأعطوه الطعام.

وفي الليلة الثالثة أتاهم أسير، فقال: أطمعوني، فأعطوه.

ومكثوا ثلاثة أيام ولياليها لم يذوقوا شيئاً إلّا الماء القراح. فلما أن كان في اليوم الرابع وقد قضوا نذرهم، أخذ عليّ بيده اليمنى الحسن،

وبيده اليسرى الحسين (رضى الله عنهما) وأقبل نحو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهما يرتعشان كالفراخ من شدة الجوع، فلما

بصرهم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم انطلق إلى ابنته فاطمة (رضى الله عنها)، فانطلقوا إليها وهي في محرابها تصلّي وقد لصق بطنها

بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها، فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: وا غوثاه! يا الله! أهل بيت محمّد يموتون

جوعاً؟! فهبط جبرائيل عليه السّلام فأقرأه: «هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً» إلى آخر السّورة.

وهذا الخبر مذكور في تفسير البيضاوي وروح البيان والمسامرة.

القندوزي، ينابيع المودة، ١/٢٧٩-٢٨٠

اعلم أنه قد روى الخاصية والعامّة أن الآيات من هذه السّورة وهي قوله تعالى: «إن الأبرار يشربون من كأسٍ كان مزاجها كافوراً» إلى

قوله سبحانه: «وكان سيّعيكم مشكوراً» أنزلت في عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السّلام لما تصدّقوا بما سنذكره، ومعهم فضة

التّويتة جارياتهم، وعلى هذا اتفاق الشّيعة حتى صرح جمع، منهم عليّ بن عيسى الأربليّ في كتاب كشف الغمّة، بأن نزول هذه السّورة

في قضية هؤلاء الأجلّة ممّا عليه اجماع الامية بحيث لا نعرف أحداً خالف فيها، ويدلّ عليه ما سيظهر من فقدان مصرّح بالقدح سوى

بعض التشكيكات الرّكيكة.

وقد روى أصل هذه القضية مفصّلاً أو مجملًا، وصرّح بنزول السّورة فيها جم غفير من المفسّرين والمحدّثين من غير نقل خلاف أو

إنكار لأحد من أهل التّقل، بل ولا نقل شبهة من قدمائهم على ما ذكره صاحب كتاب ضياء العالمين، قال: فمنهم أبو صالح

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٣١٤

ومجاهد في تفسيره، والضّحّاك والحسن البصريّ وعطاء بن قتاده، ومقاتل في تفسيره، والليث، والقشيريّ في تفسيره، والثعلبي في تفسيره، والواحديّ في تفسيره، والبعثيّ في تفسيره، والزّمخشريّ في ربيع الأبرار، والبيضاويّ في تفسيره، والشّيرازيّ في أربعينه، والنّيسابوريّ في تفسيره، والمزنيّ، ومحمّد بن عليّ الغزاليّ، والخطيب الخوارزميّ في المناقب، والخطيب المكيّ في أربعينه، وصاحب بحر المناقب، والسّيوطيّ في الخصائص الكبرى، وابن مردويه، وصاحب كتاب اعتقاد أهل السنّة، وصاحب كتاب أسباب التّزول، وابن بطريق الأسديّ في كتاب العمدة، وأحمد بن الفضل التّحويّ في كتاب العروس، ومحمّد ابن السائب الكلبيّ، وعمرو بن شعيب، وأبو الحسن بن مهران الباهليّ، وسعيد بن جبير، وأبو رافع، وزيد بن ربيع، وابن مسعود، وابن عبّاس، وهو المذّي ينتهي إليه أكثر هذه الرّوايات، والأصبغ بن نباته، ومحمّد بن الكنّجى في كتاب كفاية الطّالب في مناقب عليّ ابن أبي طالب عليه السلام وجماعه من أصحاب الباقر والصّادق عليهما السلام، بل عن سائر أئمّة أهل البيت عليهم السلام.

نعم، قد وقع بعض اختلاف في نقل كفيّة القضيّة وبحسب نقلها إجمالاً وتفصيلاً كما سيظهر، وهو غير ضارّ بأصل المطلب، والمرجع في الجميع إلى نقلين، أحدهما ما رواه الأكثر من العامّة عن ابن عبّاس، ومن الخاصّة عن الباقرين عليهما السلام، وخلاصة نقل الجميع أنّ الحسن والحسين عليهما السلام مرضا وهما صبيّان صغيران، فعادهما النّبىّ جدّهما صلى الله عليه وآله في اناس معه، فقالوا: يا أبا الحسن! لو نذرت عليّ ولديك نذراً، فقال عليّ عليه السلام: إن برئ ولداي عمّا بهما صمت لله ثلاثة أيّام شكراً له، وقالت فاطمة عليها السلام مثل ذلك، وقالت جارية لهم يقال لها فضّة النويّة: إن برئ سيّدای ممّا بهما صمت لله ثلاثة أيّام.

وفي رواية ضياء العالمين قال الصّبيّان: ونحن أيضاً نصوم ثلاثة أيّام، فألبس الله الغلامين العافية، فأصبحوا صياماً وليس عندهم طعام. وفي رواية: كان في زمان قحط، فانطلق عليّ عليه السلام إلى جار له من اليهود يقال له شمعون الخيريّ.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۱۵

وفي رواية كفاية الطّالب: يقال له جار بن الشّمر اليهوديّ، فاستقرض منه ثلاثة أصوع من الشّعير.

وفي رواية أنّ اليهوديّ كان يعالج الصّوف، فقال له: هل لك أن تعطيني جزءاً من صوف تغزلها لك ابنه محمّد عليه السلام بثلاثة أصوع من شعير؟

وفي رواية: ثلاث جزّات، قال: نعم، فأعطاه، فجاء بالصّوف والشّعير، وأخبر فاطمة عليها السلام.

وفي رواية كفاية الطّالب: فاحتمله عليّ عليه السلام تحت ثوبه ودخل على فاطمة عليها السلام وقال:

يا بنت محمّد صلى الله عليه وآله! دونك واغزلي هذا، فقبلت وأطاعت، فغزلت ثلث الصّوف.

وفي رواية ضياء العالمين: جزء، ثم أخذت صاعاً من الشّعير، فطحنته وعجنته وخبزته خمسة أقراص، لكل واحد منهم قرصاً، وصلى عليّ عليه السلام مع النّبىّ صلى الله عليه وآله والمغرب، ثم أتى منزله، فوضع الخوان وجلسوا خمستهم، فأول لقمه كسرهما عليّ عليه السلام، إذ أتاهم مسكين، فوقف بالباب، فقال: السّلام عليكم يا أهل بيت محمّد صلى الله عليه وآله، أنا مسكين من مساكين المسلمين، أطمعوني ممّا تأكلون، أطمعكم الله من موائد الجنّة، فأثروه وأعطوا طعامهم، ولم يذوقوا إلّا الماء.

وفي رواية الخوارزميّ وغيره، بل في روضة الواعظين لعليّ بن الفتال عن الباقر أيضاً:

فوضع عليّ عليه السلام اللّقمه من يده، وأنشأ يقول:

فاطمه ذات المجد واليقين يا بنت خير النّاس أجمعين

أما ترين البائس المسكين جاء إلى الباب له حنين

يشكو إلى الله ويستكين يشكو إلينا جايع مزين

وفاعل الخيرات يستبين كلّ امرئ بكسبه رهين

موعده الجنّة عليّين حرّمها الله على الصّنين

وللبخيل موقف مهين تهوى به النار إلى سجين

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۱۶

شرا به الحميم والغسلين

فأقبلت فاطمة سلام الله عليها تقول:

أمرك سمع يابن عمّ وطاعة ما بي من لوم ولا وضاعة

غذيت باللّب وبالبراعة أرجو إذا شبت من مجاعة

أن ألق الأختيار والجماعة وأدخل الخلد ولي شفاعه

ثم عمدت إلى ما كان على الخوان، فدفعته إلى المسكين وباتوا جياً وأصبحوا صياماً ولم يذوقوا إلا الماء القراح، ثم عمدت فاطمة عليها السلام إلى التلث الثاني من الصوف فغزلته، ثم أخذت صاعاً من الشعير، فطحته وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص، لكل واحد قرصاً، وصلى على عليه السلام المغرب مع النبي عليه السلام، ثم أتى منزله، فلما وضع الخوان بين يديه وجلسوا خمستهم، فأول لقمه كسرها على عليه السلام، إذا يتيم من يتامى المسلمين قد وقف بالباب، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد، أنا يتيم من يتامى المسلمين، وفي رواية:

من يتامى المهاجرين، قُتل والدي يوم العقبة، أطمعوني مما تأكلون، أطعمكم الله على موائد الجنة، فوضع على عليه السلام اللقمه من يده، فأثروه وأعطوه طعامهم، فأنشأ يقول:

فاطمة بنت السيد الكريم بنت نبي ليس بالزريم

قد جاءنا الله بهذا اليتيم من يرحم اليوم فهو رحيم

موعده في جنة النعيم حرّمها الله على اللّيم

وصاحب البخل يقف ذميم تهوى به النار إلى الجحيم

شرا به الصديد والحميم

فأقبلت فاطمة عليها السلام وهي تقول:

فسوف أعطيه ولا أبالي وأوثر الله على عيالي

أمسوا جياً وهم أشبالي أصغرهما يقتل في القتال

بكر بلا يقتل باغتال لقاتله الويل مع وبال

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۱۷

يهوى في النار إلى السفال كبوله زادت على الأكبال

مصفد اليدين بالأغلال

ثم عمدت فاطمة إلى جميع ما في الخوان، فأعطته، وباتوا جياً لم يذوقوا إلا الماء القراح وأصبحوا صياماً، فعمدت فاطمة عليها السلام، فغزلت التلث الباقي من الصوف، وطحنت الصاع الباقي وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص، لكل واحد منهم قرصاً، وصلى على عليه السلام المغرب مع النبي صلى الله عليه وآله، ثم أتى منزله، فلما وضع الخوان وجلسوا خمستهم، فأول لقمه كسرها على عليه السلام، إذا أسير من اسراء المشركين قد وقف بالباب، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله، تأسرونا وتشدوننا ولا تطعموننا، أطمعوني فإني أسير محمد صلى الله عليه وآله أطعمكم الله على موائد الجنة، فأثروه أيضاً وأعطوه طعامهم.

وفي رواية الخوارزمي وغيره: فوضع اللقمه من يده وأنشأ يقول:

فاطمة يا بنت النبي أحمد بنت نبي سيد مسود

هذا أسير النَّبِيِّ المهتد مكبلاً في غلّه مقيد

يشكو إلينا الجوع قد تمرد من يطعم اليوم يجده في غد
عند العليّ الواحد الموحد ما يزرع الزّارع سوف يحصد
فاطمي من غير منّ أو نكد حتّى تجازى بالذّي لا ينفد
فأقبلت فاطمة سلام الله عليها وهي تقول:

لم يبق ممّا كان غير صاع قد ورمت كفى مع الذّراع
ابنای واللّه من الجیاع یا ربّ لا تتركهما ضیاع
أبوهما للخیر ذو اصطناع عبل الذّراعین طویل الباع
وما علی رأسی من قناع إلّا عباء نسجها بصاع

وعمدوا إلى ما كان على الخوان، فأعطوه جميعه، وباتوا جياً وأصبحوا مفطرين وليس عندهم شيء.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۱۸

وفي رواية عليّ بن الفّال في كتاب روضة الواعظين، قال: قال شعيب في حديثه:

فأقبل عليّ عليه السلام بالحسن والحسين عليهما السلام نحو رسول الله وهما يرتعشان كالفراخ من شدّة الجوع، فلما بصر بهم النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله، قال: يا أبا الحسن! ما أشدّ ما يسوءني ما أرى بكم، فانطلق بنا إلى ابنتي فاطمة عليها السلام، فانطلقوا إليها وهي في محرابها تصلّي، قد لصق بطنها بظهرها من شدّة الجوع، وغارت عيناها. فلما رآها النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله ضمّها إليه، فقال: وا غوثاه باللّه، أهل بيت محمّد يموتون جوعاً؟

وفي رواية ضياء العالمين: أنّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله رأى ما بهم انكبّ عليهم يبكي وقال: أنتم منذ ثلاث فيما أرى وأنا غافل عنكم، فهبط جبرئيل، فقال: يا محمّد! خذ هناك الله في أهل بيتك، فقال: وما آخذ يا جبرئيل؟ فأقرأه: «هل أتى على الإنسان حين من الدّهر لم يكن شيئاً مذكوراً» إلى آخر السّورة.

وفي رواية الأمامي: فنزل جبرئيل بهذه الآيات: «إنّ الأبرار يشربون من كأسٍ كان مزاجها كافوراً» إلى قوله: «إنّ هذا لكم جزاءً وكان سعيكم مشكوراً».

وفي رواية الثّعلبي في كتاب البلغة: أنهم عليهم السلام نزل عليهم مائدة من السّماء، فأكلوا منها سبعة أيّام.

قال: وحديث المائدة ونزولها عليهم مذكورة في سائر الكتب.

وقد نقل غيره أنّ جبرئيل نزل ومعه صفحة من الدّهب مرضية بالدّر والياقوت، مملوءة من الثريد وعراق يفوح منه رائحة المسك والكافور، فجلسوا وأكلوا حتّى شبعوا ولم ينقص منها لقمة واحدة، وخرج الحسين ومعه قطعة عراق، فنادته امرأة يهودية تدعى سناما، وقالت: يا أهل بيت الجوع، من أين لكم هذا فأطعمني، فمدّ يده الحسين عليه السلام ليعطيها، فهبط جبرئيل عليه السلام وأخذ من يده ورفع الصّفحة إلى السّماء، فقال النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: لولا ما أراد الحسين عليه السلام من إطعام الجارية من تلك القصعة لبركت تلك الصّفحة في أهل بيتي يأكلون منها إلى يوم القيامة لا تنقص لقمة.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۱۹

وقد ذكر الزّمخشري في ربيع الأبرار أيضاً نزول المائدة لكن لا في هذا الوقت بل في وقت آخر، والحق أنّها نزلت غير مرّة وعلى أنحاء متفاوتة كما يظهر من أخبار أهل البيت وغيرهم.

وفي كتاب الخراج للزّاوندي أنّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله أيضاً قد مضت عليه تلك الأربعة الأيّام والحجر على بطنه وقد علم بحالهم، فخرج ودخل حديقته المقداد ولم يبق على نخلاتها ثمرة ومعه عليّ، فقال: يا أبا الحسن! خذ السّيّلة وانطلق إلى النّخلة - وأشر إلى

واحدة- فقل لها: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أطمعنا من تمرِكِ بإذن الله. قال عليّ عليه السلام: ولقد تطأطأت بحمل ما نظر التّابرون إلى مثلها، فالتقطت من أطايبها وحملت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فأكلت، فأطعم المقداد وجميع عياله، وحمل الحسن والحسين عليهما السلام وفاطمة عليها السلام ما كفاهم، فلما بلغ المنزل، إذا فاطمة عليها السلام يأخذها الصّداق، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: أبشري واصبري فلن تنالي ما عند الله إلّا بالصّبر، فنزل جبرئيل عليه السلام ب «هل أتى». وأمّا الثّاني من الثّقين، فهو ما رواه الخوارزمي عن الصّحّاح، عن ابن عباس مفضّلاً، وما روى غيره أيضاً عن عطاء، عن ابن عباس ما يمكن أن يكون مجمل هذا المفضّل ولو بتفاوتٍ يسير.

وكذا ما روى عن غير ابن عباس أيضاً، وخالصة ذلك أنّ التّصدّق الثلاث كان في يوم واحد، ونحن ننقل كيفيّة ذلك على نقل الخوارزمي من غير التّعريض للتفاوت فيما نقل غيره من كيفيّة، إذ لا- غرض متعلّقاً به. قال: كان أهل البيت صائمين حتّى إذا اقترب الإفطار قامت فاطمة عليها السلام إلى شيء من طحين كان عندها، فخبزته قرص ثلاثة، وكان عندها نجى فيه شيء من سمن قليل، فأدمت القرصه بشيء من سمن لوقت الإفطار، فأقبل مسكين ينادى: المسكين الجائع المحتاج، فهتف على بابهم، فقال عليّ عليه السلام لفاطمة عليها السلام: عندك شيء تطعمينه هذا المسكين؟ قالت فاطمة: هيأت قرصاً، وكان في النجى شيء من سمن فجعلته لإفطارنا، فقال لها عليّ عليه السلام: آثرى به هذا المسكين الجائع، فقامت

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۲۰

فاطمة بالقرص مادوماً، فدفعته إلى المسكين، فجعله المسكين في حضنه وأقبل يمشى ويأكل منه، فأقبلت امرأة معها صبىّ تنادى: اليتيم المسكين الذى لا أمّ له ولا أب ولا أحد، فلما رأت المرأة ذلك المسكين يأكل من الخبز أقبلت إليه باليتيم، فقالت له: يا عبدالله أطمع هذا اليتيم المسكين ممّا أراك تأكل، قال ذلك المسكين: لا لعمرك ما كنت لأطعم من رزق ساقه الله إلّى، ولكن أدلك على من أطمعنى، قالت: دلّنى عليه، قال:

أهل ذلك البيت الذى ترى- وأشار إليه من بعيد- قالت المرأة: الدالّ على الخير كفاعله، فأقبلت باليتيم حتّى وقفت على الباب، فنادت: يا أهل المنزل، اطعموا هذا اليتيم المسكين الذى لا- أمّ له ولا- أب، أطمعوه من فضل ما رزقكم الله، فقال عليّ عليه السلام لفاطمة عليها السلام:

عندك شيء؟ فقالت: فضل طحين كان عندى، فجعلته حريرة وليس عندنا غيره، وقد اقترب الإفطار، فقال لها عليّ عليه السلام: آثرى به هذا اليتيم، فما عند الله خير وأبقى، فقامت فاطمة عليها السلام بالقدر بما فيها، فكبته في حضن المرأة، فخرجت المرأة تطعم اليتيم ممّا في حضنها، فلم تجز بعيداً حتّى أقبل أسير ينادى: الأسير الغريب الجائع، فلما نظر إلى المرأة تطعم الصّبىّ أقبل إليها، فقال: يا أمّه الله، أطمعنى ممّا أراك تطعمين هذا الصّبىّ، فقالت المرأة له: لا- لعمر الله ما كنت لأطعمك من رزق رزق الله هذا اليتيم، ولكنى أدلك على من أطمعنى به، قال: فدلّنى، قالت له: أهل ذلك المنزل الذى ترى، فإنّ فيه رجلاً وامرأة أطمعا هذا اليتيم وسائلاً قبل اليتيم، فانطلق الأسير إلى باب عليّ وفاطمة عليها السلام فهتف بأعلى صوته: يا أهل المنزل! أطمعوا الأسير الغريب المسكين من فضل ما رزقكم الله تعالى، فقال عليّ عليه السلام لفاطمة: أعندك شيء؟ فقالت: ما عندى طحين أصبت فضل تمرات فخلّصتهنّ من النّوّة وعصرت النّجى فقطرته على التّمرات ودققت ما كان عندى من فضل الأقط فجعلته حيساً، فما فضل عندنا شيء يفطر به غيره، فقال عليّ عليه السلام:

آثرى به هذا الأسير الغريب، فقامت فاطمة عليها السلام بذلك الحيس، فدفعته إلى الأسير وباتا جياعاً على غير إفطار ولا عشاء ولا سحور، ثم أصبحت صائمين حتّى أتاهما الله برزقهما عند الليل ونزل في ذلك قوله تعالى: «وَيُطْعِمُونَ الطّعامَ» الآيات.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۲۱

هذا خلاصة تفصيل الثّاني، وقد أشرنا إلى أنّ بعضهم أجمل في كيفيّة تصدّقهم الذى كان سبب التّزول، بحيث يتوهم الجاهل بالحال

اختلافاً زائداً فی کیفیتِ ذلك، والحقّ أن لا اختلاف فی الروایات كلّها إلّا فی كون ذلك فی لیلة أو ثلاث لیل، وإنّ الصدقة أی شیء كانت، وكذا فی بعض النّقل إجمال لا يفهم منه دخول الحسنین الّذی هو صریح فیما یشتمل علی کیفیتِ الاولی، ویدلّ علیه ظاهر قوله تعالی: «يُوفُونَ بِالنَّذْرِ»، والمشهور هو الاولی.

ولعلّ الثانیة قضیة أخرى، فأما أصل وقوع التّصدّق لا سیما من علی وفاطمة صائمین بجمع ما كان فی البیت ممّا یؤکل علی هؤلاء الثّلاثة، بحيث بات من فی البیت جیاعاً، ونزول الآیات لذلك.

انتهی ما قصدنا فی نزول هذه السّورة ونزول المائدة من الله تعالی عزّ وجلّ فی حقّ هؤلاء النّجباء من أهل بیت محمّد الّذین أذهب الله عنهم الرّجس وطهرهم تطهیراً. «۱»

الحائری، ذخیره الدّارین، ۱/ ۹۲-۹۷

(۱)- و در تفسیر کشاف است که از ابن عباس روایت آمده که: حسن و حسین بیمار شدند، و رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم با جمعی از صحابه از ایشان عیادت کرد، مردم به علی علیه السلام گفتند: «چه خوب است برای بهبودی فرزندت- فرزندانت- نذری کنی.»

علی، فاطمه و فضه، کنیز آن دو، نذر کردند که اگر کودکان بهبودی یافتند سه روز روزه بدارند، بچه‌ها بهبودی یافتند، و اثری از آن کسالت باقی نماند.

بعد از بهبودی کودکان، علی از شمعون خیبری یهودی سه من جو قرض کرد و فاطمه یک من آن را دستاس، و سپس خمیر کرد، و پنج قرص نان به عدد افراد خانواده پخت، و سهم هر کسی را جلوش گذاشت تا افطار کنند، در همین بین، سائلی (به در خانه آمده) گفت: «سلام بر شما اهل بیت محمد صلی الله علیه و آله و سلم، من مسکینی از مساکین مسلمینم، مرا طعام دهید که خدا شما را از مائده‌های بهشتی طعام دهد.»

خاندان پیامبر آن سائل را بر خود مقدم شمرده، افطار خود را به او دادند، و آن شب را جز آب چیزی نخوردند، و شکم گرسنه، دوباره نیت روزه کردند، هنگام افطار روز دوم طعام را پیش روی خود نهادند تا افطار کنند، یتیمی بر در سرای ایستاد، آن شب هم یتیم را بر خود مقدم، و در شب سوم اسیری آمد، و همان عمل را با او کردند.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۲۲

أخرج أبو موسى فی الدّیل والتّعلبّی فی تفسیر سورة «هل أتى» من طریق عبدالوهاب الخوارزمی، عن ابن عبّاس فی قوله تعالی: «يُوفُونَ بِالنَّذْرِ...» الآیة، قال: مرض الحسن والحسین علیهما السلام، فعادهما النّبیّ علیهما وعادهما عامّة العرب، فقالوا لأبیهما: لو نذرت، فقال: علیّ إن عوفیا صیام ثلاثة آیام شکرًا، وقالت فاطمة كذلك، وقالت جاریة لها یقال لها فضة التّویة كذلك، فذکر حدیثاً طویلاً.

المازندرانی، معالی السّبّطین، ۲/ ۲۲۸

- صبح روز چهارم که شد، علی دست حسن و حسین را گرفت و نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم آمدند، پیامبر اکرم وقتی بچه‌ها را دید که چون جوجه ضعیف، از شدت گرسنگی می‌لرزیدند، فرمود: «چه قدر بر من دشوار می‌آید که من شما را به چنین حالی بینم.»

آن‌گاه با علی و کودکان به طرف فاطمه رفت، و او را در محراب خود یافت، و دید که شکمش از گرسنگی به دنده‌های پشت چسبیده (در نسخه‌ای دیگر آمده که شکمش به پشتش چسبیده)، و چشم‌هایش گود افتاده، از مشاهده این حال ناراحت شد، در

همین بین جبرئیل نازل شد، و عرضه داشت: «این سوره را بگیر، خدا تو را در داشتن چنین اهل بیتی تهنیت می‌گوید.» آن‌گاه سوره را قرائت کرد.

موسوی، ترجمه تفسیر المیزان، ۲۰/۲۱۲-۲۱۳

و در «امالی» صدوق به سند خود از امام صادق، از پدر بزرگوارش علیهما السلام روایت کرده که در حدیثی در تفسیر آیه «عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا» فرمود: این چشمه در خانه رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم است، که از آن جا به سوی خانه‌های انبیا و مؤمنین جاری می‌شود، «يُؤْفُونَ بِالْأَنْدَرِ»، یعنی علی و فاطمه و حسن و حسین و کنیزشان، به نذر خود وفا کردند، «وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَتْ شَرْهُهُ مُسْتَطِيرًا»، امام باقر می‌فرمود: یعنی روزی که صورت‌ها عبوس می‌شود، «وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ» یعنی با این که اشتهای آن طعام را داشتند، ولی ایثار کردند، «مِسْكِينًا» به مسکینان مسلمین، «وَيَتِيمًا» به یتام مسلمین، «وَأَسِيرًا» به اسرای مشرکین.

و وقتی داشتند اطعام می‌کردند، می‌گفتند: «إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا» امام فرمود: به خدا سوگند، این سخن را به زبان نگفتند، بلکه این زبان دل و ضمیر ایشان بود، و خدا از باطن آنان خبر داده که در باطن، چشمداشت تلافی ندارند و حتی انتظار تشکر و ثنا هم ندارند، و تنها هدفشان، وجه الله و رضای او و به دست آوردن ثواب او است.

موسوی، ترجمه تفسیر المیزان، ۲۰/۲۱۹-۲۲۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۲۳

کانت فضة عليها السلام مع من كان في بيت مولاتها فاطمة عليها السلام لما أراد القوم إحراقها، وموقفها

قال الحسين بن حمدان الخصبي: حدثني محمد بن إسماعيل وعلي بن عبدالله الحسنيان، عن أبي شعيب محمد بن نصير، عن ابن الفرات، عن محمد بن المفضل، قال: سألت سيدي أبا عبدالله الصادق عليه السلام، قال في حديث: [وذكر أسئلة له عن المهدي المنتظر عليه السلام وشؤونه، وأجوبة الإمام عليه السلام عنها إلى أن قال] ثم ابتدئ فاطمة عليها السلام بشكوى «۱» ما نالها من أبي بكر وعمر، من «۲» أخذ فديك منها، ومشيتها إليهم في مجمع «۳» الأنصار والمهاجرين «۳»، وخطابها «۴» إلى أبي بكر «۴» في أمر فديك، وما ردّ عليها من قوله: إن الأنبياء لا «۵» وارث لهم «۵»، واحتجاجها «۶» عليه «۷» بقول الله عزّ وجلّ بقصّة زكريّا ويحيى: «فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا، يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا»، وقوله بقصّة داود وسليمان: «وَوَرِّثْ سُلَيْمَانَ دَاوُدَ» «۶» ، وقول عمر لها: هاتي صحيفتك التي ذكرت أن أباك كتبها لك «۸» على فديك «۸»، وإخراجها الصّحيفة، وأخذ عمر إياها منها، ونشره لها على رؤوس الأشهاد من قريش والمهاجرين والأنصار وسائر العرب، وتقله فيها، «۸» وعركه لها «۸»، وتمزيقه إياها، وبكائها ورجوعها إلى قبر أبيها صلي الله عليه و آله باكية «۹»، تمشي على الرّمضاء وقد أقلتتها، واستغاثتها بأبيها «۱۰»، وتمثلها

(۱) - [في البحار: وتشكو].

(۲) - [في البحار: و].

(۳-۳) [البحار: من المهاجرين والأنصار].

(۴-۴) [البحار: له].

(۵) (۵) [البحار: لا تورث].

(۶-۶) [في البحار: بقول زكريّا ويحيى عليهما السلام وقصّة داود وسليمان عليهما السلام].

(۷) (۷) [*] [العوامل: إلى أن قال:].

(۸) (۸) [لم یرد فی البحار].

(۹) - [زاد فی البحار: حزینة].

(۱۰) - [زاد فی البحار: بالله].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۲۴

بقول «۱» رقیة بنت صفیة «۱»:

قد کان بعدک أنباءً وهینمة «۲» لو کنت شاهدھا لم تكثر الخطبُ

إنّا فقدناک فقد الأرض وابلها واختلّ أهلک «۳» واختلت بها الریب «۳»

أبدی «۴» رجال لنا «۵» ما فی «۵» صدورهم لَمَا نأیت وحالت دونک الحجبُ

لکل قوم لهم قُربی «۶» ومنزلهُ عند الإله عن الأدین مقترِبُ

یا لیت بعدک کان الموت حلّ بنا أملوا أناس ففازوا بالذی طلبوا (۷*)

وتقصّ علیه قصیة ابي بكر وإنفاذ «۷» خالد بن الوليد وقنفذ وعمر جميعاً «۸» لإخراج أمير المؤمنين عليه السلام من بيته إلى البيعة في

سقيفه بنی ساعدة واشتغال أمير المؤمنين، «۹» وضّم أزواج رسول الله وتعزيتهنّ، وجمع القرآن وتأليفه «۹» وإنجاز عِداته، وهي ثمانون

ألف درهم باع فيها تالده «۱۰» وطارفه، وقضاها عنه.

وقول عمر له: اخرج، يا عليّ إلى ما أجمع عليه المسلمون «۱۱» من البيعة لأمر أبي بكر، فما لك أن تخرج عما اجتمعنا عليه، فإن لم

تفعل «۱۱» قتلناک.

وقول فضة جارية فاطمة عليها السلام: إن أمير المؤمنين عنكم «۱۲» مشغولٌ والحق له

(۱-۱) [فی البحار: رقیة بنت صفیة].

(۲) - [فی البحار: هنبثة].

(۳-۳) [فی البحار: فاشهدهم فقد لعبوا].

(۴) - [البحار: أبدت].

(۵-۵) [البحار: فحوی].

(۶) - [البحار: قرب].

(۷) - [البحار: إنفاذه].

(۸) - [البحار: وجمعه الناس].

(۹) (۹) [البحار: بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله بضم أزواجه وقبره وتعزيتهم وجمع القرآن وقضاء دينه].

(۱۰) - [البحار: تليده].

(۱۱) (۱۱) [البحار: وإلّا].

(۱۲) - [لم یرد فی البحار].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۲۵

«۱» لو أنصفتموه «۲» وأتقيتم الله ورسوله، وسبّ عمر لها، وجمع الخطب الجزل على النار «۱» لإحراق أمير المؤمنين «۳»، وفاطمة،

والحسن، والحسين، وزينب، ورقية «۴»، وأمّ كلثوم، وفضة، وإضرامهم النار على الباب، وخروج فاطمة عليها السلام «۵» وخطابها لهم

من وراء الباب.

وقولها: «ويحك يا عمر! ما هذه الجرأة على الله ورسوله؟ تريد أن تقطع نسله من الدنيا وتفنيه وتطفى نور الله؟ والله مئتم نوره» وانتهاره لها.

وقوله: كُفِّي يا فاطمة! «۶» فلو أن «۶» محمداً حاضرٌ و «۷» الملائكة تأتيه «۸» بالأمر والنهي «۹» والوحي من «۹» الله، وما عليّ إلّا كأحد المسلمين، فاخترى إن شئت خروجه إلى «۱۰» بيعة أبي بكر «۱۱» وإلّا أحرقتكم بالنار «۱۱» جميعاً. «۱۲» وقولها له: يا شقيّ عدي! هذا رسول الله لم يبيل له جبين في قبره ولا- مس الثرى أكفانه «۱۲». «۱۳» ثم قالت «۱۳»، وهي باكية: أَللّهم إليك نشكو فقد نبّيك ورسولك وصفيك، وارتداد أمته «۱۴» ومنعهم إيانا حقناً، الذي جعلته لنا في كتابك المنزل على نبّيك بلسانه «۱۵».

(۱) (۱) [البحار: إن أنصفتم من أنفسكم وأنصفتموه، وجمعهم الجزل والحطب على الباب].

(۲) - [إلى هنا حكاة عنه في مختصر بصائر الدرجات والزجعة].

(۳) - [مكانه في العوالم ص ۵۶۷: وجمعهم الجزل والحطب على الباب لإحراق بيت أمير المؤمنين ...].

(۴) - [لم يرد في البحار والعوالم].

(۵) - [زاد في البحار والعوالم: إليهم].

(۶) (۶) [في البحار والعوالم: ليس].

(۷) - [زاد في البحار والعوالم: لا].

(۸) - [في البحار والعوالم: آتية].

(۹) (۹) [في البحار والعوالم: والزجر من عند].

(۱۰) - [في البحار والعوالم: لبيعة].

(۱۱) - [في البحار والعوالم: أو إحراقكم].

(۱۲) (۱۲) [لم يرد في البحار والعوالم].

(۱۳) (۱۳) [البحار: فقالت].

(۱۴) - [زاد في البحار والعوالم: علينا].

(۱۵) - [في البحار والعوالم: المرسل].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۲۶

«۱» وانتهار عمر لها وخالد بن الوليد وقولهم «۱»: دعي عنك يا فاطمة حماقة «۲» النساء، «۳» فلم يجمع الله لكم «۳» النبوة والزسالة وأخذت النار في خشب الباب.

وأدخل «۴» قنفذ (لعنه الله) يده يروم فتح الباب، وضرب عمر لها «۵» بسوط أبي بكر «۵» على عضدها، حتى صار كالدملج الأسود «۶» المحترق، وأينها من ذلك، وبكاها «۶» وركل عمر الباب برجله، حتى أصاب بطنها وهي حامل بالمحسن لستة أشهر، وإسقاطها، «۷» وصرختها عند رجوع الباب «۷».

وهجوم عمر وقنفذ وخالد، وصفقة «۶» عمر على «۶» خدّها حتى «۸» أبرى قرطها «۸» تحت خمارها، فانتثر «۹»، وهي تجهش بالبكاء تقول: يا «۱۰» أبتاه يا رسول الله! ابنتك فاطمة «۱۱» تُضرب، ويُقتل جنين في بطنها، «۶» ويصفق يا أبتاه! خدّها كنت تصونه من ضيم الهوان يصل إليه من فوق الخمار «۱۲» وضربها بيدها على الخمار لتكشفه، ورفعها ناصيتها إلى السماء تدعو إلى الله «۶».

وخروج أمير المؤمنين من داخل «۱۳» البيت محمّر العينين دائر الحدقتين «۱۳»، حاسراً حتى

- (۱) (۱) [فی البحار والعوالم: قال لها عمر].
- (۲) - [فی البحار والعوالم: حمقات].
- (۳-۳) [فی البحار: فلم یکن الله لیجمع وفی العوالم: فلم یکن الله لیجمعکم].
- (۴) - [فی البحار والعوالم: إدخال].
- (۵-۵) [فی البحار والعوالم: بالسوط].
- (۶) (۶) [لم یرد فی البحار والعوالم].
- (۷) (۷) [فی البحار والعوالم: إیّاه].
- (۸) (۸) [فی البحار والعوالم: بدا قرطاهما].
- (۹) - [لم یرد فی البحار والعوالم].
- (۱۰) - [فی البحار والعوالم: واأبتاه، وارسول الله].
- (۱۱) - [زاد فی البحار والعوالم: تکذب].
- (۱۲) (۱۲) [*] [العوالم: إلی أن قال:].
- (۱۳) - [زاد فی البحار والعوالم: الدار محمر العین].
- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۲۷
- ألقى ملاءته عليها، وضمها «۱» لصدوره وقال «۱»: يا ابنه رسول الله! قد علمت أن «۲» الله بعث أباك «۲» رحمة للعالمين، فالله الله أن تكشفى «۳» أو ترفعى ناصيتك، فوالله يا فاطمة لئن فعلت ذلك لا يبقى «۴» الله على الأرض من يشهد أن محمداً رسول الله، ولا موسى ولا عيسى ولا إبراهيم ولا نوح ولا آدم، ولا دابة تمشى على وجه الأرض ولا طائر يطير «۵» فى السماء إلّا هلك «۶».
- ثم قال لابن الخطّاب: لك الويل «۷» كلّ الويل بالكيل «۷» من يومك هذا وما بعده وما يليه، اخرج قبل أن أخرج «۸» سيفى «۷» ذا الفقار «۷» فأفنى غابر الأمة.
- فخرج عمر وخالد بن الوليد وقتنذ وعبدالرحمان بن أبى بكر وصاروا «۹» من خارج الدار، فصاح «۱۰» أمير المؤمنين بفضة: إليك «۱۱» مولاتك فاقبلى منها ما تقبل «۱۲» النساء، وقد جاءها المخاض من الرّفسة وردة «۱۳» الباب، فأسقطت «۱۴» محسناً عليه السلام «۱۵» قتيلاً، وعرفت أمير المؤمنين إليه التسليم، فقال لها: يا فضة! لقد عرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعرفت وعرفت

(۱-۱) [فی البحار والعوالم: إلی صدره وقوله لها].

(۲-۲) [فی البحار والعوالم: أباك بعثه الله].

(۳) - [زاد فی البحار والعوالم: خمارك و].

(۴) - [فی البحار والعوالم: أبقى].

(۵) - [لم یرد فی البحار والعوالم].

(۶) - [فی البحار والعوالم: أهلكه الله].

(۷-۷) [لم یرد فی البحار والعوالم].

(۸) - [فی البحار والعوالم: أشهر].

(۹) - [فی البحار والعوالم: فصاروا].

(۱۰) - [فی البحار والعوالم: وصاح].

(۱۱) - [فی البحار والعوالم: یا فضة].

(۱۲) - [فی البحار والعوالم: تقبله].

(۱۳) - [فی البحار والعوالم: ورد].

(۱۴) - [فی البحار والعوالم: فسقطت].

(۱۵) (۱۵*) [فی البحار والعوالم: فقال امیر المؤمنین علیه السلام].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۲۸

فاطمه وعرف الحسن وعرف الحسین بهذا الفعل، ونحن فی نور الأظلمة أنوار عن یمین العرش، فواریه بقعر البیت (۱۵*)، فإنه لاحق بجده رسول الله صلى الله عليه وآله (۱۲*)، ويشكو «۱».

الخصیبی، الهدایة الكبرى، / ۳۹۲، ۴۰۶ - ۴۰۸ / عنه: حسن بن سلیمان الحلّی، مختصر بصائر الدرّجات، / ۱۷۹، ۱۹۱ - ۱۹۲؛

الإسترآبادی، الزّجعة، / ۱۰۰، ۱۳۰ - ۱۳۴؛ المجلسی، البحار، / ۵۳، ۱، ۱۷ - ۱۹؛ البحرانی، العوالم، / ۱۱ - ۲ / ۷۴۹ - ۷۵۰، ۵۶۷ - ۵۶۹

قال: ثمّ بكی الصّیادق وقال: یا مفضّل! لو قلت عیناً بکت ما فی الدّموع من ثواب وإئتما نرجو أن بکینا الدّماء أن تُثاب به. فبکی المفضّل طویلاً، ثمّ قال: یا ابن رسول الله! إنّ يومکم فی القصاص لأعظم من یوم محتکم. فقال له الصّادق: ولا کیوم محتتنا بکربلاء وإن کان کیوم السّقیفة وإحراق الباب علی امیر المؤمنین وفاطمه والحسن والحسین وزینب وأمّ کلثوم وفضة وقتل محسن بالزّفسة لأعظم وأمر لأنه أصل یوم الفراه.

الخصیبی، الهدایة الكبرى، / ۴۱۷

عن عاصم بن الأحول، عن زر بن حبیش، عن سلمان الفارسی رضی الله عنه، قال: خرجت من منزلی یوماً بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله، فلقینی «۲» علی بن أبی طالب علیه السلام، فقال لی:

«یا سلمان، جفوتنا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله؟».

فقلت: حبیبی یا امیر المؤمنین، مثلك لا یخفی علیه، غیر أنّ حزنی علی رسول الله صلى الله عليه وآله هو الّذی منعی من زیارتکم. فقال لی: «یا سلمان، ائت منزل فاطمة فإنّها إلیک مشتاقه، وترید أن تتحفک بتحفه قد أتحت بها من الجنة».

قال سلمان: قلت: یا امیر المؤمنین! أتحت «۳» بتحفه من الجنة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله؟! قال: «نعم یا سلمان».

(۱) - [زاد فی البحار والعوالم: إلیه].

(۲) - فی ش، ص، ع: فرأیت.

(۳) - فی ر: أتحتفی.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۲۹

قال: فهورلت هرولة إلی منزل فاطمة علیها السلام، وقرعت الباب، فخرجت إلیّ فضة، فأذنت لی، فدخلت، وإذا فاطمة جالسة، وعلیها عباءة قد اعتجرت «۱» بها واستترت، فلما رأنتی قالت: «یا سلمان، اجلس واعقل واعلم أنّی كنت جالسة بالأمس مفكرة فی وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله، والحزن یتردّد فی صدری، وقد كنت رددت باب حجرتی بیدي، فانفتح من غیر أن یفتحه أحد، وإذا أنا بأربع «۲» جوارى، فدخلن علیّ، لم یر الزّاؤون بحسنهنّ ونظاره وجوههنّ، فلما دخلن قمت إلیهنّ مستنكرة لهنّ، فقلت: أنتنّ من أهل المدینة أم من أهل مکه؟ فقلن: لا من أهل المدینة، ولا من أهل مکه، ولا من أهل الأرض، نحن من الحور العین، أرسلنا إلیک ربّ العالمین یا ابنه رسول الله لتعزیک بوفاء رسول الله صلى الله عليه وآله».

قالت فاطمة علیها السلام: «فقلت لإحداهنّ: ما اسمک؟ قالت: ذرة. قلت: حبیبتی، لمّ سمیت ذرة؟ قالت: سمیت ذرة لأبی ذر الغفاری،

صاحب أبيك رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقلت للأخرى: وأنت ما اسمك؟ قالت: أنا سلمى. فقلت: لم سميت سلمى؟ قالت:

لأنى لسلمان الفارسي، صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقلت للأخرى: ما اسمك؟ قالت: مقدودة. فقلت: حبيبتى، ولم سميت مقدودة؟

قالت: لأنى للمقداد بن الأسود الكندي، صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقلت للأخرى: ما اسمك؟ قالت: عمارة. قلت: ولم سميت عمارة؟ قالت: لأنى لعمار ابن ياسر، صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله.

فأهدين إلی هديّة، أخبأت لك منها، ثم أخرجت لى طبقاً أبيض، فيه رطب أكبر من الخشكناج «٣»، أبيض من الثلج، وأذكى من المسك، وأعطتني منها عشر «٤» رطبات،

(١) - اعتجرت: لفت رأسها. «النهاية ٣: ١٨٥».

(٢) - فى ك، م: بثلاث.

(٣) - الخشكناج: خبزة تصنع من خالص دقيق الحنطة وتملاً بالسكر واللوز أو الفستق وتقلي، فارسيّة. «المعجم الوسيط ١: ٢٣٦».

(٤) - فى ك، م: خمس.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٣٣٠

عجزت عن حملها، فقالت: «كلهن عند إفطارك، وعد إلی بعجمهن».

قال سلمان: فخرجت من عندها أريد منزلى، فما مررت بأحد ولا بجمع من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله إلّا قالوا: يا سلمان، رائحة المسك الأذفر معك.

قال سلمان: كتمت أن معى شيئاً حتى أتيت منزلى، فلما كان وقت الإفطار أفطرت عليهن، فلم أجد لهن عجباً، فغدوت «١» إلی فاطمة، وقرعت الباب عليها، فأذنت لى بالدخول، فدخلت وقلت: يا بنت رسول الله! أمرتني أن آتيك بعجمته، وأنا لم أجد لها عجباً! فتبسّمت، ولم تكن ضحكت عليها السلام.

ثم قالت: «يا سلمان، هى من نخيل غرسها الله تعالى لى فى دار السلام بدعاء علمنيه أبى رسول الله صلى الله عليه وآله كنت أقوله غدوة «٢» وعشيّة»، قلت: علمنى الكلام سيّدتى.

قالت: «إن سرك أن تلقى الله تعالى وهو عنك راض غير غضبان، ولا تضرك وسوسة الشيطان ما دمت حيّاً، فواظب عليه».

وفى رواية أخرى: «إن سرك أن لا- تمسيك الحمى ما عشت فى دار الدنيا، فواظب عليه»، فقال سلمان: فقلت: علمنى، قالت عليها السلام:

«بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله التور، بسم الله نور التور، بسم الله نور على نور، بسم الذى هو مدبر الأمور، بسم الذى خلق التور من التور، الحمد لله الذى خلق التور من التور، وأنزل التور على الطور، فى كتاب مسطور، فى رق منشور، والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور بقدر مقدور على نبي محبور، «٣» الحمد لله «٣» الذى هو بالعز مذكور، وبالخير مشهور، وعلى السراء والضراء مشكور» «٤».

قال سلمان: فتعلمته، وقد لقت أكثر من ألف نفس من أهل المدينة ومكة ممن بهم

(١) - فى ص: فعدت.

(٢) - فى م: بكرة.

(۳-۳) فى ش، ص، ع، م: بسم الله.

(۴)- إلى هنا وقد انتهت مقابلتى مع نسخه عليه السلام والباقي ساقط.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۳۱

علل الحمى، وكلهم برئوا بإذن الله تعالى.

وفى روايه أخرى: فى شكوى ووسوسه الشيطان، وقد نزل عليها السلام الرزق من السماء، وكثيراً ما تدور الرّحى فى بيتها وهى نائمة أو مشتغله بأمر آخر، والرّواية فيها متظافرة.

ابن حمزه، الثاقب فى المناقب، / ۲۷۹- ۳۰۰ رقم ۳ / ۲۵۳

... فقال المفضل للصادق عليه السلام: يا مولاي! ما فى الدموع من ثواب؟ قال: ما لا يحصى إذا كان من محقّ. فبكى المفضل (بكاءً) طويلاً ويقول:

يا ابن رسول الله! إن يومكم فى القصاص لأعظم من يوم محتكم.

فقال له الصادق عليه السلام: ولا كيوم محتنتنا بكرىلاء، وإن كان يوم السقيفة، وإحراق النار على باب أمير المؤمنين والحسن والحسين وفاطمه وزينب وأم كلثوم عليهم السلام وفضه، وقتل محسن بالرفسه أعظم وأدهى وأمرّ، لأنه أصل يوم العذاب (۱).

وقال عليه السلام: ويأتى محسنٌ مخضباً محمولاً، تحمله خديجة بنت خويلد وفاطمه ابنة أسد أم أمير المؤمنين عليه السلام وهما جدّاه، وأمّ هانى وجمانه عمّته، ابنتا أبى طالب، وأسماء ابنة عميس الخثعمية صارخات، أيديهنّ على خدودهنّ، ونواصيهنّ منشرة، والملائكة تسترهنّ بأجنحتهنّ؛ وفاطمه أمّه تبكى وتصيح وتقول: هذا يومكم الذى كنتم توعدون؛

وجبرئيل يصيح - يعنى محسناً - ويقول: إنى مظلومٌ فانتصر؛

فياخذ رسول الله محسناً على يديه رافعاً له إلى السماء وهو يقول:

إلهى وسيدى صبرنا فى الدنيا احتساباً، وهذا اليوم الذى «تجد كل نفس ما عملت من خيرٍ مخضراً وما عملت من سوءٍ تود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً».

البحراني، العوالم (من المستدرک من نوائب الدهور)، ۲- ۱۱ / ۵۶۷، ۱۱۸۵

أيضاً ذكرها المجلسى فى البحار، ۳۰ / ۲۸۶- ۲۹۰ [أنظر المجلد، ۱۰ / ۳۰۸- ۳۱۲، (ص ۳۱۱ سطر ۱۸)].

(۱)- [إلى هنا حكاها فى ص ۵۶۷].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۳۲

فضة شهدت كل ما جرى على مولاتها فاطمة الزهراء عليها السلام

وكانت فاطمة عليها السلام غمضت عينها وحفظت نفسها ومدّت عليها الملاءة وقالت: يا أسماء (۱) بنت عميس، إذا أنا نمت فانظري إلى الدار، فإذا رأيت سجافاً (۲) من سندس الجنة قد ضرب فسوطاً من جانب الدار، فاحمليني وزينب وأمّ كلثوم، (۳) وأتيا بى (۳)، فاجعلوني من وراء السجاف وخلوا بينى وبين نفسى.

فلما توفيت فاطمة عليها السلام وظهر السجاف (۴)، (۵) حملتها وجعلت (۵) وراءه فغسلت (۶) وحطت بالحنوط وكان كافوراً أنزله جبريل عليه السلام من الجنة وثلاث صدر (۷)، فقال: يا رسول الله، (۸) العلى الأعلى (۸) يُقرئك السلام، ويقول لك: هذا حنوطك وحنوط ابنتك فاطمة، وحنوط أخيك على، مقسوم ثلاثاً، وإن أكفانها (۹) من الجنة، لأنها أمّه أكرم على الله من أن يتولّاها أحدٌ غيره (۹).

وروی: «أَنَّهَا تَكْفَنَتْ «۱۰» مِنْ بَعْدِ غَسَلِهَا «۱۱» وَحَنُوطِهَا وَطَهَارَتِهَا «۱۲» لَا دَنَسَ فِيهَا، وَإِنَّهَا «۱۳» لَمْ يَكُنْ «۱۳» يَحْضُرُهَا إِلَّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَزَيْنَبُ وَأُمُّ كَلْثُومٍ وَفَضَّةٌ

(۱) - [فی البحار مکانه: وروی أنه لما حضرتها الوفاة قالت لأسماء ...].

(۲) - [البحار: شجفاً].

(۳) (۳) [لم يرد في البحار].

(۴) - [البحار: السجف].

(۵-۵) [البحار: حملناها وجعلناها].

(۶) - [أضاف في البحار: وكفنت].

(۷) - [البحار: صرر].

(۸) (۸) [البحار: ربك].

(۹) (۹) [أضاف في البحار: وماؤها وأوانيتها].

(۱۰) - [البحار: توفيت].

(۱۱) - [أضاف في البحار: تكفينها].

(۱۲) - [البحار: لأنها طاهرة].

(۱۳) (۱۳) [البحار: أكرم على الله تعالى أن يتولى ذلك منها غيرها، وإنه لم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۳۳

جاریتها و أسماء ابنه عمیس، و إنَّ امیر المؤمنین علیه السلام جهَّزها «۱» و معه الحسن و الحسین فی اللیل و صلَّوا علیها «۲» و أنَّها و صت، و قالت: لا یصلی علیَّ اُمه نقضت عهد امیر المؤمنین علیه السلام، و لم یُعَلِّم بها أحد، و لا حضر و فاتها أحد، و لا صلَّى علیها من سائر النَّاس غیرهم، لِأَنَّهَا و صت علیها السلام «۲».

الخصیبي، الهدایة الكبرى، / ۱۷۷- ۱۷۸ / مثله: المجلسی، البحار «۳»، ۳۰ / ۳۴۷- ۳۴۸

حدَّثنی أبو الحسین محمَّد بن هارون التَّلَعْكَبَرِيُّ، قال: حدَّثنی أبا، قال: حدَّثنی أبو عَلِيٍّ محمَّد بن همام بن سهيل رضى الله عنه، قال: روى أحمد بن محمد بن البرقي، عن أحمد ابن محمد الأشعري القمي، عن عبد الرحمن بن أبي نجران «۴»، عن عبد الله بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام. [...]

قال: وروى أنَّها قبضت لعشر مضيِّن من جمادى الآخرة، و قد كمل عمرها يوم قبضت ثمانية عشر سنة و خمس و ثمانين يوماً بعد وفاة أبيها، فغسَّلتها «۵» أمير المؤمنين، و لم يحضرها غيره و الحسن و الحسين و زينب و أمَّ كلثوم و فضة جارياتها و أسماء بنت عميس «۶»، أخرجها إلى البقيع «۷» ليلاً و معه الحسنان «۷» و صلَّى عليها، و لم يُعَلِّم بها، و لا حضر و فاتها، و لا صلَّى

(۱) - [البحار: أخرجها].

(۲) (۲) [البحار: و لم يعلم بها أحد، و لا حضروا و فاتها و لا صلَّى عليها أحد من سائر النَّاس غيرهم، لِأَنَّهَا علیها السلام أو صت بذلك].

(۳) - [حكاه البحار عن إرشاد القلوب و لكن لم نجده فيه].

(۴) - [البحار: أبي نجران].

(۵) - [فی العوالم مکانه: عن محمَّد بن هارون بن موسى التَّلَعْكَبَرِيُّ، عن أبيه، عن محمَّد بن همام - رفعه - قال: لما قبضت فاطمة عليها

السلام غسلها ...].

(۶) - [إلى هنا حكاه عنه فى العوالم (المستدرک)، ۱۱ - ۲ / ۱۰۹۵].

(۷) (۷) [البحار: فى اللیل، ومعه الحسن والحسين].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۳۴

عليها أحد من سائر الناس غيرهم، ودفنها فى «۱» الروضه وعفى «۲» موضع قبرها.

الطبرى، دلائل الإمامه، / ۴۶ - ۴۷ / عنه: المجلسى، البحار، ۴۳ / ۱۷۰ - ۱۷۱

روى أبو بكر أحمد بن محمد الخشاب الكرخى، قال: حدّثنا زكريا بن يحيى الكوفى، قال: حدّثنا ابن أبى زائده عن أبىه، قال: حدّثنى محمد بن الحسن، عن أبى بصير، عن أبى عبدالله، قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ما ترك إلّا الثقلين: كتاب الله وعترته أهل بيته، وكان قد أسرّ إلى فاطمة أنّها لاحقته به، وأنّها «۳» أوّل أهل بيته لحوقاً.

فقلت عليها السلام: بينا أنا «۴» بين النائمة واليقظانه بعد وفاة أبى بأيام، إذ رأيت كأنّ أبى قد أشرف علىّ، فلما رأيته لم أملك نفسى أن ناديت: يا أبتاه، انقطع عنا خبر السّماء، فبينما أنا كذلك، إذ أتتني الملائكة صفوفاً يقدمها ملكان، حتّى أخذاني، فصعدا بى إلى السّماء، فرفعت رأسى، فإذا أنا بقصور مشيّده وبساتين وأنهار تطرد قصر بعد قصر، وبستان بعد بستان، وإذا قد طلع «۵» علىّ من تلك القصور جوارى، كأ نهنّ اللّعب، مستبشرات «۶» يضحكن إلىّ ويقلن: مرحباً بمن خلقت الجنّة وخلقنا من أجل أبيها.

ولم تزل الملائكة تصعد بى حتّى أدخلوني إلى دار فيها قصور، فى كلّ قصر «۷» بيوت فيها «۵» ما لا عين رأت «۸» ولا اذن سمعت «۶»، وفيها من السّندس والإستبرق على «۹» الأسره الكثير، وعليها اللّحاف من الحرير والدّيباج بألوان ومن أواني الذهب والفضّه، وفيها الموائد وعليها ألوان «۷» الطّعام، وفى تلك الجنان نهر مطّرد، أشدّ بياضاً من اللّبن وأطيب رائحه من المسك الأذفر، فقلت: لمن هذه الدّار؟ وما «۱۰» هذه الأنهار «۸»، فقالوا: هذه الدّار

(۱) - [البحار: ب].

(۲) - [البحار: عمى].

(۳) - [لم يرد فى البحار].

(۴) - [البحار: أتى].

(۵) - [البحار: أطلع].

(۶) - [فى البحار وناسخ التّواريخ: فهنّ يتباشرن و].

(۷) (۵) [فى البحار وناسخ التّواريخ: من البيوت].

(۸) (۶) [لم يرد فى البحار وناسخ التّواريخ].

(۹) (۷) [فى البحار وناسخ التّواريخ: أسره وعليها ألحاف من ألوان الحرير والدّيباج، وآنيه الذهب والفضّه، وفيها موائد عليها من ألوان].

(۱۰) (۸) [فى البحار وناسخ التّواريخ: هذا النّهر].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۳۵

هى «۱» الفردوس الأعلى المذى ليس بعده جنّه، وهى دار أيبك ومن معه من النّبيين، ومن أحبّ الله، «۲» وهذه هى نهر «۲» الكوثر الذى وعده الله أن يعطيه إياه، قلت «۳»: فأين أبى؟

قالوا: السّاعه يدخل عليك.

فبينما أنا كذلك، إذ برزت لي قصور «٤» أشدّ بياضاً «٥» من تلك القصور «٥» وفرش هي أحسن من تلك الفرش، وإذا أنا بفرش مرتفعه على أسره، وإذا أبي صلى الله عليه وآله جالس على تلك الفرش، ومعه جماعة «٦»، فأخذني وضمني وقبل ما بين عيني، وقال: مرحباً بابنتي، «٧» وأقعدي في حجره، ثم قال «٨»: يا حبيبتى! أما ترين ما أعدّ الله لك وما تقدمين عليه؟ وأراني قصوراً مشرقات فيها ألوان الطرايف والحلي والحلل، وقال: هذه مسكنك ومسكن زوجك، وولديك ومن أحببك وأحبهما، فطيبى نفساً، فإنك قادمة عليّ «٩» إلى أيام، قالت: فطار قلبى واشتد شوقى، فانتبهت «١٠» مرعوبه. قال أبو عبدالله: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لما انتبهت من رقدتها «١١» صاحت بي فأتيها،

(١) - [لم يرد في البحار].

(٢) (٢) [في البحار وناسخ التواريخ: قلت: فما هذا التهر؟ قالوا: هذا].

(٣) - [البحار: فقلت].

(٤) - [زاد في البحار وناسخ التواريخ: هي].

(٥-٥) [في البحار وناسخ التواريخ: وأنور من تلك].

(٦) - [زاد في البحار وناسخ التواريخ: فلما رأني].

(٧) - [زاد في البحار وناسخ التواريخ: وأخذني].

(٨) - [زاد في البحار وناسخ التواريخ: لي].

(٩) - [زاد في البحار وناسخ التواريخ: إلى].

(١٠) - [زاد في البحار وناسخ التواريخ: من رقدتي].

(١١) - [في البحار وناسخ التواريخ: مرقدتها].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٣٣٦

وقلت «١»: ما تشكين؟ «٢» فأخبرتني بالرؤيا «١٣».

ثم أخذت عليّ عهداً لله ورسوله أنها إذا توفت لا أعلم أحداً إلّا سلمه زوج النبي، وأمّ أيمن، وفضّه، ومن الرجال ابنيها، وعبدالله بن عباس، وسلمان الفارسي، وعمار ابن ياسر، والمقداد، وأبا ذرّ، وحذيفه «٣»، وقالت: إنني قد «٤» أحللتك من أن تراني بعد موتي، فكن مع النسوة فيمن يغسلني، ولا تدفني إلّاليليا، ولا تعلم «٥» على قبري.

فلما كانت الليلة التي أراد الله أن يكرمها ويقبضها إليه، أخذت «٦» تقول: وعليكم السلام، «٧» يا ابن عمي، هذا جبرئيل أتاني «٥» مسلماً وقال «٨»: السلام، يقرئك «٩» السلام يا حبيبة حبيب الله، وثمره فؤاده، اليوم تلحقين «١٠» به في الرفيع «٨» الأعلى وجنّه المأوى، ثم انصرف عني.

ثم أخذت «١١» تقول: وعليكم السلام، «١٢» وتقول: يا ابن عمي، وهذا ميكائيل يقول «١٠» كقول صاحبه.

ثم «١٣» أخذت ثالثاً «١١» تقول: وعليكم السلام «١٤»، وقد فتحت عينيها «١٥» شديداً و «١٦» قالت: يا ابن عمي، هذا والله الحق «١٧» عزرائيل «١٨» نشر جناحه بالمشرق والمغرب وقد وصفه

(١) - [زاد في البحار وناسخ التواريخ: لها].

(٢) (١٣) [في البحار وناسخ التواريخ: فخبرتني بخبر الرؤيا].

(۳) - [إلى هنا حكاه ناسخ التواريخ عن البحار].

(۴) - [لم يرد في البحار].

(۵) - [زاد في البحار: أحداً].

(۶) - [البحار: أقبلت].

(۷) (۵) [البحار: وهي تقول لى: يا ابن عمّ قد أتانى جبرئيل].

(۸) - [زاد في البحار: لى].

(۹) - [البحار: يقرأ عليك].

(۱۰) (۸) [البحار: بالرفيع].

(۱۱) - [البحار: سمعناها ثانية].

(۱۲) (۱۰) [البحار: فقالت: يا ابن عمّ، هذا والله ميكائيل وقال لى].

(۱۳) (۱۱) [لم يرد في البحار].

(۱۴) - [زاد في البحار: ورأيناها].

(۱۵) - [زاد في البحار: فتحاً].

(۱۶) - [البحار: ثم].

(۱۷) - [زاد في البحار: وهذا].

(۱۸) - [زاد في البحار: قد].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۳۷

لى أبى وهذه صفته، «۱» ثم قالت «۱»: يا قابض الأرواح، عجل بى ولا تعذبني ثم قالت «۲»: إليك ربى لا إلى النار. ثم غمضت عينيها ومدت يديها ورجليها، فكأنها لم تكن حيّة قط. «۳» وروى فى وفاتها غير ذلك وهو خبر صعب شديد «۳».

الطبري، دلائل الإمامة، / ۴۳ - ۴۴ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۳ / ۲۰۷ - ۲۰۹؛ سپهر، ناسخ التواريخ حضرت زهراء عليها السلام، / ۱۵۴ - ۱۵۶

أقول: وجدت فى بعض الكتب خبراً فى وفاتها عليها السلام، فأحببت إيرادها وإن لم آخذه من أصل يعول عليه.

روى ورقة بن عبد الله الأزدي قال: خرجت حاجاً إلى بيت الله الحرام راجياً لثواب الله رب العالمين، فبينما أنا أطوف وإذا أنا بجارية سمراء، ومليحة الوجه عذبة الكلام، وهى تنادى بفصاحة منطقها، وهى تقول: «۴» اللهم رب الكعبة الحرام، والحفظة الكرام، وزمزم والمقام، والمشاعر العظام، ورب محمد خير الأنام، صلى الله عليه وآله البررة الكرام، [أسألك] أن تحشرنى مع ساداتى الطاهرين، وأبنائهم العر المحجلين الميامين.

ألا فاشهدوا يا جماعة الحجّاج والمعتمرين أن موالى خيرة الأخيار، وصفوة الأبرار، والذين علا قدرهم على الأقدار، وارتفع ذكرهم فى سائر الأمصار، المرتدين بالفخر «۵» «۴».

قال ورقة بن عبد الله: فقلت: يا جاريه! إنى لأظنك من موالى أهل البيت عليهم السلام، فقالت: أجل، قلت لها: ومن أنت من موالىهم؟ قالت: أنا فضة أمة فاطمة الزهراء ابنة

(۱) (۱) [البحار: فسمعناها تقول: وعليك السلام].

(۲) - [البحار: سمعناها تقول].

(۳-۳) [لم يرد فى البحار].

(۴) [حكاها عنه فى ناسخ التواريخ].

(۵) - أى لابسين رداء الفخر.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۳۸

محمد المصطفى صلى الله عليها وعلى آبيها وبعليها وبنيتها.

فقلت لها: مرحباً بكِ وأهلاً وسهلاً، فلقد كنت مشتاقاً إلى كلامكِ ومنطقكِ، فأريد منكِ الساعه أن تجيبينى من مسأله أسألكِ، فإذا أنتِ فرغتِ من الطواف، فقى لى عند سوق الطعام حتى آتيكِ وأنتِ مثابه مأجوره، فافترقنا.

فلما فرغت من الطواف وأردت الرجوع إلى منزلى جعلت طريقى على سوق الطعام وإذا أنا بها جالسه فى معزل عن الناس، فأقبلت عليها واعتزلت بها وأهديت إليها هديّه ولم أعتقد أنّها صدقه، ثم قلت لها: يا فضّه، أخبرينى عن مولاتكِ فاطمه الزهراء عليها السلام وما الذى رأيت منها عند وفاتها بعد موت أبيها محمد صلى الله عليه وآله.

قال ورقه: فلما سمعت كلامى تغرغرت عيناها بالدموع، ثم انتحبت نادبه وقالت: يا ورقه بن عبدالله، هيجت علىّ حزناً ساكناً، وأشجاناً فى فؤادى كانت كامنه، فاسمع الآن ما شاهدت منها عليها السلام.

اعلم أنّه لَمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله افتجع له الصّغير والكبير، وكثر عليه البكاء، وقلّ العزاء، وعظم رزؤه على الأقرباء والأصحاب والأولياء والأحباب والغرباء والأنساب، ولم تلق إلّا كلّ باك وبكايه، ونادب ونادبه، ولم يكن فى أهل الأرض والأصحاب والأقرباء والأحباب، أشدّ حزناً وأعظم بكاءً وانتحاباً من مولاتى فاطمه الزهراء عليها السلام، وكان حزنها يتجدد ويزيد، وبكاؤها يشتدّ. فجلست سبعة أيام لا يهدأ لها أنين، ولا يسكن منها الحنين، كلّ يوم جاء كان بكائها أكثر من اليوم الأوّل، فلما كان فى اليوم الثامن أبدت ما كتمت من الحزن، فلم تطق صبراً إذ خرجت وصرخت، فكأ أنّها من فم رسول الله صلى الله عليه وآله تنطق؛ فتبادرت النسوان، وخرجت الولائد والولدان، وضجّ الناس بالبكاء والتّحيب، وجاء الناس من كلّ مكان، واطفئت المصابيح لكيلا تتبين صفحات النساء، وخيّل إلى النسوان أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قد قام من قبره، وصارت الناس فى دهشه وحيره لما قد رهقهم، وهى عليها السلام تنادى وتندب أباه: «أبنا، وأبتاه، وأصفياءه، وأمحمداه! وأبا القاسماه، وأربيع الأرامل واليتامى، من للقبلة والمصلّى، ومن لا ببتك الوالهة التّكلى «أ».

(۱) [حكاها عنه فى ناسخ التواريخ].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۳۹

ثمّ أقبلت تعثر فى أذيالها، وهى لا تبصر شيئاً من عبرتها، ومن تواتر دمعها حتى دنت من قبر أبيها محمد صلى الله عليه وآله، فلما نظرت إلى الحجره وقع طرفها على المأذنه، فقصرت خطاها، ودام نحيبها وبكاها، إلى أن اغمى عليها، فتبادرت النسوان إليها، فنضحن الماء عليها وعلى صدرها وجبينها حتى أفادت، فلما أفادت من غشيتها قامت وهى تقول:

رفعت قوتى، وخاننى جلدى وشمّت بى عدوى، والكمد قاتلى

يا أبتاه بقيت والهه وحيداً، وحيرانه فريده، فقد انخمد صوتى، وانقطع ظهري، وتنغص عيشى، وتكدّر دهرى، فما أجد يا أبتاه بعدك أنيساً لوحشتى، ولا راداً لدمعتى ولا معيناً لضعفى، فقد فنى بعدك محكم التنزيل، ومهبط جبرئيل، ومحلّ ميكائيل، انقلبت بعدك يا أبتاه الأسباب، وتغلقت دونى الأبواب، فأنا للدنيا بعدك قاليه، وعليك ما ترددت أنفاسى باكيه، لا ينفد شوقى إليك، ولا حزنى عليك.

ثمّ نادى: يا أبتاه، وألباه، ثمّ قالت:

إِنَّ حَزَنِي عَلَيْكَ حَزَنٌ جَدِيدٌ وَفُؤَادِي وَاللَّهِ صَبٌّ عِنْدِي
كُلُّ يَوْمٍ يَزِيدُ فِيهِ شَجُونِي وَكِتَابِي عَلَيْكَ لَيْسَ يَبِيدُ
جَلَّ خَطْبِي فَبَانَ عَنِّي عَزَائِي فَبَكَائِي كُلُّ وَقْتٍ جَدِيدٍ
إِنَّ قَلْبًا عَلَيْكَ يَأْلَفُ صَبْرًا أَوْ عَزَاءً فَإِنَّهُ لَجَلِيدٌ

ثم نادت: يا أبتاه، انقطعت بك الدنيا بأنوارها، وزوت زهرتها، وكانت بهجتك زاهرة، فقد اسودَّ نهارها، فصار يحكى حنادسها رطبها ويابسها؛ يا أبتاه، لازلت آسفة عليك إلى التلاق؛ يا أبتاه، زال غمضي منذ حقَّ الفراق؛ يا أبتاه، من للأرامل والمساكين، ومن للامة إلى يوم الدين؛ يا أبتاه، أمسينا بعدك من المستضعفين؛ يا أبتاه، أصبحت الناس عنا معرضين، ولقد كنا بك معظمين في الناس غير مستضعفين، فأى دمع لفرارك لا تنهمل، وأى حزن بعد عليك لا يتصل، وأى جفن بعدك بالتوم يكتحل، وأنت ربيع الدين، ونور النبيين، فكيف للرجال لا تمور، وللبحار بعدك لا تغور، والأرض كيف لم تنزل.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۴۰

رُميت يا أبتاه بالخطب الجليل، ولم تكن الرزية بالليل، وطرقت يا أبتاه بالمصاب العظيم، وبالفادح المهول.

بكتك يا أبتاه الأملاك، ووقفت الأفلاك، فمبرك بعدك مستوحش، ومحرابك خال من مناجاتك، وقبرك فرح بمواراتك، والجنه مشتاقه إليك وإلى دعائك وصلاتك.

يا أبتاه، ما أعظم ظلمة مجالسك، فوا أسفاه عليك إلى أن أقدم عاجلاً عليك واثكل أبو الحسن المؤمن أبو ولديك، الحسن والحسين، وأخوك وولييك وحبيك ومن ربيته صغيراً، وواخيته كبيراً، وأحلى أحبابك وأصحابك إليك من كان منهم سابقاً ومهاجراً وناصرأ، والثكل شاملنا، والبكاء قاتلنا، والأسى لازمنا.

ثم زفرت زفرة وأنت أنه كادت روحها أن تخرج، ثم قالت:

قل صبري وبان مني عزائي بعد فقدى لخاتم الأنبياء

عين يا عين اسكبي الدمع سخا ويك لا تبخلى بفيض الدماء

يا رسول الإله يا خيره الله وكهف الأيتام والضعفاء

قد بكتك الجبال والوحش جمعاً والطير والأرض بعد بكى السماء

وبكاك الحجون والركن والمش - عر يا سيدي مع البطحاء

وبكاك المحراب والدرس للقرآن في الصبح معلناً والمساء

وبكاك الإسلام إذ صار في الناس غريباً من سائر الغرباء

لو ترى المنبر الذي كنت تعلقوه علاه الظلام بعد الضياء

يا إلهي عجل وفاتي سريعاً فلقد تنغصت الحياة يا مولائي

قالت: ثم رجعت إلى منزلها وأخذت بالبكاء والعيول ليلها ونهارها، وهي لا ترقأ دمعته، ولا تهدأ زفرتها.

واجتمع شيوخ أهل المدينة وأقبلوا إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام، فقالوا له: يا أبا الحسن! إن فاطمة عليها السلام تبكي الليل

والنهار، فلا أحد منا يتهنأ بالتوم في الليل على فرشنا، ولا

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۴۱

بالنهار لنا قرار على أشغالنا وطلب معاشنا، وإننا نخبرك أن تسألها إما أن تبكي ليلاً أو نهاراً، فقال عليه السلام: حباً وكرامة.

فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام حتى دخل على فاطمة عليها السلام وهي لا تفيق من البكاء، ولا ينفع فيها العزاء، فلمّا رآته سكنت

هنيئة له، فقال لها: يا بنت رسول الله - صلى الله عليه وآله - إن شيوخ المدينة يسألوني أن أسألك إما أن تبكين أباك ليلاً، وإما نهاراً.

فقلت: يا أبا الحسن! ما أقل مكثي بينهم، وما أقرب مغيبى من بين أظهرهم، فوالله لا أسكت ليلًا ولا نهارًا أو ألحق بأبي رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال لها عليّ عليه السلام: افعلى يا بنت رسول الله ما بدا لكِ.

ثم إنه بنى لها بيتًا فى البقيع نازحًا عن المدينة يسمى بيت الأحران، وكانت إذا أصبحت قدّمت الحسن والحسين عليهما السلام أمامها، وخرجت إلى البقيع باكية، فلا تزال بين القبور باكية، فإذا جاء الليل أقبل أمير المؤمنين عليه السلام إليها وساقها بين يديه إلى منزلها.

ولم تزل على ذلك إلى أن مضى لها بعد موت أبيها سبعة وعشرون يومًا، واعتلت العلة التي توفيت فيها، فبقيت إلى يوم الأربعين، وقد صلى أمير المؤمنين عليه السلام صلاة الظهر وأقبل يريد المنزل، إذا استقبلته الجوارى باقيات حزينات، فقال لهنّ: ما الخبر وما لى أراكنّ متغيرات الوجوه والصّور؟ فقلن: يا أمير المؤمنين، أدرك ابنه عمك الزهراء عليها السلام وما نظنّك تدر كها.

فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام مسرعًا حتى دخل عليها، وإذا بها ملقاة على فراشها وهو من قباطى مصر وهى تقبض يمينًا وتمدّ شمالًا، فألقى الرداء عن عاتقه والعمامة عن رأسه، وحلّ أزراره، وأقبل حتى أخذ رأسها وتركه فى حجره، وناداه: يا زهراء! فلم تكلمه، فناداه: يا بنت محمّد المصطفى! فلم تكلمه، فناداه: يا ابنه منّ صلى بالملائكة فى السّماء مثتى مثتى! فلم تكلمه، فناداه: يا فاطمة! كلمينى، فأنا ابن عمك عليّ بن أبى طالب.

قال: ففتحت عينيها فى وجهه ونظرت إليه وبكت وبكى وقال: ما الذى تجدينه فأنا ابن عمك عليّ بن أبى طالب.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۴۲

فقلت: يا ابن العم! إنى أجد الموت الذى لا بدّ منه ولا محيص عنه، وأنا أعلم أنك بعدى لا تصبر على قلّة التّرويح، فإن أنت تزوجت امرأة اجعل لها يومًا وليله واجعل لأولادى يومًا وليله، يا أبا الحسن! ولا تصح فى وجوههما فيصبحان يتيمين غريبين منكسرين، فإنهما بالأمس فقدنا جدّهما واليوم يفقدان أمهما، فالويل لأمه تقتلهما وتبغضهما، ثم أنشأت تقول:

ابكنى إن بكيت يا خير هادٍ واسبل الدّمع فهو يوم الفراق

يا قرين البتول اوصيك بالنّسل فقد أصبحا حليف اشتياق

ابكنى وابك لليتامى ولا تن - س قتيل العدى بطفّ العراق

فارقوا أصبحوا يتامى حيارى يحلف الله فهو يوم الفراق

قالت: فقال لها عليّ عليه السلام: من أين لكِ يا بنت رسول الله هذا الخبر، والوحى قد انقطع عنّا؟ فقلت: يا أبا الحسن! رقدت السّاعة، فرأيت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله فى قصر من الدّر الأبيض، فلمّا رآنى قال: هلمّى إلىّ يا بتيه، فإنى إليك مشتاق، فقلت: والله إنى لأشدّ شوقًا منك إلى لقائك، فقال: أنت الليلة عندى، وهو الصادق لما وعد، والموفى لما عاهد.

فإذا أنت قرأت يس فاعلم أنّى قد قضيت نحبي، فغسلنى ولا- تكشف عنى فإنى طاهرة مطهّرة، وليصلّ عليّ معك من أهلى الأذى فالأذى ومن رزق أجرى، وادفنى ليلًا فى قبرى، بهذا أخبرنى حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال عليّ: والله لقد أخذت فى أمرها وغشيت لها فى قميصها ولم أكشفه عنها، فوالله لقد كانت ميمونة طاهرة مطهّرة، ثم حنطتها من فضله حنوط رسول الله صلى الله عليه وآله وكفنتها وأدرجتها فى أكفانها، فلمّا هممت أن أعقد الرّداء ناديت: يا أمّ كلثوم! يا زينب! يا سكينه! يا فضة! يا حسن! يا حسين! هلمّوا تزودوا من أمكم، فهذا الفراق، واللّقاء فى الجنّة.

فأقبل الحسن والحسين عليهما السلام وهما يناديان: وا حسرتا، لا تنظفنى أبدًا من فقد جدنا محمّد المصطفى وأمنا فاطمة الزهراء، يا أمّ الحسن، يا أمّ الحسين، إذا لقيت جدنا محمّد

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۴۳

المصطفى فاقريه منّا السّلام وقولى له: إنّا قد بقينا بعدك يتيمين فى دار الدّنيا.

فقال أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: إنى اشهد الله أنّها قد حنّت وأنت ومدت يديها وضمتها إلى صدرها مليًا، وإذا بهاتف من

السِّمَاءُ ينادى: يا أبا الحسن! ارفعهما عنها، فلقد أبكيا واللّه ملائكة السّماوات، فقد اشتاق الحبيب إلى المحبوب، قال: فرفعتهما عن صدرها، وجعلت أعقد الرّداء وأنا انشد بهذه الأبيات:

فراقك أعظم الأشياء عندي وفقدكِ فاطم أدهى الثّكول
سأبكي حسرةً وأنوح شجواً على خَلِّ مضى أسنى سبيل
ألا يا عين جودي واسعديني فحزني دائم أبكى خليلي

ثمّ حملها على يده وأقبل بها إلى قبر أبيها ونادى: السّلام عليك يا رسول اللّه، السّلام عليك يا حبيب اللّه، السّلام عليك يا نور اللّه، السّلام عليك يا صفوة اللّه، منّي السّلام عليك والتّحيّة واصله منّي إليك ولديك، ومن ابتك التّأزلة عليك بفنائك، وإنّ الوديعه قد استردّت، والرّهينه قد اخذت، فوا حزناه على الرّسول، ثمّ من بعده على البتول، ولقد اسودّت على الغبراء، وبعدت عنّي الخضراء، فوا حزناه، ثمّ وا أسفاه.

ثمّ عدل بها على الرّوضة فضلّى عليه في أهله وأصحابه ومواليه وأحبابه وطائفه من المهاجرين والأنصار، فلمّا واراها وألحدها في لحدّها أنشأ بهذه الأبيات يقول:

أرى علل الدّنيا علىّ كثيرةً وصاحبها حتّى الممات عليل
لكلّ اجتماع من خليلين فرقه وإنّ بقائى عندكم لقليل
وإنّ افتقادی فاطماً بعد أحمد دليل على أن لا يدوم خليل «۱»

(۱)- از آن خبر در اغلب تواریخ مسطور است که چون حضرت صدیقه طاهره سلام الله عليها بدورد زندگانی فرمود و امیر المؤمنین صلوات الله عليه بدن مبارکش را با هفت جامه کفن کرد و خواست آن اندام مطهر را در جامه زبرین پیچیده دارد، ندا در داد: «ای ام کلثوم! ای زینب! ای سکینه! ای فضا! ای حسن! ای حسین! تقدیم مادر خود حاضر شوید که از این پس، دیدارش جز در بهشت میسر نمی شود.»

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت زینب کبری علیها السلام، ۱/ ۴۲-۱۹۲، ناسخ التواریخ حضرت زهرا علیها السلام، ۱۹۰ /
-موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۴۴

المجلسی، البحار، ۴۳/ ۱۷۴- ۱۸۰ رقم ۱۵/ عنه: سپهر، ناسخ التواریخ حضرت زهراء علیها السلام، ۱۵۹-۱۶۴
وكان علىّ هو الذي يباشر غسلها وأسماء تعينه على ذلك، وبهذا يرتفع استبعاد بعضهم أن تغسلها أسماء مع علىّ وهي أجنبيّة عنه؛ لأنّها كانت يومئذ زوجة أبي بكر، وفي بعض الأخبار: أنّه أمر الحسن والحسين عليهما السلام يدخلان الماء، ولم يحضرها غير الحسين وزينب وأمّ كلثوم وفضّة جاريتها وأسماء بنت عميس.

إنّ أمّ كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السلام لها ذكر في خبر وفاة أمّها الرّهراء عليها السلام ولا يدرى أيتها هي من بناته عليها السلام اللواتي تكتنّى كلّ منهنّ بأمّ كلثوم كما مرّ؟ فقد روى أنّ الرّهراء عليها السلام لمّا توفّيت خرجت أمّ كلثوم وعليها برقعها تجرّ ذيلها متجلّلة برداء وهي تقول: يا ابتاه! يا رسول اللّه! الآن فقدناك فقداً لا لقاء بعده أبداً. وإنّ أمير المؤمنين عليه السلام لمّا غسل

- در کتاب بیت الاحزان از کتاب سرور الشیعه از تفسیر نیشابوری در ضمن حدیث فضه چنین می نگارد که: «چون حضرت فاطمه زهرا از دنیا رحلت همی خواست، فرمود بر فراز حصیری بیفتاده و بدن مبارکش را در گلیمی ملفوف ساخته [بود]. امیر المؤمنین علیه السلام بر فراز سر مبارکش جای داشت و امام حسن خود را بر سینه شریفش افکنده و امام حسین علیهم السلام در پایین پای مبارکش جای نموده بود و به جمله می گریستند.

صدیقه طاهره گفت: «یا علی! حسین مرا خاموش فرمای که مرا وصیتی چند است. نخست آن که خاطر فرزندانم را گرامی داری و بر روی ایشان بانک برنیآوری و با ایشان به مهر و عطوفت باشی! دیگر این که از اموال من آنچه سهم من می شود به امّ کلثوم و مقداری از آن را به فقرا سپاری که نفع آن به من عاید می شود؛ الی آخر الخبر.» و نیز در همین کتاب مسطور است که: «چون صدیقه طاهره سلام الله علیها به جهان جاویدان خرامید و امیر المؤمنین و حسنین و دیگران به گریستن بنشستند، جناب امّ کلثوم چادری بر سر داشت و سبحة خود را در گوشه چادر بر بسته [بود]. از حجره مبارک گریان بیرون آمد و همی گفت: «یا ابتاه! یا رسول الله! بعد از ارتحال مادر، ما را راست گردید مصیبت و مفارقت از خدمت تو و از این پس، از حضرت تو و خدمت مادر مظلومه خویش محروم ماندیم.»

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت زینب کبری علیها السلام، ۱/ ۶۶

و در حدیث فضه این شعر نیز از امیر المؤمنین علیه السلام مروی است:

لکل اجتماع من خلیین فرقة فکل الذی دون الفراق قلیل

وإن افتقادی فاطماً بعد أحمد دلیل علی أن لا یدوم خلیل

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت زهرا علیها السلام، / ۱۹۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۴۵

الزّهراء لم یحضرها غیره و غیر الحسنین و زینب و امّ کلثوم و فضّه جاریتها و أسماء بنت عمیس، و الظّاهر أن الّتی حضرت وفاة امّها الزّهراء هی الّتی حضرت وفاة اُبیها امیر المؤمنین علیه السلام.

الأمین، أعیان الشّیعه، ۳/ ۳۰۷، ۴۸۵

و أمر الحسن والحسین علیهما السلام یدخلان الماء، ولم یحضرها غیره و غیر الحسنین و زینب و امّ کلثوم و فضّه جاریتها و أسماء بنت عمیس، و کفنها فی سبعة أثواب، ثمّ صلّی علیها، و کبر خمساً، «۱» و دفنها فی جوف اللّیل، و عفی قبرها، ولم یحضر دفنها و الصّلاة علیها إلّا علیّ و الحسنان علیهما السلام و نفر من بنی هاشم و خواصّ علیّ علیه السلام. «۲»

البحرانی، العوالم (من المستدرک من المجالس الشّیعیة)، ۱۱- ۱۱/ ۲، ۱۱۰۴، ۱۱۱۰- ۱۱۱۱ رقم ۱۰، ۴۰

(۱)- [إلی هنا حکاه فی العوالم، / ۱۱۰۴].

(۲)- و در روایت است که ام ایمن و فضه بعد از صدیقه طاهره نتوانستند در مدینه طیبه توقف نمایند و رفتند به مکه معظمه.

خراسانی، منتخب التواریخ، / ۷۰

می فرماید وقتی رسول خدا وداع جهان گفت باز گذاشت در میان امت کتاب خدا و عترت رسول خدای را فاطمه را شاد خاطر ساخت که تو اول کس باشی از اهل بیت که با من پیوسته می شوی. فاطمه می فرماید که: روزی چند بعد از وفات پدر در میان خواب و بیداری رسول خدای را دیدار کردم که مشرف بر من بود، چون این بدیدم نتوانستم خویشتن داری کرد، بی خودانه بانگ در دادم که: یا ابتاه، بعد از تو وحی منقطع گشت و خبر آسمان از ما بریده شد. در این وقت صف های فریشتگان در رسیدند و دو تن فریشته بر مقدمه بودند بی توانی مرا در ربودند و بالا گرفتند و به سوی آسمان عروج دادند و من چون سر برداشتم خویشتن را در قصرهای محکم و بستان های خرّم و نهراهی جاری دیدم همانا قصری از پس قصری و بستانی از پس بستانی پدیدار بود و در این وقت از آن قصرها جماعتی از جواری نیکو جمال شادان و خندان بر من درآمدند و همی گفتند: مرحبا به کسی که از برکت وجود پدر او بهشت آفریده شد و ما آفریده شدیم و همواره فریشتگان مرا صعود دادند چند که در سرایی در آوردند که حاوی قصور و هر قصری بر بتون بیوتی بود که هیچ چشمی انباز آن را دیدار نکرده و بر زیر سریرها سندس و استبرق گسترده و از الوان

حریر و دیباج زبرپوشها افکنده و اوانی زر و سیم را در خان‌ها به طعام‌های گوناگون آکنده و در این فرخنده بهشت نه‌ری از شیر سفیدتر و از مشک بویاتر جریان داشت، گفتم این سرای جای کیست و این نهر چیست؟ گفتند: این سرای فرازین است که برتر از آن بهشتی نیست، همانا این سرای خاص پدر تو محمد و آل او و پیغمبران و دوستان خدای است که با اویند، گفتم: این نهر بهر کیست؟ گفتند: این همان کوثر است که وعده فرموده است، خداوند که با او عطا کند.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۴۶

- فاطمه می‌فرماید: بعد از اصغای آن کلمات، گفتم: کجاست پدر من؟ گفتند: هم در این ساعت درمی‌رسند ناگاه ظاهر شد از برای من قصوری که سفیدتر و با بهاتر بود از آن چه دیدار کردم و خویش را در کنار فرش‌هایی مرتفع نگریستم که بر سریرها گسترده بود و پدرم رسول خدای را دیدار کردم بر فراز آن فرش‌ها نشسته و با او جماعتی حاضر بود، چون به سوی من نگریست مرا فرا گرفت و بر سینه خود بچفسانید و میان هر دو چشم مرا بوسه و مرا ترحیب و ترجیب فرمود و در کنار خود جای داد و فرمود: ای محبوبه من نگران نیستی که خداوند اعداد چه نعمت‌ها کرده است از برای تو و تو چه تقدیم کرده ای بر او پس بنمود مرا قصوری مشرق و تابناک که حاوی انواع طرایف و حلی و حلل بود فرمود این است مسکن تو و مسکن شوهر تو و مسکن فرزندان تو و مسکن آنان که تو را دوست دارند و دوستار فرزندان تو و خرسند بدار خویش را که پس از روزی چند با من پیوسته می‌شوی از این سخن قلب من به پرواز آمد و شوق من به زیادت شد و از خواب انگیخته شدم در حالتی که ترسناک بودم.

صادق آل محمد از امیر المؤمنین حکایت می‌کند که فرمود: چون فاطمه از خواب انگیخته شد مرا ندا در داد و من بی‌توانی به نزد او رفتم و گفتم: تو را چه افتاد؟ مرا از خواب خویش آگهی داد و از من عهد بستند که بعد از وفات او هیچ کس را آگهی ندهم مگر از زنان ام سلمه و ام ایمن و فضه را و از مردان حسنین و عبدالله بن عباس را و از اصحاب سلمان فارسی و عمار یاسر و مقداد اسود و ابا ذر غفاری و حذیفه را.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت زهرا علیها السلام، ۱۵۴-۱۵۷

فاضل مجلسی رحمه الله علیه می‌فرماید: این حدیث را در بعضی از کتب به روایت ورقه بن عبدالله الازدی یافتیم و بر نگاشتیم، می‌گوید: چون موسم را هنگام بر رسید زیارت بیت الله الحرام را عزیمت درست کردم و طی طریق نمودم و حاضر مکه شدم، در بین طواف جاریه ای دیدم که جمالی ملیح و کلامی فصیح داشت.

ورقه بن عبدالله می‌گوید: چون سخن به پای آورد رسول خدا و ائمه هدی را بستود، گفتم: ای جاریه! گمان می‌کنم که از موالی اهل بیت باشی، گفت: چنین است، گفتم: از آن جمله چه کسی؟ گفت منم فضه کنیز فاطمه زهرا دختر محمد مصطفی، گفتم: مرحباً بک و اهلاً و سهلاً، سخت مشتاق کلام تو و منطق توام و خواستارم که ساعتی با من بپایی و مسئله ای که از تو پرسش می‌کنم اجابت فرمایی، گاهی که از طواف فراغت جستی اگر لختی در سوق طعام توقف فرمایی تا من در رسم مثاب و مأجور خواهی بود، این گفتم و از یکدیگر جدا شدیم و به طواف پرداختیم گاهی که از طواف فراغت بدست شد، آهنگ مراجعت کردم و راه را به سوق طعام بگردانیدم و در آن جا فضه را یافتیم که از میان جمع کناری گرفته به نزد او شتافتم و هدیه پیش گذرانیدم و گفتم: یا فضه، خبر ده مرا از سیده خودت فاطمه زهرا، چه دیدی از وی هنگام وفات او و بعد از وفات پدر او. چون این سخن گوشزد فضه شد آب در چشم او متردد گشت و سخت بگریست و عظیم ندبه نمود و گفت: ای ورقه بن عبدالله حزن و اندوهی که در قلب من ساکن بود به جنبش -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۴۷

- آوردی، اکنون گوش دار تا چه گویم. روزی که رسول خدای به دیگر سرای تحویل داد، صغیر و کبیر در فجع و فرع افتادند، خرد و بزرگ آغاز سوگواری و بی‌قراری نهادند، احباب و اصحاب را صبر اندک گشت و مصیبت بزرگ شد، هیچ زن و مردی دیده نمی‌شد جز این که گریان و نالان بودند، از همگان محزون‌تر و مغموم‌تر سیده من فاطمه زهرا بود که ساعت به ساعت حزنش دیگرگون و اندوهش افزون بود، هفت روز با حنین و این بزیست و هر روز از روزی افزون گریست و روز هشتم شکیبایی برفت و توانایی بار بر بست، بیرون شد و فریاد برکشید، زنان و دختران و پسران بر وی گرد آمدند، ضجیح ناس به ناله و نحیب برخاست و مردمان از هر جانب فراز آمدند و انجمن شدند، چراغدانها را فرو نشانند تا چهره زنان دیدار نشود و جماعتی از زنان را تواتر خیال چنان فرو رفت که گمان کردند رسول خدا از قبر بیرون شد و برخاست، مردم را دهشتی هولناک و حیرتی عظیم فرو گرفت، فاطمه این وقت به ناله و ندبه ندا در داد که: «وا أبتاه، وا صفیتاه، وا محمدها، وا أبا القاسماه، وا ربیع الأرامل والیتامی، مَنْ لِلْقَبْلَةِ وَالْمَصْلَى، وَمَنْ لَابْنَتِكَ الْوَالِهَةُ الْتُكَلِّی؟»

آن گاه روان شد و پای مبارکش در دامن می‌پیچید و لغزش می‌کرد و چشم‌های مبارکش از تواتر سرشک نیروی بصر نداشت، چند که نزدیک شد به قبر پیغمبر گام کوتاه برداشت و بانگ گریه و نحیب برافراشت چنان که درافتاد و بی‌خویشتن شد، بر وی گرد آمدند و آب بر چهره و سر و سینه مبارکش افشانند تا با خویش آمد.

می‌فرماید: ای پدر! نیروی من مرتفع شد و جلد من سستی پذیرفت و دشمن من بر من شاد شد و آغاز شماتت کرد و درد دل من کشنده من گشت، ای پدر! به جای مانده‌ام وحید و فرید و حیران و سرگشته، صوت من فرو نشست و پشت من درهم شکست و عنبس من تیره شد و روزگار من تاریک گشت، یا ابتاه! بعد از تو انیسی نیافتم که وحشت دل مرا بنشانند و سرشک دیده مرا برماند، بعد از تو محکم تنزیل نابود گشت و مهبط جبرئیل و محل میکائیل ناپدید گشت و همواره بر تو می‌گریم، شوق من به سوی تو نفاذ نمی‌پذیرد و حزن من بر تو کاستی نمی‌گردد.

آن گاه ندا درداد: یا ابتاه! آن اشعار را انشاد کرد و از پس آن آغاز سخن نمود.

این سخنان به فارسی چنین می‌آید، می‌فرماید: ای پدر! دنیا به دیدار تو با رونق و بها بود و امروز در سوگواری تو انوار او بریده و گلهای او پژمرده است و رطب و یابس آن حکایت از شبان تاریک می‌کند، ای پدر! همواره بر تو افسوس و دریغ می‌خورم تا گاه ملاقات، یا ابتاه! دور شد خواب در چشم من در حالتی که دور می‌خواهد فراق را، ای پدر! کیست از این پس که بیوگان و مسکینان را رعایت نماید و امت را تا قیامت هدایت فرماید، ای پدر! ما در حضرت تو عظیم و عزیز بودیم و بعد از تو ذلیل و زبون آمدیم، کدام سرشک است که در فراق تو روان نمی‌شود و کدام حزن و اندوه است که بعد از تو متواتر نمی‌گردد و کدام حشمت که پس از تو با سرمه خواب مکتحل تواند شد، تو بودی بهار دین یزدان و نور پیغمبران چه افتاد کوهسارها را که فرو نمی‌ریزد؟ و چه پیش آمد دریاها را که فرو نمی‌رود؟ چگونه است که زلال زمین را فرو-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۴۸

- نمی‌گیرد؟ یا ابتاه! درافتادم در بلیتی بزرگ و رزینی عظیم و مصیبتی شگرف، و بماندم در زیر باری گران و هولناک، یا ابتاه! فریشتگان بر تو بگریستند و افلاک در ایستادند و منبر تو بعد از تو وحشت‌انگیز و مهمل گشت و محراب تو بی مناجات تو معطل ماند و قبر تو به پوشیده داشتن تو قرین فرحت گشت و جنت به لقای تو و دعای تو مشتاق آمد.

و بعد از این سخنان نیز فاطمه می‌فرماید: ای پدر! چه بسیار بزرگ شد تاریکی و ظلمت در مجالس تو بعد از وفات تو و من دور از تو دریغ می‌خورم تا هر چه زودتر به نزد تو آیم، و در سوگواری نشسته است ابو الحسن مؤتمن پدر فرزندان تو حسین و حسن، اوست برادر تو و ولی تو و حبيب تو و اوست که تربیت کردی او را، چند که صغیر بود، و برادر گفتمی گاهی که کبیر شد و اوست

بهترین احباب و اصحاب تو و اوست که پیشی گرفت در مسابقت و مهاجرت از همگان و نصرت کرد تو را، ای پدر! سوگواری ما را فرو گرفته و بکا کشنده ما گشته و بد روزگاری ملازمت ما جسته.

این بگفت و نفسی سرد برکشید و ناله بلند برآورد چنان که گفתי روح مبارکش از قفس تن پرواز خواهد کرد و آن اشعار که مرقوم شد انشاد فرمود و بازسرای خویش شد و روز و شب رهینه رنج و تعب بود تا در گذشت.

همانا ذیل این حدیث فضه در جای خود رقم می‌شود.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت زهرا علیها السلام، / ۱۵۹-۱۶۴

بعد از رسول خدای صلی الله علیه و آله چند که فاطمه سلام الله علیها زنده بود هیچ آفریده ای او را خندان ندید، روز و شب با خاطری کئیب قرین ناله و عویل و نحیب بود و مشایخ مدینه انجمن شدند و به حضرت امیر المؤمنین علیه السلام آمدند و عرض کردند: «یا اباالحسن! گریه فاطمه از بامداد به شامگاه و از شام به بام پیوسته است، نه در شب خواب بر ما گواراست و نه در روز اکتساب معاش بر ما مهنا، مسلت ما آن است که در روز بگرید و اگر نه در شب بگرید.»

فرمود: «حَبّاً و کرامَةً.»

آن حضرت باز سرای شد و به نزدیک فاطمه آمد و چون فاطمه علی را دیدار کرد اندکی از گریه باز ایستاد، امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: ای دختر رسول خدا! مشایخ مدینه از تو خواستارند که در روز بر پدر گریه میکنی و اگر نه در شب.»

در پاسخ عرض کرد که: «چه بسیار اندک است مکث من در میان ایشان، چه بسیار نزدیک است دور شدن من از ایشان، سوگند با خدای شب و روز بر پدر می‌گیرم چند که با او پیوسته شوم.»

علی فرمود: «ای دختر رسول خدای! آن چه می‌خواهی می‌کن.»

و از برای فاطمه در بقیع بیتی بنیان کردند و بیت الاحزان نامیدند و هر روز بامداد حسن و حسین از پیش روی فاطمه روان می‌شدند و آن حضرت می‌آمد در بقیع غرقد و در بیت الاحزان می‌نشست و می‌گریست تا شامگاه. این وقت امیر المؤمنین علیه السلام حاضر می‌شد و آن حضرت را برداشته به سرای باز می‌شتافت.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۴۹

بیت الزهراء

فی حدیث سلیم بن قیس: لَمَّا بَاعَ النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ، وَتَخَلَّفَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعَهُ بَنُو هَاشِمٍ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ، فَلَمْ يَحْضُرُوا فِي الْمَسْجِدِ، قَالَ عُمَرُ لِأَبِي بَكْرٍ: أَرْسَلْ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فليبايع، فَإِنَّا لَسْنَا فِي شَيْءٍ حَتَّى يبايع؛ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ: أَجِبْ خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَأَنْكَرَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَكُونَ غَيْرَهُ خَلِيفَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَعْلَمَ الرَّسُولَ بِذَلِكَ أَبَا بَكْرٍ، فَأَعَادَهُ ثَانِيًا: أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَبْحَانَ اللَّهِ! إِنَّ الْعَهْدَ لَمْ يَطْلُ فَيَنْسَى، أَلَمْ يَعْلَمْ أَبُو بَكْرٍ أَنَّ هَذَا الْأِسْمَ لَا يَصْلِحُ لِغَيْرِي؟ وَلَقَدْ أَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَهُوَ سَابِعُ سَبْعَةٍ، أَنْ يَسْلَمُوا عَلَيَّ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى اسْتَفْهَمَ هُوَ وَصَاحِبُهُ عُمَرَ مِنْ بَيْنِ السَّبْعَةِ، بِأَنَّ هَذَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ مِنْ رَسُولِهِ، فَعَرَفَهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ سَبْحَانَهُ بِأَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ، يَقَعْدُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الصِّرَاطِ، يَدْخُلُ أَوْلِيَائِهِ الْجَنَّةَ وَأَعْدَائِهِ النَّارَ؟! وَلَمَّا أَخْبَرَ الرَّسُولَ أَبَا بَكْرٍ بِذَلِكَ، سَكَتَ عَنْهُ، فَأَصْرَّ عُمَرُ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهِ، فَأَرْسَلَ قَنْفَذًا، أَحَدَ بَنِي كَعْبِ بْنِ عَدِيِّ مِنَ الطَّلَقَاءِ «۱»، وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ، فَأَتَوْا بَيْتَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَمْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِي الدَّخُولِ، فَرَجَعَ الْجَمَاعَةُ وَثَبَتَ قَنْفَذٌ عَلَى الْبَابِ، وَلَمَّا سَمِعَ عُمَرَ مِنَ الْجَمَاعَةِ ذَلِكَ، غَضِبَ وَأَمْرَهُمْ بِحَمَلِ حَطْبٍ يَضَعُوهُ عَلَى الْبَابِ، فَإِن

- موافق روایت فضه بیست و هفت روز کار بدین گونه گذاشت، آن گاه مریض شد و ملازم بستر گشت.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت زهرا علیها السلام، ۴/ ۱۶۴-۱۶۵

موافق حدیث فضه کنیز فاطمه که از معانی الاخبار صدر آن حدیث از این پیش مرقوم افتاد چهل روز بعد از وفات رسول خدا سورت و حدت مرض فاطمه به شدت شد.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت زهرا علیها السلام، ۱۸۳/

(۱)- فی کتاب سلیم ص ۱۰۷: إنَّ عمرَ عَزَمَ جَمِيعَ عَمَّالِهِ نَصْفَ أَمْوَالِهِمْ لَخِيَانَةِ ظَهْرَتِ مِنْهُمْ إِلَّا قَنْفِذًا لَمْ يَغْرَمِهِ شَيْئًا، وَهُوَ مِثْلُهُمْ، وَرَدَّ عَلَيْهِ جَمِيعَ مَا أَخَذَ مِنْهُ، وَهُوَ عَشْرُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، فَكَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي ذَلِكَ: إِنَّهُ يَشْكُرُ لَهُ ضَرْبَ فَاطِمَةَ بِالسُّوْطِ حَتَّى مَاتَتْ وَفِي عَضْدِهَا مِثْلَ الدَّمْلَجِ. [أنظر كتاب سلیم بن قیس الهمدانی، ۲/ ۵۸۶، ضمن الحدیث الرابع].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۵۰

خرج أمير المؤمنين إلى البيعة وإلا أحرقوا البيت على من فيه، ووقف عمر على الباب وصاح بصوتٍ رفيعٍ يسمع علياً وفاطمة: لتخرجن يا عليّ إلى البيعة، وإلا أضرمتُ عليك النار.

فصاحت فاطمة: ما لنا ولك؟! فأبى أن ينصرف أو تفتح له الباب، ولما رأى منهم الامتناع، أضرم النار في الحطب «۱»، ودفع الباب، وكانت ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله خلفها، فمانعته من الدخول، فركل الباب برجله وأصقها إلى الجدار، ثم لطمها على خدها من ظاهر الخمار حتى تناثر قرطها، وضرب كفها بالسوط، فندبت أباه وبكت بكاءً عالياً.

يقول عمر: لما سمعت لها زفيراً عالياً، كدت أن ألين وأنقلب لولا أن أتذكر كيد محمد وولوغ عليّ في دماء صناديد العرب، فعصرتها ثانياً إلى الجدار، فنادت: يا ابتاه! هكذا يفعل بحبيبتك؟! واستغاثت (بفضة) جاريتها، وقالت: لقد قُتل ما في بطني من حمل.

وخرج أمير المؤمنين عليه السلام، فألقى عليها ملاءةً، فأسقطت «۲» حملاً لستة أشهر، سماه رسول الله صلى الله عليه وآله «محسناً» «۳»، وتكاثروا عليه، فوضعوا حبلاً في عنقه وأخرجوه إلى المسجد قهراً ملتبساً «۴»:

قاده قهراً بنجاد سيفه فكيف وهو الصعب يمشى طيعاً

ما تقموا منه سوى أن له سابقة الإسلام والقربى معا

(۱)- لا يرتاب من له وقوف على جوامع الحديث والسير في مجيء عمر بالحطب ليحرق بيت فاطمة مجدداً في ذلك، أو مهدداً. وفي العقد الفريد ج ۲، ص ۱۹۷، ط سنة ۱۳۲۱ هـ: إنه جاء بقبس، وهو كما في القاموس شعله نار مضرمة، ولم يتوقف في هذا السيد المرتضى في الشافى ص ۲۴۰، وقال: رواه من غير الشيعة من لايتهم على القوم، وتابعه الشيخ الطوسي في تلخيص الشافى ص ۴۱۵، ورواه السيد ابن طاوس في الطرائف ص ۶۴ عن جماعة، وتقدم في أحاديث الطرف لابن طاوس تصريح النبي صلى الله عليه وآله به في وصيته لعلي عليه السلام بالصبر.

(۲)- البحار ج ۸، ص ۲۳۱ عن الجزء الثاني من دلائل الإمامة.

(۳)- تلخيص الشافى ص ۴۱۵، والبحار ج ۱۳، ص ۲۰۵: كبنى.

(۴)- كتاب سلیم ص ۶۸، وشرح النهج ج ۲، ص ۵.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۵۱

نعم، يقول ابن الخطاب: كانت في نفس عليّ هناة، ولولاها لما تمكّن جميع من في الأرض على قهره «۱».

ولما تراء له قبر النبي صلى الله عليه وآله، صاح: يا ابن امّ! إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني، فلم يشعر الجمع إلا ويدا خارجة من القبر المطهر متجهه نحو أبي بكر، وصوت لا يشكون أنه صوت النبي صلى الله عليه وآله: يا هذا! «أكفرت بالذي خلقك من تراب

ثم من نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا» (۲).

وقال أمير المؤمنين: أنا أحقُّ بهذا الأمر منكم، فإنكم أخذتم هذا الأمر من الأنصار بحجّة القرابة من رسول الله، وأنا أحتج عليكم بمثل ما احتججتكم به على الأنصار، فأنصفونا إن كنتم تخافون الله، واعرفوا لنا من الأمر مثل ما عرفت الأنصار لكم، وإلا فبؤؤوا بالظلم وأنتم تعلمون. فقال عمر: لست متروكاً حتى تبايع؛ فقال عليه السلام: لا أبايع أبداً (۳).

ثم صاح أمير المؤمنين بأبي بكر: ما أسرع ما توّبتتم على أهل بيت نبيكم؟! ألم تبايعني بالأمس بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله؟! فقال عمر: دع هذا، فوالله لئن لم تبايع لنقتلتك؛ فقال عليه السلام: إذا والله أكون عبداً لله وأخاً لرسوله المقتول؛ فأنكر عمر تلك الأحوّة الثابتة له يوم المؤاخاة الأولى والثانية (۴)، وعزّفه أمير المؤمنين لولا- الوصية من رسول الله بالصبر على ما يحلّ به، والخضوع للأمر الزبوي، ولو انتهكت الحرمه، وعطلت السنن، لعرف كيف يدخل داره ويروّع حليلته؛ فصاع عمر بأبي بكر: ما جلوسك على المنبر وهذا محارب لك؟! فإما أن يبايع أو تضرب عنقه. فرجع الحسنان عليهما السلام أصواتهما بالبكاء لما سمعا ذلك، فقال

(۱)- البحار ج ۸، ص ۲۳۲ عن دلائل الإمامة.

(۲)- مناقب ابن شهر آشوب ج ۱، ص ۴۱۰، وبصائر الدرجات للصفار ص ۷۷.

(۳)- شرح النهج لابن أبي الحديد ج ۲، ص ۵.

(۴)- الاستيعاب بترجمه علي عليه السلام.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۵۲

لهما أمير المؤمنين: لا تبكيا، إنهما لن يقدرآ على قتل أبيكما؛ وجرد خالد سيفه، وقال:

يا علي! بايع وإلا قتلتك، فأخذ أبو الحسن بمجامع ثوبه ورفع ثم ألقاه على قفاه (۱).

وخرجت فاطمة الزهراء خلفه، ومعها نساء بنى هاشم، وهي تقول: والذى بعث محمداً بالحق نبياً، لئن لم تخلوا عن ابن عمي، لأنشرنى شعري، وأضعن قميص رسول الله على رأسي، وأصرخن إلى الله، فما صالح بأكرم على الله من أبي، ولا الناقه بأكرم مني، ولا الفصيل بأكرم من ولدي.

يقول سلمان الفارسي: كنت قريباً منها، فرأيت، والله، أساس حيطان مسجد رسول الله قد تقلعت من أسفلها، حتى لو أراد الرجل أن ينفذ من تحتها لنفذ، فدنوت منها وقلت: يا سيدي ومولاتي! إن الله تبارك وتعالى بعث أباك رحمة، فلا تكوني السبب في هلاك

الأمّة، فهذأت الصديقة عليها السلام، ورجعت الحيطان حتى ثارت غيرة من أسفلها (۲). (۳)

المقرّم، وفاء الصديقة الزهراء عليها السلام، / ۶۰- ۶۳

(۱)- كتاب سليم ص ۲۰۰.

(۲)- الإحتجاج للطبرسي ص ۵۶، وفي روضة الكافي للكليني ملحقه بتحف العقول ص ۲۱۹ خرجت واضعة قميص رسول الله على رأسها تريد أن تنشر شعرها.

(۳)- در عشر بحار، حديثي از ورقه بن عبدالله الازدي نقل می کند که گفت: من در حالی که به زیارت بیت الله الحرام مشرف شدم، در بین این که طواف می کردم، فإذا أنا بجارية سمراء، مليحة الوجه، عذبة الكلام، وهي تنادي بفصاحة منطقها، وهي تقول: «اللهم رب البيت الحرام، والحفظة الكرام، وزمزم والمشاعر العظام، ورب محمّد خير الأنام، والبررة الكرام، أن تحشرنى مع ساداتي الطاهرين وأبنائهم الغر المحجلين الميامين، ألا فابشروا يا جماعة الحجاج والمعتمرين أن موالى خيرة الأخيار وصفوة الأبرار الذين علا قدرهم على الإقدار وارتفع ذكركم في سائر الأمصار المرتدين بالفخار».

ورقه گوید: در بین این که طواف می‌کردم، زنی را دیدم، زیبا صورت، بسیار نمکین که با عبارات شیرین و فرمایشات دلنشین، در کمال فصاحت لسان و طلاقت بیان، با خداوند عالمیان، مناجات می‌نماید. پیش رفتم، گفتم: «ای جاریه، گمان می‌کنم که تو از موالیان اهل بیت عصمت علیهم السلام بوده باشی.»

گفت: «آری.»

گفتم: «خود را معرفی بنما.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۵۳

– گفت: «أنا فضة أمه فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى.»

فقلت لها: «مرحباً بكِ وأهلاً وسهلاً، فلقد كنت مشتاقاً إلى كلامكِ ومنطقكِ. من از تو خواهش دارم که چون از طواف فارغ شوی، در بازار گندم فروشان، مقداری توقف بفرمایی تا من در خدمت شما برسم و سؤالی دارم در یک مسئله ای، امید است که خداوند متعال بر اجر و ثواب شما بیفزاید.»

ورقه گوید: چون از طواف فارغ شدم به بازار گندم فروشان رفتم، فضا را دیدم در کناری نشسته، او را به نزد خود طلبیدم در گوشه خلوتی و گفتم: «يا فضة! أخبريني عن مولاتك فاطمة الزهراء وما ألدی رأيت منها عند وفات أبيها وعند وفاتها.»

ورقه گوید: فضا را گفتم: «مرا خبر ده از احوال سیده خود فاطمه، و آن چه دیدی هنگام وفات پدرش رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم و هنگام وفات فاطمه.»

ورقه گوید: چون فضا این کلام از من شنید، سیلاب اشکش به صورتش متراکم گردید، و ناله و عویل او بلند شد و گفت: «ای ورقه بن عبدالله! حزن ساکن مرا به هیجان آوردی، و مصیبت و دردهای دل مرا که در قلبم مستور بود، آشکار کردی.»

پس فضا، وفات فاطمه و ناله‌ها و گریه‌های او را که بعد از پدر بزرگوارش داشت، نقل کرد. به تفصیلی که در ترجمه فاطمه زهرا علیها السلام گذشت.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۳۱۶-۳۱۷

خواب دیدن فاطمه رسول خدا را صلی الله علیه و آله

در ناسخ، از کتاب دلائل الامامه محمد بن جریر بن رستم الطبری الامامی، سند به امام صادق می‌رساند که: چون رسول خدا دنیا را وداع گفت و کتاب خدا و عترت خود را در میان امت نهاد، فاطمه را فرمود که: تو اول کسی باشی از اهل بیت من که به من ملحق خواهی شد. فاطمه فرمود: بعد از پدر بزرگوارم، شبی، در عالم رؤیا دیدم کأن پدر بزرگوارم به سوی من متوجه گردید. چون این بدیدم عنان اختیار از دستم رها شد، فریاد زدم: یا ابتاه! یا رسول الله! بعد از تو، اخبار آسمان و وحی خداوند رحمان، از خانه ما منقطع گردید. در این حال صف‌های ملائکه، در پیش روی من، نمودار گردید، و دو ملک مرا به آسمان بلند کردند، این وقت، سر برداشتم، دیدم قصرهای بلند، و بساتین ارجمند، و نه‌های جاری، چندان که وصف آن نتوانم کرد. در این حال، حوریان بهشتی مرا استقبال کردند، و به قدوم من به همدیگر بشارت می‌دادند، و تبسم می‌نمودند و مرا گفتند: مرحبا به کسی که بهشت برای او خلق شد، و ما را خدا، برای پدرش خلق فرموده.

از آن‌جا ملائکه، مرا، همی صعود دادند تا این که در قصری مرا داخل کردند که در آن قصر، غرفه‌هایی بود که هیچ چشمی ندیده، و وصف آن از فرش‌های سندس و استبرق و حریر و دیباج در عقده محال است، و چندان از الوان طعام‌ها، در ظرف‌های طلا و نقره و مانده‌های گوناگون و نه‌های جاری که از شیر سفیدتر و از مشک خوشبوتر، نمودار بود که وصف آن‌ها ممکن نبود. من سؤال کردم: این قصور عالیه از آن کیست و نام این نهر چیست؟ گفتند: این فردوس اعلا است که بهشتی بعد او نباشد، و آن، منزل پدر-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۵۴

- بزرگوار تو است و انبیا و کسانی که خدا را دوست می‌دارند، و این، نهر کوثر است که خدای تعالی آن را به پدرت مرحمت فرموده، گفتم: اکنون پدر من کجاست؟ گفتند: اکنون وارد می‌شود بر شما، در آن حال، پیش من قصوری نمودار شد که نور و ضیاء آن بیش تر از قصرهای دیگر بود و فرش‌های آن زیباتر. در آن میان سریری را دیدم که فرشی بر آن گسترده است و پدر من بر بالای او نشسته و جماعتی با او هستند، چون مرا بدید، بغل بگشود، و مرا در آغوش کشید و میان دیدگان مرا بوسید، و مرا در دامن خود نشانید و فرمود: مرحبا به تو ای نور دیده من، و ای حبیبه من، آیا نمی‌نگری که خدای عزوجل چه قصر و مسکن‌ها و الوان زیورها و حل‌ها و نعمت‌های گوناگون برای تو مهیا کرده است؟ و این منزل تو و شوهر و دو فرزندان تو، و هر کس که شما را دوست بدارد، ای دختر جان من، دلخوش دار که چند روز دیگر به نزد ما می‌آیی. سپس با وحشت از خواب بیدار شد، و از شدت شوق، قلب او پرواز می‌کرد و علی را به آن رؤیا خبر داد.

فاطمه بعد از این رؤیا، اخذ میثاق از من گرفت که چون از دنیا برود، کسی را خبردار نکنم، مگر ام سلمه و اسماء و ام ایمن و فضا، و از مردان دو فرزندم حسن و حسین و سلمان و ابوذر و مقداد و عمار یاسر و حذیفه.

و از این جاست که در کتاب خصال، سند به علی علیه السلام پیوسته می‌شود که فرمود: خلقت الأرض لسبعة بهم یرزقون وبهم یمطرون وبهم ینصرون، أبو ذرّ و سلمان و مقداد و عمار بن یاسر و حذیفه و عبدالله بن مسعود. قال علیّ علیه السلام: أنا إمامهم وهم الذین شهدوا الصّلاة علی فاطمة.

یعنی، خلق گردیده زمین برای این هفت نفر مذکور، که رزق و روزی مردم از برکت ایشان است، و به برکت آن‌ها باران می‌آید و مردم نصرت داده می‌شوند، (این روایت، خبر از مقام بلندی می‌دهد).

و مخفی نماند که فاطمه زهرا بعد از رسول خدا، دو مرتبه او را در عالم رؤیا ملاقات نمود، یک مرتبه چنان بود که مذکور شد، مرتبه دیگر، یک شب قبل از وفات او بود که رسول خدا را در عالم رؤیا دید، و خبر مرگ خود را با امیر المؤمنین داد، آن حضرت فرمود: «یا بنت رسول الله! این خبر را از کجا گویی، و حال آن که وحی منقطع است؟»

عرض کرد: «یا ابا الحسن! الساعة پدرم را در عالم رؤیا دیدم، چون مرا دیدار کرد فرمود: ای نور دیده، به نزد من بیا که من مشتاق تو هستم. من عرض کردم: ای پدر بزرگوار، اشتیاق من به شما زیادتر است. فرمود: امشب، در نزد من خواهی بود. وهو الصادق لما وعد والموفی لما عاهده.»

وصیت آن مخدره این بود که: چون چشم‌ها به خواب می‌رود مرا دفن کن، و از زنان ام سلمه و ام ایمن و اسماء و فضا، کس دیگر نباشد، و از مردان سلمان و ابو ذر و مقداد و عمار بن یاسر و دو فرزندم حسن و حسین، و فی بعض الروایات عبدالله بن عباس، و فی بعضها عباس بن عبدالمطلب و حذیفه، و فی بعضها عبدالله ابن مسعود کس دیگر نباشد.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۶۵-۶۷، ۷۲

-موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۵۵

القائل هو سلیم، وقد نظّم العلامه الفقيه السید محمّد بن السید مهدی القزوی المتوفی ۱۳۳۵ هـ، هذا الموضوع من كلام سلیم فی ارجوزته، حیث یقول:

یا عجباً یستأذن الأمین علیهم و یهجم الخوون

قال سلیم: قلت یا سلمان هل هجموا ولم یک استیدان

فقال: ای وعزّه الجبار وما علی الزهراء من خمار

لكنها لاذت وراء الباب رعاية للستر والحجاب
 فمد رأوها عصروها عصره كادت بنفسى أن تموت حسرة
 تصيح يا فضة سنديني فقد وربّي قتلوا جنيني
 فأسقطت بنت الهدى وا حزنا جنينها ذاك المسمى محسناً
 ولم يرعها كلما قد فعلوا لكنّها قد خرجت تولول
 فانبعثت تصيح بين الناس خلوه أو لأكشفن راسي
 راجع وفاة الصّديقة الطّاهرة للمقرّم، ص ۴۹؛ رياض المدح والثناء، للشيخ حسين علي آل الشيخ سليمان البلادي البحراني، ص ۳.
 كتاب سليم بن قيس الهلالي (الهامش)، ۵۸۷، ضمن الحديث الرابع

- بالجمله، در شدت و رخا و محنت و ابتلا، سهيم و شريك ايشان بود و در تمام نوائب و مصائب، با فاطمه زهرا سلام الله عليها، همراه بود و بذل همت مردانه در وقايع حفظ آن نفس مقدسه مي نمود و چه قدر در منع احراق باب ولايت مآب سعي و كوشش بي اندازه كرد، چنان كه خود عمر بن الخطاب خبر مي دهد به معاوية بن ابي سفيان كه: چون به در خانه علي آمدم، اول كنيزشان، فضا نام بيرون آمد و با من سخن به احتجاج آغاز كرد. پس، در را به پهلوي فاطمه زدم، چنان ناله كرد كه من گمان كردم مدينه زيروزر شده.

پس فضا خادمه را ندا كرد و گفت: يا فضا! فخذيني، فقد والله قتل ما في أحشائي من الحمل، وسمعتها تمخض وهي مستنده إلى الحائط، الى آخره آن چه در جلد اول اين كتاب گذشت.

محلّاتی، رياحين الشريعة، ۳/ ۳۲۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۵۶

كيف هيأت فضا الطعام لأمير المؤمنين عليه السلام؟

أبو الحسن المدائني، عن بكر بن الأسود، عن أبيه الأسود بن قيس، قال:

كان علي يطعم الناس بالكوفة بالرحبة، فإذا فرغ أتى منزله فأكل، فقال رجل من أصحابه: قلت في نفسي: أظن أمير المؤمنين يأكل في منزله طعاماً أطيب من طعام الناس، فتركت الطعام مع العائمة، ومضيت معه، فقال: أتغديت؟ قلت: لا. قال: فانطلق معي. فمضيت معه إلى منزله، فنادي: يا فضا. فجاءت خادم سوداء، فقال: غدينا.

فجاءت بأرغفة وبيجرة فيها لبن، فصبتّها في صحفه وثردت الخبز. فإذا فيه نخاله، فقلت:

يا أمير المؤمنين، لو أمرت بالدقيق فنخل. فبكي، ثم قال: والله ما علمت أنه كان في بيت رسول الله (ص) منخل قط.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۲/ ۴۰۸-۴۰۹

حدّثنا محمّد، قال: حدّثنا الحسن، قال: حدّثنا إبراهيم، قال: وأخبرني أحمد بن معمر «۱»، قال: أخبرني عبدالرحمان بن مغرا «۲»، عن عمران بن مسلم «۳»، عن سويد بن

(۱)- في الأصل: «مغمّر»، لكن الظاهر ما أثبتناه بقريته ذكره في سائر موارد الكتاب (انظر ص ۵۰ و ۶۲).

(۲)- في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: «عبدالرحمان بن مغراء أبو زهير الدوسي، وهو ابن عياض بن الحارث بن عبدالله بن وهب، كوفي، سكن الرّي، روى عن الأعمش (إلى آخر ما قال)». وفي تقريب التهذيب: «عبدالرحمان بن مغرا بفتح الميم وسكون المعجمة

ثم راء مقصور، الدوسى أبو نصير الكوفى نزيل الرى، صدوق، تكلم فى حديثه عن الأعمش، من كبار التاسعة، مات سنة بضع وتسعين [ومائة] بخ ع. وفى ميزان الاعتدال: «عبدالرحمان بن مغراء أبو زهير، من مشيخه أهل الرى، عن الأعمش وجماعه، ما به بأس إن شاء الله تعالى (إلى آخر ما قال)». وقال الخزرجى فى خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: «عبدالرحمان ابن مغراء، بفتح الميم أوله وإسكان المعجمه، آخره راء، الدوسى أبو زهير الكوفى نزل الرى، عن ابن إسحاق وإبراهيم بن أبى خالد، وعنه يوسف بن موسى وسهل بن زنجله، وثقه أبو خالد الأحمر وابن حبان، وقال أبو زرعة: صدوق؛ وقال ابن عدى: يكتب حديثه، له عن الأعمش أحاديث لا يتابعه عليها أحد».

فليعلم أن ابن حجر قد صرح فى تقريب التهذيب كما مرّ بأن «مغرى» مقصور، لكن الكلمة واقعه فى أكثر موارد ذكرها بالألف الممدودة كما أنهم قد أخذوها من «مغرى» وصرح اللغويون بأن المغراء تأنيث الأمغر. ففى - لسان العرب: «الأمغر الأحمر الشعر والجلد على لون المغرة، والأمغر الذى فى وجهه حمرة وبياض صاف، وقيل: المغز: حمرة ليست بالخالصة. وفى الحديث أن أعرابياً قدم على النبى صلى الله عليه وآله فرآه مع أصحابه، فقال: أياكم ابن عبدالمطلب؟ فقالوا: هو الأمغر المرتفق، أرادوا بالأمغر الأبيض الوجه، وكذلك الأحمر هو الأبيض (إلى أن قال) والمغراء تأنيث الأمغر»، وفيه أيضاً: «وأوس بن مغراء كحمراء، أحد شعراء مضر، وقول عبد الملك لجريز: يا جريز، مغر لنا أى أنشد لنا قول ابن مغراء»، ونظير ما نقلناه عن اللسان موجود فى القاموس وتاج العروس وغيرهما. (٣)

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٣٥٧

غفلة «١»، قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام القصر «٢»، فإذا بين يديه قعب [لبن] أجدر ريحه من شدة حموضته، وفى يده رغيف ترى قشار الشعير على وجهه وهو يكسره ويستعين أحياناً بركبته، وإذا جاريتة [فضة] قائمة [على رأسه] فقلت لها: يا فضة، أما تتقون الله فى هذا الشيخ؟! لو نخلتم دقيقه، فقالت: إننا نكره أن يؤجر ونأثم؛ وقد أخذ علينا أن لا ننخل له دقيقاً ما صحبناه، فقال على عليه السلام: ما يقول؟ قالت: سله، فقلت له ما قلت لها: لو ينخلون دقيقك، فبكى، ثم قال «٣»:

- كذا فى الأصل صريحاً لكن فى شرح النهج: «عمران بن مسلمة»، - ففى تقريب التهذيب: «عمران بن مسلم الجعفى الكوفى الأعمى، ثقة، من السادسة/ تمييز». وفى تهذيب التهذيب فى ترجمته: «روى عن خيثمة ابن عبدالرحمان، وزاذان الكندى، وسويد بن غفلة (إلى آخر ما قال)»، وفى ميزان الاعتدال: «عمران بن مسلم الجعفى الضير، شيخ كوفى، ما علمت به بأساً، وذكره ابن حبان فى ثقافته، له عن سويد بن غفلة وخيثمة الجعفى، وعنه شعبة وزائدة وعدة، ولا شىء له فى الكتب».

(١) - قال البرقى رحمه الله فى رجاله (ص ٤): «ومن الأولياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام سويد بن غفلة الجعفى»، ويأتى ترجمته المبسوطه فى تعليقات آخر الكتاب إن شاء الله تعالى. (انظر تعليقه رقم ١٥).
ويظهر من نفس الرواية أنه كان من خصيصى أمير المؤمنين عليه السلام والمقرئين عنده بحيث كان يدخل عليه فى بيته ويعاتب جاريتة فضة.

(٢) - فى شرح النهج، وكذا فى تاسع البحار نقلًا عنه بدل «القصر»: «الكوفة».

(٣) - فى الأصل بعد قوله: «فبكى ثم قال» هذه العبارة:

«قد سقط من الأصل قائمة» وبعده: «حدثنا عبد الله بن بلج البصرى (إلى آخر ما يأتى فى أواخر هذا الباب).

ولما كانت النسخة التى استنسخ عنها النسخة التى بأيدينا متفرقة الأوراق وغير مرتبة بالترتيب الصحيح بحيث قدمت أوراق وكان من حقها التأخير حتى نقل ذيل هذا الحديث بعد سبعة أوراق بحسب وضعها الموجود ولم يتمكن الناسخ من تنظيمها وترتيبها ولم يجد ربطاً هنا بين السابق واللاحق من عبارة الكتاب وتفطن لخروج -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۵۸

بأبي وأمّي من لم يشبع ثلاثاً متواليه من خبز برّ حتى فارق الدنيا ولم ينخل دقيقه، قال: يعنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ابن هلال، الغارات، ۱/ ۸۶-۸۸

وبهذا الإسناد عن أحمد «۱» بن الحسين هذا أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو بكر ابن أبي نصر الداربردى بمرور، حدّثنا موسى بن يوسف، حدّثنا الحسين بن عيسى بن ميسرة، حدّثنا عبدالرحمان بن مغرا «۲»، حدّثنا أبو سعيد البقال، عن عمران بن مسلم، عن سويد «۳» بن غفلة «۴»، قال: دخلت على علي عليه السلام القصر «۵»، فوجدته جالساً وبين يديه

– الكلام عن سياق أحاديث الباب، فإنّ الباب منعقد لبيان سيرته عليه السلام فى نفسه، وما كان واقعاً هنا لم يكن كذلك كتب عبارته التى نقلناها؛ ويريد بالقائمة الورقة. فى القاموس: «القائمة الورقة من الكتاب»، ومن الله تعالى علينا بالاهتداء إلى هذه النكتة المهمة بعد تصفّح أوراق الكتاب، إذ وجدنا هذه الورقة متأخرة عن موضعها كما أشرنا إليه آنفاً فأثبتناها فى موضعها فصار الكلام مرتبطاً. ومما يشهد بذلك ويدلّ عليه دلالة واضحة وقوع صدر الحديث إلى موضع أشرنا إليه هنا، وذيله وهو قوله عليه السلام: «بأبي وأمّي من لم يشبع (إلى آخره) هناك، وذلك لأنّ ابن أبي الحديد نقل الحديث فى شرح التهج، وكذلك المجلسى فى البحار والخوارزمى فى المناقب، وفى جميع هذه الكتب نقل الحديث كاملاً متصلاً بذيله بصدوره، مضافاً إلى أنّ الأحاديث التالية لهذا الحديث التى نقلناها من ذلك الموضوع إلى هذا المقام كلّها قد وقعت فى شرح التهج والبحار والمناقب بعد هذا الحديث ومتصلة به من غير فصل، فالحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله.

(۱)– [فى فرائد السّمطين مكانه: قال الشّيخ الإمام تاج الدّين على بن أنجب بن عبدالله المعروف بابن السّاعى البغدادى، قال: أخبرنى الشّيخ الإمام أبو المظفر ناصر ابن أبي المكارم المطرزي، قال: أخبرنا أخطب خوارزم الموقّق بن أحمد المكيّ، ثمّ الخوارزمى رحمه الله، قال: أخبرنى الشّيخ الزّاهد الحافظ أبو الحسن على بن أحمد العاصمى الخوارزمى، أخبرنا القاضى الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أنبأنا والدى أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى.

حيلولة: وأخبرنى الإمام أبو المفاخر محمّد ابن أبي القاسم محمود السّديديّ إجازة، أنبأنا أبو عبدالله محمّد ابن الفضل الصّاعديّ إجازة، أنبأنا أبو بكر أحمد ...].

(۲)– هو أبو زهير عبدالرحمان بن مغرا الكوفى. انظر الجرح والتّعديل لابن أبي حاتم، وميزان الإعتدال.

(۳)– [فى كشف اليقين مكانه: وقال سويد ...].

(۴)– يظهر من نفس الرّواية أنّه كان من خصيصى أمير المؤمنين والمقرّبين عنده بحيث كان يدخل عليه ويعاتب جاريته.

(۵)– وفى بعض الكتب «الكوفة» بدل «القصر»، [لم يرد فى كشف اليقين].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۵۹

صفحة فيها لبن «۱» حازر أجد ريحه من شدّة «۱» حموضته، وفى يديه رغيّف، أرى «۲» قشار الشّعير فى وجهه، وهو يكسر «۳» بيده «۴» أحياناً، فإذا غلبه «۵» كسره بركبته وطرحه «۴» فيه، فقال: ادن فأصب من طعامنا هذا، قلت: إنى صائم، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

من منعه الصّيام من طعام يشتهي، كان حقاً على الله أن يطعمه من طعام الجنّة ويسقيه من شرابها، قال: فقلت لجاريته وهى قائمة «۶» بقرب منه «۶»: ويحك يا فضّة، ألا تتقين الله فى هذا الشّيخ، ألا تنخلون له طعاماً ممّا أرى فيه من النّخاله، فقالت: لقد تقدّم إلينا أن لا نخل له طعاماً، «۷» قال «۸»: ما قلت لها؟ فأخبرته، قال: بأبي وأمّي من لم ينخل له طعام «۷» ولم يشبع من خبز البرّ ثلاثة أيام حتى قبضه الله عزّ وجلّ. «۹».

قال رضى الله عنه: الحازر: اللبن الحامض جدًّا، وفي المثل عدى القارص فحزر «١٠» أى جاوز القارص حدّه، فحذف المفعول يضرب فى تفاقم الأمر، لأنّ القارص يحذى «١١» اللسان

(١) (١) [كشف اليقين: أجد ریح].

(٢) - [زاد فى الغارات: آثار].

(٣) - [فى الغارات وكشف اليقين: يكسره].

(٤-٤) [كشف اليقين: يطرحه].

(٥) - [فى الغارات وفرائد السّمطين: أعى عليه].

(٦) (٦) [لم يرد فى كشف اليقين].

(٧) (٧) [لم يرد فى فرائد السّمطين].

(٨) - [زاد فى الغارات: لى].

(٩) - [إلى هنا حكاة فى كشف اليقين وفرائد السّمطين].

(١٠) - انظر لسان العرب ويستفاد منه: أنّ القارص هو اللبن الذى يحذى اللسان (أى يولمه ويؤذيه) فيفهم منه شدة حموضة الحازر وهو فوق القارص.

(١١) - [الغارات: بحذاء].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٣٦٠

والحازر فوقه.

قال العجاج:

يا عمر بن معمر لا منتظر بعد الذى عدا القروص فحزر

من أمر قوم خالفوا هذا البشر

أراد حرورياً جاوز قدره.

الخوارزمى، المناقب رقم ١٣٠ / ١١٨ - ١١٩ رقم ١٣٠٣ / عنه: ابن هلال، الغارات (الهامش)، ٢ / ٧٠٦ - ٧٠٧؛ الجوينى، فرائد السّمطين،

١ / ٣٥٢ - ٣٥٣؛ مثله العلامة الحلّى، كشف اليقين، ١٠٧ - ١٠٨ رقم ١٠٢

ورآه سويد بن غفلة وهو يأكل رغيفاً يكسر بركتبته، ويلقيه فى لبن حاذر «١» يجد ريحه من حموضته، فقلت: ويحك يا فضة، أما

تتقون الله تعالى فى هذا الشّيخ، فتدخلون له طعاماً لما أرى فيه من النّخال، فقال أمير المؤمنين: بأبى وامى من لم ينخل له طعام ولم

يشبع من خبز البرّ حتى قبضه الله.

وقال لعقبة بن علقمة: يا أبا الجنوب، أدركت رسول الله يأكل أبيض من هذا، ويلبس أحشن من هذا، فإن أنا لم آخذ به خفت أن لا

ألحق به.

وترصد غده عمرو بن حريث، فأنت فضة بجراب مختوم، فأخرج منه خبزاً متغيّراً خشناً، فقال عمرو: يا فضة، لو نخلت هذا الدّقيق

وطيبتيه، قالت: كنت أفعل، فنهانى وكنت أضع فى جرابه طعاماً طيباً، فختم جرابه، ثم إن أمير المؤمنين فتته فى قصعة وصب عليه الماء،

ثم ذرّ عليه الملح وحسر عن ذراعه، فلما فرغ قال: يا عمرو! لقد حانت هذه، ومدّ يده إلى محاسنه، وخسرت هذه إن أدخلها النار من

أجل الطّعام وهذا يجزىنى.

ابن شهر آشوب، المناقب، ٢ / ٩٨

وروى عمران بن مسلمة، عن سويد بن علقمة، قال «٢»: دخلت على علي عليه السلام بالكوفة، فإذا بين يديه قعب لبن أجد ريحه من شدة حموضته، وفي يده رغيف، ترى قشار الشعير

(١) - الحاذر: الحامض من اللبن على ما قيل.

(٢) - [في البحار مكانه: وروى عمران بن غفلة قال ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٣٦١

على وجهه، وهو يكسره، ويستعين أحياناً بركبته، وإذا جاريته فضة قائمة على رأسه، فقلت: يا فضة، أما تتقون الله في هذا الشيخ؟! ألا نخلتم دقيقة؟ فقالت: إنا نكره أن يؤجر ونأثم نحن، نحن قد أخذ علينا أن لا نخل له دقيقاً «١» ما صحبناه «١». قال: وعلى عليه السلام لا يسمع ما تقول، فالتفت إليها، فقال: ما تقولين «٢»؟ قالت: سله، فقال لي: ما قلت لها؟

قال: فقلت: إنني قلت لها: لو نخلتم دقيقة! فبكي، ثم قال: بأبي وأمّي من لم يشبع ثلاثاً متواليه [من] خبز برّ حتى فارق الدنيا، ولم ينخل دقيقه، قال: يعنى رسول الله صلى الله عليه وآله.

ابن أبى الحديد، شرح نهج البلاغة، ٢ / ٢٠١ / عنه: المجلسي، البحار، ١٣٨ / ٤١

وروى عن الأسود وعلقمة، قال: دخلنا على علي عليه السلام وبين يديه طبق من خوص عليه قرص أو قرصان من شعير، وإن أسطار النخالة لتبين في الخبز، وهو يكسره على ركبته ويأكل بملح جريش، فقلنا لجارية له اسمها فضة: ألا نخلت هذا الدقيق لأمر المؤمنين عليه السلام؟ فقالت: أياكل هو المهني ويكون الوزر في عنقي، فتبسم وقال: أنا أمرتها أن لا تنخله، قلنا: ولم يا أمير المؤمنين؟ قال: ذلك أجدر أن تذلل النفس ويقتدى في المؤمن فألحق بأصحابي.

الجزائري، الأنوار التعمائية، ١ / ٥٠

(١) (١) [البحار: فأصلحناه].

(٢) - [البحار: تقول].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٣٦٢

فضة وحوادث عاشوراء من البداية إلى النهاية

ومنها:

وخرجن من الجوارى مع الحسين بن علي من المدينة تسع، أربع منهن لأخته زينب بنت علي وفاطمة، وواحدة له، وأربع منهن لزوجاته. فأما اللواتي كنّ مع اخته زينب، منهن (فضة) التويبة، على ما رواه العسقلاني في الإصابة في باب النساء، قال: فضة التويبة جارية فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [...].

ولمّا ماتت فاطمة انضمت إلى بنتها زينب، وكانت تخدمها في بيتها وتارة في بيت الحسن عليه السلام، وتارة في بيت الحسين عليه السلام، فلمّا خرجت عقيلة قريش مع أخيها الحسين عليه السلام من المدينة إلى العراق، خرجت فضة معها حتى أتت كربلاء.

المازندراني، معالي السبطين، ٢ / ٢٢٨، ٢٢٩

ومن اقتضاء السياق، يحسن لنا أن نبحت عن هذه البطلة الجليلة، التي وقفت حياتها في خدمة بضعة النبي الأعظم فاطمة الزهراء عليها السلام، ثم العقيلة الحوراء زينب، ولم تفارقها حتى ماتت.

وبعد وفاتها خدمت في بيت السبطين الكريمين سلام الله عليهما، ولم تزل منقطعة بعد فاطمة عليها السلام إلى تاليتها ونائبها الحوراء

زینب الكبرى سلام الله عليها، ووازرتها وشاركتها في الأفراح والأتراح، وشهدت الطّف، ورافقتها أسيرة من كربلاء إلى الكوفة، ومنها إلى الشام، ومنها إلى المدينة، وثم رافقتها من المدينة إلى الشام في الرجوع الثاني، وأقامت معها هناك حتى توفيت سيّدتها.

السّابقي، مرقد العقيلة زینب، / ۲۳۴، ۲۳۶

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۶۳

وجود قبر فضة جاریه فاطمه عليه السلام، وخادمه العقيلة زینب بدمشق، وهي لم تزل تخدم الزّهاء عليه السلام، فلما ماتت انضمت إلى تاليتها زینب العقيلة وخرجت معها إلى كربلاء، ومنها أسيرة مع سيّدتها وسبايا الحسين، ثم إلى الكوفة والشّام، ومنها إلى المدينة، لم تنفك عن خدمة العقيلة عليها السلام وسائر نسوة أهل البيت، حتى ماتت. ولم يختلف اثنان في أنّها مدفونة بدمشق قرب مشهد امّ كلثوم بنت عليّ بمقبرة الباب الصّغير. فإذا لم تفارق العقيلة في أشدّ الزّوايا والتّوازل، فكيف من المعقول أن تسافر من المدينة إلى دمشق وتفارق سيّدتها الجليلة. وورد في بعض الآثار أنّها لم تزل مجاورة لقبر سيّدتها حتى توفيت. وتعرّض لبسط شيء من أحوالها في آخر الكتاب. «۱»

السّابقي، مرقد العقيلة زینب، / ۱۶۹

(۱) - بودن فضه در زمین کربلا

و بعد از صدیقه کبری سلام الله عليها، در خدمتگزاری علیای مکرمه زینب مساعی جمیله، به تقدیم می‌رسانید و به همراهی آن، صدیقه صغری زینب کبری، به زمین کربلا آمد و محنت های اهل بیت، همه را شریک و سهیم بود.

و ثقة الاسلام کلینی در روضه کافی، روایتی نقل می‌کند که حاصل مضمون آن، در ترجمه علیا مخدره زینب، در جلد سوم این کتاب بیاید. انشاءالله از داستان رفتن فضه به طلب شیر، برای منع اسب دوآیندن. بالجمله فضائل فضه و مآثر جمیله او، بسیار است، هنیئاً لها هذه السّعادة العظمی.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳ / ۳۲۶

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۶۴

ومنها:

«۱»

(۱) - و به روایت منتخب امام علیه السلام با فضه خادمه فرمود: برو و جامه کهنه برای من بیاور تا بر تن کنم؛ «ولکن لا تطلعی علیه زینب اختی وذلک الثوب قمیص بین قمیصین وعلی کتفه خاتم.»

«اما زینب خواهرم را بر این امر آگاه ساز و این جامه، پیراهنی است که به مقدار دو پیراهن شمرده آید و بر دوش آن مهری است و در فلان موضع و فلان لفافه است.»

پس فضه برفت و از کمال اضطراب می‌گریست.

زینب خاتون سلام الله عليها با فضه فرمود: «این گریستن از چیست؟»

عرض کرد: «به سبب بزرگی مصیبت.»

فرمود: «برادرم حسین با تو چه فرمود و وصیت نهاد که مرا بر آن آگاه نکنی؟»

فضه عرض کرد: «از برادرت رخصت ندارم بگویم.»

زینب فرمود: «به حق مادرم بر تو باز گوی.»

فضه عرض کرد: «مرا فرمود تا پیراهنی به این صفت به حضرتش برم.»

چون آن حضرت صفت قمیص را بشنید، صیحه برکشید و مغشیه علیها بیفتاد.

و امام حسین علیه السلام بیامد و سر خواهر را بر دامن نهاد و فرمود: «ای اهل بیت من! آیا نزد شما قطره‌ای از آب هست؟»

همگی عرض کردند: «نیست، ای سید ما!»

امام علیه السلام سخت بگریست؛ چنان که اشک دیده اش بر دیدارش پیوست و به هوش آمد و هر دو دست بر آورد و بر چهره خویش لطمه زد و چهره را بشخود و موی پیرا کند و عرض کرد: «یا اخی! این تروح و اختک غریبه بلا- محرم و آنیس و ناصر و مغیث؟»

«ای برادر! به کجا می‌روی و خواهرت را بدون محرم و آنیس و یاور و دادخواه می‌گذاری؟»

امام علیه السلام فرمود: «این امری محتوم است و از آن فرار نتوان کرد.»

زینب عرض کرد: «کلامک هذا أشد حرقه لقلبی، لیتنی لم تلدنی امی ولم اک شیئاً وما أری هذا الیوم.»

«سخن تو بیشتر قلب مرا می‌گدازد. کاش مادرم مرا نمی‌زاد و پرورش نمی‌داد و زنده نبودم و این روز را نمی‌دیدم.»

در خبر است که این پیراهن از پوشش‌های بهشتی بود و بدن خلیل را از آتش دور نگه داشت و چشم یعقوب را روشن ساخت و نزد انبیای عظام بود تا به خاتم الانبیا صلی الله علیه و آله پیوست و بعد از پیغمبر نزد فاطمه بود و چون سه روز از مدت عمر شریفش به جا ماند، آن پیراهن را به زینب خاتون بداد و فرمود: «ای دختر! این ودیعه ای نزد تو از بهر حسین قره العین من است. هر وقت از تو طلب کند، پس دانسته باش که-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۶۵

ومنها:

الحسين بن محمد «۱»، قال: حدّثني أبو كريب وأبو سعيد الأشجّ، قال: حدّثنا عبد الله بن إدريس، عن أبيه إدريس بن عبد الله الأوديّ «۲» قال: لما قتل الحسين عليه السلام أراد القوم أن يوطئوه الخيل، فقالت فضة لزينب: يا سيّدتي، إنّ سفينة «۳» «۴» كسر به «۴» في البحر «۵» فخرج «۶» إلى جزيرة «۷» فإذا هو بأسد «۷»، فقال: يا أبا الحارث «۸»، أنا مولی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، فهمهم بين يديه حتّى وقفه «۹» على الطريق والأسد رابضٌ في ناحية «۱۰»، فدعيني إليه وأعلمه ما هم صانعون غداً، قال: فمضت إليه فقالت: يا أبا الحارث، فرفع رأسه، ثمّ قالت:

أتدري ما يريدون أن يعملوا «۱۱» غداً بأبي عبد الله عليه السلام؟ يريدون أن يوطئوا الخيل «۱۲» ظهره، قال: فمشى حتّى وضع يديه على جسد الحسين عليه السلام، فأقبلت الخيل، فلما نظروا

- از آن پس، افزون از یک ساعت مهمان تو نیست و بعد از آن ساعت، به سخت‌ترین حال به دست فرزندان زنا، تنها و تشنه، بدون غسل و کفن شهید می‌شود.»

از این بود که چون جناب زینب خاتون بشنید که برادرش آن قمیص را طلبید، وصیت مادرش را به خاطر آورد و بیهوش شد.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت زینب کبری علیها السلام، ۱/ ۲۲۱-۲۲۳

(۱)- [فی اثبات الهداة والبحار والعوالم: أحمد].

(۲)- فی بعض النسخ [الأزدی].

- (۳) - لقب مولى رسول الله صلى الله عليه و آله يكنى: أبا ريحانة واسمه قيس وكسر به فى البحر يعنى الفلك وأبو حارث كنية الأسد [وزاد فى الأنوار: وهو مولى رسول الله].
- (۴-۴) [الأنوار: انكسرت به سفينة].
- (۵) - [زاد فى الأنوار: فطاف على خشبة فى الماء].
- (۶) - [زاد فى البحار والعوالم: به].
- (۷) (۷) [الأنوار: فرأى أسداً مقبلاً، فأتى الأسد].
- (۸) - [زاد فى المعالى: فرفع رأسه، فقال: يا أبا الحارث].
- (۹) - أى هداء [الأنوار والمعالى والعيون: أوقفه].
- (۱۰) - الرّبوض للأسد والشاة كالبروك فى الإبل. (فى)
- (۱۱) - [زاد فى الأنوار: (يفعلوا)].
- (۱۲) - [زاد فى المعالى: صدره و].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۶۶

إليه قال لهم عمر بن سعد - لعنه الله -: «(۱) فتنة لا تثيروها» (۲) انصرفوا، فانصرفوا» (۲).

الكلىنى، الأصول من الكافى (ط دار الكتب الاسلامية)، ۱ / ۴۶۵ - ۴۶۶، (ط إنتشارات علمية إسلامية)، ۲ / ۳۶۷ عنه: السيد هاشم البحرانى، مدينة المعاجز، ۳ / ۴۶۹ - ۴۷۰؛ المجلسى، البحار، ۴۵ / ۱۶۹ - ۱۷۰؛ البحرانى، العوالم، ۱۷ / ۴۸۸، العوالم (المستدرک)، ۱۱ - ۲ / ۱۰۴۱ - ۱۰۴۲؛ الجزائرى، الأنوار التعمانية، ۳ / ۲۶۲؛ البهبهانى، الدمعة الساکبة، ۴ / ۳۷۷؛ المازندرانى، معالى السبطين، ۲ / ۵۶؛ الميانجى، العيون العبرى، / ۲۰۲ - ۲۰۳

عن إدريس بن عبد الله الأزدي، قال: لما قتل الحسين (صلوات الله عليه) أراد القوم أن يوطئوه الخيل، فقالت فضة لزينب عليها السلام: يا سيدي، إن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ركب البحر، فانكسرت السفينة، فوقع إلى الجزيرة، فإذا هو بأسد، فقال: يا أبا الحارث، أنا مولى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. فهمم السبع بين يديه حتى أوقفه على الطريق، وأسد رابض فى ناحية، فدعيني أمضى إليه، فأعلمه ما هم صانعون.

فمضت إليه فقالت: يا أبا الحارث. فرفع رأسه ثم قالت له: أتدرى ما يريدون أن يصنعوا بأبى عبد الله (صلوات الله عليه)؟! يريدون أن يوطئوا الخيل ظهره.

فمشى الأسد حتى وضع يده على جسمه، فأقبلت الخيل، فلما نظروا إليه قال لهم عمر بن سعد (لعنه الله): فتنة، فلا تثيروها. فانصرفوا.

ابن حمزة، الثاقب فى المناقب، / ۳۳۶ رقم ۷ / ۲۷۹

حكى: إنه لما قُتل الحسين، وأراد القوم «(۳) وطأه بالخيل» (۳)، قالت فضة لزينب: «(۴) يا سيدي» (۴)! إن سفينة صاحب رسول الله كان بمركب، فضربتة الريح، فتكسر، فسبح، فقفذه البحر إلى جزيرة، وإذا هو بأسد فدنا منه، فخشى سفينة أن يأكله، فقال له: يا أبا

(۱) - [زاد فى الأنوار: هذه].

(۲-۲) [لم يرد فى العيون].

(۳) (۳) [فى الأسرار وتظلم الزهراء وزينب الكبرى: أن يوطئوه الخيل].

(۴-۴) [لم يرد فى الأسرار].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۶۷

حارث! أنا مولی لرسول الله، فهمهم بین یدیه، «۱» مشیراً له برأسه، ومشی قدّامه «۱» حتّی أوقفه علی طریق فرکبه ونجا سالمًا، وأری أسدًا خلف مخیمنا، فدعینى أذهب «۲» إلیه وأخبره «۳» بما هم صانعون غدًا «۴» بسیدی الحسین «۴»، فقالت: شأنک، قالت فضة: فمضیت إلیه «۴» حتّی قربت منه «۴» وقلت: «۵» یا أسد «۵»، أتدری ما یریدون «۶» یصنعون غداً غد بنو أمیة بأبی عبد الله؟ یریدون یوطؤون «۶» الخیل ظهره، قال: نعم، فقام الأسد «۷» ولم یزل یمشی وأنا خلفه حتّی وقف علی جثّة الحسین علیه السلام، فوضع یدیه علیها وجعل «۷» یمرّغ وجهه بدم الحسین ویبکی إلی الصّباح، فلما أصبح بنو أمیة، أقبلت الخیل یقدمهم ابن الأخنس (لعنه الله تعالی)، فلما نظروه، «۸» صاح بهم ابن سعد: إنّها لفتنة لا تثیروها، فرجعوا، علیهم لعین الله تعالی «۸» «۹». «۱۰»

الطّریحی، المنتخب، / ۳۲۸/ عنه: الدّر بندی، أسرار الشّهادة، / ۴۳۹؛ القزوینی، تظلم الزّهراء، / ۲۲۶؛ التّقدي، زینب الكبرى، / ۶۴- ۶۵

(۱) (۱) [لم یرد فی الأسرار وتظلم الزّهراء وزینب الكبرى].

(۲) - [فی الأسرار وتظلم الزّهراء زینب الكبرى: أمضی].

(۳) - [فی الأسرار وتظلم الزّهراء وزینب الكبرى: فأعلمه].

(۴-۴) [لم یرد فی الأسرار وتظلم الزّهراء وزینب الكبرى].

(۵) (۵) [فی الأسرار وتظلم الزّهراء وزینب الكبرى: یا أبا الحارث فرجع رأسه ثمّ قلت].

(۶-۶) [فی الأسرار وتظلم الزّهراء وزینب الكبرى: أن یعملوا غدًا بأبی عبد الله علیه السلام؟ یریدون أن یوطؤوا].

(۷) (۷) [فی الأسرار وتظلم الزّهراء وزینب الكبرى: فمشی حتّی وضع یدیه علی جسد الحسین علیه السلام فجعل].

(۸) (۸) [فی الأسرار وتظلم الزّهراء وزینب الكبرى: فلما نظروا إلیه قال لهم عمر بن سعد: فتنة لا تثیروها انصرفوا، فانصرفوا].

(۹) - [زاد فی الأسرار وزینب الكبرى: (قال): ویقرب ممّا فی المنتخب ما ذکره ثقة الإسلام فی الکافی. وزاد أيضاً فی زینب الكبرى: (أقول) وهذه الكرامة هی كرامة عظيمة لزینب صلوات الله علیها علی الروایة الاوّلی والثانیة لأنّ إطاعة الأسد لجاریتها إنّما هی لأجلها علیها السلام].

(۱۰) - کلینی به سند معتبر روایت کرده است: چون حضرت امام حسین علیه السلام را شهید کردند، آن کافران اراده کردند که اسب بر بدن مبارک آن حضرت بتازانند. چون این خبر به اهل بیت رسالت رسید، اندوه و مصیبت ایشان مضاعف شد. پس فضّه، خادمه حضرت فاطمه زهرا علیها السلام به نزد زینب خاتون آمد و گفت:-

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۶۸

اعلم أنّه لَمّا «۱» قُتل الحسین علیه السلام أمر عمر بن سعد (لعنه الله) أن تطأ الخیل علیه غدًا، فسمعت جاریة الحسین علیه السلام فحکت لزینب أخته، فقالت: ما الحيلة؟ قالت زینب: إنّ سفینه «۲» عبد رسول الله صلی الله علیه و آله نجاه الأسد علی ظهره لَمّا قال له: أنا عبد رسول الله، وسمعت أنّ فی هذه الجزيرة أسدًا فامضی إلیه فقولی له: إنّ عسکر ابن سعد (لعنه الله) یریدون غدًا یطأوا بخیولهم ابن رسول الله، فهل أنت تارکهم؟ فلَمّا مضت إلیه الجاریة فقالت ما

- «ای خاتون من! چون سفینه آزاد کرده رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم کشتی او در دریا شکست و به جزیره ای افتاد. در آن جزیره، شیری را دید و به آن شیر گفت: منم سفینه آزاد کرده رسول خدا. شیر چون نام آن حضرت را شنید، مهممه کرد و از پیش او روانه شد و او را به راه رساند. در این ناحیه ما، شیری هست. مرا رخصت ده که بروم و آن شیر را خبر کنم که این کافران چنین اراده ای کرده اند.»

زینب خاتون او را مرخص کرد. چون فضّه به نزدیک شیر رسید، گفت: «ای ابو الحارث!»

شیر سر برداشت. فضه گفت: «می‌دانی که فردا می‌خواهند با جسد مطهر حضرت امام حسین علیه السلام چه کنند؟ می‌خواهند که بدن شریفش را پامال سم اسپان کنند.»

چون شیر این سخن را شنید، رفت به جنگ گاه و دست خود را روی جسد محترم آن حضرت گذاشت. چون روز دیگر صبح شد، آن بدبختانِ روسیاه به آن عزیمت متوجه جنگ گاه شدند و آن حالت را مشاهده کردند. عمر بن سعد لعین گفت: «این فتنه‌ای است. افشا مکنید.»

و راه لشکر را گرداند و از این عزیمت برگشت.

مجلسی، جلاء العیون، / ۷۰۹-۷۱۰

(۱)- [فی زینب الكبرى مکانه: الکرامات المرویه عن زینب الكبرى بنت امیر المؤمنین علیه السلام، والمنقوله فی الکتب العربیه والفارسیه کثیره، ونحن اعتمدنا فی کتابنا هذا علی أمور حصل عندنا القطع بصحتها، (فمن ذلك) تسخير الأسد لها صلوات الله عليها. (قال) الفاضل فی الأسرار لَمَا ...].

(۲)- سفینه مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اختلف في اسمه على أحد وعشرين قولاً تجدها في الإصابة لابن حجر، والذي صححه أهل التحقيق أن اسمه مهرا، وكان أصله من فارس، فاشترته أم سلمة (رضوان الله عليها)، ثم أعتقته واشترطت عليه أن يخدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم. (قال ابن حجر)، وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن أم سلمة وعلي، وعنه ولده عبدالرحمان، وعمر، وسالم بن عبدالله بن عمر، وأبو ريحانه، وغيرهم، قال حماد بن سلمة عن سعيد بن جهمان، عن سفينة: كنت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سفر، فكان بعض القوم إذا أعيب ألقى علي ثوبه حتى حملت من ذلك شيئاً كثيراً، فقال: ما أنت إلا سفينة، وكان يسكن بطن نخلة، وأما قصته مع الأسد: إنه سافر بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم في البحر فانكسرت السفينة التي كان فيها بأهلها، فخرج سفينة إلى جزيرة من جزائر البحر يمشى وحده، فلما مشى ساعة لقي أسداً، فقال له: أيها الأسد! أنا سفينة عبد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأقبل الأسد نحوه وأشار إليه: اركب، فركب على ظهره، فأسرع في المشى حتى أتى به بلده، فرآه الناس على ظهر الأسد، فانزله الأسد ورجع.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۶۹

قالت زینب إلى قولها: «فهل أنت تاركهم»، أشار برأسه: لا، فلما كان الغد أقبل الأسد يازراً والعسكر واقف، فظن ابن سعد أنه جاء يأكل من لحوم الموتى، فقال: دعوه نرى ما يصنع، فأقبل يدور «۱» القتلى حتى وقف على جسد الحسين عليه السلام.

فوضع يده على صدره وجعل يمرغ خده بدمه فيبكي، فلم يجسر أحد أن يقربه، فقال ابن سعد: فتنه فلا تهيجوها، فانصرفوا عنه.

هكذا ذكر مجيء الأسد إلى المصرع في كتب جمع من أصحاب المقاتل. «۲»

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۴۳۸-۴۳۹/ عنه: التقدي، زینب الكبرى، / ۶۳-۶۴

(۱)- [زاد فی زینب الكبرى: حول].

(۲)- قطب راوندی در خرایج و جرایح از ابن اعرابی از سفینه مولای رسول خدای صلی الله علیه و آله روایت کند که: وقتی برای غزوه از راه دریا سفر کردم، ناگاه کشتی درهم شکست و غرق شد و هرچه بر آن بود، به دریا ریخت. من به دستیاری تخته پاره ای از آب بگذشتم و جز پاره جامه ای بر تن نداشتم.

چون چندی دریا نوشتم، امواج بحرم به کوهی که به دره اندر بود، بیفکنند. چون چندی صعود دادم، گمان بردم که نجات یافته‌ام؛ لکن دیگر باره موجی اوج گرفت و از فرازم به فرود دریا درآورد و بر این گونه مکرر غرقه داشت و به آن کوه بیرون افکند. آخر الامر بر کناره بحر بالا رفتم و به آن کوه جا ساختم و از گزند موج برآسودم و شکر خدای را بر سلامتی بگذاشتم.

و در آن حال که راه می‌نوشتیم، ناگاه شیری به من درنگریست و خروشان به سویم شتابان شد تا مرا طعمه خویش سازد. پس هردو دست به آسمان برکشیدم و به حضرت یزدان بنالیدم که من، بنده تو و مولای پیغمبر توام. از غرقه‌ام نجات دادی. آیا این حیوان درنده را بر من چیره می‌فرمایی؟»

ناگاه ملهم شدم و گفتم: «ایها السبع! من سفینه مولای رسول خدا هستم. حرمت او را در من بنگر.»

سوگند به خدای چون آن شیر نام مبارک پیغمبر را بشنید، آن آشوب بگذاشت و چون گربه فروتن شد و همی چهره بر پایم بسود و شرمسار در من بدید. آن گاه خم شد و اشارت کرد تا بر وی برنشستم و شتابان روان شد تا به جزیره‌ای که به انواع اثمار و اشجار آراسته و به آب‌های خوشگوار برخوردار بود، درآورد و بایستاد و اشارت کرد تا فرود شدم و از آب و میوه بخوردم و آن حیوان به محافظت من نگران بود.

چون فراغت یافتم، بیامد و پشتش را خم کرد و به اشارت بر وی برنشستم و روی به سوی دریا کرد. بیرون از آن راه که بیامدم، ببرد و این وقت از اوراق اشجار خویشتن را پوشش ساخته بودم و آن میوه‌ها را که با خود حمل کردم، در خرقة‌ای که با خود داشتم، جا دادم.

چون به ساحل بحر رسیدم، ناگاه کشتی پدید شد. مرا از دور بدیدند که بر شیری سوام. بانگ به-

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۷۰

- تهلیل و تسبیح برآوردند و صیحه برکشیدند: «ای جوان! آیا آدم باشی یا پری؟»

گفتم: «سفینه مولای رسول خدایم و این شیر به رعایت حشمت رسول خدای با من به این گونه معامله که نگران هستید، مبادرت کرد.»

چون اهل کشتی نام آن حضرت را شنیدند، لنگر بیفکندند و دو تن را به دستگیری کشتی کوچک با جامه‌ای بفرستادند تا مرا حمل کند و آن جامه‌ها بر تنم بیاراسته به ایشان برد. یکی از آن دو تن گفت: «بر پشت من برآی تا به کشتیت رسانم. چه اسد را نرسد که حق رسول خدای صلی الله علیه و آله را از امتش بیشتر رعایت کند.»

این وقت روی به آن شیر آوردم و گفتم: «جزاک الله عن رسول الله! سوگند به خدای، چون این سخن بشنید، اشک دیدگانش را بر چهره‌اش روان دیدم و از جا حرکت نکرد و همی با ما نگران بود تا از دیدارش غایب شدیم.»

بالجمله، چنان که در اصول کافی و کتاب انوار الشهادة و بعضی کتب مقاتل مسطور است، چون از آن پس که حضرت امام حسین علیه‌السلام به عزّ شهادت فائز شد، پسر سعد ملعون به آن اندیشه برآمد که اسب بر بدن مبارکش بتازد و اطاعت امر ابن زیاد را نماید و این خبر دهشت اثر را حضرت زینب سلام الله علیها بشنید. سخت پریشان شد و سر به آسمان برکشید و عرض کرد: «بار خدایا! بنی امیه برادر مرا با لب تشنه بکشتند و سر مبارکش را بر سر نیزه برزدند و بدنش را برهنه در تابش آفتاب بیفکندند و هنوز از این بدن مجروح، دست باز ندارند و هم می‌خواهند اسب بر وی بتازند. ای خدا! کاش زینب مرده بود و چنین حالت را مشاهده نمی‌کرد. بار خدایا! در این بیابان هیچ کس از بنی آدم بر ما ترحم نمی‌آورد. زینب چه کند و چه چاره نماید؟»

فضّه خادمه چون این اضطراب و گریه سیده خود زینب را بدید، پیش دوید و عرض کرد: «ای سیده من! سفینه مولای پیغمبر صلی الله علیه و آله، چون کشتی او درهم شکست و خویشتن را به جزیره باز رسانید، شیری ظاهر شد و او را برداشت و بر پشت خویش سوار کرد و به آبادانی رساند، اگر اجازت فرمایی بروم و در این بیابان، شیری هست، او را خبر کنم که بنی امیه را این آهنگ است.»

زینب خاتون سلام الله علیها او را رخصت فرمود. فضّه به سوی صحرا برفت. ناگاه شیری به نظرش درآمد. گفت: «یا أبا الحارث!

آندری ما یریدون أن یعملوا غداً بأبی عبدالله؟»

«ای ابو الحارث! هیچ می‌دانی که مردم بنی امیه به چه اندیشه هستند که فردا با ابو عبدالله به پا برند؟»

آن شیر سر بر آورد و از اندیشه آن گروه سؤال کرد. فضّه خاتون فرمود: «می‌خواهند بر بدن مبارکش اسب بتازند.»

شیر را آب در چشم بگشت و سر بر زمین برزد، و با فضّه اشارت کرد که: «به جانب قتلگاه روی کن تا از دنبالت راه‌سپار شوم.»-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۷۱

- فضّه خاتون می‌فرماید: چون به خیام حرم نزدیک شدم، صدای گریه و ناله زینب را بشنیدم. عرض کردم: «ای سیده من! اگر چه

حق داری، اما از چه این گریه و اضطراب کنی؟ چه من شیر را بیاوردم.»

زینب سلام الله علیها هردو دست مبارک بر فرق خویش بزد و فرمود: «ای فضّه! دیر رسیدی. همانا بنی امیه اسب بر بدن برادرم

براندند و اعضا و جوارح شریفش درهم کوفتند و پایمال سم ستوران ساختند.»

پس آن شیر بیامد و دست‌های خود را بر بالای جسد مطهر امام علیه السلام حمایل کرد. چون سواران بیامدند و نظر ایشان بر آن

شیر افتاد، جرأت آن جسارت نکردند. پسر سعد ملعون گفت: «این فتنه را آشکار مسازید که اسباب مزید اعتقاد دوستان حسین

می‌شود و پراکنده شوید!»

پس متفرق شدند.

راقم حروف گوید: در این خبر بی‌نظر نشاید بود. چه اولاً از زیارت مفعجه و اخبار معتبره چنان برمی‌آید که آن جماعت شقاوت

آیت به این جسارت مبادرت کرده‌اند، و اسب بر بدن مبارکش تاخته‌اند. دیگر این که اگر شیری حاضر بودی و وجودش به

حراست به کار افتادی، چگونه جناب زینب خاتون سلام الله علیها خود ابتدا نفرمودی و فضّه خاتون یاد آورد شدی؟

و اگر عرض کردی و آوردند، از چه باید چنین کرامتی بزرگ در محل خود کارگر نیفتد و وقتی برسد که کار از کار بگذشته

باشد.

دیگر این که، اگر شیری هم بیامدی که عبارت از نوع همین حیوان مفترس است، چگونه توانستی آن گروه شقاوت‌پزوه را که

هریک چون شیری دژآهنگ و پلنگی تیزچنگ بودند و با چون امام حسین و عباس و علی اکبر و شجعان اصحاب آن حضرت علیه

السلام جنگجوی می‌شدند، مانع و دافع شدی.

و نیز اگر بیامد و دست حمایل کرد و آن جماعت را از اندیشه آن جسارت باز داشت، پس اخبار اغلب کتب معتبره و ورود کلمات

زیارت مفعجه در وجود این امر چیست؟ اگر چه پاره از علمای اخبار برای جمع ما بین این دو خبر دقتی کرده‌اند و گفته‌اند: «ممکن

است که برای صحت جمع ما بین این دو خبر چنان گوئیم که آن جماعت خبیث دو مرتبه به آن اراده رفتند. دفعه اول میسر شد و

دفعه ثانی میسر نشد. چه شیر مانع شد.»

و هم در بحار الانوار در حدیثی طویل می‌گوید: «آن شیر هرشب بیامدی و بر آن کشتگان ناله و ندبه کردی و چون روشنی روز

نمودار می‌شد، به منزل خود مراجعت می‌گرفت؛ الی آخر الخبر. مع ذلک دقت نظر لازم است، و نیز اگر در آن روز آن بدن مبارک

را آن گونه در سم ستور سحق کرده بودند، دیگر آهنگ ساریان و دیگران را چه مقام بودی؟»

و ممکن است مقصود از تاختن اسب آن باشد که رعایت حشمت آن حضرت را نمی‌کردند و حضرتش را به مرد و مرکب در

می‌سپردند و از آن جمله بر آن حضرت زحمت می‌آوردند.

دیگر آن که در اغلب اخبار وارد است، بعد از شهادت آن حضرت خیام مبارک را آتش زدند. چگونه فضّه خاتون گوید: «صدای

زینب سلام الله علیها را از میان خیام بشنیدم؟»-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۷۲

- و نیز چنان که از کتب مقاتل می‌رسد، در هنگام شهادت حضرت سید الشهداء جز حضرت زینب سلام الله علیهما کسی به قتلگاه نیامد و به هر صورت توافق این اخبار بی اشکال نیست.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت زینب کبری علیها السلام، ۱/ ۲۳۴-۲۳۸

و دیگر حکایت آن شیر است که به اجازه حضرت زینب سلام الله علیها، فضّه خاتون برفت و او را به حراست جسد امام شهید بیاورد و این داستان در اصول کافی مسطور است و از این پیش در این کتاب ذکر شد.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت زینب کبری علیها السلام، ۲/ ۵۳۷

و این که در بعضی از روایات وارد است که: چون خواستند اسب بر بدن آن حضرت بتازند، فضّه از زینب رخصت یافت و به جانب بیشه شتافت و شیری را آگهی داد تا بیامد و در کنار جسد مبارک بخفت و لشکر را از تاختن اسب دافع و مانع آمد. ظاهر آن است که چون آن حضرت باید جمیع مصائب و آلام را ادراک فرماید، نیز اسب بر بدن مبارکش تاخته‌اند. احادیث و اخبار نیز دال بر این مطلب است؛ والله اعلم.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۳/ ۳۵

و از اصول کافی استفاده می‌شود که فضّه روز عاشورا در کربلا بود. وقتی که لشکر کفر اراده کردند اسب بر اجساد طاهره بتازند، فضّه خاتون از حضرت زینب استیزان نمود که شیری را که در آن سرزمین است، به مددکاری بخواهد. فضّه رفت و به آن شیر گفت و آن شیر به قتلگاه آمد. ابن سعد گفت: فتنه لا تیرهوها، انصرفوا.

خراسانی، منتخب التواریخ، ۶۹/

دهم: قصه، شیر و فضّه است که ثقه الاسلام کلینی در روضه کافی روایت کرده و در بحار و دیگر کتب مقاتل مسطور است و عبارت کتاب انوار الشهاده به این تفصیل است که چون خواسته‌اند بر ابدان طیه اسب بتازند، این خبر وحشت‌آور را حضرت زینب بشنید، سخت پریشان گشت و سر به آسمان برکشید و عرض کرد: «بار خدایا! بنی امیه برادر مرا با لب تشنه بکشته‌اند و سر مبارکش را بر سر نیزه کردند و بدنش را برهنه در آفتاب گرم افکندند و هنوز از بدن مجروح او دست بر نمی‌دارند، و همی خواهند اسب بر بدن وی بتازند. بار خدایا! کاش زینب مرده بود و چنین حالت را مشاهده نمی‌کرد. بار خدایا! در این بیابان هیچ کس از بنی آدم ترحم بر ما نمی‌کند. زینب چه کند و چه چاره بنماید.»

فضّه خادمه چون این اضطراب و گریه سیده خود را بدید، پیش دوید و عرض کرد: «ای سیده من! سفینه مولای پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم چون کشتی او درهم شکست. خود را به جزیره باز رسانید. شیری ظاهر شد و او را برداشت، به پشت خویش سوار کرده و به آبادانی رساند. اگر اجازت فرمایی بروم. در این بیابان شیری هست. او را خبردار کنم که بنی امیه را این آهنگ است.»

زینب سلام الله علیها او را رخصت داد. فضّه به سوی صحرا رفت. ناگاه شیری به نظرش درآمد. گفت: «یا أبا الحارث! أتدری ما یریدون أن یعملوا غداً بأبی عبد الله؟»

آن شیر سر حرکت داد که: «نمی‌دانم.»-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۷۳

- فضّه او را خبر داد. شیر به سر اشاره کرد که: «من نمی‌گذارم.»

و فهمانید که: «تو از پیش برو و مرا دلیل باش.»

شیر از عقب او آمد تا به قتلگاه رسید. پس آن شیر بیامد و دست‌های خود را بر بالای جسد حضرت سید الشهداء حمایل کرد و همی ناله می‌کرد. چون سواران بیامدند و نظر بر آن شیر افکندند، دیگر جرأت آن جسارت نکردند. پسر سعد ملعون گفت: «این فتنه‌ای است. او را آشکار مسازید.»

فضّه خاتون می‌فرماید: «چون به خیام حرم نزدیک شدم، صدای شیون و ناله بی‌بی زینب را شنیدم. عرض کردم: «ای سیده من! این چه ناله و شیون است، اکنون من شیر را آوردم.»

علیا مخدره هردو دست مبارک خود را بر سر زد و فرمود: «ای فضّه! دیر رسیدی. همانا بنی امیه اسب بر بدن برادرم تاخته‌اند و اعضا و جوارح او را درهم شکستند و پایمال سم ستوران کردند.»

و در کافی مسنداً روایت کرده است که گوید: «لَمَّا قَتَلَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرَادَ الْقَوْمُ أَنْ يُوَطَّؤُوا الْخَيْلَ، فَقَالَتْ فَضَّةُ لَزِينِبَ: يَا سَيِّدَتِي! إِنَّ سَفِينَةَ كَسَرَ فِي الْبَحْرِ فَخَرَجَ إِلَى جَزِيرَةٍ فَإِذَا هُوَ بِأَسَدٍ فَقَالَ: يَا أَبَا الْحَارِثِ! أَنَا مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَهَمَّ بِمِ يَدَيْهِ حَتَّى أَوْقَفَهُ عَلَى الطَّرِيقِ وَالْأَسَدُ رَابِضٌ فِي نَاحِيَةٍ، فَدَعَيْتَنِي أَمْضَى إِلَيْهِ. فَأَعْلَمَهُ مَا هُمْ صَانِعُونَ غَدًا، قَالَ: فَمَضَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ: يَا أَبَا الْحَارِثِ! فَرَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَتْ: أَتَدْرِي مَا يَرِيدُونَ أَنْ يَعْمَلُوا غَدًا بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ يَرِيدُونَ أَنْ يُوَطَّؤُوا الْخَيْلَ عَلَى جَسَدِهِ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ يَعْنِي: أَنَا أَمْنَعُهُمْ، فَجَاءَ إِلَى الْقَتْلِيِّ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ: فَتَنَّهُ لَا تَثِيرُوهَا، انصرفوا، فانصرفوا.»

و علامه مجلسی در جلاء العیون همین خبر را ترجمه کرده است. این سفینه در سفرهای رسول خدا بار بسیار بر پشت می‌گرفت. از این جهت او را سفینه گفته‌اند؛ و اگر نه نام او مهران، و به قولی قیس، و کنیه او ابو عبدالرحمان، غلام رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم یا غلام ام سلمه بود که او را آزاد کرد؛ به شرطی که خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم بنماید.

و شیخ جعفر نقدی در کتاب زینب کبری گوید: چون صبح شد، شیر با غرش تمام آشکار گشت. لشکر ابن سعد او را دیدند. عمر بن سعد گمان کرد آن حیوان آمده از گوشت کشته‌های به خون آغشته تغذی کند. گفت: «بگذارید ببینیم چه می‌کند؟»

همه نظاره کنان متوجه آن حیوان شدند. آمد در قتلگاه و کنار جسد حضرت حسین علیه السلام توقف کرد. پس با دست و دندان خود تیرهایی که در سینه حضرت بود، بیرون می‌کشید و اشک می‌ریخت. دیگر از لشکر ابن سعد کسی جرأت نکرد. ابن سعد هم گفت: «این فتنه‌ای است، ای آخره.»

کلینی می‌فرماید: این کرامت بزرگ از حضرت زینب کبری بود که شیر اطاعت کنیز او را کرد.

محلاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۱۶۱-۱۶۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۷۴

ومنها: «۱»

وقال فی (أسرار الشَّهادة): روى عبد الله بن سنان، عن أبيه، عن جدّه: ثم أمر ابن سعد (لعنه الله) بأن تحمل النساء على الأفتاب بلا وطء وحجاب، فقدّمت النِّياق إلى حرم رسول الله صلى الله عليه وآله وقد أحاط القوم بهنّ، وقيل لهنّ: تعالين واركنين، فقد أمر ابن سعد بالرحيل، فلمّا نظرت زینب إلى ذلك، نادت وقالت: سوّد الله وجهك يا ابن سعد في الدّنيا والآخرة، تأمر هؤلاء القوم بأن يركبونا ونحن ودائع رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقل لهم يتباعدوا عنّا يركب بعضنا بعضاً، قال: فتتحوّ عنهنّ، فتقدّمت زینب عليها السلام ومعها امّ كلثوم، وجعلت تنادى كلّ واحدة من النساء باسمها وتركبها على المحمل، حتّى لم يبق أحد سوى زینب عليها السلام، فنظرت يميناً وشمالاً، فلم تر أحداً سوى زين العابدين عليه السلام وهو مريض، فأتت إليه وقالت: قم يا ابن أخي واركب النّاقة، فقال: يا عمّته! اركبي أنتِ ودعيني أنا وهؤلاء القوم، فرجعت إلى ناقته لأنّها لم تقدر على مخالفة الإمام عليه السلام، فالتفت يميناً وشمالاً، فلم تر إلّا أجساداً على الرّمال ورؤوساً على الأسنّة بأيدي الرّجال، فصرخت وقالت: وا غربتاه، وا أخاه، وا حسينا، وا عبّاساه، وا رجلاه،

وا ضیعتاه بعدک یا ابا عبد الله.

قال الزّاوی: فلما رأیتهم علی هذه الحالة ذكرت خروجهم من الحجاز وما كانوا علیه من العزّة والرّفعة والعظمة والجلالة، فبکیت علی حالهم وما جرى علیهم، ثم قال: فلما نظر الإمام زین العابدین علیه السلام إلى ذلك لم يتمالك علی نفسه دون أن قام وهو یرتعش من

(۱) - از این خبر مکشوف می‌افتد که آن خبر صاحب انوار الشهاده که حضرت زینب سلام الله علیها فضه خاتون را در باب لباس و پوشش به عمر سعد مأمور کرد، بعید خواهد بود. چه تا در روز حرکت به حرق خيام و غارت خیمه نمازخانه آن حضرت موافق نگارش خود صاحب انوار چنان که مسطور شد، نپرداخته بودند.

و نیز در ترتیب سواری اهل بیت و سوار کردن حضرت زینب خاتون و ام کلثوم و دیگر نسوان را حتی خدمه را از فضه خادمه حکایتی مبسوط مرقوم می‌دارد که به همین اشارت کفایت رفت.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت زینب کبری علیها السلام، ۱/ ۲۴۸، ۲۵۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۷۵

الضعف، فأخذ بعصاة يتوكأ عليها «۱» وأتى إلى عمته وثني ركبته وقال: اركبي فلقد كسرتِ قلبی وزدتِ كربی، فأخذ ليركبها، فارتعش من الضعف وسقط على الأرض، فلما رآه الشمر (لعنه الله) أتى إليه ويده سوط، فضربه، وهو ينادي: وا جداه، وا محمداه، وا علياه، وا حسناه، وا حسينا، فبكت زینب وقالت: ويلك يا شمر، رفقا بيتيم النبوة، وسليل الرسالة، وحليف التقى، وتاج الخلافة؟ فلم تزل تقول كذا حتى نحتته عنه. قال: وإذا بجارية مسنة سوداء قد أقبلت إلى زینب، فأرکبتها، «۲» فسألت عنها، فقالوا: هذه فضة جارية فاطمة الزهراء عليها السلام، قال ۲ ۱: ثم أركبوا الإمام عليه السلام على بعير أعجف، فلم يتمالك الزكوب من شدة الضعف، فأخبروا ابن سعد (لعنه الله)، فقال: قيدا رجليه من تحت بطن الناقة، ففعلوا، وساروا بهم على تلك الحالة.

المازندرانی، معالی السبطين، ۲/ ۹۱ - ۹۲/ عنه: الصادق، وليدة النبوة والإمامة، ۱۵۳ - ۱۵۴؛ مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۳۵۰ - ۳۵۱

(۱) (۱) [لم يرد في وسيلة الدارين].

(۲) (۲) [لم يرد في وليدة النبوة والإمامة].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۷۶

ومنها:

فلما صار ما صار من أمر شهادة سيّد الشهداء فارتحل الكفار من أرض كربلاء مع السبايا وحرم رسول الله صلى الله عليه وآله والرؤوس المطهرة المنورة، كنت أنا وأصحابي نمشي ونسير في عقبهم، وذلك كان منا بقصد خدمة أهل البيت والحرم والتعرض والتوجه إلى جملة من الأمور كحفظ الأطفال عن السيقوط عن ظهور الآبال ونحو ذلك «۱». فلما وصل عسكر ابن زياد (لعنه الله) إلى الكوفة غابت الشمس فلم يتمكنوا من أن يدخلوا الكوفة بأجمعهم فنزل طوائف منهم من الحرس والمتوكّلين على السبايا والرؤوس المطهرة في خارج الكوفة، وضربوا في ناحية الفساطيط والخيام لأنفسهم «۲» وأنزلوا السبايا وأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وآله في ناحية «۳» أخرى.

فلما مضت ساعة من الليل، خرجت جماعة من الكوفة ومعهم الظروف والأواني والموائد المملوءة باللحوم المطبوخة وسائر الأطعمة من المطبوخات وغيرها، فجاءوا بها إلى الحرس والمتوكّلين وأطفال أهل البيت في ذلك الوقت في شدة البكاء والجزع من ضرّ الجوع،

وزاد جزعهم لما شَمُوا رائحة المطبوخات.

فجاءت فضة إلى زينب الصديقة الطاهرة وقالت: يا سيدي وسيدة النساء، أما ترين الأطفال وما فيهم من ضرر الجوع، فقالت الصديقة: ما الحيلة يا فضة؟ قالت: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي: إن لك ثلاث دعوات مستجابة، فمضت دعوتان منها وبقيت الثالثة فاذني لي أن أدعو الله تعالى حتى يفرحنا في شأن الأطفال، فرخصتها فجاءت إلى ناحية فيها تل صغير فصلت فيه ركعتين لاستجابة الدعاء. فدعت الله تعالى فبينما هي في أثناء

(۱) - [إلى هنا لم يرد في المعالي ووسيلة الدارين].

(۲) - [زاد في المعالي: في ناحية].

(۳) - [إلى هنا حكاة عنه في وسيلة الدارين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۷۷

دعوتها فإذا قد نزلت من السماء قصعة مملوءة باللحم والمرق وفوقها قرصان من الخبز وكانت نفحات المسك والعنبر والزعفران تفوح من تلك القصعة، فكان غداء أهل البيت من سيد الساجدين والنساء والأطفال من تلك القصعة وهذين القرصين، فكانوا كلما يحتاجون إلى الغذاء يأكلون منها ويشبعون، ثم كانت القصعة بحالها، أي مملوءة باللحم والمرق كأنها لم ينقص منها شيء أصلاً وكذا القرصان، فكانت هذه الآية الساطعة والنعممة الإلهية والمائدة السماوية موجودة عند أهل البيت إلى اليوم الذي وردوا المدينة فبعد ذلك اليوم فقدت وارتفعت (۱).

ثم قال الزعفران: هذه قصتي والله ما فارقت أنا ولا أصحابي أهل البيت من يوم عاشوراء إلى أن وردوا أهل البيت مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله فلا تلمني وتذمني بعد ذلك، ثم غاب الزعفران عن عين هذا الرجل الصالح، فتاب وتندم على ذمه إياه وترحم له. فهذا آخر ما أردنا ذكره في هذا المجلس، والله أعلم بحقايق الأمور. (۲)

الدربندی، أسرار الشهادة، ۴۰۸/عنه: المازندرانی، معالی السبطين، ۲/۹۶-۹۷؛ الزنجانی، وسيلة الدارين، ۳۵۴

(۱) - [إلى هنا حكاة عنه في المعالي].

(۲) - و نیز معلوم می شود که اهل بیت در این وقت نه آن چند از مأكولات تهیدست بوده اند که هر چه به ایشان برسد، لزوماً قبولش واجب شود و نیز تواند بود که پاره ای شیعیان خالص ایشان پوشیده از آن مردم اشیایی که مایه حفظ تعیش باشد، می فرستاده اند و از این برافزون جلالت و عظمت ایشان از آن برتر است که از مواید غیبیه نیز فیض یاب نباشند. خادمه ایشان فضة خاتون را آن مقام بود که مایه بهشتی به دعایش نازل شدی.

و هم موافق پاره‌ای روایات تا گاهی که به دعای فضة قدح لحم و دو گرده نان از غیب برای اهل بیت نرسید، لب به طعام نگشوده بودند. چه حالت ایشان از کثرت حزن و اندوه و احتراق قلب از توجه به این مراتب مشغول بود. وانگهی در جماعتی که چون امام زین العابدین علیه السلام حجتی باشد که روزی تمامت آفریدگان به توسط توجه اوست، چگونه در آن جا که باید اهل بیت او را به طعام و روزی و مضغه حیات بهره یاب نفرماید.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت زینب کبری علیها السلام، ۱/۳۲۲

-موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۷۸

- در بحر المصائب از مفتاح البکا منقول است که در حال ورود اهل بیت رسول محمود به شام محنت انجام جناب زینب خاتون

سلام الله علیها فضه خادمه را در طلب شمر بفرستاد. شمر بیامد و گفت: «ای دختر علی! چه حاجت داری؟» فرمود: «به پاس آن قرابت که تو را از طرف مادر با عباس است، به آن کس که موکل بر پسر برادرم علی بن الحسین علیهم السلام زین العابدین هست، امر کن او را مضروب ندارد؛ «فإِنَّه مریض علیل، و غلیل فوق البعیر الضَّئیل»؛ چه آن حضرت رنجور و علیل تشنه بر فراز شتری نزار سوار است.»

«ثمَّ قل لحامل رأس أخی الحسین أن یخرجه من بین المحامل، لأنَّ بنته سکینه کَلَّمَا نظرت إلیه تصرخ صراخاً تکاد أن تهلك وتموت من کثرة حزنها وشجوها لأبیها، ثمَّ مَرَّ بنا من مکانٍ قلیل النَّظَّارة وبعید الشَّمَّاتة».

«دیگر این که با حامل این سر مبارک برادرم حسین علیه السلام بگو تا از ما بین محامل بیرون برود، چه دخترش سکینه را هر وقت نظر به آن سر افتد، چنان ناله بر کشد که نزدیک به هلاکت رسد و از کثرت ذلت و زاری بر پدر بمیرد. دیگر این که فرمان کن تا ما را از مکانی خلوت حرکت دهند که این چند گرفتار دیدار اشقیا و نکوهش اعدا نباشیم.»

شمر ملعون همان پاسخ که جناب ام کلثوم بگذاشت، به آن حضرت نیز به عرض رساند و آن حضرت ندای: وا اخاه! وا ضیعتاه! بر کشید و سر مبارک را چنان بر چوبه محمل بزد که خون از آن جاری گشت.

و نیز روایت کند که در آن حال سر پر خون امام علیه السلام را که بر نیزه‌ای بس بلند برافراخته بودند، از برابر جناب زینب خاتون علیها السلام بگذراندند. آن مظلومه بگریست و به ناله کلماتی سوزناک بگذاشت.

اما راقم حروف، این خبر را چندان موثق نمی‌داند، چه این کردار و جریان خون چنان که در کتب معتبره مروی است، در زمان ورود به کوفه است و نیز از پاره ای الفاظ هم مشهود می‌شود که از لسان اهل بیت تراوش ندارد و هم مراتب مناعت و غیرت ایشان از تکلم به پاره ای کلمات با امثال شمر ملعون منافی است و خدای به حقیقت اعلم است؛ نعوذ بالله من هفوات اللسان فی کلّ ساعة وآن.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت زینب کبری علیها السلام، ۲/ ۳۶۴-۳۶۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۷۹

مزارها

مقبره باب الصغیر [بدمشق]: ذکر الهروی «۱» أن: [...], قبر فضة جاریه فاطمه رضی الله عنها.

العدوی، الزیارات، / ۲۳، ۲۴

وقبرها بمقبره الباب الصغیر بدمشق، معروف من قدیم، تلقته الأیدی یداً عن ید، وهو قدیم، زارته السیده نفیسه زوجه إسحاق المؤمن بن الإمام جعفر الصادق علیه السلام سنه ۱۹۳ هـ، عندما زارت قبر العقیله زینب بقریه راویه بغوطه دمشق.

وجاء فی مقتل «الخلاصه» ص ۴۲۳ المطبوع فی الهند عن بعض الكتب المخطوطه أن فضة لم تزل مجاوره لقبر السیده زینب بالشام حتی توفیت ودفنت هناك، وقبرها معروف بالشام بالباب الصغیر، تستجاب عنده الدعوات. ولم یختلف فی قبرها اثنان حتی الیوم.

السابقی، مرقد العقیله زینب، / ۲۳۴، ۲۳۶

وجود قبر فضة جاریه فاطمه علیها السلام، وخادمه العقیله زینب بدمشق، وهی لم تزل تخدم الزهراء علیها السلام، فلما ماتت انضمت إلی تالیتها زینب العقیله وخرجت معها إلی کربلاء، ومنها أسیره مع سیدتها وسبایا الحسین، ثم إلی الکوفه والشام، ومنها إلی المدینه، لم تنفک عن خدمه العقیله علیها السلام وسائر نسوة أهل البيت، حتی ماتت. ولم یختلف اثنان فی أنها مدفونه بدمشق قرب مشهد ام کلثوم بنت علی بمقبره الباب الصغیر. فإذا لم تفارق العقیله فی أشد الزرایا والتوازل، فکیف من المعقول أن تسافر من المدینه إلی دمشق وتفارق سیدتها الجلیله؟ وورد فی بعض الآثار أن لها لم تزل مجاوره لقبر سیدتها حتی توفیت. وتعرض لسط شیء من أحوالها

فی آخر الكتاب.

السَّابِقِي، مرقد العقيلة زینب، / ١٦٩

(١) - الهروي، الزيارات ص ١٣، ولم يذكر الهروي الحكاية.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٣٨٠

كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في شأنها

ومن كراماتها أنها استنزلت مائدة من أطعمة الجنة، ذوات الألوان المستطابة في شهر رمضان لما تشرفت بدعوة النبي الأعظم في بيتها ليفطر صومه عندها، فلما شم النبي من بيتها ريح الجنة، فقال مفتخراً: الحمد لله الذي وهب لابنتي فاطمة جارية، مثلها كمثل مريم بنت عمران.

السَّابِقِي، مرقد العقيلة زینب، / ٢٣٥

كلام أمير المؤمنين عليه السلام في شأنها

عن عاصم بن شريك، عن أبي البختری، عن أبي عبد الله الصادق، عن آبائه عليهم السلام، قال: أتى أمير المؤمنين عليه السلام منزل عائشة، فنأدى: «يا فضة، اثينا بشيء من ماء نتوضأ به»، فلم يجبه أحد، ونأدى ثلاثاً، فلم يجبه أحد، فولّى عن الباب يريد منزل الموفقة السعيدة الحوراء الأنسية فاطمة عليها السلام، فإذا هو بهاتف يهتف ويقول: يا أبا الحسن! دونك الماء فتوضأ به. فإذا هو بإبريق من ذهب مملوء ماء عن يمينه، فتوضأ، ثم عاد الإبريق إلى مكانه، فلما نظر إليه رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «يا علي! ما هذا الماء الذي أراه يقطر كأنه الجمان «١»؟».

قال: «بأبي أنت وأمّي، أتيت منزل عائشة، فدعوت فضة تأتينا «٢» بماء للوضوء ثلاثاً فلم يجبني أحد، فولّيت، فإذا أنا بهاتف يهتف وهو يقول: يا علي، دونك الماء. فالتفت، فإذا أنا بإبريق من ذهب مملوء ماء.»
فقال: «يا علي، تدري من الهاتف؟ ومن أين كان الإبريق؟» فقلت: «الله ورسوله أعلم.»

(١) - الجمائنة: حبة تعمل من الفضة كالدرّة، وجمعها جمان. «الصّحاح ٥: ٢٠٩٢.»

(٢) - [مدينة المعاجز: تأتيني].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٣٨١

فقال صلى الله عليه وآله: «أمّا الهاتف فحبيبي جبرئيل عليه السلام، وأمّا الإبريق فمن الجنة، وأمّا الماء فثلث من المشرق، وثلث من المغرب، وثلث من الجنة». فهبط جبرئيل عليه السلام فقال: يا رسول الله، الله يقرئك السّلام ويقول لك: اقرأ عليّاً السّلام منّي، وقل: إنّ فضة كانت حائضاً.

فقال النبي صلى الله عليه وآله: «منه السّلام، وإليه يردّ السّلام، وإليه يعود طيب الكلام «١». ثمّ التفت إلى عليّ عليه السلام، فقال: «حبيبي عليّ، هذا جبرئيل أتانا من عند ربّ العالمين، وهو يقرئك السّلام ويقول: إنّ فضة كانت حائضاً. فقال عليّ عليه السلام: «اللهم بارك لنا في فضتنا». «٢» وآياته عليه السلام أكثر من أن تحصى، أو يحصرها كتاب، أو يتضمّن خطاب، وقد اقتصرنا على القليل مخافة التّطويل «٢».

ابن حمزة، الثّاقب في المناقب، / ٢٨٠ - ٢٨١ رقم ٢٤٣ / ١٢ / عنه: السيّد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ٢ / ٢٥ - ٢٦ رقم ٣٦٨

ذکره المحدث المتتبع أبو سعید حسن بن حسین السبزواری، معاصر الشَّهید الأوَّل، المتوفَّى ۷۸۶ هـ، فی «مصاییح القلوب» وقرَّظها أمير المؤمنین علیه السلام لخدماتها بصفاء العقیده وكمال الإخلاص، فدعا فی حقِّها وقال: «اللَّهمَّ بارک لنا فی فضَّتنا» (۳)، ما أكبرها من وسام ذهبی منحه الإمام علیّ ینم عن نفسیة فضَّة القدسیة، ولمهارة سیرتها الزَّاکیة، ومقامها الأرفع، ولو لم یکن لها سواء لکفاها فخراً وعظمة.

استجاب الله دعاء الإمام علیّ علیه السلام، ومدَّ فی آیام هذه الخادمة المخدومة الکریمه، وتشرفَّت بخدمه فاطمه رداً من الزَّمن. (۴)
السَّابقی، مرقد العقیلة زینب، / ۲۳۵-۲۳۶

(۱)- فی م: السَّلام.

(۲) (۲) [لم یرد فی مدینه المعاجز].

(۳)- الخصائص الفاطمیة، ص ۲۵۵.

(۴)- و نیز در خصائص گوید که: مرحوم سید هاشم بحرانی در کتاب نزهة الابرار فی خلق الجنَّة والنَّار،-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۸۲

- از کتاب ثاقب المناقب از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که، حضرت امیر مؤمنان علیه السلام، بر حسب اتفاق به حجره عایشه آمد. چون آن حجره مجاور حجره طاهره فاطمه علیها السلام بود، سه مرتبه فضه خادمه را بانگ زد که: برای من آب وضو حاضر کن. عجب بود به اقرب جوار، آواز حیدر کرار را می شنید و جواب عرض نمی کرد، و آب وضو نمی آورد. پس آن بزرگوار برخاست تا به حجره حورای انسیه، فاطمه مرضیه، رود. یک هاتفی ندا در داد: این آب وضو است در برابر تو. چون نظر فرمود، ابریقی از طلا، مملو از آب با صفا دید، در طرف راست او گذارد. پس از آن وضو ساخت، و آن ابریق از دیده پنهان شد. آن گاه حضرت رسول را ملاقات نمود. آن حضرت فرمود: «این چه آبی است، از تو مانند مروارید متقاطر است؟» پس آن چه گذشته بود، از آمدن به منزل عایشه و خواندن فضه خادمه، و حاضر شدن ابریق طلا- و وضو ساختن خود را عرضه داشت. رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: «یا علی، می دانی هاتف که بود و ابریق از کجا آمد؟» آن جناب عرض کرد: «خدا و رسول اعلم است.»

فرمود: «هاتف، حبیب من جبرئیل بود، و اما ابریق از بهشت بود، و اما آن آب، ثلثی از مغرب و ثلثی از مشرق و ثلثی از جنت است. و جبرئیل هم، به تو سلام می رساند و می گوید: خداوند، هم به تو سلام می رساند و می گوید: از من به علی بگو که: فضه، حائض بود، نخواست با آن حالت، آب وضوی تو را حاضر نماید.»

پس آن جناب فرمود: «عنه السَّلام، وإلیه یعود السَّلام، وإلیه یعود الطَّیب من الکلام.»

آن گاه امیر المؤمنین زبان به دعای فضه گشاد و فرمود: «اللَّهمَّ بارک لنا فی فضَّتنا.»

یعنی: «خداوند! به فضه ما برکت عنایت فرما.» تمَّ الخبر.

اولاً: ورود حضرت شاه ولایت، به حجره عایشه، برای ظهور این کرامت در نزد او، اتمام حجت است.

و ثانیاً: شنیدن امیر المؤمنین، آواز جبرئیل را، فضیلتی است. اشرف فضائل که افضل ملائکه، مأمور به این امر و خدمت شود، و آب وضو برای آن حضرت حاضر کند.

و ثالثاً: آمدن ابریق طلای بهشتی، غیر از ابریق‌های طلای دنیوی. آن فضیلت دیگری است که آن را از خانه باقی و دار حیوان آوردند و در کنارش نهادند. ناچار دار قرار اصفی از این عالم است و چون بدین عالم بیاید، کسوه همین عالم را به وی پوشانند و

بر او نام طلا- گذارند، برای امتیاز لون و صفای او، و نام طلا- به جهت ما و عالم ملک است، و اگر نه آن عالم دور از نام و نشان است.

و رابعاً: از این حدیث معلوم شد که فضه خادمه مانند سلمی که مطهره حضرت رسول را داشت، همیشه آب وضوی آن جناب را حاضر می‌کرد. خداوند سبحان خواست به فضه بفهماند که در این خدمت تو، ملائکه مفاخرت دارند و در این اقدام با سعادت، مشتاق و امیدوارند.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۸۳

- و خامساً: آوردن آب مشرق و مغرب اثلاً ظاهراً مراد از شهر جابلقا و جابلسا که این دو شهر با اوصافی که دارد، مطروس است از شیعیان امیر المؤمنین علیه السلام و شاید این سه آب اشاره به این مطلب باشد که اشرف اعضا، سر است و اشرف اعضای سر، صورت است. آب بهشتی را برای غسل وجهه للکرامه و دست راست، اشرف است از دست چپ، چنانچه مغرب از مشرق. لهذا بر حسب اختلاف مرتبه مواضع ثلاثه این میاه مذکوره را آوردند.

و سادساً: خبر داد رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم و ابلاغ سلام جبرئیل از حضرت علیّ اعلی، و فیضان و تقاطر آب بهشتی از روی نکوی آن پادشاه عالم، امکان مرحمتی است بزرگ‌تر که آن حقیقت رحمت، بیان فرمود و واسطه در ابلاغ شد.

و سابعاً: نیاوردن فضه، آب وضو را برای آن حضرت. این خود دلیل است بر کمال طهارت و تقوای او به واسطه عادت معموله مستمره که داشت. و اگر نه حمل ظرف آب وضو برای حیض، جایز است و شاید محمول بر کراهت باشد. بلکه این کرامت باهره جناب امیر المؤمنین علیه السلام از حسن ادب و احتیاط دین متین فضه خادمه بوده و معلوم است آن جناب مأمور نبوده به علم باطنی خود عمل نماید و گرنه ظاهراً به این شرف فائز و نائل نمی‌شد. و فرمودند، فضه خادمه آب نیاورد، بر حسب توجه ایشان به عالم کثرت بود، برای انتظام عالم که انا بشر مثکم. و چون صرف نظر از عالم صورت و کثرت کردند، و به علم باطن و احکام و حدت پرداخته اند، آن بود که جبرئیل آب آورد و از فیاض علی الاطلاق بر حسب استحقاق شخصی و ذاتی خود، مستفیض شد.

پس آمدن جبرئیل، آن ترقی نفس قدسیه علویه است و تبدیل چشم بصری به دیده بصیرتی و محو در تجلی حق و جلال کبریایی و استغراق در الطاف نامتناهی الهی. پس جناب امیر المؤمنین مأمور به علم باطن نبود، به این که بفرماید، فضه خادمه در این حالت حیض با علم من نباید او را بخوانم، با آن که می‌دانم نمی‌آید و در این حالت کراهت دارد. و همین طور است تکالیف مردم دیگری که مأمور به عمل کردن به علم باطن نبودند، بلکه همه را به ظاهر حال تکلیف امر فرمودند. چنان که خداوند سبحان در باب سجده کردن شیطان به آدم، با علم به این که اطاعت نمی‌کند، امر به سجده فرمود. نظیر آن، فرمایش امیر مؤمنان است در جواب سائلی که عرض کرد: «با این قدرت و توانایی چرا با معاویه جنگ می‌کنی؟»

فرمود: «نحن عباد مکرمون لا یسبقونه بالقول وهم بأمره یعملون.»

پس می‌گوییم که: حضرت موسی علیه السلام، مأمور به موافقت حضرت خضر علیه السلام بود. چون بر خلاف ظاهر عمل نمود، بر وی اعتراض نمود. و حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم می‌دانست بعد از وی، چه فتنه‌ای و محنتی حادث می‌شود. مع ذلک متعرض به علم باطنی خود نشد، و التفات نفرمود. بلی، گاهی از قطب وقت و امام عصر، بعضی از علوم باطنه ظاهر می‌شود تا بدانند در نزد ایشان این گونه علوم هم هست. با آن که حضرت موسی علیه السلام بدانند در عالم کسی جز او هست مأمور به علم باطن باشد و این دلیل نمی‌شود که-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۸۴

من أسراء الطّف علیهم السلام.

(فاکهه) کانت جاریهً للحسین علیه السلام، وهی تخدم فی بیت الزّباب بنت امرئ القیس زوجةً الحسین علیه السلام، تزوّجها عبدالله بن أریقط الدّلتی اللّیثی، فولدت منه (قارباً)، فهو مولی الحسین علیه السلام الّذی ذکره الحجّة علیه السلام: «السّلام علی قارب مولی الحسین علیه السلام» (۱)

خرجت هی مع ولدها حتّی أتت کربلاء. (۲)

المازندرانی، معالی السّبطين، ۲/ ۲۳۱/ عنه: الزّنجانی، وسیله الدّارين، / ۴۲۶

- جناب موسی علیه السلام از علم باطن، آگاه نبود. پس از بدو ایجاد تکلیف مدار و مناط با علم به احکام ظاهر بوده و چشم پوشیدن از علوم باطنه که بر خلاف ظاهر هر شریعتی است. و چنین بود علم ائمه طاهرين، به سموم مهلکه که خوردند، و معرفتی که در حق قاتلین خود داشته‌اند. البته به علم باطن می‌دانستند و می‌شناختند، لکن، وهم بامرهم يعملون. پس آن واردات بر حسب اختلاف حالات بوده.

و ثامناً: دعای حضرت امیر در حق فضه خادمه، به پاداش ادب و خدمتی است که از فضه خادمه، آن برکات کثیره دیده، و فواید و فیره یافته از علم و مال و اولاد. و این کلمه: اللّهمّ بارک دعا، از برای هر چیز با طلب زیادتی در مورد خاص با قید و قرینه، چنان که حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم بر اسب لاغری از جعیل بن اسحاق به تازیانه اشاره فرمود و این کلمات گفت: اللّهمّ بارک له فیها. صاحب آن در اندک زمانی، دوازده هزار درهم از آن اسب، بهره و ربح برد، و نظایر آن در معجزات و مناقب رسول خدا و ائمه هدی لا تحصی است.

و تاسعاً: انتساب و اضافه فضه خادمه به خودشان که فرمود: خداوند! به فضه ما برکت عنایت فرما. بالاترین شرائف و فضائل است. چنان که در حق سلمان فرمودند: سلمان منّا أهل البیت. پس هر کس را بزرگان دین، به خودشان نسبت دهند و بدان مباهات نمایند، از جهت ایمان و ایقان و طهارت نفس و تقوای اوست، و فضه خادمه بر تمام آن، بر حسب استعدادی که داشت، لیاقت یافت که مستحق دعای خیر گردید و از این خانواده، محسوب شد. کفی لها شرفاً و فخراً.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۳۲۲-۳۲۵

(۱)- [ذکرناه فی المجلّد، ۱۶/ ۶۹۹-۷۰۳ رقم ۲۳۵/ ۲۸۳].

(۲)- فکهیه زوجة عبدالله بن اریقط، و این زن در خانه علیا مخدره رباب بنت امرئ القیس خدمت می‌کرد و از عبدالله پسری آورد، او را قارب نام نهاد که در کربلا شهادت یافت و مادرش نیز با رباب در زمین کربلا در سلک اسیران به شام رفت. ذکرناه فی فرسان الهیجا.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۳۱۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۸۵

قفیره

من أسراء الطّف علیهم السلام.

ومنهنّ (قفیره)، ویقال لها: ملیکه بنت علقمه بن عبدالله بن اّبی قیس، علی ما رواه أبو علی الغسائی فی ذیله علی الاستیعاب أنّه قال: أهدیت لجعفر بن اّبی طالب فی بلاد الحبشه حین هاجر إليها مع المؤمنین جاریهً قیمتها أربعة آلاف درهم اسمها قفیره، فلما قدم

المدينة أهداها لعلّي تخدمه، وكانت الجارية في بيت عليّ تخدم فاطمة وأولادها إلى أن توفيت فاطمة، ثم بعدها انضمت إلى بنتها زينب الكبرى، وكانت تخدمها في بيتها إلى أن خرجت زينب مع أخيها الحسين عليه السلام من المدينة إلى العراق، فخرجت الجارية معها حتى أتت كربلاء.

المازندراني، معالي السبطين، ۲/ ۲۲۹- ۲۳۰/ عنه: الزنجاني، وسيلة الدارين، ۴۲۴- ۴۲۵

كِبْشَةُ

من أسراء الطّف عليهم السلام.

ومنهنّ (كِبْشَةُ)، كانت جاريةً للحسين عليه السلام، اشتراها بألف درهم، وكانت تخدم في بيت أمّ إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله التيميّة زوجة الحسين، ثم تزوّجها أبو رزين، فولدت منه سليمان، فهو مولى الحسين عليه السلام، له ذكر أيضاً في النّاحية: «السّلام على سليمان مولى الحسين» (۱)

وسليمان هذا الذي أرسله الحسين بكتب إلى رؤساء الأخماس والأشراف بالبصرة حين كان بمكّة كما ذكره أرباب المقاتل والسير، فجاء بالكتاب بنسخة واحدة إلى جميع أشرافها، فكلّ من قرأ ذلك الكتاب كتبه إلّامندر بن الجارود، فإنّه خشى بزعمه دسيساً

(۱)- [ذكرناه في المجلد، ۱۵/ ۱۳۹۵- ۱۴۲۵ رقم ۱۲۶/ ۱۵۶].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۸۶

من قبل عبيدالله بن زياد (لعنه الله)، فأخذ الكتاب والرسول، فقدمها إلى عبيدالله بن زياد، فلما قرأ الكتاب قدّم الرسول وأمر بضرب عنقه.

وامّه كِبْشَةُ جاءت مع الحسين عليه السلام حتى أتت كربلاء.

المازندراني، معالي السبطين، ۲/ ۲۳۱- ۲۳۲/ عنه: الزنجاني، وسيلة الدارين، ۴۲۶

ليلي بنت مسعود النهشليّة الدارميّة التيميّة

من أسراء الطّف عليهم السلام. وهي زوجة أمير المؤمنين عليه السلام. وابنهما أبو بكر من شهداء الطّف عليهم السلام. راجع المجلد التاسع، ص ۷۹۱- ۸۳۷، والمجلد العاشر، ص ۳۳۸ سطر ۱۹، والمجلد الحادي عشر، ص ۱۰۸۱، وانظر مشجرتها في المجلد، ۹/ ۸۰۱ و ۱۵/ ۶۵۸، والمجلد الرابع عشر، ص ۸۷۹- ۸۸۰، ۸۸۱.

وما لم يأت فيهم:

[آخر زوجة أمير المؤمنين عليه السلام]: ثم تزوّج ليلي التيميّة وقتل وخلف أربع حرائر منهنّ: أمّامه وليلي وأسماء وأمّ البنين. وكان له من ليلي بنت مسعود الدارميّة: محمّد الأصغر «۱» المكنى أبا بكر وعبدالله.

ابن حاتم الشّامي، الدرّ النّظيم، ۴۱۱، ۴۲۹ «۲»

ليلي والدة عليّ بن الحسين الأكبر عليهما السلام

اشاره

أمّ ليلي زوجة سيّد الشهداء عليه السلام والدة عليّ الشّهير بالأكبر.

المامقانی، تنقیح المقال، ۳- ۷۴ / ۲

لیلی والدة علی بن الحسین علیه السلام المقتول بالطَّفِّ، وهی بنت مرّة بن مسعود الثَّقَفِیَّة.

المامقانی، تنقیح المقال، ۳- ۸۲ / ۲

(۱)- [كان في هذا الخبر، أنظر المجلد، ۹ / ۸۳۶-۸۳۷].

(۲)- [أنظر تمام الخير المجلد، ۱۶ / ۱۹۰-۱۹۵].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۸۷

راجع المجلد الثالث عشر، ص ۷۶۲- ۱۰۱۹ (متفرقا)، و ۱۱۷۵، ۱۱۸۰، ۱۱۸۶- ۱۱۸۹، وانظر مشجرتها المجلد، ۱۳ / بين الرقم ۷۷۶-

۷۷۷

مرجانه امّ عبيدالله بن زياد تنكر بشده عليه فعله

مرجانه امراه اصدق، فقالت لعبيدالله حين قتل الحسين عليه السلام: «وَيْلَكَ مَاذَا صَنَعْتَ أَوْ مَاذَا كُنْتَ.

كحاله، أعلام النساء، ۵ / ۳۳

[راجع موسوعة الامام الحسين عليه السلام، المجلد، ۱ / ۳-۱].

مليكة

من أسراء الطّفّ عليهم السلام.

ومنهنّ (مليكة) زوجة عقبه بن سمعان «۱»، كانت تخدم في بيت الحسن بن عليّ عليه السلام، ثمّ بعده انضمت إلى الحسين عليه السلام، وكانت في بيوته، وتارة في بيت عبدالله بن جعفر هي مع زوجها عقبه، لأنه كان عبداً مملوكاً للزّباب بنت امرئ القيس زوجة الحسين، ولما خرج الحسين من المدينة إلى العراق خرجت هي مع زوجها عقبه مع الحسين حتى أتت كربلاء، فلما قُتل الحسين وأصحابه وأسر الباقون، أخذ عمر بن سعد (لعنه الله) عقبه بن سمعان، فقال له: مَنْ أَنْتَ؟ قال: أنا عبد مملوك، فخلّى سبيله ونجا، كما مرّ فيما سبق.

المازندراني، معالي السّبطين، ۲ / ۲۳۲ / عنه: الزّنجاني، وسيلة الدّارين، / ۴۲۶- ۴۲۷

(۱)- [أنظر ترجمته في المجلد، ۱۶ / ۴۳۸- ۴۶۰ رقم ۲۳۳].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۸۸

ميمونة

اشاره

من أسراء الطّفّ عليهم السلام.

وأما التي كانت له عليه السلام فهي (ميمونة) امّ عبدالله بن يقطر «۱»، وكانت حاضنة للحسين في بيت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أن توفيت فاطمة، ثمّ بعدها انضمت إلى الحسين عليه السلام، وكانت تخدم في بيته إلى أن خرج الحسين عليه السلام من المدينة إلى

العراق، فخرجت هي مع ابنها عبدالله بن يقطر، ثم بعته الحسين عليه السلام إلى مسلم بن عقيل بعد خروجه من مكة في جواب كتاب مسلم إلى الحسين عليه السلام يسأله القدوم ويخبره باجتماع الناس، فقبض عليه الحصين بن نمير التميمي وأرسله إلى عبيدالله بن زياد، فسأله عن حاله، «٢» فلم يخبره «١»، فأمر بقتله، وكانت امه ميمونة مع الحسين عليه السلام حتى أتت كربلاء. المازندراني، معالي السبطين، ٢/ ٢٣٠-٢٣١/ عنه: الزنجاني، وسيلة الدارين، ٤٢٦/

هند زوجه يزيد لعنة الله عليه تنفج بمقتل الحسين عليه السلام

راجع موسوعة الإمام الحسين عليه السلام، المجلد، ٦/ ٥٩٢-٦٠٥.

نفيسه بنت أمير المؤمنين عليه السلام

قيل: إنها أم كلثوم الصغرى، من أسراء الطفّ عليهم السلام. راجع المجلد الحادي عشر، ص ٩٨٧-٩٨٨، وانظر ص ٢١٩ من هذا المجلد.

وقيل: زوجها عبدالله الأصغر بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام. راجع المجلد الرابع عشر، ص ٦٢٩-٦٣١.

(١)- [أنظر ترجمته في المجلد، ١٦/ ٣٨٨-٤٢١ رقم ١٨٦/ ٢٢٣].

(٢) (١) [لم يرد في وسيلة الدارين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٣٨٩

أسماء بنت عميس عليها السلام

ميزاتها العائلية وزواجها وأولادها

أسماء بنت عميس «١» بن معيد بن تيم بن الحارث بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر ابن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن نسير بن وهب الله بن شهران بن عفرس ابن أقتل، وهو جماع خنعم، وأمها هند، وهي خولة بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حماطة، من جرش، «١».

أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا محمد بن صالح بن يزيد بن رومان، قال: أسلمت أسماء بنت عميس قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وآله دار الأرقم بمكة، وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب، فولدت له هناك عبدالله ومحمداً وعوناً، ثم قتل عنها جعفر بمؤته شهيداً في جمادى الاولى سنة ثمان من الهجرة.

قال محمد بن عمر: فتزوج أبو بكر الصديق أسماء بنت عميس بعد جعفر بن أبي طالب، فولدت له محمد بن أبي بكر، ثم توفي عنها أبو بكر.

قال محمد بن عمر: ثم تزوجت أسماء بنت عميس بعد أبي بكر الصديق علي بن أبي طالب، فولدت له يحيى وعوناً.

ابن سعد، الطبقات، ٨/ ٢٠٥، ٢٠٦-٢٠٧، ٢٠٩/ عنه: ابن الجوزي، المنتظم، ٥/ ١٥٤

محمد بن أبي بكر، وأمها أسماء بنت عميس بن معيد بن تيم بن الحارث بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر [...] بن مالك بن نسير بن وهب الله بن شهران بن عفرس بن حلف بن أقتل، وهو خنعم.

ابن سعد، الطبقات، ٣-١/ ١٢٠

قال ابن إسحاق: أسماء بنت عميس بن معد بن الحارث بن تيم بن كعب بن قحافه

(۱) (۱) [لم يرد فى المنتظم].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۹۰

ابن عامر بن ربيعه بن عامر بن سعد بن مالك بن نسر بن وهب الله من خثعم بن أنمار ابن إراش بن عمرو بن الغوث.

ابن خياط، الطبقات، / ۳۱

(أسماء) بنت عميس الخنعميه، امرأة أبى بكر [الصديق]، وكانت قبل ذلك تحت جعفر ابن أبى طالب.

ابن حبان، الثقات، ۳ / ۲۴

ومحمد بن جعفر بن أبى طالب لا تعرف كنيته.

وأمه أسماء بنت عميس بن معد بن الحارث بن تيم بن كعب بن مالك بن قحافه بن عامر بن ربيعه بن عامر بن سعد بن مالك بن بشير

بن وهب الله بن شهران بن عفرس ابن خلف بن أفتل، وهو خثم، وأمها هند بنت عوف بن الحارث، وهو حماطه بن ربيعه ابن ذى

جليل بن حرش، واسمه منبه بن أسلم بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن

معاوية بن جشم بن عبد شمس ابن وائل بن الغوث بن قطن بن غريب بن زهير بن أيمن بن الهيمس بن حمير، وهو العرنجج بن سبأ بن

يشجب بن يعرب بن قحطان.

وهند هذه التى هى أم أسماء بنت عميس التى قيل فيها: الجرشيئه أكرم الناس أحماء.

جرش من اليمن.

وابنتها أسماء بنت عميس، تزوجها جعفر بن أبى طالب؛ ثم أبو بكر، ثم أمير المؤمنين علي بن أبى طالب.

وابنتها الأخرى ميمونه أم المؤمنين زوجة النبي صلى الله عليه وآله.

وابنتها الأخرى لبابه أم الفضل، أخت ميمونه أم ولد العباس بن عبدالمطلب.

وابنتها الأخرى سلمى بنت عميس أم ولد حمزة بن عبدالمطلب.

وأحماء هذه الجرشيئه: رسول الله صلى الله عليه وآله، وأمير المؤمنين علي بن أبى طالب، والحمزة، والعباس، وجعفر، وأبو بكر، ومن

أحمائها أيضاً الوليد بن المغيرة المخزومي، فأم خالد بن الوليد: أم الفضل الكبرى بنت الحارث أخت أسماء لأمها. وهى أم جميع ولد

جعفر بن أبى طالب.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۹۱

وتزوجت الجرشيئه الحارث بن الجون بن بجير بن الهرم بن رويبه بن عبدالله بن هلال ابن عامر. فولدت منه ميمونه زوجة النبي صلى

الله عليه وآله. وأم الفضل أختها تزوجها العباس فولدت له عبدالله، وعبيدالله، والفضل ومعبداً وقتم.

وذكرها الحسن بن زيد بن الحسن بن علي، فقال: كانت الجرشيئه أكرم الناس أحماء.

ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلياً، وحمزة، وجعفر والعباس. ولم يذكر أبا بكر. وكان فى مجلسه جماعة من ولده، فرأى ذلك

قد شق عليهم، فقال: وأبو بكر بعد سكوت طويل.

ولما قُتل عنها جعفر، تزوجها أبو بكر، فولدت له محمداً. ثم توفى فخلف عليها علي بن أبى طالب، فولدت له يحيى بن علي، وتوفى

فى حياة أبيه. ولا عقب له. «۱»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۱۱- ۱۲

(۱) - محمد بن جعفر بن ابی طالب

کنیه محمد بن جعفر بن ابی طالب بدست نیامده. مادرش اشماء دختر عُمَیْس بن ... است.

و مادر اسماء هند دختر عوف می‌باشد (که به بیست و نه واسطه نسبش به یَعْرَب بن قَحْطَان جدّ بزرگ اعراب می‌رسد چنان که مؤلف ذکر کرده).

و هند مادر اسماء همان زنی است که در باره اش گفته شده است: «جرشیه» و جرش نام جایی است در یمن (که این زن بدان جا منسوب است) وی از نظر دامادها متشخص‌ترین زنان بود. (زیرا):

یکی از دختران او اسماء دختر عمیس است که جعفر بن ابی طالب او را به زنی گرفت، و پس از جعفر ابو بکر با او ازدواج کرد، و سپس امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام را به همسری خویش در آورد.

دختر دیگرش میمونه - امّ المؤمنین - همسر رسول خدا صلی الله علیه و آله است.

دختر دیگر او: لبابه (معروف به) امّ الفضل، خواهر (پدر و مادری) میمونه، و مادر فرزندان عباس بن عبدالمطلب می‌باشد.

و (دختر دیگرش سلمی دختر عمیس است که مادر فرزند آن حمزه بن عبدالمطلب می‌باشد. از این رو) دامادهای این زن «جرشیه»:

(به ترتیب) رسول خدا صلی الله علیه و آله، امیر المؤمنین علیه السلام، حمزه، عیّاس، جعفر، و ابوبکر می‌باشند. و نیز از دامادهای

اوست: ولید بن مغیره مخزومی (پدر خالد بن ولید)، زیرا مادر خالد: امّ الفضل - بزرگ - (که خواهر دیگر او نیز امّ الفضل عیال

عبّاس عبدالمطلب بود چنانکه گذشت، او نیز) دختر حارث و خواهر مادری اسماء می‌باشد.

و فرزندان جعفر بن ابی طالب همگی از همان (یک مادر، یعنی) اسماء بودند.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۹۲

حدّثنا محمّد بن عمرو بن خالد الحرّانی، ثنا اُبی، ثنا ابن لهیعه، عن اُبی الأسود، عن عروه بن الزّبیر فی تسمیة من هاجر إلی أرض

الحبشه جعفر بن اُبی طالب ومعه امرأته أسماء بنت عمیس الخثعمیة، فولدت له بأرض الحبشه عبدالله بن جعفر، وعون بن جعفر،

ومحمّد بن جعفر.

الطبرانی، المعجم الكبير، ۲۴ / ۱۳۱ رقم ۳۵۸

السابقون الأولون هم: [...] جعفر بن اُبی طالب الهاشمی. وامرأته أسماء بنت عمیس.

البيهقي، دلائل النبوة، ۲ / ۱۷۴ / مثله: الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط دار الفكر)، ۲ - ۱ / ۸۵، ۳ / ۹۱

میمونه بنت الحارث: ابن حزن بن بجیر بن الهدم بن رویه بن عبدالله بن هلال بن عامر بن صعصعه، خاله عبدالله بن عباس، کانت

عند رجل من بنی عامر بن لؤی، فتزوجها رسول الله (ص) عام عمرة القضاء سنة سبع بمكة وبنی بها بسرف من مكة على عشرة أميال،

وصدرت معه إلی المدينة، ولی أمرها عباس، فزوجها من رسول الله (ص)، لأنّ اختها امّ الفضل، کانت تحت العباس، وقيل: هی التي

وهبت نفسها للنبی (ص)، وفيها نزلت: «وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبی».

- و هند (مادر اسماء) به همسری حارث بن جون بن ... نیز در آمد، و از او (دو دختر) پیدا کرد: یکی میمونه همسر رسول خدا صلی

الله علیه و آله، و دیگر امّ الفضل خواهر میمونه، که عباس بن عبدالمطلب او را به همسری خود گرفت و از او دارای پنج پسر گردید:

عبدالله، عبیدالله، فضل، معبد و قثم. روزی حسن بن زید بن حسن بن علی علیهما السلام (در مجلسی) نام هند (مادر اسماء) را بر

زبان جاری کرد، و در باره اش گفت: این زن (یعنی هند) از نظر داماد خوشبخت‌ترین زنان بود، سپس نام رسول خدا صلی الله علیه

و آله و علی علیه السلام و حمزه و عیّاس را بر زبان جاری کرد، ولی نامی از ابو بکر نبرد، (از قضا) در آن مجلس گروهی از

فرزندان ابو بکر نیز حضور داشتند، و این مطلب بر آنان گران و سخت آمد (که چرا نام ابو بکر را نبرد، حسن بن زید برای این که آنان نرنجند) پس از مدتی سکوت (نام ابو بکر را هم بر زبان جاری ساخته) گفت: و ابو بکر.

چون جعفر بن ابی طالب کشته شد، ابو بکر اسماء را به همسری گرفت، و محمد (ابن ابی بکر) را از او پیدا کرد، و چون ابوبکر از این جهان رخت بر بست، علی بن ابی طالب علیه السلام او را به همسری خویش در آورد و از او دارای پسری به نام یحیی بن علی که آن فرزند در زمان حیات آن حضرت از دنیا رفت، و فرزندی از او به جای نماند.

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالیین، / ۱۲-۱۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۹۳

امها هند الجرشیة، ولدت بنات من رجلین؛ منهنّ میمونه زوج النبی (ص)، و امّ الفضل بنت الحارث [کانت] تحت العباس، وزینب بنت عمیس الخنعمیة، وکانت تحت حمزه، و سلمی بنت عمیس، وکانت تحت شداد بن الهاد، و أسماء بنت عمیس، وکانت تحت جعفر بن ابی طالب، کلهنّ بنات هند الجرشیة، توفیت میمونه عام الحرة بمکه، و دفنت فی قبته بسرف سنه ثلاث وستین.

أبو نعیم، معرفة الصحابة، ۶ / ۳۲۳۴

أسماء بنت عمیس الخنعمیة: کانت من المهاجرات ممن لها هجرتان: هجرة الحبشة وهجرة [بالمدينة]، هاجرت مع زوجها جعفر بن ابی طالب، فولدت [له] بأرض الحبشة عبدالله وعونا ومحمداً ابنا جعفر [ابن ابی طالب]، ثم قتل عنها جعفر، فخلف عليها ابوبکر الصديق رضي الله عنه، فولدت له محمداً بن ابی بکر عام حجة الوداع بالشجرة، ثم توفی عنها فتزوجها علی بن ابی طالب رضي الله عنه، فولدت له یحیی بن علی بن ابی طالب [قیل: إنه مات قبل أبيه علی].

وهی أسماء بنت عمیس بن مغنم [وقیل معد] بن تیم بن مالک بن قحافة بن تمام، وقیل: ابن عامر بن ربيعة بن خنعم بن أنمار بن معد بن عدنان، وقیل: قحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زید بن مالک بن بشر بن شهران بن عفرس الخنعمیة، وهی إحدى الأخوات المؤمنات، کانت اختها میمونه زوج النبی (ص) و امّ الفضل امرأة العباس اختها، وزینب بنت عمیس امرأة حمزة [اختها]، و سلمی بنت عمیس امرأة شداد ابن الهاد اختها، کان یقال لها: أكرم عجوز فی الأرض أصهاراً.

أبو نعیم، معرفة الصحابة، ۶ / ۳۲۵۵-۳۲۵۶

أسماء بنت عمیس: ومنهنّ مهاجرة الهجرتین، ومصلیة القبلتین: أسماء بنت عمیس الخنعمیة المعروفة بالبحریة الحبشیة، ألیفة النجائب، وکریمة الحنائب، عقد عليها جعفر الطیار، وخلف عليها بعده أبو بکر سابق الأخبار، ومات عنها الوصی علی سید الأبرار.

أبو نعیم، حلیة الأولیاء، ۲ / ۷۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۹۴

الیمانیة کلها راجعة إلى ولد قحطان ولا یصح ما بعد قحطان.

فولد قحطان: یعرب

فولد یعرب: یشجب

فولد یشجب: سبأ

فولد سبأ: کهلان

فولد کهلان: زید

فولد زید: مالک

ولد مالک: نبت

ولد نبت: الغوث

ولد الغوث: عمرو، فمن ولد عمرو: خثعم وبجيلة.

ولد عمرو بن العوث: إراش. فولد إراش بن عمرو: أنمار بن إراش - وقد قيل: إن أنماراً هذا، هو أنمار بن نزار بن معد بن عدنان؛ والله أعلم - فولد أنمار: أقيّل؛ وفي الناس من يقول أقتل (بالفاء منقوطة من أسفل وبالتاء منقوطة بنقطتين من فوق)؛ وهو خثعم، سمى خثعماً بجمّل كان له اسمه خثعم؛ واهمه هند بنت مالك بن العاقق بن الشاهد بن عكّ.

ولد خثعم: حلف بن خثعم (بالحاء غير منقوطة مضمومة، ولام ساكنة)؛ وفي الناس من يقول حلف (بالحاء مفتوحة غير منقوطة، ولام مكسورة). فولد حلف: عفرس.

فولد عفرس: ناهس؛ وشهران، وإليهما العدد والشرف من خثعم؛ وكوز بن خثعم، بطن دخل في بني ناهس؛ والخنيي، بطن؛ فولد ناهس: حيام، بطن؛ وأجرم، بطن، يسمى بنوه بني مغوية، وفدوا على رسول الله - (ص) - فقال لهم: «أنتم بنو رُشد»؛ وأوس مناة بن ناهس، وهو الحنيك، بطن. فولد شهران بن عفرس: وهب، ومرّ، ومحمية، الفرع، بطن.

ومنهم: أسماء، وسيلمى، وعون، بنو عميس بن معد بن الحارث بن تيم بن كعب بن مالك ابن قحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن سعد بن مالك بن بشر بن وهب بن شهران بن

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۹۵

عفرس، تزوج أسماء جعفر بن أبي طالب؛ فولدت له عبدالله، ومحمداً، وعوناً؛ ثم تزوجها أبو بكر الصديق - رضى الله عنه - فولدت له محمداً؛ ثم تزوجها علي بن أبي طالب، فولدت له عون ويحيى؛ قتل عون يوم الحرة. وتزوج سلمى حمزة بن عبدالمطلب.

ابن حزم، الجمهرة، / ۳۲۹، ۳۳۰، ۳۸۷، ۳۹۰ - ۳۹۱

من أصحاب رسول الله من النساء: أسماء بنت عميس.

الطوسي، الرجال، / ۳۴، عنه: التفرشى، نقد الرجال، / ۴۱۲

(ولها الأخوات المؤمنات ميمونة بنت الحارث زوجة النبي، وأم المؤمنين، وأم الفضل زوجة العباس، وسلمى زوجة حمزة بن عبدالمطلب، واختهن من الأم أسماء بنت عميس.

فلما قتل جعفر تزوج أبو بكر بأسماء بنت عميس، فلما مات أبو بكر تزوج بها علي بن أبي طالب عليه السلام.

ابن فندق، لباب الأنساب، ۱ / ۳۶۲

أخبرنا أبو الحسين محمّد بن محمّد بن الحسين بن الفراء، وأبو غالب أحمد، وأبو عبدالله يحيى، ابنا الحسين بن البنا، قالوا: أنبأنا أبو جعفر محمّد بن أحمد المعدل، أنبأنا أبو طاهر محمّد بن عبدالرحمان المخلص، أنبأنا أحمد بن سليمان بن داود الطوسي، أنبأنا الزبير ابن بكار، حدّثني إبراهيم بن حمزة الزبيرى، عن عبدالعزيز بن محمّد الدرّاوردى، عن إبراهيم بن عقبه أخى موسى بن عقبه، عن كريب مولى عبدالله بن العباس [عن عبدالله ابن العباس]، قال: قال رسول الله (ص): «الأخوات الأربع: ميمونة، وأم الفضل، وسلمى، وأسماء بنت عميس، اختهنّ لأمهنّ، مؤمنات».

قال: ويستثنى بعض أصحابنا من الحديث: مؤمنات.

رواه النسائي عن عمرو بن منصور النسائي، عن عبدالله بن عبد الوهاب الحجبي، عن الدرّاوردى.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۳ / ۱۲۵، مثله المتقى الهندي، كنز العمال، ۱۲ / ۱۳۸، رقم ۳۴۳۷۹

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۹۶

أم محمّد بن أبي بكر، أسماء بنت عميس بن التّعمان بن كعب بن مالك بن قحافة بن خثعم؛ كانت تحت جعفر بن أبي طالب، وهاجرت معه إلى الحبشة، فولدت له هناك عبدالله بن جعفر الجواد، ثم قتل عنها يوم مؤتة، فخلف عليها أبو بكر الصديق، فأولدها محمّداً، ثم مات عنها، فخلف عليها علي بن أبي طالب؛ وكان محمّد ربيبه وخزيجه، وجارياً عنده مجرى أولاده، رضع الولاء والتّشيع

مذ زمن الصّیبا، فنشأ علیه؛ فلم یکن یعرف له أباً غیر علیّ، ولا یعتقد لأحد فضیلة غیره؛ حتّی قال علیّ علیه السلام: محمّد ابني من صلب أبی بکر؛ وكان یکنی أبی القاسم فی قول ابن قتیبة. وقال غیره: بل كان یکنی أبی عبدالرحمان.

وكان محمّد من نساک قریش؛ وكان ممّن أعان علی عثمان فی یوم الدّار؛ واختلف: هل باشر قتل عثمان أم لا. ومن ولد محمّد: القاسم بن محمّد بن أبی بکر فقیه الحجاز وفاضلها؛ ومن ولد القاسم عبدالرحمان بن القاسم بن محمّد؛ كان من فضلاء قریش ویکنی أبی محمّد؛ ومن ولد القاسم أيضاً أمّ فروة، تزوّجها الباقر أبو جعفر محمّد بن علیّ، فأولدها الصّادق أبی عبداللّه جعفر بن محمّد علیهما السلام؛ وإلی أمّ فروة أشار الرّضی أبو الحسن بقوله:

یفاخرنا قومٌ بمنّ لم نلدهم بتیم إذا عدّ السّوابق أو عدی
وینسون من لو قدّموه لقدّموا عذار جواد فی الجیاد مُقلّد
فتی هاشم بعد النّبی وباعها لمرمی علّأ أو نیل مجد وسودد
ولو لا علیّ ما علّوا سرّواتها ولا جعجعوا فیها بمرعی ومورد
أخذنا علیکم بالنّبی وفاطم طلاع المساعی من مقام ومقعد
وطلنا بسبّی أحمدٍ ووصیه رقاب الوری من مُتهمین ومُنجد
وحزناً عتیقاً وهو غایة فخرکم بمولد بنت القاسم بن محمّد
فجدّ نبیّ ثمّ جدّ خلیفة فأكرم بجدّینا: عتیقٍ وأحمد
وما افتخرت بعد النّبی بغيره یدّ صفقت یوم البیاع علی ید
قوله: ولولا علیّ ما علّوا سرّواتها ... البیت.

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۳۹۷

ینظر فیہ إلی قول المأمون فی آیات یمدح فیها علیّاً، أولها:

الأمّ علیّ حبی الوصیّ أبی الحسن وذلك عندی من أعاجیب ذالزمن
والبیت المنظور إلیه، منها قوله:

ولولاه ما عدتّ لهاشم إمرةً وكان مدى الأيام یعصى ویمتهن

ابن أبی الحدید، شرح نهج البلاغة، ۶/ ۵۳- ۵۵

أمّ محمّد رحمه الله أسماء بنت عمیس الخثعمیة: وهی اخت میمنة زوج النّبی صلی الله علیه و آله، واخت لبابة أمّ الفضل وعبداللّه زوج العباس بن عبدالمطلب، وكانت من المهاجرات إلی أرض الحبشة؛ وهی إذ ذاک تحت جعفر بن أبی طالب علیه السلام، فولدت له هناك محمّد بن جعفر وعبداللّه وعونا، ثمّ هاجرت معه إلی المدینة. فلما قُتل جعفر یوم مؤتة، تزوّجها أبو بکر، فولدت له محمّد بن أبی بکر هذا، ثمّ مات عنها، فتزوّجها علیّ علیه السلام، وولدت له یحیی بن علیّ، لا خلاف فی ذلك.

وقال ابن عبد البرّ فی «الاستیعاب»: ذکر ابن الكلبی أنّ عون بن علیّ اسم امّه أسماء بنت عمیس، ولم یقل ذلك أحد غیره.

وقد روی أنّ أسماء كانت تحت حمزة بن عبدالمطلب، فولدت له بنتاً تسمی أمّه اللّه- وقیل أمامة- ومحمّد بن أبی بکر ممّن ولد فی عصر رسول اللّه صلی الله علیه و آله.

قال ابن عبد البرّ فی کتاب «الاستیعاب»: ولد عام حجّة الوداع فی عقب ذی القعدة بذی الحلیفة، حین توجه رسول الله صلی الله علیه و آله إلی الحجّ، فسّمته عائشة محمّداً، وکنّته أبی القاسم بعد ذلك لما ولد له ولد سمّاه القاسم؛ ولم تكن الصحابة ترى بذلك بأساً؛ ثمّ كان فی حجر علیّ علیه السلام، وقُتل بمصر، وكان علیّ علیه السلام یثنی علیه ویقرّظه ویفضّله؛ وكان لمحمّد رحمه الله عبادة واجتهاد؛ وكان ممّن حضر عثمان ودخل علیه، فقال له: لو رآک أبوک لم یسرّه هذا المقام منک! فخرج وترکه، ودخل علیه بعده من

قتله. ويقال: إنه أشار إلى من كان معه، فقتلوه.

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٦/١٤٢-١٤٣

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٣٩٨

ومحمّد بن أبي بكر ويكنى أبا القاسم، وكان من نساك قريش، أمه أسماء بنت عميس الخثعمية، وكانت من المهاجرات الأولى، وكانت تحت جعفر بن أبي طالب، وهاجرت معه إلى الحبشة.

ولما استشهد جعفر بموته من أرض الشام تزوجها بعده أبو بكر، فولدت له محمداً [...].

ولما توفي أبو بكر عنها تزوجها علي بن أبي طالب، فنشأ محمداً بن أبي بكر في حجر علي بن أبي طالب، وكان على رجالة يوم الجمل، وشهد معه صفين، وولاه عثمان في أيامه مصر، وكتب له العهد، ثم اتفق مقتله قبل وصوله إليها على ما سيأتي بيانه في عثمان، وولاه أيضاً علي مصر بعد مرجعه من صفين، فوقع بينه وبين عمرو بن العاص حرب، فهزم محمداً بن أبي بكر وقتل، وأكثر المؤرخين أنه أحرق في جوف حمار ميت، يقال كان ذلك قتله، وقيل: بل بعد القتل.

محب الدين الطبري، الرياض النضرة، ١/٢٦٦-٢٦٧

أسماء بنت عميس عليها السلام ابن معد بن الحارث الخثعمية. أم عبدالله. من المهاجرات الأولى.

قيل: أسلمت قبل دخول رسول الله (ص) دار الأرقم. وهاجر بها زوجها جعفر الطيار إلى الحبشة، فولدت له هناك: عبدالله، ومحمداً وعوناً.

فلما هاجرت معه إلى المدينة سنة سبع، واستشهد يوم مؤتة، تزوج بها أبو بكر الصديق؛ فولدت له: محمداً، وقت الإحرام، فحجبت حجة الوداع، ثم توفي الصديق، فغسلته.

وتزوج بها علي بن أبي طالب.

قال الواقدي: ثم تزوجت علياً، فولدت له: يحيى وعوناً.

الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٣/٥٢٣-٥٢٤، ٥٢٥

قال الواقدي: هاجر جعفر إلى الحبشة بزوجه أسماء بنت عميس، فولدت هناك عبدالله، وعوناً، ومحمداً.

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط دار الفكر)، ٣/١٣٧

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٣٩٩

(خ- أسماء) بنت عميس الخثعمية اخت ميمونة بنت الحارث لأمها، وكانت أولاً تحت جعفر بن أبي طالب، ثم تزوجها أبو بكر، ثم علي بن أبي طالب، وولدت لهم.

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ١٢/٣٩٨ رقم ٢٧٢٦

أسماء بنت عميس بن معد بن تيم بن الحارث بن كعب بن مالك بن قحافة، تنتهي إلى خثعم، الخثعمية، وأمها هند، وهي خولة بنت عوف بن زهير بن الحارث. أسلمت قبل دخول رسول الله (ص) دار الأرقم بمكة، وبايعت وهاجرت إلى الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب، فولدت له هناك عبدالله وعوناً ومحمداً، فلما استشهد بمؤتة تزوجها أبو بكر الصديق رضي الله عنهما، فولدت له محمداً. ثم توفي عنها، فتزوجها علي بن أبي طالب، فولدت له يحيى وعوناً، وفي رواية: ومحمداً، فهي تدعى أم المحمدين، وهي اخت ميمونة أم المؤمنين.

الصفدي، الوافي بالوفيات، ٩/٥٣

سلمى بنت عميس، اخت أسماء، هي إحدى الأخوات التي قال فيهن رسول الله (ص):

«الأخوات مؤمنات».

كانت تحت حمزة بن عبدالله، فولدت له أمة الله ابنة حمزة، ثم خلف عليها شداد بن اسامة بن الهاد الليثي، فولدت له عبدالله وعبدالرحمان.

الصفدي، الوافي بالوفيات، ۱۵/ ۳۰۶ رقم ۴۲۸

أسماء بنت عميس [ل. ي] «مع». عاصم بن حميد، عن ثابت، عن أسماء، عن رسول الله صلى الله عليه وآله في [في] باب الدعاء للكرب والهيم. «۱»

الأردبيلي، جامع الزواة، ۲/ ۴۵۵

(۱) - از زنان مجله روزگار، و از مخدرات عالیة المقدار که در تشیع و ولای اهل بیت اظهار سلام الله علیهم، کالشمس فی رائعة النهار است. پدرش عمیس، به ضم عین بر وزن زبیر، فرزند معد بن الحارث بن تیم بن کعب الخثعمی است. مادرش هند، دختر عوف بن زهیر بن الحارث بن کنانه است. سه شوهر کرد. اول جعفر طیار، دوم ابی بکر، سوم امیر المؤمنین علیه السلام و بنا به روایتی که بعد از این مذکور می شود، اسماء حیات - موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۰۰

خصائصها الفريدة

وفرض لנסاء مهاجرات: فرض لصفیة بنت عبدالمطلب ستة آلاف درهم، ولأسماء ابنة عميس ألف درهم. ابن سعد، الطبقات، ۳- ۱/ ۲۱۴/ عنه: الذهبی، سیر أعلام النبلاء، ۳/ ۵۲۵

- داشت تا بعد از امیر المؤمنین علیه السلام. و یک خواهرش ام المؤمنین میمونه است و یک خواهر دیگرش سلمی است، زوجه حمزة بن عبدالمطلب علیه السلام و یک خواهر دیگرش لبابه، زوجه عباس بن عبدالمطلب.

و صدوق در خصال به سند خود از امام محمد باقر حدیث کند که رسول خدا فرمودند: «رحم الله الأخوات من أهل الجنة أسماء بنت عميس و كانت تحت جعفر بن أبي طالب، وسلمى و كانت تحت حمزة بن عبدالمطلب، و أمّ الفصل لبابة و كانت تحت عباس بن عبدالمطلب، و أمّ المؤمنین میمونه.»

و به روایت استیعاب، این چهار خواهر از یک پدر و مادر بودند و رسول خدا صلى الله عليه وآله وسلم فرمود: «عميس أكرم الناس أصهاراً.»

و به روایت دیگر رسول خدا صلى الله عليه وآله وسلم به هند مادر این چهار دختر فرمود: «هي أكرم عجوز جمعت على الأرض أصهاراً.»

چون جعفر به درجه رفیعه شهادت رسید، ابوبکر اسماء را تزویج کرد و از او محمد بن ابی بکر به وجود آمد و اسماء او را چنان به ولای آل علی تربیت کرد که از طراز اول محرم اسرار امیر المؤمنین گردید، چنان چه شرح حال او در جلد سوم «الكلمة الثامية» ایراد کرده ام. و کان اسماء برای محمد بن ابی بکر، اشرف الابیون بوده که پیوسته او را به ولایت آل طه و اهل بیت نبوت توصیه می نمود و پای از مراده بدین خانواده نمی کشید و در محبت خود ثابت بود و از روزی که معاشرت اسماء با ابوبکر اتفاق افتاد و در حباله نکاح او درآمد، مازال در طرفداری آل پیغمبر مساعی جمیله به تقدیم می رسانید و همیشه اوقات به ذکر فضائل آل پیغمبر صلى الله عليه وآله وسلم تر زبان بود.

در استیعاب گوید: ثم توفى عنها أبو بكر، فتزوجها بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وولدت له يحيى ابن علي بن أبي طالب، لا

خلاف فی ذلک.

و ابن سعد در طبقات و محمد بن عمر الواقدی و ابن الکلبی بقولون: فولدت له یحیی وعون، ولا یخفی که از یحیی در تواریخ خبری مذکور نیست. ممکن است در صغر سن فوت شده باشد. ولی عون در زمین کربلا شهید شد و مبارزت او را از کتاب روضه الاحباب عطاء الله شافعی در کتاب «فرسان الهیجا» ایراد کردم. و صاحب ناسخ هم از روضه الاحباب نقل کرده است و علامه مامقانی نیز در تنقیح المقال می‌فرماید: عون بن علی که مادرش اسماء بنت عمیس بود در زمین کربلا به درجه رفیعہ شهادت رسید.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۲/ ۳۰۴، ۳۰۸، ۳۱۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۰۱

قال: أخبرنا الحسن بن موسى، قال: نا زهير، قال: نا أبو إسحاق، عن مصعب بن سعد: إنَّ عمرَ أوَّل من فرض الأَعطیة فرض لأهل بدر والمهاجرین والأَنصار ستَّة آلاف ستَّة آلاف، وفرض لأزواج النَّبِیِّ علیه السلام، ففُضِّلَ علیهنَّ عائشَةُ، فرض لها فی اثنی عشر ألفاً، ولسائرهنَّ عشرة آلاف عشرة آلاف غیر جویریة و صفیة، فرض لهما فی ستَّة آلاف ستَّة آلاف، وفرض للمهاجرات الاوَّل أسماء بنت عمیس وأسماء بنت أبی بکر و امّ عبد الله بن مسعود ألفاً ألفاً.

ابن سعد، الطبقات، ۳- ۲۱۹ / ۱

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن یونس، حدّثنا زهير، عن أبی إسحاق، عن مصعب بن سعد: أنَّ عمرَ فرض الأَعطیة، ففرض لأسماء بنت عمیس ألف درهم.

ابن سعد، الطبقات، ۸ / ۲۰۸

حدّثنا أبی رضی الله عنه، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن أحمد بن محمد بن أبی نصر البزنطی، عن عاصم بن حمید، عن أبی بصیر، عن أبی جعفر علیه السلام قال: سمعته یقول: رحم الله الأخوات من أهل الجَنَّة، فسماهنَّ: أسماء بنت عمیس الخثعمیة، وكانت تحت جعفر بن أبی طالب علیه السلام، وسلمی بنت عمیس الخثعمیة، وكانت تحت حمزة، وخمس من بنی هلال: میمونة بنت الحارث، كانت تحت النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله، و امّ الفضل عند العباس اسمها هند، والغمیصاء امّ خالد بن الولید، وعزّة كانت فی ثقیف عند الحجاج بن علاط، وحمیده، ولم یکن لها عقب. «۱»

الصدوق، الخصال، ۲ / ۴۱۰ رقم ۸۶۵

(۱) - ابی بصیر گوید: شنیدم از امام باقر علیه السلام که می‌فرمود: رحمت خداوند شامل حال هفت خواهر بهشتی گردد.

آن‌گاه آنان را چنین نام برد: اسماء دختر عمیس از قبیله خثعم که همسر جعفر بن ابی طالب بود و سلمی دختر عمیس که از قبیله خثعم که همسر حمزه بود، و پنج تن از طایفه بنی هلال یکی میمونه دختر حارث که همسر پیغمبر بود و دیگر ام فضل به نام هند همسر عباس و دیگر خمیسا مادر خالد بن ولید و دیگر عزت که در طایفه ثقیف و همسر حجاج بن علاط بود و دیگر حمیده که فرزندی نداشت.

فهری، ترجمه الخصال، / ۴۱۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۰۲

محمد بن مسعود، قال: حدّثنی علی بن محمد القمّی، قال: حدّثنی أحمد بن محمد بن عیسی، عن زحل عمر بن عبدالعزیز، عن جمیل بن دراج، عن حمزة بن محمّد الطّیّار، قال: ذکرنا محمّد «۱» بن أبی بکر عند أبی عبد الله علیه السلام، فقال أبو عبد الله علیه السلام رحمه الله وصلی علیه.

قال لأمیر المؤمنین علیه السلام يوماً من الأيام: أبسط یدک أبا یعک، فقال: أو ما فعلت؟

قال: بلی، فبسط یده، فقال: أشهد أنك إمام مفترض طاعتك، وأنّ أبي في النار. فقال أبو عبدالله عليه السلام: كان إنجابه من قبل أمّه أسماء بنت عميس رحمته الله عليها لا من قبل أبيه.

الكشّي، اختيار معرفة الرجال، ۱ / ۲۸۱-۲۸۲ رقم ۱۱۳/ عنه: المجلسي، البحار، ۳۳ / ۵۸۴-۵۸۵؛ مثله المفيد، الاختصاص، / ۶۹-۷۰ حمدويه وإبراهيم ابنا بصير، قالوا: حدّثنا أيوب، عن صفوان، عن معاوية بن عمّار، وغير واحد، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كان عمّار بن ياسر ومحمّد بن أبي بكر لا يرضيان أن يعصى الله عزّ وجلّ.

الكشّي، اختيار معرفة الرجال، ۱ / ۲۸۱ رقم ۱۱۲

وحدّثنا أحمد بن هارون الفامّي - رحمه الله -، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصيّفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن اذينة، عن زرارة بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام أنّ محمّد بن أبي بكر بايع عليّاً على البراءة من أبيه. «(۳)»

الكشّي، اختيار معرفة الرجال، ۱ / ۲۸۲ رقم ۱۱۵ / مثله المفيد، الاختصاص، / ۷۰

وحدّثنا جعفر بن محمّد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن الحسن «(۴)» بن

(۱)- [في الاختصاص مكا: ابن الطيّار، قال: ذكر محمّد ...].

(۲)- [في اختيار معرفة الرجال مكانه: حمدويه بن نصير، عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن أبي ...].

(۳)- [الاختيار: الثاني].

(۴)- [في اختيار معرفة الرجال مكانه: حدّثني محمّد بن قولويه، والحسين بن الحسن بن بندار القميّان، قالوا: حدّثنا سعد بن عبدالله بن أبي خلف القميّ، قال: حدّثني الحسن ...].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۰۳

موسى الخشاب؛ ومحمّد بن عيسى بن عبيد، عن عليّ بن أسباط، عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: كان مع أمير المؤمنين عليه السلام من قريش خمسة نفر، وكان ثلاثة عشرة قبيلة مع معاوية، فأما الخمسة: فمحمّد بن أبي بكر، أخته النجابه من قبل أمّه أسماء بنت عميس، وكان معه هشام بن عتبة بن أبي وقاص المرقال، وكان معه جعدة ابن هبيرة المخزومي، وكان أمير المؤمنين عليه السلام خاله، وهو الذي قال له عتبة بن أبي سفيان:

إنّما هذه الشدة في الحرب من قبل خالك، فقال له جعدة: لو كان لك خال مثل خالي لنسيت أباك. ومحمّد بن أبي حذيفة ابن عتبة بن ربيعة، والخامس سلف أمير المؤمنين عليه السلام ابن أبي العاص بن ربيعة [وهو صهر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أبو الربيع] «(۱)».

المفيد، الإختصاص، / ۶۹-۷۰؛ مثله الكشّي، اختيار معرفة الرجال، ۱ / ۲۸۱

الأخوات الأربع: ميمونة، وأمّ الفضل، وسلمى، وأسماء بنت عميس - اختهنّ لأمهّن - مؤنات (ن، ك- عن ابن عباس).

المتقى الهندي، كنز العمال، ۱۲ / ۱۳۸ رقم ۳۴۳۷۹

محمّد بن أبي بكر، وأمّه أسماء بنت عميس من خثعم، وأخوته لأمّه: عبدالله ومحمّد وعون بنو جعفر بن أبي طالب ويحيى بن عليّ. وكان مولد محمّد عام حجّة الوداع. ولدت له أسماء بنت عميس بالشجرة، حيث أحرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو متوجّه إلى مكّة للحجّ، ثمّ كان في حجر عليّ بن أبي طالب، وولاه عليّ بمصر وقتل بها.

المصعب الزبيري، نسب قريش، / ۲۷۷

(۱)- [من الاختيار].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۰۴

نمایش تصویر

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۰۵

أحاديثها

منها: حديث ردّ الشمس

أخبرنا السيّد أبو الفتح عبيدالله بن موسى بن أحمد العلويّ الرضويّ رحمه الله، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أحمد بن الحسين الأيوبيّ الخطيب رحمه الله، قال: حدّثنا القاضي عمر بن الحسين، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد وسعيد، قالوا: حدّثنا نصر بن مزاحم، قال: حدّثنا عبد الله بن عبد الملك أبو عبد الرحمن المسعودي، قال: حدّثنا إبراهيم بن حنان، عن أمّ جعفر بنت محمّد بن جعفر امرأة محمّد بن الحنفية:

عن أسماء بنت عميس أنّها حدّثتها أنّها كانت تغزو مع النّبيّ صلّى الله عليه وآله [وسلم]، قالت: قلت: يا جدّه ما كنت تصنعين معه؟ قالت: كنت أحرز السّقاء وأداوى الجرحى وأكحل العين، وأنّ النّبيّ صلّى الله عليه وآله [وسلم] صلّى بنا العصر، فأنتنى قبل أن يسلم، فأوحى الله تعالى إليه، فأخبر عليّاً عليه السلام وقد كان دخل في الصّلاة ولم يكن أدرك أوّل وقتها، فلما انصرف النّبيّ صلّى الله عليه وآله [وسلم] وقد طال ذلك منه حتّى غربت الشمس، فقال له: يا عليّ أما صلّيت؟ قال: لا، كرهت أن أطرحك في التراب.

فقال النّبيّ صلّى الله عليه وآله [وسلم]: اللهمّ ارددها عليه. [قالت: ف] رجعت الشمس بعدما غربت حتّى صلّى عليّ عليه السلام.

الخزاعي، الأربعين عن الأربعين، / ۴۰، ۴۶

وبهذا الإسناد عن أبي جعفر الطّحاويّ هذا، حدّثنا عليّ بن عبد الرحمن بن محمّد بن المغيرة، حدّثنا أحمد بن صالح، حدّثنا ابن أبي فديك، أخبرني محمّد بن موسى، عن عون بن محمّد، عن أمّه أمّ جعفر، «(۱) عن أسماء بنت عميس: إنّ النّبيّ صلّى الله عليه وآله صلّى الظهر بالصّهباء «(۲)، ثم أرسل عليّاً في حاجة، فرجع وقد صلّى النّبيّ العصر، فوضع النّبيّ رأسه في حجر عليّ

(۱) - [في المعجم مكانه: حدّثنا إسماعيل بن الحسن الخفاف، ثنا أحمد بن صالح، ثنا محمّد بن أبي فديك، أخبرني محمّد بن موسى الفطريّ، عن عون بن محمّد، عن أمّ جعفر.... وإلى هنا لم يرد في ينابيع المودّة].

(۲) - الصّهباء إسم موضع بينه وبين خيبر روحة، وفي الوفاء الوفاء: الصّهباء من أدنى الخيبر بها مسجد، وبها كان ردّ الشمس كما سبق وهي على بريد من خيبر.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۰۶

عليه السلام «(۱)، فلم يحركه «(۲) حتّى غابت الشمس، فقال النّبيّ صلّى الله عليه وآله: اللهمّ إنّ عبدك عليّاً احتبس بنفسه على نبيّك، فردّ عليه شرقها «(۲)، قالت أسماء: فطلعت الشمس حتّى وقفت «(۳) على الجبال وعلى الأرض، ثم قام عليّ عليه السلام فتوضّأ وصلّى العصر، ثم غابت الشمس وذلك بصهباء «(۴) في غزوة حنين «(۵).

الطّبراني، المعجم الكبير، ۲۴ / ۱۴۴ - ۱۴۵ رقم ۳۸۲ / مثله الخوارزمي، المناقب، / ۳۰۶ - ۳۰۷ رقم ۳۰۲ / مثله: القندوزي، ينابيع المودّة،

۴۱۵ / ۱

أنّ أسماء بنت عميس قالت: إنّ عليّاً عليه السلام قد بعثه رسول الله صلّى الله عليه وآله في حاجة في غزوة حنين، وقد صلّى النّبيّ صلّى الله عليه وآله العصر ولم يصلّها عليّ عليه السلام، فلما رجع وضع رأسه في حجر عليّ عليه السلام ۶ وقد اوحى إليه فجّلله بثوبه، ولم يزل كذلك حتّى كادت الشمس تغيب، ثمّ إنّه سرى عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله.

فقال: أصليت يا علي؟ فقال: لا. قال النبي صلى الله عليه وآله: «اللهم ردّ عليّ الشّمس».

فرجعت حتّى بلغت نصف المسجد. قالت أسماء: وذلك بالصّهباء. «(۵)»

الزّاوندى، الخرائج والجرائح، ۱/ ۵۲- ۵۳ رقم ۸۱/ عنه: المجلسى، البحار، ۱۷/ ۳۵۹، ۴۱/ ۱۷۹ رقم ۱۵

ما روى عن أسماء بنت عميس: كنّا مع النبيّ صلى الله عليه وآله فى غزوة حنين، فبعث عليّاً فى حاجته، وقد صلّى رسول الله العصر ولم يصلّها عليّ، فلمّا رجع وضع رسول الله رأسه فى حجره حتّى غربت الشّمس، فلمّا رفع النبيّ رأسه، قال عليّ: لم أكن صلّيت العصر.

فقال النبيّ: اللهمّ إنّ عليّاً حبس بنفسه على نبيك، فردّ له الشّمس. فطلعت حتّى

(۱)- [أضاف فى المعجم وينايع المودّة: فنام]. ۲- [أضاف فى المعجم وينايع المودّة: عليّ].

(۲)- الشّرق: الضّوء- لسان العرب، [فى المعجم وينايع المودّة: الشّمس].

(۳)- [فى المعجم وينايع المودّة: وقعت].

(۴) (۵) [لم يرد فى المعجم وينايع المودّة]. ۶- [زاد فى البحار: ورفع].

(۵)- وأخرجه بهذا اللفظ وبغيره فى الخصائص الكبرى: ۲/ ۳۲۴، عن ابن منده وابن شاهين والطبرانيّ بأسانيدهم عن أسماء بنت عميس. وأخرجه عن ابن مردويه عن أبي هريرة، وعن الطبرانيّ عن جابر.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۰۷

ارتفعت [الشّمس] على الحيطان والأرض حتّى صلّى عليّ العصر، ثمّ غربت.

قالت أسماء: وذلك بالصّهباء «(۱)»، فى غزوة حنين، وإنّ عليّاً صلّى إيماء، ثمّ قال له النبيّ:

يا عليّ! أما إنّها ستردّ عليك بعدى حجّة على أهل خلافك.

فقال حسان بن ثابت فى ذلك:

إنّ عليّ بن أبى طالب ردّت له الشّمس من المغرب

ردّت عليه الشّمس فى ضوئها عصرًا كأنّ الشّمس لم تغرب «(۲)»

الزّاوندى، الخرائج والجرائح، ۲/ ۴۹۸- ۴۹۹ رقم ۱۳

وقد خرجه الحاكمى عن أسماء بنت عميس ولفظه. قالت: كان رأس رسول الله (ص) فى حجر عليّ، فكره أن يتحرّك حتّى غابت الشّمس، فلم يصلّ العصر، ففزع النبيّ (ص) وذكر له عليّ أنّه لم يصلّ العصر، فدعا رسول الله (ص) الله عزّ وجلّ أن يرّد الشّمس عليه، فأقبلت الشّمس لها خوار حتّى ارتفعت قدر ما كانت فى وقت العصر، قال: فصلّى، ثمّ رجعت.

وخرج أيضاً عنها: أنّ عليّ بن أبى طالب دفع إلى النبيّ (ص)، وقد أوحى الله إليه أن يجلّه بثوب، فلم يزل كذلك إلى أن أدبرت الشّمس، يقول: غابت أو كادت تغيب، ثمّ إنّ النبيّ (ص) سرى عنه فقال: (أصلّيت يا عليّ؟) قال: لا. قال النبيّ (ص): (اللهمّ ردّ الشّمس على عليّ)، فرجعت الشّمس حتّى بلغت نصف المسجد.

محب الدين الطبري، الرياض النضرة، ۳/ ۱۴۱

وقال القاضى فى الشّفاء: خرّج الطّحاوى فى مشكل الحديث عن أسماء بنت عميس من طريقين، أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان يوحى إليه ورأسه فى حجر عليّ، فلم يصلّ العصر حتّى

(۱)- الصّهباء: سمّيت بذلك الصّهوبة لونها، وهو حمرتها أو شقرتها؛ وهو إسم موضع بينه وبين خيبر روحة، معجم البلدان: ۳/ ۴۳۵.

(۲) - وفی تأویل الآیات: ۲/ ۶۵۵ ح ۲ یاسناده عن أبی جعفر علیه السلام، عنه البحار: ۴۱/ ۱۸۲ ح ۱۸، ومدینه المعاجز: ۳۳ ذ ح ۴۵.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۰۸

غربت الشمس، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أصليت يا علي؟ قال: لا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله:

اللهم إنه كان في طاعتك وفي طاعة رسولك فاردد عليه الشمس، قال أسماء: فرأيتها غربت، ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت ووقعت على الأرض، وذلك بالصهباء في حين.

المجلسي، البحار، ۱۷/ ۳۵۸/ عنه: القندوزي، ينابيع المودة، ۱/ ۴۱۷

أيضاً أخرج ابن المغازلي، والحموي، وموفق بن أحمد الخوارزمي: وهم جميعاً بالإسناد عن أسماء بنت عميس، قالت: أوحى الله إلي نبيه، فتغشاها الوحى، فستره علي بثوبه حتى غابت الشمس.

فلما سرى عنه، قال: يا علي صليت العصر؟

قال: لا يا رسول الله، شغلت عنها بك.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: اللهم اردد الشمس إلى علي.

قالت أسماء: فرجعت حتى بلغت حجرتي. (۱)

القندوزي، ينابيع المودة، ۱/ ۴۱۵-۴۱۶

(۱) - و صدوق در کتاب «من لايحضره الفقيه» از اسماء بنت عميس حديث كند كه: رسول خدا صلى الله عليه وآله وسلم هنگامی كه در خواب بود، سرش در دامن امير المؤمنين عليه السلام بود تا اين كه هنگام نماز عصر گذشت و آفتاب قريب به غروب شد و خورشيد از نظرها غايب گرديد. اين وقت رسول خدا صلى الله عليه وآله وسلم از خواب بيدار گرديد. سر به جانب آسمان بلند کرده عرض كرد: اللهم إن علياً كان في طاعتك وطاعة رسولك، فاردد إليه الشمس. قالت أسماء: فرأيتها والله غربت، ثم طلعت بعد ما غربت.

و در بعضی از طرق این حديث، لفظ فی حیات رسول الله در او نیست. و صدوق این روایت را در علل الشرايع آورده و به اسانید معتبره روایت کرده و شعرا در قصاید خود آن را درج کرده اند. منها ابن المتوج در قصیده‌ای كه هفتاد بیت است و در آن ذكر خصایص مشترکه بین رسول خدا و امیرالمؤمنین را ذكر کرده می گوید:

«محمد شقّ البدر نصفين معجزاً له وكذا الشمس قد ردها علي»

و نیز سید حمیری در قصیده بانیه خود از جمله می گوید:

«ردت عليه الشمس لما فاته وقت الصلاة وقد دنت للمغرب

حتى تبلج نورها في وقتها للعصر ثم هوت هوى الكوكب»

و صاحب بن عباد در قصیده فاخره خود می گوید:

ردت الشمس عليه بعدما غابت سناها»

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۲/ ۳۱۲-۳۱۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۰۹

ذکرت فاطمة بنت أمير المؤمنين عليهما السلام حديث ردّ الشمس، عن أسماء بنت عميس.

ذکرناه کله فی المجلّد، ۱۱/ ۱۰۲۶-۱۰۳۲ فی العنوان: فاطمة بنت أمير المؤمنين عليهما السلام وحديث ردّ الشمس.

و ذکرت فاطمة بنت الحسين عليهما السلام حديث ردّ الشمس، عن أسماء بنت عميس.

ذکرناه کله فی المجلد، ۱۳ / ۹۲۵ - ۹۳۰.

[حکى الطبرانی فی المعجم الكبير، ۲۴ / ۱۴۶ - ۱۵۷ رقم ۳۹۰ - ۳۹۱، مستقلاً أحاديث أسماء بنت عميس].

ذکر أيضاً ابن عساکر فی تاریخ دمشق، ۴۵ / ۲۳۹ رقم ۹۵۹۰ / عنه: ابن کثیر، البداية والنهاية، ۶ / ۴۵۵، حديث ردّ الشمس عن أسماء بنت عميس.

ومنها: حديث المنزلة

وفى ما كتب إلينا عبد الله بن «۱» غنام أيضاً «۱» يذكر: أن عباد «۲» بن يعقوب حدّثهم، قننا على بن عباس، عن الحارث بن حصيرة «۳»، عن القاسم، قال: سمعت رجلاً من خثعم، يقول: سمعت أسماء بنت عميس تقول: سمعت «۴» رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: اللهم، «۵» أقول كما قال أخى موسى: اللهم «۶» اجعل لى وزيراً من أهلى، «۷» عليّاً أخى «۸» «۷»، «اشدد به أزرى

(۱) (۱) [العمدة: عامر الكوفى].

(۲) - [فى العمدة: عبادة، وفى شواهد التنزيل مكانه: رواية [الصّحابة] أسماء [بنت عميس]: أخبرنا عبدالرحمان ابن الحسن، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم المؤدّب، قال: حدّثنا مطين، قال: حدّثنا عباد ...].

(۳) - [العمدة: خضيرة].

(۴) - [فى الرياض النضرة مكانه: عن أسماء بنت عميس قالت: سمعت ...].

(۵) - [زاد فى العمدة: إنى].

(۶) - [الأربعين حديثاً و].

(۷-۷) [الرياض النضرة: أخى عليّاً].

(۸) - [لم يرد فى الأربعين حديثاً].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۱۰

واشركه فى أمرى كى نُسبِحَكَ كثيراً ونذكرَكَ كثيراً، «۱» إنك كنت بنا بصيراً «۱». «۲»

ابن حنبل، فضائل الصّحابة، ۲ / ۶۷۸ رقم ۱۱۵۸ / عنه: ابن البطريق، العمدة، ۲۷۲ / رقم ۴۳۱؛ التستري، الأربعون حديثاً، ۸۵؛ مثله

الحسكاني، شواهد التنزيل، ۱ / ۴۷۹ - ۴۸۱، ۵۱۱؛ محبّ الدين الطبري، الرياض النضرة، ۳ / ۱۱۸

حدّثنا عبد الله، حدّثنى أبى، ثنا يحيى بن سعيد، عن موسى الجهنيّ قال: دخلت على فاطمة بنت على، فقال لها رفيقى أبو سهل «۳»:

كم لك؟ قالت: ستّة وثمانون سنه، قال: ما سمعت من أبيك شيئاً؟ قالت: حدّثنى «۴» أسماء بنت عميس أن رسول الله (ص) قال لعلى:

أنت منى بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّه ليس بعدى نبى. «۵»

ابن حنبل، المسند، ۶ / ۳۶۹، فضائل الصّحابة، ۲ / ۵۹۸ رقم ۱۰۲۰ / مثله:

الهيثمي، مجمع الزوائد (ط دارالفكر)، ۹ / ۱۳۸ - ۱۳۹

حدّثنى على بن موسى بن إسحاق، عن محمد بن مسعود بن محمد المفسر قال: حدّثنا نصر بن محمد البغداديّ، قال: حدّثنا أحمد بن

الحسين بن عبد الملك بن أبى الزاهريّة الكوفى، قال: حدّثنا أحمد بن المفضل، قال: حدّثنا جعفر الأحمر، عن عمران بن سليمان، عن

حصين:

عن أسماء بنت عميس قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أقول كما قال أخى موسى: «رَبِّ اشْرَحْ لى صَدْرى وَيَسِّرْ لى

أمرى، واجعل لي وزيراً من أهلي» علياً أخى.

(۱-۱) [لم يرد في الأربعين حديثاً].

(۲)- [أضاف في شواهد التنزيل: و [رواه أيضاً] الصباح بن يحيى المزني عن الحارث [كما] في كتاب العياشي وكتاب فرات.

و [رواه أيضاً] حصين [بن يزيد] عن أسماء].

(۳)- [فضائل الصحابة: مهل].

(۴)- [إلى هنا لم يرد في مجمع الزوائد].

(۵)- [أضاف في مجمع الزوائد: رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح غير فاطمة بنت علي وهي ثقة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۱۱

الحسكاني، شواهد التنزيل، ۱/ ۴۸۱-۴۸۲ رقم ۵۱۲

أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن عبيد الله، قال: حدثنا عبدويه بن محمد بشيراز، قال: حدثنا سهل بن نوح بن يحيى، أنبأنا يوسف ابن موسى القطان «۱»، عن وكيع، عن سفیان، عن الحارث بن حصيرة، عن القاسم بن جندب، قال: سمعت عطاء يقول: سمعت ابن عباس يقول: سمعت أسماء بنت عميس تقول:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: اللهم إني أقول كما قال موسى بن عمران، اللهم اجعل لي وزيراً من أهلي علي بن أبي طالب أشدد به أزرى- يعني ظهري- وأشركه في أمري ويكون لي صهراً وختناً.

الحسكاني، شواهد التنزيل، ۱/ ۴۸۳ رقم ۵۱۳

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر محمد بن عمر الترسى، أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، أنا أحمد بن الحسين أبو الحسن، أنا أحمد ابن عبد الملك الأودي، أنا أحمد بن المفضل، أنا جعفر الأحمر، عن عمران بن سليمان، عن حصين الثعلبي، عن أسماء بنت عميس قالت: قال رسول الله (ص): «أقول كما قال أخى موسى: «رب أشرح لي صدري، ويسر لي أمري»، «واجعل لي وزيراً من أهلي» علياً أخى «أشدد به أزرى» إلى آخر الآيات.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۴۵/ ۴۰

أسماء بنت عميس، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إنما نبي لا نبي بعدى.

(۱)- والحديث رواه البخاري بسنده عن حصين هذا في ترجمته من التاريخ الكبير: ج ۳، ص ۶، لكن راوغ وقال: وقال ابن طهمان عن حصين، عن أبي اليقظان، عن حصين بن يزيد الثعلبي [قال: حدثني أحمد بن مفضل، قال: حدثنا جعفر- وهو ابن زياد- عن عمران بن سليمان، عن حصين الثعلبي، عن أسماء بنت عميس [قالت: قال النبي (ص) في علي!!!].

وقد رواه أيضاً ابن عدى بسند آخر في آخر ترجمه جعفر بن زياد الأحمر من كتاب الكامل: ج ۲، ص ۵۶۴ قال:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۱۲

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۱/ ۹۷ رقم ۱۸/ مثله: المتقى الهندي، كنز العمال، ۱۱/ ۶۰۷ رقم ۳۲۹۳۷

تفسير القطان، ووكيع بن جراح، وعطاء الخراساني، وأحمد في الفضائل أنه قال ابن عباس: سمعت أسماء بنت عميس تقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: اللهم إني أقول كما قال موسى بن عمران: اللهم اجعل لي وزيراً من أهلي، يكون لي صهراً وختناً.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۳/ ۵۷

وقد ذكر الحاكم أبو نصر الحرّبي في كتاب «التحقيق لما احتجّ به أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى»، وهذا الحاكم المذكور من أعيان الأربعة المذاهب، وقد كان أدرك حياة أبي العباس ابن عقدة الحافظ، وكان وفاة ابن عقدة سنة ثلاث وثلثين وثلثمائة، فذكر أنّه روى قول النبي صلى الله عليه وآله في عليّ عليه السلام: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى» عن خلق كثير، ثم ذكر أنّه رواه عن أبي بكر، وعمر، وعثمان، وطلحة، والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، والحسن بن عليّ بن أبي طالب، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وابن المنذر، وأبي بن كعب، وأبي اليقظان عمّار بن ياسر، وجابر بن عبد الله الأنصاري، وأبي سعيد الخدري، ومالك بن حويرث، وزيد بن أرقم، والبراء بن عازب، وأنس بن مالك، وجابر بن سمرة، وحبشي بن جنادة، ومعاوية بن أبي سفيان، وبريدة الأسلمي، وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وفاطمة بنت حمزة، وأسماء بنت عميس، وأروى بنت الحارث بن عبدالمطلب.

ابن طاوس، الطرائف، / ۵۴- ۵۵

ذكرت فاطمة بنت أمير المؤمنين عليهما السلام حديث المنزلة، عن أسماء بنت عميس، ذكرناه كلّه في المجلد، ۱۱/ ۱۰۱۷- ۱۰۲۶ في العنوان: فاطمة بنت أمير المؤمنين عليهما السلام، وحديث المنزلة. وذكرت فاطمة بنت الحسين عليهما السلام، حديث ردّ الشمس، عن أسماء بنت عميس. ذكرناه في المجلد، ۱۳/ ۹۴۵ في العنوان: فاطمة بنت الحسين عليها السلام وحديث المنزلة.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۱۳

حكى الطبراني في المعجم الكبير، ۲۴/ ۱۴۶- ۱۴۷ رقم ۳۸۴- ۳۸۹. [أنظر المجلد، ۱۱/ ۱۰۱۹]، وأيضاً سيذكره في العنون: غزوة تبوك وأم سلمة].

ومنها: حديث صالح المؤمنين عليه السلام

قال: حدّثني الحسين بن سعيد معنعناً: عن أسماء بنت عميس [رضي الله عنها] قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في هذه الآية: «فإنّ الله هو مولاؤه وجبريل وصالح المؤمنين»، قال: عليّ بن أبي طالب [عليه السلام] صالح المؤمنين.

فرا، التفسير، / ۴۹۱ رقم ۶۴۱

[وبالسنن المتقدم قال ابن شاهين] حدّثنا أحمد [بن محمد بن سعيد]، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن [قال: حدّثنا أبي، حدّثنا حصين، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه «۱»، عن أسماء «۲» بنت عميس قالت:

سمعت «۳» رسول «الله «۴» «ص» يقول: «۵» صالح المؤمنين، «۶» عليّ بن أبي طالب. «۷»

الحسيني، شواهد التنزيل، ۲/ ۳۴۳ رقم ۹۸۴/ عنه: المشهدى القمى، كنز الدقائق، ۱۳/ ۳۳۰؛ مثله: الإربلي، كشف الغمّة، ۱/ ۳۱۶؛ الحلّي، كشف اليقين، / ۳۶۸- ۳۶۹ رقم ۴۳۹؛ السيوطي، الدر المنثور، ۶/ ۲۴۴

(۱)- [إلى هنا لم يرد في كشف الغمّة].

(۲)- [في كنز الدقائق مكانه: بالإسناد عن سدير الصيرفي، عن أبي جعفر عليه السلام [...] قالت أسماء ...، وفي الدر المنثور مكانه: وأخرج ابن مردويه عن أسماء ...].

(۳- ۳) [كنز الدقائق: النبي].

(۴)- [في كشف اليقين مكانه: قوله تعالى: «وصالح المؤمنين» عن أسماء بنت عميس وابن عباس، قالوا: سمعنا رسول ...].

(۵) - [أضاف فی الدرّ المنثور: و].

(۶) - [أضاف فی الدرّ المنثور: قال].

(۷) - [أضاف فی كشف الغمّة: وعن ابن عباس مثله].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۱۴

وأخبرني أبو بكر اليزديّ [قال: حدّثنا عبد الله بن حامد المدكر، أخبرنا عمر بن الحسن بن عليّ بن مالك، حدّثنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدّثني أبي، حدّثنا حصين ابن مخارق، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن أسماء بنت عميس، قالت: سمعت رسول الله (ص) يقول: «وصالح المؤمنين» [هو] عليّ بن أبي طالب.

[و] هذا [الإسناد] متصل.

و [الحديث] رواه عن أسماء [بنت عميس] جماعة.

الحسكاني، شواهد التنزيل، ۲ / ۳۴۴ رقم ۹۸۵

حدّثونا عن القاضي أبي الحسين محمد بن عثمان بن الحسن بن عبد الله التّصيّبيّ وكتبته من الأصل الذي عليه خطّه - كتبه بتاريخ سنه اثنتين وأربعمائة - [قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن الحسين بن صالح السّبيعيّ بحلب سنه ستّ وخمسين وثلاثمائة، حدّثنا أبو الطّيب عليّ بن محمّد بن مخلد الدّهان، والحسين بن إبراهيم الجصاص بالكوفه، وأبو محمّد القاسم ابن محمّد بن الحسن المقرئ ببغداد، قالوا: أخبرنا الحسين «۱» بن الحكم الحبريّ، حدّثنا «۲» حسن بن حسين الأنصاريّ «۲»، حدّثنا حفص بن راشد، عن يونس بن أرقم، عن إبراهيم بن حبان، عن أمّ جعفر بنت عبد الله بن جعفر:

عن أسماء بنت عميس قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «۳» يقول في «۳» هذه الآية: «وإن تظاهرا عليه [فإنّ الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين]»، وصالح المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام. ولفظ فرات سواء.

(۱) - [في فرائد السّمطين مكانه: أخبرني أحمد بن إبراهيم الفاروثي إجازة عن عبد الرّحمان بن عبد السّميع الواسطيّ إجازة، عن شاذان بن جبرئيل القميّ قراءة عليه، عن محمّد بن عبد العزيز القميّ، عن محمّد بن أحمد ابن عليّ النّظريّ، قال: أنبأنا أبو عليّ الحسن بن أحمد بن الحسن، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا أحمد بن جعفر الشّيباني، قال: حدّثنا محمّد بن جرير، قال: حدّثنا الحسين ...].

(۲) (۲) [فرائد السّمطين: الحسن بن مغيرة].

(۳) (۳) [فرائد السّمطين: يقرأ].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۱۵

الحسكاني، شواهد التنزيل، ۲ / ۳۴۴ رقم ۹۸۶ / مثله: الجويني، فرائد السّمطين، ۱ / ۳۶۳ رقم ۲۹۰

رواه أبو نعيم الأصفهانيّ بالإسناد عن أسماء بنت عميس. ابن عباس عن النّبيّ أنّ عليّاً باب الهدى بعدى والدّاعي إلى ربّي، وهو صالح المؤمنين، ومن أحسن قولاً ممّن دعا إلى الله وعمل صالحاً، الآية. وقال أمير المؤمنين عليّ المنبر: أنا أخو المصطفى خير البشر، من هاشم سنامه الأكبر، ونبأ عظيم جرى به القدر، وصالح المؤمنين مضيت به الآيات والسّور.

وإذا ثبت أنّه صالح المؤمنين، فينبغي كونه أصلح من جميعهم، بدلالة العرف والاستعمال، كقولهم فلان عالم قومه وشجاع قبيلته.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۳ / ۷۷

وأخبرنا بهذا عالياً مسنداً منصور بن السيّكن المراديّ بها، أخبرنا أبو طالب مبارك بن عليّ بن محمّد بن عليّ الخضير سنه تسع وخمسين وخمسمائة، أخبرنا عليّ، أخبرنا أحمد، حدّثنا عبد الله، حدّثنا عمر بن الحسن، حدّثنا أبي، حدّثنا حصين، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام، عن أسماء بنت عميس، قالت: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قوله عزّ وجلّ:

«وصالح المؤمنين»، قلت: من هو يا رسول الله؟ فقال: هو علي بن أبي طالب.

قلت: هكذا رأيت رواية أئمة التفسير عن آخرهم.

الكنجي، كفاية الطالب، / ۱۳۸- ۱۳۹

ومنها:

أخبرنا أبو غالب بن البنا، نا أبو محمّد الجوهري، نا أبو محمّد عبدالعزيز بن الحسن ابن علي بن أبي صابر، نا أبو حبيب العباس بن أحمد بن محمّد البرتي، نا إسماعيل - يعني أبو موسى - [نا] تليد بن سليمان، أبو إدريس، عن أبي الجحّاف، عن رجل، عن أسماء بنت عميس قالت: قال رسول الله (ص) لفاطمة: «زوّجتك أقدمهم سلماً، وأعظمهم حلماً، وأكثرهم علماً».

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۴۵/ ۱۰۲

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۱۶

حدّثنا أحمد بن يحيى الأودي، نا ضرار بن سرد، نا محمّد بن إسماعيل بن أبي فديك، نا محمّد بن موسى، عن فاطمة بنت محمّد عليهما السلام: أن رسول الله (ص) أتاه يوماً فقال: أين ابناي - يعني حسناً وحسيناً؟ قالت: قلت: أصبحنا وليس في بيتنا شيء يذوقه ذائق، فقال علي: أذهب بهما فإنني أتخوف أن يبكي عليك وليس عندك شيء، فذهب بهما إلى فلان اليهودي، فوجه إليه رسول الله (ص)، فوجدهما يلعبان في مشربة، بين أيديهما فضل من تمر، فقال: يا علي! ألا تقلب ابني قبل أن يشتدّ الحرّ عليهما؟ قال: فقال علي: أصبحنا وليس في بيتنا شيء، فلو جلست يا رسول الله حتى أجمع لفاطمة تمرات، فجلس رسول الله (ص) وعليّ ينزع لليهودي كلّ دلو بتمره حتى اجتمع له شيء من تمر، فجعله في حجزته، ثم أقبل، فحمل رسول الله (ص) أحدهما وحمل علي الآخر حتى أقبل بهما. الدّولابي، الدرّية الطاهرة، / ۱۴۵- ۱۴۶ رقم ۱۸۴/ عنه: محب الدّين الطبري، ذخائر العقبى، / ۴۹، ۱۰۴، ۱۰۵، الرياض النضرة، ۳/ ۲۴۵

ومنها:

وبهذا الإسناد عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن علي، قال: حدّثني أبي علي ابن الحسين عليه السلام، قال: حدّثني أسماء بنت عميس، قالت: حدّثني فاطمة عليها السلام لما حملت بالحسن عليه السلام وولدتها جاء النبي صلى الله عليه وآله، فقال «(۱): يا أسماء! هلّمي (۲) ابني، فدفعته إليه في خرقة

(۱)- [في المناقب مكانه: الواعظ في شرف النبي؛ والسيمعاني في فضائل الصحابة؛ وجماعة من أصحابنا في كتبهم عن هاني بن هاني، عن أمير المؤمنين؛ وعن علي بن الحسين، وعن أسماء بنت عميس، واللفظ لها قالت: لما ولدت فاطمة الحسن جاءني النبي صلى الله عليه وآله، فقال... وفي ذخائر العقبى مكانه: وعن أسماء بنت عميس، قالت: قبلت فاطمة بالحسن، فجاء النبي صلى الله عليه وآله، فقال... وفي فرائد السيمطين مكانه: أخبرني المشايخ الإمام قطب الدّين عبدالمنعم بن يحيى بن إبراهيم القرشي الزهري الشافعي الخطيب بالبيت المقدس الشريف، وعزّ الدّين عبدالعزيز بن عبدالمنعم بن علي الحزاني الأصل البغدادي المصري الدار كتابة، وأبو الفضل [أحمد] بن هبة الله الشافعي بسماعي عليه، بروايتهم عن أمّ المؤيّد زينب بنت أبي القاسم [عبدالرحمان بن الحسن الأشعري] الشّعريّة، عن أبي القاسم زاهر بن طاهر الشّحامي إجازة، قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد السكاكي، قال: أخبرنا-

(۲)- [المناقب: هاتي].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۱۷

صفراء، «(۱) فرمى بها النبي صلى الله عليه وآله «(۱)» «(۲)» وأذن في اذنه اليمنى وأقام في اذنه اليسرى، ثم قال لعلي عليه السلام: بأي شيء

سميت ابني؟ قال: ما كنت أسبقك باسمه يا رسول الله، «٣» وقد كنت أحب أن أسميه حرباً «٣»، فقال النبي صلى الله عليه وآله: ولا أنا أسبق باسمه ربّي، ثم هبط جبرائيل عليه السلام، فقال: «٤» يا محمد! العليّ الأعلى يقرئك السّلام، ويقول: عليّ منك بمنزلة هارون من موسى، ولا نبيّ بعدك، سمّ ابنك هذا باسم ابن هارون، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: وما اسم ابن هارون؟ قال: شير، قال النبيّ صلى الله عليه وآله: لسانى عربىّ، قال جبرائيل عليه السلام: سمّه الحسن، «٥» قالت أسماء: فسّمه الحسن، فلمّا كان يوم «٦» سابعه عقّ النبيّ صلى الله عليه وآله عنه بكبشين أملحين وأعطى القابله فخذاً وديناراً، ثمّ حلّق رأسه وتصدّق بوزن الشّعر ورقاً، وطلّى رأسه «٧» بالخلوق، ثمّ قال: يا أسماء! الدّم فعل الجاهليّة، «٨» قالت أسماء «٥»: فلمّا كان بعد حول ولد الحسين عليه السلام وجاء

– أبو القاسم الحسن بن محمّد بن حبيب، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عبد الله بن محمّد حافد العبّاس بن حمزة – سنه سبع وثلاثين وثلاثمائة – قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائىّ بالبصرة، حدّثنى أبى فى سنه ستين ومائتين، قال: حدّثنا علىّ بن موسى الرضا سنه أربع وأربعين ومائه، قال: حدّثنى أبى موسى ابن جعفر، حدّثنى أبى جعفر بن محمّد، حدّثنى أبى محمّد بن علىّ [قال]: حدّثنى أبى علىّ بن الحسين، قال:

حدّثنى أسماء بنت عميس قالت: قبلت جدّتك فاطمة بالحسن والحسين، فلمّا ولد الحسن جاءنى النبيّ (ص) فقال [...].
(١) (١) [ذخائر العقبي: فألقاها عنه].

(٢) – [أضاف فى المناقب وذخائر العقبي وفرائد السّمطين: فقال: ألم أعهد إليكم أن لا تلقوا المولود فى خرقة صفراء؟] قالت: فأخذته منه [فلففته فى خرقة بيضاء ودفعته إلى النبيّ (ص) (ذخائر العقبي: فأخذه)].

(٣) (٣) [لم يرد فى ذخائر العقبي].

(٤) – [أضاف فى المناقب وفرائد السّمطين: السّلام عليك].

(٥) (٥) [ذخائر العقبي: ففعل صلى الله عليه وآله].

(٦) – [فى ذخائر العقبي ص ١١٩ وجواهر العقدين مكانهما: روت أسماء بنت عميس قالت: عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن الحسن يوم ...].

(٧) – [أضاف فى ذخائر العقبي وجواهر العقدين: بيده المباركة].

(٨) (٨) [*] [المناقب: فلمّا ولد الحسين فعل مثل ذلك].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٤١٨

النبيّ صلى الله عليه وآله «١» «٢» فقال: يا أسماء! هلّمى ابني، فدفعته إليه فى خرقة بيضاء، فأذن فى اذنه اليمنى وأقام فى اليسرى، ووضع «١» فى حجره، فبكى، فقالت أسماء: بأبى أنت وامّى، ممّ بكائك؟ قال: على ابني هذا، «٣» قلت: إنّه ولد الشاعه يا رسول الله، فقال «٣»: تقتله الفئة الباغية من بعدى «٤» لا أنالهم الله شفاعتى، ثمّ قال: يا أسماء! لا تخبرى فاطمة بهذا، فإنّها قريبة عهد بولادته. «٥»

ثمّ قال لعلّى: أى شىء سميت ابني هذا؟ قال: ما كنت لأسبقك باسمه يا رسول الله؛ وقد كنت أحبّ أن أسميه حرباً؛ فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: ولا أسبق باسمه ربّي عزّ وجلّ، ثمّ هبط جبرائيل عليه السلام، فقال: يا محمد! العليّ الأعلى يقرئك السّلام؛ ويقول لك: عليّ منك كهارون «٦» من موسى «٧»، سمّ ابنك هذا باسم ابن هارون، قال النبيّ صلى الله عليه وآله: وما اسم ابن هارون؟ قال: شير، قال النبيّ صلى الله عليه وآله: لسانى عربىّ، قال جبرائيل عليه السلام: سمّه الحسين «٨»، فلمّا كان يوم سابعه، عقّ عنه النبيّ صلى الله عليه وآله بكبشين أملحين، وأعطى القابله فخذاً وديناراً، ثمّ حلّق رأسه وتصدّق بوزن الشّعر ورقاً، وطلّى رأسه بالخلوق، فقال: يا أسماء! الدّم فعل الجاهليّة «٨» (*). ٢. «٩»

(۱) (۱) [فی ذخائر العقبی وجواهر العقدين: مثل الأول قالت وجعله].

(۲-۲) [ذخائر العقبی: وذكرت مثل الأول وساققت قصیة التسمیة مثل الأول وأن جبریل علیه السلام أمره أن یسمیہ باسم ولد هارون شیبیر، فقال النبى (ص) مثل الأول، فقال: سمّه حسیناً. خرجه الإمام علی بن موسى الرضا].

(۳) (۳) [فی ذخائر العقبی وجواهر العقدين: یا أسماء إنّه].

(۴) - [فی ذخائر العقبی وجواهر العقدين: امتی].

(۵) - [إلى هنا حكاها فی ذخائر العقبی ص ۱۱۹ وجواهر العقدين].

(۶) - [فرائد السّمطين: بمنزلة هارون].

(۷) - [أضاف فی فرائد السّمطين: ولا نبی بعدك].

(۸) - [أضاف فی فرائد السّمطين: قالت أسماء: فسّماه الحسين].

(۹) - در بعضی از روایات آمده که اسماء بنت عمیس گفته که: چون از مولد حسن رضی الله عنه یک سال منقضی شد، امام حسین متولد شد و رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمود که: اسماء پسر مرا بیاور. من او را در خرقة سفید-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۱۹

الصدوق، عيون أخبار الرضا عليه السلام، ۲/ ۲۸-۲۹ رقم ۵/ مثله: ابن شهر آشوب،

المناقب، ۴/ ۲۵-۲۶؛ محبّ الدین الطبري، ذخائر العقبی، / ۱۱۹، ۱۲۰؛ الحموي الخراساني، فرائد السّمطين، ۲/ ۱۰۳-۱۰۵؛

السّمهودی، جواهر العقدين، / ۴۰۲-۴۰۳

وقال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوزي، قال: حدّثنا إبراهيم بن هارون بن محمد الخوزي، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن زياد الخوزي، عن أحمد بن عبدالله الهروي، عن الرضا عليه السلام، وعن الحسين بن محمد الزازي العدل، عن علي بن محمد بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان الفراء، عن الرضا عليه السلام، عن آباءه، عن النبي صلی الله علیه و آله في حديث أنه لما ولد الحسين بكى، فقالت أسماء: ممّ بكاؤك؟ فقال: علي ابني هذا، فقالت: إنّه ولد الساعة يا رسول الله، فقال: تقتله الفئة الباغية بعدى، لا أنالهم الله شفاعتي.

الحزّ العاملي، إثبات الهداء، ۱/ ۲۶۵

ومنها:

ما أورده ابن بابويه القمي، قال: يرفعه إلى أسماء بنت عميس قالت: قال لي رسول الله صلی الله علیه و آله: وقد كنت شهدت فاطمة عليها السلام وقد ولدت بعض أولادها، فلم أر لها دماً، فقال صلی الله علیه و آله و سلم: إن فاطمة خلقت حوريّة في صورة إنسيّة.

الإربلي، كشف الغمّة، ۱/ ۴۶۳

- پیچیده نزد آن حضرت بردم. حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم در گوش راست وی اذان و در گوش چپ او اقامه گفت.

آن گاه او را در کنار خویش نهاده بگریست. گفتم: «فداك أباي وأمّي، گریه تو چیست یا رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم؟»

فرمود که: «از حال این پسر می گریم.»

گفتم: «این پسر اکنون متولد شده و هنوز امری عارض نشده که موجب گریه باشد.»

فرمود که: «ای اسماء! تقتله الفئة الباغية من بعدى لا ينالهم شفاعتي.»

بعد از آن گفت: «ای اسماء! فاطمه را از این حال خبر ندهی و در این وقت که قریب العهد به ولادت است داغ غم بر دل او نهی.»

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۲۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۲۰

ومنها:

حدَّثنا عبدالله، حدَّثني أبي، ثنا وكيع، ثنا عبدالعزيز، قال: ثنا هلال مولانا عن ابن عمر «(۱) بن عبدالعزيز، عن عبدالله بن جعفر، عن أمه أسماء بنت عميس، قالت: علمني رسول الله (ص) كلمات أقولها عند الكرب: «(۲) الله (۳) ربِّي، لا أشرك به شيئاً.»

ابن حنبل، المسند، ۶/ ۳۶۹/ مثله ابن ماجه، السنن، ۲/ ۱۲۷۷ رقم ۳۸۸۲، الطبراني، المعجم الكبير، ۲۴/ ۱۳۵-۱۳۶ رقم ۳۶۳؛ أبو نعيم، معرفة الصحابة، ۶/ ۳۲۵۷ رقم ۷۵۰۴؛ ابن عساکر، تاريخ دمشق، ۶۷/ ۱۳۳

حدَّثنا أبو زرعة عبدالرحمان بن عمرو الدمشقي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا عبدالواحد ابن زياد، ثنا مجمع بن يحيى، حدَّثني أبو العيوف صعب أو صعيب العزبي، قال: سمعت أسماء بنت عميس تقول: سمعت رسول الله (ص) بأذني هاتين يقول: «مَنْ أصابه همٌّ أو غمٌّ أو سقمٌ أو شدَّةٌ فقال: (الله ربِّي لا شريك له)، كشف ذلك عنه.»

الطبراني، المعجم الكبير، ۲۴/ ۱۵۴ رقم ۳۹۶

أخبرنا محمّد بن أحمد بن رزق، حدَّثنا إسماعيل بن محمّد الصيّف، حدَّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى القاضي. وأخبرناه الحسن بن أبي بكر، أخبرنا أبو سهل بن زياد القطنان، حدَّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، حدَّثنا أبو معمر عبدالله بن عمر. وحدَّثنا عبدالوارث، حدَّثنا شيبان، حدَّثنا مسعر، عن محمّد بن عبدالله، عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز،

(۱)- [في السنين ومعرفة الصحابة مكانهما: حدَّثنا أبو بكر، ثنا محمّد بن بشر. ح وحدَّثنا علي بن محمّد، ثنا وكيع، جميعاً، عن ابن عمر (في معرفة الصحابة مكانه: حدَّثنا محمّد بن أحمد بن مخلد، ثنا أحمد بن الهيثم، ثنا أبو نعيم، ثنا) عبدالعزيز بن عمر بن عبدالله بن جعفر، عن أمه أسماء بنت عميس، قالت: علمني رسول الله (ص) كلمات أقولها عند الكرب: «(۲) الله (۳) ربِّي، لا أشرك به شيئاً.»

حدَّثني هلال، مولى عمر بن عبدالعزيز عن عمر ...، وفي المعجم مكانه: حدَّثنا فضيل بن محمّد الملقبي، حدَّثنا أبو نعيم، حدَّثنا عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز، عن هلال مولى لهم، عن عمر ...].

(۲)- [أضاف في المعجم الكبير: لا إله إلاّ].

(۳)- [في السنن تكرر «الله»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۲۱

عن أبيه، عن جدّه، عن «(۱) أسماء بنت عميس، قالت: جمع رسول الله (ص) أهله، فقال:

«(۲) هل إلّا أنتم يا بني عبدالمطلب؟ فقلنا: لا، فقال: «إذا نزل بأحد منكم كرب، أو غمٌّ، أو سقمٌ - وفي حديث ابن زياد- «(۲) إذا نزل بأحد منكم غمٌّ، أو همٌّ، أو سقمٌ، أو لأواء، أو أزل- «(۲) وذكر السابعة فأنسيتها «(۲)- فليقل: الله، الله ربِّي لا أشرك به شيئاً، ثلاث مرّات.»

الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ۵/ ۴۵۷-۴۵۸/ مثله ابن عساکر، تاريخ دمشق، ۶۷/ ۱۳۳

ومنها:

(وبه) قال: أخبرنا محمّد بن عبدالعزيز بن إسحاق بن إسماعيل التكتكي، ومحمّد بن عثمان البندار بقراءتي على كلّ واحد منهما، قالوا:

أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان ابن مالك القطيعي، قال: حدَّثنا شهر بن حوشب، عن أسماء بنت عميس قالت: قال رسول

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: (اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين «اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ، وإِلَهُكُمْ إِلهٌ وَاحِدٌ»).

الشَّجَرِي، الأُمَالِي، ۲/ ۴۵

ومنها:

حدَّثنا عبد الحميد بن محمد الوراق البصري، حدَّثنا العباس بن محمد بن حاتم، حدَّثنا عبد الصمد بن التَّعمان، حدَّثنا عبد الله بن ميسرة أبو ليلى، عن أدهم بن طريف العجلي، عن عطاء بن أبي رباح، حدَّثنا أسماء بنت عميس، قالت: «زفنا إلى النَّبِيِّ (ص) بعض نسائه، فلمَّا دخلنا عليه أخرج عُبيداً من لبن، فشرِب منه، ثمَّ ناوله امرأته، فقالت: لا- أشتهي، فقال: لا تجمعى جوعاً وكذباً، ناولنى القدح، فجعلت أدير القدح على فمى وما أشربه إلَّا تصيب شفتى أثر شفته، ثمَّ تركناه عليه الصَّلاة والسَّلام وامرأته».

لم يروه عن أدهم إلَّا أبو ليلى، ولا يروى عن أسماء إلَّا بهذا الإسناد. تفرد به عبد الصمد.

الطَّبرانى، المعجم الصَّغير، ۱/ ۲۶۳- ۲۶۴ رقم ۶۹۷

(۱)- [في تاريخ دمشق مكانه: وفي روايه عن ...].

(۲) (۲) [لم يرد في تاريخ دمشق].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۲۲

حدَّثنا إدريس بن جعفر العطار، ثنا عثمان بن عمر بن فارس، ثنا يونس، عن أبي شدَّاد، عن مجاهد، قال: قالت أسماء بنت عميس: كنت صاحبة عائشة التي هيأتها وأدخلتها على رسول الله (ص) في نسوة معي، فما وجدنا إلَّا قدحاً من لبن، فشرِب منه، ثمَّ ناوله الجارية، فاستحيت، فقلت: لا تردى يد رسول الله (ص)، فشرِبت الجارية، ثمَّ قال: «ناوليه صواحبك»، فقلن: لا نشتهي، فقال: «لا تجمعن كذباً وجوعاً»، قلت: إنَّ قال إحدانا لشيء نشتهي لا نشتهي أيعد ذلك كذباً؟ فقال: «إنَّ الكذب يكتب كذباً حتَّى إنَّ الكذب تكتب كذباً».

الطَّبرانى، المعجم الكبير، ۲۴/ ۱۵۵- ۱۵۶ رقم ۴۰۰

وعن أسماء بنت عميس قالت: كنت صاحبة عائشة التي هيأتها وأدخلتها على رسول الله (ص) ومعى نسوة، قالت: فَوَّ الله ما وجدنا عنده قرى إلَّا قدحاً من لبن، فشرِب منه، ثمَّ ناوله عائشة، فاستحيت الجارية، فقلنا: لا تردى يد رسول الله (ص)، خذى منه، فأخذته على حياء، فشرِب منه، ثمَّ قال:

«تولى صواحبك»، فقلن: لا نشتهي، فقال: «لا تجمعن جوعاً وكذباً».

قالت: فقلت: يا رسول الله، إنَّ قال إحدانا لشيء تشتهي: لا أشتهي، يُعد ذلك كذباً؟ قال: «إنَّ الكذب يُكتب كذباً حتَّى تُكتب الكُذبية كُذبية».

رواه أحمد، والطَّبرانى فى الكبير، وفيه: أبو شدَّاد، عن مجاهد، روى عنه ابن جريج ويونس بن يزيد، وبقية رجاله رجال الصَّحيح إلَّا أنَّ أسماء بنت عميس كانت بأرض الحبشة مع زوجها جعفر حين تزوج النَّبِيِّ (ص) عائشة، والصَّواب: حديث أسماء بنت يزيد، والله أعلم.

ورواه الطَّبرانى فى الصَّغير، وإسناده ضعيف.

الهيثمى، مجمع الزوائد، ۴/ ۷۸- ۷۹ رقم ۶۱۵۱

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۲۳

ومنها:

حدَّثنا محمد بن يحيى الأزدي البصري، أخبرنا عبد «۱» الصِّمد بن عبدالوارث، أخبرنا هاشم بن سعيد الكوفي، حدَّثني زيد الخثعمي، عن أسماء بنت عميس الخثعمية قالت:

سمعت رسول الله (ص) يقول: «بئس العبد عبد تخيّل «۲» واختال ونسى الكبير المتعال، «۳» وبئس العبد عبد تجبّر واعتدى ونسى الجبار الأعلى «۳»، بئس العبد عبد «۴» سهى ولهي، ونسى «۵» المقابر والبلى «۵»، بئس العبد عبد عتا وطغى ونسى «۶» المبتدأ والمنتهى «۶»، بئس العبد عبد يختل الدنيا بالدين، بئس العبد عبد يختل الدين بالشبهات، بئس العبد عبد طمع يقوده، بئس العبد عبد «۷» هوّى يُضلّه، بئس العبد عبد «۸» رُغب يذلّه»، هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وليس إسناده بالقوي «۸».

الترمذى، السنن، ۴ / ۵۰ رقم ۲۵۶۵ / مثله: الطبراني، المعجم الكبير، ۲۴ / ۱۵۶ - ۱۵۷ رقم ۴۰۱؛ الحاكم النيسابوري، المستدرک، ۴ / ۳۱۶

(ت- زيد) بن عطية الخثعمي، ويقال السلمي، روى عن أسماء بنت عميس، وعنه هاشم بن سعيد الكوفي، روى له الترمذى حديثاً واحداً منه: بئس العبد عبد تجبّر واعتدى، الحديث. وقال: غريب.

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۳ / ۴۱۸ - ۴۱۹ رقم ۷۶۷

(۱) - [في المعجم مكانه: حدَّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، ثنا الحسن بن علي الحلواني قال: ثنا عبد ...، وفي المستدرک مكانه:

حدَّثنا) علي بن بندار الزاهد، حدَّثني أبو بكر محمد بن سليمان بن يوسف الشليطي، ثنا علي بن سعيد النسوي، ثنا عبد ...].

(۲) - [المعجم الكبير: بخل].

(۳-۳) [لم يرد في المستدرک].

(۴) (۴) [المعجم الكبير: لها وسهى ونسى المبدأ والمنتهى، بئس العبد عبد بغى وعتى ونسى المقابر والبلا].

(۵) (۵) [المستدرک: المبدأ والمنتهى].

(۶-۶) [المستدرک: المقابر والبلى].

(۷) - [أضاف في المعجم الكبير: له].

(۸-۸) [في المعجم الكبير: يذلّه الرُغب ويزيله عن الحقّ، وفي المستدرک: يصدّه الرُغب عن الحقّ].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۲۴

مَنْ رَوَى عَنْهَا وَمَنْ رَوَى عَنْهُمْ:

روى عنها [فاطمة عليها السلام] علي بن أبي طالب [وعبدالله بن العباس، وعبدالله بن مسعود]، وأبو هريرة، وسلمة بن الأكوع، وأنس بن مالك، وعائشة، وأم سلمة، وأسماء بنت عميس، رضى الله عنهم.

أبو نعيم، معرفة الصحابة، ۶ / ۳۱۸۷

روى عنها [أسماء بنت عميس] عمر بن الخطاب، وابن عباس، وعبدالله بن جعفر، وعبدالله بن شدّاد بن الهاد، وعبيد بن رفاعه، والقاسم بن محمد، وعروة بن الزبير، وسعيد بن المسيّب، وأبو بكر بن عبدالرحمان، ومجاهد، وعطاء بن أبي رباح، وأبو زيد المدني، وعبدالله بن باباه، وقيس بن أبي حازم، والشعبي، وفاطمة بنت الحسين بن علي.

أبو نعيم، معرفة الصحابة، ۶ / ۳۲۵۶

وروت [أسماء] عن النبي صلى الله عليه وآله أحاديث كثيرة.

ابن فندق، لباب الأنساب، ۱ / ۳۶۱

قلت: لأسماء حديث في السنن الأربعة.

حدّث عنها [أسماء بنت عميس]: ابنها عبدالله بن جعفر، وابن اختها عبدالله بن شدّاد، وسعيد بن المسيّب، وعروة، والشّعبيّ، والقاسم بن محمّد، وآخرون.

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط دار الفكر)، ۳ / ۵۲۶

روى أيضاً [عبدالله بن جعفر] عن عمّه عليّ، عن أمّه أسماء بنت عميس.

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط دار الفكر)، ۴ / ۵۲۶

روى [محمّد بن أبي بكر] عن أبيه مرسلًا، وعن أمّه أسماء بنت عميس.

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۹ / ۸۰ رقم ۱۰۱

روت عن النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم، روى عنها ابنها عبدالله بن جعفر، وابن ابنها القاسم بن محمّد بن أبي بكر، وابن اختها عبدالله بن عباس، وابن اختها الأخرى عبدالله بن شدّاد بن

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۲۵

الهاد، وبنت ابنها أمّ عون بنت محمّد بن جعفر، وسعيد بن المسيّب، وفاطمة بنت عليّ، وأبو يزيد المدنيّ، وآخرون.

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۱۲ / ۳۹۸-۳۹۹

(ق- أمّ عون) بنت محمّد بن جعفر بن أبي طالب الهاشميّة، ويقال أمّ جعفر زوجته محمّد ابن الحنفية، وأمّ ابنه عون. روت عن جدّتها أسماء بنت عميس، وعنها ابنها عون، وأمّ عيسى الجزّار، ويقال: الخزاعيّة.

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۱۲ / ۴۷۴ رقم ۲۹۶۸

أسند عنها الترمذى وأبو داود والنسائى وابن ماجه.

الصفدى، الوافى بالوفيات، ۹ / ۵۳

وروت عن النّبىّ (ص) ستين حديثًا. وقال الدارقطنى: انفرد بالإخراج عنها مسلم، ولم يذكر عدد ما أخرج لها. وروى عنها ابنها عبدالله وعون ابنا جعفر بن أبي طالب، وحفيدها القاسم بن محمّد بن أبي بكر، وحفيدتها أمّ عون بنت محمّد بن جعفر، وسعيد ابن المسيّب، وعبيد بن رفاعه، وأبو بردة بن أبي موسى، وفاطمة بنت عليّ بن أبي طالب، وعبدالله بن عباس، وعبدالله بن شدّاد، وأبو زيد المدنيّ، وعمر بن الخطّاب، وعروة ابن الزبير، وأبو موسى الأشعريّ. «۱»

كحاله، أعلام النساء، ۱ / ۵۸

(۱)- جماعتی از صحابه و تابعین از اسماء بنت عميس روايت دارند، منهم: عمر بن الخطاب که در بعضی از مسائل و تعبير رويا از اسماء حديث می کرد و ابو موسی اشعری و فرزند ارجمندش عبدالله بن جعفر و ابن عباس و قاسم بن محمد بن جعفر الطيار و عبدالله بن شداد و عروة بن الزبير بن العوام و ابن المسيب و حفيدتها ام عون بنت محمد بن جعفر الطيار.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۲ / ۳۱۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۲۶

هجرتها مع زوجها جعفر بن أبي طالب إلى الحبشة

أخبرنا عبدالله بن الزبير الحميدى، حدّثنا سفیان، حدّثنا إسماعيل، عن الشّعبيّ وأبو حمزة أسنده، قال: «۱» لَمَّا قَدِمْتُ «۲» أَسْمَاءَ بِنْتِ

عميس من أرض «۲» الحبشة، قال لها عمر: يا حبشيّة، سبقناكم بالهجرة، فقالت: إي لعمرى، لقد صدقت، كنتم مع رسول الله يطعم جائعكم ويعلم جاهلكم، وكنا البعداء الطرداء، أما والله لآتين رسول الله صلى الله عليه وآله، فلاذكرن ذلك له. فأنت النبي صلى الله عليه وآله، فذكرت ذلك له، فقال: للناس هجرة واحدة، ولكم هجرتان. «۳» قال سفيان: زاد أبو حمزة: يا حبشيّة، ليس في حديث إسماعيل «۳».

ابن سعد، الطبقات، ۸/ ۲۰۵-۲۰۶/ عنه: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۳/ ۵۲۴؛ مثله: الصّفيدي، الوافي بالوفيات، ۹/ ۵۳ أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي، والفضل بن دكين، قالوا: حدّثنا زكرياء بن أبي زائدة عن عامر قال: قالت أسماء بنت عميس: يا رسول الله! إن رجلاً يفخرون علينا ويزعمون أنّا لسنا من المهاجرين الأولين، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: بل لكم هجرتان، هاجرتم إلى أرض الحبشة ونحن مرهونون بمكّة، ثم هاجرتم بعد ذلك. قال عامر: قدموا من الحبشة ليالي خبير. «۴» أخبرنا عبد الله بن نمير، عن الأجلح، عن عامر قال: قالت أسماء بنت عميس: يا رسول الله! إن هؤلاء يزعمون أنّا لسنا من المهاجرين، فقال: كذب من يقول ذلك، لكم الهجرة مرتين، هاجرتم إلى النجاشي وهاجرتم إلى.

(۱)- [إلى هنا لم يرد في الوافي بالوفيات].

(۲-۲) [الوافي بالوفيات: من].

(۳-۳) [لم يرد في الوافي بالوفيات].

(۴)- [إلى هنا لم يرد في سير أعلام النبلاء].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۲۷

أخبرنا عبد الله بن نمير، حدّثنا إسماعيل، عن عامر قال: أوّل من أشار بالتّعش نعش المرأة، يقول: رفعه أسماء بنت عميس حين جاءت من أرض الحبشة رأت النّصارى يصنعونه.

ابن سعد، الطبقات، ۹/ ۲۰۵، ۲۰۶/ عنه: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۳/ ۵۲۴

حدّثني محمد بن العلاء، حدّثنا أبو أسامة، حدّثنا بُريد بن عبد الله، عن أبي بُردة، عن أبي موسى رضى الله عنه قال: بلغنا مخرج النبيّ (ص) ونحن باليمن، فخرجنا مهاجرين إليه أنا وأخوان لي أنا أصغرهم، أحدهما أبو بُردة والآخر أبو رُهم، إمّا قال: بضع، وإمّا قال: في ثلاثة وخمسين، أو: اثنين وخمسين رجلاً من قومي، فركبنا سفينة، فألقنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة، فوافقنا جعفر بن أبي طالب «۱»، فأقمنا معه حتّى قدمنا جميعاً، فوافقنا النبيّ (ص) حين افتتح خبير «۲»، وكان اناس من الناس يقولون لنا، يعني لأهل السفينة:

سبقناكم بالهجرة. ودخلت أسماء بنت عميس، وهي ممّن قدم معنا، على حفصة زوج النبيّ (ص) زائرة، وقد كانت هاجرت إلى النجاشي فيمن هاجر، فدخل عمر على حفصة، وأسماء عندها، فقال عمر حين رأى أسماء: من هذه؟ قالت: أسماء بنت عميس، قال عمر: الحبشيّة هذه، البحرية هذه؟ قالت أسماء: نعم، قال: سبقناكم بالهجرة، فنحن أحقّ برسول الله (ص) منكم، فغضبت وقالت: «۳» كلّا والله، كنتم مع رسول الله (ص) يطعم جائعكم، ويعطّ جاهلكم، وكنا في دار- أو في أرض- البعداء البغضاء بالحبشة، وذلك في الله وفي رسوله (ص)، وأيم الله لا- أطعم طعاماً ولا- أشرب شراباً، حتّى أذكر ما قلت لرسول الله (ص)، ونحن كنا نؤذى ونُخاف، وسأذكر ذلك للنبيّ (ص) وأسأله، والله لا أكذب ولا أزيغ ولا أزيد عليه. [طرفه في: ۳۱۳۶].

(۱)- [أضاف في صحيح مسلم: وأصحابه عنده، فقال جعفر: إنّ رسول الله (ص) بعثنا ههنا، وأمرنا بالإقامة، فأقيموا معنا].

(۲)- [أضاف في صحيح مسلم وحلية الأولياء: فأسهم لنا، أو قال أعطانا منها، وما قسم لأحد غاب عن فتح خبير منها شيئاً، إلّا لمن شهد معه، إلّا أصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه، قسم لهم معهم، قال].

(۳) - [أضاف فی صحیح مسلم: کلمة: کذبت، یا عمر].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۲۸

فلما جاء النبي (ص) قالت: يا نبي الله، إن عمر قال كذا وكذا، «۱» قال: «فما قلت له؟»

قالت: قلت له: كذا وكذا «۱»، قال: «ليس بأحقّ بي منكم، وله ولأصحابه هجرة واحدة، ولكم أنتم - أهل السفينة - هجرتان». قالت: فلقد رأيت أبا موسى وأصحاب السفينة يأتوني أرسالاً، يسألوني عن هذا الحديث، ما من الدنيا شيء هم به أفرح ولا أعظم في أنفسهم ممّا قال لهم النبي (ص).

قال أبو بردة: قالت أسماء: فلقد رأيت أبا موسى وإنه ليستعيد هذا الحديث مني. «۲»

البخاري، الصحيح، ۳/ ۷۸-۷۹ رقم ۴۲۳۰-۴۲۳۱ (كتاب المغازي) / مثله مسلم، الصحيح، ۴/ ۲۵۱-۲۵۲ رقم ۲۵۰۳؛ أبو نعيم، حلية الأولياء، ۲/ ۷۴-۷۵؛ البيهقي، دلائل النبوة، ۴/ ۲۴۴؛ الحميدي، الجمع بين الصحيحين، ۱/ ۳۰۸-۳۰۹؛ محب الدين الطبري، ذخائر العقبى، ۲۱۳-۲۱۴

حدّثنا محمد بن عليّ، قال: حدّثنا محمد بن أبي عمر العدنيّ، قال: حدّثنا سفيان، عن إسماعيل، عن قيس، قال:

قال عمر لأسماء: سبقناكم بالهجرة، قالت: «۳» والله لقد سبقتمونا بالهجرة «۴»، كنّا عند العراء الحفّاء، وكنتم عند رسول الله (ص)، يعلم جاهلكم وعالمكم، ويأمركم بمعالى الأخلاق، «۵» وقالت: لآتين رسول الله (ص) فاخبره، فقال: «للناس هجرة ولكم هجرتان».

لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا محمد بن أبي عمر.

الطبرانيّ، المعجم الأوسط، ۷/ ۱۴۷ رقم ۶۲۶۲، المعجم الكبير (ط دار إحياء التراث العربيّ)، ۲۴/ ۱۵۳ رقم ۳۹۳؛ مثله أبو نعيم، حلية الألباء، ۲/ ۷۵

(۱) (۱) [لم يرد في صحیح مسلم].

(۲) - [أضاف في حلية الأولياء ودلائل النبوة: وقال: لكم الهجرة مرتين: هاجرتم إلى النجاشي وهاجرتم إليّ].

(۳) - [زاد في المعجم الكبير وحلية الأولياء: أجل].

(۴) - [لم يرد في المعجم الكبير].

(۵) - [إلى هنا حكاة في المعجم الكبير وحلية الأولياء].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۲۹

حدّثنا معاذ بن المشي، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، عن الأجلح، عن الشعبيّ، عن أسماء بنت عميس، قالت: قلت: يا رسول الله! إن قوماً يزعمون أنّنا لسنا من المهاجرات، فقال: «۱» «كذب من قال ذلك، لكم هجرتان، هاجرتم إلى النجاشي وهاجرتم إليّ».

الطبرانيّ، المعجم الكبير (ط دار إحياء التراث العربيّ)، ۲۴/ ۱۵۳ رقم ۳۹۴؛ مثله:

المتقيّ الهنديّ، كنز العمال، ۱۶/ ۶۵۸ رقم ۴۶۲۶۹

(حدّثنا) أبو عبد الله الأصبهانيّ، حدّثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين بن الفرّج، ثنا محمد بن عمر، حدّثني عبد الله بن محمد بن عمر بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه رضی الله عنه قال:

ضرب جعفر بن أبي طالب رجل من الرّوم قطعه بنصفين، فوقع إحدى نصفيه في كرم، فوجد في نصفه ثلاثون أو بضع وثلاثون جرحاً، وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ومعه امرأته أسماء بنت عميس، فلم يزل بأرض الحبشة حتّى هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة، ثم هاجر إليه وهو بخيبر، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا أدري بأيهما أنا أفرح، بفتح خيبر أم بقدم جعفر. قال: وكان جعفر يكتني أبا عبد الله.

الحاكم التيسابوري، المستدرک، ۳/ ۲۰۸

(أخبرني) محمد بن عبدالله بن محمد الدورقي، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا إسحاق بن إبراهيم الصّوّاف، ثنا يحيى بن راشد، ثنا يحيى بن عبدالله بن أبي بردة، قال: حدثني أبي، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها، قالت: قال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم: للناس هجرة ولكم هجرتان.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

الحاكم التيسابوري، المستدرک، ۳/ ۵۶۶

حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل، ثنا أبو العباس الثقفی، ثنا هناد، ثنا يعلى، عن زكريا، عن عامر الشّعبي قال: قالت أسماء بنت عميس: يا رسول الله، إن رجلاً يفخرون علينا ويزعمون أن لنا من المهاجرين الأولين، قال: «بل لكم هجرتان».

أبو نعيم، معرفة الصحابة، ۱/ ۹ رقم ۱۳

(۱)- [إلى هنا لم يرد في كنز العمال].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۳۰

حدثنا فاروق بن عبدالكبير، ثنا زياد بن الخليل، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا محمد بن فليح، ثنا موسى بن عقبة، عن ابن شهاب (في تسمية من هاجر من المسلمين من بني هاشم إلى أرض الحبشة): جعفر بن أبي طالب، وامرأته أسماء بنت عميس، ولدت ثم عبدالله بن جعفر.

أبو نعيم، معرفة الصحابة، ۳/ ۱۶۰۵ رقم ۴۰۳۸

حدثنا عبدالله بن جعفر، ثنا يونس [بن حبيب]، ثنا أبو داود، ثنا المسعودي، عن عدی بن ثابت، عن أبي بردة، «(۱) عن أبي موسى، قال: لقي أسماء بنت عميس عمر بن الخطاب، فقال: نعم القوم أنتم لولا أننا سبقناكم «(۲) إلى الهجرة «(۲)، فذكره [ذلك] «(۳) أسماء للنبي (ص)، فقال: «بل لكم الهجرة مرتين، هجرة إلى أرض الحبشة، وهجرة إلى المدينة».

رواه بريد عن أبي بردة، نحوه مطوّلاً.

أبو نعيم، معرفة الصحابة، ۶/ ۳۲۵۷ رقم ۷۵۰۳، ۱/ ۸-۹ رقم ۱۱/ مثله: المتقي الهندي، كنز العمال، ۱۶/ ۶۷۷ رقم ۴۶۳۰۸

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر الطبري، قال: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا أبو صالح، حدثني الليث، حدثني يونس، عن ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبدالرحمان بن الحارث بن هشام، وسعيد بن المسيب، وعفوة بن الزبير: أن الهجرة الأولى هجرة المسلمين إلى أرض الحبشة، وأنه هاجر في تلك الهجرة جعفر بن أبي طالب بامرأته أسماء بنت عميس الخنعمية، وعثمان بن عفان برفقة بنت رسول الله (ص)، وأبو سلمة بن عبدالأسد بامرأته أم سلمة بنت أبي أمية، وخالد بن سعيد بن العاص بامرأته ابنة خالد، وهاجر فيها رجال من قريش ذو عدد ليس معهم نساؤهم.

ابن عساکر، تاريخ دمشق، ۱۸/ ۵۲

(۱)- [إلى هنا لم يرد في كنز العمال].

(۲) (۲) [كنز العمال: بالهجرة].

(۳)- ما بين [] زيادة من (ب).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۳۱

قال ابن إسحاق: هاجرت إلى الحبشة. [...]

وروی عنها أبو بردة بن أبي موسى في الصحيح حديثها في سؤالها للنبي صلى الله عليه وآله وسلم عن فضل مهاجرة الحبشة، وفي أول باب هجرة الحبشة من البخاري فيه: عن أبي موسى وأسماء، وهي هذه.

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۳۹۹ / ۱۲

وكان أمير المهاجرين إلى الحبشة. وكان أولاد أبي طالب المذكور أربعة: طالب وعقيل وجعفر وعلي، بين كل واحد والذي بعده في السن عشر سنين، وكلهم أسلم إلّا طالباً.

وأمهم فاطمة بنت أسد بنت هاشم، أسلمت. قال ابن إسحاق: أسلم جعفر بعد أحد وثلاثين إنساناً. أسلم هو وامراته أسماء، وقيل: كان الثالث في الإسلام بعد عليّ وزيد بن حارثة.

الصفدي، الوافي بالوفيات، ۹۱ / ۱۱

عن ابن عباس قال: خرج جعفر بن أبي طالب إلى أرض الحبشة ومعه امراته أسماء بنت عميس، فولدت له بأرض الحبشة عبدالله ومحمداً ابني جعفر (ابن مندة، وقال غريب بهذا الإسناد، كر).

المتقى الهندي، كنز العمال، ۶۸۰ / ۱۶ رقم ۴۶۳۱۶

أسماء بنت عميس: أسلمت أسماء قبل دخول رسول الله (ص) دار الأرقم بمكة، وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب. وقالت: يا رسول الله! إن رجلاً يفخرون علينا ويزعمون أن لسنا من المهاجرين الأولين. فقال رسول الله (ص): بل لكم

هجرتان، هاجرتم إلى أرض الحبشة ونحن مرهونون بمكة، ثم هاجرتم بعد ذلك. «۱»

كحالة، أعلام النساء، ۵۷ / ۱ - ۵۸

«۱»

(۱) - شیخ طوسی در رجال خود می‌فرماید: اسماء بنت عمیس از صحابه رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم و علی مرتضی است. وکانت من المهاجرات السابقات إلى الإسلام، یعنی: اسماء قدیم الاسلام و از جمله مهاجرین است.

و ابن سعد در طبقات گفته که: اسماء به شرف اسلام مشرف شد. قبل از این که رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم در مکه داخل دار ارقم بشود، با رسول خدا بیعت کرد و با شوهرش به ارض حبشه هجرت کردند. و از جعفر، عبدالله و عون و محمد را آورد و در فتح خیبر از حبشه در خیبر به رسول خدا ملحق شد.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۳۲

- و نیز ابن سعد در طبقات حدیث کند که: چون اسماء از حبشه مراجعت کرد، عمرین الخطاب به او گفت: یا حبشیه! سبقناکم بالهجرة، فقالت أسماء: صدقت ولعمری، کنتم مع رسول الله لیطعم جایعکم و یعلم جاهلکم، و کنا البعداء الطرداء، أما والله لآتین رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم ولأذکرن له ذلك، فلقیت النبی، فذکرت ذلك له، فقال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم: کذب من قال ذلك، لکم الهجرة مرتین، هاجرتم إلى النجاشی و هاجرتم إلى.

می‌فرماید: چون از حبشه مراجعت کرد، عمر خواست به او فخر بنماید با این عبارت با رکاکت گفت: «ای حبشیه! در هجرت، ما به شما پیشی گرفتیم.»

اسماء فرمود: «راست می‌گویی، به جان خودم قسم است که شما در خدمت رسول خدا بودید، گرسنه‌های شما را سیر می‌کرد و جاهلان شما را شرایع دین می‌آموخت و ما در غربت از وطن دور افتاده. به خدا قسم اکنون به خدمت رسول خدا شرفیاب می‌شوم البته، و همین مطلب را عنوان می‌کنم (کنایه از این که بینم از برای ما ثواب هجرت نیست).»

پس به خدمت رسول خدا رسید و مطلب خود اظهار نمود. رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمودند: «دروغ می گوید آن کسی که چنین صحبتی کرد. بلکه شما دو هجرت نمودید، یکی به سوی حبشه و دیگری به سوی من.»
و در ترجمه ام ایمن بیاید، چیزی که دلالت بر علوّ شأن اسماء می نماید، بالجمله دشمن با کمال عنادی که دارد، درباره او زبان به مدح می گشاید، بلکه از ذریه کریمه اش توثیق می نماید و می گوید: «إنّهم خیار عباد الله.»

و اسماء بنت عمیس، با شوهرش جعفر، از کثرت اذیت مشرکین مکه و خوف از ایشان، به جانب حبشه هجرت نمودند و در حبشه سه پسر از او متولد گردید. عبدالله که شرح حالش در ذیل ترجمه علیا مخدره زینب بنت امیر المؤمنین بیاید. و دیگر عون، و محمد، و جعفر در حبشه با اسماء و فرزندان خود بودند تا سال هفتم از هجرت. در قلاع خیبر با جمعی دیگر از مهاجرین به خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم مشرف شدند و جعفر حامل هدایای نجاشی بود از جامها و فرش های قیمتی. تمام آنها را تقدیم نمود و سلام نجاشی را رسانید. و در آن هدایا، قطیفه ای که از رشته های طلا آن را بافته بودند که به روایت بحار الانوار، سه هزار مثقال طلا در آن به کار برده بودند. رسول خدا آن را به حضرت امیر مرحمت فرمودند و همان است که آن حضرت آن را در بازار مدینه سلک سلک کرده و به فقرای مدینه قسمت نمود و یک سلک آن را برای خود ذخیره نمود.

و سید بن طاوس در کتاب سعد السعود، این حدیث را شرح داده است. پس رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم از ورود جعفر فرمودند: «ما أدری بأیهما أسرّ، بفتح خیبر أم بقدم جعفر.»

آن گاه از روی شفقت و رحمت و رأفت به جعفر نگریستند و فرمودند: «ألا أمنحك، ألا أعطیک، ألا أحبوک؟ فقال: بلی یا رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم.»

پس نماز معروف به نماز جعفر طیار را که فضایل آن در رسائل عملیه و کتب ادعیه مشحون است، به وی آموختند.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۲/ ۳۰۵-۳۰۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۳۳

أسماء وفاطمه الزهراء علیها السلام

وبهذا الإسناد، عن علی بن الحسین علیهما السلام أنه قال: حدّثنی أسماء بنت عمیس، قالت: كنت عند فاطمة علیها السلام، إذ دخل علیها رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و فی عنقها قلادة من ذهب كان اشتراها لها علی بن أبي طالب علیه السلام من فیء، فقال لها رسول الله صلی الله علیه و آله: يا فاطمة! لا يقول الناس إن فاطمة بنت محمد تلبس لبس الجابرة، فقطعتها وباعتها واشترت بها رقبة، فأعتقتها، فسّر بذلك رسول الله صلی الله علیه و آله.

الصدوق، عیون أخبار الرضا، ۲/ ۴۸-۴۹ رقم ۱۶۱/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۳/ ۸۱

عن أسماء بنت عمیس أنّها كانت عند فاطمة، إذ دخل علیها النبی (ص) و فی عنقها قلادة من ذهب أتى بها علی بن أبي طالب علیه السلام من سهم صار إليه، فقال لها: يا بتيّة! لا تغتری بقول الناس فاطمة بنت محمد وعلیک لباس الجابرة، فقطعتها لساعتها، وباعتها لیومها، واشترت بالثمن رقبة مؤمنه، فأعتقتها، فبلغ ذلك رسول الله (ص)، فسّر «۱» بعثتها وبارک علی.

أخرجه الإمام علی بن موسی الرضا علیه السلام. «۲»

محبّ الدین الطبری، ذخائر العقبی، ۱/ ۵۱

(۱)- «فسّر» ساقطة من نسخة.

(۲)- در صحیفه رضا علیه السلام سند به علی بن الحسین علیهما السلام پیوسته می شود، می فرماید: اسماء بنت عمیس مرا حدیث

کرد، قالت: كنت عند فاطمة جدّتك، إذ دخل رسول الله وفي عنقها قلادة من ذهب كان علي بن أبي طالب اشتراها لها من فيء له، فقال النبي: لا يغرّك الناس أن يقولوا بنت محمّد وعليك لباس الجبارة، فقطعتها وباعتها واشترت بها رقبة، فأعتقتها، فسرّ رسول الله بذلك.

می گوید: حاضر خدمت فاطمه عليها السلام بودم. ناگاه رسول خدای در آمد، در گردن فاطمه قلاده از زر ناب دید. و آن قلاده را علی علیه السلام از سهم فیء خویش خریده بود. پیغمبر فرمود: «هان ای فاطمه! فریفته نشوی که مردم بگویند تو را دختر محمد و تو جامه جباره دربر داشته باشی.»

چون فاطمه این بشنید، گردنبد را باز کرد و بفروخت و عبدی بخرد و آزاد کرد، رسول خدای را شاد خاطر ساخت.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت زهرا علیها السلام، ۴/ ۲۴۹-۲۵۰، ۳۳۵

-موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۳۴

مقاتلتها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قال مقاتل بن حیان: لما رجعت أسماء بنت عميس من الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب، دخلت على نساء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقالت: هل نزل فينا «۱» شيء من القرآن؟

قلن: لا، فأت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقالت: يا رسول الله! إن النساء لفي خيبة وخسار، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: وممّ ذلك؟ قالت: لأنهنّ لا يذكرن بخير كما يذكّر الرجال، فأنزل الله تعالى هذه الآية: «إنّ المسلمين والمسلمات»، أي المخلصين الطاعة لله والمخلصات من قوله «ورجلاً مسلماً لرجل»، أي خالصاً. وقيل: معناه إنّ الدّاخلين في الإسلام من الرجال والنساء، وقيل يعنى المستسلمين لأوامر الله والمنقادين له من الرجال والنساء «والمؤمنين والمؤمنات»، أي والمصدّقين بالتّوحيد والمصدّقات والإسلام والإيمان واحد عند أكثر المفسّرين، وإتّما كرّر لاختلاف اللفظين، وقيل: أُنهما مختلفان، فالإسلام الإقرار باللسان والإيمان التّصديق بالقلب، ويعضده قوله: «قالت الأعراب آمناً قل لم تؤمنوا ولكن قولوا

- مجلسی در عاشر بحار از صحیفه الرضا نقل کند: قال عن الرضا عليه السلام، عن آبائه، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: حدّثني أسماء بنت عميس، قالت: كنت عند فاطمة الزهراء جدّتك، فإذا دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي عنقها قلادة من ذهب كان علي بن أبي طالب اشتراها لها من فيء له، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمة! لا يغرّك الناس أن يقولوا ابنة محمّد وعليك لباس الجبارة. فقطعتها وباعتها واشترت بها رقبة، فأعتقتها، فسرّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك.

یعنی، علی بن الحسین علیه السلام می فرماید: من از اسماء بنت عمیس شنیدم که گفت: من در نزد جدّه تو فاطمه نشسته بودم که رسول خدا وارد شد و در آن وقت در گردن فاطمه قلاده‌ای از طلا بود که امیر المؤمنین علیه السلام برای او خریده بود، از فیء غنیمت. این وقت رسول خدا صلى الله عليه وآله وسلم نظرش بر آن قلاده افتاد فرمود: ای فاطمه! مغرور نکند تو را که مردم بگویند، این دختر پیغمبر است و در بر تو زینت جباره بوده باشد. پس فاطمه آن گردنبد را پاره کرد و فروخت و بنده ای خرید و آزاد کرد. لایخفی که این روایت به تمام صراحت دلالت دارد که اسماء تا بعد از شهادت حضرت امیر زنده بود. چه آن که هنگام رحلت امیر المؤمنین علیه السلام دو سال و اگر نه چهار سال بیش تر از عمر سید الساجدین علی بن الحسین نگذشته بود.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۲/ ۳۱۱-۳۱۲

(۱)- [لم یرد فی نور الثقلین].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۳۵

أسلمنا»، وقيل: الإسلام هو اسم الدين، والإيمان التصديق به.

قال البلخي: فسير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المسلم والمؤمن بقوله: المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمؤمن من أمن جاره بوائقه. وما آمن بي من بات شبعان وجاره طاو، «والقانتين والقانتات»، يعنى الدائمين على الأعمال الصالحات والدائمات، وقيل يعنى الداعين والداعيات، «والصّادقين» فى إيمانهم وفيما ساءهم وسرهم، «والصّادقات والصّابرين» على طاعة الله وعلى ما ابتلاهم الله به، «والصّابرات والخاشعين»، أى المتواضعين الخاضعين لله تعالى، «والخاشعات»، وقيل معناه: والخائفين والخائفات، «والمتصدّقين» أى المخرجين الصّدقات والزكوات، «والمتصدّقات والصّائمين» لله تعالى بتيّة صادقة، «والصّائمات والحافظين فروجهم» من الزنا وارتكاب الفجور، «والحافظات» فروجهنّ، فحذف لدلالة الكلام عليه، «والذاكرين الله كثيراً والذاكرات» الله كثيراً، وحذف أيضاً للدلالة عليه، «أعد الله لهم» أى لهؤلاء الموصوفين بهذه الصفات والخصال، «مغفرة» لذنوبهم، «وأجرًا عظيمًا» فى الآخرة.

الطبرسى، مجمع البيان، ۸/ ۳۵۷- ۳۵۸/ عنه: الحويزى، نور الثقلين، ۴/ ۲۷۷- ۲۷۸؛ المشهدى القمى، كثر الدقائق، ۱۰/ ۳۸۷- ۳۸۸ موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۳۶

أسماء واستشهاد زوجها جعفر بن أبى طالب عليه السلام

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنى مالك بن أبى الرّجال، عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أم عيسى بنت الجزار، عن أم جعفر بنت محمد بن جعفر، عن جدّتها أسماء بنت عميس، قالت: أصبحت فى اليوم الذى أصيب فيه جعفر وأصحابه، فأتانى رسول الله صلى الله عليه وآله ولقد هنأت، يعنى دبغت، أربعين إهاباً من آدم، وعجنت عجينى وأخذت بنى، فغسلت وجوههم ودهنتهم، فدخل على رسول الله، فقال: يا أسماء! أين بنو جعفر؟ فجنّت بهم إليه، فضمّهم وشمّهم، ثم ذرفت عيناه، فبكى، فقلت: أى رسول الله! لعله بلغك عن جعفر شىء، قال: نعم، قُتل اليوم. قالت: فقمت أصيح، فاجتمع إلى النساء، قالت: فجعل رسول الله يقول: يا أسماء! لا تقولى هُجرًا ولا- تضربى صدرًا، قالت: فخرج رسول الله حتّى دخل على ابنته فاطمة وهى تقول: وا عمّاه! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: على مثل جعفر فلتبكي الباكية، ثم قال رسول الله: اصنعوا لآل جعفر طعامًا، فقد شغلوا عن أنفسهم اليوم. «۱»

أخبرنا عفان بن مسلم وإسحاق بن منصور، قالوا: حدّثنا محمد بن طلحة، قال:

سمعت «۲» الحكم بن عيينة، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن أسماء بنت عميس، قالت:

لما أصيب جعفر «۳» بن أبى طالب أمرنى رسول الله، فقال: تسلى «۳» ثلاثًا، ثم اصنعى ما شئت.

ابن سعد، الطبقات، ۸/ ۲۰۶- ۲۰۷/ مثله ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۲/ ۴۲؛ ابن أبى الحديد، شرح نهج البلاغة، ۱۵/ ۷۰- ۷۱؛ الذهبى، سير أعلام النبلاء، ۳/ ۵۲۴؛ الهيثمى، مجمع الزوائد، ۳/ ۱۰۶

(۱)- [إلى هنا حكاة فى تاريخ دمشق وشرح نهج البلاغة].

(۲)- [من هنا حكاة فى السير ومجمع الزوائد].

(۳) (۳) [مجمع الزوائد: أتانا النبى صلى الله عليه وآله فقال: تسلى].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۳۷

حدّثنا عبد الله، حدّثنى أبى، ثنا يزيد، قال: أنبأنا محمد بن طلحة، قال: ثنا الحكم بن عتيبة، عن عبد الله بن شداد، عن أسماء بنت عميس قالت «۱»: دخل على رسول الله (ص) اليوم الثالث من قتل جعفر، فقال: لا تحدى بعد يومك هذا.

ابن حنبل، المسند، ۶/ ۳۶۹/ مثله الهيثمى، مجمع الزوائد، ۳/ ۱۰۶- ۱۰۷

حدّثنا عبد الله، حدّثنى أبى، ثنا يعقوب، قال: حدّثنى أبى، عن محمد بن إسحاق، قال: ثنا عبد الله بن أبى بكر، عن أم عيسى الجزار،

عن أمّ جعفر بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب، عن جدّتها أسماء بنت عميس قالت: لما أصيب جعفر وأصحابه دخلت على رسول الله (ص) وقد دبغت أربعين منيئةً وعجنت عجيني وغسلت بني ودهنتهم ونظفتهم، فقال رسول الله (ص): اثنتيني ببني جعفر، قالت: فأتيته بهم، فشمّهم وذرفت عيناها، فقلت:

يا رسول الله! بأبي أنت وأمي، ما يبكيك، أبلغك عن جعفر وأصحابه شيء؟ قال: نعم، أصيبوا هذا اليوم، قالت: فقامت أصيح واجتمع إليّ النساء وخرج رسول الله (ص) إلى أهله، فقال: لا تغفلوا آل جعفر من أن تصنعوا لهم طعاماً، فإنهم قد شغلوا بأمر صاحبهم.

ابن حنبل، المسند، ۶/ ۳۷۰/ مثله الطبراني، المعجم الكبير، ۲۴/ ۱۴۳- ۱۴۴ رقم ۳۸۰- ۳۸۱

حدّثني محمد بن معمر البحراني، قال: حدّثنا أبو عامر، قالاً جميعاً: حدّثنا محمد بن طلحة، عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن أسماء بنت عميس قالت:

أصيب جعفر، قال لي رسول الله (ص): تسلي ثلاثاً، ثم اصنعي ما شئت.

الطبري، التفسير، ۲/ ۳۱۸/ مثله الطبراني، المعجم الكبير، ۲۴/ ۱۳۹

وبه، عن ابن عباس «۲»، قال: «بينما رسول الله (ص) جالس وأسماء بنت عميس قريبة»

(۱)- [في مجمع الزوائد مكانه: وفي رواية عنها قالت ...].

(۲)- [في المستدرک ص ۲۱۲ مكانه: (أخبرنا) الحسن بن علي بن محمد بن عقبه الشيباني بالكوفة، ثنا محمد بن علي بن العامري، ثنا الحسن بن بشر بن سالم العجلي، ثنا سعدان بن يحيى، عن عطاء، عن ابن عباس ...، وفي المستدرک ص ۲۰۹ مكانه: (حدّثنا) أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا الحسن بن بشر، ثنا سعدان بن الوليد بناع الشابري، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۳۸

منه، إذ ردّ السلام «۱»، ثم قال: يا أسماء، هذا جعفر بن أبي طالب مع جبريل وميكائيل (ص) «۲» «۳» وعليهما السلام «۳»، مرّوا فسلموا علينا، فرددت «۴» عليهم السلام «۲»، وقد «۵» أخبرني أنه لقي المشركين يوم كذا وكذا «۶»، فاصبت في جسد من مقاديمي ثلاثاً وسبعين بين «۷» طعنة وضربة، ثم أخذت اللواء بيدي اليمنى، فقطعت، «۸» فأخذته باليد «۸» اليسرى فقطعت، فعوضني الله من يدي جناحين أطير بهما مع جبريل وميكائيل في الجنة، أنزل منها «۹» حيث شئت، وآكل من ثمارها ما شئت. فقالت أسماء: هنيئاً لجعفر ما رزقه الله من الخير، «۱۰» ولكنتي «۱۱» أخاف أن لا يصدّقني «۱۲» الناس، فاصعد المنبر فأخبر به «۵» «۱۳» الناس يا رسول الله «۱۳»، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس! إن جعفر بن أبي طالب مرّ «۱۴» مع جبريل وميكائيل، له جناحان عوضه الله من يديه، «۱۵» يطير بهما في الجنة حيث شاء ۱۵، فسلم عليّ، وأخبرهم كيف كان «۱۶» أمره حيث ۱۶ لقي المشركين فاستبان للناس

(۱)- [أضاف في المستدرک: فأشار بيده].

(۲) (۲) [المستدرک: وإسرافيل سلموا علينا فردّ عليهم السلام].

(۳-۳) [تاريخ دمشق: والملائكة عليهم السلام].

(۴)- [تاريخ دمشق: فردوا].

(۵)- [لم يرد في مجمع الزوائد].

(۶)- [أضاف في المستدرک: قبل ممّره على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بثلاث أو أربع، فقال: لقيت المشركين].

(۷)- [أضاف في المستدرک: رمية و].

(۸) (۸) [فی المستدرک ومجمع الزوائد: ثم أخذت يدي].

(۹) - [المستدرک: من الجنة].

(۱۰) (۱۰) [*۱۰] [المستدرک ص ۲۱۲: قال: ثم صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فأخبر به الناس، قال: فاستبان للناس بعد ذلك ما أخبر به رسول الله].

(۱۱) - [المستدرک: ولكن].

(۱۲) - [المستدرک: يصدق].

(۱۳-۱۳) [لم يرد في المستدرک].

(۱۴) - [لم يرد في المستدرک ومجمع الزوائد].

(۱۵-۱۵) [لم يرد في المستدرک وتاريخ دمشق].

(۱۶) (۱۶) [مجمع الزوائد: أمرهم حين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۳۹

بعد ذلك «۱» اليوم «۲» «۳» أن جعفرًا لقيهم (*۱۰)، «۴» فسَمَى جعفرًا «۳» الطَّيَّار في الجنة».

الطَّبراني، المعجم الأوسط، ۷/ ۴۷۳- ۴۷۴ رقم ۶۹۳۲/ مثله: الحاكم النيسابوري، المستدرک، ۳/ ۲۰۹- ۲۱۰، ۲۱۲؛ ابن عساکر، تاريخ

دمشق، ۱۲/ ۴۲- ۴۳؛ الذَّهبي، سير أعلام النبلاء، ۳/ ۱۳۴؛ الهيثمي، مجمع الزوائد (ط دار الفكر)، ۹/ ۴۴۳

إبراهيم بن عليّ، بإسناده، عن عائشة، قالت: لَمَّا [أتى] نعي جعفر وعرفنا في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله الحزن. وقال رسول

الله صلى الله عليه وآله: اصنعوا لآل جعفر طعاماً، فقد جاءهم ما يشغلهم أن يصنعوا لأنفسهم.

فجرت بذلك السنّة من بعد بأن يصنع لأهل بيت خواصهم طعاماً.

وقالت أسماء بنت عميس ترثي جعفر بن أبي طالب عليه السلام بهذه الأبيات:

يا جعفر الطَّيَّار خير مضرب للخيل يوم تطاعن وتشاح

قد كنت لي جبلاً ألوذ بظله فتركتني أمشي بأجرد ضاحي

قد كنت ذات حمية ما عشت لي أمشي البراز وأنت كنت جناحي

فاليوم أخشع للذليل وأتقى منه وأدفع ظالمي بالزَّاح

[ضبط الغريب]

قولها: تشاح، يقال منه شحا فلان فاه: إذا فتحه. وشحا اللجام فم الفرس. قال الشاعر:

كأن فاهها واللجام شاحية جنباً غبيط ملس نواحيه «۵»

(۱) - [لم يرد في المستدرک].

(۲) - [لم يرد في مجمع الزوائد].

(۳) - [زاد في المستدرک وتاريخ دمشق: الذي أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله].

(۴) (۳) [في المستدرک وتاريخ دمشق: فلذلك سمى].

(۵) - هكذا صحَّحناه من لسان العرب ۱۴/ ۴۲۴، وفي الأصل:

فإن فاهها والحمام شاحية حيناً غبيط ملبس نواحيه

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۴۰

ويقال من ذلك: أقبلت الخيل شواحي وشواحيات: إذا أقبلت فاتحة أفواهاها.

وقولها: فتركتني أمشي بأجرد ضاحي.

الأجرد: الذي لا نبات فيه من الجبال والأرضين.

والضاحي: ما ليس له ظل. يقال منه: ضحا الرجل ضحياً إذا أصابه حرّ الشمس.

وفي القرآن: «وَلَا تَضْحَى» (۱)

، أي: لا يصيبك حرّ الشمس، يعني في الجنة.

وقولها: اللوذ: مصدر لاذ، يلوذ، لوذاً، ولوذاً، واللياذ مصدر اللواذة. الملاوذة أن تستتر بشيء مخافة من تراه وتخافه.

وقولها: وأدفع ظالمي بالزراح.

الزراح: جمع الزاحه. والزاحه باطن الكفّ، وذلك ممّا يدفع به الضّعيف الدليل من نفسه أن يتقى براحة كفّه.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۲۰۷- ۲۰۸

حدثنا الحسن بن علان، ثنا جعفر [بن محمد] (۲) الفريابي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا أبو حفص، عن عمر بن هارون، عن عبد الملك بن

عيسى الثقفي، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لَمّا جاء نعي جعفر، دخل النبيّ (ص) على أسماء بنت عميس، وقال: «إنّ جبريل

أخبرني؛ أنّ الله عزّ وجلّ استشهد جعفرًا، وأنّ له جناحين (۳) يطير بهما مع الملائكة في الجنة».

أبو نعيم، معرفة الصحابة، ۲/ ۵۱۱ رقم ۱۴۳۴

قال الحكم بن عيينة: لَمّا أصيب جعفر بن أبي طالب جاء رجل فنعاه لرسول الله (ص)، فاشتدّ ذلك عليه، فاقامت الصيالة، فلمّا قضى

رسول الله (ص) صلاته، قال: أين هذا؟

فجاءه، فقال: كيف صنع جعفر؟ فقال: قاتل يا رسول الله على فرسه، حتّى إذا اشتدّ القتال نزل فقاتل حتّى قُتل. فقال رسول الله (ص):

«لقد رأيته، أو قال: لقد أريته ملكاً ذا

(۱) - «وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى» طه: ۱۹.

(۲) - ما بين [] سقط من (ش).

(۳) - في (ش): جناحان، وهو خطأ.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۴۱

جناحين، مضر جاً بالدماء، مصبوغ القوادم».

ثمّ أرسل إلى امرأة جعفر أسماء بنت عميس، وكان لها منه ثلاثة بنون، فقال: «انظري بنى أخى فاستوصى بهم خيراً، واكتحلى ولا

تسلّتى ولا تبكيه بعد اليوم».

قال الواقدي وغيره: خرج جعفر بن أبي طالب إلى الحبشة سنة خمس من مبعث النبيّ (ص)، وقدم سنة سبع من الهجرة، وقُتل سنة

ثمان من الهجرة بمؤتة هو وزيد بن حارثة وعبدالله بن رواحة. وعمر جعفر ثلاثاً وثلاثين سنة، وقيل: قُتل وهو ابن خمس وعشرين سنة.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۲/ ۴۱- ۴۲، ۴۳

أنّه لَمّا بعث النبيّ صلى الله عليه وآله عسكرياً إلى مؤتة، ولّى عليهم زيد بن حارثة ودفع الزاية إليه، وقال: «إنّ قُتل زيد فالوالى عليكم

جعفر بن أبي طالب، فإنّ قُتل جعفر فالوالى عليكم عبدالله بن رواحة الأنصاري»، وسكت.

فلَمّا ساروا، وقد حضر هذا الترتيب في الولاية من رسول الله صلى الله عليه وآله من اليهود، فقال اليهودي: إن كان محمّد نبياً

كما يقول سيقتل هؤلاء الثلاثة. فقيل له: لِمَ قلت هذا؟

قال: لأَنَّ أنبياء بني إسرائيل كانوا إذا بعث نبيّ منهم بعثاً في الجهاد فقال: إن قُتل فلان فالوالى عليكم بعده فلان، فإن سَمِيَ للولاية كذلك اثنين أو مائة أو أقلّ أو أكثر قُتل جميع من ذكر فيهم الولايات.

قال جابر: فلما كان اليوم الذي وقعت فيه حربهم، صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بنا الغداة، ثمَّ صعد المنبر، فقال: «قد التقى إخوانكم مع المشركين للمحاربة»، فأقبل يحدثنا بكلمات بعضهم على بعض إلى أن قال: «قُتل زيد وسقطت الزَّيْءة».

ثمَّ قال: «قد أخذها جعفر بن أبي طالب وتقدّم للحرب بها».

ثمَّ قال: «قد قطعت يده وقد أخذ الزَّيْءة بيده الأخرى».

ثمَّ قال: «وقطعت يده الأخرى وقد احتضن الزَّيْءة في صدره».

ثمَّ قال: «قُتل جعفر وسقطت الزَّيْءة، ثمَّ أخذها عبدالله بن رواحة وقد قُتل من

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۴۲

المشركين كذا، وقُتل من المسلمين فلان وفلان» إلى أن ذكر جميع من قُتل من المسلمين بأسمائهم.

ثمَّ قال: «قُتل عبدالله بن رواحة، وأخذ الزَّيْءة خالد بن الوليد وانصرف المسلمون».

ثمَّ نزل عن المنبر وصار إلى دار جعفر، فدعا عبدالله بن جعفر، فأقعده في حجره وجعل يمسح على رأسه.

فقلت والدته أسماء بنت عميس: يا رسول الله! إنك لتمسح على رأسه، كأنه يتيم.

قال: قد استشهد جعفر هذا اليوم. ودمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله، وقال: قُطعت يداه قبل أن يستشهد وقد أبدله الله من يده جناحين من زمرد أخضر، فهو الآن يطير بهما في الجنة مع الملائكة كيف يشاء.

الزاوندى، الخرائج والجرائح، ۱/ ۱۶۶- ۱۶۷ رقم ۲۵۶/ عنه: المجلسى، البحار، ۲۱/ ۵۳- ۵۴ رقم ۳

قال الواقدي: وحديثي محمد بن مسلم، عن يحيى بن أبي يعلى؛ قال: سمعت عبدالله ابن جعفر يقول: أنا أحفظ حين دخل النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ على امي، فنعى إليها أبي، فأنظر إليه وهو يمسح على رأسي ورأس أخي، وعيناه تُهراقان بالدمع حتى قطرت لحيته، ثمَّ قال:

اللَّهُمَّ إنَّ جعفرًا قدَّم إلى أحسن الثَّواب، فأخلفه في ذرَّيته بأحسن ما خلفت أحداً من عبادك في ذرَّيته، ثمَّ قال: يا أسماء، ألا أبشرك؟ قالت: بلى بأبي وامى. قال: فإنَّ الله جعل لجعفر جناحين يطير بهما في الجنة، قالت: بأبي وامى، فأعلم النَّاس ذلك! فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وأخذ بيدي يمسح بيده رأسي حتى رقى على المنبر وأجلسني أمامه على الدَّرَجَة السَّفلى، وإنَّ الحزن ليُعرف عليه، فتكلَّم، فقال: إنَّ المرء كثير بأخيه وابن عمه، ألا إنَّ جعفرًا قد استشهد، وقد جعل الله له جناحين يطير بهما في الجنة. ثمَّ نزل، فدخل بيته وأدخلني، وأمر بطعام، فصنِّع لنا، وأرسل إلى أخي، فتغدَّينا عنده غداءً طيباً، عمدت سلمى خادمته إلى شعير فطحنته، ثمَّ نسفتها، ثمَّ أنضجته وآدمته بزيت، وجعلت

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۴۳

عليه قُلُفًا، فتغدَّيت أنا وأخى معه، وأقمنا عنده ثلاثة أيام ندور معه في بيوت نسائه، ثمَّ أرجعنا إلى بيتنا، وأتاني رسول الله (ص) بعد ذلك وأنا أساوم في شاء، فقال: اللَّهُمَّ بارك له في صفقته، فَوَ اللهُ ما بعثُ شيئاً ولا اشتريتُ إلا بورك فيه.

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۱۵/ ۷۰- ۷۱

وعن أسماء قالت: دخل عليّ رسول الله (ص)، فدعا بني جعفر، فرأيتهم شمَّهم، وذرفت عيناه. فقلت: يا رسول الله! أبلغك عن جعفر شيء؟ قال: «نعم، قُتل اليوم»، فقمنا نبكى، ورجع، فقال: «اصنعوا لآل جعفر طعاماً، فقد شغلوا عن أنفسهم».

الدَّهبي، سير أعلام النبلاء (ط دار الفكر)، ۳/ ۱۳۴

وعن أم سلمة- رضى الله عنها-: أن أسماء بكت على حمزة أو جعفر ثلاثاً، فأمرها رسول الله (ص) أن ترقأ وتكتحل.

رواه الطبرانی فی الکبیر، وفیه: الحجاج بن أرتاة وفیه کلام، وبقیة رجاله رجال الصّحیح.

الهیثمی، مجمع الزوائد، ۱۰۷/۳ رقم ۴۰۴۵

عن الشّعبی، قال: لَمّا أتى رسول الله (ص) قتل جعفر بن أبی طالب، ترک رسول الله (ص) امرأته أسماء بنت عمیس حتّی أفاضت عبرتها، فذهب بعضُ حزنها، ثمّ أتاها، فعزّاها ودعا بنی جعفر، فدعا لهم ودعا لعبدالله بن جعفر أن یبارک فی صفقته یده؛ فكان لا یشتري شیئاً إلّا یریح فیهِ، فقالت له أسماء: یا رسول الله! إنّ هؤلاء یزعمون أنّنا لسنا من المهاجرین، فقال: کذبوا، لکم الهجرة مرتین: هاجرتم إلى النّجاشی، وهاجرتم إلى (ش).

المتقی الهندی، کنز العمال، ۱۳/۳۲۴ رقم ۳۶۹۱۶

وعن ابن عمر قال: وجدنا ما بین صدر جعفر ومنکیه وما أقبل منه تسعین جراحه، ما بین ضربه بالسّیف وطعنه بالرمح، ولَمّا أتى النّبی صلی الله علیه و آله نعی جعفر، أتى امرأته أسماء بنت عمیس، فعزّاها فی زوجها جعفر، ودخلت فاطمه وهی تبکی وتقول: وا عمّاه. فقال

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۴۴

رسول الله صلی الله علیه و آله: علی مثل جعفر فلتبک البواکی. (۱)

المجلسی، البحار، ۲۲/۲۷۵-۲۷۶

(۱)- و جعفر در خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم بود، تا در سنه هشتم هجرت در جمادی الاولی در غزوه مؤته به درجه رفیعه شهادت رسید. پس از شهادت او، رسول خدا در حق جعفر و ذریه او دعای خیر فرمودند، وقال صلی الله علیه و آله و سلم: اللّهمّ إنّ جعفر قد قدم إلّیک فاخلفه فی ذرّيته بأحسن ما خلفت أحداً من عبادک. و ابن سعد در طبقات به سند خود از اسماء حدیث کند که: در صبیحه آن روز که جعفر شهید شد، بیست فرده پوست را دباغی کردم و آردی از برای نان خمیر کردم و فرزندان خود را صورت آن‌ها را شستم و گیسوان آن‌ها را روغن زدم. و در اعیان الشیعه می فرماید: وهذا یدلّ علی ما کانت علیه النّساء العربیّات من حسن الإدارة و مزاوله الأعمال والعنايه بأمر الأطفال وما ظنّک بامرأة ذات ثلاثة أطفال لیس معها معین وزوجها غائب تدبغ أربعین جلدًا وتعجن وتغسل أولادها وتدھنهم فی صبیحه ذلك الیوم.

پس اسماء می فرماید: رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم بر من وارد شد، فرمود: «ای اسماء! فرزندان جعفر کجا هستند؟»

پس من آن‌ها را حاضر کردم، رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم آن‌ها را در بغل کشید و بوسید و بوئید و سیلاب از دیده روان گردانید.

اسماء گوید: من عرض کردم: «یا رسول الله! شاید خبری از جعفر رسیده باشد.»

فرمود: «بلی، جعفر شهید شد.»

اسماء می گوید: من صدا به گریه بلند کردم و ناله و عویل برآوردم. زنان مهاجر و انصار بر من گرد آمدند. رسول خدا فرمود: «یا اسماء! لا تقولی هجرًا ولا تضربی حدًا.»

پس بر دخترش فاطمه زهرا سلام الله علیها وارد گردید، شنید ناله می کند و همی گوید: «وا عمّاه، وا جعفراه.»

رسول خدا فرمود: «علی مثل جعفر، فلتبک الباکیه.»

پس رسول خدا فرمان داد از خورش و خوردنی طعامی مهیا کرده، به خانه جعفر بفرستند.

فرمود: «اصنعوا طعاماً لآل جعفر، فقد شغلوا عن أنفسهم الیوم.»

و تا سه روز کار بدین منوال می‌کردند و رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم در این سه روز از ایشان مفارقت ننمود و به اسماء بشارت داد که خداوند متعال دو بال به جعفر داد که در بهشت طیران می‌نماید.

و نیز روایت کند: بأن رسول الله لما انتهى إليه قتل جعفر بن أبي طالب عليه السلام دخل على أسماء بنت عميس زوجة جعفر وقال لها: أين بنو جعفر؟ فدعت بهم وهم ثلاثة: عبدالله، وعون، ومحمد، فمسح النبي رؤوسهم، فقالت أسماء: إنك تمسح رؤوسهم كأيتام، فعجب رسول الله من عقلها و فراستها، فقال: يا أسماء! ألم تعلمي أن جعفرًا استشهد؟ فبكت، فقال لها: لا تبكي، فالله أخبرني أن له جناحين في الجنة من ياقوت أحمر، فقالت: يا رسول الله! لو جمعت الناس وأخبرتهم بفضل جعفر لا ينسى فضله، فعجب النبي صلی الله علیه و آله و سلم من عقلها.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۲/ ۳۰۶-۳۰۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۴۵

رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم أخبرها بشهادة ابنها محمد

عن أبي إسماعيل كثير التّوّا، أنّ أبا بكر خرج في حياة رسول الله صلی الله علیه و آله في غزاه، فرأت أسماء بنت عميس في منامها وهي تحته؛ كأنّ أبا بكر مخضّب بالحناء رأسه ولحيته، وعليه ثياب بيض، فجاءت إلى عائشة، فأخبرتها، فقالت: إن صدقتِ رؤياك فقد قُتل أبو بكر، إنّ خضابه الدّم، وإنّ ثيابه أكفانه، ثمّ بكت، فدخل النبي صلی الله علیه و آله وهي كذلك، فقال: ما أبكاها؟ فقالوا: يا رسول الله، ما أبكاها أحد، ولكنّ أسماء ذكرت رؤياً رأتها لأبي بكر، فأخبر النبي صلی الله علیه و آله، فقال: «ليس كما عبرت عائشة؛ ولكن يرجع أبو بكر صالحاً، فيلقى أسماء، فتحمل منه بغلام، فتسميه محمّداً، يجعله الله غيظاً على الكافرين والمنافقين».

فكان الغلام محمّداً بن أبي بكر رحمه الله قُتل يومئذ، فكان كما أخبر (ص). «۱»

قال: وكتب عمرو بن العاص إلى معاوية بن أبي سفيان عند قتل محمّد بن أبي بكر وكنانته بن بشر: أمّا بعد، فإنّا لقينا محمّداً بن أبي بكر وكنانته بن بشر في رجوع أهل مصر فدعوناهم إلى الكتاب والسنة فعصوا الحقّ وتهوّوا في الضلال، فجاهدناهم فاستنصرنا الله عليهم، فضرب الله وجوههم وأدبارهم ومنحنا أكتافهم، فقُتل محمّد بن أبي بكر وكنانته ابن بشر، والحمد لله رب العالمين.

الثّقفي، الغارات، ۱/ ۲۸۸-۲۸۹/ عنه: ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۶/ ۸۸-۸۹

(۱)- ابن ابی‌الحدید در شرح نهج البلاغه ص ۳۳ از طبع مصر از کتاب غارات ابراهیم ثقفی روایت کند که: در حیاة رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم ابوبکر به غزوه‌ای از غزوات رفته بود. اسماء که در آن وقت زوجه او بود، در عالم خواب دید که ابوبکر خضاب به حنا نموده، سر و رویش از حنا رنگین شده و جامه سفیدی بر خود پیچیده. اسماء از خواب بیدار شد، به نزد عایشه آمد، خواب خود را نقل کرده، ناله عایشه بلند شد، گفت: اگر خواب تو صدق است، هر آینه پدر من مقتول گردیده است، چه آن که این خضاب خون اوست و آن جامه سفید کفن اوست. این بگفت و صدا به شیون بلند کرد. در آن حال رسول خدا رسید. سبب آن ناله و گریه سؤال نمود، قصه را به عرض رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم رسانیدند. فرمود: «تعبیر این خواب چنین نیست که تو کرده‌ای، بلکه ابوبکر به سلامت از این سفر برمی‌گردد و با اسماء نزدیکی کند و اسماء از او حامله شود به فرزندی که: يجعله الله غيظاً على الكافرين والمنافقين. ای اسماء! هر گاه آن پسر برای تو متولد شد نام او را محمد بگذار.»

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۲/ ۳۰۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۴۶

ومنها:

جماعه عن أبي محمد هارون بن موسى، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن علي بن الحسن وأحمد بن عبدون، عن علي بن محمد بن الزبير، عن علي بن الحسين، عن محمد بن عبد الله بن زرارة، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن محمد وفضيل وزرارة، عن أبي جعفر عليه السلام: أن أسماء بنت عميس نفست بمحمد بن أبي بكر، فأمرها رسول الله صلى الله عليه وآله حين أرادت الإحرام من ذي الحليفة أن تغتسل وتحتشى بالكرسف وتهل بالحج، فلما قدموا ونسكوا المناسك سألت النبي عليه السلام عن الطواف بالبيت والصلاة، فقال لها: منذ كم ولدت؟ فقالت: منذ ثمانية عشر، فأمرها رسول الله صلى الله عليه وآله أن تغتسل وتطوف بالبيت وتصلي ولم ينقطع عنها الدم، ففعلت ذلك.

محمد بن مسلم، المسند، / ۲۹۱ - رقم ۱۱۳ / عنه: الطوسي، تهذيب الأحكام، / ۱ - ۱۷۹ - ۱۸۰ رقم ۵۱۴؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة، / ۲ - ۶۱۲ رقم ۶ باب ۳

الحسين بن سعيد عن فضالته، عن العلا، عن محمد «۱» بن مسلم، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن النفساء كم تقعد؟ فقال: إن أسماء بنت عميس «۲» أمرها رسول الله صلى الله عليه وآله أن تغتسل لثمانى «۳» عشرة، ولا بأس بأن تستظهر بيوم أو يومين.

محمد بن مسلم، المسند، / ۲۹۱ - ۲۹۲ رقم ۱۱۴ / عنه: الطوسي، تهذيب الأحكام، / ۱ - ۱۷۸، ۱۸۰ رقم ۵۱۱، ۵۱۵، الإستبصار، / ۱ - ۱۵۳ رقم ۵۳۱؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة، / ۲ - ۶۱۵ رقم ۱۵ باب ۳

(۱) - [فى التهذيب رقم ۵۱۵ مكانه: وبهذا الإسناد عن علي بن الحسن، عن علي بن أسباط، عن علا بن رزين، عن محمد ...].

(۲) - [أضاف فى التهذيب: نفست].

(۳) - [التهذيب: فى ثمانى].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۴۷

أخبرنا وكيع بن الجراح والفضل بن دكين، قالا: حدّثنا سفيان، عن عبد الكريم، عن سعيد بن المسيّب، قال: نفست أسماء بنت عميس بمحمد بن أبي بكر بن ذى الحليفة، فهّم أبو بكر بردها، فسأل النبي صلى الله عليه وآله فقال: مرها فلتغتسل، ثمّ تحرم. «۱»

أخبرنا كثير بن هشام، حدّثنا الفرات بن سلمان، عن عبد الكريم، عن سعيد بن المسيّب: أن أسماء بنت عميس امرت أن تحرم وهى نفساء.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس، حدّثنا مالك بن أنس، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن أسماء بنت عميس: أنّها ولدت محمد بن أبي بكر بالبيداء، فذكر ذلك أبو بكر لرسول الله، فقال رسول الله: فلتغتسل، ثمّ لتهلّ.

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى، حدّثنا ابن جريح، قال: أخبرنى جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر يحدّث عن النبي صلى الله عليه وآله: أنّه لما أتى ذا الحليفة صلى بها، فولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر، فأرسلت إلى رسول الله، فأمرها أن تستدفر بثوب، ثمّ تغتسل وتهلّ.

ابن سعد، الطبقات، / ۸ - ۲۰۷ / عنه: الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط دار الفكر)، / ۳ - ۵۲۵

حدّثنا عبد الله، حدّثنى أبى، قال: قرأت على عبد الرحمن مالك «۲»، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن أسماء بنت عميس أنّها ولدت محمد بن أبي بكر بالبيداء، فذكر ذلك أبو بكر لرسول الله (ص)، فقال «۳» رسول الله (ص) «۳»: مرها فلتغتسل، ثمّ لتهلّ.

ابن حنبل، المسند، / ۶ - ۳۶۹ - ۳۷۰ / مثله: النسائى، السنن، / ۵ - ۱۲۷؛ الطبرانى، المعجم الكبير، / ۲۴ - ۱۳۸ رقم ۳۶۶

حدّثنا هناد بن السرى وزهير بن حرب وعثمان بن أبي شيبة، كلّهم، عن عبدة، قال

(۱) - [إلى هنا حكاة فى السیر].

(۲) - [فى السین مكانه: أخبرنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين قراءةً عليه وأنا أسمع واللفظ عن ابن القاسم، قال: حدثنى مالك [...]]

(۳-۳) [لم يرد فى السنن].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۴۸

زهير: حدثنا عبدة بن سليمان، عن عبيد الله بن عمر، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة رضى الله عنها، قالت: نَفَسَت أسماء بنت عميس بمحمد بن أبى بكر، بالشجرة، فأمر رسول الله (ص) أباً بكر، يأمرها أن تغتسل وتُهَلَّ.

مسلم، الصحيح، ۲/ ۳۰۴ رقم ۱۰۹- (۱۲۰۹)

حدثنا أبو غسان محمد بن عمرو، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن يحيى بن سعيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما، فى حديث أسماء بنت عميس، حين نَفَسَت بذى الحليفة، أن رسول الله (ص) أمر أباً بكر رضى الله عنه، فأمرها أن تغتسل وتُهَلَّ.

مسلم، الصحيح، ۲/ ۳۰۴ رقم ۱۱۰- (۱۲۱۰)

حدثنا هشام بن عمار، ثنا حاتم بن إسماعيل، ثنا جعفر بن محمد، عن أبيه؛ قال:

دخلنا على جابر بن عبد الله، «۱» فلما انتهينا إليه سأل «۱» عن القوم، حتى انتهى إلى، فقلت: أنا محمد بن علي بن الحسين، فأهوى بيده إلى رأسى، فحل «۲» زرى الأعلى، ثم حل «۳» زرى الأسفل، ثم وضع كفه «۴» بين ثديي، وأنا يومئذ غلام شاب، فقال: مرحباً بك، سل عما شئت. فسألته، وهو أعمى، فجا «۵» وقت الصلوة، فقام فى نساجه ملتحمفاً بها، كلما وضعها على منكبيه رجع طرفاها إليه، من صغرها، ورداؤه إلى جانبه «۶» على المشجب، فصلى بنا، فقلت: أخبرنا «۷» عن حجة رسول الله (ص). «۸» فقال بيده، فعقد «۸» تسعاً وقال: إن رسول الله

(۱) (۱) [الجمع بين الصحيحين: فسأل].

(۲) - [الجمع بين الصحيحين: فترع].

(۳) - [الجمع بين الصحيحين: نزع].

(۴) - [الجمع بين الصحيحين: يده].

(۵) - [الجمع بين الصحيحين: وحضر].

(۶) - [فى دلائل النبوة والجمع بين الصحيحين: جنبه].

(۷) - [فى دلائل النبوة والجمع بين الصحيحين: أخبرنى].

(۸-۸) [الجمع بين الصحيحين: فعقد بيده].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۴۹

(ص) مكث تسع سنين لم يحج، فأذن «۱» فى الناس فى العاشرة: أن رسول الله (ص) حاج.

فقدم «۲» المدينة بشر كثير، كلهم يلتمس أن يأتهم برسول الله (ص) «۳» ويعمل بمثل «۴» عمله.

«۵» فخرج وخرجنا معه، فأتينا ۳ ۵ ذا الحليفة، فولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبى بكر، فأرسلت إلى رسول الله (ص): كيف

أصنع؟ قال: «اغتسلى واستثفري بثوب وأحرمى «۶»».

ابن ماجه، السنن، ۲/ ۱۰۲۲ رقم ۳۰۷۴/ مثله: ابن حبان، الثقات، ۲/ ۱۲۴-۱۲۵؛ البيهقي، دلائل النبوة، ۵/ ۴۳۳-۴۳۴؛ الحميدي، الجمع بين الصحيحين، ۲/ ۳۷۳

أخبرني أحمد بن فضالة بن إبراهيم النسائي، قال: حدثنا خالد بن مخلد، قال: حدثني سليمان بن بلال، قال: حدثني يحيى وهو ابن سعيد الأنصاري، قال: سمعت القاسم بن محمد، يحدث عن أبيه، عن أبي بكر أنه خرج حاجاً مع رسول الله (ص) حجة الوداع ومعه امرأته أسماء بنت عميس الخثعمية، فلما كانوا بذي الحليفة ولدت أسماء محمد بن أبي بكر، فأتى أبو بكر النبي (ص)، فأخبره، فأمره رسول الله (ص) أن يأمرها أن تغتسل، ثم تهل بالحج وتصنع ما يصنع الناس إلّا أنها لا تطوف بالبيت.

النسائي، السنن، ۵/ ۱۲۷-۱۲۸

علی بن إبراهيم، عن أبيه رفعه، قال: سألت امرأة أبا عبد الله عليه السلام، فقالت: إنني كنت

(۱)- [في دلائل النبوة والجمع بين الصحيحين: ثم أذن].

(۲)- [في الثقات مكانه: ثم إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أراد أن يحج حجة الوداع، فأذن في الناس أنه خارج، فقدم...].

(۳-۳) [الثقات: حتى أتى].

(۴)- [الجمع بين الصحيحين: مثل].

(۵) (۵) [الجمع بين الصحيحين: فخرجنا معه حتى أتينا].

(۶)- [الثقات: أخرى، ولم يرد في دلائل النبوة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۵۰

أقعد في نفاسي عشرين يوماً حتى أفتوني بثمانية عشر يوماً، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ولم أفتوك بثمانية عشر يوماً؟ فقال رجل: للحديث الذي روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال لأسماء بنت عميس حين نفست بمحمد بن أبي بكر، فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن أسماء بنت عميس سألت رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد أتى لها ثمانية عشر يوماً، ولو سألته قبل ذلك لأمرها أن تغتسل وتفعل كما تفعل المستحاضة.

الكليني، الفروع من الكافي، ۳/ ۹۸-۹۹ رقم ۳ كتاب الحيض / عنه: الطوسي، تهذيب الأحكام، ۱/ ۱۷۸-۱۷۹ رقم ۵۱۲، الإستبصار، ۱/ ۱۵۳-۱۵۴ رقم ۵۳۲؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة، ۲/ ۶۱۳ رقم ۷

حدثنا الحسن بن عليّ الميموني، ثنا الحسن بن حماد الزرقاني، ثنا أبو معاوية، عن ابن جريح، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن سعيد بن المسيّب، عن أسماء بنت عميس أنها نفست بمحمد بن أبي بكر بذي الحليفة، فسأل أبو بكر النبي (ص)، فأمره أن يأمرها أن تغتسل وتهل.

الطبراني، المعجم الكبير (ط دار إحياء التراث العربي)، ۲/ ۱۴۱ رقم ۳۷۴

نفست به [محمد بن أبي بكر] أمه أسماء بنت عميس بذي الحليفة وهي محرمة خرجت حاجه مع رسول الله (ص) لخمس بقين من ذي القعدة سنة عشر «۱» في حجة الوداع، فاستفتى أبو بكر رضى الله عنه رسول الله (ص) لها، فأمرها بالاعتسال والإهلال.

أبو نعيم، معرفة الصحابة، ۱/ ۱۶۸

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبدالعزيز بن محمد، عن جعفر بن محمد «۲»، عن أبيه، عن جابر قال: أقام رسول الله (ص) بالمدينة تسع سنين لم يحج، ثم أذن في الناس بالحج، فتدارك الناس معه بالمدينة ليخرجوا معه، قال: فخرج حتى جاء ذا الحليفة، ولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر بها.

أبو نعيم، معرفة الصحابة، ۱/ ۱۶۹ رقم ۶۴۱

(۱) - فى الأصل: «عشرة».

(۲) - سقط من المطبوع من الإسناد: «جعفر بن محمد».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۵۱

وأخبرنى الشَّيخ أَيْدِه اللهُ تعالى عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن الحسين بن الحسن ابن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام أن أسماء بنت عميس نفست بمحمد بن أبى بكر، فأمرها رسول الله صلى الله عليه وآله حين أرادت الإحرام بذى الحليفة أن تحتشى بالكرسف والخرق، وتهلّ بالحجّ، فلما قدموا ونسكوا المناسك فأتت لها ثمانى عشرة ليلة، فأمرها رسول الله صلى الله عليه وآله أن تطوف بالبيت وتصلّى ولم ينقطع عنها الدّم، ففعلت ذلك.

وهذا الحديث يبين عمّا قدّمنا ذكره، لأنّه قال: فأتت لها ثمانى عشرة ليلة، ولم يقل إنّه أمرها بالقعود ثمانى عشرة ليلة، وإنّما أمرها بعد الثمانى عشرة ليلة بالصلاة.

الطّوسى، تهذيب الأحكام، ۱/ ۱۷۹ رقم ۵۱۳

هذا [ولادة محمد] بذى الحليفة لخمس ليال بقين من ذى القعدة، وهى شاخصه إلى الحجّ مع النبى (ص) هى وأبو بكر، فأمرها النبى (ص) أن تغتسل وترجل، ثمّ تهلّ بالحجّ وتصنع ما يصنع الحاجّ إلّا أنّها لا تطوف بالبيت، فكانت سبباً لحكم شرعى إلى قيام الساعة.

محبّ الدين الطّبرى، الزّياض النّضرة، ۱/ ۲۶۶

حديث «أمر رسول الله (ص) أسماء بنت عميس حين نفست بمحمد بن أبى بكر أن تغتسل وتهلّ» البزار، والطّبرانى.

السيوطى، تاريخ الخلفاء، / ۸۸

اغتسلى واستغفرى بثوب وأحرمى. (م د ن ه عن جابر) قال: خرجنا مع رسول الله (ص) حتّى أتينا ذا الحليفة، فولدت أسماء بنت عميس، فأرسلت إليه: كيف أصنع؟ قال: فذكره.

المتقى الهندى، كنز العمال، ۵/ ۱۲۰ رقم ۱۲۳۱۸

وروى الشَّيخ حسن بن الشَّيخ زين الدين فى (المنتقى) نقلًا من كتاب الأغسال لأحمد ابن محمد بن عياش الجوهري، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن عثمان بن عيسى، عن عمر بن اذينة، عن حمران بن أعين قال:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۵۲

قالت امرأه محمد بن مسلم، وكانت ولوداً: اقرأ أبا جعفر عليه السلام السلام وقل له: إنى كنت أقعد فى نفاسى أربعين يوماً، وإن أصحابنا ضيقوا علىّ، فجعلوا ثمانية عشر يوماً، فقال أبو جعفر عليه السلام: من أفتاها بثمانية عشر يوماً؟ قال: قلت: الرواية التى رويها فى أسماء بنت عميس أنّها نفست بمحمد بن أبى بكر بذى الحليفة، فقالت: يا رسول الله! كيف أصنع؟ فقال لها: اغتسلى واحتشى وأهلى بالحجّ، فاغتسلت واحتشت ودخلت مكة ولم تطف ولم تسع حتّى تقضى الحجّ، فرجعت إلى مكة، فأتت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقالت:

يا رسول الله! أحرمت ولم أطف ولم أسع، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: وكم لك اليوم؟

فقالت: ثمانية عشر يوماً، فقال: أما لا (الآن) فاخرجى الساعة فاغتسلى واحتشى وطوفى واسعى. فاغتسلت وطافت وسعت وأحلت، فقال أبو جعفر عليه السلام: أنّها لو سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل ذلك وأخبرته لأمرها بما أمرها به، قلت: فما حدّ النّفساء؟ قال: تقعد أيامها التى كانت تطمث فيهنّ أيام قرئها، فإن هى طهرت وإلا استظهرت بيومين أو ثلاثة أيام، ثمّ اغتسلت واحتشت، فإن كان انقطع الدّم فقد طهرت، وإن لم ينقطع الدّم فهى بمنزلة المستحاضة تغتسل لكلّ صلاتين وتصلّى.

الحز العالمی، وسائل الشیعة، ۲/ ۶۱۴ رقم ۱۱ باب ۳
موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۵۳

أسماء وغدير خم

ومنها:

من سورة طه: «رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي، واحلل عقدةً من لساني، يفقهوا قولي واجعل لي وزيراً من أهلي، هارون أخي. أشدد به أزري وأشركه في أمري كي نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً إنك كنت بنا بصيراً»، ۲۵-۳۵.
فرات قال: حدّثنا إبراهيم بن أحمد بن عمر الهمداني معنعناً:

عن أسماء بنت عميس [رضي الله عنها. ر] قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقفاً بمكة «۱» مستقبلاً ثبير [ر: بثبير] مستدبراً حراء وهو يقول: اللهم إنني أقول اليوم كما قال العبد الصالح موسى [بن عمران. ر. عليه الصلوة والسلام. ر، ب]: اللهم اشرح لي صدري ويسر لي أمري [واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي. ب] واجعل لي وزيراً من أهلي علي [بن أبي طالب. ر] أخي أشدد به أزري وأشركه في أمري، كي نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً، إنك كنت بصيراً.

فرات، التفسير، / ۲۵۵ رقم ۳۴۶/ مثله محمد بن سليمان، المناقب، / ۱ / ۳۰۳ رقم ۳۲۲

فرات قال: حدّثني علي بن الحسين القرشي معنعناً:

عن «۲» أسماء بنت عميس قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأزاء ثبير «۳» وهو يقول: أشرق

(۱)- [في المناقب مكانه: محمّد بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن منصور، قال: حدّثنا علي بن سيف الضبي، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن القاسم بن محمد الأزدي، عن رجل من خثعم:

عن أسماء بنت عميس قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة...].

(۲)- [في المناقب مكانه: حدّثنا عثمان بن محمّد، قال: حدّثنا جعفر، قال: حدّثنا يحيى، عن المسعودي، عن عمرو بن حبيب، عن عمران بن سليم، عن حصين بن عبد الرحمن: عن...، وفي البرهان وكنز الدقائق مكانهما: قال: محمد بن العباس - رحمه الله - حدّثنا محمد بن الحسن الخثعمي، عن عباد بن يعقوب، عن علي بن هاشم، عن عمرو بن حارث، عن عمران بن سليمان، عن حصين التغلبي، عن...].

(۳)- [المناقب: بيتي].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۵۴

ثبير، «۱» اللهم إنني أسألك ما سألك أخي موسى أن تشرح لي صدري، وأن تيسر لي أمري، وأن تحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي، واجعل «۲» لي وزيراً من أهلي علي [أ: علياً] أخي أشدد به أزري وأشركه في أمري كي نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً، إنك كنت بنا بصيراً.

فرات، التفسير، / ۲۵۵- ۲۵۶ رقم ۳۴۷/ مثله: محمد بن سليمان، المناقب، / ۱ / ۳۴۸ رقم ۲۷۴؛ السيد هاشم البحراني، البرهان، ۳/ ۳۶؛

المشهدى القمي، كنز الدقائق، / ۸ / ۳۰۶- ۳۰۷

محمد بن سليمان، قال: [حدّثنا] أبو أحمد، عن ميمون بن عبد الله الكاتب، عن إسماعيل بن أبان، عن الصّباح بن يحيى المزني، قال: حدّثنا الحارث بن حصيرة الأزدي، عن القاسم بن محمد، عن رجل من خثعم:

عن أسماء بنت عميس قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقفاً بجمع مستقبلاً ثبيراً، فقال:

اللَّهِمَّ إِنِّي أَقُولُ كَمَا قَالَ مُوسَى: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي، وَأَطْلُقْ لِسَانِي، وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي عَلِيًّا أَشَدَّ بِهِ أَزْرَى وَأَشْرَكَه فِي أَمْرِي كِي نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا، إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا.

محمّد بن سلیمان، المناقب، ۱/ ۳۵۲ رقم ۲۷۹

بآخر عن أسماء بنت عميس، قالت: وقف رسول الله صلى الله عليه وآله بجمع مزدلفه في حجة الوداع مستقبلاً ثبير، فقال: اللَّهُمَّ إِنِّي أَقُولُ كَمَا قَالَ أَخِي مُوسَى: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي، وَاحْطِطْ عَنِّي وَزْرِي، وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي عَلِيًّا أَشَدَّ بِهِ أَزْرَى، وَأَشْرَكَه فِي أَمْرِي كِي نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا، إِنَّكَ كُنْتَ

(۱)- [أضاف في المناقب والبرهان: أشرق ثبير].

(۲)- [في البرهان وكنز الدقائق: أن تجعل].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۵۵
بنا بصيراً.

القاضي التّعمان، شرح الأخبار، ۱/ ۱۹۱-۱۹۲ رقم ۱۵۱

ومن ذلك ما ذكره التّبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب عليه السلام بمنى ويوم غدیر خمّ من التّصريح بالنّص عليه والإرشاد إليه في مقام يشهد له بيان المقال ولسان الحال بأنّه الخليفة والقائم مقامه في امتّه.

وقد صنّف العلماء بالأخبار كتباً كثيرة في حديث يوم الغدير ووقائعه في الحروب، وذكر فضائل اختصّ بها من دون غيره وتصديق ما قلناه.

وممن صنّف تفصيل ما حقّقناه أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمدانيّ الحافظ المعروف بابن عقده وهو ثقة عند أرباب المذاهب، وجعل ذلك كتاباً محرّراً سمّاه «حديث الولاية»، وذكر الأخبار عن التّبيّ صلى الله عليه وآله بذلك، وأسماء الرّواة من الصّحابة، والكتاب عندي وعليه خطّ الشّيخ العالم الرّبانيّ أبي جعفر الطّوسي وجماعته من شيوخ الإسلام لا يخفى صحّه ما تضمّنه على أهل الأفهام، وقد أثني على ابن عقده الخطيب صاحب تاريخ بغداد وزكاه.

وهذه أسماء من روى عنهم حديث يوم الغدير ونصّ التّبيّ صلى الله عليه وآله على عليّ عليهما الصّلاة والسّلام والتّحيّة والإكرام بالخلافة، وإظهار ذلك عند الكافة، ومنهم من هنا بذلك:

[...] أسماء بنت عميس الخثعميّة.

ابن طاوس، الطّرائف، / ۱۳۹- ۱۴۰، ۱۴۱

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۵۶

ما قال حذيفة بن اليمان عن أسماء بنت عميس في ما مضى في منزل أبي بكر بعد حجة الوداع

وفي خبر حذيفة بن اليمان رحمه الله بحذف الإسناد، قال: لما استخلص عثمان بن عفان آوى إليه عمّه الحكم بن العاص وولده مروان والحارث بن الحكم، ووجه عمّاله في الأمصار، وكان فيمن عمله عمر بن سفيان بن المغيرة بن أبي العاص بن أميّة إلى مشكان والحارث ابن الحكم إلى المدائن، فأقام بها مدّة يتعسف أهلها ويسىء معاملتهم، فوفد منهم إلى عثمان وفد يشكوه وأعلموه بسوء ما يعاملهم به وأغلظوا عليه في القول، فولّى حذيفة بن اليمان عليهم وذلك في آخر أيامه.

ولم ينصرف حذيفة بن اليمان على المدائن إلى أن قتل عثمان واستخلف عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فأقام حذيفة عليها [...].

قال: ثمّ إنّ حذيفة صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على محمّد وآل محمّد، ثمّ قال: الحمد لله الذي أحيا الحقّ، وأمات

الباطل، وجاء بالعدل، ودحض الجور، وركبت الظالمين. أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا حَقًّا، وخير من نعلمه بعد نبينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأولى الناس بالناس، وأحقهم بالأمر، وأقربهم إلى الصِّدْقِ، وأرشدهم إلى العدل، وأهداهم سبيلًا، وأذناهم إلى الله وسيلته، وأقربهم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رحماً، أنبوا إلى طاعة أول الناس مسلماً، وأكثرهم علماً، وأصدقهم طريقه، وأسبقهم إيماناً، وأحسنهم يقيناً، وأكثرهم معروفاً، وأقدمهم جهاداً، وأعزهم مقاماً، أخى رسول الله، وابن عمه، وأبى الحسن والحسين، وزوج الزهراء البتول سيِّدة نساء العالمين، فقوموا أَيُّهَا النَّاسُ فبايعوا على كتاب الله وسنته نبيّه، فَإِنَّ لِلَّهِ فِي ذَلِكَ رِضًا وَلَكُمْ مَقْنَعٌ وَصَلَاحٌ، وَالسَّلَامُ. فقام النَّاسُ بأجمعهم، فبايعوا أمير المؤمنين عليه السلام بأحسن بيعه وأجمعها. فلما استتمت البيعة، قام إليه فتى من أبناء العجم وولاء الأنصار لمحمد بن عماره بن التيهان أخى أبى الهيثم بن التيهان يقال له مسلم، متقلداً سيفاً، فناده من أقصى الناس:

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۵۷

أَيُّهَا الْأَمِيرُ! إِنَّا سَمِعْنَاكَ تَقُولُ فِي أَوَّلِ كَلَامِكَ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا حَقًّا تَعْرِيفًا مَمَّنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْخُلَفَاءِ، أُنْهَمُ لَمْ يَكُونُوا أَمْرَاءَ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا، وَعَرَفْنَا ذَلِكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ رَحِمَكَ اللَّهُ وَلَا تَكْتُمْنَا فَإِنَّكَ مَمَّنْ شَهِدَ وَغَبْنَا وَنَحْنُ مَقْلُدُونَ ذَلِكَ فِي أَعْنَاقِكُمْ وَاللَّهُ شَاهِدٌ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَأْتُونَ بِهِ مِنَ النَّصِيحَةِ لِأُمَّتِكُمْ وَصَدَقَ الْخَيْرُ عَنْ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ [...] . فقال حذيفة: إِذَا وَاللَّهِ لِأَخْبَرْتُكَ بِخَبْرٍ سَمِعْتَهُ وَرَأَيْتَهُ، وَلَقَدْ دَلَّنَا عَلَى ذَلِكَ مِنْ فَعْلِهِمْ عَلَى أَنْهَمْ وَاللَّهُ مَا آمَنُوا بِاللَّهِ وَلَا بِرَسُولِهِ طَرَفَةً عَيْنٍ، وَأَخْبَرَكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ رَسُولَهُ فِي سَنَةِ عَشْرٍ مِنْ مَهَاجِرَتِهِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ أَنْ يَحْجَّ هُوَ وَيَحْجُّ النَّاسُ مَعَهُ، فَأَوْحَى إِلَيْهِ بِذَلِكَ: «وَأُذِنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُونَكَ رِجَالًا، وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ...»، فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المؤذنين، فأذّنوا في أهل السافلة والعالية أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَدْ عَزَمَ عَلَى الْحَجِّ فِي عَامِهِ هَذَا، لِيَفْهَمَ النَّاسُ حَجَّهِمْ وَيَعْلَمَهُمْ مَنَاسِكَهُمْ، فَيَكُونُ سَنَةٌ لَهُمْ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ، قَالَ: فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مَمَّنْ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ إِلَّا حَجَّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ لِسَنَةِ عَشْرٍ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَعْلَمَهُمْ حَجَّهِمْ وَيَعْرِفَهُمْ مَنَاسِكَهُمْ.

وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالناس وخرج بنسائه معه وهى حجة الوداع، فلما استتم حجهم وقضوا مناسكهم، وعرف الناس جميع ما احتاجوا إليه، وأعلمهم أنه قد أقام لهم مله إبراهيم عليه السلام، وقد أزال عنهم جميع ما أحدثه المشركون بعده، ورد الحج إلى حالته الأولى ودخل مكة، فأقام بها يوماً واحداً، هبط عليه الأمين جبرائيل عليه السلام بأول سورة العنكبوت، فقال اقرأ يا محمد: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ «أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ* وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلِيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلِيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ*» أم حسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا سوء ما يحكمون».

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا جبرائيل! وما هذه الفتنة؟ فقال: يا محمد! إن الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك: إنني ما أرسلت نبياً قبلك إلا أمرته عند انقضاء أجله أن يستخلف على أمته من بعده من يقوم مقامه ويحيى لهم سنته وأحكامه، فالمطيعون لله فيما

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۵۸

يأمرهم به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصادقون، والمخالفون على أمره هم الكاذبون، وقد دنا يا محمد مصيرك إلى ربك وجنته، وهو يأمرك أن تنصب لأمتك من بعدك علي بن أبي طالب عليه السلام وتعهده إليه، فهو الخليفة القائم برعيتك وأمتك، إن أطاعوه أسلموا، وإن عصوه كفروا، وسيفعلون ذلك وهى الفتنة التى تلوت الآية فيها، وإن الله عز وجل يأمرك أن تعلم جميع ما علمك وتستحفظه جميع ما استحفظك واستودعك، فإنه الأمين المؤمن، يا محمد! إنى اخترتك من عبادى نبياً، واخترته لك وصياً. قال: فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه وآله وسلم علياً عليه السلام، فخلا به يومه ذلك وليته، واستودعه العلم والحكمة التى آتاها وإياها وعرفه ما قال جبرائيل.

وكان ذلك في يوم عائشة بنت أبي بكر، فقالت: يا رسول الله! لقد طال استجلاؤك بعلي منذ اليوم، قال: فأعرض عنها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقالت: لم تعرض عني يا رسول الله؟ قال: لأمر لعلّه يكون لي صلاحاً لمن أسعده الله بقبوله والإيمان به، وقد أمرت بدعاء الناس جميعاً إليه، وستعلمين ذلك إذا أنا قمت به في الناس، قالت: يا رسول الله! ولم لا تخبر به الآن لأتقدم بالعمل به ولأخذ بما فيه الصيلاح؟ قال: سأخبرك به فاحفظه إلى أن أوامر بالقيام به في الناس جميعاً، فإنك إن حفظته حفظك الله في العاجلة والآجلة جميعاً، وكان لك الفضيلة بسبقه والمسارعة إلى الإيمان بالله ورسوله، ولو أضعته وتركت رعايته ما ألقى إليك منه كفرت برّيك وحبط أجرِك وبرئت منك ذمّة الله ورسوله وكنّت من الخاسرين، ولم يضر الله ذلك ولا رسوله، فضمنت له حفظه والإيمان به ورعايته.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله تعالى أخبرني أن عمري قد انقضى، وأمرني أن أنصب علياً للناس علماً، وأجعله فيهم إماماً، فأستخلفه كما استخلف الأنبياء من قبلي أوصياءهم، وأنا صائر إلى ربي وأخذ فيه بأمره، فليكن هذا الأمر منك تحت سويداء قلبك إلى أن يأذن الله بالقيام به، فضمنت له ذلك.

ولقد اطلع نبيّه على ما يكون منها فيه، ومن صاحبها حفصه، وأبويهما، فلم تلبث أن أخبرت حفصه وأخبرت كل واحد منها أباهما، فاجتمعا، فأرسلا إلى جماعة الطلقاء

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۵۹

والمنافقين، فخبراهم بالأمر، فأقبل بعضهم على بعض وقالوا: إن محمداً يريد أن يجعل هذا الأمر في أهل بيته كسنة كسرى وقيصر إلى آخر الدهر، ولا والله ما لكم في الحياة من حظ إن أفضى هذا الأمر إلى علي بن أبي طالب، وإن محمداً عاملكم على ظاهركم، وإن علياً يعاملكم على ما يجد في نفسه منكم، فأحسنوا النظر لأنفسكم في ذلك وقدموا آرائكم فيه.

ودار الكلام فيما بينهم وأعادوا الخطاب وأجالوا الزأى، فاتفقوا على أن ينفروا بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ناقته على عقبه الهريش، وقد كانوا صنعوا مثل ذلك في غزاة تبوك، فصرف الله الشر عن نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم، فاجتمعوا في أمر رسول الله من القتل والاغتيال واستقاء السم على غير وجه، وقد كان اجتمع أعداء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الطلقاء من قريش والمنافقين من الأنصار، ومن كان في قلبه الارتداد من العرب في المدينة وما حولها، فتعاقدوا وتحالفوا على أن ينفروا به ناقته، وكانوا أربعة عشر رجلاً، وكان من عزم رسول الله أن يقيم علياً عليه السلام وينصبه للناس بالمدينة إذا أقدم، فسار رسول الله يومين وليلتين، فلما كان في اليوم الثالث أتاه جبرائيل عليه السلام بآخر سورة الحجر، فقال: اقرأ: «ولنسألهم أجمعين عما كانوا يعملون، فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين إنا كفيناك المستهزئين».

قال: ورحل رسول الله وأغد في السير مسرعاً على دخول المدينة لينصب علياً عليه السلام علماً للناس، فلما كانت الليلة الرابعة هبط جبرائيل عليه السلام في آخر الليل، فقرأ عليه: «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليه من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين»، وهم الذين هموا برسول الله، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: أما تراني يا جبرائيل أغد في السير مجدداً فيه لأدخل المدينة فأعرض ولاية علي على الشاهد والغائب، فقال له جبرائيل عليه السلام: الله يأمرك أن تفرض ولاية علي غداً إذا نزلت منزلك، فقال رسول الله: نعم يا جبرائيل، غداً أفعل ذلك إن شاء الله. وأمر رسول الله بالرحيل من وقته وسار الناس معه حتى نزل بغدير خم وصلّى بالناس وأمرهم أن يجتمعوا إليه، ودعا علياً عليه السلام، ورفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده على اليسرى بيده اليمنى، ورفع صوته بالولاء

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۶۰

لعلي على الناس أجمعين، وفرض طاعته عليهم وأمرهم أن لا يختلفوا عليه بعده، وخبرهم أن ذلك عن الله عز وجل، وقال لهم: ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من

نصره، واخذل مَنْ خذله. ثم أمر النَّاس أن يبایعوه، فبايعه النَّاس جميعاً ولم يتكلم منهم أحد. وقد كان أبو بكر وعمر تقدماً إلى الجحفة، فبعث وردهما، ثم قال لهما النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم متهجماً: يا ابن أبى قحافه، ويا عمر، بايعا علياً بالولاية من بعدى، فقالا:

أمر من الله ورسوله؟ فقال: وهل يكون مثل هذا من غير أمر الله ومن رسوله؟ نعم، أمر من الله ومن رسوله، فبايعا، ثم انصرفا، وسائر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باقى يومه وليته حتى إذا دنوا من العقبة تقدمه القوم فتواروا فى تبيته العقبة، وقد حملوا معهم دُبَاباً وطرحوا فيها الحصى، قال حذيفة: ودعاني رسول الله ودعا عمّار بن ياسر وأمره أن يسوقها وأنا أقودها حتى إذا صرنا فى رأس العقبة ثار القوم من ورائنا ودحرجوا الدُّباب بين قوائم النَّاقَة، فذعرت وكادت أن تنفر برسول الله، فصاح بها النَّبِيُّ أن اسكنى وليس عليكِ بأس، فأنطقها الله تعالى بقول عربى فصيح، فقالت: والله يا رسول الله، ما أزلت يداً عن مستقرِّ يد، ولا رجلاً عن موضع رجل وأنت على ظهري، فتقدم القوم إلى النَّاقَة ليدفعوها، فأقبلت أنا وعمّار نضرب وجوههم بأسيفنا، وكانت ليله مظلمة، فزالوا عنّا وأيسوا ممياً ظنوا ودبروا، فقلت: يا رسول الله! من هؤلاء القوم وما يريدون؟ فقال: يا حذيفة! هؤلاء المنافقون فى الدنيا والآخرة، فقلت: ألا تبعث إليهم يا رسول الله رهطاً فيأتوا برؤوسهم، فقال: إن الله أمرنى أن أعرض عنهم وأكره أن يقول النَّاس إنه دعا اناساً من قومه وأصحابه إلى دينه فاستجابوا له فقاتل بهم حتى ظهر على عدوّه، ثم أقبل عليهم فقتلهم، ولكن دعهم يا حذيفة، فإن الله لهم بالمرصاد وسيمهلهم قليلاً ثم يضطرهم إلى عذاب غليظ، فقلت: ومن هؤلاء المنافقون يا رسول الله، أمن المهاجرين أم من الأنصار؟ فسماهم لى رجلاً رجلاً حتى فرغ منهم، وقد كان فيهم اناس أكره أن يكونوا منهم، فأمسكت عن ذلك.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۶۱

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا حذيفة! كأ نك شاك فى بعض من سميت لك، ارفع رأسك إليهم، فرفعت طرفى إلى القوم وهم وقوف على التبيته، فبرقت برقه، فأضأت جميع ما حولنا وثبتت البرقه حتى خلتها شمساً طالعه، فنظرت والله إلى القوم، فعرفتهم رجلاً رجلاً، وإذا هم كما قال رسول الله وعدد القوم أربعة عشر رجلاً، تسعه من قريش وخمسه من سائر النَّاس، فقال له: سمهم لنا يرحمك الله، فقال حذيفة: هم والله أبو بكر، وعمر، وعثمان، وطلحة، وعبدالرحمان بن عوف، وسعد بن أبى وقاص، وأبو عبيدة بن الجراح، ومعاوية بن أبى سفيان، وعمر بن العاص، وهؤلاء من قريش، وأما الخمسه فأبو موسى الأشعري، والمغيرة بن شعبه الثقفي، وأوس بن الحدثان البصري، وأبو هريرة، وأبو طلحة الأنصاري.

قال حذيفة: ثم انحدرنا من العقبة وقد طلع الفجر، فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتوضأ وانتظر أصحابه حتى انحدروا من العقبة واجتمعوا، فرأيت القوم بأجمعهم وقد دخلوا مع النَّاس وصلّوا خلف رسول الله، فلمّا انصرف من صلاته التفت، فنظر إلى أبى بكر وعمر وأبى عبيدة يتناجون، فأمر منادياً، فنادى فى النَّاس: لا يجتمع ثلاثة نفر من النَّاس يتناجون فيما بينهم بسرّ. وارتحل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالنَّاس من منزل العقبة، فلمّا نزل المنزل الآخر رأى سالم مولى أبى حذيفة أبا بكر وعمر وأبا عبيدة يسار بعضهم بعضاً، فوقف عليهم، وقال:

أليس قد أمر رسول الله أن لا يجتمع ثلاثة نفر من النَّاس على سرّ؟ والله لتخبرونى عمّا أنتم فيه وإلّا أتيت رسول الله حتى أخبره بذلك منكم، فقال أبو بكر: يا سالم! عليك عهد الله وميثاقه لئن نحن خبرناك بالذى نحن فيه وإنّا اجتمعنا له فإن أحببت أن تدخل معنا فيه دخلت وكنت رجلاً مّياً، وإن كرهت ذلك كتمته علينا، فقال سالم: ذلك لكم منى، وأعطاهم بذلك عهده وميثاقه، وكان سالم شديد البغض والعداوة لعليّ بن أبى طالب عليه السلام، وعرفوا ذلك منه، فقالوا له: إنّا قد اجتمعنا على أن نتحالف ونتعاقد على أن لا نطيع محمّداً فيما فرض علينا من ولاية عليّ بن أبى طالب عليه السلام بعده، فقال لهم سالم:

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۶۲

عليكم عهد الله وميثاقه، إن فى هذا الأمر بعينه لا فى شىء سواه، قال سالم: وأنا والله أوّل من يعاقدكم على هذا الأمر ولا يخالفكم

عليه، إنه والله ما طلعت الشمس على أهل بيت أبغض إلي من بنى هاشم، ولا في بنى هاشم أبغض إلي ولا أمقت من علي بن أبي طالب عليه السلام، فاصنعوا في هذا الأمر ما بدا لكم، فإنني واحد منكم، فتعاقدوا من وقتهم على هذا الأمر، ثم تفرقوا.

فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المسير، أتوه، فقال لهم: فيم كنتم تتناجون في يومكم هذا، وقد نهيتكم عن التجوى؟ فقالوا: يا رسول الله! ما التقينا غير وقتنا هذا، فنظر إليهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ملياً، ثم قال لهم: أنتم أعلم أم الله، «ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله، وما الله بغافل عما تعملون»، ثم سار حتى دخل المدينة واجتمع القوم جميعاً وكتبوا بينهم صحيفة على ما ذكر ما تعاقدوا عليه في هذا الأمر، وكان أول ما في الصحيفة التكت لولايه علي بن أبي طالب عليه السلام، وأن الأمر لأبي بكر وعمر وأبي عبيدة وسالم معهم ليس بخارج عنهم، وشهد بذلك أربعة وثلاثون رجلاً هؤلاء أصحاب العقبة، وعشرون رجلاً آخر استودعوا الصحيفة أبا عبيدة بن الجراح، وجعلوه أمينهم. قال: فقال الفتى: يا أبا عبد الله! يرحمك الله، هبنا نقول: إن هؤلاء القوم رضوا أبا بكر وعمر وأبا عبيدة، لأنهم من مشيخة قريش ومن المهاجرين الأولين، فما بهم رضوا بسالم، وليس هو من قريش ولا من المهاجرين ولا من الأنصار، وإنما هو عبد لامرأة من الأنصار. قال: فقال حذيفة:

يا فتى! إن القوم أجمع تعاقدوا على إزالة هذا الأمر عن علي بن أبي طالب حسداً منهم له وكرهه لأمره، واجتمع لهم مع ذلك ما كان في قلوب قريش عليه من سفك الدماء، وكان خاصه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانوا يطلبون الثأر الذي أوقعه رسول الله بهم عند علي من بنى هاشم، فإنما كان العقد على إزالة هذا الأمر عن علي بن أبي طالب من هؤلاء الأربعة عشر، وكانوا يرون أن سالمًا رجل منهم، قال الفتى: فأخبرني يرحمك الله عما كتب جميعهم في الصحيفة لأعرفه. فقال حذيفة: حدثتني بذلك أسماء بنت عميس الخنعمية امرأة أبي بكر أن القوم اجتمعوا في منزل أبي بكر، فتأمروا في ذلك وأسماء تسمعهم وتسمع

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۶۳

جميع ما يدبرونه في ذلك حتى اجتمع رأيهم على ذلك، فأمروا سعيد بن العاص الأموي، فكتب لهم الصحيفة باتفاق منهم، وكانت نسخة الصحيفة هذا: بسم الله الرحمن الرحيم:

هذا ما اتفق عليه الملاء من أصحاب محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المهاجرين والأنصار الذين مدحهم الله في كتابه على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم، اتفقوا جميعاً بعد أن اجتهدوا في رأيهم وتشاؤروا في أمورهم وكتبوا هذه الصحيفة نظراً منهم إلى الإسلام وأهله على غابر الأيام وباقي الدور ليقتمدى بهم من يأتي من بعدهم من المسلمين:

أما بعد، فإن الله بمنه وكرمه بعث محمداً رسولاً إلى الناس كافةً بدينه الذي ارتضاه لعباده، فأدى ذلك وبلغ ما أمره الله به وأوجب علينا القيام بجمعه حتى إذا أكمل الدين وفرض الفرائض وأحكم السنن واختار ما عنده فقبضه إليه مكرماً مجبوراً من غير أن يستخلف أحداً من بعده، وجعل الاختيار إلى المسلمين يختارون لأنفسهم من وثقوا برأيه ونصحه لهم، وإن للمسلمين برسول الله أسوة حسنة، قال الله تعالى: «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر»، وإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يستخلف أحداً لئلا يجرى من أهل بيت واحد فيكون إرثاً دون سائر المسلمين، ولئلا يكون دولة بين الأغنياء منهم، ولئلا يقول المستخلف: إن هذا الأمر باق في عقبه من ولد إلى ولد إلى يوم القيامة، والذي يجب على المسلمين عند مضي خليفة من الخلفاء أن يجتمع ذوو الرأي والصيلاح منهم فيتشاوروا في أمورهم، فمن رآه مستحقاً لها ولوهم وجعلوه القيم عليهم، فإنه لا يخفى على أهل كل زمان من يصلح منهم للخلافة.

فإن ادعى مدع من الناس جميعاً أن رسول الله استخلف رجلاً بعينه نصبه للناس ونص عليه بإسمه ونسبه، فقد أبطل في قوله وأتى بخلاف ما يعرفه أصحاب رسول الله وخالف على جماعة المسلمين، وإن ادعى مدع أن خلافة رسول الله إرث، وأن رسول الله يورث، فقد أحال في قوله، لأن رسول الله قال: نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة، وإن ادعى مدع أن الخلافة لا تصلح للرجل واحد من بين الناس جميعاً، وأنها مقصورة فيه ولا تنبغى لغيره لأنها تتلو النبوة، فقد كذب، لأن النبي قال: أصحابي

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۶۴

كالتجوم بأئهم اقتديتم اهتديتم، وإن ادعى مدع أنه مستحق الإمامة والخلافة بقربه من رسول الله، ثم هي مقصورة عليه وعلى عقبه يورثها الولد منهم والداه، ثم هي كذلك في كل عصر وكل زمان لا تصلح لغيرهم ولا ينبغي أن تكون لأحد سواهم، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، فليس له ولا لولده وإن دنا من النبي صلى الله عليه وآله وسلم نسبه لأن الله يقول، وقوله القاضي على كل أحد: «إن أكرمكم عند الله أتقاكم».

وقال رسول الله: إن ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم وأقربهم كلهم يد على سواهم، فمن آمن بكتاب الله وقر بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد استقام وأتاب وأخذ بالصواب، ومن كره ذلك من فعالهم فخالف الحق والكتاب، وفارق جماعة المسلمين فاقتلوه، فإن في قتله صلاحاً للأمة، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من جاء إلى امتي وهم جمع ففرق بينهم فاقتلوه واقتلوا أي فرد كائناً من كان من الناس، فإن الاجتماع رحمة والفرقة عذاب، وقال: لا تجتمع امتي على الضلال أبداً، وإن المسلمين يد واحدة على من سواهم، فإنه لا يخرج عن جماعة المسلمين إلا مفارق معابدهم ومظاهر عليهم أعدائهم، فقد أباح الله ورسوله دمه وأحل قتله.

وكتب سعيد بن العاص باتفاق ممن أثبت اسمه وشهاداته آخر هذه الصحيفة في المحرم سنة عشر من الهجرة، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم.

ثم دفعت الصحيفة إلى أبي عبيدة بن الجراح، فوجه بها إلى مكة، فلم تزل الصحيفة في الكعبة مدفونة إلى أن ولي الأمر عمر بن الخطاب، فاستخرجها من موضعها وهي الصحيفة التي تمنى أمير المؤمنين عليه السلام لما توفي عمر، فوقف به وهو مسجى بثوبه، فقال: ما أحب إلي أن ألقى الله بصحيفة هذا المسجى.

ثم انصرفوا وصلى رسول الله بالناس صلاة الفجر، ثم قعد في مجلسه يذكر الله عز وجل حتى طلعت الشمس، فالتفت إلى أبي عبيدة بن الجراح، فقال له: يخ بخ من مثلك، لقد أصبحت أمين هذه الأمة، ثم تلا قوله: «فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً، فويل لهم مما كسبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۶۵

لقد أشبه هؤلاء رجل في هذه الأمة ليستخفوا له من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم، إذ يبيتون ما لا يرضى من القول، وكان الله بما يعملون محيطاً، ثم قال: لقد أصبح في هذه الأمة في يومى هذا قوم شابهوهم في صحيفتهم التي كتبوها علينا في الجاهلية وعلقوها في الكعبة، وإن شاء الله تعالى يعذبهم عذاباً ليلتليهم ويبتلى من يأتي بعدهم تفرقة بين الخبيث والطيب، ولولا أنه سبحانه أمرني بالإعراض عنهم للأمر الذي هو بالغه لقدمتهم، فضربت أعناقهم.

قال حذيفة: فوالله لقد رأينا هؤلاء التفرد عند قول رسول الله لهم هذه المقالة، وقد أخذتهم الرعدة لا يملك أحد منهم من نفسه شيئاً، ولم يخف على أحد ممن حضر مجلس رسول الله ذلك اليوم، وإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إيأهم عنى بقوله لهم ضرب تلك الأمثال بما تلا من القرآن.

الدبلي، إرشاد القلوب، ۲/ ۲۸۵، ۲۸۶، ۲۸۷، ۲۹۲ - ۲۹۹/ عنه: الجزائرى، الأنوار التعماتية، ۴/ ۳۲۶، ۳۲۷، ۳۲۹ - ۳۳۰، ۳۳۵ - ۳۴۳

أسماء عند وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني القاسم بن إسحاق، عن أمه، عن أبيها القاسم بن محمد بن أبي بكر أو عن أم معاوية: أنه لما «(۱) شك في موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال بعضهم: قد مات، وقال بعضهم: لم يميت، وضعت أسماء بنت عميس يدها بين كتفيه «(۲) وقالت: قد توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قد رُفِعَ الخاتم من بين كتفيه. «(۳)»

ابن سعد، الطبقات، ۲- ۲ / ۵۷ / مثله البيهقي، دلائل النبوة، ۷ / ۲۱۹

(۱) - [في دلائل النبوة مكانه: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، قال: أخبرنا أبو عبدالله الأصبهاني، قال: حدثنا الحسن بن الجهم، قال: حدثنا الحسين بن الفرج، قال: حدثنا الواقدي، عن شيوخي، قالوا: أو لما ...].

(۲) - [دلال النبوة: كتفى].

(۳) - [زاد في دلائل النبوة: فكان هذا الذي عرف به موته].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۶۶

شهادتها لفاطمة الزهراء عليها السلام في أمر فدى

مناوأة فاطمة وغصب فدى:

وروى الواقدي، وغيره من نقله الأخبار عندهم، وذكره في أخبارهم الصحيحة:

أن النبي صلى الله عليه وآله لما فتح خيبر اصطفى لنفسه قري من قري اليهودي، فنزل جبرئيل بهذه الآية: «وَأْتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ» (۱) ، فقال محمد صلى الله عليه وآله: ومن ذو القربى؟ وما حقه؟ قال:

فاطمة تدفع إليها فدى، والعوالي، فاستغلتها حتى توفي أبوها، فلما بويح أبو بكر منعها، فكلمته في ردها عليها، وقالت: إنها لى، وإن أبي دفعها إلي، فقال أبو بكر: فلا- أمنعك ما دفع إليك أبو بكر، فأراد أن يكتب لها كتاباً، فاستوقفه عمر بن الخطاب، وقال: إنها امرأة، فطالبها بالبينة على ما ادعت، فأمرها أبو بكر، فجاءت بأم أيمن، وأسماء بنت عميس، مع علي عليه السلام، فشهدوا بذلك. فكتب لها أبو بكر، فبلغ ذلك عمر، فأخذ الصحيفة، ومزقها، فمحاها، فحلفت أن لا تكلمهما، وماتت ساخطة عليهما (۲).

وجمع المأمون ألف نفس من الفقهاء، وتناظروا، وأدى بحثهم إلى رد فدى إلى العلويين من ولدها، فردها عليهم (۳).

الحلى، نهج الحق وكشف الصدق، / ۳۵۷ / مثله: الكركي، نفحات اللاهوت، / ۱۲۲

وروى العلامة في كشكوله- المنسوب إليه «(۴)- عن المفضل بن عمر قال: قال مولاي

(۱) - الإسراء: ۲۶.

(۲) - وفي السيرة الحلبية ج ۳، ص ۳۶۲ عن ابن الجوزي، وشرح النهج ج ۴، ص ۱۰۱.

(۳) - وفي تاريخ يعقوبى ج ۳، ص ۲۰۳، ومعجم البلدان كما في ترجمه فدى.

(۴) - الكشكول فيما جرى على آل الرسول: ۲۰۳- ۲۰۵.

والكشكول ليس للعلامة الحلى قطعاً، لأن مؤلفه قال في مقدمته ووسطه أنه ألف الكتاب في سنة ۷۳۵ هـ والعلامة توفي سنة ۷۲۶ هـ، والظاهر أنه تأليف السيد حيدر بن علي الحسيني، وذكر شيخنا الطهراني في الذريعة ۱۸ / ۱۲ نسبة الكشكول إلى العلامة من الشيخ الحرّ ونسبته إلى غيره من غيره، فلاحظ.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۶۷

جعفر الصادق عليه السلام: لما ولى أبو بكر بن أبي قحافة، قال له عمر: إن الناس عبيد هذه الدنيا لا يريدون غيرها، فامنع عن علي وأهل بيته الخمس، والقيء، وفدى، فإن شيعته إذا علموا ذلك تركوا علياً وأقبلوا إليك رغبة في الدنيا وإيثاراً ومحاباةً عليها، ففعل أبو بكر ذلك وصرف عنهم جميع ذلك.

فلما قام- أبو بكر بن أبي قحافة- مناديه: من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وآله دين أو عدة فليأتني حتى أقضيه، وأنجز لجابر

بن عبدالله ولجير بن عبدالله البجلي.

قال: [قال] علي عليه السلام لفاطمة عليها السلام: صيرى إلى أبي بكر وذكره فداً، فصارت فاطمة إليه وذكرت له فداً مع الخمس والفيء، فقال: هاتي بيته يا بنت رسول الله. فقالت:

أما فداك، فإن الله عز وجل أنزل على نبيه قرآناً يأمر فيه بأن يؤتيني وولدي حقي، قال الله تعالى: «فَاتِذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ» (١)

، فكنت أنا وولدي أقرب الخلائق إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فنحلني وولدي فداً، فلمّا تلا عليه جبرئيل عليه السلام: «وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ» (٢)

، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما حق المسكين وابن السبيل؟ فأنزل الله تعالى: «وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِلَّذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ» (٣)

، فقسّم الخمس على خمسة أقسام، فقال: «مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِلَّذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ» (٤)

، فما لله فهو لرسوله، وما لرسول الله فهو لذي القربى، ونحن ذو القربى. قال الله تعالى: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» (٥)

فنظر أبو بكر بن أبي قحافة إلى عمر بن الخطاب وقال: ما تقول؟ فقال عمر: ومن

(١) - الزّوم: ٣٨.

(٢) - الزّوم: ٣٨.

(٣) - الأنفال: ٤١.

(٤) - الحشر: ٧.

(٥) - الشّورى: ٢٣.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٤٦٨

اليتامى والمسكين وأبناء السبيل؟ فقالت فاطمة عليها السلام: يتامى الذين ياتمون بالله وبرسوله وبذى القربى، والمسكين الذين اسكنوا معهم في الدنيا والآخرة، وابن السبيل الذي يسلك مسلكهم. قال عمر: فإذا الخمس والفيء كله لكم ولمواليكم وأشياكم؟! فقالت فاطمة عليها السلام: أما فداك فأوجها الله لي ولولدي دون موالينا وشيعتنا، وأما الخمس فقسّمه الله لنا ولموالينا وأشيانا كما يقرأ في كتاب الله. قال عمر: فما لسائر المهاجرين والأنصار والتابعين يا حسان؟ قالت فاطمة: إن كانوا موالينا ومن أشيانا فلهم الصّدقات التي قسّمها الله وأوجها في كتابه، فقال الله عز وجل: «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ» (١)

.. إلى آخر القصّة، قال عمر: فداك لك خاصّة، والفيء لكم ولأولياكم؟ ما أحسب أصحاب محمد يرضون بهذا!! قالت فاطمة: فإنّ الله عز وجل رضى بذلك، ورسوله رضى به، وقسّم على الموالاة والمتابعة لا على المعاداة والمخالفة، ومن عادانا فقد عادى الله، ومن خالفنا فقد خالف الله، ومن خالف الله فقد استوجب من الله العذاب الأليم والعقاب الشديد في الدنيا والآخرة. فقال عمر: هاتي بيته يا بنت محمد على ما تدعين! فقالت فاطمة عليها السلام: قد صدّقتم جابر بن عبدالله وجير بن عبدالله، ولم تسألوهما البيّنة! وبينتي في كتاب الله، فقال عمر: إنّ جابراً وجريراً ذكراً أمراً هيناً، وأنت تدعين أمراً عظيماً تقع به الرّدة من المهاجرين والأنصار. فقالت عليها السلام: إنّ المهاجرين برسول الله وأهل بيت رسول الله هاجروا إلى دينه، والأنصار بالإيمان بالله ورسوله وبذى القربى أحسنوا، فلا هجرة إلّا إلينا، ولا نصره إلّا لنا، ولا اتباع بإحسان إلّا بنا، ومن ارتدّ عنّا فإلى الجاهليّة. فقال لها عمر: دعينا من أباطيلك، واحضرينا من

يشهد لك بما تقولين!! فبعثت إلى عليّ والحسن والحسين وأمّ أيمن وأسماء بنت عميس - وكانت تحت أبي بكر بن أبي قحافة - فأقبلوا إلى أبي بكر وشهدوا لها بجميع ما قالت وادّعته. فقال: أمّا عليّ فزوجها، وأمّا الحسن والحسين ابناها، وأمّا أمّ أيمن فمولاتها، وأمّا أسماء بنت عميس فقد

(۱) - التوبة: ۶۰.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۶۹

كانت تحت جعفر بن أبي طالب، فهي تشهد لبي هاشم، وقد كانت تخدم فاطمة، وكلّ هؤلاء يجزّون إلى أنفسهم. فقال عليّ عليه السلام: أمّا فاطمة فبضعه من رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن آذاها فقد آذى رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن كذبها فقد كذب رسول الله، وأمّا الحسن والحسين فابنا رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن كذبهما فقد كذب رسول الله صلى الله عليه وآله، إذ كان أهل الجنّة صادقين، وأمّا أنا فقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت منّي وأنا منك، وأنت أخي في الدنيا والآخرة، والزاد عليك هو الزاد عليّ، ومن أطاعك فقد أطاعني، ومن عصاك فقد عصاني، وأمّا أمّ أيمن فقد شهد لها رسول الله صلى الله عليه وآله بالجنّة، ودعا لأسماء بنت عميس وذريّتها. قال عمر: أنتم كما وصفتم أنفسكم، ولكن شهادة الجارّ إلى نفسه لا تقبل.

فقال عليّ عليه السلام: إذا كنّا كما نحن كما تعرفون ولا تنكرون، وشهادتنا لأنفسنا لا تقبل، وشهادة رسول الله لا تقبل، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون، إذا ادّعينا لأنفسنا تسألنا البيّنة؟! فما من معين يعين، وقد وثبتم على سلطان الله وسلطان رسوله، فأخرجتموه من بيته إلى بيت غيره من غير بيّنة ولا حجة: «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ». ثم قال لفاطمة: انصرفي حتّى يحكم الله بيننا، وهو خير الحاكمين.

قال المفضّل: قال مولاى جعفر عليه السلام: كلّ ظلامه حدثت في الإسلام أو تحدث، وكلّ دم مسفوك حرام، ومنكر مشهور، وأمر غير محمود، فوزره في أعناقهما وأعناق من شايعهما أو تابعهما ورضى بولايتهما إلى يوم القيامة. «۱»

المجلسي، البحار، ۲۹/ ۱۹۴ - ۱۹۹

(۱) - واز غرايب وقايع و عجايب بدايح روزگار آن است كه آن علياى مكرمه در حباله ابو بكر است و شهادت بر رد و نفى قول او مى دهد. در قصه فدك و برخلاف رضاي شوهرش و همراهان ديگر او، على رؤوس الاشهاد مى گويد كه شما ظالميد و جائريد و حق من له الحق را به صاحبش برنمى گردانيد، چنان چه شرح آن را در جلد اول اين كتاب بيان كرديم.

محلّاتی، رياحين الشريعة، ۲/ ۲۰۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۷۰

إفشاءها توطئة أبي بكر وعمر لاغتيال أمير المؤمنين عليه السلام

أبي رحمه الله، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لما منع أبو بكر فاطمة عليها السلام فدكاً وأخرج وكيّلها جاء أمير المؤمنين عليه السلام إلى المسجد وأبو بكر جالس وحوله المهاجرون والأنصار، فقال: يا أبا بكر! لمّ منعت فاطمة عليها السلام ما جعله رسول الله صلى الله عليه وآله لها ووكيّلها فيه منذ سنين؟ فقال أبو بكر:

هذا فيء للمسلمين، فإن أتت بشهود عدول وإلا فلا حقّ لها فيه، قال: يا أبا بكر! تحكّم فينا بخلاف ما تحكّم في المسلمين؟ قال: لا، قال: أخبرني لو كان في يد المسلمين شيء فادّعت أنا فيه ممّن كنت تسأل البيّنة؟ قال: إيّاك كنت أسأل، قال: فإذا كان في يدي

شئ فادعى فيه المسلمون تسألني فيه البيته؟ قال: فسكت أبو بكر، فقال عمر: هذا فيء للمسلمين ولسنا من خصومتك في شئ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأبي بكر: يا أبا بكر! تقرّ بالقرآن؟ قال: بلى، قال: فأخبرني عن قول الله عز وجل: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» (۱) أفينا أو في غيرنا نزلت؟ قال: فيكم، قال:

فأخبرني لو أن شاهدين من المسلمين شهدا على فاطمة عليها السلام بفاحشه ما كنت صانعا؟ قال: كنت أقيم عليها الحد كما أقيم على نساء المسلمين، قال: كنت إذاً عند الله من الكافرين، قال: ولم؟ قال: لأنك كنت ترد شهادة الله، وتقبل شهادة غيره، لأن الله عز وجل قد شهد لها بالطهارة، فإذا رددت شهادة الله وقبلت شهادة غيره كنت عند الله من الكافرين، قال: فبكي الناس وتفرقوا ودمدموا، فلما رجع أبو بكر إلى منزله بعث إلى عمر، فقال: ويحك يا ابن الخطاب! أما رأيت علياً وما فعل بنا، والله لئن قعد مقعداً آخر ليفسد هذا الأمر علينا ولا تنتهأ بشيء ما دام حياً، قال عمر: ما له إلا خالد بن الوليد، فبعثوا إليه، فقال له أبو بكر: نريد أن نحملك على أمر عظيم، قال: احملني على ما شئت ولو على قتل علي، قال: فهو قتل علي، قال: فصر بجنبه، فإذا أنا سلمت فاضرب عنقه.

(۱) - سورة الأحزاب، الآية: ۳۳.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۷۱

فبعثت أسماء بنت عميس وهي ام محمد بن أبي بكر خادمتها، فقالت: اذهبي إلى فاطمة، فأقريها السلام، فإذا دخلت من الباب فقول: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَأْتِمُرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجِ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ» (۱) ، فإن فهمتها وإلا فأعيديها مرة أخرى، فجاءت، فدخلت وقالت:

إن مولاتي تقول: يا بنت رسول الله، كيف أنتم؟ ثم قرأت هذه الآية: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَأْتِمُرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ» الآية، فلما أرادت أن تخرج قرأتها، فقال لها أمير المؤمنين: إقرأى مولاتك مني السلام وقولى لها إن الله عز وجل يحول بينهم وبين ما يريدون إن شاء الله، فوقف خالد بن الوليد بجنبه، فلما أراد أن يسلم لم يسلم وقال: يا خالد! لا تفعل ما أمرتك السيلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما هذا الأمر الذى أمرك به، ثم نهاك قبل أن يسلم؟ قال: أمرنى بضرب عنقك وإنما أمرنى بعد التسليم، فقال: أو كنت فاعلاً؟

فقال: إي والله لو لم ينهني لفعلت، قال: فقام أمير المؤمنين عليه السلام، فأخذ بمجامع ثوب خالد، ثم ضرب به الحائط، وقال لعمر: يا ابن صهاك! والله لولا عهد من رسول الله وكتاب من الله سبق لعلمت أننا أضعف جنداً وأقل عدداً.

الصدوق، علل الشرائع، ۱/ ۲۲۵-۲۲۷ رقم ۱ باب ۱۵۱/ عنه: المجلسي، البحار، ۲۹/ ۱۲۴-۱۲۷

وقال علي بن إبراهيم في قوله: «فأت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل»، فإنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير، عن عثمان بن عيسى وحماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لَمَّا بُويعَ لأبي بكر واستقام له الأمر على جميع المهاجرين والأنصار، بعث إلى فديك فأخرج وكيل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله منها، فجاءت فاطمة عليها السلام إلى أبي بكر، فقالت: يا أبا بكر! منعني عن ميراثي من رسول الله وأخرجت وكيلى من فديك، وقد جعلها لى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال لها: هاتى على ذلك شهوداً، فجاءت بأم أيمن، فقالت: لا أشهد حتى أحتج يا أبا بكر عليك بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال لها: هاتى أنشدك الله، ألسنت تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن أم أيمن من أهل الجنة؟ قال: بلى، قالت:

(۱) - سورة القصص، آية: ۲۰.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۷۲

فأشهد أن الله أوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله: «فأت ذا القُربى حَقَّهُ»، فجعل فديك لفاطمة بأمر الله، وجاء علي عليه السلام، فشهد بمثل ذلك، فكتب لها كتاباً بديك ودفعه إليها، فدخل عمر، فقال: ما هذا الكتاب؟ فقال أبو بكر: إن فاطمة ادّعت في فديك وشهدت لها أم أيمن وعلي، فكتبت لها بديك، فأخذ عمر الكتاب من فاطمة، فمزّقه وقال: هذا فيء المسلمين، وقال أوس بن الحدثان: وعائشه وحفصه يشهدون على رسول الله صلى الله عليه وآله بأنه قال: إنا معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة، فإن علياً زوجها يجر إلى نفسه، وأم أيمن فهي امرأة صالحه لو كان معها غيرها لنظرنا فيه. فخرجت فاطمة عليها السلام من عندهما باكية حزينة، فلما كان بعد هذا جاء علي عليه السلام إلى أبي بكر وهو في المسجد وحوله المهاجرون والأنصار، فقال: يا أبا بكر! لم منعت فاطمة ميراثها من رسول الله؟ وقد ملكته في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال أبو بكر: هذا فيء المسلمين، فإن أقامت شهوداً أن رسول الله صلى الله عليه وآله جعله لها وإلّا فلا- حق لها فيه، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا أبا بكر! تحكم فينا بخلاف حكم الله في المسلمين؟ قال: لا، قال: فإن كان في يد المسلمين شيء يملكونه ادّعت أنا فيه من تسأل البيّنة؟ قال: إياك كنت أسأل البيّنة على ما تدّعيه على المسلمين، قال:

فإذا كان في يدي شيء وادّعي فيه المسلمون فتسألني البيّنة على ما في يدي، وقد ملكته في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وبعده، ولم تسأل المسلمين البيّنة على ما ادّعوا عليّ شهوداً كما سألتني على ما ادّعت عليهم؟! فسكت أبو بكر، ثم قال عمر: يا عليّ! دعنا من كلامك فإننا لا نقوى على حججك، فإن أتيت بشهود عدول وإلّا فهو فيء المسلمين لا حق لك ولا لفاطمة فيه.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا أبا بكر! تقرأ كتاب الله؟ قال: نعم، قال: فأخبرني عن قول الله تعالى: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت ويطهرهم ويطهرهم تطهيراً» فيمن نزلت، أفينا أم في غيرنا؟ قال: بل فيكم، قال: فلو أن شاهدين شهدا على فاطمة بفاحشه ما كنت صانعاً؟ قال: كنت أقيم عليها الحد كما أقيم على سائر المسلمين، قال: كنت إذاً عند الله من الكافرين، قال: ولم؟ قال: لأنك رددت شهادة الله لها بالطّهارة وقبلت شهادة

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۷۳

النّاس عليها كما رددت حكم الله وحكم رسوله إن جعل رسول الله صلى الله عليه وآله فديك وقبضته في حياته، ثم قبلت شهادة أعرابي بايل على عقبه عليها، فأخذت منها فديك وزعمت أنه فيء المسلمين، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: البيّنة على من ادّعى واليمين على من ادّعى عليه، قال: فدمدم النّاس «۱» وبكى بعضهم، فقالوا: صدق والله عليّ، ورجع علي عليه السلام إلى منزله. قال: ودخلت فاطمة إلى المسجد، وطافت بقبر أبيها عليه وآله السّلام وهي تبكي وتقول:

إنّا فقدناك فقد الأرض وابلها واختل قومك فاشهدهم ولا تغب

قد كان بعدك أنباء وهنئة «۲» لو كنت شاهداً لم تكثر الخطب

قد كان جبريل بالآيات يؤنسنا فغاب عنّا وكلّ الخير محتجب

وكنت بدرّاً ونوراً يُستضاء به عليك تنزل من ذي العزة الكتب

فقمصتنا «۳» رجال واستخف بنا إذ غبت عنّا فنحن اليوم نغصب

فكلّ أهل له قرب ومنزلة عند الإله على الأذنين «۴» يقترب

أبدت رجال لنا فحوى «۵» صدورهم لما مضيت وحالت دونك الكتب

فقد رزينا بما لم يزرأه أحد من البرية لا عجم ولا عرب

وقد رزينا به محضاً خليقته صافي الضرائب والأعراق والنسب

فأنت خير عباد الله كلّهم وأصدق النّاس حين الصدق والكذب

فسوف نبکیک ما عشنا وما بقیت منا العیون بهمال لها سکیب
سیعلم المتولی ظلم حامتنا یوم القیامه انی کیف ینقلب

(۱) - ای تحادثوا فیما بینهم مغضبین.

(۲) - الأمر الشدید، ج: هناث.

(۳) - قصص الشیء: احتقره.

(۴) - (الأدیان، ک).

(۵) - (نجوی، ط).

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۷۴

قال: فرجع أبو بكر إلى منزله وبعث إلى عمر، فدعاه، ثم قال: أما رأيت مجلس عليّ منّا اليوم، واللّه لأنّ قعد مقعداً مثله ليفسدنّ أمرنا، فما الرّأى؟ قال عمر: الرّأى أن تأمر بقتله، قال: فمن يقتله؟ قال: خالد بن الوليد، فبعثنا إلى خالد، فأتاها، فقالا: نريد أن نحملك على أمر عظيم، قال: حمّلتني ما شئتما ولو قتل عليّ بن أبي طالب، قال: فهو ذاك، فقال خالد: متى أقتله؟ قال أبو بكر: إذا حضر المسجد فقم بجنبه في الصّلاه، فإذا أنا سلّمت فقم إليه فاضرب عنقه، قال: نعم، فسمعت أسماء بنت عميس ذلك، وكانت تحت أبي بكر، فقالت لجاريتهما: اذهبي إلى منزل عليّ وفاطمه فاقريهما السلام وقولي لعلّي:

«إنّ الملاء يأترون بك ليقتلوك، فاخرج إنّي لك من النّاصحين». فجاءت الجارية إليها، فقالت لعلّي عليه السلام: إنّ أسماء بنت عميس تقرأ عليكما السلام وتقول: «إنّ الملاء يأترون بك ليقتلوك، فاخرج إنّي لك من النّاصحين»، فقال عليّ عليه السلام: قولي لها إنّ الله يحيل بينهم وبين ما يريدون.

ثمّ قام وتهيأ للصّلاه وحضر المسجد ووقف خلف أبي بكر وصلّى لنفسه وخالد بن الوليد إلى جنبه ومعه السّيف، فلما جلس أبو بكر في التّشّهّد ندم على ما قال وخاف الفتنة وشده عليّ وبأسه، فلم يزل متفكراً لا يجسر أن يسلم حتّى ظنّ الناس أنّه قد سها، ثمّ التفت إلى خالد فقال: يا خالد! لا تفعل ما أمرتك به السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا خالد! ما الذي أمرك به؟ قال: أمرني بضرب عنقك، قال: وكنت تفعل؟ قال: إي والله لولا أنّه قال لي لا تفعل لقتلتك بعد التّسليم، قال: فأخذ عليّ عليه السلام، فضرب به الأرض واجتمع الناس عليه، فقال عمر: يقتله وربّ الكعبه، فقال الناس: يا أبا الحسن! الله الله بحقّ صاحب هذا القبر، فخلّى عنه، قال:

فالتفت إلى عمر وأخذ بتلابيبه وقال: يا فلان! لولا عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله وكتاب من الله سبق لعلمت أينا أضعف ناصرًا وأقلّ عددًا، ثمّ دخل منزله.

القّمى، التّفسير، ۲/ ۱۵۵ - ۱۵۹/ عنه: السّيد هاشم البحراني، البرهان، ۳/ ۳۶۳ - ۳۶۵، ۴/ ۱۸۶ - ۱۸۹؛ المشهدى القّمى، كنز الدّقاق، ۱۰/ ۲۰۴ - ۲۰۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۷۵

عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما بويج أبو بكر واستقام له الأمر على جميع المهاجرين والأنصار، بعث إلى فدك من أخرج وكيل فاطمه بنت رسول الله منها.

فجاءت فاطمه عليها السلام «۱» إلى أبي بكر، فقالت: يا أبا بكر! لِمَ «۲» تمنعني ميراثي من أبي رسول الله صلى الله عليه وآله، وأخرجت وكيلى من فدك؟! وقد جعلها لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأمر الله تعالى.

فقال: هاتى على ذلك بشهود.

فجاءت بأمّ أيمن، فقالت «(۳): لا أشهد يا أبا بكر حتى أحتجّ عليك بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، انشدك بالله ألسنت تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن «(۴) أمّ أيمن امرأة من أهل الجنة؟ فقال: بلى.

قالت: فأشهد أن الله عزّ وجلّ أوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله: «فأت ذاك القُرْبى حَقَّهُ» «(۵) فجعل فدك لفاطمة بأمر الله.

وجاء «(۶) عليّ فشهد بمثل ذلك.

فكتب لها كتاباً ودفعه إليها.

فدخل عمر، فقال: ما هذا الكتاب؟

فقال: إن فاطمة ادّعت في فدك وشهدت لها أمّ أيمن وعليّ، فكتبته «(۷).

(۱)- في المصدر: الزّهراء عليها السلام.

(۲)- في المصدر: ثمّ قالت: لِمَ.

(۳)- في المصدر: فقالت له أمّ أيمن.

(۴)- لا يوجد في المصدر: إنّ.

(۵)- الرّوم: ۳۸.

(۶)- في المصدر: فجعل فدكاً لها طعمه بأمر الله فجاء.

(۷)- في المصدر: فكتبته لها.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۷۶

فأخذ عمر الكتاب من فاطمة، فمزّقه «(۱).

فخرجت فاطمة عليها السلام تبكي.

فلَمّا كان بعد ذلك جاء عليّ عليه السلام إلى أبي بكر- وهو في المسجد وحوله المهاجرون والأنصار-، فقال: يا أبا بكر! لِمَ منعت

فاطمة ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ملكته في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله؟

فقال أبو بكر: إنّ «(۲) هذا فيء للمسلمين، فإن أقامت شهوداً أنّ رسول الله جعله لها، وإلّا فلا حقّ لها فيه «(۳).

فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله: يا أبا بكر! تحكّم فينا بخلاف حكم الله في المسلمين؟

قال: لا.

قال: فإن كان في يد المسلمين شيء يملكونه ثمّ ادّعت أنا فيه، من تسأل البيّنة؟

قال: إياك كنت «(۴) أسأل البيّنة.

قال: فما بال فاطمة سألتها البيّنة على ما في يدها وقد ملكته في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وبعده، ولم تسأل المسلمين البيّنة

«(۵) على ما ادّعوها شهوداً كما سألتني على ما ادّعت عليهم!؟

فسكت أبو بكر، فقال عمر: يا عليّ! دعنا من كلامك، فإننا لا نقوى على حجّتك، فإن أتيت بشهود عدول، وإلّا فهو فيء للمسلمين، لا

حقّ لك ولا لفاطمة فيه.

(۱)- في المصدر: فتفل فيه ومزّقه.

(۲) - لا يوجد فى المصدر: إن.

(۳) - لا يوجد فى (س): فيه.

(۴) - لا يوجد فى المصدر: كنت.

(۵) - فى المصدر: بينه.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۷۷

فقال على عليه السلام: يا ابا بكر! تقرأ كتاب الله؟

قال: نعم.

قال: أخبرنى عن قول الله عز وجل: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» (۱)

فينا نزلت أو فى غيرنا «۲»؟!

قال: بل فيكم.

قال: فلو أن شهدوا شهدوا «۳» على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله بفاحشه ما كنت صانعا بها؟!

قال: كنت أقيم عليها الحد كما أقيم على سائر نساء العالمين «۴»!!!

قال: كنت إذاً عند الله «۵» من الكافرين.

قال: ولم؟

قال: لأنك رددت شهادة الله لها بالطهارة وقبلت شهادة الناس عليها، كما رددت حكم الله وحكم رسوله أن جعل لها فداك وقبضته

«۶» فى حياته، ثم قبلت شهادة أعرابى بائلى على عقبه عليها، وأخذت منها فداكاً، وزعمت أنه فىء للمسلمين، وقد قال رسول الله

صلى الله عليه وآله: البيئته على المدعى واليمين على المدعى عليه، فرددت قول رسول الله صلى الله عليه وآله:

البيئته على من ادعى واليمين على من ادعى عليه.

قال: فدمدم الناس وأنكر بعضهم «۷»، وقالوا: صدق والله على «۸»، ورجع على عليه السلام إلى منزله.

(۱) - الأحزاب: ۳۳.

(۲) - فى نسخة جاءت الجملة هكذا: فيمن نزلت؟ أفينا أم فى غيرنا؟، وكذا فى المصدر إلا أن الهمزة الاستفهامية لا توجد فيه.

(۳) - خ، ل: شاهدين شهدا.

(۴) - فى نسخة: المسلمين، وكذا فى المصدر.

(۵) - فى المصدر: كما اقيمه على نساء المسلمين، قال: إذا كنت عند الله.

(۶) - فى المصدر: فداكاً قد قبضته.

(۷) - فى المصدر: وأنكروا ونظر بضعهم إلى بعض.

(۸) - فى المصدر: على بن أبى طالب.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۷۸

قال: ودخلت «۱» فاطمة عليها السلام المسجد، وطافت على قبر «۲» أبيها، وهى تقول:

قد كان بعدك أبناء وهنثه لو كنت شاهدا لم تكثر الخطب

إننا فقدناك فقد الأرض وابلها واختل قومك فاشهدهم فقد نكبوا «۳»

قد كان جبريل بالآيات يونسنا فغاب عنا فكل الخير محتجب

قد كنت «۴» بديراً ونوراً يُستضاء به عليك تنزل «۵» من ذي العزة الكتبُ تهجمتنا رجال واستخف بنا إذ غبت عنا فنحن اليوم نُغتصبُ فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت منا العيون بتهمال لها سكب «۶» قال: فرجع أبو بكر وعمر إلى منزلهما، وبعث أبو بكر إلى عمر ثم دعاه، فقال «۷»: أما رأيت مجلس عليّ منّا في هذا اليوم؟ واللّه لئن قعد مقعداً مثله ليفسدنّ أمرنا «۸»، فما الرّأى؟ قال «۹» عمر: الرّأى أن نأمر «۱۰» بقتله. قال: فمَنْ يقتله؟

فقال: خالد بن الوليد. فبعثنا «۱۱» إلى خالد، فأتاهم «۱۲». فقالا له: نريد أن نحملك على أمر عظيم.

(۱)- في المصدر: ثم دخلت.

(۲)- في المصدر: بقبر.

(۳)- في المصدر: ولا تغب.

(۴)- في المصدر: وكنت.

(۵)- في المصدر: ينزل.

(۶)- قد مرّ توضيح بعض كلمات الشّعر في صفحة ۱۰۹، ويأتي بعضها في صفحة ۲۴۷، فراجع.

(۷)- في المصدر: فدعاه ثم قال له.

(۸)- في المصدر: واللّه لأن قعد مقعداً آخر مثله ليفسدنّ علينا أمرنا.

(۹)- في المصدر: فقال.

(۱۰)- في المصدر: تأمر.

(۱۱)- خ، ل: فبعثوا، وهو في طبعه النّجف.

(۱۲)- في المصدر: خالد بن الوليد فأتاهما.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۷۹

فقال: احملوني على ما شئتم «۱»، ولو على قتل عليّ بن أبي طالب.

قالا: فهو ذاك «۲».

قال خالد: متى أقتله؟

قال أبو بكر: احضر المسجد وقم في الصّلاة، فإذا سلّمت قم «۳» إليه واضرب عنقه.

قال: نعم.

فسمعت أسماء بنت عميس - وكانت تحت أبي بكر - فقالت لجاريتها: اذهبي إلى منزل عليّ وفاطمة عليهما السلام واقريهما السّلام،

وقولي لعليّ: «إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيُقْتَلُوكَ فَأَخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ» «۴»

فجاءت الجارية إليهم، فقالت لعليّ: إِنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ عَمَيْسَ تَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَتَقُولُ:

«إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيُقْتَلُوكَ فَأَخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ» «۶»

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: قولي «۵» لها: إِنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَرِيدُونَ.

ثم قام وتهيأ للصلاة، وحضر المسجد، وصلى خلف أبي بكر، وخالد بن الوليد بجنبه «٦» ومعه السيف، فلما جلس أبو بكر للتشهد «٧» ندم على ما قال وخاف الفتنة، وعرف شدة عليّ وبأسه، فلم يزل متفكراً لا يجسر أن يسلم، حتى ظنّ الناس أنه سها «٨».

(١)- فى المصدر: قال: احملانى على ما شئتما.

(٢)- فى المصدر: ذلك.

(٣)- فى المصدر: فقم.

(٤)- القصص: ٢٠.

أقول من قوله: الجارية إليهم ... إلى آخر هذه الآية الكريمة لا يوجد فى المصدر المطبوع، والظاهر سقوطه.

(٥)- لا يوجد لفظ: قولى، فى (س).

(٦)- فى المصدر: يصلى بجنبه.

(٧)- فى المصدر: فى التشهد.

(٨)- فى المصدر: قد سها.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٤٨٠

ثم التفت إلى خالد وقال «١»: يا خالد! لا تفعلن ما أمرتك، السلام «٢» عليكم ورحمة الله وبركاته.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا خالد! ما الذى أمرك به؟

قال «٥»: أمرنى بضرب عنقك.

قال: أو كنت فاعلاً؟

قال: إي والله لولا أنه قال لى: لا تفعله «٣» قبل التسليم لقتلتك.

قال: فأخذه على فجلد «٤» به الأرض، فاجتمع الناس عليه.

فقال عمر: يقتله ورب الكعبة.

فقال الناس: يا أبا الحسن! الله الله، بحق صاحب القبر.

فحلى عنه، ثم التفت إلى عمر، فأخذ بتلابيبه، فقال «٥»: يا ابن صهاك! والله لولا عهد من رسول الله وكتاب من الله سبق لعلمت أننا

أضعف ناصراً وأقل عدداً، ودخل منزله.

الطبرسى، الاحتجاج، ١/ ١١٩-١٢٧/ عنه: المجلسى، البحار، ٢٩/ ١٢٧-١٣٤

وروى أن أبا بكر وعمر بعثا إلى خالد بن الوليد، فواعده وفارقاه على قتل عليّ عليه السلام وضمن ذلك لهما، فسمعت ذلك الخبر

أسماء بنت عميس امرأة أبي بكر فى خدرها، فأرسلت خادمة لها وقالت: ترددى فى دار عليّ وقولى له: «الملا يأترون بك ليقتلوك»

ففعلت الجارية وسمعتها عليّ عليه السلام، فقال: رحمها الله، قولى لمولاتك: فمن يقتل الناكثين والمارقين والقاسطين؟

ووقعت المواعدة لصلاة الفجر، إذ كان أخفى، واختيرت للسدفة والشبهة [فإنهم كانوا

(١)- فى المصدر: فقال.

(٢)- فى المصدر: والسلام.

(٣)- فى المصدر: لا تقتله.

(٤)- خ، ل: فضرب.

(۵) - فی المصدر: وقال.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۸۱

يغسلون بالصَّيْلَةَ حَتَّى لَا تَعْرِفَ الْمَرْأَةَ مِنَ الرَّجُلِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ لِحَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ: إِذَا انصرفت من صلاة الفجر فاضرب عنق عليّ. فصلّى إلى جنبه لأجل ذلك، وأبو بكر في الصَّيْلَةَ يفكر في العواقب، فندم، فجلس في صلاته حَتَّى كادت الشمس تطلع يتعقب الآراء ويخاف الفتنة ولا يأمن على نفسه. فقال قبل أن يسلم في صلاته: يا خالد! لا تفعل ما أمرتك به - ثلاثاً - وفي رواية أخرى: لا يفعلن خالد ما أمر به، فالتفت عليّ عليه السلام، فإذا خالد مشتمل على السيف إلى جانبه، فقال: يا خالد! ما الذي أمرك به؟ قال: بقتلك يا أمير المؤمنين، قال: أو كنت فاعلاً؟ فقال: إي والله لولا أنه نهاني لوضعت في أكثرك شعراً، فقال له عليّ عليه السلام: كذبت لا أم لك، من يفعله أضيق حلقة منك، أما والذي فلق الحبة وبرئ النسمة لولا ما سبق به القضاء لعلمت أيّ الفريقين شرّ مكاناً وأضعف جنداً.

الطبرسي، الاحتجاج، ۱/ ۱۱۷-۱۱۸/ عنه: المجلسي، البحار، ۲۹/ ۱۳۶-۱۳۷

لَمَّا بغض عبده العجل هارون ومن معه، سمّوهم رافضة، فاجرى ذلك الاسم على شيعة عليّ عليه السلام لمناسبتة لهارون وشيعته، وهموا بقتل هارون، وكذلك العمران واطناً خالداً على قتل عليّ، فبعثت أسماء بنت عميس زوجته أبي بكر خادمتها تقول له: «إنّ الملاء يأترون بك ليقتلوك»، فقال عليه السلام: رحمها الله، ومن يقتل الطوائف الثلاث قبل ذلك؟ فندم أبو بكر وأطال الجلوس، ثم نهاه، فرأى عليّ السيف مع خالد، فقال له: أو كنت فاعلاً؟ قال خالد: إي والله، قال عليّ عليه السلام: كذبت، أنت أجبين خلقه، لست من ذلك، أما والله لولا سبق به القضاء لعلمت أيّ الفريقين شرّ مكاناً وأضعف جنداً. ثم قال عليه السلام: أبعد قول النبيّ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه - أنت مني بمنزلة هارون من موسى»؟ قال: نعم. فقبض على صدره، فرغا كالبكر «۱» وانساغ في المسجد ببوله.

فاجتمع الناس ليخلّصوه، فقال الأوّل: والله لو تملأ عليه أهل الأرض لما استنقذوه،

(۱) - أي ضيغ وصاح.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۸۲

ولكن نادوه بحق صاحب هذا القبر، ففعلوا، فخلّى عنه وقال عليه السلام: لو عزمت على ما هممت به لشققتك شقين. روى ذلك الحسن بن صالح، ووكيع، وعباد عن أبي المقدم، عن إسحاق، عن سعيد ابن جبیر، عن ابن عباس قال: سفيان وابن جبیر ووكيع وكان ذلك سيئه لم تتم، وأسد نحو ذلك العوفى إلى الصادق عليه السلام. «۱» البياضى، الصراط المستقيم، ۱/ ۳۲۳/ عنه: الحرّ العاملى، إثبات الهداة، ۲/ ۳۶۳-۳۶۴ «۱»

(۱) - پس بعد از این، ایشان توطئه کردند که علی علیه السلام را به قتل رسانند و گفتند: «امر ما مستقیم نمی شود تا اورا نکشیم.»

ابوبکر گفت که: «این جرأت را که می کند؟»

عمر گفت: «خالد بن ولید.»

پس فرستادند آن ملعون را طلبیدند و گفتند: «می خواهیم تورا بر امر عظیمی بداریم.»

گفت: «مرا بر هر چه می خواهید، بدارید. اگرچه بر کشتن علی باشد.»

گفتند: «از برای همین طلبیدیم تو را.»

خالد گفت: «در چه وقت او را به قتل آورم؟»

ابوبکر گفت: «در وقت نماز، در پهلوی او بایست. چون سلام نماز بگوید گردن او را بزن.»

چون اسماء بنت عمیس که پیش تر زن جعفر طیار بود، در آن وقت در خانه ابوبکر بود، بر تدبیر ایشان مطلع شد. کنیزک خود را گفت: «برو به خانه علی و فاطمه، در میان خانه ایشان بگرد و این آیه را بخوان: «إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيُقْتَلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ» ۱.»

چون کنیزک آمد و این آیه را خواند، علی علیه السلام فرمود: «بگو به خاتون خود که: خدا تورا رحمت کند. ایشان قدرت آن ندارند. اگر ایشان مرا بکشند، که قتال خواهد کرد با ناکثان و قاسطان و مارقان؟»

پس حضرت وضو ساخت و مهبای نماز شد. به مسجد درآمد و مشغول نماز شد. خالد بن ولید آمد در پهلوی آن حضرت ایستاد. پس ابوبکر در اثنای نماز پشیمان شد، ترسید که چون علی علیه السلام شمشیر بکشد، اول او را بکشد. پس تشهد را بسیار طول داد تا آن که نزدیک شد که آفتاب در آید. می ترسید که اگر سلام بگوید، خالد به گفته او عمل کند، فتنه‌ای برپا شود. پس پیش از سلام نماز گفت: «ای خالد، مکن آن چه را گفته بودم. اگر بکنی تو را خواهم کشت.»

بعد از آن سلام نماز گفت. پس امیر المؤمنین به خالد گفت: «تو را به چه چیز امر کرده بود؟»

گفت: «به کشتن تو.»

حضرت فرمود: «می کردی؟» -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۸۳

- آن ملعون گفت: «بلی، واللّه که اگر مرا نهی نمی کرد می کردم.»

پس حضرت او را بلند کرد و بر زمین زد و بر سینه اش نشست، شمشیر خودش را گرفت که گردنش را بزند، پس عمر فریاد زد: «به حق پروردگار کعبه که می کشدش، او را خلاص کنید.»

جمع اهل مسجد جمع شدند، نتوانستند او را از دست حضرت گرفت.

به روایت دیگر، او را به دو انگشت خود گرفت و بر ستون مسجد فشرد. او نعره زد و جامه‌های خود را نجس کرد. دست و پا می زد، هیچ کس نمی توانست که او را خلاص کند. پس ابوبکر به عمر گفت که: «این از رأی‌های شوم توست. من می دانستم که چنین خواهد شد.»

پس ابوبکر عمر را گفت: «برو و عباس عم او را خبر کن، شاید شفاعت عم خود را قبول کند.»

چون عباس به مسجد درآمد، گفت: «او را به حق صاحب قبر قسم دهید تا دست بردارد.»

چون چنین کردند، دست برداشت و به گریبان عمر چسبید و او را حرکت عینی داد و فرمود: «اگر وصیت حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم نمی بود، می دانستی که من ضعیف ترم یا تو.»

و دست برداشت و به خانه مراجعت فرمود.

۱. سوره قصص / آیه ۲۰.

المجلسی، جلاء العیون، / ۲۶۰ - ۲۶۱

ابن ابی الحدید در شرح نهج البلاغه می نویسد که: در خانه ابوبکر مشورت کردند، در قتل علی بن ابی طالب. پس از مشورت قرار بر این شد که چون ابوبکر سلام نماز را بدهد، خالد بن ولید علی را به قتل برساند.

اسماء از این مشورت مطلع گردید. جاریه خود را به خانه حضرت فرستاد و فرمود: «برو به روی آن حضرت این آیه را تلاوت

کن: «إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتِمُرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ».

چون جاریه به فرموده اسماء عمل کرد، حضرت فرمود: «برو به اسماء بگو: فَمَنْ يَقْتُلِ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ، وَإِنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، وَإِنَّ اللَّهَ بِأَلْفِ أَمْرٍ».

یعنی: «اگر مرا بکشند، پس اصحاب جمل و صفین و نهروان را چه کسی خواهد کشت؟ به درستی که خداوند متعال، حائل خواهد شد بین من و بین آنها و امر خود را تا به آن جا که می خواهد می رساند.»

پس کنیز، آن چه شنیده بود به اسماء نقل کرد. اسماء یقین حاصل کرد که قادر بر قتل او نخواهند بود. پس ابوبکر در بین نماز آن چه با خالد مواضعه کرده بود، پشیمان شد و از سیوف مسلوله بنی هاشم و نفوس ایبه ایشان ترسناک گردیده، قبل از این که سلام گوید، گفت: «یا خالد! لا تفعل ما أمرتك.»

آن گاه سلام گفت، الی آخر آن چه را که در جلد اول الکلمة التامة ذکر کرده ام که جمعی از فقهای مذاهب اربعه خروج از نماز را قبل از سلام جائز می دانند، و مدرکی جز عمل ابی بکر ندارند. و این فتوا را خلافاً للنص وعدولاً عن الحق ورغماً للدين وقياساً للشيطان وطلباً لما لا يرضى الرحمن جائز می شمارند. ۱

۱. [این مطلب در ریاحین الشریعه قسمت شرح حال حضرت زهرا علیها السلام ج ۲ / ۲۱-۲۲ تکرار شده است].

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۲ / ۳۰۸-۳۰۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۸۴

أسماء وفاطمة الزهراء عليها السلام وأبو بكر

و «۱» عن أسماء بنت عميس قالت: طلب إليّ أبو بكر أن أستأذن له على فاطمة يترضاها، فسألتها ذلك، فأذنت له، فلما دخل ولّت وجهها الكريم إلى الحائط، فدخل وسلّم عليها، فلم تردّ، ثم أقبل يعتذر إليها ويقول: ارضي عني يا بنت رسول الله. فقالت: يا عتيق! أتيّنا من ماتت «۲» أو حملت الناس على رقابنا، اخرج، فوّ الله ما كلمتك أبداً حتى ألقى الله ورسوله، فأشكوك إليهما.

المجلسی، البحار، ۲۹ / ۱۵۸ رقم ۳۳

أسماء في وفاة فاطمة الزهراء عليها السلام

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا عمر بن محمد بن عمر بن عليّ، عن أبيه، عن عليّ بن حسين، عن أبي عباس، قال: فاطمة أول من جعل لها التّعش، عملته لها أسماء بنت عميس، وكانت قد رأته يصنع بأرض الحبشة.

ابن سعد، الطبقات، ۸ / ۱۸

(أخبرنا) أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى ابن أخي طاهر العقيقي العلويّ ببغداد، ثنا جدّي يحيى بن الحسن، ثنا بكر بن عبد الوهاب، ثنا محمد بن عمر الواقديّ، ثنا محمد بن عمر بن عليّ، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين «۳»، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال:

قد مرضت فاطمة مرضاً شديداً، فقالت لأسماء بنت عميس: ألا ترين إليّ ما بلغت أحمل «۴» على السيرير ظاهراً، فقالت أسماء: لا «۵» لعمرى، ولكن أصنع لك «۶» نعشاً كما رأيت يصنع بأرض «۵» الحبشة، قالت: فأرنيه، قال: فأرسلت أسماء «۵» إلى جرائد رطبة، فقطعت

(۱) - مصباح الأنوار: ۲۵۵.

(۲) - [قال فی اللسان، ۸۸ / ۲: المأثمة: الحرمة والوسيلة، وكان المراد: هل راعيت لنا حرمتنا أو حملت الناس على رقابنا؟ وفي المصدر: مأثمتنا وحملت، والظاهر: مأثمتنا].

(۳) - [إلى هنا لم يرد في كشف الغمة].

(۴) - [كشف الغمة: فلا تحمليني].

(۵) - [في المصدر: ألا].

(۶) - [لم يرد في كشف الغمة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۸۵

من الأسواف «۱»، وجعلت على السير نعشاً، وهو أول ما كان النعش، فتبسمت «۲» فاطمة وما رأيتها متبسمه بعد أبيها «۲» إلّا يومئذ، ثم حملناها ودفناها ليلاً.

الحاكم النيشابوري، المستدرک، ۳ / ۱۶۲ / مثله: الإربلي، كشف الغمة، ۱ / ۵۰۳

(أخبرني) محمّد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمّد الشّعراي، ثنا النّفيّلي، ثنا عبدالعزیز ابن محمّد، حدّثني محمّد بن موسى، عن عون بن محمّد بن عليّ وعمارة بن المهاجر، عن أمّ جعفر زوجة محمّد بن عليّ قالت: حدّثني أسماء بنت عميس، قالت: غيّلت أنا وعليّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

الحاكم النيشابوري، المستدرک، ۳ / ۱۶۳ - ۱۶۴

قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أحمد ابن إدريس، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالجبار، عن القاسم بن محمّد الرّازي، عن عليّ بن محمّد الهرمزان، عن عليّ بن الحسين بن عليّ، عن أبيه الحسين عليهم السلام قال: لما مرضت فاطمة بنت النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وعليّ و آلها السلام وصّت إلى عليّ صلوات الله عليه أن يكتفم أمرها، ويخفي خبرها، ولا يؤذن أحداً بمرضها، ففعل ذلك. وكان يمرضها بنفسه، وتعيه على ذلك أسماء بنت عميس - رحمها الله - على استسار بذلك كما وصّت به.

المفيد، الأمالي، ۲۸۱ / رقم ۷ / مثله: الطوسي، الأمالي، ۱۰۹ / رقم ۱۶۶

وقيل: كانت فاطمة بنت النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مرضت مرضاً شديداً، فقالت لأسماء: ألا ترين أنّي قد بلغت ما بلغت من المرض، وإذا متّ أحمل «۳» على السرير ظاهراً؟! فقالت أسماء:

لا والله إنني لأصنع لك نعشاً كما رأيت بأرض الحبشة، فقالت فاطمة عليها السلام: فأرينيه.

فقالت أسماء: فأرسلت صبيّاً حتى أتاني بجراند رطب، وجعلت نعشاً كما رأيت، وهو أول نعش وضع في العرب، فتبسمت فاطمة.

(۱) - [كشف الغمة: الأسواق].

(۲-۲) [كشف الغمة: وما رأيت متبسمه].

(۳) - في جميع النسخ: احمل.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۸۶

قالت أسماء: وما رأيتها قطّ متبسمه إلّا في تلك الساعة، ثم حملناها، فدفناها ليلاً.

ابن فندق، لباب الأنساب، ۱ / ۳۶۲ - ۳۶۳

«وذكر» وهب بن متبه عن ابن عتيّاس فصلاً طويلاً في وفاة فاطمة عليها السلام كتبنا منه ما هو المقصود من ذلك. ذكر أنّ أعرابياً جاء من الشام وابن عتيّاس كان في المسجد الحرام يفتي النّياس، فسأله عن أبناء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبناته، فأخبره أنّ

أبناءه كانوا خمسة؛ القاسم، والطاهر، والمطهر، والطيب؛ وهم من خديجة رضي الله عنها، وإبراهيم من مارية؛ وبناته كن أربعاً: زينب، ورقية، وأم كلثوم، وفاطمة؛ وكن أيضاً من خديجة وكلهم مات في حياته صلوات الله عليه إلفاطمة، فإنها بقيت أربعين يوماً من بعده؛ قال: ولما جاء فاطمة الأجل لم تحم ولم تصدع، ولكن أخذت بيدي الحسن والحسين، فذهبت بهما إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فأجلستهما عنده، ثم وقفت، فصلت بين المنبر والقبر ركعتين، ثم ضمتهما إلى صدرها والترمتها وقالت: يا ولدي! اجلسا عند أبيكما ساعة وعلني عليه السلام يصلي في المسجد، ثم رجعت نحو المنزل، فحملت ما فضل من حنوط النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فاعتسلت به ولبست فضل كفته، ثم ناديت: يا أسماء، وهي امرأة جعفر الطيار، فقالت لها: لبيك يا بنت رسول الله، فقالت: تعاهدني فإنني أدخل هذا البيت فأضع جنبي ساعة، فإذا مضت ساعة ولم أخرج فنادينني ثلاثاً، فإن أجبتيك وإلا فاعلمي أنني لحقت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ثم قامت مقام رسول الله في بيتها، فصلت ركعتين، ثم جللت وجهها بطرف رداءها وقضت نجبها، وقيل: بل ماتت في سجدتها، فلما مضت ساعة أقبلت أسماء فنادت:

يا فاطمة الزهراء، يا أم الحسن والحسين، يا بنت رسول الله، يا سيده نساء العالمين، فلم تجب، فدخلت، فإذا هي ميتة.

فقال الأعرابي: كيف علمت وقت وفاتها يا ابن عباس؟ قال: أعلمها أبوها، ثم شقت أسماء جيبها وقالت: كيف أجتري فأخبر ابني رسول الله بوفاتك؟ ثم خرجت، فتلقاها الحسن والحسين، فقالا: أين أمنا؟ فسمكت، فدخلت البيت، فإذا هي ممتدة، فحركها موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۸۷

الحسين، فإذا هي ميتة، فقال: يا أخاه! أجرك الله في أمنا؛ وخرجا يناديان: يا محمداه، اليوم جدد لنا موتك، إذ ماتت أمنا. ثم أخبرا علياً وهو في المسجد، فغشى عليه حتى رش عليه الماء، ثم أفاق، فحملهما حتى أدخلهما بيت فاطمة الزهراء، فرآها وعند رأسها أسماء تبكي وتقول: وا يتامى محمداه، كنا نتعزى بفاطمة عليها السلام بعد موت جدك، فبمن نتعزى بعدها؟ ثم كشف علي عليه السلام عن وجهها، فإذا برقعته عند رأسها، فنظر فيها، فإذا فيها: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصت به فاطمة بنت محمد، أوصت وهي تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن الجنة حق، وأن النار حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور؛ يا علي! أنا فاطمة بنت محمد، زوجني الله منك لأكون لك في الدنيا والآخرة، فأنت أولى بي من غيرك، فحنطني وكفني وغشيتني بالليل، وصل علي وادفني بالليل، ولا تعلم أحداً، وأستودعك الله، واقرأ علي ولدي السلام إلى يوم القيام.

فلما جن الليل، غسلها علي ووضعها على السرير، وقال للحسن: أدع لي أبا ذر، فدعاه، فحملاه إلى المصلى، فصلى عليها، ثم صلى ركعتين ورفع يديه إلى السماء ونادى:

هذه بنت نبيك فاطمة، أخرجها من الظلمات إلى النور؛ فأضاءت الأرض ميلاً في ميل، فلما أراد أن يدفنها نودي من بقعة من البقيع إلى إلى، فقد رفع تربتها، فنظر، فإذا بقبر محفور، فحمل السرير إليه، فدفنها. فلما رجع علي والحسن والحسين، جلس علي وقال: يا أرض أستودعك وديعتي، هذه بنت رسول الله، فنودي منها: يا علي! أنا أرفق بها منك فارجع ولا تهتم، فرجع وانسد القبر واستوى في الأرض، فلم يعلم أين كان إلى يوم القيامة. «۱» الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۸۴-۸۶

وقالت أسماء بنت عميس: أوصت إلى فاطمة ألا يغسلها إذا ماتت إلا أنا وعلي، فأعنت علياً على غسلها.

(۱) - هذه الرواية موضوعة، إذ المعروف أنها لم يصل عليها غيره كما تقدم.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۸۸

كتاب البلاذري: أن أمير المؤمنين عليه السلام غسلها من مقعد الأزار، وأن أسماء بنت عميس غسلتها من أسفل ذلك. أبو الحسن الخزاز القمي في الأحكام الشرعية: سئل أبو عبد الله عن فاطمة من غسلها؟ فقال: غسلها أمير المؤمنين، لأنها كانت صديقة لم يكن ليغسلها إلا صديق.

تهذيب الأحكام، سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألته عن أول من جعل له النعش، قال: فاطمة بنت رسول الله عليها السلام. وفي رواية عبد الرحمن أنها قالت لأسماء: استرني سترك الله من النار، يعني بالنعش.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۳/ ۳۶۴

وقيل: قالت فاطمة عليها السلام لأسماء بنت عميس حين توضأت وضوئها للصلاة: هاتي طيبى الذى أتطيب به، وهاتي ثيابى التى أصلى فيها، فتوضأت، ثم وضعت رأسها، فقالت لها: اجلسى عند رأسى، فإذا جاء وقت الصلاة فأقيمينى، فإن قمت وإلا فأرسلنى إلى على، فلما جاء وقت الصلاة قالت: الصلاة يا بنت رسول الله، فإذا هى قد قبضت، فجاء على، فقالت له: قد قبضت ابنه رسول الله، قال: متى؟ قالت: حين أرسلت إليك، قال:

فأمر أسماء، فغسلتها، وأمر الحسن والحسين عليهما السلام يمدخلان الماء ودفنها ليلاً، وسوى قبرها، فعوتب على ذلك، فقال: بذلك أمرتنى.

وروى أنها بقيت بعد أبيها أربعين صباحاً، ولما حضرتها الوفاة، قالت لأسماء: إن جبرئيل أتى النبى صلى الله عليه وآله لما حضرته الوفاة بكافور من الجنة، فقسّمه أثلاثاً، ثلث لنفسه، وثلث لعلّى، وثلث لى، وكان أربعين درهماً، فقالت: يا أسماء! ايتنى ببقية حنوط والدى من موضع كذا وكذا، فضعيه عند رأسى، فوضعت، ثم تسجّت بثوبها وقالت: انتظرينى هنيهة، ثم ادعيني، فإن أجبتك وإلا فاعلمى أنى قد قدمت على أبى، فانظرتها هنيهة، ثم نادتها، فلم تجبها، فنادت: يا بنت محمد المصطفى، يا بنت أكرم من حملته النساء، يا بنت خير من وطئ الحصا، يا بنت من كان من ربه قاب قوسين أو أدنى، قال: فلم تجبها، فكشفت الثوب عن وجهها، فإذا بها قد فارقت الدنيا، فوقع عليها تقبلها وهى تقول: فاطمة، إذا قدمت على أبىك رسول الله صلى الله عليه وآله فاقريه عن أسماء بنت عميس السلام.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۸۹

فيينا هى كذلك، دخل الحسن والحسين، فقالا: يا أسماء، ما نينم امنا فى هذه الساعة؟

قالت: يا ابنى رسول الله، لست امكما نائمة، قد فارقت الدنيا، فوقع عليها الحسن يقبلها مرة ويقول: يا امه، كلمينى قبل أن تفارق روحى بدنى، قال: وأقبل الحسين يقبل رجلها ويقول: يا امه، أنا ابنك الحسين، كلمينى قبل أن ينصدع قلبى فأموت، قالت لهما أسماء: يا ابنى رسول الله، انطلقا إلى أبيكما على فأخبراه بموت امكما، فخرجا حتى إذا كانا قرب المسجد رفعا أصواتهما بالبكاء، فابتدرهم جميع الصّحابة، فقالوا: ما بيكيكما يا ابنى رسول الله لا أبكى الله أعينكما؟ لعلكما نظرتما إلى موقف جدكما صلى الله عليه وآله فبيكما شوقاً إليه؟ فقالا: لا، أو ليس قد ماتت امنا فاطمة صلوات الله عليها، قال: فوقع على وجهه يقول: بمنّ العزاء يا بنت محمد؟ كنت بك أتعزى، فقيم العزاء من بعدك؟ ثم قال:

لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذى دون الفراق قليل

وإن افتقداى فاطماً بعد أحمد دليل على أن لا يدوم خليل

ثم قال على: يا أسماء، غسلها وحطّطها وكفّنها، قال: فغسلوها وكفّفوها وحنّطوها وصلّوا عليها ليلاً ودفنوها بالبقيع، وماتت بعد العصر. قال ابن بابويه رحمه الله: جاء هذا الخبر هكذا، والصحيح عندي أنها دفنت فى بيتها، فلما زاد بنو امية فى المسجد صارت فى المسجد.

الإربلى، كشف الغمّة، ۱/ ۵۰۰-۵۰۱

وعن أسماء بنت عميس، قالت: أوصتنى فاطمة عليها السلام أن لا يغسلها إذا ماتت إلا أنا وعلى، فغسلتها أنا وعلى عليه السلام.

الإربلى، كشف الغمّة، ۱/ ۵۰۰

وروى أنها أوصت علياً وأسماء بنت عميس أن يغسلاها.

الإربلى، كشف الغمّة، ۱/ ۵۰۳

وعن أسماء بنت عمیس أن «۱» فاطمة بنت رسول الله قالت لأسماء: أني قد استقبحت

(۱)- [في ذخائر العقبي وكنز العمال مكانهما: عن أم أبي جعفر أن... وفي حلية الأولياء والسير مكانهما-

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۹۰

ما يصنع بالنساء أنه يطرح على المرأة الثوب فيصفها «۱» لِمِنْ رَأَى «۱»، فقالت أسماء: يا بنت رسول الله! أنا «۲» أريك شيئاً رأيته بأرض الحبشة، قال: فدعت بجريدة «۳» رطبة فحنتها «۴»، ثم طرحت عليها ثوباً، فقالت فاطمة عليها السلام: ما أحسن هذا وأجمله، «۵» لا «۶» تعرف به المرأة من الرجل «۵»، قال: قالت فاطمة: فإذا «۷» مت فغسليني أنت «۸» ولا يدخلن «۷» عليّ أحد، فلما توفيت فاطمة عليها السلام «۹» جاءت عايشة «۱۰» لتدخل عليها «۱۰»، فقالت أسماء: لا تدخليني، «۱۱» فكلّمت عايشة «۱۱» أبا بكر رضي الله عنهما، «۱۲» فقالت: إن هذه الخثعمية تحول بيننا «۱۳» وبين ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد جعلت لها مثل هودج العروس. فجاء أبو بكر فوقف على الباب، فقال: يا أسماء، ما حالك «۱۴» عليّ أن منعت أزواج النبي «۱۵» صلى الله عليه وآله وجعلت لها مثل هودج العروس؟ فقالت أسماء لأبي بكر: هي أمرتني أن لا يدخل عليها أحد، وأريتها هذا الذي

-: حدّثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا أبو العباس، ثنا قتيبة بن سعيد، حدّثنا محمد بن موسى، عن عون بن محمد بن عليّ، عن أمه أم جعفر، وعن عمارة بن مهاجر، عن أم جعفر: أن...].

(۱-۱) [لم يرد في حلية الأولياء وذخائر العقبي والسير وكنز العمال].

(۲)- [في حلية الأولياء وذخائر العقبي والسير وكنز العمال: ألا].

(۳)- [في ذخائر العقبي والسير وكنز العمال: بجرائد].

(۴)- حنّ الشئ - بتشديد النون -: عطفه.

(۵-۵) [لم يرد في السير].

(۶)- [لم يرد في كنز العمال].

(۷-۷) [ذخائر العقبي: أنا مت فاغسليني أنت وعليّ ولا يدخل].

(۸)- [أضاف في حلية الأولياء والسير وكنز العمال: وعليّ].

(۹) (*۹) [لم يرد في حلية الأولياء].

(۱۰-۱۰) [ذخائر العقبي: تدخل].

(۱۱-۱۱) [ذخائر العقبي والسير وكنز العمال: فشكت إلى].

(۱۲) (*۱۲) [السير: فجاء، فوقف على الباب، فكلّمت أسماء. فقالت: هي أمرتني. قال: فاصنعي ما أمرتك، ثم انصرف].

(۱۳)- [كنز العمال: بيني].

(۱۴)- [في ذخائر العقبي وكنز العمال: حملك].

(۱۵)- [أضاف في ذخائر العقبي: يدخلن علي بنت رسول الله].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۹۱

صنعت وهي حيّة، فأمرتني أن أصنع لها ذلك، فقال أبو بكر رضي الله عنه: اصنعي ما أمرتك، فانصرف (*۹)، وغسلها عليّ وأسماء (*۱۲).

الإربلي، كشف الغمّة، ۱/ ۵۰۳-۵۰۴/ مثله أبو نعيم، حلية الأولياء، ۲/ ۴۳؛ محبّ الدين الطبري، ذخائر العقبي، ۵۳؛ الذهبي، سير

أعلام النبلاء، ۳ / ۴۳۱؛ المتقی الهندی، کنز العمال، ۱۳ / ۶۸۶-۶۸۷؛ البحرانی، العوالم، ۱۱- ۲ / ۱۱۰۷-۱۱۰۸ وخرج الدولابی أيضاً أن الوصیة كانت إلى علی بن أبی طالب وأسماء ويجوز أن تكون أوصت إلى كل واحد منهما.

محب الدین الطبری، ذخائر العقبی، ۵۳

خرجه أبو عمر وخرج الدولابی معناه مختصراً، وذكر أنها لما أرتها النعش وما رؤيت مبتسمة، یعنی بعد النبی (ص) إلایومئذ.

محب الدین الطبری، ذخائر العقبی، ۵۴

وروی كهَمَسُ، عن ابن بُریده، قال: كمدت فاطمة علی أیها سبعین من یوم وليلة.

فقال لأسماء: إننی لأستحیی أن أخرج غداً علی الرجال من خلاله جسمی «۱». قالت: أو لا نضع لك شیئاً رأیته بالحیة؟ فصنعت النعش. فقالت: سترک الله كما سترتینی «۲».

الذهبی، سیر أعلام النبلاء (ط دار الفکر)، ۳ / ۴۳۳

وكانت [أسماء بنت عمیس] تخدم فاطمة إلى أن توفیت.

الصفدی، الوافی بالوفیات، ۹ / ۵۳

وفی السنة الحادیة عشرة أيضاً من الهجرة توفیت فاطمة بنت رسول الله (ص) بعد وفاة أیها بستة أشهر، تزوجها علی رضی الله عنه وهی بنت خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصف، وعمره إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر، ولم يتزوج علیها حتی ماتت، كما لم يتزوج علیها النبی (ص) حتی ماتت، وغسل فاطمة أسماء بنت عمیس وعلی ودفنها لیلاً. «۱»

ابن العماد، شذرات الذهب، ۱ / ۱۵

«۳»

(۱)- آی من خلال الثوب.

(۲)- ذكره السيوطی فی «الوسائل إلى معرفة الأوائل» (ص / ۳۸)، وقد تقدّم قبل قليل بمعناه.

(۳)- در كشف الغمه و غیر آن روایت کرده اند كه: چون وفات حضرت فاطمه علیها السلام نزدیک شد، اسماء-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۹۲

- بنت عمیس را گفته كه: «آبی بیاور كه من وضو بسازم.»

پس وضو ساخت- به روایتی دیگر غسل كرد نيكوترین غسل ها- و بوی خوش طلیید و خود را خوشبو گردانید و جامه های نو طلیید، پوشید و فرمود: «ای اسماء! جبرئیل در وقت وفات پدرم، چهل درهم كافور آورد از بهشت. حضرت آن را سه قسمت كرد و يك حصه را از برای خود گذاشت و یکی از برای من و یکی از برای علی، آن كافور را بیاور كه مرا به آن حنوط كنند.»

چون كافور را آورد فرمود: «نزدیک سر من بگذار.»

پس پای خود را به قبله كرد و خوابید و جامه ای بر روی خود کشید و فرمود: «ای اسماء! ساعتی صبر كن، بعد از آن، مرا بخوان. اگر جواب نگویم، علی را طلب كن و بدان كه من به پدر خود ملحق گردیده ام.»

اسماء ساعتی انتظار کشید، بعد از آن، آن حضرت را ندا كرد، صدایی نشنید. پس گفت: «ای دختر مصطفی، ای دختر بهترین فرزندان آدم، ای دختر بهترین کسی كه بر روی زمین راه رفته است، ای دختر آن کسی كه در شب معراج به مرتبه قاب قوسین او ادنی رسیده است.»

چون جواب نشنید، جامه را از روی مبارکش برداشت، دید كه مرغ روحش به ریاض جنت پرواز کرده است. پس بر روی آن

حضرت افتاد و آن حضرت را می‌بوسید و می‌گفت: «چون به خدمت حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم برسی، سلام اسماء بنت عمیس را به آن حضرت برسان.»

در این حال حضرت امام حسن و امام حسین علیهما السلام از در درآمدند و گفتند: «ای اسماء، مادر ما در این وقت چرا به خواب رفته است؟»

اسماء گفت: «مادر شما به خواب نرفته و لیکن به رحمت رب الارباب واصل گردیده است.»

پس حضرت امام حسن علیه السلام خود را بر روی آن حضرت افکند و روی انورش را می‌بوسید و می‌گفت: «ای مادر! با من سخن بگو، پیش از آن که روحم از جسد مفارقت کند.»

و حضرت امام حسین علیه السلام بر پایش افتاد، می‌بوسید و می‌گفت: «ای مادر بزرگوار! منم فرزند تو حسین. با من سخن بگو، پیش از آن که دلم شکافته شود و از دنیا مفارقت کنم.»

پس اسماء گفت: «ای دو جگر گوشه رسول خدا، بروید و پدر بزرگوار خود را خبر کنید و وفات مادر خود را به او برسانید.»

پس ایشان بیرون رفتند، چون نزدیک مسجد رسیدند، صدا به گریه بلند کردند. پس صحابه به استقبال ایشان دویدند، گفتند: «سبب گریه شما چیست ای فرزندان رسول خدا؟ حق تعالی هرگز دیده شما را گریان نگرداند. مگر جای جد خود را خالی دیده‌اید،

گریان گردیده‌اید از شوق ملاقات او؟»

گفتند: «مادر ما از دنیا مفارقت نموده.»

چون امیرالمؤمنین علیه السلام این خبر وحشت‌آور را شنید، بر رو درآمد و می‌فرمود: «بعد از تو خود را به که تسلی دهم؟»-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۹۳

- پس شعری چند در مصیبت آن حضرت ادا فرمود که زمین و آسمان را به گریه درآورد.

مجلسی، جلاء العیون، / ۲۷۰ - ۲۷۲

از آن حزن شدید که در فوت رسول خدا بر فاطمه وارد شد و از آن ستم و المی که بعد از یوم سقیفه بر آن حضرت نازل گشت، همواره مریض بود تا در گذشت. بالجمله چون مرض فاطمه شدت کرد، ام ایمن و اسماء بنت عمیس را طلب فرمود و گفت: «علی علیه السلام را به نزد من حاضر سازید.»

چون آن حضرت درآمد، فقالت: «یا ابن عم! إنه قد نُعیت لی نفسی وإنّنی لا أری ما بی إلاّ أنّی لاحقهُ بأبی ساعة بعد ساعة، وأنا اوصیک بأشیاء فی قلبی. قال لها علیّ: أوصینی بما أحببتِ یا بنت رسول الله، فجلس عند رأسها وأخرج من كان فی البيت، ثمّ قالت: یا ابن عم! ما عهدتني كاذبة ولا خائنة، ولا خالفتك منذ عاشرتني؟ فقال: معاذ الله، أنتِ أعلم بالله وأبّر وأتقى وأكرم وأشدّ خوفاً من الله أن اوبخك بمخالفتي، قد عزّ علیّ مفارقتك وتفقدك إلاّ أنّه أمر لا بد منه، والله جدّدت علیّ مصیبة رسول الله صلی الله علیه و آله وقد عظم فقدك، فإنّا لله وإنا إليه راجعون من مصیبة ما أفجعها وآلمها وأمّضها وأحزنها هذه، والله مصیبة لا عزاء لها، ورزیه لا خلف لها. ثمّ بکیا جميعاً ساعة، وأخذ علیّ رأسها وضّمّها إلى صدره، ثمّ قال: أوصینی بما شئت، فإنّک تجدینی فیها أمّضی كما أمرتینی به وأختار أمرک علیّ أمری.» این وقت فاطمه عرض کرد که: «ای پسر عم من! نفس مرا انهای مرگ می‌کند و نگرانم که ساعتی پیش و کم باید پیوسته شوم. اکنون وصیت می‌کنم تو را به آن چه در خاطر خویش نهفته می‌دارم.»

علی علیه السلام فرمود: «ای دختر رسول خدا! وصیت کن به آن چه می‌خواهی.»

و در فراز سر فاطمه بنشست و خانه را از بیگانه برداخت، چنان که بیرون علی و فاطمه کس به جای نماند. آن گاه عرض کرد: «ای پسر عم من! هرگز از در کذب با تو عهدی و پیمانی استوار نکردم و جز طریق وفا نفرسودم. و چند که من در حضرت تو سامان

مؤالفت یافتم، به راه مخالفت نشتافتم.»

علی علیه السلام فرمود: «معاذ الله، تو داناتری به راه خدا و نیکوکارتری و پرهیزکارتری و گرامی‌تری و از آن پیش‌تر از خدای ترسنده که من بتوانم تو را به مخالفت خود توییح کرد. همانا گران است بر من مفارقت تو و فقدان تو. جز این نتواند بود که از این امر گریزی نیست. سوگند با خدای که تجدید کردی بر من مصیبت رسول خدای را و عظیم شد بر من فقد و فراق تو. انا لله وانا الیه راجعون. از این مصیبت دردناک تر و غمناک تر و سوزناک تر و حزن‌ناک تر دیده نمی‌شود. سوگند با خدای، مصیبتی است که هیچ تسلیتی افاقت کار او نخواهد کرد. و رزیتی است که همانند آن از این پس اقامت نخواهد نمود.»

این وقت هر دوان ساعتی سخت بگریستند. علی علیه السلام سر فاطمه را برگرفت و بر سینه خود بچفسانید، آن‌گاه فرمود: «به هر چه خواهی وصیت می‌کن. بدان چه قضا کنی، امضا فرمایم و امر تو را بر امر خویش برگزینم.»

و امیر المؤمنین این اشعار را قرائت فرمود:-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۹۴

«وإنّ حیاتى منك یا بنت أحمد یاظهار ما أخفیه لشدید

ولكن لأمر الله تعنو رقابنا و لیس علی أمر الإله جلید

أصرعنى الحمى لیدیك وأشتكى إلیك وما لى للرجال ندید

أصرّ علی صبر وأقوى علی منى إذا صبر حواری الرجال بعید

وفى هذه الحمى دلیل بأنها لموت البرایا قائد وبرید»

این وقت فاطمه آغاز سخن کرد.

ثمّ قالت: «جزاك الله عنى خیر الجزاء یا ابن عم رسول الله، اوصیک أولاً أن تتزوج بعدى امامه، فإنها تكون لولدى مثلى، فإن الرجال لا بدّ لهم من النساء. قال: فمن أجل ذلك قال امیر المؤمنین: أربع لیس لى إلی فراقها سبیل: امامه أوصتنى بها فاطمه بنت محمّد، ثمّ قالت: اوصیک یا ابن عمّ أن تتخذ لى نعشاً، فقد رأیت الملائكة صوّروا صورته، فقال لها: صفیه، فوصفته، فاتّخذها لها، فأول نعش عمد علی وجه الأرض ذاك، وما رأى أحد قبله وما عمل أحد، ثمّ قالت: اوصیک أن لا یشهد أحد جنازتى من هؤلاء الذین ظلمونى وأخذوا حقى، فإنهم عدوؤى وعدو رسول الله، ولا تترك أن یصلی علیّ أحد منهم ولا من أتباعهم، وادفنى فی اللیل إذا اوھنت العیون ونامت الأبصار.»

آن‌گاه عرض کرد: «ای پسر عم رسول خدای! خداوند تو را جزای خیر دهد. نخستین وصیت من آن است که بعد از من دختر خواهر من امامه را تزویج فرمایی، چه او فرزندان مرا مانند من دوستار و پرستار است و مرد ناگزیر است از تزویج زن.»

از این جاست که امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «چهار چیز است که نیست از برای من به سوی فراق آن چاره. نخستین فاطمه دختر محمد گاهی که وصیت کرد مرا که بعد از وی امامه را به شرط زنی به سرای آرم.»

بالجمله دیگر باره فاطمه فرمود: «وصیت می‌کنم ای پسر عم که از برای من نعشی ساخته کنی بدان سان که فریشتگان صورت آن را به من بنمودند.»

علی فرمود: «صفت کن تا بدانم.»

فاطمه آن صورت را به شرح کرد و علی بدان گونه بساخت و آن اول نعشی است که در روی زمین ساخته شد. از آن پیش کس نساخت و به کار نبست. دیگر باره فرمود: «وصیت می‌کنم تو را که حاضر نشود هیچ کس با جنازه من از این مردم که مرا ستم کردند و حق مرا مأخوذ داشتند. اینان دشمن من و دشمن رسول خدایند. و مگذار کسی از این جماعت و از اتباع ایشان بر من نماز

گذارد. و مرا در شبانگاه به خاک بسپار، وقتی که مردمان دیده‌ها فرو بسته و بخفته باشند.»

در خبر است که فاطمه علیها السلام ما زالت بعد أیها معصیة الرأس، ناحلة الجسم، منهدة الركن، باکیه العین، محترقة القلب، یغشی علیها ساعة بعد ساعة وتقول لولديها: این أبوکما الذی کان یکرکما ویحملکما مرّة بعد-

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۹۵

- مرّة، این أبوکما الذی کان أشدّ الناس شفقه علیکما، فلا یدعکما تمشیان علی الأرض ولا أراه یفتح هذا الباب أبداً ولا یحملکما علی عاتقه کما لم یزل یفعل بکما؟ ثمّ مرضت ومکثت أربعین لیلة، ثمّ دعت امّ ایمن وأسماء بنت عمیس وعلیاً، وأوصت إلی علی بثلاث: أن یتزوج امامه لحبّها أولادها، وأن یتخذ نعشاً، لأنّها کانت رأّت الملائکة تصوّروا صورته، ووصفته له، وأن لا یشهد جنازتها ممّن ظالمها، وأن لا یرک أن یصلی علیها أحد منهم.

یعنی فاطمه بعد از وفات پدر، با بنیت ضعیف و جسم لاغر همواره دفع رنج و الم را عصابه ببسته بر سر داشت و پیوسته می گریست و ساعت تا ساعت مغشی علیه می افتاد و چون با خویش می آمد، با حسن و حسین می گفت: «کجاست پدر شما که مکرم می داشت شما را و بر دوش خویش حمل می داد شما را؟ کجاست پدر شما که مهربان بود با شما از هر آفریده و نمی گذاشت شما را که بر زمین طی مسافت کنید و هیچ گاه ندیدم که این در گشوده شود و شما بر گردن او سوار نباشید.»

بالجملة آن حضرت مریض شد و چهل شبانه روز پس از پیغمبر بزیست. در ایام مرض، ام ایمن و اسماء بنت عمیس و علی علیه السلام را طلب فرمود و با علی سه وصیت نمود، نخست آن که: «دختر خواهر من امامه را که فرزندان مرا نیکو دوست می دارد به حباله نکاح خویش در آور. دویم آن که نعشی از برای من به دست کن بدان صفت که ملائکه به من نمودند و آن صورت را صفت کرد، سه دیگر آن که هیچ کس از این ظالمان که با من ستم کردند، با جنازه من حاضر نشوند و بر من نماز نگذارند.»

و در کتاب علل الشرایع عمرو بن ابی المقدام و زیاد بن عبیدالله حدیث می کنند که: مردی از صادق آل محمد سؤال کرد که آیا مشایعت کرده می شود جنازه با آتش و مجمره و قنديل و جز آن؟ و روی این سخن با تشییع جنازه فاطمه علیها السلام بود، چه امیر المؤمنین علیه السلام با جریده نخل آتشی افروخت و با جنازه فاطمه برد. از این روی چهره مبارک ابو عبدالله علیه السلام رنگ بگردانید و مستوی بنشست.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت زهرا علیها السلام، ۴/ ۱۶۹-۱۷۳

همچنان اسماء بنت عمیس بر بالین فاطمه می گریست، فکشف علی عن وجهها، فوجد رقعة فإذا فیها: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصت به فاطمة بنت رسول الله، أوصت وهي تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن الجنة حق، والنار حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور. يا علي! أنا فاطمة بنت محمد، زوجني الله منك لأكون لك في الدنيا والآخرة، أنت أولى لي من غيري، حنطني وغسلني وكفني بالليل، وصل علي وادفني بالليل، ولا تغلم أحداً، وأستودعك الله وأقرأ علي ولدي السلام إلى يوم القيامة.

می فرماید: علی علیه السلام پرده از روی فاطمه برکشید، بر بالین او رقعه ای نگریست. چون در آن نظاره کرد، این کلمات مکتوب بود:

«ابتدا می کنم به نام خداوند. این کتاب وصیت فاطمه دختر پیغمبر است، وصیت می کند که شهادت-

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۹۶

- می دهم که نیست خدایی جز خداوند آفریننده، و محمد بنده او و پیغمبر اوست و خبر بهشت از در راست است و دوزخ دروغ

نیست و قیامت لا شک درمی‌رسد و خداوند مردم را از قبور برمی‌انگیزد. یا علی! من فاطمه دختر محمدم. خداوند مرا از برای تو کابین بست تا در دنیا و آخرت خاص تو باشم و تو اولایی مرا. از غیر مرا حنوط می‌کن و غسل می‌ده و کفن می‌پوش در شب و نماز می‌گذار بر من و به خاک بسپار در شب و آگهی مده احدی را. و من به ودیعت می‌گذارم تو را به نزد خداوند، و سلام مرا به فرزندان من برسان تا روز قیامت.»

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت زهرا علیها السلام، ۴/ ۱۸۸-۱۸۹

ثم حملها علیّ علی یده وأقبل بها إلی قبر أیها ونادی: السّلام علیک یا حبیب الله، السّلام علیک یا نور الله، السّلام علیک یا صفوة الله، منی السّلام علیک، والتّحیة واصله منی إلیک ولدیک ومن ابتک التّأزلة علیک بفنائک وأنّ الودیعة قد استردت، والزّهینه قد اخذت، فوا حزناه علی الرّسول، ثم من بعده علی البتول، ولقد اسودت علی الغبراء، وبعّدت علی الخضراء، فوا حزناه، ثمّ و أسفاه. ثم عدل بها علی الزّوضه، فضلّی علیها فی أهله وأصحابه وموالیه وأحبائه وطائفه من المهاجرین والأنصار. فلما واراها وألحدها فی لحدّها. علی علیه السلام با دست مبارک فاطمه را حمل دادی و رو با جانب قبر پیغمبر آورد و ندا درداد: «السلام علیک یا رسول الله، یا حبیب الله، یا نور الله، یا صفوة الله، سلام متواتره متواصله از من و از دختر تو که وارد می‌شود در حضرت تو، به سوی تو روان است. همانا ودیعه تو یعنی فاطمه مسترد شد و رهینه تو مأخوذ گشت. و حزناه بر فقدان مصطفی و بعد از او بر بتول عذرا. همانا تاریک شد بر من زمین، و دور افتاد از ظلمت آسمان، و حزناه و و اسفاه.»

آن‌گاه آهنگ روضه فرمود و در آن جا نماز بگذاشت با اهل و اصحاب خویش. و به حکم وصیت فاطمه، در شب متصدی امر او بودند تا ابوبکر و عمر و آنان که از ایشان خاطر رنجیده داشت، تشییع جنازه او نکنند و بر وی نماز نگذارند. از این روی آن حضرت را در شب برداشتند و با نعش حمل دادند و نعش را به صورتی که ملائکه با فاطمه نمودار کردند، بساخته بودند. و به روایتی به صورتی که اسمای بنت عمیس در حبشه دیده بودند، بساختند. بالجمله علی علیه السلام و حسن و حسین و عمار و مقداد بن اسود و عقیل بن ابی طالب و زبیر بن العوام و ابوذر غفاری و سلمان فارسی و بریده و عباس بن عبدالمطلب و ابن مسعود و چند تن از بنی‌هاشم بر فاطمه نماز گذاردند. و به روایتی فضل بن عباس و حذیفه نیز حاضر بودند و هنگام دفن فاطمه، عباس بن عبدالمطلب و علی علیه السلام و فضل بن عباس داخل قبر شدند و چون فاطمه را با خاک سپردند، چهل قبر را و به روایتی هفت قبر را در اطراف یکسان نمودار کردند، تا کسی قبر او را نشناسد. و بعضی گفته‌اند قبر فاطمه را با ارض مستوی داشتند تا کس علامتی از آن دیدار نکند.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت زهرا علیها السلام، ۴/ ۱۹۱-۱۹۲

و در بیت الاحزان محدث قمی است که اسماء بنت عمیس و در بعضی روایات سلمی زوجه ابی‌رافع گوید که: فاطمه مریض شد، به آن مرضی که در او وفات کرد و من او را پرستاری می‌کردم. پس یک روز حالت-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۹۷

- آن حضرت بسیار نیکو شد و مرض او تسکین یافت. امیر المؤمنین برای بعضی کارها بیرون رفت، فاطمه مرا فرمود که: «مقداری آب برای این که من غسل کنم و خود را شست و شو دهم بریز.»

آب برای آن حضرت آوردم. پس برخاست، غسل نیکویی به جای آورد. پس جامه‌های نو بر خود بپوشید. سپس مرا فرمود که: «فراش مرا در وسط خانه بگستران و بقیه حنوط پدرم رسول خدا را از فلانه موضع به نزد من بیاور و آن را در نزد سر من بگذار.» پس آن مخدره غسل کرد و از آن حنوط، خود را معطر نمود. پس جامه‌های کفن خویش را طلب کرد. جامه‌های غلیظ و خشنی برای او آوردند و آن‌ها را بر خود پیچید و رو به قبله خوابید و جامه بر روی خود کشید و فرمود: «ای اسماء! لحظه‌ای صبر کن و

انتظار مرا ببر و پس از آن مرا آواز ده. اگر جواب گفتم، فبها. و الا بدان که من در نزد پدرم رسول خدا رفته ام.»
 راوی گوید: اسماء لحظه‌ای صبر کرده توقف نمود. پس از لحظه‌ای فاطمه را آواز داد، ولی جوابی نشنید. صدا زد: «یا بنت محمد المصطفی، یا بنت خیر من حملته النساء، یا بنت خیر من وطأ الحصى، یا بنت من کان من ربّه قاب قوسین أو أدنی.»
 باز جوابی نشنید، اسماء را جامه از روی فاطمه برداشت، دید آن مخدره دار فانی را بدرود گفته. اسماء خود را روی جنازه فاطمه انداخته او را می‌بوسید و می‌گفت: «ای فاطمه، چون نزد پدرت پیغمبر اکرم رسیدی سلام اسماء دختر عمیس را بر او برسان.»
 پس اسماء گریان پیراهن خود را چاک زد و از خانه بیرون دوید. امام حسن و امام حسین اسماء را دیدار کردند و پرسیدند که: «مادر ما فاطمه چه شد و کجاست؟»

ولی اسماء در جواب آن دو ساکت بود تا خود آن بزرگواران وارد خانه شدند. مادر را دیدند که به طرف قبله کشیده. جناب امام حسین پیش آمد و مادر را حرکت داد، دید مادر از دنیا رفته. صدا به ناله بلند کرد و قال: «یا أخواه، آجرک اللّٰه، ماتت امنا الزّھراء.»
 پس حضرت امام حسن خود را بر روی نعش مادر انداخت. گاهی مادر را می‌بوسید و می‌گفت: «ای مادر! پیش از آن که روح از بدنم جدا شود با من تکلم کن.»

اسماء گوید: جناب امام حسین پیش آمد، پاهای مادر را می‌بوسید و می‌گفت: «ای مادر! من فرزند تو حسینم. پیش از آن که قلبم شکافته شود و بمیرم، با من تکلم کن.»

اسماء حسنین را گفت: «ای فرزندان رسول خدا، در نزد پدر خود روانه شوید و او را از مرگ مادر تان خبر دهید.»
 حسنین علیهما السلام از خانه بیرون آمدند و صدا بلند کردند، می‌گفتند: «یا محمّداه، یا أحمداه، امروز مصیبت مردن تو بر ما تازه شد که مادر ما از دنیا رفت.»

جناب امیر المؤمنین در مسجد بود، حسنین خبر مرگ مادر را به آن جناب دادند. حضرت از شدت -
 موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۹۸

- اندوه بیهوش شد تا آن که آب به صورت نازنینش پاشیدند. پس آن حضرت به هوش آمد و می‌فرمود که: «ای فاطمه! تا زنده بودی من خود را در مصیبت پیغمبر به تو تسلیت می‌دادم. اکنون پس از مرگ تو چگونه شکیبایی کنم؟»
 محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۷۸-۷۷/۲

چون پاسی از شب گذشت و دیده‌ها به خواب رفت، امیر المؤمنین، سلمان و ابو ذر و مقداد و عمار را طلب نمود، جنازه فاطمه را روی مغتسل گذاشتند. و به جز امیر المؤمنین و اسماء بنت عمیس و فضه و زینب و ام کلثوم و حسن و حسین در هنگام غسل دادن، کسی دیگر حضور نداشت. و اسماء می‌فرمود که: «فاطمه به من وصیت کرده که چون از دنیا رود، جز من و امیر المؤمنین کسی او را غسل ندهد.»

امیر المؤمنین او را غسل می‌داد و من او را اعانت می‌کردم.

و آن حضرت در هنگام غسل دادن فاطمه فرمود: «اللّٰهُمَّ إنّها أمتک وابنة رسولک و صفتیک و خیرتک من خلقک، اللّٰهُمَّ لَقِّنْها حَجَّتْها و أعظم برهانها و أعل درجاتها و اجمع بینها و بین أبیها محمّداً صلی الله علیه و آله و سلم.»

و چون از غسل دادن فارغ شد، به روایت بیت الاحزان، آن مخدره را خشکانید با همان برده که رسول خدا را بدان خشکانیده بود و با همان فاضل حنوط پیغمبر او را حنوط نمود و در هفت ثوب و جامه آن مخدره را کفن کردند و در اطراف آن نوشتند: «فاطمه سیدة نساء العالمین تشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّداً رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم.»

پس جنازه او را در میان نعشی که خود وصیت کرده بود، گذاشتند و حضرت امیر علیه السلام به امام حسن فرمود که: «ابوذر را در

نزد من حاضر کن.»

چون حاضر شد، امیر المؤمنین با ابوذر جنازه را در همان خانه خود حضرت، در مصلی گذاشتند. و امیر المؤمنین و حسن و حسین و سلمان و ابوذر و مقداد و عمار و حذیفه و عبدالله بن مسعود و زبیر بن العوام، و به روایتی عباس بن عبدالمطلب و پسرش فضل و بریده اسلمی بر جنازه فاطمه نماز خواندند و در همان دل شب جنازه را از خانه بیرون آوردند و چند سعف خرما روشن کردند و در آن تاریکی شب، آن گوهر پاک را به زیر خاک پنهان کردند. و عباس بن عبدالمطلب و امیر المؤمنین داخل قبر شدند و چون فاطمه را به خاک سپردند، امیر المؤمنین فرمود: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ».

پس فرمود: «ای صدیقه طاهره، تو را سپردم به کسی که او به تو اولی است، یعنی رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم و آن چه را خداوند برای تو پسندیده من نیز بدان راضی می‌باشم.»

سپس این آیه را قرائت کرد: «مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى».

چون قبر را مستوی کرد، فرمان داد بر قبر او آب پاشیدند. پس چهل قبر تازه برپا کردند و به روایتی هفت صورت قبر ساختند، تا قبر آن مظلومه شناخته نشود. در آن وقت آتش دل علی زبانه زدن گرفت و در کنار قبر نشست و شروع کرد به گریستن. عباس بن عبدالمطلب دست حضرت را گرفت و به خانه آورد.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۴۹۹

ذکر أيضاً فی:

الخصیبي، الهدایة الكبرى، ۱۷۷-۱۷۸/ عنه: المجلسی: البحار، ۳۰/ ۳۴۷-۳۴۸

«۱»

ولها ذکر فی زفاف فاطمة الزهراء عليها السلام عند:

ابن سعد، الطبقات، ۸/ ۱۴/ مثله: الطبرانی، المعجم الكبير، ۲۴/ ۱۴۵-۱۴۶؛ الهیثمی، مجمع الزوائد، ۴/ ۷۶-۷۷

ابن حنبل، فضائل الصحابة، ۲/ ۵۶۸-۵۶۹، ۷۶۲ رقم ۹۵۸، ۱۳۴۲

الطبرانی، المعجم الكبير، ۲۴/ ۱۳۲-۱۳۵، ۱۳۶-۱۳۸ رقم ۳۶۲، ۳۶۴-۳۶۵

القاضي التعمان، شرح الأخبار، ۲/ ۳۵۵-۳۵۹ رقم ۷۱۳

القاضي التعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۲۸-۲۹ رقم ۹۶۷

الحاكم النيسابوري، المستدرک، ۳/ ۱۵۹

أبو نعيم، حلیة الأولیاء، ۲/ ۷۵

أبو نعيم، معرفة الصحابة، ۶/ ۳۲۵۶

ابن فندق، لباب الأنساب، ۱/ ۳۶۱-۳۶۲

الخوارزمی، المناقب، ۳۳۷-۳۴۰ رقم ۳۵۹

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۴۵/ ۱۰۲

ابن شهر آشوب، المناقب، ۳/ ۳۵۵-۳۵۶/ عنه: المشهدی القمی، کنز الدقائق، ۱۰/ ۲۹۴-۲۹۵

— (مخفی نماناد که حقیر چند روایت را درهم داخل کرده خلاصه و نقد آن را نگاشتم).

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۲/ ۷۹-۸۱

آن چه راجع به این عنوان است، در سابق مفصلاً بیان شد که هنگامی که اسماء از حبشه آمد، لیلاً و نهاراً برای فاطمه زهرا چون مادر مهربان بود. و وصیت‌های صدیقه کبری به اسماء و ساختن اسماء عماری برای سیده نساء و غیر آن به جمله سبق ذکر یافت.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۲/ ۳۱۰

(۱) - [راجع الجزء ۱۰ من الموسوعه، ص ۳۱۶-۳۱۷].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۰۰

الکنجی، کفایه الطالب، ۳۰۴-۳۰۷/ عنه: الإربلی، کشف الغمّه، ۱/ ۳۷۰-۳۷۱

الإربلی، کشف الغمّه، ۱/ ۳۵۰-۳۵۲

محبّ الدّین الطّبريّ، ذخائر العقبی، ۲۸-۲۹، الزّیاض النّصره، ۳/ ۱۴۲-۱۴۴/ عنه: السّمهودی، جواهر العقدين، ۲/ ۳۰۲

محبّ الدّین الطّبريّ، ذخائر العقبی، ۳۴/

العلّامه الحلّی، کشف الیقین، ۲۴۳-۲۴۴ رقم ۲۷۲

الهیثمی، مجمع الزّوائد، ۹/ ۳۳۳-۳۳۵، ۳۳۶-۳۳۷

توضیح:

الظّاهر أنّ الّتی حضرتّه آیام زفاف الصّدیقه الطّاهره علیها السلام هی سَیلمی بنت عمیس اخت اسماء، وقد خلط الزّواؤه بینهما، فإنّ اسماء كانت لا تزال بالحبشه ولم تحضر المدينه إلا مع زوجها جعفر بن أبی طالب. وسَیلمی كانت امرأه حمزه و زوج عمّ رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم والصّدیقه الطّاهره علیها السلام. نعم، فی أحداث شهادة الصّدیقه سلام الله علیها كانت أسماء الّتی تزوّجها أبو بکر وولدت له محمّد، وكانت فی حجّه الوداع قد نفست بمحمّد. «۱»

(۱) - تحقیق در حضور اسماء و عدم حضور او در زفاف الزهراء علیها السلام

کثیری از ارباب حدیث، در خبر تزویج صدیقه کبری فاطمه زهرا سلام الله علیها حضور اسماء را نوشته اند.

از آن جمله محمد بن یوسف کنجی شافعی است. در کفایه الطالب از ابن بطه عکبری روایت کرده، و مجلسی نیز در عاشر بحار روایت می کند که: چون فاطمه را در حجله داخل نمودند، رسول خدا فرمان داد که زن‌ها بیرون بروند. زن‌ها به سرعت متفرق گردیدند، مگر اسماء بنت عمیس که به جای خود ایستاد. چون رسول خدا از حجره بیرون آمد، نظرش بر اسماء افتاد. فرمود: «مگر من نگفتم زن‌ها خارج بشوند؟»

عرض کرد: «یا رسول الله، من مخالفت فرمایش تو نکردم. ولی هنگام وفات ام المؤمنین خدیجه کبری، حاضر حضرتش بودم. دیدم سیلاب اشک از دیده اش می بارد. عرض کردم: آیا گریه می کنی با این که بهترین زنان عالمیان و سیده نسوان و مادر مؤمنان باشی؟»

فرمود: ای اسماء! گریه من برای دخترم فاطمه است. چه آن که زنان را در شب زفاف حاجت باشد -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۰۱

إنفاذ أمير المؤمنين عليه السلام الحنفية إليها في زمن أبي بكر عند سيها

وقيل للباقر عليه السلام: قد رضی أبو بکر إمامتها لَمّا استحلّ من سيها! فأشار عليه السلام إلى جابر الأنصاريّ، فقال جابر: رأيت الحنفية عدلت إلى تربة رسول الله، فرت وزفرت، ثمّ نادى: السّلام عليك يا رسول الله وعلى أهل بيتك من بعدك، هذه أمّتك سبتنا سبي الكفّار، وما كان لنا ذنب إلّا الميل إلى أهل بيتك، ثمّ قالت: أيّها الناس! لِمَ سيتمونا وقد أقرنا الشّهادتین؟ فقال الزّبير:

لحق الله في أيديكم منعمونا، قالت: هب الرجال منعوكم فما بال النسوان؟ فطرح طلحة عليها ثوباً وخالد ثوباً، فقالت: يا أيها الناس! لست بعريانة فتكسوني، ولا سائلة فتصدقون علي، فقال الزبير: إنهما يريدانك، فقالت: لا يكونان

- به زنی مهربان که او را از سرائر خود آگاه کند و به او استعانت جوید. و دختر من حدیثه السن است. می ترسم کسی را در شب زفاف نداشته باشد که او را مساعدت بنماید.»

اسماء گوید: من عرض کردم: «ای سیده من! همانا من بر ذمت خود واجب می شمارم که اگر اجل مرا مهلت گذارد، این خدمت را به پایان رسانم و در سرپرستی فاطمه دقیقه ای تقصیر ننمایم. و چون مادر مهربان به خدمات او قیام نمایم.»
اسماء گوید: رسول خدا چون این راز را از من بشنید، اشک از دیدگان حق بینش جاری گردید و فرمود: «ای اسماء، فاسأل الله أن يحرسك من فوقك ومن تحت أرجلك ومن يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم.» تا آخر حدیث که مذکور شد.

و بودن اسماء در زفاف فاطمه، ظاهراً اشتباه است. چه آن که اسماء قطعاً در آن تاریخ در حبشه بوده است. و اگر کسی بگوید آمده است به مدینه و مراجعت کرده است، محتاج به یک دلیل تاریخی است.

و بعضی بر آنند که اسماء بنت یزید بن سکن الانصاری بوده که او هم زنی بسیار مجلله که ترجمه او بیاید در محل خود. ولی این هم بسیار بعید است، برای این که اسماء بنت یزید از زنان انصار و ساکن مدینه و در آن تاریخ معلوم نیست که این اسماء به شرف اسلام مشرف شده باشد و در مکه خدمت خدیجه کبری مشرف و استماع مقالات ام المؤمنین کرده باشد، والله العالم.

و اقرب به صواب فرمایش علی بن عیسی اربلی است که در کشف الغمّه می فرماید: زنی که در زفاف فاطمه شرف حضور پیدا کرد، آن سلمی بنت عمیس زوجه حمزه بن عبدالمطلب خواهر اسماء بنت عمیس بوده است. و بعض روایت سلمی را به اسماء اشتباه کردند، چون او اشهر اسماء و اعرف آثار بوده و سلمی نیز در ولا و محبت مثل خواهرش بوده است.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۲/ ۲۱۰-۲۱۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۰۲

لی ببعل إلمان خبرنی بالكلام الّذی قلته ساعة خرجت من بطن أمّی، فجاء أمير المؤمنين وناداهما: يا خولء، اسمعی الکلام وعی الخطاب لما كانت امك حامله بك وضربها الطلق واشتد بها الأمر، نادت: اللهم سلمنی من هذا المولود سالماً، فسبقت الدّعوة لك بالتّجاه، فلما وضعتك ناديت من تحتها: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، يا امّاه! لم تدعين عليّ وعمّا قليل سيملكنی سيّد يكون لي منه ولد؟ فكتبت ذلك الكلام في لوح نحاس، فدفتته في الموضع الّذی سقطت فيه، فلما كانت في اللّيلة التي تغيّبت امك فيها أوصت إليك بذلك، فلما كان وقت سبيك لم تكن لك همّة إلا أخذ ذلك اللّوح، فأخذتیه وشددتیه على عضدك، هاتى اللّوح، فأنا صاحب اللّوح وأنا أمير المؤمنين وأنا أبو ذلك الغلام الميمون واسمه محمّد.

فدفعت اللّوح إلى أمير المؤمنين، فقراه عثمان لأبي بكر، فوالله ما زاد على ما في اللّوح حرفاً واحداً ولا نقص، فقالوا بأجمعهم: صدق الله ورسوله إذ قال: أنا مدينة العلم وعليّ بابها، فقال أبو بكر: خذها يا أبا الحسن، بارك الله لك فيها، فأنفذها عليّ عليه السلام إلى أسماء بنت عمیس، فقال: خذی هذه المرأة فأكرمی مثواها واحفظيها، فلم تزل عندها إلى أن قدم أخوها فتروّجها منه وأمهرها أمير المؤمنين وتزوجها نكاحاً.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۲/ ۲۷۸

عن محمّد بن سعد، أخبرني محمّد بن عمر، أخبرني عبدالرحمان بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: رأيت أم محمّد ابن الحنفية سندية سوداء وكانت أمه لبني حنيفة ولم تكن منهم، وإنما صالحهم خالد بن الوليد

على الرقيق ولم يُصالحهم على أنفسهم. (۱)

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۲۵۱ / ۵۷

روی جابر بن عبدالله الأنصاری، قال: كنتُ إلى جنب أبي بكر، وقد طلع سبي بني حنیفة، وكانت فيه جارية مرهقة، فلتمّيا دخلت المسجد، قالت: يا أيها الناس! ما فعل

(۱) - [حکاه عن طبقات ابن سعد، ۵ / ۹۱].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۰۳

محمد؟ قالوا: قبض. قالت: فهل له بيت يُقصد إليه؟ قالوا: نعم، هذا قبره صلى الله عليه و آله. فنادت:

السلام عليك يا أحمد يا محمد يا رسول الله، أشهد أنك تسمع كلامي وتقدر على جوابي، وأنا سبينا بعدك، وأنا نقول لا إله إلا الله وإنك رسول الله، وجلست. فوثب إليها رجلا من المهاجرين، أحدهما طلحة والآخر الزبير، فطرحا ثوبيهما عليها. فقالت: ما بالكم معشر العرب تصونون حلائلكم وتهتكون حلائل الغير؟ فقالوا: لمخالفتكم حين تقولون نكّي ولا نُصلي أن نُصلي ولا نُزكّي، وقد طرحنا ثوبينا عليك لتغالا في ثمنك. فقالت:

أقسمت بالله رباً وبمحمد نبياً لا يملك رقبتي إلا بما رأت أمي وهي حامل بي؟ وما قالت عند الولادة؟ وما العلامة التي بيني وبينها؟ وإلا إن ملكني أحد كما بقرت جوفى بيدي، فيذهب ماله ويذهب نفسي، فيكون المطالب بهذا. فقالا: يا أيها المرأة! ابدى رؤياك التي رأت أمك وهي حامل بك، حتى نبدي لك العبارة. وأخذ طلحة والزبير ثوبيهما وعادا جالسين، إذ دخل أمير المؤمنين عليه السلام [وقال: ما] هذا الرجل في مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله؟

فقالوا له: يا علي! امرأة من بني حنیفة حرّمت ثمنها على المسلمين، فقالت: ثمنى حرام إلا على من يُخبرني بالزُّوا التي رأت أمي والعبارة لها.

فقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ما دعت إلى باطل، أخبروها تملكوها.

قالوا: يا علي! من فينا يعلم علم الغيب، أما علمت أن ابن عمك الرسول صلى الله عليه و آله قبض وأن أخبار السماء وديها كان جبرئيل عليه السلام يهبط عليه بخبر ساعة فساعة. فقال أبو بكر: يا علي أخبرها.

فقال عليه السلام: أخبرها أملكها بلا اعتراض أحد منكم. قالوا: نعم.

قال علي: يا حنیفة! أخبرك أملكك. فقالت: من أنت الجريء دون أصحابك؟

فقال: أنا علي. فقالت: لعلك الرجل الذي نصبك محمد صلى الله عليه و آله صبحة الجمعة بغدير خم علماً للناس. قال: أنا ذلك الرجل. فقالت: أنا من أسبابك اصبنا ومن نحوك اتينا، لأن رجلا قالوا لا نُسلم صدقات أموالنا ولا طاعة نفوسنا إلا للذي نصبه محمد فينا وفيكم علماً. فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام: وإن أجركم غير ضائع، إن الله يوفّي كل نفس ما عملت

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۰۴

من خير. ثم قال: يا حنیفة! ألم تحمل بك أمك في زمان قحطٍ منعت السماء قطرها والأرض نباتها وغارت العيون حتى أن البهائم لم تجد رعيّاً ترعى، وكانت أمك تقول:

إنك حمل مشؤوم في زمان غير مبارك، فلما كان بعد سبعة أشهر كُملًا، اريت في نومها كأن قد وضعتك وكأنها تقول: إنك حمل مشؤوم في زمان غير مبارك، وكأنك تقولين لها:

يا أمه! لا تشأمي بي، إنني ولد مبارك أنشأ نشوءً حسناً، يملكني سيّد يولدنني ولداً يكون لحنیفة عزّاً. قالت: صدقت، أني لك هذا؟ قال: هو إخبار النبي صلى الله عليه و آله لي. قالت: وما العلامة بيني وبين أمي؟ فقال عليه السلام: إنها لما وضعتك كتبت كلامك

والرؤيا في لوح من النحاس وأودعته يمينه الباب، فلما كان بعد حولين، عرضت عليك فأقررت، فلما كان بعد أربع سنين عرضت عليك فأقررت، فلما كان بعد ست سنين عرضت عليك فأقررت، فلما كان بعد ثمان عرضت عليك فأقررت، فلما كان بعد عشر سنين جمعت بينك وبين اللوح، وقالت: يا بُتية! إذا نزل بساحتكم سافك دمائكم ونأهب أموالكم وسأبى ذراريكم، وسيت فيمن سبي، فخذى هذا اللوح معك واجتهدى أن لا يملكك من الجماعة إلا من يُخبرك بالرؤيا وهذا اللوح. فقالت: صدقت، فأين اللوح؟ فقال: فى عقصتك، فدفعت اللوح إلى على عليه السلام، فملكها دون غيره بما ثبت من حجته وإظهار بيئته، فأقامها عليه السلام عند أسماء بنت عميس زوجة أبى بكر، فلما مضى على ذلك مدة، جاء إخوتها فدخلوا المسجد، وقالوا: يا معشر أصحاب رسول الله! بيم تستحلون أخذ اختنا ونحن قوم مسلمون؟ فقال أبو بكر: اختكم عند على أخذها. فقال عمر: هيهات أن تكون اختكم تبياً وهى عند على. فجاء على عليه السلام، فقال له أبو بكر: هؤلاء إخوة خولة، وذكروا أنهم مسلمون. فقال له على عليه السلام: إن اختهم عند أسماء بنت عميس، فأنفذ إليها.

فأنفذ، فجاءوا بخولة فسلمها على عليه السلام إلى إخوتها. فقالوا: يا على! قد رضينا أن تكون اختنا زوجتك. فعقد عليها العقد مع إخوتها باملاك.

ابن حاتم الشامي، الدرر النظيم، / ٤٠٩ - ٤١١

وسأتى فى باب أحوال أولاد أمير المؤمنين عليه السلام أنه لما سببت الحنفية - فيمن سبي - ونظرت إلى جمع الناس، عدلت إلى تربة رسول الله صلى الله عليه وآله فرئت رنة، وزفرت زفرة،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٥٠٥

وأعلنت بالبكاء والتحيب، ثم نادت: السلام عليك يا رسول الله، صلى الله عليك وعلى أهل بيتك من بعدك، هؤلاء أمتك سبونا سبى التوب والديلم، والله ما كان لنا إليهم من ذنب إلا الميل إلى أهل بيتك، فجعلت الحسنه سيئة والسبيته حسنة، فسبينا، ثم انعطفت إلى الناس، وقالت: ليم سببتمونا؟! وقد أقررنا بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟! قالوا: أمنعتمونا الزكاة. قالت: هؤلاء الرجال منعوكم، فما بال النساء؟ فسكت المتكلم كأنما القم حجراً.

وقد روى أن أمير المؤمنين عليه السلام لما أخذها، بعثها إلى أسماء بنت عميس، حتى جاء أخوها، فتزوجها، ويظهر بذلك بطلان ما تمسك به بعضهم من أنه لو كان السبي ظلماً لما أخذ أمير المؤمنين عليه السلام من سبيهم، ولو كان أمر المؤمنين عليه السلام تزوجها لكونها من السبي لردّها عمر فيمن رد.

ومن نظر فى القصّة حقّ النظر، علم أنّ ما صنعه خالد لم يكن إلا لأخذ الغنيمة والطمع فى النساء والذرارى وأحقاد الجاهليّة.

المجلسي، البحار، ٣٠ / ٤٨٩ - ٤٩٠

وذكر أيضاً فى «١»:

الزاوندى، الخرائج والجرائح، ٢ / ٥٦٣ - ٥٦٥ رقم ٢١ / عنه: المجلسي، البحار، ٤١ / ٣٠٢ - ٣٠٤ رقم ٣٥

الزاوندى، الخرائج والجرائح، ٢ / ٥٨٩ - ٥٩٣ رقم ١ / عنه: المجلسي، البحار، ٤٢ / ٨٤ - ٨٧ رقم ١٤؛ البحراني، العوالم، ١٩ / ٣٣٥ - ٣٣٧

ابن شاذان، الفضائل، ٩٩ - ١٠٢ / عنه: المجلسي، البحار، ٢٩ / ٤٥٧ - ٤٦١؛ مثله السيّد هاشم البحراني، مدينة المعاجز «٢»، ٢ / ٢١٩ -

٢٢٥ رقم ٥٢٠ (معاجز أمير المؤمنين عليه السلام)

(١) - [راجع موسوعة الإمام الحسين عليه السلام، ٩ / ١٠٢٥ - ١٠٣٨].

(٢) - [حكى مدينة المعاجز، عن كتاب سير الصّحابة والزّهّاد والعلماء العباد، لأبى محمّد عبد الله سلّام بن محمّد الخوارزمي

الأندرمقانی، أخذه من مائة الجلد - حاجی خلیفه، كشف الظنون، ۲ / ۱۰۱۲، ولم نعر علی الكتاب].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۰۶

أسماء وعمر

قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك المدني عن هشام بن سعد، عن سعيد بن أبي هلال أنه بلغه: أن عمر بن الخطاب خطب الناس يوم الجمعة، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: أما بعد، أيها الناس! إنني أريت رؤياً لا أراها إلا الحضور أجلى، رأيت أن ديكاً أحمر نقرني نقرتين، فحدّثتها أسماء بنت عميس، فحدّثتني أنه يقتلني رجل من الأعاجم.

ابن سعد، الطبقات، ۳ - ۱ / ۲۴۲

وقد كان قال [عمر] على المنبر يوم الجمعة، وقد ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وأبا بكر: إنني قد رأيت رؤياً، أظنها لحضور أجلى، رأيت كأن ديكاً نقرني نقرتين، فقصصتها على أسماء بنت عميس، فقالت: يقتلك رجل من العجم؛ وإنني فكّرت فيمن أستخلف، ثم رأيت أن الله لم يكن ليضيع دينه وخلافته التي بعث بها رسوله.

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۱۲ / ۱۸۴ - ۱۸۵

قلت: كان عمر يسألها عن تعبير الرؤيا.

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۱۲ / ۳۹۹

وكان عمر بن الخطاب يسأل أسماء بنت عميس عن تفسير المنام ونقل عنها أشياء من ذلك، وفرض لها ألف درهم.

كحالة، أعلام النساء، ۱ / ۵۸

أسماء واستشهاد ابنها محمد بن أبي بكر

عن أبي إسحاق: أن أسماء بنت عميس لما أتتها نعي محمد بن أبي بكر وما صنع به كظمت حزنها وقامت إلى مسجدها حتى تشخبت دماً.

الثقفي، الغارات، ۱ / ۲۸۷

قال إبراهيم: وقد روى هاشم أن أسماء بنت عميس، لما جاءها نعي محمد ابنها وما صنع به، قامت إلى مسجدها، وكظمت غيظها حتى تشخبت دماً.

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۶ / ۸۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۰۷

لما بلغها قتل ابنها محمد بن أبي بكر، جلست في مسجدها وكظمت غيظها حتى شخبت ثديها دماً.

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۱۲ / ۳۹۹

أسماء وأولاد جعفر بن أبي طالب

عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن موسى بن جعفر، عن عمر « ۱ » بن سعيد، عن الحسن بن صدقة، عن عمّار بن موسى، قال: دخلت أنا وأبو عبد الله عليه السلام مسجد الفضيح، فقال عمّار: ترى هذه الوهدة « ۲ »؟ قلت: نعم، قال: كانت امرأة جعفر التي خلف عليها أمير المؤمنين عليه السلام قاعدة في هذا الموضع ومعها ابناها من جعفر، فبكت، فقال لها ابناها: ما يبكيك يا أمه؟ قالت: بكيّت لأمر المؤمنين عليه السلام، فقالا لها: تبكين لأمر المؤمنين ولا تبكين لأبينا؟ قالت: ليس هذا هكذا، ولكن ذكرت حديثاً حدّثني به

أمير المؤمنين عليه السلام في هذا الموضع فأبكاني، قالوا: وما هو؟ قالت: كنت أنا وأمير المؤمنين في هذا المسجد، فقال لي: ترين هذه الوهدة؟ قلت: نعم، قال: كنت أنا ورسول الله صلى الله عليه وآله قاعدان فيها، إذ وضع رأسه في حجرى، ثم خفق حتى غطت وحضرت صلاة العصر، فكرهت أن احرك رأسه عن فخذي فأكون قد آذيت رسول الله صلى الله عليه وآله حتى ذهب الوقت وفاتت، فانتبه رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: يا علي، صليت؟ قلت: لا، قال: ولم ذلك؟ قلت: كرهت أن اوديك، قال: فقام واستقبل القبلة ومد يديه كليهما وقال: اللهم رد الشمس إلى وقتها حتى يصلني علي، فرجعت الشمس إلى وقت الصلاة حتى صليت العصر، ثم انقضت انقضاء الكوكب.

الكليني، الفروع من الكافي، ۴ / ۵۶۱ - ۵۶۲ رقم ۷ (باب اتيان المشاهد وقبور الشهداء) / عنه: الحر العاملي، إثبات الهداء، ۱ / ۲۳۷ رقم ۴۳؛ المجلسي، البحار، ۴۱ / ۱۸۲ - ۱۸۳

(۱) - [البحار: عمرو].

(۲) - الوهدة: الأرض المنخفضة والهوة من الأرض.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۰۸

حدثنا أحمد بن الحسن القطنان، عن محمد بن صالح، عن عمرو بن خالد المخزومي، عن ابن نباتة، عن محمد بن موسى، عن عمارة بن مهاجر، عن أم جعفر وأم محمّد بنت محمّد بن جعفر، عن أسماء بنت عميس هي جدتها، قالت: خرجت مع جدتي أسماء بنت عميس وعمي عبدالله حتى إذا كنا بالصّهباء، حدثتني أسماء بنت عميس، قالت: يا بتيه! كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في هذا المكان، فصلّى رسول الله صلى الله عليه وآله الظهر؛ ثم دعا علياً، فاستعان به في بعض حاجته، ثم جاءت العصر، فقام النبي صلى الله عليه وآله، فصلّى العصر، فجاء علي، فقعده إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وآله، فأوحى الله عزّ وجلّ إلى نبيّه صلى الله عليه وآله، فوضع رأسه في حجر علي حتى غابت الشمس لا يرى منه شيء على الأرض ولا الجبل، ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال لعلي عليه السلام: هل صليت العصر؟ فقال: لا يا رسول الله، أنبت (ظننت خ ل) إنك لم تصل، فلما وضعت رأسك في حجرى لم أكن لأحركه، فقال: اللهم إن هذا عبدك علي احتبس نفسه على نبيك، فردّ عليه شرقها، فطلعت الشمس، فلم يبق جبل ولا أرض إلا طلعت عليه الشمس؛ ثم قام علي عليه السلام، فتوضأ وصلّى، ثم انكسفت.

الصدوق، علل الشرائع، ۲ / ۴۹ رقم ۳ باب ۶۱ / عنه: الحر العاملي، إثبات الهداء، ۱ / ۲۹۵ رقم ۱۹۵؛ السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ۲ / ۱۱۳ رقم ۳۰۲؛ المجلسي، البحار، ۴۱ / ۱۶۷ رقم ۲

قال: حدثنا إبراهيم بن حبان، عن أم جعفر بنت جعفر امرأة محمد بن الحنفية، عن أسماء بنت عميس أنها حدثتها أنها كانت تغزو مع النبي صلى الله عليه وآله، قالت: قلت: يا جدّة! ما كنت تصنعين؟ قالت: كنت أحرز السيّقا وأداوى الجرحى وأكحل العين، وأن النبي صلى الله عليه وآله بنا العصر وانتبا قبل أن سلم، فأوحى الله إليه وأخبر علياً عليه السلام، وقد كان دخل ولم يكن أدرك أولها، فلما أبصر النبي صلى الله عليه وآله، قال: يا علي، كرهت أن اطرحك في التراب، فقال النبي: اللهم ارددّها عليه.

فرجعت الشمس بعد ما غربت حتى صلّى علي عليه السلام. (۱)

الطبري، بشاره المصطفى، / ۲۶۷ - ۲۶۸

(۱) - أم جعفر بنت محمد بن جعفر وعمار بن مهاجر از او روایت می کند و این ام جعفر حدیث رد شمس -

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۰۹

وفاتها علیها السلام

عاشت [أسماء بنت عمیس] بعد علی. (۱)

الذَّهَبِيُّ، سیر أعلام النبلاء (ط دار الفکر)، ۳/ ۵۲۶
وتوفيت سنة ثمان وثلاثين للهجرة، وقيل: بعد السَّتين.

الصَّفدي، الوافي بالوفيات، ۹/ ۵۳

- را برای امیر المؤمنین از اسماء بنت عمیس روایت می‌کند و او را در مشیخه من لایحضره الفقیه ذکر کردند. (اعیان الشیعه).
ام محمد دختر محمد بن جعفر الطیار حدیث رد شمس را برای امیر المؤمنین علیه السلام از جده خود اسماء بنت عمیس نقل
می‌کند، چنان چه صدوق در مشیخه من لایحضره الفقیه او را ذکر کرده.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۳۷۱، ۴۳۸

(۱)- [ذكر الصّيدوق في عيون أخبار الرضا ج ۲، ص ۴۸-۴۹ رقم ۱۶۱، وص ۲۸-۲۹ رقم ۵ حدیثین عن علی بن الحسین علیهما
السلام، عن أسماء بنت عمیس، ویظهر من ذلك أنّها عاشت بعد أمير المؤمنين عليه السلام؛ لأنّ علی بن الحسین علیهما السلام عند
استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام كان ابن اثنتين أو أربع سنوات، والله أعلم].
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۱۰

ام سلمه علیها السلام

میزاتها العائلیه و زواجها

أم سلمة، واسمها هند بنت أبي امية، واسمه سهيل زاد الركب بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأمها عاتكة بنت عامر بن
ربيع بن مالك بن جذيمة بن علقمة جد الطعان بن فراس بن غنم بن مالك بن كنانة.
تزوجها أبو سلمة واسمه عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.

وهاجر بها إلى أرض الحبشة في الهجرة جميعاً، فولدت له هناك زينب بنت أبي سلمة وولدت له بعد ذلك سلمة وعمر ودرّة بنی
أبي سلمة. (۱) «أخبرنا محمد بن عمر، ثنا عمر بن عثمان، عن عبد الملك بن عبيد، عن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع، عن عمر بن
أبي سلمة، قال: خرج أبي إلى أحد، فرماه أبو سلمة الجشمي في عضده بسهم، فمكث شهراً يداوى جراحه ثم برئ الجرح، وبعث
رسول الله صلى الله عليه وآله إلى قطن في المحرم على رأس خمسة وثلاثين شهراً، فغاب تسعاً وعشرين ليلة، ثم رجع، فدخل
المدينة لثمان خلون من صفر سنة أربع والجرح منتقض، فمات منه لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة أربع من الهجرة، فاعتدت أمي
وحلت لعشر بقين من شوال سنة أربع، فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله في ليال بقين من شوال سنة أربع (۱) [...]».

أخبرنا محمد بن عمر، ثنا مجّع بن يعقوب، عن أبي بكر بن محمد بن عمر، عن أبي سلمة، عن أبيه، عن أم سلمة: أن رسول الله صلى
الله عليه وآله قال لها: إذا أصابتك مصيبة فقولی:

اللهم أعطني أجر مصيبتی واخلفني خيراً منها، فعجل. فقلتها يوم توفّي أبو سلمة، ثم قلت: ومن لي مثل أبي سلمة، فعجل الله إليّ
الخلف خيراً من أبي سلمة.

أخبرنا يزيد بن هارون عن عبد الملك بن قدامة الجمحي، قال: حدّثني أبي، عن أم

(۱) (۱) [قريب بهذا المضمون في سير أعلام النبلاء، ۳/ ۴۷۵].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۱۱

سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله، عن أبي سلمة أنه حدثها: أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ما من عبد يُصاب بمصيبة فيفزع إلى ما أمره الله به من قول: (إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أجرني في مصيبتى هذه وعوضني منها خيراً منها)، إلا أجره في مصيبتيه وكان قميناً أن يعوضه الله منها خيراً منها، فلما هلك أبو سلمة ذكرت الذي حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وآله، فقلت: (إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أجرني في مصيبتى وعوضني منها خيراً منها)، ثم قلت: أنى اعاض خيراً من أبي سلمة. قالت: فقد عاضني خيراً من أبي سلمة وأنا أرجو أن يكون الله قد أجرني في مصيبتى.

أخبرنا أحمد بن إسحاق الحضرمي، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عاصم الأحول، عن زياد بن أبي مريم، قال: قالت أم سلمة لأبي سلمة: بلغني أنه ليس امرأة يموت زوجها وهو من أهل الجنة وهي من أهل الجنة، ثم لم تزوج بعده إلا جمع الله بينهما في الجنة، وكذلك إذا ماتت المرأة وبقي الرجل بعدها، فتعال اعاهدك ألا تزوج بعدى ولا أتزوج بعدك، قال: أتطيعيني؟ قلت: ما استأمرتك إلا وأنا أريد أن أطيعك، قال:

فإذا مت فتزوجي، ثم قال: اللهم ارزق أم سلمة بعدى رجلاً خيراً مني لا يحزنها ولا يؤذيها. قال: فلما مات أبو سلمة قلت: من هذا الفتى الذي هو خير لي من أبي سلمة؟

فلبت ما لبت، ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وآله، فقام على الباب، فذكر الخطبة إلى ابن أخيها أو إلى ابنها وإلى ولتيها، فقالت أم سلمة: أرد على رسول الله أو أتقدم عليه بعيالي، قلت: ثم جاء الغد فذكر الخطبة، فقلت مثل ذلك، ثم قالت لوليتها: إن عاد رسول الله صلى الله عليه وآله فزوج، فعاد رسول الله صلى الله عليه وآله.

أخبرنا محمد بن عمر، ثنا مجتم بن يعقوب، عن أبي بكر بن محمد بن عمر، عن أبي سلمة، عن أبيه، عن أم سلمة: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لها: إذا أصابتك مصيبة فقول:

(اللهم أعطني أجر مصيبتى واخلفني خيراً منها)، فعجل. فقلت: يوم توفى أبو سلمة، ثم قلت: ومن لي مثل أبي سلمة؟ فعجل الله إلى الخلف خيراً من أبي سلمة.

أخبرنا يزيد بن هارون، عن عبد الملك بن قدامة الجمحي، قال: حدثني أبي، عن أم

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۱۲

سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله، عن أبي سلمة أنه حدثها: أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ما من عبد يُصاب بمصيبة فيفزع إلى ما أمره الله به من قول: (إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أجرني في مصيبتى هذه وعوضني منها خيراً منها)، إلا أجره في مصيبتيه، وكان قميناً أن يعوضه الله منها خيراً منها. فلما هلك أبو سلمة، ذكرت الذي حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وآله، فقلت: (إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أجرني في مصيبتى وعوضني منها خيراً منها)، ثم قلت: أنى اعاض خيراً من أبي سلمة. قالت: فقد عاضني خيراً من أبي سلمة وأنا أرجو أن يكون الله قد أجرني في مصيبتى.

ابن سعد، الطبقات، ۸/ ۶۰-۶۱

أخبرنا معن بن عيسى، حدثنا مالك بن أنس، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من أصيب بمصيبة فقال كما أمره الله: (إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أجرني في مصيبتى وأعقبني خيراً منها)، فعل الله ذلك به. قالت:

فلما توفى أبو سلمة، قلت: ومن خير من أبي سلمة؟ ثم قلتها، فأعقبها الله ورسوله صلى الله عليه وآله فتزوجها.

ابن سعد، الطبقات، ۸/ ۶۱/ عنه: ابن مالك، الموطأ، ۱/ ۲۳۶ رقم ۴۲

أخبرنا أحمد بن إسحاق الحضرمي، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عاصم الأحول، عن زياد بن أبي مریم، قال: قالت أم سلمة لأبي سلمة: بلغني أنه ليس امرأة يموت زوجها وهو من أهل الجنة وهي من أهل الجنة، ثم لم تتزوج بعده إلا جمع الله بينهما في الجنة، وكذلك إذا ماتت المرأة وبقي الرجل بعدها، فتعال أعاهدك ألا تتزوج بعدي ولا أتزوج بعدك، قال: أتطيعيني؟ قلت: ما استأمرتك إلا وأنا أريد أن أطيعك، قال:

فإذا مت فتزوجي، ثم قال: اللهم ارزق أم سلمة بعدي رجلاً خيراً مني لا يحزنها ولا يؤذيها. قال: فلما مات أبو سلمة، قلت: من هذا الفتى الذي هو خير من أبي سلمة؟

فلبت ما لبثت، ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وآله، فقام على الباب، فذكر الخطبة إلى ابن أخيها أو إلى ابنها وإلى وليها، فقالت أم سلمة: أرد علي رسول الله أو أتقدم عليه بعيالي، قلت: ثم جاء الغد فذكر الخطبة، فقلت مثل ذلك، ثم قالت لوليها: إن عاد رسول الله صلى الله عليه وآله فزوج، فعاد رسول الله صلى الله عليه وآله، فتزوجها.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۱۳

ابن سعد، الطبقات، ۸ / ۶۱-۶۲ / عنه: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۳ / ۴۷۵

أخبرنا أبو معاوية الضرير وعبيد الله بن موسى، قالوا: حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا حضرتم فقولوا خيراً، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون. فلما مات أبو سلمة أتيت النبي صلى الله عليه وآله فقلت: يا رسول الله! إن أبا سلمة قد مات، فكيف أقول؟ قال: قولي: اللهم اغفر لي وله وأعقبني منه، قال أبو معاوية:

عقبى حسنة، وقال عبيد الله: عقبى صالحه، قال: قلت: فأعقبني الله خيراً منه رسول الله صلى الله عليه وآله. [...]

أخبرنا محمد بن مصعب القرظي، حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي مریم، عن ضمرة بن حبيب: أن رسول الله صلى الله عليه وآله دخل على أم سلمة يعزيها بأبي سلمة، فقال: اللهم عزّ حزنها، واجبر مصيبتها، وأبدلها بها خيراً منها. قال: فعزى الله حزنها، وجبر مصيبتها، وأبدلها خيراً منها، وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله.

ابن سعد، الطبقات، ۸ / ۶۲

أخبرنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا ثابت البدني، قال: حدثني ابن عمر بن أبي سلمة بمنى، عن أبيه: أن أم سلمة قالت: قال أبو سلمة: قال «۱» رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا أصاب أحدكم مصيبة فليقل إننا لله وإننا إليه راجعون، اللهم عندك احتسبت مصيبتى «۲» فأجرني فيها وأبدلني «۳» بها ما هو «۳» خير منها. فلما احتضر أبو سلمة، «۴» قال: اللهم اخلفني في أهلي خير. فلما قبض، قلت: إننا لله وإننا إليه راجعون، اللهم عندك احتسبت

(۱) - [في السير مكانه: حماد بن سلمة: أنبأنا ثابت، عن عمر بن أبي سلمة، عن أم سلمة قالت: قال ...، وفي المستدرک مكانه: (حدثني) محمد بن صالح بن هاني، ثنا السيرى بن خزيمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، أنبأ ثابت البناني، حدثني عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد، عن أم سلمة رضي الله عنها أن أباه أبا سلمة رضي الله عنه قال: قال ...].

(۲) (*۲) [المستدرک: وذكر الحديث بطوله، هذا حديث مخرج في الصيحيين وإنما خرجته لأنني لم أجداً لأبي سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديثاً مسنداً غير هذا].

(۳-۳) [لم يرد في السير].

(۴) (*۴) [السير: قلت: ذلك].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۱۴

مصيبتى فأجرني فيها (*۴)، وأردت أن أقول: وأبدلني بها خيراً منها، فقلت: من خير من أبي سلمة، فما زلت حتى قلتها. فلما انقضت

عدّتها خطبها أبو بكر فردّته، ثمّ خطبها عمر، فردّته، فبعث إليها رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالت «١»: مرحباً برسول الله وبرسوله، أخبر رسول الله أنّي امرأة غيري وأنّي مصيبةٌ وأنّه ليس أحد من أوليائي شاهد. فبعث إليها رسول الله صلى الله عليه وآله: أما قولك إنّي مصيبةٌ فإنّ الله سيكفيك صبيانك، وأما قولك إنّي غيري فسأدعو الله أن يذهب غيرتك، وأما الأولياء فليس أحد منهم شاهد ولا غائب إلّا سيرضاني.

قال: قالت: يا عمر! قم فزوج رسول الله «٢»، قال رسول الله: أما إنّي لا أنقضك ممّا أعطيت اختك فلانته «٣» رحين وجرتين ووسادة من آدم حشوها ليف، قال: وكان رسول الله يأتيها، فإذا جاء أخذت زينب فوضعتها في حجرها لترضعها، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله حياً كريماً يستحيى فيرجع، فعل ذلك مراراً، ففطن عمّار بن ياسر لما تصنع، قال: فأقبل ذات يوم وجاء عمّار، وكان أخاها لأمّها، فدخل عليها، فانتشطها من حجرها، وقال:

دعى هذه المقبوحة المشقوقة التي آذيت بها رسول الله، فدخل، فجعل يقلّب بصره في البيت يقول: أين زُناب ما فعلت زُناب، قالت: جاء عمّار، فذهب بها، قال: فبنى رسول الله بأهله، ثمّ قال: إن شئت أن أسبّح لك سبّعت للنساء (*٢) ٣. «٤»

ابن سعد، الطبقات، ٨ / ٦٢ - ٦٣ / ٦٣: عنه: الذّهبي، سير أعلام النبلاء، ٣ / ١٨، ٤٧٥ - ٤٧٦؛ كحّاه، أعلام النساء، ٥ / ٢٢٢؛ مثله الحاكم النيسابوري، المستدرک، ٣ / ٦٢٩

«٥» أخبرنا عبدالله بن نمير، حدّثنا أبو حيان التيمي، عن حبيب بن أبي ثابت، قال:

(١) - [في أعلام النساء مكانه: ولما مات زوجها أبو سلمة وانقضت عدّتها بعث أبو بكر يخطبها عليه فلم تزوجه. فبعث إليها رسول الله (ص) عمر بن الخطاب يخطبها عليه، فقالت ...].

(٢) - [إلى هنا حكاها في أعلام النساء].

(٣) (٣) [السّير: ذكر الحديث].

(٤) - [قريب بهذا المضمون ذكر في المسند لأبي يعلى، ١٢ / ٣٣٤ - ٣٣٦ رقم ٦٩٠٧].

(٥) (*٥) - [حكاها عنه في سير أعلام النبلاء، ٣ / ٤٧٦].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٥١٥

قالت أمّ سلمة: لما انقضت عدّتي من أبي سلمة أتاني رسول الله صلى الله عليه وآله، فكلمني بيني وبينه حجاب، فخطب إليّ نفسي، فقلت: أي رسول الله! وما تريد إليّ، ما أقول هذا إلّا رغبة لك عن نفسي، إنّي امرأة قد أدبر منّي سنّي وإنّي أمّ أيتام وأنا امرأة شديدة الغيرة، وأنت يا رسول الله تجمع النساء، فقال رسول الله: فلا يمنعك ذلك، أما ما ذكرت من غيرتك فيذهبها الله، وأما ما ذكرت من سنّك فأنا أكبر منك سنّاً، وأما ما ذكرت من أيتامك فعلى الله وعلى رسوله. فأذنت له في نفسي، فتروّجني (*٥). فلما كانت ليلة وأعدنا البناء قمت من النهار إلى رحلي وثفالي، فوضعتهما وقمت إلى فضلة شعير لأهلي، فطحتنها وفضلته من شحم فعصدها لرسول الله، فلما أتانا رسول الله قُدم إليه الطّعام، فأصاب منه وبات تلك الليلة، فلما أصبح قال: قد أصبح بك على أهلِكَ كرامه، ولك عندهم منزله، فإن أحببت أن تكون ليلتك هذه ويومك هذا كان، وإن أحببت أن أسبّح لك سبّعت، وإن سبّعت لك سبّعت لصواحبك. قالت: يا رسول الله! افعل ما أحببت.

أخبرنا الفضل بن دكين ومحمّد بن عبدالله الأسدّي، «١» قالوا: حدّثنا عبد الواحد بن أيمن، قال: حدّثني أبو بكر بن عبدالرحمان بن الحارث بن هشام: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خطب أمّ سلمة، فقال لها فيما يقول: فما يمنعك يا أمّ سلمة؟ قالت: فيّ خصال ثلاث: أمّا أنا فكبيرة، وأنا مطفل، وأنا غيور «١». فقال: أمّا ما ذكرت من الغيرة فندعو الله حتّى يذهب عنك، وأمّا ما ذكرت من الكبر فأنا أكبر منك، والطفل إلى الله وإلى رسوله.

فنكحته، فكان يختلف إليها ولا يمسهَا لأنها تُرضع حتى جاء عمّار بن ياسر يوماً فقال:

هاتِ هذه الجارية التي شغلت أهل رسول الله، فذهب بها، فاسترضعها بقباء، فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله، فسأل عن الصبيّة: أين زُنا، قالت امرأة مع أم سلمة قاعده، فأخبرته أن عمّاراً ذهب بها فاسترضعها، قال: فإنّا قاسمون غداً، فجاء الغد وكان عند أهله، فلما

(۱) (۱) [حكاہ عنہ فی سیر أعلام النبلاء، ۳/ ۴۷۶].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۱۶

أراد أن يخرج قال: يا أم سلمة! إن بكِ على أهلكِ كرامه وإني إن سبعت لكِ وإني لم أسبِع لامرأة لي قبلكِ، وإن سبعت لكِ سبعت لهنّ.

أخبرنا الفضل بن دكين، حدّثنا عبدالرحمان بن الغسيل، قال: حدّثني خالتي سوكينة بنت حنظله، عن أبي جعفر محمد بن عليّ: أن رسول الله صلى الله عليه وآله دخل على أم سلمة حين توفّي أبو سلمة، فذكر ما أعطاه الله وما قسم له وما فضله، فما زال يذكر ذلك ويتحامل على يده حتى أثار الحصر في يده ممّا يحدّثها.

أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثنا عبدالله بن جعفر، عن عثمان بن محمّد الأخنسيّ، عن عبدالرحمان بن سعيد بن يربوع، عن أم سلمة، قالت: لما خطبني رسول الله، قلت: إني فيّ خلال ينبغي لي أن أتزوج رسول الله: إني امرأة مُسنّة، وإني أم أيتام، وإني شديدة الغيرة. قالت: فأرسل إليّ رسول الله: أمّا قولك إني امرأة مُسنّة فأنا أسنّ منك ولا يعاب على المرأة أن تتزوج أسنّ منها، وأمّا قولك إني أم أيتام فإنّ كلّهم على الله وعلى رسوله، وأمّا قولك إني شديدة الغيرة فإنّي أدعو الله أن يذهب ذلك عنك. قالت: فتزوجني رسول الله، فانتقلني، فأدخلني بيت زينب بنت خزيمة أم المساكين بعد أن ماتت، فإذا جرّة، فأطلعت فيها، فإذا فيها شيء من شعير، وإذا رحي وبرمه وقدر، فنظرت، فإذا فيها كعب من إهالة. قالت: فأخذت ذلك الشعير، فطحنته، ثمّ عصدته في البرمه وأخذت اللّعب من الإهالة، فأدمته به. قالت: فكان ذلك طعام رسول الله وطعام أهله ليله عرسه. «۱» أخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدّثنا كثير بن زيد، عن المطّلب بن عبدالله بن حنطب، قال: دخلت أيم العرب على سيّد المسلمين أوّل العشاء عروساً وقامت من آخر الليل تطحن، يعني أم سلمة «۱». أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثني مجعّ بن يعقوب، عن أبي بكر بن محمّد بن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وآله خطب أم سلمة إلى ابنها عمر بن أبي سلمة، فزوجها رسول الله وهو يومئذ غلام صغير.

أخبرنا محمّد بن عمر ومعن بن عيسى، أخبرنا أنس بن عياض الليثي، حدّثني

(۱) (۱) [حكاہ عنہ فی سیر أعلام النبلاء، ۳/ ۴۷۶].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۱۷

عبدالرحمان بن حميد بن عبدالرحمان بن عوف عن عبدالملك بن أبي بكر بن الحارث بن هشام قال: لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله أم سلمة بنت أبي امية أقام عندها ثلاثاً، ثمّ أراد أن يدور، فأخذت بثوبه، فقال: ما شئت إن شئت، إن أزيدك زدتك، ثمّ قاصصتك به بعد اليوم، ثمّ قال رسول الله: ثلاث للثيب وسبع للبكر.

حدّثني محمّد بن عمر، حدّثني عبدالله بن جعفر، عن عبدالواحد بن أبي عون، عن صالح بن إبراهيم بن عبدالرحمان بن عوف، قال: لما دخلت أم سلمة على رسول الله صلى الله عليه وآله وهي ترضع بنت أبي سلمة، قال عمّار بن ياسر: هذه الشقراء تمنع رسول الله أهله، فأخذها فأرضعها.

أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثنا معمر، عن الزهري، عن هند بنت الحارث الفراسية قالت: قال رسول الله: إن لعائشة مني شعبة ما نزلها

منى أحد. فلما تزوج أم سلمة سئل رسول الله صلى الله عليه وآله، فقيل: يا رسول الله! ما فعلت الشَّعبة؟ فسكت رسول الله، فعرف أن أم سلمة قد نزلت عنده. «(۱) أخبرنا محمد بن عمر، حدَّثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: «(۲) لَمَّا تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله أم سلمة حزنتُ حزناً شديداً لما ذكروا لنا من جمالها، «(۳) قالت: فتلطفت لها حتى «(۳) رأيتها، فرأيتها والله أضعاف ما وُصِفَتْ «(۴) لى فى الحسن والجمال «(۲)، قالت «(۴): فذكرت ذلك لحفصه، «(۵) وكاننا يداً واحدة، فقالت: لا والله، إن هذه إلا الغيرة، ما هى كما يقولون، فتلطفت لها حفصه حتى رأتها، فقالت: قد رأيتها ولا والله ما هى كما تقولين ولا قريب، وإنها لجميلة «(۵)، قالت: فرأيتها بعدُ فكانت لعمري كما قالت حفصه، ولكننى كنت غيرى «(۱)».

(۱) (۱) [حكاها عنه فى سير أعلام النبلاء، ۳/ ۴۷۸-۴۷۹، والإصابة، ۴/ ۴۴۰].

(۲) (۲) [حكاها عنه فى أعلام النساء، ۵/ ۲۲۳].

(۳) (۳) [حكاها عنه فى معرفة الصحابة، ۲/ ۷۶۳-۷۶۴، كنز العمال، ۱۳/ ۶۹۹ رقم ۳۷۷۸۹].

(۴) (۴) [لم يرد فى الإصابة].

(۵-۵) [الإصابة: فقالت ما هى كما يقال].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۱۸

«(۱) أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدَّثنا زهير، حدَّثنا محمد بن إسحاق، حدَّثنى عبد الله بن أبى بكر، عن أبيه، عن عبد الملك بن أبى بكر بن الحارث بن هشام المخزومى، عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وآله تزوج أم سلمة فى سؤال وجمعها إليه فى سؤال «(۱)».

أخبرنا محمد بن عمر، حدَّثنى عمر بن عثمان، عن عبد الملك بن أبى بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام، عن أبيه، قال: أعرس رسول الله صلى الله عليه وآله بأم سلمة فى سؤال.

أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى المكى، «(۲) حدَّثنى مسلم بن خالد، عن موسى ابن عقبه، عن أمه، عن أم كلثوم قالت: لَمَّا تزوج النَّبىُّ صلى الله عليه وآله أم سلمة، قال لها: إننى قد أهديت إلى النَّجاشى أواقى من مسك وحلْمه، وإننى لا أراه إلَّا قد مات ولا أرى الهدية التى أهديت إليه إلَّا استردَّ إلى، فإذا رُدَّتْ إلى فهى لك. قال: فكان كما قال النَّبىُّ صلى الله عليه وآله، مات النَّجاشى وردت إليه هديته، فأعطى كلَّ امرأة من نسائه أوقية أوقية من مسك، وأعطى سائر أم سلمة، وأعطاهما الحُلَّة «(۲)».

أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثى، حدَّثنا عبد الله بن جعفر الزهرى، عن هشام ابن عروة، عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله أمر أم سلمة أن تصلى الصَّبح بمكة يوم النحر وكان يومها، فأحب أن توافقه. «(۳) أخبرنا محمد بن عمر، حدَّثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد، عن عبد الرحمن بن الحارث قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله فى بعض أسفاره ومعه فى ذلك السِّفر صفيّة بنت حُيى وأم سلمة، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله إلى هودج صفيّة وهو يظنُّ أنه هودج أم سلمة، وكان ذلك اليوم يوم أم سلمة، فجعل رسول الله يتحدَّث مع صفيّة، فغارت أم سلمة وعلم رسول الله بعدُ أنها صفيّة، فجاء إلى أم سلمة، فقالت: تتحدَّث مع ابنة اليهودى فى يومى

(۱) (۱) [أعلام النساء: وقالت لَمَّا].

(۲) (۲) [حكاها فى المستدرک، ۲/ ۱۸۸، ومعرفة الصحابة، ۶/ ۳۵۴۹-۳۵۵۰، وسير أعلام النبلاء، ۳/ ۴۷۹، ومجمع الزوائد، ۸/ ۵۱۲-۵۱۳].

(۳) (۳) [*] [حكاها عنه فى أعلام النساء، ۵/ ۲۲۳].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۱۹

وأنت رسول الله؟ «۱» قالت: ثم ندمت على تلك المقالة، فكانت تستغفر منها، قالت: يا رسول الله «۱»! استغفر لي، فإنما حملني على هذا الغيرة (۳)*.

قال محمد بن عمر: أطعم رسول الله صلى الله عليه وآله أم سلمة بخير ثمانين وسقا تمرًا وعشرين وسقا شعيرًا، أو قال: قمح.

ابن سعد، الطبقات، ۸/ ۶۳-۶۴-۶۵-۶۶-۶۷

قالا: حدثنا مالك بن أنس، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبيه قال: لما بنى رسول الله صلى الله عليه وآله بام سلمة قال لها حين أصبح: ليس بكِ على أهلِكَ هوان، إن شئتِ سبعت لكِ وسبعت عندهنّ، يعنى نساءه، وإن شئتِ ثلاثاً عندكِ ودرت، قالت: ثلاثاً.

ابن سعد، الطبقات، ۸/ ۶۵/ عنه: الذهبى، سير أعلام النبلاء، ۳/ ۴۷۶

«۲» أخبرنا روح بن عبادة، حدثنا ابن جريج، أخبرني حبيب بن أبي ثابت: أن عبد الحميد ابن عبد الله بن أبي عمرو، والقاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أخبراه أنهما سمعا أبا بكر بن عبد الرحمن «۳» بن الحارث بن هشام يخبر: أن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله أخبرته أنها لما قدمت المدينة أخبرتهم أنها بنت أبي أمية بن المغيرة «۴» فكذبوها «۵» ويقولون: ما أكذب الغرائب ۴ ۵، حتى أنشأ ناس منهم للحجّ، فقالوا: أتكتبين إلى أهلِكَ؟

فكتبت معهم، فرجعوا «۶» إلى المدينة، فصدّقوها «۷» «۶» وازدادت عليهم كرامه، قالت: فلما وضعت زينب جاءني رسول الله فخطبني، فقلت: ما مثلي ينكح، أما أنا فلا «۸» ولد في «۸»

(۱) (۱) [لم يرد في أعلام النساء].

(۲) - [أضاف في معرفة الصحابة: حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي اسامة].

(۳) - [في الإصابة مكانه: وعنده أيضاً سند صحيح من طريق أبي بكر بن عبد الرحمن ...].

(۴) (۴) [الإصابة: فقالوا: ما أكذب الغراب].

(۵) (۵) [لم يرد في كنز العمال].

(۶) (۶) [الإصابة: يصدّقونها].

(۷) - [كنز العمال: يصدّقونها].

(۸) (۸) [الإصابة: يولد لي].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۲۰

وأنا غيور ذات عيال، قال: أنا أكبر منك، وأما الغيرة فيذهبها الله عنك «۱»، وأما العيال فإلى الله جلّ ثناؤه ورسوله. فتزوجها، فجعل يأتيها، فيقول: أين زنا ب حتى جاء عمّار «۲» فاختلجها وقال: هذه تمنع رسول الله، وكانت ترضعها «۲»، فجاء النبي صلى الله عليه وآله، فقال: أين زينب، فقالت قريبة بنت أبي أمية: وافقها عندها، أخذها عمّار بن ياسر، فقال النبي صلى الله عليه وآله: إني آتيكم الليلة. «۳» قالت: فوضعت ثفالي وأخرجت حبات من شعير كانت في جزّتي، وأخرجت شحماً فعصده له، ثم بات، ثم أصبح، وقال حين أصبح: إن بكِ على أهلِكَ كرامه، فإن شئتِ سبعت لكِ، وإن أسبعت لكِ أسبعت لنسائي «۳». «۴»

ابن سعد، الطبقات، ۸/ ۶۵-۶۶/ عنه: الطبراني، المعجم الكبير، ۲۳/ ۲۷۳-۲۷۴ رقم ۵۸۵؛ أبو نعيم، معرفة الصحابة، ۶/ ۳۲۲۰-۳۲۲۱ رقم ۷۴۱۴؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۳۶/ ۱۸۷-۱۸۸؛ الذهبى، سير أعلام النبلاء، ۳/ ۴۷۶-۴۷۷؛ ابن حجر، الإصابة، ۴/ ۴۴۰؛ المتقى

الهندي، كنز العمال، ۱۳/ ۶۹۹-۷۰۰

أخبرنا وكيع بن الجراح، عن «۵» سفيان، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عبد الملك بن أبي بكر «۵»، قال: لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله و آله أم «۶» سلمة أقام عندها ثلاثاً، وقال: «۷» ليس بكِ على

(۱) - [لم يرد في الإصابة].

(۲-۲) [الإصابة: بن ياسر فأصلحها وكانت ترضعها فقال: هذه تمنع رسول الله حاجته].

(۳-۳) [الإصابة: الحديث، ويجمع بين الروايتين بأنها خاطبت النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذلك على لسان عمر ويقال إن الذي زوجها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابنها سلمة، ذكره ابن إسحاق، وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة سلمة].

(۴) - [أضاف في معرفة الصحابة: رواه الثوري، عن محمد بن أبي بكر بن حزم، عن عبد الملك بن أبي بكر ابن عبد الرحمن عن أبيه، عن أم سلمة مختصراً].

ورواه عبد الواحد بن أيمن، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أم سلمة مختصراً].

(۵-۵) [ص ۶۵: شعبة عن الحكم].

(۶) - [وفي ص ۶۶ مكانه: أخبرنا علي بن عبد الله بن جعفر، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا سفيان، حدثني محمد بن أبي بكر بن حزم قال: حدثني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبيه، عن أم سلمة: أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما تزوج أم...، وفي السنين مكانه: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن سعيد القطان، عن سفيان، عن محمد بن أبي بكر، عن عبد الملك (يعني ابن أبي بكر بن الحارث بن هشام)، عن أبيه، عن أم سلمة: أن رسول الله (ص) لما تزوج أم...].

(۷) (*۷) [لم يرد في ص ۶۵].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۲۱

أهلك هوان (*۷)، إن شئت سبعت لك وإن سبعت لك سبعت «۱» لسائر نسائي وإلا فإنما هي ثلاث، ثم أدور «۱».

ابن سعد، الطبقات، ۸ / ۶۵، ۶۶ / ۱، السنن، ۱ / ۶۱۷؛ ابن عساکر، تاريخ دمشق، ۱ - ۳ / ۱۸۷

قال محمد بن عمرو: المجتمع عليه أن رسول الله تزوج الأربع عشرة امرأة اللواتي سمينا في الحديث الأول، ففارق منهن الجونية والكلائية، وماتت عنده خديجة بنت خويلد وزينب بنت خزيمة الهلالية وريحانة بنت زيد النضرية، وقبض رسول الله صلى الله عليه وآله عن تسع لا اختلاف فيهن، وهن: عائشة بنت أبي بكر الصديق، وحفصة بنت عمر بن الخطاب، وأم سلمة بنت أبي أمية بن عمرو بن مخزوم، وأم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب، وسودة بنت زمعة، وزينب بنت جحش، وميمونة بنت الحارث الهلالية، وجويرية بنت الحارث المطلقية، وصفية بنت حيي بن أخطب النضرية. «۲»

ابن سعد، الطبقات، ۸ / ۱۵۹

ثم تزوج [رسول الله صلى الله عليه وآله] أم سلمة ابنة أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم، وكانت قبله تحت أبي سلمة بن عبد الأسد، ولها منه عمر وسلمة وزينب وبرّة، فتوفى أبو سلمة عنها بالمدينة بعد أحد، وكان تزوج رسول الله إياها في ليلتين من شوال سنة أربع من الهجرة.

ابن سعد، الطبقات، ۸ / ۱۵۷

زينب بنت أبي سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم، وأمها أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم زوج رسول الله، تزوجها عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي، فولدت له

(۱) (۱) [في ص ۶۶ والسنين وتاريخ دمشق للنسائي، وفي ص ۶۵: قلت للحكم: ممن سمعت هذا؟ قال: هذا حديث عند أهل

الحجاز معروف، ن.

وقرب بهذا المضمون ذکر فی تاریخ دمشق، ۳۶ / ۱۸۸.]

(۲) - [قرب بهذا المضمون ذکر ابن حبان فی الثقات، ۲ / ۱۴۲].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۲۲

عبدالرحمان، ویزید، ووهباً، وأبا سلمة، وكبيراً، وأبا عبيدة، وقريبه، وأم كلثوم، وأم سلمة؛ وقد كانت أسماء بنت أبي بكر الصديق أرضعت زينب بنت أبي سلمة، وكان اسم زينب برة، فسمّاها رسول الله صلى الله عليه وآله زينب، وروت زينب عن أمها. ابن سعد، الطبقات، ۸ / ۳۳۸

حدّثنا يحيى بن أيوب وقُتيبة وابن حُجر، جميعاً، عن إسماعيل بن جعفر، قال ابن أيوب: حدّثنا إسماعيل، أخبرني سعد بن سعيد، عن عمر بن كثير بن أفلح، عن ابن سفيّنه، عن أم سلمة، أنّها قالت: سمعت رسول الله (ص) يقول: «ما من مسلم تُصيّبه مصيبة فيقول ما أمره الله: (إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم! أجرني في مصيبي وأخلف لي خيراً منها)، إلّا أخلف الله له خيراً منها». قالت: فلمّا مات أبو سلمة قلت: أيّ المسلمين خيرٌ من أبي سلمة؟ أوّل بيت هاجر إلى رسول الله (ص)، ثمّ إنّي قتلها، فأخلف الله لي رسول الله (ص).

قالت: أرسل إليّ رسول الله (ص) حاطب بن أبي بلتعنة يخطبني له، فقلت: إنّ لي بنتاً وأنا غيور، فقال: «أمّا ابنتها فندعو الله أن يغنيها، عنها، وأدعو الله أن يذهب بالغيرة».

وحدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا أبو اسامة، عن سعد بن سعيد، قال: أخبرني عمر بن كثير بن أفلح، قال: سمعت ابن سفيّنه يحدث، أنّه سمع أمّ سلمة زوج النبيّ (ص) تقول: سمعت رسول الله (ص) يقول: «ما من عبدٍ تُصيّبه مصيبة فيقول: (إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم! أجرني في مصيبي وأخلف لي خيراً منها)، إلّا أجره الله في مصيبيته، وأخلف له خيراً منها». قالت: فلمّا توفّي أبو سلمة، قلت كما أمرني رسول الله (ص)، فأخلف الله لي خيراً منه، رسول الله (ص).

وحدّثنا محمّد بن عبد الله بن نُمير، حدّثنا أبي، حدّثنا سعد بن سعيد، أخبرني عمر (يعني ابن كثير) عن ابن سفيّنه، مولى أمّ سلمة، عن أمّ سلمة زوج النبيّ (ص)، قالت:

سمعت رسول الله (ص) يقول بمثل حديث أبي اسامة، وزاد: قالت فلمّا توفّي أبو سلمة، قلت:

من خير من أبي سلمة صاحب رسول الله (ص)؟ ثمّ عزم الله لي فقلتها، قالت: فتزوجت

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۲۳

رسول الله (ص).

مسلم، الصحيح، ۲ / ۵۷ - ۵۹ رقم ۹۱۸

حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمّد بن حاتم ويعقوب بن إبراهيم (واللفظ لأبي بكر) قالوا: حدّثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن محمّد بن أبي بكر، عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبدالرحمان بن الحارث بن هشام عن أبيه، عن أمّ سلمة: أنّ رسول الله (ص) لمّا تزوّج أمّ سلمة أقام عندها ثلاثاً، وقال: «إنّه ليس بك على أهلِكَ هوان، إن شئتِ سبعت لك، وإن سبعت لك سبعت لنسائي».

مسلم، الصحيح، ۲ / ۵۲۱ رقم ۴۱ (۱۴۶۰)

حدّثنا أبو موسى هارون بن عبد الله الحمال، حدّثنا أبو داود الطيالسي، عن الحكم بن عطية، عن ثابت، عن أنس أنّ «۱» النبيّ (ص) تزوّج أمّ سلمة على متاع «۲» قيمته عشرة دراهم. «۳»

أبو يعلى، المسند، ۶ / ۱۱۴ رقم ۶۳۰ / مثله الطبراني، المعجم الأوسط، ۱ / ۲۸۶ - ۲۸۷ رقم ۴۶۷

ثمّ تزوّج رسول الله (ص) أمّ سلمة، واسمها هند بنت أبي امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم؛ وكانت قبله عند أبي سلمة

بن عبدالأسد بن هلال بن عبدالله بن عمرو ابن مخزوم؛ وشهد بدرًا مع رسول الله (ص)، وكان فارس القوم، فأصابته جراحة يوم أحد، فمات منها؛ وكان ابن عمه رسول الله ورضيعه، وأمه برة بنت عبدالمطلب ولدت له عمر، وسلمة، وزينب، ودرة؛ فلما مات، كبر رسول الله (ص) على أبي سلمة تسع تكبيرات، فلما قيل: يا رسول الله، أسهوت أم نسيت؟ قال: لم أشه ولم أنس؛ ولو كبرت على أبي سلمة ألفاً كان أهلاً لذلك؛ ودعا النبي (ص) لأبي سلمة بخلفه في أهله. فتزوجها رسول الله (ص) قبل الأحزاب سنة ثلاث، وزوج سلمة بن أبي سلمة ابنه حمزة بن عبدالمطلب.

الطبري، التاريخ، ۱۶۴ / ۳

(۱)- [في المعجم الأوسط مكانه: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا إسحاق بن عبد الله الأذني، قال: حدثنا عمر بن الأزهر الواسطي، عن حميد الطويل، عن أبي نضرة. - عن أبي سعيد الخدري «أن...»].

(۲)- [أضاف في المعجم الأوسط: بيت].

(۳)- [أضاف في المعجم الأوسط: لم يرو هذا الحديث عن حميد إلا عمرو بن الأزهر].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۲۴

أخبرنا محمد بن المثنى، عن يحيى، عن الأعمش، قال: حدثني شقيق عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله (ص) يقول: إذا حضرتم المريض فقولوا خيراً، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون، فلما مات أبو سلمة قلت: يا رسول الله! كيف أقول؟ قال: قولي: (اللهم اغفر لنا وله، وأعقبني منه عقيباً حسناً)، فأعقبني الله عز وجل منه محمداً (ص).

النسائي، السنن، ۴ / ۴ - ۵

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا يزيد عن حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، حدثني ابن عمر بن أبي سلمة عن أبيه، عن أم سلمة: لما انقضت عدتها بعث إليها أبو بكر يخطبها عليه، فلم تزوجه، فبعث إليها رسول الله (ص) عمر بن الخطاب يخطبها «۱» عليه، فقالت: أخبر رسول الله (ص) أنني امرأة غيري، وأنتي امرأة مصيبة وليس أحد من أوليائي شاهد، «۲» فأتى رسول الله (ص) فذكر ذلك له، فقال: ارجع إليها «۲» فقل لها:

أمّا قولك إنني امرأة غيري فسأدعو الله لك فيذهب غيرك، وأمّا قولك إنني امرأة مصيبة فستكفين صيانك، وأمّا قولك أن ليس أحد من أوليائي شاهد، فليس أحد من أوليائك شاهد ولا غائب يكره ذلك. فقالت لابنها: يا عمر! قم فزوج رسول الله (ص)، فزوجه مختصراً.

السنن، النسائي، ۶ / ۸۱ - ۸۲ / عنه: ابن الأثير، أسد الغابة، ۵ / ۵۸۹؛ ابن حجر، الإصابة، ۴ / ۴۴۰

أزواجه: وكانت من أزواجه بعدها: أم أيمن، وأم سلمة، وميمونة بنت الحارث الهلالية، ومارية القبطية - وكانت أمه - أفضل أزواج رسول الله صلى الله عليه وآله، وبعدهن صفية، وزينب زوجة زيد بن حارثة.

الخصيبي، الهداية الكبرى، / ۴۰

ثم تزوج رسول الله (ص) بأم سلمة بنت «۳» أبي أمية في سؤال، ودخل بها في ذلك الشهر،

(۱)- [في الإصابة مكانه: وأخرج النسائي أيضاً بسند صحيح عن أم سلمة قالت: لما انقضت عدّة أم سلمة خطبها أبو بكر، فلم تزوجه، فبعث النبي (ص) يخطبها...].

(۲) (۲) [الإصابة: فقال:].

(٣) - التصحيح من الطبري ٣ / ٤٢، وفي ف: «بن» خطأ.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٥٢٥

وكانت قبله تحت أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي.

ابن حبان، الثقات، ١ / ٢٤٥ - ٢٤٦

ثم تزوج رسول الله (ص) في السنة الرابعة من الهجرة أم سلمة بنت [أبي] أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.

ابن حبان، الثقات، ٢ / ١٣٩

(هند) أم سلمة، زوج النبي (ص) [و] أم المؤمنين، اسمها هند بنت أبي أمية بن المغيرة ابن عبد الله بن عمرو بن مخزوم، تقدم ذكرنا

لها، واسم أبي أمية [سهيل].

ابن حبان، الثقات، ٣ / ٤٣٩

حدثنا أحمد بن محمد بن صدقة وحسين بن محمد الخياط، قالوا: ثنا حماد بن الحسن ابن عنبسة، ثنا أبو داود، ثنا المسعودي، عن عون

بن عبد الله بن عتبة، عن أبي سلمة، عن أم سلمة، قالت: سمعت رسول الله (ص) يقول: «ما من عبد يصاب بمصيبة فيقول: (إنا لله وإنا

إليه راجعون، اللهم عندك أحسب مصيبتى فأجرني فيها خيراً منها)، إلا آجره الله في مصيبتيه، فأعقبه الله خيراً منها».

الطبراني، المعجم الكبير، ٢٣ / ٢٦٢ رقم ٥٥٠

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا يحيى بن معين، ثنا مروان بن معاوية، عن عبد الواحد بن أيمن، ثنا أبو بكر بن عبد الرحمن بن

الحارث، قال: قالت أم سلمة: لما خطبني النبي (ص) قلت له: في خلال ثلاث، أنا كبيرة السن، وأنا امرأة مطلق، وأنا امرأة شديدة

الغيرة، فقال النبي (ص): «أما الأطفال فهم إلى الله وإلى رسوله، وأما الغيرة فأدعو الله أن يذهبها عنك، وأما السن فأنا أكبر منك سنًا،

فتزوجها النبي (ص) وهي ترضع بنتها زينب بنت أبي سلمة، فكان النبي (ص) يدخل ويخرج ولا يقربها، وكان يمازح ابتها إذا دخل،

فدخل عمار بن ياسر، فقال: أين ابنتكم هذه التي قد شغلت أهل النبي (ص)؟

فأخذها، فاسترضع لها معياً، فدخل النبي (ص)، فقال: «أين زنا؟» فقالت امرأة: دخل عمار فأخذها، فاسترضع لها معياً، فدخل النبي

(ص) بأهله.

الطبراني، المعجم الكبير، ٢٣ / ٤٠٦ رقم ٩٧٤

حدثنا محمد بن موسى الباسيري، قال «١»: حدثنا محمد بن مهران الجمال، قال: حدثنا

(١) - في المخطوطة: «قلنا» وهو سهو من الناسخ.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٥٢٦

محمد بن سلمة الحراني، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن

الحارث بن هشام.

أن أم سلمة قالت: «تزوجني رسول الله (ص) وجمعني في شوال».

لم يرو هذا الحديث عن أم سلمة إلا بهذا الإسناد.

الطبراني، المعجم الأوسط، ٧ / ١١٤ رقم ٦١٩٨

حدثنا عبد الله بن محمد بن العباس الأصبهاني، حدثنا محمد بن المغيرة، حدثنا النعمان ابن عبد السلام، عن عيسى بن الضحاك بن

الأعمش، عن أبي وائل شقيق ابن سلمة، عن أم سلمة زوج النبي (ص) قال: إذا حضرتم الميت فقولوا خيراً، فإن الملائكة يؤمنون،

فقلت: يا رسول الله! ما أقول؟ قال: قولي: (اللهم اغفر لنا وله وارحمه وأعقبني منه عقبى صالحه). قالت: فأعقبني الله منه محمداً (ص).

لم يروه عن عيسى بن الضحّاك أخى الجرح بن الضحّاك إلّا النعمان.

الطبرانى، المعجم الصغير، ۱ / ۲۴۱ رقم ۶۲۲

حدّثنا عبيد، ثنا أبو بكر بن أبى شيبه، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله (ص): «إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا «۱» خيراً فإنّ الملائكة يؤمّنون على ما تقولون «۲»»، قالت: فلما مات أبو سلمة أتيت النّبى صلى الله عليه وآله، فقلت:

يا رسول الله! إنّ أبا سلمة قد مات، فقال: «قولى: اللهم اغفر لى وله وأعقبنى منه عقبى حسنة»، ففعلت، فأعقبنى الله من هو خيراً منه محمداً (ص). «۳»

(۱) - [فى رقم ۷۲۲ مكانه: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الدبرى، عن عبدالرزاق، عن الثورى، عن الأعمش، عن أبى وائل، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله (ص): «إذا حضرتم الميت فقولوا ...، وفى الأمالى مكانه: (وبه) قال السّيد: أخبرنا أبو طالب محمّد بن محمّد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتى عليه ببغداد، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى إملاء، قال: حدّثنا إسحاق - يعنى الحرنى - قال: حدّثنا أبو حذيفة، قال: حدّثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبى وائل، عن أم سلمة رضى الله عنها، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (إذا شهدتم المريض فقولوا ...)].

(۲) - [إلى هنا حكاها فى المسند لأبى يعلى، ۱۲ / ۴۰۰، والمعجم الكبير، والأمالى].

(۳) - [ألفاظ الحديث من المعجم الكبير].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۲۷

ابن حنبل، المسند، ۶ / ۳۰۶ / مثله: الطبرانى، المعجم الكبير، ۲۳ / ۳۱۹، ۳۹۳ - ۳۹۴ رقم ۷۲۲، ۹۴۰ / مثله الشجرى، الأمالى، ۲ / ۲۸۷؛ الذّهبي، سير أعلام النبلاء، ۳ / ۹۷

حدّثنا إبراهيم بن دحيم، ثنا أبى، ثنا سويد بن عبدالعزيز، ثنا شدّاد أبو محمّد، عن أبى سلام الأسود، عن أم سلمة قالت: مرّ بى رسول الله (ص) وأنا أبكى على أبى سلمة، فقال: «ألا أدلك على خير ممّا تقولين؟ تسترّجين وتقولين: (اللهم أحسن عقباى، واجبر مصيبتى، وأبدلنى به خيراً منه)»، فرجعت وقلت ما قال لى، ثم جعلت أقول: وأين لى مثل أبى سلمة؟ قالت: وأبدلنى الله به خيراً من أبى سلمة رسول الله (ص).

الطبرانى، المعجم الكبير، ۲۳ / ۳۹۶ - ۳۹۷ رقم ۹۴۸

حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانى رضى الله عنه، قال: حدّثنا الحسين بن على بن الحسين السّكرى، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا الجوهري، عن جعفر بن محمّد بن عمارة، عن أبيه، عن أبى عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام، قال: تزوّج رسول الله صلى الله عليه وآله بخمس عشرة امرأة «۱»، ودخل بثلاث عشرة منهنّ، وقبض عن تسع، فأما اللتان لم يدخل بهما فعمرة والسنى «۲»، وأما الثلاث عشرة اللّاتى دخل بهنّ، فأولهنّ خديجة بنت خويلد، ثمّ سورة بنت زمعة، ثمّ أم سلمة واسمها هند بنت أبى امية، ثمّ أم عبد الله عائشة بنت أبى بكر، ثمّ حفصة بنت عمر، ثمّ زينب بنت خزيمة بن الحارث أمّ المساكين، ثمّ زينب بنت جحش، ثمّ أم حبيبة رملة بنت أبى سفيان، ثمّ ميمونة بنت الحارث، ثمّ زينب بنت عميس، ثمّ جويرة بنت الحارث، ثمّ صفية بنت حبيّ بن أخطب. والّتى وهبت نفسها للنّبى صلى الله عليه وآله وسلم خولة بنت حكيم السلمى، وكان له سرتان يقسم لهما مع أزواجه: مارية «۳»،

(۱) - [زاد فى وسائل الشّيعه: فماتت منهنّ اثنتان].

(۲) - [وسائل الشّيعه: الشّنباء].

(۳) - [زاد فی وسائل الشیعة: القبطیة].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۲۸

وریحانه الخندقیة، والتسع اللاتی قُبِصَ عنهن: عائشة، وحفصة، وأم سلمة، وزینب بنت جحش، ومیمونه بنت الحارث، وأم حبیبة بنت أبی سفیان، وصفیة بنت حی بن أخطب، وجویریة بنت الحارث، وسورة بنت زمعة. وأفضلهنّ خدیجة بنت خویلد، ثمّ أم سلمة بنت الحارث (۱). (۲)

الصدوق، الخصال، ۲/ ۴۸۶-۴۸۷ رقم ۹۵۵/ عنه: الحرّ العاملی، وسائل الشیعة، ۱۴/ ۱۸۱-۱۸۲

(حدّثناه) أبو النضر محمّد بن یوسف الفقیه، أنبا علی بن عبدالعزیز، ثنا أبو عبید القاسم بن سلام رحمہ اللہ، قال: وقد ثبت وصحّ عندنا أنّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم تزوّج ثمانی عشرة امرأة، سبع منهنّ من قبائل قریش، وواحدة من حلفاء قریش، وتسعة من سائر قبائل العرب، وواحدة من بنی اسرائیل من بنی ہارون بن عمران أخی موسی بن عمران، قال أبو عبیدة: فأول من تزوّج صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم من نسائه فی الجاهلیة خدیجة، ثمّ تزوّج بعد خدیجة سودة بنت زمعة بمکة فی الإسلام، ثمّ تزوّج عائشة قبل الهجرة بسنتين، ثمّ تزوّج بالمدينة بعد وقعة بدر سنة اثنتين من التاریخ أم سلمة، ثمّ تزوّج حفصة بنت عمر أيضاً سنة اثنتين من التاریخ. فهؤلاء الخمسة من قریش، ثمّ تزوّج فی سنة ثلاث من التاریخ زینب بنت جحش، ثمّ تزوّج فی سنة خمس من التاریخ جویریة بنت الحارث، ثمّ تزوّج سنة ستّ من التاریخ أم حبیبة بنت أبی سفیان، ثمّ تزوّج فی سنة سبع من التاریخ صفیة بنت حی، ثمّ تزوّج میمونه بنت الحارث، ثمّ تزوّج فاطمة بنت شریح، ثمّ تزوّج زینب بنت خزیمة، ثمّ تزوّج هند بنت یزید، ثمّ تزوّج أسماء بنت النعمان، ثمّ تزوّج قتيلة بنت قیس

(۱) - [وسائل الشیعة: أبی امیة، وزاد فی وسائل الشیعة: ثمّ میمونه بنت الحارث].

(۲) - أبی عبداللہ جعفر بن محمد الصادق علیہ السلام فرمود: رسول خدا صلی اللہ علیہ و آلہ پانزده همسر اختیار فرمود و با سیزده تن از آنان هم بستر شد و در حال وفات نه زن داشت، اما آن دو زن که با آنان هم بستر نشد عمره بود و سنی، و اما آن سیزده زن که با آنان هم بستر شد، نخستین زن خدیجه دختر خویلد بود، سپس سورة دختر زمعة، سپس ام سلمة که نامش هند بود دختر ابی امیة، سپس ام عبداللہ عایشة دختر ابی بکر، سپس حفصة دختر عمر، سپس زینب دختر خزیمة بن حارث ام المساکین، سپس زینب دختر جحش، پس ام حبیبة رمله دختر ابی سفیان، سپس میمونه دختر حارث، سپس زینب دختر عمیس، سپس جویریة دختر حارث، سپس صفیة دختر حی بن اخطب و زنی که خودش را به پیغمبر بخشید به نام خوله دختر حارث و پیغمبر دو کنیز هم داشت که با زنهای خود آن دو را هم قسمت کرده بود: ماریه و ریحانه خندقیة و آن نه زنی که در حال وفات پیغمبر بودند عایشه بود و حفصة و ام سلمة و زینب دختر جحش و میمونه دختر حارث و ام حبیبة دختر ابی سفیان و صفیة دختر حی بن اخطب و جویریة دختر حارث و سورة دختر زمعة و از همه زنان برتر خدیجه دختر خویلد بود، سپس ام سلمة دختر حارث.

فهری، ترجمه الخصال، / ۴۸۶-۴۸۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۲۹

اخت الأشعث، ثمّ تزوّج سناء بنت الصلت السلمیة.

الحاکم التیسابوری، المستدرک، ۴/ ۳

(أخبرنا) أبو العباس محمّد بن أحمد المحجوبی بمرو، ثنا سعید بن مسعود، ثنا یزید بن ہارون، وأنبا حماد بن سلمة، عن ثابت البنانی، حدّثنی عمر بن أبی سلمة، عن امه ام سلمة رضی اللہ عنہا قالت: قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم: من أصابه مصیبة فلیقل: (إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم عندك احتسب مصیبتی، فأجرنی فیها وأبدلنی خیراً منها). فلما مات أبو سلمة قلتها، فجعلت کلما بلغت

أبدلني بها خيراً منها قلت في نفسي: من خير من أبي سلمة؟ ثم قلتها، فلما انقضت عدتها بعث إليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمر بن الخطاب يخطبها عليه، فقالت لابنها: يا عمر! قم فزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فزوجه، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأتيها ليدخل بها، فإذا رآته أخذت ابنتها زينب، فجعلتها في حجرها، فينقلب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فعلم بذلك عمار بن ياسر، وكان أخاها من الرضاعة، فجاء إليها فقال: أين هذه المقبوحة المنبوحة التي قد آذت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأخذها، فذهب بها، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فدخل عليها، فجعل يضرب ببصره في جوانب البيت، فقال:

ما فعلت زنا؟ قال: جاء عمار فأخذها، فذهب بها، فبني بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقال:

إني لا أنقصك شيئاً مما أعطيت فلانة رحاتين وجرتين ومرفقه حشوها ليف، وقال: إن سبعت لك سبعت لنسائي.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

الحاكم النيسابوري، المستدرک، ۱۷۸ / ۲ - ۱۷۹

عبدالله بن عبد الأسد بن هلال بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم ابن عمه رسول الله (ص)، أمه برة بنت عبدالمطلب ابن هاشم أخو النبي (ص) من الرضاعة، يكنى أبا سلمة، ذو الهجرتين: هجرة الحبشة والمدينة، وولد له بالحبشة عمر بن أبي سلمة، كان أول من هاجر من قريش إلى المدينة قبل بيعه أصحاب العقبة معه امرأته أم سلمة، توفي بعد أن شهد بدرًا بالمدينة، وحضره رسول الله (ص) فأغمضه، فقال: «اللهم اغفر لأبي سلمة، وارفع درجته في المهديين، واخلف في عقبه في الغابرين، واغفر لنا وله يوم الدين».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۳۰

شهد بدرًا وأحدًا، وتوفي سنة أربع من الهجرة، وخلف رسول الله (ص) على امرأته أم سلمة بالمدينة في شوال سنة أربع من الهجرة، قيل فيه: «فأما من أوتى كتابه يمينه».

[ووهم] بعض المتأخرين، فقال: شهد بدرًا وأحدًا وحينئذ والمشاهد، ثم ذكر بعقب كلامه، مات بالمدينة زمن النبي (ص) لما رجع من بدر، فمن مات مرجعه من بدر كيف يشهد حينئذ وهو سنة ثمان؟! [...]

حدّثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن شاهين، ثنا مصعب بن عبدالله الزبيري، قال:

توفى أبو سلمة بن عبد الأسد سنة أربع من الهجرة، وتزوج النبي (ص) أم سلمة في شوال سنة أربع من الهجرة.

أبو نعيم، معرفة الصحابة، ۱۶۹۶ - ۱۶۹۷ رقم ۴۲۴۱ - ۴۲۴۴

حدّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا منجاب «۱»، ثنا أبو عامر الأسدي، ثنا زمعة بن صالح، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، قال:

تزوج النبي (ص) خديجة بمكة وهي أمّ ولده، وعائشة بنت أبي بكر، وتزوج بالمدينة حفصة بنت عمر، وسودة بنت زمعة بن قيس بن عامر بن لؤي، وأمّ حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب، وأمّ سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومي، وزينب بنت جحش، وزينب بنت خزيمة الهلالية، وميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية، والعالية بنت ظبيان من بني بكر «۲» بن كلاب، وامرأة من بني عمرو بن كلاب، وامرأة من بني الجون من كندة، وسبي رسول الله (ص) جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار من خزاعة من بني المصطلق [في غزوته التي هدم فيها مناء المريسيع] «۳»، وسبي صفية بنت حيي بن أخطب من بني النضير، وكانت مما أفاء الله [على رسوله فحجبتها رسول الله (ص)] «۴» وقسم [رسول الله (ص)] «۵» لهما وهما

(۱) - في (ب): «المنجاب».

(۲) - في (ب): «من بني أبي بكر».

(۳) - الزیاده من (ب).

(۴) - سقط من (ب)، وفي (ب): «عليه».

(۵) - ليس من (ب).

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۳۱

[من أزواجه] «۱»، واستسر جاريتة القبطية، وهي أم إبراهيم.

كذا رواه زمعه [بن صالح] «۲»، عن الزهرى، عن سعيد، ورواه عنبسه من يونس عن

الزهرى، عن أبي أمامة عن أبيه. أبو نعيم، معرفة الصحابة، ۶/ ۳۲۰۳ - ۳۲۰۴ رقم ۷۳۶۵

حدّثناه سليمان بن أحمد، ثنا القاسم بن عبدالله بن مهدي الأحميمي، ثنا عمي محمّد [بن وهب] «۳» ثنا عنبسه بن خالد بن يزيد، حدّثني عمي يونس بن يزيد عن ابن شهاب، عن أبي أمامة بن سهل، عن أبيه قال «۴»: تزوّج رسول الله (ص) بمكّة خديجة بنت خويلد، وكانت قبله عند عتيق بن عائذ المخزومي، ثم تزوّج بمكّة عائشه، «۵» لم يتزوّج بكرة غيرها «۵»، ثم تزوّج حفصة بنت عمر، وكانت قبله تحت خنيس بن حذافه السهمي، ثم تزوّج سودة بنت زمعه، وكانت قبله تحت السّكران بن عمرو أخي بني عامر بن لؤي، ثم تزوّج أم حبيب بنت أبي سفيان، وكانت قبله عند «۶» عبدالله بن جحش الأسديّ أسد خزيمه، ثم تزوّج أم سلمه، وكان اسمها هند، وكانت قبله تحت أبي سلمه عبدالله بن عبد الأسد، ثم تزوّج زينب بنت جحش، وكانت قبله تحت زيد بن حارثه، ثم تزوّج ميمونه بنت الحارث، «۷» وسبى جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار من بنى المصطلق من خزاعة، في

(۱) - ليس من (ب).

(۲) - ليست في (ب).

(۳) - ما بين [] في الأصل: «بن وهب»، وفي نسخة (ب): ابن مهدي».

(۴) - [في تاريخ دمشق ص ۹۵ مكانه: أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد الماهاني، أنبأنا شجاع بن عليّ بن شجاع المصقلّي، أنبأنا أبو عبدالله بن منده، أنبأنا الحسن بن محمّد بن حليم المروزيّ، أنبأنا أبو الموجه محمّد بن عمرو بن الموجه المقرئ الفزاريّ، أنبأنا عبدالله بن عثمان، أنبأنا عبدالله بن المبارك، أنبأنا يونس بن يزيد، عن ابن شهاب الزهرىّ قال ...].

(۵) (۵) [لم يرد في تاريخ دمشق ص ۹۵].

(۶) - في (ب): «تحت».

(۷) (۷) [في تاريخ دمشق ص ۹۵: ثم تزوّج زينب بنت خزيمه الهلاليّة، وتزوّج العالیه ابنة ظبيان من بنى بكر بن عمرو بن كلاب، وتزوّج امرأة من [بنى] الجون من كنده، وسبى جويرية في الغزوة التي هدم فيها مناه - غزوة المريسيع - ابنة الحارث بن أبي ضرار ابن بنى المصطلق من خزاعة].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۳۲

غزوته التي هدم فيها مناه المريسيع «۷»، وسبى صفيّة بنت حبيّ بن أخطب من بنى النضير وكانت ممّا أفاء الله عليه، فقسم لها «۱» واستسرّ ریحانة من بنى قريظة، ثمّ أعتقها، فلحقت بأهلها واحتجبت وهي عند أهلها، فطلق «۲» [رسول الله (ص)] «۳» العالیه بنت ظبيان، وفارق اخت عمرو بن كلاب، وفارق اخت بنى الجون الكنديّة، من أجل بياض كان بها، وتوفيت زينب بنت خزيمه الهلاليّة ورسول الله (ص) حتّى، وبلغنا أنّ العالیه بنت ظبيان «۴» تزوّجت قبل أن يحرم الله نساءه، فنكحت ابن عمّ لها من قومها وولدت فيهم. «۵»

كذا رواه عنبسه [بن خالد] عن أبي أمامة، وخالفه الليث عن يونس.

أبو نعيم، معرفة الصحابة، ۶/ ۳۲۰۴ رقم ۷۳۶۶ مثله ابن عساكر، تاريخ دمشق «۶»، ۳/ ۹۲ - ۹۳، ۹۵ - ۹۶

واسمها هند بنت ابي اميئه بن ابي حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب. [...] كانت تحت ابي سلمة بن عبد الأسد، فولدت له سلمة، وعمر، وزينب، [فتوفى] عنها بالمدينة بعد وقعة الحُد، فخلف عليها رسول الله (ص)، وكانت من المهاجرات.

أبو نعيم، معرفة الصحابة، ۶/ ۳۲۱۸ رقم ۳۷۵۰

حدّثنا محمد بن عليّ، [ثنا الحسين بن محمد بن معشر] «(۷)»، نا [أبو عروبة] «(۸)»، ثنا أحمد ابن المقدم، ثنا زهير بن العلاء، ثنا سعيد بن أبي عروبة [عن قتادة] «(۹)» بعد ذكر أم حبيبة، قالت: ثم تزوج أم سلمة بنت أبي امية بن المغيرة المخزومي، وكانت قبله عند أبي سلمة

(۱) - [أضاف في تاريخ دمشق ص ۹۵: واستسر جاريته القبطية فولدت له إبراهيم].

(۲) - في (ب): «وطلق» بدلًا من «فطلق».

(۳) - الزيادة من (ب).

(۴) - [أضاف في تاريخ دمشق ص ۹۵: التي طلقت].

(۵) - [إلى هنا حكاة في تاريخ دمشق ص ۹۳].

(۶) - [ذكر أيضاً في تاريخ دمشق ۳/ ۹۰-۹۱، ۹۲، ۹۳-۹۴، ۹۵، ۹۶-۹۷].

(۷) - الزيادة من (ب).

(۸) - ما بين [] لم يذكر في (ب).

(۹) - ما بين [] سقط من (ب).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۳۳

ابن عبد الأسد بن هلال المخزومي واسمه عبد الله.

حدّثنا أبو بكر بن خالد، ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن عمرو بن أبي عمرو، مولى المطلب أراه عن المطلب بن عبد الله، عن أم سلمة، قالت: [أتاني أبو سلمة يوماً] «(۱)» من عند رسول الله (ص)، فقال: لقد سمعت من رسول الله (ص) قولاً سررت به، قال: «لا يصيب أحداً من المسلمين مصيبة فيسترجع عند مصيبتها ثم يقول: (اللهم أجرني في مصيبتى وأخلف لي خيراً منها)» [إلّا فعل الله ذلك]، قالت أم سلمة: فحفظت ذلك، فلما توفى أبو سلمة استرجعت، فقلت: (اللهم أجرني في مصيبتى، وأخلف لي خيراً منها)» «(۲)»، ثم قلت: من أين لي خيرٌ من أبي سلمة، فلما انقضت عدّتي استأذن عليّ رسول الله (ص) وأنا أدبغ إهاباً لي، فغسلت يدي من القرظ، وأذنت له، فوضعت له وسادة آدم حشوها ليف، فقعد عليها، فخطبني إلى نفسي، فلمّا فرغ من مقالته، قلت: يا رسول الله، ما أنا لك بكفؤ، وما بي إلّا يكون بك الرغبة، ولكنني امرأة في غير شديدة وأخاف أن ترى مني شيئاً يعذبني الله به، وأنا امرأة قد [دخلت] «(۳)» في السنّ، وأنا ذات عيال، قال: «(۴)» «أما ما ذكرت من الغيرة فسوف يذهبها الله عنك، وأما ما ذكرت من السنّ فقد أصابني مثل الذي أصابك، وأما الذي ذكرت من العيال فإنما عيالك عيالي» «(۴)»، قالت: فقد سلمت [يا رسول الله].

فترّجها رسول الله (ص)، قالت أم سلمة: فقد أبدلني الله [بأبي سلمة] خيراً منه.

حدّثنا عبد الله بن محمد، ثنا [أبو بكر] «(۵)» بن أبي عاصم، ثنا يعقوب بن كاسب، ثنا مروان بن معاوية، ثنا عبد الواحد بن أيمن، حدّثنا أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن

(۱) - ما بين [] فيه تقديم وتأخير في (ب).

(۲) - ما بين [] زياده من (ب).

(۳) - فى (ب): «خلت».

(۴) - [حكاه فى كنز العمال، ۱۲ / ۱۳۹ رقم ۳۴۳۸۴].

(۵) - ليست فى (ب).

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۳۴

هشام، قال: قالت ام سلمة: لما خطبني رسول الله (ص) قلت له: فنى [ثلاث خلال] «۱»، اميا انا فكبيره السن، قال النبى (ص): «۲» «اما السن فانا اكبر منك سنًا» «۲»، [قالت] «۳»: وانا امراه مطفل، وانا امراه شديد الغيره، فقال النبى (ص): «۲» «اميا الطفل فهو الى الله ورسوله، واما الغيره فادعو الله فيذهب بها عنك» «۲»، فتزوجها، وان النبى (ص) قال لها حين دخل عليها:

«انه بك وباهلك على كرامه، واني لم اسبع لأحد من نسائي، وان انا اسبع لك اسبع لنسائي».

حدثنا عبدالله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا الحكم بن عطيه، عن ثابت، عن أنس قال: كان المذى تزوج عليه النبى (ص) ام سلمة على شىء قيمته عشرة دراهم.

أبو نعيم، معرفه الصحابه، ۶ / ۳۲۱۸ - ۳۲۱۹، ۳۲۲۷ رقم ۷۴۱۲ - ۷۴۱۳، ۷۴۱۵ - ۷۴۱۶

حدثنا محمد بن على، ثنا أبو عروبه [الحراني] «۴»، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا عبدالرزاق، ثنا معمر، عن منصور، عن أبي رزين، فى قوله عز وجل: «تزوجى من تشاء منهن»، قال: المرجمات: ميمونه، وسوده، وصفيه، وجويريه، وام حبيبه، وكانت عائشه [وحفصه] وام سلمه، وزينب، سواء فى قسم النبى (ص)، كان يساوى بينهن فى القسم.

أبو نعيم، معرفه الصحابه، ۶ / ۳۲۴۵ رقم ۷۴۷۹

حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبى اسامه، ثنا روح بن عباد، ثنا ابن جريج، أخبرنى حبيب بن أبى ثابت أن عبدالحميد بن عبدالله بن أبى عمرو، والقاسم بن حميد بن عبدالرحمان بن الحارث بن هشام، أخيراها أنهما سمعا أبى بكر بن عبدالرحمان بن الحارث يخبر أن ام سلمة زوج النبى (ص) أخبرته أنها لما قدمت المدينه أخبرتهم أنها [بنت] «۵» أبى اميه، قالت: لما وضعت زينب جاءنى النبى (ص) فخطبنى. فتزوجها النبى (ص)،

(۱) - ما بين [] فيه تقديم وتأخير فى (ب).

(۲) (۲) [حكاه فى كنز العمال، ۱۲ / ۱۳۹ رقم ۳۴۳۸۵].

(۳) - ليست فى (ب).

(۴) - سقط من (ب).

(۵) - فى (ب): «ابنه».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۳۵

فجاء عليه الصلاه والسلام، فقال: «أين زينب؟» فقالت قريبه بنت أبى اميه، ووافقها عندها: أخذها عمار بن ياسر، فقال النبى (ص): «إني آتيكم الليله».

أبو نعيم، معرفه الصحابه، ۶ / ۳۴۳۰ رقم ۷۸۱۸

هند بنت أبى اميه المخزوميه. وهى ام سلمة زوج النبى (ص)، تقدم ذكرها فى أزواجه.

أبو نعيم، معرفه الصحابه، ۶ / ۳۴۶۰

حدثنا فاروق الخطابي، ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا أبو عمر الصريري، ثنا حماد بن سلمه، حدثنى ثابت البناني، حدثنى ابن عمر بن أبى

سلمة بمنى، عن أبيه، عن أم سلمة أم المؤمنين، عن أبي سلمة بن عبد الأسد أن رسول الله (ص) قال: «ما من عبد أصابته مصيبة فيقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم [عندك] «۱» أحتسب مصيبتى، فأجرنى فيها، وأبدلنى منها، خيراً منها، إلّا أبدله الله خيراً منها». رواه سليمان بن المغيرة، عن ثابت مثله.

ورواه سعيد بن أبي هلال، عن عمر بن كثير بن أفلح، عن أم أيمن، عن أم سلمة، عن أبي سلمة.

ورواه عمرو بن أبي عمر، عن المطلب بن عبد الله، عن أم سلمة.

ورواه عبد الملك بن قدامة الجمحي، عن أبيه، عن عمر بن أبي سلمة، عن أم سلمة، عن أبي سلمة.

ورواه عون بن عبد الله، وأبو إسحاق، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أم سلمة نحوه.

أبو نعيم، معرفة الصحابة، ۳/ ۱۴۹۷-۱۴۹۸ رقم ۴۲۴۶

فولد يقظة بن مرة: مخزوم، فولد مخزوم: عمر.

وفولد عمر بن مخزوم: عبد الله.

(۱)- ما بين [] كشط في الأصل، وما أثبتناه هو الصواب كما في الإصابة (۲/ ۳۳۵).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۳۶

ولد عبد الله بن عمر بن مخزوم: هلال والمغيرة.

ولد هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم: عبد الأسد، فولد عبد الأسد: أبا سلمة، استخلفه رسول الله (ص) على المدينة، واسمه عبد الله، من قدماء [الصحابة] المهاجرين الأولين وهو زوج أم سلمة أم المؤمنين قبل رسول الله (ص).

وفولد المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم: أبو امية.

وفولد أبي حذيفة، واسمه مَهْشَم: هشام بن أبي حذيفة، من مهاجرة الحبشة؛ وأبو امية بن أبي حذيفة، قُتل يوم أحد كافراً. وفولد أبي امية بن المغيرة، واسمه حذيفة:

أم سلمة أم المؤمنين، واسمها هند؛ وإخوتها زهير؛ ومسعود، قُتل يوم بدر كافراً؛ والمهاجر، وكان اسمه الوليد، فسماه رسول الله (ص) -المهاجر؛ وأبو ربيعة؛ وهشام، قُتل يوم أحد كافراً؛ وعبد الله، أسلم؛ وأبو عبيدة؛ وقريبه، وهى أم عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق.

ابن حزم، جمهرة الأنساب، / ۱۴۱، ۱۴۲، ۱۴۳، ۱۴۴، ۱۴۶

من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله من النساء: أم سلمة زوجته.

الطوسي، الرجال، / ۳۲/ عنه: التفرشي، نقد الرجال، ۲/ ۴۵۶

(أم سلمة) زوج النبي (ص)، هى هند بنت أبي امية المعروف بزاز الزاكب بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، كانت قبله عليه السلام عند أبي سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، فولدت له عمر وسلمة ودرّة وزينب، وقد تقدّم ذكرها فى باب الهاء من الأسماء بما يغنى عن إعادته ها هنا. يقولون إنّها أولّ ظعينة دخلت المدينة، شرفها الله وزادها تعظيماً وتكريماً مهاجرة، وقيل بل ليلي بنت أبي حثمة زوج عامر بن ربيعة.

قال الزبير: حدّثني محمد بن مسلمة عن مالك بن أنس، قال: هاجرت أم سلمة وأم حبيبة إلى أرض الحبشة، ثم خرجت أم سلمة مهاجرة إلى المدينة، شرفها الله تعالى وخرج معها رجل من المشركين، وكان ينزل بناحية منها إذا نزلت، ويسير معها إذا سارت، ويرحل بعيرها ويتنحى إذا ركبت، فلما نظر إلى نخل المدينة المباركة قال لها: هذه الأرض التى تريدن، ثم سلّم عليها وانصرف. قال:

وأخبرني محمد بن الصّحّاك عن أبيه قال: الرّجل

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۳۷

الذی خرج مع ام سلمه عثمان بن طلحه.

ابن عبد البر، الاستيعاب، ۴/ ۴۳۶-۴۳۷

ام سلمه بنت ابي اميه بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي رضوان الله عليها.

الخميدى، الجمع بين الصحيحين، ۴/ ۲۲۷

والسابعة: ام سلمه وهى بنت عمته عاتكة بنت عبدالمطلب، وقيل: هى عاتكة بنت عامر بن ربيعة من بنى فراس بن غنم واسمها هند بنت ابي اميه بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم، وهى ابنة عم ابي جهل، وروى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أرسل إلى ام سلمه أن: مری ابنک أن يزوجک، فزوجها ابنها سلمه بن ابي سلمه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو غلام لم يبلغ، وأدى عنه النجاشي صداقها بأربعمائة دينار عند العقد، وكانت ام سلمه من آخر أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وماتت بعده، وكانت عند ابي سلمه بن عبد الأسد واهله برة بنت عبدالمطلب، فهو ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وكان لام سلمه منه زينب وعمر، وكان عمر مع علي عليه السلام يوم الجمل وولاه البحرين، وله عقب بالمدينة، ومن موالها شيبه بن مصاح إمام أهل المدينة فى القراءة، وخيرة ام الحسن البصرى.

الطبرسى، إعلام الوری، ۱۴۸-۱۴۹

أخبرنا أبو عبدالله الفراءى، أنبأنا أبو بكر البيهقى.

وأخبرنا أبو القاسم بن السيمرقندى، أنبأنا أبو بكر الطبرى، قال: أنبأنا أبو الحسن ابن الفضل القطان ببغداد، أنبأنا عبدالله بن جعفر، حدثننا يعقوب بن سفيان، حدثنى الحجاج بن أبى منيع، أنبأنا جدى وهو عبيدالله بن أبى زياد الرضاوى.

وأخبرنا أبو القاسم بن السيمرقندى الشحامى، أنبأنا أبو بكر البيهقى «۱»، أنبأنا أبو عبدالله الحافظ، أنبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأنا أبو اسامه الحلبي، أنبأنا حجاج، أنبأنا حجاج بن أبى منيع الرضاوى.

(۱)- دلائل البيهقى: ۷/ ۲۸۲ و ۲/ ۶۸-۶۹.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۳۸

أخبرنا أبو القاسم يوسف بن عبدالواحد، أنبأنا شجاع بن علي، أنبأنا أبو عبدالله بن منده، أنبأنا أبو محمد بن أيوب بن حبيب الرقى، أنبأنا هلال بن العلاء، أنبأنا حجاج بن أبى منيع، أنبأنا جدى عبيدالله بن أبى زياد، عن الزهرى [...].

وتزوج رسول الله (ص) ام سلمه واسمها هند بنت ابي اميه بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم وكانت- قال ابن منده: كانت قبله- تحت ابي سلمه بن عبد الأسد بن عبدالله- قال يعقوب: واسمه عبدالله بن عبد الأسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم- فولدت لأبى سلمه [سلمه] ابن أبى سلمه- زاد يعقوب ولد وقالا- بأرض الحبشه. وزينب بنت أبى سلمه، وكان أبو سلمه وام سلمه ممن هاجر إلى أرض الحبشه، وكانت ام سلمه- وقال يعقوب هى- آخر أزواج النبي (ص) [وفاه بعده] ودره بن أبى سلمه.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۳/ ۹۷، ۹۹

أخبرنا أبو القاسم بن السيمرقندى، أنبأنا أبو الحسين بن الثقور، أنبأنا أبو طاهر المخلص، أنبأنا رضوان بن أحمد، أنبأنا أحمد بن عبد الجبار العطاردى، أنبأنا يونس بن بكير، أنبأنا محمد بن إسحاق «۱»، قال: [...]

قال: ثم تزوج رسول الله (ص) بعد ام حبيبه ام سلمه هند بنت ابي اميه، وكانت قبله عند ابي سلمه عبدالله بن عبد الأسد بن هلال بن عبدالله بن مخزوم. هاجرا جميعاً إلى أرض الحبشه، ثم قدما المدينة، فأصابته جراحة بالحد، فمات من جراحته، تزوجها وهى بكر. فولدت له سلمه، وعمر، وزينب، ودره؛ ولم يصب رسول الله (ص) منها ولداً.

[...]

قال: مات النَّبِيُّ (ص) عن تسع نسوة: عائشة بنت أبي بكر الصَّديق، وحفصة بنت عمر بن الخطاب، وزينب بنت جحش، وأم سلمة بنت أبي امية، وأم حبيبة بنت أبي سفيان، وسودة بنت زمعة، وميمونة بنت الحارث - وهي خالة ابن عباس - وصفيّة بنت

(۱) - سيرة ابن إسحاق: ۲۳۸ برقم ۳۵۹ بتفاوت.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۳۹

حبيبي، وجويرية، وتزوج النبي (ص) ثلاث عشر نسوة، وأول من تزوج وهي خديجة، وهي أول من آمن به.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۳/ ۱۰۱، ۱۰۲، ۱۰۳

أخبرنا أبو غالب أحمد وأبو عبدالله يحيى، ابنا الحسن بن البنا، قالا: أخبرنا أبو الحسين ابن الأنبوسى، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبيد بن بيري، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الحسين الزعفرانى، أخبرنا أبو بكر بن أبي خيثمة قال: وقال غير ابن إسحاق:

في هذه السنة - يعنى سنة أربع - في سؤال تزوج النبي (ص) أم سلمة بنت أبي امية.

قال ابن أبي خيثمة، وخالفه أبو عبيدة معمر بن المثنى، أخبرنا الأثرم عنه.

أنه تزوجها بعد وقعة بدر من سنة اثنتين.

أخبرنا ج أبو غالب الماوردي، أخبرنا أبو الحسن السيرافي، حدثنا أحمد بن إسحاق التهاندي، حدثنا أحمد بن عمران، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خليفة بن خياط «۱» قال:

وفي هذه السنة، وهي سنة أربع، تزوج رسول الله (ص) أم سلمة بنت أبي امية في سؤال.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۳/ ۱۱۵

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس، قالا: أنا أبو سعد الجزرودي، أنا الحاكم أبو أحمد، نا محمد بن مروان - يعنى محمد بن خريم - نا هشام بن عمار، نا سعيد بن يحيى اللخمي، نا ابن إسحاق، عن محمد ابن

أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن عبدالملك بن عبدالرحمان بن الحارث بن هشام المخزومي، عن أبيه أن رسول الله (ص) تزوج أم سلمة في سؤال، وجمعها في سؤال، وقالت:

يا رسول الله، سبع عندي، قال: «إن شئت سبعتُ عندك، ثم سبعتُ عند صواحبك، وإن شئت فتلاثك»، قلت: بل ثلاثي، ثم تدور عليّ في يومى.

ابن عساكر، تاريخ دمشق ۳۶/ ۱۸۵

«۲»

(۱) - مختصر ابن منظور: ۲/ ۲۸۰.

(۲) - [فقد تكرر هذا الحديث فى ص ۱۸۵ - ۱۸۶].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۴۰

(ب د ع * أم سلمة) بنت أبي امية بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم القرشيّة المخزوميّة، زوج النبي (ص)، واسمها هند، وكان أبوها يعرف بزاد الركب، وكانت قبل النبي (ص) عند أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي، فولدت له سلمة، وعمر، ودرّة، وزينب،

وتوفى، فخلف عليها رسول الله (ص) بعده، وكانت من المهاجرات إلى الحبشة وإلى المدينة، وقيل إنّها أول ظعينة هاجرت إلى المدينة، والله أعلم. وتزوجها رسول الله (ص) بعد أبي سلمة.

ابن الأثیر، أسد الغابة، ۵/ ۵۸۹

وهو أبو سلمة بن عبد الأسد الذي كانت عنده أم سلمة زوج النبي (ص)، وإسمه عبد الله.

أسلم وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرتين، وهو أول من هاجر إلى الحبشة ومعه زوجته أم سلمة، ثم هاجر إلى المدينة، وهو أول من هاجر إليها، وكانت هجرته قبل بيعه العقبة لما آذته قريش حين قدم من الحبشة، وقد بلغه إسلام من أسلم من الأنصار، فخرج إليها مهاجراً، وشهد بدرًا، وخرج يوم أحد جرحاً اندمل، ثم انتفض عليه، فمات منه.

محبّ الدين الطبري، ذخائر العقبى، / ۲۵۳- ۲۵۴

عن أم سلمة قالت: دخل رسول الله (ص) على أبي سلمة وقد شقّ بصره، فأغمضه وقال: إنّ الرّوح إذا قبض تبعه البصر، فصاح الناس من أهله، فقال: لا- تدعوا على أنفسكم إلبخير، فإنّ الملائكة تؤمن على ما تقولون، ثمّ قال: اللّهم اغفر لأبي سلمة وارفع درجته في المهديين، واخلفه في عقبه في الغابرين، واغفر لنا وله يا ربّ العالمين، اللّهم افسح له في قبره، ونور له قبره. وخرجه أبو حاتم، وقال: في المقرّبين مكان المهديين.

محبّ الدين الطبري، ذخائر العقبى، / ۲۵۴

أم سلمة أم المؤمنين عليها السلام السّيدة المحجّبة، الطاهرة، هند بنت أبي امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مّرة، المخزومية، بنت عمّ خالد بن الوليد، سيف الله وبنت عمّ أبي جهل بن هشام.

من المهاجرات الاوّل. كانت قبل النبيّ (ص) عند أخيه من الرّضاعة: أبي سلمة بن

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۴۱

عبد الأسد المخزومي، الرّجل الصّالح.

دخل بها النبيّ (ص) في سنة أربع من الهجرة. [...]

ولها أولاد صحابيون: عمر، وسلمة، وزينب. ولها جملة أحاديث.

وأبوها: هو زاد الرّكاب، أحد الأجواد، قيل: اسمه حذيفة.

وقد وهم من سمّاها رملة، تلك أم حبيبة.

قال مصعب الزبيري: هي أوّل ظعينة دخلت المدينة مهاجرة؛ فشهد أبو سلمة بدرًا؛ وولدت له عميرًا، وسلمة، وزينب، ودرة.

أبو اسامة، عن الأعمش، عن شقيق، عن أم سلمة، قالت: لما توفّي أبو سلمة، أتيت النبيّ (ص)، فقلت: كيف أقول؟ قال: «قولي: اللّهم اغفر لنا وله، وأعقبني منه عُقبى صالحه»، فقلتها، فأعقبني الله محمّداً (ص).

وقد تزوّجها النبيّ (ص) حين حلّت في شوال سنة أربع.

الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۳/ ۴۷۴- ۴۷۵، ۴۷۷، ۴۷۹

(ومن مناقبها) أنّه صلى الله عليه وآله وسلم خطبها، فاعتذرت بأعدار: كونها كبيرة السنّ، وذات أولاد وفيها الغيرة، فذكر النبيّ صلى

الله عليه وآله وسلم لها أنّه أيضاً كبير وذو أولاد. وأما الغيرة فقال صلى الله عليه وآله وسلم:

أنا أدعو الله أن يذهبها عنك.

اليافعي، مرآة الجنان، ۱/ ۱۳۷

قال الطبراني: أم سلمة، واسمها هند بنت أبي امية حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ابن يقظة بن مّرة بن كعب بن لؤي بن غالب.

الهيثمي، مجمع الزوائد (ط دار الفكر)، ۹/ ۳۹۴ رقم ۱۵۳۳۷

حدّثنا بهذه التّسبئة عليّ بن عبدالعزيز، حدّثنا الزّبير بن بكار، قال: وكانت أمّ سلمة قبل رسول الله (ص) عند أبي سلمة عبد الله بن عبد

الأسد، فولدت له سلمة وعمر وزينب، ثم توفي عنها، فخلف عليها رسول الله (ص).

الهيثمي، مجمع الزوائد (ط دارالفكر)، ۳۹۴ / ۹

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۴۲

وعن أم سلمة، عن النبي (ص): «أنا فلان فلف رداءه ووضع على اشد كفة الباب واتكأ عليه وقال: «هل لك يا أم سلمة؟ قالت: إني امرأة شديدة الغيرة، وأخاف أن يبدو إلى رسول الله (ص) مني ما يكره، فانصرف.

ثم عاد فقال: «هل لك يا أم سلمة إن كان بك الزيادة في صداقك زنا؟ فعدت لقولها.

فقلت أم عبد: يا أم سلمة! تدرين ما يتحدث به نساء قريش؟ يقلن إن أم سلمة إنما ردت محمداً لأنها تريد شاباً من قريش أحدث منه سنًا، وأكثر منه مالاً.

قال: فأنت رسول الله (ص)، فتزوجها.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

قلت: وقد تقدم في فضل أهل البيت أن النبي (ص) قال لها: «إنك على خير».

الهيثمي، مجمع الزوائد (ط دارالفكر)، ۳۹۴ / ۹ رقم ۱۵۳۳۸

(أم سلمة) بنت أبي امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشية المخزومية أم المؤمنين، اسمها هند. وقال أبو عمر: يقال إسمها رملة، وليس بشيء، واسم أبيها حذيفة، وقيل: سهيل، ويلقب زاد الزاكب لأنه كان أحد الأجواد، فكان إذا سافر لا يترك أحداً يرافقه ومعه زاد، بل يكفي رفقة من الزاد، وأمها عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن مالك الكنانية من بني فراس، وكانت زوج ابن عمها أبي سلمة بن عبد الأسد بن المغيرة، فمات عنها كما تقدم في ترجمته، فتزوجها النبي صلى الله عليه وآله وسلم في جمادى الآخرة سنة أربع، وقيل: سنة ثلاث، وكانت ممن أسلم قديماً هي وزوجها، وهاجرا إلى الحبشة، فولدت له سلمة، ثم قدما مكة، وهاجرا إلى المدينة، فولدت له عمر، ودره، وزينب، قاله ابن إسحاق. [...]

وقيل: إنها أول امرأة خرجت مهاجرة إلى الحبشة، وأول طعينة دخلت المدينة، ويقال:

إن ليلى امرأة عامر بن ربيعة شركتها في هذه الأوثية.

ابن حجر، الإصابة، ۴ / ۴۳۹ - ۴۴۰

(ع- هند) بنت أبي امية حذيفة، ويقال: سهيل بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۴۳

مخزوم المخزومية، أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم. تزوجها سنة اثنتين من الهجرة بعد بدر وبني بها في شوال، وكانت قبله عند أبي سلمة بن عبد الأسد. [...]

قلت: إنما تزوجها النبي صلى الله عليه وآله وسلم سنة أربع على الصحيح، ويقال: سنة ثلاث، فإن أبا سلمة بن عبد الأسد شهد الحداً ورمى بسهم، فعاش بعده خمسة أشهر أو سبعة، ومات وحلت أم سلمة في شوال سنة أربع.

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۱۲ / ۴۵۵ - ۴۵۶ رقم ۲۹۰۵

(أم سلمة) زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم هي هند، تقدمت.

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۱۲ / ۴۷۱ رقم ۲۹۵۳

أم المؤمنين أم سلمة: اسمها هند بنت أبي امية.

الصفدي، الوافي بالوفيات، ۱۵ / ۳۲۶

أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله، عدها الشيخ رحمه الله في رجاله وابن عبد البر وابن منده وأبو نعيم من الصحابة، ولا شبهة في

صحبتها وأى صحبة، واسمها هند، وهى بنت أبى امية ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشيه المخزوميه، وأبوها يُعرف بيزاد الزاكب، كانت قبل النبى صلى الله عليه وآله عند أبى سلمة بن عبد الأسد المخزومى، فولدت له سلمة، وعمر، ودرّة، وزينب. وتوفى، فخلف عليها رسول الله صلى الله عليه وآله بعده فى سنة اثنتين من الهجرة، وقيل: فى شوال سنة أربع، وكانت من المهاجرات إلى الحبشة، ثم إلى المدينة، فلما أتت المدينة خطبها أبو بكر، فأبت، ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وآله، فترجّج بها.

المامقانى، تنقيح المقال، ۳- ۲/ ۷۲

أم سلمة أم المؤمنين اسمها هند بنت أبى امية حذيفة، وقيل: سهيل بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم، وفى الاستيعاب يقال اسمها رملة، وليس بشىء.

الأمين، أعيان الشيعة، ۳/ ۴۷۹

أم سلمة: هند بنت أبى امية بن المغيرة الخزوميه أم المؤمنين، رأت جبريل عليه السلام،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۴۴

وهى وزوجها أبو سلمة أول من هاجر إلى الحبشة، ويقال: إنها أول مهاجرة دخلت المدينة، تزوجها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بعد وقعة بدر فى شوال، وقال لها: (إن شئت سبعت لك وسبعت لنسائي، وإن شئت ثلثت لك ودرت). [...] وفيها عن أم سلمة، قالت: لما خطبني النبى صلى الله عليه وآله وسلم، قلت: فى خلال ثلاث، أما أنا فكبيرة السن، وأنا امرأة معيل، وأنا امرأة شديدة الغيرة، فقال: أنا أكبر منك، وأما العيال فإلى الله، وأما الغيرة فأدعو الله فيذهبها عنك، انتهى.

مجد الدين اليمنى، لوامع الأنوار، ۳/ ۲۱۴، ۲۱۵

عمر بن أبى سلمة المخزومى ربيب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولد بالحبشة مع أبويه فى الثانية من الهجرة الاولى، وتزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمه أم سلمة سنة أربع من الهجرة، فنشأ فى حجره، وعلمه أدب الأكل، شهد مع على عليه السلام الجمل، واستعمله عليه السلام على فارس والبحرين، توفى سنة ثلاث وثمانين، أخرج له أبو طالب والمرشد بالله والجماعة. عنه ولده محمد وعطاء بن أبى رباح.

مجد الدين اليمنى، لوامع الأنوار، ۳/ ۱۴۸

زينب بنت أم سلمة المخزوميه، ربيبة النبى صلى الله عليه وآله وسلم كانت فقيهة عاقلة، لها رواية عن أمها أم سلمة رضى الله تعالى عنهما، دخلت على النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو يغتسل، فأخذ بيده ماء، فنضحه فى وجهها، فلم يزل الشبّاب فى وجهها حتى عجزت، توفيت سنة ثلاث وسبعين، خرج لها المؤيد بالله ومحمد والجماعة.

مجد الدين اليمنى، لوامع الأنوار، ۳/ ۲۰۳

«مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ»: على السرر؛ كما هو هيئة المتعممين.

«نِعْمَ الثَّوَابُ»: الجنة ونعيمها.

«وَحَسُنَتْ»: الأرائك.

«مُرْتَفَقًا»: متكأ.

«وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا»: للكافر والمؤمن.

«رَجُلَيْنِ»: مقدّرين، أو موجودين.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۴۵

قيل: هما أخوان من بنى إسرائيل، كافر اسمه: قطروس، ومؤمن اسمه: يهودا، ورثا من أبيهما ثمانية آلاف دينار فتشاطرا، فاشترى الكافر بها ضياعاً وعقاراً، وصرفها المؤمن فى وجوه الخير، وآل أمرهما إلى ما حكاه - تعالى -.

وقیل: الممثل بهما أخوان من بنی مخزوم، کافر وهو الأسود بن عبد الأسد، ومؤمن وهو أبو سلمة؛ عبد الله؛ زوج أم سلمة قبل رسول الله. (۱)

المشهدی القمی، کنز الدقائق، ۸ / ۷۴ - ۷۵

(۱)

(۱) - زندگانی ام سلمه، سرپرست فاطمه زهرا

دوم از امهات مؤمنین، ام سلمه است.

افضل امهات مؤمنین است، بعد از خدیجه کبری. اسمش هند بنت ابی امیه بن المغیره بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم القرشیه است و مادرش عاتکه، بنت عبدالمطلب.

شوهر اول ام سلمه، پسر خاله اش ابو سلمه بن عبدالاسد بن المغیره بود. چون به شرف اسلام مشرف شدند، به سبب ظلم مشرکین، هجرت به حبشه نمودند و در آن جا ام سلمه، سلمه را بزاد که پدرش به او مکنی گردید. بعد از آن، عمر را بزاد که در جمیع غزوات با امیر المؤمنین بود و مدتی از قبل آن حضرت والی بحرین بود. پس از آن دره و زینب را بزاد که ترجمه هر یک در محل خود بیاید.

چون رسول خدا به مدینه هجرت کرد، ام سلمه با شوهرش به مکه و از مکه به مدینه هجرت نمودند. چون غزوه احد پیش آمد، ابوسلمه در آن غزوه زخمی بر او وارد آمد. چون به سبب مداوا بهبودی حاصل شد، به جانب سریه‌ای مأمور شد و در مراجعت از سریه، زخمش تازه شد و به همان سبب وفات کرد.

پس در سال چهارم از هجرت، حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم او را به ده درهم کابین بست، و به قولی به دستاسی و دو سبو و بالشی که از لیف خرما پر بود و لحافی و قدحی و دیگی و خوانچه ای بزرگ از چوب، کابین بست. و در نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم مکاتی و منزلتی بزرگ پیدا کرد.

ام سلمه می فرماید که: شوهر من این حدیث از رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم روایت می کرد که آن حضرت فرمودند که: «هر کس در هنگام مصیبت استرجاع کند، یعنی بگوید: إنا لله وإنا إليه راجعون، و این دعا بخواند: اللهم عندك أحسب مصیبتی هذا إلیهم أخلفنی فیها خیراً. البته خدای بهتر از آن کرامت فرماید.»

چون ابو سلمه وفات کرد، من این دعا همی قرائت می کردم و بر من دشوار می آمد که بگویم: اللهم اخلفنی فیها خیراً، و با خود همی گفتم که: از ابو سلمه بهتر که خواهد بود؟

و به روایتی که مجلسی و دیگران نقل کرده اند که: ام سلمه یک روز با شوهر خود گفت که: «زنان بعد از شوی شوهر کنند و مردان نیز بعد از مرگ برای خود جفتی اختیار بنمایند. بیا تا من و تو عهد کنیم که هر کدام زودتر بمردیم، آن دیگری جفتی نگیرد.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۴۶

هند بنت ابی امیه: مهاجره جلیله، ذات رأی وعقل و کمال و جمال، هاجرت إلى الحبشه والمدینه. ويقال: إنها كانت أول طعینه دخلت إلى المدینه مهاجره، وتزوجها أبو سلمه عبدالله بن عبد الأسد، وهاجر بها إلى أرض الحبشه فی الهجرتین جمیعاً. وقالت أم سلمه لأبی سلمه: بلغنی أنه لیس امرأة یموت زوجها وهو من أهل الجنه، ثم لم تزوج

- ابوسلمه گفت: «زنهار که چنین کنی! اگر من بمردم، خود را به زحمت میفکن و به مرد دیگر شوهر کن.»

آن‌گاه دست‌به‌دعا برداشت و عرض کرد: «الها! ام‌سلمه را بعد از من، مردی بهتر از من روزی بفرمای.»
و به روایتی، ام‌سلمه از رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم شنیده بود که بر سر مرده سخن به خیر کنید که در آن وقت ملائکه حاضرند و آمین گویند. بعد از وفات ابوسلمه، ام‌سلمه عرض کرد: «یا رسول الله! در وفات شوهر چه بگویم؟»
حضرت فرمودند: «بگو: اللهم اغفر لی وله وأعقبنی منه عقباً حسناً.»

روزی رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم به خانه ام‌سلمه در آمد تا او را به وفات شوهر تعزیت گوید. پس فرمود: «خدایا! اندوه او را تسکین ده و جبر مصیبت او کن و عوضی بهتر او را ده.»

بالجمله، چون عده ام‌سلمه سرآمد، ابوبکر و عمر خواستار او شدند. اجابت نکرد. بعد از آن، رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم او را بخواست. ام‌سلمه عرض کرد: «مرحبا به رسول الله! لکن من عورتی سالخورده باشم و فرزندان یتیم دارم و غیرت فراوان با من است و شما زنان بسیاری داری و دیگر آن که اولیای من حاضر نباشند.»

پیغمبر فرمودند: «آن چه گفתי من عورتی سالخورده باشم، من افزون از تو سال دارم و زن را عیب نیست که با بزرگ‌تر خود شوی کند، و این که گفתי یتیم دارم، کفالت یتیمان تو بر خدا و رسول است، و آن چه گفתי غیرت می‌ورزم، دعا کن تا خداوند متعال این حالت تو را تغییر بدهد. و آن چه گفתי اولیای من حاضر نیستند، اولیای تو آن که حاضر است و آن که حاضر نیست، مرا مکروه ندارد.»

پس ام‌سلمه فرزند خود عمر را فرمان داد و او به حد بلوغ نرسیده بود که برخیزد و او را با رسول خدا تزویج نماید. پس عمر مادر را به رسول خدا تزویج نمود. پس آن حضرت خانه زینب بنت خزیمه را که در آن نزدیکی وداع جهان گفته بود، از بهر ام‌سلمه تقریر داد. آن‌گاه ام‌سلمه به خانه در آمد، خنچه‌ای یافت که اندکی جو در آن بود. آن را برداشت و آسیا نمود. و دیگری از سنگ در آن جا دید، پس در میان آن دیگ از آن آرد جو عسیده بساخت و به خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم آورد، و طعام ولیمه همان بود.

و کلینی در کافی به سند معتبر از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که: چون ام‌سلمه را حضرت خواستگاری نمود، عمرین ابی سلمه که پسر او بود، ام‌سلمه را به حضرت تزویج نمود و عمر هنوز کودک بود و بالغ نشده بود.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۲/ ۲۸۳، ۲۸۴-۲۸۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۴۷

بعده إلیجمع الله بینهما فی الجنّة، وكذلك إذا ماتت المرأة وبقی الرجل بعدها، فتعال أعاهدک ألاتتزوج بعدی ولا أتزوج بعدک.
قال: فإذا متّ فتزوجی، ثم قال: اللهم ارزق أم سلمة بعدی رجلاً خيراً منی لا یحزنها ولا یؤذیها. [...]
فزوجها وصدّقها فراش حشوة لیف، وقدر، وصحفة، ومجشّة. فلما دخل علیها، قال لها: لیس بک علی أهلک هوان، إن شئت سبعت عندک، وسبعت عندهنّ، وإن شئت ثلثت عندک ودرت. قالت أم سلمة: بل ثلثت. وذلك سنة ثنتين من الهجرة بعد وقعة بدر فی سؤال. [...]

وکان رسول الله (ص) إذا صلّى العصر دخل علی نساءه واحدة واحدة یبدأ بأم سلمة لأنها أكبرهنّ، وکان یختم بعائشة.

کحالة، أعلام النساء، ۵/ ۲۲۱-۲۲۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۴۸

نمایش تصویر

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۴۹

نمایش تصویر

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۵۰

خصائصها الفریده

منها:

حدّثنی عبدالاعلی بن حمّاد ومحمّد بن عبدالاعلی القیسّی، کلاهما عن المعتمر، قال ابن حمّاد «۱»: حدّثنا معتمر بن سلیمان، قال: سمعت ابا، حدّثنا ابو عثمان، عن سلمان، [...]».

قال: وانبت أن جبریل علیه السلام أتى نبی الله (ص) وعنده امّ سلمة، قال: فجعل يتحدّث، ثم قام، فقال نبی الله (ص) لأم سلمة: «من هذا؟» أو كما قال: قالت: هذا دحية، قال:

فقلت امّ سلمة: أيم الله! ما حسبتة إلا إياه، حتّى سمعت خطبة نبی الله (ص) يُخبر خبرنا «۲»، أو كما قال، قال: فقلت لأبي عثمان: ممّن سمعت هذا؟ قال: من اسامة بن زيد.

مسلم، الصّحيح، ۴/ ۲۱۲ رقم ۱۰۰ (۲۴۵۱) / مثله: الحُمیدي، الجمع بين الصّحيحين، ۳/ ۳۴۱

معتمر بن سلیمان، عن أبيه، عن أبي عثمان النّهدي، قالت امّ سلمة: كان النّبی (ص) يحدّث رجلاً، فلما قام، قال: «يا امّ سلمة، من هذا؟» فقلت: دحية الكلبي، فلم أعلم أنه جبریل حتّى سمعت رسول الله (ص) يحدّث أصحابه ما كان بيننا.

فقلت لأبي عثمان: من حدّثك بهذا؟ قال: اسامة.

الذهبي، سير أعلام النبلاء ط دارالفكر، ۴/ ۱۵۸

(ومن مناقبها) أيضاً رؤيتها جبرئيل عليه السلام في صورة دحية الكلبي. «۳»

اليافعي، مرآة الجنان، ۱/ ۱۳۷

«۳»

(۱) - [إلى هنا لم يرد في الجمع بين الصّحيحين].

(۲) - [الجمع بين الصّحيحين: جبريل].

(۳) - در بحار الانوار از حسن بصری وام سلمه مسطور است که: حسن وحسین در حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم درآمدند، وجبرئیل در حضور آن حضرت بود وحسین در اطرافش جنبش داشتند ودحیه کلبيش می انگاشتند.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۵۱

- جبرئیل در این وقت چون کسی که چیزی بگیرد، به دست خود اشارت همی نمود. پس به ناگاه سیب و به ی و اناری در دست آورد، و حسنین آن را تناول فرمودند، و چهره برافروختند و به سوی جد خویش بشتافتند. پیغمبر از ایشان بگرفت و ببوید. ثم قال: «صیرا إلى امکمما بما معکمما وبدؤکمما بأبيکمما أعجب»، فصارا كما أمرهما.

فرمود: «به سوی مادر خود شوید، با آن چه با شماست، و اگر از نخست به خدمت پدر خویش شوید، خوش تر است.»

پس حسنین علیهما السلام به فرمان پیغمبر برفتند و چیزی نخوردند، تا پیغمبر به سوی ایشان شد. آن وقت ایشان به تمامت مأکول داشتند، و از آن پس، هر چه از آن فواکه ۱ تناول می فرمودند، دیگر باره به حالت نخستین باز می گشت. تا رسول خدای به دیگر سرای خرامید. حسین علیه السلام می فرماید: هیچ تغییری در آن راه نیافت، و در ایام فاطمه، دختر رسول خدای صلی الله علیه و آله و سلم نقصانی نپذیرفت، تا فاطمه علیها السلام وفات فرمود. و چون فاطمه بدرود جهان گفت، رمان را مفقود یافتیم و سیب و به در

ایام پدرم باقی بود. و چون امیر المؤمنین صلوات الله علیه شهید گشت، سفرجل ۲ مفقود گشت. و سیب بر آن هیأت که داشت، در حضرت حسن بیود. تا گاهی که حسن علیه السلام به زهر شهید شد. و این سیب تا وقتی که آب را بر من بریستند، باقی ماند. و چون تشنگی بر من چیره می‌گشت، سیب را ببوییدم، و آتش عطش را تسکین دادم. و چون تشنگی و عطش من شدت یافت، عضضتها و أیقنت بالفنا؛ آن سیب را به دندان بگزیدم و بر مرگ یقین یافتم.

قال علی بن الحسین علیهما السلام: سمعته یقول: «ذلک قبل مقتله بساعه، فلما قضی نجه وجد ریحها فی مصرعه، فالتمس، فلم یبق لها أثر، فبقی ریحها بعد الحسین علیه السلام، ولقد زرت قبره، فوجدت ریحها یفوح من قبره، فمن أراد ذلک من شیعتنا الزائرین للقبر فیلتمس ذلک فی أوقات السحر، فإنه یجده إذا کان مخلصاً».

علی بن الحسین می‌فرماید: این سخن را یک ساعت از آن پیش که امام حسین شهید گردد، از آن حضرت بشنیدم. و چون آن حضرت شهید گشت، بوی آن سیب در مصرع آن حضرت استشمام شدی. و من هر چه از آن سیب نشان جستم، اثری نیافتم. و آن بوی خوش بعد از حسین علیه السلام برجای بماند. و من قبرش را زیارت کردم و بوی آن سیب از قبر مطهرش دمیدن داشت. پس هر کس از شیعیان ما که به زیارت آن قبر شریف می‌شود و بخواهد این راز بازداند، در اوقات سحر گاهان طلب کند. اگر آن شخص زائر، شیعه مخلص باشد، البته آن رایحه طیبه ۳ را بخواهد دریافت.

۱. فواکه، جمع فاکهه: میوه.

۲. سفرجل: به.

۳. رایحه طیبه: بوی پاکیزه و خوش.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۱۳۶-۱۳۷

مناقب و مفاخر این بزرگوار بیرون از شمار است. از آن جمله این است که جبرئیل علیه السلام را در صورت دحیه کلبی ملاقات می‌کرد. و معلوم است ببايست چه حالت قدسی و قدوسی و ملکوتی در نفس پدید گردد، که بتواند ملک را بنگرد.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۳۲۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۵۲

ومنها:

أحمد بن محمّد، عن علی بن الحکم، عن مالک بن عطیة، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: مات الوليد بن المغيرة. فقالت أم سلمة للنبي صلى الله عليه وآله: إن آل المغيرة قد أقاموا مناعة، فأذهب إليهم؟ فأذن لها، فلبست ثيابها وتهتأت، وكانت من حسنها كأنها جان، وكانت إذا قامت فأرخت شعرها جلل جسدها، وعقدت بطرفيه خلخالها، فندبت ابن عمها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالت:

أنعي الوليد بن الوليد؛ إبا الوليد فتى العشيّة

حامى الحقيقة ماجد؛ يسمو إلى طلب الوتيرة

قد كان غيثاً فى السنين؛ وجعفرأ غدقاً وميرة

قال: فما عاب ذلك عليها النبي صلى الله عليه وآله ولا قال شيئاً.

الكليني، الفروع من الكافي، ۵/ ۱۱۷ كتاب المعيشة، باب كسب النائحة، رقم ۲

ومنها:

حدَّثنا العباس بن الفضل الأسفاطى، ثنا إسماعيل بن أبى أويس، حدَّثنى أخى، عن سليمان بن بلال، عن هشام بن عروه، عن أبيه، عن عائشة: أن نساء النبى (ص) كنّ حزينين، حزب فيه عائشة وحفصه و صفيه وسوده، وحزب فيه ام سلمه وسائر أزواج النبى (ص).

الطبرانى، المعجم الكبير، ٢٣ / ٥٠ رقم ١٣٢

قال البلاذرى: لَمَّا نزل قوله تعالى: «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ»، آخى رسول الله بين الأشكال والأمثال، فأخى بين أبى بكر وعمر، وبين عثمان وعبد الرحمن، وبين سعد بن أبى وقاص وسعيد بن زيد، وبين طلحة والزبير - إلى أن قال -: وبين عائشة وحفصه، وبين زينب بنت جحش وميمونه وبين ام سلمه و صفيه، حتى آخى بين أصحابه بأجمعهم على قدر منازلهم، ثم قال لعلنى: أنت أخى وأنا أخوك - الخبر.

التستري، الأربعون حديثاً، ٩١

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٥٥٣

ولكى يتضح لنا أهميه هذا الموضوع، علينا أن نقارن بين هذه الأساليب التى قامت بها ام سلمه رضى الله عنها، وبين الأساليب التى قامت به بعض نساء النبى صلى الله عليه وآله تجاهه ليتضح أن الفرق جد كبير بين الموقفين، ونقتصر من ذلك على بعض ما رواه علماء أهل السنه، فمن ذلك:

١- عن أنس بن مالك، أنهم كانوا يوماً عند رسول الله صلى الله عليه وآله فى بيت عائشة زوج النبى صلى الله عليه وآله، قال: فبينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله، إذ أتى رسول الله صلى الله عليه وآله بصحفة خبز ولحم من بيت ام سلمه رضى الله تعالى عنها، فوضعت بين يدى النبى صلى الله عليه وآله، فقال: ضعوا أيديكم، فوضع النبى صلى الله عليه وآله و وضعنا أيدينا، فأكلنا، وعائشه تصنع طعاماً عجله معجله، فدارت الصيحه التى أتى بها، فلما فرغت من طعامها جاءت به فوضعت، ورفعت صحفة ام سلمه فكسرتها، وقالت، وقالت، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: كلوا باسم الله، غارت امكم، ثم أعطى صحفتها ام سلمه وقال: طعام مكان طعام، وإناء مكان إناء. (١)

٢- عن عائشة قالت: كان رسول الله قل يوم إلو هو يطوف على نساءه، فيدنو من أهله فيضع يده، ويقبل كل امرأة من نساءه، حتى يأتى على آخرهن، فإن كان يومها قعد عندها وإلا قام، فكان إذا دخل بيت ام سلمه يحتبس عندها، فقلت أنا وحفصه - كانتا جميعاً يداً واحدة - ما نرى رسول الله يمكث عندها إلا أنه يخلو معها، تعينان الجماع، قالت: واشتد ذلك علينا حتى بعثنا من يطلع لنا ما يحبسه عندها، فإذا هو إذا صار إليها أخرجت له عكة من عسل، فتحت له فمها فيلحق منه لعقاً، وكان العسل يعجبه، فقالتا: ما من شىء نكرهه إليه حتى لا يلبث فى بيت ام سلمه؟ فقالتا: ليس شىء أكره إليه من أن يقال له: نجد منك ريح شىء، فإذا جاءك فدنا منك، فقولى: إنى أجد منك ريح شىء، فإنه يقول: من عسل أصبته عند ام سلمه، فقولى له: أرى نحلته جرس عرفطاً،

(١) - المعجم الصغير للطبرانى ١ / ٣٤٢، المعجم الأوسط ٤ / ٢٧٥، عمدة القارى للعينى، ١٣ / ٣٧، المعتصر من المختصر لأبى المحاسن يوسف الحنفى ٢ / ٤.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٥٥٤

فلما دخل على عائشة فدنا منها، قالت: إنى لأجد منك شيئاً، ما أصبت؟ فقال: عسل من بيت ام سلمه، فقالت: يا رسول الله! أرى نحلته جرس عرفطاً، ثم خرج من عندها، فدخل على حفصه، فدنا منها، فقالت مثل الذى قالت عائشه، فلما قالتا جميعاً اشتد عليه، فدخل على ام سلمه بعد ذلك، فأخرجت له العسل، فقال: أخريه عنى لا حاجة لى فيه، فقالت: فكنت والله أرى أن قد أتينا أمراً عظيماً، منعنا رسول الله شيئاً كان يشتهي. (١)

نزار القطيفى، وارثه خديجه ام سلمه ام المؤمنين، ١٦٢ / ١٦٣

ومنها:

أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله، وكانت من ألطف نساءه وأشدهن له حباً.

الخوارزمي، المناقب، ۱/ ۱۴۶ / مثله ابن طاوس، الطرائف، ۲/ ۲۴؛ الإربلي، كشف الغمّة، ۱/ ۲۹۶؛ الحمّوئي الخراساني، فرائد السمطين، ۱/ ۲۷۰؛ المجلسي، البحار، ۳۸ / ۳۰۹

ومنها:

قال [حذيفة بن اليمان]: ولما قدم رسول الله من سفره [حجّة الوداع] ذلك نزل بمنزل أم سلمة (رضى الله عنها) زوجته، فأقام به شهراً لا ينزل منزلاً سواه من منازل أزواجه كما كان يفعل قبل ذلك، فشكت عائشة وحفصة ذلك إلى أبييهما، فقالا لهما: إننا لنعلم لم صنع ذلك ولأتى شيء هو، امضيا إليه، فلاطفاه وخادعاه عن نفسه، فإنكما تجدانه حياً كريماً، فلعلكما تصلان ما فى قلبه وتستخرجان سخيته.

قال: فمضت عائشة وحدها إليه، فأصابته فى منزل أم سلمة وعنده علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ما جاء بك يا حميراء؟ قالت: يا رسول الله! أنكرت تخلفك

(۱) - الطبقات لابن سعد ۸ / ۱۷۰، المنتخب من كتاب أزواج النبي صلى الله عليه وآله ۲ / ۴۳. العرفط: شجر خشن لصمغه ريح.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۵۵

من منزلك هذه المدّة وأنا أعوذ بالله من سخطك يا رسول الله، فقال: لو كان الأمر كما تقولين لما أظهرت بسرّ وصيتك بكماله، لقد ملكت وأهلت أمة من الناس. ثم أمر خادمه لأم سلمة، فقال: اجمعى لى هؤلاء - يعنى نساءه - فجمعتهن له فى منزل أم سلمة، فقال لهن: اسمعن ما أقول لكنّ - وأشار بيده إلى علي بن أبي طالب عليه السلام - فقال لهن: هذا أخى، ووصيى، ووارثى، والقائم فيكنّ وفى الأمة من بعدى، فأطعنه فيما يأمركنّ به ولا تعصينه فتهلكن لمعصيته.

ثم قال: يا علي! أوصيك بهنّ، فأمسكهنّ ما أطعن الله وأطعنك، وأنفق عليهنّ من مالك، وأمرهنّ بأمرك، وأنهنّ عمّا يريبك، وخلّ سيلهنّ إن عصينك، فقال علي عليه السلام:

يا رسول الله! إنهنّ نساء وفيهنّ الوهن وضعف الزأى، فقال: ارفق بهنّ ما كان الرفق أمثل، فمنّ عصاك منهنّ فطلّقها طلاقاً يبرأ الله ورسوله منها.

قال: كلّ نساء النبي قد صمتن فما يقلن شيئاً، فتكلّمت عائشة، فقالت: يا رسول الله! ما كنّا لتأمرنا بشيء نخالفه إلى ما سواه، فقال لها: بلى، قد خالفت أمرى أشدّ خلاف، وأيم الله لتخالفين قولى هذا ولتعصينه بعدى، ولتخرجين من البيت الذى أخلفك فيه متبرجة فيه، قد حفّ بك فئات من الناس، فتخالفينه ظالمة له، عاصية لرّبك، ولتنبحنك فى طريقك كلاب الحوآب، ألا إنّ ذلك كائن، ثم قال: قمن فانصرفن إلى منازلكنّ، فقمن، فانصرفن.

الدّيلمى، إرشاد القلوب، ۲ / ۲۹۹ - ۳۰۰ / عنه: الجزائرى، الأنوار النعمانية، ۴ / ۳۴۳ - ۳۴۴

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۵۶

ومنها:

وكانت من أجمل النساء، وأشرفهنّ نسباً.

وكانت تُعَدُّ من فقهاء الصَّحَابِيَّاتِ.

الدَّهْبِيُّ، سير أعلام النبلاء (ط دارالفکر)، ۳/ ۴۷۴

وكانت أم سلمة موصوفةً بالجمال البارِع، والعقل البالغ، والزَّأى الصَّائِب، وإشارتها على النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يومَ الحديبيَّةِ تدلُّ على وفور عقلها وصواب رأيها. (۱)

ابن حجر، الإصابه، ۴/ ۴۴۰

(۱)

(۱) - و ام سلمه در حسن و جمال مانند پری بود و چون برخاستی، موهای خود را می آویخت تمام بدنش را می پوشانید و طرف گیسوان خود را به خلخال هایش می بست.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۲/ ۲۸۶

سرپرستی ام سلمه از فاطمه زهرا

در جلد اول این کتاب بیان شد که چون خدیجه کبری از دنیا رفت، فاطمه بنت اسد، حضرت صدیقه کبری را سرپرستی و مادری می نمود، تا این که فاطمه بنت اسد از دنیا رفت، سرپرستی فاطمه را رسول خدا به عهده ام سلمه واگذار کردند، و عایشه از این عمل بسیار خشمناک شد که این توفیق، رفیق ام سلمه گردید. و ام سلمه می فرماید: کنت أودب فاطمه وهی أءدب منی؛ یعنی: من فاطمه را آموزگاری می کنم. به خدا قسم، او آموزگار من است. [...]

و ام سلمه در عروسی فاطمه زهرا بسیار بذل جهد کرد و مساعی جمیله به تقدیم رسانید و رتق و فتق همه به صلاح دید ام سلمه بود. و هنگامی که حضرت فاطمه را به جانب حجله می بردند، به آن تفصیلی که در جلد اول گذشت، ام سلمه این اشعار بسرود:

واذکرن ما أنعم ربّ العُلا من کشف مکروه وآفات

فقد هدینا بعد کفر وقد أنعشنا ربّ السّماوات

وسرن مع خیر نساء الوری تقدی بعمّات وخالات

یا بنت من فضّله ذو العُلا بالوحي منه والرّسالات

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۲/ ۲۹۴ - ۲۹۵

و عسقلانی در اصابه در ترجمه ام سلمه گوید: عایشه بنت ابی بکر، چون بدید که رسول خدا ام سلمه را تزویج کرد، سخت محزون شد، چون می دانست که در جمال کم نظیر است. این قصه را با حفصه در میان نهاد و گفت: «من شنیده بودم که ام سلمه در جمال کم نظیر است، ولی تصدیق نداشتم، تا به لطایف الحیل او را -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۵۷

وكانت من العالمات الطَّيِّبات الطَّاهرات، شديدةً الولاء لأمير المؤمنين عليه السلام وأهل البيت، نَهت عائشة عن الخروج، وذكَّرتها بما سمعته من النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في أمير المؤمنين عليه السلام، وأخرجت ولدها عمر للجهاد معه. [...]

قلت: ولحلمها وعلمها أنه لما شقَّ على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في الحديبيَّةِ توقف أصحابه عن الإحلال، لأنهم كانوا يريدون دخول مكَّة والحرب، دخل عليها وشكى ذلك، فأشارت عليه بأن يحلق، فحلق، فأحلَّوا جميعاً، وهى موصوفةً بالجمال البارِع، والعقل البالغ، والزَّأى الصَّايِب.

مجد الدّين اليمنى، لوامع الأنوار، ۳/ ۲۱۴ - ۲۱۵

- دیدم. دانستم که آن چه را در جمال او ستودند، چندین برابر بیش تر است.»

حفصه تصدیق نداشت بیان عایشه را تا این که ام سلمه را که دید، گفت: «آن چه گمان داشتم جمال او را، زاید بر آن یافتیم.»
(وكانت أم سلمة موصوفة بالجمال البارع، والعقل البالغ، والزأى الصائب، وإشارتها على النبي يوم الحديبية تدل على وفور عقلها و صواب رأيها).

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۲/ ۲۸۶

اتفاقی تمام علمای اسلام است که ام سلمه در علم و تقوا و فصاحت و بلاغت و ولا و محبت نسبت به خاندان رسالت، کالنور علی شاهق الطور است.

در خصایص فاطمیه، ص ۲۳۸ گوید: ام سلمه احادیث از پیغمبر بسیار روایت کرده و جمهور اهل سنت را به وی کمال ارادت است، اختصاص به شیعه و فرقه امامیه ندارد. و او را نصایحی سودمند است به عایشه در وقعه جمل و غیر آن. و چه قدر فصیح و عابده و کریمه و موثقه بود. از مقالات و بیانات او می توان به عرفان و ایمان کامل وی پی برد و قدر و مکانت او را به قدر امکان شناخت. و حقیر را، در زوجات حضرت رسول، به این زن مکرمه سلام الله علیها اظهار ذلت و عبودیت، مزیت دیگر است.

مامقانی در تنقیح المقال گوید: ام سلمه حالها فی الجلاله والإخلاص لأمر المؤمنین والزّهراء والحسنین علیهما السلام أشهر من أن يذكر، وأجلی من أن یحرّر، وهی التي روت لعبدها الذي كان ينال من عليّ عليه السلام منقبه عظیمه، وشهدت بما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حقّ الكلمات الصّريحه في إمامته وخلافته حتّى تاب العبد عن أن ينال عليّاً بكلمه سوء.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۲/ ۲۸۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۵۸

ومنها:

وحالها فی الجلاله والإخلاص لأمر المؤمنین عليه السلام والزّهراء علیها السلام والحسنین علیهما السلام أشهر من أن یدکر، وأجلی من أن یحرّر، وهی التي روت لعبدها الذي كان ينال من عليّ عليه السلام منقبه عظیمه له عليه السلام، وشهدت بما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله في حقّ من الكلمات الصّريحه في إمامته وخلافته حتّى تاب العبد عن أن ينال عليّاً عليه السلام بكلمه سوء، ولها مشاجره ومباحثه مع عائشه في مكه حين أرادت محاربه عليّ عليه السلام مذكوره في المطاعن، ولا شكّ في كونها من الشيعه.

ولا حاجه في ذلك إلى ما صدر من السيّد صدر الدین من الاستدلال لذلك بما رواه في العلل عن عليّ بن حاتم، عن عليّ بن محمّد، عن العباس بن محمّد، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن مهاجر، عن أم سلمه قالت: خرجت إلى مكه، فصحبنتي امرأه من المرجئه، فلما أتينا الرّبذه أحرمت الناس وأحرمت هي معهم، فأخرت إحرامی إلى العقیق، فقالت: يا معشر الشيعه! تخالفون في كلّ شيء، يحرم الناس من الرّبذه وتحرمون من العقیق، وكذلك تخالفون في الصّلاه على الميت؟ يكثر الناس أربعاً وتكبرون خمساً، وهی تشهد على الله أن التّكبير على الميت أربع. قالت: فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقلت:

أصلحك الله، صحبتني امرأة من المرجئه، فقالت الخبر.

علی أن المراد بأم سلمه فی الخبر غیر المبحوث عنها قطعاً، لأنّ أم سلمه أم المؤمنین توفّیت فی عهد یزید لعنه الله تعالی، ولا یعقل عادة بقاءها إلى زمان مولانا الصادق علیه السلام، وإرادة سيّد الشهداء من أبي عبد الله عليه السلام بعيد جداً.

وبالجمله، فقد ورد فی الأخبار أنّ أم سلمه المبحوث عنها أفضل أزواج النبي صلى الله عليه وآله بعد خديجه، ومن فضائلها تسليم رسول الله صلى الله عليه وآله إليها تربه سيّد الشهداء عليه السلام، وإخباره إياها بأنّها متى فاضت دمًا، فاعلمی أنّ الحسين عليه السلام قد قُتل، وكذلك فعل الحسين عليه السلام.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٥٥٩

ويستفاد وثاقتها من جملة الأخبار، فمنها إيداع رسول الله صلى الله عليه وآله عندها الكتاب الذي كتبه، فقد روى في باب أن الأئمة عليهم السلام عندهم الصحيفة التي فيها أسماء أهل الجنة وأسماء أهل النار. [ثم ذكر كلام الصّفار في بصائر الدرجات كما ذكرناه] ومنها إيداع أمير المؤمنين عليه السلام عندها الكتاب. [ثم ذكر كلام الصّفار في بصائر الدرجات] ومنها الأحاديث الكثيرة الناطقة بأنّ الحسين عليه السلام أودع عندها لدى المضى إلى العراق، كتب علم أمير المؤمنين عليه السلام وذخائر النبوة وخصائص الإمامة، فلما قُتل عليه السلام ورجع على ابن الحسين عليهما السلام دفعتها إليه. إلى غير ذلك من الأخبار المثبتة لوثاقتها.

ومن خصائصها: ما رواه ابن عبد البرّ، وابن مندة، وأبو نعيم مسنداً، عن عطاء بن يسار، عن أم سلمة، قالت: في بيتي نزلت: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت»، قالت: فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله إلى فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فقال: هؤلاء أهل بيتي، قالت: فقلت: يا رسول الله! أنا من أهل البيت؟ قال: بلى إن شاء الله.

المماقاني، تنقيح المقال، ٣- ٧٢ / ٢

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٥٦٠

ومنها:

هي المرأة المثالية في إيمانها، قد حازت على هذه الصفة بكل ما تحمل من معنى، وسوف نذكر نماذج من حياتها تدل على ذلك: صدق الحديث: وهذا الخلق لا يشك في وجوده عند أم سلمة اثنان، لا من الأولين ولا الآخرين، فهي الصادقة في قولها وفعلها، حتى قال ابن حزم في معرض كلام له في مسألة فقهية ما يدل على بلوغها المنزلة العالية في الصدق وعدم احتمال تسرب الكذب لكلامها ولو بنسبة ضئيلة جداً، قال: (.. وليس للتهمة في الإسلام مدخل، ونحن نسألهم عن أبي ذر، وأم سلمة أم المؤمنين لو ادّعى على يهودي بدرهم بحق أتقضون لهما بدعواهما؟

فإن قالوا: نعم، خالفوا الله ورسوله عليه الصّلاة والسّلام وإجماع الأمّة المتيقّن وتركوا قولهم، وإن قالوا: لا، قلنا: سبحان الله! والله ما على أديم الأرض من يقول: إنّه مسلم يتهم أبا ذر وأم سلمة رضى الله عنهما يدعيان الباطل في الدّنيا بأسرها فكيف في درهم على يهودي (... «١»).

وقد حدثت أم سلمة أنّها لما قدمت المدينة قالت: أنّها بنت اميئة، فكذبوها وقالوا:

ما أكذب الغرائب! ثم لما ذهب اناس إلى الحجّ وأعطتهم رسالة إلى أهلها رجعوا يصدّقونها، وازدادت عليهم كرامه، وتقدّمت القصيدة في فصل سابق.

العطوفة والزّافة: وقد يتبين ذلك من عدّة مواقف من حياتها، منها:

أ- موقفها مع عمّار وبقاؤه عندها شهراً للاستشفاء، حينما ضربه عثمان، وقد مرّت قصّة ذلك.

وفي هذا الموقف يتبين نصرتها للحقّ والمظلوم.

ب- ما تحكيه رواية السيوطي: وأخرج ابن سعد وابن المنذر والبيهقي في سننه.

(١)- المحلّي ٩: ٤١٧.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٥٦١

ويرويها ابن سعد بصورة أجمع، حيث قال: عن الشّعبي، عن مسروق في قوله: «النبيّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم»،

قال: قالت امرأة لعائشة: يا أمة! فقالت لها عائشة: أنا أم رجالكم ولست أم نساءكم. قال الواقدي: فذكرت ذلك لعبدالله بن موسى المخزومي، فقال: أخبرني مصعب بن عبدالله بن أبي أمية، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله أنها قالت: أنا أم الرجال منكم والنساء.

ابن سعد، الطبقات، ١٤٤ / ٨

ويتضح بهذه الرواية الفرق بين الأسلوبين من جهة، وعطفها على أمثال تلك المرأة من جهة أخرى.

تعاملها مع الرسول صلى الله عليه وآله واحترامها له، وعدم مقابله بقول يسؤوه أو فعل يكرهه، ومخاطبتها له بتعبير (بأبي أنت وأمّي)، وسيأتي الكلام حول هذه النقطة فيما بعد إن شاء الله.

أسلوبها في المعاملة: وهو من الأمور التي اعتنى بها الإسلام حتى ورد عن الرسول صلى الله عليه وآله قوله: (الدّين المعاملة)، ومن شواهد حسن معاملتها للآخرين الرواية المتقدمة، وخذ فرقاً بينها وبين عائشة مثلاً، فهذا مسلم يروي في صحيحه عن أم سليم حينما سألت النبي صلى الله عليه وآله عن غسل المرأة إذا احتلمت، فبعد أن أجاب الرسول صلى الله عليه وآله، قالت أم سلمة: وتحتلم المرأة؟ وفي لفظ آخر قالت: قلت: فضحت النساء «١».

وهذا الأسلوب طبعي، بينما في المقابل نرى أسلوب عائشة مختلفاً عن هذا الأسلوب تماماً، حيث قالت في نفس المصدر: (قال: قالت عائشة: فقلت لها: أف لك، أترى المرأة ذلك).

الوفاء والنصيحة: فقد نصحت عائشة في عدم خروجها على الإمام علي عليه السلام في يوم الجمل كما نصحت الزبير وطلحة، وسنذكر قصة ذلك، ونصحت عثمان في ما قام به من أمور، فقد روى أنها قالت له: يا بني! مالي أرى رعيتك عنك نافرين، وعن جناحك

(١) - صحيح مسلم، الحديث ٤٧١.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٥٦٢

ناقرين، لا- تقفو طريقاً كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحييها، ولا تقدح بزئدٍ كان عليه السلام أكتبته، إلى أن قالت: هذا حقّ أمومتى قضيته إليك، وإن عليك حقّ الطاعة «١».

اهتمامها برحمتها: والسؤال عنهم، والعناية بالرحم وصلته من المهمات التي حثّ عليها الإسلام ووردت في ذلك أحاديث كثيرة، وما ذكرناه في قصة أخيها المتقدمة أحد الشواهد على ذلك، ومن جملة الشواهد ما رواه في مستدرک الصحيحين:

عن أم سلمة (رضي الله عنها) أنها قالت لزوجها سلمة بن هشام بن المغيرة: ما لي لا أرى سلمة يحضر الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومع المسلمين؟!

قالت: والله ما يستطيع أن يخرج، كلما خرج صاح به الناس يا فرّار! أفررت في سبيل الله عزّ وجلّ حتى قعد في بيته، فما يخرج «٢».

اهتمامها بشؤون الآخرين: ومن شواهد ذلك اعتراضها على زوجة عثمان بن مظعون عندما رأتها لا تعتني بنفسها، فاعتذرت لها بأنّه ترك النساء واتّجه نحو العبادة، فشكت ذلك للنبي صلى الله عليه وآله، فخطب في المسلمين وبين لهم سوء ما فهموا عن الإسلام.

كرمها: روى الهيثمي: وعن أم سلمة قالت: كان لي غزال من ذهب، فأمرني النبي صلى الله عليه وآله أن أتصدق به، ففعلت.

الطبراني، المعجم الكبير، ٢٣ / ٢٩٣ رقم ٦٤٨

عن بريرة أنها كانت عند أم سلمة، فأتاها سائل وليس عندها إلّا رغيف واحد، فقالت: يا بريرة! أعطيه السائل، فتناقلت، ثم تكلم السائل، فقالت: يا بريرة! قومي فأعطيه، فتناقلت، ثم قالت لها: قومي فأعطيه، قالت: فلما رأيتها قد عزمت، قمت فأعطيته وليس عندنا طعام غيره،

فلما أمسينا وأفطرنا دعت بماء فشربت، ثم وضعت رأسها فغفت، فإذا إنسان يستأذن على الباب، فقالت: يا بريرة! انظري من هذا؟ قالت:

فإذا إنسان يحمل جفنة فيها شاة مصلية، وفوقها خبز قد ملأ الجفنة، قالت بريرة: فمن

(۱) - أعلام النساء لكخاله ۵: ۲۲۴، مجمع الأمثال للميداني ۲: ۴۷۰.

(۲) - مستدرک الحاكم ۳: ۴۵.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۶۳

السرو ما دريت كيف رفعت، فقالت ام سلمة: كيف رأيت؟ هذا خير أم رغيفك؟

قالت: قلت: بل هذا، فقالت: الحمد لله، هذا مع ما ادخر الله عز وجل لنا إن شاء الله «(۱)».

في المستدرک بسنده: قال: حدّثني نيهان مكاتب ام سلمة رضی الله تعالى عنها، قال: إنني لأقود بها بالبيداء أو بالأبواء، قالت: من هذا؟

قلت: أنا نيهان، فقالت: إنني تركت بقيّة مكاتبك لابن أخي محمد بن عبد الله بن أبي امية أعتته به في نكاحه «(۲)».

وفي المصنّف: عن ام الحسن إنّها كانت عند ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله، فجاء نساء مساكين، فقلت: أخرجوهنّ، فقالت: ما بهذا أمرنا الله، انبذيهنّ بتمرة تمرّة.

وروى شعبه عن خلود بن جعفر، قال: سمعت أبا إياس يحدث عن ام الحسن أنّها كانت عند ام سلمة رضی الله عنها، فأتي مساكين،

فجعلوا يلحون وفيهم نساء، فقلت: اخرجوا أو اخرجنّ، فقالت ام سلمة: ما بهذا أمرنا يا جارية، ردّي كلّ واحد أو واحدة ولو بتمرة

تضعيها في يدها.

ابن عبد البرّ، الاستيعاب، ۴/ ۴۳۷

أمانتها: وأصدق شاهد على ذلك استئمان الرسول صلى الله عليه وآله لها كتباً، وكذلك فعل أهل بيته عليهم السلام مثله، وقد وردت روايات متعدّدة في ذلك.

ما تقدّم من رجوع الناس إليها في أخذ معالم الدّين من الحلال والحرام.

إمامتها في الصّلاة.

عن عمّار الدّهني، عن امرأة من قومه اسمها حجيرة، قالت: أمتنا ام سلمة قائمة وسط النساء «(۳)».

عن قتادة، عن ام الحسن أنّها رأت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله تقوم النساء تقوم معهنّ في صفهنّ «(۴)».

(۱) - شعب الإيمان للبيهقي ۳/ ۲۶۲.

(۲) - المصنّف لابن أبي شيبة ۲/ ۳۵۲.

(۳) - مصنّف ابن أبي شيبة ۱/ ۳۴۰، والمصنّف لعبد الرزاق ۳/ ۱۴۰.

(۴) - مصنّف ابن أبي شيبة ۱/ ۴۳۰.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۶۴

ما جاء في الفتوح: جاء عمر بن أبي سلمة إلى عليّ رضی الله عنه، فصار معه، فأنشأ رجل من أصحاب عليّ رضی الله عنه يمدح ام سلمة وهو يقول أبياتاً مطلعها:

أمّ يا أمّ لقيت الظفر ثم لا زلت تسقين المطر

ثم أنشأت امرأة أيضاً من نساء بني عبد المطلب تمدح ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وتذكر عائشة وفعّلها، فقالت أبياتاً مطلعها:

بنت أبي امية الداهشة كف إلى الخير لها مائشة «(۱)»

من رواية مطوّلة، قال: وكانت توبتنا أنزلت على النبي صلى الله عليه وآله ثلاث الليل، فقالت ام سلمة: يا نبي الله، ألا نبشّر كعب بن

مالك؟ قال: إذا يخضكم الناس ويمنعونكم التوم سائر الليلة، قال: وكانت أم سلمة محسنة في شأني تحزن ما بأمرى.

الطبراني، المعجم الكبير، ۱۹/ ۴۵-۴۶

وفى فتح الباري: فأنزل الله توبتنا على نبيه حين بقى الثلث الأخير من الليل، ورسول الله صلى الله عليه وآله عند أم سلمة، وكانت أم سلمة محسنة في شأني، معتنية بأمرى، فقال: يا أم سلمة! تيب على كعب «۲».

تفقدتها لأقاربها:

فى المستدرک: عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أم سلمة رضى الله تعالى عنها أنها قالت لامرأة سلمة بن هشام بن المغيرة: ما لى لا أرى سلمة يحضر الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومع المسلمين؟! وقد تقدمت «۳».

۴- تدخلها فى القضايا الاجتماعية:

وفى سنن الدارقطني: عن أبي رافع قال: قالت مولاتي: لأفرق بينك وبين امرأتك،

(۱)- الفتوح لابن أعثم ۲/ ۲۸۴-۲۸۵.

(۲)- فتح الباري، ۸/ ۱۲۱.

(۳)- المستدرک ۳/ ۴۵.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۶۵

وكل مال لها فى رتاج الكعبة، وهى يوماً يهوديةً، ويوماً نصرانيةً، ويوماً مجوسيةً، إن لم تفرق بينك وبين امرأتك، قال: فانطلقت إلى أم المؤمنين أم سلمة، فقلت: إن مولاتي تريد أن تفرق بينى وبين امرأتى، فقالت: انطلق إلى مولاتك فقل لها: إن هذا لا يحل لك، قال فرجعت إليها «۱».

نزار الغيطي، وارثه خديجة أم سلمة أم المؤمنين، ۱۱۴-۱۱۷، ۱۷۶-۱۷۸

اهتمامها بالعلم والاستماع إلى الرسول صلى الله عليه وآله فيما يوحى إليه ويأمره به، فإن الإصغاء للعلم وحب التعلّم والمعرفة هو الحجر الأساس لنيل الدرجات العلمية العالية، ومما يشهد لهذا ما رواه مسلم:

عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله إنها قالت: كنت أسمع الناس يذكرون الحوض، ولم أسمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما كان يوماً من ذلك والجارية تمشطنى، فسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أيتها الناس! فقلت للجارية: استأخرى عني. قالت: إنما دعا الرجال ولم يدع النساء! فقلت: إنى من الناس، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنى لكم فرط على الحوض، فإياى لا يأتين أحدكم فيذب عني كما يذب البعير الضال، فأقول: فيم هذا؟! فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول: سحقا «۲».

وفى رواية الإمام أحمد هكذا: .. عبد الله بن رافع قال: كانت أم سلمة تحدث: أنها سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول على المنبر وهى تمتشط: أيتها الناس! فقلت لماشطتها: لفى رأسى، قالت: فقالت: فديتك، إنما يقول: أيتها الناس! قلت: ويحك، أو لسنا من الناس؟! فلقت رأسها وقامت فى حجرتها، فسمعته يقول: أيتها الناس! بينما أنا على الحوض جىء بكم زمراً، فتفرقت بكم الطرق، فناديتكم ألا هلموا إلى الطريق، فنادانى مناد من بعدى، فقال: إنهم قد بدلوا بعدك، فقلت: ألا سحقا .. ألا سحقا «۳».

(۱)- سنن الدارقطني ۴/ ۱۶۴.

(۲)- صحيح مسلم ۷: ۶۷، المعجم الكبير، ۲۳/ ۲۹۷ رقم ۶۶۱.

(۳)- مسند أحمد ۶: ۲۹۷.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۶۶

فيستفاد من هاتين الزويتين مدى اهتمامها بالعلم ومعرفة ما يقوله الرسول صلى الله عليه و آله.

الأمر الثاني: مقدار ما روى عنها.

ذكر العيني: روى لها عن النبي صلى الله عليه و آله ثلاثمائة وثمانية وسبعون حديثاً «۱».

وهكذا ذكر خليل جمعة في كتابه (نساء أهل البيت) «۲»، و كحاله في كتابه أعلام النساء، وأضاف: (أخرج لها منها في الصيحيين

(۱۷) حديثاً، والمتفق عليه منها، حديثاً، وأورد البخارى بثلاثه، ومسلم بثلاثة عشر) «۳».

وأما الكاتبة آمنة الحسنى، فقد قالت: (كل المصادر الحديثية، وأصحاب التراجع تنقل عن بعضها أن عدد أحاديث أم سلمة (رضى الله عنها) ۳۸۷ حديثاً.

وقد توصلت بعد بحث متواصل وعمل دؤوب عن أحاديثها في الأصول الحديثية الآنفه الذكر، أن عدد أحاديث أم سلمة سبعمائة وثمانية وثمانون حديثاً، ولو استقصيت أحاديثها (رضى الله عنها) في جميع مصادر الحديث لبلغت إلى ما يقارب ألفي حديث بالمكرر «۴».

نزار القطيفي، وارثه خديجة أم سلمة أم المؤمنين، / ۱۲۸- ۱۲۹

(۱) - عمدة القارى للعيني ج ۱، جزء ۲: ۱۷۲.

(۲) - نساء أهل البيت ۱: ۲۲۳.

(۳) - أعلام النساء ۵: ۲۲۶.

(۴) - أم سلمة أم المؤمنين ۲: ۵۸۳.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۶۷

حديثها عن هجرة المسلمين إلى الحبشة وعن هجرتها إلى المدينة

قال ابن إسحاق: حدثني محمد بن مسلم الزهرى، عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى، عن أم سلمة بنت أبى امية بن المغيرة زوج رسول الله (ص)، قالت:

لما نزلنا أرض الحبشة جاورنا بها خير جار النجاشى، أمنا على ديننا، وعبدنا الله تعالى لا تؤذى ولا نسمع شيئاً نكرهه، فلما بلغ ذلك قريشاً ائتمروا بينهم أن يبعثوا إلى النجاشى فينا رجلين منهم جلدنين، وأن يهدوا للنجاشى هدايا مما يستطرف من متاع مكة، وكان من أعجب ما يأتيه منها الأدم «۱»، فجمعوا له أدماً كثيراً، ولم يتركوا من بطارقه بطريقاً إلا أهدوا له هدية، ثم بعثوا بذلك عبد الله بن أبى ربيعة، وعمرو بن العاص، وأمروهما بأمرهم، وقالوا لهما: ادفعا إلى كل بطريق هديته قبل أن تكلمنا النجاشى فيهم، ثم قدما إلى النجاشى هدايا، ثم سلاه أن يسلمهم إليكما قبل أن يكلمهم، قالت: فخرجا حتى قدما على النجاشى، ونحن عنده بخير دار، عند خير جار، فلم يبق من بطارقه بطريق إلا دفعا إليه هديته قبل أن يكلمنا النجاشى، وقالوا لكل بطريق منهم: إنه قد ضوى «۲» إلى بلد الملك منا غلمان سفهاء، فارقوا دين قومهم، ولم يدخلوا في دينكم، وجاؤوا بدين مبتدع، لا نعرفه نحن ولا أنتم، وقد بعثنا إلى الملك فيهم أشرف قومهم ليردهم إليهم، فإذا كلمنا الملك فيهم، فأشيروا عليه بأن يسلمهم إلينا ولا يكلمهم، فإن قومهم أعلى بهم عيناً «۳»، وأعلم بما عابوا عليهم، فقالوا لهما: نعم. ثم إنهما قدما هداياهما إلى النجاشى فقبلها منهما، ثم كلماه، فقالا له: أيها الملك، إنه قد ضوى إلى بلدك منا غلمان سفهاء، فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينك، وجاؤوا بدين ابتدعوه لا نعرفه نحن ولا أنت، وقد بعثنا إليك فيهم أشرف قومهم من آبائهم وأعمامهم وعشائهم

(۱) - الأدم: الجلود، وهو إسم جمع.
 (۲) - ضوى: لجأ ولصق وأتى ليلاً.
 (۳) - أعلى بهم عيناً: أبصر بهم. أى عينهم وأبصارهم فوق عين غيرهم.
 موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۶۸
 لتردهم إليهم، فهم أعلى بهم عيناً وأعلم بما عابوا عليهم وعاتبوهم فيه. قالت: ولم يكن شىء أبغض إلى عبد الله بن أبى ربيعه وعمرو بن العاص من أن يسمع كلامهم النجاشى.
 قالت: فقالت بطارفته حوله: صدقا أيها الملك، قومهم أعلى بهم عيناً، وأعلم بما عابوا عليهم، فأسلمهم إليهما فليرداهم إلى بلادهم وقومهم. قالت: فغضب النجاشى، ثم قال:
 لاها الله، إذ لا- أسلمهم إليهما، ولا يكاد قوم جاورونى، ونزلوا بلادى، واختارونى على من سواى، حتى أدعوهم فأسألهم عما يقولان هذان فى أمرهم، فإن كانوا كما يقولون فأسلمتهم إليهما، ورددتهم إلى قومهم، وإن كانوا على غير ذلك منعتهم منهما، وأحسنت جوارهم ما جاورونى.
 قالت: ثم أرسل إلى أصحاب رسول الله (ص) فدعاهم، فلمّا جاءهم رسوله اجتمعوا، ثم قال بعضهم لبعض: ما تقولون للرجل إذا جئتموه؟ قالوا: نقول والله ما علمنا، وما أمرنا به نبينا (ص) كائناً فى ذلك ما هو كائن. فلمّا جاؤوا، وقد دعا النجاشى أسأفته «۱»، فنشروا مصاحفهم حوله، سألهم فقال لهم: ما هذا الدين الذى قد فارقتم فيه قومكم، ولم تدخلوا [به] «۲» فى دينى، ولا- فى دين أحد من هذه الملل؟ قالت: فكان الذى كلمه جعفر ابن أبى طالب [رضوان الله عليه] «۲»، فقال له: أيها الملك، كنّا قوماً أهل جاهليته، نعبد الأصنام، ونأكل الميتة، ونأتى الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسئ الجوار، ويأكل القوى منا الضعيف؛ فكنا على ذلك، حتى بعث الله إلينا رسولاً منّا، نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه، فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده، ونخلع ما كنّا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصله الرّحم، وحسن الجوار، والكف عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش، وقول الزّور، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنات؛ وأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئاً، وأمرنا بالصّلاة والزّكاة والصّيام- قالت: فعّدّ عليه أمور الإسلام- فصدّقناه وآمنا به، واتبعناه على ما جاء به من الله، فعبدنا الله وحده، فلم نشرك به شيئاً، وحرّمنا ما حرّم علينا، وأحللنا ما أحلّ لنا، فعدا

(۱) - الأسأفة: علماء النصارى الذين يقيمون لهم دينهم، وأحدهم أسقف، وقد يقال بتشديد الفاء.

(۲) - زيادة عن ا.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۶۹

علينا قومنا، فعذبونا وفتنونا عن ديننا، ليردونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله تعالى، وأن نستحل ما كنّا نستحل من الخبائث، فلمّا قهرونا وظلمونا وضيقوا علينا، وحالوا بيننا وبين ديننا، خرجنا إلى بلادك، واخترناك على من سواك؛ ورغبنا فى جوارك، ورجونا أن لا نظلم عندك أيها الملك. قالت: فقال له النجاشى: هل معك ممّا جاء به عن الله من شىء؟ قالت: فقال له جعفر: نعم؛ فقال له النجاشى: فاقرأه على؛ قالت: فقرأ عليه صدرّاً من: «كهيعص». قالت: فبكى والله النجاشى حتى اخضلت «۱» لحيته، وبكت أسأفته حتى أخضلوا مصاحفهم، حين سمعوا ما تلا عليهم: ثم قال [لهم] «۲» النجاشى:

إنّ هذا والذى جاء به عيسى «۳» ليخرج من مشكاة «۴» واحدة، انطلقا، فلا والله لا أسلمهم إليكما، ولا يكادون «۵».

قالت: فلمّا خرجنا من عنده، قال عمرو بن العاص: والله لآتيه غداً عنهم بما أستأصل به خضراءهم «۶». قالت: فقال له عبد الله بن أبى

ربيعه، وكان أتقى «٧» الرجلين فينا: لا- تفعل، فإن لهم أرحاماً، وإن كانوا قد خالفونا؛ قال: واللّه لأخبرنه أنهم يزعمون أنّ عيسى بن مريم عبد. قالت: ثمّ غدا عليه [من] «٢» الغد: فقال [له] «٢»: أيّها الملك، إنهم يقولون في عيسى بن مريم قولاً عظيماً، فأرسل إليهم فسلمهم عمياً يقولون فيه. قالت: فأرسل إليهم ليسألهم عنه. قالت: ولم ينزل بنا مثلها قطّ. فاجتمع القوم، ثمّ قال بعضهم لبعض: ماذا تقولون في عيسى بن مريم إذا سألكم عنه؟ قالوا: نقول واللّه ما قال الله، وما جاءنا به

(١)- كذا في أكثر الأصول. واخضلت لحيته: ابتلت. وفي ا: «حتى أخضلت لحيته»: أي بلها.

(٢)- زيادة عن ا.

(٣)- في ا: «موسى».

(٤)- المشكاة: قال في لسان العرب: «وفي حديث النجاشي: إنّما يخرج من مشكاة واحدة. المشكاة: الكوة غير النافذة؛ وقيل هي الحديدة التي يعلق عليها القنديل»، أراد أنّ القرآن والإنجيل كلام الله تعالى، وأنّهما من شيء واحد.

(٥)- في ا: «أكاد».

(٦)- خضراءهم: شجرتهم التي منها تفرّعوا.

(٧)- في ا: «أبقى».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٥٧٠

نبينا، كائناً في ذلك ما هو كائن. قالت: فلمّا دخلوا عليه، قال لهم: ماذا تقولون في عيسى ابن مريم؟ قالت: فقال جعفر بن أبي طالب: نقول فيه الذي جاءنا به نبينا (ص)، [يقول] «١»: هو عبدالله ورسوله وروحه وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول. قالت: فضرب النجاشي بيده إلى الأرض، فأخذ منها عوداً، ثمّ قال: واللّه ما عدا عيسى بن مريم ما قلت هذا العود «٢»، قالت: فتناخرت بطارقتة حوله حين قال ما قال: فقال: وإن نخرتم واللّه، اذهبوا فأنتم شيوم بأرضي- والشيوم «٣»: الآمنون- من سبكم غرم، ثمّ قال: من سبكم غرم، ثمّ قال: من سبكم غرم «٤». ما أحبّ أن لي دبراً من ذهب، وأنّي آذيت رجلاً منكم- قال ابن هشام: ويقال ديراً من ذهب، ويقال: فأنتم سيوم، والدبر: (بلسان الحبشة): الجبل، ردّوا عليهما هدايها فلا حاجة لي بها، فوّ الله ما أخذ الله منّي الرّشوة حين ردّ عليّ ملكي، فأخذ الرّشوة فيه، وما أطاع الناس في فأطيعهم فيه. قالت: فخرجا من عنده مقبوحين مردوداً عليهما ما جاء به، وأقمنا عنده بخير دار مع خير جار.

قالت: فوّ الله إنّنا لعلّ ذلك، إذ نزل به رجل من الحبشة ينازعه في ملكه. قالت: فوّ الله ما علمتُنا حزنّاً حزنّاً قطّ كان أشدّ [علينا] «١» من حزن حزنه عند ذلك، تخوّفاً أن يظهر ذلك الرجل على النجاشي، فيأتي رجل لا يعرف من حقنا ما كان النجاشي يعرف منه.

قالت: وسار إليه النجاشي، وبينهما عرض النّيل، قالت: فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

من رجل يخرج حتى يحضرّ وقية القوم ثمّ يأتي بالخبر؟ قالت: فقال الزبير بن العوام:

أنا؛ قالوا: فأنت. وكان من أحدث القوم سنّاً. قالت: فنخّوا له قربه، فجعلها في صدره،

(١)- زياد عن ا.

(٢)- كذا في ا. وهذا العود: منصوب على الظرفية: أي مقدار هذا العوز. يريد أن قولك لم يعد عيسى بن مريم بمقدار هذا العود. وفي سائر الأصول: «ما عدا عيسى بن مريم ممّا قلت».

(٣)- قال السهيلي: «يحتمل أن تكون لفظة حبشيه غير مشتقة، ويحتمل أن يكون لها أصل في العربية، وأن تكون من شمت السيف، أي أغمده، لأنّ الآمن مغمده عنه السيف، أو لأنّه مصون في حرز كالسيف في غمده.

(۴) - كذا فى أكثر الأصول. وقد وردت هذه العبارة فى أكثر مرّتين فقط.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۷۱

ثم سبّ عليها حتى خرج إلى ناحية النبل التي بها ملتقى القوم، ثم انطلق حتى حضرهم.

قالت: فدعونا الله تعالى للنجاشي بالظهور على عدوه، والتمكين له فى بلاده، قالت:

فَوَ اللَّهُ إِنَّا لَعَلَىٰ ذٰلِكَ مُتَوَقِّعُونَ لِمَا هُوَ كَائِنٌ، إِذْ طَلَعَ الزَّبِيرُ وَهُوَ يَسْعَىٰ، فَلَمَعَ «۱» بثوبه وهو يقول: أَلَا أَبْشَرُوا، فَقَدْ ظَفَرَ «۲» النَّجَاشِيَّ، وَأَهْلَكَ اللَّهُ عَدُوَّهُ، وَمَكَّنَ لَهُ فِي بِلَادِهِ «۳»، قالت:

فوالله ما علمتنا فرحنا فرحة قطّ مثلها. قالت: ورجع النجاشي، وقد أهلك الله عدوه، ومكّن له فى بلاده، واستوسق «۴» عليه أمر الحبشة، فكنا عنده فى خير منزل، حتى قدمنا على رسول الله (ص) وهو بمكة.

ابن هشام، السيرة النبوية، ۱/ ۳۵۷- ۳۶۲/ عنه: ابن حنبل، المسند، ۱/ ۲۰۱- ۲۰۳؛ البيهقي، السنن الكبرى «۵»، ۹/ ۱۴۴؛ أبو نعيم، معرفة الصحابة، ۲/ ۵۱۵- ۵۱۶ رقم ۴۴۷، حلية الأولياء، ۱/ ۱۱۵- ۱۱۶؛ محبّ الدين الطبري، ذخائر العقبى، ۱/ ۲۰۹- ۲۱۱؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۶/ ۳۰۷- ۳۱۲؛ الذهبى، سير أعلام النبلاء، ۳/ ۲۶۹- ۲۷۲، ۱/ ۱۲۶- ۱۲۹؛ الهيثمى، مجمع الزوائد، ۶/ ۲۴- ۲۸

قال ابن إسحاق: قال الزهرى: فحدثت عروة بن الزبير حديث أبى بكر بن عبد الرحمن عن أم سلمة زوج النبى (ص)، فقال:

هل تدري ما قوله: ما أخذ الله منى الرثوة حين ردّ على ملكى فأخذ الرثوة فيه، وما أطاع الناس فى «۶» فأطيع الناس فيه؟ قال: قلت: لا؛ قال: فإن عائشة أم المؤمنين حدثتني أن أباه كان ملك قوم، ولم يكن له ولد إلا النجاشي، وكان للنجاشي عم، له من صلبه اثنا عشر رجلاً، وكانوا أهل بيت ملكة الحبشة، فقالت الحبشة بينها: لو أننا قتلنا أبا النجاشي وملكنا أخاه فإنه لا ولد له غير هذا الغلام، وإن لأخيه من صلبه اثني عشر

(۱) - لمع بثوبه وألمع به: إذا رفعه وحركه ليراه غيره فيجىء إليه.

(۲) - فى ا: «ظهر».

(۳) - [إلى هنا حكاية فى السير ج ۱].

(۴) - كذا فى ا د ط. واستوسق: تتابع واستقر واجتمع. وفى سائر الأصول: «استوثق».

(۵) - [حكاية السنن الكبرى ومعرفة الصحابة وحلية الأولياء مجملًا].

(۶) - كذا فى ا. وفى سائر الأصول هنا: «فيه».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۷۲

رجلاً، فتوارثوا ملكه من بعده، بقيت الحبشة بعده دهرًا؛ فغدوا على أبى النجاشي فقتلوه وملكوه أخاه، فمكثوا على ذلك حينًا.

ونشأ النجاشي مع عمه، وكان لبيباً حازماً من الرجال، فغلب على أمر عمه، ونزل منه بكل منزل، فلما رأت الحبشة مكانه [منه] «۱» قالت بينها: والله لقد غلب هذا الفتى على أمر عمه، وإنّا لتخوف أن يملكه علينا، وإن ملكه علينا ليقتلنا أجمعين، لقد عرف أننا نحن قتلنا أباه. فمشوا إلى عمه، فقالوا: إما أن تقتل هذا الفتى وإما أن تخرجه من بين أظهرنا، فإننا قد خفناه على أنفسنا؛ قال: ويلكم! قتلت أباه بالأمس، وأقتله اليوم! بل اخرج من بلادكم، قالت: فخرجوا به إلى السوق، فباعوه من رجل من التجار بستمائة درهم، فقذفه فى سفينة، فانطلق به، حتى إذا كان العشي من ذلك اليوم، هاجت سحابة من سحاب الخريف، فخرج عمه يستمطر تحتها، فأصابته صاعقة فقتلته. قالت: ففرغت الحبشة إلى ولده، فإذا هو محمق ليس فى ولده خير، فمرج «۲» على الحبشة أمرهم «۳».

فلما ضاق عليهم ما هم فيه من ذلك، قال بعضهم لبعض: تعلموا والله أن ملككم الذى لا يقيم أمركم غيره للذى بعتم غدوه، فإن كان لكم بأمر الحبشة حاجة فأدر كوه [الآن] «۱». قالت: فخرجوا فى طلبه، وطلب الرجل الذى باعوه منه حتى أدر كوه فأخذوه منه، ثم جاؤوا

به، فعقدوا عليه التاج، وأقعدوه على سرير الملك، فملكوه.

فجاءهم التجار الذي كانوا باعوه منه، فقال: إما أن تعطوني مالي، وأن أكلّمه في ذلك؟ قالوا: لا نعطيك شيئاً؛ قال: إذا والله أكلّمه؛ قالوا: فدونك وإزيه. قالت: فجاءه، فجلس بين يديه، فقال: أيها الملك! ابتعت غلاماً من قوم بالسوق بستمائه درهم، فأسلموا إليّ غلامي وأخذوا دراهمي، حتّى إذا سرت بغلامي أدركوني، فأخذوا غلامي، ومنعوني دراهمي. قالت: فقال لهم النجاشي: لتعطنه دراهمه، أو ليضعنّ غلامه يده في يده، فليذهبنّ به حيث شاء؛ قالوا: بل نعطيه دراهمه. قالت: فلذلك يقول: ما أخذ الله

(۱) - زيادة عن ا.

(۲) - مرج: قلق واختلط.

(۳) - هذا يدلّ على طول المدّة في مغيب النجاشي عنهم. (راجع الرّوض الأنف).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۷۳

متى رشوة حين ردّ عليّ ملكي، فأخذ الرشوة فيه، وما أطاع الناس فيّ فاطيع الناس فيه. قالت: كان ذلك أوّل ما خُبر من صلابته في دينه، وعدله في حكمه.

قال ابن إسحاق: وحدثني يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير عن عائشة، قالت:

لما مات النجاشي كان يُتحدّث أنّه لا يزال يُرى على قبره نور.

ابن هشام، الشيرة النبوية، ۱/ ۳۶۳ - ۳۶۴/ عنه: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۳/ ۲۶۸ - ۲۶۹

فكان أوّل من هاجر إلى المدينة من أصحاب رسول الله (ص) من المهاجرين من قريش، من بنى مخزوم: أبو سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، واسمه:

عبد الله، هاجر إلى المدينة قبل بيعه أصحاب العقبة بسنة، وكان قدّم على رسول الله (ص) مكّة من أرض الحبشة، فلما آذته قريش وبلغه إسلام من أسلم من الأنصار، خرج إلى المدينة مهاجراً. «۱»

قال ابن إسحاق: فحدثني أبي إسحاق بن يسار عن سلمة بن عبد الله بن عمر بن أبي سلمة، عن جدّته أم سلمة، زوج النبي (ص)، قالت: «۲»:

لما أجمع أبو سلمة الخروج إلى المدينة رحل لي بعيره، ثم حملني عليه، وحمل معي ابني سلمة بن أبي سلمة في حجري، ثم خرج بي يقود بي بعيره، فلما رآته رجال بنى المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم قاموا إليه، فقالوا: هذه نفسك غلبتنا عليها، أرايت صاحبك هذه؟ علام نتركك تسير بها في البلاد؟ قالت: فترعوا خطام البعير من يده، فأخذوني منه. قالت: وغضب عند ذلك بنو عبد الأسد، رهط أبي سلمة، فقالوا: لا والله، لا نترك ابننا عندها إذ نزعتموها من صاحبنا. قالت: فتجادبوا بئني سلمة بينهم حتّى

(۱) - [إلى هنا لم يرد في أسد الغابة والإصابة].

(۲) - [في السير مكانه: وقال البكائي: عن ابن إسحاق قال: فلما أذن الله لنبيه في الحرب وبايعه هذا الحيّ من الأنصار على الإسلام والنصرة، أمر رسول الله (ص) قومه بالخروج إلى المدينة والهجرة إليها واللّحوق بالأنصار، فخرجوا أرسالاً، فكان أوّل من هاجر أبو سلمة بن عبد الأسد إلى المدينة، هاجر إليها قبل العقبة الكبرى بسنة، وقد كان قدّم من الحبشة مكّة، فأذته قريش، وبلغه أن جماعة من الأنصار قد أسلموا، فهاجر إلى المدينة.

فعن أم سلمة قالت: ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۷۴

خلعوا يده، وانطلق به بنو عبد الأسد، وحسنى بنو المغيرة عندهم، وانطلق زوجي أبو سلمة إلى المدينة. قالت: ففرق بيني وبين زوجي وبين ابني. قالت: فكنت أخرج كل غداة فأجلس بالأبطح، فما أزال أبكي، حتى أمسى سنه أو قريباً منها، حتى مرّ بي رجل من بني عمي، أحد بني المغيرة، فرأى ما بي، فرحمني، فقال لبني المغيرة: ألا تخرجون هذه المسكينة! فرقمتم بينها وبين زوجها وبين ولدها! قالت: فقالوا لي: الحقى بزوجهك إن شئت. قالت: ورد بنو عبد الأسد إلى عند ذلك ابني. قالت: فارتحلت بعيري، ثم أخذت ابني فوضعت في حجرى، ثم خرجت أريد زوجي بالمدينة. قالت: وما معي أحد من خلق الله. قالت: فقلت: أتبلغ بمن لقيت حتى أقدم على زوجي؛ حتى إذا كنت بالتنعيم لقيت عثمان بن طلحة بن أبي طلحة، أخا بني عبد الدار؛ فقال لي: إلى أين يا بنت أبي امية؟ قالت: فقلت: أريد زوجي بالمدينة. قال: أو ما معك أحد؟ قالت: فقلت: لا والله، إلا الله وبني هذا. قال: والله ما لك من مترك، فأخذ بخطام البعير، فانطلق معي يهوى بي، فوالله ما صحبت رجلاً من العرب قط، أرى أنه كان أكرم منه، كان إذا بلغ المنزل أناخ بي، ثم استأخر عني، حتى إذا نزلت استأخر بعيري، فحط عنه، ثم قيده في الشجرة، ثم تنحى [عني] إلى شجرة، فاضطجع تحتها، فإذا دنا الزواح قام إلى بعيري فقدمه فرحله، ثم استأخر عني، وقال: اركبي. فإذا ركبت استويت على بعيري أتى فأخذ بخطامه، فقاده، حتى ينزل بي. فلم يزل يصنع ذلك بي حتى أقدمني المدينة، فلما نظر إلى قرية بني عمرو بن عوف بقاء، قال: زوجك في هذه القرية - وكان أبو سلمة بها نازلاً «١» - فادخلها على بركة الله، ثم انصرف راجعاً «٢» إلى مكة.

قال: فكانت تقول: والله ما أعلم أهل بيت في الإسلام أصابهم ما أصاب آل أبي سلمة، وما رأيت صاحباً قط كان أكرم من عثمان بن طلحة.

ابن هشام، السيرة النبوية، ٢/ ١١٢ - ١١٣ / عنه: ابن الأثير، أسد الغابة، ٥/ ٥٨٨ - ٥٨٩؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١/ ٢١٥ - ٢١٦؛ ابن حجر، الإصابة، ٤/ ٤٣٩ - ٤٤٠

(١) - [إلى هنا حكاة عنه في الإصابة].

(٢) - [إلى هنا حكاة عنه في السير].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٥٧٥

أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدّثني يونس بن محمد، عن أبيه قال: وحدّثني عبد الحميد ابن جعفر، عن محمد بن يحيى بن حبان قال: تسمية القوم الرجال والنساء عثمان بن عفان معه امرأته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة معه امرأته سهلة بنت سهيل بن عمرو، والزبير بن العوام بن خويلد بن أسد ومصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار، وعبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة، وأبو سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن مخزوم معه امرأته أم سلمة بنت أبي امية بن المغيرة، وعثمان بن مظعون الجُمحي، وعامر بن ربيعة العنزي حليف بني عدى بن كعب معه امرأته ليلي بنت أبي حتمة، وأبو سبرة بن أبي رهم بن عبد العزى العامري، وحاطب بن عمرو بن عبد شمس، وسهيل بن بيضاء من بني الحارث

ابن فهر، وعبد الله بن مسعود حليف بني زهرة. «١» ابن سعد، الطبقات، ١ - ١/ ١٣٦ - ١٣٧ / مثله ابن حبان، الثقات، ١/ ٥٨ - ٥٩؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١/ ١٢٢؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ٦/ ٣٤ - ٣٥، ٧/ ١٧٢

أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، قال: حدّثني سيف بن سليمان، عن ابن أبي نجيح، قال: وحدّثني عتبة بن جيرة الأشهلي، عن يعقوب بن عمر بن قتادة، قال: سمعت شيخاً من بني مخزوم يحدث أنه سمع أم سلمة، قال: وحدّثنا عبد الله بن محمد الجمحي، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن سابط، قالوا: لما قدم أصحاب النبي صلى الله عليه وآله مكة من الهجرة الأولى، اشتد عليهم قومهم، وسطت بهم عشائرهم، ولقوا منهم أذى شديداً فأذن لهم رسول الله صلى الله عليه وآله في الخروج إلى أرض الحبشة مرة ثانية، فكانت

خرجتهم الآخرة أعظمهما مشقة، ولقوا من قريش تعنيفاً شديداً، ونالوهم بالأذى، واشتد عليهم ما بلغه عن النجاشي من حُسن جواره لهم، فقال عثمان بن عفان: يا رسول الله! فهجرتنا الاولى وهذه الآخرة إلى النجاشي ولست معنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنتم مهاجرون إلى الله وإلى لكم هاتان الهجرتان جميعاً، قال عثمان: فحسبنا يا رسول الله، وكان عدّة من خرج

(١)- [أضاف في الثقات: ثم خرج بعدهم جعفر بن أبي طالب معه امرأته أسماء بنت عميس].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٥٧٦

في هذه الهجرة من الرجال ثلاثة وثمانين رجلاً، ومن النساء إحدى عشرة امرأة قرشيّة، وسبع غرائب، فأقام المهاجرون بأرض الحبشة عند النجاشي في أحسن جوار، فلما سمعوا بمهاجر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة رجع منهم ثلاثة وثلاثون رجلاً، ومن النساء ثمانى نسوة، فمات منهم رجلان بمكة، وحُبس بمكة سبعة نفر، وشهد بداراً منهم أربعة وعشرون رجلاً.

فلَمّا كان شهر ربيع الأول سنة سبع من هجرة رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة كتب رسول الله صلى الله عليه وآله إلى النجاشي كتاباً يدعوه فيه إلى الإسلام، وبعث به مع عمرو بن أمية الضمري، فلَمّا قرئ عليه الكتاب أسلم وقال: لو قدرت أن آتية لأتيت. كتب إليه رسول الله صلى الله عليه وآله أن يُروجه أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب، وكانت فيمن هاجر إلى أرض الحبشة مع زوجها عبيد الله بن جحش، فتصير هناك ومات، فزوجه النجاشي إياها وأصدق عنه أربعمائه دينار، وكان الذي ولي تزويجها خالد بن سعيد بن العاص، وكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وآله أن يبعث إليه من بقي عنده من أصحابه ويحملهم، ففعل وحملهم في سفينتين مع عمرو بن أمية الضمري، فأرسلوا بهم إلى ساحل بولا، وهو الجار، ثم تكاروا الظهر حتى قدموا المدينة، فيجدون رسول الله صلى الله عليه وآله بخيبر، فشخصوا إليه، فوجدوه قد فتح خيبر، فكلم رسول الله صلى الله عليه وآله المسلمين أن يدخلوهم في سُهمانهم، ففعلوا.

ابن سعد، الطبقات، ١- ١/ ١٣٨- ١٣٩

أخبرنا محمد بن عمر، قال: نا محمد بن عبدالله، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبدالله ابن عتبة، قال: لما أقطع رسول الله صلى الله عليه وآله و آله الدّور بالمدينة، جعل لأبي سلمة موضع داره عند دار بني عبدالعزيز الزّهرّيين اليوم، كانت معه أم سلمة، فبايعوه بعد، وتحولوا إلى بني كعب.

ابن سعد، الطبقات، ٣- ١/ ١٧١

قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: نا أبو بكر بن عبدالله ابن أبي سبرة، عن موسى بن ميسرة، عن أبي ميمونة، قال: سمعت أم سلمة تقول: ونزل أبو سلمة حين هاجر إلى المدينة بقاء على مبشر بن عبد المنذر.

ابن سعد، الطبقات، ٣- ١/ ١٧١

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٥٧٧

قالوا: وكان أبو سلمة من مهاجرة الحبشة في الهجرتين جميعاً، ومعه امرأته أم سلمة بنت أبي أمية فيهما جميعاً مجمع على ذلك في الروايات.

ابن سعد، الطبقات، ٣- ١/ ١٧١

حدّثنا محمّد بن أبان، قال: حدّثنا محمّد بن عبادة الواسطي، قال: حدّثنا يعقوب بن محمّد الزّهرّي، قال: حدّثنا إسحاق بن جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن عبدالعزيز، عن الزّهرّي، عن أبي بكر بن عبدالرحمان بن الحارث بن هشام، وسعيد بن المسيّب.

عن عبدالله بن وهب بن زعمه - يزيد بعضهم على بعض - عن أم سلمة أنّ رسول الله (ص) قال للمسلمين بمكة حين شطت بهم عشائهم: تفرّقوا في الأرض، فتفرّقوا إلى أرض الحبشة، فبعثت قريش عبدالله بن أبي ربيعة وعمرو بن العاص، فكان ممّا قال عمرو

وعبدالله للنجاشي: إنهم لا- يحيونك بالتحية التي يحيى بها من دخل عليك منا، فقال لجعفر وأصحابه: مالكم لا تحيونى كما يحيى أصحابكم؟ قالوا: نحييك بتحية نبينا (ص):

السلام. أخبرنا نبينا (ص) أنها تحية أهل الجنة.

لم يرو هذا الحديث عن الزهرى، عن سعيد بن المسيب وعبدالله بن وهب بن زعمه إلا عبد الرحمن بن عبدالعزيز الامامى من ولد أبى امامة بن سهيل بن حنيف الأنصارى.

ولا روى عنه إلا إسحاق بن جعفر بن محمد. تفرد به يعقوب بن محمد الزهرى. ورواه محمد بن إسحاق، عن الزهرى، عن أبى بكر بن عبد الرحمن وحده.

الطبرانى، المعجم الأوسط، ۸/ ۲۱۲- ۲۱۳ رقم ۷۴۳۶

(حدثنى) أبو بكر بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربى، ثنا مصعب بن عبدالله، قال أبو سلمة عبدالله بن عبد الأسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك: وكان من مهاجرى الحبشة، وهاجر إلى المدينة وشهد بدرًا، وكانت أم سلمة عنده، فتوفى أبو سلمة فى شوال سنة أربع من الهجرة.

الحاكم التيسابورى، المستدرک، ۳/ ۶۲۹

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۷۸

(أخبرنا) أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثنى الزهرى عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أم سلمة رضى الله عنها زوج النبى (ص) أنها قالت: لما ضاقت علينا مكة واودى أصحاب رسول الله (ص) وفتنوا ورأوا ما يصيبهم من البلاء «۱» والفتنة فى دينهم «۱»، وأن رسول الله (ص) لا يستطيع دفع ذلك عنهم، وكان رسول الله (ص) فى منعة من قومه وعمه لا- يصل إليه شىء مما يكره ما «۲» ينال أصحابه، فقال لهم رسول الله (ص):

إن «۳» بأرض الحبشة ملكاً لا يظلم أحد عنده، فالحقوا «۴» ببلاده حتى يجعل الله لكم فرجاً ومخرجاً مما أنتم فيه. «۵» فخرجنا إليها أرسالاً حتى اجتمعنا ونزلنا بخير دار إلى خير جار أمنا «۶» على ديننا، «۱» ولم نخش منه ظملاً- وذكر الحديث بطوله- ۱ ۵. «۷»

البيهقى، السنن الكبرى، ۹/ ۹/ ۹/ مثله: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۳۳/ ۱۲؛ الذهبى، سير أعلام النبلاء، (ط دار الفكر)، ۳/ ۱۳۲، ۱/ ۱۲۱ أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر بن الطبرى، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب، نا إبراهيم بن المنذر، عن محمد بن فليح، عن موسى بن عقبه، عن ابن شهاب قال: خرج منهم قبل خروج النبى (ص) أبو سلمة بن عبد الأسد، وأم سلمة، ومصعب بن عمير، وعثمان بن مظعون، وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة،

(۱) (۱) [لم يرد فى السير].

(۲) - [السير: مما].

(۳) - [فى السير ج ۱ مكانه: ورواه يحيى بن أبى طالب، عن بشار، عن عبدالله بن إدريس، حدثنا ابن إسحاق، حدثنى الزهرى، عن أبى بكر بن عبد الرحمن، وعروة، وعبدالله بن أبى بكر، وصلت الحديث عن أبى بكر، عن أم سلمة قالت: لما امرنا بالخروج إلى الحبشة، قال رسول الله (ص) حين رأى ما يصيبنا من البلاء: «ألحقوا بأرض الحبشة فإن...».

(۴) - [السير ج ۱: فأقيموا].

(۵) (۵) [السير ج ۱: فقدما علينا، فاطمأنتا فى بلاده].

(۶) - [السير: أمنا].

(۷) - [أدم تاریخ دمشق ج ۱۲، ص ۳۳-۳۵ الحدیث. وحیدته مجمل، وحکاه عن سیره ابن هشام كما ذکرناه].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۷۹

وعبدالله بن جحش، وعمّار بن ياسر، وشماس بن عثمان بن الشريد، وعامر بن ربيعه، ومعه امرأته أمّ عبدالله بنت أبي حثمة، فنزل أبو سلمة وعبدالله بن جحش في بني عمرو ابن عوف في أصحاب لهم، ثم خرج عمر بن الخطاب وعياش بن أبي ربيعه في أصحاب لهم، فنزلوا على بني عمرو بن عوف.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۲۷/۲۲۵/عنه: المتقى الهندي، كنز العمال، ۱۶/۶۸۵ رقم ۴۶۳۲۵

وعن عطاء بن أبي رباح قال: هاجر أبو سلمة [وأم سلمة] وخرج معهم عمّار بن ياسر، وكان حليفاً لهم.

رواه الطبراني، وفيه: عمر بن قيس المكي، وهو متروك. (۱)

الهيثمي، مجمع الزوائد (ط دار الفكر)، ۹/۴۷۸ رقم ۱۵۵۸

(۱)

(۱) - عسقلاني در اصابه گوید: ام سلمه و شوهرش ابوسلمه قدیم الاسلام بودند و هر دو به حبشه هجرت کردند. و بعد از مراجعت از حبشه، به مکه هجرت کردند و از مکه به مدینه آمدند. ام سلمه گوید: چون شوهر من مهیا شد از برای هجرت به مدینه، رحل خود را بر شتر بستم و فرزند خود سلمه را با خود برداشتم. چون حرکت کردیم، جمعی از رجال بنی المغیره سر راه بر ما گرفتند و شوهر مرا گفتند: «ما هرگز نگذاریم که این زن که از عشیره ماست، تو او را از وطن آواره بنمایی.»

پس مرا به عنف از ابوسلمه جدا کردند. جمعی از بنو عبدالاسد چون این جسارت از بنی المغیره دیدند، در خشم شدند، پیش آمدند و پسر من سلمه را از من ربودند. گفتند: «اکنون که شما با بنی عم ما چنین کردید، ما هم سلمه را که از ماست، نمی گذاریم در نزد شما بوده باشد.»

پس بنی عبد الاسد، فرزند من سلمه را بردند و شوهر من ابوسلمه را رها کردند، و او رفت تا داخل مدینه گردید. و بنو المغیره مرا در نزد خود محبوس داشتند. و من همه روزه می رفتم در ابطح و تا شام در آن جا مشغول گریه و ناله بودم. هفت روز حال بدین منوال بود، تا این که یک نفر از بنی اعمام بر من عبور داد، حال مرا دید. به نزد بنی المغیره آمد، گفت: «شما از این بیچاره چه می خواهید که بین او و شوهرش و پسرش جدایی انداختید؟»

این وقت به حال من رقت کردند و مرا گفتند: «اگر می خواهی، برو به شوهر خود ملحق شو.»

و بنی عبدالاسد، فرزند مرا به من رد کردند. این وقت من بر شتری سوار شدم و فرزند خود را در دامن گرفتم و تنها از مکه به سوی مدینه حرکت کردم، تا این که به تنعیم رسیدم. در آن جا عثمان بن طلحه که از بنی عبدالدار بود، ملاقات کردم. گفت: این تریدین یا بنت ابی أمیه؟ قلت: اُرید زوجی بالمدينه، فقال: هل -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۸۰

ام سلمه عليها السلام والقرآن

ومنها:

أخبرنا محمد بن عمر عن الثوري، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد، عن أم سلمة، أنها قالت: يا رسول الله! ما يذكر النساء؟ فأنزل الله: «إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ»، إلى قوله: «وَأَجْرًا عَظِيمًا».

ابن سعد، الطبقات، ۸/۱۴۴

حدَّثنا داود، حدَّثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال:

قالت أم سلمة: يا رسول الله، يغزو الرجال ولا يغزو، وإنما لنا نصف الميراث؟ فأنزل الله - عز وجل -: «وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ» [النساء: ۳۲].

قال: ونزلت فيها هذه الآية: «إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ» إلى آخر الآية، [الأحزاب: ۳۵].

أبو يعلى، المسند، ۱۲/۳۹۳ رقم ۶۹۵۹

حدَّثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال: سمعت رجلاً من ولد أم سلمة زوج النبي (ص)، يقول: قالت أم سلمة:

يا رسول الله! لا أسمع الله يذكر النساء في الهجرة بشيء، فأنزل الله تبارك وتعالى:

«فاستجاب لهم ربهم أني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر أو انثى».

حدَّثنا الزبيع بن سليمان، قال: ثنا أسد بن موسى، قال: ثنا سفيان، عن عمرو «(۱) بن دينار، عن رجل من ولد أم سلمة، عن أم سلمة أنها قالت: يا رسول الله! لا أسمع الله

- معك أحد؟ فقلت: لا والله، إلا الله. به غير از فرزندانم با من کسی نیست.

پس آمد، زمام ناقه را گرفت و مصاحب من بود، در کمال رفق و مدارا، تا این که وارد مدینه شدم و ابو سلمه در قبا بود در قریه بنی عمرو بن عوف.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۲/۲۸۷

(۱)- [فی المستدرک مکانه: (أخبرنا) أبو عون محمد بن إبراهيم بن ماهان على الصّفاء، ثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن زيد المكنى، ثنا يعقوب بن حميد، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو ...].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۸۱

ذكر النساء في الهجرة بشيء؟ فأنزل الله تعالى: «فاستجاب لهم ربهم أني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر أو انثى بعضكم من بعض»، «(۱) وقيل: فاستجاب لهم، بمعنى فأجابهم «(۱)».

الطبري، التفسير، ۴/۱۴۳-۱۴۴/ مثله الحاكم النيشابوري، المستدرک، ۲/۳۰۰

حدَّثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا يحيى الحماني، ثنا أبو معاوية، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أم سلمة قالت: قلت: يا رسول الله! إن الله يذكر الرجال في كل شيء ولا يذكرنا؟ فأنزل الله: «إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ»، الآية إلى آخرها.

الطبراني، المعجم الكبير، ۲۳/۲۶۳ رقم ۵۵۴

حدَّثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا عفان، ثنا عبدالواحد بن زياد، ثنا عثمان بن حكيم، ثنا عبدالرحمان بن شيبه، قال: سمعت أم سلمة تقول: قلت للنبي (ص): ما «(۲)» لنا لا نذكر في القرآن كما يذكر الرجال؟ فلم يرعني «(۳)» ذات يوم إلاًوقراءه «(۳)» على المنبر وأنا أسرح رأسي، فلففت شعري، ثم «(۴)» خرجت إلى حجرتي، فجعلت سمعي عند الجريد، فإذا هو يقول على المنبر: «يا أيها الذين آمنوا، إن الله يقول في كتابه «(۴)»: «إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ» إلى آخر الآية».

الطبراني، المعجم الكبير، ۲۳/۲۹۳-۲۹۴، ۲۹۸-۲۹۹ رقم ۶۶۵، ۶۵۰

حدَّثنا الحسين بن إسحاق، ثنا يحيى الحماني، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن سلمة من ولد أم سلمة [قالت] قلت: يا رسول الله! لم أسمع الله ذكر النساء في

(۱-۱) [المستدرک: هذا حديث صحيح على شرط البخارى، ولم يخرجاه. (سمعت) أبا أحمد الحافظ وذكر في بحثين في كتاب البخارى يعقوب عن سفيان ويعقوب عن الدراوردي، فقال أبو أحمد: هو يعقوب بن حميد، والله أعلم].

(۲)- [في الرقم ۶۶۵ مكانه: حدثنا الحسين بن إسحاق، ثنا محمد بن المنهال، ثنا عبد الواحد بن زياد، عن عثمان بن حكيم، عن عبد الله بن رافع، عن أم سلمة قالت: قلت: يا رسول الله! ما...].

(۳) (۳) [الرقم ۶۶۵: إلهاء].

(۴) (۴) [الرقم ۶۶۵: جعلت سمعي عن الجريد فسمعتة يقول].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۸۲

الهجرة، فأنزل الله: قوله: «أني لا اضيع عملي منكم من ذكر أو انثى».

الطبراني، المعجم الكبير، ۲۳/ ۲۹۴ رقم ۶۵۱

(أخبرنا) أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان بن سعيد، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد، عن أم سلمة رضى الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله! يذكر الرجال ولا يذكر النساء؟ فأنزل الله عز وجل: «إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ» الآية، وأنزل: «إني لا اضيع عملي منكم من ذكر أو انثى».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

الحاكم التيسابورى، المستدرک، ۲/ ۴۱۶

ق: فاستجاب لهم ربهم «أني لا اضيع عملي منكم من ذكر أو انثى بعض فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلى وقاتلوا وقتلوا لا كفرن عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار ثواباً من عند الله والله عنده حسن الثواب».

ت: يقال: استجاب واستجاب له، «أني لا اضيع»، أى بآني لا- ابطل «عمل عامل منكم»، وقوله: «من ذكر أو انثى» بيان ل (عامل)، «بعضكم من بعض»، أى يجمع ذكوركم وإناثكم أصل واحد، وكل واحد منكم من الآخر، أى من أصله لفرط اتحادكم واتصالكم؛ وقيل: هو وصله الإسلام؛ وروى أن أم سلمة قالت: «يا رسول الله! إنى أسمع الله يذكر الرجال فى الهجرة ولا يذكر النساء»، فنزلت الآية: «فَالَّذِينَ هَاجَرُوا» من أوطانهم وفرزوا إلى الله بدينهم من دار الفتنه؛ «وَأَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ» التى ولدوا فيها ونشأوا؛ «وَأُذُوا فِي سَبِيلِي» يريد سبيل الدين؛ «وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا» وغزوا المشركين واستشهدوا، وقرئ: «وَقَاتَلُوا وَقَاتَلُوا»، لأن المعطوف بالواو يجوز أن يكون أولاً فى المعنى، وإن تأخر فى اللفظ؛ ويجوز أن يكون المراد أنهم لما قتل منهم قاتلوا ولم يهنوا،

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۸۳

«ثواباً» فى موضع المصدر المؤكّد، يعنى إثابة من عند الله، لأن قوله: «لَا كَفَرْنَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَهُمْ» فى معنى لأثيبهم، «عنده» مثل، أى يختص به وبقدرته وفضله، «حسن الثواب»، لا- يثيبه غيره ولا يقدر عليه إلا كما هو يقول الرجل: «عندى ما تريد»، يريد اختصاصه به وبملكه وإن لم يكن بحضرتة.

الطبرسى، جوامع الجامع، ۱/ ۲۳۰- ۲۳۱

ومنها:

ثنا أبو كريب، قال: ثنا وكيع، عن داود بن قيس، قال: ثنى عبد الله بن رافع مولى أم سلمة، قال: أمرتنى أم سلمة أن أكتب لها مصحفاً، وقالت: إذا انتهيت إلى آية الصلوة فأعلمنى، فأعلمتها، فأملت على: «حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى» صلاة العصر. حدثت عن عمار، قال: ثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، قال: كان الحسن يقول الصلوة الوسطى صلاة العصر.

الطبري، التفسير، ۲/ ۳۴۳

عن عبد الله بن نافع، قال: أمرتني أم سلمة أن أكتب لها مصحفًا، وقالت إذا بلغت:

[حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى]، فأخبرني، فأخبرتها، فقالت: اكتب: حافظوا على الصلوات، «والصلوة الوسطى»، وصلوة العصر، «وقوموا لله قانتين». (عب).

المتقى الهندي، كنز العمال، ۲/ ۳۷۰-۳۷۱ رقم ۴۲۷۷

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۸۴

ومنها الآية: «رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا»

حدّثنا أبو كريب، قال: ثنا وكيع، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة أن رسول الله (ص)، قال: يا مقلب القلوب، ثبت قلبي على دينك، ثم قرأ:

«رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا» إلى آخر الآية.

حدّثنا أبو كريب، قال: ثنا وكيع، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أسماء، عن رسول الله (ص) بنحوه، «(۱) حدّثنا المثني، قال: ثنا الحجاج بن المنهال، قال:

ثنا عبد الحميد بن بهرام الفزاري، قال: ثنا شهر بن حوشب، قال: سمعت أم سلمة تحدّث أن رسول الله (ص) كان يكثر في دعائه أن يقول: اللهم مقلب القلوب، ثبت قلبي على دينك. قالت: قلت: يا رسول الله! وإن القلب ليقرب؟ قال: نعم، ما خلق الله من بشر من بني آدم إلّا وقلبه بين اصبعين من أصابعه، فإن شاء أقامه، وإن شاء أزاعه، فنسأل الله ربنا أن لا يزيغ قلوبنا بعد إذ هدانا، ونسأله أن يهب لنا من لدنه رحمة، إنّه الوهاب.

قالت: قلت: يا رسول الله! ألا تعلمني دعوة أدعو بها لنفسي؟ قال: بلى، قولي: اللهم ربّ النبيّ محمّد اغفر لي ذنبي وأذهب غيظ قلبي وأجرني من مضلات الفتن (۱)».

حدّثنا الزبيح بن سليمان، قال: ثنا أسد بن موسى، قال: ثنا عبد الحميد بن بهرام، قال: ثنا شهر بن حوشب، قال: سمعت أم سلمة تحدّث أن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم كان يكثر في دعائه أن يقول: اللهم ثبت قلبي على دينك، قالت: قلت: يا رسول الله! وإن القلوب لتقلب؟ قال: نعم، ما من خلق الله من بني آدم بشر إلّا أن قلبه بين اصبعين من أصابع الله، إن شاء أقامه، وإن شاء أزاعه، فنسأل الله ربنا أن لا يزيغ قلوبنا بعد إذ هدانا، ونسأله أن يهب لنا من لدنه رحمة، إنّه هو الوهاب.

الطبري، التفسير، ۳/ ۱۲۵، ۱۲۶/ مثله الطبراني، المعجم الكبير، ۲۳/ ۳۳۸ رقم ۷۸۵

(۱) (۱) [حكاه في المعجم الكبير].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۸۵

حدّثنا أبو مسلم، قال: حدّثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدّثنا أبو كعب الأزديّ صاحب الجرير، قال: حدّثنا شهر بن حوشب، قال: دخلت على أم سلمة بالمدينة، وبينها حجاب، فسمعتها تقول: «كان أكثر دعاء النبيّ (ص): يا مقلب القلوب، ثبت قلبي على دينك. قال: ما من آدمي إلّا وقلبه بين إصبعين من أصابع الرّحمان، إذا شاء أزاعه، وإذا شاء هداه».

الطبراني، المعجم الأوسط، ۳/ ۱۹۴-۱۹۵ رقم ۲۴۰۲

حدّثنا محمّد بن أحمد بن أبي خيثمة، قال: حدّثنا الحسين بن عليّ بن يزيد الصّدائيّ، قال: حدّثنا جميع بن محمّد بن عبّاد بن راشد، عن الحسين، عن أمّه.

عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله (ص) يقول: «يا مقلب القلوب، ثبت قلبي على دينك، ولا دين إلا دينك». قلت: يا رسول الله! قلوب العباد بيد الله؟ قال: نعم بين إصبعين من أصابع الله، فإذا أراد أن يقلب قلب عبد قلبه».

لم يرو هذا الحديث عن عباد بن راشد إلا لجميع بن محمد تفرد به الصدائى.

الطبرانى، المعجم الأوسط، ١٥٩ / ٦ رقم ٥٣٢٦

حدثنا هيثم بن خلف، قال: حدثنا محمد بن منصور الطوسى، قال: حدثنا حاجب ابن الوليد، قال: حدثنا بقیة بن الوليد، عن إبراهيم بن أدهم، عن مقاتل بن حیان، عن شهر بن حوشب قال: قلت لأم سلمة: ما كان أكثر دعاء النبى (ص)؟ فقالت: يا مقلب القلوب، ثبت قلبي على دينك. قلت: يا رسول الله، ما أكثر دعائك هذا؟! قال: «إن القلوب بين إصبعين من أصابع الرحمن، ما شاء أزاع» (١)، وما شاء أقام».

(١) - أزاع: أى أمالها عن الحق والهدى، ولا يزيغها جبراً، بل لما يقتضيه فعله وتدل عليه جريرته، نسال الله العافية.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٥٨٦

لم يرو عن إبراهيم بن أدهم إلا بقیة إلا حاجب بن الوليد. تفرد به محمد ابن منصور الطوسى.

الطبرانى، المعجم الأوسط، ١٩٧ / ١٠ رقم ٩٤٢٨

أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبا قبيصة، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد، عن أم سلمة رضى الله عنها أنها قالت: يا رسول الله! أيزو الرجال ولا نغزو فنستشهد وإنما لنا نصف الميراث؟ فأنزل الله تعالى: «ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض».

البيهقى، السنن الكبرى، ٢١ / ٩

عن الحسين بن مسلم، عن أبي جعفر - عليه السلام -، قال: قلت له: جعلت فداك، إنهم يقولون: إن النوم بعد الفجر مكروه، لأن الأرزاق تقسم في ذلك الوقت.

فقال: الأرزاق مضمونة مقسومة، ولله فضل يقسمه من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، وذلك قوله: «واسألوا الله من فضله»، ثم قال: وذكر الله بعد طلوع الفجر أبلغ في طلب الرزق من الضرب في الأرض.

«إن الله كان بكل شىء عليمًا»: فهو يعلم ما يستحقه كل إنسان فيفضل، أو هو يعلم ما يسأله أحد من فضله فيسأل.

ونقل في سبب نزول هذه الآية: أن أم سلمة قالت: يا رسول الله - صلى الله عليه وآله -! يوزو الرجال ولا نغزو وإنما لنا نصف الميراث؟ ليتنا كنا رجالاً. فنزلت.

المشهدى القمى، كنز الدقائق، ٣ / ٣٩٣

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٥٨٧

ومنها:

حدثنا أحمد بن عمرو الخلال، ثنا يعقوب بن حميد، ثنا سفيان «١»، عن عمرو بن دينار، عن سلمة رجل من ولد أم سلمة، عن أم سلمة، قالت: خاصم الزبير رجلاً إلى رسول الله (ص)، فقضى للزبير، فقال الرجل: إنما قضى له لأنه ابن عمته، فنزلت: «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك» الآية.

الطبرانى، المعجم الكبير، ٢٣ / ٢٩٤ - ٢٩٥ رقم ٦٥٢ / مثله الذهبى، سير أعلام النبلاء، ١٣ / ١٥٦ - ١٥٧؛ الهيثمى، مجمع الزوائد، ٧ / ٦٣

(۱) - [فى السّير مكانه: أخبرنا أبو نصر الفارسىّ وأبو سعيد الحلبيّ، قالوا: أخبرنا عليّ بن محمود، وأخبرنا بلال الحبشىّ، أخبرنا عبد الوهّاب بن ظافر، قالوا: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمّد، أخبرنا القاسم بن الفضل، أخبرنا محمّد بن الحسين، أخبرنا أبو أحمد محمّد بن محمّد بن حسين الشّيبانىّ، حدّثنا أحمد بن زُعبه، حدّثنا حامد بن يحيى، حدّثنا سفيان ...].
موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۸۸

ومنها:

حدّثنا بكر، قال: حدّثنا عمرو بن هاشم البيروتىّ، قال: حدّثنا سليمان بن أبى كريمه، عن هشام بن حسان، عن الحسن، عن أمّه. عن أمّ سلمه زوج النّبىّ (ص) قالت: قلت: يا رسول الله، أخبرنى عن قول الله عزّ وجلّ: «حُورٌ عِينٌ»، قال: حور بيض ضخام، شفر «۱» الحوراء بمنزله جناح النّسر. قلت: يا رسول الله، [فأخبرنى] عن قول الله عزّ وجلّ: «۲» «كأ نهنّ الياقوت والمرجان» «۲» قال:

صفاوهنّ كصفاء الدرّ الّذى فى الأصداف الّذى لا تمسه الأيدى. قلت: يا رسول الله، فأخبرنى عن قوله: «فيهنّ خيرات حسان»، قال: خيرات الأخلاق، حسان الوجوه.

قلت: يا رسول الله، فأخبرنى عن قوله: «كأ نهنّ بيض مكنون»، قال: رقتهنّ كرقعه الجلد الّتى فى داخل البيضة ممّا يلى القشرة، وهو الوقىّ «۳». قلت: يا رسول الله، أخبرنى [عن قوله]: «عُرباً أتراباً»، قال: هنّ اللواتى قبضن فى دار الدّنيا عجائز رُمصاً «۴» شمطاً «۵»، خلقهنّ الله بعد الكبر فجعلهنّ عذارى. قال: عُرباً: معشقات مُحبيات، أتراباً:

على ميلاد واحد. قلت: يا رسول الله، نساء الدّنيا أفضل أم الحور العين؟ قال: بل نساء الدّنيا أفضل من الحور العين، كفضل الظّهارة على البطانة. قلت: يا رسول الله، وبم ذاك؟

قال: بصلاتهنّ وصيامهنّ وعبادتهنّ لله عزّ وجلّ، ألبس الله عزّ وجلّ وجوههنّ النّور، وأجسادهنّ هى «۶» الحرير، بيض الألوان، خضر الثّياب، صفر الحلىّ، مجامرهنّ الدرّ،

(۱) - الشّفر: هو الشّعر الّذى ينبت على طرف جفن العين.

(۲) (۲) [مجمع الزّوائد ج ۷: «كأ مثال اللؤلؤ المكنون»].

(۳) - الوقىّ: أى الوقىّ.

(۴) - رُمصاً: جمع رُمصاء، وهى: الّتى يكون فى عينها الرّمص، وهو البياض الّذى تقطعه العين، ويجتمع فى زوايا الأجفان.

(۵) - شمطاً: جمع شمطاء، وهى: الّتى ظهر فى شعرها الشّيب.

(۶) - لفظ «هى» مقحمة فى الكلام، والظاهر أنّها سبق قلم من النّاسخ.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۸۹

وأمشأهنّ الذهب. يقلن: ألا نحن الخالدات فلا نموت أبداً، ألا ونحن النّاعمات فلا نبأس أبداً، ألا ونحن المقيمات فلا نظعن «۱» أبداً، ألا ونحن الرّاضيات فلا ننسخت أبداً، طوبى لمن كئنا له وكان لنا. «۲» قلت: المرأة ممّا تتزوج «۳» الزّوجين والثّلاثة والأربعة، ثمّ تموت فتدخل الجنّة ويدخلون معها، من يكون زوجها منهم؟ فقال: يا أمّ سلمه، إنّها تُختر فتختار أحسنهم خُلُقاً، فتقول: أى رب! إنّ هذا كان أحسنهم معى خُلُقاً فى دار الدّنيا فروّجنيه. يا أمّ سلمه، ذهب حُسن الخُلُق بخير الدّنيا والآخرة.

لم يرو هذا الحديث عن هشام بن حسان إلّا سليمان بن أبى كريمه، تفرد به عمرو ابن هاشم.

الطبرانی، المعجم الأوسط، ۴/ ۱۰۹- ۱۱۱ رقم ۳۱۶۵، المعجم الكبير، ۲۳/ ۳۶۷- ۳۶۸ رقم ۸۷۰/ عنه: الهیثمی، مجمع الزوائد، ۷/ ۲۵۶، ۳۳۲- ۳۳۳، ۱۰/ ۷۷۲- ۷۷۳؛ مثله الخطیب البغدادی، تاریخ بغداد، ۶/ ۱۷۲

حدَّثنا محمد بن موسی بن المتوکل رضی الله عنه، قال: حدَّثنا علی بن ابراهیم بن هاشم، عن أبيه، عن موسى بن ابراهیم، عن الحسن، عن أبيه بإسناده رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله: أن أم سلمة قالت له: بأبي أنت وأمي المرأة تكون لها زوجان فيموتان فيدخلان الجنة لأبيهما

(۱)- فلا نظعن: أي فلا نسافر.

(۲)- [إلى هنا حكاية في مجمع الزوائد ج ۷].

(۳)- [في تاريخ بغداد مكانه: ابراهیم بن محمد، أبو زرعۀ الفقيه الإستراباذی. قدم بغداد وحدَّث بها عن نعيم بن عبد الملك بن محمد بن عدی الجرجانی. حدَّثنا عنه القاضي أبو عبد الله الصیمری، أخبرني الصیمری، حدَّثنا أبو زرعۀ ابراهیم بن محمد الإستراباذی الفقيه ببغداد، حدَّثنا أبو الحسن نعيم بن عبد الملك بن محمد، حدَّثنا أبو محمد بكر بن سهل الدمیاطی - بمكة - وأخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشی - بنيسابور - حدَّثنا أبو العباس محمّد بن يعقوب الأصم، حدَّثنا بكر بن سهل بن إسماعيل أبو محمّد القرشيّ الدمیاطی، حدَّثنا عمرو بن هاشم، أخبرنا سليمان بن أبي كريمة، عن هشام بن حسان، عن الحسن، عن أمّ سلمة زوج النبي (ص)، قالت: قلت: يا رسول الله! المرأة ربّما تتزوج ...].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۹۰

تكون؟ فقال: يا أم سلمة! تخير أحسنهما خلُقاً وخيرهما لأهله، يا أم سلمة! إنَّ حُسن الخُلُق ذهب بخير الدّنيا والآخرة. (۱)

الصدوق، الخصال، ۱/ ۴۹ رقم ۳۴/ عنه: المشهدی القمّي، كنز الدقائق، ۶/ ۴۴۲، ۱۳/ ۳۷۷

وفي جوامع الجامع: [«إنا أنشأناهنّ إنشاءً»] عن النبي - صلى الله عليه وآله - قال لأم سلمة:

وهنّ اللواتي قبضن في دار الدّنيا عجائز شمطاء رمضاء، جعلهنّ الله بعد الكبر أتراباً على ميلاد واحد في الاستواء، كلّما أتاهنّ أزواجهنّ وجدوهنّ أبقاراً.

فلما سمعت عائشة ذلك، قالت: وا وجعاه.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: ليس هناك وجع.

المشهدی القمّي، كنز الدقائق، ۱۳/ ۳۵

(۱)- ام سلمه، رسول خدا را عرض كرد: «پدر و مادرم به قربانت، زنی كه دو شوهر از او مرده است و هر دو در بهشت اند به کدام يك تعلق خواهد داشت؟»

فرمود: «ای ام سلمه! هر كه را كه خُلُقش بهتر و خیرش به خانواده خود بیشتر بوده اختیار می كند و حقیقت این كه آدم خوش خُلُق خیر دنیا و آخرت به همراه برده است.»

فهري، ترجمه الخصال، ۱/ ۴۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۹۱

ومنها الآية: «وذا النون»

قال: وحدَّثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله - عليه السلام -، قال:

كان رسول الله - صلى الله عليه وآله - في بيت أم سلمة في ليلتها. ففقدته من الفراش. فدخلها من ذلك ما يدخل النساء. فقامت تطلبه في جوانب البيت؛ حتى انتهت إليه، وهو في جانب من البيت، قائم رافع يديه يبكي، وهو يقول: اللهم، لا تنزع مني صالح ما أعطيتني أبداً. اللهم، لا تشمت بي عدواً ولا حاسداً أبداً. اللهم، لا تردني في سوء استنقذتني منه أبداً. اللهم، ولا تكلني إلى نفسي طرفه عين أبداً. قال: فانصرفت أم سلمة تبكي؛ حتى انصرف رسول الله - صلى الله عليه وآله - لبيكائها. فقال لها: ما يبكيك يا أم سلمة؟ قالت: بأبي أنت وامي يا رسول الله! ولم لا أبكي؟! وأنت بالمكان الذي أنت به من الله - وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر - فتسأله أن لا يشمت بك عدواً أبداً [ولا حاسداً!] وأن لا يردك في سوء استنقذك منه أبداً! وأن لا ينزع منك صالح ما أعطاك أبداً! وأن لا يكلك إلى نفسك طرفه عين أبداً! فقال: يا أم سلمة! وما يؤمنني وإنما وكل الله يونس بن متى إلى نفسه طرفه عين، فكان منه ما كان.

وفي روايه أبي الجارود عن أبي جعفر - عليه السلام - في قوله: «وذا النون إذ ذهب مغاضباً»، يقول: من أعمال قومه. «فظن أن لن نقدر عليه». يقول: ظن أن لن يعاقب بما صنع.

القمى، التفسير، ۲/ ۷۴ - ۷۵/ عنه: المشهدى القمى، كنز الدقائق، ۸/ ۴۵۸ - ۴۵۹

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۹۲

ومنها: سؤالها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الآية: «أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءَ وَالصَّالِحِينَ»

أخبرنا المعافا بن زكريا، قال: حدثنا أبو سليمان أحمد بن أبي هراسه، عن إبراهيم بن إسحاق التهاوندي، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا حريز «(۱)»، عن الأعمش، عن الحكم بن عتيبة «(۲)»، عن قيس بن أبي حازم، عن أم سلمة قالت: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قوله سبحانه: «أولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا» «(۴)»

، قال: الذين أنعم الله عليهم من النبيين: أنا، والصديقين علي بن أبي طالب، والشهداء الحسن والحسين وحمزة «(۵)»، وحسن أولئك رفيقا الأئمة الاثنا عشر بعدى.

الخزاز، كفاية الأثر، ۱۸۲ - ۱۸۳/ عنه: المجلسى، البحار، ۳۶/ ۳۴۷؛ مثله ابن شهر آشوب، المناقب، ۱/ ۲۸۳؛ المجلسى، البحار، ۲۳/ ۳۳۶

وأسند صاحب الكفاية إلى أم سلمة حين سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن قوله تعالى: «فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم» «(۶)» الآية، قال: «الذين أنعم الله عليهم من النبيين» أنا، «والصديقين» علي بن أبي طالب، «والشهداء» الحسنان، «والصالحين» حمزة، «وحسن أولئك رفيقا» الأئمة الاثنا عشر.

البياضى، الصراط المستقيم، ۲/ ۱۲۲

(۱) - في ن: خريز.

(۲) - في ن، ط: عتبة.

(۳) - ما بين القوسين ليس في ط.

(۴) - النساء: ۶۹.

(۵) - في ن، ط: «والصالحين»: حمزة.

(۶) - النساء: ۶۹.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۹۳

ومنها:

وبهذا الإسناد، عن أحمد بن رزق، عن يحيى بن العلاء الرّازي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: دخل عليّ عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في بيت أم سلمة، فلما رآه، قال: كيف أنت يا عليّ إذا جمعت الامم، ووضعت الموازين، وبرز لعرض خلقه، ودعى الناس إلى ما لا بد منه؟ قال: فدمعت عين أمير المؤمنين عليه السلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما يبكيك يا عليّ؟ تدعى والله أنت وشيعتك غزاً محجلين، رواء مرويين مبيضة وجوهكم، ويدعى بعدوك مسودة وجوههم أشقياء معدّين، أما سمعت إلى قول الله: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ» (۱) أنت وشيعتك: «وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ» عدوك يا عليّ.

الطوسي، الأمالي، / ۶۷۱ رقم ۱۴۱۴ / عنه: المجلسي، البحار، ۷ / ۱۸۲

(۱) - سورة البينة ۹۸: ۷.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۹۴

ومنها:

ومن سورة الأحزاب قال السديّ - عند قوله تعالى: «وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَظِيمًا» (۱)

-: لما توفي أبو سلمة وحبش بن حذافة وتزوج رسول الله صلى الله عليه وآله امرأتيهما - أم سلمة وحفصة و «۲» كانت تحت حبش - قال طلحة و عثمان: أينكح محمّد نساءنا إذا متنا ولا ننكح نساءه إذا مات، والله لو قد «۳» مات لأجلنا على نساءه بالسّهام، قال: كان طلحة يريد عائشة، و عثمان يريد أم سلمة، فأنزل الله تعالى: «وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنكِحُوا أَزْوَاجَهُ» «۴» ... الآية، وأنزل: «إِنْ تُبَدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا» «۵»

، وأنزل: «إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا» «۶»

. «۷»

ابن طائوس، عين العبرة، / ۱۳۲ - ۱۳۳ / مثله البياضى، الصراط المستقيم، / ۳ - ۳۵ - ۳۶؛ الكركى، نفحات اللاهوت، / ۸۲؛ التستري، الأربعون حديثاً، / ۱۱۹ - ۱۲۰

(۱) - الأحزاب (۳۳): ۳.

(۲) - الواو ليست فى «ش».

(۳) - فى «ن»: والله لئن مات، فى «ش»: والله لقد مات.

(۴) - الأحزاب (۳۳): ۵۳.

(۵) - الأحزاب (۳۳): ۵۴.

(۶) - الأحزاب (۳۳): ۵۷.

(۷) - انظر نقلهم ما نقله المؤلف عن السيدى كاملاً، كيف نقلوه عن السيدى مبتوراً، حيث صرحوا بطلحه وإرادته الزواج بعائشه، وأعرضوا عن طمع عثمان في أم سلمة، انظر ذلك في الدر المنثور ۵: ۲۱۴، وتفسير ابن كثير ۳: ۸۳۴، وانظر تفسير مجمع البيان ۴: ۳۶۶. ونقل ما نقله المؤلف عن السيدى كاملاً السيد ابن طائوس في الطرائف: ۴۹۲-۴۹۳، وعنه السيد هاشم في البرهان ۶: ۳۰۴. موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۹۵

ومنها:

ومما يعم المرأتين من غير هذه الآية، ما قاله الثعلبي - في سبب قوله تعالى «وَلَا نِسَاءً مِنْ نِسَاءِ» (۱) في سورة الحجرات - إنها نزلت في امرأتين من أزواج النبي صلى الله عليه وآله سخرتا من أم سلمة، وذلك أنها ربطت حقوبها (۲) بسبيبة (۳) - وهي ثوب أبيض، ومثلها السب - وكانت سدلت طرفها خلفها، فكانت تجرّه، فقالت عائشة لحفصة: انظري ما تجرّ خلفها كأنه لسان كلب، فهذا كان سخريتهما (۴)، (۵) قال عبد الله بن إسماعيل: هذه الآية تنبّه على «۶» ذنب وقع وما عرفنا الاستغفار منه، وأذى لمؤمنه ما عرفنا النزوع عنه، وفيها دلالة على أن أم سلمة (۷) خير ممن سخر منها؛ لأن «عسى» موجبه، وقد أنشد (في هذا) «۸» بعض الأفاضل (عن ابن مقبل يريد به اليقين) «۹»: ظنّي «۱۰» بهم ك «عسى» وهم بتنوفه يتنازعون جوانب «۱۱» الأمثال «۱۲»

- (۱) - الحجرات (۴۹): ۱۱.
 - (۲) - في «ش»: حقوها.
 - (۳) - في «ض»: بسبيبة، في «ش»: بسبيبة.
 - (۴) - في «ن»: «ش»: سخريتهم.
 - (۵) - إلى هنا حكاية في الكشف والبيان. وانظر الجامع لأحكام القرآن ۱۶: ۳۲۶، والكشاف ۴: ۳۷۰، وروح المعاني ۲۶: ۱۵۲، وتفسير البحر المحيط ۸: ۱۱۳.
 - (۶) - في «ن»: «ش»: عن.
 - (۷) - في «م»: دلالة على أن أذى أم سلمة.
 - (۸) - ليست في «ض»: «ن».
 - (۹) - ليست في «ن».
 - (۱۰) - في «ض»: «ش»: «م»: ظنّ.
 - (۱۱) - في «ن»: جوانب. وفي الديوان: جوانب.
 - (۱۲) - ديوان ابن مقبل: ۱۹/ البيت ۲۹ من القصيدة ۳۳. موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۹۶
- قال عبد الله بن إسماعيل: ومما يخص عائشة في هذه القصة ما قاله الثعلبي من أنها نزلت في عائشة [حين] عيرت أم سلمة بالقصر. (۱) الثعلبي، الكشف والبيان (دار الكتب العلمية)، ۵/ ۵۳۰/ عنه: ابن طائوس، العين العبرة، ۱۶۱- ۱۶۲ قالوا: لفظه «قوم» في الآية لا تصلح لواحد، قلنا: قد سلف جواز إطلاق الجمع على الواحد للتعظيم، ولغيره كما قال الله تعالى: «لا يسخر قومٌ من قومٍ»، نزلت في ثابت بن قيس، سخر به رجل: «ولا نساءً من نساء»، نزلت في عائشة، سخرت بأم سلمة.
- البياضى، الصراط المستقيم، ۳/ ۲

ومنها:

وفی کتاب جعفر بن محمد الدوریستی، یاسناده إلى ابن عبّاس، قال: لما نزلت هذه الآية على رسول الله - صلى الله عليه وآله -: «وحشرناهم فلم نُغادر منهم أحداً» (۲)

، أغشى عليه وحمل إلى حجره أم سلمة، فانتظره أصحابه وقت الصلاة فلم يخرج، فاجتمع المسلمون، فقالوا: ما لنبي الله؟

قالت أم سلمة: إن نبي الله عنكم مشغول.

ثم خرج بعد ذلك، فرقى المنبر، فقال: أيها الناس، إنكم تُحشرون يوم القيامة؛ كما خلقتهم حفاة عراء. ثم قرأ على أصحابه: «وحشرناهم فلن نغادر منهم أحداً». ثم قرأ:

«كما بدأنا أول خلق نعيده وعداً علينا إنا كنا فاعلين».

الحويزي، نور الثقلين، ۳/ ۲۶۵/ عنه: المشهدى القمى، كنز الدقائق، ۸/ ۸۸، ۴۷۹

(۱) - النفس من العين العبرة. وانظر الكشاف ۴: ۳۷۰، وتفسير البحر المحيط ۸: ۱۱۳.

(۲) - سورة الكهف: ۴۷.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۹۷

ومنها:

وقال ابن عبّاس، وابن مسعود، وجابر، والبراء، وأنس، وأم سلمة، والسدي، وابن سيرين، والباقر عليه السلام في قوله تعالى: «هو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً»، قال: هو محمد وعلي وفاطمة والحسنان، «وكان ربك قديراً» (۱) ،
القائم في آخر الزمان.

البياضى، الصراط المستقيم، ۱/ ۱۷۲

ومنها:

ومثله أن قوماً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ترهبوا وحرموا أنفسهم من طيبات الدنيا، وحلفوا على ذلك أنهم لا يرجعون إلى ما كانوا عليه أبداً، ولا يدخلون فيه بعد وقتهم ذلك، منهم عثمان بن مظعون، وسلمان وتمام عشرة من المهاجرين والأنصار، فأما عثمان بن مظعون فحرم على نفسه النساء، والآخر حرم الإفطار بالنهار إلى غير ذلك من مشاق التكليف.

فجاءت امرأة عثمان بن مظعون إلى بيت أم سلمة، فقالت لها: لم عطلت نفسك من الطيب والصيبغ والخضاب وغيره؟ فقالت: لأن عثمان بن مظعون زوجي ما قربني مذكراً وكذا، قالت أم سلمة: ولم ذا؟ قالت: لأنه قد حرم على نفسه النساء وترهب، فأخبرت أم سلمة رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك، وخرج إلى أصحابه وقال: أترغبون عن النساء؟ إنى أتى النساء، وافطر بالنهار، وأنا بالليل، فمن رغب عن سنتي فليس مني، وأنزل الله تعالى:

«يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين* وكلوا مما رزقكم الله حلالاً طيباً واتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون» (۲)

المجلسي، البحار، ۹۰/ ۷۳

(۱) - الفرقان: ۵۴.

(۲) - المائدة: ۸۷ - ۸۸.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۹۸

ومنها:

قب: ابن عباس، وابن مسعود، وجابر، والبراء، وأنس، وأم سلمة، والسدي، وابن سيرين، والباقر عليه السلام في قوله تعالى: «وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا»، قالوا: هو محمّد وعليّ والحسن والحسين عليهم السلام، «وكان رَبُّكَ قَدِيرًا» القائم في آخر الزّمان، لأنّه لم يجتمع نسب وسبب في الصّحابة والقراية إلّاه، فلأجل ذلك استحقّ الميراث بالنسب والسبب، وفي رواية «البشر» الرّسول، «والنسب» فاطمة، و«الصّهر» عليّ عليه السلام.

المجلسي، البحار، ۴۳ / ۱۰۶ رقم ۲۲

ومنها:

«فبأى آلاءِ رَبُّكُما تُكذِّبان فيهنّ خيرات» (۱)

وفي مجمع البيان (۲): «خيرات حسان»؛ أى: نساء خيرات الأخلاق حسان الوجوه.

روته أم سلمة، عن النّبىّ - صلى الله عليه وآله -.

المشهدى القمى، كنز الدقائق، ۱۲ / ۵۹۰

(۱) - الرّحمن: ۶۹.

(۲) - المجمع، ۵ / ۲۱۱.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۵۹۹

أحاديثها عليها السلام**منها:**

حدّثنا فضيل بن محمّد الملطى، ثنا أبو نعيم، ثنا موسى (۱) بن قيس، عن سلمة بن كهيل، عن عياض بن عياض، عن مالك بن جعونة قال: سمعت أم سلمة تقول: كان عليّ على الحقّ، من اتّبعه اتّبع الحقّ، ومن تركه ترك الحقّ، عهداً معهوداً قبل (۲) يومه هذا (۲).

الطبرانى، المعجم الكبير، ۲۳ / ۳۲۹ - ۳۳۰، ۳۹۵ - ۳۹۶ رقم ۷۵۸، ۹۴۶ / عنه:

الهيثمى، مجمع الزوائد، ۹ / ۱۸۴ رقم ۱۴۷۶۸

أبو نعيم، بإسناده، عن أم سلمة رضوان الله عليها - إنه ذكر عندها عليّ عليه السلام ومن كان معه ومن فارقه - فقالت: كان والله عليّ صلوات الله عليه على الحقّ، فمن اتّبعه اتّبع الحقّ، ومن فارقه فارق الحقّ.

القاضى النّعمان، شرح الأخبار، ۱ / ۲۰۷ رقم ۱۷۱

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسين، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو الحسن الدارقطنى، نا أبو صالح الأصبهانى عبد الرّحمان بن سعيد

بن هارون، أنا أبو مسعود أحمد بن الفرات، أنا الحسن بن أبي يحيى، نا عمرو بن أبي قيس، عن شعيب بن خالد، عن سلمة بن كهيل، عن مالك بن جعونة، عن أم سلمة قالت: واللّه إنّ عليّاً على الحقّ قبل اليوم، وبعد اليوم، عهداً معهوداً، وقضاء مقضياً. قلت: أنت سمعته من أمّ المؤمنين؟ فقال: إي واللّه الذي لا إله إلا هو - ثلاث مرّات - فسألت عنه، فإذا هم يحسنون عليه الثناء.

قال الدارقطني: هذا حديث غريب من حديث شعيب بن خالد عن سلمة بن كهيل، تفرد به عمرو بن أبي قيس عنه.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۴۵/ ۳۴۴ - ۳۴۵

(۱) - [في رقم ۹۴۶ مكانه: حدّثنا الأسقاطي، ثنا عبدالعزيز بن الخطّاب، ثنا عليّ بن غراب، عن موسى ...].

(۲-۲) [لم يرد في رقم ۹۴۶].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۰۰

وعن أم سلمة، قالت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه و آله - يقول: إنّ الحقّ مع عليّ وعليّاً مع الحقّ، لن يزولا - حتّى يردا عليّ الحوض.

الحلي، كشف اليقين، / ۲۶۹ رقم ۳۰۸

وروى محمّد بن سليمان الكوفي، بإسناده إلى سعد، وأمّ سلمة، أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم قال:

«عليّ مع الحقّ، والحقّ معه».

وروى - أي محمّد بن سليمان - بإسناده إلى أمّ سلمة، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، يقول لعليّ: «أنت مع الحقّ، والحقّ معك».

إلى قوله، وروى بإسناده، عن سهل بن سعد الساعديّ، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: «من أحبّني فليحبّ عليّاً؛ ألا إنّ منّي، وأنا منه».

وساق إلى قوله: «فالحقّ معه وهو حيث الحقّ»؛ ثمّ التفت إلى عليّ، وقال: «أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؛ إلّا أنّه لا نبيّ بعدى»؟

وروى بسنده إلى زيد بن عليّ، عن آباءه، عن عليّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

«يا عليّ، إنّك الهادي لمن اتّبعك؛ ومن خالفك ضلّ إلى يوم القيامة».

وروى بسنده إلى محمّد بن ثابت الأنصاريّ، عن أمّ سلمة، عنه صلى الله عليه و آله و سلم، قال: «لا يزال الدّين مع عليّ، وعليّ معه، حتّى يردا عليّ الحوض».

إلى قوله: وأنّه مع الحقّ والحقّ معه من حديث طويل، أورده أبو جعفر الإسكانيّ عن أمّ سلمة.

ابن الوزير، نهاية التّنويه، / ۱۸۴ - ۱۸۵

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۰۱

ومنها:

حدّثنا عبدالله، قتنا أحمد بن عمران الأحنسيّ، قال: سمعت محمّد بن فضيل، قتنا أبو نضر عبدالله بن عبدالرحمان الأنصاريّ، عن مساور الحميريّ، عن أمّه، عن أمّ سلمة قالت: سمعت رسول الله (ص) يقول لعليّ: لا «۱» يحبّك إلّا مؤمن، ولا يبغضك إلّا منافق.

ابن حنبل، فضائل الصحابة، ۲/ ۶۴۸ رقم ۱۱۰۲ / مثله ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۴۵/ ۲۱۲

حدّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي، نا عثمان بن محمّد بن أبي شيبه، وسمعتنا أنا من عثمان ابن محمّد، نا محمّد بن فضيل، عن عبدالله

بن عبدالرحمان أبی نصر، قال: حدّثنی مساور الحمیري، عن أمّه، قالت: سمعت أمّ سلمة تقول: سمعت رسول الله (ص) يقول لعلی: لا یبغضک مؤمن، ولا یحبّک منافق.

ابن حنبل، فضائل الصحابة، ۲/ ۶۸۵ رقم ۱۱۶۹؛ أبو یعلی، المسند، ۶/ ۲۹۲؛ ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۴۵/ ۲۱۲ حدّثنا أبو هشام، حدّثنا ابن فضیل، حدّثنا أبو نصر، عن مساور، عن أمّه، عن أمّ سلمة، قالت: قال رسول الله صلی الله علیه و آله لعلی: لا یحبّک منافق، ولا یبغضک مؤمن.

أبو یعلی، المسند، ۱۲/ ۳۳۱-۳۳۲ رقم ۶۹۰۴ حدّثنا الحسن بن حمّاد، حدّثنا محمّد بن فضیل، عن أبی نصر، عن مساور الحمیري، عن أمّه، عن أمّ سلمة، قالت: سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله یقول: لا یحبّ علیاً منافق، ولا یبغضه مؤمن. «۲»

أبو یعلی، المسند، ۱۲/ ۳۶۲ مثله المحبّ الطبری، الزیاض النضرة، ۳/ ۱۸۹؛ المجلسی، البحار، ۲۹/ ۶۴۱

(۱)- [فی تاریخ دمشق مکانه: قال ابن المقرئ: لا ...].

(۲)- أخرجه الترمذی فی المناقب (۳۷۱۹) باب: لا یبغض علیاً مؤمن من طریق واصل بن عبدالأعلى كلاهما، حدّثنا محمّد بن فضیل بهذا الإسناد.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۰۲

وعن أمّ سلمة قالت: قال رسول الله (ص): «لا یحبّ علیاً منافق، ولا یبغض علیاً مؤمن».

البيهقي، المحاسن والمساوي، ۳۷/ مثله المتقي الهندي، كنز العمال، ۱۱/ ۵۹۹ رقم ۳۲۸۸۴

حدّثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

وحدّثنا عليّ بن عبدالعزيز، ثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، قال: ثنا محمّد بن فضيل، عن أبی نصر عبدالله بن عبدالرحمان، عن مساور الحميرى، عن أمّه، عن «۱» أمّ سلمة، قالت: سمعت رسول الله (ص) يقول: «لا یبغض علیاً مؤمن، ولا یحبّه منافق».

الطبراني، المعجم الكبير، ۲۳/ ۳۷۴-۳۷۵ رقم ۸۸۵/ مثله أبو الخير، الأربعون المنتقى (من تراثنا)، ۱۱۸/ رقم ۳۹

حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا واصل، ثنا ابن فضيل، عن عبدالله بن عبدالرحمان أبی نصر، عن مساور الحميرى، عن أمّه، عن أمّ سلمة قالت: كان رسول الله (ص) يقول:

«لا یحبّ علیاً إلامؤمن، ولا یبغضه إلامنافق».

الطبراني، المعجم الكبير، ۲۳/ ۳۷۵ رقم ۸۸۶

حدّثنا يحيى بن عبدالباقي الأذني، ثنا محمّد بن عوف الحمصي، ثنا أبو جابر محمّد بن عبدالملك، ثنا الحكم بن محمّد شيخ مكّي، عن فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل، قال:

سمعت أمّ سلمة تقول: أشهد «۲» أنّی سمعت رسول الله (ص) يقول: «مَنْ أَحَبَّ عَلِيّاً فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَ عَلِيّاً فَقَدْ أَبْغَضَنِي، وَمَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ».

(۱)- [فی الأربعين المنتقى مکانه: وبه، قال الحاكم: أنبأنا أبو العباس القاسم بن القاسم النيسابوري بمرور، أنبأنا أحمد بن تميم بن عباد المروزي، أنبأنا محمّد بن عبيدة، أنبأنا سواده بن نصر الفرهاداني، أنبأنا الحسين بن معاذ بن مسلم بن رجاء،- وكان رجاء والي خراسان من قبل المهديّ الخليفة-، قال: سمعت أبی معاذ بن مسلم يقول: أخبرني أمير المؤمنين المهديّ في كتابه إلى: أنبأنا المنصور، حدّثني أبی، عن أبيه، عن ...].

(۲)- [في تاريخ دمشق مكانه: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النُّقُور، وأبو منصور عبد الباقي بن محمّد، وأبو القاسم بن البسري، قالوا: أنا أبو طاهر المخلص، نا عبد الله بن محمّد، نا عبد الله بن أحمد المكي، نا أبو جابر، نا الحكم بن محمّد، عن فطر، عن أبي الطّيفيل، عن أمّ سلمة، قالت: أشهد ...، وفي ذخائر العقبى: وعن أمّ سلمة قالت: أشهد ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۰۳

الطّبراني، المعجم الكبير، ۲۳ / ۳۸۰ / مثله ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۴۵ / ۲۰۵؛ محبّ الدين الطّبري، ذخائر العقبى، / ۶۵، الرّياض النّضرة، / ۱۲۲؛ الهيثمي، مجمع الزّوائد، / ۹ / ۱۸۰ رقم ۱۴۷۵۷؛ السّيوطي، تاريخ الخلفاء، / ۱۷۲ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النُّقُور، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أبو ذرّ أحمد بن محمّد بن محمّد، نا محمّد بن خلف العطار، نا «۱» حسين الأشقر، نا أبو غيلان، عن جابر، عن أبي جعفر، عن أمّ سلمة، قالت: دخل عليّ عليّ النبيّ (ص)، فقال النبيّ (ص): «كذب من زعم أنّه يحبّني ويغض هذا» ۲.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۴۵ / ۲۰۴ / مثله الكنجي، كفاية الطالب، / ۳۱۹ - ۳۲۰

ح وأخبرتنا ام المجتبي فاطمة بنت ناصر، قالت: قرئ عليّ إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، نا أبو هاشم الرّفاعي، نا ابن فضيل، نا أبو نصر عبد الله ابن عبد الرّحمان، عن مساور الحميري، عن أمّه، عن أمّ سلمة قالت: قال رسول الله (ص) لعلّي: «لا يحبّك منافق، ولا يبغضك مؤمن».

قالا: وأنا أبو يعلى، أنا الحسن بن حماد - زاد ابن المقرئ: الكوفي - نا محمّد بن فضيل، عن أبي نصر، عن مساور الحميري، عن أمّه، عن أمّ سلمة قالت: سمعت رسول الله (ص) يقول: «لا يحبّ علياً منافق، ولا يبغضه مؤمن».

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النُّقُور، أنا عيسى بن عليّ، نا عبد الله بن محمّد، نا أحمد بن عمران الأحنسي، قال: سمعت محمّد بن فضيل، نا أبو نصر عبد الله بن عبد الرّحمان الأنصاري، عن مساور الحميري، عن أمّه، عن أمّ سلمة قالت: سمعت رسول الله (ص) يقول لعلّي: «ما يحبّك إلّا مؤمن، وما يبغضك إلّا منافق».

(۱)- [في كفاية الطالب مكانه: أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبد الله الأزجّي بدمشق، عن المبارك بن الحسن الشّهري، أخبرنا عليّ بن أحمد البغدادي، أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن الحافظ، حدّثنا أبو ذرّ الباغندي، حدّثنا محمّد بن عليّ بن خلف، حدّثنا ...].

(۲)- [أضاف في كفاية الطالب: قلت: هذا حديث حسن عال، رواه التكريتي في مناقب الأشراف].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۰۴

أخبرنا أبو محمّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، نا محمّد بن أحمد بن محمّد ابن رزقويه - إملاء - نا محمّد بن أحمد بن يوسف بن يزيد الكوفي، نا أحمد بن إبراهيم ابن إسحاق بن يزيد، عن أبيه، عن جدّه إسحاق بن يزيد، عن ابن عمر العنبري، عن زفر، عن سالم بن أبي الجعد، عن أمّ سلمة قالت: قال رسول الله (ص) لعلّي بن أبي طالب:

«لا يحبّك إلّا مؤمن، ولا يبغضك إلّا منافق أو كافر».

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۴۵ / ۲۱۲ - ۲۱۳

وقد تقدّم طرف من ذلك في فصل من أحبّه، فقد أحبّ رسول الله (ص) ومن أبغضه فقد أبغضه. وعن عليّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله (ص): «مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّ هَذَيْنِ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، أخرجه أحمد والترمذي. وعنه أنّه قال: «واللهي فلق الحية وبرأ التمسمة أنّه لعهد النبيّ (ص) أنّه لا يحبّني إلّا مؤمن، ولا يبغضني إلّا منافق»، أخرجه مسلم. وعن أمّ سلمة عن النبيّ (ص) نحوه.

محبّ الدين الطّبري، ذخائر العقبى، / ۹۱

وأسند المفيد في إرشاده عن حنش قول علي بن أبي طالب عليه السلام على المنبر: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، إنه لعهد النبي إليّ: لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق.

ونحوه عن حنش بطريق آخر، ونحوه عن الحارث الهمداني، ومثله في مسند ابن حنبل، ونحوه عن أم سلمة بطريقتين، ورواه الحميدي في الحديث التاسع من الجمع بين الصحيحين في الجزء الثاني من الجمع بين الصحاح السيئة من صحيح أبي داود، ومن صحيح البخاري.

البياضى، الصراط المستقيم، ۲ / ۵۰

أم سلمة، قالت: سمعت رسول الله (ص): لا يبغض علياً مؤمن، ولا يحبه منافق.

أبو الخير، الأربعون المنتقى (من تراثنا)، / ۱۱۸ رقم ۳۹

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۰۵

ومنها:

وروى أيضاً عن أم سلمة، عنه - صلى الله عليه و آله و سلم -، قال لعليّ: «من آذاك فقد آذاني» من شواهد.

ابن الوزير، نهاية التنويه، / ۱۹۴

«۱» أم سلمة: والله لقد أسلم علي بن أبي طالب أول الناس وما كان كافراً «۲»، وقد نقل ذلك عن جماعة، منهم الأشر، وسعيد بن قيس، وعمرو بن الحمق، وهاشم بن عبيد، ومحمّد بن كعب، ومالك بن الحارث، وأبو بكر، وعمر، وأبو مخلد، وأنس، وابن العاص، والأشعري، والحسن بن أبي الحسن البصري، وقتادة، ومالك بن الحارث، ومحمّد بن إسحاق، والحسن بن زيد، وأسند ذلك ابن حنبل من عدّة طرق، وابن المغازلي من عدّة طرق، والتعلبي في تفسيره، قال: وهو قول ابن عباس، وجابر، وزيد بن أرقم، وابن المنكدر، وربيعه الزأى، وابن حبان، والمزني. وذكره ابن عبد ربّه في الجزء التاسع والعشرين من كتاب العقد.

البياضى، الصراط المستقيم، ۱ / ۲۳۶ / مثله المجلسى، البحار، ۳۸ / ۲۷۰ - ۲۷۱

(الحديث الثامن عشر) أخرج أحمد والحاكم وصححه عن أم سلمة، قالت: سمعت رسول الله (ص) يقول: من سب علياً فقد سبني.

ابن حجر الهيتمي، الصواعق المحرقة، / ۱۲۳

(۱) - [أضاف في البحار: من ذلك ما روته أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه و آله من طريق مساور الحميري عن امه قالت: قالت].

(۲) - [إلى هنا حكاة في البحار].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۰۶

ومنها:

[حدّثنا] أبو أحمد، قال: أخبرنا أبو حاتم الزازي عن يزيد بن حماد، قال: حدّثنا يحيى بن العباس، قال: حدّثنا عمرو بن عليّ عن محمّد بن ثابت الأنصاري.

عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لا يزال الدين مع عليّ وعليّ معه حتّى يردا عليّ الحوض. وصلى الله على محمّد وآله وسلّم.

محمّد بن سليمان، المناقب، ۲ / ۶۱۶ رقم ۱۱۱۴

ومنها:

محمّد بن سليمان، قال: حدّثنا محمّد بن منصور، عن عبّاد، عن عليّ بن هاشم، عن محمّد بن عبيدالله بن أبي رافع، عن سلمة [و] عن أبيه:

عن أمّ سلمة، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعليّ: أنت أخي وحيبي، فمن أرادك أرادني.

سليمان الكوفي، المناقب، ۱/ ۳۱۰ رقم ۲۲۹

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۰۷

ومنها:

وبإسناده قالت [أمّ سلمة]: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ: يا عليّ! إنّ الله تبارك وتعالى وهب لك حبّ المساكين والمستضعفين في الأرض «۱»، فرضيت «۲» بهم إخواناً ورضوا بك إماماً، فطوبى لك ولمن أحبّك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك. يا عليّ! أنا مدينة «۳» العلم وأنت بابها وما توتى المدينة إلّا من الباب «۴»، يا عليّ! أهل موذتك كلّ أوّاب حفيظ، وأهل ولايتك كلّ أشعث ذي طمرين «۵»، لو أقسم على الله تعالى لأبرّ قسمه.

يا عليّ! إخوانك في أربعة أماكن فرحون: عند خروج أنفسهم وأنا وأنت شاهدهم، وعند المسائلة في قبورهم، وعند العرض، وعند الصّراط. يا عليّ! حربك حربي وحربي حرب الله، من سالمك فقد سالمني، ومن سالمني فقد سالم الله. يا عليّ! بشر «۶» شيعتك أنّ الله قد رضى عنهم ورضيك «۷» لهم قائداً ورضوا بك ولياً. يا عليّ! أنت مولى المؤمنين وقائد الغرّ المحجلين، وأنت أبو سبطي وأبو الأئمة التسعة «۸» من صلب الحسين، ومنا مهدي هذه الأمة.

يا عليّ! شيعتك المنتجون، ولولا أنت وشيعتك ما قام دين الله «۹».

الخزّاز، كفاية الأثر، / ۱۸۴- ۱۸۵

(۱)- ليس «في الأرض» في ط.

(۲)- في م، ن: «فرضيت لهم»، وفي ط: «فرضيتهم».

(۳)- في ط: «أنا المدينة» ليس فيه «العلم».

(۴)- في ط، ن: إلّا من بابها.

(۵)- في ط: ذي ظهري «؟»، وفي ن: ذي طمرين «؟».

(۶)- ليس «بشر» في ط، ن، م.

(۷)- في ط، ن، م: ورضوك لهم.

(۸)- في ط: تسعة.

(۹)- في ط، ن، م: لله دين.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۰۸

ومنها:

محمّد بن سليمان، قال: حدّثنا محمّد [بن] السّريّ، قال: حدّثنا أبو طاهر أحمد بن عيسى، قال: حدّثني أبي، عن إبراهيم بن أبي يحيى

المدنی، عن جابر:

عن أبي جعفر قال: قالت أم سلمة: يا أبا الحسن! البشري. قال: لك البشري. قالت:

هذا مقام جبرئيل الساعة [قام] من عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [و] قال: علي وشيعته في الجنة.

محمد بن سليمان، المناقب، ۲/ ۲۸۷ رقم ۷۵۶

حدَّثنا محمّد بن الحسن رحمه الله، قال: حدَّثنا محمّد بن الحسن الصيّفّار، قال: حدَّثني أحمد ابن الحسين بن سعيد، عن عليّ بن الحكم، عن المفضل بن صالح، عن جابر الجعفي، عن إبراهيم القرشي، قال: كنّا عند أمّ سلمة رضي الله عنها، فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السلام: لا يغيضكم إلّا ثلاثة: ولد زنا، ومناقق، ومن حملت به أمّه وهي حائض.

الصدوق، علل الشرائع، ۱/ ۱۷۱ رقم ۶، باب ۱۲۰/ عنه: المجلسي، البحار، ۲۷/ ۱۵۰- ۱۵۱ رقم ۱۹

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۰۹

ومنها:

أخبرني أبو عبد الله محمّد بن عمران المرزباني، قال: حدَّثني عليّ بن محمّد بن عبد الله الحافظ، قال: حدَّثنا «۱» عليّ بن الحسين بن عبيد الكوفي، قال: حدَّثنا إسماعيل بن أبان، عن سعد بن طالب، عن جابر بن يزيد، عن محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام، قال: سألت أمّ سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟ فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إنّ عليّاً وشيعته هم الفائزون. «۲»

المفيد، الإرشاد، ۱/ ۳۶/ عنه: المشهدى القمي، كز الدقائق، ۹/ ۲۳۲- ۲۳۳؛ مثله ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۴۵/ ۲۵۴

وأخرج أبو الحسن الجوهري في «أمالیه» عن سالم بن أبي الجعد، قال: ذكر عند أمّ سلمة شيعة عليّ، فقلت: شيعة عليّ هم الفائزون. «۳» السهمودي، جواهر العقدين، ۳۳۷

(۱)- [في تاريخ دمشق مكانه: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النّور، أنا أبو الحسين ابن أخي ميمى، أنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، حدَّثنا ...].

(۲)- محمد بن عمران مرزباني (به سند خود) از جابر بن يزيد از امام باقر عليه السلام برای من حدیث کرد که آن حضرت عليه السلام فرمود: از ام سلمه همسر پیغمبر صلى الله عليه وآله وسلم و آله راجع به علی بن ابی طالب پرسیدند؟ ام سلمه گفت: شنیدم از رسول خدا صلى الله عليه وآله وسلم که می فرمود: «مانا علی و شیعیانش رستگاران هستند.»

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۱/ ۳۶

(۳)- آورده الفيروز آبادی فی فضائل الخمسة ۲/ ۹۴.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۱۰

ومنها: حدیث زواج أمير المؤمنين وفاطمة الزهراء عليهما السلام

وأنبأني مذهب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن عليّ بن محمّد الهمداني - نزيل بغداد - أخبرنا محمّد بن عبد الباقي بن محمّد الأنصاري وأبو القاسم هبة الله بن عبد الواحد بن الحصين، قالوا: أخبرنا أبو القاسم عليّ بن المحسن التتوخيّ إذناً، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن عبد الصّمد بن الحسن بن محمّد بن شاذان البرّاز، حدَّثنا أبو بكر محمّد بن الحسن بن الحسين بن الخطّاب بن فرات بن حيّان العجليّ - قراءة علينا من لفظه ومن كتابه - حدَّثنا الحسن بن محمّد الصيّفّار الصّريّ، حدَّثنا عبد الوهاب بن جابر، حدَّثنا محمّد بن

عمیر، عن أيوب، عن عاصم الأحول، عن ابن سيرين، عن أم سلمة وسلمان الفارسي وعلي بن أبي طالب عليه السلام، قال: لما أدركت فاطمة بنت رسول الله مدرك النساء، خطبها أكابر قريش من أهل الشارقة والفضل في الإسلام والشرف والمال، وكان كلما ذكرها رجل من قريش لرسول الله؛ أعرض رسول الله عنه بوجهه حتى كان الرجل منهم يظن في نفسه أن رسول الله ساخط عليه، أو قد نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله فيه وحى من السماء، ولقد خطبها من رسول الله صلى الله عليه وآله أبو بكر الصديق، فقال له رسول الله: يا أبا بكر! أمرها إلى ربها، وخطبها بعد أبي بكر عمر بن الخطاب، فقال له كمثلته لأبي بكر، وإن أبا بكر وعمر كانا ذات يوم جالسين في مسجد رسول الله ومعهما سعد بن معاذ الأنصاري، ثم الأوسي، فتذاكروا أمر فاطمة بنت رسول الله، فقال أبو بكر: لقد خطبها من رسول الله الأشراف، فردهم رسول الله، وقال: أمرها إلى ربها، إن شاء أن يزوجهما، وإن علي بن أبي طالب لم يخطبها من رسول الله ولم يذكرها له ولا أراه يمنع من ذلك إلا قلّة ذات اليد، وإنه ليقع في نفسه أن الله ورسوله إنما يحسانها عليه، قال: ثم أقبل أبو بكر على عمر بن الخطاب وعلي سعد بن معاذ، فقال: هل لكما في القيام إلى علي بن أبي طالب حتى تذكر له هذا، فإن منعه منه قلّة ذات اليد، واسيناه وأسعفناه، فقال له سعد ابن معاذ: وفقك الله يا أبا بكر، فما زلت موفقاً، قوموا بنا على بركة الله ويمنه.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۱۱

قال سلمان الفارسي: فخرجوا من المسجد، فالتمسوا علياً في منزله، فلم يجدوه، وكان ينضح ببيعر كان له الماء على نخل رجل من الأنصار باجرة، فانطلقوا نحوه، فلما رأهم نظر إليهم علي عليه السلام، قال: ما وراءكم وما المذى جئتم له؟ فقال له أبو بكر: يا أبا الحسن! إنه لم يبق خصله من خصال الخير إلا لوك فيها سابقه وفضل، وأنت من رسول الله صلى الله عليه وآله بالمكان الذي قد عرفت من القرابة والصيحة والسابقة، وقد خطب الأشراف من قريش إلى رسول الله ابنته فاطمة، فردهم وقال: أمرها إلى ربها، إن شاء أن يزوجهما، فما يمنعك أن تذكرها لرسول الله وتخطبها منه؟ فإني أرجو أن يكون الله سبحانه وتعالى ورسوله إنما يحسانها عليك، قال: فتغرغت عينا علي بالدموع وقال:

يا أبا بكر! لقد هيئت مني ما كان ساكناً، وأيقظتني لأمر كنت عنه غافلاً، وباللّٰه أنّ فاطمة لرغبتى، وما مثلى يقعد عن مثلها غير أنى يمنعنى من ذلك قلّة ذات اليد، فقال له أبو بكر: لا تقل هذا يا أبا الحسن، فإن الدنيا وما فيها عند الله تعالى ورسوله كهباء منثور، قال: ثم إن علي بن أبي طالب عليه السلام حلّ عن ناضحه، وأقبل يقوده إلى منزله، فشده فيه وأخذ نعله وأقبل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و آله، فكان رسول الله في منزل زوجته أم سلمة بنت أبي امية بن المغيرة المخزومي، فدق علي بن أبي طالب الباب.

فقال أم سلمة: من الباب؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله - قبل أن يقول علي، أنا علي - قومي يا أم سلمة فافتحي له الباب ومريه بالدخول، فهذا رجل يحبّه الله ورسوله ويحبّهما، قالت أم سلمة: فقلت: فداك أبي وامى، ومن هذا الذى تذكر فيه هذا وأنت لم تره؟ فقال:

مه يا أم سلمة، هذا رجل ليس بالخرق ولا بالتزق، هذا أخى وابن عمى وأحبّ الخلق إلى، قالت أم سلمة: فقامت مبادرة، أكاد أن أعثر بمرطى «۱»، ففتحت الباب، فإذا أنا بعلي بن أبي طالب عليه السلام، والله ما دخل حين فتحت له حتى علم أنى قد رجعت إلى خدرى، قالت: ثم إنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله و آله وسلم، فقال: السّلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، فقال النبي: وعليك السّلام يا أبا الحسن، اجلس، قالت أم سلمة: فجلس علي

(۱) - المِطْر: كساء من خزّ أو صوف أو كتان يؤتزر به وتتلفّع به المرأة - المعجم الوسيط.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۱۲

ابن أبي طالب عليه السلام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل يطرّق إلى الأرض كأنه قصد لحاجة وهو يستحي أن

يبيدها لرسول الله، فهو مطرق إلى الأرض حياء من رسول الله، فقالت أم سلمة: فكأن النبي صلى الله عليه وآله علم ما فى نفس علي، فقال له: يا أبا الحسن، إنى أرى إنك أتيت لحاجة، فقل حاجتك وأبدي ما فى نفسك، فكل حاجة لك عندي مقضية. قال علي بن أبي طالب: فقلت: فداك أبي وأمي، إنك تعلم أنك أخذتني من عمك أبي طالب ومن فاطمة بنت أسد وأنا صبي، لا عقل لي، فغذيتني بغذائك، وأدبتني بأدبك، فكنت لي أفضل من أبي طالب ومن فاطمة بنت أسد فى البر والشفقة، وأن الله عز وجل هداني بك وعلى يديك، واستغفرتني مما كان عليه آبائي «۱» وأعمامي من الحيرة والشرك، وإنك والله يا رسول الله صلى الله عليه وآله ذخرى وذخيرتى فى الدنيا والآخرة، يا رسول الله! فقد أحببت مع ما قد شد الله من عضدي بك أن يكون لي بيت وأن تكون لي زوجة أسكن إليها، وقد أتيتك خاطباً رغباً أخطب إليك ابنتك فاطمة، فهل أنت مزوجني يا رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قالت أم سلمة: فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله يتهلل فرحاً وسروراً، ثم تبسم فى وجه علي عليه السلام، وقال له: يا أبا الحسن! فهل معك شيء أزوجك به؟ فقال له علي: فداك أبي وأمي، والله ما يخفى عليك من أمرى شيء، أملك سيفي ودرعي وناضحي، ما أملك شيئاً غير هذا، فقال له رسول الله: يا علي! أما سيفك فلا غناء بك عنه. تجاهد به فى سبيل الله وتقاتل به أعداء الله، وناضحك فتضح به على نخلك وأهلك وتحمل عليه رحلك فى سفرك، ولكنى قد زوجتك بالدرع ورضيت بها منك. يا أبا الحسن! أبشرك؟ قال علي عليه السلام: فقلت: نعم، فداك أبي وأمي يا رسول الله، بشرني فإنك لم تزل ميمون النقيبه، مبارك الطائر، رشيد الأمر، صلى الله عليك. فقال لي رسول الله: أبشر يا أبا الحسن، فإن الله عز وجل قد زوجكها فى السماء من قبل أن أزوجكها فى الأرض، ولقد هبط علي فى موضعي من قبل أن تأتيني ملك من السماء له وجوه شتى، وأجنحة شتى، لم أر قبله من

(۱) - كلمة «آبائي» زيادة سهوية أو مقحمة، فإن آباء أمير المؤمنين عليه السلام هم آباء النبي صلى الله عليه وآله، وقد أجمعت الإمامية على طهارتهم من الشرك، وكثير من غيرهم أيضاً قائلون بذلك ولهم فيه مؤلفات، وراجع تفاسيرهم فى قوله تعالى: «وتقبلك فى الساجدين» - الشعراء: ۲۱۹. وقد يراد آباؤه من الامهات، فلاحظ.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۱۳

الملائكة مثله، فقال لي: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، أبشر يا محمّد باجتماع الشمّل وطهارة النسل، فقلت: وما ذاك أيها الملك؟ فقال يا محمّد! أنا سيّانيل، الملك الموكل بإحدى قوائم العرش، سألت ربّي عز وجل أن يأذن لي فى بشارتك، وهذا جبرئيل فى أثرى يبشرك عن ربك عز وجل بكرامة الله عز وجل. قال النبي: فما استتمّ الملك كلامه حتى هبط علي جبرئيل، فقال لي: السلام عليك ورحمة الله وبركاته يا نبي الله، ثم إنّه وضع فى يدي حريرة بيضاء من حرير الجنة، وفيها سطران مكتوبان بالنور، فقلت:

حيبي جبرئيل، ما هذه الحريرة وما هذه الخطوط؟ فقال جبرئيل: يا محمّد! إن الله أطلع إلى الأرض إطلاعة، فاخترتك من خلقه وابتعثك برسالاته، ثم أطلع إلى الأرض ثانية فاختر لك منها أخاً ووزيراً وصاحباً وختناً، فوجه ابنتك فاطمة. فقلت: حيبي جبرئيل! ومن هذا الرجل؟ فقال لي: يا محمّد! أخوك فى الدين وابن عمك فى النسب علي بن أبي طالب، وإنّ الله أوحى إلى الجنان أن تزخرنى، فترخرت، وإلى شجرة طوبى أن احملى الحلى والحلل، فحملت شجرة طوبى الحلى والحلل، وترخرت الجنان وترينت الحور العين، وأمر الله الملائكة أن تجتمع فى السماء الرابعة عند البيت المعمور، قال: فهبطت الملائكة: ملائكة الصّفيح الأعلى وملائكة السماء الخامسة إلى السماء الرابعة، وزفت ملائكة السماء الدنيا وملائكة السماء الثانية، وملائكة السماء الثالثة إلى الرابعة، وأمر الله عز وجل رضوان، فنصب منبر الكرامة على باب البيت المعمور، وهو المنبر الذى خطب فوقه آدم يوم علمه الله الأسماء وعرضهم على الملائكة وهو منبر من نور، فأوحى الله عز وجل إلى ملك من ملائكة حجه - يقال له راحيل - أن يعلو ذلك المنبر، وأن يحمده بمحامده، وأن يمجدّه بتمجيدّه، وأن يثنى عليه بما هو أهله، وليس فى الملائكة كلّها أحسن منطقاً ولا أحلى لغة من راحيل الملك،

فعلا الملك راحيل المنبر وحمد ربّه ومجده وقدسه وأثنى عليه بما هو أهله، فارتجت السّماوات فرحاً وسروراً، قال جبرئيل: ثمّ أوحى إليّ: أن أعقد عقدة النّكاح، فأني قد زوجت أمتي فاطمة ابنة حبيبي محمّد من [عبدى] على بن أبى طالب، فعقدت عقدة النّكاح، وأشهدت على ذلك الملائكة أجمعين، وكتبت شهادة الملائكة فى هذه الحريرة، وقد أمرنى ربّى أن أعرضها عليك، وأن أختمها بخاتم

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۱۴

مسك أبيض، وأن أدفعها إلى رضوان خازن الجنان، وأنّ الله عزّ وجلّ لما أن أشهد على تزويج فاطمة من على بن أبى طالب عليه السلام ملائكته، أمر شجرة طوبى أن تنثر حملها وما فيها من الحلى والحلل، فنثرت الشّجرة ما فيها والتقطته الملائكة والحوار العين، وأنّ الحوار ليتهادينه ويفخرن به إلى يوم القيامة، يا محمّد! وإنّ الله أمرنى أن أمرك أن تزوج عليّاً فى الأرض فاطمة، وأن تبشّرهما بغلامين زكّين نجيبين طيّبين طاهرين فاضلين، خيّرين فى الدّنيا والآخرة، يا أبا الحسن! فوالله ما خرج ملك من عندى حتّى دقت الباب إلا- وإني منقذ فيك أمر ربّي، امض يا أبا الحسن أمامي، فأني خارج إلى المسجد ومزوّجك على رؤوس النّاس، وذاكر من فضلك ما تقرّ به عينك وأعين محبيك فى الدّنيا والآخرة.

قال على بن أبى طالب: فخرجت من عند رسول الله مسروراً وأنا لا أعقل فرحاً وسروراً، فاستقبلني أبو بكر وعمر، وقالوا لى: ما وراك يا أبا الحسن؟ فقلت: زوجنى رسول الله صلى الله عليه وآله ابنته فاطمة، وأخبرني أن الله عزّ وجلّ زوجنيها فى السماء، وهذا رسول الله صلى الله عليه وآله خارج فى أثرى ليظهر ذلك بحضرة النّاس، ففرحاً بذلك فرحاً شديداً ورجعاً معي إلى المسجد، فوالله ما توسّطناه حيناً، حتّى لحق بنا رسول الله وأنّ وجهه ليتهلّل سروراً وفرحاً.

وقال: أين بلال بن حمامة؟ فأجابته مسرعاً بلال وهو يقول: لبيك، لبيك يا رسول الله، فقال له رسول الله: اجمع لى المهاجرين والأنصار، فانطلق بلال لأمر رسول الله وجلس رسول الله صلى الله عليه وآله قريباً من منبره حتّى اجتمع النّاس، ثمّ رقى على درجة من المنبر، فحمد الله وأثنى عليه وقال: معاشر المسلمين، أن جبرئيل عليه السلام أتاني آنفاً فأخبرني عن ربّي عزّ وجلّ بأنّه جمع الملائكة عند البيت المعمور، وأنّه أشهدهم جميعاً أنّه زوج أمته فاطمة بنت رسوله محمّد، من عبده على بن أبى طالب عليه السلام، وأمرنى أن أزوجه فى الأرض وأشهدكم على ذلك. ثمّ جلس وقال لعليّ عليه السلام: قم يا أبا الحسن فاخطب أنت لنفسك، قال: فقام، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النّبى وقال: الحمد لله شكراً لأنعمه وأياديه ولا إله إلا الله، شهادةً تبلغه وترضيه، وصلى الله على محمّد، صلاةً تزلفه وتحظيه، والنّكاح ممّا أمر الله عزّ وجلّ به ورضيه ومجلسنا هذا ممّا قضاه الله ورضيه وأذن فيه،

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۱۵

وقد زوجنى رسول الله صلى الله عليه وآله ابنته فاطمة، وجعل صداقها درعى هذا وقد رضيت بذلك، فسلوه واشهدوا. فقال المسلمون لرسول الله: زوجته يا رسول الله؟ فقال رسول الله:

نعم، فقال المسلمون: بارك الله لهما وعليهما وجمع شملهما، وانصرف رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أزواجه، فأمرهنّ أن يدفنن لفاطمة، فضربن أزواج النّبى صلى الله عليه وآله على رأس فاطمة عليها السلام بالدّفوف: قال على بن أبى طالب: وأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: يا أبا الحسن! انطلق الآن فبع درعك وائتنى بثمانه حتّى اهيب لك ولا بنتى فاطمة ما يصلحكما، قال على عليه السلام:

فأخذت درعى، فانطلقت به إلى السوق، فبعته بأربعمائة درهم سود هجريّة من عثمان ابن عفّان، فلما أن قبضت الدّراهم منه وقبض الدّرع منى، قال لى: يا أبا الحسن! ألسنت أولى بالدّرع منك وأنت أولى بالدّراهم منى؟ فقلت: نعم، قال: فإنّ الدّرع هديّة منى إليك، قال: فأخذت الدّرع والدّراهم، وأقبلت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فطرح الدّرع والدّراهم بين يديه وأخبرته بما كان من أمر عثمان، فدعا له النّبى صلى الله عليه وآله بخير، وقبض رسول الله قبضة، ودعا بأبى بكر، فدفعها إليه وقال: يا أبا بكر! اشتر بهذه

الدراهم لابنتی ما يصلح لها فی بیتها، وبعث معه سلمان الفارسی وبلال بن حمامة لیعیناه علی حمل ما یشتری به. قال أبو بکر: وكانت الدراهم الّتی دفعها إلی رسول الله ثلاثة وستین درهماً، قال:

فانطلقت إلی السوق، فاشتریت فراشاً من خيش «۱» مصر محشواً بالصوف ونطعاً من ادم ووسادة من ادم محشوة لیف النخل وعباءة خیریة وقربة للماء- وقلت هی خادم البيت- وکیزاناً وجراراً ومطهرة للماء وستر صوف رقیق، وحملت أنا بعضه وسلمان بعضه وبلال بعضه، وأقبلنا به، فوضعه بين یدی رسول الله صلى الله علیه و آله، فلما نظر إلیه بکی وجرت دموعه علی لحيته، ثم رفع رأسه إلی السماء وقال: اللهم بارک لقوم جلّ آبتهم الخرف.

قال علی بن أبی طالب علیه السلام: ودفع رسول الله صلى الله علیه و آله باقی ثمن الدرّع إلی أم سلمة وقال: ارفعی هذه الدراهم عندک، ومکثت بعد ذلك شهراً، لا أعاود رسول الله صلى الله علیه و آله فی

(۱)- نسج خش من الكتان.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۱۶

أمر فاطمة بشيء استحياء من رسول الله صلى الله علیه و آله غير أنى إذا خلوت برسول الله صلى الله علیه و آله، قال لى: يا أبا الحسن! ما أحسن زوجتك وأجملها. أبشر يا أبا الحسن، فقد زوجتك سيّدة نساء العالمين. قال علی: فلما كان بعد شهر، دخل علی أخى عقيل، فقال: والله يا أخى، ما فرحت بشيء قط كفرحى بتزوجك فاطمة ابنة رسول الله صلى الله علیه و آله، يا أخى، فما بالك لا تسأل رسول الله صلى الله علیه و آله أن يدخلها عليك فتقرّ أعیننا باجتماع شملكما؟ فقلت: والله يا أخى إننى لأحبّ ذلك، وما يمنعنى أن أسأل رسول الله صلى الله علیه و آله إلأحياء منه، فقال:

أقسمت عليك، إلأقمت معى تريد رسول الله صلى الله علیه و آله، فلقيتنا فى الطريق أم أيمن - مولاة رسول الله صلى الله علیه و آله - فذكرنا ذلك، فقالت: لا تفعل يا أبا الحسن، ودعنا نحن نكلّم فى هذا، فإنّ كلام النساء فى هذا الأمر أحسن وأوقع فى قلوب الرجال، قال: ثم انشئت راجعةً، فدخلت على أم سلمة بنت أبى امية بن المغيرة زوج النبى صلى الله علیه و آله، فأعلمتها بذلك وأعلمت نساء رسول الله صلى الله علیه و آله جميعاً، فاجتمعت امهات المؤمنين إلی رسول الله صلى الله علیه و آله، وكان فى بيت عائشة بنت أبى بکر، فأحدقن به وقلن: فديناك بآبائنا وامهاتنا يا رسول الله، قد اجتمعنا لأمر لو أنّ خديجة فى الأحياء، لقرت بذلك عينها، قالت أم سلمة: فلما ذكرنا «خديجة» بكى رسول الله صلى الله علیه و آله، ثم قال: «خديجة» وأين مثل «خديجة»؟ صدقتنى حين كذبنى الناس، وآزرتنى على دين الله وأعاتنتى عليه بمالها، إن الله عزّ وجلّ أمرنى أن أبشر خديجة ببيت فى الجنة من قصب الزمرد، لا صخب «۱» فيه ولا نصب، قالت أم سلمة: فقلنا: فديناك بآبائنا وامهاتنا يا رسول الله صلى الله علیه و آله، إنك لم تذكر من خديجة أمراً إلأوقد كانت كذلك، غير أنّها قد مضت إلی ربّها، فهناها الله بذلك، وجمع بيننا وبينها فى درجات جنته ورحمته ورضوانه، يا رسول الله صلى الله علیه و آله! هذا أخوك فى الدّين وابن عمّيك فى النّسب علی بن أبى طالب علیه السلام يحبّ أن تدخل زوجته فاطمة وتجمع بها شمله، فقال رسول الله صلى الله علیه و آله: يا أم سلمة! فما بال علی لا يسألنى ذلك؟ قلت: يمنع من ذلك الحياء منك يا رسول الله صلى الله علیه و آله، قالت أم أيمن: فقال لى رسول الله صلى الله علیه و آله: يا أم أيمن! انطلقى إلی علی فأتینى به.

(۱)- القصب: قال ابن الأثير فى النهاية: (۶۷/۴) القصب فى هذا الحديث لؤلؤ مجوف كالقصر المنيف، الصّخب: الصّياح والجلبة وشدة الصّوت واختلاطه.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۱۷

فخرجت من عند رسول الله صلى الله علیه و آله، فإذا أنا بعلى ينتظرنى لیسألنى عن جواب رسول الله صلى الله علیه و آله، فلما رآنى،

قال: ما وراك يا ام أيمن؟ قلت: أجب رسول الله صلى الله عليه وآله، قال علي:

فدخلت عليه وهو في حجرة عائشة، وقمن أزواجه، فدخلن البيت، وأقبلت، فجلست بين يدي رسول الله مطرقاً نحو الأرض، حياء منه، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: أتحب أن تدخل عليك زوجتك؟ فقلت- وأنا مطرق- نعم فداك أبي وامى، فقال: نعم وكرامه يا أبا الحسن، أدخلها عليك في ليلتنا هذه أو في ليلة غد إن شاء الله، فقامت من عنده فرحاً مسروراً، وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله أزواجه ليزينن فاطمة وليطيبنها ويفرشن لها بيتاً حتى يدخلها على بعلها علي، ففعلن ذلك وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله من الدرهم التي دفعها إلى ام سلمة من ثمن الدرع عشرة دراهم، فدفعها إلى علي، ثم قال: اشتر تمرأ وسمناً وإقطاً، قال علي: فاشترت بأربعة دراهم تمرأ، وبخمس دراهم سمناً، وبدرهم إقطاً، وأقبلت به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فحسر النبي عن ذراعيه ودعا بسفرة من آدم وجعل يشدخ «۱» التمر بالسمن، وجعل يخلطه بالأقط حتى اتخذه حيساً «۲»، ثم قال لي: يا علي! ادع من أحببت.

فخرجت إلى المسجد وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله متوافرون، فقلت: أجيوا رسول الله صلى الله عليه وآله، فقام القوم بأجمعهم وأقبلوا نحو النبي صلى الله عليه وآله، فدخلت على رسول الله، فأخبرته أن القوم كثير، فجال رسول الله صلى الله عليه وآله السفرة بمنديل، ثم قال: ادخل علي عشرة بعد عشرة، ففعلت ذلك، فجعلوا يأكلون ويخرجون والسفرة لا ينقص ما عليها، حتى لقد أكل من الحيس تسعمائة رجل وامرأة، كل ذلك ببركة كف رسول الله صلى الله عليه وآله، قالت ام سلمة: ثم دعا النبي بابنته فاطمة ودعا بعلي، فأخذ علياً بيمينه وأخذ فاطمة بشماله، فجمعهما إلى صدره، فقبل بين أعينهما، ودفع فاطمة إلى علي عليه السلام وقال: يا علي! نعم الزوجة زوجتك، ثم أقبل على فاطمة، فقال لها: يا فاطمة! نعم البعل بعلك، ثم قام معهما يمشى بينهما حتى أدخلهما الذي هتياً لهما، ثم خرج من عندهما، فأخذ بعضادتي الباب وقال: طهر كما طهر الله طهر نسلكما، أنا سلم لمن سالمكما وحرب لمن حاربكما، أستودعكما الله وأستخلفه عليكما.

(۱)- الشدخ: كسر الشيء الأجوف- التهاية.

(۲)- الحيس: تمر واقط وسمن، تخلط وتعجن وتسوى كالثريد- المعجم الوسيط.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۱۸

قال علي عليه السلام: ومكث رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ذلك ثلاثاً لا يدخل علينا، فلما كان في صبيحة اليوم الرابع جاءنا صلى الله عليه وآله ليدخل علينا، فصادف في حجرتنا أسماء بنت عميس الخثعمية، فقال لها: ما يوقفك ها هنا وفي الحجرة رجل؟ فقالت له: فداك أبي وامى إن الفتاة إذا زفت إلى زوجها تحتاج إلى امرأة تتعهد بها وتقوم بحوائجها، فأقمت ها هنا لأقضى حوائج فاطمة وأقوم بأمرها. فتغرغرت عينا رسول الله بالدموع وقال: يا أسماء، قضى الله لك حوائج الدنيا والآخرة. قال علي عليه السلام: وكانت غداة قرّة، وكنت أنا وفاطمة تحت العباء، فلما سمعنا كلام رسول الله صلى الله عليه وآله لأسماء، ذهبنا لنقوم، فنظر إلينا رسول الله، فقال:

سألتكما بحقي عليكما لا- فتترقا حتى أدخل عليكما، فرجع كل واحد منا إلى صاحبه، ودخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله، ففقد عند رؤوسنا وأدخل رجله فيما بيننا، فأخذت رجله اليمنى وضمتها إلى صدرى، وأخذت فاطمة رجله اليسرى فضمتها إلى صدرها، وجعلنا ندفي رجلي رسول الله صلى الله عليه وآله من القرح حتى إذا دفئت رجله قال لي: يا علي! آتني بكوز من ماء، فأتيته بكوز من ماء، فتنفل فيه ثلاثاً وقرأ عليه آيات من كتاب الله عز وجل، وقال: يا علي! اشربه واترك منه قليلاً، ففعلت ذلك، فرش رسول الله صلى الله عليه وآله باقى الماء على رأسى وصدرى وقال: أذهب الله عنك الرجس يا أبا الحسن وطهرك تطهيراً، ثم قال: أتني بماء جديد، فتنفل فيه ثلاثاً، وقرأ عليه آيات من كتاب الله عز وجل، ودفعه إلى ابنته فاطمة، وقال: اشربي هذا الماء واتركي منه قليلاً،

ففعلت ذلك فاطمة ورش النبي صلى الله عليه وآله باقى الماء على رأسها وصدرها وقال: أذهب الله عنك الرجس وطهرك تطهيراً. وأمرنى بالخروج عن البيت وخلا بابنته وقال: كيف أنت يا بتيه وكيف رأيت زوجك؟

قالت: يا أبة، خير زوج إلا أنه دخل على نساء قريش وقتل لى: زوجك رسول الله صلى الله عليه وآله من رجل فقير، لا مال له، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أبوك بفقير ولا بعلك بفقير، ولقد عرضت على خزائن الأرض من الذهب والفضة، فاخترت ما عند ربى عز وجل.

لو تعلمين ما يعلم أبوك لسمجت الدنيا فى عينك، والله يا بتيه ما آلتك نصحاً أن زوجتك أقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حلماً، يا بتيه! إن الله عز وجل أطلع إلى الأرض إطلاعة، فاختر من أهلها رجلين، فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك، يا بتيه! نعم الزوج

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٦١٩

زوجك، لا تعصين له أمراً. ثم صاح بى رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي! فقلت: لبيك يا رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: ادخل بيتك والطف بزوجتك وارفق بها، فإن فاطمة بضعة منى، يؤلمنى ما يؤلمها، ويسرنى ما يسرها، أستودعكما الله وأستخلفه عليكما.

قال على عليه السلام: فوالله ما أغضبته ولا أكرهتها من بعد ذلك على أمر حتى قبضها الله عز وجل إليه، ولا أغضبتنى ولا عصت لى أمراً، ولقد كنت أنظر إليها، فتكشف عنى الغموم والأحزان بنظرى إليها. قال على عليه السلام: ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله لينصرف، فقالت له فاطمة: يا أبة! لا طاقة لى بخدمة البيت، فأخدمنى خادماً يخدمنى ويعيننى على أمر البيت، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمة! أيا أحب إليك، خادم أو خير من الخادم؟

فقال على: فقلت: قولى: خير من الخادم، فقالت: يا أبة! خير من الخادم، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: تكبرين الله فى كل يوم أربعاً وثلاثين تكبيره، وتحمدينه ثلاثاً وثلاثين مره، وتسبحينه ثلاثاً وثلاثين مره، فذلك مائة باللسان وألف حسنه فى الميزان؛ يا فاطمة! إنك إن قلتها فى صبيحه كل يوم، كفائك الله ما أهملك من أمر الدنيا والآخرة.

الخوارزمى، المناقب، / ٣٤٢-٣٥٤/ عنه: الإربلى، كشف الغممة، / ١-٣٥٣-٣٦٣، المجلسى، البحار، / ٤٣-١٢٤-١٣٤

ومنها: أنه لما كان وقت زفافها عليها السلام اتخذ النبي صلى الله عليه وآله طعاماً وخبيصاً، وقال لعلى: ادع الناس.

[قال على عليه السلام: جئت إلى الناس] فقلت: أجيوا الوليمه. فأقبلوا، فقال النبي صلى الله عليه وآله لى: أدخل عشرة، عشرة. فدخلوا وقدم إليهم الطعام والثريد والعراق، فأكلوا، ثم أطعمهم السمن والتمر، ولا يزداد الطعام إلا بركه، فلما أطعم الرجال عمد لى فاضل منها، فتفل فيها، وبارك عليها، وبعث منها إلى نسائه، وقال: قل لهن: كلن وأطعن من غشيكن.

ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا بصحفة، فجعل فيها نصيباً، فقال: هذا لك ولأهلك. وهبط جبرئيل فى زمره من الملائكة بهديه، فقال لأم سلمه: املئى القعب ماء، فقال لى: يا على! اشرب نصفه. ثم قال لفاطمة: اشربى وأبقى. ثم أخذ الباقي، فصبه على وجهها

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٦٢٠

ونحرها، ثم فتح السيلة، فإذا فيها كعك وموز وزبيب، فقال: هذا هديه جبرئيل. ثم أفلت من يده سفرجله، فشققها نصفين، فأعطى علياً نصفاً، وأعطى فاطمة نصفاً، وقال: هذه هديه من الجنة إليكما. (١)

الزاوندى، الخرائج والجرائح، / ٢-٥٣٥-٥٣٦/ عنه: المجلسى، البحار، / ٤٣-١٠٦ رقم ٢١

(۱) - در مناقب ابن شهر آشوب از ام سلمه و سلمان فارسی و علی بن ابی طالب مروی است که گاهی که فاطمه ادراک کرد مدرک زنان را و دریافت مقامی را که در خور خطبه و شایسته خواستاری بود بزرگان قریش که خداوند شرف و صاحب فضیلت و کثرت ثروت بودند و سبقت اسلام داشتند گردن آرزو برافراشتند هر یک از محجوبه حاجت پرده برگرفت و مکنون خاطر را بر منصفه ظهور نهاد، رسول خدای روی از وی بگردانید چنان که از رخسار مبارکش تفرس غضب دیدار می‌گشت و گرنه آثار وحی در آن حضرت آشکار می‌گردید. ابو بکر بن ابو قحافه نیز به حضرت رسول شتافت و نام فاطمه را تذکره ساخت و دق الباب خواستاری نمود، پیغمبر در پاسخ فرمود: «تزویح فاطمه جز به حکم وحی صورت نخواهد بست.»

ابوبکر چون این بشنید دیگر سخن نکرد و به نزد عمر بن خطاب شتاب گرفت و صورت حال را مکشوف داشت، عمر گفت: «ای ابوبکر! مگر ندانستی که رسول خدا دست رد بر سینه آرزوی تو گذاشت، به جای باش که پیغمبر هرگز فاطمه را با تو کابین نخواهد بست.»

ابوبکر گفت: «هان ای عمر! نیکو آن است که تو فاطمه را تقدیم خطبه کنی، تواند شد که رسول خدا مسئلت تو را به اجابت مقرون دارد.»

عمر بدین سخن مغرور گشت و پیغمبر را تقدیم خدمت نمود و عرض حاجت فرمود، در پاسخ آن سخن شنید، بی‌توانی طریق مراجعت پیش داشت و ابوبکر را از آن چه دید و شنید آگهی داد. ابو بکر گفت: «ای عمر! پیغمبر اسعاف حاجت تو را نیز پذیره نگشت به خیره آسوده باش تا ببینیم از حجاب قضا چه مکشوف افتد.»

این بود تا یک روز ابوبکر و عمر و سعد بن معاذ انصاری در مسجد رسول خدا مجلسی کردند و از هر گونه سخن درافکندند تا حدیث به فاطمه پیوست، ابوبکر گفت: «بزرگان قریش فاطمه را خواستار شدند و رسول خدا کار او را به وحی خدا حواله فرمود، لکن هنوز علی علیه السلام تقدیم خطبه او را تصمیم عزم نداده، چنان می‌دانم که علی را عدم بضاعت ممانعت از اظهار این حاجت می‌کند و نیز این معنی بر من روشن است که رسول خدا فاطمه را از برای علی محبوس داشته.»

پس عمر بن خطاب و سعد بن معاذ را گفت: «صواب آن است که ادراک خدمت علی کنیم و از این قصه او را بیا گاهانیم، اگر به سبب قلت مال وصول آمال را تلقی نمی‌فرماید ما از اسعاف حاجت او خود را معاف نخواهیم داشت.»

این بگفت و برخاست و به اتفاق سعد بن معاذ و عمر بن خطاب در طلب علی شتاب گرفت و آن حضرت -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۲۱

- را در نخلستان مردی از انصار دیدار کرد و این وقت علی علیه السلام با شتر خویش آب همی کشید و نخلستان انصاری را سیراب همی ساخت تا دستمزد فرا گیرد و معاش یومیه را ساختگی کند. چون علی علیه السلام ایشان را دیدار کرد، فرمود: «از کجا می‌آیید و از چه رو بدین جا شدید؟»

ابوبکر گفت: «یا اباالحسن! محاسن خصایل و علو فضایل تو را هیچ آفریده ندارد و سبقت و قدمت تو را هیچ کس انکار نتواند و قربت و قرابت تو با رسول خدا از همه پیشتر و بیشتر است، همانا از اکابر قریش و صنادید قبایل کمتر کس به جای ماند که در حضرت رسول خدا به خواستاری فاطمه زبان نگشود و پیغمبر پاسخ همگان را به حکم وحی حواله فرمود، چنان دانم که قرعه این سنا و بها به نام تو بیرون شود، اکنون واجب می‌کند که در طلب آن تقاعد نورزی و از اظهار آن چه مستور می‌نمایی خویشتن داری نفرمایی.»

علی علیه السلام از اصغای این کلمات آب در چشم بگردانید، فرمود: «ای ابوبکر! جنبش دادی چیزی را در من و از خواب

برانگیختی امری را که در من نایم بود، سوگند با خدای که فاطمه محل رفیعی است از برای میل و رغبت و رکن رکینی است در خور مهر و حفاوت، و مثل من هرگز از چون او بی ساکت و صابر ننشیند، جز این نیست که قلت مال مرا از وصول آمال دفع می‌دهد.»

ابوبکر گفت: «یا ابا الحسن! چیست این سخن که می‌فرمایی؟ همانا دنیا و اندوخته دنیا در نزد خدا و رسول خدا بشیزی نیززد واجب می‌کند که وصول مئی را ساختگی کنی و بر گردن آرزو سوار شوی.»

لاجرم علی از کشیدن آب باز ایستاد و شتر خویش را به خانه آورد، عقاب بر نهاد و موزه خویش را در پوشید و طریق سرای پیغمبر پیش داشت، چون طی طریق کرد، در سرای بکوفت، پیغمبر در خانه ام سلمه بنت ابی امیه بن المغیره المخزومی جای داشت، چون ام سلمه بانگ سندان را اصغاء فرمود، ندا در داد که: «کیست بر در سرای؟»

رسول خدا فرمود: «برخیز ای ام سلمه و فتح باب کن، این آن کس است که خدا و رسولش دوستدارند.»

ام سلمه گفت: «پدر و مادرم فدای تو باد! این مرد کیست که قبل از دیدار او را بدین هنجار می‌ستایی؟»

فرمود: «هموار باش ای ام سلمه، مردی است که در امور صعب ناتوان و ناتندرست نیست و در کارهای سخت سست نباشد، اوست برادر من و پسر عم من و محبوب‌ترین خلق در نزد من.»

ام سلمه چون این بشنید برجست و شتاب زده چنان رفت که بیم لغزش و به سر در آمدن بود، پس در بگشود و در حجاب خویش متواری گشت و علی در آمد و رسول خدای را سلام داد و جواب بستد و در پیش روی پیغمبر در پای پرده نشیمن ساخت و سر به زیر انداخت و بر زمین نگران بود چنان که مکشوف می‌افتاد که او را حاجتی است و حیا او را از اظهار حاجت دفع می‌دهد. رسول خدای صلی الله علیه و آله فرمود: «یا ابا الحسن! چنان می‌نماید که از برای اسعاف حاجتی به نزد من شتافتی و از در شرم و حیا چهره از اظهار آن برتافتی، اکنون بگوی چه خواستی که حوایج تو همگان در نزد من به اجابت مقرون است.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۲۲

– عرض کرد: «بأبی أنت و اُمّی، تو دانایی که مرا هنگام کودکی از پدرم ابوطالب و مادرم فاطمه بنت اسد مأخوذ داشتی و به غذای خود غذا دادی و به ادب خود مؤدب فرمودی، تو مرا از پدر و مادر نیکوتر بودی، خداوند مرا به سوی تو هدایت کرد تا از حیرتی که آبا و اعمام من گرفتار بودند رهایی جستم، امروز اندوخته دنیا و آخرت من تو باشی و نیک دوست می‌دارم چنان که خداوند بازوی مرا با تو استوار داشت از برای من زوجه و سرایی به دست شود، لاجرم بر رغبت تمام به حضرت تو شتاب گرفتم، باشد که فاطمه دختر خود را با من کابین بندی.»

چون علی علیه السلام سخن به پای آورد، روی رسول خدای از فرحت و مسرت درخشان گشت و خندان خندان گفت: «یا ابا الحسن! آیا چیزی اندوخته داشته باشی از برای کابین فاطمه؟»

عرض کرد: «پدر و مادرم فدای تو باد! بر هر چه من داریم تو دانایی، مرا از حطام دنیوی شمشیری و زرهی و شتری است.»

رسول خدا فرمود: «یا علی! تو را از شمشیر گریز نباشد، چه با شمشیر جهاد بایدت کرد و با شتر در حضر ترویبه نخل و کار اهل بایدت ساخت و در سفر به حمل باید پرداخت، بهای زره از برای تزویج فاطمه پسندیده باشد، من بدین بها از تو راضی می‌شوم، خرسند باش یا ابا الحسن.»

علی علیه السلام عرض کرد: «پدر و مادرم برخی ۱ تو باد، مرا به وصول آرزو بشارت دادی، تو همواره نیکو خوی، ستوده نفس، و مبارک بخت و رشید الامر بوده ای.»

رسول خدا فرمود: «شاد و شادخواره باش ای علی، همانا خداوند در آسمان فاطمه را در نکاح تو در آورد، از آن پیش که من او را در

زمین با تو کابین بندم و هم‌چنان از آن پیش که تو در نزد من حاضر شوی فریشته‌ای از آسمان بر من آمد که افزون از حوصله حساب چهره‌ها و بال‌ها داشت و همانند او هرگز ملکی ندیده بودم، پس مرا سلام داد و گفت: شاد باش ای محمد به اجتماع شمل و طهارت نسل. گفتم: هان ای فریشته! آن کدام است؟ گفت: من سبطائیل یک تن از فریشتگان و یکی از قوائم عرش را موکلم، از خدای مسئلت کردم که مرا رخصت نماید و حامل این بشارت فرماید تا مژده تزویج فاطمه را با علی در این حضرت به عرض رسانم، اینک جبرئیل بر اثر من درمی‌رسد و تو را از کرامت پروردگار آگهی می‌دهد.»

رسول خدا می‌فرماید: هنوز سخن سبطائیل به نهایت نرفته بود که جبرئیل در رسید و مرا سلام داد و پاره حریر سفید از حرائر بهشت در دست من نهاد و بر آن حریر دو سطر از نور مکتوب بود، گفتم: «ای جبرئیل! این حریر چیست و این خطوط نور از کجاست؟» گفت: «ای محمد! خداوند بر پست و بلند زمین مشرف و مطلع شد و تو را از آفرینش اختیار کرد و به رسالت گزیده داشت و کثرت دیگر نگران ارض گشت و برگزید از برای تو برادری و وزیری و صاحبی و دامادی و دخترت فاطمه را با او کابین بست.» می‌فرماید: «گفتم: ای دوست من جبرئیل! آن مرد کدام است؟»-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۲۳

- گفت: «برادر تو در دنیا و پسر عم توست در نژاد و نسبت، یعنی علی بن ابی طالب، همانا به حکم خدای عزوجل شجره طوبی حامل حلی و خلل گشت و بهشت آراسته و پیراسته شد و حور العین بهر هفت ۲ زینت گرفت و خداوند فرمان داد فریشتگان در آسمان چهارم بر باب بیت المعمور انجمن شوند و از فراز آن به فرود و از فرود آن به فراز عبور دهند و هم‌چنان فرمان رفت که رضوان منبر کرامت را که از نور بود بر باب بیت المعمور نصب کند و آن منبری بود که آدم صفی علیه السلام در روز عرض اسماء بر فریشتگان بر آن منبر خطبه کرد، آن‌گاه فریشته‌ای را از حجب که راجیل نام داشت وحی فرستاد که بر آن منبر صعود دهد و خدای را به تحمید و تمجید بستاید و بدان چه شایسته اوست ثنا سراید و در میان فریشتگان راجیل به ذلاقت لسان و طلاقت بیان از همگان فاضل تر بود، پس بر منبر برآمد و خدای را به حمد و ثنا بستود، و تقدیس کرد آسمان‌ها از در بهجت و فرحت به حرکت آمدند و اهتزاز گرفتند، پس راجیل بدین خطبه ابتدا کرد. راجیل خدای را سپاس بگفت و شکر فرستاد که ما فریشتگان روحانی به ربوبیت خداوند اذعان داریم و شاکریم که محبوب داشت ما را از ذنوب، و مستور داشت از عیوب، و مسکن داد از آسمان‌ها، و قربت داد به سرادقات، و باز داشت از شهوات، و رغبت داد به تقدیس، و تسبیح خداوندی که رحمت و نعمتش گسترده است و آن سوتر است از الحاد مشرکین و کذب ملحدین.»

از پس این کلمات آغاز این فقرات فرمود، در جمله می‌فرماید: «پادشاه جبار اختیار کرد صفوت کرم و عبد عظمتش را، یعنی علی بن ابی طالب را از برای کنیزک خود سیده زنان عالمیان دختر بهترین پیغمبران و استوار بست حبل المتین محمد مصطفی را با رشته رصین علی مرتضی، جبرئیل را وحی فرستاد که فرو بند عقده نکاح را، همانا من تزویج کردم فاطمه کنیزک خود را که دختر محبوب من محمد است از برای عبد خود علی بن ابی طالب، پس حکم کردم عقد نکاح را و شاهد گرفتم به جمله فریشتگان را.» و شهادت خود را در این حریره رقم کردند، جبرئیل عرض کرد: «چون این کار به پای رفت، خداوند مرا فرمان داد که این حریره را بر تو عرضه دارم، آن‌گاه خاتم مشک بر زخم و به نزد رضوان به ودیعت بسپارم.»

بالجمله بعد از شهادت فریشتگان به مزاجت علی و فاطمه، خداوند امر کرد که شجره طوبی حمل خود را از حلی و حلل به جمله نثار کرد و فریشتگان برچیدند و حور العین برگرفتند و یکدیگر را تا قیامت هدیه کنند و بدان مباحث فرمایند.

۱. برخی: یعنی فدا.

۲. بهر هفت: کمال آرایش است.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت زهرا علیها السلام، ۴/ ۳۵-۴۲

چون عقده عقد فاطمه با علی علیه السلام استوار آمد و اثاث البیت پرداخته ۱ گشت. علی علیه السلام به حکم شرم و آزر در حضرت رسول خدا نام فاطمه را بر زبان نمی‌راند، یک ماه کار بدین گونه می‌رفت، زوجات مطهرات رسول خدای در خدمت امیر المؤمنین علیه السلام انجمن شدند و عرض کردند: «چند زفاف فاطمه را به تأخیر-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۲۴

- خواهی گذاشت اگر آزر پیغمبر داری رخصت فرمای تا در حضرت رسول سخن درافکنیم.»

علی فرمود: «روا باشد.»

لاجرم ایشان به گرد پیغمبر درآمدند و از میانه ام سلمه عرض کرد: «یا رسول الله! اگر خدیجه زنده بود خاطرش به زفاف فاطمه خرم می‌گشت و چشم فاطمه به دیدار شوهر روشن می‌شد و علی نیز خواستار اهل خویش است و ما همگان شادمان و شادخواره‌ایم این تعطیل و تسویف از چه در است.»

چون نام خدیجه گوشزد پیغمبر شد آب در چشم مبارک بگردانید، فرمود: «کجاست مانند خدیجه تصدیق کرد مرا گاهی که مردمان تکذیب کردند مرا و مساوات کرد در دین خدا با من به مال و اعانت نمود و خداوند فرمان کرد مرا بر این که بشارت بدهم خدیجه را به خانه‌ای در بهشت از قصب زمره که مصون است از اضطراب و ابتلا و محفوظ است از بلیت و بلا.»

ام سلمه عرض کرد: «یا رسول الله! هرگز نام خدیجه به زبان نرفت جز این که بدین گونه سخن کردید، خداوند جمع کند ما را با او در درجات جنت.»

پیغمبر فرمود: «متوقع چنان است که علی خود از من خواهنده شود و تاکنون از من خواستار زوجه خویش نشده.»

علی علیه السلام عرض کرد: «الحیاء یمنعنی یا رسول الله.»

این هنگام رسول خدای زوجات مطهرات را فرمود: «از برای دختر من و پسر عم من در سرای من وثاقتی به زینت کنید.»

مکشوف باد که در بعضی از روایات ام سلمه عرض کرد که: «کدام وثاق را به زینت باید کرد؟»

فرمود: «حجره خویش را بساز.»

و زنان دیگر را فرمود: «حجره ام سلمه را بیارید.»

و این به نزد من بنده درست نیاید، چه هنوز ام سلمه در خانه شوهر خویش ابوسلمه بود و در سرای پیغمبر حجره نداشت و مؤلف تاریخ خمیس به روایت انس متصدی این امر را اسماء بنت عمیس دانسته و این نیز سخت نادرست است، چون اسماء بنت عمیس با شوهر خویش جعفر طیار هنوز در حبشه جای داشت و بعد از فتح خیبر به حضرت رسول آمد، واجب می‌کند که ما شرح اولاد عمیس را برنگاریم و حجاب این التباس را خرق کنیم، همانا عمیس بن سعد بن الحارث بن تمیم بن کعب بن مالک بن قحافه بن عامر بن معاویه بن زید بن مالک بن نسرین وهب الخنعمی را سه دختر بود، نخستین اسماء که زوجه جعفر بن ابی طالب بود که بعد از فتح خیبر به مدینه آمد و او از جعفر در حبشه سه پسر آورد، اول عبدالله و دوم عون سه دیگر محمد نام داشت و بعد از شهادت جعفر ابوبکر او را به حباله نکاح در آورد و محمد بن ابوبکر از اوست و بعد از ابوبکر علی علیه السلام او را کابین بست و پسری آورد که یحیی نام داشت و نام دختر دوم عمیس سلمی بود و او در سرای حمزه بن عبدالمطلب می‌زیست و از حمزه دختری آورد که امامه نامیده می‌شد و بعضی نام او را-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۲۵

– امه الله دانسته و به خطا رفته اند، چنان که در کتاب رسول خدا در قصه عمره القضاء باز نمودیم و بعد از شهادت حمزه شداد بن اسامه بن الهاد الیثی اورا نکاح بست و از وی دو پسر آورد، یکی عبدالله و آن دیگر عبدالرحمان و آن دختر عمیس که در شب زفاف فاطمه علیها السلام ملازمت سرای او را داشت. تواند شد که سلمی بود دختر سیم عمیس سلامه نام داشت و او زوجه عبدالله بن کعب الخثعمی بود و نام مادر این سه دختر هند دختر عوف بن زهیر بن الحارث است از قبیله کنانه و این هند از آن پیش که در حباله نکاح عمیس درآید زوجه حارث بن حزن بن جبیر بلالی بود و از حارث نیز سه دختر داشت، نخستین میمونه که به تزویج رسول خدای درآمد، دوم لبابه الکبری و او مکنی به ام الفضل بود و در سرای عباس بن عبدالمطلب جای داشت و دختر سیم لبابه الصغری نام داشت و او زوجه زیاد بن عبدالله بن مالک الهلالی بود. از این جمله مکشوف افتاد که متصدی امر فاطمه اسماء بنت عمیس نبوده، تواند شد که سلمی خواهر اسماء که زوجه حمزه بود بوده باشد.

فاضل مجلسی می گوید: به جای اسماء بنت عمیس ممکن است اسماء بنت یزید بن السکن الانصاری باشد و نیز مکشوف افتاد که آن هنگام ام سلمه در خانه رسول خدای وثاقی و بیته نداشت، تواند شد که ام سلیم باشد، چه ام سلیم مادر انس بن مالک است؛ زیرا که انس خادم رسول خدای و مادرش به درون سرای نیز خدمت پذیر بود، ممکن است رسول خدای به ام سلیم فرمان کند تا وثاق فاطمه را بیاراید و کتاب به تحریف قلم ام سلیم را ام سلمه نوشته باشند، والله اعلم به حقایق الامور. اکنون چون در بیشتر احادیث خطاب با ام سلمه رفته ما نیز اقتفا می کنیم و می گوئیم: تواند بود که به حکم خویشاوندی روزی چند ام سلمه حاضر این خدمت بوده. اکنون با سر سخن رویم، ام سلمه با فاطمه سلام الله علیها گفت: «آیا از طیب خوش چیزی ذخیره کرده باشی؟» گفت: «آری.»

شیشه ای از عطر حاضر ساخت که پاره‌ای در کف ام سلمه گذاشت و او را هرگز این رایحه به مشام نرسیده بود، گفت: «این چیست و از کجاست؟»

فاطمه فرمود: «روزی دحیه کلبی بر رسول خدای درآمد، پیغمبر مرا فرمان کرد که آن وساده را از برای عم خود گسترده کن، من بگستردم و او بنشست گاهی که بیرون رفت چیزی از جامه او فرو ریخت، رسول خدا فرمود فراهم کن، و بدار، عرض کردم: چیست؟ فرمود: عنبری است که از پر جبرئیل فرو ریخته.»

و به روایتی فاطمه ام سلمه را پاسخ داد که: «این عرق رسول خداست که در خواب‌های قیلوله از بدن مبارکش مأخوذ داشته در این شیشه انباشته ام.»

مع القصة رسول خدای صلی الله علیه و آله فرمود: «یا علی! بهر اهل خود مهیا کن و اینک در نزد ما نان و گوشت حاضر است، بر توست که خرما و روغن و کشک فراهم آورده به نزدیک ما حاضر کنی.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۲۶

– لا-جرم علی آن جمله را حاضر ساخت و پیغمبر آستین برزد و آن خرما را در کشک و روغن هریسه کرد، با گوشت و نان فراوان به نزد علی علیه السلام گذاشت و فرمود: «هر که را خواهی دعوت کن.»

امیر المؤمنین علیه السلام جانب مسجد گرفت و ستوده نمی داشت که جماعتی حاضر و گروهی غایب باشند، پس بر مکانی بلند برآمد و ندا در داد که: «ای جماعت مهاجر و انصار! از بهر ولیمه فاطمه علیها السلام حاضر شوید.»

خداوند بانگ آن حضرت را بر تمامت مردم مدینه بشنوانید، مهاجر و انصار گروه از پس گروه در رسیدند افزون بر هزار تن انجمن شدند، علی علیه السلام از وفور خاص و عام و قلت طعام پریشیده خاطر و شرمناک بود، پیغمبر فرمود: «یا علی! بیم مکن، همانا من خدای را می خوانم تا این طعام را وافی و کافی همی کند.»

بالجمله مردمان فراهم آمدند و از آن بخوردند و بیاشامیدند و دعای خیر بگفتند و برفتند و آن طعام کاستی نپذیرفت، این وقت پیغمبر کاس‌های شگرف بخواست و هر یک از زوجات مطهرات را کاسه‌ای از ولیمه بهره فرستاد و قدحی دیگر طلب کرد و از ولیمه بیاکند و فرمود: «این بهر فاطمه و شوهر اوست.»

ناگاه فرو شدن این کار به کران رسید، این وقت رسول خدا ام سلمه را حکم داد که: «فاطمه را حاضر کن.» ام سلمه برفت و بر حسب فرمان فاطمه را بیاورد و عرق آزر از رخسار مبارکش روان بود و در رفتار در هر قدمی لغزشی می‌کرد چنان که بیم همی رفت که به روی درافتد، رسول خدا فرمود: «خداوند در دنیا و آخرت لغزش را از تو بگرداند.» چون در پیش روی پیغمبر ایستاده شد، رسول خدا آن ردایی را که برقع چهره فاطمه بود برکشید تا علی علیه السلام چهره او را نظاره کرد، آن‌گاه دست فاطمه را بگرفت و در دست علی علیه السلام نهاد و فرمود: «یا علی! مبارک کند خدا دختر پیغمبر را از برای تو که بهترین زنان است، و ای فاطمه! بهترین شوهران علی است، اکنون به سوی منزل خویش روان شوید و تا من حاضر نشوم با یکدیگر سخن مکنید.»

و فرمان داد تا دختران عبدالمطلب و زن‌های مهاجر و انصار در صحبت فاطمه علیها السلام روان شوند و آغاز مسرت و فرحت فرمایند و تکبیر گویند و از کلمات لهو و حرکات لعب پرهیزند که خداوند بدان رضا ندهد. پس فاطمه را بگرفت و او را بر ناقه سوار نمود و به روایتی بر ناقه شهباء نشست که دلدل نام داشت و پیغمبر از پیش روی فاطمه مشی می‌فرمود و جبرئیل از یمین و میکائیل از یسار بود و هفتاد هزار فریشته از دنبال تسبیح و تقدیس کنان راه در می‌نوشتند و هفتاد تن حوراء بر اثر فاطمه می‌شتافتند، اما علمای سنت و جماعت از جابربن سمره روایت می‌کنند که در شب زفاف فاطمه سلام الله علیها زمام بغله شهباء به دست جبرئیل بود و اسرافیل رکاب گرفت و میکائیل از دنبال رهسپار بود و پیغمبر تسویه ۲ جامهای فاطمه علیها السلام را می‌فرمود و این ملایک و دیگر فریشتگان تکبیر همی گفتند و این تکبیر تا قیامت در میان آن جماعت از در سنت به جای ماند و همچنان سلمان نیز زمام بغله شهباء را داشت و حمزه و عقیل و جعفر و اهل بیت از-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۲۷

وقالت له لَمَّا اراد علي عليه السلام ان يسأل النبي صلى الله عليه وآله في الإذن له في إدخال فاطمة عليه، فدخلت أم أيمن علي أم سلمة، فأخبرت سائر نساءه بذلك، فاجتمعن عنده وقلن: فديناك بأبائنا وأمهاتنا يا رسول الله، إنا قد اجتمعنا لأمر لو كانت خديجة في الأحياء لقرت عينها، قالت أم سلمة: فلما ذكرنا خديجة بكى وقال: خديجة، وأين مثل خديجة؟ وأخذ في الثناء عليها، فقالت أم سلمة من بينهن: فديناك بأبائنا وأمهاتنا، إنك لم تذكر من خديجة أمراً إلا وقد كانت كذلك، غير أنها قد مضت إلى ربها، فهأنها الله بذلك وجمع بيننا وبينها في جنته، يا رسول الله! هذا أخوك وابن عمك في النسب علي بن أبي طالب يحب أن تدخل عليه زوجته، قال: حياً وكرامه، ثم التفت إلى النساء بعدما دخلن البيت، فقال: من ها هنا؟ فقالت أم سلمة: أنا أم سلمة وهذه فلانة وفلانة، فكانت هي المبادرة بالجواب، فأمرهن أن يصلحن من شأن فاطمة في حجرة أم سلمة، وابتدأتهن أم سلمة بالرجز أمام فاطمة لَمَّا زفت.

فانظر وقارن بين أم سلمة ماذا قالت في حق خديجة لَمَّا أثنى عليها النبي صلى الله عليه وآله وماذا قالت بعض أزواجه لَمَّا أثنى علي خديجة، فقالت: وما كانت خديجة، وقد أبدلك الله خيراً منها.

الأمين، أعيان الشيعة، ۱۰ / ۲۷۲

— قفای فاطمه رهسپار بودند و از این پیش نگاشتیم که جعفر در این جماعت حاضر نبود، اما بنی‌هاشم با شمشیرهای کشیده بودند و زوجات پیغمبر از پیش روی فاطمه رجز می‌خواندند چنان که ام سلمه این اشعار را قرائت می‌فرمود:

سرن بعون الله جاراتی واشكرنه فی كل حالات
واذكرن ما أنعم رب العلاء من كشف مكروه وآفات
وقد هدانا بعد كفر وقد أنعشنا رب السماوات
وسرن مع خیر نساء الوری تُفدی بعمّات وخالات
یا بنت من فضله ذو العلاء بالوحي منه والرّسالات
۱. پرداخته: از اضداد است، یعنی مهیا کردن و هم به معنی نابود کردن است.
۲. تسویه: راست و درست و برابر داشتن.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت زهرا علیها السلام، ۴/ ۵۰-۵۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۲۸

ومنها: حدیث ردّ الشمس

وممّا أظهره الله تعالى من الأعلام الباهرة على يد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ما استفاضت به الأخبار، ورواه علماء السّير «۱» والآثار، ونظمت فيه الشعراء الأشعار رجوع الشمس له عليه السلام مرتين، في حياة النّبي صلى الله عليه وآله مرّة، وبعد وفاته أخرى.

وكان من حدیث رجوعها عليه في «۲» المرّة الاولى: «۳» ما روته أسماء بنت عميس، وأم سلمة زوجة النّبي صلى الله عليه وآله وسلم، وجابر بن عبدالله الأنصاري، وأبو سعيد الخدری، و«۴» جماعة من الصّحابة: أن النّبي صلى الله عليه وآله وسلم كان ذات يوم في منزله، وعليّ عليه السلام بين يديه، إذ جاءه جبرئيل عليه السلام يناجيه عن الله سبحانه، فلما تغشاه الوحي توسّد فخذ أمير المؤمنين عليه السلام، فلم يرفع رأسه عنه حتّى غربت «۵» الشمس، فاضطرّ «۶» أمير المؤمنين عليه السلام لذلك إلى صلاة العصر، «۷» فصلّى أمير المؤمنين عليه السلام «۷» جالساً يومى بركوعه وسجوده إيماءً، فلما أفاق من غشيته قال لأمر المؤمنين عليه السلام: أفاتتك صلاة العصر؟ قال «۸»: لم أستطع أن أصلّيها قائماً لمكانك يا رسول الله، والحال التي كنت عليها في استماع الوحي، فقال له: ادع الله «۹» حتّى يردّ عليك الشمس لتصلّيها «۹» قائماً في وقتها كما فاتتك، فإنّ الله تعالى يجيبك لطاعتك لله ولرسوله «۱۰»، فسأل أمير المؤمنين عليه السلام الله في ردّ الشمس، فردّت عليه «۲» حتّى صارت في

(۱) - [في ط مؤسسه آل البيت: السيرة].

(۲) - [لم يرد في البحار].

(۳) (*۳) [حكاه مدينة المعاجز عن الإرشاد وإعلام الوری].

(۴) - [في ط مؤسسه آل البيت والبحار: في].

(۵) - [في ط مؤسسه آل البيت: غابت].

(۶) - [البحار: فاضطر].

(۷) (۷) [لم يرد في ط مؤسسه آل البيت].

(۸) - [زاد في ط مؤسسه آل البيت: له].

(۹) (۹) [في ط مؤسسه آل البيت: ليردّ عليك الشمس حتّى تصلّيها].

(۱۰) - [في ط مؤسسه آل البيت والبحار: ورسوله].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۲۹

موضعها من السماء وقت صلاة «۱» العصر، فصلی أمير المؤمنين عليه السلام صلاة العصر في وقتها، ثم غربت، فقالت أسماء [وام سلمة] «۲»: أم والله لقد سمعنا لها عند غروبها صريراً كصير المنشار في الخشب «۳» (*۳).

وكان رجوعها عليه «۴» بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه لما أراد أن يعبر الفرات ببابل، اشتغل كثير من أصحابه بتعبير دوابهم ورحالهم، وصلى عليه السلام بنفسه في طائفة معه العصر، فلم يفرغ الناس من عبورهم حتى غربت الشمس، ففادت صلاة كثير منهم، وفات الجمهور فضل الاجتماع معه، فتكلموا في ذلك، فلما سمع كلامهم فيه سأل الله تعالى رد «۵» الشمس عليه ليجمع كافة أصحابه على صلاة العصر في وقتها، فأجابه الله تعالى في «۶» ردّها عليه، وكانت في الأفق على الحال التي تكون عليه وقت العصر. فلما سلم القوم «۷» غابت الشمس «۱»، فسمع لها وجيب شديد هال الناس ذلك، فأكثروا من التسبيح والتهليل والاستغفار والحمد لله على النعمة التي ظهرت فيهم، وسار خبر ذلك في الآفاق، وانتشر ذكره في الناس.

وفي ذلك يقول السيد ابن محمد الحميري رحمه الله عليه:

ردت عليه الشمس «۸» لما فاته وقت الصلاة وقد دنت للمغرب

حتى تبليج نورها في وقتها للعصر ثم هوت هوى الكوكب

وعليه قد ردت ببابل مرة أخرى وما ردت لخلق معرب

إلا ليوشع أو له من بعده ولردّها تأويل أمر معجب «۸» «۹»

(۱) - [لم يرد في ط مؤسسه آل البيت].

(۲) - [من كشف الغمّة].

(۳) - [في ط مؤسسه آل البيت: الخشب].

(۴) - [لم يرد في البحار].

(۵) - [البحار: أن يرد].

(۶) - [في ط مؤسسه آل البيت: إلى].

(۷) - [في ط مؤسسه آل البيت: بالقوم].

(۸-۸) [في البحار: إلى آخر ما سيأتي من الآيات].

(۹) - و از معجزات آشکاری که خداوند به دست توانای امیر المؤمنین علیه السلام ظاهر ساخت، چیزی است -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۳۰

- که روایات بی شماری درباره آن رسیده و دانشمندان تاریخ نویس و ناقلین آثار گذشتگان آن را روایت کرده و شعرا درباره آن اشعار سروده اند، و آن داستان برگشتن خورشید در دو بار برای آن حضرت علیه السلام است که یک بار در زمان زنده بودن رسول خدا صلی الله علیه و آله و دیگر پس از وفات آن بزرگوار بود.

و اما حدیث جریان برگشتن آن در زمان زندگی رسول خدا صلی الله علیه و آله آن حدیثی است که اسماء بنت عمیس و ام سلمه همسر رسول خدا صلی الله علیه و آله، و جابر بن عبدالله انصاری، و ابو سعید خدری، و گروهی از اصحاب (رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده اند) که: پیغمبر صلی الله علیه و آله روزی در خانه خود بود و علی علیه السلام نیز در خدمت او بود. در این هنگام جبرئیل از جانب خدای سبحان به نزد او آمده با او به رازگویی پرداخت، و چون (هنگام رسیدن) وحی آن حضرت را

سنگینی عارض می‌شد و به ناچار به جایی تکیه می‌کرد، در این جا هم چون (وحی) رسید، زانوی امیر المؤمنین را بالش کرد (و سر خویش را بر آن نهاد) و سر بر نداشت تا خورشید غروب کرد. و امیر المؤمنین علیه السلام (چون نمی‌توانست سر رسول خدا صلی الله علیه و آله را بر زمین نهد)، نماز عصر را به همان حال نشسته خواند و به ناچار رکوع و سجده آن را به اشاره برگزار کرد. و چون رسول خدا به حال عادی برگشت، امیر المؤمنین علیه السلام را فرمود: «آیا نماز عصر از تو فوت شد؟» عرض کرد: «ای رسول خدا! به خاطر شما و آن حالتی که برای شنیدن وحی به شما دست داده بود، نمی‌توانستم (سر شما را بر زمین نهاده و) ایستاده نماز بخوانم.»

به او فرمود: «خدا را بخوان تا خورشید را برایت بازگرداند و تو نمازت را چنان چه از تو فوت شده، ایستاده بخوانی؛ زیرا (اگر در این باره خدا را بخوانی)، خداوند دعایت را مستجاب کند، چون تو در حال اطاعت خدا و رسول او بوده‌ای.» پس امیر المؤمنین علیه السلام برگشتن خورشید را از خداوند درخواست کرد و خورشید بازگشت و در آن جایی از آسمان قرار گرفت که وقت نماز عصر بود. پس امیر المؤمنین علیه السلام نماز عصر را در وقت خواند. سپس خورشید غروب کرد. اسماء گوید: «به خدا سوگند، هنگام غروب کردن صدایی از آن شنیدیم مانند صدای اره (هنگام کشیدن) در میان چوب.» و اما برگشتن خورشید برای او پس از وفات پیغمبر صلی الله علیه و آله چنان بود که چون در شهر بابل (که نزدیک کوفه است) آن حضرت علیه السلام خواست از شط فرات بگذرد، بسیاری از همراهان او سرگرم گذراندن چهارپایان و اثاثیه خود از آب گشتند. و خود آن جناب با گروهی نماز عصر را خواند. و هنوز همه یاران و همراهانش از آب نگذشته بودند که خورشید غروب کرد و بسیاری نمازشان قضا شد و فضیلت نماز جماعت با آن حضرت نیز عموماً از دستشان رفت، پس با آن حضرت در این باره سخن گفتند. چون سخن ایشان را شنید، از خدای تعالی درخواست نمود که خورشید را برگرداند تا همه همراهانش نماز عصر را به جماعت با آن حضرت در وقت بخوانند. و خدای تعالی دعای او را مستجاب فرمود و خورشید در افق بازگشت تا همان جا که وقت نماز عصر بود. و چون سلام نماز را دادند، غروب کرد. و هنگام غروب کردنش صدای-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۳۱

المفید، الإرشاد، ۱/ ۳۴۶-۳۴۸ (ط مؤسسه آل البیت، ۱/ ۳۴۵-۳۴۷) عنه:

المجلسی، البحار، ۴۱/ ۱۷۱-۱۷۲؛ مثله الطبرسی، إعلام الوری، ۱۸۰-۱۸۱، الإربلی، کشف الغمیه، ۱/ ۲۸۲-۲۸۳؛ السید هاشم البحرانی، مدینه المعاجز، ۱/ ۲۰۵؛ القندوزی، ینابیع المودّه «۱»، ۱/ ۴۱۶-۴۱۷

وروی الکلبینی فی الکافی أنّها رجعت بمسجد الفضیخ من المدینه، وأما المعروف مرتان فی حیاة النبی صلی الله علیه و آله بکراع الغمیم وبعد وفاته ببابل، فأما فی حال حیاته علیه السلام ما روت أم سلمة، وأسماء بنت عمیس، وجابر الأنصاری، وأبو ذر، وابن عباس، والخدری، وأبو هریره، والصادق علیه السلام أنّ رسول الله صلی الله علیه و آله صلی بکراع الغمیم «۲»، فلما سلم نزل علیه الوحی، وجاء علی علیه السلام وهو علی ذلك الحال، فأسنده إلى ظهره، فلم یزل علی تلك الحال حتی غابت الشمس والقرآن ینزل علی النبی صلی الله علیه و آله. فلما تم الوحی قال: یا علی! صلیت؟ قال: لا، وقصّ علیه، فقال: ادع لیردّ الله علیک الشمس، فسأل الله، فردّت علیه بیضاء نقیة. وفی روایة أبی جعفر الطحاوی أنّ النبی صلی الله علیه و آله قال: اللهم إنّ علیاً کان فی طاعتک وطاعة رسولک، فاردد علیه الشمس، فردّت، فقام علی علیه السلام وصلی. فلما

- شدیدی از آن برخاست که موجب هول و ترس مردم شد و ذکر «سبحان الله» و «لا اله الا الله» و «استغفر الله» را بسیار بر زبان جاری کردند، و برای این نعمتی که بر ایشان آشکار شد «الحمد لله» گفته خدای را سپاسگزاری کردند. و این خبر در میان شهرها پیچید، و زبانزد مردم گشت. و در همین باره سید حمیری رحمه الله می گوید:

- ۱- هنگامی که نماز از او قضا شد، خورشید که نزدیک بود غروب کند، برای او برگشت.
 - ۲- تا این که در جای وقت نماز عصر آمد و نورش می‌درخشید، و پس از نماز مانند ستاره ای که درافتد، فرو رفت.
 - ۳- و یک بار دیگر نیز در بابل خورشید برایش برگشت، و برای هیچ کس از آنان که برای درستی گفتار خود دلیل و برهان آوردند (یعنی آنان که معجزه دارند)، خورشید برگشت.
 - ۴- جز برای یوشع و پس از او برای علی، و این برگشتن خورشید از امر شگفت‌انگیزی پرده بردارد.
- رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۱/ ۳۴۶-۳۴۸.
- (۱)- [حکاه مجملًا].

- (۲)- کراع الغمیم: علی ثلاثه أمیال من عسفان.
- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۳۲
- فرغ من صلاته وقعت الشمس وبدر الكواكب، وفي رواية أبي بكر مهرويه: قالت أسماء:
- أما والله لقد سمعنا لها عند غروبها صريراً كصرير المنشار في الخشب، قال: وذلك بالصّيهاء في غزاة خيبر، وروى أنّه صلّى إيماء، فلما ردت الشمس أعاد الصلاة بأمر رسول الله عليه السلام وسأل الصّاحب أن ينشد في ذلك، فأنشأ:
- لا تقبل التوبة من تائب إلا بحبّ ابن أبي طالب
أخى رسول الله بل صهره والصّهر لا يعدل بالصّاحب
يا قوم من مثل عليّ وقد ردت عليه الشمس من غيب
- ابن شهر آشوب، المناقب، ۲/ ۳۱۶-۳۱۷/ عنه: السّيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ۱/ ۲۰۳-۲۰۵ رقم ۴۳؛ المجلسي، البحار، ۴۱/ ۱۷۳-۱۷۴

- روت أسماء بنت عميس، وأم سلمة، وجابر بن عبد الله الأنصاري، وأبو سعيد الخدري، وجماعة من الصحابة: أنّ النبي صلى الله عليه وآله كان ذات يوم في منزله، وعليّ عليه السلام بين يديه، إذ جاءه جبرئيل عليه السلام يناجيه عن الله تعالى.
- فلما تغشاه الوحي توسّد فخذ أمير المؤمنين عليه السلام، فلم يرفع رأسه حتّى غابت الشمس، فاضطرّ أمير المؤمنين عليه السلام لذلك إلى صلاة العصر جالساً، يومى بركوعه وسجوده إيماء، فلما أفاق من غشيته، قال لأمر المؤمنين عليه السلام: أفانتك صلاة العصر؟ قال له: لم أستطع أن أصليها قائماً لمكانك يا رسول الله، والحالة التي أنت عليها في استماع الوحي.
- فقال له: ادع الله تعالى، ليردّ عليك الشمس، حتّى تصلّيها قائماً في وقتها كما فاتتكم، فإنّ الله يُجيبك لطاعتك لله ورسوله.
- فسأل أمير المؤمنين عليه السلام الله عزّ وجلّ في ردّ الشمس، فردّت عليه حتّى صارت في موضعها من السماء وقت العصر، فصلّى أمير المؤمنين عليه السلام صلاة العصر في وقتها، ثمّ غربت.
- العلامة الحلّي، كشف اليقين، ۱۳۲-۱۳۳ رقم ۱۲۶
- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۳۳

- أخرج أبو بكر ابن فورك في كتاب الفصول عن أسماء بنت عميس حديث ردّ الشمس على أمير المؤمنين عليه السلام. [...]
- وروى الكليني في الكافي ردّها بمسجد الفضيخ، والمشهور مرّتان: مرّة بكراع الغميم روتها أم سلمة، وأسماء بنت عميس، وجابر، وابن عبّاس، والخدري، وأبو هريرة، والباقر، والصادق عليه السلام أنّ الوحي تغشّى النبي صلى الله عليه وآله، فأسنده عليّ، فلما تمّ، قال: صلّيت؟ قال:

- لا، قال: أدعو الله يردّ عليك الشمس، فدعا، فردّت، وقد ذكره ابن جمهور في كتاب الواحدة، وقد روى أنّه صلّى إيماء، فلما ردت الشمس أعاد، فأمر النبي صلى الله عليه وآله حسّاناً أن ينشد شعراً [ثمّ ذكر شعر حسان كما ذكرناه في المناقب].

ومرّة ببابل، رواها جويرية بن مسهر، وأبو رافع، وزين العابدين، والباقر عليهما السلام أنه لما عبر الفرات لم يفرغوا من العبور حتى غابت، فلم يصلّ الجمهور، فتكلم الناس في ذلك، فسأل الله، فردّت، فصلّوا.

البياضى، الصّراط المستقيم، ۱/ ۲۰۱-۲۰۳

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۳۴

ومنها: حديث المنزلة

أقول: ذكر ابن الأثير في كتاب كامل التواريخ نحواً مما رواه ابن بطريق عن محمّد بن إسحاق، وروى السيّد بن طاوس أكثر ما رواه ابن بطريق في كتاب الطرائف، ثم قال:

وقد صنّف القاضي أبو القاسم عليّ بن المحسن بن عليّ التّوخيّ، وهو من أعيان رجالهم كتاباً سمّاه «ذكر الروايات عن النّبىّ صلى الله عليه وآله أنّه قال لأمير المؤمنين عليه السلام: أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدى. وبيان طرقها واختلاف وجوهها». رأيت هذا الكتاب من نسخة نحو ثلاثين ورقة عتيقة، عليها رواية، تاريخ الرواية سنة خمس وأربعين وأربعمائة، وروى التّوخيّ حديث النّبىّ صلى الله عليه وآله لعلّى عليه السلام: «أنت منى بمنزلة هارون من موسى» عن عمر بن الخطّاب، وعن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وسعد بن أبي وقاص، وعبدالله بن مسعود، وعبدالله بن عباس، وجابر بن عبدالله الأنصاريّ، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدرىّ، وجابر بن سمرة، ومالك بن حويرث، والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم، وأبي رافع مولى رسول الله، وعبدالله بن أبي أوفى، وأخيه زيد، وأبي سريحة، وحذيفة بن اسيد، وأنس بن مالك، وأبي بريدة الأسلمىّ، وأبي أيوب الأنصاريّ، وعقيل بن أبي طالب، وحبشى بن جنادة السّلوليّ، ومعاوية بن أبي سفيان، وأمّ سلمة زوجة النّبىّ صلى الله عليه وآله، وأسماء بنت عميس، وسعيد بن المسيّب، ومحمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام، وحبيب بن أبي ثابت، وفاطمة بنت عليّ عليه السلام، وشرحبيلى بن سعد؛ قال التّوخيّ: كلّهم عن النّبىّ صلى الله عليه وآله، ثم شرح الروايات بأسانيدها وطرفها.

المجلسى، البحار، ۳۷/ ۲۶۸

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۳۵

ومنها:

(حدّثنا) مكرم بن أحمد بن مكرم القاضي، ثنا جعفر بن أبي عثمان الطّيالسىّ، ثنا يحيى ابن معين، ثنا حسين الأشقر، ثنا جعفر بن زياد الأحمر، عن مخول، عن منذر الثّورىّ، عن أمّ سلمة رضى الله عنها، إنّ النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا غضب لم يجترئ أحد منّا يكلمه غير عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

الحاكم النّيشابورى، المستدرک، ۳/ ۱۳۰

عن أمّ سلمة، قالت: كان رسول الله (ص) إذا غضب لم يجترئ أحد أن يكلمه إلّا عليّ.

رواه الطّبرانى في الأوسط، وسقط منه التّابعى، وفيه: حسين بن حسن الأشقر، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله وثقوا.

الهيثمى، مجمع الزوائد (ط دارالفكر)، ۹/ ۱۵۲ رقم ۱۴۶۸۳/ مثله: السّيوطى، تاريخ الخلفاء، ۱۷۲؛ ابن حجر الهيتمى، الصّواعق المحرقة، ۱۲۳

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۳۶

ومنها:

حدّثنا القاسم بن محمّد الدّلّال بالكوفه، ثنا مخول بن إبراهيم، ثنا عبد الجبّار بن العباس، عن عمّار الدّهني، عن عمره بنت أفعى، عن أمّ سلمه، قالت: قال رسول الله (ص): لا ينبغي لأحد أن يجنب في هذا المسجد إلّا أنا وعليّ.

الطبراني، المعجم الكبير، ٢٣ / ٣٧٢ - ٣٧٣ رقم ٨٨١

حدّثنا «١» عليّ بن عبدالعزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا ابن أبي عتبّه «٢»، عن أبي الخطّاب الهجرى، عن محدوج الدّهلي «٣»، عن جسره، قالت: أخبرتنى أمّ سلمه، قالت: خرج رسول الله (ص) إلى المسجد، فنادى بأعلى صوته: ألا- إنّ هذا المسجد لا يحلّ لجنب ولا لحائض إلّا للنبى وأزواجه وفاطمه بنت محمّد وعليّ، ألا بيّنت لكم أن تضلّوا.

الطبراني، المعجم الكبير، ٢٣ / ٣٧٣ - ٣٧٤ رقم ٨٨٣ / مثله: الخوارزمي، المناقب، / ٣٢٠ رقم ٣٢٥

(أخبرنا) أبو سعد المالينيّ، أنا أبو أحمد بن عدى الحافظ، قال: سمعت ابن حمّاد، يقول: قال البخارى رحمه الله محدوج الدّهلي، عن جسره، قاله ابن أبي غنيّه عن أبي الخطّاب فيه نظر.

(قال الشيخ رحمه الله): قد روى هذا من وجه آخر عن جسره وفيه ضعف، (أخبرناه) أبو نصر عمر بن عبدالعزيز بن عمر بن قتاده، أنبأنا أبو الحسن محمّد بن الحسن بن إسماعيل السّراج، ثنا مطين، ثنا يحيى «٤» بن حمزه التّمّار، قال: سمعت عطاء بن مسلم يذكر

(١)- [أضاف في المناقب: وأنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا محمود بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن محمّد بن الحسين، أخبرنا سليمان بن أحمد، حدّثنا ...].

(٢)- [المناقب: غنيّه].

(٣)- [أضاف في المناقب: عن صبره].

(٤)- [في فرائد السّمطين مكانه: أخبرني الإمام مجد الدّين أبو الحسن محمّد بن يحيى بن الحسين بن -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٦٣٧

عن إسماعيل بن اميّه، عن جسره، عن أمّ سلمه رضى الله عنها، قالت: قال رسول الله (ص): ألا إنّ مسجدي حرام على كلّ حائض من النساء وكلّ جنب من الرّجال إلّا على محمّد وأهل بيته عليّ وفاطمه والحسن والحسين رضى الله عنهم.

البيهقي، السنن الكبرى، ٧ / ٦٥ / مثله الحمّوثى الخراساني، فرائد السّمطين، ٢ / ٢٩؛ مثله المتقى الهندي، كنز العمّال، ١٢ / ١٠١ رقم ٣٤١٨٢

(أخبرنا) أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد الصّفّار، نا محمّد بن يونس، ثنا الفضل «١» بن دكين، نا ابن أبي غنيّه، عن أبي الخطّاب الهجرى، عن محدوج الدّهليّ، عن جسره، عن أمّ سلمه رضى الله عنها، قالت: خرج رسول الله (ص)، فوجّه هذا المسجد، فقال: ألا- لا يحلّ هذا المسجد لجنب ولا لحائض إلّا لرسول الله (ص) وعليّ وفاطمه والحسن والحسين، ألا قد بيّنت لكم الأسماء أن لا تضلّوا.

البيهقي، السنن الكبرى، ٧ / ٦٥ / مثله ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٤ / ١٧١؛ المتقى الهندي، كنز العمّال، ١٢ / ١٠١ رقم ٣٤١٨٣

وفيه: لا يحلّ أن يدخل مسجدي جنباً غيره وغير ذريّته، فمن شاء فهنا- وأشار بيده نحو الشّام-، فقال المنافقون: لقد ضلّ وغوى في أمر ختنه، فنزل: «ما ضلّ صاحبكم وما غوى»، ورواه ابن جبر في نخبه عن الباقر والرّضا عليهما السلام، وعن نحو ثلاثين رجلاً من الصّحابه، منهم ابن عباس، وعن أمّ سلمه أيضاً.

البياضى، الصّراط المستقيم، ١ / ٢٣٢

- عبدالكريم بقراتى عليه- أو إجازة منه- قال: أنبأنا المؤيد بن محمد بن علي إجازة، أنبأنا جدى لأمى أبو العباس محمد بن العباس العصارى سماعاً عليه، قال: أنبأنا القاضى أبوسعيد بن محمد بن سعيد الفخرزادى سماعاً عليه، قال: أخبرنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبى، قال: أنبأنا ابن فنجويه، حدثنا ابن شنيبة، حدثنا الحضرمى، حدثنا يحيى...].

(١)- [فى تاريخ دمشق مكانه: أخبرنا أبو علي الحداد فى كتابه- ثم حدثنى أبو مسعود الأصبهاني عنه- أنا أبو نعيم، نا أبو بكر بن خلاد، نا محمد بن يونس بن موسى، نا عبد الله بن داود، نا الفضل...].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٦٣٨

ومنها:

كتاب المحتضر للحسن بن سليمان، ناقلاً من كتاب جمعه السيد حسن بن كبش الحسينى بإسناده عن المفيد رفع الحديث إلى أم سلمة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام:

يا علي! إخوانك يفرحون فى أربعة مواطن: عند خروج أنفسهم وأنا وأنت شاهدهم، وعند المسائله فى قبورهم، وعند العرض، وعند الصراط.

المجلسى، البحار، ١٦٤ / ٢٧ رقم ٢٠

ومنها:

وقال البرسى فى مشارق الأنوار: روى المفيد بإسناده عن أم سلمة رضى الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي! إن محبيك يفرحون فى ثلاثة مواطن: عند خروج أنفسهم وأنت هناك تشهدهم، وعند المسائله فى القبور وأنت هناك تلقنهم، وعند العرض على الله وأنت هناك تعرفهم.

المجلسى، البحار، ٢٠٠ / ٦

ومنها:

الأمالى للصدوق: ابن شاذويه المؤدب، عن محمد الحميرى، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن محمد بن عبد الله بن زرارة، عن عيسى بن عبد الله الهاشمى، عن أبيه، عن جدّه، عن عمر بن أبى سلمة، عن أم سلمة رضى الله عنها، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي بن أبى طالب والأئمة من ولده بعدى سادة أهل الأرض وقادة الغر المحجلين يوم القيامة.

المجلسى، البحار، ١٢٧ / ٢٣

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٦٣٩

ومنها:

ومنها:

يل، فض: بالإسناد يرفعه عن أم المؤمنين أم سلمة رضى الله عنها أنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ما قوم اجتمعوا يذكرون فضل علي بن أبى طالب إلا هبطت عليهم ملائكة السماء حتى تحف بهم، فإذا تفرقوا عرجت الملائكة إلى السماء، فيقول لهم الملائكة:

إننا نشم من رائحتكم ما لا- نشمه من الملائكة، فلم نرائحة أطيب منها، فيقولون: كنا عند قوم يذكرون محمداً وأهل بيته فينا من

ریحهم فتعطرنا، فيقولون: اهبطوا بنا إليهم، فيقولون: تفرّقوا، ومضى كل واحد منهم إلى منزله، فيقولون: اهبطوا بنا حتى نتعطر بذلك المكان.

المجلسی، البحار، ۳۸ / ۱۹۹

ومنها:

عن أم سلمة، عنه صلى الله عليه وآله قال: لو لم يخلق علي ما كان لفاطمة كفو.

المجلسی، البحار، ۴۰ / ۷۷

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۴۰

ومنها:

حدّثنا محمّد بن عمر بن سالم، قال: حدّثنا أحمد «۱» بن عمرو بن خالد السلفي - وما سمعته إلّا منه - قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى، قال: ثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله بن مسعود، قال: «أصاب فاطمة صبيحة يوم العرس رعدة، فقال لها النبي (ص): يا فاطمة! زوجتك سيداً في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين، يا فاطمة! لما أراد الله تعالى أن أملكك بعلي أمر الله جبريل، فقام في السماء الزابعة، فصفت الملائكة صفواً، ثمّ خطب عليهم، فزوجتك من علي، ثمّ أمر الله شجر الجنان، فحملت الحلي والحلل، ثمّ أمرها، فنثرته على الملائكة، فمَن أخذ منهم شيئاً يومئذ أكثر ممّا أخذ غيره افتخر به إلى يوم القيامة».

قالت أم سلمة: لقد كانت فاطمة تفتخر على النساء لأنّ أوّل من خطب عليها جبريل عليه السلام. «۲» غريب من حديث الثوري عن الأعمش، وعبيدالله بن موسى ومن فوّه أعلام ثقّات، والنظر في حال عمرو بن خالد السلفي «۲». «۳»

أبو نعيم، حلية الأولياء، ۵ / ۵۹۰ / مثله الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ۴ / ۱۲۸ - ۱۲۹

(۱) - [في تاريخ بغداد مكانه: أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا محمّد بن الحسن بن مقسم العطار، حدّثنا أبو عمرو أحمد بن خالد، حدّثنا أبي. وأخبرنا أبو بكر البرقاني، أخبرنا عبدالله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي، حدّثنا أحمد ...].

(۲) (۲) [تاريخ بغداد: والحديث على لفظ ابن مقسم غريب جدّاً، تفرد به أبو الأخيل بهذا الإسناد، وقد تابعه بعض الناس، فرواه عن عبيدالله كذلك].

(۳) - وديگر از ام سلمه مروی است، قالت: «كانت فاطمة بنت رسول الله أشبه الناس وجهاً وشبهاً برسول الله».

و اميرالمؤمنين على از فاطمه عليهما السلام روايت می کند، قالت: «قال لي رسول الله: يا فاطمة! من صلى عليك غفر الله له وألحقه بي حيث كنت من الجنة».

فرمود: «ای فاطمه! هر کس درود بر تو فرستد خداوند او را می آمرزد و با من ملحق می سازد در هر جای بهشت باشم».

سپهر، ناسخ التواريخ حضرت زهراء عليها السلام، ۴ / ۲۹۴

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۴۱

ومنها:

وأسند الخزّاز إلى وائلة قول الله للنبي صلى الله عليه وآله في الإسراء: يا محمّد! ما أرسلت نبياً فانقضت أيامه إلّا وأقام بالأمر من بعده

وصيه، فاجعل علي بن ابي طالب الوصي بعدك، ثم اراه اثني عشر نوراً، وقال: يا محمد! هؤلاء أسماء الأئمة بعدك امناء معصومون. ونحوه أسند محمد بن عبدالله برجاله إلى حذيفة بن اليمان، وفيه: رأيت في ساق العرش مكتوباً بالنور «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أئدته بعلي ونصرت به»، ثم رأيت أنوار الحسين وفاطمة والأئمة من ولدها، ونحو هذا روت أم سلمة، وذكرت أسماءهم وأن المهدي آخرهم.

البياضى، الصراط المستقيم، ۱۱۷/۲

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۴۲

ومنها:

زياد بن بيان، قال عبدالغفار بن داود، حدّثنا أبو المريح الرقي، سمع زياد بن بيان - وذكر من فضله - سمع علي بن نفيل جد النقيلي، سمع سعيد بن المسيب، عن أم سلمة زوج النبي (ص)، عن النبي (ص): المهدي حقّ وهو من ولد فاطمة، قال أبو عبدالله: فى إسناده نظر.

البخارى، التاريخ، ۳/ ۳۴۶ رقم ۱۱۷۱

حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أحمد بن عبدالملك، ثنا أبو المريح الرقي، عن زياد بن بيان، عن علي بن نفيل، عن سعيد بن المسيب؛ قال: كُنّا عند أم سلمة، فتذاكرنا المهدي، فقالت: سمعت رسول الله (ص) يقول: «المهدي من ولد فاطمة».

ابن ماجه، السنن، ۲/ ۱۳۶۸ رقم ۴۰۸۶

حدّثنا الحسين بن إسحاق، ثنا عبدالسّلام بن عبد الحميد، ثنا أبو المريح الرقي، عن زياد بن بيان، عن علي بن نفيل، عن سعيد بن المسيب، عن أم سلمة، قالت: ذكر المهدي عند النبي (ص)، فقال: من ولد فاطمة رضى الله عنها.

الطبرانى، المعجم الكبير، ۲۳/ ۲۶۷ رقم ۵۶۶

(أخبرني) أبو النضر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبدالله بن صالح، أنبأ أبو المريح الرقي، حدّثني زياد بن بيان، وذكر من فضله، قال: سمعت علي بن نفيل، يقول:

سمعت سعيد بن المسيب يقول: سمعت أم سلمة تقول: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يذكر المهدي، فقال: نعم، هو حقّ، وهو من بنى فاطمة.

(وحدّثناه) أبو أحمد بكر بن محمد الصّيرفي بمرو، ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضى، ثنا عمرو بن خالد الحرّاني، ثنا أبو المريح، عن زياد بن بيان، عن علي بن نفيل، عن سعيد بن المسيب، عن أم سلمة رضى الله عنها، قالت: ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله من ولد فاطمة.

الحاكم النيسابورى، المستدرک، ۴/ ۵۵۷

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۴۳

قرأت علي عبدالحافظ بن بدران، أخبرنا عبدالله بن قدامة الفقيه سنة خمس عشرة، أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أخبرنا أبو الفضل بن خيرون، أخبرنا الحسن بن أحمد، أخبرنا أبو سهل بن زياد، حدّثنا أبو جعفر محمد بن غالب، حدّثنا أحمد بن عبدالملك الحرّاني، حدّثنا أبو المريح، عن زياد بن بيان، عن علي بن نفيل، عن سعيد بن المسيب، عن أم سلمة، عن النبي (ص)، قال: «المهدي من ولد فاطمة رضى الله عنها» (۱).

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط دار الفكر)، ۹/ ۲۹۳-۲۹۴

أسنده أبو داود فى صحيحه إلى أم سلمة من قول النبي عليه السلام: المهدي من عترتي من ولد فاطمة. ومن كتاب الفتن مرفوعاً إلى

الزهری قال: المهدی من ولد فاطمة.

البياضی، الصراط المستقیم، ۲/ ۲۲۴

قالت أم سلمة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: المهدی من عترتي، من ولد فاطمة عليها السلام.

ميرخواند، روضة الصفا، ۳/ ۶۲

فعن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «المهدی من عترتي، من ولد فاطمة رضي الله عنها».

الشمهودی، جواهر العقدين، ۳/ ۳۰۳

وبالإسناد حدثنا أبو داود، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثني عبد الله بن جعفر الرقي، قال: حدثني أبو المليح الحسن بن عمر،

عن زياد بن بيان، عن علي بن نفييل، عن سعيد بن المسيب، عن أم سلمة، قالت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول:

المهدی من عترتي، من ولد فاطمة.

المشهدی القمي، كنز الدقائق، ۸/ ۴۸۲-۴۸۳

(۱)- أخرجه أبو داود في المهدی، باب ۱ (حديث ۴۲۸۴).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۴۴

ومنها:

حدثنا الحسين «۱» بن محمد بن أخى طاهر [قال: حدثنا أحمد بن علي] «۲»، قال: حدثني عبدالعزيز بن الخطاب، عن علي «۳» بن

هاشم، عن محمد بن أبي رافع، عن سلمة بن شيث «۴»، عن القعبي «۵» عبد الله بن مسلم المدني «۶»، عن أبي الأسود، عن أم سلمة

رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: الأئمة بعدى «۷» عدد نساء بنى إسرائيل، تسعة من صلب

الحسين أعطاهم الله علمى وفهمى، فالويل لمبغضهم.

الخرزازی، كفاية الأثر، ۱۸۳-۱۸۴/ عنه: المجلسی، البحار، ۳۶/ ۳۴۷

ومنها:

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أحمد بن يحيى الصوفي، ثنا إسماعيل بن أبان، حدثني حبان بن علي، عن سعد بن طريف، عن

أبي جعفر، عن أم سلمة «۸»، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يقتل الحسين حين يعلوه القتيير».

قال أبو القاسم: القتيير: الشيب.

الطبراني، المعجم الكبير (ط دار إحياء التراث العربي)، ۳/ ۱۰۵/ مثله: الشجری، الأمالي، ۱/ ۱۸۴؛ المتقى الهندي، كنز العمال، ۱۲/

۱۲۹ رقم ۳۴۳۲۶

(۱)- في أول السند سقط، وهكذا في ن، ط، م: حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا أبو محمد. في ط، م: أبي محمد- عن

الحسين

(۲)- ما بين القوسين ليس في ط.

(۳)- ليس «علي» في ط، ن، م.

(۴) - فی ن، ط، م: «شیب» بدل «شیت».

(۵) - فی ن: «عن القیسی»، و فی ط: «عن القعنی»، و فی م: «عن القعینی».

(۶) - فی ن: المدنی.

(۷) - فی ط، ن، م بعد بعدی: «اثنا عشر».

(۸) - [فی الأمالی مکانه: سواء عن ام سلمة ...].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۴۵

ومنها:

حدّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي «۱»، ثنا أحمد بن يحيى الصوفي، ثنا إسماعيل «۲» بن أبان، ثنا حبان بن علي، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر محمد بن علي «۳»، عن أم سلمة، قالت:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله «۴»: «يقتل حسين بن علي رضي الله عنه على رأس ستين من مهاجري «۵»».

الطبراني، المعجم الكبير (ط دار إحياء التراث العربي)، ۳ / ۱۰۵ رقم ۲۸۰۷ / عنه:

الشيخي، الأمالي، ۱ / ۱۸۴؛ مثله: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ۱ / ۱۴۲؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴ / ۱۹۶؛ الهيثمي، مجمع

الزوائد (ط دار الفكر)، ۹ / ۳۰۵؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ۱۲ / ۱۲۸ رقم ۳۴۳۲۵

(۱) - [فی الأمالی مکانه: قال أخبرنا محمد بن عبدالله بن أحمد الضبي الشروطي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا الحضرمي ...، و فی تاریخ دمشق مکانه: وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبا أبو علي بن المسلمة، وأبو القاسم العلاف، قال: أنا أبو الحسن الحمّامي، أنبا أبو القاسم الحسن بن محمد، قال: نا محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي ...].

(۲) - [فی تاریخ بغداد مکانه: أخبرنا محمد بن الحسين الأزرق، قال: أنبانا جعفر بن محمد الخلدي، قال: نا محمد بن عبدالله بن سليمان، قال: نا أحمد بن يحيى بن زكريا، قال: نا إسماعيل ...].

(۳) - [إلى هنا لم يرد في مجمع الزوائد].

(۴) - [إلى هنا لم يرد في كنز العمال].

(۵) - [فی تاریخ بغداد والامالی وتاريخ دمشق ومجمع الزوائد: مهاجري].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۴۶

ومنها:

أخبرني جبريل أن ابني الحسين يُقتل بأرض العراق، فقلت لجبريل: أرني تربة الأرض التي يُقتل فيها، فجاء، فهذه تربتها (ابن سعد - عن أم سلمة).

إن جبريل أخبرني أن ابني الحسين يُقتل وهذه تربة تلك الأرض (الخليلي في الإرشاد - عن عائشة وأم سلمة معاً).

إن جبريل كان معنا في البيت، فقال: أتُحبه؟ - يعني الحسين - فقلت: أمّا في الدنيا فنعم، فقال: إن امتك ستقتل هذا بأرض يقال لها كربلاء، فتناول جبريل من تربته، فأرانيه (طب - عن أم سلمة).

قام عندي جبريل من قبل، فحدّثني أن الحسين يُقتل بشطّ الفرات، وقال: هل لك أن أشمّك من تربته؟ قلت: نعم، فمدّ يده، فقبض

قبضه من تراب، فأعطانيها، فلم أملك عيني أن فاضتا (حم)، ع وابن سعد طب- عن علي، طب- عن أبي أمامة، طب- عن أنس، وابن عساكر- عن أم سلمة، ابن سعد، طب- عن).

المتقى الهندي، كنز العمال، ۱۲/ ۱۲۶- ۱۲۷ رقم ۳۴۳۱۳- ۳۴۳۱۶ و ۳۴۳۲۱
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۴۷

ومنها: في الصوم

أخبرنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن الحسن بن عبيد الله، عن هنيذ الخزاعي، عن أمه، عن أم سلمة، قالت: كان رسول الله (ص) يأمر بصيام ثلاثة أيام أول خميس والاثنين والاثنين.

النسائي، السنن، ۴/ ۲۲۱

أخبرني أبو بكر بن علي، قال: حدثنا أبو نصر التمار، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن سواء، عن أم سلمة، قالت: كان رسول الله (ص) يصوم من كل شهر ثلاثة أيام الاثنين والخميس من هذه الجمعة والاثنين من المقبلة.

النسائي، السنن، ۴/ ۲۰۳

أخبرنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا أبو داود، قال: أنبأنا شعبه، عن منصور، قال:

سمعت سالم بن أبي الجعد، عن أبي سلمة، عن أم سلمة أن رسول الله (ص) كان لا يصوم شهرين متتابعين إلا لشعبان ورمضان.

أخبرنا محمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبه، عن توبه، عن محمد ابن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أم سلمة، عن النبي (ص) أنه لم يكن يصوم من السنة شهراً تاماً إلا لشعبان ويصل به رمضان.

النسائي، السنن، ۴/ ۲۰۰

أخبرنا شعيب بن يوسف ومحمد بن بشر، واللفظ له، قال: حدثنا عبدالرحمان، قال:

حدثنا سفيان «۱»، عن منصور، عن سالم، عن أبي سلمة، عن أم سلمة قالت: ما رأيت رسول الله (ص) يصوم شهرين متتابعين إلا أنه كان يصل شعبان برمضان.

النسائي، السنن، ۴/ ۱۵۰/ مثله: الشجري، الأمالي، ۱/ ۲۶۲

(۱)- [في الأمالي مكانه: (وبه) قال حدثنا أبو تغلب عبدالوهاب بن علي بن الحسن الملحمي المؤدب المعروف بأبي حنيفة من لفظه وأصله ببغداد، قال: حدثنا أبو الفرج المعافي بن زكريا الحريري إملاء، قال: حدثنا الحسين ابن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا عبدالرحمان، عن سفيان ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۴۸

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنبأنا النضر، قال: أنبأنا شعبه، عن توبه العنبري، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أم سلمة قالت: كان رسول الله (ص) يصل شعبان برمضان. «۱»

النسائي، السنن، ۴/ ۱۵۰

(۱)- [حكاه نحوهم في المعجم الكبير، ۲۳/ ۲۵۶ رقم ۵۲۷- ۵۳۰].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۴۹

ومنها: في المال

حدَّثنا أحمد بن إسحاق الدَّميرى المصرى بدميره، قال: حدَّثنا زكريا بن دُويد بن محمَّد بن الأشعث بن قيس الكندي، قال: حدَّثنا سفيان الثَّورى، عن منصور، عن يونس ابن خباب، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن.

عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله (ص): «ما نقص مال من صدقه ولا عفا رجل من مظلمه إلَّا زاده الله بها عزا، فاعفوا يعزكم الله، ولا فتح رجل على نفسه باب مسألة إلَّا فتح الله عليه باب فقر».

لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلَّا القاسم بن يزيد الحرمى، وزكريا بن دُويد الأشعثى.

الطبرانى، المعجم الأوسط، ۳/ ۱۴۱ رقم ۲۲۹۱، المعجم الصغير، ۱/ ۸۰- ۸۱ رقم ۱۳۶

حدَّثنا موسى بن زكريا، قال: حدَّثنا أبو بريد «۱» عمرو بن يزيد الجرهمى، قال: حدَّثنا أبو بحر البكروائى، قال: حدَّثنا إسماعيل بن مسلم، قال: حدَّثنا حبيب بن أبى ثابت، عن ميمون بن أبى شيب «۲».

عن أم سلمة قالت: قال رسول الله (ص): «إنَّ الدنيا حلوة خضرة. فمن أخذها بحقها بورك له فيها، ومن أخذها بغير حقها فمثلته كالذى يأكل ولا يشبع. ويل للمتخوِّض فى مال الله ومال رسوله من عذاب جهنم يوم القيامة».

لم يرو هذا الحديث عن حبيب بن أبى ثابت إلَّا إسماعيل بن مسلم، ولا عن إسماعيل إلَّا أبو بحر، تفرد به أبو بريد.

الطبرانى، المعجم الأوسط، ۹/ ۱۶۴- ۱۶۵ رقم ۸۳۵۵

(۱)- فى المخطوطتين «أبو يزيد» بدل «أبو بريد» وهو تصحيف من النَّسَاح. وسيأتى هذا الاسم خطأ فى تعليق الطبرانى على هذا الحديث أيضاً.

(۲)- سقط من الأصل قوله «قال حدَّثنا حبيب بن أبى ثابت، عن ميمون بن أبى شيب»، وهو سهو من النَّاسخ.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۵۰

حدَّثنا مصعب بن إبراهيم بن حمزة ثنا أبى، ثنا عبدالعزيز بن محمَّد، عن محمَّد بن أبى حميد، عن المطَّلب بن عبد الله بن حنطب، عن أم سلمة أن النَّبى (ص) قال: «من «۱» أنفق على ابنتين أو اختين أو ذواتى قرابه يحتسب النَّفقة عليهما حتى يكفيهما الله يغنيهما من فضله كانتا له سترًا من النَّار».

الطبرانى، المعجم الكبير، ۲۳/ ۲۹۲- ۲۹۳/ مثله الهشمى، مجمع الزوائد (ط دار الفكر)، ۸/ ۲۸۷

حدَّثنا إبراهيم بن دحيم، ثنا أبى، ثنا ابن أبى فديك، عن موسى بن يعقوب الزمعى، عن عمته قريبة بنت عبد الله بن وهب بن زمعة، عن أبيها، قال: أخبرتنى أم سلمة أن رسول الله (ص)، قال: «لعن الله الراشى والمرشى فى الحكم».

الطبرانى، المعجم الكبير، ۲۳/ ۳۹۸ رقم ۹۵۱

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، حدَّثنى تمام بن محمَّد الزازى، أنا أبو عبد الله جعفر بن محمَّد بن جعفر بن هشام الكندي، نا أبو جعفر أحمد بن عمرو بن إسماعيل الفارسى المقعد، نا أبو خيثمة مصعب بن سعيد، نا عبيد الله بن عمرو ابن زيد بن أبى انيسة، عن القاسم بن عوف الشيبانى، عن علي بن حسين، عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله (ص): «مَنْ قَتَلَ دُونَ ماله فهو شهيد» «۲».

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۵/ ۱۸۱

لا تردوا السائل ولو بشره من ماء. (أبو نعيم عن أم سلمة).

المتقى الهندى، كنز العمال، ۶/ ۳۸۵ رقم ۱۶۱۷۵

(۱) - [فی مجمع الزوائد مكانه: عن المطّلب بن عبد الله المخزومي قال: دخلت على أم سلمة زوج النبي (ص) فقالت: يا بني! ألا أحدثك بما سمعت من رسول الله (ص)؟ قلت: بلى يا أمه، قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: من ...].

(۲) - بدائع المنن: ۱۳۵۷.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۵۱

ومنها: في الجهاد

حدّثنا جعفر بن سليمان بن حبيب الأنصاري، قال: حدّثنا أبو صالح الفراء، قال:

حدّثنا أبو إسحاق الفزاري، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الحسن البصري.

عن أنس بن مالك قال: قالت أم سلمة: يا رسول الله، أخرج معك إلى الغزو؟ قال:

يا أم سلمة، إنّه لم يكتب على النساء الجهاد. قالت: اداوى الجرحى واعالج العيّر وأسقى الماء. قال: فنعّم إذن.

لم يروه عن الحسن إلا عبد الرحمن، ولا يرواه عن عبد الرحمن إلا أبو إسحاق، تفرد به أبو صالح.

الطبراني، المعجم الأوسط، ۴ / ۲۱۷ - ۲۱۸ رقم ۳۳۸۷

حدّثنا محمد بن حنيفه الواسطي، قال: حدّثنا حمزة بن جعفر الشيرازي، قال: حدّثنا أبو سمرة القاضي، قال: حدّثنا أبو شيبة إبراهيم بن

عثمان، عن علقمة بن مرثد، عن عبد الرحمن بن سابط.

عن أم سلمة قالت: قلت: يا رسول الله، بأبي وأمي هل علينا جهاد؟ قال: «نعم، جهاد كنّ هذا البيت، يعني مكّة».

لم يرو هذا الحديث عن علقمة بن مرثد إلا أبو شيبة، تفرد به أبو سمرة.

الطبراني، المعجم الأوسط، ۷ / ۱۰۱ - ۱۰۲ رقم ۶۱۷۳

حدّثنا الحسن بن عليّ المعمري، ثنا أيوب الوردان، ثنا طهير بن زياد، ثنا أبو شيبة، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أم

سلمة، قالت: يا «۱» رسول الله! على النساء الجهاد؟ قال: «جهادهنّ ها هنا»، وأوماً بيده نحو مكّة.

الطبراني، المعجم الكبير، ۲۳ / ۲۵۱ - ۲۵۲، ۳۱۳ رقم ۵۱۱، ۷۰۸

(۱) - [في الزم ۷۰۸ مكانه: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا محمد بن أبان، ثنا أبو شيبة، عن علقمة ابن مرثد، عن عبد الرحمن

بن سابط، عن أم سلمة، قالت: سألت ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۵۲

ومنها: في الدعاء

حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، ثنا حسن بن موسى، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن عليّ ابن زيد، عن الحسن، عن أم سلمة: إن رسول الله

صلى الله عليه وآله كان يقول: ربنا اغفر لي وارحمني واهدني الطريق الأقوم.

ابن حنبل، المسند، ۶ / ۳۰۳ / مثله الهيثمي، مجمع الزوائد، ۱۰ / ۲۷۵ - ۲۷۶ رقم ۱۷۳۷۱

أخبرنا محمد بن بشر، قال: حدّثنا عبد الرحمن، قال: حدّثنا «۱» سفيان، عن «۲» منصور، عن الشعبي، عن أم سلمة أن النبي (ص) كان

إذا خرج من بيته قال: بسم الله، ربّ أعوذ بك من أن أزلّ، أو أضلّ، أو أظلم، أو أظلم، «۳» أو أجهل، أو يُجهل عليّ «۳».

التسائي، السنن، ۸ / ۲۸۵ / مثله: الحاكم النيشابوري، المستدرک، ۱ / ۵۱۹؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ۱۱ / ۱۴۱ - ۱۴۲

حدّثنا مجاهد، حدّثني بهز، حدّثنا شعبة، عن موسى بن أبي عائشة، عن مولى لأم سلمة، عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وآله

كان إذا أصبح قال: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا وَرِزْقًا طَيِّبًا وَعَمَلًا مَقْبُولًا.

أبو يعلى، المسند، ۱۲ / ۳۸۲ - ۳۸۳

الشَّعْبِيُّ عَنْ أُمِّ سَلْمَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ (ص) إِذَا خَرَجَ فِي سَفَرٍ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ

(۱)- [في المستدرک مکانه: (حدَّثنا) أبو العباس محمد بن يعقوب إملاءً وقراءه، ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا ...].

(۲)- [في تاريخ بغداد مكانه: عبد القادر بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف، أبو القاسم. سمع أبا القاسم ابن حبابه، وأبا طاهر المخلص. كتبت عنه شيئاً يسيراً، وكان من أهل الأمانة والصدق، والدّين والفضل، حسن الصوت بالقرآن. أخبرنا عبد القادر، أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن إسحاق البزار، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عبدالعزيز، حدَّثنا خلف بن هشام البزار، حدَّثنا أبو الأحوص عن ...، وفي تاريخ دمشق مكانه: ح وأخبرنا أبو القاسم بن السيمرقي، أنا أبو الحسين النُّقُور، قال: أنا عيسى بن علي، قال: أنا عبد الله بن محمد ابن عبدالعزيز، نا خليفه بن هشام البزار، نا أبو الأحوص، عن ...].

(۳-۳) [في تاريخ بغداد وتاريخ دمشق: أو أن أبغي، أو أن يُبغى علي].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۵۳

أن أزل أو ازل، أو أضلّ أو اضلّ، أو أظلم أو اظلم، أو أجهل أو يُجهل عليّ.

وقالت: من خرج في طاعة الله، فقال: اللَّهُمَّ إِنِّي لَمْ أَخْرَجْ أَشْرًا وَلَا بَطْرًا، وَلَا رِيَاءَ وَلَا سَمْعَةً، وَلَكِنِّي خَرَجْتُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَاتِّقَاءَ سَخَطِكَ؛ فَاسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَيَّ جَمِيعَ خَلْقِكَ أَنْ تَرْزُقَنِي مِنَ الْخَيْرِ أَكْثَرَ مِمَّا أَرْجُو، وَتَصْرِفَ عَنِّي مِنَ الشَّرِّ أَكْثَرَ مِمَّا أَخَافُ. استجيب له يا ذن الله.

ابن عبد ربّه، العقد الفريد، ۳ / ۱۵۸ - ۱۵۹

حدَّثنا الحسين بن إسحاق، ثنا عثمان بن أبي شيبة (ح).

وحدَّثنا عبيد بن غنم، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: ثنا إسحاق بن منصور، ثنا هريم بن سفيان، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن أبي كثير مولى أم سلمة، عن أم سلمة قالت: قال لي رسول الله (ص): «قولي عند أذان المغرب: اللَّهُمَّ عِنْدَ اقْبَالِ لَيْلِكَ وَادْبَارِ نَهَارِكَ وَأَصْوَاتِ دَعَائِكَ وَحُضُورِ صَلَوَاتِكَ اغْفِرْ لِي»، وكانت إذا تعارت من الليل تقول:

ربّ اغفر وارحم واهد السبيل الأقوم.

الطبراني، المعجم الكبير، ۲۳ / ۳۰۳ رقم ۶۸۰

حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم الديري، عن عبد الزّاق، عن الثوري «۱»، عن موسى بن أبي عائشة، عن مولى لأم سلمة، عن أم سلمة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله «۲» يقول في دبر الصلاة «۲»: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِزْقًا طَيِّبًا وَعَمَلًا مَقْبُولًا وَعِلْمًا نَافِعًا».

الطبراني، المعجم الكبير، ۲۳ / ۳۰۵ رقم ۶۸۵ / مثله الشجرى، الأمالي، ۱ / ۲۵۰؛ الهيثمي، مجمع الزوائد (ط دار الفكر)، ۱۰ / ۱۴۶ رقم ۱۶۹۷۶

حدَّثنا أبو مسلم، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا أبو كعب، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة أن النبي (ص) كان يقول: «يا مقلب القلوب، ثبت قلبي على دينك».

الطبراني، المعجم الكبير، ۲۳ / ۳۳۴ رقم ۷۷۲

(۱)- [في الأمالي مكانه: (وبه) قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن ماشاده بن بطه بقراءته عليه، قال: حدَّثنا أبو

الحسين عبدالعزيز بن محمد بن يوسف السعدى، قال: حدّثنا أبو عبدالله محمد ابن نصير المدنى بالمدينه فى سنه أربع وثلاثمائه، قال: حدّثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، قال: أخبرنا سفيان الثورى...].

(٢) (٢) [الأمالى: إذا صلى صلاة الغداة قال].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٦٥٤

حدّثنا محمّد بن على الصّانغ، قال: حدّثنا مُحْرز بن سلمه، وحدّثنا على بن إسحاق الوزير الأصبهانى، قال: حدّثنا محمّد بن زبور المكيّ، قال: حدّثنا «١» عبدالعزيز بن أبى حازم، عن سهيل بن أبى صالح، عن موسى بن عقبه، عن عاصم بن أبى عبيد. عن أم سلمه زوج النّبى (ص)، عن رسول الله (ص) أنّه كان يدعو بهؤلاء الكلمات:

«اللهم أنت الأوّل فلا شىء قبلك، وأنت الآخر فلا شىء بعدك، أعودُ بك من شرّ كلّ دايّه ناصيتها بيدك، وأعودُ بك من الإثم والكسل «٢»، ومن «٣» عذاب القبر وفتنه الغنى، وفتنه الفقر، وأعودُ بك من المأثم والمغرم، اللهم «٤» تقّ قلبى «٤» من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدّنس، اللهم باعد بينى وبين خطيئتي كما باعدت «٥» بين المشرق والمغرب، هذا ما سأل محمّد ربه، اللهم إننى أسألك خير المسأله وخير الدّعاء، وخير التّجاح وخير العمل، وخير الثّواب، وخير المحيا «٦»، وخير الممات، وثبّتنى وثقل موازينى «٧»، وارفع درجتى، وتقبّل صلاتى، واغفر خطيئتي، وأسألك الدّرجات العلى من الجنّه آمين، «٨» اللهم إننى أسألك الجنّه آمين، اللهم إننى أسألك خير ما فُعل، وخير ما عُمل، وخير ما بطن وخير ما ظهر، والدّرجات العلى من الجنّه آمين، اللهم إننى أسألك أن ترفع ذكرى، وتضع وزرى، وتصلح أمرى، وتطهّر قلبى «٩»، وتحفظ فرجى، وتنور لى قلبى، وتغفر ذنبى «٨»، وأسألك الدّرجات

(١)- [فى المعجم الكبير مكانه: حدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، ثنا مصعب بن عبدالله الزبيرى، ثنا...].

(٢)- [زاد فى مجمع الزوائد، ٢٨٠: ومن عذاب النار].

(٣)- [لم يرد فى مجمع الزوائد، ٢٧٨].

(٤) (٤) [مجمع الزوائد: نقنى].

(٥)- [فى مجمع الزوائد، ٢٨٠ وكنز العمّال: بعّدت].

(٦)- [مجمع الزوائد: الحياة].

(٧)- [أضاف فى كنز العمّال: حقّق إيمانى، وزاد فى مجمع الزوائد، ٢٨٠: أحقّ إيمانى].

(٨) (٨) [فى مجمع الزوائد ص ٢٨٠ وكنز العمّال: اللهم ونجنى من النار، ومغفرة بالليل والنهار، والمنزل الصّالح، آمين. اللهم إننى أسألك خلاصاً من النار سالماً، وأدخلنى الجنّه آمناً. اللهم إننى أسألك أن تبارك لى فى نفسى، وفى سمعى، وفى بصرى، وفى روحى، وفى خلقى، وفى خليقتى، وأهلى، وفى محياى، وفى مماتى. اللهم وثقل حسناتى].

(٩)- [زاد فى مجمع الزوائد ص ٢٧٨: وتغفر ذنبى].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٦٥٥

العلى من الجنّه آمين، «١» اللهم نجنى من النار «١».

واللفظ لحديث محمّد بن زبور.

الطبرانى، المعجم الأوسط، ٧/ ١٢٢- ١٢٣ رقم ٦٢١٤، المعجم الكبير، ٢٣/ ٣١٦- ٣١٧ رقم ٧١٧/ عنه: الهيثمى، مجمع الزوائد، ١٠/

٢٧٨، ٢٨٠ رقم ١٧٣٨٥، ١٧٣٨٠؛ المتقى الهنّدى، كنز العمّال، ٢/ ٢١٣- ٢١٤ رقم ٣٨٢٠

حدّثنا محمّد بن زكريّا الجوهريّ، ثنا قحطبه بن عرابه، ثنا أبو امية بن يعلى، عن سعيد بن أبى الحسن، عن أمه، عن أم سلمه، عن النّبى (ص)، قال: «مَنْ قال حين يصبح:

(الحمد لله الذى تواضع كل شىء لعظمته)، كتبت له عشر حسنات».

الطبرانى، المعجم الكبير، ۲۳ / ۸۷۵ / عنه: الهيثمى، مجمع الزوائد، ۱۰ / ۱۵۹

حدّثنا محمد بن زكريّا، ثنا قحطبة بن عرابه، ثنا أبو اميّة، عن سعيد بن أبي الحسن، عن أمّه، عن أمّ سلمة أنّ النّبىّ (ص) كان إذا خرج إلى الصّلاة يقول: «اللّهم اجعلنى أقرب من تقرب إليك، وأوجه من توجه إليك، وألح من سألك».

حدّثنا محمّد بن زكريّا، ثنا قحطبة بن عرابه، ثنا أبو اميّة بن يعلى، عن سعيد بن أبي الحسن، عن أمّه، عن أمّ سلمة، قالت: قال النّبىّ (ص): «مَنْ قال كلّ يوم: اللّهم اغفر لى وللمؤمنين والمؤمنات، الحق به من كلّ مؤمن حسنة».

الطبرانى، المعجم الكبير، ۲۳ / ۳۷۰ / رقم ۸۷۶-۸۷۷

(حدّثنا) أبو عبد الله محمّد بن يعقوب، ثنا عليّ بن الحسن الهلالى، ثنا عبد الله بن الوليد العدنى، ثنا القاسم بن معن المسعودى، عن أبى كثير مولى أمّ سلمة، عن أمّ سلمة رضى الله عنها «۲»، قالت: علّمنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أقول عند أذان المغرب: اللّهم هذا إقبال ليلك، وإدبار نهارك، وأصوات دعواتك، فاغفر «۳» لى.

(۱-۱) [لم يرد فى مجمع الزوائد وكنز العمال].

(۲)- [إلى هنا لم يرد فى كنز العمال].

(۳)- [كنز العمال / ۱۵۶: وحضور صلواتك أسألك أن تغفر].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۵۶

«۱» هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، والقاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه من أشرف الكوفيين وثقاتهم، ممّن يجمع حديثه ولم أكتبه إلّا عن شيخنا أبى عبد الله رحمه الله «۱».

الحاكم النيسابورى، المستدرک، ۱ / ۱۹۹ / مثله: المتقى الهندى، كنز العمال، ۲ / ۱۵۶-۱۵۷ / رقم ۳۵۵۹ و ۳۵۶۰

(۱) (۱) [لم يرد فى كنز العمال].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۵۷

ومنها: فى الأخلاق

حدّثنى محمّد بن أبى بكر بن كردان الحريرى البصرى، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى الجبسى الكوفى، قال: حدّثنا منذر بن جعفر العبدى، عن عبيد الله بن الوليد الوصافى «۱»، عن محمّد بن عليّ.

عن أمّ سلمة، قالت: قال رسول الله (ص) «۲»: «صنائع المعروف تقى مصارع السوء، والصدقة خفياً تطفى غضب الرّب، وصله الرّحم زيادة فى العمر، وكلّ معروف صدقة، وأهل المعروف فى الدّنيا أهل المعروف فى الآخرة، وأهل المنكر فى الدّنيا أهل المنكر فى الآخرة، وأول من يدخل الجنّة أهل المعروف». «۳» لا يروى هذا الحديث عن أمّ سلمة إلّا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الله بن الوليد الوصافى «۳».

الطبرانى، المعجم الأوسط، ۷ / ۵۰-۵۱ / رقم ۶۰۸۲ / عنه: المتقى الهندى، كنز العمال، ۶ / ۳۴۳ / رقم ۱۵۹۶۶

حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الدّبرى، ثنا عبد الرزاق، ثنا الثورى، عن أبى إسحاق، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، عن أمّ سلمة قالت: والذى توفى نفسه- تعنى النّبىّ (ص)- ما توفى حتى كان أكثر صلاته قاعداً إلّا المكتوبة، وكان أعجب العمل إليه الذى يدوم عليه صاحبه وإن كان يسيراً.

حدَّثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا ابن الأصبهاني (ح).

(۱) - الوصافي: قال ابن الأثير في اللباب «الوصافي: بفتح الواو والصاد المشددة وفي آخرها فاء، هذه النسبة إلى وصاف، وهو إسم جماعة، منهم: وصاف بن عامر العجلي، وإسم وصاف مالك، ينسب إليه عبيد الله ابن الوليد الوصافي...».

(۲) - [إلى هنا لم يرد في كنز العمال].

(۳) (۳) [كنز العمال: طس، عن أم سلمة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۵۸

وحدَّثنا أحمد بن عمرو القطراني، ثنا محمد بن طفيل، قال: ثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي سلمة، عن أم سلمة قالت: كان أحب الأعمال إلى رسول الله (ص) ما ديم عليه وإن قل.

حدَّثنا محمد بن صالح بن الوليد الترسى، ثنا نصر بن علي، ثنا زياد بن عبد الله البكائي، ثنا رحيل بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن أبي سلمة، عن أم سلمة قالت: ما مات حتى كان أكثر صلواته قاعداً، وكان أحب العمل إليه ما داوم عليه صاحبه وإن قل، تعني النبي (ص).

حدَّثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي سلمة، عن أم سلمة، قالت: والذي ذهب بنفسه ما مات حتى كانت أكثر صلواته وهو جالس، وكان أحب الأعمال إليه العمل الصالح الذي يدوم عليه العبد وإن كان يسيراً.

الطبراني، المعجم الكبير، ۲۳ / ۲۵۰ - ۲۵۱ رقم ۵۱۳ - ۵۱۶

حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا رواد بن الجراح، ثنا عبد الله بن مسلم، عن عبد الله بن الحسن، عن أم سلمة أن النبي (ص)، قال: «مَنْ (۱) لم يكن فيه واحدة من ثلاث (۲) فلا يحتسب (۲) بشيء (۳) من عمله (۳)، تقوى يحجزه عن (۴) معاصي الله (۴)، أو حلم يكف به سفيهاً (۵)، أو خلق يعيش به في الناس».

الطبراني، المعجم الكبير، ۲۳ / ۳۰۷ - ۳۰۸، ۳۹۵ رقم ۶۹۵، ۹۴۴/عنه: الهيثمي، مجمع الزوائد، ۱۰ / ۵۰۴

(۱) - [في الرقم ۶۹۵ مكانه: حدَّثنا البخاري بن محمد البغدادي، ثنا داود بن عمرو الصبّي، ثنا محمد بن مسلم، عن عبد الله بن الحسن، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ...].

(۲) (۲) [مجمع الزوائد: لا يعتد].

(۳-۳) [لم يرد في الرقم ۶۹۵].

(۴-۴) [الرقم ۶۹۵ ومجمع الزوائد: المحارم].

(۵) - [في الرقم ۶۹۵ ومجمع الزوائد: السفيه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۵۹

وإن النبي (ص) قال: «من كان فيه واحدة من ثلاث زوجة الله من الحور العين، من كانت عنده يعنى أمانه خفيته شهية فأذاها من مخافة الله، أو رجل عفى عن قاتله، أو رجل قرأ «قل هو الله أحد» دبر كل صلاة». الطبراني، المعجم الكبير، ۲۳ / ۳۹۵ رقم ۹۴۵

حدَّثنا يحيى بن أيوب العلاف، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا موسى بن يعقوب، حدَّثتني عمّتي قريبة بنت عبد الله أن أباهما قالت له أم سلمة: سمعت رسول الله (ص) يقول: «ما من امرئ يُحیی أرضاً فيشرب منه كبِد حرى أو يصيب منه عافية إلّا كتب الله له به أجراً».

الطبراني، المعجم الكبير، ۲۳ / ۳۹۷ رقم ۹۴۹

محمد بن عبدك بن سليم، حدَّثنا عن الحسن بن عرفة. روى عنه محمد بن عبيد الله ابن الشخير الصيرفي، أخبرنا عبيد الله بن عبدالعزيز بن جعفر البرذعي والحسن بن علي ابن محمد الجوهرى، قالوا: أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الشخير الصيرفي، حدَّثنا محمد بن عبدك

بن سليم، حدّثنا الحسن بن عرفه، حدّثنا وكيع، حدّثنا سفيان بن أبي إسحاق، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أم سلمة، قالت: كان أحبّ العمل إلى رسول الله (ص) الدائم وإن قلّ.

الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ۲/ ۳۸۴-۳۸۵

أنهم يبعثون على نياتهم. (ت. عن أم سلمة).

المتقى الهندي، كنز العمال، ۳/ ۴۲۰ رقم ۷۲۴۴

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۶۰

منها: موقفها في حديث الرضاع

سمعت حميد بن نافع يقول: زينب بنت أبي سلمة تقول: سمعت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله تقول لعائشة: والله ما تطيب نفسي أن يراني الغلام قد استغنى عن الرضاعة، فقالت: لم؟ قد جاءت سهلة بنت سهيل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالت: يا رسول الله! والله إنني لأبصر في وجه أبي حذيفة من دخول سالم، قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أرضعيه، فقالت: إنه ذو لحية! فقال: أرضعيه يذهب ما في وجه أبي حذيفة، فقالت: والله ما عرفته في وجه أبي حذيفة.

صحيح مسلم، ۲/ ۵۱۵-۵۱۶ رقم ۱۴۵۳

أخبرني أبو عبيد عبد الله بن زمعة: أن أمه بنت أبي سلمة أخبرته: أن أمها أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله كانت تقول: أبي سائر أزواج النبي صلى الله عليه وآله أن يدخلن عليهنّ أحداً بتلك الرضاعة، وقلن لعائشة: والله ما نرى هذا إلّا رخصة أخصها رسول الله صلى الله عليه وآله لسالم خاصّة، فما هو بداخل علينا أحد بهذه الرضاعة ولا رائينا.

صحيح مسلم، ۲/ ۵۱۶ رقم ۱۴۵۴، سنن التّسائي، ۶/ ۱۰۶، (باب رضاع الكبير)

وأوضح من ذلك لبيان القصّة كاملة ما رواه أبو داود في سننه: حدّثني عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله وأم سلمة أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس كان تبنيّ سالمًا، وأنكحه ابنه أخيه هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة، وهو مولى لامرأة من الأنصار، كما تبنيّ رسول الله صلى الله عليه وآله زيدًا، وكان من تبنيّ رجلًا في الجاهليّة دعاه الناس إليه، وورث ميراثه حتّى أنزل الله سبحانه وتعالى في ذلك: «ادعوهم لآبائهم» إلى قوله: «فإخوانكم في الدّين ومواليكم»، فردّوا إلى آبائهم، فمن لم يعلم له أب كان مولى وأخًا في الدّين، فجاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشيّ ثمّ العامريّ، وهي امرأة أبي حذيفة، فقالت: يا رسول الله! إنّا كنّا نرى سالمًا ولدًا وكان يأوى معي ومع أبي

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۶۱

حذيفة في بيت واحد، ويراني فضلاً، وقد أنزل الله عزّ وجلّ فيهم ما قد علمت، فكيف ترى فيه؟ فقال لها النبي صلى الله عليه وآله: أرضعيه، فأرضعته خمس رضعات، فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة، فبذلك كانت عائشة تأمر بنات أخواتها، وبنات إخوتها أن يرضعن من أحبّت عائشة أن يراها، ويدخل عليها، وإن كان كبيراً خمس رضعات، ثمّ يدخل عليها، وأبت أم سلمة وسائر أزواج النبي صلى الله عليه وآله أن يدخلن عليهنّ بتلك الرضاعة أحداً من الناس حتّى يرضع في المهد، وقلن لعائشة: والله ما ندرى لعلّها كانت رخصة من النبي صلى الله عليه وآله لسالم دون الناس! (۱)

وقد حاربت أم سلمة هذه الفكرة بأكثر من ذلك، لما ترى من خطورتها، وعدم كونها من الشريعة في شيء، وأنّ عائشة قد اشتبهت في فهمها لهذه المسألة الفقهيّة، فقد نقل السيوطي في الدرّ المنثور ما لفظه:

وأخرج الترمذي وصححه عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يحرم من الرضاع إلّا ما فتق الأمعاء في الثدي وكان

قبل الفطام. (۲)

وأيد أم سلمة كثير من الصَّحابة، فقد نقل السيوطي أيضاً: وأخرج ابن عدی والدَّارقطنی والبيهقي عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يحرم من الرضاع إلّا ما كان في الحولين.

وأخرج الطيالسي والبيهقي عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا رضاع بعد فصال، ولا يتم بعد احتلام. وأخرج عبد الرزاق في المصنف، وابن عدی عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يتم بعد حلم، ولا رضاع بعد فصال.

(۱) - سنن أبي داود ۱: ۴۵۷.

(۲) - الدر المنثور ۱: ۲۸۸.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۶۲

وجاء في مجمع الزوائد: وعن أبي عطية، أن أبا موسى أتاه رجل، فقال: إن امرأة ورم ثديها، فجعل يمصّه ويمجّه، فدخل بطنه؟ فقال: لا - أراها تصلح له. فأتى ابن مسعود، فسأله عن ذلك؟ فقال: لم تحرم عليك، إنما يحرم من الرضاع ما أنبت اللحم وشد العظم، ولا رضاع بعد فطام، فليل لأبي موسى، فقال: لا تسألوني عن شيء ما أقام هذا بين أظهرنا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله. رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، وهو ثقة.

نزار القطيفي، وارثه خديجة أم سلمة أم المؤمنين، / ۱۴۲ - ۱۴۴

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۶۳

منها:

حدّثنا أبو بكر، حدّثنا «۱» وكيع، عن داود بن أبي عبد الله، عن ابن جدعان، عن جدته، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله (ص): «لا حلف في الإسلام» «۲» أيما حلف كان «۲» في الجاهلية فلم يزد في الإسلام إلّا شدّة».

أبو يعلى، المسند، ۱۲ / ۳۳۰ رقم ۶۹۰۲ / مثله: الطبراني، المعجم الكبير، ۲۳ / ۳۷۵ - ۳۷۶؛ الهيثمي، مجمع الزوائد (ط دار الفكر)، ۸ / ۳۱۶

منها:

حدّثنا الحسين بن إسحاق ثنا محمد بن الصباح، ثنا سفيان، عن عيينة، عن عمّار الدهني، عن أبي سلمة، عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله: ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة.

الطبراني، المعجم الكبير، ۲۳ / ۲۵۵ رقم ۵۲۶

حدّثنا محمد بن المظفر ثنا أبو بشر أحمد بن محمد بن مصعب، ثنا محمود بن آدم، ثنا الفضل بن موسى، ثنا سفيان بن عيينة، عن مسعر، عن عمّار الدهني، عن أبي سلمة، عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله (ص): «قوائم منبري رواتب في الجنة، وما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة».

تفرّد به الفضل بن سفيان.

الأصبهاني، حلية الأولياء، ۷ / ۲۴۸

(۱) - [في المعجم الكبير مكانه: حدّثنا أبو يحيى الزاوي ثنا سهل بن عثمان، وحدّثنا الحسين بن إسحاق ثنا عثمان بن أبي شيبة، قالوا: ثنا

[...]

(۲-۲) [المعجم الكبير: وما كان من حلف].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۶۴

منها:

حدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ثنا محمّد بن حميد، ثنا أبو تميلة، ثنا عبدالمؤمن بن خالد، عن ابن بريده، عن أبيه، عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله: ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى خفت على أضراسي.

الطبراني، المعجم الكبير، ۲۳ / ۲۵۱ رقم ۵۱۰

منها:

حدّثنا محمّد بن الفضل السّقطي ثنا سعيد بن سليمان، وحدّثنا الحسين بن إسحاق التّستريّ ثنا محمّد بن سليمان لوين، قال: ثنا أبو عقيل يحيى بن التّوكّل، ثنا إسماعيل بن رافع، عن ابن أبي سلمة، عن أم سلمة: أنّ النّبيّ (ص) قال: «إن كان أوّل ما عهد إليّ فيه ربّي ونهاني عنه بعد «۱» عبادة الأوثان وشرب الخمر لملاحة الرّجال».

الطبراني، المعجم الكبير، ۲۳ / ۳۵۰، ۲۶۳ رقم ۵۰۵، ۵۵۲/ عنه: الهيثمي، مجمع الزوائد (ط دار الفكر)، ۸ / ۵۹ رقم ۱۲۷۱۰

(۱)- [في رقم ۵۵۲ مكانه: حدّثنا أحمد بن زهير التّستريّ ثنا عبدالله بن محمّد العبادي، ثنا عبدالله بن داود الواسطي، ثنا يحيى بن المتوكّل، عن إسماعيل بن مسلم، عن الزّهرّي، عن أبي سلمة، عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن كان لفي أوّل ما نهاني عنه ربّي وعهد إليّ فيه بعد ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۶۵

منها: «۱»

حدّثنا أبو الجهم عمرو بن حازم بن عمرو القرشي، نا سليمان بن عبدالرحمان، نا عبدالخالق بن زيد بن واقد، عن أبيه، عن محمّد بن عبدالملك بن مروان، عن أبيه، عن أم سلمة، عن النّبيّ (ص)، قال: «ما من أحد يلبس ثوباً ليباهي به لينظر النّاس إليه، لم ينظر الله إليه حتى ينزعه»، متى ما نزعه. «۲»

الطبراني، المعجم الكبير، ۲۳ / ۲۸۳- ۲۸۴ / مثله: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۴۸ / ۳۲۰- ۳۲۱، ۳۶ / ۶۹؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ۵ / ۲۳۸ حدّثنا عبدالخالق بن زيد بن واقد، عن أبيه، عن محمّد بن عبدالملك بن مروان، عن أبيه، عن أم سلمة، عن النّبيّ (ص) قال: «من لبس ثوباً يباهي به، ليروه النّاس، لم ينظر الله إليه حتى ينزعه».

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۳۶ / ۶۹

(۱)- [زاد في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو محمّد عبدالكريم بن حمزة، نا عبدالعزيز بن أحمد، نا تمام بن محمّد، نا أبو عليّ الحسن بن حبيب، وإبراهيم بن أحمد بن حسنون، وعليّ بن يعقوب بن إبراهيم، ومحمّد بن إبراهيم ابن عبدالرحمان القرشي، ويحيى بن عبدالله بن الحارث، ومحمّد بن محمّد بن عبدالحميد بن خالد الفزاري، ومحمّد بن هارون بن شعيب في آخرين قالوا:].

(۲)- [زاد في تاريخ دمشق: قال تمام: لم يحدث به عن سليمان إلّا عباس الخلال، وأبو الجهم هذا، والله أعلم].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۶۶

منها:

[قالوا: أنبأنا أبو الجهم عمرو بن حازم بن عمرو القرشى، وأخبرنا خالى أبو المعالى محمد بن يحيى بن على القاضى، أنبأنا أبو القاسم بن أبى العلاء، أنبأنا أبو نصر بن الجبان، أنبأنا أبو عمر بن فضاله] «۱»، حدثنا أبو الجهم عمرو بن حازم، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، حدثنا عبد الخالق بن زيد بن واقد عن أبيه، عن محمد بن عبد الملك بن مروان، عن أبيه، عن أم سلمة [أن النبي (ص) - وفي حديث سليمان:] «۱» عن النبي (ص) - قال: «من تعلم [علماً - وقال الطبراني:] «۱» العلم - لياهى به العلماء و «۲» يمارق به السفهاء فهو فى النار «۲».

الطبرانى، المعجم الكبير، ۲۳ / ۲۸۴ / مثله: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۳ / ۵۷
أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنا الحسن بن أبى بكر: [أنبأ] محمد بن الحسن بن زياد النقاش، نا عمرو بن حازم القرشى - بدمشق - نا سليمان بن عبد الرحمن، نا عبد الخالق بن زيد بن واقد، عن أبيه، عن محمد بن عبد الملك ابن مروان، عن أبيه، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله (ص): «من طلب علماً يياهى به الناس فهو فى النار».
ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۴۸ / ۳۲۱

(۱) - ما بين المعقوفتين من تاريخ دمشق.

(۲-۲) [تاريخ دمشق: فى النار - وفى حديث ابن فضالة: يياهى به.

قال تمام: لم يحدث به عن سليمان إلا عبث الخلال، وأبو الجهم، والله أعلم].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۶۷

منها:

أخبرنا نوح بن حبيب، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله (ص): من جر ثوبه من الخيلاء لم ينظر الله إليه.

قالت أم سلمة: يا رسول الله! فكيف تصنع النساء بذيولهن؟ قال: تُرخينه شبراً، قالت:

إذا تنكش أقدامهن، قال: تُرخينه ذراعاً لا تزدن عليه.

حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد، قال: أخبرنى أبى، قال: حدثنا الأوزاعى، قال:

حدثنا يحيى بن أبى كثير، عن نافع، عن أم سلمة أنها ذكرت لرسول الله (ص) ذيل النساء، فقال رسول الله (ص): يُرخين شبراً، قالت أم سلمة: إذا ينكش عنها، قال: تُرخى ذراعاً لا تزيد عليه.

أخبرنا عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار عن سفيان، قال: حدثنى أيوب بن موسى، عن نافع، عن صفية، عن أم سلمة أن النبي (ص) لما ذكر فى الإزار ما ذكر قالت أم سلمة:

فكيف بالنساء؟ قال: يُرخين شبراً، قالت: إذا تبدو أقدامهن، قال: فذراعاً لا يزدن عليه.

أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا النضر، قال: حدثنا المعتمر وهو ابن سليمان، قال: حدثنا عبيد الله، عن نافع، عن سليمان بن يسار، عن أم سلمة، قالت: سئل رسول الله (ص): كم تجر المرأة من ذيلها؟ قال: شبراً، قالت: إذا ينكش عنها، قال: ذراع لا تزيد عليها.

النسائی، السنن، ۸ / ۲۰۹

حدَّثنا محمد بن الحسين بن مكرم ثنا محمد بن يزيد الأدمي، ثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن سعد الإسكاف، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي عبد الله الجدلي، عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله (ص): «إنني أبغض المرأة تخرج من بيتها تجرّ ذيلها تشكو زوجها» (۱).

(۱) - [زاد في المعجم الأوسط: لم يرو هذا الحديث عن أم سلمة إلا بهذا الإسناد، تفرد به يحيى بن يعلى الأسلمي].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۶۸

الطبراني، المعجم الكبير، ۲۳ / ۳۲۳ رقم ۷۳۹، المعجم الأوسط، ۷ / ۷۶ رقم ۶۰۰۴

أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر الداودي وأبو بشر محمد بن عمر الوكيل، قالوا:

أخبرنا محمد بن المظفر الحافظ، حدَّثنا أبو محمد عبد الله بن يزيد الدقاق، وأخبرني الحسن بن محمد الخلال، حدَّثنا محمد بن المظفر، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن يزيد الدقاق، حدَّثنا أحمد بن علي بن فضالة، حدَّثنا أحمد بن محمود بن أبي سلمة المدائني، حدَّثنا منصور بن عمّار، حدَّثني معروف - أبو الخطاب - قال: سمعت واثله بن الأسقع يقول:

سمعت أم سلمة تقول: كان رسول الله (ص) إذا أتى امرأة من نسائه، غمض عينيه وقنع رأسه. زاد الخلال: وقال للتي تكون تحته: «عليك بالسكينة والوقار».

الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ۵ / ۱۶۲

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني - قراءة - حدَّثنا عبدالعزيز الكتاني، أخبرني تمام بن محمد، أنبأنا أبو بكر محمد بن مسلم بن السيمط، ثنا محمد بن جعفر بن ملامس، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن أبي سلمة المدائني، حدَّثني منصور بن عمّار، عن معروف أبي الخطاب، عن واثله بن الأسقع، عن أم سلمة، قالت: كان رسول الله (ص) إذا أتى بعض أهله قنع رأسه وغمض عينيه وقال للتي تكون تحته: «عليك بالسكينة والوقار».

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۵۸ / ۲۱۹

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۶۹

منها:

حدَّثنا الحسين بن « ۱ » إسحاق ثنا عثمان. وحدَّثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبه، قال « ۱ »: ثنا وكيع، عن داود بن أبي عبد الله، عن ابن جدعان، عن جدته، عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله (ص): المستشار مؤتمن.

أبو يعلى، المسند، ۱۲ / ۳۳۳ مثله الطبراني، المعجم الكبير، ۲۳ / ۳۷۶ رقم ۸۹۰

(۱) (۱) [المسند: حماد الكوفي الوراق].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۷۰

منها:

حدَّثنا عبيد، ثنا أبو بكر بن أبي شيبه، ثنا حفص بن غياث، عن ابن جريح، عن ابن أبي مليكة، عن أم سلمة، قالت: إن النبي صلى الله عليه وآله يقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، يعني حرفاً حرفاً.

أبو يعلى، المسند، ۱۲ / ۳۵۰ - ۳۵۱ / مثله: الطبرانی، المعجم الكبير، ۲۳ / ۳۹۲ رقم ۹۳۷ (أخبرنا) الحسين بن أيوب ومحمد بن الحسن، قالوا: ثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، حدثني يحيى بن سعيد الأموي، ثنا عبد الملك بن جريج، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقطع قراءته: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين.

أبو يعلى، المسند، ۱۲ / ۴۵۱ - ۴۵۲ رقم ۷۰۲۲ / مثله الحاكم النيسابوري، المستدرک، ۲ / ۲۳۱ وفي مجمع البيان: وقيل: «رتل» معناه: ضَعَف. و«الرتل»: اللّين ... عن قطرب. قال:

والمراد بهذا: تحزين القلب؛ أي: اقرأه بصوت حزين.

ويعضده: ما رواه أبو بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في هذا قال: هو أن تتمكّت فيه، وتحسّن به صوتك. ورؤى عن أم سلمة، أنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقطع قراءته آية آية.

المشهدى القمى، كنز الدقائق، ۱۳ / ۴۹۸

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۷۱

منها: في القيامة

حدّثنا أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدّثنا سعيد بن سليمان، عن عبد الحميد بن سليمان، عن محمد بن أبي موسى، عن عطاء بن يسار. «۱»

عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله (ص) يقول: «يُحشر النَّاس يوم القيامة عُراء، حُفَاء. فقالت أم سلمة: فقلت: يا رسول الله، وا سواتاه، ينظر بعضنا إلى بعض؟ فقال:

شُعَلُ النَّاس. قلت: ما شُعْلُهُمْ؟ قال: نشر الصَّحف «۲»، فيها مثاقيل الذّرّ، ومثاقيل الخردل» «۳».

لا يروى هذا الحديث عن أم سلمة إلا بهذا الإسناد، تفرّد به سعيد بن سليمان.

الطبراني، المعجم الأوسط، ۱ / ۴۶۲ رقم ۸۳۷ / عنه: الهيثمي، مجمع الزوائد (ط دار الفكر)، ۱۰ / ۶۰۱

حدّثنا محمد بن راشد، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي، قال: حدّثنا حجاج بن محمد، عن أبي غسان، قال: حدّثنا محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم، عن عبيد الله بن أبي رافع. «۴»

عن أم سلمة أنّ رسول الله (ص) قال: «إنّ إدريس عليه السلام كان صديقاً لملك الموت، فسأله أن يريه الجنّة والنّار، فصعد بإدريس، فأراه النّار ففرغ منها، وكاد يُغشى عليه، فالتفّ عليه ملك الموت بجناحه، فقال ملك الموت: أليس قد رأيتها؟ فقال: بلى، ولم أر كالיום

(۱) - [إلى هنا لم يرد في مجمع الزوائد].

(۲) - [مجمع الزوائد: صحائف].

(۳) - الحديث من الزوائد، فقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد - كتاب البعث - باب كيف يحشر النَّاس ۱۰ / ۳۳۲، وقال: «رواه الطبراني في الأوسط والكبير، ورجاله رجال الصّحيح غير محمد بن موسى بن أبي عياش، وهو ثقة».

(۴) - [إلى هنا لم يرد في مجمع الزوائد].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۷۲

قطّ، ثم انطلق به حتّى أراه الجنّة فدخلها، فقال له «۱» ملك الموت: «۲» أليس قد رأيتها؟

قال: بلى، هذه والله الجنة، فقال له ملك الموت: فانطلق (۲) قد رأيتها، قال: إلى أين؟! قال ملك الموت: حيث كنت (۳)، قال إدريس: لا والله، لا أخرج منها بعد إذ دخلتها، فليل لملك الموت: أليس أنت أدخلته إياها، وأنه ليس لأحد دخلها أن يخرج منها؟». لا يروى هذا الحديث عن أم سلمة إلا بهذا الإسناد.

الطبراني، المعجم الأوسط، ۸ / ۱۳۲ - ۱۳۳ رقم ۷۲۶۵ / عنه: الهيثمي، مجمع الزوائد (ط دار الفكر)، ۸ / ۳۶۷ حدّثنا أبو بكر بن خلّاد، ثنا الحارث بن أبي اسامة، ثنا عبيد الله بن موسى، عن موسى بن عبيدة الزبدي، عن سعيد بن عبد الرحمن، عن أنس بن مالك، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله (ص): «أريت ما يلقي أمّتي من بعدى فأخرت لهم شفاعتي إلى يوم القيامة». رواه أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة، عن عبيد الله بن موسى. (۴) أبو يعلى، المسند، ۱۲ / ۳۸۲ مثله أبو نعيم، معرفة الصحابة، ۶ / ۳۲۲ رقم ۷۴۱۹

(۱) - [لم يرد في مجمع الزوائد].

(۲-۲) [مجمع الزوائد: انطلق].

(۳) - [مجمع الزوائد: جئت].

(۴) - [متن الخبر عن معرفة الصحابة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۷۳

مَنْ رَوَى عَنْهَا وَمَنْ رَوَى عَنْهَا

ومثل أم سلمة روى عنها عمّار الدهني وابن جبير ومقلاص، ومن التابعين مثل زيد بن علي والأئمة الإحدى عشر واحداً واحداً.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۱ / ۲۹۵

روى عنها: سعيد بن المسيب، وشقيق بن سلمة، والأسود بن يزيد، والشعبي، وأبو صالح السّمّاك، ومجاهد، ونافع بن جبير بن مطعم، ونافع مولاها، ونافع مولى ابن عمر، وعطاء بن أبي رباح، وشهر بن حوشب، وابن أبي مليكة، وخلق كثير. الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط دار الفكر)، ۳ / ۴۷۴

ويبلغ مسندها ثلاثمائة وثمانية وسبعين حديثاً.

وأنفق البخاري، ومسلم لها على ثلاثة عشر حديثاً، وانفرد البخاري بثلاثة، ومسلم بثلاثة عشر.

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط دار الفكر)، ۳ / ۴۷۹

روت عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وعن أبي سلمة وفاطمة الزهراء، روى عنها ابناها عمر وزينب، وأخوها عامر، وابن أخيها مصعب بن عبد الله، ومكاتبها نهبان، ومواليها عبد الله بن رافع ونافع وسفيّنة وابنه، وأبو كثير، وخيرة والده الحسن، وممن يعدّ في الصّحابة صفيّة بنت شيبة، وهند بنت الحارث الفراسية، وقبيصة بنت ذؤيب، وعبد الرحمن ابن الحارث بن هشام، ومن كبار التابعين أبو عثمان النهدي، وأبو وائل، وسعيد بن المسيب، وأبو سلمة وحميد، ولدا عبد الرحمن بن عوف، وعروة، وأبو بكر بن عبد الرحمن، وسليمان بن يسار، وآخرون.

ابن حجر، الإصابة، ۴ / ۴۴۰

روت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وعن أبي سلمة بن عبد الأسد، وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وعنها ابناها عمر وزينب ابنا أبي سلمة بن عبد الأسد، ومكاتبها نهبان، وأخوها عامر ابن أبي أمية، وابن أخيها مصعب بن عبد الله بن أبي أمية، ومواليها عبد الله بن رافع، ونافع، وسفيّنة، وأبو كثير، وابن سفيّنة، وخيرة أم الحسن البصري، وسليمان بن يسار، واسامة

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۷۴

ابن زید بن حارثه، و هند بنت الحارث الفراسیة، و صفیة بنت شیبہ، و أبو عثمان التّهدیّ، و حمید و أبو اسامة ابنا عبدالرحمان بن عوف، و سعید بن المسيّب، و أبو وائل، و صفیة بنت محصن، و الشّعبیّ، و عبدالرحمان بن أبی بکر، و عبدالرحمان بن الحارث بن هشام، و ابناه عكرمة و أبو بکر، و عثمان بن عبدالله بن موهب، و عروة بن الزّبير، و كريب مولى ابن عباس، و قبيصة بن ذؤيب، و نافع مولى ابن عمر و يعلى بن مملك، و آخرون.

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۱۲/ ۴۵۶

وروى عنها ابناها عمر و زينب ابنا أبی سلمة بن عبدالأسد، و مكاتبا نيهان، و أخوها عامر بن أبی امیة، و ابن أخيها مصعب بن عبدالله بن أبی امیة، و موالیها عبدالله بن رافع، و نافع و سفینه «۱»، و أبو كثير، و ابن سفینه، و خيرة أمّ الحسن البصریّ، و سليمان بن يسار، و اسامة بن زید بن حارثه، و هند بنت الحارث الفراسیة، و صفیة بنت شیبہ، و أبو عثمان التّهدیّ، و حمید و أبو اسامة «۲» ابنا عبدالرحمان بن عوف، و سعید بن المسيّب، و أبو وائل، و صفیة بنت محصن، و الشّعبیّ، و عبدالرحمان بن أبی بکر، و عبدالرحمان بن الحارث بن هشام، و ابناه عكرمة و أبو بکر، و عثمان بن عبدالله بن موهب، و عروة بن الزّبير، و كريب مولى ابن عباس، و قبيصة بن ذؤيب، و نافع مولى ابن عمر، و يعلى بن مملك، و عبدالله بن عباس، و عائشة، و أبو سعيد الخدریّ، و آخرون.

و كانت أمّ سلمة تقرأ و لا تكتب. «۳»

كحالة، أعلام النساء، ۵/ ۲۲۶-۲۲۷

(۱)- تهذيب التهذيب والإصابة. و فى شرح الزّرقانى: شعبة و ابنه.

(۲)- تهذيب التهذيب. و فى الإصابة و شرح الزّرقانى: أبو سلمة.

(۳)- و خلق كثرى از او روايت دارند، از آن جمله فرزندانش عمر و زينب و برادر زينب عامر و پسر خواهرش مصعب بن عبدالله و مكاتبا نيهان و موالیها عبدالله بن رافع و نافع و سفینه و پسرش ابو كثير و خيرة والده الحسن و صفیة بنت شیبہ و هند بنت الحارث، و از كبار تابعين ابو عثمان النهدي و ابو وائل و سعید بن المسيب و آخرون، و علمای عامه سيصد و هفتاد و هشت حديث از او روايت می کنند و اما در كتب اماميه احاديث ام سلمه بسيار است در تمام تسميه ها.

محلّاتی، رباحين الشريعه، ۲/ ۲۸۳-۲۸۴

ام سلمه از رسول خدا صلى الله عليه و آله و سلم و فاطمه زهرا و شوهرش ابو سلمه روايت كند.

محلّاتی، رباحين الشريعه، ۲/ ۲۸۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۷۵

امّ سلمة فى وفاة فاطمة بنت أسد

ومنها: أن علياً عليه السلام بكى يوماً، وقال: ماتت أمي. فنهض النبي صلى الله عليه وآله، فقال: هي والله أمي حقاً، ما رأيت من عمي شيئاً إلا وقد رأيت منها أكثر منه. ثم صاح: يا أم سلمة! هذه بردتي فأزريها فيها، وهذه قميصي فدرّعيها فيها، وهذا ردائي فأدرجها فيه، فإذا فرغت من غسلها فأعلميني.

فأعلمته أم سلمة، فحملها على سريرها، ثم صلى عليها، ثم نزل [لحدها]، فلبث ما شاء الله لا يسمع له [إلا] همهمة.

ثم صاح: يا فاطمة! قالت: ليبيك يا رسول الله، قال: هل رأيت ما ضمنت لك؟

قالت: نعم، فجزاك الله عنى فى المحيا والممات أفضل الجزاء.

فلما سؤی علیها وخرج، سئل عنها، فقال: قرأت علیها يوماً «ولقد جئتمونا فرادی كما خلقناكم أول مرة».

فقلت: یا رسول الله! وما فرادی؟ قلت: عراة. قالت: وا سواتاه. فسألت الله ألا تبدی عورتها.

ثم سألتنی عن منکر و نکر، فأخبرتها [بحالهما] بأ نهما كيف يجيئان، قالت: وا غوثاه بالله منهما. فسألت الله أن لا يريهما إياها، وأن يفسح لها في قبرها، وأن يحشرها في أكفانها.

الزوائد، الخرائج والجرائح، ۱/ ۹۰- ۹۱ رقم ۱۵۰

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۷۶

ام سلمة وكفالة الإمام الحسين عليه السلام

حدّثنا أحمد بن الحسن رحمه الله، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا بكر بن عبد الله ابن حبيب، قال: حدّثنا تميم بن بهلول، قال:

حدّثنا علي بن حسان الواسطي، عن عبدالرحمان بن كثير الهاشمي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك، من أين جاء

لولد الحسين عليه السلام الفضل علي ولد الحسن وهما يجريان في شرع واحد؟

فقال: ألا أراكم تأخذون به، إن جبرئيل نزل علي محمّد صلى الله عليه وآله وقال: وما ولد الحسين بعد، فقال له: يا محمّد صلى الله

عليه وآله! يولد لك غلام تقتله امتك من بعدك.

فقال: يا جبرئيل، لا حاجة لي فيه.

فخاطبه ثلاثاً، ثم دعا علياً عليه السلام، فقال له: إن جبرئيل يخبرني عن الله، أنه يولد لك غلام تقتله امتك من بعدك.

فقال: لا حاجة لي فيه يا رسول الله صلى الله عليه وآله.

فخاطب علياً عليه السلام ثلاثاً، ثم قال: إنه يكون فيه وفي ولده الإمامة والوراثة والخزانة.

فأرسل إلى فاطمة، فقال لها: إن الله يبشرك بغلام تقتله امتي من بعدى.

فقلت فاطمة: ليس لي حاجة فيه، يا أبت.

فخاطبها ثلاثاً، ثم أرسل إليها: لا بد أن تكون فيه الإمامة والوراثة والخزانة.

فقلت له: رضيت عن الله.

فعلقت وحملت بالحسين، فحملت ستّة أشهر، ثم وضعته، ولم يعش مولود قطّ لستّة أشهر غير الحسين بن عليّ عليهما السلام وعيسى

بن مريم، فكفلته أم سلمة، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتيه في كلّ يوم، فيضع لسانه الشريف في فم الحسين، فيمصّه حتّى

يروى، فأثبت الله لحمه من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يرضع من فاطمة ولا من غيرها لبناً قطّ.

فلما أنزل الله فيه: «وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۷۷

أَوْزَعْنِي»- إلى قوله:- «وأصلح لي في ذريّتي» «۱»

. فلو قال: أصلح لي ذريّتي، كانوا كلّهم أئمّة، لكن خصّ هكذا.

ابن بابويه، الإمامة والتبصرة، ۵۱- ۵۲ رقم ۳۷/ عنه: الصدوق، علل الشرائع، ۱/ ۲۴۲- ۲۴۳ رقم ۳ باب ۱۵۶/ عنه: المجلسي، البحار،

۴۳/ ۲۴۵ رقم ۲۰؛ المشهدى القمى، كنز الدقائق، ۱۲/ ۱۸۴

ام سلمة وفاطمة الزهراء عليها السلام

حدّثنا عبدالله، حدّثنى أبى، ثنا النّضير، ثنا «١» عبدالحميد بن بهرام، ثنا شهر بن حوشب، قال: سمعت امّ سلمة تحدّث أنّ «٢» فاطمة جاءت إلى النّبىّ (ص) «٣» تشتكى إليه «٣» الخدمة، فقالت: يا رسول الله! لقد مجلت يداى «٤» من الرّحا، أطحن مرّة، وأعجن مرّة «٥»، فقال لها رسول الله (ص): «إن يرزقك الله شيئاً يأتك، وسأدلك على خير من ذلك، إذا لزمته مضجعك فسبحى الله ثلاثاً وثلاثين، وكبرى ثلاثاً وثلاثين، واحمدى أربعاً وثلاثين، فذلك مائة، [فهو] خير لك من الخادم، «٦» وإذا صلّيت الصّبح فقولى: لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له المُلْك، وله الحمد، يُحىي ويُميت، بيده الخير، وهو على كلّ شىء قدير، عشر مرّات بعد صلاة الصّبح، وعشر مرّات بعد صلاة المغرب، فإنّ كلّ واحدةٍ منهنّ تُكتب عشر حسنات، وتخطّ عشر سيّئات، وكلّ واحدةٍ منهنّ كعتق رقبةٍ من ولد إسماعيل، ولا يحلّ لذنبٍ كُتب ذلك اليوم أن يُدركه إلاّ أن يكون الشّرك، لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وهو حرسك ما بين أن تقويه غدوةً إلى أن تقويه عشيةً من كلّ شيطان ومن كلّ شىء «٧»».

ابن حنبل، المسند، ٦/ ٢٩٨/ مثله: الطبرانى، المعجم الكبير، ٢٣/ ٣٣٩ رقم ٧٨٧؛ الهيثمى، مجمع الزوائد (ط دار الفكر)، ١٠/ ١٤٠، ١٦٧ رقم ١٦٩٥٧، ٣٧/ ١٧٠؛ المتقى الهندى، كنز العمال، ١٥/ ٤٩٦-٤٩٧ رقم ٤١٩٦٧

(١)- [فى المعجم الكبير مكانه: حدّثنا أبو خليفة، ثنا أبو الوليد، ثنا ...].

(٢)- [لم يرد فى كنز العمال].

(٣-٣) [كنز العمال: تشكو].

(٤)- [كنز العمال: يدى].

(٥)- [كنز العمال: أخرى].

(٦)- [إلى هنا حكاها فى مجمع الزوائد/ ١٦٧، وكنز العمال].

(٧)- [مجمع الزوائد: سوء، وزاد فيه: رواه أحمد والطبرانى بنحوه أخصر منه، وقال: «هى تحرسك» مكان: «وهو»، وإسنادهما حسن].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٦٧٩

حدّثنا أبو خالد يزيد بن سنان، حدّثنا أبو صالح- عبدالله بن صالح- نا عبدالحميد ابن بهرام، عن شهر بن حوشب، قال: سمعت امّ سلمة تحدّث: أنّ فاطمة جاءت إلى نبيّ الله صلى الله عليه وآله وسلم تشتكى أثر الخدمة، وتسأله خادماً، قالت: يا رسول الله! لقد مجلت يداى من الرّحى، أطحن مرّة وأعجن مرّة.

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن يرزقك الله شيئاً سيأتك، وسأدلك على خير من ذلك؛ إذا لزمته مضجعك فسبحى الله ثلاثاً وثلاثين، وكبرى ثلاثاً وثلاثين، واحمدى الله أربعاً وثلاثين، فتلک مائة، وهو خير لك من الخادم.

الدولابى، الذريّة الطاهرة، / ١٤٥ رقم ١٨٣/ عنه: المحبّ الطبرى، الرّياض النّضرة، ٣/ ٢١٧

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٦٨٠

ام سلمة والحسين عليهما السلام

حدّثنا محمّد بن حنيفة الواسطى، قال: وجدتُ فى كتاب جدّى بخطّه، عن هُشيم، عن يونس، عن الحسن، عن امّّه.

عن امّ سلمة «أنّ الحسن أو الحسين بال على بطن النّبىّ (ص)، فذهبوا ليأخذوه، فقال النّبىّ (ص): لا تُررموا «١» ابنى ولا تستعجلوه، فتركه حتّى قضى بوله، فدعا بماء، فصبّه عليه».

لم يرو هذا الحديث عن يونس إلا هشيم، تفرد به محمد بن ماهان.

الطبراني، المعجم الأوسط، ۷/ ۱۱۱ رقم ۶۱۹۳

إسماعيل بن صالح، بإسناده، أن فاطمة عليها السلام قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا رسول الله! إن أم سلمة قد غلبتني على الحسن والحسين ما يبرحان من عندها ولست أصبر عنهما.

فقال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله لأم سلمة.

فقالت: يا رسول الله! إنني أحبهما حباً شديداً.

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: أتحنينهما؟

فقالت: إي والله أحبهما.

فأعاد ذلك عليها ثلاثاً، وهي تقول مثل ذلك.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي بعثني بالحق نبياً [أُنهما] لسيدا شباب أهل الجنة.

القاضي التعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۱۳ رقم ۱۰۵۳

الحسن البصري وأم سلمة: إن الحسن والحسين دخلا على رسول الله صلى الله عليه وآله وبين يديه جبرئيل، فجعل يدوران حوله، يشبهانه بدحية الكلبي، فجعل جبرئيل يومي بيده

(۱) - لا ترموا: أي لا تقطعوا عليه بوله.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۸۱

كالمتناول شيئاً، فإذا في يده تفاحة وسفرجله ورمانة، فناولهما وتهللت وجوههما، وسعيا إلى جدّهما، فأخذ منهما، فشمها، ثم قال: صيرا إلى أمكما بما معكما، وبدو كما بأبيكما أعجب، فصارا كما أمرهما، فلم يأكلوا حتى صار النبي إليهم، فأكلوا جميعاً.

فلم يزل كلما اكل منه عاد إلى ما كان حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله، قال الحسين عليه السلام:

فلم يلحقه التغيير والتقصان أيام فاطمة بنت رسول الله حتى توفيت، فلما توفيت فقدنا الزمان، وبقي التفاح والسيف فرجل أيام أبي، فلما استشهد أمير المؤمنين فقد السيف فرجل، وبقي التفاح على هيئته عند الحسن، حتى مات في سمنه، وبقيت التفاحة إلى الوقت الذي حوصرت عن الماء، فكنت أشمها إذا عطشت، فيسكن لهب عطشي، فلما اشتد علي العطش عضضتها وأيقنت بالفناء.

قال علي بن الحسين عليهما السلام: سمعته يقول ذلك قبل مقتله بساعة، فلما قضى نجه وجد ريحها في مصرعه، فالتمست، فلم ير لها أثر، فبقي ريحها بعد الحسين عليه السلام، ولقد زرت قبره، فوجدت ريحها يفوح من قبره، فمن أراد ذلك من شيعةنا الزائرين للقبر فليتمس ذلك في أوقات السحر، فإنه يجده إذا كان مخلصاً.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۳/ ۳۹۱ - ۳۹۲/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۵/ ۹۱ - ۹۲؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۳۱۴ - ۳۱۵

في مسند الموصلي: وكانت أم سلمة تربي الحسن وتقول:

بأبي ابن علي أنت بالخير ملي

كن كأسنان حلبي كن ككبش الحولي

المجلسي، البحار، ۴۳/ ۲۸۷

أقول: روى بعض مؤلفي أصحابنا، عن هشام بن عروة، عن أم سلمة، أنها قالت:

رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يلبس ولده الحسين عليه السلام حلة ليست من ثياب الدنيا، فقلت له:

يا رسول الله! ما هذه الحلة؟ فقال: هذه هديّة أهداها إلي ربّي للحسين عليه السلام، وإنّ لحمتها

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۸۲

من زغب جناح جبرئيل، وها أنا البسه إياها وازينته بها، فإنّ اليوم يوم الزينة وإنّي أحبّه.

المجلسي، البحار، ۴۳ / ۲۷۱ رقم ۳۸

وروى فى مؤلفات بعض الأصحاب عن أم سلمة، قالت: دخل رسول الله ذات يوم ودخل فى أثره الحسن والحسين عليهما السلام وجلسا إلى جانبه، فأخذ الحسن على ركبته اليمنى، والحسين على ركبته اليسرى، وجعل يقبل هذا تارة وهذا أخرى، وإذا بجبرئيل قد نزل وقال: يا رسول الله! إنك لتحبّ الحسن والحسين؟ فقال: وكيف لا أحبهما وهما ريحائتاى من الدنيا وقرّتا عيني.

فقال جبرئيل: يا نبيّ الله! إن الله قد حكم عليهما بأمر فاصبر له، فقال: وما هو يا أخى؟ فقال: قد حكم على هذا الحسن أن يموت مسموماً، وعلى هذا الحسين أن يموت مذبوحاً، وأن لكلّ نبيّ دعوة مستجابة، فإن شئت كانت دعوتك لولدك الحسن والحسين، فادع الله أن يسلمهما من السّم والقتل، وإن شئت كانت مصيبتهم ذخيرة فى شفاعتك للعصاة من امتك يوم القيامة.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: يا جبرئيل! أنا راض بحكم ربّي لا أريد إلّما يريده، وقد أحببت أن تكون دعوتى ذخيرة لشفاعتى فى العصاة من امتى، ويقضى الله فى ولدى ما يشاء.

المجلسي، البحار، ۴۴ / ۲۴۱ - ۲۴۲ رقم ۳۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۸۳

رسول الله صلى الله عليه وآله، أمير المؤمنين عليه السلام وأم سلمة عليها السلام

منها: حدّثنا عليّ بن العباس الجعفى الكوفى، ثنا محمّد بن تسنيم، ثنا حسن بن حسين العرنى، ثنا يحيى بن عيسى الرّملى، عن الأعمش، عن حبيب بن أبى ثابت، عن سعيد ابن جبير، عن «(۱) ابن عباس، قال: قال رسول الله (ص) لأمّ سلمة: «(۲) هذا عليّ بن أبى طالب، لحمه لحمى، ودمه (۲) دمي، هو منى بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدى».

الطبرانى، المعجم الكبير، ۱۲ / ۱۴ - ۱۵ رقم ۱۲۳۴۱ / مثله ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۳۳ / ۴۵، ۱۲۹؛ الهيثمى، مجمع الزوائد، ۹ / ۱۴۲

(۱) - [فى تاريخ دمشق ص ۳۳ مكانه: أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطى، أنا أبو بكر محمّد بن المظفر بن بكران الشّامى، نا أبو الحسن أحمد بن محمّد العتيقى، أنا أبو يعقوب محمّد بن يوسف بن أحمد ابن الدّجيل، نا أبو جعفر محمّد بن عمرو العقيلى، حدّثنى عليّ بن سعيد، نا عبد الله بن داهر بن يحيى الرّازى، حدّثنى أبى، عن الأعمش، عن عباية الأسدى، عن ...، وفى تاريخ دمشق ص ۱۲۹ مكانه: وأخبرناه أتم من هذا أبو القاسم بن السّمرقندى، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا أبو عمرو عبد الرحمن بن محمّد الفارسى، أنا أبو أحمد بن عدى، نا عليّ بن سعيد بن بشير الرّازى، نا عبد الله بن داهر الرّازى، حدّثنى أبى داهر بن يحيى، عن الأعمش، عن عباية الأسدى، عن ...].

(۲ - ۲) [تاريخ دمشق: يا أمّ سلمة! إنّ عليّاً لحمه من لحمى ودمه من].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۸۴

منها:

وبآخر، عن سعيد بن جبير، قال: رأيت عبد الله بن عباس جالساً على سفير زمزم، إذ وقف إليه رجل وهو يحدث الناس، فقام بين يديه وقال: يا ابن عباس، إنى امرؤ من أهل الشام، أتيتك أسألك. فقال ابن عباس: أعوان كلّ ظالم إلّا من عصم الله منهم، سلّ عمّا بدا لك! قال: أتيتك أسألك عن عليّ بن أبى طالب، وقتاله وقتله أهل لا إله إلّا الله لم يكفروا بصلاة ولا بصيام ولا بركاة ولا حجّ. فقال

ابن عباس: یا شامی! سلِّ عَمَّا يَعْنِيكَ، قال: إِنِّي لَمْ آتِكَ مِنْ حَمَصٍ لِحِجِّ وَلَا لِعَمْرَةٍ، وَلَا جِئْتُ إِلَّا أَنْ أَسْأَلَكَ عَمَّا سَأَلْتِكَ عَنْهُ، وَلِتَشْرَحَهُ لِي. فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ عِلْمَ الْعَالَمِ صَعْبٌ لَا يُحْتَمَلُ وَلَا تَقْرَبُهُ أَكْثَرُ الْقُلُوبِ، إِنَّ مِثْلَ عَلِيِّ فِيكُمْ كَمِثْلِ الْعَالَمِ وَمُوسَى عَلَيْهِمُ السَّلَامِ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمُوسَى:

«يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ» (۱)

، وقال: «وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ» (۱)

. وكان موسى عليه السلام يرى أن الأشياء كلها أثبتت له في الألواح، كما ترون أنتم أن علماءكم قد أثبتوا لكم الأشياء كلها، وإنما قال الله عز وجل أنه كتب لموسى عليه السلام من كل شيء ولم يقل أنه كتب له فيها كل شيء. فلما أتى موسى الساحل ولقى العالم وكلمه عرف فضله ولم يحسده على علمه كما حسدتم أنتم علياً عليه السلام على علمه وفضله الذي جعله الله عز وجل له فرغب موسى إليه وأحب صحبته كما أخبر الله عز وجل بذلك عنه في كتابه فعلم أن موسى عليه السلام لا يصبر على ما يكون منه ما لم ينته إليه علمه، فتقدم في ذلك إليه، وقال: «فَإِنْ أَبْتَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَخْبِرَكَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا» (۲)

، فخرق السيفين، وكان خرقها لله سبحانه رضاء، وسخط بذلك موسى عليه السلام وأنكره عليه، وقتل الغلام وكان قتله لله عز وجل رضاء وسخط ذلك موسى عليه السلام وأنكره عليه، وأقام الجدار وكان إقامته لله عز وجل رضاء، وسخط

(۱) - الأعراف: ۱۴۴ - ۱۴۵.

(۲) - الكهف: ۷۰.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۸۵

ذلك موسى عليه السلام وأنكره عليه كما سخطتم أنتم فعل علي عليه السلام وأنكرتموه ولم يفعل من ذلك إلّا ما رضي الله عنه وأمر به رسول الله صلى الله عليه وآله ولأهل الجاهلة من الناس سخط.

فاجلس يا أبا أهل الشام أحدثك ببعض فضائله، وبقليل من كثير. فجلس الرجل.

فقال له ابن عباس: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما تزوج زينب بنت جحش «۱»، أولم عليها، وكانت وليمته الحيس، وكان يدعو المؤمنين عشرة عشرة، فإذا أصابوا طعام نبيهم استأنسوا لحديثه والنظر إليه، فجلسوا، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يحب أن تخلو له الدار، ويكره أذى المؤمنين، فأنزل الله عز وجل: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرٍ نَاطِرِينَ إِنَاءً وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكَ كَانَ يُؤْذَى النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ» (۲)

. فلما نزلت هذه الآية كان الناس إذا دعوا إلى طعام نبيهم، فطعموا، لم يلبثوا.

فمكث رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت زينب بنت جحش سبعة أيام ولياليهن، ثم تحول من بيت زينب بنت جحش إلى بيت أم سلمة [بنت أمية]، فمكث عندها يوماً وصبيحة الغد.

فلما تعالي النهار أتى علي عليه السلام إلى الباب، فدقه دقاً خفيفاً، فعرف رسول الله صلى الله عليه وآله [دقه] وأنكر [ته] أم سلمة.

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: قومي يا أم سلمة فافتحي الباب.

قالت: يا رسول الله، ومن هذا الذي قد بلغ من خطره أن أقوم، فأفتح له وأستقبله بوجهي ومعاصمي؟

فقال: يا أم سلمة، من يطع الرسول فقد أطاع الله!! قومي فافتحي الباب، فإن بالباب رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، وإنك متى فتحت الباب لم يلج حتى يسكن حس وطئك عن الباب.

(۱) - تزوج زينب بنت جحش بن رثاب الأسدي بعد الهجرة بثلاث سنين.

ابن عساکر، تاريخ دمشق، ۳/ ۹۵

(۲) - الأحزاب: ۵۳.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۸۶

فقامت وهى تقول: بَخَّ بَخَّ لرجل يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، ففتحت الباب.

فلما أحسها على أمسك الباب أن يفتح وأقام حتى انصرفت، ففتح الباب ودخل، فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله، فرد عليه

أحسن رد، وسأله عن حاله. ثم قال: يا أم سلمة، هل تعرفين هذا الرجل؟

قالت: نعم هذا ابن عمك على بن أبى طالب، يا رسول الله.

فقال: يا أم سلمة، هو ابن عمي حقاً، وهو أخي، ووزيرى، وخير من أخلف فى أهلى، وسيّد المسلمين، وأمير المؤمنين من بعدى، وقائد

الغزّ المحجّلين يوم القيامة إلى، وصاحب حوضى، ورفيقى فى الجنّة، وسبطاى ابناه، وقرّة عيني وثمره قلبى وريحانتي من الدنيا،

اشهدى بذلك يا أم سلمة وبأن زوجته فاطمة سيّدة نساء العالمين.

اشهدى يا أم سلمة بأن حربه حربى وسلمه سلمى.

اشهدى يا أم سلمة إنّه الذائد عن حوضى، من أبغضه وعاداه كما تزداد غريبة الإبل.

اشهدى يا أم سلمة إنّه يبعث يوم القيامة على ناقه من نوق الجنّة مسائراً لى يصل ركبته ركبتي.

اشهدى يا أم سلمة إنّه معى على الصراط يقول لأعدائنا أهل البيت - وهم فى النار - تعسّم تعسّم.

اشهدى يا أم سلمة إنّه يقاتل من بعدى التاكثين والقاسطين والمارقين.

اشهدى يا أم سلمة إنّه مع الحق يزول حيث ما زال ويدور حيث ما دار، لا أخاف عليه فتنة ولا بلاء حتى يلقانى وعد وعدنى ربى فيه

ولن يخلف الله وعده أن يحفظنى فيه وتسلم له دينه حتى يلحق بى.

[فقال الشامي: فرجت علىّ يا عبدالله بن العباس، أشهد أنّ علىّ بن أبى طالب مولاي ومولى كلّ مسلم].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۸۷

القاضى النعمان، شرح الأخبار، ۱/ ۲۰۳ - ۲۰۷ رقم ۱۷۰/ مثله الصّيدوق، علل الشرائع « ۱ »، ۱/ ۸۲ - ۸۵ رقم ۳، باب ۵۴؛ المجلسى،

البحار، ۳۲/ ۳۴۵ - ۳۴۸، ۱۳/ ۲۹۲ - ۲۹۴

إبراهيم بن الفضل الكوفى، بإسناده، عن موسى بن غسان، قال: كان أهل الشام يسبون علىّ صلوات الله عليه، فاجتمعوا ذات يوم،

وقالوا: قد طال سبنا لهذا الرجل، وهذا عبدالله بن عباس يفتى الناس بمكّه، فهلموا لترسلوا رسولاً يسأله: لم قتل علىّ صلوات الله عليه

من قتل من المسلمين؟ ولم يشركوا بالله العليم، ولم يقتلوا من النفس التى حرّم الله، ولم يتركوا صلاة ولا زكاة ولا صوماً، ولم يكفروا

بحج ولا بعمره.

فاختاروا رجلاً منهم، واشتروا له راحله وزودوه، وأرسلوه. فخرج حتى أتى مكّه، فوجد عبدالله بن عباس جالساً على زمزم يحدث

الناس، فسلم عليه، فردّ ابن عباس عليه السلام.

فقال له الرجل: رحمك الله، إننى رجل غريب، فأقبل علىّ بسمعك وذهنك، واسمع كلامى.

[فوضع] يده على فمه يومى بها إلى الناس أن اصمتوا، فصمتوا، ثم أقبل على الرجل، فقال: ممن الرجل؟

قال: من أهل الشام.

قال له ابن عباس: أعوان كلّ ظالم إلّا من عصم الله، فما حاجتك، يا أخا أهل الشام؟

قال: إننى من عند قوم يلعنون علىّ.

وكان ابن عباس متكئاً على درب بئر زمزم، فاستوى جالساً، وقال: ولم ذلك؟ لعنهم الله، لقرب قرابته من رسول الله صلى الله عليه وآله، أم لسابقته في الإسلام؟ قال: رحمك الله، فعلى ماذا يا قتل المسلمين الذين لم يُشركوا بالله العظيم؟ ولم يقتلوا النفس التي حرم الله، ولم يتركوا صلاةً ولا زكاةً ولا صوماً، ولم يكفروا بحجٍّ ولا بعمره؟

(۱) - [رواه الصدوق مع اختلاف في العبارات وحكاية البحار عنه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۸۸

قال ابن عباس: ويحك يا أبا الشام! سل عما يعنيك، ودع عنك ما لا يعنيك.

قال الرجل: والله ما جئت لحج ولا لعمره ولا جئت إلتشرح لي أمر على وقتله أهل لا إله إلا الله، واهدني واهد معي خلقاً كثيراً، فإنني إنما جئتكم عن قوم اشتروا لي راحتي وزودوني وأرسلوني إليك لأسألك عما سألتك عنه، وأرجع إليه بجوابك.

قال ابن عباس: يا أبا أهل الشام! إن الحديث لا يحدث به إلا من سمعه فأذاه كما سمعه.

قال له الرجل: يرحمك الله، لو أنهم لم يعلموا أنني كما يريدون في الإبلاغ إليهم، لم يختاروني.

قال له: ويحك يا شامي! إنما مثل علي عليه السلام في هذه الأمة كمثل العبد الصالح الذي قال له موسى: «هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشداً» (۱)

ويحك! اجلس حتى أخبرك بما سمعت وحفظت عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: إن الله عز وجل لما أعطى موسى التوراة وعلمه من كل شيء، قال موسى: أنا أعلم الناس، فلما لقي الخضر عليه السلام، أقر له بعلمه ولم يحسده كما حسدتم أنتم علياً عليه السلام، وكان خرقه للسفينه لله رضاءً، وسخطاً لأهل الجهالة من الناس، وكان قتله الغلام لله رضاءً، وسخطاً لأهل الجهالة من الناس.

ويحك يا شامي! إننا كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد تزوج زينب بنت جحش (۲)، وكان يُطعم الحيس، وأقام أسبوعاً يُطعم الناس، وكنا إذا دخلنا إليه جلسنا عنده نتحدث، وكان ذلك يؤذيه ولم نعلم، فانزلت هذه الآية: «يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا دُعيتُمْ فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا

(۱) - الكهف: ۶۶.

(۲) - وهي زينب بنت جحش بن وئاب الأسديّة، وُلدت ۳۳ قبل الهجرة، وكانت زوجة زيد بن حارثة، فطلقها واسمها برة وتزوجها الرسول صلى الله عليه وآله، وسماها زينب، توفيت ۲۰ هـ.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۸۹

ولا مُستأنسينَ لحديثٍ إنَّ ذلكم كان يُؤذى النَّبيَّ فيستحيي منكم والله لا يستحي من الحقِّ» (۱)

. فكنا إذا أكلنا خرجنا من عنده، فلما أتم أسبوعاً خرج النبي صلى الله عليه وآله إلى منزل أم سلمة، وكان علي عليه السلام لم يأت في ذلك الأسبوع حياءً منه، فأقبل لما بلغه أنه خرج إلى منزل أم سلمة حتى وقف على الباب؛ ففرعه قرعاً خفيفاً، فعرفه النبي صلى الله عليه وآله ولم تعرفه أم سلمة. فقال لها النبي صلى الله عليه وآله: قومي فافتحي الباب.

قالت أم سلمة: وما بلغ من هذا الذي أقوم إليه، فأستقبله بمعاصمي ومحاسني، فأفتح له الباب، وقد نزل فينا بالأمس ما قد نزل؟

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله - كالمغضب -: أما لي عليك من حق؟

قالت: بلي، يا رسول الله.

قال: فقومي فافتحي الدار فإنَّ بالباب رجلاً ليس بالخرق ولا بالترق، وليس يدخل الباب بعد أن تفتحي الباب حتى يخفي عليه الوطاء،

إِنَّ بِالْبَابِ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ.

فقامت أم سلمة وهي تقول: بَخُّ بَخُّ لرجلٍ يحبُّ الله ورسوله ويحبُّه الله ورسوله، ففتحت الباب. فأخذ عليٌّ صلوات الله عليه بعضادتي الباب، ومكث حتى سكت عنه الوطاء، ودخلت أم سلمة خدرها، فسلم ثلاثاً، ثم دخل.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله - ساعة رآه -: والله يا أبا الحسن لقد كنتُ مشتاقاً إليك.

فقال له عليٌّ عليه السلام: وأنا والله بأبي أنت وأمي يا رسول الله أشدَّ شوقاً.

وقبيل كل واحد منهما بين عيني الآخر. ثم جلس عليٌّ عليه السلام، والتفت رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أم سلمة - وهي في خدرها -، فقال لها: أما تعرفين هذا؟

فقالت: بلى يا رسول الله، هو أخوك وابن عمك عليٌّ عليه السلام.

(۱) - الأحزاب: ۵۳.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۹۰

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أم سلمة! اسمعي واحفظي واشهدي، هذا عليٌّ سيط لحمه بلحمي، ودمه بدمي، وهو مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي. يا أم سلمة! اسمعي واحفظي واشهدي، هذا عليٌّ قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين.

قال الشامي: مَنْ النَّاكثون والقاسطون والمارقون؟

قال ابن عباس: النَّاكثون الذين بايعوه بالمدينة ونكثوا بيعتهم، وقتلوه بالبصرة.

والقاسطون معاوية وأصحابه. والمارقون أهل التَّهروان.

قال: ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأم سلمة: يا أم سلمة! اسمعي واحفظي واشهدي، هذا أخي في الدنيا، وقريني في الآخرة.

يا أم سلمة! اسمعي واحفظي واشهدي، هذا عليٌّ عيِّبه علمي، والباب الذي اوتى من قبله. والوصي على الأحياء من أهل بيتي، وهو معي في السَّنام الأعلى، صاحب لوائ، والدائد عن حوضي، وصاحب شفاعتي.

يا أم سلمة! اسمعي واحفظي واشهدي، إنَّ الله عزَّ وجلَّ دافع إليَّ يوم القيامة لواءين:

لواء الحمد ولواء الشِّفاعة، ولواء الشِّفاعة بيدي، ولواء الحمد بيد عليٍّ، وهو واقف على حوضي، لا يُسقى من حوضي مَنْ شتمه، أو شتم أهل بيته، ولا مَنْ قتله، ولا مَنْ قتل أهل بيته.

فقال له الشامي: حسبك يا ابن عباس رحمك الله، فرجت عني كربتي وأحييتني وأحييت معي خَلقاً. فأحياك الله الحياة الطَّيِّبة في الدنيا والآخرة. اشهد الله واشهدك، ومن حضر، أن علياً مولاي ومولى كل مسلم.

ثم انصرف إلى الشام. فأعلم الذين أرسلوه بما كان من ابن عباس. فرجع معه خلق من أهل الشام عن سبِّ عليٍّ عليه السلام.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۱۹۷/۲ - ۲۰۲ رقم ۵۳۱

وأنبأني أبو العلاء الحافظ الحسن بن أحمد العطار الهمداني، أخبرنا الحسين بن أحمد المقرئ، أخبرني أحمد بن عبد الله الحافظ، حدَّثني حبيب بن الحسن، حدَّثني عبد الله بن

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۹۱

أيوب القريبي، حدَّثنا زكريا بن يحيى المنقري، حدَّثنا «۱» إسماعيل بن عباد المدني، عن شريك، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: خرج النبي صلى الله عليه وآله من عند زينب بنت جحش، فأتى بيت أم سلمة - وكان يومها من رسول الله صلى الله عليه وآله - فلم يلبث أن جاء عليٌّ، فدقَّ الباب دقاً خفياً، فاستثبت رسول الله صلى الله عليه وآله الدقَّ وأنكرته أم سلمة، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: قومي فافتحي له الباب، فقالت: يا رسول الله! من هذا الذي بلغ من خطره ما أفتح له الباب، فأتلِّقاه

بمعاصمى وقد نزلت فى آية فى كتاب الله بالأمس؟ فقال لها كالمغضب: إن طاعة الرسول طاعة [الله]، ومن عصى الرسول فقد عصى [الله]، إن بالباب رجلاً ليس بالتزق ولا بالخرق «۲»، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، «۳» ففتحت له الباب، فأخذ بعضادتي الباب حتى إذا لم يسمع حساً ولا حركةً وصرت إلى خدرى استأذن، فدخل، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتعرفينه؟ قلت: نعم، هذا علي بن أبى طالب، قال: صدقت، «۴» سحنته «۵» من سحنتى «۴»، ولحمه من لحمى، ودمه من دمى، وهو عيبه علمى، اسمعى واشهدى، «۶» هو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من

(۱) - [فى فرائد السمطين مكانه: أخبرنا الشيخ أبو الحسن ابن أحمد بن عبدالواحد، والعدل أبو طالب [علي] بن أنجب بن عبد الله، أنبأنا [أحمد بن أحمد بن الحسن بن] أحمد بن الحسن العصار، أنبأنا الشيخان أبو الفضل محمد بن ناصر بن علي السلامى وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمرو بن الأشعث السيمرقندى، قال: أنبأنا الشيخ العدل أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال: أنبأنا أبو علي [الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أنبأنا القاضى أبو بكر] أحمد بن كامل بن شجرة قراءة عليه وأنا أسمع فأقر به، قال: حدثنا القاسم بن العباس المعتزى، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الخزار المقدسى، قال: حدثنا ...].

(۲) - [فرائد السمطين: علق].

(۳) - [أضاف فى فرائد السمطين: لم يكن ليدخل حتى ينقطع الوطى. قالت: فقامت وأنا أختال فى مشيتى وأنا أقول: بخ بخ، من ذا الذى يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله؟].

(۴) (۴) [فرائد السمطين: [هو] سيد أحبه].

(۵) - [فى عين العبرة مكانه: روى أخطب خطباء خوارزم فى كتابه «المناقب» حديثاً مرفوعاً إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، ومنه قول النبى صلى الله عليه وآله لأم سلمة عن علي عليه السلام: سحنته ...].

(۶) (۶) [*] [لم يرد فى عين العبرة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۹۲

بعدي، اسمعى واشهدى (*۶) «۱» هو والله محيى سنتى، اسمعى واشهدى لو أن عبداً عبد الله ألف عام من بعد ألف عام بين الركن والمقام، ثم لقي الله مبغضاً لعلى لأكبه الله «۲» يوم القيامة «۲» على منخريه فى النار «۳».

الخوارزمى، المناقب، / ۸۶ - ۸۷ رقم ۷۷ / عنه: ابن طاوس، عين العبرة، / ۱۳۹ - ۱۴۰؛ مثله الحموى الخراسانى، فرائد السمطين، / ۱ / ۳۳۱ - ۳۳۳

وأنبأنى أبو العلاء هذا، أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الفرج أحمد بن جعفر النسائى، حدثنا محمد بن جرير، حدثنا عبد الله ابن داهر بن يحيى الرزى، حدثنا أبو داهر [بن] يحيى المقرئ، حدثنا الأعمش، عن عباية عن عباس، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا علي بن أبى طالب، لحمه من لحمى، ودمه من دمى، وهو منى بمنزلة هارون من موسى غير «۴» أنه لا نبى بعدى.

وقال صلى الله عليه وآله: يا أم سلمة، اشهدى واسمعى، هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين، وعيبه علمى وبابى الذى اوتى منه، «۵» أخى فى الدين وخذنى «۵» فى الآخرة، ومعى فى السنام الأعلى.

الخوارزمى، المناقب، / ۱۴۲ رقم ۱۶۳ باب ۱۴ / عنه: ابن طاوس، اليقين، / ۱۶۱؛ ۱۷۳، ۱۸۵؛ الحلّى، كشف اليقين، / ۲۹۷

وأخبرنا أبو منصور شهردار هذا، أخبرنا أبو الفتح عبدوس هذا كتابه، أخبرنا

(۱) - [أضاف فی فرائد السَّمطین: وهو قاضی عداتی. فاسمعی واشهدی].

(۲-۲) (لم یرد فی عین العبره)].

(۳) - [فرائد السَّمطین: جهنم].

(۴) - [الیقین ص ۱۷۳: إلًا].

(۵) (۵) [الیقین ص ۱۷۳، ۱۸۵: والوصی علی الأموات من أهل بیتی، أخی فی الدنیا وخدینی].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۹۳

الإمام أبو بکر «۱» أحمد بن إسحاق الفقیه، حدّثنا الحسن بن علی، حدّثنا زکریّا بن الخرزّ المقری، حدّثنی إسماعیل بن عبّاد المقری، حدّثنا شریک، عن منصور، عن إبراهیم، عن علقمه «۲»، عن عبدالله قال: خرج «۳» رسول الله «۴» صلی الله علیه و آله، فأتی منزل أم سلمه، فجاء علی فقال رسول الله صلی الله علیه و آله: «۵» هذا والله قاتل الثاکنین والقاسطین والمارقین بعدی. «۶»

الخوارزمی، المناقب، / ۱۹۰ رقم ۲۲۵ الفصل ۳-۱۶ / مثله: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۴۵ / ۳۶۰؛ محبّ الدین الطبری، ذخائر العقبی، / ۱۱۰؛ أبو الخیر، الأربعین المنتقى (من تراثنا)، / ۱۲۱-۱۲۲ رقم ۴۷؛ المتقی الهندی، کنز العمال، ۱۳ / ۱۱۰ رقم ۳۶۳۶۱؛ المجلسی،

البحار، ۳۲ / ۳۰۴

أبنا أبو بکر محمّد بن عبیدالله بن نصر بن الزاغونی، أنا أبو الحسن بن الحسین بن علی بن أيوب، أنا أبو علی الحسن بن أحمد بن إبراهیم بن شاذان، أنا أبو بکر أحمد بن کامل بن خلف بن شجرة، نا القاسم بن العباس المعسری، نا زکریّا بن یحیی الحرّار المقری، نا إسماعیل بن عبّاد، نا شریک، عن منصور، عن إبراهیم، عن علقمه، عن عبدالله قال: خرج رسول الله (ص) من بیت زینب بنت جحش وأتی بیت أم سلمه، فكان یومها من رسول الله (ص)، فلم یلبث أن جاء علی، فدقّ الباب دقّاً خفیفاً، فانتبه النبی (ص) للدقّ

(۱) - [فی تاریخ دمشق مکانه: أخبرنا أبو سعید إسماعیل بن أحمد بن عبدالملک، وأبو نصر أحمد بن علی ابن محمّد، قالوا: أنا أبو بکر بن خلف، أنا الحاکم أبو عبدالله، نا الإمام أبو بکر ...، وفي الأربعین المنتقى مکانه: أخبرنا الشریف أبو الفتح إسماعیل بن علی بن محمّد بن حمزة الجعفری الزینبی الطوسی بقزوين، أخبرنا الأديب أبو بکر أحمد بن علی بن خلف الشیرازی، أخبرنا الحاکم أبو عبدالله محمّد بن عبدالله الحافظ، أبنا أبو بکر ...].

(۲) - [إلی هنا لم یرد فی کنز العمال].

(۳) - [فی البحار مکانه: کشف: قال ابن طلحة: قال البغوی فی شرح السنّة: عن ابن مسعود قال: خرج ...].

(۴) - [فی ذخائر العقبی مکانه: عن ابن مسعود إن رسول الله ...].

(۵) - [أضاف فی تاریخ دمشق: یا أم سلمه].

(۶) - [أضاف فی البحار: وعن زرّ أنّه سمع علیاً علیه السلام یقول: أنا فقأت عین الفتنة [و] لولا أنا ما قتل أهل التّهران وأهل الجمل ولولا أنّی أخشى أن تتركوا العمل لأنبأتکم بالذی قضی الله علی لسان نبيکم صلی الله علیه و آله لمن قاتلهم مستبصراً ضلالهم عارفاً للهدی الذی نحن علیه].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۹۴

وأنكرته أم سلمه، فقال رسول الله (ص): «قومی فافتحی له»، قالت: یا رسول الله! من هذا الذی من خطره ما یفتح له الباب، أتلقاه بمعاصمی وقد نزلت فی آیه من کتاب الله بالأمس؟

فقال لها كهیئة المغضب: «إنّ طاعة الرسول طاعة الله، ومن عصی رسول الله (ص) فقد عصی الله، إنّ بالباب رجلاً لیس بعرق ولا

علق، یحبّ الله ورسوله، لم یکن لیدخل حتّی ینقطع الوطء»، قالت: فقلت وأنا أختال فی مشیتی، وأنا أقول: بخّ بخّ، من ذا الذی یحبّ الله ورسوله، ویحبّه الله ورسوله؟ ففتحت الباب، فأخذ بعضادتی الباب حتّی إذا لم یسمع حسّاً ولا حركة، وصرت فی خدری أستأذن، فدخل، فقال رسول الله (ص): «یا أمّ سلمة! أتعرفونه؟».

قالت: نعم یا رسول الله، هذا علی بن أبی طالب، قال: «صدقت، سیّد أحبّه، لحمه من لحمی، ودمه من دمی، وهو عیبه بیّتی، اسمعی واشهدی، وهو قاتل التّاکثین والقاسطین والمارقین من بعدی، فاسمعی واشهدی، وهو قاضی عداتی، فاسمعی واشهدی، وهو والله یحیی سنّتی، فاسمعی واشهدی، لو أنّ عبداً عبد الله ألف عام، بعد ألف عام، وألف عام بین الرّکن والمقام، ثمّ لقی الله مبغضاً لعلی بن أبی طالب وعترتی أکبه الله علی منخریه یوم القیامة فی نار جهنّم».

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۴۵ / ۳۶۰ - ۳۶۱

أخبرنا أبو الحسن بن أبی عبد الله بن أبی الحسن الأزجی بدمشق عن الحافظ بن أبی الفضل محمّد بن ناصر بن علی السیلامی، أخبرنا محمّد بن علی بن عبید الله، حدّثنا عمی أحمد بن عبید الله، حدّثنا أبو الحسن بن الصّوّاف، حدّثنا عبد الله بن أبی سفیان، حدّثنا محمّد بن الکدیمی، حدّثنا زکریّا بن یحیی، حدّثنا إسماعیل بن عباد عن شریک التّخعی، عن سعید بن زید قال: خرج علينا رسول الله (ص) من بیت زینب حتّی دخل بیت أمّ سلمة، وكان یومها من رسول الله صلی الله علیه وآله، فلم یلبث أن جاء علی بن أبی طالب علیه السلام، فدقّ الباب دقّاً خفیفاً، فاستثبت رسول الله صلی الله علیه وآله الدّقّ وقال: یا أمّ سلمة! قومی فافتحی،

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۹۵

فقلت: یا رسول الله! ما الذی بلغ من خطره، ما أفتح له الباب وألقاه بمعاصمی وقد نزلت فیّ بالأمس آیه من کتاب الله تعالی، فقال لها رسول الله صلی الله علیه وآله كالمغضب: إنّ طاعة رسول الله كطاعة الله، وإنّ بالباب رجلاً لیس بنرق ولا خرق، یحبّ الله ورسوله، لم یکن یدخل حتّی ینقطع الوطی، قالت: فقلت ففتحت له الباب، فأخذ بعضادتی حتّی لم یسمع حسّاً أستأذن ودخل، فقال رسول الله صلی الله علیه وآله: یا أمّ سلمة! أتعرفینه؟ قلت: نعم، هذا علی ابن أبی طالب، قال: صدقت، سجیته سجیّتی، ودمه دمی، وهو عیبه علمی، فاسمعی واشهدی، لو أنّ عبداً من عباد الله عزّ وجلّ عبد الله ألف عام وألف عام بعد ألف عام بین الرّکن والمقام، ثمّ لقی عزّ وجلّ مبغضاً لعلی بن أبی طالب وعترتی أکبه الله تعالی علی منخره یوم القیامة فی نار جهنّم.

قلت: هذا حدیث سنده مشهور عند أهل الثّقل، وفيه موعظة ووعد شدید لمبغضی علی علیه السلام وأهل البیت علیهم السلام، والویل لمن یشأهم ویسبّهم، وطوبی لمن یحبّهم.

الکنجی، کفایة الطالب، / ۳۱۲ - ۳۱۳ باب ۸۶

فیما نذکره عن أحمد بن محمّد الطّبری من کتابه المقدم ذکره فی تسمیة سیّد المرسلین علیاً علیه السلام أمير المؤمنين وسیّد المسلمین، وعیبه علمی، وبابی الذی أوتی منه، والوصی علی الأموات من أهل بیّتی، والخليفة علی الأحياء من امتی. نذکره بألفاظه: حدّثنا أبو بکر أحمد بن هشام الطّبری بطبرستان، قال: حدّثنا أبو طاهر محمّد بن نسیم القرشی، قال: حدّثنا الحسن بن الحسین عن یحیی بن یعلی، عن الأعمش، وحدّثنی أيضاً جعفر بن محمّد الکوفی، قال: حدّثنا عبد الله بن داهر الزّازی، قال: حدّثنی أبی داهر «۱»

(۱) - [فی تاریخ دمشق مکانه: فیما نذکره عن المظفر بن جعفر بن الحسن من کتابه بخطّه بالنّظامیة العتیقه ببغداد بتسمیة النّبی صلی الله علیه وآله علیاً علیه السلام أمير المؤمنين وسیّد المسلمین وعیبه علمی وبابی الذی أوتی منه. ومن رجال الحدیث محمّد بن جریر الطّبری صاحب التّاریخ الذی روى الخطیب فی تاریخه «إنّه ما كان تحت أديم السّماء مثله»، فقال ما هذا لفظه: فمنها ما حدّثنا الشّیخ أبو المفضل محمّد بن عبد الله بن عبدالمطلب الشّیبانی رحمه الله -

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۹۶

ابن يحيى عن الأعمش عن عباية الأسدي، قال:

بينما ابن عباس يُحدِّث «١» النَّاسَ بِمَكَّةَ عَلَى شَفِيرِ زَمْزَمَ، فَلَمَّا قَضَى حَدِيثَهُ نَهَضَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْمَلَأِ فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسِ، إِنِّي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ. فَقَالَ: أَعْوَانُ كُلِّ ظَالِمٍ إِلَّا مِنْ عَصَمَةِ اللَّهِ مِنْهُمْ، فَسَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ.

قال: يا ابن عباس، إنما جئتُك لأسألك عن عليّ عليه السلام وقتاله أهل لا إله إلا الله، لم «٢» يكفروا «٣» بقبله ولا قرآن ولا حج ولا بصيام «٣» شهر رمضان «٢»؟! قال ابن عباس: ثكلتك أمك، سلّ عمّا يُعنيك «٤» ولا- تسأل عمّا لا يعنيك «٤». فقال: يا ابن عباس، ما جئتُ «٥» أضرب إليك «٦» من «حمص» «٥» حج ولا لعمرة، «٧» ولكنّي جئتُك لأسألك «٧» لتشرح لي أمر عليّ عليه السلام وقتاله «٨» أهل لا إله إلا الله «٨».

فقال: ويحك، إنّ علم العالم صعب ولا يحتمل «٩» ولا تقبله «١٠» القلوب «١١» إلّا قلب من

- قال: وجدت في كتابي عن محمد بن جرير الطبري قال: «وجدت في كتابي عن محمد بن حميد الرازي قال: حدّثنا داهر ...».

(١)- [في اليقين ص ٥٦٤ مكانه: فيما نذكره من قول النبي صلى الله عليه وآله لأم سلمة: اشهدى هذا عليّ أمير المؤمنين وسيّد المسلمين، نذكر ذلك من كتاب «نور الهدى» أيضاً، فقال ما هذا لفظه: بحذف الإسناد، عن سليمان الأعمش، عن عباية، عن ابن عباس: كان جالساً بمكة يحدث ...].

(٢) (٢) [اليقين ص ٥٦٤: أيكفروا بقتاله وهم يحجون ويصومون].

(٣-٣) [اليقين ص ٣٦٨: بصلاة ولا حج ولا صيام].

(٤) (٤) [لم يرد في اليقين ص ٣٦٨].

(٥-٥) [اليقين: من أجل].

(٦)- [اليقين ص ٣٦٨: عليك].

(٧-٧) [اليقين ص ٣٦٨: ولكن جئتُك أسألك].

(٨-٨) [لم يرد في اليقين ص ٣٦٨ و ٥٦٤].

(٩)- [اليقين ص ٣٦٨: تحتمله، واليقين ص ٥٦٤: يحمل].

(١٠)- [اليقين ص ٥٦٤: يقربه].

(١١-١١) [لم يرد في اليقين ص ٣٦٨ و ٥٦٤].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٦٩٧

عصمه الله ١١، إنّ مثل عليّ في هذه الامّة كمثل موسى والعالم، وذلك إنّ الله تبارك وتعالى يقول في كتابه: «إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين». قال: «وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظةً وتفصيلاً لكل شيء».

فكان موسى عليه السلام يرى أنّ جميع الأشياء قد أثبتت له كما ترون أنتم أنّ علمائكم «١» أثبتوا لكم جميع الأشياء «٢». فلما انتهى موسى إلى ساحل البحر لقي «٣» العالم فاستنطقه، فأقرّ له بفضل علمه ولم يحسده كما حسدتم أنتم عليّاً في علمه.

فقال له موسى: «هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشداً؟ فعلم العالم أنّ موسى لا يطيق صحبته ولا يصبر على علمه. فقال له العالم: «إنك لئن تسدّ تطيع معي صبراً، وكيف تصبر على ما لم تحط به خبراً». «٤» فعلم أنّ موسى لم يصبر على علمه، فقال له: «فإن أتبعني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكراً».

فركبا في السفينته، فخرقها العالم، وكان [في] خرقتها لله رضا ولموسى سخطاً، «٥» ولقي الغلام فقتله، وكان قتله لله رضا ولموسى سخطاً. ثمّ أقام الحائط، فكان إقامته لله رضا ولموسى سخطاً «٥».

كذلك علي بن أبي طالب عليه السلام لم يقتل إلامن كان قتله لله رضا ولأهل الجهالة من الناس سخطاً.
اجلس «٦» أخبرك المذى سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وعائنته «٦». أخبرك أن رسول الله صلى الله عليه وآله تزوج
زينب بنت جحش فأولم، وكانت وليمتة الحيس، فكان يدعو عشرة عشرة

(١) - [زاد فى اليقين ص ٣٦٩ و ٥٦٤: قد].

(٢) - [زاد فى اليقين ص ٣٦٩: ولما يثبتوه].

(٣) - [اليقين ص ٥٦٤: أتى موسى].

(٤) - [زاد فى اليقين ص ٣٦٩ و ٥٦٤: فقال له موسى عليه السلام - وهو يعتذر إليه - : «سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا»].

(٥) (٥) [لم يرد فى اليقين ص ٣٦٩].

(٦) (٦) [اليقين ص ٥٦٤: حتى].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٦٩٨

من المؤمنين، «١» فكانوا إذا أصابوا طعام النبى صلى الله عليه وآله «٢» وآله استأنسوا إلى حديثه واشتهوا النظر إلى وجهه «١».
وكان رسول الله صلى الله عليه وآله «٢» يشتهى أن يخففوا عنه فيخلو له المنزل، لأنه كان حديث عهد بعرس وكان محباً لزينب،
وكان يكره أذى المؤمنين. فأنزل الله تبارك وتعالى فيه قرآناً، قوله عز وجل: «يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبى إلا أن يؤذن
لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث، إن ذلكم كان يؤذى النبى
فيسد تخيبي منكم والله لا يستحيي من الحق وإذا سألتهم عن متاعاً فاسألوهن من وراء حجاب» الآية «٣». فكانوا إذا أصابوا طعاماً لم يلبثوا
أن يخرجوا.

قال: فمكث رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة «٤» أيام ولياليهن، ثم تحوّل إلى أم سلمة بنت أبي امية وكانت ليلتها من رسول الله
صلى الله عليه وآله وصبيحة يومها.

فلما تعالى النهار انتهى علي بن أبي طالب إلى الباب، فدقّه دقاً خفيفاً عرف رسول الله صلى الله عليه وآله دقّه وأنكرت أم سلمة. قال:
يا أم سلمة، قومي «٥» فافتحى الباب، قالت: يا رسول الله، من هذا الذى بلغ من خطره أن «٦» أفتح له الباب؟ وقد نزل فينا «٧» بالأمس
حيث

(١) (١) [لم يرد فى اليقين ص ٥٦٥].

(٢) (١) [لم يرد فى اليقين ص ٣٧٠].

(٣) - سورة الأحزاب، الآية ٥٣.

(٤) - [اليقين ص ٥٦٥: سبعة].

(٥) - [فى اليقين ص ٤١٤ مكانه: فيما ذكره من تسمية النبى صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام بأمر المؤمنين وسيد المسلمين، من
الكتاب العتيق الذى فيه خطبته عليه السلام القاصعة، تاريخه: سنة ثمان ومائتين، وقد قدّمنا وصفه أن أول إسناد «عن عبد الله بن جعفر
الزهرى»، بغير الأسانيد المتقدمة فى روايته.

فقال فيه عن مولانا على عليه السلام ما هذا لفظه: هاتوا من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما أقول لكم، وكأنى معه الآن
وهو يقول فى بيت أم سلمة ذلك، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: قومي ...].

(٦) (*٦) [اليقين ص ٥٦٦: أستقبله بمعاصمى ومحاسدى].

(۷) - [زاد فى ص ۴۱۴: القرآن].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۶۹۹

يقول: «وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ»، مَنْ الَّذِي بَلَغَ مِنْ خَطَرِهِ أَنْ «۱» يَنْظُرَ إِلَى مُحَاسِنِي «۱» وَمَعَاصِمِي «۶»؟
فَقَالَ لَهَا نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَهَيْئَةِ الْمَغْضُوبِ: مَنْ يُطْعِمُ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، قَوْمِي «۲» وَافْتَحَى لَهُ الْبَابَ، فَإِنَّ بِالْبَابِ رَجُلًا
لَيْسَ بِالْخَرَقِ وَلَا بِالْتَّرِيقِ «۳» وَلَا بِالْعَجَلِ فِي أَمْرِهِ «۳»، يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولَهُ. «۴» يَا أُمَّ سَلْمَةَ، إِنَّهُ أَخَذَ بَعْضَادَتِي الْبَابَ
فَلَيْسَ بِفَاتِحِهِ «۵» حَتَّى تَتَوَارَى وَلَا دَاخِلَ الْبَيْتِ «۵» حَتَّى تَغِيبَ عَنْهُ الْوَطِيءَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

فَقَامَتْ أُمَّ سَلْمَةَ «۶» وَهِيَ لَا تَدْرِي مِنَ الْبَابِ غَيْرَ أَنَّهَا قَدْ حَفِظَتْ الْمَدْحَ، فَمَشَتْ نَحْوَ الْبَابِ «۶» «۷» وَهِيَ تَقُولُ: بَخَّ بَخَّ لِرَجُلٍ يَحِبُّ
اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولَهُ، فَفَتَحَتْ «۷» وَأَمْسَكَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْضَادَتِي الْبَابَ، فَلَمْ يَزَلْ قَائِمًا حَتَّى غَابَ عَنْهُ الْوَطِيءُ وَدَخَلَتْ
أُمَّ سَلْمَةَ خَدْرَهَا، «۸» فَفَتَحَ الْبَابَ وَدَخَلَ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ النَّبِيُّ «۸» صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا أُمَّ سَلْمَةَ، هَلْ تَعْرِفِينِي؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، فَهَنِيئًا لَهُ، هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

قَالَ: صَدَقَتْ «۴» يَا أُمَّ سَلْمَةَ، «۹» هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ «۹»، لَحْمَهُ مِنْ لَحْمِي وَدَمُهُ مِنْ دَمِي،

(۱-۱) [اليقين ص ۴۱۴: أستقبله بمحاسني].

(۲) - [في نهاية التنويه مكانه: روى الإمام الحجة المنصور بالله عبدالله بن حمزة عليه السلام في الشافي بسنده إلى صاحب المحيط
بالإمامة، يبلغ به ابن عباس رضى الله عنهما: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تزوج زينب بنت جحش؛ ثم تحوّل إلى بيت أم
سلمة، فلما تعالي النهار انتهى عليّ إلى الباب، فدقّه دقًا خفيفًا، عرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دقّه؛ فقال: «يا أم سلمة،
قومي ...»]

(۳) (۳) [لم يرد في اليقين ص ۴۱۵ و ۵۶۶].

(۴) (۴) [نهاية التنويه: فقامت ففتحت، فدخل عليّ عليه السلام فقال].

(۵-۵) [اليقين ص ۴۱۵: لا يدخل الدار].

(۶) (۶) [اليقين ص ۴۱۵: تمشى نحو الباب وهي لا تثبت من في الباب غير إنها قد حفظت التعت والوصف].

(۷) (۷) [لم يرد في اليقين ص ۵۶۶].

(۸-۸) [اليقين ص ۴۱۵: ودخلت فسلمت على رسول الله].

(۹) (۹) [اليقين ص ۴۱۵: بلى هنيئًا له هذا].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۰۰

وهو منى بمنزلة هارون من موسى «۱» غير أنه لا نبي بعدى. يا أم سلمة، اسمعى واشهدى:

هذا عليّ أمير المؤمنين وسيد المسلمين، «۲» وعيية علمي، «۳» وبابى الذى أوتى منه ۳ ۲، «۴» والوصى على الأموات من أهل بيتي،
والخليفة على الأحياء من امتي «۴»، أخى فى الدنيا، وقرينى فى الآخرة، ومعى فى السينام «۵» الأعلى، «۶» اشهدى يا أم سلمة، إنه يقاتل
التاكثين والقاسطين والمارقين. «۷»

فقال الشامي: فرجت عنى، «۸» فرج الله عنك ۸ ۶.

ابن طائوس، اليقين، / ۳۳۱-۳۳۴، ۳۶۸-۳۷۱، ۴۱۴-۴۱۵، ۵۶۴-۵۶۶؛ مثله ابن الوزير، نهاية التنويه، / ۱۷۵-۱۷۶

فيما نذكره من شهادة رسول الله صلى الله عليه وآله أن عليًا عليه السلام إمام المتقين. نذكر ذلك من كتاب

(١) - [اليقين ص ٤١٥: شد به أزرى].

(٢) (٢) [اليقين ص ٤١٥: وعنده علم الدين وهو].

(٣-٣) [نهاية التنويه: باب الدين].

(٤) (٤) [لم يرد في اليقين ص ٥٦٦].

(٥) - [اليقين ص ٤١٥: الملاً].

(٦-٦) [اليقين ص ٤١٥: اشهدى علىّ يا أم سلمة، إنه صاحب حوض يزود عنى كما يزود الرّاعى عن الحوض.

اشهدى يا أم سلمة، إنه قرينى فى الآخرة وقرّة عينى وثمره قلبى. اشهدى إن زوجته سيّدة نساء العالمين. يا أم سلمة، إننى على الميزان يوم القيامة وإنه على ناقه من نوق الجنّة تُسمّى «محتوية»، تراحمنى بركابها لا يزاحمنى غيرها.

اشهدى يا أم سلمة، إنه سيقاتل بعدى التاكثين والمارقين والقاسطين، وإنه يقتل الشيطان الرّذّة، وإنه يُقتل شهيداً ويقدم علىّ حيناً طرياً. أقول: هذا لفظ ما وجدناه نقلناه تأكيداً لما قدّمناه أيضاً].

(٧) - [إلى هنا مثله فى نهاية التنويه].

(٨-٨) [اليقين ص ٥٦٦: يا ابن عبّاس، أشهد أنّ عليّاً مولاي ومولى كلّ مسلم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٧٠١

«نور الهدى» أيضاً، فقال ما هذا لفظه:

أبو طاهر محمّد بن علىّ بن محمّد المتبع، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن محمّد بن مسلم الجبلى، قال: حدّثنا أبى خالد الكاتب، قال:

حدّثنا أحمد بن جعفر، قال: حدّثنى عمر بن أحمد بن روح السّباحى، وحدّثنا أبو طاهر يحيى بن الحسن العلوى، قال:

حدّثنى محمّد بن سعيد الدارى. وحدّثنا موسى بن جعفر عن أبيه، عن محمّد بن علىّ، عن أبيه علىّ بن الحسين عليهم السلام، قال: قال: «١»:

بينما ابن عبّاس يُحدّث الناس على شفير زمزم، إذ جاءه رجل، فقال: يا ابن عبّاس، ما تقول فى قتلى لا إله إلا الله، لم يكفروا بصوم ولا صلاة ولا حج ولا قبله ولا جهاد؟

قال: فقال ابن عبّاس: ويحك، سل عمّا يعينك ودع ما لا يعينك. فقال له الرّجل: ما جئت إلا لهذا الأمر. فقال: فممن الرّجل؟ قال: رجل من أهل الشّام.

فقال له: ويحك، اسمع منى: مثل علىّ فينا كمثل موسى بن عمران، إذ أتاه التّوراة فظنّ أنّه قد استوجب العلم كلّ حتّى [رأى] «٢» الخضر، فأقبله وعلمه ولم يحسده، وإنكم حسدتم علىّ بن أبى طالب عليه السلام.

وإنّ الخضر قتل الغلام وكان قتله لله رضا ولموسى سخطاً، وخرق السّيفينه وكان خرقها لله رضا ولموسى سخطاً، وإنّ عليّاً عليه السلام قتل الخوارج وكان قتلهم لله رضا ولأهل الضّلالة سخطاً.

اسمع منى: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله تزوّج زينب بنت جحش وأولم، فكانت وليمة حيسة «٣»، وكان يدخل عليه عشرة عشرة. فلبث عندها أياماً ولياليهنّ، وتحوّل إلى بيت أم سلمة رضى الله عنها، فجاء علىّ عليه السلام فسلمّ بالباب واستأذن، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أم سلمة، بالباب رجل ليس بنزق ولا بخلق ولا خرق «٤»، يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله، قومى يا أم سلمة فافتحى له الباب.

(١) - كذا فى الأصل.

(٢) - الزيادة منّا.

(۳) - طعام يعمل من الدقيق والماء ويطلق اليوم على الطعام المعروف بالشوربة.

(۴) - نزق: خفّ وطاش، خلق اختلق الأفك: افتراه، خرق: أى قال ما لا ينبغي.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۰۲

فقال أم سلمة: فأجبت رسول الله صلى الله عليه وآله: من ذا الذى بلغ من خطره أن أقوم إليه فأستقبله بمحاسنى ومحاسدى ومعاصمى؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله شبه المغضب: إنه من يُطع الرسول فقد أطاع الله، قومى فافتحى له الباب، فإنه أخذ بعضادتى الباب ولن يفتحه حتى يتوارى عنه الوطى.

فقامت أم سلمة من خدرها وهى تقول: لمن يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله «۱»؟

قال: [ف] «۲» فتحت الباب، فكان آخذاً بعضادتى الباب حتى توارى عنه الوطى ودخل أم سلمة خدرها.

قالت: فدخل على النبى صلى الله عليه وآله، فقال: السلام عليك يا رسول الله، صلى الله عليك.

فقال: وعليك السلام.

يا أم سلمة، هل تعرفين هذا؟ قالت: نعم يا رسول الله، هذا على بن أبى طالب.

قال: اشهدى يا أم سلمة أن ابنه ولدى وقرّة عيني وريحانى من الدنيا.

واشهدى يا أم سلمة، أنه خليفتى فى أهلى.

واشهدى يا أم سلمة، أن لحمه من لحمى، وأن دمه من دمي.

واشهدى يا أم سلمة، إنه ممن يرد على حوضى.

واشهدى يا أم سلمة، إنه وليى فى الدنيا والآخرة.

واشهدى يا أم سلمة، إنه مقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين.

ابن طاوس، اليقين، / ۶۰۰ - ۶۰۲

فيما نذكره بإسنادنا إلى الخليفة الناصر من كتابه المشار إليه، فى تسمية سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام أمير المؤمنين وسيد المسلمين. فقال ما هذا لفظه:

(۱) - أى تكرر كلام رسول الله صلى الله عليه وآله تعجباً.

(۲) - الزيادة منّا.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۰۳

قال: أخبرنا أبو لاحق بن علي بن منصور بن إبراهيم بن داود المقرئ إجازة، أنبأنا أبو علي محمد بن أبي الغنائم الكاتب قراءة عليه،

أنبأنا الحسن بن أبي زكريا البراز، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوى، حدّثنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان التوسى،

حدّثنا محمد بن نسيم الحضرمي، حدّثنا الحسن بن الحسين العرنى، حدّثنا يحيى ابن عيسى الرملى، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي

ثابت، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأم سلمة: هذا عليّ [بن أبى طالب] أمير المؤمنين وعاء علمى، وبابى الذى اوتى منه، أخى فى الدنيا

والآخرة، ومعى فى السنام الأعلى، يقتل الناكثين والقاسطين والمارقين.

ابن طاوس اليقين، / ۳۸۳

وعن ابن مسعود أن رسول الله (ص) أتى «۱» منزل أم سلمة، فجاء عليّ، فقال رسول الله (ص): «يا أم سلمة! هذا والله [«۲»] قاتل

القاسطين والناكثين والمارقين من بعدى». (۳)

أخرجهما الحاكمي، القاسطون: الجائرون من القسط، بالفتح، والقسوط: الجور والعدول عن الحق، وأما القسط بالكسر فهو العدل.

محبّ الدين الطبري، ذخائر العقبى، / ۱۱۰، الرياض النضرة، ۳ / ۲۲۶ / مثله ابن كثير، البداية والنهاية، ۷ / ۳۲۷

ومن كتاب ابن خالويه [وكتاب مناقب الخوارزمي] «(۴)»، عن عبدالله بن مسعود، قال:

خرج رسول الله صلى الله عليه و آله من بيت زينب بنت جحش، حتّى أتى بيت أم سلمة، فجاء داقّ

(۱) - [في البداية مكانه: قال الحافظ: حدّثنا الإمام أبو بكر أحمد بن الحسن الفقيه، أنا الحسين بن عليّ، ثنا زكريّا بن يحيى الخزاز المقرئ، ثنا إسماعيل بن عباد المقرئ، ثنا شريك، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله، قال: خرج رسول الله (ص) فأتى [...] .

(۲) - [من البداية].

(۳) - [إلى هنا حكاة في البداية].

(۴) - [كشف اليقين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۰۴

فدقّ الباب، فقال: يا أمّ سلمة! قومي فافتحي له.

قالت: فقلت: ومن هذا يا رسول الله، الذي بلغ من خطره أن أفتح له الباب، وأتلقاه بمعاصمي، وقد نزلت فيّ بالأمس آيات من كتاب الله تعالى؟

فقال: يا أمّ سلمة، إنّ طاعة الرسول طاعة الله، وإنّ معصية الرسول معصية الله عزّ وجلّ، وإنّ بالباب رجلاً ليس بنزق ولا خرق، وما كان ليدخل منزلاً حتّى لا يسمع حسّاً، وهو يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله.

قالت: ففتحت الباب، فأخذ بعضادتي الباب، ثمّ جئت حتّى دخلت الخدر، فلمّا إن لم يسمع وطى دخل، ثمّ سلّم على رسول الله صلى الله عليه و آله.

ثمّ قال: يا أمّ سلمة! أتعرفين هذا؟ قلت: نعم، هذا عليّ بن أبي طالب، قال: هو أخي، سجيته سجيّتي، ولحمه من لحمي، ودمه من دمي. يا أمّ سلمة! هذا قاضي عداتي من بعدى، فاسمعي واشهدي.

يا أمّ سلمة! هذا عيبه علمي [و] وليّ من بعدى، فاسمعي واشهدي، هو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدى، اسمعي واشهدي، هو والله محيي سنّتي، اسمعي واشهدي، لو أنّ عبداً عبد الله ألف عام من بعد ألف عام بين الركن والمقام، ثمّ لقي الله مبغضاً لعلّي، أكبه الله على منخريه في نار جهنّم.

الإربلي، كشف الغمّة، ۱ / ۹۱ - ۹۲ / مثله: الحلّي، كشف اليقين، / ۲۵۹ - ۲۶۱ رقم ۲۸۶

حدّثنا أبو يوسف [يعقوب] بن سفيان الفسويّ، أنبأنا أبو طاهر محمّد بن تسنيم الحضرميّ، حدّثنا حسن بن حسين العزنيّ، حدّثنا يحيى بن عيسى الزمليّ، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير: عن ابن عباس، قال: قال رسول الله (ص) لأمّ سلمة: هذا عليّ بن أبي طالب، لحمه لحمي، ودمه دمي، وهو منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدى.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۰۵

يا أمّ سلمة! هذا عليّ أمير المؤمنين، وسيّد المسلمين، ووصيّي، ووعاء [وعيبه «خ»] علمي، وبابى الذي أوتى منه، أخي في الدنّيا والآخرة، ومعى في السنام الأعلى، يقتل القاسطين والناكثين والمارقين.

الحمويّ الخراساني، فرائد السّمطين، ۱ / ۱۴۹ - ۱۵۰

فحدّثناه الإمام أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ، قال:

حدّثنا زكريّا بن يحيى الخزاز المقرئ، قال: حدّثنا إسماعيل بن عبّاد المقرئ، قال: حدّثنا شريك، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة. عن عبد الله قال: خرج رسول الله (ص) [من بيت زينب]، فأتى منزل أمّ سلمة، فجاء عليّ، فقال التّبيّ (ص): يا أمّ سلمة! هذا والله قاتل القاسطين والتّناكثين والمارقين.

الحمّوثى الخراسانى، فرائد السّمطين، ١/ ٢٨٢-٢٨٣ رقم ٢٢٣

وأخرج البخارى قول التّبيّ صلى الله عليه وآله: طوبى لمن قتلهم وقتلوه. وأخرج صاحب الوسيّله فى المجلّد الخامس دخول عليّ على التّبيّ صلى الله عليه وآله فى منزل أمّ سلمة وقوله لها: هذا عليّ أخى، لحمه من لحمى، ودمه من دمنى، وعيينه علمى، ومحبيّ سنّتى، يقاتل التّناكثين والقاسطين والمارقين بعدى، اسمعى يا أمّ سلمة واشهدى، لو أنّ رجلاً عبد الله ألف عام ثمّ لقيه وهو يبغض عليّاً وعترته [أ] كبه الله على أمّ رأسه فى التّار.

البياضى، الصّراط المستقيم، ١/ ٣١٨

وأسند أيضاً إلى ابن عبّاس قول التّبيّ صلى الله عليه وآله لأمّ سلمة: اسمعى واشهدى، هذا عليّ أمير المؤمنين، وسيّد المسلمين، وأسند الأعمش إلى السّدّى إلى ابن عبّاس.

البياضى، الصّراط المستقيم، ٢/ ٥٢

وفى حديث أمّ سلمة رضى الله عنها أنّه قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أمّ سلمة! اسمعى واشهدى، هذا عليّ بن أبى طالب سيّد المسلمين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين، وقاتل التّناكثين والقاسطين والمارقين. قالت: قلت: يا رسول الله! من التّناكثون؟ قال:

الذين يبايعونه بالمدينة وينكثون بالبصرة. قلت: من القاسطون؟ قال: معاوية وأصحابه

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٧٠٦

من أهل الشّام. قلت: من المارقون؟ قال: أصحاب النّهروان.

الفيض الكاشانى، التّوادر، ١/ ١٠١

وذكر - أيضاً - حديثاً أسنده إلى ابن عبّاس: أنّ التّبيّ صلى الله عليه وآله قال لأمّ سلمة: اسمعى واشهدى، هذا عليّ أمير المؤمنين وسيّد المسلمين.

المشهدى القمّى، كنز الدّقاق، ٥/ ٢٤١

فيما نذكره من تسميه التّبيّ صلى الله عليه وآله لمولانا عليّ عليه السلام يعسوب الدّين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين، والحامل غداً لواء ربّ العالمين. نقله ممّا رواه أبو جعفر محمّد بن جرير الطّبريّ صاحب التّاريخ وهو من أعظم وأزهّد علماء الأربعة المذاهب فى كتابه «مناقب أهل البيت عليهم السلام»، لأجل ما قدّمنا ذكره من ثناء الخطيب عليه وإنّه ما كان تحت أديم السّماء مثله. وذكر أيضاً أحمد بن كامل بن سخره فى كتابه الملحق بتاريخ الطّبريّ عن محمّد بن جرير الطّبريّ: «إنّه لقيّ قبره شهوراً يصلّى الناس عليه». روى ابن الأثير فى تاريخ سنه عشر وثلثمائة فى مدح محمّد بن جرير الطّبريّ: إنّه كان ممّن لا تأخذه فى الله لومة لائم، وأنّ أهل الورع والدّين غير منكرين علمه وفضله وزهده وتركه للدّنيا مع إقبالها عليه وقناعته بما كان يرد عليه من قرية خلفها له أبوه بطبرستان يسيرة، قال:

«ومناقبه كثيرة». فقال: هذا محمّد بن جرير الطّبريّ فى كتابه مناقب أهل البيت عليهم السلام ممّا لم يذكر فيه لفظه أمير المؤمنين عليه السلام وفيه تصريح بالنّصّ الصّحيح على عليّ بن أبى طالب وعترته الطّاهرين عليهم السلام ما هذا لفظه:

أبو جعفر قال: حدّثنا زرات بن يعلى بن أحمد البغداديّ، قال: أخبرنا أبو قتاده عن جعفر بن محمّد، عن محمّد بن بكير، عن جابر بن

عبدالله الأنصاري، عن سلمان الفارسي، قال: قلنا يوماً: يا رسول الله، من الخليفة بعدك حتى نعلمه؟ قال لي: [يا] سلمان، ادخل عليّ أبا ذرّ والمقداد وأبا أيوب الأنصاري، وأمّ سلمة زوجة النبي من وراء الباب، ثم قال: اشهدوا وافهموا عني: إنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام وصيّي، ووارثي، وقاضي ديني وعدتي، وهو الفاروق بين الحقّ والباطل، وهو يعسوب المسلمين، وإمام المتّقين، وقائد موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۰۷

الغزّ المحجّلين، والحامل غداً لواء ربّ العالمين. هو وولده من بعده، ثمّ من الحسين ابني أئمّة تسعة هداة مهديّون إلى يوم القيامة. أشكو إلى الله جحود امتي لأخي وتظاهرهم عليه وظلمهم وأخذهم حقّه.

قال: فقلنا له: يا رسول الله، ويكون ذلك؟ قال: نعم، يُقتل مظلوماً من بعد أن يملأ غيظاً، ويوجد عند ذلك صابراً. قال: فلما سمعت ذلك فاطمة عليها السلام أقبلت حتى دخلت من وراء الحجاب، وهي باكية:

فقال [لها] رسول الله صلى الله عليه وآله: ما يبكيك يا بتيه؟ قالت: سمعتك تقول في ابن عمّك وولدي ما تقول. قال: وأنت تظلمين وعن حقّك تدفينين، وأنت أول أهل بيتي للاحق بي بعد أربعين. يا فاطمة، أنا سلّم لمن سالمك وحرب لمن حاربك، أستودعك الله تعالى وجبرئيل وصالح المؤمنين. قال: قلت: يا رسول الله، من صالح المؤمنين؟ قال: عليّ بن أبي طالب. فصل:

أقول: فهل ترى ترك النبي صلى الله عليه وآله حجة أو عذراً لأحد على الله جلّ جلاله، وعليه ولو لم يرد في الإسلام إلّا هذا الحديث المعتمد عليه لكان حجة كافية لعليّ عليه السلام وللتبّي صلى الله عليه وآله الذي نصّ عليه بالخلافة وعلى الأئمّة من ذريّته، وقد ذكرنا ما مدحوه به لمحمّد بن جرير الطبريّ وشهدوا له من علمه وثقته.

ابن طاوس، اليقين، / ۴۸۷ - ۴۸۸ / مثله: المجلسي، البحار «۱»، ۳۶ / ۲۶۴ - ۲۶۵

(۱) - [حكاه البحار عن كشف اليقين عن محمّد بن جرير الطبريّ].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۰۸

أمّ سلمة وغزوة الخندق

[وهي غزوة الأحزاب]

أخبرنا إسحاق بن الأزرق، قال: نا عوف الأعرابي، عن الحسن، عن أمّه، عن أمّ سلمة، قالت: سمعتُ النبي صلى الله عليه وآله يقول: تقتل عمّاراً الفئة الباغية. قال عوف: ولا أحسبه إلّا قال: وقاتله في النار.

قال: أخبرنا محمّد بن عبدالله الأنصاري، قال: نا ابن عون، عن الحسن، عن أمّه، عن أمّ سلمة، قالت: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ليعاطيهم يوم الخندق «۱» حتى اغبرّ صدره وهو يقول:

اللهم إنّ العيش عيش الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة «۲»

جاء عمّار، فقال: ويحك يا ابن سميّة، تقتلك الفئة الباغية؟

قال: أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي، قال: نا شعبه، قال: أخبرني أيوب وخالد الحذاء، «۳» عن الحسن، عن أمّه، عن أمّ سلمة: أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال لعمار: تقتلك الفئة الباغية. «۴»

ابن سعد، الطبقات، ۳ - ۱ / ۱۸۰ / مثله: ابن حنبل، المسند، ۶ / ۳۰۰؛ النسائي، الخصائص، / ۱۳۵ - ۱۳۶ رقم ۱۵۵؛ الذّهبي، سير أعلام النبلاء، ۱ / ۲۸۲ - ۲۸۳

حدّثنا عبدالله، حدّثني أبي، ثنا محمّد بن جعفر، ثنا شعبه «۵»، قال: سمعت خالداً يُحدّث،

(١)- [في ذى القعدة سنة خمس من مهاجرة، الطبقات لابن سعد، ٢/ ٤٧].

(٢)- [من هنا حكاها في المسند والخصائص].

(٣)- [من هنا حكاها في السير].

(٤)- [أضاف في الخصائص: وقد رواه ابن عون عن الحسن].

(٥)- [في الصحيح مكانه: وحدثنى محمد بن عمرو بن جيلة، حدّثنا محمد بن جعفر، ح وحدّثنا عقبه بن مكرم العمري وأبو بكر بن نافع (قال عقبه: حدّثنا، وقال أبو بكر: أخبرنا) غندر، حدّثنا شعبة...، وفي المناقب مكانه: وأخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا القاضي الإمام الشيخ القضاة إسماعيل -

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٧٠٩

عن سعيد بن أبي الحسن، عن أمه، عن أم سلمة، أن رسول الله (ص) قال لعمار: «تقتلك الفئة الباغية».

ابن حنبل، المسند، ٦/ ٣١١/ عنه: الطبراني، المعجم الكبير، ٢٣/ ٣٦٩ - ٣٧٠ رقم ٨٧٤؛ النسائي، الخصائص، ١٣٥ رقم ١٥٤؛ مسلم، الصحيح، ٤/ ٥٤٢ رقم ٧٢ (٢٩١٦)؛ الخوارزمي، المناقب، ١٩٠ - ١٩١ رقم ٢٢٧، ٢٢٨ الفصل ٣-١٦؛ المجلسي، البحار، ٣٣/ ١٢-١٣ «١» وحدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا إسماعيل «٢» بن إبراهيم «٣»، عن «٤» ابن عون، عن الحسن «٥»، عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله (ص): «تقتل عمّاراً الفئة الباغية».

مسلم، الصحيح، ٤/ ٥٤٢ رقم ٧٣/ مثله الطبراني، المعجم الكبير، ٢٣/ ٣٦٣ - ٣٦٤، ٣٦٩ رقم ٨٥٥ - ٨٥٦، ٨٧٣؛ ابن عساکر، تاريخ دمشق، ٤٦/ ٣٠٠؛ الذهبى، سير أعلام النبلاء، (ط دار الفكر)، ٣/ ٢٦٢

أخبرنا حميد بن مسعدة عن يزيد بن زريع، قال: أخبرنا ابن عون، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة، قالت: لما كان يوم الخندق وهو يعاطيهم اللين، وقد أغبر شعر صدره، قالت: فوالله ما نسيت وهو يقول: اللهم إن خير خير الآخرة، فاغفر للأنصار والمهاجرة،

- ابن أحمد الواعظ، أخبرنا والدى أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمّد السبعيّ النيسابوريّ بها، حدّثنا أبو العباس الأصم، حدّثنا إبراهيم بن مرزوق، حدّثنا عبد الصّمد بن عبد الوارث، حدّثنا شعبة...، وفيه أيضاً مكانه: وبهذا الإسناد عن إبراهيم بن مرزوق هذا، حدّثنا أبو داود، حدّثنا شعبة...].

(١)- [أضاف في المعجم الكبير ص ٣٦٣: حدّثنا عبيد بن غنام].

(٢)- [في تاريخ دمشق مكانه: وأخبرتنا أمّ المجتبي، قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، قال: أنا أحمد بن عليّ الموصليّ، نا أبو خيثمة، نا إسماعيل...].

(٣)- [المعجم الكبير ص ٣٦٣: عليه].

(٤)- [إلى هنا لم يرد في السير].

(٥)- [في المعجم الكبير ص ٣٦٩ مكانه: حدّثنا يعقوب بن إسحاق المخرمي ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا سعيد، عن خالد الحذاء، عن سعيد، عن أبي الحسن...، وأيضاً في ص ٣٦٤ مكانه: حدّثنا عمر بن إبراهيم، ثنا محمد ابن إبراهيم، ثنا أبو عاصم، عن سهل السّراج، عن الحسن...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٧١٠

قالت: وجاء عمّار فقال: ابن سميّة تقتله الفئة الباغية.

أخبرنا محمّد بن عبد الأعلى، قال: حدّثنا خالد، قال: حدّثنا ابن عون، عن الحسن، قالت أمّ الحسن، عن أمّ المؤمنين أمّ سلمة [بمكّة

تألیف - کذا-؟] يوم الخندق، وهو يعاطيهم اللبن، وقد اغبر شعره، وهو يقول: «اللهم إن الخير خير الآخرة، فاغفر للأنصار والمهاجرة». وجاء عمّار ابن سمیة، قال: «تقتلك الفئة الباغية».

أخبرنا [،] قال: أخبرنا النضر بن شميل، عن شعبة، عن أبي سلمة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدری، قال: حدّثنا من هو خير مني (أبو قتادة) أن رسول الله (ص) قال لعمّار: يوشك يا ابن سمیة - ومسح الغبار عن رأسه وقال: «تقتلك الفئة الباغية».

حدّثنا أحمد بن سليمان، قال: حدّثنا يزيد، قال: أخبرنا العوام، عن الأسود بن مسعود، عن حنظلة بن خويلد، قال: كنت عند معاوية، فأثاء رجلان يختصمان في رأس عمّار، يقول كلّ واحد منهما: أنا قتلتها، فقال عبدالله بن عمرو: يطيب أحدكما نفساً لصاحبه: فأني سمعت رسول الله (ص) يقول: «تقتلك الفئة الباغية».

خالفه شعبة، فقال عن العوام، عن رجل، عن حنظلة بن سويد.

أخبرنا محمّد بن المثنى، قال: أخبرنا شعبة، عن العوام بن حوشب، عن رجل من بنى شيبان، عن حنظلة بن سويد قال: جرى برأس عمّار رضی الله عنه، فقال عبدالله بن عمرو:

سمعت رسول الله (ص) يقول: «تقتلك الفئة الباغية».

أخبرني محمّد بن قدامة، قال: حدّثنا جرير، عن الأعمش، عن عبدالرحمان، عن عبدالله بن عمرو، قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: «تقتلك الفئة الباغية».

خالفه أبو معاوية، فرواه عن الأعمش، قال: أخبرنا عبدالله بن محمّد، قال أبو معاوية:

قال: حدّثنا الأعمش عن عبدالرحمان بن أبي زياد.

أخبرنا عمرو بن منصور النّسائي، قال: أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن عبدالرحمان ابن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث، قال: إني لأسأير عبدالله بن عمرو بن العاص

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۱۱

ومعاوية، فقال عبدالله بن عمرو: يا معاوية! ألا تسمع ما يقولون: تقتله الفئة الباغية، فقال: لا تزال داحضاً في قولك، ونحن قتلناه؟ وإنما قتله من جاء به إلينا.

النّسائي، الخصائص، / ۱۳۶ - ۱۳۹ رقم ۱۵۶ - ۱۵۷

حدّثنا معاذ بن المثنى ومحمّد بن محمّد التّمّار وعثمان بن عمر الضّبّي، قالوا: ثنا عمرو ابن مرزوق، ثنا شعبة، عن أيوب، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة أن النّبي (ص) قال في عمّار: «تقتله الفئة الباغية».

حدّثنا إبراهيم بن صالح، ثنا عثمان بن الهيثم (ح).

وحدّثنا محمّد بن العيّاس ثنا هودّة بن خليفة، قال: ثنا عوف، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة أن النّبي (ص) قال في عمّار: «تقتله الفئة الباغية».

حدّثنا علي بن عبدالعزيز ثنا أبو عبيد، أنا معاذ بن معاذ، قال: ثنا ابن عون، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة قالت: ما نسيت يوم الخندق أثراً عند صدره وهو يعاطيهم اللبن ويقول: «اللهم إن الخير خير الآخرة، فاغفر للأنصار والمهاجرة». فلمّا رآه يعنى النّبي (ص)، قال: «يا ابن سمیة! تقتلك الفئة الباغية».

حدّثنا عبدان بن أحمد، وزكريّا بن يحيى السّاجي، قالوا: ثنا محمّد بن بشار، ثنا أبو داود الطّيالسي، عن شعبة، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله (ص): «تقتل عمّاراً الفئة الباغية».

حدّثنا أسلم بن سهل الواسطي، ثنا فضل بن داود الواسطي، ثنا عبد الصّمد بن عبدالوارث، ثنا شعبة، عن عوف، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة، عن النّبي صلى الله عليه وآله نحوه.

الطبرانی، المعجم الكبير (ط دار إحياء التراث العربی)، ۲۳/۳۶۳-۳۶۴ رقم ۸۵۲-۸۵۴، ۸۵۷-۸۵۸

وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد، وأبو القاسم علي بن إبراهيم، قالوا: نا- وأبو منصور

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۱۲

محمّد بن عبد الملك، أنا- أبو بكر الخطيب «(۱)»، أنا أبو الحسن محمّد بن عبيد الله الحنّائي، نا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي- إملاء- حدّثني أبو عبد الله محمّد بن سهل بن عبد الرحمن العطار، حدّثني أبو يحيى عمرو بن عبد الجبار اليمامي، حدّثني أبي، حدّثني أبو عوانة، عن أبي عمرو بن العلاء، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: سمعت النبي (ص) قال: «ابن سميّه تقتله الفئة الباغية، قاتله وسالبه في النار».

قال أبو بكر: كذا قال، عن الحسن، عن أنس، والمحفوظ عن الحسين، عن أمّه، عن أم سلمة.

وأما حديث أم سلمة: فأخبرناه أبو منصور مقرب بن الحسين، نا أبو الحسن بن المهدي، نا أبو حفص بن شاهين، نا الحسن بن عليّ البصري- يعني- أبا سعيد العدوي، نا عروة بن سعيد الرّبّعي، نا ابن عون، عن الحسن، عن أمّه، «(۲)» عن أم سلمة قالت: رأى رسول الله (ص) عمّاراً وهو ينقل الحجاره يوم الخندق، قال: «ويح ابن سميّه تقتله الفئة الباغية». «(۳)» ومات عروة سنة اثنتين وعشرين ومائتين «(۳)».

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۴۶/۲۹۸-۲۹۹/مثله: المتقى الهندي، كنز العمال، ۱۳/۵۳۷ رقم ۳۷۴۰۵

وأخبرناه عالياً أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو القاسم ابن الطيّز، أنا محمّد بن عيسى البغدادي- بحلب- نا محمّد بن غالب- زاد الدّهستاني: ابن حرب- نا عثمان بن الهيثم، نا عوف، عن الحسن، عن أمّه، عن أم سلمة، عن النبي (ص) أنّه قال لعمّار: «تقتلك الفئة الباغية، قاتلك في النار».

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۸/۱۵

(۱)- تاريخ بغداد: ۵/۳۱۵ في ترجمه محمّد بن سهل العطار.

(۲)- [إلى هنا لم يرد في كنز العمال].

(۳-۳) [لم يرد في كنز العمال].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۱۳

ومنها: أنّ أم سلمة، قالت: كان عمّار ينقل اللبن لمسجد الرسول، وكان صلى الله عليه وآله يمسح التراب عن صدره، ويقول: تقتلك الفئة الباغية.

الزاوندي، الخرائج والجرائح، ۱/۶۸/عنه: المجلسي، البحار، ۳۳/۱۰

وبه، قال يعقوب: حدّثنا روح بن عبادة، حدّثنا ابن عون، عن الحسن، عن أمّه، عن أم سلمة، قالت: ما نسينا الغبار على شعر صدر رسول الله (ص)، وهو يقول: «اللهم إنّ الخير خير الآخرة، فاغفر للأنصار والمهاجرة» إذ جاء عمّار، فقال: «ويحك، أو ويلك يا ابن سميّه، تقتلك الفئة الباغية» «(۱)».

الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۱۰/۳۲۶

أخبرني الشيخ ناصر الدين عمر بن عبد المنعم القوّاس، قال: أنبأنا أبو القاسم عبد الصّمد ابن محمّد ابن أبي الفضل إجازة، قال: أنبأنا أبو بكر وجيه بن طاهر الشّحامي، قال:

أنبأنا الشّرخان أبو بكر أحمد بن الفضل، وأبو بكر يعقوب بن أحمد الصّيرفي، قالوا: أنبأنا الحاكم أبو عبد الله محمّد بن عبد الله البيهقي الحافظ، قال: حدّثني الحسن بن محمّد الدّارمي، قال: أنبأنا أبو بكر الإمام، يعني محمّد بن إسحاق بن خزيمه، قال: أنبأنا موسى، قال:

أنبأنا عبد الصّمد، قال: أنبأنا شعبه، عن خالد، عن الحسن، عن أمّه:

عن أم سلمة [قالت]: إن النبي (ص) قال: تقتل عمّاراً الفئة الباغية.

الحموي الخراساني، فرائد السمطين، ١/ ٢٨٧

(١) - هذا الحديث ورد في الصّحاح عن غير واحد من الصّحابة. وأخرجه بهذا الإسناد مسلم في الفتن حديث ٧٣، وقوله: «قالت» تصحّفت في الأصل إلى «قال».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٧١٤

أم سلمة وغزوة بني المصطلق

[أو مُرَيْسِع]

[١]

حدّثنا مصعب ثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن محمّد، عن موسى بن عبيدة بن نشبط، عن ثابت مولى أم سلمة، وعن أم سلمة: أن النبي (ص) انصرف إلى بيتها، فصلّى فيه ركعتين بعد العصر، فأرسلت عائشة إلى أم سلمة: ما هذه الصلاة التي صلّاها النبي (ص) فقالت: إن النبي (ص) كان يصلّى بعد الظهر ركعتين، فقدم عليه وفد بني المصطلق، فيما صنع بهم عاملهم الوليد بن عقبة، فلم يزالوا يعتذرون إلى النبي (ص) حتّى جاء المؤدّن يدعوه إلى صلاة العصر، فصلّى المكتوبة، ثمّ صلّى عندي في بيتي تلك الرّكعتين، ما صلّاهما قبل ولا بعد.

وعن أم سلمة: أنه نزل في بني المصطلق فيما صنع بهم عاملهم الوليد بن عقبة: «يا أيّها الذين آمنوا إنّ جاءكم فاسق بئياً فتنّبوا»، الآية. قالت: وكان النبي (ص) بعثه إليهم يصدّق أموالهم، فلمّا سمعوا به أقبل ركّب منهم، فقالوا: نسير مع رسول الله (ص) ونحمله، فلمّا سمع بذلك ظنّ أنهم ساروا إليه ليقتلوه، فرجع، فقال: إنّ بني المصطلق منعوا صدقاتهم يا رسول الله، وأقبل القوم حتّى قدموا المدينة، ووصفوا وراء رسول الله (ص) في الصّف، فلمّا قضى الصّلاة، انصرفوا، فقالوا: إنّنا نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله، سمعنا يا رسول الله برسولك الذي أرسلت يصدّق أموالنا فسررنا بذلك، وقرت به أعيننا، وأردنا أن نلقاه، ونسير مع رسول الله (ص)، فسمعنا أنه رجع، فخشينا أن يكون ردّة غضب من الله ورسوله علينا، فلم يزالوا يعتذرون إلى النبي (ص) حتّى نزلت فيهم هذه الآية. «٢»

الطبراني، المعجم الكبير، ٢٣/ ٤٠٠ - ٤٠١ رقم ٩٥٩ - ٩٦٠/ عنه: الهيثمي، مجمع الزوائد، ٧/ ٢٤١ رقم ١٣٥٦ - ١٣٥٧

فلما غزا بني المصطلق، أفرغ بينهم، فأصابت القرعة عائشة وأمّ سلمة، فخرج بهما معه.

الهيثمي، مجمع الزوائد، ٩/ ٣٧٩ رقم ١٥٣٠٠

(١) - [سنه ستّ غزوة بني المصطلق، تاريخ خليفة، ابن خياط، ٤٧/، وقيل: سنه خمس].

(٢) - [زاد في مجمع الزوائد: قلت: رواه الطبراني، وفيه: موسى بن عبيدة، وهو ضعيف].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٧١٥

أم سلمة وحضورها في صلح الحديبية «١»

«بسم الله الرحمن الرحيم* إنّنا فتحنا لك فتحاً مبيناً»، قال «٢» عليّ بن إبراهيم القمي:

فإنّه حدّثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان سبب نزول هذه السورة وهذا الفتح العظيم،

أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي التَّوْمِ أَنْ يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَيَطُوفَ وَيَحْلُقَ مَعَ الْمُحَلِّقِينَ، فَأَخْبَرَ أَصْحَابَهُ وَأَمْرَهُمْ بِالْخُرُوجِ، فَخَرَجُوا.

فَلَمَّا نَزَلَ ذَا الْحَلِيفَةَ أَحْرَمُوا بِالْعِمْرَةِ وَسَاقُوا الْبَدْنَ، وَسَاقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَتًّا وَسَتَّيْنِ بَدْنَهُ وَأَشْعَرَهَا عِنْدَ إِحْرَامِهِ، وَأَحْرَمُوا مِنْ ذِي الْحَلِيفَةِ مَلْبِيْنٍ بِالْعِمْرَةِ، وَقَدْ سَاقَ [مِنْ سَاقٍ] «٣» مِنْهُمْ الْهَدْيَ مَعْرَاتٍ مَجْلَلَاتٍ «٤».

فَلَمَّا بَلَغَ قَرِيْشًا ذَلِكَ، بَعَثُوا خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فِي مَائَتِيْ فَارِسٍ كَمِيْنًا، لِيَسْتَقْبِلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَكَانَ يِعَارِضُهُ عَلَى الْجِبَالِ. فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ، حَضَرَتْ صَلَاةُ الظُّهْرِ، فَأَذَّنَ بِلَالٌ، وَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالنَّاسِ.

فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ: لَوْ كُنَّا حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ وَهُمْ فِي الصَّلَاةِ، لَأَصْبَنَاهُمْ، فَإِنَّهُمْ لَا يَقْطَعُونَ صَلَاتِهِمْ، وَلَكِنْ تَجِيءُ لَهُمْ الْآنَ صَلَاةٌ أُخْرَى أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ ضِيَاءِ أَبْصَارِهِمْ، فَإِذَا دَخَلُوا فِي الصَّلَاةِ أَغْرَنَّا عَلَيْهِمْ.

فَنَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِصَلَاةِ الْخَوْفِ بِقَوْلِهِ «٥»: «وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ» (الآية). وَهَذِهِ الْآيَةُ فِي سُورَةِ النَّسَاءِ وَقَدْ مَضَى ذِكْرُ [خَبَرٍ] «٦» صَلَاةِ الْخَوْفِ فِيهَا.

(١)- [فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ سِتٍّ مِنْ مِهَاجِرَةِ، الطَّبَقَاتُ لِابْنِ سَعْدٍ، ٢ / ٦٩].

(٢)- الْمَصْدَرُ: ابْنُ سَنَانَ (سِيَار - ط).

(٣)- لَيْسَ فِي شِ، ق.

(٤)- أَيْ: كَانَ بَعْضُهَا عِرَاءً وَبَعْضُهَا مَجْلَلَاتٍ.

(٥)- النَّسَاءُ / ١٠٢.

(٦)- مِنَ الْمَصْدَرِ.

مُوسِعَةُ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، ج ١٧، ص: ٧١٦

فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي، نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْحَدِيثِيَّةَ، وَهِيَ عَلَى طَرَفِ الْحَرَمِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَسْتَنْفِرُ «١» الْأَعْرَابَ «٢» فِي طَرِيقٍ مَعَهُ فَلَمْ يَتَّبِعْهُ أَحَدٌ، وَيَقُولُونَ: أَيَطْمَعُ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ [أَنْ يَدْخُلُوا] «٣» الْحَرَمَ وَقَدْ غَزَتْهُمْ قَرِيْشٌ فِي عَقْرِ دِيَارِهِمْ فَمَقْتَلُوهُمْ «٤»، إِنَّهُ يَرْجِعُ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ أَبْدًا.

فَلَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ الْحَدِيثِيَّةَ، خَرَجَتْ قَرِيْشٌ يَحْلِفُونَ بِاللَّاتِ وَالْعَزَى، لَا يَدْعُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدْخُلُ مَكَّةَ وَفِيهِمْ عَيْنُ تَطْرَفٍ.

فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ: إِنَّنِي لَمْ آتِ لِحَرْبٍ، وَإِنَّمَا جِئْتُ لِأَقْضِيَ مَنَاسِكِي «٥» وَأَنْحِرَ بَدْنِي وَأَخْلِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ لِحْمَانِهَا «٦».

فَبَعَثُوا عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ التَّقْفِيَّ، وَكَانَ عَاقِلًا لَبِيْبًا، وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ: «وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرِيْطَيْنِ عَظِيمٍ».

فَلَمَّا أَقْبَلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَظَمَ ذَلِكَ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، تَرَكْتَ قَوْمَكَ وَقَدْ ضَرَبُوا الْأَنْبِيَاءَ وَأَخْرَجُوا الْعَوْذَ «٧» الْمَطَافِيلَ «٨» يَحْلِفُونَ بِاللَّاتِ وَالْعَزَى لَا يَدْعُوكَ تَدْخُلُ مَكَّةَ، فَإِنَّ مَكَّةَ حَرَمَهُمْ وَفِيهِمْ «٩» عَيْنُ تَطْرَفٍ،

(١)- كَذَا فِي الْمَصْدَرِ. وَفِي النَّسْخِ: يَتَنَفَّرُ.

(٢)- الْمَصْدَرُ: بِالْأَعْرَابِ.

(٣)- لَيْسَ فِي م، ت، ش، ق.

(٤)- كَذَا فِي الْمَصْدَرِ. وَفِي النَّسْخِ: فَيَقْتُلُوا.

(٥)- الْمَصْدَرُ: نَسَكِي.

(۶) - المصدر: «لحماتها». واللحمان: جمع اللحم.

(۷) - المصدر: العود.

(۸) - «العود المطافيل» يريد: النساء والصبيان. والعود في الأصل: جمع عائد، وهي الناقة إذا وضعت وبعد ما تضع أياماً حتى يقوى ولدها. والمطافيل: الإبل مع أولادها؛ يريد: أنهم جاؤوا بأجمعهم كبارهم وصغارهم.

(۹) - المصدر: فيها.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۱۷

أفتريد أن تبيد أهلک وقومک، يا محمد صلى الله عليه وآله؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما جئت لحرب، وإنما جئت لأقضى مناسكى وأنحر «۱» بدنى وأخلى بينكم وبين لحماتها «۲». فقال عروة: والله، ما رأيت كاليوم أحداً صد؛ كما صدت.

فرجع إلى قريش، فأخبرهم، فقالت قريش: والله، لئن دخل محمد مكة وتسامعت به العرب لندلن فلتجرون «۳» علينا العرب.

فبعثوا حفص بن الأحنف وسهيل «۴» بن عمرو، فلما نظر إليهما رسول الله صلى الله عليه وآله، قال:

ويح قريش، قد أنهكتهم «۵» الحرب، ألا- خلوا بينى وبين العرب، فإن أك صادقاً، فإنما آخذ الملك لهم «۶» مع النبوة، وإن أك كاذباً، فكفتهم ذئاب العرب، لا يسألنى اليوم امرؤ من قريش خطة ليس لله فيها سخط إلا أجبتهم إليه.

فلما وافوا رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا: لِمَ لا ترجع «۷» عنا عامك هذا إلى أن ننظر إلى ما يصير أمرک وأمر العرب [على أن ترجع من عامك هذا] «۸»، فإن العرب قد تسامعت بمسيرك، فإن دخلت بلادنا وحرمتنا استدلتنا العرب واجترأت علينا، ونخلى لك البيت فى العام القابل فى هذا الشهر ثلاثة أيام حتى تقضى نسكك وتنصرف عنا.

فأجابهم رسول الله صلى الله عليه وآله إلى ذلك.

وقالوا له: ترد إلينا كل من جاءك من رجالنا وورد إليك كل من جاءنا من رجالك.

(۱) - المصدر: فأنحر.

(۲) - المصدر: لحماتها.

(۳) - ش، ق: فليجترن.

(۴) - كذا فى المصدر. وفى التسخ: سهل.

(۵) - المصدر: نهكتهم.

(۶) - ن، ت، م، ي، ر: فإنما أجر الملك إليهم.

(۷) - المصدر: فقالوا: يا محمد، ألا ترجع.

(۸) - ليس فى ق والمصدر.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۱۸

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من جاءكم من رجالنا فلا حاجة لنا فيه، ولكن على أن المسلمين بمكة لا يؤذون فى إظهارهم الإسلام ولا يكرهون ولا ينكر عليهم شىء يفعلونه من شرائع الإسلام.

فقبلوا ذلك، فلما أجابهم رسول الله إلى الصلح أنكر عامته أصحابه، وأشد ما كان إنكاراً عمر «۱».

فقال: يا رسول الله، ألسنا على الحق وعدونا على الباطل؟

فقال: نعم.

قال: فنعطى الذلّة «۲» فى ديننا؟

فقال: إنّ الله قد وعدنى ولن يخلفنى.

فقال: لو أنّ معى أربعين رجلاً لخالفته.

ورجع سهيل بن عمرو وحفص بن الأحنف إلى قريش، فأخبراهم «۳» بالصّلىح.

فقال عمر: يا رسول الله، ألم تقل لنا أن ندخل المسجد الحرام «۴» ونحلق مع المحلّقين؟

[فقال صلى الله عليه وآله: أمن عامنا هذا وعدتك؟ وقلت لك: إنّ الله عزّ وجلّ قد وعدنى أن أفتح مكّة وأطوف وأسعى وأحلق «۵»

مع المحلّقين] «۶».

فلتّميا أكثروا عليه، قال لهم: إن لم تقبلوا الصّلىح فحاربوهم. فمروا نحو قريش وهم مستعدّون للحرب، وحملوا عليهم، فانهزم أصحاب

رسول الله صلى الله عليه وآله هزيمةً قبيحةً ومروا برسول الله، فتبسّم «۷» صلى الله عليه وآله، ثم قال: يا علىّ، خذ السيف واستقبل

قريشاً. فأخذ أمير المؤمنين «۸» عليه السلام سيفه وحمل على قريش.

فلما نظروا إلى أمير المؤمنين عليه السلام تراجعوا، وقالوا: يا علىّ، بدا لمحمّد فيما أعطانا؟

(۱) - المصدر: فلان.

(۲) - المصدر: الذلّة (الدّنيّة - ح).

(۳) - المصدر: فأخبرهم.

(۴) - من ى.

(۵) - ليس فى المصدر.

(۶) - ليس فى ق.

(۷) - ى، ر، المصدر: فتبسّم رسول الله.

(۸) - من ى، ر.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۱۹

فقال: لا.

وتراجع أصحاب رسول الله مستحيين، وأقبلوا يعتذرون إلى رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال «۱» لهم [رسول الله صلى الله عليه وآله] «۲»: أستم أصحابى يوم بدر إذ أنزل الله عزّ وجلّ فيكم:

«إذ تستغيثون ربّكم فاستجاب لكم أنى ممدّكم بألف من الملائكة مُردّفين» «۳»

؟ أستم أصحابى يوم أحد «إذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرّسول يدعوكم فى أخراكم» «۴»

؟

أستم أصحابى يوم كذا؟ أستم أصحابى يوم كذا؟

فاعتذروا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وندموا على ما كان منهم، وقالوا: الله أعلم ورسوله، فاصنع ما بدا لك.

ورجع حفص بن الأحنف وسهيل بن عمرو إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالا: يا محمّد، قد أجابت قريش إلى ما اشترطت

عليهم من إظهار الإسلام، وأن لا يُكره أحد على دينه.

فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله بالمكتب، ودعا أمير المؤمنين عليه السلام وقال له: اكتب. فكتب أمير المؤمنين عليه السلام: «بسم

الله الرّحمن الرّحيم».

فقال سهيل بن عمرو: لا نعرف الرَّحْمَن، اكتب؛ كما كان يكتب آباؤك: باسمك اللَّهُمَّ.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اكتب باسمك اللَّهُمَّ، فإنه اسم من أسماء الله.

ثم كتب: هذا ما تقاضى عليه محمد رسول الله والملا من قريش.

فقال سهيل بن عمرو: لو نعلم «٥» أنك رسول الله صلى الله عليه وآله ما حاربناك، اكتب: هذا ما تقاضى عليه محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله. أتأنف من نسبك، يا محمد صلى الله عليه وآله؟

(١) - المصدر: وقال.

(٢) - ليس في م، ش، ق.

(٣) - الأنفال / ٩.

(٤) - آل عمران / ١٥٣.

(٥) - المصدر: علمنا.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٧٢٠

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا رسول الله، وإن لم تقرّوا.

ثم قال: امح، يا عليّ، واكتب: محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما أمحو اسمك من النبوة أبداً.

فمحا رسول الله صلى الله عليه وآله بيده، ثم كتب: هذا ما اصطاح عليه محمد بن عبد الله والملا من قريش وسهيل بن عمرو، اصطاحوا «١» على وضع الحرب بينهم عشر سنين على أن يكف بعضنا عن بعض، وعلى أنه لا إسلال ولا إغلال «٢»، وأن بيننا وبينهم غيبه «٣» مكفوفة «٤»، وأن من أحب أن يدخل في عهد محمد وعقده فعل، ومن أحب أن يدخل في عهد قريش وعقدها فعل، وأنه من أتى محمداً «٥» بغير إذن وليه يرده إليه، ومن أتى قريشاً من أصحاب محمد لم يرده إليه، وأن يكون الإسلام ظاهراً بمكة و «٦» لا يُكره أحد على دينه ولا يؤذى ولا يُعير، وأن محمداً يرجع عنهم عامه هذا وأصحابه، ثم يدخل علينا في العام القابل مكة، فيقيم فيها ثلاثة أيام، ولا يدخل عليها بسلاح إلا سلاح المسافر السيوف في القراب «٧». وكتب علي بن أبي طالب عليه السلام وشهد على الكتاب المهاجرون والأنصار.

ثم قال رسول الله: يا عليّ، أنت أبيت أن تمحو اسمي من النبوة، فوالذي بعثني بالحق نبياً، لتجيبن «٨» بناءهم إلى مثلها وأنت مضيع «٩» مضطهد.

فلما كان يوم صفين ورضوا بالحكمين، كتب: هذا ما اصطاح عليه أمير المؤمنين عليّ

(١) - المصدر وبعض النسخ: واصطاحوا.

(٢) - الإسلال: السرقة الخفية، والإغلال: الخيانة.

(٣) - ق: عينه. والظاهر أن الصحيح: عيبه. أي: بينهم صدر نقي من الغل والخداع مطوي على الوفاء بالصّح.

(٤) - أي: مشرجه مشدودة.

(٥) - المصدر: من أتى من قريش إلى أصحاب محمد.

(٦) - ليس في المصدر.

(٧) - أي الغمد.

(٨) - كذا في المصدر. وفي النسخ: لتجيش.

(٩) - ليس في ش، م. ومضّ الرّجل من الشّء مضيضاً: ألم من وجع المصيبة. والمضطهد: المقهور والمؤذى.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٧٢١

ابن أبي طالب عليه السلام ومعاوية بن أبي سفيان.

فقال عمرو بن العاص: لو علمنا أنّك أمير المؤمنين عليه السلام ما حاربناك، ولكن اكتب:

هذا ما اصطّح عليه عليّ بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: صدق الله وصدق رسوله، أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك.

ثمّ كتب الكتاب.

قال: فلمّا كتبوا «١» الكتاب، قامت خزاعة، فقالت: نحن في عهد محمّد رسول الله [صلى الله عليه وآله] «٢» وعقده. وقامت بنو بكر،

فقالت: نحن في عهد قريش وعقدها. وكتبوا نسختين، نسخة عند رسول الله صلى الله عليه وآله ونسخة عند سهيل بن عمرو، [ورجع

سهيّل بن عمرو] «٣» وحفص ابن الأحنف إلى قريش، فأخبراهم.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه: انحروا بدنكم واحلقوا رؤوسكم.

فامتنعوا، وقالوا: كيف ننحر ونحلق ولم نطف بالبيت ولم نسع بين الصّفا والمروة؟

فاغتّم لذلك رسول الله وشكا ذلك إلى أمّ سلمة، فقالت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله! انحر أنت واحلق.

فنحر رسول الله صلى الله عليه وآله وحلق، ونحر القوم على حيث «٤» يقين وشكّ وارتياب.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله تعظيماً للبدن: رحم الله المحلّقين.

وقال قوم لا يسوقوا «٥» البدن: يا رسول الله صلى الله عليه وآله! والمقصرين؟

لأنّ من لم يسق هدياً لم يجب عليه الحلق، فقال رسول الله ثانياً: رحم الله المحلّقين الذين لم يسوقوا الهدى.

(١) - كذا في المصدر. وفي النسخ: كتب.

(٢) - ليس في ي، ق.

(٣) - ليس في ق.

(٤) - كذا في المصدر. وفي النسخ: حين.

(٥) - كذا في المصدر. وفي ش، ق: لا يسوقوا. وفي غيرهما: لم نسوق.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٧٢٢

فقالوا: يا رسول الله! والمقصرين؟

فقال: رحم الله المقصرين. ثمّ رحل رسول الله صلى الله عليه وآله نحو المدينة، فرجع إلى التّنعيم ونزل تحت الشّجرة، فجاء أصحابه

الذين أنكروا عليه الصّلح واعتذروا وأظهروا التّدامه على ما كان منهم، وسألوا رسول الله أن يستغفر لهم، فنزلت آية الرّضوان.

القّمى، التّفسير، ٢/ ٣٠٩ - ٣١٤/ عنه: المشهدى القّمى، كتر الدّقائق، ١٢/ ٢٥٧ - ٢٦٣

قال: فلمّا فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله (ص) لأصحابه: قوموا فانحروا، ثمّ احلقوا. قال: فوّ الله ما قام منهم رجل حتّى قال ذلك

ثلاث مرّات، فلمّا لم يبق منهم أحد، قام، فدخل على أمّ سلمة، فذكر لها ما لقيت من الناس، فقالت أمّ سلمة: يا رسول الله! أتحبّ

ذلك، اخرج، ثمّ لا تكلم أحداً منهم (كلمة حتّى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك، فقام فخرج، فلم يكلم أحداً منهم - ٨) حتّى

فعل ذلك ونحر هديه ودعا حالقه (يعنى فحلّقه - ٩). فلمّا رأوا ذلك قاموا، فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضاً حتّى كاد بعضهم يقتل

بعضاً غمّاً، ثم جاءه نسوةٌ مؤمنات، فأنزل الله عزّ وجلّ: «يا أيّها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات» حتّى بلغ «بعضم الكوافر». ابن حنبل، المسند، ۴/ ۳۳۱/ عنه: البيهقي، السنن الكبرى، ۹/ ۲۲۰؛ الحميدى، الجمع بين الصحيحين، ۳/ ۳۷۷-۳۷۸

فلَمّا فرغ من الكتاب- وكان رسول الله (ص) يصلّى فى الحرم وهو مضطرب فى الحلّ، قام رسول الله (ص) فقال: يا أيّها الناس! انحروا واحلقوا، فما قام رجل من المسلمين، فدخل رسول الله (ص) على امّ سلمة، فقال: يا امّ سلمة! ما شأن الناس؟ قالت له: يا رسول الله! قد أحلّ بهم ما رأيت كأنتهم كرهوا الصلح، فاعمد إلى هديك حيث كان، وانحر واحلق، فإنّك لو فعلت ذلك فعلوا.

فخرج رسول الله (ص) لا يكلم أحداً حتّى أتى هديه، فنحرها، ثمّ جلس، فحلق، فقام الناس ينحرون ويحلقون، فحلق رجال منهم وقصر آخرون، فقال رسول الله (ص): يرحم الله المحلقين.

ابن حبان، الثقات، ۱/ ۳۰۲-۳۰۳

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۲۳

وكانت امرأة عاقله جميلة أمرت النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم يوم الحديبية أن ينحر ويحلق، وقالت له: إذا فعلت ذلك تابعك أصحابك. قالت له ذلك لَمّا امتنعوا منه ودخل عليها وهو مغضب، فلَمّا فعل ما أشارت، بادر الصّحابة إلى فعل ذلك. اليافعى، مرآة الجنان، ۱/ ۱۳۷

وكانت امّ سلمة ذات رأى صائب، أشارت على النّبىّ (ص) يوم الحديبية وذلك أن النّبىّ (ص) لَمّا صالح أهل مكّة وكتب كتاب الصلح بينه وبينهم، وفرغ من قضية الكتاب قال لأصحابه: قوموا فانحروا، ثمّ احلقوا. فلم يبق منهم رجل بعد أن قال ذلك ثلاث مرّات. فقام رسول الله (ص)، فدخل على امّ سلمة، فذكر لها ما لقي من الناس. فقالت له امّ سلمة:

يا نبيّ الله! أتحبّ ذلك؟ اخرج، ثمّ لا تكلم أحداً منهم كلمة حتّى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك. فقام (ص)، فخرج، فلم يكلم أحداً منهم كلمة، فنحر بدنته ودعا حالقه، فحلقه، فلَمّا رأوا ذلك قاموا، فنحروا، وجعل بعضهم يحلق بعضاً حتّى كاد بعضهم يقتل بعضاً غمّاً. «۱»

كحالة، أعلام النساء، ۵/ ۲۲۳-۲۲۴

(۱)- و این کلام عسقلانی اشاره باشد به قصه حدیبه، هنگامی که رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرمان داد که: «شتران هدی خود را نحر کنید و سر بتراشید.»

اصحاب از این فرمان، سر برتافتند و مخالفت نمودند. و سه نوبت رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم این حکم را تکرار فرمود، کسی امتثال آن نکرد. رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم به خیمه ام سلمه رفت و از اصحاب شکایت نمود. ام سلمه عرض کرد: «یا رسول الله! شما شتران خود را نحر کنید و سر بتراشید. چون صحابه این ببینند، ناچار متابعت نمایند.»

پس حضرت چنان کرد که ام سلمه گفته بود.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۲/ ۲۸۶

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۲۴

موقفها فی ایواء کلثم بنت عقبه إليها بعد الحديبية

وكانت امرأة يقال لها: كلثم بنت عقبه بمكّة، وهى بنت عقبه بن أبى معيط، مؤمنة، تكتم إيمانها، وكان أخواها كافرين، أهلها يعذبونها ويأمرونها بالزّجوع عن الإسلام، فهربت إلى المدينة، وحملها رجل من خزاعة حتّى وافى بها إلى المدينة، فدخلت على امّ سلمة زوج النّبىّ صلى الله عليه وآله، فقالت: يا امّ سلمة! إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قد شرط لقریش أن يرّد إليهم الرّجال ولم يشرط لهم

فی النساء شیئاً، والنساء إلى ضعف، وإن ردّنی رسول الله صلی الله علیه و آله إليهم فتنونی وعدّبونی، وأخاف على نفسی، فأسألی رسول الله صلی الله علیه و آله أن لا یردّنی إليهم.

فدخل رسول الله صلی الله علیه و آله على أم سلمة وهي عندها، فأخبرته أم سلمة خبرها، فقالت:

يا رسول الله! هذه كلثم بنت عقبة، وقد فرت بدينها، فلم يجبها رسول الله صلی الله علیه و آله بشيء، ونزل عليه الوحي: «يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن» إلى قوله جلّ وعزّ: «واتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون»، فحكم الله في هذا أن النساء لا يرددن إلى الكفار.

المجلسي، البحار، ١٨٩ / ٦٨ - ٦٩

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٧٢٥

أم سلمة في غزوة خيبر «١»

خرج رسول الله (ص) في بقيّة المحرم «٢» إلى خيبر، واستعمل «٣» على المدينة سباع ابن عرفة الغفاري، وقدم عيناً له ليحيته بالخبر، وأخرج من نسائه أم سلمة.

ابن حبان، الثقات، ١٠ / ٢

حدّثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب ثنا علي بن عبد الله، ثنا أبو تميلة يحيى بن واضح، قال: أخبرني عبد الله بن سالم أبو قتيبة، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه أن أم سلمة كانت في غزوة خيبر، فقالت: سمعت وقع السيف في أسنان مرحب.

الطبراني، المعجم الكبير، ٢٣ / ٢٥١ رقم ٥٠٩

وروى عبد الله بن بريدة عن أبيه، قال: شهدت أم سلمة غزوة «٤» خيبر، فقالت: سمعت وقع السيف في أسنان مرحب. «٥»

ابن عبد البر، الاستيعاب، ٤ / ٤٣٧ / مثله الهشمي، مجمع الزوائد، ٦ / ٢٢٣

وشهدت أم سلمة فتح خيبر وقالت مع نسوة: ليت الله كتب علينا الجهاد كما كتب على الرجال، فيكون لنا من الأجر مثل ما لهم، فنزلت الآية، والله أعلم، قوله تعالى:

«ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض».

كحاله، أعلام النساء، ٥ / ٢٢٤

(١)- [في جمادى الاولى سنة سبع من مهاجرة، الطبقات لابن سعد، ٢ / ٧٧].

(٢)- من سنة سبع، كما صرح به الطبري.

(٣)- في الطبري: «استخلف».

(٤)- [في المجمع مكانه: وعن أم سلمة- وكانت في غزوة...].

(٥)- [أضاف في المجمع: رواه الطبراني ورجاله ثقات].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٧٢٦

أم سلمة وآية التخيير بعد غزوة خيبر

وأما قوله: «يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعنن وأسرحنن سراحاً جميلاً وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكن أجراً عظيماً» (١)

، فإنه كان سبب نزولها إنه لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من غزاه خيبر وأصاب كثر آل أبي الحقيق، قلن أزواجه: أعطنا ما أصبت، فقال لهن رسول الله صلى الله عليه وآله: قسّمته بين المسلمين على ما أمر الله، فغضب من ذلك وقلن: لعلك ترى إنك إن طلقنا إن لا نجد الأكفأ من قومنا يتزوجونا، فانف الله لرسوله، فأمره أن يعتزلهن، فاعتزلهن رسول الله صلى الله عليه وآله في مشربته أم إبراهيم تسعة وعشرين يوماً، حتى حضن وطهرن، ثم أنزل الله هذه الآية وهي آية التخيير، فقال: «يا أيها النبي قل لأزواجك» - إلى قوله: «أجراً عظيماً»، فقامت أم سلمة وهي أول من قامت وقالت: قد اخترت الله ورسوله، فقمنا كلهن، فعانقته وقلن مثل ذلك، فأنزل الله: «ترجى من تشاء منهم وتؤوى إليك من تشاء» الآية. قال الصادق عليه السلام: من آوى فقد نكح، ومن أرجى فقد طلق، وقوله: «ترجى من تشاء منهم وتؤوى إليك من تشاء» (۲)

، مع هذه الآية: «يا أيها النبي قل لأزواجك ...» إلى آخره، وقد أخرجت عنها في التأليف. (۳)

(۱) - الأحزاب: ۲۸ - ۲۹، [كنز الدقائق: «وزينتها»: وزخارفها. «فتعالين أمتعن» وأعطيكن المتعة. «وأسرّحكّن سراحاً جميلاً»: طلاقاً من غير ضرار وبدعة. وقرئ: «أمتعنكّن، وأسّرحكّن» بالرفع على الإستئناف].

(۲) - الأحزاب: ۵۱، [كنز الدقائق: قال الصادق عليه السلام: من آوى، فقد نكح. ومن أرجى، فقد طلق].

(۳) - [إلى هنا حكاية نور الثقلين عن كثر الدقائق، وزاد فيه: وفي كتاب الخصال: عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال: تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخمس عشرة امرأة، ودخل بثلاث عشرة منهن، وقُبض عن تسع. فأما اللتان لم يدخل بهما فعمرة والشبنا -

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۲۷

ثم خاطب الله عز وجل نبيه، فقال: «يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين» - إلى قوله: «نوتها أجرها مرتين وأعتدنا لها رزقاً كريماً».

وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: أجرها مرتين والعذاب ضعفين كل هذا في الآخرة حيث يكون الأجر يكون العذاب، حدّثنا محمد بن أحمد، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن غالب، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن حماد، عن حريز قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: «يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين» (۱) ، قال: الفاحشة الخروج بالسيف. حدّثنا حميد بن زياد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه في هذه الآية: «ولا تبرّجن تبرّج الجاهليّة الأولى»، قال: أى سيكون جاهليّة أخرى.

القمى، التفسير، ۲/ ۱۹۲ - ۱۹۳/ عنه: المشهدى القمى، كنز الدقائق، ۱۰/ ۳۶۲ - ۳۶۳، مثله الحويزى، نور الثقلين، ۴/ ۲۶۴

«بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك لتبغى مرضات أزواجك والله غفور رحيم، قد فرض الله لكم تحلة إيمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم»، أخبرنا أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، عن ابن سيار، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك»

- وأما الثلاث عشرة اللاتي دخل بهنّ، فأولهنّ خديجة بنت خويلد، ثمّ سودة بنت زمعه، ثمّ أم سلمة، واسمها هند بنت أبي امية، ثمّ أم عبد الله، عائشة بنت أبي بكر، ثمّ حفصة بنت عمر، ثمّ زينب بنت خزيمة بن الحارث أم المساكين، ثمّ زينب بنت جحش، ثمّ أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان، ثمّ ميمونة بنت الحارث، ثمّ زينب بنت عميس، ثمّ جويرة بنت الحارث، ثمّ صفية بنت حي بن أخطب. والتى وهبت نفسها للنبي، خولة بنت حكيم السلمى.

وكان له شريتان يقسم لهما مع أزواجه؛ مارية القبطية، وريحانة الخندقية.

والتسع اللاتي قبض عنهن: عائشة، وحفصة، وأم سلمة، وزينب بنت جحش، وميمونة بنت الحارث، وأم حبيبة بنت أبي سفيان، وصفية [بنت حنّ بن أخطب]، وجويرية [بنت الحارث]، وسودة [بنت زمعة]. وأفضلهنّ خديجة بنت خويلد، ثمّ أم سلمة، ثمّ ميمونة. (١) - الأحزاب: ٣٠.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٧٢٨

الآية، قال: اطّلت عائشة وحفصة على النبي صلى الله عليه وآله وهو مع ماريّة، فقال النبي صلى الله عليه وآله: والله ما أقربها، فأمره الله أن يكفّر يمينه.

قال عليّ بن إبراهيم: كان سبب نزولها أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان في بعض بيوت نساءه، وكانت ماريّة القبطيّة تكون معه تخدمه ذات يوم في بيت حفصة، فذهبت حفصة في حاجة لها، فتناول رسول الله ماريّة، فعلمت حفصة بذلك، فغضبت وأقبلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وقالت: يا رسول الله! هذا في يومي وفي داري وعلى فراشي، فاستحيا رسول الله منها، فقال: كفي، فقد حرّمت ماريّة على نفسي ولا اطّأها بعد هذا أبداً وأنا أفضى إليك سرّاً، فقالت: نعم، ما هو؟ فقال: إنّ أبا بكر يلي الخلافة بعدى، ثمّ من بعده أبو بكر، فقالت: من أخبرك بهذا؟ قال: الله أخبرني، فأخبرت حفصة عائشة من يومها ذلك، وأخبرت عائشة أبا بكر، فجاء أبو بكر إلى عمر، فقال له: إنّ عائشة أخبرتني عن حفصة بشيء لا أثق بقولها، فاسأل أنت حفصة، فجاء عمر إلى حفصة، فقال لها: ما هذا الذي أخبرت عنك عائشة؟ فأنكرت ذلك، قالت: ما قلت لها من ذلك شيئاً، فقال لها عمر:

إن كان هذا حقّاً فأخبرنا حتّى نتقدّم فيه، فقالت: نعم، قد قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك، فنزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله بهذه السورة: «يا أيّها النبيّ لم تحرم ما أحلّ الله لك» - إلى قوله: «تحلّة إيمانكم»، يعني قد أباح الله لك أن تكفّر عن يمينك «والله مولاكم وهو العليم الحكيم وإذ أسرّ النبيّ إلى بعض أزواجه حديثاً فلَمّا نبأت به» أي أخبرت به «وأظهره الله» يعني أظهر الله نبيّه على ما أخبرت به وما همّوا به «عرف بعضه»، أي أخبرها وقال: لمّ أخبرت بما أخبرتك؟ وقوله: «وأعرض عن بعض»، قال: لم يخبرهم بما علم ممّا همّوا به، «قالت من أنبأك هذا قال تبنّى العليم الخبير إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما وإن تظاهرا عليه فإنّ الله هو مولاها وجبريل وصالح المؤمنين»، يعني أمير المؤمنين عليه السلام «والملائكة بعد ذلك ظهير» يعني لأمير المؤمنين عليه السلام.

ثمّ خاطبها، فقال: «عسى ربّه أن يهلكنّ أن يبدله أزواجاً خيراً منكّن مسلمات مؤمنات قانتات تاتبات عابدات سائحات ثيبات وأبكاراً»، عرض عائشة، لأنّه لم يتزوَّج ببكر

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٧٢٩

غير عائشة، حدّثنا محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما - إلى قوله - وصالح المؤمنين، قال: صالح المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

القمّي، التفسير، ٢/ ٣٧٥ - ٣٧٧

وفي حديث ابن حنّين إنّ عمر دخل على أم سلمة لقربته منها، فكلمها، وأنها قالت له: عجباً لك يا ابن الخطاب، قد دخلت في كلّ شيء حتّى تبغى أن تدخل بين يدي رسول الله (ص) وأزواجه، وأنّ ذلك كسره عن بعض ما كان يجد، وأنّه لما قصّ على رسول الله (ص) حديث أم سلمة تبسّم.

الحميدى، الجمع بين الصحيحين، ١/ ١٠٩ - ١١٠

أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثنا جارية بن أبي عمران، قال: سمعت أبا سلمة الحضرمي يقول: جلست مع أبي سعيد الخدريّ وجابر بن عبد الله، وهما يتحدّثان، وقد ذهب بصر جابر، فجاء رجل فسلم، ثمّ جلس، فقال: يا أبا عبد الله! أرسلني إليك عروة بن الزبير أسألك

فيم هجر رسول الله (ص) نساء؟

فقال جابر: تركنا رسول الله يوماً وليلة لم يخرج إلى الصلاة، فأخذنا ما تقدم وما تأخر، فاجتمعنا بيايه نتكلم ليسمع كلامنا ويعلم مكاننا، فأطلقنا الوقوف فلم يأذن لنا ولم يخرج إلينا، فقلنا: قد علم رسول الله مكانكم ولو أراد أن يأذن لكم لأذن، فتفرقوا لا تؤذوه، فتفرق الناس غير عمر بن الخطاب، يتنحج ويتكلم ويستأذن، حتى أذن له رسول الله.

قال عمر: فدخلت عليه وهو واضع يده على خده أعرف به الكأبة. فقلت: أي نبي الله! بأبي أنت وأمي، ما الذي رابك وما لقي الناس بعدك من فقدهم لرؤيتك؟ فقال:

يا عمر! يسألني أولاء ما ليس عندي، يعني نساءه، فذلك الذي بلغ مني ما ترى.

فقلت: يا نبي الله! قد صككت جميلة بنت ثابت صكة ألصقت خدها منها بالأرض، لأنّها سألتني ما لا أقدر عليه، وأنت يا رسول الله على موعد من ربك وهو جاعل بعد العشر يثراً.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٧٣٠

قال: فلم أزل أكلّمه حتى رأيت رسول الله قد تحلل عنه بعض ذلك.

قال: فخرجت فلقيت أبا بكر الصديق، فحدثته الحديث، فدخل أبو بكر على عائشه، فقال: قد علمت أن رسول الله لا يدخر عنك شيئاً، فلا تسألنه ما لا يجد، انظري حاجتك فاطلبها إليّ.

وانطلق عمر إلى حفصة، فذكر لها مثل ذلك، ثم اتبعا امهات المؤمنين فجعلوا يذكران لهنّ مثل ذلك، حتى دخلا على أم سلمة، فذكرا لها مثل ذلك.

فقال لهما أم سلمة: ما لكما ولما، ها هنا رسول الله (ص) أعلى بأمرنا عينا ولو أراد أن ينهانا لنهانا، فمن نسال إذا لم نسال رسول الله، هل يدخل بينكما وبين أهليكما أحد، فما نكلّفكما هذا. فخرجا من عندها،

فقال أزواج النبي (ص) لأم سلمة: جزاك الله خيراً حين فعلت ما فعلت، ما قدرنا أن نردّ عليهما شيئاً.

ابن سعد، الطبقات، ١٢٩ / ٨

وذكر أيضاً في:

مسلم، الصحيح، ٥٤٧ / ٢

الطبراني، المعجم الأوسط، ٣٥٣ / ٩

المتقى الهندي، كنز العمال، ٥٣٨ / ٢، ٥٣٢

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٧٣١

موقفها في أخيها وأبي سفيان بعد فتح مكة «١»

أما قوله: «وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً». فإنها نزلت في عبدالله بن أبي امية؛ أخي أم سلمة - رحمته الله عليها - وذلك أنه قال: هذا لرسول الله صلى الله عليه وآله بمكة قبل الهجرة.

فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى فتح مكة استقبله عبدالله بن أبي امية، فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله، فلم يردّ عليه السلام، فأعرض عنه ولم يجبه بشيء، وكانت اخته؛ أم سلمة مع رسول الله، فدخل إليها، فقال: يا اختي، إن رسول الله قد قبل إسلام الناس كلهم وردّ عليّ إسلامي، فليس يقبلني؛ كما قبل غيري.

فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وآله [إلى أم سلمة]، قالت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، سعد بك جميع الناس إلّا أخي من بين قريش والعرب، رددت إسلامه وقبلت إسلام الناس كلهم؟

فقال رسول الله: يا ام سلمة، ان اُحايك كذبني تكذبياً لم يكذبني أحد من الناس، هو الذي قال لي: «لن تؤمن لك حتى تفجر لنا الأرض ينبوعاً» (الآيات)، إلى قوله: «نقرؤه».

قالت ام سلمة: بأبي أنت وامى يا رسول الله، ألم تقل ان الإسلام يجب ما كان قبله؟ قال: نعم، فقبل رسول الله صلى الله عليه و آله إسلامه.

القمى، التفسير، ٢/ ٢٦-٢٧/ عنه: المشهدى القمى، كتر الدقائق، ٧/ ٥١٩

حدّثنا حبيب بن الحسن [قال] «٢»، ثنا محمد بن يحيى، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، قال: حدّثني محمد بن مسلم بن شهاب، عن

(١)- [فى شهر رمضان سنة ثمان من مهاجرة، الطبقات لابن سعد، ٢/ ٩٩].

(٢)- [فى شهر رمضان سنة ثمان من مهاجرة، الطبقات لابن سعد، ٢/ ٩٩].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٧٣٢

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس قال: [ثم] «١» مضى رسول الله (ص) لسفره، واستخلف على المدينة ابا رهم الغفارى وخرج لعشر مضمين من رمضان، [قال ابن إسحاق]: «٢» وقد كان أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب، وعبدالله بن ابي امية بن المغيرة قد لقيا رسول الله (ص) فيما بين مكة والمدينة، والتمسا الدخول عليه، فكلمته ام سلمة فيهما، فقالت: يا رسول الله! ابن عمك وابن عمّتك وصهرك، قال: «لا حاجة لى بهما»، قال: فلما خرج الخبر إليهما ومع ابي سفيان بنى له قال «٣»: والله لتأذن لى أو لاأخذن بيد بنى هذا، ثم لنذهبن فى الأرض حتى نموت عطشاً وجوعاً، فلما بلغ ذلك رسول الله (ص) رقى «٤» لهما، ثم أذن لهما؛ فدخلنا [عليه] «٥»، فأسلما.

أبو نعيم، معرفة الصحابة، ٥/ ٢٥٨٦ رقم ٦٢٣١

[بعد فتح مكة] وقد كان أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب، وعبدالله بن امية بن المغيرة قد لقيا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بنيق العقاب فيما بين مكة والمدينة، فالتمسا الدخول عليه، فلم يأذن لهما، فكلمته ام سلمة فيهما، فقالت: يا رسول الله! ابن عمك وابن عمّتك وصهرك، قال: لا حاجة لى فيهما، أما ابن عمى فهتك عرضى، وأما ابن عمّتى وصهرى فهو الذى قال لى بمكة ما قال. فلما خرج الخبر إليهما بذلك ومع ابي سفيان بنى له، فقال: والله ليأذنن لى أو لاأخذن بيد بنى هذا، ثم لنذهبن فى الأرض حتى نموت عطشاً وجوعاً.

فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه و آله، رقى لهما فأذن لهما، فدخلنا عليه فأسلما.

الطبرسى، مجمع البيان، ١٠- ٩/ ٥٥٥/ عنه: المشهدى القمى، كتر الدقائق، ١٤/ ٤٨٣-٤٨٤

(١)- ما بين [] ليس فى (ب).

(٢)- زيادة من (ب).

(٣)- فى الأصل: «وقال» بزيادة الواو، وما أثبت من (ب).

(٤)- فى الأصل: «زف»، وما أثبت من (ب).

(٥)- كذا فى الأصل، وفى (ب): «عليهما».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٧٣٣

أسلم أبو سفيان عام الفتح وحسن إسلامه. ويقال إنّه ما رفع رأسه إلى التّبيّ (ص) حياء منه. وأسلم معه ولده جعفر، لقياً رسول الله

(ص) بالأبواء وأسلما قبل دخوله مَكَّةَ، وقيل بل لقيه هو وعبدالله بن أبي امية بين السِّقيا والعرج «١»، فأعرض رسول الله (ص) عنهما، فقالت أم سلمة: لا- يكن ابن عمِّك وأخو ابن عمِّتك أشقى النَّاس بك، وقال له علي بن أبي طالب رضی الله عنه: ائت رسول الله (ص) من قبل وجهه، فقل له ما قال إخوة يوسف ليوسف:

«تالله لقد آثرك الله علينا وإن كنا لخاطئين»، فإنه لا يرضى أن يكون أحد أحسن قولاً منه، ففعل ذلك أبو سفيان، فقال رسول الله (ص): «اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين».

محبّ الدّين الطّبريّ، ذخائر العقبي، / ٢٤١-٢٤٢

وهم عبدالله وزهير ابنا أبي امية، فأما عبدالله فأسلم، وكان قبل إسلامه شديد العداوة للنبي (ص) والمسلمين، وهو الذي قال «لن تؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً أو يكون لك بيت من زخرف»، ثم إنه خرج مهاجراً إلى النبي (ص)، فلقية في الطريق بين السقيا والعرج مريداً لمكة عام الفتح، فتلقاه، فأعرض (ص) عنه مَرَّة بعد أخرى حتى دخل على اخته أم سلمة وسألها أن تشفع له، فشفعت، فشفعها رسول الله (ص) وحسن إسلامه، وشهد مع رسول الله (ص) فتح مكة مسلماً وحنيناً والطائف، فرمى يوم الطائف بسهم، فقتله ومات شهيداً. وهو الذي قال له المخنث في بيت أم سلمة: يا عبدالله! إن فتح عليكم غداً فإني أدلك على ابنه غيلان، فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان، وكان النبي (ص) عندها، فقال: لا يدخلن هذا عليكم.

محبّ الدّين الطّبريّ، ذخائر العقبي، / ٢٥٣

أم المؤمنين أم سلمة هند زوجة النبي صلى الله عليه وآله.

كانت من أعقل النساء، وكانت لها أساليب بديعة في استعطاف النبي صلى الله عليه وآله عند غضبه، وأدب بارع في مخاطباته وطلب الحوائج منه، فمن ذلك لما لقيه ابن عمِّه وأخوه من الرضاة أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب، وابن عمته عاتكة بنت عبدالمطلب وعبدالله بن

(١)- «الأبواء والسقيا والعرج» أسماء مواضع بين مكة والمدينة.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٧٣٤

أبي امية المخزومي، أخو أم سلمة لأبيها، وهو في طريقه إلى فتح مكة، فاستأذنا عليه، فأعرض عنهما. فقالت أم سلمة: يا رسول الله، ابن عمِّك وابن عمِّتك وصهرك، فقال:

لا حاجة لي بهما، أما ابن عمِّي فهتك عرضي (وكان يهجو رسول الله)، وأما ابن عمّتي وصهرى فهو الذي قال لي بمكة ما قال: (يعني قوله له: والله لا- آمنت بك حتى تتخذ سلماً إلى السماء فتعرج فيه وأنا أنظر، ثم تأتي بصك وأربعة من الملائكة يشهدون أن الله أرسلك).

فقالت أم سلمة: لا يكن ابن عمِّك وابن عمِّتك أشقى النَّاس بك. فقال أبو سفيان:

والله ليأذنن لي أو لأخذن بيد ابني هذا، ثم لنذهبن في الأرض حتى نموت عطشاً وجوعاً.

فرق لهما النبي، فدخل عليه وأسلم.

الأمين، أعيان الشيعة، ١٠ / ٢٧٢

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٧٣٥

أم سلمة وغزوة الطائف «١»

قال ابن هشام: ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى نزل قريباً من الطائف، فضرب به عسكره [...]. قال ابن إسحاق: ومعه

امراتان من نسائه، إحداهما أم سلمة بنت أبي أمية، فضرِب لهما قبتين، ثم صُلِّي بين القبتين.

ابن هشام، السيرة النبوية، ۴/ ۱۲۵

ثم مضى [سنة ۸] رسول الله حتى نزل قريباً من الطائف؛ فضرِب عسكره، فقتل اناس من أصحابه بالنبل؛ وذلك أن العسكر اقترب من حائط الطائف، فكانت النبل تنالهم، ولم يقدر المسلمون أن يدخلوا حائطهم، غلقوه دونهم؛ فلما أصيب أولئك النفر من أصحابه بالنبل، ارتفع، فوضع عسكره عند المسجد الذي بالطائف اليوم؛ فحاصروهم بعضاً وعشرين ليلة؛ ومعه امرأتان من نسائه؛ إحداهما أم سلمة بنت أبي أمية وأخرى معها- قال الواقدي: الأخرى زينب بنت جحش- فضرِب لهما قبتين، فصلِّي بين القبتين ما أقام.

الطبري، التاريخ، ۳/ ۸۳

(۱)- [في سؤال سنة ثمان من مهاجرة، الطبقات لابن سعد، ۲/ ۱۱۴].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۳۶

أم سلمة وغزوة تبوك «۱»

غزوة تبوك: روى الواقدي بسنده عن عرياض بن سارية، قال: كنت أُلزم باب رسول الله صلى الله عليه وآله في الحضر والسفر، فرأينا ليلة ونحن بتبوك وذهبنا لحاجة.. فرجعنا إلى منزل رسول الله صلى الله عليه وآله وقد تعشى ومن عنده من أضيافه، ورسول الله صلى الله عليه وآله يريد أن يدخل في قبةٍ ومعه زوجته أم سلمة. «۲»

نزار القطيفي، وارثه خديجة أم سلمة أم المؤمنين، ۸۳- ۸۴

«۳» حدثنا داود بن عمرو، حدثنا حسان بن إبراهيم عن محمد بن «۴» سلمة «۵» بن كهيل، عن أبيه، عن المنهال بن عمرو، عن عامر بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص، عن أم سلمة، أن النبي (ص) قال لعلِّي: «أما «۶» ترضى أن تكون منِّي بمنزلة «۷» هارون من موسى

(۱)- [في رجب سنة تسع من مهاجرة، الطبقات لابن سعد، ۲/ ۱۱۸].

(۲)- كنز العمال ۱۲: ۴۳۲.

(۳)- [أضاف في تاريخ دمشق: وأخبرناه أبو القاسم بن السيمرقي، أنا أبو الحسين بن النُّفُور، أنا عيسى بن علي، أنا أبو القاسم البغوي،].

(۴)- [في المعجم مكانه: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا الحسن بن علي الحلواني، ثنا إسماعيل بن أبان، ثنا يحيى بن ...، وفي تاريخ دمشق رقم ۹۲۹۶ مكانه: وأما ما روى عن أم سلمة: فأخبرناه أبو الفضل الفضيلي، أنا أبو القاسم الحنبلي، أنا أبو القاسم الخزاز، أنا الهيثم بن كليب الشاشي، نا ابن أبي الحنين الكوفي، نا سعيد بن عثمان الخزاز عن يحيى بن ...، وفي تاريخ دمشق رقم ۹۲۳۱ مكانه: أخبرناه أبو القاسم بن السيمرقي، وأبو البركات يحيى بن عبدالرحمان بن حسن، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم، قالوا: أنا أبو الحسين النُّفُور، نا عيسى بن علي، أنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد التيسابوري- إملاء- نا محمد بن إشكاب، نا أحمد بن المفضل الكوفي، نا يحيى بن ...].

(۵)- [في تاريخ دمشق رقم ۹۲۳۲ مكانه: فأخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو القاسم عبدالعزيز بن جعفر بن محمد الخرقى، نا محمد بن محمد الباغندي، نا محمد بن حميد الرازي، نا هارون بن المغيرة، عن عمرو بن أبي قيس، عن شعيب بن خالد، عن سلمة ...].

(۶)- [تاريخ دمشق: ألاً].

(٧) - [المعجم: كما].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٧٣٧

غير أنه «١» لا نبى بعدى «١».

أبو يعلى، المسند، ١٢ / ٣١٠ / عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١١٩ / ٤٥ رقم ٩٢٢٩؛ الهيثمى، مجمع الزوائد، ٩ / ١٣٩؛ مثله الطبرانى، المعجم الكبير، ٢٣ / ٣٧٧ رقم ٨٩٢؛ مثله ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٣٨ / ٤٥، ١١٩ رقم ٩٢٣٠ - ٩٢٣٢

(وروى) حديث: (أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانبى بعدى) من الصيحابه، على، وعمر، وعامر بن سعد، وسعد بن أبى وقاص، وأم سلمة، وأبو سعيد، وابن عباس، وجابر، وأبو هريره، وجابر بن سمره، وحشى بن جناده، وأنس، ومالك بن الحويرث، وأبو أيوب، ويزيد بن أبى أوفى، وأبو رافع، وزيد بن أرقم، والبراء، وعبدالله بن أبى أوفى، ومعاويه بن أبى سفيان، وابن عمر، وبريده بن الحبيب، وخالد بن عرفطه، وحذيفه بن أسيد، وأبو الطفيل، وأسماء بنت عميس، وفاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وفاطمه بنت حمزه بن عبدالمطلب رضى الله عنهم، [وأخرجه] الشيخان فى صحيحهما.

الخوارزمى، مقتل الحسين، ١ / ٤٨

ورواه أحمد بن حنبل عن النبى صلى الله عليه وآله أنه قال لعلى أيضاً يوم المؤاخاه: أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانبى بعدى.

وقد صنّف القاضى أبو القاسم على بن المحسن بن على التتوخى - وهو من أعيان رجالهم - كتاباً سمّاه «ذكر الزوايات عن النبى أنه قال لأمر المؤمنين على بن أبى طالب:

أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانبى بعدى وبيان طرقها واختلاف وجوهها».

رأيت هذا الكتاب من نسخه نحو ثلاثين ورقه عتيقه عليها روايه، تاريخ الزوايه سنه خمس وأربعين وأربعمائه، وروى التتوخى حديث النبى صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام: «أنت منى بمنزلة هارون من موسى»، عن عمر بن الخطاب، وعن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام،

(١ - ١) [لم يرد فى تاريخ دمشق رقم ٩٢٣٢، وفى المعجم وتاريخ دمشق ص ١١٩: ليس بعدى نبى (أو نبوه)].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٧٣٨

وسعد بن أبى وقاص، وعبدالله بن مسعود، وعبدالله بن عباس، وجابر بن عبدالله الأنصارى، وأبى هريره، وأبى سعيد الخدرى، وجابر بن سمره، ومالك بن حويرث، والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم، وأبى رافع مولى رسول الله، وعبدالله بن أبى أوفى، وأخيه زيد بن أبى أوفى، وأبى سريحه، وحذيفه بن أسيد، وأنس بن مالك، وأبى بريداه الأسلمى، وأبى أيوب الأنصارى، وعقيل بن أبى طالب، وحشى بن جناده السيلولى، ومعاويه بن أبى سفيان، وأم سلمه زوجه النبى، وأسماء بنت عميس، وسعيد بن المسيب، ومحمد بن على ابن الحسين عليهم السلام، وحبيب بن أبى ثابت، وفاطمه بنت على، وشرجيل بن سعد.

قال التتوخى: كلهم عن النبى صلى الله عليه وآله، ثم شرح الزوايات بأسانيدھا وطرقھا محرراً.

ابن طاوس، الطرائف، ٥٣ - ٥٤

وأخرج الشيخان عن سعد بن أبى وقاص: «أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلف على بن أبى طالب فى غزوه تبوك، فقال: يا رسول الله! تخلفنى فى النساء والصبيان؟ فقال: أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى؟ غير أنه لانبى بعدى»، أخرجه أحمد، والبراء من حديث أبى سعيد الخدرى، والطبرانى من حديث أسماء بنت عميس، وأم سلمه، وحشى ابن جناده، وابن عمر، وابن عباس، وجابر بن سمره، والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم.

السبوطی، تاریخ الخلفاء، / ۱۶۸ / مثله ابن حجر الهيتمي، الصواعق المحرقة، / ۱۲۱ /
 [ذكرنا هذا الحديث في أحاديث أم سلمة، ومنها حديث المنزلة، ص ۶۳۴ من هذا المجلد].
 موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۳۹

أم سلمة وأبو لبابة

«وآخرون اعترفوا ... إن الله غفورٌ رحيم»، نزلت في أبي لبابة بن عبد المنذر. وكان رسول الله صلى الله عليه وآله لَمَّا حاصر بني قريظة [سنة ۵]، قالوا له: ابعث إلينا أبا لبابة نستشره في أمرنا.
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: [يا أبا لبابة] انت حلفاء ك ومواليك.
 فأتاهم، فقالوا له: يا أبا لبابة، ما ترى، أنزل على ما حكم به محمد؟
 فقال: انزلوا، واعلموا أن حكمه فيكم هو الذبح - وأشار إلى حلقه - ثم ندم على ذلك.
 فقال: خنت الله ورسوله.

ونزل من حصنهم، ولم يرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله. ومز إلى المسجد، وشد في عنقه حبلاً، ثم شده إلى الأسطوانة التي تسمى: أسطوانة التوبة. وقال: لا أحله حتى أموت أو يتوب الله عليّ.
 فبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك، فقال: أما لو أتانا، لاستغفرنا الله له. فأما إذا قصد إلى ربه، فالله أولى به.
 وكان أبو لبابة يصوم النهار، ويأكل بالليل ما يمسك به نفسه. فكانت بنته تأتيه بعشائه وتحله عند قضاء الحاجة. فلما كان بعد ذلك ورسول الله صلى الله عليه وآله في بيت أم سلمة، نزلت توبته.
 فقال: يا أم سلمة، قد تاب الله على أبي لبابة.
 فقالت: يا رسول الله، أفأؤذنه بذلك؟
 فقال: لتفعلنّ.

فأخرجت رأسها من الحجر، فقالت: يا أبا لبابة، أبشر فقد تاب الله عليك.
 موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۴۰
 فقال: الحمد لله.

فوثب المسلمون ليحلوه، فقال: لا والله، حتى يحلني رسول الله صلى الله عليه وآله.
 فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: يا أبا لبابة، قد تاب الله عليك توبة لو ولدت من أمك [يومك] هذا لكفاك.
 فقال: يا رسول الله، أفأتصدق بمالي كله؟ قال: لا. قال: فبثلثيه؟ قال: لا. قال:
 فبنصفه؟ قال: لا. قال: فبثلثه؟ قال: نعم.

فأنزل الله: «وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً عسى الله أن يتوب عليهم إن الله غفورٌ رحيم* خذ من أموالهم صدقة» إلى قوله: «هو التواب الرحيم». «خذ من أموالهم صدقة».

القمي، التفسير، ۱/ ۳۰۳ - ۳۰۴ / عنه: المشهدى القمي، كنز الدقائق، ۵/ ۵۲۷ - ۵۲۸
 موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۴۱

أم سلمة وأهل البيت عليهم السلام

ومنها: آية التطهير

إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ أَصْحَابَ الْكِسَاءِ الَّذِينَ نَزَلَتْ فِيهِمْ آيَةُ التَّطْهِيرِ، ضَمَّ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَفْسَهُ وَعَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، ثُمَّ قَالَ: «هَؤُلَاءِ ثَقَتِي وَعَتْرَتِي فِي أَهْلِ بَيْتِي»، فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا. فَقَالَتْ أُمُّ سَلْمَةَ: «أَدْخَلَنِي مَعَكَ [وَمَعَهُمْ] فِي الْكِسَاءِ. فَقَالَ لَهَا: يَا أُمَّ سَلْمَةَ، أَنْتِ بَخِيرٌ وَإِلَى خَيْرٍ، وَإِنَّمَا نَزَلَتْ [هَذِهِ] الْآيَةُ فِيَّ وَفِي هَؤُلَاءِ [خَاصَّةً].»

سليم بن قيس، ۲/ ۶۰۴

ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ [لِأَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَمَنْ حَوْلَهُ]: «أَيُّهَا النَّاسُ! أَتَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا»، فَجَمَعَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ مَعَهُ فِي كِسَائِهِ وَقَالَ:

«اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ عَتْرَتِي وَخَاصَّتِي وَأَهْلُ بَيْتِي، فَأَذْهَبْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا»، فَقَالَتْ أُمُّ سَلْمَةَ: «وَأَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «إِنَّكَ عَلِيٌّ خَيْرٌ، وَإِنَّمَا أَنْزَلْتَ فِيَّ وَفِي أَخِي عَلِيٍّ وَابْنَتِي فَاطِمَةَ، وَفِي ابْنِي الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، وَفِي تِسْعَةِ أَثْيَةٍ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ ابْنِي صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ خَاصَّةً لَيْسَ مَعَنَا غَيْرُنَا؟»

فَقَامَ كُلُّهُمْ، فَقَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّ أُمَّ سَلْمَةَ حَدَّثَتْنَا بِذَلِكَ، فَسَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَحَدَّثَتْنَا بِهِ كَمَا حَدَّثَتْنَا أُمَّ سَلْمَةَ بِهِ.

سليم بن قيس، ۲/ ۷۶۱/ عنه: المجلسي، البحار، ۳۳/ ۱۴۹

[بَعْدَ احْتِجَاجِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى جَمَاعَةٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ لَمَّا تَذَاكُرُوا فَضْلَهُمْ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ التَّصِّ عَلَيْهِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْقَوْلِ الْجَمِيلِ].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۴۲

قَالَ سَلِيمٌ: ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَيُّهَا النَّاسُ «۱»، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا»، فَجَمَعَنِي وَفَاطِمَةَ وَابْنَتِي حَسَنًا وَحُسَيْنًا، ثُمَّ أَلْقَى «۲» عَلَيْنَا كِسَاءً وَقَالَ: ««۳» هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَلِحْمَتِي، «۴» يُؤْلِمُهُمْ مَا يُؤْلِمُنِي وَيُؤْذِنُنِي مَا يُؤْذِنُهُمْ وَيُحْرَجُنِي مَا يُحْرَجُهُمْ «۴»، فَأَذْهَبَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا.»

فَقَالَتْ أُمُّ سَلْمَةَ: «وَأَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «أَنْتِ إِلَى «۵» خَيْرٍ، إِنَّمَا نَزَلَتْ «۶» فِيَّ وَفِي أَخِي [وَفِي ابْنَتِي فَاطِمَةَ]، وَفِي ابْنِي، وَفِي تِسْعَةٍ مِنْ وَلَدِ ابْنِي «۷» الْحُسَيْنِ خَاصَّةً لَيْسَ مَعَنَا فِيهَا أَحَدٌ غَيْرُهُمْ «۸»؟»

فَقَالُوا كُلُّهُمْ: نَشْهَدُ أَنَّ أُمَّ سَلْمَةَ حَدَّثَتْنَا بِذَلِكَ، فَسَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَحَدَّثَتْنَا كَمَا حَدَّثَتْنَا بِهِ أُمَّ سَلْمَةَ.

سليم بن قيس، ۲/ ۶۴۲/ عنه: النعماني، الغيبة، ۱۰۸؛ الطبرسي، الإحتجاج، ۱/ ۲۱۵؛ ابن طاوس، اليقين، ۶۳۵؛ الحموي الخراساني،

فرائد السمطين، ۱/ ۳۱۶؛ المجلسي، البحار، ۳۱/ ۴۱۳؛ المشهدي القمي، كنز الدقائق، ۱۰/ ۳۷۶

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ: أَبِي، نَا ابْنِ نَمِيرٍ، قَتْنَا عَبْدَ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أُمَّ سَلْمَةَ تَذَكُرُ أَنَّ النَّبِيَّ (ص) كَانَ فِي بَيْتِهَا، فَأَتَتْهُ فَاطِمَةُ بِرَمَّةٍ فِيهَا حَرِيرَةٌ، فَدَخَلَتْ بِهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: ادْعِي لِي زَوْجَكَ وَابْنِكَ، قَالَتْ: فَجَاءَ عَلِيُّ وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ، فَدَخَلُوا

(۱) - [في كنز الدقائق مكانه: وفي كتاب كمال الدين وتمام النعمة بإسناده إلى سليم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في أثناء كلام له في جمع المهاجرين والأنصار في المسجد أيام خلافة عثمان: أيها الناس ...].

(۲) - [كنز الدقائق: أتقى].

(۳) - [زاد في البحار وكنز الدقائق: اللهم إن].

(۴-۴) [البحار: يؤلمني ما يؤلمهم ويجرحني ما يجرحهم].

(۵) - [كنز الدقائق: علي].

(۶) - [كنز الدقائق: أنزلت].

(٧) - [لم يرد فى البحار].

(٨) - [فى البحار وكنز الدقائق: غيرنا].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٧٤٣

عليه، فجلسوا يأكلون من تلك الحريره، وهو على منامه له على دكان تحته كساء خيرى، قالت: وأنا فى الحجره أصلى، فأنزل الله عز وجل هذه الآيه: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»، قالت: فأخذ فضل الكساء، فغشاهم «١» به، ثم أخرج يده فألوى بها إلى السماء، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتى وحامتى «٢»، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، اللهم هؤلاء أهل بيتى وحامتى، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، قالت: فأدخلت رأسى البيت، قلت: وأنا معكم يا رسول الله؟ قال: إنك إلى خير، إنك إلى خير. «٣» قال عبدالملك وحدثنى بها أبو ليلى عن أم سلمه مثل حديث عطاء سواء. قال عبدالملك وحدثنى داود بن أبى عوف أبو الجحاف عن شهر بن حوشب عن أم سلمه بمثله سواء «٣».

ابن حنبل، فضائل الصحابه، ٢ / ٥٨٧ - ٥٨٨ رقم ٩٩٤ - ٩٩٥، المسند، ٦ / ٢٩٢ / عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٤ / ٤٠ - ٤١؛ ابن طاوس، الطرائف، / ١٢٥ رقم ١٩٢؛ المجلسى، البحار، ٣٥ / ٢٢٠ رقم ٢٧
حدثنا عبدالله، قال: حدثنى أبى قثنا عفان، نا حماد «٤» بن سلمه، قال: أنا «٥» على بن

(١) - [فى الطرائف والبحار: وكسا].

(٢) - [فى المسند والبحار: خاصتى].

(٣-٣) [فى الطرائف: وروى الثعلبى هذا الحديث بهذه الألفاظ والمعانى فى تفسير هذه الآيه غير الروايه المقدمه. وفى البحار: أقول: وروى الطبرى رحمه الله مثله عن أبى حمزه الثمالى فى تفسيره عن شهر بن حوشب عن أم سلمه. ثم قال السيّد: وروى الثعلبى هذا الحديث بهذا الألفاظ والمعانى فى تفسير هذه الآيه غير الروايه المتقدمه].

(٤) - [فى الدررّيه الطاهره مكانه: حدثنا ابن سنان، نا يزيد موسى بن إسماعيل، نا حماد ...، وفى المعجم الكبير مكانه: حدثنا على بن عبدالعزيز ثنا حجاج، ثنا حماد ...].

(٥) - [فى فرائد السمطين مكانه: أخبرنا بقيه المشيخه مسند الشام شرف الدين أبو الفضل أحمد بن هبه الله ابن أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر الدمشقى بقراءتى عليه بها أو بسماعى، قيل له: أخبرك الإمام رضى الدين -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٧٤٤

زيد، عن شهر بن حوشب، عن «١» أم سلمه أن رسول الله (ص) قال لفاطمه: ائتنى بزوجهك وابنيك، فجاءت «٢» بهم، فألقى «٣» عليهم «٤» كساء «٥» فديكاً، قالت «٥»: «٥»: ثم وضع «٦» يده عليه «٧»، ثم قال: اللهم إن هؤلاء آل محمد، فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد، إنك حميد مجيد «٨».

قالت أم سلمه: فرفعت الكساء لأدخل معهم، «٩» فجدبه «١٠» من يدي «٩» ١٠، وقال: إنك على خير. «١١»

ابن حنبل، فضائل الصحابه، ٢ / ٦٠٢ رقم ١٠٢٩، المسند، ٦ / ٣٢٣ / عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٤ / ١٥١؛ ابن البطريق، العمده، / ٣٣ رقم ١٣؛ ابن طاوس، الطرائف، / ١١٣، ١٢٥ - ١٢٦ رقم ١٧٠، ١٩٣؛ المجلسى، البحار، ٣٥ / ٢٢١ - ٢٢٠ رقم ٢٨؛ مثله الدولابى، الدررّيه الطاهره، / ١٥٠ رقم ١٩٣؛ الطبرانى، المعجم الكبير، ٢٣ / ٣٣٦ رقم ٧٧٩؛ محب الدين الطبرى، ذخائر العقبى، / ٢١؛ الحموى الخراسانى، فرائد السمطين، ١ / ٣٣؛ السمهودى، جواهر العقدين، / ١٩٤

- المؤيد ابن على المقرئ الطوسى كتابه، قال: أنبأنا جدى لأمى أبو العباس محمد بن محمد بن العباس العصارى الطوسى، المعروف

عباسه، سماعاً عليه، قال: أنبأنا القاضي أبو سعيد الفُرْخزادى، قال: أنبأنا الأستاذ الإمام أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبى، قال: أنبأنا أبو منصور الحمشاوى، أخبرنى أبو منصور أحمد بن الحسين بن أحمد، أنبأنا أبو العباس محمد بن همام، أنبأنا إسحاق بن عبدالله بن محمد بن زرين، أنبأنا حسان- يعنى ابن حسان-، أنبأنا حماد بن سلمة، عن أحمد بن حميد الطويل: عن ...].

(۱)- [فى الطرائف رقم ۱۷۰ مكانه: وروى الثعلبى فى تفسير هذه الآية نفس آل محمد عليهم السلام من عدة طرق، فمنها عن ...].

(۲)- [الطرائف رقم ۱۷۰: فأتت].

(۳)- [ذخائر العقبي: أكفاً].

(۴)- [فى جواهر العقدين مكانه: وفى رواية له عنها: فأكفاً عليهم ...].

(۵- ۵) [لم يرد فى الطرائف رقم ۱۷۰ وفرائد السمطين].

(۶)- [الطرائف رقم ۱۷۰: رفع].

(۷)- [فى المعجم وذخائر العقبي والطرائف رقم ۱۷۰: عليهم، وفى فرائد السمطين: عنهم].

(۸)- [إلى هنا حكاة فى جواهر العقدين].

(۹) (۹) [فرائد السمطين: فاجتذبه].

(۱۰- ۱۰) [لم يرد فى الذرية الطاهرة والطرائف].

(۱۱)- [أضاف فى ذخيرة العقبي: خرجهما الدولابى فى الذرية الطاهرة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۴۵

حدّثنا عبدالله بن سليمان قتنا أحمد بن محمد بن عمر الحنفى، نا عمر بن يونس، نا سليمان بن أبى سليمان الزهرى، قال: نا يحيى بن أبى كثير، قتنا عبدالرحمان بن عمرو قال: حدّثنى شدّاد بن عبدالله، قال: سمعت وائلة بن الأسقع وقد جىء برأس الحسين بن عليّ، قال: فلقه رجل من أهل الشام «۱»، فغضب وائلة وقال: والله لا أزال أحبّ عليّاً وحسناً وحسيناً وفاطمةً أبداً بعد إذ سمعت رسول الله (ص) وهو فى منزل أم سلمة يقول فيهم ما قال، قال وائلة رأيتنى «۲» «۳» ذات يوم وقد جئت رسول الله (ص) وهو فى منزل أم سلمة، وجاء الحسن فأجلسه عليّ فحذه اليمنى «۴» وقبلة، وجاء الحسين «۵» فأجلسه على فخذه اليسرى وقبلة، ثم جاءت فاطمة فأجلسها بين يديه، ثم دعا بعليّ «۶» فجاء، ثم أغدف «۷» عليهم كساءً خيريراً كأنى أنظر إليه، ثم قال: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهركم تطهيراً»، «۸» فقلت لوائلة: ما الرجس؟ قال: الشكّ فى الله عزّ وجلّ «۸».

ابن حنبل، فضائل الصحابة، ۲/ ۶۷۲- ۶۷۳ / ۱۱۴۹ / عنه: ابن البطريق، العمدة، / ۳۴ رقم ۱۵؛ ابن طائوس، الطرائف، / ۱۲۴ رقم ۱۹۰؛

المجلسى، البحار، ۳۵/ ۲۱۸- ۲۱۹؛ مثله الذهبى، سير أعلام النبلاء «۹»، ۴/ ۴۲۶

حدّثنا عبدالله، حدّثنى أبى، ثنا «۱۰» محمد بن جعفر، قال «۱۰»: ثنا عوف، عن أبى المعدل،

(۱)- [زاد فى العمدة: فأظهر سروراً].

(۲)- [العمدة: رأيت].

(۳)- [فى الطرائف والبحار مكانهما: ومن ذلك فى المعنى دفعةً أخرى عن وائلة، ممّا رواه أحمد بن حنبل فى مسنده بإسناده إلى

شدّاد بن عبدالله عن وائلة بن الأسقع قال: رأيتنى ...].

(۴)- [الطرائف: الأيمن].

(۵)- [زاد فى الطرائف: فأخذه].

(۶)- [فى الطرائف والبحار: عليّاً].

(٧) - [العمدة: أردف].

(٨-٨) [لم يرد فى الطرائف والبحار].

(٩) - [حكاه فى السير مجملًا].

(١٠) (١٠) [فى المسند وتاريخ دمشق ص ١٥٤: عبد الوهاب بن عطا ثنا].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٧٤٤

عطيته «١» الطفاوى، عن أبيه: أن أم سلمة حدثته، قالت: بينما رسول الله (ص) فى بيتى يوماً، إذ قالت الخادم «٢»: «إِنَّ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ
بِالسَّدَّةِ، «٣» «٤» قالت: فقال لى: قومي «٣» فتنحى لى «٤» عن أهل بيتى، «٣» قالت: فقامت «٣»، فتنحيت فى «٥» «٦» البيت قريباً، فدخل
«٥» على فاطمة ومعهما الحسن والحسين وهما صبيان صغيران، فأخذ الصبيين فوضعهما فى حجره، «٧» فقبلهما، «٨» قال: «٩» واعتنق
عليّاً بإحدى يديه وفاطمة باليد الأخرى، فقبل فاطمة، «١٠» وقبل عليّاً ١٠، فأغدف «٧» عليهم «١١» خميصه «١٢» سوداء «١١»، فقال:
اللَّهُمَّ إِلَيْكَ لَا إِلَى النَّارِ أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي، قالت: «١٣» فقلت: وأنا يا رسول الله؟ فقال: وأنتِ «١٤».

(١) - [فى الطرائف والبحار مكانهما: ومن ذلك ما روته أم سلمة رضى الله عنها فى تعيين أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله وأنه
ذكر أسماءهم وحققهم لأمته فى عدة مجالس وعدة أوقات، فمن ذلك ما فى مسند أحمد بن حنبل بإسناده إلى عطية ...].

(٢) - [فى المعجم الكبير مكانه: حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطى ثنا أبو ظفر، ثنا عبدالسلام بن مطهر، ثنا جعفر بن سليمان بن عوف
(ح).

وحدثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبى شيبه، ثنا أبو اسامه، ثنا عوف، عن عطية أبى المعدل الطفاوى، عن أبيه قال: أخبرتنى أم سلمة
أن النبى (ص) كان عندها وفى بيتها ذات يوم، فجاءت الخادم ...].

(٣-٣) [لم يرد فى المعجم].

(٤-٤) [فى المسند وتاريخ دمشق: قال: قومي].

(٥-٥) [المعجم: ناحية البيت وجاء].

(٦) - [زاد فى المسند وتاريخ دمشق: ناحية].

(٧-٧) [المعجم: وأخذ عليّاً بإحدى يديه فضمه إليه وغدق].

(٨-٨) [فى المسند ص ٣٠٤ وتاريخ دمشق: واعتنق عليّاً وفاطمة ثم].

(٩) - [زاد فى العمدة والطرائف والبحار: قالت].

(١٠-١٠) [لم يرد فى الطرائف والبحار].

(١١-١١) [فى المسند ص ٣٠٤ وتاريخ دمشق: بردة له].

(١٢) - [المعجم: قطيفة].

(١٣) - [أضاف فى المعجم: فناديته].

(١٤) - [زاد فى الطرائف والبحار: على خير، وزاد فى ذخائر العقبى: (شرح) السيدة: الباب، وأغدق أرسل، الخميصة: قال الأصمعي:
ثوب أسود من صوف أو خز معلم وجمعه خمائص. والظاهر أن هذا الفعل تكرّر منه -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٧٤٧

ابن حنبل، المسند، ٢٩٦/٦، ٣٠٤-٣٠٥، فضائل الصحابة، ٢/٥٨٣ رقم ٩٨٦/٩، عنه: الدولابى، الدرّية الطاهرة، ٢١-٢٢؛ ابن البطريق،
العمدة، ٣٢ رقم ١١؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٣٨/٩٤، ١٥٤؛ ابن طاوس، الطرائف، ١٢٤-١٢٥ رقم ١٩١؛ محبّ الدين الطبرى،

ذخائر العقبی، / ۲۱ - ۲۲؛ الهیثمی، مجمع الزوائد، / ۹ - ۲۶۱ - ۲۶۲ رقم ۱۴۹۶۹؛ المتقی الهندی، کنز العمیال، / ۱۳ - ۶۴۴؛ المجلسی، البحار، / ۳۵ - ۲۱۹ رقم ۲۶؛ مثله الطبرانی، المعجم الكبير، / ۲۳ - ۳۹۳ رقم ۹۳۹
 حدّثنا عبد الله، حدّثنی ابي، ثنا أبو أحمد الزبیری، ثنا سفیان «۱»، عن زبید، عن شهر ابن حوشب، عن أم سلمة: أن النَّبِيَّ (ص) جَلَّلَ على «۲» عليّ وحسن وحسين وفاطمة كساء «۳»، ثم قال: اللَّهُمَّ هؤُلاءِ أهل بيتي «۴» وخاصّتي «۵»، اللَّهُمَّ أذهب عنهم الرّجس وطهرهم تطهيراً. «۶» فقالت أم سلمة: يا رسول الله! «۷» أنا منهم؟ قال: إِنَّكَ إِلى «۸» خير. «۹»
 ابن حنبل، المسند، / ۶ - ۳۰۴/ مثله أبو يعلى، المسند، / ۱۲ - ۴۵۱ رقم ۷۰۲۱؛ ابن عساکر، تاريخ دمشق، / ۱۴ - ۳۹، ۱۴۹ - ۱۵۰؛ محبّ الدّین الطّبري، ذخائر العقبي، /

- (ص) في بيت أم سلمة يدلّ عليه اختلاف هيئة اجتماعهم وما جلّلهم به ودعائه لهم وجواب أم سلمة والمنع وقع من دخولها معهم فيما جلّلهم به، وعليه يحمل قولها في الحديثين الأولين وأنا معهم؟ أي أدخل معهم، لا- أنها ليست من أهل بيت بل هي منهم، وكذلك لمّا قالت في الحديث الآخر: وأنا، ولم تقل معهم، أي أنا أيضاً إلى الله لا- إلى التّيار؟ قال: وأنتِ إلى الله لا إلى التّار، وكذلك لمّا قالت: وأنا من أهل البيت فيما سيأتي، قال: وأنتِ من أهل البيت وابتكتك أيضاً، على أنه قد ورد أنه أذن لها في الدّخول معهم في الكساء].

(۱)- [في المسند لأبي يعلى مكانه: حدّثنا أبو خيثمة، نا محمد بن عبد الله الأسدي، نا سفیان ...].

(۲)- [لم يرد في المسند لأبي يعلى وأعلام التّبلاء].

(۳)- [السّير: بكساء].

(۴)- [أضاف في جواهر العقدين: حامتي أي].

(۵)- [ذخائر العقبي: حامتي].

(۶)- [أضاف في تاريخ دمشق ص ۳۹: قال ابن حمدان، وإلى هنا حكاة في السّير ص ۳۸۴].

(۷)- [أضاف في تاريخ دمشق ص ۳۹: وقال ابن المقرئ: وأنا].

(۸)- [في ذخائر العقبي وجواهر العقدين: على].

(۹)- [أضاف في ذخائر العقبي: أخرجه الترمذی وقال: حسن. (شرح): الحامة: الخاصّة، يقال جئناكم في الحامة لا في العامّة، ومنه الحميم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۴۸

۲۱؛ الذّهبی، سير أعلام التّبلاء، / ۴ - ۳۸۴ - ۴۰۴؛ السّمهودی، جواهر العقدين، / ۱۹۳ - ۱۹۴

اثال بن قرّة، قال النّضر بن محمّد، حدّثنا عكرمة، قال: حدّثنا اثال وشعيب بن أبي المنيع، عن شهر، سمع أم سلمة: أن فاطمة جاءت وهي متورّكة الحسن أو الحسين آخذة بيد آخر، معها برمة فيها سخينة، فقال النَّبِيَّ (ص): أين أبو حسن؟ فقالت: في البيت، فأرسل إليه، قال: اللَّهُمَّ هؤُلاءِ أهل بيتي، قال أبو عبد الله: شهر يتكلّمون فيه.

البخارى، التّاريخ الكبير، / ۲ - ۶۹ - ۷۰ رقم ۱۷۱۹

حدّثنا عليّ بن محمّد، قال: حدّثني الحبري، قال: حدّثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد، عن أم سلمة، قالت: نزلت هذه الآية في عليّ: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرّجسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»، قالت: قلت: يا رسول الله! ألسنت من أهل البيت؟ قال: إِنَّكَ على خير، إِنَّكَ من أزواج النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وكان في بيتي رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

الحبري، التفسير، / ٢٩٨ رقم ٥٠

أنزل الله في كتابه: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»، فكان علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام تأويل هذه الآية، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي وفاطمة والحسن والحسين، فأدخلهم تحت الكسا في بيت أم سلمة، وقال: اللهم إن لكل نبي ثقلًا وأهلًا، فهؤلاء ثقلى وأهلى، فقالت أم سلمة: ألسنت من أهلك؟ قال: إنك إلى خير، ولكن هؤلاء ثقلى وأهلى.

العياشي، التفسير، / ١ / ٢٥٠ / عنه: المجلسي، البحار، ٢١١ / ٣٥

حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينه، حدثنا عبد الله بن داود، عن فضيل، عن عطية، عن أبي سعيد. عن أم سلمة: أن النبي (ص) غطى علي، وفاطمة، وحسن، وحسين كساء، ثم قال: «هؤلاء أهل بيتي، إليك لا إلى النار».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٧٤٩

قالت أم سلمة: فقلت: يا رسول الله، وأنا منهم؟ قال: «لا، أنت علي خير».

أبو يعلى، المسند، ١٢ / ٣١٣ - ٣١٤ رقم ٦٨٨٨

حدثنا حوثره بن أشرس أبو عامر، قال: أخبرني عقبه، عن «١» شهر بن حوشب.

عن أم سلمة زوج النبي (ص) أن رسول الله (ص) قال لفاطمة: «أنتي بزوجك وابنيك»، فجاءت بهم. فألقى عليهم رسول الله (ص) كساء «٢» «٣» كان تحتي خيرياً أصبناه من خير «٢»، ثم قال: «اللهم هؤلاء آل محمد عليه السلام، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل إبراهيم «٣»، إنك حميد مجيد». «٤»

قالت أم سلمة: فرفعت الكساء «٥» لأدخل معهم، فجدبه رسول الله (ص) «٦» من يدي «٦» وقال: «إنك علي خير».

أبو يعلى، المسند، ١٢ / ٣٤٤، ٣٤٤ رقم ٤٥٦، ٦٩١٢ - ٣٤، ورقم ١٤٨ (٧٠٢٦) / مثله الطبراني، المعجم الكبير، ٢٣ / ٣٣٦ رقم ٧٨٠؛ ابن عساکر،

تاريخ دمشق، ١٤ / ٣٩، ٤٠؛ السهمودي، جواهر العقدين، / ١٩٧؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ١٣ / ٦٤٥ رقم ٣٧٦٢٩

(١) - [في المسند رقم ٧٠٢٦ ص ٤٥٦ مكانه: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا علي بن زيد، عن ...، وفي المعجم الكبير مكانه: حدثنا عبد الوارث، عن إبراهيم العسكري، ثنا حوثره بن أشرس، ثنا عقبه بن عبد الله الرفاعي، عن ...، وفي تاريخ دمشق ص ٤٠ مكانه: وأخبرتنا أم المجتبي قالت: قرأ علي أبو القاسم السلمي، أنا أبو بكر بن المقرئ، قال: أنا أبو يعلى، نا حوثره - زاد [ابن] حمدان: ابن أشرس أبو عامر - أخبرني - وقال ابن المقرئ: نا - عقبه - زاد الشحامي: ابن عبد الله - وقال: هو ابن المقرئ: الرفاعي - عن ...، وفي تاريخ دمشق ص ٣٩ مكانه: أخبرتنا أم المجتبي العلوية، قالت: قرئ علي إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، نا كامل بن طلحة الجحدري، نا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن ...].

(٢) (٢) [لم يرد في المعجم الكبير].

(٣) - (٣) [في المسند وتاريخ دمشق: فمد كياً ثم وضع يديه عليه فقال: «اللهم إن هؤلاء آل محمد، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد»].

(٤) - [إلى هنا حكاها في المعجم الكبير والصواعق].

(٥) - [أضاف في تاريخ دمشق ص ٤٠: وقد حديث الشحامي: أحسبه قال: فأخذت بطرف الكساء].

(٦) - (٦) [لم يرد في تاريخ دمشق].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٧٥٠

حدثنا سهل بن زنجلة، حدثنا ابن أبي أوس، قال: حدثني أبي عن عكرمة بن عمار، عن أثال بن قره، عن ابن حوشب الحنفي، قال:

حدَّثتني أم سلمة، قالت:

جاءت فاطمة بنت النبي (ص) إلى رسول الله (ص) متوركة الحسن والحسين، في يدها بُرمة للحسن، فيها سخين، حتى أتت بها النبي (ص)، فلمّا وضعتها قدامه قال لها: «أين أبو الحسن؟» قالت: في البيت. فدعاه، فجلس النبي (ص) وعليّ وفاطمة والحسن والحسين يأكلون.

قالت أم سلمة: وما سامني النبي (ص) وما أكل طعاماً [قطّ إلّا] وأنا عنده إلسامنيه قبل ذلك اليوم - تعنى سامني: دعاني إليه - فلمّا فرغ التّف عليهم بثوبه، ثم قال: «اللّهم عادٍ منّ عاداهم، ووالٍ منّ والاهم».

أبو يعلى، المسند، ١٢/ ٣٨٣-٣٨٤ رقم ٦٩٥١/ عنه ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٤٥/ ٢٨٠-٢٨١؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ٩/ ٢٦١-٢٦٢ رقم ١٤٩٧١

حدَّثتني أحمد بن يحيى - أبو جعفر الأودى - نا عليّ بن ثابت الدّهان، أنا منصور بن أبي الأسود، عن مسلم، عن «١» حبيب بن أبي ثابت، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة:

أنّ [نبيّ الله (ص)] «٢» أخذ ثوباً، فجلّله «٣» فاطمة وعليّاً والحسن والحسين وهو معهم «٣»، ثم قرأ «٤» هذه الآية: «إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت ويطهّرهم تطهيراً»، «٥» قالت: فجئت لأدخل معهم، فقال: «مكانك، أنتِ على خير».

(١)- [في تاريخ دمشق مكانه: حدّثنا أحمد بن زهير التّستريّ ثنا عبدالرحمان بن محمّد بن منصور، ثنا حسين الأشقر، حدّثنا منصور بن أبي الأسود، ثنا الأعمش، عن ...، وفي تاريخ دمشق مكانه: أخبرنا أبو طالب ابن أبي عقيل، أنا أبو الحسن الخلعيّ، أنا أبو محمّد بن النّخّاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابيّ، نا أبو سعيد عبدالرحمان ابن محمّد بن منصور، نا حسين الأشقر، نا منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن ...].

(٢)- [من تاريخ دمشق].

(٣-٣) [تاريخ دمشق: عليّ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين].

(٤)- [تاريخ دمشق: قرأت].

(٥)- [إلى هنا حكاة في المعجم الكبير].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٧٥١

الدولابي، الدرزيّة الطاهرة، / ١٤٩ - ١٥٠ رقم ١٩٢/ عنه: محبّ الدّين الطّبريّ، ذخائر العقبيّ، / ٢١؛ مثله الطّبراني، المعجم الكبير، ٢٣/ ٣٣٧ رقم ٧٨٣؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٤/ ١٥١؛ السّمهودي، جواهر العقدين، / ١٩٤

حدّثنا يزيد بن سنان، نا أحمد بن أيّوب الشّعيريّ، نا سفيان بن حبيب، عن عوف، عن عطية الطّفاويّ، عن أبيه، قال: حدّثتني أم سلمة: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله اعتنق عليّاً وفاطمة «١» والحسن والحسين «٢» وقبلهما وأغدف «٢» عليهم خميصه كانت عليه «٣» سواد «٤»، ثم قال: اللّهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي، فقلت: يا رسول الله! وأنا؟ قال: وأنّ.

الدولابي، الدرزيّة الطّاهرة، / ١٥٠ رقم ١٩٤/ مثله المتقى الهندي، كنز العمّال، ١٣/ ٦٤٥ رقم ٣٧٦٣٠

ومن كلام الشّيخ أدام الله عزّه، قال له رجل من أصحاب الحديث ممّن يذهب إلى مذهب الكرايسى: ما رأيت أجسر من الشيعة فيما يدعونه من المحال، وذلك أنّهم زعموا أنّ قول الله سبحانه: «إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت ويطهّرهم تطهيراً»، نزلت في عليّ وفاطمة والحسن والحسين، مع ما فيها من ظاهر الآية من أنّها نزلت في أزواج رسول الله. وذلك أنّك إذا تأملت الآية من أولها إلى آخرها، وجدتها منتظمة لذكر الأزواج خاصّة ولم نجد لمن ادّعوا لها ذكراً.

فقال له الشّيخ أيّده الله: أجسر الناس على ارتكاب الباطل وأبهتهم وأشدّهم إنكاراً للحقّ وأجهلهم، ممّن قام مقامك في هذا الاحتجاج

ودفع ما عليه الإجماع والاتفاق، وذلك أنه لا خلاف بين الائمة أن الآية من القرآن قد أتت أولها فى شىء وآخرها فى غيره ووسطها فى معنى وأولها فى سواه، وليس طريق الاتفاق فى معنى إحاطة وصف

(١)- [أضاف فى كنز العمال: بيده].

(٢-٢) [كنز العمال: بيده وعطف].

(٣)- [كنز العمال: عليهم].

(٤)- [أضاف فى كنز العمال: وقيل علياً وقيل فاطمة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٧٥٢

الكلام بالآى.

وقد نقل المخالف والموافق أن هذه الآية نزلت فى بيت ام سلمة رضى الله تعالى عنها ورسول الله (ص) فى البيت ومعه على وفاطمة والحسن والحسين - عليهم السلام -، وقد جللهم بعباءة خيرية، وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتى. فأنزل الله عز وجل: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»، فتلاها رسول الله (ص)، فقالت له ام سلمة رضى الله عنها: يا رسول الله! ألسنت من أهل بيتك؟ فقال لها: إنك إلى خير، ولم يقل إنك من أهل بيتى.

حتى روى أصحاب الحديث أن عمر سئل عن هذه الآية، فقال: سلوا عنها عائشة.

فقالت عائشة: إنها نزلت فى بيت اختى ام سلمة، فاسألوها عنها، فإنها أعلم بها منى.

فلم يختلف أصحاب الحديث من الناصبة ولا أصحاب الحديث من الشيعة فى خصوصها فى عددنا، وحمل القرآن فى التأويل على ما جاء به الأثر أول من حمله على الظن والترجم. السيد الشريف المرتضى، الفصول المختارة (من مصنفات الشيخ المفيد، ج «٢»)، /

٥٤-٥٣

على بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى «١»، عن يونس وعلى بن محمد، عن سهل بن زياد، وأبى سعيد، عن محمد بن عيسى، [عن يونس،] «٢» عن ابن مسكان، عن أبى بصير، عن أبى عبد الله عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً. يقول فيه عليه السلام حاكياً عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقال عليه السلام: أوصيكم بكتاب الله وأهل بيتى، فإننى سألت الله عز وجل أن لا يفرق بينهما حتى يوردهما على الخوض، فأعطانى ذلك. وقال: لاتعلموهم، فإنهم أعلم منكم. وقال:

إنهم لن يخرجوكم من باب هدى، ولن يدخلوكم فى باب ضلالة.

فلو سكت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم «٣» يبين من أهل بيته، لادعاها آل فلان وآل فلان.

(١)- نفس المصدر ١/ ٢٨٦-٢٨٨، مقاطع من حديث ١.

(٢)- من ن والمصدر.

(٣)- المصدر: فلم.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٧٥٣

ولكن الله عز وجل أنزله فى كتابه لنبىه صلى الله عليه وآله: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً». وكان على والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام، فأدخلهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحت الكساء فى بيت ام سلمة، ثم قال: اللهم إن لكل نبي أهلاً وثقلاً وهؤلاء أهل بيتى وثقلى.

فقالت ام سلمة: ألسنت من أهلك؟

فقال: إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ، وَلَكِنْ هُوَ لَأَهْلَى وَثَقَلَى.

وفى آخر الحديث وقال: «الرَّجْسُ» هو الشُّكُّ. واللَّهِ لَا تَشْكُ فِي رَبَّنَا أَبَدًا.

الكليني، الأصول من الكافي، ۱/ ۲۸۶-۲۸۷/ عنه: المشهدى القمى، كنز الدقائق، ۱۰/ ۳۷۸-۳۷۹

أبى رضى الله عنه، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْمُؤَدَّبُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْأَصْفَهَانِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَخُولُ «۱» بْنِ إِبْرَاهِيمَ «۲»، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ «۳» بْنُ الْعَبَّاسِ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَعَاوِيَةَ الدُّهْنِيِّ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ أَفْعَى، قَالَتْ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ: نَزَلَتْ «۴» هَذِهِ الْآيَةُ فِي بَيْتِي: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ

(۱)- [فى تاريخ دمشق مكانه: أَخْبَرَنَا بِحَدِيثِهَا أَبُو طَالِبٍ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْخَلَعِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنِ النَّحَّاسِ، أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ، نَا الْحَسِينَ بْنِ جَعِيدِ بْنِ الرَّبِيعِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، نَا مَخُولُ ...].

(۲)- [فى كنز الدقائق مكانه: حَدَّثَنَا مَظْفَرُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مَبَارَكِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ...].

(۳)- [فى تاريخ دمشق مكانه: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ السِّمْرِقْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعَدَةَ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ حَمَزَةُ بْنُ يَوْسُفَ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدَى، أَنَا عَمْرُ بْنُ سَنَانَ، نَا إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدِ، نَا حَسِينَ ابْنَ مُحَمَّدِ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ قَرْمٍ، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ ...، وَأَيْضًا: أَخْبَرَنَا عَلِيًّا عَلَى الصَّوَابِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ السَّيْلَمِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقْرِيِّ، نَا أَبُو مُحَمَّدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَخِي الْإِمَامِ بِحَلْبٍ، نَا إِبْرَاهِيمَ ابْنَ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيِّ، نَا حَسِينَ - يَعْنَى الْمُرُوزَى - عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ قَرْمٍ، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ ...].

(۴)- [فى التفسير مكانه: فَرَاتٌ قَالَ: حَدَّثَنَا [أ: ثنى] الْحَسِينَ بْنِ الْحَكَمِ [الجبرى] قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حَسِينِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ فَضِيلِ بْنِ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ. ح.] عَنْ أُمَّ سَلْمَةَ قَالَتْ: نَزَلَتْ ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۵۴

أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرُهُمْ كَتَمَ تَطْهِيرًا»، قَالَتْ: وَ «۱» فِي الْبَيْتِ سَبْعَةٌ: رَسُولُ اللَّهِ، وَجَبْرِئِيلُ، وَمِيكَائِيلُ، وَعَلِيٌّ، وَفَاطِمَةُ، وَالْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، قَالَتْ: وَأَنَا عَلَى الْبَابِ، فَقُلْتُ:

يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَسْتُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ؟ قَالَ: «۲» إِنَّكَ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. وَمَا قَالَ: إِنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ. «۳»

قَالَ الصِّدِّيقُ مَصْنُفٌ هَذَا الْكِتَابِ [الخصال] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا أَعْرِفُهُ إِلَّا بِهَذَا الطَّرِيقِ، وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ الَّذِينَ نَزَلَتْ فِيهِمْ آيَةُ التَّطْهِيرِ خَمْسَةٌ، وَسَادِسُهُمْ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ. «۴»

فَرَاتُ الْكُوفِيِّ، التفسير، / ۳۴۴ رقم ۴۵۴/ مثله: الصِّدِّيقُ، الْخِصَالُ، ۲/ ۴۶۶-۴۶۷ رقم ۱۱۳، الْأَمَالِيُّ، / ۴۷۲-۴۷۳ رقم ۴ المجلس ۷۲؛

ابن عساکر، تاريخ دمشق، ۱۴/ ۱۵۳-۱۵۴؛ المجلسى، البحار، ۳۵/ ۲۰۹ رقم ۹؛ المشهدى القمى، كنز الدقائق، ۱۰/ ۳۸۵

(۱)- [لم يرد فى التفسير].

(۲)- [أضاف فى تاريخ دمشق: إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ].

(۳)- [إلى هنا حكاة فى التفسير وتاريخ دمشق وألغاف الحديث من الخصال، وأضاف فى تاريخ دمشق: كذا فى الأصل: عقرب وهو وهم، إنما هى عمرة. عمرة هذه ليست بنت عبد الرحمن، إنما هى عمرة بنت أفعى الكوفية].

(۴)- عمرة دختر افعى گوید: از ام سلمه رضى الله عنها شنيدم كه مى گفت: اين آيه در خانه من فرود آمد: (خداوند مى خواهد كه پليدى را فقط از شما كه اهل اين خانه ايد بزدايد و شما را پاك و پاكيزه گرداند). گفت: هنگام فرود آمدن اين آيه هفت نفر در ميان خانه بودند: رسول خدا و جبرئيل و مكائيل و على و فاطمه و حسن و حسين صلوات الله عليهم. ام سلمه گفت: من بر در خانه بودم كه عرض كردم: «يا رسول الله! مگر من از اهل اين خانه نيستم؟»

فرمود: «تواز همسران پیغمبری.»

و فرمود که تواز اهل این خانه ای.

مصنف این کتاب رضی الله عنه گوید: این حدیث غریبی است و جز به این سند آن را ندیده ایم و معروف این است که اهل بیته که آیه تطهیر درباره شان فرود آمد پنج نفرند و ششمین نفرشان جبرئیل است.

فهري، ترجمه الخصال، / ۴۶۶-۴۶۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۵۵

قال: حَدَّثَنَا فِرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِيُّ، [قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَكَمِ الْحَبْرِيُّ، قال:

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَثْمَانَ، قال: حَدَّثَنِي أَبُو مَرْيَمَ، قال: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَوْفٍ. ح.]

عن شهر بن حوشب قال: أتيت أم سلمة زوجة [ح: زوج] النبي [صلى الله عليه وآله وسلم. أ، ب] لأسلم «أ» عليها، فقلت: أما [ح: لها] رأيت هذه الآية يا أم المؤمنين «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»؟ قالت: [كنت] أنا [ح: وأنا] ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على منامة لنا تحتنا كساء خيبري، فجاءت فاطمة ومعها الحسن والحسين [ح:

حسن وحسين] وفخار فيه حريرة، «۲» فقال: أين ابن عمك؟ قالت: في البيت. قال: فاذهبي فادعيه. قالت: فدعته، فأخذ الكساء من تحتنا، فعطفه، فأخذ جميعه بيده، فقال: [اللهم.

ب] هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. وأنا جالسة خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقلت: يا رسول الله! بأبي أنت وأمي، فأنا؟ قال: إنك على خير. ونزلت هذه الآية: [«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً». أ، ب] في النبي [ص. ب] وعلى فاطمة والحسن والحسين عليهم [الصلاة. و. أ، ر] السلام [والتحية والإكرام. أ، ر. ورحمة الله وبركاته. ر. «۲»]

الحريري، التفسير، / ۲۹۹ رقم ۵۱/ عنه: فرات الكوفي، التفسير، / ۳۳۲ رقم ۴۵۱/ عنه: المجلسي، البحار، ۲۱۳/ ۳۵

فِرَاتُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ [الحريري] قال: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي شَهَابِ الْحَنَاطِ، قال: أَخْبَرَنِي عَوْفُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ أَبِي الْمَعْدَلِ عَطِيَّةِ الطَّفَاوِيِّ عَنْ أَبِيهِ. ح:]

عن أم سلمة، قالت: كنت مع النبي [ح: رسول الله] صلى الله عليه وآله [وآله. ن] وسلم في البيت، فقالت [أ، ب: فقال] الخادم: هذا علي وفاطمة [ح: معها] الحسن والحسين [عليهم السلام. ب] قائمين بالسدة. فقال [أ، ب: قال]: قومي تنحى [لى. ن] عن أهل بيتي،

(۱) - [تفسير الحريري: ليسلم].

(۲) (۲) [تفسير الحريري: وذكر الحديث. والنص من تفسير الفرات].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۵۶

فقمتم، فجلست في ناحية، فأذن لهم، فدخلوا، فقبل فاطمة واعتنقها، وقبل علياً واعتنقه، وضم إليه الحسن والحسين صبيين صغيرين، ثم أغدق عليهم خميصه [له. ح] سوداء، ثم قال: اللهم إليك لا إلى النار. فقلت: [و. ح] أنا يا رسول الله؟ قال: وأنت [على خير. ن].

الحريري، التفسير، / ۳۰۴-۳۰۵ رقم ۵۴/ عنه: فرات الكوفي، التفسير، / ۳۳۲-۳۳۳ رقم ۴۵۲

فِرَاتُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَيْبِدُ بْنُ كَثِيرٍ مَعْنَعًا:

عن أبي عبد الله الجدلي، قال: دخلت على عائشة، فقلت: أين نزلت هذه الآية:

«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»، قالت: نزلت في بيت أم سلمة.

قالت أم سلمة: لو سألت عائشة لحدّثتك أنّ هذه الآية نزلت في بيتي.

قالت: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [في البيت]، إذ قال: لو كان أحد يذهب فيدعو لنا علياً وفاطمة وابنيهما. [أ، ب: وابنيهما]، قالت: فقلت: ما أجد غيري. قال [ب: قالت]:

فدفعت وجئت [ر: فجنّت] بهم جميعاً، فجلس عليّ بين يديه وجلس الحسن والحسين عن يمينه وشماله، وأجلس فاطمة خلفه، ثم تجلّبل بثوب خيبري، ثم قال: نحن جميعاً إليك - فأشار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث مرّات - إليك لا إلى النار ذاتي وعترتي [و، ر، ب] أهل بيتي من لحمي ودمي.

قالت أم سلمة: يا رسول الله! أدخلني معهم. قال: يا أم سلمة! إنك من صالحات أزواجي، ولا يدخل الجنّة في هذا المكان إلّا مني. قالت: ونزلت هذه الآية: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً».

فراة الكوفى، التفسير، / ۳۳۴-۳۳۵ رقم ۴۵۵؛ المجلسى، البحار، ۲۱۹ / ۳۵

فراة قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن مخلد الجعفى معنعناً:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۵۷

عن أم سلمة قالت: في بيتي نزلت هذه الآية: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً»، وذلك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ب، ر [جلّلهم في مسجده بكساء، ثم رفع يده، فنصبها على الكساء وهو يقول: اللهم إنّ هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرّجس كما أذهب عن [آل. ر] إسماعيل وإسحاق ويعقوب وطهّرههم من الرّجس كما طهّرت آل لوط وآل عمران وآل هارون.

قلت: يا رسول الله! لا- [ب: الأ-] أدخل معكم؟ قال: إنك على خير [وإلى خير. أ، ب] وإنك من أزواج النبي «۱» [أ، ب: رسول الله] واللّه أمرنى بهؤلاء الخمسة خصّهم بهذه الدعوة ميراثاً من آل إبراهيم، إذ يرفع القواعد من البيت، فادخلوا فى دعوتنا، فدعا لهم بها محمّد صلى الله عليه وآله وسلم حين أمر أن يجدد دعوة أبيه إبراهيم [عليه الصّلاة و. ر] السلام. ب، ر [«۱»].

قالت بنتها: سمّيهم يا أمّة. قالت: فاطمة، وعليّ، والحسن، والحسين عليهم السلام.

فراة الكوفى، التفسير، / ۳۳۷ رقم ۴۵۹/ عنه: المجلسى، البحار، ۲۱۷ / ۳۵

فراة قال: حدّثنا عباد بن سعيد بن عباد الجعفى معنعناً:

عن «۲» أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم. أ، ب] قالت: أمرنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. أ، ر] أن أصنع له حريرة، فصنعتها، ثم دعا علياً وفاطمة والحسن والحسين [ثم قال: يا أم سلمة! هلّمى خزيرتك. فقربتها، فأكلوا، ثم أقام فاطمة إلى جانب عليّ، والحسن والحسين] إلى جانب [ب: جنب] فاطمة قالت: وكانت ليلة قارّة، فأدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجليه وساقيه إلى فخذ عليّ وفاطمة، ثم ألبسهم الكساء الفدكى، ثم قال: اللهم

(۱) (۱) [لم يرد فى البحار].

(۲) - [فى تاريخ دمشق مكانه: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبدالباقى، نا أبو محمّد الجوهريّ - إملاءً - أنا أبو الحسين عبيدالله بن أحمد بن يعقوب المقرئ، نا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، نا عباد بن بشير بن عمّار، نا محمّد - وهو ابن عثمان بن أبى البهلول - حدّثنى إسماعيل - وهو ابن الحسن الشّعيرى -:

حدّثنى ليث بن أبى سليم، عن شهر بن حوشب، عن ...]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۵۸

هؤلاء أهل بيتي وحامتي [أ: وخاصّتى] فأذهب عنهم الرّجس وطهّرههم تطهيراً - يكرّرهنّ ثلاث مرّات -.

قالت أم سلمة: ألت من أهلك يا رسول الله؟ قال: إنك على [ر: إلى] خير.

فراة الكوفى؁ التفسیر؁ / ۳۳۳ مثله ابن عساکر؁ تاریخ دمشق؁ ۱۴ / ۱۴۸ - ۱۴۹

حدَّثنا علی بن عبدالعزیز؁ ثنا أبو نعیم؁ ثنا فضیل بن مرزوق؁ ثنا عطیة؁ عن أبی سعید قال: قالت أم سلمة: نزلت هذه الآية فی بیتی: «إنما یرید الله لیذهب عنکم الرجس أهل البیت ویطهرکم تطهیراً»؁ وأنا جالسٌ على الباب؁ فقلت: یا رسول الله! ألت من أهل البیت؟ قال: أنت إلى خیر.

الطبرانی؁ المعجم الكبير؁ ۲۳ / ۲۴۹ رقم ۵۰۳

حدَّثنا حفص بن عمر بن الصّباح؁ ثنا أبو غسان؁ ثنا جعفر الأحمر؁ عن عبدالملک ابن أبی سلیمان؁ عن عطاء؁ عن أم سلمة «۱»: أن فاطمة جاءت بطعیم لها إلى أبيها وهو على منامة له؁ فقال: «اذهبی فادعی ابني وابن عمک»؁ قالت: فجلّهم؁ أو قالت: فحوّلت عليهم الكساء؁ ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بیتی وحامتی؁ فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهیراً»؁ قالت أم سلمة: وأنا معهم یا رسول الله؟ قال: «أنت زوج النبی (ص) وإلى أو على خیر».

الحبري؁ التفسیر؁ / ۳۰۲ - ۳۰۳ مثله الطبرانی؁ المعجم الكبير؁ ۲۳ / ۲۸۱ رقم ۶۱۲

حدَّثنا إدريس بن جعفر العطار؁ ثنا عثمان بن عمر؁ ثنا عبدالرحمان بن عبدالله؁ عن شریک بن أبی نمر؁ عن عطاء بن یسار؁ عن أم سلمة؁ قالت: فی بیتی نزلت هذه الآية:

«إنما یرید الله لیذهب عنکم الرجس أهل البیت ویطهرکم تطهیراً»؁ فأرسل رسول الله (ص) إلى فاطمة وحسن وحسین؁ فقال: «اللهم أهلی»؁ فقلت: یا رسول الله! أنا من أهل البیت؟ قال: «إن شاء الله».

الطبرانی؁ المعجم الكبير؁ ۲۳ / ۲۸۶ رقم ۶۲۷

(۱) - [فی تفسیر الحبري مكانه: حدَّثنا علی بن محمّد؁ قال: حدَّثني الحبري؁ قال: حدَّثنا مالک بن إسماعیل؁ عن جعفر الأحمر؁ عن شهر بن حوشب؁ عن أم سلمة ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)؁ ج ۱۷؁ ص: ۷۵۹

(۶۸۰) حدَّثنا الحسين بن إسحاق ثنا عثمان بن أبی شیبة (ح).

وحدَّثنا عبید بن غنام ثنا أبو بكر بن أبی شیبة؁ قال: ثنا إسحاق بن منصور؁ ثنا هريم بن سفيان؁ عن عبدالرحمان بن إسحاق؁ عن أبی كثير مولى أم سلمة؁ عن أم سلمة قالت: قال لی رسول الله (ص): «قولى عند أذان المغرب: اللهم عند إقبال ليلك وإدبار نهارك وأصوات دعائك وحضور صلواتك اغفر لي». وكانت إذا تعارت من الليل تقول:

رب اغفر وارحم واهد السبيل الأقوم.

الطبرانی؁ المعجم الكبير؁ ۲۳ / ۳۰۸ رقم ۶۹۸

حدَّثنا الحسين بن إسحاق؁ ثنا عثمان؁ ثنا جریر؁ عن الأعمش؁ عن جعفر بن عبدالرحمان؁ عن حكيم بن سعد؁ عن أم سلمة قالت: هذه الآية: «إنما یرید الله لیذهب عنکم الرجس أهل البیت ویطهرکم تطهیراً» فی رسول الله (ص)؁ وعلی؁ وفاطمة؁ والحسن؁ والحسين.

الطبرانی؁ المعجم الكبير؁ ۲۳ / ۳۲۷ رقم ۷۵۰

حدَّثنا إبراهيم بن صالح الشیرازی ثنا عثمان بن الهيثم (ح).

وحدَّثنا محمد بن العباس ثنا هوزة؁ قال: ثنا عوف (ح).

وحدَّثنا العباس بن الفضل ثنا أبو ظفر عبدالستلام بن مطهر؁ ثنا جعفر بن سلیمان؁ عن عوف؁ عن عطیة أبی المعدل؁ عن أبيه؁ عن أم سلمة؁ قالت: اعتنق رسول الله (ص) علیاً بيد وفاطمة بيد؁ وعطف عليهما خمیصة كانت عليه سوداء؁ وقبل علیاً وفاطمة؁ وقال:

«اللَّهُمَّ إِلَيْكَ لَا إِلَى النَّارِ أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي»، قالت أم سلمة، قلت: أي رسول الله! وأنا؟

قال: «وَأَنْتِ».

الطبراني، المعجم الكبير، ۲۳ / ۳۳۰ رقم ۷۵۹

حدّثنا الحسين بن إسحاق ثنا يحيى الحماني، ثنا أبو إسرائيل، عن «(۱) زيد، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة أن الآية نزلت في بيتها: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»، ورسول الله (ص)، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين، فأخذ

(۱) - [في تفسير الحبري مكانه: حدّثنا عليّ بن محمّد، قال: حدّثني الحبري، قال: حدّثنا مالك بن إسماعيل، عن أبي إسرائيل يعني الملائتي، عن ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۶۰

عباءة، فجلّلتهم بها، ثم قال: «اللَّهُمَّ هُوَ لَأَهْلِ بَيْتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً»، فقلت وأنا عند عتبة الباب: يا رسول الله! وأنا [منهم أو] «(۱) معهم؟ قال: «إِنَّكَ» (۲) بخير وإلى خير» (۲).

الحبري، التفسير، / ۳۰۰ - ۳۰۱ / مثله الطبراني، المعجم الكبير، ۲۳ / ۳۳۳ رقم ۷۶۸

حدّثنا أحمد بن زهير، ثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي، ثنا يحيى بن زكريّا بن إبراهيم، ثنا هلال بن مقلّص، عن زيد، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، عن النبيّ (ص) نحوه.

حدّثنا عبدان، ثنا زيد بن الحريش، ثنا أبو أحمد، ثنا سفيان، عن زيد، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، عن النبيّ (ص) نحوه.

حدّثنا الحسن بن عليّ السراج، ثنا ابن أبي الحسين، ثنا جعفر الأحمر، عن الأجلح، عن زيد، عن شهر، عن أم سلمة مثله.

الطبراني، المعجم الكبير، ۲۳ / ۳۳۳ - ۳۳۴ رقم ۷۶۹ - ۷۷۱

حدّثنا أسلم بن سهل وعبدان بن أحمد، قالوا: ثنا الفضل بن سهل الأعرج، ثنا «(۳) عليّ ابن ثابت، عن أسباط، عن السديّ، عن بلال بن مرداس، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، قالت: «(۴) دخل عليّ رسول الله (ص)، فأتته فاطمة بخريزة، فوضعتة «(۴) بين يديه، فقال لها: «ادعي لي «(۵) زوجك وابنيك»، فدعتهم، فطعموا وتحتهم كساء خيبري، فجمع

(۱) - [من تفسير الحبري].

(۲) - [تفسير الحبري: لعلّي خير].

(۳) - [في تاريخ دمشق مكانه: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا أبو طالب محمّد بن عليّ العشاري، نا أبو الحسين محمّد بن أحمد بن إسماعيل بن سمعون إملاء، نا أبو بكر محمّد بن جعفر الصيرفي، نا أبو اسامة الكلبي، نا ...].

(۴) (۴) [تاريخ دمشق: جاءت فاطمة إلى رسول الله بخريزة فوضعتها].

(۵) - [لم يرد في تاريخ دمشق].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۶۱

رسول الله (ص) الكساء عليهم، ثم قال: «هؤلاء أهل بيتي وحامتي فأذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً». «(۱)»

الطبراني، المعجم الكبير، ۲۳ / ۳۳۴ - ۳۳۵ رقم ۷۷۳ / مثله ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴ / ۱۵۲

حدّثنا الحسين بن إسحاق ثنا عمرو بن هشام الحرّاني، ثنا عثمان، عن القاسم بن مسلم الهاشمي، عن أم حبيبة بنت كيسان، عن أم سلمة قالت: أنزلت هذه الآية: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ»، وأنا في بيتي، فدعا رسول الله (ص) الحسن والحسين، فأجلس أحدهما على فخذه اليمنى، والآخر على فخذه اليسرى، وألقت عليهم فاطمة كساء، فلما أنزلت: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ

الرَّجَسَ أَهْلَ الْبَيْتِ»، قلت: وأنا معكم يا رسول الله؟ قال: «وَأَنْتِ مَعَنَا».

الطبراني، المعجم الكبير، ٢٣ / ٣٥٧ رقم ٨٣٩

حدَّثنا مطلب بن شعيب الأزدي ثنا عبد الله بن صالح، حدَّثني ابن «٢» لهيعة، حدَّثني عمرو بن شعيب: أنه دخل على زينب بنت أبي سلمة، فحدَّثتهم أن رسول الله (ص) كان عند أم سلمة، فدخل عليها الحسن والحسين وفاطمة، فجعل الحسن من شق، والحسين من شق، وفاطمة في حجره، وقال: «رَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»، وأنا وأم سلمة جالستين «٣»، فبكت أم سلمة، فنظر إليها، فقال: «ما يبكيك؟» فقالت:

(١) - [أضاف في تاريخ دمشق. قالت أم سلمة: يا رسول الله! ألسْتُ من أهل البيت؟ قال: «إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ وَإِلَى خَيْرٍ».

قال: ونا محمد، نا أبو اسامة [أنبأنا] علي بن ثابت، عن أبي إسرائيل، عن زبيد، عن شهر، عن أم سلمة مثل ذلك].

(٢) - [في تاريخ دمشق مكانه: أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، قالت: أنا سعيد بن أحمد العنبري، نا أبو محمد عبد الله بن أحمد الصيرفي، أنا أبو العباس السراج، نا قتيبة، نا ابن ...].

(٣) - [تاريخ دمشق: نائمتين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٧٦٢

يا رسول الله، خصصت هؤلاء وتركتي أنا وابنتي، فقال: «أَنْتِ وَابْنَتُكَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ».

الطبراني، المعجم الكبير، ٢٤ / ٢٨١ - ٢٨٢ / عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٤ / ١٥٤ - ١٥٥؛ محب الدين الطبري، ذخائر العقبى، ٢٣ / الهيتمي، مجمع الزوائد، ٩ / ٢٧١؛ المتقى الهندي، كنز العمال، ١٣ / ٦٤٢ - ٦٤٣ رقم ٣٧٦٢٥

حدَّثنا أحمد، قال: حدَّثنا محمد بن عباد بن موسى، قال: حدَّثنا أبو الجواب الأوص بن جواب، عن سليمان بن قرم، عن هارون بن سعد، عن عطية العوفي، قال:

«سألت أبا سعيد الخدري: مَنْ أَهْلُ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً؟ فعدَّهم في يده خمسة: رسول الله (ص)، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين. قال أبو سعيد: في بيت أم سلمة أنزلت هذه الآية».

لم يرو هذا الحديث عن هارون إلا سليمان، تفرد به الأوص.

الطبراني، المعجم الأوسط، ٢ / ٤٩١ رقم ١٨٤٧ / عنه: الهيتمي، مجمع الزوائد، (ط دار الفكر)، ٩ / ٢٦٤ - ٢٦٥ رقم ١٤٩٧٧

حدَّثنا علي بن سعيد الرزقي، قال: حدَّثني أبو امية عمرو بن عثمان بن سعيد الأموي، قال: حدَّثنا عمي عبيد بن سعيد، عن سفيان الثوري، عن عمرو بن قيس الملائني، عن زبيد، عن شهر بن حوشب.

عن أم سلمة: «أن رسول الله (ص) دعا علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فجعلهم بكساء، ثم قال: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»، قال: وفيهم نزلت.

لم يدخل في هذا الحديث بين سعيد وزبيد عمرو بن قيس إلا عبيد بن سعيد الأموي، ورواه أبو أحمد الزبيدي عن سفيان، عن زبيد.

الطبراني، المعجم الأوسط، ٤ / ٤٧٩ رقم ٣٨١١

حدَّثنا محمد بن إسحاق، قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا الكرمانني بن عمرو، قال:

حدَّثنا سعيد بن زريبي الخزاعي، قال: حدَّثنا محمد بن سيرين، عن أبي هريرة.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٧٦٣

عن أم سلمة، قالت: «جاءت فاطمة إلى رسول الله (ص) ببرمة «١» لها قد صنعت له حساء «٢»، فحملتها على طبق، فوضعتها بين يديه، فقال لها: أين ابن عمك وابناك؟

قالت: فی البيت. فقال: اذهبی فادعیهم، فجاءت إلی علی، فقالت: أجب رسول الله (ص) وابناک. قالت أم سلمة: فجاء علی یمشی آخذاً بيد الحسن والحسين، وفاطمة تمشی معهم، فلما رأهم مقبلین مدّ یدہ إلی کساء کان علی المنامة، فبسطه، فأجلسهم علیه وأخذ بأطراف الکساء الأربعة بشماله، فضمّه فوق رؤوسهم وأهوى بيده الیمنى إلی ربّه، فقال:

اللّهم هؤلاء أهل بيتی، فأذهب عنهم الرّجس وطهرهم تطهيراً، ثلاث مرّات.

لم يرو هذا الحديث عن أبي هريرة إلّا محمّد بن سيرين، ولا عن ابن سيرين إلّا سعيد ابن زربی، تفرد به الكرمانی بن عمرو.

الطبرانی، المعجم الأوسط، ٨/ ٢٩٧-٢٩٨ رقم ٧٦١٠

حدّثنا موسى بن هارون، قال: حدّثنا كامل، قال: حدّثنا ابن لهيعة، قال: حدّثنا عمرو بن شعيب، أنّه دخل علی زينب بنت أبي سلمة، فحدّثته «أنّ رسول الله (ص) كان عند أم سلمة، فحمل حسناً من شقّ، وحسيناً من شقّ، وفاطمة في حجره، فقال: رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت، «٣» إنّّه حميد مجيد». «٤» لا يروى هذا الحديث عن زينب بنت أم سلمة إلّا بهذا الإسناد، تفرد به ابن لهيعة «٤».

الطبرانی، المعجم الأوسط، ٩/ ٦٦ رقم ٨١٣٧/٨ عنه: الهيثمي، مجمع الزوائد، ٩/ ٢٦٦؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤/ ١٤٤

وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»، قال: نزلت هذه الآية في رسول الله صلى الله عليه وآله وعلی ابن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وذلك في بيت أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله،

(١)- الثمرة: القدر.

(٢)- حساء: أي طيبخاً من ديق وماء ودّهن.

(٣)- [إلى هنا حكاة في السير].

(٤-٤) [لم يرد في مجمع الزوائد].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٧٦٤

فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، ثمّ ألبسهم كساءً خبيرياً ودخل معهم فيه، ثمّ قال: «اللّهم هؤلاء أهل بيتي الذين وعدتني فيهم ما وعدتني، اللّهم أذهب عنهم الرّجس وطهرهم تطهيراً»، نزلت هذه الآية، فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: أبشري يا أم سلمة، إنّك إلی خير.

وقال أبو الجارود: قال زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام: إنّ جهّالاً من النّاس يزعمون إنّما أراد بهذه الآية أزواج النبي، وقد كذبوا وألّموا، لو عنى بها أزواج النبي لقال: ليذهب عنكم الرّجس ويطهركنّ تطهيراً، ولكن الكلام مؤثراً كما قال: «واذكرنّ ما يتلى في بيوتكنّ ولا تبرجنّ ولستنّ كأحدٍ من النّساء».

وقال عليّ بن إبراهيم: ثمّ انقطعت مخاطبة نساء النبي وخاطب أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: «إنّما يريد الله...»، ثمّ عطفت على نساء النبي: «واذكرنّ ما يتلى في بيوتكنّ من آيات الله...»، ثمّ عطفت على آل محمّد، فقال: «إنّ المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات...».

القمّي، التفسير، ٢/ ١٩٣-١٩٤/٢ عنه: المشهدی القمّي، كتر الدقائق، ١٠/ ٣٧٤

(حدّثنا) أبو العباس محمّد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمّد الدوّري، ثنا عثمان «١» بن عمر، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، ثنا شريك بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن أم سلمة رضی الله عنها أنّها قالت: في بيتي نزلت هذه الآية: «إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت». قالت: فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلی علي وفاطمة والحسن

(۱) - [فی المناقب مکانه: وبهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسين القاضي وأبو عبد الرحمن السلمي، قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا عثمان ...، وفي تاريخ دمشق مكانه: وأخبرنا أبو العلاء زيد، وأبو المحاسن مسعود ابنا علي بن منصور بن الزاوندی - بالزى -، قالوا: أنا قاضي القضاة أبو نصر أحمد بن محمد بن صاعد النيسابوري، أنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي، قالوا: نا أبو العباس أحمد بن يعقوب - زاد الحافظ: بانتخاب أبي علي الحافظ عليه - نا الحسن بن مكرم - زاد الحافظ: ابن حسان، وقال: أخبرنا، وقال الصيرفي: - نا عثمان ...].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۶۵

والحسين رضوان الله عليهم أجمعين، «۱» فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، «۲» قالت أم سلمة:

يا رسول الله! ما «۳» أنا من أهل البيت؟ قال: «۴» إنك لعلی خیر وهؤلاء أهل بيتي، اللهم أهلي أحمق «۲».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه ۴۱. «۵»

الحاكم النيسابوري، المستدرک، ۲ / ۴۱۶، ۳ / ۱۴۶ / عنه: الذهبي، ذيل المستدرک، ۳ / ۱۴۶؛ مثله الخوارزمي، المناقب، / ۶۱؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴ / ۱۴۸؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ۵ / ۵۸۹

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا عبد الله بن صالح العجلي، ثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري [أن أم سلمة حدثته أن هذه الآية نزلت في بيتها: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»

(۱) (۱) [فی المناقب و تاریخ دمشق: فقال: «هؤلاء أهلي» - وفي حديث الصيرفي: «أهل بيتي» - قالت: فقلت: يا رسول الله! أما أنا من أهل البيت؟ قال: «بلى إن شاء الله»].

(۲-۲) [لم يرد في المستدرک ج ۳].

(۳) - [لم يرد في أسد الغابة].

(۴-۴) [أسد الغابة: بلى إن شاء الله أخرجها الثلاثة].

(۵) - فرمود: «ای مردم! آیا می دانید خداوند تبارک و تعالی در کتاب خود آورده است که: خداوند چنین خواسته است که تنها از شما اهل بیت پلیدی را بزدايد و شما را پاک گرداند؟»

پس رسول خدا صلی الله علیه و آله، من و فاطمه و حسن و حسین را در بالاپوشی گرد آورد و بعد فرمود: «پروردگارا! اینان حبیان من و عترت من [و گرنامایگان من] و خاصان من و اهل بیت منند، پس پلیدی را از ایشان بزداي و آنان را پاکی بخش.»

پس ام سلمه گفت: «و من نیز؟»

آن حضرت به او فرمود: «تو خیر در پیش داری، اما این آیه فقط در مورد من و برادرم علی و دخترم فاطمه و دو فرزندم حسن و حسین و نه نفر از فرزندان حسین نازل شده است، و در آن غیر از خودمان هیچ کس با ما شریک نیست.»

در این هنگام بیشتر حاضران برخاستند و گفتند: «ما گواهی می دهیم که ام سلمه این موضوع را برای ما نقل کرده. بعد هم آن را از رسول خدا صلی الله علیه و آله پرسیدیم و آن حضرت نیز برای ما به همان صورت که ام سلمه رضی الله عنها گفته بود، نقل فرمود.»

غفاری، ترجمه الغیبه، / ۱۰۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۶۶

الآية، قالت: وأنا جالسة عند الباب، قالت: قلت: يا رسول الله (ص)، ألسنت من أهل البيت؟ قال: «[إنك] إلى خير، إنك من أزواج النبي (ص)»، قالت: ورسول الله (ص) في البيت وعلي فاطمة، وحسن وحسين رضي الله عنهم.

أبو نعیم، معرفة الصحابة، ۶/ ۳۲۲۲ رقم ۷۴۱۸

فإن قيل: فما المراد بالعترة، فإن الحكم متعلق بهذا الاسم الذي لا بد من بيان معناه؟

قلنا: عترة الرجل في اللغة هم نسله كولدته وولد ولده، وفي أهل اللغة من وسع ذلك فقال: إن عترة الرجل هم أدنى قومه إليه في النسب، فعلى القول الأول يتناول ظاهر الخبر وحقيقته الحسن والحسين عليهما السلام وأولادهما، وعلى القول الثاني يتناول من ذكرناه ومن جرى مجراهم في الاختصاص بالقرب من النسب على أن الرسول صلى الله عليه وآله قد قيد القول بما أزال به الشبهة، وأوضح الأمر بقوله: (عترتي أهل بيتي) فوجه الحكم إلى من استحق هذين الاسمين، ونحن نعلم أن من يوصف من عترة الرجل بأهل بيته هو من قدمنا ذكره من أولاده وأولاد أولاده، ومن جرى مجراهم في النسب القريب، على أن الرسول صلى الله عليه وآله قد بين من يتناوله الوصف بأنه من أهل البيت، وتظاهر الخبر بأنه جمع أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام في بيته وجللهم بكسائه، ثم قال:

(اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً)، فنزلت الآية، فقالت أم سلمة: يا رسول الله! أأنت من أهل بيتك؟ فقال صلى الله عليه وآله: (لا) ولكتكتك على خير، فخص هذا الاسم بهؤلاء دون غيرهم، فيجب أن يكون الحكم متوجهاً إليهم وإلى من ألحق بهم بالدليل، وقد أجمع كل من أثبت فيهم هذا الحكم، أعنى وجوب التمسك والاقتداء، على أن أولادهم في ذلك يجرؤن مجراهم، فقد ثبت توجه الحكم إلى الجميع.

السيد المرتضى، الشافي في الإمامة، ۳/ ۱۲۳- ۱۲۴

يقال له: هذه الآية تدل على عصمة أهل البيت المختصين بها عليهم السلام، وعلى أن أقوالهم حجة، ثم تدل من بعد على إمامة أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام بضرب من موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۶۷

التريب، فأما وجه دلالتها على العصمة، فهو إن قوله تعالى: «إنما يريد الله» لا يخلو من أن يكون معناه الإرادة المحضة التي لم يتبعها الفعل، وإذ هاب الرجس، أو أن يكون أراد ذلك وفعله، فإن كان الأول فهو باطل من وجوه، لأن لفظ الآية يقتضي اختصاص أهل البيت بما ليس لغيرهم، ألا ترى أنه قال: «إنما يريد الله ليذهب»، وهذه اللفظة تقتضي ما ذكرنا من التخصيص، ألا ترى أن القائل إذا قال إنما العالم فلان وإنما الجواد حاتم، وإنما لك عندي درهم، فكلامه يفيد التخصيص الذي ذكرناه، والإرادة للطهارة من الذنوب من غير أن يتبعها فعل لا تخصيص لأهل البيت عليهم السلام بها، بل الله يريد من كل مكلف مثل ذلك، وأيضاً فإن الآية تقتضي مدح من تناولته، وتشريفه، وتعظيمه، بدلالة ما روى من أن النبي صلى الله عليه وآله لما جلل علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام بالكساء وقال:

«اللهم إن هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً»، فنزلت الآية، وكان ذلك في بيت أم سلمة رحمته الله عليها، فقالت له صلى الله عليه وآله: أأنت من أهل بيتك؟ فقال لها:

«إنك على خير»، وصورة الحال وسبب نزول الآية يقتضيان المدحة والتشريف، ولا مدحة ولا تشريف في الإرادة المحضة التي تعم سائر المكلفين من الكفار وغيرهم.

السيد المرتضى، الشافي في الإمامة، ۳/ ۱۳۴- ۱۳۵

سعد بن محمد، عن الحسن بن عطية بن سعد، العوفي. حدث عن أبيه، وعن فليح بن سليمان، ومحمد بن طلحة بن مصرف، وسليمان بن قرم. روى عنه ابنه محمد، ومحمد بن غالب التميمي، وأبو بكر بن أبي الدنيا. أخبرنا إبراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل، حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي، حدثنا محمد بن سعد العوفي، حدثني أبي، حدثنا عمرو بن عطية والحسين بن الحسن بن عطية عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن أم سلمة، قالت: نزلت هذه الآية في بيتي: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت

وَيُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيراً»، وكان في البيت علي، وفاطمة، والحسن، والحسين. قالت: وكنت على باب البيت، فقلت: أين أنا يا رسول الله؟ قال: «أنت في خير، وإلى خير».

الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ۹/ ۱۲۶-۱۲۷/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴/ ۱۵۵

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۶۸

عبد الرحمن بن علي بن خشرم بن عبد الرحمن، أبو إسحاق المروزي. قدم بغداد وحديث بها عن أبيه، وعن سويد بن نصر، وأبي الدرداء عبدالعزيز بن منيب المروزي.

روى عنه محمد بن مخلد الدوري، وعبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله الختلي، وإسماعيل الخطيب، وكان ثقة. أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، والحسن بن أبي بكر، قالوا: أخبرنا إسماعيل بن علي الخطيب، حدثنا عبد الرحمن بن علي بن خشرم، حدثني أبي، حدثنا الفضل بن موسى، حدثنا عمران بن مسلم، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي (ص) في قوله تعالى: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهرهم تطهيراً»، قال: جمع رسول الله (ص) علياً، وفاطمة، والحسن، والحسين، ثم أدار عليهم الكساء. فقال: «هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً»، وأم سلمة على الباب، فقالت: يا رسول الله! أأنت منهم؟ فقال: «إنك لعلي خير - أو إلى خير».

الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ۱۰/ ۲۷۸-۲۷۹

أخبرنا أبو القاسم الشحام، أنا سعد الجوزودي، أنا أبو أحمد الحاكم، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد العمري - بالكوفة -، نا عباد بن يعقوب الزواجني، نا علي بن هاشم بن البريد، عن محمد بن سلمة - يعني - ابن كهيل، عن أبيه، عن شهر بن حوشب، قال: سمعت أم سلمة، تقول: بينما رسول الله (ص) عندي، فأرسل إلى حسن وحسين وعلي وفاطمة، فانتزع كساء عني، فألقاه عليهم وقال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً».

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن عبد الله بن مندويه، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الحسناباذي، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي، نا أبو العباس ابن عقدة، نا عبد الله بن اسامة الكلبي وأبو شيبة، قالوا: نا علي بن ثابت، نا أسباط بن نصير، عن السدي، عن بلال بن مرداس، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة قالت: أتيت النبي (ص) بجريرة، فوضعها بين يديه، فقال: «يا فاطمة! ادع لي زوجك وابنيك»، قالت: فدعتهم، فأكلوا وتحتهم كساء، فجمع الكساء عليهم، ثم قال: «اللهم

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۶۹

هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً».

وأخبرتنا أم المجتبي العلوية، قالت: قرئ علي إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، قالوا: أنا أبو يعلى، نا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينه، نا عبد الله بن داود، عن فضيل، عن عطية، عن أبي سعيد، عن أم سلمة أن النبي (ص) غطي علي وفاطمة وحسن وحسين كساء، ثم قال: «هؤلاء أهل بيتي، إليك لا إلى النار».

قالت أم سلمة: فقلت: يا رسول الله! وأنا معهم؟ قال: «لا، وأنت علي خير».

أخبرناه عالياً أبو الحصين القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا إسحاق بن الحسن بن ميمون الحرابي، نا أبو غسان، نا فضيل - وهو - ابن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن أم سلمة قالت: نزلت هذه الآية في بيتي: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهرهم تطهيراً»، قلت: يا رسول الله! أأنت من أهل البيت؟ قال: «إنك إلى خير، إنك من أزواج رسول الله (ص)».

قالت: وأهل البيت: رسول الله (ص)، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴/ ۳۸-۳۹، ۴۱-۴۲

أخبرنا أبو عبد الله الخَلَمَال، أنا أبو عثمان سعيد بن أحمد الصَّوْفِي، أنا أبو بكر محمَّد بن عبد الله بن زكريَّا الشَّيبَانِي، أنا أبو القاسم المنذر بن محمَّد بن المنذر القاموسِي، نا أبي، حدَّثني عمِّي، عن أبيه، عن أبان بن تغلب، عن جعفر بن إياس، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، قالت: نزلت هذه الآية في بيتي: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ»، وفي البيت عليّ، وفاطمة، وحسن، وحسين. [...]

أخبرنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم، أنا أبو الحسين محمَّد بن عبد الرّحمان بن أبي نصر، أنا يوسف بن القاسم، نا عليّ بن الحسن بن سالم، نا أحمد بن يحيى الصَّوْفِي، نا يوسف بن يعقوب الصَّفَّار، نا عبيد بن سعيد القرشيّ، عن عمرو بن قيس، عن زبيد، عن شهر، موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۷۰

عن أم سلمة، عن النبيّ (ص) في قول الله عزّ وجلّ: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»، قال: «الحسن والحسين وفاطمة وعليّ» - عليهم السلام -، فقالت أم سلمة: يا رسول الله! وأنا؟ قال: «أنتِ إلى خير».

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴ / ۱۴۷، ۱۴۹

أخبرنا أبو القاسم بن السيِّد مرقنديّ، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا أبو العباس بن عقده، نا أحمد بن يحيى الصَّوْفِي، نا عبد الرّحمان بن شريك، نا أبي، عن أبي إسحاق [السَّيِّعِيّ]، عن عبد الله بن معين مولى أم سلمة، عن أم سلمة زوج النبيّ (ص) أنّها قالت: نزلت هذه الآية في بيتها: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»، [قالت]: أمرني رسول الله (ص) أن أرسل إلى عليّ وفاطمة والحسن والحسين، [فأرسلت إليه]، فلما أتوه اعتنق عليّاً يمينه، والحسن بشماله، والحسين على بطنه، وفاطمة عند رجله، ثم قال: «اللَّهُمَّ هؤُلاءِ أهليّ وعترتي، فأذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً»، قالها ثلاث مرّات، قلت: فأنا يا رسول الله؟ فقال: «إِنَّكَ على خير إن شاء الله».

أخبرنا أبو القاسم بن السيِّد مرقنديّ، أنا أبو الحسين الثَّقُور، أنا محمَّد بن عبد الله بن الحسين الدَّقَّاق، نا عبد الله بن محمَّد بن عبد العزيز، نا عثمان بن أبي شيبة، نا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن جعفر بن جعفر بن عبد الرّحمان الجليّ، عن حكيم بن سعد، عن أم سلمة تقول: أنزلت هذه الآية في النبيّ (ص)، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً».

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴ / ۱۵۲ - ۱۵۳

أخبرنا أبو الحسن عليّ بن المَسِيَّلم، وأبو القاسم بن السيِّد مرقنديّ، قالان: أنا أبو نصر ابن طَلَّاب، أنا أبو الحسين بن جَمِيْع، نا أبو جعفر محمَّد بن عمّار بن محمَّد بن عاصم بن مُطِيع العِجَلِيّ بالكوفة، نا محمَّد بن عبيد بن أبي هارون المقرئ، نا أبو حفص الأعشى، موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۷۱

عن إسماعيل بن أبي خالد، عن محمَّد بن سوفة، عن من أخبره، عن أم سلمة قالت: كان النبيّ (ص) عندنا منكساً رأسه، فعملت له فاطمة حريرة، فجاءت ومعها حسن وحسين، فقال لها النبيّ (ص): «أين زوجك؟ اذهبي فادعيه»، فجاءت به، فأكلوا، فأخذ [النبيّ (ص)] كساءً، فأداره عليهم، فأمسك طرفه بيده اليسرى، ثم رفع يده اليمنى إلى السِّمَاءِ، وقال: «اللَّهُمَّ هؤُلاءِ أهل بيتي وحامتي «۱»، اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً، [أنا] حرب لِمَنْ «۲» حاربتهم، وسلم لمن سالمتم، عدوِّ لِمَنْ عاداكم «۲»، «۳».

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴ / ۱۵۳ / مثله محبّ الدّين الطُّبريّ، ذخائر العقبيّ، ۲۳ / السّمهودي، جواهر العقدين، / ۱۹۴

أخبرنا أبو القاسم بن السيِّد مرقنديّ، أنا أبو الحسين بن الثَّقُور، أنا عيسى بن عليّ، نا عبد الله بن محمَّد، نا عبد الله بن عمر، نا محمَّد بن سليمان بن الأصهبانيّ، عن يحيى بن عبيد، عن عطاء بن أبي رباح، «۴» عن عمر بن أبي سلمة، قال: لما نزلت هذه الآية على النبيّ (ص)، نزلت وهو في بيت أم سلمة: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»، فدعا فاطمة، وعليّاً، وحسنًا، وحسينًا - «۵» زاد غيره: وأجلس فاطمة وحسنًا وحسينًا بين يديه، ودعا عليّاً فأجلسه خلف ظهره «۵» - ثمّ جلّهم بالكساء، «۶» ثمّ قال:

«اللهم هؤلاء أهل البيت، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً»، قالت أم سلمة:

(۱) - [ذخائر العقبي: خاصتي].

(۲-۲) [جواهر العقدين: حاربهم ... سالمهم ... عاداهم].

(۳) - [أضاف في ذخائر العقبي: أخرجه ابن القباني في معجمه. (شرح): الحامية: الخاصة، وكثر لاختلاف اللفظ. وعنهما قالت: في بيتي أنزلت: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس» الآية، قالت: فأرسل رسول الله (ص) إلى فاطمة وعلي والحسن والحسين، فقال: هؤلاء أهل بيتي، فقلت: يا رسول الله! أما أنا من أهل البيت؟ قال: بلى إن شاء الله تعالى. أخرجه أبو الخير القزويني الحاكمي وقال: صحيح إسناده ثقات رواه].

(۴) - [إلى هنا لم يرد في ذخائر العقبي].

(۵) (۵) [لم يرد في ذخائر العقبي].

(۶) - [أضاف في ذخائر العقبي: وعلى خلف ظهره].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۷۲

اجعلني (۱) معهم، قال رسول الله (ص): «أنت بمكانك وأنت إلى خير». (۲)

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴/ ۱۵۴/ مثله: محب الدين الطبري، ذخائر العقبي، / ۲۱؛ السمهودي، جواهر العقدين، / ۱۹۴- ۱۹۵
 أنبأنا أبو الفتح أحمد بن محمد بن سعيد الحداد ح، وأخبرني أبو طاهر محمد بن محمد ابن عبد الله السنجي عنه، أنا القاضي أبو بكر محمد بن الحسين بن جرير الدمشقي، أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة، نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، نا أبو نعيم، نا عمران بن أبي مسلم، قال: سألت عطية عن هذه الآية: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»، قال: أخبرك عنها بعلم، أخبرني أبو سعيد أنها نزلت في بيت نبي الله (ص)، وعلي، وفاطمة، وحسن، وحسين، فأدار عليهم الكساء، قال: وكانت أم سلمة على باب البيت، قالت: وأنا يا نبي الله؟ قال: «فإنك بخير وإلى خير».

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴/ ۱۵۵

ما روى عن أم سلمة أن فاطمة عليها السلام جاءت إلى النبي صلى الله عليه وآله حاملة حسناً وحسيناً فخاراً فيه حريرة، فقال: ادعى ابن عمك. فأجلس أحدهما على فخذه اليمنى، والآخر على فخذه اليسرى، وعلياً وفاطمة أحدهما بين يديه، والآخر خلفه، فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً - ثلاث مرّات - وأنا عند عتبة الباب.

فقلت: وأنا منهم؟ فقال: أنت إلى خير. وما في البيت أحد غير هؤلاء وجبرئيل، ثم أغدق عليهم كساءً خبيرياً، فجللهم به وهو معهم. ثم أتاه جبرئيل بطبق فيه رمان وعنب، فأكل النبي صلى الله عليه وآله، فسبح، ثم أكل الحسن والحسين عليهما السلام فتناولاً، فسبح العنب والزمان في أيديهما، ودخل علي عليه السلام فتناول منه

(۱) - [ذخائر العقبي: وأنا].

(۲) - [أضاف في ذخائر العقبي وجواهر العقدين: أخرجه الترمذي وقال: حديث غريب. وفي رواية: «أنت على خير، أنت من أزواج النبي (ص)»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۷۳

فسبح أيضاً، ثم دخل رجل من أصحابه وأراد أن يتناول.

فقال جبرئيل: إنما يأكل من هذا نبي أو ولد نبي أو وصي نبي.

الزوائد، الخرائج والجرائح، ۱/ ۴۸ رقم ۶۵/ عنه: المجلسي، البحار، ۱۷/ ۳۵۹- ۳۶۰ رقم ۱۵، ۳۷/ ۱۰۰- ۱۰۱ رقم ۳ وعن وائله بن الأسقع رضى الله عنه قال: سألت عن عليّ في منزله، فقيل لي: ذهب يأتي برسول الله (ص)، إذ جاء، فدخل رسول الله (ص) ودخل، فجلس رسول الله (ص) على الفراش، وأجلس فاطمة عن يمينه، وعلياً عن يساره، وحسناً وحسيناً بين يديه، وقال: «إنما يُريدُ الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»، اللهم هؤلاء أهل بيتي.

قال وائله بن الأسقع: فقلت من ناحية البيت: وأنا يا رسول الله من أهلك؟ قال: وأنت من أهلي. قال وائله: إنهما من أرجى ما أرتجى. أخرجه أبو حاتم، وأخرجه أحمد في مسنده، وأخرجه في المناقب، قال: وأجلس حسناً على فخذه اليمنى وقبله، وحسيناً على فخذه اليسرى وقبله، وفاطمة بين يديه، ثم دعا بعليّ، فجاءه، ثم أردف عليهم كساءً خبيرياً كأنى أنظر إليه، ثم قال: «إنما يُريدُ الله ليذهب عنكم الرجس» الآية، فقيل لوائله: ما الرجس؟ قال: الشك في الله عز وجلّ، وذكر أنّ ذلك كان في بيت أم سلمة. محبّ الدّين الطبري، ذخائر العقبى، ۲۳- ۲۴

أبنا جماعه عن أسعد بن رّوح، أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله، أخبرنا ابن ريذه، أخبرنا سليمان بن أحمد، حدّثنا أبو خليفه، حدّثنا أبو الوليد الطيالسي، حدّثنا عبد الحميد بن بهرام، حدّثنا شهر، سمعت أم سلمة تقول: جاءت فاطمة غديّة بثرید لها تحملها في طبق، حتّى وضعتها بين يديه (ص)، فقال [لها]: «أين ابن عمك؟» قالت: هو في البيت.

قال: «ادعيه [واثنتي بابنيه]»، قالت: فجاءت تقود ابنيها، كلّ واحد منهما في يد، وعلی يمشى في أثرها [حتّى دخلوا على رسول الله (ص)]، فأجلسهما في حجره، وجلس عليّ على يمينه، وجلست فاطمة عن يساره، [قالت أم سلمة]: فأخذت من تحتي كساءً كان موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۷۴

بساطنا على المنامة في البيت، بئرمه «۱» فيها خزيرة، فجلسوا يأكلون من تلك البرمة، وأنا اصلی في تلك الحجرة، فنزلت هذه الآية: «إنما يُريدُ الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»، فأخذ فضل الكساء، فغشاهم، ثم أخرج يده اليمنى من الكساء، وألوى بها إلى السماء، ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي»، قال: فأدخلت رأسي، فقلت: يا رسول الله، وأنا معكم؟ قال: «أنت إلى خير» مرتين.

رواه الترمذي مختصراً، وصححه من طريق الثوري، عن زبيد، عن شهر بن حوشب.

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط دارالفكر)، ۹/ ۸۹- ۹۰

فقال عليه السلام في خبر الكساء: (وأنا منكم)؟ وجاءت أم سلمة لتدخل رأسها، وقالت: (وأنا منكم يا رسول الله)؟ فقال: «لست منّا وإنك لعلی خير»، فسَميت أم سلمة الخير.

ابن الوزير، نهاية التنويه، ۱۳۳

وأما الوجه الثاني: وهو في الدليل على عصمتها، فالدليل على ذلك آية التطهير المعروفة بأدلتها المحرّرة، وبراهينها المقرّرة، قال الإمام الحسن الداعي عليه السلام: روينا أنّها لما نزلت آية التطهير، دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيت فاطمة عليها السلام وهم نيام، فانزعجوا لدخوله، فقال: كما أنتم، وجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين صدر فاطمة وعليّ، وأخذ رأس عليّ والحسن على يمينه، [ورأس فاطمة] والحسين على شماله - صلوات الله عليهم أجمعين - ورفع يده إلى السماء، وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فقالت أم سلمة: وأنا منكم يا رسول الله، فقال: أنت إلى خير، وفي بعض الأخبار: لست منهم، وإنك لعلی خير، فسَميت لذلك أم سلمة الخير.

ابن الوزير، نهاية التنويه، ۱۶۰- ۱۶۱

سادسها: دخوله صلى الله عليه وآله وسلم معهم في ذلك لما سبق من قول أبي سعيد رضى الله عنه: نزلت في خمسة: النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى آخره.

(۱) - الثرمة: القدر.

(۲) - انظر: تفسير الطبري ۲۲ / ۲۷.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۷۵

بل جاء في رواية أوردها الحافظ جمال الدين محمد الزرندي المدني: ذكر جبريل وميكائيل أيضاً، ولفظه عن أم سلمة قالت: نزلت هذه الآية في بيتي: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ» (۱) في سبعة: جبريل، وميكائيل، ورسول الله صلى الله عليه وآله، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين. وفيه من مزيد كرامتهم وإنافه تطهيرهم وإبعادهم عن الرجس الذي هو الإثم، أو الشك فيما يجب الإيمان به ما لا يخفى موقعه عند اولي الألباب.

السمهودي، جواهر العقدين، / ۲۰۲

ولأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، عن حكيم بن سعيد، قال: ذكرنا علي بن أبي طالب عند أم سلمة، فقالت: في بيتي نزلت: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»، قالت: جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى بيتي، فقال: «لا تأذني لأحد»، فجاءت فاطمة فلم أستطع أن أحجبها عن أبيها، ثم جاء الحسن فلم أستطع أن أحجبه عن جدّه وأمّه، ثم جاء الحسين فلم أستطع أن أحجبه، ثم جاء علي فلم أستطع أن أحجبه، فاجتمعوا، فجللهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكساء كان عليه، ثم قال: «هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً»، فنزلت هذه الآية حين اجتمعوا على البساط، فقلت: يا رسول الله، وأنا؟ قالت: فوّ الله ما أنعم، وقال: «إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ» (۲).

السمهودي، جواهر العقدين، / ۱۹۵

وفي مجمع البيان (۳): وقال أبو سعيد الخدري، وأنس بن مالك، ووائل بن الأسقع،

(۱) - سورة الأحزاب: الآية: ۳۳.

(۲) - أخرجه الطبري في تفسيره ۲۲ / ۸.

(۳) - مجمع البيان ۴ / ۳۵۶ - ۳۵۷.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۷۶

وعائشه، وأم سلمة: إن الآية مختصة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين عليهم السلام.

وذكر أبو حمزة الثمالي في تفسيره، حدثني شهر بن حوشب، عن أم سلمة، قال:

جاءت فاطمة عليها السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم تحمل حريرة لها. فقال: ادعي زوجك وابنيك.

فجاءت بهم، فطعموا. ثم ألقى عليهم كساء له خبيراً، وقال: اللهم، إن هؤلاء أهل بيتي وعترتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

فقلت: يا رسول الله، وأنا معهم؟

قال صلى الله عليه وآله وسلم: أنت إلى خير.

وروى الثعلبي في تفسيره - أيضاً - بالإسناد، عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان في بيتها، فأتته فاطمة ببرمة فيها

حريرة. فقال لها: ادعي زوجك وابنيك - فذكرت الحديث نحو ذلك.

ثم قالت: فأنزل الله تعالى: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ» (الآية).

قالت: فأخذ فضل الكساء، فغشاهم به، ثم أخرج يده، فألوى بها إلى السماء، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، فأذهب عنهم

الرَّجْسِ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً.

فأدخلت رأسي البيت وقلت: أنا معكم، يا رسول الله؟

قال: إنك إلى خير، إنك إلى خير.

المشهدى القمى، كنز الدقائق، ۱۰ / ۳۸۱ - ۳۸۲

وفى شرح الآيات الباهرة: قال محمّد بن العيّاس رحمه الله: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، عن الحسن بن عليّ بن بزيع، عن إسماعيل بن بشّار الهاشمي، عن قير بن الأعشى، عن هاشم بن البريد، عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى بيت أمّ سلمة، فاتى بحريّة، فدعا عليّاً عليه السلام، وفاطمة، والحسن، والحسين، فأكلوا منها.

ثمّ جلّ عليهم كساءً خبيرياً، ثمّ قال: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً».

فقال أمّ سلمة: وأنا معهم، يا رسول الله؟

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۷۷

قال: إنك إلى خير. «۱»

المشهدى القمى، كنز الدقائق، ۱۰ / ۳۸۴

تلاوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آية التطهير على باب فاطمة وعليّ عليهما السلام والآثار الواردة تختلف فى المدّة التى كان صلى الله عليه وآله وسلم يداوم على هذا العمل فيها

حدّثنا عبد الله، حدّثنى أبى، ثنا عفّان، ثنا حمّاد، أنا عليّ «۲» بن زيد، عن أنس بن مالك: أن رسول الله (ص) كان «۳» يمرّ بباب فاطمة ستّة أشهر «۳» إذا خرج إلى صلاة «۴» الفجر يقول «۵»: «الصلّاة «۶» يا أهل البيت، إنما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً».

ابن حنبل، المسند، ۳ / ۲۸۵ / مثله الحبري، التفسير، ۳۱۰ رقم ۵۸

حدّثنا عليّ بن محمّد، قال: حدّثنى الحبري، قال: حدّثنا إسماعيل بن صبيح، قال:

أبأنى أبو الجارود، قال: حدّثنى يحيى بن مساور، عن أبى الجارود:

عن أبى داود، عن أبى الحمراء، قال: والله لرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله [وآله] تسعته أشهر - أو عشرة - عند كلّ صلاة فجر، يخرج من بيته حتّى يأخذ بعضادتي باب

(۱) - و نیز ابن عبد البر در استيعاب وابن منده و ابو نعیم به اسانید خود از عطاء بن یسار، از ام سلمه حدیث کند که فرمود: در خانه من نازل گردید آیه شریفه: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً». پس رسول خدا صلى الله عليه وآله وسلم و

سلم، فاطمه و حسن و حسين را طلبید و فرمود: «هؤلاء أهل بيتي».

در این وقت من پیش رفتم، عرض کردم: «يا رسول الله! أنا من أهل البيت؟»

قال: «بلى إن شاء الله».

و به روایت احمد بن حنبل، ام سلمه عرض کرد: «يا رسول الله! من از اهل بيت تو نیستم؟»

آن حضرت فرمود: «إنك على خير».

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۲ / ۳۰۲

(۲) - [فى تفسير الحبري مكانه: حدّثنا عليّ بن محمّد، قال: حدّثنى الحبري، قال: حدّثنا عفّان بن مسلم، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة،

عن علیّ ...].

(۳) (۳) [لم یرد فی التفسیر].

(۴) - [التفسیر: مُصلّاه].

(۵) - [التفسیر: ینادی].

(۶) - [لم یرد فی التفسیر].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۷۸

علیّ علیه السلام، ثمّ یقول: «السّلامُ علیکم ورحمۃُ اللّٰه وبرکاته».

فیقول علیّ وفاطمه وحسن وحسین: وعلیک السّلامُ یا نبیّ اللّٰه ورحمۃُ اللّٰه وبرکاته.

ثمّ یقول: الصّلاه یرحمکم اللّٰه: «إنّما یرید اللّٰه لیذهب عنکم الرّجس أهل البیت ویطهّرکم تطهیراً».

قال: ثمّ ینصرف إلى مُصلّاه.

الحبري، التفسیر، / ۳۱۱ رقم ۵۹

فرات، قال: حدّثنی جعفر بن محمّد الفزاري، معنعناً:

عن أبي سعيد الخدری رضی اللّٰه عنه، قال: كان رسول اللّٰه [ر: النبیّ] صلی اللّٰه علیہ وآلہ وسلم یأتی باب علیّ [عليه السلام. أ] أربعین

صباحاً حیث بنی فاطمه [عليها السلام. ب] فیقول: السّلام علیکم ورحمۃُ اللّٰه وبرکاته أهل البیت: «إنّما یرید اللّٰه لیذهب عنکم الرّجس

أهل البیت ویطهّرکم تطهیراً»، أنا حربٌ لِمَن حاربکم وسلّمٌ لِمَن سالمکم.

الفرات، التفسیر، / ۳۳۸ رقم ۴۶۱ / مثله الحسکانی، شواهد التّنزیل، ۲ / ۴۴ رقم ۶۶۵

[وأيضاً جاء فی شواهد التّنزیل، ۲ / ۴۶ رقم ۶۶۷، عن أبي سعيد الخدری: ثمانیة أشهر، وفی ص ۴۷ رقم ۶۶۸، عن أبي سعيد الخدری:

تسعة أشهر].

فرات، قال: حدّثنی عبید بن کثیر، معنعناً:

عن أبي الحمراء، قال: خدمت رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیہ وآلہ وسلم تسعة أشهر أو عشرة أشهر، فأما التسعة فليست أشكّ فيها [و. ر،

ب] رسول اللّٰه یرجع من طلوع الفجر، فیأتی باب فاطمه وعلیّ والحسن والحسين، فیأخذ بعُضادتي الباب، فیقول: السّلام علیکم ورحمۃُ

اللّٰه وبرکاته، الصّلاه یرحمکم اللّٰه. قال: فیقولون: وعلیک السّلام ورحمۃُ اللّٰه وبرکاته یا رسول اللّٰه، فیقول رسول اللّٰه [صلى الله عليه و

آله وسلم. أ، ب]: «إنّما یرید اللّٰه لیذهب عنکم الرّجس أهل البیت ویطهّرکم تطهیراً».

فرات، قال: حدّثنا عثمان [ر: علیّ] بن محمّد، قراءهً علیہ معنعناً:

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۷۹

عن أبي عبد اللّٰه جعفر بن محمّد علیهما السلام [قال: ر. لما. أ] ابنتی أمیر المؤمنین بفاطمه [عليهما السلام. ب، ر] فاختلف رسول اللّٰه

[صلى الله عليه وآله وسلم. ب، ر] إلى بابها أربعین صباحاً کلّ غداه یدقّ الباب ثمّ یقول: السّلام علیکم یا أهل بیت النّبوة ومعدن

الرّساله ومختلف الملائکه، الصّلاه یرحمکم اللّٰه: «إنّما یرید اللّٰه لیذهب عنکم الرّجس أهل البیت ویطهّرکم تطهیراً»، قال: ثمّ یدقّ دقّاً

أشدّ من ذلك ویقول: أنا [أ: أنى] سلم لِمَن سالمکم وحرب لِمَن حاربتم.

الفرات، التفسیر، / ۳۳۹ رقم ۴۶۱ - ۴۶۳

ومنها:

وعنه، قال: أخبرنا جماعه، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو زید محمّد بن أحمد بن سلام الأسديّ بمراغه، قال: حدّثنا السّريّ بن

خزيمه بالزبي، قال: حدثنا يزيد بن هاشم العبدي، عن مسمع بن عبد الملك، عن خالد بن طليق، عن أبيه، عن جدته أم نجيد امرأة عمران بن حصين، عن ميمونة وأم سلمة زوجي النبي صلى الله عليه وآله، قالتا: استسقى الحسن عليه السلام، فقام رسول الله، فجدح له في عُمر كان لهم - يعني قدحاً يشرب فيه - ثم أتاه به، فقام الحسين عليه السلام، فقال: اسقنيه يا أبا؛ فأعطاه الحسن عليه السلام، ثم جدح للحسين عليه السلام، فسقاه، فقالت فاطمة عليها السلام: كأن الحسن أحبهما إليك؟ قال: إنه استسقى قبله، وإني وإياك وهما وهذا الزاقد في مكان واحد في الجنة.

الطوسي، الأمالي، / ٥٩٣-٥٩٤ رقم ١٢٢٨ / عنه: المجلسي، البحار، ٣٧ / ٧٧

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٧٨٠

ومنها:

إسماعيل بن أبان، بإسناده، عن أم سلمة، قالت: دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فأخذ الحسن، فوضعه على صدره، واحتضن الحسين على ذراعه.

قالت أم سلمة: وكنت أنا جالسة خلفه، وفاطمة بين يديه، فلبث هويًا من الليل لا نرى إلا أنه قد رقد فزجل الحسين عن ذراعه، فذهبت لأخذه، فسبقني إليه لأخذه.

فقلت: يا رسول الله! ما كنت أراك إلا نائمًا.

قال: ما نمت منذ أتوني.

ثم قال لفاطمة - بعد ما مضى من الليل صدر: - أتى أهلك لا أرى إلا وقد أعجبهم أن تأتيهم.

فحملت الحسين ومشى الحسن بين يديها، وجلس رسول الله صلى الله عليه وآله ينظر إليهم.

ثم قال: اللهم هؤلاء عترتي، وأهل بيتي، اللهم إني أحبهم، فأحبهم - ثلاث مرّات -.

القاضي التعمان، شرح الأخبار، ٣ / ٨٥-٨٦ رقم ١٠١٢

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٧٨١

منها:

حدثنا إبراهيم بن شريك، قتنا عقبه بن مكرم الضبي، قتنا يونس بن بكير، عن السوار ابن مصعب، عن أبي الجحاف قال: قال أبو مكرم عقبه - وكان من الشيعة - عن محمد ابن عمرو، عن فاطمة الكبرى، عن أم سلمة، قالت: كان النبي (ص) عندي في ليلتي، فغدت عليه فاطمة وعلي، فقال رسول الله (ص): يا علي! أبشر، فإنك وأصحابك وشيعتك في الجنة، وذكر بقيّة الحديث.

ابن حنبل، فضائل الصحابة، ٢ / ٦٥٤-٦٥٥ رقم ١١١٥

أخبرنا إبراهيم بن مخلد المعدل، حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي، قال: حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا الفضل بن غانم، حدثنا سوار بن مصعب، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، عن أم سلمة، قالت: كانت ليلتي من رسول الله (ص)، فأنته فاطمة ومعها علي، فقال له النبي (ص): «أنت وأصحابك في الجنة، أنت وشيعتك في الجنة، ألا أن ممن يحبك قومًا يظنّفرون الإسلام بألسنتهم، يقرؤون القرآن، لا يجاوز تراقيهم، لهم نبي يسمون الزافضة. فإذا لقيتهم فجاهدوهم فإنهم مشركون»، قال: قلت: يا رسول الله! ما علامة ذلك فيهم؟ قال: «يتركون الجمعة والجماعة، ويطعنون في السلف الأول».

الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١٢ / ٣٥٨

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٧٨٢

منها:

فروی عن ام سلمة رحممة الله عليها، قالت: كان نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم قائلاً في بيتي إذا انتبه فرعاً من منامه، فقلت له: الله جارك! قال: صدقت، الله جاري، لكن هذا جبرئيل عليه السلام يخبرني أنّ علياً قادم، ثم خرج إلى الناس، فأمرهم أن يستقبلوا علياً عليه السلام، فقام المسلمون له صفين مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلما بصر بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم فرسه وأهوى إلى قدميه يقبلهما، فقال له صلى الله عليه وآله وسلم: اركب، فإن الله تعالى ورسوله عنك راضيان، فبكى أمير المؤمنين عليه السلام فرحاً وانصرف إلى منزله، وتسلم المسلمون الغنائم، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لبعض من كان معه في الجيش: كيف رأيتم أميركم؟ قالوا: لم ننكر منه شيئاً إلا أنه لم يؤم بنا في صلاة إلا قرأ بنا فيها بقل هو الله أحد، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: سأسأله عن ذلك، فلما جاء، قال له: لم تقم بهم في فرائضك إلا بسورة الإخلاص؟ فقال: يا رسول الله! أحببتها، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: فإن الله قد أحبك كما أحببتها، ثم قال له: يا علي! لولا- إني أشفق أن تقول فيك طوايف ما قالت التّصاري في عيسى بن مريم، لقلت فيك اليوم مقالاً لا تمرّ بمأ منهم إلا أخذوا التراب من تحت قدميك. (۱)

المفيد، الإرشاد، ۱/ ۱۰۳-۱۰۴/ عنه: المجلسي، البحار، ۲۱/ ۸۱-۸۲

(۱)

(۱)- ام سلمه گوید: پیغمبر صلی الله علیه و آله در خانه من خوابیده بود، ناگهان هراسان از خواب پرید، من عرض کردم: «خدایت پناه دهد (چه شد)؟»

فرمود: «راست گفתי. خدایم پناه دهد، لکن این جبرئیل است که مرا آگاهی دهد که علی می آید.»

سپس بیرون رفت و دستور فرمود که مردم از علی علیه السلام استقبال کنند، مردمان دو صف شده و با پیغمبر صلی الله علیه و آله به استقبال علی علیه السلام رفتند، همین که امیرالمؤمنین علیه السلام رسول خدا صلی الله علیه و آله را دید از اسب خود پیاده شد و به سوی پاهای آن حضرت خم شد که آن‌ها را ببوسد، حضرت فرمود: «سوار شو که خدای تعالی و پیغمبرش از تو خوشنودند.»

امیر المؤمنین علیه السلام (که این مژده را شنید) از خوشحالی گریان شد و به منزل خویش رفت، و آن چه به-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۸۳

أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزبانّي، قال:

حدّثني أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى المكيّ، قال: حدّثني أبو عبد الرحمن بن عبد الله ابن أحمد بن حنبل، قال: حدّثنا يحيى بن عيسى الرّمليّ، قال: حدّثنا الأعمش، عن عباية الأسدّيّ، عن عبد الله بن عباس بن عبدالمطلب رحمه الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمّ سلمة (رحمهما الله): يا أمّ سلمة، عليّ منّي، وأنا من عليّ، لحمه لحمي، ودمه دمي، وهو منّي بمنزلة هارون من موسى، يا أمّ سلمة، اسمعي واشهدي، هذا عليّ سيّد المسلمين.

الطّوسى، الأمالى، ۵۰/ رقم ۶۵/ عنه: المجلسي، البحار، ۳۷/ ۳۵۴-۳۵۵

- غنیمت آورده بود تسلیم مسلمانان کرد، پس پیغمبر صلی الله علیه و آله به برخی از آنان که در لشکر اسلام به همراهی علی علیه السلام رفته بودند، فرمود: «امیر و فرمانده خود (یعنی علی) را چگونه دیدید؟»

عرض کردند: «چیزی غیر از خوبی از او ندیدیم جز آن که در تمام نمازها که ما پشت سرش خواندیم سوره قل هو الله احد می خواند.»

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «من این مطلب را از او خواهم پرسید.»

چون علی علیه السلام به نزد پیغمبر صلی الله علیه و آله آمد، حضرت به او فرمود: «چرا در نمازهایی که با ایشان خواندی جز سوره اخلاص (قل هو الله احد) سوره دیگری نخواندی؟»

عرض کرد: «ای رسول خدا! من این سوره را دوست دارم.»

پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: «به راستی که خدا نیز تو را دوست دارد، چنان چه تو سوره توحید را دوست داری.»

سپس فرمود: «ای علی! اگر من نمی ترسیدم از این که گروه‌هایی از مسلمانان درباره تو بگویند آن چه را نصاری (و مسیحیان) درباره عیسی بن مریم گفتند (که او را خدا و یا پسر خدا خواندند) امروز سخنی درباره‌ات می گفتم که به هیچ گروهی از مردم نگذری جز آن که خاک زیر پایت را (برای تبرک) بردارند.»

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۱/ ۸۱-۸۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۸۴

منها:

أخبرني شهاب الدّين أبو التّجيب سعد بن عبد الله الهمدانيّ المعروف بالمرزويّ فيما كتب إلّيّ من همدان، أخبرني الحافظ أبو عليّ الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد بأصبهان فيما أذن لي في الرّواية عنه، أخبرني الشّيخ الأديب أبو يعلى عبد الرّزّاق بن عمر بن إبراهيم الطّهرانيّ سنه ثلاث وسبعين وأربعمائة، أخبرني الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه، قال أبو التّجيب سعد بن عبد الله الهمدانيّ، وأخبرنا بهذا الحديث عالياً الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الإصبهانيّ في كتابه إلّيّ من إصبهان سنه ثمان وثمانين وأربعمائة، عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدّثني سليمان بن أحمد، حدّثني محمّد بن يوسف بن بشر الهرويّ، حدّثني عبيد الله بن الفضل بن عبد الله بن صالح بن عليّ بن عبد الله بن عباس، حدّثني إسحاق بن أيّوب بن سويد، قال: حدّثني أبو أيّوب، عن سويد، عن أبي جليس يونس بن ميسره بن جليس، عن أبي عبيد صاحب سليمان بن عبد الملك، قال: بلغ عمر بن عبدالعزيز أنّ قوماً تنقّصوا عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على النّبيّ صلي الله عليه و آله، وذكر عليّاً عليه السلام وفضله وسابقته، ثمّ قال: حدّثني عن عراك بن مالك الغفاريّ، عن أمّ سلمه، قالت ...

بينا رسول الله صلي الله عليه و آله عندي، إذ أتاه جبرئيل، فناده، فتبسّم رسول الله صلي الله عليه و آله ضاحكاً، فلما سري عنه، قلت: بأبي أنت و أمّي يا رسول الله، ما أضحكك؟

فقال: أخبرني جبرئيل، أنّه مرّ بعليّ عليه السلام، وهو يرعى ذوداً له، وهو نائم قد أبدى بعض جسده.

قال: فرددت عليه ثوبه، فوجدت برد إيمانه قد وصل إلى قلبي.

الخوارزمي، المناقب، ۱۲۹- ۱۳۰ رقم ۱۴۴ باب ۱۳/ عنه: المجلسي، البحار، ۳۹/ ۱۰۰، ۳۸/ ۲۴۸، مثله الحلّي، كشف اليقين، ۱۲۸-

۱۲۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۸۵

منها:

ما روی عن مقرن، [قال]: دخلنا جماعة على أبي عبد الله عليه السلام، فقال: إن رسول الله صلي الله عليه و آله قال لأم سلمه: إذا جاء أخي فمره أن يملأ هذه الشّكوة «۱» من الماء ويلحقني بها بين الجبلين ومعه سيفه. فلما جاء عليّ عليه السلام قالت له:

قال أخوك: إملأ هذه الشكوة من الماء والحقنى بها بين الجبلين.

قالت: فملأها وانطلق حتى إذا دخل بين الجبلين استقبله طريقان، فلم يدر فى أيهما يأخذ، فرأى راعياً على الجبل، فقال: يا راعى! هل مرّ بك رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال الراعى:

ما لله من رسول! فأخذ علىّ عليه السلام جندله «٢»، فصرخ الراعى، فإذا الجبل قد أمتلاً بالخيل والرّجل، فما زالوا يرمونه بالجندل واكتنفه «٣» طائران أبيضان، فما زال يمضى ويرمونه، حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال: يا علىّ! ما لك منبراً؟ فقال: يا رسول الله! كان كذا وكذا.

فقال: وهل تدري من الراعى وما الطائران؟ قال: لا.

قال: أما الراعى فإبليس، وأما الطائران فجبّيل وميكائيل.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علىّ! خذ سيفى هذا وامض بين هذين الجبلين فلا تلق أحداً إلّا قتلته ولا تهابته. فأخذ سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ودخل بين الجبلين، فرأى رجلاً عيناه كالبرق الخاطف، وأسنانه كالمنجل، يمشى فى شعره، فشدّ عليه، فضربه ضربة، فلم يبلغ شيئاً، ثمّ ضربه أخرى فقطعه اثنين، ثمّ أتى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: قتلته.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: الله أكبر - ثلاثاً - هذا يغوث ولا يدخل فى صنم يعبد من دون الله حتى تقوم الساعة.

الزاوندى، الخرائج والجرائح، ١/ ١٧٩ - ١٨٠ رقم ١٢/ عنه: المجلسى، البحار، ٣٩/ ١٧٥ رقم ١٧

(١) - الشكوة: وعاء من جلد للماء أو اللبن.

(٢) - الجندل: الصخر العظيم، الواحدة جندله.

(٣) - اكتنفه: أحاط به.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٧٨٦

منها:

فيما نذكره عن أبى جعفر ابن جرير الطبرى برواية رجالهم، إنّ جبّيل عليه السلام خاطب علىّ عليه السلام فى حياة النبيّ صلى الله عليه وآله وسماه «أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيّد ولد آدم ما خلا النبيين والمرسلين» وهذا لفظه.

أبو جعفر، قال: حدّثنا ناقد بن إبراهيم بن عبد الواحد عن زكريّا بن يحيى، عن الهيثم ابن جابر قال: سمعت أبا سلمان أيّوب بن يونس، قال: حدّثنا الحصين بن سالم عن أمّ سلمة رضى الله عنها قالت:

كان النبيّ صلى الله عليه وآله عليّاً، وكان علىّ بن أبى طالب عليه السلام يحبّ أن لا يسبقه إليه أحد.

فغدا إليه ذات يوم وهو فى صحن داره، فإذا رأسه فى حجر دحية بن خليفة الكلبي.

فسلم عليه، فردّ عليه السلام، ثمّ قال: يا حبيبي، ادن منى، لك عندى مدحة نزعها إليك:

أنت أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، وسيّد ولد آدم يوم القيامة، ما خلا النبيين والمرسلين. لواء الحمد بيدك، وتزف أنت وشيعتك معى زفّاً، قد أفلح من تولّاك، وخاب وخسر من تخلّاك، محبّو محمّد محبّوك، ومبغضو محمّد مبغضوك، لن تنالهم شفاعتى. ادن منى.

قال: فأخذ رأس النبيّ صلى الله عليه وآله، فوضعه فى حجره.

أقول: كأنّ فى الأصل «محبّو محمّد أحبّوك».

ابن طاوس، اليقين، ٢١٩/ عنه: المجلسى، البحار، ٤٠/ ١٦

منها:

وعن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول - وهو آخذ بكفّ عليّ عليه السلام -:
الحقّ بعدى مع عليّ، يدور معه حيث ما دار.

الإربلي، كشف الغمّة، ۱ / ۴۰۸

موسوعة الإمام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۸۷

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والحسين عليه السلام وأم سلمة عليها السلام «۱»

حدّثنا عبد الله، قال: حدّثني أبي «۲»، قثنا وكيع، قال: حدّثني عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن عائشة أو أم سلمة - قال وكيع: شكّ هو -
أنّ النّبىّ (ص) قال لإحدهما «۳»: لقد دخل على البيت ملك لم يدخل على قبلها، فقال لى: إنّ ابنك هذا حسين «۴» مقتول، فإن شئت
آتيك من تربة الأرض التي يُقتل بها، قال: فأخرج إلى تربة حمراء. «۵»

ابن حنبل، فضائل الصّحابة، ۲ / ۷۷، المسند، ۶ / ۱۹۴، عنه: الشّجرى، الأمالى، ۱ / ۱۸۴؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴ / ۱۹۳؛ الذّهبي،
سير أعلام النبلاء، ۴ / ۴۰۸ - ۴۰۹؛ ابن كثير، البداية والنّهاية، ۸ / ۱۹۹؛ الهيثمى، مجمع الزّوائد، ۹ / ۳۰۱

حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، ثنا مؤمل «۶»، ثنا عمارة بن زاذان، ثنا ثابت، عن أنس بن مالك: أنّ ملك المطر «۷» استأذن ربّه «۸» أن
يأتى النّبىّ (ص)، فأذن له، فقال لأمّ سلمة: «املكى علينا الباب لا يدخل علينا أحد».

(۱) - [زاد فى تاريخ دمشق: وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو عليّ بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر].

(۲) - [فى الأمالى مكانه: قال: أخبرنا محمّد بن محمّد بن عثمان البندار بقراءتى عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان
بن مالك القطيعى، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبي ...].

(۳) - [الأمالى: لأحدهما].

(۴) - [الأمالى: حسيناً].

(۵) - [زاد فى البداية: وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن أم سلمة. ورواه الطّبرانى عن أبي أمامة وفيه قصّة أم سلمة. ورواه محمّد
بن سعد عن عائشة بنحو رواية أم سلمة، فالله أعلم. وروى ذلك من حديث زينب بنت جحش ولبابة أمّ الفضل امرأة العباس. وأرسله
غير واحد من التّابعين].

(۶) - [فى الأمالى للطّوسى مكانه: أخبرنا ابن خشيش، قال: أخبرنا أبو يزيد الحسين بن الحسن بن عامر، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن
دليل بن بشر بن سابق البغدادى، قال: حدّثنا عليّ بن سهل، قال: حدّثنا مؤمل].

(۷) - [مجمع الزّوائد: القطر].

(۸) - [لم يرد فى مرآة الجنان].

موسوعة الإمام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۸۸

قال: وجاء «۱» الحسين بن عليّ «۲» ليدخل، فمنعته، فوثب، فدخل، «۳» فجعل يقعد على ظهر النّبىّ (ص) وعلى منكبه، وعلى عاتقه ۳.

۲

قال: فقال الملك للنّبىّ (ص): أتحيه؟ قال: «نعم»، قال: أما إنّ أمّتك ستقتله، وإن شئت أريتك المكان الذى يُقتل فيه «۴»، فضرب
بيده، فجاء بطينه حمراء، فأخذتها أمّ سلمة، «۵» فصرتّها فى خمارها. «۶» قال ثابت: بلغنا أنّها كربلاء ۵ ۶.

ابن حنبل، المسند، ٣/ ٢٤٢/ عنه: الهيثمي، مجمع الزوائد، ٩/ ٣٠٠؛ الياضي، مرآة الجنان، ١/ ١٣٤؛ مثله الطوسي، الأمالي، ٣٢٠ - ٣٣٠ رقم ١٠٥/ ٦٥٨؛ الطبرسي، إعلام الوري، ٤٤/ ابن حاتم الشامي، الدرر النظيم، ٥٣٥ - ٥٣٦ حدّثنا شيبان، حدّثنا عماره بن زاذان، حدّثنا ثابت البناني.

عن أنس بن مالك، قال: استأذن ملك القطر «٧» ربّه أن يزور النّبّي (ص) «٧»، فأذن له، وكان في يوم أمّ سلمة. فقال النّبّي (ص): «يا أمّ سلمة! احفظي علينا الباب لا يدخل علينا أحد». قال: فينما «٨» هي على الباب، إذ جاء الحسين بن عليّ فافتحم، «٩» ففتح «١٠» الباب،

(١) - [مرآة الجنان: جاءه].

(٢-٢) [إعلام الوري: فوثب حتّى دخل، فجعل يقع على منكب النّبّي (ص)].

(٣-٣) [الأمالي: فجعل يثب على منكبي رسول الله ويقعد عليهما].

(٤) - [مجمع الزوائد: به].

(٥-٥) [إعلام الوري: فصيرتها في طرف ثوبها فكنا نسمع أن يقتل بكر بلاء].

(٦-٦) [مرآة الجنان: وقيل وضعتها في قارورة، فلما قرب وقت قتل الحسين نظرت في القارورة، فإذا الطين قد استحال دماً. والامالي: قال ثابت: فبلغني أنّه المكان الذي قُتل به بكر بلاء].

(٧) (٧) [تاريخ دمشق ص ١٨٩: على النّبّي].

(٨) - [تاريخ دمشق: فينا].

(٩) (٩) [*٩] [تاريخ دمشق: فدخل يترتب على رسول الله].

(١٠) - [تاريخ دمشق ص ١٨٩: يفتح، ولم يرد في ص ١٩٠].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٧٨٩

فدخل «١» (*٩)، فجعل النّبّي (ص) يلتزمه «٢» ويقبله. فقال الملك: أتجبه؟ قال: «نعم». قال:

إنّ امتك ستقتله، إن شئت أريتك المكان الذي تقتله «٣» فيه. «٤» قال: «نعم» «٥». قال: فقبض قبضة من المكان الذي قُتل به «٤»، فأراه، «٦» فجاء سهله «٦» أو تراب أحمر. فأخذته أمّ سلمة، فجعلته في ثوبها.

قال ثابت: فكنا نقول: إنّها كربلاء. «٧»

أبو يعلى، المسند، ٦/ ١٢٩ - ١٣٠ رقم ٦٤٧ (٣٤٠٢)/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٤/ ١٨٩ - ١٩٠؛ ابن العديم، بغية الطلب، ٦/ ٢٦٠٠، ٢٦٠١؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤/ ٤٠٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٨/ ١٩٩؛ ابن حجر الهيتمي، الصواعق المحرقة، ١٩٢ -

١٩٣

ومن حديث أمّ سلمة زوج النّبّي (ص)، قالت: كان عندى النّبّي (ص) ومعى الحسين، فدنا من النّبّي (ص)، فأخذته، فبكي، فتركته، فدنا منه، فأخذته، فبكي، فتركته. فقال له جبريل: أتجبه يا محمد؟ قال: نعم. قال: أما إنّ امتك ستقتله وإن شئت أريتك من تربة

(١) - [أضاف في ص ١٨٩ وبغية الطلب: فجعل يتوثب على ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله].

(٢) - [في تاريخ دمشق وبغية الطلب: يلثمه].

(٣) - [في تاريخ دمشق وبغية الطلب: يُقتل].

(٤-٤) [لم يرد في تاريخ دمشق ص ١٩٠].

(٥) - [إلى هنا حكاة في تاريخ دمشق ص ١٨٩].

(٦) (٦) [تاريخ دمشق: إياه، فجاءه بسهولة].

(٧) - [أضاف في الصواعق: وأخرجه أيضاً أبو حاتم في صحيحه، وروى أحمد نحوه، وروى عبد بن حميد وابن أحمد نحوه أيضاً لكن فيه أن الملك جبريل، فإن صحَّ فهما واقعتان، وزاد الثاني أيضاً أنه (ص) سَمَّها، وقال: ریح كرب وبلاء والسهلة بكسر أوله، رمل خشن ليس بالدقاق الناعم. وفي رواية الملاء وابن أحمد في زيادة المسند، قالت: ثم ناولني كفاً من ترابٍ أحمر، وقال: إن هذا من تربة الأرض التي يُقتل بها، فمتى صار دماً فاعلمى أنه قد قُتل. قالت أم سلمة: فوضعت في قارورة عندى وكنت أقول إن يوماً يتحول فيه دماً ليوم عظيم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٧٩٠

الأرض التي يُقتل بها. فبسط جناحه، فأراه منها. فبكى النبي (ص).

ابن عبد ربّه، العقد الفريد (ط مصر)، ٣٨٣ / ٤، (ط دار الفكر)، ١٢٤ / ٥

قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني زبارة بن زياد الأسديّ، قال:

حدّثنا عمرو بن ثابت عن الأعمش، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن أم سلمة رضى الله عنها، قالت: كان الحسن والحسين عليهما السلام يلعبان بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بيتي، فنزل جبريل عليه السلام، فقال: يا محمد! إن أمّتك تقتل ابنك هذا من بعدك، وأوماً بيده إلى الحسين عليه السلام، فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وضمّه إلى صدره، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: وديعه عندك هذه التربة، فسَمَّها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وضمّه إلى صدره، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا أم سلمة! إذا تحوّلت هذه التربة دماً، فاعلمى أن ابني قد قُتل، قالت: فجعلتها في قارورة، ثم جعلت تنظر إليها كلّ يوم وتقول: إن يوماً تحولين فيه دماً ليوم عظيم.

الطبراني، المعجم الكبير، ١٠٨ / ٣ رقم ٢٨١٧ / مثله: الشجرى، الأمالى، ١ / ١٦٣؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٤ / ١٩٢؛ الهيثمى، مجمع الزوائد، ٩ / ٣٠٣

حدّثنا عليّ بن سعيد الرّازى ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة المروزي، ثنا ابن الحسن بن شقيق، ثنا الحسين بن واقد، حدّثني أبو غالب عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله (ص) لنسائه: «لا تُبكوا هذا الصّبيّ» يعنى حسيناً، قال: وكان يوم أم سلمة، فنزل جبريل عليه السلام، فدخل رسول الله (ص) الدّاخل وقال لأم سلمة: «لا تدعى أحداً يدخل عليّ»، فجاء الحسين رضى الله عنه، فلمّا نظر إلى النبي (ص) فى البيت أراد أن يدخل، فأخذته أم سلمة، فاحتضنته وجعلت تناغيه وتسكنه، فلمّا اشتدّ فى البكاء خلت عنه، فدخل حتّى جلس فى حجر النبي (ص)، فقال جبريل (ص): «إن أمّتك ستقتل ابنك هذا، فقال النبي (ص):

«يقتلونه وهم مؤمنون بى»؟ قال: نعم يقتلونه، فتناول جبريل تربة، فقال: بمكان كذا وكذا، فخرج رسول الله (ص) قد احتضن حسيناً كاسف البال مهموماً، فظنّت أم سلمة أنه غضب من دخول الصّبيّ عليه، فقالت: يا نبيّ الله، جعلت لك الفداء، إنك قلت لنا: «لا تُبكوا هذا الصّبيّ»، وأمرتنى أن لا أدع يدخل عليك، فجاء، فخلّيت عنه، فلم يرد عليها، فخرج إلى أصحابه وهم جلوس، فقال لهم: «إنّ أمّتى يقتلون هذا»، وفى القوم

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٧٩١

أبو بكر وعمر رضى الله عنهما، وكانا أجراً القوم عليه، فقالا: يا نبيّ الله! يقتلونه وهم مؤمنون؟ قال: نعم، وهذه تربته، وأراهم إياها. الطبراني، المعجم الكبير، ٨ / ٢٨٥ رقم ٨٠٩٦ / عنه: الشجرى، الأمالى، ١ / ١٨٦ - ١٨٧؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٤ / ١٩٠ - ١٩١؛ ابن العديم، بغية الطلب، ٦ / ٢٦٠١ - ٢٦٠٢؛ الهيثمى، مجمع الزوائد، ٩ / ٣٠٣ - ٣٠٤

حدّثنا الحسين بن إسحاق ثنا يحيى الحماني، ثنا سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد، عن المطّلب بن عبد الله بن حنطب، عن أم سلمة قالت: كان رسول الله (ص) جالساً ذات يوم فى بيتي، فقال: «لا يدخل عليّ أحد»، فانتظرت، فدخل الحسين، فسمعت نسيح رسول الله

(ص) بيكى، فاطلعت، فاذا حسين فى حجره أو إلى جنبه يمسح رأسه وهو بيكى، فقلت: والله ما علمته حين دخل، فقال رسول الله (ص): «إن جبريل كان فى البيت، فقال:

أتجنه؟ قلت: أميا فى الدنيا فنع، قال: إن امتك ستقتل هذا بأرض يقال لها كربلاء»، فتناول جبريل من تربتها، فأراه النبى (ص)، فلما أحيط بحسين حين قُتل قال: ما اسم هذه الأرض؟ قالوا: كربلاء، قال: صدق رسول الله (ص)، أرض كرب وبلاء. الطبرانى، المعجم الكبير، ٢٣ / ٢٨٩ رقم ٦٣٧، ٣ / ١٠٨ - ١٠٩ رقم ٢٨١٩ / مثله:

أبو نعيم، معرفة الصحابة، ٢ / ٦٦٦ - ٦٦٧ رقم ١٧٨٣؛ المتقى الهندي، كنز العمال، ١٣ / ٦٥٦ - ٦٥٧ رقم ٣٧٦٦٦؛ ابن حاتم الشامي، الدرّ النظيم، ٥٣٧ /

حدّثنا عبيد بن غنم ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يعلى بن عبيد (ح).

وحدّثنا الحسين بن إسحاق ثنا علي بن بحر، ثنا عيسى بن يونس، قال: ثنا موسى الجهني، عن صالح بن زيد، عن أم سلمة قالت: قال لى رسول الله (ص): «اجلسى بالباب فلا يلجن عليّ أحد»، فقامت بالباب، إذ جاء الحسين وهو وصيف، فذهبت أتناوله، فسبقنى الغلام، فدخل على جدّه، فقلت: يا نبى الله، جعلنى الله فداك، أمرتنى أن لا يلجن عليك أحد، وإنّ ابنك جاء، فذهبت أتناوله، فسبقنى، فلما طال ذلك تطلعت من الباب،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٧٩٢

فوجدتك تقلّب بكفك شيئا ودموعك تسيل والصبى على بطنك، قال: «نعم، أتانى جبريل، فأخبرنى أن أمتى يقتلونى، وأتانى بالتربة التى يقتل عليها، فهى التى أقلب بكفى».

الطبرانى، المعجم الكبير، ٢٣ / ٣٢٨ رقم ٧٥٤، ٣ / ١٠٩ رقم ٢٨٢٠

علي بن موسى الجهني، بإسناده، عن صالح بن أربد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأم سلمة: اجلسى بالباب ولا يلجن عليّ أحد.

فجاء الحسين عليه السلام - وهو [صغير] «١» -، فذهبت أم سلمة لتتناوله، فسبقها الباب.

قالت: فلما طال عليّ خفت أن يكون قد وجد على رسول الله صلى الله عليه وآله. فتطلعت من الباب، فرأيتة يقلب بكفيه شيئا، والصبى نائم على بطنه ودموعه تسيل، فلما نظر إلىّ قال: ادخلى.

قلت: يا رسول الله! إن ابنك جاء، فذهبت لتناوله، فسبقنى. فلما طال عليّ خفت أن يكون قد وجد على رسول الله صلى الله عليه وآله. فتطلعت من الباب، فرأيتك تقلب بكفك شيئا، ودموعك تسيل، والصبى نائم على بطنك.

قال: إن جبرائيل عليه السلام أتانى بالتربة التى يقتل عليها، وأخبرنى أن أمتى تقتله.

القاضى النعمان، شرح الأخبار، ٣ / ١٤٢ رقم ١٠٨٤

حدّثنا أبو رحمة الله، قال: حدّثنا حبيب بن الحسين التّغلبى، قال: حدّثنا عباد بن يعقوب، عن عمرو بن ثابت، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان النبى فى بيت أم سلمة، فقال لها: لا يدخل عليّ أحد، فجاء الحسين عليه السلام وهو طفل، فما ملكت معه شيئا حتى دخل على النبى صلى الله عليه وآله، فدخلت أم سلمة على أثره، فإذا الحسين على صدره، وإذا النبى صلى الله عليه وآله وآله بيكى، وإذا فى يده شىء يقلّبه، فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم: يا أم سلمة! إن هذا جبرئيل يخبرنى أن هذا مقتول، وهذه التربة التى يقتل عليها، فضعيه عندك، فإذا صارت دما فقد قُتل حبيبي. فقالت أم سلمة: يا رسول الله! سل الله أن يدفع ذلك عنه، قال: قد

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۹۳

فعلت، فأوحى الله عز وجل إلي أن له درجة لا ينالها أحد من المخلوقين، وإن له شيعه يشفعون فيشفعون، وإن المهدي من ولده، فطوبى لمن كان من أولياء الحسين وشيعته، هم والله الفائزون يوم القيامة. (۱)

الصدوق، الأمالي، / ۱۳۹ - ۱۴۰ رقم ۳ مجلس ۲۹ / عنه: القمي، نفس المهموم، / ۴۹

حدّثنا أبو بحر محمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا عبد الصمد بن حسان، ثنا عماره بن زاذان، عن ثابت البناني (۲)، عن أنس بن مالك، قال (۳): استأذن ملك القطر أن يأتي النبي (ص)، فأذن [له] (۴)، فقال لأم (۵) سلمة: «احفظي علينا الباب، لا يدخلن» (۶) أحد.

قال: فجاء الحسين بن علي، فوثب حتى دخل، فجعل (۷) يقعد على منكبي (۷) النبي (ص).

فقال له الملك: أتجبه؟ فقال النبي (ص): «نعم»، قال: فإن في (۸) «۹» امتك من يقتله (۹)، وإن

(۱) - امام پنجم فرمود: پیغمبر در خانه ام سلمه بود و به او سفارش کرد کسی نزد او نیاید، حسین خردسال آمد و نتوانست جلوی او را بگیرد تا وارد پیغمبر شد و ام سلمه دنبالش رفت و حسین روی سینه پیغمبر بود و پیغمبر گریه می کرد و چیزی را در دست خود زیر و رو می کرد، پیغمبر فرمود: «ای ام سلمه! این جبرئیل است که به من خبر می دهد که این حسین کشته می شود و این خاکی است که روی آن کشته شود، آن را نزد خود نگه دار و چون خون شد حییم کشته شده است.»

ام سلمه گفت: «یا رسول الله! از خدا بخواه که از او دفع کند.»

فرمود: «خواستم و خدا فرمود او را درجه ای باشد که احدی از مخلوق بدان نرسیده و او را شیعیانی است که شفاعت کنند و پذیرفته شود و به راستی مهدی از فرزندان او است، خوشا بر کسی که از اولیای حسین باشد و شیعیانش، همانا روز قیامت کامیاب اند.»

کمره ای، ترجمه امالی، / ۱۳۹ - ۱۴۰

(۲) - [إلى هنا لم يرد في كثر العمال].

(۳) - [في البداية مكانه: فقال الإمام أحمد: حدّثنا عبد الصمد بن حسان، ثنا عماره - یعنی ابن زاذان -، عن ثابت، عن أنس، قال ...].

(۴) - ما بين [] ساقط من (ش).

(۵) - [كثر العمال: يا أم].

(۶) - [في البداية وكثر العمال: يدخل، وأضاف في البداية: علينا].

(۷) (۷) [البداية: يصعد على منكب].

(۸) - في (ش): «من».

(۹) - [البداية: امتك تقتله].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۹۴

شئت أريتك المكان الذي يُقتل فيه. قال: فضرب بيده، فأراه تراباً أحمر، (۱) فأخذته أم سلمة (۱)، فصرت في طرف ثوبها. قال: كئنا نسمع أنه يُقتل بكر بلاء.

أبو نعیم، معرفة الصّحابة، ۲ / ۶۶۶ رقم ۱۷۸۲ / مثله: ابن كثير، البداية والنهاية، ۶ / ۶۱۴؛ المتقى الهندي، كثر العمال، ۱۳ / ۶۵۷ - ۶۵۸ رقم ۳۷۶۶۹

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد بن موسى العدل، ح.

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو عثمان سعيد بن أحمد، قال: نا أبو العباس محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السليطي، أنا أبو حامد أحمد بن محمد الشّرقى، نا أحمد بن حفص، حدّثني أبي، حدّثني إبراهيم بن طهمان، عن عباد بن إسحاق، عن

هاشم بن هاشم، عن عبدالله بن وهب، عن أم سلمة زوج النبي (ص)، قالت: دخل رسول الله (ص) بيتي فقال: «لا يدخل علي أحد»، [قالت] فسمع صوته، فدخلت، فإذا عنده الحسين بن علي، وإذا [هو] حزين - أو قالت: يبكي - فقلت: ما لك يا رسول الله؟ قال: «حدثني جبريل أن امتي تقتل هذا بعدى»، فقلت: ومن يقتله؟ فتناول مدرة، فقال: «أهل هذه المدرة يقتلونه».

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴/ ۱۹۲

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهدي، أنا أبو الحسن علي بن عمر الحرابي، نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، نا عبد الرحمن - يعنى ابن صالح - الأزدي، نا أبو بكر بن عياش، عن موسى بن عقبه، عن داود، قال: قالت أم سلمة: دخل الحسين علي رسول الله (ص)، ففرغ، فقالت أم سلمة: ما لك يا رسول الله؟ قال «۲»: «إن جبريل

(۱) (۱) [البداية: أخذت أم سلمة ذلك التراب].

(۲) - [إلى هنا لم يرد في كنز العمال].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۹۵

أخبرني أن ابني هذا يُقتل، وأنه اشتد غضب الله علي من يقتله».

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الحسن بن علي إمامنا، ح.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴/ ۱۹۲ - ۱۹۳/ عنه: المتقى الهندي، كنز العمال، ۱۲/ ۱۲۷

وأخبرنا أبو نصر بن رضوان، وأبو غالب أحمد بن الحسن، وأبو محمد عبدالله بن محمد، قالوا: أنا أبو محمد الحسن بن علي، أنا أبو بكر بن مالك، أنا إبراهيم بن عبدالله، نا حجاج، نا حماد، عن أبان، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، قالت: كان جبريل عند النبي (ص) والحسين معي، فبكي، فتركته، «۱» فدنا من النبي (ص) «۱»، فقال جبريل: أتحنه يا محمد؟ فقال: «نعم»، [قال جبرائيل]: إن امتك ستقتله، وإن شئت أريتك من تربة الأرض التي يُقتل بها؟ فأراه إياه، فإذا الأرض يقال لها: كربلاء. «۲»

وأخبرنا أبو نصر وأبو غالب وأبو محمد، قالوا: أنا الحسن بن علي، ح.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴/ ۱۹۳؛ مثله ابن حاتم الشامي، الدرّ النظيم، ۵۳۶

أخبرنا أبو عمر محمد بن القاسم العبشمي، وأبو القاسم الحسين بن علي الزهري، وأبو الفتح المختار بن عبد الحميد، وأبو بكر مجاهد بن أحمد البوشنجيان، وأبو المحاسن أسعد ابن علي بن الموفق، قالوا: أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي، أنا عبدالله بن أحمد بن حمويه، نا إبراهيم بن خريم الشاشي، نا عبد بن حميد، أنا عبد الرزاق، أنا عبدالله ابن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، قال: قالت أم سلمة: كان النبي (ص) نائماً، فجاء حسين [يتدرج] قالت: فقعدت على الباب، فسبقته مخافة أن يدخل فيوقظه، قالت: ثم غفلت في شيء، فدخل، فقعد على بطنه، قالت: فسمعت نحيب رسول الله (ص)، فجئت، فقلت: يا رسول الله، والله ما علمت به.

فقال: «إنما جاءني جبريل عليه السلام وهو علي بطني قاعد، فقال لي: أتحنه؟ فقلت: نعم، قال: إن امتك ستقتله، ألا أريك التربة التي يُقتل بها؟ قال: فقلت: بلى، قال: فضرب بجناحه، فأتى بهذه التربة».

(۱) (۱) [الدرّ النظيم: فدنا من رسول الله (ص)، فقمتم فأخذته، فبكي فتركته، فدخل يعنى علي النبي (ص)].

(۲) - [إلى هنا حكاة في الدرّ النظيم، وحكاة كامل الزيارات ص ۶۰ بسند آخر].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۹۶

قالت: فإذا في يده تربة حمراء وهو يبكي ويقول: «يا ليت شعري من يقتلك بعدى».

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴/ ۱۹۳؛ مثله السمهودي، جواهر العقدين، ۴۰۳

علی بن الحسين بن واقد، حدّثنا أبی، حدّثنا أبو غالب، عن أبی امامة، قال رسول الله (ص) لنسائه: «لا تُبکّوا هذا» - یعنی حسیناً، فكان يوم امّ سلمة، فنزل جبریل؛ فقال رسول الله لأم سلمة: لا تدعی أحداً يدخل. فجاء حسين، فبکی؛ فخلته يدخل، فدخل حتى جلس فی حجر رسول الله (ص)، فقال جبریل: «إنّ امتک ستقتله. قال: یقتلونه وهم مؤمنون؟ قال: نعم، وأراه تربته». إسناده حسن. الذّهبي، سير أعلام النبلاء، ٤/ ٤٠٨

وعن امّ سلمة قالت: كان رسول الله (ص) جالساً ذات يوم فی بيتی، قال: «لا يدخل علیّ أحد»، فانتظرت، فدخل الحسين، فسمعت نشیج رسول الله (ص) يبکی، فاطلعت، فإذا حسين فی حجره، والنبيّ (ص) یمسح جبينه، وهو يبکی، فقلت: والله ما علمت حين دخل، فقال: «إنّ جبرئیل علیه السلام كان معنا فی البيت، فقال: تحبّه؟» قلت: «أما فی الدنيا فنعم»، قال: إنّ امتک ستقتل هذا بأرض یقال لها: كربلاء، فتناول جبریل من تربتها، فأراها النبيّ (ص)، فلمّا أحيط بحسين حين قُتل، قال: ما اسم هذه الأرض؟ قالوا: كربلاء، فقال: صدق الله ورسوله، كرب وبلاء.

وفی رواية: صدق رسول الله (ص)، أرض كرب وبلاء.

رواه الطبرانی بأسانید ورجال أحدها ثقات.

الهيثمي، مجمع الزوائد، ٩/ ٣٠٢-٣٠٣ رقم ١٥١١

وعن أبی الطفيل قال: استأذن ملك القطر أن یسلم علی النبيّ (ص) فی بيت امّ سلمة، فقال: «لا يدخل علينا أحد»، فجاء الحسين بن علی - رضی الله عنهما - فدخل، فقالت امّ سلمة: هو الحسين، فقال النبيّ (ص): «دعيه»، فجعل یعلو رقبه النبيّ (ص) ویعبث به، والملك ينظر، فقال الملك: أتحبّه یا محمّد؟ قال: «إی والله إنّي لأحبه»، قال: أما إنّ امتک ستقتله، وإن شئت أريتک المكان، فقال بيده، فتناول كفاً من تراب، فأخذت امّ سلمة

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٧٩٧

التراب، فصرتّه فی خمارها، فكانوا یرون أنّ ذلك التراب من كربلاء.

رواه الطبرانی وإسناده حسن. الهيثمي، مجمع الزوائد (ط دارالفکر)، ٩/ ٣٠٥ رقم ١٥١٢١

عن امّ سلمة، قالت: دخل الحسين علی النبيّ (ص) أنا جالسة علی الباب، فتطلّعت، فرأيت فی كفّ النبيّ (ص) شيئاً یقلبه وهو نائم علی بطنه، فقلت: یا رسول الله! تطلّعتُ فرأيتک تقلّب شيئاً فی كفّک والصبيّ نائم علی بطنک ودموعک تسيل! فقال: إنّ جبریل أتاني بالتربة التي یقتل علیها، فأخبرني أنّ امتی یقتلونه (ش).

المتقی الهندي، كنز العمال، ١٣/ ٦٥٧ رقم ٣٧٦٦٧ و ٣٧٦٦٨

حدّثنا بكر بن سهل الدميّاطي، ثنا جعفر بن مسافر التّيسّي، ثنا ابن أبی فديک، ثنا موسى «١» بن يعقوب الرّمعي، أخبرني هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبی وقاص، عن «٢» عبد الله ابن وهب «٣» بن زمعة، قال: أخبرتني امّ سلمة رضی الله عنها أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اضطجع ذات ليلة للتّوم، فاستيقظ وهو «٤» خائر النفس «٤»، «٥» ثم اضطجع، فرقد، «٦» ثم استيقظ وهو خائر دون ما رأيت به «٥» المرّة الاولى، ثم اضطجع «٦»، فاستيقظ وفي يده تربة حمراء يُقلّبها،

(١)- [فی المستدرک مكانه: (أخبرناه) أبو الحسين علی بن عبد الرحمن الشّيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا خالد بن مخلد القطواني، قال: حدّثني موسى ...، وفي تاريخ دمشق مكانه: أخبرنا أبو عبد الله بن الفضل، أنا أحمد بن الحسين الحافظ، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، وأبو محمّد بن أبی حامد المقرئ، قالوا: حدّثنا أبو العباس محمّد بن يعقوب، نا العباس بن محمّد الدّوري، نا خالد بن مخلد، نا موسى ...].

(٢)- [من هنا حكاها فی الدرّ النّظيم].

(۳) - [في تاريخ دمشق مكانه: أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب بن الحسين بمرو، نا محمد بن علي بن محمد بن المهدي بالله. وأخبرنا أبو غالب بن أبي علي، أنا عبدالصمد بن علي، قال: أنا عبيدالله بن محمد، أنا عبدالله بن محمد البغوي، حدثني علي بن مسلم بن سعيد، نا خالد بن مخلد، نا أبو محمد موسى بن يعقوب بن عبدالله بن وهب ...].

(۴) (۴) [المستدرک: حائر].

(۵-۵) [تاريخ دمشق: زاد أبو غالب: ثم رجع فاستيقظ وهو خائر، وقال - دون ما رأيت منه في].

(۶-۶) [من المستدرک].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۹۸

فقلت: ما هذه التربة يا رسول الله؟ قال: أخبرني جبريل (عليه الصلاة والسلام) إن هذا يُقتل بأرض العراق للحسين، فقلت لجبريل: أرني تربة الأرض التي يُقتل بها، فهذه تربتها. «۱»

الطبراني، المعجم الكبير، ۳/ ۱۰۹ - ۱۱۰، ۲۳/ ۳۰۸ - ۳۰۹ رقم ۶۹۷ / مثله الحاكم النيسابوري، المستدرک، ۴/ ۳۹۸؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴/ ۱۹۱ - ۱۹۲؛ الذهبی، سير أعلام النبلاء، ۴/ ۴۰۸؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ۱۳/ ۶۵۷؛ الطبرسي، إعلام الوری، ۴۳- ۴۴؛ ابن حاتم الشامي، الدرّ النظيم، ۵۳۵

(۱) - [أضاف في المستدرک: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۷۹۹

ام سلمة وحبّة الوداع «۱»

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا جعفر الفريابي، ثنا بشر بن الوليد القاضي، ثنا الحسن بن عازب، ثنا شبيب بن غرقدة، [قال: «۲»] حدثني جمره بنت قحافة، قالت: كنت مع أم سلمة أم المؤمنين في حبّة الوداع، فسمعت النبي (ص) يقول: «يا أمّاته، هل بلغتكم؟» قالت: فقال بُني لها: يا أمه، ماله يدعو أمه؟ قالت «۳»: فقلت: يا بُني، إنّما يعني أمته، وهو يقول: «ألا إنّ أعراضكم وأموالكم ودماءكم عليكم حرام كحرمه» «۴» يومكم [هذا] «۱» في بلدكم هذا في شهركم هذا.

أبو نعيم، معرفة الصحابة، ۶/ ۳۲۸۹ رقم ۷۵۵۷

أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا محمد بن محمود ابن بنت الأشج الكنديّ باسوان، قال: حدثنا أحمد بن عبدالرحمان أبو جعفر الذهلي، قال: حدثنا عمّار بن الصّباح، قال: حدثني عبدالغفور أبو الصّباح الواسطي، عن عبدالعزيز بن سعيد الأنصاري، عن أبيه، عن جدّه - وكانت له صحبة - عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله، قالت: حجّ رسول الله صلى الله عليه وآله حبة الوداع بأزواجه، فكان يأوي في كلّ يوم وليلة إلى امرأةٍ منهنّ وهو حرام بيتغي بذلك العدل بينهنّ.

قالت: فلما أن كانت ليلة عائشة ويومها خلا رسول الله صلى الله عليه وآله بعلي بن أبي طالب (صلوات الله عليه) يناجيه وهما يسيران، فأطال مناجاته، فشقّ ذلك على عائشة، فقالت:

إني أريد أن أذهب إلى علي فأنا له - أو قالت: أتناوله - بلساني، في حبسه رسول الله صلى الله عليه وآله عني؛ فنهيتها، فنصت ناقتها في السير، ثمّ إنّها رجعت إليّ وهي تبكي، فقلت: ما لك؟ قالت: إني أتيت النبي صلى الله عليه وآله، فقلت: يا ابن أبي طالب، ما تزال تحبس عني رسول

(۱) - [سنه عشر من مهاجرة، الطبقات لابن سعد، ۲/ ۱۱۸].

(۲) - الزيادة من (ب).

(۳) - فی (ب): «قال».

(۴) - فی الأصل: «حرمة»، وما أثبت من (ب).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۰۰

اللّه صلى الله عليه و آله! فقال رسول الله صلى الله عليه و آله: لا تحولى بينى وبين على، إنه لا يحاقه فى أحد، وإنه لا يبغضه - والذى نفسى بيده - مؤمن، ولا يحبه كافر، ألا إن الحق بعدى مع على، يميل معه حيثما مال، لا يفترقان جميعاً حتى يردا على الحوض. قالت أم سلمة: فقلت لها: قد نهيتك، فأبيت إلما صنعت. «۱»

الطوسى، الأمالى، / ۴۷۵ - ۴۷۶ رقم ۱۰۳۸ / عنه: المجلسى، البحار، ۲۴۳ / ۲۲

(۱) - و نیز شیخ طوسی به سند معتبر روایت کرده و مجلسی در جلد ثانى حیاة القلوب آن را نقل کرده است که: ام سلمه فرمود که: رسول خدا صلى الله عليه و آله و سلم در حجة الوداع، زنان خویش را تماماً با خود برد و هر شب و روزی، با یکی از ایشان به سر می برد، تا رعایت عدالت فرموده باشد. چون نوبت به عایشه رسید، حضرت رسول با امیر المؤمنین خلوت نمود در روز نوبت عایشه و راز آن حضرت به طول انجامید. این مطلب بر عایشه گران افتاد. عایشه به نزد من آمد و گفت: «اکنون می روم و على بن ابى طالب را به زبان خود، او را اذیت می کنم و می گویم که چرا رسول خدا را از من بازگرفتی در روز نوبت من؟» ام سلمه می فرماید: هر چند که او را از این کار ممانعت کردم، گوش نداد و رفت و ساعتی نگذشت که گریه کنان مراجعت کرد، گفتم: «تو را چه رسید؟»

گفت: «چون نزدیک رسیدم، گفتم: ای پسر ابوطالب! تو پیوسته حضرت رسول را از من می گیری. حضرت رسول فرمود: ای عایشه! حائل مشو میان من و على. به حق خداوندی که جانم در قبضه قدرت اوست که دوست نمی دارد على را مگر مؤمن و دشمن نمی دارد على را مگر کافر. به خدا قسم، حق با على است و به هر سو که على میل کند، حق با على میل می کند و هرگز على از حق جدا نمی شود.»

ام سلمه می فرماید: من به عایشه گفتم که: «تو را منع کردم و تو از من نشنیدی.»

محلّاتی، ترجمه ریاحین الشریعه، ۲ / ۲۹۱ - ۲۹۲

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۰۱

ام سلمة وغدير خم

وذكر عن الصّاحب الكافى أنّه قال: روى لنا قصيدة غدير خمّ القاضى أبو بكر الجعابى، عن [...] عمرو بن الحمق، ومن النساء: فاطمة وعائشة وأمّ سلمة.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۳ / ۲۵، ۲۶

[أنظر عمرو بن الحمق وحضوره فى غدير خمّ ص ۱۴۴۹ من هذا المجلّد].

ومن ذلك ما ذكره الثبّى صلى الله عليه و آله لعلى بن أبى طالب عليه السلام بمنى، ويوم غدير خمّ من التصريح بالنصّ عليه، والإرشاد إليه فى مقام يشهد له بيان المقال، ولسان الحال بأنّه الخليفة، والقائم مقامه فى أمته.

وقد صنّف العلماء بالأخبار كتباً كثيرة فى حديث يوم الغدير ووقائعه فى الحروب، وذكر فضائل اختصّ بها من دون غيره، وتصديق ما قلناه.

وممن صنف تفصيل ما حَقَّقناه أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني الحافظ المعروف بابن عقدة، وهو ثقة عند أرباب المذاهب، وجعل ذلك كتاباً محرراً سماه «حديث الولاية»، وذكر الأخبار عن النبي صلى الله عليه وآله بذلك، وأسماء الرواة من الصَّحابة، والكتاب عندي وعليه خطَّ الشيخ العالم الزباني أبي جعفر الطوسي وجماعته من شيوخ الإسلام لا يخفى صحته ما تضمنه على أهل الأفهام، وقد أثنى على ابن عقدة الخطيب صاحب تاريخ بغداد وزكاه.

وهذه أسماء من روى عنهم حديث يوم الغدير ونصَّ النبي صلى الله عليه وآله على عليّ عليهما الصَّلاه والسَّلام والتَّحيَّة والإكرام بالخلافة، وإظهار ذلك عند الكافة، ومنهم من هنا بذلك:

[...] أم سلمة أم المؤمنين.

ابن طاوس، الطرائف، / ١٣٩ - ١٤٠، ١٤١

وعن أم سلمة رضی الله عنها قالت: أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد عليّ رضی الله عنه بغدير خُم، موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٨٠٢

فرفعها حتى رأينا بياض إبطه، فقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ» - الحديث - وفيه ثم قال: «يا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنِّي مَخْلُفٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ: كِتَابَ اللَّهِ، وَعِترتي، وَلَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلِيَّ الْحَوْضَ».

أخرجه ابن عقدة من حديث عروة بن خارجة عن فاطمة بنت عليّ، عنها به.

السَّهْوَدي، جواهر العقدين، / ٢٤٠

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٨٠٣

أم سلمة وموارث النبوة والإمامة من النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى السَّجَاد عليه السلام

حدَّثنا أبو القاسم، قال: حدَّثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدَّثنا محمد بن الحسن الصَّيْفَار، قال: حدَّثنا محمد بن الحسين، عن صفوان، عن معلى بن أبي عثمان، عن معلى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ الكُتُبَ كانت عند عليّ عليه السلام، فلَمَّا سار إلى العراق، استودع الكُتُبَ أم سلمة، فلَمَّا مضى عليّ كانت عند الحسن، فلَمَّا مضى الحسن، فلَمَّا مضى الحسين، فلَمَّا مضى الحسين كانت عند عليّ بن الحسين، ثمَّ كانت عند أبي.

الصَّفَّار، بصائر الدَّرَجَات، / ١٨٢ رقم ١ الجزء ٤

حدَّثنا عمران بن موسى عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عبد الله بن زرارَةَ، عن عيسى بن عبد الله، عن أبيه، عن جدِّه، عن عمر بن أبي سلمة، عن أمِّه أم سلمة قال:

قالت: أقعد رسول الله عليّاً عليه السلام في بيتي، ثمَّ دعا بجلد شاء، فكتب فيه حتى ملأ أكارعه، ثمَّ دفعه إليّ وقال: من جاءكِ من بعدى بآية كذا وكذا فادفعيه إليه، فأقامت أم سلمة حتى توفى رسول الله صلى الله عليه وآله وولَّى أبو بكر أمر النَّاس، بعثتني، فقالت: اذهب وانظر ما صنع هذا الرَّجُل، فجئت، فجلست في النَّاس حتى خطب أبو بكر، ثمَّ نزل، فدخل بيته، فجئت، فأخبرتها، فأقامت حتى إذا ولَّى عمر بعثتني، فصنع مثل ما صنع صاحبه، فجئت، فأخبرتها، ثمَّ أقامت حتى ولَّى عثمان، فبعثتني، فصنع مثل ما صنع صاحبه، فأخبرتها، ثمَّ أقامت حتى ولَّى عليّ، فأرسلتني، فقالت: انظر ماذا يصنع هذا الرَّجُل، فجئت، فجلست في المسجد، فلَمَّا خطب عليّ نزل، فرآني في النَّاس، فقال: اذهب فاستأذن عليّ أمِّك، قال: فخرجت حتى جئتها، فأخبرتها وقلت: قال لي: استأذن لي عليّ أمِّك، وهو خلفي يريدكِ، قالت: وأنا والله أريده، فاستأذن عليّ، فدخل، فقال لها: أعطيني الكتاب الذي دفع إليك بآية كذا وكذا، كأني أنظر إلى أمي حتى قامت إلى تابوت لها في جوفها تابوت صغير، فاستخرجت من جوفه كتاباً، فدفعته إلى عليّ، ثمَّ قالت لي أمي: يا بُنَيَّ! الزمه، فلا والله ما رأيت بعد نبيك إماماً غيره.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٨٠٤

١

لصّفار، بصائر الدرّجات، / ١٨٣-١٨٤ رقم ٤ الجزء ٤/ عنه: المامقاني، تنقيح المقال، ٣- ٧٢ / ٢

حدّثنا إبراهيم بن هاشم عن عبدالرحمان بن حمّاد، عن جعفر بن عمران الوشاء، عن أبي المقدام، عن ابن عباس قال: كتب رسول الله صلى الله عليه وآله كتاباً، فدفعه إلى أم سلمة، فقال:

إذا أنا قبضت فقام رجل على هذه الأعواد- يعنى المنبر- فأتاك يطلب هذا الكتاب فادفعه إليه. فقام أبو بكر ولم يأتها، وقام عمر ولم يأتها، وقام عثمان فلم يأتها، وقام عليّ عليه السلام، فناداها في الباب، فقالت: ما حاجتك؟ فقال: الكتاب الذي دفعه إليك رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالت: وإنك أنت صاحبه، فقالت: أما والله إن الذي كنت لأحب أن يحبوك به، فأخرجته إليه، ففتحه، فنظر فيه، ثم قال: إن في هذا لعلماً جديداً.

الصّفار، بصائر الدرّجات، / ١٨٦ رقم ١٦ الجزء ٤

حدّثنا محمّد بن عيسى عن صفوان، عن أبي عثمان، عن معلى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام «١» أنّه قال في بنى عمّه: لو أنكم سألوكم وأجبتوهم كان أحبّ إليّ أن تقولوا لهم إنّنا لسنا كما يبلغكم، ولكنّا قوم نطلب هذا العلم عند من هو ومن صاحبه، فإن يكن عندكم فإنّا نتبعكم إلى من يدعونا إليه، وإن يكن عند غيركم فإنّا نطلبه حتّى نعلم من صاحبه «١». وقال: إنّ الكتب كانت عند عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فلما سار إلى العراق، استودع الكتب أم سلمة، فلما قُتل، كانت عند الحسن، فلما هلك الحسن، كانت عند الحسين، «٢» ثمّ كانت عند أبي، ثمّ تزعم يسبقونا إلى خير أم هم أرغب إليه منّا، أم هم أسرع إليه منّا، ولكنّا ننتظر أمر الأشياخ الذين قبضوا قبلنا، أمّا أنا فلا أحرّج أن أقول إنّ الله قال في كتابه لقوم: «أو أثاره من علم إن كنتم صادقين» «٣» ، فمرهم فليدعو منّ عنده أثره من علم إن كانوا صادقين «٢».

الصّفار، بصائر الدرّجات، / ١٨٧ رقم ٢١ الجزء ٤

(١) (١) [لم يرد في تنقيح المقال].

(٢) (٢) [تنقيح المقال: ودلالته كسابقه].

(٣) - الآية (٤)، الأحقاف.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٨٠٥

حدّثنا الحّجال عن الحسن بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن صباح، عن عبد الله ابن محمّد بن عقيل «١»، عن أم سلمة قالت: أعطاني رسول الله صلى الله عليه وآله كتاباً، قال: امسكى هذا، فإذا رأيت أمير المؤمنين صعد منبري فجاء يطلب هذا الكتاب فادفعه إليه. قالت:

فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله، صعد أبو بكر المنبر، فانتظرت به، فلم يسألها، فلما مات صعد عمر، فانتظرت به، فلم يسألها، فلما مات عمر صعد عثمان، فانتظرت به، فلم يسألها، فلما مات عثمان صعد أمير المؤمنين، فلما صعد ونزل، جاء فقال: يا أم سلمة! أريني الكتاب الذي أعطاك رسول الله صلى الله عليه وآله، فأعطيتها، فكان عنده، قال: قلت: أي شيء كان ذلك؟ قال: كل شيء تحتاج إليه ولد آدم.

الصّفار، بصائر الدرّجات، / ١٨٨ رقم ٢٣ الجزء «٤» / مثله: الفيض الكاشاني، النوادر، / ٨٧

«٢» حدّثنا محمّد بن الحسين عن صفوان، عن ابن مسكان، عن حجر، عن حرمان، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألت عمّا «٣» يتحدّث الناس أنّه دفعت «٤» إلى أم سلمة صحيفةً مختومة، قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لما قبض ورث عليّ عليه السلام

«۵» سلاحه وما هنالك «۶»، ثم صار إلى الحسن و «۷» الحسين، «۸» فلما «۹» خشيا أن يفتشا، استودعا «۹» أم سلمة، ثم قبضا «۱۰» بعد ذلك،

(۱) - [إلى هنا لم يرد في التوارد].

(۲) - [أضاف في الكافي رقم ۷: محمد بن يحيى،].

(۳) - [في الكافي رقم ۸ مكانه: محمد، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن عمر بن أبان، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عما...].

(۴) - [الكافي رقم ۸: دفع].

(۵) - [أضاف في الكافي: علمه و].

(۶) - [الكافي: هناك].

(۷) - [الكافي: ثم، وأضاف فيه: صار إلى].

(۸) (*۸) [الكافي رقم ۸: عليه السلام، قال: قلت: ثم صار إلى علي بن الحسين، ثم صار إلى ابنه، ثم انتهى إليك، فقال].

(۹-۹) [الكافي: خشينا أن نغشى، استودعها].

(۱۰) - [الكافي: قبضها].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۰۶

«۱» فصار إلى أبيك علي بن الحسين «۱»، ثم انتهى إليك أو «۲» صار «۳» إليك، قال (*۸): نعم. «۴»

الصفار، بصائر الدرجات، / ۱۹۷ رقم ۱۰ / مثله الكليني، الأصول من الكافي (باب ما عند الأئمة من سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ومتاعه)، / ۲۳۵-۲۳۶ رقم ۷-۸

عدده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، «۵» عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن الحسين صلوات الله عليه لما سار «۶» إلى العراق استودع أم سلمة رضي الله عنها الكتب والوصية، فلما رجع علي بن الحسين عليه السلام دفعتها إليه. «۷» وفي نسخة الصفواني:

أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف، عن أبي بكر، عن أبي عبد الله عليه السلام:

(۱-۱) [الكافي: علي بن الحسين عليهما السلام، قال: فقلت: نعم، ثم صار إلى أبيك].

(۲) - [الكافي: و].

(۳) - [أضاف في الكافي: بعد ذلك].

(۴) - حرمان، گوید: از امام باقر علیه السلام پرسیدم درباره آنچه مردم گویند که نامه مهر شده ای به ام سلمه داده شد، امام علیه السلام فرمود: چون پیغمبر صلی الله علیه و آله درگذشت. علمش و سلاحش و هرچه نزد او بود (از نشانه های امامت) به علی علیه السلام به ارث رسید، سپس به حسن و پس از او به حسین علیهما السلام رسید، و چون نگران شدیم که گرفتار شویم (در داستان کربلا- آن اسلحه به دست دشمن افتد) حسین علیه السلام آن را به ام سلمه سپرد. پس علی ابن الحسين علیهما السلام آن را بازگرفت، من عرض کردم: آری چنین است، سپس به پدرت رسید و پس از وی به شما رسید؟ فرمود: بلی.

عمر بن ابان گوید: از امام صادق علیه السلام پرسیدم راجع به آنچه مردم می گویند که نامه مهر شده ای به ام سلمه داده شد، امام فرمود: چون پیغمبر صلی الله علیه و آله درگذشت، علمش و سلاحش و آنچه از میراث انبیاء داشت، به علی علیه السلام به ارث

رسید، سپس به حسن و پس از او به حسین علیهما السلام رسید، عرض کردم: سپس به علی بن حسین و پس از او به پسرش و سپس به شما رسید؟ فرمود: آری.

مصطفوی، ترجمه اصول کافی، ۱/ ۳۴۰-۳۴۱

(۵)- [إلى هنا لم يرد في المناقب].

(۶)- [في المطبوع: صار].

(۷) (*۷) [لم يرد في الكافي ص ۳۰۴ رقم ۳].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۰۷

أَنَّ عَلِيًّا صَلَّواتِ اللَّهِ عَلَيْهِ حِينَ سَارَ إِلَى الْكُوفَةِ، اسْتَوْدَعَ أُمَّ سَلْمَةَ كِتَبَهُ وَالْوَصِيَّةَ، فَلَمَّا رَجَعَ الْحَسَنُ دَفَعْتَهَا إِلَيْهِ (*۷). «۱»

الكليني، الأصول من الكافي، ۱/ ۲۹۸، ۳۰۴/ عنه: الطبرسي، إعلام الوری، ۲۵۲؛ الحرّ العاملي، إثبات الهداء، ۳/ ۱ رقم ۱؛ المجلسي، البحار، ۴۶/ ۱۹؛ البهبهاني، الدمعة الساکبة، ۶/ ۱۵؛ مثله: ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۷۲

أحضر عليّ بن الحسين عليه السلام، وكان عليلاً، فأوصى إليه بالاسم الأعظم، ومواريث الأنبياء عليهم السلام، وعرفه أنه قد دفع العلوم [والصّحف] والمصاحف والسّلاح إلى أمّ سلمة رضی الله عنها، وأمرها أن تدفع جميع ذلك إليه.

المسعودی، إثبات الوصیة، ۱۶۷/ عنه: الحرّ العاملي، إثبات الهداء، ۳/ ۳؛ القمّي، نفس المهموم، ۳۴۷

(ويزيده بياناً) ما رواه الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى، عن ربي بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار، (قال): قال لي «۲» أبو جعفر عليه السلام- لما توجه الحسين عليه السلام إلى العراق:- دفع إلى أمّ سلمة زوجة «۳» النبي صلى الله عليه وآله الوصية والكتب وغير ذلك، وقال لها: إذا أتاك أكبر ولدي فادفعي إليه ما «۴» دفعت إليك. فلما قُتل الحسين عليه السلام أتى عليّ بن الحسين عليهما السلام أمّ سلمة، فدفعت إليه كلّ شيء أعطاهما الحسين عليه السلام.

(۱)- امام صادق عليه السلام فرمود: چون امام حسين صلوات الله عليه به جانب عراق رهسپار گشت، كتب و وصيت را به ام سلمه رضی الله عنها سپرد و چون علی بن الحسين عليه السلام به مدینه برگشت، به او تحويل داد. شرح: آن چه امام حسين عليه السلام به ام سلمه داد، غير از آن‌ها بود که به فاطمه داد، و شاید آن چه به ام سلمه داده، همان وصيت سر به مهري باشد که از آسمان نازل شده است. ۱ و در نسخه صفوانی است:

امام صادق عليه السلام فرمود: چون علی صلوات الله عليه (از مدینه) به کوفه رفت، کتاب‌ها و وصيتش را به ام سلمه سپرد، و چون امام حسن عليه السلام به مدینه بازگشت، آن‌ها را به او تحويل داد. ۱. مرآت، ص ۲۲۷.

مصطفوی، ترجمه اصول کافی، ۲/ ۶۴-۶۵، ۷۶

(۲)- [لم يرد في إثبات الهداء].

(۳)- [في المطبوع: زوج].

(۴)- [زاد في إثبات الهداء: قد].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۰۸

الطوسي، الغيبة، ۱۱۸/ عنه: الحرّ العاملي، إثبات الهداء، ۳/ ۲ رقم ۴؛ المجلسي، البحار، ۴۶/ ۱۸

وذكر ابن شهر آشوب عن الصّفوانيّ، قالت أمّ سلمة: أعطاني النبيّ كتاباً وقال: من طلبه منك ممّن يقوم مقامه فأعطيه. فمضت الثلاثة

ولم یطلبوه، فلما بویع علیّ علیه السلام طلبه، قالت: وكان فيه كل شيء دون قيام الساعة، وفي رواية عن ابن عباس لما فتحه قال: هذا علم الأبد.

البياضی، الصّراط المستقیم، ۲۱۸ / ۱

قال الحسين عليه السلام: دخلت على جدّي وعنده ابني بن كعب، فقال لي: مرحباً يا زين السّموات والأرض، فقال ابني: كيف يكون غيرك زينهما؟ فقال صلى الله عليه وآله: والذى بعثني بالحقّ إنّه لفي السّماء أكبر منه في الأرض، وإنّه مكتوب على يمين العرش، وإنّه مصباح هدى، وسفينه نجاه، وإنّ الله تعالى ركب في صلبه نطفه كالقمر، يكون من أتبعه رشيداً، ومن ضلّ عنه هويّاً، قال: فما اسمه: قال: عليّ، وقد سلف هذا الحديث قريباً.

وكتب «۱» الحسين عليه السلام وصيّة وأودعها أم سلمة، وجعل طلبها منها علامة على إمامة الطّالب لها من الأنام، فطلبها زين العابدين عليه السلام.

البياضی، الصّراط المستقیم، ۱۶۱ / ۲ عنه: الحرّ العاملي، إثبات الهداء، ۳ / ۳ رقم ۸

وقال المجلسی رحمه الله في ترجمة الجلاء: ثمّ دعا الحسين عليه السلام زين العابدين عليه السلام، وأودعه أسرار الإمامة والخلافة، وأوصى إليه، ولما كان الحسين عليه السلام عالماً بشهادته قبل توجّهه إلى العراق، فأودع أم سلمة زوجة النّبيّ صلى الله عليه وآله كتب الأنبياء والأوصياء وسائر ودائعهم وتسلّمها إلى عليّ زين العابدين عليه السلام بعد مراجعته من العراق، ولما كان عليّ بن الحسين عليه السلام مريضاً جعل الحسين عليه السلام وصيّته وأودعها عند ابنته فاطمة حتّى تسلّمها إلى أخيها. «۲»

البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، ۴ / ۳۳۷ - ۳۳۸

(۱) - [في إثبات الهداء: وروى عليّ بن يونس العامليّ في كتاب الصّراط المستقيم النّصّ على عليّ بن الحسين عليه السلام في حديث، ثمّ قال: وكتب ...].

(۲) - عليّ بن حسين مسعودی در كتاب اثبات الوصيه مي نويسد: امام حسين در آن هنگام كه در كربلا -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۰۹

وروى في الباب المذكور [من كتاب بصائر الدرّجات] عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن عمرو، عن الأعمش، قال الكلبيّ: يا عمرو! أشدّ ما سمعت من مناقب عليّ عليه السلام، قال: حدّثني موسى بن طريف، عن عباية، قال: سمعت عليّاً عليه السلام كتاباً فيه أسماء أهل الجنّة وأسماء أهل النار، فوضعه عند أم سلمة، فلما ولّى أبو بكر طلبه، فقالت: ليس لك، فلما ولّى عمر طلبه، فقالت: ليس لك، فلما ولّى عليّ عليه السلام دفعته إليه، فإنّه لا يعقل إيداع رسول الله صلى الله عليه وآله الكتاب عند غير العادلة الثّقة الأمانة على الدّين والدّنيا. «۱»

المامقاني، تنقيح المقال، ۳ - ۲ / ۷۲

«۱»

- عازم قتال گشت، علي بن الحسين را كه عليل بود، حاضر ساخت. پس به اسم اعظم و مواريث ۱ انبيا به آن حضرت وصيت نهاد، و او را آگاهی داد كه علوم و صحف و مصاحف و سلاح را به ام سلمه ۲ سپرده است و به ام سلمه فرمان کرده است كه اين جمله را به علي بن الحسين باز گذارد. و از اين پيش، به اين خبر و ديگر اخبار كه در اين باب رسیده است، در حجت امامت و ولايت علي بن الحسين عليه السلام اشارت رفت.

۱. مواريث، جمع ميراث: آن چه مال از مرده باقی بماند.

۲. ام سلمه: یکی از زنان پیغمبر صلی الله علیه و آله بوده و فوق العاده زنی پارسا و با ایمان، و نسبت به امیر المؤمنین علیه السلام و فرزندان او، عقیدت و اخلاصی تام داشته است.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۱۲۲/۲

(۱) - در اثبات الوصیه مسعودی مروی است که: علی بن الحسین را با تن بیمار خواست و اسم اعظم و موارث انبیا را به او سپرد و به او فهمانید که علوم و صحف و مصاحف و سلاح نزد ام سلمه است و به او سفارش کرده بود که همه را به وی تسلیم کند. کمره ای، ترجمه نفس المهموم، ۱۶۰/

و در بصائر الدرجات به سند معتبر از عمر بن ابی سلمه، پسر ام سلمه، روایت کرده است که: ام سلمه فرمود: روزی رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم علی بن ابی طالب را در خانه من نشانید و پوست گوسفندی را طلبید، و بر علی علیه السلام املا می کرد و علی می نوشت، تا آن که پوست را پر کرد. پس آن پوست را حضرت به من سپرد و فرمود: «هر کس بعد از من به نزد تو بیاید و فلان فلان نشان را به تو بدهد، این پوست را به او تسلیم کن.»

چون رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم از دنیا رفت و ابوبکر غصب خلافت نمود، عمر پسر ام سلمه گوید: مادرم مرا به مسجد فرستاد و گفت: «برو بین این مرد چه می گوید.»

پس من به مسجد آمدم، دیدم ابوبکر بر منبر است و خطبه می خواند. چون خلاص کرد، از منبر فرود آمد و به خانه خود رفت. پس مادرم صبر کرد تا عمر خلیفه شد. باز مادرم مرا فرستاد، فرمود: «برو بین چه می گوید.»

من رفتم و مراجعت کردم، گفتم: «این هم مثل صاحب خود کرد.» -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۱۰

- پس مادرم صبر کرد تا عثمان خلیفه شد، باز مادرم مرا به مسجد فرستاد و من رفتم و مراجعت نمودم، گفتم: «او هم مثل دو رفیق خود خطبه خواند و از منبر به زیر آمد و به خانه خود رفت.»

پس مادرم صبر کرد تا امیر المؤمنین زینب اورنگ خلافت گردید. باز مادرم فرمود: «به مسجد رو بین علی علیه السلام چه می گوید.»

پس من به مسجد آمدم، دیدم آن حضرت خطبه می خواند، چون از منبر به زیر آمد، مرا طلبید و فرمود به من: «برو به مادر خود بگو رخصت بدهد که من می خواهم به نزد او بیایم.»

پس به نزد مادرم رفتم و او را خبر کردم، گفت: «به خدا قسم که من نیز او را می طلبم.»

پس چون آن حضرت به خانه آمد، فرمود: «ای ام سلمه! بده به من نامه‌ای را که رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم به تو سپرده است.»

عمر پسر ام سلمه گفت که: چون امیر المؤمنین این را فرمود، مادرم ام سلمه برخاست و صندوقی را گشود و از میان آن صندوق، صندوق کوچکی بیرون آورد و در آن را گشود و نامه از میان آن بیرون آورد و به علی بن ابی طالب تسلیم نمود. پس ام سلمه به من گفت: «ای فرزند! پیوسته ملازم علی علیه السلام باش و دست از دامان علی بر مدار که به خدا سوگند یاد می کنم که بعد از پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم، امامی به غیر از علی علیه السلام نخواهد بود.»

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۲۹۰-۲۹۱

از این پیش یاد کردیم که رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم ام سلمه را طلبید و آن پوست گوسفند که مملو از علم بود، به او سپرد و فرمود که: «هر که بعد از من آن را طلب کند، او امام و خلیفه بعد از من خواهد بود.»

و در «بصائر الدرجات» به سند خود از معلى بن خنيس از امام صادق عليه السلام روايت مى کند که: چون امير المؤمنين به طرف عراق متوجه شد، کتب و سلاح و ودایع امامت را سپرد به ام سلمه، تا این که به درجه رفيعه شهادت رسيد و حضرت امام حسن عليه السلام مراجعت به مدینه نمود. ام سلمه آن ودایع را به حضرت سيد الشهداء و آن حضرت هنگامی که متوجه عراق گرديد، آن ها را سپرد به امام حسن عليه السلام سپرد، و چون امام حسن مسموم شد، آن کتب و سلاح و ودایع را سپرد به ام سلمه. تا این که علی بن الحسين مراجعت از شام نمود، آن ودایع را ام سلمه به آن حضرت سپرد.

در تنقيح المقال به ترجمه ام سلمه گوید: احاديث بسيارى ناطق است به این که حضرت حسين، أودع عند أم سلمة لدى المضى إلى العراق، كتب علم أمير المؤمنين عليه السلام وذخائر النبوة وخصائص الإمامة، فلما قُتل ورجع علي بن الحسين عليه السلام دفعها إليه. و نیز در بصائر الدرجات حديث کند که: رسول خدا صلى الله عليه و آله و سلم به ودیعه گذاشت در نزد ام سلمه کتابی را که مشتمل بر اسمای اهل آتش و اسمای اهل بهشت بود. چون رسول خدا صلى الله عليه و آله و سلم از دنیا رفت، ابو بکر آن کتاب را طلب نمود. ام سلمه فرمود: ليس لك، چون عمر خليفه شد نیز مطالبه نمود. ام سلمه همان فرمود. تا این که امير المؤمنين عليه السلام زيب اورنگ خلافت گرديد. ام سلمه کتاب را به ایشان تسليم داد.

محلّاتی، ریاچین الشریعه، ۲/ ۳۰۱-۳۰۲

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۱۱

ما بين أم سلمة ورسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

منها:

حدّثنا عبد الله، حدّثنا أبا، ثنا أبو الوليد، ثنا أبو عوانة، عن عبد الملك «۱» يعنى ابن عمير، عن ربعي بن خراش، عن أم سلمة، قالت: دخل عليّ رسول الله (ص) وهو ساهم الوجه، «۲» قالت: فحسبت أنّ «۳» ذلك من وجع «۲»، قلت: يا نبيّ الله! «۴» ما لك «۴» ساهم الوجه؟

قال: «۵» من أجل الدنانير السبعة التي أتتنا «۶» أمس وأمسينا «۷» «۸» وهو في خصم «۸» الفراه «۵». «۹»

ابن حنبل، المسند، ۶/ ۲۹۳/ ۶ مثله أبو يعلى، المسند، ۱۲/ ۴۴۷-۴۴۸ رقم ۷۰۱۷؛ الطبراني، المعجم الكبير، ۲۳/ ۳۲۷ رقم ۷۵۱-۷۵۲؛ الذهبى، سير أعلام النبلاء، ۱/ ۳۵۱؛ الهيثمى، مجمع الزوائد، ۱۰/ ۴۱۴

(۱)- [في المسند لأبي يعلى والمعجم الكبير مكانهما: حدّثنا أبو خيثمة [المعجم محمّد بن التّضر الأزديّ]، حدّثنا معاوية بن عمرو، حدّثنا زائدة، عن عبد الملك ...].

(۲) (۲) [لم يرد في المعجم].

(۳)- [لم يرد في المسند لأبي يعلى].

(۴-۴) [المعجم: ما لى أراك].

(۵-۵) [المعجم: الدنانير التي أتونا بها نسيتهما في خصم فراشى، نسيته أن أقسمها قبل أن أمسى].

(۶)- [أضاف في المعجم: بها].

(۷)- [أضاف في المسند لأبي يعلى: ولم نقسمها، وأضاف في السير: لم تنفقهن].

(۸-۸) [السير: كنّ في].

(۹)- [أضاف في المعجم: حدّثنا حسين بن إسحاق ثنا يحيى بن داود الواسطيّ، ثنا إبراهيم بن يزيد بن مردانيه، ثنا رقيه، عن

عبدالملك بن عمير، عن ربعي، عن أم سلمة، عن النبي (ص) نحوه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۱۲

ومنها:

وعن أم سلمة، قالت: إنني لأعلم أكثر مال قدم على رسول الله (ص) حتى قبضه الله تعالى، قدم عليه في جنح الليل خريطة فيما ثمان مئة درهم، وصحيفة، فأرسل بها إلي وكانت ليلتي، ثم انقلب بعد العشاء الآخرة، فصلّى في الحجرة في مصلاه، وقد مهّدت له ولنفسى، فأنا أنتظر، فأطال، ثم خرج، ثم رجعت، فلم يزل كذلك حتى دعي لصلاة الصبح، فصلّى، ثم رجعت، فقال: «أين تلك الخريطة [التي] فتنتني البارحة؟ فدعا بها، فقسمها.

قلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله! صنعت شيئاً لم تكن تصنعه؟ فقال: كنت أصلي، فاوتى بها، فأنصرف حتى أنظر إليها، ثم أرجع فاصلي.

قلت: تقدّم لهذا الحديث طرق في باب الإنفاق، وأنه صلى الله عليه وآله خشي أن يتوفى قبل أن يقسمها.

رواه الطبراني بأسانيد وبعضها جيد.

الهيثمى، مجمع الزوائد (ط دارالفكر)، ۱۰/ ۵۸۳- ۵۸۴ رقم ۱۸۲۸۸

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۱۳

ومنها:

حدّثنا أبو بكر بن خلّاد، ثنا الحارث [بن أبي اسامة] «۱»، ثنا يزيد بن هارون، [أخبرنا] «۲» شريك، عن جامع بن أبي راشد، عن منذر الثوري، عن الحسن بن محمد بن علي، قال: حدّثتني امرأة من الأنصار، وهي اليوم حيّة إن شئت أدخلتك عليها، قلت: لا؛ حدّثتني، قالت: دخلت على أم سلمة، فدخل عليها رسول الله (ص) كأنه «۳» غضبان، فاستترت بكم درعي، فتكلّم بكلام لم أفهمه، فقلت: يا أم المؤمنين، كأنني رأيت رسول الله (ص) دخل [عليك] «۴» وهو غضبان، فقالت: نعم، أو ما سمعت ما قال؟ [قالت] «۱»: قلت: وما قال؟ قال: «إنّ السوء «۵» إذا فشا في الأرض فلم يتناه عنه أرسل الله بأسه على أهل الأرض»، [قالت] «۶»: قلت: يا رسول الله، وفيهم الصّالحون؟ قال: «نعم وفيهم الصّالحون، يصيبهم ما أصاب النّاس، ثمّ يقبضهم الله» «۶» إلى مغفرته ورضوانه- أو إلى رضوانه ومغفرته-».

[قال الشيخ: «۱» حدّث به أحمد [بن حنبل عن يزيد] «۶» [بن هارون] «۱».

حدّثنا [أحمد بن جعفر] «۱» [بن مالك] «۴»، ثنا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، ثنا يزيد به.

ابن حنبل، المسند، ۶/ ۲۹۴- ۲۹۵/ مثله: أبو نعيم، معرفة الصّحابة، ۶/ ۳۵۸۵- ۳۵۸۶ رقم ۸۰۸۱- ۸۰۸۲

(۱)- الزيادة من (ب).

(۲)- في (ب): أنا.

(۳)- في الأصل: «كان»، وما أثبت من (ب).

(۴)- سقط من (ب).

(۵)- [المسند لابن حنبل: الشّرك].

(۶)- ما بين [] بياض في (ب).

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۱۴

ومنها:

حدّثني مالك؛ أنّه بلغه: أنّ أمّ سلمة زوج النبيّ (ص) قالت: يا رسول الله! أنهلك وفينا الصّالحون؟ فقال رسول الله (ص)؟ «نعم، إذا كثُر الخبث».

قال ابن عبد البر: هذا الحديث لا يعرف لأمّ سلمة إلّا من وجه ليس بالقويّ.

وإنّما هو معروف لزینب بنت جحش وهو مشهور محفوظ.

أخرجه البخاريّ في: ۶۰- كتاب الأنبياء، ۷- باب قصّة يأجوج ومأجوج.

ومسلم في: ۵۲- كتاب الفتن، ۱- باب اقتراب الفتن وفتح ردم يأجوج ومأجوج، حديث ۱.

مالك، الموطأ، ۲/ ۹۹۱ رقم ۲۲

حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أحمد بن إبراهيم الموصليّ، ثنا خلف بن خليفة (ح). وحدّثنا حسين بن إسحاق ثنا أبو الزبيح الزهرانيّ، ثنا خلف بن خليفة. وحدّثنا محمّد بن عليّ الصّانع ثنا سعيد بن منصور، ثنا خلف بن خليفة، عن ليث بن علقمة بن مرثد، عن المعروف بن سويد، قال: سمعت أمّ سلمة تقول: سمعت رسول الله (ص) يقول:

«إذا ظهرت المعاصي في امتي عمّمهم الله بعذاب»، قلت: يا رسول الله! أما في النّاس يومئذ ناس صالحون؟ قال: «بلى»، قلت: فكيف يصنع أولئك؟ قال: «يصيبهم ما أصاب النّاس، ثمّ يصيرون إلى مغفرة من الله ورضوان»، لفظ حديث أبي الزبيح.

الطبراني، المعجم الكبير، ۲۳/ ۳۲۵- ۳۲۶ رقم ۷۴۷/ مثله الهيثمي، مجمع الزوائد، ۷/ ۵۲۹

حدّثنا أبو يحيى الزّازي ثنا محمود بن غيلان، ثنا أبو النّصر، ثنا سالم بن طلحة، ثنا جامع بن أبي راشد ودموعه يتحدّر، عن أمّ مبشر، عن أمّ سلمة أنّها سمعت رسول الله (ص) يقول: «إذا ظهر الشّرّ في الأرض أنزل الله بأسه بأهل الأرض»، قلت: يا رسول الله! فإن كان فيهم قوم صالحون؟ قال: «نعم، وإن كان فيهم قوم صالحون يصيبهم ما أصاب النّاس، ثمّ يرجعون إلى رحمة الله ومغفرته».

الطبراني، المعجم الكبير، ۲۳/ ۳۳۷ رقم ۸۹۱/ عنه: المتقى الهندي، كنز العمّال ۳/ ۴۲۱ رقم ۷۲۵۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۱۵

ومنها:

حدّثنا أحمد بن محمّد بن نافع الطّحان المصريّ، ثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن وهب، قال: أخبرني مخرمه بن بكير عن أبيه، عن عروة بن الزبير، قال: قالت أمّ سلمة: ذكرت المسيح الدّجال ليلة، فلم يأتني التّوم، فلمّا أصبحت غدوت على رسول الله (ص)، فأخبرته، فقال: «لا- تفعل، فإنّه إن يخرج وأنا فيكم يكفيكم الله بي، وإن يخرج بعد أن أموت يكفيكموه بالصّالحين»، ثمّ قام، فذكر الدّجال، فقال: «ما من نبيّ إلّا قد حدّره أمته، وأنا أحذركموه، إنّه أعور، وإنّ الله ليس بأعور، ألا إنّ المسيح الدّجال كأنّ عينه عنبة طافية».

الطبراني، المعجم الكبير، ۲۳/ ۲۶۸ رقم ۵۶۹/ عنه: الهيثمي، مجمع الزوائد، ۷/ ۶۷۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۱۶

ومنها:

حدّثنا أحمد بن عمرو «۱» بن دينار، عن ابن شهاب الزّهرّي، عن هند بنت الحارث.

عن أمّ سلمة، «۲» قالت: «استيقظ رسول الله (ص) «۲» ذات ليلة، «۳» فرقع رأسه إلى السّماء، وجعل يقلّب بصره ويقول «۳»: سبحان الله،

ماذا (۴) انزل الليلة (۵) من الفتن، وماذا فتح من الخزائن؟ أيقظوا (۶) (۷) صواحب الحجر (۷). فرب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة. (۸) (۹) لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن سعيد، وعمرو بن دينار إلسفيان بن عيينة (۹). (۱۰) الطبراني، المعجم الأوسط، ۲/ ۵۷۳-۵۷۴ رقم ۱۹۸۳، المعجم الكبير، ۲۳/ ۳۵۶ رقم ۸۳۵؛ الحاكم التيسابوري، المستدرک، ۴/ ۵۰۸-۵۰۹

حدّثنا مفضل بن محمّد، قال: حدّثنا عليّ بن زياد، قال: حدّثنا أبو قرّة، قال: ذكر زمعة، عن زياد بن سعيد، عن (۱۱) الزهري، عن هند بنت الحارث حدّثته.

(۱) - [في المعجم الكبير مكانه: حدّثنا الخلال ثنا محمّد بن أبي عمر، ثنا سفيان، عن عمرو...].

(۲) (۲) [المعجم الكبير: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال].

(۳-۳) [لم يرد في المعجم الكبير].

(۴) - [في المستدرک مكانه: (حدّثني) عليّ بن حمشاذ العدل ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدى، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار ويحيى بن سعيد ومعمّر، عن ابن شهاب، عن هند بنت الحارث، عن أم سلمة رضی الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ماذا...].

(۵) - [لم يرد في المعجم الكبير].

(۶) - [المعجم الكبير: أيفظن].

(۷-۷) [المستدرک: صواحب الحجرات (نساء)].

(۸) - [إلى هنا حكاها في المعجم الكبير].

(۹-۹) [المستدرک: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه].

(۱۰) - [قرب بهذا المضمون ذكر في المسند لأبي يعلى، ۱۲/ ۴۲۱].

(۱۱) - [في المعجم الكبير مكانه: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرزاق عن معمّر، عن...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۱۷

عن أم سلمة زوج النبي (ص) قالت: «استيقظ رسول الله (ص) ذات ليلة وهو يقول: «(۱) سبحان الله، ماذا انزل (۱) من الخزائن. (۲) وماذا انزل (۳) من الفتنة! من يوقظ صواحب الحجرات (۴)؟ (۵) رب كاسية في الدنيا، عارية في الآخرة». (۶) لم يرو هذا الحديث عن زياد بن سعد إلّا زمعة، تفرد به أبو قرّة.

الطبراني، المعجم الأوسط، ۱۰/ ۹۵-۹۶ رقم ۹۲۰۰، المعجم الكبير، ۲۳/ ۳۵۶ رقم ۸۳۶

(۱) (۱) [المعجم الكبير: لا إله إلّا الله ما فتح الليلة].

(۲) - [أضاف في المعجم الكبير: لا إله إلّا الله].

(۳) - [أضاف في المعجم الكبير: الليلة].

(۴) - [المعجم الكبير: الحجر].

(۵) - [أضاف في المعجم الكبير: يا].

(۶) - [إلى هنا حكاها في المعجم الكبير].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۱۸

ومنها:

حدَّثنا محمّد بن عمرو بن خالد الحرّاني ثنا أبي، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسه، عن القاسم بن عوف، عن عليّ بن حسين قال: حدّثنا أمّ سلمة أنّ نبيّ الله (ص) بينا هو يوماً قائل في بيتها وعنده رجل من أصحابه يتحدّثون، إذ جاء رجل فقال: يا رسول الله! كم صدقة كذا وكذا من التمر؟ قال رسول الله (ص): كذا وكذا، قال الرجل:

فإنّ فلاناً تعدّى عليّ فأخذ منّي كذا وكذا من التمر، فزاد صاعاً، فقال له رسول الله (ص): «كيف إذا سعى عليكم من يتعدّى عليكم أشدّ من هذا التعدّي؟» فخاض القوم وبهرهم الحديث حتّى قال رجل منهم: كيف يا رسول الله إذا كان رجل غائب عنك في إبله وماشيته وزرعه، فأدى زكاه ماله، فتعدّى عليه الحقّ، فكيف يصنع وهو غائب عنك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أدى زكاه ماله طيب النفس بها يريد بها وجه الله والدّار الآخرة فلم يغيب شيئاً من ماله وأقام الصّلاة، ثمّ أدى الزكاه فتعدّى عليه في الحقّ. فأخذ سلاحاً، فقاتل، فقتل، فهو شهيد.

الطبراني، المعجم الكبير، ٢٣ / ٢٨٧ - ٢٨٨ رقم ٦٣٣

حدّثنا عبد الرحمن بن سلم الرّازي، قال: حدّثنا سهل بن عثمان، قال: حدّثنا حفص ابن غياث، عن عاصم، عن الشّعبيّ. عن أمّ سلمة، قالت: كان رسول الله (ص) «١» يُكثر أن يقول: سبحانك اللهمّ وبحمدك أستغفرك وأتوب إليك. قلت: يا رسول الله، إنّي أراك تُكثر من قول: سبحانك اللهمّ وبحمدك أستغفرك وأتوب إليك؟ قال: إنّي امرت بأمر، فقرأ: «إذا جاء نصر الله والفتح». لم يرو هذا الحديث عن عاصم إلّا حفص، تفرد به سهل بن عثمان.

(١) - [أضاف في مجمع الزوائد: قبل أن يموت].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٨١٩

الطبراني، المعجم الأوسط، ٥ / ٣٦٨ - ٣٦٩ رقم ٤٧٣١ / مثله الهيثمي، مجمع الزوائد «١» (ط دار الفكر)، ٨ / ٥٩١ رقم ١٤٢٤٣، ١٠ / ٢٠٨ رقم ١٧١٦٨

في مجمع البيان: وعن أمّ سلمة، قالت: كان [رسول الله صلى الله عليه وآله] بآخره لا - يقوم ولا - يقعد ولا يجيء ولا يذهب إلّا قال: سبحان الله وبحمده، أستغفر الله وأتوب إليه.

فسألناه عن ذلك، فقال: إنّي أمرت بها، ثمّ قرأ [إذا] جاء نصر الله والفتح.

المشهدى القمى، كنز الدقائق، ١٤ / ٤٧٧ - ٤٧٨

ومنها:

مراقبتها لقولها في حقّ الرسول صلى الله عليه وآله:

حدّثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمّد بن عبيد بن الأعمش بن عمرو بن مرّة، عن يحيى بن الجزار، قال: دخل ناس من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله على أمّ سلمة، فقالوا: يا أمّ المؤمنين! حدّثينا عن رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالت: كانت علانيته وسره سواء، ثمّ ندمت، فقالت: أفشيت سرّ رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما دخل، أخبرته، فقال: أحسنت.

الطبراني، المعجم الكبير، ٢٣ / ٣٢٣ - ٣٢٤ / مثله: نزار الغطيفي، وارثه خديجة أمّ سلمة أمّ المؤمنين، / ١٦٠

(۱) - [حکاه مع اختلاف فی الألفاظ].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۲۰

ومنها:

أخبرنا أحمد بن محمد بن عبدالله « ۱ » بن الحسن العياشي « ۲ »، قال: حدّثني جدّي عبيدالله ابن الحسن، عن أحمد بن عبد الجبار، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الرحمن المخزومي، قال:

حدّثنا عمر بن حمّاد « ۳ »، قال: حدّثنا عليّ بن هاشم بن البريد « ۴ »، عن أبيه « ۵ »، قال: حدّثني أبو سعيد التميمي، عن أبي ثابت مولى أبي ذرّ، عن أمّ سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّيْمَاءِ نَظَرْتُ، فَإِذَا مَكْتُوبٌ عَلَى الْعَرْشِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أُيِّدَتْهُ بَعْلِيَّ وَنَصَرْتَهُ بَعْلِيَّ»، ورأيت أنوار عليّ وفاطمة والحسن والحسين، وأنوار عليّ بن الحسين ومحمد بن عليّ وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعليّ بن موسى ومحمد بن عليّ وعليّ بن عليّ بن محمد والحسن بن عليّ، ورأيت نور الحجّة يتلألأ من بينهم كأَنَّهُ كوكب درّيّ، فقلت: يا رب! مَنْ هذا وَمَنْ هؤلاء؟ فنوديت: يا محمد! هذا نور عليّ وفاطمة، وهذا نور سبطيك الحسن والحسين، وهذه أنوار الأئمّة بعدك من ولد الحسين مطهّرون معصومون، وهذا الحجّة « ۶ » يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً.

وهذه أمّ سلمة روى عنها شدّاد بن أوس والحكم بن قيس وأبو الأسود وأبو ثابت مولى أبي ذرّ رحمه الله عليه.

الخزّاز، كفاية الأثر، / ۱۸۵ - ۱۸۶ / عنه: المجلسي، البحار، ۳۶ / ۳۴۸ رقم ۲۱۷

(۱) - في ن: عبيدالله.

(۲) - في ط: أخبرنا عبيدالله الحسن العباسي.

(۳) - في ن، ط، م: بعد حمّاد «الأصح».

(۴) - في ط، ن، م: بن البريد.

(۵) - ليس «عن أبيه» في ط.

(۶) - في ن، ط، م: وهذا الحجّة الذي.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۲۱

ومنها:

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا معمر ومحمد بن عبدالله، عن « ۱ » الزّهرّي، عن نبهان، عن أمّ سلمة أنّها « ۲ » كانت عند « ۳ » النّبّي صلى الله عليه وآله هي وميمونه، قالت: فبينما نحن عنده، إذ أقبل ابن أمّ مكتوم، فدخل عليه « ۴ » وذلك بعد أن « ۵ » امر « ۶ » بالحجاب، فقال النّبّي صلى الله عليه وآله:

احتجبا منه، فقلنا « ۷ »: يا رسول الله! « ۸ » هو أعمى لا « ۹ » يبصر « ۸ »، قال: أفعمياوان « ۹ » أنتما، ألستما تبصرانه؟ « ۱۰ » « ۱۱ »

(۱) - [في المعجم مكانه: حدّثنا عليّ بن عبدالعزيز، ثنا عارم أبو التّعمان (ح). وحدّثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة [قالا]، ثنا ابن المبارك، عن يونس بن يزيد، عن ...، وفي تاريخ بغداد ص ۱۷ مكانه: أخبرنا الحسن بن عليّ الجوهري، أخبرنا محمد بن العباس، أخبرنا أحمد بن معروف الخشاب، حدّثنا الحسين ابن فهم، حدّثنا محمد بن سعد، أخبرنا محمد بن عمر، حدّثنا معمر ومحمد بن

عبدالله، عن ...].

(۲) - [فی تاریخ بغداد مكانه: قال أحمد بن منصور: حدّثنا ابن أبي مریم، أخبرنا نافع، عن يزيد، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن نبهان مولى أم سلمة، أن أم سلمة حدّثته أنّها ...].

(۳) - [فی السّنن مكانه: حدّثنا سويد، أخبرنا عبدالله، أخبرنا يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن نبهان مولى أم سلمة: أنّه حدّثه أنّ أم سلمة حدّثته أنّها كانت عند ...، وفي تاریخ دمشق ص ۱۶-۱۷ مكانه: أخبرنا حديث يونس محمّد بن أحمد بن رزق والحسن بن أبي بكر، قالوا: أخبرنا أحمد بن سلمان النّجاد، حدّثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، حدّثنا محمّد بن العلاء، أخبرنا ابن المبارك، عن يونس، عن الزّهرى، قال: حدّثنى نبهان مولى أم سلمة، عن أم سلمة، قالت: كنت عند ...].

(۴) - [تاریخ بغداد: علينا].

(۵) - [السّنن: ما].

(۶) - [فی السّنن وتاریخ بغداد: امرنا].

(۷) - [السّنن: قلت].

(۸-۸) [فی السّنن وتاریخ بغداد: أليس هو أعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا؟].

(۹-۹) [المعجم الكبير: يبصرنا ولا يعرفنا؟ فقال: وإن].

(۱۰) - [أضاف فى تاریخ بغداد ص ۱۷: حدّثنى الحسن بن على التّميمى، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدّثنا عبدالله بن أحمد، حدّثنى أبى، حدّثنا عبدالرحمان بن مهدى، حدّثنا عبدالله بن المبارك، عن يونس بن يزيد، عن الزّهرى بنحوه، ورواه الواقدى عن معمر بن راشد ومحمّد بن عبدالله ابن أخى الزّهرى عن الزّهرى كذلك].

(۱۱) - [قريب بهذا المضمون ذكر فى المسند لأبى يعلى، ۱۲/۳۵۳ رقم ۶۹۲۲].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۲۲

ابن سعد، الطبقات، ۸/۱۲۸ / مثله: الترمذى، السّنن، ۴/ ۱۹۱-۱۹۲ رقم ۲۹۲۸ باب ۶۳؛ الطبرانى، المعجم الكبير، ۲۳/ ۳۰۲ رقم ۶۷۸؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ۳/ ۱۶-۱۷، ۱۸

أخبرنا الحسين بن عمر بن برهان الغزال، حدّثنا أبو بكر أحمد بن سلمان النّجاد، حدّثنا أحمد بن على الأبار، حدّثنا حازم بن يحيى الحلوانى، حدّثنا محمّد بن أبى السّرى، حدّثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن المبارك، عن يونس، عن الزّهرى، عن نبهان مولى أم سلمة، عن أم سلمة قالت: دخل على وعلى عائشة ابن أم مكتوم، فقال لنا- يعنى النّبىّ (ص)-: «احتجبا منه»، فقلت: يا رسول الله! إنّه أعمى. قال: «أفعمياوان أنتما؟ ألستما تريانه؟»

أخبرنا أحمد بن محمّد بن غالب، قال: سئل أبو الحسن الدّارقطنى عن حديث نبهان، عن أم سلمة: أقبل ابن أم مكتوم، فقال رسول الله (ص) لى ولميمونه: «احتجبا منه»، فقلنا: إنّه أعمى لا يبصر، فقال: «أفعمياوان أنتما؟ ألستما تبصرانه؟»، فقال: حدّث به حازم بن يحيى الحلوانى عن ابن أبى السّرى، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن ابن المبارك، عن يونس، عن الزّهرى، ووهم فيه، وإنما رواه عبدالرزاق عن ابن المبارك ليس فيه معمر. حدّثنا السّمسار، أخبرنا الصّيفر، حدّثنا ابن قانع: أنّ حازم بن يحيى الحلوانى مات فى سنه خمس وسبعين ومائتين.

الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ۹/ ۳۳۸-۳۳۹

حدّثنى أحمد بن محمّد، قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: لم نزل نراجع أمر الواقدى حتّى روى عن معمر، عن الزّهرى، عن نبهان، عن أم سلمة، عن النّبىّ (ص): «أفعمياوان أنتما؟ فجاء بشىء لا حيلة فيه. والحديث حديث يونس، لم يروه غيره.

الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ۳/ ۱۶

الأثرم: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: لم نزل نُدافع أمر الواقديّ حتّى روى عن معمر،

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۲۳

عن الزُّهرى، عن نبهان، عن أم سلمة، عن النَّبىِّ (ص)، قال: «أفعمياوان أنتما» (۱)؟ فجاء بشيء لا حيلة فيه، فهذا حديث يونس، ما رواه غيره عن الزُّهرى.

قال الحافظ ابن عساكر: ورواه الذُّهليّ، أخبرنا سعيد بن أبى مریم، أخبرنا نافع بن يزيد، عن عُقيل، عن الزُّهرى.

وقال الرمادى: لما حدّثنى سعيد بن أبى مریم بهذا، ضحكتُ، فقال: ممّ تضحك؟

فأخبرته بما قال على بن المدينى: وكتب إليه أحمد يقول: هذا حديث تفرد به يونس، وهذا أنت تُحدّث به عن نافع بن يزيد، عن عُقيل، فقال: إن شيوخنا المصرّيين لهم عناية بحديث الزُّهرى. قال: وفيما كتب أحمد إلى ابن المدينى: كيف تستحلّ تروى عن رجل يروى عن معمر حديث نبهان مكاتب أم سلمة؟

الذُّهبيّ، سير أعلام النبلاء (ط دارالفكر)، ۸ / ۲۹۴

وفى جوامع الجامع: وعن أم سلمة - رضی الله عنها - قالت: كنت عند النَّبىِّ صلى الله عليه وآله وعنده ميمونة. فأقبل ابن أم مكتوم، وذلك بعد أن أمرنا بالحجاب. فقال: احتجاجاً! فقلنا: يا رسول الله! أليس أعمى لا يبصرنا؟! فقال: أفعمياوان أنتما؟! ألستما تبصرانه؟

المشهدى القمى، كنز الدقائق، ۹ / ۲۸۲، ۱۰ / ۴۲۴

(۱) - [أخرجه أحمد فى المسند (ج ۱۰ حديث ۲۶۵۹۹)، وأبو داود فى اللباس باب ۳۴ (حديث ۴۱۱۲)].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۲۴

ومنها:

ما روت أم سلمة رضی الله عنها: أن النَّبىِّ صلى الله عليه وآله كان يمشى فى الصّحراء، فناده مناد:

يا رسول الله! فإذا هى ظبيّة [موثقة]، قال: ما حاجتك؟ قالت: هذا «(۱) الأعرابىّ صادنى ولى خشفان «(۲) فى ذلك الجبل، فأطلقنى حتّى أذهب وأرضعهما فأرجع. قال: وتفعلين؟

قالت: نعم [فإن لم أفعل عدّبنى الله عذاب العشار]. «(۳)»

فأطلقها، فذهبت [فأرضعت خشفيها]، ثم رجعت، فأوثقها، فأثاه الأعرابىّ، «(۴) فأخبره النَّبىُّ صلى الله عليه وآله بحالها «(۴)»، فأطلقها، فعدت «(۵)» تقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله.

الزّاوندى، الخرائج والجرائح، ۱ / ۳۷ رقم ۴۱ / عنه: المجلسى، البحار، ۱۷ / ۴۰۲ - ۴۰۳ رقم ۱۹

(۱) - [فى البحار ج ۱۷ مكانه: قصص الأنبياء الصّدوق، عن عبد الله بن حامد، عن إسماعيل بن سعيد، عن أحمد بن عبد الله بن نصر، عن إبراهيم بن سهل، عن حسان بن أغلب بن تميم، عن أبيه، عن هشام بن حسان، عن الحسن بن ظبيّة بن محصن، عن أم سلمة رضی الله عنها قالت: كان النَّبىُّ صلى الله عليه وآله يمشى فى الصّحراء فناده مناد: يا رسول الله! مرّتين، فالتفت، فلم ير أحداً، ثم ناداه، فالتفت، فإذا هو بظبيّة موثقة، فقالت: إن هذا ...].

(۲) - الخشف: ولد الظّبيّ أوّل ما يولد.

(۳) - من قصص الأنبياء والبحار. العشار: أى عشرة عشرة، وعذاب العشار، أى: يضاعف أعضاراً.

(۴) (۴) [البحار: فقال: يا رسول الله! أطلقها].

(٥) - [البحار: تعدو].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٨٢٥

ومنها:

قال الواقدي: ولما قدم بالأسرى كانت سودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وآله عند آل عفرأ في مناحتهم على عوف ومعوذ، وذلك قبل أن يضرب الحجاب، قالت سودة:

فأتيانا، فقيل لنا: هؤلاء الأسرى قد اتى بهم، فخرجت إلى بيتي ورسول الله صلى الله عليه وآله فيه، وإذا أبو يزيد مجموعة يده إلى عنقه في ناحية البيت، فوالله ما ملكت نفسى حين رأيته مجموعة يده إلى عنقه أن قلت: أبا يزيد، أعطيتم بأيديكم! ألا تم كراماً، فوالله ما راعنى إلأقول رسول الله صلى الله عليه وآله من البيت: «يا سودة، أعلى الله وعلى رسوله؟» فقلت: يا نبي الله، والذى بعثك بالحق إنى ما ملكت نفسى حين رأيت أبا يزيد مجموعة يده إلى عنقه أن قلت ما قلت.

قال الواقدي: وحدثني خالد بن إلياس، قل: حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي جهم، قال: دخل يومئذ خالد بن هشام بن المغيرة وامية بن أبي حذيفة منزل أم سلمة وأم سلمة في مناحة آل عفرأ، فقيل لها: أتى بالأسرى، فخرجت، فدخلت عليهم، فلم تكلمهم حتى رجعت، فتجد رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت عائشة، فقالت: يا رسول الله، إن بنى عمى طلبوا أن يدخل بهم على فأضيفهم، وأدهن رؤوسهم، وألم من شعثهم، ولم أحب أن أفعل شيئاً من ذلك حتى أستأمرك، فقال صلى الله عليه وآله: «لست أكره شيئاً من ذلك، فافعلى من هذا ما بدا لك». ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٤ / ١٨٨ - ١٨٩

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٨٢٦

ومنها:

ومن الروايات فى اسم الله الأعظم: ما رويناها بإسناده إلى محمد بن الحسن الصيقلار بإسناده إلى أبي الجارود، عن زيد بن علي عليه السلام، قال: إن أم سلمة سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن اسم الله الأعظم؟ فأعرض عنها، فسكت، ثم دخل عليها وهى ساجدة تقول: اللهم إنى أسألك بأسمائك الحسنى، ما علمت منها وما لم أعلم، وأسألك باسمك الأعظم الذى إذا دعيت به أجبت، وإذا سئلت به أعطيت، فإن لك الحمد، لا إله إلا أنت المنان بديع السماوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام.

فقال لها: سألت يا أم سلمة باسم الله الأعظم.

المجلسي، البحار، ٩٠ / ٢٢٧

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٨٢٧

أم سلمة والنبي الأكرم وأمير المؤمنين فى آخر جمعة من حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

محمد بن سليمان، قال: [حدثنا] أبو أحمد [قال: أخبرنا محمد بن عبد الملك الكوفى، عن علي بن قادم الكوفى، قال: «١» حدثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبيرة:

عن ابن عباس، قال: قلت لأم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إنك لتكثرين من [ال] قول الطيب فى علي بن أبي طالب دون نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فهل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى علي شيئاً لم يسمعه غيرك؟ قالت: يا ابن عباس! أما ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهو أكثر «٢» مما أقدر أن أخبرك به «٢»، ولكنى أخبرك من ذلك بما يكفيك ويشفيك سمعته يقول فى علي قبل موته بجمعة فإن زاد على جمعة فلن يزيد على عشرة أيام وهو يقول فى بيتي

قبل أن يتحرك «٣» إلى بيت عائشة وقبل أن يقطع «٤» الطواف على «٤» نسائه، فدخل علي بن أبي طالب «٥»، فسلم حفيماً توقيراً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وردّ عليه معلناً كالمسرور بأخيه المحب له، ثم قبض على يده فقال: أعلي «٦»؟ قال: نعم يا رسول الله. قال: يا علي! أنت أخي في الدنيا والآخرة.

(١) - [في اليقين مكانه: فيما نذكره من تسمية رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام «أنت إمامهم» وأمرهم بالإقتداء به. فذكر ذلك من كتاب «نور الهدى» فقال ما هذا لفظه: قادم الكوفي الهمداني قال: ...].

(٢) (٢) [اليقين: من أن أصفه].

(٣) - [اليقين: يتحوّل].

(٤) (٤) [اليقين: عن].

(٥) - [أضاف في اليقين: في بيتي].

(٦) - [اليقين: أنت].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٨٢٨

وبكى «١» علي ولا يرفع بصره «١» تعظيماً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قالت أم سلمة: فقلت: يا رسول الله! إلى من تكلمنا «٢» وإلى من توصى بأمرنا «٢»؟ قال:

أكلكم إلى العزيز الغفار كما دعوتكم إليه وأوصى بكم إلى هذا [وأشار إلى علي].

يا أم سلمة! هذا هو الوصي علي «٣» الأموات من أهل بيتي، والخليفة على الأحياء في الدنيا، وهو قريني في الجنة كما هو أخي في الدنيا، وهو معي «٤» في الدرجة العليا «٤».

اسمعي يا أم سلمة! قولي واحفظي وصيتي واشهدي وأبلغني [أن علياً] هذا أخي في الدنيا والآخرة، نيط «٥» لحمه بلحمي ودمه بدمي، مني ابنتي فاطمة، ومنه ومنها ولدای الحسن والحسين، «٦» وعليّ أخي وابن عمّي ورفيقي في الجنة، وهو منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي «٦».

يا أم سلمة! عليّ سيّد كلّ مسلم، إذ كان أولهم إسلاماً ووليّ كلّ «٧» مسلم، إذ كان أسبقهم إلى الإيمان «٦».

يا أم سلمة! عليّ معدن كلّ علم، «٨» إذ لم يتلوّث بالشرك منذ كان «٨».

«٦» يا أم سلمة! عليّ يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بعدي. «٦»

يا أم سلمة! قال [لي] جبرئيل يوم عرفه بعرفات: يا محمد! إن الله باهى بكم في هذا

(١ - ١) [اليقين: رسول الله صلى الله عليه وآله، فبكي علي عليه السلام لبكاء رسول الله صلى الله عليه وآله ويده في يده وعلي لا يرفع طرفه إليه].

(٢ - ٢) [اليقين: ومن توصى بنا].

(٣) - [اليقين: في].

(٤ - ٤) [اليقين: الرفيع الأعلى].

(٥) - [اليقين: خلط].

(٦ - ٦) [لم يرد في اليقين].

(٧) (٦) [اليقين: مؤمن إذ كان أقدمهم إيماناً].

(۸-۸) [اليقين: ومبرء من الشرك مذ كان].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۲۹

اليوم، فغفر لكم عامّة، وبها بعليّ «۱» خاصّة و عامّة.

يا امّ سلمة! «۲» عليّ إمامكم فاقتدوا به «۳» وأحبّوه بعدى كحبيّ، وأكرموه لكرامتي، ما قلت هذا لكم من قبلي، ولكن أمرت أن أقوله. ثمّ قالت امّ سلمة: كيفيك هذا يا ابن عباس؟ «۴» فقلت: بلى يكفيني.

[ثمّ] قال ابن عباس: أما النّاكثون فقوم بايعوا عليّاً بالمدينة ونكثوا [بيعته] بالبصرة، والقاسطون عندنا [هم] معاوية وأصحابه، والمارقون أهل النّخلة والنّهران.

قال ابن قادم [هذا الحديث] سمعته عن الأعمش في سنة [مائة و] ثمان وأربعين و [كان] عنده الحسن وابن عيّاش، فقال الحسن: لم أسمع في الكوفة حديثاً مثل هذا «۴».

محمّد بن سليمان، المناقب، ۱/ ۳۵۴-۳۵۶ رقم ۲۸۱ / مثله ابن طاوس، اليقين، ۶۲۸-۶۲۹

(۱)- [أضاف في اليقين: فغفر له].

(۲)- [أضاف في اليقين: هذا].

(۳)- [أضاف في اليقين: وإذا أمركم فأطيعوه].

(۴-۴) [اليقين: وإلّا والله زدتك؟ قال ابن عباس: فقلت: بل يكفيني].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۳۰

امّ سلمة ووفاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

أخبرنا الفضل بن دكين، نا إسماعيل بن مسلم العبدى، نا أبو المتوكل: أن رسول الله صلى الله عليه وآله مرض حتّى اشتدّ به، فصاحت امّ سلمة، فقال: مه، إنّه لا يصيح إلّا كافر.

ابن سعد، الطبقات، ۲- ۱۳/ ۲

أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثني سعيد بن عبدالله بن أبي الأبيض، عن الممّبري، عن عبدالله بن رافع، عن امّ سلمة قالت: بُدئ برسول الله صلى الله عليه وآله في وجعه في بيت ميمونة، فكان إذا خفّ عنه ما يجد، خرج فصلّى بالنّياس، فإذا وجد ثقله، قال: مُروا النّاس فليصلّوا، فتخوّفنا عليه ذات الجنب وثقل، فلددناه، فوجد النّبىّ صلى الله عليه وآله خشونة اللدّ، فأفاق، فقال: ما صنعتم بي؟ قالوا: لددناك، قال: بماذا؟ قلنا: بالعود الهنديّ وشيء من ورس وقطرات زيت، فقال: من أمركم بهذا؟ قالوا: أسماء بنت عميس، قال: هذا طبّ أصابته بأرض الحبشة، لا يبقى أحد في البيت إلّا التّدّ إلّا ما كان من عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله يعني العباس، ثمّ قال: ما الذي كنتم تخافون عليّ؟ قالوا: ذات الجنب، قال: ما كان الله ليسلّطها عليّ.

ابن سعد، الطبقات، ۲- ۳۱/ ۲- ۳۲

أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثني محمّد بن عبدالله، عن الزّهرى، عن أبي بكر بن عبدالرحمان بن الحارث بن هشام، قال: كانت امّ سلمة وأسماء بنت عميس هما لددتا، قال: فالتدت يومئذ ميمونة وهي صائمة لقسم النّبىّ صلى الله عليه وآله، قال: وكأ أنّه منه عقوبة لهم.

ابن سعد، الطبقات، ۲- ۳۲/ ۲

أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثني موسى «۱» بن يعقوب، عن هاشم بن هاشم، عن عبدالله

(١)- [فی تاریخ دمشق مكانه: أخبرنا أبو منصور عبدالرحمان بن محمد بن عبدالواحد بن الحسن، نا أبوالحسين بن المهتدي، نا أبو حفص بن شاهين، نا عبدالله بن محمد البغوي، نا الفضل بن موسى، نا محمد بن خالد بن عثمة، عن موسى ...].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٨٣١

ابن وهب بن زمعه، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله، قالت: لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله دعا فاطمة، فجاجها، فبكت، ثم ناجها، فضحكت، فلم أسألها حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وآله، فسألت فاطمة عن بكاءها وضحكها، فقالت: أخبرني صلى الله عليه وآله أنه يموت، ثم أخبرني أنني سيده نساء أهل الجنة بعد مريم بنت عمران، فلذلك ضحكت. (١)

ابن سعد، الطبقات، ٢- ٢ / ٤٠ / ٢٠ / ٣٥ / ١٨٥؛ المتقى الهندي، كنز العمال، ١٣ / ٦٧٧ / ٣٧٧٣٤ رقم

حدّثنا محمد بن إسماعيل، حدّثنا محمد بن خالد الحنفي، حدّثنا موسى بن يعقوب الرّمعي، عن هاشم بن هاشم، عن عبدالله بن وهب. عن أم سلمة: جاءت فاطمة إلى النبي (ص) فسارها بشيء، فبكت. ثم سارها بشيء، فضحكت. فسألته عنه، فقالت: أخبرني أنه مقبوض في هذه السنة، فبكت. فقال لي:

«ما يسرك أن تكوني سيده نساء أهل الجنة إلفلانه؟ فضحكت.»

أبو يعلى، المسند، ١٢ / ٣١٢ - ٣١٣ رقم ٦٨٨٦

حدّثنا أبو موسى - محمد بن المشي العنزي - نا محمد بن خالد بن عثمة، نا موسى بن يعقوب، نا هاشم بن هاشم، عن عبدالله بن وهب: أن أم سلمة أخبرته: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا فاطمة، فحدّثها، فبكت، ثم حدّثها، فضحكت، قالت أم سلمة: فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، سألتها عن بكائها وعن ضحكها؟

فقالت: أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بموته فبكت، ثم أخبرني أنني سيده نساء أهل الجنة، فضحكت.

الدولابي، الدرّية الطاهرة، / ١٤٤ - ١٤٥ رقم ١٨٢

البخاري ومسلم والحلي ومسنّد أحمد بن حنبل: روت عائشة أن النبي دعا فاطمة في شكواه الذي قبض فيه، فسارها بشيء، فبكت، ثم دعاها فسارها، فضحكت. فسألت عن ذلك، فقالت: أخبرني النبي أنه مقبوض، فبكت، ثم أخبرني أنني أول أهله لحوقاً به، فضحكت.

(١)- تهذيب الكمال، ١٠ / ٦١٧ - ٦١٨ ودلائل النبوة للبيهقي ٧ / ١٦٤.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٨٣٢

كتاب ابن شاهين: قالت أم سلمة وعائشة: إنها لما سئلت عن بكائها وضحكها قالت: أخبرني النبي صلى الله عليه وآله أنه مقبوض، ثم أخبر أن بنى سيصيهم بعدى شدة، فبكت، ثم أخبرني أنني أول أهله لحوقاً به، فضحكت.

ابن شهر آشوب، المناقب، ٣ / ٣٦١ - ٣٦٢

أخبرنا معن بن عيسى، نا مالك بن أنس أنه بلغه: أن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله كانت تقول: ما صدقت بموت النبي صلى الله عليه وآله حتى سمعت بوقع الكرازين.

ابن سعد، الطبقات، ٢- ٢ / ٧٩

حدّثنا عبدالله، حدّثني أبي، ثنا عبدالله بن محمد، وسمعتنا أنا من عبدالله بن محمد بن أبي شيبه، قال: حدّثنا جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة، عن أم موسى.

عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: والذي أحلف إن كان علي لأقرب الناس عهداً برسول الله (ص)، قالت: عدنا رسول الله (ص) غداة (١) بعد غداة، يقول: جاء علي؟ وأظنه (٢) كان بعثه في حاجة، فجاء بعد، فظننت (٣) أن له (١) حاجة، فخرجنا من البيت، قعدنا عند الباب، فكنّ من أدناهم إلى الباب، فأكبّ عليه علي، فجعل يسارّه ويناجيه، ثم قبض (ص) يومه ذلك، (٤) فكان من أقرب الناس به

عهداً «۴».

ابن حنبل، المسند، ۶ / ۳۰۰، فضائل الصّیحة، ۲ / ۶۸۶ / عنه: الحاکم النّیساوری، المستدرک، ۳ / ۱۳۸ - ۱۳۹؛ ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۴۵ / ۳۰۱؛ محبّ الدّین الطّبري،

(۱) (۱) [المستدرک: جاء عليّ؟ مراراً، فقالت فاطمة رضي الله عنها: كأ نك بعثته في حاجة، قالت: فجاء بعد، قالت أم سلمة: فظننت أن له إليه].

(۲) - [في المسند وتاريخ دمشق رقم ۹۷۷۹ مكانهما: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا جرير، عن مغيرة، عن أم موسى. عن أم سلمة قالت: والذي يحلف به إن كان عليّ لأقرب الناس عهداً برسول الله (ص).

قالت: كان رسول الله (ص) يوم قبض في بيت عائشة، فجعل رسول الله (ص) غداً بعد غداً يقول: «جاء عليّ؟» مراراً. قالت: وأظنه [...]

(۳) - [في المسند وتاريخ دمشق: فظننا].

(۴-۴) [لم يرد في المسند].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۳۳

ذخائر العقبي، ۷۲، الزّياض النّضرة، ۱۴۱ - ۱۴۲؛ الهيثمي، مجمع الزّوائد، ۹ / ۱۴۵؛ مثله أبو يعلى، المسند، ۱۲ / ۳۶۴ رقم ۶۹۳۴؛ المتقى الهندي، كنز العمّال، ۱۳ / ۱۴۶ رقم ۳۶۴۵۹

أخبرنا أبو الحسن عليّ بن حجر المروزي، قال: حدّثنا جرير، عن المغيرة، عن أم موسى، عن أم سلمة: أن أقرب الناس عهداً برسول الله (ص): عليّ رضي الله عنه.

أخبرنا محمّد بن قدامة، قال: حدّثنا جرير، عن مغيرة، عن أم موسى، قالت: قالت أم سلمة: والذي تحلف به أم سلمة إن أقرب الناس عهداً برسول الله (ص) عليّ رضي الله عنه، قالت:

لمّا كان غدوة قبض رسول الله (ص)، فأرسل إليه رسول الله (ص)، قالت: وأظنه كان بعثه في حاجة، فجعل يقول: جاء عليّ؟ (ثلاث مرّات) فجاء قبل طلوع الشّمس، فلمّا أن جاء عرفنا أن له إليه حاجة، فخرجنا من البيت، وكنا عند رسول الله (ص) يومئذ في بيت عائشة، وكنت في آخر من خرج من البيت، ثمّ جلست من وراء الباب، فكنت أدناهم إلى الباب، فأكبّ عليه عليّ رضي الله عنه، فكان آخر الناس به عهداً، فجعل يساره ويناجيه. «۱»

النّسائي، الخصائص، ۱۳۳ / رقم ۱۵۰ - ۱۵۱

حدّثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة (ح).

وحدّثنا الحسين بن إسحاق، ثنا عثمان، قال: ثنا جرير، عن مغيرة، عن أم موسى، عن أم سلمة، قالت: والذي تحلف به أم سلمة إن كان أقرب الناس من رسول الله (ص) عليّ، كنا عند رسول الله (ص) في بيت عائشة، فكنت آخر من خرج من البيت، ثمّ جلسنا أدنى من الباب وأكبّ عليه عليّ، فكان آخر الناس به عهداً يساره ويناجيه.

الطّبراني، المعجم الكبير، ۲۳ / ۳۷۵ رقم ۸۸۷

حدّثنا محمّد بن عليّ المروزي، قال: حدّثنا إسحاق بن الجّراح الأذني، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم الأسدي، قال: حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۳۴
 عن ام سلمه «أن النبي (ص) كُفّن في ثلاثة أثواب».
 لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلا لمحمد بن القاسم.
 الطبرانی، المعجم الأوسط، ۷/ ۴۷۵ رقم ۶۹۳۵

حدّثنا أبو رضى الله عنه، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثني أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن عبدالجبار، عن محمد بن خالد البرقي، عن فضاله بن أيوب، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، عن مولاة حمزة بن رافع، عن ام سلمه زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه الذي توفّي فيه: ادعوا لي خليلي، فأرسلت عائشة إلى أبيها، فلما جاء، غطّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجهه، وقال: ادعوا لي خليلي، فرجع أبو بكر وبعثت حفصة إلى أبيها، فلما جاء، غطّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجهه وقال: ادعوا لي خليلي، فرجع عمر، وأرسلت فاطمة عليها السلام إلى عليّ، فلما جاء، قام رسول الله فدخل، ثم جلّ علياً عليه السلام بثوبه. قال عليّ عليه السلام: فحدّثني بألف حديث يفتح كلّ حديث ألف حديث، حتّى عرقت وعرق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فسأل عليّ عرقه وسأل عليه عرقى. «۱»

الصدوق، الخصال، ۲/ ۷۸۴ رقم ۲۱

حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضى الله عنه، قال: حدّثنا محمد بن حمدان الصيدلاني،

(۱) - ام سلمه همسر رسول خدا گوید: رسول خدا در همان بیماری اش که جان سپرد فرمود: «دوست مرا نزد من بخوانید».

پس عایشه کس به نزد پدرش فرستاد و چون ابوبکر آمد رسول خدا روی خود را پوشانید و فرمود: «دوست مرا نزد من بخوانید».

پس ابوبکر بازگشت و حفصه کس به نزد پدرش فرستاد و چون پدرش آمد، رسول خدا روی خود را پوشانید و فرمود: «دوست مرا نزد من بخوانید».

پس عمر بازگشت و فاطمه کس به نزد علی فرستاد، چون علی علیه السلام تشریف آورد، رسول خدا با احترام از جا برخاست و علی علیه السلام داخل شد و سپس رسول خدا علی را به زیر جامه خود کشید، علی علیه السلام فرماید: رسول خدا هزار حدیث به من فرمود که هر حدیثی هزار حدیث دیگر را می‌گشود تا آن که عرق بر من و بر رسول خدا بنشست و عرق آن حضرت به رخسار من روان شد و عرق من به رخسار آن حضرت جاری گشت.

فهری، ترجمه الخصال، / ۷۸۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۳۵

قال: حدّثنا محمد بن مسلم الواسطي، قال: حدّثنا محمد بن هارون، قال: أخبرنا خالد الحدّاء، عن أبي قلابه، عن عبدالله بن زيد الجرمي، عن ابن عباس، قال: لما مرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعنده أصحابه، قام إليه عمّار بن ياسر، فقال له: فداك أبي وامّي يا رسول الله، من يغسلك منّا إذا كان ذلك منك؟ قال: ذاك عليّ بن أبي طالب عليه السلام، لأنّه لا يهّمّ بعضو من أعضائي إلّا أعانته الملائكة على ذلك، فقال له: فداك أبي وامّي يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فمن يصلّي عليك منّا إذا كان ذلك منك؟ قال: مه، رحمك الله، ثم قال لعليّ عليه السلام: يا ابن أبي طالب! إذا رأيت روحى قد فارقت جسدى فاغسلنى وانق غسلى وكفنى فى طمرى هذين، أو فى بياض مصر وبرد يمان، ولا تغال كفى، واحملونى حتّى تضعونى على شفير قبرى، فأول من يصلّى عليّ الجيّار جلّ جلاله من فوق عرشه، ثم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل فى جنود من الملائكة لا يحصى عددهم إلّا الله عزّ وجلّ، ثم الحاقون بالعرش، ثم سگان أهل سماء فسماء، ثم جلّ أهل بيتى ونسائى الأقربون فالأقربون، يؤمون إيماء ويسلمون تسليمًا، لا تؤذونى (لا- يؤذونى) بصوت نادبه ولا- مزنه، ثم قال: يا بلال! هلّمّ عليّ بالنّاس، فاجتمع النّاس، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

متعصباً بعمامته، متوكياً على قوسه، حتى صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: معاشر أصحابي، أي نبي كنت لكم؟ ألم اجاهد بين أظهركم؟ ألم تكسر رباعيتي؟ ألم يعفر جبينني؟ ألم تسل الدماء على حرّ وجهي حتى كنفنت (لثقت) لحيتي؟ ألم أكابد الشدة والجهد مع جهّال قومي؟ ألم أربط حِجْرَ المجاعة على بطني؟ قالوا: بلى يا رسول الله، لقد كنت لله صابراً، وعن منكر بلاء الله ناهياً، فجزاك الله عنا أفضل الجزاء، قال: وأنتم فجزاكم الله، ثم قال: إن ربّي عزّ وجلّ حكم وأقسم أن لا يجوز ظلم ظالم، فناشدتكم بالله أي رجل منكم كانت له قبل محيّد مظلمة إلّاقام فليقتص منه، فالقصاص في دار الدنيا أحبّ إليّ من القصاص في دار الآخرة على رؤوس الملائكة والأنبياء، فقام إليه رجل من أقصى القوم يقال له سواده بن قيس، فقال له: فداك أبي وامّي يا رسول الله، إنك لما أقبلت من الطائف استقبلتكم وأنت على ناقتك العضاء ويديك القضيب الممشوق، فرفعت القضيب وأنت تريد الرّاحلة، فأصاب بطني، فلا أدري عمداً أو خطأ. فقال: معاذ الله أن أكون تعمّدت، ثم قال: يا بلال! قم

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٨٣٦

إلى منزل فاطمة فائنتي بالقضيب الممشوق.

فخرج بلال وهو ينادي في سكك المدينة: معاشر الناس! من ذا الذي يعطى القصاص من نفسه قبل يوم القيامة، فهذا محمّد صلى الله عليه وآله وسلم يعطى القصاص من نفسه قبل يوم القيامة، وطرق بلال الباب على فاطمة عليها السلام وهو يقول: يا فاطمة! قومي، فوالدك يريد القضيب الممشوق، فأقبلت فاطمة عليها السلام وهي تقول: يا بلال! وما يصنع والدي بالقضيب وليس هذا يوم القضيب؟ فقال بلال: يا فاطمة! أما علمت أنّ والدك قد صعد المنبر وهو يودّع أهل الدّين والدّنيا؟ فصاحت فاطمة عليها السلام وقالت: وا غمّاه! لغمك يا أبتاه، من للفقراء والمساكين وابن السبيل يا حبيب الله وحبيب القلوب؟

ثم ناولت بلالاً القضيب، فخرج حتى ناوله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمة!

أين الشّيخ؟ فقال الشّيخ: ها أنا ذا يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأبي أنت وامّي، فقال: تعال فاقتص منّي حتى ترضى. فقال الشّيخ: فاكشف لي عن بطنك يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فكشف صلى الله عليه وآله وسلم عن بطنه. فقال الشّيخ: بأبي أنت وامّي يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتأذن لي أن أضع فمي على بطنك، فأذن له، فقال: أعود بموضع القصاص من بطن رسول الله من النّار يوم النّار. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا سواده بن قيس! أتعفو أم تقتصّ؟ فقال: بل أعفو يا رسول الله، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: اللهم اعف عن سواده بن قيس كما عفا عن نبيك محمّد. ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و سلم، فدخل بيت أم سلمة وهو يقول: ربّ سلّم أمّه محمّد من النّار، ويسّر عليهم الحساب.

فقال أم سلمة: يا رسول الله! ما لي أراك مغموماً متغيّر اللون؟ فقال: نعت إليّ نفسي هذه الساعة، فسلام لك في الدّنيا، فلا تسمعين بعد هذا اليوم صوت محمّد أبداً.

فقال أم سلمة: وا حزنا! وا حزناً لا تدركه النّدامه عليك يا محمّده.

ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم: ادع لي حبيبة قلبي وقرّة عيني فاطمة تجيء، فجاءت فاطمة وهي تقول: نفسي لنفسك الفداء ووجهي لوجهك الوقاء يا أبتاه، ألا تكلمني كلمة؟ فإني أنظر إليك وأراك مفارق الدّنيا، وأرى عساكر الموت تغشاك شديداً. فقال لها: يا بتيه! إنّي

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٨٣٧

مفارقك، فسلام عليك منّي. قالت: يا أبتاه! فأين الملتقى يوم القيامة؟ قال: عند الحساب، قالت: فإن لم ألقك عند الحساب؟ قال: عند الشّفاة لأمّتي، قالت: فإن لم ألقك عند الشّفاة لأمّتك؟ قال: عند الصّيراط، جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري، والملائكة من خلفي وقدامي ينادون: ربّ سلّم أمّه محمّد صلى الله عليه وآله وسلم من النّار ويسّر عليهم الحساب.

فقال فاطمة عليها السلام: فأين والدتي خديجة؟ قال: في قصر له أربعة أبواب إلى الجنّة.

ثم أغمى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فدخل بلال وهو يقول: الصِّ لاءة رحمك الله، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصلى بالناس، وخفف الصِّ لاءة، ثم قال: ادعوا لى على بن أبى طالب واسامة بن زيد، فجاء، فوضع صلى الله عليه وآله وسلم يده على عاتق على، والأخرى على اسامة، ثم قال: انطلقا بى إلى فاطمة، فجاء به حتى وضع رأسه فى حجرها، فإذا الحسن والحسين عليهما السلام بيكبان ويصطرخان وهما يقولان: أنفسنا لنفسك الفداء، ووجوهنا لوجهك الوقاء، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من هذان يا على؟ قال: هذان ابناك الحسن والحسين، فعانقهما وقبلهما، وكان الحسن عليه السلام أشد بكاء، فقال له: كفف يا حسن، فقد شقت على رسول الله؟ فنزل ملك الموت، فقال: السِّ لاءة عليك يا رسول الله، قال: وعليك السِّ لاءة يا ملك الموت، لى إليك حاجة، قال: وما حاجتك يا نبي الله؟ قال: حاجتى أن لا تقبض روى حتى يجيئنى جبرئيل فيسلم علىّ واسلم عليه. فخرج ملك الموت وهو يقول: يا محمّدا! فاستقبله جبرئيل فى الهواء، فقال: يا ملك الموت! قبضت روى محمّد صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: لا يا جبرئيل، سألتى أن لا أقبضه حتى يلقاك فتسلم عليه ويسلم عليك، فقال جبرئيل:

يا ملك الموت! أما ترى أبواب السماء مفتحة لروح محمّد؟ أما ترى حور العين قد تزينّ لمحمّد؟

ثم نزل جبرئيل، فقال: السِّ لاءة عليك يا أبا القاسم، فقال: وعليك السِّ لاءة يا جبرئيل، ادن منى حبيبي جبرئيل، فدنا منه، فنزل ملك الموت، فقال له جبرئيل: يا ملك الموت! احفظ وصية الله فى روى محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، وكان جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، وملك الموت أخذ بروحه صلى الله عليه وآله وسلم. فلما كشف الثوب عن وجه رسول الله، نظر إلى

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۳۸

جبرئيل، فقال له: عند الشّدائد تخذلنى؟ فقال: يا محمّد! إنك ميت وإنهم ميّتون، كلّ نفس ذائقة الموت.

فروى عن ابن عباس إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى ذلك المرض كان يقول: ادعوا لى حبيبي، فجعل يدعى له رجل بعد رجل، فيعرض عنه، فقيل لفاطمة: امضى إلى علىّ، فما نرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يريد غير علىّ. فبعثت فاطمة إلى علىّ عليه السلام، فلما دخل، فتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عينيه وتهلّل وجهه، ثم قال: إلىّ يا علىّ، إلىّ يا علىّ، فما زال صلى الله عليه وآله وسلم يده حتى أخذه بيده وأجلسه عند رأسه، ثم أغمى عليه، فجاء الحسن والحسين عليهما السلام يصيحان ويبيكان حتى وقعا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأراد علىّ عليه السلام أن ينحنيهما عنه، فأفاق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم قال: يا علىّ! دعنى أشمّهما ويشمّانى، وأترؤد منهما ويترؤدان منى، أما إنهما سيظلمان بعدى ويقتلان ظلماً، فلعنّ الله على من يظلمهما، يقول ذلك ثلاثاً، ثم مدّ يده إلى علىّ عليه السلام، فجذبه إليه حتى أدخله تحت ثوبه الذى كان عليه، ووضع فاه على فيه، وجعل يناجيه مناجاةً طويلة حتى خرجت روى الطيّبة صلى الله عليه وآله وسلم، فأنسلّ علىّ عليه السلام من تحت ثيابه وقال: أعظم الله أجوركم فى نبيكم، فقد قبضه الله إليه، فارتفعت الأصوات بالضجّة والبكاء، فقيل لأمير المؤمنين عليه السلام: ما الذى ناجاك به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين أدخلك تحت ثيابه؟ فقال: علّمنى ألف باب، يفتح لى كلّ باب ألف باب. «۱»

الصدوق، الأمالى، / ۶۳۳- ۶۳۸ رقم ۶ المجلس ۹۱/ عنه: المجلسى، البحار، ۲۲/ ۵۰۷- ۵۱۱ رقم ۹

«۱»

(۱)- ابن عباس گفته: چون رسول خدا صلى الله عليه وآله وسلم بیمار شد، انجمنی از اصحابش نزد او بودند، و عمار بن ياسر از میان

آنها برخاست و به او گفت: «يا رسول الله! پدر و مادرم قربانت، کدام ما تو را غسل دهيم، اگر اين پيشامد به وجود آمد؟»

فرمود: «آن وظیفه على بن ابى طالب است؛ زیرا قصد حرکت دادن هر عضوى از من کند، فرشتگان به او کمک کنند.»

عرض کرد: «پدر و مادرم قربانت! کى بر شما نماز مى خواند، در اين پيشامد؟»

فرمود: «خاموش باش، خدایت رحمت کند.»

سپس پیغمبر فرمود: «یابن ابی طالب! چون دیدی جانم از تنم برآمد، تو مرا خوب غسل بده و با این - موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۳۹»

- دو پارچه لباسم کفن کن، یا در پارچه سفید مصر و برد یمانی. کفن بسیار گران بر من میپوش. مرا بردارید و ببرید تا بر لب گورم نهید. اول کسی که به من نماز گزارد، خداست جل جلاله از بالای عرش خود. سپس جبرئیل و میکائیل و اسرافیل در صفوف فرشته ها، که جز خدا شمار آنها نداند، نماز بر من گذارند.

سپس آن ها که گرد عرشند، و سپس اهل آسمان ها به ترتیب، سپس همه خاندانم و زنان خویش به ترتیب قرابت، اشاره ای کنند و سلام دهند مرا، به آواز شیون و ناله نیازارند.

سپس فرمود: «ای بلال! مردم را جمع کن.»

و رسول خدا عمامه بر سر بست و بر کمان خود تکیه زد و به منبر برآمد و سپاس خدا گفت و او را ستایش کرد و سپس فرمود: «ای گروه های اصحابم! چگونه پیغمبری بودم برای شما؟ در میان شما جهاد نکردم، دندان های رباعیه ام نشکست، پیشانی ام بر خاک نیامد، خون بر چهره ام روان نشد تا ریشم را فرا گرفت، با نادان های قوم خود سختی و مشقت نبردم، دامن مجاعه بر شکم نبستم؟» گفتند: «چرا یا رسول الله، تو شکیبیا بودی و از منکرات خدا جلوگیری. خدا تو را از ما بهترین پاداش دهد.» فرمود: «خدا به شما هم پاداش دهد.»

سپس فرمود: «پروردگرم عزوجل حکم کرده و سوگند خورده که از ستم هیچ ستمکاری نگذرد. شما را به خدا هر کدام مظلومه ای در عهده محمد دارید، برخیزید و قصاص کنید از او. قصاص در دار دنیا محبوب تر است، از قصاص در آخرت در برابر فرشته ها و پیغمبران.»

مردی از آخر مردم به پا خاست، به نام سواده بن قیس و عرض کرد: «یا رسول الله! پدر و مادرم قربانت! چون از طائف برگشتی، پیشوازت آمدم. سوار ناقه عضباء بودی و تازیانه ممشوق به دست بود. تازیانه بلند کردی که به شتر بزنی و به شکم من خورد، و نمی دانم عمداً بود یا خطا.»

فرمود: «به خدا پناه که عمدی باشد.»

سپس فرمود: «ای بلال! برخیز برو منزل فاطمه و تازیانه ممشوق را بیاور.»

بلال می رفت و در کوچه های مدینه فریاد می زد: «ای مردم! کیست که هر قصاصی بر عهده دارد، پیش از قیامت پردازد. این خود محمد است که قصاص خود را پیش از قیامت می پردازد.»

بلال در خانه فاطمه علیها السلام را کوبید و می گفت: «ای فاطمه! برخیز. نمی دانی که پدرت تازیانه ممشوق را می خواهد.»

فاطمه آمد و می گفت: «پدرم به تازیانه ممشوق چه کار دارد؟ امروز روز تازیانه نیست.»

بلال گفت: «ای فاطمه! نمی دانی که پدرت به منبر برآمده و با اهل دین و دنیا وداع می کند؟»

فاطمه فریاد کشید و گفت: «وای از این غم! این غم تو پدر بزگوام. کی سرپرست فقرا و مساکین و -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۴۰»

- ابن سبیل است، ای محبوب خدا و محبوب دل ها؟»

سپس تازیانه را به بلال داد و او آمد و به رسول خدا داد و آن حضرت فرمود: «این شیخ کجاست؟»

او برخاست و گفت: «این منم یا رسول الله! پدر و مادرم قربانت.»

فرمود: «نزد من بیا و از من قصاص کن تا راضی شوی.»

شیخ گفت: «شکمت را برایم برهنه کن.»

رسول خدا شکم گشود و شیخ گفت: «پدر و مادرم قربانت! اجازه می‌دهی دو لب بر شکم مبارکت نهم؟»

او اجازه داد. بوسه زد و گفت: «به محل قصاص از شکم رسول خدا صلی الله علیه و آله پناه برم از دوزخ.»

رسول خدا فرمود: «ای سواده بن قیس! از من در گذشتی یا قصاص می‌کنی؟»

عرض کرد: «در گذشتم.»

پیغمبر فرمود: «خدایا! از سواده بن قیس بگذر، چنان چه از پیغمبرت محمد در گذشت.»

سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله برخاست و وارد خانه ام سلمه شد و می‌فرمود: «خدایا امت محمد را از آتش سالم دار و

حساب را بر آنها آسان کن.»

ام سلمه گفت: «یا رسول الله! چه شده که تو را غمنده بینم و رنگ پریده؟»

فرمود: «هم‌اکنون خبر مرگ خود را شنیدم. سلام بر تو در این دنیا. بعد از امروز دیگر هرگز آواز محمد را نشنوی.»

ام سلمه گفت: «وای از این اندوه و دریغا بر تو ای محمد!»

سپس آن حضرت فرمود: «دوست دل و نور چشمم فاطمه را بگویند بیاید.»

فاطمه علیها السلام آمد و می‌گفت: «جانم قربانت و رویم فدای رویت پدرجان! یک کلمه با من سخن بگو. من می‌بینم که از دنیا

می‌روی و عساکر مرگ تو را سخت در میان گرفته‌اند.»

فرمود: «دختر جان! من از تو جدا می‌شوم. سلام من بر تو.»

عرض کرد: «پدر جان! روز قیامت کجا دیدارت کنم؟»

فرمود: «نزد حساب.»

عرض کرد: «اگر آن‌جا نشد؟»

فرمود: «در موقف شفاعت اتم.»

عرض کرد: «اگر آن‌جا تو را ندیدم؟»

فرمود: «نزد صراط که جبرئیل در سمت راست من و میکائیل در سمت چپ و فرشته‌ها دنبال سر و جلو روی منند و فریاد می‌کشند:

پروردگارا! امت محمد را از دوزخ نگاه‌دار و حساب را بر آنها آسان کن.»

فاطمه فرمود: «پس مادرم خدیجه کجاست؟»-

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۴۱

- فرمود: «در کاخی که چهار در به بهشت دارد.»

سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله بیهوش شد و بلال وارد شد و می‌گفت: «الصلاة رحمك الله.»

رسول خدا صلی الله علیه و آله بیرون آمد و نماز مختصری با مردم خواند و فرمود: «علی بن ابی طالب و اسامه بن زید را برایم

بخوانید.»

و هر دو آمدند و آن حضرت دستی بر شانه علی گذاشت و دیگری بر شانه اسامه و فرمود: «مرا نزد فاطمه برید.»

او را نزد فاطمه آوردند و سر به دامن او نهاد و حسن و حسین با گریه و شیون آمدند و می‌گفتند: «جان ما قربانت و روی ما سپر

رویت باد.»

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «یا علی! این‌ها کیانند؟»

فرمود: «این دو فرزندان حسن و حسین‌اند.»

آن‌ها را در آغوش گرفت و بوسید و حسن بیش‌تر می‌گریست.

فرمود: «ای حسن! بس کن که به رسول خدا سخت می‌گذرد.»

ملک الموت نازل شد و گفت: «درود بر تو یا رسول الله!»

به او جواب داد و فرمود: «من به تو حاجتی دارم.»

عرض کرد: «چه حاجتی یا نبی الله؟»

فرمود: «حاجتم این است که جان مرا نگیری تا دوستم جبرئیل بیاید و بر من سلام دهد و بر او سلام دهم.»

ملک الموت با فریاد و امحمداه بیرون رفت و در هوا به جبرئیل برخورد. جبرئیل به او گفت: «ای ملک الموت! جان محمد را گرفتی؟»

گفت: «نه ای جبرئیل! از من خواست که نگیرم، تا تو را دیدار کند و بر او سلام دهی و به تو سلام دهد.»

جبرئیل گفت: «مگر نمی‌بینی که درهای آسمان‌ها گشوده است، برای روح محمد، نبینی که حوریان بهشت، خود را برای محمد آرایش کردند؟»

جبرئیل نازل شد و گفت: «السلام علیک یا ابا القاسم!»

فرمود: «و علیک السلام یا جبرئیل، ای دوست من! نزدیکم بیا.»

نزدیک او رفت و ملک الموت آمد. جبرئیل گفت: «وصیت خدا را درباره روح محمد مراعات کن.»

جبرئیل سمت راست و میکائیل سمت چپ او بود و ملک الموت جان او را گرفت. چون روی رسول خدا را باز کرد، آن حضرت به

جبرئیل نگاه کرد و به او گفت: «در این سختی، دست از من برداشتی؟»

عرض کرد: «ای محمد! تو می‌میری و همه نفوس مرگ را می‌چشند.»-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۴۲

ثم كانت مما أكد من الفضل وتخصيصه منه بجليل رتبته [علی علیه السلام]، ما تلا حجة الوداع من الأمور المتجددة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والأحداث التي اتفقت بقضاء الله وقدره، وذلك أنه عليه السلام تحقق من دنو أجله ما كان قد ذكر به لأمته، فجعل عليه السلام يقوم مقاماً بعد مقام في المسلمين يحذرهم الفتنة بعده والخلاف عليه، ويؤكد وصائهم بالتمسك بسنته والإجماع عليها والوفاق، ويحثهم على الاقتداء بعترته والطاعة لهم والنصرة والحراسة، والاعتصام بهم في الدين ويزجرهم عن الخلاف والارتداد. وكان فيما ذكره من ذلك عليه السلام ما جاءت به الرواة على الاتفاق والإجماع من قوله عليه السلام: أيها الناس! إنني فرطكم وأنتم واردون علي الحوض، ألا- وإنني سائلكم عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإن اللطيف الخبير يبيأني أنهما لن يفترقا حتى يلقىاني، وسألت ربّي ذلك فأعطانيه، ألا وإنني قد تركتهما فيكم كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ولا تسبقوهم ففترقوا، ولا تفصروا عنهم فتهلكوا، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، أيها

- از ابن عباس روایت است که: رسول خدا صلی الله علیه و آله در این بیماری می‌فرمود: «دوست مرا برایم بخوانید.»

و هر مردی را دعوت می‌کردند، از او رو می‌گردانید، به فاطمه علیها السلام گفتند: «برو علی را بیاور. گمان نداریم رسول خدا صلی الله علیه و آله جز او را بخواند.»

فاطمه دنبال علی علیه السلام فرستاد. چون وارد شد، رسول خدا صلی الله علیه و آله دو چشم گشود و رویش برافروخت و فرمود:

«بیا، بیا نزد من ای علی!»

و او را نزدیک خود خواست تا دستش را گرفت و او را بالای سر خود نشانید و بیهوش شد. و حسن و حسین آمدند و شیون و گریه می کردند، تا خود را روی رسول خدا صلی الله علیه و آله انداختند. علی علیه السلام خواست آن‌ها را کنار کند، رسول خدا صلی الله علیه و آله به هوش آمد و فرمود: «ای علی! بگذار آن‌ها را ببویم و مرا ببینند. از آن‌ها توشه گیرم و از من توشه گیرند، آن‌ها پس از من محققاً ستم کشند و به ظلم کشته شوند، لعنت خدا بر کسی که بدان‌ها ستم کند.»

تا سه بار این را گفت و دست دراز کرد و علی را درون بستر خود کشید و لب بر لبش نهاد و با او رازی طولانی گفت تا جان پاکش برآمد. و علی از زیر بسترش بیرون شد و گفت: «اعظم الله اجرکم.»

درباره پیغمبر که خدا جانش را گرفت و آواز شیون و گریه برخاست؛ به امیرالمؤمنین علیه السلام گفتند: «رسول خدا صلی الله علیه و آله با تو چه راز گفت وقتی تو را درون بستر خود برد؟»

فرمود: «هزار باب به من آموخت که از هر بابی هزار باب می گشاید.»

کمره ای، ترجمه امالی، / ۶۳۳-۶۳۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۴۳

النَّاسِ! لَا أَلْفَيْكُمْ بَعْدِي تَرْجِعُونَ كَفَّارًا يُضْرَبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، فَتَلْقَوْنِي فِي كَتِيبَةِ كَبْرِ السَّيْلِ الْجَزَارِ! أَلَا وَإِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخِي وَوَصِيِّي، يُقَاتِلُ بَعْدِي عَلِيٌّ تَأْوِيلُ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتَ عَلِيَّ تَنْزِيلَهُ. وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ مَجْلِسًا بَعْدَ مَجْلِسٍ بِمَثَلِ هَذَا الْكَلَامِ وَنَحْوِهِ.

ثم أنه عقد لأسامة بن زيد بن حارثة الإمرة، وأمره وندبه أن يخرج بجمهور الأمة إلى حيث أصيب أبوه من بلاد الرُّوم، واجتمع رأيهم عليه السلام على إخراج جماعة من مقدمي المهاجرين والأنصار في معسكره، حتى لا يبقى في المدينة عند وفاته من يختلف في الرئاسة ويطمع في التقدم على الناس بالإمارة ويستتب الأمر لمن استخلفه من بعده ولا ينازعه في حق، ه منازع، فعقد له الإمرة على ما ذكرناه، وجدَّ صلى الله عليه وآله وسلم في إخراجهم، وأمر اسامة بالبروز عن المدينة بمعسكره إلى الجرف وحثَّ الناس على الخروج إليه والمسير معه، وحدَّروهم من التلوم والإبطاء عنه، فبينا هو في ذلك، إذ عرضت له الشكاة التي توفى فيها، فلمَّا أحسَّ بالمرض المذى عراه، أخذ بيد عليَّ عليه السلام واتبعه جماعة من الناس وتوجه إلى البقيع، فقال لمن اتبعه: إنني قد امرت بالاستغفار لأهل البقيع، فانطلقوا معه حتى وقف بين أظهرهم، وقال: السَّلام عليكم يا أهل القبور، ليهنكم ما أصبحتم فيه ممَّا فيه الناس، أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع أولها آخرها، ثم استغفر لأهل البقيع طويلاً، وأقبل على أمير المؤمنين عليه السلام، فقال له: إن جبريل عليه السلام كان يعرض عليَّ القرآن كلَّ سنة مرَّة، وقد عرضه عليَّ العام مرتين ولا أراه إلَّا للحضور أجلى، ثم قال: يا عليُّ! إنني خيرت بين خزائن الدنيا والخلود فيها أو الجنَّة، فاخترت لقاء ربِّي والجنَّة، فإذا أنا متَّ فاغسلني واستر عورتني، فإنه لا يراها أحد إلَّا أكمه. ثم عاد إلى منزله، فمكث ثلاثة أيام موعوكاً، ثم خرج إلى المسجد معصوب الرأس، معتمداً على أمير المؤمنين عليه السلام بيمينه يديه، وعلى الفضل بن العباس باليد الأخرى حتى صعد المنبر، فجلس عليه، ثم قال:

معاشر النَّاسِ! قد حان منِّي حقوق من بين أظهركم، فمن كان له عندي عدَّة فليأتني أعطه إياها، ومن كان له عليَّ دين فليخبرني به، معاشر النَّاسِ! لا يدعى مدَّع ولا يتمنى متمنٍّ، والذي بعثني بالحق نبياً لا يُنجي إلَّا عمل مع رحمته، ولو عصيت لهويت، اللَّهُمَّ

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۴۴

هل بلغت؟ ثم نزل، فصلَّى بالناس صلاة خفيفة ودخل بيته، وكان إذ ذاك في بيت أم سلمة رضي الله عنها، فأقام به يوماً أو يومين، فجاءت عايشة إليها تسألها أن تنقله إلى بيتها لتتولَّى تعليه، وسألت أزواج النبی صلی الله علیه وآله وسلم في ذلك، فأذن لها، فانتقل صلى الله عليه وآله وسلم إلى البيت الذي أسكنه عايشة واستمرَّ به المرض فيه أياماً وثقل، فجاء بلال عند صلاة الصبح ورسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم مغمور بالمرض، فنادى: الصَّلاةُ رحمةُ الله، فاذن رسول الله بنداؤه، فقال: يصلى بالناس بعضهم، فإني مشغول بنفسى، فقالت عايشة: مروا أبا بكر، وقالت حفصة: مروا عمر، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين سمع كلامهما، ورأى حرص كل واحد منهما على التَّوْبَةِ بأبيها وافتتانهما بذلك، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى: اكففن، فإني كنَّ كصويحات يوسف.

ثم قام صلى الله عليه وآله وسلم مبادراً خوفاً من تقدّم أحد الرّجلين، وقد كان أمرهما بالخروج مع اسامه، ولم يك عنده أتهما قد تخلّفا، فلمّا سمع من عايشة وحفصة ما سمع علم أنّهما متأخران عن أمره، فبدر لكفّ الفتنة وإزالة الشبهة، فقام عليه الصّلاة والسلام وأنه لا يستقلّ على الأرض من الضّعف، فأخذ بيده علي بن أبي طالب عليه السلام والفضل بن العباس، فاعتمد عليهما ورجلاه تخطآن الأرض من الضّعف، فلمّا خرج إلى المسجد وجد أبا بكر قد سبق إلى المحراب، فأوماً إليه بيده أن تأخر عنه، فتأخر أبو بكر ولم يبق على ما مضى من فعّاله، فلمّا سلم انصرف إلى منزله واستدعى أبا بكر وعمر وجماعة ممن حضر بالمسجد من المسلمين، ثم قال: ألم أمركم أن تنفذوا جيش اسامه؟ فقالوا: بلى يا رسول الله، قال: فلم تأخرتم عن أمرى؟ قال أبو بكر: إني كنت خرجت، ثم رجعت لأجدد بك عهداً، وقال عمر: يا رسول الله! إني لم أخرج لأنني لم أحب أن أسأل عنك الزك، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: نفذوا جيش اسامه، نفذوا جيش اسامه، يُكرّرها ثلاث مرّات، ثم اغمى عليه من التعب الذي لحقه، والأسف الذي ملكه، فمكث هنيهة مغمى عليه، وبكى المسلمون، وارتفع النّحيب من أزواجه وولده ونساء المسلمين وجميع من حضر من المسلمين، فأفاق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فنظر إليهم، ثم قال: ايتوني بدواة وكتف لأكتب لكم كتاباً لا تضلّوا بعده أبداً، ثم اغمى عليه، فقام بعض من حضره يلتمس

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٨٤٥

دواتاً، فقال له عمر: ارجع، فإنه يهجر، فرجع وندم من حضر على ما كان منهم من التّضجيع في إحضار الدّوات والكتف، وتلاوموا بينهم وقالوا: إنّنا لله وإنّا إليه راجعون، لقد أشفقنا من خلاف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلمّا أفاق صلى الله عليه وآله وسلم، قال بعضهم: ألا نأتيك بدوات وكتف يا رسول الله؟ فقال: أبعث الذي قلتكم؟ لا، ولكنّي أوصيكم بأهل بيتي خيراً، وأعرض بوجهه عن القوم، فنهضوا وبقي عنده العباس والفضل بن العباس وعلي بن أبي طالب عليه السلام وأهل بيته خاصّة، فقال له العباس: يا رسول الله! إن يكن هذا الأمر فينا مستقرّاً من بعدك فبشّرنا، وإن كنت تعلم أنّنا نغلب عليه فاقض بنا (فأوص بنا خ ل)، فقال: أنتم المستضعفون من بعدى وأصمت. فنهض القوم وهم يبكون قد يشوا من النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فلمّا خرجوا من عنده، قال صلى الله عليه وآله وسلم: ردّوا عليّ أخي وعمي، فأنفذوا من دعاهما، فحضر، فلمّا استقرّ بهما المجلس قال عليه الصّلاة والسلام: يا عمّ رسول الله! تقبل وصيتي وتنجز عدّتي وتقضى ديني؟ فقال العباس: يا رسول الله! عمّك شيخ كبير ذو عيال كثير، وأنت تبارى الرّيح سخاء وكرماً، وعليك وعد لا ينهض به عمّك، فأقبل على علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: يا أخي! تقبل وصيتي وتنجز عدّتي وتقضى عني ديني وتقوم بأمر أهلي من بعدى؟ فقال: نعم يا رسول الله، فقال: ادن منّي، فدنا، فضمّه إليه، ثم نزع خاتمه من يده، فقال له: خذ هذا فضعه في يدك، ودعا بسيفه ودرعه وجميع لأمته، فدفن ذلك إليه، والتمس عصابة كان يشدها على بطنه إذا لبس سلاحه وخرج إلى الحرب، فجيء بها إليه، فدفنها إلى أمير المؤمنين عليه السلام، وقال له: امض على اسم الله إلى منزلك، فلمّا كان من الغد حجب الناس عنه وثقل في موضعه، وكان أمير المؤمنين عليه السلام لا يفارقه إلّا للضرورة، فقام في بعض شؤونه، فأفاق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإفاقة، فافتقد عليّاً عليه السلام، فقال: - وأزواجه حوله: - ادعوا لي أخي وصاحبي، وعاوده الضّعف، فأصمت، فقالت عايشة: ادعوا له أبا بكر، فدعى، فدخل عليه وقعد عند رأسه، فلمّا فتح عينه نظر إليه، فأعرض عنه بوجهه، فقام أبو بكر، فقال: لو كان له إليّ حاجة لأفضى بها إليّ، فلمّا خرج، أعاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القول ثانية وقال: ادعوا لي أخي وصاحبي، فقالت حفصة: ادعوا له عمر، فدعى، فلمّا حضر ورآه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعرض عنه،

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۴۶

فانصرف، ثم قال: ادعوا لى أخى وصاحبى، فقالت أم سلمة رضى الله عنها: ادعوا له علياً عليه السلام، فإنه صلى الله عليه وآله وسلم لا يريد غيره، فدعى أمير المؤمنين عليه السلام، فلما دنا منه أوماً إليه، فأكبّ عليه، فناجاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طويلاً، ثم قام، فجلس ناحية حتى أغفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلمّا أغفى خرج، فقال له الناس: ما الذى أوعز إليك يا أبا الحسن؟ فقال:

علّمني ألف باب من العلم، فتح لى كلّ باب ألف باب، وأوصانى بما أنا قائم به إن شاء الله تعالى. ثم ثقل وحضره الموت وأمير المؤمنين عليه السلام حاضر عنده، فلما قرب خروج نفسه قال له: ضع يا عليّ رأسى فى حجرى، فقد جاء أمر الله تعالى، فإذا فاضت نفسى فتناولها بيدك وامسح بها وجهك، ثم وجهنى إلى القبلة وتولّ أمرى وصلّ علىّ أوّل الناس، ولا تفارقنى حتى توارينى فى رمسى واستعن بالله تعالى، فأخذ عليّ عليه السلام رأسه، فوضعه فى حجره، فاعمى عليه، فأكبّت فاطمة عليها السلام تنظر فى وجهه وتندبه وتبكي، وتقول:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل

ففتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عينه وقال بصوت ضئيل: يا بتيّة! هذا قول عمك أبي طالب لا تقوليّه، ولكن قولى: «وما محمّد إلاّ رسولٌ قد خلت من قبله الرّسل أفان مات أو قُتل انقلبتم على أعقابكم»، فبكت طويلاً، فأوماً إليها بالدنو منه، فدنت منه، فأسرّ إليها شيئاً تهلّل وجهها له، ثم قبض عليه الصّلاه والسّلام ويد أمير المؤمنين عليه السلام اليمنى تحت حنكه، ففاضت نفسه فيها، فرفعها إلى وجهه، فمسحها بها، ثم وجهه وغمضه ومدّ عليه إزاره واشتغل بالنظر فى أمره.

فجاءت الزوايه أنه قيل لفاطمه عليها السلام: ما الذى أسرّ إليك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسرى عنك به ما كنت عليه من الحزن والقلق بوفاته؟ قالت: أنه أخبرنى أنّى أوّل أهل بيته لحوقاً به، وأنّه لن تطول المدّة بى بعده حتى أدركه، فسرى ذلك عني. (۱)

المفيد، الإرشاد، ۱/ ۱۶۹-۱۷۷/ مثله الطبرسى، إعلام الورى، / ۱۴۰-۱۴۳؛ المجلسى، البحار، ۲۲/ ۴۶۵-۴۷۰

(۱)

(۱)- و از جمله چیزهایی که برترى و فضیلت او را (على عليه السلام) پابرجا و مرتبه بلند او را بیش از پیش به-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۴۷

- ثبوت رساند جریاناتی است که پس از سفر حجة الوداع برای رسول خدا صلى الله عليه وآله وسلم جلو آمد، و پیش آمدهایی است که به قضا و قدر پروردگار اتفاق افتاد، بدین شرح که آن بزرگوار چنان چه گفته شد خبر ناگوار نزدیک شدن مرگ خویش را به امت داد، در هر انجمنی که فراهم می شد و در هر فرصتی که پیش می آمد، مسلمانان را از فتنه و نافرمانی او پس از رحلتش برحذر می داشت، و سفارش روی سفارش به چنگ زدن به فرامین خود و گرد آمدن برای انجام دستوراتش را می فرمود، و مرتباً آنان را به پیروی از عترت خویش و فرمانبرداری از آنان و یاری نمودن و نگهداری از آن ذوات مقدسه، و پناهندگی در امور دین به ذیل عنایت ایشان دستور می داد، و مسلمانان را از نافرمانی و روگردانی از دستوراتش باز می داشت.

و از جمله فرمایشات آن بزرگوار در این باره حدیثی است که راویان شیعه و سنی به نقل آن اتفاق دارند که فرمود: من (در روز رستاخیز) پیشاپیش شمایم، و شما به دنبال نزد حوض کوثر بر من درآئید، آگاه باشید که من درباره ثقلین (دو چیز سنگین یا دو زاد و توشه سفر) از شما پرسان شوم (و جويا گردم) پس بنگرید چگونه پس از من درباره آن دو رفتار کنید، زیرا که خدای لطیف خبیر

مرا آگاه ساخته که آن دو از هم جدا نشوند تا مرا دیدار کنند، و من نیز از پروردگار خود خواهان آن شدم و به من داد، آگاه باشید که من آن دو را در میان شما به جای نهادم: (یکی) کتاب خدا (قرآن) و (دیگر) عترت من (خاندان) و اهل بیت، بر ایشان پیشی نگیرید که از هم پاشیده و پراکنده خواهید شد، و درباره آنان کوتاهی نکنید که به هلاکت رسید، به ایشان چیزی نیاموزید؛ زیرا که آنان دانایانتر از شما هستند، ای گروه مردم! نباشد که پس از خود شما را بینم که به کفر بازگشته و گردن یکدیگر را بزنید، و مرا (در آن حال) در لشگری چون سیل خروشان دیدار کنید، آگاه باشید همانا علی بن ابی طالب برادر و وصی من است، و پس از من درباره تأویل قرآن بجنگد چنان چه من درباره تنزیل آن جنگیدم، و (این سخنی نبود که آن حضرت یک بار فرموده باشد بلکه) بارها در هر مجلس و انجمنی آن را و یا مانند آن را بر زبان جاری ساخت.

سپس آن بزرگوار اسامه پسر زید بن حارثه را (که پدرش در جنگ موته کشته شده بود) به سرکردگی لشگری تعیین کرد و دستور داد که با مردم مسلمان به همان جا که پدرش کشته شده برای جنگ با دشمنان دین به سوی روم برود، و رأی مبارکش بر این شد که گروهی از سران مهاجر و انصار را در لشگر او بفرستد تا هنگام مرگش کسی درباره زمامداری اختلاف نکنند، و طمع به پیشوایی مسلمین نبندد، و راه را برای آن کس که خود به جانشینی منصوب فرموده بود (یعنی علی بن ابی طالب علیه السلام) هموار سازد، و کسی با آن حضرت در صدد نزاع بر نیاید، پس پرچم سرداری جنگ را چنان چه گفته شده به نام اسامه بست، و درباره بیرون کردن آنان از مدینه کوشش و سفارش فرمود و به اسامه دستور داد با لشگر خویش از مدینه بیرون رود و (برای پیوستن دیگران) در جرف (که نام جایی است در سه میلی مدینه) بماند، و مردم را به بیرون رفتن و همراهیش برانگیخت، و از درنگ کردن در مدینه و دنبال ماندن از او بر حذر داشت، در این خلال کسالت آن حضرت که منجر به رحلتش شد پیش آمد، و چون احساس کسالت کرد دست علی علیه السلام را -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۴۸

- گرفت و به سوی قبرستان بقیع روان شد و گروهی از مردم نیز به دنبال آن حضرت رفتند، آن بزرگوار رو به همراهان کرده، فرمود: «من مأمور شده‌ام که برای آنان که در بقیع مدفونند از خدا آمرزش بخواهم.»

پس آن گروه به همراه او به بقیع رفتند، به آن جا که رسیدند حضرت در میان آنان ایستاده، فرمود: «درد بر شما ای خفتگان در گور، گووارا باد شما را آن چه اکنون در آن هستید، از آن چه مردم (یعنی زندگان) گرفتار آند (آسوده خاطر هستید) فتنه‌ها مانند شب‌های تاریک یکی پس از دیگری رو آور شده.»

سپس برای اهل بقیع آمرزش خواسته دعای زیادی در این باره کرد، آن گاه رو به امیر المؤمنین علیه السلام فرموده، بدو گفت: «همانا جبرئیل هر ساله یک بار قرآن را بر من (می‌خواند و) عرضه می‌داشت، و در این سال دو بار عرضه کرد، و این نیست جز برای رسیدن اجل (و مرگ) من.»

سپس فرمود: «ای علی! مرا مخیر ساختند میان این که همیشه در دنیا باشم و گنجینه‌های دنیا را در اختیارم بگذارند یا این که (از این دنیا بروم و بهشت را به من دهند، و من دیدار پروردگار و بهشت را اختیار نموده (آن را برگزیدم)، پس آن گاه که من از دنیا رفتم مرا غسل ده و عورت مرا ببوشان؛ زیرا عورت مرا کسی نبیند جز این که کور شود.»

سپس به خانه خود بازگشت، و سه روز دیگر با کسالت و ناتوانی شدید در منزل بود، آن گاه در حالی که سر خود را بسته بود و از طرف راست به علی علیه السلام و از سمت چپ به فضل بن عباس تکیه کرد به مسجد آمد و بر منبر بالا رفته نشست، سپس فرمود: «ای گروه مردم! نزدیک شده است که من از میان شما بروم، پس هر که امانتی و وعده ای پیش من دارد بیاید تا من به او بدهم، و هر که به من وامی داده مرا آگاه کند، ای گروه مردم! میان خدا و میان هر یک از بندگان چیزی که به واسطه آن نیکی به او رساند

یا بدی از او دور کند نیست جز عمل و کردار (یعنی کردار است که باعث رساندن خیر یا دوری کردن شر می‌شود)، ای گروه مردم! (بیهوده و بدون کردار نیک) کسی ادعای رستگاری نکند و آرزوی نجات نداشته باشد، سوگند بدان که مرا به حقیقت به پیامبری فرستاده، رهایی ندهد کسی را جز کردار یا رحمت پروردگار، و اگر من (که پیامبر خدا و حبیب اویم) نافرمانیش می‌کردم هر آینه به دوزخ می‌افتادم.»

(سپس فرمود: «بار خدایا! آیا رساندم (و آن چه باید بگویم تبلیغ کردم)؟»)

(این را فرمود) و از منبر به زیر آمده، نمازی خفیف با مردم خوانده به خانه آمد و آن هنگام در خانه ام سلمه رضی الله عنها بود، پس یک روز یا دو روز در خانه ام سلمه بود، آن گاه عایشه پیش ام سلمه آمد و از او درخواست کرد که آن حضرت را به خانه خود ببرد و خود پرستاری آن حضرت را به عهده گیرد، و دیگر زنان پیغمبر صلی الله علیه و آله نیز همین درخواست را از ام سلمه کردند که (اجازه دهد آن حضرت را به خانه عایشه ببرند). ام سلمه اجازه داد و حضرت را به خانه عایشه بردند، و بیماری آن حضرت ادامه پیدا کرده سنگین شد، پس بلال (اذان گوی آن بزرگوار) هنگام نماز صبح آمده در حالی که بیماری حضرت را در خود فرو برده بود گفت: «خدایتان رحمت کند (هنگام) نماز است.»-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۴۹

- آواز بلال را به گوش آن حضرت رساندند، فرمود: «امروز دیگری با مردم نماز بخواند؛ زیرا که من به خویشتن سرگرم هستم (و بیماری تاب رفتن مسجد را از من برده است).»
عایشه گفت: «به ابوبکر بگویند (به مسجد رود).»
حفصه گفت: «به عمر بگویند.»

(و هر کدام پدر خود را برای خواندن نماز تعیین کردند)، رسول خدا صلی الله علیه و آله که سخن آن دو را شنید و حرص هر یک را برای بلند کردن پدر خود و دل بستگی آن دو را به این کار دید با این که هنوز آن حضرت صلی الله علیه و آله زنده است فرمود: «(از این سخنان) خودداری کنید؛ زیرا که شما همانند زنانی هستید که با یوسف علیه السلام همدم بودند.»
(شاید مقصود آن بزرگوار صلی الله علیه و آله این بود که چنانچه زنان مصری یعنی زلیخا و دیگران هر کدام به تنهایی می‌خواستند یوسف را دیدار کنند و از آن پیامبر پاکدامن بهره‌گیرند شما نیز هر کدام می‌خواهید در این جریان برای خود به تنهایی بهره برداری کنید، و یکی دو وجه نیز شیخ طریحی رحمه الله در مجمع البحرین در معنای فرمایش حضرت صلی الله علیه و آله فرموده که اگر خواستید مراجعه نمایید).

سپس با شتاب برخاست و ترسید مبادا یکی از آن دو مرد (یعنی ابوبکر و عمر) پیشی در نماز بر مردم گیرند، در صورتی که آن حضرت آن دو را دستور به بیرون رفتن با اسامه فرموده بود و نمی‌دانست که آن دو (در مدینه مانده اند، و هنوز) نرفته اند، و چون گفتار عایشه و حفصه را شنید دانست که در انجام دستور او سستی کرده (و از مدینه بیرون نرفته) اند، پس آن حضرت برای فرو نشاندن فتنه و برطرف ساختن شبهه (از ذهن مردمان) مبادرت جست و با این که از بی‌حالی و ناتوانی نمی‌توانست روی پا بایستد، برخاسته دست‌های مبارکش را علی بن ابی طالب علیه السلام و فضل بن عباس گرفته و بر آن دو تکیه فرمود، و پاهای نازنینش از ناتوانی به زمین کشیده می‌شد، با این حال به مسجد آمده، دید ابوبکر در محراب ایستاده، با دست مبارک به او اشاره فرمود که از محراب به یک سو رود، ابوبکر به کناری رفت، پیغمبر صلی الله علیه و آله به جای او ایستاد، پس تکبیر نماز گفت و نمازی را که ابو بکر شروع کرده بود از سر گرفت و دنبال نماز او را نگرفت، چون سلام نماز را داد به خانه بازگشت، و ابوبکر و عمر و گروهی از آنان را که در مسجد بودند پیش خوانده به آنان فرمود: «مگر من به شما دستور ندادم که با لشکر اسامه بیرون روید؟»

گفتند: «چرا ای رسول خدا.»

فرمود: «پس چرا دستور مرا انجام نداده و نرفتید؟»

ابوبکر گفت: «من بیرون رفتم ولی دوباره باز گشتم تا یک بار دیگر شما را ببینم و تجدید عهدی کنم.»

عمر گفت: «ای رسول خدا! من بیرون رفتم؛ زیرا دوست نداشتم وضع حال شما را از سوارانی (که از مدینه می آیند) بپرسم (و می خواستم خود از نزدیک نگران حال شما باشم).»

پس پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: «پیوندید به لشکر اسامه و از آن باز نمانید، پیوندید به لشکر اسامه.»-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۵۰

- و سه بار این سخن را تکرار فرمود، آن گاه به واسطه رنجی که از رفتن مسجد به او رسیده بود و از اندوه بسیاری که به او دست داده بود از هوش برفت، و ساعتی به همین منوال بود، مسلمانان گریستند، و آواز گریه از زنان آن حضرت و فرزندان او و زنان مسلمانان هر که در آن انجمن بود بلند شد، پس رسول خدا صلی الله علیه و آله به هوش آمده بدانها نگاه کرد، سپس فرمود: «دواتی و کتفی برای من بیاورید تا برای شما چیزی بنویسم که پس از من هرگز گمراه نشوید.»

(مترجم گوید: کتف: استخوان پهنی است که در شانه حیوانات چهارپا است و زمان‌های سابق که کاغذ کم بوده برای نوشتن یادداشت از آن‌ها استفاده می کرده‌اند) این سخن را فرمود و دوباره از هوش رفت، پس برخی از آنان که در آن انجمن بوده برخاسته که به دنبال دوات و کتف بروند، عمر گفت: «بازگرد؛ زیرا که این مرد (یعنی رسول خدا صلی الله علیه و آله به واسطه کسالت شدید) هذیان می گوید.»

پس آن مرد بازگشت، و آنان که در آن مجلس حاضر بودند از این کار پشیمان شدند که چرا در آوردن دوات و کتف کوتاهی کردند و یکدیگر را سرزنش می کردند، و گفتند: «انا لله وانا الیه راجعون» هر آینه از مخالفت کردن با رسول خدا صلی الله علیه و آله می ترسیم.»

چون آن حضرت به هوش آمد برخی از ایشان گفتند: «ای رسول خدا! آیا دوات و کتف برای شما نیاوریم؟»

فرمود: «پس از آن سخنان که گفتید نه، ولی من شما را سفارش به نیکی درباره خاندان خود کنم.»

(این را فرمود) و روز مردم برگرداند، پس مردمان از نزد آن حضرت صلی الله علیه و آله برخاستند، و تنها عباس (عموی آن حضرت، با پسرش) فضل، و علی بن ابی طالب علیه السلام و خانواده او ماندند، عباس عرض کرد: «ای رسول خدا! اگر این کار خلافت و زمامداری پس از شما در ما خاندان به جای ماند هم اکنون ما را بدان بشارت ده (و آگاهمان فرما)، و اگر می دانی که دیگران بر ما چیره شوند درباره ما دستوری فرما (یا سفارشی فرما).»

فرمود: «شما پس از من از درماندگان و ناتوانان خواهید بود.»

(این را فرمود) و خاموش گشت، پس آنان نیز برخاسته و می گریستند و از زندگی آن حضرت ناامید شده بودند، همین که از پیش آن بزرگوار بیرون آمدند، فرمود: «برادرم و عمویم را نزد من بیاورید.»

پس کسی را به دنبال آن دو فرستاده و علی علیه السلام و عباس آمدند، چون بنشستند، حضرت صلی الله علیه و آله فرمود: «ای عمو! آیا وصیت مرا به عهده می گیری (که من تو را وصی خود قرار دهم) و به وعده‌های من (که به مردم داده‌ام) وفا می کنی، و دین مرا ادا کنی؟»

عباس عرض کرد: «ای رسول خدا! عمویت پیرمردی است عیالمند، و تو کسی هستی که در جود و بخشش با باد برابری و نبرد کنی (کنایه از بسیاری جود و سخاوت است) و تو وعده‌هایی به مردم داده ای که عمویت تاب و نیروی بر آوردن آن وعده‌ها را ندارد!»-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۵۱

- پس رو کرد به علی بن ابی طالب علیه السلام و فرمود: «ای برادر! آیا تو می پذیری وصیت مرا، و وعده‌های مرا وفا می کنی، و دین مرا ادا می کنی؟ و آیا پس از من به کار خاندان من رسیدگی خواهی کرد؟»

عرض کرد: «بلی ای رسول خدا.»

فرمود: «پس نزدیک من بیا.»

علی علیه السلام پیش رفت، حضرت او را به خود چسبانده، انگشتری خویش را از دستش بیرون کرد و فرمود: «این را بگیر و به دست خود کن.»

سپس شمشیر و زره و همه لباس جنگ خود را خواسته و به او داد، و دستمالی را که هنگام جنگ به شکم خود می بست آن را نیز خواسته و چون آوردند به امیر المؤمنین علیه السلام بداد، و به او فرمود: «به نام خدا به خانه خویش باز گرد.»

چون فردا شد (ملاقات آن حضرت ممنوع شد و) کسی را نمی گذاشتند پیش او برود، و آن حضرت سنگین شد، و امیر المؤمنین علیه السلام هیچ گاه از آن حضرت دور نمی شد مگر برای کار ضروری، پس برای برخی از کارها علی علیه السلام بیرون رفت، رسول خدا صلی الله علیه و آله اندکی به حال آمده (چشمان مبارک باز کرد) علی علیه السلام را پیش خود ندید، پس در حالی که زنان آن حضرت گردش را گرفته بودند فرمود: «برادر و یار مرا پیش من آرید.»

و از حال برفت، عایشه گفت: «ابوبکر را نزدش آورید.»

پس ابوبکر را گفتند، آمده بالای سر آن حضرت نشست، همین که حضرت چشم باز کرد و او را دید رو از او بگردانید، ابوبکر برخاسته گفت: «اگر با من کاری داشت به من می فرمود.»

چون ابوبکر بیرون رفت حضرت دوباره آن سخن را تکرار کرد و فرمود: «برادر و یار مرا بیاورید.»

حفصه گفت: «عمر را نزدش بیاورید.»

او را بخواندند و چون آمده، رسول خدا صلی الله علیه و آله او را بدید رو بگردانید، او نیز برفت. سپس فرمود: «برادر و یار مرا بیاورید.»

ام سلمه رضی الله عنها گفت: «علی علیه السلام را نزدش حاضر کنید؛ زیرا که او جز علی را نخواهد.»

پس آن حضرت را خواستند، و بیامد و چون نزدیک او شد اشاره فرمود علی علیه السلام خود را روی سینه آن حضرت انداخت، پس رسول خدا صلی الله علیه و آله زمانی دراز با علی علیه السلام در گوشی سخن گفت، سپس برخاسته به کناری نشست، تا این که رسول خدا صلی الله علیه و آله را خواب ربود، و چون خواب رفت علی علیه السلام از حجره آن حضرت بیرون رفت، مردم به او گفتند: «ای ابالحسن! چه چیز بود که رسول خدا خصوصی به تو گفت؟»

فرمود: «هزار در از علم را به من آموخت که هر دری از آن هزار در را بر من گشود، و به چیزی مرا وصیت کرد که انشاء الله تعالی بدان اقدام خواهم نمود.»

و پس از این جریان رسول خدا صلی الله علیه و آله سنگین شده و حال احتضار او شد، و در آن حال امیر المؤمنین -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۵۲

روی عن «۱» ام سلمة قالت: وضعت يدي على صدر رسول الله (ص) يوم مات، فمر بي جمع أكْل وأتوضأ، ما يذهب ريح المسك من يدي.

الطبرسي، إعلام الوری، ۱۴۳/ مثله الذهبی، سیر أعلام النبلاء، ۲/ ۴۳۶

قالا: وأنا أبو يعلى، نا أبو خيثمة، نا جرير- وفي حديث ابن حمدان: أنا زهير- أنا

- عليه السلام نیز پیش آن حضرت بود، همین که نزدیک شد که روح از بدن مبارکش بیرون رود فرمود: «ای علی! سر مرا در دامن خود گیر؛ زیرا که امر الهی رسید، و چون جان من بیرون رود آن را با دست خود بگیر و به روی خود بکش، آن گاه مرا رو به قبله بکش، و کار (غسل و کفن) مرا خودت انجام ده، و تو پیش از همه مردم بر من نماز کن، و از من جدا مشو تا آن گاه که مرا در گور نهی و در همه حال استعانت از خدا بجوی.»

پس علی علیه السلام سر او را در دامن گرفت و آن حضرت صلی الله علیه و آله از خویش برفت، پس فاطمه سلام الله علیها پیش آمده خود را بر او افکند و نگاه به روی آن حضرت می کرد و نوحه و گریه می کرد و این (شعر را که ابوطالب درباره آن حضرت گفته بود، می خواند):

سفید روئی که مردم به برکت روی او طلب باران می کنند، و فریادرس یتیمان و پناه بیوه زنان است.

پس رسول خدا صلی الله علیه و آله چشمان مبارک باز کرده به آواز ضعیفی فرمود: «ای دختر کم! این گفتار عمویت ابوطالب است، آن را مگو، ولی بگو: «و نیست محمد صلی الله علیه و آله مگر پیمبری که بگذشته است پیش از او پیمبرانی پس اگر بمیرد یا کشته شود باز گردید بر اعقاب خود» (آیه ۱۴۴ از سوره آل عمران).»

زهرا علیها السلام بسیار گریست، پس آن حضرت صلی الله علیه و آله به او اشاره کرد که نزدیک رود، زهرا علیها السلام نزدیک شد، حضرت آهسته چیزی به او فرمود که رویش بدان سخن از هم شکفته شد، سپس جان از تن شریفش گرفته شد (و از دنیا رفت) و در آن حال دست راست امیرالمؤمنین علیه السلام زیر چانه آن حضرت صلی الله علیه و آله بود و جان او در دست علی علیه السلام قرار گرفت، (و او نیز بر طبق وصیت پیغمبر صلی الله علیه و آله) آن را به روی خود کشید، سپس آن حضرت را رو به قبله خوابانید و چشمان مبارکش را بست و جامه بر بدن او کشید، و سرگرم به کار (غسل و کفن) او شد.

در حدیث آمده که به فاطمه علیها السلام گفته شد: «چه بود آن چیزی که پیغمبر آهسته به شما فرمود که موجب شد اندوه و پریشانی حالی که از غم مرگ آن حضرت به شما دست داده بود برطرف گردد؟»

فرمود: «مرا آگاه کرد که من نخستین کسی هستم که از خاندانش به او ملحق خواهم شد، و پس از او زمانی چندان نکشد که به او برسم، پس این مژده اندوه مرا از میان برد.»

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۱/ ۱۶۹-۱۷۷

(۱)- [فی السیر مکانه: وقال یونس بن بُکیر، عن أبي معشر، عن محمد بن قيس، عن ...].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۵۳

جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة، عن امّ موسى قالت: قالت امّ سلمة: والذی تحلف به امّ سلمة إن كان أقرب الناس عهداً برسول الله (ص) عليّ، فقالت لما كانت غداة قبض، فأرسل إليه رسول الله (ص) - وكان أرى في حاجة بعثه لها- قالت: فجعل غداة بعد غداة يقول: «جاء عليّ؟» ثلاث مرّات، قالت: فجاء قبل طلوع الشمس، فلمّا أن جاء عرفنا أن له إليه حاجة، فخرجنا من البيت، وكنا عند رسول الله (ص) - زاد ابن المقرئ: يومئذ وقالوا: - في بيت عائشة، قالت: فكنت آخر من خرج من البيت، ثمّ جلست أدناه من الباب، فأكبّ عليه عليّ، فكان آخر الناس به عهداً، وجعل يساره وينا جيه.

والمراد بالوصية أنه أمره أن يقضى عنه ديونه بعد.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۴۵/ ۳۲

وعن المغيرة، عن امّ موسى، عن امّ سلمة قالت: والذی أحلف به إن كان عليّ لأقرب الناس عهداً برسول الله صلی الله علیه و آله، ثمّ

ذکرت بعد کلام قالت: فانکبّ علیّ، فجعل یسارّه ویناجیه، ومن ذلك أنه قسم له التّبیّ صلی الله علیه و آله حنوطه الّذی نزل به جبرئیل من السّماء. ابن شهر آشوب، المناقب، ۲/ ۲۲۴
 أم سلمة رضی الله عنها:

فجعنا بالتّبیّ وكان فینا إمام کرامه نعم الإمام
 وكان قوامنا والرّأس منّا فنحن الیوم لیس لنا قوام
 نوح ونشکى ما قد لقینا ویشکو فقدک البلد الحرام
 فلا تبعد فکلّ فتی کریم سیدرکه وإن کره الحمام
 ابن شهر آشوب، المناقب، ۱/ ۲۴۳

كان أبو ثابت مولى أبي ذرّ رحمه الله يقول: سمعت أم سلمة رضی الله عنها تقول: سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله وسلم فی مرضه الّذی قبض فیہ يقول- وقد امتلأت الحجره من أصحابه:-

أيّها النّاس! یوشک أن أقبض قبضاً سريماً فينطلق بی وقد قدمت إليکم القول معذرة
 موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۵۴

إليکم، ألا- وإنيّ مخلّف فيکم کتاب الله ربّي عزّ وجلّ، وعترتی أهل بیتي. ثمّ أخذ بيد علیّ علیه السلام فرفعها، فقال: هذا علیّ مع القرآن والقرآن مع علیّ، خليفتان نصيران لا يفترقان حتّى یردا علیّ الحوض، فأسألهما ماذا خلفت فیهما.

الإربلي، كشف الغمّة، ۱/ ۴۰۸/ عنه: المجلسي، البحار، ۲۲/ ۴۷۶

ما أصابني شیء منها إلّا هو مكتوب علیّ وآدم فی طينته، (عن ابن عمر)، قال:

قالت أم سلمة: یا رسول الله! لا يزال يُصيّبک کلّ عام وجع من الشّاة المسمومة، قال:
 فذکره.

المتقی الهندی، کنز العمّال، ۱/ ۱۳۲ رقم ۶۲۴

وبالإسناد المتقدّم عن عیسی الضّریر، عن الکاظم علیه السلام، قال: قلت لأبی: فما كان بعد خروج الملائکه عن رسول الله صلی الله علیه و آله [عند ارتحاله صلی الله علیه و آله]؟ قال: فقال: ثمّ دعا علیّاً وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام، وقال لِمَنْ فی بيته: اخرجوا عنيّ، وقال لأم سلمة: كوني علی الباب فلا یقربه أحد، ففعلت، ثمّ قال: یا علیّ! ادن منّي، فدنا منه، فأخذ بيد فاطمه، فوضعها علی صدره طويلاً، وأخذ بيد علیّ بيده الأخرى، فلما أراد رسول الله صلی الله علیه و آله وسلم الكلام غلبته عبرته، فلم یقدر علی الكلام، فبكت فاطمه بكاءً شديداً وعلیّ والحسن والحسين عليهم السلام لبكاء رسول الله صلی الله علیه و آله، فقالت فاطمه: یا رسول الله! قد قطعت قلبی، وأحرقت كبدي لبكائك یا سيّد النّبیّین من الأوّلین والآخريّن، ویا أمين ربّه ورسوله، ویا حبيبه ونبيّه، من لولدي بعدك؟ ولذلّ یزل بی بعدك، من لعلیّ أخیک، وناصر الدّین؟

من لوحی الله وأمره؟ ثمّ بكت وأكبت علی وجهه، فقبلته، وأكبّ علیّ والحسن والحسين صلوات الله عليهم، فرفع رأسه صلی الله علیه و آله إليهم ويدها فی يده، فوضعها فی يد علیّ وقال له: یا أبا الحسن! هذه وديعه الله ووديعه رسول محمد عندك، فاحفظ الله واحفظني فيها، وإنك لفاعله، یا علیّ! هذه والله سيّده نساء أهل الجنّه من الأوّلین والآخريّن، هذه والله مريم الكبرى، أما والله ما بلغت نفسي هذا الموضع حتّى سألت الله لها ولكم، فأعطاني ما سألته، یا علیّ! أنفذ لما أمرت به فاطمه، فقد أمرتها بأشياء أمر بها جبرئیل علیه السلام،

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۵۵

واعلم یا علیّ! إنني راض عنّ رضيت عنه ابنتی فاطمه، وكذلك ربّي وملائكته، یا علیّ! ويل لمنّ ظلمها وويل لمنّ ابتزّها حقّها، وويل

لَمَنْ هَتَكَ حَرَمَتَهَا، وَوَيْلٌ لِمَنْ أَحْرَقَ بَابَهَا، وَوَيْلٌ لِمَنْ آذَى خَلِيلَهَا، وَوَيْلٌ لِمَنْ شَاقَّهَا وَبَارَزَهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي مِنْهُمْ بَرِيءٌ، وَهُمْ مِنِّي بَرَاءٌ. ثُمَّ سَمَّاهُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَضَمَّ فَاطِمَةَ إِلَيْهِ، وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي لَهُمْ وَلِمَنْ شَايَعَهُمْ سَلَمٌ، وَزَعِيمٌ بِأَنَّهُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، وَعَدُوٌّ وَحَرْبٌ لِمَنْ عَادَاهُمْ وَظَلَمَهُمْ، وَتَقَدَّمَ لَهُمْ أَوْ تَأَخَّرَ عَنْهُمْ وَعَنْ شِيعَتِهِمْ، زَعِيمٌ بِأَنَّهُمْ يَدْخُلُونَ النَّارَ، ثُمَّ وَاللَّهِ يَا فَاطِمَةُ لَا أَرْضِي حَتَّى تَرْضَى، ثُمَّ لَا وَاللَّهِ لَا أَرْضِي حَتَّى تَرْضَى، ثُمَّ لَا وَاللَّهِ لَا أَرْضِي حَتَّى تَرْضَى.

المجلسي، البحار، ٢٢/٩٢-٩٣ رقم ٣١

عن عبد الله بن وهب، عن أم سلمة قالت: بينا نحن مجتمعون نبكي لم ننم ورسول الله صلى الله عليه وآله في بيوتنا ونحن نتسلى برؤيته على السرير، إذ سمعنا صوت الكزازين في السحر، قالت أم سلمة: فصحنا وصاح أهل المسجد، فارتجت المدينة صيحة واحدة، وأذن بلال بالفجر، فلما ذكر النبي صلى الله عليه وآله بكى وانتحب، فزادنا حزناً، وعالج الناس الدخول إلى قبره، فغلق دونهم، فيالها من مصيبة ما أصبنا بعدها بمصيبة إلهانت، إذ ذكرنا مصيبتنا به صلى الله عليه وآله. «١»

نزار القطيفي، وارثه خديجة أم سلمة أم المؤمنين، / ١٦١

ص

(١)- البداية والنهاية لابن كثير ٥/ ٢٧٠.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٨٥٦

أم سلمة وما جرى في البيعة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، قال: كنت عند عبد الله بن عباس في بيته ومعنا جماعة من شيعة علي عليه السلام، فحدثنا، فكان فيما حدثنا أن قال:

يا إخوتي، توفي رسول الله صلى الله عليه وآله يوم توفى، فلم يوضع في حفرته حتى نكث الناس وارتدوا وأجمعوا على الخلاف. واشتغل علي بن أبي طالب عليه السلام برسول الله صلى الله عليه وآله حتى فرغ من غسله وتكفينه وتحنيطه ووضعته في حفرته. ثم أقبل على تأليف القرآن وشغل عنهم بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله، ولم يكن همته الملك لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وأخبره عن القوم.

فلما افتتن الناس بالذي افتتنوا به من الرجلين فلم يبق إلا عليّ وبنو هاشم وأبو ذرّ والمقداد وسلمان في اناس معهم يسير، قال عمر لأبي بكر: «يا هذا، إن الناس أجمعين قد بايعوك ما خلا هذا الرجل وأهل بيته وهؤلاء الثفر، فابعث إليه». فبعث [إليه] ابن عمّ لعمر يقال له «قنفذ»، فقال له: «يا قنفذ، انطلق إلى عليّ فقل له: أجب خليفه رسول الله».

فانطلق، فأبلغه. فقال عليّ عليه السلام: «ما أسرع ما كذبتكم على رسول الله [نكثتم] وارتددتم، والله ما استخلف رسول الله غيري. فارجع يا قنفذ فإنما أنت رسول، فقل له: قال لك عليّ: والله ما استخلفك رسول الله وإنك لتعلم من خليفه رسول الله».

فأقبل قنفذ إلى أبي بكر فبلغه الرّسالة. فقال أبو بكر: «صدق عليّ، ما استخلفني رسول الله! فغضب عمر ووثب [وقام]. فقال أبو بكر: «اجلس». ثم قال لقنفذ: «اذهب إليه فقل له: أجب أمير المؤمنين أبا بكر!»

فأقبل قنفذ حتى دخل على عليّ عليه السلام فأبلغه الرّسالة. فقال عليه السلام: «كذب والله، انطلق إليه فقل له: [والله] لقد تسميت باسم ليس لك، فقد علمت أن أمير المؤمنين غيرك».

فرجع قنفذ، فأخبرهما. فوثب عمر غضبان، فقال: «والله إنّي لعارف بسخفه وضعف

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٨٥٧

رايه، وانه لا يستقيم لنا امر حتى نقتله، فخلني آتكم برأسه! فقال أبو بكر: «اجلس» فأبى، فأقسم عليه، فجلس. ثم قال: يا قنفذ، انطلق فقل له: «أجب أبا بكر».

فأقبل قنفذ، فقال: «يا علي، أجب أبا بكر». فقال علي عليه السلام: «إني لفي شغل عنه، وما كنت بالذي أترك وصية خليلي وأخي، وأنطلق إلى أبي بكر وما اجتمعتم عليه من الجور».

فانطلق قنفذ، فأخبر أبا بكر. فوثب عمر غضبان، فنادى خالد بن الوليد وقنفذاً، فأمرهما أن يحملا حطباً وناراً، ثم أقبل حتى انتهى إلى باب علي عليه السلام، وفاطمة عليها السلام قاعدة خلف الباب، قد عصبت رأسها ونحل جسمها في وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله، فأقبل عمر حتى ضرب الباب، ثم نادى: «يا ابن أبي طالب [افتح الباب]». فقالت فاطمة عليها السلام: «يا عمر، ما لنا ولك؟ لا تدعنا وما نحن فيه».

قال: «افتحي الباب وإلا أحرقناه عليكم!»

فقالت: «يا عمر، أما تتقى الله عز وجل، تدخل على بيتي وتهجم على داري؟ فأبى أن ينصرف، ثم دعا عمر بالنار، فأضرمها في الباب، فأحرق الباب، ثم دفعه عمر.

فاستقبلته فاطمة عليها السلام وصاحت: «يا أبتاه! يا رسول الله!» فرفع السيف وهو في غمده، فوجأ به جنبها، فصرخت. فرفع السوط، فضرب به ذراعها، فصاحت: «يا أبتاه!»

فوثب علي بن أبي طالب عليه السلام، فأخذ بتلابيب عمر، ثم هزه، فصرعه، ووجأ أنفه ورقبته، وهم بقتله، فذكر قول رسول الله صلى الله عليه وآله وما أوصى به من الصبر والطاعة، فقال:

«والذي كرم محمداً بالنبوة يا ابن صهاك، لولا كتاب من الله سبق لعلمت أنك لا تدخل بيتي».

فأرسل عمر يستغيث. فأقبل الناس حتى دخلوا الدار. وسل خالد بن الوليد السيف ليضرب فاطمة عليها السلام! فحمل عليه بسيفه، فأقسم على علي عليه السلام، فكف.

وأقبل المقداد وسلمان وأبو ذر وعمار وبريدة الأسلمي حتى دخلوا الدار أعواناً لعلي عليه السلام، حتى كادت تقع فتنه. فأخرج علي عليه السلام وأتبعه الناس وأتبعه سلمان وأبو ذر

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٨٥٨

والمقداد وعمار وبريدة [الأسلمي رحمهم الله] وهم يقولون: «ما أسرع ما ختمت رسول الله صلى الله عليه وآله وأخرجتم الضغائن التي في صدوركم».

وقال بريدة بن الخصيب الأسلمي: «يا عمر، أثبت علي أخى رسول الله ووصيه وعلى ابنته فتضربها، وأنت الذي يعرفك قريش بما يعرفك به؟» فرفع خالد بن الوليد السيف ليضرب به بريدة وهو في غمده، فتعلق به عمر ومنعه [من ذلك].

فانتهوا بعلي عليه السلام إلى أبي بكر ملتبياً. فلما بصر به أبو بكر، صاح: «خلوا سبيله!» فقال [علي] عليه السلام: «ما أسرع ما توثبتم على أهل بيت نبيكم! يا أبا بكر، بأي حق وبأي ميراث وبأي سابقة تحث الناس إلى بيعتك؟! ألم تُبايعني بالأمس بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله؟!»

فقال عمر: دع [عنك] هذا يا علي، فوالله إن لم تبايع لنقتلنك! فقال علي عليه السلام: «إذا والله أكون عبد الله وأخا رسول الله المقتول». فقال [عمر]: «أما عبد الله المقتول فنعم، وأما أخو رسول الله فلا!» فقال علي عليه السلام: «أما والله، لو لا قضاء من الله سبق وعهد عهده إلى خليلي لست أجوزه لعلمت أننا أضعف ناصراً وأقل عدداً»، وأبو بكر ساكت لا يتكلم.

فقام بريدة، فقال: يا عمر، أستمنا اللذين قال لكما رسول الله صلى الله عليه وآله: «انطلقا إلى علي فسلمنا عليه بإمرة المؤمنين»، فقلتما:

أعن أمر الله وأمر رسوله؟ فقال: نعم.

فقال أبو بكر: قد كان ذلك يا بريده، ولكنك غبت وشهدنا، والأمر يحدث بعده الأمر! فقال عمر: وما أنت وهذا يا بريده؟ وما يدخلك في هذا؟ فقال بريده: «والله لا سكنت في بلدة أنتم فيها امراء». فأمر به عمر، فضرب واخرج.

ثم قام سلمان، فقال: «يا أبا بكر، اتق الله وقم عن هذا المجلس، ودعه لأهله يأكلوا به رغداً إلى يوم القيامة. لا يختلف على هذه الامة سيفان»، فلم يجبه أبو بكر. فأعاد سلمان [فقال] مثلها. فانتهره عمر وقال: مالك ولهذا الأمر؟ وما يدخلك فيما ها هنا؟

فقال: مهلاً يا عمر، قم يا أبا بكر عن هذا المجلس، ودعه لأهله يأكلوا به والله خضراً

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٨٥٩

إلى يوم القيامة، وإن أبيتتم لتحلين به دماً وليطمعن فيه الطلقاء والطرءاء والمنافقون. والله لو أعلم أنني أدفع ضيماً أو أعز لله ديناً لوضعت سيفي على عاتقي، ثم ضربت به قدماً.

أتنبون على وصي رسول الله؟! فأبشروا بالبلاء واقنطوا من الرخاء.

ثم قام أبو ذرّ والمقداد وعمّار، فقالوا لعلّي عليه السلام: «ما تأمر؟ والله إن أمرتنا لنضربن بالسيف حتى نقتل». فقال عليّ عليه السلام: «كفوا رحمكم الله واذكروا عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وما أوصاكم به»، فكفوا.

فقال عمر لأبي بكر - وهو جالس فوق المنبر -: ما يجلسك فوق المنبر وهذا جالس محارب لا يقوم [فيها] فيبايعك؟ أو تأمر به فيضرب عنقه؟ - والحسن والحسين عليهما السلام قائمان على رأس عليّ عليه السلام - فلما سمعا مقالة عمر بكيا ورفعا أصواتهما: «يا جداه! يا رسول الله!» فضمهما عليّ عليه السلام إلى صدره وقال: «لا- تبكيا، فوالله لا- يقدران على قتل أبيكما، هما [أقلّ و] أذلّ وأدخر من ذلك».

وأقبلت أم أيمن التوثية حاضنة رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وسلم، فقالتا: «يا عتيق، ما أسرع ما أبديتم حسدكم لآل محمد». فأمر بهما عمر أن تخرجا من المسجد، وقال: «ما لنا وللنساء!»

ثم قال: يا عليّ، قم بايع. فقال عليّ عليه السلام: إن لم أفعل؟ قال: إذا والله نضرب عنقك.

قال عليه السلام: كذبت والله يا ابن صهاك، لا تقدر على ذلك. أنت الأمام وأضعف من ذلك.

فوثب خالد بن الوليد واخترط سيفه، وقال: «والله إن لم تفعل لأقتلنك». فقام إليه عليّ عليه السلام وأخذ بمجامع ثوبه، ثم دفعه حتى ألقاه على قفاه ووقع السيف من يده!

فقال عمر: قم يا عليّ بن أبي طالب فبايع. قال عليه السلام: فإن لم أفعل؟ قال: «إذا والله نقلتك». واحتج عليهم عليّ عليه السلام ثلاث مرّات، ثم مدّ يده من غير أن يفتح كفه، فضرب عليها أبو بكر ورضي [منه] بذلك. ثم توجه إلى منزله وتبعه الناس.

سليم بن قيس، ٢ / ٨٦٢ - ٨٦٨ / عنه: المجلسي، البحار، ٢٨ / ٢٩٧ - ٣٠١

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٨٦٠

موقفها في ما قيل في فاطمة الزهراء عليها السلام بعد خطبتها في فدك وشهادتها

[بعد خطبة فاطمة الزهراء عليها السلام] قال: فأطّعت أم سلمة رأسها من بابها، وقالت: ألمثل «١» فاطمة [بنت رسول الله (ص)] «٢» يُقال

هذا «٣»؟ وهي [والله] «٢» الحوراء بين الإنس، والأنس «٤» للنفس، رُببت في حجور الأنبياء «٥»، وتداولتها أيدي الملائكة، ونمت في

المغارس «٦» الطاهرات، نشأت خير منشأ «٧»، ورببت خير مربى. أترعمون أن رسول الله حرم عليها ميراثه؟ ولم يعلمها؟! وقد قال الله

له: «وأنذر عَشيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ». أفأنذرها؟ «٨» وجاءت تطلبه «٨»؟! وهي خيرة النسوان، وأمّ سادة الشّبان، وعديلة مريم ابنة عمران، «٩»

وحليلة ليث الأقران «٩»؟ تمت بأبيها رسالات ربّه؟

فَوَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ يُشْفِقُ عَلَيْهَا مِنَ الْحَزِّ وَالْقَرِّ، فَيُوسِّدُهَا يَمِينَهُ، «١٠» وَيُدَثِّرُهَا شِمَالَهُ «١٠».
 رويداً فرسول الله بمرأى لأعينكم «١١»، وعلى الله تردون. فواهاً لكم وسوف تعلمون.
 قال: فخرمت أم سلمة تلك السنة عطاءها «١٢»، ورجعت فاطمة إلى منزلها، فشكت.

- (١) - [في الدرّ النّظيم مكانه: قال: فقالت أم سلمة رضي الله عنها حيث سمعت ما جرى لفاطمة عليه السلام: ألمثل ...].
 (٢) - [من الدرّ النّظيم].
 (٣) - [زاد في الدرّ النّظيم: القول].
 (٤) - [الدرّ النّظيم: النفس].
 (٥) - [الدرّ النّظيم: الأتقاء].
 (٦) - [الدرّ النّظيم: حجور].
 (٧) - [الدرّ النّظيم: نشاء].
 (٨) (٨) [الدرّ النّظيم: وخالفت متطلبه].
 (٩) (٩) [لم يرد في الدرّ النّظيم].
 (١٠) (١٠) [الدرّ النّظيم: ويلحفها شماله].
 (١١) - [الدرّ النّظيم: منكم].
 (١٢) - [إلى هنا حكاها في الدرّ النّظيم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٨٦١

قال أبو جعفر: نظرت في جميع الروايات فلم أجد فيها أتم شرح وأبلغ في الإلزام وأؤكد في الحجّة من هذه الرواية، ونظرت إلى رواية عبد الرحمن بن كثير، فوجدته قد زاد في هذا الموضوع: أنسيتم قول رسول الله وبدأ بالولاية: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى»، وقوله: «إنني تارك فيكم الثقلين» ما أسرع ما أحدثتم. وأعجل ما نكثتم ... وهو في بقيّة الحديث على السّياقه.
 الطّبري، دلائل الإمامة، / ٣٠ - ٣٩ / مثله ابن طيفور، بلاغات النساء، / ١٣ - ١٩ (ط دار الأضواء، / ٢٠ - ٢٨)؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغه، / ١٦ - ٢١١ - ٢١٣، / ٢٥٠ - ٢٥١؛ ابن حاتم الشامي، الدرّ النّظيم، / ٤٨٠؛ المجلسي، البحار، / ٢٩ - ٢٣٩ - ٢٤٥؛ البحراني، العوالم (المستدرک)، ١١ - ١٢ / ٦٩٢ - ٦٩٧

أنّ عمر بن عبد العزيز لما استخلف، قال: يا أيها الناس! إنني قد رددت عليكم مظالمكم، وأول ما أردت منها ما كان في يدي، قد رددت فدك على ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وولد علي بن أبي طالب عليه السلام، فكان أول من ردّها. وروى أنّه ردّها بغلّاتها منذ ولي، فقيل له: نعمت على أبي بكر وعمر فعلهما، وطعنت عليهما، ونسبتهما إلى الظلم والغصب، وقد اجتمع عنده في ذلك قريش ومشايخ أهل الشام من علماء السوء. فقال عمر بن عبد العزيز: قد صحّ عندي وعندكم أنّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ادّعت فدك، وكانت في يدها، وما كانت لتكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله مع شهادة عليّ وأمّ أيمن وأمّ سلمة، وفاطمة عندي صادقة فيما تدعى وإن لم تقم البيّنة، وهي سيّدة نساء أهل الجنّة، فأنا اليوم أردّ على ورثتها أتقرّب بذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وأرجو أن تكون فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام يشفعون لي يوم القيامة، ولو كنت بدل أبي بكر وادّعت فاطمة كنت اصدّقها على دعواها. فسلمها إلى محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام، فلم تزل في أيديهم إلى أن مات عمر بن عبد العزيز. «١»

(۱) - بالجمله، ام سلمه در همه حالات، در جان نثاری برای فاطمه زهرا کوتاهی نکرد و بعد از این -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۶۲

الإربلی، كشف الغمّة، ۱/ ۴۹۴ - ۴۹۵ / عنه: المجلسی، البحار، ۲۹/ ۲۰۸ - ۲۰۹

- خواهی شنید که برای شهادتی که داد، ابوبکر و عمر یک سال وظیفه او را قطع کردند.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۲/ ۲۹۴

تکذیب ام سلمه حدیث «نحن معاشر الانبیا را»

علامه بر فاطمه زهرا و علی مرتضی و حسن مجتبی حسین علیهم السلام و اسماء و ام ایمن که همه تکذیب کردند، این حدیث مجعول را، ام سلمه هم تکذیب فرمود، و جلائل فضایل این مادر مؤمنان را در محل خود ذکر خواهیم کرد (روی الشیخ الأجل جمال الدین یوسف بن حاتم الفقیه الشّامی، تلمیذ المحقّق الحلی فی کتابه) (الدّرّ النّظیم) قال: قالت امّ سلمه حیث سمعت ما جرى لفاطمه: «ألمثل فاطمه بنت رسول الله أيقال هذا القول؟ هي والله الحوراء بين الإنس، والانس للنفس، ربّيت في حجور الأتقياء، وتناولتها أيدي الملائكة، ونمت في حجور الطّاهرات، ونشأت خير منشأ، وربيت خير مربى، أتزعمون أنّ رسول الله حرّم عليها ميراثه ولم يعلمها وقد قال الله تعالى: «وانذر عشيرتک الأقربین»، أفأنذرها وخالفت أمر أبيها وجاءت تطلبه وهي خيرة النسوان وامّ سادة الشّبان وعديلة مريم بنت عمران تمت بأبيها رسالات ربّه؟ فوالله لقد كان يشفق عليها من الحرّ والقرّ، ويوسّدها بيمينه، ويدثرها بشماله رويداً ورسول الله بمرأى منكم، وعلى الله تردّون واهأ لكم فسوف تعلمون.» (فحرمت امّ سلمه عطاءها في تلك السنّة).

خلاصه فرمایش ام سلمه است که می فرماید: چون شنیدم ماجرای فاطمه را با ابوبکر و اتباع او، گفتم: «آیا سزاوار است که این گونه سخن ها درباره فاطمه گفته شود و با وی چنین معامله بشود؟ به خدا قسم فاطمه، انسیه حورا باشد و او نفس پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم است در دامن پرهیزکاران و اتقیای پروریده شده، و دست های ملائکه او را برداشته و دربر گرفته، و در دامن زنان طاهره و مطهره آرمیده نیکو نشو نما کرده و نیکو تربیت و ادب یافته. شما گمان می کنید که رسول خدا او را از ارث خودش محروم کرده باشد و به او ابلاغ و اعلام نکرده؟ و حال آن که خداوند می فرماید: «وأنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ». یا آن که گمان می کنید که رسول خدا او را انذار کرده، ولی فاطمه مخالفت کرده پدر بزرگوار خود را؟ و حال آن که فاطمه بهترین زنان و مادر سید جوانان و قرینه مریم دختر عمران می باشد. پدر او ختم پیغمبران است که به واسطه او رسالات خداوند تمام گردید. به خدا قسم که رسول خدا فاطمه را از سرما و گرما محافظت می نمود و دست راست خود را در زیر سر او متکا می کرد و با دست چپ خود او را می پوشانید. هان ای گروه! آهسته باشید که شما در منظر رسول خدا و شما را می بیند. ورود شما بر خداوند جلیل است. ای وای بر شما که عنقریب مرجع و بازگشت خویش را بدانید.»

گویند که در آن سال، عطای ام سلمه را ابوبکر قطع کرد، برای این حرف ها. پس اگر حدیث نحن معاشر الانبیا، حظی از صحت می داشت، مثل ام سلمه او را تکذیب نمی کرد.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۲/ ۲۴ - ۲۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۶۳

موقفها من خالد بن الوليد

ومن الكتاب المذكور بحذف الإسناد، قال سهل بن حنيف الأنصاري: أقبلنا مع خالد بن الوليد، فانتبهنا إلى دير فيه ديراني فيما بين الشّام والعراق، فأشرف علينا، وقال: من أنتم؟ قلنا: نحن المسلمون أمّه محمّد صلی الله علیه و آله، فنزل إلينا، فقال: أين صاحبكم؟ فأتينا

به إلى خالد بن الوليد، فسلم على خالد، فردّ عليه السلام، قال: وإذا هو شيخ كبير.

فقال له خالد: كم أتى عليك؟ قال: مائتا سنة وثلاثون سنة. قال: منذ كم سكنت ديرك هذا؟ قال: سكنته منذ نحو من ستين سنة. قال: هل لقيت أحداً لقي عيسى؟ قال:

نعم، لقيت رجلين. قال: وما قالاً- لك؟ قال: قال لى أحدهما: إن عيسى عبدالله ورسوله وروحه وكلمته ألقاها إلى مريم أمته، وإن عيسى مخلوق غير خالق؛ فقبلت منه وصدقته، وقال لى الآخر: إن عيسى هو ربّه فكذبته ولعنته. فقال خالد: إن هذا العجب كيف يختلفان وقد لقياً عيسى؟ قال الديراني: أتبع هذا هواه وزين له الشيطان سوء عمله، وأتبع ذلك الحقّ وهواه الله عزّ وجلّ.

قال: هل قرأت الإنجيل؟ قال: نعم. قال: فالتوراة؟ قال: نعم. قال: فأمنت بموسى؟

قال: نعم. قال: فهل لك فى الإسلام أن تشهد أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وتؤمن به؟ قال:

أمنت قبل أن تؤمن به، وإن كنت لم أسمع به ولم أراه. قال: فأنت الساعة تؤمن بمحمد صلى الله عليه وآله وبما جاء به؟ قال: وكيف لا أوّمن به وقد قرأته فى التوراة والإنجيل وبشّرني به موسى وعيسى. قال: فما مقامك فى هذا الدير؟ قال: فأين أذهب وأنا شيخ كبير ولم يكن لى عمر أنهض به، وبلغنى معيئكم، فكنت أنتظر أن ألقاكم والقى إليكم إسلامى واخبركم أنى على ملتكم، فما فعل نبيكم؟ قالوا: توفى صلى الله عليه وآله. قال: فأنت وصيه؟ قال: لا ولكن رجل من عشيرته وممن صحبه.

قال: فمن بعثك إلى ها هنا؟ وصيه؟ قال: لا، ولكن خليفته، قال: غير وصيه؟ قال:

نعم. قال: فوصيه حى؟ قال: نعم. قال: فكيف ذلك؟ قال: اجتمع الناس على هذا

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٨٦٤

الرجل وهو رجل من غير عشيرته ومن صالحى الصّحابة. قال: وما أراك إلا أعجب من الرجلين اللّذين اختلفا فى عيسى ولقد لقيه وسمعا به، وهو ذا أنتم قد خالفتم نبيكم وفعلتم مثل ما فعل ذلك الرجل.

قال: فالتفت خالد إلى من يليه، وقال: هو والله ذاك، أتبعنا هواناً والله، وجعلنا رجلاً مكان رجل، ولولا ما كان بينى وبين على من الخشونة على عهد النبى صلى الله عليه وآله ما مالأت عليه أحداً.

فقال له الأشتر النخعي مالك بن الحارث: ولم كان ذلك بينك وبين على؟ وما كان؟

قال خالد: نافسته فى الشّجاعة ونافسنى فيها، وكان له من السّوابق والقراية ما لم يكن لى، فداخلى حمية قريش، فكان ذلك، ولقد عاتبتنى فى ذلك أم سلمة زوجة النبى صلى الله عليه وآله وهى لى ناصحة، فلم أقبل منها.

المجلسى، البحار، ١٠/ ٦٢-٦٤ رقم ٥ كتاب الاحتجاج

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٨٦٥

أم سلمة فى وفاة فاطمة الزهراء عليها السلام

عن أبى بصير: قال أبو عبدالله: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لما انتهت [فاطمة] من رقدتها صاحت بى، فأتيته، وقلت: ما تشكين؟ فأخبرتني بالزّوايا. ثم أخذت على عهداً لله ورسوله أنها إذا توفيت لا أعلم أحداً إلّا أم سلمة زوجة النبى وأمّ أيمن وفضّة، ومن الرّجال ابنها وعبدالله بن عباس وسلمان الفارسى وعمار بن ياسر والمقداد وأبا ذرّ وحذيفة.

الطّبري، دلائل الإمامة، ٤٤

وعن أم سلمة، قالت: اشتكت فاطمة بنت رسول الله (ص) فى مرضها، فأصبحت يوماً كاملاً ما رأيناها فى شكواها، فخرج على بن أبى طالب لبعض حاجته. قالت فاطمة:

اسكبوا لى يا أمّه غسلًا، فسكبت لها غسلًا، فاغتسلت كأحسن ما كنت أراها تغتسل.

قالت: ثم قالت: يا أمه! ناوليني ثيابي الجدد. قالت: فناولتها، ثم جاءت إلى البيت الذي كانت فيه، فقالت: قدّمتي فراشي وسط البيت، واضطجعت ووضعت يدها اليمنى تحت خدّها، ثم استقبلت القبلة، ثم قالت: يا أمه! إنني مقبوضة الآن، فلا يكشفني أحد ولا يغسلني أحد. قالت: فقبضت مكانها صلى الله عليها، قالت: ودخل عليّ، فأخبرته بالذي قالته وبالذي أمرتني، فقال عليّ: والله لا يكشفها أحد، فاحتملها، فدفنها بغسلها ذلك ولم يكشفها ولا غسلها أحد.

خرّجه أحمد في المناقب والدولابي، واللفظ له وهو مصاد لخبر أسماء المتقدم.

محبّ الدّين الطّبريّ، ذخائر العقبى، / ۵۳-۵۴

قب: دخلت أم سلمة على فاطمة عليها السلام، فقالت لها: كيف أصبحت عن ليلتك يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قالت: أصبحت بين كمد وكرب، فقد النّبىّ وظلم الوصىّ، هتك والله حجابيه، من أصبحت إمامته مقبضة [مقبضة] على غير ما شرع الله في التنزيل، وسنّها النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم في التّأويل، ولكنّها أحقاد بدرية، وترات احديّة، كانت عليها قلوب التّفاق

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۶۶

مكتمنه لا- مكان الوشاء، فلما استهدف الأمر أرسلت علينا شآبيب الآثار من مخيلة الشقاق، فيقطع وتر الإيمان من قسى صدورها، ولبس- على ما وعد الله من حفظ الرسالة وكفالة المؤمنين- أحرزوا عائدتهم غرور الدنيا بعد انتصار [انتصار]، ممن فتك بأبائهم في مواطن الكرب، ومنازل الشهادات.

أقول: كان الخبر في المأخوذ منه مصحفاً محرّفاً، ولم أجده في موضع آخر اصحّحه به، فأوردته على ما وجدته. «۱» المجلسى، البحار،

۴۳/ ۱۵۶-۱۵۷/ عنه: البحرانى، العوالم، ۱۱- ۲/ ۸۲۹؛ مثله

سپهر، ناسخ التواريخ حضرت زهرا عليها السلام، ۴/ ۱۴۲

(۱)- در تفسیر عیاشی مسطور است که داخل شد ام سلمه بر فاطمه و عرض کرد: «ای دختر رسول خدا! چگونه صبح کردی شب دوشین را؟»

فرمود: «صبح کردم میان حزن شدید و اندوه عظیم، مفقود شد پیغمبر و مظلوم شد وصی او، سوگند با خدای بدرید حجاب حشمت او را کسی که امامت و خلافت او مقبوض و مغضوب بود بیرون حکم خدا در تنزیل و سنت پیغمبر در تأویل، همانا کینه توزی بدر و خون خواهی کشتگان احد در سویدای قلب نفاق آمیز و خاطر فتنه انگیز ایشان مکنون و محفوظ بود گاهی که تیر تمنای ایشان بر نشان آمد، زه ایمان از کمان قلب قطع کردند و از ابر شقاق باران خون خواهی و نفاق بر ما روان داشتند و حفظ رسالت سید المرسلین و کفالت امور مؤمنین را پشت پای زدند از پس آن که محفوظ داشتند فواید خویش را از غرور دنیا و نصرت کردند کسی را که در راه دین پدران ایشان را در منازل هایل از در تنبیه صیحه زد یا به قتل رسانید.

سپهر، ناسخ التواريخ حضرت زهرا عليها السلام، ۴/ ۱۴۱-۱۴۲

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۶۷

کلامها مع الحسن البصری

حدّثنا أبی رضی الله عنه، قال: حدّثنا عبد الله بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن علیّ الأصبهانی، عن إبراهيم بن محمد الثقفی، عن قتیبه بن سعید، عن عمرو بن غزوان، عن أبی مسلم قال: خرجت مع الحسن البصریّ وأنس بن مالک حتّى أتینا باب أم سلمة، فقعد أنس على الباب ودخلت مع الحسن البصریّ، فسمعت الحسن وهو يقول: السلام عليك يا أمّاه ورحمة الله وبركاته، فقالت له: وعليك السلام، من أنت يا بنی؟ فقال: أنا الحسن البصریّ، فقالت: فيما جئت يا حسن؟ فقال لها: جئت لتحدّثيني بحديث سمعته إذ ناك من

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في علي بن أبي طالب عليه السلام، فقالت أم سلمة: والله لأحدثتك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وإلا فصمتاً، ورأته عيناي وإلا فعميتا، ووعاه قلبي وإلا فطبع الله عليه وأخرس لساني إن لم أكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام:

يا علي! ما من عبد لقي الله يوم يلقاه جاحداً لولايتك إلا لقي الله بعبادة صنم أو وثن، قال: فسمعت الحسن البصري وهو يقول: الله أكبر، أشهد أن علياً مولاي ومولى المؤمنين، فلما خرج، قال له أنس بن مالك: مالي أراك تكبر؟ قال: سألت أمنا أم سلمة أن تحدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في علي عليه السلام، فقالت لي كذا وكذا، فقلت:

الله أكبر، أشهد أن علياً مولاي ومولى كل مؤمن، قال: فسمعت عند ذلك أنس بن مالك وهو يقول: أشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال هذه المقالة ثلاث مرّات أو أربع مرّات، وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين الطيبين الطاهرين. «۱»

الصدوق، الأمالي، / ۳۱۵-۳۱۶ رقم ۱۵ مجلس ۵۱/ عنه: المجلسي، البحار، ۳۸/ ۱۰۰-۱۰۱

«۱»

(۱)- ابی مسلم گوید: با حسن بصری و انس بن مالک آمدیم تا در خانه ام سلمه، انس بر در خانه نشست و ما وارد شدیم، شنیدم حسن گفت: «درود بر تو ای مادرم و رحمت خدا و برکاتش.»-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۶۸

- به او پاسخ داد: «بر تو درود، تو کیستی فرزند جانم؟»

گفت: «حسن بصریم.»

گفت: «برای چه آمدی؟»

گفت: «آمدم حدیثی که از پیغمبر درباره علی شنیدی برایم باز گویی.»

ام سلمه گفت: «به خدا برایت حدیثی گویم که به این دو گوشم از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم و گرنه هر دو کر شوند و به این دو چشمم دیدم و گرنه کور شوند و دلم آن را حفظ کرده و گرنه مهر بر آن نهاده شود، و لال شوم اگر نشنیدم که رسول خدا صلی الله علیه و آله به علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: ای علی! هر بنده‌ای که خدا را ملاقات کند و منکر ولایت باشد چون پرستنده بت و صنم خدا را ملاقات کرده.»

شنیدم حسن بصری می گفت: «الله اکبر، گواهم که علی مولای من و مولای هر مؤمن است.»

چون بیرون آمدیم، انس گفت: «چرا تکبیر گفتی؟»

گفت: «از مادر خود ام سلمه خواستم حدیثی باز گوید که خود درباره علی از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیده، چنین و چنان برایم گفت و من تکبیر گفتم و گواهم که علی مولای من و مولای هر مؤمنی است.»

گوید: شنیدم انس بن مالک هم می فرمود: «من بر رسول خدا صلی الله علیه و آله گواهم که این را درباره علی علیه السلام فرمود تا سه بار یا چهار بار.»

وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين الطيبين الطاهرين.

کمره ای، ترجمه امالی، / ۳۱۵-۳۱۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۶۹

وأسند إلى عروءة أن رجلاً وقع في عليّ بحضرة عمر، فقال عمر: إن أبغضته آذيت هذا في قبره، يعني النبي صلى الله عليه وآله. وذكر ابن جبر في نخبه معنى هذا الحديث، وزيادات عليه يؤول إليه بعدة رجال في عدة كتب، منهم عطية وابن بطه في الإبانة، من طرق ستة؛ وأم سلمة، وأنس، وابن ماجه، والثرمذی، ومسلم، والبخاری، وأحمد، وابن البيع، والإصفهانی، وابن [أبي] شيبة، والعكبري، والحلي، وفضائل السمعاني، وتاريخ بغداد، وللألكاني، وابن عقده، وجامع الموصلي، وعبادة بن يعقوب، والثقفی، والهروي، والطبري.

البياضی، الصراط المستقيم، ۲/ ۵۰-۵۱

حدّثنا عبدالله، حدّثني أبي، ثنا أسود بن عامر، ثنا شريك، عن عاصم، عن أبي وائل، عن مسروق، عن أم سلمة، قالت: قال النبي (ص): من أصحابي من لا أراه ولا يراني بعد أن أموت أبدأ، قال: فبلغ ذلك عمر، قال: فأتاها يشتد أو يسرع شك شاذان، قال: فقال لها: أنشدك بالله أنا منهم؟ قالت: لا، ولن أبرئ أحداً بعدك أبدأ.

ابن حنبل، المسند، ۶/ ۲۹۸

حدّثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا شريك، عن عاصم، عن أبي وائل، عن مسروق، عن أم سلمة، قالت: سمعت رسول الله (ص) يقول: «من أصحابي من لا يراني بعد أن أموت أبدأ»، فجاء عمر، فدخل عليها، فقال: أنشدك الله أنا منهم؟ قال: لا، ولا أزكي أحداً بعدك أبدأ، فبكى عمر رضى الله عنه.

حدّثنا عبدالله بن أحمد، ثنا غنم بن محمد بن سعيد البصري، ثنا عبدالرحمان بن عبدالله الدشتكي، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن عاصم، عن أبي وائل، عن مسروق، عن أم سلمة، عن النبي (ص) مثله.

حدّثنا علان بن عبدالصمد، ثنا القاسم بن دينار، ثنا عبيدالله بن موسى، ثنا إسرائيل،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۷۰

عن عاصم، عن شقيق، عن مسروق، عن أم سلمة، عن النبي (ص) مثله.

الطبراني، المعجم الكبير، ۲۳/ ۳۱۷-۳۱۸ رقم ۷۱۹-۷۲۱

حدّثنا إسحاق بن داود الصوّاف ثنا يحيى بن خدام السقطي (ح). وحدّثنا محمد بن محمد الجدوعي، ثنا عقبه بن مكرم (ح). وحدّثنا أحمد بن زهير، ثنا عبدالله بن محمد العبادي، قالوا: ثنا الحكم بن مروان الضّرير، ثنا عبدالغفار بن القاسم، عن عاصم بن أبي النّجود، عن زر بن حبيش، عن أم سلمة، قالت: سمعت رسول الله (ص) يقول: «إن من أصحابي من لم يرني بعد أن أموت».

الطبراني، المعجم الكبير، ۲۳/ ۳۲۹ رقم ۷۵۵

حدّثنا عبيد، ثنا أبو بكر، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن أم سلمة قالت: دخل عليها عبدالرحمان بن عوف، فقال: يا أمه! قد خشيت أن يهلكني كثرة مالي، أنا أكثر قریش مالاً، فقالت: يا بني! تصدق، فإني سمعت رسول الله (ص) يقول: «إن من أصحابي من لن يرني بعد أن أموت»، فخرج عبدالرحمان، فلقى عمر، فأخبره بما قالت أم سلمة، فجاء عمر، فدخل عليها، فقال: أنا منهم؟ فقالت: لا، ولن أقول ذلك لأحد بعدك.

الطبراني، المعجم الكبير، ۲۳/ ۳۹۴ رقم ۹۴۱

قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر بن سالم، قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن محمّد الحسنی، قال: حدّثنا عيسى بن مهران، قال: أخبرنا أبو معاوية الضّرير «(۱)»، قال: حدّثنا الأعمش، عن شقيق «(۲)»، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله قال: دخل عليها عبدالرحمان بن عوف «(۳)»، فقال: يا أمه! قد خفت أن تهلكني كثرة مالي، أنا أكثر قریش مالاً، قالت:

(۱)- هو محمّد بن خازم أبو معاوية الضّرير الكوفي، عمي وهو صغير، ثقة، أحفظ الناس لحديث أعمش (التقريب).

(٢) - هو أبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي الكوفي، أدرك النبي صلى الله عليه وآله ولم يرو عنه، قال الأعمش: قال لى أبو وائل: يا سلمان! لو رأيتنى ونحن هراب من خالد بن الوليد فوَقعت عن البعير فكادت عنقى تندق فلو متَّ يومئذ كانت النار، وكنت يومئذ ابن إحدى عشرة سنة.

(٣) - نقل ابن قتيبة عن ابى اليقظان عثمان بن عمير، أنه قال: مات عبدالرحمان فى خلافة عثمان وقسم ميراثه على ستَّة عشر سهماً، فبلغ نصيب كلِّ امرأة ثمانين ألف درهم.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٨٧١

يا بنى! فأنتق، فإننى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من أصحابى من لا يرانى بعد أن أفارقه.

قال: فخرج عبدالرحمان، فلقى عمر بن الخطاب، فأخبره بالذى قالت أم سلمة، فجاء يشتد حتى دخل عليها، فقال: يا أمه! أنا منهم؟ فقالت: لا أعلم ولن أبرئ بعدك أحداً.

المفيد، الأمالى، / ٣٨ - ٣٩ رقم ٥ المجلس ٥

وقال صالح بن إبراهيم بن عبدالرحمان بن عوف: صالحنا امرأة عبدالرحمان بن عوف، التى طلقها فى مرضه، من ثلث الثمن بثلاثة وثمانين ألفاً، وقيل: صولحت بذلك عن ربع الثمن من ميراثه. وأعتق فى يوم واحد ثلاثين عبداً. ولما حضرته الوفاة بكى بكاءً شديداً، فقال: إن مصعب بن عمير كان خيراً منى، توفى على عهد رسول الله (ص)، فلم يكن له ما لا يكفّن فيه، وإن حمزة بن عبدالمطلب كان خيراً منى، لم نجد له كفناً، وإنى أخشى أن أكون ممن عجلت له طيباته فى حياته الدنيا وأخشى أن أحبس أصحابى بكثرة مالى. ودخل على أم سلمة، فقال: يا أمه! قد خشيت أن يهلكنى كثرة مالى، أنا أكثر قریش كلهم مالاً. قالت: يا بنى! تصدق، فإننى سمعت رسول الله (ص) يقول: إن من أصحابى من لا يرانى بعد أن أفارقه. فخرج عبدالرحمان، فلقى عمر، فأخبره بما قالت أم سلمة، فجاء عمر، فدخل عليها، فقال: بالله منهم أنا؟ فقالت: لا، ولن أقول بعدك لأحد هكذا.

الصفدى، الوافى بالوفيات، ١٨ / ٢١٣

ومن شكّه أنه قال لحذيفة لما سمع النبي يقول: إنه أعلم بالمنافقين: أمنهم أنا؟ ولم يخرج حذيفة فى جنازة صحابى، فقال له عمر: هو من القوم؟ فقال: نعم، فقال: أنا منهم؟ قال: لا.

وفى الأحياء للغزالي: كان عمر لا يحضر جنازة لم يحضرها حذيفة، وفى مسند النساء الصّحابتات روى أبو وائل عن مسروق، عن أم سلمة، قالت: قال النبي صلى الله عليه وآله: من أصحابى من لا أراه ولا يرانى، فأنشدها عمر: هل أنا منهم؟ الخبر. وكيف يسأل الإمام رعيته عن أحوال إيمانه وقد رويتم أن النبي صلى الله عليه وآله شهد له بالجنة ورأى له قصرًا فيها، فلا يعتمد على قول نبيّه، ويعتمد على غيره.

البياضى، الصّراط المستقيم، ٣ / ٧٩

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٨٧٢

قولها لامرأة فى حق آل محمد على المسلمين

وعنه، عن «١» صفوان الجمال، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال: «كانت امرأة من الأنصار تُدعى حسرة تغشى آل محمد وتحنّ، وإن زفر وحبتر لقيها ذات يوم، فقالا: أين تذهبين يا حسرة؟ فقالت: أذهب إلى آل محمد فأقضى من حقهم وأحدث بهم عهداً، فقالا: ويلك، إنه ليس لهم حقّ، إنّما كان هذا على عهد رسول الله.

فانصرفت حسرة ولبثت أياماً، ثم جاءت، فقالت لها أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله: ما أبطأ بك عنّا يا حسرة؟ فقالت:

استقبلني زفر وحبتر، فقالا: أين تذهبين يا حسرة؟

فقلت: أذهب إلى آل محمد، فأقضى من حقهم الواجب، فقالا: إنه ليس لهم حق، إنما كان هذا على عهد النبي صلى الله عليه وآله.

فقال أم سلمة: كذبا- لعنهما الله- لا يزال حقهم واجبا على المسلمين إلى يوم القيامة.

الحميري، قرب الإسناد (ط بيروت)، /٦٠-٦١ رقم ١٩٢/ عنه: المجلسي، البحار، ٣٠/١٧٦-١٧٧

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام، يقول: كانت امرأة من الأنصار

تودنا أهل البيت وتكثر التعاهد لنا، وإن عمر ابن الخطاب لقيها ذات يوم وهي تريدنا، فقال لها: أين تذهبين يا عجوز الأنصار؟ فقلت:

أذهب إلى آل محمد اسلم عليهم وأجدد بهم عهداً وأقضى حقهم، فقال لها عمر: ويليك، ليس لهم اليوم حق عليك ولا علينا، إنما

كان لهم حق على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، فأما اليوم فليس لهم حق، فانصرفي، فانصرفت حتى أتت أم سلمة، فقالت لها أم

سلمة: ماذا أبطأك عتياً؟ فقالت: إنني لقيت عمر بن الخطاب، وأخبرتها بما قالت لعمر وما قال لها عمر، فقالت لها أم سلمة: كذب،

لا يزال حق آل محمد صلى الله عليه وآله واجبا على المسلمين إلى يوم القيامة.

الكليني، الروضة من الكافي، ٨/١٥٦ رقم ١٤٥/ عنه: المجلسي، البحار، ٣٠/٢٦٧ رقم ١٣٤

(١)- [في البحار مكانه: ب السندى بن محمد، عن ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٨٧٣

ما قالت أم سلمة في زينب بنت جحش

أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عمر بن عثمان بن عبد الله بن جحش، عن أبيه، عن زينب بنت أم سلمة قالت: سمعت أمي أم سلمة

تقول:

وذكرت زينب بنت جحش [إنها توفيت سنة ٢٠] «١»، فترحمت عليها وذكرت بعض ما كان يكون بينها وبين عائشة، فقالت زينب: إنني

والله ما أنا كأحد من نساء رسول الله (ص)، إنهن زوجن بالمهور، وزوجهن الأولياء، وزوجني الله رسوله، وأنزل في الكتاب يقرأ به

المسلمون، لا يبدل ولا يغير: «وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه» «٢»

الآية.

قالت أم سلمة: وكانت لرسول الله (ص) معجبة، وكان يستكثر منها، وكانت امرأة صالحة صوامه قوامه، صناعاً تصدق بذلك كله على

المساكين.

ابن سعد، الطبقات، ٨/٧٢-٧٣/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٣/١١٧-١١٨

(١)- [من طبقات ابن سعد، ٨/٨١].

(٢)- سورة الأحزاب، الآية: ٣٧.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٨٧٤

موقفها من ضرب عثمان عمار بن ياسر

قال: وذكروا أنه اجتمع ناس من أصحاب النبي عليه الصلوة والسلام، فكتبوا كتاباً ذكروا فيه ما خالف فيه عثمان من سنة رسول الله

وسنة صاحبه، وما كان من هبته خمس أفريقيه لمروان وفيه حق الله ورسوله، ومنهم ذوو القربى واليتامى والمساكين، وما كان من

تطاوله فی البیان، حتی عدوا سبع دور بناها بالمدينة: داراً لنائلة، وداراً لعائشة وغيرهما من أهله وبناته، وبنیان مروان القصور بذي خشب، وعماراً الأموال بها من الخمس الواجب لله ولرسوله، وما كان من إفشائه العمل والولايات في أهله وبنی عمه من بنی امية أحداث وغلماً لا صحبة لهم من الرسول ولا تجربة لهم بالأمر، وما كان من الوليد بن عقبة بالكوفة إذ صلى بهم الصبح وهو أمير عليها سكران أربع ركعات، ثم قال لهم: إن شئتم أزيدكم صلاة زدكم، وتعطيله إقامة الحد عليه، وتأخير ذلك عنه، وتركه المهاجرين والأنصار لا يستعملهم على شيء ولا يستشيرهم، واستغنى برأيه عن رأيهم، وما كان من الحمى الذي حمى حوله المدينة، وما كان من إداره القطائع والأرزاق، والأعطيات على أقوام بالمدينة ليست لهم صحبة من النبي عليه الصلاة والسلام، ثم لا يغزون ولا يذبون، وما كان من مجاوزته الخيزران إلى الشوط، وأنه أول من ضرب بالسياط ظهور الناس، وإنما كان ضرب الخليفين قبله بالذرة والخيزران.

ثم تعاهد القوم ليدفعن الكتاب في يد عثمان، وكان ممن حضر الكتاب عمار بن ياسر والمقداد بن الأسود، وكانوا عشرة؛ فلما خرجوا بالكتاب ليدفعوه إلى عثمان والكتاب في يد عمار، جعلوا يتسللون عن عمار حتى بقي وحده، فمضى حتى جاء دار عثمان، فاستأذن عليه، فأذن له في يوم شات، فدخل عليه وعنده مروان بن الحكم وأهله من بنی امية، فدفع إليه الكتاب، فقراه، فقال له: أنت كتبت هذا الكتاب؟ قال: نعم، قال: ومن كان معك؟ قال: كان معي نفر تفرقوا فرقاً منك، قال: من هم؟ قال: لا أخبرك بهم. قال:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٨٧٥

فلم اجترأت علي من بينهم؟ فقال مروان: يا أمير المؤمنين! إن هذا العبد الأسود (يعني عماراً) قد جرأ عليك الناس، وإنك إن قتلته نكلت به من وراءه، قال عثمان: اضربوه، فضربوه وضربه عثمان معهم حتى فتقوا بطنه، فغشى عليه، فجزوه حتى طرحوه على باب الدار، فأمرت به أم سلمة زوج النبي عليه الصلاة والسلام، فأدخل منزلها، وغضب فيه بنو المغيرة وكان حليفهم، فلما خرج عثمان لصلاة الظهر، عرض له هشام بن الوليد بن المغيرة، فقال: أما والله لئن مات عمار من ضربه هذا لأقتلن به رجلاً عظيماً من بنی امية، فقال عثمان: لست هناك.

ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ١/ ٣٥-٣٦

حدثنا عباس بن هشام بن محمد عن أبي مخنف في إسناده، قال: كان في بيت المال بالمدينة سلف في حلي وجوهر، فأخذ منه عثمان ما حلى به بعض أهله، فأظهر الناس الطعن عليه في ذلك وكلموه فيه بكلام شديد حتى أغضبوه، فخطب، فقال: لناخذن حاجتنا من هذا الفيء وإن رَغِمَتْ أنوف أقوام، فقال له علي: إذا تُمنع من ذلك ويُحال بينك وبينه، وقال عمار بن ياسر: اشهد الله أن أنفي أول راغم من ذلك، فقال عثمان: أعلني يا ابن المتكأ «١» تجترئ؟ خذوه، فاخذ ودخل عثمان، فدعا به، فضربه حتى غشى عليه، ثم اخرج فحمل حتى اوتى به منزل أم سلمة زوج النبي (ص)، فلم يصل الظهر والعصر والمغرب، فلما أفاق توضحاً وصلى وقال: الحمد لله، ليس هذا أول يوم اودينا فيه في الله؛ وقام هشام ابن الوليد بن المغيرة المخزومي، وكان عمار حليفاً لبنى مخزوم، فقال: يا عثمان! أما علي فاتقته وبنی أبيه، وأما نحن فاجترأت علينا وضربت أخانا حتى أشفيت به على التلّف، أما والله لئن مات لأقتلن به رجلاً من بنی امية عظيم الشرة، فقال عثمان: إنك لها هنا يا ابن القسرية، قال: فإنهما قسريتان، وكانت أمه وجدته قسريتين من بجيلة، فشتمه عثمان وأمر به، فاخرج، فأتى أم سلمة، وإذا هي غضبت لعمار، وبلغ عائشة ما صنع بعمار، فغضبت وأخرجت شعراً من شعر رسول الله (ص) وثوباً من ثيابه ونعلًا من نعاله، ثم

(١)- المتكأ: البظراء، والمفضأة، والتي لا تمسك البول. القاموس.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٨٧٦

قالت: ما أسرع ما تركتم سنة نبيكم وهذا شعره وثوبه ونعله ولم يبل بعد، فغضب عثمان غضباً شديداً حتى ما درى ما يقول، فالتج

المسجد وقال الناس: سبحان الله، سبحان الله؛ وكان عمرو بن العاص واجداً على عثمان لعزله إياه عن مصر وتوليته إياها عبد الله بن سعد بن أبي سرح، فجعل يُكثر التعجب والتسبيح، وبلغ عثمان مصير هشام بن الوليد ومن مشى معه من بنى مخزوم إلى أم سلمة وغضبها لعمار، فأرسل إليها: ما هذا الجمع؟ فأرسلت إليه: دع ذا عنك يا عثمان ولا تحمل الناس في أمرك على ما يكرهون. واستقبح الناس فعله بعمار، وشاع فيهم، فاشتد إنكارهم له.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ١٦١/٦ - ١٦٢/١٦٢؛ مثله: السيد المرتضى، الشافي في الإمامة، ٢٨٩/٤ - ٢٩٠؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٣/٤٩؛ المجلسي، البحار، ٣١/١٩٣ - ١٩٤

قال: أخبرني أبو الحسن علي بن محمّد بن حبيش الكاتب «١»، قال: حدّثنا الحسن بن علي الزعفراني «٢»، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثقفي، قال: حدّثنا الحسن بن علي اللؤلؤي، قال: حدّثنا يحيى بن المغيرة، عن سلمة بن الفضل «٣»، عن علي بن صبيح الكندي، عن أبي يحيى مولى معاذ بن عفراء الأنصاري «٤»، قال: إن عثمان بن عفان بعث

(١) - كذا. والظاهر كونه علي بن محمّد بن عبد الله أبا الحسن المعروف بابن جش الكاتب المعنون في تاريخ بغداد الخطيب ج ١٧، ص ٨٧.

(٢) - هو الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني الذي ذكره الشيخ في الفهرست فيمن روى عن إبراهيم الثقفي صاحب الغارات.

(٣) - في بعض النسخ: «الفضيل»، وكأنه تصحيف، وهو سلمة بن الفضل الأبرش قاضي الرّي.

(٤) - هو مصدع - بالكسر الأول كمنبر - أبو يحيى الأعرج المعرقب، عرقبه الحجّاج لامتناعه عن سب علي عليه السلام، مولى معاذ بن حارث بن رفاعه الأنصاري البخاري، المعروف بابن عفراء - بفتح المهملة وسكون الفاء - وهي أمه، ومعاذ صحابي، عاش إلى خلافة علي عليه السلام، وقيل: بعدها، وقيل: بل استشهد في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم (التّهذيب). وفي النسخ والبحار: «معاذ بن عفراء» وهو تصحيف. ولم نعر على عنوان راويه «علي بن صبيح الكندي».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٨٧٧

إلى الأرقم بن عبد الله - وكان خازن بيت مال المسلمين - فقال له: أسلفني «١» مائة ألف [ألف] درهم، فقال له الأرقم: أكتب عليك بها صكاً «٢» للمسلمين؟ قال: وما أنت وذاك لا أم لك، إنّما أنت خازن لنا. قال: فلما سمع الأرقم ذلك خرج مبادراً إلى الناس، فقال: أيها الناس! عليكم بمالككم، فإنّي ظننت أنّي خازنكم ولم أعلم أنّي خازن عثمان بن عفان حتّى اليوم، ومضى، فدخل بيته. فبلغ ذلك عثمان، فخرج إلى الناس حتّى دخل المسجد، ثم رقى المنبر، وقال: أيها الناس! إنّ أبا بكر كان يؤثر بني تيم على الناس، وإن عمر كان يؤثر بني عدّي على كلّ الناس، وإنّي أوثر والله بني امية على من سواهم. ولو كنت جالساً باب الجنة، ثم استطعت أن ادخل بني امية جميعاً الجنة لفعلت، وإنّ هذا المال لنا، فإن احتجنا إليه أخذناه، وإن رغم أنف أقوام.

فقال عمار بن ياسر - رحمه الله -: معاشر المسلمين! اشهدوا أنّ ذلك مرغم لي، فقال عثمان:

وأنت ها هنا، ثم نزل من المنبر، فجعل يتوطأه برجله حتّى غشى على عمار، واحتمل - وهو لا يعقل - إلى بيت أم سلمة. فأعظم الناس ذلك وبقي عمار مغمى عليه لم يصل يومئذ الظهر والعصر والمغرب، فلما أفاق، قال: الحمد لله، فقيماً أوديت في الله وأنا أحتسب ما أصابني في جنب الله، بيني وبين عثمان العدل الكريم يوم القيامة. قال: وبلغ عثمان أنّ عماراً عند أم سلمة، فأرسل إليها، فقال: ما هذه الجماعة في بيتك مع هذا الفاجر؟ أخرجيهم من عندك، فقالت: والله ما عندنا مع عمار إلا بنتاه فاجتنبنا يا عثمان واجعل سطوتك حيث شئت، وهذا صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وجود بنفسه من فعالك به. قال: فندم عثمان على ما صنع، فبعث إلى طلحة والزبير، فسألتهما أن يأتيا عماراً فيسألاه أن يستغفر له.

فأتياه، فأبى عليهما، فرجعا إليه، فأخبراه، فقال عثمان: من حكم الله يا بنى أمية يا فراش النار وذباب الطمع، شنعتم عليّ وألبتم «٣» على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله؟ ثم إن عمّاراً - رحمه الله -

(١) - أسلفه مالاً: أقرضه إياه.

(٢) - الصّكّ: كتاب الإقرار بالمال أو غير ذلك. وكأ أنه معرّب «چك».

(٣) - فى اللّغة: ألب من باب «نصر» بمعنى تجمّع وتحشّد - بشدّ الميم والشّين -.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٨٧٨

صلح من مرضه، فخرج إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، وبينما هو كذلك، إذ دخل ناعى أبى ذرّ على عثمان من الرّبذة، فقال: إنّ أبا ذرّ مات بالرّبذة وحيداً، ودفنه قوم سفر، فاسترجع عثمان وقال: رحمه الله، فقال عمّار: رحم الله أبا ذرّ من كلّ أنفوسنا، فقال له عثمان:

وإنك لهنالك بعد، يا عاضّ أير أبيه، أترانى ندمت على تسييرى إياه؟ [ف]- قال له عمّار:

لا والله ما أظنّ ذاك، قال: وأنت أيضاً فالحق بالمكان المذى كان فيه أبو ذرّ فلا تبرحه ما حيننا. قال عمّار: أفعل، والله لمجاورة السّباع أحبّ إليّ من مجاورتك. قال: فتهيأ عمّار للخروج: وجاءت بنو مخزوم إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبى طالب عليه السلام، فسألوه أن يقوم معهم إلى عثمان يستنزله عن تسيير عمّار، فقام، فسأله فيهم ورقق به حتّى أجابه إلى ذلك.

المفيد، الأمالى، / ٦٩ - ٧٢ رقم ٥ المجلس ٨

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٨٧٩

موقفها من عثمان

وقال هارون بن مسلم بن سعدان عن العتبى، عن أبيه قال: أتت أم سلمة الله عليها عثمان بن عفّان لما طعن الناس عليه، فقالت: يا بنى! ما لى أرى رعيتك عنك مُزوّرين، وعن ناحيتك نافرين، لا تُعفّ سبيلاً كان رسول الله صلى الله عليه وآله عليه لَحَبّها «١»، ولا تقدح زناداً كان أكباها، توخّ حيث توخّى صاحبك، فإنهما ثكما الأمر ثكما ولم يظلماه. لست بغفل فنعذر ولا بحلو فنعترل ولا تقول، ولا يقال إلّا المظن، ولا يختلف إلّا فى ظنين، فهذه وصيتى إياك وحقّ بنوتك قضيتها إليك ولله عليك حقّ الطّاعة، وللرّعية حقّ الميثاق.

فقال لها عثمان رحمه الله: يا أمّنا! قد قلت فوعيت، وأوصيت فاستوصيت. إنّ هؤلاء النّفر رعا عثره تطأطأت لهم تطأطؤ الماتح الدلاء وتلدّدتهم تلدّد المضطر، فأرانيهم الحقّ إخواناً، وأراهمونى الباطل شيطاناً، أجررت المرسون منهم رسنه، وأبلغت الرّاتع مستقاته، فانفروا عليّ فرقاً ثلاثاً: فصامت صمته أنفد من صول غيره، وساع أطاعنى شاهده ومنعنى غائبه، ومرخص له فى مدّة رينت له على قلبه. فأنا منهم بين ألسنة حداد وقلوب شداد وسيوف حداد، عذيرى الله منهم ألبانينهم منهم حليم سفيهاً ولا- عالم جاهلاً، والله حسبى وحسبهم يوم لا ينطقون ولا يؤدّن لهم فيعتدرون.

ابن طيفور، بلاغات النّساء (ط بيروت)، / ١٣ - ١٤

وقالت أم سلمة لعثمان بن عفّان وهى تعظه: يا بنى! ما لى أرى رعيتك عنك نافرين وعن جناحك ناقرين، لا تعفّ طريقاً كان رسول الله (ص) يحبّها، ولا تقتدح بزند كان عليه السلام أكباها، وتوخّ حيث توخّى صاحبك، فإنهما ثكما الأمر ثكما ولم يظلماه. هذا حقّ امومتى قضيتها إليك وإنّ عليك حقّ الطّاعة. فقال عثمان: أمّا بعد، فقد قلت فوعيت وأوصيت

(١) - لِحِب الطّريق: سلكتها.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٨٨٠

فقبلت، ولى عليكِ حقّ النّصته، إنّ هؤلاء النّفر رعاى نغر تطأطأت لهم تطأطؤ الدّلاء:

وتلدّدت لهم تلدّد المضطرب، فأرائهم الحقّ إخواناً وأراهمونى الباطل شيطاناً، أجزرت المرسون رسنه، وأبلغت الرّاع مسقاته، فتفرّقوا علىّ فرقاً ثلاثاً، فصامت صمته أنفذ من صول غيره، وساع أعطانى شاهده ومنعنى غائبه، فأنا منهم بين ألسن لداد، وقلوب شداد، وسيوف حداد، عذرنى الله منهم أن لا ينهى عالم منهم جاهلاً، ولا يردع أو ينذر حليم سفيهاً، والله حسبى وحسبهم يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون.

ودخل عليها رجل من بنى تميم، فسألها عن عثمان بن عفّان، فقالت: شكى النّاس منه ظلامه فاستتابوه، فتاب وأنا بحتى إذا صيروه كالثوب الأبيض من الدّنس عمدوا إليه فقتلوه.

كحاله، أعلام النّساء، ٥/ ٢٢٤ - ٢٢٥

وروى شعبه عن الأعمش، عن إبراهيم، عن ابن مسعود: أنّ عثمان لا يزن عند الله جناح بعوضه، وروى خالد وابن حمّاد ومنصور، عن الأعمش، عن عمر بن مرّة، عن أمّ سلمه، عن أبى عبيده، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يدخل عليكم رجل من أهل النّار، فدخل عثمان. (١)

البياضى، الصّراط المستقيم، ٣/ ٢٣٩

(١) - لما مرض ابن مسعود مرضه الذى مات فيه، أتاه عثمان عائداً، فقال: ما تشتكى؟ قال: ذنوبى، قال: فما تشتهى؟ قال: رحمه ربّى، قال: ألا أدعو لك طبيباً؟ قال: الطّيب أمرضى، قال: أفلا أمر لك بعطائك؟ قال: منعننيه، وأنا محتاج إليه، وتعطينيه وأنا مستغن عنه، قال: يكون لولدك، قال: رزقهم على الله، قال: استغفر لى يا أبا عبد الرّحمان، قال: أسأل الله أن يأخذ لى منك بحقّى. راجع الأنساب للبلاذرى ج ٥، ص ٣٧.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٨٨١

قولها فى شيعة أمير المؤمنين على عليه السلام

محمّد بن سليمان، قال: حدّثنا أبو جعفر أحمد بن على بن الحسن بن مروان، قال:

حدّثنا الحسن بن على بن عفّان العامرى، قال: أخبرنا على بن حكيم، قال: أخبرنا محمّد بن فضيل عن يزيد بن أبى زياد:

عن [ابن] زيد بن أرقم، قال: حدّثتنى عمّتى أنّها دخلت على أمّ سلمه، قالت: فذكروا عليّاً وعثمان، قالت: فكأنتى أنظر إلى يديها وهى تعليهما، قالت: ما تذكرون من شيعة علىّ؟ شيعة علىّ هم الفائزون يوم القيامة.

محمّد بن سليمان، المناقب، ٢/ ٢٨٧ رقم ٧٥٥

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٨٨٢

موقفها من طلحة والزبير فى حرب الجمل

وأخبرنا الشّيخ الرّاهد الحافظ أبو الحسن على بن أحمد العاصمى الخوارزمى، أخبرنا القاضى الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدى شيخ السنّه أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن يعقوب، حدّثنا الحسن بن على بن عفّان العامرى، حدّثنا عبيد الله بن موسى، حدّثنا أبو ميمونه، عن أبى بشير الشّيبانى، قال: لما قتل عثمان، اختلف النّاس فى علىّ، يقولون له: نُبائعك ومعهم طلحة والزبير والمهاجرون والأنصار، فقال: لا حاجة لى فى الإمر، انظروا إلى

مَنْ تختارون أكون معكم، قال: فاختلفوا إليه أربعين ليلةً، فأبوا عليه إلّا أن يكون يفعل، وقالوا: نحن منذ أربعين ليلةً ليس أحد يأخذ على سفيهنّا، قال عليّ: أصلى بكم ويكون مفتاح بيت المال بيدى وليس أمرى دونكم، أترضون بهذا؟ قالوا: نعم، قال: وليس أن أعطى أحداً درهماً دونكم؟ قالوا: نعم، يقول ذلك لهم ثلاثة أيام، قالوا:

نعم، ففعد على المنبر وبايعه الناس، قال: فنزل وأعطى كلّ ذى حقّ حقه، وسكن الناس وهدؤا، قال: فلم يكن إلّا يسيراً حتّى دخل عليه طلحة والزبير، فقالا: يا أمير المؤمنين! إنّ أرضنا أرض شديدة، وعيالنا كثير، ونفقتنا كثيرة، قال: ألم أقل لكم إنى لا أعطى أحداً دون أحد؟ قالوا: بلى، قال: فأتوا بأصحابكم، فإن رضوا بذلك أعطيتكم وإلّا لم أعطكم دونهم، ولو كان عندى شيء أعطيتكم من الذى لى لو انتظرتم حتّى يخرج عطائى أعطيتكم من عطائى، قالوا: ما نريد من الذى لك شيئاً، وخرجنا من عنده، فلم يلبثا إلّا قليلاً حتّى دخلوا عليه، فقالوا: ائذن لنا فى العُمرة؟ قال: ما تريدون العُمرة، ولكن تريدون العُدرة، قالوا: كلّا، قال: قد أذنت لكما، اذهبا، (قال: فخرجوا حتّى أتوا مكّة، وكانت أم سلمة وعائشة بمكّة، فدخلوا على أم سلمة، فقالوا لها وشكوا إليها، فوعدت فيهما، وقالت:

أنتم تريدون الفتنة ونهتهم عن ذلك نهياً شديداً). قال: فخرجوا من عندها حتّى أتوا عائشة، فقالوا لها مثل ذلك، وقالوا: نريد أن تخرجى معنا نقاتل هذا الرجل. قالت:

نعم ...

الخوارزمى، المناقب، / ١٧٧-١٧٨

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٨٨٣

موقفها مع عائشة فى حرب الجمل

قال: وذكروا أنّه لما تحدّث الناس بالمدينة بمسير عائشة مع طلحة والزبير، ونصبهم الحرب لعليّ، وتألفهم الناس كتبت «١» أم سلمة إلى عائشة: أمّا بعد، فإنّك سُدّه بين رسول الله وبين امته، وحجابك مضروب على حرمة، قد جمع القرآن الكريم ذيلك، فلا تندحيه «٢»، وسكن عقيرتك «٣»، فلا تصحريها «٤»، الله من وراء هذه الائمة، قد علم رسول الله مكانك، لو أراد أن يعهد إليك، وقد علمت أنّ عمود الدين لا يثبت بالنساء إن مال، ولا يرأب بهنّ إن انصدع، حماديات «٥» النساء غضّ الأبصار وضمّ الذّيول، ما كنت قائلة لرسول الله (ص) لو عارضك بأطراف الجبال والفلوات، على قعود من الإبل، من منهل إلى منهل، إنّ بعين الله مهواك، وعلى رسول الله (ص) ترددين، وقد هتكت حجابك الذى ضرب الله عليك، وتركت عهده «٦». ولو أتيت الذى تريدن، ثم قيل لى ادخلى الجنة لاستحييت أن ألقى الله هاتكة حجاباً قد ضربه علىّ، فاجعلى حجابك الذى ضرب عليك حصنك، فابغيه منزلاً لك حتّى تلقيه، فإنّ أطوع ما تكونين إذا ما لزمته، وأنصح ما تكونين إذا ما قعدت فيه، ولو ذكرتك كلاماً قاله رسول الله (ص) لنهشتنى نهش الحيّة، والسلام.

فكتبت إليها عائشة: ما أقبلنى لو عظك، وأعلمنى بنصحك، وليس مسيرى على ما تظنين، ولنعم المطع مطلع فرعت فيه إلى فئتان متناجزتان، فإن أقدر ففى غير حرج، وإن أخرج مالى ما لا غنى بى عن الازدياد منه، والسلام.

(١)- [فى أعلام النساء مكانه: وأمّا أم سلمة رأت صنع عائشة أظهرت مولاتها لعليّ بن أبى طالب وناصرته وكتبت ...].

(٢)- لا تندحيه: لا توسعيه بخروجك إلى البصرة.

(٣)- العقيرة: الصوت.

(٤)- تصحريها: ترفعيها.

(٥)- حماديات: جمع حمادى، أى محامد النساء.

(۶) - عہدہ: بضمّ العین وتشدید الہاء مفتوحہ وسكون الیاء: العہد.

موسوعۃ الامام الحسین (علیہ السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۸۴

ابن قتیبہ، الإمامۃ والسیاسۃ، ۱/ ۵۵/ عنہ: کحالہ، أعلام النساء، ۳/ ۳۶-۳۷

وكانت عائشہ بمكّہ خرجت قبل أن يُقتل عثمان، فلما قضت حجّها انصرفت راجعہ، فلما صارت في بعض الطريق لقيها ابن كلاب، فقالت له: ما فعل عثمان؟ قال: قُتل، قالت: بعداً وسِحْقاً، قالت: فمن بايع الناس؟ قال: طلحہ، قالت: إيها ذو الإصبع، ثمّ لقيها آخر، فقالت: ما فعل الناس؟ قال: بايعوا عليّاً، قالت: واللّٰه ما كنت أبالي أن تقع هذه على هذه، ثمّ رجعت إلى مكّہ، وأقام عليّ عليه السلام أيّاماً، ثمّ أتاه طلحہ والزبير، فقالا: إننا نريد العمرة، فأذن لنا في الخروج.

(وروى بعضهم) أنّ عليّاً عليه السلام قال لهما أو لبعض أصحابه: (واللّٰه ما أرادا العمرة ولكنهما أرادا الغدره)، فلحقا عائشہ بمكّہ، فحرّضاها على الخروج، فأنت أم سلمة بنت أبي امية زوج رسول اللّٰه صلى الله عليه وآله، فقالت: إنّ ابن عمّي وزوج اختي أعلماني أنّ عثمان قُتل مظلوماً، وأنّ أكثر الناس لم يرض ببيعة عليّ، وأنّ جماعة من البصرة خالفوا، فلو خرجت بنا لعلّ اللّٰه أن يصلح أمر امّة محمّد عليّ أيدينا، فقالت لها أم سلمة: (إنّ عماد الدين لا يقام بالنساء، حماديات النساء غصّ الأبصار وخفض الأطراف وجزّ الذبول، إنّ اللّٰه وضع عنّي وعنك هذا، ما أنت قائله، لو أنّ رسول اللّٰه عارضك بأطراف الفلوات قد هتك حجاباً قد ضربه عليك).

اليقوبى، التاريخ، ۲/ ۱۶۷-۱۶۸

وحدّثني روح بن عبدالمؤمن، عن وهب بن جرير، عن ابن جعدبہ، عن صالح بن كيسان.

وحدّثني عباس بن هشام، عن أبيه، عن أبي مخنف في إسناده - فسقت حديثهما ورددت من بعضه على بعض -:

قالوا: قدم طلحہ والزبير على عائشہ، فدعواها إلى الخروج، فقالت: أتأمران أن اقاتل؟ فقالا: لا، ولكن تعلمين الناس أنّ عثمان قُتل مظلوماً، وتدعيهم إلى أن يجعلوا الأمر شورى بين المسلمين، فيكونوا على الحالة التي تركهم عليها عمر بن الخطّاب وتصلحين بينهم.

موسوعۃ الامام الحسین (علیہ السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۸۵

وكان بمكّہ سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن امية، ومروان بن الحكم بن أبي العاص بن امية، وعبدالرحمان بن عتاب بن أسيد بن أبي العاص بن امية، والمغيرة بن شعبة التّففى قد شخصوا من المدينة، فأجمعوا على فراق عليّ والطلب بدم عثمان، والمغيرة يحرض الناس ويدعوهم إلى الطلب بدمه، ثمّ صار إلى الطائف معتزلاً للفريقين جميعاً.

فجعلت عائشہ تقول: إنّ عثمان قُتل مظلوماً وأنا أدعوكم إلى الطلب بدمه وإعادة الأمر شورى.

وكانت أم سلمة بنت أبي امية بمكّہ، فكانت تقول: أيها الناس! أمركم بتقوى اللّٰه، وإن كنتم تابعتم عليّاً فارضوا به، فوّ اللّٰه ما أعرف في زمانكم خيراً منه.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۲۳

وقال هارون، عن العتبي، عن أبيه، قال: قالت أم سلمة (وفي نسخة كتبت إليها أم سلمة) رحمة اللّٰه عليها لعائشہ لما همت بالخروج إلى الجمل: يا عائشہ! إنك سده بين رسول اللّٰه صلى الله عليه وآله وبين امّته. حجابك مضروب على حرمة، وقد جمع القرآن ذيلك فلا تندحيه «۱» وسكن اللّٰه من عقيراك «۲» فلا تصحريها «۳». اللّٰه من وراء هذه الامية. قد علم رسول اللّٰه مكانك لو أراد أن يعهد فيك عهداً، بل قد نهاك عن الفرطه في البلاد. ما كنت قائله لو أنّ رسول اللّٰه صلى الله عليه وآله عارضك بأطراف الفلوات ناصه «۴» قعوداً «۵» من منهل إلى منهل، إنّ بعين اللّٰه مثواك، وعلى رسول اللّٰه صلى الله عليه وآله تُعرضين. ولو امرت بدخول الفردوس لاستحييت أن ألقى محمّداً صلى الله عليه وآله هاتك حجاباً جعله اللّٰه عليّ، فاجعليه سترك، وقاعة البيت قبرك، حتّى تلقيه وهو عنك راض. فقالت «۶» عائشہ: يا أم سلمة! ما أقبلني لموعظتك، وأعرفني

(١) - ندحه: وسعه.

(٢) - عقيرى: صوت الباكي والقارئ والمغنى.

(٣) - لا تصحريها: لا ترفعيها.

(٤) - نصّ النَّاقَة: استحّثها لتسرع.

(٥) - القعود: النَّاقَة.

(٦) - [فى البحار مكانه: وقال بعد حكاية كلام امّ سلمة: قالت ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٨٨٦

بنصحك. ليس الأمر كما تقولين ما أنا بمعبرة بعد تعود ولنعم المطلع مطلعاً أصلحت فيه بين فئتين متناجزتين «١» (وفى نسخة يروى بعد ذلك فإن أقم ففى غير جرح، وإن أخرج ففى إصلاح بين فئتين، من المسلمين متناجزتين)، والله المستعان.

ابن طيفور، بلاغات النساء (ط بيروت)، /١٤-١٥/ عنه: المجلسى، البحار، ١٥٧/٣٢

قال: وأقبلت عائشة حتى دخلت على امّ سلمة، زوجة النبي (ص) وهى يومئذ بمكة، فقالت لها: يا بنت أبى امية، إنك أول ظعينة هاجرت مع رسول الله (ص)، وأنت كبيرة أمهات المؤمنين، وقد كان رسول الله (ص) يقسم لنا من بيتك، وقد خبرت أن القوم استتابوا عثمان بن عفان، حتى إذا تاب وثبوا عليه فقتلوه، وقد أخبرنى عبدالله بن عامر أن بالبصرة مائة ألف سيف، يقتل فيها بعضهم بعضاً، فهل لك أن تسيرى بنا إلى البصرة، لعل الله تبارك وتعالى أن يصلح هذا الأمر على أيدينا؟

قال: فقالت لها امّ سلمة - رحمه الله عليها -: يا بنت أبى بكر، بدم عثمان تطلبين، والله لقد كنت من أشد الناس عليه، وما كنت تسمينه إلا لعنثاً، فما لك ودم عثمان رجل من عبد مناف، وأنت امرأة من بنى تيم بن مرّة، ويحك يا عائشة، أعلى على، وابن عم رسول الله (ص) تخرجين، وقد بايعه المهاجرون والأنصار؟! ثم جعلت امّ سلمة - رحمه الله عليها - تذكر عائشة بفضائل على رضى الله عنه، وعبدالله بن الزبير على الباب يسمع ذلك كله، فصاح بامّ سلمة، وقال: يا بنت أبى امية، إننا عرفنا عداوتك لآل الزبير، فقالت امّ سلمة: والله لتوردنّها ثم لاتصدرنّها أنت ولا أبوك، أطمع أن يرضى المهاجرون والأنصار بأبيك الزبير وصاحبه طلحة، وعلى بن أبى طالب حى، وهو ولى كل مؤمن ومؤمنة؟! فقال عبدالله بن الزبير: ما سمعنا هذا من رسول الله (ص) ساعة قط، فقالت امّ سلمة - رحمه الله عليها -: إن لم تكن أنت سمعته، فقد سمعته خالتك عائشة وها هى فاسألها، فقد سمعته

(١) - تناجز القوم: تقاتلوا.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٨٨٧

(ص) يقول: على خليفتي عليكم فى حياتي ومماتي، فمن عصاه فقد عصانى، أتشهدين يا عائشة بهذا أم لا؟ فقالت عائشة: اللهم نعم، فقالت امّ سلمة - رحمه الله عليها -: فاتقى الله يا عائشة فى نفسك، واحذرى ما حذر ك الله ورسوله (ص)، ولا تكونى صاحبة كلاب الحوآب، ولا يغرنك الزبير وطلحة، فإنهما لا يغنيان عنك من الله شيئاً.

قال: فخرجت عائشة من عند امّ سلمة، وهى حنقة عليها، ثم إنهما بعثت إلى حفصة، فسألتهما أن تخرج معها إلى البصرة، فما أجابتهما حفصة إلى ذلك، قال: فعند ذلك أذن مؤذن طلحة والزبير بالمسير إلى البصرة، فسار الناس فى التعبئة والآلة والسلاح، وسارت معهم عائشة وهى تقول: اللهم إنى لا أريد إلا الإصلاح بين المسلمين، فأصلح بيننا، إنك على كل شىء قدير.

ابن أعثم، الفتوح، (ط دارالفكر)، ١/ ٨٩٦-٨٩٧

وكتبت امّ سلمة زوج النبي (ص) إلى عائشة امّ المؤمنين إذ عزمت على الخروج إلى الجمل:

من ام سلمة زوج النبي (ص)، إلى عائشة أم المؤمنين: فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو؛ أما بعد، إنك سيدة بين رسول الله (ص) وامتة، وحجاب مضروب على حرمة، قد جمع القرآن ذيلك فلا تندحيه، «١» وسكر خفارتك فلا تبتذليها. فالله «١» من وراء هذه الامية، ولو علم رسول الله (ص) أن النساء يحتملن الجهاد عهد إليك، أما علمت أنه قد نهاك عن الفراط في البلاد، فإن عمود الدين لا يثبت بالنساء إن مال، ولا يرأب بهن إن انصدع؟

جهاد النساء: غض الأطراف، وضم الذبول، وقصر الوهازة. ما كنت قائلة لرسول الله (ص) لو عارضك ببعض هذه الفلوات ناصه قعوداً من منهل إلى منهل؟ وغداً ترددين على رسول الله (ص)؛ وأقسم لو قيل لى: يا ام سلمة! ادخلي الجنة، لاستحييت أن ألقى رسول الله (ص) هاتكة حجاباً ضربه على، فاجعليه سترك، ووقاعة البيت حصنك؛ فإنك أنصح ما تكونين لهذه الامة ما قعدت عن نصرتهم؛ ولو أني حدثتك بحديث سمعته من رسول الله (ص) لنهشتني نهش الرقشاء المطرقة. والسلام. «٢» فأجابتها عائشة:

(١) (١) [أعلام النساء: وسكن الله من عقيراك فلا تصحريها صرح الله].

(٢) - [إلى هنا حكاة عنه فى أعلام النساء].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٨٨٨

من عائشة أم المؤمنين إلى ام سلمة، سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو؛ أما بعد، فما أقبلي لوعظك، وأعرفني لحق نصيحتك، وما أنا بمعتمرة بعد تعريج، ولنعم المطلع مطلع فرقت فيه بين فئتين متشاجرتين من المسلمين، فإن أقعد ففى غير حرج، وإن أمض فإلى ما لا غنى بى عن الازدياد منه، والسلام.

ابن عبد ربّه، العقد الفريد، ٥ / ٦٢ - ٦٣ / ٥: كحاله، أعلام النساء، ٥ / ٢٢٥

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه - رضى الله عنه - قال: حدثني عمى [محمد بن أبى القاسم]، عن محمد بن علي الصيرفى القرشى الكوفى، قال: حدثنا نصر بن مزاحم المنقرى، عن عمرو بن سعد، عن أبى مخنف لوط بن يحيى، عن عقبه الأزدي، عن أبى أخنس الأرحبى قال: لما أرادت عائشة الخروج إلى البصرة كتبت إليها ام سلمة - رضى الله عنها - زوجة النبي صلى الله عليه وآله:

أميا بعد، فإنك سيدة بين رسول الله صلى الله عليه وآله وبين امتة، وحجابه المضروب على حرمة، وقد جمع القرآن ذيلك فلا تندحيه، وسكن عقيراك فلا تصحريها، [إن] الله من وراء هذه الامة، قد علم رسول الله صلى الله عليه وآله مكانك لو أراد أن يعهد إليك لفعل، ولقد عهد، فاحفظى ما عهد فلا تخالفى فيخالف بك، واذكرى قوله عليه السلام فى نباح الكلاب بحواب، وقوله «ما للنساء والغزو»؟ وقوله صلى الله عليه وآله: «انظرى يا حُميراء ألماتكونى أنتِ علتِ علتِ»، بل قد نهاك عن الفراط فى البلاد، وإن عمود الإسلام لن يثاب بالنساء إن مال، ولن يرأب بهن إن صدع، حماديات النساء غض الأبصار، وخفر الأعراض، وقصر الوهازة، ما كنت قائلة لو أن رسول الله صلى الله عليه وآله عارضك ببعض الفلوات، ناصية قلو صاً من منهل إلى آخر؟ إن بعين الله مهواك، وعلى رسول الله ترددين، قد وجهت سدافته، وتركت عهدها، لو سرت مسيرك هذا، ثم قيل لى: «ادخلى الفردوس» لاستحييت أن ألقى رسول الله صلى الله عليه وآله هاتكة حجاباً قد ضربه على، اجعلى حصنك بيتك ورباعه الشتر قبرك، حتى تلقيه، وأنت على تلك الحال أطوع ما تكونين لله ما لزمته، وأنصر ما تكونين للدين ما جلست عنه، لو ذكرتك بقول تعريفه لنهشتني نهش الرقشاء المطرق.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٨٨٩

فقال عائشة: ما أقبلي لوعظك، وما أعرفنى بضحكك؛ وليس الأمر على ما تظنين، ولنعم المسير مسيراً فرعت إلى فيه فئتان متشاجرتان، إن أقعد ففى غير حرج، وإن أنهض فإلى ما لا بد من الازدياد منه. فقالت ام سلمة:

لو كان معتصماً من زله أحد كانت لعائشة العتبي على الناس

کم سنّة لرسول الله دارسُهُ وتلو آى من القرآن مدراس

قد ينزع الله من قوم عقولهم حتى يكون الذى يقضى على الرأس

تفسيره: قولها- رحمه الله عليها-: «إنك سدة بين رسول الله صلى الله عليه وآله»، أى: إنك باب بينه وبين أمته فى حريمه وحوزته، فاستبيح ما حماه، فلا تكونى أنت سبب ذلك بالخروج الذى لا يجب عليك لتحوّجى الناس إلى أن يفعلوا مثل ذلك.

وقولها: «فلا تندحيه»، أى: لا تفتحيه فتوسّيه بالحركة والخروج، يقال: «ندحت الشىء» إذا وسّيته، ومنه يقال: «أنا فى مندوحة عن كذا»، أى فى سعة.

وتريد بقولها: «قد جمع القرآن ذيلك»، قول الله عزّ وجلّ: «وقرن فى بيوتكنّ ولا تبرجن تبرج الجاهليّة الاولى».

وقولها: «وسكن عقيراك» من عقر الدار، وهو أصلها، وأهل الحجاز يضمّون العين، وأهل نجد يفتحونها: فكانت «عقيرا» اسم مبنى من ذاك على التصغير، ومثله ما جاء مصغراً «الثريا» و «الحميا»، وهى سورة الشّراب، ولم يسمع بعقيرا إلّا فى هذا الحديث.

وقولها: «فلا تصحريها»، أى: لا تبرزيها وتباعديها وتجعلها بالصّحراء، يقال:

«أصحرننا» إذا أتينا الصّحراء كما يقال: «أنجدنا» إذا أتينا نجداً.

وقولها: «علت علت»، أى: ملت إلى غير الحقّ، والعول الميل والجور؛ قال الله عزّ وجلّ: «ذلك أدنى ألتعولوا»، يقال: «عال يعول» إذا جاز.

وقولها: «بل قد نهاك عن الفرطه فى البلاد»، أى عن التّقدّم والسّبق فى البلاد، لأنّ الفرطه اسم فى الخروج والتّقدّم مثل غرفة وغرفة، يقال: «فى فلان فرطه»، أى: تقدّم

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۹۰

وسبق، يقال: «فرطته فى المال»، أى: سبقته، وقولها: «إن عمود الإسلام لئن يثاب بالنساء إن مال»، أى: لا يرد بهنّ إلى استوائه، «ثبت إلى كذا»، أى: عدت إليه.

وقولها: «لن يرأب بهنّ إن صدع»، أى: لا يسدّ بهنّ، يقال: «رأبت الصدع ولأتمته فانضمّ».

وقولها: «حُماديات النساء»، هى جمع حمادى، ويقال: «قصاراك أن تفعل ذلك وحماداك»، كأنها تقول: حمدك وغايتك. وقولها: «غضّ الأبصار»، معروف.

وقولها: «وخفر الأعراض»، الأعراض جماعة العرض، وهو الجسد، و «الخفر» الحياء، أرادت أن محمده النساء فى غضّ الأبصار وفى التّستر للخفر الذى هو الحياء.

و «قصر الوهازة» وهو الخطو، تعنى بها أن تقلّ خطوهنّ.

وقولها: «ناصة قلوّصاً من منهل إلى آخر»، أى: رافعة لها فى السّير، و «النّصّ» سير مرفوع، ومنه يقال: «نصصت الحديث إلى فلان» إذا رفعته إليه، ومنه الحديث: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله يسير العنق، فإذا وجد فجوة نصّ»، يعنى: زاد فى السّير، وقولها: «إنّ بعين الله مهواك» تعنى: مرادك لا يخفى عليه.

وقولها: «وعلى رسول الله تردى»، فتخلى من فعلك، «وقد وجّهت سدافته»، أى:

هتكت السّتر، لأنّ السّدافه الحجاب والسّتر، وهو اسم مبنى من أسدّف اللّيل إذا ستر بظلمته، ويجوز أن تكون أرادت «وجّهت سدافته»، تعنى: أزلتها من مكانها الذى امرت أن تلزمه وجعلتها أمامك.

وقولها: «وتركت عهديه» تعنى بالعهد التى تعاهده ويعاهدك، ويدلّ على ذلك قولها: «لو قيل لى: ادخلى الفردوس لاستحييت أنلقى رسول الله صلى الله عليه وآله هاتكة حجاباً قد ضربه على».

وقولها: «اجعلى حصنك بيتك ورباعه السّتر قبرك»، فالربّع المنزل، ورباعه السّتر ما

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۹۱

وراء السّتر، تعنى: اجعلنى ما وراء السّتر من المنزل قبرك. ومعنى ما يروى «ووقاعة السّتر قبرك»، هكذا رواه القتيبيّ، وذكر أنّ معناه ووقاعة السّتر موقعه من الأرض إذا أرسلت. وفي رواية القتيبيّ: لو ذكرت قولاً تعريفه نهشتنى نهش الرّقشاء المطرق. فذكر أنّ الرّقشاء سمّيت بذلك للرّقش فى ظهرها وهى النّقط؛ وقال غير القتيبيّ: الرّقشاء من الأفاعى التى فى لونها سواد وكدوره. قال: «والمطرق» المسترخى جفون العين.

الصّدوق، معانى الأخبار، / ۳۷۵ - ۳۷۸ / عنه: المجلسى، البحار، ۳۲ / ۱۵۳ - ۱۵۷

(حدّثنا) أبو بكر محمّد بن عبد الله الحفيد ثنا أحمد بن نصر، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا عبد الجبار بن الورد، عن عمّار الدّهنيّ، عن سالم بن أبي الجعد، عن أمّ سلمة رضى الله عنها قالت: ذكر النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم خروج بعض امّهات المؤمنين، فضحكت، فقال:

انظرى يا حميراء أن لا تكونى أنتِ، ثمّ التفت إلى علىّ فقال: إن وليت من أمرها شيئاً فارفق بها.

الحاكم النّيسابورى، المستدرک، ۳ / ۱۱۹ / عنه: ابن حجر الهيتمى، الصّواعق المحرقة، / ۱۱۹

أمّ سلمة تحذّر عائشة:

وبلغ أمّ سلمة اجتماع القوم وما خاضوا فيه، فبكت حتّى اخضّل خمارها، ثمّ أدنت ثيابها، فلبستها ومشت إلى عائشة لتعظها وتصدّها عن رأيها فى مظاهرة أمير المؤمنين عليه السلام بالخلافة وتقعدها عن الخروج مع القوم، فلما صارت إليها، قالت: إنك عدّة رسول الله بين امّته، وحجابك مضروب على حرمة، وقد جمع القرآن ذيلك فلا تبدنيه، وأملكك خفرك فلا تضحّيها، الله الله من وراء هذه الآيه، قد علم رسول الله مكانك لو أراد أن يعهد إليك لفعّل، بل نهاك عن الفرط فى البلاء، وأنّ عمود الدّين لا يُقام بالنساء إن انثلم ولا يشعب بهنّ إن انصدع، فصدع النّساء غضّ الأطراف، وحفّ الأعطاف، وقصر الوهادة، وضمّ الذّيول، وما كنتِ قائلة لو أنّ رسول الله عارضك ببعض الفلاة ناصية قلوفاً من منهل إلى آخر، قد هتكت صداقته وتركت عهده أن يغيّر الله بك لهواك على رسول الله، أتدرين والله لو سرت مسيرك هذا ثمّ قيل لى ادخلى الفردوس لاستحييت أن

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۸۹۲

ألقي رسول الله صلى الله عليه وآله هاتكة حجاباً قد ستره علىّ؟ اجعلى حصنك بيتك، وقاعة البيت قبرك حتّى تلقينه وأنت على ذلك أطوع ما تكونى له، لزمته، وانظرى بنوع الدّين ما حلت عنه.

فقال لها: ما أعرفنى بوعظك وأقبلنى لنصحك، ولنعم المسير مسير فرغت إليه وأنا بين سائره ومتأخّره، فإن أعدد فمن غير جزع، وإن أسر فإلى ما لا بدّ من الازدياد منه.

فلما رأت أمّ سلمة أنّ عائشة لا تمتنع عن الخروج عادت إلى مكانها وبعثت إلى رهط من المهاجرين والأنصار قالت لهم: لقد قُتل عثمان بحضرتكم وكانا هذان الرّجلان، أعنى طلحة والزّبير، يشيعان عليه كما رأيتم، فلما قضى أمره بايعا عليّاً، وقد خرجا الآن عليه زعماً أنّهما يطلبان بدم عثمان ويريدان أن يخرجوا حبيسه رسول الله معهم، وقد عهد إلى جميع نساءه عهداً واحداً أن يقرن فى بيوتهنّ «۱»، فإن كان مع عائشة عهد سوى ذلك تظهره وتخرجه إلينا نعرفه، فاتّقوا الله عباد الله فإنّا نأمركم بتقوى الله والاعتصام بحبله والله ولىّ لنا ولكم.

فشقّ كثيراً على طلحة والزّبير عند سماع هذا القول من أمّ سلمة، ثمّ أنفذت أمّ سلمة إلى عائشة، فقالت لها: وقد وعظتك فلم تتعظى وقد كنت أعرف رأيك فى عثمان وإنّه لو طلب منك شربة ماء لمنعتيه، ثمّ أنت اليوم تقولين إنّه قُتل مظلوماً وتريدان أن تثيرى لقتال أولى الناس بهذا الأمر قديماً وحديثاً، فاتّق الله حقّ تقاته ولا تعرضى لسخطه.

فأرسلت إليها عائشة: أمّا ما كنت تعرفيه من رأى فى عثمان فقد كان ولا أجد مخرجاً منه إلّا اللّطلب بدمه، وأمّا علىّ فإنّى أمره بردّ هذا

الأمر شورى بين الناس، فإن فعل وإلا

(١)- فى تفسير روح المعانى للآلوسى (ج ٢٢- ص ٦) عند قوله تعالى: «وقرن» روى البزار عن أنس أن النساء جئن إلى رسول الله بعد نزول الآية، فقلن: لقد ذهب الرجال بالفضل والجهاد، فهل لنا عمل ندرك به فضل المجاهدين؟ فقال: من فعدت منكن فى بيتها فإنها تدرك عمل المجاهدين. قال الآلوسى: وقد يحرم عليهن الخروج للزيارة والمسجد، ويكون محرماً كبيراً إذا تحققت الفتنة بخروجهن. وفى الدر المنثور للسيوطى (ج ٥- ص ١٩٦) إن سودة بنت زمعة زوجة النبي صلى الله عليه وآله لم تحج بعد نزل الآية، فقيل لها فى ذلك، فقالت: إنى حججت واعتمرت، وأمرنى ربى تعالى شأنه أن أقر فى بيتى، فلا أخرج حتى تخرج جنازتى. قال: وأخرج مسروق أن عائشة كلما قرأت «وقرن فى بيوتكن» تبكى حتى تبل خمارها.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٨٩٣

ضربت وجهه بالسيف حتى يقضى الله ما هو قاض. فأنفذت إليها سلمة: أما أنا فغير واعظ لك من بعد، ولا مكلمة لك جهدى وطاقتى، والله إنى لخائف عليك البوار، ثم النار، والله ليخين ظنك، ولينصرن الله ابن أبى طالب على من بغى، وستعرفين عاقبة ما أقول، والسلام.

على يجاهد الناكثين:

فصل: ولما اجتمع القوم على ما ذكرناه من شقاق أمير المؤمنين والتأهب للسير إلى البصرة واتصل الخبر إليه وجاءه كتاب يخبره بخبر القوم دعا ابن عباس ومحمد بن أبى بكر وعمار بن ياسر وسهل بن حنيف، وأخبرهم بذلك وبما عليه القوم من المسير، فقال محمد بن أبى بكر: ما يريدون يا أمير المؤمنين؟ فتبسم عليه السلام وقال: يطلبون بدم عثمان، فقال محمد: والله ما قتله غيرهم، ثم قال على: أشيروا على بما أسمع منكم القول فيه، فقال عمار: الرأى أن نسير إلى الكوفة، فإن أهلها لنا شيعه، وقد انطلق هؤلاء القوم إلى البصرة، وقال ابن عباس: الرأى عندى يا أمير المؤمنين أن نقدم رجالاً إلى الكوفة فيبايعوا لك وتكتب إلى الأشعرى أن يبايع لك، ثم بعده المسير حتى نلحق بالكوفة فنعاجل القوم قبل أن يدخلوا البصرة، وتكتب إلى أم سلمة فتخرج معك، فإنها لك قوة، فقال أمير المؤمنين: بل أنهض بنفسى ومن معى فى اتباع الطريق وراء القوم، فإن أدركتهم بالطريق أخذتهم، وإن فاتونى كتبت إلى الكوفة واستمددت الجنود من الأمصار وسرت إليهم.

وأما أم سلمة فإنى لا أرى إخراجها من بيتها كما رأى الرجال إخراج عائشة، فبينما هم فى ذلك، إذ دخل عليهم اسامة بن زيد وقال لأمر المؤمنين: فداك أبى وامى، لا تسر وحدك وانطلق إلى ينبع، وخلف على المدينة رجلاً، وأقم بما لك، فإن العرب لهم جولة، ثم يصيرون إليك «١».

فقال له ابن عباس: إن هذا القول منك يا اسامة على غير عل فى صدرك، فقد

(١)- فى تاريخ الطبرى (ج ٥- ص ١٦٠) ذكر هذا الرأى لابن عباس.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٨٩٤

أخطأت وجه الرأى منه ليس هذا برأى (بعير يكون والله كهيته الضبع فى مغارتها)، فقال اسامة: فما الرأى؟ قال: ما أشرت به إليه وما رأى أمير المؤمنين لنفسه.

ثم نادى أمير المؤمنين عليه السلام فى الناس: تجهزوا للمسير، فإن طلحة والزبير قد نكثا البيعة ونقضا العهد وأخرجا عائشة من بيتها يريدان البصرة لإثارة الفتنة وسفك دماء أهل القبلة، ثم رفع يديه إلى السماء، فقال: اللهم إن هذين الرجلين قد بغيا على، ونكثا عهدى، ونقضا عقدى، وشاقانى بغير حق سومهما ذلك، اللهم خذهما بظلمهما وأظفرن بهما وانصرنى عليهما. ثم خرج فى سبعمائة

رجل من المهاجرين والأنصار واستخلف على المدينة تمام بن عباس، وبعث قثم بن عباس إلى مكة، ولما رأى أمير المؤمنين المسير طالباً للقوم ركب جملاً أحمر وراجزه يقول:

سيروا أباييل وحثوا السيرا كي تلحقوا طلحة والزبيراً
إذ جلبا شراً وعافا خيراً يا رب أدخلهم غداً سعيراً

وسار مجدداً في السير حتى بلغ (الربذة)، فوجد القوم قد فاتوا، فنزل بها قليلاً، ثم توجه نحو البصرة والمهاجرون والأنصار عن يمينه وشماله محدقون به مع من سمع بمسيرهم، فاتبهم حتى نزل (بذي قار)، فأقام بها. المفيد، الجمل (ط الداوري)، ١٢٦-١٣٠
حدثني محمد بن علي بن شاذان، وقال: حدثنا أحمد بن يحيى النحوي أبو العباس ثعلب، قال: حدثنا أحمد بن سهل أبو عبد الرحمن، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن إسحاق ابن موسى، قال: حدثنا أحمد بن قتيبة أبو بكر، عن عبد الحكيم القتيبي، عن أبي كيسة ويزيد بن رومان، قالوا: لما أجمعت عائشة على الخروج إلى البصرة، أتت أم سلمة رضي الله عنها وكانت بمكة، فقالت: يا بنت أبي امية! كنت كبيرة أمهات المؤمنين وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقيم في بيتك، وكان ينزل الوحي في بيتك، قالت لها:

يا بنت أبي بكر! لقد زرتني وما كنت زوارة، ولأمر ما تقولين هذه المقالة؟ قالت: إن ابني وابن أخي أخبراني أن الرجل قُتل مظلوماً، وأن بالبصرة مائة ألف سيف يطاعون، فهل لك أن أخرج أنا وأنت لعل الله أن يصلح بين فئتين مشاجرتين؟ فقالت: يا بنت أبي بكر! أدم عثمان تطلين؟ فلقد كنت أشد الناس عليه وإن كنت لتدعيه بالتبري، أم أمر ابن

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٨٩٥

أبي طالب تنقضين، فقد تابعه المهاجرون والأنصار؟ إنك سدة بين رسول الله صلى الله عليه وآله وبين أمته، وحجابه مضروبه على حرمة، وقد جمع القرآن ذيلك فلا تبذخيه، وسكن عقيرك فلا تضحي بها، الله من وراء هذه الامة، قد علم رسول الله صلى الله عليه وآله مكانك، ولو أراد أن يعهد إليك فعل، قد نهاك رسول الله صلى الله عليه وآله عن الفراطه في البلاد، إن عمود الإسلام لا ترأبه النساء إن انثلم، ولا يشعب بهن إن انصدع، حماديات النساء غض بالأطراف، وقصر الوهادة، وما كنت قائلة لو أن رسول الله صلى الله عليه وآله عرض لك ببعض الفلوات وأنت ناصه قلوفاً من منهل إلى آخر، إن بعين الله مهواك وعلى رسول الله صلى الله عليه وآله تردين، قد وجهت سدافته وتركت عهدها، اقس بالله لو سرت مسيرك هذا ثم قيل لي: ادخلي الفردوس لاستحييت أن ألقى محمداً صلى الله عليه وآله هاتكة حجاباً قد ضربه علي، اجعلي حصنك بيتك وقاعة الستر قبرك حتى تلقيه وأنت على ذلك أطوع. ثم قالت: لو ذكرتك من رسول الله صلى الله عليه وآله في خمسا في علي صلوات الله عليه، لنهشتني نهش الحية الرقشاء المطرقة ذات الحجب، أتذكرين إذ كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرع بين نسائه إذا أراد سفراً فأقرع بينهن، فخرج سهمي وسهمك، فبينما نحن معه وهو هابط من قديه ومعه علي عليه السلام ويحدثه، فذهبت لتهمي عليه، فقلت لك: رسول الله صلى الله عليه وآله معه ابن عمه، ولعل له إليه حاجة، فعصيتني ورجعت باكية، فسألتك، فقلت: بأ نك هجمت عليه، فقلت له: يا علي! إنما لي من رسول الله يوم من تسعة أيام، وقد شغلته عني، فأخبرتني أنه قال لك: أتبغضيه فما يبغضه أحد من أهلي ولا من امتي إلا أخرج من الإيمان، أتذكرين هذا يا عائشة؟ قالت:

نعم.

ويوم أراد رسول الله صلى الله عليه وآله سفراً وأنا أجس له جشيشاً، فقال: ليت شعري أيتكن صاحبة الجمل الأدب تنبها كلاب الحوآب، فرفعت يدي من الحشيش وقلت: أعوذ بالله أن أكونه، فقال: والله لا بد لأحد كما أن يكونه، اتقى الله يا حميرا أن تكونيه، أتذكرين هذا يا عائشة؟ قالت: نعم.

ويوم تبدلنا رسول الله صلى الله عليه وآله، فلبست ثيابي ولبست ثيابك، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله، فجلس إلى جنبك،

فقال: أَتَظُنِّينَ يا حميرا أَنِّي لا أَعْرِفُكَ، أما إِنَّ لَأُمَّتِي مِنْكَ يَوْمًا مَرًّا

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٨٩٦

أو يَوْمًا حَمْرًا، أَتَذَكِّرِينَ هذا يا عائشه؟ قالت: نعم.

ويوم كنت أنا وأنتِ مع رسول الله صلى الله عليه وآله، فجاءكِ أبوكِ وصاحبه يستأذن، فدخلتِ الخدر، فقالا: يا رسول الله! إننا لا ندرى قدر مقامك فينا، فلو جعلت لنا إنساناً تأتيه بعدك، قال: أما إنني أعرف مكانه وأعلم موضعه، ولو أخبرتكم به لتفرقتم عنه كما تفرقت بنو إسرائيل عن عيسى بن مريم، فلمّا خرجا، خرجتُ إليه أنا وأنتِ، وكنتِ حزينةً عليه، فقلتُ له: من كنتِ جاعلاً لهم؟ فقال: خاصف النعل، وكان عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه يصلح نعل رسول الله صلى الله عليه وآله إذا تخرّقت، ويغسل ثوبه إذا اتّسخ، فقلتُ: ما أرى إلّا عليّاً، فقال: هو ذاك، أَتَذَكِّرِينَ هذا يا عائشه؟ قالت: نعم.

قالت: ويوم جمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت ميمونه، فقال: يا نسائي! اتقين الله ولا يسفر بكنّ أحد، أَتَذَكِّرِينَ هذا يا عائشه؟ قالت: نعم، ما أقبلني لوعظك وأسمعني لقولك، فإن أخرج ففى غير حرج، وإن أقعد ففى غير بأس، وخرجتُ، فخرج رسولها فنأدى فى الناس: من أراد أن يخرج فليخرج، فإنّ أم المؤمنين غير خارجه، فدخل عليها عبدالله ابن الزبير، فنفت فى اذنها وقلبها فى الذرّوه، فخرج رسولها، فنأدى: من أراد أن يسير فليسر، فإنّ أم المؤمنين خارجه، فلما كان من ندمها، أنشأت أم سلمة تقول:

لو أنّ معتمصماً من زلّه أحد كانت لعائشه العتبي على الناس

كم سنّه لرسول الله تاركة وتلو آى من القرآن مدراس

قد ينزع الله من ناس عقولهم حتّى يكون الذى يقضى على الناس

فيرحم الله أم المؤمنين لقد كانت تبدّل إباحاشاً بإيناس

قال أبو العباس ثعلب: قوله: «يقيمؤ فى بيتك» يعنى يأكل ويشرب، «وقد جمع القرآن ذيلك فلا تبذخيه»، البذخ: التّفخ والزّياء والكبر، «سَيَكُنَّ عقيراك»: مقامك، وبذلك سمّى العقار لأنّه أصل ثابت، وعقر الدّار: أصلها، وعقر المرأة: ثمن بضعها. «فلا تضحى بها»، قال الله عزّ وجلّ: «وأئك لا تظمؤ فيها ولا تضحى»، لا تبرز للشّمس، قال النّبىّ صلى الله عليه وآله لرجل محرم: «أضح لمنّ أحرمت له»، أى اخرج إلى البراز والموضع الظّاهر المنكشف من الأغيّيه والسّيّ قوف. «الفراطه فى البلاد»: السّيّعى والدّهّاب. «لا- ترأبه النساء»: لا تضمّه

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٨٩٧

النّساء. حمادى النّساء: ما يحمد منهّن. «غضّ بالأطراف» لا يبسطن أطرافهّن فى الكلام، «قصر الوهاده» جمع وهد ووهاد، والوهاد الموضوع المنخفض، «ناصه قلوصاصاً»، النّصّ:

السّيوق بالعنف، ومن ذلك الحديث من رسول الله صلى الله عليه وآله أنه كان إذا وجد فجوه نصّ، أى أسرع، ومن ذلك نصّ الحديث، أى رفعه إلى أهله بسرعه. «من منهل إلى آخر»، المنهل:

الذى يشرب فيه الماء. «مهواك»: الموضوع الذى تهوين وتستقرّين فيه، قال الله عزّ وجلّ:

«والنّجم إذا هوى»، أى نزل. «سدافته» من السّدفة وهى شدّه الظلمه. «قاعه السّفرة»:

قاعه الدّار، صحنها. السّدّه: الباب.

المفيد، الاختصاص، /١١٦- ١٢٠/ عنه: المجلسى، البحار، ٣٢ /١٦٢- ١٦٤

بلغ عائشه قتل عثمان وبيعه على بسرف، فانصرفت إلى مكّه تنتظر الأمر، فتوجه طلحه والزبير وعبدالله بن عامر بن كريز، فعزموا على قتال على عليه السلام، واختاروا عبدالله ابن عمر للإمامه، فقال: ألتقوننى بين مخالبي على وأنيابه؟ ثم أدركهم يعلى بن منبه من اليمن وأقرضهم ستين ألف دينار. والتمست عائشه من أم سلمه الخروج، فأبت وسألت حفصه، فأجابت، ثم خرجت عائشه فى أوّل نفر.

ابن شهر آشوب، المناقب، ٣ / ١٤٩ / عنه: المجلسی، البحار، ٣٢ / ١١٧

روى الشَّعْبِيُّ «١»، عن عبدالرحمان بن مسعود العبدی «٢»، قال: كنت بمكة مع عبدالله بن الزبير وطلحة والزبير، فأرسلا عبدالله بن الزبير، فقالا له: إنَّ عثمان قُتلَ مظلوماً، وإنَّا نخافُ أمرَ أمَّةِ محمدٍ صلى الله عليه وآله أن يختلَّ، فإن رأيتَ عائشةَ أن تخرج معنا لعلَّ الله أن يرتق بها فتقاً ويشعب بها صدعاً.

فخرجنا نمشي حتى انتهينا إليها، فدخل عبدالله بن الزبير في سترها وجلست على

(١) - الشَّعْبِيُّ - بفتح الأوَّل وسكون الثَّاني - أبو عمر عامر بن شراحيل الكوفِيّ، ينسب إلى شعب، بطن + من همدان. يعد من كبار التابعين وجلَّتْهم، وكان فقيهاً شاعراً. روى عن خمسين ومائة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، كذا عن السَّمْعَانِي. مات فجأةً بالكوفة سنة ١٠٤، ويظهر من ابن خلكان أنَّ الشَّعْبِيَّ كان قاضياً على الكوفة. الكنى والألقاب ج ٢، ص ٣٢٧ - ٣٢٨.

(٢) - صحابي مجهول.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٨٩٨

الباب، فأبلغها ما أرسلا به إليها، فقالت: سبحان الله! ما أمرت بالخروج، وما تحضرني من أمهات المؤمنين إلّا أم سلمة، فإن خرجت، خرجت معها.

فرجع إليهما، فبلغهما ذلك، فقالا: ارجع إليها فلتأتها فهي أثقل عليها منّا، فرجع إليها فبلغها، فأقبلت حتى دخلت على أم سلمة، فقالت أم سلمة: مرحباً بعائشة، والله ما كنت لي بزوّارة، فما بدا لك؟ قالت: قدم طلحة والزبير، فخبّرا أنّ أمير المؤمنين عثمان قُتلَ مظلوماً. فصرخت أم سلمة صرخةً أسمعت من في الدار، فقالت: يا عائشة! تخرجين وقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله ما سمعنا؟! نشدتك بالله يا عائشة! بالأمس أنتِ تشهدين عليه بالكفر، وهو اليوم أمير المؤمنين قُتلَ مظلوماً! فما تريدان؟ قالت: تخرجين معنا، فعلَّ الله أن يصلح بخروجنا أمر أمّة محمد صلى الله عليه وآله، قالت: يا عائشة! تخرجين وقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله ما سمعنا؟ أنشدتك بالله يا عائشة! الذي يعلم صدقك إن صدقت، أتذكرين يوماً كان نوبتك من رسول الله صلى الله عليه وآله، فصنعتِ حريرةً في بيتي، فأتيته بها وهو صلى الله عليه وآله يقول:

والله لا تذهب الليالي والأيام حتى تتباح كلاب ماء بالعراق يقال له: «الحوأب» امرأة من نسائي في فئه باغيه، فسقط الإناء من يدي، فرفع رأسه إليّ وقال: ما بالك يا أم سلمة؟ فقلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله! ألا يسقط الإناء من يدي وأنت تقول ما تقول، ما يؤمنني أن أكون هي أنا؟! فضحكت أنت، فالتفت إليك، فقال صلى الله عليه وآله: ممّا تضحكين يا حميراء الساقين؟ إنني أحسبك هية.

ونشدتك بالله يا عائشة أتذكرين ليلة أسرى بنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله من مكان كذا وكذا وهو بيني وبين علي بن أبي طالب عليه السلام يحدثنا، فأدخلت جملك، فحال بينه وبين عليّ، فرفع مفرعة كانت معه يضرب بها وجه جملك، وقال: أما والله ما يومه منك بواحدة، أمّا إنّه لا يبغضه إلّا منافق كذاب؟ وأنشدك بالله أتذكرين مرض رسول الله صلى الله عليه وآله الذي قبض فيه، فأثاء أبوك يعود ومعه عمر. وقد كان علي بن أبي طالب عليه السلام يتعاهد ثوب رسول الله صلى الله عليه وآله ونعله وخفّه، ويصلح ما وهى منها، فدخل قبل ذلك، فأخذ نعل رسول الله وهى حصرميه، فهو يخصفها خلف البيت، فاستأذنا عليه، فأذن لهما، فقالا: يا رسول الله! كيف أصبحت؟ قال: أصبحت أحمد الله، قال: لا - لا - بدّ من الموت، قال: أجل لا بدّ من الموت، قال: يا رسول الله! فهل استخلفت أحداً؟ قال: ما خليفتي

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٨٩٩

فيكم إلّا خصف النعل، فخرجا، فمرا علي علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله، كلّ ذلك

تعريفه يا عائشةً وتشهدين عليه؟ ثم قالت امّ سلمة: يا عائشة! أنا أخرج عليّ بعد الذي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله؟! فرجعت عائشة إلى منزلها، فقالت:

يا ابن الزبير! أبلغهما إنني لست بخارجة من بعد الذي سمعت من امّ سلمة، فرجع، فبلغهما، قال: فما انتصف الليل حتى سمعت رغاء إبلهما ترتحل، فارتحلت معهما.

وروى عن الصادق عليه السلام أنه قال: دخلت امّ سلمة بنت أبي أمية على عائشة لما أزمعت الخروج إلى البصرة، فحمدت الله وصلت على النبي صلى الله عليه وآله، ثم قالت: يا هذه! إنك سدة بين رسول الله وبين أمته، وحجابه عليك مضروب وعلى حرمة، وقد جمع القرآن ذيلك فلا تندحيه «(۱)»، وضمت ظفرك فلا تنشريه، وشدد عقيرتك فلا تصحريها «(۲)»، إن الله من وراء هذه الائمة، وقد علم رسول الله مكانك لو أراد أن يعهد إليك فعل، بل نهى عن الفرطه في البلاد «(۳)»، إن عمود الدين لن يثاب «(۴)» بالنساء إن مال، ولا يرأب بهن إن انصدع «(۵)»، جمال النساء غصّ الأطراف، وضمت الديول والأعطاف، وما كنت قائلة لو أن رسول الله صلى الله عليه وآله عارضك في بعض هذه الفلوات وأنت ناصه قعوداً من منهل إلى منهل، ومنزل إلى منزل، ولغير الله مهواك، وعلى رسول الله تردين، وقد هتكت عنك سجافه، ونكثت عهدك؟

وبالله أحلف أن لو سرت مسيرك، ثم قيل لي: ادخلي الفردوس، لاستحييت من رسول الله أن ألقاه هاتكة حجاباً ضربه عليّ، فاتقى الله، واجعله حصناً، وقاعة الشتر منزلاً، حتى تلقيه. إن أطوع ما تكونين لربك ما قصرت عنه، وأنصح ما تكونين لله ما لزمته، وأنصر ما تكونين للدين ما قعدت عنه، وبالله أحلف لو حدثتك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله لنهشتني نهش الرقشاء المطرقة «(۶)». فقالت لها عائشة: ما أعرفتي بموعظتك،

(۱) - أي لا توسعيه وتنشريه.

(۲) - العقيرة: الصوت. وصحر الحمار: نهق.

(۳) - الفرطه، بالضم: الخروج والتقدم، يقال: (فلان ذو فرطه في البلاد)، أي: أسفار كثيرة.

(۴) - تاب: رجع بعد ذهابه.

(۵) - رأب الصدع: أصلحه.

(۶) - الرقشاء: من الحياء المنقطه بسواد وبياض. وفي المثل: «نهشتني نهش الرقشاء المطرقة».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۰۰

وأقبلني نصحك، ليس مسيرى على ما تظنين، ما أنا بالمغترة، ولنعم المطلع تطلعت فيه، فرقت بين فئتين متشاجرتين، فإن أقعد ففي غير حرج، وإن أخرج ففي ما لا غنى بي عنه من الازدياد في الأجرة. قال الصادق عليه السلام: فلما كان من ندمها، أخذت امّ سلمة تقول:

لو كان معتصماً من زله أحد كانت لعائشة الزبى على الناس

من زوجة لرسول الله فاضله وذكر آي من القرآن مدراس

وحكمه لم تكن إلالها جسها في الصدر يذهب عنها كلّ وسواس

يستنزح الله من قوم عقولهم حتى يمرّ الذي يقضى على الرأس

ويرحم الله امّ المؤمنين لقد تبدلت لي إباحاً بإيناس

فقالت لها عائشة: شتمتيني يا اخت. فقالت لها امّ سلمة: ولكن الفتنة إذا أقبلت غصت عيني البصير، وإذا أدبرت أبصرها العاقل والجاهل.

كتب طلحة والزبير إلى عائشة وهي بمكة كتاباً: أن خذلى الناس عن بيعه على، وأظهرى الطلب بدم عثمان، وحملنا الكتاب مع ابن اختها عبدالله بن الزبير، فلما قرأت الكتاب كاشفت وأظهرت الطلب بدم عثمان؛ وكانت أم سلمة رضى الله عنها بمكة فى ذلك العام؛ فلما رأت صنع عائشة، قابلتها بنقيض ذلك، وأظهرت موالاة على عليه السلام ونصرته على مقتضى العداوة المركوزة فى طباع الضرتين. «١»

قال أبو مخنف: جاءت عائشة إلى أم سلمة تخادعها على الخروج للطلب بدم عثمان، فقالت لها: يا بنت أبى اميئة، أنت أول مهاجرة من أزواج رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنت كبيرة أمهات المؤمنين، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقسم لنا من بيتك، وكان جبريل أكثر ما يكون فى منزلك؛ فقالت أم سلمة: لأمر ما قلت هذه المقالة؟ فقالت عائشة: إن عبدالله أخبرنى

(١) - [إلى هنا لم يرد فى البحار وأعلام النساء].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٩٠١

أن القوم استتابوا عثمان، فلما تاب قتلوه صائماً فى شهر حرام؛ وقد عزمتم على الخروج إلى البصرة ومعى الزبير، وطلحة، فاخرجى معنا، لعل الله أن يصلح هذا الأمر على أيدينا وبننا، فقالت أم سلمة: إنك كنت بالأمس تحرضين على عثمان، وتقولين فيه أخبث القول، وما كان اسمه عندك إلا نعتاً، وإنك لتعرفين منزلة «١» على بن أبى طالب عند رسول الله صلى الله عليه وآله، أفأذكريك؟ قالت: نعم، «٢» قالت: أتذكرين يوم أقبل عليه السلام ونحن معه؛ حتى إذا هبط من قديد ذات الشمال «٢»، فخلا بعلى يناجيه، «٣» فأطال، فأردت أن تهجمين عليهما، فنهيتك، فعصيتنى «٣»، فهجمت عليهما، «٤» فما لبثت أن رجعت باكية، فقلت: ما شأنك؟

فقلت: إنى هجمت عليهما وهما يتناجيان، فقلت «٤» لعلى: ليس لى من رسول الله إلا يوم من تسعة أيام، أفما تدعنى يا ابن أبى طالب ويومى! فأقبل رسول الله (ص) على، وهو غضبان محمراً الوجه، فقال: ارجعى وراءك، والله لا يبغضه أحد من أهل بيتى ولا من غيرهم من الناس إلا وهو خارج من الإيمان، فرجعت نادمة «٥» ساقطة! قالت عائشة: نعم أذكر ذلك.

قالت: وأذكريك أيضاً، كنت أنا وأنت مع رسول الله (ص)، «٣» وأنت تغسلين رأسه، وأنا أحيس له حيساً، وكان الحيس «٦» يعجبه «٣»، فرفع رأسه، وقال: «يا ليت شعرى، أيتكن صاحبة الجمل الأذنب، تنبؤها كلاب الحوآب، فتكون ناكبة عن الصيراط»، «٣» فرفعت يدى من الحيس «٣»، فقلت: أعود بالله وبرسوله من ذلك، ثم ضرب على ظهرك، وقال:

«إياك أن تكونيها»، «٣» ثم قال: «يا بنت أبى اميئة! إياك أن تكونيها يا حميراء، أما أنا فقد أندرتك» «٣»، قالت عائشة: نعم، أذكر هذا.

(١) - [فى لوامع الأنوار مكانه: قالت أم سلمة لعائشة لما عزمتم على الخروج: إنك تعرفى منزلة ...].

(٢) (٢) [لوامع الأنوار: فذكرت أن رسول الله صلى الله عليه وآله].

(٣) (٣) [لم يرد فى لوامع الأنوار].

(٤) (٤) [لوامع الأنوار: وقالت].

(٥) - [لوامع الأنوار: باكية].

(٦) - الحيس: تمر يخلط بسمن وأقط فيعجن ويدلك حتى تمتزج، ثم يندر نواه.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٩٠٢

قال: وأذكريك «١» أيضاً كنت أنا وأنت مع رسول الله (ص) فى سفر «٢» له، وكان على يتعاهد نعلى رسول الله (ص) فيخصفها «٣»،

ويتعاهد أثنائه فيغسلها، فنقبت «٤» له نعل، فأخذها يومئذ يخصفها، وقعد في ظلِّ سِجْمَرَةَ «٢»، وجاء أبو بكرٍ ومعه عمر، فاستأذنا عليه، فقمنا إلى الحجاب، «٢» ودخلا. يحادثانه فيما أراد «٢»، ثم قالوا: يا رسول الله، إننا لا ندرى قدر ما تصحبنا، فلو أعلمتنا من يستخلف علينا؛ ليكون لنا بعدك مفزعا؟ فقال لهما: أمّا إنّي قد أرى مكانه، ولو فعلت لتفزّقتم عنه، كما تفزّقت بنو إسرائيل عن هارون بن عمران، فسكتا، ثم خرجا، «٥» فلما خرجنا إلى رسول الله (ص)، قلت له، وكنيت أجراً عليه منا: من كنت يا رسول الله مستخلفاً عليهم؟ فقال: خاصف «٥» النعل، فنظرنا، فلم نر أحداً إلّا عليّاً، فقلت: يا رسول الله، ما أرى إلّا عليّاً، فقال: هو ذاك، فقالت عائشة: نعم، أذكر ذلك «٦»، فقالت: فأى خروج تخرجين بعد هذا؟ «٧» فقالت: إنّما أخرج للإصلاح بين التّياس وأرجو فيه الأجر إن شاء الله، فقالت: أنت ورأيك. فانصرفت عائشة عنها، وكتبت أم سلمة بما قالت «٨»، وقيل لها إلى عليّ عليه السلام. «٩»

فإن قلت: فهذا نصّ صريح في إمامة عليّ عليه السلام، فما تصنع أنت وأصحابك المعتزلة به؟

قلت: كلاً، إنّه ليس بنصّ كما ظننت، لأنّه صلى الله عليه وآله لم يقل: قد استخلفته، وإنّما قال: «لو قد استخلفت أحداً لاستخلفته»، وذلك لا يقتضى حصول الاستخلاف؛ ويجوز أن تكون مصلحة المكلّفين متعلّقة بالنصّ عليه لو كان النّبى صلى الله عليه وآله مأموراً بأن ينصّ على إمام بعينه

(١) - [في الأربعين حديثاً مكانه: إنّه جاءت عائشة إلى أم سلمة تخادعها على الخروج للطّلب بدم عثمان - إلى أن قال - قالت: (أى أم سلمة) لعائشة: وأذكرك...].

(٢-٢) [لم يرد في لوامع الأنوار].

(٣) - خصف النعل: حرزها.

(٤) - نقبت النعل: ثقت.

(٥) (٥) [لوامع الأنوار: ثم قالت: إنّ عائشة سألته من كان مستخلفاً عليهم وكان عليّ يخصف نعله].

(٦) - [إلى هنا حكاها في الأربعين حديثاً].

(٧) - [إلى هنا حكاها في لوامع الأنوار].

(٨) - [إلى هنا حكاها عنه في أعلام النساء].

(٩) - [إلى هنا حكاها في البحار].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٩٠٣

من بعده؛ وأن يكون من مصلحتهم أن يختاروا لأنفسهم من شاؤوا إذا تركهم النّبى صلى الله عليه وآله وآراءهم، ولم يعين أحداً.

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٦/٢١٦ - ٢١٩؛ المجلسي، البحار، ٣٢/١٦٩ - ١٧٠؛ مجدالدّين اليمنى، لوامع الأنوار، ٣/٢١٥ -

٢١٦؛ كحاله، أعلام النساء، ٣/٣٧ - ٣٩؛ التّستري، الأربعون حديثاً، ٨٦ - ٨٧

ومن الكلام المشهور الذى قيل: إنّ أم سلمة رحمها الله، كتبت به إلى عائشة: إنك جئت بين رسول الله صلى الله عليه وآله وبين امته، وإنّ الحجاب دونك لمضروب على حرمة، وقد جمع القرآن ذيلك فلا تندحيه، وسكن عقيرك فلا تُصحرها، لو أذكرتك قوله من رسول الله (ص) تعريفها لهشت بها نهش الرّقشاء المطرقة. ما كنت قائلة لرسول الله صلى الله عليه وآله لو لقيك ناصية قلوب عودك من منهل إلى منهل قد تركت عهدها، وهتك ستره، إنّ عمود الدّين لا يقوم بالنساء، وصدعه لا يرأب بهنّ، حماديات النساء خفض الأصوات وخفض الأعراض، اجعلى قاعدة البيت قبرك حتى تلقينه، وأنت على ذلك.

فقلت عائشة: ما أعرنى بنصحك، وأقبلنى لوعظك! وليس الأمر حيث تذهبين؛ ما أنا بعمية عن رأيك، فإن أقم ففى غير حرج، وإن أخرج ففى إصلاح بين فتين من المسلمين.

وقد ذكر هذا الحديث أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة في كتابه المصنّف في «غريب الحديث» في باب أم سلمة، على ما أورده عليك، قال: «١» لما أرادت عائشة الخروج إلى البصرة، أتتها أم سلمة، فقالت لها: إنك سده بين

(١) (*١) [حكاه عنه في رباحين الشريعة، ٢/ ٢٩٨ زاد فيه: ذات الجنب، ثم أنشأت أم سلمة رضي الله عنها هذه الأبيات تعريضاً عليها: لو أن معتصماً من زله أحد كانت لعائشة العتبي على الناس كم سنه لرسول الله ذاكرة وتلو آي من القرآن مدراس وحكمه لم تكن إلّالهاجسها في الصدر يذهب عنها كل وسواس يستنزح الله من قوم عقولهم حتى يمرّ الذي يقضى على الرأس ويرحم الله أم المؤمنين لقد تبدلت بي إباحشاً يانياس] موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٩٠٤

محمد رسول الله (ص) وبين أمته، وحجابك مضروب على حرمته، قد جمع القرآن ذيلك فلا تندحيه، وسكن عقيرك فلا تصحريها، الله من وراء هذه الأمية، لو أراد رسول الله (ص) أن يعهد إليك عهداً عُلّت عُلّت؛ بل قد نهاك عن الفرط في البلاد؛ إن عمود الإسلام لا يُثاب بالنساء إن مال، ولا يُرأب بهنّ إن صدع، حماديات النساء غضّ الأطراف وخفر الأعراض وقصر الوهازة؛ ما كنت قائلة لو أن رسول الله صلى الله عليه وآله عارضك بعض الفلوات، ناصية قلو صاً، من منهل إلى آخر، إن بعين الله مهواك، وعلى رسوله تردين؛ وقد وجهت سدافته - ويروي سجعته - وتركت عهده لو سرت مسيرك هذا ثم قيل لي: ادخلي الفردوس لاستحييت أن ألقى محمداً (ص) هاتكة حجاباً، وقد ضربه عليّ، اجعلي حصنك بيتك، ووقاعه الستر قبرك؛ حتى تلقينه، وأنت على تلك أطوع ما تكونين لله بالرقبة، وأنصر ما تكونين للدين ما حلت عنه. لو ذكرتك قولاً تعرفينه لنهشت به نهش الرقشاء المطرقة (*١).

فقال عائشة: ما أقبلني لو عظك! وليس الأمر كما تظنين، ولنعم المسير مسير فزعت فيه إلى فتنان متناجزتان - أو قالت متناحرتان - إن أقعد ففي غير حرج، وإن أخرج فإلى ما لا بد لي من الازدياد منه.

تفسير غريب هذا الخبر:

السُّدَّة: الباب؛ ومنه حديث رسول الله صلى الله عليه وآله أنه ذكر أول من يرد عليه الحوض، فقال: السُّعْتُ رؤساء، اللُّدْنَسُ ثياباً، اللَّذين لا تفتح لهم السُّدود، ولا ينكحون المتنعّمات.

وأرادت أم سلمة أنك باب بين النبي صلى الله عليه وآله وبين الناس، فمتى أصيب ذلك الباب بشيء فقد دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله في حرمه وحوزته، واستبيح ما حماه، تقول: فلا تكوني أنت سبب ذلك بالخروج الذي لا يجب عليك، فتحوجي الناس إلى أن يفعلوا ذلك. وهذا مثل قول نعمان بن مقرن للمسلمين في غزاة نهاوند: ألا وإنكم باب بين المسلمين والمشركين، إن كسرت ذلك الباب دخل عليهم منه.

وقولها: «قد جمع القرآن ذيلك فلا تندحيه»، أي لا تفتحيه ولا توسّعيه بالحركة والخروج؛ يقال: ندحت الشيء إذا وسعته، ومنه يقال: فلان في مندوحة عن كذا، أي في

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٩٠٥

سعه؛ تريد قول الله تعالى: «وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ» (*١)

. ومن روى «تدحيه» بالباء فإنه من البداح وهو المتسع من الأرض؛ وهو معنى الأول.

وسكن عقيرك، من عُقر الدار وهو أصلها؛ أهل الحجاز يضمون العين؛ وأهل نجد يفتحونها، وعقيرا اسم مبنى من ذلك على صيغة التصغير؛ ومثله مما جاء مصغراً «الثرية» و«الحميا»، وهو سورة الشراب. قال ابن قتيبة: ولم أسمع ب «بعقيرا» إلّا في هذا الحديث.

قولها: «فلا تُصَحِّرِهَا»، أى لا تبرزها وتجعلها بالصحراء، يقال: أصحّر، كما يقال: أنجد وأسهل وأحزن.

وقولها: «اللّه من وراء هذه الامّة»، أى محيط بهم وحافظ لهم وعالم بأحوالهم، كقوله تعالى: «وَاللّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ» (۲) قولها: «لو أراد رسول اللّه (ص)»، الجواب محذوف، أى لفعل ولعهاد؛ وهذا كقوله تعالى: «وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ» (۳)

، أى لكان هذا القرآن.

قولها: «علت علت»، أى جرت فى هذا الخروج، وعدلت عن الجواب، والعول: الميل والجور، قال تعالى: «ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا» (۴)

، ومن الناس من يرويه: «علت علت» بكسر العين، أى ذهبت فى البلاد وأبعدت السير، يقال: عال فلان فى البلاد، أى ذهب وأبعد؛ ومنه قيل للذئب: عيال.

قولها: «عن الفرطة فى البلاد»، أى عن السفر والشخوص، من الفرط وهو السبق والتقدم، ورجل فارط: أتى الماء، أى سابق. قولها: «لا يُثاب بالنساء»، أى لا يرد بهنّ إن مال إلى استوائه؛ من قولك: ثاب فلان إلى كذا، أى عاد إليه.

(۱) - سورة الأحزاب، ۳۳.

(۲) - سورة البروج، ۸۵.

(۳) - سورة الرعد، ۳۱.

(۴) - سورة النساء، ۳.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۰۶

قولها: «ولا يرأب بهنّ إن صيدع»، أى لا يسدّ بهنّ، ولا يجمع، والصيدع: الشقّ، ويروى: «إن صيدع» بفتح الصاد والدال، أجروه مجرى قولهم: جبرت العظم فجبر.

قولها: «حماديات النساء»، يقال: حماداك أن تفعل كذا، مثل «فصاراك أن تفعل كذا»، أى جهدك وغايتك.

وغضّ الأطراف؛ جمعها، وخفر الأعراض، الخفر: الحياء، والأعراض، جمع عرض، وهو الجسد، يقال: فلان طيب العرض، أى طيب ريح البدن؛ ومن رواه «الإعراض» بكسر الهمزة جعله مصدرًا؛ من أعرض عن كذا.

وقولها: «وقصير الوهازة»، قال ابن قتيبة: سألت عن هذا، فقال لى من سألته: سألت عنه أعرابياً فصيحاً، فقال: الوهازة: الخطوة، يقال للرجل: إنه لمتوهز ومتوهز، إذا وطئ وطئاً ثقيلاً.

قولها: «ناصة قلو صاً»، أى رافعة لها فى السير، والنصّ الرّفْع، ومنه يقال: حديث منصوص، أى مرفوع، والقלוص من النوق: الشّابّة، وهى بمنزلة الفتاة من النساء.

والمنهل: الماء ترده الإبل.

قولها: «إنّ بعين الله مهواك»، أى إنّ الله يرى سيرك وحركتك، والهوى: الانحدار فى السير من النجد إلى الغور.

قولها: «وعلى رسوله تردين»، أى تقدمين فى القيامة.

قولها: «وقد وجهت سبدافته»، السدافة: الحجاب والستر، هى من أسدّف الليل إذا ستر بظلمته، كأنه أرخى ستوراً من الظلام، ويروى بفتح السين، وكذلك القول فى سجافته: إنه يروى بكسر السين وفتحها، والسدافة والسجافة بمعنى.

ووجهت، أى نظمها بالخرز، والوجهة: خرزة معروفة، وعادة العرب أن تنظّم على المحمل خرزات إذا كان للنساء.

قولها: «وتركت عهداه»، لفظه مصغرة مأخوذة من العهد مشابهة لما سلف من قولها:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٩٠٧

«عقيراك» و «حماديات النساء».

قولها: «ووقاعة الستر»، أى موقعه على الأرض إذا أرسلته، وهى الموقعة أيضاً، وموقعه الطائر.

قولها: «حتى تلقينه وأنت على تلك»، أى على تلك الحال فحذف.

قولها: «أطوع ما تكونين لله إذا لزمته»، أطوع: مبتدأ، وإذا لزمته: خبر المبتدأ، والضمير فى لزمته راجع إلى العهد والأمر الذى أمرت به.

قولها: «لنهشت به نهش الرقشاء المطرقة»، أى لعصك ونهشك ما أذكره لك وأذكرك به كما تنهشك أفعى رقشاء، والرقش فى

ظهرها، هو النقط والجرادة أيضاً رقشاء، قال النابغة:

فبت كأتى ساورتنى ضئيلة من الرقش فى أنيابها السّم ناع

والأفعى يوصف بالإطراق؛ وكذلك الأسد والثمر والرّجل الشّجاع؛ وكان معاوية يقول فى على عليه السلام: الشّجاع المطرق، وقال

الشاعر وذكر أفعى:

أصم أعمى ما يجب الرقى من طول إطراق وإسبات

قولها: «فتتان متناجزتان»، أى تسرع كلّ واحدة منهما إلى نفوس الأخرى، ومن رواه «متناحرتان» أراد الحرب وطعن النّحور بالأسنة،

ورشقها بالسهم.

وفزعت إلى فلان فى كذا، أى لذت به والتجأت إليه.

وقولها: «إن أقعد ففى غير حرج، أى فى غير إثم، وقولها: فإن أخرج فإلى ما لا بدّ لى من الازدىاد منه، كلام من يعتقد الفضيلة فى

الخروج، أو يعرف موقع الخطأ ويصرّ عليه.

ابن أبى الحديد، شرح نهج البلاغة، ٦/ ٢١٩ - ٢٢٤

وفى رواية الشّعبي: استشارت أم سلمة فى الخروج، فنهتها وقالت: ألا تذكرين قول النّبى صلى الله عليه وآله: لا تذهب الأيام واللّيلى

حتى تنابح كلاب الحوآب على امرأة من نسائى فى فنة طاغية، فضحكت أنت، فقال: إنى لأحسبك هى. فلما تهيأت للخروج أنشأت أم

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٩٠٨

سلمة تقول:

نصحت ولكن ليس للتصح قابل ولو قبلت ما عتفتها العواذل

وقالت فى طريقها وقد استبطأت بعض جندها: ما كان أغنانى عن هذا لولا نفثه الشيطان، وعجلة الإنسان، قال الزاهى:

كم نهيت عن تبرّج فعصت وأصبحت للخلاف متّبعه

قال لها الله فى البيوت قرى فخالفته العفيفة الورعه

البياضى، الصّراط المستقيم، ٣/ ١٦٣

طلّقها [حفصة] النّبى صلى الله عليه وآله فى حديث أنس وخيرة الرّجّاج، فسأله أبوها من طلاقها، فقال: انطلق عنى، أما والله إن قلبك

لوعر، وإن لسانك لقدر، وإن دينك لعور، ثم إنك لأضلّ مضلّ ذكر، وإنك من قوم غدر، أما والله لولا ما أمرنى الله من تألف

عباده، لأبدين للناس أمركم، أعزب عنى! فوالله ما يؤمن أحدكم حتى يكون النّبى أحبّ إليه من أبيه وامّه، وولده، وماله، فقال: والله

أنت أحبّ إلى من نفسى، فأنزل: «وما يؤمن أكثرهم بالله إلّا وهم مشركون» (١)

وفى حديث الحسين بن علوان والدليمى عن الصادق عليه السلام فى قوله: «وإذا أسرّ النّبى إلى بعض أزواجه حديثاً» (٢)

هى حفصة، قال الصّادق عليه السلام: كفرت فى قولها: «من أنبأك هذا»، وقال الله فيها وفى اختها: «إن تتوبا إلى الله فقد صغت

قلوبكما» (۳)

، أى زاغت والزَّيغ الكفر. وفى رواية أنه أعلم حفصة أن أباهما وأبا بكر يلىان الأمر، فأفشت إلى عائشة، فأفشت إلى أبيها، فأفشا إلى صاحبه، فاجتمعا على أن يستعجلا ذلك يسقيه سماً، فلما أخبره الله بفعلهما هم بقتلها، فحلفا له أنهما لم يفعلوا، فنزل: «يا أيها الذين

(۱) - يوسف: ۱۰۶.

(۲) - التحريم: ۲.

(۳) - التحريم: ۴.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۰۹

كفروا لا تعتذروا اليوم» (۱)

، قال النَّاشئ:

إذا أسر النَّبِيُّ فيه حديثاً عند بعض الأزواج ممن تليه

نبأتها به وأظهره الله عليه فجاء من قيل فيه

سئل المصطفى فعرف بعضاً بعضاً أبطان بعضه يستحيه

وغدا يعتب اللتين بفضل أبدأتا سره إلى حاسديه

فأتى الوحي إن تتوبا إلى الله فقد صاغ قلب من يتقيه

أو تحبنا تظاهراً فهو مولاه وجبريل ناصر فى ذويه

ثم خير الورى أخوه على صالح المؤمنين من ناصريه

كتبت عائشة إلى حفصة: نزل على بدي قار، إن تقدم نحر، وإن تأخر عقر، فجمعت حفصة النساء وضربن بالمزامر، وقلن: ما الخير، ما

الخير؟ على فى سفر إن تقدم نحر، أو تأخر عقر، فدخلت أم سلمة وقالت: إن تظاهرا عليه فقد تظاهرتما على أخيه من قبل.

البياضى، الصراط المستقيم، ۳/ ۱۶۸ - ۱۶۹

أقول: وروى أحمد بن أعثم الكوفى فى تاريخه أن عائشة أتت أم سلمة، فقالت لها:

أنت أقرب منزلة من رسول الله صلى الله عليه وآله فى نسائه، وأول من هاجر معه، وكان رسول الله يبعث إلى بيتك ما يتحف له، ثم

يقسمه بيننا، وأنت تعلمين ما نال عثمان من هذه الأمة من الظلم والعدوان، ولا أنكر عليهم إلا أنهم استتابوه، فلما تاب ورجع قتلوه، وقد

أخبرنى عبد الله بن عامر، وكان عامل عثمان على البصرة، أنه قد اجتمع بالبصرة مائة ألف من الرجال يطلبون بثاره، وأخاف الحرب

بين المسلمين وسفك الدماء بغير حل، فعزمت على الخروج لأصلح بينهم، فلو خرجت معنا لرجونا أن يصلح الله بنا أمر هذه الأمة.

(۱) - التحريم: ۷.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۱۰

فقالت أم سلمة: يا بنت أبى بكر! أما كنت تحرضين الناس على قتله وتقولين: اقتلوا نعتلاً فقد كفر!! وما أنت والطلب بثاره وهو رجل

من بنى عبد مناف، وأنت امرأة من تيم بن مرّة، ما بينك وبينه قرابة، وما أنت والخروج على على بن أبى طالب أخى رسوله صلى الله

عليه وآله، وقد اتفق المهاجرون والأنصار على إمامته؟ (۱)

المجلسى، البحار، ۳۲/ ۱۶۷

(۱) - ابن ابی‌الحدید در شرح نهج البلاغه، ص ۷۷ از جلد ۲، از طبع مصر روایت کند که: عایشه هنگام حرکت از مکه به جانب بصره، به خدمت ام سلمه آمد و در آن وقت ام سلمه در مکه بود. خواست او را فریب دهد و با خود همداستان نماید در حرب با امیر المؤمنین. عرض کرد: «ای دختر ابی‌امیه! تو بهترین زوجات رسول خدا و بزرگ‌ترین ایشانی و اول زنی از زوجات رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم که به مدینه هجرت کرد. تو بودی هر گاه هدیه می‌آوردند از خانه تو به حجرات زوجات قسمت می‌نمودند و بیشتر اوقات جبرئیل امین به سید المرسلین، در منزل تو نازل می‌شد.»

ام سلمه فرمود: «غرض تو از این سخنان چیست؟»

عایشه گفت: «عبداللّه بن زبیر به من خیر داده است که عثمان را توبه دادند و بعد از این که توبه کرده است، او را در شهر حرام در حالی که روزه بوده، به قتل آوردند و اکنون من عازم شدم که به جانب بصره سفر بنمایم و با من طلحه و زبیر حرکت می‌نمایند، و من دوست دارم که تو هم با ما همداستان بشوی و با من به جانب بصره حرکت بنمایی، شاید خداوند متعال، امر این امت را به دست ما اصلاح بنماید.»

ام سلمه از استماع این سخنان آتش خشمش زبانه زدن گرفت و فرمود: «ای عایشه! می‌خواهی به این حيله و مکر مرا فریب بدهی؟ من ام سلمه باشم. حبایل مکر تو در من کارگر نخواهد شد. طرفه ماجرای است که دیروز مردم را به کشتن عثمان تحریص می‌کردی و بدترین دشنام‌ها به او می‌دادی و او را جز به نام نعتل یهودی، مخاطب نمی‌ساختی، و امروز برای او سنگ به سینه می‌زنی و در طلب خون او دست از آستین بیرون کشیدی. می‌خواهی با نفس رسول و زوج بتول، دق باب محاربت بنمایی و فتنه خاموش شده را روشن بنمایی، با این که منزلت علی را در نزد خدا و رسول کاملاً مطلع هستی. اگر تو از خاطر سترده ای و آن را فراموش کرده‌ای، من اکنون تو را متذکر بنمایم. آیا در خاطر داری روزی را که رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم با علی نجوا می‌کرد؟ چون راز آن‌ها به طول انجامید، تو گفتی: اکنون می‌روم و به علی جسارت می‌کنم. من تو را نهی کردم. از من نشنیدی، رفتی. طولی نکشید که با چشم اشک آلود برگشتی و من از تو سؤال کردم. تو را چه می‌شود؟ جواب گفتی که: من بر آن‌ها وارد شدم و با علی گفتم: ای پسر ابوطالب! از نه روز یک روز قسمت من می‌باشد که با رسول خدا به سر برم. این یک روز را هم تو بین من و رسول خدا حایل می‌شوی. چون رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم این سخن را از من شنید، رنگ صورت مبارکش سرخ شد و غضب بر او مستولی گردید و فرمود: برگرد ای عایشه، به خدا قسم، علی علیه السلام را دوست نمی‌دارد، مگر مؤمن و دشمن نمی‌دارد او را -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۱۱

- و دشمن نمی‌دارد احدی از اهل بیت مرا، مگر این که او خارج از ایمان است. آیا چنین بود ای عایشه؟»
عایشه گفت: «بلی، آن را منکر نیستم.»

و نیز ام سلمه فرمود: «آیا در خاطر داری ای عایشه، روزی را که من و تو خدمت رسول خدا بودیم؟ تو سر آن حضرت را می‌شستی و موی سر او را اصلاح می‌نمودی و من از خرما و کشک و روغن غذایی ترتیب می‌دادم. در این حال رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم سر بلند کرد و فرمود: لیت شعری أتیکنَّ صاحبةَ الجمَلِ الأذْبَبِ تنبِحها کلاب الحَوَّابِ؛ کاش می‌دانستم کدام یک از شما صاحب شتر پر مو هستید که بر آن سوار می‌شوید و سگ‌های حوئب به روی شما فریاد بنمایند. من از وحشت این خبر وحشت‌اثر، دست از ترکیب طعام برداشتم و گفتم: إنا لله وإنا إليه راجعون. أعوذ بالله وبرسول الله من ذلك. این وقت رسول خدا دست بر پشت تو نهاد و فرمود: إياک أن تکونی یا حمیراء صاحبةَ الجمَلِ الأذْبَبِ ناکبةً عن الصّراط؟»

عایشه گفت: «بلی، این قصه را در خاطر دارم.»

و نیز ام سلمه فرمود: «ای عایشه! در خاطر داری که من و تو با رسول خدا در سفری بودیم و علی ابن ابی‌طالب در سایه درختی نشسته بود و نعلین رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم را وصله می‌زد و لباس آن حضرت را می‌شست؟ در آن هنگام پدر تو با عمر طلب اذن کردند، بر رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم وارد شوند. من و تو برخاستیم عقب پرده رفتیم. پدر تو و عمر از رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم پرسش کردند که: یا رسول الله! ما نمی‌دانیم مقدار حیات شما را. اگر ما را اعلان می‌فرمودی که خلیفه بعد از شما کیست که مفرع ما بوده باشد. فرمود: اگر بگویم، هر آینه متفرق خواهید شد، چنان چه بنی‌اسرائیل از هارون، برادر موسی متفرق شدند. همانا من مکان او را می‌بینم.

و به روایات متعدده دیگر: به تمام صراحت فرمود: خلیفه بعد از من، خاصف النعل است. و به روایت ابن ابی‌الحدید پس ابوبکر و عمر بیرون رفتند و من و تو به نزد رسول خدا آمدیم و تو جسورتر بودی از ما در تکلم با رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم. پس گفتی: یا رسول الله! من کنت مستخلفاً علیهم؟ فقال: خاصف النعل.

پس بیرون آمدیم، غیر علی را ندیدیم که نعل آن حضرت را پینه می‌کند. پس تو گفتی: یا رسول الله! غیر علی کسی در این جا نیست. حضرت فرمود: وصی من همین است؟ عایشه گفت: «بلی، این قصه را در خاطر دارم.»

ام سلمه فرمود: «با این حال، می‌خواهی بر او خروج بنمایی و آتش خاموش را دامن بزنی؟»

این وقت عبدالله بن زبیر که اصغای این کلمات کرده بود، در عقب در یکباره بانگ زد: «ای ام سلمه! از آل زبیر چه بدی دیده‌ای که این مقدار خصومت می‌کنی؟»

ام سلمه فرمود: «تمام این فتنه‌ها از توست که بر می‌انگیزی و پدرت را به معرض هلاکت می‌اندازی. آیا روا داری کسی را که رسول خدا او را والی مسلمانان کرده و او را بر مهاجرین و انصار سیادت و ریاست داده است و همه با او بیعت کردند، تو مخالفت نمایی؟»

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۱۲

– عبدالله بن زبیر گفت: «من هرگز نشنیده‌ام که پیغمبر، علی را والی مسلمانان کرده باشد.»

ام سلمه فرمود: «خاله تو نزد من نشسته است. از او پرسش کن. در برابر او می‌گویم: ای عایشه! نشنیده‌ای از پیغمبر که فرمود: علی خلیفه من است و معصیت امر او معصیت و نافرمانی من است؟»

عایشه گفت: «چرا شنیدم.»

پس ام سلمه فرمود: «از خدا بترس، و از آن چه پیغمبر فرموده، حذر کن. تو را طلحه و زبیر مغرور نکنند.»

عایشه بعد از همه این نصایح گفت: «من برای طلب اصلاح می‌روم و ارجو فی‌ه الاجر ان شاء الله.»

ام سلمه فرمود: «اکنون خود می‌دانی.»

و به روایت اعثم کوفی، عایشه با کمال خشم و غیض از نزد ام سلمه بیرون رفت.

و به روایت ابن ابی‌الحدید: چون عایشه به خانه ام سلمه آمد و چندان که ام سلمه او را پند و اندرز نمود و فضایل امیر المؤمنین را به خاطر او آورد، همه چون باد در چنبر و آب در غربال بود و اصلاً به آن نکوهیده خصال، فایده‌تی نبخشید و با کمال غیض و خشم از نزد ام سلمه بیرون رفت. باز برای اتمام حجت، ام المؤمنین ام سلمه، چادر عصمت بر سر نموده، به منزل عایشه رفت و این کلمات بلاغت آیات را بر عایشه خواند که حاصل آن به فارسی این است: «ای عایشه! به درستی که تو به منزله بابی هستی از برای خانه که اگر آن باب منهدم گردد، بر خانه نقص وارد آید. اگر تو هتک بشوی، حرمت رسول خدا هتک شده. اکنون سبب هتک حرمت

پیغمبر مشو. تو سده هستی بین امت و رسول خدا و پرده‌ای که حرمت رسول خدا را مصون دارد. آن پرده را مدر. قرآن تکلیف تو را معین کرده «وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى»، سروده. پس کتاب خدا را پس پشت مینداز و در خانه خود ساکن باش و آیه شریفه «يَدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَائِبِهِنَّ»، نادیده مگیر. در خانه بنشین و پرده به روی خود آویز و خود را مستوره دار. لشگر کشی و صحرا گردی را به رجال واگذار. خداوند متعال، دانا و بینا به حال این امت، و رسول اکرم، شاهد و گواه این حرکت و سیرت و می‌بیند که این خروج از جاده صواب بیرون است و تو را تحذیر فرموده و نهی کرده که اقدام در این کار ننمایی و سعی در اتیان این فتنه نفرمایی. هیچ گاه ستون اسلام به زنان مستقیم نشده و نخواهد شد، و اگر در آن شکستی پیدا شود یا ثلمه ای پدید آید، زنان قادر نیستند که سدان ثلمه و جبران کسر آن بنمایند. نهایت صفات حمیده زنان و کمال پسندیده ایشان، در خانه نشستن و پرده بر رخ افکندن است و هیکل خود را از نامحرمان پوشیدن است. فرضاً اگر در عرض راه، حضرت رسول صلی الله علیه و آله با تو مصادف شود؛ چه خواهی گفت و چه عذر توانی آوردن که بر شتر سوار شوی، در میان چندین هزار نفر نامحرم، از شهری به شهری سیر بنمایی و سبب شوی که تیغ‌ها از غلاف کشیده شود و خون‌ها ریخته گردد و هتک حرمت رسول خدا شود و آن همه سفارش‌های او پایمال گردد. به خدا قسم است که این خروج تو به جانب بصره، اگر خدای نکرده برای من اتفاق افتد، پس خازنان بهشت مرا به جانب بهشت و فردوس اعلا-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۱۳

- تکلیف کنند، من شرم می‌کنم از روی رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم که داخل بهشت شوم و او را ملاقات کنم، در حالی که حرمت او را ضایع کرده باشم و حجاب او را هتک کننده بوم که از برای من تعیین کرده بود. ای عایشه! خانه خود را قلعه خود قرار بده و حجره خود را چون قبر، که ستر تو باشد تا رسول خدا را ملاقات نمایی. اگر این کار کنی، نصرت اسلام کرده ای و حرمت خود را حفظ نمودی. همانا بهترین اوقات تو، لزوم بیت است که از برای عزت و نصرت اسلام بهتر و به جهت شرافت دین کامل تر است. ای عایشه! اگر تو را متذکر بنمایم به آن چه از رسول خدا شنیده‌ام، برای تو گزاینده تر از افعی سیاه خواهد بود.» پس اشعار مذکوره قرائت کرد.

فَقَالَتْ عَائِشَةُ: شَتَمْتَنِي يَا اخْت، فَقَالَتْ لَهَا امَّ سَلْمَةَ: وَلَكِنَّ الْفِتْنَةَ إِذَا أَقْبَلَتْ غَطَّتْ عَلَيَّ الْبَصِيرَةَ، وَإِذَا أُدْبِرَتْ أَبْصَرْتُهَا الْعَاقِلُ وَالْجَاهِلُ؛ یعنی: دیده تو کور و چشم تو بی نور است.

و مخفی نماند که این نصایح کافیه و ممانعت واضحه ام سلمه را دیگر از اکابر اهل سنت روایت کرده اند در کتاب‌های خود، مثل: ابن عبدربه اندلسی مالکی در عقد الفرید، و احمد بن ابی طاهر در بلاغات النساء، و ابن قتیبه در غریب الحدیث، و محمد طاهر گجرانی در مجمع البحار، و اعثم کوفی در تاریخ خود. این جمله تمام حدیث را به عینها نقل کردند. و لغویین اهل سنت، بیشتر لغات او را شرح کرده‌اند، مثل: ابو عبیده قاسم بن سلام در کتاب غریب القرآن در لغت رقص، و ابن اثیر جزری در کتاب النهایه در لغت سده و ندح و عقر و صحر و عول و فرط و ثوب و حمد و غض و خفر و وهز و نص و وجه و سدف و وقع و نهش، و در قاموس در لغت سدف و ندح، و در کتاب صراح اللغه در لغه ندح و فرط، و در شرح مقامات حریری پاره ای از این حدیث را نقل کرده و زمخشری در فائق در لغت سدف و وهز و سایر لغات اشاره به این کلمات بلاغت سمات ام سلمه نموده‌اند، و حقیر تفصیل این مقام را در جلد چهارم الکلمه التامه، در خلال وقعه جمل ایراد کرده ام.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۲/ ۲۹۵-۳۰۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۱۴

أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثَّقَفِيُّ من أصل كتابه، ثنا الحسن بن عليّ بن شبيب المعمرى، ثنا عبد الله بن صالح الأزدي، حدّثني محمّد بن سليمان ابن الأصبهاني، عن سعيد ابن مسلم المكيّ، عن عمرة بنت عبد الرحمن، قالت: لما سار عليّ إلى البصرة دخل على أم سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه وآله يودّعها، فقالت: سر في حفظ الله وفي كنفه، فَوَ اللهُ إنَّكَ لعلَى الحقِّ والحقِّ معك، ولو لا إنِّي أكره أن أعصى الله ورسوله فإنّه أمرنا أن نقرّ في بيوتنا لسرت معك، ولكن والله لأرسلن معك من هو أفضل عندي وأعزّ عليّ من نفسي ابني عمر.

هذه الأحاديث الثلاثة كلّها صحيحة على شرط الشَّيخين، ولم يخرجها.

الحاكم النّيبوري، المستدرک، ٣/ ١١٩ / عنه: الأمين، أعيان الشّيعه، ١٠ / ٢٧٢

محمّد بن أبي سلمة بن عبد الأسد «١» بن هلال بن عبد الله بن عمرو «٢» بن مخزوم ل، ي [جنخ]، شهد مع عليّ عليه السلام هو وأخوه سلمة، وأمهما أم سلمة زوجة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، أتت بهما إلى عليّ عليه السلام، فقالت: «هما عليك صدقة، فلو يصلح لي «٣» الخروج لخرجتُ معك».

وقيل: سلمة وعمر «٤» ابنا أبي سلمة، قال ابن عقدة: هذا أصحّ.

ابن داود، / ٢٨٦ رقم ١٢٤٧

(١) - جامع الرّواة: عبد الله بن عبد الأسد.

(٢) - ألف: عمر.

(٣) - ب: إلى.

(٤) - ألف: عمير، مصغراً.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٩١٥

رسالة أم سلمة إلى أمير المؤمنين عليه السلام

قال: وكتبت أم سلمة - رحمته الله عليها - إلى عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه: لعبد الله عليّ أمير المؤمنين [٣٠- و] من أم سلمة بنت أبي امية، سلام عليك ورحمة الله وبركاته، أما بعد:

فإنّ طلحة والزبير وعائشة، وبنيتها بنى السوء وشيعة الضلال خرجوا مع ابن الجزار عبد الله بن عامر إلى البصرة، يزعمون أنّ عثمان بن عفان قُتل مظلوماً، وأنّهم يطلبون بدمه، والله كافيكهم وجعل دائرة السوء عليهم إن شاء الله تعالى، وتالله لولا ما نهى الله عزّ وجلّ عنه من خروج النساء من بيوتهنّ، وما أوصى به رسول الله (ص) عند وفاته لشخصت معك، ولكن قد بعثت إليك بأحبّ الناس إلى النبيّ (ص) وإليك ابني عمر بن أبي سلمة، والسلام.

قال: فجاء عمر بن أبي سلمة إلى عليّ رضى الله عنه، فصار معه، وكان له فضل وعبادة وعقل، فأنشأ رجل من أصحاب عليّ رضى الله عنه يمدح أم سلمة، وهو يقول أبياتاً مطلعها:
أمّ يا أمّه لقيت الظفر ثمّ لا زلت تسقين المطر
إلى آخرها.

قال: ثمّ أنشأت امرأة أيضاً من نساء بنى عبدالمطلب تمدح أم سلمة زوج النبيّ (ص)، وتذكر عائشة وفعالها، فقالت أبياتاً مطلعها:

لبنت أبي امية الداهشة كف إلى الخير لها مائشة

إلى آخرها.

ابن أعمش، الفتوح، ۱/ ۸۹۷-۸۹۸

وروی هشام بن محمد الكلبی فی کتاب «الجمال» أن أم سلمة كتبت إلى علي عليه السلام من مكة: أميا بعد، فإن طلحة والزبير وأشياهم أشياح الضلالة، يريدون أن يخرجوا بعائشة إلى البصرة ومعهم عبدالله بن عامر بن كرز؛ ويذكرون أن عثمان قتل مظلوماً، وأنهم

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۱۶

يطلبون بدمه؛ والله كافيهم بحوله وقوته؛ ولولا ما نهانا الله عنه من الخروج، وأمرنا به من لزوم البيوت لم أدع الخروج إليك، والتصرة لك؛ ولكنني باعته نحوك ابني، عدل نفسي عمر بن أبي سلمة، فاستوص به يا أمير المؤمنين خيراً.

قال: فلما قدم عمر على علي عليه السلام أكرمه، ولم يزل مقيماً معه حتى شهد مشاهدته كلها، ووجهه أميراً على البحرين. وقال لابن عم له: بلغني أن عمر يقول الشعر، فابعث إلي من شعره، فبعث إليه بأبيات له، أولها:

جزتك أمير المؤمنين قرابته رفعت بها ذكري جزاء موفراً

فعجب علي عليه السلام من شعره واستحسنه. «۱»

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۶/ ۲۱۹/ عنه: المجلسي، البحار، ۳۲/ ۱۶۸-۱۶۹

(۱)- ام سلمه رضی الله عنها چون از احتجاج با عایشه پرداخت و چندان که توانست در منع عایشه از این حرکت به جانب بصره جلوگیری کرد، دید فایده ندارد و همه آب در غربال ریختن و مشت به سندان کوفتن است، لاجرم مکتوبی به امیر المؤمنین علیه السلام نوشت از مکه و پسر خود عمر را طلبید و گفت: «این مکتوب را به شتاب برق و سحاب به مدینه می‌رسانی و به دست امیر المؤمنین علیه السلام می‌دهی و ملازم رکاب او باش و به هر چه که گوید، فرمان بردار باش.»

و در آن مکتوب درج کرده بود، آن چه بین او و بین عایشه گذشته بود، و آن حضرت را اعلام کرد که عایشه با لشکر خود به جانب بصره حرکت نمودند و عرض کرده بود: یا امیر المؤمنین! اگر رسول خدا ما را به لزوم بیت فرمان نداده بود، من ملازم رکاب شما می‌شدم و مساعی جمیله به تقدیم می‌رسانیدم، اکنون فرزند خود را فرستادم که او را به هر امری فرمان دهی اطاعت کند. پس عمر بن ابی سلمه به خدمت حضرت رسید و ماجرا را شفاهاً به عرض آن حضرت رسانید و ملازم رکاب آن حضرت در جمیع مشاهد بود و مدتی از قبل حضرت، والی بحرین بود.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۲/ ۳۰۰-۳۰۱

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۱۷

ذکر زید بن صوحان حال مصرعه، کلام ام سلمه فی امیر المؤمنین علیه السلام

جبریل بن أحمد، قال: حدّثنی موسی بن معاویة بن وهب، قال: وحدّثنی علی ابن سعد، عن عبدالله بن عبدالله الواسطی، عن واصل بن سلیمان، عن عبدالله بن سنان، عن ابی عبدالله علیه السلام، قال: لما صرع زید بن صوحان رحمه الله عليه يوم الجمل، جاء أمير المؤمنين عليه السلام حتى جلس عند رأسه، فقال: رحمك الله يا زید، قد كنت خفيف المؤمنة عظيم المعونة.

قال: فرجع زید رأسه إليه، وقال: وأنت فجزاك الله خيراً يا أمير المؤمنين، فوالله ما علمتك إلا بالله عليمًا، وفي أم الكتاب علياً حكيمًا، وأن الله في صدرك لعظيم، والله ما قاتلت معك على جهالة، ولكنني سمعت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله تقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَال مَنْ وَالَاهُ، وَعَاد مَنْ عَادَاهُ، وَانصُر مَنْ نصره، وَاخذل مَنْ

خذله، فكرهت والله أن أخذلك فيخذلنى الله.

الكشّى، اختيار معرفة الرجال، ١/ ٢٨٤ رقم ١١٩/ عنه: المجلسى، البحار، ٣٢/ ١٨٧-١٨٨

موقفها من عائشة بعد الحرب

روى عن عائشة، أنها دخلت على أم سلمة بعد رجوعها من وقعة الجمل، وقد كانت أم سلمة حلفت أن لا تكلمها أبداً من أجل مسيرها إلى محاربة على بن أبى طالب، فقالت عائشة: السلام عليك يا أم المؤمنين! فقالت: يا حائظ! ألم أنهك؟ ألم أقل لك؟ قالت عائشة: فإننى أستغفر الله وأتوب إليه يا أم المؤمنين، قالت: يا حائظ! ألم أقل لك؟ ألم أنهك؟ فلم تكلمها حتى ماتت، وقامت عائشة وهى تبكى وتقول: وا أسفاه على ما فرط منى.

البيهقى، المحاسن والمساوى، / ٢٢٢

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٩١٨

كلامها مع الذين جاهدوا مع أمير المؤمنين عليه السلام فى حرب الجمل بعد

الحرب

منها:

حدّثنا عباد بن سعيد الجعفي الكوفي «١»، حدّثنا محمد بن عثمان «٢» بن أبى البهلول الكوفي «١»، حدّثنا صالح بن أبى الأسود، عن هاشم بن البريد، عن أبى سعيد «٣» التيمي، عن ثابت مولى آل أبى ذر «٤»، عن أم سلمة «٥»، قالت: سمعت النبى (ص) يقول: «٦» «على مع القرآن والقرآن معه «٧» لا يفترقان حتى يردا على الحوض». «٨» لا يروى عن أم سلمة إلا بهذا الإسناد، تفرد به صالح بن أبى الأسود وأبو سعيد التيمي يلقب عقيصاً، كوفي «٨».

(١) - [لم يرد فى المعجم الأوسط].

(٢) - [فى كفاية الطالب مكانه: وأخبرنا السيد نقيب النقباء تاج أمراء آل الرسول (ص) أبو الفتوح المرتضى ابن أحمد بن محمد الحسينى عن أبى الفرج الثقفى، وأخبرنا النقيب أبو الحسن على بن محمد الحسينى، قال: أخبرنا أبو الفرج، أخبرنا أبو عدنان محمد، وفاطمة الجوزدائيه، قالوا: أخبرنا ابن زيدة، وأخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بحلب، قالوا: أخبرنا الأمير ظهير الدين أبو على داود بن سليمان بن أحمد بن مولانا سيد وزراء الشرق والغرب محبى الشريعة السيد الشهيد نظام الملك قوام الدين أبى الحسن بن إسحاق الطوسى، قال: أخبرتنا فاطمة الجوزدائيه، وجحشة الصالحاتيه، قالتا: أخبرنا ابن زيدة، أخبرنا الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى، حدّثنا عباد بن سعيد الجعفي، حدّثنا عثمان ...].

(٣) - [كفاية الطالب: سعد].

(٤) - [إلى هنا لم يرد فى مجمع الزوائد].

(٥) - [فى تاريخ الخلفاء والصواعق المحرقة مكانهما: أخرج الطبرانى فى الأوسط (تاريخ الخلفاء: والصغير) عن أم سلمة ...].

(٦) - [من هنا حكاه عن أم سلمة فى كنز العمال].

(٧) - [فى مجمع الزوائد والصواعق المحرقة وكنز العمال: مع على].

(٨) (٨) [لم يرد فى المعجم الأوسط وكفاية الطالب ومجمع الزوائد والصواعق المحرقة وكنز العمال].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۱۹

الطبراني، المعجم الصغیر، ۱ / ۲۶۶ رقم ۷۰۷، المعجم الأوسط، ۵ / ۴۵۵ رقم ۴۸۷۷ / عنه: الشیوطی، تاریخ الخلفاء، / ۱۷۳؛ ابن حجر الهیثمی، الصواعق المحرقة، / ۱۲۳ - ۱۲۴؛ مثله: الکنجی، کفایة الطالب، / ۳۹۸ - ۳۹۹؛ الهیثمی، مجمع الزوائد (ط دار الفکر)، / ۹ / ۱۸۳؛ المتقی الهندی، کنز العمال، ۱۱ / ۶۰۳ رقم ۳۲۹۱۲

(أخبرنا) أبو بكر محمّد بن عبد الله الحفید، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد الثقة المأمون، ثنا علي «۱» بن هاشم بن البرید، عن أبيه، قال: حدّثني أبو سعيد التيمي عن أبي ثابت مولى أبي ذرّ، قال: كنت «۲» مع عليّ رضي الله عنه يوم الجمل، فلما رأيت عائشة واقفة دخلني بعض ما يدخل الناس، «۳» فكشف الله عنّي ذلك عند صلاة الظهر، فقاتلت مع أمير المؤمنين. فلما فرغ، ذهبت إلى المدينة، فأتيت أم سلمة «۴»، فقلت:

إني والله «۴» ما جئت «۴» أسأل طعاماً ولا شرباً، ولكّني «۵» مولى لأبي ذرّ، فقالت: مرحباً، فقصصت عليها قصّتي، فقالت: أين كنت حين طارت القلوب مطائرهما؟ قلت: إلى حيث «۶» كشف الله ذلك عنّي عند زوال الشمس «۷». قالت: أحسنت، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: عليّ مع القرآن والقرآن مع عليّ، لن «۸» يتفرقا حتّى يردا عليّ الحوض. «۹»

(۱) - [وفي الأمالی مكانه: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل، قال: أخبرنا محمّد بن جرير أبو جعفر الطبري قراءة، قال: حدّثني محمّد بن عمارة الأسديّ، قال: حدّثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد، قال: حدّثنا عليّ ...].

(۲) - [الأمالی: شهدت].

(۳) (۳) [الأمالی: حتّى إذا كان عند الظهر، فكشف الله ذلك عنّي، فقاتلت قتالاً شديداً. قال: ثمّ بعد ذلك أتيت المدينة فأتيت أم سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم واستأذنت، فقيل: من ذا؟ فقلت: سائل. فقالت: أطعموا السائل].

(۴) (۴) [الأمالی: لا].

(۵) - [أضاف في الأمالی: أبو ثابت].

(۶) - [الأمالی: أحسن].

(۷) - [أضاف في الأمالی و فقاتلت قتالاً شديداً مع أمير المؤمنين عليه السلام حين فرغ].

(۸) - [الأمالی: لا].

(۹) - [إلى هنا حكاها في الأمالی].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۲۰

هذا حديث صحيح الإسناد، وأبوسعيد التيمي هو عقيصاء ثقة مأمون، ولم يخرجاه. «۱»

الحاكم التيسابوري، المستدرک، ۳ / ۱۲۴ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۱۰ / ۲۷۲؛ مثله الطوسي، الأمالی، / ۵۰۶ رقم ۱۱۰۸

أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن مخلد أبو الطيب الجعفيّ الدّهان بالكوفة، قال: حدّثني عباد بن سعيد الجعفيّ، وهو جدّه لأمه، قال: حدّثنا محمّد ابن عثمان بن أبي البهلول، قال: حدّثنا صالح بن أبي الأسود، عن هاشم بن البريد، عن أبي سعيد التيميّ، عن أبي ثابت مولى أبي ذرّ رحمه الله، قال: شهدت مع عليّ عليه السلام يوم الجمل، فلما رأيت عائشة واقفة دخلني من الشكّ بعض ما يدخل الناس، فلما زالت الشمس كشف الله ذلك عنّي، فقاتلت مع أمير المؤمنين عليه السلام، ثمّ أتيت بعد ذلك أم سلمة زوج النبيّ (صلى الله عليه وآله ورحمها)، فقصصت عليها قصّتي، فقالت: كيف صنعت حين طارت القلوب مطائرهما؟ قال: قلت: إلى أحسن ذلك والحمد لله، كشف الله (عزّ وجلّ) ذلك عنّي عند زوال الشمس، فقاتلت مع أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) قتالاً شديداً. فقالت: أحسنت، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: عليّ مع القرآن والقرآن معه، لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض.

الطوسی، الأمالی، / ۴۶۰ رقم ۱۰۲۸ / عنه: المجلسی، البحار، ۳۲ / ۲۰۶ رقم ۱۶۱
یوسف بن محمّد بن علی، أبو یعقوب المؤدّب. حدّث عن الحارث بن أبی اسامه، ومحمّد بن یونس الکلدی، والحسن بن أحمد بن
سليمان السیراج. روى عنه أبو القاسم بن الثّلاج حدیثین منکرین، ذکر أنّه سمعهما منه فی جامع الرّصافه، وروی عنه أيضاً أبو الحسن
بن الحجّاج الورّاق. أخبرنی الحسن «۲» بن علی بن عبد الله المقرئ، حدّثنا أحمد

(۱) - [زاد فی الأعیان: یعنی مسلماً والبخاری].

(۲) - [فی تاریخ دمشق مکانه: أخبرنا أبو منصور بن زریق، أنا - وأبو الحسن بن سعید، نا - أبو بكر الخطیب، أخبرنی الحسن ...].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۲۱

ابن الفرج بن منصور الورّاق، أخبرنا یوسف بن محمّد بن علی المکتب - سنه ثمان وعشرين وثلاثمائة - حدّثنا الحسن بن أحمد بن
سليمان السیراج، حدّثنا عبد السلام بن صالح، حدّثنا علی بن هاشم بن البرید عن أبیه، عن أبی سعید التیمی، عن أبی ثابت مولى أبی
ذرّ. قال: دخلت علی امّ سلمه، فرأيتها تبکی وتذكر علیاً. وقالت: سمعت رسول الله (ص) يقول: «علی مع الحقّ والحقّ مع علی، ولن
يفترقا حتّى یردا علیّ الحوض یوم القيامة».

الخطیب البغدادی، تاریخ بغداد، ۱۴ / ۳۲۰ - ۳۲۱ / عنه: المجلسی، البحار، ۳۸ / ۲۹؛ مثله ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۴۵ / ۳۴۴

وأخبرنی سیّد الحفظ أبو منصور شهردار بن شیرویه بن شهردار الدیلمی - فیما کتب إلّی من همدان - أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن
عبدالله بن عبدوس الهمدانی کتابه، عن الشّریف أبی طالب المفضّل بن محمّد بن طاهر الجعفری بأصبهان، عن الحافظ أبی بكر
أحمد بن موسى بن مردویه بن فورک الأصبهانی، حدّثنا محمّد بن الحسين الدقاق البغدادی، حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبی شیبّه،
حدّثنا إبراهيم بن الحسن التغلبي، حدّثنا يحيى بن يعلى، حدّثنا عمر بن يزيد، حدّثنا عبد الله بن حنظله، حدّثني شهر بن حوشب، قال:
كنت عند امّ سلمه (رضی الله عنها)، فسلم رجل، فقيل: من أنت؟ قال: أنا أبو ثابت مولى أبی ذرّ، قالت: مرحباً بأبی ثابت، ادخل،
فدخل، فرحبت به، فقالت «۱»: «أين طار قلبك حين طارت القلوب مطايرها؟ قال: مع علی بن أبی طالب علیه السلام، قالت: وفقت
واللهی نفس امّ سلمه بيده، لسمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: علی مع القرآن والقرآن مع علی، لن يفترقا حتّى یردا علیّ
الحوض، «۲» ولقد بعثت ابني عمر، وابن أخي عبد الله - أبی

(۱) - [فی الصّراط المستقیم مکانه: وقد أسند الخوارزمی أنّ أبی الحارث مولى أبی ذرّ دخل علی امّ سلمه، فقالت ...].

(۲) (*۲) [الصّراط المستقیم: ومن العجب أنّ طلحه یطلب بدم عثمان، وهو ممّن ألّب علی عثمان، ولما جاء لحرب البصره أتاه عبد الله
بن حکیم التمیمی بکتابه إلیه یدعوه إلی قتل عثمان، وبعیبه علیه، قال الشّید الحمیری: -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۲۲

امیه - وأمرتهما أن یقاتلا مع علی من قاتله، ولولا أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله أمرنا أن نقرّ فی حجالنا أو فی بیوتنا، لخرجت حتّى
أقف فی صفّ علی (*۲).

الخوارزمی، المناقب، / ۱۷۶ - ۱۷۷ رقم ۲۱۴ الفصل ۲ - ۱۶ / عنه: البیاضی، الصّراط المستقیم، ۳ / ۱۱۲

أنا أبو غالب لاحق بن الحبيب بن محمّد بن علی الصّیدلانی. وأبو المطهر الصّیدلانی، بقراءتی علیهما معاً، قالوا: أنا أبو منصور محمّد
بن علی بن عبد الرزاق الصّیدلانی: نا أبو الحسن علی بن محمّد بن أحمد بن میله: نا أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن أحمد بن أسید:
نا أبو غالب علی بن أحمد بن النّضر: نا عبد السلام بن صالح: نا علی بن هاشم بن البرید: نا أبی، عن أبی سعید التیمی، عن أبی ثابت
مولى أبی ذرّ، قال: سمعت امّ سلمه رضی الله عنها تقول: سمعت «۱» رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: علی مع القرآن والقرآن

معه، «۲» لن یفترقا «۲» حتی یردا علیّ الحوض.

ابن بابویه الزازی، الأربعون، / ۷۲-۷۳ رقم ۴۰ / مثله: ابن طاوس، الطرائف، / ۱۰۳ رقم ۱۵۲؛ الإربلی، كشف الغمّة، ۱ / ۱۴۸؛ الحلّی، كشف الیقین، / ۲۷۲-۲۷۳

أخبرنی الإمام أبو عبد الله محمد بن عمر بن أبي الحسن التّخّار، بروایته عن القاضي جمال الدّین أبي القاسم الحرستاني «۳»، عن الفراوي، عن الحافظ أبي بكر [أحمد] بن الحسين

جاءت مع الأشقین فی جحفل تزجی إلى البصرة أجنادها

كأنّها فی فعلها هزّة تريد أن تأكل أولادها

عاصیة لله فی فعلها موقدة للحرب إيقادها

فبشت الامّ وبئس الهوى هوّی حداها وهوى قادها]

(۱)- [فی الطرائف مكانه: ومنها فی كتاب المناقب أيضاً لابن مردويه بإسناده إلى ثابت مولى ابن ذرّ عن أمّ سلمة، قالت: سمعت ...، وفي كشف الغمّة مكانه: ومنه عن أمّ سلمة رضی الله عنها، قالت: سمعت ...، وفي كشف الیقین مكانه: وعن أمّ سلمة، قالت: سمعت ...].

(۲-۲) [كشف الیقین: لا یفترقان].

(۳)- راجع ما تقدّم تحت الرّقم: (۱۳۹). وراجع أيضاً المستدرک: ج ۳، ص ۱۱۹.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۲۳

البیهقی، قال: أنبأنا الحاكم أبو عبد الله، قال: أنبأنا السّید أبو القاسم محمد بن أحمد بن مهدي الحسيني «۱»، قال: أنبأنا السّید الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين، قال: أنبأنا محمد بن عليّ العبديّ، قال: أنبأنا محمد بن يزداد، قال: حدّثنا يعقوب بن إسحاق، ومحمد بن أبي سهل، قال: حدّثنا أبو عمرو، قال: حدّثنا الحارث، قال: حدّثني يحيى بن يعلى الأسلمي، قال: حدّثنا عمرو بن يزيد، قال: حدّثنا عبد الله بن حنظله، عن شهر بن حوشب قال:

كنت عند أمّ سلمة رضی الله عنها إذ استأذن رجل، فقالت له: من أنت؟ قال: أنا أبو ثابت مولى عليّ بن أبي طالب عليه السلام. فقالت أمّ سلمة: مرحباً بك يا أبا ثابت، ادخل.

فدخل، فرحبت به، ثمّ قالت: يا أبا ثابت! أين طار قلبك حين طارت القلوب مطائرها؟

فقال: مع عليّ عليه السلام. قالت: وقفت والذي نفسي بيده، لقد سمعت رسول الله (ص) يقول:

عليّ مع الحقّ والقرآن، والحقّ والقرآن مع عليّ، ولن يتفرقا حتى یردا عليّ الحوض. «۲»

الحمّوی الخراساني، فرائد السّمطين، ۱ / ۱۷۷ رقم ۱۴۰

(۱)- كذا فی نسخة السّید عليّ نقی، وفي نسخة الطّهران: «الحیني».

(۲)- و شيخ طوسی به سند معتبر از ثابت، مولای ابو ذر حدیث کند که گفت: با لشکر امیر المؤمنین حاضر شدم در جنگ جمل. چون عایشه را در پیش صف مخالفان دیدم، شکی در دل من پیدا شد، چنان چه بسیاری بر آن شک دچار شدند. چون زوال شمس شد، حق تعالی پرده شک را از دل من برداشت و با لشکر امیر المؤمنین مشغول جنگ مخالفان شدم. چون جنگ به پای رفت و به مدینه مراجعت کردم، ام سلمه احوال از من پرسید. قصه خود را بیان کردم، فرمود: «نیکو کاری کردی که شک را از دل خود بیرون کردی. من از رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم شنیدم که می گفت: علی با قرآن است و قرآن با علی است.»

محلّاتی، ریاچین الشریعه، ۲/ ۲۹۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۲۴

ومنها:

حدّثنا علي بن الحسن بن محمّد بن مندّه «۱»، قال: حدّثنا أبو الحسين زيد «۲» بن جعفر بن محمّد بن الحسين الخزّاز بالكوفه في سنه سبع وسبعين وثلاثمائه، قال: حدّثنا العباس بن العباس الجوهري ببغداد في دار عميره «۳»، قال: حدّثني عفّان بن مسلم، قال: حدّثني حماد بن سلمه، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن سداد «۴» بن أوس، قال: لمّا كان يوم الجمل قلت: لا أكون مع علي ولا أكون عليه، وتوقّفت عن «۵» القتال إلى انتصاف النهار، فلمّا كان قرب الليل ألقى الله في قلبي أن اقاتل مع علي، فقاتلت معه حتّى كان من أمره ما كان، ثمّ إنّي أتيت المدينة، فدخلت على أمّ سلمه، قالت: من أين أقبلت؟ قلت: من البصره. قالت: مع أيّ الفريقين كنت؟ قلت: يا أمّ المؤمنين! إنّي توقّفت عن «۶» القتال إلى انتصاف النهار وألقى الله عزّ وجلّ أن اقاتل مع علي. قالت: نعم ما عملت، لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من حارب علياً فقد «۷» حاربنى، ومن حاربنى فقد «۷» حارب الله. قلت: فترين «۸» أن الحقّ مع علي؟ قالت: إي والله عليّ مع الحقّ والحقّ معه، والله ما أنصف «۹» أمّه محمّد نبيهم إذ قدّموا من آخره الله عزّ وجلّ ورسوله «۱۰»، وأخروا من قدّمه الله

(۱) - في ن، ط، م: ... محمّد بن محمّد بن مندّه.

(۲) - في ن، م: يزيد.

(۳) - في ن، ط، م: عماره.

(۴) - في ن، ط، م: «شداد» بالشّين المعجمه.

(۵) - في ط: علي.

(۶) - في ن، م: عند.

(۷) - ليس «فقد» في ن، ط، م.

(۸) - في ن: قرين.

(۹) - في ن، ط: «ما أنصفوا»، وفي م: أنصف.

(۱۰) - ليس «ورسوله» في ط.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۲۵

تعالى ورسوله، وأتّهم «۱» صانوا حلائلهم في بيوتهم، وأبرزوا حليله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [إلى الفناء] «۲»، والله «۳» لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لأمتي فرقه وجعله «۴»، فجامعوها إذا اجتمعت، وإذا «۵» افترت فكونوا من التّمط الأوسط، ثمّ ارقبوا أهل بيتي فإن حاربوا فحاربوا، وإن سالموا فسالموا، وإن زالوا فزولوا «۶» معهم، فإنّ الحقّ معهم حيث كانوا. قلت: فمّن أهل بيته؟ [قالت: أهل بيته] «۷» الذين أمرنا بالتمسك بهم؟ قالت: هم الأئمّه بعده كما قال: عدد نساء بنى إسرائيل، عليّ وسبطاه «۸» وتسعه من صلب الحسين، هم «۹» أهل بيته، هم المطهرون والأئمّه المعصومون. قلت: إنّا «۱۰» لله هلك الناس إذاً. قالت: كلّ حزب بما لديهم فرحون.

الخزّار، كفاية الأثر، / ۱۸۰ - ۱۸۲ / عنه: المجلسي، البحار، ۳۶ / ۳۴۶ - ۳۴۷

- (۱) - ليس «أو أنهم» في ن.
- (۲) - ما بين القوسين ليس في ط، وهو في ن، م: القتال.
- (۳) - ليس «اللّه» في ن.
- (۴) - في ن: «وخلقه»، وفي ط: «وخلقه»، وفي م: «وخلعه».
- (۵) - في ن، ط، م: فإذا.
- (۶) - في ن، م: فزولوا.
- (۷) - ما بين القوسين زايد، وليس في ن، ط، م.
- (۸) - في ن، ط، م: سبطاي.
- (۹) - ليس «هم» في ن.
- (۱۰) - في ط: أما واللّه.
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۲۶

ومنها:

ومنه عن أبي رافع أنه دخل على أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فأخبرها بيوم الجمل، فقالت: إلى أين طار قلبك إذ طارت القلوب مطائرهما؟ قال: كنت يا أم المؤمنين مع عليّ ابن أبي طالب.

قالت: أحسنت وأصبت، أما إنّي «۱» سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يرد عليّ الحوض وأشياعه، والحقّ معهم لا يفارقونه.

الإربلي، كشف الغمّة، ۱/ ۱۴۶ / مثله: الحلّي، كشف اليقين، / ۲۷۰

(۱) - [في كشف اليقين مكانه: وعن أم سلمة قالت: سمعت ...].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۲۷

كلامها مع عمرة الهمدانية

كلامها مع عمرة الهمدانية

فرات، قال: حدّثنا الحسن بن حباش بن يحيى الدهقان معنعناً:

عن عمرة «۱»، عن أم سلمة، قال: قلت لها: ما تقولين في هذا المذى قد أكثر الناس في شأنه من بين حامد وذام؟ قالت: وأنت ممّن، يحمده أو يذمه؟ قلت: ممّن يحمده. قالت:

يكون كذلك، فوّ الله لقد كان على الحقّ ما غير وما بدّل حتى قُتل. وسألته عن هذه الآية [قوله تعالى، ر]: «إنّما يريد الله ليذمّ عنكم الرّجس أهل البيت ويظهركم تطهيراً»، قالت: نزلت في بيتي، وفي البيت سبعة: جبرئيل، وميكائيل، ومحمّد، وفاطمة، والحسن، والحسين، جبرئيل يحمل على النبيّ والنبيّ يحمل على عليّ عليهم الصّلاة والسّلام [أ، ب:

صلى الله عليهم أجمعين. ب: جميعاً].

فرات الكوفيّ، التفسير، / ۳۳۶ رقم ۴۵۷ / عنه: المجلسي، البحار، ۳۵ / ۲۱۶ رقم ۲۱

فرات قال: حدّثنا الحسن معنعناً:

عن عمره الهمدانيّة، قالت: قالت أم سلمة: أنتِ عمره؟ قلت: نعم، قالت عمره [قلت]: ألا تخبريني عن هذا الرجل الّذى اصيب بين ظهرانيكم، فمحبّ ومبغض؟! قالت أم سلمة: فتحبّه؟ قالت: لا أحبّه ولا أبغضه- تريد عليّاً- قالت «٢» أم سلمة: أنزل الله تعالى: «إنّما يُريدُ الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت ويطهّرهم تطهيراً»، وما فى البيت إلّا جبرئيل [وميكائيل. أ، ر] ومحمّد [رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. أ] وعليّ وفاطمه والحسن

(١)- [المطبوع: عقرب].

(٢)- [فى شرح الأخبار مكانه: أحمد بن صالح، بإسناده عن أم سلمة زوج النّبى صلى الله عليه وآله، قالت: إنّ عمره الهمدانيّة ذكرت عندها عليّاً ذات يوم، فقالت لها أم سلمة: أتحنّينه أم تبغضينه؟ فقالت: يا أمّتاه! ما أحبّه ولا أبغضه، قالت ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٩٢٨

والحسين عليهم [الصّلاه و. ر] السلام [والتحية. أ. والإكرام. أ، ر] وأنا، فقلت: يا رسول الله! [و. أ] أنا من أهل البيت؟ فقال: [أنت. ب] من صالحات [أ، ر: صالحى] نسائى، يا عمره! فلو كان قال: نعم، كان أحبّ إليّ ممّا تطلع عليه الشّمس.

فراى الكوفى، التفسير، / ٣٣٦ رقم ٤٥٨/ عنه: المجلسى، البحار، ٣٥ / ٢١٦ رقم ٢٢؛ مثله القاضى النّعمان، شرح الأخبار، ٢ / ٤٩٤ - ٤٩٥

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٩٢٩

موقفها من قيس بن سعد

أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنبأنا الحسن بن عليّ، أنبأنا أبو عمر بن حيويه، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحسين بن الفهم، حدّثنا محمّد بن سعد، أنبأنا محمّد بن عمر، حدّثنا يحيى بن عبدالعزيز بن سعيد بن سعد بن عبادة، قال: قدم قيس بن سعد المدينة، فأرسلت إليه أم سلمة تلومه وتقول: فارقت صاحبك؟! قال: أنا لم أفارقه طائعاً، هو عزلنى، فأرسلت إليه: إنى سأكتب إلى عليّ فى أمرك، وراح قيس إليها، فأخبرها الخبر، فكتبت إلى عليّ تخبره بنصيحة قيس وأبيه فى القديم والحديث، وتلومه على ما صنع، فكتب عليّ إلى قيس يعزم عليه إلّالحق به، فقال: واللّه ما أخرج إليه إلّالاستحياء، وإنى لأعلم أنّه مقتول، معه جند سوء لا نية لهم، فقدم على عليّ، فأكرمه، وحباه.

قال: وأنبأنا محمّد بن عمر، حدّثنى سعيد بن راشد، عن عبدالعزيز بن سعيد بن سعد ابن عبادة، قال: وحدّثنى معمر عن الزّهرى، قال: لما قدم قيس بن سعد المدينة توامر فيه الأسود بن أبى البخترى، ومروان بن الحكم أن يبيتاه فيمن معهما، وبلغ ذلك قيساً، فقال: واللّه إنّ هذا لقبيح أن افارق عليّاً وإن عزلنى، واللّه لألحقنّ به، فلحق بعليّ بالعراق، فكان معه وأخبره قيس بخبره وما كان يعمل بمصر، فعرف عليّ أنّ قيساً كان يدارى أمراً عظيماً من المكيدة الّتى قصر عنها رأى غيره، وأطاع عليّ قيساً فى الأمر كلّه، وجعله مقدّمه أهل العراق على شرطه الخميس الّذين كانوا يبايعون للموت، فكتب معاوية بن أبى سفيان إلى مروان بن الحكم والأسود بن أبى البخترى يتغيظ عليهما، وأنّبهما أشدّ التّأنيب، وقال: أمددتما عليّاً بقيس بن سعد وبرأيه ومكيدته؟ واللّه لو أمددتماه بمائة ألف مقاتل، ما كان أغيط لى من إخراجكما قيس بن سعد.

أخبرنا أبو عبد الله البلخى، أنبأنا أبو الحسن عليّ بن الحسن، أنبأنا أبو عليّ بن شاذان، أنبأنا أحمد بن إسحاق بن نيباب، حدّثنا إبراهيم بن الحسين بن عليّ، حدّثنا يحيى بن سليمان الجعفى، حدّثنى عبد الرّحمان بن زياد، حدّثنا أبو عبد الله اليمانيّ - رجل من تجار

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٩٣٠

اليمن - عن معمر، عن الزّهرى، أنّ عليّاً كان بعث مالك بن الحارث النّخعى على مصر عاملاً عليها، فلما كان بالعيلق أربعين شمس شرب شربة من عسل، فقتلته، فبعث عليّ بعد الأشتر محمّد بن أبى بكر على مصر مكان الأشتر وعليها قيس بن سعد بن عبادة، وكان

عاملاً لعلّى على مصر قبل الأشر، فلما قدم محمّد على قيس بن سعد أخبره أنّه قد حوّل - يعنى - عزل، وأنّه بعث مكانه، فقال له قيس: إنّ لى فى أمركم بصيره، وإنّه لا يحملنى وإن حوّلتمونى إلّا أن أؤدّى إليكم النصيحة، إن أرادوا منك - يعنى - أهل مصر كذا فاصنع كذا، فإنّك إن فعلت فلعلّك أن تنجو، وإن عملت بغير ذلك هلكت، فاستغشه محمّد بن أبى بكر، فلم يدع شيئاً ممّا أمره قيس إلّا خالفه، فلم يلبث عمرو ومعاوية أن أخذوا مصر وغلبوا عليها، فأخذوا محمّد بن أبى بكر، فقتلوه، ثم جعلوه فى جيفة حمار، فأحرقوه بالنار، ثم خرج قيس [حين قدم عليه محمّد بن أبى بكر إلى المدينة فأتاه فأخافه مروان، والأسود بن أبى البختريّ، فخرج قيس] من المدينة حتّى أتى عليّاً بالكوفة، فكتب معاوية إلى مروان والأسود يتغيظ عليهما، ويقول: واللّه لو أمددتما عليّاً بمائة ألف، ما كان أغيظ إليّ ممّا صنعتما، فلما قدم قيس على عليّ باثه الخبر، وأخبره بما كان من كتب معاوية إليه، فعلم أنّ معاوية قد مكر به، فجعله على شرطة الجيش على أربعين ألفاً كانوا قد بايعوا عليّاً على الموت.

أخبرنا أبو محمّد بن حمزة، أنبأنا أبو بكر الخطيب.

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا أبو بكر بن الطبريّ، أنبأنا أبو الحسين ابن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب، قال: فى أسامى امراء عليّ بن أبى طالب فى يوم صفين: قيس بن سعد.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٥٢ / ٢٩٠ - ٢٩٢

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٩٣١

ما جرى بين سعد بن أبى وقاص ومعاوية وأمّ سلمة بعد حرب صفين

أنا أبو التّجيب سعيد بن محمّد بن أبى بكر الحمّامى، بقراءتى عليه: أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أبى حازم الرّكاب: نا أبو معمر جعفر بن عليّ الوزان حيلولة: وأنا أبو سعد عبد الرحمن بن أبى القاسم الحصريّ، قراءة عليه: نا القاضي أبو المحاسن عبدالواحد بن إسماعيل الرّويانى، قال: أنا أبو الحسن عليّ بن شجاع بن محمّد المصقلّى الحافظ: أنا القاضي أبو بكر محمّد بن الحسين بن جرير الدمشقى بها قراءة عليه فى داره: نا محمّد بن عليّ بن دحيم، نا أحمد بن حازم الغفارىّ: نا أبو غسان مالك بن إسماعيل التّهدى، نا سهل بن شعيب: نا عبيد الله بن عبد الله الكندىّ حليف لبنى اميّه من أهل المدينة، قال:

حجّ «١» معاوية بن أبى سفيان، فأتى، «٢» فجلس فى حلقة، فجلس [بين] «٢» عبد الله بن عبّاس وعبد الله بن عمر بن الخطّاب، فضرب بيده على فخذ ابن عبّاس، ثم قال: أنا «٣» كنت أحتقّ وأولى بالأمر من ابن عمّك.

فقال ابن عبّاس: ولم؟ قال: لأنّى ابن عمّ الخليفة المظلوم المقتول ظلماً، قال «٤» ابن عبّاس - وضرب بيده على فخذ ابن عمر «٤» - هذا إذ «٥» أولى بالأمر منك، لأنّ أبا هذا قُتل قبل ابن عمّك. قال: فانصاع «٦»، أو كلمه نحو هذا. «٧» ثم إنّ معاوية «٧» أقبل على سعد بن أبى وقاص وكان حاضراً أيضاً، فقال: وأنت يا سعد الذى لم تعرف حقنا من باطل غيرنا، فتكون معنا أو علينا؟

(١) - [فى كشف الغمّة مكانه: ومنه عن عبيد الله بن عبد الله الكندىّ، قال: حجّ ...].

(٢-٢) [كشف الغمّة: المدينة وأصحاب التّبيّ صلى الله عليه و آله متوافرون فجلس فى حلقة].

(٣) - [كشف الغمّة: أما].

(٤) (٤) [لم يرد فى كشف الغمّة].

(٥) - [أضاف فى كشف الغمّة: يعنى ابن عمر].

(٦) - [أضاف فى كشف الغمّة: عن ابن عبّاس].

(٧) (٧) [كشف الغمّة: و].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۳۲

قال سعد: إِنِّي لَمَّا رَأَيْتَ الظُّلْمَةَ قَدْ غَشِيَتْ الْأَرْضَ، قُلْتُ: هَبِجْ «١»، فَأُنْخِثَهُ حَتَّى إِذَا أَسْفَرَتْ «٢» مَضَيْتُ. قَالَ معاوية:

وَاللَّهِ لَقَدْ قَرَأْتُ الْمَصْحَفَ - «٣» أَوْ مَا «٣» بَيْنَ الدَّفْتَيْنِ - مَا وَجَدْتُ [فِيهِ] «٤» هَبِجْ «٥».

فَقَالَ سعد: أَمَّا إِذَا تَبَهَّتْ «٦» فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنْتَ مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ مَعَكَ.

قال معاوية: يا سعد! لتجيئنني بمن سمعه معك، أو لأفعلن بك كذا [وكذا] «٧»، قال:

«أَمَّ سَلْمَةَ»، فَقَالَ: فِقَامًا، وَقَامُوا مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ «٨» عَلَى أُمِّ سَلْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَ: فَبَدَأَ معاويةً، فَتَكَلَّمَ، فَقَالَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ! إِنَّ الْكُذْبَةَ قَدْ كَثُرَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (بعده) فَلَا يَزَالُ قَائِلٌ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ مَا لَمْ يَقُلْ، وَإِنَّ سَعْدًا الْآنَ رَوَى حَدِيثًا زَعَمَ أَنَّكَ سَمِعْتَهُ «٩» مَعَهُ.

قالت: ماهو؟ قال: زعم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي: أنت مع الحق والحق معك.

قالت: صدق، في بيتي قاله.

فَأَقْبَلَ معاويةً عَلَى سَعْدٍ وَقَالَ: الْآنَ «١٠» أَنْتَ أَكْرَمَ عَلَيَّ مِمَّا كُنْتَ «١٠».

وَاللَّهِ لَوْ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مَا زِلْتَ خَادِمًا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حَتَّى أَمُوتَ.

ابن بابويه الرّازي، الأربعون، / ٢٣ - ٢٥ / مثله: الإربلي، كشف الغمّة، ١ / ١٤٤

(١) - [كشف الغمّة: لبعيرى: هخ].

(٢) - [كشف الغمّة: استقرت].

(٣-٣) [كشف الغمّة: يوماً].

(٤) - ليس في ب.

(٥) - [كشف الغمّة: هخ].

(٦) - «تبّهت» أ، [كشف الغمّة: أبيت].

(٧) - من «ب».

(٨) - [كشف الغمّة: دخلوا].

(٩) - [كشف الغمّة: سمعته].

(١٠ - ١٠) [كشف الغمّة: الزم ما كنت عندي].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۳۳

وذكر أبو أحمد العسكري في كتاب «الأمالي» أن سعد بن أبي وقاص دخل على معاوية عام الجماعة، فلم يسلم عليه بإمرة المؤمنين، فقال له معاوية: لو شئت أن تقول في سلامك غير هذا لقلت، فقال سعد: نحن المؤمنون ولم نؤمرك، كأ نك قد بهجت بما أنت فيه، يا معاوية! والله ما يسرنى ما أنت فيه وأنى هرت محجّمه دم، قال: ولكنى وابن عمك علياً يا أبا إسحاق قد هرقنا أكثر من محجّمه ومحجّمين، هلّم فاجلس معى على السّيرير، فجلس معه، فذكر له معاوية اعتزاله الحرب، يعاتبه، فقال سعد: إنّما كان مثلى ومثل الناس كقوم أصابتهم ظلمة، فقال واحد منهم لبعيره: إخ، فأناخ حتى أضاء له الطريق، فقال معاوية: والله يا أبا إسحاق، ما فى كتاب الله «إخ»، وإنّما فيه: «وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأضيلحوا بينهما فإن بعث إحداهما على الأخرى فقاتلوا اللّٰتى تبغى حتى تفيء إلى أمر الله»

؛ فَوَ اللّٰهَ مَا قَاتَلَتِ الْبَاغِيَةَ وَلَا الْمُبَغْيَةَ عَلَيْهَا. فَأُفْحِمَهُ.

وزاد ابن ديزيل في هذا الخبر زيادة ذكرها في «كتاب صفين»، قال: فقال سعد:

أَتَأْمُرْنِي أَنْ أَقَاتِلَ رَجُلًا قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ: «أَنْتَ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي!»؟ فَقَالَ مَعَاوِيَةُ: مَنْ سَمِعَ هَذَا مَعَكُمْ؟ قَالَ: فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَأُمُّ سَلْمَةَ، فَقَالَ مَعَاوِيَةُ: لَوْ كُنْتُ سَمِعْتُ هَذَا لَمَا قَاتَلْتَهُ.

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۲/ ۲۶۳- ۲۶۴

وعن محمد بن إبراهيم التيمي: أن فلاناً [معاوية] دخل المدينة حاجاً، فأتاه الناس يسلمون عليه، فدخل سعد، فسلم، فقال: وهذا لم يعنا على حقنا ولا- على باطل غيرنا، قال: فسكت عنه [ساعة]، فقال: مالك لا تتكلم؟ فقال: هاجت فتنه وظلمه، فقلت لبعيري: إخ إخ، فأنخت حتى انجلت، فقال رجل: إنني قرأت كتاب الله من أوله إلى آخره، فلم أر فيه إخ إخ، [قال: فغضب سعد] فقال: أما إذا قلت ذاك، فإنني سمعت رسول الله (ص) يقول: «عليّ مع الحقّ أو الحقّ مع عليّ حيث كان».

(۱)- الحجرات: ۹.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۳۴

قال: من سمع ذلك معك؟ قال: قاله في بيت أم سلمة، قال: فأرسل إلى أم سلمة، فسألها، فقالت: قد قاله رسول الله (ص) في بيتي، فقال الرجل لسعد: ما كنت عندى قطّ ألوم منك الآن، فقال: ولم؟ قال: لو سمعت هذا من النبي (ص) لم أزل خادماً لعلّي حتى أموت. رواه البزار، وفيه: سعد بن شعيب، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصّحيح.

الهيثمى، مجمع الزوائد (ط دار الفكر)، ۷/ ۴۷۶- ۴۷۷ رقم ۱۲۰۳۱

وذكر ابن جبر في نخبه أن محمّد بن أبي بكر قال لعائشة: أليس قلت: أُلزم علياً فإنّي سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله يقول: إنّه مع الحقّ والحقّ معه لا يفترقان حتى يردا على الحوض؟

قالت: بلى، وناشدها عبدالله ومحمّد بن أبي بكر ذلك، فاعترفت به. وذكره السمعاني في فضائل الصّحابة، وفي تفسير: «طسم تلك آيات الكتاب» (۱)

الآية، للثمالى أن الآيات مناد ينادى من السماء آخر الزمان: ألا إن الحقّ مع عليّ وشيعته.

وأما المخالف فرواه سعد بن أبي وقاص، وروى عبيدالله بن عبدالله حليف بنى امية أنه كان بين سعد ومعاوية كلام، فروى سعد هذا الخبر، فقال له معاوية: لتأتيني لمسمعك بالمؤيد، وإلا قتلتك. فدخلوا على أم سلمة، فقالت: في بيتي قاله.

البياضى، الصّراط المستقيم، ۱/ ۲۷۴

اعتقاد أهل السنّة روى سعد بن أبي وقاص عن النبيّ صلى الله عليه وآله: عليّ مع الحقّ والحقّ مع عليّ، والحقّ يدور حيثما دار عليّ. وروى عبيدالله بن عبدالله حليف بنى امية أن معاوية قال لسعد: أنت الذى لا تعرف حقنا من باطل غيرنا، فتكون معنا أو علينا، فجرى بينهما كلام، فروى سعد هذا الخبر، فقال معاوية: لتجيئنى بمن سمعه معك أو لأفعلن، قال: أم سلمة، فدخلوا عليها، قالت:

(۱)- الشعراء: ۱.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۳۵

صدق، في بيتي قاله.

وروى مالك بن جعونة العرنى نحو هذا.

المجلسى، البحار، ۳۸/ ۲۹

البداية والنهاية: وقال كثير: عن عبدالله بن بديل، قال: دخل سعد على معاوية، فقال له: مالك لم تقا تل معنا؟ فقال: إني مرّت بي ريح مظلمة، فقلت: إخ إخ، فأنخت راحلتي حتّى انجلت عني، ثمّ عرفت الطّريق، فسرت، فقال معاوية: ليس في كتاب الله: إخ إخ، ولكن قال الله تعالى: «وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأضربوا بئنهما فإن بعت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغى حتّى تفيء إلى أمر الله» (۱)

، فوالله ما كنت مع الباغية على العادلة، ولا مع العادلة على الباغية.

فقال سعد: ما كنت لأقاتل رجلاً قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي».

فقال معاوية: من سمع هذا معك؟

فقال: فلان وفلان وأم سلمة.

فقال معاوية: أما إني لو سمعته منه صلى الله عليه وآله لما قاتلت علياً.

وفى رواية من وجه آخر أن هذا الكلام كان بينهما وهما بالمدينة في حجة حجة معاوية، وأنها قاما إلى أم سلمة، فسألاها، فحدّثتهما بما حدّث به سعد. فقال معاوية:

لو سمعت هذا قبل هذا اليوم لكنت خادماً لعلي حتّى يموت أو أموت. (۲)

نزار القطيفي، وارثة خديجة أم سلمة أم المؤمنين، / ۲۴۸ - ۲۴۹

(۱) - الحجرات: ۹.

(۲) - البداية والنهاية لابن كثير: ج ۷، ص ۱۷۸، وج ۸، ص ۸۴.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۳۶

حوار جابر بن عبدالله الأنصاري معها عند هجوم معاوية على المدينة

ووجه معاوية بسر بن أبي أرطاة، وقيل ابن أرطاة العامري من بني عامر بن لؤي في ثلاثة آلاف رجل، فقال له: سر حتّى تمر بالمدينة، فاطرد أهلها وأخف من مررت به، وانهب مال كل من أصبت له مالاً ممّن لم يكن دخل في طاعتنا، وأوهم أهل المدينة أنك تريد أنفسهم وأنّه لا براءة لهم عندك ولا عذر، وسر حتّى تدخل مكة ولا تعرض فيها لأحد، وأرهب الناس فيما بين مكة والمدينة، واجعلهم شراذم، ثم امض حتّى تأتي صنعاء، فإن لنا بها شيعة، وقد جاءني كتابهم. فخرج بسر، فجعل لا يمرّ بحيّ من أحياء العرب إلّا فعل ما أمره معاوية، حتّى قدم المدينة وعليها أبو أيوب الأنصاري، فتنحى عن المدينة ودخل بسر، فصعد المنبر، ثم قال: يا أهل المدينة! مثل السوء لكم «قريّة كانت آمنه مطمئنه يأتيها رزقها رغداً من كل مكان، فكفرت بأنعم الله، فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون»، ألا وإنّ الله قد أوقع بكم المثل، وجعلكم أهله، شامت الوجوه، ثم ما زال يشتمهم حتّى نزل.

قال: فانطلق جابر بن عبدالله الأنصاري إلى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله، فقال: إني قد خشيت أن اقتل وهذه بيعة ضلال، قالت: إذا فبايع، فإنّ التقيّة حملت أصحاب الكهف على أن كانوا يلبسون الصّلب ويحضرون الأعياد مع قومهم. وهدم بسر دوراً بالمدينة.

اليقوي، التاريخ، ۱۸۴ / ۲

ثم دخلت سنة أربعين، ذكر ما كان فيها من الأحداث.

فمما كان فيها من ذلك توجيه معاوية بسر بن أبي أرطاة في ثلاثة آلاف من المقاتلة إلى الحجاز.

فذكر عن زياد بن عبدالله البكائي، عن عوانة، قال: أرسل معاوية ابن أبي سفيان بعد تحكيم الحكّمين بسر بن أبي أرطاة - وهو رجل

من بنی عامر بن لؤی فی جیش -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۳۷

فساروا من الشام حتى قدموا المدينة، وعامل علي على المدينة يومئذ أبو أيوب الأنصاري، ففرّ منهم أبو أيوب، فأتى علياً بالكوفة، ودخل بسر المدينة؛ قال: فصعد منبرها ولم يقاتله بها أحد، فنادى على المنبر: يا دينار، ويا نجار، ويا زريق، شَيْخِي شَيْخِي! عهدي به الأمس، فأين هو؟! يعني عثمان، ثم قال: يا أهل المدينة، واللّه لولا ما عهد إلي معاوية ما تركتُ بها محتلماً إلّاقتلته، ثم بايع أهل المدينة، وأرسل إلى بنى سلمة، فقال: واللّه ما لكم عندي من أمان ولا مبايعه حتى تأتونني بجابر بن عبد الله، فانطلق جابر إلى أم سلمة زوج النبي (ص)، فقال لها: ماذا تَرين؟ إنني قد خشيتُ أن أقتل، وهذه بيعه ضلالة، قالت:

أرى أن تبايع، فإنني قد أمرت ابني عمر بن أبي سلمة أن يبايع، وأمرتُ خنتي عبدالله بن زَمعة - وكانت ابنتها زينب ابنة أبي سلمة عند عبدالله بن زَمعة - فأتاه جابر فبايعه، وهدم بسر دوراً بالمدينة، ثم مضى حتى أتى مكّة، فخافه أبو موسى أن يقتله، فقال له بسر: ما كنتُ لأفعل بصاحب رسول الله (ص) ذلك؛ فخلّي عنه.

الطبري، التاريخ، ۱۳۹ / ۵

ثم بعث معاوية بسر بن أرطاة - أحد بنى عامر بن لؤي - في جيش من أهل الشام إلى المدينة وعليها أبو أيوب الأنصاري، فهرب منه أبو أيوب ولحق علياً بالكوفة، ولم يقاتله أحد بالمدينة حتى دخلها، فصعد منبر رسول الله (ص) وجعل [ينادي] - يا أهل المدينة! واللّه لولا ما عهد إلي أمير المؤمنين معاوية ما تركتُ فيها محتلماً إلّاقتلته! فبايع أهل المدينة معاوية، وأرسل إلى بنى سلمة: ما لكم عندي أمان حتى تأتونني بجابر بن عبد الله، فدخل جابر بن عبد الله على أم سلمة، وقال: يا أمّاه! إنني خشيت على دمي، وهذه بيعه ضلالة، فقالت: أرى أن تبايع، فخرج جابر بن عبد الله، فبايع بسر بن أرطاة لمعاوية كارهاً.

ابن حبان، الثقات، ۲ / ۲۹۹ - ۳۰۰

(ثم دخلت سنة أربعين)، ذكر سرية بسر بن أبي أرطاة إلى الحجاز واليمن:

في هذه السنة بعث معاوية بسر بن أبي أرطاة، وهو من عامر بن لؤي، في ثلاثة آلاف، فسار حتى قدم المدينة وبها أبو أيوب الأنصاري، عامل عليّ عليها، فهرب

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۳۸

أبو أيوب، فأتى علياً بالكوفة، ودخل بسر المدينة ولم يقاتله أحد، فصعد منبرها، فنادى عليه: يا دينار، يا نجار، يا زريق! وهذه بطون من الأنصار، شيخى شيخى، عهدته ها هنا بالأمس، فأين هو؟ - يعني عثمان - ثم قال: واللّه لولا ما عهد إلي معاوية ما تركتُ بها محتلماً [إلّاقتلته]، فأرسل «۱» إلى بنى سلمة، فقال: واللّه ما لكم عندي أمان حتى تأتونني بجابر بن عبد الله، فانطلق جابر إلى أم سلمة زوج النبي (ص)، فقال لها: ماذا تَرين؟

إنّ هذه بيعه ضلالة، وقد خشيت أن أقتل، قالت: أرى أن تبايع، فإنني قد أمرت ابني عمر، وخنتي ابن زَمعة أن يبايعا، وكانت ابنتها زينب تحت ابن زَمعة، فأتاه جابر، فبايعه، وهدم بالمدينة.

ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۱۹۲ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۱۰ / ۲۷۲

قال: فقتل عثمان، ثم أرسل معاوية بسر بن أرطاة إلى اليمن، فسبى نساء مسلمات، فأقمن في السوق. وقال المقداد بن الأسود: واللّه لا أشهد لأحد أنّه من أهل الجنة حتى أعلم ما يموت عليه، فإنني سمعت رسول الله (ص) يقول: «القلب ابن آدم أسرع انقلاباً من القدر إذا استجمعت غلياً»، وقيل: كان أبو أيوب الأنصاري عامل المدينة لعليّ بن أبي طالب، ففرّ أبو أيوب ولحق بعليّ ودخل بسر المدينة، فصعد منبرها، فقال: «أين شيخى الذى عهدته هنا بالأمس؟» يعني عثمان. ثم قال: «يا أهل المدينة، واللّه لولا ما عهدته إلي معاوية، ما تركتُ فيها محتلماً إلّاقتلته»، ثم أمر أهل المدينة بالبيعة لمعاوية، وأرسل إلى بنى سلمة، فقال: «ما لكم عندي أمان ولا مبايعه حتى

تأتوني بجابر بن عبد الله»، فاخبر جابر، فانطلق حتى جاء ام سلمة ام المؤمنين، فقال لها: «ماذا ترين فاني خشيت ان اقتل وهذه بيعه ضلالة»، فقالت: «أرى ان تبايع، وقد أمرت ابني عمر بن أبي سلمة أن يبايع»، فأتى جابر بسراً، فبايعه لمعاوية. ثم انطلق حتى أتى مكة وبها أبو موسى، فخافه

(۱)- [في الأعيان مكانه: وكانت فقيهة عارفة بغوامض الأحكام الشرعية حتى أن جابر بن عبد الله الأنصاري كان يستشيرها ويرجع إلى رأيها، فقد ذكر ابن الأثير في حوادث سنة ۴۰ أنه لما أرسل معاوية بسر ابن أبي أرتاة في ثلاثة آلاف حتى قدم المدينة، أرسل ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۳۹

أبو موسى على نفسه، فهرب، فقيل ذلك لبسر، فقال: «ما كنت لأقتله وقد خلع علياً»، ولم يطلبه.

الصفدي، الوافي بالوفيات، ۱۰ / ۱۳۰ - ۱۳۱

وفي رواية الكلبى ولوط بن يحيى التى حكاها ابن أبى الحديد فى شرح التهج إن ام سلمة قالت لجابر: اذهب فبايع، وقالت لابنها عمر: اذهب فبايع. وفى رواية إبراهيم بن هلال التقي التى نقلها ابن أبى الحديد أيضاً أن جابراً قال: دخلت على ام سلمة فأخبرتها الخبر، فقالت: يا بنى! انطلق فبايع، احسن دمك ودماء قومك، فإني قد أمرت ابن أخى أن يذهب فبايع، وإني لأعلم أنها بيعه ضلالة.

الأمين، أعيان الشيعة، ۱۰ / ۲۷۲

وقدم بسر بن أرتاة المدينة فى خلافة معاوية، فقال: لا أبايع رجلاً من بنى سلمة حتى يأتى جابر. فأتت ام سلمة بنت أبى امية زوج النبى (ص)، فقالت: بايع، فقد أمرت عبد الله بن زمعة ابن أخى أن يبايع على دمه وماله، أنا أعلم أنها بيعه ضلالة.

كحالة، أعلام النساء، ۵ / ۲۲۵ - ۲۲۶

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۴۰

موقفها من عائشة بعد شهادة أمير المؤمنين عليه السلام ورجوع الإمام الحسن المجتبى عليه السلام إلى المدينة

وعنه عن الحسن بن عليّ المقرئ الكوفى، عن محمّد بن جبله التمار، عن المخول بن إبراهيم، عن زيد بن كثير الجمحى، عن يونس بن ظبيان، عن المفضل بن عمر الجعفى، عن المولى الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: لما قدم الحسن بن عليّ عليه السلام من الكوفة التقاه أهل المدينة معزّين بأمر المؤمنين عليه السلام، ومهتّنين له بالقدوم، ودخلت عليه أزواج رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالت عائشة: والله يا أبا محمّد، ما فقد جدك إلّا حيث فقد أبوك، ولقد قلت يوم قام عندنا ناعيه قولاً صدقت فيه ما كذبت.

قال لها الحسن عليه السلام: عسى هو تمّلك بقول لبيد بن ربيعة حيث يقول:

وبشرتها فاستعجلت بخمارها يحقّ على المستعجلين المباشر

وأخبرها الرّكبان أن ليس بينها وبين قرى نجران والشام كافر

فألقت عصاها واستقرت بها التوى كما قرّ عيناً بالأياب المسافر

فقالت له: يا ابن خبوت وأبوك فى علم الغيب، فمنّ الذى أخبرك بهذا عنى؟

فقال لها: ما هذا غيب، لأنك أظهرته، وسمع منك، وعن نبشك جزراً أخضر فى وسط بيتك ليلاً، بلا قشّ فتترين الحديد فى كفك حتى صار جرحاً ألا- فاكشفي عنه، وأريه لمن حولك من النساء، ثم إخراجك الجزر وما فيه وما جمعته من خيانه، وأخذك منه أربعين ديناراً عدداً لا- تعلمين وزنها، وتفريقك له فى ضعفه مبغضى أمير المؤمنين من تيم وعدى شكراً لقتل أمير المؤمنين عليه السلام، فقالت: والله يا حسن لقد كان ما قلت، ولله ابن هند فلقد شفا وشفا فى.

فقالت لها ام سلمة زوج رسول الله صلى الله عليه وآله: ويحك يا عائشة، ما هذا منك بعجب، وإني لأشهد عليك أن رسول الله

صلی الله علیه و آله و سلم قال لی وأنتِ حاضرة صوام امّ ایمن ومیمونه: یا امّ

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۴۱

سلمه! کیف تجدینی فی نفسک؟ فقلت: یا رسول الله! ما أجدہ قرباً ولا أبلغه وصفاً، قال: کیف تجدین علیاً فی نفسک؟ قلت: لا يتقدمک یا رسول الله ولا يتأخر عنک، وأنتما فی نفسی سوء، فقال: شکر الله فعلک یا امّ سلمه، لو لم یکن علی فی نفسک مثلی لبرئت منک فی الآخرة ولم ینفعلک قربک منی فی الدنیا، فقلت: إننی یا رسول الله، وكذلك أزواجک، قال: نعم، قلت: والله ما أجد لعلی فی نفسی موضعاً قریباً أو بعيداً، فقال: لکِ حسبک یا عائشه، ثمّ یا امّ سلمه، یمضی محمّد یمضی الحسن علیهما، یمضی الحسین مقتولاً كما أخبر جدّهما، فقال لها الحسن: وأخبرکِ جدی رسول الله صلی الله علیه و آله أن تموتین وإلی ماذا تصیرین؟ فقلت له: (نعم) ما أخبرنی إلاّ بخیر.

فقال لها الحسن: تا لله، لقد أخبرکِ جدی رسول الله صلی الله علیه و آله إنک تموتین بالداء والدبيلة، فقلت: یا حسن! متى هذا؟ قال: أخبرکِ بعد لومکِ أمير المؤمنین علیه السلام ونشائکِ حرماً تجرین فيه عن بیتکِ متأثرة علی جمل أحمر ممسوخ من مرده الجنّ یقال له عسکر، تسفکین دم خمسة وعشرين ألفاً من المؤمنین الذين یزعمون أنک امهم، قلت له: جدک أخبرکِ بذلك أم هذا من غیبک؟ قال: هذا من علم الله وعلم رسوله وعلم أمير المؤمنین علیه السلام، فأعرضت عنه بوجهها وقالت بنفسها: والله لأتصدّقن بأربعین دیناراً، ونهضت، فقال لها علیه السلام: والله لو تصدّقت بأربعین قنطاراً ما كان ثوابکِ إلاّ النار.

فهذا من دلائله علیه السلام. «۱»

الخصیبي، الهدایة الكبرى، / ۱۹۶-۱۹۸

(۱)- در مدینه المعاجز سید هاشم بحرانی، در معاجز امام حسن مجتبی علیه السلام روایت طولانی نقل کرده، مورد حاجت آن را با روایت (فتن بحار) ملخصاً نقد کرده، این جا ایراد می نمایم.

می فرماید: پس از رجوع حضرت امام حسن علیه السلام از کوفه به جانب مدینه، زوجات حضرت رسول برای تعزیت وفات حضرت امیر المؤمنین و تهنیت قدوم مبارک آن حضرت، انجمنی کردند. از آن جمله عایشه به دیدن آن حضرت نیامد، تا زنان رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم او را تویخ کرده، آمد به دیدن آن حضرت، در حالی که ام سلمه ایضاً حاضر بود. عایشه عرض کرد: «یا ابا محمد! فراق جد بزرگوار تو روزی معلوم شد که پدرت کشته گردید، و تا پدرت بود، گویا جد تو از دنیا نرفته بود.»

حضرت امام حسن فرمود: «بلی، ولکن بر من معلوم است آن چه از تو صادر گردید، از اظهار فرح و-

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۴۲

- سرور، و آن چه در نیمه شب از تو صادر گردید، از شکافتن زمین با پاره‌ای از آهن بدون شمعی و چراغی که در حین شکافتن آن قطعه آهن دست تو را مجروح گردانید که تا به حال مجروح می‌باشد. برای این که بیرون بیاوری از آن کوزه‌های سبز که مملو از درهم و دنانیر بود و این‌ها را تحصیل کرده بودی و در زمین مدفون ساختی تا این که پدرم کشته بشود آن را به مبغضین علی انفاق کنی. پس چهل دینار بیرون آوردی در حالی که عدد آن را نمی‌دانستی. پس آن چهل دینار را میان مبغضین علی علیه السلام قسمت کردی از قبیله تیم و عدی، و بر من مخفی نیست که هنگام استماع خیر شهادت پدر بزرگوار من، اظهار بشاشت و بهجت کردی. و به قول لبید بن ربیعہ تمثل جستی و این بیت را بر زبان آوردی:

فألقت عصاها واستقرت بها التوی كما قرّ عیناً بالأیاب المسافر»

عایشه از این خبر به غایت انکار نمود. ام سلمه فرمود: «ای عایشه! وای بر تو از این کارها، و این گونه کلمات و مقالات از تو بعید

نیست. من شهادت می‌دهم که تو حاضر بودی با ام‌ایمن و میمونه که رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم به من فرمود: ای ام سلمه! من در نفس تو چه مکانت و منزلت دارم؟ عرض کردم: شما را در نفس خود مقامی و قربی می‌بینم که نمی‌توانم احصا کرد و تحدید نمود. آن جناب فرمود: علی را چگونه می‌بینی؟ عرض کردم: او را در محبت نه مقدم بر شما می‌دانم، نه مؤخر، و هر دو در دل من مساوات دارید.

فقال: شکر الله لك ذلك يا ام سلمة، فلو لم يكن علي عليه السلام في نفسك مثلي لبرئت منك في الآخرة، ولم ينفعك قربي منك في الدنيا.

فرمود: خدا را شکر باید کردن که علی در نفس تو به مانند من است و اگر نه، من از تو در آخرت بی‌زاری می‌جستم و قرب تو به من در دنیا نفع و بهره نداشت.

این وقت تو ای عایشه! به حضرت رسول عرض کردی: زنان تو به جان و دل همگی چنین باشند؟

آن حضرت فرمود: نه چنین است، حسبک یا عایشه!

این وقت عایشه روی به ام سلمه کرد، گفت: «رسول خدا به دار بقا رحلت فرمود و علی هم بدین گونه به شهادت رسید. مرا خبر داد که امام حسن مسموم می‌شود و امام حسین کشته می‌گردد.»

جناب امام حسن علیه السلام فرمود: «آیا جد من به تو خبر نداد که تو چگونه مرگ را درک می‌کنی و به کجا می‌روی؟»

عایشه گفت: «مرا به خیر خبر داد.»

امام حسن علیه السلام فرمود: «والله جد من به من خبر داد که تو به مرض (دیبله) که مردن اهل آتش است، خواهی مردن و با اصحاب خود به آتش خواهی رفت.»

گفت: «ای حسن! پیغمبر چه وقت خبر داد به تو؟»

فرمود: «آن وقت که ما را خبر داد به این که تو با علی دشمنی خواهی کرد.»

این حدیث دلالت واضحه در متانت ایمان و معرفت ام سلمه به حقیقت نبوت و ولایت دارد.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۲/ ۲۹۲-۲۹۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۴۳

موقفها من معاوية وأتباعه حين سبوا علياً أمير المؤمنين عليه السلام

ولما مات الحسن بن علي، حج معاوية، فدخل المدينة وأراد أن يلعن علياً على منبر رسول الله (ص)، فقبل له: إن ها هنا سعد بن أبي وقاص ولا نراه يرضى بهذا، فابعث إليه وخذ رأيه. فأرسل إليه وذكر له ذلك، فقال: إن فعلت لأخرجن من المسجد، ثم لا أعود إليه! فأمسك معاوية عن لعنه حتى مات سعد، فلما مات لعنه على المنبر وكتب إلى عماله أن يلعنوه على المنابر، ففعلوا. فكتبت أم سلمة زوج النبي (ص) إلى معاوية:

إنكم تلعون الله ورسوله على منابركم، وذلك أنكم تلعون علي بن أبي طالب ومن أحبه، وأنا أشهد أن الله أحبه ورسوله.

ابن عبد ربّه، العقد الفريد، ۵/ ۱۰۸

وكتبت إلى معاوية لئلا أمر بلعن علي على المنابر: إنكم تلعون الله ورسوله على منابركم، وذلك أنكم تلعون علي بن أبي طالب ومن أحبه، وأنا أشهد أن الله أحبه ورسوله، فلم يلتفت إلى كلامها.

كحاله، أعلام النساء، ۵/ ۲۲۶

حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، ثنا يحيى (۱) بن أبي بكير، قال: ثنا إسرائيل، عن أبي

(۱) - [فى الخصائص مكانه: أخبرنا العباس بن محمد الدورى، قال: سمعت يحيى ...، وفى المستدرک مكانه: أخبرنا أحمد بن كامل القاضى ثنا محمد بن سعد العوفى، ثنا يحيى ...، وفى المناقب مكانه: وأخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن على بن أحمد العاصمى الخوارزمى، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن البيهقى، أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أحمد بن كامل، حدثنا القاضى محمد بن سعد العوفى، حدثنا يحيى ...، وفى تاريخ دمشق مكانه: أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو على بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثنى أبى، أنا يحيى ...، وفى فرائد السّمطين مكانه: أنبأنى قاضى القضاة بالديار المصرىة صاحب المناقب السّيتىة، والمراتب العليّة فخرالدّين عبدالعزيز بن عبدلرحمان السّيكريّ كتابه، بروايته عن الإمام رضى الدّين أبى الحسن محمد بن على إجازة، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصّاعدى الفراوى إجازة، قال: أنبأنا الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين الخسروجردى، قال: أنبأنا محمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن كامل القاضى، قال: حدثنا محمد بن سعد العوفى، قال: حدثنا يحيى ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۴۴

إسحاق، عن أبى عبد الله «۱» الجدلى، قال: دخلت على أم سلمة، فقالت لى: أيسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيكم؟! قلت: معاذ الله أو سبحان الله، أو كلمة نحوها. قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من سب علياً فقد سبني. «۲» ابن حنبل، المسند، ۶/ ۳۲۳/ عنه: محبّ الدّين الطّبرى، ذخائر العقبى، ۶/ ۶۶؛ النسائى، الخصائص، ۹۳- ۹۴ رقم ۸۸؛ الحاكم النّيسابورى، المستدرک، ۳/ ۱۲۱؛ الخوارزمى، المناقب، ۱۴۸- ۱۴۹ رقم ۱۷۵ باب ۱۴؛ ابن عساکر، تاريخ دمشق، ۴۵/ ۲۰۲؛ محبّ الدّين الطّبرى، الرّياض النّضرة، ۳/ ۱۲۳؛ الجوينى، فرائد السّمطين، ۱/ ۳۰۱- ۳۰۲ رقم ۲۴۰؛ الذّهبي، سير أعلام النبلاء (ط دار الفكر)، ۲/ ۶۲۴؛ الهيثمى، مجمع الزّوائد (ط دار الفكر)، ۹/ ۱۷۵ رقم ۱۴۷۴؛ الأمين، أعيان الشّيعه، ۱۰/ ۲۷۲

حدثنا على بن عبدالعزيز ثنا أبو نعيم، ثنا فطر بن خليفة، عن أبى إسحاق، «۳» عن أبى عبد الله الجدلى، قال: قالت أم سلمة: يا أبا عبد الله! أيسب رسول الله (ص) فيكم «۴»؟ قلت:

ومن «۵» يسب رسول الله (ص)؟ قالت: أليس «۶» يسب على ومن يحبّه، وقد كان رسول الله (ص) يحبّه؟ «۷» حدثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا عون بن سلامة (ح).

(۱) - [فى السّير مكانه: وقال أبو إسحاق السّيعى، عن أبى عبد الله ...، وفى مجمع الزّوائد مكانه: وعن أبى عبد الله ...].

(۲) - [أضاف فى المستدرک: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وقد رواه بكير بن عثمان البجليّ، عن أبى إسحاق بزيادة ألفاظ، وحكاة الأعيان عن الخصائص، وزاد فيه: وأبو عبد الله الجدلى واسمه عتبة بن عبد، كان ساكناً فى الشام، فلهدا قالت له أم سلمة ذلك].

(۳) - [من هنا حكاة فى كنز العمال].

(۴) - [أضاف فى كنز العمال: ثمّ تُغيرون].

(۵) - [مجمع الزّوائد: أتى].

(۶) - [لم يرد فى كنز العمال].

(۷) (*۷) [مجمع الزّوائد: رواه الطّبرانى فى الثلاثة، وأبو يعلى ورجال الطّبرانى رجال الصّحيح غير أبى عبد الله وهو ثقة.

وروى الطّبرانى بعده بإسناد رجاله ثقات إلى أم سلمة، عن النّبى (ص) قال: مثله. ولم يرد فى كنز العمال].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۴۵

وحدَّثنا القتات، ثنا عبد الحميد بن صالح، قال: ثنا عيسى بن عبد الرحمن، عن السيدي، عن أبي عبد الله الجدلي، عن أم سلمة، عن النبي (ص) مثله (۷)*.

الطبراني، المعجم الكبير، ۲۳ / ۳۲۲ - ۳۲۳ رقم ۷۳۷ - ۷۳۸ / مثله الهيثمي، مجمع الزوائد، ۹ / ۱۷۵ - ۱۷۶؛ المتقى الهندي، كنز العمال، ۱۳ / ۱۴۶ رقم ۳۶۴۶۰

حدَّثنا أحمد بن رشد بن «۱»، قال: حدَّثنا يوسف «۲» بن عدي الكوفي، قال: حدَّثنا عمرو بن أبي المقدم، عن يزيد بن أبي زياد. عن عبد الرحمن بن أخي زيد بن أرقم، قال: «دخلت «۳» على أم سلمة - أم المؤمنين - فقالت: من أين أنتم؟ فقلت: من أهل الكوفة. فقالت: أنتم الذين تشتمون النبي (ص)؟

قلت: «۴» ما علمنا أحداً يشتم «۴» النبي (ص). قالت: «۵» بلى، أليس «۵» تلغنون «۶» علياً؟ وتلغنون «۶» «۷» من يحبّه، وكان رسول الله (ص) يحبّه؟

لم يرو هذا الحديث عن عبد الرحمن بن أبي زيد بن أرقم إلا يزيد بن أبي زياد، ولا عن يزيد إلا عمرو بن أبي المقدم، تفرد به يوسف بن عدي.

الطبراني، المعجم الأوسط، ۱ / ۲۲۸ رقم ۳۴۶، ۱۰ / ۱۶۸ - ۱۶۹ رقم ۹۳۶۰؛ مثله:

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۴۵ / ۲۰۱ - ۲۰۲

حدَّثنا محمد بن الحسين أبو حصين القاضي، قال: حدَّثنا عون بن سلام، قال:

(۱) - [في تاريخ دمشق مكانه: ثم أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد الحلواني، أنا أبو علي.

قالوا: أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشد بن ...].

(۲) - [في المعجم الأوسط، ۱۰ / ۱۶۸ مكانه: حدَّثنا هارون بن سليمان أبو ذر المصري، قال: حدَّثنا يوسف ...].

(۳) - [المعجم الأوسط، ۱۰ / ۱۶۸: دخلنا].

(۴) (۴) [المعجم الأوسط، ۱۰ / ۱۶۸: ما علمت أحداً شتم].

(۵) - (۵) [المعجم الأوسط، ۱۰ / ۱۶۸: بل].

(۶) - [تاريخ دمشق: يلغنون].

(۷) - [لم يرد في المعجم الأوسط، ۱۰ / ۱۶۸].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۴۶

حدَّثنا «۱» عيسى بن عبد الرحمن السلمي، عن السدي، عن أبي عبد الله الجدلي، قال:

قالت لي أم سلمة: «أيسب رسول الله (ص) «۲» بينكم «۳» على المنابر «۲»؟ قلت «۴»: «۵» سبحان الله، وأنى «۶» يسب رسول الله (ص)

«۶»؟ قالت: أليس يسب علي بن أبي طالب ومن يحبّه، وأشهد أن رسول الله (ص) كان يحبّه. «۷» «۸» لم يرو هذا الحديث عن

السدي إلا عيسى بن عبد الرحمن السلمي «۸».

الطبراني، المعجم الأوسط، ۶ / ۳۸۹ رقم ۵۸۲۸، المعجم الصغير، ۲ / ۳۰۲ رقم ۸۰۲؛ مثله أبو يعلى، المسند، ۱۲ / ۴۴۴ - ۴۴۵ رقم ۷۰۱۳؛

الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ۷ / ۴۰۱؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۴۵ / ۲۰۲ - ۲۰۳

(حدَّثنا) أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان، ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي، ثنا جندل بن والو، ثنا بكير بن عثمان

البجلي، قال: سمعت أبا إسحاق التميمي يقول: سمعت أبا عبد الله الجدلي، يقول: حججت «۹» وأنا غلام، فمررت بالمدينة، «۱۰» وإذا

(۱) - [فی المسند و تاریخ دمشق مکانهما: حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا عبد الله بن موسى، حدّثنا ...، وفي تاريخ دمشق: أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرّجاء، أنا أبو الفتح منصور بن الحسين بن عليّ، وأبو طاهر أحمد بن محمود، قالوا: أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد بن أحمد بن إسحاق التّستريّ - بتستريّ - نا الحسن بن عليّ ابن عفّان، نا عبيد الله بن موسى، نا ...].

(۲) (۲) [المعجم الصّغير: فيكم على رؤوس النّاس].

(۳) - [تاريخ بغداد و تاريخ دمشق: فيكم].

(۴) - [تاريخ بغداد: قال].

(۵-۵) [فی المسند و تاريخ دمشق: وأنى ذلك، و تاريخ دمشق: أى ذلك].

(۶) (۶) [تاريخ بغداد: يكون هذا].

(۷) - [إلى هنا حكاة في المسند و تاريخ دمشق و تاريخ بغداد].

(۸-۸) [تاريخ دمشق: كذا قال: التّخميّ، وإنما هو البجليّ، ساكن الجيم، وبنو بجله بطن من سليم].

(۹) - [في تاريخ دمشق مكانه: أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمّد، أنا أبو الفرج محمّد بن أحمد ابن محمّد بن علّان، أنا القاضي أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن الحسين الجعفيّ، نا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن هارون بن زياد الحميريّ، نا محمّد بن هارون - يعنى أباه - نا إسماعيل بن الخليل، عن عليّ بن مسهر، عن أبي إسحاق السّبيعيّ، قال: حججت ...].

(۱۰) (۱۰*) [تاريخ دمشق: رأيت النّاس عنقاً واحداً].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۴۷

النّاس عنق واحد (۱۰*)، فأتبعتهم، «۱» فدخلوا على «۱» أمّ سلمة زوج النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم، فسمعتها تقول: يا شبت بن ربّعي! فأجابها رجل جلف جاف: لبيك يا أمّته، قالت: «۲» يسّب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ناديكم؟ «۳» قال: وأنى ذلك؟ قالت: فعلىّ بن أبي طالب، «۳» قال: إنّنا لنقول أشياء نريد عرض «۴» الدّنيا، قالت: فإنّى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول «۵»: «مَنْ سَبَّ عَلِيّاً فَقَدْ سَبَّنِي، وَمَنْ سَبَّنِي فَقَدْ سَبَّ اللَّهَ تَعَالَى».

الحاكم النّيسابورى، المستدرک، ۳ / ۱۲۱ / مثله: ابن عساکر، تاريخ دمشق، ۴۵ / ۴۱۴؛ المتقى الهندي، كنز العمّال، ۱۱ / ۶۰۲ رقم ۳۲۹۰۳

أخبرنا أبو عبد الله الفراويّ، أنا أبو عثمان البحيريّ، أنا أبو بكر محمّد بن الحسن بن أحمد بن سليم النّجاد البغداديّ، نا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبد الرّحمان الهمدانيّ، نا أحمد بن يحيى الصّوفيّ، نا إسماعيل بن أبان الورّاق، نا عمرو بن ثابت، عن يزيد بن أبي زياد، حدّثني ابن أخي زيد بن أرقم، قال: دخلت على أمّ سلمة زوج النّبىّ (ص)، فقالت: ممّن أنت؟ قلت: من أهل الكوفة، قالت: ممّن الّذين يسّب فيهم رسول الله (ص)؟ قلت: لا والله يا أمّه، ما سمعت أحداً يسّب رسول الله (ص)، قالت: بلى والله، إنهم يقولون: فعل الله بعليّ ومَنْ يحبه، وقد كان والله رسول الله (ص) يحبه.

كتب إلى أبو سعد محمّد بن محمّد بن محمّد، وأبو عليّ الحسن بن أحمد، وأبو القاسم

(۱) (۱) [تاريخ دمشق: فأتوا].

(۲) - [أضاف في تاريخ دمشق: أ].

(۳) (۳) [لم يرد في تاريخ دمشق].

(۴) - [أضاف في تاريخ دمشق: هذه حياة].

(۵) - [إلى هنا لم يرد في كنز العمّال].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۴۸

غانم بن محمد بن عبيدالله. [...]

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، أنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، نا إبراهيم بن عبدالله بن محمد، أنا عبدالله بن محمد، نا أبو الأزهر، نا مكي بن إبراهيم، نا فطر بن خليفة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبدالله الجدلي، قال: دخلت على أم سلمة، فقالت: يا أبا عبدالله! أيسب رسول الله (ص) فيكم وأنتم أحياء؟ قال: قلت: سبحان الله، وأنتي يكون هذا؟ قالت: أليس يسب علي ومن يحبه؟ قلت: بلى، قالت: أليس كان رسول الله (ص) يحبه؟ [...]

أخبرنا أبو محمّد بن طاوس، أنا أبو الفتح عبدالرزاق بن عبدالكريم بن عبدالواحد، أنا أبو عبدالله محمّد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني، نا محمّد بن يعقوب بن يوسف الأصم، نا محمّد بن الحسين بن أبي الحنين، نا إسماعيل بن أبان الوراق، حدّثني عمرو، عن إسماعيل السديّ قال: وقال قيس بن أبي حازم: سمعت أم سلمة زوج النبي (ص) تقول: من سب علياً وأحباءه فقد سب رسول الله (ص)، وأشهد أن رسول الله (ص) كان يحبه.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۴۵/ ۲۰۱، ۲۰۲

وقال- صلى الله عليه وآله وسلم-: «من سب علياً فقد سبني»، أخرجه النسائي، عن أم سلمة، وأخرجه الحاكم وصححه هو والذهبي، وأخرجه أحمد عن ابن عباس، وعن أم سلمة؛ وأبو عبدالله الخلاجي عن ابن عباس، انتهى من الاعتصام.

ابن الوزير، نهاية التنويه، / ۱۹۵

حدّثنا محمّد بن الحسن (۱) بن أحمد (۱) بن الوليد، قال: حدّثنا محمّد بن أبي القاسم، (۲) عن محمّد بن علي (۲) الصيرفي، عن محمّد بن سنان، عن المفصل بن عمر، عن أبي عبدالله الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام، قال: بلغ أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن مولى (۳) لها يتنقص (يتنقص) علياً عليه السلام ويتناوله، (۴) فأرسلت إليه، فلمّا أن صار إليها، قالت له:

(۱) (۱) [لم يرد في الطوسي وبشارة المصطفى والاحتجاج واليقين وكشف الغمّة وكشف اليقين والبحار].

(۲-۲) [لم يرد في بشارة المصطفى].

(۳)- [في كشف الغمّة: عبداً لها، وفي كشف اليقين: لها عبداً].

(۴) (*۴) [في كشف الغمّة: فأحضرتة، وقالت: يا بنّي! سمعت عنك كذا وكذا، وقال: نعم، وفي كشف اليقين: فأحضرتة، وقالت: يا بنّي! سمعت أنك تنقص علياً، فقال: نعم].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۴۹

يا بنّي! بلغني أنك تنقص (تنقص) علياً وتناوله؟ قال لها: نعم يا أمّاه (*۴). (۱)

قالت: اقعدي ثكلتك أمك حتى أحدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم اختر لنفسك، (۲) «إنا كنا (۳) عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (۴) تسع نساء، و (۲) كانت ليلتي ويومي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، (۵) فدخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو متهلّ، أصابعه في أصابع عليّ واضعاً يده عليه، فقال: يا أمّ سلمة! اخرجي من البيت وأخليه لنا، فخرجت، وأقبلا يتاجيان، أسمع الكلام، وما أدري ما يقولان، حتى إذا قلت: قد انتصف النهار ۴ ۵، فأتيت الباب، فقلت:

أدخل يا رسول الله (۶)؟ قال: لا، (۷) فكبوت كبوة شديدة مخافة أن يكون ردني من سخطه (سخطه) أو نزل في شيء من السماء، (۸) ثم لم ألبث أن (۹) أتيت الباب ثانية، فقلت: أدخل يا رسول الله؟ (۱۰) قال: لا، فكبوت كبوة أشد من الأولى، ثم (۱۱) لم ألبث حتى

(۱۲) أتيت الباب ثالثة، فقلت: (۱۳) أدخل يا رسول الله (۱۰)؟ فقال: ادخلي يا أمّ سلمة (۸). فدخلت وعليّ عليه السلام

- (۱) - [زاد فی بشاره المصطفی: قال: فغضبت].
- (۲) (۲) [فی كشف الغمّة و كشف اليقين: أنّه].
- (۳) - [فی الاحتجاج والبحار مكانهما: ما روى عن أمّ سلمة زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله أنّها قالت: كُنّا...].
- (۴) - [لم يرد في اليقين].
- (۵) (۵) [لم يرد في الطّوسى وبشارة المصطفى والاحتجاج واليقين وكشف الغمّة وكشف اليقين والبحار].
- (۶) - [زاد في الطّوسى: عليك].
- (۷) - [زاد في الطّوسى والاحتجاج واليقين: قالت].
- (۸) (۸) [فی كشف الغمّة و كشف اليقين: وجئت ثانية جرى ما جرى في الاولى، فأتيت الثالثة، فأذنى لى، فقال: ادخلى].
- (۹) - [فی الطّوسى واليقين: حتّى].
- (۱۰) (۱۰) [لم يرد في بشارة المصطفى].
- (۱۱) - [فی المشارق مكانه: من ذلك [كتاب] الأمالى مرفوعاً إلى أمّ سلمة قالت: كان يومى من رسول الله، فجئت لأدخل، فردنى رسول الله صلى الله عليه وآله، فرجعت خائفة، ثم رجعت ثانية لأدخل، فمعنى رسول الله صلى الله عليه وآله، فكبوت لوجهى خوفاً من ذلك، ثم ...].
- (۱۲) - [المشارق: أن].
- (۱۳) - [زاد في المشارق: أ].
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۵۰
- جاث بين يديه وهو يقول: فداك أبى وامى يا رسول الله، إذا كان «۱» كذا وكذا «۱» فما «۲» تأمرنى «۳»؟ قال: آمرک بالصبر، ثم أعاد عليه القول ثانية، فأمره بالصبر، فأعاد عليه القول ثالثة، «۴» فقال له: يا على، يا أخى! إذا كان ذاك «۵» منهم فسل «۶» سيفك، وضعه على عاتقك، واضرب به «۷» قدماً قدماً حتّى تلقانى، وسيفك شاهر يقطر من دمائهم.
- ثم التفت عليه السلام إلى، فقال لى «۸» «۹» والله: ما هذه الكآبة يا أمّ سلمة؟ قلت: للذى كان من ردك لى «۱۰» يا رسول الله. فقال لى: والله ما رددتك «۱۱» من موجدة، وإنك لعلى خير «۱۱» من الله ورسوله، لكن أتانى «۹» «۱۲» وجبرئيل عن يمينى وعلى عن يسارى «۱۲»، وجبرئيل يخبرنى بالأحداث التى تكون من بعدى، وأمرنى أن اوصى «۱۳» بذلك علياً؟ «۱۴» «۱۵» يا أمّ سلمة! اسمعى واشهدى،

(۱ - ۱) [اليقين: لى لى].

(۲) - [بشارة المصطفى: فماذا].

(۳) - [زاد في الطّوسى: به].

(۴) - [زاد في الاحتجاج: فأمره بالصبر، ثم عاد عليه القول رابعة].

(۵) - [فى الطّوسى: لك ذلك، وفى بشارة المصطفى والاحتجاج واليقين وكشف الغمّة وكشف اليقين والمشارق: ذلك].

(۶) - [المشارق: قدّم واشهر].

(۷) - [لم يرد في الطّوسى واليقين].

(۸) - [لم يرد في الطّوسى واليقين والمشارق].

(۹ - ۹) [المشارق: يا أمّ سلمة ما رددتك لأمر تحذرينه ولكن كان].

(۱۰) - [في الاحتجاج واليقين والبحار: إتي].

(۱۱-۱۱) [في الاحتجاج والبحار: إلألشيء خبرت (والبحار: خير)].

(۱۲-۱۲) [لم يرد في الطوسي وبشارة المصطفى والاحتجاج واليقين وكشف الغمة وكشف اليقين والبحار].

(۱۳) - [المشارك: أخبر].

(۱۴) - [من هنا حكاة في معاني الأخبار، وزاد في المشارك: وأوصيه].

(۱۵) (۱۵*) [لم يرد في الاحتجاج واليقين والمشارك والبحار].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۵۱

هذا علي بن أبي طالب عليه السلام أخى فى الدنيا وأخى فى الآخرة (۱۵*)، «۱» يا أم سلمة! اسمعى واشهدى، هذا علي بن أبي طالب وزيرى فى الدنيا ووزيرى فى الآخرة «۱»، «۲» يا أم سلمة! اسمعى واشهدى، هذا علي بن أبي طالب «۳» حامل لوائى فى الدنيا وحامل لوائى «۴» غداً «۵» فى «۶» القيامة «۲»، يا أم سلمة! اسمعى واشهدى، هذا علي بن أبي طالب وصيى وخليفتى من بعدى، وقاضى «۷» عداتى، والذآيد «۸» عن حوضى «۹»، يا أم سلمة! اسمعى واشهدى، هذا علي بن أبي طالب سيّد المسلمين «۳» وإمام المتقين، وقائد الغزّ المحجّلين، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين.

قلت: «۱۰» يا رسول الله! من الناكثون؟ قال: «۱۱» الذين يبائعونه «۱۱» بالمدينة، ينكثون بالبصرة.

قلت: من القاسطون؟ قال: معاوية وأصحابه من أهل الشام.

قلت: من المارقون؟ قال: أصحاب النهروان. «۱۲»

(۱-۱) [لم يرد فى بشارة المصطفى].

(۲-۲) [لم يرد فى الاحتجاج والبحار].

(۳) (۳) [المشارك: صاحب لوائى فى الدنيا والآخرة].

(۴) - [فى الطوسي واليقين وكشف الغمة وكشف اليقين: لواء الحمد].

(۵) - [زاد فى بشارة المصطفى: فى الآخرة].

(۶) - [فى الطوسي: يوم، وزاد فى بشارة المصطفى: يوم].

(۷) - [فى ينابيع المودة مكانه: وفى المناقب، بالسند عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين عليهم السلام قال: بلغ أم سلمة رضى الله عنها أن مولى لها ينتقص علياً عليه السلام، فأرسلت إليه، فأتى إليها وقالت له: يا بنى! أحدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله، قال صلى الله عليه وآله: يا أم سلمة! اسمعى واشهدى، هذا علي أخى فى الدنيا والآخرة، وحامل لوائى فى الدنيا، وحامل لواء الحمد غداً فى القيامة، وهذا علي وصيى وقاضى ...].

(۸) - [الطوسي: الذآب].

(۹) - [زاد فى ينابيع المودة: المنافقين].

(۱۰) (۱۰*) [المشارك: ومن هم يا رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال لى: الناكثين: طلحة والزبير، يبائعانه بالمدينة وينكثان بالبصرة، والقاسطين: معاوية وأصحابه من أهل الشام، والمارقين: أصحاب النهروان].

(۱۱-۱۱) [الطوسي: الذى يبائعون].

(۱۲) - [إلى هنا حكاة فى معاني الأخبار والاحتجاج والبحار].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۵۲

فقال مولی ام سلمة: «(۱) فَرَجَتْ عَنِّي فَرَجَ اللَّهِ عَنكَ، وَاللَّهُ لَا «۲» سَبَّتَ عَلَيَّ» (۲) أبدأ (۱۰*) ۱. «(۳)»

الصدوق، الأمالی، / ۳۸۰ - ۳۸۲، المجلس ۶۰ رقم ۱۰، معانی الأخبار، / ۲۰۴ رقم ۱ / عنه: الطوسی، الأمالی، / ۴۲۴ - ۴۲۶ رقم ۹۱۹۵۲؛ الطبري، بشارة المصطفى، / ۵۸ - ۵۹؛ الطبرسي، الاحتجاج، / ۲۸۸ - ۲۸۹؛ ابن طوس، اليقين، / ۶۰۶ - ۶۰۷؛ الإربلي، كشف الغمّة، / ۴۰۰ - ۴۰۱؛ الحلّي، كشف اليقين، / ۴۵۹ - ۴۶۱؛ البرسي، مشارق أنوار اليقين، / ۱۰۳ - ۱۰۴؛ المجلسي، البحار، / ۲۹ / ۴۲۱ - ۴۲۲، / ۳۲ / ۲۹۸ - ۲۹۹ رقم ۲۵۸؛ القندوزي، ينابيع المودّة (ط اسوة)، / ۱ / ۲۴۲

«(۳)»

(۱-۱) [ينابيع المودّة: فجزاك الله عني، لا أسبه أبداً].

(۲-۲) [الطوسی: عدت إلى سب عليّ].

(۳) - به ام سلمه زوجه پیغمبر رسید که یکی از موالیانش به علی بد می گوید و او را کم می شمارد، او را خواست و به او گفت: «فرزندم! به من خبر رسیده که تو علی علیه السلام را کم می شماری و به او بد می گویی؟» گفت: «مادر جان! آری.»

فرمود: «مادرت به عزایت بگرید، بنشین تا حدیثی که از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم برایت بگویم. در کار خود نظری کن، ما نه زن بودیم در خانه رسول خدا صلی الله علیه و آله، یک شب و روز نوبه من بود که پیغمبر پنجه در پنجه علی و دست بر شانه او داشت، وارد حجره من شد و فرمود: از اطاق بیرون شو و ما را تنها گذار، من بیرون رفتم و مشغول راز گفتن شدند، همه آن‌ها را می شنیدم و نمی فهمیدم چه می گویند تا به نظرم روز نیمه شد و آمدم پشت در و گفتم: یا رسول الله! اجازه ورود دارم؟ فرمود: نه، و من یکه سختی خوردم از ترس این که از خشمش مرا رد کرده باشد یا آیه ای درباره من نازل شده باشد، درنگی کردم، بار دوم پشت در آمدم و اجازه ورود خواستم و فرمود: نه، یکه سخت تری خوردم و درنگی کردم و برای بار سوم اجازه خواستم، رسول خدا فرمود: ای ام سلمه! وارد شو، من وارد شدم، علی برابر او زانو زده بود و عرض می کرد: یا رسول الله! پدر و مادرم قربانت، چون چنین و چنان شود به من چه دستوری می دهی؟ فرمود: دستور صبر است، دوباره پرسید، فرمود: صبر، درباره سوم فرمود: یا علی، ای برادر! چون چنین کنند شمشیر خود بکش و بر شانه گذار و بزنی و پیش رو تا مرا بر خوری و شمشیرت از خونشان بچکد. سپس رو به من کرد و فرمود: ای ام سلمه! چرا افسرده ای؟ عرض کردم: برای این که مرا رد کردید، فرمود: به خاطر دلتنگی از تو ردت نکردم، تو در نظر خدا و رسولش نیکویی، ولی چون آمدی جبرئیل سمت راست من بود و علی سمت چپم و جبرئیل گزارش پیشامدهای پس از من را به من می داد و به من سفارش می کرد که آن‌ها را به علی وصیت کنم؛ ای ام سلمه! بشنو و گواه باش که این علی بن ابی طالب علیه السلام وزیر من است در دنیا و وزیر من است در آخرت، ای ام سلمه! بشنو و گواه باش این علی بن ابی طالب پرچمدار من است -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۵۳

وبهذا الإسناد عن أبي بكر بن موسى بن مردويه، وهو الحجّة عند الأربعة المذاهب ما رواه بهذا الإسناد، قال: أخبرنا أحمد بن محمد السري بن يحيى التميمي، حدّثنا المنذر ابن محمّد بن المنذر، حدّثنا أبي، عن عمّي الحسين بن يوسف بن سعيد بن أبي الجهم، حدّثني أبي، عن أبان بن تغلب، عن علي بن محمّد بن المنكدر، عن أم سلمة زوجة النبي صلی الله علیه و آله، وكانت من أطف نساءه وأشدّهنّ له حبّاً، قال: وكان لها مولی يحضنها وربّاهما، وكان لا يصلّي صلاة إلاّ سبّ عليّاً وشمته، فقالت: يا أبة! ما حملك على سبّ عليّ؟

قال: لأنّه قتل عثمان وشرك في دمه. قالت له: لولا أنّك مولی ووريتني وإنّك عندي بمنزلة والدي ما حدّثتك بسرّ رسول الله صلی

الله علیه و آله، ولكن اجلس حتى أحدثك عن علي وما رأيت في حقه.

قالت: أقبل رسول الله عليه السلام وكان يومى، وإنما كان يصيبني في تسعة أيام يوم واحد، فدخل النبي وهو يخلل أصابعه في أصابع علي عليه السلام واضعاً يده عليه، فقال: يا أم سلمة! أخرجي من البيت وأخليه لنا، فخرجت وأقبلا يتناجيان وأسمع الكلام ولا أدري ما يقولان، حتى إذا قلت: قد انتصف النهار، وأقبلت، فقلت: السلام عليكم، ألعج؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: لا- تلجى وارجعى مكانك، ثم تناجيا طويلاً حتى قام عمود الظهر، فقلت:

ذهب يومى وشغله علي، فأقبلت أمشى حتى وقفت على الباب، فقلت: السلام عليكم، ألعج؟ فقال النبي: لا تلجى. فرجعت، فجلست مكاني حتى إذا قلت: قد زالت الشمس،

- در دنیا و پرچمدار من است در قیامت، ای ام سلمه! بشنو و گواه باش این علی بن ابی طالب وصی و خلیفه من است پس از من، و عمل کننده به وعده‌های من است، و راننده ناهلان از حوض من است، ای ام سلمه! بشنو و گواه باش این علی بن ابی طالب سید مسلمانان و امام متقیان و پیشوای دست و روسفیدان و کشنده ناکثان و قاسطان و مارقان است. گفتم: یا رسول الله! ناکثان کیانند؟ فرمود: آنها که در مدینه بیعت کنند و در بصره بشکنند، گفتم: قاسطان کیانند؟ فرمود: معاویه و اصحاب شامی او، گفتم: مارقان کیانند؟ فرمود: اصحاب نهروان.

مولی ام سلمه گفت: «عقدہ دل مرا گشودی، خدا به تو فرج دهد. به خدا هرگز به علی بد نگویم.»

کمره ای، ترجمه امالی، / ۳۸۰-۳۸۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۵۴

الآن يخرج إلى الصيالة فيذهب يومى، ولم أرقط يوماً أطول منه، فأقبلت أمشى حتى وقفت، فقلت: السلام عليكم، ألعج؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: نعم تلجى، فدخلت وعليّ واضع يده على ركبتى رسول الله قد أدنى فاه من اذن النبي وفم النبي صلى الله عليه وآله على آله على اذن عليّ يتسارّان، وعليّ يقول: فأمضى وأفعل؟ والنبي يقول: نعم، فدخلت وعليّ معرض وجهه حتى دخلت وخرج. فأخذني النبي صلى الله عليه وآله وأقعدني في حجره، فأصاب منى ما يصيب الرجل من أهله من اللطف والاعتذار، ثم قال: يا أم سلمة! لا تلوميني، فإن جبرئيل أتاني من الله بما هو كائن بعدى، وأمرني أن أوصي به علياً من بعدى، وكنت جالساً بين جبرئيل وعليّ، وجبرئيل عن يميني وعليّ عن شمالي، فأمرني جبرئيل أن أمر علياً بما هو كائن بعدى إلى يوم القيامة، فأعذرني ولا تلوميني، إن الله عز وجل اختار من كل أمة نبياً، واختار لكل نبي وصياً، فأنا نبي هذه الأمة، وعليّ وصي في عترتي وأهل بيتي وامتي من بعدى. فهذا ما شهدت من عليّ، الآن يا أبتاه فسبه أو فدعه؟ فأقبل أبوها يناجى الليل والنهار ويقول: اللهم اغفر لي ما جهلت من أمر عليّ، فإن وليّى وليّ عليّ وعدوى عدوى عليّ، وتاب المولى توبة نصوحاً، وأقبل فيما بقى من دهره يدعو الله تعالى أن يغفر له. «۱» (قال عبدالمحمود): وهذه شهادة صريحة منهم بوصية عليّ عليه السلام، وكمال لم يبلغ إليه أحد من القرابة والصحابه، ولا ادّعاها ولا ادّعى له «۱».

الخوارمى، المناقب، / ۱۴۶- ۱۴۷ رقم ۱۷۱ باب ۱۴ / مثله ابن طاوس، الطرائف، / ۲۴- ۲۶؛ الإبرلى، كشف الغمّة، / ۱- ۲۹۶- ۲۹۷؛

الحموى الخراسانى، فرائد السمطين، / ۱- ۲۷۰- ۲۷۲ رقم ۲۱۱؛ المجلسى، البحار، / ۳۸- ۳۰۹- ۳۱۰

وأسند ابن مردويه وهو حجة عند الخصم إلى أم سلمة أنه كان لها مولى يسب في عقب كل صلاة له علياً، فقالت: ما حملك على سبه؟ فقال: قتل عثمان وشرك في دمه،

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۵۵

فقلت: لولا أنک ربّیتنی وأنت بمنزلہ والدی ما حدّثتک بسرّ رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیہ و آلہ و سلم، اجلس.

فجلس، فحدّثته بمناجاة رسول اللّٰه له فی بیتها وأنّه من دخولها علیهما منعها حتّی ظنّت أنّه قد ذهب یومها، ثمّ أذن النّبیّ صلی اللّٰه علیہ و آلہ لها، وقال: لا- تلومینی، فإنّ جبرائیل أتانی فیما هو کائن بعدی، وأمرنی أن اوصی به علیاً من بعدی، وکان جبرائیل عن یمینی، وعلیّ عن شمالی، فأمرنی أن آمره بما هو کائن إلى یوم القیامة، فاعذرینی، إنّ اللّٰه تعالیٰ اختار من کلّ امّیة نبیاً، ولکلّ نبیّ وصیاً، فأنا نبیّ هذه الامّیة، وعلیّ وصیّی فی عترتی وأهل بیتی وامتی من بعدی، فتاب مولاها من ذلك، وجعل یناجی اللّٰه تعالیٰ لیلاً ونهاراً بالمغفرة منه. (۱)

البیاضی، الصّراط المستقیم، ۲/ ۲۹ - ۳۰

(۱)- اقول: این فرمایش ایشان، اشاره به روایتی است که مجلسی در حیوة القلوب از صدوق نقل می کند و آن روایت این است:

روایت ام سلمه در خلافت امیر المؤمنین علیه السلام: یک نفر از آزاد کرده های ام سلمه، ناسزا گفت به امیر المؤمنین علیه السلام. چون این خبر به ام سلمه رسید، او را طلبید، چون حاضر شد، گفت: «شنیدم ناسزا به امیر المؤمنین گفته ای.» عرض کرد: «بلی ای مادر مؤمنان.»

ام سلمه فرمود: «مادرت به عزایت بنشینند. اکنون بنشین تا برای تو حدیثی نقل کنم که از رسول خدا صلی اللّٰه علیہ و آلہ و سلم شنیده ام. بعد آن چه برای خود نیکوتر دانی، اختیار کن. بدان که ما نه زن بودیم در حیات رسول خدا صلی اللّٰه علیہ و آلہ و سلم. در روزی که نوبت من بود، حضرت رسول داخل شد و نور از سر و جبینش ساطع بود و دست علی علیه السلام را به دست خود گرفته بود. پس فرمود: ای ام سلمه! از خانه بیرون رو و خانه را از برای من خلوت کن. چون از خانه بیرون رفتم، آن حضرت با علی مشغول راز گفتن شد و من صدای ایشان را می شنیدم، ولكن سخن ایشان را نمی فهمیدم. چون صحبت ایشان به طول انجامید، من به نزدیک در حجره رفتم، عرض کردم: یا رسول اللّٰه! رخصت می دهی که داخل شوم؟ فرمود: نه. من با شتاب برگشتم که نزدیک بود به رو افتم. پس بعد از اندک زمانی، ثانیاً به در حجره آمدم و رخصت طلب نمودم. رسول خدا صلی اللّٰه علیہ و آلہ و سلم رخصت نداد. من با شتاب برگشتم ترسان و هراسان که شاید بر گردانیدن من از روی غضب بوده باشد، یا از آسمان آیه فرود شده. چون زمانی گذشت، ثالثاً به در حجره آمده، عرض کردم: یا رسول اللّٰه! رخصت می دهی که داخل شوم؟ فرمود: داخل شو.

پس داخل شدم، دیدم علی علیه السلام زانو به زانوی رسول خدا صلی اللّٰه علیہ و آلہ و سلم نشسته و عرض می کند: پدر و مادرم فدای تو باد یا رسول اللّٰه! هر گاه چنین شود، چه امر می فرمایی مرا؟ فرمود که: امر می کنم تو را به-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۵۶

لقاء الإمام الحسین علیه السلام مع امّ سلمة عندما خرج من المدينة وعندما خرج من مكة

قال الحسین بن حمدان الخصیبی: حدّثنی أبو الحسین محمّد بن علیّ الفارسی، عن أبی بصیر، عن أبی جعفر الباقر علیه السلام، قال: لمّا أراد الحسین بن علیّ علیه السلام الخروج إلى العراق، بعثت إليه امّ سلمة، وهی التي كانت ربّته، وکان هو أحبّ إليها من کلّ أحد، وکانت أرفّ الناس علیہ، وکانت تربة الحسین عندها فی قارورة مضمومة دفعها إليها رسول اللّٰه

- صبر کردن. پس بار دیگر سخن را به او اعاده کرد و باز حضرت فرمود که: باید صبر بنمایی.

چون در مرتبه سوم این سخن را اعاده کرد، باز حضرت فرمود: ای علی، ای برادر من! هر گاه کار به این جا کشید، پس شمشیر خود

را از غلاف بکش و بر دوش خود بگذار و جنگ بنما و پروا مکن تا این که چون به نزد من آیی، از شمشیر تو خون بریزد. پس حضرت رسول به جانب من التفات نمود که: این چه اندوه است که در تو می‌نگرم، ای ام سلمه!؟ گفتم: یا رسول الله! برای این که مرا چندین مرتبه از پیش خود راندی. حضرت فرمود که: به خدا قسم، تو را از برای غضب رد نکردم و از تو بدی در خاطر نداشتم و به درستی که تو در خیری از جانب خدا و رسول، و لکن چون تو آمدی، جبرئیل در جانب راست من بود و علی در جانب چپ من، و جبرئیل مرا خبر می‌داد به وقایعی که بعد از من واقع خواهد شد و امر می‌کرد مرا که علی را در باب آن‌ها وصیت بنمایم که بداند چه باید کرد. ای ام سلمه! بشنو و گواه باش، اینک علی بن ابی‌طالب، برادر من است در دنیا و آخرت. ای ام سلمه! بشنو و گواه باش که علی بن ابی‌طالب وزیر من است در دنیا و آخرت. ای ام سلمه! بشنو و گواه باش که علی بن ابی‌طالب وصی و جانشین من است بعد از من و وفاکننده به وعده‌های من و راننده است دشمنان خود را از حوض کوثر. ای ام سلمه! بشنو و گواه باش که علی بن ابی‌طالب، سید و بزرگ مسلمانان است و برگزیده و پیشوای متقیان است و کشاننده مؤمنان است به سوی بهشت، و کشنده ناکثان و قاسطان و مارقان است.

من گفتم: یا رسول الله! کیستند ناکثان؟ فرمود: جماعتی که در مدینه با علی بیعت کنند و در بصره بیعت او را بشکنند. گفتم: قاسطان چه کسانی‌اند؟ فرمود: اصحاب معاویه. گفتم: مارقان چه مردمی باشند؟ فرمود که: خارجیان نهران.»

چون ام سلمه این حدیث را نقل کرد، مولای ام سلمه گفت: «خدای تعالی فرج بخشد تو را چنان چه مرا فرج بخشیدی و عقده از دل من گشودی. به خدا سوگند که دیگر علی را سب نمی‌کنم هرگز.»

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۲/ ۲۸۸-۲۹۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۵۷

صلی الله علیه و آله، وقال لها: إذا خرج ابني إلى العراق، فاجعلي هذه القارورة نصب عينيك، فإذا استحالت التربة في القارورة دماً عبيطاً، فاعلمي أنّ ابني الحسين قد قُتل. فقالت له:

أذكرك رسول الله أن تخرج إلى العراق، قال: ولم يا أم سلمة؟ قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يُقتل ابني الحسين بالعراق، وعندى يا بنتي تربتك في قارورة مختومة دفعها إلى النبي صلى الله عليه وآله، فقال: يا أم سلمة! إنني مقتول لا محالة، فأين أفر من القدر والقضاء المحتوم والأمر الواجب من الله سبحانه تعالى؟ قالت: وا عجباه، فأين تذهب وأنت مقتول؟ قال: يا أم! إنني لم أذهب اليوم ذهبت غداً، وإن لم أذهب غداً ذهبت بعد غدٍ، وما من الموت مفزاً، والله يا أم! إنني لأعرف اليوم الذي اُقتل فيه، والساعة التي اُحمل فيها، والحفرة التي اُدفن فيها، وأعرف قاتلي، ومحاربي، والمجلب عليّ، والسائق، والقائد، والمعرض، ومن هو قاتلي، ومن يحرضه، ومن يُقتل معي من أهلي وشيعتي رجلاً رجلاً، وأحصيهم عدداً، وأعرفهم بأعيانهم وأسمائهم وقبائلهم وعشائرهم، كما أعرفك، وإن أحببت أريتك مصرعي ومكاني. فقالت: فقد شئت، فما زاد عليّ إن تكلم باسم الله، فخضعت له الأرض حتى أراها مضجعه ومكانه ومكان أصحابه، وأعطاه من تلك التربة التي كانت عندها، ثم خرج الحسين عليه السلام وقال لها: يا أم! إنني لمقتول يوم عاشوراء، يوم السبت. فكانت أم سلمة تعدّ الأيام وتساءل عن يوم عاشوراء.

الخصيبى، الهداية الكبرى، ۲۰۲-۲۰۳

ولما عزم الحسين على الخروج إلى العراق بعد أن كاتبه أهل الكوفة، ووجه مسلم بن عقيل إليهم على مقدمته، فكان من أمره ما كان، وأراد الخروج، بعثت إليه أم سلمة: إنني أذكرك الله يا سيدي أن لا تخرج.

قال: ولم؟

قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يُقتل الحسين ابني بالعراق، وأعطاني من التربة قارورة أمرني بحفظها ومراعاة ما فيها.

فبعث إليها: واللّه يا أمّاه إنّي لمقتول لا محالّة، فأين المفترّ من قدر اللّه المقدور؟ ما من

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٩٥٨

الموت بدّ، وإنّي لأعرف اليوم والسّاعة والمكان الذي اُقتل فيه، وأعرف مكان مصرعي والبقعة التي اُدفن فيها، وأعرفها كما أعرفك، فإن أحببت أن أريك مضجعي ومضجع من يستشهد معي فعلت.

قالت: قد شئت وحضرته.

فتكلّم باسم اللّه عزّ وجلّ الأعظم، فنخفّضت الأرض حتّى أراها مضجعه ومضجعهم، وأعطاها من التّربة حتّى خلطتها معها بما كان. ثمّ قال لها: إنّي اُقتل في يوم عاشوراء، وهو اليوم العاشر من المحرّم بعد صلاة الزّوال، فعليك السّلام، رضى اللّه عنك يا أمّاه برضانا عنك.

وكانت أمّ سلمة تسأل عن خبره وتراعى قرب عاشوراء.

المسعودي، إثبات الوصيّة، /١٦٥-١٦٦/ عنه: القمّي، نفس المهموم، /١٦٥-١٦٦

عن الباقر صلوات اللّه عليه، قال: لما أراد الحسين صلوات اللّه عليه الخروج إلى العراق، بعثت إليه أمّ سلمة رضى اللّه عنها، وهي التي كانت ربّته، وكان أحبّ النّاس إليها، وكانت أرقّ النّاس عليه، وكانت تربة الحسين عندها في قارورة دفعها إليها رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.

فقلت: يا بنّي، أتريد أن تخرج؟ فقال لها: يا أمّاه، أريد أن أخرج إلى العراق.

فقلت: إنّي أذكرك اللّه تعالى أن تخرج إلى العراق. قال: ولمّ ذلك يا أمّاه؟

قالت: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول: يُقتل ابني الحسين بالعراق، وعندى يا بنّي تربتك في قارورة مختومة دفعها إليّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال: يا أمّاه، واللّه إنّي لمقتول، وإنّي لا أفرّ من القدر والمقدور، والقضاء المحتوم، والأمر الواجب من اللّه تعالى.

فقلت: وا عجباه، فأين تذهب وأنت مقتول؟

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٩٥٩

فقال: يا أمّاه، إن لم أذهب اليوم ذهب غداً، وإن لم أذهب غداً لذهبت بعد غدٍ، وما من الموت - واللّه يا أمّاه - بدّ، وإنّي لأعرف اليوم والموضع الذي اُقتل فيه، والسّاعة التي اُقتل فيها، والحفرة التي اُدفن فيها، كما أعرفك، وأنظر إليهما كما أنظر إليك.

قالت: قد رأيتها؟! قال: إن أحببت أن أريك مضجعي ومكاني ومكان أصحابي فعلت.

فقلت: «١» قد شئت «١».

فما زاد أن تكلم بسم اللّه «٢»، فخفّضت له الأرض حتّى أراها مضجعه، ومكانه ومكان أصحابه، وأعطاها من تلك التّربة، فخلطتها مع التّربة التي كانت عندها، ثمّ خرج الحسين صلوات اللّه عليه، وقد قال لها: إنّي مقتول يوم عاشوراء.

فلما كانت تلك اللّيلة التي صبيحتها قُتل الحسين بن عليّ صلوات اللّه عليهما فيها، أتاها رسول اللّه صلى الله عليه وآله في المنام أشعث باكياً مغبراً، فقالت: يا رسول اللّه، مالي أراك «٣» باكياً مغبراً أشعث «٣»؟! فقال: دفنت ابني الحسين عليه السلام وأصحابه السّاعة.

فانتبهت أمّ سلمة رضى الله عنها، فصرخت بأعلى صوتها، فقالت: وا ابناه. فاجتمع أهل المدينة، وقالوا لها: ما الذي دهاك؟ فقالت: قُتل

ابني الحسين بن عليّ صلوات اللّه عليهما. فقالوا لها: وما علمك [بذلك]؟

قالت: أتاني في المنام رسول اللّه صلوات اللّه عليه باكياً أشعث أغبر، فأخبرني أنه دفن الحسين وأصحابه السّاعة، فقالوا: أضغاث أحلام، قالت: مكانكم، فإنّ عندي تربة الحسين عليه السلام. فأخرجت لهم القارورة، فإذا هي دم عيط.

ابن حمزة، الثاقب فى المناقب، / ۳۳۰-۳۳۲ رقم ۲۷۲ / ۱ / عنه: السيد هاشم البحرانى، مدينة المعاجز، ۳ / ۴۸۹-۴۹۲ رقم ۴۵

(۱-۱) [مدينة المعاجز: أرنهيا].

(۲)- [زاد فى مدينة المعاجز: وفى رواية أخرى بسم الله الرحمن الرحيم].

(۳) [مدينة المعاجز: أشعث أغبر باكياً].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۶۰

أنه عليه السلام لما أراد العراق قالت له أم سلمة: لا تخرج إلى العراق، فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

يقتل ابنى الحسين ب [أرض] العراق، وعندى تربة دفعتها إالى فى قارورة.

فقال: والله إننى مقتول كذلك، وإن لم أخرج إلى العراق يقتلوننى أيضاً، وإن أحببت أن أرىك مضجعى ومصرع أصحابى. ثم مسح بيده على وجهها، ففسح الله فى بصرها حتى أراها «۱» ذلك كله، وأخذ تربة فأعطاها من تلك التربة أيضاً فى قارورة أخرى، وقال عليه السلام:

فإذا فاضتا «۲» دمًا، فاعلمى أنى قد قتلت.

فقال أم سلمة: فلما كان يوم عاشوراء نظرت إلى القارورتين بعد الظهر، فإذا هما قد فاضتا دمًا، فصاحت.

ولم يقلب فى ذلك اليوم حجر ولا مدر إلا وجد تحته دم عيبط.

الزاوندى، الخرائج والجرائح، ۱ / ۲۵۳-۲۵۴ رقم ۷ الباب الرابع / عنه: المجلسى، البحار، ۴۵ / ۸۹ رقم ۲۷؛ البحرانى، العوالم، ۱۷ / ۱۵۷ رقم ۷

فمن ذلك أنه لما أراد الخروج إلى العراق قالت له أم سلمة: يا بنى! لا تحزنى بخروجك، فإننى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يُقتل ولدى الحسين بالعراق، فقال لها الحسين عليه السلام:

يا أمّاه! إننى مقتول لا محالة، وليس من الأمر المحتوم بدّ، وإنى لأعرف اليوم الذى اقتل فيه والحفرة التى ادفن فيها، ومن يُقتل معى من أهل بيتى ومن شيعتى، وإن أردت أرىتك مضجعى ومكانى، ثم أشار بيده، فانخفضت الأرض حتى أراها مضجعه ومكانه.

البرسى، مشارق أنوار اليقين، / ۱۶۲

قالت أم سلمة: لا تخرج إلى العراق، فإننى سمعت جدك يقول: إنك مقتول به، وعندى تربة دفعتها إالى فى قارورة، فقال عليه السلام: وإن لم أخرج قتلت، ثم مسح بيده على وجهها،

(۱)- [فى البحار والعوالم: رأيا].

(۲)- [فى البحار والعوالم: فاضت].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۶۱

فأرت مصرعه ومصرع أصحابه، وأعطاها تربة أخرى فى قارورة وقال: إذا فاضتا دمًا فاعلمى أنى قد قتلت، ففاضتا دمًا بعد الظهر فى يوم عاشوراء.

البياضى، الصراط المستقيم، ۲ / ۱۷۹ رقم ۶

ونقل أيضاً: أن الحسين عليه السلام لما عزم على الخروج إلى العراق من المدينة جاءت إليه أم سلمة زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله و آله وقالت له: يا بنى! لا تحزنى بخروجك إلى العراق، فإننى سمعت من جدك رسول الله يقول: يُقتل ولدى الحسين بأرض العراق فى أرض يقال لها كربلا. فقال: يا أمّاه! وأنا والله أعلم ذلك، وإنى مقتول لا محالة، وليس لى من هذا بدّ، وإنى والله لأعرف اليوم الذى

اقتل فيه، وأعرف من يقتلني، وأعرف البقعة التي ادفن فيها، وإنّي أعرف من يُقتل من أهل بيتي وقرابتي وشيعتي، وإن أردت يا أمّاه أريتك حفرتي ومضجعي ومكاني، ثمّ أشار بيده الشريفة إلى جهة كربلاء، فانخفضت الأرض حتى أراها مضجعه ومدفنه وموضع معسكره وموقفه ومشهده كما هو الآن، وهي من بعض فضائل صلوات الله وسلامه عليه. فعند ذلك بكت أم سلمة بكاءً عظيماً وسلّمت أمرها إلى الله تعالى. فقال لها: يا أمّاه! قد شاء الله عزّ وجلّ أن يراني مقتولاً مذبحاً ظلماً وعدواناً، وقد شاء الله أن يرى حرمي ورهطي ونسائي مسيئين مشرّدين، وأطفالي مذبحين مظلومين مأسورين مقيدين، وهم يستغيثون فلا يجدون ناصرًا ولا معيناً.

الطريحي، المنتخب، / ۴۳۶

ووجدت في بعض الكتب أنّه عليه السلام «۱» لَمّا عزم على الخروج من المدينة، أتته أم سلمة رضي الله عنها، فقالت: يا بني! لا تحزنني بخروجك إلى العراق، فإنّي سمعت جدّك يقول:

يُقتل ولدي الحسين بأرض العراق، في أرض يقال لها كربلاء، فقال لها: يا أمّاه! وأنا والله أعلم ذلك، وإنّي مقتول لا محالة، وليس لي من هذا بدّ، وإنّي والله لأعرف اليوم الذي

(۱) - [إلى هنا لم يرد في العيون].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۶۲

اقتل فيه، وأعرف من يقتلني، وأعرف البقعة التي ادفن فيها، وإنّي أعرف من يُقتل من أهل بيتي وقرابتي وشيعتي، وإن أردت يا أمّاه اريك حفرتي ومضجعي.

ثمّ أشار عليه السلام إلى جهة كربلاء، فانخفضت الأرض حتى أراها مضجعه ومدفنه وموضع معسكره، وموقفه ومشهده، فعند ذلك بكت أم سلمة بكاءً شديداً، وسلّمت أمره إلى الله، فقال لها: يا أمّاه! قد شاء الله عزّ وجلّ أن يراني مقتولاً مذبحاً ظلماً وعدواناً، وقد شاء أن يرى حرمي ورهطي ونسائي مشرّدين، وأطفالي مذبحين مظلومين، مأسورين مقيدين، وهم يستغيثون فلا يجدون ناصرًا ولا معيناً. «۱» وفي رواية أخرى: قالت أم سلمة: وعندي تربة دفعها إليّ جدّك في قارورة، فقال:

والله إنّي مقتول كذلك، وإن لم أخرج إلى العراق يقتلونني أيضاً «۱». ثمّ أخذ تربة، فجعلها في قارورة، وأعطها إياها، وقال: اجعلها مع قارورة جدّي، فإذا فاضت دماً فاعلمي أنّي قد قُلت.

المجلسي، البحار، ۴۴ / ۳۳۱ / عنه: البحراني، العوالم، ۱۷ / ۱۸۰ - ۱۸۱؛ الدربندي، أسرار الشّهادة، / ۲۰۸ - ۲۰۹؛ القمي، نفس المهموم، / ۷۶ - ۷۷؛ الميانجي، العيون العبري، / ۲۱ - ۲۳

ونقل أنّ أم سلمة رضي الله عنها قالت: يا بني! لا تحزنني بخروجك إلى العراق، فأنا سمعت جدّك صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يُقتل ولدي الحسين بالعراق بأرض يقال له كربلاء. فقال: يا أمّاه! والله أعلم ذلك، وإنّي مقتول لا محالة، وأعرف اليوم الذي اقتل فيه، وأعرف من يقتلني، وأعرف البقعة التي ادفن فيها، وأعرف من يُقتل من أهل بيتي وشيعتي، ومن أردت يا أمّاه أريتك حفرتي ومضجعي. ثمّ أشار بيده الشريفة إلى جهة كربلاء، فانخفضت الأرض حتى أراها مضجعه ومدفنه ومشهده، فبكت بكاءً شديداً. «۲»

القندوزي، ينباع المودّة، / ۲۳۷

«۲»

(۱) (۱) [لم يرد في العيون].

(۲) - در بعضی کتب یافتیم که چون حسین تصمیم گرفت از مدینه بیرون رود، ام سلمه آمد و گفت: «فرزند-

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۶۳

- جانم! مرا برای رفتن به عراق محزون مکن؛ زیرا از جدت شنیدم، می‌فرمود: فرزندم حسین، در عراق در زمینی که آن را کربلا گویند، کشته شود.»

فرمود: «مادر جان! به خدا من به آن داناترم و به ناچار کشته می‌شوم و چاره‌ای ندارم. به خدا روزی که کشته شوم، می‌دانم و قاتل خود را می‌شناسم و بقعه‌ای که در آن دفن شوم می‌دانم. و کسانی از خاندانم و خویشانم و شیعیانم که کشته شوند می‌شناسم و می‌خواهی قبر خود را به تو بنمایم.»

و اشاره به سمت کربلا کرد و زمین پست شد و آرامگاه و قتلگاه و لشکرگاه و موقف آن حضرت را دید. در این جا ام سلمه سخت گریست و کار او را به خدای تعالی واگذار کرد. فرمود: «یا ام‌اه! خدا خواسته که مرا کشته بیند که به ظلم و عدوان سرم بریده شود و خواسته که حرم و خاندان و زنان در به‌در شوند و کودکانم سر بریده و مظلوم و اسیر و زیر زنجیر باشند و فریادرسی خواهند، یاور و فریادرسی نیابند.»

در روایت دیگر، ام سلمه گفت: «من تربتی دارم که جدت به من داده و در شیشه است.»

فرمود: «به خدا من کشته شوم و اگر هم به عراق بروم، مرا می‌کشند.»

و سپس تربتی برگرفت و در شیشه کرد، به ام سلمه داد و فرمود: «این را با آن شیشه جدم بگذار و چون خون از آن‌ها جاری شد، بدان که من کشته شدم.»

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۲۹ - ۳۰

و نیز از او روایت شده که: چون حسین بن علی علیه‌السلام به عراق توجه نمود، کتب و وصیت را نزد ام سلمه به امانت سپرد. و چون علی بن‌الحسین برگشت، به او تحویل داد.

مسعودی در اثبات الوصیه گفته: چون حسین پس از نامه‌نگاری کوفیان و پیش فرستادن مسلم بن عقیل نزد آنان، خواست به عراق رود، ام سلمه نزد او فرستاد و گفت: «من به شما تذکر می‌دهم که نروید.»

فرمود: «چرا؟»

گفت: «از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم، می‌فرمود: پسر من حسین، در عراق کشته می‌شود. و یک شیشه خاک به من داده و فرمود، آن را پنهان کنم، و بازرسی نمایم.»

جوابش داد که: «مادر جان! من به ناچار کشته می‌شوم. از تقدیر حق گریزگاهی نیست و از مرگ چاره‌ای نیست. من خودم روز و ساعت و مکانی که کشته شوم در آن، می‌دانم و قتلگاه خود را می‌شناسم و بقعه‌ای که در آن دفن شوم، می‌شناسم؛ چنان چه تو را می‌شناسم. اگر خواهی آرامگاه خود و شهدای با خود را به تو بنمایم.»

گفت: «می‌خواهم حاضر شود.»

آن حضرت نام بزرگ خدا را برد و زمین پست شد تا آرامگاه خود و آنان را به او نمود و از خاکش به وی داد تا با آن خاکی که داشت بیامیزد. سپس به او فرمود: «من در روز عاشورا پس از نماز ظهر کشته شوم. درود بر تو مادر جان! ما از تو خوشنودیم.»

ام سلمه خبر او را می‌گرفت و در انتظار عاشورا بود.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۷۳ - ۷۴

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۶۴

وقالت ام سلمة: لا تحزني بخروجك إلى العراق، فإنني سمعت جدك رسول الله يقول:

يقتل ولدي الحسين بأرض العراق في أرض يقال لها كربلاء، وعندى تربتك في قارورة دفعها إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال الحسين: يا امّاه! وأنا أعلم إنني مقتول مذبح ظلماً وعدواناً، وقد شاء عزّ وجلّ أن يرى حرمي ورهطي مشرّدين، وأطفالي مذبحين مأسورين مقيدین، وهم يستغيثون فلا يجدون ناصرًا.

قالت امّ سلمة: وا عجباً! فأنتي تذهب وأنت مقتول؟

قال عليه السلام: يا امّاه! إن لم أذهب اليوم ذهبت غداً، وإن لم أذهب في غد ذهبت بعد غد، وما من الموت واللّه بدّ، وإنّي لأعرف اليوم الذي اقتل فيه، والساعة التي اقتل فيها، والحفرة التي ادفن فيها كما أعرفك، وأنظر إليها كما أنظر إليك، وإن أحببت يا امّاه أن اريك مضجعي ومكان أصحابي؛ فطلبت منه ذلك، فأراها تربته وتربة أصحابه، ثم أعطاه من تلك التربة وأمرها أن تحتفظ بها في قارورة، فإذا رأتها تفور دماً تيقنت قتله، وفي اليوم العاشر بعد الظهر نظرت إلى القارورتين، فإذا هما يفوران دماً.

وكبر خروجه على نساء بنی عبدالمطلب، فاجتمعن للتياحة، فمشى فيهنّ الحسين وسكتهنّ وقال: انشدا كنّ الله أن تبدين هذا الأمر معصية لله ولرسوله، فقلن: ولمن نستبقى التياحة والبكاء، فهو عندنا كيوم مات فيه رسول الله وعلى فاطمة والحسن وزينب وامّ كلثوم، فنشداك الله «جعلنا الله فداك» من الموت يا حبيب الأبرار من أهل القبور، وأخبرته بعض عمّاته أنّها سمعت هاتفاً يقول:

وإنّ قتيل الطّف من آل هاشم أذلّ رقاباً من قريش فذلت

فصبرها الحسين وعرفها أنّه أمر جار وقضاء محتوم. (۱)

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۱۵۱-۱۵۴

«۱»

(۱)- در عاشر بحار و دیگر کتب مسطور است که: چون خواست حضرت حسین علیه السلام از مدینه حرکت-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۶۵

- نماید، ام سلمه به خدمت ایشان مشرف شد. عرض کرد: «ای نور دیده من! ای فرزند گرامی! مرا اندوهناک مگردان در بیرون رفتن از مدینه به سوی عراق. چه من از جدت رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم شنیده ام که می فرمود: فرزند دلبنده من حسین، در عراق در زمینی که آن را کربلا می گویند، به تیغ ظلم و جفا کشته خواهد شد.»

حضرت فرمود: «ای مادر محترم! من نیز می دانم که شهید خواهم شد و مرا چاره‌ای از رفتن نیست، و به فرموده خدا عمل می نمایم. به خدا سوگند که می دانم که در چه روز کشته خواهم شد و کی مرا خواهد کشت و در کدام بقعه مدفون خواهم گردید، و می دانم که کی با من از اهل بیت من و خویشان من با من کشته خواهد گشت و اگر خواهی ای مادر، بنمایم جای خود را که در آن کشته و مدفون خواهم شد.»

پس آن حضرت به جانب کربلا به دست مبارک خود اشاره نمود. و به اعجاز آن حضرت، زمین‌ها پست شد و زمین کربلا بلند شد تا آن که آن حضرت لشکرگاه خود را محل شهادت و موضع دفن خود و هر یک از اصحاب خود را به ام سلمه نمود. پس ام سلمه فغان و ناله او بلند شد، به حدی که در و دیوار با او هم ناله شدند. حضرت فرمود: «ای مادر گرامی! چنین مقدر شده است که من به جور و ستم شهید شوم و فرزندان و خویشان من با من شهید شوند و اهل بیت و زنان و اطفال مرا اسیر و دستگیر بنمایند و شهر به شهر و دیار به دیار بگردانند و هر چند استغاثه بنمایند، یاوری نیابند.»

ام سلمه گفت که: «ای فرزند دلبنده! جد عالی قدر تو این مصیبت عظمی را برای من شرح داده است و تربت مدفن تو را به من عطا کرده است و در شیشه ای آن را ضبط کرده ام.»

پس حضرت امام حسین دست فراز کرد و کفی از خاک کربلا برداشت و به ام سلمه داد و فرمود: «ای مادر مؤمنان! این خاک را نیز

در شیشه ضبط کن و در نزد آن شیشه که جدم آن را به تو سپرد، بگذار. هرگاه دیدی هر دو خون شدند، بدان که من در آن صحرا شهید شدم.»

ام سلمه بعد از رفتن سید الشهداء، به طرف کربلا همی مواظبت آن دو شیشه می نمود. تا روز عاشورا به جهت خواب قیلوله خوابیده بود، به ناگاه ترسان و لرزان از خواب بیدار شد و بر سر شیشه‌ها رفت دید، خون از آن‌ها جوش می زد. آن خون را به صورت مالید و صیحه برکشید و فرمود: «یا بنات عبدالمطلب! هَلُمْنَ، هَلُمْنَ، فقد قُتِلَ واللَّهِ سَيِّدُ كِنِّ الْحَسَنِ، فقيل لها: يا أم المؤمنين! ما هذا؟» فرمود: «به درستی که از روزی که رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم از دنیا رفته، او را در خواب ندیده بودم. امروز برای خواب قیلوله اندکی سر به بالین نهادم، به ناگاه رسول خدا را گردآلود و ژولیده مو بدیدم. عرض کردم: یا رسول الله! این چه حالت است که در شما می نگرم؟ فرمود: ای ام سلمه! حسین مرا کشتند. مازلت الیوم أحفر القبور للحسین وأصحابه.»

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۲/ ۳۰۲-۳۰۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۶۶

إعلانها عن شهادة الامام الحسین علیه السلام

ومنها: «۱»

حدّثنا أبو سعید الأشجّ، أخبرنا أبو خالد الأحمر، أخبرنا رزین، قال: حدّثنی سلمی، قالت: «دخلت علی امّ سلمة وهی تبکی، فقلت: ما بیکیک؟ قالت «۲»: رأیت رسول الله (ص) - تعنی فی المنام - وعلی رأسه «۳» ولحیته «۳» التراب، فقلت: مالک یا رسول الله؟ قال: شهدت قتل الحسین آنفأ». «۴» هذا حدیث غریب «۴».

الترمذی، السنن، ۵/ ۳۲۳ رقم ۳۸۶۰ باب ۱۰۷/ عنه: البری، الجوهره، ۴۶/ الذّهبی، سیر أعلام النبلاء، ۴/ ۴۲۸-۴۲۹؛ السیوطی، تاریخ الخلفاء، ۲۰۸/ ابن حجر الهیتمی، الصّواعق المحرقة، ۱۹۳؛ مثله الطّبرانی، المعجم الکبیر، ۲۳/ ۳۷۳ رقم ۸۸۲؛ ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۴/ ۲۲۸-۲۲۹؛ الکنجی، کفایة الطالب، ۴۳۳-۴۳۴؛ مثله ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۵۵؛ ابن حاتم الشّامی، الدرّ النّظیم، ۵۶۶

(۱)- [أضاف فی تاریخ دمشق: أخبرنا أبو الفتح محمّد بن علی بن عبد الله الضّمیري، وأبو بكر ناصر بن أبي العباس بن علی الصّیدلانی - بهراء-، قالوا: أنا أبو عبد الله محمّد بن عبد العزيز بن محمّد الفارسی، أنا أبو محمّد ابن أبي شریح، نا یحیی بن محمّد بن صاعد، وأضاف فی کفایة الطالب: وأخبرنا سیّدنا وشيخنا بقیة السّلف علامة الزّمان شافعی العصر حجّة الإسلام شیخ المذهب أبو محمّد عبد الله بن أبي الوفاء الباذرائی، عن الحافظ أبي محمّد عبدالعزيز بن الأخضر، أخبرنا أبو الفتح الكروخی، وأخبرنا القاضي العالم صدر الشّام أبو العرب إسماعیل بن حامد بن عبدالرحمان الخزرجی بدمشق، أخبرنا أبو حفص عمر بن محمّد بن معمر، أخبرنا أبو الفتح عبدالملك الكروخی، أخبرنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي وغيره، أخبرنا أبو محمّد محمّد الجراحی، أخبرنا أبو العباس محمّد المحبوبي، أخبرنا الإمام الحافظ أبو عیسی محمّد بن عیسی].

(۲)- [فی المناقب مكانه: إن امّ سلمة قالت ...].

(۳) (۳) [لم یرد فی المناقب].

(۴-۴) [فی تاریخ دمشق: رواه الترمذی، عن الأشجّ إلأ أنّه قال: زریق، وهو الصّواب. وفي السّیر: رزین هو ابن حبیب. وثقه ابن معین. وفي کفایة الطالب: قلت: هذا لفظ الترمذی فی جامعه، ورواه أحمد بن حنبل فی مسنده، وذكره الحاكم فی مستدرکه (۱۱۳۶)].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۶۷

الحسن بن داود، یاسناده، عن امّ سلمة - زوج النبی صلی الله علیه و آله - أنّها قالت: رأیت النبی صلی الله علیه و آله - فی منامی - یبکی، فقلت: یا رسول الله! ما یبکیک؟ قال: قُتل ابني الحسين. فلما أصبحت، جاءنا نعيه.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۶۷ رقم ۱۱۰۶

حدّثنا الشیخ الفقیه أبو جعفر محمّد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمّی رحمه الله، قال: حدّثنا أبی رحمه الله، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا أحمد بن أبی عبد الله البرقی، عن أبیه، عن محمّد بن خالد، عن أبی البختری وهب بن وهب، عن «۱» الصّیادق جعفر بن محمّد علیه السلام، عن أبیه، عن امّ سلمة (رضی الله عنها) أنّها أصبحت يوماً تبکی، فقیل لها: «۲» ما لک «۲»؟ فقلت: لقد قُتل ابني الحسين علیه السلام «۳»، وما رأیت رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم منذ مات «۴» إلّا اللیلة «۵»، فقلت: بأبی أنت وامّی، ما لی أراک شاحباً «۶»؟ فقال: «۷» لم أزل منذ «۷» اللیلة أحفر قبر الحسين وقبور أصحابه. «۸» الصّدوق، الأمالی، / ۱۳۹ رقم ۱ مجلس ۲۹/ عنه: القمّی، نفثة الصّدور، / ۶۲۷؛ مثله المفید، الأمالی، / ۳۱۹ رقم ۶

(۱) - [فی الأمالی للمفید مکانه: قال: أخبرنی أبو عبيد الله محمّد بن عمر المرزبانی، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الجوهري، قال: حدّثنا الحسن بن عُلیل العنزی، عن عبد الكريم بن محمّد، قال: حدّثنا حمزة بن القاسم العلوی، عن عبد العظيم بن عبد الله العلوی، عن الحسن بن الحسين العرنی، عن غياث بن إبراهيم، عن ...].
(۲-۲) [الأمالی للمفید: ممّ بكاؤك].
(۳) - [أضف فی الأمالی للمفید: اللیلة وذلك إننی].
(۴) - [الأمالی للمفید: قبض].
(۵) - [أضف فی الأمالی للمفید: فرأیته شاحباً كثيراً].
(۶) - [أضف فی الأمالی للمفید: كثيراً].
(۷-۷) [الأمالی للمفید: ما زلت].

(۸) - ام سلمه يك روز شروع به گریه كرد. به او گفتند: «چه شده است تو را؟»

گفت: «فرزندم حسین علیه السلام کشته شد. من از وقتی رسول خدا صلی الله علیه و آله وفات کرده تا امشب، او را به خواب ندیده بودم. امشب به خوابش دیدم و گفتم: پدر و مادرم قربانت، چرا شما را رنگ پریده می‌نگرم؟ فرمود: از اول شب تا کنون قبر حسین و یارانش را می‌کنم.»

کمره ای، ترجمه امالی، / ۱۳۹

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۶۸

عابنا المخالف بما نفعل فی العزا اقتداء بسید الأنبياء، فقد أخرج فی المصاييح وجامع الاصول وغيرهما قول امّ سلمة: رأيت البارحة رسول الله صلی الله علیه و آله و علی رأسه ولحيته التراب، وهو يبکی، قلت: ما لک؟ قال: شهدت قتل الحسين، فقلنا عليهم ذلك وقلنا: أنتم خالفتم رسول الله صلی الله علیه و آله و علی رأسه ولحيته التراب، اقتداء بمن خضب بدمائه بنانه، وأجرى بالفرح والشّماتة بنانه ولسانه.

البياضی، الصّراط المستقیم، ۳/ ۱۲۴

قالت امّ سلمة زوجة النبی صلی الله علیه و آله: كان النبی صلی الله علیه و آله يوماً مستلقياً علی قفاه، والحسين علیه السلام يسبح علی

بطنه، وفي يد رسول الله صلى الله عليه وآله شيء ينظر إليه ويبكى، فقلت: فداك أبي وامى يا رسول الله، ما هذا البكاء؟ فقال: يا أم سلمة! هذه تربة أتاني بها جبرئيل عليه السلام من أرض كربلاء، فصيربها عندك في قارورة، فإذا رأيتها قد صارت دمًا عبيطًا، فاعلمى أن ولدى الحسين عليه السلام قد قُتل. قالت أم سلمة: فوضعت التربة في قارورة ووضعتها في بيتي، فلما سار الحسين عليه السلام إلى العراق صارت أم سلمة تنظر إلى القارورة في كل يوم حتى إذا كان اليوم الذي قُتل فيه الحسين عليه السلام أتت إلى القارورة، فوجدتها قد صارت دمًا عبيطًا، فلما رأته ذلك علمت أن الحسين عليه السلام قد قُتل، فقالت: والله ما كذب الوحي ولا كذب رسول الله صلى الله عليه وآله. قالت أم سلمة: فصبرت حتى إذا جن الليل رقدت، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى رأسه ولحيته التراب، فقلت: يا رسول الله! جعلت فداك، ما هذا التراب الذي أراه على رأسك ولحيتك؟ قال: يا أم سلمة! الآن رجعت من دفن ولدى الحسين عليه السلام. قالت أم سلمة: فانتبهت فرعته مرعوبه، فسمعت بالمدينة هدة عظيمة، فقلت لجاريتي: انظري ما هذه الهدة، فخرجت الجارية تجول في المدينة، إذ سمعت جتيه تنشد وتقول:

ألا يا عين جودي فوق خدّي فمن يبكى على الشهداء بعدى

على رهط تقودهم المنايا إلى متجبر في الملك وغد

قالت الجارية: فأجابتها جتيه أخرى تقول:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۶۹

مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود

أبواه من عليا قرين وجده خير الجدود

زحفوا إليه بالقنا شر البرية والوفود

قتلوه ظلماً ويلهم سكنوا به نار الخلود

قال: فرجعت الجارية إلى أم سلمة وأخبرتها بما سمعت، فوضعت يديها على رأسها ونادت: وا حسينا، فجعل الناس يسرعون إليها من كل جانب وهم يقولون: يا أم المؤمنين! ما الخبر؟ قالت: قُتل ولدى الحسين عليه السلام. قالوا: وكيف ذلك وأنت في المدينة والحسين عليه السلام في الكوفة، ومن أخبرك بذلك؟ قالت: تربة دفعها إلي رسول الله صلى الله عليه وآله من أرض كربلاء، وقال: إذا صارت دمًا عبيطًا فاعلمى أن ولدى الحسين عليه السلام قد قُتل، والله ما كذب رسول الله صلى الله عليه وآله ولا كذبتى، وهذه القارورة والتربة. وإذا هي كما قالت أم سلمة، قال: فعند ذلك شقوا جيوبهم، ولطموا خدودهم، وحثوا التراب على رؤوسهم، وسعوا إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله يعزونه بمصيبته على ولده الحسين. (۱)

مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ۱۱۰-۱۱۲

(۱) - ام سلمه اورا پریشان و اندوهناک در خواب دید و عرض کرد: «یا رسول الله! مرا چه شده که شما را رنگ پریده و اندوهناک می نگرم؟»

فرمود: «همه شب را به کندن قبور حسین و یارانش گذراندم.»

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۳۲۷

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۷۰

ومنها:

وكان أول صارخة صرخت في المدينة أم سلمة زوج رسول الله صلى الله عليه وآله، كان دفع إليها قارورة فيها تربة، وقال لها: إن

جبرئیل أعلمنی أن امتی تقتل الحسين. قالت: وأعطانی هذه التربة وقال لى: إذا صارت دمًا عبيطًا فاعلمى أن الحسين قد قُتل. وكانت عندها، فلما حضر ذلك الوقت جعلت تنظر إلى القارورة في كل ساعة، فلما رأتها قد صارت دمًا صاحت: وا حسينا، وا ابن رسول الله، فتصارخن النساء من كل ناحية حتى ارتفعت المدينة بالصَّجَّة التي ما سمع بمثها قط.

اليقوبى، التاريخ، ٢/ ٢٣٢

فلما كانت تلك الليلة صبحته قُتل الحسين عليه السلام، فرأت في منامها رسول الله صلى الله عليه و آله أشعث مغبراً باكياً، وقال: دفنت الحسين وأصحابه الساعة، فانتبهت أم سلمة وخرجت صارخة بأعلى صوتها، واجتمع إليها أهل المدينة، فقالوا لها: ما الذى دهاك؟ قالت: قُتل الحسين بن على وأصحابه عليهم السلام، قالوا: أضغاث أحلام، فقالت: مكانكم، فإن عندي تربة الحسين. فأخرجت إليهم القارورة، فإذا هي دم عبيط، فحسبوا الأيام، فإذا الحسين قُتل في ذلك اليوم.

الخصيبى، الهداية الكبرى، /٢٠٣-٢٠٤

أخبرنا ابن خشيش، قال: حدَّثنا محمد بن عبد الله، قال: حدَّث- نا على بن محمد بن مخلص الجعفي، من أصل كتابه بالكوفة، قال: حدَّثنا محمد بن سالم بن عبد الرحمن الأزدي، قال: حدَّثني غوث بن مبارك الخثعمي، قال: حدَّثنا عمرو بن ثابت، عن أبيه أبي المقدم، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس، قال: بينا أنا راقد في منزلي، إذ سمعتُ صراخاً عظيماً عالياً من بيت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه و آله، فخرجت يتوجه بي قاندى إلى منزلها، وأقبل أهل المدينة إليها الرجال والنساء، فلما انتهيت إليها قلت: يا أم المؤمنين، ما بالك تصرخين وتغوئين؟ فلم تجبني، وأقبلت على النسوة الهاشميات، وقالت: يا بنات عبدالمطلب اسعدننى وابكين معى، فقد والله قُتل سيّدك وسيّد شباب أهل الجنة، قد والله قُتل سبط

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج١٧، ص: ٩٧١

رسول الله وريحانته الحسين.

ف قيل: يا أم المؤمنين، ومن أين علمت ذلك؟ قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله في المنام الساعة شعثاً مدعوراً، فسألته عن شأنه ذلك، فقال: قُتل ابني الحسين وأهل بيته اليوم فدفنتهم، والساعة فرغت من دفنهم. قالت: فممت حتى دخلت البيت وأنا لا أكاد أن أعقل، فنظرت فإذا بتربة الحسين التي أتى بها جبرئيل من كربلاء، فقال: إذا صارت هذه التربة دمًا فقد قُتل ابنك؛ وأعطانيها النبي صلى الله عليه و آله، فقال: اجعلى هذه التربة في زجاجه- أو قال: فى قارورة- ولتكن عندك، فإذا صارت دمًا عبيطًا، فقد قُتل الحسين؛ فرأيت القارورة الآن وقد صارت دمًا عبيطًا تفور.

قال: وأخذت أم سلمة من ذلك الدم، فلطخت به وجهها، وجعلت ذلك اليوم مأتماً ومناحةً على الحسين عليه السلام، فجاءت الركبان بخبره، وأنه قد قُتل فى ذلك اليوم.

قال عمرو بن ثابت: قال أبى: فدخلت على أبى جعفر محمد بن على عليهما السلام منزله، فسألته عن هذا الحديث، وذكرت له رواية سعيد بن جبير هذا الحديث عن عبد الله بن عباس، فقال أبو جعفر عليه السلام: حدَّثني عمر بن أبى سلمة، عن أم سلمة، قال ابن عباس: فى رواية سعيد بن جبير عنه، قال: فلما كانت الليلة، رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله فى منامى أغبر أشعث، فذكرت له ذلك وسألته عن شأنه، فقال لى: ألم تعلمى أنى فرغت من دفن الحسين وأصحابه. إلى الآخر.

الطوسى، الأمالى، /٣١٤-٣١٥ رقم ٨٧ المجلس ١١

(وبه) قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتى عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدَّثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، قال: حدَّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدَّثنا محمد بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين، قال: سمعت عبد الرحيم بن محمد بن عمر بن أبى سلمة، يذكر عن أبيه، عن جدّه، عن أم سلمة رضى الله عنها، قالت: جاء جبريل عليه السلام

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۷۲

إلى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فدخل عليه الحسن والحسين عليهما السلام، فقال: إِنَّ أُمَّتَكَ تَقْتُلُهُ - يعنى الحسين عليه السلام - بعدك، ثمَّ «۱» قال: أَلَا أُرِيكَ مِنْ تَرْبَةِ مَقْتَلِهِ؟ قالت: فجاءه بحصيات، فجعلهنَّ رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي قَارورَةٍ، فَلَمَّا كان ليلةَ قتلِ الحسينِ عليه السلامِ قالت أمّ سلمةُ: سمعت قائلاً يقول:

أَيُّهَا الْقَاتِلُونَ جَهلاً حَسِيناً أُبْشِرُوا بِالْعَذَابِ وَالتَّنْكِيلِ

قد لعنتم على لسان ابن داود و موسى وصاحب الإنجيل

قالت: فبكيت، قالت: ففتحت القارورة، فإذا «۲» قد حدث فيها «۲» دم.

الشَّجَرِي، الأُمالي، ۲ / ۸۲ / مثله ابن حجر الهيتمي، الصَّواعق المحرقة، / ۱۹۳

أحمد في المسند عن أنس؛ والغزالي في كيمياء السَّعادة، وابن بطة في كتابه الإبانة من خمسة عشر طريقاً، وابن حبيش التميمي، واللفظ له: قال ابن عبيّاس: بينا أنا راقِدٌ في منزلي، إذ سمعت صراخاً عظيماً عالياً من بيت أم سلمة وهي تقول: يا بنات عبدالمطلب اسعدنني وابكين معي، فقد قُتِلَ سيِّدُكَ، فقليل: ومن أين علمت ذلك؟ قالت: رأيت رسولَ اللهِ السَّاعَةَ فِي المَنامِ شَعثاً مذعوراً، فسألته عن ذلك، فقال: قُتِلَ ابْنِي الحُسَيْنِ وَأَهْلُ بَيْتِهِ، فدفتهم، قالت: فنظرت، فإذا بتربة الحسين التي أتى بها جبرئيل من كربلاء، وقال صلى الله عليه وآله: إذا صارت دماً فقد قُتِلَ ابْنُكَ، فأعطانيها النَّبِيُّ، فقال: اجعليها في زجاجة، فليكن عندك، فإذا صارت دماً فقد قُتِلَ الحُسَيْنِ. فرأيت القارورة الآن صارت دماً عبيطاً يفور.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۵۵

وروى أن النَّبِيَّ (ص) أعطى أم سلمة تراباً من تربة الحسين حمله إليه جبريل، فقال النَّبِيُّ (ص) لأم سلمة: إذا صار هذا التراب دماً فقد قُتِلَ الحُسَيْنِ. فحفظت أم سلمة ذلك التراب في قارورة عندها، فلما قُتِلَ الحُسَيْنِ صار التراب دماً، فأعلمت النَّاسَ بقتله أيضاً،

(۱) - [في الصَّواعق مكانه: وفي رواية عنها فأصبته يوم قتل الحسين وقد صار دماً وفي أخرى، ثمَّ ...].

(۲-۲) [الصَّواعق: الحصيات قد جرت].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۷۳

وهذا يستقيم على قول من يقول: أم سلمة توفيت بعد الحسين.

ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۳۰۳

وكان النَّبِيُّ (ص)، قد أخبر أنه يُقتل بأرض العراق بالطَّفِّ بكربلاء، وأتاه جبريل عليه السلام بتربة الأرض التي يُقتل بها، فشمها رسول الله (ص)، وأعطها أم سلمة وقال لها: «إذا تحوَّلت هذه التربة دماً، فأعلمي أن ابني قُتِلَ». ثمَّ جعلت تنظر إليها، وتقول: «إِنَّ يَوْمًا تُحَوَّلِينَ دَمًا لِيَوْمٍ عَظِيمٍ». فقتل يوم الجمعة، وقيل يوم السَّيْتِ، يوم عاشوراء سنة ستين، أو إحدى وستين، أو اثنتين وستين للهجرة، وله ست وخمسون سنة.

الصفدي، الوافي بالوفيات، ۱۲ / ۴۲۴ «۱»

(۱) - شرح جليل بن عون گوید که: فرشته که موکل بحار بود، به دریای اعظم آمد و بالهای خود را گشاده، گفت: «ای اهل دنیا! جامه اندوه و ماتم بیوشید بر فرزند محمد مصطفی صلی الله علیه و آله و سلم که او را خواهند کشت.»

و از دریا نزد پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم آمده، گفت: «ای حبیب خدا! دو قوم در روی زمین با یکدیگر جنگ خواهند کرد از

امت تو، و یکی از آن دو گروه، فاسق و ظالم و فرزند تو را در دشت کربلا- به قتل خواهند رسانید. و این خاک از تربت فرزند توست.»

آن گاه یک قبضه خاک از زمین کربلا به حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم داد و حضرت صلی الله علیه و آله و سلم آن خاک را ببوسید و بگریست و بر قاتل امیر المؤمنین حسین نفرین کرد و آن خاک را به ام سلمه تسلیم نموده از کیفیت قتل امام حسین خبر داد و فرمود که: «این قبضه خاک را نگاه دار و به هر وقت در این نظر می کن، چون ببینی که این خاک خون تازه گشته باشد، بدان که واقعه فرزند من حسین نزدیک آمده است.»

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۲۳-۲۴

روایت است از ام سلمه که گفت: رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم شبی از حجره من بیرون رفته، بعد از زمانی دیر باز آمد پریشان حال و خاک آلوده، و چیزی در دست گرفته. گفتم: «یا رسول الله! این چه حالت است؟»

فرمود که: «مرا امشب به موضعی از عراق که آن را کربلا خوانند، بردند و مکان قتل حسین و محل قتل جماعتی از اولاد و اهل بیت مرا به من نمودند و من خون‌های ایشان را برچیدم و این است در دست من.»

آن گاه دست مبارک بگشود و گفت: «این را بستان و نگاه دار. هر گاه این خاک مبدل به خون تازه گردد، بدان که حسین را کشته‌اند.»

و به موجب فرموده، آن را از وی بستاندم. چون در آن نظر کردم، مانند خاک سرخی بود. و در قاروره‌اش کرده، سر قاروره را محکم ساختم. و چون امام حسین رضی الله عنه عزیمت کوفه نمود، روز و شب در-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۷۴

وعن عمرو بن ابی عمرو، وعن المطلّب بن حنطب، عن امّ سلمه رضی الله عنها، أنّها قالت: دخل جبرائیل علیه السلام علی النبی صلی الله علیه و آله، فقال لی: احفظی علینا الباب لا یدخل علیّ أحد. فسمعتُ نحبیه، فدخلتُ، فإذا الحسین علیه السلام بین یدیه، فقلت: واللّه یا رسول الله ما رأیته حین دخل. فقال: کان جبرائیل عندی آنفاً، فقال لی: یا محمّد أتحنّه؟ فقلت:

یا جبرائیل: أمّا من حبّ الدّنیاء فنعیم. قال: فإنّ امتک ستقتله بعدک، ترید أن اریک تربته یا محمّد؟ فدفعتُ إلیّ هذا التراب. قالت امّ سلمه رضی الله عنها: فأخذته فجعلته فی قاروره، فأصبته یوم قتل الحسین علیه السلام وقد صار دمًا.

ابن حاتم الشّامی، الدرّ النّظیم، / ۵۳۶

وقال: حدّثنا أبی رحمه الله عن حبيب بن الحسن التغلبي، عن عباد بن يعقوب، عن عمرو ابن ثابت، عن أبی الجارود، عن أبی جعفر علیه السلام فی حدیث أن النّبی صلی الله علیه و آله قال لأمّ سلمه وفي یده شیء یقبّله وعنده الحسین: هذا جبرئیل یخبرنی عن الله: أن هذا مقتول، وهذه التربة التي یقتل علیها، فضعیه عندک، فإذا صار دمًا فقد قُتل حبیبی.

الحزّ العاملی، إثبات الهداة، ۱/ ۸۱-۸۲ رقم ۱۵۴

- قاروره نظر می کردم و در صبح روز دهم محرم که امام حسین علیه السلام در آن روز به قتل آمد، در قاروره نگاه کردم. آن خاک به حال خود بود و چون در آخر روز نظر بر قاروره افکندم، دیدم که به خون تازه مبدل شده بود. ناله و زاری کردم و تا دشمنان اهل بیت نشنوند و شماتت نکنند، خاموش گردیدم و بعد از اندک فرصتی خبر آمد که امام حسین با اهل بیت در آن روز به عز شهادت فائز گشته.

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۲۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۷۵

ومنها:

حدَّثنا عبدالله، قال: حدَّثني أبي، نا عبدالرحمان بن مهدي، قال: نا حماد «١» بن سلمة، عن عمّار، «٢» قال: سمعت أم سلمة، قالت: سمعت الجنّ يبكين على حسين «٢»، قال: وقالت أم «٣» سلمة: سمعت الجنّ تنوح على الحسين رضى الله عنه.
ابن حنبل، فضائل الصّحابة، ٧٧٦ / ٢ رقم ١٣٧٣ / عنه: الطبراني، المعجم الكبير (ط دار إحياء التراث العربي)، ١٢١ / ٣، ١٢٢ رقم ٢٨٦٢، ٢٨٦٧؛ مثله: أبو نعيم، معرفة الصّحابة، ٦٦٨ / ٢ رقم ١٧٩١؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٤ / ٣٣٠؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤ / ٤٢٨؛ المزي، تهذيب الكمال، ٦ / ٤٤١؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ٩ / ١٩٩، ٣٢١
«٤» حدَّثنا القاسم بن عبّاد الخطابي، ثنا سويد «٥» بن سعيد، ثنا عمرو بن ثابت «٦»، قال: قالت أم سلمة: ما سمعت نوح الجنّ منذ قبض «٧» النبيّ (ص) إلّا اللّيلة، وما أرى ابني إلّا

- (١) - [في المعجم الكبير ص ١٢٢ مكانه: حدَّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، ثنا هذبة بن خالد، حدَّثنا حماد ...، وفي معرفة الصّحابة مكانه: حدَّثنا أبو بكر عبدالله بن محمد ثنا أحمد بن عمرو بن الضّحّاك، ثنا هذبة، ثنا حماد ...].
(٢) (٢) [لم يرد في المعجم الكبير ومعرفة الصّحابة].
(٣) - [في المعجم الكبير ص ١٢١ وتهذيب الكمال ومجمع الزوائد مكانهم: حدَّثنا عليّ بن عبدالعزيز، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة، عن عمّار بن أبي عمّار، عن أمّ ...، وفي تاريخ دمشق مكانه: أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا محمّد بن عليّ الواسطيّ، أنا محمّد بن أحمد الباسيريّ، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان، أنا أبي، نا عفّان بن مسلم، نا حماد بن سلمة، عن عمّار، عن أمّ ...، وأيضاً فيه مكانه: أخبرنا أبو البركات أيضاً، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا محمّد، أنا الأحوص، نا أبي المفضل، [أبنا عفّان بن مسلم، أبنا حماد بن سلمة، أبنا عمّار بن أبي عمّار، عن أمّ ...، وإلى هنا لم يرد في مجمع الزوائد ص ٣٢١].
(٤) - [زاد في تاريخ دمشق: أبنا أبو عليّ الحدّاد وجماعه، قالوا: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد].
(٥) - [إلى هنا لم يرد في تهذيب الكمال].
(٦) - [زاد في تاريخ دمشق وكفاية الطالب وتهذيب الكمال: عن حبيب بن أبي ثابت].
(٧) - [تاريخ دمشق: قضى].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٩٧٦

«١» قد قُتل ١ - تعنى الحسين رضى الله عنه - فقالت لجاريته: اخرجي، فسلي، فأخبرت أنّه قد قُتل، وإذا جيئة تنوح:

ألا يا عين فاحتفلي بجهد «٢» ومن يبكي على الشّهداء بعدى

على رهط تقودهم المنايا إلى متحير «٣» فى ملك عبد

الطبراني، المعجم الكبير (ط دار إحياء التراث العربي)، ٣ / ١٢٢ رقم ٢٨٦٩ / عنه:

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٤ / ٢٣١؛ الكنجي، كفاية الطالب، ٤٤٢ - ٤٤٣؛ المزي، تهذيب الكمال، ٦ / ٤٤١؛ الهيثمي، مجمع الزوائد (ط بيروت)، ٩ / ١٩٩، ٣٢١

الحسن بن محمّد، بإسناده، عن أمّ سلمة - زوج النبيّ صلى الله عليه وآله - أنّها أصبحت ذات يوم، فقالت لخادمها: لا - أرى ابني الحسين إلّا وقتل. ما سمعت نوح الجنّ مذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله إلّا البارحة، فإنّي سمعتهم يقولون:

ألا يا عين جودى لى بجهد ومن يبكي على الشّهداء بعدى

على رهط تقودهم المنايا إلى متحير فى ملك [عبد]

القاضی النعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۶۷ رقم ۱۱۰۷

حدَّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید رحمه الله، قال: حدَّثنا محمّد بن الحسن الصيّفّار، قال: حدَّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن عمرو بن ثابت، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت:

ما سمعت نوح الجنّ منذ قبض النبي إلاً اللّيلة، ولا أراني إلاً وقد أصبت بابني، قالت:
وجاءت الجنيّة منهم تقول:

ألا يا عين فانهملي بجهد فمن يبكي على الشهداء بعدى

(۱) (۱) [مجمع الزوائد: قبض].

(۲) - [مجمع الزوائد: بجهدى].

(۳) - [فى تاريخ دمشق ومجمع الزوائد: متجبر، وفى تهذيب الكمال: متخير].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۷۷

على رهط تقودهم المنيا إلى متجبر فى ملك عبد «۱»

الصدوق، الأمالى، / ۱۳۹ رقم ۲ مجلس ۲۹

«۲» أخبرنا أبو السّعود المجلّى، نا عبدالمحسن بن محمّد - لفظاً - أنا أبو أحمد عبدالله بن محمّد بن محمّد الدّهان، نا أبو جعفر أحمد

بن الحسن البردعى، نا أبو هريرة أحمد بن عبدالله بن أبى العصام العدوى، نا إبراهيم بن يحيى بن يعقوب «۳»، عن أم سلمة، قالت:

سمعت الجنّ تنوح على الحسين يوم قتل، وهنّ يقلن:

أيها القاتلون ظلماً حسيناً أبشروا بالعذاب والتّنكيل

كلّ أهل السّماء يدعو عليكم من نبيّ ومرسل وقبيل

قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وصاحب الإنجيل «۴»

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴ / ۲۳۰ - ۲۳۱ / مثله الكنجدى، كفاية الطالب، / ۴۴۳

سويد بن سعيد: حدَّثنا عمرو بن ثابت، حدَّثنا حبيب بن أبى ثابت؛ أنّ أم سلمة سمعت نوح الجنّ على الحسين.

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط دارالفكر)، ۴ / ۴۲۸

وقد روى حماد بن سلمة، عن عمّار بن أبى عماره، عن أم سلمة أنّها سمعت الجنّ تنوح على الحسين بن عليّ. وهذا صحيح

ابن كثير، البداية والنهاية، (ط دار المعرفة)، ۶ / ۶۱۶

(۱) - ام سلمه همسر پیغمبر گوید: از وقتی پیغمبر وفات کرده تا امشب، نوحه جن را نشنیدم و گویا فرزندم از دست رفته باشد، یک جینه آمد و می گفت:

«هلا ای دیده کوشش کن به گریه که گریه بر شهیدان بعد از من

بر آن جمعی که مرگ آنها را کشانید بر جباری اندر جامه عبد»

کمره ای، ترجمه امالی، / ۱۳۹

(۲) - [أضاف فى كفاية الطالب: قلت: أخرجه الطبرانی فى معجمه الكبير فى ترجمته (۱۱۵۳)، وأخبرنا القاضى محمّد بن الشيرازى،

أخبرنا الحافظ أبو القاسم].

(٣) - [أضاف فى كفاية الطالب: أبو طاهر البرّاز، حدّثنا ابن لقمان، حدّثنا الحسين بن إدريس، حدّثنا هاشم بن هاشم، عن أمّه].

(٤) - [أضاف فى كفاية الطالب: قلت: ذكره محدّث الشّام فى كتابه (١١٥٤)].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٩٧٨

وأخرج ابن الصّحّاك عن أمّ سلمة رضى الله عنها أنّها قالت: سمعت الجنّ تنوح على الحسين فى اللّيلة التى قُتل فيها. «١»

السّمهودى، جواهر العقدين، / ٤٢٢ - ٤٢٣

ومنهم: أبو عبد الله الجدلى، رواه عن أمّ سلمة رضى الله عنها، أنّ ملكاً استأذن ربّه عزّ وجلّ أن يأتى النّبى صلى الله عليه وآله وهو فى بيت أمّ سلمة، فسلم عليه فخلا له النّبى صلى الله عليه وآله ينتجيه، قال: يا أمّ سلمة احفظى علينا الباب. قالت: وكان الحسين عليه السلام عندها، فأغفلت عنه، فدخل على النّبى صلى الله عليه وآله فاتبعته، فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله يُقلّب شيئاً فى يده وعيناه مغرورقتان بالدموع. فقلت: أعودُ بالله من غضب الله وغضب رسوله. قال: ما غضب الله عليك ولا رسوله. قلت: رأيتك تُقلّب شيئاً فى يدك وعيناك مغرورقتان بالدموع.

قال: رأيت هذا لما دخل علىّ، قال: إنّ ابنك مقتولٌ. قلت: ومن يقتله؟ قال: امتك.

قلت: وهم يدينون الصّيلة. قال: وهم يدينون الصّيلة. قلت: فأى مكان؟ قال: فسّمى لى المكان الذى يُقتل فيه، وأرانى قبضةً من ترابٍ ألقه فى يدي، فاغرورقت عيناى بالدموع، قالت أمّ سلمة رضى الله عنها: فأخذت ذلك التراب فرفعته عندى، فلما قُتل الحسين عليه السلام، سمعت الجنّ تنوح عليه ولم أسمعهم ينوحون عليه من قبل ذلك، وصار التراب دماً عبيطاً، فقلت: لقد قُتل ابنى، فأمرت بذلك اليوم أن يؤرّخ، فوجدوه قد قُتل فى ذلك اليوم.

ابن حاتم الشّامى، الدرّ النّظيم، / ٥٣٦ - ٥٣٧

وأخرج أبو نعيم فى الدلائل عن أمّ سلمة قالت: سمعت الجنّ تبكى على حسين وتنوح عليه.

السّيوطى، تاريخ الخلفاء، / ٢٠٨

قالت أمّ سلمة: ما سمعت نوحه الجنّ منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلّاليلة التى قُتل قبلها الحسين:

أَيُّهَا الْقَاتِلُونَ جَهْلًا حَسِينًا فابْشِرُوا بِالْعَذَابِ وَالتَّذَلِيلِ

قد لعنتم على لسان داود وموسى وعيسى حامل الإنجيل

(١) - أورده المحبّ الطبري فى ذخائر العقبى، ص ١٥٠.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٩٧٩

وسمعت صوت جئيه أخرى تقول:

مسح النّبى جبينه فله بريق فى الخدود

أبواه من عليا قريش وجدّه خير الجدود

وناحت أخرى:

أتقى حسين هبلا كان حسين جبلا

وناحت جئيه أخرى:

ألا يا عيني فاحتفلى بجهد ومن يبكى على الشهداء بعد

على رهط تقودهم المنايا إلى متجبر فى الملك وغد

(الوغد: رجل ليس له نسب صحيح).

القندوزی، ینابیع المودّة، / ۳۲۰

وأخرج الملاء، عن أم سلمة أنّها سمعت نوح الجنّ على الحسين رضى الله عنهما.

وأخرج ابن سعد عنها أنّها بكت حتى غشى عليها.

القندوزی، ینابیع المودّة، / ۳۲۳

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۸۰

حالتها حين علمت باستشهاد الإمام الحسين عليه السلام

قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدّثنا قزّة بن خالد، قال: أخبرني عامر بن عبد الواحد، عن شهر بن حوشب،

قال: إنّ لعند أم سلمة زوج النّبىّ (ص)، قال: فسمعنا صارخه، فأقبلت حتى انتهيت إلى أم سلمة، فقالت: قُتل الحسين!

قالت: قد فعلوها! ملأ الله بيوتهم - أو قبورهم - عليهم ناراً، ووقعت مغشياً عليها، قال: وقمنا.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۸۷ رقم ۳۰۱/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴ / ۲۲۹؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ۸ / ۲۰۱؛ مثله

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط دار المعارف - مصر)، ۳ / ۲۱۵

حدّثنا إبراهيم بن عبد الله، نا حجاج، نا عبد «۱» الحميد بن بهرام الفزاري، نا شهر بن حوشب، قال: سمعت أم سلمة تقول حين «۲» جاء

نعي الحسين بن عليّ، لعنت أهل العراق وقالت: قتلوه قتلهم الله، غرّوه وذلّوه «۳» لعنهم الله. «۴» «۵» وجاءته فاطمة رضى الله عنها

ومعها ابنيها (كذا)، جاءت بهما تحملهما «۵» حتى «۶» وضعتهما بين يديه، فقال لها: أين ابن عمك؟

(۱) - [في المعجم الكبير مكانه: حدّثنا أبو خليفة، ثنا أبو الوليد، ثنا عبد ...، وفي تاريخ دمشق مكانه: أخبرنا أبو نصر بن رضوان، وأبو

غالب بن البّاء، وأبو محمّد عبد الله بن محمّد، قالوا: أنا أبو محمّد الجوهري، نا أبو بكر بن مالك، نا إبراهيم بن عبد الله، نا حجاج، نا

عبد ...، وفي الصّواعق المحرقة مكانه: وأخرج أيضاً في «معالم العترة» من طريق محمّد بن عبد الله القرشي: حدّثنا عليّ بن الجعد،

أخبرني عبد ...].

(۲) - [في رقم ۱۱۷۰ والعمدة: حدّثنا عبد الله، قال: حدّثني أبي، قتنا أبو النّضر هاشم بن القاسم (۲۶/ أ) قتنا عبد الحميد يعني بهرام،

قال: حدّثني شهر قال: سمعت أم سلمة زوج النّبىّ (ص) حين ...].

(۳) - [الطّرائف: أذلّوه].

(۴) - [إلى هنا حكاها عنه في المعجم ج ۳ والأمالى ومجمع الزّوائد (ط دار الكتاب)، ۹ / ۱۹۴].

(۵- ۵) [في رقم ۱۱۷۰ والمعجم الكبير والعمدة والطّرائف وجواهر العقدين والبحار: فإنّي رأيت رسول الله جاءت فاطمة غديّة ببرمة

قد صنعت له فيها عصيدة تحملها في طبق لها].

(۶) - [في ذخائر العقبى مكانه: وعنها قالت: جاءت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله غديّة ببرمة وقد صنعت لها فيها عصيدة

تحملها في طبق لها حتى ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۸۱

قالت: هو في البيت، قال: اذهبي فادعيه وائتيني بابنّي «۱»، قال: فجاءت تقود ابنيها كلّ واحد منهما في يد، وعليّ يمشى في أثرها حتى

دخلوا على رسول الله (ص)، فأجلسهما في حجره، وجلس عليّ على يمينه، وجلست فاطمة على يساره. قالت أم سلمة: «۲» فأخذ من

تحتي كساء «۲» كان بساطاً لنا على المنامة «۳» في المدينة، فلقّه رسول الله (ص) «۳» «۴»، فأخذه بشماله بطرفي الكساء، وألوى «۵»

بيده اليمنى إلى ربّه عزّ وجلّ، قال: اللّهمّ «۶» أهل بيتي أذهب عنهم الرّجس وطهرهم تطهيراً، «۷» «۸» ثلاث مرّات كلّ ذلك يقول «۷»:

اللهم أهلى أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. «٩» قالت «٨»: فقلت: يا رسول الله! ألت من أهلك؟ فقال:

بلى! فدخلنى فى الكساء، «٨» قالت: فدخلت (١٥٠/أ) فى الكساء «٨» بعدما قضى دعاءه لابن عمه وابنيه وابنته فاطمة عليهم السلام. ابن حنبل، فضائل الصّحابة، ٢/ ٧٨٢-٧٨٣، ٦٨٥-٦٨٦ رقم ١٣٩٢، ١١٧٠، المسند، ٦/ ٢٩٨/ عنه: الشّجرى، الأمالى، ١/ ١٦١؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٤/ ١٥١-١٥٢؛ ابن البطريق، العمدة، ٣٥-٣٦؛ ابن طاوس، الطرائف، ١٢٥-١٢٦ رقم ١٩٤؛ الطبرانى، المعجم الكبير، ٢٣/ ٣٣٨-٣٣٩ رقم ٧٨٦، ٣/ ١٠٨ رقم ٢٨١٨؛ محبّ الدّين الطّبرى، ذخائر العقبى، ٢٢-٢٣؛ السّمهودى، جواهر العقدين، ١٩٦-١٩٧؛ المجلسى، البحار، ٣٥/ ٢٢١، ٤٥/ ١٩٨-١٩٩ فرات قال: حدّثنا [ب: ثنى] على بن الحسين معنعناً:

(١)- [رقم ١١٧٠ والعمدة والطّرائف وذخائر العقبى وجواهر العقدين والبحار: بابنيه].

(٢) (٢) [فى رقم ١١٧٠: فاجتبد كساءً خيرياً، وفى العمدة والطّرائف وذخائر العقبى والبحار: فاجتبد من تحتى كساءً خيرياً].

(٣) (٣) [ذخائر العقبى: فلّفهم رسول الله صلى الله عليه وآله جميعاً].

(٤)- [زاد فى رقم ١١٧٠ والعمدة وجواهر العقدين: جميعاً].

(٥)- [ذخائر العقبى: أوماً].

(٦)- [زاد فى العمدة والطّرائف والبحار: هؤلاء].

(٧) (٧) [لم يرد فى ١١٧٠ والعمدة وذخائر العقبى].

(٨-٨) [لم يرد فى الطّرائف والبحار، وفى جواهر العقدين: قالها ثلاثاً].

(٩)- [زاد فى رقم ١١٧٠ والعمدة وذخائر العقبى: وطهرهم تطهيراً].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٩٨٢

عن شهر بن حوشب قال: سمعت أم سلمة زوجة النّبى تقول حين قُتل الحسين بن علىّ عليهما السلام لعنت أهل العراق وقالت: قتلوه لعنهم الله، غزوه وخذلوه، رأيت النّبى صلى الله عليه وآله وسلم جاءته فاطمة غداً بمرمّة لها فيها عصيدة تحملها! فى طبق لها، فوضعت بين يديه، فقال لها: أين ابن عمك؟ قالت: هو فى البيت. قال: اذهبي فادعيه واثيني بابنيك. فأتته به وبابنيها كلّ واحد منهما يده فى يدها، وعلىّ يمشى فى آثارهم حتّى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأقعدهما فى حجره و [جلس] علىّ عن يمينه، وجلست فاطمة عن يساره.

قالت أم سلمة: فأخذ من تحتى كساءً خيرياً كان بساطاً لنا على المنامة فى المدينة، فلّفه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليهم جميعاً، وأخذ بشماله طرفى الكساء وألواه بيده اليمنى إلى السّماء، ثمّ قال: اللهم هؤلاء أهل بيتى، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً- ثلاث مرّات-

قالت أم سلمة: [قلت. ب]: يا رسول الله! ألت من أهلك؟ قال: بلى، فأدخلنى فى الكساء بعدما مضى دعاؤه لابن عمه وابنيه وابنته فاطمة عليهم [الصلاة. و. ر] السلام.

أ، ر].

فرات، التفسير، / ٣٣٥ رقم ٤٥٦-١٣

حدّثنا علان بن عبد الصّمد، حدّثنا القاسم بن دينار، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسماعيل بن نشيط، قال: سمعت شهر بن حوشب، قال: أتيت أم سلمة أعرفها على الحسين، فقالت لى فيما حدّثتنى: أنّ رسول الله (ص) كان فى بيتى يوماً، وأنّ فاطمة جاءت به بسخينه، فقال: «انطلقى فجيئى بزوجهك أو ابن عمك وابنيك»، فانطلقت، فجاءت بعلىّ وحسن وحسين، فأكلوا من ذلك الطّعام، ورسول الله (ص)

على منامة لنا، وتحتة كساء خبيرى، فأخذ الكساء، فجللهم إياه، ثم رفع يديه إلى السماء، ثم قال: «اللهم هؤلاء عترتى وأهلى، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً»، فقالت أم سلمة: وأنا من أهل بيتك؟ فقال: «وأنتِ إلى خير».

الطبرانى، المعجم الكبير، ٢٣ / ٣٩٦ رقم ٩٤٧

حدثنا أحمد بن مجاهد القطان، قال: حدثنا عبدالله بن عمر بن أبان، قال: حدثنا زافر ابن سليمان، عن طعمة بن عمرو الجعفرى، عن أبى الجحاف، عن شهر بن حوشب، قال:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٩٨٣

أتيت أم سلمة أعزيبها على الحسين بن على، فقالت: دخل رسول الله (ص) فجلس على منامة لها «١»، فجاءته فاطمة بشن، فوضعتة، فقال: ادعى حسناً وحسيناً وابن عمك علياً، فلما اجتمعوا عنده، قال: «اللهم هؤلاء خاصتى وأهل بيتى، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً».

لم يرو هذا الحديث عن طعمة بن عمرو إلّا زافر بن سليمان، تفرد به عبدالله بن عمر ابن أبان.

الطبرانى، المعجم الأوسط، ٣ / ١٣٦ - ١٣٧ رقم ٢٢٨١، المعجم الصغير، ١ / ٩٠ رقم ١٧٠ / عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٤ / ١٥٠

أبو نعيم، بإسناده، عن أم سلمة، أنها لما بلغها مقتل الحسين عليه السلام ضربت قبة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، جلست فيها ولبست سواداً.

القاضى النعمان، شرح الأخبار، ٣ / ١٧١ رقم ١١١٩

(وبه) قال: أخبرنا الحسن بن على بن محمد المقنعى بقراءتى عليه، قال: حدثنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزبانى، قال: حدثنا على بن محمد بن عبدالله الحافظ، قال: حدثنى الحبرى، قال: حدثنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا حميد بن عبدالله الأصم، عن أمه قالت: ضرب لأم سلمة رضى الله عنها قبة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم حين قتل الحسين عليه السلام، فرأيت عليها خماراً أسود.

الشجرى، الأمالى، ١ / ١٦٤

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الحسين بن النّفور، نا عيسى بن على إملاءً، قال: قرئ على أبى بكر عبدالله بن محمد بن زياد النّيسابورى، وأنا أسمع، قيل له: حدثكم العباس بن محمد بن حاتم، نا أبو نعيم، نا إسماعيل بن نّشيط العامرى، قال: سمعت شهر ابن حوشب، قال: جئت أم سلمة أعزيبها بحسين بن على، فحدثنا أم سلمة أنّ رسول الله (ص) كان فى بيتها، فصنعت له فاطمة سخينة وجاءته بها، فقال: ادعى ابن عمك وابنيك

(١) - كلمة غير واضحة فى المخطوطة، [وفى المعجم الصغير: على منامة لنا].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٩٨٤

- أو زوجك وابنيك - فجاءت بهم، فأكلوا معه من ذلك الطعام، قالت: ورسول الله (ص) على منامة لنا، فأخذ فضلة كساء لنا خبيرى كان تحتة، فجللهم به، ثم رفع يده، فقال:

«اللهم عترتى وأهل بيتى، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً»، قالت: فقلت:

يا رسول الله! وأنا من أهلك؟

قال: «وأنتِ إلى خير».

أخبرنا أبو القاسم زاهر [وأبو بكر وجيه] ابنا طاهر بن محمّد، قال: أنا أحمد بن الحسن بن محمّد الأزهرى، أنا الحسن بن أحمد المخلدى، أنا أبو بكر الإسفراينى، نا الزبيع بن سليمان، نا أسد بن موسى، نا عمران بن زيد التّغلبى، عن زبيد الإيامى، عن شهر بن

حوشب، عن امّ سلمة أنّها قالت [لجارية]: اخرجى فخبيرنى، [قال:] فرجعت الجارية، فقالت: قتل الحسين، فشهقت شهقة غشى عليها، ثمّ أفاقت فاسترجعت، [ثمّ] قالت: قتلوه قتلهم الله، قتلوه أذلّهم الله، قتلوه أخزاهم الله، ثمّ أنشأت تحدّث، قالت: رأيت رسول الله (ص) على السّيرير- أو على هذا الدّكان- فقال: «ادعوا لى أهلى وأهل بيتى، ادعوا لى الحسن والحسين وعليّ»، فقالت امّ سلمة: يا رسول الله! أولست من أهل بيتك؟ قال: «وأنتِ فى خير وإلى خير»، قال: «اللّهم هؤلاء أهلى وأهل بيتى، أذهب عنهم الرّجس أهل البيت وطهّرهم تطهيراً».

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٤ / ١٤٩، ١٥٠

قال شهر بن حوشب: بينما أنا عند امّ سلمة، إذ دخلت صارخة تصرخ، وقالت: قُتِلَ الحسين، قالت امّ سلمة: فعلوها ملأ الله قبورهم ناراً. «١»

ابن نما، مثير الأحزان، / ٥١ / عنه: المجلسى، البحار، / ٢٤ / ٤٥؛ البحرانى، العوالم، / ١٧ / ٣٩١؛ الدّربندى، أسرار الشّهادة، / ٤٨٢؛ الميانجى، العيون العبرى، / ٢٤٤

ذكر ابن سعد، عن امّ سلمة لما بلغها «٢» قتل الحسين عليه السلام، قالت: أو قد فعلوها؟ ملأ

(١)- [زاد فى العيون: ثمّ بكت حتّى غشى عليها].

(٢)- [فى جواهر العقدين: سمعت ب، وفى ينابيع المودّة: سمعت].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٩٨٥

الله بيوتهم وقبورهم «١» ناراً. ثمّ بكت حتّى غشى عليها.

سبط ابن الجوزى، تذكرة الخواصّ، / ٢٦٧ / مثله: السّمهودى، جواهر العقدين، / ٤٢٣؛ القندوزى، ينابيع المودّة (ط اسوة)، / ٣ / ٤٨ رقم ٦٣

وقال شهر بن حوشب: كنا عند امّ سلمة، فجاءها الخبر بقتل الحسين، فخرّت مغشياً عليها.

ابن كثير، البدايه والنّهاية (ط دار المعرفة)، / ٦ / ٦١٦

(١)- [ينابيع المودّة: القاتلين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٩٨٦

ومنها:

وعن امّ سلمة قالت: لما قتل الحسين «١» مطرنا دماً. «٢»

محبّ الدّين الطّبرى، ذخائر العقبى، / ١٤٥ / عنه: السّمهودى، جواهر العقدين، / ٤١٦

وروى إسماعيل بن نشيط، عن شهر، قال: أتيت امّ سلمة اعزّبها بالحسين. «٣» «٤»

الدّهبى، سير أعلام النبلاء (ط دار الفكر)، / ٣ / ٤٧٧

(١)- [زاد فى جواهر العقدين: عنه].

(٢)- [إلى هنا فى جواهر العقدين].

(٣)- رواه الحاكم فى معرفة الصّحابة (٤ / ٦٧٦٥) وتعبّه الدّهبى فى «التلخيص»: ومن صحيح مسلم أنّ عبد الله بن صفوان دخل على امّ

سلمه من خلافة یزید بن معاویة.

(۴) - حدیث کسا به روایت ام سلمه

بالجملة چون خبر شهادت حسین علیه السلام به ام سلمه رسید، چنان که در مسند أحمد بن حنبل مسطور است، اهل عراق را لعن فرستاد. و قالت: «قتلوه قتلهم الله، غرّوه وأذّلوه، لعنهم الله».

فرمود: «کشتند حسین را، خداوند بکشد ایشان را و از در فریب بیرون شدند و ذلیل ساختند او را، خداوند ملعون بدارد ایشان را.» آن گاه فرمود: «شامگاهی رسول خدای به خانه فاطمه درآمد. فاطمه عصیده ای ساخته بود. آن را در طبقی نهاد و به حضرت رسول آورد. آن حضرت فرمود: پسر عم من علی و حسن و حسین را به نزد من حاضر کن. فاطمه برفت و دست حسن و حسین را بگرفت و روان شد. علی علیه السلام بر اثر ایشان همی آمد، تا بر رسول خدای درآمدند. آن حضرت علی را بر طرف راست و فاطمه را به طرف چپ جای داد و حسنین را بنشانند. آن گاه کسائی که در زیر پای ام سلمه بود، بکشید و ایشان را در زیر کسا در آورد. و قال: اللهم! هؤلاء اهل بیتی، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهیراً. یعنی؛ ای پروردگار من! اینان اهل بیت منند. ایشان را معصوم بدار و از هر رجسی و آلاشی پاک و پاکیزه فرما.»

ام سلمه بعد از آن که رسول خدا این دعا در حق اهل بیت فرمود، عرض کرد: «یا رسول الله! من از اهل تو نیستم؟» قال: «بلی.»

و به روایتی چون خبر قتل حسین به ام سلمه رسید، قالت: أو قد فعلوها؟! ملأ الله بیوتهم وقبورهم ناراً. یعنی؛ در مکافات این کردار، خداوند خانه‌های ایشان را از آتش آکنده فرماید.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۳/ ۸۶-۸۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۸۷

إقامة العزاء على الحسين عليه السلام في بيت أم سلمة

حدّثنا أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري [...]، عن سعيد بن المسيّب، قال: لما قُتِلَ الحسين بن عليّ عليهما السلام وورد نعيه إلى المدينة، وورد الأخبار بحزّ رأسه وحمله إلى يزيد بن معاوية، وقتل ثمانية عشر من أهل بيته وثلاث وخمسين رجلاً من شيعة، وقتل عليّ ابنه بين يديه وهو طفل بنشابه، وسبى ذرّيته، أقيمت المآتم عند أزواج النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم في منزل أم سلمة رضی الله عنها، وفي دور المهاجرين والأنصار. إلى آخر الخبر. (أنظر تمامه في المجلّد، ۱۰/ ۳۰۸-۳۱۲، والمجلّد، ۱۲/ ۹۳۵-۹۳۶).

المجلسی، البحار، ۳۰/ ۲۸۷/ عنه: الهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۵/ ۱۹۴-۱۹۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۸۸

وفاتها عليها السلام «۱»

وتوفّيت في ذی القعدة سنة تسع وخمسين، «۱».

أخبرنا محمد بن عمر، حدّثني عبد الله بن نافع، عن أبيه، قال: ماتت أم سلمة زوج النّبىّ صلى الله عليه وآله في سنة تسع وخمسين، فصلّى عليها أبو هريرة بالبقيع. «۲» أخبرنا محمد بن عمر، عن ابن جريج، عن نافع، قال: صلّى أبو هريرة على أم سلمة «۲» بالبقيع. «۳» أخبرنا محمد بن عمر عن الزّبير بن موسى، عن مصعب بن عبد الله، عن عمر بن أبي سلمة، قال: نزلت في قبر أم سلمة أنا وأخي سلمة وعبد الله بن عبد الله بن أبي أمية وعبد الله بن وهب بن زمعة الأسديّ، فكان لها يوم ماتت أربع وثمانون سنة.

ابن سعد، الطبقات، ۸ / ۶۱، ۶۷ / عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۳ / ۱۱۶

وهو [أبو هريرة] صلى على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله في شوال سنة تسع وخمسين، وكان الوالى على المدينة الوليد بن عتبة، فركب إلى الغابة وأمر أبا هريرة يصلى بالناس، فصلّى على أم سلمة في شوال بعد ذلك في هذه السنة.

ابن سعد، الطبقات، ۴ - ۶۴ / ۲

حدّثنا عبدالله، حدّثني أبي، حدّثنا «۴» جرير، عن عبدالعزيز بن رُفيع، عن عبيدالله بن القبطي، قال: دخل الحارث بن أبي ربيعة وعبدالله بن صفوان، وأنا معهما، على أم سلمة،

(۱-۱) [حكاه عنه فى السّير، ۳ / ۴۷۵].

(۲) (۲) [حكاه عنه فى السّير، ۳ / ۴۷۹، وزاد فيه: قلت: الواقديّ ليس بمعتمد- والله أعلم- ولا سيماوقد خولف].

(۳)- [من هنا حكاه فى تاريخ دمشق].

(۴)- [فى الصّحيح مكانه: باب الخسف بالجيش الذى يؤم البيت، حدّثنا قتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبى شيبة وإسحاق بن إبراهيم- واللفظ لقتيبة- قال إسحاق: أخبرنا وقال الآخرون حدّثنا ...، وفى المعجم الكبير مكانه: حدّثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۸۹

أمّ المؤمنين، فسألها عن الجيش الذى يُخسف به، وكان ذلك فى أيام ابن الزبير، فقالت:

قال رسول الله (ص): «يعوذ عائذ بالحجر «۱» فيبعث إليه جيشاً «۲»، فإذا كانوا ببداء من الأرض خُسف بهم»، فقلت: يا رسول الله! فكيف بمن أخرج «۳» كارها؟ قال: «يُخسف به معهم، ولكنّه يُبعث يوم القيامة على نبيته».

ذكرت ذلك لأبى جعفر، فقال: هى ببداء المدينة.

ابن حنبل، المسند، ۶ / ۲۹۰ / مثله: مسلم، الصّحيح، ۴ / ۵۱۵ - ۵۱۶ رقم ۴ (۲۸۸۲) من كتاب الفتن وأشراط الساعة؛ الطبرانى، المعجم

الكبير، ۲۳ / ۴۰۹ رقم ۹۸۴

وفى أيام معاوية ماتت عائشة رضى الله عنها، وأمّ سلمة.

البلخى، البدء والتاريخ، ۲ / ۲۳۸

وماتت أمّ سلمة سنة تسع وخمسين.

ابن حبان، الثقات، ۲ / ۱۳۹

ماتت بعد الحسين بن عليّ [بن أبى طالب] فى آخر سنة إحدى وستين حين جاءها نعيه.

ابن حبان، الثقات، ۳ / ۴۳۹

عمرت [أمّ سلمة] بعد النبي (ص) دهرًا، وهى آخر أزواج النبي (ص) موتًا، توفيت فى أيام يزيد بن معاوية سنة ثنتين وستين، وصلى عليها سعيد بن زيد، وقيل: أبو هريرة.

نزل فى قبرها أبنائها عمر وسلمة، وعبدالله بن عبدالله بن أبى امية، وعبدالله بن وهب بن زمعة، وقبرت بالبقيع.

أبو نعيم، معرفة الصحابة، ۶ / ۳۲۱۸

قال: ونا أبى، قال: وسمعت الواقدي، قال: لم تُدرِك أمّ سلمة قتل الحسين، ماتت سنة ثمان وخمسين.

قال: وأنبأنا أبى، عن الواقدي، قال: وحدّثني ابن نافع، عن أبيه، قال: صلى عليها أبو هريرة، ومروان يومئذ غائب، وابن عمر لا ينكر الصلاة فى البقيع، وهو مع الناس.

(۱) - [الصحيح: بالبيت].

(۲) - [في الصحيح والمعجم: بعث].

(۳) - [الصحيح: كان].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۹۰

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴ / ۲۳۰ - ۲۳۱

أخبرنا أبو محمّد بن الآبوسى - إجازة - وأخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أخبرنا أبو محمّد الجوهري، أنبأنا أبو الحسين بن المظفر، أخبرنا أبو عليّ أحمد بن عليّ المدائني، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن البرقي، قال: ويقال: إنّها - يعني أم سلمة - توفيت في شوال سنة تسع وخمسين، وفي الحديث ما يدلّ على أنّها توفيت بعد السنتين.

أخبرنا ج أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، حدّثنا أبو بكر الخطيب.

ح أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، حدّثنا أبو بكر بن اللالكائي.

قال: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان، قال: سنة تسع وخمسين يقال: فيها ماتت أم سلمة وأبو هريرة.

أخبرنا ج أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا أبو القاسم بن البسري، أخبرنا أبو طاهر المخلص - إجازة - أنّ أبا محمّد عبيد الله بن عبد الرحمن السديّ حدّثهم، قال: رفع إليّ أبو الحسن عبد الرحمن بن محمّد الصيرفي كتابه، وأخبرني عن أبيه أنّه قرأ بخطّ أبي عبيد القاسم بن سلام، وأنّه سمعه من أبيه، وأنّ أباه قرأه على أبي عبيد، قال أبو محمّد:

فمنسخته وقرأته عليه، قال: حدّثني أبو عبيد، قال:

سنة تسع وخمسين فيها توفيت أم سلمة زوج النبيّ (ص)، ويقال: توفيت سنة إحدى وستين.

أخبرتنا أمّ البهاء فاطمة بنت محمّد، قالت: أخبرنا أبو طاهر بن محمود، أخبرنا محمّد ابن إبراهيم بن المقرئ، حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا عبيد الله بن سعد، حدّثنا عمّي وقرأته أنا بخطّه:

ماتت أم سلمة زوج النبيّ (ص) سنة إحدى وستين حين جاء نعي الحسين.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۳ / ۱۱۶ - ۱۱۷

أم سلمة توفيت بعد الحسين.

ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۳۰۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۹۱

وروى أبو داود الطيالسي، عن سليمان بن رزيق، عن عبد العزيز بن صهيب، قال:

حدّثني أبو العالية، قال: حدّثني مزرع صاحب عليّ بن أبي طالب عليه السلام، أنّه قال: ليقبلن جيش حتّى إذا كانوا بالبيداء، خُسف بهم. قال أبو العالية: فقلت له: إنّك لتحدّثني بالغيب! فقال: احفظ ما أقوله لك، فإنّما حدّثني به التّقه عليّ بن أبي طالب. وحدّثني أيضاً شيئاً آخر: ليؤخذن رجل فليقتلن وليصلبن بين شرفتين من شرف المسجد؛ فقلت له: إنّك لتحدّثني بالغيب! فقال: احفظ ما أقول لك. قال أبو العالية: فوالله ما أتت علينا جمعة؛ حتّى اخذ مزرع، فقتل وصلب بين شرفتين من شرف المسجد.

قلت: حديث الخسف بالجيش قد خرّجه البخاري ومسلم في الصّحيحين، عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: سمعت رسول الله صلّى الله عليه يقول: «يعوذ قوم بالبيت حتّى إذا كانوا بالبيداء خُسف بهم»، فقلت: يا رسول الله، لعلّ فيهم المكره أو الكاره، فقال: «يُخسف بهم، ولكن يحشرون» - أو قال: «يُبعثون على نياتهم يوم القيامة».

قال: فسئل أبو جعفر محمد بن علي: أهي بیداء من الأرض؟ فقال: كلا، والله إنَّها بیداء بالمدينة. أخرج البخاری بعضه، وأخرج مسلم الباقي.

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۲/ ۲۹۴-۲۹۵

وكانت آخر من مات في أمهات المؤمنين. عُمِّرت حتَّى بلغها مقتل الحسين، الشَّهيد، فوجمت لذلك، وُعُشى عليها، وحزنت عليه كثيراً. لم تلبث بعده إلاَّ سيراً، وانتقلت إلى الله. عاشت نحواً من تسعين سنة.

الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۳/ ۴۷۴

وروى مسلم في «صحيحه» أنَّ عبد الله بن صفوان دخل على أم سلمة في خلافة يزيد.

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط دارالفكر)، ۳/ ۴۷۷، ۴۷۹

روى عطاء بن السائب، عن مُحارب بن دثار: أنَّ أم سلمة أوصت أن يصلىَّ عليها سعيد بن زيد، أحد العشرة. (۱)

(۱) - رواه الحاكم في معرفة الصحابة (۴/ ۶۷۶۷) وقد حذفه الذهبي من «التلخيص» لضعفه.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۹۲

وهذا منقطع. وقد كان سعيد توفى قبلها بأعوام، فلعلَّها أوصت في وقت، ثمَّ عوفيت، وتقدَّما هو.

وروى، أنَّ أبا هريرة صلَّى عليها. ولم يثبت. وقد مات قبلها. ودُفنت بالبقيع.

الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۳/ ۴۷۸

وبعضهم أرخ موتها في سنة تسع وخمسين، فوهم أيضاً، والظاهر [أنَّ] وفاتها في سنة إحدى وستين، رضى الله عنها.

الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۳/ ۴۷۹

قال الواقدي: كان ينزل ذا الحليفة. وله بالمدينة دار، تصدَّق بها على مواليه. ومات سنة تسع وخمسين. وله ثمان وسبعون سنة. وهو

صلَّى على عائشة في رمضان سنة ثمان وخمسين، قال: وهو صلَّى على أم سلمة في شوال سنة تسع وخمسين.

قلت: الصحيح خلاف هذا.

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط دار الفكر)، ۴/ ۲۰۲

وفيها [سنة إحدى وستين]: توفيت أم المؤمنين أم سلمة هند بنت أبي امية بن المغيرة المخزومية. وقيل توفيت سنة تسع وخمسين، وهي

آخر أمهات المؤمنين وفاة.

الذهبي، العبر (ط دارالفكر)، ۱/ ۴۴

(وفى) السنة المذكورة [۶۱] (توفى) حمزة بن عمرو الأسلمي، وله صحبة ورواية، وكذلك (أم المؤمنين) هند بنت أبي امية بن المغيرة

المخزومية المعروفة بأم سلمة رضى الله عنها. وقيل: توفيت سنة تسع وخمسين، رضى الله عنها، وهي آخر أمهات المؤمنين وفاة.

(قلت): والمذكورات من أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم في هذه التواريخ سبع، ولم أرهم تعرَّضوا لتاريخ موت اثنتين منهن،

وهما أم حبيبة وسودة، رضى الله تعالى عنهما.

اليافعي، مرآة الجنان، ۱/ ۱۳۷

وعن الهيثم بن عدى، قال: أول من هلك من أزواج النبي (ص) زينب بنت جحش، هلكت في خلافة عمر، وآخر من هلكت أم سلمة

زمن يزيد بن معاوية سنة اثنتين وستين.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۹۳

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

الهيثمي، مجمع الزوائد، (ط دارالفكر)، ٣٩٤ / ٩ رقم ١٥٣٣٩

قال الواقدي: ماتت في شوال سنة تسع وخمسين وصلّى عليها أبو هريرة، وقال ابن حبان: ماتت في آخر سنة إحدى وستين بعدما جاءها نعي الحسين بن عليّ، وقال ابن أبي خيثمة: توفيت في خلافة يزيد بن معاوية.

(قلت): وكانت خلافته في أواخر سنة ستين، وقال أبو نعيم، ماتت سنة اثنتين وستين، وهي من آخر أمهات المؤمنين موتاً.

(قلت): بل هي آخرهنّ موتاً، فقد ثبت في صحيح مسلم أنّ الحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة وعبدالله بن صفوان دخلا على أم سلمة في خلافة يزيد بن معاوية، فسألا عن الجيش الذي يخسف به. كان ذلك حين جهّز يزيد بن معاوية مسلم بن عقبه بعسكر الشام إلى المدينة، فكانت وقعة الحرّة سنة ثلاث وستين، وذلك كله يدفع قول الواقدي، وكذلك ما حكى ابن عبدالبرّ أنّ أم سلمة أوصت أن يصلّى عليها سعيد بن زيد، فإنّ سعيداً مات سنة خمسين أو سنة إحدى أو اثنتين، فيلزم منه أن تكون ماتت قبل ذلك، وليس كذلك اتفاقاً، ويمكن تأويله بأنّها مرضت، فأوصت بذلك، ثمّ عوفيت، فمات سعيد قبلها، والله أعلم.

ابن حجر، الإصابة، ٤ / ٤٤٠ - ٤٤١

قال الواقدي: توفيت في شوال سنة تسع وخمسين، وصلّى عليها أبو هريرة. وقال أحمد بن أبي خيثمة: توفيت في ولاية يزيد بن معاوية، وقال غيره: توفيت سنة اثنتين وستين.

وقد نصّ على ذلك خليفة بن خياط والواقدي، وقال ابن عبدالبرّ: ماتت في جمادى الآخرة سنة ثلاث، وقد ذكرنا ذلك في ترجمته. وأمّا قول الواقدي: أنّها توفيت سنة تسع وخمسين، فمردود عليه بما ثبت في صحيح مسلم. إنّ الحارث بن عبدالله بن ربيعة وعبدالله بن صفوان دخل على أم سلمة في ولاية يزيد بن معاوية، فسألاها عن الجيش الذي يخسف بهم، وكانت ولاية يزيد في أواخر سنة ستين، وحكى ابن عبدالبرّ أنّها

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ٩٩٤

أوصت أن يصلّى عليها سعيد بن زيد، وهو مشكل، لأنّ سعيداً مات قبلها بمدة، والجواب عنه سهل إن صحّ، وهو احتمال أن تكون مرضت، فأوصت بذلك، ثمّ عوفيت مدة بعد ذلك، فمثل هذا يقع كثيراً.

قال ابن حبان: ماتت في آخر سنة إحدى وستين بعد ما جاءها نعي حسين بن عليّ رضي الله عنهما.

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ١٢ / ٤٥٦ - ٤٥٧

مات في أيام يزيد من الأعلام سوى الذين قتلوا مع الحسين، وفي وقعة الحرّة: أم سلمة أم المؤمنين. «١»

السبوطي، تاريخ الخلفاء، / ٢١٠

توفيت أم سلمة في ولاية يزيد بن معاوية.

المامقاني، تنقيح المقال، ٣ - ٢ / ٧٢ - ٧٣

وتوفيت سنة اثنتين وستين بعد مقتل الحسين عليه السلام، وعرفت قتله قبل وصول الخبر بتحوّل التربة دماً، وهي التي أعطاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخبرها بذلك.

مجدالدّين اليمنى، لوامع الأنوار، ٣ / ٢١٤

ودفنت بالبقيع رضوان الله عليها وسلامه، وهي آخر أمهات المؤمنين موتاً.

مجدالدّين اليمنى، لوامع الأنوار، ٣ / ٢١٥

وتوفيت بالمدينة في ذي القعدة سنة ٥٩ هـ. فصلّى عليها أبو هريرة بالبقيع، وهي ابنة أربع وثمانين سنة. وفي رواية: أنّها توفيت سنة ٦١ هـ. وفي رواية: سنة ٦٠ هـ. وفي رواية: سنة ٦٢ هـ. «٢»

كحالة، أعلام النساء، ٥ / ٢٢٧

(۱) - و هم در این سال [۶۱ ه. ق] به روایت یافعی در مرآت الجنان، هند بنت ابی امیة بن المغیره المخزومیة معروفه به ام سلمه ۱ سلام الله علیها زوجه رسول خدای صلی الله علیه و آله و سلم، به فرادیس ۲ جنان خرامان گردید. وی آخر زنی است که از زنان آن حضرت وفات کرد.

۱. ام سلمه: یکی از بهترین زنان پیغمبر اسلام صلی الله علیه و آله و بسی نیکو منظر و زیبا روی بود که گویا بشر جسمانی نبوده.
۲. فرادیس، جمع فردوس: بستان.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۳۲۰

(۲) - در سنه شصت و دو در مدینه وفات کرد و در آن وقت هشتاد و چهار سال از عمر او گذشته بود. و در بقیع مدفون شد و او آخرین امهات مؤمنین بود که از دنیا رفت.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۲/ ۲۸۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۹۵

طلّاع شهداء کربلاء: حجر بن عدیّ الکندی

میزانه العائلیة «۱»

ومن هذه الطبقة [الرابعة من الصحابة] ممن روى عن علي بن أبي طالب عليه السلام.

حجر بن عدیّ بن جبلة بن عدیّ بن ربیعة بن معاویة الأکرمین بن الحارث بن معاویة بن الحارث بن معاویة بن ثور بن مرثع بن کنديّ، وهو حُجر الخیر، وأبوه عدیّ الأدبر، طعن مولیاً، فسُمی الأدبر.

ابن سعد، الطبقات، ۶/ ۱۵۱/ عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۳/ ۱۴۶؛ ابن العدیم، بغیة الطلب، ۵/ ۲۱۰۵-۲۱۲۸، حجر بن عدی، ۱۳۴-۱۳۵

(حُجر) بن الأدبر الکندیّ.

محمد بن حبیب، المحتبر، ۲/ ۲۹۲

من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ومن أهل الكوفة في الطبقة الاولى.

ومن كنده: حجر بن عدیّ، قُتل سنة إحدى وخمسين. يکنى أبا عبدالرحمان.

ابن خياط، الطبقات، ۲۴۶/ رقم ۱۰۴۲/ عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۳/ ۱۶۱؛ ابن العدیم، بغیة الطلب، ۵/ ۲۱۰۵-۲۱۲۸، حجر بن عدی، ۱۵۷-۱۵۸

«۲» حجر بن عدیّ الکندیّ، قُتل في عهد عائشة. قاله عمرو بن عاصم، عن حماد بن

(۱) - [زاد فی تاریخ دمشق: قرأت علی ابی غالب البّناء، عن ابی محمّد الجوهريّ، أنبأنا أبو عمر بن حیویه، أنبأنا أحمد بن معروف الخشاب، ثبأنا الحسين بن الفهم، ثبأنا محمّد بن سعد: فی الطبقة الرابعة من الصحابة، وزاد فی بغیة الطلب: أنبأنا عمر بن محمّد بن طبرزد عن ابی غالب بن البّناء، وأبى بكر محمّد بن عبد الباقي الأنصاريّ، عن ابی محمّد الجوهريّ، قال: أخبرنا أبو عمر بن حیویه، قال: أخبرنا أحمد بن معروف، قال: حدّثنا الحسين بن الفهم، قال: حدّثنا محمّد بن سعد، قال: فی الطبقة (۴۸- و) الرابعة من الصحابة:].

(۲)- [زاد فی تاریخ دمشق: أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل محمد بن فاضل، ثبأننا أبو الفضل بن خيرون والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن المظفر بن علي - واللفظ له - قالوا: أنبأنا أبو أحمد - زاد ابن خيرون: وأبو الحسن الأصبهاني، قالوا: - أنبأنا أحمد بن عبدان، أنبأنا محمد بن سهل، أنبأنا محمد بن إسماعيل قال:].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۹۶

سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن مروان، [...] وهو ابن الأديب، والأديب هو عدى.

البخارى، التاريخ، ۳/ ۷۲، ۷۳ رقم ۲۵۸/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۳/ ۱۴۶؛ ابن العديم، بغية الطلب، ۵/ ۲۱۰۵ - ۲۱۲۸، حجر بن عدى، ۱۳۶/

(حجر بن عدى رضى الله تعالى عنه)، هو الذى قتله معاوية، ويكنى أبا عبد الرحمن، وكان له ابنان يتشيعان يقال لهما عبدالله وعبد الرحمن، قتلها مصعب بن الزبير صبراً.

ابن قتيبة، المعارف (ط دار إحياء التراث العربى)، ۱۴۵/ (ط دار الكتب)، ۳۲۴/

وقال ابن الكلبي: بعث مصعب إلى عبد الرحمن بن حجر بن عدى، وعبد رب بن حجر، وعمران بن حذيفة بن اليمان، فقتلهم صبراً. وكانوا خرجوا مع المختار.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ۶/ ۴۵۲

ومن خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام [...] وأصحابه من اليمن [...] حجر بن عدى الكندى.

البرقى، الرجال، ۴/ ۶

كنده بن عُفير بن عدى بن الحارث بن مرة بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان.

فمن بطون كنده: الرائس بن الحارث بن معاوية بن كنده، منهم: شريح بن الحارث القاضى، ومنهم: معاوية الأكرمين الذى مدحه الأعشى، ومنهم: الأشعث بن قيس بن معديكرب، والصدّيح بن قيس، وشرحيل بن السّمط، ولى حمص، وحجر بن عدى الأديب، صاحب علي، وهو الذى قتله معاوية صبراً.

ومنهم: بنو مرة بن حجر، لهم مسجد بالكوفة، ومنهم: الأسود بن الأرقم، ويزيد بن فروة الذى أجاز خالد بن الوليد يوم قطع نخل بنى وليعة، وفي كنده معاوية الولادة. سُمى بذلك لكثرة ولده؛ ومنهم حجر الفرد، سُمى بذلك لجوده، وأهل اليمن يُسمون الجواد:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۹۷

الفرد، ومنهم: معاوية مقطّع النجد، كان لا يتقلد أحد معه سيفاً إلّا قطع نجاهه.

فمن بنى حجر الفرد الملوكة الأربعة: مخوس، ومشرح، وجميد، وأبضعة؛ واختهم العمزدة، بنو معديكرب بن وليعة بن شرحيل بن حجر الفرد، وهم الذى يقول فيهم الشاعر:

نحنُ قتلنا بالنّجيرِ أربعةٍ مخوسٍ مشرحاً وجمداً أبضعه

ومن بنى امرئ القيس بن معاوية: رجاء بن حيوة الفقيه، وامرؤ القيس ابن السّمط.

ومن أشراف بنى الحارث بن معاوية بن ثور: امرؤ القيس الشاعر ابن حجر بن عمرو بن حجر آكل الثمران بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن ثور، وهم ملوك كنده، ومنهم:

حجر بن الحارث بن عمرو، وهو ابن أمّ قَاطم بنت عوف بن محلم الشيبانى.

ومن بطون كنده: السكاسك والسيكون، ابنا أشرس بن كنده؛ ومنهم: معاوية بن حديج، قاتل محمد بن أبى بكر، ومنهم: الجون بن يزيد، وهو أول من عقد الحلف بين كنده وبين بكر بن وائل؛ ومنهم حصّين بن نمير السكونى، صاحب الجيش بعد مسلم بن عقبة صاحب الحرّة.

ومن السكون: تجيب؛ وهما عدى وسعد ابنا أشرس بن شبيب بن السكون، وأمهما تجيب بنت ثوبان بن مذحج، إليها ينسبون. فمن أشراف تجيب: ابن غزاة الشاعر، جاهلي، وهو ربيعة بن عبدالله؛ وحارثة بن سلمة، كان على السكون يوم مُحَيَاة، وهو يوم اقتتلت معاوية بن كندة، وكنانة بن بشر الذي ضرب عثمان يوم الدار.

والسيكاسك بن أشرس بن كندة، منهم الضحّاك بن زمل بن عبدالرحمان، وحوي بن مانع الذي زعم أهل الشام أنه قتل عمار بن ياسر، ويزيد بن أبي كبشة صاحب الحجّاج. انقضى نسب كندة.

ابن عبد ربّه، العقد الفريد، ۳/ ۳۰۶-۳۰۷

(حجر) بن عدى الكندي [...].

عداده في أهل الكوفة، وهو الذي يقال له: حجر بن الأديب، والأديب هو عدى، بعثه زياد إلى بعض الناس مقتيداً على بعير ورجلاه من جانب.

ابن حبان، الثقات، ۴/ ۱۷۶

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۹۸

حجر بن عدى الكندي، واسم عدى هو الأديب، وهو الذي يقال له: حجر بن الأديب.

ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، / ۸۹ رقم ۶۴۸

ذكروا أنّ هؤلاء من جماعة الرافضة، واقتدى بهم علقمة بن قيس التميمي، وعبيدة السلماني، وأبو البختری مولى طه، والحارث بن عبدالله [الأعور] الهمداني، وعاصم بن ضمرة السلولي [الكوفي]، وحجر بن عدى الكندي «۱».

الطبري، المسترشد، / ۱۹۳

(ذكر مناقب حجر بن عدى رضى الله عنه وهو راهب أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وذكر مقتله).

(حدّثنا) أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم الحرّبي، ثنا مصعب بن عبدالله الزبيري، قال: حجر بن عدى الكندي يكنى «۲» أبا عبدالرحمان، وكان له ابنان: عبدالله وعبدالرحمان، قتلهما مصعب بن الزبير صبراً.

الحاكم النيسابوري، المستدرک، ۳/ ۴۶۸/ عنه: الذهبي، ذيل المستدرک، ۳/ ۴۶۸؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۷۰-۵۷۱

ولّد عُفَيْرَ بنِ عَدِيّ بنِ الحارثِ [بنِ مَرّة بنِ أدد بنِ زيد بنِ يشجب بنِ عريب بنِ زيد بنِ كهلائن بنِ سبأ بنِ يشجب بنِ يعرب بنِ قحطان، من ولد سام بن نوح أو هود عليهما السلام]: ثور بن عُفَيْر، وهو كندة.

اليمانيّة كلّها راجعة إلى قحطان. وهؤلاء بنو كندة، وهو ثور، بن عُفَيْر بنِ عَدِيّ بنِ الحارث:

ولّد كندة بن عُفَيْر: معاوية بن كندة؛ وأشرس: أمهما رَمْلَة بنت أسد بن ربيعة بن نزار.

ومن بطون كندة: معاوية، ووهب، ويداء، والرّائش، بطون؛ كباّر؛ وهم بنو الحارث ابن معاوية بن ثور بن مُرتع، وهو عمرو، بن معاوية بن كندة.

(۱)- تهذيب الكمال ج ۵، ص ۴۸۵ رقم ۱۱۴۱.

(۲)- [لم يرد في ذيله].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۹۹۹

فمن بنى الرّائش بن معاوية هذا: القاضي أبو امية شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم ابن معاوية بن الرّائش بن الحارث بن معاوية، كان له ابن اسمه عبدالله؛ وله ابن اسمه ميسرة، وله عقب؛ من ولده: علي بن عبدالله بن معاوية بن ميسرة بن شريح القاضي المذكور،

محدث كوفي، روى عنه وكيع بن الجراح. وابن أخى شريح: أبو المنازل عثمان ابن عبيدالله بن الحارث، ولي قضاء خراسان. ومن بنى معاوية بن الحارث بن معاوية: الأشعث بن قيس بن مَعْدِيكَرِب بن معاوية ابن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مُرْتَع بن معاوية ابن كندة؛ وابنه محمد بن الأشعث؛ وابنه عبدالرحمان بن محمد، القائم على عبد الملك والحجاج. ومنهم: سعيد بن عمرو بن سهل بن إسحاق بن محمد بن الأشعث بن قيس، محدث، لقي سفيان بن عيينة. ومنهم: الفيلسوف يعقوب بن إسحاق بن الصباح بن عمران ابن إسماعيل بن الأشعث بن قيس، ولي أبوه بالكوفة؛ ويعقوب أخ اسمه الصباح بن إسحاق، هلك في حياة أبيه؛ وكان إسحاق شاعراً، مُرْجئاً، متكلماً، وله حديث. أسرت الأشعث في الجاهلية بنو الحارث بن كعب؛ فافتدى بثلاثة آلاف بعير؛ وبثوه بالكوفة.

وإسحاق بن إبراهيم بن قيس بن حُجْر بن مَعْدِيكَرِب، وفد أبوه إلى النبي - (ص)؛ وكان إسحاق هذا عالماً بالنسب؛ وسيف بن قيس، أخو الأشعث، جعله رسول الله - (ص) مؤدّن قومه؛ فلم يزل يؤدّنهم حتى مات؛ وشرحبيل بن السمط بن الأسود بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مُرْتَع ابن معاوية بن كندة، له صحبة، ولي حمص؛ ومن ولده: السمط بن ثابت بن شرحبيل بن السمط، صلبه مروان بن محمد؛ وحجر بن عدي، وهو الأذبر، بن عدي بن جبلة بن عدي بن ربيعة، له صحبة فيما قال قوم، وقتله معاوية صبراً؛ وابناه: عبدالله، وعبدالرحمان، ابنا حجر، قتلها المصعب بن الزبير، وكانوا يتشيّعون.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٠٠٠

نمایش تصویر

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٠٠١

نمایش تصویر

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٠٠٢

- وأبو العَمْرَظَة عمير بن يزيد بن عمرو بن شراحيل بن التّعمان بن المُنْذِر بن مالك ابن ربيعة بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مُرْتَع، شيعي، قاتل مع حجر بن عدي.

- حجر آكل المُرار بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن معاوية ابن ثور بن مُرْتَع.

وكان الحارث الولادة أخو حجر آكل المُرار [...]، وكان لحجر آكل المُرار والحارث الولادة أخ ثالث اسمه امرؤ القيس بن عمرو، ومن ولده الرّجل الصّالح امرؤ القيس بن عابس بن المنذر بن امرئ القيس المذكور، له صحبة وثبت على الإسلام أيام الرّدة، وكان شديداً على من ارتدّ، وبدر إلى عمّه، فقتله، فلما رأى السّيف، قال له: «أنتقتل عمك؟»، فقال: «أنت عمي، والله ربّي».

ولد أشرس بن كندة: السّكون والسّكاسك.

منهم: معاوية بن خديج بن جفنة بن قتيبة بن حارثة بن عبدشمس بن معاوية بن جعفر بن اسامة بن سعد بن أشرس بن شبيب بن السّكون، له صحبة، يكنى أبا نعيم، ولهم بمصر عقب وبحرية بن حيوة بن حارثة قتيبة قاتل عثمان والحصين بن نُمير بن نائل ابن لبيد بن جعنة بن الحارث بن سلمة بن سُكامة بن شبيب بن السّكون صاحب حصار مكة، وأكيدر بن عبد الملك بن عبد الجنّ بن أعيان بن الحارث بن معاوية بن حلاوة بن أبامة بن سُكامة بن شبيب بن السّكون صاحب دومة الجندل، أسره خالد بن الوليد أيام رسول الله (ص).

ولد السّكاسك بن أشرس بن كندة ثمانية عشر ذكراً، ولهم ثروة عظيمة بالشّام؛ منهم:

خوى بن ماع بن زرعة بن ينحضر بن حبيب بن ثور بن خدّاش من بنى عامر من السّكاسك، وهو قاتل عمّار بن ياسر.

ابن حزم، جمهرة الأنساب، / ٢٩٢-٣٢٩، ٣٣٠، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٩٧، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٥-٤٣٢

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٠٠٣

حُجر بن عدى الكندى. الكشى، اختيار معرفة الرجال، ١/ ٣١٩

من أسماء من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام: حجر بن عدى الكندى، وكان من الأبدال، من أصحاب أبى محمد الحسن بن على عليهما السلام: حجر بن عدى «١».

الطوسى، الرجال، ٣٨/، ٦٧/ عنه: التفرشى، نقد الرجال، ٨٣/

(حجر) بن عدى بن الأديب الكندى، يكتى أبى عبدالرحمان. كوفى، وهو حجر بن عدى بن معاوية بن جبلة بن الأديب، وإنما سُمى الأديب لأنه ضرب بالسيف على أليته، فسُمى بها الأديب.

ابن عبد البر، الاستيعاب، ١/ ٣٥٥/ عنه: ابن العديم، بغية الطلب، ٥/ ٢١٠٥-٢١٢٨، حجر بن عدى، ١٣٨/

حُجر بن عدى الأديب «٢» بن جبلة بن عدى بن ربيعة بن معاوية «٣» بن ثور بن مُرتع بن ثور، وهو كندة بن عُفير بن عدى بن الحارث بن مُرة بن ادد بن زيد بن يشجب بن غريب بن زيد بن كهلان بن سبأ، ويسمى أبوه الأديب لأنه طعن مولىً، فسُمى الأديب أبو عبدالرحمان «٢» الكندى، من أهل الكوفة.

أخبرنا أبو بكر اللفتوانى، أنبأنا أبو عمرو بن منده، أنبأنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنبأنا أحمد بن محمد بن عمر، حدّثنا أبو بكر بن أبى الدنيا، «٤» «٥» أنبأنا محمد بن سعد، قال:

فى الطبقة الاولى من تابعى أهل الكوفة «٥» حُجر بن [الأديب] الكندى، والأديب عدى بن

(١)- هو حجر بن عدى الكندى، وقد مرّ عدّه من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، فقتله معاوية بعدد موضع قريب الشام سنة ٥١ هـ. ق، وقبره مشهور بعدد، [وزاد فى نقد الرجال: فذكره عند ذكر أصحاب الصادق عليه السلام مجهول على التعدّد أو الشهور].

(٢) (٢) [الأعيان: ابن معاوية بن جبلة بن عدى، يتصل نسبه بكهلان بن سبأ، وحجر هذا هو].

(٣)- [زاد فى بغية الطلب: الأكرمين بن الحارث بن معاوية].

(٤)- [إلى هنا لم يرد فى ذخيرة الدارين].

(٥-٥) [حكاه عنه فى البداية والنهاية، ٨/ ٥٠].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٠٠٤

جبلة، قتله معاوية، «١» انتهى. كذا فيه: وعدى الثانى مزيد، انتهى «١». «٢»

وابناه عبدالله وعبدالرحمان ابنا حُجر بن عدى، وقتلها مصعب بن الزبير صبراً، وكانا يتشيعان. «٣»

أخبرنا أبو غالب وأبو عبدالله، ابنا البنا، قال: أنبأنا أبو الحسين بن الأنوسى، عن أبى الحسن الدارقطنى، قال: حُجر بن عدى بن الأديب الكندى، وقيل: الأديب هو عدى.

وقرأت على أبى غالب بن البنا، عن أبى الفتح بن المحاملى، أنبأنا أبو الحسن الدارقطنى، قال: حُجر بن عدى بن الأديب الكندى، وقيل: الأديب هو عدى، انتهى. «٤» أخبرنا أبو غالب وأبو عبدالله، ابنا البنا، قال: أنبأنا أبو الحسين بن الأنوسى، عن أبى الحسن الدارقطنى حيثذ، وقرأت على أبى غالب بن البنا، عن أبى الفتح بن المحاملى، أنبأنا أبو الحسن الدارقطنى «٤»، قال: حُجر بن عدى بن الأديب الكندى، وقيل: الأديب هو عدى. [...] قيل: إنه يكتى أبى عبدالرحمان. «٥»

أخبرنا أبو بكر اللفتوانى، أنبأنا أبو صادق محمّد بن أحمد الأصبهاني، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن أبى بكر الأصبهاني، أنبأنا أبو أحمد العسكري، قال: وأما حُجر- والحاء مضمومة والجيم ساكنة، ويجوز ضمها فى اللغّة- فمنهم حُجر بن عدى بن الأديب، حُجر الخير وحُجر الشّر، فأما حُجر الخير فهذا، وأما حُجر الشّر فهو حُجر بن يزيد بن سلمة بن مُرة، انتهى.

قال: وحجر بن عدی هو الأدبر، والأدبر عدی بن جبلة.

أبنأنا «۱» عن أبي القاسم بن عبد الملك، قال: أخبرني أبو محمّد بن عتاب، وأبو عمران ابن أبي تليد- إجازة- قال: أخبرنا أبو عمر التّمري، قال: أخبرنا أبو القاسم بن القاسم، قال: أخبرنا أبو عليّ سعيد بن عثمان بن السّكن، قال: وحجر الخير بن عدی بن الأدبر ابن جبلة بن عدی بن ربيعة بن معاوية الأكرمين، ويقال: إنّما سُمّي جدّه الأدبر: لأنّه طعن مولياً، فسُمّي الأدبر.

ابن العديم، بغية الطلب، ۵/ ۲۱۰۵-۲۱۲۸، حجر بن عدی، ۱۳۳، ۱۳۵-۱۳۶، ۱۳۷

حجر، بضمّ الحاء، ابن عدی: من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وكان من الأبدال.

العلامة الحلّي، خلاصة الأقوال (رجال العلامة) (ط حجري)، ۵۹/ عنه:

الإسترآبادی، منهج المقال، ۹۳؛ الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۰-۲۱

حُجر بن عدی ی. ن [جخ كش]، من عظماء أصحابه.

ابن داود، ۱۰۰ رقم ۳۸۲/ عنه: المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۲۵۶

(۱)- كتاب المعرفة والتاريخ للفسوي: ۳/ ۳۱۵-۳۱۶.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۰۷

حُجر بن عَدِيّ بن جبلة بن عدی بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية الكندي، وهو حُجر الخير، وأبوه عدی الأدبر. وكان قد طعن مولياً، فسُمّي الأدبر، الكوفي، أبو عبد الرحمن الشهيد. [...]

وخلف حُجر ولدين: عبيد الله، وعبد الرحمن. قتلها مصعب بن الزبير الأمير، وكانا يتشيعان.

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط دارالفكر)، ۴/ ۵۳۰، ۵۳۳ رقم ۳۱۷

حجر بن عدی: ويُدعى حجر بن الأدبر بن جبلة الكندي الكوفي أبو عبد الرحمن، وقيل لأبيه الأدبر لأنه طعن مولياً.

الذهبي، تاريخ الإسلام، ۲/ ۲۷۶

قال: وروى السّيد أبو العباس الحسنی عليه السلام في مصابحه: [...] وقتل [معاوية] حجر ابن عدی في سبعة من أهل بيته لما امتنع من البيعة. «۱»

ابن الوزير، نهاية التنويه في إزهاق التّمويه، ۱۷۸/

(حجر) بضمّ أوّله وسكون الجيم، ابن عدی بن معاوية بن جبلة بن عدی بن ربيعة ابن معاوية الأكرمين الكندي المعروف بحجر بن الأدبر حجر الخير.

ابن حجر، الإصابة، ۱/ ۳۱۳/ عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۴؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۷۰

قال ابن الكلبي: وكان لحجر بن عدی ولدان: عبدالله وعبد الرحمن، قُتلا مع المختار لما غلب عليه مصعب وهرب ابن عمهما معاذ بن هاني بن عدی إلى الشام، وابن عمهم

(۱)- واز كهلان: عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ، از نسل او ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان، او را سه پسر بود:

جُهميه و او را طيء می خواندند، و مالک و مژه. [از بنی مُرّة] بن ادد: ثور بن مُرتع بن عمرو بن معاوية بن ثور، و او را كنده

می خواندند، و نسل او قبیله ای معتبر است، از ايشان قبیله «سَيكون»، از ايشان الحَصِيين بن نُمير امير لشگر يزيد بن معاوية كه به مكه

فرستاده بود به جنگ عبدالله بن الزبير. و از ايشان قبیله «تَجيب» از ايشان: كنانة بن بشر كه عثمان بن عفان را بكشت، و از «بنی

معاوية» بن كنده: شريح القاضي و الأشعث بن قيس بن معديكرب، و حُجر بن عدی الادبر صاحب امير المؤمنين علی عليه السلام و

معاویه او را بکشت.

ابن عنبه، الفصول الفخریه، / ۵۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۰۸

هانی بن الجعد بن عدی کان من اشراف الکوفه.

ابن حجر، الإصابه، / ۳۱۴ / ۱ عنه: الحائری، ذخیره الدارين، / ۱ / ۲۵

حجر الخیر: حُجر بن عدیّ الأدبر، وإِنَّمَا سُمِّيَ الأدبر لِأَنَّهُ طُعِنَ مَوْلِيًّا. هو أبو عبدالرحمان الكندي الكوفي، وقُتِل ابنه عبدالله وعبدالرحمان، قتلها مصعب بن الزبير صبراً، وكانا يتشيعان.

وقال ابن سعد: حجر في الطبقة الرابعة من تابعي الكوفة، وهذا حجر يعرف بحجر الخير، فضلاً بينه وبين حجر الشّر، وهو حجر بن يزيد.

الصفدي، الوافي بالوفيات، / ۱۱ / ۳۲۲ رقم ۴۷۱

(ثم دخلت سنة إحدى وخمسين).

فيها كان مقتل حجر بن عدیّ بن جبل بن عدیّ بن ربيعة بن معاوية الأكبر بن الحارث بن معاوية بن ثور بن بزيغ بن كندی الكوفي،

ويقال له حجر الخير، ويقال له حجر بن الأدبر، لأنّ أباه عدياً طعن مولى، فسُمِّيَ الأدبر، وهو من كنده من رؤساء أهل الكوفة. [...]

وكان مع عليّ حجر الخير - وهو حجر بن عدیّ هذا - وحجر الشّر - وهو حجر بن يزيد بن سلمة بن مرّة -.

ابن كثير، البداية والنهاية، / ۸ / ۴۹ - ۵۰

وروى الأعمش أنّه [معاوية] لَمَّا قدم الكوفة، قال: ما قتلتمكم على أن تصلوا وتصوموا! فإنّي أعلم أنّكم تفعلون ذلك، بل لأنّ تأمر

عليكم، فقال الأعمش: هل رأيتم رجلاً أقلّ حياءً منه؟ قتل سبعين ألفاً، فيهم عمّار، وخزيمة، وحجر، وعمرو بن الحمق، ومحمد بن أبي

بكر، والأشتر، واويس، وابن صوحان، وابن التيهان، وعائشة، وابن حسان، ثم يقول هذا.

البياضى، الصراط المستقيم، / ۳ / ۴۸

حجر بن عدیّ [ن] الكندی، وكان من الأبدال [صه. ي]، وفي أصحابه عليه السلام من

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۰۹

اليمن [قى] و [دخ] [صه] وفي [ق] حجر بن عدیّ الكندی الكوفي. [...]

ويظهر منه أنّ الذى فى [ق] غير ما فى [ى] و [ن]، ولعلّ ما فى [ق] سهو.

الأردبيلي، جامع الزواة، / ۱ / ۱۸۰

حجر بن عدیّ الكندی، وكان من الأبدال، ي. ثم فى ن: ابن عدیّ، ثم فى ق: ابن عدیّ الكوفي الكندی، وفى ط بضم الحاء: ابن

عدیّ، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وكان من الأبدال، انتهى.

وفى القاموس: رجل بدل بالكسر، ويحرّك شريف كريم، والجمع إبدال، وفيه حجر بالضم وبفتحه، وامرؤ القيس وجده الأعلى وابن

ربيعة وابن عدیّ وابن التعمان وابن زيد صحابيون. وبالجملة هذا ينافى كونه من رجال الصادق عليه السلام، وكون المذكور فى رجاله

غير هذا، وأيضاً الأخبار من جعله، فتأمل.

الأسترآبادى، منهج المقال، / ۹۳، ۹۴

حُجر بن عدیّ الكندی: الكوفي، ن. وفى ي بدل الكوفي: وكان من الأبدال.

وزاد صه على ي: بضم الحاء؛ وبعد ابن عدیّ: من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

وفى القاموس: رجل بدل - بالكسر ويحرّك - شريف كريم، الجمع أبدال. أقول: فى طس: مشكور، رحمه الله. «۱»

وفى الوجيزة: من الشهداء السعداء. «۲»

وذكره في الحاوي في القسم الثاني. «۳»

وفي مشكا: يعرف ابن عدی. «۴»

أبو علي الحائري، منتهى المقال، ۲/ ۳۳۷-۳۳۸ رقم ۶۷۵ (ط حجري)، ۸۷ /

«۴»

(۱)- التّحریر، الطّاوسيّ: ۱۱۹ / ۱۵۸.

(۲)- الوجیزة: ۴۴۱ / ۱۸۳.

(۳)- حاوی الأقال: ۹۱۵ / ۱۸۲.

(۴)- حجر بن عدی الکندی الکوفی، از اصحاب حسن بن علی علیه السلام است، و در شمار ابدال است. و در-

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۱۰

وقال ابن عساكر أيضاً: حُجر بضمّ الحاء المهملة وسكون الجيم، ويجوز ضمّها. قاله ابن ماكولا ابن عدی الأديب بن معاوية بن جبلة بن عدی، يتصل نسبه بكهلان بن سبأ، وسُمّي أبوه الأديب لأنه طعين وهو هارب مولّ، فسُمّي بالأديب، وحجر هذا هو الکندی، من أهل الكوفة.

الحائري، ذخيرة الدارين، ۳۸ / ۱

حجر بن عدی الکندی، ويطلق عليه حجر ابن الأديب، وحجر الخير أيضاً. وقد مرّ ضبط حجر في سابقه، وضبط عدی في ترجمة ثابت بن عمرو، وضبط الکندی في ترجمة إبراهيم بن مرتد. وقد عدّ الشيخ رحمه الله في الرجال تارة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، مضيفاً إلى ما في العنوان قوله: وكان من الأبدال، وأخرى مقتصراً على اسمه واسم أبيه من أصحاب الحسن عليه السلام.

- خلاصه، او را از قبایل یمن از اصحاب علی دانسته. فضل بن شاذان گوید: حجر بن عدی از کبار تابعین، و رؤسای تابعین و زهاد تابعین است ...

از برقی و ابن داود و کتاب خلاصه، مستفاد می شود که: حجر بن عدی از اصحاب صادق علیه السلام است.

کشی گوید: آن حجر بن عدی که از اصحاب صادق علیه السلام است، جز این است که از اصحاب علی و حسن بن علی علیهما السلام است.

در کتاب خلاصه، حجر را به ضم حای مهمله تصحیح نموده.

سپهر، ناسخ التواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۵ / ۱۳۰، ۱۳۱

باب الحاء من أسامی الزّواة [عن أمير المؤمنين ...].

حجر بن عدی الکندی از ابدال است.

سپهر، ناسخ التواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۵ / ۱۹۴

باب الحاء من أسامی الزّواة [عن الحسن بن علی علیهما السلام ...].

حجر بن عدی بن حاتم.

سپهر، ناسخ التواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۵ / ۲۰۶

هو حجر بن عدی بن معاوية بن جبلة بن الأديب الکندی، اورا از این روی ادب گرفتند که الیه او جراحت شمشیر یافت، و حجر مکئی بود به ابو عبدالرحمان و در شمار مردم کوفه می زیست.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۱/ ۱۶۹- ۱۷۰

از برقی و ابن داود و کتاب خلاصه مستفاد می شود که حجر بن عدی از اصحاب صادق علیه السلام است، کشی گوید: آن حجر بن عدی که از اصحاب صادق است جز این است که در شمار اصحاب علی و حسن علیهما السلام است.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۱/ ۱۸۰

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۱۱

وثالثه من أصحاب الصادق علیه السلام، مضيفاً إلى ما في العنوان قوله: الكوفي، وفي القسم الأول من الخلاصة: أنه من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وكان من الأبدال، انتهى.

قال في القاموس: رجل بدل بالكسر ويحرّك، شريف كريم، والجمع أبدال، انتهى.

ولذا عدّه العلامه وابن داود في القسم الأول، وعدم تعرّض النجاشي والشيخ في فهرست لحاله العدم، ممّا هو بروز أصل أو كتاب منه، وقصرهما على ذكر المصنّفين من أصحابنا، فلا وجه لما في الحاوي من عدّه في الحسان، ولا لما في الوجيزه من الاقتصار على أنه من الشهداء السّبعاء، ولا لما في البلغه من أنه من الشهداء الأبدال، بل كان اللّازم أن يقولوا من أجلاء العدول والأخبار المختوم أمرهم بالشّهاده على يد أمير الأشرار. وكفاك في فضله أن العامه مع اعترافهم بكونه من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، اعترفوا بفضله. قال ابن الأثير في أسد الغابه بعد عدّه إياه من الصّحابه، نقلًا عن ابن عبد البرّ وأبي موسى ما لفظه: هو المعروف بحجر الخير، وهو ابن الأدبر، وإنّما قيل لأبيه عدّي الأدبر لأنّه طعن على إلبته مولياً، فسّمى الأدبر.

ثمّ إنّي قد تبّهت في المقام إلى أشكال زعمت أوّلًا انفرادي فيه، ثمّ عثرت على التفات الميرزا رحمه الله أيضاً، وهو: إنك قد سمعت أن الشيخ رحمه الله عدّه ثالثاً من أصحاب الصادق عليه السلام، وقد نطقت أخبار عديده بقتل معاوية إياه، فكيف يلائم ذلك كونه من أصحاب الصادق عليه السلام؟ فلا بدّ إما من كون ذلك من سهو قلم النّاسخ أو الشيخ رحمه الله، أو تعدّد الرّجال، ولكن حيث لم نقف على خبر له عن الصّادق عليه السلام، ولا نقل ذلك أحد من المتتبعين الذين أفنوا أعمارهم في ذلك كالفاضل الأردبيلي، صاحب جامع الرّواة، وغيره تعيّن كون عدّ الشيخ رحمه الله إياه في باب أصحاب الصادق عليه السلام سهواً من قلمه الشّريف أو قلم النّاسخ، وإن شئت نتلو عليك ما وقفنا عليه من شهادته في زمان الحسين عليهما السلام.

المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۲۵۶، ۲۵۷

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۱۲

حجر بن عدّي الكنديّ بتقديم الحاء المهملة المضمومه على الجيم، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وكان من الأبدال، ويُعرف بحجر الخير. «۱»

القّمّي، نفس المهموم، ۱۳۸

حجر بن عدّي: ويدعى حجر ابن الأدبر.

مجدالدین الیمنی، لوامع الأنوار، ۳/ ۷۵

(حجر بن عدّي الملقّب بالأدبر بن معاوية بن جبلة بن عدّي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كنده الكنديّ الكوفيّ أبو عبدالرحمان المعروف بحجر الخير وبحجر ابن الأدبر).

هكذا نسبه في اسد الغابه وغيره. وفي طبقات ابن سعد وذيل المذيل: حجر بن عدّي ابن جبلة، ولم يذكر معاوية. وفي الطبقات أيضاً ابن كندی بدل ابن كنده.

(وحجر) بضمّ الحاء وسكون الجيم، وعن ابن ماكولا: ويجوز ضمّها، والأدبر لقب أبيه عدّي، ولقب به إمّا لأنّه طعن على إلبته مولياً كما في أسد الغابه. وفي الطبقات: وذيل المذيل أبوه عدّي الأدبر، طعن مولياً، فسّمى الأدبر ه. أو لأنّه ضرب بالسيف على إلبته كما

في الاستيعاب. وفي تاريخ دمشق لابن عساكر: سُمِّي أبوه الأديب لأنه طعن وهو هارب مؤلّ، فسُمِّي بالأديب ا ه. هكذا في النسخة المطبوعة، وهي كثيرة الغلط، ولعلّ الصواب، لأنه طعنه رجل وهو هارب، والله أعلم. وحينئذ فما في الاستيعاب والتبذة المختارة للمرزبانّي من أنّه حجر بن عدّي بن الأديب إمّا سهو أو يراى أنّه يقال له ابن عدّي وابن الأديب. وكذا قول الاستيعاب أنّه هو حجر بن عدّي بن معاوية بن جبله ابن الأديب، يراى به أنّه يقال له ابن الأديب. وفي تاج العروس: قال أبو عمرو الأديب بن عدّي، وقد وهم ا ه. (والأكرمين) كأ أنّه مضاف إليه أو صفة لما قبله.

«أقوال العلماء فيه»: قال الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ عليه السلام حجر بن عدّي

(١) - حجر بن عدّي كندی كه حای بی نقطه مضموم، بر جیم مقدم است. از یاران امیر المؤمنین است و از ابدال است، و او را حجر

الخیر می گفتند. كمره ای، ترجمه نفس المهموم، ٥٩ /

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٠١٣

الكندي، كان من الأبدال ا ه. وفي القاموس: رجل بدل بالكسر، ويحرّك، شريف كريم، والجمع أبدال. وذكر الشيخ في رجاله في أصحاب الحسن عليه السلام حجر بن عدّي. وأمّا الذي ذكره في أصحاب الصادق عليه السلام بقوله: حجر بن عدّي الكوفي الكندي، فهو إمّا غيره أو ذكره سهو منه كما يأتي بعد هذه الترجمة. وقال الكشي في رجاله أيضاً: (حجر بن عدّي الكندي).

وذكره المرزبانّي في التبذة المختارة من كتاب تلخيص أخبار شعراء الشيعة - كما في نسخة مخطوطة عندنا، وهذه التبذة هي التي كُنّا نظنّ أنّها من كتاب معجم الشعراء للمرزبانّي، ثمّ تبين لنا أنّها ليست منه، وأشرنا إليها في أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الكاتب، وأحمد بن خلاد الشروبي، وإسماعيل بن محمّد الحميري، وهم ثمانية وعشرون رجلاً، وحجر بن عدّي هو التاسع منهم - قال المرزبانّي: حجر بن عدّي بن الأديب الكندي، وكان مع عليّ حيران: حجر الخير وهو الكندي، وحجر الشّر وهو حجر بن يزيد بن سلمة بن مرّة (والصواب أنّ حجر الشّر كان مع معاوية، وحجر الخير مع عليّ، كما يأتي في أخباره بصفيين).

الأمين، أعيان الشيعة، ٥٧١ / ٤

«التمييز»: في مشتركات الطريحي والكاظمي: باب حجر المشترك بين ابن عدّي وابن زائدة الثقة، ويمكن استعلام أنّه الأوّل بروايته عن عليّ عليه السلام، لأنّه من أصحابه ا ه، وزاد أبو عليّ: وعن الحسن والحسين، ويمكن استعلام أنّه ابن زائدة بروايته ابن مسكان عنه، وروايته هو عن أبي جعفر عليه السلام، وزاد الكاظمي: وروايته جعفر بن بشير عنه، وروايته عن أبي عبد الله عليه السلام، ومّر عن الشيخ رواية محمّد بن الحسين عنه، وعن جامع الزواة رواية أبان ابن عثمان عنه.

(حجر بن عدّي الكوفي الكندي): ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام، وهو غير حجر بن عدّي الكندي صاحب أمير المؤمنين عليه السلام قطعاً، لأنّ ذاك قتله معاوية، وربّما حمل ذكره في أصحاب الصادق عليه السلام على السّهو؛ ففي منهج المقال قتله في زمن

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٠١٤

معاوية ينافي عدّه من رجال الصادق عليه السلام، وكونه غيره لا يخلو من بعد. وفي التقد يظهر من الكشي أنّ حجر بن عدّي قُتل في زمان معاوية، فذكره في أصحاب الصادق عليه السلام محمول على التعدّد أو السّهو ا ه. وقوله يظهر من الكشي إلى آخره. يدل على قصور في معرفة التأريخ، فواقعه قتله في زمن معاوية من مشهورات وقائع التأريخ كحرب صفين وواقعه كربلاء وأمثالهما، فلا ينبغي الاقتصار على استظهار ذلك من الكشي، ويؤيّد السّهو أنّه لم يذكر أحد له حديثاً عن الصادق عليه السلام خصوصاً من استقصى الأخبار في هذا الشأن، كالحاج محمّد الأردبيلي في جامع الزواة.

الأمين، أعيان الشيعة، ٥٨٦ / ٤

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۱۵

خصائصه الفريده

وكان في ألفين وخمسمائة من العطاء.

ابن سعد، الطبقات، ۶ / ۱۵۱ / عنه: ابن عساکر، تاريخ دمشق، ۱۳ / ۱۴۶؛ ابن العديم، بغية الطلب، ۵ / ۲۱۰۵ - ۲۱۲۸، حجر بن عدی، / ۱۳۵، ۱۳۶؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۴ / ۵۳۱؛ المامقاني، تنقيح المقال، ۱ - ۲ / ۲۵۷؛ الأمين، أعيان الشيعة «۱»، ۴ / ۵۷۰، ۵۷۱؛ مثله ابن الأثير، أسد الغابه، ۱ / ۳۸۶؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ۱۱ / ۳۲۱؛ القمي، نفس المهموم «۲»، / ۱۵۶
وكان من أفاضل أهل الكوفة.

الدینوری، الأخبار الطوال، / ۱۴۵

قال مخلد: قال هشام: كان محمد إذا سئل عن الشهيد «۳» يُغسل، حدّثهم «۴» حديث حُجر. «۵»

الطبري، التاريخ، ۵ / ۲۵۷ / عنه: ابن عساکر، تاريخ دمشق، ۱۳ / ۱۵۸؛ ابن العديم، بغية الطلب، ۵ / ۲۱۰۵ - ۲۱۲۸، حجر بن عدی، / ۱۴۲؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۵۸۰

قال هشام: كان محمد بن سيرين إذا سئل عن الشهيد ذكر حديث حجر.

الحاكم النيسابوري، المستدرک، ۳ / ۴۷۰؛ مثله الذهبي، ذيل المستدرک، ۳ / ۴۷۰؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۵۸۰

(۱) - [حكاه الأعيان ص ۵۷۰ عن أسد الغابه، وحكاه الأعيان ص ۵۷۱ عن تاريخ دمشق وابن سعد، وحكاه أيضاً ص ۵۷۱ عن ذيل المذيل كله].

(۲) - [حكى نفس المهموم عن أسد الغابه].

(۳) - [زاد في تاريخ دمشق: أ].

(۴) - [تاريخ دمشق: ذكر].

(۵) - هشام گوید: وقتی از محمد درباره غسل شهيد می پرسیدند، حديث حجر را برای آن‌ها می گفت.

پاینده، ترجمه تاريخ طبري، ۷ / ۲۸۱۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۱۶

العتبي، قال: سمعت أبا عبد الرحمن بشراً، يقول: كان في زمن المهدي رجل صوفي، وكان عاقلاً عاملاً ورعاً، فتحقق ليجد السبيل إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ وكان يركب قصبه في كل جمعة يومين: الاثنين والخميس، فإذا ركب في هذين اليومين فليس لمعلم على صبيانه حكم ولا طاعة، فيخرج ويخرج معه الرجال والنساء والصبيان، فيصعد تلماً وينادي بأعلى صوته: ما فعل النبيون والمرسلون، أليسوا في أعلى عليين؟ فيقولون: نعم.

قال: هاتوا أبا بكر الصديق. فاخذ غلام، فأجلس بين يديه؛ فيقول: جزاك الله خيراً أبا بكر عن الرعية، فقد عدلت وقمت بالقسط، وخلفت محمداً عليه الصلوة والسلام فأحسنت الخلافة، ووصلت جبل الدين بعد حل وتنازع، وفزعت منه إلى أوثق عروة وأحسن ثقة؛ اذهبوا به إلى أعلى عليين.

ثم ينادي: هاتوا عمر. فاجلس بين يديه غلام، فقال: جزاك الله خيراً أبا حفص عن الإسلام، قد فتحت الفتوح، ووسعت الفىء، وسلكت سبيل الصالحين، وعدلت في الرعية؛ اذهبوا به إلى أعلى عليين بحذاء أبي بكر.

ثم يقول: هاتوا عثمان. فأتى بـغلام، فاجلس بين يديه، فيقول له: خلطت في تلك السنين، ولكن الله تعالى يقول: «خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ!» ثم يقول: اذهبوا به إلى صاحبيه في أعلى عليين!
ثم يقول: هاتوا علي بن أبي طالب. فاجلس غلام بين يديه، فيقول: جزاك الله عن الأمانة خيراً أبا الحسن، فأنت الوصي وولي النبي، بسطت العدل، وزهدت في الدنيا، واعتزلت الفئء، فلم تخمش فيه بناب ولا ظفر، وأنت أبو الذرية المباركة، وزوج الزكية الطاهرة؛ اذهبوا به إلى أعلى عليين الفردوس.

ثم يقول: هاتوا معاوية. فاجلس بين يديه صبي، فقال له: أنت القاتل عمّار بن ياسر، وخزيمة بن ثابت ذا الشهادتين، وحجر بن الأدبر الكندي الذي أخلقت وجهه العبادة؛ وأنت الذي جعل الخلافة ملكاً، واستأثر بالفئء، وحكم بالهوى، واستنصر بالظلمة؛
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۱۷

وأنت أول من غير سنة رسول الله (ص)، ونقض أحكامه، وقام بالبغى؛ اذهبوا به فأوقفوه مع الظلمة!
ثم قال: هاتوا يزيد. فاجلس بين يديه غلام، فقال له: يا قواد! أنت الذي قتلت أهل الحرّة، وأباحت المدينة ثلاثة أيام، وانتهكت حرم رسول الله (ص)، وآويت الملحدين، ويؤت باللعة على لسان رسول الله (ص)، وتمثلت بشعر الجاهليّة:

ليت أشياخي بيدٍ شهيدوا جَزَعِ الخزرج من وقع الأسل

وقتلت حسيناً، وحملت بنات رسول الله (ص) سبايا على حقائق الإبل؛ اذهبوا به إلى الدرك الأسفل من النار.

ولا يزال يذكر والياً بعد وال، حتّى بلغ إلى عمر بن عبدالعزيز، فقال: هاتوا عمر.

فأتى بـغلام، فاجلس بين يديه، فقال: جزاك الله خيراً عن الإسلام، فقد أحيت العدل بعد موته، وألنت القلوب القاسية، وقام بك عمود الدين على ساق، بعد شقاق ونفاق؛ اذهبوا به، فألحقوه بالصدّيقين.

ثم ذكر من كان بعده من الخلفاء إلى أن بلغ دولة بني العباس، فسكت، فقيل له: هذا أبو العباس أمير المؤمنين. قال: فبلغ أمرنا إلى بني هاشم، ارفعوا حساب هؤلاء جملة وأقذفوا بهم في النار جميعاً.

ابن عبد ربّه، العقد الفريد، ۳ / ۱۴۵ - ۱۴۷

«۱» جندب بن زهير وعبدالله بن بديل وغيرهما «۱».

قال الفضل بن شاذان: فمن التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم «۱» جندب بن زهير قاتل السّاحر، وعبدالله بن بديل «۱»، وحجر بن عدّي، «۲» «۱» وسليمان بن صرد، والمسّيب بن نجبة، وعلقمة، والأشتر، وسعيد بن قيس، وأشباههم كثير، أفناهم الحرب، ثم كثروا بعد، حتّى قتلوا مع الحسين عليه السلام وبعده «۱».

(۱-۱) [لم يرد في نقد الرجال وجامع الرواة ومنتهى المقال وكنز الدقائق].

(۲)- [إلى هنا حكاة في منهج المقال والأعيان، وزاد فيه: وجعله من التابعين سهواً كما ستعرف].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۱۸

الكشّي، اختيار معرفة الرجال، ۱ / ۲۸۶ رقم ۱۲۴ / عنه: التفرشي، نقد الرجال، ۸۳ / الأردبيلي، جامع الرواة، ۱ / ۱۸۰؛ الإسترآبادي، منهج المقال، ۹۳ / أبو علي الحائري، منتهى المقال، ۲ / ۳۳۷ (ط حجري)، ۸۷ / المشهدي القمي، كنز الدقائق، ۴ / ۱۴۲ - ۱۴۳؛ القمي، نفس المهموم، ۱۳۸ / الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۵۷۰

من عباد التابعين.

ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ۸۹ /

وكان حجر بن عدّي من خيار الصحابة، ولم يُقتل في الإسلام مسلم صبراً قبله.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ١٧١ / ٢

كان حجر من فضلاء الصحابة «١» وصغر سنه عن كبارهم.

ابن عبد البر، الاستيعاب، ١ / ٣٥٥ / ١ عنه: ابن العديم، بغية الطلب، ٥ / ٢١٠٥ - ٢١٢٨، حجر بن عدى، ١ / ١١٣٨؛ مثله ابن الأثير، أسد الغابة،

١ / ٣٨٥؛ الأمين، أعيان الشيعة، ٤ / ٥٧٠؛ مثله القمي، نفس المهموم، ١٣٨ /

قال أحمد: قلت ليحيى بن سليمان: أبلغك أن حجراً كان مستجاب الدعوة؟ قال:

نعم، وكان من أفاضل أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

ابن عبد البر، الاستيعاب، ١ / ٣٥٧ / ١ عنه: ابن العديم، بغية الطلب، ٥ / ٢١٠٥ - ٢١٢٨، حجر بن عدى، ١ / ١٣٩؛ الأمين، أعيان الشيعة، ٤ / ٥٧٠

قال: وحدثننا عبدالله، حدثني أحمد بن إبراهيم، نبأنا حجاج بن محمد، نبأنا أبو معشر، قال: كان حجر بن عدى رجلاً من كنده، وكان

عابداً، قال: ولم يحدث قط إلا توضعاً وما يهريق ماء إلا «٢» توضعاً، وما توضعاً إلا صلى، انتهى.

قال: ونبأنا عبدالله، حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع السكوني، حدثني إبراهيم بن أعين، عن السري بن يحيى، عن عبد الكريم بن رشيد

أن حجر بن عدى بن الأديب كان

(١) - [إلى هنا حكاية في أسد الغابة، وأضاف في نفس المهموم: ومع].

(٢) - [في الأعيان مكانه: قال وقال أبو معشر: كان حجر عابداً وما أحدث إلا ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٠١٩

يلمس فراش امه بيده، فيتهم غليظ يده، فينقلب على ظهره، فإذا أمن أن يكون عليه شيء أضجعها «١»، انتهى.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٣ / ١٤٧ / ١ عنه: ابن العديم، بغية الطلب، ٥ / ٢١٠٥ - ٢١٢٨، حجر بن عدى، ١ / ١٤٠؛ الأمين، أعيان الشيعة،

٤ / ٥٧١

أخبرنا أبو عبدالله البلخي، أنا أبو الحسن بن فهد، أنبأ أبو الحسن بن الحمامي، أنبأ أبو صالح القاسم بن سالم الأبخاري، نا عبدالله بن

أحمد بن حنبل، حدثني أحمد بن إبراهيم، نا حجاج بن محمد، نا أبو معشر، قال: كان حجر بن عدى رجلاً من كنده، وكان عابداً،

قال: فلم يحدث قط إلا توضعاً، ولم يهريق ماء إلا توضعاً، وما توضعاً إلا صلى، وكان مع علي بن أبي طالب في زمانه.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٢١ / ١٤١

كان من فضلاء الصحابة [...]. «٢» وكان من مجابي الدعوة «٢».

ابن الأثير، أسد الغابة، ١ / ٣٨٥ / ١ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٤ / ٥٧٠؛ المامقاني، تنقيح المقال، ١ - ٢ / ٢٥٧؛ القمي، نفس المهموم، ١٥٦ /

من خيار الصحابة والتابعين، وأهل الفضل والدين، مثل عمرو بن الحمق الخزاعي وحجر بن عدي الكندي، فيمن قتل [معاوية] من

أمثالهم، على أن تكون له العزة والملك والغلبة، ثم ادعاه زياد ابن سميء أخاً، ونسبته إياه إلى أبيه، والله تعالى يقول: «ادعوهم

لآبائهم هو أفسط عند الله» «٣»

، ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «ملعون من ادعى إلى غير أبيه، أو انتمى إلى غير مواليه». وقال: «الولد للفراش وللعاهر الحجر»،

فخالف حكم الله تعالى ورسوله جهاراً، وجعل الولد لغير الفراش والحجر لغير العاهر، فأحل بهذه الدعوة من محارم الله ورسوله في أم

حبيبة أم المؤمنين، وفي غيرها من النساء من شعور ووجوه قد

(١) - [الأعيان: نامت].

(٢ - ٢) [حكاية في تنقيح المقال ونفس المهموم].

(۳) - سورة الأحزاب: ۵.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۲۰

حزَمها الله، وأثبت بها من قُربى قد أبعدھا الله، ما لم يدخل الدّین خلل مثله، ولم ينل الإسلام تبديل يشبهه. «۱»

ابن أبی الحديد، شرح نهج البلاغه، ۱۷۷/۱۵ - ۱۷۸

وكان شريفاً، أميراً مطاعاً، أماراً بالمعروف، مُقَدِّماً على الإنكار، من شيعة على رضى الله عنهما. وكان ذا صلاح وتعبد.

الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۴ / ۵۳۱

وكان صالحاً عابداً، يلازم الوضوء، ويكثر من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

الذهبي، تاريخ الإسلام، ۲ / ۲۷۶

وأما البخاري وابن أبي حاتم عن أبيه، وخليفة بن خياط وابن حبان فذكروه في التابعين، وكذا ذكره ابن سعد في الطبقة الاولى من أهل الكوفة، «۲» فإما أن يكون ظنه آخر وإما أن يكون ذهل.

ابن حجر، الإصابة، ۱ / ۳۱۳ / عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۲۴

وكان براً بوالديه عابداً، وكان حجر ثقةً معروفاً. قال أبو معشر: كان حجر بن عدى رجلاً من كنده، وكان عابداً، قال: ولم يحدث قطّ إلّا تَوْضُأً، ولم يُهرق ماء إلّا تَوْضُأً، وما تَوْضُأً إلّا صَلَّى.

الصفدي، الوافي بالوفيات، ۱۱ / ۳۲۱

(۱) - روزی در میان مروان و حسین علیه السلام سخنی صادر شد، به سبب آن که مروان رخصت لعن بر اهل بیت علیهم السلام می داد، حسین علیه السلام گفت: «والله لعنك الله على لسان نبيّه وأنت في ظهر أيبك».

یعنی: «به خدای که لعنت کرده تو را خدای بر زبان پیغمبر خود، و حال آن که تو در پشت پدر بودی.»

و از جمله معاصی که از آن عاصی صادر شد، و آن طامه اکبر است.

اول، نفاق و عداوت خدا و رسول صلی الله علیه و آله و اهل بیت رسول، و محاربه با علی علیه السلام و زهر دادن حسن علیه السلام، و رخصت دادن به قتل حسین علیه السلام.

دوم، استخلاف او یزید کافر را با آن که فسق و فجور او علی الظاهر می دانست.

سوم، قتل حجر بن عدی با اصحاب بی جریمه. برای آن که او محبت خاندان رسول داشت، و زهد و کثرت عبادت حجر در عرب مشهور بود. گویند: شبانه روزی هزار رکعت نماز کردی.

چهارم، استلحاق زیاد، که برادر اوست و یزید او را عم خواندی، و او زیاد بن حسام بود.

پنجم، به وقت مرگ مست بود و بت در گردن انداخته، به کفر قدیم مرد.

عمادالدین الطبری، کامل بهایی، ۲ / ۱۹۲ - ۱۹۳

(۲) - [إلى هنا حكاة عنه في ذخيرة الدارين].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۲۱

وكان هذا الرجل من عبياد الناس وزهادهم، وكان باراً بأمه، وكان كثير الصيلاه والصيام، قال أبو معشر: ما أحدث قطّ إلّا تَوْضُأً، ولا تَوْضُأً إلّا صَلَّى ركعتين. هكذا قال غير واحد من الناس. «۱»

ابن كثير، البداية والنهاية، ۸ / ۵۰

كان حجر ثقةً معروفاً، من الأبدال، وكان مع عليّ عليه السلام حجران، حجر الخير وهو الكندي، وحجر السّر وهو حجر بن يزید بن

سلمة بن مرّة.

وقال أبو معشر: كان حجر عابداً، وما أحدث إلّا تَوْضُؤاً، وما تَوْضُؤاً إلّا صلّى.

الحائري، ذخيرة الدارين، ۳۸ / ۱

وقد مرّ في المقدمة الثالثة عشرة نقل رواية الكشي عن الفضل بن شاذان عدّه من التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم. وأقول: مقتضى ما سمعت كلّهُ أنّ الرّجل فوق الوثاقه، وفي غاية الجلاله، وكان من فضلاء الصّحابه.

المامقاني، تنقيح المقال، ۲۱ / ۲۵۶-۲۵۷

وكان معروفاً بالزهد وكثرة العبادة والصلوة، حتّى حكى في كتاب الكامل البهائي أنّه كان يصلّي في اليوم والليلة ألف ركعة. «۲»

القمي، نفس المهموم، ۱۳۸

عن المرزباني: وهو من العباد الثقات المعروفين.

الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۵۷۱

(۱)- و او از صناید صحابه رسول خدا.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۱ / ۱۷۰

بالجملة جلالت قدر حجر بن نعدی فراوان است، فضل بن شاذان او را از کبار تابعین، و رؤسای تابعین، و زهاد تابعین شمرد.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۱ / ۱۷۹

(۲)- در زهد و کثرت عبادت و نماز معروف بود. و حکایت شده که شبانه روزی هزار رکعت نماز می خواند. و از فضلاء صحابه است و با سن کم از بزرگان آنهاست.

فضل بن شاذان گفته: از بزرگان و سروران و زاهدان تابعین، جندب بن زهیره قاتل ساحر، و عبدالله بن بدیل و حجر بن عدی و سلیمان بن سرد و مسیب بن نجبه و علقمه و اشتر و سعید بن قیس، و همگنان آنها بسیار بودند و جنگ آنها را قنا کرد و سپس بسیار شدند و با حسین علیه السلام کشته شدند.

در اسد الغابه گفته: حجر در شمار کسانی بود که دوهزار و پانصد عطا می گرفتند و مستجاب الدعوه بود.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، ۵۹، ۶۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۲۲

قال: وكان عابداً صالحاً، يلزم الوضوء، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر.

مجدالدین الیمنی، لوامع الأنوار، ۷۵

«صفته»: أسند في الأغاني عن الجاحظ: كان الجمال بالكوفة ينتهي إلى أربعة نفر:

المغيرة بن شعبة، وجريير بن عبد الله، والأشعث بن قيس، وحجر بن عدی، وكلهم كان أعوراً ه.

الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۵۷۰

مجمّل أحواله الاستفادة ممّا تقدّم: هو من خيار الصّحابه، رئيس، قائد، شجاع، أبيض النفس، عابد، زاهد، مستجاب الدعوة، عارف بالله تعالى، مسلم لأمره، مطيع له، مجاهر بالحقّ، مقاوم للظلم، لا يبالي بالموت في سبيل ذلك، باذل في سبيل الله، كلّ ما يملك حتّى نفسه التي هي عزيزة عليه، فرضا ربّه أعزّ منها عليه، خالص الولاء لأمر المؤمنين عليه السلام، بالغ في ذلك الغاية (أمّا كونه من خيار الصّحابه)، فقد شهد له بذلك كبار العلماء.

(أمّا رياسته وشجاعته) الموجبة لاستحقاقه تولّى قيادة الجيوش، فیدلّ عليها تولیة أمير المؤمنين عليه السلام له الإمارة على الجيوش في

حروب الجمل وصفین وغير ذلك، وظهرت شجاعته في لحوقه الضحاک بن قيس الجبار العنيد الشجاع المطرق، من العراق إلى غربي تدمر بعدة لا تزيد عن عدته حتى قُتل من أصحابه تسعة عشر رجلاً في عشية واحدة، وفرّ هارباً ليلًا وتحمل العار والشنار وغير بذلك، (وأما إباء نفسه) فقد حمله على تمنى الموت قبل الرّغم والدّلّ، (وأما عبادته) فكفى فيها وصف الحاكم له في المستدرک بأَنه راهب الصّحابة، وأنّه ما أحدث إلّا تَوْضُأً، وما تَوْضُأً إلّا صِلَى فَرْضاً أو نَفْلاً، (وأما زهده) في هذه الدّنيا الفانية فلا أدلّ عليه من اختياره الآخرة عليها حتى استشهد في طلب الدّار الآخرة. (وأما معرفته باللّهِ تعالى) وتسليمه لأمره ووصوله في المعرفة، والتّسليم إلى درجة تقارب درجات الأنبياء والمرسلين، فإنّ أصحابه يطلبون منه، كما ستعرف، أن يدعو اللّهُ بخلاصه وخلصهم، فلا يزيد على قوله ثلاثاً: (اللّهُمَّ خِرْ لَنَا).

(وأما تسليمه لأمر اللّهِ تعالى) فلا مقام أجل وأعظم من مقامه في تسليم نفسه للقتل

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٠٢٣

واختياره ذلك على البراءة من عليّ بن أبي طالب، وهو لو فعل ذلك دفعاً عن نفسه لكان معذوراً لا إثم عليه، فقد رخص اللّهُ تعالى في إظهار كلمة الكفر وشم التّبّي صلى الله عليه وآله بقوله:

«إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ»، ولكن كان عدم البراءة والصّبر على القتل أفضل وأعلى درجة، وكان حجر في ذلك قدوة لأصحابه الذين صبروا معه على القتل ولم يبرأوا، ولا- مقام أعلى وأرفع من طلبه تقديم قتل ابنه إن كان أمر بقتله خوفاً من أن يرى هول السّيف على عنق أبيه، فيرجع عن ولاية عليّ بن أبي طالب، والبلاء للنفوس كالمحك للمعادن، ويأتي أنّ له لما قال الخنعمي: يقتل نصفنا ويسلم النّصف، قال سعيد بن نمران: اللّهُمَّ اجعلني ممّن ينجو وأنت عنّي راض، وقال العنزّي: اللّهُمَّ اجعلني ممّن تكرم بهوانهم، وكلاهما مصيب في قوله، إلّا أنّ مقام العنزّي أعلى، (وأما إطاعته اللّهُ تعالى) فهي في أعلى درجات الإطاعة، فقد ثبت في مقام تزلّ فيه الأقدام، وتذهب فيه العقول، واختار القتل على البراءة، ولا مقام أعلى من هذا في الإطاعة، وأين هذا من الصّلاة والصّيام والحجّ، وإيتاء الزّكاة، وبرّ الوالدين، وغيرها من جميع الطّاعات التي تهون عند تسليم النّفس للقتل اختياراً للآخرة على الدّنيا؟ وبرّه بأمه في عدم اكتفائه بوضع يده على فراشها خوفاً أن يكون عليه شيء حتى يمسه بظهره، لأنّ يديه خشتان قد لا يحسّان بما على الفراش، وإن كان له مقام عال في الطّاعة، لكن أين هو من الأعلى منه من تسليم النّفس للقتل.

(وأما مجاهرته بالحقّ ومقاومته الظّلم ومجاهته الفراعنة في ذلك) فهو أيضاً مقام تزلّ فيه الأقدام وتزيغ الأحلام، وقد ثبت فيه ثبوتاً لا مزيد عليه غير هيب، ولا وجل ورد عليهم في الملاء وعلى رؤوس الأشهاد، ولم يعرّه زخرف الدّنيا الفانية، وقد بذل له زياد ما يحبّ إن كفّ عمّا هو فيه، فلم يفعل. ومع ذلك فقد احتاط لنفسه في بعض المواضع ولجأ إلى المداراة، فلم يخلع معاوية. وأعلن بأنّه على بيعته وإخلاصه الشّديد في ولاء أمير المؤمنين البالغ أقصى الغايات، قد ظهر ممّا مرّ.

هو صحابي لا تابعي: مرّ قول صاحبي الاستيعاب وأسد الغابة أنّه كان من فضلاء الصّحابة، وقول يحيى بن سليمان: كان من أفاضل الصّحابة، وقول ابن سعد: كان جاهلياً

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٠٢٤

إسلامياً، وحكايته عن بعض رواة العلم وفوده على التّبّي صلى الله عليه وآله، وقول صاحب أسد الغابة أنّه وفد على التّبّي صلى الله عليه وآله، وحكاية صاحب الإصابة عن ابن سعد ومصعب الزّبيرّي فيما رواه الحاكم عن مصعب بن عبد اللّهِ الزّبيرّي أنّ حجر بن عدّي كان وفد إلى التّبّي صلى الله عليه وآله.

ورواية الحاكم عن إبراهيم بن يعقوب أنّ حجراً أدرك الجاهليّة، ثمّ صحب رسول اللّهُ وسمع منه. وقول المرزبانّي في النّبذة المختارة أنّّه وفد على التّبّي صلى الله عليه وآله وروى عنه. وقول ابن عساكر أنّّه وفد على التّبّي صلى الله عليه وآله. وعن المرزبانّي قول حجر: لقد أخبرني حبيبي رسول اللّهُ صلى الله عليه وآله بيومي هذا.

ويأتى عند تعداد أسماء المقتولين بعدد قول الشهيد الأول أنه صاحب راية النبي صلى الله عليه وآله إلى غير ذلك مما هو نص في أنه صحابي. هذا، ولكن بعض العلماء ذكر أنه تابعي، فقد مر عن الفضل بن شاذان عنه من التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم. وفي الإصابة عن البخاري وابن أبي حاتم، عن أبيه، وخليفة بن خياط وابن حبان، أنهم ذكروه في التابعين. قال: وكذا ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة، فأما أن يكون ظنه آخر، وأما أن ذهل اه. وفي تاريخ دمشق: قال ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة: حجر الكندي، وقال في الطبقة الرابعة: هو جاهلي إسلامي، وفد على النبي صلى الله عليه وآله اه.

(أقول): ذكر ابن سعد أولاً من نزل الكوفة من الصحابة، وكان من التابعين وغيرهم من أهل الفقه والعلم، وعد جماعة من الصحابة. ثم قال الطبقة الأولى من أهل الكوفة بعد الصحابة ممن روى عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي بن أبي طالب وعبدالله بن مسعود وغيرهم، ثم ذكر جماعة أولهم طارق بن شهاب، وقال: إنه روى عن الرسول صلى الله عليه وآله وعن الخلفاء الأربعة وغيرهم، ثم ذكر جماعة ممن أدرك النبي صلى الله عليه وآله. وروى عن الخلفاء وغيرهم وجماعة ممن روى عن الخلفاء وبعض الصحابة. ثم قال: ومن هذه الطبقة ممن روى عن فلان وفلان من الصحابة، ولم يرو واحد منهم عن عمر وعلي وابن مسعود شيئاً، وعد جماعة، ثم قال: ومن هذه الطبقة ممن روى عن علي بن أبي طالب عليه السلام حجر

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۲۵

ابن عدى، إلى آخره.

وحيث، فالجمع بين عدّه في الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة، وعدّه في الصحابة أنه لم يقتصر في هذه الطبقة على التابعين فقط، بدليل أنه عدّ فيها طارق بن شهاب، وصرح بروايته عن النبي صلى الله عليه وآله والجمع بين قوله السابق أنه لم يرو عن غير علي شيئاً، وبين قوله الدال على أنه صحابي: أن له إدراكاً وليس له رواية، مع أنه إن ثبت أن له رواية أمكن أن يريد أنه لم يرو عن غير علي من الصحابة، إلا أنه لم يرو عن النبي صلى الله عليه وآله وبدليل عد طارق بن شهاب من هذه الطبقة مع التصريح بروايته عن النبي صلى الله عليه وآله.

الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۵۷۱ - ۵۷۲

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۲۶

كيف أسلم؟

وكان حجر بن عدى جاهلياً إسلامياً، «۱» «۲» قال: وذكر بعض رواة العلم أنه «۲» وفد إلى النبي صلى الله عليه وآله «۲» مع أخيه هاني بن عدى «۲».

ابن سعد، الطبقات، ۶ / ۱۵۱ / عنه: ابن عساکر، تاريخ دمشق، ۱۳ / ۱۴۶، ۱۵۱؛ ابن العديم، بغية الطلب، ۵ / ۲۱۰۵ - ۲۱۲۸، حجر بن عدى، ۱۳۵ / ۱۴۹؛ الذهبى، سير أعلام النبلاء، ۴ / ۵۳۱؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ۸ / ۵۳؛ الأمين، أعيان الشيعة «۳»، ۴ / ۵۷۰، ۵۷۱ وفد على رسول الله صلى الله عليه.

محمد بن حبيب، المحجّر، ۲۹۲ / مثله الصفدى، الوافى بالوفيات، ۱۱ / ۳۲۱

«۴» وكان وفد إلى النبي (ص) وأسلم.

ابن قتيبة، المعارف (ط دار إحياء التراث العربى)، ۱۴۵ (ط دار الكتب)، ۳۲۴ / مثله: ابن العديم، بغية الطلب، ۵ / ۲۱۰۵ - ۲۱۲۸، حجر بن عدى، ۱۳۷

وممن أسلم فى الوفود: حجر بن عدى، وفد على رسول الله (ص).

البلخی، البدء والتاریخ، ۱۶۷ / ۲

قد قيل: إن له صحبةً.

ابن حبان، الثقات، ۱۷۶ / ۴

(سمعت) أبا عليّ الحافظ، يقول: سمعت ابن قتيبة، يقول: سمعت إبراهيم بن يعقوب

(۱) - [إلى هنا حكاه عنه في السير، ومن هنا حكاه في البداية].

(۲-۲) [لم يرد في الأعيان ص ۵۷۱].

(۳) - [حكاه الأعيان ص ۵۷۱ عن تاريخ دمشق وابن سعد، وحكاه أيضاً الأعيان ص ۵۷۱ عن ذيل المذيل كله].

(۴) - [حكاه بغية الطلب عن ابن السكن].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۲۷

يقول: قد أدرك حجر بن عدى الجاهلية وأكل الدّم فيها، «(۱) ثمّ صحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسمع منه.

الحاكم النيسابوري، المستدرک، ۳ / ۴۷۰ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۵۷۱

كان قد وفد إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

الحاكم النيسابوري، المستدرک، ۳ / ۴۶۸ / عنه: الذهبي، ذيل المستدرک، ۳ / ۴۶۸؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۵۷۱

«(۲) وفد على النبي (ص) (۲)». «(۳) عن أبي أحمد العسكري: جاهلي إسلامي، يذكر بعضهم أنه وفد إلى النبي (ص) هو وأخوه «(۳)».

عن ابن ماکولا: وقال المرزبانى: وقد روى أنّ حجر بن عدى وفد إلى النبي (ص) مع أخيه هانى بن عدى.

ابن عساکر، تاريخ دمشق، ۱۳ / ۱۴۴، ۱۴۷ / مثله ابن العديم، بغية الطلب، ۵ / ۲۱۰۵ - ۲۱۲۸، حجر بن عدى، ۱۳۳، ۱۳۷، ۱۳۹؛ ابن

كثير، البداية والنهاية، ۸ / ۵۰

وفد على النبي (ص) هو وأخوه هانى.

ابن الأثير، أسد الغابة، ۱ / ۳۸۵ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۵۷۰

وفد على النبي (ص). عن ابن الكلبي: جاهلي إسلامي، وفد إلى النبي (ص) هو وأخوه هانى.

ابن العديم، بغية الطلب، ۵ / ۲۱۰۵ - ۲۱۲۸، حجر بن عدى، ۱۳۳، ۱۳۶

(۱) - [هذا لا يكون الصّحيح، وهو قيل فى: (حجر) بن عنبس الكوفى أبو العنبس، وقيل: يُكنى أبا السكن، أدرك الجاهلية وشرب فيها

الدّم، ولم ير النبي (ص)، ولكنه آمن به فى حياته، روايته عن عليّ بن أبى طالب ووائل ابن حجر وهو معدود فى كبار التابعين، ذكره

البخارى قال: نا أبو نعيم، عن موسى بن قيس الحضرمي، قال: سمعت حجراً، وكان شرب الدّم فى الجاهلية. قال أبو عمر رضى الله عنه:

شعبة كنى حجراً هذا أبا العنبس فى حديث وائل بن حجر، عن النبي عليه الصّلاة والسّلام فى التّأمين، وغير شعبة يقول حجر أبو

السكن. ابن عبد البر، الاستيعاب، ۱ / ۳۵۸].

(۲-۲) [حكاه ذخيرة الدارين، ۱ / ۳۸ وحكاه الأعيان عنه وعن المرزبانى، ۴ / ۵۷۱].

(۳) (۳) [لم يرد فى البداية].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۲۸

له صحبة ووفادة. قال غير واحد: وفد مع أخيه هانى بن الأديب.

الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۴ / ۳۵۰ - ۳۵۱

ولحجر صحبه ووفاده.

الذّهبی، تاریخ الإسلام، ۲/ ۲۷۶

وذكر له وفاده.

ابن كثير، البداية والنهاية، ۸/ ۵۰

وذكر ابن سعد ومصعب الزبيری فيما رواه الحاكم عنه، أنه وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم «۱» هو وأخوه هاني بن عدی.

ابن حجر، الإصابه، ۱/ ۳۱۳؛ عنه: الحائري، ذخيره الدارين، ۱/ ۲۴؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۷۰

وكان لحجر صحبه ووفاده وجهاد وعباده.

الذّهبی، العبر (ط دار الفكر)، ۱/ ۴۴؛ مثله ابن العماد، شذرات الذّهب، ۱/ ۵۷؛ الأمين، أعيان الشيعة «۲»، ۴/ ۵۷۰

وفد على النبي صلى الله عليه وآله هو وأخوه هاني.

المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۲۵۷

له صحبه، ووفاده وروايه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

مجدالدين اليمنى، لوامع الأنوار، ۳/ ۷۵

(۱)- [إلى هنا حكاها في الأعيان].

(۲)- [حكاها الأعيان عن مرآة الجنان].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۲۹

أحاديثه

منها:

قال: أخبرنا يحيى بن عباد، قال: حدّثنا يونس بن أبي إسحاق، قال: حدّثنا عمير «۱» ابن قُميم، قال: حدّثني غلام لحجر بن عدی

الكندي، قال: قلت لحجر: إنني رأيت «۲» ابنك دخل «۲» الخلاه ولم يتوضأ، قال: ناولني الصّحيفه من الكؤه، فقرأ: بسم الله الرحمن

الرّحيم، هذا ما سمعتُ عليّ بن أبي طالب يذكر أن الطّهور نصف الإيمان. «۳»

وكان ثقة معروفًا، ولم يرو عن غير عليّ شيئاً. «۴»

ابن سعد، الطبقات، ۶/ ۱۵۴؛ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۳/ ۱۴۵، ۱۴۶؛ ابن العديم، بغية الطّلب، ۵/ ۲۱۰۵ - ۲۱۲۸، حجر بن

عدی، ۱۳۳، ۱۳۵؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ۸/ ۵۰؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۷۰، ۵۷۱، ۵۸۵

«۵» أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو بكر الأشناني، حدّثنا أبو الحسن الطّرائفي، أنبأنا عثمان بن سعيد،

أنبأنا عبد الله بن رجاء البصري، أنبأنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي ليلى، قال: «۶» قال حُجر بن عدی: سمعت عليّ بن أبي

(۱)- [في تاريخ دمشق مكانه: أخبرنا أبو عبد الله الفُراوي، أنبأنا أبو بكر محمّد بن عبد الله بن عمر العمري، أنبأنا أبو محمّد بن أبي

شريح، أنبأنا أبو جعفر محمّد بن أحمد بن عبد الجبار الرزاني، أنبأنا أحمد، أنبأنا حميد بن زنجويه، أنبأنا محمّد بن يوسف، أنبأنا يونس

بن أبي إسحاق، عن أبي هلال التّغلبی عمير].

(۲) (۲) [تاريخ دمشق: أبيك أتى].

(۳)- [إلى هنا لم يرد في بغية الطّلب والبدایه].

(۴) - [زاد فی تاریخ دمشق: کذا قال: وقد قدّمنا ذکر روایتہ عن عمّار وشراحیل بن مرّة، انتهى. وزاد فی بغیة الطّلب: قلت: قد روی حجر عن شراحیل بن مرّة عن الثّبیّ (ص) الحدیث الّذی قدّمنا ذکره فی فضل علیّ علیه السلام، وروی عن عمّار بن یاسر رضی الله عنه قوله. وزاد فی الأعیان ص ۵۷۱: کذا قال (والذی فی الطّبقات - كما مرّ - أنه لم یرو عن غیر علیّ شیئاً. فکأنّ لفظه غیر سقطت من التّاسخ)].

(۵) (۵) (*۵) [لم یرد فی بغیة الطّلب].

(۶) (۶) (*۶) [حکاه الأعیان عن تاریخ دمشق].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۳۰

طالب یقول: الوضوء نصف الإیمان (۵) (*۶). (۱) «۲» أخبرنا أبو بکر محمّد بن عبدالباقی، أنبأنا أبو محمّد بن الحسن «۲» بن علیّ الجوهری، أنبأنا أبو عبدالله الحسین بن محمّد بن عبید الدّقاق المعروف بالعسکری، ثبأنا محمّد بن یحیی بن سلیمان المروزی، أنبأنا [أبو] عبید القاسم بن سلّام، ثبأنا عبدالرحمان بن مهدی، عن سفیان «۳» حینئذ، أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمّد بن البغدادی، أنبأنا أبو الفضل المطهر ابن عبدالواحد بن محمّد بن البراتی، أنبأنا أبو عمر عبدالله بن محمّد بن أحمد بن عبدالوهاب السّلمی، أنبأنا أبو محمّد عبدالله بن محمّد بن عمر بن یزید الزّهری، ثبأنا عبدالرحمان بن عمر رُسته، حدّثنا عبدالرحمان بن مهدی، ثبأنا سفیان «۳»، عن أبی إسحاق، عن أبی لیلی الكندی، «۴» عن حُجر بن عدی، حدّثنا قال: حدّثنا علیّ إنّ الطّهور نصف الإیمان، «۵» وقال أبو عبید: شطر الإیمان، انتهى «۴».

وأخبرنا أبو حفص عمر بن ظفر بن أحمد، حدّثنا طراز بن محمّد، أنبأنا عبدالله بن یحیی، ثبأنا إسماعیل الصّفّار، ثبأنا أحمد بن منصور، حدّثنا عبدالرزاق، أنبأنا سفیان، عن أبی إسحاق، عن أبی لیلی الكندی، عن حُجر بن عدی - ورأى ابن أخ له خرج من الخلاء -، فقال: ناولینی تلك من الكؤة، فقرأها، فقال: حدّثنا علیّ بن أبی طالب: إنّ الطّهر نصف الإیمان، انتهى.

وأخبرنا أبو سعد البغدادی، أنبأنا أبو الفضل المطهر بن عبدالواحد، أنبأنا أبو عمر

(۱) - مسند أحمد، ۵ / ۳۶۵ ط المیمیة.

(۲) (۲) [بغیة الطّلب: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمّد بن طبرزد - فیما أذن لنا فی روایتہ عنه -، قال: أخبرنا أبو بکر محمّد بن عبدالباقی الأنصاری - إجازةً إن لم یکن سماعاً -، قال: أخبرنا أبو محمّد الحسن].

(۳) (۳) [لم یرد فی بغیة الطّلب].

(۴) (۴) [حکاه الأعیان عن تاریخ دمشق].

(۵) (۵) (*۵) [لم یرد فی بغیة الطّلب].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۳۱

عبدالله بن محمّد بن أحمد، أنبأنا أبو محمّد عبدالله بن محمّد الزّهری، ثبأنا عمّی، ثبأنا أبو داود، حدّثنا أبو بکر بن عیاش، عن أبی إسحاق، عن أبی لیلی الكندی، قال: دخلنا علی حُجر بن عدی الكندی، فقلنا له: إنّ ابنک خرج بالغانط ولم یرفع بالوضوء رأساً؟ فقال له: یا جاریة! ناولینی الصّحیفه من الكؤة، فناولته، فقرأ، فإذا فیها: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما حدّثنی علیّ بن أبی طالب أنّ الطّهور نصف الإیمان، انتهى.

رواه أبو هلال التّغلبی، عن أبی لیلی الكندی (*۵).

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۳ / ۱۴۴ - ۱۴۵ / عنه: ابن العدم، بغیة الطّلب، ۵ / ۲۱۰۵ - ۲۱۲۸، حجر بن عدی، / ۱۳۹؛ الأمين، أعیان

وقال أيضاً: حدّثنى شراحيل بن مرّة يقول: سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول:

الوضوء نصف الإيمان.

أقول: أراد بالإيمان هنا الصّلاة، قال الله تعالى: «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ»، فسّره العلماء بالصّلاة عليه، فالله تعالى سمّى الصّلاة إيماناً، لأنّها مشتملة على ما يكون به الإيمان.

الحائري، ذخيرة الدارين، ١/ ٣٨

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٠٣٢

ومنها:

شراحيل بن مرّة الهمدانيّ: حدّثنا أبو حصين محمّد بن الحسين الوادعيّ القاضي ومحمّد ابن عثمان بن أبي شيبة، قالوا: ثنا عبادة «١» بن زياد الأسديّ، ثنا قيس «٢» بن الرّبيع، عن أبي إسحاق، عن «٣» أبي البخترى، عن حُجر بن عدّيّ قال «٤»: سمعت شراحيل بن مرّة يقول «٥»:

سمعت رسول «٦» الله (ص) يقول لعلّيّ رضى الله عنه: «أبشر «٧» يا عليّ «٧» حياتك وموتك معي». «٨»

(١)- [في تاريخ دمشق وبغية الطلب مكانهما: أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، نبأنا شجاع بن عليّ، [أنبأنا] أبو عبدالله بن منده، أنبأنا محمّد بن عبدالله العمانيّ، أنبأنا أبو حصين الوادعيّ، نبأنا عبادة...، وأيضاً مكانه في تاريخ دمشق ج ٤٥: أخبرني أبو عبدالله الحسين بن محمّد، أنا عبدالواحد بن عليّ بن أحمد العلاف، نا عليّ بن أحمد بن عمر الحمّاميّ، أنا أبو صالح القاسم بن سالم بن عبدالله بن عمر الإخباري، نا عبدالله بن أحمد ابن حنبل، نا عباد...، وأيضاً مكانه فيه: أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، نا شجاع بن عليّ، أنا أبو عبدالله ابن منده، أنا محمّد بن عبدالله العمانيّ، نا أبو حصين الوادعيّ، نا عبادة...].

(٢)- [في معرفة الصّحابة مكانه: شراحيل بن مرّة الهمدانيّ، حدّثنا أبو بكر الطّليحيّ، ثنا أبو حصين محمّد ابن الحسين بن حبيب الوادعيّ ح، وحدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قالوا: ثنا عبادة بن زياد، ثنا قيس...، وفي الإصابة مكانه: (شراحيل) بن مرّة الهمدانيّ، ويقال الكنديّ، قال ابن أبي حاتم عن أبيه: كان عاملاً لعلّيّ على التّهريّن فيما رواه عبيدة الصّبيّ عن إبراهيم التّخميّ، وذكره ابن السّيكن في الصّحابة، وقال: إنّه غير معروف. قال: ويقال: مرّة بن شراحيل، ثمّ روى هو وابن شاهين وابن قانع والطّبرانيّ من طريق قيس...].

(٣)- [في المناقب مكانه: حدّثنا أبو عبدالرحمان محمّد بن عبدالله بن عبدالسّلام مكحول البيروتيّ ببيروت، قال: حدّثنا عثمان بن خُزّاذ، قال: حدّثنا عباية بن زياد الأسديّ، قال: حدّثنا قيس، عن أبي إسحاق السّبيّعيّ عن...].

(٤)- [في الأعيان مكانه: ابن عساكر في تاريخه أيضاً بإسناده إلى حجر بن عدّيّ أنّه قال...].

(٥)- [في المناقب وتاريخ دمشق وبغية الطلب: قال].

(٦)- [في المعجم الأوسط مكانه: حدّثنا محمّد بن الحسين أبو حصين، قال: حدّثنا عبادة بن زياد الأسديّ، قال: حدّثنا قيس بن الرّبيع، عن أبي إسحاق، عن أبي البخترى، عن حُجر بن عدّيّ، عن شراحيل بن مرّة قال: سمعت رسول...، وفي الإستهاب مكانه: (شراحيل) بن مرّة الكنديّ روى عنه حجر بن عدّيّ الكنديّ حديثه عند أبي إسحاق السّبيّعيّ، عن أبي البخترى، عن حجر بن عدّيّ، عن شراحيل بن مرّة الكوفيّ سمع رسول...، وفي تاريخ دمشق، ج ١٣ و ٤٥، وبغية الطلب مكانهم: قال: وأنبأنا خيشمة بن سليمان، نبأنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، نبأنا محول بن إبراهيم، عن عمر بن شمر، عن أبي طوق، عن جابر الجعفيّ، وذكر عن محمّد بن بشر قال: قام حجر بن عدّيّ يخطب على شاطئ الفرات: حمد الله تعالى وأثنى عليه، ثمّ قال: أشهد أنّي سمعت شرحيل بن مرّة يزعم أنّه سمع رسول...،

وفى أسد الغابة مكانه: (ب د ع * شراويل) ابن مرّة الهمدانى، قاله أبو نعيم، وقال أبو عمر: هو كندى، روى عنه حجر بن عدى الكندى إنه سمع رسول...].

(٧-٧) [لم يرد فى الاستيعاب].

(٨)- [زاد فى المعجم الأوسط: لم يرو هذا الحديث عن أبى إسحاق إلقيس،-

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٠٣٣

الطبرانى، المعجم الكبير، ٧ / ٣٠٨ رقم ٧٢١٧؛ المعجم الأوسط، ٦ / ٣٩٣-٣٩٤ رقم ٥٨٣٨ / مثله أبو نعيم، معرفة الصحابة، ٣ / ١٤٧٢ رقم ٣٧٣٠؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ٢ / ١٥٣؛ ابن مغازلى، المناقب، ٦ / ٤٣٥-٤٣٦؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٣ / ١٤٤، ٤٥ / ٢٧٩-٢٨٠؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ٢ / ٣٩٠؛ ابن العديم، بغية الطلب، ٥ / ٢١٠٥-٢١٢٨، حجر بن عدى، ١٣٣؛ ابن حجر، الإصابة، ٢ / ١٤٠-١٤١ رقم ٣٨٦٢؛ الأمين، أعيان الشيعة، ٤ / ٥٨٥

- ولا يروى عن شراويل بن مرّة إلا بهذا الإسناد. وأضاف فى الإصابة: وسمعتة بعلو فى الثالث من حديث أبى على بن الصّواف، وذكره ابن أبى حاتم بهذا الحديث، ورواه خيثمة فى الفضائل من طريق جابر الجعفى، عن محمد بن بشر، عن حجر بن عدى، عن شرحبيل بن مرّة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم به والأول أصح، ويحتمل إن كان محفوظاً أن يكون أخاه- (ز).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٠٣٤

ومنها:

حدّثنا أحمد بن على بن إسماعيل الرّازى، قال: حدّثنا على بن سعيد الكندى، قال:

حدّثنا أبو بكر بن عيّاش، عن حبيب بن حسان، عن سلمة بن كهيل، عن حجر بن عدى الكندى.

عن على قال: «لقد علمت عائشة بنت أبى بكر أن أهل النّهر وان «١» ملعونون على لسان محمد (ص)» «٢».

لم يرو هذا الحديث عن حبيب بن حسان إلا أبو بكر بن عيّاش.

الطبرانى، المعجم الأوسط، ٢ / ٤٥٨-٤٥٩ رقم ١٧٩٢

ومنها:

(حدّثنا) أبو على الحافظ، أنا محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلانى، ثنا محمد بن مسكين اليمامى، ثنا عباد بن عمر، ثنا عكرمة بن عمّار، ثنا مخشى بن حجر بن عدى، عن أبيه: أن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم خطبهم، فقال: أىّ يوم هذا؟ قالوا: يوم حرام، قال: فأىّ بلد هذا؟ قالوا: بلد حرام، قال: فأىّ شهر هذا؟ قالوا: شهر حرام، قال: فإنّ دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا، كحرمة شهركم هذا، كحرمة بلدكم هذا، ليبلغ الشاهد الغائب، لا ترجعوا بعدى كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض.

الحاكم النّيسابورى، المستدرک وذيله، ٣ / ٤٧٠ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٤ / ٥٨٥

(١)- فى المخطوطة «النّهر» وهو خطأ من النّاسخ.

(٢)- الحديث من الرّوائد، فقد ذكره الهيثمى فى مجمع الرّوائد- كتاب قتال أهل البغى- ٦ / ٢٣٩، وقال: «رواه الطبرانى فى الصّغير والأوسط بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٠٣٥

ومنها:

وروی شریک، قال: أخبرنا عبدالله بن سعد عن حُجر بن عدی، قال: قدمت المدينة، فجلست إلى أبي هريرة، فقال: مَن أنت؟ قلت: من أهل البصرة، قال: ما فعل سُمرة بن جندب؟ قلت: هو حي، قال: ما أحد أحب إلي طول حياة منه، قلت: ولم ذاك؟ قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي وله ولحذيفة بن اليمان: «آخركم موتاً في النار»، فسبقنا حذيفة؛ وأنا الآن أتمنى أن أسبقه، قال: بقي سُمرة بن جندب حتى شهد مقتل الحسين.

وروی أحمد بن بشير عن مسعر بن كدام، قال: كان سُمرة بن جندب أيام مسير الحسين عليه السلام إلى الكوفة على شرطة عبيدالله بن زياد، وكان يحرض الناس على الخروج إلى الحسين عليه السلام وقتاله.
ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٧٨ / ٤ - ٧٩ / ٧٩ مثله مجد الدين اليمنى، لوامع الأنوار، ٩٥ / ٢

ومنها:

وروی ابن قانع في ترجمته من طريق شعيب بن حرب عن شعبه، عن أبي بكر بن حفص، عن حجر بن عدی رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: «١» إن قوماً يشربون الخمر يسمونها بغير اسمها. «٢» ابن حجر، الإصابة، ١ / ٣١٣ / ١ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٤ / ٥٨٥؛ مثله المتقى الهندي، كنز العمال، ٥ / ٣٦٧ رقم ١٣٢٦٣

(١) - [إلى هنا لم يرد في كنز العمال].

(٢) - [أضاف في كنز العمال: (ابن قانع عن حجر بن عدی بن أدبر الكندي)].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٠٣٦

مَنْ رَوَى عَنْهُمْ وَمَنْ رَوَاهُ عَنْهُ:

وسمع [حجر] علياً وعمار بصفين قولهما؛ يعد في الكوفيين، «١» روى عنه أبو ليلى الكندي و عبدالرحمان بن عابس.
البخاري، التاريخ، ٣ / ٧٢ - ٧٣ / ٧٣ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٣ / ١٤٦؛ ابن العديم، بغية الطلب، ٥ / ٢١٠٥ - ٢١٢٨، حجر بن عدی، / ١٣٦

يروى [حجر] عن علي وعمار.

ابن حبان، الثقات، ٤ / ١٧٦

(١) - [إلى هنا حكاها عنه في الأعيان، ٤ / ٥٧١].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٠٣٧

ومنها:

وسمع علياً «١»، وعمار بن ياسر، وشراويل بن مزة - ويقال: شرحيل -.

روى عنه: أبو ليلى الكندي مولا [و] عبدالرحمان بن عابس، وأبو البخترى الطائي. «٢»

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنبأنا يوسف بن رباح بن علي، أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن

إسماعيل، أنبأنا أبو بشر الدّولابيّ، نبأنا معاوية بن صالح، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: فى أهل الكوفة حُجر بن الأدبر الكندىّ سمع من علىّ، انتهى.

ابن عساکر، تاريخ دمشق، ۱۳/ ۱۴۴، ۱۴۵- ۱۴۶/ عنه: ابن العديم، بغية الطلب، ۵/ ۲۱۰۵- ۲۱۲۸، حجر بن عدیّ، ۱۳۳، ۱۳۴؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ۸/ ۵۰

«۳» عن الدّارقطنىّ، «۴» عن أبى أحمد العسکرىّ «۳»، وأكثر أصحاب الحديث لا يُصحّحون له رواية «۴».

«۳» عن ابن ماکولا: وقد روى حُجر عن علىّ بن أبى طالب، روى عنه أبو لیلی الكندىّ، انتهى «۳».

ابن عساکر، تاريخ دمشق، ۱۳/ ۱۴۷/ مثله ابن العديم، بغية الطلب، ۵/ ۲۱۰۵- ۲۱۲۸، حجر بن عدیّ، ۱۳۶، ۱۳۷؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ۸/ ۵۰؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۷۱

أخرجه أبو عمر وأبو موسى.

ابن الأثير، أسد الغابة، ۱/ ۳۸۶

(۱)- [فى بغية الطلب مكانه: حدّث عن علىّ ...].

(۲)- [إلى هنا حكاه عنه فى البداية].

(۳) (۳) [لم يرد فى الأعيان].

(۴- ۴) [حكاه عنه فى البداية].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۳۸

عن ابن السّكن: لم أجد له عن رسول الله رواية إلّا أنّ كلامه مروىّ من وجوه كثيرة.

ابن العديم، بغية الطلب، ۵/ ۲۱۰۵- ۲۱۲۸، حجر بن عدیّ، ۱۳۸

«۱» ولا رواية له «۱» عن النّبىّ (ص): وسمع من علىّ وعمّار. «۲» روى عنه: مولاة أبو لیلی، وأبو البخترىّ الطّائىّ، وغيرهما «۲».

الدّهبيّ، سير أعلام النبلاء، ۴/ ۵۳۱، تاريخ الإسلام، ۲/ ۲۷۶

(بخ د سى ق- أبو لیلی) الكندىّ، يقال: مولاهم الكوفىّ. اسمه سلمة بن معاوية، وقيل: معاوية بن سلمة، وقيل: سعيد بن أشرف بن

سنان، وقيل: المعلّى. روى عن عثمان، وخباب بن الأرتّ، وسلمان الفارسىّ، وحجر بن عدیّ بن الأدبر، وأمّ سلمة، وسويد بن غفلة

وغيرهم. وعنه أبو إسحاق السّبيعىّ، وعثمان بن أبى زرعة، وعبد الملك ابن أبى سليمان، وأبو جعفر الفراء. قال أحمد بن سعيد بن أبى

مريم عن ابن معين: ثقّه مشهور. وفزق الحاكم أبو أحمد بين أبى لیلی الكندىّ سلمة بن معاوية، وقيل: معاوية ابن سلمة، روى عن

سلمان، وعنه أبو إسحاق، وبين أبى لیلی الكندىّ، عن سويد بن غفلة، وعنه عثمان بن أبى زرعة. وقال: إنّ هذا الثانى لم نقف على

اسمه، ثمّ روى عن محمّد بن عثمان بن أبى شيبه، قال: سمعت ابن معين وسئل عن أبى لیلی الكندىّ، فقال:

كان ضعيفاً. قلت: وقال العجلّىّ أبو لیلی الكندىّ: كوفىّ تابعى ثقّه.

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۱۲/ ۲۱۶ رقم ۹۹۶

وقال البغوىّ فى الجعديات، ثنا محمود بن غيلان، سمعت أبا أحمد الزّبيرىّ، قال: لقي أبو إسحاق عليّاً، وقال ابن حاتم فى

المراسيل: سمعت أبى يقول: لم يسمع أبو إسحاق من ابن عمر، إنّما رآه رؤية، قال: وقد رأى حجر بن عدیّ، وما أظنّه سمع منه.

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۸/ ۶۵

(۱- ۱) [تاريخ الإسلام: ما روى].

(۲-۲) [لم یرد فی تاریخ الإسلام].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۳۹

وسمع علياً وعمّاراً وشراحيل بن مَرّة، ويقال شُرحيل.

الصفدي، الوافي بالوفيات، ۱۱ / ۳۲۱

شراحيل بن مَرّة الكندي؛ روى عنه حُجر بن عدى، وحديثه عند أبي إسحاق السبيعي عن أبي البخترى.

الصفدي، الوافي بالوفيات، ۱۶ / ۱۲۷ رقم ۱۴۳

ثم ساق ابن عساكر بأسانيده إلى حجر يذكر طرفاً صالحاً من روايته عن عليّ وغيره، قال ابن عساكر: بل قد روى عن عمّار وشراحيل بن مَرّة.

ابن كثير، البداية والنهاية، ۸ / ۵۰

بروايته عن عليّ عليه السلام (۱)، انتهى.

قلت: وعن الحسن وعن الحسين (۲) عليهما السلام.

أبو عليّ الحائري، منتهى المقال، ۲ / ۳۳۸ (ط حجرى)، ۸۷

أخرجه أبو عمر وأبو موسى التّميز، ميّزه في المشتركاتين بروايته عن عليّ عليه السلام، وليتهما ألحقا بعليّ عليه السلام ولديه الحسن عليه السلام والحسين عليه السلام في كشف روايته عنهما عن أنّه الكندي، كما لا يخفى.

المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲ / ۲۵۷

عن المرزبانى: روى عن النّبى صلى الله عليه وآله وسلم هـ.

الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۵۷۱

وسمع من عليّ، وعمّار، وعنه مولاة، وأبو ليلي، وأبو البخترى، وسلمه بن كهيل.

مجدالدّين اليمنى، لوامع الأنوار، ۳ / ۷۵

(۱) - هداية المحدّثين: ۳۶.

(۲) - فى نسخة «م»: وعن الحسن والحسين.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۴۰

ما أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عائشة فى حجر بن عدى

وقالت عائشة لمعاوية حيث حجّ ودخل إليها: يا معاوية! أقتلت حجراً وأصحابه، فأين عزب حلمك عنهم، أما إننى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يُقتل بمرج عذراء نفر يغضب لهم أهل السماوات. قال: لم يحضرنى رجل رشيد يا أمّ المؤمنين.

اليقوبى، التاريخ، ۲ / ۲۱۸

ومن ذلك إخباره بقتل معاوية حجراً وأصحابه فيما رواه ابن وهب عن أبي لهيعة، عن أبي الأسود، قال: دخل معاوية على عائشة، فقالت: ما حملك على قتل أهل عذراء حجراً وأصحابه؟ فقال: يا أمّ المؤمنين! إننى رأيت قتلهم صلاحاً للامة، وبقاؤهم فساداً للامة، فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: سيقتل بعذراء اناس يغضب الله لهم وأهل السماء.

الطبرسى، إعلام الورى، ۴۳ / ۱- ۲ / ۲۵۷

أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن الفضل، أنبأنا أحمد بن الحسين الحافظ، وأخبرنا أبو محمّد عبدالكريم بن حمزة، أنبأنا أحمد بن عليّ

الخطیب، وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا محمد «١» بن هبة الله، قالوا: أنبأنا محمد بن الحسين، أنبأنا عبد الله بن جعفر، أنبأنا يعقوب، حدّثني حرمله، أنبأنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة عن أبي الأسود، قال: دخل معاوية على عائشة، فقالت: ما «٢» حملك على قتل «٣» حُجر وأصحابه؟ فقال: يا أمّ المؤمنين! إنّي رأيت قتلهم صلاحاً للأمة، «٤» وإنّ بقاءهم «٤» فساداً للأمة، فقالت: سمعت رسول الله (ص)

- (١) - [في بغية الطلب مكانه: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد إذناً، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن السمرقندي - إجازة إن لم يكن سماعاً - قال: أخبرنا محمد ...].
- (٢) - [في الوافي مكانه: وحجّ معاوية، فاستأذن على عائشة، فحجبتة. ثمّ أذنت له، فقالت له: ما ...].
- (٣) - [أضاف في بغية الطلب والوافي: أهل عذراء].
- (٤) (٤) [البداية: وفي مقامهم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٠٤١

يقول: «سُيقتل بعذراء ناس يغضب الله لهم وأهل السماء» «١»، «٢» انتهى. رواه ابن المبارك عن ابن لهيعة، فلم يرفعه، انتهى. «٣» أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنبأنا أبو القاسم بن العلاف، أنبأنا أبو الحسن الحمّامي، أنبأنا القاسم بن سالم، أنبأنا عبد الله بن أحمد، حدّثني محمد بن محمد، أنبأنا أحمد بن شَبويه، حدّثني سليمان بن صالح، حدّثني عبد الله بن المبارك، عن ابن لهيعة، حدّثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال: أنّ معاوية حجّ، فدخل على عائشة، فقالت: يا معاوية! قتلت حُجر بن الأدرج وأصحابه، أما والله لقد «٢» بلغني أنّه سيقتل بعذراء «٤» سبعة رجال «٤» يغضب الله تعالى لهم وأهل السماء، انتهى.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٣ / ١٥٧ - ١٥٨ / ابن العديم، بغية الطلب، ٥ / ٢١٠٥ - ٢١٢٨، حجر بن عدي، / ١٥٧؛ الصّفيّ، الوافي بالوقيات، ١١ / ٣٢٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٨ / ٥٥

وروى يعقوب بن سفيان في تاريخه عن أبي الأسود قال: دخل معاوية على عائشة، فعاتبته في قتل حُجر وأصحابه، وقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «يُقتل بعدى اناس يغضب الله لهم وأهل السماء»، «٥» في سنده انقطاع «٥». ابن حجر، الإصباح، ١ / ٣١٤؛ عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، ١ / ٢٥؛ الأمين، أعيان الشيعة، (ط دمشق)، ٢٠ / ٢١٦

(١) - [إلى هنا مثله في الوافي، وأضاف فيه: أما خشيت أن أجبني لك رجلاً فيقتلك؟ فقال: لا، إنّي في بيت أمان].

(٢-٢) [البداية: وهذا إسناد ضعيف منقطع. وقد رواه عبد الله بن المبارك، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود: أنّ عائشة قالت:].

(٣) - كنز العمال: ١١ / ٣٠٨٨٧، [وإلى هنا حكاة في بغية الطلب].

(٤) (٤) [البداية: اناس].

(٥-٥) [لم يرد في ذخيرة الدارين والأعيان].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٠٤٢

وقال المرزباني أيضاً: قالت عائشة لمعاوية حين قتل حُجراً وأصحابه: أما والله لقد بلغني أنّه سيقتل بعذراء سبعة نفر يغضب الله لهم وأهل السماء.

وفي الدرجات الزّفيعة روى أنّ معاوية لما قدم المدينة دخل على عائشة، فقالت: ما حملك على قتل حُجر وأصحابه؟ فقال: إنّي رأيت قتلهم صلاحاً للأمة، وبقاءهم فساداً للأمة. فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: سيقتل بعذراء اناس يغضب الله لهم وأهل السماء، فقال: يا أمّ المؤمنين! دعيني وحجراً نلتقي عند ربّنا.

فی تاریخ دمشق: روی الخطیب أن معاویة دخل علی عائشة، فقالت: یا معاویة! قتلت حجراً وأصحابه؛ أما واللّه لقد بلغنی أنه سئقتل بعذراء سبعة رجال یغضب اللّه وأهل السماء لهم.

الأمین، أعیان الشیعة (ط دمشق)، ٢٠/٢١٤، ٢١٥، ٢١٦

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ١٧، ص: ١٠٤٣

حضوره فی الفتوحات الإسلامیة

وشهد حجر القادسیة «١» «٢» وهو الذی افتتح مُرَجَ عَدْرَاء «٢».

ابن سعد، الطبقات، ٦/ ١٥١/ عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ١٣/ ١٤٦؛ ابن العدیم، بغیة الطلب، ٥/ ٢١٠٥-٢١٢٨، حجر بن عدی،

١٣٥؛ الذّهبی، سیر أعلام النبلاء، ٤/ ٥٣١؛ الحائری، ذخیرة الدّارین، ١/ ٢٤؛ الأمین، أعیان الشیعة «٣»، ٤/ ٥٧٠، ٥٧١

وشهد القادسیة.

محمّد بن حبیب، المحبّر، ٢٩٢/ مثله: ابن قتیبة، العارف (ط دار إحياء التّراث العربی)، ١٤٥ (ط دار الکتب)، ٣٢٤؛ الحاکم

التّیسابوری، المستدرک، ٣/ ٤٦٨؛ ابن الأثیر، أسد الغابة، ١/ ٣٨٥؛ الذّهبی، ذیل المستدرک، ٣/ ٤٦٨؛ المامقانی، تنقیح المقال، ١- ٢/

٢٥٧؛ الأمین، أعیان الشیعة «٤»، ٤/ ٥٧١

وشهد القادسیة.

البلخی، البدء والتاریخ، ٢/ ١٦٧

وغزا الشّام فی الجيش الذّین افتتحوها [عذرا] [...]. «٥» وقُتل بعذراء من قرى دمشق، ومسجد قبره بها معروف «٥».

عن أبی أحمد العسکریّ: شهد القادسیة وافتتح مرج عذراء.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ١٣/ ١٤٣، ١٤٧/ مثله: ابن العدیم، بغیة الطلب، ٥/ ٢١٠٥-٢١٢٨، حجر بن عدی، ١٣٧، ١٣٩؛ ابن کثیر،

البدایة والتّهایة، ٨/ ٥٠

(١)- [إلى هنا حکاه عنه فی ذخیرة الدّارین وحکاه الأعیان عن تاریخ دمشق وعن ابن سعد].

(٢-٢) [حکاه الأعیان ص ٥٧١ عن ذیل المذیل].

(٣)- [حکاه الأعیان عن المرزبانی مثله ص ٥٧١].

(٤)- [حکاه الأعیان عن المستدرک].

(٥) (٥) [حکاه عنه فی الأعیان، ٤/ ٥٧١، وزاد فيه: ولا یزال معروفاً إلى اليوم كما سنشرحه].

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ١٧، ص: ١٠٤٤

عن ابن السکّن: وشهد حجر القادسیة، وافتتح مرج عذراء.

ابن العدیم، بغیة الطلب، ٥/ ٢١٠٥-٢١٢٨، حجر بن عدی، ١٣٦، ١٣٧

وإنّ حجر بن عدیّ شهد القادسیة.

ابن حجر، الإصابة، ١/ ٣١٣/ عنه: الحائری، ذخیرة الدّارین، ١/ ٢٤؛ الأمین، أعیان الشیعة، ٤/ ٥٧٠

وغزا الشّام فی الجيش الذّین افتتحوها عذراء التي قُتل بها وهي من قرى دمشق وقبره بها معروف.

وشهد فتح القادسیة.

الصّفدی، الوافی بالوفیات، ١١/ ٣٢١

وكان مع الجيش الذي فتح الشام.

الحائري، ذخيرة الدارين، ١/ ٣٨/ مثله الأمين، أعيان الشيعة، ٤/ ٥٧١

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٠٤٥

حضوره في تجهيز أبي ذر الغفاري

(أخبرنا) الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق، ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، ثنا مجاهد، قال: قال أبو ذر لنفر عنده: إنه قد حضرني ما ترون من الموت، ولو كان لي ثوب يسعني كفنًا أو لصاحبي لم أكفن إلما في ذلك، وإنني أنشدكم أن لا يكفني منكم رجل كان عريفًا أو نقيبًا أو أميرًا أو بريدًا، وكان القوم أشرافًا، كان حجر المدرى ومالك الأشتر في نفر فيهم رجل من الأنصار، وكل القوم قد أصاب لذلك منزلًا إلا الأنصاري، فقال: أنا أكفنيك في ردائي هذا وفي ثوبين في عيبي من غزل أمي حاكتهما لي حتى أحرم فيهما، فقال أبو ذر: كفاني.

الحاكم النيشابوري، المستدرک، ٣/ ٣٣٧-٣٣٨

(جندب) بن جنادة أبو ذر الغفاري، على أنه قد اختلف في اسمه، فقيل ما ذكرنا، وقيل: بدير بن جندب، ويقال: برير بن عسرة وبرير بن جنادة، ويقال: بر بن جنادة، كذا قال ابن إسحاق. وقيل: برير بن جندب، أيضاً عن ابن إسحاق، ويقال: جندب بن عبد الله، ويقال: جندب بن سكن، والمشهور المحفوظ: جندب بن جنادة، واختلف فيما بعد جنادة أيضاً. فقيل: جناد بن قيس بن سفيان بن حرام بن عمرو بن صعير بن حرام بن غفار، وقيل: جندب بن جنادة بن صعير بن عبيد بن حرام بن غفار، وقيل: جندب بن جنادة بن غفار، وأمه رملة بنت الربيعة من بني غفار أيضاً، كان إسلام أبي ذر قديماً، يقال: بعد ثلاثه، ويقال: بعد أربعة.

وقد روى عنه أنه قال: أنا ربيع الإسلام، وقيل: كان خامساً، ثم رجع إلى بلاد قومه بعدما أسلم، فأقام بها حتى مضت بدر واحد والخندق، ثم قدم على النبي (ص) المدينة، فصحبه إلى أن مات. ثم خرج بعد وفاة أبي بكر إلى الشام، فلم يزل بها حتى ولي عثمان، ثم استقدمه عثمان لشكوى معاوية، فنفاه وأسكنه الربيعة، فمات بها، وصلى عليه عبد الله ابن مسعود، صادفه وهو مقبل من الكوفة مع نفر فضلاء من أصحابه، منهم: حجر بن

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٠٤٦

الأدبر، ومالك بن الحارث الأشتر، وفتى من الأنصار، دعته امرأته إليه، فشهدوا موته وغمضوا عينيه وغسلوه وكفوه في ثياب للأنصاري، في خبر عجيب حسن فيه طول.

ابن عبد البر، الاستيعاب، ١/ ٢١٤-٢١٥

قال أبو نعيم: اختلف في اسمه ونسبه، وكان يتعبد قبل مبعث النبي (ص) بثلاث سنين، يقوم بالليل مصلياً، حتى إذا كان آخر الليل سقط كأنه خرقة، ثم أسلم بمكة في أول الدعوة، وهو أول من حيا النبي (ص) بتحية الإسلام، وبايع النبي (ص) على ألا تأخذه في الله لومة لائم، ثم كان يشبه بعيسى بن مريم عبادة ونسكاً، لم يتلوث بشيء من فضول الدنيا حتى فارقها. ثبت على العهد الذي بايع عليه النبي (ص) من التخلي عن فضول الدنيا، والتبرئ منها؛ كان يرى إقبالها محنة وهواناً، وإدبارها نعمة وامتناناً.

حافظ على وصية الرسول (ص) له في محبة المساكين ومجالستهم، ومباينة المكثرين في مفارقتهم. كان يخدم النبي (ص)، فإذا فرغ منه أوى إلى مسجده، واستوطنه. سيّد من أثر العزلة والوحدة، وأول من تكلم في علم الفناء والبقاء. كان وعاءً ملئاً علماً، فربط عليه. كان رجلاً آدم طويلاً أبيض الرأس واللحية، توفي بالربيعة، فولي غسله وتكفينه والصلاة عليه عبد الله بن مسعود في نفر كان منهم حجر بن الأدبر، سنة اثنتين وثلاثين، ودفن بها. وكان يواخي سلمان الفارسي. لم تقل الغبراء، ولم تظل الخضراء على ذي لهجة أصدق منه.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٧٠/ ١٢٩-١٣٠، مختصر ابن منظور، ٢٨/ ٢٧٨

ذكر وفاة أبي ذرّ رضی الله عنه: عن إبراهيم الأشر عن أبيه، عن أمّ ذرّ قالت: لَمَّا حضر أبا ذر الوفاة بكيت، فقال: ما يبكيك؟ فقلت: ما لي لا أبكي وأنت تموت بفلاة من الأرض ولا يدان لي بنعشك، وليس معنا ثوب يسعك كفنًا، ولا لك؟ فقال: لا تبكي وأبشري، فإنّي سمعت رسول الله (ص) يقول: «لا يموت بين امرأين مسلمين ولدان أو ثلاثة فيصبران ويحتسبان فيريان النار أبدًا». وإنّي سمعت رسول الله يقول لنفر أنا فيهم: «ليموتنّ رجل منكم بفلاة من الأرض تشهده عصابة من المؤمنين» (١). وليس من أولئك النفر أحد إلّا

(١) - الحديث صحيح، أخرجه الإمام أحمد في مسنده في قصّة وفاة أبي ذرّ.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٠٤٧

وقد مات في قرية أو جماعة، وإنّي أنا الذي أموت بالفلاة، والله ما كذبت ولا كذبت، فأبصري (١) الطريق. قالت: فقلت: أتى وقد ذهب الحاجّ وتقطعت الطرق (٢)؟ فقال: انظري.

فكنت أشتدّ إلى الكتيب فأقوم عليه، ثم أرجع إليه، فأمرّضه.

قالت: فبينما أنا كذلك، إذ أنا برجالٍ على رواحلهم كأ نهم الرّخم (٣). فألحت بهم (٤)، فأسرعوا إليّ ووضعوا السيّاط في نحورها يستبقون إليّ، فقالوا: ما لك يا أمّة الله؟ فقلت:

امرؤ من المسلمين تكفّنونه، يموت. قالوا: ومن هو؟ قلت: أبو ذرّ. قالوا: صاحب رسول الله (ص)؟ قلت: نعم.

قالت: ففدوه بأبائهم وأمّهاتهم وأسرعوا إليه حتّى دخلوا عليه، فسلموا عليه، فرحّب بهم وقال: أبشروا، فإنّي سمعت رسول الله (ص) يقول: «لا يموت بين امرأين من المسلمين ولدان أو ثلاثة فيصبران ويحتسبان فيريان النار أبدًا». وسمعته يقول لنفر أنا فيهم:

«ليموتنّ رجل منكم بفلاة من الأرض تشهده عصابة من المؤمنين»، وليس من أولئك النفر أحد إلّا وقد هلك في قرية أو جماعة، وأنا الذي أموت بفلاة من الأرض، والله ما كذبت ولا كذبت، وإنّه لو كان عندي ثوب يسعني كفنًا أو لامرأتى ثوب يسعني كفنًا لم أكفن إلّا في ثوب هو لي أو لها، وإنّي أنشدكم الله لا يكفّنني رجل منكم كان أميراً أو عريفاً أو بريداً أو نقيباً (٥)، قال: فليس من القوم أحد إلّا وقد قارف من ذلك شيئاً إلّا

(١) - المختصر (١٠٤): فانظري.

(٢) - المختصر: الطريق.

(٣) - مفردا رَحْمَةً: طائر من الجوارح الكبيرة الجثّة، الوحشيّة الطباع.

(٤) - كذا، أي أنّها أشارت من بعيد ولوّحت بأيّ شيء كان. وفي المختصر: «ألحت بثوبي».

(٥) - قط: «أميراً ولا عريفاً ولا بريداً ولا نقيباً».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٠٤٨

فتى من الأنصار، فقال: أنا أكفّنك في رداي هذا وفي ثوبي في عيبتى (١) من عزّلي أمّي (٢).

قال: أنت فكفّنني. فكفّفه الأنصاريّ ودفنه في النفر الذين معه، منهم حجر بن عدى بن الأدبر، ومالك بن الأشتر في نفر كلّهم يمان.

ابن الجوزي، صفه الصّفوة (ط دار الوعى بحلب)، ١/ ٥٩٧-٥٩٩

روى أبو عمر ابن عبد البرّ قبل أن يروى هذا الحديث في أوّل باب جُنْدَب: كان النفر الذين حضروا موت أبي ذرّ بالرّبذة مصادفة جماعة؛ منهم حجر بن الأدبر، ومالك بن الحارث الأشتر (٣).

قلت: حجر بن الأدبر هو حجر بن عدى الذي قتله معاوية، وهو من أعلام الشيعة وعظماؤها، وأمّا الأشتر فهو أشهر في الشيعة من أبي الهذيل في المعتزلة.

قرئ کتاب «الاستیعاب» علی شیخنا عبدالوہاب بن سِکینۃ المحدث و أنا حاضر، فلما انتهى القارئ إلى هذا الخبر قال استاذی عمر بن عبداللہ الدبّاس - و كنت أحضر معه سماع الحديث - لتقل الشيعة بعد هذا ما شاءت، فما قال المرتضى والمفيد إلا بعض ما كان حُجر والأشتر يعتقدانه في عثمان ومن تقدمه، فأشار الشيخ إليه بالسكوت، فسكت.

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۱۵ / ۱۰۰ - ۱۰۱

وروى ابن السكن وغيره من طريق إبراهيم بن الأشتر، عن أبيه، أنه شهد هو وحجر ابن الأديب موت أبي ذرّ بالزبده.

ابن حجر، الإصابة، ۱ / ۳۱۳ / ۱ عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۲۴؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۵۷۰

(۱) - العيبة: الزنيل من آدم. أو ما تجعل فيه الثياب كالصندوق ونحوه.

(۲) - أخرج هذا الخبر في وفاة أبي ذرّ الإمام أحمد في مسنده بسند صحيح.

(۳) - الاستيعاب: «وفتي من الأنصار دعته امرأته، فشهدوا موته، وغمضوا عينيه، وغسلوه وكفّوه في ثياب الأنصاري، في خبر عجيب حسن فيه طول».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۴۹

ما قال سلمان لحجر

أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن محمد البلخي، أنبأنا عبدالواحد بن عليّ العلاف، أنبأنا عليّ بن أحمد الحمّامي، أنبأنا القاسم بن سالم بن عبدالله، أنبأنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، أنبأنا يعلى بن عبيد، حدّثني الأعمش، عن أبي إسحاق، قال: قال سلمان لحجر: يا ابن أمّ حجية! لو تقطعت أعضاء ما بلغنا الإيمان، انتهى.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۳ / ۱۴۷

وقد قال الإمام أحمد: حدّثنا يعلى بن عبيد، حدّثني الأعمش عن أبي إسحاق، قال:

قال سلمان لحجر: يا ابن أمّ حجر! لو تقطعت أعضاؤك ما بلغت الإيمان.

ابن كثير، البداية والنهاية، ۸ / ۵۰

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۵۰

موقفه في عصر عثمان

فصل [في أسباب النعمة على عثمان].

ونحن نُثبت - بتوفيق الله - مختصراً من الأخبار فيما ذكرناه من كون طلحة والزبير وعائشة فيما صنعوه في أيام عثمان من أوكد أسباب ما تمّ عليه من الخلع والحصر وسفك الدّم والفساد.

فمن ذلك ما رواه أبو حذيفة إسحاق بن بشر القُرشي، وأثبتته في كتابه الذي صنّفه في مقتل عثمان.

وكان هذا الرجل - أعني أبا حذيفة - من وجوه أصحاب الحديث المنتسبين إلى السّنة، والمباينين للشيعة لا يتّهم فيما يرويه لمفارقة خصومه، ولا يُظنُّ به تخرُّص فيما يجتنبه من جميع الأخبار.

فقال: حدّثني محمد بن إسحاق، عن الزُّهري، قال: قدِم أهل مصر في ستمائة ركب، عليهم عبدالرحمان بن عديس البلوي، فنزلوا إذا حُشِب وفيهم كنانة بن بشر الكندي، وأبو عمرو بن يُديل بن ورقاء الخزاعي، وأبو عروة الليثي؛ واجتمع إليهم حُكيم بن جبلة العبدي في طائفه من أهل البصرة، وكُميل بن زياد، ومالك الأشتر، وصعصعة بن صوحان، وحُجر بن عدّي، في جماعة من قراء أهل الكوفة

الَّذین كانوا سیرهم عثمان منها إلى الشام حين شكوا أحداثه التي أنكرها عليه المهاجرون والأنصار.

فاجتمع القوم على عيب عثمان، وجهروا بذكر أحداثه، فمرّ بهم عمر بن عبد الله الأصمّ، وزياد بن النّصر، فقالا لهم: إن شتّم بلغنا عنكم أزواج النّبىّ صلى الله عليه و آله، فإن أمرنكم أن تُقدّموا فأقدّموا. فقالوا لهما: افعلوا واقصّدا عليّ آخر النّاس، فانطلق الرّجلان، فبدءا بعائشَة وأزواج النّبىّ بعدها، ثمّ أنبأ أصحابه وأخبارهم الخبر، فأمرهم أن يقدموا المدينة؛ وصارا إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فأخبراه واستأذناه للقوم في دخول المدينة. فقال

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۵۱

لهما: «أتيما أحداً قبلي؟». قالوا: نعم، أتينا عائشَة وأزواج النّبىّ صلى الله عليه و آله بعدها وأصحابه من المهاجرين والأنصار، فأمرهم أن يقدموا. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «لكنّي لا- أمرهم بذلك؛ يستعقبونه ممّن قرب، فإن أعقبهم فهو خير لهم، وإن أبى فهم أعلم». فرجع الرّجلان إليهم جميعاً، وتسرع إليهم جماعة من المدينة، فاجتمعوا مع أهل الحسب وذوى المروات.

فلَمّا بلغ عثمان اجتماعهم أرسل إلى عليّ عليه السلام، فقال له: اخرج يا أبا الحسن إلى هؤلاء القوم ورُدّهم عمّا جاؤوا إليه. فخرج إليهم، فلَمّا رأوه رحّبوا به وقالوا له: قد علمت يا أبا الحسن ما أحدثه هذا الرّجل من الأعمال الخبيثَة، وما يلقاه المسلمون منه ومن عمّاله، وكنا لقيناه واستعبناه، فلم يُعتبنا؛ وكلمناه فلم يُصغِ إلى كلامنا وأغراه ذلك بنا؛ وقد جئنا نطالبه بالاعتزال عن إمرة المسلمين، واستأذنا في ذلك الأنصار والمهاجرين وأزواج النّبىّ صلى الله عليه و آله أمّهات المؤمنين، فأذّنوا لنا في ورود المدينة ونحن على ذلك.

فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام: «يا هؤلاء! تريثوا، لا تُسرِعوا إلى شيء لا تُعرف عاقبته، فإنّا كنّا قد عتبناه على هذا في شيء، وأنّه قد رجع عنه، فارجعوا».

فقالوا: هيهات يا أبا الحسن، ما نقتنع منه إلّا بالاعتزال عن هذا الأمر ليقوم به من يوثق بأمانته.

فرجع أمير المؤمنين عليه السلام إلى عثمان وخبره بمقاتلتهم. فخرج عثمان حتّى أتى المنبر، فخطب النّاس وجعل يتكلّم ويدعو إلى نصرته ودفاع القوم عنه، فقام إليه عمرو بن العاص، فقال: يا عثمان! إنك قد ركبت النّاس النّهابر، وقد ركبوها منك، فُتّب إلى الله. فقال له عثمان: وإنك ها هنا يا ابن النّابعة! ثمّ رفع يديه إلى السّماء وقال: أتوب إلى الله، اللهمّ إنّي أتوب إليك، اللهمّ إنّي أتوب إليك.

فأنفذ أمير المؤمنين عليه السلام إلى القوم بما جرى من عثمان وما سار إليه من التّوبة والإقلاع، فساروا إلى المدينة بأجمعهم، وسار إليهم عمرو بن معديكرب في ناس كثير، فجعل عمرو

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۵۲

يحرّض على عثمان ويذكر إثرته، ثمّ جعل يقول:

أما هلكنّا ولا يبيكى لنا أحد قالت قُريشُ ألا تلك المقاديرُ

ونحنُ في الصّفّ قد تُدمى حواجبنا نُعطى السّويّة ممّا أخلص الكيّرُ

نُعطى السّويّة يوم الضّرب قد علموا ولا سويّة إذ كانت دنائيرُ

وانضمّ إليهم من المهاجرين طلحة والزّبير وجمهور الأنصار على ذلك. فخرج إليهم أمير المؤمنين عليه السلام، فقال لهم: «يا هؤلاء! اتّقوا الله، ما لكم وللرّجل؟! أما رجع عمّا أنكرتموه، أما تاب على المنبر توبه جهر بها؟! ولم يزل يلفظ بهم حتّى سكنت فورتهم.

ثمّ سأله أهل مصر أن يلقاه في عزل عبد الله بن سعد بن أبي سرح عنهم، واقترح أهل الكوفة عزل سعيد بن العاص عنهم، وسأل أهل التّهروان أن يصرف ابن كُريز عنهم، ويعدل عمّا كان عليه من منكر الأفعال.

فدخل أمير المؤمنين عليه السلام على عثمان، ولم يزل به حتّى أعطاه ما أراد القوم من ذلك، وبذل لهم العهود والمواثيق. فخرج

أمير المؤمنين عليه السلام إلى القوم بما ضمنه له عثمان، ولم يزل بهم حتى تفرقوا، وتوجه كل قوم إلى بلادهم. فلما سار أهل مصر ببعض الطريق نظروا، وإذا ركب على الطريق مسرع، فلما دنا تأملوه، فإذا هو غلام لعثمان على ناقه من نوقه، فاسترابوا به، فقالوا له: أين تذهب؟

فقال: بعثني عثمان في حاجة له. قالوا: إلى أين بعثك؟ فارتج عليه، وتلعثم في كلامه؛ فنهروه وزبروه. فقال: أنفذني إلى مصر. فقالوا: فيم أنفذك؟ فقال: لا أعلم، فزادت استرابتهم به، ففتشوه، فلم يجدوا معه شيئاً؛ فأخذوا أداوته، ففتشوها، فإذا فيها كتاب من عثمان إلى عبدالله بن أبي سرح، وهو: «إذا أتاك كتابي هذا فاضرب عنق أبي عمرو ابن بُديل وعبدالرحمان البلوي؛ واقطع أيدي وأرجل علقمه، وكنانه، وعروءه، ثم دعهم يتشخطون بدمائهم؛ فإذا ماتوا فأوقفهم على جذوع النخل». فلما رأوا ذلك قبضوا على الغلام وعادوا إلى المدينة، فاستأذنوا علي بن أبي طالب موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٠٥٣

عليه السلام ودفعوا إليه الكتاب، ففزع عليه السلام لذلك، فدخل على عثمان، فقال: «إنك وسطتني أمراً بذلت الجهد فيه لك وفي نصيحتك، استوهبت لك من القوم!». فقال عثمان: فماذا؟

فأخرج إليه الكتاب، ففضّه، وقرأه، ثم أنكره. فقال له علي عليه السلام: «أتعرف الخط؟». فقال: الخط يتشابه.

قال: «أتعرف الختم؟».

قال: الختم يُنقش عليه.

قال: «فهذا البعير الذي على باب دارك تعرفه؟».

قال: هو بعيري، ولم آمر أحداً بأخذه ولا بركوبه.

قال: «فغلامك من أنفذه؟».

قال: أنفذ بغير أمرى.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: «أمياً أنا فمعتزلك وشأنك وأصحابك». وخرج من عنده ودخل داره وأغلق عليه بابه، ولم يأذن لأحد من القوم في الوصول إليه.

وخرج إليهم طلحة والزبير، فقالا: لهم: قد اعتزل علي بن أبي طالب عليه السلام وانتدبنا معكم على هذا الرجل، فاجتمع القوم على حصره؛ فلما علم عثمان أن القوم قد حصروه وحقق العزيمة على خلعه، كتب إلى معاوية يستدعيه بجنود الشام؛ وكتب إلى عبدالله بن عامر يستدعيه بجنود البصرة وفارس، لينصر بهم ويدفعهم عن نفسه. وعرف أهل مصر والعراق والحجاز أنه قد استنفر عليهم أهل الشام وشيعته من أهل البصرة وفارس وخوزستان، فجدوا في حصاره، وتولى ذلك منه طلحة والزبير، ومنعاه الماء وضيقا عليه؛ وكان طلحة على حرس الدار يمنع كل أحد يدخل عليه شيئاً من الطعام والشراب، ويمنع من في الدار أن يخرج منها إلى غيرها.

المفيد، الجمل (من المصنّفات)، ١- ١٣٧/٢ - ١٤١

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٠٥٤

وكان حجر بن عدى فيما رواه أبو مخنف من جملة الذين كتبوا إلى عثمان من رجال أهل الكوفة ونسأكهم وذوى بأسهم ينقمون عليه أموراً وينصحونه وينهونه عنها، وكانوا اثني عشر رجلاً، فيهم عمرو بن الحمق الخزاعي، وسليمان بن صرد الخزاعي، ويزيد بن قيس الهمداني الأرحبي، ومالك بن حبيب اليربوعي، وزياد بن النضر الحارثي، وزياد ابن خصفة التميمي، وعبدالله بن الطفيل العامري، ومعقل بن قيس اليربوعي، وذلك في إمارة سعيد بن العاص على الكوفة، وأرسلوا الكتاب مع أبي ربيعة العنزي، وسنذكر الكتاب في

ترجمه كعب بن عبده ذى الحبكة النهدي.

الأمين، أعيان الشيعة، ٤/ ٥٨٥

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٠٥٥

حضوره مع أمير المؤمنين عليه السلام مشاهده في الجمل وصفين والنهروان

أن علياً عليه السلام ومعاوية عقد الألوية وأمر الامراء وكتبوا الكتاب، واستعمل عليّ [...] على كنده حجرة بن عدى.

نصر بن مزاحم، وقعه صفين، ٢٠٥ / مثله ابن خياط، التاريخ، ١٤٦

وكان من أصحاب عليّ بن أبي طالب «١»، وشهد معه الجمل وصفين. «٢»

ابن سعد، الطبقات، ٦ / ١٥١ / عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٣ / ١٤٦، ١٥٠؛ ابن العديم، بغية الطلب، ٥ / ٢١٠٥ - ٢١٢٨، حجر بن

عدى، ١٣٥، ١٤٩؛ الأمين، أعيان الشيعة «٣»، ٤ / ٥٧٠، ٥٧١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٨ / ٥٣

وشهد [...] الجمل وصفين.

محمد بن حبيب، المحبر، ٢٩٢

وشهد الجمل وصفين مع عليّ.

ابن قتيبة، المعارف (ط دار إحياء التراث العربى)، ١٤٥ - ١٤٦ (ط دار الكتب)، ٣٢٤؛ مثله الحاكم النيسابورى، المستدرک «٤»، ٣ /

٤٦٨؛ الذهبي، ذيل المستدرک، ٣ / ٤٦٨؛ الأمين، أعيان الشيعة، ٤ / ٥٧١

شهد الجمل، وصفين، وكان من شيعة عليّ.

البلخي، البدء والتاريخ، ٢ / ١٦٧

شهد صفين «٥» مع عليّ.

ابن حبان، الثقات، ٤ / ١٧٦

ممن شهد صفين مع عليّ بن أبي طالب.

ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ٨٩

(١) - [إلى هنا حكاها في البداية].

(٢) - [زاد في تاريخ دمشق وبغية الطلب: مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام].

(٣) - [حكاها الأعيان ص ٥٧١ عن ذيل المذيل].

(٤) - [حكاها المستدرک عن المصعب الزبيري].

(٥) - من م، وفي الأصل: صفيناً.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٠٥٦

وشهد مع عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه الجمل وصفين، وقُتل في موالة عليّ.

الحاكم النيسابورى، المستدرک، ٣ / ٤٧٠ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٤ / ٥٧١

ونحن نذكر الآن من جملة من بايع أمير المؤمنين عليه السلام - الرّاضين بإمامته، الباذلين أنفسهم في طاعته - بعد الذى أجملناه من الخبر عنهم، حتى يعرف المنصف، بوقوفه على أسمائهم تحقيق ما وصفناه من عنايتهم فى الدين وتقدّمهم فى الإسلام، ومكانهم من نبى الهدى صلى الله عليه وآله؛ وأن الواحد منهم لو تولّى العقد لإمام لا نعقد الأمر به، خاصّة عند خصومنا، فضلاً عن جماعتهم، وعلى

مذهبيهم فيما يدعونه من ثبوت الإمامة بالاختيار وآراء الرجال. وتضمحلُّ بذلك عنده شبهات الاموية فيما راموه من القدح فى دليلنا بما ذكروه من خلاف من سموه حسبما قدّمناه.

فممن بايع أمير المؤمنين عليه السلام - بغير ارياب ودان بإمامته على الإجماع والاتفاق، واعتقد فرض طاعته والتحرير لخلافه ومعصيته - الحاضرون معه فى حرب البصرة، وهم ألف وخمسمائة رجل من وجوه المهاجرين الأولين، السابقين إلى الإسلام والأنصار، البدريين العقبين وأهل بيعة الرضوان، من جملتهم سبعمائة من المهاجرين وثمانمائة من الأنصار، سوى أبنائهم وحلفائهم ومواليهم وغيرهم من بطون العرب والتابعين بإحسان على ما جاء به الثبوت من الأخبار.

فمن جملة المهاجرين [...]، عمرو بن الحمق الخزاعي، وهجرته إلى الله ورسوله معروفه، ومكانه منه صلى الله عليه وآله مشهور، ومدحه صلى الله عليه وآله له مذكور [...].

ومن فى عدادهم ممن أدرك عصر النبى صلى الله عليه وآله كحجر بن عدى الكندى.

المفيد، الجمل (من المصنّفات)، ۱- ۲ / ۱۰۱، ۱۰۴

وكان على كنده يوم صفين، وكان على الميسرة يوم النهروان.

ابن عبد البر، الاستيعاب، ۱ / ۳۵۵ عنه: ابن العديم، بغية الطلب، ۵ / ۲۱۰۵ - ۲۱۲۸، حجر بن عدى، ۱ / ۱۳۸؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۵۷۰ موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۵۷

وشهد صفين مع على أمير المؤمنين «۱» [أميراً].

عن أبى أحمد العسكري: وشهد الجمل وصفين «۲» مع على، ثم قتله معاوية بعد ذلك.

وكان مع على بصفين. «۳» أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنبأنا أبو الحسين السيرافى، أنبأنا أبو عبدالله النهاوندى، أنبأنا أحمد بن عمران، أنبأنا موسى بن زكريا التستري، قال: [حدثنا] خليفه العصفري فى تسمية الأمراء من أصحاب على يوم صفين. قال أبو عبيدة: وعلى كنده: حجر بن عدى الكندى، انتهى. «۴» أخبرنا أبو محمد السلمى، أنبأنا أبو بكر الخطيب حينئذ، أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندى «۴»، أنبأنا أبو بكر بن الطبرى، أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبدالله بن جعفر، أنبأنا يعقوب بن سفيان: فى تسمية أمراء يوم صفين من أصحاب على: حجر بن عدى هو أدبر الكندى.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۳ / ۱۴۴ - ۱۴۷ - ۱۴۸ / مثله ابن العديم، بغية الطلب، ۵ / ۲۱۰۵ - ۲۱۲۸، حجر بن عدى، ۱ / ۱۳۷، ۱۳۹، ۱۴۰؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ۸ / ۵۰

وكان على كنده بصفين، وعلى الميسرة يوم النهروان، وشهد الجمل أيضاً مع على، وكان من أعيان أصحابه.

ابن الأثير، أسد الغابة، ۱ / ۳۸۵ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۵۷۰

(۱) - [إلى هنا حكاه عنه فى الأعيان، ۴ / ۵۷۱].

(۲) - [إلى هنا حكاه عنه فى البداية].

(۳) - [أضاف فى بغية الطلب: أخبرنا أبو نصر محمد بن هبة الله القاضى - إذناً - قال: أخبرنا على بن أبى محمد، قال:].

(۴) (۴) [بغية الطلب: أنبأنا عمر بن محمد بن معمر، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندى - إجازة إن لم يكن سماعاً -].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۵۸

وشهد صفين مع على عليه السلام أميراً على كنده وقضاة وحضرموت ومهرة. وكان أحد الشهود على كتاب التحكيم.

عن ابن الكلبي: وشهد الجمل وصفين مع على بن أبى طالب عليه السلام.

عن ابن السَّكَنِ: وشهد صفَّین والجمل مع علیّ.

ابن العدیم، بغیة الطَّلَب، ۵/ ۲۱۰۵-۲۱۲۸، حجر بن عدیّ، / ۱۳۳، ۱۳۶، ۱۳۷

أنبأنا أبو البركات الحسن بن محمّد الأمين عن أبي محمّد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن الخشاب، قال: أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، قال: أخبرنا أبو طالب الباقلاني، قال:

أخبرنا أبو عليّ بن شاذان، قال: حدّثنا أبو الحسن بن ننجاب، قال: حدّثنا إبراهيم بن ديزيل، قال: حدّثنا يحيى بن سليمان، قال: حدّثنا عمر بن سعد بإسناده الأوّل- یعنی فيما اقتضه من خبر صفَّین- قال: وبيتهم الشّقاء حتّى إذا كان ذو الحجّة جعل علیّ يأمر الرّجل الشّريف من أصحابه، فيخرج معه الجماعة، فيقاتل، ويخرج إليه رجل من أصحاب معاوية في جماعة، فيقاتل، ثمّ ينصرفان. فكان علیّ مرّة يخرج الأشتر في خيله، ومرّة حجر بن عدیّ الكنديّ، ومرّة شيبث بن ربعی، وذكر غير هؤلاء.

ابن العدیم، بغیة الطَّلَب، ۵/ ۲۱۰۵-۲۱۲۸، حجر بن عدیّ، / ۱۴۰-۱۴۱

شهد صفَّین أميراً «۱».

الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۴/ ۵۳۱، تاريخ الإسلام، ۲/ ۲۷۶

أنّه شهد بعد ذلك الجمل وصفَّین، وصحب عليّاً، فكان من شيعة.

وذكره يعقوب بن سفيان في امرء عليّ يوم صفَّین.

ابن حجر، الإصابة، ۱/ ۳۱۳/ عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۴، الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۷۰

(۱)- [أضاف في تاريخ الإسلام: مع عليّ عليه السلام].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۵۹

وشهد مع عليّ الجمل وصفَّین أميراً. «۱»

الصفدي، الوافي بالوفيات، ۱۱/ ۳۲۱

وشهد مع عليّ بن أبي طالب صفَّین والجمل والنهروان.

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۳۸

وكان عليّ كنده بصفَّین، وعلى الميسرة يوم النهروان، وشهد الجمل أيضاً مع عليّ عليه السلام، وكان من أعيان أصحابه.

المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۲۵۷

وكان عليّ كنده يوم صفَّین، وعلى الميسرة يوم النهروان. «۲»

القمي، نفس المهموم، / ۱۳۸

عن المرزبانّي: شهد مع عليّ عليه السلام الجمل وصفَّین.

الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۷۱

عن تاريخ دمشق وعن ابن سعد: شهد الجمل مع عليّ عليه السلام.

الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۷۱

شهد مع عليّ عليه السلام صفَّین. قلت: والجمل والنهروان.

مجد الدين اليميني، لوامع الأنوار، ۳/ ۷۵

(۱)- وزعمای اصحاب علی مرتضی است در یوم صفین قاید میمنه، و در نهروان امیر میسره بود.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۱/ ۱۷۰

(۲) - روز صفین پرچمدار کنده بود و روز نهروان، فرمانده راست جناح چپ.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، ۵۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۶۰

تفصیل اخباره

منها:

منها:

فانتهى الحسن بن عليّ وعمّار رضی الله عنهما إلى المسجد الأعظم، وقد اجتمع عالم من الناس على أبي موسى، وهو يقول لهم هذا وأشباهه، فقال له الحسن: «اخرج عن مسجدنا، وامض حيث شئت». ثمّ صعد الحسن المنبر، وعمّار صعد معه، فاستنفر الناس؛ فقام حُجر بن عدیّ الكندیّ، فقال: «انفروا خفافاً وثقالاً، رحمكم الله»، فأجابته الناس من كلّ وجه: سمعاً وطاعةً لأمر المؤمنين، نحن خارجون على اليسر والعسر والشدة والرخاء.

الدینوری، الأخبار الطوال، ۱۴۵

«۱» وقام حجر بن عدیّ، فقال: أيها الناس! أجيئوا أمير المؤمنين وانفروا خفافاً وثقالاً مروا، أنا أولكم.

الطبريّ، التاريخ، ۴/ ۴۸۵/ مثله ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۱۱۸؛ ابن الصّیباغ، الفصول المهمّة، ۷۴-۷۵؛ الأمين، أعيان الشّیعة، ۴/ ۵۷۶؛

كحالة، أعلام النساء، ۳/ ۶۸

حدّثنی عمر، قال: حدّثنا أبو الحسن، قال: حدّثنا أبو مخنف، عن جابر، عن الشّعبيّ، عن أبي الطفيل، قال: قال عليّ: يأتيكم من الكوفة اثنا عشر ألف رجل ورجل، فعدت على نجف ذي قار، فأحصيتهم، فما زادوا رجلاً، ولا نقصوا رجلاً.

حدّثنی عمر، قال: حدّثنا أبو الحسن، عن بشير بن عاصم، عن ابن أبي لیلی، عن أبيه، قال: خرج إلى عليّ اثنا عشر ألف رجل، وهم أسباع: على قريش وكنانة وأسد وتميم والزّباب ومزينة معقل بن يسار الزّياحيّ، وشيخ قيس عليهم سعد بن مسعود الثّقفيّ، وشيخ بكر بن وائل وتغلب عليهم وعلة بن مخدوج الدّهليّ، وشيخ مدحج والأشعريّين

(۱) - [زاد في الأعيان: قال ابن الأثير في الكامل: أنه لما أرسل عليّ عليه السلام إلى أهل الكوفة يستنجدهم يوم الجمل].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۶۱

عليهم حُجر بن عدیّ، وشيخ بجيلة وأنمار وختعم والأزد عليهم مخنف بن سُلیم الأزديّ. «۱»

الطبريّ، التاريخ، ۴/ ۵۰۰

وبعث «۲» عليّ الحسن بن عليّ وعمّار بن ياسر إلى الكوفة لاستنفارهم «۳». فلما قدموا الكوفة [قام- «۴»] أبو موسى الأشعريّ في الناس، وكان والياً [عليها- «۴»] وأخبرهم بقدوم الحسن واستنفاذه إياهم إلى أمير المؤمنين على إصلاح البين.

وقدم زيد بن صوحان «۵» من عند عائشة معه كتابان من عائشة إلى أبي موسى والى الكوفة، وإذا في كلّ كتاب منهما: «بسم الله الرحمن الرحيم، من عائشة أم المؤمنين إلى عبدالله بن قيس الأشعريّ. سلام عليك! فإنّي أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد! فإنه قد كان من قتل عثمان ما قد علمت، وقد خرجت مصلحة بين الناس، فمر من قبلك بالقرار في منازلهم والرّضا بالعافية حتى يأتيهم ما يحبّون من صلاح أمر المسلمين، فإنّ قتلة عثمان فارقوا الجماعة وأحلّوا بأنفسهم البوار».

فلما قرأ الكتّابين «۶» وثب عمّار بن ياسر «۷»، فقال: امّرت عائشة بأمر، وامرنا بغيره،

(۱) - ابی الطفیل گوید: علی گفت: «از کوفه دوازده هزار و یک کس سوی شما می‌آید بر تپه ذی قار.» نشستم و آن‌ها را شمار کردم که یکی بیش و کم نبود.

ابی لیلی گوید: دوازده هزار کس سوی علی حرکت کردند که هفت گروه بودند: قریش و کنانه و اسد و تمیم و رباب و مزینه که سالارشان معقل بن یسار ریاحی بود، گروه قیس که سالارشان سعد بن مسعود ثقفی بود، گروه بکر بن وایل و تغلب که سالارشان و عله بن محدوج ذهلی بود، گروه مذحج و اشعرین که سالارشان حجر بن عدی بود، گروه بجیله و انمار و خثعم و ازد که سالارشان مخنف بن سلیم ازدی بود.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۶/ ۲۴۲۵

(۲) - راجع الطبری ۵/ ۱۹۸، والفتوح ۲/ ۲۹۰.

(۳) - فی الأصل: لاستتقادهم.

(۴) - زید من الفتوح.

(۵) - من الطبری ۵/ ۱۸۸، وفی الأصل: صرحان.

(۶) - فی الأصل: الكتابان.

(۷) - راجع أيضاً الفتوح ۲/ ۲۹۱.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۶۲

امرت أن تقرّ فی بیتها، وامرنا أن نقاتل حتّى لا تكون فتنه، فهو ذا تأمرنا بما أمرت، وركبت ما امرنا به. ثم قال «۱»: هذا ابن عمّ رسول الله (ص) فاخرجوا إليه، ثم انظروا فی الحقّ ومن الحقّ معه.

ثم قام الحسن بن علی، فقال: یا أيّها النّاس! أجيئوا دعوة أميركم، وسيروا إلى إخوانكم، لعلّ الله يصلح بينكم. ثم قام هند بن عمرو البجليّ، فقال: إنّ أمير المؤمنين قد راعانا وأرسل إلينا ابنه، فاتّبِعوا قوله وانتهبوا إلى أمره. فقام حجر بن عدی الكنديّ، فقال: أيّها النّاس! أجيئوا أمير المؤمنين، وانفروا خفافاً وثقالاً بأموالكم وأنفسكم «۲»، ثم قال الحسن: أيّها النّاس! إنّي غاد، فمن شاء منكم فليخرج معي على الظّهر، ومن شاء فليخرج في الماء. فأجابوه، وخرج معه تسعة آلاف نفس بعضهم على البرّ وبعضهم على الماء، وساروا حتّى بلغوا ذا قار، وخرج عليّ من المدينة معه ستّمائة رجل، وخلف على المدينة سهل بن حنيف، فالتقى هو وابنه الحسن مع من خرج معه من الكوفة بندي قار، فخرجوا جميعاً إلى البصرة، ولم يدخل عليّ الكوفة، وكتب إلى المدينة إلى سهل بن حنيف أن يقدم عليه ويولي على المدينة أبا حسن المازنيّ؛ والتقى مع طلحة والزّبير وعائشة بالجلحاء على فرسخين من البصرة، وذلك لخمس خلون من جمادى الآخرة، وكان عليّ كثيراً ما يقول: یا عجب كلّ العجب بين جمادى ورجب! فكان من أمرهم ما كان.

ابن حبان، الثّقات (السيرة النبوية)، ۲/ ۲۸۱-۲۸۳، السيرة النبوية، ۵۳۴-۵۳۵

ثم قام حُجر بن عدی الكنديّ رحمه الله، فقال: «أيّها النّاس! هذا الحسن بن عليّ بن أبي طالب «۳»، وهو من عرفتم، أحد أبويه النّبِيّ الامّیّ صلی الله عليه و آله، والآخر الإمام الرّضیّ المأمون

(۱) - راجع أيضاً الفتوح ۲/ ۲۹۲، والطّبری ۵/ ۱۸۹.

(۲) - راجع لكلّ ذلك الطّبری ۵/ ۱۸۹.

(۳) - م، ق: +/ عليه السلام.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۶۳

الوصی، وهو أحد اللذین لیس لهما فی الإسلام شیهة سیدی شباب أهل الجنة وسیدی سادات العرب، أكملهم صلاحاً وأفضلهم علماً وعملاً، وهو رسول أبيه إليكم، يدعوكم إلى الحق، ويسألکم النصر، فالشيعيد والله من ودهم ونصرهم، والشقي من تخلف عنهم بنفسه عن مواساتهم، فانفروا معه رحمکم الله خفافاً وثقالاً «۱»، واحتسبوا فی ذلك الأجر؛ فإن الله لا یضیع أجر المحسنين». فأجاب الناس کلهم بالسمع والطاعة.

المفيد، الجمل (من المصنفات)، ۱- ۲/ ۲۵۵- ۲۵۶

[ماذا جرى فی الكوفة فی بدأ حرب الجمل؟]:

فأما أهل الكوفة، فلما انتهى إليهم رسول علي استشاروا أبا موسى، فقال لهم:

- «إنما هما أمران: القعود سبيل الآخرة، والخروج سبيل الدنيا».

وجعل يبيط الناس. إلى أن أنفذ علي عليه السلام ابن عباس والأشتر، فلم يغنيا، وكان بعث بهاشم بن عتبة إلى أبي موسى يستنفر الناس. فكتب إليه هاشم:

- «إني قدمت على رجل مشاق ظاهر الغل».

فبعث علي الحسن وعماراً، وكتب إلى أبي موسى:

- «أما بعد، فكنت أرى أن بعدك من هذا الأمر الذي لم يجعل الله لك فيه نصيباً سيمنعك من ردّ أمري. وقد بعث الحسن بن علي، وعمار بن ياسر، وبعثت قرظة بن كعب والياً. فاعتزل عملاً مذموماً مدحوراً».

فقدم الحسن بن علي وعمار بن ياسر، فلطف الحسن وقال:

- «أيها الناس! أجبوا أميركم، وسيروا إلى إخوانكم. فإنه سيوجد لهذا الأمر من ينفر إليه. فوالله أن يليه أهل النهي أمثل في العاجلة، وخير في العاقبة، فأجيبوا دعوتنا، وأعينونا على ما ابتلينا به وابتليتيم».

فقام زيد بن صوحان، فقال:

(۱)- إشارة إلى الآية ۴۱ من سورة التوبة (۹).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۶۴

- «يا قوم! سيروا إلى أمير المؤمنين وسيد المسلمين، وانفروا إليه أجمعين».

فقام القعقاع بن عمرو، فقال:

- «أيها الناس! إنني لكم ناصح، وعليكم شفيق، ولأقولن لكم قولاً هو الحق، أنه لا بد لنا من إمارة تنظم الناس، وتردع الظالم، وتعرّ المظلوم؛ وهذا علي ولي ما ولي، وقد أنصف في الدعاء، وإنما يدعو إلى الإصلاح، فانفروا، وكونوا من هذا الأمر بمرأى ومسمع».

ثم تكلم سيحان، وقال مثل قول القعقاع، وتكلم عدي بن حاتم في قومه لما بلغه كلام الحسن وجواب الناس، وقال:

- «قد بايعنا هذا الرجل، ودعانا إلى أمر جميل، ونحن سائرون».

وتكلم هند بن عمرو، وحجر بن عدي، والأشتر، وقالوا مثل ذلك. وقال الحسن:

- «أيها الناس! إنني غاد، فمن شاء منكم أن يخرج معي على الظهر، ومن شاء فليخرج في الماء».

فنفر معه تسعة آلاف رجل، وروى أيضاً أنهم كانوا اثني عشر ألفاً، وأخرج أبو موسى من القصر، وشدد عليه الأشتر.

أبو علي مسكويه، تجارب الأمم، ۱/ ۳۱۲- ۳۱۳

فلما نزلت [عائشة] الخريبة، قصدهم عثمان بن حنيف وحاربههم، فتداعوا إلى الصلح، فكتبوا بينهم كتاباً أن لعثمان دار الإمارة وبيت المال والمسجد، إلى أن يصل إليهم علي.

فقال طلحة لأصحابه في السر: والله لئن قدم عليّ البصرة لتؤخذن بأعناقنا، فأتوا علي عثمان يياتاً في ليلة ظلماء وهو يصلي بالناس العشاء الآخرة، وقتلوا منهم خمسين رجلاً، واستأسروه وبتفوا شعره، وحلقوا رأسه، وحبسوه. فبلغ ذلك سهل بن حنيف، فكتب إليهما: أعطى الله عهداً لئن لم تخلوا سبيله لأبلغن من أقرب الناس إليكما. فأطلقوه، ثم بعثا عبدالله بن الزبير في جماعة إلى بيت المال، فقتل أبا سالمه الزطى في خمسين رجلاً.

وبعثت عايشة إلى الأحنف تدعوه، فأبى واعتزل بالجلحاء من البصرة في فرسخين وهو في ستة آلاف، فأمر علي عليه السلام سهل بن حنيف على المدينة، وقثم بن العباس على مكة،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٠٦٥

وخرج في ستة آلاف إلى الزبدة، ومنها إلى ذي قار، وأرسل الحسن وعمار إلى الكوفة، وكتب: من عبدالله ووليه علي أمير المؤمنين إلى أهل الكوفة، جبهة الأنصار وسانم العرب.

ثم ذكر فيه قتل عثمان وفعل طلحة والزبير وعائشة، ثم قال: إن دار الهجرة قد قلعت بأهلها وقلعوا بها، وجاشت جيش المرجل، وقامت الفتنة على القطب، فأسرعوا إلى أميركم وبادروا عدوكم.

فلما بلغا الكوفة، قال أبو موسى الأشعري: يا أهل الكوفة! «أتقوا الله ولا تقتلوا أنفسكم، إن الله كان بكم رحيماً، ومن يقتل مؤمناً متعمداً» - الآية، فسكته عمّار، فقال أبو موسى: هذا كتاب عائشة تأمرني أن تكف أهل الكوفة، فلا تكونن لنا ولا علينا ليصل إليهم صلاحهم. فقال عمّار: إن الله تعالى أمرها بالجلوس، فقامت، وأمرنا بالقيام لندفع الفتنة، فنجلس؟ فقام زيد بن صوحان ومالك الأشتر في أصحابهما وتهددوه. فلما أصبحوا، قام زيد بن صوحان وقرأ: «ألم، أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمناً وهم لا يفتنون» - الآية، ثم قال: أيها الناس! سيروا إلى أمير المؤمنين وانفروا إليه أجمعين تصيبوا الحق راشدين. ثم قال عمّار: هذا ابن عم رسول الله يستنفركم، فأطيعوه في كلام له، وقال الحسن بن علي عليه السلام: أجيوا دعوتنا وأعينونا على ما بلينا به. في كلام له، فخرج قعقاع بن عمرو، وهند بن عمرو، وهيثم بن شهاب، وزيد بن صوحان، والمسيب بن نجبة، ويزيد بن قيس، وحجر بن عدى، وابن مخدوج، والأشتر يوم الثالث في تسعة آلاف، فاستقبلهم عليّ على فرسخ، وقال: مرحباً بكم أهل الكوفة وفئة الإسلام ومركز الدين.

في كلام له، وخرج إلى علي عليه السلام من شيعته من أهل البصرة من ربيعة ثلاثة آلاف رجل.

وبعث الأحنف إليه: إن شئت أتيتك في مائتي فارس، فكنت معك، وإن شئت اعتزلت ببني سعد، فكففت عنك ستة آلاف سيف، فاختر عليّ اعتزاله.

ابن شهر آشوب، المناقب، ٣/ ١٥٠-١٥٢/ عنه: المجلسي، البحار، ٣٢/ ١١٨-١٢٠

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٠٦٦

ومنها:

وقال أبو مخنف وغيره: لمّا دعا الحسن وعمّار أهل الكوفة إلى إنجاد عليّ والنهوض إليه، سارعوا إلى ذلك، فنفر مع الحسن عشرة آلاف على راياتهم، ويقال: اثنا عشر ألفاً، وكانوا يدعون في خلافة عثمان وعليّ «أسباعاً»، حتى كان زياد بن أبي سفيان فصيرهم «أرباعاً»، فكانت همدان وحمير سباعاً، عليهم سعيد بن قيس الهمداني، ويقال: بل أقام سعيد بالكوفة وكان على السبع غيره. وإقامته بالكوفة أثبت.

وكانت مذحج والأشعريون سباعاً، عليهم زياد بن النضر الحارثي، إلّا أنّ عدى بن حاتم، كان على طيء مفرداً، دون صاحب سبع مذحج والأشعريين.

وكانت قيس عيلان وعبد القيس سباعاً، عليهم سعد بن مسعود، عم المختار بن أبي عبيد الثقفي.

وكانت كنده وحضرموت وقضاة ومهرة سبعا، عليهم حجر بن عدى الكندى.
 وكانت الأزدي وبجيلة وخنعم والأنصار سبعا، عليهم مخنف بن سليم الأزدي. «١»
 وكانت بكر بن وائل وتغلب وسائر ربيعة - غير عبد القيس - سبعا، عليهم وعلة بن محدوج الدهلي.
 وكانت قريش وكنانة وأسد وتميم وضبة والزباب ومزينة سبعا، عليهم معقل بن قيس الزياحي.
 فشهد هؤلاء الجمل وصفين والنهر، وهم هكذا.
 البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ٣ / ٣٢ - ٣٣

(١) - [أنظر مشجرة الأزدي في يزيد بن مغفل، رقم ٣٠٢ / ٣٩٦].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٠٦٧

ومنها: موقفه في عسكر أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل

كتب إلى السري، عن شعيب، عن سيف، عن محمد وطلحة بإسنادهما، قالوا: لما نزل عليّ ذا قار، أرسل ابن عباس والأشتر بعد محمد بن أبي بكر ومحمد بن جعفر، وأرسل الحسن بن عليّ وعمارة بعد ابن عباس والأشتر، فخف في ذلك الأمر جميع من كان نقر فيه، ولم يقدم فيه الوجوه أتباعهم، فكانوا خمسة آلاف أخذ نصفهم في البر ونصفهم في البحر، وخف من لم ينفر فيها ولم يعمل لها. وكان على طاعته ملازماً للجماعة، فكانوا أربعة آلاف، فكان رؤساء الجماعة: القعقاع بن عمرو، وسعر بن مالك، وهند بن عمرو، والهيثم بن شهاب؛ وكان رؤساء الثقات: زيد بن صوحان، والأشتر مالك بن الحارث، وعدى بن حاتم، والمسيب بن نجبة، ويزيد بن قيس، ومعهم أتباعهم وأمثال لهم ليسوا دونهم إلا أنهم لم يؤمروا؛ منهم حجر بن عدى وابن محدوج البكري؛ وأشباه لهما لم يكن في أهل الكوفة أحد على ذلك الرأي غيرهم. فبادروا في الوقعة إلقيلًا.

الطبري، التاريخ، ٤ / ٤٨٧ - ٤٨٨

فصل [في تأمير الامراء وتكتيب الكتائب]:

ولما عاد رُشيل أمير المؤمنين عليه السلام من طلحة والزبير وعائشة بإصرارهم على خلافه، وإقامتهم على نكث بيعته، والمباينة له، والعمل على حربه، واستحلال دماء شيعته، وأنهم لا يتعظون بوعظ، ولا ينتهون عن الفساد بوعيد، كتب الكتائب ورتب العساكر. واستعمل على مقدمته عبد الله بن العباس؛

وعلى ساقته هند المرادي، ثم الجملي، وهو الذي قال فيه عمر بن الخطاب سيّد أهل الكوفة، اسمه اسم امرأة؛

واستعمل على كافة الخيل عمار بن ياسر؛ وعلى جميع الرّجاله محمد بن أبي بكر؛ وفرّق الرّئاسات من بعده، فجعل على خيل مذحج خاصّة هنداً الجملي؛ وعلى رّجالتها شريح بن هاني الحارثي؛ وعلى خيل همدان سعيد بن قيس؛ وعلى رّجالتها زياد بن كعب

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٠٦٨

ابن مزة؛ وعلى خيل كنده حجر بن عدى؛ وعلى خيل بجيلة ورّجالتها رفاعه بن شداد؛ وعلى خيل قضاة ورّجالتها عدى بن حاتم؛ وعلى خيل خزاعة وأفناء اليمن عبد الله بن زيد؛ وعلى رّجالتها عمرو بن الحمق الخزاعي؛ وعلى خيل الأزدي جندب بن زهير؛ وعلى رّجالتها أبا زينب، الذي شهد على الوليد بن عقبة بشرب الخمر، وكان سبب صرفه عن الكوفة وإقامة الحدّ عليه؛ وعلى خيل بكر بن وائل عبد الله بن هاشم السدوسي؛ وعلى رّجالتها حسان بن محدوج الدهلي؛ وعلى خيل عبد القيس من أهل الكوفة زيد بن صوحان العبدى؛ وعلى رّجالتها الحارث بن مزة العبدى؛ وعلى خيل بكر بن وائل من أهل البصرة سفيان بن ثور السدوسي؛ وعلى رّجالتها الحُصين بن المنذر، وهو الذي قال فيه أمير المؤمنين عليه السلام يوم صفين:

لمن رايه حمراء يخفق ظلها إذا قيل قدمها حُصينُ تقدماً

وعلى اللهازم خاصه حُرِيثُ بن جابر الحنفي؛ وعلى الذُهَلِيِّينَ خالد بن المُعَمَّرِ السُدوسِيّ؛ وعلى خيل عبدالقيس من أهل البصرة المنذر بن الجارود العبدِيّ؛ وعلى خيل أسد قبيصة ابن جابر الأسديّ؛ وعلى رَجَالِهَا العكبر بن جدير الأسديّ، وهو الذي قتل محمّد بن طلحة يوم الجمل؛ وعلى خيول أهل الكوفة من بني تميم عُمير بن عطار؛ وعلى رَجَالِهَا معقل بن قيس، وهو الذي سبا بني ناجية، وعلى خيل قيس عيلان من أهل الكوفة عبد الله بن الطفيل البكائيّ؛ وعلى رَجَالِهَا فروة بن نوفل الأشجعيّ صاحب التُخيلة؛ وعلى خيل قريش وكنانة هاشم بن عتبة بن أبي وقاص المرقال؛ وعلى رَجَالِهَا هاشم ابن هشام؛ وعلى مَنْ صار إليه من تميم البصرة جارية بن قدامة السعديّ؛ وعلى رَجَالِهَا أعين بن ضبيعة.

فأحاط العسكر يومئذ من الفرسان المعروفين والرَجَالَةُ المشهورين على سته عشر ألف رجل.

المفيد، الجمل (من المصنّفات)، ١- ٢ / ٣١٩- ٣٢١

جمل أنساب الأشراف: إنّه زحف علىّ بالناس غداة يوم الجمعة لعشر ليال خلون من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين، وعلى ميمنته الأشر وسعيد بن قيس، وعلى ميسرته

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٠٦٩

عمّار وشريح بن هاني، وعلى القلب محمّد بن أبي بكر وعدِيّ بن حاتم، وعلى الجناح زياد ابن كعب وحجر بن عدِيّ، وعلى الكمين عمرو بن الحمق وجندب بن زهير، وعلى الرَجَالَةُ أبو قتادة الأنصاريّ، وأعطى رايته محمّد بن الحنفية، ثم أوقفهم من صلاة الغداة إلى صلاة الظهر يدعوهم ويناشدهم ويقول لعائشة: إنّ الله أمرِك أن تقرّي في بيتِك، فاتقى الله وارجعي، ويقول لطلحة والزبير: خبأتما نساء كما، وأبرزتما زوجة رسول الله، واستفزتماها. فيقولان: إنّما جئنا للطلب بدم عثمان، وأن يرد الأمر شوري. وألبست عائشة درعاً وضربت على هودجها صفايح الحديد، وألبس الهودج درعاً، وكان الهودج لواء أهل البصرة، وهو على جمل يدعى عسكرياً.

ابن شهر آشوب، المناقب، ٣ / ١٥٣- ١٥٤ / عنه: المجلسي، البحار، ٣٢ / ١٧٢- ١٧٣

وقيل: إنّ عدد من سار من الكوفة اثنا عشر ألف رجل ورجل، قال أبو الطفيل:

سمعت عليّاً يقول ذلك قبل وصولهم، فقعدت، فأحصيتهم، فما زادوا رجلاً ولا نقصوا رجلاً. وكان على كنانة، وأسد، وتمام، والزباب، ومزينه، معقل بن يسار الزياحي.

وكان على سبع قيس سعد بن مسعود الثقفي عمّ المختار. وعلى بكر، وتغلب، وعله بن محدود الذهليّ. وكان «١» على مذحج والأشعريين حجر بن عدِيّ. «٢» وعلى بجيلة، وأنمار، وخنعم، والأزد، مخنف بن سليم الأزديّ. ٣ فقدموا على أمير المؤمنين بذي قار، فلقبهم في ناس معه فيهم ابن عباس، فرحب بهم وقال: يا أهل الكوفة! أنتم قاتلتم ملوك العجم وفضضتم جموعهم حتى صارت إليكم مواريتهم، فمنعتم حوزتكم وأعنتم الناس على عدوهم، وقد دعوتكم لتشهدوا معنا إخواننا من أهل البصرة، فإن يرجعوا فذاك الذي نريد، وإن يلجوا داريناهم بالرفق حتى يبدؤونا بظلم، ولم ندع أمراً فيه صلاح إلّا آثرناه على ما فيه الفساد إن شاء الله. واجتمعوا عنده بذي قار، وعبدالقيس بأسرها في الطريق بين عليّ، والبصرة ينتظرونه وهم ألوف. «٢»

(١)- [في الأعيان مكانه: وقال أيضاً: أنّه لما نفر الناس إلى عليّ عليه السلام حين بعث يستنفرهم من الكوفة يوم الجمل كان ...].

(٢-٢) [لم يرد في الأعيان]. ٣- [أنظر مشجرة يزيد بن مغفل الأزديّ، ص ٩٨- ٩٩].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٠٧٠

وكان رؤساء الجماعة من الكوفيّين «١» القعقاع بن عمرو، وسعد بن مالك، وهند بن عمرو، والهيثم بن شهاب. وكان رؤساء النصار زياد بن صوحان، والأشتر، وعدِيّ بن حاتم، والمسيب بن نجبة، ويزيد بن قيس «١»، وأمثال لهم ليسوا دونهم إلّا أنّهم لم يؤمروا، منهم حجر

بن عدی. «۲»

ابن الأثیر، الکامل، ۳/ ۱۱۸ - ۱۱۹ / عنه: الأمین، أعیان الشیعة، ۴/ ۵۷۲

«۲»

(۱) (۱) [الأعیان: فلان وفلان].

(۲) - آن گاه حسن خود برخاست و گفت: «ای مردم! دعوت امیر خود را اجابت کنید و نزد برادران خود بروید. این کار کسانی خواهد یافت که بدان کمر بندند و اجابت و یاری کنند. به خدا سوگند اگر مردان خردمند این کار را در دست گیرند چه در حال و چه در آینده بهتر از کسان دیگر خواهد بود و عاقبت کار (با تسلط خردمندان) خوب تر خواهد بود، دولت ما را اجابت کنید و ما را بر آن چه بدان مبتلا و دچار شده ایم و شما را هم دچار کرده یاری کنید. امیر المؤمنین می گوید: من برای انجام این کار برخاسته ام خواه ظالم باشم و خواه مظلوم (هر چه باشد باید کار را سامان بدهم). کسی نیست که حق خدا را بشناسد و رعایت کند و از یاری ما خودداری و تقاعد نماید، من هر شخص خداشناسی را به نام خدا دعوت می کنم که به یاری ما شتاب کند، اگر مظلوم باشم (به زبان علی می گوید) مرا مساعدت کند و اگر ظالم باشم حق را از من بستاند. به خدا سوگند طلحه و زبیر نخستین کسی بودند که با من بیعت نمودند و همان دو مرد نخستین کسی بودند که خیانت کردند، آیا من مالی را به خود اختصاص داده ام یا حکم خدا را عوض کردم. هان برخیزید و شتاب کنید و امر به معروف و نهی از منکر نمایید.»

مردم رام شدند و دعوت (حسن) را اجابت کردند و خشنود شدند. گروهی از قبیله طی نزد عدی بن حاتم (طائی مشهور) رفته، گفتند: «کار را چگونه می بینی و به ما چه فرمان و دستور می دهی؟»

گفت: «ما با این مرد (علی) بیعت کردیم و او ما را به نیکی دعوت کرده تا در این حادثه بزرگ (قیام مخالفین) اندیشه و نظر کنیم، ما می رویم و بعد خواهیم دید.»

هند بن عمرو برخاست و گفت: «امیر المؤمنین ما را دعوت کرده و نزد ما نمایندگان هم فرستاده تا آن که فرزند خود را نزد ما فرستاد سخن او را بشنوید و اطاعت کنید و به فرمان او کمر بندید و سوی امیر خود بشتابید و با او همراهی کنید و این کار را سامان دهید و با فکر و رأی خود او را یاری نمایید.»

حجر بن عدی برخاست و گفت: «ای مردم! دعوت امیر المؤمنین را اجابت کنید و برخیزید و بروید، خواه سبک بار، خواه سنگین بار باشید، بشتابید. که من نخستین کسی خواهم بود که به یاری او مبادرت کرده ام.»

مردم اطاعت کردند و آماده سیر و سفر شدند. حسن گفت: «ای مردم! من فردا خواهم رفت، هر که -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۷۱

- بخواهد سواره با من بیاید و هر که نتواند با کشتی برود.»

عده نه هزار نفر با حسن همراهی کردند. شش هزار و دویست سوار از طریق صحرا و دو هزار و چهارصد با کشتی روانه شدند.

گفته شده: علی بعد از حسن، اشتر (مالک) و عمار را سوی کوفه فرستاد. اشتر وارد مسجد شد در حالی که مردم جمع شده و ابوموسی بر منبر فراز گشته بود. اشتر از هر قبیله که می گذشت وی را برای یاری علی دعوت می کرد و می گفت: «به دنبال من تا قصر (کاخ امیر) بیاید.»

تا آن که با جماعت دلخواه خود داخل قصر شد، در آن هنگام ابوموسی بر منبر مشغول خطابه بود که مردم را از یاری علی باز دارد، حسن هم به او می گفت: «از کار ما برکنار شو ای بی مادر، از منبر ما فرود آ و برو.»

عمار هم با او کشمکش داشت.

اشتر رسید و غلامان ابوموسی را از کاخ بیرون کرد. آن‌ها در حال فرار فریاد می‌زدند: «ای ابا موسی! اشتر ما را از کاخ طرد کرده. او ما را زده و بیرون نمود.»

ابوموسی از منبر فرود آمد و سوی کاخ روانه شد. اشتر به او نهیب داد و گفت: «ای بی‌مادر! خدا جان تو را بگیرد.» او گفت: «امشب را به من مهلت بده.»

گفت: «یک شب بمان ولی هرگز در کاخ مباش.»

مردم هم شوریدند و اموال ابوموسی را به یغما بردند، ولی اشتر مانع شد و گفت: «او در حمایت من است.» مردم هم خودداری کردند و بعد از آن آماده جنگ شدند و آن عده به یاری شتاب کردند.

گفته شده عده کسانی که از کوفه به یاری علی رفتند دوازده هزار مرد به اضافه یک مرد بودند. ابوالطفیل گوید: من از علی شنیدم که قبل از رسیدن آن‌ها عدد را ذکر نمود، من هم برای شمردن آن‌ها آماده شدم، آن‌ها را شمردم که نه یک تن از آن‌ها کاسته و نه یک تن افزوده شد. فرمانده کنانه (قبیله) و اسد و تمیم و رباب و مزینه معقل بن یسار ریاحی بود. فرمانده سبع قیس هم سعد بن مسعود ثقفی عم مختار مشهور بود. فرمانده بکر و تغلب هم وعلّه بن محدوج ذهلی، و فرمانده مذحج و قبیله اشعر حجر بن عدی، و فرمانده بجیله و انمار و خثعم و ازد مخنف بن سلیم ازدی بودند. همه بر امیر المؤمنین در محل ذی‌قار وارد شدند. علی با جمعی از اتباع خود به استقبال آن‌ها شتاب کرد، ابن عباس هم همراه آن‌ها بود، علی در استقبال آن‌ها مرحبا گفت و چنین خطبه نمود: «ای اهل کوفه! شما با پادشاهان عجم نبرد کردید و اجتماع آنان را پریشان نمودید تا آن که میراث آن‌ها به شما رسید، آن‌گاه محیط خود را حفظ و از آن دفاع کردید، به یاری مردم ضد دشمنان آن‌ها مبادرت نمودید. من شما را دعوت کردم که با ما شاهد و ناظر و میان ما و برادران ما از اهل بصره-

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۷۲

- حکم و داور باشید، اگر آن‌ها برگردند و همراه باشند که برگشتن آن‌ها خواسته ماست، و اگر به لجاج و عناد پردازند ما با آن‌ها مدارا خواهیم کرد تا آن که خود آن‌ها آغاز ستم کنند. ما تا می‌توانیم آن‌ها را به صلاح وادار خواهیم کرد و صلاح را در هر حال بر فساد ترجیح خواهیم داد به خواست خدا.»

آن‌ها (اهل کوفه) در ذی‌قار نزد علی جمع و آماده شدند، عبد القیس (قبیله) هم همه در عرض راه میان لشکر علی و شهر بصره به انتظار علی لشکر زده بودند که عده آن‌ها چندین هزار بود.

فرماندهان و سالاران لشکر کوفه قعقاع بن عمرو (دلیر عرب) و سعید بن مالک و هند بن عمرو و هیثم ابن شهاب بودند.

قائدین متفرقه هم زید بن صوحان و اشتر (مالک) و عدی بن حاتم (طائی) و مسیب بن نجبه که نخستین کسی که بعد از آن به خون‌خواهی حسین بن علی قیام کرد و شهید شد) و یزید بن قیس و دیگران بودند که بقیه آن‌ها از حیث شهرت و مقام کم تر از آنان نبودند، ولی فرمانده نبودند، مانند حجر بن عدی (که در مقدمه شیعیان بود و معاویه او را کشت).

خلیلی، ترجمه کامل ابن اثیر، ۳/ ۳۷۸-۳۸۱

اکنون به خبر علی باز می‌گردیم: چون علی شنید که طلحه و زبیر و عایشه به بصره رفته‌اند، مردم مدینه را به یاری خود فرا خواند. نخست تعلق کردند. اما زیاد بن حنظله و ابو الهیثم و خزیمه بن ثابت (نه آن که ذوالشهادتین بود) و ابو قتاده دست یاری دادند. ام سلمه پسر عمش را با او فرستاد، علی می‌کوشید پیش از رسیدن طلحه و زبیر به بصره، او به بصره برسد تا آنان را از هر اقدامی باز دارد.

تمام بن عباس را در مدینه به جای خود نشاند، و به قولی سهل بن حنیف را، و بر مکه قثم بن عباس را. در ماه ربیع الآخر سال سی و شش، از مدینه حرکت کرد. از کوفیان و مصریان زره پوشیده، نهصد تن همراه او بودند. عبدالله بن سلام به او رسید، عنان اسبش را گرفت و گفت: «یا امیر المؤمنین! از مدینه بیرون مرو، اگر بیرون روی، دیگر هیچ گاه دولت مسلمین بدان باز نمی گردد.» مردم او را راندند. ولی علی گفت: «بگذاریدش. چه مرد نیکویی است. او از اصحاب محمد صلی الله علیه و آله است.» وقتی به ربه رسید، خبر آوردند که گروه عایشه به بصره رسیده اند. علی درنگ کرد تا در کار خود رأی زند. حسن، پسرش به او پیوست. [...]

آن گاه محمد بن ابی بکر و محمد بن جعفر را به کوفه فرستاد تا مردم را بسیج کنند. و خود در ربه ماند و مردم را به نبرد تحریض می کرد و از مدینه ساز و برگ نبرد گرد می آورد. یکی از اصحابش گفت: «به ما بگوی که چه قصد داری؟» گفت: «اصلاح اگر پذیرند، و گرنه به آنان مهلت می دهم. ولی اگر به ما حمله کردند، دفاع می نمایم.» سپس جماعتی از قبیله طی بیامدند تا با او به جنگ روند. علی آنان را پذیرفت و در حقشان ثنا گفت. آن گاه از ربه حرکت کرد. ابو لیلی بن عمرو بن الجراح را بر مقدمه فرستاد. و چون به فید رسید، قبایل اسد و طی آمدند و خواستند که همراه او باشند. گفت: «در جاهای خود بمانید. مرا مهاجرین بسنده اند.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۷۳

- در این جا مردی از مردم کوفه، از بنی شیبان به او رسید. علی از ابوموسی پرسید، او گفت: «اگر صلح بخواهید، خواهان صلح است و اگر جنگ بخواهید با جنگ میانه‌ای ندارد.»

علی گفت: «به خدا سوگند، خواستار صلح هستم، مگر آن که در برابر ما بایستند.»

سپس به ثعلبیه و اساد رسید. در آن جاها از واقعه عثمان بن حنیف و حکیم بن جبله آگاه شد. چون به ذوقار رسید و عثمان بن حنیف را در آن وضع بدید، گفت: «تو به اجر و خیری رسیده ای. بر این مردم پیش از من دو تن خلافت راندند و به کتاب خدا عمل کردند. سپس سومی آمد. درباره او گفتند، آن چه گفتند و کردند، آن چه کردند. پس با من بیعت کردند. در میان بیعت کنندگان طلحه و زبیر هم بودند. اما آنان بیعت مرا شکستند و علیه من دست به دعوت زدند. و عجب در این است که آنان به خلافت ابوبکر و عمر و عثمان گردن نهادند، و اینک به خلاف من برخاسته‌اند و می‌دانند که من فروتر از آنان نیستم.»

آن گاه زبان به نفرین آنان گشود. قبایل بکر بن وائل نیز پیشنهاد یاری کردند. چون جوابی که به طی و اسد داد، به آنان نیز بداد. به او خبر رسید که قبایل عبد القیس، علیه طلحه و زبیر قیام کرده اند. علی آنان را ستایش کرد. اما محمد بن ابی بکر و محمد بن جعفر به کوفه رسیدند، نامه علی را به ابوموسی دادند. به فرمان ابوموسی مردم را دعوت کردند، ولی هیچ کس به آنان پاسخ نداد. جمعی از مردم کوفه با ابوموسی مشاورت کردند که به یاری علی خروج کنند. ابو موسی گفت: «خروج راه دنیاست و نشستن راه آخرت.»

آنها نیز همگی راه دوم را پیش گرفتند. محمد بن ابی بکر و محمد بن جعفر با ابوموسی درشتی کردند. ابوموسی گفت: «بیعت عثمان هنوز بر گردن من و بر گردن علی است. اگر بناست جنگ بکنیم، باید نخست قاتلان را هر جا که باشند، کیفر دهیم.» آن دو در ذوقار نزد علی باز آمدند و خبر باز آوردند. علی، مالک الاشتر را بخواند و گفت: «در امر ابوموسی، کار به دست توست. تو و ابن عباس بروید و فساد را به صلاح آورید.»

آن دو نزد ابوموسی آمدند و با او گفت و گو کردند، و خواستند تا مردم را به یاری علی فرا خواند. ولی او اجابت نکرد و گفت: «تا باد فتنه ننشیند، جز کناره گرفتن چاره‌ای نمی بینم.»

اشتر و ابن عباس باز گشتند. علی، پسر خود حسن و عمار بن یاسر را نزد ابوموسی فرستاد. و عمار را گفت: «برو و این فساد را به صلاح آور.»

آن دو به کوفه آمدند و به جانب مسجد روان شدند. چون ابوموسی بیرون آمد و حسن بن علی را دید، در آغوشش کشید و به عمار گفت: «ای ابو یقظان، تو نیز با آنان که بر امیر المؤمنین جسارت ورزیدند، جسارت ورزیدی و خود را در شمار فاجران در آوردی؟»

عمار گفت: «من کاری نکرده ام.»

حسن رو به ابوموسی کرد و گفت: «چرا مردم را از ما باز می‌داری؟ ما جز اصلاح نمی‌خواهیم. و کسی -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۷۴

- چون امیر المؤمنین دست به کاری نمی‌زند که تو از آن می‌ترسی.»

ابو موسی گفت: «راست می‌گویی، پدر و مادرم فدای تو باد. ولی من از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیده ام، فتنه نشسته بهتر است از فتنه برخاسته و فتنه برخاسته بهتر است از فتنه‌ای که پیاده به راه افتاده باشد، و فتنه‌ای که پیاده به راه افتاده باشد، بهتر است از فتنه‌ای که بر مرکب سوار باشد. و مسلمانان برادرند و خون و مالشان محترم.»

عمار خشمگین شد و او را دشنام داد. و مردی عمار را دشنام داد، و شورش پدید آمد. ابوموسی آنان را به آرامش دعوت کرد. زید بن صوحان با نامه‌ای که عایشه برای مردم کوفه و نامه‌ای که برای او نوشته بود، از راه برسید. زید آن دو نامه را با نوعی انکار نسبت به عایشه، برای مردم خواند. شبث بن ربعی او را دشنام داد. و ابوموسی بار دیگر مردم را به آرامش دعوت کرد. و گفت، تا پایان یافتن فتنه در خانه‌های خود بمانند و از او فرمان برند، و قریش را که دار الهجره را ترک گفته، از اهل علم جدایی جسته اند، رها کنند تا قضیه روشن شود.

زید بن صوحان او را ندا داد که علی را اجابت کند و به یاری او برخیزند. قعقاع بن عمرو نیز برخاست و گفت: «چرا آشوب برپا می‌کنید؟ این امیر المؤمنین است که اینک زمام امور را بر دست گرفته و شما را فرا می‌خواند، پس به یاری او به راه افتید.» عبدخیر نیز سخنانی این چنین گفت و افزود که: «ای ابوموسی! آیا می‌دانی که طلحه و زبیر با علی بیعت کرده‌اند؟» گفت: «آری.»

گفت: «آیا از علی کاری سر زده که موجب نقض بیعت او شود؟»

گفت: «نمی‌دانم.»

آن دو گفتند: «خوب می‌دانی. و ما تو را ترک می‌گوییم تا بدانی.»

سیحان بن صوحان، سخنانی چون سخنان قعقاع گفت و مردم را به اطاعت از علی دعوت کرد و گفت: «علی امین امت است و آگاه در دین.»

عمار گفت: «علی شما را دعوت می‌کند که بنگرید و حق را بشناسید و همراه او جنگ کنید، نه بر ضد او.»

حسن گفت: «دعوت ما را بپذیرید و ما را در حادثه‌ای که ما و شما بدان گرفتار آمده‌ایم، یاری کنید. امیر المؤمنین می‌گوید: اگر من مظلوم هستم به یاری مظلوم برخیزید و اگر ظالم هستم، حق خود را از من بستانید. به خدا سوگند طلحه و زبیر نخستین کسانی بودند که با من بیعت کردند، و نخستین کسانی بودند که راه غدر و بی‌وفایی در پیش گرفتند.»

مردم اجابت کردند. عدی بن حاتم قوم خود را تحریض کرد و حجر بن عدی نیز چنان کرد. و همراه -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۷۵

- حسن، نه هزار تن بیرون آمدند؛ شش هزار تن از راه خشکی و باقی از آب.

علی بعد از حسن و عمار، مالک اشتر را نیز به کوفه فرستاد. وقتی مالک وارد کوفه شد، ابو موسی در مسجد بود و با حسن و عمار گفت‌وگو می‌کرد. مردم نیز در مسجد گرد آمده بودند. اشتر بر قبایل کوفه گذر کرد و آنان را به قصر خواند، و با جماعتی به قصر آمد و خود داخل آن گردید. و ابو موسی در مسجد برای مردم سخن می‌گفت. و می‌گفت که در هیچ عملی شرکت نکنند و حسن می‌گفت: «از کارگزاری ما کناره بگیر و منبر ما را رها کن.» اشتر وارد قصر شد و فرمان داد غلامان ابو موسی از آن جا بیرون روند. ابو موسی سر رسید و اشتر بر او بانگ زد که: «ای مادر فلان، بیرون رو.»

ابو موسی یک شب از او مهلت خواست. مردم به قصر درآمدند تا اموال او را غارت کنند. اشتر آنان را منع کرد. و مردم چنان که گفتیم، با حسن حرکت کردند. در این جماعت، ریاست قبایل کنانه و اسد و تمیم و رباب و مزینه را، معقل بن یسار الریاحی بر عهده داشت، و ریاست قبایل قیس را، سعد بن مسعود الثقفی، عموی مختار، و ریاست قبایل بکر و تغلب را، عله بن مجدوح الذهلی، و ریاست قبایل مذحج و اشعریان را، حجر بن عدی، و ریاست بجیله و انمار و خثعم و ازد را، مخنف بن سلیم الازدی. رؤسای جماعت کوفیان قعقاع ابن عمرو بن سعد بن مالک و هند بن عمرو و هیشم بن شهاب بودند، و رؤسای گروه های دیگر، زید بن صوحان و مالک الاشتر و عدی بن حاتم و مسیب بن نجبه و یزید بن قیس و امثال ایشان بودند. اینان نزد علی، به ذوق آمدند. علی بر آنان آفرین و خوش آمد گفت. و گفت: «ای مردم کوفه! شما را دعوت کردم تا با ما به دیدار برادرانمان از بصریان بیایید. اگر باز گشتند، این چیزی است که ما می‌خواهیم و اگر راه لجاج پیش گرفتند، ما با آنان مدارا می‌کنیم تا آنان تجاوز و تعدی پیش گیرند. و همواره راهی را که به صلاح انجامد، بر راهی که بر فساد کشد، ترجیح خواهیم داد. انشاء الله.»

آیتی، العبر، ترجمه تاریخ ابن خلدون، ۱/ ۵۹۹-۶۰۳

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۷۶

ومنها: روزه يوم الجمل

وقال حُجر بن عدی الكندی فی ذلك اليوم أيضاً:

يا ربنا سلم لنا علينا سلم لنا المبارك المضيئا

المؤمن الموحد التقي لا حطل الزأى ولا غويًا

بل هادياً موقفاً مهدياً واحفظه ربّي واحفظ النبيئا

فيه فقد كان له ولياً ثم ارتضاه بعده وصياً

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغه، ۱/ ۱۴۵

وقال ابن أبي الحديد فی شرح النهج ممّا روينا من الشعر المقول فی صدر الإسلام المتضمن كون عليّ عليه السلام وصي رسول الله صلى الله عليه وآله قول حجر بن عدی يوم الجمل من روايه أبي مخنف في كتاب الجمل:

يا ربنا سلم لنا علينا سلم لنا المبارك المضيئا

المؤمن الموحد التقي لا حطل الزأى ولا غويًا

بل هادياً موقفاً مهدياً واحفظه ربّي واحفظ النبيئا

فيه فقد كان له ولياً ثم ارتضاه بعده وصياً

ویأتی له رجز يشبه هذا الرّجز عند ذکر أخباره بصّفین من روایة نصر بن مزاحم، وبينهما بعض التّفاوت، ولعلّه قال الرّجزین فی یومی الجمل وصفین مع تفاوت بينهما، واللّه أعلم.

الأمین، أعیان الشّیعة، ٤/ ٥٧٢

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٠٧٧

ما فعل الأشعث قبل حرب صفین وموقف حجر

وكان الأشعث بن قیس بآذربيجان، فلما قدم علیّ الكوفة، عزله وأمر بمحاسبته، فغضب وكاتب معاوية، فبعث إليه من طريقه قبل أن ينفذ من الكوفة حجر بن عدیّ الكندیّ؛ وأمره أن يوافيه به بصّفین؛ فوافاه بها وقد صار علیّ إليها أو قبل ذلك. وقوم يقولون: إنّ عثمان ولّى الأشعث آذربيجان، فأقرّه علیّ عليها يسيراً وولّاه حلوان ونواحيها، فكتب إليه فی القدوم؛ فقدم الكوفة من حلوان؛ فحاسبه علیّ مالها ومال آذربيجان، فغضب وكاتب معاوية، واللّه أعلم. قالوا: وكتب علیّ من طريقه إلى معاوية ومن قبله كتاباً يدعوهم فيه إلى كتاب الله وسنة نبيه (ص) وحقن دماء الأئمة، فكتب إليه معاوية:

ليس بيني وبين قيس عتاب غير طعن الكلى وضرب الرقاب

فقال علیّ: قاتلت النّاكثين، وهؤلاء القاسطون، وساقاقتل المارقين.

ووافى علیّ الرّقة وبها جماعة ممّن هرب إليها من الكوفة من العثمانيّة.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ٣/ ٨٠، أنساب الأشراف، ٢/ ٢٦٦

ثمّ إنّ حجر بن الأدبر «١» قدم علیّ، فقال: يا أمير المؤمنين! الجماعة والعدد والمال مع الأشعث بن قيس بآذربيجان، فابعث إليه فليقدم، فكتب إليه «٢» علیّ: «بسم الله الرحمن الرحيم، من عبدالله علیّ أمير المؤمنين إلى الأشعث بن قيس، أمّا بعد! فإذا أتاك كتابي هذا فأقدم واحمل ما غللت «٣» من المال». فكتب إليه الأشعث بن قيس: «أمّا بعد! فقد

(١) - هو حجر بن عدیّ - راجع الإصابة.

(٢) - وراجع لهذه المكاتبه وما ترتّب عليها الفتوح ٢/ ٢٦٧ وما بعده.

(٣) - فی الأصل: عملت، والتّصحیح ممّا سیأتی.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٠٧٨

جاءني كتابك بأن أقدم عليك وأحمل «١» ما غللت من مال الله، فما أنت وذاك! والسّلام»، ثمّ قال الأشعث: واللّه! لأدعنه بحال مضيعة، ولأفسدّن عليه الكوفة. ثمّ ارتحل من آذربيجان وهو يريد معاوية، وبلغ ذلك عليّاً، وشقّ عليه خروجه إلى معاوية، فقال حجر ابن الأدبر: يا أمير المؤمنين! ابعثنى إلى الأشعث بن قيس، فأنا أعرف به وأرفق، وإن هو خوشن لم يجب أحداً، قال له علیّ: سرّ إليه، فسار حجر إليه، فأدرکه بشهرزور «٢»، فقال له حجر: يا أبا محمّد! أنشدك الله أن تأتي معاوية وتدع ابن عمّ رسول الله (ص)؛ فقال الأشعث: أو ما سمعت كتابه إليّ؟ فقال حجر: إنك [إن- «٣»] أتيت معاوية أقبلنا «٤» جميعاً إلى الشّام، وأنشدك الله أ لآنظرت إلى أيتام قومك وأياماهم! فإنّي لا آمن أن يفتضحوا غداً، قال: فما تريد يا حجر؟ قال: تنحدر معي إلى الكوفة، فإنّك شيخ العرب وسيّدها والمطاع في قومك، وسيصير إليك الأمر. فلم يزل به حجر حتّى قال: ليصرفوا «٥» صدور الرّكائب إلى الكوفة، فتقدّم «٦» علیّ، فسرّ عليّ بمجيئه، فقال: مرحباً وأهلاً بأبي محمّد على عجلته، فقال: أمير المؤمنين! إنّ هذا ليس بيوم عتاب، ثمّ أقام مع عليّ بالكوفة.

ابن حبان، الثّقات (السّيرة النّبويّة)، ٢/ ٢٨٥-٢٨٦، السّيرة النّبويّة (ط بيروت)، ٥٣٧-٥٣٨

نهج: ومن كتاب له عليه السلام إلى الأشعث بن قيس عامل آذربيجان:

وإن عملك ليس لك بطعمه، ولكنه في عنقك أمانة وأنت مسترعى لمن فوقك.

ليس لك أن تقتات في رعيه ولا تخاطر بالبوثيقه وفي يديك مال من مال الله عز وجل، وأنت من خزاني حتى تسلمه إلى ولعي أن لا أكون شر ولا تك لك، والسلام.

(١)- في الأصل: أحل، والتصحيح مما مضى آنفاً.

(٢)- في الأصل: بشهررور، ومبنى التصحيح على معجم البلدان.

(٣)- زيد لاستقامة العبارة.

(٤)- في الأصل: أقتلنا.

(٥)- في الأصل: لينصرفوا.

(٦)- في الأصل: فيقدم.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٠٧٩

بيان: قال ابن ميثم رحمه الله وغيره: روى عن الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا قَدِمَ الْكُوفَةَ وَكَانَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ عَلَى ثَغْرِ آذَرْبَيْجَانَ مِنْ قَبْلِ عَثْمَانَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ بِالْبَيْعَةِ وَطَالِبَ بِمَالِ آذَرْبَيْجَانَ مَعَ زِيَادِ بْنِ مَرْحَبِ الْهَمْدَانِيِّ، وَصُورَةَ الْكِتَابِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ، أَمَا بَعْدُ! فَلَوْلَا هِنَاتٌ وَهِنَاتٌ كُنَّ مِنْكَ كُنْتَ الْمَقْدَمُ فِي هَذَا الْأَمْرِ قَبْلَ النَّاسِ، وَلَعَلَّ آخِرَ أَمْرِكَ يَحْمِلُ أَوَّلَهُ وَبَعْضُهَا بَعْضًا أَنْ اتَّقَيْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَقَدْ كَانَ مِنْ بَيْعَةِ النَّاسِ إِيَّايَ مَا قَدْ بَلَغَكَ، وَكَانَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ أَوَّلَ مَنْ بَايَعَنِي، ثُمَّ نَقَضَا بَيْعَتِي عَنْ غَيْرِ حَدَثٍ، وَأَخْرَجَا عَائِشَةَ، فَسَارُوا بِهَا إِلَى الْبَصْرَةِ، فَصُرْتُ إِلَيْهِمْ فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، فَالْتَقَيْنَا، فَدَعَوْتَهُمْ إِلَى أَنْ يَرْجِعُوا إِلَى مَا خَرَجُوا مِنْهُ، فَأَبَوْا، فَأَبْلَغْتُ فِي الدَّعَاءِ وَأَحْسَنْتُ فِي الْبَقِيَّةِ وَاعْلَمْ أَنَّ عَمَلَكَ ... إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ.

وكتب عبيدالله بن أبي رافع في شعبان سنة ست وثلاثين.

وروى أَنَّهُ لَمَّا أَتَاهُ كِتَابُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، دَعَا بِثِقَاتِهِ وَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَدْ أَوْجَسَنِي وَهُوَ آخِذٌ بِمَالِ آذَرْبَيْجَانَ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَأَنَا لَأَحِقُّ بِمَعَاوِيَةَ.

فقال له أصحابه: الموت خير لك من ذلك، تدع مصرك وجماعة قومك، فتكون ذنباً لأهل الشام؟ فاستحيى من ذلك وبلغ قوله أهل الكوفة، فكتب إليه عليه السلام كتاباً يوبّخه فيه ويأمره بالقدوم عليه، وبعث حجر بن عدى، فلامه حجر على ذلك وناشده الله، وقال: أتدع قومك وأهل مصرك وأمير المؤمنين وتلحق بأهل الشام؟ ولم يزل به حتى أقدمه إلى الكوفة، فعرض عليه عليه السلام ثقله، فوجد فيها مائة ألف درهم، وروى أربعمائة ألف درهم، فأخذها، وكان ذلك بالتيخيلة، فاستشفع الأشعث بالحسن والحسين عليهما السلام وبعبدالله بن جعفر، فأطلق له منها ثلاثين ألفاً، فقال: لا يكفيني، فقال: لست بزائدك درهماً، وأيم الله لو تركتها لكان خيراً لك وما أظنّها تحلّ لك، ولو تيقنت ذلك لما بلغت من عندي، فقال الأشعث: خذ من جذعك ما أعطاك.

المجلسي، البحار، ٣٣/٥١٢-٥١٣ رقم ٧٠٩

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٠٨٠

مواقف حجر بن عدى وعمر بن الحمق قبل وبعد يوم صفين

ومنها:

نصر، عمر بن سعد، عن عبدالرحمان، عن الحارث، عن حصيرة [أو حصين]، عن عبدالله بن شريك، قال: خرج «۱» حُجر بن عدى، وعمرو بن الحمق، يظهران «۲» البراءة واللعن «۳» من أهل الشام، «۴» فأرسل إليهما على: أن كُفّا عمّا يبلغنى عنكما، فأتياه، فقالا: يا أمير المؤمنين «۴»؛ ألسنا محقّين؟ قال: بلى. «۵» «۶» [قال: أو ليسوا مبطلين؟ قال: بلى] «۵». قالوا: فلمّ منعنا من شتمهم؟ قال «۶»: «كرهت لكم أن تكونوا لعانين شتامين، «۷» تشتمون وتبزوون «۷».

ولكن لو وصفتم مساوى أعمالهم «۸» فقلت: من سيرتهم كذا وكذا، ومن عملهم كذا وكذا، كان «۸» أصوب فى القول، وأبلغ فى العذر. و [لو «۹»] قلت مكان لعنكم إياهم وبراءتكم منهم: اللهم احقن دماءنا ودماءهم، وأصلح ذات بيننا وبينهم، واهدهم من «۱۰» ضلالتهم،

(۱) - [فى الأعيان ج ۴ مكانه: روى نصر بن مزاحم فى كتاب صفّين أنّه لما أراد علىّ المسير إلى أهل الشّام دعا إليه من كان معه من المهاجرين والأنصار، فحمد الله وأثنى عليه وقال: أمّا بعد، فإنّكم ميامين الرّأى، مراجيح اللحم، مقاويل بالحقّ، مباركوا الفعل والأمر، وقد أردنا المسير إلى عدوّنا وعدوّكم، فأشيروا علينا برأيكم. فجعّلوا يقومون واحداً بعد واحد وبيدلون الطّاعة والنّصر. ثمّ روى بسنده - فى كتاب صفّين - أنّه خرج ...].

(۲) - [فى الأعيان ج ۸ مكانه: إنّ عمرو بن الحمق قال لعلىّ عليه السلام وهو يتجهّز إلى صفّين حين سمعه هو حجر ابن عدى يظهران ...].

(۳) - [لم يرد فى الشّرح].

(۴) (۴) [الأعيان ج ۸: فأمرهما بالكفّ، فقالا].

(۵) (۵) [لم يرد فى البحار والأعيان ج ۴].

(۶) (۶) [الأعيان ج ۸: ولكن].

(۷) (۷) [لم يرد فى الأعيان ج ۸].

(۸) (۸) [الأعيان ج ۸: أفعالهم لكان].

(۹) - ليست فى الأصل ولا فى ح، وبها يلتئم الكلام.

(۱۰) (۱۰*) [الأعيان ج ۸: ضلالهم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۸۱

حتى يعرف الحقّ منهم من جهله، ويرعوى عن الغيّ والعدوان من لهج به (۱۰*)، «۱» كان هذا «۱» أحبّ إلىّ وخيراً لكم». فقالا: يا أمير المؤمنين، نقبل عظمتك، وتنادّب بأدبك. «۲» وقال «۳» عمرو بن الحمق: إنّي «۴» والله يا أمير المؤمنين ما أجبتك «۵» ولا بايعتكم على قرابة بينى وبينك، ولا إرادة مال تؤتينيّه، ولا التماس سلطان يُرفع ذكرى به؛ ولكن «۶» أحببتك لخصال «۷» خمس: أنك ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله، «۸» وأول من آمن به، وزوج سيّدة نساء الامة فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله «۸»، وأبو الذرّيّة التى بقيت فينا من رسول الله صلى الله عليه وآله، «۹» وأعظم رجل «۱۰» من المهاجرين سهماً فى الجهاد. فلو أنّى كلّفت نقل الجبال الرّواسى، ونزح «۱۱» البحور الطّوامى حتى يأتى علىّ يومى فى أمر أقوى به وليك، وأوهن «۱۲» به عدوّك، ما رأيت أنّى قد أدّيت فيه كلّ الذى يحقّ علىّ من حقّك.

(۱) (۱) [الشّرح: لكان].

(۲) (۲) [الأعيان ج ۴: وتكلّم عمرو فقال: كلاماً دلّ على بلوغه الغاية فى ولاء أمير المؤمنين عليه السلام ونصحته وقال أمير المؤمنين عليه

[السلام].

(٣) - [زاد في الشرح والبحار: له].

(٤) - [في الشرح والبحار: يومئذ].

(٥) - [الشرح: أحببتك].

(٦) - [الشرح: لكنني].

(٧) - [الشرح: بخصال].

(٨-٨) [الشرح: ووصيه].

(٩) - [زاد في الشرح: وأسبق الناس إلى الإسلام].

(١٠) - [لم يرد في الشرح].

(١١) - [في الأصل: «وأنزح»، صوابه في ح (١: ٢٨١)].

(١٢) - [الشرح: وأهين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٠٨٢

فقال أمير المؤمنين عليّ: اللهم نور قلبه بالتقى، واهده إلى صراط مستقيم «٢»، ليت أن في جندي مائة مثلك. فقال حجر: إذا والله يا أمير المؤمنين صحّ جندك، وقلّ فيهم من يُعشّك. «١» ثمّ قام حجر فقال: يا أمير المؤمنين، نحن بنو الحرب وأهلها، الذين نلقحها ونتتجها، قد ضارستنا وضارسانها، ولنا أعوان «٢» ذوو صلاح «٢»، وعشيرة ذات عدد، ورأى مجرب، وبأس محمود، وأزمتنا منقادة لك بالسّمع والطّاعة؛ فإن شَرَقَتْ شَرَقْنَا، وإن غَرَبَتْ غَرَبْنَا، وما أمرتنا به من أمر فعلناه. فقال عليّ: «أكل قومك يرى مثل رأيك؟» قال: «ما رأيت منهم إلّاحسناً، وهذه يدي عنهم بالسّمع والطّاعة، وبحسن «٣» الإجابة». فقال له عليّ خيراً «١».

نصر بن مزاحم، وقعه صفين، / ١٠٢ - ١٠٤ / عنه: ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٣ / ١٨١ - ١٨٢؛ المجلسي، البحار، ٣٢ / ٣٩٩؛ الأمين، أعيان الشيعة، ٤ / ٥٧٢، ٨ / ٣٧٦

(١) (١٣) [لم يرد في البحار والأعيان ج ٨].

(٢) (٢) [لم يرد في الشرح].

(٣) - [الشرح: حسن].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٠٨٣

ومنها:

وأجاب الناس إلى المسير، ونشطوا وخفّوا، فاستعمل ابن عباس على البصرة أبا الأسود الدّثليّ، وخرج حتّى قدم على عليّ «١» ومعه رؤوس الأخماس: خالد بن المعمر الشدوسيّ على بكر بن وائل، وعمرو بن مرجوم العبديّ على عبد القيس، وصبرة بن شيمان الأزديّ على الأزدي، والأحنف بن قيس على تميم وضبّة والرّباب، وشريك بن الأعور الحارثي على أهل العالية. فقدموا على عليّ عليه السلام «١» بالنخيلة. وأمر الأسباع من أهل الكوفة:

سعد «٢» بن مسعود الثّقفيّ على قيس وعبد القيس، ومعقل بن قيس اليربوعيّ على تميم وضبّة والرّباب وقريش وكنانة وأسد، ومخنف بن سليم على الأزدي وبجيله وخثعم والأنصار وخزاعة، وحجر «٣» بن عدّي الكنديّ على كنده وحضرموت وقضاة ومهرة «٤»، وزباد بن النّضر على مذحج والأشعريّين، وسعيد «٥» بن قيس «٥» بن مرّة الهمدانيّ على همدان ومن معهم من حمير، وعدّي بن حاتم على

طیّی، «۶» و یجمعهم الدّعوة مع مذحج وتختلف الرّایتان:

رایة مذحج مع زیاد بن النّضر، ورایة طیّی مع عدیّ بن حاتم. «۷»

نصر بن مزاحم، وقعة صفین، / ۱۰۷- ۱۰۸ / عنه: ابن أبی الحدید، شرح نهج البلاغة، ۳ / ۱۹۳- ۱۹۴؛ المجلسی، البحار، ۳۲ / ۴۰۷- ۴۰۸؛
الأمین، أعیان الشّیعة، ۴ / ۵۷۲

(۱) (۱) [لم یرد فی البحار].

(۲) - [فی الشّرح مکانه: وكان قد قسم عسكره أسباعاً، فجعل علی كلّ سبع أميراً، فجعل سعد ...].

(۳) - [فی الأعیان مکانه: وقال: إنّ علیّاً علیه السلام أمر حجر ...، وأيضاً فی مکانه: وقال أيضاً: كان علیّ علیه السلام قد قسم عسكره
أسباعاً. إلی أن قال: وحجر ...].

(۴) - [لم یرد فی الشّرح].

(۵) (۵) [لم یرد فی الشّرح].

(۶) - [إلی هنا حکاه عنه فی البحار].

(۷) - [زاد فی الشّرح: هذه عساكر الكوفة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۸۴

ومنها:

نصر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن محمّد بن علیّ وزید بن حسن ومحمّد بن المطّلب، أنّ علیّاً علیه السلام ومعاًوية عقدا الألوئیة،
وأمر الامراء، وكتبها الكتائب، واستعمل علیّ علی «۱» الخیل عمّار بن یاسر، وعلیّ الرّجاله عبدالله بن بدیل بن ورقاء الخزاعی، ودفع
اللواء إلی هاشم بن عتبة ابن أبی وقاص الزّهری، وجعل علی المیمنة الأشعث بن قیس، وعلی المیسرة عبدالله بن العباس، وجعل علی
رّجاله المیمنة سلیمان بن صرد الخزاعی، وجعل علی رّجاله المیسرة الحارث بن مرّة العبدی، وجعل القلب مضر الكوفة والبصرة،
وجعل المیمنة «۲» الیمن، وجعل «۳» المیسرة ربیعة، وعقد ألوئیة القبائل، فأعطاها قوماً منهم بأعیانهم جعلهم رؤساءهم وامراءهم، وجعل
علی قریش وأسد وكنانة عبدالله ابن عباس، وعلی «۴» كنده حُجر بن عدیّ «۵»، وعلی بكر البصرة حُصین بن المنذر [الزّفاشی]، وعلی
تمیم البصرة الأحنف بن قیس، وعلی خزاعة عمرو بن الحمق، وعلی بكر الكوفة نُعیم بن هُبیرة، وعلی سعد ورباب البصرة جاریة بن
قُدّامة السّیعدی، وعلی بجيلة رفاعة ابن شداد، وعلی ذهل الكوفة یزید بن زُویم الشّیبانی «۶»، وعلی عمرو وحنظلة البصرة «۷» أعین بن
ضُبیعة، وعلی قُضاعة وطیّی عدیّ بن حاتم، وعلی لهازم الكوفة عبدالله بن حَجَل العجلی، وعلی تمیم الكوفة عمیر بن عطارد، وعلی
الأزد والیمن جندب بن زهیر،

(۱) - [فی الشّرح مکانه: أنّه جعل علی ...].

(۲) - [الشّرح: علی میمنة القلب].

(۳) - [الشّرح: علی].

(۴) - [فی الأعیان مکانه: (وقال نصر) إنّ علیّاً علیه السلام عقد ألوئیة القبائل فأعطاها قوماً منهم بأعیانهم جعلهم رؤساءهم وامراءهم،
فجعل علی ...].

(۵) - [زاد فی الأعیان: الكندی، وإلی هنا حکاه عنه فی الأعیان].

(۶) - [زاد فی الشرح: أو یزید بن روم].

(۷) - ح: «وعلى عمرو البصرة وحفظتها».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۸۵

وعلى ذهل البصرة خالد بن المعمر السدوسي، وعلى عمرو وحفظه الكوفة «۱» شبت بن ربعي، وعلى همدان سعيد بن قيس، وعلى لهازم البصرة حريث بن جابر الحنفي «۲»، وعلى سعد ورباب الكوفة الطفيل أبا صريمه، وعلى مذحج الأشتر بن الحارث التميمي، وعلى عبد القيس الكوفة صعصعه بن صوحان، وعلى قيس الكوفة عبدالله بن الطفيل البكائي، وعلى عبد القيس البصرة عمرو بن حنظله، وعلى قريش البصرة الحارث بن نوفل الهاشمي، وعلى قيس البصرة قبيصة بن شداد الهلالي، وعلى الليف من القواصي القاسم ابن حنظله الجهني.

نصر بن مزاحم، وقعه صفين، / ۲۰۴ - ۲۰۶ / عنه: ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغه، ۴ / ۲۶ - ۲۷؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۵۷۲

(۱) - ح: «وعلى عمرو الكوفة وحفظتها».

(۲) - ح: «الجعفي».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۸۶

ومنها:

فمكثوا على ذلك حتى كان ذو الحجة، فجعل عليّ يأمر هذا الرجل الشريف فيخرج معه جماعة فيقاتل، ويخرج إليه من أصحاب معاوية رجل معه آخر، فيقتلان في خيلهما ورجلها، ثم ينصرفان، وأخذوا يكرهون أن يتراجعوا بجميع الفيلق من العراق وأهل الشام؛ مخافة الاستئصال والهلاك. وكان عليّ عليه السلام يخرج الأشتر مرة في خيله، وحجر بن عدي مرة، وشبت بن ربعي التميمي مرة، ومرة خالد بن المعمر السدوسي، ومرة زياد ابن النضر الحارثي، ومرة زياد بن جعفر الكندي، ومرة سعد بن قيس الهمداني، ومرة معقل بن قيس الزياحي، ومرة قيس بن سعد بن عبادة. وكان أكثر القوم حروبا الأشتر.

نصر بن مزاحم، وقعه صفين، / ۱۹۵

[حرب صفين] في ذي الحجة، فأخذ عليّ يأمر الرجل ذا الشرف، فيخرج معه جماعة، ويخرج إليه من أصحاب معاوية آخر معه جماعة، فيقتلان في خيلهما ورجلها، ثم ينصرفان، وأخذوا يكرهون أن يلقوا بجمع أهل العراق أهل الشام لما يتخوفون أن يكون في ذلك من الاستئصال والهلاك، فكان عليّ يخرج مرة الأشتر، ومرة حجر بن عدي الكندي، ومرة شبت بن ربعي، ومرة خالد بن المعمر، ومرة زياد بن النضر الحارثي، ومرة زياد ابن خصفه التميمي، ومرة سعيد بن قيس، ومرة معقل بن قيس الزياحي، ومرة قيس بن سعد. وكان أكثر القوم خروجاً إليهم الأشتر. «۱»

الطبري، التاريخ، ۴ / ۵۷۴

(۱) - و این به ماه ذی الحجه بود.

آن گاه علی هر روز یکی از مردان معتبر را روانه می کرد که با گروهی می رفت و یکی از یاران معاویه با گروهی به مقابله می آمد و با سواره و پیاده جنگ می کردند، سپس باز می گشتند و خوش نداشتند که با همه سپاه عراق با مردم شام روبه رو شوند که بیم داشتند این کار سبب هلاک و فناء قوم شود، یک بار علی برون می شد، یک بار اشتر، یک بار حجر بن عدی کندي، یک بار شبت بن ربعی، یک بار خالد بن معمر، یک بار زیاد بن نضر حارثی، یک بار زیاد بن خصفه تیمی، یک بار سعید بن قیس، یک

بار معقل بن قیس ریاحی، یک بار قیس بن سعد، اما اشتر از همه بیشتر می‌رفت.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۶/ ۲۵۱۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۸۷

ومنها: «۱»

نصر: عمرو بن شمر، عن جابر، عن الشَّعْبِيِّ، أَنَّ أَوَّلَ فَارِسِينَ التَّقِيَا «۲» فِي هَذَا الْيَوْمِ - وَهُوَ «۲» الْيَوْمَ السَّابِعَ مِنْ صَفَرٍ، وَكَانَ مِنَ الْأَيَّامِ الْعَظِيمَةِ فِي صَفَّيْنِ، ذَا أَهْوَالٍ شَدِيدَةٍ - حُجْرُ الْخَيْرِ وَحُجْرُ الشَّرِّ. أَمَّا حُجْرُ الْخَيْرِ فَهُوَ حُجْرُ بَنِ عَدِيِّ صَاحِبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَحُجْرُ الشَّرِّ ابْنُ عَمِّهِ «۳». «۴» وَذَلِكَ أَنَّ حُجْرَ الشَّرِّ دَعَا حُجْرَ بَنِ عَدِيِّ إِلَى الْمَبَارَزَةِ «۴»، وَكِلَاهُمَا مِنْ كِنْدَةَ، «۵» فَأَجَابَهُ، فَاطْعَنَا بِرَمْحَيْهِمَا، ثُمَّ حَجَزَ بَيْنَهُمَا «۶» امْرُؤٌ مِنْ بَنِي أُسَدٍ «۶»، وَكَانَ مَعَ مَعَاوِيَةَ، فَضْرَبَ حُجْرًا ضَرْبَةً بِرَمْحِهِ، وَحَمَلَ أَصْحَابَ عَلِيٍّ، فَقَتَلُوا الْأُسْدِيَّ، وَأَفْلَتَهُمْ حُجْرُ بْنُ يَزِيدَ [حُجْر] الشَّرِّ هَارِبًا، «۷» وَكَانَ اسْمُ الْأُسْدِيِّ خَزِيمَةَ بْنِ ثَابِتٍ.

نصر: عمرو بن شمر، عن عطاء بن السائب قال: أخبرني مروان بن الحكم أن حُجْرًا يوم قتل الحكم بن أزره جعل يرتجز ويقول:

أنا الغلام اليمنى الكندى قد لبس الدباج والإفردى

أنا الشريف الأريحي المهدى يا حكم بن أزره بن فهدي

(۱) - [زاد في الأعيان: وكان لحجر بن عدى ابن عم يسمي حجر بن يزيد، وكان مع معاوية بصفين].

(۲-۲) [الأعيان: بصفين في].

(۳) - [زاد في الأعيان: حجر بن يزيد الكندى].

(۴-۴) [لم يرد في الشرح].

(۵) (*۵) [الشرح: وكان من أصحاب معاوية، فأطعنا برمحيهما، وخرج من بني أسد، يقال له خزيمة من عسكر معاوية، فضرب حجر بن عدى ضربة برمحه، فحمل أصحاب علي عليه السلام، فقتلوا خزيمة الأسدي، ونجا حجر الشَّرِّ هارِبًا، فالتحق بصف معاوية، ثم برز حجر الشَّرِّ ثانية، فبرز إليه الحكم بن أزره من أهل العراق. فقتله حجر الشَّرِّ، فخرج إليه رفاعه بن ظالم الحميري من صف العراق، فقتله وعاد إلى أصحابه يقول].

(۶-۶) [الأعيان: خزيمة بن ثابت الأسدي].

(۷) (*۷) [الأعيان: والتحق بصف معاوية، ثم إن حجر الشَّرِّ حمل على الحكم بن أزره فقتله، فحمل رفاعه بن الحكم الحميري].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۸۸

لقد أصبت غارتى وحدى وكرتى وشدتى وجدى

اثبت أقاتلك الغداة وحدى

فلما أن أصاب الحكم بن أزره، حمل عليه رفاعه بن ظالم الحميري وهو يقول:

أنا ابن عم الحكم بن أزره الماجد القمقام حين يذكر

في الذروتين من ملوك حمير يا حُجْرَ الشَّرِّ تعال فانظر

أنا الغلام الملك المحبب الواضح الوجه كريم الغنصر

أقدم إذا شئت ولا تأخر والله لا ترجع ولا تعثر

في قاع صفين بوادٍ معفر

ثم إن رفاعه حمل (۷*) على حُجر الشَّرِّ فقتله، فقال عليّ (۵*) : الحمد لله الذي قتل حُجراً بالحكم بن أزهري. (۱) نصر بن مزاحم، وقعة صفين، ۲۴۳-۲۴۴/ عنه: ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۵/ ۱۹۵-۱۹۶؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۷۳ وروى عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن الشعبي: أن أول فارسين التقيا في هذا اليوم- وهو اليوم السابع، وكان من الأيام العظيمة- حجر بن عدى من أصحاب عليّ عليه السلام،

(۱)- [زاد في الأعيان: ولكن ابن عساكر في تاريخ دمشق قال- كما مرّ- كان مع عليّ حجران حجر الخير وحجر الشَّرِّ، ثم ترجم حجر الشَّرِّ بعد فراغه من ترجمته حجر بن عدى، فقال: حجر بن يزيد بن سلمة بن مرّة بن حجر بن عدى بن ربيعة الكندي المعروف بحجر الشَّرِّ وفد على عليّ عليه السلام، وعاد إلى اليمن، ثم نزل الكوفة، وشهد الحكيمين بدومة الجندل، وكان شريفاً، وسمى حجر الشَّرِّ لأن حجر بن عدى كان حجر الخير، فأرادوا أن يفصلوا بينهما، وكان شريراً، وكان أحد شهود الحكيمين مع عليّ، وولاه معاوية بعد ذلك أرميتيه، وبقي حياً إلى سنة ۵۱. وذكره في الإصابة بنحو ذلك. وحكى عن ابن سعد أنه ذكره في الطبقة الرابعة وقال: إنه وفد على النبي صلى الله عليه وآله فأسلم، وكان مع عليّ بصفين، وكان أحد شهود الحكيمين، ثم اتصل بمعاوية. وذكره يعقوب ابن سفيان في امراء عليّ يوم الجمل ۵. وذكره في أسد الغابة بنحو ذلك، وهو يخالف ما مرّ عن نصر في كتاب صفين: فنصر جعله من أصحاب معاوية وقال: إنه قُتل بصفين، وابن عساكر جعله من أصحاب عليّ وقال: إنه بقي إلى سنة (۵۱). ويوشك أن يكون حجر بن يزيد اثنين، والله أعلم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۸۹

وابن عمّ حجر من أصحاب معاوية، كلاهما من كنده، فاطعنا برمحيهما، وخرج خزيمه الأسدي من عسكر معاوية، فضرب حجر بن عدى ضربة برمحه، فحمل أصحاب عليّ عليه السلام، فقتلوا خزيمه ونجا ابن عمّ حجر، فخرج رفاعه الحميري من صفّ العراق وقتل قرن ابن عدى

المجلسي، البحار، ۳۲/ ۴۶۷ رقم ۴۰۶

ومنها:

وقال حُجر بن عدى الكندي:

يا ربنا سلم لنا علينا سلم لنا المهذب التقيا

المؤمن المسترشد المرضيا واجعله هادي امه مهديا

لا أخطل الزأى ولا غيبا «۱» واحفظه ربّي حفظك النبيّا

فإنه كان له وليا ثم ارتضاه بعده وصيا «۲»

نصر بن مزاحم، وقعة صفين، ۳۸۱/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۷۳

«قال رضى الله عنه»: روى أنه في اليوم السابع والثلاثين من حروب صفين لما أصبح أمير المؤمنين عليه السلام أتاه أولاً سعيد بن قيس الهمداني ووقف خيله مع راياته، ثم أتاه الأشر في عسكره، وحجر بن عدى الكندي، وقيس بن سعد بن عبادة، ثم أتاه عبد الله بن عباس، وسليمان بن سرد، وصغيرة بن خالد، والأحنف بن قيس، ورفاعة بن شداد، وجندب ابن زهير.

الخوارزمي، المناقب، ۲۴۶/

(۱)- في الأصل [والأعيان]: «بغيا»، ولا وجه له؛ وقال اللحياني: «لا يقال رجل بغى».

(۲)- [زاد في الأعيان: وأورد هذا الرّجز صاحب الدّرجات الرّفيعة، كما أورده ابن أبي الحديد؛ لكنّه قال إنّّه قاله يوم الجمل].
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۹۰

ومنها:

خرج أدهم بن لام القضاعي مرتجزاً:
أثبت لوقع الصّارم الصّقل فأنّت لا شكّ أخو قتيل
فقتله حجر بن عدى، فخرج الحكم بن الأزهر قائلاً:
يا حجر حجر بنى عدى الكندى أثبت فإنى ليس مثلى بعدى
فقتله حجر، فخرج إليه مالك بن مسهر القضاعي يقول:
إننى أنا ابن مالك بن مسهر أنا ابن عمّ الحكم بن الأزهر
فأجابه حجر:
إننى حجر وأنا ابن مسهر أقدم إذا شئت ولا تؤخر «۱»
وبرز علقمة، فاصيب في رجليه «۱».

ابن شهر آشوب، المناقب، ۳/ ۱۷۲- ۱۷۳/ عنه: المجلسي، البحار، ۳۲/ ۵۷۸؛ الأمين، أعيان الشّيعه، ۴/ ۵۷۳
وقُتل ذو الكلاع بصفين، وقُتل كريب بيد أمير المؤمنين بعد أن قُتل مترقّع بن وضّاح الخولانيّ، وشرحبيل بن طارق، وحرب بن الجلاج،
وعباد بن مسروق مبارزة. وقُتل مالك بسيف حجر بن عدى، وحوشب بسيف سليمان بن صرد الخزاعيّ، وحارث، ومطاع بسيفه عليه
السلام، وعبيدالله بسيف عبدالله بن سوار أو حريث بن خالد أو هاني بن خطّاب أو هاني بن عمر أو محرز بن صحصح.
المجلسي، البحار، ۳۲/ ۵۰۰
فجعل عليّ يأمر هذا الرّجل الشّريف، فيخرج معه جماعة، فيقاتل، ويخرج إليه من أصحاب معاوية رجل معه جمع، فيقتتلان، وأخذوا
يكرهون أن يتزاحفوا بجميع الفيلق من أهل العراق وأهل الشّام مخافة الاستئصال، ثمّ ذكر من كان يخرجهم عليّ عليه السلام، فعّد
منهم حجر بن عدى.
الأمين، أعيان الشّيعه، ۴/ ۵۷۳

(۱- ۱) [الأعيان: فقتله حجر].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۹۱

ومنها: حجر بن عدى وعمرو بن الحمق وثيقة التحكيم

نصر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن زيد بن حسن، قال عمرو: قال جابر:
سمعت زيد بن حسن - وذكر كتاب الحكمين، فزاد فيه شيئاً على ما ذكره محمّد بن عليّ الشّعبيّ، في كثرة الشّهود وفي زيادة في
الحروف ونقصان، أملاها عليّ من كتاب عنده، فقال:- هذا ما تقاضى عليه عليّ بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان وشيعتهما فيما
تراضيا به من الحكم بكتاب الله وسنّه نبيّه صلى الله عليه، قضيه عليّ على أهل العراق ومن كان من شيعته من شاهد أو غائب، [وقضيه
معاوية على أهل الشّام ومن كان من شيعته من شاهد أو غائب]. إنّنا رضينا أن نزل عند حكم القرآن فيما حكم، وأن نقف عند أمره
فيما أمر، وإنّه لا يجمع بيننا إلّا ذلك. وإنّا جعلنا كتاب الله فيما بيننا حكماً فيما اختلفنا فيه من فاتحته إلى خاتمته، نُحيي ما أحيا ونميت

ما أمات. على ذلك تقاضيا، وبه تراضيا. وإن علياً وشيعته رضوا أن يبعثوا عبدالله بن قيس «١» ناظراً ومحاكماً، ورضى معاوية وشيعته أن يبعثوا عمرو بن العاص ناظراً ومحاكماً. على أنهما «٢» أخذوا عليهما عهد الله وميثاقه وأعظم ما أخذ الله على أحد من خلقه، ليتخذان الكتاب إماماً فيما بُعثا له، لا يعدوانه إلى غيره في الحكم بما وجداه فيه مسطوراً. وما لم يجدها مسمّى في الكتاب رداه إلى سنّة رسول الله صلى الله عليه وآله الجماعة، لا يتعمدان لهما خلافاً، ولا يتبعان في ذلك لهما هوى، ولا يدخلان في شبهة. وأخذ عبدالله بن قيس وعمرو بن العاص على عليّ ومعاوية عهد الله وميثاقه بالرضا بما حكما به من كتاب الله وسنّة نبيّه صلى الله عليه وآله، وليس لهما أن ينقضا ذلك ولا يخالفاه إلى غيره، وأنهما آمنان في حكومتها على دمايتهما وأموالهما وأهلها ما لم يعدوا الحق، رضياً بذلك راض أو أنكره منكر، وأن الامية أنصار لهما على ما قضيا به من العدل. فإن توفى أحد الحكّمين قبل انقضاء الحكومة فأمير شيعته وأصحابه يختارون

(١) - عبدالله بن قيس، هو أبو موسى الأشعريّ.

(٢) - في الأصل: «أنهم»، وأثبت ما في ح.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٠٩٢

مكانه رجلاً، لا يألون عن أهل المعدلة والإقساط، على ما كان عليه صاحبه من العهد والميثاق، والحكم بكتاب الله وسنّة رسوله صلى الله عليه وآله. وله مثل شرط صاحبه. وإن مات أحد الأميرين قبل القضاء فلشيعته أن يولّوا مكانه رجلاً يرضون عدله. وقد وقعت القضية ومعها الأمن والتفاوض ووضع السلاح والسّلام والموادعة. وعلى الحكّمين عهد الله وميثاقه ألا يألوا اجتهاداً، ولا يتعمدا جوراً، ولا يدخلا في شبهة، ولا يعدوا حكم الكتاب وسنّة رسول الله صلى الله عليه وآله، فإن لم يفعلوا برئت الامة (سقط من كتاب بن عقبة) من حكمهما، ولا عهد لهما ولا ذمّة. وقد وجبت القضية على ما قد سمي في هذا الكتاب من مواقع الشروط على الأميرين والحكّمين والفريقين، والله أقرب شهيداً، وأدنى حفيظاً. والناس آمنون على أنفسهم وأهليهم وأموالهم إلى انقضاء مدّة الأجل، والسّلاح موضوع، والسّبل مخلّاة، والغائب والشّاهد من الفريقين سواء في الأمن. وللحكّمين أن ينزلا منزلاً عدلاً بين أهل العراق وأهل الشّام، ولا يحضرهما فيه إلّا من أحبّ، عن ملاء منهما وتراض. وإن المسلمين قد أجّلوا القاضيين إلى انسلاخ رمضان، فإن رأى الحكّمان تعجيل الحكومة فيما وجّها له عجلها، وإن أرادا تأخيرها بعد رمضان إلى انقضاء الموسم فإن ذلك إليهما. فإن هما لم يحكما بكتاب الله وسنّة نبيّه صلى الله عليه وآله إلى انقضاء الموسم فالمسلمون على أمرهم الأول في الحرب. ولا شرط بين واحد من الفريقين. وعلى الامية عهد الله وميثاقه على التمام، والوفاء بما في هذا الكتاب. وهم يد على من أراد فيه إلحاداً وظلماً، أو حاول له نقضاً.

وشهد بما في الكتاب من أصحاب عليّ عبدالله بن عباس، والأشعث بن قيس، والأشتر مالك بن الحارث، وسعيد بن قيس الهمدانيّ، والحُصين والظفيل ابنا الحارث بن المطّلب، وأبو سيّد مالك بن ربيعة الأنصاريّ، وخبّاب بن الأرت، وسهل بن حنيف، وأبو اليسر بن عمرو الأنصاريّ، ورفاعة بن رافع بن مالك الأنصاريّ، وعوف بن الحارث ابن المطّلب القرشيّ، وبريدة الأسلميّ، وعقبة بن عامر الجهنيّ، ورافع بن خديج الأنصاريّ، وعمرو بن الحمق الخزاعيّ، والحسن والحسين ابنا عليّ، وعبدالله بن جعفر

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٠٩٣

الهاشميّ، والتّعمان بن عجلان الأنصاريّ «١»، وحجر بن عدى الكنديّ، وورقاء بن مالك ابن كعب الهمدانيّ، وربيعه بن شرجيل، وأبو صفرة ابن يزيد، والحارث بن مالك الهمدانيّ، وحجر بن يزيد، وعقبة بن حُجّية، (إلى هنا السّقط).

ومن أصحاب معاوية حبيب بن مسلمة الفهريّ، وأبو الأعور بن سفيان السّلميّ، وبسر بن أرطاة القرشيّ، ومعاوية بن خديج الكنديّ، والمخارق بن الحارث الحميريّ، ورعبل بن عمرو السّكسكيّ، وعبدالرحمان بن خالد المخزوميّ، وحمزة بن مالك الهمدانيّ، وسبيع

بن يزيد الهمداني، ويزيد بن الحرّ الثقفى، ومسروق بن حرملة العكبي، ونمير بن يزيد الحميري، وعبدالله بن عمرو بن العاص، وعلقمة بن يزيد الكلبي، وخالد بن المعرض السكسكي، وعلقمة بن يزيد الجرمي، وعبدالله بن عامر القرشي، ومروان بن الحكم، والوليد بن عقبه القرشي، وعتبة بن أبي سفيان، ومحمد بن أبي سفيان، ومحمد بن عمرو ابن العاص، ويزيد بن عمر الجذامي، وعمار بن الأحوص الكلبي، ومسعدة بن عمرو التّجيبى، والحارث بن زياد القيني، وعاصم بن المنتشر الجذامي، وعبدالرحمان بن ذى الكلاع الحميري، والقباح بن جلهمة الحميري، وثمامة بن حوشب، وعلقمة بن حكيم، وحمزة بن مالك.

وإنّ بيننا على ما فى هذه الصّحيفة عهد الله وميثاقه. وكتب عمرو يوم الأربعاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من صفر سنة سبع وثلاثين.

نصر بن مزاحم، وقعة صفين، ۵۰۴-۵۰۸

رجع الحديث إلى حديث أبي مخنف. وكتب الكتاب: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما تقاضى عليه على بن أبى طالب ومعاوية بن أبى سفيان، قاضى على أهل الكوفة ومن معهم من شيعتهم من المؤمنين والمسلمين، وقاضى معاوية على أهل الشام ومن كان معهم من المؤمنين والمسلمين، إنّنا نزل عند حكم الله عزّ وجلّ وكتابه، ولا يجمع بيننا غيره، وإنّ كتاب الله عزّ وجلّ بيننا من فاتحته إلى خاتمته، نُحيى ما أحيأ، ونُميت ما أمات، فما وجد الحكّمان فى كتاب الله عزّ وجلّ - وهما أبو موسى الأشعريّ عبد الله بن قيس

(۱) - [أخوه نعيم من شهداء الطّفّ عليهم السلام، أنظر ۲۸۷ / ۳۵۰، المجلد، ۱۶ / ۱۱۶۸ - ۱۱۸۳].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۹۴

وعمر بن العاص القرشي - عملا به، وما لم يجدا فى كتاب الله عزّ وجلّ، فالسنّة العادلة الجامعة غير المرفقة. وأخذ الحكّمان من على ومعاوية ومن الجندين من العهود والميثاق والثقة من الناس، أنّهما آمنان على أنفسهما وأهلها، والامة لهما أنصار على الذى يتقاضيان عليه، وعلى المؤمنين والمسلمين من الطائفتين كليهما عهد الله وميثاقه أنّا على ما فى هذه الصّحيفة، وأن قد وجبت قضيتهما على المؤمنين، فإنّ الأمن والاستقامة ووضع السلاح بينهم أينما ساروا على أنفسهم وأهليهم وأموالهم، وشاهدتهم وغائبهم، وعلى عبد الله بن قيس وعمرو بن العاص عهد الله وميثاقه أن يحكّما بين هذه الامة، ولا يردّاهما فى حرب ولا فرقة حتى يُعصيا، وأجل القضاء إلى رمضان. وإنّ أحيا أن يؤخرا ذلك أخره على تراض منهما، وإن توفى أحد الحكّمين فإنّ أمير الشيعة يختار مكانه، ولا يألوا من أهل المعدلة والقسط، وإنّ مكان قضيتهما الذى يقضيان فيه مكان عدل بين أهل الكوفة وأهل الشام؛ وإن رضيا وأحبا فلا يحضرهما فيه إلّا من أراد، ويأخذ الحكّمان من أرادا من الشهود، ثم يكتبان شهادتهما على ما فى هذه الصّحيفة، وهم أنصار على من ترك ما فى هذه الصّحيفة، وأراد فيه إلحاداً وظلماً. اللهم إنّنا نستنصرك على من ترك ما فى هذه الصّحيفة.

شهد من أصحاب على الأشعث بن قيس الكندي، وعبد الله بن عباس، وسعيد بن قيس الهمداني، وورقاء بن سميّ البجلي، وعبد الله بن مجلّ العجلي، وحجر بن عدى الكندي، وعبد الله بن الطفيل العامري، وعقبه بن زياد الحضرمي، ويزيد بن حجة التيمي، ومالك بن كعب الهمداني. ومن أصحاب معاوية أبو الأعور التلمي عمرو بن سفيان، وحبيب مسلمة الفهري، والمخارق بن الحارث الزبيدي، وزمّل بن عمرو العذري، وحمزة بن مالك الهمداني، وعبدالرحمان بن خالد المخزومي، وسبيع بن يزيد الأنصاري، وعلقمة بن يزيد الأنصاري، وعتبة بن أبي سفيان، ويزيد بن الحرّ العبيسي. (۱)

الطبري، التاريخ، ۵ / ۵۳ - ۵۴ / مثله ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۱۶۲ - ۱۶۳

(۱)

(۱) - أبو مخنف گوید: نامه را چنین نوشتند:-

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۹۵

- «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

این نامه حکمیت علی بن ابی طالب است و معاویه بن ابی سفیان.

علی از جانب اهل کوفه و یارانشان که مؤمنانند و مسلمانان، حکمیت می‌خواهد. معاویه نیز از جانب اهل شام و یارانشان که مؤمنانند و مسلمانان، حکمیت می‌خواهد. ما به حکم خدای عزوجل و کتاب او، تسلیم می‌شویم و جز آن میان ما نخواهد بود. کتاب خدا از آغاز تا انجام میان ماست. آن چه را زنده کند، زنده می‌داریم و آن چه را بمیراند مرده می‌داریم. هر چه را حکمان، ابوموسی اشعری، عبدالله بن قیس، و عمرو بن عاص قرشی در کتاب خدا یافتند، بدان عمل کنند و هر چه را در کتاب خدا نیافتند به سنت عادل و حدت آور، نه تفرقه انداز، رو کنند.

حکمان از علی و معاویه و دو سپاه، میثاق و پیمان و از مردم اطمینان گرفته اند که جانشان و کسانشان در امان است، و امت در کار حکمیت یارشان است. پیمان و میثاق خدا، بر مؤمنان و مسلمانان هر دو گروه مقرر است. ما ملتزم این نامه ایم و حکم آن‌ها بر مؤمنان نافذ است. هر کجا روند، جان‌هاشان و کسانشان و اموالشان، حاضرشان و غایبشان قرین امن و استقامت باشد و سلاح در میان نیاید.

عبدالله بن قیس و عمرو بن عاص به پیمان و میثاق خدا ملتزمند که میان این امت حکمیت کنند و آن را به جنگ و تفرقه باز نبرند، که عصیان کرده باشند.

مدت حکمیت تا رمضان است.

اگر خواهند آن را عقب اندازند، به رضایت عقب اندازند. اگر یکی از دو حکم بمیرد، امیر آن گروه به جای وی برگزیند، و بکوشد که اهل عدالت و انصاف باشد.

محل حکمیت که در آن جا حکمیت کنند، جایی فیما بین مردم کوفه و مردم شام باشد. اگر دو حکم مقرر کنند و بخواهند، هیچ کس در آن جا جز آن که بخواهند حضور نیابد.

دو حکم هر که را بخواهند، شاهد گیرند و شهادت آن‌ها را درباره مضمون این نامه بنویسند. شاهدان بر ضد کسی که مضمون این نامه را واگذارد و از آن بگردد و ستم کند، یاری کنند. خدایا از تو بر ضد کسی که مضمون این نامه را واگذارد یاری می‌جویم.» از یاران علی، اشعث بن قیس کنندی و عبدالله بن عباس و سعید بن قیس همدانی و وقاء بن سمی بجلی و عبدالله بن معجل عجلی و حجر بن عدی کنندی و عبدالله بن طفیل عامری و عقبه بن زیاد حضرمی و یزید بن حجه تیمی و مالک بن کعب همدانی شاهد شدند.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۶/ ۲۵۶۹-۲۵۷۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۹۶

ومنها: موقف حجر مع ضحاک بن قیس الفهری فی الغارة

قالوا: وجه معاوية الضحاک بن قیس الفهری- ویکنی أبا أنیس حين بلغه أن علیاً يدعو الناس إلى الخروج إليه، وأن أصحابه مختلفون عليه- فی جیل کثیفه جریده، وأمره أن یمرّ بأسفل واقصه، فیغیر علی الأعراب ممّن کان علی طاعة علیّ وعلی غیرهم ممّن کان فی طاعته ممّن لقیه مجتازاً، وأن یصبح فی بلد ویمسی فی آخر، ولا یقیم الخیل إن سرّحت إليه، وإن عرضت له قاتلها، وکانت تلک أوّل غارات معاوية.

فأقبل الضحاک إلى القطقانة فیما بین ثلاثة آلاف إلى أربعة آلاف، وجعل يأخذ أموال الناس من الأعراب و غیرهم ویقتل من ظنّ أ

نه على طاعة على أو كان يهوى هواه حتى بلغ التعلية؛ وأغار على الحاج، فأخذ أمتعتهم، ثم صار إلى القطقانة منصرفاً؛ ولقيه بالقطقانة على طريق الحاج عمرو بن عميس بن مسعود؛ [ابن] أخى عبدالله بن مسعود، فقتله - فلما ولّاه معاوية الكوفة كان يقول: يا أهل الكوفة! أهل أبو أنيس قاتل ابن عميس، يعلمهم بذلك أنه لا يهاب القتل وسفك الدماء - وأخذ طريق السماوة منصرفاً، فلما بلغ علياً خبره قام في أهل الكوفة خطيباً، فدعاهم إلى الخروج لقتال عدوهم ومنع حريمهم، فردوا عليه رداً ضعيفاً، ورأى منهم فشلاً وعجزاً، فقال: «وددت والله أن لى بكل عشرة منكم رجلاً من أهل الشام، وأتى صرفتكم كما يصرف الذهب، ولوددت أنى لقيتهم على بصيرتى، فأراحنى الله من مقاساتكم ومداراتكم كما يدارى البكار العمدة والثياب المنهمة كلما خيطت من جانب تهتكت من جانب. ثم خرج يمشى إلى نحو الغريين، حتى لحقه عبدالله بن جعفر؛ بداية فركبها ولحقه الناس بعد، فسرح لطلبه حجر بن عدى الكندى فى أربعة آلاف أعطاهم خمسين درهماً خمسين درهماً.

فسار حجر حتى لحق الضحّاك نحو تدمر، فقاتله، فأصاب من أصحابه تسعة عشر رجلاً - ويقال: سبعة عشر رجلاً - وقتل من أصحاب على رجلان يقال: إنهما عبدالله

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۹۷

وعبدالرحمان ابنا حوزة - وهما من الأزد - وحجز الليل بينهم، فهرب الضحّاك فى الليل، وأقام حجر يوماً أو يومين، فلم يلق أحداً، فانصرف.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ۲/ ۱۹۷ - ۱۹۸، أنساب الأشراف، ۲/ ۴۳۷ - ۴۳۸

عن جندب الأزدى عن أبيه قال: أول غارة كانت بالعراق غارة الضحّاك بن قيس على أهل العراق، وكانت بعدما حكم الحكمان وقبل قتل أهل النهروان، وذلك أن معاوية لما بلغه أن علياً عليه السلام بعد تحكيم الحكامين تحمّل إليه مقبلاً، فهاله أمره. [...] «۱» قال: فعند ذلك دعا معاوية الضحّاك بن قيس الفهرى وقال له: سر حتى تمر بناحية الكوفة وترتفع عنها ما استطعت؛ فمن وجدته من الأعراب فى طاعة على فأغر عليه، وإن وجدت له مسلحة أو خيلاً فأغر عليهما، وإذا أصبحت فى بلدة فأمس فى أخرى، ولا تقيمن لخيلى بلغك أنها قد سرت إليك لتلقاها فتقاتلها، فسرحه فيما بين ثلاثة آلاف إلى أربعة آلاف «۲» جريدة خيل «۳»، قال «۲»:

فأقبل «۴» الضحّاك «۵» يأخذ الأموال ويقتل «۵» من لقي من الأعراب حتى مرّ بالتعلية «۶» وأغار خيله على الحاج «۷» فأخذ أمتعتهم، ثم أقبل، فلقى عمرو بن عميس بن مسعود

(۱) - [من هنا حكاه عنه فى الشرح].

(۲-۲) [لم يرد فى الشرح].

(۳) - «جريدة خيل» فى الأصل فقط؛ فى الصّحاح: «ويقال: جريدة من خيل للجماعة جردت من سائرها لوجه»، وفى القاموس: «الجريدة خيل لا رجالة فيها كالجرد»، وفى لسان العرب: «وخيل جريدة لا رجالة فيها، ويقال: ندب القائل جريدة من الخيل إذا لم ينهض معهم راجلاً (إلى آخر ما قال)» وفى معيار اللّغة: «وجرادة كسلالة وجريدة كسفينه فرسان لا رجالة فيهم».

(۴) - [فى الأعيان مكانه: وروى ابن أبى الحديد عن إبراهيم بن هلال الثقفى أن معاوية دعا الضحّاك بن قيس الفهرى فوجهه فيما بين ثلاثة آلاف إلى أربعة آلاف ليغير على أعمال على عليه السلام، فأقبل ...].

(۵-۵) [الشّرح: فنهب الأموال وقتل].

(۶) - فى مراصد الأطلاع: «التعلية منسوب بفتح أوله من منازل طريق مكة، قد كانت قرية، فخربت وهى مشهورة».

(۷) - فى محيط المحيط للبستاني: «الحاج الذى حج البيت الحرام، ويأتى الحاج اسم جمع بمعنى الحجّاج وعليه قول النّحاة: قدم الحاج حتى المشاة».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۹۸

الذَّهَلِيُّ «۱»، «۲» وهو ابن أخى عبد الله بن مسعود صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله «۲»، فقتله فى طريق الحاج «۳» عند القطقطة «۴»، وقتل معه ناساً من أصحابه.

قال «۵» أبو روق «۶»: فحدثنى أبى أنه سمع علياً عليه السلام وقد خرج إلى الناس وهو يقول على المنبر: يا أهل الكوفة! اخرجوا إلى العبد الصالح عمرو بن عيسى وإلى جيوش لكم قد أصيب منها طرف؛ اخرجوا فقاتلوا عدوكم وامنعوا حريمكم إن كنتم فاعلين. قال: فردوا عليه رداً ضعيفاً ورأى منهم عجزاً وفشلاً، فقال: والله لو ددت أن لى بكل مائة «۷» منكم رجلاً منهم، ويحكم، اخرجوا معى ثم فزوا عنى

(۱) - فى تنقيح المقال: «عمرو بن عيسى بن مسعود الذَّهَلِيُّ، هو ابن أخى عبد الله بن مسعود، قتله الضَّحَّاك من قبل معاوية فى طريق الحاج، وقتل معه اناساً من أصحابه، فصعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر وقال: يا أهل الكوفة! اخرجوا إلى العبد الصالح عمرو بن عيسى وإلى جيوش لكم. كذا فى البحار عن كتاب الغارات، وأقول: نعتبه ثقة لوصفه عليه السلام إياه بالصالح».

(۲-۲) [لم يرد فى الأعيان].

(۳) (*۳) [لم يرد فى الأعيان].

(۴) - فى الأصل: «وبلغ القطقطة»، قال الجوهرى: «القطقطة بالضم موضع»، وقال ياقوت فى معجم البلدان: «القطقطة بالضم ثم السكون ثم قاف أخرى مضمومة وطاء أخرى وبعد الألف نون وهاء، ورواه الأزهرى بالفتح: موضع قرب الكوفة من جهة البرية بالطرف؛ به كان سجن التَّعْمان بن المنذر، وقال أبو عبيد الله الكوفى: القطقطة بالطرف، بينها وبين الرِّهيمه مغرباً نيف وعشرون ميلاً إذا خرجت من القادسيه تريد الشام، ومنه إلى قصر مقاتل، ثم القرىات، ثم السِّماوة، ومن أراد خرج من القطقطة إلى عين التمر، ثم ينحط حتى يقرب من الفيوم إلى هيت».

(۵) - [زاد فى الشرح: قال: فروى إبراهيم بن المبارك البجلي عن أبيه، عن بكر بن عيسى، عن].

(۶) - فى تقريب التهذيب فى باب الكنى: «أبو روق الهمدانى هو عطية بن الحارث»، وفى باب الأسماء منه: «عطية بن الحارث أبو روق بفتح الزاء وسكون الواو بعدها قاف، الهمدانى الكوفى صاحب التفسير صدوق من الخامسة / د س ق»، وفى توضيح الاشتباه للساروى: «عطية بفتح المهملة وتشديد الياء المثناة التحتانية اسم جماعة، منهم الحارث أبو روق بفتح الزاء المهملة وسكون الواو بعدها قاف الهمدانى تابعى».

أقول: الرجل من رواة الشيعة وترجمته مذكورة فى كتبهم كإخلاصة ورجال ابن داود وجامع الرواة وغيرها؛ فراجع إن شئت.

(۷) - [الشرح: ثمانية].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۰۹۹

إن «۱» بدا لكم، فوالله ما أكره لقاء ربى على تيتى وبصيرتى وفى ذلك روح لى عظيم وفرج من مناجاتكم وما مقاساتكم «۲» ومداراتكم مثل ما تدارى البكار العمدة والثياب المهترئة كلما خيطت من جانب تهتكت على صاحبها من جانب آخر «۲»، ثم نزل. فخرج يمشى حتى بلغ الغريين «۳» (*۳)، ثم دعا حجر بن عدى الكندى من خيله، فعقد له، ثم رايه على أربعة آلاف «۴» ثم سرحه «۴».

فخرج حتى مر بالسِّماوة «۵» وهى أرض كلب، فلقي بها امرء القيس بن عدى بن أوس ابن جابر بن كعب بن عليم الكلبي أصهر الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام، فكانوا أدلاءه على طريقه وعلى المياه، فلم يزل مغدداً فى أثر الضَّحَّاك حتى لقيه بناحية تدمر «۶»، فواقفه، فاقتلوا ساعه، فقتل من أصحاب الضَّحَّاك تسعة عشر رجلاً، وقتل من أصحاب حجر رجلاً؛ «۲» عبد الرحمن

وعبدالله الغامدي «۲»، وحجز الليل بينهم، فمضى الضحاک، فلما أصبحوا لم يجدوا له ولأصحابه أثراً، «۷» وكان الضحاک يقول بعد:

(۱) - [الشرح: ما].

(۲) (۲) [لم يرد في الشرح].

(۳) - في مرصد الإطّلاع: «الغريان تثنية الغرى، طربالان، وهما بناءان كالصومعتين كانا بظهر الكوفة قرب القبر الذي يقال له: قبر علي - رضی الله عنه - ويروي في حكايات مشهورة».

(۴ - ۴) [الشرح: وروي محمد بن يعقوب الكليني، قال: استصرخ أمير المؤمنين عليه السلام الناس عُقيب غارة الضحاک بن قيس الفهرري على أطراف أعماله، فتقاعدوا عنه، فخطبهم، فقال: ما عزت دعوة من دعاكم، ولا استراح قلب من قاساكم ... الفصل إلى آخره].

(۵) - في مرصد الإطّلاع: «السماءة بفتح أوله وبعد الألف واو بادية بين الكوفة والشام أرض مستوية لا حجريها وماءة بالبادية».

(۶) - في معجم البلدان: «تدمر» بالفتح ثم السكون وضّم الميم: مدينة قديمة مشهورة في بركة الشام، بينها وبين حلب خمسة أيام.

(۷) - [إلى هنا حكاها عنه في الأعيان، وزاد فيه: قال إبراهيم بن هلال الثقفى: وذكر محمد بن مخنف أنه سمع الضحاک بن قيس بعد ذلك بزمان يخطب على منبر الكوفة وقد كان بلغه أن قوماً من أهلها يشتمون عثمان ويبرؤون منه، قال: فسمعتة يقول: بلغني أن رجالاً منكم ضللاً يشتمون أئمة الهدى ويعيبون أسلافنا الصالحين؛ -

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۰۰

أنا الضحاک بن قيس أنا أبو أنيس

أنا قاتل عمرو بن عميس «۱» عن مسعر بن كدام، قال: قال علي عليه السلام: لوددت أن لي بأهل الكوفة، أو قال:

بأصحابي ألفاً من بني فراس «۱».

ابن هلال، الغارات، ۲ / ۴۱۶ - ۴۱۷، ۴۲۱ - ۴۲۷ / عنه: ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۲ / ۱۱۶ - ۱۱۸؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴ /

۵۷۳ - ۵۷۴

وفيها [سنة ۳۹] أيضاً وجه معاوية الضحاک بن قيس، وأمره أن يمرّ بأسفل واقصه، وأن يغير على كل من مرّ به ممن هو في طاعة علي من الأعراب، ووجه معه ثلاثة آلاف رجل، فسار، فأخذ أموال الناس، وقتل من لقي من الأعراب، ومرّ بالثعلبية، فأغار على مسالح علي، وأخذ أمتعتهم، ومضى حتى انتهى إلى القطقانة، فأتى عمرو بن عميس بن مسعود، وكان في خيل لعلّي وأمامه أهله، وهو يريد الحج، فأغار على من كان معه، وحبسه عن المسير، فلمّا بلغ ذلك علياً سرّح حُجر بن عدي الكندي في أربعة آلاف، وأعطاهم خمسين خمسين، فلحق الضحاک بتدمر، فقتل منهم تسعة عشر رجلاً، وقتل من أصحابه رجلاً، وحال بينهم الليل، فهرب الضحاک وأصحابه، ورجع حُجر ومن

- أما والذي ليس له ندد ولا شريك لئن لم تنهوا عمّا يبلغني عنكم لأضعن فيكم سيف زياد، ثم لا تجدونني ضعيف السورة، ولا كليل الشفرة! أمّا إنّي لصاحبكم الذي أغرت على بلادكم، فكنت أول من غزاها في الإسلام وشرب من ماء الثعلبية ومن شاطئ الفرات، اعاقب من شئت وأعفو عن من شئت، لقد ذعرت المخدرات في خدورهنّ، وإن كانت المرأة ليكي ابنها فلا ترهبه ولا تسكته إلا بذكر اسمي. فاتقوا الله يا أهل العراق، أنا الضحاک بن قيس، أنا أبو أنيس، أنا قاتل عمرو بن عميس. فقام إليه عبدالرحمان بن عبيد، فقال: صدق الأمير وأحسن القول! ما أعرفنا والله بما ذكرت، ولقد لقيناك بغربي تدمر، فوجدناك شجاعاً مجرباً صبوراً، ثم جلس وقال: أيفخر علينا بما صنع ببلادنا أول ما قدم؟ أما والله لأذكرته أبغض مواطنه إليه. قال: فسكت الضحاک قليلاً وكأ أنه خزي واستحيا، ثم

قال: نعم، كان ذلك اليوم، بآخرة بكلام ثقيل، ثم نزل. قال محمد بن مخنف: فقلت لعبد الرحمن بن عبيد: أو قيل له لقد اجترأت حين تذكره هذا اليوم وتخبره إنك كنت فيمن لقيه؟ فقال: لن يصيبنا إلّا ما كتب الله لنا.

(۱-۱) [لم يرد في الشرح].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۰۱

معه. (۱)

الطبري، التاريخ، ۴/ ۱۳۵

وفيها [سنة ۳۹] أيضاً وجه معاوية الضحّاك بن قيس وأمره أن يمرّ بأسفل واقصه ويغير على كل من مرّ به ممن هو في طاعة علي من الأعراب، «۲» وأرسل ثلاثة آلاف رجل معه «۲»، فسار الناس وأخذ الأموال، ومضى إلى الثعلبية، وقتل وأغار على مسلحة علي، وانتهى إلى القطقانة. فلما بلغ ذلك علياً أرسل إليه حجر بن عدى في أربعة آلاف وأعطاهم خمسين درهماً خمسين درهماً، فلحق الضحّاك بتدمر، فقتل منهم تسعة عشر رجلاً وقتل من أصحابه رجلاً، وحجز بينهما الليل، فهرب الضحّاك وأصحابه، ورجع حجر ومن معه.

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۱۸۹/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۷۳

(۱) - گوید: و هم در این سال، معاویه، ضحّاك بن قيس را روانه کرد و گفت از پایین واقصه عبور کند و به بدویان مطیع علی حمله برد و سه هزار کس همراه وی کرد. ضحّاك برفت و مال کسان بگرفت و به هر کس از بدویان برخورد خونش بریخت. از ثعلبیه گذشت و به پادگان‌های علی هجوم برد و لوازم آن‌ها را بگرفت و برفت تا به قطقانه رسید. عمرو بن عمیس بن مسعود با گروهی از سواران علی از آن‌جا می‌گذشت و کسان خود را نیز همراه داشت که به آهنگ حج می‌رفت. ضحّاك به همراهان وی حمله برد و از رفتن بازشان داشت و چون خبر به علی رسید حجر بن عدی کندی را با چهار هزار کس روانه کرد و به هر یک پنجاه بداد. حجر در تدمر به ضحّاك رسید و نوزده کس از یاران وی را بکشت و دو کس از یاران خود او نیز کشته شد. عاقبت شب در میانشان حایل شد و ضحّاك با یاران خویش بگریخت. حجر نیز با همراهان خویش بازگشت.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۶/ ۲۶۷۲-۲۶۷۳

(۲) (۲) [لم يرد في الأعيان].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۰۲

موقف حجر في يوم النهروان

قال: فرجع عليّ، فعياً أصحابه، فجعل علي الميمنة حجر بن عدى، وعلى الميسرة شيث بن ربعي، وعلى الخيل أبا أيوب الأنصاري، وعلى الرجال أبا قتادة، وعلى أهل المدينة وهم ثمانمائة رجل من الصّحابة قيس بن سعد بن عبادة، ووقف عليّ في القلب في مضر. قال: ثم رفع لهم راية أمان مع أبي أيوب الأنصاري، فناداهم أبو أيوب: من جاء منكم إلى هذه الزاية فهو آمن، ومن دخل المصر فهو آمن، ومن انصرف إلى العراق، وخرج من هذه الجماعة فهو آمن، فإنه لا حاجة لنا في سفك دمائكم. قال: وقدم الخيل دون الرجال، وصف الناس صفين وراء الخيل، وصف الرماة صفاً أمام صف، وقال لأصحابه: كفوا عنهم حتى يبدؤوكم. قال: وأقبلت الخوارج حتى إذا دنوا من الناس نادوا: لا حكم إلّا لله، ثم نادوا: الزواح الزواح إلى الجنة. قال: وشدوا على أصحاب عليّ شدة رجل واحد، والخيل أمام الرجال، فاستقبلت الرماة وجوههم بالنبل، فجمدوا.

قال الثعلبي: لقد رأيت الخوارج حين استقبلتهم الرماح والنبل كأنهم معز اتقت المطر بقرونها، ثم عطف الخيل عليهم من الميمنة والميسرة، ونهض عليّ في القلب بالسيف والرماح، فلا والله ما لبثوا فواقاً حتى صرعهم الله، كأما قيل لهم: موتوا، فماتوا. قال:

وأخذ علي ما كان في عسكرهم من كل شيء؛ فأما السلاح والدواب فقسّمه عليّ بيننا؛ وأما المتاع والعييد والإماء فإنه حين قدم الكوفة رده علي أهلها.

ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ۱/ ۱۲۸

فخرج جاريه، فعسكر، وخرج أبو الأسود، فحشر الناس، فاجتمع إلى جارية ألف وسبعمائته، ثم أقبل حتى وافاه عليّ بالتيخلة، فلم يزل بالتيخلة حتى وافاه هذان الجيشان من البصرة ثلاثة آلاف ومائتا رجل، فجمع إليه رؤوس أهل الكوفة، ورؤوس الأسباع، ورؤوس القبائل، ووجوه الناس. فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا أهل الكوفة، أنتم إخواني وأنصاري، وأعواني علي الحق، وصحابتي علي جهاد عدوي المحلّين، بكم أضرب

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۰۳

المدبر، وأرجو تمام طاعة المقبل، وقد بعثت إلى أهل البصرة فاستنفرتهم إليكم، فلم يأتني منهم إلا ثلاثة آلاف ومائتا رجل، فأعينوني بمناصحه جليته خليته من الغش، إنكم ...

مخرجنا إلى صفين، بل استجمعوا بأجمعكم، وإني أسألكم أن يكتب لي رئيس كل قوم ما في عشيرته من المقاتلة وأبناء المقاتلة الذين أدرکوا القتال وعبدان عشيرته ومواليهم، ثم يرفع ذلك إلينا.

فقام سعيد بن قيس الهمداني، فقال: يا أمير المؤمنين! سمعاً وطاعة، ووداً ونصيحة، أنا أول الناس جاء بما سألت، وبما طلبت. وقام معقل بن قيس الزياحي، فقال له نحواً من ذلك، وقام عدي بن حاتم وزبيد بن خصفة وحجر بن عدي وأشرف الناس والقبائل، فقالوا مثل ذلك.

ثم إن الزؤوس كتبوا من فيهم، ثم رفعوهم إليه، وأمروا أبناءهم وعبيدهم ومواليهم أن يخرجوا معهم، وألما يتخلف منهم عنهم أحد، فرفعوا إليه أربعين ألف مقاتل، وسبعة عشر ألفاً من الأبناء ممن أدرک، وثمانية آلاف من مواليهم وعبيدهم، وقالوا: يا أمير المؤمنين، أمّا من عندنا من المقاتلة وأبناء المقاتلة ممن قد بلغ الحلم، وأطاق القتال، فقد رفعنا إليك منهم ذوى القوة والجلد، وأمرناهم بالشخص معنا، ومنهم ضعفاء، وهم في ضياعنا وأشياء مما يصلحنا. وكانت العرب سبعة وخمسين ألفاً من أهل الكوفة، ومن مواليهم ومماليك ثمانية آلاف، وكان جميع أهل الكوفة خمسة وستين ألفاً، وثلاثة آلاف ومائتي رجل من أهل البصرة، وكان جميع من معه ثمانية وستين ألفاً ومائتي رجل. «۱»

(۱) - گوید: جاریه برون شد و اردو زد. ابو الاسود نیز مردم را به راه انداخت. یک هزار و هفتصد کس به نزد جاریه فراهم آمدند و برفت تا در نخيله به علی رسید. وی در نخيله مانده بود تا این دو سپاه بصره که سه هزار و دویست کس بودند، بدو رسیدند. آن گاه علی، سران کوفه و سران هفت ناحیه و سران قبایل و بزرگان قوم را فراهم آورد، و حمد خدا گفت و ثنای او کرد. آن گاه گفت: «ای مردم کوفه! شما در کار حق، برادران و یاران منید و در کار جهاد با دشمنان منحرف، پشتیبان منید که به وسیله شما مخالف را سرکوب می کنم و موافق را به اطاعت کامل می آرم. من کس سوی بصره فرستادم که سوی شما حرکت کنند و بیش از سه هزار و دویست کس از آن ها سوی-

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۰۴

الطبري، التاريخ، ۵/ ۷۹ - ۸۰ / مثله ابن الأثير، الكامل «۱»، ۳/ ۱۷۲

قال أبو مخنف: حدّثني أبو سلمة الزُّهرّي - وكانت أمه بنت أنس بن مالك - أنّ عليّاً قال لأهل النّهر: يا هؤلاء، إنّ أنفسكم قد سوّلت لكم فراق هذه الحكومه التي أنتم ابتدأتموها وسألتموها وأنا لها كاره، وأنبأتكم أنّ القوم سألوكموها مكيدة ودّهناً، فأبيتهم عليّ إباء المخالفين، وعدلتهم عني عدول التّكداء العاصين، حتى صرفت رأبي إلى رأيكم؛ وأنتم والله معاشر أخفاء الهام، سفهاء الأحلام، فلم

آت- لا- أباً لكم- حراماً. والله ما خبئتكم عن أموركم، ولا- أخفيت شيئاً من هذا الأمر عنكم، ولا- أوطأتكم عشوة، ولا دئيت لكم الضراء، وإن كان أمرنا لأمر المسلمين ظاهراً؛ فأجمع رأي ملتكم على أن اختاروا رجلين، فأخذنا عليهما أن يحكما بما في القرآن ولا يعدوا، فتاها وتركا الحق وهما

- من نیامدند. مرا به مشورتی آشکار و صمیمانه یاری دهید. شما ... هنگام رفتن سوی صفین. بلکه همگی فراهم آید. می خواهم که سالار هر قوم، همه جنگاوران طایفه خویش را، با فرزندانشان که به سن پیکار رسیده اند و وابستگان طایفه، بنویسد و به ما دهد.»

سعید بن قیس همدانی برخاست و گفت: «ای امیر مؤمنان! از ما همه، استماع است و اطاعت و دوستی و نیکخواهی. من زودتر از همه آن چه را خواسته‌ای بیارم.»

معقل بن قیس ریاحی نیز به پا خواست و سخنانی از این گونه گفت. عدی بن حاتم و زیاد بن خصفه و حجر بن عدی و سران قوم و بزرگان قبایل برخاستند و سخنانی نظیر این گفتند.

گوید: پس از آن، سران قوم جنگاوران خویش را نوشتند و به علی دادند. و فرزندان و غلامان و وابستگان خویش را گفتند که با آن‌ها حرکت کنند، و هیچ کس به جای نماند. چهل هزار جنگاور و هفده هزار از ابنای آن‌ها که به سن پیکار رسیده بودند، و هشت هزار از بستگان و غلامان را به علی صورت دادند و گفتند: «ای امیر مؤمنان! از جنگاوران و فرزندانشان که به رشد رسیده‌اند و توان پیکار دارند، آن‌ها را که قوت و دلیری دارند، صورت داده ایم و گفته ایم با ما حرکت کنند. جمعی نیز ناتوانند که در املاک مانده‌اند و به کارهای لازم اشتغال دارند.»

گوید: و چنان بود که از عربان کوفه، پنجاه و هفت هزار کس آمده بودند و هفت هزار کس از وابستگان و غلامانشان، که همه مردم کوفه شصت و پنج هزار کس بودند. سه هزار و دویست کس نیز از مردم بصره بودند. و همه جمع وی شصت و هشت هزار و دویست کس بود.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۶/ ۲۶۰۲-۲۶۰۳

(۱)- [حکاه الکامل مجملاً].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۰۵

يُبصرانه، و كان الجور هواهما، وقد سبق استيثاقنا عليهما في الحكم بالعدل، والصدّ للحقّ سوء رأيهما، وجور حكمهما. والثقة في أيدينا لأنفسنا حين خالفا سبيل الحقّ، وأتيا بما لا يعرف؛ فبينوا لنا بماذا تستحلّون قتالنا، والخروج من جماعتنا؛ إن اختار الناس رجلين أن تضعوا أسيافكم على عواتقكم، ثمّ تستعرضوا الناس، تضربون رقابهم، وتسفكون دماءهم! إن هذا لهو الخسران المبين. والله لو قتلتهم على هذا دجاجة لعظم عند الله قتلها، فكيف بالنفس التي قتلها عند الله حرام!؟

فتنادوا: لا تُخاطبوهم، ولا تكلموهم، وتهيئوا للقاء الربّ، الرّواح الرّواح إلى الجنّة! فخرج عليّ، فعنأ الناس، فجعل عليّ ميمينته حُجر بن عدیّ، وعليّ ميسرته شبث بن ربعیّ «(۱)» - أو معقل بن قيس الرّياحيّ - وعليّ الخيل أبا أيوب الأنصاريّ، وعليّ الرّجاله أبا قتادة الأنصاريّ، وعليّ أهل المدينة - وهم سبعمائه أو ثمانمائه رجل - قيس بن سعد ابن عبادة. «(۲)»

الطّبريّ، التّاريخ، ۵/ ۸۴-۸۵ / مثله: ابن الأثير، الکامل، ۳/ ۱۷۴

(۱)- [من أمراء ابن سعد لعنة الله عليهم في الظّف].

(۲)- ابوسلمه زهري که مادرش دختر انس بن مالک بود، گوید: علی به خوارج نهران گفت: «ای کسان! نفس هایتان، مخالفت با

حکمیت را به شما خوش وانموده، اما شما آغاز کردید و خواهان آن شدید. من مخالف بودم و به شما گفتم که آن قوم از روی نفاق و خدعه، خواهان حکمیت شده‌اند. اما نپذیرفتید و مخالفت کردید و به نافرمانی از من بگشتید که من نیز رأی شما گرفتم. به خدا شما گروهی سبک‌سر و کم‌خردید. بی‌پدرها، مرتکب حرامی نشده‌ام و شما را به غفلت نیفکنده‌ام و چیزی از این کار را از شما نهان نداشته‌ام، فریبتان نداده‌ام و مایه محنتان نشده‌ام. کار ما کار مسلمانان بود. هم‌سخن شدید که دو تن را انتخاب کنید، و ما تعهد گرفتیم که مطابق مندرجات قرآن حکمیت کنند و از آن تجاوز نکنند. اما از راه به در شدند و حق را که عیان می‌دیدند، رها کردند و دل به خطا دادند، از سوء تدبیر و قضاوت ناصواب. در صورتی که ما از آن‌ها پیمان گرفته بودیم که به عدالت حکم کنند و مدافع حق ما باشند. و چون از راه حق بگشته‌اند و مرتکب خطا شده‌اند، حجت با ماست. معلوم کنید، چرا جنگ با ما و جدایی از جماعتمان را روا می‌دارید، از این رو که کسان دو تن را انتخاب کرده‌اند؟ چرا شمشیرها تان را به دوش نهاده‌اید و راه کسان را می‌بندید و گردنشان را می‌زیدید و خونشان را می‌ریزید که این خسرانی است عیان؟ به خدا اگر بر سر این کار مرغی را بکشید خدا کشتن آن را خوش ندارد، چه رسد به انسانی که کشتنش به نزد خدا حرام باشد.»-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۰۶

قال ابن الأثير: إنَّ علياً عليه السلام لما استنفر الناس بالكوفة حرب أهل الشام بعد الحكمين، وطلب من الرؤساء أن يكتب له على كلِّ رئيس ما في عشيرته من المقاتلة، قام إليه جماعة من الرؤساء وقالوا: سمعاً وطاعة، وكتبوا له ما طلب، فكان من جملة الذين قاموا حجر بن عدى. ثم قال ابن الأثير: إنَّ علياً عليه السلام عبأ أصحابه يوم النهروان، فكان على ميمته حجر بن عدى. «كلامه بعد وقعة النهروان»:

في الدرجات الرفيعة: ومن كلامه لأمر المؤمنين عليه السلام حين استنفر أهل الكوفة للقتال بعد وقعة النهروان فلم يجيئوه بما يرضاه وأكثروا اللغو في حضرته فساءه ذلك منهم، فقام حجر، فقال: لا يسؤك الله يا أمير المؤمنين! مرنا بأمرك نتبعه، فوالله ما نعظم جزعاً على أموالنا إن نفدت، ولا على عشائرننا إن قُتلت في طاعتك ه. ا. «۱»

الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۵۷۴

«۱»

- خوارج بانگ برداشتند که: «با اینان سخن مکنید و برای دیدار خدا آماده شوید. به پیش، به پیش سوی بهشت.»

گوید: علی برفت و سپاه بیاراست. حجر بن عدی را به پهلوی راست نهاد، شبث بن ربعی یا معقل بن قیس ریاحی را به پهلوی چپ نهاد، ابوقتاده انصاری را به پیادگان گماشت، قیس بن سعد بن عباد را نیز بر مردم مدینه گماشت که هفتصد کس بودند. پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۶ / ۲۶۰۹ - ۲۶۱۰

(۱)- چون علی قصد آن کرد که ابوموسی را به حکمیت فرستد، زرع بن البرج الطائی و حرقوص بن زهیر السعدی از خوارج، نزد او آمدند و گفتند: «از خطای خود توبه کن و کار نبرد را از سر گیر و ما را ببر تا با دشمنانمان بجنگیم.»

علی گفت: «ما در میان خود نامه‌ای نوشته‌ایم و با آنان معاهده بسته‌ایم.»

حرقوص گفت: «این خود گناهی است و شایسته توبه از آن.»

علی گفت: «این گناه نیست، این عجز در رأی است و من شما را از آن نهی کرده بودم.»

زرعه گفت: «اگر حکمیت را موقوف نسازی، با تو می‌جنگیم و راه خدا را برمی‌گزینیم.»

علی گفت: «بدبختی نصیب تو باد. گویی می‌بینمت که کشته شده‌ای و باد بر پیکرت می‌وزد.»

زرعه گفت: «خود نیز چنین دوست دارم.»-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۰۷

- و هر دو از نزد او بیرون آمدند و فریاد می زدند: «لا حکم الا لله».

روزی علی در مسجد سخن می گفت. به ناگاه از تمام اطراف مسجد این صدا بلند شد که: «لا حکم الا لله».

علی گفت: «الله اکبر، کلمه حقی است که به قصد باطل ادا می شود».

و بار دیگر سخن آغاز کرد. آنان بار دیگر سخن خود تکرار کردند. علی گفت: «تا هنگامی که در میان ما هستید، با شما سه گونه رابطه خواهیم داشت: شما را از ورود در مساجد خدا که ذکر خدا در آن‌ها گفته می شود، منع نمی کنیم، و تا زمانی که با ما هستید، از غنایم جنگی، شما را محروم نخواهیم داشت، و با شما نمی جنگیم تا شما جنگ را آغاز کنید».

خوارج در خانه عبدالله بن وهب الراسبی اجتماع کردند. او آنان را موعظه نمود و به خروج در بعضی از نواحی تحریض کرد، تا این خروج‌ها دلیل مخالفتشان با بدعت‌ها باشد. حرقوص بن زهیر نیز سخن او را تایید کرد و سخنانی گفت. حمزه بن سنان الازدی گفت: «درست می گوئید، ولی به امیر و پرچمی نیاز دارید».

چند تن، از جمله زید بن حصین الطابی و حرقوص بن زهیر و حمزه بن سنان و شریح بن ابی اوفی العبسی ۲ بدین مقام نامزد شدند، و پذیرفتند. پس به عبدالله بن وهب الراسبی پیشنهاد کردند، او اجابت کرد. و در دهم شوال همه با او بیعت کردند. این عبدالله به ذو الثفئات (پینه دار) معروف بود.

سپس در منزل شریح بن ابی اوفی العبسی گرد آمدند و با یکدیگر به مشاوره نشستند. وهب به مردم بصره نامه نوشت و آنان را تحریض کرد که به خوارج پیوندند.

چون آهنگ خروج کردند، شب جمعه و روز جمعه را به عبادت پرداختند و روز شنبه به راه افتادند. طرفه بن عدی بن حاتم نیز با آنان بود. پدرش عدی بن حاتم از پی فرزند، تا مداین بیامد و نتوانست که بازش گرداند. ناچار خود بازگشت. عبدالله بن وهب با بیست سوار با او روبه‌رو شد و خواست به قتلش آورد، ولی مردان طی که همراه او بودند، او را از این کار بازداشتند. علی به سعد بن مسعود، عامل خود در مداین خبر داد. او برادرزاده خود مختار بن ابی عیبده را به جای خود گذاشت و با پانصد سوار از پی آنان روان شد. خوارج راه خود را تغییر دادند و به جانب بغداد آمدند. سعد، شب هنگام در کرخ به آنان رسید. عبدالله با سی سوار به مقابله او آمد. ساعتی میانشان نبردی در گرفت، ولی لشگریان مسعود دست از جنگ برداشتند و گفتند تا فرمان علی برسد. ولی سعد رأی آنان را نپذیرفت.

چون شب تاریک شد، عبدالله یاران خود را از دجله گذرانید و نزد دیگر یاران خود به نهر روان رفت. خوارج بصره نیز پانصد مرد، به سرداری مسعر بن فدکی التمیمی اجتماع کردند. ابو الاسود الدوئلی به فرمان عبدالله بن عباس، از پی آنان روان شد و میانشان جنگ در گرفت، تا شب دامن گسترده و تاریکی میان دو سپاه حایل گردید. مسعر نیز فرصت مغتنم شمرد و سپاه خود را بیرون برد، و در نهر روان به عبدالله بن وهب پیوست.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۰۸

- چون خوارج بیرون آمدند، علی با یاران خود به قتال با آنان بیعت کرد. سپس از آن دو حکم به بدی یاد کرد، و برای مردم سخن گفت. و پس از حمد خدا و موعظه مردم گفت: «این دو حکم قرآن را به یک سو افکندند، و هر یک از پی هوای خود رفت. و در حکم میانشان اختلاف افتاد، و هر دو گمراه بودند. پس برای حرکت به شام آماده باشید».

برای خوارج نهر روان نیز چنین نامه ای نوشت و آنان را به نبرد علیه دشمن تحریض کرد و گفت: «ما بر همان تصمیم هستیم که زین

پیش بودیم.»

خوارج در پاسخ او نوشتند: «تو اکنون به خاطر خود خشمگین هستی، نه برای رضای پروردگات. اگر به کفر خود شهادت دادی و توبه نمودی، آن گاه در آن چه مورد اختلاف ماست، نظر خواهیم کرد... و گرنه با تو چنان خواهیم بود که با معاویه؛ زیرا خداوند خائن را دوست ندارد.»

چون علی نامه برخواند، از آنان نومید شد و چنان دید که لشکر به شام برد و آنان را به حال خود واگذارد. این بود که در میان مردم به بسیج لشکر برخاست. از لشکرگاه خود در نخیله، به عبدالله بن عباس نوشت که سپاه خود را بسیج کند و آماده فرمان او باشد. ابن عباس نیز به سرداری احنف بن قیس هزار و پانصد مرد بسیج کرد. سپس برای مردم سخن گفت که چرا باید از شهری که شصت هزار مرد جنگی دارد، چنین اندک بیرون آید. سپس زبان به تهدیدشان گشود و فرمان داد که برای جنگ بسیج شوند. در نتیجه این سخنان، هزار و ششصد تن دیگر به سرداری جاریه بن قدامه السعدی روان نمود. اینان که سه هزار یا بیشتر بودند به علی پیوستند. آن گاه علی برای مردم کوفه سخن گفت و با آنان ملاطفت نمود، و به جنگ تحریضشان نمود و گفت که مردم بصره با وجود آن همه جمعیت چه کرده‌اند. و گفت: «هر رئیسی باید شمار جنگجویان عشیره خود را، از فرزندان گرفته تا موالی نزد من آرد.»

سعید بن قیس الهمدانی و معقل بن قیس و عدی بن حاتم و زیاد بن خصفه و حجر بن عدی و دیگر اشراف، انگشت قبول بر دیده نهادند و به متعلقان خود گفتند، حتی یک تن نیز تخلف نکند. چهل هزار مرد جنگجو و هفده هزار جوانان نوحاسته بودند. شمار سپاهیان علی به شصت و هشت هزار تن رسید. در این احوال شنید که مردم خواستار یکسره شدن کار خوارج هستند. علی گفت: «قتال مردم شام برای ما مهم‌تر است؛ زیرا شامیان با شما نبرد می‌کنند تا به پادشاهانی جبار مبدل شوند، و بندگان خدا را در اطاعت خود در آورند.»

مردم رأی او را پذیرفتند و گفتند: «به هر سو که خود صلاح می‌دانی ما را ببر.» در همان هنگام که علی آهنگ شام در سر داشت، شنید که خوارج بصره، عبدالله بن خباب از صحابه رسول خدا صلی الله علیه و آله را در نزدیکی نهر روان دیده‌اند و او خود را به آنان شناسانیده است. آنان در باب ابوبکر و عمر از او پرسیده بودند. ابن خباب آنان را ثنا گفته بود. سپس از عثمان پرسیده بودند که: «در آغاز و پایان خلافتش چگونه بوده؟» - موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۰۹

- گفته بود: «در هر دو دوره حق با او بود.»

آن گاه پرسیده بودند: «علی پیش از حکمیت و بعد از آن چگونه بوده است؟»

گفت: «او خدا را بهتر از هر کس دیگر می‌شناسد و در دین خود پرهیزگارتر است.»

گفتند: «تو پیرو هوای نفس خود هستی و رجال را بر حسب نام‌هایشان، نه افعالشان، دوست می‌داری.»

سپس او را سر بریدند و شکم زنش را نیز دریدند. و سه زن دیگر از قبیله طی را به قتل آوردند. قتل عبدالله بن خباب و تعرضشان به مردم دیگر، علی را غمگین ساخت. حارث بن مره العبدی را برای تحقیق در جوانب امر، نزد ایشان فرستاد. خوارج به قتلش آوردند. یاران علی گفتند: «چگونه اینان را به حال خود رها کنیم، و از تناول آنان به اموال و عیال و اولادمان آسوده خاطر باشیم؟ باید نخست کار اینان را یکسره کرد.»

اشعث بن قیس نیز برخاست و چنین سخنانی گفت. علی با آنان موافقت کرد. و نزد آنان کس فرستاد که قاتلان برادران ما را به دست ما دهید، تا از شما دست برداریم. تا چون از جنگ با عرب (مردم شام) باز گردیم، شاید خداوند شما را به راه خیر راهبری

نماید. خوارج جواب دادند: «همه ما آنان را کشته‌ایم. ریختن خون شما و خون آنان برای ما جایز است.» قیس بن سعد بن عباد و ابو ایوب انصاری آنان را موعظه کرد. سود نبخشید. تا آن گاه که علی خود آمد و تهدیدشان کرد، و به سفاهت موسومشان ساخت و گفت که: «آن دو حکم به کتاب و سنت کار نکردند. ما نیز آنان را رد می‌کنیم و خود همچنان بر قاعده اولیم.»

گفتند: «ما از این که به حکمیت گردن نهادیم، کافر شدیم، سپس توبه کردیم. اگر تو نیز توبه کنی با تو هستیم و گرنه تو را نفی می‌کنیم.»

علی گفت: «پس از آن که به رسول خدا صلی الله علیه و آله ایمان آورده‌ام و با او هجرت کرده‌ام و در راه اسلام جهاد کرده‌ام، چگونه به خود نسبت کفر دهم؟»

پس از نزد آنان باز گشت.

و گویند: چون علی زبان به سخن گشود و از کارهای ناپسند آنان، چون قتل و فساد به سختی انتقاد نمود، از جمعیت خوارج ندا برخاست: «با اینان سخن مگویید و آماده دیدار با خدا شوید.»

پس به جانب جسر، تاخت آوردند. ولی علی از پی آنان روان شد و از رفتن بازشان داشت. علی سپاه خود را تعیین داد. بر میمنه حجر بن عدی و بر میسر شبث بن ربعی یا معقل بن قیس و بر سواران ابو ایوب و بر پیادگان ابو قتاده و بر مردم مدینه که هفتصد تن یا هشتصد تن بودند، قیس بن سعد را قرار داد. خوارج نیز سپاه خود تعیین دادند. بر میمنه زید بن حصین الطایی و بر میسر شریح بن اوفی العبسی و بر سواران حمزه بن سنان الاسدی و بر پیادگان حرقوص بن زهیر را قرار دادند.

علی پرچم امان به دست ابویوب داد که هر کس به سوی آن آید، اگر کسی را نکشته باشد و متعرض-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۱۰

- کسی نشده باشد، در امان است. و هر کس به سوی کوفه یا مداین رود، در امان است. پس فروه بن نوفل الاشجعی با پانصد تن به کناری رفتند. او گفت: «نمی‌دانم چرا باید با علی بجنگم!»

و به دسکره رفتند. دیگران نیز به کوفه رفتند. جمعی نیز که چهار هزار تن بودند، به علی پیوستند. از همه آن جمع، هزار و هشتصد تن باقی ماند. علی و سپاهش بر آنان حمله‌ور شدند، تا آنان را به جانب چپ و راست پراکنده کردند. سپس تیراندازان راه بر آنان گرفتند و سواران از دو جناح بر سر آنان تاختند و تیغ در آنان نهادند، چنان که در یک ساعت همه کشته شدند. گویی به آنان خطاب شده بود که بمیرند و مردند. عبدالله بن وهب و زید بن حصین الطایی و حرقوص بن زهیر و عبدالله بن شجره و شریح بن اوفی به قتل رسیدند. علی فرمان داد تا از میان کشتگان، مخدج را بیابند. رسول خدا صلی الله علیه و آله نشانه‌های او را بیان کرده بود که از زمره خوارج باشد. او را در میان کشتگان یافتند. علی در شگفت شد و تکبیر گفت. مردم نیز عبرت گرفتند. آن گاه هرچه در لشکرگاهشان سلاح و چارپا بود، بگرفت و در میان مسلمانان تقسیم کرد. اما اموال و زنان و بردگانشان را با آنان بازگردانید.

۱. آلبرح.

۲. العنسی.

آیتی، العبر (ترجمه تاریخ ابن خلدون)، ۱/ ۶۲۸-۶۳۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۱۱

وحدثنى عباس بن هشام، عن أبيه، عن أبي مخنف، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن جندب بن عبد الله الأزدي أن علياً خطبهم حين استنفرهم إلى الشام بعد النهروان، فلم ينفروا، فقال:

«أيها الناس المجتمععة أبدانهم، المختلفة قلوبهم وأهواؤهم، ما عزت دعوة من دعاكم، ولا استراح قلب من قاساكم. كلامكم يوهن الصم الصلاب. وفعلكم يطمع فيكم عدوكم، إذا دعوتكم إلى الجهاد قلت: كيت وكيت وذيت وذيت أعاليل بأباطيل، وسألتموني التأخير فعل ذى الدين المطول حيدى حيا، لا يدفع الضيم الدليل، ولا يدرك الحق إلا بالجد والعزم واستشعار الصبر، أى دار بعد داركم تمنعون، ومع أى إمام بعدى تقاتلون، المغرور والله من غرتموه، ومن فاز بكم فاز بالسهم الأخب، أصبحت لا أطمع فى نصركم ولا أصدق قولكم، فزق الله بينى وبينكم، وأبدلنى بكم من هو خير لى منكم.

أمياً إنكم ستلقون بعدى ذلاً شاملاً وسيفاً قطعاً، وإثره يتخذها الظالمون فيكم سنة؛ فيفرق جماعتكم ويكى عيونكم، ويدخل الفقر بيوتكم، وتتمنون عن قليل أنكم رأيتموني فنصرتموني، فستعلمون حق ما أقول، ولا يبعد الله إلأمن ظلم وأثم».

قالوا: وخطبهم بعد ذلك خطباً كثيرة؛ وناجاهم وناداهم، فلم يربعوا إلى دعوته «۱» ولا التفتوا إلى شىء من قوله، وكان يقول لهم كثيراً: «إنه ما غزى قوم فى عقر دارهم إلا ذلوا».

وقام أبو أيوب الأنصاري وذلك قبل توليه على إياه المدينة بيسير، فقال: إن أمير المؤمنين قد أسمع من كانت له اذنان وقلب حفيظ، إن الله قد أكرمكم به كرامة بينة فاقبلوها حق قبولها، إنه أنزل ابن عم نبيكم بين ظهرائكم يفقهكم ويرشدكم ويدعوكم

(۱) - أى لم يستجيبوا له.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۱۲

إلى ما فيه الحظ لكم.

وأما حجر بن عدى الكندي، وعمرو بن الحمق الخزاعي، وحيه بن جوين البجلي، ثم العرنى، وعبد الله بن وهب الهمداني - وهو ابن سبأ - [فإنهم أتوا] علياً عليه السلام فسألوه عن أبي بكر وعمر رضى الله عنهما، فقال: أو قد تفرغتم لهذا؟ وهذه مصر قد افتتحت وشيعتى بها قد قتلت، وكتب كتاباً يقرأ على شيعته فى كل أيام فلم ينتفع بذلك الكتاب، وكان عند ابن سبأ منه نسخة حرّفاها.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۱۵۳ - ۱۵۴، أنساب الأشراف، ۲ / ۳۸۰ - ۳۸۳

قال: فقام حجر بن عدى، وعمرو بن الحمق، وعبد الله بن وهب الراسبي، فدخلوا على علي، فسألوه عن أبي بكر وعمر: ما تقول فيهما؟ وقالوا: بين لنا قولك فيهما وفى عثمان. قال علي كرم الله وجهه: وقد تفرغتم لهذا؟ وهذه مصر قد افتتحت، وشيعتى فيها قد قتلت؟ إنى مخرج إليكم كتاباً أتيتكم فيه ما سألتموني عنه، فقرأوه على شيعتى، فأخرج إليهم كتاباً فيه: أما بعد، فإن الله بعث محمداً (ص) نذيراً للعالمين، وأميناً على التنزيل، وشهيداً على هذه الأمة، وأنتم يا معشر العرب على غير دين، وفى شر دار، تسفكون دماءكم، وتقتلون أولادكم، وتقطعون أرحامكم، وتأكلون أموالكم بينكم بالباطل، فمن الله عليكم، فبعث محمداً إليكم بلسانكم، فكنتم أنتم المؤمنين، وكان الرسول فيكم ومنكم، تعرفون وجهه ونسبه، فعلمكم الكتاب والحكمة والسنة والفرائض، وأمركم بصله الأرحام، وحقن الدماء، وإصلاح ذات بينكم، وأن تؤدوا الأمانات إلى أهلها، وأن توفوا بالعقود، وأن تعاطفوا وتباروا وتراحموا، ونهاكم عن الظالم والتحاسد والتقاذف والتباغى، وعن شرب الحرام، وعن بخس المكيال والميزان، وتقدم إليكم فيما أنزل عليكم أن لا تزنا ولا تأكلوا أموال اليتامى ظلماً، فكل خير يبعدكم عن النار قد حصّكم عليه، وكل شر يبعدكم عن الجنة قد نهاكم عنه، فلما استكمل رسول الله (ص) مدته من الدنيا، توفاه الله وهو مشكور سعيه، مرضى عمله، مغفور له ذنبه، شريف عند الله نزل، فيا لموته مصيبة خصت الأقربين، وعمت المؤمنين؛ فلما مضى تنازع المسلمون الأمر بعده، فو الله ما كان

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۱۳

يلقى في روعى «١»، ولا يخطر على بالي أن العرب تعدل هذا الأمر عني، فما راعني إلا إقبال الناس على أبي بكر، وإجفالههم «٢» عليه، فأمسكت يدي، ورأيت أنني أحق بمقام محمد في الناس ممن تولّى الأمور عليّ، فلبثت بذلك ما شاء الله، حتى رأيت راجعاً من الناس رجعت عن الإسلام، يدعون إلى محو دين محمد، وملة إبراهيم عليهما السلام. فخشيت إن لم أنصر الإسلام وأهله، أن أرى في الإسلام ثلماً وهدماً، تكون المصيبة به عليّ أعظم من فوت ولاية أمركم، التي إنما هي متاع الأيام قلائل، ثم يزول ما كان منها، كما يزول السيراب، فمشيت عند ذلك إلى أبي بكر فبايعته، ونهضت معه في تلك الأحداث، حتى زهق الباطل، وكانت كلمة الله هي العليا، وأن يرغم الكافرون، فتولّى أبو بكر رضى الله عنه تلك الأمور فيسّر، وسدّد، وقارب، واقتصد، فصحبته مناصحاً، وأطعته فيما أطاع الله فيه جاهداً؛ فلما احتضر بعث إلى عمر، فولّاه، فسمعنا وأطعنا، وبايعنا وناصحنا، فتولّى تلك الأمور، فكان مرضى السيرة، ميمون النقيبة «٣» أيام حياته، فلما احتضر قلت في نفسي: ليس يصرف هذا الأمر عني. فجعلها عمر شورى وجعلني سادس سته، فما كانوا لولاية أحد منهم بأكره منهم لولايتي، لأنهم كانوا يسمعونني وأنا أحاجّ أبا بكر، فأقول: يا معشر قريش، أنا أحقّ بهذا الأمر منكم ما كان منّا من يقرأ القرآن، ويعرف السنّة، فخشوا إن وليت عليهم أن لا يكون لهم في هذا الأمر نصيب، فبايعوا إجماع رجل واحد، حتى صرفوا الأمر عني لعثمان، فأخرجوني منها، رجاء أن يتداولوها، حين ينسوا أن ينالوها، ثم قالوا لي: هلّم فبايع عثمان، وإلا جاهدناك. فبايعت مستكرهاً، وصبرت محتسباً؛ وقال قائلهم:

إنك يا ابن أبي طالب على الأمر لحريص، قلت لهم: أتم أحرص. أما أنا إذ طلبت ميراث ابن أبي وحقه، وأنتم إذ دخلتم بيني وبينه، وتضربون وجهي دونه، اللهم إني أستعين بك على قريش، فإنهم قطعوا رحمي، وصغروا عظيم منزلتي وفضلي، واجتمعوا على منازعتي

(١)- الرّوع: القلب.

(٢)- إجفالههم: إسراعهم.

(٣)- النقيبة: العقل والمشورة ونفاذ الرأى.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١١١٤

حقاً كنت أولى به منهم فسلبوني؛ ثم قالوا: اصبر كمداً، وعش متأسفاً، فنظرت، فإذا ليس معي رفاق ولا مساعد إلا أهل بيتي، فضننت بهم على الهلاك، فأغضيت عيني على القذى، وتجرّعت ريقى على الشّجا «١»، وصبرت من كظم الغيظ على أمر من العلقم طعماً، وآلم للقلب من حزّ الحديد، حتى إذا نقيتم على عثمان أتيتموه فقتلتموه، ثم جئتموني تبايعونني، فأبيت عليكم، وأبيت عليّ، فنازعتموني ودافعتموني، ولم أمدّ يدي، تمنعاً عنكم، ثم ازدحمت عليّ، حتى ظننت أن بعضكم قاتل بعض، وأنكم قاتلي، وقتلتهم: لا نجد غيرك، ولا نرضى إلا بك، فبايعنا لا نفترق ولا نختلف، فبايعتكم ودعوتم الناس إلى بيعتي، فمن بايع طائفاً قبلت منه، ومن أبى تركته، فأول من بايعني طلحة والزبير، ولو أبيا ما أكرهتهما، كما لم أكره غيرهما، فما لبثا إلا يسيراً حتى قيل لي: قد خرجا متوجهين إلى البصرة في جيش، ما منهم رجل إلا وقد أعطاني الطاعة، وسمح لي بالبيعة، فقاموا على عمالي بالبصرة وخزائن بيوت أموالى، وعلى أهل مصرى، وكلهم فى طاعتي، وعلى شيعتي، فسدوا كلمتهم، وأفسدوا عليّ جماعتهم، ثم وثبوا على شيعتي، فقتلوا طائفة منهم غدراً، وطائفة صبراً، وطائفة عصراً بأسياهم، فضاربوهم حتى لقوا الله صابرين محتسبين، فوالله لو لم يصيبوا منهم إلا رجلاً واحداً متعمّدين لقتله، لحلّ لي بذلك قتل الجيش كله، مع أنهم قد قتلوا من المسلمين أكثر من العدة التي دخلوا عليهم بها، فقد أدال الله منهم، فبعداً للقوم الظالمين.

ثم إنني نظرت بعد ذلك في أهل الشام، فإذا هم أعراب وأحزاب وأهل طمع، جفاة طغام «٢»، تجتمعوا من كلّ أوب، ممن ينبغي أن يؤدب، ويؤلى عليه، ويؤخذ على يديه، ليسوا من المهاجرين والأنصار، ولا من التابعين بإحسان، فسرت إليهم، ودعوتهم إلى الجماعة والطاعة، فأبوا إلا شفاقاً ونفاقاً، ونهضوا في وجوه المهاجرين والأنصار والتابعين

(۱) - الشجا: العظمة أو الشوكه فى الحلق.

(۲) - الطغام: سفله الناس.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۱۵

ياحسان، ينضحونهم بالثبل، ويشجّونهم بالزّماح، فهناك نهضت إليهم، فقاتلتهم؛ فلما عضّهم السّلاح، ووجدوا ألم الجراح، رفعوا المصاحف يدعونكم إلى ما فيها، فتبّأتكم أنتم ليسوا بأصحاب دين ولا قرآن، وإنما رفعوها إليكم خديعة ومكيده، فامضوا على قتالهم، فاتهمتوني، وقتلتهم: اقبل منهم، فإنهم إن أجابوا إلى ما فى الكتاب والسّنة جامعونا على ما نحن عليه من الحقّ، وإن أبوا كان أعظم لحجّتنا عليهم، فقبلت منهم، وخفت عنهم، وكان صلحاً بينكم وبينهم على رجلين حكيمين، يحييان ما أحيا القرآن، ويميتان ما أمات القرآن، فاختلف رأيهما، وتفرّق حكمهما، ونبذنا حكم القرآن، وخالفنا ما فى الكتاب، واتّبعنا هواهما بغير هدى من الله، فجنّبهما الله السّداد وأهوى بهما فى غمره الضّلال، وكانا أهل ذلك، فانخذلت عنّا فرقة منهم، فتركانهم ما تركونا، حتّى إذا عاثوا فى الأرض مفسدين، وقتلوا المؤمنين، أتيناهم، فقلنا لهم: ادفعوا إلينا قتله إخواننا، فقالوا: كلنا قتلهم، وكلنا استحللنا دماءهم ودماءكم، وشدّت علينا خيلهم ورجالهم، فصرعهم الله مصارع القوم الظّالمين.

ثمّ أمرتكم ان تمضوا من فوركم ذلك إلى عدوّكم، فإنّه أفرع لقلوبهم، وأنهك لمكرهم، وأهتك لكيدهم، فقلتم: كلت أذرعنا وسيوفنا، ونفدت نبالنا، ونصّلت أسنّه رماحنا «۱»، فأذن لنا، فلنرجع حتّى نستعدّ بأحسن عدّتنا، وإذا رجعت زدت فى مقاتلتنا عدّه من هلك منّا، ومن قد فارقتنا، فإنّ ذلك قوه منّا على عدوّنا، فأقبلتم حتّى إذا أطلتكم على الكوفه، أمرتكم أن تلتزموا معسكركم، وتضمّموا قواصيكم «۲»، وتتوطنوا على الجهاد، ولا تكثرُوا زيارة أولادكم ونسائكم فإنّ ذلك يُرِقّ قلوبكم ويلويكم، وإن أصحاب الحرب لا يتوجّدون «۳»، ولا يتوجّعون، ولا يسأمون من سهر ليلهم، ولا من ظمأ نهارهم ولا من خمص بطونهم، حتّى يدركوا بثأرهم، وينالوا بغيتهم ومطلبهم، فنزلت طائفه منكم معي

(۱) - نصّلت أسنّه رماحنا: خرجت من الزّماح وأصبحت رماحنا بلا أسنّه.

(۲) - قواصيكم، جمع قاصيه: وهى البعيده، أى تضمّموا ما بعد منكم.

(۳) - يتوجّدون: يشكّون الوجد، وهو الحبّ، أى لا يشكّون وجدهم وحبّهم لأبنائهم وأهلهم.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۱۶

مُعذرة «۱»، ودخلت طائفه منكم المصر عاصيه «۲»، فلا من نزل معي صبر فثبت، ولا من دخل المصر عاد إليّ، ولقد نظرت إلى عسكري وما فيه معي منكم إلخامسون رجلاً، فلمّا رأيت ما أتيتم دخلت إليكم، فما قدرتم أن تخرجوا معي إلى يومكم هذا، لله آباؤكم! فما تنتظرون؟ أما ترون إلى أطرافكم قد انتقصت، وإلى مصركم قد افتتح؟ فما بالكم تؤفكون! ألا إنّ القوم قد اجتمعوا وجدوا وتناصحوا، وإنكم تفرّقتم واختلّتم وتغاشستم «۳»، فأنتم إن اجتمعتم تسعدوا، فأيقظوا رحمكم الله نائمكم، وتحرزوا للحرب عدوّكم، إنّما تقاتلون الطّلقاء وأبناء الطّلقاء، ممن أسلم كرهاً، وكان لرسول الله (ص) حرباً، أعداء السّنة والقرآن، وأهل الأحزاب والبدع والأحداث، ومن كانت بوائقه «۴» تنقى، وكان عن الدّين منحرفاً، وأكله الرّشا «۵»، وعبيد الدّنيا، لقد نُمى إليّ أن ابن الباغيه «۶» لم يُبايع معاويه حتّى شرط عليه أن يؤتية أتاؤه هى أعظم ما فى يديه من سلطانه «۷»، فصبرت يد هذا البائع دينه بالدّنيا! وتربت يد هذا المشتري نصره غادر فاسق بأموال الناس! وإن منهم لمن شرب فيكم الحرام، وجلد حدّاً فى الإسلام، فهؤلاء قادة القوم، ومن تركت ذكر مساويه منهم شرّ وأضرّ، وهؤلاء المذنبين لو ولّوا عليكم لأظهروا فيكم الغضب والفخر. والتسلّط بالجبروت، والتطاول بالغضب، والفساد فى الأرض، ولا تُبِعوا الهوى، وحكموا بالرّشا، وأنتم على ما فيكم من تخاذل وتواكل خير منهم وأهدى سبيلاً، فيكم الحكماء،

والعلماء، والفقهاء، وحمله القرآن، المتهجدون بالأسحار، والعياد والزهاد فى الدنيا، وعيار المساجد، وأهل تلاوة القرآن، أفلا تسخطون وتنقمون أن ينازعكم الولاية عليكم سفهاؤكم،

(۱) - مُعذرة، بضم الميم وكسر الذال: أى قاطعة عذرى فى لومها وذمها.

(۲) - المصر: المراد به هنا الكوفة.

(۳) - غش بعضكم بعضاً، ولم يبذل له النصيحة.

(۴) - بوائقه: مصائبه ونوائبه.

(۵) - الرشا: جمع رشوة.

(۶) - يريد بابن الباغية: عمرو بن العاص.

(۷) - هى مصر: التى طلبها عمرو بن العاص من معاوية ثمناً لمعاونته ومساعدته.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۱۷

والأراذل والأشرار منكم! اسمعوا قولى إذا قلت، وأطيعوا أمرى إذا أمرت، واعرفوا نصيحتى إذا نصحت، واعتقدوا جزمى إذا جزمت، والتزموا عزمى إذا عزمت، وانفضوا لنهوضى، وقارعوا من قارعت، ولئن عصيتمنى لا- ترشدوا ولا- تجتمعوا، خذوا للحرب أهبتها، وأعدوا لها التهيؤ، فإنها قد وقدت نارها، وعلا سناها «۱»، وتجرد لكم فيها الظالمون، كيما يطفئوا نور الله ويقهروكم، عباد الله، ألا إنه ليس أولياء الشيطان من أهل الطمع والجفاء، بأولى فى الجدد فى غيهم وضلالهم وباطلهم، من أهل النزاهة والحق والإخبات بالجد فى حقهم، وطاعة ربهم، ومناصحة إمامهم، إني والله لو لقيتهم وحيداً منفرداً، وهم فى أهل الأرض إن «۲» باليت بهم أو استوحشت منهم، إني فى ضلالهم الذى هم فيه، والهدى الذى أنا عليه، لعلى بصيرةً ويقيناً وبيئناً من ربى، وإني للقاء ربى لمشتاق، ولحسن ثوابه لمنتظر راج، ولكن أسفاً يعترينى، وجزعاً يرينى من أن يلى هذه الامة سفاؤها وفجارها، فيتخذون مال الله دولاً، وعباد الله خولاً، والصالحين حرباً، والقاسطين حزباً «۳»، وأيم الله لولا- ذلك ما أكثرت تألييكم وجمعكم، وتحريضكم، ولتركتكم، فوالله إني لعلى الحق، وإني للشهادة لمحّب، أنا نافر بكم إن شاء الله، فانفروا خفاً وثقالاً، واجهدوا بأموالكم وأنفسكم فى سبيل الله، إن الله مع الصابرين.

ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ۱/ ۱۳۳-۱۳۷

عن عبدالرحمان بن جندب، عن أبيه جندب قال: دخل عمرو بن الحمق، وحجر بن عدى، وحبّ العرنى، والحارث الأعور، وعبدالله بن سبأ على أمير المؤمنين عليه السلام بعدما افتتحت مصر وهو مغموم حزين، فقالوا له: بين لنا ما قولك فى أبى بكر وعمر؟ فقال لهم على عليه السلام: وهل فرغتم لهذا؟ وهذه مصر قد افتتحت؛ وشيعتى بها قد قتلت؟! أنا مخرج إليكم كتاباً أخبركم فيه عما سألتكم، وأسألكم أن تحفظوا من حقى ما ضيعتم، فاقرؤوه

(۱) - سناها: ضوءها.

(۲) - إن هنا بمعنى ما التافية، أى ما باليت بهم.

(۳) - سبق بيان معنى الخول والقاسطين قريباً.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۱۸

على شيعتى وكونوا على الحق أعواناً؛ وهذه نسخة الكتاب:

من عبدالله على أمير المؤمنين إلى من قرأ كتابى هذا من المؤمنين والمسلمين: السلام عليكم؛ فإني أحمد الله الذى لا إله إلا هو. أما بعد، فإن الله بعث محمداً صلى الله عليه وآله نذيراً للعالمين، وأميناً على التنزيل، وشهيداً على هذه الامة، وأنتم يا معشر العرب

يومئذ على شرّ دين وفي شرّ دار، منيخون على حجارة خشن وحيات صمّ، وشوك مבוث في البلاد، تشربون الماء الخبيث، وتأكلون الطّعام الجشيب، وتسفكون دماءكم، وتقتلون أولادكم، وتقطعون أرحامكم، وتأكلون أموالكم [بينكم] بالباطل، سبلكم خائفه، والأصنام فيكم منصوبه، [والآثام بكم معصوبه]، ولا يؤمن أكثرهم بالله إلّا وهم مشركون، فمنّ الله عليكم بمحمّد صلى الله عليه وآله، فبعثه إليكم رسولاً من أنفسكم، وقال فيما أنزل من كتابه: «هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبيل لفي ضلال مبين»، وقال: «لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم»، وقال: «لقد منّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم»، وقال: «ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم». فكان الرسول إليكم من أنفسكم بلسانكم، وكنتم أول المؤمنين تعرفون وجهه وشيعته وعمارته، فعلمكم الكتاب والحكمة، والفرائض والسنة، وأمركم بصله أرحامكم، وحقن دماءكم، وصلاح ذات التين، وأن تؤدّوا الأمانات إلى أهلها، وأن توفوا بالعهد، ولا تنتقصوا الأيمان بعد توكيدها، وأمركم أن تعاطفوا وتبازروا وتبادلوا وتراحموا، ونهاكم عن التناهب والتظالم والتحاسد والتقاذف والتباغى، وعن شرب الخمر وبخس المكيال ونقص الميزان، وتقدّم إليكم فيما أنزل عليكم: ألا تزنوا، ولا تربوا، ولا تأكلوا أموال اليتامى ظلماً، وأن تؤدّوا الأمانات إلى أهلها، ولا تعثوا في الأرض مفسدين، ولا تعتدوا إن الله لا يحبّ المعتدين، وكلّ خير يدنى إلى الجنة ويباعد من النار أمركم به، وكلّ شرّ يباعد من الجنة ويدنى من النار نهاكم عنه.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۱۹

فلما استكمل مدته من الدنيا توفاه الله إليه سعيداً حميداً؛ فإيا لها مصيبه خصّت الأقربين وعمت جميع المسلمين؛ ما أصيبوا بمثها قبلها، ولن يعاينوا بعد اختها.

فلما مضى لسبيله صلى الله عليه وآله تنازع المسلمون الأمر بعده، فو الله ما كان يلقي في روعى، ولا يخطر على بالى أن العرب تعدل هذا الأمر بعد محمّد صلى الله عليه وآله عن أهل بيته، ولا أنهم منحوه عنى من بعده، فما راعنى إلّا اثنيال الناس على أبى بكر وإجفالهم إليه لبياعوه، فأمسكت يدى ورأيت أنى أحقّ بمقام رسول الله صلى الله عليه وآله في الناس ممّن تولّى الأمر من بعده فلبث بذاك ما شاء الله حتّى رأيت راجعه من الناس رجعت عن الإسلام يدعون إلى محق دين الله وملمّه محمّد صلى الله عليه وآله وإبراهيم عليه السلام، فخشيت إن لم أنصر الإسلام وأهله أن أرى فيه ثلماً وهدماً يكون مصيبته أعظم على من فوات ولاية أموركم التى إنّما هى متاع أيام قلائل، ثم يزول ما كان منها كما يزول السراب وكما يتفشع السحاب، فمشيت عند ذلك إلى أبى بكر، فبايعته ونهضت فى تلك الأحداث حتّى زاغ الباطل وزهق، وكانت «كلمة الله هى العليا» ولو كره الكافرون.

فتولّى أبو بكر تلك الأمور، فيسير وشدّد وقارب واقتصد، فصحبته مناصحاً، وأطعته فيما أطاع الله [فيه] جاهداً، وما طمعت أن لو حدث به حدث وأنا حتّى أن يردّ إلى الأمر الذى نازعته فيه طمع مستيقن، ولا يئست منه بأس من لا يرجوه، ولولا خاصه ما كان بينه وبين عمر لظننت أنه لا يدفعها عنى، فلما احتضر بعث إلى عمر، فولاه، فسمعنا وأطعنا وناصحنا، وتولّى عمر الأمر، وكان مرضى السيرة، ميمون التقيبه حتّى إذا احتضر قلت فى نفسى: لن يعدلها عنى، فجعلنى سادس سنّه، فما كانوا لولاية أحد أشدّ كراهيه منهم لولايتى عليهم، فكانوا يسمعونى عند وفاة الرسول صلى الله عليه وآله واحجّ أبى بكر، وأقول:

يا معشر قريش! إنّ أهل البيت أحقّ بهذا الأمر منكم، ما كان فينا من يقرأ القرآن ويعرف السنّه ويدين دين الحقّ، فخشى القوم إن أنا وليت عليهم أن لا يكون لهم فى الأمر نصيب ما بقوا؛ فأجمعوا إجماعاً واحداً؛ فصرفوا الولاية إلى عثمان وأخرجونى منها رجاء أن ينالوها ويتداولوها إذ يسوا أن ينالوا من قبلى، ثم قالوا: هلّمّ فبايع وإلّا

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۲۰

جاهدناك، فبايعت مستكرهاً، وصبرت محتسباً، فقال قائلهم: يا ابن أبى طالب! إنك على هذا الأمر لحريص، فقلت: أنتم أحرص منى وأبعد، أ أنا أحرص إذا طلبت تراثى وحقى الذى جعلنى الله ورسوله أولى به؟ أم أنتم إذ تضربون وجهى دونه؟ وتحولون بينى وبينه؟!

فبهتوا؛ والله لا يهدى القوم الظالمين.

اللهم إني أستعديك على قريش، فإنهم قطعوا رحمي، وأصغوا أنائي، وصغروا عظيم منزلتي، وأجمعوا على منازعتي حقاً كنت أولى به منهم فسلبوني، ثم قالوا: ألا إن في الحق أن تأخذه، وفي الحق أن تمنعه؛ فاصبر كمداً متوخمًا، أو مت متأثمًا حنقًا. فنظرت، فإذا ليس معي رافد ولا ذاب ولا مساعد إلا أهل بيتي، فضننت بهم عن الهلاك، فأغضيت على القذى، وتجرعت ريقى على الشجى، وصبرت من كظم الغيظ على أمر من العلقم، وآلم للقلب من حر الشفار.

حتى إذا نقتم على عثمان أيتيموه فقتلتموه، ثم جئتموني لتبايعوني؛ فأبيت عليكم وأمسكت يدي، فنازعتموني ودافعتموني، وبسطتم يدي فكففتها، ومددت يدي فقبضتها، وازدحمت علي حتى ظننت أن بعضكم قاتل بعض أو أنكم قاتلي، فقلت: بايعنا لا نجد غيرك ولا نرضى إلا بك، فبايعنا لا نفترق ولا تختلف كلمتنا؛ فبايعتكم ودعوت الناس إلى بيعتي، فمن بايع طائعاً قبلته منه، ومن أبى لم اكرهه وتركته، فبايعني فيمن بايعني طلحة والزبير، ولو أبيا ما أكرهتهما كما لم اكره غيرهما؛ فما لبثنا إلا يسيراً حتى بلغني أن خرجا من مكة متوجهين إلى البصرة في جيش ما منهم رجل إلا بايعني وأعطاني الطاعة؛ فقدمنا على عاملي وخران بيت مالي وعلى أهل مصر كلهم على بيعتي وفي طاعتي، فشتتوا كلمتهم وأفسدوا جماعتهم، ثم وثبوا على شيعة من المسلمين، فقتلوا طائفة منهم غدراً، وطائفة صبراً، وطائفة عصية بوا بأسيا فهم، فصاربوا بها حتى لقوا الله صادقين، فوالله لو لم يصيبوا منهم إلا رجلاً واحداً متعمدين لقتله [بلا جرم جزه] لحل لي به قتل ذلك الجيش كله، فدع ما أنهم قد قتلوا من المسلمين أكثر من العدة التي دخلوا بها عليهم، وقد أدال الله منهم، فبعداً للقوم الظالمين.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١١٢١

ثم إني نظرت في أهل الشام، فإذا أعراب أحزاب، وأهل طمع جفاه طغام، يجتمعون من كل أوب ومن كان ينبغي أن يؤدب ويدرب أو يولى عليه ويؤخذ على يديه، ليسوا من المهاجرين ولا الأنصار، ولا التابعين بإحسان، فسرت إليهم، فدعوتهم إلى الطاعة والجماعة، فأبوا إلا الشقاقاً ونفاقاً ونهوضاً في وجوه المسلمين، ينضحونهم بالثبل، ويشجرونهم بالرمح، فهناك نهدت إليهم بالمسلمين فقاتلتهم، فلما عظم السلاح ووجدوا ألم الجراح رفعوا المصاحف يدعونكم إلى ما فيها، فأنبأتكم أنهم ليسوا بأصحاب دين، ولا قرآن، وأنهم رفعوها غدراً ومكيدة وخديعة ووهناً وضعفاً؛ فامضوا على حنقكم وقاتلكم، فأبيتهم على وقلت: اقبل منهم؛ فإن أجابوا إلى ما في الكتاب جامعونا على ما نحن عليه من الحق، وإن أبوا كان أعظم لحجتنا عليهم، فقبلت منكم، وكففت عنهم إذ أبيتهم وونيتهم، وكان الصلح بينكم وبينهم على رجلين يحييان ما أحيا القرآن، ويميتان ما أمات القرآن؛ فاختلف رأيهما، وتفرق حكمهما، ونبذا ما في القرآن، وخالفا ما في الكتاب، فجنبهما الله السداد، ودلأهما في الضلال، فنبذا حكمهما وكانا أهله؛ فانخرلت فرقة منا، فتر كناهم ما تركونا حتى إذا عثوا في الأرض يقتلون ويفسدون أتيانهم، فقلنا: ادفعوا إلينا قتله إخواننا، ثم كتاب الله بيننا وبينكم، قالوا: كلنا قتلهم، وكلنا استحل دماءهم ودماءكم، وشدت علينا خيلهم ورجالهم؛ فصرعهم الله مصرع الظالمين. فلما كان ذلك من شأنهم أمرتكم أن تمضوا من فوركم ذلك إلى عدوكم، فقلت: كلت سيوفنا، ونفدت نبالننا، ونصلت أسننه رماحنا، وعاد أكثرها قصداً، فارجع بنا إلى مصرنا لنستعد بأحسن عدتنا، وإذا رجعت زدت في مقاتلتنا عدو من هلك منا وفارقنا؛ فإن ذلك أقوى لنا على عدونا، فأقبلت بكم حتى إذا أطلتكم على الكوفة أمرتكم أن تنزلوا بالنخيلة، وأن تلزموا معسكركم، وأن تضموا قواضيبكم، وأن توطنوا على الجهاد أنفسكم، ولا تكثرُوا زيارة آبائكم ونسائكم؛ فإن أصحاب الحرب المصابروها، وأهل التشمير فيها الذين لا ينوحون من سهر ليلهم ولا ظمأ نهارهم ولا خص بطونهم ولا نصب أبدانهم، فنزلت طائفة منكم معي معذرة، ودخلت طائفة منكم المصر عاصية، فلا من بقي منكم ثبت وصبر،

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١١٢٢

ولا من دخل المصر عاد إلي ورجع، فنظرت إلى معسكري وليس فيه خمسون رجلاً، فلما رأيت ما أتيتم دخلت إليكم، فما قدرت على أن تخرجوا معي إلى يومنا هذا.

فما تنتظرون؟ أما ترون [إلى] أطرافكم قد انتقصت، وإلى أمصاركم قد افتتحت، وإلى شيعتي بها قد قُتلت، وإلى مسالحكم تعرى، وإلى بلادكم تغزى، وأنتم ذوو عدد كثير، وشوكه وبأس شديد، فما بالكم؟ لله أنتم! من أين تؤتون؟ وما لكم [أنى] تؤفكون؟! وأنى تسحرون؟! ولو أنكم عزمتم وأجمعتم لم تراموا؛ ألا إن القوم قد اجتمعوا وتناشبو وتناصحوا وأنتم قد ونيتم وتغاشستم وافتقرتم، ما أنتم إن أتممتم عندي على ذى سعادة، فأنبهوا نائمكم، واجتمعوا على حَقِّكم، وتجرّدوا للحرب عدوكم، قد بدت الرغوة عن الصّيريح، وقد بين الصّيح لذي عينين، إنّما تقاتلون الطّلقاء وأبناء الطّلقاء، وأولى الجفاء ومن أسلم كرهاً، وكان لرسول الله صلى الله عليه وآله أنف الإسلام كلّ حرباً، أعداء الله والسّيئة والقرآن وأهل البدع والأحداث، ومن كانت بوائقه تُتقى، وكان على الإسلام وأهله مخوفاً، وأكله الرّشا، وعبده الدّنيا، لقد انهى إلى أن ابن التّابغة لم يبايع حتى أعطاه [ثمناً] وشرط أن يؤتیه أتيّة هي أعظم ممّا فى يده من سلطانه، ألا صفرت يد هذا البائع دينه بالدّنيا، وخزيت أمانه هذا المشتري نصره فاسق غادر بأموال المسلمين، وأنّ فيهم لمن قد شرب فيكم الخمر وجلد الحدّ فى الإسلام، يعرف بالفساد فى الدّين والفعل السيّئ، وأنّ فيهم لمن لم يسلم حتى رضخ له على الإسلام رضىخه.

فهؤلاء قادة القوم، ومن تركت ذكر مساويه من قادتهم مثل من ذكرت منهم، بل هو شرّ منهم، وهؤلاء الذين [ذكرت] لو ولّوا عليكم لأظهروا فيكم الفساد والكبر والفجور والتسلّط بالجبريّة والفساد فى الأرض، واتّبعوا الهوى وحكموا بغير الحقّ، ولأنتم على ما كان فيكم من تواكل وتخاذل خير منهم وأهدى سبيلاً، فيكم العلماء والفقهاء والتّجباء والحكماء، وحمله الكتاب، والمتهجّدون بالأسحار، وعمّار المساجد بتلاوة القرآن، أفلا تسخطون وتهتمون أن ينازعكم الولاية عليكم سفهاؤكم، والأشرار الأراذل منكم.

فاسمعوا قولى - هداكم الله - إذ قلت؛ وأطيعوا أمرى إذا أمرت، فوّ الله لئن أطعتمونى

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۲۳

لا تغوون، وإن عصيتمونى لا تترشدون، خذوا للحرب اهبتها، وأعدّوا لها عدتها، واجمعوا إليها، فقد شبّت وأوقدت نارها، وعلا شنارها، وتجرّد لكم فيها الفاسقون كى يعدّوا عباد الله، ويطفؤوا نور الله.

الأ- إنّّه ليس أولياء الشّيطان من أهل الطّمع والجفاء والكبر بأولى بالجدّ فى غيهم وضلالهم وباطلهم من أولياء الله، من أهل البرّ والزّهادة والإخبات فى حقّهم، وطاعة ربّهم ومناصحة إمامهم، إنّى والله لو لقيتهم فرداً وهم ملء الأرض ما باليت ولا استوحشت، وإنّى من ضلالتهم اتى هم فيها، والهدى الذى نحن عليه لعلى ثقّة ويثنه ويقين وصبر، وإنّى إلى لقاء ربّى لمشتاق، ولحسن ثواب ربّى لمنتظر، ولكنّ أسفاً يعترينى، وحنناً يخامرنى من أن يلى أمر هذه الاميّة سفهاؤها وفجارها، فيتخذوا مال الله دولاً، وعباد الله خولاً، [والصّ الحين حرباً]، والفاسقين حزباً، وأيم الله لولا- ذلك ما أكثرت تأنيبكم وتألبيكم وتحريضكم، ولتركتكم إذ ونيتم وأبيتم حتى ألقاهم بنفسى متى حمّ لى لقاءهم، فوّ الله إنّى لعلى الحقّ، وإنّى للشّهادة لمحّب، فانفروا خفاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم فى سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون، ولا- تشاقلوا إلى الأرض فتقروا بالخسف، وتبوؤوا بالدّل، ويكن نصيبكم الأخرس، إنّ أخوا الحرب اليقظان الأرق، ومن نام لم ينم عنه، ومن ضعف أودى، ومن ترك الجهاد [فى الله] كان كالمغبون المهين.

اللهمّ اجمعنا وإياهم على الهدى، وزهدنا وإياهم فى الدّنيا، واجعل الآخرة خيراً لنا ولهم من الاولى، والسلام.

ابن هلال، الغارات، ۱/ ۳۰۲- ۳۲۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۲۴

حضوره فى مجلس أمير المؤمنين عليه السلام

حدّثنا أبى رضى الله عنه، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنى محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطينى، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبى بصير، ومحمّد بن مسلم، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال: حدّثنى أبى، عن جدّى، عن آبائه عليهم السلام:

أن أمير المؤمنين عليه السلام علم أصحابه في مجلس واحد أربعمائه مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه.

[...]

ونحن الخزان لدين الله، ونحن مصايح العلم إذا مضى منا علم بدا علم، لا يضل من اتبعنا، ولا يهتدى من أنكرنا، ولا ينجو من أعان علينا عدونا، ولا يعان من أسلمنا، فلا تتخلفوا عنا لطمع دنيا، وحطام زائل عنكم وأنتم تزولون عنه، فإن من آثر الدنيا على الآخرة واختارها علينا عظمت حسرته غداً، وذلك قول الله عز وجل: «أن تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين».

اغسلوا صبيانكم من الغمر، فإن الشياطين تشم الغمر، فيفرغ الصبي في رقاده، ويتأذى به الكاتبان لكم أول نظرة إلى المرأة، فلا تتبعوها بنظرة أخرى، واحذروا الفتنة، مدمن الخمر يلقي الله عز وجل حين يلقاه كعابد وثن.

فقال حجر بن عدی: يا أمير المؤمنين! ما المدمن؟ قال: الذي إذا وجدها شهربها.

من شرب المسكر لم تقبل صلاته أربعين يوماً وليلة، ومن قال لمسلم قولاً يريد به انتقاص مروءته حبسه الله عز وجل في طينه خبال حتى يأتي مما قال بمخرج. (۱)

الصدوق، الخصال، ۲/ ۷۴۰، ۷۶۹- ۷۷۰ رقم ۱۰

(۱)

(۱) - امام صادق از پدراناش نقل می فرماید که امیر المؤمنین علیه السلام به یاران خود در یک مجلس چهارصد باب از چیزهایی که دین و دنیای مسلمانان را اصلاح می کند پیاموخت و فرمود: «ما خزینه داران دین خدائیم و ما چراغ های فروزان دانشیم، چون مهتری از ما در گذرد مهتر دیگری پدیدار گردد، هر که از ما پیروی -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۲۵

ومنها: موقفه مع الأشهب في الغارة

أمر الأشهب بن بشير القرني [ظ]، وبعضهم يقول: الأشعث [وكان] من بجيلة، وهو كوفي.

قالوا: ثم خرج الأشهب في جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين في مائة وثلاثين [وثمانين «خ»]، فأتى المعركة التي أصيب ابن علقمة وأصحابه فيها، فصلّى عليه، وأجل من قدر عليه منهم، فوجه إليه على جارية بن قدامة التميمي، ويقال: حجر بن عدی الكندي، فأقبل إليهم الأشهب، فالتقوا بجرجايا من أرض جوحا، فقتل الأشهب وأصحابه في جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۲۴۳، أنساب الأشراف، ۲/ ۴۸۳

- کند گمراه نگردد، و هر آن کس که ما را انکار کند راه رستگاری نیابد، و هر کس به یاری دشمن ما بر ما زیان رساند روی نجات نبیند، و کسی که ما را به دست دشمن بسپارد یاری نشود. پس به خاطر طمع دنیا و مال اندک آن که از دست شما خواهد رفت و شما از آن جدا خواهید شد از خدمت ما باز نایستید؛ زیرا کسی که دنیا را بر آخرت مقدم داشت و به جای ما دنیا را برگزید فردا حسرت بزرگی به او دست خواهد داد و این است معنای آیه شریفه: (زمر ۵۶):

(تا کسی بگوید آه از این حسرت که چرا درباره خداوند کوتاهی نمودم گرچه از مردمان خوار می باشم) کودکان خود را از چربی غذایی که خورده اند بشوئید و پاکیزه کنید که شیطان ها چربی مانده از غذا را می بویند و کودک در حال خواب می ترسد و دو فرشته نویسندگان اعمال از آن در آزارند، نخستین نگاهی که به زن می افتد از آن شما است ولی نگاه دیگری به دنبال نگاه اول

نکنید و از گرفتاری کناره گیرید، می‌گسار دائم خدای عزوجل را همچون بت پرست ملاقات می‌کند.»

حجرین عدی عرض کرد: «یا امیر المؤمنین! می‌گسار دائم چه کسی است؟»

فرمود: «آن که هر وقت می‌در دسترس داشته باشد بنوشد، کسی که مست کننده ای بنوشد تا چهل شبانه روز نماز او پذیرفته نیست. کسی که به مؤمنی حرفی بگوید که مقصودش کاهش قدر او باشد خدای عزوجل او را در میان چرک و خون دوزخیان زندانی می‌کند تا دلیلی برای خلاصی از گرفتار خود بیاورد.»

فهری، ترجمه الخصال، / ۷۴۰، ۷۶۹-۷۷۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۲۶

ومنها: موقفه فی غارة سفیان بن عوف الغامدی علی الأنبار

عن عبدالله بن یزید [بن] المغفل أن أبا الكنود حدثه عن سفیان بن عوف الغامدی، قال: دعانی معاویة، فقال: إننی باعثک فی جيش كثيف [ذی اداء و جلادة]، فالزم لی جانب الفرات حتى تمر بهیت «۱» فتقطعها، فإن وجدت بها جنداً فأغر عليهم وإلاً فامض حتى تغير علی الأنبار «۲»، فإن لم تجد بها جنداً فامض حتى تغير علی المدائن. ثم أقبل إلینی، وأتق أن تقرب الكوفة، واعلم أنك إن أغرت علی [أهل] الأنبار وأهل المدائن فكأنك أغرت علی الكوفة، إن هذه الغارات یا سفیان علی أهل العراق تهرب قلوبهم وتجری كل من كان له فینا هوی [منهم] ویری فراقهم، وتدعو إلینا كل من كان يخاف الدوائر،

(۱)- فی مراصد الاطلاع: «هیت بالكسر و آخره تاء مثناة، سمیت باسم بانیها وهو هیت البندی، ويقال البندی. بلدة علی الفرات فوق الأنبار، ذات نخل كثير وخيرات واسعة، علی جهة البریه فی غربی الفرات، وبها قبر عبدالله بن المبارک.»

(۲)- فی المراصد أيضاً: «الأنبار مدينة علی الفرات غربی بغداد، كانت الفرس تسمیها فیروز سابور، أول من عمرها سابور ذو الأكناف، سمیت بذلك لأنه كان یجمع بها أنابیر الحنطة والشعیر، وأقام بها أبو العباس السفاح إلی أن مات وجدد بها قصوراً وأبنیه.» وقال یاقوت فی معجم البلدان: «وقیل: إنما سُمی الأنبار لأن بخت نصیر لما حارب العرب الذين لا خلاق لهم حبس الاسراء فيه، وقال أبو القاسم: الأنبار حدّ بابل، سمیت به لأنه كان یجمع بها أنابیر الحنطة والشعیر والقت والتبن، وكانت الأكاسرة ترزق أصحابها منها، وكان یقال لها: الأهراء؛ فلما دخلتها العرب عربنها، فقالت: الأنبار.»

وقال الأزهری: الأنبار أهراء الطعام، واحدها نبر، ویجمع علی أنابیر جمع الجمع، وسُمی الهری نبراً؛ لأن الطعام إذا صبّ فی موضعه انتبر، أي ارتفع، ومنه سُمی المنبر لارتفاعه.

وقال ابن السكیت: النبر دویبه أصغر من القراد، یسلع فیحیط موضع لسعها، أي یرم، والجمع الأنبار (إلی آخر ما قال).

وقال الفیروز آبادی: «الأنبار بیت الناجر، ینضد فیه المتاع؛ الواحد نبر بالكسر، وبلد بالعراق قديم.»

وشرحه الزبیدی بقوله: «علی شاطئ الفرات فی غربی بغداد، بینها عشرة فراسخ، قالوا: ولیس فی الكلام إسم مفرد علی مثال الجمع غیر الأنبار والأبواء والأبلاء؛ فإنما یجىء فی أسماء المواضع، لأن شواذها كثيرة، وما سوى هذه فإنما یأتی جمعاً أو صفه كقولهم: قدر أعشار وثوب أخلاق ونحو ذلك.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۲۷

وخرّب كل ما مرتت به [من القرى]، واقتل كل من لقیتم ممن لیس هو علی رأیک، واحرب الأموال، فإنه شیهة بالقتل، وهو أوجع القلوب.

وقال: فخرجت من عنده، فعسكرت. [...]

عن محمد بن مخنف أن سفيان بن عوف لما أغار على الأنبار قدم عالج من أهلها على علي عليه السلام فأخبره الخبر، فصعد المنبر، فقال: أيها الناس! إن أخاكم البكرى قد أصيب بالأنبار وهو معتز لا يخاف ما كان، فاختر ما عند الله على الدنيا فانتدبوا إليهم حتى تلاقوهم، فإن أصبتم منهم طرفاً أنكلتموهم عن العراق أبداً ما بقوا؛ ثم سكت عنهم رجاء أن يجيئوه أو يتكلموا، أو يتكلم متكلم منهم بخير [فلم ينس أحد منهم بكلمة]، فلما رأى صمتهم على ما في أنفسهم نزل، فخرج يمشى راجلاً حتى أتى النخيلة [والناس يمشون خلفه حتى أحاط به قوم من أشرافهم]، فقالوا: ارجع يا أمير المؤمنين، نحن نكفيك، فقال: ما تكفونني ولا تكفون أنفسكم، فلم يزالوا به حتى صرفوه إلى منزله، فرجع وهو واجم كئيب.

ودعا سعيد بن قيس الهمداني، فبعثه من النخيلة بثمانية آلاف، وذلك أنه أخبر أن القوم جاؤوا في جمع كثيف، فقال له: إنني قد بعثتك في ثمانية آلاف فاتبع هذا الجيش حتى تخرجه من أرض العراق، فخرج على شاطئ الفرات في طلبه حتى إذا بلغ عانات (١) سرح أمامه هاني بن الخطاب الهمداني، فاتبع آثارهم حتى إذا بلغ أداني أرض قنسرين (٢) وقد فاتوه ثم انصرف. قال: فلبث علي عليه السلام ترى فيه الكآبة والحزن حتى قدم عليه سعيد بن قيس، فكتب كتاباً، وكان في تلك الأيام عليلًا، فلم يطق على القيام في الناس بكل ما أراد من القول،

(١)- في مرصد الاطلاع: «عانات قرى بالفرات وجزائر وهي آلوس وسالوس وناووس».

(٢)- في مرصد الاطلاع: «قنسرين بكسر أوله وفتح ثانيه وتشديده، وقد كسره قوم، ثم سين مهملة، مدينة بينها وبين حلب مرحلة كانت عامرة أهله، فلما غلب الروم على حلب في سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة خاف أهل قنسرين وجلوا عنها وتفزقوا في البلاد، ولم يبق بها إلا خان تنزله القوافل».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١١٢٨

فجلس بباب السدة (١) التي تصل إلى المسجد ومعه الحسن والحسين عليهما السلام وعبدالله بن جعفر بن أبي طالب، فدعا سعداً (٢) مولاه، فدفع الكتاب إليه، فأمره أن يقرأه على الناس، فقام سعد بحيث يسمع علي قراءته وما يرد عليه الناس، ثم قرأ الكتاب: بسم الله الرحمن الرحيم، من عبدالله علي إلى من قرئ عليه كتابي من المسلمين؛ سلام عليكم؛ أميا بعد، فالحمد لله رب العالمين، وسلام على المرسلين، ولا شريك لله الأحد القيوم، وصلوات الله على محمد والسلام عليه في العالمين.

أما بعد، فإني قد عاتبتم في رشدكم حتى سئمت، أرجعتموني بالهزم من قولكم حتى برمت، هزم من القول لا يعاديه وخطل لا يعز أهله، ولو وجدت بداً من خطابكم والعتاب إليكم ما فعلت، وهذا كتابي يقرأ عليكم فردوا خيراً وافعلوه، وما أظن أن تفعلوا، فالله المستعان.

(١)- في مجمع البحرين: «السدة بالضم والتشديد كالصفة أو كالسيفة فوق باب الدار ليقبها من المطر، وقيل: هي الباب نفسه، وقيل: هي الساحة بين يديه (إلى أن قال) وفي الخبر: لا يصل في سدة المسجد، أي الظلال التي حوله، والسدى هو نسبة لإسماعيل السدي المشهور، قال الجوهري: لأنه كان يبيع المقانع والخمر في سدة مسجد الكوفة، وهي ما يبقى من الطاق المسدود، وجمع السدة سد، مثل غرفة وغرف».

وفي ميزان الاعتدال المعتبر عندهم: إسماعيل السدي، شيعي صدوق لا بأس به، وكان يشتم أبا بكر وعمر، وهو السدي الكبير والصغير ابن؟؟؟

(٢)- في تنقيح المقال: «سعد مولاه؛ عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله في باب أصحاب علي عليه السلام وظاهره رجوع ضمير «مولاه» إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو صريح العلامة رحمه الله في آخر القسم الأول من الخلاصة، حيث عدّ من خواص أمير المؤمنين عليه

السلام جمعاً، منهم: سعد مولى عليّ عليه السلام، فما فى رجال الميرزا الكبير من قوله: «سعد مولاة عليه السلام ل» لا وجه له، لأنّ «ل» علامة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله من رجال الشيخ وليس فى نسختين من رجال الشيخ رحمه الله فى باب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر من الرجل.

وبالجملة فلم أقف فى الرجل إلّا على كونه منادى أمير المؤمنين عليه السلام فى الناس لما يريد، وأتته عليه السلام دفع له خطبة كتبها فى الحثّ على الجهاد ليقراها على الناس، وكان عليه السلام حينئذ عليلاً، فقرأها سعد عليهم وعليّ عليه السلام وبنوه وبنو أخيه عند باب المسجد يسمعون، ويمكن استفادة حسن حاله من ذلك.

وأيضاً فيه: «سعد بن الحارث الخزاعى مولى أمير المؤمنين عليه السلام، له إدراك لصحبة النبي صلى الله عليه وآله، وكان على شرطه أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة، وولاه على آذربيجان، وانضمّ بعده إلى الحسن عليه السلام، ثمّ إلى الحسين عليه السلام، وخرج معه إلى مكة، ثمّ إلى كربلاء، وتقدّم يوم العاشوراء أمامه وقاتل حتى قُتل رضوان الله عليه، وشهادته برهان عدالته، مضافاً إلى كون تولية أمير المؤمنين عليه السلام إياه تعديلاً، له زاد على شرفه وحشره مع مواليه».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١١٢٩

أيها الناس! إنّ الجهاد باب من أبواب الجنّة [فتح الله لخاصّة أوليائه وهو لباس التقوى ودرع الله الحصينة وجنته الوثيقة]، فمن ترك الجهاد فى الله ألبسه الله ثوب ذلّه، وشمله البلاء، وضرب على قلبه بالشبهات وديث بالصغار [والقماء واديل الحقّ منه بتضييع الجهاد] وسيم الخسف ومنع النصف، ألا وإنّى قد دعوتكم إلى جهاد عدوّكم ليلاً ونهاراً وجهراً، وقلت لكم: اغزّوهم قبل أن يغزّوكم، فوالله ما غزى قوم قطّ فى عقر دارهم إلّا ذلّوا، فتواكلتم وتخاذلتم [وثقل عليكم قولى فعصيتم واتخذتموه وراءكم ظهرياً] حتى شنت عليكم الغارات فى بلادكم [وملكت عليكم الأوطان] وهذا أخو غامد قد وردت خيله الأنبار، فقتل بها أشرس بن حسان، فأزال مسالحكم عن مواضعها، وقتل منكم رجالاً صالحين، وقد بلغنى أنّ الرجل من أعدائكم كان يدخل بيت المرأة المسلمة والمعاهدة، فينتزع خلخالها من ساقها، ورعتها من اذنها، فلا تمتنع منه، ثمّ انصرفوا وافرين لم يكلم منهم رجل كلماً، فلو أنّ امرأة [مسلمة] ماتت من دون هذا أسفاً ما كان عندى ملوماً، بل كان عندى به جديراً، فيا عجباً، عجباً والله يميم القلب ويجلب الهمّ ويسعر الأحران من اجتماع هؤلاء على باطلهم، وتفترقكم عن حقكم، فقبحاً لكم وترحاً، لقد صيرتم أنفسكم غرضاً يرمى، يغار عليكم ولا تغزّون ولا تغزّون، ويعصى الله وترضون، ويؤفّضى إليكم فلا تأنفون، قد نذبتكم إلى جهاد عدوّكم فى الصيف فقلتم:

هذه حمارة القيظ؛ أمهلنا حتى ينسلخ عنا الحرّ، [وإذا أمرتكم بالسير إليهم فى الشتاء قلتم: هذه صبارة القز؛ أمهلنا ينسلخ عنا البرد]، فكلّ هذا فراراً من الحرّ والصّرّ، [فإذا كنتم من الحرّ والبرد تغزّون] فأنتم والله من حرّ السيوف أفزّ، لا والذى نفس أبى طالب بيده [عن] السيف تحيدون، فحتى متى؟! وإلى متى؟! يا أشباه الرجال ولا رجال، ويا طغام الأحمال أحلام الأطفال، وعقول ربّات الحجال، الله يعلم لقد سئمت الحياة بين أظهركم، ولوددت أنّ الله يقبضنى إلى رحمته من بينكم، وليتنى لم أركم ولم أعرفكم، معرفة والله جزّت ندماً وأعقت سدماء، أوغرتم يعلم الله صدرى غيظاً وجرّعتمنى جرع التهمام أنفاساً، وأفسدتم علىّ رأبى وخرصى بالعصيان والخذلان حتى قالت قريش وغيرها: إنّ

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١١٣٠

ابن أبى طالب رجل شجاع، ولكن لا علم له بالحرب، لله أبوهم؟! وهل كان منهم رجل أشدّ مقاساةً وتجربةً ولا أطول لها مراساً منى؟ فوالله لقد نهضت فيها وما بلغت العشرين، فما أنا ذا قد زوّفت على السنين ولكن لا رأى لمن لا يطاع.

فقام إليه رجل من الأزدي يقول له: حبيب بن عفيف، آخذاً بيد ابن أخ له يقال له:

عبدالرحمان بن عبدالله بن عفيف، فأقبل يمشى حتى استقبل أمير المؤمنين عليه السلام بباب السدّة، ثمّ جثا على ركبته، وقال: يا أمير المؤمنين! ها أنا ذا لا أملك إلّا نفسي وأخى، فمرنا بأمرك، فوالله لننفذنّ له ولو حال دون ذلك شوكة الهراس وجمرة الغضا حتى

نفذ أمرک أو نموت دونه، فدعا لهما بخير وقال لهما: أين تبلغان ممّا نريد؟

ثم أمر الحارث الأعور الهمداني، فنادى فى الناس: أين من يشرى نفسه لرّبّه، ويبيع دنياه بآخرته، أصبحوا غدًا بالرحبة إن شاء الله، ولا يحضرنا إلاّ صادق التّيه فى المسير معنا والجهاد لعدونا، فأصبح بالرحبة نحو من ثلاثمائة، فلما عرضهم قال: لو كانوا ألفاً كان لى فيهم رأى، قال: وأتاه قوم يعتذرون وتخلّف آخرون، فقال: وجاء المعذّرون وتخلّف المكذّبون، قال: ومكث أمير المؤمنين أياماً بادياً حزنه شديد الكآبة، ثمّ إنّه نادى فى الناس، فاجتمعوا؛ فقام خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال:

أمّا بعد، أيّها الناس، فوالله لأهل مصركم فى الأمصار أكثر من الأنصار فى العرب، وما كانوا يوم أعطوا رسول الله صلى الله عليه وآله أن يمنعه ومنّ معه من المهاجرين حتى يبلغ رسالات ربّه إلّ قبيلتين صغير مولدهما، وما هما بأقدم العرب ميلاداً ولا بأكثرهم عدداً، فلما آوا التّيبى صلى الله عليه وآله وأصحابه، ونصروا الله ودينه، رمتهم العرب عن قوس واحدة، وتحالفت عليهم اليهود، وغزتهم اليهود والقبائل قبيلة بعد قبيلة، فتجرّدوا لنصرة دين الله وقطعوا ما بينهم وبين العرب من الجائل، وما بينهم وبين اليهود من العهود، ونصبوا لأهل نجد وتهامة وأهل مكّة واليمامة وأهل الحزن والسّهل [وأقاموا] قناه الدّين، وتصبروا تحت أحلاس الجلاذ حتى دانت لرسول الله صلى الله عليه وآله العرب ورأى فيهم قرة العين قبل أن يقبضه الله إليه، فأنتم فى التّياس أكثر من أولئك فى أهل ذلك الزّمان من العرب.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١١٣١

فقام إليه رجل آدم طوال، فقال: ما أنت بمحمّد، ولا نحن بأولئك الذين ذكرت؛ فلا تكلفنا ما لا طاقة لنا به، فقال له على عليه السلام: أحسن سمعاً تحسن إجابة، ثكلتكم التّواكل، ما تريدوننى إلّ أعمّاً، هل أخبرتكم أنّى محمّد صلى الله عليه وآله وأنكم الأنصار؟ إنّما ضربت لكم مثلاً وإنّما أرجو أن تأسّوا بهم.

ثمّ قام رجل آخر، فقال: ما أحوج أمير المؤمنين [اليوم] ومنّ معه إلى أصحاب التّهروان، ثمّ تكلم الناس من كلّ ناحية ولغظوا، فقام رجل، فنادى بأعلى صوته:

استبان فقد الأشتر على أهل العراق، وأشهد أن لو كان حياً لقلّ اللّغظ ولعلم كلّ امرئ ما يقول، فقال عليه السلام لهم: هبتكم الهوابل، لأنّنا أوجب عليكم حقّاً من الأشتر، وهل للأشتر عليكم من الحقّ إلّ الحقّ المسلم على المسلم؟ فغضب؛ ونزل.

فقام «١» حجر بن عدى الكندى وسعيد بن قيس الهمداني، فقالا:

لا- يسؤك الله يا أمير المؤمنين، مرنا بأمرک نتبعه، فوالله ما نعظم جزءاً على أموالنا إن نفدت، ولا على عشائرنّا إن قلت فى طاعتك «٢»، فقال لهم: تجهّزوا للمسير إلى عدونا.

فلما دخل منزله ودخل عليه وجوه أصحابه، قال لهم: أشيروا علىّ برجل صلب ناصح يحشر الناس من السّواد، فقال له سعيد بن قيس الهمداني: يا أمير المؤمنين! اشير عليك بالنّاصح الأريب الشّجاع الصّليب معقل بن قيس التّميمي، قال: نعم، ثمّ دعاه، فوجّهه، فسار؛ فلم يقدم حتى أصيب أمير المؤمنين عليه السلام.

عن أبى مسلم قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: لولا بقيّة المسلمين لهلكتم.

ابن هلال، الغارات، ٢/ ٤٦٤-٤٦٧، ٤٧٠-٤٨٢/ عنه: الأمين، أعيان الشّيعه، ٤/ ٥٧٣

(١)- [فى الأعيان مكانه: حكى ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغه عن كتاب الغارات لإبراهيم بن محمّد ابن هلال الثّقفى أنّه لما أغار سفیان بن عوف الغامدى على الأنبار وقتل حسان بن حسان البكرى، وندب أمير المؤمنين عليه السلام إلى الجهاد، فتباطؤوا، قام...]

(٢)- [إلى هنا حكاه عنه فى الأعيان].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۳۲

ما أخبره أمير المؤمنين عليه السلام من إكراهه علي لعن الإمام عليه السلام

يعقوب، قال: حدّثنا ابن عيينه، قال: حدّثنا طاوس، عن أبيه، قال: أنبأنا حجر بن عدی، قال: قال لي علي عليه السلام: كيف تصنع أنت إذا ضُربت وامرّت بلعنتي؟ قلت له:

كيف أصنع؟ قال: العني ولا- تبرأ مني، فإني علي دين الله، قال: ولقد ضربه محمّد بن يوسف وأمره أن يلعن علياً، وأقامه علي باب مسجد صنعاء، قال، فقال: إن الأمير أمرني أن ألعن علياً فالعنوه لعنه الله! «۱» فرأيت مجواذاً من الناس إلارجلًا فهمها وسلم.

الكشّي، اختيار معرفة الرجال، ۱/ ۳۱۹ رقم ۱۶۱/ عنه: الأردبيلي، جامع الرواة، ۱/ ۱۸۰؛ الإسترآبادي، منهج المقال، ۹۳/؛ المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۲۵۶؛ الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۴؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۷۰

وأمر المغيرة بن شعبه- وهو يومئذ أمير الكوفة من قبل معاوية- حجر بن عدی أن يقوم في الناس، فليلعن علياً عليه السلام، فأبى ذلك، فتوعّده، فقال: أيها الناس، إن أميركم أمرني أن ألعن علياً فالعنوه. فقال أهل الكوفة: لعنه الله! وأعاد الضمير إلى المغيرة بالتيه والقصد.

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۴/ ۵۸

سفيان بن عيينه عن طاوس اليماني أنه قال عليه السلام لحجر البدری: يا حجر! كيف بك إذا أوقفت علي منبر صنعاء وامرت بسبي والبرائة مني؟ قال: فقلت: أعوذ بالله من ذلك، قال: والله إنه كائن، فإذا كان ذلك فسبني ولا تبرأ مني، فإنه من تبرأ مني في الدنيا برأت «۳» منه في الآخرة. قال طاوس: فأخذته الحجاج علي أن يسب علياً، فصعد المنبر وقال: أيها الناس! إن أميركم هذا أمرني أن ألعن علياً ألا فالعنوه لعنه الله.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۲/ ۲۶۹/ عنه: المجلسي، البحار، ۳۹/ ۳۱۷

(۱)- [إلى هنا حكاية في جامع الرواة].

(۲)- [البحار: تبرأ].

(۳)- [البحار: برئت].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۳۳

أمره محمّد بن يوسف أن يلعن علياً عليه السلام، فقال: إن الأمير قد أمرني أن ألعن علياً فالعنوه لعنه الله. «۱»

ابن داود، ۱۰۰- ۱۰۱/ عنه: المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۲۵۶

(۱)- در كشي مرقوم است كه: يعقوب بن شيبه سند به حجر بن عدی می رساند كه گفت: امير المؤمنين عليه السلام مرا فرمود:

«كيف تصنع إذا ضربت وامرت بلعنتي؟ قلت له: كيف أصنع؟ قال: العني ولا تبرأ مني، فإني علي دين الله.»

فرمود: «چه می کنی گاهی كه تو را بزندند، و امر كنند كه مرا لعن کنی؟»

عرض كردم: «چه كنم؟»

فرمود: «لعن کن بر من. لكن از من براءت مجوی؛ زیرا كه من بر دين خدايم.»

این بود تا گاهی كه محمد بن يوسف بر در مسجد صنعا حجر را بازداشت، و او را بزد و فرمان كرد كه: «علي را لعن کن.»

حجر بانگ برداشت: «وقال: الأمير أمرني أن ألعن علياً فالعنوه لعنه الله.»

گفت: «امیر امر می کند مرا که علی را لعن کنم. پس لعن کنید او را که خدا لعن کند او را.»

سپهر، ناسخ التواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۱۳۰-۱۳۱، ۱/ ۷۹-۱۸۰

و دیگر از مبغضین امیر المؤمنین علیه السلام، مغیره بن شعبه است. و او در زمان عمر بن الخطاب در مسجد کوفه، بر منبر برآمد و امیر المؤمنین علیه السلام را لعن کرد. چون این خبر به علی علیه السلام آوردند، قال: «لئن رأیت المغیره لأرجمته بالحجارة.» یعنی: «اگر مغیره را دیدار کنم، او را سنگسار کنم.»

و از این سخن، قصد آن حضرت حدّ زنای او بود. و ما شرح زنای او را در کتاب عمر رقم کردیم. در زمان معاویه نیز حکومت کوفه یافت، و حجر بن عدی بن حاتم را فرمان کرد که: «در میان مردم بر پای شو و علی علیه السلام را لعن کن.» حجر گفت: «این نکنم.»

گفت: «اگر این نکنی، سرت را بگیرم.»

چون تهدید قتل کرد، حجر برخاست، فقال: «أیها الناس! إنّ أمیرکم أمرنی أن ألعن علیاً فالعنوه، فقال أهل الكوفة: لعنه الله.»

یعنی: «ای مردم! امیر شما امر می کند مرا که علی را لعن کنم. پس لعن کنید او را.»

مردمان گفتند: «خدا لعن کند او را.»

و قصد مردم مغیره بود.

سپهر، ناسخ التواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۲۲۱ / ۵

نخستین، حجر بن عدی الکندی الکوفی، او را، محمد بن یوسف، بر در مسجد صنعا بازداشت و آسیب زد و فرمان داد که علی علیه السلام را لعن کند. حجر فریاد برداشت: وقال: «الأمیر أمرنی أن ألعن علیاً فالعنوه لعنه الله.»-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۳۴

(مجوازا) ای جازت علیهم (وسلم)، راجع إلى حجر، أي قالها ووری وسلم. وفي الدّرجات الرّفیعة: عندی فی هذا الخبر نظر، فإنّ محمّد بن یوسف إنّما ولی الیمن فی زمن عبدالملک بن مروان، وهو أخو الحجاج بن یوسف، استعمله أخوه الحجاج علی صنعاء الیمن، وحجر بن عدیّ قتله معاویة بن أبی سفیان، فکیف یصحّ أن یكون محمّد بن یوسف ضرب حجراً لیلعن امیر المؤمنین علیه السلام، ولیس فی عمّال معاویة علی الیمن من اسمه محمّد بن یوسف كما تنطق به التّواریخ، فإنّ معاویة لمّا استقلّ بالخلافة استعمل علی الیمن عثمان الثّقفی، فأقام به مدّة، ثمّ عزله بأخیه عتبه بن أبی سفیان، فأقام سنتین، ثمّ لحق بأخیه معاویة، واستخلف علی الیمن فیروز الدّیلمی، فأقام ثمان سنین، ثمّ عاد إليها عتبه بن أبی سفیان «۱»، فلمّا توفّی عتبه استعمل معاویة مکانه التّعمان بن بشیر الأنصاری، فأقام بالیمن سنه، ثمّ عزله بشر بن سعید الأعرج- فیما قاله الجندی- وقیل: استعمل سعید ابن دادویه الفارسی، فأقام تسعة أشهر، ثمّ مات، فاستعمل معاویة علی الیمن الضّحاک بن فیروز الدّیلمی، فلم یزل علی الیمن حتّی هلك معاویة فی رجب سنه ۶۰ للهجرة. هؤلاء جمیع عمّال معاویة علی الیمن، ولیس فیهم مسمی بمحمّد بن یوسف، واللّه أعلم ا ه.

ویوشک أن تكون هذه الواقعة مع المغیره بن شعبه، فقد قال ابن أبی الحدید فی شرح النّهج: أمر المغیره بن شعبه- وهو یومئذ امیر الکوفة من قبل معاویة- حجر بن عدیّ أن یقوم فی الناس فیلعن علیاً، فأبی ذلك، فتوعّده، فقام فقال: أیها الناس! إنّ أمیرکم أمرنی أن ألعن علیاً، فالعنوه، فقال أهل الكوفة: لعنه الله؛ وعاد الضّمیر إلى المغیره بالّتیة والقصد ا ه. (وسیأتی لحجر المدریّ قصّه مع أحد عمّال بنی امیة یوشک أن یكون حصل اشتباه بها). الامین، أعیان الشّیعة، ۴ / ۵۷۰

- گفت: «امیر امر می کند مرا که علی را لعن کن. پس لعن کنید او را، که خدا لعن کند او را.»

و ما قصه او را در کتاب علی علیه السلام، در ذیل احوال اصحاب آن حضرت، به شرح رقم کردیم.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت امام حسن مجتبیٰ علیہ السلام، ١٧٦/٢

(١) - الّذی فی النسخة بعد قوله: فأقام ثمان سنين. ولما توفى عبته بن أبي سفيان استعمل معاوية مكانه إلى آخره. فظننا أن يكون الصواب ما ذكرناه، فليراجع. - المؤلف -.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١١٣٥

ما أخبر أمير المؤمنين عليه السلام أهل الكوفة في حجر بن عدی

وروى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام عن أبيه، عن آبائه (صلوات الله عليهم) قال: أتى ميشم التمار دار أمير المؤمنين عليه السلام، فقيل له: إنه نائم، فنادى بأعلى صوته: انتبه أيها النائم، فوالله لتخضبنّ لحيتك من رأسك، فانتبه أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: ادخلوا ميشماً، فقال له: أيها النائم! والله لتخضبنّ لحيتك من رأسك.

فقال: صدقت، وأنت والله لتقطعنّ «١» يداك ورجلاك ولسانك، ولتقطعنّ النخلة التي بالكناسة فتشقّ أربع قطع، فتصلب أنت على ربعها وحجر بن عدی على ربعها «٢»، ومحمد بن أكنم على ربعها، وخالد بن مسعود على ربعها.

الكشّي، اختيار معرفة الرجال، ١/ ٢٩٦-٢٩٧/ عنه: المجلسي، البحار، ٤٣/ ١٣١-١٣٢؛ أبو علي الحائري، منتهى المقال، ٦/ ٣٦٣-٣٦٤ (ط حجري)، ٣١٥؛ المامقاني، تنقيح المقال، ١- ٢/ ٢٥٧، ٣- ١/ ٢٦٣؛ الأمين، أعيان الشيعة (ط دمشق)، ٢٠/ ١٤٦؛ مثله الفتال، روضة الواعظين، ٢٨٨؛ السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ٣/ ١٤٢-١٤٣

قال: وأنبأنا عبد الله، نبأنا سويد بن سعيد، نبأنا أبو عبد الرحمن المقرئ، عن ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن ابن زُرير، «٣» عن علي بن أبي طالب، قال: يا أهل الكوفة! سيقتل فيكم «٤» سبعة نفر خياركم، مثلهم كمثل أصحاب الأخدود، منهم حجر بن الأدر وأصحابه، قتلهم معاوية بالعدراء من دمشق، كلهم من أهل الكوفة. «٥»

(١) - [في الأعيان مكانه: وروى الكشّي مرسلًا في ترجمة ميشم التمار عن الرضا عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه في حديث أن أمير المؤمنين عليه السلام قال لميشم: وأنت لتقطعنّ ...].

(٢) - [إلى هنا حكاة في الأعيان، وزاد فيه: وهذا الحديث مع كونه مرسلًا لا يكاد يصحّ، لأنّ قتل حجر بن عدی بمرج عذري في زمن معاوية كالماتر، فأما هذا رجل آخر أو حصل اشتباه في إسمه أو غير ذلك].

(٣) - [إلى هنا لم يرد في كنز العمال].

(٤) - [كنز العمال: منكم].

(٥) - [إلى هنا حكاة في كنز العمال].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١١٣٦

أخبرناه عالياً أبو عبد الله الفراءى، أنبأنا أبو بكر البيهقي حينئذ، وأخبرنا أبو محمد السلمي، نبأنا أبو بكر الخطيب، وأخبرنا أبو القاسم بن السيمرقدى، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، قالوا: أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا أبو محمد بن درستويه، نبأنا يعقوب ابن سفيان، نبأنا ابن أبي بكير، «١» حدّثني ابن لهيعة، حدّثني الحارث بن يزيد، عن عبد الله ابن زُرير الغافقي، قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: يا «٢» أهل العراق! سيقتل منكم سبعة نفر «٣» بعدراء - يعني - مثلهم كمثل أصحاب الأخدود «٤»، قتل حجر وأصحابه، انتهى. «٥»

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٣/ ١٥٨/ عنه: ابن كثير، البداية والنهاية، ٨/ ٥٥؛ المتقى الهندي، كنز العمال، ١٣/ ١٧٨ رقم ٣٦٥٣٠؛ الأمين، أعيان الشيعة (ط دمشق)، ٢٠/ ٢١٣

وقال: حدّثنا يحيى - يعني - الجعفي، قال: حدّثنا ابن داود، قال: حدّثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد الحضرمي، وعبد الله بن هبيرة عن

عبدالله بن رزين الغافقي، عن عليّ أنه قال: يُقتل منكم يا أهل الكوفة سبعة، مثلهم مثل أصحاب الأخدود، قال: فبعث معاوية إلى بضعة عشر رجلاً من أهل الكوفة، فاختار منهم سبعة، فقتلهم، منهم حجر ابن الأدر.

ابن العديم، بغية الطلب، ٥/ ٢١٠٥-٢١٢٨، حجر بن عدى، ١٤٥

وكذلك أخبرنا [أمير المؤمنين] عليه السلام بقتل جماعة، منهم حجر بن عدى، ورشيد الهجري، وكميل بن زياد، وميثم التمار، ومحمد بن أكتم، وخالد بن مسعود، وحبیب بن مظاهر،

(١)- [من هنا حكاه عنه في البداية].

(٢)- [في الأعيان مكانه: وفي تاريخ دمشق: روى الخطيب أن علياً قال: يا ...].

(٣)- [زاد في الأعيان: من خياركم].

(٤)- [إلى هنا حكاه عنه في الأعيان].

(٥)- [زاد في البداية: ابن لهيعة ضعيف].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١١٣٧

وجويرية، وعمرو بن الحمق، وقنبر، ومزرع وغيرهم، ووصف قاتليهم وكيفية قتلهم على ما يجيء بيانه إن شاء الله.

ابن شهر آشوب، المناقب، ٢/ ٢٧١-٢٧٢/ عنه: المجلسي، البحار، ٤١/ ٣١٦

المعرفة والتاريخ عن النسوي، قال رزين الغافقي «١»: سمعت «٢» علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: يا أهل العراق! سيقتل منكم سبعة نفر بعداء، مثلهم كمثل أصحاب الأخدود، فقتل حجر وأصحابه «٣».

ابن شهر آشوب، المناقب، ٢/ ٢٧٢/ عنه: المجلسي، البحار، ٤١/ ٣١٦-٣١٧؛ مثله المامقاني، تنقيح المقال، ١- ٢/ ٢٥٧

ولذا قال علي كرم الله وجهه: حجر بن عدى وأصحابه كأصحاب الأخدود «وما نعموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد»، فإن صح هذا عن علي فيكون من باب الأخبار بالغيب، لأنه توفي قبل، كما تقدم.

ابن العماد، شذرات الذهب، ١/ ٥٧/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة (ط دمشق)، ٢٠/ ١٤٧

وبإسناد ذكره عن علي عليه السلام، قال: يا أهل العراق! سيقتل سبعة نفر مثلهم كمثل أصحاب الأخدود، فقتل حجر بن عدى وأصحابه.

الحرّ العاملي، إثبات الهداء، ٢/ ٤٥٥ رقم ١٨٦

وفي الدرجات الرفيعة عن أمير المؤمنين عليه السلام: مثلهم كمثل أصحاب الأخدود. وقال الأعمش: ومن قُتل في الإسلام صبراً حجر بن عدى.

الأمين، أعيان الشيعة (ط دمشق)، ٢٠/ ٢١٣

(١)- [البحار: الغافقي].

(٢)- [في تنقيح المقال مكانه: ثم قال: وروى لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن عبدالله بن رزين العاتقي، قال: سمعت ...].

(٣)- [أضاف في تنقيح المقال: إلى غير ذلك مما يقف عليه المتتبع].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١١٣٨

قالوا: لم یزل ابن ملجم تلك اللیلة عند الأشعث بن قیس یناجیه حتی قال له الأشعث:

قم، فقد فضحك الصبح. وسمع ذلك من قوله حجر بن عدی الكندی، فلما قُتل علی، قال له حجر: یا أعور! أنت قتلتہ.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ٣/ ٢٥٤، أنساب الأشراف، ٢/ ٤٩٣

حدَّثنا الحسن، حدَّثنا عبدالله، قال: حدَّثنی عبدالله بن یونس بن بکیر، قال: حدَّثنی أبی عن عبدالغفار بن القاسم الأنصاری قال:

سمعت غیر واحد یذكر أن ابن ملجم بات عند الأشعث بن قیس، فلما أسحر جعل یقول له: أصبحت.

وكان حجر [بن عدی الكندی] مؤذّنهم، فخرج حجر وأذن، فلم یكن أسرع من أن سمع الواعیه، فجعل حجر ینادی فوق المنارة: قتله

الأعور- وكان الرّجل أعور- وكان علی یسمیه عرف النّار.

حدَّثنا الحسن، حدَّثنا عبدالله قال: حدَّثنی أبی عن هشام بن محمّد، حدَّثنا عوانه بن الحكم [قال]:

إنّ حجر بن عدی لما انصرف النّاس من صلاة الغداة من مسجد الأشعث، وكان حجر بن عدی إمامهم، فلما سلّم قال النّاس: ضُرب

أمیر المؤمنین اللیلة! فنظر حجر إلى الأشعث [بن قیس]، فقال: ألم أر ابن ملجم معك وأنت تناجیه وتقول له: فضحك الصّبح؟ واللّه لو

أعلم ذلك حقاً لضربت أكثرك شعراً. فقال [له الأشعث]: إنك شیخ قد خرفت.

قال: وبعث الأشعث إليه [ابنه] قیس بن الأشعث صبیحه ضرب علی [و] قال [له]:

أی بنی! انظر كيف أصبح أمیر المؤمنین؟ فذهب [قیس] فنظر، ثمّ رجع إليه، فقال:

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١١٣٩

یا أبة! رأيت عينيه داخلتين في رأسه. فقال الأشعث: عینی دمیغ وربّ الكعبة. (١)

ابن أبی الدّنيا، مقتل الإمام أمير المؤمنين، ٣٦-٣٧ رقم ١٣-١٤

ویروی: أنّ عبدالرحمان بن ملجم بات تلك اللیلة عند الأشعث بن قیس بن معدی كرب، وأنّ حجر بن عدی سمع الأشعث یقول له:

فَضَحَكَ الصّبح. فلما قالوا قُتل أمیر المؤمنین، قال حجر بن عدی للأشعث: أنت قتلتہ یا أعور. ویروی أنّ الّذی سمع ذاك أخو

الأشعث عَفیف بن قیس، وأنّه قال لأخیه: عن أمرک كان هذا یا أعور.

المبّرّد، الكامل، ٢/ ١٧٩

وفي سنة أربعین اجتمع بمکة جماعة من الخوارج، فتذاكروا النّاس، وما هم فيه من الحرب والفتنة، وتعاهد ثلاثة منهم علی قتل علی،

ومعاویة، وعمرو بن العاص، وتواعدوا، واتفقوا [علی] أن لا ینکص رجل منهم عن صاحبه الّذی یتوجّه إليه، حتی یقتله أو یقتل دونه،

وهم: عبدالرحمان بن مُلجم، لعنه الله! وكان من تُجیب، وكان عدادهم فی مُراد، فنسب إليهم، وحجاج بن عبدالله الصّیریمی، ولقبه:

البُرك، وزادویه: مولى بنی العنبر، فقال ابن ملجم- لعنه الله-: أنا أقتل علیاً، وقال البرک: أنا أقتل معاویة، وقال زادویه:

أنا أقتل عمرو بن العاص، واتعدوا أن یكون ذلك لیلة سبع عشرة من شهر رمضان، وقیل: لیلة إحدى وعشرين.

فخرج عبدالرحمان بن مُلجم المرادی إلى علی، فلما قدم الكوفة أتى قطام بنت عمه، وكان [علی] قد قتل أباه وأخاه يوم النّهروان،

وكانت أجمل أهل زمانها، فخطبها، فقالت: لا أتزوج حتی تُسمی لی (٢)، قال: لا تسألینی شیئاً إلّا أعطیته، فقالت: ثلاثة آلاف وعبداً

وقینه، وقتل علی، فقال: ما سألت هو لك مهر إلّا قتل علی، فلا أراک تدركینه، قالت: فالتمس غوّته، فإن أصبته شفیت نفسی ونفَعَكَ

العیشُ معی، وإن هلكت فما عند الله خیر لك من الدّنيا، فقال: واللّه ما جاء بی إلى هذا المصر، وقد كنت هارباً منه

(١)- ورواه ابن سعد فی الطبقات ج ٣، ص ٣٧.

(٢)- «تُسمی لی» أی: تذكر مقدار المهر. وفي ا: «حتى تسمح لی».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١١٤٠

إِلَّا ذَلِكَ، وَقَدْ أُعْطِيَتْكَ مَا سَأَلْتِ، وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا وَهُوَ يَقُولُ:

ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَعَبْدٌ وَقَيْنَةٌ وَقَتْلٌ عَلَيَّ بِالْحَسَامِ الْمَصْمُومِ

فَلَا مَهْرَ أَعْلَى مِنْ عَلِيٍّ وَإِنْ غَلَا وَلَا فَتَكَ إِلَّا دُونَ فَتَكَ ابْنَ مُلْجَمِ

فلقیه رجل من أشجع يقال له شبيب بن نجدة من الخوارج، فقال له: هل لك في شرف الدنيا والآخرة؟ فقال: وما ذاك؟ قال: تساعدني علي قتل علي، قال: ثكلتك أمك! لقد جئت شيئاً إداً، قد عرفت غناه في الإسلام، وسابقته مع النبي (ص)، فقال ابن ملجم: ويحك! أما تعلم أنه قد حَكَمَ الرِّجال في كتاب الله، وقتل إخواننا المصلين؟ فنقتله ببعض إخواننا، فأقبل معه حتى دخل علي قَاطم، وهي في المسجد الأعظم، وقد ضربت كَلَّةً لها وهي معتكفة يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة مضت من شهر رمضان، فأعلمتهما أن مجاشع بن وردان [بن علقمة] قد انتدب لقتله معهما، فدعت لهما بحري فعضبتهما وأخذوا أسيافهم وقعدوا مقابلين لباب السدة التي يخرج منها علي للمسجد، وكان علي يخرج كل غداة أول الأذان [يوقظ الناس] للصلاة، «١» وقد كان ابن ملجم مرّ بالأشعث وهو في المسجد، فقال له: فَضَّحَكَ الصَّبْحُ، فسمعها حُجر بن عدى، فقال: قتلته يا أعور قتلَكَ اللهُ «١»، وخرج علي رضي الله عنه ينادي: أَيُّهَا النَّاسُ، الصَّيْلَةَ، فشَدَّ عليه ابن ملجم وأصحابه وهم يقولون: الحكم لله، لا لك، وضربه ابن ملجم على رأسه بالسيف في قَونه، وأما شبيب فوقع ضربته بعصاة الباب، وأما [مجاشع] بن وردان فهرب، وقال علي: لا يفوتكم الرجل، وشَدَّ الناس على ابن ملجم يرمونه بالحصباء، ويتناولونه ويصيحون، فضرب ساقه رجل من همدان برجله، وضرب المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب وجهه فصرعه، وأقبل به إلى الحسن، ودخل ابن وردان بين الناس، فجا بنفسه، وهرب شبيب حتى أتى رحله، فدخل إليه عبدالله بن نجدة - وهو أحد بنى أبيه - فرآه ينزع الحرير عن صدره، فسأله عن ذلك، فخبّره [خبره]، فانصرف عبدالله إلى رحله، وأقبل إليه بسيفه، فضربه حتى قتله.

المسعودي، مروج الذهب، ٢/ ٤٢٣ - ٤٢٥/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٤/ ٥٧٤

(١) (١) [حكاه عنه في الأعيان].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١١٤١

حدّثني أحمد بن عيسى، قال: حدّثنا الحسين بن نصر، قال: حدّثنا زيد بن المعدل، عن يحيى بن شعيب، عن أبي مخنف، عن الأسود والأجلح أن ابن ملجم «١» أتى إلى الأشعث بن قيس - لعنهما الله - في «٢» الليلة التي أراد فيها بعلي ما أراد؛ والأشعث «٢» في بعض نواحي المسجد. «٣» فسمع حجر بن عدى الأشعث «٣» يقول لابن ملجم - لعنه الله -:

النَّجَاءُ النَّجَاءُ لِحَاجَتِكَ «٤» فقد فضحك الصَّبْحُ، فقال «٥» له حجر: قتلته يا أعور، وخرج مبادراً إلى علي «٦» وأسرج دابته و «٦» سبقه ابن ملجم - لعنه الله - «٧» فضرب علياً. وأقبل «٧» حجر والناس يقولون: قُتِلَ أمير المؤمنين. «٨»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ٢٠/ عنه: ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٦/ ١١٧

ما رواه جماعة من أهل السير: منهم أبو مخنف لوط بن يحيى، وإسماعيل بن راشد، (وأبو هشام الزفاعي)، وأبو عمرو التقي، وغيرهم «٩»، أن نفراً من الخوارج اجتمعوا بمكة،

(١) - [مكانه في الشرح: قال أبو الفرج: وقد كان ابن ملجم ...].

(٢) (٢) [في الشرح: هذه الليلة فخلاً به].

(٣) (٣) [في الشرح: ومّرّ بهما حجر بن عدى، فسمع الأشعث وهو].

(٤) - [الشرح: بحاجتك].

(۵) - [الشَّرح: قال].

(۶) (۶) [الشَّرح: قد].

(۷-۷) [فی الشَّرح: فضربه فأقبل].

(۸) - ابومخنف از اسود و اجلح (دو تن از راویان حدیث) نقل کرده که ابن ملجم در آن شب به نزد اشعث ابن قیس که در یکی از گوشه‌های مسجد بود آمده با او درباره نقشه شومی که داشت به مذاکره پرداخت. حجر بن عدی - یکی از اصحاب امیر المؤمنین علیه‌السلام که در نزدیکی آنان بود - شنید که اشعث به ابن ملجم می‌گوید: «در کاری که اندیشه انجام آن را داری شتاب کن که روشنی سپیده دمید و مانع انجام آن می‌شود!»

حجر بن عدی - که به نقشه آنان پی برد بی‌تابانه - گفت: «گمان کردی که به او دست یافته و او را کشتی؟»

این سخن را گفت و سراسیمه از مسجد بیرون دویده مرکب خویش را زین کرد که خود را به علی علیه‌السلام برساند و او را از سوء قصد ابن ملجم و همدستانش آگاه کند ولی تصادفاً علی علیه‌السلام از راه دیگر وارد مسجد شد و ابن ملجم ضربت را بر علی علیه‌السلام وارد ساخت و هنگامی حجر رسید که مردم می‌گفتند: «امیر المؤمنین کشته شد!»

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبیین، ۲۵ /

(۹) - [فی روضة الواعظین مکانه: وروی].

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۴۲

فتذاکرو الامراء، فعابوهم وعباوا أعمالهم عليهم «۱» وذكروا أهل التَّهْرَوَانِ وترحّموا عليهم، فقال بعضهم لبعض: لو أنّنا شَرِينَا أَنفُسَنَا لِلَّهِ «۲»، فَأَتِينَا أُمَّيَةَ الضَّلَالِ، فَطَلَبْنَا غَزَتَهُمْ، فَأَرَحْنَا مِنْهُمْ الْعِبَادَ وَالْبِلَادَ، وَثَارْنَا بِإِخْوَانِنَا لِلشَّهْدَاءِ بِالتَّهْرَوَانِ. فتعاهدوا عند انقضاء الحجّ على ذلك، فقال عبد الرحمن بن ملجم: أنا أكفيكم عليّاً، وقال البرك بن عبد الله التميمي: أنا أكفيكم معاوية، وقال عمرو بن بكر التميمي: أنا أكفيكم عمرو بن العاص؛ (وتعاقدوا على ذلك، «۳» (وتوافقوا) عليه و «۳» على الوفاء واتعدوا لشهر «۴» رمضان في ليلة تسع عشرة «۵»، ثم تفرّقوا.

فأقبل ابن ملجم - وكان عِدَادَهُ فِي كِنْدَةَ - حَتَّى قَدِمَ الْكُوفَةَ، فَلَقِيَ بِهَا «۶» أَصْحَابَهُ، فَكْتَمَهُمْ أَمْرَهُ مَخَافَةَ أَنْ يَنْتَشِرَ مِنْهُ «۷» شَيْءٌ، فَهُوَ فِي ذَلِكَ، إِذْ زَارَ «۸» رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ ذَاتَ يَوْمٍ - مِنْ تَيْمِ الرَّبَابِ «۹» - فَصَادَفَ عِنْدَهُ قَطَامَ بِنْتِ الْأَخْضَرِ التَّمِيمِيَّةِ، وَكَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ قَتَلَ أَبَاهَا وَأَخَاهَا بِالتَّهْرَوَانِ، وَكَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ نِسَاءِ زَمَانِهَا، فَلَمَّا رَأَاهَا ابْنُ مُلْجَمٍ شُغِفَ بِهَا وَاشْتَدَّ إِعْجَابُهُ بِهَا «۶»، فَسَأَلَ فِي نِكَاحِهَا وَخَطَبَهَا، فَقَالَتْ لَهُ: مَا الَّذِي تُسَمِّي لِي

(۱) - [لم يرد في البحار].

(۲) - [لم يرد في روضة الواعظين].

(۳) (۳) [روضة الواعظين: وتوافقوا].

(۴) - [البحار: شهر].

(۵) - [زاد في البحار: منه].

(۶) - [لم يرد في روضة الواعظين].

(۷) - [روضة الواعظين: منهم].

(۸) - [روضة الواعظين: رأى].

(۹) - [روضة الواعظين: الرّثاب].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١١٤٣

من الصّدّاق؟ فقال لها: احتكمتي «١» ما بدا لك، فقالت له: أنا محتكمتي «٢» عليك ثلاثة «٣» آلاف درهم، ووصيفاً وخداماً، وقتل عليّ بن أبي طالب، فقال لها: لك «٤» جميع ما سألت، وأما قتل عليّ بن أبي طالب فأنتى لى بذلك؟ فقالت: تلمس غرّته، فإن أنت قتلتني شفيت نفسى وهنّاك العيش معى، وإن «٤» قتلت فما عند الله خير لك «٥» من الدنيا. فقال: أما والله ما «٢» أقدمنى هذا المصر «٤»- وقد كنت هارباً منه لا آمن مع أهله- إلّما سألتنى من قتل عليّ بن أبي طالب، فلك ما سألت. قالت: فأنا طالبة لك بعض من يساعذك على ذلك ويقويك.

ثم بعثت إلى وردان بن مُجالد- من تيم الرّباب «٧»- فخبرته الخبر وسألته معونه ابن ملجم، فتحمل ذلك لها، وخرج ابن ملجم، فأنتى رجلاً من أشجع «٨» يقال له: شبيب بن بُجره، فقال «٩»: يا شبيب، هل لك فى شرف الدنيا والآخرة؟ قال: وما ذاك؟ قال: تساعدنى على قتل عليّ بن أبي طالب. وكان شبيب على رأى الخوارج، فقال له: يا ابن ملجم، هبّلتك الهبول، لقد جئت شيئاً إداً، وكيف تقدر على ذلك؟ فقال له ابن ملجم: نكمن له فى المسجد الأعظم، فإذا خرج لصلاة الفجر فتكنا «١٠» به، وإن نحن قتلناه شفينا أنفسنا وأدر كنا ثارنا. فلم يزل به حتّى أجابه، فأقبل معه حتّى دخلا المسجد «١١» على قَاطم- وهى معتكفة فى المسجد الأعظم، قد ضربت عليها قبة- فقال لها: قد اجتمع رأينا على قتل هذا الرّجل، قالت لهما: فإذا أردتما ذلك فالتقيا «١٢» فى هذا الموضع. فانصرفا من عندها، فلبثا أياماً، ثم أتياها ومعهما الآخر ليلة الأربعاء لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة، فدعت لهم بحرير، فعصبت به

(١)- [روضه الواعظين: احكمى].

(٢)- [روضه الواعظين: محكمه].

(٣)- [روضه الواعظين: بثلاثه].

(٤)- [زاد فى البحار: أنت].

(٥) (٢) [روضه الواعظين: وأبقى، فقال: وأيم الله].

(٦)- [زاد فى روضه الواعظين: إلّاهذا].

(٧)- [روضه الواعظين: الرّتاب].

(٨)- [أضاف فى روضه الواعظين: الناس].

(٩)- [أضاف فى روضه الواعظين: له].

(١٠)- [روضه الواعظين: قتلناه].

(١١)- [زاد فى البحار: الأعظم].

(١٢)- [فى البحار: فالتقيا، وفى روضه الواعظين: فالتقيا].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١١٤٤

صدورهم، وتقلدوا أسيافهم ومضوا وجلسوا مقابل السّده التى كان يخرج منها أمير المؤمنين عليه السلام إلى الصّلاه، وقد كانوا «١» قبل ذلك ألقوا «٢» إلى الأشعث بن قيس ما فى نفوسهم «٣» من العزيمه على قتل أمير المؤمنين عليه السلام «٣»، وواطهم عليه «٤»، وحضر الأشعث ابن قيس فى تلك اللّيلة لمعونتهم على ما اجتمعوا عليه.

وكان حُجر بن عردي- رحمه الله عليه- «٥» فى تلك اللّيلة «٥» بائناً فى المسجد، فسمع الأشعث يقول لابن ملجم: النّجاء النّجاء لحاجتك فقد فصّحك «٦» الصّبح، فأحس حُجر «٧» بما أراد الأشعث، فقال له: قتلت يا أعرور. وخرج مبادراً ليمضى إلى أمير المؤمنين

علیه السلام «۵» فیخبره الخبر ویحدّره من القوم، وخالفه أمير المؤمنین علیه السلام «۵» «۸»، فدخل المسجد، فسبّقه ابن ملجم، فضربه بالسيف، وأقبل حُجر والنّاس يقولون: قُتل أمير المؤمنین، قُتل أمير المؤمنین. «۹»

المفید الإرشاد، ۱ / ۱۵ - ۱۸ / عنه: الإربلی، كشف الغمّة، ۱ / ۴۳۷ - ۴۳۸؛ المجلسی، البحار، ۴۲ / ۲۲۸ - ۲۳۰؛ الأمين، أعیان الشّیعة، ۴ / ۵۷۴؛ مثله الفتال، روضة الواعظین، ۱۱۴ - ۱۱۶

«۹»

(۱) - [فی كشف الغمّة مكانه: وقال الشّیخ المفید رضی الله عنه قریباً ممّا ذكره ابن طلحة رحمه الله والخوارزمیّ وزاد علی ما أورده أ نهم كانوا...].

(۲) - [فی الأعیان مكانه: روى الشّیخ المفید وغيره: أن ابن ملجم وصاحبه وردان التّیمیّ وشیب بن بجره الأشجعیّ لمّا عزموا علی قتل أمير المؤمنین علیه السلام ألقوا...].

(۳) (۳) [لم یرد فی الأعیان].

(۴) - [البحار: علی ذلك].

(۵) (۵) [لم یرد فی روضة الواعظین].

(۶) - [روضة الواعظین: ضحك].

(۷) - [روضة الواعظین: الرّجل].

(۸) - [زاد فی البحار: من الطّریق].

(۹) - و از خبرهایی که درباره سبب کشته شدن آن حضرت و چگونگی آن رسیده، خبری است که جماعتی از تاریخ نویسان حکایت کرده اند که از آن جمله است: ابومخنف و اسماعیل بن راشد و ابوهاشم رفاعی و ابوعمر و ثقفی و دیگران. و اجمال داستان این است که جماعتی از خوارج در مکه گرد آمدند. و (در انجمنی که کردند، از هر دری سخن گفتند تا این که) سخن از فرمانروایان و زمامداران به میان آمد. و همگی ایشان -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۴۵

- بر آنها و بر کردارشان عیب گرفتند، و رفتارشان را زشت شمردند و بر اهل نهروان، یعنی آن دسته از خوارج که در جنگ نهروان کشته شدند، افسوس خوردند. پس برخی از ایشان به دیگران گفتند: «خوب است ما خود را به خدا فروخته، نزد این زمامداران گمراه برویم و به کمین آنها باشیم. ناگاه آنها را بکشیم و مردمان شهرها را از دست آنها آسوده کرده، و ضمناً انتقام خون برادران شهید خود را نیز که در نهروان کشته شدند، بگیریم.»

و براساس همین پیشنهاد با یکدیگر پیمان بستند که پس از گذشت زمان حج و انجام آن، به دنبال این کار بروند. عبدالرحمان بن ملجم لعنه الله گفت: «من شما را از دست علی آسوده خواهم کرد (و کشتن او را به عهده من واگذارید).»

برک بن عبدالله تیمی گفت: «من شما را از شر معاویه آسوده می سازم.»

و عمرو بن بکر تمیمی گفت: «من از دست عمرو بن عاص شما را آسوده سازم.»

و آن هر سه بر این تصمیم با همدیگر پیمان بستند، و بر وفای با آن وعده هم پیمان شدند، و برای انجام این کار شب نوزدهم ماه رمضان را (در نظر گرفتند، و آن شب را) وعده گذاردند و از هم جدا شدند. ابن ملجم لعنه الله که در زمره قبیله کنده بود، به سوی کوفه روان شد تا بدان جا رسید، و یاران خود را دیدار کرد. ولی تصمیم خود را از آنها پوشیده داشت؛ از ترس آن که مبادا (نقشه

شومش فاش، و اندیشه‌اش) آشکار گردد.

در این خلال (که در انتظار شب نوزدهم ماه رمضان به سر می‌برد)، روزی به دیدار مردی از دوستان خود از قبیله «تیم رباب» رفت و در نزد او با قطام دختر اخضر تیمی برخورد کرد. و امیرالمؤمنین علیه السلام پدر و برادر او را در جنگ نهران کشته بود. و آن زن از زیباترین زنان آن زمان بود. چون چشم ابن ملجم به او افتاد، فریفته زیبایی او شد و عشق قطام در دلش جا گرفت. در همان مجلس پیشنهاد زناشویی به او داد، و درخواست ازدواج با او را نمود. قطام گفت: «چه چیز مهر من خواهی کرد؟»

گفت: «تو هر چه خواهی مهر قرار ده تا من بپردازم.»

گفت: «مهر من (عبارت است از) سه هزار درهم پول، و کنیز و غلامی و (دیگر) کشتن علی بن ابی طالب.»

ابن ملجم گفت: «(به جز کشتن علی بن ابی طالب) آن چه خواهی مهیا کنم. و اما کشتن علی بن ابی طالب را چگونه انجام دهم؟» گفت: «او را غافلگیر کن (زیرا در غیر این صورت انجام این کار میسر نیست. و هنگامی که مشغول و سرگرم به کاری شد، ناگهانی به او حمله کن) پس اگر او را کشتی (و به هدف رسیدی)، دل مرا شفا دادی، (و آن گاه به وصل من خواهی رسید) و از عیش با من شادمان گردی. و اگر (در این راه) کشته شدی (و نقشه‌ات انجام نشد)، ثوابی که در آن سرا بدان خواهی رسید، برایت بهتر از دنیا است.»

ابن ملجم گفت: «به خدا سوگند، هر آینه من به این شهر نیامده‌ام، و به این حال پنهانی و اختفا و کناره‌گیری از مردم به سر نبرم، جز برای انجام همین خواسته تو و آن کشتن علی بن ابی طالب است. و بدان که آن چه -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۴۶

- خواهی انجام دهم.»

قطام گفت: «پس (اکنون که چنین تصمیمی گرفته‌ای)، من نیز در این راه تو را یاری خواهم کرد، و کسانی را برای کمک دادن به تو فراهم می‌کنم.»

از این رو به نزد وردان بن ابی‌مجالد که یکی از مردان قبیله «تیم رباب» (و از زمره خوارج و دشمنان علی علیه السلام و با قطام از یک تیره) بود، فرستاد. (و همین که وردان نزد او آمد) جریان را به او گفت و از او درخواست کمک به ابن ملجم را نمود. وردان نیز (روی دشمنی با علی علیه السلام)، پذیرفت. (از آن طرف) خود ابن ملجم نیز از آن خانه بیرون شد و نزد مردی از قبیله اشجع که نامش شیب بن بجره، و با خوارج هم عقیده بود، رفت و به او گفت: «ای شیب! آیا دوست داری شرف دنیا و آخرت را به دست آری؟»

گفت: «(آری)، چگونه (می‌توان به دست آورد)؟»

گفت: «مرا در کشتن علی بن ابی‌طالب یاری و مساعدت نمایی.»

شیب گفت: «ای پسر ملجم! مادر به عزایت بنشینند. اندیشه کار هولناک و دشواری به سر افکنده‌ای. چگونه به این آرزو دست یابی؟»

ابن ملجم گفت: «در مسجد بزرگ (کوفه) سر راه او کمین می‌کنیم، و چون برای نماز صبح به مسجد درآید، ناگهانی بر او یورش بریم (و حمله افکنیم). پس اگر (بتوانیم) او را بکشیم، دل‌های خود را شفا داده و انتقام خون‌های خویشان را از او گرفته‌ایم.»

و در این باره چندان سخن گفت تا این که شیب پذیرفت (و برای یاریش در این کار)، همراه او به راه افتاد. و با هم به مسجد بزرگ (کوفه) آمدند، و بر قطام که در آن مسجد اعتکاف کرده و خیمه‌ای برای خویش در آن جا زده بود، وارد شدند، و به او گفتند: «ما هر دو تن برای کشتن این مرد، رأی خود را یکی کرده (و تصمیم گرفته) ایم.»

قطام به ایشان گفت: «هرگاه خواستید این کار را بکنید، در همین جا نزد من آید (تا من هم به آن چه بتوانم شما را یاری کنم)». آن دو از نزد قطام رفتند و پس از گذشتن روزی چند، نزد او آمدند و آن مرد دیگری را هم (که همان وردان بن مجالد بود)، با خود آوردند. و این در شب چهارشنبه نوزدهم ماه رمضان سال چهارم هجری بود. پس قطام چند تکه پارچه حریر طلبد، و با آن‌ها سینه‌های ایشان را محکم بست. و آن‌ها شمشیرها را به کمر بسته به راه افتادند. و آمدند برابر دری که امیر المؤمنین علیه السلام آن در برای نماز به مسجد می‌آمد، نشستند. و پیش از این جریان، اشعث بن قیس (کندی) را (که در ابتدای کار از یاران علی علیه السلام بود و در پایان کار در زمره خوارج درآمد)، نیز از اندیشه خویش که کشتن علی علیه السلام بود، آگاه ساخته بودند. او هم همراهی کردن آن‌ها را پذیرفت (و موافقتش را در این توطئه به آن‌ها اطلاع داد)، و روی همین توطئه اشعث بن قیس نیز در آن شب به آن‌ها پیوست.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۴۷

أبو مخنف الأزدي، وابن راشد، والزباعي، والثقفی، جميعاً: أنه اجتمع نفر من الخوارج بمكة، فقالوا: إنا شرينا أنفسنا لله، فلو أتينا أئمة الضلال وطلبنا غرتهم، فأرحنا منهم البلاد والعباد، فقال عبدالرحمان بن ملجم: أنا أكفيكم علياً، وقال الحجاج بن عبدالله السدي الملقب بالبرك: أنا أكفيكم معاوية، فقال عمرو بن بكر التميمي: أنا أكفيكم عمرو بن العاص، واتعدوا التاسع عشر من شهر رمضان. ثم تفرقوا، فدخل ابن ملجم الكوفة، فرأى رجلاً من أهل التيمم تيمم الرّباب عند قطام التميمي، وكان أمير المؤمنين عليه السلام قتل أباه الأخرس وأخاه الأصغر بالتهروان، فشغف بها ابن ملجم وخطبها، فأجابته بمهر ذكره العبد في كلمة له، فقال:

فلم أر مهراً ساقه ذو سماحة كمهر قطام من فصيح وأعجم

ثلاثة آلاف وعبد وقينه وضرب علي بالحسام المسمم

فلا مهر أعلى من علي وإن غلا ولا قتل إلا دون قتل ابن ملجم

فقبل ابن ملجم ذلك، قالت: ويحك، من يقدر على قتل علي وهو فارس الفرسان، ومغالب الأقران، والسباق إلى الطعان؟ وأما المأية فلا بأس علي منها. قال: أقبل، فبعثت إلى وردان بن مجالد التميمي وسألته معونة ابن ملجم، واستعان ابن ملجم بشيب بن بجرة، فأعانه وأعانه رجل من وكلاء عمرو بن العاص بخط فيه مائة ألف درهم، فجعله

– حجر بن عدی رحمه الله (که یکی از یاران صمیمی امیرالمؤمنین علیه السلام و از بزرگان شیعه بود)، آن شب را در مسجد به سر

می‌برد. ناگاه شنید که اشعث بن قیس به ابن ملجم می‌گوید: «در کار خویشتن بشتاب؛ زیرا که سپیده دمید.»

حجر بن عدی (از این سخن) به اندیشه اشعث پی برد. از این رو به او گفت: «گمان کردی که به او دست یافته و او را کشتی؟ (شکر خدای را که نقشه‌ات فاش شد و) به آرزوی خویش نرسیدی.»

(این سخن را گفت) و بدون درنگ از مسجد بیرون دوید که خود را به امیر المؤمنین علیه السلام برساند، و او را از جریان آگاه سازد و از ایشان برحذر دارد. (از قضا) علی علیه السلام از راه دیگری (جز آن راهی که حجر برای اطلاع آن حضرت رفته بود)، به مسجد درآمد. و ابن ملجم پیش دویده و آن حضرت را با شمشیر بزد. و هنگامی که حجر بازگشت (کار از کار گذشته بود و) مردم را دید که می‌گویند: «امیر المؤمنین کشته شد.»

محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۱/ ۱۵-۱۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۴۸

مهرها، فأطعمت لها اللوزينج والجوزينق وسقتهما الخمر العكبري، فنام شيب وتمتع ابن ملجم معها، ثم قامت، فأيقظتهما وعصبت صدورهم بحرير وتقلدوا أسيافهم وكنوا له مقابل السدة، وحضر الأشعث بن قيس لمعوتهم، فقال لابن ملجم: النجا النجا لحاجتك،

فقد ضحك الصبيح. فأحس حجر بن عدى بما أراد الأشعث، فقال له: قتلته يا أشعث، وخرج مبادراً ليمضى إلى أمير المؤمنين، فدخل المسجد، فسبقه ابن ملجم، فضربه بالسيف.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۳/ ۳۱۲-۳۱۳

قال أهل السير: «(۱) منهم محمّد بن إسحاق وهشام بن محمّد والسدّي وغيرهم» (۱) «اجتمع ثلاثة من الخوارج عبدالرحمان بن ملجم المرادى وهو من حمير، وقيل من مضر، والبرك ابن عبدالله التميمى الصيريمى، وقيل «(۲) اسمه الحجاج، وعمرو بن بكر السهمى» (۳) «السعدى» (۱) وكان اجتماعهم «(۱) بمكة عند انقضاء «(۴) الحج، فتذكروا «(۴) قتلى النهروان الذين «(۵) قتلهم على عليه السلام وبكوا وترحموا عليهم، وقالوا: ما نصنع بالبقاء بعدهم، فإنهم إخواننا لم «(۶) يأخذهم فى الله لومة لائم، ثم تذكروا ما لقي الناس يوم الجمل وصفين بين على عليه السلام ومعاوية وعمرو بن العاص و «(۷) قالوا: لو شرينا أنفسنا وقتلنا أئمة الضلالة وأرحنا المسلمين منهم والبلاد والعباد «(۸) وثأرنا بهم إخواننا، فقال ابن ملجم: أنا أكفيكم ابن أبى طالب، وقال البرك:

وأنا أكفيكم معاوية، وقال عمرو: وأنا لعمر بن العاص، فدخلوا الكعبة وتحالفوا فيها وتعاهدوا وتعاهدوا أن لا ينكص أحد منهم على صاحبه الذى توجه إليه حتى يقتله أو

(۱) (۱) [لم يرد فى العدد].

(۲) - [لم يرد فى العدد].

(۳) - [العدد: التميمى].

(۴) (۴) [العدد: الموسم فتذكروا].

(۵) - [العدد: الذى].

(۶) - [العدد: لن].

(۷) - [العدد: ثم].

(۸) - [العدد: منهم].

(۹) - [العدد: عن].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۴۹

يقتل دونه، ثم أخذوا سيوفهم، فسّمموها وتعاهدوا أن يكون الاجتماع فى سابع عشر «(۱) شهر رمضان وقصد كل واحد منهم الجهة التى يريدونها «(۲)».

فأما ابن ملجم فقصد الكوفة، فتلّاه «(۳) أصحابه من الخوارج، فكاتمهم ما يريد وكان يزورهم ويزورونه وهو ساكت مخافة أن يظهر شىء مما قدم له، «(۴) وإنه زار «(۴) يوماً أصحاباً له من بنى تيم الرّباب، وكان على عليه السلام قتل منهم يوم النهروان عدّة، فرأى منهم امرأة يقال لها قطام بنت شحنة بن عدى بن عامر، وكان أمير المؤمنين عليه السلام قتل أباه وأخاه يوم النهروان، وكانت فائقة الجمال، فعشقتها وأخذت بمجامع قلبه وعقله ونسى الأمر الذى قدم لأجله، فخطبها، فقالت: «(۵) لا أتزوجك حتى تعطينى «(۵) ثلاثة آلاف درهم وعبداً وقينة، وتقتل «(۶) على بن أبى طالب، فقال: لك «(۷) الدرهم والعبد والقينة، وأما قتل ابن أبى طالب فما أراك ذكرتيه لى وأنت تريدينى، «(۸) فكيف أصنع به؟ قالت «(۸): التمس غرته، فإن أصبته شفيت نفسى ونفسك، ونفعك العيش معى، وأخذت بثار الأجنّة، وإن قتلت فما عند الله خير «(۹) وأبقى؛ فقال: «(۱۰) والله ما جاء بى إلّاهذا. قال وهب بن منبه: فقال الشاعر فيها «(۱۰):

ولم أر مهراً ساقه ذو سماحة كمهر قطام بيننا غير معجم

ثلاثة آلاف وعبد وقينة وقتل على بالحسام المصمم

(۱) - [زاد فى العدد: من].

(۲) - [العدد: توجه إليها].

(۳) - [العدد: فتلقى].

(۴-۴) [العدد: فزار].

(۵-۵) [العدد: أشرط عليك شروطاً، فقال: ماهى؟ قالت:].

(۶) - [العدد: قتل].

(۷) - [زاد فى العدد: ما سألت من].

(۸-۸) [العدد: لأننى لا أقدر عليه فقالت].

(۹) - [زاد فى العدد: من الدنيا وما فيها].

(۱۰-۱۰) [العدد: لها: والله ما قدمت إلهداً، وفيها يقول الشاعر].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۵۰

«۱» فلا «۱» مهر أغلى من على وإن غلا ولا فتك إلدون فتك ابن ملجم

وروى: أن ابن ملجم دخل بها، فلما فرغ منها ازداد عشقاً لها «۱»، فقالت له: والله لا تساكنى «۲» حتى تقتل علياً، ثم قالت: إننى «۳» سأطلب لك رجلاً يساعدك على أمرك.

«۴» فبعثت إلى رجل من قومها من تيم الزباب يقال له وردان بن مجالد، فكلمته «۴» فى ذلك، فأجابها، ثم «۵» أتى ابن ملجم رجلاً من أشجع من الخوارج، فقال له: هل لك فى شرف الدنيا والآخرة؟ وإسم الرجل شبيب بن بجره، فقال له: وما هو؟ قال: قتل ابن أبى طالب، فقال: ثكلتك أمك، لقد جئت شيئاً نكراً «۵»، قال: كيف تصل إليه؟ قال: أكنن له فى المسجد، فإذا خرج لصلاة الغداة شددنا عليه فقتلناه، وإن نجونا «۶» شفيناً أنفسنا وأدركنا ثارنا، وإن قتلنا فما عند الله خير وأبقى «۳»، فأجابه «۷» إلى قطام وكانت معتكفة فى المسجد الجامع قد ضربت عليها قتيه، فأخبرها، فقالت: متى عزمتم؟ فقالوا: الليلة، وكانت ليلة الجمعة، فكننا عندها وجاء إلى وردان، فعصبتهم قطام بالحرير، فأخذوا أسياهم وجلسوا مقابل السدة التى يخرج منها أمير المؤمنين، وذكر بعضهم أن الأشعث ابن قيس كان مواطئاً لهم على قتل أمير المؤمنين، فاجتمعوا فى الليل فى المسجد، وكان

(۱-۱) [العدد: ثم دخل بها فازداد لها عشقاً].

(۲) - [العدد: تساكنى].

(۳) - [لم يرد فى العدد].

(۴) (۴) [العدد: فأرسلت إلى وردان بن مجالد من تيم الزباب من قومها].

(۵) (۵) [العدد: استعان ابن ملجم برجل من الخوارج يقال له: شبيب بن بجره، فقال له: هل لك فى شرف الدنيا والآخرة؟ قال: وما ذاك؟ قال: قتل على، فقال له: ثكلتك أمك، لقد جئت شيئاً نكراً، قال: ولم؟].

(۶) - [زاد فى العدد: فقد].

(۷) (۷) [*] [العدد: وكانت قطام قد اعتكفت فى المسجد فى قتيه قريبه من القبلة، فجاء ابن ملجم وشبيب ووردان ليلة الجمعة، فدخلوا القتيه، فكنوا فيها، وعصبتهم قطام بالحرير، فأخذوا سيوفهم، ثم خرجوا وقت الشجر، فجلسوا مقابل السدة التى يخرج منها أمير المؤمنين، وكان الأشعث بن قيس مواطئاً على قتل أمير المؤمنين عليه السلام، لأن حجر بن عدى كان نائماً فى المسجد، فسمع

الأشعث بن قیس یقول لهم: ویحکم اسرعوا، فقد فضحکم الصّبح، فصاح به حجر: ویحک یا أعور ما تقول، ثمّ جاء إلى أمير المؤمنين ليخبره، ففاته وخرج من مكان آخر، فقتل عليه السلام].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۵۱

حجر بن عدی نائماً فی المسجد، فسمع الأشعث یقول لهم: اسرعوا فقد ضحک الصّبح، فقال له حجر: ما تقول یا أعور؟ ثمّ قصد علیاً علیه السلام ليخبره، فوجده قد جاء من موضع آخر (۷*).

سبط ابن الجوزی، تذكرة الخواص (ط بیروت)، / ۱۶۰ - ۱۶۲ / مثله: رضی الدین ابن المطهر، العدد القویة، / ۲۳۸ - ۲۴۰

قال محمد بن الحنفیة رضی الله عنه: وبتنا ليلة عشرين من شهر رمضان مع أبي وقد نزل السم إلى قدميه، وكان يصلّي تلك الليلة من جلوس، ولم يزل يوصينا بوصاياه ويعزينا عن نفسه ويخبرنا بأمره وتبانه إلى حين طلوع الفجر، فلما أصبح استأذن الناس عليه، فأذن لهم بالدخول، فدخلوا عليه وأقبلوا يسلمون عليه، وهو يردّ عليهم السلام، ثمّ قال: أيها الناس! أسألوني قبل أن تفقدوني وخففوا سؤالكم لمصيبة إمامكم، قال: فبكى الناس عند ذلك بكاءً شديداً، وأشفقوا أن يسألوه تخفيفاً عنه، فقام إليه حجر بن عدی الطائي وقال «۱»:

فيا أسفى على المولى التقيّ أبو الأطهار حيدر الزكيّ «۲» قتله «۲» كافر حنث زعيم

لعين فاسق نغل «۳» شقيّ

فيلعن ربنا من حاد عنكم ويبرء منكم لعنا وبئى

لأنكم بيوم الحشر ذخرى وأنتم عتره الهاديّ النبيّ «۲»

فلما بصر به وسمع شعره قال له: كيف لى بك إذا دعيت إلى البراءة منى، فما عساك أن تقول؟ فقال: والله يا أمير المؤمنين! لو قطعت بالسيف إرباً إرباً واضرم لى النار والقيت فيها لآثرت ذلك على البراءة منك، فقال: وفقت لكلّ خير يا حجر، جزاك الله خيراً عن

(۱)- [فى نفس المهموم مكانه: أقول: إننى تذكرت فى هذا المقام ما روى أن حجراً دخل على أمير المؤمنين عليه السلام بعد أن ضربه ابن ملجم لعنه الله، فقام إليه حجر وقال].

(۲-۲) [لم يرد فى نفس المهموم].

(۳)- النغل: المفسد فى الأرض.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۵۲

أهل بيت نبيك. «۱» ثمّ قال: هل من شربه من لبن؟ فأتوه بلبن فى قعب، فأخذه وشربه كله، فذكر الملعون ابن ملجم وأنّه لم يخلف له شيئاً، فقال عليه السلام: «وكان أمر الله قدراً مقدوراً»، اعلموا أنّى شربت الجميع ولم أبق لأسيركم شيئاً من هذا، ألا وإنّه آخر رزقى من الدنيا، فبالله عليك يا بنى إلاما أسقيته مثل ما شربت، فحمل إليه ذلك فشربه. «۲»

المجلسى، البحار، ۴۲ / ۲۹۰ / عنه: القمى، نفس المهموم، / ۱۵۲ - ۱۵۳

«۲»

(۱)- [إلى هنا حكاة عنه فى نفس المهموم].

(۲)- شيخ مفيد و دیگران روایت کرده‌اند که: گروهی از خوارج در مکه با یکدیگر جمع شدند، بعد از واقعه نهروان. و گفتند:

«امرایى که در میان مسلمانان هستند، همه از راه حق به در رفته‌اند.»

و قصه نهروان را ذکر کردند و گریستند، و بر کشتگان نهروان ترحم کردند و با یکدیگر هم سوگند شدند که حضرت امیر المؤمنین علیه السلام و معاویه و عمرو بن العاص را در یک شب به قتل آورند و طلب خون خارجیان نهروان را از امیر المؤمنین بکنند. پس

عبدالرحمان بن ملجم گفت: «من علی را می‌کشم.»

عمرو بن بکر گفت: «من عمرو بن العاص را می‌کشم.»

برک بن عبدالله گفت: «من معاویه را می‌کشم.»

و چنین با یکدیگر عهد بستند که در شب نوزدهم ماه مبارک رمضان ایشان را به قتل آورند، و از یکدیگر جدا شدند.

ابن ملجم به جانب کوفه آمد، و آن دو ملعون دیگر به جانب مصر و شام رفتند. پس آن که به قصد قتل معاویه رفته بود، در آن شب چون معاویه به رکوع رفت، ضربتی بر آن ملعون زد و ضربتش بر ران او واقع شد. چون طیب را آوردند، بر آن ضربت نظر کرد، گفت: «این شمشیر را به زهر آب داده‌اند. یکی از دو چیز را اختیار کن؛ یا آن که جای این ضربت را داغ کنم و سالم بمانی، یا آن که دوایی به تو دهم که از مردن برهی و بعد از این نسلی از تو به هم نرسد؟»

آن ملعون گفت: «من طاقت آتش ندارم و نسلی به غیر از یزید و عبدالله نمی‌خواهم.»

آن دوا را خورد، عافیت یافت.

پس به او گفت: «برای تو بشارتی دارم.»

معاویه گفت: «بشارت تو کدام است؟»

گفت: «رفیق من رفته است امشب علی را به قتل آورد. مرا نگاه دار. اگر علی را کشته باشد، آن چه خواهی با من بکن، و اگر نکشته بود، مرا رها کن که بروم علی را به قتل رسانم. سوگند یاد می‌کنم که باز به نزد تو آیم که هر چه خواهی با من کنی.» پس آن ملعون او را حبس کرد تا خبر شهادت حضرت به او رسید. او را به مژده این خبر رها کرد. به-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۵۳

- روایتی دیگر آن است که: آن سخن را از او قبول نکرد و او را به قتل آورد.

و عمرو بن بکر چون به مصر رفت، در شب نوزدهم اراده قتل عمرو بن العاص کرد. و او در آن شب به نماز حاضر نشد و خارجه را فرستاده بود که به جای او نماز کند. پس آن ملعون ضربتی به خارجه زد، به گمان آن که عمروست، و خارجه کشته شد و عمرو نجات یافت.

چون ابن ملجم به کوفه در آمد، آن راز را به کسی اظهار نکرد. و روزی به خانه مردی از قبیله تیم الرباب رفت و قطامه ملعونه را در آن خانه دید. حضرت امیر المؤمنین علیه السلام در جنگ خوارج پدر و برادر او را کشته بود و آن ملعونه در نهایت حسن و جمال بود. چون ابن ملجم آن ملعونه را دید، آتش محبتش در سینه او مشتعل گردید و او را به نکاح خود دعوت نمود. آن ملعونه گفت که: «مهر من سه هزار درهم است و غلامی و کنیزکی و کشتن علی بن ابی طالب است.»

آن ملعون برای مصلحت گفت: «آن چه گفتم قبول کردم به غیر از قتل علی بن ابی طالب که مرا قدرت آن نیست.»

آن ملعونه گفت که: «او را غافل گردان و بکش. اگر از کشتن رهایی یابی با من عیش خواهی کرد، و اگر کشته شوی ثواب آخرت از برای تو بهتر از زندگانی دنیاست.»

چون آن ملعون دانست که آن ملعونه در مذهب با او موافقت دارد، گفت: «به خدا سوگند که من نیز به این شهر نیامده‌ام مگر برای این کار.»

آن ملعونه گفت که: «من از قبیله خود جمعی را با تو همراه می‌کنم که تو را در این امر معاونت نمایند.»

پس آن ملعونه وردان بن مجالد را از قبیله خود یاور گردانید. و ابن ملجم ملعون شیب بن بجره را دید و گفت: «ای شیب! نمی‌خواهی تو را به امری دعوت کنم که باعث شرف دنیا و آخرت تو باشد؟»

شیب گفت که: «آن امر کدام است؟»

گفت: «آن که یاری کنی مرا بر کشتن علی بن ابی طالب.»

شیب نیز از جمله خوارج بود، پس گفت: «ای ابن ملجم! کاری بزرگ پیش گرفته‌ای و کشتن علی آسان نیست.»

ابن ملجم گفت: «در مسجد پنهان می‌شویم، چون به نماز بیرون می‌آید، مطلب خود را به عمل می‌آوریم.»

پس آن ملعون را نیز با خود متفق کرد. و در شب نوزدهم ماه رمضان، آن سه ملعون به این عزیمت به مسجد درآمدند. و قطامه ملعونه خیمه در مسجد زده بود و مشغول اعتکاف بود. در آن شب آن ملاعین در خیمه او به سر بردند، و آن ملعونه جامه‌های حریر بر سینه‌های ایشان بست و شمشیرها به دستشان داد و ایشان را بیرون فرستاد.

پس آن سه ملعون آمدند، و به نزدیک آن‌دری که حضرت امیرالمؤمنین علیه‌السلام داخل مسجد می‌شد، نشستند. و پیش‌تر راز خود را با اشعث بن قیس خارجی گفته بودند و او نیز با ایشان در این امر متفق شده بود و به-

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۵۴

- یاری ایشان به مسجد آمده بود. و در آن شب حجر بن عدی در مسجد بود. ناگاه شنید که اشعث می‌گوید: «ای ابن ملجم! زود باش و حاجت خود را برآور که چون صبح طالع شود رسوا می‌شوی.»

چون حجر این سخن را شنید، غرض ایشان را فهمید و به اشعث لعین گفت: «ای اعور ملعون! اراده کشتن علی داری؟»

و به جانب خانه آن حضرت دوید که آن حضرت را خبر کند. قضا را آن حضرت از راه دیگر رفته بود. چون به مسجد برگشت، شنید که مردم می‌گویند: «امیر المؤمنین کشته شد.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۳۲۱-۳۲۴

محمد بن الحنفیه گفت: چون شب بیستم ماه مبارک رمضان شد، اثر زهر به قدم‌های مبارک پدرم رسید. در آن شب نماز نشسته می‌کرد. به ما وصیت‌ها می‌فرمود و تسلی می‌داد، تا آن که صبح طالع شد. پس مردم را رخصت داد که به خدمت آن حضرت می‌آمدند و سلام می‌کردند. جواب سلام ایشان را می‌فرمود و می‌گفت: «ایها الناس! از من سؤال کنید، پیش از آن که مرا نیابید، و سؤال‌های خود را سبک گردانید برای مصیبت امام شما.»

پس مردم خروش برآوردند. حجر بن عدی برخاست، شعری چند در مصیبت آن حضرت خواند. چون ساکت شد، حضرت فرمود: «چگونه خواهد بود حال تو در هنگامی که تو را طلبند و تکلیف نمایند، که بیزاری جویی از من؟»

حجر گفت: «به خدا سوگند یا امیرالمؤمنین که اگر مرا به شمشیر پاره پاره کنند و به آتش بسوزانند، از تو بیزاری نجویم.»

حضرت فرمود: «برای هر چیز توفیق یافته‌ای. ای حجر! خدا تو را جزای خیر دهد از جانب اهل بیت پیغمبر خود.»

پس شربتی از شیر طلبد و تناول نمود، فرمود که: «این آخر روزی من است از دنیا.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۳۴۷-۳۴۸

و به روایت محمد بن حنفیه: شب بیستم، خواب به چشم آن حضرت در نرفت و نشسته نماز همی گذاشت. و بامدادان بار داد تا مردمان درآمدند و فرمود: «أیها الناس! سلونی قبل أن تفقدونی.»

یعنی: «بیرسید از من، از آن پیش که مرا در نیابید. و سؤال‌های خود را سبک کنید، برای مصیبت امام خود.»

مردم خروش برآوردند و سخت بنالیدند. حجر بن عدی برخاست و شعری چند در مصیبت آن حضرت انشاد کرد. امیر المؤمنین علیه‌السلام فرمود: «ای حجر! چون باشد حال تو، گاهی که تو را با برائت از من فرمان کنند؟»

عرض کرد: «سوگند با خدای، اگر مرا با شمشیر پاره پاره کنند و با آتش عذاب فرمایند، از تو بیزاری نجویم.»-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۵۵

فلَمَّا أَصْبَحَ اسْتَأْذَنَ النَّاسَ عَلَيْهِ، فَأَذَنَ لَهُمْ، فَدَخَلُوا، وَأَقْبَلُوا يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَرِدُ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ! سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي، وَخَفَّفُوا سُؤَالَكُمْ لِمَصِيبَةِ إِمَامِكُمْ، قَالَ: فَبَكَى النَّاسُ عِنْدَ ذَلِكَ بَكَاءً شَدِيدًا، وَأَشْفَقُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ تَخْفِيفًا عَنْهُ، فَقَامَ إِلَيْهِ حَجْرُ ابْنِ عَدَى الطَّائِي، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ، قَالَ: كَيْفَ بَكَى يَا حَجْرُ إِذَا دُعِيتَ إِلَى الْبِرَاءَةِ مِنِّي، فَمَا عَسَاكَ أَنْ تَقُولَ؟ قَالَ: وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ قُطِّعَتْ إِرْبًا إِرْبًا، وَاضْرَمَتْ لِي النَّيِّرَانِ، وَالْقَيْتُ فِيهَا، لَأَثَرْتُ ذَلِكَ عَلَى الْبِرَاءَةِ مِنْكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَفَقْتُ لِكُلِّ خَيْرٍ يَا حَجْرُ، وَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ خَيْرًا. ثُمَّ تَنَاوَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَرْبَةً مِنْ لَبَنٍ، فَشَرَبَهَا وَقَالَ: هَذَا آخِرُ شَرَابِي مِنَ الدُّنْيَا.

الجواهرى، مشير الأحران، / ۲۲۱-۲۲۲

- فرمود: «تو به هر چیز موفق باشی. خداوندت از آل پیغمبر جزای خیر دهد.»

آن گاه شربتی از شیر طلیبد و اندک بیاشامید، و فرمود: «این رزق و اسپین من است از دنیا.»

فقال: «رأيت رسول الله يأمرني بالزَّواحِ إليه عشاء ثلاث مرَّات.»

فرمود: «رسول خدای را در خواب دیدم. سه کُرت مرا فرمان کرد که امشب به سوی او شتاب گیرم.»

اهل بیت به های‌های بگریستند.

سپهر، ناسخ التواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۴/ ۲۹۳-۲۹۴

می گویم من در این جا به یاد آوردم روایتی را که حجر پس از ضربت ابن ملجم بر سر امیر المؤمنین خدمت آن حضرت رسید، و ایستاد و گفت:

«دریغا به مولای پرهیزکار زکی شیرمرد و به اطهار باب»

چون امیر المؤمنین او را دید و شعرش را شنید، فرمود: «چگونه باشی گاهی که بیزاری از من را از تو خواهند، تا چه گویی؟»

گفت: «یا امیر المؤمنین! اگر با شمشیرم تیکه تیکه کنند و به آتشم کشند، آن را بر بیزاری از تو برگزینم.»

فرمود: «برای هر خیری، موفق باشی. ای حجر! خدا از خاندان پیغمبرت پاداش نیک دهد.»

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۶۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۵۶

مواقفه مع الإمام الحسن المجتبی علیه السلام

قالوا: وأتى أهل الشام قتل عليّ، فقام معاوية خطيباً، فذكر عليّاً وقال: إنَّ الله أتاح له من قتله بقطيعته وظلمه، وقد ولي الكوفة بعده ابنه وهو حَدِيثٌ عَرٌّ لَا عِلْمَ لَهُ بِالْحَرْبِ، وَقَدْ كَتَبَ إِلَيَّ وَجْوهَ مِنْ قَبْلِهِ يَلْتَمِسُونَ الْأَمَانَ، فَاتْتَدِبُ مَعَهُ أَهْلَ الْأَجْنَادِ، فَأَقْبَلَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ فِي أَهْلِ فَلَسْطِينَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فِي أَهْلِ الْأُرْدُنِّ، فَكَتَبَ الْحَسَنُ إِلَيَّ مَعَاوِيَةَ يَعْلَمُهُ أَنَّ النَّاسَ قَدْ بَايَعُوهُ بَعْدَ أَبِيهِ وَيَدْعُوهُ إِلَى طَاعَتِهِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ فِي جَوَابِ ذَلِكَ يَعْلَمُهُ أَنَّهُ لَوْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّهُ أَقْوَمُ بِالْأَمْرِ، وَأَضْبَطُ لِلنَّاسِ، وَأَكِيدُ لِلْعَدُوِّ، وَأَحْوَطُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَأَعْلَمُ بِالسِّيَاسَةِ، وَأَقْوَى عَلَى جَمْعِ الْمَالِ مِنْهُ لِأَجَابِهِ إِلَيَّ مَا سَأَلَ، لِأَنَّهُ يَرَاهُ لِكُلِّ خَيْرٍ أَهْلًا، وَقَالَ لَهُ فِي كِتَابِهِ: إِنَّ أَمْرِي وَأَمْرَكَ شَبِيهَ بِأَمْرِ أَبِي بَكْرٍ، وَأَمْرَكُمْ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ (ص). وَوَعَدَهُ أَنْ يَسْؤُغَهُ مَا فِي بَيْتِ مَالِ الْعِرَاقِ، وَخِرَاجِ أَيِّ الْكُورِ شَاءَ يَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى مَوْئِنِهِ وَنَفَقَاتِهِ.

وكان رسول الحسن بكتابه إلى معاوية جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضَبِّ، وَهُوَ جُنْدُبُ الْخَيْرِ الْأَزْدِيُّ، فَلَمَّا قَدِمَ جُنْدُبُ عَلَى الْحَسَنِ بِجَوَابِ

کتابه، أخبره باجماع أهل الشام وکثرتهم وعدتہم، وأشار علیہ بتعجیل السیر إلیهم قبل أن یسیروا إلیہ، فلم یفعل حتی قیل له: إن معاویة قد شخص إلیک وبلغ جسر منبج، فتحزک عند ذلك ووجه حجر بن عدی الکندی إلی العمال یأمرهم بالجد والاستعداد إلی أن یمر بهم، وأتاه سعید بن قیس الهمدانی، فقال له: اخرج فعسکر نسیرت معک. فخطب الحسن الناس، فحضهم علی الجهاد، وعرفهم فضله وما فی الصبر علیہ من الأجر، وأمرهم أن یرجعوا إلی معسکرهم، فما أجابه أحد، فقال لهم عدی بن حاتم الطائی: سبحان الله، ألا تجیبون إمامکم، أين خطباء مضر؟ ثم قال عدی للحسن: أصاب الله بک سبیل رشده یا أمیر المؤمنین، فقد سمعنا وأطعنا، وهذا وجهی إلی المعسکر، ومضى.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۲۸۰-۲۸۱، أنساب الأشراف، ۳/ ۳۰-۳۲

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۵۷

قالوا: وكان حجر بن عدی أول من یدم الحسن علی الصلح، وقال له قبل خروجه من الكوفة: خرجنا من العدل ودخلنا فی الجور، وترکنا الحق الذي كنا عليه ودخلنا فی الباطل الذي كنا ندمه، وأعطينا الدية ورضينا بالخسيسه، وطلب القوم أمراً وطلبنا أمراً؛ فرجعوا بما أحبوا مسرورين، ورجعنا بما كرهنا راغمين!!!

فقال له: یا حجر! ليس كل الناس يحب ما أحببت، إني قد بلوت الناس، فلو كانوا مثلك فی تبتك وبصيرتك لأقدمت.

وأتى الحسين، فقال له: یا أبا عبدالله! شريتم العز بالذل؟ وقبلتم القليل بترك الكثير؟

أطعنى اليوم واعصنى سائر الدهر!!! دع رأى الحسن واجمع شيعتك، ثم ادع قيس بن سعد بن عبادة وابعثه فى الرجال؛ وأخرج أنا فى الخيل، فلا يشعر ابن هند إلا ونحن معه فى عسكره فنضاربه حتى يحكم الله بيننا وبينه وهو خير الحاكمين؛ فإنهم الآن غارون. فقال [له]: إنا قد بايعنا وليس إلی ما ذكرت سبيل.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۶۵-۳۶۶، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۵۱

قالوا: وكان أول من لقي الحسن بن علي رضي الله عنه، فذمه على ما صنع، ودعاه إلى رد الحرب حُجْر بن عدي، فقال له: «يا ابن رسول الله! لوددت أني متُّ قبل ما رأيت، أخرجتنا من العدل إلى الجور، فتركنا الحق الذي كنا عليه، ودخلنا فى الباطل الذي كنا نهرب منه، وأعطينا الدية من أنفسنا، وقبلنا الخسيسه التي لم تلق بنا».

فاشتمد على الحسن رضي الله عنه كلام حُجْر، فقال له: «إني رأيت هوى عظم الناس فى الصلح، وكرهوا الحرب، فلم أحب أن أحملهم على ما يكرهون، فصالحْتُ بئياً على شيعتنا خاصة من القتل، فرأيتُ دفع هذه الحروب إلى يوم ما، فإن الله كل يوم هو فى شأن».

قال: فخرج من عنده، ودخل على الحسين رضي الله عنه مع عبيدة بن عمرو، فقالا: «أبا عبدالله! شريتم الذل بالعز، وقبلتم القليل، وتركتم الكثير، أطعنا اليوم، واعصنا الدهر،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۵۸

دع الحسن وما رأى من هذا الصلح، واجمع إليك شيعتك من أهل الكوفة وغيرها، وولني وصاحبي هذه المقدمه، فلا يشعر ابن هند إلا ونحن نُقارعه بالسيف».

فقال الحسين: «إنا قد بايعنا وعاهدنا، ولا سبيل إلى نقض بيعتنا». «۱» الدينورى، أخبار الطوال، / ۲۲۰

وعنه: (عن محمد بن علي بن محمد) «۲»، عن الحسن بن علي، عن الحسن «۳» بن محمد بن فرقد، عن أبي الحسن «۳» العبدى، عن أبي هارون المكفوف، عن الحارث الأعور الهمداني قال: لما مضى أمير المؤمنين عليه السلام جاء الناس إلى الحسن بن علي عليهما السلام، فقالوا: يا ابن رسول الله! نحن السامعون المطيعون لك، مرنا بأمرك.

(۱) - گویند: نخستین کس که به دیدار امام حسن آمد و بر آن چه پیش آمده بود اعتراض کرد و حضرت با به بازگشت به جنگ

فراخواند، حجر بن عدی بود که گفت: «ای پسر رسود خدا! دوست داشتم پیش از آن که این اتفاق را بینم مرده بودم، شما ما را از عدل و دادگری به جور درآوردی و ما حقی را که در آن بودیم رها کردیم و به باطل درآمدیم که همواره از آن می‌گریختیم و خود را خوار و زبون ساختیم و پستی را که شایسته ما نیست پذیرفتیم.»

سخن حجر بر امام حسن علیه السلام دشوار آمد و به او فرمود: «من دیدم میل و رغبت بیشتر مردم بر صلح است و جنگ را خوش نمی‌دارند و دوست نمی‌دارم آنان را به کاری که ناخوش دارند مجبور کنم، و برای این صلح کردم که شیعیان مخصوص ما از کشته شدن محفوظ بمانند و مصلحت دیدم این جنگ‌ها را به هنگام دیگری موکول کنم و خداوند متعال را هر روز شأنی است.»

گوید: حجر از حضور امام حسن بیرون آمد و با عبیده بن عمرو نزد امام حسین رفتند و گفتند: «ای ابا عبدالله! خواری را در برابر عزت خریدید و چیز اندک را پذیرفتید و چیز فراوان را رها کردید، فقد امروز پیشنهاد ما را بپذیر و سپس تمام روزگار با ما مخالفت کن، حسن علیه السلام و عقیده اش را درباره صلح رها کن، شیعیان خود را از مردم کوفه و دیگر نواحی جمع کن و من و این دوستم را به سرپرستی مقدمه لشکر بگمار تا بدون این که پسر هند متوجه باشد ناگاه او را با شمشیرها فرو کوبیم.»

امام حسین فرمود: «ما بیعت کرده و پیمان بسته ایم و راهی برای شکستن بیعت ما نیست.»

مهدوی، ترجمه اخبار الطوال، / ۲۶۷-۲۶۸

(۲)- لیس فی المصدر.

(۳)- فی المصدر: الحسین.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۵۹

قال: کذبتم واللّه، ما وفیتم لمن کان خیراً منیّ امیر المؤمنین علیه السلام، فکیف توفون لی وکیف أطمئنّ إلیکم وأثق بکم، إن کنتم صادقین فموعد (نا) «۱» ما بینی وبینکم المعسکر بالمدائن، فوافونی هناك.

فرکب و رکب معه مَنْ أَرَادَ الخُروجَ، وتَخَلَّفَ عنه (خلق) «۱» کثیر لم یوفوا بما قالوا وغرّوه کما غرّوا أباه علیه السلام قبله، فقام خطیباً، فحمد الله وأثنى علیه، ثمّ «۲» قال: أیّها النّاس! قد غرّتمونی کما غرّتم أبی امیر المؤمنین علیه السلام (قبلی) «۱» فلا جزاکم (الله) «۳» عن رسوله خیراً، مع أيّ إمام تقاتلون بعدی؟ مع الظّالم الكافر اللّعين ابن اللّعين عبیدالله الّذی لا یؤمن باللّهِ ولا برسوله ولا بالیوم الآخر، ولا أظهر الإسلام هو ولا بنو امیّیه قاطبیه إلّاخوف السّیف، ولو لم یبق من بنی امیّیه إلّا عجز درداء لا ابتغت لدين الله إلّا عوجاً، هکذا قال رسول الله صلی الله علیه و آله.

ثمّ وجّه قائداً فی أربعة آلاف، وکان من کنده، (وأمره) «۳» أن یعسکر بالأنبار ولا یحدث حدثاً حتّی یأتیه أمره، فلما توجّه إلى الأنبار ونزل بها وعلم بذلك معاویة (لعنه الله) بعث إليه رسولاً وکتب إليه معاویة: إنک إن أقبلت إلیّی ولیتک بعض أکوار الشّام والجزیره غیر منفوس علیک، وحمل إليه خمسمائة ألف درهم، فقبضها الکندی (لعنه الله) وانقلب علی الحسن علیه السلام ومضى إلى معاویة (لعنه الله).

فقام الحسن علیه السلام خطیباً، فحمد الله وأثنى علیه، ثمّ قال: أیّها النّاس! إنّ صاحبی بعث إلیه معاویة بخمسمائة ألف درهم، ووعدّه ومناه وولّاه کور الشّام والجزیره غیر منفوس علیه، وقد توجّه إليه وغدر بی وبکم، وقد أخبرتکم مرّة بعد مرّة «۴» إنّه لا وفاء

(۱)- لیس فی المصدر.

(۲)- کذا فی المصدر، وفي الأصل: و.

(۳)- لیس فی نسخه «خ».

(۴)- فی المصدر: «من بعد أمره» بدل «مرّة بعد مرّة».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۶۰

لكم ولا خير عندكم، وأنتم عبید الدنیا، وإنی موجهٌ أحداً «۱» مكانه، وإنی لأعلمُ أنه سيفعلن «۲» بی وبكم ما فعله صاحبه، ولا يراقب الله في.

فبعث رجلاً من مراد في أربعة آلاف فارس وتقدم إليه، فحلف بالأيمان لا يقوم لها الجبال، أنه لا يفعل مثل ما فعل صاحبه، وحلف الحسن عليه السلام أنه سيفعل ويغدر.

فلما توجه وصار بالأنبار ونزل بها وعلم بذلك معاوية (لعنه الله) بعث إليه رسولاً وكتب إليه بمثل ما كتب إلى صاحبه، وبعث إليه بخمسائة ألف درهم ومناه أن يوليه أي ولاية أحب من كور الشام والجزيرة، فانقلب على الحسن عليه السلام وأخذ طريقه إلى معاوية (لعنه الله) ولم يراقب الله ولم يحفظ ما أخذه «۳» عليه من العهد والميثاق.

وبلغ الحسن عليه السلام ما فعله المرادي، فقام خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال «۴»: أيها الناس! قد أخبرتكم غير مرة (إنكم) «۵» لا توفون بعهدٍ وإنكم غدرتم، وهذا صاحبكم المرادي قد غدر بي وصار إلى معاوية.

وكتب معاوية إلى الحسن عليه السلام: يا ابن عمي! الله (الله) «۶» فيما بيني وبينك أن تقطع الرحم، فإن الناس قد غزوا بك وبأبيك، وبالله أستعين. فقرأ عليهم الحسن عليه السلام كتاب معاوية.

فقالوا: يا ابن رسول الله! إن الرجلين غدرا بك وغزأك من أنفسهما، فإننا لك ناصحون متابعون غير غادرين.

فقال الحسن عليه السلام: والله لأعذر هذه المرة بيني وبينكم (إنني معسكرٌ بالنخيلة، فوافوني

(۱) - في المصدر: آخرأ.

(۲) - كذا في المصدر، وفي الأصل: سيفعل.

(۳) - كذا في المصدر، وفي الأصل: ما أخذ.

(۴) - كذا في المصدر، وفي الأصل: فقال.

(۵) - ليس في المصدر، وفيه: بعهدى.

(۶) - ليس في المصدر.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۶۱

هناك إن شاء الله، فوالله إنكم لا تفون بما بيني وبينكم) «۱».

ثم إن الحسن عليه السلام أخذ طريقه إلى النخيلة، فعسكر بها عشرة أيام، فما وافاه إلا عشرة آلاف رجل أو أربعة آلاف رجل - الشك من حسن «۲» بن فرقد -.

فانصرف إلى الكوفة، فدخلها وصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا عجباً من قوم لا حياء لهم ولا دين، يغدرون مرة بعد أخرى «۳»، أما والله لو وجدت على ابن هند أعواناً ما وضعت يدي في يده [أبدأ] «۴»، ولا سلمت إليه الخلافة، وإنها محرمة عليهم، فماذا أتيتم إلما أرى من غدركم وفعالكم [في] «۴»، فإنني واضع يدي في يده، وأيم الله لا ترون فرجاً أبداً مع بنى امية، وإنني لأعلم [إنني] «۴» عنده لأحسن (حالاً) «۵» منكم، وتالله ليسومتكم «۶» بنو امية سوء عذاب حتى تتمنوا أن عليكم جيشاً أجدع، لا معاوية، فاف لكم وترحاً يا عبید الدنیا وأبناء الطمع.

ثم كتب إلى معاوية: إنني تاركها وتالله لو وجدت عليك أعواناً أعطيتك هذا [الأمر] «۴» الذي أنت طالبه إن الله قد علم وعلمت يا معاوية وسائر المسلمين إن هذا الأمر لي دونك، وقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله أن الخلافة لي ولأخي الحسين عليه السلام، وأنها محرمة عليك وعلى قومك سماعك وسماع قومك من «۷» المسلمين من الصادق الأمين «۸» المؤدّي عن رسول الله

صلى الله عليه و آله.

(١) - ما بين القوسين ليس فى المصدر.

(٢) - فى المصدر: الحسين.

(٣) - فى المصدر: مرّة.

(٤) - من المصدر.

(٥) - ليس فى المصدر.

(٦) - فى المصدر: ليسومونكم.

(٧) - كذا فى المصدر، وفى الأصل: و.

(٨) - فى المصدر: الامّنى.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١١٦٢

ثم انصرف إلى الكوفة، فأقام بها عاتباً على أهلها مؤنباً لهم حتى دخل عليه حجر بن عدى الطائى، فقال له: يا أمير المؤمنين! يسعك ترك معاوية.

فغضب غضباً شديداً حتى احمرت عيناه، ودرت أوداجه، وانسكبت «١» دموعه وقال:

ويحك يا حجر، تسمنى بإمرة المؤمنين وما جعلها (الله) «٢» [إلى] «٣» ولا لأخى (الحسين ولا لأحد ممن مضى) «٤» ولا لأحد ممن يأتى لأمر المؤمنين وحده خاصّة، أو ما سمعت جدى رسول الله صلى الله عليه و آله يقول لأبى: إن الله سّماك بإمرة المؤمنين ولم يشرك معك فى هذا الاسم أحداً فما يتسمى به غيرك، وإلّا فهو مأبون فى عقله ومأبون فى ذاته؟ فانصرف عنه وهو يستغفر الله، فمكث أياماً، ثم عاد إليه، فقال: السّلام عليك يا مُدَلّ المؤمنين، فضحك فى وجهه وقال له: والله يا حجر، إنّ هذه الكلمة لأسهل علىّ وأسرّ إلى قلبى من كلمتك الاولى، فما شأنك، أتريد «٤» أن تقول خيل معاوية قد شنت على الأنبار وسوادها؟ وإنّى فى ألف رجل من شيعتنا فى هذه المصرين الكوفة والبصرة.

فقال له حجر: يا مولاي! ما أردت أن أقول إلّا ما ذكرته وقتته.

فقال له: يا حجر! لو أنّى فى ألفى رجل لا والله [إلّا] «٥» فى مائتى رجل لا والله إلّا فى سبعة نفر لما «٦» وسعنى القعود، ولقد علمتم أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قد دخل عليه ثقاته حين بويح أبو بكر، فقالوا له مثل ما قلت لى، فقال لهم مثل ما قلت لك، فقام سلمان والمقداد وعمّار وحذيفة بن اليمان وخزيمة (بن ثابت) «٢» وأبو الهيثم مالك بن التيهان، فقالوا له: يا أمير المؤمنين! نحن شيعة لك ومن ورائنا شيعة [لك] «٣» يصدقون الله فى طاعتك.

(١) - فى المصدر: سكبت.

(٢) - ليس فى المصدر.

(٣) - من المصدر.

(٤) - كذا فى المصدر، وفى الأصل: تريد.

(٥) - من المصدر.

(٦) - كذا فى المصدر، وفى الأصل: ما.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١١٦٣

فقال لهم: حسی بکم.

فقالوا: ما تأمرنا؟

قال: فإذا كان غداً فاحلقوا رؤوسكم واشهروا سيوفكم وضعوها على عواتقكم وبكروا عليّ فإني أقوم بأمر الله ولا يسعني القعود عنه. فلما كان من الغد بكر إليه سلمان والمقداد وأبو ذرّ وقد حلقوا رؤوسهم وشهروا سيوفهم وجعلوها على عواتقهم ومعهم عمّار قد حلق نصف رأسه وشهر نصف سيفه، فلما قعدوا بين يديه نظر إليهم وقال «١» لعمّار: يا أبا اليقظان! من يشرى نفسه [لله] «٢» على نصره دينه يتقى ويخاف؟

قال: يا أمير المؤمنين! خشيت وثوبهم عليّ وسفكهم دمي.

فقال: أغمدوا سيوفكم، فوالله لو تمّ عددكم سبعاً لما وسعني القعود، والله يا حجر إنّي لعلی ما كان عليه [أبي] «٢» أمير المؤمنين عليه السلام لو أطمعتموني.

فخرج حجر (من عنده) «٣» واجتمع إليه وجوه قبائل أهل الكوفة وقالوا له: إنّا قد امتحنّا أهل مصرنا فوجدنا فيهم سامعين مطيعين [زهاء] «٢» ثلاثين ألفاً، فقم بنا يا «٤» سيّدنا [إلى] «٢» ابن رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى نبايعه بيعه مجدّدة ونخرج بين يديه، ولا ندع ابن هند [أن] «٢» يغير علينا، وقوائم سيوفنا في أيدينا.

فجاؤوا إلى أبي محمّد الحسن عليه السلام، فخطبوه بما يطول (شرحه) «٣»، فقال لهم: والله ما تريدون إلّا إيقاع الحيلة حتّى تريحون «٥» معاوية منّي ولئن خرجت معكم ثانية أبرز عن هذا الحصن ليرغبنكم معاوية وليدسنّ عليكم رجلاً (منكم) «٣» يرغب في المال الكثير

(١) - في المصدر: ثمّ قال.

(٢) - من المصدر.

(٣) - ليس في المصدر.

(٤) - كذا في المصدر، وفي الأصل: إلى.

(٥) - في المصدر: تخرجون.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١١٦٤

ويسأله اغتيالاً بطعنه أو ضربه وهي طعنه لا ضربه نجرى بها «١» ولا يصل إلى ما قال «٢» معاوية.

فقالوا [له] «٣» بأجمعهم: تالّله (تالّله) «٤» يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله إن لم «٥» تطعنا وتخرج معنا قتلنا [دونك] «٣» أنفسنا وقلّناك «٦» دمائنا.

فقال: ابرزوا إلى المدائن حتّى ننظر وتنظرون، فبرز وساروا حتّى ورد المدائن، فعسكر بها في ليلة مقمرة.

وكان معاوية قد كاتب زيد بن سنان البجليّ ابن أخي جرير بن عبد الله البجليّ وبذل له مالاً على اغتيال الحسن عليه السلام، فخاف على نفسه، فرمى السيف «٧» وأخذ الرّمح، فضاق به صدره، فردّه خوفاً وأخذ حرباً مرهفة وأقبل يتوكأ عليها حتّى انتهى إلى الفسطاط المضروب للحسن بن عليّ عليهما السلام، فوقف غير بعيد، فنظر إليه ساجداً وراكعاً والناس نيام، فرمى الحربه، فأثبتها فيه وولّى هارباً. فأتمّ صلاته والحربه تهتّر، فلما انفتل من صلاته وانته من حوله وصاحوا بالناس فجاؤوا حتّى نظروا إلى الحربه مثبتة في بدنه، فقال لهم: هذا يا أهل الكوفة ما تفعلونه [بي] «٨» وكذبتموني، وأخذ الحربه وأمر «٩» بالرحيل، فانكفأ من المدائن إلى الكوفة جريحاً،

(١) - في المصدر: بحرابها.

(۲)- فی المصدر: مال.

(۳)- من المصدر.

(۴)- ليس في المصدر.

(۵)- فی المصدر: «لا (لو خ ل)» بدل «إن لم».

(۶)- فی المصدر: وفديناك.

(۷)- فی المصدر: سيفه.

(۸)- من المصدر، وفيه: «وتكذبوني».

(۹)- فی المصدر: وصاح.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۶۵

وكان له بالكوفة خطب وخطاب كثير، ثم قال: إن «۱» زيد بن سنان ابن أخي جرير بن عبدالله البجلي رمانى بحربه، فأثبتها في وقد خرج من الكوفة ولحق بمعاوية.

ودخل الحسن عليه السلام الكوفة من المدائن وسلم العراق إلى معاوية، وقدها معاوية زياد ابن أبيه.

الخصيبي، الهداية الكبرى، / ۱۸۹ - ۱۹۴ / عنه: السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ۴ / ۴۰۲ - ۴۱۰

روى المفصل عن الصادق، قال: ويقوم الحسن إلى جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله ويقول:

يا جداه! كنت مع أمير المؤمنين بالكوفة في دار هجرته حتى استشهد بضربة عبدالرحمان ابن ملجم، فوصاني بما وصيته به، يا جداه، وبلغ معاوية قتل أبي، فأنفذ الدعوى عبداً لله ابن زياد إلى الكوفة في مائة وخمسين ألف مقاتل، وأمره بالقبض على وعلى أخى الحسين وسائر إختوتى وأهل بيتى وشيعتى وموالينا، وأن يأخذ علينا جميعاً البيعة لمعاوية، فمن تأبى منا ضرب عنقه ويسير إلى معاوية رأسه، فلمّا علمت ذلك من فعل معاوية خرجت من دارى ودخلت جامع الصيالة، ورقيت المنبر واجتمع الناس حتى لم يبق موضع قدم فى المسجد، وتكاتفوا حتى ركب بعضهم بعضاً، فحمدت الله وأثنت عليه، وقلت: معاشر الناس! عفت الديار ومحيت الآثار وقلّ الاصطبار، فلا إقرار على همزات الشياطين والخائنين الساعة، وضحت البراهين وتفصّلت الآيات وبانت المشكلات، ولقد كنّا نتوقع إتمام هذه الآية بتأويلها: «وما محمدٌ إلّا رسولٌ قد خلت من قبله الرُّسلُ أفإن مات أو قتل انقلبتم» إلى آخر الآية، فقد مات والله جدّى رسول الله وأبى عليهما السلام وصاح الوسواس الخناس، ودخل الشكّ فى قلوب الناس، ونعق ناعق الفتنة، وخالفتم السنة، فيا لها من فتنة، صمّاء بكماء عمياء، لا يسمع لداعيها، ولا يجاب منادياها، ولا يخالف واليها، ظهرت ظلمة النفاق، وسيرت آيات أهل الشقاق، وتكاملت جيوش أهل العراق المراق بين

(۱)- كذا فى المصدر، وفى الأصل: فقال لهم.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۶۶

الشام والعراق، هلّموا رحمكم الله إلى الأصباح والتور الوضاح والعالم الجحجاج إلى التور الذى لا يطفى، والحق الذى لا يخفى، يا أيّها الناس! تيقظوا من رقدة الغفلة، ومن برهه الوسنة، وتكاثف الظلمة، ومن نقصان الهمة، فوالذى فلق الحبة وبرأ النسمة وتردى بالعظمة، لئن قام لى منكم عصبه بقلوب صافية وثبات مخلصه لا يكون فيها شوب ولا نفاق ولا نية فراق لجاهدنا بالسيف قدماً قدماً، ولأصفن من السيف جوانبها، ومن الرماح أطرافها، ومن الخيل سناكبها، فتكلّموا رحمكم الله.

فكأ نّمّا ألبجوا بلجام الصي مت [إلّا] ابن الصيرد وبنو الجارود ثلاثة، وعمرو بن الحمق الخزاعي، وحجر بن عدى الكندي، والطرمّاح بن عطار السدي، وهانى بن عروة السدوسي، والمختار بن أبى عبيد التقي، وشداد بن عباد الكاهلي، ومحمد بن عطار الباهلي، وتمام

العشرين من همدان، فقالوا لى: يا ابن رسول الله! ما نملك غير أنفسنا وسيوفنا وها نحن بين يديك، لأمرك طائعين، وعن رأيك صادقين، مرنا بما شئت.

فنظرت يمنة ويسرة، فلم أر أحداً غيرهم، فقلت لهم: لى اسوة بجدى رسول الله صلى الله عليه وآله حين عبد الله سرّاً وهو يومئذ فى تسعة وثلاثين رجلاً، فلما أكمل الله له أربعين، صاروا فى عدّة، فأظهر أمر الله، فلو كان معى عدّتهم جاهدت فى الله حقّ جهاده، ثم رفعت رأسى نحو السماء وقلت: اللهمّ إننى قد دعوت وأذرت وصوّبت وتبّعت، فكانوا عن إجابة الدّاعى غافلين، وعن نصرته قاعدين، وعن طاعته مقصّرين، ولأعدائه ناصرين، اللهمّ فأنزل عليهم رجزك وبأسك الّذى لا يرد عن القوم الظّالمين، ونزلت عن المنبر، وأمرت أوليائى وأهل بيتى، فشدّوا رواحلهم، وخرجت من الكوفة راحلاً إلى المدينة، هذا يا جدّاه بعد أن دعوت سائر الائمة وخاطبتهم بعد قتل أمير المؤمنين إلى ما دعاهم إليه هو وخاطبتهم بعدك يا رسول الله جارياً على سنّتك ومنهاجك وسنن أمير المؤمنين ومنهاجه فى الموعة الحسنه والترقى والخطاب الجميل، والتخويف بالله، والتّحذير من سخطه وعذابه، والترغيب فى رحمته ورضوانه، وصفحه وغفرانه لمن وفى بما عاهد عليه الله، ورجبتهم فى نصره الدّين، وموافقة الحقّ، والوقوف بين أمر الله ونهيه، فرأيت أنفسهم

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١١٦٧

مريضه، وقلوبهم نائبة فاسده، قد غلب الزان عليها، فجأؤونى يقولون: إن معاوية قد سیر سراياه إلى نحو الأنبار والكوفة، وشنت غاراته على المسلمين، وقتل منهم من لم يقاتله، وقتل النساء والأطفال، فأعلمتهم أنه لا وفاء لهم، ولا نصر فيهم، وأنهم قد أسروا الدّعوة، وأخلدوا الرّفاهة، وأحبوا الدّنيا، وتناسوا الآخرة، فقالوا: معاذ الله يا ابن رسول الله إن نكون كما ذكرت، فادع لنا الله بالسّداد والرّشاد، فأنفذت معهم رجالاً وجيوشاً، وعرفتهم أنهم يجيئون إلى معاوية وينقضون عهده ويبيعونى بالخطر اليسير، ويقبلون منهم الرّشى والتّقليدات، فزعموا أنهم لا يفعلون فما مضى منهم أحد إلّا فعل ما أخبرتهم به من أخذ رشى معاوية، وتقليده، ونفذ إليه عادياً، فأقضى مخالفاً، فلما كثرت غارات معاوية فى أطراف العراق، جأؤونى فعاهدونى عهداً مجدداً وبيعه مجدّده وسرت معهم من الكوفة إلى المدائن بشاطئ الدّجلة، فدسّ معاوية إلى زيد بن سنان أخى جرير بن عبد الله مالاً ورشاه إياه على قتلى، فخرج إلى ليلاً وأنا فى فسطاط لى اصلى، والنّاس نيام، فرمانى بحربة، فأثبتها بجسدى، فنبهت العسكر، ورأوا الحربه تهترّ فى أعضائى وأمرت بطلب زيد لعنه الله، فخرج إلى الشام هارباً إلى معاوية، فرجعت جريحاً وخرجت عند قعود الامية عنى إلى المدينة إلى حرمك، يا جدّاه! فلقيت من معاوية وسائر بنى امية وعراتهم، فاسأل الله أن لا يضيع لى أجره، ولا يحرمنى ثوابه، ثم دسّ معاوية إلى جعده ابنه محمّد بن الأشعث بن قيس الكندى لعنهم الله، فبذل لها مائة ألف درهم، وضمن لها أقطاع عشر قرى، وأنفذ إليها سماً سمّتى به، فمّت.

ثم يقوم الحسين عليه السلام مخضّباً بدمائه، فيقبل فى اثنى عشر ألف صديق كلّهم شهداء وقتلوا فى سبيل الله من ذريّة رسول الله صلى الله عليه وآله ومن شيعتهم ومواليهم وأنصارهم وكلّهم مضرجون بدمائهم، فإذا رآه رسول الله صلى الله عليه وآله [فبكى] فبكت أهل السّماوات والأرض ومنّ عليها، ويقف أمير المؤمنين والحسن عن يمينه وفاطمة عن شماله، ويقبل الحسين ويضمّه رسول الله إلى صدره ويقول: يا حسين! فديتك، قرّت عيناك وعيناي فيك، وعن يمين الحسين حمزة بن عبدالمطلب، وعن شماله جعفر بن أبى طالب، وأمامه أبو عبيدة بن

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١١٦٨

الحارث بن عبدالمطلب، ويأتى محسن مخضّباً بدمه تحمله خديجة ابنة خويلد وفاطمة ابنة أسد، وهما جدّتاها، وجمانه عمّته ابنة أبى طالب، وأسماء ابنة عميس صارخات وأيديهنّ على خدودهنّ، ونواصيهنّ منتشرة، والملائكة تسترهنّ بأجنحتها، وامة فاطمة تصيح وتقول: «هذا يومكم الّذى كنتم به توعّدون»، وجبرائيل يصيح ويقول: «مظلوم فانتصر»، فيأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله محسن على يده ويرفعه إلى السّماء وهو يقول: إلهى صبرنا فى الدّنيا احتساباً وهذا اليوم: «تجد كلّ نفس ما عملت من خيرٍ مُحضراً وما عملت من سوءٍ تودّ لو أنّ بينها وبينه أمداً بعيداً».

الخصیصی، الهدایة الكبرى، / ۴۱۵-۴۱۷

قال: فاجتمعت العساكر إلى معاوية بن أبي سفيان وسار قاصداً إلى العراق، وبلغ الحسن خبر مسيره وأنه بلغ جسر «۱» منبج، فتحرك لذلك وبعث حجر بن عدی يأمر العمال والناس بالتهيؤ «۲» للمسير ونادى المنادى: الصيلاء جامعة، فأقبل الناس يثوبون ويجمعون، فقال الحسن: إذا رضيت جماعة الناس فأعلمني، وجاء سعيد بن قيس الهمداني، فقال: اخرج، فخرج الحسن عليه السلام، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

أما بعد: فإن الله كتب الجهاد على خلقه وسماه كرهاً «۳».

ثم قال لأهل الجهاد من المؤمنين «واصبروا إن الله مع الصابرين»، فلستم أيها الناس نائلين ما تحبون إلا بالصبر على ما تكرهون «۴»، إنه بلغني أن معاوية بلغه إننا كنا أزمعنا على المسير إليه، فتحرك لذلك، فاخرجوا - رحمكم الله - إلى معسكركم بالتخيلة حتى ننظر وتنظروا، ونرى وتروا.

(۱) - [في الأعيان مكانه: في شرح النهج الحديدي عن أبي الفرج أن الحسن عليه السلام لما بلغه مسير معاوية بالعساكر قاصداً العراق وأنه عبر جسر ...].

(۲) - [إلى هنا حكاة عنه في الأعيان].

(۳) - هو من قوله تعالى: «كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كَرْهٌ لَّكُمْ».

(۴) - [إلى هنا حكاة عنه في الشرح].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۶۹

قال: وإنه في كلامه ليتخوف خذلان الناس إياه. قال: فسكتوا، فما تكلم منهم أحد ولا أجاب بحرف. فلما رأى ذلك عدی بن حاتم قال: أنا ابن حاتم، سبحان الله، ما أقبح هذا المقام؟ ألا- تجيئون إمامكم وابن بنت نبيكم؟ أين خطباء مضر؟ أين المسلمون؟ أين الخواضون من أهل المصر الذين ألسنتهم كالمخاريق في الدعة، فإذا جدّ الجدّ فروّغون كالثعالب، أما تخافون مقت الله ولا عيها وعارها؟

ثم استقبال الحسن بوجهه، فقال: أصاب الله بك المرشد، وجنبتك المكاره، ووقفك لما يحمد ورده وصدرة، فقد سمعنا مقاتلك وانتبهنا إلى أمرك، وسمعنا منك وأطعمناك فيما قلت وما رأيت، وهذا وجهي إلى معسكري، فمن أحب أن يوافيني فليواف. ثم مضى لوجهه، فخرج من المسجد ودابته بالباب، فركبها ومضى إلى التخيلاء، وأمر غلامه أن يلحقه بما يصلحه، وكان عدی أول الناس عسكرياً.

ثم قام قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري، ومعقل بن قيس الرياحي، وزبيد بن صعصعة التيمي، فأنبوا الناس ولا موهم وحرّضوهم وكلموا الحسن بمثل كلام عدی بن حاتم في الإجابة والقبول.

فقال لهم الحسن: صدقتم - رحمكم الله - ما زلت أعرفكم بصدق التية، والوفاء بالقول، والموودة الصيحيحة، فجزاكم الله خيراً، ثم نزل.

(۱)

أبو الفرج، مقاتل الطالبين، / ۳۹-۴۰/ عنه: ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۱۶ / ۳۸؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۵۷۴

(۱)

(۱) - پس از رسیدن این نامه سپاهیان از اطراف به نزد معاویه گرد آمده و او به سوی عراق حرکت کرد، از آن سو خبر به امام حسن رسید که معاویه از شام حرکت کرده و به جسر منبج رسیده است، آن حضرت نیز آماده حرکت شد و حجر بن عدی را مأمور ساخت

که عمال و سایر مردم را آماده حرکت سازد و جارچی آن جناب مردم را به مسجد دعوت کرد، حضرت سفارش کرده بود: «چون مردم اجتماع کردند مرا خبر کنید.»

سعید بن قیس همدانی حضور یافته عرض کرد: «اینک مردم آماده‌اند.»

حضرت بیرون آمده، به منبر رفت و حمد خدای را به جای آورده، سپس فرمود: «همانا خداوند جهاد-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۷۰

- و پیکار با دشمنان دین را بر بندگان مقرر فرموده و آن را «گره» (در نزد شما) نامیده. ۱

سپس به پیکار کنندگان از مؤمنین فرموده: «پایداری کنید که خدا با شکیبایان و پایداران است» (سوره انفال، آیه ۴۶) و شما ای گروه مردم! به مقصود و منظور خود نخواهید رسید جز به وسیله پایداری و شکیبایی بر آن چه ناخوش دارید (یعنی همان جهاد و پیکار با دشمنان دین).

آن گاه فرمود: «به من خبر رسیده که چون معاویه از تصمیم ما آگاه شده و دانسته است که ما به سوی او حرکت خواهیم کرد جنبش نموده، اینک شما نیز به سوی لشکرگاه خویش (نُخَیله) حرکت کنید، خدایتان رحمت کند، تا ما در این کار نیک نظر کرده بیندیشیم و شما نیز فکر کنید.»

از این سخنان روشن می‌گردد که آن حضرت از کوتاهی و سستی مردم در یاری او اندیشناک بود، (و چون سخنان آن جناب به پایان رسید) مردم خاموش شده هیچ یک سخنی نگفت و پاسخی نداد.

عدی بن حاتم که چنان دید، به پا خاسته گفت: «من فرزند حاتم طایی هستم، سبحان الله، این وضع چه قدر شرم آور و زشت است! آیا به امام و پیشوای خود و فرزند دختر پیغمبرتان پاسخ نمی‌گویید؟ کجایند سخنوران قبیله مُضَر؟ کجایند مسلمانان؟ کجایند مردان جنگی این دیار؟ آیا در هنگام خوشی و آسایش زبانی بزان و کوبنده چون تازیانه و شلاق داشتند و چون کار به جنگ و به سختی می‌کشید مانند روبهان می‌گریختند؟ آیا شما از خشم خداوند اندیشه نمی‌کنید و از ننگ و عار آن خاطر آسوده می‌دارید؟!»

این سخنان را گفت، آن گاه رو به جانب امام حسن کرده گفت: «خدایت بدانچه خواهی برساند، و ناگواریها را از تو دور سازد، و بدانچه پسند اوست در آغاز و انجام کاری که در پیش داری تو را موفق دارد، همانا سخت را شنیدیم و در پی فرمان تو آماده‌ایم و دستورت را پذیرفته و در آن چه اندیشیده و فرمودی فرمانبرداریم، و اینک من به سوی لشکرگاه روان می‌شوم، پس هر کس که خواهد با من کوچ کند.»

این را گفت و به راه افتاد، و هم چنان از مسجد بیرون آمده و مرکبش را که دم در حاضر بود سوار شد و به سوی نُخَیله رهسپار گشت، و به غلامش دستور داد لوازم مقرر را از پشت سر به او برساند، و این عدی بن حاتم نخستین کسی بود که برای فراهم آمدن سپاه به لشکرگاه رفت.

پس از او قیس بن سعد بن عباده و معقل بن قیس ریاحی و زیاد بن صعصعه از جا برخاسته مردم را سرزنش و ملامت کردند و به جنگ تحریضشان نموده و مانند عدی بن حاتم آمادگی خویش را به عرض امام علیه السلام رسانیدند.

امام مجتبی علیه السلام بدانها فرمود: «به راستی و صدق سخن گفتید- خدایتان رحمت کند- همواره شما را به صفا و دوستی و وفاداری و دوستی شناخته‌ام، خدایتان پاداش نیک دهد.»

این سخن را فرمود و از منبر به زیر آمد.

۱. اشاره به آیه ۲۱۶ از سوره بقره است که خداوند فرماید: مقرر شد بر شما جنگ و آن ناپسند شما است، و چه بسا ناخوش دارید چیزی را و آن خوب است برای شما- الی آخره.

رسولی محلّاتی، ترجمه مقاتل الطالبیین، / ۵۳-۵۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۷۱

قال أبو جعفر الطّبري: وحدّثنا أبو محمّد، قال: أخبرنا عماره بن زيد، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعد، قال: حدّثنا محمّد بن جرير، قال: أخبرني «۱» ثقیف البکاء، قال: رأيت الحسن بن عليّ عند منصرفه من معاوية وقد دخل عليه حجر بن عدیّ، فقال: السّلام عليك يا مُيذَلّ المؤمنین! فقال: مه، ما كنتُ مذلّهم، بل أنا مُعزّ المؤمنین، وإنّما أردت البقاء «۲» عليهم، ثمّ ضرب برجله في فسطاطه، فإذا أنا بظهر «۳» الكوفة وقد خرج «۴» إلى دمشق ومضى «۵» حتّى رأيت «۶» عمرو بن العاص بمصر، ومعاوية بدمشق، وقال: لو شئت نزعتهما «۷»، ولكن هاه هاه مضي محمّد عليّ منهاج، وعليّ عليّ منهاج، فأنا أخالفهما لا كان «۸» ذلك منّي.

الطّبري، دلائل الإمامة، / ۶۴/ عنه: السّيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ۳- ۲۳۳- ۲۳۴

وروى أبو مخنف لوط بن يحيى، قال: حدّثني أشعث بن سوار، عن أبي إسحاق الشّبيعيّ وغيره، قالوا: خطب الحسن بن عليّ عليهما السلام في صبيحة اللّيلة التي قبض فيها أمير المؤمنين عليه السلام، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ قال: لقد قبض في هذه اللّيلة رجل لم يسبقه الأولون بعمل، ولا يدرکه الآخرون بعمل، لقد كان يجاهد عن رسول الله فيقيه بنفسه، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوجّهه برايته، فيكنفه جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، ولا يرجع حتّى يفتح الله على يديه، ولقد توفّي عليه السلام في اللّيلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم، وفيها قبض يوشع بن نون وصيّ موسى عليه السلام، وما خلّف صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائه درهم، فضلت عن عطاءه أراد أن يبتاع

(۱)- [مدينة المعاجز: أخبرنا].

(۲)- [مدينة المعاجز: الإبقاء].

(۳)- [مدينة المعاجز: في ظهر].

(۴)- [مدينة المعاجز: حرق].

(۵)- [المصدر: ومصر].

(۶)- [مدينة المعاجز: رأينا].

(۷)- [مدينة المعاجز: لنزعتهما].

(۸)- [مدينة المعاجز: يكون].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۷۲

بها خادماً لأهله. ثمّ خنقته العبرة، فبكى وبكى الناس معه، ثمّ قال: أنا ابن البشير، أنا ابن التّذير، أنا ابن الدّاعي إلى الله يا ذنه، أنا ابن السّيراج المنير، أنا من أهل بيت أذهب الله عنهم الرّجس وطهرهم تطهيراً، أنا من أهل بيت فرض الله مودّتهم في كتابه، فقال تعالى: «قل لا أسألكم عليه أجراً إلاّ المودّة في القُربى ومن يقترف حسنةً نزد له فيها حسناً»، فالحسنة مودّتنا أهل البيت، ثمّ جلس.

فقام عبدالله بن العباس رحمه الله بين يديه، فقال: معاشر النّاس، هذا ابن نبيكم ووصيّ إمامكم فبايعوه، فاستجاب له النّاس فقالوا: ما أحبه إلينا وأوجب حقّه علينا، وبادروا إلى البيعة له بالخلافة، وذلك في يوم الجمعة الحادى والعشرين من شهر رمضان سنه أربعين من الهجرة، فرتب العمّال وأمر الأمراء، وأنفذ عبدالله بن العباس إلى البصرة ونظر في الأمور. «۱» فلمّا بلغ معاوية بن أبي سفيان وفاة أمير المؤمنين عليه السلام وبيعة النّاس ابنه الحسن عليه السلام دسّ رجلاً من حمير إلى الكوفة ورجلاً من بنى القين إلى البصرة ليكتبا إليه بالأخبار، ويفسدا على الحسن عليه السلام الأمور، فعرف ذلك الحسن عليه السلام، فأمر باستخراج الحميرى من عند حجام (لحام) بالكوفة، فاخرج وأمر بضرب عنقه، وكتب إلى البصرة باستخراج القيني من بنى سليم، فاخرج وضربت عنقه.

وكتب الحسن عليه السلام إلى معاوية: أما بعد، فإنك دسست الرجال للاحتيال والاعتيال، وأرصدت العيون كأَنَّكَ تحبُّ اللقاء، وما أوشك ذلك فتوقَّعه إن شاء الله تعالى، وبلغني أَنَّكَ شمتَّ بما لم يشمت به ذو حجا، وإنَّما مثلك في ذلك كما قال الأول: فقل للذي يبغى خلاف الذي مضى تجهِّز لأخرى مثلها فكأن قد فأنا ومن قد مات منا لكالذي يروح فيمسي في المبيت ليغتنى فأجابه معاوية عن كتابه بما لا حاجة بنا إلى ذكره، وكان بين الحسن عليه السلام وبينه بعد

(۱)- [من هنا حكاه عن البحار].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۷۳

ذلك مكاتبات ومراسلات واحتجاجات للحسن عليه السلام في استحقاقه الأمر، وتوتَّب من تقدَّم على أبيه عليهما السلام وابتزازه سلطان ابن عمِّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وتحقَّقهم به دونه أشياء يطول ذكرها. وسار معاوية نحو العراق ليغلب عليه، فلمَّا بلغ جسر منبج تحرَّك الحسن عليه السلام، وبعث حجر بن عدى يأمر العمَّال بالمسير، واستنفر النَّاس للجهاد، فتثاقفوا عنه، ثمَّ خفَّوا ومعه أخلاط من النَّاس بعضهم شيعة له ولأبيه، وبعضهم محكَّمه يؤثرون قتال معاوية بكلِّ حيلة، وبعضهم أصحاب فتن وطمع في الغنائم، وبعضهم شكَّاك، وبعضهم أصحاب عصبيَّة اتَّبعوا رؤساء قبائلهم لا يرجعون إلى دين، فسار حتَّى أتى حمَّام عمر، ثمَّ أخذ إلى دير كعب، فنزل ساباط دون القنطرة، وبات هناك، فلمَّا أصبح أراد عليه السلام أن يمتحن أصحابه ويستبرئ أحوالهم في الطَّاعة له ليمتيز بذلك أوليائه من أعدائه، ويكون على بصيرة من لقاء معاوية وأهل الشَّام، فأمر بهم أن ينادى بالصَّلَاة جامعة، فاجتمعوا.

فصعد المنبر، فخطبهم، فقال: الحمد لله كلِّما حمده حامد، وأشهد أن لا إله إلا الله كلِّما شهد له شاهد، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله بالحقِّ واثمته على الوحي صلى الله عليه وآله، أما بعد: فَوَ اللهُ إِنِّي لأرجو أن أكون قد أصبحت بحمد الله ومنه وأنا أنصح خلق الله لخلقه، وما أصبحت محتملاً على مسلم ضغينة، ولا مريداً له بسوء ولا غائلة، ألا وإنَّ ما تكرهون في الجماعة خير لكم ممَّا تحبون في الفرقة، ألا وإنِّي ناظر لكم خيراً من نظركم لأنفسكم فلا تخالفوا أمرى، ولا تردِّوا عليَّ رأيى، غفر الله لى ولكم، وأرشدنى وإياكم لما فيه المحبَّة والرِّضا!

قال: فنظر النَّاس بعضهم إلى بعض وقالوا: ما ترونه يريد بما قال؟ قالوا: نظنَّه والله يريد أن يصالح معاوية ويسلم الأمر إليه! فقالوا: كفر والله الرَّجل! ثمَّ شدَّوا على فسطاطه وانتهبوه حتَّى أخذوا مصلاه من تحته، ثمَّ شدَّ عليه عبدالرحمان بن عبدالله بن جعال الأزدي، فنزع مطرفه عن عاتقه، فبقى جالساً متقلداً السيِّف بغير رداء، ثمَّ دعا بفرسه، فركبه وأحدق به طوائف من خاصِّيته وشيعته ومنعوا منه من أراد، فقال: ادعوا إليَّ

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۷۴

ربيعه وهمدان، فدعوا، فأطافوا به ودفعوا النَّاس عنه عليه السلام، وساروا معه شوب من غيرهم، فلمَّا مرَّ في مظلم ساباط بدر إليه رجل من بنى أسد يقال له الجراح بن سنان، فأخذ بلجام بغلته وبيده مغول وقال: الله أكبر، أشركت يا حسن كما أشرك أبوك من قبل، ثمَّ طعنه في فخذه، فشقَّه حتَّى بلغ العظم، ثمَّ اعتنقه الحسن عليه السلام وخرَّ جميعاً إلى الأرض، فوثب إليه رجل من شيعة الحسن عليه السلام يقال له عبدالله بن خطل الطَّائى، فانتزع المغول من يده وخضخض به جوفه، فأكبَّ عليه آخر يقال له ظبيان بن عماره، فقطع أنفه، فهلك من ذلك، وأخذ آخر كان معه فقتل، وحمل الحسن عليه السلام على سرير إلى المدائن، فأنزل به على سعد بن مسعود الثَّقفى، وكان أمير المؤمنين عليه السلام ولَّاه بها، فأقرَّه الحسن عليه السلام على ذلك، واشتغل الحسن عليه السلام بنفسه يعالج جرحه، وكتب جماعة من رؤساء القبائل إلى معاوية بالسيِّم والطَّاعة له في السيِّر، واستحثَّوه على المسير نحوهم، وضمنوا له تسليم الحسن عليه

السلام إليه عند دنوهم من عسكره أو الفتك به، وبلغ الحسن عليه السلام ذلك وورد عليه كتاب قيس بن سعد رضى الله عنه، وكان قد أنفذه مع عبيدالله بن العباس عند مسيره من الكوفة ليلقى معاوية ويردّه عن العراق، وجعله أميراً على الجماعة وقال: إن أصبت فالأمير قيس ابن سعد، فوصل كتاب قيس بن سعد يخبره أنهم نزلوا معاوية بقرية يُقال لها الجوبية بإزاء مسكن، وإن معاوية أرسل إلى عبيدالله بن عباس يرغبه في المصير إليه، وضمن له ألف ألف درهم يعجل له منها النصف، ويعطيه النصف الآخر عند دخوله إلى الكوفة، فانسلّ عبيدالله في الليل إلى معسكر معاوية في خاصيته، وأصبح الناس قد فقدوا أميرهم، فصلّى بهم قيس بن سعد رضى الله عنه، ونظر في أمورهم.

فازدادت بصيرة الحسن عليه السلام بخذلان القوم له، وفساد نيات المحكّمه فيه، بما أظهره له من السبّ والتكفير له، واستحلال دمه ونهب أمواله، ولم يبق معه من يأمن غوايله إلا خاصيته من شيعة أبيه وشيعته، وهم جماعة لا يقوم لأجناد الشام، فكتب إليه معاوية في الهدنة والصّليح، وأنفذ إليه بكتب أصحابه الذي ضمنوا له فيها الفتك به وتسليمه إليه، فاشترط له على نفسه في إجابته إلى صلحه شروطاً كثيرة، وعقد له عقوداً كان في الوفاء بها مصالح شامله، فلم يثق به الحسن عليه السلام وعلم باحتياله بذلك واغتياله، غير أنه لم يجد

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۷۵

بدأً من إجابته إلى ما التمس من ترك الحرب وانفاذ الهدنة، لما كان عليه أصحابه ممّا وصفناه من ضعف البصائر في حقّه والفساد عليه والخلف منهم له، وما انطوى عليه كثير منهم في استحلال دمه وتسليمه إلى خصمه، وما كان من خذلان ابن عمّه له ومصيره إلى عدوّه، وميل الجمهور منهم إلى العاجلة، وزهدهم في الآجلة.

فتوثق عليه السلام لنفسه من معاوية بتوكيد الحجة عليه والأعدار فيما بينه وبينه عند الله تعالى، وعند كافّة المسلمين، واشترط عليه ترك سبّ أمير المؤمنين عليه السلام والعدول عن القنوت عليه في الصلوة، وأن يؤمن شيعة رضى الله عنهم ولا يتعرّض لأحد منهم بسوء، ويوصل إلى كلّ ذى حقّ منهم حقّه. فأجابه معاوية إلى ذلك كلّّه، وعاهده عليه وحلف له بالوفاء به، فلما استتمت الهدنة على ذلك سار معاوية حتى نزل بالتحيلة، وكان ذلك يوم الجمعة، فصلّى بالناس ضحى النهار، فخطبهم وقال في خطبته: إنى والله ما قاتلتكم لتصلّوا ولا- لتصوموا ولا- لتحجّوا ولا- لتزكّوا، أنكم لتفعلون ذلك، ولكنى قاتلتكم لأمر تأمر عليكم، وقد أعطانى الله ذلكم وأنتم له كارهون، ألا وإنى كنت منيت الحسن عليه السلام أشياء وأعطيته أشياء وجميعها تحت قدمى لا أفى بشيء منها له.

ثم سار حتى دخل الكوفة، فأقام بها أياماً، فلما استتمت البيعة له من أهلها صعد المنبر، فخطب الناس وذكر أمير المؤمنين عليه السلام ونال منه، ونال من الحسن عليه السلام ما نال، وكان الحسن والحسين عليهما السلام حاضرين، فقام الحسين عليه السلام ليردّ عليه، فأخذ بيده الحسن عليه السلام وأجلسه، ثم قام، فقال: أيها الذّاكر عليّاً، أنا الحسين وأبى علىّ، وأنت معاوية وأبوك صخر، وأمى فاطمة وأمك هند، وجدى رسول الله وجدك حرب، وجدتى خديجة وجدتك فتيلة، فلعن الله أخملنا ذكراً والأمناء حسباً، وشّرنا قدماً وأقدمنا كفرةً ونفاقاً، فقالت طوايف من أهل المسجد: آمين! آمين. «۱»

المفيد، الإرشاد، ۲/ ۴- ۱۲/ عنه: المجلسى، البحار، ۴۴/ ۴۵- ۴۹

«۱»

(۱)- و ابو مخنف (به سندش) از ابى اسحاق سيبعى و ديگران روايت کرده كه گفتند: امام حسن عليه السلام در-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۷۶

رسول خدا صلی الله علیه و آله درود فرستاد، آن گاه فرمود: «به حقیقت در این شب مردی از دنیا رفت که پیشینیان در کردار از او پیشی نجستند، و آیندگان نیز در کردار به او نرسند. همانا با رسول خدا صلی الله علیه و آله جهاد کرد و با جان خویش از آن حضرت دفاع نمود. و رسول خدا صلی الله علیه و آله او را با پرچم خود (به جنگ ها) می فرستاد و (جبرئیل و میکائیل) او را در میان می گرفتند؛ جبرئیل از سمت راستش و میکائیل از سمت چپ او. و باز نمی گشت تا به دست توانای او خداوند (جنگ را) فتح کند. و در شبی از دنیا رفت که عیسی بن مریم در آن شب به آسمان بالا رفت، و یوشع بن نون وصی حضرت موسی علیهما السلام در آن شب از دنیا رفت. و هیچ درهم و دیناری از خود به جای نگذاشته جز هفتصد درهم که آن هم از بهره ای (که از بیت المال داشت) زیاد آمده، و می خواست با آن پول برای خانواده خود خادمی خریداری کند.»

(این سخن را فرمود)، سپس گریه گلویش را گرفت و گریست. مردم نیز با آن حضرت گریه کردند. آن گاه فرمود: «منم فرزند بشیر (مژده دهنده به بهشت، یعنی رسول خدا صلی الله علیه و آله که از نام های آسمانی او بشیر است). منم فرزند نذیر (ترساننده از جهنم). منم فرزند آن کس که به اذن پروردگار مردم را به سوی او می خواند. منم پسر چراغ تابناک (هدایت). من از خاندانی هستم که خداوند دوستی ایشان را در کتاب خویش (قرآن) فرض و واجب دانسته و فرموده است: بگو پرسم شما را بر آن مزدی جز دوستی در خویشاوندانم، و آن که فراهم کند نیکی را، بیفزایمیش در آن نکویی را (سوره شوری، آیه ۲۳). پس نیکی (در این آیه) دوستی ما خاندان است.»

(این سخنان را فرموده)، سپس بنشست. آن گاه عبدالله بن عباس رحمه الله، پیش روی او به پا خاسته، گفت: «ای گروه مردم! این فرزند پیغمبر شما و وصی امامتان می باشد. پس با او بیعت کنید.»

مردم سخن او را پذیرفته و گفتند: «چه اندازه محبوب است نزد ما، و چه قدر حق او بر ما واجب است.»

و با آن حضرت علیه السلام به خلافت بیعت کردند. و این جریان در روز جمعه بیست و یکم ماه رمضان سال چهارم هجری بود. و چون کار بیعت تمام شد، حضرت، عمال و امیرانی تعیین فرموده و به شهرها فرستاد. و عبدالله بن عباس را به بصره روانه کرد و به ترتیب دادن کارها و نظم آن ها پرداخت.

چون خبر درگذشت امیر المؤمنین علیه السلام و بیعت مردم با فرزندش حسن علیه السلام به گوش معاویه رسید، مردی از قبیله حمیر را در پنهانی به کوفه فرستاد، و مردی از قبیله بنی القین به بصره روانه کرد که آن دو اخبار (کوفه و بصره) را بنویسند، و کارها را بر امام حسن علیه السلام تباہ سازند. آن حضرت از جریان آگاه شده، دستور داد، آن مرد حمیری را که در نزد حجامت کننده (یا قصابی) پنهان شده بود، بیرون آورده، گردن بزنند. و به بصره نیز نوشت، آن مرد دیگر که از قبیله بنی القین بود، از میان قبیله بنی سلیم بیرون آورده، گردن بزنند. و آن گاه نامه ای (بدین مضمون) به معاویه نوشت: «پس از حمد و ثنای پروردگار، همانا تو مردان را پنهانی برای نیرنگ زدن و غافلگیر کردن می فرستی، و جاسوسان می گماری. گویا خواهان-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۷۷

- جنگ هستی. به زودی آن را دیدار خواهی کرد. پس چشم به راه آن باش، انشاء الله تعالی. و به من رسیده که تو خشنود شده ای به مرگ کسی که هیچ خردمندی بدان خشنود نیست (یعنی به مرگ امیر المؤمنین علیه السلام). و جز این نیست که تو در این باره همانند کسی هستی که پیشینیان گفته اند:

۱- بگو به آن کس که می جوید خلاف آن چه دیگران بر آن رفته اند، مهیا باش برای رفتن. همانند رفتن دیگران که گویا به تو هم رسیده است (یعنی مرگ که سراغ گذشتگان آمده سراغ تو نیز خواهد آمد).

۲- زیرا ما و آن کس که از ما مرده است، همانند کسی هستیم که شبانه به جایی رود و شب را در آن جا به سر برد تا بامداد کوچ

کند.»

پس معاویه پاسخ نامه آن حضرت را نوشت. و نیازی نیست که ما متن آن را در این جا نگارش دهیم. و پس از این نامه‌هایی میان آن حضرت علیه السلام و معاویه رد و بدل شد. و امام علیه السلام برهان‌هایی برای سزاوار بودنش به خلافت، و همچنین درباره این که آنان که بر پدرش علی علیه السلام پیشی جستند (لیاقت خلافت نداشتند و) به ستم بر آن جناب برتری جستند و سلطنت پسر عمویش رسول خدا صلی الله علیه و آله را بر بودند، سخنانی مرقوم داشت و مطالبی نوشت که نقل آن‌ها سخن را به درازا کشد. تا این که معاویه برای پیروز شدن بر آن حضرت علیه السلام، به سوی عراق رهسپار شد. و چون به جسر شهر منبج (که در ده فرسنگی حلب می‌باشد) رسید، امام حسن علیه السلام نیز از این سو جنبش کرد، و حجرین عدی (یکی از شیعیان بزرگوار و یاران با وفای پدرش) را به سوی فرمانداران خود (در شهرها) گسیل داشت که ایشان را دستور کوچ دهد و مردم را به جهاد (با دشمن) برانگیزد. پس مردمان در آغاز کندی و اهمال کردند، سپس (با سخنی) گردن نهاده به راه افتادند. و اینان (که با آن حضرت بودند)، گروه‌های گوناگونی از مردم بودند. برخی شیعیان خود و پدرش بودند، و برخی از خوارج بودند که اینان هدفشان تنها جنگ با معاویه بود (اگر چه علاقه‌ای نیز به امام علیه السلام نداشتند، ولی) از هر راهی میسر بود (می‌خواستند با او بجنگند)، و برخی از آنان مردمانی فتنه‌جو و طمع‌کار در غنیمت‌های جنگی بودند (و می‌خواستند از این آب گل آلود بهره‌مادی ببرند)، و برخی دو دل بودند و عقیده و ایمان محکمی درباره آن حضرت علیه السلام نداشتند، و برخی روی غیرت و عصیبت قومی و پیروی از سران قبایل خود آمده بودند و دین و ایمانی نداشتند.

و (به هر صورت) (حضرت علیه السلام با چنین مردمانی) به راه افتاد تا به حمام عمر رسید، و از آن جا راه دیر کعب را پیش گرفته، تا به ساباط آمد و در کنار پل ساباط فرود آمد و شب را در آن جا به سر برد. چون بامداد شد، خواست اصحاب و همراهان خود را آزمایش کند، و مقدار حرف شنوایی و اطاعت آنان را بسنجد، تا دوستان خود را از دشمنانش جدا سازد و در هنگام جنگ و برابر شدن با معاویه و مردم شام به کار خود بینا و بصیر باشد. از این رو دستور فرمود، مردم انجمن کنند. و چون گرد آمدند، بر منبر رفته خطبه‌ای خواند و فرمود: «سپاس خدای را هرگاه شخص سپاسگزاری، ستایش او کند. و گواهی دهم که-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۷۸

- شایسته پرستشی جز خدای یگانه نیست، هر زمان گواهی بر او گواهی دهد. و گواهی دهم که محمد صلی الله علیه و آله بنده و فرستاده اوست که او را بر حق فرستاده و امین بر وحی خود ساخته. درود خداوند بر او و آتش باد. به خدا سوگند، همانا من امیدوارم که به حمد الله و منه بامداد کرده باشم، در حالی که خیرخواه‌ترین آفریدگان خداوند برای بندگانش باشم، و شب را به روز نیاورده باشم، در حالی که کینه‌ای از مسلمانی به دل داشته یا اراده سوئی و یا نیرنگی درباره کسی داشته باشم. آگاه باشید همانا آن چه شما را به همراه بودن و گرد هم آمدن می‌برد، اگر چه شما ناخوش داشته باشید، برایتان بهتر است از چیزی که شما را به پراکندگی و جدایی کشاند، اگر چه آن را دوست داشته باشید. آگاه باشید که آن چه من درباره شما می‌اندیشم، بهتر است از آن چه شما برای خود می‌اندیشید. پس از دستور من سرباز نزنید و رأی مرا (که برایتان پسندیده ام)، به من باز نگردانید (و در صدد مخالفت من بر نیایید). خداوند من و شما را بیامرزد، و به آن چه در آن دوستی و خشنودی اوست راهنمایی فرماید.»

(راوی گوید:) پس (از این سخنان) مردم به هم نگاه کرده و به یکدیگر گفتند: «از این سخنان که گفت، درباره او چه پندارید (و آیا چه می‌خواهد انجام دهد)؟»

گفتند: «به خدا سوگند، چنین پنداریم که می‌خواهد با معاویه صلح کند، و کار را به او واگذارد.»

مردم گفتند: «به خدا این مرد کافر شد.»

(این را گفتند) و به سراپرده آن حضرت ریخته، هر چه در آن بود به یغما بردند، تا جایی که جانماز آن حضرت را از زیر پایش کشیده و بردند. و (مردی به نام) عبدالرحمان بن عبدالله جعال ازدی با خشونت پیش آمد و ردای آن حضرت را از دوشش کشید. و آن جناب بدون ردا همچنان که شمشیر به گردنش آویزان بود، در خیمه نشسته بود. آن گاه اسب خود را خواسته، آوردند و سوار شد. و گروهی از نزدیکان و شیعیان آن حضرت (برای نگهبانی) دور او را گرفته، و از کسانی که اراده آزارش را داشتند، جلوگیری می کردند. فرمود: «قبیله ربیعہ و همدان را نزد من آرید.»

و چون آنان را خبر کرده، آمدند و دور تا دور او را گرفته، مردمان را از آن جناب دور می کردند. و به همین حال با گروهی دیگر از مردمان (جز این دو قبیله) که با او بودند به راه خود می رفت. و همین که به تاریکی سابط (مدائن) گذر کرد، مردی از بنی اسد که جراح بن سنانش می گفتند، پیش آمد در حالی که شمشیری باریک در دست داشت، دهنه اسب آن حضرت علیه السلام را گرفت و گفت: «اللہ اکبر، ای حسن مشرک شدی، چنان چه پدرت پیش از این مشرک شد.»

(این سخن یاوه و حرف نابهنجار را گفت.) سپس با آن شمشیری که در دست داشت، چنان بران آن حضرت زد که گوشت را شکافته باستخوان رسید، و امام (از شدت آن زخم) به گردن آن مرد انداخت و هر دو به زمین افتادند. پس مردی از شیعیان امام حسن علیه السلام به نام عبدالله بن خطل طایی آن مرد را بگرفت، و آن شمشیر را از دستش بیرون کشیده و شکمش را با همان پاره کرد. و مرد دیگری به نام ظیان بن عماره به-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۷۹

- روی او افتاده دماغش بکند، و او از پا در آمده (به هلاکت رسید). و مرد دیگری نیز که همراه آن جنایتکار بود، گرفتند و او را کشتند. و امام حسن علیه السلام را بر تختی خوابانده به مدائن آوردند و در خانه سعد ابن مسعود ثقفی که از طرف امیر المؤمنین علیه السلام فرماندار آن جا بود، و امام حسن علیه السلام نیز او را به همان سمت که داشت مستقر فرموده بود، وارد کردند. و آن جناب علیه السلام در آن جا سرگرم مداوای زخم خویش گشت.

(در این میان) گروهی از سران قبایل کوفه (که همراه آن حضرت علیه السلام آمده بودند)، پنهانی به معاویه نوشتند: «ما سر به فرمان و گوش به دستور تویم.»

و او را به آمدن به سوی خود برانگیخته، و بر عهده گرفتند حضرت حسن علیه السلام را آن گاه که معاویه به لشگرش نزدیک شد، (گرفته) تسلیم معاویه کنند یا غافلگیرش کرده و آن جناب را بکشند. این جریان به گوش امام علیه السلام رسید. از آن سو نامه قیس بن سعد رضی الله عنه که حضرت او را به همراهی لشگر عبیدالله بن عباس (ابن عبدالمطلب) که برای جلوگیری معاویه فرستاده بود، رسید. و حضرت، عبیدالله بن عباس را فرستاده بود که سر راه بر معاویه گرفته و او را از آمدن به عراق بازگرداند. و امیر لشگرش کرده بود و فرموده بود، اگر پیشامدی برای تو کرد، امیر لشگر قیس بن سعد باشد، و قیس در آن نامه به اطلاع آن حضرت رسانده بود که اینان (به همراهی عبیدالله بن عباس) در دهی به نام حبوبیه در مقابل مسکن برابر لشگر معاویه فرود شدند، و معاویه کس به نزد عبیدالله بن عباس فرستاد، و او را به پیوستن به خود ترغیب کرد. و بر عهده گرفت هزار هزار درهم پول به او بدهد که نیمی از آن را نقداً به او دهد، و نیم دیگر را پس از این که به کوفه درآمد بپردازد. پس عبیدالله بن عباس شبانه همراه با نزدیکان خود به لشگر معاویه پیوست. و چون مردم شب را بامداد کردند، امیر خود را نیافتند. و قیس بن سعد نماز را با ایشان خواند و به کارهای ایشان رسیدگی کرد.

از این جریانات، برای امام حسن علیه السلام روشن شد که مردم او را تنها گذارده و خوارج به واسطه آن چه از دشنام و کافر دانستن آن جناب به زبان آوردند، نسبت به او بددل گشته‌اند، و خونس را مباح دانسته اموالش را به یغما بردند. و جز اینان کسی

که امام علیه السلام از اندیشه های ناپاکشان آسوده باشد، برای او به جای نماند. مگر اندکی از نزدیکانش که شیعیان پدر او یا شیعه خود آن جناب بودند. و اینان گروه اندکی بودند که در برابر لشگر انبوه شام تاب مقاومت نداشتند. در این خلال معاویه نیز نامه‌ای به آن حضرت نوشت و پیشنهاد صلح کرد و به ضمیمه آن، نامه‌های یاران آن جناب را که به معاویه نوشته بودند و به عهده گرفته بودند که امام حسن علیه السلام را غافلگیر کرده و تسلیم معاویه نمایند، ارسال داشت، و برای پذیرفتن صلح شرایط بسیاری بر خود کرد، و پیمان‌هایی برای اجرای آن بست که اگر بدان رفتار می‌شد، مصالحی را در برداشت.

امام حسن علیه السلام اطمینان و وثوقی به گفته‌های او پیدا نمود و دانست که در این باره نیرنگ زند و حيله به کار برد. ولی چاره ای هم جز پذیرفتن صلح و واگذارن جنگ نداشت؛ زیرا پیروان آن حضرت و همراهانش چنان بودند که گفتیم. و مردمانی سست عنصر و کم عقیده درباره آن جناب بودند، و چنان چه-

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۸۰

لَمَّا مَاتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَطَبَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْكُوفَةِ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ الدُّنْيَا دَارُ بَلَاءٍ وَفِتْنَةٍ، وَكُلٌّ مَّا فِيهَا فِإِلَى زَوَالٍ وَاضْمَحَلَالٍ، فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ: وَإِنِّي أَبَايَعُكُمْ عَلَى أَنْ تَحَارِبُوا مِن حَارِبَتِي، وَتَسَالِمُوا مِن سَالِمَتِي، فَقَالَ النَّاسُ: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا، فَمَرْنَا بِأَمْرِكَ يَا إِمَامَ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَقَامَ بِهَا شَهْرَيْنِ.

قال أبو مخنف: قال ابن عباس كلاماً فيه: فشمّر في الحرب وجاهد عدوك ودار

- دیده شد درصدد مخالفت با او برآمدند و بسیاری از آنان ریختن خون او را حلال دانسته، می‌خواستند او را تسلیم دشمن کنند. و پسر عمویش (عبیدالله بن عباس) دست از یاری او برداشت و به دشمن پیوست. و به طور عموم آن مردم به دنیای زودگذر رو آور شده و از نعمت‌های آخرت چشم پوشیدند.

پس امام علیه السلام برای پایرجا ساختن حجت و داشتن عذری میانه خود و خدای تعالی و پیش همه مسلمانان، پیمان محکمی از معاویه برای صلح گرفت، و با او شرط کرد: دشنام گویی امیر المؤمنین علیه السلام را واگذارند، و در قنوت نماز، ناسزا به آن حضرت علیه السلام نگویند، و شیعیان او در امان باشند، و کسی به بدی متعرض هیچ یک از ایشان نشود، و هر کدام از ایشان حقی دارد، حقش را به او برسانند.

معاویه همه این شرایط را پذیرفت و پیمان بر انجام آن‌ها بست و سوگند یاد کرد که به آن‌ها وفا کند. و چون روی این شرایط صلح به پایان رفت، معاویه به سمت کوفه به راه افتاد تا به نخيله (که در نزدیکی کوفه است) رسید. و چون آن روز جمعه بود، نماز جمعه را هنگام ظهر با مردم خواند و خطبه‌ای برای آنان ایراد کرد. و در خطبه‌اش چنین گفت: «همانا به خدا من با شما جنگ نکردم که شما نماز بخوانید یا روزه بگیرید، و نه برای این که حج به جا آورید، و یا زکات بدهید؛ زیرا آن‌ها را به جا خواهید آورد. ولی من با شما جنگ کردم تا بر شما امیر شده، حکومت کنم. و با این که شما آن را ناخوش داشتید، خداوند آن را به من داد. آگاه باشید که من حسن علیه السلام را به چیزهایی آرزومند کرده و وعده‌هایی به او دادم، ولی همه آن‌ها را زیر پا نهم و به هیچ یک از آن‌ها وفا نخواهم کرد.»

پس از آن‌جا برفت، تا به کوفه درآمد و چند روزی در آن‌جا ماند. و چون کار بیعت مردم کوفه با او به پایان رسید، به منبر بالا رفت و برای مردم خطبه خواند و نام امیر المؤمنین علیه السلام را بر زبان جاری ساخته و به آن حضرت و (فرزندش) حسن علیهما السلام دشنام و ناسزا گفت.

حسن و حسین علیهما السلام در آن‌جا حضور داشتند. حسین برخاست که پاسخ دهد، حسن علیه السلام دست او را گرفته بنشانند و خود برخاست و فرمود: «ای آن که علی را به بدی یاد کردی، منم حسن و پدرم علی است. تویی معاویه و پدرت صخر است.

مادر من فاطمه است و مادر تو هند می‌باشد. جد من رسول خدا و جد تو حرب است. مادر مادر من خدیجه است و مادر مادر تو فتیله است. پس خدا لعنت کند از ما آن کس که نامش پلیدتر، و حسب و نسبش پست تر، و سابقه اش بدتر، و کفر و نفاقش پیش تر بوده است.»

گروه‌های مختلف که در مسجد بودند، گفتند: «آمین، آمین.»

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۴-۱۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۸۱

أصحابك، واستر من الضّنين دینه بما لا ینتلم لك دین، وولّ أهل البيوتات والشّرف، والحرب خدعة، وعلمت أنّ أباك إنّما رغب النّاس عنه وصاروا إلى معاویة لأنّه آسى بینهم فی العطاء.

فرتب علیه السلام العمّال وأنفذ عبدالله إلى البصرة، فقصد معاویة نحو العراق، فكتب إليه الحسن:

أما بعد، فإنّ الله تعالى بعث محمّداً رحمة للعالمین، فأظهر به الحقّ وقمع به الشّرك، وأعزّ به العرب عامه، وشرف من شاء منها خاصه، فقال: «وإنّه لذكر لك ولقومك» (۱)

، فلمّا قبضه الله تعالى تنازعت العرب الأمر من بعده، فقالت الأنصار: منّا أمير ومنكم أمير، فقالت قریش: نحن أولیاءه وعشیرته، فلا تنازعونا سلطانه، فعرفت العرب ذلك لقریش، ثمّ جاحدنا قریش ما عرفته العرب لهم، وهیّات ما أنصفتنا قریش ...

الكتاب.

فأجابه معاویة علی یدی جنذب الأزديّ، موصل كتاب الحسن علیه السلام: فهتمت ما ذكرت به محمّداً صلى الله علیه وآله وهو أحقّ الأوّلین والآخرین بالفضل كلّ، وذكرت تنازع المسلمین الأمر من بعده، فصرّحت بنمیمه فلان وفلان وأبی عبیده وغيرهم، فكرهت ذلك لك، لأنّ الامیة قد علمت أنّ قریشاً أحقّ بها، وقد علمت ما جرى من أمر الحكمین، فكيف تدعونى إلى أمر إنّما تطلبه بحقّ أبيك وقد خرج أبوك منه؟

ثمّ كتب: أمّا بعد، فإنّ الله يفعل فی عبادته ما یشاء، لا معقّب لحكمه وهو سریع الحساب، فاحذر أن تكون متیتك علی یدی رعاة النّاس، وآیس من أن تجد فینا غمیزة، وإن أنت أعرضت عمّیا أنت فیه وبایعتنی وفیت لك بما وعدت، وأجزت لك ما شرطت، وأكون فی ذلك كما قال أعشى بن قیس:

(۱) - الزّخرف: ۴۴.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۸۲

وإن أحد أسدی إليك كرامة فأوف بما يدعی إذا متّ وایا «۱»

فلا تحسدوا المولى إذا كان ذا غنى ولا تجفّه إن كان للمال نایا

ثمّ الخلافة لك بعدى وأنت أولى النّاس بها. وفی روایه: ولو كنت أعلم أنّك أقوى للأمر، وأضبط للنّاس، وأكبت للعدوّ، وأقوى علی جمیع الأموال منى لبایعتك، لأننى أراك لكلّ خیر أهلاً. ثمّ قال: إنّ امری شبيه بأمر أبی بكر وأبيك بعد رسول الله صلى الله علیه وآله.

فأجابه الحسن علیه السلام: أمّا بعد، فقد وصل إلى كتابك تذكّر فيه ما ذكرت وتركت جوابك خشیه البغی، وباللّهِ أعوذ من ذلك، فاتّبع الحقّ، فإنّك تعلم من أهله، وعلیّیّ ثمّ أن أقول فأكذب.

واستنفر معاویة النّاس، فلمّا بلغ جسر منبج «۲» بعث الحسن علیه السلام حجر بن عدیّ واستنفر النّاس للجهاد فتناقلوا، ثمّ خفّ معه أخلاط من شیعتیه ومحكمه وشكاك وأصحاب عصبیه وفتن حتّى أتى حمّام عمر «۳»، «۴» ثمّ أخذ علی دیر كعب، فنزل ساباط، فلمّا

أصبح نودي بالصلاة جامعة، فصعد المنبر، فخطب وقال تجربة لهم:

أما بعد، فوالله إنني لأرجو أن أكون قد أصبحت بحمد الله ومنه وأنا أنصح خلق الله لخلقهم، وما أصبحت محتملاً على مسلم ضغينه ولا مريداً له بسوء ولا غائلاً، ألا وإن ما تكرهون في الجماعة خير لكم مما تحبون في الفرقة، ألا وإنني ناظر لكم خيراً من نظركم لأنفسكم ولا- تخالفوا أمري؛ ولا- ترددوا عليّ رأيي غفر الله لي ولكم وأرشدني وإيّاكم لما فيه المحبة والرضا. فقالوا: والله يريد أن يصالح معاوية ويسلم الأمر إليه، كفر والله الرجل

(۱)- أسدى إليه: أحسن.

(۲)- منبج بالفتح ثم السكون وباء موحد مكسورة وجيم: بلد من بلاد الشام، وقيل إن أول من بناها كسرى لما غلب على الشام. ومنه إلى حلب عشرة فراسخ.

(۳)- لم أظفر بذكر موضع يسمى بحمام عمر ولا بما يضاهاها في الصورة في معجم البلدان وغيره من الكتب المدونة في ذلك العلم.

(۴) (*۴) [البحار: أقول: وساق الكلام نحواً مما مرّ إلى أن قال].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۸۳

كما كفر أبوه، فانتهبوا فسطاطه حتى أخذوا مصلاً من تحته، ونزع مطرفه «۱» عبدالرحمان ابن جعال الأزدي وطعنه جراح بن سنان الأسدي في فخذه، وقتل الجراح عبدالله بن خطل الطائي وطيّبان بن عماره، فأطاف به ربيعة وهمدان وهو على سرير حتى أنزل على سعد بن مسعود التقي.

وكتب جماعة من رؤساء القبائل إلى معاوية بالطاعة له في السير واستحثوه على المسير نحوهم وضمنوا له تسليم الحسن إليه عند دنوه من عسكره، وورد عليه كتاب قيس بن سعد، وكان [قد] أنفذه مع عبيدالله بن العباس عند مسيره من الكوفة ليلقى معاوية وجعله أميراً، وبعده قيس بن سعد يخبر أنهم نزلوا معاوية بالحنوية، وإن معاوية أرسل إلى عبيدالله يرغبه في المصير إليه، وضمن له ألف ألف درهم يعجل له منها النصف والنصف الآخر عند دخوله الكوفة؛ فانسَلَّ عبيدالله إلى معاوية في الليل في خاصيته وصلّى بهم قيس وقال فيه ما قال، وكان يغزّه معاوية، فقال لجنده: اختاروا أحد اثنين، أما القتال مع الإمام أو تبايعون بيعة ضلال؛ فاختاروا الحرب، فحاربوا معاوية، فقال معاوية: إن الحسن يصلحني، فما هذا القتال؟ فكان أهل العراق يستأمنون معاوية ويدخلون عليه قبيلة بعد قبيلة، فازدادت بصيرة الحسن عليه السلام بتياتهم، إذ كتب إليه معاوية في الصلح، وأنفذ بكتب أصحابه، واشترط له على نفسه شروطاً وعقوداً، فعلم الحسن احتياله واغتياله غير أنه لم يجد بداً من إجابته، فقال الحسين: يا أخي! أعيدك بالله من هذا، فأبى. (*۴)

وأنفذ إلى معاوية عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب، فتوثق منه لتأكيد الحجّة أن يعمل فيهم بكتاب الله وسنة نبيه والأمر من بعده شوري، وأن يترك سب عليّ، وأن يؤمن شيعته ولا يتعرض لأحد منهم، ويوصل إلى كل ذي حقّ حقه، ويوفّر عليه حقه كل سنة خمسون ألف درهم، فعاهده على ذلك معاوية وحلف بالوفاء

(۱)- المطرف: رداء من خزّ ذو أعلام.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۸۴

به، وشهد بذلك عبدالرحمان بن الحارث؛ وعمرو بن أبي سلمة، وعبدالله بن عامر بن كرز، وعبدالرحمان بن أبي سمره وغيرهم، فلما سمع ذلك قيس بن سعد قال:

أتاني بأرض العال من أرض مسكن بأنّ إمام الحقّ أضحى مسالما

فما زلت مذبيته متلذداً أراعي نجوماً خاشع القلب واجما

وروی آنه قال الحسن علیه السلام فی صلح معاویة:

أیها الناس! إنکم لو طلبتم ما بین جابلقا وجابرسا رجلاً جدّه رسول الله ما وجدتم غیرى و غیر أخی، وإنّ معاویة نازعنی حقاً هو لی، فترکته لصلاح الامّة وحقن دمائها، وقد بايعتمونى على أن تسالموا من سالمته، وقد رأيت أن أسالمة وأن يكون ما صنعت حجة على من كان يتمنى هذا الأمر، وإن أدري لعله فتنه لكم ومتاع إلى حين.

وفى رواية: إنما هادنت حقناً للدماء وصيانتها، وإشفاقاً على نفسى وأهلى والمخلصين من أصحابى. وروى أنه عليه السلام قال: يا أهل العراق! إنما سَخَى عليكم بنفسى ثلاث: قتلکم أبى، وطعنکم إياى، وانتهابکم متاعى.

ودخل الحسين عليه السلام على أخيه باكباً، ثم خرج ضاحكاً، فقال له مواليه: ما هذا؟

قال: أتعجب من دخولى على إمام أريد أن أعلمه، فقلت: ماذا دعاك إلى تسليم الخلافة؟

فقال: الذى دعا أباك فيما تقدّم. قال: فطلب معاوية البيعة من الحسين، فقال الحسن:

يا معاوية! لا تكرهه، فإنه لن يبايع أبداً أو يُقتل، ولن يُقتل حتى يُقتل أهل بيته، ولن يُقتل أهل بيته حتى يُقتل أهل الشام. «۱» قال: فنزل معاوية يوم الجمعة بالتيخيلة، فصلّى بالناس ضحى النهار، وقال فى خطبته:

إنى والله ما قاتلتكم لتصلوا ولا- تصوموا ولا- تحجوا ولا تزكوا، إنكم لتفعلون ذلك، ولكنى قاتلتكم لأتأمركم عليكم، وقد أعطانى الله ذلك، وأنتم له كارهون، وإنى منيت الحسن وأعطيته أشياء وجميعها تحت قدمى ولا أفى بشيء منها «۱».

(۱) (۱) [لم يرد فى البحار].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۸۵

وقال المسيب بن نجبة الفزارى وسليمان بن سرد الخزاعى للحسن بن على عليه السلام: ما ينقضى تعجبنا منك، بايعت معاوية ومعك أربعون ألف مقاتل من الكوفة سوى أهل البصرة والحجاز؟ فقال الحسن: قد كان ذلك فما ترى الآن؟ فقال: والله أرى أن ترجع لأنه نقض العهد، فقال: يا مسيب! إن الغدر لا خير فيه ولو أردت لما فعلت.

فقال حجر بن عدى: أما والله لو ددت أنك متّ فى ذلك اليوم ومتنا معك ولم نر هذا اليوم، فإننا رجعنا راغمين بما كرهنا، ورجعوا مسرورين بما أحبوا.

فلَمّا خلا- به الحسن عليه السلام قال: يا حجر! قد سمعت كلامك فى مجلس معاوية وليس كل إنسان يحب ما تحب، ولا رأيه كراييك، وإنى لم أفعل ما فعلت إلا لبقاء عليكم، والله تعالى كل يوم هو فى شأن. وأنشأ عليه السلام لما اضطرّ إلى البيعة:

اجامل أقواماً حياء ولا أرى قلوبهم تغلى علىّ مرضها

وله عليه السلام:

لئن ساءنى دهر عزمت تصبّراً وكلّ بلاء لا يدوم يسير

وإن سزنى لم ابتهج بسروره وكلّ سرور لا يدوم حقير

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۳۱- ۳۵ / عنه: المجلسى، البحار، ۴۴ / ۵۴- ۵۸

قال المدائنى: وكتب الحسن عليه السلام إلى معاوية:

من عبد الله الحسن أمير المؤمنين إلى معاوية بن أبى سفيان. أما بعد، فإن الله بعث محمداً صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين، فأظهر به الحق، وقمع به الشرك، وأعزّ به العرب عامّة، وشرف به قريشاً خاصّة، فقال: «وإنه لذكرٌ لك ولقوميك» «۱»

؛ فلَمّا توفاه الله تنازعت العرب فى الأمر بعده، فقالت قريش: نحن عشيرته وأولياؤه، فلا تنازعونا سلطانه، فعرفت العرب لقريش ذلك؛ وجاحدتنا قريش ما عرفت لها العرب، فهيها! ما أنصفتنا قريش وقد

(۱) - سورة الزخرف، ۴۴.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۸۶

كانوا ذوى فضيلة فى الدين، وسابقة فى الإسلام؛ ولا غرو «۱» إلامنازعته إيانا الأمر بغير حق فى الدنيا معروف، ولا أثر فى الإسلام محمود، فالله الموعد، نسال الله أ لا يؤتينا فى هذه الدنيا شيئاً ينقصنا عنده فى الآخرة. إن علينا لما توفاه الله ولانى المسلمون الأمر بعده، فاتق الله يا معاوية؛ وانظر لامة محمد صلى الله عليه و آله، ما تحقن به دماءها، وتصلح به أمرها. والسلام.

وبعث بالكتاب مع الحارث بن سويد التيمى، تيم الزباب، وجندب الأزدي، فقدموا على معاوية، فدعواه إلى بيعه الحسن عليه السلام فلم يجبهما وكتب جوابه:

أما بعد، فقد فهمت ما ذكرت به رسول الله، وهو أحق الأولين والآخرين بالفضل كله، وذكرت تنازع المسلمين الأمر بعده، فصرت بتهمه أبى بكر الصديق وعمر وأبى عبيدة الأمين، وصلاح المهاجرين، فكرهت لك ذلك؛ إن الامه لما تنازعت الأمر بينها رأت قريشاً أخلقها «۲» به؛ فرأت قريش والأنصار وذوو الفضل والدين من المسلمين أن يولوا من قريش أعلمها بالله، وأخشاها له؛ وأقواها على الأمر، فاختروا أبى بكر ولم يألوا، ولو علموا مكان رجل غير أبى بكر يقوم مقامه ويذب عن حرم الإسلام ذبه ما عدلوا بالأمر إلى أبى بكر، والحال اليوم بينى وبينك على ما كانوا عليه، فلو علمت أنك أضبط لأمر الرعية، وأحوط على هذه الامه، وأحسن سياسة، وأكد للعدو، وأقوى على جمع الفىء، لسلمت لك الأمر بعد أبى بكر؛ فإن أباك سعى على عثمان حتى قتل مظلوماً، فطالب الله بدمه؛ ومن يطلبه الله فلن يفوته. ثم ابتز الامية أمرها، وفرق جماعتها، فخالفه نظاره من أهل السابقة والجهاد والقدم فى الإسلام، وادعى أنهم نكثوا بيعته، فسفكت الدماء؛ واستحلّت الحرم، ثم أقبل إلينا لا يدعى علينا بيعه؛ ولكنه يريد أن يملكنا اغتراراً، فحاربناه وحاربنا، ثم صارت الحرب إلى أن اختار رجلاً واخترنا رجلاً، ليحكمما بما تصلح عليه الامية، وتعود به الجماعة والألفة، وأخذنا بذلك عليهما ميثاقاً وعليه

(۱) - لا غرو: أى لا عجب.

(۲) - فى د: «أحقها».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۸۷

مثله، وعلينا مثله على الرضا بما حكما، فأمضى الحكمان عليه الحكم بما علمت، وخلعاه؛ فوالله ما رضى بالحكم، ولا صبر لأمر الله؛ فكيف تدعونى إلى أمر إنما تطلبه بحق أبى بكر، وقد خرج منه! فانظر لنفسك ولدينك. والسلام.

قال: ثم قال للحارث وجندب: ارجعا فليس بينى وبينكم إلا السيف؛ فرجعا وأقبل إلى العراق فى ستين ألفاً؛ واستخلف على الشام الضحاك بن قيس الفهرى والحسن مقيم بالكوفة، لم يشخص حتى بلغه أن معاوية قد عبر جسر مَبِج، فوجه حجر بن عدى يأمر العمال بالاحتراس، ويذب الناس، فسارعوا. فعقد لقيس بن سعد بن عباد على اثنى عشر ألفاً، فنزل دير عبد الرحمن، واستخلف على الكوفة المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، وأمر قيس بن سعد بالمسير، وودعه وأوصاه، فأخذ على الفرات وقرى الفلوجة، ثم إلى مَسِيكن. وارتحل الحسن عليه السلام متوجهاً نحو المدائن، فأتى ساباط، فأقام بها أياماً، فلما أراد أن يرحل إلى المدائن قام فخطب الناس، فقال: أيها الناس! إنكم بايعتمونى على أن تسالموا من سالمتم وتحاربوا من حاربت، وإنى والله ما أصبحت محتملاً على أحد من هذه الامية ضغينة فى شرق ولا غرب، ولما تكرهون فى الجماعة والألفة والأمن، وصلاح ذات البين خير مما تحبون فى الفرقة، والخوف والتباغض والعداوة، وإن علينا أبى كان يقول: لا- تكرهوا إمارة معاوية؛ فإنكم لو فارقتموه لرأيتم الرؤوس تُندِر «۱» عن

کواهلها کالحنظل. ثم نزل.

فقال الناس: ما قال هذا القول إلا وهو خالغ نفسه ومسلم الأمر لمعاوية، فثاروا به، فقطعوا كلامه، وانتهبوا متاعه، وانتزعوا مطرفاً كان عليه، وأخذوا جارية كانت معه، واختلف الناس، فصارت طائفة معه؛ وأكثرهم عليه، فقال: اللهم أنت المستعان، وأمر بالرحيل، فارتحل الناس، وأتاه رجل بفرس، فركبه وأطاف به بعض أصحابه، فمنعوا الناس عنه وساروا، فقدمه سنان بن الجراح الأسدي إلى مظلم سابط، فأقام به؛ فلما دنا

(۱) - تندر: تقطع.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۸۸

معه تقدم إليه يكلمه، وطعنه في فخذه بالمعول «۱» طعنه كادت تصل إلى العظم، فغشى عليه وابتدره أصحابه، فسبق إليه عبيد الله الطائي، فصرع سناناً، وأخذ ظبيان بن عماره المعول من يده، فضربه به، فقطع أنفه، ثم ضربه بصخرة على رأسه فقتله؛ وأفاق الحسن عليه السلام من غشيته، فعصبوا جرحه وقد نرف وضعف، فقدموا به المدائن وعليها سعد بن مسعود، عم المختار بن أبي عبيد، وأقام بالمدائن حتى برئ من جرحه.

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۲۴/۱۶ - ۲۷

قال المدائني «۲»: ودخل عبيدة بن عمرو الكندي «۳» على الحسن عليه السلام، وكان ضرب علي وجهه ضربة وهو مع قيس بن سعد بن عباد، فقال: ما الذي أرى بوجهك؟ قال: «۴» أصابني مع قيس. فالتفت حُجر بن عدى إلى الحسن، فقال: لوددت أنك كنت مت قبل هذا اليوم، ولم يكن ما كان. إننا رجعنا راغمين بما كرهنا، ورجعوا مسرورين بما أحبوا.

فتغير وجه الحسن، وغمز الحسين عليه السلام حُجراً، فسكت، فقال الحسن عليه السلام: يا حُجر، ليس كل الناس يحب ما تحب، ولا رأيه كراييك، وما فعلت ما فعلت إلا لإبقاء عليك، والله كل يوم في شأن. «۵» «۶»
ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۱۶/۱۵ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۷۴ «۶»

(۱) - المعول: حديدة ينقر بها الصخر.

(۲) - زاد في الأعيان: وغيره: أنه لما كان من صلح الحسن عليه السلام لمعاوية ما كان.

(۳) - زاد في الأعيان: وهو من قوم حجر بن عدى.

(۴) - زاد في الأعيان: جرح.

(۵) - زاد في الأعيان: ولا شك أن هذا الكلام فيه سوء أدب من حجر مع الحسن؛ ولكنه إنما دعاه إليه شدة الحب وزيادة الغيظ مما كان.

(۶) - نقل است كه: اول کسی كه امير المؤمنين حسن را بنا بر مصلحت توبيخ و ملامت کرده، او را بر مباشرت حرب تحريض نمود، حجر بن عدی بود. مفصل این مجمل آن كه حجر چون به آن جناب ملاقات نمود، گفت: «ای پسر رسول خدا! كاش من پیش از این می مردم تا این روز را نمی دیدم. تو ما را از زمره اهل عدل بیرون آورده، در فرقه ارباب جور داخل گردانیدی، و ما به واسطه این حرکت تو طریق هدایت را-

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۸۹

– که سال‌ها در آن سلوک می‌نمودیم، گذاشته روی به بادیه غبایت و غوایت که مدت‌ها از آن گریزان بودیم، نهادیم و به صفت دناوت و خستی که لایق و مناسب طور ما نبود، گرفتار گشتیم.

«اکنون اگر صلاح باشد، بر سر حرف نخستین رویم.»

و این سخن بر طبع امیر المؤمنین حسن دشوار آمده، گفت: «ای حجر! من بنا بر آن مسند ریاست را به معاویه مسلم داشتم که طبع اکثر مردم خود را به صلح مایل دیدم، و چون اثر کراهت حرب در بشره آن جماعت مشاهده کردم، گفتم: چگونه ایشان را بر امری که از آن گریزان باشند ترغیب نمایم. دیگر آن که از خوف قتل شیعه خویش رقبه خود را از رقبه حکومت بیرون آوردم، و امر حرب را به روز دیگر گذاشتم، فَإِنَّ اللَّهَ كُلَّ يَوْمًا فِي شَأْنٍ.»

و چون حجر بن عدی را از امیر المؤمنین حسن یاسی روی نمود، به مرافقت عبیده بن عمرو نزد امیر المؤمنین حسین رفت و هر دو با او گفتند که: «ابا عبدالله ذل را بر عز و قلیل را بر کثیر اختیار فرمودید و بنا بر افعال شما را که تاکنون در مقام اطاعت و انقیاد بودیم، به عصیان ابدی گرفتار گشتیم. مطموع و ملتمس آن که از برادر خود و صلح او ابراً کنی و شیعه خود را از اهل کوفه جمع سازی و ما دو مرد مطیع فرمان بردار را مقدمه لشکر گردانی تا دمار از نهاد ابن هند و متابعان او برآریم.»

امیر المؤمنین حسین جواب داد که: «ما با معاویه بیعت کردیم و عهد و پیمان در میان آوردیم، و در مذهب مروت چگونه بر نقض عهد اقدام توان نمود.»

و ایشان هر دو ملول و محزون گشته، صبر و تحمل را شعار خود ساختند.

میرخواند، روضه الصفا، ۱۵/۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۹۰

تغزیه وجوه الشیعه للإمام الحسین علیه السلام فی استشهاده و من جملتهم حجر بن عدی

قال: و كان أول من لاقى الحسين عليه السلام وندبه إلى القتال حجر بن عدی رحمه الله، وذلك أنه حضر عند الحسين ذات يوم وأنشأ يقول:

أتانى رسول القوم من آل مسكن يقول إمام الحقّ أضحى مسالما

فراجعت نفسى ثم قلت لها اصبرى فإنّ إمامى كان بالله عالما

فبلغه عنى إننى كنت ناصراً له وعلى أعدائه كنت ناقما

اطاعنهم بالرّمح فى رهج الوغى وأعلو بسيفى هامهم والجماجما

ونحن لمن سالمت سلمّ ومن يكن عدوك نوره العذاب المراما

قال حجر: والله رأيت الإمام عليه السلام قد أشرق نوره، ثم قال: إنّ الناس ليس مثلك ولا يحبون ما تحب. قال: وخرج حجر من عند الحسين عليه السلام.

فاجتمع نفر من أهل الكوفة ووجوه الشیعه، وكتبوا إلى الحسين عليه السلام يعزّونه على مصابه بأخيه فاجتمعوا فى دار سليمان بن سرد الخزاعى وكتبوا إليه كتاباً أوّله: بسم الله الرحمن الرحيم، إلى الحسين بن على بن أبى طالب، من شيعته وشیعه أبيه. أمّا بعد، فإننا نحمد الله الذى لا إله إلا هو، ونسأله أن يصلّى على محمد وآل محمد، وقد بلغنا وفاة أخيك الحسن عليه السلام، فرحمه الله يوم وُلد ويوم يموت ويوم يُبعث حيّاً، وغفر الله له، وضاعف حسناته، وعظّم الله له الأجر والحقه بدرجته جدّه وأبيه صلى الله عليه وآله، وضاعف لك الأجر بالمصاب، وجبر مصيبتك من بعده، فعند الله تحتسبه، فإننا لله وإننا إليه راجعون ممّا أصيبت به هذه الامة عامّة، وما رزيت به خاصّة، ولقد رزئت بالرزء العظيم، وأصبت بالمصاب الجليل، فاصبر يا أبا عبدالله على ما أصابك، إنّ ذلك من عزم الأمور، وإنّك

والحمد لله خلف لمن كان قبلك، واللّٰه تعالى يعطى رسته لمن سلك سبيلك، ويهتدى

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۹۱

بهدايتك، ونحن شيعتك المصابون بمصيبتك، المحزونون بحزنك، المسرورون بسرورك، المنتظرون لأمرك، شرح اللّٰه صدرك، وأعلى شأنك، ورفع قدرك، وردّ عليك حقك، والسلام ورحمة اللّٰه وبركاته. «۱»
مقتل أبى مخنف (المشهور)، ۵-۶

(۱)- و ديگر عبيده بن عمرو الكندى به اتفاق قيس بن سعد بن عباد، به حضرت امام حسن عليه السلام آمدند. و عبيده را كمال خشم و دلتنگى بود از مصالحه آن حضرت با معاويه، و او را زخمى بر چهره بود. حسن عليه السلام فرمود: «اين چه نشان است؟» عرض كرد: «به موافقت قيس در جنگ معاويه اين زخم يافتم.»
آن گاه عبيده، صورت ضجرت خاطر و غمندگى خویش را به عرض رسانيد. اين وقت حجر بن عدى نيز حاضر بود.
فقال: «أما واللّٰه لوددت أنّك متّ فى هذا اليوم ومتنا معك ولم نر هذا اليوم، فإنّا رجعنا راغمين بما كرهنا، ورجعوا مسرورين بما أحبوا.»

گفت: «سوگند با خدای، دوست داشتم که تو بمرده بودی و ما نيز با تو بمرده بوديم، و اين روز را نمى دیدم که ما مراجعت کنیم، دليل و زبون و نوميد از آن چه مى خواستيم، و دشمنان ما مراجعت مى نمايند، بر گردن آرزو سوار شده، شادكام و خرسند.»
از اين کلمات رنگ مبارک حسن افروخته گشت. حسين عليه السلام به جانب او تند نگريست و غمزی فرمود. حجر ساکت شد.
آن گاه حسن عليه السلام فرمود: «يا حجر! ليس كلّ الناس يحبّ ما تحبّ، ولا رأيہ رأيك، وما فعلت إلاّ ابقاء عليك، واللّٰه كلّ يوم هو فى شأن.»

فرمود: «ای حجر! نه آن است که آن چه را تو دوست داری مردمان دوستدار باشند و آن چه را تو پسندی پسندند. و من اين کار نکردم الا آن که حفظ جان و مال تو را خواستم. و خدای را هر روز به مصلحت وقت تقديری است.»
سپهر، ناسخ التواريخ امام حسن مجتبی عليه السلام، ۱/ ۲۵۰-۲۵۱

و در مدينه المعاجز مسطور است در ذيل حديثی که امام حسن عليه السلام در ظهر کوفه تا حجر بن عدی را نمودار کند، پای مبارک را در فسطاط خویش به زمين کوفت. و از آن جا زمين را تا به شام خرق کرد. و عمرو بن العاص را در مصر و معاويه را در شام بر حجر بن عدی پديدار کرد.

فقال عليه السلام: «لو شئت لوزعتها ولكن هاه هاه ومضى محمّد على منهاج، ومضى على منهاج، وأنا أخالفهما؟ لا يكون ذلك مني.»

فرمود: «اگر بخوایم، براندازم ایشان را. لکن آه، آه. همانا رسول خدا صلی الله علیه و آله بر طریق خویش رفت، و بیرون حکمت و شکیبایی کار نکرد. و علی علیه السلام به رسول خدا اقتفا نمود. و من هرگز مخالفتم نخواهم کرد ایشان را.»

سپهر، ناسخ التواريخ امام حسن مجتبی عليه السلام، ۲/ ۲۴۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۹۲

ما أخبر الإمام الحسن المجتبی عليه السلام لمعاوية فى استشهاده حجر وعمرو بن الحمق

نجم: وجدت فى جزو بخطّ محمّد بن علی بن الحسين بن مهزيار ونسخه فى سنه ثمان وأربعين وأربعمائة، وكان على ظهر الذى نقل منه هذا الحديث ما هذا المراد من لفظه: من حديث أبى الحسن بن علی بن محمّد بن عبدالوهاب قدم علينا فى سنه أربعين وثلاثمائة،

وَأَمَّا لَفْظَةُ الْحَدِيثِ فَهِيَ:

حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَحْمَرِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ دَاهِرِ الرَّازِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الصَّيْرَفِيِّ الْقَرَشِيُّ أَبُو سَمِينَةَ «۱»، قَالَ: حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ كَثِيرِ الرَّقِّيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّا صَالِحَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَعَاوِيَةَ جَلَسَا بِالنَّخِيلَةِ، فَقَالَ مَعَاوِيَةُ:

يَا أَبَا مُحَمَّدٍ! بَلَّغْنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَخْرُصُ النَّخْلَ، فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ ذَلِكَ عِلْمٌ، فَإِنَّ شِيعَتَكُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ لَا يَعْزِبُ عَنْكُمْ عِلْمَ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ؟ فَقَالَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَخْرُصُ كَيْلًا وَأَنَا أُخْرِصُ عِدَدًا، فَقَالَ مَعَاوِيَةُ: كَمْ فِي هَذِهِ النَّخْلَةِ؟ فَقَالَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَرْبَعَةُ آلَافٍ بَسْرَةٌ وَأَرْبَعُ بَسْرَاتٍ.

أَقُولُ: وَوَجَدْتُ قَدْ انْقَطَعَ مِنَ الْمُخْتَصِرِ الْمَذْكُورِ كَلِمَاتٌ، فَوَجَدْتُهَا فِي رِوَايَةِ ابْنِ عَبَّاسِ الْجَوْهَرِيِّ.

فَأَمْرٌ مَعَاوِيَةَ بِهَا، فَصَرَمَتْ وَعَدَّتْ، فَجَاءَتْ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَثَلَاثَ بَسْرَاتٍ.

(۱) - فِي النُّسخَةِ الْمَطْبُوعَةِ: «أَبُو سَمِينَةَ» وَهُوَ تَصْحِيفٌ. وَالرَّجُلُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى أَبُو جَعْفَرِ الْقَرَشِيِّ مَوْلَاهُمْ صَيْرَفِي، ابْنُ اخْتِ خَلَادِ الْمَقْرِي، وَهُوَ خَلَادُ بْنُ عَيْسَى، وَكَانَ يَلْقَبُ أَبَا سَمِينَةَ، ضَعِيفٌ جَدًّا، فَاسِدُ الْإِعْتِقَادِ، لَا يَعْتَمَدُ فِي شَيْءٍ، وَكَانَ وَرَدَ قَمًا، وَقَدْ اشْتَهَرَ بِالْكَذْبِ بِالْكَوْفَةِ، وَنَزَلَ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى مَدَّةً، ثُمَّ تَشَهَّرَ بِالْغُلُوفِ، فَخَفِيَ وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى عَنِ قَمٍ، وَلَهُ قَصِيدَةٌ، رَاجِعٌ ص ۲۵۵. وَقَالَ الْكَشِّسِيُّ: ذَكَرَ الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ فِي بَعْضِ كُتُبِهِ: الْكَذَّابُونَ الْمَشْهُورُونَ: أَبُو الْخَطَّابِ، وَيُونُسُ بْنُ ظَبْيَانَ، وَيَزِيدُ الصَّائِغُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَنَانَ، وَأَبُو سَمِينَةَ أَشْهَرُهُمْ.

مُوسُوْعَةُ الْإِمَامِ الْحَسَنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، ج ۱۷، ص: ۱۱۹۳

ثُمَّ صَحَّ الْحَدِيثُ بِلَفْظِهَا، فَقَالَ:

وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كَذَّبْتُ، فَانْظُرْ، فَإِذَا فِي يَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كَرِيضِ بَسْرَةٌ، ثُمَّ قَالَ:

يَا مَعَاوِيَةَ! أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا- أَنْكَ تَكْفُرُ لِأَخْبِرْتِكِ بِمَا تَعْمَلُهُ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ فِي زَمَانٍ لَا يَكْذِبُ وَأَنْتَ تَكْذِبُ وَتَقُولُ: مَتَى سَمِعَ مِنْ جَدِّهِ عَلَى صَغَرِ سَنَةٍ، وَاللَّهِ لَتَدَعَنَّ زِيَادًا، وَلَتَقْتَلَنَّ حَجْرًا، وَلَتَحْمِلَنَّ إِلَيْكَ الرَّؤُوسَ مِنْ بِلَدٍ إِلَى بِلَدٍ.

فَادَّعَى زِيَادًا، وَقَتَلَ حَجْرًا، وَحَمَلَ إِلَيْهِ رَأْسَ عَمْرٍو بْنِ الْحَمِقِ الْخَزَاعِيِّ. «۱»

الْمَجْلِسِيُّ، الْبَحَارُ، ۴۳ / ۳۲۹ - ۳۳۰ رَقْم ۹

«۱»

(۱) - اَيْضًا بِسَنَدٍ مَعْتَبَرٍ مِنْ حَضْرَتِ صَادِقٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ رِوَايَتٌ كَرْدَةٌ كَمَا: چُونِ آن حَضْرَتِ بَا مَعَاوِيَةَ صَلَحَ كَرْدِ، رُوزِي دَرِ نَخِيلِهِ نَشِسْتَه بُوْدَنْد. مَعَاوِيَةَ كَفْت: «شَنِيدَه ام كِه حَضْرَتِ رَسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَمَ خَرْمَا رَا دَرِ دَرِخْتِ تَخْمِينِ مِي كَرْدَه اسْتِ وَ دَرِسْتِ مِي آمَدَه اسْتِ. آيَا آن عِلْمِ رَا تُو دَارِي؟ بِه دَرِسْتِي كِه شِيْعِيَانِ شَمَا دَعْوِي مِي كَنْنَد كِه اَزِ شَمَا، عِلْمِ هِيْجِ چِيْزِ اَزِ زَمِينِ وَ آسْمَانِ پَنَهَانِ نِيْسْت.»

حَضْرَتِ فَرْمُودِ كِه: «حَضْرَتِ رَسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَمَ عِدَدِ كَيْلِ هَايِ آن رَا بِيَانِ مِي فَرْمُود. مِنْ بَرَايِ تُو عِدَدِ دَانَهَايِ آن رَا مِي كُوِيْم.»

مَعَاوِيَةَ كَفْت: «بِگُو كِه دَرِ اَيْنِ دَرِخْتِ چَنْدِ بَسْرِ هَسْتِ؟»

حَضْرَتِ فَرْمُودِ كِه: «چَهَارِ هَزَارِ وَ چَهَارِ دَانَه اسْت.»

مَعَاوِيَةَ كَفْتِ كِه بَسْرَهَايِ آن دَرِخْتِ رَا چِيْدَنْدِ وَ شَمِرْدَنْد. چَهَارِ هَزَارِ وَ سَهِ دَانَه ظَاهِرِ شُد. حَضْرَتِ فَرْمُودِ كِه: «دَرُوعِ نَكْفَتَه ام وَ خَبَرِ

دروغ به من نرسیده است از جانب خدا. باید که دانه دیگر را پنهان کرده باشند.»

چون تفحص کردند، یک دانه در دست عبدالله بن عامر بود. پس حضرت فرمود: «به خدا سوگند ای معاویه، که اگر نه آن بود که تو کافر می‌شوی و ایمان نمی‌آوردی، هرآینه خبر می‌دادم تو را به آن چه خواهی کرد بعد از این. حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم در زمانی بود که او را تصدیق می‌کردند و تکذیب نمی‌نمودند، و تو می‌گویی که کی این را از جدش شنید و او کودک بود. به خدا سوگند که زیاد را به پدر خود ملحق خواهی کرد، و حجر بن عدی را خواهی کشت، و سرهای شیعیان را از شهرها به سوی تو خواهند آورد.»

آن چه آن حضرت در آن روز فرموده بود، واقع شد.

مجلسی، جلاء العیون، / ۴۲۲-۴۲۳

و دیگر در کتاب نجوم سند به ابی عبدالله علیه السلام منتهی می‌شود که: بعد از مصالحه حسن علیه السلام و معاویه، در نخله در یک مجلس نشیمن داشتند. معاویه گفت: «ای ابو محمد! به من رسیده که رسول خدا نخل را نیکو خرص می‌فرمود. آیا تو را از این علم بهره و نصیبه ای است؟ همانا شیعیان شما چنان دانند که شیئی در زمین و آسمان نیست، الا آن که شما بر آن عالمید و آگهی دارید.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۹۴

- و امام حسن علیه السلام فرمود: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يَخْرُصُ كَيْلًا وَأَنَا أَخْرُصُ عَدْدًا.»

یعنی: «رسول خدا خرص کرد کیل خرمای نخل را، و من خرص می‌کنم عدد خرما را.»

معاویه گفت: «بگویی خرمای این نخله را به شمار چند است.»

فرمود: «چهار هزار و چهار بصره به عدد برمی‌آید.»

معاویه گفت، خرمای نخل را باز کردند و به شمار گرفتند، چهار هزار و سه بصره به شمار رفت. حسن علیه السلام فرمود: «سوگند به

خدای من دروغ نگفتم و دروغ بر من بسته نشود.»

پس فحوص کردند و یک بصره در دست عبدالله بن عامر بن کریز یافتند.

ثم قال عليه السلام: «يا معاوية! أما والله لولا أنك تكفر لأخبرتكم بما تعمله وذلك أن رسول الله كان في زمان لا يكذب وأنت

تكذب وتقول متى سمع من جدّه علي صغر سنّه؟ والله لتدعّن زياداً، ولتقتلن حجراً، ولتحملنّ إليك الزؤوس من بلد إلى بلد.»

فرمود: «ای معاویه! سوگند با خدای اگر نه این بود که پوشیده داشتی، آگهی دادم تو را به تمامت کردار تو. همانا رسول خدا در

زمانی بود که او را تکذیب نکردند، و تو مرا تکذیب می‌کنی و می‌گویی کی و کجا از رسول خدا خبر شنیده است و حال آن که

کودکی بود. سوگند با خدای، تو زیاد را باز می‌گذاری و حجر را به قتل می‌رسانی و سرهای مسلمانان را از شهر به شهر به سوی

خود حمل می‌کنی.»

و این جمله چنان بود که آن حضرت خبر داد. سر عمرو بن حمق الخزاعی را به سوی او حمل دادند، چنان که انشاء الله عن قریب

در کتاب امام حسین علیه السلام به شرح خواهیم نگاشت.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت امام حسن مجتبی علیه السلام، ۲/ ۲۴۵-۲۴۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۹۵

رسالة معاوية إلى المغيرة في لزوم حضور جماعة من الشيعة في

الجماعة ومن جملتهم حجر بن عدی رحمة الله عليه

ثم سأل زياد [سنة ٤٢] معاوية أن يأذن له في نزول الكوفة، فأذن له، فشخص إلى الكوفة، فكان المغيرة يكرمه ويعظمه، فكتب معاوية إلى المغيرة: خذ زياداً، وسليمان بن صرد، وحجر بن عدی، وشبث بن ربعی، وابن الكواء وعمرو بن الحق بالصلاة في الجماعة، فكانوا يحضرون معه في الصلاة.

الطبري، التاريخ، ١٧٩ / ٥

فكتب معاوية [سنة ٤٢] إلى المغيرة ليلزم زياداً، وحجر بن عدی، وسليمان بن صرد، «١» وشبث بن ربعی، وابن الكواء ابن الحمق بالصلاة في الجماعة «١»، فكانوا يحضرون معه الصلاة، وإنما ألزمهم ذلك لأنهم كانوا من شيعة علي عليه السلام. ابن الأثير، الكامل، ٣ / ٢١١ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٤ / ٥٧٤

(١) (١) [الأعيان: وجماعة بالصلاة في الجماعة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١١٩٦

حجر والمغيرة بن شعبة

قال هشام بن محمد؛ عن أبي مخنف، عن المجالد بن سعيد، والصقعب بن زهير، وفضيل ابن خديج، والحسين بن عتبة المرادي، قال: كلّ قد حدثني بعض هذا الحديث، فاجتمع حديثهم فيما سئقت من حديث حجر بن عدی الكندي وأصحابه: إن معاوية بن أبي سفيان لما ولي المغيرة بن شعبة الكوفة في جمادى سنة إحدى وأربعين دعاه، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، فإن لذي الحلم قبل اليوم ما تُقرع العصا، وقد قال المتلمس:

لذي الحلم قبل اليوم ما تُقرع العصا وما علم الإنسان إلا ليعلم

وقد يجزي عنك الحكيم بغير التعلیم، وقد أردت إيضاءك بأشياء كثيرة، فأنا تاركها اعتماداً على بصرك بما يرضيني ويُسعد سلطاني، ويُصلح به رعيتي، ولست تاركاً إيضاءك بخصلة: لا تتحم عن شتم علي وذمه، والتترحم على عثمان والاستغفار له، واليب على أصحاب علي، والإقصاء لهم، وترك الاستماع منهم؛ وبإطراء شيعة عثمان رضوان الله عليه، والإدناء لهم، والاستماع منهم. فقال المغيرة: قد جربتُ وجربتُ، وعلمتُ قبلك لغيرك، فلم يُدِم بي دَفْع ولا رَفْع ولا وَضْع، فستبلو فتحمد أو تدم. قال: بل نحمد إن شاء الله.

قال أبو مخنف: قال الصقعب بن زهير: سمعتُ الشعبي يقول: ما ولينا وال بعده مثله، وإن كان لاحقاً بصالح من كان قبله من العمال. وأقام المغيرة على الكوفة لمعاوية سبع سنين وأشهرًا، وهو من أحسن شيء سيره، وأشدّه حباً للعافية، غير أنه لا يدع ذمّ علي، والوقوع فيه، واليب لقتله عثمان، واللعن لهم، والدعاء لعثمان بالرحمة والاستغفار له، والتركية لأصحابه، فكان حجر بن عدی إذا سمع ذلك قال: بل إياكم فذمم الله ولعن! ثم قال: إن الله عز وجل يقول: «كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ»، وأنا أشهد أن من تدمون وتعيرون لأحق بالفضل، وأن من تزكون وتطرون أولى بالذم، فيقول المغيرة: يا حجر، لقد رمى بسهمك، إذ كنت أنا الوالي عليك،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١١٩٧

يا حجر ويحك! اتق السلطان، اتق غضبه وسطوته، فإن غضب السلطان أحياناً مما يُهلك أمثالك كثيراً. ثم يكف عنه ويصفح. فلم يزل حتى كان في آخر إمارته قام المغيرة، فقال في علي وعثمان كما كان يقول، وكانت مقالته: اللهم ارحم عثمان بن عفان وتجاوز عنه، وأجزه بأحسن عمله، فإنه عمل بكتابك، واتبع سنة نبيك (ص)، وجمع كلمتنا، وحقن دماءنا، وقُتل مظلوماً؛ اللهم فارحم أنصاره وأوليائه ومحبيه والطالبين بدمه! ويدعو على قتله. فقام حجر بن عدی، فنعر نعرة بالمغيرة سمعها كل من كان في المسجد

وخارجاً منه، وقال: إنك لا تدري بمن تولع من هَرَمَك! أيها الإنسان، مُر لنا بأرزاقنا وأعطياتنا، فإنك قد حبستها عنا، وليس ذلك لك، ولم يكن يطمع في ذلك من كان قبلك، وقد أصبحت مولعاً بذمِّ أمير المؤمنين، وتقرّظ المجرمين. قال: فقام معه أكثر من ثلثي الناس يقولون: صدق والله حُجر وبرّ، مُر لنا بأرزاقنا وأعطياتنا، فإننا لا ننتفع بقولك هذا، ولا يجدي علينا شيئاً؛ وأكثروا في مثل هذا القول ونحوه. فنزل المغيرة، فدخل واستأذن عليه قومه، فأذن لهم، فقالوا: علامَ تترك هذا الرجل يقول هذه المقالة، ويجترئ عليك في سلطانك هذه الجرأة! إنك تجمع على نفسك بهذا خصلتين: أمّا أولهما فتُهوين سلطانك، وأمّا الأخرى فإنّ ذلك إن بلغ معاوية كان أسخط له عليه. وكان أشدهم له قولاً في أمر حُجر والتعظيم عليه عبدالله أبي عقيل الثقفى، فقال لهم المغيرة: إننى قد قتلته؛ إنه سيأتى أمير بعدى فيحسبه مثلى فيصنع به شبيهاً بما ترونه يصنع بى، فيأخذه عند أول وهله فيقتله شرّ قتله؛ إنه قد اقترب أجلى، وضعف عملى، ولا أحبّ أن أبتدىء أهل هذا المصر بقتل خيارهم، وسفك دمائهم، فيسعدوا بذلك وأشقى، ويعزّ فى الدنيا معاوية، ويذلّ يوم القيامة المغيرة؛ ولكنى قابل من محسنهم، عافٍ عن مسيئتهم، وحامد حليمهم، وواعظ سفيهم، حتى يفترق بينى وبينهم الموت، وسيدكرونى لو قد جرّبوا العمّال بعدى.

قال أبو مخنف: سمعتُ عثمان بن عقبه الكندى، يقول: سمعت شيخاً للحى يذكر هذا الحديث يقول: قد والله جرّبناهم فوجدناه خيرهم، أحمدهم للبرىء، وأغفرهم للمسىء، وأقبلهم للعدر.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۹۸

قال هشام: قال عوانة: فولى المغيرة الكوفة سنة إحدى وأربعين فى جمادى، وهلك سنة إحدى وخمسين. «۱» الطبرى، التاريخ، ۵/ ۲۵۲-۲۵۴

(۱) - هشام بن محمد گوید: وقتی معاویة بن ابی سفیان در جمادى سال چهل ویکم، مغیره بن شعبه را ولایتدار کرد، وی را پیش خواند و حمد خدا گفت و ثنای او کرد، آن گاه گفت: «می خواستم خیلی چیزها را به تو سفارش کنم، اما به اعتماد آن که می دانی رضایت من به چیست و حکومت چه می خواهد و صلاح رعیت به چیست، از آن چشم می پوشم. ولی یک کار را سفارش می کنم، از ناسزا گفتن علی و مذمت وی و نیز از رحمت فرستادن بر عثمان و آمرزش خواستن برای او و انمان. یاران علی را عیب گوی و دور کن و سخنشان مشنو، پیروان عثمان را ستایش گوی و تقریب ده و سخنشان بشنو.»

مغیره گفت: «تجربه آزموده و مرا آزموده اند. پیش از تو برای غیر تو عمل کرده ام و ذم اعمال من نگفته اند، تو نیز تجربه می کنی و یا مذمت می کنی یا ستایش.»

معاویة گفت: «انشاء الله ستایش خواهیم کرد.»

شعبی می گفت: از پس مغیره، ولایتداری چون او نداشتیم. به صف عاملان شایسته دوران پیش از خود بود. هفت سال و چند ماه از جانب معاویة عامل کوفه بود. رفتار نکو داشت، دلبسته آرامش بود. اما از مذمت علی و ناسزا گویی وی و عیب گویی قاتلان عثمان و لعنشان، و طلب رحمت و استغفار برای عثمان و تمجید یاران وی چشم نمی پوشید.

و چنان بود که وقتی حجر بن عدی این چیزها را می شنید، می گفت: «خدا شما را مذمت و لعنت کند.»

آن گاه به پا می خواست و می گفت: «خدای عزوجل می گوید: شما که ایمان دارید، به انصاف رفتار کنید و برای خدا گواهی دهید ۱. شهادت می دهم که آن کس که عیب و مذمت وی می گوید، فضیلتش بیش تر است و آن که مدح و تمجیدش می کنید، در خور مذمت است.»

مغیره بدو می گفت: «ای حجر! از اقبال توست که ولایتدار تو منم. ای حجر! وای تو. از حکومت بترس، از خشم و سطوت آن حذر کن که احیاناً خشم حکومت بسیاری امثال تو را هلاک می کند.»

اما از حجر دست می‌داشت و گذشت می‌کرد. و چنین بود تا یک روز در آخرین دوران امارتش به پا خاست و درباره علی و عثمان همان سخنانی که می‌گفته بود، بگفت که: «خدایا! بر عثمان بن عفان رحمت کن و از او در گذر و اعمال نیک وی را پاداش ده که به کتاب تو عمل کرد و از سنت پیمبر تو تبعیت کرد و ما را متفق داشت و خون‌های ما را محفوظ داشت و به ستم کشته شد. خدایا! یاران و دوستان و دوستداران و خونخواهان وی را رحمت کن.»

و قاتلان وی را نفرین کرد. پس حجر بن عدی برخاست و بانگی بر مغیره زد که هر که در مسجد و بیرون مسجد بود، آن را شنید و گفت: «از بس پیر شده‌ای، نمی‌دانی درباره کی دروغ می‌گویی. ای آدم! بگو روزی‌ها و مقرری‌ها را بدهند، که از ما بداشته‌ای و حق نداشته‌ای. و کسانی که پیش از تو بوده‌اند،»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۱۹۹

حدَّثنی أحمد بن عبيد الله بن عمّار، قال: حدَّثنا سليمان بن أبي الشيخ، قال: حدَّثنا محمّد بن الحكم، قال: حدَّثنا أبو مخنف، قال: حدَّثنا خالد بن قطن، عن المجالد بن سعيد الهمداني، والصّيقع بن زهير، وفضيل بن حديج، والحسن بن عقبه المرادي، وقد اختصرت جملاً من ذلك يسيرةً تحرّزاً من الإطالة.

أن المغيرة بن شعبه لما ولي الكوفة كان «۱» يقوم على المنبر فيذمّ عليّ بن أبي طالب

– چنین نمی‌کردند. سخت به مذمت امیر مؤمنان و تمجید مجرمان دل بسته‌ای.»

گوید: بیش‌تر از دو سوم کسان برخاستند و گفتند: «حجر سخن راست آورد و نیک گفت. بگو روزی‌های ما را بدهند که از این سخنان تو سودی نمی‌بریم.»

و سخن از این گونه بسیار کردند.

گوید: مغیره فرود آمد و به درون رفت. قومش اجازه خواستند که بداد. بدو گفتند: «چرا می‌گذاری این مرد این گونه سخنان بگوید، و چنین با تو جری شود؟ این کار تو دو نتیجه دارد: نخست آن که قدرت تو سستی می‌گیرد، و دیگر آن که اگر معاویه خیردار شود، نسبت به تو سخت خشم آورد.»

گوید: کسی که سخت‌تر از همه در کار حجر سخن می‌کرد و آن را بزرگ می‌نمود، عبدالله بن ابی عقیل ثقفی بود.

گوید: مغیره به آن‌ها گفت: «او را به کشتن داده‌ام. از پس من امیری بیاید که حجر او را همانند من پندارد و با او نیز چنان کند که می‌بینید با من می‌کند. و در همان وهله اول او را می‌گیرد و به بدترین وضعی می‌کشد. مرگ من نزدیک است و کارم به سستی افتاده. نمی‌خواهم کشتن نیکان و ریختن خون مردم این شهر از من آغاز شود که دیگران به سبب آن نیک‌روز شوند و من تیره روز. معاویه در دنیا عزت یابد و مغیره به روز رستاخیز به ذلت افتد. از نکو کارشان می‌پذیرم و از بد کارشان درمی‌گذرم، خردمندشان را ستایش می‌کنم و بی‌خردشان را اندرز می‌گویم تا مرگ میان من و آن‌ها جدایی آرد. وقتی عاملان بعدی را تجربه کردند، از من یاد می‌کنند.»

عثمان بن عقبه کندی می‌گفت: یکی از پیران قوم را شنیدم که از این حدیث سخن داشت و می‌گفت: «به خدا آن‌ها را تجربه کردیم و مغیره بیش‌تر از همه شان ستایشگر بی‌گناه بود، و بخشنده بدکار و عذرپذیر.»

عوانه گوید: مغیره به سال چهل و یکم و ماه جمادی ولایتدار کوفه شد و به سال پنجاه و یکم درگذشت.

۱. «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ»، سوره نساء، آیه ۱۳۴.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۸۱۳-۲۸۱۵

(۱) - [فی الأعیان مکانه: وذكر الطبري في تَمِيَّة حَدِيثِهِ السَّابِقِ وابن الأثير وأبو الفرج الأصبهاني في كتاب الأغانى بأسانیده، وذلك

منتزع من جميع كلامهم أن المغيرة ابن شعبه لما ولي الكوفة، كان لا يدع ما وصاه به معاوية من شتم عليّ والوقوف فيه، والدعاء لعثمان والاستغفار له والتزكية لأصحابه، فكان...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۰۰

وشيعته وينال منهم، ويلعن قتله عثمان ويستغفر لعثمان ويزكّيه «۱»، فيقوم حُجر بن عدی «۲» فيقول: «يا أيُّها الذين آمنوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ» «۳»

، وإنِّي أشهد أن من تدمون أحقّ بالفضل ممن تطرون، ومن تزكون أحقّ بالدمّ ممن تعيون.

فيقول له المغيرة: يا حجر! ويحك، اكفّف من هذا واتق غضبه السلطان وسطوته، فإنها كثيراً ما تقتل مثلك. ثم يكفّ عنه.

فلم يزل كذلك «۴» حتّى كان المغيرة يوماً في آخر أيامه «۵» يخطب على المنبر «۴»، فقال من عليّ بن أبي طالب عليه السلام ولعنه ولعن شيعته «۶»، فوثب حجر «۷» فعر نعره «۷» أسمع كلّ من كان في المسجد وخارجه، فقال له: إنك لا تدري أيُّها الإنسان بمن تولع «۸» أو هُرمّت، مُر لنا بأعطياتنا وأرزاقنا فإنك قد حبستها عنّا، ولم يكن ذلك لك «۹» ولا لمن «۹» كان قبلك «۸»، وقد أصبحت مولعاً بدمّ أمير المؤمنين وتقريظ المجرمين، «۱۰» فقام معه أكثر من ثلاثين رجلاً «۱۱» يقولون: صدق والله حجر، مُر لنا بأعطياتنا فإننا لا ننتفع بقولك هذا ولا يُجدي علينا؛ وأكثروا في ذلك، فنزل المغيرة ودخل القصر، فاستأذن عليه قومه ودخلوا ولا موه في احتماله حُجراً، فقال لهم: إنني قد قتلتها، قالوا: وكيف ذلك؟ قال: إنّه سيأتي أمير بعدى فيحسبه مثلي، فيصنع به شبيهاً بما ترونه، فيأخذه عند أول وهلة، فيقتله شرّ قتله، إنّه

(۱) - [زاد في الأعيان: وأصحابه].

(۲) - [زاد في الأعيان: بل إيّاكم قد ذمّ الله ولعن؛ إن الله عزّ وجلّ].

(۳) - سورة النساء، ۱۳۵.

(۴) (۴) [نفس المهموم: إلى أن خطب المغيرة يوماً على المنبر وكان آخر أيامه].

(۵) - [الأعيان: إمارته].

(۶) - [زاد في الأعيان: كما كان يفعل].

(۷-۷) [الأعيان: فصاح بالمغيرة صيحة].

(۸) (۸) [لم يرد في نفس المهموم].

(۹) (۹) [الأعيان: ولم يكن يطمع في ذلك من].

(۱۰) (۱۰*) [نفس المهموم: ثمّ إلى أن].

(۱۱) - [زاد في الأعيان: هكذا في الأغاني، وفي الدرّجات الرّفيعة: فقام معه نحو ثلاثين ألفاً. وفي تاريخي الطّبريّ وابن الأثير: أكثر من ثلثي النّاس].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۰۱

قد اقترب أجلّي وضعف عملي، وما أحبّ أن أبتدئ أهل هذا المصر بقتل خيارهم وسفك دمائهم، فيسعدوا بذلك وأشقى، ويعزّ معاوية في الدنيا، ويذلّ المغيرة في الآخرة، سيدكروني لو قد جرّبوا العمّال. «۱» قال الحسن بن عقبه: فسمعت شيخاً من الحّي يقول: قد والله جرّبناهم فوجدناه خيرهم «۱».

قال: ثمّ «۱۰*» هلك المغيرة سنة خمسين. «۲»

أبو الفرج، الأغاني، ۱۷ / ۷۹ - ۸۰ / عنه: القمّي، نفس المهموم، / ۱۳۸ - ۱۳۹؛ الأمين، أعيان الشّيعه، ۴ / ۵۷۴ - ۵۷۵

أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنبأنا عبد الواحد بن علي، أنبأنا علي بن أحمد، أنبأنا القاسم بن سالم، أنبأنا عبد الله بن أحمد، أنبأنا يعقوب بن إسحاق - بحبان -، أنبأنا أبو ظفر عن جعفر بن سليمان الصَّبَعِي، حَدَّثَنِي صَاحِبُ لَنَا عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبِيدٍ، قَالَ: كَتَبَ مَعَاوِيَةَ إِلَى الْمَغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ: إِنِّي قَدْ احْتَجْتُ إِلَى مَالِ فَاْمَدْنِي بِمَالٍ، فَجَهَّزَ الْمَغِيرَةَ إِلَيْهِ عَيْرًا تَحْمِلُ الْمَالَ، فَلَمَّا فَصَلَتِ الْعَيْرُ، بَلَغَ حُجْرًا وَأَصْحَابَهُ، فَجَاءَ حَتَّى أَخَذَ بِالْقَطَارِ، فَجَبَسَ الْعَيْرُ، قَالَ: لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَوَفَّى «٣» كُلَّ ذِي حَقِّ حَقَّهُ، فَبَلَغَ مَغِيرَةَ ذَلِكَ «١» أَنَّهُ قَدْ رَدَّ الْعَيْرَ مَعَهُ «١»، فَقَالَ شَبَابُ ثَقِيفٍ: ائْذَنْ لَنَا أَصْلَحَكَ اللَّهُ فِيهِ فَنَأْتِيكَ بِرَأْسِهِ السَّاعَةَ، قَالَ: لَا - وَاللَّهِ مَا كُنْتُ «٤» لِأُرْكَبَ هَذَا [مِنْ] «٤» حُجْرًا أَبَدًا، فَبَلَغَ مَعَاوِيَةَ، فَاسْتَعْمَلَ زِيَادًا وَعَزَلَ الْمَغِيرَةَ. «٥»

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٣ / ١٤٨ / عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، ١ / ٣٨؛ الأمين، أعيان الشيعة، ٤ / ٥٧٤؛ مثله ابن العديم، بغية الطلب، ٥ / ٢١٠٥ - ٢١٢٨، حجر بن عدى، / ١٤١

(١) (١) [لم يرد في الأعيان].

(٢) - [زاد في الأعيان: وقال الطبري عن عوانة سنة ٥١ فجمعت الكوفة والبصرة لزياد].

(٣) - [الأعيان: تعطى].

(٤-٤) [في ذخيرة الدارين والأعيان: لأقتل].

(٥) - [زاد في الأعيان: فبلغ ذلك معاوية فعزله واستعمل زيادا ه. والمذى ذكره المؤرخون أن معاوية لم يستعمل زيادا على الكوفة إلا بعد موت المغيرة كما يأتي].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٢٠٢

في هذه السنة [٥١] قتل حجر بن عدى وأصحابه، وسبب ذلك إن معاوية استعمل المغيرة بن شعبة على الكوفة سنة إحدى وأربعين، فلما أمره عليها دعاه وقال له: أما بعد، فإن لذي الحلم قبل اليوم [ما] تفرغ العصا، وقد يجزى عنك الحكيم بغير التعلیم، وقد «١» أردت إيذاءك بأشياء كثيرة أنا تاركها اعتماداً على بصرتك، ولست تاركاً إيذاءك بخصلة، لا تترك شتم علي وذمه، والترحم على عثمان «٢» والاستغفار له «٢»، والعيب لأصحاب علي والإقصاء لهم، والإطراء بشيعة عثمان والإدناء لهم، فقال له المغيرة: قد جربت وجربت، وعملت قبلك لغيرك، فلم يذممني، وستبلى فتحمد أو تذم، «٢» فقال: بل نحمد إن شاء الله «٢»، فأقام المغيرة عاملاً على الكوفة «٣» وهو أحسن شيء سيره غير أنه لا يدع شتم علي والوقوف فيه، والدعاء لعثمان والاستغفار له، فإذا سمع ذلك حجر بن عدى قال: بل إياكم ذم الله ولعن، ثم قال وقال: أنا أشهد أن من تدمون أحق بالفضل، ومن تزكون أولى بالذم، فيقول له المغيرة: يا حجر! اتق هذا السلطان وغضبه وسطوته، فإن غضب السلطان يهلك أمثالك، ثم يكف عنه ويصفح.

فلما كان آخر إمارته قال في علي وعثمان ما كان يقوله، فقام حجر، فصاح صيحةً بالمغيرة سمعها كل من بالمسجد [وخارجاً منه] وقال له: مَرُّ لَنَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ بِأَرْزَاقِنَا فَقَدْ حَبَسْتَهَا عَلَيْنَا، وَلَيْسَ ذَلِكَ لَكَ، وَقَدْ أَصْبَحْتَ مَوْلِعاً بِذَمِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَامَ أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثِي النَّاسِ يَقُولُونَ: صَدَقَ حَجْرٌ وَبَرٌّ، مَرُّ لَنَا بِأَرْزَاقِنَا، فَإِنْ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ لَا يَجْدِي عَلَيْنَا نَفْعًا.

وأكثروا من هذا القول وأمثاله، فنزل المغيرة، فاستأذن عليه قومه ودخلوا وقالوا: علي مَ تترك هذا الرجل يجترئ عليك في سلطانك ويقول لك هذه المقالة فيوهن سلطانك ويسخط عليك أمير المؤمنين معاوية؟ فقال لهم المغيرة: إنني قد قتلته، سيأتي من بعدي

(١) - [في الأعيان مكانه: روى الطبري في تاريخه عن هشام بن محمد بأسانيد، وذكره ابن الأثير في تاريخه أن معاوية بن أبي سفيان لما ولي المغيرة بن شعبة الكوفة في جمادى الأولى سنة ٤١، قال: قد ...].

(٢) (٢) [لم يرد في الأعيان].

(۳) (*۳) [الأعیان: سبع سنین وأشهرًا].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۰۳

أمیر یحسبه مثلی، فیصنع به ما ترونه یصنع بی، فیأخذه ویقتله، إني قد قرب أجلی ولا أحب أن أقتل خيار أهل هذا المصر فیسعدون، وأشقی ویعزّ فی الدنیا معاویة ویشقی فی الآخرة المغیره، ثم توفی المغیره (*۳).

ابن الأثیر، الکامل، ۳/ ۲۳۳-۲۳۴/ عنه: الأمين، أعیان الشیعة، ۴/ ۵۷۴

أبنانا أبو نصر القاضي، قال: أخبرنا أبو القاسم بن أبي محمد، قال: أخبرنا أبو عبد الله البلخي، قال: أخبرنا عبد الواحد بن علي، قال: أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا القاسم بن سالم، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدّثنا يعقوب بن إسحاق بجبان، قال: حدّثنا أبو ظفر عن جعفر بن سليمان الصّبعي، قال: حدّثني صاحب لنا عن يونس بن عبيد، قال: كتب معاوية إلى المغیره بن شعبة: إني قد احتجت إلى مال فأمدني بمال، فجهّز المغیره إليه عيراً تحمل المال، فلما فصلت العير، بلغ حجراً وأصحابه، فجاء حتى أخذ بالقطار، فحبس العير، قال: لا والله حتى توفی كلّ ذي حقّ حقه، فبلغ المغیره ذلك أنّه قد ردّ العير معه، فقال شباب ثقیف: ائذن لنا أصلحك الله فيه فنأتيك برأسه الساعة، قال: لا والله ما كنت لأركب هذا من حجر أبداً، فبلغ معاوية، فاستعمل زياداً وعزل المغیره.

ابن العديم، بغية الطلب، ۵/ ۲۱۰۵-۲۱۲۸، حجر بن عدی، ۱/ ۱۴۱

وكان إذ كان المغیره بن شعبة على الكوفة إذا ذكر علياً في خطبته يتنقّصه بعد مدح عثمان وشيعته فيغضب حجر هذا ويظهر الإنكار عليه، ولكن كان المغیره فيه حلم وإناء، فكان يصفح عنه ويعظه فيما بينه وبينه، ويحدّره غبّ هذا الصنيع، فإن معارضة السلطان شديد وبالها، فلم يرجع حجر عن ذلك. فلمّا كان في آخر أيام المغیره قام حجر يوماً، فأنكر عليه في الخطبة وصاح به وذمّه بتأخيره العطاء عن الناس، وقام معه فنام الناس لقيامه، يصدقونه ويشنعون على المغیره، ودخل المغیره بعد الصّلاة قصر الإمارة ودخل معه جمهور الأمراء، فأشاروا عليه بردع حجر هذا عمياً تعاطاه من شقّ العصا والقيام على الأمير، وذمروه وحثّوه على التّنكيل، فصفح عنه وحلم به. وذكر يونس بن عبيد أنّ

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۰۴

معاوية كتب إلى المغیره يستمدّه بمال يبعثه من بيت المال، فبعث عيراً تحمل مالاً، فاعترض لها حجر، فأمسك بزمام أولها وقال: لا والله حتى يوفی كلّ ذي حقّ حقه.

فقال شباب ثقیف للمغیره: ألا نأتيك برأسه؟ فقال: ما كنت لأفعلن ذلك بحجر، فتركه، فلمّا بلغ معاوية ذلك عزل المغیره وولّى زياداً، والصّحيح أنّه لم يعزل المغیره حتى مات. «۱»

ابن كثير، البداية والنهاية، ۸/ ۵۰

«۱»

(۱)- در سنه احد و خمسين، حجر به قتل آمد، و سببش آن كه مغیره بن شعبة در زمانی كه والی ولایت كوفه بود، بر منبر رفته، امیرالمؤمنین علی و بنی هاشم را دشنام دادی و از جهت عثمان آمرزش خواستی. حجر بن عدی با مغیره گفتی كه: «امثال شما مردم را، خدای تقدس و تعالی ذم و لعنت کرده و من گواهی می دهیم كه مردود شما مقبول حق عز و علاست و هر چه ممدوح شماست به ذم و سرزنش اولی است.»

تا مهم منجر به آن شد كه در جمعه ای از جمعاعات، مغیره بر منبر بالا- رفت تا به ادای خطبه قیام نماید. حجر بن عدی با فرقه ای از اصحاب خویش او را سنگباران كردند و مغیره به سرعت آن چه تمام تر، از منبر فرود آمده به دارالاماره رفت، و مبلغ پنج درهم به خانه حجر فرستاد. مردم مغیره را به جهت تنزل سرزنش كردند و گفتند: «آن چه از تو صادر شد، موجب وهن حكومت و ریاست

است.»

جواب داد که: «این احسانی که با حجر کردم، او را به کشتن داد. چه وی دلیر گشته بعد از من با حکام کوفه همین معامله پیش خواهد گرفت و عاقبت سردر سر افعال خویش خواهد گذارد. و اکنون که اجل من نزدیک رسیده است، نمی‌خواهم که امثال این مردم را به قتل آورم تا سبب عزت معاویه در دنیا و موجب شقاوت من در عقبا گردد.»

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۶۹

بدان که چون مغیره بن شعبه والی کوفه شد، بالای منبر، علی بن ابی طالب و شیعیانش را بد می‌گفت و به کشندگان عثمان لعن می‌کرد و برای عثمان آرمزش می‌خواست و او را تبرئه می‌کرد. حجر بن عدی از جا برمی‌خاست و می‌گفت: «ای کسانی که ایمان آوردید! به عدالت قیام کنید برای خدا، بر ضرر خودتان هم باشد، گواه باشید (سوره نساء). من گواهم کسی را که بد گوید، به فضل شایسته‌تر است از آن که مدح کنید و آن که را پاک شمارید، به مذمت شایسته‌تر است از آن که عیب کنید.»

مغیره به او می‌گفت: «ای حجر! وای بر تو. از این سخن‌ها دست بکش و از خشم سلطان بپرهیز، که بسیار باشد چون تویی را بکشد.»

و از او صرف نظر می‌کرد و همیشه چنین بود، تا روزی مغیره در آخرین روزهای خود، بالای منبر به علی بد گفت و او را و شیعیانش را لعن کرد. حجر از جا جست و فریادی کشید که تا بیرون مسجد شنیده شد و گفت: «ای انسان! تو نمی‌فهمی به که جسارت می‌کنی. تو امیر مؤمنان را بد می‌گویی و از مجرمان تمجید می‌کنی.»

تا در سال پنجاه هجری مغیره مرد.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، ۱۵۹-۱۶۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۰۵

ما قال زیاد لبحر

فلما قدم زیاد بن ابي سفيان «۱» والياً على الكوفة دعا حجر بن عدی، فقال: تعلم إني أعرفك، وقد كنت أنا وإياك على ما قد علمت - يعني من حبّ عليّ بن أبي طالب - وإنه قد جاء غير ذلك، وإني أنشدك الله أن تقتر لي من دمك قطرة فأستفرغه كله، املكك عليك لسانك وليست بك منزلك، وهذا سريري فهو مجلسك، وحوائجك مقضية لدي، فاكفني نفسك فإني أعرف عجلتك، فأنشدك يا أبا عبد الرحمن في نفسك، وإياك وهذه السفلة «۲» وهؤلاء السفهاء «۲» أن يستزلوك عن رأيك «۳» فإنك لو هنت عليّ أو استخففت بحقك لم أخصك بهذا من نفسي «۳»، فقال حجر: قد فهمت، ثم انصرف «۲» إلى منزله «۲».

ابن سعد، الطبقات، ۶/ ۱۵۱-۱۵۲/ عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۳/ ۱۵۱؛ ابن العديم، بغية الطلب، ۵/ ۲۱۰۵-۲۱۲۸، حجر بن عدی، ۱۴۹؛ الذهبی، سیر اعلام النبلاء، ۴/ ۵۳۱؛ ابن کثیر، البداية والنهائة، ۸/ ۵۳؛ الأمين أعيان الشيعة، ۴/ ۵۷۵

وتوفى المغيرة بن شعبه سنة ۵۱، فولى معاوية الكوفة زياداً وضمها إليه مع البصرة، فكان أول من جمع له المصران، وكتب زياد إلى معاوية: إني قد شغلت شمالي بالعراق ويميني فارغة، فإن رأى أمير المؤمنين أن يوليئني الموسم. فكتب إليه بولاية الحجاز (وقيل بولاية الموسم، وكان عبدالله بن عمر يدخل فيقول: أيدىكم فادعوا الله أن يكفيكم يمين زياد. «وروى بعضهم» أن أبا بكره أخاه أتاه فخطب صبيّاً له وقد كان قد حلف أن لا يكلمه مذ كاع عن الشهادة على المغيرة، فقال: يا بنى! أبوك ركب فى الإسلام عظيماً، شتم أمه، وانتفى من أبيه، ثم هو الآن يريد أن يفعل ما هو أكبر من هذا، يمرّ بالمدينة فيستأذن على أم حبيبة بنت أبي سفيان، فإن أذنت له فاعظم بها مصيبة على

(۱) - [زاد فی الأعیان: (کذا یقول إنَّ سعد ورسول الله صلی الله علیه و آله و سلم یقول: الولد للفراس وللعاهر الحجر)].

(۲) (۲) [لم یرد فی السیر].

(۳-۳) [لم یرد فی البدایة].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۰۶

رسول الله صلی الله علیه و آله و علی المسلمین، وإن لم تأذن له فأعظم بها فضیحته علی أیکک. فتأخر عن الخروج، وكان حجر بن عدی الکندی وعمرو بن الحمق الخزاعی وأصحابهما من شیعة علی بن أبی طالب علیه السلام إذا سمعوا المغیره وغيره من أصحاب معاویة وهم یلعنون علیاً علی المنبر یقومون فیردون اللعن علیهم ویتکلمون فی ذلك.

فلما قدم زیاد الکوفه خطب خطبه له مشهوره لم یحمد الله فیها ولم یصل علی محمد صلی الله علیه و آله وأرعد فیها وأبرق وتوعد وتهدد، وأنکر کلام من تکلم وحذرهم ورهبهم، وقال:

(قد سمیت الکلبه علی المنبر الصیلمحاء)، فإذا واعدتکم فلم أف لکم بوعدی ووعیدی فلا طاعه لی علیکم، وكانت بینه وبين حجر بن عدی مودّه، فوجه إلیه، فأحضره، ثم قال له: یا حجر! رأیت ما كنت علیه من المحبّه والموالاه لعلی؟ قال: نعم، قال: فإنَّ الله قد حوّل ذلك بغضه وعداوه، أو رأیت ما كنت علیه من البغضه والعداوه لمعاویة؟ قال:

نعم، قال: فإنَّ الله قد حوّل ذلك محبّه وموالاه، فلا أعلمنک ما ذكرت علیاً بخیر، ولا أمير المؤمنین معاویة بشر.

الیعقوبی، التاریخ، ۲/ ۲۱۶-۲۱۷

«۱» فجُمعت الکوفه والبصره لزیاد «۲»، فدخلها ووجه إلی حجر فجاءه، وكان له قبل ذلك صديقاً، فقال له: قد بلغنی ما كنت تفعله بالمغیره فیحتمله منک، وإنی والله لا أحتملک علی مثل ذلك أبداً، رأیت ما كنت تعرفنی به من حبّ علی وودّه، فإنَّ الله قد سلخه من صدری فصیّره بغضاً وعداوه، وما كنت تعرفنی به من بغض معاویة وعداوته، فإنَّ الله قد سلخه من صدری وحوّله حباً ومودّه «۳»، «۴» وإنی أخوک الّذی تعهد، إذا أتیتنی وأنا جالس للنّاس فاجلس معی علی مجلسی، وإذا أتیت ولم اجلس للنّاس فاجلس حتّی أخرج إلیک، ولك عندی فی کلّ یوم حاجتان: حاجه غدوه وحاجه عشیة «۴»، إنک إن

(۱) - [زاد فی الأعیان: أنه لَمَّا].

(۲) - [زاد فی الأعیان: بعد هلاک المغیره].

(۳) - [زاد فی الأعیان: وكذب! فما سلخ ذاک فصیّره بغضاً وعداوه وهذا فصیّره حباً ومودّه إلّا الشیطان].

(۴-۴) [لم یرد فی نفس المهموم].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۰۷

تستقم تسلّم لك دنیاك ودينك، وإن تأخذ يميناً وشمالاً تهلك نفسك وتُشيط عندی دمك، إني لا أحبّ التّنكيل قبل التّقديه، ولا آخذ بغير حجّه، اللهمّ اشهد. فقال حجر: لن يرى الأمير مني إلّا ما يحبّ، وقد نصح وأنا قابل نصيحته. ثم خرج من عنده، فكان يتّقيه ويهابه، وكان زياد يُدنيه ويكرمه ويفضّله.

أبو الفرج، الأغاني، ۱۷ / ۸۰ / عنه: القمّي، نفس المهموم، / ۱۳۹؛ الأمين، أعيان الشيعه، ۴ / ۵۷۶

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمّد البلخي، أنبأنا أبو القاسم عبد الواحد بن عدی بن علی بن محمّد بن فهد العلاف، أنبأنا علی بن أحمد بن عمر الحمّامي، أنبأنا القاسم بن سالم، أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، أنبأنا حجاج بن محمّد، حدّثني أبو معشر، قال: فاعترف به معاویة وأمره علی العرايين - یعنی زياداً - قال: فلما قدم الکوفه دعا حجر بن الأدبر، فقال: یا أبا عبد الرحمن! كيف تعلم حبّي لعلی؟ قال: شديد، قال: فإنّ ذاك قد انسلخ أجمع، فصار بغضاً، فلا تكلمني بشيء نكرهه فإنّي

أحذرك. فكان إذا جاء إبان العطاء قال حجر لزيد: اخرج العطاء، فقد جاء إبان، فكان يخرج، وكان لا ينكر حُجر شيئاً على زياد إلَّارده عليه.

ابن عساکر، تاريخ دمشق، ۱۳/ ۱۴۸، مثله ابن العديم، بغية الطلب، ۵/ ۲۱۰۵-۲۱۲۸، حجر بن عدی، ۱۴۵-۱۴۶ قال: وأنبأنا عبدالله، حدَّثني أبو محمَّد بن أبي الحسن الجوهري، نبأنا أبو خيثمة، نبأنا وهب بن جرير، نبأنا أبي، نبأنا محمَّد بن الزبير الحنظلي، عن فيل مولى زياد، قال:

لما قدم زياد الكوفة أميراً أكرم حُجر بن الأديب وأداناه، فلما أراد الانحدار إلى البصرة دعاه فقال: يا حُجر! إنك قد رأيت ما صنعت بك، وإنني أريد البصرة، وأحب أن تشخص معي، وإنني أكره أن تخلف بعدى، فعسى أن أبلغ عنك شيئاً فيقع في نفسي، فإذا كنت معي لم يقع في نفسي من ذاك شيء، فقد علمت رأيك في علي بن أبي طالب، وقد كان رأيي فيه قبلك على مثل رأيك، فلما رأيت الله صرف ذلك الأمر عنه إلى معاوية، لم أتهم موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۰۸

الله، ورضيت به، وقد رأيت ما صار أمر علي وأصحابه، وإنني أحذرك أن تركب أعجاز أمور هلك من ركب صدرها. فقال له حُجر: إنني مريض ولا أستطيع الشخوص معك، قال: صدقت والله إنك لمريض، مريض الدين، ومريض القلب، ومريض العقل، وأيم الله لئن بلغني عنك شيء أكرهه لأحرصن على قتلك، فانظر إلى نفسك أو دع.

ابن عساکر، تاريخ دمشق، ۱۳/ ۱۴۹-۱۵۰، مثله ابن العديم، بغية الطلب، ۵/ ۲۱۰۵-۲۱۲۸، حجر بن عدی، ۱۴۷-۱۴۸ أخبرنا أبو الحسن بن أبي عبدالله بن المقير البغدادي- فيما أذن لي في روايته عنه- قال: أنبأنا أبو محمَّد عبدالله بن أحمد بن أحمد بن الخشاب الأديب، قال: أخبرنا أبو الحسين محمَّد بن محمَّد بن الفراء، قال: أخبرنا أبو طاهر الباقلاني، قال: أخبرنا أبو علي ابن شاذان، قال: حدَّثنا أبو الحسن بن ننجاب الطيبي، قال: حدَّثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، قال: أخبرنا يحيى بن سليمان الجعفي، قال: حدَّثنا أبو بكر بن عيَّاش وابن الأجلح، حدَّثني ببعضه وأحمد بن بشير وغيرهم من أشياخنا، ومن إسماعيل بعضه، وبعضهم يزيد على بعض: أن معاوية بعث زياد بن أبي سفيان على الكوفة والبصرة، فقدم زياد الكوفة، فبعث إلى حجر بن الأديب الكندي، وكانا جلسيين متواخين، وكانا يريان رأي علي، وعلى حبه، ومن شيعته، فقال له زياد: قد علمت الذي كنت أنا وأنت عليه من الرأي، وإنني رأيت علياً ومعاوية اقترعا، ففرعه معاوية، فسلمنا لأمره، فهلم فأبلغ بك وأشرفك في قومك وأقضى لك حوائجك، وأقضى دينك، وأخرج لك رزق أهلك، فأخرج معي إلى البصرة، فقال حجر: لا والله إنني لمريض، فقال زياد: صدقت، إنك لمريض القلب، والهوى، والرأي، وأخاف أن أخلفك فتوغل على الناس وتوغرهم.

ابن العديم، بغية الطلب، ۵/ ۲۱۰۵-۲۱۲۸، حجر بن عدی، ۱۴۲-۱۴۳ فلما توفى المغيرة بن شعبة رضى الله عنه وجمعت الكوفة مع البصرة لزيد دخلها، وقد التفَّ على حجر جماعات من شيعه علي يقولون أمره ويشدون على يده، ويسبون معاوية

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۰۹ ويتبرؤون منه، فلما كان أول خطبة خطبها زياد بالكوفة، ذكر في آخرها فضل عثمان وذم من قتله أو أعان على قتله. فقام حجر كما كان يقوم في أيام المغيرة، وتكلّم بنحو مما قال للمغيرة، فلم يعرض له زياد، ثم ركب زياد إلى البصرة، وأراد أن يأخذ حجراً معه إلى البصرة لئلا يحدث حدثاً، فقال: إنني مريض، فقال: والله إنك لمريض الدين والقلب والعقل، والله لئن أحدثت شيئاً لأسعين في قتلك.

«۱»

(۱) - و کوفه ضمیمه بصره در ولایت زیاد بن ابیه واقع شد و او به کوفه آمد. و حجر را که دوست قدیمی او بود، خواست، گفت: «آن چه با مغیره می کردی، به من رسیده. او تحمل می کرده و من به خدا هرگز آن را تحمل نکنم. به تو می گویم که آن دوستی و محبتی که از علی علیه السلام در دل من بود، خدا آن را زدود و به جایش دشمنی و کینه نهاد. و آن دشمنی و کینه که از معاویه در دلم بود، خدا آن را زدود و به جایش دوستی و محبت نهاد. تو اگر راستی کنی، دنیا و دینت سالم ماند و اگر به راست و چپ بزنی، خود را هلاک کنی و خونت بر من مباح گردد. من پیش از اعلام، شکنجه را دوست ندارم و بی دلیل گرفت و گیر نکنم. بارخدا، گواه باش.»

حجر گفت: «امیر آن چه نخواهد، از من نیند. و اندرز گفت و من پذیرایم.»

و از نزد او بیرون آمد و از او تقیه می کرد و ملاحظه داشت. زیاد هم او را به خود نزدیک می کرد و گرامی می داشت.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۶۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۱۰

اعتراضه علی زیاد ابن ابیه

انبأنا أبو الغنائم محمّد بن علی بن [میمون، قال: أخبرني محمّد بن علی بن] الحسين أبو عبد الله المعروف بابن عبد الرحمن، نبأنا أبو القاسم علی بن محمّد بن الفضل الدهقان، نبأنا محمّد بن علی بن السّمين، نبأنا محمّد بن زيد الرّطاب، نبأنا إبراهيم بن محمّد الثّقفيّ، أخبرنا المسعوديّ، نبأنا معاوية بن هشام، عن عطا بن مسلم، عن عمرو بن قيس، قال: واللّه لحدثني بعض أصحابنا أنّ حُجر بن عدیّ كان عند زیاد وهو يومئذ على الكوفة، إذ جاءه قوم قد قتل منهم رجل، فجاء أولياء القتل وأولياء المقتول، فقالوا: هذا قتل صاحبنا، فقال أولياء القاتل: صدقوا، ولكن هذا نبطي، وصاحبنا عربيّ، ولا يقتل عربيّ بنبطيّ. فقال زیاد: صدقتم، ولكن أعطوهم الدّية، فقالوا: لا- حاجة لنا بالدّية، إنّما كنّا نرى أنّ الناس فيه سواء، فقام حُجر بن عدیّ، فقال: تعطيل كتاب اللّهِ وخلاف سُنّة نبيّه (ص) وأنا حيّ لتقتلنّه أو لأضربنّ بسيفي حتّى أموت والإسلام عزيز، قال: فواللّهِ ما برح حتّى وضع السّكين على حلقة، وكان يقول: أوّل ذلّ دخل على الكوفة قتل حُجر ابن عدیّ، انتهى. اسم المسعوديّ هذا: يوسف بن كليب.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۳/ ۱۵۳/ مثله ابن العديم، بغية الطلب، ۵/ ۲۱۰۵-۲۱۲۸، حجر ابن عدیّ، / ۱۵۲-۱۵۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۱۱

ما هو سبب اعتراض حجر وكيف اعتقل؟ «۱»

فأتاه إخوانه من «۱» الشّيعه، فقالوا: ما قال لك الأمير؟ «۲» قال: قال لي كذا وكذا «۲». «۳» قالوا: ما نصح لك، فأقام وفيه بعض الاعتراض، وكانت الشّيعه يختلفون «۳» إليه ويقولون: إنك شيخنا «۴» وأحقّ «۵» الناس بإنكار هذا الأمر «۴». وكان إذا جاء إلى «۵» المسجد مشوا معه، فأرسل إليه عمرو بن حُرث «۶» وهو يومئذ خليفه زياد على «۶» الكوفة، «۷» وزياد بالبصره، يقول: أبا عبد الرحمن «۷»: ما هذه الجماعة «۸» وقد أعطيت الأمير ۴ من نفسك «۴» ما قد علمت «۸»؟ فقال للرسول: تُنكرون «۹» ما أنتم فيه، إليك وراءك أوسع لك. فكتب عمرو ابن حُرث بذلك «۱۰» إلى زياد. «۴» ۸ وكتب إليه ۴ ۸: إن كانت لك حاجة بالكوفة فالعجل. «۱۱» «۱۲» فأغذّ زياد السّير «۱۳» حتّى قدم الكوفة، فأرسل إلى «۱۳» عدیّ بن حاتم، «۱۴» وجريير بن

(۱-۱) [في السّير: أتته، وفي البداية: أتاه].

(۲-۲) [السّير: فأخبر].

(۳) (۳) [البداية: وسار زياد إلى البصرة ثم جعلوا يترددون].

(۴) (۴) [لم يرد في البداية].

(۵-۵) [السیر: من أنكر وإذا أتى].

(۶) (۶) [البداية: نائب].

(۷-۷) [البداية: يقول].

(۸) (۸) [لم يرد في السیر].

(۹) [البداية: إنهم ينكرون].

(۱۰) [لم يرد في السیر].

(۱۱) - [زاد في الأعيان: وعمرو بن حريث هذا من بني مخزوم، قيل: إن له صحبة تسكن الكوفة، وكان يجالس زياداً وابنه عبيدالله ويأكل من دنياهم وقال ابن سعد: ولي الكوفة لزياد وابنه عبيدالله].

(۱۲) (۱۲) [*] [السیر: عدی بن حاتم، وجريير بن عبدالله، وخالد بن عرفة، ليعذروا إليه، فبادر، ونفذ إلى حجر].

(۱۳-۱۳) [البداية: إلى الكوفة، فلما وصل بعث إليه].

(۱۴) (۱۴) [*] [لم يرد في الأعيان].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۱۲

عبدالله الجلي، وخالد بن عرفة العذري، «۱» حليف بنى زهرة، وإلى «۱۴» عده «۱» من أشرف أهل الكوفة، «۲» «۳» فأرسلهم إلى حجر بن عدی «۲» ليعذر إليه وينهاه عن هذه الجماعة «۱۲»، وأن يكف لسانه «۴» عن ما يتكلم به، فأتوه «۴» فلم يجبه «۴» إلى شيء، ولم يكلم أحداً منهم «۴»، وجعل يقول: يا غلام! اعلف البكر، قال: «۴» وبكر في ناحية «۳» الدار، فقال له «۴» عدی بن حاتم: أمجنون أنت؟ «۵» أكلمك «۲» بما أكلمك «۶» به ۲ ۵ وأنت تقول: «۷» يا غلام، اعلف البكر «۷»، فقال عدی لأصحابه: ما كنت أظن ۴ هذا البائس «۴» بلغ به الضعف «۸» إلى كل ما أرى. «۹» فنهض القوم عنه وأتوا زياداً، فأخبروه ببعض وخزنوا بعضاً «۹»، وحسنوا أمره، وسألوا زياداً الرقيق به، «۱۰» فقال: لست إذا لأبي سفيان. فأرسل إليه الشرط والبخاري، فقاتلهم بمن معه، ثم انفضوا عنه واتى «۱۰» به زياد وبأصحابه. «۱۱»

ابن سعد، الطبقات، ۶/ ۱۵۲ / عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۳/ ۱۵۱؛ ابن العديم، بغية الطلب، ۵/ ۲۱۰۵ - ۲۱۲۸، حجر بن عدی، ۹

«۴» ۱ - ۱۵۰؛ الذهبی، سير أعلام النبلاء، ۴/ ۵۳۱ - ۵۳۲؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ۸/ ۵۳؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۷۵ - ۵۷۶

(۱) (۱) [البداية: وجماعة].

(۲) (۲) [لم يرد في الأعيان].

(۳-۳) [البداية: لينهوه عن هذه الجماعة، فأتوه فجعلوا يحذثونه ولا يرد عليهم شيئاً، بل جعل يقول: يا غلام أعلفت البكر؟ لبكر مربوط في].

(۴) (۴) [لم يرد في السیر].

(۵) (۵) [البداية: فكلمك].

(۶) [لم يرد في السیر].

(۷-۷) [السیر: هذا].

(۸) [زاد في السیر: إلى].

(۹) (۹) [البداية: ثم نهضوا فأخبروا زياداً ببعض الخبر وكتموه بعضاً].

(۱۰) (۱۰) [البداية: فلم يقبل، بل بعث إليه الشرط والمحاربة فأتى].

(۱۱) - [زاد في الأعيان: والمذى ذكره من رد حجر على رسول ابن حريث ومن أنه لم يتكلم أحداً من رسول ابن زياد وما جرى من الحوار بينه وبين عدى بن حاتم لم يذكره غيره].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۱۳

ثم بلغه أنهم يجتمعون فيتكلمون ويدبرون عليه وعلى معاوية ويذكرون مساويهما ويحرضون الناس، فوجه صاحب شرطه إليهم، فأخذ جماعة منهم، فقتلوا، وهرب عمرو ابن الحمق الخزاعي وعدة معه، وأخذ زياد حجر بن عدى الكندي وثلاثة عشر رجلاً من أصحابه. اليعقوبي، التاريخ، ۲/ ۲۱۷-۲۱۸

وأما غير عوانه، فإنه قال في سبب أمر حُجر ما حدثني علي بن حسن، قال: حدثنا مسلم الجرمي، قال: حدثنا مخلد بن الحسن، عن «۱» هشام، عن محمد بن «۲» سيرين، قال:

خطب زياد يوماً في الجمعة «۳»، فأطال الخطبة وأخر الصلاة، فقال له حُجر بن عدى:

الصلاة! فمضى في خطبته، ثم قال: الصلاة! فمضى في خطبته، فلما خشى حُجر فوت الصلاة ضرب بيده إلى كف من الحصا، وثار إلى زياد وثار الناس معه، فلما رأى ذلك زياد نزل فصلى بالناس، «۴» فلما فرغ من صلاته «۴» كتب إلى معاوية «۵» في أمره «۵»، وكثر عليه.

الطبري، التاريخ، ۵/ ۲۵۶/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۷۵؛ ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۴۳؛ الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۶؛ القمي، نفس المهموم، ۱۵۵

«۶» فجمعت الكوفة والبصرة لزياد بن أبي سفيان، فأقبل زياد حتى دخل القصر بالكوفة، ثم صعد المنبر، «۷» فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، فإننا قد جربنا وجربنا، وسدنا وسادنا السائسون، فوجدنا هذا الأمر لا يصلح آخره إلا بما صلح أوله، بالطاعة اللينة المشبه سرها بعلانياتها، وغيب أهلها بشاهدتهم، وقلوبهم بألستهم، ووجدنا الناس

(۱) - [في الأعيان مكانه: روى الطبري في تاريخه بإسناده عن ...].

(۲) - [في ذخيرة الدارين مكانه: وروى ابن قتيبة في كتاب المعارف عن ابن ...].

(۳) - [في الكامل مكانه: وقد قيل في قتله غير ما تقدم وهو أن زياداً خطب يوم جمعة ...].

(۴-۴) [في الكامل ونفس المهموم: و].

(۵-۵) [لم يرد في الكامل ونفس المهموم].

(۶) - [زاد في ذخيرة الدارين: وقال أبو مخنف: سمعت شيخاً للحجى يقول: فولى المغيرة بن شعبة في جمادى سنة إحدى وأربعين الكوفة وهلك سنة إحدى وخمسين].

(۷) (۷) [*] [الأعيان: فذكر].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۱۴

لا يصلحهم إلّا في غير ضعف، وشدة في غير عنف، وإنّي والله لا أقوم فيكم بأمر إلّا أمضيته على أدلاله، وليس من كذبة الشاهد عليها من الله والناس أكبر من كذبة إمام على الجسر. ثم ذكر (*۷) عثمان وأصحابه، فقرّظهم، «۱» وذكر قتله ولعنهم «۱». فقام حُجر، ففعل «۲» مثل المذى كان يفعل بالمغيرة، وقد كان زياد قد رجع إلى البصرة «۳» وولى الكوفة «۳» عمرو بن الحريث، «۴» ورجع إلى البصرة، فبلغه أن حُجراً يجتمع إليه شيعة علي، ويظهرون لعن معاوية والبراء منه، فإنهم حصبوا عمرو بن الحريث، فشخص إلى الكوفة

حتى دخلها، فأتى القصر فدخله، ثم خرج، فصعد المنبر وعليه قباء سبندس ومطرف خز أخضر، قد فزق شعره، وحجر جالس في المسجد حوله أصحابه أكثر ما كانوا، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، فإن غب البغي والغى وخيم، إن هؤلاء جموا فأشثروا، وأمنوني فاجتروا علي، وأيم الله لئن لم تستقيموا لأدوايكنم بدوائكنم؛ وقال: ما أنا بشيء إن لم أمنع باحة الكوفة من حجر وأدعه نكالا لمن بعده! ويل أمك يا حجر! سقط العشاء بك على سرحان، «٥» ثم قال:

أبلغ نصيحة أن راعي إبلها سقط العشاء به على سرحان ٥٤

قال هشام، عن أبي مخنف، قال: حدثني إسماعيل بن نعيم التمرى، عن حسين بن عبد الله الهمداني، قال: كنت في شرط زياد، فقال زياد: لينطلق بعضكم إلى حجر فليدعه؛ قال: فقال لي أمير الشرطة - وهو شداد بن الهيثم الهلالي: اذهب إليه فادعه؛ قال:

(١) (١) [الأعيان: ولعن قتلته].

(٢) (٢) [الأعيان: كما].

(٣-٣) [الأعيان: استخلف على الكوفة].

(٤) (٤) [لم يرد في الأعيان].

(٥-٥) [ذخيرة الدارين: توضيح: سقط العشاء بك على سرحان، قال أبو عبيدة: أصله أن رجلا خرج يلتمس العشاء فوق على ذئب فأكله، وقال الأصمعي: أصله أن داية خرجت تلتمس العشاء فلقبها ذئب فأكلها. قال ابن الأعرابي: أصل هذا أن رجلا من غنى يقال له سرحان بن هزلة كان بطلمًا فاتكأ يتقيه الناس فقال رجل يوماً: والله لأرعين إبله هذا الوادي ولا أخاف سرحان بن هزلة، فورد بإبله ذلك الوادي فوجد به سرحان وهجم عليه فقتله وأخذ إبله، انتهى].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٢١٥

فأثيته، فقلت: أجب الأمير؛ فقال أصحابه: لا يأتيه ولا كرامته! قال: فرجعت إليه فأخبرته، فأمر صاحب الشرطة أن يبعث معي رجلاً، قال: فبعث نفرًا، قال: فأثيناه فقلنا: أجب الأمير، قال: فسبونا وشمونا، «١» فرجعنا إليه، فأخبرناه الخبر، قال: فوثب زياد بأشراف أهل الكوفة، فقال: يا أهل الكوفة، أتشجون بيد وتأسون بأخرى! أبدانكم معي وأهواؤكم مع حجر! هذا الهجاجة الأحق المذبوب «٢»، أنتم معي وإخوانكم وأبناؤكم وعشائركم مع حجر! هذا والله من دحيتكم «٣» وغشكم! والله لتظهرن لي براءتكم أو لآتيتنكم بقوم أقيم بهم أودكم وصيغركم! فوثبوا إلى زياد، فقالوا: معاذ الله سبحانه أن يكون لنا فيما ها هنا رأى لإطاعتك وطاعة أمير المؤمنين، وكل ما ظننا أن فيه رضاك، وما يستبين به طاعتنا وخلافنا لحجر فمُرنا به، قال: فليقم كل امرئ منكم إلى هذه الجماعة حول حجر فليدع كل رجل منكم أخاه وابنه وذا قرابته ومن يطيعه من عشيرته، حتى تقيموا عنه كل من استطعتم أن تقيموه. ففعلوا ذلك، فقاموا جل من كان مع حجر بن عدى، فلما رأى زياد أن جل من كان مع حجر أقيم عنه، قال لشداد بن الهيثم الهلالي - ويقال: هيثم ابن شداد أمير شرطته -: انطلق إلى حجر، فإن تبعك فأتني به، وإلا فمُر من معك فليترعوا عميد السوق، ثم يشدوا بها عليهم حتى يأتوني به ويضربوا من حال دونه.

فأناه الهلالي فقال: أجب الأمير؛ قال: فقال أصحاب حجر: لا ولا نعمة عين! لا نجيبه.

فقال لأصحابه: شدوا على عميد السوق، فاشتدوا إليها، فأقبلوا بها قد انتزعوها، فقال عمير بن يزيد الكندي من بني هند - وهو أبو العمرطه -: إنه ليس معك رجل معه سيف غيري، وما يغني عنك! قال: فما ترى؟ قال: قم من هذا المكان فالحق بأهلك يمنعك قومك. فقام زياد ينظر إليهم وهو على المنبر، فغشوا بالعميد، فضرب رجل من الحمراء - يقال له بكر بن عبيد - رأس عمرو بن الحمق بعمود فوقه، وأناه أبو سفيان بن عويمر والعجلان بن ربيعة - وهما رجلان من الأزد - فحملاه؛ فأثيا به دار رجل من الأزد -

(۱) (*۱) [لم يرد في الأعيان].

(۲) - الهجهاجه: الأحمق الذي لا يؤامر أحداً ويركبه رأيه، والمذبوب: المجنون.

(۳) - الدحس: التدسيس للأمر.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۱۶

يقال له عبيدالله بن مالك - فخبأه بها، فلم يزل بها متوارياً حتى خرج منها.

ثم رجع إلى أول الحديث. قال: فلما ضرب عمراً تلك الضربه وحمله ذانك الرجلان (*۱)، انحاز أصحاب حجر إلى أبواب كنده،

«۱» ويضرب رجل من جذام كان في الشرطة رجلاً يقال له عبدالله بن خليفة الطائي بعمود، فضربه ضربه فصرعه، فقال وهو يرتجز:

قد علمت يوم الهياج خلتي أني إذا ما فتى تولت

وكثرت عداؤها أو قلت أني قتال غداة بلت

وضربت يد عائذ بن حملة التميمي وكسرت نابه، فقال:

إن تكسروا نبي وعظم ساعدي فإن في سورة المناجيد

وبعض شعب البطل المبالد

وينتزع «۱» عموداً من بعض الشرطة، فقاتل به وحمى حُجراً وأصحابه؛ حتى خرجوا من تلقاء أبواب كنده، وبغلة حُجر موقوفة، فأتى بها

أبو العمّرة إليه، ثم قال: اركب لا أب لغيرك! فوالله ما أراك إلا قد قتلت نفسك، وقتلتنا معك؛ فوضع حُجر رجله في الركاب؛ فلم

يستطع أن ينهض، فحملة أبو العمّرة على بغلته، ووثب أبو العمّرة على فرسه؛ فما هو إلا أن استوى عليه. حتى انتهى إليه يزيد بن

طريف المُسلمي - «۲» وكان يغمز «۲» - فضرب أبا العمّرة بالعمود على فخذه، ويخترط أبو العمّرة سيفه، فضرب به رأس يزيد بن

طريف، فخرّ لوجهه. «۳» ثم إنه برأ بعد، «۴» فله يقول عبدالله بن همام السلولي:

ألوم ابن لوم ما عدا بك حاسراً إلى بطل ذي جراه وشكيم!

معاود ضرب الدارين بسيفه على الهام عند الزرع غير لئيم

إلى فارس الغارين يوم تلاقيا بصفين قزم خير نجل قزوم

حسبت ابن برصاء الحنار قتاله قتالك زيدا يوم دار حكيم «۴»

(۱). [الأعيان: وانتزع عائذ بن حملة التيمي].

(۲). الغمز: الطلع الخفيف؛ وأصله في الدابة، [و لم يرد في الأعيان].

(۳). [لم يرد في الأعيان].

(۴). [لم يرد في ذخيرة الدارين].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۱۷

وكان ذلك السيف أول سيف ضرب به في الكوفة في الاختلاف بين الناس (*۳)، ومضى حُجر وأبو العمّرة «۱» حتى انتهيا «۱» إلى

دار حُجر، واجتمع إلى حُجر ناس كثير من أصحابه، وخرج قيس بن فهدان الكندي على حمار له يسير في مجالس كنده، يقول:

يا قوم حُجر دافعوا وصابولوا وعن أخيكم ساعة فقاتلوا «۲» لا «۲» يُلْفِين منكم لحُجر خاذل

أليس فيكم رامح ونابل وفارس مُستلثم وراجل

وضارب بالسيف لا يُزائل!

فلم يأت من كنده كثير أحد. وقال زياد وهو على المنبر: ليقم هميدان وتيم وهوازن وأبناء أعصير «۳» ومذحج وأسد وغطفان فليأتوا

جَبَانَهُ كِنْدَةً، فليمضوا من ثمَّ إلى حُجْر فليأتوني به. «٤» ثمَّ إنَّه كره أن يسير طائفة من مضر مع طائفة من أهل اليمن فيقع بينهم شغب واختلاف، وتفسد ما بينهم الحميَّة، فقال: لتقمَّ تميم وهوازن وأبناء أعصير وأسَد وَعَطْفَان، ولتمض مدحج وهمدان إلى جَبَانَهُ كِنْدَةً، ثمَّ لينهضوا إلى حُجْر فليأتوني به، وليسر سائر أهل اليمن حتَّى ينزلوا جَبَانَهُ الصَّائِدِيَّين فليمضوا إلى صاحبهم، فليأتوني به. فخرجت الأزْد وبجيله وخثعم والأنصار وخُزَاعَة وقضاعة، فنزلوا جَبَانَهُ الصَّائِدِيَّين، ولم تخرج حضرموت مع أهل اليمن لمكانهم من كِنْدَةً، وذلك أن دعوة حضرموت مع كِنْدَةً، فكَرِهوا الخروج في طلب حجر «٢».

قال أبو مخنف: حدَّثني يحيى بن سعيد بن مخنف، عن محمَّد بن مخنف، قال: إنِّي لمع أهل اليمن في جَبَانَهُ الصَّائِدِيَّين، إذ اجتمع رؤوس أهل اليمن يتشاورون في أمر حُجْر، فقال لهم عبدالرحمان بن مخنف: أنا مشير عليكم برأى إن قبلتموه رجوت أن تسلموا من اللأئمة والإثم، أرى لكم أن تلبثوا قليلاً، فإنَّ سرعان شباب همدان ومدحج يكفونكم

(١) (١) [لم يرد في الأعيان].

(٢-٢) [لم يرد في ذخيرة الدارين].

(٣)- [الأعيان: بغيض].

(٤) (*٤) [الأعيان: فلما رأى حجر قلَّة من معه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٢١٨

ما تكرهون أن تلوأ من مساءة قومكم في صاحبكم، قال: فأجمع رأيهم على ذلك، قال:

فَوَ اللّٰه ما كان إلَّا كَلْمًا ولا حتَّى أتينا، فقيل لنا: إنَّ مدحج وهَمِيدان قد دخلوا فأخذوا كلَّ مَنْ وجدوا من بني جَبَلَة. قال: فمَرَّ أهل اليمن في نواحي دور كِنْدَةً معدَّرة، فبلغ ذلك زياداً، فأثنى على مدحج وهَمِيدان وذمَّ سائر أهل اليمن. وإنَّ حُجْرًا لَمَّا انتهى إلى داره فنظر إلى قلَّة من معه من قومه، وبلغه أن مدحج وهَمِيدان نزلوا جَبَانَهُ كِنْدَةً وسائر أهل اليمن جَبَانَهُ الصَّائِدِيَّين (*٤) قال لأصحابه: انصرفوا، فواللّٰه ما لكم طاقة بمن قد اجتمع عليكم من قومكم، وما أحبَّ أن أعرضكم للهلاك؛ فذهبوا لينصرفوا، فلحققتهم أوائل خيل مدحج وهَمِيدان. فعطف عليهم عمير بن يزيد، وقيس بن يزيد، وعبيدة بن عمرو البدِّي، «١» وعبدالرحمان بن مُحَرِّز الطَّمْحِيّ، وقيس بن شمر «١»، فتقاتلوا معهم، فقاتلوا عنه ساعة، فخرجوا، وأسَرَّ قيس بن يزيد، وأفلت سائر القوم، فقال لهم حجر: «٢» لا أباً لكم «٢»! تفرَّقوا، لا تقاتلوا «٣» فإنِّي آخذ في بعض السُّكَّك «٤». ثمَّ آخذ طريقاً نحو «٥» بني حرب، «٦» فسار حتَّى انتهى إلى «٦» دار رجل منهم يقال له «٧» سليم بن يزيد، فدخل داره، وجاء القوم في طلبه حتَّى انتهوا إلى تلك الدار، فأخذ سليم بن يزيد سيفه، ثمَّ ذهب ليخرج إليهم، فبكت بناتُه؛ فقال له حُجْر: ما تريد؟ قال: أريد واللّٰه أسألهم «٨» أن ينصرفوا عنك، فإن فعلوا وإلَّا ضاربتهم بسيفي هذا ما ثبت قائمه في يدي دونك؛ فقال حُجْر: لا أباً لغيرك! بنس «٩»

(١) (١) [الأعيان: وجماعة].

(٢) (٢) [لم يرد في الأعيان].

(٣)- [الأغاني: «لا تقتلوا»].

(٤)- [الأعيان: الطُّرق].

(٥)- [زاد في الأعيان: نحو].

(٦-٦) [الأعيان: من كنده حتَّى أتى].

(٧)- [زاد في الأعيان: سليمان].

(۸) - [لم یرد فی الأعیان].

(۹) - [زاد فی الأعیان: بئس إذن واللّه].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۱۹

ما دخلت به إذا «۱» علی بناتک! قال: إني واللّه ما أموتهنّ، ولا رزقهنّ «۲» إلّاعلی الحیّ الّذی لایموت؛ ولا أشتري العار بشیء أبداً «۱»، ولا تخرج «۳» من داری أسيراً أبداً «۴» وأنا حیّ أملك قائم سیفی، فإن قُتلت دونک فاصنع ما بدا لک. قال حُجر: أما فی دارک هذه حائط أقتحمه، أو خوْخه «۵» أخرج منها، عسی أن یسلمنی اللّه عزّ وجلّ منهم ویسلمک، فإذا القوم لم یقدروا علیّ «۶» عندک لم یضروک «۶»! قال: بلی، هذه خوْخه تخرجک إلى دور بنی العنبر «۷» وإلى غیرهم من قومک «۷»، فخرج حتّی مرّ بنی دُھیل، «۸» فقالوا له: مرّ القوم آنفاً فی طلبک یقفون أثرک. فقال: منهم أهرّب؛ قال «۸»: فخرج ومعه فتیه منهم «۹» یتقصّون «۱۰» به «۹» الطریق، ویسلکون به الأزقه حتّی أفضی إلى النّخ، فقال لهم عند ذلك: انصرفوا رحمکم اللّه! فانصرفوا عنه، وأقبل إلى دار عبد اللّه بن الحارث أخی الأشر فدخلها، فإنّه لکذلک قد ألقى له الفُرش عبد اللّه، وبسط له البُسط، وتلقاه ببسط الوجه، وحسن البُشر، إذ أتى، فقيل له: إن الشّروط تسأل عنک فی النّخ - وذلك أن أمه سوداء یقال لها: أدماء، لقيتهم، فقالت «۱۱»:

من تطلبون؟ قالوا: نطلب حُجراً؛ قالت: ها هو ذا قد رأیته فی النّخ، فانصرفوا نحو النّخ - فخرج «۸» من عند عبد اللّه «۸» متنكراً، وركب معه عبد اللّه بن الحارث لیلاً حتّی أتى دار ربیعہ بن ناجذ الأزديّ «۸» فی الأزد «۸»، فنزلها «۱۲» يوماً وليلة، فلما أعجزهم «۱۳» أن یقدروا

(۱) - [لم یرد فی الأعیان].

(۲) - [الأعیان: أرزقهنّ، وزاد فيه: ما رزقهنّ].

(۳) - [الأعیان: توخذ].

(۴) - [الأعیان: ولا قتيلًا].

(۵) - [الخوخه: باب صغیر فی باب کبیر].

(۶) (۶) [الأعیان: فی دارک لم یضرك أمرهم].

(۷-۷) [الأعیان: من کنده].

(۸) (۸) [لم یرد فی الأعیان].

(۹) (۹) [الأعیان: یقصون له].

(۱۰) - [الأغانی: «یقصون»].

(۱۱) - [زاد فی الأعیان: لهم].

(۱۲) - [الأعیان: فنزل بها، وزاد فيه: ومكث].

(۱۳) (۱۳) [*] [لم یرد فی الأعیان].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۲۰

علیه (۱۳) دعا زیاد بمحمّد بن الأشعث، فقال له: «۱» یا أبا میناء «۱»، أما واللّه لتأتینی بحُجر أو لا أدع لک نخله إلّا قطعتها، ولا داراً إلّا هدمتها، ثم لا تسلّم منی «۲» حتّی أقطعک إرباً إرباً؛ قال: أمهلنی حتّی أطلبه؛ قال: قد أمهلک ثلاثاً، فإن جئت به وإلا عد نفسك مع الهلكی.

وأخرج محمّد نحو السّیج من متقع اللّون یئل «۳» تلاً عنيفاً، فقال حُجر بن یزید الکنديّ «۴» لزیاد: ضمّني «۱» وخلّ سبيله یطلب صاحبه؛

فإنه «۱» مَخْلَى سِرُّهُ أُحْرَى أَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ مِنْهُ إِذَا كَانَ مَجْبُوساً. فَقَالَ أَتَضَمَّنُهُ «۵»؟ قَالَ: نَعَمْ؛ قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَنْ حَاصَ عِنكَ لِأَزِيرِنَكَ شَعُوبَ «۶»، وَإِنْ كُنْتَ الْآنَ عَلَيَّ كَرِيماً. قَالَ: إِنَّهُ لَا يَفْعَلُ، فَخَلَى سَبِيلَهُ. «۷» ثُمَّ إِنَّ حُجْرَ بْنَ يَزِيدَ كَلَّمَهُ فِي قَيْسِ بْنِ يَزِيدَ، وَقَدْ أَتَى بِهِ أَسِيرًا، فَقَالَ لَهُمْ: مَا عَلَى قَيْسِ بَأْسٍ، قَدْ عَرَفْنَا رَأْيَهُ فِي عَثْمَانَ، وَبَلَاءَهُ يَوْمَ صَفِّينَ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَيْهِ فَأَتَى بِهِ، فَقَالَ لَهُ: إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ لَمْ تَقَاتِلْ مَعَ حُجْرٍ؛ أَنَّكَ تَرَى رَأْيَهُ، وَلَكِنْ قَاتَلْتَ مَعَهُ حَمِيَّةً قَدْ غَفَرْتُهَا لَكَ لِمَا أَعْلَمُ مِنْ حُسْنِ رَأْيِكَ، وَحُسْنِ بِلَائِكَ؛ وَلَكِنْ لَنْ أَدْعَكَ حَتَّى تَأْتِنِي بِأَخِيكَ عَمِيرٍ؛ قَالَ: أَجِئْتُكَ بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ؛ قَالَ: فَهَاتِ مِنْ يَضْمَنُهُ لِي مَعَكَ، قَالَ: هَذَا حُجْرُ بْنُ يَزِيدَ يَضْمَنُهُ لَكَ مَعِيَ؛ قَالَ حُجْرُ بْنُ يَزِيدَ: نَعَمْ أَضْمَنُهُ لَكَ، عَلَى أَنْ تُوَمِّنَهُ عَلَى مَالِهِ وَدَمِهِ، قَالَ: ذَلِكَ لَكَ، فَانْطَلَقَا فَاتِيَا بِهِ وَهُوَ جَرِيحٌ، فَأَمَرَ بِهِ فَأَوْقِرَ حَدِيدًا، ثُمَّ

(۱) (۱) [لم يرد في الأعيان].

(۲) - [زاد في الأعيان: بذلك].

(۳) - يتل: يشد.

(۴) - [زاد في الأعيان: من بني مرة].

(۵) - [زاد في الأعيان: لي].

(۶) - حاص: عدل وعاد، وشعوب: إسم المنية.

(۷) (*۷) [لم يرد في الأعيان].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۲۱

أَخَذَتْهُ الرِّجَالُ تَرْفَعُهُ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ سِرِّرَهَا أَلْقَوْهُ، فَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ رَفَعُوهُ وَأَلْقَوْهُ، فَفَعَلُوا بِهِ ذَلِكَ مِرَارًا، فَقَامَ إِلَيْهِ حُجْرُ بْنُ يَزِيدَ، فَقَالَ: أَلَمْ تُوَمِّنْهُ عَلَى مَالِهِ وَدَمِهِ أَصْلَحَكَ اللَّهُ! قَالَ: بَلَى، قَدْ آمَنْتَهُ عَلَى مَالِهِ وَدَمِهِ، وَلَسْتُ أَهْرِيقُ لَهُ دَمًا، وَلَا آخِذُ لَهُ مَالًا. قَالَ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ! يُشْفَى بِهِ عَلَى الْمَوْتِ؛ وَدَنَا مِنْهُ وَقَامَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، فَدَنُوا مِنْهُ وَكَلَّمُوهُ، فَقَالَ: أَتَضْمَنُونَهُ لِي بِنَفْسِهِ، فَمَتَى مَا أَحْدَثَ حَدَثًا أَتَيْتُمُونِي بِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ؛ قَالَ: وَتَضْمَنُونَ لِي أُرْشَ ضَرْبَةَ الْمَسْلِيِّ، قَالُوا: وَنَضْمَنُهَا؛ فَخَلَى سَبِيلَهُ.

وَمَكَثَ حُجْرُ بْنُ عَدِيِّ فِي مَنْزِلِ رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِدِ الْأَزْدِيِّ يَوْمًا وَلَيْلَةً (*۷)، ثُمَّ بَعَثَ حُجْرًا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ «۱» غَلَامًا لَهُ يُدْعَى رَشِيدًا مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ «۱»: إِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي مَا اسْتَقْبَلَكَ بِهِ هَذَا الْجَبَّارُ الْعَنِيدُ، فَلَا يَهْوَلُنَّكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِهِ، فَإِنِّي خَارِجٌ إِلَيْكَ، أَجْمَعُ نَفْرًا مِنْ قَوْمِكَ، ثُمَّ أَدْخُلُ عَلَيْهِ فَأَسْأَلُهُ أَنْ يُؤَمِّنَنِي حَتَّى يَبْعَثَ بِي إِلَى مَعَاوِيَةَ فِيرَى فِي رَأْيِهِ. «۲» فَخَرَجَ ابْنُ الْأَشْعَثِ إِلَى حُجْرِ بْنِ يَزِيدَ وَإِلَى جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَإِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ أَخِي الْأَشْتَرِ، فَأَتَاهُمْ، فَدَخَلُوا إِلَى زِيَادٍ، فَكَلَّمُوهُ وَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يُؤَمِّنَهُ حَتَّى يَبْعَثَ بِهِ إِلَى مَعَاوِيَةَ فِيرَى فِيهِ رَأْيَهُ، فَفَعَلَ، فَبَعَثُوا إِلَيْهِ رَسُولَهُ ذَلِكَ يَعْلَمُونَهُ أَنْ قَدْ أَخَذْنَا الْمَذَى تَسْأَلُ، وَأَمْرُوهُ أَنْ يَأْتِيَ «۲»؛ فَأَقْبَلَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى زِيَادٍ. «۳»

الطَّبْرِيُّ، التَّارِيخُ، ۵/ ۲۵۶- ۲۵۸، ۲۵۹- ۲۶۴/ عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۵- ۲۹؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۷۶، ۵۷۷

«۳»

(۱) (۱) [لم يرد في الأعيان].

(۲) (۲) [الأعيان: وحجر وابن الأشعث كلاهما كندى فما أحب حجر أن يصيب ابن عمه بسببه سوء. ولكن شتان ما بينهما: فحجر من أصدق الناس ولاءً لأمير المؤمنين علي عليه السلام، ومحمد بن الأشعث من أعدى أعدائه ورث العداوة من أبيه لا عن كلاله وهو

الذی شرک فی دم مسلم وهانی. فخرج محمّد إلی حجر بن یزید وجریر بن عبداللّه وعبداللّه أخی الأشر فدخلوا علی زیاد فطلبوا إلیه فیما سأله حجر فأجاب، فبعثوا فأعلموه بذلك].

(۳) - اما محمد بن سیرین درباره پیشامد حجر چنین گوید: یک روز جمعه، زیاد سخن می‌کرد و بسیار گفت و نماز عقب افتاد. حجر بن عدی بدو گفت: «نماز».

اما زیاد همچنان به سخن کردن بود. باز گفت: «نماز».

و او به کار سخن کردن بود. و چون حجر بی‌مناک شد که وقت نماز بگذرد، دست به مشتی ریگ برد و برای نماز برخاست. مردم نیز با وی برخاستند. و چون زیاد چنین دید، فرود آمد و با مردم نماز کرد. و چون نماز را به سر برد، درباره کار حجر به معاویه نوشت و بد او بسیار گفت.

و کوفه و بصره یک جا از آن زیادبن ابی‌سفیان شد که بیامد و وارد قصر کوفه شد. آن‌گاه به منبر رفت -

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۲۲

- و حمد خدا گفت و ثنای او کرد، سپس گفت: «اما بعد، ما را آزموده‌اند و ما نیز تجربه آموخته‌ایم. راهبری کرده ایم و راهبری مان کرده‌اند. و چنان دیده‌ایم که سامان این کار در آخر به همان است که سامان اول آن بوده؛ اطاعت صمیمانه که در نهان و عیان همانند باشد، و صاحبانش در غیاب و حضور یکسان باشند و دل‌ها و زبان‌هاشان یکی باشد. و چنان یافته‌ایم که صلاح کار مردم به نرمش است، بی‌سستی و قدرت‌نمایی بی‌خشونت. در میان شما به کاری دست نمی‌زنم که آن را به انجام نبرم. هیچ دروغی که در حضور خدا و مردم گفته شود، زشت‌تر از دروغ پیشوا بر منبر نیست».

گوید: آن‌گاه از عثمان و یاران وی سخن آورد و مدحشان گفت، و از قاتلان وی یاد کرد و لعنتشان کرد.

گوید: حجر برخاست. و با وی چنان کرد که با مغیره می‌کرده بود.

گوید: چنان شد که زیاد به بصره بازگشت. و عمروبن حریث را ولایت‌دار کوفه کرد و خبر یافت که شیعیان علی به نزد حجر فراهم می‌شوند، و آشکارا از لعن معاویه و بیزاری او سخن دارند و عمروبن حریث را ریگباران کرده‌اند. پس به سوی کوفه بازگشت و به قصر رفت. و درآمد و به منبر رفت. قبای سندس و روپوشی از خز سبز به تن داشت و مویش از دو سوی آویخته بود.

حجر در مسجد نشسته بود و یارانش به دورش بیش‌تر از همه بودند. زیاد حمد خدا گفت و ثنای او کرد، آن‌گاه گفت: «اما بعد، عاقبت سرکشی و گمراهی وخیم است. اینان به حال خود رها شده‌اند و گردن گرفته‌اند، از من ایمن مانده‌اند و بر من جرأت آورده‌اند. به خدا اگر به استقامت نیاید، به داروی خودتان علاجتان می‌کنم».

و نیز گفت: «ناچیزم اگر عرصه کوفه را از حجر مصون ندارم و او را عبرت آیندگان نکنم. ای حجر! وای مادرت که به خطر افتاده‌ای».

حسین بن عبداللّه همدانی گوید: جزو نگهبانان زیاد بودم. زیاد گفت: «یکی برود و حجر را بخواند».

گوید: سالار نگهبانان، شدادبن هشتم هلالی به من گفت: «پیش حجر برو و او را بخوان».

گوید: پیش حجر رفتم و گفتم: «پیش امیر بیا».

یارانش گفتند: «نمی‌آید و حرمت نمی‌دارد».

گوید: پیش زیاد رفتم و خبر را بگفتم. به سالار نگهبانان دستور داد کسانی را با من بفرستد.

گوید: و چند کس را با من فرستاد.

گوید: پیش حجر رفتم و گفتم: «پیش امیر بیا».

گوید: به ما ناسزا گفتند و دشنام دادند. پیش زیاد بازگشتیم و خیر را با وی بگفتیم.

گوید: زیاد بزرگان کوفه را پیش خواند و گفت: «ای مردم کوفه! به یک دست زخم می‌زنید و به یک دست مرهم می‌نهد. تن‌هایتان با من است و دل‌هایتان با حجر؛ این خود سر احمق دیوانه. شما با منید و برادران و فرزندان و عشایرتان با حجر. به خدا این توطئه و دغلی شماست. به خدا یا بی‌گناهی‌تان را وانماید،-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۲۳

- یا کسانی را بیارم که از انحراف به استقامتتان آرند.»

کسان به نزد زیاد برجستند و گفتند: «خدا نکند که در کار این جا جز اطاعت امیر مؤمنان و جلب رضا و اظهار اطاعت تو و مخالفت حجر نظری داشته باشیم. درباره او دستورمان ده.»

گفت: «هر کدامتان، به این جماعت اطراف حجر پردازد. و هر یک از شما برادر و فرزند و خویشاوند و هم‌قبیله مطیع خویش را بخواند، و هر که را که بتوانید از وی بازدارید.»

گوید: چنین کردند. و بیش تر کسانی را که با حجر بن عدی بودند، از او بداشتند. و چون زیاد دید که بیش تر یاران حجر از او بازمانده اند، به شداد بن هیثم هلالی و به قولی هیثم بن شداد، سالار نگهبانان خویش گفت: «پیش حجر برو. اگر همراه تو آمد، بیارش. و گرنه به همراهان خود بگو ستون‌های بازار را بکنند و به آن‌ها حمله برند، تا حجر را بیارند. و هر که را مانع شود بزنند.»

گوید: هلالی پیش حجر رفت و گفت: «پیش امیر بیا.»

یاران حجر گفتند: «نه نمی‌آییم.»

گوید: هلالی به یاران خویش گفت: ستون‌های بازار را بکنید.»

که بکنند و بیاوردند. عمیره بن زید کنندی ابو العمره به حجر گفت: «جز من کسی پیش تو نیست که شمشیر داشته باشد و این بس نیست.»

گفت: «رای تو چیست؟»

گفت: «از این جا برخیز و پیش کسانت رو که قومت از تو حمایت کنند.»

گوید: زیاد که روی منبر بود، برخاست و آن‌ها را می‌نگریست که با ستون‌ها پیش آمدند. یکی از عجمان، به نام بکر بن عبید، سر عمرو بن حمق را با ستونی زد که از پابفتاد. و ابوسفیان بن عویمر و عجلان بن ربیع، هر دوان ازدی، بیامدند و او را برگرفتند و به خانه یکی از مردم ازد بردند به نام عبیدالله پسر مالک، که آن جا مخفی شد و همچنان آن جا نماند تا وقتی که درآمد.

حسین بن عبدالله همدانی گوید: وقتی عمرو ضربت خورد و آن دو کس او را بردند، یاران حجر سوی درهای کنده رفتند. یکی از مردم جذام که جزو نگهبانان بود، یکی را به نام عبدالله، پسر خلیفه طایی، با ستونی زد که از پای درآمد. دست عاند بن حمله تمیمی ضربت خورد و دندان‌ش شکست و ستونی از یکی از نگهبانان بگرفت و با آن بجنگید، و حجر و یاران وی را حمایت کرد تا از مقابل درهای کنده برفتند. استر حجر را آن جا نگه داشته بودند، ابو العمره استر را پیش آورد و گفت: «دشمنت بی‌پدر باد. به خدا خودت را به کشتن دادی، ما را نیز با خودت به کشتن دادی.»

حجر پا در رکاب کرد و نتوانست بالا رود. ابو العمره او را بر استر نشانند، خود او نیز بر اسبش جست. هنوز بر اسب ننشسته بود که یزید بن طریف بیامد و با ستون به زانوی ابو العمره زد، و او شمشیر کشید و به سر یزید زد که به رو در افتاد. یزید بعدها بهی یافت. این نخستین ضربت شمشیر بود که در کوفه-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۲۴

- در اختلاف میان کسان زده شد.

گوید: حجر و ابوالعمرطه برفتند تا به خانه حجر رسیدند. و بسیار کس از یاران وی بر او فراهم آمدند. قیس بن قهدان کندی بر خر خویش نشست و بر انجمن‌های کنده می‌گذشت، و شعری به این مضمون می‌خواند:

«ای قوم حجر دفاع کنید و جولان کنید

و دمی به خاطر برادران جنگ کنید

و کسی از شما از یاری حجر باز نماند

مگر نیزه‌دار و تیرانداز ندارید؟

و سوار زره‌دار و پیاده

و شمشیرزنی که از جای نرود.»

اما از مردم کنده چندان کسی پیش حجر نیامد.

گوید: زیاد که همچنان بر منبر بود، گفت: «مردم همدان و تمیم و هوازن و پسران اعصر و مذحج و غطفان، به پای خیزید و سوی

گورستان کنده شوید، و از آن جا سوی حجر روید و او را پیش من آرید.»

آن گاه از بیم آن که طایفه‌ای از مضر با طایفه‌ای از یمنیان برود و میانشان اختلاف شود و به سبب حمیت فساد رخ دهد، گفت:

«مردم تمیم و هوازن و فرزندان اعصر و اسد و غطفان بمانند، و مردم مذحج و همدان سوی میدان کنده روند، آن گاه سوی حجر

روند و او را پیش من آرند. و دیگر مردم یمنی سوی میدان صایدین روند، و از آن جا پیش یار خویش روند و او را پیش من

آرند.»

گوید: پس مردم ازد و بجیله و خثعم و انصار و خزاعه و قضاعه، روان شدند و به میدان صایدین رفتند. مردم حضرموت با یمنیان

نرفتند، به سبب رابطه‌ای که با قوم کنده داشتند؛ زیرا انتساب مردم حضرموت با قبیله کنده بود، و نخواستند به آوردن حجر رفته

باشند.

محمد بن مخنف گوید: من با یمنیان در میدان صایدین بودم که سران یمنی فراهم آمده بودند و در کار حجر مشورت می‌کردند.

عبدالرحمان بن مخنف گفت: «چیزی به شما می‌گویم که اگر پذیرفتید، امیدوارم از ملامت و گناه مصون مانید. رأی من این است

که اندکی صبر کنید که جوانان شتاب‌جوی همدان و مذحج این کار را، که خوش ندارید و نمی‌خواهید در مورد حجر یا قبیله

خویش بد کرده باشید، از پیش پای شما برمی‌دارند.»

گوید: بر این کار اتفاق کردند.

گوید: به خدا اندک زمانی گذشت. و کسان آمدند و گفتند که مردم مذحج و همدان رفته‌اند و هر که را در محله بنی‌جبله

یافته‌اند، دستگیر کرده‌اند.

گوید: یمنیان دیگر بر خانه‌های کنده می‌گذشتند و از برائت خویش سخن می‌کردند. و این خبر به زیاد رسید، و از مردم مذحج و

همدان ستایش کرد و دیگر یمنیان را مذمت کرد.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۲۵

- گوید: حجر وقتی به خانه خویش رسید و دید که اندک کسانی از قومش با وی مانده‌اند، و خبر یافت که مردم مذحج و همدان

به میدان کنده جای گرفته‌اند و دیگر یمنیان در میدان صایدین فراهم آمده‌اند، به یاران خویش گفت: «بروید که به خدا با کسانی

که بر ضد شما فراهم آمده اند تاب مقاومت ندارید، و نمی‌خواهم شما را به معرض هلاکت ببرم.»
و چون حرکت کردند که بروند، سواران مذحج و همدان به آنها رسیدند که عمیر بن یزید و قیس بن یزید و عبیده بن عمرو بدی و عبدالرحمان بن محرز جمحی و قیس بن شمر، به طرف آنها رفتند و جنگ انداختند و مدتی به حمایت حجر جنگیدند که زخمی شدند. قیس بن یزید اسیر شد و باقی جمع گریختند.

گوید: حجر به کسان خود گفت: «بی‌پدرها، پراکنده شوید و جنگ مکنید که من از یکی از کوچه‌ها می‌روم و از راهی به محله بنی حوت می‌رسم.»

گوید: پس حجر برفت تا به خانه یکی از بنی حوت رسید که سلیم نام داشت. پسر یزید وارد خانه شد. قوم از پس وی آمدند تا به آن خانه رسیدند. سلیم بن یزید شمشیر خویش را برگرفت و روان شد که سوی آنها رود. دخترانش بگریستند. حجر بدو گفت: «می‌خواهی چه کنی؟»

گفت: «به خدا می‌خواهم به آنها بگویم از تو دست بردارند. اگر نپذیرفتند، با این شمشیر چندان که دسته آن به دستم بماند، به دفاع از تو می‌جنگم.»

حجر گفت: «دشمنت بی‌پدر باد! بد بلیه ای برای دخترانت آورده‌ام.»

گفت: «روزی و خرج آنها به عهده زنده ای است که نمیرد. من هرگز تحمل ننگ نمی‌کنم، و تو از خانه من به اسیری نخواهی رفت.»

حجر گفت: «در خانه تو دیواری نیست که از آن بگذرم یا روزنی که از آن برون شوم، شاید خدای عزوجل مرا از آنها سلامت دارد، تو نیز به سلامت مانی که قوم اگر مرا پیش تو به دست نیارند، زیانت نزنند.»

گفت: «چرا، اینک روزنی است که تو را به خانه های بنی العنبر و دیگر کسان از مردم طایفه ات می‌رساند.»

گوید: حجر برون شد و به مردم بنی ذهل رسید که بدو گفتند: «هم اکنون جماعت از این جا گذشتند که به جست‌وجوی تو بودند.»
گفت: «گریز من از آنهاست.»

گوید: پس برفت و تنی چند از جوانان بنی ذهل با وی روان شدند و راهیابی کردند و وی را از کوچه‌ها بردند تا به محله نخع رسیدند. در این وقت حجر به آنها گفت: «خدایتان رحمت کند، باز گردید.»

و آنها باز گشتند. حجر سوی خانه عبدالله بن حارث برادر اشتر رفت و وارد شد. عبدالله فرش گسترده بود و بساط افکنده بود و با خرسندی و خوشرویی از او پذیرایی می‌کرد که یکی آمد و گفت که: «نگهبانان-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۲۶

- در محله نخع تو را می‌جویند.»

سبب آن بود که کنیزی سیاه به نام ادما، آنها را دیده بود و پرسیده بود: «از پی کیستید؟»

گفته بودند: «حجر را می‌جوئیم.»

گفته بود: «آها، وی این جاست. من در محله نخع دیدمش.»

و آنها سوی محله نخع آمده بودند.

پس حجر ناشناس از پیش عبدالله در آمد و عبدالله نیز با وی سوار شد و شبانه به خانه ربیعۀ بن ناجذ ازدی رفتند، در محله ازد. و یک روز و شب آن جا بود.

گوید: وقتی از به دست آوردن حجر ناتوان ماندند، زیاد، محمد بن اشعث را پیش خواند و گفت: «ای ابومیثا، به خدا، یا حجر را

پیش من آر یا همه نخل‌های تو را قطع می‌کنم و همه خانه‌هایت را ویران می‌کنم، خودت را نیز سالم نمی‌گذارم و پاره پاره می‌کنم.»

گفت: «مهلتم بده تا او را بجویم.»

گفت: «سه روز مهلت می‌دهم. اگر آوردی که خوب و گرنه، خودت را هلاک شده گیر.»

گوید: محمد را سوی زندان بردند که رنگش پریده بود و به زحمت قدم برمی‌داشت.

حجر بن یزید کندی به زیاد گفت: «ضامن از او بگیر و بگذار برود یارش را بجوید، که آزاد باشد بهتر می‌تواند او را به دست آورد تا که زندانی باشد.»

گفت: «ضامنش می‌شوی؟»

گفت: «آری.»

گفت: «به خدا اگر از دست تو برود، روزگارت را سیاه می‌کنم. اگرچه اکنون به نزد من محترم می‌.»

گفت: «چنین نخواهد کرد.»

پس زیاد او را آزاد کرد.

گوید: پس از آن حجر بن یزید درباره قیس بن یزید که اسیر شده بود با زیاد سخن کرد. گفت: «کار قیس سخت نیست. عقیده وی را درباره عثمان می‌دانیم. در جنگ صفین با امیر مؤمنان بود و سخت کوش بود.»

گوید: آن گاه کس فرستاد که قیس را آوردند، و بدو گفت: «می‌دانم که به کمک حجر از این رو نجاتی که عقیده او داری، بلکه به سبب حمیت بوده که به تو بخشیدم، به سبب آن که حسن عقیده و سخت کوشی تو را می‌دانم. ولی رهایت نمی‌کنم تا

برادرت عمیر را بیاری.»

گفت: «انشاء الله او را می‌آرم.»

گفت: «یکی را بیار که به نزد من، ضامن او و تو باشد.»

گفت: «اینک حجر بن یزید که به نزد تو ضامن او و من می‌شود.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۲۷

والشَّيْعَةُ تَخْتَلِفُ إِلَى حَجْرٍ وَتَسْمَعُ مِنْهُ، «۱» وَكَانَ زِيَادٌ يَشْتَوِي بِالْبَصْرَةِ وَيَصِيفُ بِالْكُوفَةِ، «۲» وَيَسْتَخْلِفُ عَلَى الْبَصْرَةِ سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ، وَعَلَى الْكُوفَةِ عَمْرُو بْنُ الْحَرِيثِ، فَقَالَ لَهُ عُمَارَةُ ابْنُ عَقْبَةَ: إِنَّ الشَّيْعَةَ تَخْتَلِفُ إِلَى حَجْرٍ وَتَسْمَعُ مِنْهُ، وَلَا أَرَاهُ عِنْدَ خُرُوجِكَ إِلَّا تَائِرًا،

فَدَعَاهُ زِيَادٌ، فَحَذَّرَهُ وَوَعَّظَهُ «۳» وَخَرَجَ إِلَى الْبَصْرَةِ، وَاسْتَعْمَلَ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ، فَجَعَلَ الشَّيْعَةَ

- حجر بن یزید گفت: «آری، ضامن او می‌شوم، به شرط آن که مال و خونش در امان باشد.»

گفت: «چنین باشد.»

گوید: پس برفتند و عمیر را که زخم‌دار بود، بیاوردند. زیاد بگفت تا بند آهنین بر او نهند. آن گاه کسان او را گرفتند و بالا می‌بردند و چون به نزدیک نافشان می‌رسید، ول می‌کردند. این کار را چند بار کردند.

حجر بن یزید به پا خاست و گفت: «خدایت قرین صلاح دارد، مگر خون و مالش را امان نداده‌ای؟»

گفت: «چرا، خون و مال را امان دادم. اما خونش را نمی‌ریزم و مالش را نمی‌گیرم.»

گفت: «خدایت قرین صلاح بدارد، وی را تا دم مرگ می‌برند.»

این بگفت و به او نزدیک شد. و کسانی از یمنیان که آن جا بودند، برخاستند و نزدیک زیاد رفتند و با وی سخن کردند، که گفت:

«حمایت او را می‌کنید که وقتی حادثه‌ای آورد، وی را پیش من آرید؟»

گفتند: «آری.»

گفت: «گرامت ضربتی را که به مسلمی زده به عهده می‌گیرید؟»

گفتند: «به عهده می‌گیریم.»

پس زیاد او را آزاد کرد.

گوید: حجر بن عدی یک روز و یک شب در خانه ربیعۀ بن ناجذ ازدی بود. آن گاه غلام خویش را به نام رشید که از مردم اصفهان بود، پیش محمد بن اشعث فرستاد که: «خبر دارم این جبار لجوج با تو چه کرده. نگران مباش، که من پیش تو می‌آیم. چند تن از قوم خویش را فراهم کن و پیش او رو و بخواه که مرا امان دهد تا مرا پیش معاویه فرستد و او در کار من بنگرد.»

گوید: ابن اشعث پیش حجر بن یزید و جریر بن عبدالله و عبدالله بن حارث برادر اشتر رفت، که پیش زیاد رفتند و سخن کردند و از او خواستند که حجر را امان دهد تا وی را پیش معاویه فرستد که در کار وی بنگرد.

گوید: زیاد چنان کرد و فرستاده حجر را پیش او فرستادند و خبر دادند که: «آن چه را می‌خواستی، گرفتیم.»

و گفتند که بیاید. پس حجر پیش زیاد آمد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۸۱۵-۲۸۲۶

(۱)- [من هنا حکاه عنه فی الأعیان].

(۲)- [زاد فی الأعیان: یقیم فی هذه سته أشهر وفی هذه سته أشهر].

(۳)- [نفس المهموم: أنذره].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۲۸

تختلف إلى حجر ويجيء حتى يجلس في المسجد فتجتمع إليه الشيعة حتى يأخذوا ثلث المسجد أو نصفه، وتطيف بهم النظارة، ثم يمتلئ المسجد، ثم كثروا وكثر لغظهم، وارتفعت أصواتهم بدم معاوية وشمته ونقص زياد «(۱)»، وبلغ ذلك عمرو بن حريث، فصعد المنبر، واجتمع إليه أشرف أهل المصر، فحثهم على الطاعة والجماعة، وحذّروهم الخلاف، فوثب إليه عتق «(۲)» من أصحاب حجر يكبرون ويشتمون، حتى دنوا منه فحصبوه وشموه، حتى نزل ودخل القصر وأغلق عليه بابه، وكتب إلى زياد بالخبر، فلما أتاه أنشد يتمثل بقول كعب بن مالك:

فلما غدوا بالعرض قال سراتنا علام إذا لم نمنع العرض يُزرع

ما أنا بشيء إن لم أمنع الكوفة من حُجر وأدعُه نكالاً لمن بعده، ويل أمك حُجر لقد سقط بك العشاء على سرحان «(۳)».

ثم أقبل حتى أتى الكوفة، فدخل القصر، ثم خرج وعليه قباء سَيندس ومُطرف خز أخضر «(۴)»، وحُجر جالس في المسجد وحوله أصحابه أكثر ما كانوا، فصعد المنبر، فخطب

(۱)- في مخطوط: وقصف زياد والقصف معناه الكسر ولعله هنا كناية عن انتقاصه.

(۲)- العتق من معانيه: الرؤساء والجماعة.

(۳)- قيل أصل المثل أن رجلاً خرج يلتمس العشاء فوقع على ذئب فأكله. وقيل إنها داية خرجت طلبها ذئب فأكلها، وقيل إن سرحان بن هزله كان بطلاً فاتكاً يتقيه الناس فقال رجل يوماً: والله لأرعين ذيل هذا الوادي ولا أخاف سرحان بن هزله، فورد يابله، فقتله سرحان وأخذ إبله. «مجمع الأمثال» وفي هامش مخطوط: ذكر القاسم بن سلام والمفضل أن السرحان الذئب ها هنا وليس كذلك وهو سرحان الزبعي وكان أحد شياطين العرب فضرب به المثل.

وهذا مثل يضرب في طلب الحاجة تؤدى صاحبها إلى التلّف. [وقال الطبري وابن الأثير: إن هذا الكلام قاله زياد على المنبر بالكوفة].
(۴) - [زاد في الأعيان: وقد فرّق شعره].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۲۹

وحذر الناس، ثم «۱» قال لشداد بن الهيثم الهلالي أمير الشرط: اذهب فأنتي بحجر، فذهب إليه فدعاه، فقال أصحابه: لا يأتيه ولا كرامه، فسبوا الشرط. فرجعوا إلى زياد فأخبروه «۲»، فقال: يا أشرف أهل الكوفة «۳»، أ «۴» تشجون بيد وتأسون بأخرى؟ أبدانكم عندي وأهواؤكم مع هذا الهجاجة «۵» المذبوب «۶»، أنتم معي وإخوتكم وأبناؤكم وعشيرتكم مع حجر؟ «۷» فوثبوا إلى زياد «۶» فقالوا: معاذ الله أن يكون لنا فيما هنا رأي إلا طاعتك وطاعة أمير المؤمنين، وكل ما ظننت أن يكون فيه رضاك فمرنا به «۵».*
قال: ليقم كل امرئ منكم إلى هذه الجماعة التي حول حجر. فليدع الرجل أخاه وابنه وذا قرابته ومن يطيعه من عشيرته، حتى تقيموا عنه كل من استطعتم، ففعلوا وجعلوا يقيمون عنه أصحابه حتى تفرق أكثرهم وبقي أقلهم «۸»، فلما رأى زياد، خفف أصحابه قال «۹» لصاحب شرطته «۱۰»: اذهب فأنتي بحجر، فإن تبعك وإلا فمر من معك أن ينتزعوا عمدة السوق، ثم يشدوا عليه حتى يأتوا به، ويضربوا من حال دونه. فلما أتاه «۸» شداد قال له:

أجب الأمير، فقال أصحاب حجر: لا والله ولا نعمه عين، لا يجيبه، فقال لأصحابه: علي

(۱) (*۵) [نفس المهموم: أمر أشرف أهل الكوفة].

(۲) - [زاد في الأعيان: فجمع أهل الكوفة].

(۳) - [زاد في الأعيان: ويا أهل الكوفة].

(۴) - [لم يرد في الأعيان].

(۵) - [زاد في الأعيان: الأحمق].

(۶) - [الهجاجة الأحمق والمذبوب: الذي أصابه الذباب، وفي مخطوط: الجهجاه المذبوب].

(۷) (۶) [لم يرد في الأعيان].

(۸) - [زاد في الأعيان: وهكذا يفعل السادة والكبراء في التخذيل عن أهل الحق إرضاء للظلمة كما قال الله تعالى: «وقالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا» فكما خذل أشرف الكوفة الناس عن حجر إرضاء لزياد بن سميئه حتى قبض عليه وقتل خذلوا الناس عن مسلم بن عقيل إرضاء لنغله عبيد الله بن مرجانه حتى أسر وقتل].

(۹) (۸) [نفس المهموم: لشداد بن الهيثم الهلالي أمير الشرط: علي بحجر فأنتي به، فأناه].

(۱۰) - [زاد في الأعيان: شداد بن الهيثم بن شداد].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۳۰

بعمد السوق، فاشتدوا إليها، فأقبلوا بها «۱»، فقال عمير بن يزيد الكلبي «۲» أبو العمرطه إنه ليس معك رجل معه سيف غيري، فما يغني سيفي؟ قال: فما ترى؟ قال: قم من هذا المكان فالحق بأهلك يمنعك قومك، فقام وزياد ينظر على المنبر إليهم، فغشوا حجراً بالعمد «۳»، فضرب رجل «۴» من الحمراء «۲» يُقال له بكر بن عبيد رأس عمرو بن الحمق بعمود فوق، وأناه أبو سفيان بن العويمر والعجلان بن ربيعة وهما رجلان من الأزدي فحملاه، فأتيا به دار رجل من الأزدي يقال له عبيد الله بن موعد، فلم يزل بها متوارياً حتى خرج منها.

قال: فقال زياد وهو على المنبر: لتقم هميدان وتميم وهوازن وأبناء بغيض ومدحج وأسد وغطفان فليأتوا جبانة كنده، وليمضوا من ثم إلى حجر فليأتوني به، «۲» ثم كره أن تسير مضر مع اليمن فيقع شغب واختلاف أو تنشب الحمية فيما بينهم، فقال: لتقم تميم وهوازن وأبناء بغيض وأسد وغطفان، ولتمض مدحج وهمدان إلى جبانة كنده، ثم ليمضوا إلى حجر فليأتوني به، وليسر أهل اليمن حتى ينزلوا

جَبَانَةُ الصَّيْدَاوِيِّينَ وَلِيْمِضُوا إِلَى صَاحِبِهِمْ فَلْيَأْتُونِي بِهِ. فَخَرَجَتِ الْأَزْدُ وَبِجِيلَهُ وَخَثْعَمَ وَالْأَنْصَارَ وَقُضَاعَةَ وَخُرَاعَةَ فَتَزَلُّوا جَبَانَةَ الصَّيْدَاوِيِّينَ، وَلَمْ تَخْرُجْ حَضْرَمَوْتَ مَعَ الْيَمَنِ لِمَكَانِهِمْ مِنْ كِنْدَةَ.

قال أبو مخنف: فحدّثني سعيد بن يحيى بن مخنف عن محمد بن مخنف قال: فإني لمع أهل اليمن وهم يتشاورون في أمر حجر، فقال لهم عبد الرحمن بن مخنف: أنا مُشير عليكم برأى، فإن قبلتموه رجوت أن تسلموا من اللأئمة والإثم، أن تلبثوا قليلاً حتى تكفيكم عجلة في شباب مذحج وهمدان ما تكرهون أن يكون من مساءة قومكم في صاحبكم، فأجمع رأيهم على ذلك، فلا والله ما كان إلّا كلاً ولا حتى أتينا، فقليل لنا: إن شباب مذحج وهمدان قد دخلوا فأخذوا كل ما وجدوا في بني بجيلة، قال: فمرّ أهل اليمن على نواحي دور كندة مُعدّرين، فبلغ ذلك زياداً، فأثني على مذحج وهمدان، وذمّ أهل اليمن «٢»،

(١) - [زاد في الأعيان: قد انتزعوها].

(٢) - [الكندى زاد فيه: من بني هند وهو].

(٣) - [إلى هنا حكاة عنه في الأعيان].

(٤) (٢) [لم يرد في نفس المهموم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٢٣١

فلَمَّا انتهى حجر إلى داره ورأى قَلْبَهُ مِنْ مَعَهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: انصرفوا، فَوَاللَّهِ مَا لَكُمْ طَاقَةَ بَمَنْ اجتمع عليكم من قومكم، وما أحب أن أعرضكم للهلاك. فذهبوا لينصرفوا، فلحقهم أوائل خيل مذحج وهمدان، «١» فعطف عليهم عمير بن يزيد، وقيس بن يزيد، وعبيدة بن عمرو، وجماعة «١»، فتقاتلوا معهم، فقاتلوا عنه ساعة، فجرحوا وأسروا قيس بن يزيد، وأفلت سائر القوم، «١» فقال لهم حجر: لا بألكم تفرقوا لا تقتلوا، فإني آخذ في بعض هذه الطرق، ثم «١» أخذ نحو طريق بني حرب من كندة، حتى أتى دار رجل منهم يقال له سليمان ابن يزيد، فدخل داره، وجاء القوم في طلبه، ثم انتهوا إلى تلك الدار، فأخذ سليمان بن يزيد سيفه، ثم ذهب ليخرج إليهم، فبكت بناته، «٢» فقال له حجر: ما تريد لا أباً لك؟

فقال له: أريد والله أن ينصرفوا عنك، فإن فعلوا وإلا ضاربتهم بسيفي هذا ما ثبت قائمه في يدي دونك، فقال له حجر: بئس والله إذن ما دخلت به على بناتك، أما في دارك هذه حائط أقتحمه أو خوخة أخرج منها، عسى الله أن يسلمني منهم ويسلمك، فإن القوم لو لم يقدروا على في دارك لم يضرك أمرهم. قال: بلى، هذه خوخة تخرجك «٢» إلى دور بني العنبر من كندة.

«١» فخرج معه فتيّة من الحيّ يقصون له الطريق ويسلكون به الأزقة، حتى أفضى إلى النخع، فقال عند ذلك: انصرفوا يرحمكم الله، فانصرفوا عنه «١»، وأقبل إلى دار عبدالله بن الحارث أخي الأشتر فدخلها، «١» فإنه لكذلك قد «١» ألقى له عبدالله الفرش، وبسط له البسط، وتلقاه ببسط الوجه وحسن البشر، إذ أتى فقليل له: إن الشرط تسأل عنك في النخع، وذلك أن أمه سوداء يُقال لها أدماء لقيتهم، فقالت لهم: «٣» من تطلبون؟ قالوا: نطلب حجراً، فقالت: هو ذا قد رأيته «٣» في النخع، فانصرفوا نحو النخع.

فخرج متنكراً وركب معه عبدالله ليلاً حتى أتى دار ربيعة بن ناجذ الأزدي، فنزل بها، «١» فمكث يوماً وليلاً «١»، فلَمَّا أعجزهم أن يقدروا عليه دعا زياد محمد بن الأشعث فقال:

أما والله لتأتيني بحجر أو لا أدع لك نخلة إلا قطعتها ولا داراً إلا لهدمتها، ثم لا تسل مني

(١) (١) [لم يرد في نفس المهموم].

(٢) (٢) [نفس المهموم: فمنعه حجر، ثم خرج من خوجة كانت في داره].

(٣) (٣) [نفس المهموم: إن حجراً].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۳۲

بذلك حتى أقطعك إرباً إرباً، فقال له: أمهلني أطلبه، قال: قد أمهلتك ثلاثاً، فإن جئت به وإلا فاعدد نفسك من الهلكى. واخرج محمد نحو السجن وهو منتقع اللون يُتَلُّ تلاً عنيماً، فقال حُجر بن يزيد الكندي من بنى مرة لزيد: ضمّني وخلّ سبيله «۱» ليطلب صاحبه، فإنه مُخَلِّي سِرِّه أحرى أن يقدر عليه منه إذا كان محبوساً «۱»، قال: أتضمنه لي؟ قال: نعم، «۱» قال: أما والله لئن حاص عنك لأوردنك شعوب وإن كنت الآن على كريماء، قال: إنه لا يفعل «۱»، فخلّي سبيله.

«۱» ثم إن حُجر بن يزيد كلمه في قيس بن يزيد وقد اتى به أسيراً، فقال: ما عليه من بأس، قد عرفنا رأيه في عثمان رضى الله عنه وبلاءه مع أمير المؤمنين بصفين، ثم أرسل إليه فأتى به، فقال: قد علمت أنك لم تقا تل مع حُجر أنك ترى رأيه، ولكن قاتلت معه حميه، وقد غفرنا لك لما نعلمه من حسن رأيك، ولكن لا أدعك حتى تأتيني بأخيك عمير، قال:

أتيك به إن شاء الله، قال: هات من يضمه معك، قال: هذا حُجر بن يزيد، قال حُجر:

نعم، على أن تؤمنه على ماله ودمه، قال: ذلك لك، فانطلقا، فأتيا به، فأمر به، فأوقر حديداً، ثم أخذته الرجال ترفعه حتى إذا بلغ سررها ألقوه فوق على الأرض، ثم رفعوه فألقوه، ففعل به ذلك مراراً، فقام إليه حُجر بن يزيد، فقال: أو لم تؤمنه؟ قال: بلى، لست أهرق له دماً، ولا آخذ له مالاً، فقال: هذا يُشفى به على الموت، وقام كل من كان عنده من أهل اليمن فكلموه فيه، فقال: أتضمنونه لي نفسه متى أحدث حدثاً أتيتموني به؟ قالوا: نعم، فخلّي سبيله «۱».

ومكث حُجر في منزل ربيعه «۱» بن ناجذ «۱» يوماً وليله، ثم بعث إلى ابن الأشعث غلاماً يدعى رشيداً من سبي أصبهان، فقال له: إنه قد بلغني ما استقبلك به هذا الجبار العنيد، فلا يهولتك شيء من أمره، فأنى خارج إليك، فاجمع نفراً من قومك وادخل عليه واسأله أن يؤمنني حتى يمشى إلى معاوية فيرى في رأيه، فخرج محمد إلى حُجر بن يزيد وجرير ابن عبدالله أخى الأشتر، فدخلوا إلى زياد فطلبوا إليه فيما سأله حُجر فأجاب، فبعثوا إليه رسولاً يعلمونه بذلك، فأقبل حتى دخل على زياد.

(۱) (۱) [لم يرد في نفس المهموم].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۳۳

أبو الفرج، الأغاني، ۱۷ / ۸۰ - ۸۱ / عنه: القمى، نفس المهموم، ۱۳۹ - ۱۴۳؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۵۷۶ - ۵۷۷

(حدّث) على بن حمّاش العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا عارم أبو النعمان محمد بن المفضل، ثنا حمّاد «۱» بن زيد عن محمد بن الزبير الحنظلي، حدّثني مولى زياد، قال: أرسلني زياد إلى حُجر «۲» بن عدى ويقال فيه «۲» ابن الأديب، فأبى أن يأتيه، ثم أعاد في الثانية، فأبى أن يأتيه، قال: فأرسل إليه: «۲» إنى أحذرك أن تركب أعجاز أمور هلك من ركب صدورها «۲».

الحاكم النيسابورى، المستدرک، ۳ / ۴۶۸؛ مثله ابن عساکر، تاريخ دمشق، ۱۳ / ۱۴۸؛ الذهبي، ذيل المستدرک، ۳ / ۴۶۸؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۵۷۶

(حدّثني) على بن عيسى الحيرى، ثنا الحسين بن محمد القبانى، ثنا إسحاق بن إبراهيم البغوى، ثنا إسماعيل بن عليه، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين: أن زياد أطال «۳» الخطبة، فقال حُجر بن عدى: الصّلاه، فمضى في خطبته «۴»، «۵» «۶» فقال له: الصّلاه، وضرب بيده إلى الحصى «۵» وضرب الناس بأيديهم إلى الحصى، فنزل، فصلى، ثم كتب فيه «۶» إلى معاوية، فكتب معاوية «۷» أن سرح به إلى، «۸» فسرحه إليه «۸».

(۱) - [في تاريخ دمشق مكانه: أخبرنا أبو البركات الأنماطى [أبنا] ثابت بن بُندار، أبنا محمد بن على الواسطى، أبنا محمد بن أحمد

الباسيرى، أبنا الأحوص بن المفضل بن غسان، أبنا أبى، أبنا حمّاد ...].

(۲) (۲) [لم يرد فى تاريخ دمشق].

(۳) - [فى تاريخ دمشق وبغية الطلب مكانهما: أخبرنا أبو عبدالله البلخى، أنبأنا عبدالواحد بن على، أنبأنا على بن أحمد بن عمر، أنبأنا القاسم بن سالم، أنبأنا عبدالله بن أحمد، أنبأنا أبى، أنبأنا إسماعيل بن إبراهيم، عن هشام بن حسان، عن محمد بن قيس: قال: أطلت...].

(۴) - [تاريخ دمشق: الخطبة].

(۵-۵) [فى تاريخ دمشق وبغية الطلب: فضرِب حجر بيده إلى الحصى، وقال: الصلاة].

(۶-۶) [فى الإصابة وذخيرة الدارين: فحصبه حجر والناس فنزل زياد فكتب].

(۷) - [زاد فى الإصابة وذخيرة الدارين: إليه].

(۸-۸) [لم يرد فى الإصابة وذخيرة الدارين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۳۴

الحاكم النيسابورى، المستدرک، ۳/ ۴۶۸ - ۴۶۹ / مثله ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۳/ ۱۵۸؛ ابن العديم، بغية الطلب، ۵/ ۲۱۰۵ - ۲۱۲۸،

حجر بن عدى، ۱/ ۱۴۱؛ ابن حجر، الإصابة، ۱/ ۳۱۳؛ الحائرى، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۴؛ الأمين، أعيان الشيعة «۱»، ۴/ ۵۷۵

ولمّا ولي معاوية زياداً العراق وما وراءها وأظهر من الغلظة وسوء السيرة ما أظهر، خلعه حجر، ولم يخلع معاوية، وتابعه جماعة من أصحاب على وشيعته، وحصبه يوماً فى تأخير الصلاة هو وأصحابه، فكتب فيه زياد إلى معاوية.

ابن عبدالبر، الاستيعاب، ۱/ ۳۵۵ / عنه: ابن العديم، بغية الطلب، ۵/ ۲۱۰۵ - ۲۱۲۸، حجر بن عدى، ۱/ ۱۳۸؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۷۵ فخرج زياد إلى البصرة واستعمل على الكوفة عمرو بن حريث، فصنع عمرو شيئاً كرهه حجر، فداده وهو على المنبر، فردّ عليه ما صنع وحصبه هو وأصحابه، قال:

فأبرد عمرو مكانه بريداً إلى زياد، وكتب إليه بما صنع حجر، فلما قدم البريد على زياد، [ندم] عمرو بن حريث، وخشى أن يكون من سطواته ما يكره، وخرج زياد من البصرة إلى الكوفة، فتلقاه عمرو بن حريث فى بعض الطريق، فقال: إنّه لم يكن شىء يكرهه وجعل يسكنه، فقال زياد: كلّا والذى نفسى بيده حتى أتى الكوفة فأنظر ماذا أصنع، فلما قدم الكوفة سأل عمراً عن البيّنة وسأل أهل الكوفة فشهد شريح فى رجال معه على أنّه حصب عمراً وردّ عليه واجتمع حجر وثلاثة آلاف من أهل الكوفة، فلبسوا السلاح وجلسوا فى المسجد، فخطب زياد الناس وقال: يا أهل الكوفة ليقم كلّ رجل منكم إلى سفية فليأخذها، فجعل الرجل يأتى ابن أخيه وابن عمّه وقريبه، فيقول: قم يا فلان، قم يا فلان، حتى بقى حجر فى ثلاثين رجلاً، فدعاه زياد، فقال: أبا عبدالرحمان! قد نهيتك أن تكلمنى وإن لك عهد الله أ لا تُراب بشىء حتى تأتى أمير المؤمنين وتكلمه، فرضى بذلك حجر.

(۱) - [حكاه الأعيان عن المستدرک وعن الإصابة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۳۵

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۳/ ۱۴۸ - ۱۴۹ / مثله ابن العديم، بغية الطلب، ۵/ ۲۱۰۵ - ۲۱۲۸، حجر بن عدى، ۱/ ۱۴۶

قال: وأنبأنا عبدالله، قال: أخبرت عن جعفر بن سليمان، عن هشام، قال: قال ابن سيرين: لم يكن لزياد همّ لما قدم الكوفة إلاّ حجراً وأصحابه، فتكلم يوماً زياد وهو على المنبر، فقال: إنّ من حقّ أمير المؤمنين، من حقّ أمير المؤمنين مراراً، فقال: كذبت ليس ذلك، فسكت زياد، ونظر إليه، ثمّ عاد فى كلامه، فقال: إنّ من حقّ أمير المؤمنين، إنّ من حقّ أمير المؤمنين، مراراً نحواً من كلامه، فأخذ حجر كفاً من حصى فحصبه، وقال:

كذبت كذبت كذبت، عليك لعنة الله، قال: فانحدر زياد من المنبر وصلى، ثمّ دخل الدار وانصرف حجراً، فبعث إليه زياد الخيل والرّجال: أجب، قال حجر: إننى والله ما أنا بالذى يخاف، ولا آتية أخاف على نفسى، قال هشام: قال ابن سيرين: لو مال لمال أهل

الكوفه معه، ولكن كان رجلاً ورعاً وأبى زياد أن يقلع عنه الخيل والرجال حتى اصطلحا أن يقيدته بسلسلة ويرسله في ثلاثين من أصحابه إلى معاوية، فلما خرج أتبعه زياد برداً بالكتب، بالركض إلى معاوية: إن كان لك في سلطانك حاجة أو في الكوفه حاجة فاكفني حُجراً، وجعل يرفع الكتب إلى معاوية حتى ألهفه عليه.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۳/ ۱۴۹/ مثله ابن العديم، بغية الطلب، ۵/ ۲۱۰۵- ۲۱۲۸، حجر ابن عدى، ۱۴۶- ۱۴۷
فخرج زياد فلقح بالبصرة واجتمع إلى حُجْر قراء أهل الكوفه، فجعل عامل زياد لا ينفذ له أمر ولا يريد شيئاً إلا منعوه إياه، فكتب إلى زياد: إني والله ما أنا في شيء، وقد منعتني حُجْر وأصحابه كل شيء فأنت أعلم. فركب زياد بعماله حتى اقتحم الكوفه، فلما قدمها تغيب حُجْر وأصحابه، فجعل يطلبه فلا يقدر عليه، فبينما هو جالس يوماً وأصحاب الكراسي حوله، فيهم الأشعث بن قيس، إذ أتى الأشعث ابنه محمد فناجاه، وبلغه «۱» أن حُجراً قد لجأ إلى منزله، فقال له زياد: ما قال لك ابنك؟ قال: لا شيء، قال:

(۱)- [بغية الطلب: أخبره].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۳۶
والله لتخبرني ما قال لك حتى أعلم أنك قد صدقت أو لا تبرح مجلسك حتى أقتلك. فلما عرف الأشعث أخبره، فقال لرجل من أهل الكوفه من أشرافهم: قم فائتني به، قال:
أعفني أصلحك الله من ذلك، ابعث غيري، قال: لعنة الله عليك خبيثاً مخبئاً، والله لتأتيني به وإلا قتلتك، فخرج الرجل حتى دخل عليه، فأخذه وأخبر حُجْر الخبر، فقال له:
ابعث إلى جرير بن عبدالله فليكلّمه فيك، فإني أخاف أن يعجل عليك. فدخل جرير على زياد، فكلّمه، فقال: هو آمن من أن أقتله.
(۱)

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۳/ ۱۵۰/ مثله ابن العديم، بغية الطلب، ۵/ ۲۱۰۵- ۲۱۲۸، حجر ابن عدى، ۱۴۸- ۱۴۹
أخبرنا أبو عبدالله الفراء، أنبأنا أبو بكر البيهقي حينئذ، وأخبرنا أبو محمد السلمي، أنبأنا أبو بكر الخطيب، وأخبرنا أبو القاسم بن السيمرقي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، قالوا: أنبأنا أبو الحسين ابن الفضل، أنبأنا عبدالله بن جعفر، أنبأنا يعقوب بن سفيان، قال أبو نعيم: ذكر زياد ابن سميه علي بن أبي طالب على المنبر، فقبض حُجْر على الحصباء، ثم أرسلها وحصب من حوله زياد، فكتب إلى معاوية أن حُجراً حصني وأنا على المنبر، فكتب إليه معاوية أن يحمل إليه حُجراً. ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۳/ ۱۵۰
فلما قتل علي وكانت الجماعة على معاوية اعتزل حجر وناس من أصحابه وزياد معهم نحو أرض فارس، فقال بعضهم لبعض: ما تصنعون نحن وحدنا والجماعة على معاوية؟

أرسلوا رجلاً يأخذ لنا الأمان من معاوية، فاختاروا زياداً اختياراً فأرسلوه إلى معاوية، فأخذ لهم الأمان، وبايعوا على سنة الله وسنة رسوله (ص) والعمل بطاعته، فأعجب معاوية عقل زياد، فقال: يا زياد! هل لك في شيء؟ أعترف أنك أخي، وأؤمرك على العراق؟ قال: نعم.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۲۱/ ۱۴۱

(۱)- [زاد في بغية الطلب: قلت: هكذا جاء في هذه الرواية فيهم الأشعث بن قيس وهو وهم فاحش، فإن هذه القصة كانت في سنة إحدى وخمسين أو في سنة خمسين، والأشعث مات في سنة أربعين قبل هذه الواقعة بإحدى عشرة سنة، وقد ذكرنا فيما نقلناه من ابن ديزيل أن الذي طلب منه معاوية إحضار حجر إليه هو محمد ابن الأشعث. والعجب أن الحافظ أبا القاسم ذكر هذه القصة بهذا الإسناد ولم ينبه على هذا الوهم].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۳۷

وولى زياد، فقام فى الناس، فخطبهم عند قدومه، ثم ترخم على عثمان وأثنى على أصحابه، ولعن قاتليه، فقام حجر، ففعل كما كان يفعل بالمغيرة، ورجع زياد إلى البصرة واستخلف على الكوفة عمرو بن حريث، فبلغه أن حجراً يجتمع إليه شيعة على ويظهرون لعن معاوية والبراء منه، وأنهم حصبوا عمرو بن حريث، فشنخ زياد إلى الكوفة حتى دخلها، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وحجر جالس [فى المسجد]، ثم قال:

أميأ بعد، فإن غب البغي والغى وخيم، إن هؤلاء جيموا فأشروا، وأمنوني فاجترؤوا على الله [وأيم الله] لئن لم تستقيموا لأدوينكم بدوائكم، ولست بشيء إن لم أمنع الكوفة من حجر وأدعه نكالا لمن بعده، ويل أمك يا حجر، سقط العشاء بك على سرحان. «۱» وأرسل إلى حجر يدعوه وهو بالمسجد «۱»، فلما أتاه رسول زياد يدعوه، قال أصحابه:

لا- تأته ولا كرامة، فرجع الرسول، فأخبر زياداً، فأمر صاحب شرطته وهو شداد بن الهيثم الهلالى أن يبعث إليه جماعة، ففعل، فسبهم أصحاب حجر، فرجعوا وأخبروا زياداً، فجمع أهل الكوفة، وقال: تشجون بيد وتأسون بأخرى، أبدانكم معى وقلوبكم مع حجر الأحمق، هذا والله من دحسكم والله لتظهرن لى براءتكم أو لا- تينكم يقوم أقيم بهم أودكم وصعركم، فقالوا: معاذ الله أن يكون لنا رأى إلطاعتك وما فيه رضاك، قال:

فليقم كل رجل منكم فليدع من عند حجر من عشيرته وأهله، ففعلوا وأقاموا أكثر أصحابه عنه، وقال زياد لصاحب شرطته: انطلق إلى حجر، فإن تبعك فأتنى به، وإلا فشدوا عليهم بالسيف حتى تأتونى به، فأتاه صاحب الشرطة يدعوه، فمنعه أصحابه من إجابتته، فحمل عليهم، فقال أبو العمرط الكندى لحجر: إنه ليس معك من معه سيف غيرى، وما يغنى عنك سيفى، قم فالحق بأهلك يمنعك قومك، وزياد ينظر إليهم- وهو على المنبر- وغشيه أصحاب زياد وضرب رجل من الحمراء رأس عمرو ابن الحمق بعموده، فوقع وحمله أصحابه إلى الأزدي، فاخفى عندهم حتى خرج.

وانحاز أصحاب حجر إلى أبواب كنده وضرب بعض الشرطة يد عائذ بن حملة

(۱) (۱) [حكاه عنه فى الأعيان، ۴/ ۵۷۶].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۳۸

التميمى وكسر نابه وأخذ عموداً من بعض الشرطة، فقاتل به وحمى حجراً وأصحابه حتى خرجوا من أبواب كنده، وأتى حجر بغلته، فقال له أبو العمرط: اركب فقد قتلنا ونفسك، وحمله حتى أركبه وركب أبو العمرط فرسه ولحقه يزيد بن طريف المسلى فضرب أبا العمرط على فخذه بالعمود، وأخذ أبو العمرط سيفه، فضرب به رأسه فسقط، ثم برئ، وله يقول عبدالله بن همام السلولى:

ألوم ابن لؤم ما عدا بك حاسرا إلى بطل ذى جرأه وشكيم

معاود ضرب الدارين بسيفه على الهام عند الزوع غير لثيم

إلى فارس الغارين يوم تلاقيا بصفين قروم خير نجل قروم

حسبت ابن برصاء الحنار قتاله قتالك زيدا دار حكيم

وكان ذلك السيف أول سيف ضرب به فى الكوفة فى اختلاف بين الناس، ومضى حجر وأبو العمرط إلى دار حجر، واجتمع إليهما ناس كثير، ولم يأت من كنده كثير أحد، فأرسل زياد وهو على المنبر، مذحج وهمدان إلى جبانة كنده، وأمرهم أن يأتوه بحجر، وأرسل سائر أهل اليمن إلى جبانة الصائدين وأمرهم أن يمضوا إلى صاحبهم حجر، فيأتوه به، ففعلوا، فدخل مذحج وهمدان إلى جبانة كنده، فأخذوا كل من وجدوا، فأثنى عليهم زياد. فلما رأى حجر قلة من معه أمرهم بالانصراف، وقال لهم: لا طاقة لكم بمن قد اجتمع عليكم وما أحب أن تهلكوا، فخرجوا، فأدركهم مذحج وهمدان، فقاتلوهم وأسروا قيس بن يزيد، ونجا الباقون. فأخذ حجر

طريقاً إلى بني حوت، فدخل دار رجل منهم، يقال له سليم بن يزيد، وأدركه الطلب، فأخذ سليم سيفه ليقاتل، فبكى بناته، فقال حجر: بئسما أدخلت على بناتك، إذًا، قال: والله لا تؤخذ من داري أسيراً ولا قتيلاً وأنا حي، فخرج حجر من خوخته في داره، فأتى النخع، فنزل دار عبدالله بن الحارث أخى الأشر، فأحسن لقاءه، فبينما هو عنده، إذ قيل له: إن الشرط تسأل عنك فى النخع، وسبب ذلك أن أمه سوداء لقيتهم فقالت: من تطلبون؟ فقالوا: حجر بن عدى، فقالت:

هو فى النخع، فخرج حجر من عنده، فأتى الأزدي، فاخفى عند ربيعه بن ناجذ، فلما أعياهم طلبه دعا زياد محمد بن الأشعث وقال له: والله لتأتيني به أو لأقطعن كل نخلة

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۳۹

لك وأهدم دورك، ثم لا تسلم منى حتى أقطعك إرباً إرباً فاستمهلها، فأمهلها ثلاثاً.

وأحضر قيس بن يزيد أسيراً، فقال له زياد: لا بأس عليك قد عرفت رأيك فى عثمان وبلاءك مع معاوية بصفين، وإنك إنما قاتلت مع حجر حمية، وقد غفرتها لك ولكن اتنى بأخيك عمير فاستأمن له منه على ماله ودمه فأمنه، فأتاه به وهو جريح، فأثقله حديداً وأمر الرجال أن يرفعوه ويلقوه، ففعلوا به ذلك مراراً، فقال قيس بن يزيد لزياد: ألم تؤمنه؟ قال: بلى قد أمنت على دمه ولست أهرق له دماً، ثم ضمنه وخلصه سبيله. ومكث حجر بن عدى فى بيت ربيعه يوماً وليلة، فأرسل إلى محمد بن الأشعث يقول له: ليأخذ له من زياد أماناً حتى يبعث به إلى معاوية، فجمع محمد جماعة، منهم جرير بن عبدالله وحجر بن يزيد وعبدالله بن الحارث أخو الأشر، فدخلوا على زياد، فاستأمنوا له على أن يرسله إلى معاوية، فأجابهم، فأرسلوا إلى حجر بن عدى، فحضر عند زياد.

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۳۴-۲۳۵

ولما ولّى زياد العراق وأظهر من الغلظة وسوء السيرة ما أظهر، خلفه حجر ولم يخلع معاوية، وتابعه جماعة من شيعة على عليه السلام وحصبه يوماً فى تأخير الصلاة هو وأصحابه، فكتب فيه زياد إلى معاوية.

ابن الأثير، أسد الغابة، ۱/ ۳۸۵-۳۸۶

ثم سار زياد إلى البصرة وخلفه، واستعمل عمرو بن حريث المخزومي على الكوفة وأنزله القصر، وأوصى عمراً به، فقال: كن عيناً على حجر فانظر من جلساؤه فى المسجد ومن غاشيته فى أهله، وأعلمنى ما يكون من أمرهم، ثم سار زياد إلى البصرة فقدمها، فكتب عمرو بن حريث من الكوفة إلى زياد وهو بالبصرة: أخبرك إن حجراً قد عظمت حلقتة فى المسجد وكثرت غاشيته فى أهله، فإن كانت لك فى الكوفة حاجة فأقبل، فما هو إلا أن قرأ كتابه قال زياد لأصحابه: تجهزوا، فتجهزوا، ثم خرج، فنزل الجلاء، فإذا راكب من بنى أسد يركض على فرس رسول لعمرو بن حريث، فقال: أين الأمير، أين الأمير؟ فقالوا: هو ذا، فأتاه، فقال له زياد: ما وراءك؟ قال: أخبرك أن حجراً قد أعلن أمره وقد أظهر السلاح، واجتمع إليه فى المسجد وخلع أمير المؤمنين، فقال: لا، ولكنك

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۴۰

خُلت أنت، قال: فما فعل أميرى؟ - يعنى عمرو بن حريث - قال: فى الدار، فقال لأصحابه: سيروا، حتى نزل بقرية الجزاء، فإذا راكب على فرس، فقال: أين الأمير؟

فقالوا: هذا الأمير، فما وراءك؟ قال: ظهر حجر وأعلن أمره واجتمع إليه، قال: فما فعل أميرى؟ قال: هو فى الدار، قال: سيروا، فساروا حتى نزلوا قرية الرمان، فإذا راكب يركض، فقال مثل ما قال صاحبه، وقد كان حجر حين علم أن زياداً قد أقبل يريد الكوفة، قال لأصحابه: إن هذا الطاغية قد أقبل، فضعوا سلاحكم وقوموا، فإن هو أعطانا الذى نحب، وإلا أعلمناكم فرأيتكم رأيكم، فقدم زياد الكوفة، فجاءه وجوه أهلها وأشرفهم، فجلسوا إليه وسلموا عليه، وأقبل محمد بن الأشعث إليه، فدخل، فقال:

السّلام عليك أيها الأمير ورحمة الله وبركاته، فقال: من هذا؟ قال: محمد بن الأشعث، فقال: لا مرحباً ولا أهلاً، ما فعل الرجل، والله لتأتيني به أو لأسلكن من السيف فى بطنك شبراً، فقال: أصلح الله الأمير، قد علم الناس عداوته لى، والذى بينى وبينه، والله لا يأمننى

على شىء من أمره، فقال زياد: واللّه لتأتيني به أو لأسلكن من السيف فى بطنك شبراً، قال: فخرج محمّد كئيباً محزوناً، فلقى جرير بن عبد الله، فقال جرير: ما لك؟

فقال: قد علمت المذى بينى وبين حجر ومجانته لى، وقد غضب الأمير علىّ منه ووعدنى القتل إن لم آت به، قال: فما تريد؟ قال: أريد أن يرضى عني ويعفينى من أمره، فأقبل جرير حتى دخل على زياد، فرحب به زياد، فقال له جرير: أصلحك الله، كلّفك محمّداً أن يأتيك بحجر، وقد عرفت عداوة حجر له ومجانته إياه، فإننا نحب أن ترضى عنه، وأنا آتيك بحجر، قال: وتفعل؟ قال: نعم، قال: فإننا قد رضينا عنه فأتنا به، فانطلق جرير حتى أتى حجراً، فدخل عليه فى بيته وهو فى اثنى عشر رجلاً من أصحابه، فكلّمه جرير وقال له: أجب أميرك، فقال حجر: واللّه لا أفعل إلّا أن يعطينى موثقاً وأيماناً لا يهجننا حتى يبعث بنا إلى معاوية فنكلّمه ويرى فينا رأيه فإنى قد عرفت أنه لن يدعنا، فرجع جرير إلى زياد، فقال له: أجتت به؟ قال: نعم أصلحك الله، وقد سألت شيئاً، قال: ما هو؟ قال: كذا وكذا، قال: فذلك له، فأعطاه الأمان على ذلك، فأقبل حجر مع جرير حتى دخل على زياد.

ابن العديم، بغية الطلب، ۵/ ۲۱۰۵-۲۱۲۸، حجر بن عدى، ۱۴۳-۱۴۴

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۴۱

قيل: كذب زياد ابن أبيه متولّى العراق وهو يخطب، وحصبه مرّة أخرى، فكتب فيه إلى معاوية. فعسكر حجر فى ثلاثة آلاف بالسّلاح، وخرج عن الكوفة، ثمّ بدا له، وقعد، فخاف زياد من ثورته ثانياً. فبعث به فى جماعة إلى معاوية.

الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۴/ ۵۳۱

وكان يكذب زياد ابن أبيه الأمير على المنبر، وحصبه مرّة فكتب فيه إلى معاوية، فسار حجر عن الكوفة فى ثلاثة آلاف بالسّلاح، ثمّ تورّع وقعد عن الخروج.

الذهبي، تاريخ الإسلام، ۲/ ۲۷۶

وقد تقدّم ذكره. وكان سبب قتله أنه كان من أصحاب علىّ، فكانت تصدر منه حركات لا تعجب ولا الكوفة، قال له زياد بن أبيه: إنى أحذرك أن تركب أعجاز أمور قد هلك من ركب صدورها. فلم يتبته، فنفذ زياد إلى معاوية: إن كان لك بالعراق حاجة فاكفنى حجراً وأصحابه. فأمر بهم معاوية.

الصفدى، الوافى بالوفيات، ۱۱/ ۳۲۱

ثمّ سار زياد إلى البصرة، فبلغه أنّ حجراً وأصحابه أنكروا على نائبه بالكوفة- وهو عمرو بن حريث- وحصبوه وهو على المنبر يوم الجمعة، فركب زياد إلى الكوفة، فنزل فى القصر، ثمّ خرج إلى المنبر وعليه قباء سندس، ومطرف خزّ أحمر، قد فرق شعره، وحجر جالس وحوله أصحابه أكثر ما كانوا يومئذ، وكان من لبس من أصحابه نحو ثلاثة آلاف، وجلسوا حوله فى المسجد فى الحديد والسّلاح، فخطب زياد، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: أمّا بعد، فإنّ غبّ البغى والغى وخيم، وإنّ هؤلاء أمنونى فاجترأوا علىّ، وأيم الله لئن لم تستقيموا لأداوينكم بدوائكم، ثمّ قال: ما أنا بشىء إن لم أمنع ساحة الكوفة من حجر وأصحابه وأدعه نكالا لمن بعده، ويل أمك يا حجر، سقط بك العشاء على سرحان، ثمّ قال:

أبلغ نصيحة أن راعى إبلها سقط العشاء به على سرحان

وجعل زياد يقول فى خطبته: إنّ من حقّ أمير المؤمنين- يعنى كذا وكذا- فأخذ حجر

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۴۲

كفّاً حصباء، فحصبه وقال: كذبت! عليك لعنة الله. فانحدر زياد فصلّى، ثمّ دخل القصر واستحضر حجراً، ويقال إنّ زياداً لما خطب طول الخطبة وأخر الصلاة، فقال له حجر:

الصلاة، فمضى فى خطبته، فلما خشي فوت الصلاة، عمد إلى كفّ من حصباء ونادى:

الضیاء، وثار الناس معه، فلما رأى ذلك زیاد نزل فصلی بالناس، فلما انصرف من صلاته كتب إلى معاوية في أمره وكثر عليه، فكتب إليه معاوية: أن شدّه في الحديد واحمله إليّ، فبعث إليه زياد والى الشرطه - وهو شدّاد بن الهيثم - ومعه أعوانه، فقال له: إن الأمير يطلبك، فامتنع من الحضور إلى زياد، وقام دونه أصحابه، فرجع الوالى إلى زياد فأعلمه، فاستنهض زياد جماعات من القبائل، فركبوا مع الوالى إلى حجر وأصحابه، فكان بينهم قتال بالحجارة والعصى، فعجزوا عنه، فندب محمّد بن الأشعث وأمهلته ثلاثاً وجهاز معه جيشاً، فركبوا في طلبه ولم يزالوا حتى أحضروه إلى زياد، وما أغنى عنه قومه ولا من كان يظنّ أن ينصره.

ابن كثير، البداية والنهاية، ۵۱ / ۸

وقد ذكر ابن جرير وغيره عن حجر بن عدی وأصحابه أنهم كانوا ينالون من عثمان ويطلقون فيه مقالة الجور، وينتقدون على الأمراء، ويسارعون في الإنكار عليهم، ويبالغون في ذلك، ويتولّون شيعة عليّ، ويتشدّدون في الدين. (۱)

ابن كثير، البداية والنهاية، ۵۴ / ۸

(۱) - وچون مغیره به عالم آخرت رفت، معاویه حکومت کوفه را نیز به زیاد بن ابیه ارزانی داشت چنانچه سبق ذکر یافت و او نیز سب امیر المؤمنین علی علیه السلام را می کرد و حجر در مقام منع می بود و زیاد شش ماه در کوفه بودی و شش ماه در بصره و چون شش ماه از اقامت او در کوفه بگذشت عزیمت بصره نموده، عمرو ابن حرث را به نیابت خویش در کوفه بگذاشت و عمرو در روز جمعه بر منبر رفته، چون خواست که خطبه آغاز کند، حجر بن عدی با اصحاب او را سنگباران کردند و عمرو از منبر فرود آمده به خانه امارت رفت و در قصر را بسته و عرضه داشتی نوشته زیاد را از فعل حجر بن عدی اعلام داد، زیاد به کوفه مراجعت نموده فرمود تا سریر او را به مسجد بردند و بعد از آن به آن موضع رفته بر تخت نشست و اول کسی که از اشراف کوفه نزد او رفت محمد بن اشعث بن قیس کندی بود و چون محمد بر وی سلام کرد، گفت: «لا سلام عليك، همین ساعت ابن عم خود حجر بن عدی را پیش من حاضر گردان.»

محمد گفت: «ایها الامیر! مرا با حجر اختلاط و مجالست نیست و تو می دانی که میان من و او عداوت به -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۴۳

- چه مرتبه است.»

جریر بن عبدالله گفت: «من حجر را بیاورم به شرط آن که او را نزد معاویه فرستی تا هر چه خواهد در باب وی به تقدیم رساند.» زیاد ملتمس جریر را قبول کرده، جریر حجر را به مجلس زیاد حاضر گردانید.

میرخواند، روضة الصفا، ۶۹ / ۳ - ۷۰

چون سلطنت معاویه استوار گشت، و زیاد بن ابیه را امارت عراق داد، و او بنیان ظلم و ستم را بغایه القصوی نهاد، چنان که در مجلدات ناسخ التواریخ به شرح رفت، یک روز حجر بن عدی در تاخیر نماز بر وی اعتراض آورد، و او را هدف شاعت ۱ فرمود، و سر از طاعت او برتافت، این کردار بر زیاد ناگوار افتاد، و معاویه را در شکایت او مکتوبی فرستاد، چون حجر به حب علی معروف بود و معاویه در قتل او منتظر فرصت می زیست، این معنی را مغتم دانست و زیاد را منشور کرد: که حجر بن عدی را با اصحاب او دست بگردن بسته به نزد من فرست، چون زیاد به دین حکم نیرومند گشت کس به طلب حجر بن عدی فرستاد، عبدالله بن خلیفه الطایی پسر عم عدی به حاتم حجر را برداشته، به میان قبیله خویش برد و متواری ساخت، زیاد بن ابیه جماعتی از اهل شرط را بیرون فرستاد تا ایشان را ماخوذ دارند، و این جماعت از اهل باخرا بودند، معافصه به میان قبیله عبدالله بن خلیفه تاختن بردند، و عبدالله را با خود داشتند خواهر او که نوار نام داشت به میان قبیله آمد.

فقال: يا معشرَ طَيِّءٍ اُتِسلِّمُونِ عبدَاللهِ بنِ خليفَةَ!

فریاد برداشت: ای مردم طئی، دست باز می‌دارید تا عبدالله را کوچ دهند، و پایمال هلاک سازند! مردم طئی بیرون تاختند، و اهل شرط را سر و دست بکوفتند، و عبدالله را رها ساختند، آن جماعت مراجعت کرده به کوفه آمدند، و در مسجد جامع این خبر را به زیاد آوردند، این وقت عدی بن حاتم در مسجد جای داشت، زیاد به تمام غضب روی با او کرد و گفت: حاضر کن عبدالله بن خلیفه را، عدی گفت: او را چه خواهی؟ قصه بی‌فرمانی او را به شرح کردند.

قال: فهذا شَيءٌ كَانَ فِي الْحَيِّ لَا عِلْمَ لِي بِهِ، أَجِيئُكَ بِابْنِ عَمِّي تَقْتُلُهُ! وَاللَّهِ لَوْ كَانَ تَحْتَ قَدَمِي مَا رَفَعْتُهَا عَنْهُ.

عدی گفت: این امری است در میان قبیله حدیث شده مرا آگاهی نیست، اکنون تو همی خواهی من پسر عم خویش را حاضر کرده با تو سپارم تا با شمشیرش در گذرانی! سوگند با خدای اگر در زیر قدم من باشد، پای خود را از سر او برنگیرم، زیاد بن ابیه در خشم شد، و فرمان کرد، تا عدی بن حاتم را بحبس خانه در بردند و بازداشتند، مردم کوفه از یمنی و ربعی، و جز ایشان به نزد زیاد آمدند، و گفتند: این چیست که با عدی بن حاتم که از اجله صحابه رسول خداست روا می‌داری؟ گفت: من او را به شرط رها می‌کنم، گفتند: شرط چیست؟ گفت: عدی پسر عم خود را از میان قبیله اخراج کند، و مادام که من سلطنت کوفه دارم-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۴۴

- داخل این شهر نشود، این خبر را بعدی بردند، گفت: روا باشد، و عبدالله بن خلیفه را مکتوب کرد که زیاد با تو طریق رفیق و مدارا نخواهد سپرد، صواب چنان می‌نماید که در جبلین سکون اختیار کنی، پس عبدالله طریق جبلین گرفت، و با عدی به مکاتبه می‌گذرانید، این قصیده را نیز بعدی فرستاد: [...]

مع القصة زياد بن ابية حجر بن عدی را با یازده تن از اصحاب او ماخوذ داشته به دست عوانان و حارسان سپرد، و از کوفه به سوی دمشق روان داشت.

۱. شناعت: زشتی.

ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ۱/ ۱۷۰-۱۷۱، ۱۷۴

و شيعه نزد او رفت و آمد می‌کردند و از او گوش می‌گرفتند. زیاد زمستان را در بصره بود و تابستان را در کوفه. در بصره سمره بن جندب را به جای خود می‌گماشت و در کوفه عمرو بن حریث را. عماره بن عقبه به او خبر داد که شيعه گرد حجر را گرفته و به فرمان اویند، و اگر بیرون روی، خروج می‌کند. زیاد او را خواست و حذر داد و ترسانید، و به بصره رفت و عمرو بن حریث را بر کوفه گماشت. و شيعه نزد حجر می‌رفتند و چون در مسجد می‌نشست، شيعه تا نصف مسجد را دور او پر می‌کردند و تماشاچی هم دور آنها می‌آمد و مسجد پر می‌شد. و جار و جنجال می‌کردند و فریادشان به بدگویی معاویه و دشنام بر او و عیب گویی از زیاد بلند می‌شد.

این خبر به عمرو بن حریث رسید. بالای منبر رفت و اشراف شهر دور او جمع شدند و آنها را به اطاعت جمعیت دعوت کرد، و از مخالفت بر حذر داشت. یک دسته از اصحاب حجر بر او جهیدند و فریاد الله اکبر کشیدند و دشنامش دادند تا به او نزدیک شدند، و او را سنگباران کردند و دشنام دادند، تا از منبر به زیر آمد و به قصر رفت و در را به روی خود بست، و به زیاد گزارش داد. و چون خبر به او رسید، به شعر کعب بن مالک مثل آورد:

«چون صبح به روستا رسیدند گفتند سران ما دریغا

دیگر به چه بندر خود بکاریم حفظش نکنیم اگر به تیغا»

سپس گفت: «من هیچم اگر کوفه را از حجر محافظت نکنم، و او را عبرت دیگران نسازم. وای بر مادرت ای حجر! (هوس شامت به

گرگت داد.»

پس به کوفه آمد و به قصر رفت و با قبای سندس و پالتوی خز سبز به مسجد رفت. حجر در مسجد نشسته بود. یارانش گرد او بودند. زیاد به منبر رفت و نطق تهدید آمیزی ایراد کرد و به اشراف کوفه گفت: «باید هر کدام شما بستگان خود را از گرد حجر فرا خوانید و برادر و پسر و خویشاوندان خود را که از شما می‌شنوند، تا می‌توانید از او جدا کنید.»

و بدین وسیله بیش تر آنها را متفرق کرد. و چون یارانش کم شدند، به شداد بن هیثم هلالی، رئیس پلیس گفت: «حجر را نزد من بیاور.»

نزد او رفت و گفت: «امیر را اجابت کن.»-

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۴۵

- یارانش گفتند: «نه، به خدا نه، به چشم او را اجابت نکنند.»

شداد به همدستانش گفت: «بروید عمود شمشیرها را بیاورید.»

آوردند، و دور حجر را فرا گرفتند. بکر بن عبید عمودی به سر عمرو بن حمق زد که به زمین افتاد. و ابو سفیان و عجلان ازدی او را به خانه یکی از ازدیان بردند که عبیدالله بن مالک نام داشت، و در آن جا پنهان بود تا از کوفه بیرون شد. عمیر بن زید کلبی به حجر گفت: «در میان یاران تو شمشیر به دستی جز من نیست، و یک شمشیر هم کاری صورت نمی‌دهد.»

گفت: «چه نظر داری؟»

گفت: «از این جا بگریز و به محل عشیره خود برو. بلکه تو را نگهداری کنند.»

از جا برخاست. و زیاد که روی منبر به آنها نگاه می‌کرد، همدان و تیم و هوازن و ابنای بغیض و مذحج و اسد و غطفان را مأمور کرد که به محله کنده بروند، و حجر را بیاورند، چون حجر به خانه خود رسید و کمی یارانش را دید، آنها را مرخص کرد. گفت: «شما تاب مقاومت ندارید و هلاک می‌شوید.»

می‌خواستند بروند که سواران مذحج و همدان رسیدند و ساعتی با هم جنگیدند. قیس بن یزید اسیر شد و دیگران گریختند. حجر راه تیره بنی حرب کنده گرفت و خود را به خانه سلیمان بن یزید کنندی انداخت، و آنها تا همان خانه به دنبالش آمدند. سلیمان شمشیر کشید که به جلوی آنها برود، دخترانش گریستند. و حجر جلوی او را گرفت، و از نیم دری خانه به سمت خانه بنی عنبره کنده رفت و خود را به خانه عبدالله بن حارث برادر اشتر نخعی انداخت. و او هم با خوشرویی او را پذیرفت. به او خبر دادند که: «پلیس در میان نخع به جست و جوی تو هستند.»

یک کنیز سیاه خبر او را رسانیده بود. و آنها هم به نخع دنبالش رفته بودند. حجر شبانه ناشناس با عبدالله بیرون آمد و در خانه ربیعۀ بن ناجذ ازدی پنهان شد. چون دست مأموران به او نرسید، زیاد محمد ابن اشعث را طلبید و گفت: «به خدا باید حجر را نزد من بیاوری، و گرنه همه نخل های تو را ببرم و همه خانه هایت را ویران کنم. و از دست من سالم نمایی تا تکه تکه ات کنم.»

گفت: «به من مهلت بده تا او را بجویم.»

گفت: «سه روز مهلت. اگر او را آوردی آزادی. و گرنه خود را در نابودان بشمار.»

محمد را با رنگ پریده تلوتلو به سوی زندان بردند. حجر بن یزید کنندی از تیره ابن مره کفیل او شد. او را رها کردند. حجر بن عدی یک شبانه روز در منزل ربیعۀ به سر برد. غلامی رشید نام اصفهانی را نزد ابن اشعث فرستاد و گفت: «از آن برخورداردی که آن جبار عنید با تو کرد، به من خبر رسید. هراسی به خود راه مده. من نزد تو می‌آیم. تو چند تن از قوم خود را جمع کن. برای من از او امان بگیر که مرا نزد معاویه فرستد و او درباره من تصمیم بگیرد.»-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۴۶

قال الذهبی فی ترجمه حجر: أنَّهُ كان يكذب زياد بن أبيه على المنبر، وحصبه مرّة، فكتب فيه إلى معاوية، فسار حجر من الكوفة في ثلاثة آلاف بالسلاح، ثم تورّع وقعد عن الخروج.

وقد تضمّن تاريخ ابن الأثير وكتاب أبي الفرج الكبير ما لا مزيد عليه من ترجمته وكيفيّة قتله، ويكفيك منها ما في أسد الغابۀ من قوله: لمّا ولى زياد العراق وأظهر من الغلظة وسوء السيرة ما أظهر، خلعه حجر ولم يخلع معاوية، وتابعه جماعة من شيعة عليّ عليه السلام، وحصبه يوماً في تأخير الصلاة هو وأصحابه، فكتب فيه إلى معاوية، فأمره أن يبعث به بأصحابه إليه.

المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۲۵۷

وفى الدرّجات الرّفيعة: لمّا ولى معاوية زياد بن أبيه الكوفة خطب زياد فقال: أما بعد، فإنّ غبّ البغي وخيم! وأيم الله لئن لم تستقيموا لأداويّنكم بدوائكم، ولست لشيء إن لم أحم ناحية الكوفة من حجر بن عدىّ وأدعه نكالا لمن بعده اه.

وقال المرزبانى في التّبذة المختارة المتقدّم إليها الإشارة: كان السّبب في قتله أنّه تكلم زياد يوماً على المنبر فقال: إنّ من حقّ أمير المؤمنين؛ أعادها مراراً. فقال حجر: كذبت ليس كذلك. فسكت زياد ساعة، ثم أخذ في كلامه حتّى غاب عنه ما جرى، فقال: إنّ من حقّ أمير المؤمنين. فأخذ حجر كفاً من حصي، فحصبه وقال: كذبت عليك لعنة الله.

– محمد نزد حجر بن يزيد و جرير بن عبدالله و عبدالله برادر اشتر رفت و با هم نزد زياد رفتند. آن چه حجر خواسته بود، از او خواستند و پذيرفت. و کسی نزد حجر فرستادند و به او اعلام کردند و نزد زياد آمد.

و در کشتن حجر وجه ديگری گفته اند که: زياد روز جمعه ای خطبه را دراز خواند و نماز را پس انداخت. حجر بن عدی فریاد الصلاة کشید و او خطبه را ادامه داد. و باز حجر بن عدی الصلاة گفت. او خطبه می خواند. حجر از فوت نماز جمعه ترسید و مشتی ريگ برداشت و به نماز ایستاد. و مردم با او به نماز ایستادند. زياد که چنین دید، فرود آمد و با مردم نماز خواند، و به معاويه نوشت و بر آن افزود. معاويه نوشت او را به زنجير کشد و برای او بفرستد. چون خواست او را بگیرد، قبيله اش قيام کردند تا از او دفاع کنند. حجر گفت: «نه سمعاً و طاعة».

او را به زنجير بستند و نزد معاويه بردند.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۶۰- ۶۱، ۶۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۴۷

فانحدر زياد عن المنبر ودخل دار الإمارة، وانصرف حجر، فبعث إليه زياد الخيل والرّجال، فقالوا: أجب الأمير. فقال: إنّي والله ما أنا بالذی يخاف ولا آتیه أخافه على نفسی. وقال ابن سيرين: لو مال لمال أهل الكوفة معه؛ غير أنّه كان رجلاً ورعاً. وأبى زياد أن يرفع عنه الخيل والرّجال حتّى سلسله وأنفذه في اناس من أصحابه- وكانوا ثلاثة عشر رجلاً- إلى معاوية اه.

الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۷۵

وفى كتاب روضة الصّفا وهو بالفارسيّة ما تعريبه: أنّ زياداً لمّا جاء إلى الكوفة بعدما كتب إليه عمرو بن حريث بما تقدّم أمر بسريره، فوضع في المسجد وجلس عليه، فكان أوّل داخل عليه من أشرف الكوفة محمّد بن الأشعث بن قيس الكنديّ، فسلمّ عليه، فقال زياد: لا سلم الله عليك، ائتنى السّاعة باین عمّك حجر بن عدیّ. فقال محمّد: أيّها الأمير! أنا لا خلطه لي بحجر ولا مجالسه لي معه، وأنت تعلم أنّ ما بيني وبينه من العداوة إلى أيّ حدّ! فقال جرير بن عبدالله: أنا آتى به بشرط أن تبعثه إلى معاوية فيرى فيه رأيه، فأجابه زياد إلى ذلك وجاء به جرير، فأمر به زياد إلى الحبس، إلى أن يتمّ القبض على أصحابه.

الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۷۷

وكان يكذب زياداً على المنبر، وحصبه مرّة، فكتب فيه إلى معاوية، فأرسل به إليه.

مجدالدین الیمنی، لوامع الأنوار، ۳/ ۷۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۴۸

مقاله زياد مع حجر وحبه

فقال له: ويلك، ما لك؟ فقال: إنني على بيعتي لمعاوية «۱» لا أقبلها ولا أستقبلها.

ابن سعد، الطبقات، ۶/ ۱۵۱/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۳/ ۱۵۱؛ ابن العديم، بغية الطلب، ۵/ ۲۱۰۵-۲۱۲۸، حجر بن عدی، /

۱۵۰؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۴/ ۵۳۲؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ۸/ ۵۳-۵۴؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۷۸

فقال زياد «۲»: مرحباً بك «۳» أبا عبدالرحمان! حرب في أيام الحرب، و «۴» حرب وقد سالم الناس! على أهلها تجنى براقش «۵». قال

«۲»: ما خالعت «۶» طاعة، ولا فارقت جماعة، وإنني لعلی بيعتي؛ فقال: هيهات هيهات «۷» يا حُجر! تشج «۸» بيد وتأسو بأخرى، وتريد إذ

أمكن «۹» الله منك أن نرضى! كلّا «۱۰» والله. قال: ألم تؤمّني حتى أتى معاوية فيرى في رأيه؟! قال:

(۱)- [لم يرد في الأعيان، وإلى هنا حكاة عنه في السير والبدایة].

(۲)- [أضاف في الأغاني: له].

(۳)- [لم يرد في الأغاني].

(۴)- [الأغاني: أو].

(۵)- [جاء في هامش الأعيان: مثل يضرب لمن يعمل عملاً يرجع ضرره عليه. (وبراقش) قيل كلبه كانت لبعض العرب فأغبر عليهم،

فهربوا ومعهم براقش، فاتبع القوم آثارهم بنباح براقش فاصطلموهم. (وقيل): براقش امرأة كانت لبعض الملوك فسائر واستخلفها،

وكان لهم موضع إذا فزعوا دخلوا فيه فاجتمع الجند فدخن جواربها ليلة عبثاً فجاء الجند فقال لها نصحاؤها: إن رذدتهم ودخت مرّة

أخرى لم يأتك منهم أحد فأمرتهم فبنوا بناء، فلمّا جاء الملك سأل عنه فأخبروه بالقصة، فقال: على أهلها تجنى براقش. (وقيل):

براقش امرأة لقمان بن عاد، وكان قومه لا- يأكلون لحوم الإبل، فأصاب منها غلاماً وأولم قومها، فجاء ابنها بعرق من جزور، فأكله

لقمان، فاستطابه وأسرع في إبلها وإبل قومها، فقيل على أهلها تجنى براقش].

(۶)- [أضاف في الأغاني والأعيان: يداً عن].

(۷)- [لم يرد في الأغاني والأعيان].

(۸)- [الأغاني: أتشج].

(۹)- [الأغاني: أمكننا].

(۱۰)- [الأغاني: هيهات].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۴۹

بلى «۱» قد «۲» فعلنا «۱»، انطلقوا به إلى السجن، فلمّا قفّي به «۳» من عنده «۳»، قال زياد: أما والله لولا أمأته ما برح أو «۴» يلفظ «۵»

مهجة نفسه «۵». «۶» «۷» «۱» قال هشام بن عروة: حدّثني عوانة، قال: قال زياد: والله لأحرصنّ على قطع خيط رقبتة.

قال هشام بن محمّد؛ عن أبي مخنف، وحدّثني المجالد بن سعيد، عن الشعبيّ وزكرياء ابن أبي زائدة «۱»، عن أبي إسحاق «۷»؛ إنّ

حُجراً لمّا قفّي به من عند زياد نادى بأعلى صوته:

اللهمّ إنني على بيعتي، لا أقبلها ولا أستقبلها، سماع الله والناس «۸». وكان عليه «۶» بُرنس في غداة باردة، فحبس عشر ليال. «۹»

(۱) (۱) [لم یرد فی الأعیان].

(۲) - [لم یرد فی الأغانی].

(۳-۳) [لم یرد فی الأغانی والأعیان].

(۴) - [فی الأغانی والأعیان: حتّی، وزاد فی الأعیان: یلفظ عصبه أو حتّی].

(۵-۵) [الأغانی: عصبه].

(۶) (۶) [الأغانی: فأخرج وعلیه].

(۷-۷) [ذخیره الدّارین: وقال عزّالدّین الجزری].

(۸) - [إلی هنا حکاه عنه وعن الأغانی والأعیان].

(۹) - که بدو گفت: «ابو عبدالله، بارک الله، جنگی در ایام جنگ، و جنگی به هنگام صلح؟»

عمل نا بهنگام یکی، مایه هلاک کسانش می شود. ۱

گفت: «از اطاعت به در نرفته ام، و از جماعت جدا نشده ام. بر بیعت خویش هستم.»

گفت: «ای حجر! ابداء، ابداء، به دستی زخم می زنی و به دست دیگر مرهم می نهی، و می خواهی وقتی خدا تو را به دست ما داد که

همه را ببخشیم. ابداء.»

گفت: «مگر امانم نداده ای تا پیش معاویه روم و او در کار من بنگرد؟»

گفت: «چرا، چنین کرده ایم. او را به زندان برید.»

گوید: وقتی او را از پیش زیاد بردند، گفت: «به خدا اگر به خاطر امان نبود، زنده از این جا بیرون نمی رفت.»

عوانه گوید: زیاد گفت: «به خدا سخت علاقه دارم که شاهرگش بریده شود.» -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۵۰

الطّبری، التّاریخ، ۵/ ۲۶۴ - ۲۶۵ / مثله أبو الفرج، الأغانی، ۱۷ / ۸۷؛ الحائری، ذخیره الدّارین، ۱ / ۲۹ - ۳۰؛ الأملین، أعیان الشّیعه، ۴ /

۵۷۷ - ۵۷۸

(حدّثنا) أبو علیّ الحافظ، ثنا الهیثم بن خلف، ثنا أبو کریب، ثنا معاویه بن هشام، عن سفیان، عن أبی إسحاق قال: رأیت حجر بن

عدیّ وهو یقول: ألا إنی علی بیعتی لا أقیلها ولا أستقیلها سماع الله والنّاس.

الحاکم النّیشابوری، المستدرک، ۳ / ۴۶۹؛ عنه: الأملین، أعیان الشّیعه، ۴ / ۵۷۸؛ مثله الذّهبی، ذیل المستدرک، ۳ / ۴۶۹

فلما رآه قال: مرحباً بک أبا عبدالرحمان حرب أیام الحرب وحرب وقد سالم النّاس - علی أهلها تجنی براقش -، فقال حجر: ما خلعت

طاعة ولا فارقت جماعة وإنی علی بیعتی، فأمر به إلی السّجن «۱»، فلما ولی قال زیاد: والله لأحرصنّ علی قطع خیط رقبتہ.

ابن الأثیر، الکامل، ۳ / ۲۳۶؛ عنه: الأملین، أعیان الشّیعه، ۴ / ۵۷۸

فلما رآه زیاد قال: مرحباً بک أبا عبدالرحمان، فوالله إنک كما علمت حرب فی السّلم، سلم فی الحرب، ولقد رکت صدوراً قد

أهلك الله من ركب أعجازها، ما كنت قلت لك إنک ستوغر النّاس وتفعل وتوغر علیّ، تجهز أنت وأصحابک، فتجهزوا.

ابن العدم، بغیة الطّلب، ۵ / ۲۱۰۵ - ۲۱۲۸، حجر بن عدیّ، ۱۴۴ /

فعد ذلك قیده زیاد وسجنه عشرة أيام. «۲»

ابن کثیر، البدایة والنّهایة، ۸ / ۵۱

- شعبی گوید: وقتی حجر را از پیش زیاد می‌بردند، بانگ زد: «خدایا بر بیعت خویش هستم، آن را فسخ نمی‌کنم و نمی‌خواهم آن را فسخ کنند. خدا و مردم می‌شنوند.»

کلاهی دراز به سر داشت و صبحگاهی سرد بود. ده روز به زندان بود.

۱. ما حصل مثل روان عربی که در گفتار زیاد آمده: علی أهلها تجنی براقش.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۸۲۶-۲۸۲۷

(۱)- [إلی هنا لم یرد فی الأعیان].

(۲)- زیاد به حبس او فرمان داد.

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۷۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۵۱

فأمر به إلی السّجن، فأخرج وعلیه برنس فی غداة باردة، فحبس عشر لیل. «۱»

القمی، نفس المهموم، ۱۴۲

فی روضه الصفا كما سمعت أنه أمر به إلی الحبس إلی أن یتّم القبض علی أصحابه.

الأمین، أعیان الشیعة، ۴/ ۵۷۵

(۱)- و او را به زندان انداخت، و ده روز زندانی بود.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، ۶۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۵۲

محاولات زیاد لاعتقال أصحاب حجر

وزیاد لیس «۱» له عمل «۲» لإطلب رؤساء «۲» أصحاب حُجر. «۳» «۴» قال أبو مخنف: وحَدَّثني المجالد، عن الشَّعبیِّ وزكرياء بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، قال: وجَّه «۵» زیاد «۶» فی طلب أصحاب حُجر «۴»، فأخذوا «۷» يهربون منه، «۸» ويأخذ من قدر عليه منهم «۸»، «۹» «۱۰» فبعث إلی قبيصة بن ضبيعة بن حرملة العبسي صاحب الشرطة - وهو شداد بن الهيثم - فدعا قبيصة في قومه، وأخذ سيفه، فأثام ربعي بن خراش بن جحش العبسي ورجال من قومه ليسوا بالكثير، فأراد أن يقاتل، فقال له صاحب الشرطة: أنت آمن على دمك ومالك، فلم تقتل نفسك؟ فقال له أصحابه: قد أومنت، فعلام تقتل نفسك وتقتلنا معك! قال: ويحكم! إن هذا الدعوى ابن العاهرة، والله لئن وقعت في يده لا أفلت منه أبداً أو يقتلني؛ قالوا: كلا، فوضع يده في أيديهم، فأقبلوا به إلى زياد، فلما دخلوا عليه، قال زياد: وحي عبس تُعزوني على الدين، أما والله لأجعلن لك شاعلاً عن تلقيح الفتن، والتوثب على الامراء؛ قال: إنني لم آتكم إلا على الأمان؛ قال:

انطلقوا به إلى السّجن «۹»، «۱۱» وجاء قيس بن عباد الشيباني إلى زياد، فقال له: إن امرأ منا

(۱)- [فی الأغاني ونفس المهموم والأعيان: ما].

(۲-۲) [فی الأغاني ونفس المهموم والأعيان: غير الطلب لرؤوس].

(۳)- [من هنا حكاه عنه في تاريخ دمشق ج ۵۲].

(۴-۴) [لم یرد فی ذخيرة الدارين].

(۵) - [فی الأغانی والأعیان: وجد].

(۶) - [فی نفس المهموم مكانه: وجدّ زیاد ...].

(۷) - [فی الأغانی ونفس المهموم والأعیان: وهم].

(۸-۸) [لم یرد فی تاریخ دمشق].

(۹) (۹) [لم یرد فی الأغانی].

(۱۰) (۱۰*) [لم یرد فی نفس المهموم والأعیان].

(۱۱) - [من هنا حکاه عنه فی تاریخ دمشق ج ۲۶].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۵۳

«۱» من بنی همام «۱» يقال له: صيفي بن فسيل من رؤوس أصحاب حُجر، وهو أشدّ النَّاس عليك، فبعث إليه زياد، فأتى «۲» به، فقال له زياد: يا عدو الله، ما تقول في أبي تراب؟

قال: ما أعرف أبا تراب؛ قال: ما أعرفك به! «۱» قال: ما أعرفه، قال «۱»: أما تعرف عليّ بن أبي طالب؟ قال: بلى، قال: فذاك أبو تراب، قال: كلاً، ذاك أبو الحسن والحسين، فقال له صاحب الشرطة: يقول «۳» لك الأمير: هو أبو تراب، وتقول أنت: لا! قال: وإن «۴» كذب الأمير أتريد «۵» أن أكذب وأشهد له «۶» على باطل «۶» كما شهد! قال له زياد: وهذا أيضاً مع ذنبك! عليّ بالعصا، فأتى بها، فقال: ما قولك [في عليّ؟]، قال: أحسن قول أنا قائله في عبد من عباد الله [أقوله في] المؤمنين، قال: اضربوا عاتقه بالعصا حتّى يلصق بالأرض، فضرب حتّى «۷» لزم الأرض «۷». ثمّ قال: أبلغوا عنه إيه «۸»، ما قولك في عليّ؟ قال: والله لو شرحتني بالمواسي والمُدى ما «۹» قلتُ إلّما «۹» سمعت منّي «۸»؛ قال: لتلعنّه أو لأضربنّ عنقك، قال: إذا تضربها والله قبل ذلك، «۱۰» فإن أبيت إلّا أن تضربها رضيتُ بالله، وشقيت أنت؛

(۱) (۱) [لم یرد فی الأغانی].

(۲) - [الأغاني: فأتى].

(۳) - [الأغاني: أيقول].

(۴) - [الأغاني: أفان].

(۵) - [الأغاني: أردت].

(۶-۶) [الأغاني: بالباطل].

(۷) (۷) [فی الأغاني وتاريخ دمشق: لصق بالأرض].

(۸) - [لم یرد فی الأغانی].

(۹) (۹) [الأغاني: زلت عمّا].

(۱۰) (۱۰) [الأغاني: فأسعد وتشقى إن شاء الله].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۵۴

قال: ادفعوا في رقبته، ثمّ قال: أوقروه حديداً، وألقوه في السّجن. «۱» «۲» ثمّ بعث إلى عبد الله بن خليفة الطّائى ۱۰- وكان شهد مع حُجر وقتلهم قتالاً شديداً- فبعث إليه زياد بكبير بن حُمران الأحمرى «۳»- وكان تبيع العمّال- فبعثه في اناس من أصحابه، فأقبلوا في طلبه، فوجدوه في مسجد عدى بن حاتم، فأخرجوه، فلمّا أرادوا أن يذهبوا به- وكان عزيز النفس- امتنع منهم، فحاربهم وقتلهم، فشجّوه ورموه بالحجارة حتّى سقط، فنادت ميثاء اخته: يا معشر طيّئ، أتسلمون ابن خليفة لسانكم وسانكم!

فلما سمع الأحمريّ نداءها خشى أن تجتمع طيبيّ فيهلك. فهرب وخرج نسوةً من طيبيّ فأدخلنه داراً، وينطلق الأحمريّ حتّى أتى زياداً. فقال: إن طيبيّاً اجتمعت إليّ فلم أطقهم، فأتيته، فبعث زياد إلى عدىّ - وكان في المسجد - فحبسه وقال: جئني به - وقد أخبر عدىّ بخبر عبدالله - فقال عدىّ: كيف آتيك برجل قد قتله القوم؟ قال: جئني حتّى أرى أن قد قتلوه، فاعتلّ له وقال: لا أدري أين هو، ولا ما فعل! فحبسه، فلم يبق رجل من أهل المصر من أهل اليمن وربيعه ومضر إلّا فرغ لعدىّ، فأتوا زياداً، فكلموه فيه، وأخرج عبدالله، فتغيّب في بحتريّ، فأرسل إلى عدىّ: إن شئت أن أخرج حتّى أضع يدي في يدك فعلت، فبعث إليه عدىّ: والله لو كنت تحت قدمي ما رفعتهما عنك. فدعا زياد عدياً، فقال له: إنني أخلى سبيلك على أن تجعل لتفنيه من الكوفة، ولتسير به إلى الجبلين؛ قال: نعم، فرجع وأرسل إلى عبدالله بن خليفة: أخرج، فلو قد سكن غضبه لكلمته فيك حتّى ترجع إن شاء الله؛ فخرج إلى الجبلين (۱۲*).

وأتى زياد بكريم بن عفيف الخثعميّ، فقال: ما اسمك؟ قال: أنا كريم ابن عفيف؛ قال: ويحك، أو ويلك! ما أحسن اسمك واسم أبيك، وأسوأ عملك ورأيك! قال: أما والله إنّ عهدك برأي لمنذ قريب، ثم بعث زياد إلى أصحاب حجر (۱۰* **) حتّى جمع اثني عشر

(۱) - [إلى هنا مثله في الأغاني].

(۲) (۱۲*) [لم يرد في تاريخ دمشق].

(۳) - [وهو المذى قتل مسلم بن عقيل: قال أبو مخنف: حدّثني الصيّع بن زهير، عن عون بن أبي جحيفة قال: نزل الأحمريّ بكبير بن حمران المذى قتل مسلماً، فقال له ابن زياد: قتله؟ قال: نعم، قال: فما كان يقول وأنتم تصعدون به؟ قال: كان يكبر ويسبح ويستغفر، فلمّا أدنيته لأقتله قال: اللهم احكم بيننا وبين قوم كذبونا وغرّونا وحذلونا وقتلونا؛ فقلت له: ادن منّي، الحمد لله المذى أقادني منك، فضربته ضربة لم تغن شيئاً؛ فقال: أما ترى في خدش تخدشنيه وفاءً من دمك أيها العبد!؟ فقال ابن زياد: أو فخرأ عند الموت! قال: ثم ضربته الثانية فقتلته. تاريخ الطبري، ۵ / ۳۷۸].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۵۵

رجلاً في السجن.

الطبري، التاريخ، ۵ / ۲۶۶ - ۲۶۸ / عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۲۶ / ۱۷۹ - ۱۷۷ / ۵۲ - ۱۷۸، ۵۳ / ۹۸؛ مثله أبو الفرج، الأغاني، ۱۷ / ۸۸؛

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۳۰ - ۳۱؛ القمي، نفس المهموم، ۱۴۲ - ۱۴۹؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۵۷۸

فقال أبو مخنف: وقد كان عبدالله بن خليفة الطائيّ شهد مع حجر بن عدىّ، فطلبه زياد فتوارى، فبعث إليه الشرط، وهم أهل الحمراء يومئذ، فأخذوه، فخرجت اخته التوار، فقالت: يا معشر طيبيّ، أتسلمون سنانكم ولسانكم عبدالله بن خليفة! فشدّ الطائيون على الشرط، فضربوهم وانتزعوا منهم عبدالله بن خليفة، فرجعوا إلى زياد، فأخبروه، فوثب على عدىّ بن حاتم وهو في المسجد، فقال: اتنى بعبدالله بن خليفة؛ قال: وما له! فأخبره، قال: فهذا شيء كان في الحى لا علم لي به؛ قال: والله لتأتيني به؛ قال: لا، والله لا آتيك به أبداً، أجيئك بابن عمّي تقتله! والله لو كان تحت قدمي ما رفعتهما عنه. قال: فأمر به إلى السجن؛ قال: فلم يبق بالكوفة يمانى ولا ربعى إلّا أتاه وكلمه، وقالوا: تفعل هذا بعدىّ بن حاتم صاحب رسول الله (ص)! قال: فإنني أخرج على شرط، قالوا: ما هو؟ قال: يخرج ابن عمّه عنى فلا يدخل الكوفة ما دام لي بها سلطان.

فأتى عدىّ فأخبر بذلك. فقال: نعم، فبعث عدىّ إلى عبدالله بن خليفة، فقال: يا ابن أخي، إن هذا قد ليج في أمرك أبي إلّا إخراجك عن مصرك ما دام له سلطان، فالحق بالجبلين، فخرج؛ فجعل عبدالله بن خليفة يكتب إلى عدىّ، وجعل عدىّ يميّنه، فكتب إليه:

«(۱) تذكّرت (۱) ليلي والشيبه (۲) أغصراً وذكر الصبا برّح على من تذكّرا

وولّى الشباب فافتقدت غصونه (۳) فيا لك من وجد به حين أدبرا!

- (۱)- [من هنا حکاه فی الکامل و ناسخ التواریخ، وفی الأعیان مکانه: وقال عبدالله بن خلیفه الطائی یرثی حجرًا وأصحابه من قصیده ذکرها الطبری وابن الأثیر، وأورد ابن عساکر منها آیاتًا، وعبدالله هذا كان من أصحاب حجر وهرب إلى جبلی طیی: تذکرت ...].
- (۲)- [ناسخ التواریخ: شبیه بر وزن سفینه: جوانی].
- (۳)- س: «وولی شبابی». [ناسخ التواریخ: غصون- جمع غصن-: شاخه درخت].
- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۵۶
- فدع عنک تذکار «۱» الشباب وفقدوه وآثاره «۲» إذ بان عنک فأقصرا «۳» وبک «۴» علی الخُلان «۵» لما تُخزُّموالِم يجدوا عن منهل «۶» الموت مصدرًا
- دعتهم منایهم «۷» ومن حان یومُه من الناس فاعلم أنه لن یؤخرا
 أولئک كانوا شیعه لی وموتلاً «۸» إذا الیوم الفی ذا احتدام «۹» مُذکراً
 وما کنت أهورى بعدهم مُتعللاً «۱۰» بشیء من الدنیا ولا أن اعمراً
 أقول «۱۱» ولا والله أنسی اذکارهم «۱۲» سجیس «۱۳» اللیالی أو أموت فاقبرا
 علی أهل عذراء السیلام مُضاعفاً من الله «۱۴» ولیسق الغمام ۱۴ الکنهَدرا «۱۵» ولاقی بها حُجرٌ من الله رحمةً فقد كان أرضی الله حُجرٌ
 وأعدراً
 ۱۶ ولا «۱۶» زال تهطال «۱۷» ملتٌ ودمیة علی قبر حُجر أو ینادی فیحشراً ۱۶

(۱)- [ناسخ التواریخ: تذکار- بفتح تاء-: یاد آوردن].

(۲)- [فی الکامل والأعیان: أسبابه].

(۳)- [الکامل: فأجمراً].

(۴)- [الکامل: وأبک].

(۵)- [ناسخ التواریخ: حُلان- بضم خاء- فقیر].

(۶)- [ناسخ التواریخ: منهل: چشمه].

(۷)- [ناسخ التواریخ: منایا جمع منیه-: مرگ].

(۸)- [ناسخ التواریخ: موئل: پناه].

(۹)- [نارخ التواریخ: احتدام: زیاد کردم شدن].

(۱۰)- [ناسخ التواریخ: متعللاً: مشتغلاً].

(۱۱)- [فی تاریخ دمشق و بغيه الطلب مکانهما: قال عبدالله بن خلیفه الطائی یرثی حجر بن عدی من قصیده طویله: أقول ...].

(۱۲)- [فی تاریخ دمشق و بغيه الطلب: فعالهم].

(۱۳)- [ناسخ التواریخ: سجیس: تغیر].

(۱۴-۱۴) [فی تاریخ دمشق و بغيه الطلب: یسقیها السحاب].

(۱۵)- [ناسخ التواریخ: الکنهَدرا- بر وزن سفرجل-: ابرهای زیاد روی هم چیده شده].

(۱۶-۱۶) [لم یرد فی تاریخ دمشق].

(۱۷)- [ناسخ التواریخ: هطال- هطال ملت-: بارانی که چند روز ادامه داشته باشد. هطال- بر وزن شداد- ملت- به صیغه اسم فاعل].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۵۷

فيا حُجْرٍ مِّنَ اللَّخِيلِ تُدْمَى نُحُورُهَا «۱» وَلِلْمَلِكِ الْمُغْزَى «۲» «۱» إِذَا مَا تَغَشَّمَا «۳» وَمَنْ صَادَع «۴» بِالْحَقِّ بَعْدَكَ نَاطِقٌ بِتَقْوَى وَمَنْ إِنْ قَبْلَ بِالْجُورِ «۵» غَيْرَا

فَنَعَمْ أَخُو الْإِسْلَامِ كُنْتُ وَإِنِّي لِأَطْمَعُ أَنْ تُوْتِي «۶» الْخُلُودَ وَتُحْبِرَا «۷» وَقَدْ كُنْتُ تَعْطَى السَّيْفِ فِي الْحَرْبِ «۸» حَقَّهُ وَتَعْرِفُ مَعْرُوفًا وَتَنْكُرُ مُنْكَرَا «۹» فَيَا أَخُوينَا مِنْ هُمِيمٍ «۱۰» عُصْمَتَا وَيُسِّرْتَا «۱۱» لِلصَّالِحَاتِ «۱۲» فَأَبْشِرَا «۱۳» وَيَا «۱۳» أَخَوِي «۱۴» الْخَنْدَفِيِّينَ أَبْشِرَا «۱۵» فَقَدْ كُنْتُمَا ۱۵ حَيَّتِيْمَا أَنْ تُبْشِرَا «۱۳» وَيَا إِخْوَتَا مِنْ «۱۶» حَضْرَمُوتَ وَغَالِبٍ وَشِيْيَانَ ۱۶ لَقِيْتُمُ «۱۷» حَسَابًا مُّيسِّرَا ۱۷ سَعَدْتُمْ فَلَمْ أَسْمَعْ بِأَصُوبٍ مِنْكُمْ حِجَاغًا لَدَى الْمَوْتِ الْجَلِيلِ وَأَصْبِرَا

(۱-۱) [فی تاریخ دمشق و بغيه الطلب: أو الملك العادي].

(۲)- [ناسخ التواريخ: المغري].

(۳)- [ناسخ التواريخ: تغشمر: غضب کرد، و اخذ کرد به ظلم و قهر].

(۴)- [ناسخ التواريخ: صادق].

(۵)- [ناسخ التواريخ: جور: ستم].

(۶)- [فی تاریخ دمشق و بغيه الطلب: تعطى].

(۷)- [ناسخ التواريخ: تحبر: مسرور شوی].

(۸)- [ناسخ التواريخ: حرب: جنگ].

(۹)- [إلى هنا حكاة عنه فى تاریخ دمشق و بغيه الطلب].

(۱۰)- [ناسخ التواريخ: تميم: نام قبیله است].

(۱۱)- [ناسخ التواريخ: بشرتما].

(۱۲)- [فی الكامل و ناسخ التواريخ: بالصالحات].

(۱۳-۱۳) [لم يرد فى ناسخ التواريخ].

(۱۴)- [الكامل: أخوينا].

(۱۵-۱۵) [فی الكامل والأعيان: بها معنا].

(۱۶-۱۶) [ناسخ التواريخ: حضرموت و غالب و شيان: نام قبیله است].

(۱۷-۱۷) [ناسخ التواريخ: جنانا مبشرا].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۵۸

سأبكيكم ما لاح نجم وغرّد ال- حمام بطن الوادين وقرقرا «۱» فقلت ولم أظلم أغوث بن طيبي متى كنت أخشى بينكم أن اسيرا!

هبلتم «۲» ألا قاتلتكم عن أخيكم وقد ذب حتى مال ثم تجورا

ففرّجتم «۳» عنى فغودرت «۴» مسلماً كأنى غريب فى «۵» إباد وأعصرا «۵»

فَعَنَّ لَكُمْ مِثْلِي لَدَى كُلِّ غَارٍ وَمِنْ لَكُمْ مِثْلِي إِذَا الْبَاسُ أَصْحَرَا «۶» وَمِنْ لَكُمْ مِثْلِي إِذَا الْحَرْبُ قَلَّصَتْ «۷» وَأَوْضَعَ فِيهَا الْمَسْتَمِيَّتْ وَشَمَّرَا

فَهَا أَنَا إِذَا دَارَى «۸» بِأَجْبَالِ طَيِّبِي طَرِيدًا وَلَوْ «۹» شَاءَ إِلَهُ لَغَيَّرَا

نَفَانِي عَدُوِّي ظَالِمًا عَنْ مَهَا جَرَى رَضِيْتُ بِمَا شَاءَ إِلَهُ وَقَدَّرَا

وأسلمنی قومی لغير جنایة كأن لم یکنوا لی قبیلًا ومعشرا
 «۱۰» فإن «۱۰» ألف فی دار بأجبال طیبی وکان معانا من عَصیرِ وَمَحْضِرا «۱۰»
 فما کنتُ أخشی أن اری مُتَغَرِّبالحا لله «۱۱» مَنْ لاحی علیه وکثرا
 «۱۰» لحا لله قتل الحضرمیین وائلا ولاقى الفنا من السنان الموقِّرا «۱۰»
 ولاقى الردى القوم الذين تحزَّبوا علينا وقالوا قول زورٍ ومُنکرا

(۱) - [ناسخ التواریخ: غرد و قرقر: آواز کبوتر. إلى هنا حکاه فی الأعیان].

(۲) - [ناسخ التواریخ: هبل: گریه کردن مادر برای اولاد].

(۳) - [فی الکامل و ناسخ التواریخ: تفرّجتم].

(۴) - [ناسخ التواریخ: غودرت: متروک شد من].

(۵-۵) [ناسخ التواریخ: إیاد و أعصر: نام قبيله است].

(۶) - [ناسخ التواریخ: البأس أصحر: سختی و شکنجه فراخ گردد].

(۷) - [ناسخ التواریخ: قلّصت: ارتفعت].

(۸) - [ناسخ التواریخ: آوی - متکلم وحده - : أنزل].

(۹) - [ناسخ التواریخ: فلو].

(۱۰-۱۰) [لم یرد فی ناسخ التواریخ].

(۱۱) - [ناسخ التواریخ: لحي الله: زشت کند خدا].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۵۹

فلا يدعى «۱» قوم لغوث بن طیبی لأن «۲» دهرهم أشقى بهم وتغیرا

فلم أغرهم فی المعلمین ولم اثر «۳» علیهم عجاجاً بالکویفه «۴» أكدرا

فبلغ خلیلی إن رحلت مُشْرِقاً جديله والحین مَعْنًا وُبَحْتُرا «۵» «۶» ونبهان «۶» والأفناء من جذم طیبی ألم أكُ فيکم ذا الغناء العشنزرا! «۶»

ألم تذکروا یوم العذیب «۷» ألتی أمامکم أ لآری الدهر مُدبراً!

وکزی علی مهران «۸» والجمع حاسر «۹» وقلی الهمام «۱۰» المستمیت المَسورا

ویوم جلواء «۱۱» الوقیعه لم ألم ویوم نهاوند الفتوح وتُسْترا

وتسنونی «۱۲» یوم الشریعه والقنا «۱۳» بصفین فی أکتافهم «۱۴» قد تکسرا

جزی ربّه عنی عدی بن حاتم برفضی وخذلانی جزاء موقِّرا «۱۵»

(۱) - [غير ناسخ التواریخ: يدعنى].

(۲) - [ناسخ التواریخ: إذا].

(۳) - [ناسخ التواریخ: ائز].

(۴) - [ناسخ التواریخ: کویفه - به صیغه تصغیر - : محلی است نزدیک کوفه].

(۵) - [ناسخ التواریخ: جديله و بحتر و حین - بنوحی به کسر و بنوحی به فتح: نام قبيله است].

(۶-۶) [لم یرد فی ناسخ التواریخ].

- (۷)- [ناسخ التواریخ: عذیب- بر وزن زبیر-: نهر آبی است مختص بنو تمیم، و روزی است که عرب در آن روز جنگی کرده].
- (۸)- [ناسخ التواریخ: مهران: نام نهر و دهی است].
- (۹)- [فی المقاتل وناسخ التواریخ: حابس].
- (۱۰)- [ناسخ التواریخ: همام- به ضم-: مرد بزرگ و دلیر].
- (۱۱)- [ناسخ التواریخ: جلولا- بالمد-: نهر عظیم].
- (۱۲)- [الکامل: ینسونی].
- (۱۳)- [ناسخ التواریخ: القنا- به فتح قاف-: نیزه].
- (۱۴)- [ناسخ التواریخ: اکتاف- جمع کتف-: استخوان شانه].
- (۱۵)- [ناسخ التواریخ: مؤفّر: خیلی زیاد].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۶۰

أتنسى بلاني سادراً «۱» يا ابن حاتم عشيّة ما أغتت عدتيك حزمراً «۲»!
فدافعتُ عنك القوم حتى تخاذلوا وكنْتُ أنا الخصم الألدّ «۳» العذوّرا «۴»
فولّوا وما قاموا مقامى كما نّمأ رأونى ليثاً بالأبائه «۵» مخدرا «۶» «۷» نصرتكم «۷» إذ خام «۸» القريب وأبعط «۹» ال
بعيد وقد افردتُ نصراً مؤزراً «۱۰» فكانَ جزائى أن أجرد «۱۱» بينكم
سجيناً «۱۲» وأن اولى الهوانَ وأوسراً «۱۳» وكم «۱۳» عِدّة لى منك أنك راجعى فلم تُغنِ بالميعاد عني حبترا
فأصبحتُ أرى التيب طوراً وتارة أهزّهز إن راعى الشويّهات هرهرا «۱۳»
كأنّى لم أركب جواداً لغاره ولم أترك القرن «۱۴» الكمي «۱۵» مقطراً

- (۱)- [ناسخ التواریخ: سادر: حیرت زده].
- (۲)- [جاء فى هامش الكامل: حزم بفتح الحاء المهملة وسكون الزاى وفتح الميم: كان عائذ بن حزم واثب عدى بن حاتم فى الزاىة يوم صفين، فنصره عبدالله بن خليفه على عائذ، فحكم على بالزاىة لعدى فهو يذكره بذلك، وفى ناسخ التواریخ: جذمرا].
- (۳)- [ناسخ التواریخ: الد: شديد الخصومة].
- (۴)- [جاء فى هامش الكامل: العذور كعملس وشديد النفس والفحلش من الحمير، والأخير غير مناسب إنما المناسب الأول، وفى ناسخ التواریخ: العذور: مرد بد خلق سخت دل].
- (۵)- [ناسخ التواریخ: بالإيائه].
- (۶)- [ناسخ التواریخ: خدر: بيشه شیر].
- (۷)- [أضاف فى الكامل: وقد تقدّم ما فعله عبدالله مع عدى فى وقعه صفين، فلهدا لم نذكره هاهنا، وفى ناسخ التواریخ: نصرتك].
- (۸)- [فى الكامل وناسخ التواریخ: خان].
- (۹)- [فى الكامل: أنغص، وفى ناسخ التواریخ: أنقض].
- (۱۰)- [ناسخ التواریخ: مؤزر: تقويت شده].
- (۱۱)- [الكامل وناسخ التواریخ: أجّر].
- (۱۲)- [ناسخ التواریخ: سحيباً. سحيب: كشيدن روى زمين].
- (۱۳-۱۳) [لم يرد فى ناسخ التواریخ].

(۱۴)- [ناسخ التواریخ: قرن: به کسر قاف: کسی که مثل و مانند شخصی باشد در شجاعت].

(۱۵)- [ناسخ التواریخ: الکتبی: مرد شجاعی که سلاح پوشیده باشد].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۶۱

ولم أعترض بالسيف خيلاً مُغيرةً إذا التَّكسُّ مَسَّى القهقري ثم جرجرا «۱» «۲» ولم «۲» أَسْتَحْتُ الرُّكُضَ فِي إِثْرِ عُصْبِيَّةِ

مَيْمَمِهِ عَلِيًّا سِجَاسٍ وَأَبْهَرًا وَلَمْ أَذْعُرِ الْأَبْلَامَ مَنِّي بَغَارَةً

كورد القطا ثم انحدرت مُظْفَرًا وَلَمْ أَر فِي خَيْلٍ تَطَاعِنُ بِالْقَنَا «۳»

بَقْرَوَيْنِ أَوْ شَرَوَيْنِ أَوْ أَغْزُ كُنْدَرًا فَذَلِكَ دَهْرُ زَالٍ عَنِّي حَمِيدُهُ

وَأَصْبَحَ لِي مَعْرُوفُهُ قَدْ تَنَكَّرَا فَلَا يَبْعَدُن قَوْمِي وَإِنْ كُنْتُ غَائِبًا

وَكَنْتُ الْمُضَاعَ فِيهِمُ وَالْمُكْفَرَا وَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا وَلَا الْعَيْشَ بَعْدَهُمْ

وَإِنْ كُنْتُ عَنْهُمْ نَائِي الدَّارِ مُحْضَرًا

فمات [عبدالله] بالجبيلين قبل موت زياد. «۲»

الطَّبْرِي، التَّارِيخ، ۵ / ۲۸۱ - ۲۸۵ / عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۳ / ۱۶۱ - ۱۶۲؛ ابن العديم، بغية الطلب، ۵ / ۲۱۰۵ - ۲۱۲۸، حجر بن

عدى، ۱۵۹ / ۱۶۰ - ۱۶۰؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۵۸۶؛ مثله ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۲۳۷ - ۲۳۹؛ سپهر، ناسخ التواریخ سيد الشهداء عليه

السلام، ۱ / ۱۷۱ - ۱۷۴

وقال الشاعر يحرض بني هند من بني شيبان على قيس بن عباد حين سعى بصيفي ابن فسيل:

دَعَا ابْنُ فَيْسَلٍ يَالِ مَرَّةَ دَعْوَةٍ وَلَا قَى ذِبَابَ السَّيْفِ كَفًّا وَمَعْصَمَا

فَحَرَّضَ بَنِي هِنْدٍ إِذَا مَا لَقَيْتَهُمْ وَقُلْ لِغِيَاثٍ وَابْنِهِ يَتَكَلَّمَا

لَتَبْكِي بَنِي هِنْدٍ قُتِيلُهُ مِثْلَ مَا بَكَتْ عِرْسُ صَيْفِيٍّ وَتَبَعْتُ مَا تَمَا

غياث بن عمران بن مرّة بن الحارث بن دُبّ بن مرّة بن ذهل بن شيبان، وكان شريفًا، وقُتِيلُهُ اخت قيس بن عباد، فعاش قيس بن عباد

حَتَّى قَاتَلَ مَعَ ابْنِ الْأَشْعَثِ فِي

(۱)- [ناسخ التواریخ: جرجر: آوازی است که شتر در حلقوم خود می چرخاند].

(۲-۲) [لم يرد في ناسخ التواریخ].

(۳)- [الكامل: مثلها].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۶۲

مواطنه، فقال حوشب للحجاج بن يوسف: إن منا امرأ صاحب فتن ووثوب على السيلطان، لم تكن فتنه في العراق قط إلا وثب فيها، وهو

ترابي، يلعن عثمان، وقد خرج مع ابن الأشعث فشهد معه في مواطنه كلها، يحرض الناس حتى إذا أهلكهم الله، جاء فجلس في بيته،

فبعث إليه الحجاج فضرب عنقه، فقال بنو أبيه لآل حوشب: إنما سعيتم بنا سعيًا، فقالوا لهم: وأنتم إنما سعيتم بصاحبنا سعيًا. «۱»

الطَّبْرِي، التَّارِيخ، ۵ / ۲۸۰ - ۲۸۱

وجمع زياد من أصحاب حجر بن عدى اثني عشر رجلًا في السجن. «۲» «۳»

أبو الفرج، الأغاني، ۱۷ / ۸۸ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۵۸۲

«۳»

(۱) - قیس بن عباد که در کار صیفی بن فسیل سعایت کرده بود همچنان زنده بود تا همراه محمد بن اشعث به جنگ رفت و در همه جنگ‌های او شرکت داشت، در ایام حجاج، حوشب که یکی از مردم قبیله قیس بود بدو گفت: «یکی از ما هست که کارش فتنه‌انگیزی است و قیام بر ضد حکومت، در عراق فتنه ای نبوده که در آن نبوده، ترابی است و لعنت عثمان می‌گوید، با ابن اشعث قیام کرده و در همه جنگ‌های وی حضور داشته و چون خدا آن‌ها را هلاک کرد آمده و در خانه خویش نشسته.»

پس حجاج کس فرستاد و او را بیاورد و گردنش را بزد.

کسان قیس به خاندان حوشب گفتند: «چرا درباره ما سعایت کردید؟»

آن‌ها جواب دادند: «شما نیز درباره یار ما سعایت کردید.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۸۴۸ - ۲۸۴۹

(۲) - [زاد فی الأعیان: وأتبعهم برجلین فکانوا أربعة عشر رجلاً].

(۳) - و همه کار زیاد، جست‌وجوی سران اصحاب حجر بود.

ابن اسحاق گوید: زیاد، کسان از پی یاران حجر فرستاد که فراری شدند. و هر که را توانست گرفت. سالار نگهبانان، شداد بن هیشم را سوی قیصه بن ضبیعه فرستاد. قیصه میان قوم خویش ندا داد و شمشیر بر گرفت. ربیع بن خراش و کسانی از قوم وی بیامدند که چندان زیاد نبودند. می‌خواست بجنگد. سالار نگهبانان بدو گفت: «جان و مالت در امان است. چرا خودت را به کشتن می‌دهی؟»

یارانش گفتند: «وقتی امان یافته‌ای، چرا خودت را و ما را به کشتن می‌دهی؟»

گفت: «به خدا این بی‌پدر، روسپی زاده است. به خدا اگر به دستش افتادم، هرگز نجات نمی‌یابم تا مرا بکشد.»

گفتند: «ابدا.»

پس دست در دست آن‌ها نهاد که وی را پیش زیاد بردند که گفت: «مردم عبس! در کار دین با من درافتاده‌اید. به خدا چنان به خود مشغول کنم که از فتنه‌انگیزی و قیام بر ضد امیران بازمانی.» -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۶۳

- گفت: «من به موجب امان پیش تو آمده‌ام.»

گفت: «به زندانش برید.»

گوید: قیس بن عباد شبیانی پیش زیاد آمد و گفت: «یکی از ما از تیره بنی‌همام به نام صیفی پسر فسیل از سران اصحاب حجر است، و در مخالفت تو از همه سخت‌تر است.»

زیاد کس فرستاد که او را بیاوردند و به او گفت: «ای دشمن خدا! درباره ابوتراب چه می‌گویی؟»

گفت: «ابوتراب را نمی‌شناسم.»

گفت: «خوب می‌شناسی.»

گفت: «نمی‌شناسم.»

گفت: «علی بن ابی‌طالب را نمی‌شناسی؟»

گفت: «چرا.»

گفت: «همو ابو تراب است.»

گفت: «نه، او ابو الحسن است و ابو الحسین، علیه السلام.»

سالار نگهبانان گفت: «امیر می‌گوید او ابو تراب است و تو می‌گویی نه.»

گفت: «اگر امیر دروغ بگوید، می‌خواهی دروغ بگویم و مانند وی شهادت ناحق دهم؟»

زیاد گفت: «با وجود خطایت چنین می‌گویی؟ عصا بیارید.»

و چون عصا بیاوردند، گفت: «چه می‌گویی؟»

گفت: «بهترین سخنی که درباره یکی از بندگان مؤمن خدا می‌گویم.»

گفت: «با عصا به پشتش بزنی تا به زمین بچسبد.»

گوید: او را بزدند تا به زمین افتاد.

آن‌گاه گفت: «دست بدارید. هی، درباره علی چه می‌گویی؟»

گفت: «به خدا، اگر با تیغ‌ها و کاردها پاره پاره کنی، جز آن چه شنیدی نخواهم گفت.»

گفت: «باید او را لعن کنی، و گرنه گردنت را می‌زنم.»

گفت: «در این صورت به خدا باید گردنم را بزنی. و اگر مصر باشی که گردنم را بزنی، به کار خدا راضی‌ام و تو تیره روز

می‌شوی.»

زیاد گفت: «به گردنش بزنی.»

سپس گفت: «بند آهنینش نهید و به زندانش افکنید.»

گوید: پس از آن، کس از پی عبدالله بن خلیفه طایی فرستاد که با حجر همراه بوده بود، و جنگی سخت کرده بود. بکیربن حمران

احمری را که دستیار عاملان بود، سوی او فرستاد و تنی چند از یاران خویش را نیز همراه او کرد که به طلب وی رفتند و او را در

مسجد عدی بن حاتم پیدا کردند و بیرونش کشیدند. و-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۶۴

- چون خواستند او را که مردی با مناعت بود، ببرند، مقاومت کرد و با آن‌ها بجنگید که زخم‌دانش کردند، و چندان سنگ به او

زدند که از پای درآمد. و میثاء خواهرش فریاد زد: «ای مردم طی! ابن خلیفه را که زبان و نیزه شماسست، تسلیم می‌کنید؟»

و چون احمری فریاد او را شنید، بیم کرد که مردم طی برضد او فراهم آیند و هلاک شود. پس بگریخت. گروهی از زنان طی

بیامدند و ابن خلیفه را به خانه ای بردند. احمری برفت تا پیش زیاد رسید و گفت: «مردم طی برضد من فراهم شدند که تاب آن‌ها

نداشتم، و پیش تو آمدم.»

گوید: زیاد، کس فرستاد و عدی را که در مسجد بود، بیاوردند و او را به زندان کرد و گفت: «ابن خلیفه را بیار.»

گفت: «چگونه کسی را بیارم که او را کشته اند؟»

گفت: «بیارش تا بینم که او را کشته اند.»

اما عدی طفره رفت و گفت: «نمی‌دانم کجاست و چه کرده است.»

پس زیاد او را در زندان نگه داشت. و در شهر از یمنیان و مردم ربیع و مضر کس نبود که از کار عدی نیاشفت. پیش زیاد آمدند و

درباره او سخن کردند.

عبدالله بن خلیفه را نبردند و مدتی نهران بود. آن‌گاه کس پیش عدی فرستاد که: «اگر خواهی بیایم و دست در دست تو نهم، بیایم.»

عدی پیغام داد که: «به خدا اگر زیر پای من بودی، پای از تو بر نمی‌داشتم.»

آن‌گاه زیاد عدی را خواست و گفت: «ولت می‌کنم، به شرط آن که تعهد کنی عبدالله را از کوفه بیرون کنی و سوی دو کوه

فرستی.»

گفت: «چنین می‌کنم.»

و چون بازگشت، کس پیش عبدالله بن خلیفه فرستاد که: «برو اگر خشمش آرام شد، درباره تو با وی سخن می‌کنم تا انشاء الله بازگردی.»

و او سوی دو کوه رفت.

گوید: کریم بن عقیف خثعمی را نیز پیش زیاد آوردند که بدو گفت: «اسم تو چیست؟»

گفت: «کریم پسر عقیف.»

گفت: «وای تو، نام خودت و نام پدرت، بسیار نیک است، اما عمل و عقیده ات بسیار بد است.»

گفت: «به خدا عقیده مرا به تازگی دانسته‌ای.»

گوید: زیاد کسان از پی یاران حجر فرستاد، تا دوازده کس از آنها را در زندان فراهم آورد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۸۲۸-۲۸۳۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۶۵

و جدّ زیاد فی طلب أصحاب حجر، فهربوا وأخذ من قدر علیه منهم، فأتی بقیصه ابن ضبیعه العبسی بأمان فحبسه، وجاء قیس بن عباد الشیبانی إلى زیاد فقال له: إن امرأ منا یقال له صیفی من رؤوس أصحاب حجر، فبعث زیاد، فأتی به، فقال: یا عدوّ الله، ما تقول فی أبی تراب؟ قال: ما أعرف أبا تراب، فقال: ما أعرفک به، أتعرف علی ابن أبی طالب؟ قال: نعم، قال: فذاک أبو تراب، قال: کلاً، ذاک أبو الحسن والحسین، فقال له صاحب الشرطه: یقول الأمير هو أبو تراب وتقول لا؟ قال: فإن کذب الأمير أكذب أنا وأشهد علی باطل کما شهد، فقال له زیاد: وهذا أيضاً، علی بالعصا، فأتی بها، فقال: ما تقول فی علی؟ قال: أحسن قول، قال: اضربوه، فضربوه حتّی لصق بالأرض، ثم قال: اقلعوا عنه، ما قولک فی علی؟ قال: والله لو شرحتنی بالمواسی ما قلت فیهِ إلّما سمعت منی، قال: لتلعنّه أو لأضربنّ عنقک، قال: لا أفعل، فأوثقوه حدیداً وحبسوه.

قیل: وعاش قیس بن عباد حتّی قاتل مع ابن الأشعث فی موطنه، ثم دخل الکوفه، فجلس فی بیته، فقال حوشب للحجاج: إن هنا امرأ صاحب فنن لم تکن فتنه بالعراق إلّا وثب فیها وهو ترابی یلعن عثمان، وقد خرج مع ابن الأشعث حتّی هلك، وقد جاء فجلس فی بیته، فبعث إليه الحجاج فقتله، فقال بنو آبی لآل حوشب: سعیتم بصاحبنا، فقلوا: وأنتم أيضاً سعیتم بصاحبنا- یعنی صیفیا الشیبانی-.

وأرسل زیاد إلى عبدالله بن خلیفه الطائی فتواری، فبعث إليه الشرط، فأخذوه، فخرجت اخته النوار، فحرّضت طیناً، فناروا بالشرط، وخلصوه، فرجعوا إلى زیاد، فأخبروه، فأخذ عدی بن حاتم وهو فی المسجد، فقال: ائتنی بعبدالله، قال: وما حاله؟

فأخبره، فقال: لا علم لی بهذا، قال: لتأیننی به، قال: لا آتیک به أبداً، آتیک باین عمی تقتله؟ والله لو کان تحت قدمی ما رفعتهما عنه.

فأمر به إلى السجن، فلم یبق بالکوفه یمنی ولا ربعی إلّا کلم زیاداً وقالوا: تفعل هذا بعدی بن حاتم صاحب رسول الله (ص)؟

فقال: فإنی أخرجه علی شرط أن یرج ابن عمّه عنی، فلا یدخل الکوفه ما دام لی سلطان، فأجابوه إلى ذلك، وأرسل عدی إلى عبدالله یرفّه ما کان، وأمره أن یلحق

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۶۶

بجبلی طین، فخرج إلیهما، وکان یکتب إلى عدی لیشفع فیهِ لیرود إلى الکوفه، وعدی یمنی، فمیا کتب إلیه یعاتبه ویرثی حجراً وأصحابه قوله: [ثم ذکر شعر عبدالله بن خلیفه کما ذکرناه عن الطبری].

ثم أتى زیاد بکریم بن عقیف الخثعمی من أصحاب حجر بن عدی، فقال: ما اسمک؟

قال: کریم بن عقیف، قال: ما أحسن اسمک واسم أبیک، وأسوأ عملک ورأیک، فقال له:

أما والله إن عهدک برأیی منذ قریب، قال: وجمع زیاد من أصحاب ابن عدی اثنی عشر رجلاً فی السجن. (۱)

ابن الأثیر، الكامل، ۳/ ۲۳۶-۲۳۷، ۲۳۹

(۱)- و زیاد کاری جز تعقیب یاران حجر نمی کرد.

راوی گوید: زیاد در جست‌وجوی یاران حجر کوشید، و آنها گریختند و دوازده تن از آنها را گرفت، به زندان انداخت.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، ۶۱/ ۶۵-۶۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۶۷

محاولات زیاد لجعل الشهود علیه «۱»

فجمع زیاد سبعین «۲» من وجوه أهل الكوفة «۲»، فقال: اکتبوا شهادتکم علی حجر وأصحابه، ففعلوا «۳».

ابن سعد، الطبقات، ۶/ ۱۵۲/ عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۳/ ۱۵۱؛ ابن العدیم، بغیة الطلب، ۵/ ۲۱۰۵-۲۱۲۸، حجر بن عدی،

۱۵۰؛ الذہبی، سیر أعلام النبلاء، ۴/ ۵۳۲؛ ابن کثیر، البدایة والنہایة، ۸/ ۵۴؛ الأمین، أعیان الشیعة، ۴/ ۵۷۸

فأشخصهم إلى معاوية، فکتب فیهم أنهم خالفوا الجماعة فی لعن أبی تراب وزروا علی الولاية، فخرجوا بذلك من الطاعة، وأنفذ شهادات قوم أولهم بلال بن أبی بردة بن أبی موسی الأشعری.

الیعقوبی، التاریخ، ۲/ ۲۱۸

ثم إنه دعا رؤوس الأرباع، فقال «۴»: اشهدوا علی حجر بما رأیتم منه- وكان رؤوس الأرباع یومئذ: عمرو بن حُرَیث علی رُبُع أهل

المدينة، وخالد بن عُرْفُطَةَ علی رُبُع تمیم وهَمْدان، وقیس بن الولید بن عبد شمس بن المغیره علی رُبُع ربیعة وکندة، وأبو بُرْدَةَ ابن أبی

موسى علی مَدْحَج وأسد- فشهد هؤلاء الأربعة أن «۵» حُجراً جمع إليه الجموع، وأظهر شتم الخليفة «۶»، «۷» ودعا إلى حرب أمير

المؤمنين، وزعم أن هذا الأمر لا یصلح إلّا

(۱)- [زاد فی الأعیان: إنه لما أتى زیاد بحجر وأصحابه].

(۲-۲) [لم یرد فی السیر].

(۳)- [لم یرد فی السیر].

(۴)- [فی الأعیان مكانه: وفي الأغاني وتاریخی الطبری وابن الأثیر: بعث زیاد إلى رؤوس الأرباع یومئذ فأحضرهم وقال ...].

(۵)- [فی الأغاني ونفس المهموم مكانهما: وبعث إلى رؤوس الأرباع فأشخصهم، فحضرُوا وقال: اشهدوا علی حجر بما رأیتموه وهم:

عمرو بن حریث، وخالد بن عُرْفُطَةَ، وقیس بن الولید بن عبد شمس بن المغیره، وأبو بُرْدَةَ بن أبی موسی، فشهدوا: أن ...].

(۶)- [زاد فی الأعیان: وعتب زیاد].

(۷) (*۷) [فی الأغاني ونفس المهموم: وعتب زیاد].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۶۸

فی آل أبی طالب، ووثب بالمصر وأخرج عامل أمير المؤمنین (*۷)، وأظهر عذر أبی تراب والتَّرحُّم علیه، والبراءة من عدوّه وأهل

حربه، وأن هؤلاء التفرّ الذین معه هم رؤوس أصحابه، وعلی مثل رأیه وأمره «۱». [...]

ونظر زیاد فی شهادة الشهود «۱»، فقال: ما أظنّ هذه الشهادة قاطعة، وإنّی لأحبّ أن یكون الشهود أكثر من أربعة. «۲» «۳» قال أبو

مخنف: فحدّثنی الحارث بن حُصَیْرة، عن أبی الكنود- «۴» وهو عبدالرحمان ابن عیید- وأبو مخنف، عن عبدالرحمان بن جندب

وسليمان بن أبی راشد، عن أبی الكنود «۴» بأسماء هؤلاء الشهود «۳»:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. هذا ما شهد عليه أبو بُرْدَةَ بن أبي موسى لَلَّه رَبِّ الْعَالَمِينَ؛ شهد أن حُجْر بن عَدِيَّ خَلَعَ الطَّاعَةَ، وفارق الجماعة، ولعن الخليفة، ودعا إلى الحرب والفتنة، وجمع إليه الجموع يدعوهم إلى نكث البيعة وخلع أمير المؤمنين معاوية، وكفر بالله عزَّ وجلَّ كفرَةً صُلْعَاء «٥».

فقال زياد: على مثل هذه الشَّهادة فاشهدوا، أما والله لأجهدنَّ «٦» على قطع خيط «٦» عنق الخائن الأحمق، فشهد رؤوس الأرباع [الثلاثة الآخرون] على مثل شهادته «٧»- «٨» وكانوا أربعة «٨»- ثم إنَّ زياداً دعا النَّاسَ، فقال: اشهدوا على مثل شهادة رؤوس الأرباع.

(١) - [لم يرد في الأغاني ونفس المهموم والأعيان].

(٢) - [زاد في الأعيان: وما ينفعه كثرة الشَّهود ولو بلغوا سبعين فقد شهد لأمَّ المؤمنين أربعون أو سبعون بأنَّ هذا ليس ماء الحوَّاب].

(٣-٣) [في الأغاني ونفس المهموم والأعيان: فكتب أبو بردة بن أبي موسى].

(٤-٤) [لم يرد في ذخيرة الدارين].

(٥) - [زاد في الأعيان: فأعجبت زياداً هذه الشَّهادة].

(٦-٦) [في الأغاني ونفس المهموم والأعيان: في قطع].

(٧) - [في الأغاني ونفس المهموم والأعيان: ذلك].

(٨-٨) [لم يرد في الأغاني ونفس المهموم والأعيان].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٢٦٩

«١» «٢» فقرأ عليهم الكتاب «١»، فقام أولُّ النَّاسِ عناق بن شُرْحَيْبِل «٣» «٤» بن أبي دَهْم التِّيمِيَّ «٤» تيم الله بن ثعلبه، فقال: بينوا «٥» «٣» اسمي، فقال زياد: ابدؤوا «٦» بأسامي قريش «٦»، ثمَّ اكتبوا اسم «١» عناق في الشَّهود، و «١» من نعرفه ويعرفه أمير المؤمنين بالتَّصِيحَةَ والاستقامة «٢».

فشهدوا إسحاق بن طلحة بن عبيدالله، وموسى بن طلحة، وإسماعيل بن طلحة بن عبيدالله، والمنذر بن الزبير، وعمارة بن عُقبه بن أبي مُعَيْط، وعبدالرحمان بن هناد «٧»، وعمر بن سعد ابن أبي وقاص، «٨» وعامر بن مسعود بن امية بن خلف، ومحرز بن جارية بن ربيعة بن عبدالعزيز بن عبد شمس، وعبيدالله بن مسلم بن شعبة الحضرمي، وعناق بن شُرْحَيْبِل ابن أبي دَهْم «٨»، ووائل بن حجر الحضرمي، «٩» وكثير بن شهاب بن حصين الحارثي، وقطن ابن عبدالله بن حصين، والسري بن وقاص الحارثي - وكتب شهادته وهو غائب في عمله - والسائب بن الأقرع الثقفي، وشبث بن ربعي، وعبدالله بن أبي عقيل الثقفي، ومصقلة بن هبيرة الشيباني، والققعاع بن شور الذهلي «٩»، وشداد بن المنذر «١٠» «١١» بن الحارث بن وعلة الذهلي «١٠» - وكان يدعى ابن بُرَيْعَةَ، «١٢» فقال: ما «١٣» «١٢» لهذا أب ينسب إليه! ألقوا «١٤» هذا

(١) (١) [لم يرد في الأغاني ونفس المهموم والأعيان].

(٢-٢) [لم يرد في نفس المهموم].

(٣-٣) [الأغاني: التيمى، فقال: اكتبوا].

(٤-٤) [الأعيان: التيمى].

(٥) - [الأعيان: اكتبوا].

(٦-٦) [في الأغاني والأعيان: بقريش].

(٧) - [الأغاني: هبار].

(۸) (۸) [لم یرد فی نفس المهموم، وفي الأغاني: ونشهد عناق و].

(۹) (۹) [فی الأغاني ونفس المهموم: ضرار بن هبيرة، وزاد هذا الإسم فی الأعيان].

(۱۰) (۱۰) [فی الأغاني والأعيان: أخو الحصين بن المنذر].

(۱۱) (۱۱) [*۱۱] [نفس المهموم: المعروف بابن بزيعه].

(۱۲) (۱۲) [الأغاني: فكتب شداد بن بزيعة وقال: أمّا].

(۱۳) - [الأعيان: أمّا].

(۱۴) - [فی الأغاني والأعيان: ألغوا].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۷۰

من الشهود، فقليل له: إنه أخو الحضّين، وهو «۱» ابن المنذر؛ قال: فانسبوه إلى أبيه، فُنسب «۲» إلى أبيه «۲»، فبلغت «۳» شدّاداً، فقال: ويلى «۴» على ابن الزانية! أوليست امه أعرف من أبيه! واللّه ما ينسب إلّا إلى امه سميّه (*۱۱)، وحيّار بن أبجر العجليّ، «۲» فغضبت ربيعة على هؤلاء الشهود الذين شهدوا من ربيعة وقالوا لهم: شهدتم على أوليائنا و خلفائنا! فقالوا: ما نحن إلّا من الناس، وقد شهد عليهم ناس من قومهم كثير «۲» - وعمرو بن الحجاج الزبيديّ، وليد بن عطار التميميّ، ومحمد بن عمير بن عطار التميميّ، «۵» وسويد بن عبدالرحمان التميميّ من بنى سعد «۵»، وأسماء بن خارجة الفزاريّ - «۵» وكان يعتذر من أمره «۵» - وشمر بن ذى الجوشن العامريّ، «۵» وشدّاد ومروان ابنا الهيثم الهلاليّان، ومحفّز بن ثعلبة من عائذة قريش، والهيثم بن الأسود النخعيّ - وكان يعتذر إليهم - وعبدالرحمان بن قيس الأسديّ، والحارث وشدّاد ابنا الأزمع الهميديّان، ثمّ الوادعيّان، وكريب بن سلمة بن يزيد الجعفيّ، وعبدالرحمان بن أبي سبرة الجعفيّ «۵»، وزحر بن قيس الجعفيّ، «۶» وقدامة بن العجلان الأزديّ، وعزرة بن عزرة الأحمسيّ «۶»، «۷» ودعا المختار بن أبي عبيد وعروة بن المغيرة بن شعبة «۸» ليشهدوا عليه «۸»، فراغا - «۵» وعمر بن قيس ذى اللحية وهاني بن أبي حية الوادعيّان ۷ ۵. «۹»

فشهد عليه «۱۰» سبعون «۹» رجلاً، «۱۱» «۱۲» «۱۳» فقال زياد: ألقوهم إلّا من قد عُرف بحسب

(۱) - [لم یرد فی الأغاني ونفس المهموم والأعيان].

(۲) (۲) [لم یرد فی الأغاني ونفس المهموم والأعيان].

(۳) - [فی الأغاني والأعيان: فبلغ ذلك].

(۴) - [فی الأغاني والأعيان: وا لهفاه].

(۵) (۵) [لم یرد فی الأغاني ونفس المهموم].

(۶) (۶) [فی الأغاني ونفس المهموم والأعيان: وشبث بن ربعيّ وسماك بن مخرمه الأسديّ صاحب مسجد سماك].

(۷) (۷) [نفس المهموم: الأربعة التي بنيت بالكوفة فرحاً بقتل الحسين عليه السلام].

(۸) - [الأغاني: إلى الشهادة].

(۹) - [الأعيان: وشهد معهم آخرون حتّى بلغوا سبعين].

(۱۰) - [لم یرد فی الأغاني ونفس المهموم].

(۱۱) (*۱۱) [الأغاني: ودفع ذلك].

(۱۲) (*۱۲) [لم یرد فی نفس المهموم].

(۱۳) (*۱۳) [لم یرد فی الأعيان].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۷۱

وصلاح في دينه، فألقوا حتى صُيِّروا إلى هذه العدة (۱۳*)، وألقت شهادة عبدالله بن الحجاج الثعلبي، وكتبت شهادة هؤلاء الشهود في صحيفه، «۱» ثم دفعها (۱۱*) إلى وائل بن حجر الحضرمي وكثير بن شهاب الحارثي، وبعثهما عليهم، وأمرهما أن «۲» يخرجوا بهم ۲ (۱۲*) .

وكتب في الشهود شريح بن الحارث القاضي وشريح بن هاني الحارثي؛ فأما شريح «۱» فقال: سألتني عنه، فأخبرته «۳» أنه كان صوّاماً قوّاماً، وأما شريح بن هاني الحارثي «۴» فكان يقول: ما شهدت، ولقد «۴» بلغني أن قد كتبت شهادتي، فأكذبت «۵» ولمته. «۶» «۷» «۸» تسمية الذين بعث بهم إلى معاوية «۸»: حُجر بن عدي بن جبلة الكندي، والأرقم بن عبدالله الكندي من بني الأرقم، وشريك ابن شداد الحضرمي، «۹» وصيفي بن فسيل، وقبيصة بن ضبيعة بن حرمله العبسي، وكريم ابن عفيف الخثعمي، ۱ من بني عامر بن شهران، ثم من «۱۰» قحافة «۱»، وعاصم بن عوف البجلي،

(۱) (۱) [لم يرد في الأعيان].

(۲) (۲) [في الأغاني والأعيان: أن يخرجوهم].

(۳) - [في الأغاني ونفس المهموم والأعيان: فقلت: أما].

(۴-۴) [الأغاني ونفس المهموم والأعيان: فقال].

(۵) - [إلى هنا حكاة نفس المهموم عن الأغاني].

(۶) - [زاد في الأعيان: ومن النظر في حال هؤلاء الشهود وما شاع من قبيح سيرتهم وخبث سريرتهم لا تعجب من شهادتهم. وكتب زياد إلى معاوية مع وائل وكثير].

(۷) - [من هنا حكاة عنه في تاريخ دمشق].

(۸-۸) [في الأغاني: وهم، وفي الأعيان: كانوا أربعة عشر رجلاً وهذه أسماؤهم على ما في الأغاني وتاريخ الطبري].

(۹) - [زاد في تاريخ دمشق: ثم النخعي].

(۱۰) - [زاد في تاريخ دمشق: بني].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۷۲

وورقاء بن سيمى البجلي، وكدام بن حيان، وعبدالرحمان بن حسان العنزاني ۱ من بني هميم «۱»، ومحرز بن شهاب التميمي من بني منقر، وعبدالله بن حويه السعدي من بني تميم، «۱» «۲» فمضوا بهم حتى نزلوا مزج عذراء، فحبسوا بها ۱ ۲. ثم إن زياداً أتبعهم برجلين آخرين ۲ مع عامر بن الأسود العجلي «۲»؛ بعتبة بن الأحنس من بني سعد بن بكر بن هوازن، وسعيد بن نمران الهمداني، ثم الناعطي، فتّموا أربعة عشر رجلاً. «۳» «۴»

الطبري، التاريخ، ۵ / ۶۸ «۲» - ۲۶۹ - ۲۷۰ - ۲۷۱ - ۲۷۲ / عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۸ / ۱۵؛ مثله أبو الفرج، الأغاني، ۱۷ / ۸۹ - ۹۰،

۹۱؛ الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۳۱ - ۳۲، ۳۳؛ القمي، نفس المهموم، ۱۴۹ - ۱۵۰؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۵۷۸ - ۵۷۹، ۵۸۲

«۴»

(۱) (۱) [لم يرد في الأعيان].

(۲-۲) [لم يرد في الأغاني].

(۳) - [زاد فی الأعیان: ومن ذلك يظهر أن الصواب كونهم ۱۴ رجلًا لا ۱۳ رجلًا إلا أن يراى ۱۳ غیر حجر، وإذا أضفنا إليهم همام بن حجر كانوا ۱۵].

(۴) - آن‌گاه سران چهار ناحیه را خواست و گفت: «درباره کارهایی که از حجر دیده‌اید، شهادت دهید.»

گوید: در آن وقت سران چهار ناحیه چنین بودند:

عمرو بن حریث بر ناحیه مردم شهر بود.

خالد بن عرفطه بر ناحیه مردم تمیم و همدان بود.

قیس بن ولید بن عبد شمس بر ناحیه ربیع و کنده بود.

ابوبرده پسر ابوموسی نیز بر مذحج و اسد بود.

گوید: این چهار کس شهادت دادند که حجر جماعت‌ها را به دور خویش فراهم آورده و آشکارا ناسزای خلیفه گفته و به جنگ امیرمؤمنان دعوت کرده و پنداشته خلافت حق خاندان ابوطالب است. و در شهر قیام کرده و عامل امیرمؤمنان را برون کرده و ابوتراب را بر حق دانسته و بر او رحمت فرستاده و از دشمنان وی و کسانی که با او جنگیده‌اند بیزاری کرده و این کسان که با وی به زندان درند، سران یاران وی‌اند و عقیده و کارشان همانند است.

گوید: زیاد شهادت شاهدان را بدید، و گفت: «این شهادت را قاطع نمی‌بینم. می‌خواهم شاهدان بیش تر از چهار کس باشند.»

ابی‌الکنود گوید: نامه شاهدان چنین بود:

«به نام خدای رحمان رحیم

این شهادتی است که ابو برده، در پیشگاه خدا، پروردگار جهانیان می‌دهد. شهادت می‌دهد که حجر بن عدی از اطاعت به در رفته و از جماعت جدایی گرفته و خلیفه را لعن گفته و به جنگ و فتنه خوانده. جماعت‌ها -

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۷۳

- به نزد خویش فراهم آورده و آن‌ها را به شکستن بیعت و خلع امیرمؤمنان، معاویه، دعوت کرده و آشکارا منکر خدای عزوجل شده.»

زیاد گفت: «این جور شهادت بدهید. به خدا می‌کوشم تا رنگ گردن این احمق بی‌شعور قطع شود.»

گوید: سران ناحیه‌ها چهار کس بودند، مانند ابوبرده شهادت دادند. آن‌گاه زیاد، کسان را پیش خواند و گفت: «مانند سران چهار ناحیه شهادت دهید.»

نامه را بر آن‌ها فرو خواندند. نخستین کسی که برخاست، عناق بن شرحبیل تیمی بود که گفت: «نام مرا بنویسید.»

زیاد گفت: «از نام قرشیان آغاز کنید. سپس نام عناق را جزو شاهدانی که به نیکخواهی و استقامت می‌شناسیم و امیرمؤمنان نیز می‌شناسد، بنویسید.»

گوید: پس اسحاق بن طلحه بن عبیدالله و منذر بن زبیر و عماره بن عقبه بن ابی معیط و عبدالرحمان بن هناد و عمر بن سعد بن ابی وقاص و عامر بن مسعود بن امیه بن خلف و محرز بن جاریه بن ربیع بن عبد العزی بن عبد شمس و عبیدالله بن مسلم بن شعبه حضرمی و عناق بن شرحبیل و وائل بن حجر حضرمی و کثیر بن شهاب ابن حصین حارثی و قطب بن عبدالله بن حصین شهادت دادند.

شهادت سری بن وقاص حارثی را نیز نوشتند، اما حضور نداشت. سایب بن اقرع ثقفی و شیب بن ربیع و عبدالله بن ابی عقیل ثقفی و مصقله بن هییره شیبانی و قعقاع بن شور ذهلی نیز شهادت داد.

شداد بن منذر ذهلی نیز که او را ابن بزیه می گفتند، شهادت داد.

زیاد گفت: «این پدر ندارد که بدو انتساب گیرد، نامش را از شهود بیندازید.»

گفتند: «او برادر حصین است و پسر منذر.»

گفت: «پس به پدرش انتسابش دهید.»

گوید: شداد این را بشنید و گفت: «وای من از روسپی زاده، مگر مادرش از پدرش شناخته تر نیست. به خدا به مادرش سمیه انتساب دارد.»

گوید: حجار بن ابجر عجلی نیز شهادت داد.

گوید: مردم ربیعہ بر کسانی از طایفه ربیعہ که شهادت داده بودند، خشم آوردند و گفتند: «چرا برضد دوستان و هم پیمانان ما شهادت دادید؟»

گفتند: «ما نیز جزو مردمیم. بسیار کسان از قوم خودشان نیز شهادت داده اند.»

گوید: عمرو بن حجاج زبیدی و لیبید بن عطار و محمد بن عمیر بن عطار و سدید بن عبدالرحمان، هر سه تمیمی، و اسماء بن خارجه فزاری نیز شهادت دادند. اسماء از کار خویش پشیمان بود.

گوید: و نیز شمر بن ذی الجوشن عامری و شداد و مروان پسران هیشم، هردوان هلالی، و محسن بن ثعلبه که از پناهندگان قریش بود، و هیشم بن اسود نخعی (که پشیمان شده بود) و عبدالرحمان بن قیس اسدی -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۷۴

ثم دعا رؤساء الأرباع يومئذ، وهم عمرو بن حرث على ربع أهل المدينة، وخالد ابن عرفطه على ربع تميم، وهمدان، وقيس بن الوليد على ربع ربيعه، وكنده، وأبا بردة ابن أبي موسى على ربع مذحج، وأسد، فشهد هؤلاء أن حجراً جمع إليه الجموع وأظهر

- و حارث و شداد پسران از مع، هردوان همدانی و ادعی، و کریب بن سلمه و عبدالرحمان بن ابی سیره و زحر بن قیس، هر سه جعفری، و قدامه بن عجلان ازدی و عزرة بن عزرة احمسی نیز شهادت دادند.

گوید: مختار بن ابو عبیده و عروه بن مغیره بن شعبه را نیز خواست که شهادت دهند، اما به حيله از این کار بازماندند.

گوید: عمرو بن قیس ذو اللحیه و هانی بن ابی حیه، هر دوان و ادعی نیز شهادت دادند که هفتاد کس شهادت داده بودند. زیاد گفته بود: «کسانی را که به حرمت و دینداری شهره نباشند، ندیده بگیرید.»

و کسانی را از قلم انداختند تا این عده به جا مانده شهادت عبدالله بن حجاج تغلبی را نیز ندیده گرفتند.

گوید: شهادت این شاهدان را در صفحه ای نوشتند که زیاد آن را به وائل بن حجر حضرمی و کثیر بن شهاب حارثی داد و آن‌ها را همراه زندانیان کرد، و گفت، آن‌ها را ببرند.

گوید: ضمن شاهدان، شریح قاضی، پسر حارث و شریح بن هانی را نیز نوشته بودند. شریح قاضی می گفت: «درباره حجر از من پرسید و گفتم که: او روزه دار و شب زنده دار است.»

شریح بن هانی حارثی می گفت: «من شهادت نداده ام، اما شنیدم شهادت مرا نوشته اند که تکذیب کردم و زیاد را ملامت کردم.»

نام کسانی که زیاد سوی معاویه فرستاد ۱

حجر بن عدی بن جبلة و ارقم بن عبدالله هردوان کندی از بنی ارقم.

شریک بن شداد حضرمی، صیفی بن فسیل، قیصه بن ضبیعه بن حرمله عبسی، کریم بن عفیف خثعمی از بنی عامر بن شهران از تیره قحافه.

عاصم بن عوف و ورقاء بن سمی هردوان بجلی.

کدام بن حیان و عبدالرحمان بن حسان، هردوان عنزی، از بنی همیم.

محرز بن شهاب تمیمی از بنی منقر.

عبدالله بن حویه سعدی از بنی تمیم.

اینان را در مرج عذرا بداشتند.

زیاد، عتبه بن اخنس سعدی هوازنی و سعد بن غزان همدانی ناعظی را نیز همراه عامر بن اسود عجلی از پی این گروه فرستاد که همگی چهارده کس شدند.

۱. مطالعه این فهرست و نیز فهرست شاهدان و توجه به انساب و قبایل آنها از لحاظ محققان تاریخ صدر اول به خصوص دوران فتنه بزرگ، سخت مهم است که نقش نسب و دسته بندی قبایل را که استخوان بندی و مایه تاریخ عرب است در آن معاینه می توان دید.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۸۳۱-۲۸۳۲، ۲۸۳۳-۲۸۳۵، ۲۸۳۶،

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۷۵

شتم الخلیفه، ودعا إلى حرب أمير المؤمنين، وزعم أن هذا الأمر لا يصلح إلفی آل أبي طالب، ووثب بالمصر، وأخرج عامل أمير المؤمنين، وأظهر عذر أبي تراب والترحم عليه والبراءة من عدوه وأهل حربه، وأن هؤلاء النفر الذين معه هم رؤوس أصحابه على مثل رأيه وأمره.

ونظر زیاد في شهادة الشهود، وقال: إنني لأحب أن يكونوا أكثر من أربعة، فدعا الناس ليشهدوا عليه، فشهد إسحاق وموسى ابنا طلحة بن عبيدالله، والمنذر ابن الزبير، وعمار بن عقبه بن أبي معيط، وعمر بن سعد بن أبي وقاص، وغيرهم، وكتب في الشهود شريح بن الحارث القاضي، وشريح بن هاني، فأما شريح بن هاني فكان يقول:

ما شهدت، وقد لمته. [...]

وكانوا: حجر بن عدی الكندی، والأرقم بن عبدالله الكندی، وشريك بن شداد الحضرمي، وصيفي بن فسيل الشيباني، وقبيصة بن ضبيعة العبسي، وكريم بن عفيف الخثعمي، وعاصم بن عوف البجلي، وورقاء بن سمی البجلي، وكدام بن حيان، وعبدالرحمان ابن حسان العنزاني، ومحرز بن شهاب التميمي، وعبدالله بن حويه السعدی التميمي، فهؤلاء اثنا عشر رجلاً، وأتبعهم زیاد برجلين وهما عتبه بن الأخنس من سعد بن بكر، وسعد بن نمران الهمداني، فتموا أربعة عشر رجلاً.

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۳۹-۲۴۰

وكتب معهم زیاد كتاباً إلى معاوية شديداً يخبره بأمرهم وأن تركهم فساد للناس.

ابن العديم، بغية الطلب، ۵/ ۲۱۰۵-۲۱۲۸، حجر بن عدی، / ۱۴۴

وبعث به إلى معاوية، وبعث معه جماعة يشهدون عليه أنه سب الخليفة، وأنه حارب الأمير، وأنه يقول: إن هذا الأمر لا يصلح إلفی آل علي بن أبي طالب. وكان من جملة الشهود عليه أبو بردة بن أبي موسى، ووائل بن حجر، وعمر بن سعد بن أبي وقاص، وإسحاق، وإسماعيل، وموسى بنو طلحة بن عبيدالله، والمنذر بن الزبير، وكثير بن شهاب،

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۷۶

وثابت بن ربعي، في سبعين ويقال: إنه كتبت شهادة شريح القاضي فيهم، وإنه أنكر ذلك وقال: إنما قلت لزيد: إنه كان صواماً قواماً، ثم بعث زیاد حجراً وأصحابه مع وائل بن حجر، وكثير بن شهاب إلى الشام. وكان مع حجر بن عدی بن جبلة الكندی، من أصحابه جماعة، قيل عشرون وقيل أربعة عشر رجلاً، منهم الأرقم بن عبدالله الكندی، وشريك بن شداد الحضرمي، وصيفي بن فسيل، وقبيصة

بن ضبیعه بن حرملة العبسی، و کریم بن عقیف الخثعمی، و عاصم بن عوف البجلی، و ورقاء بن سمی البجلی، و کدام بن حیان، و عبدالرحمان بن حسان العریان - من بنی تمیم - و محرز بن شهاب التیمی، و عبیدالله ابن حویة السعدی التیمی أيضاً. فهؤلاء أصحابه الذین وصلوا معه، فساروا بهم إلى الشام. ثم إن زیاداً أتبعهم برجلین آخرین، عتبة بن الأحنس من بنی سعد، و سعد بن عمران الهمدانی، فکملوا أربعة عشر رجلاً. (۱)

ابن کثیر، البدایة و النهایة، ۸ / ۵۱ - ۵۲

(۱) - و چهار رئیس بخش‌های کوفه را احضار کرد و گفت: «آن چه از حجر دیدید، گواهی دهید.»

و آن چهار عمرو بن حریت، خالد بن عرفطه، قیس بن ولید و ابو برده پسر ابوموسی اشعری بودند. گواهی دادند که حجر دسته بندی کرد، و به خلیفه دشنام داد و زیاد را نکوهش کرد و ابی تراب را تبرئه کرد و بر او رحمت فرستاد و از دشمن و محاربان وی بیزارى جست. و این اسیران که با اویند، سران یاران وی اند و با او هم نظرند. زیاد در آن گواهی‌نامه نگریست و گفت: «گمان ندارم این گواهی قاطع باشد. من می‌خواهم گواهان دیگر هم ضمیمه کنم.»

ابو برده گواهی‌نامه را به این مضمون نوشت:

«بسم الله الرحمن الرحيم. این گواهی ابو برده بن ابی موسی است برای خدای جهانیان. گواهی است که حجر بن عدی خلع طاعت کرده و از جماعت کناره کرده و خلیفه را لعنت کرده و به جنگ و آشوب دعوت کرده و جمعیت‌ها فراهم کرده و آن‌ها را به شکستن بیعت و خلع معاویه از خلافت دعوت کرده و به خدا کفر شیعی و رزیده.»

زیاد گفت: «این گواهی را امضا کنید. به خدا من برای بریدن گردن خائن احمق تلاش می‌کنم.»

رؤسای سه بخش دیگر هم همان گواهی را نوشتند. سپس مردم را دعوت کرد که همان گواهی را بدهند. و موافقین، اسحاق و موسی و اسماعیل پسران طلحة بن عبیدالله، منذر بن زبیر، عماره بن عقبه، عبدالرحمان ابن هبار، عمر بن سعد بن ابی وقاص، وائل بن حجر حضرمی، ضرار بن هبیره، شداد بن منذر معروف به ابن بزیه، حجار بن ابجر عجلی، عمرو بن حجاج، لیبید بن عطارد، محمد بن عمیر بن عطارد، اسماء بن خارجه، -

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۷۷

و منهم [فیمن فارق علیاً علیه السلام و التحق بمعاویه] یزید بن حُجَیة عن أبی الصیلت التیمی، قال: قام زیاد بن خصفة التیمی إلى علی علیه السلام فقال: یا أمیر المؤمنین! إن بعثتني فی أثر یزید بن حُجَیة رددته إليك.

و كان یزید بن حُجَیة قد استعمله علی علیه السلام علی «۱» الرّی و دستبی، فکسر الخراج واحتجّن المال لنفسه. فحبسه علی وجعل معه «۲» مولی له یقال له: سعد «۲»، فقرب یزید رکائبه و سعد نائم، فلحق بمعاویه و قال فی ذلك شعراً:

وخادعت سعداً وارتمت بی رکائبی إلى الشام و اخترت الذی هو أفضل

و غادرت سعداً نائماً فی غیابه و سعد غلامٌ مستهلٌّ «۳» مضلل

ثم خرج حتّی أتى الرّقة و كذلك كان یصنع «۴» الناس؛ من أراد معاویه «۴» یبدأ بالرّقة حتّی یستأذن معاویه فی القدوم علیه، و كانت الرّقة و قرقیسیاء و الرّها و حرّان من حیز معاویه؛ و علیهم الضّحاک بن قیس، و كانت هیت و عانات و نصیبین و دارا و آمد و سنجار من حیز علی علیه السلام و علیها الأشر قبل أن یهلك؛ و كانا یقتلان فی کلّ شهر.

- شمر بن ذی الجوشن، زحر بن قیس جعفی، شبث بن ربعی و سماک بن محزومه اسدی (بانی یکی از چهار مسجد که در کوفه به شادی کشتن حسین ساخته شد). هفتاد مرد گواهی دادند و شریح بن حارث قاضی و شریح بن هانی هم در شمار گواهان نوشته

شدند. از شریح قاضی که راجع به حجر پرسیدند، گفت: «او همیشه روزه و شب زنده دار بود.»

شریح بن هانی گفت: «شنیدم گواهی مرا نوشتند. و من تکذیب می‌کنم.»

زیاد گواهی نامه را به وائل بن حجر و کثیر بن شهاب داد و آن‌ها را با حجر و یارانش به شام فرستاد.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، ۶۶/

(۱) - [فی الشرح مکانه: «ذکر إبراهيم بن هلال صاحب کتاب الغارات فیمن فارق علیاً علیه السلام والتحق بمعاویة یزید بن حجیة

التمیمی من بنی تیم بن ثعلبه بن بکر بن وائل، وکان علیه السلام قد استعمله علی ...].

(۲) (۲) [الشرح: سعد مولاہ].

(۳) - [الشرح: مُستهام].

(۴) (۴) [الشرح: من یفارق علیاً علیه السلام].

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۷۸

وقال یزید بن حجیة وهو بالزرقه «۱» وقد بلغه قول زیاد بن خصفه لعلی علیه السلام: إن بعثتني فی أثره رددته إليك «۱»؛ فقال فی

ذلك:

أبلغ زیاداً أنني قد كفيته أموري وخلصت الذي هو عاتبه

وباب سديدٌ دونه «۲» قد فتحته عليك وقد ضاقت عليه «۳» مذاهبه

هبلت أما ترجو عتابي «۴» ومشهدى إذ الخصم لم يوجد له من يحاربه «۵»

فأقسم لولا أن أمك أمانا وأنت موالي ما انفلت «۶» اعاتبه

واقسم لو أدركتني ما رددتني كلانا قد اصطفت إليه جلاببه «۷»

وقال أيضاً:

يا هند قومك أسلموك فسلمى واستبدلى وطناً من الأوطان

أرضاً مقدسه وقوماً فيهم أهل التفقه تابعو الفرقان

أحبت أهل الشام لما جئتهم وبكيت من جزع على عثمان

(۱) (۱) [الشرح: «يهجو علياً عليه السلام:

يا طول ليلي بالزقات لم أنم من غير عشق صبت نفسي ولا سقم

لكن لذكر أمور جمه طرقت أخشى على الأصل منها زله القدم

أخشى علياً عليهم أن يكون لهم مثل العقور الذي عفى على أمر

وبعد ذلك ما لا نذكره».

«قال إبراهيم بن هلال: وقد كان زیاد بن خصفه التميمي قال لعلی علیه السلام يوم هرب یزید بن حجیة: ابعثنی یا أمير المؤمنين فی أثره

أرده إليك، فبلغ قوله یزید بن حجیة».

(۲) - فی شرح النهج: «وباب شديد موثق».

(۳) - وفيه: «وقد أعيت عليك».

(۴) - أيضاً فيه: «غنائي».

(۵) - وفيه: «من يجاذبه».

(۶) - وفيه: «وإنك مولى ما طفتت».

(۷) (۷*) [الشرح: قال ابن هلال: وكتب إلى العراق].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۷۹

وقال أيضاً (۷*) شعراً يذم فيه علياً ويخبره أنه من أعدائه، لعنه الله؛ «۱» فبلغ ذلك علياً «۱» عليه السلام، فدعا عليه وقال لأصحابه: ارفعوا أيديكم فادعوا عليه، فدعا عليه علي عليه السلام وأمن أصحابه.

قال أبو الصيملت التيمي: فقال علي عليه السلام: اللهم إن يزيد بن حنيفة هرب بمال المسلمين، ولحق بالقوم الفاسقين فاكفنا مكره وكيده وأجزه جزاء الظالمين.

قال: ورفع القوم أيديهم يؤمنون «۲» وفيهم عفاق بن شرحبيل بن أبي رهم التيمي.

وكان عدواً لله «۲» ممن كان شهد على حجر بن عدى بعد حتى قتل «۳»، فقال عفاق: على من يدعو القوم؟ فقبل «۴»: على يزيد بن حنيفة، قال: تربت أيديكم، أعلى أشرافنا تدعون؟ فدنوا «۵» إليه، فضربوه حتى كاد يهلك.

ووثب «۶» زياد بن خصفة «۷»، فقال: دعوا لى ابن عمي؛ «۱» وكان من مناصحي علي عليه السلام «۱»، فقال علي عليه السلام: دعوا للرجل ابن عمه؛ فتركه الناس، فأخذ زياد بيده، فأخرجه من المسجد، «۸» فأخذ وهو «۸» يمشى معه يمسح التراب عن وجهه وعفاق يقول: لا والله لا أحبكم

(۱) (۱) [لم يرد في الشرح].

(۲-۲) [الشرح: «وكان في المسجد عفاق بن شرحبيل بن أبي رهم التيمي شيخاً كبيراً وكان يعداً»].

(۳) - [الشرح: قتله معاوية].

(۴) - [الشرح: قالوا].

(۵) - [الشرح: فقاموا].

(۶) - [الشرح: قام].

(۷) - [زاد في الشرح: وكان من شيعه علي عليه السلام].

(۸) (۸) [الشرح: وجعل].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۸۰

ما سعت ومشيت، والله لا أحبكم ما اختلف الدرّة والجرّة، وزيد يقول: ذاك أضّر لك، ذاك شرّ لك. فقال له زياد بعد ذلك:

دعوت عفاقاً للهدى فاستغشني وولى فرياً قوله وهو مغضب

ولولا دفاعي عن عفاق ومشهدى هوت بعفاق عوض عنقاء مغرب

ابته أن الهدى في أتباعنا فيأبى فيضربه المراء فيشغب

فإن لا يشايعنا عفاقاً فإننا على الحق ما غنى الحمام المطرب

سيغنى الإله عن عفاق وسعيه إذا بعثت للناس جأواء تحرب

قبائل «۱» من حتى معد ومثلها يمانية لا تنثنى حين تندب

لهم عدد مثل التراب وطاعة تود وبأس في الوغى لا يؤنب

فقال له عفاق: لو كنت شاعراً لأجبتك، ولكنى أخبرك «٢» عن ثلاث خصال كنّ منكم واللّه ما أرى أن تصيوا بعدهنّ شيئاً ممّا يسرّكم.

أمّا واحدة فإنّكم سرتم إلى أهل الشّام حتّى إذا دخلتم عليهم بلادهم قاتلتموهم، فلمّا ظنّ القوم أنّكم لهم قاهرون رفعوا المصاحف؛ فسخروا بكم، فردّوكم عنهم، فلا واللّه لا تدخلونها بمثل ذلك الحدّ والجدّ والعدد الذى دخلتموها أبداً. وأمّا الثّانية فإنّكم بعثتم حكماً وبعث القوم حكماً، فأما حكمكم فخلعكم، وأمّا حكمهم فأثبتهم، فرجع صاحبهم يدعى أمير المؤمنين، [ورجعتهم] متلاعنين متباغضين، فواللّه لا يزال القوم فى علاء ولا زلتهم فى سفالٍ. وأمّا الثّالثة فإنّه خالفكم قراؤكم وفرسانكم، فعدوتم عليهم، فذبحتموهم بأيديكم، فلا واللّه لا زلتهم بعدها متضععين. «٣» ثمّ قال: لفرسه أحدهم، ثمّ مضى فسبّه أصحابه «٣». وكان يمرّ عليهم بعد فيقول: اللّهمّ إنّى منهم برىء ولا بن عفاق ولىّ.

(١) - [الشرح: فإنّك].

(٢) - [الشرح: أخبركم].

(٣-٣) [لم يرد فى الشّرح].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٢٨١

«١» قال: فيقول التّيمى أبو عبدالله بن وال: اللّهمّ إنّى لعلّى ولىّ «١»، ومن ابن عفاق برىء، ومنك يا عفاق.

قال: فأخذ لا يقلع، فدعوا رجلاً منهم له سجاعة [كسجاعة الكهان] فقالوا: ويحك؛ أما تكفينا بسجعك وخطبتك هذا؟ قال: كفيتم، قال: فمرّ عفاق عليهم، فقال مثل ما كان يقول ولم يمهلّه أن قال له: اللّهمّ اقتل عفاقاً فإنّه أسرّ نفاقاً، وأظهر شقاقاً، وبين فراقاً، وتلون أخلاقاً.

فقال عفاق: ويحك، من سلط هذا علىّ؟ قال: اللّه بعثنى إليك وسلطنى عليك لأقطع لسانك، وأنصل سنانك، وأطرد سلطانك، قال: فلم يك يمرّ عليهم بعد، إنّما مرّ على بنى مزينة.

ابن هلال، الغارات، ٢/ ٥٢٥ - ٥٣٢/ عنه: ابن أبى الحديد، شرح نهج البلاغة، ٤/ ٨٣ - ٨٧

ومنهم [فيمن فارق عليّاً عليه السلام وعاداه أو من المبغضين الغالين]: [أبو بردة بن أبى موسى الأشعري].

عن عبدالرحمان بن جندب، قال: قال أبو بردة لزياد: أشهد أنّ حجر بن عدىّ قد كفر باللّه كفره صلعاء «٢»، قال [عبدالرحمان]: يعنى بذلك «٣» كفره علىّ «٣» بن أبى طالب،

(١-١) [الشرح: فيقولون: اللّهمّ إنّنا لعلّى أولياء].

(٢) - فى شرح التّهج: «أصلع». قال المحدث القمى رحمه الله فى سفينة البحار، والكنى والألقاب فى ترجمه أبى بردة عامر المذكور: «هو أحد من سعى فى قتل حجر بن عدىّ الكندىّ وأمره زياد بن أبىه ليكتب شهادته على حجر بما رآه، فكتب: بسم اللّه الرّحمن الرّحيم، هذا ما شهد عليه أبو بردة بن أبى موسى للرّب العالمين، شهد أنّ حجر بن عدىّ خلع الطّاعة، وفارق الجماعة، ولعن الخليفة، ودعا إلى الحرب والفتنة، وجمع إليه الجموع يدعوهم إلى نكث البيعة، وخلع أمير المؤمنين معاوية، وكفر باللّه كفره صلعاء».

وقال فى هامش السّيفينة: «صلعاء كحميراء: الشّنيعة البارزة المكشوفة»، وزاد فى الكنى والألقاب: «وفى رواية أخرى عن عبدالرحمان بن جندب كفر كفره الأصلع، قال عبدالرحمان: إنّما عنى بذلك نسبة الكفر إلى علىّ عليه السلام لأنّه كان أصلع».

أقول: قال الفيروزآبادى: «الصلعاء كالحميراء السّوءة البارزة المكشوفة». وقال الزّبيدى: «الصلعاء أيضاً بهذا المعنى».

(۳-۳) [الشرح: نسبة الكفر إلى علي].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۸۲

لأنه كان أصلع. «۱» قال: رأيت أبا بردة بن أبي موسى يقول لأبي العاديّة الجهنيّ قاتل عمّار بن ياسر: أنت قتلت عمّاراً؟ قال: نعم، قال: ابسط يدك؛ فقبلها، ثم قال: لا تمسك النار أبداً.

ابن هلال، الغارات، ۲/ ۵۶۵-۵۶۷/ عنه: ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۴/ ۹۹

كثير بن شهاب بن الحُصين ذى الغُصّة- ويقال: الحُصين ذو الغُصّة- بن يزيد بن شدّاد بن قنّان بن سلمة بن وهب بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن كعب بن مَدْحَج أبو عبد الرحمن الحارثي المَدْحَجِي.

يقال: إن له صحبة، ولا يصح. وفد على معاوية حين أتى بحجر بن عدى. وكان قد ولي الرّي في أيام معاوية، وهو الذي تولّى فتح

قزوين، وقيل: تولّى فتحها البراء بن عازب. قدم أصبهان مع أبي موسى الأشعريّ. ابن عساكر، مختصر ابن منظور، ۲۱/ ۱۳۸

(بخ- الهيثم) بن الأسود النخعيّ المذحجيّ أبو العريان الكوفيّ. أدرك عليّاً وروى عن معاوية عبد الله بن عمرو. وعنه ابن العريان وعمرو بن حريث وطارق بن شهاب والأعمش.

ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل الكوفة وقال: كان خطيباً شاعراً، وكان أبوه شهد القادسيّة وقتل بها. قال العجليّ: كوفيّ ثقة، من خيار التّابعين، وذكره ابن حبان في الثّقات. قلت: وذكره البخاريّ في الأوسط فيمن مات ما بين الثمانين إلى التسعين، وقال المرزبانّي في معجمه: هو أحد الشعراء، وكان عثمانياً منحرفاً، وهو أحد من شهد على حجر بن عدى.

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۱۱/ ۸۹- ۹۰ رقم ۱۴۹

(۱)- [زاد في الشرح: قال وقد روى عبد الرحمن المسعودي عن ابن عياش المتوفى].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۸۳

حجر من الكوفة إلى مرج عذراء

ثم أوفدهم «۱» على معاوية وبعث بحجر وأصحابه إليه.

ابن سعد، الطبقات، ۶/ ۱۵۲/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۳/ ۱۵۱؛ ابن العديم، بغية الطلب، ۵/ ۲۱۰۵- ۲۱۲۸، حجر بن عدى،

۱۵۰؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۴/ ۵۳۲؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۷۸

وقد كانت هند «۲» بنت ابن مخزبة الأنصاريّة، «۳» وكانت شيعيّة قالت «۳» حين سيّر بحجر إلى معاوية «۴»:

ترفع «۵» أيها القمر المنير ترفع «۶» هل ترى حجراً يسائر

يسير إلى معاوية بن حرب ليقتله كما زعم الخبير «۷» تجبرت «۷» الجابّر بعد حجّر

وطاب لها الخورنق والسدير وأصبحت البلاد له محولاً

كأن لم يحياها يوماً «۸» مطير ألا يا حجّر حجّر بني عدى

تلقتك السلامة والشورور أخاف عليك ما أردى عدياً

وشيخاً في دمشق له زئير

(۱)- [السّير: أوفدهم].

(۲)- [في الأعيان مكانه: قال المرزبانّي: قالت امرأة من كنده ترثيه، وفي طبقات ابن سعد وتاريخ الطبري: قالت هند ...].

(۳-۳) [لم یرد فی الوافی].

(۴)- [زاد فی الأعیان: نحوه فی تاریخ دمشق].

(۵)- [فی البدایة مکانه: وقد قالت امرأه من المتشیعات ترثی حجراً- وهی هند بنت زید بن مخرمة الأنصاریة- ويقال إنها لهند اخت حجر، فالله أعلم. ترفع ...].

(۶)- [فی الوافی والبدایة: تبصر].

(۷)- [زاد فی البدایة:

ألا یا لیت حجراً مات يوماً ولم ینحر كما نحر البعیر]

(۸)- [فی الوافی والبدایة: زمن].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۸۴

«۱» فإن «۱» تهلك فكل عميد قوم إلى هلك من الدنيا يصير «۱» «۲»

ابن سعد، الطبقات، ۱۵۳/۶ - ۱۵۴/عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۳/۱۵۱؛ ابن العديم، بغية الطلب، ۵/۲۱۰۵ - ۲۱۲۸، حجر بن

عدی، / ۱۵۱ - ۱۵۲؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۴/۵۳۲ - ۵۳۳؛ الصي فدي، الوافی بالوفیات، ۱۱/۳۲۲؛ ابن كثير، البدایة والنهائة، ۸/

۵۴ - ۵۵؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴/۵۸۵

عن ابن سيرين: فكتب إليه معاوية «۳» أن شذّه «۳» في الحديد، «۴» ثم أحمله إلى. فلما أن جاء كتاب معاوية أراد قوم حُجر أن يمنعه

«۴»، فقال: لا، ولكن سمع وطاعة، فشدّ في الحديد، ثم «۵» حمل إلى معاوية. «۶»

الطبري، التاريخ، ۵/۲۵۶ - ۲۵۷/عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴/۵۷۵؛ مثله ابن الأثير، الكامل، ۳/۲۴۳؛ القمي، نفس المهموم، / ۱۵۵

(۱-۱) [البدایة:

فإن تهلك فكل زعيم قوم من الدنيا إلى هلك يصير

وزاد فيه:

فرضوان الإله عليك ميتا وجنات بها نعم وحرور

(۲)- [زاد فی تاریخ دمشق وبغية الطلب والأعيان: وقد رويت هذه الأبيات لهندة لخت حجر بن عدی وزید فيها بيت قبل البيت الأخير،

وهو:

يرى قتل الخيار عليه حقاً [له] من شرّ أمته وزير

وزاد أيضاً في بغية الطلب: ويروى فيها بيت آخر، هو:

ألا يا لیت حجراً مات موتاً ولم ینحر كما نحر البعیر

وفي بعض الروايات: «أخاف عليك ما أردى علياً» وهو أشبه.

وزاد أيضاً في الأعيان: رواه عبد الله بن الإمام أحمد، ولما رواه أبو بكر من عياش قال: قائلها الله ما أشعرها].

(۳) (۳) [فی الكامل ونفس المهموم: ليشده].

(۴-۴) [فی الكامل ونفس المهموم: ويرسله إليه، فلما أراد أخذه قام قومه ليمنعوه].

(۵)- [فی الكامل ونفس المهموم: و].

(۶)- گوید: معاوية نوشت که: «وی را بند آهینن نه، و سوی من فرست.»

و چون نامه معاوية بیامد، قوم حجر خواستند از او حمایت کنند، اما حجر گفت: «نه، شنوایی و اطاعت.»

گوید: پس بند آهین بر او نهادند و پیش معاویه بردند.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۲۸۱۷/۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۸۵

ثم أمر بهم ليخرجوا، فأتاه قيس بن الوليد، فقال: إنه قد بلغني أن هؤلاء إذا خرج بهم عرض لهم. فبعث «۱» زياد إلى الكناسة فابتاع إبلًا صعباً، فشدّ عليها المحامل، ثم حملهم عليها في الرحبة أول النهار، حتى إذا كان العشاء قال زياد: من شاء فليعرض، فلم يتحرك من الناس أحد. «۲»

الطبري، التاريخ، ۲۶۸/۵ / عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۳۱؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۷۹

وجاء وائل بن حجر وكثير بن شهاب، فأخرج القوم عشية، «۳» وسار معهم صاحب الشرطة حتى أخرجهم «۴» من الكوفة «۴». «۵» فلما «۶» انتهوا إلى جبانة عزم «۷» نظر قبيصة بن ضبيعة العبسي إلى داره «۸» وهي في جبانة عزم «۸»، فإذا بناتة مشرفات، فقال لوائل وكثير: «۹» «۱۰» ائذنا لي «۱۰» فأوصى أهلي، فأذنا له «۹»، فلما دنا منهم وهنّ يبكين، سكت عنهنّ ساعة، ثم قال: أسكن، فسكنهن «۱۱»، فقال: اتقين الله عزّ وجلّ وأسرن، فإني أرجو من ربّي في وجهي هذا «۱۲» إحدى الحسينين: إما الشهادة،

(۱) - [في الأعيان مكانه: ودفع زياد الكتاب إلى وائل بن حجر وكثير بن شهاب وبعثهما عليهم وأمرهما أن يخرجوهم، وبلغ زياداً أن قوماً يريدون أن يعرضوا لهم إذا أخرجوا، فبعث ...].

(۲) - [زاد في الأعيان: فأخرجهم وائل وكثير عشية].

(۳) - [زاد في تاريخ دمشق: يعنى حجراً وأصحابه، ومن هنا حكاة عنه في الأعيان].

(۴-۴) [لم يرد في الأغاني والأعيان].

(۵) (*۵) [الأعيان: ومروا بهم على عبيد الله بن الحرّ الجعفيّ فقال].

(۶) - [في نفس المهموم مكانه: فأخرجهم عشية وكانوا أربعة عشر رجلاً وسار معهم أصحاب الشرطة حتى أخرجوهم، فلما ...].

(۷) - [زاد في نفس المهموم: وهي منزل الكوفة].

(۸-۸) [لم يرد في نفس المهموم].

(۹) (۹) [في الأغاني ونفس المهموم: أدنياني أوص أهلي، فأدنياه].

(۱۰-۱۰) [تاريخ دمشق: ائذناوا إلّي].

(۱۱) - [في تاريخ دمشق ونفس المهموم: فسكن].

(۱۲) - [أضاف في الأغاني ونفس المهموم: خير].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۸۶

«۱» وهي السعادة «۱»؛ وإما الانصراف ليكن في عافية، وإن الذي كان يرزقك ويكفيني مؤنتك هو الله تعالى - وهو حي لا يموت - أرجو ألا يضيّعك وأن يحفظني فيكن. ثم انصرف، «۲» فمرّ بقومه «۲»، فجعل القوم يدعون الله له بالعافية، «۳» فقال: إنه لمّا يعدل عندي خطر ما أنا فيه هلاك قومى. يقول: حيث لا ينصروني، وكان رجاً أن يتخلصوه. «۴»

قال أبو مخنف: فحدثني الضر بن صالح العبسي، عن عبيد الله بن الحرّ الجعفيّ، قال: والله إنني لواقف عند باب السري بن أبي وقاص حين مروا بحجر وأصحابه، قال:

فقلت (۵): ألا - عشرة رهط أستتقد بهم هؤلاء! ألا خمسة! قال: فجعل يتلهف، قال: فلم «۵» يجنبني أحد من الناس؛ قال: فمضوا بهم

حتى انتهوا بهم إلى الغريين، فلحقهم شريح بن هاني معه كتاب، فقال لكثير: بلغ كتابي هذا إلى أمير المؤمنين، قال: ما فيه؟ قال:

لا تسألنی فیہ حاجتی؛ فأبی کثیر، وقال: ما أحب أن آتی أمير المؤمنین بکتاب لا أدری ما فیہ، وعسی ألیوافقه! فأتی به وائل بن حجر فقبله منه. ثم ۵۳ مضوا بهم حتی انتهوا بهم إلى مرج عذراء، «۶» «۷» و بینها و بین دمشق اثنا عشر میلًا «۷». «۸» «۹»

(۱) (۱) [فی الأغانی و نفس المهموم: فنعمة السعادة].

(۲) (۲) [لم یرد فی الأغانی و نفس المهموم].

(۳-۳) [لم یرد فی نفس المهموم، و فی الأغانی: وجاء شریح بن هانی بکتاب فقال: بلغوا هذا عنی أمير المؤمنین فتحمله وائل بن حجر و].

(۴) - [إلی هنا حکاه عنه فی تاریخ دمشق].

(۵) (۵) [الأعیان: یجبه أحد، فمضوا حتی انتهوا بهم إلى الغریین، فلحقهم شریح بن هانی بکتاب فقال: بلغوا هذا عنی أمير المؤمنین، فلم یرض کثیر أن يأخذه حتی یعلم ما فیہ، فحمله وائل بن حجر، ثم].

(۶) - [زاد فی الأعیان: فحسبوا به].

(۷-۷) [فی الأغانی و نفس المهموم: وهم علی أمیال من دمشق، و فی الأعیان: فحسبوا به].

(۸) - [زاد فی ذخیره الدارین: ذکره یاقوت فی المعجم].

(۹) - آن گاه زیاد بگفت تا حجر و یاران او را ببرند. قیس بن ولید پیش وی آمد و گفت: «شنیده ام اگر اینان را ببرند، کسان مانع می شوند.»

زیاد کس به بازار فرستاد و شتران تندرو خرید و محمل‌ها بر آن بست و آغاز روز آن‌ها را در میدان-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۸۷

الطبری، التاریخ، ۵ / ۲۷۰-۲۷۱ / عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۵۲ / ۱۷۹؛ / مثله أبو الفرج، الأغانی، ۱۷ / ۹۰-۹۱؛ الحائری، ذخیره الدارین، ۱ / ۳۲-۳۳؛ القمی، نفس المهموم، / ۱۵۱؛ الأملین، أعیان الشیعة، ۴ / ۵۷۹

- (رحبه) در محمل‌ها نشانید و چون شب در آمد، گفت: «هر که می خواهد، مانع شود.»

اما هیچ کس از مردم نجنبید.

گوید: وائل بن حجر و کثیر بن شهاب بیامدند و شبانگاه آن‌ها را بردند. سالار نگهبانان نیز با آن‌ها برفت تا از کوفه خارجشان کرد. وقتی به میدان عرزم رسیدند، قیصه بن ضبیعه عبسی به خانه خویش که آن جا بود، نگاه کرد و دختران خویش را دید که بر بام آمده بودند. به وائل و کثیر گفت: «اجازه دهید با کسان خویش وصیت کنم.»

و چون به آن‌ها نزدیک شد، می گریستند. لختی خاموش ماند، آن گاه گفت: «خاموش شوید.»

که خاموش شدند، آن گاه گفت: «از خدای عز و جل بترسید و صبوری کنید که من در این راه که می‌روم، یکی از دو نیکی را از پروردگرم امید می‌دارم: یا شهادت که سعادت است و یا بازگشت سوی شما به سلامت. اما آن که شما را روزی می‌داد و خرج شما را به عهده داشت، خدای تعالی بود که زنده بی‌مرگ است. و امیدوارم شما را بی کس نگذارد و حرمت مرا پیش شما محفوظ بدارد.»

گوید: آن گاه روان شد و بر قوم خویش گذشت که برای او دعای سلامت کردند، و گفت: «به نظر من تباهی قومم به اهمیت، کم‌تر از این حال که من دارم نیست.»

می گفت: «از این رو که مرا یاری نکردند.»

زیرا امید داشت که او را نجات دهند.

عبیدالله بن حر جعفری گوید: من بر در سرای ابن ابی وقاص ایستاده بودم که حجر و یارانش را عبور دادند. گفتم: «ده کس نیست که با کمکشان آن‌ها را نجات دهم، پنج کس نیست؟»
عبیدالله با تأسف می‌گفت: «هیچ کس جواب مرا نداد.»

گوید: پس آن‌ها را بردند تا به غریین رسیدند. شریح بن هانی به آن‌ها رسید که نامه ای همراه داشت، و به کثیر گفت: «این نامه مرا به امیر مؤمنان برسان.»
گفت: «در نامه چیست؟»

گفت: «از من می‌پرس. حاجت من در آن است.»

اما کثیر نپذیرفت و گفت: «نمی‌خواهم نامه ای پیش امیر مؤمنان برم که نمی‌دانم در آن چیست، و شاید با آن موافق نباشد.»
گوید: نامه را پیش وائل بن حجر برد که از او پذیرفت.

گوید: پس از آن برفتند تا به مرج عذرا رسیدند که از آن جا تا دمشق دوازده میل راه بود.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۵/ ۲۸۳۲، ۲۸۳۵، ۲۸۳۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۸۸

فمضوا بهم حتی نزلوا مرج عذراء، فحبسوا بها.

الطبری، التاریخ، ۵/ ۲۷۲/ عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۸/ ۱۵؛ الحائری، ذخیره الدارین، ۱/ ۳۳

وقالت هند ابنة زید بن مخرمة الأنصاریة، وكانت تشیع ترثی (۱) «حجراً:

ترفع أیها القمر المنیر (۲) تبصر هل (۲) تری حجراً سیئر (۳)»

سیئر إلی معاویة بن حرب لیقتله كما زعم الأمیر

تخبرت (۴) «الجبابر بعد حجر وطاب لها الخورنق والسدیئر

وأصبحت البلاد بها (۵) «محولاً كأن لم یحیها مزن مطیر

ألا یا حجر حجر بنی عدی تلقتك السلامة والسروور

أخاف علیك (۶) ما أردی عدیاً (۶) وشیخاً فی دمشق له زئیر (۷) یری (۷) قتل الخیار علیه حقاً

له من شر أمتة وزیر ألا یا لیت حجراً مات موتاً

ولم ینحر كما نحر البعیر! (۷) فإن تهلك فكل زعیم قوم (۸)

من الدنیا إلی هلك یصیر (۸) (۹)

(۱) - [فی الأغانی مكانه: وقالت امرأة من كنده ترثی ...].

(۲-۲) [الأغانی: لعلك أن].

(۳) - [إلی هنا حكاة عنه فی نفس المهموم].

(۴) - [الأغانی: ترفعت].

(۵) - [الكامل: له].

(۶-۶) [الأغانی: سطوة آل حرب].

(۷-۷) [لم یرد فی الكامل].

(۸-۸) [الأغانی: إلى هلك من الدنيا تصیر، وزاد فيه:

أحنُّ إذا رأيت جمالَ سُعدى وأبکی إن رأيت لها قَرینا

وقد أفد الرّحیلُ فُقل لسُعدی لعمرک خبّری ما تأمّرینا]

(۹)- هند دختر زیدبن مخرمه انصاری که عقیده شیعه داشت، در رثای حجر شعری گفت به این مضمون:

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۸۹

الطّبری، التّاریخ، ۵/ ۲۸۰ / مثله أبو الفرج، الأغانی، ۱۷/ ۹۵-۹۶؛ ابن الأثیر، الکامل، ۳/ ۲۴۲-۲۴۳؛ القمّی، نفس المهموم، / ۱۵۵

حمله زیاد من الکوفه ومعه تسعة نفر من أصحابه من أهل الکوفه وأربعة من غیرها، فلما صار علی أمیال من الکوفه یراد به دمشق

أنشأت ابنته تقول، ولا عقب له من غیرها:

«۱» ترّفع «۱» أیها القمر المنیر «۲» لعلک أن «۲» ترى حُجراً یسیر

«ای ماهتاب روشن بالا برو و نیک بنگر

آیا می بینی که حجر به راه می رود؟

سوی معاویه پسر حرب می رود

تا چنان چه امیر خواسته او را بکشد

از پس حجر، جباران به جباری برخاستند

و خورتق و سدیر بر آنها خوش شد

زمین از آنها بایر بماند

گویی باران بر آن نیارید

ای حجر! حجر بنی عدی،

سلامت و خرسندی در انتظار تو باد

از آن چه عدی را به هلاکت رسانید

و پیری که در دمشق می گرد

بر تو بیم دارم

پیر دمشقی کشتن نیکان را

حق خویش می داند

و همدستی دارد

که از بدترین مردم است

ای کاش حجر به مرگ عادی مرده بود

و او را همانند شتر نکشته بودند

اگر او به هلاکت رسید

هر پیشوای قومی،

از دنیا به راه هلاکت می رود.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۸۴۷-۲۸۴۸.

(۱) (*۱) [حکاه عنه فی ناسخ التواریخ حضرت سید الشهداء علیه السلام، ۱/ ۱۷۵].

(۲) - [ناسخ التواریخ: تبصر هل].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۹۰

يسير إلى معاوية بن حرب ليقنتله، كذا زعم الأمير

ويصلبه على بابي دمشق وتأكل من محاسنه النّسور «۱» [«۲» تخيرت الخبائر «۲» بعد حُجْرٍ

وطاب لها «۳» الخورنق والسّدير «۳»] وأصبحت البلاد له محولاً

كأن لم يُحِها مزن مطير «۴» [«۵» ألا يا حجر حجر بني عدّي

تلقتك السّلامه والسّرور أخاف عليك ما «۶» أردى عليا «۶»

وشيحاً في دمشق له زئير «۷» ألا يا ليت حجراً مات موتاً

ولم يُنحر كما نحر البعير «۸» فإن تهلك «۹» فكلّ عميد قوم

إلى هلك من الدنيا يصير «۱۰» (*۱)

ولما صار إلى مرج عذراء على اثني عشر ميلاً من دمشق تقدّم البريد بأخبارهم إلى معاوية.

المسعودي، مروج الذهب، ۳/ ۱۲/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۷۵، ۵۸۵-۵۸۶

قتله معاوية وأصحابه بعد أن حملوا إليه مصفدين في بستان.

ف قيل: إن شجر ذلك البستان جفت من يوم ذلك، وكان من أصحاب علي عليه السلام.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۲/ ۱۷۱

(۱) - النّسور - جمع نسر - : عقاب.

(۲-۲) [ناسخ التواریخ: تجبرت الجابر].

(۳-۳) خورنق و سدير: نام دو قصر است در عراق.

(۴) - [محول - بر وزن حسود - : زمين خشك. مزن - بر وزن قفل - : ابر].

(۵) - من ناسخ التواریخ.

(۶-۶) [ناسخ التواریخ: أدري عدي].

(۷) - [زئير - بر وزن امير - : آواز شیر].

(۸) - [ناسخ التواریخ: جزور - بر وزن صبور - : شتر نحر شده].

(۹) - [ناسخ التواریخ: يهلك].

(۱۰) - [إلى هنا حکاه عنه في الأعيان].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۹۱

(حدّثنا) أبو عليّ الحسين بن عليّ الحافظ ثنا الهيثم بن خالد الدّوريّ، ثنا أبو كريب، ثنا يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، عن

الأعمش، عن زياد بن علائه، قال: رأيت حجر بن الأدرج حين أخرج به زياد إلى معاوية ورجلاه من جانب وهو على بعير.

الحاكم النّيسابوري، المستدرک، ۳/ ۴۶۸/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۳/ ۱۵۴؛ مثله ابن العديم، بغية الطلب، ۵/ ۲۱۰۵-۲۱۲۸،

حجر بن عدّي، ۱۵۶؛ الدّهبي، ذيل المستدرک، ۳/ ۴۶۸؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۷۹

(حدّثنا) عليّ بن حمشاذ العدل، ثنا معاذ بن المثنى بن معاذ العنبري، حدّثني أبي، ثنا أبي، عن ابن عون، عن نافع، قال: لما كان ليالي

بعث حجر إلى معاوية جعل الناس يتخبرون ويقولون: ما فعل حجر؟

الحاكم، التيشابورى، المستدرک، ۳/ ۴۶۸/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۸۴

(حدَّثنا) أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن يحيى، ثنا محمّد بن إسحاق التّفقيّ، ثنا المفضّل ابن غسّان الغلابيّ، ثنا يحيى بن معين وهشام، ثنا داود «۱» بن عمرو عن بشر بن عبد الحضرميّ «۲»، قال: لما بعث زياد بحجر بن عدىّ إلى معاوية أمر معاوية بحبسه بمكان يقال له مرج عذراء.

الحاكم التّيسابورى، المستدرک، ۳/ ۴۶۹/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۳/ ۱۵۵، ۳۵/ ۲۵۷؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۷۹

(۱)- [فى تاريخ دمشق ج ۱۳ مكانه: أخبرنا أبو عبد الله البلخى، أنبأنا أبو القاسم بن العلاف، أنبأنا أبو الحسن بن الحمّامى، أنبأنا أبو صالح القاسم بن سالم الأخبارى، قال: ثبأنا عبد الله، حدّثنا أبو بكر بن زنجويه، ثبأنا ابن غالب، ثبأنا هشيم، ثبأنا داود ...].

(۲)- [فى تاريخ دمشق ج ۳۵ مكانه: أخبرنا أبو عبد الله البلخى، أنا عبد الواحد بن علىّ بن محمّد، أنا أبو الحسن بن الحمّامى، أنا أبو صالح القاسم بن سالم بن عبد الله بن عمر الأخبارى، نا عبد الله بن أحمد بن محمّد بن حنبل، حدّثنى أبو بكر بن زنجويه، نا ابن أبى غالب، نا هشيم، نا داود بن عمرو بن بسر بن عبيد الله الحضرميّ ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۹۲

فأمره أن يبعث به إليه، فبعث به إليه «۱» مع وائل بن حجر الحضرميّ فى «۲» اثنى عشر رجلاً كلّهم فى الحديد «۱».

ابن عبد البرّ، الاستيعاب، ۱/ ۳۵۵/ عنه: ابن العديم، بغية الطلب، ۵/ ۲۱۰۵-۲۱۲۸، حجر بن عدىّ، ۱۳۸؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۷۵، ۵۸۲

أخبرنا أبو عبد الله البلخى، أنبأنا عبد الواحد بن محمّد، أنبأنا علىّ بن أحمد، أنبأنا القاسم بن سالم، ثبأنا عبد الله بن أحمد، ثبأنا نوح بن حبيب القومسيّ، قال: سمعت أبا بكر بن عيّاش، وذكر عنده حجر فقال: لما انطلق بحجر إلى معاوية قالت اخته:

ألا أيها القمر المنير تبصر هل ترى حجراً يسير

يسير إلى معاوية بن حرب ليقتله كما زعم الأمير

ألا يا حجر حجر بنى عدىّ تلقتك السلامة والسروور «۳» أخاف «۳» عليك ما أردى عدياً

وشيحاً فى دمشق له زبير فان تهلك فكلّ عتيد قوم

إلى هلك من الدنيا يصير «۳»

قال نوح: قال أبو بكر بن عيّاش: قاتلها الله ما أشعرها، انتهى.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۳/ ۱۵۳/ مثله ابن العديم، بغية الطلب، ۵/ ۲۱۰۵-۲۱۲۸، حجر بن عدىّ، ۱۵۲

قال: وثبأنا عبد الله، قال: أخبرت عن أبى غسان عن عمرو بن ثابت، عن أبى إسحاق، قال: رأيت حجر بن عدىّ يوم سار على بغلٍ من بغال البريد وعلى منشفة وهو ينادى: أيها الناس، بيعتى لا أقيلها ولا أستقبلها سماع الله والناس، انتهى.

أخبرتنا أمّ البهاء فاطمة بنت محمّد، قالت: أنبأنا أبو الفضل الرّازى، أنبأنا جعفر بن

(۱) (۱) [الأعيان: وبأصحابه، فبعث بهم إليه].

(۲)- [فى الأعيان ص ۵۸۲ مكانه: بعث زياد إلى معاوية بحجر فى ...].

(۳-۳) [لم يرد فى بغية الطلب].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۹۳

عبدالله، نبأنا محمد بن هارون، نبأنا أبو كريب، نبأنا معاوية، عن سفيان، عن أبي «١» إسحاق، قال: رأيت حُجر بن عدى وهو يقول: ألا إنني على بيعتي لا «٢» أقيلا ولا أستقيلا سماع الله والناس «٢»، انتهى.

ابن عساکر، تاريخ دمشق، ١٣/١٥٤/١ مثله ابن حجر، الإصابة، ١/٣١٣؛ الحائري، ذخيرة الدارين، ١/٢٥

ثم دفع زياد حجر بن عدى وأصحابه إلى وائل بن حجر الحضرمي وكثير بن شهاب، وأمرهما أن يسيرا بهم إلى الشام، فخرجوا عشية، فلما بلغوا الغريين لحقهم شريح بن هاني وأعطى وائلا كتابا، وقال: ابلغه أمير المؤمنين، فأخذه وساروا حتى انتهوا بهم إلى مرج عذراء عند دمشق.

ابن الأثير، الكامل، ٣/٢٣٩

فأمره أن يبعث به وبأصحابه إليه، فبعث بهم مع وائل بن حجر الحضرمي ومعه جماعة، «٣» فلما أشرف على مرج عذراء قال: إنني لأول المسلمين كُتِبَ في نواحيها، فأنزل هو وأصحابه عذراء، وهي قرية عند دمشق.

ابن الأثير، أسد الغابة، ١/٣٨٦/١ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٤/٥٧٩، ٥٨٠

فساروا حتى نزلوا بمرج عذراء، فحبسوا فيها.

ابن العديم، بغية الطلب، ٥/٢١٠٥-٢١٢٨، حجر بن عدى، ١٤٤

أوفدهم إلى معاوية.

ابن كثير، البداية والنهاية، ٨/٥٤

ويروى أنه [قيصة بن ضبيعة] لما أخذ في قيوده سائرا من الكوفة إلى الشام تلقته بناته في الطريق وهن يبكين، فمال نحوهن، فقال: إن الذي يطعمكم ويكسوكم هو الله وهو

(١)- [في الإصابة وذخيرة الدارين: وروى الزوياني والطبراني والحاكم من طريق أبي ...].

(٢) (٢) [في الإصابة وذخيرة الدارين: أقيلا ولا أستقيلا].

(٣)- [من هنا حكاها عنه في الأعيان].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٢٩٤

باق لكن بعدى، فعليكن بتقوى الله وعبادته، وإني إمّا أن أقتل في وجهي وهي شهادة، أو أن أرجع إليكن مكرماً، والله خليفتي عليكم. ثم انصرف مع أصحابه في قيوده.

ابن كثير، البداية والنهاية، ٨/٥٤

وقال لأصحابه بالكوفة عند وداعهم: [من الطويل]

فمن لكم مثلي لدى كل غارةٍ ومن لكم مثلي إذا الباس أصحرا

ومن لكم مثلي إذا الحرب قلصت وأوضع فيها المستميت وشمرا

فأجابته امرأة أنصاريّة: [من الطويل]

فمن صادق بالحق بعدك ناطق بتقوى ومن إن قيل بالجور عيرا

فنعم أخو الإسلام أنت وإنني لأطمع أن تُجني الخلود وتحبرا

وقد روى الشعران لغيرهما. «١»

الصفدي، الوافي بالوفيات، ١١/٣٢٢-٣٢٣

(۱) - فرمود تا اصحاب او را نیز حاضر ساختند و چون همه را بدست آورد.

ایشان را با صد کس از معتمدان خویش به دمشق فرستاد و حجر و اصحاب وی به چهار فرسخی دمشق رسیدند.

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۷۰

و از کوفه به سوی دمشق روان داشت، چون چند میل از کوفه طی مسافت کردند، به روایت عبوس منصورى که در کتاب زبده الفکره آورده این اشعار را هند دختر زید بن مخرمه الانصارى انشاد کرد، و به روایت مسعود در مروج الذهب، دختر حجر این شعر خواند، و جز آن دختر فرزند نداشت:

ترَفَّعَ أَيْهَا الْقَمَرُ الْمُئَبَّرُ [تا آخر شعر که ما آن را در مروج الذهب ذکر کردیم]

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سید الشهدا علیه السلام، ۱/ ۱۷۴-۱۷۵

دستور داد شبانه آن‌ها را حرکت دهند و افراد پلیس تا بیرون کوفه با آن‌ها باشند، و عده آن‌ها چهارده تن. چون به جبانه عرزم، یکی از منازل کوفه رسیدند، قیصه بن ضبیعه عبسی یکی از یاران حجر به خانه خود نگاه کرد، و دید دخترانش متوجهند. از وائل و کثیر خواست او را نزدیک خاندانش برند تا وصیت کند. چون به دخترانش نزدیک شد، گریستند. ساعتی به آن‌ها مهلت داد، گریستند. و سپس گفت: «خاموش باشید.»

و خاموش شدند، گفت: «خدا را پرهیزکار باشید و صبر کنید؛ زیرا من در این سفر از پروردگارم امید یکی از دو سرانجام خوش را دارم: یا شهادت که چه خوش سعادتى است، و یا برگشت نزد شما با عافیت.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۹۵

بعث [زیاد] بهم مع وائل بن حجر الحضرمي ومعه جماعه.

المماقانى، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۲۵۷

فكتب إليه معاوية أن شده في الحديد، ثم أحمله إلى.

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۶

وفي روضة الصفا أن زياداً أرسل معهم مائة رجل ممن يعتمد عليه ا ه.

وفي روضة الصفا: أربعة فراسخ، وقال أيضاً: فمضوا بهم حتى نزلوا مرج عذراء، فحبسوا بها.

الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۷۹

وقال المرزبانى: لما قدم حجر عذراء، قال: ما هذه القرية؟ فقيل: عذراء. فقال: الحمد لله! أما والله إننى لأول مسلم ذكر الله فيها وسبحه،

وأول مسلم نبح عليه كلابها فى سبيل الله، ثم أنا اليوم أحمل إليها مصفداً فى الحديد ا ه.

الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۸۰

وقال المرزبانى كما مر: أنفذه فى اناس من أصحابه، وكانوا ثلاثة عشر رجلاً.

الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۸۴

- آن که به شما روزی می داد و شما را نگهداری می کرد، آن خدای تبارک و تعالی بود که زنده است و نمیرد. و امیدوارم شما را

فراموش نکند و درباره شما مرا منظور دارد.»

برگشت. قومش او را دعا می کردند. و آن‌ها را تا مرج عذراء، چند میلی دمشق بردند، و در آن جا زندان کردند.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، ۶۶/

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۹۶

ما فعل معاویة فی أمر حجر والشهود علیه

وبلغ عائشة الخبر، فبعثت «۱» عبدالرحمان بن الحارث بن هشام المخزومی إلى معاویة تسأله أن یخلى سبیلهم، «۲» «۳» فقال عبدالرحمان بن عثمان الثقفی: یا أمیر المؤمنین! جِدَادَهَا جِدَادَهَا لَا تَعَنَّ بَعْدَ الْعِلْمِ أBRأ «۲»، فقال معاویة: لَا أَحَبُّ أَنْ أَرَاهُمْ «۴» وَلَكِنْ اعْرَضُوا عَلَيَّ «۴» كِتَابَ زِيَادٍ، فَقُرِّئْ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، وَجَاءَ الشُّهُودُ فَشْهَدُوا «۵»، فقال معاویة بن أبي سفيان: «۶» أَخْرَجُوهُمْ «۳» إِلَى عِذْرَى فَاقْتَلُوهُمْ هُنَالِكَ «۶».

ابن سعد، الطبقات، ۱۵۲/۶ - ۱۵۳/عنه ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۳/۱۵۱ - ۱۵۲؛ ابن العديم، بغية الطلب، ۵/۲۱۰۵ - ۲۱۲۸، حجر بن عدی، / ۱۵۰؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۴/۵۳۲؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ۸/۵۴؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴/۵۷۹، ۵۸۴ عن ابن سيرين: فلما دخل عليه، قال: السلام عليك يا أمير المؤمنين «۷» ورحمة الله وبركاته «۷»، فقال له معاوية: «۸» أمير المؤمنين «۸»! أما «۹» والله لا أقتلك ولا أستقبلك، أخرجوه فاضربوا عنقه، «۷» فأخرج من عنده «۷». «۱۰»

(۱) - [البداية: فأرسلت].

(۲) (۲) [لم يرد في السير].

(۳-۳) [البداية: فلما دخلوا على معاوية قرأ كتاب زياد فقال معاوية: اخرجوا بهم].

(۴) (۴) [السير: هاتوا].

(۵) - [لم يرد في السير].

(۶-۶) [السير: اقتلوه عند عذراء].

(۷) (۷) [لم يرد في الكامل وذخيرة الدارين ونفس المهموم].

(۸) (۸) [لم يرد في ذخيرة الدارين، وفي الكامل ونفس المهموم: أ أمير المؤمنين أنا؟].

(۹) - [لم يرد في الكامل وذخيرة الدارين ونفس المهموم].

(۱۰) - كه چون بر او درآمد گفت: «ای امیر مؤمنان! درود بر تو باد و رحمت و برکات خدا.»

معاویه گفت: «به خدا نمی بخشمت، ببرید و گردنش را بزنید.»

گوید: حجر را از پیش معاویه برون آوردند.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/۲۸۱۷

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۹۷

الطبري، التاريخ، ۵/۲۵۷/مثله: ابن الأثير، الكامل، ۳/۲۴۳؛ الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/۲۶؛ القمي، نفس المهموم، ۱۵۵

فبعث معاوية إلى وائل بن حجر وكثير بن شهاب فأدخلهما، وفض كتابهما، فقرأه على أهل الشام، فإذا فيه: «۱»

بسم الله الرحمن الرحيم. لعبدالله معاوية أمير المؤمنين من زياد بن أبي سفيان، أما بعد، فإن الله قد أحسن عند أمير المؤمنين البلاء،

«۲» فكاد له «۲» عدوه، وكفاه مؤنة من بغى عليه. إن طواغيت «۳» من هذه الترابية السبئية «۴» «۳»، رأسهم حجر بن عدی خالفوا «۵»

أمير المؤمنين، وفارقوا «۶» جماعة المسلمين، ونصبوا لنا الحرب «۶»، فأظهرنا «۷» الله عليهم، وأمكنا منهم، وقد دعوت خيار أهل

المصر وأشرفهم وذوى السن «۸» والذين منهم «۹»، فشهدوا عليهم بما رأوا وعملوا «۱۰»، وقد بعثت بهم إلى أمير المؤمنين، وكتبت

شهادة صلحاء «۱۱» أهل مصر وخيارهم في أسفل كتابي هذا.

فلما قرأ الكتاب «۱۲» وشهادة الشهود عليهم «۱۲»، قال: ماذا «۱۳» ترون في هؤلاء «۱۴» النفر

- (۱) - [إلى هنا لم يرد في الأعيان].
- (۲) (۲) [الأغاني: فأداله من].
- (۳) (۳) [في نفس المهموم والأعيان: الترابية السابئة السبائية].
- (۴) - [الأغاني: السابئة].
- (۵) - [في الأغاني ونفس المهموم: خلعوا].
- (۶) (۶) [لم يرد في الأعيان].
- (۷) - [في الأغاني ونفس المهموم: فأطأهم].
- (۸) - [في الأغاني والأعيان: النهي].
- (۹) - [لم يرد في نفس المهموم].
- (۱۰) - [الأغاني: علموا].
- (۱۱) - [لم يرد في تاريخ دمشق].
- (۱۲) (۱۲) [لم يرد في الأغاني ونفس المهموم والأعيان].
- (۱۳) - [في الأغاني ونفس المهموم والأعيان: ما].
- (۱۴) (۱۴) [*] [لم يرد في الأغاني ونفس المهموم والأعيان].
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۹۸
- الذين شهد عليهم قومهم بما تستمعون (۱۴)؟ فقال له «۱» يزيد بن أسد البجلي: أرى أن تفرقهم في قرى الشام فيكفيهم طواغيتها.
- «۲» «۳» ودفع وائل بن حجر كتاب شريح بن هاني إلى معاوية، فقراه، «۴» فإذا فيه «۴»:
- بسم الله الرحمن الرحيم، لعبد الله معاوية أمير المؤمنين، من شريح بن هاني، أما بعد؛ فإنه بلغني أن زياداً كتب إليك بشهادتي على حجر بن عدى، وأن شهادتي على حجر أنه ممن يقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، «۵» ويديم الحج والعمرة «۵»، ويأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، حرام الدماء والمال، فإن شئت فاقتله «۶»، وإن شئت فدعه. فقرأ كتابه على وائل بن حجر وكثير «۷»، فقال: ما أرى هذا إلّا قد أخرج نفسه من شهادتكم. «۸» فحبس القوم «۵» بمرج عذراء ۸ ۵، وكتب معاوية إلى زياد: «۵» أما بعد، فقد «۵» فهمت ما اقتضت به من أمر حجر وأصحابه، وشهادة «۵» من «۹» قبلك «۵» عليهم ۹، ۵ فنظرت في ذلك «۵»، فأحياناً أرى «۱۰» قتلهم أفضل «۵» من تركهم «۵»، وأحياناً أرى العفو عنهم أفضل من قتلهم. والسلام.
- فكتب إليه «۱۱» زياد مع يزيد بن حجة بن ربيعة التيمي: «۱۲» أما بعد، فقد قرأت كتابك،

(۱) - [لم يرد في الأغاني ونفس المهموم والأعيان].

(۲) - [إلى هنا حكاها الأعيان مرة من الأغاني ومرة من الطبري].

(۳) (۳) [*] [نفس المهموم: وأرسل حجر إلى معاوية وقال].

(۴) - [الأغاني: وهو].

(۵) (۵) [لم يرد في الأغاني ونفس المهموم والأعيان].

(۶) - [تاريخ دمشق: فاقبله].

(۷) - [لم يرد في الأغاني ونفس المهموم والأعيان].

(۸) (۸) [الأعيان: وشريح هذا: هو شريح بن هانئ وهو غير شريح القاضي].

(۹) (۹) [تاريخ دمشق: قبلكم].

(۱۰) - [أضاف في الأغاني: أن].

(۱۱) - [لم يرد في الأغاني ونفس المهموم].

(۱۲) (۱۲) [*] [في الأغاني والأعيان: قد عجت].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۲۹۹

وفهمت رأيك في حُجر وأصحابه، فعجبت (۱۲*) لاشتباه الأمر عليك فيهم، «۱» وقد شهد عليهم بما قد سمعت من هو أعلم بهم «۱»، فإن كانت لك حاجة في هذا المصير فلا تزدن حجراً وأصحابه إلى «۲». «۳» «۴» فأقبل يزيد بن حُجَّية حتى مرَّ بهم بعدراء، فقال: يا هؤلاء، أما والله ما أرى براءتكم، ولقد جئت بكتاب فيه الذبح «۳»، فمروني بما أحببت مما ترون أنه لكم نافع أعمل به لكم وأنطق به. فقال «۴» حجر (۳*): أبلغ معاوية أنا على بيعتنا، لا نستقيها ولا نُقيلها، وأنه «۵» إنما شهد علينا الأعداء والأطناء. «۶» فقدم يزيد «۷» بالكتاب إلى معاوية فقراه، وبلغه يزيد مقالة ۷ ۶ حُجر؛ فقال معاوية: زياد أصدق عندنا من حُجر؛ «۸» «۹» فقال عبدالرحمان ابن أمّ الحكم الثقفى - ويقال: عثمان بن عمير الثقفى -: جُذاها جُذاها؛ فقال له معاوية:

لا- تعن أبرا. فخرج أهل الشام ولا- يدرون ما قال معاوية وعبدالرحمان، فأتوا النعمان بن بشير، فقالوا له مقالة ابن أمّ الحكم، فقال النعمان: قتل القوم، «۱۰» وأقبل عامر بن الأسود

(۱) (۱) [في الأغاني والأعيان: مع شهادة أهل مصر عليهم، وهم أعلم بهم].

(۲) - [في الأغاني والأعيان: إليه].

(۳) (۳) [في الأغاني والأعيان: فمرّ يزيد بحجر وأصحابه، فأخبرهم بما كتب به زياد، فقال له].

(۴) - [في الأغاني: فمرّ يزيد بحجر وأصابه، فأخبرهم بما كتب به زياد، فقال له].

(۵) - [لم يرد في الأغاني ونفس المهموم].

(۶) - [نفس المهموم: فلما أخبره بقول].

(۷) - [الأغاني: بن حُجَّية على معاوية بالكتاب وأخبره بقول].

(۸) - [إلى هنا حكاة عنه في نفس المهموم].

(۹) (۹) [*] [الأغاني: وكتب جرير بن عبدالله في أمر الرجلين اللذين من بجيلة فوهبهما له وليزيد بن أسد. وطلب وائل بن حجر في الأرقم الكندي فتركه، وطلب أبو الأعور في عتبه بن الأحنس فوهبه له، وطلب حمزة بن مالك الهمداني في سعيد بن نمران فوهبه له، وطلب حبيب بن مسلمة في عبدالله بن جؤيه التميمي فحلى سبيله، فقام مالك بن هبيرة فسأله في حجر، فلم يُشَفِّعه، فغضب وجلس في بيته].

(۱۰) (۱۰) [*] [الأعيان: وبين الزوايتين ما ترى من التفاوت، فابن سعد جعل الكلام كله لعبد الرحمان، والطبري جعله خطاباً وجواباً وحذف منه بعد العام. والذي في الطبقات جدادها جدادها بالدال المهملة، -

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۰۰

العجلى وهو بعدراء يريد معاوية ليعلمه علم الرجلين اللذين بعث بهما زياد، فلما ولى ليمضى (۱۰*) قام إليه حجر بن عدى يزُشف في القيود، فقال: يا عامر، اسمع منى، أبلغ معاوية أن دماءنا عليه حرام، وأخبره أنا قد أومنا وصالحناه «۱»، فليتق الله، ولينظر في أمرنا. «۲» فقال له نحواً من هذا الكلام، فأعاد عليه حُجر مراراً، فكان الآخر عَرَض، فقال: قد فهمت لك - أكثرت، فقال له حُجر: إنى ما سمعت

بعيب، وعلى أية تلوم «(۲)! إنك والله تحبى وتعطى، وإن حَجراً يُقَدَّم ويُقتل، فلا ألومك أن تستثقل كلامى، اذهب عنك، فكأ أنه استحياء، فقال: لا والله ما ذلك بى، ولا بُلغَن ولا جَهْدَن، وكأ أنه يزعم أنه «(۳)» قد فعل، وأن الآخر «(۳)» أبى. «(۴)» فدخل عامر على معاوية، فأخبره بأمر الرجلين، «(۵)» قال: وقام يزيد بن أسد البجلي فقال: يا أمير المؤمنين، هب لى ابني عمى - وقد كان جرير بن عبدالله كتب فيهما: إن امرأين من قومي من أهل الجماعة والرأى الحسن، سعى بهما ساع ظنين إلى زياد، فبعث

- والذى فى تاريخ الطبرى بالذال المعجمه، وكلاهما له مناسبة. فالجداد بفتح الجيم وكسرها وبالذال المهملة: قطع ثمره النخل، والأبر تلقيح النخل كأ أنه يقول: اقطع ثمره هذه النخله ولا تتعب نفسك فى تأبيرها بعد العام أشار عليه بقتلهم والجداد بالذال المعجمه من الجد، وهو القطع المستأصل كما فى القاموس، ومنهم من قيده بالوحى، حكاه فى تاج العروس. وفى القاموس: والإسم الجذاذ مثله اه. أشار عليه ابن أم الحكم بجدهم واستئصالهم، فأجابه معاوية بأ أنه سيقطع هذه النخل وأ أنه سوف لا يتعب بتأبيرها وتلقيحها. ولذلك قال النعمان: قتل القوم. قال ابن الأثير والطبرى: فوصل إليهم، وهم بمرج عذراء، الرجلان اللذان ألحقهما زياد بحجر وأصحابه - وهما عتبه بن الأخنس السدي وسعيد أو سعد بن نمران الهمداني التاعطي كما يأتى - فلما وصلا، سار عامر بن الأسود العجلي من عذراء إلى معاوية ليعلمه بهما].

(۱) - [زاد فى الأعيان: وصالحنا، وأنا لم نقتل أحداً من أهل القبلة فتحل له دماؤنا].

(۲) (۲) [الأعيان: وزاد الطبرى هنا شيئاً لم يذكره ابن الأثير وهو مغلوط فى نسخه الطبرى المطبوعه والمفهوم منه أن حجراً أعاد عليه الكلام مراراً، فقال له: قد فهمت وإنك قد أكثرت، فقال له حجر].

(۳) (۳) [الأعيان: فعل ولكن معاوية].

(۴) - [زاد فى الأعيان: هذا ما فهمناه من ذلك الكلام وبقي فيه ما لم نستطع فهمه لشده تحريفه، فمن وجد له نسخه صحيحه فليلحقه بهذا المكان].

(۵) (*۵) [لم يرد فى الأعيان].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۰۱

بهما فى النفر الكوفيين الذين وجه بهم زياد إلى أمير المؤمنين وهما ممن لا يحدث حدثاً فى الإسلام ولا بغياً على الخليفة، فلينفعهما ذلك عند أمير المؤمنين - فلما سألهما يزيد ذكر معاوية كتاب جرير، فقال: قد كتب إلى ابن عمك فيهما جرير، محسناً عليهما الثناء، وهو أهل أن يصدق قوله، وتقبل نصيحتة، وقد سألتنى ابني عمك، فهما لك. وطلب وائل بن حجر فى الأرقم، فتركه له، وطلب أبو الأعور السلمى فى عتبه بن الأخنس، فوهبه له، وطلب حمرة بن مالك الهمداني فى سعيد بن نمران الهمداني فوهبه له، وكلمه حبيب بن مسلمة فى ابن حويه، فخلى سبيله (*۵).

وقام مالك بن هبيرة السكوني، فقال لمعاوية: يا أمير المؤمنين، دع لى ابن عمى حجراً، فقال: إن ابن عمك حجراً رأس القوم، وأخاف إن خلّيت سبيله أن يفسد على مصرى، فيضطرنا غداً إلى أن ن شخصك وأصحابك إليه بالعراق. فقال له: والله ما أنصفتنى يا معاوية، قاتلت معك ابن عمك، «(۱)» فلتقانى منهم يوم كيوم صفين «(۱)»، حتى ظفرت «(۲)» كصك، وعلا كعبك «(۲)» ولم تخف الدوائر، ثم سألتك ابن عمى فسطوت وبسطت «(۲)» من القول بما لا أنتفع به؛ وتخوفت «(۲)» فيما زعمت عاقبة الدوائر! ثم انصرف فجلس فى بيته (*۹) «(۳)». «(۴)»

الطبرى، التاريخ، ۲۷۲ / ۵ - ۲۷۴ / ۲۷۴ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۵ / ۸ - ۱۸؛ مثله أبو الفرج، الأغانى، ۱۷ / ۹۱ - ۹۲؛ الحائرى، ذخيرة الدارين، ۱ / ۳۳ - ۳۵؛ القمى، نفس المهموم، ۱۵۰ - ۱۵۱؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۵۷۹ - ۵۸۰، ۵۸۳

(۱) (۱) [الأعیان: بصفین].

(۲-۲) [لم یرد فی الأعیان].

(۳) - [زاد فی الأعیان: مغضباً].

(۴) - آن‌گاه معاویه کس پیش وائل بن حجر و کثیر بن شهاب فرستاد و آن‌ها را پیش خواند، و نامه آن‌ها را گشود و بر مردم شام فرو خواند که چنین بود:

«به نام خدای رحمان رحیم

به بنده خدا معاویه، امیر مؤمنان، از زیاد بن ابی سفیان. اما بعد، خدا برای امیر مؤمنان تجربه ای نکو پیش آورد که بر ضد دشمن وی تدبیر کرد، و زحمت یاغیان را از پیش وی برداشت. طغیانگرانی از ابوترابیان و -

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۰۲

- سبائیان که سرشان حجر بن عدی بود، با امیر مؤمنان مخالفت کردند و از جماعت مسلمانان بیریدند و بر ضد ما جنگ انداختند. خدا ما را بر آن‌ها غلبه داد و بر آن‌ها تسلط یافتیم. از نیکان و بزرگان و سالخوردگان و دینداران شهر خواستم که اعمال آن‌ها را که دیده‌اند، شهادت دهند. آن‌ها را پیش امیر مؤمنان فرستادم. شهادت پارسایان و نیکان شهر را نیز زیر این نامه نوشته‌ام.»
وقتی نامه و شهادت شاهدان را که بر ضد آن‌ها بودند، بخواند، گفت: «درباره این کسان که قومشان بر ضدشان چنان شهادت داده‌اند که شنیدید، چه رأی دارید؟»

یزید بن اسد بجلی گفت: «رأی من این است که آن‌ها را در دهکده‌های شام پراکنده کنی که گردنفرزان جا کارشان را بسازند.»
وائل بن حجر نامه شریح بن هانی را به معاویه داد که خواند و مضمون آن چنین بود:

«به نام خدای رحمان رحیم

به بنده خدا معاویه، امیر مؤمنان، از شریح بن هانی. اما بعد، شنیده‌ام که زیاد شهادت مرا بر ضد حجر ابن عدی برای تو نوشته. شهادت من درباره حجر این است که وی نماز می‌کند و زکات می‌دهد و پیوسته حج و عمره می‌کند و امر به معروف می‌کند و نهی از منکر، و خون و مالش حرام است. اگر خواهی او را بکش و اگر خواهی بنه.»

معاویه نامه شریح را برای وائل بن حجر و کثیر خواند و گفت: «این خودش را از شهادت شما برون برده است.»

جمع را در مرج عذرا بداشته بودند. معاویه به زیاد نوشت:

«آن چه را در کار حجر و یارانش و شهادت کسان بر ضدشان نقل کرده بودی، بدانستم و در این کار نگریستم. گاهی پندارم که کشتنشان از رها کردنشان بهتر است، و گاهی پندارم که بخشیدنشان از کشتنشان بهتر است. والسلام.»

زیاد همراه یزید بن حجیه بن ربیعہ تمیمی برای معاویه نوشت:

«نامه تو را خواندم و رأی تو را درباره حجر و یارانش دانستم، و به حیرتم که کارشان بر تو روشن نیست. در صورتی که کسانی که آن‌ها را بهتر می‌شناسند، بر ضدشان چنان شهادت داده‌اند که شنیده‌ای. اگر به این شهر احتیاج داری، حجر و یارانش را پیش من باز مگردان.»

یزید بن حجیه بیامد تا در عذرا بر آن جمع گذر کرد و گفت: «ای شماها! به خدا برائت شما بعید می‌نماید. نامه ای آورده‌ام که مضمون آن سر بریدن است. هر چه می‌خواهید و پندارید برایتان سودمند است، بگویید تا بکنم و بگویم.»

حجر گفت: «به معاویه بگو ما بر بیعت خویش هستیم و آن را فسخ نمی‌کنیم و نمی‌خواهیم فسخ کنند. دشمنان ما و مردم

مشکوک الحال بر ضدمان شهادت داده‌اند.» -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۰۳

- یزید نامه را پیش معاویه برد که بخواند. گفتار حجر را نیز به او رسانید.

معاویه گفت: «زیاد به نزد ما از حجر راستگوتر است.»

عبدالرحمان بن ام‌حکم ثقفی و به قولی عثمان بن عمیر ثقفی گفت: «ببر، ببر.»

معاویه بدو گفت: «زحمت چه لازم.»

مردم شام برون شدند و ندانستند معاویه و عبدالرحمان چه گفتند. پیش نعمان بن بشیر رفتند و سخن ابن ام‌حکم را با وی بگفتند که گفت: «کشته شدند.»

عامر بن اسود عجلی به عذرا آمد که آهنگ معاویه داشت تا خبر دو مردی را که زیاد فرستاده بود، با وی بگوید. و چون می‌رفت که بگذرد حجر بن عدی که در بند می‌لنگید به طرف او رفت، و گفت: «ای عامر گوش به من بده. به معاویه بگو که خون‌های ما بر او حرام است. به او بگو که به ما امان داده‌اند و با وی به صلحیم. از خدا بترسد و در کار ما بنگرد.»

و سخنانی از این باب گفت. حجر سخن را مکرر کرد و عاقبت عامر تعرض کرد، گفت: «فهمیدم، خیلی حرف می‌زنی.»

حجر گفت: «حرف بیجایی نزدم. برای چه ملامت می‌کنی. تو عنایت می‌بینی و عطا می‌گیری. حجر را پیش می‌برند و می‌کشند. گله ندارم که از سخنم خسته می‌شوی. به راه خودت برو.»

گویی عامر شرم کرد و گفت: «به خدا این جور نیست. می‌گویم و تلاش خودم را می‌کنم.»

گویی می‌گفته بود که این کار را کرده و معاویه پذیرفته است.

عامر به نزد معاویه رفت، و خبر آن دو مرد را با وی بگفت.

گوید: یزید بن اسد بجلی به پا خاست و گفت: «ای امیرمؤمنان! دو عموزاده مرا به من ببخش.»

و چنان بود که جریر بن عبدالله درباره آن‌ها نوشته بود که: «سعایتگر مشکوک الحالی به نزد زیاد، درباره دو کس از قوم من که اهل جماعت و عقیده نکو بوده‌اند، سعایت کرده که آن‌ها را با جمع کوفیان پیش امیر مؤمنان فرستاده. اما آن‌ها از جمله کسانی هستند که در اسلام حادثه نیاورده‌اند، یاغی خلیفه نبوده‌اند و باید که این به نزد امیرمؤمنان سودمندشان افتد.»

وقتی یزید عفو آن‌ها را خواست، معاویه نامه جریر را به یاد آورد و گفت: «پسر عمویت جریر هم درباره آن‌ها نوشته بود، و وصف نیکشان گفته بود. جریر در خور آن است که سخنش را راست شمارند و اندرزش را بپذیرند. تو نیز دو پسر عمویت را از من خواستی، هر دو از آن تو باشند.»

وائل بن حجر نیز درباره ارقم تقاضا کرد که وی را بدو بخشید.

ابو‌الاعور سلمی درباره عتبه بن اخنس تقاضا کرد که بدو بخشید.

حمزه بن مالک همدانی درباره سعد بن نمران همدانی تقاضا کرد که بدو بخشید.

حبیب بن مسلمه درباره ابن جویه تقاضا کرد که آزادش کرد.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۰۴

ثنا الحسن بن سفیان، قال: ثنا أبو بكر بن شيبة، قال: ثنا أزهر، عن ابن عون، عن ابن سيرين، قال: لما انطلق بحجر إلى معاوية بن أبي سفیان، قال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، قال: وأمير المؤمنين أنا؟ قال: نعم، قال: لأقتلنك.

ابن حبان، الثقات، ۱۷۶ / ۴

فلما قدم عليه، قال: السّلام عليك يا أمير المؤمنين، قال: وأمير المؤمنين أنا؟ إنّي لا أقبلك ولا أستقبلك، فأمر بقتله.

الحاكم النّيسابوري، المستدرک، ۳/ ۴۷۰؛ مثله الذّهبی، ذیل المستدرک، ۳/ ۴۷۰

قال: ثم استشار النّاس فيه، فجعلوا يقولون: القتل، القتل، قال: فقام عبدالله بن زيد ابن أسد البجليّ «۱»، فقال: يا أمير المؤمنين! أنت راعينا ونحن رعيتك، وأنت ركننا ونحن عمادك، إن عاقبت قلنا أصبت، وإن عفوت قلنا أحسنت، والعفو أقرب للتقوى، وكلّ راع مسؤول عن رعيته، قال: فتفرّق النّاس عن قوله.

الحاكم النّيسابوري، المستدرک، ۳/ ۴۶۹؛ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۳/ ۱۵۵، ۳۵۷/ ۲۵۷؛ الأمين، أعيان الشّيعه، ۴/ ۵۷۹

حدّثنا خلف بن قاسم، قال: نا عبدالله بن عمر، نا أحمد بن محمّد بن الحجّاج، قال:

نا إبراهيم بن مرزوق، نا سعيد بن عامر، قال: نا هشام بن حسان، عن محمّد بن سيرين أنّ معاوية لما أتى بحجر، قال: السّلام عليك يا أمير المؤمنين، قال: أو أمير المؤمنين أنا؟
اضرب عنقه.

ابن عبدالبرّ، الإستيعاب، ۱/ ۳۵۷

– مالك بن هبيرة سكوني برخاست وبه معاويه گفت: «ای امیر مؤمنان! عموزاده‌ام حجر را به من واگذار.»

گفت: «عموزاده تو حجر سر مخالفان است، و بیم دارم اگر آزادش کنم، شهر را آشفته کند و فردا ناچار شویم تو و یارانت را برای مقابله وی به عراق فرستیم.»

گفت: «به خدا ای معاویه! با من انصاف نکردی. همراه تو با عموزاده‌ات جنگ کردم و روزگاری چون روزگار صفین داشتیم. تا کف‌ها چربید و کارت بالا گرفت و از حادثات ایمن شدی، آن‌گاه عموزاده ام را از تو خواستم که خشونت کردی، و سخن‌ها آوردی که برای من بی‌فایده است. و پنداشتی که از حادثات بیمناکی.»
آن‌گاه برفت و در خانه خویش نشست.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۸۳۶ – ۲۸۴۰

(۱) – [زاد فی تاریخ دمشق ج ۳۵: وهو أبو خالد وأسد بن عبدالله القشیری].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۰۵

قال: ونبأنا أبو معاذ عن ابن عون، عن محمّد، قال: لما كان من حجر الذي كان بعث به إلى معاوية، فلما دخل عليه، قال: السّلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقال معاوية: أو أمير المؤمنين أنا؟ قال: نعم والله، قال: والله لا أقبلك ولا أستقبلك، قال: فكلمه، ثم أمر به، فقتل، انتهى. قال أبي: وحجر بن عدی ابن جبلة الكندي، انتهى.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۳/ ۱۴۸

وخرج إلى معاوية ومعه عشرون رجلاً من أصحابه، ومعه رُسل زياد حتى نزلوا مرج العذراء. قال: أما والله إنّي لأوّل خلق الله كبر فيها، انتهى.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۳/ ۱۴۹؛ مثله ابن العديم، بغية الطّلب، ۵/ ۲۱۰۵ – ۲۱۲۸، حجر ابن عدی، ۱۴۶

عن ابن سيرين: فقدم، فدخل عليه، فقال: السّلام عليك يا أمير المؤمنين، قال معاوية:

أو أمير المؤمنين أنا؟ قال: نعم، ثلاثاً، فأمر بحجر وبخمس عشر رجلاً من أصحابه قد كتب زياد فيهم وسماهم، وأخرج حجراً وأصحابه الخمسة عشر وقد أمر بضرب أعناقهم.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۳/ ۱۴۹؛ مثله ابن العديم، بغية الطّلب، ۵/ ۲۱۰۵ – ۲۱۲۸، حجر بن عدی، ۱۴۷

[عن هشام بن حسان بن محمد]: فلما «۱» قدم عليه «۱» قال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، قال: أفأمر المؤمنين «۲» أنا؟ «۳» قال: نعم، لا أقتلك ولا أستقبلك، قال: فأمر بقتله «۳».

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۳/ ۱۵۸/ مثله ابن العدیم، بغیة الطلب، ۵/ ۲۱۰۵-۲۱۲۸، حجر بن عدی، / ۱۴۲؛ الذهبی، سیر أعلام النبلاء، ۴/ ۵۳۳، تاریخ الإسلام، ۲/ ۲۷۶

(۱) (۱) [فی السیر وتاریخ الإسلام: أتى معاويةً بحجر].

(۲) - [فی بغیة الطلب والسیر: أو أمير المؤمنين].

(۳-۳) [فی السیر وتاریخ الإسلام: اضربوا عنقه].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۰۶

ولكن أخرجه فأبعث به إلى معاوية، فجاء به على ذلك، فأخرجه من الكوفة ورهطاً معه، وكتب إلى معاوية: أن أغن عني حُجراً إن كان لك فيما قبلي حاجةً. [...]

وملك زياد العراق خمس سنين، ثم مات سنة ثلاث وخمسين، انتهى.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۳/ ۱۵۰/ مثله ابن العدیم، بغیة الطلب، ۵/ ۲۱۰۵-۲۱۲۸، حجر بن عدی، / ۱۴۸

أخبرنا أبو عبدالله البلخي، أنبأنا أبو القاسم بن العلاف، أنبأنا أبو الحسن الحمّامي، أنبأنا أبو صالح الأخباري، أنبأنا عبدالله بن أحمد، حدّثني عمران بن بكّار بن راشد البراد المؤدّن الحمصي، حدّثنا هاشم بن عمرو أبو عبدالله شقران، أنبأنا إسماعيل بن عياش، عن شُرْحَيْل بن مسلم الخولاني، قال: لما أتى معاوية بن أبي سفيان بحُجْر بن الأدبر وأصحابه استشار الناس في قتلهم، فمنهم المشير، ومنهم الساكت، ثم دخل منزله، فلما صَلَّى الظُّهر قام في الناس، فحمد الله تعالى وأثنى عليه، ثم قال: أين عمرو بن الأسود؟ فقام عمرو بن الأسود، فحمد الله وأثنى عليه [وقال]: ألا أنا بحصن من الله حصين لم نمله، ولم نؤمر بتركه، فذكر الحديث. فقال ابن عياش: فقلت لشُرْحَيْل بن مسلم: كيف صنع بهم؟ قال: قتل بعضاً وخلّى سبيل بعض، فقلت لشُرْحَيْل بن مسلم: ما كان شأنهم؟ [قال]: وجدوا كتاباً لهم إلى أبي بلال أن محمّداً وأصحابه قاتلوا على التنزيل فقاتلوهم أنتم على التأويل، انتهى.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۳/ ۱۵۳/ مثله ابن العدیم، بغیة الطلب، ۵/ ۲۱۰۵-۲۱۲۸، حجر بن عدی، / ۱۵۲

أخبرنا أبو البركات بن الأنماطي، أنبأنا أبو المعالي ثابت بن بُنْدَار بن إبراهيم البقّال، أنبأنا أبو العلاء محمّد بن عليّ بن يعقوب الواسطي، أنبأنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن محمّد البابسيري، أنبأنا أبو اميّة الأحوص بن المفضّل بن غسان الغلابي، أنبأنا أبو عبدالرحمان، أنبأنا ابن أبي غالب، أنبأنا هُشَيْم، أنبأنا داود بن عمر، عن بشر بن عبدالله الحضرمي،

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۰۷

قال: لما بعث زياد حُجْر بن عدی وخرج به إلى معاوية، قال: فأمر معاويةً بسجنهم بمكان يقال له مرج عذراء، قال: ثم استشار الناس فيهم، قال: فجعلوا يقولون: القتل القتل، فقام عبدالله بن يزيد بن أسد البجلي، وهو أبو خالد وأسد ابني عبدالله القشيري فقال: يا أمير المؤمنين! أنت راعينا ونحن رعيتك، فإن عاقبت قلنا: أصبت، وإن عفوت قلنا: أحسنت، والعفو أقرب وكلّ راع مسؤول عن رعيته، قال: قيّدوا القوم على قوله، انتهى.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۳/ ۱۵۴-۱۵۵

قال: وأنبأنا عبدالله، حدّثنا أبي، حدّثنا مسلم، حدّثنا أبو المغيرة الخولانيّ عبدالقدّوس ابن الحجاج، عن ابن عياش يعني إسماعيل، حدّثني شُرْحَيْل بن مسلم، حدّثني أبو شُرْحَيْل شيخ ثقة من ثقات أهل الشام، قال: لما بعث بحُجْر بن عدی بن الأدبر وأصحابه من العراق إلى معاوية بن أبي سفيان استشار الناس في قتلهم، فمنهم المشير ومنهم الساكت، فدخل معاويةً إلى منزله، فلما صَلَّى الظُّهر قام

فى الناس، فحمد الله تعالى وأثنى عليه، ثم جلس على المنبر، فقام المنادى فنادى: أين عمرو بن الأسود العنسى؟ فقام، فحمد الله تعالى وأثنى عليه، ثم قال: إنا بحصن من الله حصين، لم نؤمر بتركه، قولك يا أمير المؤمنين فى أهل العراق ألا وأنت الزاعى ونحن الزعيه، ألا- وأنت أعلمنا برأيهم «١» وأقدرنا على دوائهم، وإنما علينا أن نقول: «سَجِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ»، قال معاوية: أما عمرو بن الأسود فقد تبرأ إلينا من دمائهم ورمى بها ما بين عيني معاوية، ثم قام المنادى، فنادى: أين أبو مسلم الخولانى؟ فقام، فحمد الله تعالى وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد «٢»، فوالله ما أبغضناك منذ أحببناك، ولا عصيناك منذ أطعناك، ولا فارقناك منذ جامعناك، ولا نكثنا ببيعتك منذ بايعناك، سيوفنا على عواتقنا، إن أمرتنا أطعناك، وإن دعوتنا أجبتناك، وإن سبقتنا أدر كناك، وإن سبقتنا نظرناك. ثم جلس، ثم قام المنادى، فقال: أين عبدالله بن محمد الشرى؟ فقام، فحمد الله تعالى

(١)- [بغية الطلب: بدائهم].

(٢)- [أضاف فى بغية الطلب: ولا].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٣٠٨

وأثنى عليه، ثم قال: وقولك يا أمير المؤمنين فى هذه العصابة من أهل العراق إن تعاقبهم فقد أصبت، وإن تعفو فقد أحسنت، ثم جلس. ثم قام المنادى فنادى: أين عبدالله بن أسد القشيري؟ فقام، فحمد الله تعالى وأثنى عليه، ثم قال: يا أمير المؤمنين! رعيتك وولايتك وأهل طاعتك إن تعاقبهم، فقد جنوا على أنفسهم العقوبة، وإن تعفو فإن العفو أقرب للتقوى يا أمير المؤمنين، لا تطع فينا من كان غشوماً لنفسه ظلوماً بالليل نؤوماً عن عمل الآخرة سؤوماً يا أمير المؤمنين، إن الدنيا قد انخسفت أوتادها ومالت بها عمادها، وأحبها أصحابها واقترب منها ميعادها، ثم جلس. فقلت لشرحبيل: فكيف صنع؟ قال: قتل بعضاً، واستحيى بعضاً، وكان فيمن قتل حُجر بن عدى بن الأديب.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٣/ ١٥٥- ١٥٦/ مثله ابن العديم، بغية الطلب، ٥/ ٢١٠٥- ٢١٢٨، حجر بن عدى، ١٥٤- ١٥٥ فبعث معاوية إلى وائل بن حجر، وكثير بن شهاب، فأدخلهما وأخذ كتابهما، فقراه ودفع إليه وائل كتاب شريح بن هانى، فإذا فيه: بلغنى أن زياداً كتب شهادتى وأن شهادتى على حجر أنه ممن يقيم الصلوة، ويؤتى الزكاة، ويديم الحج والعمرة، ويأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، حرام الدم والمال، فإن شئت فاقتله، وإن شئت فدعه. فقال معاوية:

ما أرى هذا إلا قد أخرج نفسه من شهادتكم وحبس القوم بمرج عذراء، فوصل إليهم الرجلان اللذان ألحقهما زياد بحجر وأصحابه، فلما وصلا سار عامر بن الأسود العجلي إلى معاوية ليعلمه بهما، فقام إليه حجر بن عدى فى قيوده، فقال له: أبلغ معاوية أن دمنا عليه حرام، وأخبره أننا قد أومنا وصالحناه وصالحنا، وإنما لم نقتل أحداً من أهل القبلة فيحل له دماؤنا، فدخل عامر على معاوية، فأخبره بالرجلين، فقام يزيد بن أسد البجلي فاستوهبه ابنى عمه، وهما عاصم وورقاء، وكان جرير بن عبدالله البجلي قد كتب فيهما يزيكهما ويشهد لهما بالبراءة مما شهد عليهما، فأطلقهما معاوية، وشفع وائل بن حجر فى الأرقم، فتركه له، وشفع أبو الأعور السلمى فى عتبة بن الأخنس فتركه، وشفع حمزة ابن مالك الهمدانى فى سعد بن نمران فوهبه له، وشفع حبيب بن مسلمة فى ابن حويه

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٣٠٩

فتركه له، وقام مالك بن هبيرة السكونى، فقال: دع لى ابن عمى حجراً، فقال له: هو رأس القوم وأخاف إن خليت سبيله أن يفسد على مصره فنحتاج أن نشخصك إليه بالعراق، فقال: والله ما أنصفتنى يا معاوية، قاتلت معك ابن عمك يوم صفين حتى ظفرت وعلا كعبك ولم تخف الدوائر، ثم سألتك ابن عمى فمكنتنى، ثم انصرف، فجلس فى بيته.

ابن الأثير، الكامل، ٣/ ٢٤٠- ٢٤١

وكان فيما كتب زياد إلى معاوية: إن لهم الأمان حتى يكلموك وتكلمهم، فسار إليهم معاوية حتى أتاهم بمرج عذراء ومعه الناس،

فکلمهم وکلموه، ثم انصرف عنهم، فاستشار وجوه أهل الشام فيهم، فأشاروا عليه بقتل القوم كلهم إلا يزيد بن أسد البجلي وهو جد خالد بن عبدالله القسري، فإنه قال: يا أمير المؤمنين! أنتم الأئمة ونحن المؤمنون، وأنتم العمدة ونحن المعتمدون، فإن تعف نقل قد أحسنت وأجملت، وإن تقتل فرأيك أثبت.

ابن العديم، بغية الطلب، ۵/ ۲۱۰۵-۲۱۲۸، حجر بن عدی، ۱۴۴-۱۴۵

فسيره زياد إلى معاوية، وجاء الشهود فشهدوا عند معاوية عليه، وكان معه عشرون رجلاً، فهم معاوية بقتلهم، فأخرجوا إلى عذراء.

الذهبي، تاريخ الإسلام، ۲/ ۲۷۷

فلما قدم، قال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، فقال: أو أمير المؤمنين أنا؟ قال: نعم، فأمر بقتله.

ابن حجر، الإصابة، ۱/ ۳۱۳/ عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۴-۲۵

فيقال: إن حجراً لما دخل على معاوية، قال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، فغضب معاوية غضباً شديداً وأمر بضرب عنقه هو ومن معه، ويقال إن معاوية ركب، فتلقاهم في برج عذراء.

وذكر محمد بن سعد أنهم دخلوا عليه، ثم ردهم فقتلوا بعذراء، وكان معاوية قد استشار الناس فيهم حتى وصل بهم إلى مرج عذراء،

فمن مشير بقتلهم، ومن مشير بتفريقهم في البلاد، فكتب معاوية إلى زياد كتاباً آخر في أمرهم، فأشار عليه بقتلهم إن

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۱۰

كان له حاجة في ملك العراق، فعند ذلك أمر بقتلهم، فاستوهب منه الأمراء واحداً بعد واحد حتى استوهبوا منه ستة.

ابن كثير، البداية والنهاية، ۸/ ۵۲

وكان زياد أولاً من شيعه علي بن أبي طالب، وكان عامله على فارس، ثم إنه بعد موت علي صالح معاوية وأدعاه، فصار من شيعته

واشتد على شيعه علي، وهو الذي أشار على معاوية بقتل حجر بن عدی وأغلظ للحسن بن علي في كتاب كتبه إليه، فرد عليه معاوية

أقبح رد. وكان قتلاً سفاكاً للدماء من جنس ابنه والحجاج، ولكنه كان خطيباً فصيحاً. «۱»

الصفدي، الوافي بالوفيات، ۱۵/ ۱۲

فسيره زياد إلى معاوية، وجاء الشهود، فشهدوا عند معاوية عليه، وكان معه عشرون رجلاً، فهم معاوية بقتلهم.

المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۲۵۷

(۱)- و چون معاوية را دید، گفت: «السلام عليك يا امير المؤمنين.»

معاوية گفت: «من امير بر مؤمنانم؟ به خدا از تو در نگذرم و درخواست گذشت نکنم، او را بريد و گردن بزويد.»

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، ۶۸

و معاوية، وائل بن حجر و كثير را بار داد و نامه آن‌ها را گشود، برای شامیان خواند. نوشته بود: «خدمت عبدالله معاوية بن ابی

سفيان از طرف زياد بن ابی سفيان. اما بعد، خدا برای امير المؤمنين آزمایش خوشی پیش آورد. دشمنش را از میان برداشت، و زحمت

ياغيان بر او را کفایت کرد. سرکشان علی دوست جوان، به رهبری حجر بن عدی، امير المؤمنين را خلع کردند و از جماعت

مسلمانان مفارقت کردند و به جنگ ما برخاستند و خدا آتش آن‌ها را خاموش کرد و ما را بر آن‌ها مسلط کرد. و من نيکان و

اشراف و خردمندان کوفه را خواستم و بدان چه از آن‌ها دیده و دانسته بودند، گواهی دادند. آن‌ها را با گواهی نامه صلحا و نيکان

شهر که در پایین نامه است، فرستادم.»

چون نامه را خواند، گفت: «نظر شما درباره آنان چیست؟»

يزيد بن اسد بجلی گفت: «رأى من اين است که آن‌ها را در دهات شام پخش کنی، و ياغيان کفایت کار آن‌ها را بکنند.»

حجر به معاویه پیغام فرستاد که: «ما بر بیعت امیر المؤمنین بر جاییم. نه واگذاریم و نه واخواهیم گذارد. دشمنان و بدخواهان بر علیه ما گواهی دادند.»

چون پیغام حجر به معاویه رسید، گفت: «زیاد پیش ما از حجر راستگوتر است.»

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۶۶-۶۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۱۱

وفی الأغانی فی تتمّة الخبر السابق: ومضوا بهم حتی انتهوا إلى مرج عذراء، فحبسوا به، فبعث معاویة إلى وائل وكثیر، فأدخلهما وفضّ کتابهما. وقال الطبري: فبعث معاویة إلى وائل بن حجر وكثیر بن شهاب، فأدخلهما وفضّ کتابهما، فقرأه على أهل الشام. ويظهر من كلاميهما أنّ أوّل وصولهم كان إلى مرج عذراء، فحبسوا به، ولا- يظهر منهم أنّهم أدخلوا دمشق، ولا- أنّهم أدخلوا على معاویة.

أمّا ابن سعد فی الطبقات فیدلّ كلامه على أنّهم أدخلوا دمشق ولم يدخلوهم على معاویة، حيث قال بعد قوله: وبعث بحجر وأصحابه إلى معاویة، فقال معاویة: لا أحبّ أن أراهم، ولكن أعرضوا علیّ کتاب زیاد، فقرأ علیه الكتاب، وجاء الشهود فشهدوا، فقال معاویة: أخرجوهم إلى عذرى فاقتلوهم هناك، فحملوا إليها.

وأما المرزبانى فی التّبذة المختارة المقدم إليها الإشارة، والحاكم فی المستدرک، وابن عبد البرّ فی الاستيعاب، والطبري فی تاريخه، وابن حجر فی الإصابة، فإنّهم صرّحوا بدخولهم على معاویة. «۱» قال المرزبانى: لَمّا سار حجر أتبعه زیاد بريداً، فقال: اركض إلى معاویة وقل له: إن كان لك في سلطانك حاجة فاكفني حجراً. فلَمّا قدم حجر عليه، قال: السّلام عليك يا أمير المؤمنين! قال: وأمير المؤمنين أنا؟ وجعل يكرّر ذلك، وأمر بإخراج حجر وأصحابه إلى عذراء، وقتلهم هناك.

وفيما رواه الحاكم في المستدرک بسنده عن هشام بن حسان عن ابن سيرين في تتمّة الحديث السابق أنّ حجراً لَمّا قدم على معاویة، قال: السّلام عليك يا أمير المؤمنين! قال:

وأمر المؤمنين أنا؟ إنّي لا أقيلك ولا أستقيلك، فأمر بقتله.

ورواه في الاستيعاب بسنده عن هشام بن حسان، عن محمّد بن سيرين أنّ معاویة لَمّا أتى بحجر، قال: السّلام عليك يا أمير المؤمنين! قال: وأمير المؤمنين أنا؟ اضرب عنقه.

(۱) (*۱) [لم يرد في الأعيان ط بيروت].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۱۲

وفی الإصابة عن أحمد فی الزّهد، والحاكم فی المستدرک من طریق ابن سيرين: فلَمّا قدم، قال: السّلام عليك يا أمير المؤمنين! فقال: أو أمير المؤمنين أنا؟ قال نعم. فأمر بقتله.

وروی الطبري بسنده عن هشام، عن ابن سيرين في تتمّة الخبر السابق: فلَمّا دخل حجر على معاویة قال: السّلام عليك يا أمير المؤمنين! فقال له معاویة: أمير المؤمنين؟

أما والله لا أقيلك ولا أستقيلك، أخرجوه فاضربوا عنقه.

والاعتبار يقضى بأنّه لا بدّ أن يكون أتى بهم أوّلًا إلى دمشق (*۱)، والمظنون أنّهم أدخلوا على معاویة كما هي العادة في مثل هذا المقام، ويحتمل أنّهم لم يدخلوا عليه وأنّه قال: لا أحبّ أن أراهم كما مرّ عن ابن سعد؛ أما أنّّه أتى بهم أوّلًا إلى مرج عذراء ولم يدخلوا عليه فكالقطع بعدمه.

الأمين، أعيان الشّيعه (ط دمشق)، ۲۰ / ۱۸۸-۱۸۹ (ط بيروت)، ۴ / ۵۷۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۱۳

استشاده واصحابه عليهم السلام «۱»

قال: فحملوا إليها «۱»، فقال حجر: ما هذه القرية؟ قالوا: عذراء، قال: «۱» الحمد لله «۱»، أما والله إنى لأول مسلم نبح كلابها فى سبيل الله. ثم «۲» اتى بى اليوم إليها مصفوداً «۲»، ودفع كل رجل منهم إلى رجل «۳» من أهل الشام ليقتله، ودفع حجر إلى رجل من حمير فقدمه ليقتله «۳»، فقال: يا هؤلاء! دعونى اصلى ركعتين، فتركوه، فتوضأ وصلى ركعتين، فطول فيهما «۴»، فقيل له: طوّلت، أجزعت؟ «۵» فانصرف، فقال: ما توضأت قط إلا صليت «۵»، وما صليت صلاة قط «۴» أخف من هذه، ولئن جزعت لقد رأيت سيفاً مشهوراً، وكفناً منشوراً، وقبراً محفوراً. وكانت عشائهم جاؤوا بالأكفان وحفروا لهم القبور، ويقال: بل معاوية الذى «۶» حفر لهم القبور وبعث إليهم بالأكفان «۶». «۷» وقال حجر: اللهم إنا نستعديك على امتنا «۷»، فإن أهل العراق شهدوا علينا، وإن أهل الشام قتلونا. قال: فقيل لحجر: مئد عنقك، فقال: إن ذاك لدم ما كنت لأعين عليه. «۸» فقدم، فضربت عنقه، وكان معاوية قد بعث رجلاً من بنى سىلان بن سعد يقال له «۸» هذبه بن فياض فقتلهم، وكان أعور، فنظر إليه رجل منهم من خنعم، فقال: إن صدقت الطير، قتل نصفنا ونجا نصفنا، قال: فلما قتل سبعة، أردف «۹» معاوية برسل «۱۰» بعافيتهم

(۱) (۱) [لم يرد فى السير].

(۲) (۲) [السير: أحضروا مصفودين].

(۳) (۳) [السير: فقتله].

(۴) - [لم يرد فى السير].

(۵-۵) [السير: فقال].

(۶) (۶) [السير: فعل ذلك].

(۷-۷) [لم يرد فى الأعيان].

(۸) (۸) [السير: وقيل بعث معاوية].

(۹) - [السير: بعث].

(۱۰) (*۱۰) [السير: بإطلاقهم، فإذا قتل سبعة].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۱۴

جميعاً، «۱» فقتل (*۱۰) سبعة ونجا ستة، «۲» أو قتل ستة ونجا سبعة، قال «۲»: وكانوا ثلاثة عشر رجلاً «۱».

ابن سعد، الطبقات، ۶/ ۱۵۳؛ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۳/ ۱۵۲؛ ابن العديم، بغية الطلب، ۵/ ۲۱۰۵- ۲۱۲۸، حجر بن عدى،

۱۵۰- ۱۵۱؛ الذهبى، سير أعلام النبلاء، ۴/ ۵۳۲؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۸۰، ۵۸۱

قال: أخبرنا حماد بن مسعدة عن ابن عيين، عن محمد قال: لما اتى بحجر فامر بقتله قال: ادفونى فى ثيابى، فأبى ابعت مخلصاً.

ابن سعد، الطبقات، ۶/ ۱۵۴؛ عنه: الذهبى، سير أعلام النبلاء، ۴/ ۵۳۳؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۸۱

فيها [سنة إحدى وخمسين] قتل معاوية بن أبى سفيان حُجر بن عدى بن الأديب ومعه محرر بن شهاب، وقبيصة بن ضبيعة بن حرملة «۳»

القيسى، وصيفى بن فسيل من ربيعة «۳». «۴»

ابن خياط، التاريخ، ۱۶۰/ ۱۶۰؛ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۵۲/ ۱۷۹، ۲۶/ ۱۷۹، ۶۰/ ۸۷

قتله معاوية بن أبى سفيان بمرج عذرا. ويقال: إن حجراً أول من وخذ الله عز وجل بمرج عذراء حين افتتحت، دخلها مكثراً.

محمد بن حبيب، المحبّر، ۲۹۲

فقتله معاوية بمرج عذراء «۵» مع عدّة «۵»، وقتل حجر سنة ثلاث وخمسين.

ابن قتيبة، المعارف (ط دار إحياء التراث)، ۱۴۶ / (ط دار الكتب)، ۳۲۴؛ مثله الحاكم النيشابوري، المستدرک «۶»، ۳ / ۴۶۸؛ الذهبي، ذيل المستدرک، ۳ / ۴۶۸؛ الأمين، أعيان الشيعة «۷»، ۴ / ۵۷۰

(۱) (۱) [حكااه عنه في الأعيان ص ۵۸۴].

(۲-۲) [لم يرد في السير].

(۳-۳) [تاريخ دمشق: العبسي، وذكر سواهم وزاد فيه: وذكر غير خليفه أن قتلهم كان سنة ثلاث وخمسين].

(۴)- [زاد في تاريخ دمشق ج ۲۶ و ج ۶۰: وذكر غيره أن قتلهم كان في سنة ثلاث وخمسين، وقد ذكرت مقتله في ترجمة أرقم بن عبدالله].

(۵-۵) [لم يرد في المستدرک والأعيان].

(۶)- [حكااه المستدرک عن المصعب الزبيري].

(۷)- [حكااه الأعيان عن المستدرک].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۱۵

ولمّا احتضر حُجر بن عدى ليقتل، سأل أن يمهل حتى يصلّى ركعتين، وظهر منه جزع شديد. فقال له قائل: أتجزع؟ فقل: وكيف لا أجزع؟ سيف مشهور، وكفن منشور، وقبر محفور، ولست أدري أيؤديني إلى جنّة أم إلى نار. قال أبو الحسن: ما يقوم بقتل حجر بن عدى شيء وإنّي لأعجب من قوله هذا، ولست أدري أيدينني إلى جنّة أو إلى نار، وهو شهيد الشهداء رحمه الله.

المبّرّد، الكامل، ۲ / ۳۶۱

فلما صاروا بمرج عذراء من دمشق على أميال أمر معاوية بإيقافهم هناك، ثمّ وجه إليهم من يضرب أعناقهم، فكلمه قوم في ستّة منهم، فوقف عنهم، فقتل سبعة: حجر بن عدى الكندي، وشريك بن شداد الحضرمي، وصيفي بن فسيل الشيباني، وقبيصة بن ضبيعة العبسي، ومحرز بن شهاب التميمي، وكدام بن حيان العنزي.

ولمّا أراد قتلهم قال حجر بن عدى: دعوني حتى أصلّي، فصلّى ركعتين خفيفتين، ثمّ أقبل عليهم، فقال: لولا أن تظنّوا بي خلاف ما بي لأحببت أن تكونا أطول ممّا هما، وإنّي لأؤلّ من رمى بسهم في هذا الموضع، وأؤلّ من هلك فيه. (فقيل له): أجزعت؟ فقال: ولم لا أجزع وأنا أرى سيفاً مشهوراً، وكفنّاً منشوراً، وقبراً محفوراً، ثمّ ضربت عنقه وأعناق القوم، وكفنوا ودفّنوا، وكان ذلك في سنة ۵۲.

اليقوبي، التاريخ، ۲ / ۲۱۸

فقال حُجر للذين يلون أمره: دعوني حتى أصلّي ركعتين؛ فقالوا: صلّ؛ فصلّى ركعتين خفّف فيهما، ثمّ قال: لولا أن تظنّوا بي غير الذي «۱» أنا عليه لأحببت أن تكونا أطول ممّا كانتا، ولئن لم يكن فيما مضى من الصلاة خير فما في هاتين خير؛ ثمّ «۱» قال لمن حضره من أهله «۲»: لا «۳» تطلقوا عنّي حديداً، ولا تغسلوا عنّي دماً، فإنّي ألقى «۴» معاوية «۵» غداً على

(۱-۱) [في الكامل ونفس المهموم: أردت لأطلقهما].

(۲)- [في الكامل ونفس المهموم: قومه].

(۳) - [فی الإصابة وذخيرة الدارين والأعيان مكانهم: قال: لا ...].

(۴) - [فی الكامل والإصابة وذخيرة الدارين ونفس المهموم: لاق، وفي الأعيان: ملاق].

(۵) (۵) [*] [فی الإصابة وذخيرة الدارين والأعيان: بالجادة وإني مخاصم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۱۶

الجادة. «۱» ثم قُدِّم، فُضِرَت «۱» عنقه (۵) [*]. «۲»

الطبري، التاريخ، ۵ / ۲۵۷ / عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۲۶؛ مثله ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۲۴۳؛ ابن حجر، الإصابة، ۱ / ۳۱۳؛

الحائري، ذخيرة الدارين «۳»، ۱ / ۲۵؛ القمي، نفس المهموم، ۱۵۵ - ۱۵۶؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۵۸۰، ۵۸۱

فبعث معاوية هذبة بن فياض القُضاعي «۴» «۵» من بني سَلامان بن سعد «۴»، والحُصين بن عبدالله الكلابي، «۶» وأبا شريف البدي ۵

۶، «۷» فأتوهم عند المساء، فقال الخثعمي حين رأى الأعور مقبلاً «۸»: يُقتل نصفنا وينجو نصفنا؛ «۹» فقال سعيد بن نمران: اللهم اجعلني

ممين ينجو وأنت عني راض؛ فقال عبدالرحمان بن حسيان العنزي: اللهم اجعلني ممن يُكرم «۱۰» بهوانهم وأنت عني راض؛ فطالما

عزّضت نفسي للقتل، فأبى الله إلّما أراه «۱۱». «۱۲» فجاء رسول معاوية إليهم «۱۳» بتخيلة سته وبقتل «۹» ثمانية «۱۳»، فقال لهم رسول

معاوية: إنا قد أمرنا أن نعرض عليكم البراءة من عليّ واللعن له، فإن فعلتم «۱۴» تركناكم، وإن أبيتم

(۱-۱) [لم يرد في الكامل ونفس المهموم والأعيان].

(۲) - [أضاف في الإصابة والأعيان: وإني مخاصم].

(۳) - [حكاه ذخيرة الدارين ص ۲۵ عن الإصابة].

(۴) (۴) [لم يرد في الأغاني ونفس المهموم].

(۵-۵) [في نفس المهموم والأعيان: الأعور ورجلين آخرين إلى حجر وأصحابه].

(۶) (۶) [الأغاني: وآخر معهما يقال له أبو صريف البدي].

(۷) - [زاد في الأعيان: إلى حجر وأصحابه ليقتلوا من أمروا بقتله منهم].

(۸) - [لم يرد في الأغاني ونفس المهموم].

(۹) (۹) [*] [نفس المهموم: فجاء رسول معاوية إليهم، فأمر بتخيلة سته منهم بشفاعه بعض رؤساء الشام من أهل بطانته وبقي].

(۱۰) - [في الأغاني والأعيان: تكرم].

(۱۱) - [في الأغاني والأعيان: أرى].

(۱۲) - [زاد في الأعيان: وجاء رسل معاوية الذين أرسلهم لقتلهم فإنهم لمعهم إذ].

(۱۳-۱۳) [الأغاني: فإنه لمعهم، إذ جاء رسول بتخيلة سته معهم وبقي ثمانية].

(۱۴) - [أضاف في الأغاني: هذا].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۱۷

قتلناكم، وإن أمير المؤمنين يزعم أن دماءكم قد حلت له «۱» بشهادة أهل مصركم عليكم، غير أنه قد عفا عن ذلك، فابروا من هذا

الرجل نُخَلَّ «۲» سييلكم. قالوا: «۳» اللهم إنا «۳» لنا «۴» «۵» «۵» فاعلى ذلك «۵». فأمر بقبورهم فحفرت، وأذنيت «۶» أكفانهم «۴»، وقاموا

الليل كله يصلون، فلما أصبحوا قال أصحاب معاوية: يا هؤلاء، لقد «۷» رأيناكم البارحة قد أطلتم الصلاة، وأحسنتم الدعاء، فأخبرونا ما

قولكم في عثمان؟ قالوا: هو أول من جاز في الحكم، وعمل بغير الحق؛ فقال أصحاب معاوية: أمير المؤمنين كان أعلم «۸» بكم؛ ثم

قاموا إليهم، فقالوا:

تبرؤون من هذا الرجل! قالوا: بل نتولاه «۹» وتبرأ ممن تبرأ منه «۹»؛ فأخذ كل رجل منهم رجلاً ليقتله «۱۰»، «۱۱» ووقع قبيصة بن ضبيعة في يدي «۱۲» أبي شريف البدي «۱۲»، فقال له قبيصة: إن الشربين قومي وقومك «۱۳» آمن، فليقتلني سواك؛ فقال له «۱۳»: برتك رحيم! فأخذ الحضرمي فقتله، وقتل القضاعى «۱۴» قبيصة بن ضبيعة ۱۴. «۱۵» قال: ثم إن حجراً قال

(۱) - [لم يرد في الأغاني ونفس المهموم والأعيان].

(۲) - [في الأغاني والأعيان: يخل].

(۳-۳) [لم يرد في الأغاني ونفس المهموم والأعيان].

(۴) (۴) [في الأغاني ونفس المهموم: فاعلين، فأمروا بقيودهم، فخلت وأتى بكفانهم].

(۵-۵) [الأعيان: فاعلين].

(۶) - [الأعيان: فأتى بكفانهم].

(۷) - [في الأغاني ونفس المهموم والأعيان: قد].

(۸) - [في الأغاني ونفس المهموم والأعيان: أعرف].

(۹) (۹) [لم يرد في الأغاني ونفس المهموم].

(۱۰) - [في الأغاني ونفس المهموم والأعيان: يقتله].

(۱۱-۱۱) [لم يرد في نفس المهموم والأعيان].

(۱۲-۱۲) [الأغاني: أبي شريف البدرى].

(۱۳) (۱۳) [الأغاني: آمين أى آمن فليقتلني غيرك].

(۱۴-۱۴) [الأغاني: صاحبه].

(۱۵-۱۵) [في الأغاني والأعيان: ثم قال لهم حجراً].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۱۸

لهم: دعونى أتوضأ، قالوا له: توضأ، فلما أن توضأ «۱۱» قال لهم (*۱۵): دعونى أصل ركعتين «۱» فأيمن الله «۱» ما توضأت قط إللصليت ركعتين «۲»؛ قالوا «۳»:

لتصل «۳»؛ فصلى، ثم انصرف، فقال: والله ما صليت صلاة قط أقصر منها، ولولا أن تروا «۴» أن ما بى جزع من الموت لأحببت أن أستكثر منها. «۵» ثم قال: اللهم إنا نستعديك على امتنا، فإن أهل الكوفة «۶» شهدوا علينا، وإن أهل الشام يقتلوننا، أما والله لئن «۷» قتلتمونى بها إننى لأول «۷» فارس من المسلمين، هلكت «۸» فى واديهما، وأول رجل من المسلمين نبخته كلابها «۵». فمشى إليه الأعور هذبة بن فياض بالسيف، فأرعدت خصائله «۹»، «۱۰» فقال:

كلأ «۱۰»، زعمت أنك لا تجزع من الموت؛ «۱۱» فأنا أدعك «۱۱» فأبرأ من صاحبك، فقال: ما لى لا أجزع وأنا أرى قبراً محفوراً، وكفناً منشوراً، وسيفاً مشهوراً؛ وإنى والله إن جزعت «۱۲» من القتل «۱۲» لا أقول ما يسخط الرب. فقتله. وأقبلوا يقتلونهم واحداً واحداً «۱۳» حتى قتلوا ستته «۱۴»، فقال عبدالرحمان بن حسان العنزي وكريم بن عفيف الخثعمي: ابعثوا بنا إلى أمير المؤمنين، فنحن نقول فى هذا الرجل

(۱-۱) [في الأغاني والأعيان ونفس المهموم: فإنى والله].

(۲) - [لم یرد فی الأغانی و نفس المهموم والأعیان].

(۳-۳) [فی الأغانی و نفس المهموم والأعیان: له: صل].

(۴) - [الأغانی: یروا].

(۵-۵) [لم یرد فی نفس المهموم والأعیان].

(۶) - [أضاف فی الأغانی: قد].

(۷-۷) [الأغانی: قتلتمونا فأتی أول].

(۸) - [فی الأغانی والأعیان: سلک].

(۹) - [فی الأغانی: فصائله، و فی نفس المهموم: فرائضه].

(۱۰-۱۰) [الأعیان: فقالوا].

(۱۱-۱۱) [فی الأغانی والأعیان: فإننا ندعک].

(۱۲-۱۲) [لم یرد فی الأغانی و نفس المهموم والأعیان].

(۱۳) - [لم یرد فی الأغانی].

(۱۴) - [زاد فی الأعیان: نفر. قال ابن الأثیر: فقتلوه (أى حجر) وقتلوا ستته].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۱۹

مثل مقاله؛ فبعثوا إلى معاوية «۱» «۲» يخبرونه بمقاتلتهما، فبعث إليهم أن «۱» اتتوني بهما «۲». «۳»

فلما «۴» دخلا عليه قال الخثعمي «۴»: «اللّٰه الله يا معاوية، فإنك منقول من هذه الدار الزائلة إلى الدار الآخرة الدائمة. ثم «۵» مسؤل عما

أردت «۶» بقتلنا. وفيهم سفكت دماءنا «۶»؛ فقال معاوية: ما تقول في علي؟ قال: أقول فيه قولك، قال: أتبرأ من دين عليّ الذي كان

يديّن اللّٰه به؟ «۷» فسكت، وكره معاوية أن يجيبه «۷». «۸»

وقام شمر بن عبدالله «۹» «۱۰» من بنى قحافة، فقال: يا أمير المؤمنين، هب لي ابن عمي «۹»، قال: هو لك؛ غير أنني حابسه شهراً، «۱۱»

فكان يرسل إليه بين كلّ يومين فيكلمه، وقال له:

إنّي لأنفس بك على العراق أن يكون فيهم مثلك. ثم إن شمرأ عاوده فيه الكلام؛ فقال:

(۱-۱) [فی الأغانی: فأخبروه فبعث، و فی الأعیان: فأخبروه فقال].

(۲-۲) [لم یرد فی نفس المهموم].

(۳) - [أضاف فی الأغانی والأعیان (ط دمشق): فالتفتا إلى حجر، فقال له العنزى: لا تبعد يا حجر ولا يبعد يا حجر ولا يبعد مشواك،

فنعم أخو الإسلام كنت، وقال الخثعمي نحو ذلك. ثم مضى بهما فالتفت العنزى فقال متمثلاً:

كفى بشفاة القبر بعداً لهالك وبالموت قطعاً لجبل القرائن]

(۴) (۴) [فی الأغانی و نفس المهموم: دخل عليه الخثعمي، قال له].

(۵) - [فی الأغانی و نفس المهموم: و].

(۶-۶) [نفس المهموم: بسفك دماءنا].

(۷-۷) [لم یرد فی الأغانی و نفس المهموم والأعیان].

(۸) - [زاد فی الأعیان: وهذا تصريح من معاوية بأنه هو يتبرأ من دين عليّ الذي كان يدين الله به، والذي يظهر لي أنه إنما طلب منه

هذه البراءة بهذا اللفظ الفظيع لاعتقاده أنه لا يتبرأ فيقول لا، فيجد سبيلاً إلى قتله، وقد علم هو ذلك فسكت. أما قول الطبري بعد قوله

فسکت و کره معاویة أن یجیبه فهو خلاف الظاهر، فإنه لو كان یرید العفو عنه ویکره أن یجیبه بلا الموجبة لقتله عنده لما شدد علیه بهذه العبارة السيئة التي هي كفر صريح].

(۹) (۹) [فی الأغاني والأعيان: الخثعمي: فاستوهبه].

(۱۰) (۱۰) [*۱۰] [نفس المهموم: فاستوهبه فوهبه على أن یحبسه شهراً ثم لا یدخل الكوفة ما دام لمعاویة سلطان].

(۱۱) (۱۱) [*۱۱] [فی الأغاني والأعيان: فحبسه، ثم أطلقه على أن لا یدخل الكوفة ما دام له سلطان، فنزل الموصل، فكان ينتظر موت معاویة ليعود إلى الكوفة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۲۰

نمرك على هبة ابن عمك، فدعاه، فخلّى سبيله على أ ليدخل إلى الكوفة ما كان له سلطان، فقال: تخير أي بلاد العرب أحب إليك أن أسيرك إليها؛ فاختار الموصل، فكان يقول: لو قد مات معاویة قدمت المصّر (۱۱) [*۱۱]، فمات قبل معاویة بشهر (۱۰) [*۱۰].

ثم أقبل على عبدالرحمان العزّي، فقال «۱»: إيه «۲» يا أخا ربيعة! ما قولك «۳» في عليّ؟

«۴» قال: دعني ولا تسألني فإنه خير لك؛ قال: والله لا أدعك حتى تخبرني عنه «۴»؛ قال:

أشهد أنه كان من الذّاكرين الله كثيراً، ومن «۵» الأمرين «۶» بالحق، والقائمين بالقسط «۶»، والعافين عن الناس؛ قال: فما قولك «۳» في عثمان؟ قال: هو أول من فتح باب «۷» الظلم، وأرتج أبواب الحق؛ قال: قتلت نفسك؛ قال: بلى إياك قتلت؛ «۸» ولا ربيعة بالواديّ - «۹» يقول حين كلم شمر الخثعمي في كريم بن عفيف الخثعمي، ولم يكن له «۹» أحد من قومه يكلمه «۱۰» فيه «۸» - فبعث به معاویة إلى زياد، وكتب إليه: «۴» أما بعد «۴»، فإن هذا العزّي شرّ من بعث «۱۱»، فعاقبه عقوبته «۱۲» التي هو أهلها، واقتله شرّ قتله. فلما قدّم به على زياد بعث به زياد إلى قسّ الناطف، «۱۳» فدُفن به «۱۳» حيّاً. «۱۴»

(۱) - [أضاف في الأغاني ونفس المهموم والأعيان: له].

(۲) - [لم يرد في الأغاني ونفس المهموم والأعيان].

(۳) - [في الأغاني ونفس المهموم والأعيان: تقول].

(۴) (۴) [لم يرد في الأغاني ونفس المهموم والأعيان].

(۵) - [لم يرد في الأغاني].

(۶-۶) [في الأغاني ونفس المهموم والأعيان: بالمعروف والتّاهين عن المنكر].

(۷) - [في الأغاني ونفس المهموم والأعيان: أبواب].

(۸) (۸) [لم يرد في نفس المهموم].

(۹-۹) [في الأغاني والأعيان: يعني أنه ليس ثم].

(۱۰) - [في الأغاني والأعيان: فيتكلم].

(۱۱) - [أضاف في الأغاني والأعيان: به].

(۱۲) - [في الأغاني ونفس المهموم والأعيان: بالعقوبة].

(۱۳-۱۳) [في الأغاني ونفس المهموم والأعيان: فدفعه].

(۱۴) - [زاد في الأعيان: وقسّ الناطف موضع قريب من الكوفة على شاطئ الفرات الشرقي].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۲۱

«۱» قال: ولما حمل العزّي والخثعمي إلى معاویة قال العزّي لحجر: يا حُجر، لا یبعدنك الله، فنعّم أخو الإسلام كنت! وقال الخثعمي:

لا تَبْعَدَ ولا تُفَقِدَ، فقد كُنْتَ تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر. ثم ذهب بهما وأتبعهما بصره، وقال: «(۲) كفى بالموت قطعاً» (۲) لحبل القرائن! «(۳) فذهب بعتبة بن الأخنس وسعيد بن نمران بعد حُجر بأيام، فخلّى سبيلهما «(۱)». «(۴) تسمية من قتل من أصحاب حُجر رحمه الله «(۴):

حُجر بن عدى، وشريك بن شداد الحضرمي، وصيفى بن فسيل الشيباني، وقبيصة ابن ضبيعة العبسي، ومُحرز بن شهاب «(۱) السعدي، ثم «(۱) المنقري، وكدام بن حيان العنزي، وعبدالرحمان بن حسان العنزي «(۵)؛ «(۶) «(۷) فبعث به إلى زياد فدُفن حياً بقس الناطف، فهم سبعة «(۷) قتلوا وكُفِنوا وصُلِّي عليهم. «(۸) تسمية من نجا منهم ۶ ۸:

(۱-۱) [لم يرد في الأغاني ونفس المهموم والأعيان].

(۲-۲) [الأعيان: كفى بشفاه القبر بعداً لمالك وبالموت قطعاً].

(۳)- [زاد في الأعيان: وفي هذا المقام أمور تستدعي النظر (أولاً) إن قول صاحب الأغاني والطبري: فأقبلوا يقتلونهم حتى قتلوا ستة، فقال عبدالرحمان إلى آخره. يدل على أن الستة غير حجر لقوله بعد ذلك: فالتفتا إلى حجر، فيكون المقتولون سبعة حجر والستة الذين معه ومنهم ولده همام، وإذا أضيف إليهم عبدالرحمان بن حسان الذي دفنه زياد حياً كانوا ثمانية، (وثانياً) قول ابن الأثير: فقتلوه وقتلوا ستة فقال عبدالرحمان إلى آخره. يدل على أن قتل حجر قبل قول عبدالرحمان والحال أنه بعده كما يدل عليه خطابهما لحجر، (ثالثاً) قول المرزباني: ثم ذهب بهما إلى معاوية كما قال أبو الفرج والطبري، وكما يدل عليه قوله: فأتبعهما حجر بصره، فإنه يدل على أنه ذهب بهما إلى بعيد وقتلهم إنما كان في مكان واحد، (رابعاً) المرزباني يقول: إن المتمثل بالبيت هو حجر، وأبو الفرج والطبري يقولان: إن المتمثل به هو العنزي].

(۴-۴) [في الأغاني ونفس المهموم والأعيان: قال أبو مخنف في رجاله: فكان من قتل منهم سبعة نفر].

(۵)- [إلى هنا حكاة نفس المهموم عن الأغاني].

(۶-۶) [الأغاني: ونجا منهم سبعة].

(۷-۷) [الأغاني: السعدي من هوازن].

(۸-۸) [الأعيان: أسماء من سلم منهم: قال أبو مخنف: ونجا منهم سبعة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۲۲

كريم بن عفيف الخثعمي، «(۱) وعبدالله بن حوزة التميمي، «(۲) وعاصم بن عوف البجلي، وورقاء بن سيمي البجلي، «(۳) ولأرقم بن عبدالله الكندي، وعتبة بن الأخنس، «(۴) من بني سعيد ابن بكر «(۴)، وسعيد بن نمران الهمداني، «(۵) فهم سبعة «(۵)». «(۶) «(۷)

الطبري، التاريخ، ۵/ ۲۷۴- ۲۷۸/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۷/ ۱۷- ۱۹؛ مثله أبو الفرج، الأغاني، ۱۷/ ۹۲- ۹۵؛ الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۳۵- ۳۷؛ القمي، نفس المهموم، ۱۵۱- ۱۵۴؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۸۰، ۵۸۱- ۵۸۲، ۵۸۳

«(۷)»

(۱)- [زاد في الأعيان: شفع فيه عبدالله بن ثمر الخثعمي، كما مر].

(۲)- [زاد في الأعيان: طلب فيه حبيب بن مسلمة فخلّى سبيله].

(۳)- [زاد في الأعيان: قام يزيد بن أسد البجلي فشفع فيهما، وكان حرير بن عبدالله البجلي قد كتب فيهما إلى معاوية يزكيهما ويشهد لهما بالبراءة مما شهد عليهما، فقال معاوية ليزيد: هما لك].

(۴-۴) [في الأغاني والأعيان: السعدي من هوازن، وزاد في الأعيان: طلب فيه الأعرور السلمى فوهبه له].

(۵-۵) [الأعیان: طلب فيه حمزة بن مالك الهمداني فوهبه له ومن ذلك يظهر أن الصواب أنه قتل سبعة نجا سبعة].

(۶)- [زاد فی ذخیره الدارین: توضیح: رُحبه بضم أوله وسكون ثانيه وباء موحدۀ، ماء لبنی فریر الرّحبه قریه بحذاء القادسیه علی مرحله من الكوفه علی یسار الحجاج إذا أرادوا مكۀ، وقد خرّبت الآن بكثرة طروق العرب لأنها فی صفة البرّ لیس بعدها عمارة. قال السّیكونی: ومن أراد الغرب دون المغیثه خرج علی عیون طفّ الحجاز، فأولها عین الرّحبه وهی من القادسیه علی ثلاثه أمیال. جبانۀ بالفتح ثمّ التّشدید وأهل الكوفه یسمّون المقابر جبانۀ كما یسمّونها أهل البصره المقبره، وبالكوفه محال تسمی بهذا الإسم وتضاف إلى القبائل، منها جبانۀ كندۀ مشهوره، وجبانۀ السّبع كان بها یوم المختار بن أبی عبیدۀ، وجبانۀ عرزم نسب إليها بعض أهل العلم فی زمان الصادق علیه السلام. قس النّاطف بضمّ أوله والنّاطف بالتّون وآخره فاء وهو موضع قریب من الكوفه علی شاطئ الفرات الشّرقی. مرج عذراء: بغوطه دمشق].

(۷)- به کسانی که کارش را به عهده داشتند، گفت: بگذارید دو رکعت نماز کنم.»
گفتند: «بکن.»

گوید: پس دو رکعت نماز کرد، و کوتاه کرد. آن گاه گفت: «اگر جز آن چه منظور دارم، گمان نمی‌بردید، دوست داشتم که نماز از آن چه بود درازتر شود. اما اگر در آن نمازها که از پیش بود، چیزی نباشد، در این نیز چیزی نیست.»
آن گاه به کسان خویش که آن جا بودند، گفت: «بند آهین مرا برمدارید و خونم را مشوید که فردا با-
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۲۳

- معاویه در جاده روبه‌رو می‌شوم.»

گوید: آن گاه وی را پیش آوردند و گردنش را بزدند.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۲۸۱۷/۷

معاویه، هدیه بن فیاض قضاعی را که از مردم بنی‌سلامان بن سعد بود، با حصین بن عبدالله کلایبی و ابوشریف بدی را فرستاد که شبانگاه پیش حجر و یارانش رسیدند. خشمی وقتی یک چشم را بدید که می‌آمد، گفت: «یک نیمه ما کشته می‌شود و یک نیمه نجات می‌یابد.»

سعد بن نمران گفت: «خدایا! چنان کن که من از جمله نجات یافتگان باشم، و از من راضی باشی.»

عبدالرحمان بن حیان عنزی گفت: «خدایا! چنان کن که من از زبونی مخالفان حرمت یابم و از من راضی باشی. بارها خویشتن را به معرض کشته شدن بردم، اما خدا نخواست.»

فرستاده معاویه خبر آورد که شش کس آزاد شوند و هشت کس کشته شوند. فرستاده معاویه گفت: «دستور داریم به شما بگوییم از علی بیزاری کنید و لعن او گوئید. اگر چنین کردید، آزادتان می‌کنیم و اگر ابا کردید، شما را می‌کشیم. امیرمؤمنان پندارد که به سبب شهادتی که مردم شهرتان بر ضد شما داده‌اند، خون‌هایتان بر او حلال است. ولی از این گذشت می‌کند. از این مرد بیزاری کنید تا ولتان کنیم.»

گفتند: «ای خدا، چنین نخواهیم کرد.»

پس بگفتند تا گورهایشان کنده شد و کفن‌هاشان را پیش آوردند. و آن‌ها همه شب را با نماز سر کردند و چون صبح شد، یاران معاویه گفتند: «ای کسان، دیشب دیدیمتان که نماز طولانی داشتید و دعاهای نکو. به ما بگویید درباره عثمان چه می‌گوئید؟»

گفتند: «او نخستین کسی بود که حکم ظالمانه کرد و عمل ناحق کرد.»

یاران معاویه گفتند: «امیرمؤمنان شما را بهتر می‌شناخت.»

آن گاه به آن‌ها نزدیک شدند و گفتند: «از این مرد بیزاری می‌کنید؟»

گفتند: «نه، بلکه دوستدار اویم و از کسی که از او بیزاری کند، بیزاری می‌کنیم.»

پس هر کدامشان یکی را گرفتند که بکشند. قیصه بن ضبیعه به دست ابوشریف بدی افتاد. قیصه بدو گفت: «میان قوم من و قوم تو شر نیست. بگذار دیگری مرا بکشد.»

گفت: «خویشاوندت نیکی کند.»

پس حضرمی او را بگیرد و بکشد، و قیصه را قضاعی کشت.

گوید: آن گاه حجر به آن‌ها گفت: «بگذارید وضو کنم.»

بدو گفتند: «وضو کن.»

و چون وضو کرد، گفت: «بگذارید دو رکعت نماز کنم.»

گفتند: «بگذارید نماز کند.»

پس نماز کرد. و روی بگردانید و گفت: «به خدا هرگز نمازی کوتاه‌تر از این نکرده بودم. اگر نبود که-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۲۴

- می‌پنداشتید از مرگ بیم دارم، می‌خواستم نماز را بیش‌تر کنم.»

پس از آن گفت: «خدایا! داد ما را از امتان بگیر. اهل کوفه بر ضد ما شهادت داده‌اند. اهل شام ما را می‌کشند. به خدا اگر ما را این‌جا بکشند، من نخستین یکه سوار مسلمانانم که در این وادی کشته شده، و نخستین مردم مسلمانم که سگان این‌جا بر او بانگ زده‌اند.»

گوید: آن گاه یک چشم، هدبه بن فیاض، با شمشیر سوی او رفت که سرا پایش بلرزید.

گفت: «پنداشتی که از مرگ نمی‌ترسی، ولت می‌کنم؟ از یارت بیزاری کن.»

گفت: «چگونه از مرگ نترسم که قبر کنده می‌بینم و کفن گسترده و شمشیر کشیده. به خدا اگر از مرگ بترسم، چیزی نمی‌گویم که پروردگار را به خشم آرد.»

گوید: پس او را بکشد و دیگران را یکی پس از دیگری کشتند تا شش کس شدند.

عبدالرحمان بن حسان عنزی و کریم بن عقیف خثعمی گفتند: «ما را پیش امیرمؤمنان ببرید که ما نیز درباره این مرد مانند سخنان وی می‌گوییم.»

گوید: کس پیش معاویه فرستادند و گفته آن‌ها را بدو خبر دادند. کس فرستاد که آن‌ها را پیش من آرید. چون پیش معاویه رسیدند، خثعمی گفت: «ای معاویه! خدا را، خدا را که از این‌خانه‌گذران به خانه آخرت باقی می‌روی. و تو را از کشتن ما می‌پرسند که به چه سبب خون ما را ریخته‌ای؟»

گفت: «درباره علی چه می‌گویی؟»

گفت: «همان می‌گویم که تو می‌گویی.»

گفت: «از دین علی بیزارم.»

پس خثعمی خاموش ماند و معاویه نخواست چیزی بگوید.

گوید: شمر بن عبدالله از مردم بنی‌قحافه به پاخواست و گفت: «ای امیرمؤمنان، پسر عموی مرا به من ببخش.»

گفت: «از آن تو باشد. اما من او را یک ماه به زندان می‌کنم.»

و چنان بود که هر دو روز یک بار او را پیش می‌خواند و با وی سخن می‌کرد و می‌گفت: «دریغ است که کسی چون تو میان مردم عراق باشد.»

پس از آن، شمر بار دیگر با معاویه سخن کرد که گفت: «تو را شاهد بخشش عموزاده‌ات می‌کنم.»

پس او را پیش خواند و آزادش کرد، به شرط آن که تا سلطه وی باقی است به کوفه نرود.

گفت: «هر یک از بلاد عرب را که بیش تر دوست داری، انتخاب کن تا تو را آن جا فرستم.»

پس او موصل را انتخاب کرد. همیشه می‌گفت: «اگر معاویه بمیرد به شهرم می‌روم.»

اما یک ماه پیش از معاویه درگذشت.

گوید: معاویه پس از خثعمی به عبدالرحمان عنزی روی کرد و گفت: «ای برادر ربیعی! درباره علی چه -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۲۵

فقتله معاویه بعدما أعطى الحسن بن علي الأمان لشيعة علي ولحجر خاصة.

البلخي، البدء والتاريخ، ۱۶۷/۲

- می‌گویی؟»

گفت: «مرا بگذار و از من مپرس که برایت بهتر است.»

گفت: «به خدا نمی‌گذارم تا مرا از وی خبر دهی.»

گفت: «شهادت می‌دهم که ذکر خدا بسیار می‌گفت، کسان را به حق و می‌داشت، عدالت می‌کرد و با مردم گذشت داشت.»

گفت: «درباره عثمان چه می‌گویی؟»

گفت: «نخستین کسی بود که در ستم گشود، و درهای حق را بلرزانید.»

گفت: «خودت را به کشتن دادی.»

گفت: «تو را به کشتن دادم، وقتی که کسی برای حمایت تو نباشد.»

گوید: معاویه او را پیش زیاد فرستاد و به او نوشت: «اما بعد، این عنزی از همه کسانی که فرستاده بودی بدتر بود. او را عقوبتی کن

که شایسته اوست و به بدترین وضعی بکش.»

گوید: و چون او را پیش زیاد بردند، زیاد او را سوی قس الناطف فرستاد که آن جا زنده به گورش کردند.

گوید: وقتی عنزی و خثعمی را سوی معاویه می‌آوردند، عنزی به حجر گفت: «ای حجر، خدایت محفوظ دارد که نیک مسلمانان

بودی.»

خثعمی گفت: «محفوظ مانی و مفقود نشوی که امر به معروف می‌کردی و نهی از منکر.»

گوید: پس آن‌ها را بردند و حجر از پی آن‌ها بگریست و گفت: «مرگ رشته دوستی‌ها را می‌برد.»

گوید: چند روز پس از کشته شدن حجر، عتبه بن اخنس و سعد بن نمران را پیش معاویه بردند که آزادشان کرد.

نام کسانی از یاران حجر که کشته شدند

حجر بن عدی، شریک بن شداد حضرمی، صیفی بن فیسل شیبانی، قبیصه بن ضبیعه عسی، محرز بن شهاب سعدی منقری، کدام بن

حیان عنزی و عبدالرحمان بن حسان عنزی.

عبدالرحمان را پیش زیاد فرستاد که در قس الناطف زنده به گور شد.

پس، هفت نفر بودند که کشته شدند و کفنشان کردند و بر آن‌ها نماز کردند.

نام کسانی از یاران حجر که نجات یافتند

کریم بن عقیف خثعمی، عبدالله بن حویه تمیمی، عاصم بن عوف و ورقاء بن سمی، هر دو ان بجلی، ارقم بن عبدالله کندی، عتبہ بن اخنس از بنی سعد بن بکر و سعد بن نمران ہمدانی کہ ہفت کس بودند.

پایندہ، ترجمہ تاریخ طبری، ۷ / ۲۸۴۰-۲۸۴۴، ۲۸۴۵

موسوعۃ الامام الحسین (علیہ السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۲۶

وكان معاوية قد أذكى العيون على شيعته على عليه السلام يقتلهم أين أصابهم، فقتل حجر

ابن عدی، وعمرو بن الحمق فی جملة من قتل. البلخی، البدء والتاریخ، ۲ / ۲۳۸-۲۳۹

ولما أمر معاوية بقتل حجر بن الأديب وأصحابه، بعث إليهم أكفانهم وأمر بأن تُفتح قبورهم ويُقتلوا عليها. فلما قدم حجر بن الأديب إلى السيف جزع جزعاً شديداً، فقيل له: أمثلك يجزع من الموت؟ فقال: وكيف لا أجزع وأرى سيفاً مشهوراً، وكفنًا منشوراً، وقبراً محفوراً.

ابن عبد ربّه، العقد الفريد، ۳ / ۱۶۷

وقتل سنة ثلاث وخمسين في عهد عائشة [وقد قيل] سنة إحدى وخمسين بمرج عذراء.

قال: ثم أمر به ليقتل، فقال: دعوني لأصلي ركعتين، فصلّي ركعتين، وجوّز فيهما، ثم قال: لا ترون أنّي خففتها جزعاً، ولكنّي كرهت أن أطول عليكم، ثم قتل رحمه الله.

ابن حبان، الثقات، ۴ / ۱۷۶، ۱۷۷

قتل سنة ثلاث وخمسين.

ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ۸۹ /

وفي سنة ثلاث وخمسين قتل معاوية حجر بن عدی الكندي، وهو أول من قتل صبراً في الإسلام. [...] «(۱)» فبعث برجل أعور، فلما أشرف على حجر وأصحابه قال رجل منهم: إن صدق الزجر فإنه سيقتل منا النصف وينجو الباقون، «(۲)» فقيل له: وكيف ذلك؟ قال «(۲)»: أما ترون الرجل المقبل مُصاباً بإحدى عينيه؟ فلما وصل إليهم قال لحجر: إن أمير المؤمنين [قد] أمرني بقتلك يا رأس الضلال، ومعدن الكفر والطغيان، والمتولّي لأبي تراب، وقتل أصحابك، إلا أن ترجعوا عن كفركم، وتلعنوا صاحبكم وتبرؤوا منه، فقال حجر وجماعه ممن كان معه: إن الصبر على حدّ السيف لأيسر علينا ممّا تدعوننا إليه، ثمّ القدوم على الله وعلى نبيه

(۱) (*۱) [لم يرد في الأعيان ص ۵۷۱].

(۲) (۲) [لم يرد في الأعيان ص ۵۷۵].

موسوعۃ الامام الحسین (علیہ السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۲۷

وعلى وصيه أحب إلينا من دخول النار، وأجاب نصف من كان معه إلى البراءة من عليّ.

فلما قُدم حجر ليقتل قال: دعوني أصلي ركعتين، فجعل يطول في صلاته، فقيل له: أجزعاً من الموت؟ فقال: لا، ولكنّي ما تطهّرت للصلاة قطّ إلّا صليت، وما صليت قطّ أخفّ من هذه، وكيف لا أجزع، وإني لأرى قبراً محفوراً، وسيفاً مشهوراً، [وكفنًا منشوراً]، ثمّ

تقدّم فنحر، وألحق به من وافقه على قوله من أصحابه (*۱)، وقيل: إن قتلهم كان في سنة خمسين. «(۱)»

المسعودي، مروج الذهب، ۳ / ۱۲-۱۳ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۵۶۹، ۵۷۱-۵۷۵، ۵۸۰

فلما انطلقوا به طلب منهم أن يأذنوا له فيصلي ركعتين، فأذنوا له، فصلّي ركعتين «(۲)»، ثمّ قال: لا تطلقوا عني حديداً ولا تغسلوا عني دماءً، ادفنوني في ثيابي، فإنني مخاصم، قال:

فقتل.

الحاكم التيسابوري، المستدرک، ٣/ ٤٦٩-٤٧٠/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٤/ ٥٨٠؛ مثله الذهبي، ذيل المستدرک، ٣/ ٤٧٠ (أخبرني) أحمد بن عثمان بن يحيى المقرئ ببغداد ثنا عبيدالله بن محمد البريدي، ثنا سليمان بن أبي الشيخ، ثنا محمد بن الحسن الشيباني، ثنا أبو مخنف أن هذبه بن فياض الأعور أمر بقتل حجر بن عدى، فمشى إليه بالسيف، فارتعدت فرائضه، فقال: يا حجر! ليس زعمت أنك لاتجزع من الموت فإننا ندعك «٣» [وقع في بعض الكتب: أبرأ عن صاحبك وتدعك] «٣»، فقال: وما لي لا أجزع وأنا أرى قبراً محفوراً، وكفناً منشوراً، وسيفاً مشهوراً، وإنني والله لن أقول ما يسخط الرب، قال: فقتله وذلك في شعبان سنة إحدى وخمسين.

(١)- [زاد في الأعيان: ثم إن المسعودي صرح بأنه طول الركعتين، وابن عبد البر والمرزبانى والطبري صرحوا بأنه خففهما، وأبو الفرج ليس في كلامه تصريح بأحد الأمرين، والمظنون: أنه طولهما بالنسبة إلى متعارف الناس، وقصرهما بالنسبة إلى عادته وأنه لما قيل له في تطويلهما أجزعاً من الموت؟ قال: ما صليت أقصر منهما، فظن بعض الرواة أنه خففهما عن المتعارف، فرووا أنه صلاهما خفيفتين، والصواب أنه خففهما عن عادته لا عن المتعارف، فما ذكره المسعودي هو الأصح].

(٢)- [إلى هنا حكاة عنه في الأعيان].

(٣) (٣) [لم يرد في الأعيان].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٣٢٨

الحاكم التيسابوري، المستدرک، ٣/ ٤٦٩/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٤/ ٥٨١؛ مثله الذهبي، ذيل المستدرک، ٣/ ٤٦٩ (حدثنا) بكر بن محمد الصيرفي بمرورنا أحمد بن عبيدالله الترسى، ثنا موسى بن داود الصبتي، ثنا قيس بن الربيع، عن أشعث، عن محمد بن سيرين قال: قال حجر بن عدى:

لا تغسلوا عنى دماً، ولا تطلقوا عنى قيلاً، وادفونى فى ثيابى، فإننا نلتقى غداً بالجادة. «١»

الحاكم التيسابوري، المستدرک، ٣/ ٤٦٩/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٤/ ٥٨٠-٥٨١

فقتل معاوية منهم ستة واستحيا ستة، وكان حجر ممن قُتل.

ابن عبد البر، الاستيعاب، ١/ ٣٥٥/ عنه: ابن العديم، بغية الطلب، ٥/ ٢١٠٥-٢١٢٨، حجر بن عدى، ١٣٨؛ الأمين، أعيان الشيعة، ٤/ ٥٨٤ ونا خلف، نا عبدالله، نا أحمد، نا يحيى بن سليمان، نا ابن المبارك، قال: نا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين أنه كان إذا سئل عن «٢» الركعتين عند القتل، قال: صلاهما حبيب وحجر وهما فاضلان.

ابن عبد البر، الاستيعاب، ١/ ٣٥٦-٣٥٧/ عنه: ابن العديم، بغية الطلب، ٥/ ٢١٠٥-٢١٢٨، حجر بن عدى، ١٣٩؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ١/ ٣٨٦؛ المامقانى، تنقيح المقال، ١- ٢٥٧/ ١؛ الأمين، أعيان الشيعة، ٤/ ٥٨٠

فلما قدم للقتل قال: دعونى أصلى ركعتين، فصلأهما خفيفتين، ثم قال: لولا- أن تظنوا بى غير الذى بى لأطلتها، والله لئن كانت صلاتى لم تنفعنى فيما مضى ما هما بنافعتى، ثم قال لمن حضر من أهله: لا تطلقوا عنى حديداً، ولا تغسلوا عنى دماً، فإننى ملاق معاوية على الجادة.

ابن عبد البر، الاستيعاب، ١/ ٣٥٧/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٤/ ٥٨٠، ٥٨١

والموضع الذى قُتل فيه حجر بن عدى ومن قُتل معه من أصحابه يُعرف بمرج عذراء.

(١)- [في بعض الكتب: فإننا نلتقى معاوية على الجادة].

(٢)- [في أسد الغابة وتنقيح المقال مكانهما: وسئل محمد بن سيرين عن ...].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۲۹

ابن عبد البر، الاستيعاب، ۱/ ۳۵۷/ عنه: ابن العديم، بغية الطلب، ۵/ ۲۱۰۵-۲۱۲۸، حجر بن عدی، ۱۳۹؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۶۹
وكان قتل معاوية لحجر بن عدی بن الأدر سنة إحدى وخمسين.

ابن عبد البر، الاستيعاب، ۱/ ۳۵۸

قال الطبري: ومقتل حجر [بن عدی] وأصحابه في سنة إحدى وخمسين.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۸/ ۱۹

[عن ابن سعد]: وقتله معاوية بن أبي سفيان وأصحابه بمرج عذراء.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۳/ ۱۴۶/ مثله ابن العديم، بغية الطلب، ۵/ ۲۱۰۵-۲۱۲۸، حجر بن عدی، ۱۳۵

[عن الدارقطني]: قُتِلَ سنة إحدى وخمسين، انتهى.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۳/ ۱۴۷

[قال ابن سيرين]: فقال حُجر للذي أمر بقتله: دعني فلاصلي ركعتين، قال: صلّه، فصلّي ركعتين خفيفتين، فلما سلم أقبِل على الناس، فقال: لولا- أن تقولوا جزع من القتل لأحبت أن تكون ركعتان أنفس ممّا كانتا، وأيم الله لئن لم تكن صلاتي فيما مضى تنفعني فما هاتان بنافعتي شيئاً، ثم أخذ برده فتحزّم به، ثم قال لمن يليه من قومه ومن يتحزّن به:

لا تخلوا قيودي ولا تغسلوا عني الدم، فأني أجتمع أنا ومعاوية غدًا على المحجّة، انتهى.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۳/ ۱۴۹/ مثله ابن العديم، بغية الطلب، ۵/ ۲۱۰۵-۲۱۲۸، حجر بن عدی، ۱۴۷

[عن هشام بن حسان بن محمد] فلما انطلق به قال لهم: دعوني لأصلي ركعتين، قالوا: نعم، فصلّي ركعتين، «۱» ثم قال لهم: لولا أن تروا

«۲» غير الذي بي لأحبت أن تكون أطول ممّا

(۱) (*۱) [في السير: قال لأهله، وفي تاريخ الإسلام: وقال لمن حضر من أهله].

(۲)- [أضاف في بغية الطلب: أن بي].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۳۰

كانتا، ثم قال (*۱): لا تطلقوا عني حديدًا ولا تغسلوا عني دمًا «۱» وادفوني في ثيابي، فأني لاق معاوية بالجادة وإني مخاصم «۱».

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۳/ ۱۵۸/ مثله ابن العديم، بغية الطلب، ۵/ ۲۱۰۵-۲۱۲۸، حجر بن عدی، ۱۴۲؛ الذهبی، سير أعلام النبلاء،

۴/ ۵۳۳، تاريخ الإسلام، ۲/ ۲۷۶

[عن مولى زياد]: فبعث معاوية، فتلقي بالعدراء، فقتل هو وأصحابه.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۳/ ۱۵۰/ مثله ابن العديم، بغية الطلب، ۵/ ۲۱۰۵-۲۱۲۸، حجر بن عدی، ۱۴۸

[عن أبي نعيم]: فلما قرب من دمشق بعث من يتلقاهم، فالتقاهم بعدراء، فقتلهم.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۳/ ۱۵۰- ۱۵۱

قال: ونبأنا عبد الله، نبأنا أحمد بن إبراهيم، نبأنا حجاج، نبأنا أبو معشر قال: فركب إليهم معاوية حتى أتاهم بمرج العذراء، فلما أتاهم سلم عليهم وسألهم من أنت، من أنت، من أنت؟ حتى انتهى إلى حُجر، فقال: من أنت؟ قال: حُجر بن عدی، قال: كم مرّ بك من السنين؟ قال: كذا وكذا، قال: كيف أنت والنساء اليوم؟ فأخبره، ثم انصرف، فأرسل إليهم رجلًا أعور معه عشرون كفنًا، فلما رآه حُجر تفاءل وقال: يقتل نصفكم ويترك نصفكم، قال: فجعل الرسول يعرض عليهم «۲» التوبة والبراءة من عليّ، فأبى «۳» عشرة وتبرأ عشرة،

«۴» فقال: فقتل «۵» الذين أبوا وترك الذين تبرّءوا، وحفر لهم قبورهم، فجعل يقتلهم

(١-١) [فی السیر وتاریخ الإسلام: فإني ملاق معاوية على الجادة].

(٢)- [فی السیر مكانه: وقيل: إن رسول معاوية عرض عليهم ...].

(٣)- [أضف في السير: ذلك، وأضف في تاريخ الإسلام: من ذلك].

(٤) (*٤) [السير: فلما انتهى القتل إلى حُجر، جعل يُرعد].

(٥) (*٥) [تاريخ الإسلام: أولئك].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٣٣١

ويدفنه (*٤)، فلما انتهى إلى حُجر، جعل حُجر يرعد، «١» فقال له الذي أراد قتله «١»: ما لك ترعد؟ قال: قبر محفور، وكفن منشور، وسيف مشهور، «٢» قال: تبرأ من علي؟ قال: لا أتبرأ منه، فضرب عنقه ودفنه (*٥).

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٣/١٥٤/ مثله ابن العديم، بغية الطلب، ٥/٢١٠٥-٢١٢٨، حُجر بن عدى، ١٥٣-١٥٤؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤/٥٣٣، تاريخ الإسلام، ٢/٢٧٦

قال: فلما قُدم لتضرب عنقه قال: لا تطلقوا عني حديداً فادفونني، وما أصاب الثرى من دمي فإني ألتقي أنا ومعاوية غداً بالجادة، قال أبي: قال أبو المغيرة، قال: فكان ابن عيَّاش لا يكاد يُحدث بهذا الحديث إلَّا يبكي بكاءً شديداً، انتهى. «٣» قال: وتبأنا عبد الله، قال: أخبرت عن شهاب بن عباد، تبأنا محمد بن بشر العبدى، تبأنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه قال: قال حُجر: والله لئن قتلت بعدراء إنني لأؤل الناس أذعهم بالتكبير في زمن أبي بكر، انتهى.

قال: وتبأنا عبد الله، حدثنى عبد الله بن مطيع، حدَّثنا هُشيم، عن العوام، عن سلمة ابن كهيل، قال: قال حُجر حيث أمر معاوية بضرب عنقه: اللهم إني على بيعتي لا أقبلها ولا أستقبلها، انتهى.

قال: وتبأنا عبد الله، حدثنى أبي، تبأنا أبو بكر بن عيَّاش حينئذ، قال: وتبأنا عبد الله، حدثنى زهير بن حرب، قال: سمعت أبا بكر بن عيَّاش، قال: سمعت أبا يحيى يعني ... بن سفيان نسنة يقول: قال حُجر: أبلغوا عني معاوية إنَّ والله ما افتتت ولا أت علينا ليلة إلَّا صليناها أو صلينا فيها، انتهى.

(١) (١) [تاريخ الإسلام: فليل له].

(٢)- [إلى هنا حكاة في تاريخ الإسلام].

(٣) (٣) [بغية الطلب: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن يوسف الكاشغرى، ثم البغدادي بحلب، قال: أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الخطيب، قال: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدى، قال: أخبرنا].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٣٣٢

قال: وتبأنا عبد الله، تبأنا جعفر محمد بن عبد الله المخرمي، تبأنا أبو البشر سهل بن محمود، تبأنا عمر بن مُجاشع، عن تميم بن الحارث، قال: قالوا للحُجر حين أراد أن يُقتل:

مُد عنقك، قال: ما كنت لأعين على دم رجل مسلم، أو قال: مُهاجر، انتهى.

أخبرنا أبو القاسم السيمرقي، أنبأنا علي بن محمد بن محمد المعروف بابن الأخضر، قال: قرئ علي أبي عمرو بن عبد الواحد بن محمد بن مهدى وأنا أسمع، أنبأنا «١» أبو جعفر محمد بن عمر البخري، تبأنا أحمد بن ملاعب، تبأنا أحمد «١» بن والقي، تبأنا عبيد الله بن عمر الرقي، عن معمر، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، قال: أتى بحُجر بن عدى حين دعا به معاوية، فقال: إنني لا أرى هذا

إلْقَاتِلِي، فَإِنْ هُوَ قَتَلَنِي فَلَا تَطْلُقُوا عَنِّي حديداً وادفونى بثيابى ودمى، فَأِنِّي مَلَاقٍ مَعَاوِيَةَ عَلَى الْجَادَّةِ، انتهى. (۲) أخبرنا أبو القاسم الشَّحَامِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو سَعِيدِ الْجَنْزُرِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَجَّاجَ حِينَئِذٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ، أَنبَأَنَا أَبُو طَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقْرِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، نَبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكٍ، نَبَأَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ إِذْ سُئِلَ عَنِ الشَّهِيدِ أَيُغْسَلُ؟ حَدَّثَ عَنْ حُجْرِ بْنِ عَدِيِّ إِذْ قَتَلَهُ مَعَاوِيَةَ، قَالَ: قَالَ حُجْرٌ: لَا تَلْقُوا عَنِّي حديداً، وَلَا تَغْسِلُوا عَنِّي دَمًا، وادفونى فى ثيابى حَتَّى أَلْقَى مَعَاوِيَةَ عَلَى الْجَادَّةِ غَدًا، انتهى.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمّد، أَنبَأَنَا عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِيٍّ، أَنبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ ابْنَ عَمْرِو، أَنبَأَنَا الْقَاسِمَ بْنَ سَالِمٍ، نَبَأَنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ، نَبَأَنَا الْعِيَّاسَ بْنَ مُحَمَّدِ الدَّوْرِيِّ، عَنْ أَزْهَرَ بْنِ سَعْدِ اللَّيْمَانِ، [عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: لَمَّا جَاءَ بِحُجْرٍ إِلَى مَعَاوِيَةَ، فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُقْتَلَ، فَقَالَ: أتركونى أصلى ركعتين، قَالَ: فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ تَحَرَّزَ فِيهِمَا، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: لَوْلَا أَنْ تَرَوْا أَنَّ بِي جِزْعًا لَطَوَّلْتَهَا، فَأَمَرَ بِهِ، فُقْتِلَ.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۳/ ۱۵۶- ۱۵۷/ مثله ابن العديم، بغية الطلب، ۵/ ۲۱۰۵- ۲۱۲۸، حجر بن عدى، ۱۵۵/، ۱۴۲

(۱)- [بغية الطلب: جندل].

(۲)- [إلى هنا حكاية فى بغية الطلب].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۳۳

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ السَّيرَافِيَّ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّهَوَانِدِيَّ، نَبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ، نَبَأَنَا مُوسَى بْنَ زَكْرِيَّا، نَبَأَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خِيَّاطٍ، قَالَ:

سَنَةُ إِحْدَى وَخَمْسِينَ فِيهَا قُتِلَ حَجْرُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ الْأَدْبَرِ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ ضُرِبَ بِالسَّيْفِ عَلَى أَلِيَّتِهِ، «۱» وَمِنْ مَعَهُ.

أخبرنا أبو القاسم بن السِّمْرِقَنْدِيَّ، أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ الْبَسْرِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمَخْلَصِ - إِجَازَةً - أَنبَأَنَا أَبُو عَيْبِدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: سَنَةُ إِحْدَى وَخَمْسِينَ فِيهَا قُتِلَ حَجْرُ بْنُ عَدِيِّ الْأَدْبَرِ يَكْنَى بِذَلِكَ لِأَنَّهُ ضُرِبَ بِالسَّيْفِ عَلَى أَلِيَّتِهِ، انتهى.

أخبرنا أبو البركات الأنطاطي، أَنبَأَنَا أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيَّ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَابِسيْرِيَّ، أَنبَأَنَا الْأَحْوَصُ بْنُ الْمَفْضَلِ، نَبَأَنَا أَبِي، قَالَ: وَفِي سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ قُتِلَ حَجْرُ بْنُ عَدِيِّ وَأَصْحَابِهِ، انتهى «۱».

أخبرتنا أمّ البهاء فاطمة بنت محمّد، قالت: أَنبَأَنَا أَبُو طَاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقْرِيِّ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْمَنْبِجِيِّ، نَبَأَنَا عَيْبِدَ اللَّهِ بْنَ سَعْدِ الزَّهْرِيِّ، قَالَ:

قَرَأْتُ بِحِطِّ عَمِّي يَعْقُوبَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ: مَاتَ زِيَادُ بْنُ أَبِي سَفِيَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ، وَفِيهَا قُتِلَ حَجْرُ بْنُ الْأَدْبَرِ الْكِنْدِيُّ، انتهى.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۳/ ۱۶۱/ مثله ابن العديم، بغية الطلب، ۵/ ۲۱۰۵- ۲۱۲۸، حجر بن عدى، ۱۵۸/

مُحَرِّزُ بْنُ شَهَابِ بْنِ مُحَرِّزٍ، وَيُقَالُ: مُحَرِّزُ بْنُ سَفِيَانَ بْنِ خَالِدِ بْنِ سَفْرِ الْمَنْقَرِيِّ التَّمِيمِيِّ، كُوفِيٌّ، تَابَعَنِي، قَدِمَ بِهِ عِذْرَاءُ مَعَ حَجْرِ بْنِ عَدِيِّ وَأَصْحَابِهِ، فُقْتِلَ بَعْضُهُمْ وَأُطْلِقَ بَعْضُهُمْ، وَكَانَ مُحَرِّزٌ مَمَّنْ قُتِلَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ أَرْقَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكِنْدِيِّ.

أخبرنا عليّ بن أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح عبد الكريم بن أحمد، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الدَّارِقُطَنِيِّ، قَالَ: مُحَرِّزُ بْنُ شَهَابِ بْنِ مُحَرِّزٍ، قُتِلَ مَعَ حَجْرِ بْنِ عَدِيِّ بِمَرْجِ عِذْرَاءَ.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۶۰/ ۸۷

(۱- ۱) [لم يرد فى بغية الطلب].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۳۴

مُحَرِّز بن حُزَيْب بن مسعود بن عَدِي بن هُدَيْم بن عَدِي بن جناب الكَلْبِيِّ، رجل من أفاضل أهل الشَّام، بعثه يزيد بن معاوية من دمشق مع أهل بيت رسول الله (ص) حين ردهم من دمشق إلى المدينة، قِيمًا على حفظهم، تقدّم ذكر ذلك في ترجمة الحسين، وشهد المرج مع مروان.

أخبرنا عليّ أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المحامليّ، أنا أبو الحسن الدَّارِقُطَنِيّ، قال: مُحَرِّز بن حُزَيْب بن مسعود بن عَدِيّ بن هُدَيْم بن عَدِيّ بن جناب الكَلْبِيِّ، هو الَّذِي استنقذ مروان يوم المرج، هو والحَرَّاق، وكذا ذكره الدَّارِقُطَنِيّ حُزَيْب بالحاء والزَّاي، وبالباء المعجمة بواحدة والحَرَّاق.

قرأت على أبي محمّد السِّلْمِيّ، عن أبي نصر بن ماكولا، قال: وأمّا حُزَيْب بضمّ الحاء المهملة وفتح الزَّاء وآخره باء معجمة بواحدة، فهو مُحَرِّز بن حُزَيْب بن مسعود بن عَدِيّ ابن جناب الكَلْبِيِّ، وهو الَّذِي استنقذ مروان بن الحكم يوم المرج، هو والحَرَّاق.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۶۰/ ۸۶- ۸۷

فبعث معاوية هديبه بن فياض الفضايعي، والحسين بن عبدالله الكلابي، وأبا شريف البديّ إلى حجر وأصحابه ليقتلوا من أمروا بقتله منهم، فأتوه عند المساء، فلما رأى الخثعمي أحدهم أعور قال: يقتل نصفنا ويترك نصفنا، فتركوا سته وقاتلوا ثمانية وقالوا لهم قبل القتل: إننا قد امرنا أن نعرض عليكم البراءة من عليّ واللّعن له، فإن فعلتم تركناكم، وإن أبيتم قتلناكم، فقالوا: لسنا فاعلي ذلك، فأمر، فحفرت القبور واحضرت الأكفان، وقام حجر وأصحابه يُصلّون عامّة اللّيل، فلما كان الغد قدّموهم ليقتلوهم، فقال لهم حجر بن عدي: اتركوني أتوضأ واصلّي، فإنّي ما توضأت إلّا صلّيت، فتركوه، فصلّي، ثم انصرف منها، وقال: واللّه ما صلّيت صلاة قطّ أخفّ منها، ولولا أن تظنّوا فيّ جزءاً من الموت لاستكثرت منها، ثم قال: اللهمّ إننا نستعديك على امتنا، فإنّ أهل الكوفة شهدوا علينا، وإنّ أهل الشَّام يقتلوننا، أما واللّه لئن قتلتموني بها فإنّي لأؤلّ

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۳۵

فارس من المسلمين هلّل في واديها، وأول رجل من المسلمين نبخته كلابها. ثم مشى إليه هديبه بن فياض بالسيف، فارتعد، فقالوا له: زعمت أنّك لا تجزع من الموت فابراً من صاحبك وندعك، فقال: وما لي لا- أجزع وأرى قبراً محفوراً، وكفنّاً منشوراً، وسيفاً مشهوراً، وإنّي واللّه إن جزعت من القتل لا أقول ما يسخط الرّب، فقتلوه وقتلوا سته.

فقال عبدالرحمان بن حسان العنزي، وكريم الخثعمي: ابعثوا بنا إلى أمير المؤمنين فنحن نقول في هذا الرّجل مثل مقاتله، فاستأذنوا معاوية فيهما، فأذن بإحضارهما، فلما دخلا عليه قال الخثعمي: اللّه الله يا معاوية، فإنّك منقول من هذه الدّار الزّائلة إلى الدّار الآخرة الدّائمة، ثمّ مسؤول عما أردت بسفك دماننا، فقال له [معاوية]: ما تقول في عليّ؟

قال: أقول فيه قولك، قال: أتبرأ من دين عليّ؟ الّذي يدين الله به، فسكت، وقام شمر ابن عبدالله من بنى قحافة بن خثعم فاستوهبه، فوهبه له عليّ أن لا يدخل الكوفة، فاختر الموصل، فكان يقول: لو مات معاوية قدمت الكوفة، فمات قبل معاوية بشهر.

ثم قال لعبدالرحمان بن حسان: يا أخا ربيعه! ما تقول في عليّ؟ قال: دعني ولا تسألني فهو خير لك، قال: واللّه لا أدعك، قال: أشهد أنّك من الذاكرين الله تعالى كثيراً من الأمرين بالحقّ والقائمين بالقسط والعافين عن الناس. قال: فما قولك في عثمان؟ قال: هو أول من فتح أبواب الظلم وأغلق أبواب الحقّ، قال: قتلت نفسك، قال: بل إياك قتلت ولا ربيعه بالوادي- يعني ليشفعا فيه- فردّه معاوية إلى زياد وأمره أن يقتله شرّ قتله، فدفنه حيّاً، فكان الّذين قتلوا: حجر بن عدي، وشريك بن شدّاد الحضرمي، وصيفي بن فسيل الشيباني، وقبيصة بن ضبيعه العبسي، ومحرز بن شهاب السديّ التميمي، وكدام ابن حيان العنزي، وعبدالرحمان بن حسان العنزي الّذي دفنه زياد حيّاً، فهؤلاء السبعة قتلوا ودفنوا وصلّى عليهم.

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۴۱- ۲۴۲

فأمر معاوية بقتلهم، فشفع أصحابه في بعضهم، فشفّعهم، ثمّ «أ» قتل حجر وسته معه

(۱) - [من هنا حكاها في الأعيان].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۳۶

وأطلق سته، ولما أرادوا قتله صلى ركعتين، ثم قال: لولا أن تظنوا بي غير المذى بي لأطلقتها، وقال: لا تنزعوا عني حديداً ولا تغسلوا عني دماً، فإنني لاق «۱» معاوية على الجادة. «۲» وكان قتله سنة إحدى وخمسين، وقبره مشهور بعذراء «۲».

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۳۸۶/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۷۰، ۵۸۰، ۵۸۱، ۵۸۴

«۳» مرج عذراء بغوطة دمشق، ذكر في عذراء «۳».

عذراء بالفتح ثم السكون والمد، «۳» وهو في الأصل الزملة التي لم توطأ، والدرة العذراء التي لم تُتَقَّب، وهي «۳» قرية بغوطة دمشق من إقليم خولان معروفة، وإليها ينسب مرج، وإذا انحدرت من ثنية العقاب وأشرفت على الغوطة فتأملت على يسارك رأيتها أول قرية تلي الجبل، وبها منارة، وبها قتل حُجر بن عدى الكندي، وبها قبره، وقيل إنه هو الذي فتحها، والقرب منها راهط الذي كانت فيه الوقعة بين الزبيرية والمروانية «۴»، قال الزاعي:

وكم من قتل يوم عذراء لم يكن لصاحبه في أول الدهر قاليا

ياقوت الحموي، معجم البلدان، ۳، ۴/ ۶۲۳، ۴۸۸/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۶۹

فبعث إليهم معاوية رجلاً أعور، فأمره، فقال: انطلق إليهم فاقتل شيوخهم واترك شبانهم، فأقبل الرسول، فلما رآه قال رجل من القوم: هذا رجل مقبل قد بعث إليكم، إحدى عينيه مَيَّتة والأخرى حيَّة، وهو خليف أن يميت نصفكم، فأتاهم، فأخذ شيوخهم، فضرب أعناقهم وهم سته حجراً أحدهم، واستحى سته، فما هو إلا أن قتلهم ندم معاوية وسقط في يده.

ابن العديم، بغية الطلب، ۵/ ۲۱۰۵ - ۲۱۲۸، حجر بن عدى، ۱۴۵

(۱) - [الأعيان: ملاق].

(۲-۲) [حكاها في تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۲۵۷].

(۳-۳) [لم يرد في الأعيان].

(۴) - [إلى هنا حكاها عنه في الأعيان].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۳۷

[عن ابن الكلبي]: قتله معاوية وأصحابه بمرج عذراء، وكان الذي تولى قتله أبو الأعور السلمى.

ابن العديم، بغية الطلب، ۵/ ۲۱۰۵ - ۲۱۲۸، حجر بن عدى، ۱۳۶

قال أبو البركات الأنماطي: أخبرنا ثابت بن بندار، قال: أخبرنا أبو العلاء الواسطي، قال: أخبرنا أبو بكر الباسيري، قال: أخبرنا الأحوص بن المفضل، قال: حدَّثنا أبي، قال: وفي سنة إحدى وخمسين قُتل حجر بن عدى وأصحابه.

أبنا حسن بن أحمد الأوقى، قال: أخبرنا أبو طاهر السلفي، قال: أخبرنا المبارك بن عبد الجبار، قال: أخبرنا أبو الحسن الحرابي، قال: أخبرنا أبو محمد الصفار، قال: أخبرنا عبد الباقي بن قانع، قال: سنة إحدى وخمسين، حجر بن عدى، أبو عبد الرحمن، قُتل.

ابن العديم، بغية الطلب، ۵/ ۲۱۰۵ - ۲۱۲۸، حجر بن عدى، ۱۵۸

وكان قتلهم في سنة إحدى وخمسين، «۱» ومشهدهم ظاهر بعذراء، يُزار.

الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۴/ ۵۳۳، تاريخ الإسلام، ۲/ ۲۷۷

ثم اعتمر سنة ست وخمسين في رجب، وكان بينه وبين الحسين، وابن عمر، وابن الزبير، وابن أبي بكر، كلام في بيعة العهد ليزيد، ثم

قال: إني متكلم بكلام، فلا تردوا عليّ أقتلكم، فخطب، وأظهر أنهم قد بايعوا، وسكتوا ولم ينكروا، ورحل على هذا. وادعى زياداً أنه أخوه، فولاه الكوفة بعد المغيرة، فكتب إليه في حجر بن عدى وأصحابه، وحملهم إليه، فقتلهم بمرج عذراء. ثم ضم الكوفة والبصرة إلى زياد، فمات، فولاهما ابنه عبيد الله بن زياد.

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط دار الفكر)، ۴ / ۲۹۸

وفيها [سنة إحدى وخمسين]: قتل بعذرا حجر بن عدى الكندي وأصحابه بأمر معاوية.

الذهبي، العبر (ط دار الفكر)، ۱ / ۴۰

(۱) - [إلى هنا حكاية في تاريخ الإسلام].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۳۸

قال: وروى السيد أبو العباس الحسن بن علي السلام في مصابيح: أن عمّار بن ياسر قُتل في ألف من المؤمنين، قتلهم معاوية وأصحابه، لعنهم الله، وقتل حجر بن عدى في سبعة من أهل بيته لما امتنع من البيعة، رواه المنصور بالله في «الشافى»، وروى السيد أبو العباس في كتاب «المصابيح»: أن عدّة القتلى يوم صفين كانت سبعين ألفاً.

إبراهيم الوزير، نهاية التنويه في إزهاق التمويه، ۱۷۸ /

وقُتل بمرج عذراء بأمر معاوية، وكان حجر هو الذى افتتحها «۱»، فقدّر أن قتل بها.

ابن حجر، الإصاغة، ۱ / ۳۱۳ / عنه: الحائرى، ذخيرة الدارين، ۱ / ۲۴؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۵۷۰

وروى إبراهيم بن الجنيد فى كتاب الأولياء بسند منقطع أنّ حجر بن عدى أصابته جنابة، فقال للموكل به: أعطني شرابى أتطهر به ولا تعطنى غداً شيئاً، فقال: أخاف أن تموت عطشاً فيقتلنى معاوية، قال: فدعا الله، فانسكبت له سحابة بالماء، فأخذ منها الذى احتاج إليه، فقال له أصحابه: ادع الله أن يخلصنا، فقال: اللهم خر لنا، قال: فقتل هو وطائفة منهم «۲»، «۳» قال خليفه وأبو عبيد وغير واحد: قتل سنة إحدى وخمسين، وقال يعقوب بن إبراهيم بن سعد: كان قتله سنة ثلاث وخمسين «۳».

ابن حجر، الإصاغة، ۱ / ۳۱۴ / عنه: الحائرى، ذخيرة الدارين، ۱ / ۲۵؛ الأمين، أعيان الشيعة (ط دمشق)، ۲۰ / ۱۹۵

وكان قتل حجر وأصحابه سنة (۵۱).

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۳ / ۲۴۳

قتله معاوية وقتل أصحابه بمرج عذراء.

فقتلوا نصفهم بعذراء سنة إحدى وخمسين، وكانوا أربعة عشر، وقيل ثلاثة عشر،

(۱) - [إلى هنا حكاية عنه فى ذخيرة الدارين].

(۲) - [زاد فى ذخيرة الدارين: بأمر معاوية].

(۳-۳) [الأعيان: ومّر قول يحيى بن سليمان: كان مستجاب الدعوة، وقول ابن الأثير: كان مجاب الدعوة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۳۹

وكان حجر ممن قُتل.

وقيل قُتل ستة أو سبعة، وجاء رسول معاوية بالعفو عنهم.

وأنشد حجر عند قتله: [من الطويل]

كفى بشفاه القبر بُعداً لهالك وبالموت قطعاً لجبل القرائن

الصفدی، الوافی بالوفیات، ۱۱ / ۳۲۱-۳۲۲

ویقال: بل بعث إليهم من تلقاهم إلى عذراء تحت الثنية- ثنية العقاب- فقتلوا هناك.

وكان المذنب بعث إليهم ثلاثة، وهم: هذبه بن فياض القضاعي، وحضير بن عبدالله الكلابي، وأبو شريف البدي، فجاؤوا إليهم، فبات حجر وأصحابه يصلون طول الليل، فلما صلوا الصبح قتلوهم، وهذا هو الأشهر، والله أعلم.

وقتل منهم ستة أولهم حجر بن عدی، ورجع آخر، فعفا عنه معاوية، وبعث بأخر نال من عثمان وزعم أنه أول من جار في الكلم ومدح علياً، فبعث به معاوية إلى زياد وقال له: لم تبعث إلي فيهم أردى من هذا. فلما وصل إلى زياد ألقاه في الناطف حياً وهو عبدالرحمان بن حسان الفرزي، وهذه تسمية الذين قتلوا بعذراء: حجر بن عدی، وشريك ابن شداد، وصيفي بن فسيل، وقبيصة بن ضبيعة، ومحرز بن شهاب المنقري، وكدام بن حبان. ومن الناس من يزعم أنهم مدفونون بمسجد القصب في عرفه، والصحيح بعذراء، ويذكر أن حجراً لمّا أرادوا قتله قال: دعوني حتى أتوضأ، فقالوا: توضأ، فقال: دعوني حتى أصلي ركعتين، فصلاهما وخفف فيهما، ثم قال: لولا أن يقولوا ما بي جزع من الموت لطولتھما. ثم قال: قد تقدم لهما صلوات كثيرة. ثم قدموه للقتل وقد حفرت قبورهم ونشرت أكفانهم، فلما تقدم إليه السيات ارتعدت فرائصه، فقيل له: إنك قلت لست بجازع، فقال: ومالي لا أجزع وأنا أرى قبراً محفوراً، وكفناً منشوراً، وسيفاً مشهوراً؟

فأرسلها مثلاً، ثم تقدم إليه السيات، وهو أبو شريف البدي، وقيل تقدم إليه رجل أعور، فقال له: امدد عنقك، فقال: لا أعين على قتل نفسي، فضربه، فقتله. وكان قد

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۴۰

أوصى أن يدفن في قيوده، ففعل به ذلك، وقيل: بل صلوا عليه وغسلوه، فقتلوه رحمه الله وسامحه.

ابن كثير، البداية والنهاية، ۸ / ۵۲-۵۳

فذهبوا بهم، ثم قتلوا منهم سبعة، ثم جاء رسول معاوية بالتخليه عنهم، وأن يطلقوهم كلهم، فوجدوا قد قتلوا منهم سبعة وأطلقوا السبعة الباقين، ولكن كان حجر فيمن قتل في السبعة الأول، وكان قد سألهم أن يصلوا ركعتين قبل أن يقتلوه، فصلى ركعتين، فطول فيهما، وقال: إنهما لأخف صلاة صليتھما.

ويقال إنه أوصى أن يدفن في قيوده، ففعل ذلك به، ولكن صلوا عليهم ودفنوه مستقبل القبلة، رحمهم الله وسامحهم.

ابن كثير، البداية والنهاية، ۸ / ۵۴

وذكر ابن الجوزي في المنتظم أنه توفي في هذه السنة [۵۱] من الأكابر جرير بن عبدالله البجلي، وجعفر بن أبي سفيان بن الحارث، وحارثة بن النعمان، وحجر بن عدی، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، وعبدالله بن أنيس، وأبو بكر نفع بن الحارث الثقفي، رضي الله عنهم. (۱)

ابن كثير، البداية والنهاية، ۸ / ۵۵

(۱)- در بعضی از روایات آمده که: چون حجر و اصحاب وی به چهار فرسخی دمشق رسیدند، معاویه سرهنگی را به جانب ایشان روان کرده، گفت که نخست آن جماعت را به توبه و انابت و رجوع از محبت امیر المؤمنین علی رضی الله عنه دعوت کند. اگر قبول کنند، دست از آن قوم باز دارد، والا همه را سیاست کند. و چون آن شخص نزدیک شیعه امیر المؤمنین رسید، یکی از آن میان گفت که: «نصفی از مردم ما به سیاست می رسند و نصفی دیگر خلاص می شوند.»

گفتند که: «تو این معنی را از کجا دانستی؟»

جواب داد که: «این شخص که نزد ما می آید، به یک چشم کور و به دیگری بیناست. و مرا از مشاهده این حالت، آن چه گفتم به

خاطر رسید.»

و چون آن سرهنگ پیش تر آمد، ایشان را به رجوع از ولای مرتضی علی رضی الله عنه دعوت کرد. نصف قوم از دوستی شاه ولایت ابرا کردند، و نصف دیگر بر موالات آن جناب اصرار نمودند. و آن مدبر اهل محبت را، به موجب فرموده معاویه به قتل رسانیده، دیگران را بگذاشت.

خواندامیر، روضه الصفا، ۳ / ۷۰-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۴۱

- بالجمله حجر را بدین گونه کوچ بر کوچ برانند، چون ده میل تا دمشق مسافت به جای ماند، پیکی از پیش روان کردند، و معاویه را آگهی دادند که اینک حجر را دست به گردن بسته آورده ایم تا چه فرمایی، معاویه مردی اعور را با چند تن دژخیم ۱ تا مرج عذرا به استقبال ایشان فرستاد، چون نزدیک رسیدند، یک تن از اصحاب حجر گفت: چنان می نماید که یک نیمه ما را گردن بزنند و نیمی رها شوند، گفتند: از کجا می گویی؟ گفت: مگر نگران نیستید که یک چشم این دژخیم کور است. بالجمله چون نزدیک شدند آن مرد اعور روی با حجر آورد و گفت:

ای امیر گمراهان، و معدن کفر و طغیان، و دوست دار ابو تراب، همانا امیر المؤمنین مرا فرمان کرده است که تورا و اصحاب تورا با تیغ سر از تن بگیرم، الا آن که از کفر خود بازگشت فرماید، و علی ابو طالب را لعنت کند و از وی براثت جوئید، قَالَ حُجْرٌ وَجَمَاعَةٌ مِمَّنْ كَانَ مَعَهُ: إِنَّ الصَّبْرَ عَلَى حَرِّ السَّيْفِ لِأَيَسِّرَ عَلَيْنَا مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ، ثُمَّ القُدُومُ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى نَبِيِّهِ وَعَلَى صَفِيَّهِ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ دُخُولِ النَّارِ.

حجر و پنج تن از اصحاب او گفتند: صبر کردن بر حدت شمشیر بر ما سهل تر است از آن چه شما ما را بدان می خوانید، و دوست تر داریم که بر خدا و پیغمبر و صفی او وارد شویم، نه آن که به جهنم در آئیم، این هنگام شش تن از اصحاب حجر از بیم جان از امیر المؤمنین علی علیه السلام براثت جستند، و به سلامت جستند، حجر مردانه قدم پیش نهاد و تن به هلاک داد، گفت: اکنون مرا بگذارید تا دو رکعت نماز بگذارم، گفتند، روا باشد، پس به نماز ایستاد، و در حضرت حق ابواب نیاز بگشاد، گفتند: مگر از مرگ می ترسی که چندین انجام نماز را بدرازا می کشی؟

قال: لا، وَلَكِنِّي مَا تَطَهَّرْتُ لِلصَّيْءِ إِلَّا وَصَلَيْتُ، وَمَا صَلَّيْتُ أَحْفَ مِنْ هَذِهِ، وَكَيْفَ لَا أُجْزَعُ وَإِنِّي لِأَرَى قَبْرًا مَفْتُوحًا وَسَيْفًا مَشْهُورًا وَكَفْنَا مَشُورًا.

گفت: من هرگز اعداد نماز نکرده ام جز این که نماز گذاشته ام، و هرگز سبک تر از این نماز به پای نبرده ام، و اگر ترسیده باشم نیز بعید نباشد، زیرا که خاص خود قبر گشاده، و شمشیر کشیده، و کفن گسترده می نگرم. بالجمله حجر را با پنج تن از اصحاب او سر بر گرفتند، و به نزدیک معاویه باز شتافتند.

۱. دژخیم: بر وزن اقلیم-: بدخوی و جلاد. مرج عذرا: محلی است نزدیک دمشق.

سپهر ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۱ / ۱۷۵-۱۷۶

-موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۴۲

وفيهما [سنه إحدى وخمسين] قُتِلَ حَجْرُ بْنُ عَدِيٍّ وَأَصْحَابُهُ بِمَرْجِ عَذْرَاءَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ، قِيلَ: قُتِلُوا بِأَمْرِ مَعَاوِيَةَ. (۱)

ابن العماد، شذرات الذهب، ۱ / ۵۷ / مثله: الأمين، أعيان الشيعة «۲»، ۴ / ۵۷۰ (ط دمشق)، ۲۰ / ۱۴۷

قُتِلَ فِي زَمَانِ مَعَاوِيَةَ.

التفرشي، نقد الرجال، / ۸۳

وَقُتِلَ بَعْدَ رَأْسِ مَنْ قَرَى دِمَشْقَ وَمَسْجِدَ قَبْرِهِ بِهَا مَعْرُوفٌ، وَذَلِكَ الْمَسْجِدَ وَالْقَبْرَ لَمْ يَزَالَا مَعْرُوفَيْنِ إِلَى الْآنِ. فَكَانَ مِنْ أَمْرِ زِيَادٍ مَعَهُ مَا كَانَ حَتَّى أَرْسَلَهُ إِلَى مَعَاوِيَةَ، فَقَتَلَهُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ فِي مَرَجِ عَدْرَاءَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ، وَقَبْرُهُ فِي مَسْجِدِهَا مَعْرُوفٌ إِلَى الْيَوْمِ، وَقَدْ قَدَّمْنَا خَبَرَ مَقْتَلِهِ، أَنْتَهَى مِنْ كَلَامِ ابْنِ عَسَاكِرَ. (۳)

الحائري، ذخیره الدارين، ۳۸ / ۱

- و هم در این سال [سال ۵۲ هجری] به روایت ابن عبدالبر که در کتاب استیعاب آورده، حجر ۱ بن عدی سعادت شهادت یافت، [...]

و سال شهادت حجر را در سال پنجاهم هجری، و در سال پنجاه و سیم نیز رقم کرده اند.

۱. حجر- به ضم حاء و سکون جیم- علماء رجال او را توثیق کرده اند، بلکه او را از بزرگان صحابه گفته اند، و کلمات علی علیه السلام در حق او در کتاب رجال مسطور است.

سپهر ناسخ التواریخ سید الشهدا علیه السلام، ۱ / ۱۶۹، ۱۸۰

(۱)- [زاد فی الأعیان: ولا- أعجب من قوله: يقال الدال على نوع من الشك فهذه الواقعة لم يبق مؤرخ ولا- أحد ينسب إلى علم وتصنيف إلا ذكرها والشك فيها كالشك في وجود حجر ومعاوية والكوفة].

(۲)- [حكاية الأعيان عن مرآة الجنان].

(۳)- معاویه، هدیه بن فیاض قضاعی یک چشم را با دو مرد دیگر فرستاد. حجر و اصحابش را شبانه آوردند. کریم بن عقیف خنعمی چون چشمش به آن یک چشم افتاد، گفت: «نیمی از ما کشته خواهد شد و نیمی نجات خواهد یافت.»

فرستاده معاویه نزد آن‌ها آمد، و شش نفر آن‌ها را به وساطت شامیان آزاد کرد و هشت تن ماندند. و فرستادگان معاویه گفتند: «ما دستور داریم شما را با بیزاری جستن از علی و لعن بر او آزمایش کنیم. اگر انجام دادید، آزاد کنیم. و اگر نه، بکشیم. امیر المؤمنین معتقد است که به گواهی همشهریان خودتان، خون شما مباح است. ولی شما را عفو کرده از این مرد بیزاری جوید و آزاد شوید.» گفتند: «ما چنین کاری نکنیم.»

دستور دادند بند از دست آن‌ها گشودند، و کفن پوشیدند و آن شب را تا صبح نماز خواندند. صبح اصحاب معاویه به آن‌ها گفتند: «ای جمع! دیشب نماز طولانی خواندید و خوب دعا کردید. بگویید بدانیم درباره عثمان چه عقیده دارید؟»

گفتند: «او اول کسی بود که برخلاف، حکم کرد و به نا حق عمل کرد.»

گفتند: «امیر المؤمنین شما را بهتر می شناسد.»

بالای سر آن‌ها ایستادند و گفتند: «از این مرد بیزارید یا نه؟»-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۴۳

- گفتند: «بلکه او را دوست داریم.»

هر کدام یکی از آن‌ها را گرفت تا بکشد. حجر گفت: «من وضو گرفتم، بگذارید دو رکعت نماز بخوانم. به خدا هر وقت وضو گرفتم، نماز خوانده‌ام.»

گفتند: «نماز بخوان.»

نماز را تمام کرد و گفت: «به خدا من از این کوتاه‌تر نمازی نخوانده‌ام، تا نگویند که از مرگ هراس دارم.»

هدیه بن فیاض اعور با شمشیر به او حمله‌ور شد، و او به خود لرزید. گفت: «پس تو گفתי من از مرگ هراس ندارم؟ ما تو را رها

می‌کنیم، از مولای خود بیزاری جو.»

گفت: «چگونه نهراسم؟ گور آماده و کفن پوشیده و شمشیر کشیده، و به خدا اگر هم بهراسم، آن چه در آن سخط خداست نگویم.»

سپس یاران حجر را یک یک کشتند، تا ششمین کس عبدالرحمان بن حسان عنزی و کریم بن عقیف خثعمی که باقی ماندند. گفتند: «ما را نزد خود معاویه برید تا آن چه را درباره این مرد خواهد، بگوییم.»

آن‌ها را نزد معاویه بردند. خثعمی چون بر او درآمد، گفت: «ای معاویه! خدا را، خدا را تو از این خانه فنا به دیگر سرای جاوید جا به جا شوی، و از ریختن خون ما بازپرسی شوی.»

گفت: «درباره علی علیه السلام چه گویی؟»

گفت: «آن چه تو گویی؟»

معاویه گفت: «من از دین علی که بدان خدا را می‌پرستید بیزارم.»

و شمر بن عبداللّه خثعمی برخاست، او را هبه خواست و او را به وی بخشید، به شرطی که یک ماه زندان باشد، و تا معاویه سلطنت دارد به کوفه نرود. سپس رو به عبدالرحمان کرد و گفت: «یا ابا ربه! درباره علی چه گویی؟»

گفت: «گواهم که از کسانی بود که بسیار یاد خدا کنند و امر به معروف و نهی از منکر نمایند و از مردم درگذرند.»

گفت: «درباره عثمان چه گویی؟»

گفت: «اول کس بود که درهای ستم گشود و درهای حق را بست.»

گفت: «خود را کشتی.»

گفت: «تو را کشتم.»

معاویه او را نزد زیاد فرستاد و نوشت: «این بدتر کس بود که فرستاده بودی. او را شکنجه ای که سزا هست بده و به بدترین کشتاری بکش.»

چون به زیاد رسید، او را به قیس ناطف فرستاد تا زنده به گورش کرد. و هفت تن از آن‌ها کشته شدند:

۱- حجر بن عدی ۲- شریک بن شداد حضرمی ۳- صیفی بن فسیل شیبانی ۴- قبیصه بن ضبیعه عبسی -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۴۴

فاخرجوا إلى عذراء، وقيل: إن رسول معاوية جاء إليهم لَمَا وصلوا إلى عذراء يعرض عليهم التوبة والبراءة من عليّ عليه السلام، فأبى عن ذلك عشرة وتبراً عشرة، إلى آخره.

وقد أَرخ قتله بسنة إحدى أو ثلاث وخمسين، فلَمَّا أشرف على مرج عذراء قال: إني لأؤل المسلمين كبر في نواحيها، فأنزل هو وأصحابه عذراء، وهي قرية عند دمشق، فأمر معاوية بقتلهم، فشفع أصحابه في بعضهم، فشفعهم، ثم قتل حجر وسنه، ولَمَّا أرادوا قتله صَلَّى ركعتين، ثم قال: لولا أن تظنوا بي غير الذي بي لأطلتهما، وقال: لا تنزعوا عني حديدًا ولا تغسلوا عني دمًا، فإني لاق معاوية على الجادة.

المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۲۵۷

وفي مرآة الجنان في حوادث سنة ۵۱، فيها قُتل حجر بن عدی الكندي وأصحابه، يقال بأمر معاوية.

ولا- أعجب من قوله: (يقال) الدال على نوع من الشك، فهذه الواقعة لم يبق مؤرّخ ولا محدث ولا أحد ينسب إلى علم وتصنيف إلّا ذكرها، والشك فيها كالشك في وجود حجر ومعاوية والكوفة ودمشق ومرج عذراء.

الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۷۰

قُتل فی ولاء علیّ علیه السلام بمرج عذری أو عذراء فی شعبان سنّه ۵۱ كما فی الاستیعاب وإحدى روايتی المستدرک وتاریخ دمشق، أو ۵۳ كما فی مروج الذهب وروایة المستدرک وتاریخ دمشق الثانیة. وقیل سنّه ۵۰، حکاه فی مروج الذهب، ودفن بقریة عذری الّتی ینسب المرح إلیها من قرى دمشق علی أمیال منها إلی جهة الشرق. وقبره بها معروف،

- ۵- محرز بن شهاب منقری ۶- کدام بن حیان عنزی ۷- عبدالرحمان بن حسان عنزی.

حجر به متصدیان کار خود گفت: «بگذارید دو رکعت نماز بخوانم.»

گفتند: «نماز بخوان.»

دو رکعت نماز سبک خواند و گفت: «اگر به من بد گمان نمی‌شدید، آن‌ها را طولانی می‌کردم.»

و به کسانش که همراهش بودند، گفت: «مرا با زنجیر و خون تنم دفن کنید که فردای قیامت بر سر راه با معاویه برمی‌خورم.» و در سال ۵۱ کشته شد و در عذراء قبر معروفی دارد.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۶۷-۶۸، ۶۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۴۵

وتأتی صفته فی آخر الترجمة.

(وعذری) بالقصر كما یجری علی ألسن الناس، ورسمت كذلك فی مواضع من طبقات ابن سعد وغيره. وفي بعض الكتب: وعذرا بالألف دون مدّ. وفي مواضع اخر من طبقات ابن سعد رسمت عذراء بالمدّ، وكذلك هی بالمدّ فی معجم البلدان وغيره، ووقعت بالمدّ أيضاً فی شعر عبدالله بن خلیفه الطائنی الذی رثی به حجراً ویأتی. [...]

ویأتی عن الطبری أنّها علی اثنی عشر میلاً من دمشق، وعن روضة الصفا أنّها علی أربعة فراسخ منها، والأربعة الفراسخ تبلغ اثنی عشر میلاً، فإنّ کلّ فرسخ ثلاثة أمیال.

وما فی مجالس المؤمنین من أنّها علی فرسخین من دمشق اشتباه.

الأمین، أعیان الشیعة، ۴ / ۵۶۹-۵۷۰

وفي التّبذة المختارة: ثم قال حجر للذی أمر بقتلهم: دعنی أصل رکعتین، فصلی رکعتین خیفیتین، فلما سلّم، انفتل إلی الناس، فقال: لولا- أن یقولوا جزع من الموت لأحببت أن یكونا أنفس ممّا کانتا، وأیم الله إن لم تكن صلاتی فیما مضی تنفعنی ما هاتان بنافعتی شیئاً.

الأمین، أعیان الشیعة، ۴ / ۵۸۰

قال المرزبانی: ثم أخذ ثوبه، فتحزّم به، ثم قال لمنّ حوله من أصحابه: لا تحلّوا قیودی، فإنّی أجمع أنا ومعاویة علی هذه المحجّة.

وفي تاریخ دمشق: فقال حجر لأصحابه: إن قتلنی معاویة لا تفکّوا قیودی وادفنونی بها ولا تغسلوا عنی دماً، فإنّی ألقى معاویة بذلك غداً.

وقال المرزبانی: ثم مشی إلیه هدبئة الأعور بالسیف، فشخص إلیه حجر، فقال: ألم تقل إنک لا تجزع من الموت؟ فقال: أری کفناً منشوراً، وقبراً محفوراً، وسیفاً مشهوراً، فما لی لا أجزع، وأما والله لئن جزعت لا أقول ما یسخط الرّب، «۱» فقال له: فابراً من علیّ وقد أعدّ لك معاویة جمیع ما ترید إن فعلت. فقال: ألم أقل لك إنّی لا أقول ما یسخط الرّب؛ والله لقد أخبرنی حبیبی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم بیومی هذا «۱»، ثم قال: إن كنت امرت

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۴۶

بقتل ولدی فقدّمه، فقدّمه، فضربت عنقه، فقيل له: تعجّلت الثّكل، فقال: خفت أن يرى هول السّيف على عنقى فيرجع عن ولايه عليّ عليه السلام، «۱» فلا نجتمع في دار المقامه التي وعدّها الله الصّابرين «۱».

ولم يذكر قتل ولده غير المرزبانّي.

وقال المرزبانّي: قيل لما قدم ليقتل، قيل له: مدّ عنقك، فقال: ما كنت لأعين الظّالمين. «۲» قال المرزبانّي: ثمّ التفت حجر إلى بقيه أصحابه، فرأى منهم جزءاً، فقال: قال لي حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا حجر! تُقتل في محبّه عليّ صبراً، فإذا وصل رأسك إلى الأرض ماتت وأنبتت عين ماء فغسلت الرّأس. فجعل أصحابه يتهافتون إلى القتل كما يتهافت الدّباب على اللّبن، فقال لهم أصحاب معاويه: يا أصحاب عليّ! ما أسرعكم إلى القتل!؟

فقالوا: من عرف مستقرّه سارع إليه «۲». وقال المرزبانّي أيضاً: لما اجتمع إلى حجر أصحابه لتوديعه، قال:

فمن لكم مثلي لدى كلّ غاره ومنّ لكم مثلي إذا البأس أصحرا

ومنّ لكم مثلي إذا الحرب قلصت وأوضع فيها المستميت وشمرا

هكذا أورد المرزبانّي هذين البيتين ونسبهما لحجر بن عدّي، وقد وجدتهما من جملته قصيدة لعبدالله بن خليفة الطّائبي بعدما هرب إلى جبل طيء يرثي بها حجراً ويخاطب عدّي بن حاتم ليسعى في رجوعه، وستأتي الأبيات المختصّة منها برثاء حجر وأصحابه عند ذكر مراثيه.

وفي الدّرجات الرّفيعة: وفي رواية أنّ معاويه كتب إلى الموكل بهم: أعرض على حجر وأصحابه، وكانوا ثمانية، ليتبرّؤوا من عليّ يطلقوا، فقالوا: بل نتولاه ونتبرّأ ممن برئ منه، فحفرت لهم قبورهم ونشرت أكفانهم، فقال حجر: يكفوننا كأنا مسلمون، ويقتلوننا كأنا كافرون. وعرض عليهم البراءة عدّة دفعات، فلم يفعلوا، فقتلوا هـ.

(۱) (۱) [لم يرد في ط دمشق].

(۲) (۲) [لم يرد في ط بيروت].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۴۷

الأمين، أعيان الشّيعه، ۴ / ۵۸۱-۵۸۲ (ط دمشق)، ۲۰ / ۱۹۹، ۲۰۰، ۲۰۳-۲۰۴

وقال الشّهيد فيما يأتي عنه: كان اسم ابن حجر الذي قُتل معه همام. وفي الدّرجات الرّفيعة: قال شيخنا الشّيخ محمّد بن مكّي المعروف بالشّهيد الأوّل قدّس الله روحه:

الشّهداء الّذين بعذراء دمشق الّذين قتلهم معاويه بعد أن بايعوه وأعطاهم العهود والمواثيق، حجر بن عدّي الكنديّ حامل رايه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وولده همام، وقبيصه بن ضبيعه العبسيّ، وصيفي بن فسيل، وشريك بن شدّاد الحضرميّ، ومحرز بن شهاب السّديّ، وكرام بن حيّان العبديّ، كلّهم في ضريح واحد في جامع عذراء. قال الشّيخ محمّد بن مكّي: أنشدني خادمهم هذه الأبيات:

جماعه بشري عذراء قد دفنوا وهم صحاب لهم فضل وإعظام

حجر قبيصه صيفي شريكهم ومحرز ثمّ همام وكرام

عليهم ألف رضوان ومكرمه ترى تدوم عليهم كلّما داموا

قال محمّد بن مكّي: فزدت:

ومثلها لعنات للذي سفكوا دمائهم وعذاب بالذي ساموا

اه (أقول): الذي في النسخة المنقول عنها من الدرجات كرام بالزء، ولا شك أنها كانت كذلك في نسخة الشهيد، بدليل ما في الأبيات، وكأنّ الشهيد أخذ اسمه من الأبيات، والذي وجدناه في سائر الكتب كدام بالدال، ولعلّه هو الصواب، وإن كان كل من كرام وكدام موجوداً في الأعلام العربيّة. والذي في الدرجات الرّبيعة: العبدى، وفي غيره العزى، وقول هذا الشّاعر (وهم صحاب) إن أراد به أنّهم صحابيون فليس بصواب، إذ ليس فيهم من الصّحابة غير حجر.

«صفة مشهدهم بعذراء»:

وفي سنة ۱۳۵۱ ونحن بدمشق قصدنا عذراء لزيارة قبر حجر وأصحابه، فوجدناهم مدفونين في ضريح واحد وعليهم قبّة بنيان محكم تظهر عليه آثار القدم في جانب مسجد

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۴۸

واسع فيه منارة عظيمة قديمة، وقبتهم التي فيها ضريحهم الشّريف مهملة مهجورة قد نسجت عليها العنكب وتراكت فيها الأتربة، وليس في أرضها إلتراب وزيارتها متروكة عند أهل هذه البلاد، ولو كانت منسوبة لأحد المتصوّفين أو من تدعى لهم الولاية وخوارق العادات والجدبة أو كانوا من المجانين لكانت معظمه مخدومة مزورة، ويظهر من كلام الشهيد المتقدّم أنّها كانت في عصره مزورة. ورأينا مكان صخرة كانت على باب القية وقلعت وبقى محلّها ظاهراً، ولا شك أنّه كانت عليها كتابه كما أخبرنا بذلك بعض أهل القرية، وأرونا صخرة غيرها صغيرة مطروحة في أرض القية مكتوبة بخط قديم لا تاريخ فيها، وهذه صورة ما كتب فيها: بسم الله الرحمن الرحيم، سكان هذا الضريح أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حجر بن عدى حامل راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وصيفى بن فسيل الشيباني، وقبيصة بن ضبيعة العبسي، وكدام بن حيان، ومحرز بن شهاب السعدي، وشريك بن شداد الحضرمي، اه. والصواب كما عرفت أنّه ليس فيهم من الصّحابة غير حجر.

«المشهد المنسوب إليهم بمحلة مسجد القصب»:

ويوجد في مدينة دمشق محلة تُسمى (من القصب)، والظاهر أنّ (من) محرف مسجد، وأن اسم المحلة (محلّة مسجد القصب) لما ستعرف من أنّ هذا المسجد يُسمى مسجد القصب، وفيها جامع يُسمى جامع السادات، ومسجد الأقباب في مدخله ضريح عليه صندوق معلق على أحد جوانبه لوحة حفر عليها ما صورته: هذا مرقد سبعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حجر بن عدى الكندي، وصيفى بن أبي شكر الشيباني، وكدام بن حيان العبدى، وشريك بن شداد الحضرمي، وقبيصة العبسي، ومحرز بن شهاب التميمي، وثمامة ابن عبد الله الزبيدي، رضى الله عنهم. سنة ۱۲۶۲. ولا يعلم أحد ما هو أصل هذا المسجد المسمى بمسجد السادات نسبة إليهم ولا أصل هذا الضريح، ولم يذكر مؤرخ من المؤرخين أنّهم دفنوا بدمشق، بل كلّهم قالوا إنّهم دفنوا بمرج عذراء، وكيف الجمع بين وجود ضريح لهم بعذراء وآخر بدمشق. ويدور على ألسنة العوام حديث لا يصحّ التعويل عليه، وهو أنّ هذا مدفن أقبابهم، والله أعلم.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۴۹

وقد ذكر هذا المسجد ابن عساكر في تاريخ دمشق، لكنّه لم يشر إلى هذا الضريح الذي في مدخله بشيء، فقال عند تعداد المساجد التي في خارج دمشق في أرباضها ممّا ليس في قرية مسكونة: مسجد عند رأس زقاق سطر يعرف بمسجد القصب، على بابه قناة وهو قديم، اه. والمظنون أنّه هو هذا المسجد، على أنّ كاتب هذه اللوحة قد أخطأ في جعلهم من الصّحابة، إذ ليس فيهم صحابيّ غير حجر كما تقدّم، وثمامة الذي عدّه معهم ليس من أصحاب حجر ولا هو صحابيّ، ولا يعلم من هو، وصيفى بن فسيل سمّاه صيفى بن أبي شكر. ويغلب على الظنّ أنّ كاتبها قد كتبها ليدعو الزائر إلى زيارة ضريح لم يعلم من فيه، فنسبه إلى قوم معروفين ليرغب في زيارتهم، وأضاف إليهم ثمامة. وقد يكون هذا الضريح لجماعة أختار سواهم، والله أعلم.

الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۵۸۲ - ۵۸۳

«كيفية قتل حجر رضوان الله عليه وولده»، «وكونه مجاب الدعوة»:

قال المرزبانى فى النبذة المختارة المقدم إليها الإشارة: أمر معاوية بإخراج حجر وأصحابه إلى عذرا وقتلهم هناك، فلما خرجوا إليها أصابته جنابة، فقال لصاحبه: أعطني من الماء شرابى اليوم وغداً أتطهر به ولا أطلب منك شيئاً. قال: أخاف أن تموت عطشاً فيقول معاوية أنت قتلتها - وهذا يدل على أن الماء الذى كان يعطى لهم قدر معين مع كون عذرا فيها ماء كثير، فلم يعطه الماء ليتطهر به - قال: فبنى حجر أحجاراً ودعا الله عز وجل، فأسكبت سحابة، فصبت من الماء ما أراد، فتطهر حجر، فقال له بعض أصحابه: لو دعوت الله أن يخلصنا لفعل، فقال حجر: اللهم خر لنا، ثلاثاً.

الأمين، أعيان الشيعة (ط دمشق)، ۲۰ / ۱۹۵

فقتله فى سنة إحدى وخمسين، ولما أمر بقتله قال لمن حضر من أهله: لا تطلقوا عني حديداً، ولا تغسلوا عني دماً، فإنني ملاق معاوية على الجادة.

وفى رواية ابن عساكر: لما أمر بقتله قال: دعونى لأصلى ركعتين، فصلى ركعتين، ثم قال: (لا- تطلقوا ... إلى آخره، وادفونى فى ثيابى).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۵۰

قلت: وقد سبق ذكره فى الفصل الثانى وإيراد بعض فضائله رضوان الله عليه.

مجدالدین اليمنى، لوامع الأنوار، ۳ / ۷۵

محرز بن شهاب بن محرز بن سمي بن سنان بن عاصم بن قيس بن منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب، سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس ابن مضر، قتل مع حجر بن عدى يوم مرج عذراء.

فمن بنى بجاد: قبيصة بن ضبيعة بن حرملة من عمرو بن عبدالله بن بجاد، قتل مع حجر بن عدى يوم مرج عذراء.

الكلبي، الجمهرة، ۲۳۲ / ۴۴۹ - ۴۵۰

سهيئة بنت عمير الشيبانية روت عن عثمان وعلي، وكانت من أهل النصرة. «۱» أخبرنا عبدالله بن نعيم، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي المليح، زعم أن الحكم بن أيوب بعثه إلى سهيئة بنت عمير الشيبانية، فقالت: نعي إلى زوجى من قنديل ابن صيفى ابن فسيل، فتزوجت بعده للعباس بن ظريف أختا بنى قيس، ثم أن زوجى الأول جاء فارتفعنا إلى عثمان، فأشرف علينا، فقال: كيف أفضى بينكم وأنا على حالى هذه؟ قالوا:

فإننا قد رضينا بقضائك، فخير الرجل الأول بين الصداق أو المرأة، فاختر الصداق، قالت:

فأخذ منى ألفين وأخذ من الزوج الآخر ألفين، وكانت له أم ولد تزوجت فولدت أولاداً كثيراً، فردّها على بنى طالب وولدها على سيدها وجعل لأبيهم أن يفتكهم إذا شاء.

ابن سعد، الطبقات، ۸ / ۳۴۶ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۲۶ / ۱۱۸

أرقم بن عبدالله الكندى. رجل من تابعى أهل الكوفة، كان ممن قدم به مع حجر بن عدى الكندى إلى عذراء فى اثنى عشر رجلاً، فشفع فيه وائل بن حجر إلى معاوية، فأطلقه.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۸ / ۱۵

صيفى بن فسيل، ويقال: فسيل الزبى الشيبانى الكوفى. من شيعه على بنى طالب.

(۱) - [من هنا حكاها عنه فى تاريخ دمشق].

سمع عثمان بن عفان، كان ممن قُدم به مع حُجر بن عدی عذراء وقتل معه.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو محمد عبيد بن محمد بن مهدي الصيديلاني، قال: أنا أبو العباس بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب قال: قال أبو نصر - يعني عبد الوهاب بن عطاء - سألت سعيداً عن المفقود.

وأخبرنا عن قتادة، عن أبي المليح الهذلي أنه قال: بعثني الحكم بن أيوب إلى شهبه بنت عمير الشيبانيه أسألها، فحدثتني أن زوجها صفي بن فسيل نعى لها من قنديل، فتروجت بعده العباس بن ظريف القيسي، ثم إن زوجها الأول قدم، فأتيا عثمان بن عفان فأشرف علينا، فقال: كيف أقضى بينكم وأنا على هذه الحال؟ فقلنا: قد رضينا بقولك، ففضى أن يخير الرجل الأول بين الصداق وبين امرأته، ثم قتل عثمان فأتيا علياً، ففضى بما قال عثمان، قال: فخير الزوج الأول بين الصداق وبين امرأته فاختر الصداق، فأخذ مني ألفين وهو صداقه الذي كان جعل للمرأة، قال: وكانت له أم ولد قد تروجت من بعده وولدت لزوجها أولاد، فردّها عليه وجعل لأبيهم أن يفكهم. قال عبد الوهاب: قال سعيد: وحدثني أيوب، عن أبي المليح بمثل هذا الحديث غير أن أيوب قال: جعل أولادها لأبيهم، قال: وكان قتادة يقول: يأخذ الصداق الآخر، وعن قتادة عن الحسن أنه قال: يأخذ الصداق الأول.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۸/ ۱۷۸ - ۱۷۹

سعيد بن نمران بن نمر الهمداني، ثم الناعطي. شهد اليرموك، وكان في الجيش الذي امدّ به أهل القادسيه. وحدث عن أبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وكان كاتباً لعلي بن أبي طالب.

روى عنه عامر بن سعد البلخي، وقدم به علي معاوية مع حجر بن عدی، فشفع فيه حمزة بن مالك الهمداني، فخلّى سبيله.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۲۳/ ۲۲۳

عبدالرحمان بن حسان بن محدوج العنزي الكوفي. تابعي، ممن قدم مع حُجر بن

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۵۲

عدی إلى عذراء، فلمّا قُتل حُجر وأصحابه حُمل عبدالرحمان إلى معاوية وكلمه بكلام أغلظ له فيه، فبعثه إلى زياد وأمره بمعاقبته، فدفنه حياً بقسّ الناطف، وقد تقدّم خبر قدومه في ترجمة الأرقم بن عبد الله، وذكر قتله.

أخبرنا أبو القاسم أحمد بن إبراهيم وأبو الوحش شبيب بن المسيلم - إذناً - عن رشا ابن نظيف المقرئ، أنا أبو شعيب عبدالرحمان بن محمد المكتب، وأبو محمد عبد الله بن عبدالرحمان المصريان، قالوا: أنا الحسن بن رشيق، أنا أبو بشر الدؤلابي، قال: أخبرني محمد - يعني ابن إبراهيم بن هاشم - عن أبيه، عن محمد بن عمر، قال: حسان بن محدوج ابن بكر بن وائل، أدرك أبو بكر الصديق فمن دونه، قُتل يوم الجمل مع علي بن أبي طالب، وكان ابنه [عبدالرحمان] اخذ مع حُجر بن عدی، فبعث به معاوية إلى زياد، فأخذه زياد، فخرج به إلى مقبرة الكوفة، فدفنه حياً.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۳۶/ ۲۱۰

عتبه بن الأحنس البكري. من أهل الكوفة من تابعيهم. بعث به زياد إلى معاوية بعد قتل حجر بن عدی، فقدم به عذراء، فشفع فيه أبو الأعور السلمى إلى معاوية، فأطلقه وقد تقدّم ذكر ذلك بإسناده.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۴۰/ ۱۶۷

قيصه بن ضبيعه بن حرمله العبسي الكوفي «۱». من وجوه الشيعة. قدم به دمشق مع حُجر بن عدی، وقتل معه بعذراء. وحدث عن حذيفة بن اليمان. روى عنه: سالم بن أبي الجعد.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أحمد بن الحسين، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي، واللفظ له، قالوا: أنبأنا أبو أحمد - زاد أحمد:

ومحمد بن الحسن، قالوا: - أنبأنا أحمد بن عبدان، أنبأنا محمد بن سهل، أنبأنا البخاري قال: قال عمر بن عبد الوهاب: حدثنا معتمر بن

سليمان عن أبيه، عن منصور، عن سالم،

(۱) - ترجمته وأخباره في الجرح والتعديل: ۱۲۵ / ۷، والتاريخ الكبير: ۱۷۶ / ۷، وتاريخ الطبري: ۲۶۷ / ۵، وطبقات ابن سعد: ۲۳۱ / ۶، وتاريخ خليفة: ۲۱۳.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۵۳

عن قبيصة [بن ضيعة]، عن حذيفة بن اليمان، قال: لو لم تذبوا أو تخطئوا لجاؤ الله بقوم يذبون ويخطئون يُغفر لهم يوم القيامة. أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسين، أنبأنا يوسف بن رباح، أنبأنا أبو بكر المهندس، حدّثنا أبو بشر الدولابي، حدّثنا معاوية بن صالح، قال:

سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية أهل الكوفة: قبيصة بن ضبيعة العبسي.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنبأنا أبو عمر بن حيويه، أنبأنا أحمد بن معروف، حدّثنا الحسين بن الفهم. ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنبأنا أبو عمرو بن منده، أنبأنا الحسن بن محمد بن محمد بن عمر، حدّثنا أبو بكر بن أبي الدنيا.

قالا: حدّثنا محمد بن سعد، قال في الطبقة الاولى من أهل الكوفة: قبيصة بن ضبيعة العبسي، زاد ابن الفهم: روى عن علي بن أبي طالب، وكان قليل الحديث.

أنبأنا أبو الغنائم بن الترسى الحافظ، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أحمد بن الحسين، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنبأنا أبو أحمد - زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالوا: - أنبأنا أبو بكر الشيرازي، أنبأنا أبو الحسن المقرئ، أنبأنا أبو عبد الله البخاري، قال: قبيصة بن ضبيعة.

أنبأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالوا: أنبأنا أبو القاسم بن منده، أنبأنا أبو علي.

ح قال: وأنبأنا أبو طاهر بن سلمة، أنبأنا علي.

قالا: أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال: قبيصة بن ضبيعة العبسي، روى عن حذيفة، وروى معتمر عن أبيه عن منصور، عنه: سالم، عنه: لو لم تذبوا.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۷۷ / ۵۲ - ۱۷۸

كدام بن حيان العنزي. من تابعي أهل الكوفة. كان من الشيعة الذين اخذوا مع حجر

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۵۴

ابن عدي، وفد بهم على معاوية إلى عذراء، فقتل کدام مع حجر.

وقد تقدّم ذكر ذلك في ترجمة أرقم بن عبد الله. «۱»

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۸۶ / ۵۳

كريم بن عفيف بن عبد الله بن كعب «۲» بن غزيه بن مالك بن نصر بن مالك بن عمرو بن عامر بن شبيب بن شباب بن مالك بن دعران بن محارب بن عمرو بن شهران بن عفرس بن حلف، ويقال حلف بن خثعم بن أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث بن نبت ابن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا «۲» الخثعمي الكوفي.

تابعي، ممن من حمل مع حجر بن عدي إلى عذراء، فكلّم شمر بن عبد الله القحافي معاوية فيه، فوهبه له وحبسه مدّة، ثم أطلقه، فسكن الموصل، ومات بها قبل معاوية بشهر.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۹۷ / ۵۳، مختصر ابن منظور، ۱۶۹ / ۲۱

مُحرز بن شهاب بن مُحرز، ويقال: محيريز بن سفيان بن خالد بن سفر المنقرى التميمي.

كوفي، تابعي، قدم به عذراء مع حجر بن عدى وأصحابه، فقتل بعضهم وأطلق بعضهم، وكان مُحرز ممن قُتل، وقد تقدّم ذكر ذلك في ترجمة أرقم بن عبدالله الكندي.

أخبرنا علي بن أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح عبدالكريم بن أحمد، أنا علي بن عمر الدارقطني، قال: مُحرز بن شهاب بن مُحرز، قُتل مع حجر بن عدى بمرج عذراء.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسين السّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسى، نا خليفة قال: سنة إحدى وخمسين، فيها قتل معاوية حُجر بن عدى ومن معه مُحرز بن شهاب.

وذكر غيره أن ذلك سنة ثلاث وخمسين.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۸۷/۶۰

(۱) - تقدّمت ترجمته في تاريخ دمشق: رقم ۵۸۸.

(۲) (۲) [لم يرد في المختصر].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۵۵

ما فعل مالك بن هبيرة السكوني في أمر حجر

وأما محمّد بن أبي حذيفة؛ فإنّ محمّد بن أبي بكر خلفه حين زحف إلى عمرو بن العاص على ما تحت يده، فلمّا قتل ابن أبي بكر؛ جمع من الناس مثل ما كان مع ابن أبي بكر، وزحف نحو عمرو وأصحابه، فأمنه عمرو؛ ثمّ غدر به وحمله إلى معاوية ومعاوية بفلسطين، فحبسه في سجن له، فمكث غير طويل، ثمّ إنّه هرب وكان معاوية يحبّ نجاته، فقال رجل من خثعم يقال له عبيدالله بن عمرو بن ظلام - وكان عثمانياً - أنا أتبعه، فخرج في خيل، فلحقه بحوران، وقد دخل غاراً، فدلّ عليه، فأخرجه وخاف أن يستبقيه معاوية - إن آتاه به - فضرب عنقه.

ويقال أيضاً: إنّ ابن أبي حذيفة توارى، فطلبه عمرو بن العاص حتّى قدر عليه وحمله إلى معاوية، فحبسه، ثمّ هرب من حبسه، فلحق، فقتل.

وقوم يقولون: إنّ ابن أبي حذيفة حين أخذ لم يزل في حبس معاوية إلى بعد مقتل حجر بن عدى، ثمّ إنّه هرب، فطلبه مالك بن هبيرة بن خالد الكندي، ثمّ السكوني، ووضع الأرصاء عليه، فلمّا ظفر به قتله غضباً لحجر، وقد كان مالك بن هبيرة هذا التمس خلاص حجر حين قدم به على معاوية، فألفاه قد قُتل، فأمر له معاوية بمائة ألف درهم حتّى رضى. البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۱۷۴/۳، أنساب الأشراف، ۴۰۷/۲ - ۴۰۸

وقال مالك بن هبيرة السكوني حين أبي معاوية أن يهب له حُجراً، وقد «۱» اجتمع إليه قومه من كنده والسكون وناس من اليمن كثير، فقال: والله لنحن أغنى عن معاوية من معاوية عنّا، وإنّا لنجد في قومه «۲» منه بدلاً، ولا يجد منا في الناس خلفاً، سيروا إلى هذا الرجل فلنخله من أيديهم؛ فأقبلوا يسيرون ولم يشكّوا أنّهم بعذراء لم يقتلوا، فاستقبلتهم

(۱) - [إلى هنا لم يرد في الأعيان].

(۲) - [الأعيان: قومنا].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۵۶

قَتَلْتَهُمْ «۱» قد خرجوا منها «۱»، فلما رأوه في الناس «۲» ظنوا أنما جاء بهم ليخلص حجراً «۳» من أيديهم «۳»، فقال لهم: ما وراءكم؟ قال: تاب القوم، وجئنا لنخبر معاوية. فسكت عنهم «۴»، ومضى نحو عذراء، فاستقبله بعض من جاء منها، فأخبره أن القوم «۵» قد قتلوا، فقال:

عَلَى بالقوم! وتبعتهم الخيل وسبقوهم حتى دخلوا على معاوية فأخبروه خبر ۱ ما أتى له «۱» مالك بن هبيرة ومَنْ معه «۱» من الناس «۱»، فقال لهم معاوية: اسكنوا، فإنما هي حرارة يجدها في نفسه، وكأنها قد طفئت، ورجع مالك حتى نزل في منزله، ولم يأت معاوية، فأرسل إليه معاوية، فأبى أن يأتيه، فلما كان الليل بعث إليه بمائة ألف درهم، وقال له: إن أمير المؤمنين لم يمنعه أن يشفعك في ابن عمك إلا شفقتك عليك «۱» وعلى أصحابك أن يعيدوا لكم حرباً أخرى «۱»، وإن حجر بن عدى لو قد بقى خشيت أن يكلفك وأصحابك «۵» الشخوص إليه، «۱» وأن يكون ذلك من البلاء على المسلمين ما هو أعظم من قتل حجر «۱»، فقبلها، «۱» وطابت نفسه، وأقبل إليه من غده في جموع قومه حتى دخل عليه «۱» ورضى عنه «۴». «۶»

الطبري، التاريخ، ۵/ ۲۷۸ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۸۳

«۶»

(۱) (۱) [لم يرد في الأعيان].

(۲) - [الأعيان: الجمع].

(۳-۳) [الأعيان: منهم].

(۴) - [لم يرد في الأعيان].

(۵) - [الأعيان: قومك].

(۶) - گوید: وقتی معاویه از بخشیدن حجر به مالک بن هبیره سکونی دریغ کرد، در جمع مردم کنده و سکون و بسیار کس از یمنیان که بر او فراهم آمده بودند، گفت: «به خدا معاویه بیش تر از آن چه ما به او احتیاج داریم به ما احتیاج دارد. ما در میان قوم وی عوض او را توانیم یافت، اما او در میان مردم، عوض ما را نمی تواند یافت. بیاید سوی این مرد رویم و او را از دست آنها آزاد کنیم.»

پس کسان روان شدند، و شک نداشتند که آنها در عذرا هستند و کشته نشده اند. قاتلان که از عذرا برون شده بودند، به آنها رسیدند. و چون مالک را در میان جمع دیدند، بدانستند که آنها را برای نجات دادن حجر آورده است.

مالک به آنها گفت: «چه خبر دارید؟»

گفتند: «آن گروه توبه کردند، و می رویم به معاویه خبر دهیم.» -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۵۷

وبعث معاوية إلى مالك بن هبيرة لما غضب بسبب حجر مائة ألف درهم، فرضى.

أبو الفرج، الأغاني، ۱۷/ ۹۵

وأمّا مالک بن هبيرة السّکونیّ حين لم يشفعه معاوية في حجر، فجمع قومه وسار بهم إلى عذراء ليخلص حجراً وأصحابه، فلقيته قتلتهم، فلمّا رأوه علموا أنّه جاء ليخلص حجراً، فقال لهم: ما وراءكم؟ قالوا: قد تاب القوم وجئنا لنخبر أمير المؤمنين، فسكت، وسار إلى عذراء، فلقيه بعض من جاء منها، فأخبره بقتل القوم، فأرسل الخيل في أثر قتلتهم، فلم يدر كوهم، ودخلوا على معاوية فأخبروه، فقال لهم: إنّما هي حرارة يجدها في نفسه وكأنها طفئت، وعاد مالك إلى بيته ولم يأت معاوية، فلما كان الليل أرسل إليه معاوية بمائة ألف درهم وقال: ما منعتني أن أشفعك إلا خوفاً أن يعيدوا لنا حرباً فيكون في ذلك من البلاء على المسلمين ما هو أعظم من قتل

حجر، فأخذها وطابت نفسه.

ابن الأثیر، الكامل، ۳/ ۲۴۲

- پس او سکوت کرد، و سوی عذرا رفت. و یکی که از عذرا می‌آمد، به او رسید و خبر داد که آن گروه را کشته‌اند.

مالک گفت: «قاتلان را بگیرید.»

پس سواران از پی آن‌ها تاختند، و قاتلان پیشی گرفتند و پیش معاویه رسیدند و به او گفتند که مالک ابن هبیره و همراهانش به چه کار آمده بودند.

معاویه گفت: «آسوده باشید. هیجانی در خویشتن می‌بیند که گویا خاموش شده باشد.»

گوید: مالک بازگشت و در خانه خویش بماند و پیش معاویه نیامد. معاویه کس فرستاد، اما از آمدن دریغ کرد. و چون شب شد، یک صد هزار درم برای او فرستاد و پیغام داد که امیرمؤمنان شفاعت تو را درباره عمو زاده ات نپذیرفت، به سبب رأفت بر تو و یارانت که بیم داشت جنگ دیگری راه بیندازند. اگر حجر بن عدی مانده بود، بیم داشتم تو و یارانت ناچار شوید به مقابله وی روید و مسلمانان به بلیه ای بزرگ‌تر از کشته شدن حجر دچار شوند.

گوید: مالک مال را پذیرفت و دلش خوش شد. و روز بعد با جمع قوم خویش پیش معاویه آمد، و از او راضی بود.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۸۴۵-۲۸۴۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۵۸

هدم زیاد دار حجر بن عدی فی الکوفه

[سنه ۶۶] وکان محمد بن الأشعث بن قیس فی قریه الأشعث بن قیس إلی جانب القادسیه، فبعث المختار إلیه حوشباً سادن الكرسي فی مائه، فقال: انطلق إلیه، فإنک تجده لاهياً متصيّداً، أو قائماً متلبداً، أو خائفاً متلذداً، أو كامناً متعمداً، فإن قدرت علیه فائتني برأسه، فخرج حتى أتى قصره، فأحاط به وخرج منه محمد بن الأشعث، فلحق بمصعب، وأقاموا على القصر وهم يرون أنه فيه، ثم إنهم دخلوا فعلموا أنه قد فاتهم، فانصرفوا إلی المختار، فبعث إلی داره فهدمها، وبنى بلبنها وطینها دار حُجر بن عَدِي الكندي، وکان زیاد بن سمیة قد هدمها. «۱»

الطبري، التاريخ، ۱۶/ ۶۶/ ۹۷: عنه: ابن عساکر، تاريخ دمشق، ۵۵/ ۹۷

(۱)- گوید: محمد بن اشعث بن قیس در دهکده اشعث نزدیک قادسیه بود. مختار حوشب متولی کرسی را با یک صد کس فرستاد و گفت: «سوی وی برو که خواهی دید یا به شکار سرگرم است یا به جاست و خسته است، یا ترسان و حیران، یا نهان و گوشه گیر است. اگر به وی دست یافتی، سرش را برای من بیا.»

گوید: حوشب برفت تا به قصر وی رسید، و آن جا را محاصره کرد. محمد بن اشعث از آن جا درآمد و به مصعب پیوست. آن‌ها به دور قصر بودند و پنداشتند ابن اشعث آن جاست. وقتی داخل شدند، دانستند که از دستشان گریخته، و سوی مختار بازگشتند. مختار کس فرستاد که خانه اش را ویران کردند. و با خشت و گل آن، خانه حجر بن عدی کندی را که زیاد بن سمیه ویران کرده بود، بنیان کرد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۳۵۸-۳۳۵۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۵۹

أهل الكوفة واستشهاد حجر

قال أبو مخنف: حَدَّثَنِي زكرياء بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، قال: أدركتُ النَّاسَ وهم يقولون «١»: إنَّ أوَّلَ ذلِّ دخل الكوفة موت الحسن بن عليٍّ وقتلُ حُجر بن عدِيٍّ، ودعوةُ زياد. «٢»

الطَّبْرِيُّ، التَّارِيخُ، ٥ / ٢٧٩ / عنه: الأَمِينُ، أعيان الشَّيعَةِ، ٤ / ٥٨٤؛ مثله ابن الأَثِيرِ، الكَامِلُ، ٣ / ٢٤٢؛ الحائِرِيُّ، ذَخِيرَةُ الدَّارِينِ، ١ / ٣٧؛ القَمِّيُّ، نَفْسُ المَهْمُومِ، / ١٥٥

«٣» قال أبو مخنف: فَحَدَّثَنِي ابن أبي زائدة عن أبي إسحاق، قال:

أدركت النَّاسَ يقولون: أوَّلَ ذلِّ دخل الكوفة قتل حجر، ودعوة زياد، وقتلُ الحسين.

أبو الفرج، الأَغَانِي، ١٧ / ١٥٤ / عنه: القَمِّيُّ، نَفْسُ المَهْمُومِ، / ١٥٤

حَدَّثَنِي أبو عبيد، قال: حَدَّثَنَا فضل المصْرِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عبد الرَّحْمَانُ بن صالح، قال: حَدَّثَنَا عمرو بن هشام عن عمر بن بشير الهمداني قال: قلت لأبي إسحاق: متى «٤» ذلَّ النَّاسُ؟ قال: حين مات الحسن عليه السلام، وأدعى زياد، وقتل حجر بن عدِيٍّ. «٥»

أبو الفرج، مقاتل الطَّالِبِيِّنَ، / ٥٠ / عنه: ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٦ / ٥١؛ الأَمِينُ، أعيان الشَّيعَةِ، ٤ / ٥٨٤

(١) - [في الكامل ونفس المهموم مكانهما: قيل: وكان النَّاسُ يقولون ...].

(٢) - أبو اسحاق گوید: دیدم که مردم می گفتند: «نخستین زبونی که به کوفه رسید، مرگ حسین بن علی و کشته شدن حجر بن عدی و دعوت زیاد بود.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ٧ / ٢٨٤٧

(٣) - [زاد فی نفس المهموم: أقول: وقد عظم قتل حجر على قلوب المسلمين وعاثوا معاوية على ذلك].

(٤) - [في الشرح مكانه: قال: قيل لأبي إسحاق السبيعي: متى ...].

(٥) - عمر بن بشير گوید: به ابی اسحاق گفتم: «چه زمان مردم، خوار و زبون شدند (و بدبختی مردم از چه زمانی شروع شد)؟»

گفت: «هنگامی که حسن علیه السلام از دنیا رفت، و زیاد بن ابیه را معاویه به خود بست، (و گفت: زیاد پسر ابی سفیان و برادر من است) و بالنتیجه حجر بن عدی (آن مرد بزرگوار به دست معاویه)، کشته شد.»

رسولی محلّاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ٧٣

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٣٦٠

حَدَّثَنَا الحسن بن محمّد بن يحيى العلويّ رضی الله عنه، قال: حَدَّثَنِي جدِّي، قال: حَدَّثَنَا داود، قال: حَدَّثَنَا عيسى بن عبد الرَّحْمَانِ بن صالح، قال: حَدَّثَنَا أبو مالك الجنبِيّ، عن عمر بن بشير الهمداني قال: قلت لأبي إسحاق: متى ذلَّ النَّاسُ؟ قال: حين قُتل الحسين ابن عليٍّ عليهما السلام، وأدعى زياد، وقتل حجر بن عدِيٍّ. «١»

الصدوق، الخصال (ط انتشارات علمیه اسلامی)، ١ / ١٩٩ / عنه: المجلسي، البحار، ٤٢ / ١٤٥

«١»

(١) - (پس از سه پیشامد مردم مسلمان خوار شدند).

عمر بن بشير همدانی گوید: ابی اسحاق را گفتم: «کی مردم خوار شدند؟»

گفت: «هنگامی که حسین بن علی کشته شد و زیاد را معاویه بن ابی سفیان برادر خویش خواند و حجر ابن عدی کشته شد.»

شرح: کشته شدن حسین بن علی علیه السلام بزرگ‌ترین مظهر حکومت دیکتاتوری بنی‌امیه و ایجاد محیط خفقان است و زیاد زنا زاده بی‌پدر را معاویه که به نام خلافت بر مسند اسلام تکیه زده بود برادر خویش خواندن و این ننگ تاریخ را به خود گرفتن نشانه بی‌بند و باری و پابند نبودن حکومت بنی‌امیه به اصول شرافت و فضیلت است، و کشته شدن حجر بن عدی که از زهاد و ابدال و عباد عصر بود و در اثر مخالفت با حکومت زیاد در عراق به دست معاویه کشته شد بهترین شاهد بر کشتن فضیلت و تقوی در محیط حکومت بنی‌امیه است و پیداست اجتماعی که این چنین حکومتی بر آنان مسلط گردد در چه پایه از ذلت و بدبختی به سر خواهد برد.

و اما داستان پیوستن زیاد به ابی‌سفیان و این که معاویه او را به عنوان برادر خود به ابی‌سفیان نسبت داد به‌طور متواتر نقل شده و زبانه‌ها همه است. زیاد که کنیه اش ابوالمغیره و مادرش سمیه کنیز یکی از روستاییان فارس بود، روستایی نامبرده بیمار شد و حارث بن کله را که طبیب ثقیفی بود برای معالجه خود خواست و در نتیجه مداوای حارث حال مریض بهبودی یافت، سمیه را به عوض این خدمت به دکتر معالج بخشید، سمیه دو فرزند به نام نفع و نافع برای او آورد و سپس سمیه را حارث برای غلام رومی خود که نامش عبید بود تزویج نمود، در این هنگام چنین اتفاق افتاد که ابو سفیان به طائف رفت و از ابی مریم سلولی می‌فروش درخواست کرد که زنی برای هم خوابه گوی برای او بیاورد، او هم سمیه را در آغوش ابی سفیان نهاد، سمیه باردار شد و زیاد را درحالی که همسر رسمی عبید بود به سال اول از هجرت بزاد، هنگامی که رسول خدا طائف را محاصره کرد نفع از طائف فرار کرده به حضور پیغمبر رسید و رسول خدا آزادش فرمود و کنیه ابابکره به او داد، حارث چون این جریان بدید به نافع گفت: تو فرزند منی، که مبادا او نیز به نزد پیغمبر فرار کند و مانند برادرش آزاد شود، و به این جهت بود که ابی‌بکره را مولی الرسول: (آزاد شده پیغمبر) -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۶۱

وكان يقال: أول ذلّ دخل علي أهل الكوفة قتل حُجر بن عدی. «۱»

الصفدی، الوافی بالوفیات، ۱۱/ ۳۲۲

می‌گفتند، و نافع را (ابن الحارث) و زیاد را (ابن عبید) می‌خواندند، چون معاویه زیاد را به خود پیوست، به تفصیلی که در تاریخ است. پس از آن زیاد را زیاد بن ابی سفیان می‌گفتند این بود تا موقعی که دولت بنی‌امیه روی به زوال گذاشت و پس از سقوط دولت اموی زیاد را چون بی‌پدر بود (زیاد بن ابیه) فرزند پدرش می‌گفتند و یا به مادرش سمیه نسبت داده و زیاد بن سمیه اش می‌خواندند و زیاد پس از آن که معاویه او را به خود ملحق نمود ضمن سخنرانی که در شام نمود، گفت: عبید برای من پدر نیکوکاری بود و من از او سپاسگزارم (وما كان عبید إلا والداً مشكوراً). چنان‌چه یعقوبی در تاریخ خود، ج ۲/ ۱۹۵ نقل کرده است.

فهری، ترجمه خصال، ۱/ ۱۹۹ - ۲۰۰

(۱) - می‌گویم: کشتن حجر بار بر دل مسلمانان شد و معاویه را نکوهش کردند.

ابو الفرج اصفهانی گوید: ابو مخنف گفت که ابن ابی زائده از ابی اسحاق برایم حدیث کرد که: «مردمی را به یاد دارم که می‌گفتند: اول خواری کوفه، کشتن حجر و ادعای برادری زیاد برای معاویه، و کشتن حسین علیه السلام بود.»

گفته اند که: مردم می‌گفتند: «اول خواری کوفه، مرگ حسن بن علی علیه السلام و کشتن حجر و به خود بستن زیاد بود.»

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، ۶۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۶۲

ومنها:

قال: ونبأنا عبدالله، نبأنا أحمد بن إبراهيم، نبأنا حجاج، قال: قال طلحة: وحدثنا أبو عبيد الأزدي أن «١» الحسين بن علي «١» أتاه ناس من أهل الكوفة من الشيعة، فشكوا إليه ما صنع زياد بحجر وأصحابه، وجعلوا يبكون عنده وقالوا: نسأل الله أن يجعل قتله بأيدينا، فقال: مه، إن في القتل كفارات، ولكن نسأل الله تعالى أن يميتته علي فراشه، كذا قال: «أبو عبيد» وإنما هو «أبو عبيد». «٢» أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل، أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين، انتهى.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٣/ ١٥٩ / مثله ابن العديم، بغية الطلب، ٥/ ٢١٠٥ - ٢١٢٨، حجر ابن عدی، / ١٥٥
قال ابن عساكر في تاريخ دمشق: لما قُتل حجر اجتمع شيعته، فقال بعضهم: أسأل الله أن يجعل قتله (يعني معاوية) على أيدينا، فقال بعضهم: مه، إن القتل كفارة؛ ولكننا نسأله تعالى أن يميتته علي فراشه.

الأمين، أعيان الشيعة، ٤/ ٥٨٣

(١) (١) [بغية الطلب: الحسن بن عليّ عليهما السلام].

(٢) - [إلى هنا حكاية في بغية الطلب].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٣٦٣

ومنها: «١»

قال: فرعموا أن الحسن لما بلغه قتل «٢» حجر وأصحابه، قال: صلوا عليهم، وكفّنوهم، واستقبلوا منهم القبلة، قالوا: نعم؛ قال: حجّوهم وربّ الكعبة! «٣»

الطبري، التاريخ، ٥/ ٢٧٧ / عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٨/ ١٩؛ مثله ابن الأثير، الكامل، ٣/ ٢٤٢؛ الأمين، أعيان الشيعة، ٤/ ٥٨٥
قال: ونبأنا عبدالله، حدّثني عبدالله بن مطيع بن هشيم بن مطيع، عن بعض أشياخه أن الحسن بن عليّ سأل حيث صنع معاوية بحجر وأصحابه، قال: أدفنوهم واستقبلوا بهم القتلة؟! يعني فقالوا نعم، قال: حجّة القوم.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٣/ ١٥٧

وروي أن الحسن بن عليّ قال: أصلوا عليه ودفنوه في قيوده؟ قالوا: نعم! قال: حجّهم والله. والظاهر أن الحسين قاتل هذا، فإن حجراً قُتل في سنة إحدى وخمسين، وقيل سنة ثلاث وخمسين، وعلى كلّ تقدير فالحسن قد مات قبله، والله أعلم.

ابن كثير، البداية والنهاية، ٨/ ٥٣

(١) - [زاد في الأعيان: وقال الطبري وابن الأثير: حجر وأصحابه سبعة قُتلوا وكُفّنوا وصلّي عليهم].

(٢) - [في الكامل مكانه: قيل: ولما بلغ الحسن البصريّ قتل ...].

(٣) - گویند: وقتی حسن بن علی از کشته شدن حجر و یارانش خبر یافت، گفت: «بر آن‌ها نماز کردند و کفنشان کردند و دفنشان کردند و رو به قبله نهادند؟»

گفتند: «آری.»

گفت: «به پروردگار کعبه قسم، بر آن‌ها حجّت تمام کردند.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ٧/ ٢٨٤٤ - ٢٨٤٥

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٣٦٤

ومنها:

وقال معاوية للحسين بن علي عليه السلام: يا أبا عبد الله! علمت إنا قتلنا شيعةً أبيك فحظناهم وكفناهم وصلينا عليهم ودفناهم؟ فقال الحسين: حججتك ورب الكعبة، لكننا والله إن قتلنا شيعةً ما كفناهم ولا حظناهم ولا صلينا عليهم ولا دفناهم.

اليقوبى، التاريخ، ۲/ ۲۱۸

وقيل: لما قتل معاوية حجر بن عدى وأصحابه، لقي في ذلك العام الحسين عليه السلام فقال:

يا أبا عبد الله! هل بلغك ما صنعت بحجر وأصحابه من شيعة أبيك؟

قال: لا. قال: إنا قتلناهم وكفناهم وصلينا عليهم.

فضحك الحسين عليه السلام، ثم قال: خصمك القوم يوم القيامة، يا معاوية! أما والله لو ولينا مثلها من شيعة ما كفناهم ولا صلينا عليهم، وقد بلغنى وقوعك فى أبى الحسن وقيامك [به] واعتراضك بنى هاشم بالعيوب «(۱)».

وأيم الله لقد أوترت غير قوسك، ورميت غير غرضك، وتناولتها بالعداوة «(۲)» من مكان قريب، ولقد أطعت إمراً ما قدم إيمانه، وما «(۳)» حدث نفاقه، وما نظر لك، فانظر لنفسك أو د. «(۴)»

الحلوانى، نزهة الناظر، ۲/ ۸۲ رقم ۷/ عنه: الإربلى، كشف الغمّة، ۲/ ۳۰- ۳۱

عن صالح بن كيسان «(۵)»، قال: لما قتل معاوية حجر بن عدى وأصحابه حج ذلك العام، فلقى الحسين بن علي عليه السلام، فقال:

(۱) - «أ»: بالغيوب.

(۲) - «ب»: بالعداوة.

(۳) - «أ، ط»: ولا، [وفى كشف الغمّة: لا].

(۴) - [أضاف فى كشف الغمّة: يريد عمرو بن العاص].

(۵) - صالح بن كيسان المدنى، عدّه الشيخ من أصحاب علي بن الحسين عليه السلام ص ۹۳ من رجاله.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۶۵

يا أبا عبد الله! هل «(۱)» بلغك ما صنعنا بحجر، وأصحابه، وأشياعه، وشيعة أبيك؟

فقال عليه السلام: وما صنعت بهم؟

قال: قتلناهم، وكفناهم، وصلينا عليهم.

فضحك الحسين عليه السلام، ثم قال: «(۲)» خصمك القوم يا معاوية، لكننا لو قتلنا شيعة ما كفناهم، ولا صلينا عليهم، ولا قبرناهم

«(۳)»، ولقد بلغنى وقيعتك فى علي وقيامك ببغضنا «(۴)»، واعتراضك بنى هاشم بالعيوب، فإذا فعلت ذلك فارجع إلى نفسك، ثم سلها

الحق عليها ولها، فإن لم تجدها أعظم عيباً فما أصغر عيبك فيك، وقد ظلمناك يا معاوية فلا توترن غير قوسك، ولا ترمين غير

غرضك، ولا- ترمنا بالعداوة من مكان قريب، فإنك والله قد أطعت فينا رجلاً ما قدم إسلامه، ولا حدث نفاقه، ولا نظر لك، فانظر

لنفسك أو د. «(۲)» - يعنى: «عمرو بن العاص». «(۵)» «(۶)»

الطبرسى، الاحتجاج، ۲/ ۱۹ - ۲۰/ عنه: ابن حاتم الشامي، الدرر النظيم، ۵۲۸ - ۵۲۹؛ المجلسى، البحار، ۴۴/ ۱۲۹ - ۱۳۰، ۷۸/ ۲۹۸-

۲۹۹؛ البحرانى، العوالم، ۱۶/ ۲۵۹ - ۲۶۰؛ الحرّ العاملى، وسائل الشيعة، ۲/ ۷۰۴ رقم ۳ باب ۱۹؛ الحائرى، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۰؛

الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۸۲

(۱) - [فی البحار ج ۷۸ والوسائل مکانهما: أن معاویة قال للحسین علیه السلام: هل...].

(۲) (۲) [حکاه عنه فی ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۱/ ۱۷۸. به ص ۱۳۷۳-۱۳۷۴ مراجعه شود].

(۳) - [فی البحار والعوالم: أقبرناهم، و فی الوسائل: ولا دفنناهم، وإلی هنا حکاه عنه فی البحار ج ۷۸ والوسائل و الأعیان].

(۴) - [فی البحار والعوالم: ینقصنا].

(۵) - [زاد فی ذخیره الدارین: کشف الغمّة: لَمَّا قتل معاویة حجر بن عدی و أصحابه ذکر نحوه].

(۶) - در کتاب احتجاج روایت کرده است که چون معاویه حجر بن عدی و اصحابش را شهید کرد، در آن سال به حج آمد و با

حضرت امام حسین علیه السلام ملاقات کرد و گفت: «ای ابو عبدالله! شنیدی که با حجر ابن عدی و اصحاب او و سایر شیعیان تو چه

کردم؟»

حضرت فرمود: «چه کردی به ایشان؟»

گفت: «کشتم ایشان را و کفن کردم و نماز بر ایشان کردم و دفن کردم.» -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۶۶

- حضرت خندید، فرمود: «این جماعت خصم تو خواهند بود در روز قیامت، خون خود را از تو خواهند گرفت، ولیکن وقتی که ما

دولت بیابیم و شیعیان تو را به قتل آوریم کفن نخواهیم کرد و نماز بر ایشان نخواهیم کرد، شنیدم آن چه می گویی در باب علی و

در باب ما اهل بیت و عیب‌هایی که نسبت به بنی‌هاشم می‌دهی، پس رجوع به نفس خود کن و خود انصاف بده که آن عیب‌ها در

تو هست یا در ایشان، و بدی‌های خود را به نظر آور و از اندازه خود به در مرو، و با ما عداوت مکن، و تدبیر عمرو بن عاص را در

حق ما به عمل میاور که به زودی وبال اعمال خود را خواهی دید.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۴۵۸ - ۴۵۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۶۷

ومنها:

صلب زیاد بن ابیه (مسلم) بن زیمر، و (عبدالله) بن نُجَی الحُضرمِیّین علی ابوابهما آیاماً بالكوفه. وکانا شیعیین. وذلک بأمر معاویة.

وقد عدّهما الحسین بن علیّ رضی الله عنهما علی معاویة فی کتابه إلیه: «ألست صاحب حُجر والحُضرمِیّین اللّذین کتب إلیک ابن

سمیة أنهما علی دین علیّ ورأیه، فکتبت إلیه من کان علی دین علیّ ورأیه فاقتله ومثّل به، فقتلها ومثّل بأمرک بهما؟ و دین علیّ

واین عمّ علیّ المذی کان یضرب علیه أباک. یضربه علیه أبوک، أجلسک مجلسک المذی أنت فیه. ولولا ذلک کان أفضل شرفک

وشرف أبیک تجشّم الرّحلتین اللّتین بنا منّ الله علیک بوضعهما عنکم»، فی کتاب طویل یوبّخه فیه بادعائه زیاداً وتولّيته إیاه العراقرین.

محمّد بن حبیب، المحجّز، / ۴۷۹

کتب معاویة إلی الحسین:

قالوا: وکتب معاویة إلی الحسین بن علیّ رضی الله تعالی عنهم: أما بعد، فقد انتهت إلیّ عنک أمور أرغب بک عنها، فإن كانت حقّاً

لم اقاّرک علیها، ولعمری إنّ من أعطی صفقه یمینه وعهد الله وميثاقه لحرّی بالوفاء، وإن كانت باطلاً فأنت أسعد الناس بذلک، وبحظّ

نفسک تبدأ، وبعهد الله توفی، فلا تحملنی علی قطیعتک والإساءة بک، فإنّی متی انکرک تُنکرنی، ومتی تکذّنی أكذک، فاتّق شقّ

عصا هذه الامیة وأن یرجعوا علی یدک إلی الفتنة، فقد جرّبتُ الناس وبلوتهم، وأبوک کان أفضل منک، وقد کان اجتمع علیه رأى

الَّذِينَ يَلُودُونَ بَكَ، وَلَا أَظَنَّهُ يَصْلِحُ لَكَ مِنْهُمْ مَا كَانَ فَسَدَ عَلَيْهِ، فَانظُرْ لِنَفْسِكَ وَدِينِكَ «وَلَا يَسْتَحْفِنُكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ» (۱) جواب الحسين:

فكتب إليه الحسين: أما بعد، فقد بلغني كتابك تذكراً أنه بلغتك عنى أمور ترغب

(۱) - سورة الروم، الآية: ۶۰.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۶۸

عنها، فإن كانت حقاً لم تقارنى عليها، ولن يهدى إلى الحسنات ويسد لها إلا الله، فأما ما نُمى إليك فإنما رقاها الملاقون المشاؤون بالنمائم، المفرقون بين الجمع، وما أريد حرباً لك ولا خلافاً عليك، وأيم الله لقد تركت ذلك وأنا أخاف الله في تركه، وما أظن الله راضياً عنى بترك محاكمتك إليه، ولا عاذرى دون الإعدار إليه فيك وفي أوليائك القاسطين الملحدين، حزب الظالمين وأولياء الشياطين، ألسنت قاتل حُجر بن عدى وأصحابه المصلين العابدين، الذين يُنكرون الظلم ويستعظمون البدع، ولا يخافون في الله لومة لائم، ظمماً وعدواناً، بعد إعطائهم الأمان بالمواثيق والأيمان المغلظة؟ أو لست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله (ص) الذى أبلته العبادة وصفرت لونه وأنحلت جسمه؟! أو لست المدعى زياد ابن سميه المولود على فراش عبيد عبد ثقيف، وزعمت أنه ابن أبيك وقد قال رسول الله (ص): «الولد للفراش وللعاهر الحجر» (۱)، فتركت سنة رسول الله (ص) وخالفت أمره متعمداً، واتبعت هواك مكذباً، بغير هدى من الله، ثم سلطته على العراقيين، فقطع أيدى المسلمين وسمل أعينهم، وصلبهم على جذوع النخل، كأنك لست من الأمة وكأنها ليست منك، وقد قال رسول الله (ص): «من ألقى بقوم نسباً ليس لهم فهو ملعون»، أو لست صاحب الحضرميين الذى كتب إليك ابن سميه أنهم على دين على، فكتبت إليه: اقتل من كان على دين على ورأيه، فقتلهم ومثل بهم بأمرك، ودين على دين محمد (ص) الذى كان يضرب عليه أباك، والذى انتحالك إياه أجلسك مجلسك هذا، ولولا هو كان أفضل شرفك تجشم الرحلتين فى طلب الخمر، وقلت: انظر لنفسك ودينك والأمة واتق شق عصا الالفه وأن ترد الناس إلى الفتنة، فلا أعلم فتنة على الأمة أعظم من ولايتك عليها، ولا أعلم نظراً لنفسى ودينى أفضل من جهادك، فإن أفعله فهو قربة إلى ربى، وإن أتركه فذنب أستغفر الله منه فى كثير من تقصيرى، وأسأل الله توفيقى لأرشد أمورى؛ وأما كيدك إياى فليس يكون على أحد أضرم منه عليك، كفعلك بهؤلاء النفر الذين قتلهم

(۱) - انظره فى كتر العمال، الحديث: ۴۵۲۵، ۱۵۲۹۹، ۱۵۳۴۵ - ۴۰۶۰۷.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۶۹

ومثلت بهم بعد الصلح من غير أن يكونوا قاتلوك ولا نقضوا عهدك، إلامخافه أمر لو لم تقتلهم مت قبل أن يفعلوه، أو ماتوا قبل أن يُدركوه، فأبشر يا معاوية بالقصاص، وأيقن بالحساب، واعلم أن لله كتاباً لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها، وليس الله بناس لك أخذك بالظنة، وقتلك أولياءه على الشبهة والتهمه، وأخذك الناس بالبيعه لابنك، غلام سفيه يشرب الشراب، ويلعب بالكلاب، ولا أعلمك إلا خسرت نفسك، وأوبقت دينك، وأكلت أمانتك، وغششت رعيتك، وتبوات مقعدك من النار، ف «بُعداً للقوم الظالمين».

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ۱۲۸ / ۵ - ۱۳۰

قال الكشي: وروى أن مروان بن الحكم كتب إلى معاوية وهو عامله على المدينة:

أمياً بعد، فإن عمرو بن عثمان ذكر أن رجلاً من أهل العراق ووجوه أهل الحجاز يختلفون إلى الحسين بن على، وذكر أنه لا يأمن وثوبه، وقد بحثت عن ذلك، فبلغنى أنه لا يريد الخلاف يومه هذا، ولست آمن أن يكون هذا أيضاً لما بعده، فكتب إلى برأيك فى هذا! والسلام.

فكتب إليه معاوية: أمّا بعد، فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت فيه من أمر الحسين، فأياك أن تعرّض للحسين في شيء واترك حسيناً ما تركك، فأنا لا نريد أن نعرّض له في شيء ما وفي بيعتنا ولم ينز على سلطاننا، فاکمن عنه ما لم بيد لك صفحته! والسلام.

وكتب معاوية إلى الحسين بن علي عليه السلام: أمّا بعد، فقد انتهت إلى أمور عنك إن كانت حقاً فقد أظنك تركتها رغبة فدعها، ولعمر الله إن من أعطى الله عهده وميثاقه لجدير بالوفاء، وإن كان الئدى بلغني باطلاً فإنك أنت أعزل الناس لذلك وعظ نفسك فاذا ذكر ولعهد الله أوف! فإنك متى تنكرني أنكرك، ومتى تكذني أكدك، فاتق شقك عصا هذه الامّة وأن يردهم الله على يديك في فتنه، فقد عرفت الناس وبلوتهم، فانظر لنفسك ولدينك ولأمّية محمّد صلى الله عليه وآله، ولا يستخفّنك السّفهاء والئذين لا يعلمون.

فلما وصل الكتاب إلى الحسين عليه السلام كتب إليه: أمّا بعد، فقد بلغني كتابك، تذكر أنه

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٣٧٠

قد بلغك عنّي أمور أنت لى عنها راغب وأنا بغيرها عندك جدير، فإنّ الحسنات لا يهدى لها ولا يسدّد إليها إلّا الله، وأمّا «١» ما ذكرت أنه انتهى إليك عنّي، فإنه إنّما رقاہ إليك الملاقون المشاؤون بالتميمه، وما أريد لك حرباً ولا عليك خلافاً، وأيم الله إنني لخائف لله في ترك ذلك، وما أظنّ الله راضياً بترك ذلك ولا عاذراً بدون الأعدار فيه إليك وفي أولائك القاسطين الملحدين، حزب الظلمه وأولياء الشياطين. «٢» أ «٣» لست القاتل حجر بن عدى أخوا كنده والمصلين «٤» العابدين الئذين كانوا ينكرون الظلم، ويستعظمون البدع، ولا يخافون في الله لومة لائم؟ ثم قتلتم ظلماً وعدواناً من بعدما كنت أعطيتهم الأيمان المغلظة والمواثيق المؤكدة «٥» «٦» لا تأخذهم بحدث كان بينك وبينهم ولا بأحنة تجدها في نفسك «٣». «٧» «٦»

(١) - [في منهج المقال، ٩٣/ مكانه: وفي كش أيضاً في ترجمه عمرو بن الحمق فيما كتب الحسين في جواب معاوية، وأمّا ...، وفي الأعيان مكانه: وذكر الكشّي في رجاله في ترجمه عمرو بن الحمق، والطبرسي في الاحتجاج فيما كتبه الحسين عليه السلام إلى معاوية جواباً: وأمّا ...].

(٢) (٢) [حكاہ في ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ١/ ١٧٦، ناسخ التواريخ أمير المؤمنين عليه السلام، ٥/ ١٣٠].

(٣) - [في جامع الزواہ مكانه: روى كتاب عن الحسين عليه السلام أو ...، وفي منتهى المقال مكانه: وفيه أيضاً في ترجمه عمرو بن الحمق فيما كتب الحسين عليه السلام في جواب معاوية: أ ...، وفي تنقيح المقال مكانه: وروى الكشّي رحمه الله أيضاً في ترجمه عمرو بن الحمق خبراً طويلاً مرسلًا يتضمّن كتابه مروان إلى معاوية يخبره باختلاف أهل الحجاز إلى الحسين عليه السلام والخوف من وثوبه عليه السلام وكتابه معاوية إلى مروان بعدم التعرّض للحسين عليه السلام ما لم يظهر منه الخلاف، وكتابه إلى الحسين عليه السلام كتاباً يحذّره من مخالفته، وكتابه الحسين عليه السلام في جوابه كتاباً مفصّلاً ينقم فيه على معاوية أموراً، من قوله عليه السلام: أ ...، وفي ناسخ التواريخ مكانه: أمّا بعد أو ...، وفي نفس المهموم مكانه: أقول: وفي كتاب مولانا الحسين عليه السلام إلى معاوية: أ ...، وفي كنز الدقائق: وروى كتاب عن الحسين عليه السلام إلى معاوية فيه: أ ...].

(٤) - [ناسخ التواريخ: المصلحين].

(٥) - [إلى هنا حكاہ عنه في منهج المقال، ٩٣/ وتنقيح المقال، ٢٥٧].

(٦-٦) [لم يرد في منتهى المقال].

(٧) - [إلى هنا حكاہ عنه في الأعيان، ٤/ ٥٧٠].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٣٧١

«١» أو «٢» لست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله، العبد الصالح الئذى «٣» أبلته العبادة فنحل جسمه

وصفرت لونه؟ (۳) بعدما آمنتہ وأعطیتہ من عهود اللّٰه وموآثيقه ما لو أعطیتہ طائراً لنزل إليك (۴) من رأس الجبل (۴)، ثم قتلته جرأة على ربّك (۵) واستخفاً بذلك العهد. (۶) (۱)

أولست المدّعی زیاد ابن سمیة المولود علی فراش عبید ثقیف؟ فرعمت أنه ابن أبیک وقد قال رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله: الولد للفراش وللعاهر الحجر، فترکت سنّة رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله تعیداً وتبعته هواک بغیر هدی من اللّٰه، ثم سلّطته علی العراقرین یقطّع أیدی المسلمین وأرجلهم ویسمل أعینهم ویصلبهم علی جذوع التّخل کأ نّک لست من هذه الامّة ویسوا منک.

أولست صاحب الحضرمیین الذّین کتب فیهم ابن سمیة أنهم کانوا علی دین علیّ علیه السلام؟ فکتبت إلیه أن اقتل کلّ من کان علی دین علیّ! فقتلهم ومثّل بهم بأمرک، ودین علیّ علیه السلام واللّٰه الذّی کان یضرب علیه أباک ویضربک، وبه جلست مجلسک الذّی جلست، ولولا ذلك لکان شرفک وشرف أبیک الرّحلتین، وقلت فیما قلت، انظر لنفسک ولدینک ولأمّیة محمّد، واتّق شقّ عصا هذه الامّة وأن تردهم إلی فتنة، وإنّی لا أعلم فتنة أعظم علی هذه الامّة من ولایتک علیها، ولا أعظم نظراً لنفسی ولدینی ولأمّیة محمّد صلی الله علیه و آله وعلینا أفضل من أن أجاهدک، فإن فعلت فإنّه قربة إلی اللّٰه، وإن ترکته فإنّی أستغفر الله لدينی وأسأله توفيقه لإرشاد أمری، وقلت فیما قلت إنّی إن أنکرک تنکرنی، وإن أكدک تکدنی، فکدنی ما بدا لک، فإنّی أرجو أن لا یضرنّی کیدک فیّ، وأن لا یكون علی أحد

(۱) (۱) [حکاه فی الأعیان، ۸/ ۳۷۶، وحکاه عنه فی ناسخ التواریخ أمير المؤمنین علیه السلام، ۵/ ۱۵۶].

(۲) - [فی نقد الرّجال مکانه: ثم ذکر الکشّی کتاباً طویلاً من الحسین إلی معاویه، فیہ: أو...].

(۳-۳) [لم یرد فی الأعیان].

(۴) (۴) [لم یرد فی جامع الرّواة].

(۵) - [إلی هنا حکاه عنه فی منتهی المقال وزاد فیہ الحدیث والسند: قال الکشّی وروی إلی آخره...].

(۶) - [إلی هنا حکاه عنه فی نقد الرّجال وجامع الرّواة ونفس المهموم والأعیان].

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۷۲

أضّرّ منه علی نفسک، علی أنّک قد رکبت بجهلک وتحزّضت علی نقض عهدهک، ولعمری ما وفیت بشرط، ولقد نقضت عهدک بقتلک هؤلاء النّفر الذّین قتلتم بعد الصّیّح والأیمان والعهود والموآثیق، فقتلتهم من غیر أن یكونوا قاتلوا وقتلوا، ولم تفعل ذلك بهم إلّا لذکرهم فضلنا وتعظیمهم حقنا، فقتلتهم مخافة أمر لعلّک لو لم تقتلهم متّ قبل أن یفعلوا أو ماتوا قبل أن یدرکوا، فأبشریا معاویة بالقصاص واستیقن بالحساب، واعلم أنّ لله تعالی کتاباً لا یغادر صغيرة ولا كبيرة إلّا أحصاها، وليس الله بناس لأخذک بالظّنة وقتلک أولیائه علی التّهم، ونفیک أولیاءه من دورهم إلی دار الغربة، وأخذک للنّاس بیعة ابنک غلام حدث یشرب الخمر ویلعب بالکلاب، لا أعلمک إلّا وقد خسرت نفسك، وتبرت دینک، وغششت رعیتک، وأخربت أمانتک، وسمعت مقالة الشّفیة الجاهل، وأخفت الورع التّقی لأجلهم، والسّلام.

فلما قرأ معاویة الكتاب، قال: لقد کان فی نفسه ضبّ ما أشعر به.

فقال یزید: یا أمیر المؤمنین! أجه جواباً تُصغّر إلیه نفسه وتذکر فیہ أباه بشرّ فعله! قال، ودخل عبداللّٰه بن عمرو بن العاص، فقال له معاویة: أما رأیت ما کتب به الحسین؟

قال: وما هو؟ قال، فأقرأه الكتاب، فقال: وما یمنعک أن تجیبه بما یصغّر إلیه نفسه؟ وإنّما قال ذلك فی هوی معاویة، فقال یزید: کیف رأیت یا أمیر المؤمنین رأیی؟ فضحک معاویة، فقال: أما یزید فقد أشار علیّ بمثل رأیک، قال عبداللّٰه: فقد أصاب یزید.

فقال معاویة: أخطأتما، أرایتما لو أنّی ذهبت العیب علیّ محقاً ما عسیت أن أقول فیہ، ومثلی لا یحسن أن یعیب بالباطل وما لا یعرف،

ومتی ما عبت رجلاً بما لا يعرفه الناس لم يُحفل بصاحبه ولا يراه الناس شيئاً وكذبوه، وما عسيت أن أعيب حسيناً، ووالله ما أرى للعيب فيه موضعاً، وقد رأيت أن أكتب إليه أتوعده وأتهدده، ثم رأيت ألا أفعل ولا أمحله. «۱»

(۱) - و چون اهل کوفه شنیدند که حجر و یاران او کشته شدند، اضطراب و فزع بسیار کردند. و جمعی -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۷۳

- از اعیان آن دیار به مدینه پیش امیر المؤمنین حسین رضی الله عنه رفته، به ملازمت و مجالست آن جناب مستعد گشتند. و والی مدینه از این معنی خبر یافته، عرضه داشتی، به معاویه فرستاد مضمون آن که: «طایفه ای از اهل عراق به مدینه آمده و در خدمت حسین بن علی رضی الله عنه به سر می‌برند، و من از فتنه ایشان اندیشناکم. به هر چه اشاره عالی باشد، بر آن موجب به تقدیم رسانیده آید.»

معاویه پیغام داد که: «به هیچ موجب تعرض به امام حسین مرسان که او با ما بیعت کرده است. و غالب ظن آن که در نقض پیمان نخواهد کوشید.» و مکتوبی نیز به امیر المؤمنین حسین رضی الله عنه ارسال نمود، مبنی از آن که: «از تو خبرها به من رسانیده اند که لایق به حال و طور تو نیست. و هر که دست بیعت به کسی داد، سزاوار چنان است که به آن وفا کند. متوقع و مأمول از تو چنین است که مادام که مکروهی از این جانب به تو نرسد، از تو امری که موجب تنفر من باشد، صادر نگردد. وظیفه آن که به قول جمعی سفها که طالب فتنه اند، عمل ننماید. والسلام.»

امیر المؤمنین حسین جواب فرستاد که: «من به هیچ نوع، میل به حرب و مخالفت تو ندارم. باید که خاطر فارغ داری.»

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۷۰-۷۱

خبر این قتل شنیع در بلاد و امصار پراکنده گشت، چون حسین بن علی علیهما السلام آگهی یافت، این مکتوب به معاویه فرستاد: [همچنان که ما آن را در اختیار معرفه الرجال ذکر کردیم].

می‌فرماید: ای معاویه! آیا تو کشنده حجر بن عدی از آل کنده نیستی، و کشنده پارسیان و عبادتکاران امت من نباشی؟ که ظلم را نکوهیده ۱ می‌شمردند، و بدعت را گناه بزرگ می‌دانستند، و در راه خدا از ملامت هیچ ملامت کننده باک نداشتند، ایشان را از در ظلم و طغیان عرضه هلالک و دمار داشتی، از پس آن که ایشان را امان دادی، و سوگندهای مغلظه مؤکده یاد کردی، بی‌گناهی و جنایتی و خصومتی که در میان شما و ایشان حدیث شود همگان را دستخوش شمشیر ساختی.

و هم در آن سال حسین بن علی علیهما السلام به زیارت مکه شتافت، و از آن سوی معاویه نیز سفر مکه کرد، چون حسین علیه السلام را دیدار کرد، گفت: یا ابا عبدالله! هیچ دانستی که ما با حجر و اصحاب و اشیاع او و شیعه پدر تو چه کردیم؟ فرمود: چه کردید؟ گفت: ایشان را کشتیم و کفن کردیم، و بر ایشان نماز گذاشتیم، حسین علیه السلام بخندید،

فقل: خَصِمَكَ الْقَوْمُ يَا مُعَاوِيَةَ! لَكِنَّا لَوْ قَتَلْنَا شَيْعَتَكَ مَا كَفَّنَاهُمْ وَلَا صَلَّيْنَا عَلَيْهِمْ وَلَا قَبَرْنَا هُمْ، وَلَقَدْ بَلَّغْنِي وَقِيَعَتِكَ فِي عَلِيٍّ، وَقِيَامِكَ بِنَقْصِنَا، وَاعْتِرَاضِكَ بَنِي هَاشِمٍ بِالْعِيُوبِ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَارْجِعْ فِي نَفْسِكَ، ثُمَّ سَلِّمْهَا الْحَقَّ عَلَيْهَا أَوْ لَهَا، فَإِنْ لَمْ تَجِدْهَا أَعْظَمَ عَيْبًا فِي أَضْيَغْرِ عَيْبِكَ فَبِكَ فَقَدْ ظَلَمْنَاكَ يَا مُعَاوِيَةَ وَلَا تَوْتِرَنَّ غَيْرَ قَوْسِكَ، وَلَا تَزْمِينَنَّ غَيْرَ غَرَضِكَ، وَلَا تَزْمِنَا بِالْعِدَاوَةِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ، فَإِنَّكَ وَاللَّهِ قَدْ أَطَعْتَ فِينَا رَجُلًا مَا قَدَّمَ إِسْلَامَهُ، وَلَا حَدَّثَ نِفَاقَهُ، وَلَا نَظَرَ لَكَ فَاَنْظُرْ لِنَفْسِكَ وَدَعَّ.

فرمود: بر تو غلبه کردند قوم، ای معاویه! لکن ما اگر شیعه تو را گردن زنیم اورا کفن نکنیم، و بر او نماز -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۷۴

الکشي، اختيار معرفة الرجال، ۱/ ۲۵۰-۲۵۹ (ط جامعه مشهد)، ۴۷-۵۲ (ط أخرى)، ۲۳-۲۶ رقم ۹۷-۹۹/ عنه: التفرشي، نقد

الرجال، / ۲۵۰؛ الأردبیلی، جامع الزواة، / ۱، ۱۸۰، ۶۱۰، الأسترآبادی، منهج المقال، / ۲۴۶-۲۴۷؛ أبو علی الحائری، منتهی المقال، / ۲، ۳۳۷-۳۳۸ (ط حجری)، / ۸۷، ج ۵ / ۱۰۵-۱۰۶

- نگذاریم و به خاک نسپاریم، هان ای معاویه! به من رسید سگالش ۲ نا بهنچار تو در حق علی و مقالات تو به مثالب ۳ ما و اعتراض تو به معایب بنی هاشم نیکو آن است که بعد از این کردار و گفتار به نفس خویش بازگشت کنی، و پرسش فرمائی که بر سوت است یا بر زیان تو، اگر چنان نیافتی که کوچک تر عیب تو بزرگ تر عیبی است تو را، از ما ستم رسیده باشد تو را، هان ای معاویه! جزاز کمان خویش تیر میفکن، و جز بر نشان خود خدنگ رها مکن و با ما طریق مخاصمت و مبارات مسپار، سوگند با خدای اطاعت کردی مردی را که اسلام او حادث و نفاق او قدیم بود خویشان را نیکو و ایین و این کردار ناستوده را دست باز دار اگر چه این وقت سال های دراز بود که عمرو بن العاص بمرده بود، لکن روی این سخن با او بود.

۱. نکوهیده- به فتح نون-: ناپسندیده.

۲. سگالش- بر وزن سفارش-: دشمنی و خصومت کردن.

۳. مثالب: معایب، و دشنام دادن.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سید الشهداء علیه السلام، / ۱، ۱۷۶-۱۷۸

فضل بن شاذان از حسین بن علی علیه السلام روایت می کند که: در حق حجر این مکتوب را به معاویه نوشت:

[همچنان که ما آن را در اختیار معرفة الرجال ذکر کردیم].

می فرماید: «ای معاویه! آیا تو کشنده حجر بن عدی از آل کنده نیستی، و قاتل عباد امت نیستی که انکار می کردند ظلم را، و گناه عظیم می شمردند بدعت را، و در راه خدا باک از هیچ ملامت کننده نداشتند. کشتی ایشان را از در ستم و دشمنی، از پس آن که ایشان را امان دادی و سوگندهای مغلظه مؤکده یاد کردی که ایشان را به گناهی و جنایتی عرضه هلاک و دمار نداری.»

سپهر، ناسخ التواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، / ۵، ۱۳۰

و همچنان در خلاصه و کشی است که حسین بن علی علیهما السلام مکتوبی طویل الذیل به سوی معاویه بن ابی سفیان کرده است که از آن مکتوب این فقرات در حق عمرو بن الحمق می فرماید:

[همچنان که ما آن را در اختیار معرفة الرجال ذکر کردیم].

می فرماید: «آیا تو قاتل عمرو بن الحمق نیستی که از اصحاب رسول خداست، مردی صالح بود که کثرت عبادت بدن او را کهنه کرد و جسمش را لاغر نمود و رنگش را زرد ساخت، بعد از آن که او را امان دادی و با او عهد خدای را محکم ساختی؟ همانا اگر مرغی را امان دهی و چون به نزدیک تو آید او را بکشی، بر خداوند بیرون شده باشی و عهد او را خوار شمرده باشی.» ۱

۱. بلکه معنی این است: بعد از آن که او را امان دادی و عهد خدای را محکم ساختی، آن چنان که اگر آن عهد و پیمان را با پرنده ای محکم می ساختی، مطمئن می شد و از لانه سر کوه به سوی تو می آمد ...

سپهر، ناسخ التواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، / ۵، ۱۵۶-۱۵۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۷۵

(ط حجری)، / ۲۲۹؛ الحائری، ذخیره الدارین، / ۱، ۱۲-۱۳؛ المامقانی، تنقیح المقال، / ۱- ۲، ۲۵۷ / ۲- ۱ / ۳۲۹؛ القمی، نفس المهموم، /

۱۴۸-۱۴۹، ۱۵۶؛ الأملین، أعیان الشیعة، / ۴، ۵۷۰، / ۸، ۳۷۶؛ المشهدی القمی، کنز الدقائق، / ۴، ۱۴۳

أمالی الطوسی: أمّا بعد، فقد بلغنی کتابک أنّّه قد بلغک عنی أمور أنّ بی عنها غنی وزعمت أنّی راغب فیها وأنا بغیرها عندک جدیر، وساق الحدیث نحو ما مرّ إلى قوله:

وما أرى فيه للعب موضعاً إلّا أنّي قد أردت أن أكتب إليه وأتوَّعده وأتهدَّده وأسفِّهه وأجهله، ثم رأيت أن لا أفعل. قال: فما كتب إليه بشيء يسوءه ولا قطع عنه شيئاً كان يصله به، كان يبعث إليه في كلِّ سنة درهم، سوى عروض وهدايا من كلِّ ضرب. توضيح: قوله: فقد أظنَّكَ تركتها، أي الظَّنُّ بك أن تتركها رغبةً في ثواب الله وفي بقاء المودَّة، أو أظنَّكَ تركتها لرغبتى عن فعلك ذلك وعدم رضاي بذلك شفقتك عليك، ويمكن أن يكون تركها بالباء الموحَّدة، أي أظنَّكَ ركبت هذه الأمور للرَّغبة في الدُّنيا وملكها ورياستها. ما في رواية الكشِّي أنت لى عنها راغب، والله أعلم. وشقَّ العصا كنايةً عن تفريق الجمع، قوله: وما أظنَّ الله راضياً بترك ذلك، أي بعد حصول شرايطه. والإحنة بالكسر، الحقد والعداوة. وقوله الرُّحلتين، أي رحلة الشَّتا والصَّيف.

وفي الاحتجاج: ولولا ذلك لكان أفضل شرفك وشرف أبيك تجسَّم الرُّحلتين اللتين بنا من الله عليكم، فوضعهما عنكم. وفيه - أي الاحتجاج - بعد قوله (وإن أكدك تكديني)، وهل رأيك إلَّا كيد الصَّالحين منذ خلقت فكدي ما بدا لك إن شئت، فإنِّي أرجو أن لا يضرنِّي كيدك وأن لا يكون على أحد أضرَّ منه على نفسك على أنَّك تكيدني فتوقظ عدوك وتوبق نفسك كفعلك بهؤلاء الذين قتلتم ومثلت بهم بعد الصِّلح والعهد والميثاق. وفي الاحتجاج غلام من الغلمان يشرب الشَّراب ويلعب بالكعب. قوله لقد كان في نفسه ضبَّ. قال الجوهرى في الصَّحاح: الضَّبُّ، الحقد، تقول: أضبَّ فلان علىَّ غلَّ في قلبه، أي أضمره، انتهى. موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۷۶

ولم يحفل بكذا، أي لم يبال به، وفي الاحتجاج لم يحفل به صاحبه ولعلَّه أظهر ولا أمحله من المحل بمعنى الكيد. أقول: وهذا الكتاب مذکور في كتاب الدَّرِّ النَّظِيم «۱» للأئمَّة اللّهاميم بتفاوت كثير، فأحببت إirاده في هذا الكتاب المبارك. قال: ومن كتاب كتبه الحسين بن عليّ عليه السلام إلى معاوية:

أمّا بعد، فقد بلغني عنك «۲» أمور، وأنَّ بى عنها غننى زعمت أنى راغب فيها وأنا بغيرها عندك جدير، أمّا ما رقى إليك عنى، فإنَّه إنَّما رقاها إليك الكاذبون والمَلَّاقون والمشَّائون بالنَّمائم، المفترقون بين الجمع، كذب السَّاعون إليك الواشون، ما أردت حربك ولا خلافاً عليك، وأيم الله إننى لأخاف الله عزَّ وجلَّ في ترك ذلك، وما أظنَّ الله تبارك وتعالى براض عنى بتركه ولا غادرني بدون الأعدار إليه فيك في أولياءك القاسطين المجلبين [أو الملحدين]، حزب الظَّالمين وأولياء الشَّيَاطين. ألسنت قاتل حجر بن عدى أخي كندة وأصحابه المطيعين الصِّالحين العابدين، ولقد كانوا ينكرون الظَّلم ويستعظمون المنكر والبدع، ويؤثرون حكم الكتاب ولا يخافون في الله لومة لائم، فقتلتهم ظلماً وعدواناً من بعد ما كنت أعطيتهم الأيمان المغلظة والمواثيق المؤكدة أن لا تأخذهم بحدث كان بينك وبينهم ولا بإحنته تجدها في صدرك عليهم، أو لست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله، العبد الصَّالح البذى أبلته العبادة، فصفرت لونه وانحلت جسمه بعد أن أمنتته وأعطيتته من عهد الله عزَّ وجلَّ ومواثيقه ما لو أعطيتته العصم وفهمته نزلت إليك من شعف الجبال، ثم قتلته جرأة على الله تعالى واستخفافاً بذلك العهد، أو لست المدعى زياد بن سمية المولود على فراش عبد ثقيف وزعمت أنه ابن أبيك، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الولد للفراش وللعاهر الحجر، فتركت سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وآله وآتبع هواك بغير هدى من الله، ثم سلطته على أهل العراق يقطع أيدي المسلمين وأرجلهم، ويسمل أعينهم، ويصلبهم في جذوع النَّخل كأَنَّكَ لست من هذه الامة وليسوا منك، أو لست صاحب الحضرمية الذين كتب إليك فيهم ابن سمية أنهم على دين عليّ عليه السلام ورأيه، فكتبت إليه أن اقتل من كان على دين

(۱) - [الدَّرِّ النَّظِيم، / ۵۳۳ - ۵۳۵ حكاة عن الاحتجاج، ۲ / ۲۰ - ۲۱].

(۲) - [الاحتجاج: كتابك أنه بلغك عنى].

علی علیه السلام ورأیه، فقتلهم ودين علی علیه السلام واللّه وأولاده اللّذی ضرب علیه أبوک وهو اللّذی أجلسک هذا المجلس اللّذی أنت فيه لولا- ذاک لکان أفضل شرفک وشرف أیبک تجشّم الرّحلتین اللّتين بنا من اللّهِ علیکم، فوضعهما عنکم، وقلت فيما تقول: «انظر لنفسک ولدینک ولأئمّة محمّد صلی الله علیه و آله وأتق شقّ عصا هذه الامّة، وأن تردهم فی فتنه»، وإنی لا أعلم لها فتنه أعظم من ولایتک علیهم، ولا أعلم نظراً لنفسی وولدی وامّة محمّد صلی الله علیه و آله أفضل من جهادک، فإن فعلته فهو قربۀ إلى الله، وإن ترکته فاستغفر الله لذنبی وترک توفیقی وإرشاده أموری، وقلت فيما تقول إن أمکر بک تمکر بی، وإن أكدک تکدنی، وهل رأیک إلّا کید الصّالحین منذ خلقت، فکدنی ما بدا لک إن شئت، فإنی لأرجو أن لا یضرنی کیدک، وأن لا یكون أضرّ منه لأحد کضرره علی نفسک علی أنّک تکید، فتوقظ عدوّک، وتوبّق نفسک کفعلک بهؤلاء القوم اللّذین قتلتمهم ومثلت بهم بعد الصّلیح والأیمان والعهد والميثاق، فقتلتمهم من غیر أن یكونوا قد قتلوا إلّالذکرهم فضلنا وتعظیم حقّنا، ولما به شرّقت وغرّبت، ومخافۀ أمر لعلّک لو لم تقتلهم متّ قبل أن یقتلوا أو ماتوا قبل أن یدکروا، أبشر واستعد یا معاویة بالقصاص، واستعد للحساب، واعلم أنّ لله عزّ وجلّ کتاباً لا یغادر صغیرة ولا کبیرة إلّالأحصاها، وليس الله تعالی بناس أخذک بالظنّ، وقتلک أولیائه بالتهمة، ونقلک إیّاهم من دار الهجرة إلى دار الغریة، وأخذ الناس بیعة ابنک یزید غلام من الغلمان یشرب الشّراب ویلعب بالکعب، لا أعلمک إلّالقد خسرت نفسک، وبعثت دینک، وغششت رعیتک، وأکلت أمانتک، وسمعت مقالة السّفیه الجاهل، وأخفت الورع الثّقیّ الحکیم، والسّلام. (۱)

الحائری، ذخیره الدّارین، ۱/ ۱۳-۱۵

(۱)- می گویم: در ضمن نامه مولای ما ابی عبدالله الحسین به معاویه آمده است که: «تو نیستی کشنده عمرو بن حمق صاحب رسول خدا صلی الله علیه و آله، و بنده صالحی که عبادتش لاغر و رنگ زرد کرده بود؟ با آن که به وجهی او را امان دادی و عهد و پیمان خدا را منظور کردی که اگر به پرنده‌ای داده بودی، از سر کوه به دامت می افتاد. و سپس بر خدا جرأت کردی و او را کشتی و آن پیمان را سبک شمردی.»

می گویم: در نامه مولای ما حسین به معاویه آمده است که: «آیا تو نیستی کشنده حجر بن عدی کندی و نماز خوانان عابد که در برابر ستم ایستادگی داشتند و بدعت را بزرگ و ناروا می شمردند و برای خدا از سرزنش نمی ترسیدند؟ آن‌ها را به ستم و عدوان پس از دادن امان کشتی.»

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، ۶۵، ۶۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۷۸

ما قبل فی استشهاده

ومنها:

وقدم عبدالرحمان بن الحارث بن هشام علی معاویة برسالة عائشه وقد قتلوا، فقال:

یا امیر المؤمنین! این عزب عنک حلم ابی سفیان؟ فقال: غیبه مثلک عنی من قومی.

ابن سعد، الطبقات، ۶/ ۱۵۳/ ۱۵۲؛ ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۳/ ۱۵۲؛ ابن العدیم، بغیة الطلب، ۵/ ۲۱۰۵-۲۱۲۸، حجر بن عدی،

۱۵۱؛ الامین، أعیان الشّیعة، ۴/ ۵۸۴

قال أبو مخنف: وحديثی عبدالملک بن نوفل بن مساحق، أنّ عائشة بعثت عبدالرحمان ابن الحارث بن هشام إلى معاویة فی حجر وأصحابه، فقدم علیه وقد قتلهم، فقال له عبدالرحمان: این غاب عنک حلم ابی سفیان؟ قال: غاب عنی حین غاب عنی مثلک من

حلماء قومی، وحمّلنی ابن سمیة، فاحتملت. (۱)

الطبري، التاريخ، ۵/ ۲۷۸/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة (ط دمشق)، ۲۰/ ۲۱۴؛ الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۳۷
 فبلغ ما صنع بهم زياد إلى «۲» عائشة أم المؤمنين، فبعثت إلى معاوية عبد الرحمن بن الحارث بن هشام [تقول]: «اللَّهُ «۳» اللَّهُ في حجر
 وأصحابه، فوجده عبد الرحمن قد قُتل

(۱) - عبد الملك بن نوفل گوید: عایشه، عبد الرحمن بن حارث را در مورد حجر و یارانش پیش معاویه فرستاد، و وقتی رسید که
 آن‌ها را کشته بودند. عبد الرحمن به معاویه گفت: «چگونه بردباری ابو سفیان از خاطر رفتی بود؟»
 معاویه گفت: «کسی همانند تو از بردباران قوم، پیش من نبود. ابن سمیه به من تحمیل کرد و من تحمل کردم.»
 پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۸۴۶

(۲) - [فی أسد الغابة مكانه: ولما بلغ فعل زياد بحجر إلى ...].

(۳) - [فی تنقيح المقال مكانه: ولما بلغ فعل زياد بحجر إلى عائشة بعثت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام إلى معاوية تقول: الله ...].
 موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۷۹

«۱» هو وخمسة من أصحابه «۱»، فقال لمعاوية: أين عزب عنك حلم أبي سفیان في حجر وأصحابه، ألا- حبستهم في السجون
 وعرضتهم للطاعون؟ قال: حين غاب عني مثلك من قومي، «۲» قال: والله لا تعد لك العرب حلاً بعد هذا أبداً ولا رأياً، قتلت قوماً
 بعث بهم إليك «۳» أسارى من المسلمين؟ قال: فما أصنع؟ كتب إلي فيهم زياد يشدد أمرهم ويذكر أنهم سيفتقون علي فتقاً لا يرفع.
 ابن عبد البر، الاستيعاب، ۱/ ۳۵۶-۳۵۷/ عنه: ابن العديم، بغية الطلب، ۵/ ۲۱۰۵-۲۱۲۸، حجر بن عدی، ۱۳۸-۱۳۹؛ مثله ابن الأثير،
 أسد الغابة، ۱/ ۳۸۶؛ المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۲۵۷؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۸۴ (ط دمشق)، ۲۰/ ۲۱۵
 فلمّا كان بعد ذلك دخل عليه عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، فقال: أقتلت حُجر ابن الأديب؟ قال: أقتل حُجر بن الأديب أحب إليّ
 من أن أقتل معه مائة ألف، قال: أفلا- سجنته فيكفيكه طواعين أهل الشام؟ قال: غاب عني مثلك في قومي، يشير عليّ، بمثل هذه
 المشورة.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۳/ ۱۵۴/ مثله ابن العديم، بغية الطلب، ۵/ ۲۱۰۵-۲۱۲۸، حجر بن عدی، ۱۵۴
 وخرج [عبد الرحمن بن أبي الحارث بن هشام بن المغيرة] مع أبيه الحارث بن هشام إلى الشام مجاهداً وهو صغير، وأقام بالشام مدة،
 ثم رجع إلى المدينة، وأرسلته عائشة إلى معاوية بدمشق يكلمه في حُجر بن الأديب الكندي، فألفاه قد قتله، وكان عبد الرحمن ممن
 ارتضاه عثمان بن عفان لإعراب المصحف.

أخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا، قالا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر

(۱) (۱) [لم يرد في أسد الغابة وتنقيح المقال].

(۲) - [من هنا حكاها عنه في الأعيان ط بيروت].

(۳) - [لم يرد في أسد الغابة وتنقيح المقال].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۸۰

المخلص، أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، قال: أم عبد الرحمن بن الحارث واخته أم حكيم بنت الحارث، فاطمة بنت الوليد بن
 المغيرة، وليس للحارث بن هشام ولد إلا من عبد الرحمن، ومن أم حكيم.

وأخبرني محمد بن الضحّاك، عن أبيه قال: لما بعث زياد من الكوفة حُجر بن الأديب الكندي وأصحابه- وكانوا اثني عشر رجلاً- بعثت
 عائشة أم المؤمنين عبد الرحمن بن الحارث بن هشام إلى معاوية، فوجده قد قتل حُجر بن الأديب وخمسة من أصحابه، فقال له

عبدالرحمان: أين عزب عنك حلم أبي سفيان في حُجر وأصحابه، ألا حبستهم في السجون وعرضتهم للطاعون؟ قال: حين غاب عني مثلك من قومي.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۸۵/۳۶، ۱۸۸-۱۸۹

ولما بلغ خبر حجر عائشة، أرسلت عبدالرحمان بن الحارث إلى معاوية فيه وفي أصحابه، فقدم عليه وقد قتلهم، فقال له عبدالرحمان: أين غاب عنك حلم أبي سفيان؟

قال: حين غاب عني مثلك من حلماء قومي، وحملني ابن سميئه، فاحتملت.

ابن الأثير، الكامل، ۲۴۳/۳

قالوا: ومنا عبدالرحمان بن الحارث بن هشام، أمه فاطمة بنت الوليد بن المغيرة، وكان شريفاً سيّداً، وهو الذي قال لمعاوية لما قُتل حجر بن عدى وأصحابه: أين عزب منك حلم أبي سفيان، ألا حبستهم في السجون، وعرضتهم للطاعون؟! فقال: حين غاب عني مثلك من قومي! وعبدالرحمان بن الحارث بن هشام هو الذي رغب فيه عثمان بن عفان وهو خليفه، فزوجه ابنته.

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغه، ۳۰۱/۱۸

ودخل عليه عبدالرحمان بن الحارث بن هشام، فقال: يا أمير المؤمنين! ماذا صنعت لا تعيد لك العرب حليماً ولا رأياً، قتلت قوماً بعث بهم أسرى في يدك! قال: فما أصنع؟

كتب إليّ زياد يشدد أمرهم، وذكر أنهم سيفتقون عليّ فتقاً ليس له أول ولا آخر، فكان فساد هؤلاء في صلاح امية محمّد، خير من فساد امه محمّد في صلاح هؤلاء، وغبت أنت

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۸۱

عني وأصحابك، فقال له: ألا فرقتهم في كور الشام، وأطعمتهم من الكعك والزيت حتى تكفيكهم طواعين الشام؟!

ابن العديم، بغية الطلب، ۲۱۰۵-۲۱۲۸، حجر بن عدى، ۱۴۵

وقدم عبدالرحمان بن الحارث بن هشام برسالة عائشة تسأله أن يخلى سبيلهم، فقدم وقد قتلوا، فقال: يا أمير المؤمنين! أين عزب عنك حلم أبي سفيان؟ فقال: غيبه مثلك عني من قومي.

الصفدي، الوافي بالوفيات، ۳۲۲/۱۱

ومنها:

قال أبو مخنف: وحديثي عبدالملك بن نوفل، عن سعيد المقبري، أن معاوية حين حجّ مرّ على عائشة- رضوان الله عليها- فاستأذن عليها، فأذنت له، فلما قعد قالت له: يا معاوية، أأمنت أن اخبئي لك من يقتلك؟ قال: بيت الأمان دخلت، قالت: يا معاوية، أما خشيت الله في قتل حُجر وأصحابه؟ قال: لست أنا قتلتهم، إنما قتلهم من شهد عليهم. «۱»

الطبري، التاريخ، ۲۷۹/۵، عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، ۳۷/۱

ورويانا عن سعيد المقبري قال: لما حجّ معاوية جاء المدينة زائراً، فاستأذن على عائشة رضي الله عنها، فأذنت له، فلما قعد قالت له: يا معاوية! أأمنت أن اخبئي لك من يقتلك بأخي محمّد بن أبي بكر؟ فقال: بيت الأمان دخلت، قالت: يا معاوية! أما خشيت الله في قتل حجر وأصحابه؟ قال: إنما قتلهم من شهد عليهم. «۲»

ابن عبدالبر، الاستيعاب، ۳۵۷/۱، عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۵۸۴/۴

(۱)- ابو سعيد مقبري گوید: وقتی معاویه به حج می‌رفت، بر عایشه گذشت و اجازه ورود خواست که اجازه داد. و چون پیش وی

بنشست، بدو گفت: «معاویه! نترسیدی کسی را مخفی کرده باشم که تورا بکشد؟»

گفت: «وارد خانه امن شده‌ام.»

گفت: «در مورد کشتن حجر و یارانش از خدا نترسیدی؟»

گفت: «من نبودم که آن‌ها را کشتم. کسانی آن‌ها را کشتند که بر ضدشان شهادت دادند.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۸۴۶-۲۸۴۷

(۲)- [زاد فی الأعیان: ورواه الطبری مثله عن أبي سعيد المقبري من طريق أبي مخنف].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۸۲

ومنها:

قال محمد: فلقيت عائشة أم المؤمنين معاوية - «۱» قال مخلد: أظنه بمكة - فقالت: يا معاوية «۱»، أين «۲» كان حلمك عن حجر!؟ فقال

«۳» لها: يا أم المؤمنين «۳»، لم «۴» يحضرني رشيد! «۵»

الطبري، التاريخ، ۵/ ۲۵۷/ مثله ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۴۳؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۸۴

ورويانا أن معاوية لما دخل على أم المؤمنين عائشة فسلم عليها من وراء الحجاب - وذلك بعد مقتله حجراً وأصحابه - قالت له: أين

ذهب عنك حلمك يا معاوية حين قتلت حجراً وأصحابه؟ فقال لها: فقدته حين غاب عني من قومي مثلك يا أمّاه. ثم قال لها: فكيف

بري بك يا أمّاه؟ فقالت: إنك بي لبار، فقال: يكفيني هذا عند الله، وغداً لي ولحجر موقف بين يدي الله عز وجل. وفي رواية أنه قال:

إنما قتله الذين شهدوا عليه.

ابن كثير، البداية والنهاية، ۸/ ۵۳

(۱) (۱) [الكامل: فقالت له].

(۲)- [في الأعيان مكانه: وفي رواية أن عائشة قالت له: أين ...].

(۳-۳) [لم يرد في الكامل].

(۴)- [أضاف في الأعيان: يكن].

(۵)- محمد گوید: عایشه مادر مؤمنان معاویه را بدید ...

مخلد گوید: پندارم که در مکه بود.

گوید: و بدو گفت: «ای معاویه! در مورد حجر بردباری تو کجا بود؟»

گفت: «ای مادر مؤمنان! خردمندی به نزد من نبود.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۸۱۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۸۳

ومنها:

فقيل: إن معاوية دخل - بعد أن قتل حجراً وأصحابه - على عائشة. فقالت له: تدخل عليّ بعد أن قتلت حجراً وأصحابه، أما خفت أن

أقعد لك رجلاً من المسلمين يقتلك؟

فقال لها معاوية: لا أخاف ذلك، لأنني في دار أمان، لكن كيف أنا في حوائجك؟

قالت: صالح.

قال: فدعيني وإياهم حتى نلتقى عند الله.

قالت: وكيف أدعك وقد أحدثت مثل هذا الحدث، وغيرت حكم رسول الله صلى الله عليه وآله، [حيث] قال صلى الله عليه وآله: الولد للفراش، فنفيت زياداً عن ولد على فراشه، ونسبته إلى أبيك، ووليت يزيد برأى نفسك.

فقال: يا أم المؤمنين، أما إذا أبيت، فأني لو لم أقتل حجراً لقتل بيني وبينه خلق كثير، وأما زياد فإن أبى عهد إلي فيه، وأما يزيد فأني رأيت أنه أحق الناس بهذا الأمر، فوليت.

وكان عند عائشة المغيرة بن شعبه والمسور بن مخرمة «١»، فقالت لهما: أما تسمعان عذر معاوية.

فأما المغيرة فرفق له في القول.

وأما المسور فغلظ عليه فيه، ثم افترقوا. فوفد المسور بعد ذلك على معاوية في جماعة فحجبه دونهم، ففضى حوائجهم وأخبره، ثم أدخله بعد ذلك إليه، فقال له: أتذكر كلامك عند عائشة؟

قال: نعم، والله ما أردت به إلا الله.

(١) - وهو أبو عبد الرحمن المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب القرشي وخاله عبد الرحمن بن عوف، ولد ٢ هـ، أدرك النبي وسمع منه.

كان مع ابن الزبير، فأصابه حجر من حجارة المنجنيق في الحصار بمكة، فقتل ٦٤ هـ.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٣٨٤

قال: دع هذا، وهات حوائجك.

فأما اعتراف معاوية بقتل حجر وأصحابه فلهيء توهمه - قد يكون، وقد لا يكون - فذلك القتل ظلماً، وقد تواعد الله تعالى عليه بالنار. وأما اعتذاره في أن أباه عهد إليه في إلحاق زياد به، فاتباعه أمر أبيه ومخالفته أمر رسول الله صلى الله عليه وآله مما تواعد الله تعالى عليه الفتنة والعذاب الأليم.

وأما قوله: إنه رأى يزيد أحق الناس بالإمامة، فذلك من رأيه الفاسد، وقد لعنه رسول الله صلى الله عليه وآله - كما ذكرت - ولعن أباه وابنه يزيد. ومن لعنه رسول الله صلى الله عليه وآله فهو ملعون، والملعون لا يكون إماماً.

القاضي التعمان، شرح الأخبار، ١٧١ / ٢ - ١٧٣

(أخبرنا) أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدى ببغداد، ثنا أحمد بن عبيد الله النرسى، ثنا عمرو بن عاصم الكلابى، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد ابن المسيب، عن مروان بن الحكم قال: دخلت مع معاوية على أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، فقالت: يا معاوية! قتلت حجراً وأصحابه وفعلت الذى فعلت، «١» أما تخشى أن اخبئ لك رجلاً فيقتلك؟ قال: لا، إننى فى بيت أمان، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

الإيمان قيد الفتك، لا يفتك مؤمن «١».

الحاكم النيسابورى، المستدرک، ٣٥٢ - ٣٥٣، ٣ / ٤٦٩؛ الأمين، أعيان الشيعة (ط دمشق)، ٢٠ / ٢١٤ - ٢١٥؛ مثله الذهبى، ذيل المستدرک، ٣ / ٤٧٠

(١) (١) [فى المستدرک ج ٣ والأعيان: وذكر الحكاية بطولها].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٣٨٥

ومنها:

ثم «١» قدم معاوية المدينة فدخل على عائشة، فكان أول ما «٢» بدأته به «٢» قتل حجر في كلام طويل «٣» جرى بينهما «٣»، ثم قال: فدعيني وحجراً حتى نلتقى عند ربنا.

ابن عبد البر، الاستيعاب، ١/ ٣٥٧/ عنه: ابن العديم، بغية الطلب، ٥/ ٢١٠٥-٢١٢٨، حجر بن عدى، / ١٣٩؛ مثله ابن الأثير، أسد الغابة، ١/ ٣٦٨؛ المامقاني، تنقيح المقال، ١- ٢/ ٢٥٧؛ الأمين، أعيان الشيعة، ٤/ ٥٨٤

وأخبرنا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، أنبأنا أبو بكر أحمد بن عليّ حيشذ، وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمّد، أنبأنا أبو بكر محمّد بن هبة الله قالوا: أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، ثبأنا يعقوب، حدّثنا عمرو بن عاصم [قال: ثبأنا حماد ابن سلمة: عن عليّ بن زيد، عن سعيد بن المسيّب، عن مروان بن الحكم قال: دخلت مع معاوية على أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها، قالت: يا معاوية! قتلت حجراً وأصحابه وفعلت الذي فعلت، أما خشيت أن اخبئ لك رجلاً فيقتلك؟ قال: لا، إنني في بيت أمان، سمعت رسول الله (ص) يقول: «الإيمان قيّد الفتك، لا يفتك مؤمن»، يا أم المؤمنين! كيف أنا فيما سوى ذلك من حاجاتك وأمورك، قالت: صالح. قال: فدعيني وحجراً حتى نلتقى عند ربنا عز وجل، انتهى.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٣/ ١٥٩/ مثله ابن العديم، بغية الطلب، ٥/ ٢١٠٥-٢١٢٨، حجر بن عدى، / ١٥٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٥٥ / ٨

(١)- [في أسد الغابة وتنقيح المقال: ولما].

(٢-٢) [في أسد الغابة وتنقيح المقال: قالت له].

(٣-٣) [لم يرد في أسد الغابة وتنقيح المقال].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٣٨٦

ومنها:

فلما حجّ معاوية دخل على عائشة، فقالت له: يا معاوية! قتلت حجر بن الأديب، قال: أقتل حجراً أحبّ إليّ من أن أقتل معه مائة ألف، انتهى.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٣/ ١٥٤/ مثله ابن العديم، بغية الطلب، ٥/ ٢١٠٥-٢١٢٨، حجر بن عدى، / ١٥٤

وجاء رسول عائشة بعد ما فرغ من شأنهم. فلما حجّ معاوية قالت له عائشة: أين عزب عنك حلمك حين قتلت حجراً؟ فقال: حين غاب عني مثلك من قومي.

ويروى أن عبدالرحمان بن الحارث قال لمعاوية: أقتلت حجر بن الأديب؟ فقال معاوية:

قتله أحبّ إليّ من أن أقتل معه مائة ألف.

ابن كثير، البداية والنهاية، ٨/ ٥٤

ومنها:

فلما قدم [معاوية] المدينة قدم على أم المؤمنين عائشة، فاستأذن عليها، فأبت أن تأذن له، فلم يزل حتى أذنت له، فلما دخل عليها قالت له: أنت الذي قتلت حجراً؟ قال: لم يكن عندي أحد ينهاني، انتهى.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۳/ ۱۵۷

ومنها:

قال: وتبأنا عبدالله، حدثت أبو زيد التميمي، عن عمر بن شبة بن عبيدة بن زيد، حدثنا أبو عاصم، عن ابن عون، عن محمد، قال: بلغ أم المؤمنين - يعني - عائشة أن معاوية قتل حجراً فجاء يستأذن عليها، فمنعته، فاستأذن حتى دخل، فقالت: أنت صاحب حجر؟ قال: لم يكن عندي من يمنعني.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۳/ ۱۵۹

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۸۷

ومنها:

وأخبرنا أبو عبدالله البلخي، أنبأنا أبو القاسم بن العلاف، أنبأنا علي بن أحمد، نبأنا أبو القاسم سالم، نبأنا عبدالله بن أحمد، حدثنا أبي، نبأنا عفان، نبأنا إسماعيل بن إبراهيم بن عثية، نبأنا أيوب عن عبدالله بن أبي مليكة أو غيره، شك إسماعيل، قال: لما قدم معاوية دخل على عائشة، فقالت: أقتلت حجراً؟ قال: يا أم المؤمنين! إنني وجدت قتل رجل في صلاح الناس خير من استحياؤه في فسادهم، انتهى.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۳/ ۱۵۹/ عنه: ابن كثير، البداية والنهاية، ۸/ ۵۵

وقيل: لما حج معاوية، استأذن على عائشة، فقالت: أقتلت حجراً؟ قال: وجدت في قتله صلاح الناس، وخفت من فسادهم.

الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۴/ ۵۳۳، تاريخ الإسلام، ۲/ ۲۷۸

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۸۸

ومنها:

قال: وأنبأنا عبدالله، حدثني أبو الحسن العطار، نبأنا أحمد بن شبيب، حدثني سليمان ابن صالح، حدثني عبدالله بن المبارك عن عبيدالله بن أبي زياد، عن ابن أبي مليكة أن معاوية جاء يستأذن على عائشة، فأبت أن تأذن له، فخرج غلام لها يقال له: ذكوان.

قال: ويحك، أدخلني على عائشة، فإنها قد غضبت عليّ، فلم يزل بها غلامها حتى أذنت له، وكان أطوع مني عندها، فلما دخل عليها، قال: أمّا! فيما وجدت عليّ يرحمك الله؟

قالت: غضبت عليك في أنك جعلت منازل الحج قصوراً، وفجرت فيها العيون، وجعلتها نخلاً. ووجدت عليك في شأن حجر وأصحابه أنك قتلتهم. فقال لها: أمّا قولك إنني جعلت منازل الحاج بيوتاً فإن الحاج كانوا يقدمون فلا يجدون ظلّاً يستظلون فيه، ولا يكون فيه أمتعتهم وأدواتهم ولا يستكنون من حرّ ولا برد ولا مطر، فجعلناها لهم ظلّاً يستظلون بها، وما كان لي فيه ... «۱»، قالت: فإن كنت إنما فعلت ذلك لذلك فلا بأس.

وأما حجر وأصحابه فإنني تخوّفت أمراً، وخشيت فتنه تكون تهراق فيها الدماء وتستحلّ فيها المحارم ... وأنت تخافيني، دعيني والله يفعل بي ما يشاء. قالت: تركتك والله، تركتك والله، تركتك والله، انتهى.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۳/ ۱۶۰

وفي رواية أنها حجبتة، وقالت: لا يدخل عليّ أبداً، فلم يزل يتلطف حتى دخل، فلامته في قتله حجراً، فلم يزل يعتذر حتى عذرتة.

وفي رواية: أنها كانت تتوعده وتقول:

لولا يغلبنا سفهاؤنا لكان لي وللمعاوية في قتله حجراً شأن، فلما اعتذر إليها عذرتة.

ابن كثير، البداية والنهاية، ٨ / ٥٥

(١) - كذا بياض.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٣٨٩

ومنها:

وأقبل معاوية ومعه خلق كثير من أهل الشام حتى أتى عايشة، فاستأذن عليها، فأذنت له وحده لم يدخل عليها معه أحد، وعندها مولاها ذكوان، فقالت عايشة: يا معاوية! أكنت تأمن أن أقعد لك رجلاً فأقتلك كما قتلت أخى محمد بن أبى بكر؟ فقال معاوية: ما كنت لتفعلين ذلك، قالت: لم؟ قال: لأننى فى بيت رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم إن عايشة حمدت الله وأنتت عليه وذكرت رسول الله، ثم صمتت، ثم قال معاوية: أنت والله يا أم المؤمنين العالمة بالله وبرسوله، دللتنا على الحق، وحضضتنا على حظ أنفسنا، وأنت أهل لأن يُطاع أمرك ويسمع قولك، وإن أمر يزيد قضاء من القضاء، ليس للعباد الخيرة من أمرهم، فقد أكد الناس بيعتهم فى أعناقهم وأعطوا عهدهم على ذلك ومواثيقهم، أفترين أن ينقضوا عهدهم ومواثيقهم؟ فلمّا سمعت ذلك عايشة علمت أنه سيمضى على أمره، فقالت: أما ما ذكرت من العهود والمواثيق، فاتق الله فى هؤلاء الرّهط ولا تعجل فيهم فلعلهم لا يصغون إلى ما أحببت. ثم قام معاوية، فلمّا قام قالت عايشة: يا معاوية! قتلت حجر بن عدى وأصحابه العابدين المجتهدين؟ فقال معاوية: دعى هذا، كيف أنا فى الذى بينى وبينك فى حوائجك؟ قالت عايشة: صالح مع هؤلاء، قال: فدعينا وإياهم حتى نلقى ربنا، ثم خرج من بيت عايشة.

الحائرى، ذخيرة الدارين، ١ / ١٦

ومنها:

حدّثنى عبد الله بن صالح العجلي عن شريك قال: كتبت عائشة إلى معاوية فى قتل حجر أو غير ذلك: أما بعد، فلا يغرنك يا معاوية حلم الله عنك فيزيدك ذلك استدراجاً، فإنه بالمرصاد، وإنما يعجل من يخاف الفوت.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ٥ / ٤٨

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٣٩٠

ومنها:

قال أبو مخنف: قال عبد الملك بن نوفل: كانت عائشة تقول: لولا أنا لم تغير شيئاً إلّا آلت بنا الأمور إلى أشدّ ممّا كنا فيه لغيرنا قتل حجر، أما والله إن كان ما علمت لمسلماً حجّاجاً معتمراً. «١» «٢»

الطبري، التاريخ، ٥ / ٢٧٩؛ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٤ / ٥٨٤؛ الحائرى، ذخيرة الدارين، ١ / ٣٧

وقالت عائشة: لولا أنا لم نغيّر شيئاً إلّا صارت بنا الأمور إلى ما هو أشدّ منه لغيرنا قتل حجر، أما والله إن كان ما علمت لمسلماً حجّاجاً معتمراً.

ابن الأثير، الكامل، ٣ / ٢٤٢

(١) - [زاد فى الأعيان: وحجر كان فى حرب الجمل؛ فهل كانت أم المؤمنين لو ظفرت به فاعلته به دون فعل معاوية؟ وهل كان ذنبه إليها دون ذنبه إلى معاوية، الله أعلم. ثم إن عبد الرحمن رسول أم المؤمنين غايه ما كان عنده فى عتاب معاوية أن قال له: أين عزب

عنك حلم أبى سفيان؟ وأنّ العرب لا تعدله حلاً بعد هذا ولا رأياً، ولو كان نافذ البصيرة، صادق اليقين لقال له: بماذا استحللت دماء حجر وأصحابه، أبانهم لم يبرؤوا من عليّ بن أبي طالب ودينه الذي يدين الله به، وهل هذا يحلّ لك دماءهم، ولقال له بدل قوله: «إنّ العرب لا تعدّ لك حلاً بعد هذا ولا رأياً»: إنّ الله لا يغفر لك هذا الذنب أبداً ولا بدّ أن يقتصّ منك ويطلبك بدمائهم في الآخرة، وما قيمة ذمّ العرب في جنب عقاب الله وسخطه. ولكن ذلك يدلّ على فساد الزّمان وأهله، وإذا فسد الرّأس فسد الجسد، ولا أعجب من قوله لأمّ المؤمنين: «فدعيني وحجراً حتى نلتقى عند ربّنا»، أفتراه يظنّ أن له حجّة أو عذراً عند ربّه، وكان على أمّ المؤمنين أن لا تأذن له في الدّخول ليكون أدع في إنكار المنكر، وهي قادرة على ذلك، وهو لا يستطيع أن ينالها بسوء، وكلامها معه المتقدّم عن الاستيعاب هو إلى المطايبه أقرب منه إلى التّويخ والمعايبه.

(۲) - عبد الملك بن نوفل گوید: عایشه می گفت: «اگر چنان نبود که از هر چه جلو گیری کردیم به نتیجه ای بدتر از آن منجر شد، از کشته شدن حجر نیز جلو گیری کرده بودیم. به خدا چنان که می دانم، مسلمانی بود که به حج می رفت و عمره می کرد.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۲۸۴۶ / ۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۹۱

ومنها:

عن مسروق بن الأجدع، قال: سمعت عائشة أمّ المؤمنين تقول: أما والله لو علم معاوية أنّ عند أهل الكوفة منعه ما اجترأ على أن يأخذ حجراً وأصحابه من بينهم حتى يقتلهم بالشّام، ولكن ابن آكله الأكباد علم أنّه قد ذهب النّاس، أما والله إن كانوا لجمجمة العرب عزّاً ومنعاً وفقهاً، لله درّ لبيد حيث يقول:

ذهب الذين يُعاش في أكنافهم وبقيت في خلف كجلد الأجر
لا ينفعون ولا يرجي خيرهم ويعاب قائلهم وإن لم يشغب
ابن عبد البرّ، الاستيعاب، ۱ / ۳۵۷ / عنه: الأمين، أعيان الشّيعه، ۴ / ۵۸۴

ومنها:

قال: وأنبأنا عبد الله قال: وجدت في كتاب أبي بخطه اخبرت عن العوام بن حوشب عمّن حدثه، وسمعت مرّة يذكر عن عمرو بن مرّة، أنّه قال: لما قُتل حجر وأصحابه، قالت عائشة رضي الله تعالى عنها: [لو أنّا لم نتولّ لأمرٍ قطّ إلّا عرفنا من سعطاً وما] لكان لي ولا بن أبي سفيان في قتله حجراً وأصحابه شأن، انتهى.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۳ / ۱۶۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۹۲

ومنها:

أخبرني أبو عبد الله الحسين بن محمّد، أنا عبد الواحد بن عليّ بن محمّد بن فهد، أنا أبو الحسين بن الحماصي، أنا أبو صالح القاسم بن سالم بن عبد الله الإخباري، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أحمد بن ملاعب بن حبان، نا ورد بن عبد الله، نا محمّد بن طلحة، عن الهجّيع بن قيس، قال: كتب زياد إلى الحسن والحسين وعبد الله بن عباس يعتذر إليهم في شأن حُجر وأصحابه، فأما الحسن فقراً كتابه وسكت، وأما الحسين فأخذ كتابه ولم يقرأه «۱»، وأما ابن عباس فقراً كتابه وجعل يقول: كذب كذب، ثمّ أنشأ يحدث قال: إنّي لما كنت بالبصرة كبر النّاس بي تكبيره، ثمّ كبروا الثّانية، ثمّ كبروا الثّالثة، فدخل عليّ زياد، فقال: هل أنت مطيعي يستقم لك النّاس؟

فقلت: ماذا؟ قال: أرسل إلى فلان وفلان وفلان- ناس من الأشراف- تضرب أعناقهم يستقم لك الناس. فعلمت أنه إنما صنع بحجر وأصحابه مثل ما أشار به عليّ.

أخبرنا أبو غالب الماورديّ، أنا أبو الحسن السّيرافيّ، أنا أحمد بن إسحاق، أنا أحمد ابن عمران، نا موسى بن زكريّا، نا خليفة بن خياط، قال: وفيها- يعنى سنه أربع وأربعين- كان من أمر معاوية، وزياد الذي كان. «۲»
ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۲۱/ ۱۲۰

(۱)- فى مختصر ابن منظور: فأخذ كتابه فمزقه ولم يقرأه.

(۲)- تاريخ خليفة بن خياط: ۲۰۷.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۹۳

ومنها:

عن ابن عون بن نافع: فأتى خبره ابن عمر وهو محتب في السوق، فأطلق حبوته ووثب وانطلق، فجعلت أسمع نحيبه وهو مول. الحاكم النيسابورى، المستدرک، ۳/ ۴۶۸-۴۶۹/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۸۴؛ مثله الذهبي، ذيل المستدرک، ۳/ ۴۶۹ نا أحمد بن عبدالله بن محمّد بن عليّ، قال: حدّثنى أبى، قال: حدّثنى عبدالله بن يونس، قال: نا بقى، قال: نا أبو بكر بن أبى شيبة، قال: نا إسماعيل بن عليه، عن ابن عون «۱»، عن نافع، قال: كان ابن عمر فى السوق، فعنى إليه حجراً، فأطلق حبوته وقام وقد غلبه النّحيب.

ابن عبد البر، الاستيعاب، ۱/ ۳۵۷/ مثله ابن الأثير، أسد الغابة، ۱/ ۳۸۶؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۸۴ أخبرنا أبو بكر اللّفنّوانى، أنبأنا أبو عمرو بن منده، نبأنا الحسن بن محمّد الكسائى، نبأنا أبو بكر ابن أبى الدنيا، نبأنا المثنى بن معافى، نبأنا أبى، عن ابن «۲» عون، عن نافع قال: لمّا انطلق بحجر «۳» إلى معاوية «۳» كان ابن عمر «۴» يتحرى عنه يقول: ما فعل حُجر، فجاء الخبر بقتله، وهو محتب في السوق «۴»، فأطلق حبوته وولّى «۵» يبكى، انتهى.

(۱)- [إلى هنا لم يرد فى أسد الغابة].

(۲)- [فى الإصابة وذخيرة الدارين والأعيان مكانهم: روى ابن أبى الدنيا والحاكم وعمر بن شبة من طريق ابن ...].

(۳) (۳) [فى الإصابة وذخيرة الدارين والأعيان: بن عدى].

(۴-۴) [فى الإصابة وذخيرة الدارين والأعيان: يتخرى عنه، فأخبر بقتله وهو بالسوق، وإلى هنا حكاة عنه فى ذخيرة الدارين].

(۵)- [أضاف فى الإصابة والأعيان: وهو].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۹۴

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۳/ ۱۵۸/ مثله ابن حجر، الإصابة، ۱/ ۳۱۳-۳۱۴؛ الحائرى، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۵؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۵۸۴

أخبرنا [أبو] عبدالله البلخى، أنبأنا عبدالواحد بن عدى، أنبأنا أبو الحسن الحمّامى، حدّثنا القاسم بن سالم، حدّثنا عبدالله، حدّثنى سالم، نبأنا إبراهيم بن إسماعيل، نبأنا ابن «۱» عون، «۲» عن نافع، قال: كان ابن عمر فى السوق، فنعى له «۳» حُجر، فأطلق حبوته «۴» وقام «۵» وغلبه «۶» النّحيب. «۷»

قال: ونبأنا عبدالله، نبأنا أبو معمر، حدّثنا ابن عليّ، عن ابن عون، عن نافع أو من حدّثه قال: لمّا بلغ ابن عمر قتل حُجر وهو فى السوق

حلّ حیوته، ثمّ انتحب.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ١٣/ ١٥٩؛ مثله ابن العدیم، بغیة الطلب، ٥/ ٢١٠٥-٢١٢٨، حجر بن عدی، ١٥٥؛ الذّهبی، سیر أعلام النبلاء،

٤/ ٥٣٣، تاریخ الإسلام، ٢/ ٢٧٧؛ ابن کثیر، البداية و النّهایة، ٨/ ٥٥؛ المامقانی، تنقیح المقال، ١- ٢/ ٢٥٧

قال ابن عون: وأنبأنا نافع، قال: بلغ ابن عمر قتله، وإنّه لفی السّوق یحتبی، فأطلق حیوته وقفاً، قال: وسمعت نحبیه حین قفا.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ١٣/ ١٥٩- ١٦٠

ولمّا بلغ عبد الله بن عمر قتله حجر قام من مجلسه مولياً بیکى.

الذّهبی، تاریخ الإسلام، ٢/ ٢٧٧

وانتحب ابن عمر لمّا بلغه.

الصّفدی، الوافی بالوفیات، ١١/ ٣٢٢

(١)- [فی بغیة الطلب مکانه: وقال: حدّثنا عبد الله، قال: حدّثنی أبی، قال: حدّثنا إسماعیل بن إبراهيم، قال: حدّثنا ابن ...].

(٢)- [إلى هنا لم یرد فی تنقیح المقال].

(٣)- [تنقیح المقال: إلیه].

(٤)- أی غیر من وضعه حزناً وأخذ بالبكاء، النّهایة لابن الأثیر.

(٥)- [أضاف فی تاریخ الإسلام: وتنقیح المقال قد].

(٦)- [فی السّیر و البداية: وقد غلب علیه].

(٧)- [إلى هنا حکاه فی السّیر و تاریخ الإسلام و البداية و تنقیح المقال].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٣٩٥

ومنها:

قال أبو مخنف: عن الصّیّع بن زهير، عن الحسن، قال: أربع «١» خصال كنّ فی معاوية «٢»؛ لو لم یكن «٣» فیهم «٤» إلّواحدة

«٥» لكانت موبقة: «٦» انترأوه علی هذه الامیة «٧» بالسّیفهاء حتّى ابتزّها أمرها بغیر «٧» مشورة منهم «٤» و فیهم بقایا الصّیحابة وذوو

الفضيلة «٦»؛ واستخلافه ابنه بعده سكّيراً خمّيراً، یلبس الحریر و یضرب بالطّنابير؛ وادّعاؤه زیاداً؛ «٨» وقد قال رسول الله (ص) «٨»:

«الولد للفراس، وللعاهر الحجر»، و قتله حُجراً «٩»، ویلاً له من حُجر وأصحاب حُجراً! «١٠» «٤». «١١»

(١)- [فی الكامل و نفس المهموم مکانهما: وقال الحسن البصری: أربع ...، و فی الشّرح مکانه: وروی الزّیرابن بكار فی «الموفقیات»،

ورواه جمیع النّاس ممّن عنی بنقل الآثار و السّیر، عن الحسن البصری، قال: أربع ...، و فی ینابیع المودة مکانه: عن الحسن البصری قال:

أربع ...، و فی الأعیان مکانه: أسند الطّبری عن أبی مخنف، عن الصّیّع بن زهير، عن الحسن، ورواه ابن أبی الحدید، عن الزّیر بن

بكار فی الموفقیات، و حکاه فی الدّرجات الرّفیعة عن الزّیر بن بكار، عن رجاله، عن الحسن البصری، و قال ابن أبی الحدید: رواه

جمیع النّاس ممّن عنی بنقل الآثار و السّیر عن الحسن البصری. أقول: و ذکره ابن الأثیر فی تاریخه عن الحسن البصری أنّه قال: أربع

[...].

(٢)- [فی كشف الغمّة مکانه: وعن الزّیر، عن رجاله، عن الحسن البصری أنّه قال: أربع خصال فی معاوية ...].

(٣)- [فی الكامل و نفس المهموم: تكن].

(۴) - [لم یرد فی الکامل والشّرح وینایع المودّة ونفس المهموم].

(۵) - [أضاف فی الکامل: وینایع المودّة].

(۶-۶) [ینایع المودّة: وإثماً کبیراً: ادّعاؤه الخلافه من غیر مشوره].

(۷) (۷) [فی الکامل ونفس المهموم: بالسّیف حتّی أخذ الأمر من غیر].

(۸) (۸) [ینایع المودّة: أنّه أخوه فی حدیث].

(۹) - [أضاف فی الکامل والشّرح وكشف الغمّة وینایع المودّة ونفس المهموم والأعیان: أصحاب حجر، فیا].

(۱۰) - [أضاف فی الکامل والشّرح وكشف الغمّة وینایع المودّة ونفس المهموم والأعیان: أصحاب حجر].

(۱۱) - حسن بصری گفته بود: معاویه چهار کار کرد که اگر یکی را بیش تر نکرده بود، مایه هلاک وى -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۹۶

الطّبری، التّاریخ، ۵ / ۲۷۹ / ابن الأثیر، الکامل، ۳ / ۲۴۲؛ ابن أبی الحدید، شرح نهج البلاغه، ۲ / ۲۶۲؛ الإربلی، كشف الغمّة، ۱ / ۴۱۸؛ القندوزی، ینایع المودّة (ط اسوه)، ۲ / ۲۷؛ الحائری، ذخیره الدّارین، ۱ / ۳۷-۳۸؛ القمّی، نفس المهموم، ۱۵۴-۱۵۵؛ الأمین، أعیان الشّیعه، ۴ / ۵۸۴

قال أحمد: وأنا إبراهيم بن مرزوق، قال: نا يوسف بن يعقوب الواسطي، وأثنى عليه خيراً، قال: نا عثمان بن الهيثم، قال: نا مبارك بن فضالهُ، قال: سمعت الحسن يقول: وقد ذكر معاوية وقتله حجراً وأصحابه: ويل لمن قتل حجراً وأصحاب حجر.

ابن عبد البر، الاستيعاب، ۱ / ۳۵۷؛ عنه: ابن العديم، بغية الطلب، ۵ / ۲۱۰۵-۲۱۲۸، حجر بن عدی، ۱۳۹؛ الأمین، أعیان الشّیعه، ۴ / ۵۸۵ وکان الحسن البصری يعظم قتل حجر وأصحابه.

ابن الأثیر، أسد الغابه، ۱ / ۳۸۶؛ عنه: المامقانی، تنقيح المقال، ۱- ۲ / ۲۵۷؛ الأمین، أعیان الشّیعه، ۴ / ۵۸۵

ذكر علماء السّير عن الحسن البصری أنّه قال: قد كانت فی معاویة هنات لو لقی أهل الأرض ببعضها لكفاهم: وثوبه على هذا الأمر واقتطاعه من غیر مشوره من المسلمین:

وإدّعاؤه زياداً، وقتله حجر بن عدی وأصحابه، وتبوليته مثل يزيد على الناس.

سبط ابن الجوزی، تذكرة الخواصّ، ۲۸۶

وقال الحسن البصری: ثلاث كنّ فی معاویة لو لم تكن فيه إلاواحدةً منهنّ لكانت موبقه: انتراؤه على هذه الامّة بالسّيفها حتّی ابتزّها أمرها، واستلحاقه زياداً مراغمه،

- بود: این که بی خردان را بر امت مسلط کرد و خلافت را بی مشورت کسان که باقیمانده اصحاب و اهل فضیلت بودند، ربود و این که پسر شرابخوار خزپوش طنبور زن خویش را خلیفه کرد، و این که زیاد را منسوب خویش کرد، در صورتی که پیمبر خدا (ص) گفته بود: فرزندان از آن بستر است و از آن زناکار سنگ. و این که حجر را کشت. وای او از حجر و یاران حجر. این را دو بار گفت.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۲۸۴۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۹۷

لقول رسول الله: «الولد للفراش، وللعاهر الحجر»، وقتله حجر بن عدی؛ فیا ویله من حجر وأصحاب حجر. «۱»

ابن أبی الحدید، شرح نهج البلاغه، ۱۶ / ۱۹۳

ورواه المرزبانى نحوه مع بعض التّفاوت، قال المرزبانى: قال الحسن البصرى: أربع خصال كنّ فى معاویة لو لم يكن فيه منهنّ

إلواحدة كانت موبقة: انتراؤه على هذه الائمة بالسيفها وفيها بقايا الصّحابة وذوو الفضل، وادّعاؤه زياداً وقد قال النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: الولد للفراس، وللعاشر الحجر، واستخلافه يزيد من بعده سكيراً خميراً يزوّج بين الدّبّ والدّئب والكلب والضّبع ينظر ما يخرج بينهما، وقتله حجر بن عدى وأصحابه، فيا ويله ثمّ يا ويله.
الأمين، أعيان الشّيعه، ۴/ ۵۸۵

(۱) - ابن اثیر در کامل گوید: حسن بصری می گفت: معاویه چهار خصلت داشت که هر یک آن‌ها هلاک کننده است:

۱. به زور شمشیر خود را بر این امت تحمیل کرد و رأی برای خلافت خود نخواست، با آن که بقایای اصحاب پیغمبر و صاحبان فضل وجود داشتند.
۲. پسر مست می خوار ابریشم پوش و طنبورزن خود را جانشین کرد.
۳. زیاد را برادر خود خواند، با آن که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: فرزند از آن شوهر زن است که صاحب فراش است و از آن زانی سنگ است.
۴. حجر و یارانش را کشت.
- وای بر او، از حجر و یارانش.
- کمره ای، ترجمه نفس المهموم، ۶۸ / موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۹۸

ومنها:

وفى هذه السنه [سنه ۵۳] كانت وفاة الربيع بن زياد الحارثي، وهو عامل زياد على خراسان.
قال عليّ: وأخبرني محمّد بن الفضل، عن أبيه، قال: بلغني أنّ الربيع بن زياد ذكر يوماً بخراسان حُجر بن عدى، فقال «۱»: لا تزال العرب تُقتل صبراً بعده، ولو نفرت عند قتله لم يُقتل رجل منهم صبراً، ولكنها أقرت فذلت، فمكث بعد هذا الكلام جمعه، ثمّ خرج «۲» في ثياب بياض في «۲» يوم جمعه، فقال: أيتها الناس، إنني قد مللت الحياة، وإنني داعٍ بدعوة فأمّنوا. ثمّ رفع يده بعد الصّلاة، وقال: اللهم إن كان لي عندك خير فاقبضني إليك عاجلاً.
وأمن الناس، فخرج، فما توارت ثيابه حتّى سقط، فحمل إلى بيته، واستخلف ابنه عبدالله، ومات من يومه. «۳»
الطبري، التاريخ، ۵/ ۲۹۱ / مثله ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۴۵

- (۱) - [في الكامل مكانه: وفيها [سنه ثلاث وخمسين] مات الربيع بن زياد الحارثي، عامل خراسان من قبل زياد، وكان سبب موته أنّه سخط قتل حجر بن عدى حتّى أنّه قال ...].
- (۲) (۲) [لم يرد في الكامل].
- (۳) - علي بن محمد گوید: ربیع بن زیاد دو سال و چند ماه ولایتدار خراسان بود و در همان سال که زیاد مرد، او نیز درگذشت. محمد بن فضل به نقل از پدرش گوید: شنیدم که روزی ربیع بن زیاد در خراسان از حجر بن عدی سخن آورد و گفت: «پیوسته عربان را دست بسته می کشند. اگر هنگام کشته شدن وی قیام شده بود، هیچ کس از آن‌ها دست بسته کشته نمی شد. اما تسلیم شدند و به ذلت افتادند.»
- گوید: از پس این سخن یک جمعه بود. آن گاه به روز جمعه با لباس سپید بیامد و گفت: «ای مردم! من از زندگی خسته شده‌ام،

دعایی می‌کنم، آمین گوید.»

آن گاه از پس نماز دست برداشت و گفت: «خدایا، اگر مرا خیری پیش تو هست، زودتر مرا سوی خویش بر.»
و کسان آمین گفتند.

گوید: پس برفت و هنوز از دیده‌ها نهان نشده بود که بیفتاد، او را به خانه اش بردند. پسرش عبدالله را جانشین کرد و همان روز بمرد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۸۵۴-۲۸۵۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۳۹۹

ولمّا بلغ الرّبيع بن زياد الحارثيّ «۱» من بني الحارث بن كعب، وكان فاضلاً جليلاً «۱»، وكان عاملاً لمعاوية على خراسان، «۲» وكان الحسن بن أبي الحسن كاتبه، فلما بلغه قتل معاوية «۲» حذر بن عدیّ دعا الله عزّ وجلّ، فقال: اللهمّ إن كان للرّبيع عندك خير فاقبضه إليك وعجّل، فلم يبرح من مجلسه حتّى مات. «۳»

ابن عبد البرّ، الاستيعاب، ۱/ ۳۵۸/ عنه: الأمين، أعيان الشّيعه، ۴/ ۵۸۵؛ مثله ابن الأثير، أسد الغابه، ۱/ ۳۸۶؛ المامقاني، تنقيح المقال «۴»،
۲- ۲۵۷

أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن مالك النّحويّ، قال: حدّثنا الحسين بن عطاء الصّوّاف، قال: حدّثنا محمّد بن سعيد النّصریّ، قال: حدّثنا أبو عبد الرّحمان الأصبغیّ، عن عطاء بن مسلم، عن الحسن بن أبي الحسن البصریّ، قال: كنت غازياً زمن معاوية بخراسان، وكان علينا رجل من التابعين، فصلّى بنا يوماً الظّهر، ثمّ صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، «۵» وقال: أيّها النّاس، إنّه قد حدث في الإسلام حدث عظيم، لم يكن منذ قبض الله نبيّه صلى الله عليه وآله مثله، بلغني أنّ معاوية قتل حجراً وأصحابه، فإن يك عند المسلمين غير فسييل ذلك، وإن لم يكن عندهم غير فأسأل الله أن يقبضني إليه، وأنّ يعجّل ذلك «۵». «۶» قال الحسن بن أبي الحسن: فلا والله ما صلّى بنا صلاة غيرها حتّى سمعنا عليه الصّياح. «۷»

الطّوسی، الأمالی، / ۱۷۰ رقم ۲۸۵ / ۳۷/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۴ / ۱۲۹ رقم ۱۸؛ البحرانی، العوالم، ۱۶ / ۲۵۹؛ البهبهانی، الدّمعة السّاكبة، ۳ / ۳۱۷؛ الأمين، أعيان الشّيعه، ۴ / ۵۸۵

(۱) (۱) [لم يرد في أسد الغابه والأعيان].

(۲) (۲) [في أسد الغابه والأعيان: قتل].

(۳) - [زاد في الأعيان: ونحوه في أسد الغابه].

(۴) - [حكاه تنقيح المقال عن أسد الغابه].

(۵) (۵) [حكاه عن البحار في ناسخ التواريخ سيّد الشهداء عليه السلام، ۱ / ۱۷۸-۱۷۹].

(۶) - [أضاف في ناسخ التواريخ: فقال: اللهمّ إن كان للرّبيع عندك خير، فاقبضه إليك وعجّل].

(۷) - [زاد في الأعيان: والظاهر أنّه هو الرّبيع بن زياد الحارثيّ المتقدّم].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۰۰

الرّبيع بن زياد بن أنس الحارثيّ [...] وكان عاملاً لمعاوية على خراسان، وكان الحسن البصریّ كاتبه، فلما بلغه مقتل حجر بن عدیّ وأصحابه، قال: اللهمّ إن كان للرّبيع عندك خير فاقبضه وعجّل، فمات في مجلسه. «۱»

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۳ / ۲۴۳

(۱) - شیخ طوسی از حسن بصری روایت کرده است که گفت: در زمان معاویه به جنگ رفته بودم، به طرف خراسان. سردار ما مردی از تابعان بود. روزی نماز ظهر را با او کردیم. چون فارغ شد بر منبر برآمد، بعد از حمد و ثنا گفت: «ایها الناس! در اسلام حادثه عظیمی رو داده. بدعتی واقع شده که از روزی که حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم از دنیا رفته تا حال چنین امر شیعی نشده. شنیدم که حجر بن عدی و اصحاب او را که از بزرگان دین بودند، معاویه بی تقصیر به قتل رسانیده. اگر مسلمانان در تغییر این بدعت به در می‌آیند، متوجه شوند تا من اعانت کنم. و اگر کسی انکار این بدعت نخواهد کرد، از خدا سؤال می‌کنم مرا در این زودی قبض روح کند.»

چون از منبر فرود آمد و به خانه رفت دعای او مستجاب شده، پیش از آن که به نماز دیگر بیرون آید، صدای شیون از خانه او بلند شد و به رحمت الهی واصل شد.

مجلسی، جلاء العیون، / ۴۵۸

به روایت ابن عبدالبر و فاضل مجلسی، چون خبر قتل حجر به خراسان رسید، ربیع بن زیاد الحارثی که از جانب معاویه حکومت خراسان داشت، چون این خبر بشنید به مسجد جامع آمد و نماز ظهر به جماعت بگذاشت، پس بر منبر صعود داد و خدای را حمد و ثنا بگفت،

وقال: أيتها الناس، [چنان که آن را در امالی الطوسی ذکر کردیم].

گفت: ای مردمان! عظیم حادثه در اسلام با دید شد که از آن گاه که رسول خدا وداع این جهان گفت مانند آن دیده نشد، به من رسید که معاویه حجر و اصحاب او را مقتول ساخت، اگر شما را نیروی خون‌خواهی است جنبش کنید، و اگر نه من از خدای می‌خواهم که مرا به جهان دیگر تحویل دهد، آن گاه گفت: ای پروردگارا! اگر ربیع را در حضرت تو قربتی است او را قبض کن و تعجیل فرمای، هنوز این سخن در دهان داشت که به دیگر سرای تحویل داد، و چون عایشه این خبر بشنید گفت:

أما والله! إن كان ليجمعه العرب عز و منعه و فقه.

گفت: سوگند با خدای! از برای عرب قوت دفع شر و نیروی منع ناشایست نمانده است! و این دو شعر از لیبید قرائت کرد:

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ وَبَقِيَتْ فِي خَلْفِ كَجَلْدِ الْأَجْرِبِ ۱

لَا يَنْفَعُونَ وَلَا يُرْجَى خَيْرُهُمْ وَيُعَابُ قَاتِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْعَبِ ۲

۱. اکناف - جمع کنف بر وزن شرف - بال پرنده، اجرِب: کسی که مرض جرب داشته باشد. و آن مرضی است که دانه های کوچک بر بدن ظاهر شود و خارش کند.

۲. سغب: گرسنه شدن، و به معنی تجویز هم می‌باشد.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سید الشهداء علیه السلام، ۱/ ۱۷۸ - ۱۷۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۰۱

وحكى أن الزبيع بن زياد الحارثي - وكان والياً على خراسان - لما سمع قتل حجر وأصحابه تمنى موته ورفع يديه إلى الله وقال: اللهم إن كان لي عندك خير فاقبضني إليك عاجلاً. فمات بعده. (۱)

القمى، نفس المهموم، / ۱۵۴

ومنها:

المدائني قال: قال معاوية لمعاوية بن حديج: ما جرأك على قتل محمد بن أبي بكر؟

قال: الذي جرأك على قتل حجر بن عدى، أفتقتل حلماًنا وتلومنا على قتل سفهائكم!؟

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۴۷ / ۵

وفی کتاب «الجمل» لعبدالله بن أحمد من طریق ابن لهیعة: حدّثنا أبو قبیل، قال: لما قُتل حُجر وأصحابه، بلغ معاویة بن حُدیج یافریقیه، فقام فی أصحابه، وقال: یا أشقائی وأصحابی وجیرتی! أنقاتل لقریش فی الملک، حتّی إذا استقام لهم وقعوا یقتلوننا؟ واللّه لئن أدركتها ثانیة بمن أطاعنی من الیمانیة لأقولنّ لهم: اعترلوا بنا قریشاً، ودعوهم یقتل بعضهم بعضاً، فمن غلب اتّبعناه. قلت: قد كان ابن حُدیج ملكاً مطاعاً من أشراف كندة غضب لحُجر بن عدیّ لآنه كندیّ.

الذهبی، سیر أعلام النبلاء (ط دار الفكر)، ۴ / ۲۳۰ - ۲۳۱

(۱) - حکایت شده که: چون خبر کشته شدن حجر و یارانش به گوش ربیع بن زیاد حارثی والی خراسان رسید، آرزوی مرگ کرد، و دو دست خود را بلند کرد و گفت: «بار خدایا! اگر من نزد تو منظورم، زود مرا نزد خود ببر.» و فوراً مرد.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، ۶۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۰۲

ومنها:

(حدّثنا) أبو علیّ مخلد بن جعفر، ثنا أبو الحسن محمّد بن محمّد الکارزی، ثنا علیّ بن عبدالعزیز، ثنا أبو نعیم، ثنا حرمله بن قیس التّخیمی، حدّثنی أبو زرعة بن عمرو بن جریر، قال: ما وفد جریر قطّ إلّا وفدت معه، وما دخل علی معاویة إلّا دخلت معه، وما دخلنا معه علیه إلّا ذکر قتل حُجر بن عدیّ.

الحاکم التّیسابوری، المستدرک، ۳ / ۴۶۹ / عنه: الأمين، أعیان الشّیعة، ۴ / ۵۸۳

قال: وحدّثنا عبدالله، قال: أخبرت عن محمّد بن حمید، ثبأنا جریر عن سفیان الثّوری قال: قال معاویة: ما قتلت أحداً إلّا وأنا أعرف فیم قتلته، «۱» وما أردت به «۱» ما خلا حُجر ابن عدیّ فإنّی لا أعرف فیمما قتلته. «۲»

قال: وثبأنا عبدالله، ثبأنا سفیان، ثبأنا یوسف بن موسی القطّان قال: سمعت جریر الرّازی یقول: قال معاویة: ما قتلت أحداً إلّا وأنا أعلم فیم قتلته إلّا حُجر بن عدیّ.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۳ / ۱۶۰ - ۱۶۱ / مثله ابن العدیم، بغیة الطّلب، ۵ / ۲۱۰۵ - ۲۱۲۸، حُجر بن عدیّ، ۱۵۵ - ۱۵۶؛ الأمين، أعیان الشّیعة، ۴ / ۵۸۳

قال: وثبأنا عبدالله، قال: أخبرت عن محمّد بن حمید الرّازی، حدّثنا أبو تمیله، عن عیسی بن عبید، عن عبدالخالق بن عمرو، قال: لما قتل معاویة بن [أبی سفیان] حجراً وأصحابه كتب إلى مروان بما دخله من النّدامه، فكتب إليه مروان فأین كان رأیک، وأین كان حلمک، وأین كان ما یرجى منک. فكتب إليه: إنک غبت عنی وأصحابک «۳» فی جفاء قیس وطغام الیمن. قال: وقتله رجل من بنی قیس من بنی مرّة.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۳ / ۱۶۰

(۱) (۱) [لم یرد فی الأعیان].

(۲) - [إلی هنا حکاه عنه فی الأعیان].

(۳) - کذا بیاض.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٤٠٣

قيل: إن معاوية ندم كل التدم على قتلهم.

الذهبي، تاريخ الإسلام، ٢/ ٢٧٦

وفى كتاب الفرّج بعد الشّده للقاضى التّوخى أبى علىّ محسّن بن القاسم من نسخه مخطوطه قال: ذكر أبو الحسين المدائنى فى كتابه كتاب الفرّج بعد الشّده والضّيقة عن عبد الله بن عمير قال: كتب معاوية إلى زياد إنّه قد تلجلج فى صدرى شىء من أمر حجر ابن عدىّ، فابعث إلىّ رجلاً من أهل المصر له فضل ودين وعلم، فدعا عبد الرحمن بن أبى ليلى، فقال له: إن أمير المؤمنين كتب إلىّ يأمرنى أن اوجه إليه برجل من أهل المصر له دين وفضل وعلم ليسأله عن حجر بن عدىّ، فكنت عندى ذلك الرجل، فأياك أن تقبح له رأيه فى حجر فأقتلك، وأمر له بألفى درهم وكساه حلّتين وحمله على راحلتين.

قال عبد الرحمن: فسرت وما فى الأرض خطوه أشدّ علىّ من خطوه تدنينى إلى معاوية، فقدمت بابه، فاستأذنت، فأذن لى، فدخلت، فسألنى عن سفرى وما خلفت من أهل المصر، وعن خبر العامية والخاصية. ثمّ قال لى: انطلق فضع ثياب سفرى والبس الثياب التى لحضرك وعد، فانصرفت إلى منزل أنزلته، ثم رجعت إليه، فذكر حجراً، فقال: أما والله لقد تلجلج فى صدرى منه شىء وددت أن لم أكن قتلته، قلت: وأنا والله يا معاوية وددت أن نك لم تقتله، فبكى، ثمّ قلت: والله لو دددت أن نك حبسته، فقال لى: وددت أنى كنت فرقتهم فى كور الشام فيكفينهم الطواعين. قلت: وددت لك ذلك، فقال لى: كم أعطاك زياد؟ قلت: ألفين وكسانى حلّتين وحملنى على راحلتين. قال: فلك مثل ما أعطاك، اخرج إلى بلدك، فخرجت وما فى الأرض شىء أشدّ علىّ من أمر يدنينى من زياد مخافة منه، فقلت: آتى اليمن، ثمّ فكرت، فقلت: لا- أخفى بها، فأجمعت على آتى بعض عجائز الحىّ، فأتوارى عندها إلى أن يأتى الله بالفرّج، قال: وقدمت الكوفة، فأمر بجهينة حين طلع الفجر ومؤذّنهم يؤذّن، فقلت: لو صلّيت، فنزلت، فصرت فى المسجد حتّى أقام المؤذّن، ولما قضينا الصّلاة إذا رجل فى مؤخر الصّف يقول: هل علمتم ما حدث البارحة؟ قالوا: وما حدث؟ قال: مات الأمير زياد، فما سررت بشىء كسرورى بذلك اه.

الأمين، أعيان الشيعة، ٤/ ٥٨٣-٥٨٤

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٤٠٤

ومنها:

«وروى» أنّ معاوية كان يقول: ما أعدّ نفسى حليماً بعد قتلى حجراً وأصحاب حجر.

اليقوبى، التاريخ، ٢/ ٢١٨

قال ابن سيرين: فبلغنا أنّه لَمّا حضرته الوفاة، جعل «١» يُغرغر بالصّوت و «١» يقول:

بدمى منك يا حُجر يوم «٢» طويل!

الطّبري، التاريخ، ٥/ ٢٥٧/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٤/ ٥٨٣؛ مثله ابن الأثير، الكامل، ٣/ ٢٤٣

قال أبو مخنف: وزعموا أنّ معاوية قال عند موته: يوم لى من ابن الأدبر طويل! ثلاث مرّات- يعنى حُجراً-. «٣»

الطّبري، التاريخ، ٥/ ٢٧٩/ عنه: الحائرى، ذخيرة الدارين، ١/ ٣٧؛ الأمين، أعيان الشيعة، ٤/ ٥٨٣

قال: وجعل معاوية يقول عند موته: أىّ يوم لى من ابن الأدبر طويل.

أبو الفرّج، الأغاني، ١٧/ ٩٦/ عنه: القمى، نفس المهموم، ١٥٤

قال: وتبأنا عبد الله، تبأنا أبو الحسن العطار محمّد بن محمّد، تبأنا أحمد بن شوبويه، تبأنا سليمان بن صالح عن عبد الله بن المبارك، عن

أبى بكر بن عيّاش قال: دخل عبد الله

(۱) (۱) [لم یرد فی الکامل].

(۲) - [لم یرد فی الکامل].

(۳) - ابن سیرین گوید: شنیده ایم که وقتی مرگ معاویه در رسیده بود، با صدایی که در گلویش پیچیده بود، می گفت: «ای حجر، با تو روزی دراز دارم.»

ابو مخنف گوید: شنیدم که معاویه هنگام مرگ گفته بود: «با ابن ادبر روزی دراز دارم.»

این را سه بار گفته بود. مقصودش حجر بود.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۸۱۸، ۲۸۴۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۰۵

ابن یزید بن أسد علی معاویة وهو فی مرضه الذی مات فیہ، فرأی منه جزءاً، فقال: ما یجزعک یا أمیر المؤمنین؟ إن مت فإلی الجنّة، وإن عشت فقد علم الله حاجه الناس إلیک.

قال: رحم الله أباک إن کان لناصحاً، نهانی عن قتل حجر بن الأدبر، ثم عاده عبدالله بن یزید، فعاد معاویة مثل ذلك القول.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۳/ ۱۶۰

وروی ابن جریر أن معاویة جعل یغرغر بالموت وهو یقول: إن یومی بک یا حجر ابن عدی لطویل، قالها ثلاثاً، فالله أعلم.

ابن کثیر، البدایة والنہایة، ۸/ ۵۳

وکان یقول عند موته: إن یومی من ابن الأدبر لطویل، قتله وندم معاویة علی قتله وعرف منه الندم والخوف عند الموت، وقال: ما قتلت أحداً إلا وأنا أعرف فیم قتلته وما أردت به، ما خلا حجراً. «۱»

الصفدی، الوافی بالوفیات، ۱۱/ ۳۲۲

قال المرزبانی: قیل: إن معاویة قال عند موته: أی یوم لی من حجر وأصحاب حجر، یردد ذلك ویقول:

إن تناقش یکن نقاشک یا ربّ عذاباً لا طوق لی بالعذاب

أو تجاوز فأنت ربّ رحیم عن مسیء ذنوبه کالتراب

ثم یقول: یومی من حجر بن عدی یوم طویل، ویردد قوله، ثم مات.

الأمین، أعیان الشیعة، ۴/ ۵۸۳

[سنه ۶۶] قال أبو مخنف: حدّثنی صهله بن زهیر النهدی عن مسلم بن عبدالله الصنابحی قال: لما ظهر المختار واستمكن، ونفی ابن

مطیع وبعث عمّاله، أقبل یجلس غدوة وعشیة، فیقضی بین الخصمین، فقال: والله إن لی فیما أزاول وأحاول لشغلاً عن القضاء بین

الناس، قال: فأجلس للناس شریحاً، فقضی بین الناس، ثم إنّه خافهم، فتمارض، وکانوا یقولون:

(۱) - خود معاویه هنگام مردن می گفت: «از ابن الادبر روزگار درازی دارم.»

گویم: مقصودش از ابن الادبر همان حجر است که ادبر لقب جد اوست، برای آن که دورانش شمشیر خورده بود.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، ۶۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۰۶

إنّه عثمانی، وإنّه ممن شهد علی حجر بن عدی، وإنّه لم یبلغ عن هانی بن عروه ما أرسله به، وقد کان علی بن أبی طالب عزله عن

القضاء، فلما سمع بذلك ورآهم یذمونه ویسندون إلیه مثل هذا القول تمارض، [وجعل المختار مکانه عبدالله بن عتبة بن مسعود، ثم

إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ مَرَضَ، فَجَعَلَ مَكَانَهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مَالِكِ الطَّائِي قَاضِيًا. (۱)
الطَّبْرِيُّ، التَّارِيخُ، ۶ / ۳۴ - ۳۵ / عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۳۵ / ۲۴۳

عاقبة شريح بن هاني

أخبرنا أبو عبد الله البلخي، ثبأنا أبو القاسم بن العلاف، أنبأنا أبو الحسن الحمّامي، أنبأنا أبو صالح الأخباري، أنبأنا عبد الله بن أحمد، حدّثنني إسحاق بن الحسن الحرققي، ثبأنا أبو حذيفة، عن سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي: أن شريحاً كان يوم قومه، فاتهموه في حُجر - يعني حُجر بن الأدبر - فتقدم ذات يوم، فقالوا له: تأخر، فالتفت إليهم، فقال: أكلكم على هذا؟ قالوا: نعم، فتأخر ولم يتقدمهم، انتهى.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۳ / ۱۵۴

(۱) - مسلم بن عبد الله ضبابي گوید: وقتی مختار غلبه یافت و استقرار گرفت و ابن مطيع را برون کرد و عاملان فرستاد، [كرسى قضاوت] بنا کرد، صبح و شب برای مردم می نشست و میان اهل دعوا قضاوت می کرد. پس از آن گفت: «به خدا آنچه می کنم و در پیش دارم، مرا از کار قضاوت میان کسان باز می دارد.»

گوید: پس شريح را بر مردم گماشت که قضاوت آغاز کرد. پس از آن، از مردم بیمناک شد و بیماری نمود، که می گفتند: «وی طرفدار عثمان است و از جمله کسانی بوده که بر ضد حجر بن عدی شهادت داده اند و پیغام هانی بن عروه را نرسانیده است. و علی بن ابی طالب او را از کار قضاوت معزول کرده بود.»

و چون این سخنان را بشنید و دید که مذمت او می کنند و این گونه سخنان را به او نسبت می دهند، بیماری نمود. و مختار، عبدالله بن عتبّه بن مسعود را به جای او نهاد. پس از آن عبدالله بیمار شد و عبدالله بن مالک طایبی را به جای وی به قضاوت گماشت.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۸ / ۳۳۲۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۰۷

رثاؤه

وقالت الكنديّة ترثي حُجراً - ويقال: بل قائلها هذه الأنصاريّة:

دُمُوعُ عيني ديمّة تَقَطُّرُ تبكي على حُجْرٍ وما تَقُتُّرُ

لو كانت القوسُ على أسره ما حَمَلَ السيفَ له الأعرورُ

الطَّبْرِيُّ، التَّارِيخُ، ۵ / ۲۸۰ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۵۸۶

وقال عبيدة الكنديّ ثمّ البدّي، وهو يُعَيِّرُ محمّد بن الأشعث بخذلانه حُجراً:

أسلمت عمّك لم تُقاتل دونه فَرَقاً ولولا أنتَ كان منيعا

وقتلتَ وافدَ آل بيت محمّدٍ وسلبتَ أسيفاً له ودُرُوعا

لو كنتَ من أسدٍ عرفتَ كرامتي ورأيتَ لي بيتَ الحُبابِ شفيعا (۱)

الطَّبْرِيُّ، التَّارِيخُ، ۵ / ۲۸۵ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۵۸۶

قال: وقال قيس بن فهديان الكنديّ يرثيه:

یا حجر یا ذا الخیر والحجر یا ذا الفعال ونابه الذکر
 كنت المدافع عن ظلامتنا عند الطلوع «۲» ومانع الثعر
 أما ثقلت فأنت خيرهم في العسر ذي العيصاء «۳» واليسر
 يا عين أبكى خير ذي يمن وزعيمها في العرف والنكر
 فلا بكيّن عليك مكتنباً فلنعم ذو القربى وذو الصهر

(۱) - [زاد في الأعيان: (أقول) المراد بوفد آل بيت محمد مسلم بن عقيل بن أبي طالب].

(۲) - [الأعيان: الظلوم].

(۳) - [الأعيان: العصا].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۰۸
 يا حجر «۱» من للمعتفين إذ الزم الشتاء وقل من يُقرى
 من لليتامى والأرامل إن حقب «۲» الربيع وضنّ بالوفر
 أم من لنا «۳» في الحرب «۳» إن بعثت مُسْتَبْسِلًا يفرى كما يفرى
 فسعدت ملتمس التقى وسقى جدثاً «۴» أجنك مسبل القطر
 كانت حياتك إذ حييت لنا عزاً وموتك قاصم الظهر
 وتريننا في كل نازلة نزلت بساحتنا ولا تبرى
 يا طول مكتأبى لقتلهم حجراً وطول حرارة الصدر
 قد كدت أصعق جهرةً أسفاً وأموت من جزع على حجر
 فلقد جدلت وقد قتلت ومن لم تستعبه حوادث الدهر
 فلذاك قلبى مشعر كمداً ولذاك دمعى ليس بالترر
 ولذاك نسوتنا حواسر يستبكين بالإشراق والظهر
 ولذلك رهطى كلهم أسف جمّ التأوه دمعه يجرى «۵» «۶»

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۱۳ / ۱۶۲ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۵۸۶؛ مثله ابن العديم، بغية الطلب، ۵ / ۲۱۰۵ - ۲۱۲۸، حجر بن
 عدی، ۱۵۹ - ۱۶۰

(۱) - [زاد في الأعيان: أ].

(۲) - [الأعيان: حقن].

(۳-۳) [الأعيان: بالحرب].

(۴) - [الأعيان: قبرا].

(۵) - [بغية الطلب: يدري].

(۶) - هند دختر زيد انصاری که شیعه مسلک بود، این نوحه را برای حجر سرود:

ای ماه تابان بالا برو هان بنگر که بینی حجرم خرامان

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۶۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۰۹

عمرو بن الحمق الخزاعی وزوجته آمنه

میزاتهما العائلیة

خزاعه: ولد حارثة بن عمرو بن عامر: ربيعة وهو لُحَيّ، فولد ربيعة: عمرو وهو أبو خزاعه، منه تفرقت خزاعه، فولد عمرو بن ربيعة: كعباً بطن، فولد كعب بن عمرو: سعد.

من بنی سعد بن كعب بن عمرو: عمرو بن الحمق.

ابن سلام، كتاب النسب، / ۲۸۷، ۲۹۰

عمرو بن الحمق بن الكاهن بن حبيب بن عمرو بن القين بن رزاح بن عمرو بن سعد ابن كعب بن عمرو بن خزامة. ابن سعد، الطبقات، ۱۵ / ۶

وعمرو بن الحمق بن كاهن بن حبيب بن عمرو بن القين بن رزاح بن عمرو بن سعد ابن كعب بن عمرو بن ربيعة، وهو لُحَيّ «(۱)». من ساكنی الكوفة.

ابن خياط، الطبقات، / ۱۸۰ رقم ۶۶۳ / عنه: ابن عساکر، تاريخ دمشق، ۳۳۶ / ۴۸

ومن خزاعه وهم ولد عمرو بن عامر بن حارثة:

عمرو بن الحمق بن كاهن بن حبيب بن عمرو بن القين بن رزاح بن عمرو بن سعد ابن كعب بن عمرو بن ربيعة، وهو لُحَيّ بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة.

ابن خياط، الطبقات، / ۲۳۰ رقم ۹۴۰

(عمرو) بن الحمق.

محمد بن حبيب، المحبر، / ۲۹۲

(۱) - [زاد في تاريخ دمشق: بن حارثة بن عمرو بن تمام بن حارثة].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۱۰

عمرو بن الحمق الخزاعی، سكن مصر، مات قبل معاوية، قاله محمد بن صباح، عن شريك، عن أبي إسحاق.

البخاری، التاريخ، ۳۱۳-۳۱۴ رقم ۲۴۹۹

(عمر بن الحمق رضى الله تعالى عنه) هو من خزاعه.

ابن قتيبة، المعارف (ط دار الكتب)، / ۲۹۱ (ط دار إحياء التراث)، / ۱۲۷

(عمرو) بن الحمق الخزاعی. [...]

وهو عمرو بن الحمق بن [الكاهن بن حبيب بن عمرو بن القين بن رزاح بن] عمرو ابن سعد بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة، وهو من خزاعه.

ابن حبان، الثقات، ۲۷۵-۲۷۶

عمرو بن الحمق الخزاعی، قُتل قبل معاوية بن أبي سفيان.

ابن حبان، مشاهیر علماء الأمصار، / ۵۶ رقم ۳۷۹

عمرو بن الحمق الخزاعی. وهو عمرو بن الحمق بن الكاهن بن حبيب بن عمرو بن ربيعة بن كعب الخزاعی، سكن الكوفة، ثم انتقل إلى مصر.

أبو نعيم، معرفة الصحابة، / ۴ / ۲۰۰۶ رقم ۲۰۶۰ / عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۴۸ / ۳۳۸

من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام: عمرو بن الحمق الخزاعی.

الطوسی، الرجال، / ۴۷ / عنه: التفرشی، نقد الرجال، / ۲۵۰

من أصحاب أبي محمد الحسن بن علی: عمرو بن الحمق الخزاعی.

وكان من أصفیائه وحواریه، وقد تقدّم له ذكر من باب أصحابه عليه السلام.

الطوسی، الرجال، / ۶۹

(عمرو) بن الحمق بن الكاهن بن حبيب الخزاعی، من خزاعة، عند أكثرهم، ومنهم من ينسبه فيقول هو عمرو بن الحمق، والحمق هو سعد بن كعب.

ابن عبد البر، الاستيعاب، / ۲ / ۵۱۶-۵۱۷

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۱۱

خزاعة: وهم بنو لُحَي بن عامر بن قَمَعَة بن الیاس بن مُضَر بن نزار بن معد بن عدنان، من ولد إسماعيل عليه السلام.

ابن حزم، جمهرة الأنساب، / ۱۰، ۴۶۷، ۴۸۰

الخزاعی: بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي، وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى خزاعة.

السّمعانی، الأنساب، / ۲ / ۳۵۸

مرو بن الحمق بن الكاهن بن حبيب بن عمرو بن ربيعة بن كعب الخزاعی.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۴۸ / ۳۳۴، مختصر ابن منظور، ۱۹ / ۲۰۱

قرأت علی أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد قال في الطبقة الرابعة: من الأزدي بن العوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، ثم من خزاعة وهم بنو كعب، ومليح، وعدى بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السيماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزدي: عمرو بن الحمق بن الكاهن بن حبيب بن عمرو بن القين بن رزاح بن عمرو بن سعد بن كعب بن عمرو.

أنبأنا أبو محمد بن الآنوسى، ثم أخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين محمد بن المظفر، أنا أحمد بن علي بن الحسن، أنا أبو بكر أحمد ابن عبد الله بن عبد الرحيم، قال: ومن خزاعة وهو عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو ابن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن مازن بن ثعلبة بن الأزدي بن العوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان: عمرو بن الحمق، يقول من ينسبه: عمرو بن الحمق بن الكاهن بن حبيب بن عمرو بن القين بن رزاح بن عمرو بن سعد بن كعب بن عمرو، وكان بمصر، وله بها دار، وقد كان بالكوفة زمن زياد.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۱۲

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل الحافظ، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد زاد أحمد وأبو الحسين الإصبهاني، قالوا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال: عمرو بن الحمق الخزاعی، سكن مصر، مات قبل معاوية، قال محمد بن صباح، عن شريك، عن أبي إسحاق.

أنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبدالله الخَلال، قالوا: أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو عليّ - إجازةً -
 أخبرنا أبو محمّد الأكَفاني، نا أبو محمّد الكتاني، أنا أبو القاسم البجليّ، أنا أبو عبدالله الكنديّ، نا أبو زرعة، قال في تسميه من نزل
 بالشّام من قبائل اليمن: عمرو بن الحمق الخزاعيّ، ثمّ قدم مصر، سمعته من أبي صالح عن أبي شريح.
 أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الأبوسى، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا أبو الحسن بن جوصا - إجازةً -
 ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسيّ، أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرُّبعيّ، أنا عبدالوهاب الكلابيّ، أنا أحمد بن عمير
 بن حوصا - قراءةً -.

قال: سمعت أبا الحسن بن سُميع يقول في الطبقة الاولى: عمرو بن الحمق الخزاعيّ.
 أخبرنا أبو القاسم بن السِّمرقنديّ، أنا أبو الحسين بن النُّفوريّ، أنا عيسى بن عليّ، أنا عبدالله بن محمّد البغويّ، قال: عمرو بن الحمق بن
 الكاهن بن حبيب بن عمرو بن ربيعة ابن كعب الخزاعيّ، سكن الكوفة، وقُتل في زمن معاوية.
 ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۳۳۶/۴۸، ۳۳۷ - ۳۳۸

(ب د ع * عمرو) بن الحمق بن الكاهن بن حبيب بن عمرو بن القين بن رزاح بن عمرو بن سعد بن كعب بن عمرو بن ربيعة الخزاعيّ.
 ابن الأثير، أسد الغابة، ۱۰۰/۴
 موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۱۳
 عمرو بن الحمق، بالحاء المهملة والقاف بعد الميم.

العلامة الحلّي، خلاصة الأقوال (رجال العلّامة) (ط حجري)، ۱۲۰/، عنه: الإسترآبادي، منهج المقال، ۲۴۶؛ أبو عليّ الحائري، منتهى
 المقال، ۱۰۵/۵ (ط حجري)، ۲۲۹؛ المامقاني، تنقيح المقال، ۲ - ۱/ ۳۲۸
 (عمرو بن الحمق) ن ق، الخزاعيّ.

الذهبي، تاريخ الإسلام، ۲/ ۲۳۴
 عمرو بن الحمق صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، شهد له الحسين عليه السلام بالصّلاح والعبادة ل، ي، ن [جخ، كش].
 ابن داود، ۲۵۸ رقم ۱۰۹۶
 (س ق - عمرو) بن الحمق بن الكاهن، ويقال كاهل بن حبيب بن عمرو بن القين بن رزاح بن عمرو بن سعد بن كعب الخزاعيّ. «۱»
 «۲»

(۱) - تاريخ البخاريّ الصّغير: ۱/ ۱۰۵، والمعرفة ليعقوب: ۱/ ۳۳۰، و ۲/ ۴۸۳، و ۴۸۴، ۸۱۳، والجرح والتّعديل: ۶/ التّرجمة ۱۲۴۸،
 والكاشف: ۲/ التّرجمة ۴۲۰۹، وتجريد أسماء الصّحابة: ۱/ التّرجمة ۴۳۷۷، ورجال ابن ماجه، الورقة ۴، ونهاية السّؤل، الورقة ۲۷۱،
 والتّقريب ۲/ ۶۸، وخلاصة الخزرجيّ: ۲/ التّرجمة ۵۲۸۱.

(۲) - نسل خزاعه: و از نسل حارثه بن عمرو بن مُزيقياء: ربيعة بن حارثه و او را «لُحي» می خوانند، و پسرش عمرو بن لُحي آن كه
 دين ابراهيم عليه السلام را تغيير كرد، و اصنام از آن جا كه پنهان کرده بودند به در آورد و میان عرب پخش كرد، و قوم خود را به
 هُبل منسوب كرد و لايت و عُزّي، چنان در روايت آمده. اما «لات» عبارت از سنگي بزرگ كه در طایف بود، و عُزّي درختي در
 وادي نخله، و آن قابليت آن ندارد كه در زمين پنهان كنند.

و لقب ربيعه ۱ خزاعه است، و بعض نسابان می گویند خزاعه پسر قمعه بن الیاس بن مُضر بن نزار [بن معد] بن عدنان است و در
 حدیث نبوی چنین آمده است ۲.

واز خزاعه: حُلّیل بن حُبشیه ۳ بن سَلول بن كعب بن عمرو بن لُحي، كه قصی بن كلاب دختر او را بخواست. و از ایشان: ام معبد

عاتکه بن خلیف ۴ که رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم در آن وقت که از مکه به مدینه هجرت فرمود بر او نزول کرد. و از خُزاعه: عمران بن حصین صحابی، و ابو جمعه ۵ جد کثیر بن عبدالرحمان الشاعر صاحب «عزّه» و از ایشان: طلحة الطلحات طلحة بن عبدالله از اجواد عرب بود و قبر او در سجستان است. و از ایشان: عمرو بن الحمق صحابی بود.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۱۴

المزّی، تهذیب الکمال، ۲۱/ ۵۹۶-۵۹۷ رقم ۴۳۵۳/ عنه: ابن حجر، تهذیب التهذیب، ۸/ ۲۳-۲۴ رقم ۳۷

(عمرو) بن الحمق بفتح أوله و كسر الميم بعدها قاف ابن كاهل، ويقال الكاهن بن حبيب بن عمرو بن القين بن رزاح بن عمرو بن سعد بن كعب بن عمرو الخزاعي الكعبي.

ابن حجر، الإصابة، ۲/ ۵۲۶/ عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۳

وفيهما كانت وفاة عمرو بن الحمق بن الكاهن الخزاعي.

ابن كثير، البداية والنهاية، ۸/ ۴۸

عمرو بن الحمق [ی. ن].

الأردبيلي، جامع الزواة، ۱/ ۶۲۰

فی كش أولاً أنه من حواری علی بن أبی طالب علیه السلام، وقد تقدّمت الرواية بسندها من سلمان، وثانياً أنه من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

الأسترآبادی، منهج المقال، ۲۴۶

فی قی (رجال البرقی) مذکور فی الأصحاب مع الخواص قبل الأولیاء، وفی یون عمرو بن الحمق الخزاعي.

الأسترآبادی، منهج المقال، ۲۴۷

تذیل، قد ضاق صدری ممّا وجدته فی المقام من الفاضل الجزائري قد فی الحاوی من عدّ الرّجل فی فصل الضّ عفء، واقتصر رحمه الله علی نقل عبارة الخلاصة المتضمنة لنقل رواية الكشي عن الفضل بن شاذان أنه من الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام، لكن العلامة

۱- گذشت که لقب ربیعہ «لحی» است، و «خزاعه» لقب عمرو بن ربیعہ است.

۲- حضرت با کثم بن جون فرمود: «عمرو بن لحی بن قمعه بن خندف (زوجه الیاس) را دیدم که امعایش را به آتش می کشیدند»، سیره (۶: ۷۶).

۳- ب: خلیل. هر دو نسخه: حبشه. و اصلاح از اشتقاق ص ۳۷.

۴- هر دو نسخه حلیف. ضبط از اشتقاق ص ۴۷۴.

۵- نام او اشیم است. اشتقاق ص ۴۷۳.

ابن عنبه، الفصول الفخریه، / ۴۹- ۵۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۱۵

رحمه الله استغنی عن توثيقه بعدّه فی القسم الأول المعدّ لعدّ الثقات والمعتمدين، ولعمری إنّ رؤیة بعدّه للرّجل فی الضّ عفء أّججت فی أحشائی ناراً، ألیس عدّ مثل هذا الرّجل فی الضّ عفء ظلماً بیناً بالنسبة إلیه یُحیّل الفاضل الجزائري عن مثله، أما كان قول أمير المؤمنين عليه السلام له: ليت أن فی شيعتی مائة مثلك، يقوم عنده مقام أحد علماء الرجال فی حفّه كلمة الثقة ما كان تعليم أمير المؤمنين عليه السلام إياه اسم الله الأعظم الذي يذكره بتواضع له الدين قائماً مقام التوثيق، أما قول سيد الشهداء عليه السلام: أو لست

قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله العبد الصالح الذي أبلته العبادة فنحل جسمه وصفر لونه آه قائماً مقام التوثيق، ولو تنزلنا عن ذلك كله وماشينا واعتبرنا إطلاق لفظ الثقة عن علماء الرجال، أليس قد أعد خاتمة فضل الثقات يذكر فيها جماعة لم يصرح في شيء من الكتب المعدة لتعديل الرواة، ولكن أستفيد من قرائن اخر وثاقتهم كأحمد بن عبدالواحد البراز وأحمد بن محمد بن يحيى العطار وأمثالهم، بهذا عد عمرو بن الحمق منهم لكون ما ورد فيه أعظم بمراتب مما ورد في هؤلاء، ولو تنزلنا عن ذلك أيضاً مماشاة نقول: لا شبهة في كون الرجل من الشيعة الطيبين، ألم يشهد له ما سمعته من قول أمير المؤمنين وسيد الشهداء عليهما السلام مدحاً في حق الرجل معتدلاً به حتى يدرجه في الحسان، ولم يكثرث إن عدّه في الضعفاء ما ذلك وأمثاله من هذا الشيخ الجليل ناشئاً إلّا من زلة العلم دون زلة القدم. «۱»

المامقاني، تنقيح المقال، ۲- ۱/ ۳۲۹

(۱)- باب العين من أسامى الرواة [عن أمير المؤمنين عليه السلام ...] عمرو بن الحمق الخزاعي.

سپهر، ناسخ التواريخ أمير المؤمنين عليه السلام، ۵/ ۱۹۸

باب العين من أسامى الرواة [عن الحسن بن عليّ عليهما السلام ...] عمرو بن الحمق الخزاعي.

سپهر، ناسخ التواريخ أمير المؤمنين عليه السلام، ۵/ ۲۰۷

من اسامى الروات:

عباية بن عمرو بن ربيعي وديگر عمرو بن الحمق الخزاعي وديگر عامر بن وائل بن الاسقع وديگر عبدالله ابن جعفر بن ابى طالب وديگر عبيدالله بن عباس بن عبدالمطلب، و او را معاويه بفریفت و با او ملحق شد، چنان كه به شرح رفت، در مقاتله امام حسن با معاويه. و ديگر عمرو بن قيس المشرقي است.

سپهر، ناسخ التواريخ حضرت امام حسن مجتبی عليه السلام، ۲/ ۱۸۱

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۱۶

عمرو بن الحمق الخزاعي، الضبط الحمق بالحاء المهملة المفتوحة والميم المكسورة والقاف اللحيه، وبه سمي الرجل، قاله في التاج، وقد مر ضبط الخزاعي في إبراهيم ابن عبدالرحمان.

التّرجمة: عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وأخرى من أصحاب الحسن عليه السلام.

المامقاني، تنقيح المقال، ۲- ۱/ ۳۲۸

قال ابن الكلبي: كان هاشم أكبر ولد عبد مناف، والمطلب أصغرهم، أمه عاتكة بنت مرة السلمية، ونوفل أمه واقدة، وعبد شمس، فسادوا كلهم، وكان يقال لهم: المجيرون، وهم أول من أخذ لقريش العصم، فانتشروا من الحرم، أخذ لهم هاشم خيلاً من الزوم وغسان بالشام، وأخذ لهم عبد شمس خيلاً من النجاشي بالحبشة، وأخذ لهم نوفل خيلاً من الأكاسرة بالعراق، وأخذ لهم المطلب خيلاً من حمير باليمن، فاختلفت قريش بهذا السبب إلى هذه النواحي، فجزب الله بهم قريشاً.

وقيل: أن عبد شمس وهاشماً توأمان، وأن أحدهما ولد قبل الآخر واصبع له ملتصقةً بوجهه صاحبه، فنحيت بالسيف، فسال الدم، فقيل: يكون بينهما دم.

قلت: وقد كان بينهما دماء عظيمة:

منها: قتل أمير المؤمنين وسيد الموحدين علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام.

ومنها: قتل الحسن الرضي ابن أمير المؤمنين عليهما السلام بالسّم.

ومنها: قتل الحسين الشهيد السبط ابن أمير المؤمنين عليهما السلام ریحانه رسول رب العالمين، وسيد شباب أهل الجنة أجمعين، وقتل

جماعه من ولده واخوته وولد أخیه، وأبناء عمیه جعفر وعقیل، وثله من شیعتہ معه، هذا غیر من قتل فی وقعة الحرّة وغیرها من الوقائع، كما یأتی بیان ذلك فی مواضعه.

ولمّا توفی عبد مناف بن قصی ولی ابنه هاشم ما كان إلیه من السّیقایة والرّفادة، فحسده امیة بن عبد شمس علی رئاسته وإطعامه، فتکلف أن یصنع صنیع هاشم، فعجز عنه،

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۱۷

فشمت به ناس من قریش، فغضب ونال من هاشم، ودعاه إلی المنافرة.

فكره هاشم ذلك لسنته وقدره، فلم تدعه قریش حتّى نافره علی خمسين ناقه والجلاء عن مكّة عشر سنین، فرضی امیة، وجعلا بینهما الكاهن الخزاعي، وهو جدّ عمرو بن الحمق، ومنزله بعسفان، وكان مع امیة همهمة بن عبدالعزى الفهری، وكانت ابنته عند امیة، فقال الكاهن: والقمر الباهرة، والكواكب الزّاهرة، والغمام الماطرة، وما بالجوّ من طائره، وما اهتدى بعلم، فسافر من منجد وغائره، لقد سبق هاشم امیة إلی المأثرة أول منه وآخره، وأبو همهمة بذلك خابرة.

فقضى لهاشم بالغلبة، وأخذ هاشم الإبل فحرها وأطعمها، وغاب امیة عن مكّة بالشّام عشر سنین، فكانت هذه أول عداوة وقعت بین هاشم وامیة.

وكان یقال لهاشم والمطلب: البدران، لجمالهما. وقد تقدّم أنه توفی بغزة.

واختلفوا فی سنی عمره، فقیل: أنه مات عن عشرين سنة. وقیل: عن خمس وعشرين سنة. وأول من مات من بنی عبد مناف، ثمّ مات عبد شمس بمكّة ودفن بأجیاد، ثمّ مات نوفل بسلمان من طریق العراق. ثمّ مات المطلب بدرمان من أرض العراق، وكان السّیقایة والرّفادة بعد هاشم لأخیه المطلب لصغر عبدالمطلب بن هاشم.

الأعرجی، مناهل الضّرب، / ۲۴ - ۲۶

عمرو بن الحمق. بفتح المهملة وكسر المیم فقاف، بن حبيب الخزاعي.

مجدالدین الیمنی، لوامع الأنوار، / ۳ / ۱۵۰

وقال فی القمقام: عمرو بن الحمق - ككتف - ابن الكاهن بن حبيب بن عمرو بن القین بن ذراح بن عمرو بن سعد بن كعب بن عمرو بن ربیعة الخزاعي. (۱)

القمی، نفس المهموم، / ۱۴۵

(۱)

(۱) - در قمقام گفته: عمرو بن حمق، به وزن کتف پسر کاهن بن حبيب بن عمرو بن قین بن ذراح بن عمرو ابن ربیعة بن خزاعي است.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۶۲

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۱۸

آمنة بنت الشّرید. زوج عمرو بن الحمق. كانت بدمشق، لها ذکر.

ابن عساكر، تاریخ دمشق، / ۷۳ / ۳۰ رقم ۹۶۳۵، تراجم النّساء، / ۴۳

آمنة بنت الشّرید زوجة عمرو بن الحمق الخزاعي.

ماتت بالطّاعون فی حمص فی ملک معاویة.

الأمین، أعیان الشّیعة، / ۲ / ۹۵

آمنه بنت الشّرید: كانت فصیحة اللسان، حاضرة الجواب، من شیعة علی بن أبی طالب ومناصریه. أسمعت معاویة بن أبی سفیان فی محاورتها معه كلاماً قارصاً وجواباً لاذعاً. «۱»

کحاله، أعلام النساء، ۱۱ / ۱

(۱) - آمنه، زوجه عمرو بن الحمق الخزاعی.

این زن بانویی با عظمت، و در ولا و دوستی اهل بیت عصمت، مانند شوهر عالی مقدار روزگار بود. در فصاحت لسان و بلاغت بیان و شیرینی گفتار، در عصر خود کم نظیر و مشار الیها بوده، و ایشان دختر رشید یا شرید می باشد.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳ / ۳۲۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۱۹

خصائصه الفریده

ومنها:

وممن كان مع علی علیه السلام من أصحاب النبی صلی الله علیه و آله من مهاجری العرب والتابعین الذین أوجب لهم رسول الله صلی الله علیه و آله الجنة وسماهم بذلك: عمرو بن الحمق.

القاضی النعمان، شرح الأخبار، ۲ / ۳۱ / عنه: القمی، نفس المهموم، ۲۹۶ /

ومنها:

دعا له رسول الله (ص) أن یمتّع بشبابه، فمّرت علیه ثمانون سنه، فلم یر له شعرة بیضاء.

أبو نعیم، معرفة الصحابه، ۴ / ۲۰۰۶ / عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۴۸ / ۳۳۸

أخبرنا أبو القاسم بن أحمد بن عمر، أنا أبو الحسین بن النّوّور، أنا عیسی بن علی، أنا عبدالله بن محمّد، نا الحکم بن موسی، نا یحیی بن حمزه، عن إسحاق بن أبی فروة، أخبرنی یوسف بن سلیمان، عن جدّته نائرة، عن عمرو بن الحمق الخزاعی أنه سقى رسول الله (ص) فقال: «اللّهم أمتعه بشبابه»، فمّرت به ثمانون سنه لم یر الشعرة البیضاء.

رواه غیره عن سلیمان فسّمی جدّته: میمونه.

أخبرناه أبو القاسم بن السّمرقندی، وأبو محمّد عبدالکریم بن حمزه، قالوا: أنا عبدالدائم ابن الحسن، أنا عبدالوهّاب الکلابی، نا أبو بکر بن خریم، نا هشام بن عمّار، نا یحیی بن حمزه الحضرمی، حدّثنی إسحاق بن أبی فروة، نا یوسف بن سلیمان، عن جدّته میمونه عن عمرو بن الحمق الخزاعی أنه سقى النّبی (ص) لبناً، فقال: «اللّهم أمتعه بشبابه»، فمّرت به - وقال عبدالکریم: فصارت له - ثمانون سنه

لم یر شعرة بیضاء. «۱»

ورواه عبدالله بن أحمد بن الحکم، وسماها میمونه أيضاً.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۴۸ / ۳۳۸ - ۳۳۹

(۱) - الأذکار النّویّة: ۲۱۳.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۲۰

ومنها [معجزات النبى صلى الله عليه وآله]: أن عمرو بن الحمق الخزاعى سقى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال:

«اللهم أمتعه بشبابه»، فمّر به ثمانون سنة لم تر له شعرة بيضاء. «(۱)»

الزاوندى، الخرائج والجرائح، ۱/ ۵۲/ عنه: المجلسى، البحار، ۱۲/ ۱۸

أبنا أبو منصور بن مكارم بن أحمد المؤدّب، بإسناده إلى أبي زكريّا يزيد بن أيّاس، قال: حدّثنا ابن أبي حفص، حدّثنا عليّ بن حرب، حدّثنا الحكم بن موسى عن يحيى ابن حمزة، عن إسحاق بن أبي فروة، عن يوسف بن سليمان، عن جدّته ناشرة، عن عمرو بن الحمق أنه سقى النبى (ص)، فقال: اللهم متّعه بشبابه، فمّرت عليه ثمانون سنة لا ترى فى لحيته شعرة بيضاء.

ابن الأثير، أسد الغابة، ۴/ ۱۰۰/ عنه: المامقانى، تنقيح المقال، ۲- ۱/ ۳۲۹؛ مثله القمى، نفس المهموم، ۱۴۵

وقال إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة: حدّثنا يوسف بن سليمان، عن جدّته ميمونة، عن عمرو بن الحمق الخزاعى أنه سقى النبى (ص) لبناً، فقال: اللهم أمتعه بشبابه، فمّرت به ثمانون سنة لم ير شعرة بيضاء. «(۲)»

المزى، تهذيب الكمال، ۲۱/ ۵۹۸/ عنه: ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۸/ ۲۴

وعن عمرو بن الحمق الخزاعى: أنه سقى رسول الله (ص)، فقال: «اللهم متّعه بشبابه»، فمّرت به ثمانون سنة لم تر له شعرة بيضاء.

رواه الطبرانى، وفيه إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة، وهو متروك.

الهيثمى، مجمع الزوائد (ط دار الفكر)، ۹/ ۶۷۶- ۶۷۷ رقم ۱۶۱۲۹

(۱)- أخرجه فى الخصائص الكبرى: ۳/ ۷۴، عن ابن أبي شبيب فى مسنده، وأبى نعيم، وابن عساكر عن عمرو بن الحمق.

(۲)- [زاد فى تهذيب التهذيب: قلت: هذا لا يصح وإسحاق بن أبي فروة واهى الحديث، ولم يعيش هذا الرجل بعد النبى صلى الله عليه وآله و سلم سوى نيف وأربعين سنة إلّا أن يحمل أنه استكمل ثمانين سنة، فالله أعلم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۲۱

قال: حدّثنا يوسف بن سليمان، عن جدّه معاوية، عن عمرو بن الحمق أنه سقى النبى صلى الله عليه وآله و سلم لبناً، فقال: «اللهم أمتعه بشبابه»، فمّرت ثمانون سنة لم ير شعرة بيضاء، يعنى أنه استكمل الثمانين لا أنه عاش بعد ذلك ثمانين.

ابن حجر، الإصابة، ۲/ ۵۲۶/ عنه: الحائرى، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۳

وورد فى حديث أن رسول الله دعا له أن يمّته الله بشبابه، فبقى ثمانين سنة لا يرى فى لحيته شعرة بيضاء.

ابن كثير، البدايه والنهائة، ۸/ ۴۸

عمرو بن الحمق رضى الله عنه. (قال العجلى: لم يرو عنه غير حديثين).

عن عمرو بن الحمق أنه سقى رسول الله (ص) لبناً، فقال: اللهم! متّعه بشبابه، فمّرت عليه ثمانون سنة لم ير شعرة بيضاء (البغوى والديلمى، ك). «(۱)»

المتقى الهندى، كنز العمال، ۱۳/ ۴۹۵- ۴۹۶ رقم ۳۷۲۸۸، منتخب كنز العمال (هامش مسند ابن حنبل)، ۵/ ۲۴۸- ۲۴۹

(۱)- ناشر كتاب از عمرو بن حمق روايت كند كه: بيغمبر را آب داد و آن حضرت گفت: «بار خدايا! او را به جوانى اش بهره مند كن.»

هشتاد ساله شد و موى سپيدى در ريشش نبود.

كمره اى، ترجمه نفس المهموم، ۶۲

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۲۲

من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

صحاب النبي صلى الله عليه وآله.

ابن سعد، الطبقات، ١٥/٦

عمرو بن الحمق: أسلم في حجة الوداع، وكان من شيعه علي عليه السلام، قتله عامل معاوية بالموصل.

البلخي، البدء والتاريخ، ١٦٨/٢

حدّثنا عبدالله، قال: حدّثني أبي قتنا عبدالرزاق، قال: أنا معمر عن قتاده، قال: كان النبي (ص) جالساً في أصحابه يوماً، فقال: اللهم أنج أصحاب السيفينه، ثم مكث ساعة فقال: قد استمرت، فلما دنوا من المدينة، قال: قد جاؤوا يقودهم رجل صالح، والمدين كانوا في السفينه الأشعريون، كانوا أربعين رجلاً، والذي قادهم عمرو بن الحمق الخزاعي.

ابن حنبل، فضائل الصحابه، ١٦٣/٢ رقم ١٦١٢

بايع النبي صلى الله عليه وآله في حجة الوداع. وكانت له صحبه بعد ذلك.

محمد بن حبيب، المحبر، ٢٩٢

بايع رسول الله (ص) في حجة الوداع، وصحبه بعد ذلك.

ابن قتيبه، المعارف (ط دار الكتب)، ٢٩١ (ط دار إحياء التراث)، ١٢٧/١ مثله المزي، تهذيب الكمال، ٥٩٧/٢١

وعنه عن محمد بن جبله التمار، عن موسى بن محمد الأزدي، عن المخول بن إبراهيم، عن رشده بن يزيد الخيري، عن الحسن بن محبوب، عن أبي خديجه سالم بن مكرم، عن أبي حمزه الثمالي، عن جابر بن عبدالله بن عمر بن حزام الأنصاري، قال: أرسل رسول الله صلى الله عليه وآله سرية، فقال لهم: إنكم تصلون ساعة كذا وكذا من الليل إلى أرض لا تهتدون فيها سيرا، فإذا وصلتم فخذوا ذات الشمال، فإنكم تمرّون برجل فاضل خير في كنانة فتسترشدونه، فيأبى أن يرشدكم حتى تأكلوا من طعامه، فيذبح لكم كبشاً فيطعمكم ويرشدكم الطريق، فاقرأوه مني السلام وأعلموه إنني قد ظهرت في المدينة.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٤٢٣

فمضوا، فلما وصلوا الموضع في الوقت ضلوا، فقال قائل منهم: ألم يقل لكم رسول الله صلى الله عليه وآله خذوا ذات الشمال؟ ففعلوا، فمروا بالرجل الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وآله لهم، فاسترشدوه الطريق، فقال: لا أفعل حتى تأكلوا من طعامنا.

فذبح لهم كبشاً، فأكلوا من طعامه، وقام معهم، فأرشدهم الطريق، وقال لهم: ظهر النبي صلى الله عليه وآله في المدينة؟ قالوا: نعم، وبلغوه السيلام، فخلّف في نسائه من خلّف ومضى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو عمرو بن الحمق الخزاعي بن الكاهن بن حبيب بن عمر بن الفتى بن رياح بن عمر بن سعد بن كعب، فلبث معه ما شاء الله سبحانه وتعالى، ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ارجع إلى الموضع الذي هاجرت إلى مني، فإذا نزل أخى أمير المؤمنين بالكوفة وجعلها دار هجرته فأتته.

الخصيبي، الهداية الكبرى، ١٥٤-١٥٥

حدّثنا علي بن سعيد، قال: حدّثنا عباد بن يعقوب، قال: حدّثنا أبو عبدالرحمان المسعودي عبدالله بن عبدالملك بن أبي غبيده بن عبدالله بن مسعود، قال: حدّثنا الحارث ابن حصيرة، عن صخرة بن الحكم، عن عمه.

أنه سمع عمرو بن الحمق يقول: «بعث رسول الله (ص) بسريته، فقالوا: يا رسول الله، إنك بعثتنا وليس لنا زاد ولا لنا طعام ولا علم لنا بالطريق؟ فقال: إنكم ستمرون برجل صبيح الوجه يطعمكم من الطعام ويسقيكم من الشراب، ويدلكم على الطريق، وهو من أهل الجنة. فلما نزل القوم عليّ جعل يُشير بعضهم إلى بعض، وينظرون إليّ، فقلت: ما بكم يشير بعضكم إلى بعض وتنظرون إليّ؟ فقالوا: أبشر ببشرى الله ورسوله، فإننا نعرف فيك نعت رسول الله (ص)، فأخبروني بما قال لهم، فأطعمتهم وسقيتهم وزودتهم وخرجت معهم

حتى دلتهم على الطريق، ثم رجعت إلى أهلى فأوصيتهم بإبلى، ثم خرجت إلى رسول الله (ص) فقلت: ما الذى تدعو إليه؟ فقال: أَدْعُو إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْتَى رَسُولَ اللَّهِ، وَإِقَامَ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ، وَحَجَّ الْبَيْتِ، وَصَوْمَ رَمَضَانَ. فقلت: إذا أجبناك إلى هذا أفنحنا آمنون على أهلنا ودماننا وأموالنا؟ قال: نعم. فأسلمت ورجعت إلى قومي، فأخبرتهم بإسلامي، فأسلم على يدي بشر كثير منهم، ثم هاجرنا إلى رسول الله (ص).

الطبراني، المعجم الوسيط، ٥/ ٥٣-٥٤ رقم ٤٠٩٣

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٤٢٤

عمرو بن الحمق: جبريل بن أحمد الفاريابي، حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، عن الحسن بن محبوب، عن أبي القاسم وهو معاوية بن عمارة (إن شاء الله) رفعه، قال: أرسل رسول الله صلى الله عليه وآله سرية، فقال لهم: إنكم تضلون ساعة كذا من الليل فخذوا ذات اليسار، فإنكم تمرّون برجل في شأنه فتسترشدونه، فيأبى أن يرشدكم حتى تصيبوا من طعامه، فيذبح لكم كبشاً فيطعمكم، ثم يقوم فيرشدكم، فاقرأوه مني السلام واعلموه أنني قد ظهرت بالمدينة.

فمضوا، فضلوا الطريق، فقال قائل منهم: ألم يقل لكم رسول الله صلى الله عليه وآله تياسروا؟! ففعلوا، فمروا بالرجل الذى قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله فاسترشدوه، فقال لهم الرجل: أفعلى حتى تصيبوا من طعامي! ففعلوا، فأرشدهم الطريق. ونسوا أن يقرأوه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: فقال لهم الرجل وهو عمرو بن الحمق رضى الله عنه: أظهر النبي صلى الله عليه وآله بالمدينة؟ فقالوا:

نعم. فلحق به ولبث معه ما شاء الله، ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ارجع إلى الموضع الذى منه هاجرت، فإذا تولى أمير المؤمنين عليه السلام فأته.

الكشي، اختيار معرفة الرجال، ١/ ٢٤٨-٢٤٩ (ط جامعة مشهد)، ٤٦/ عنه:

المجلسي، البحار، ٤٤/ ١٣٠؛ البحراني، العوالم، ١٦/ ٢٥٧-٢٥٨؛ الأسترآبادي، منهج المقال، ٢٤٦؛ الحائري، ذخيرة الدارين، ١/ ٢١؛ القمي، نفس المهموم، ١٤٣-١٤٤

وذكر أنّ بدء إسلامه أنّه كان فى إبل لأهله وكانوا أهل عهد لرسول الله صلى الله عليه وآله، وإنّ اناساً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله و آلّه مروا به وقد بعثهم رسول الله صلى الله عليه وآله فى بعث، فقالوا:

يا رسول الله! ما معنا زاد ولا نهتدى الطريق؟ فقال: إنكم ستلقون رجلاً صبيح الوجه يطعمكم من الطعام ويسقيكم من الشراب ويهديكم الطريق، هو من أهل الجنة. «١» فأقبلوا حتى انتهوا إلى من آخر النهار، فأمرت فتيانى، فنحروا جزوراً وحلبوا من اللبن، فبات القوم يطعمون من اللحم ما شاؤوا، ويسقون من اللبن، ثم أصبحوا. فقلت:

(١) [نفس المهموم: ثم ذكر ورود القوم عليه وإطعامهم من لحم الجزور وسقيهم ما شاؤوا من اللبن ووروده على رسول الله صلى الله عليه وآله وبيعته وإسلامه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٤٢٥

ما أتم بمنطلقين حتى تطعموا أو تزودوا، فقال رجل منهم وضحك إلى صاحبه، فقلت:

ولم ضحكت؟ فقال: أبشر ببشرى الله ورسوله، فقلت: وما ذاك؟ قال: فقال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله فى هذا الفج وأخبرناه أنه ليس لنا زاد ولا هداية الطريق، فقال: ستلقون رجلاً صبيح الوجه يطعمكم من الطعام ويسقيكم من الشراب ويدلكم على الطريق من أهل الجنة، فلم نلق من يوافق نعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غيرك.

قال: فركبت معهم، فأرشدتهم الطريق، ثم انصرفت إلى فتيانى وأوصيتهم بإبلى، ثم سرت كما أنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله

حتى بايعة وأسلمت وأخذت لنفسى ولقومى أماناً من رسول الله صلى الله عليه وآله: إنا آمنون على أموالنا ودمائنا إذا شهدنا أن لا إله إلا الله ومحمداً رسول الله، وأقمنا الصلوة وآتينا الزكاة، فأقمنا سهم الله ورسوله؟ قال: فإذا فعلتم ذلك فأنتم آمنون على أموالكم ودمائكم، لكم بذلك ذممة الله ورسوله، لا نعتدى عليكم فى مال ولا دم. فأقمت مع رسول الله ما أقمت، وغزونا معه غزوات، وقبض الله رسوله صلى الله عليه وآله ۱.

المفيد، الاختصاص، / ۱۵- ۱۶ (ط أخرى)، / ۱۲- ۱۳ / عنه: القمى، نفس المهموم، / ۱۴۷
هاجر إلى النبى (ص) بعد الحديبية، وقيل بل أسلم عام حجة الوداع، والأول أصح صحب النبى (ص).
ابن عبد البر، الاستيعاب، ۲ / ۵۱۷ / مثله ابن الأثير، أسد الغابة، ۴ / ۱۰۰؛ القمى، نفس المهموم، / ۱۴۵
عن ابن سعد: تابع رسول الله (ص) فى حجة الوداع، وصحبه بعد ذلك.

ابن عساکر، تاريخ دمشق، ۴۸ / ۳۳۷
أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا عبدالله بن محمد بن علي بن الصنعاني، نا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبدالرزاق، أنا معمر قال: بلغنى أن النبى (ص) كان جالساً فى أصحابه يوماً، فقال: «اللهم أنج أصحاب السيفين»، ثم مكث ساعة، فقال: «قد استمرت»، فلما دنوا من المدينة قال: «قد جاؤوا يقودهم رجل صالح».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۲۶
قال: والذين كانوا فى السيفين الأشعريون، والذى قادهم عمرو بن الحمق الخزاعى، فقال رسول الله (ص): «من أين جئتم؟» قالوا: من زبيد، قال النبى (ص): «بارك الله فى زبيد»، قالوا: وفى زرع، قال: «بارك الله فى زبيد»، قالوا: وفى زرع، قال: «بارك الله فى زبيد»، قالوا: وفى زرع، قال فى الثالثة: «وفى زرع».

ابن عساکر، تاريخ دمشق، ۴۸ / ۳۳۸
وبإسناده إلى أبى «۱» حمزة الثمالى عن جابر بن عبدالله بن عمرو بن حزام الأنصارى، قال: أرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سرية، فقال «۲»: «إنكم «۲» تصلون ساعة كذا وكذا من الليل أرضاً لا تهتدون فيها مصيراً، فإذا وصلتكم إليها فخذوا ذات الشمال، فإنكم تمرّون برجل فاضل خير فى «۳» شأنه فاسترشدوه «۳»، فإبى أن يرشدكم حتى تأكلوا من طعامه، ويذبح لكم كبشاً فيطعمكم، ثم يقوم معكم فيرشدكم «۴» الطريق، فاقرووه منى السلام وأعلموه أنى قد ظهرت بالمدينة «۵».

فمضوا، فلما وصلوا إلى الموضع «۶» المسمى فى ذلك «۶» الوقت صلّوا، فقال قائل منهم:
ألم يقل لكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خذوا ذات الشمال، «۷» فأخذوا ذات الشمال «۷»، فمروا بالرجل الذى وصفه رسول الله «۸» لهم، فاسترشدوه الطريق، فقال: إنى لا- أرشدكم حتى تأكلوا من طعامى، وذبح لهم كبشاً، فأكلوا من طعامه، وقام معهم فأرشدهم الطريق، فقال لهم:

أظهر النبى بالمدينة؟ قالوا: نعم، وأبلغوه سلامه، فخلف فى شأنه من خلف ومضى إلى رسول الله وهو عمرو بن الحمق الخزاعى بن الكاهن بن حبيب بن عمرو بن القين بن

(۱)- [فى مدينة المعاجز مكانه: وعنه (عن محمد بن جبلة التمار)، عن محمد بن موسى الأزدي، عن المحول ابن إبراهيم، عن رشيد بن زيد الحميرى، عن الحسن بن محبوب، عن أبى خديجة سالم بن مكرم، عن أبى ...].

(۲) (۲) [مدينة المعاجز: لهم].

(۳) (۳) [مدينة المعاجز: فى ساقه فاسترشدونه].

(۴)- [زاد فى مدينة المعاجز: على].

(۵) - [مدينة المعاجز: فى المدينة].

(۶) (۶) [مدينة المعاجز: فى].

(۷) (۷) [مدينة المعاجز: ففعلوا].

(۸) - [زاد فى مدينة المعاجز: لهم].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۲۷

دراج «۱» بن عمرو بن سعد بن كعب، فلبث معه عليه السلام ما شاء الله له، ثم قال له رسول الله:

ارجع إلى الموضع الذى هاجرت إلى منه، فإذا جاء «۲» أخى على بن أبى طالب عليه السلام الكوفة وجعلها دار هجرته «۳» تنزل معه «۳».

الدليمى، إرشاد القلوب، / ۲۴۹/ عنه: السيد هاشم البحرانى، مدينة المعاجز، ۳/ ۱۷۹ - ۱۸۰؛ المامقانى، تنقيح المقال، ۲ - ۱ / ۳۲۸ له صحبه وروايه، وبايع النبى (ص) فى حجة الوداع.

الذهبي، تاريخ الإسلام، ۲ / ۲۳۴

عن عمرو بن الحمق، قال: بعث رسول الله (ص) سرّيه، فقالوا: يا رسول الله، إنك تبعنا، ولا لنا زاد، ولا لنا طعام، ولا علم لنا بالطريق، فقال: «إنكم ستمزّون برجل صبيح الوجه يطعمكم من الطعام ويسقيكم من الشراب، ويدلّكم على الطريق، وهو من أهل الجنة»، فلما نزل القوم على جعل يشير بعضهم إلى بعض، وينظرون إلى، فقلت: يشير بعضكم إلى بعض، وتنظرون إلى! قالوا: أبشر ببشرى من الله ورسوله، فإننا نعرف فيك نعت رسول الله (ص)، فأخبروني بما قال لهم، فأطعمتهم وسقيتهم وزوّدتهم، وخرجت معهم حتى دللتهم على الطريق، ثم رجعت إلى أهلى، وأوصيتهم بإبلى، ثم خرجت إلى رسول الله (ص) فقلت: «ما الذى تدعو إليه؟» فقال: «أدعو إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وأنى رسول الله، وإقام الصّلاة، وإيتاء الزّكاة، وحج البيت، وصوم رمضان»، فقلت: إذا أجبناك إلى هذا، فنحن آمنون على أهلنا ودمائنا وأموالنا؟ قال: «نعم»، فأسلمت.

الهيثمى، مجمع الزوائد (ط دار الفكر)، ۹ / ۶۷۵ - ۶۷۶ رقم ۱۶۱۲۸

قال ابن السّكن: له صحبه، وقال أبو عمر: هاجر بعد الحديبية، وقيل: بل أسلم بعد حجة الوداع، والأول أصح. (قلت): قد أخرج الطبرانى من طريق صخر بن الحكم عن

(۱) - [مدينة المعاجز: راح].

(۲) - [مدينة المعاجز: نزل].

(۳ - ۳) [فى مدينة المعاجز وتنقيح المقال: فأتية].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۲۸

عمه عن عمرو بن الحمق، قال: هاجرت إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم، فينا أنا عنده، فذكر قصية فى فضل على «۱» بن أبى طالب عليه السلام وسنده ضعيف، وقد وقع فى الكنى للحاكم أبى أحمد فى ترجمه أبى داود المازنى نم طريق الأموى عن ابن إسحاق ما يقتضى «۱» أن عمرو بن الحمق شهد بداراً، «۲» وجاء عن أبى إسحاق بن أبى فروة أحد الضّعفاء.

ابن حجر، الإصابة، ۲ / ۵۲۶/ عنه: الحائرى، ذخيرة الدارين، ۱ / ۲۳

له صحبه.

المزى، تهذيب الكمال، ۲۱ / ۵۹۷/ عنه: ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۸ / ۲۴

أسلم قبل الفتح، وهاجر، وقيل: إنّه إنما أسلم عام حجة الوداع.

ابن کثیر، البداية والنهاية، ۴۸ / ۸

وروی أيضاً بسند فيه محمد بن عبدالله بن مهران أخبار النبي عنه وطريق لحوقه بالنبي صلى الله عليه وآله، وأنه عليه السلام قال له بعدما لبث معه ما شاء الله: ارجع إلى الموضع الذي منه هاجرت، فإذا تولّى أمير المؤمنين عليه السلام الكوفة فأته، ففعل.

الأردبيلي، جامع الزواة، ۶۲۰ / ۱

وفيه أيضاً حكاية إرسال النبي صلى الله عليه وآله سرية، وقوله: إنكم تذلّون، وتمزّون برجل ويذبح لكم كبشاً، فاقرووه عني السلام. وهو عمرو بن الحمق، والحديث طويل يتضمّن نهاية جلالته وعلو مرتبته، والسند: جبرئيل بن أحمد، عن محمد بن عبدالله بن مهران، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن عمّار رفعه. «۳»

أبو عليّ الحائري، منتهى المقال، ۱۰۵ / ۵ (ط حجري)، ۲۲۹

«۳»

(۱) (۱) [ذخيرة الدارين: وقال ابن إسحاق].

(۲) - [إلى هنا حكاة عنه في ذخيرة الدارين].

(۳) - و هم در آن کتاب است که رسول خدای جماعتی را خطاب می فرماید: «إنکم تذلّون وتمزّون برجل ويذبح لكم كبشاً، فاقرووه عني السلام.»

یعنی: «شما یاهو می شوید و بر مردی عبور شما می افتد و او از برای شما گوسفندی ذبح می کند. اورا از من سلام برسانید.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۲۹

- و او عمرو بن الحمق است، و حدیثی طویل است از ابن جبرئیل که معاویه بن عماره مرفوع داشته که بر جلالت قدر او دلالت می کند.

محمد بن عبدالله بن مهران به اسناد خود می گوید که: وقتی عمرو بن حمق بر رسول خدای درآمد، و با آن حضرت بیود ما شاء الله، ثم قال له رسول الله: «ارجع إلى الموضع الذي منه هاجرت.»

سپهر، ناسخ التواریخ امیرالمؤمنین علیه السلام، ۱۵۶ / ۵، ۱۵۷

پس از حدیثه نزد پیغمبر مهاجرت کرد. و گفته شده که سال حجة الوداع، اسلام آورد و اول اصح است، صحبت پیغمبر را دریافت.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، ۶۲

و از نظر خصوصی شیعه، شیخ کشی رحمه الله روایت کرده است که: رسول خدا صلی الله علیه و آله عده‌ای فرستاد و به آنها فرمود: «شما راه را گم می کنید در فلان ساعت از شب. آن گاه از سمت چپ بروید. و به مردی که گوسفندانی دارد، می رسید. از او راه را پرسید و به شما راه را نشان ندهد، تا غذای او را بخورید. او برای شما کبشی سر بُرد و شما را اطعام کند و برخیزد و راهنمایی کند. سلام مرا به او برسانید و به او اعلام کنید که من در مدینه ظهور کرده‌ام.»

رفتند و راه را گم کردند و یکی از آنها گفت: «مگر رسول خدا صلی الله علیه و آله دستور نداد از چپ بروید؟»

و از چپ رفتند و به آن مردی که رسول خدا صلی الله علیه و آله گفته بود، رسیدند و راهنمایی خواستند. و آن مرد که عمرو بن

حمق بود، به آنها گفت: «پیغمبر در مدینه ظهور کرده است؟»

گفتند: «آری.»

به آنها پیوست و در مدینه خدمت رسول خدا آن چه مقدر بود ماند. رسول خدا به او فرمود: «به همان جا که از آن هجرت کرده

ای برگرد و چون امیر المؤمنین والی کوفه شد، به او پیوند.»

و نیز او، آغاز اسلام عمرو بن حمق را چنین نقل کرده است: او شتردار بستگان خود بود که همزمان رسول خدا صلی الله علیه و آله بودند. و چند تن از اصحاب رسول خدا به او گذر کردند که رسول خدا آن‌ها را به دعوتی فرستاده بود و از نداشتن توشه و نداشتن راه به آن حضرت شکایت داشتند. فرمود: «به مردی زیباروی برخوردید و او شما را خوراک دهد و نوشیدنی دهد و راهنمایی کند و از اهل بهشت باشد.»

ورود آن جمع را بر او و اطعام آن‌ها از گوشت شتر و نوشانیدن شیر و ورود بر رسول خدا که بیعت و اسلام او را ذکر کرده.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۶۱-۶۲، ۶۳

در این جا سزاوار است، به حال او اشاره ای شود. قاضی نعمان مصری گفته: یکی از اصحاب مهاجر پیغمبر، و تابعانی که رسول خدا بهشت را برای آن‌ها ثابت دانسته و در خدمت علی بودند، عمرو بن حمق است.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۳۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۳۰

اخبار رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم با تشهاد

قال فی حدیثه عن الرسول صلی الله علیه و آله: فینما أنا عنده ذات یوم، فقال لی: یا عمرو «۱»! هل لك أن أریک آیه الجنّة یأکل الطّعام ویشرّب الشراب ویمشی فی الأسواق؟ قلت: بلی بأبی أنت، قال: هذا وقومه آیه الجنّة، وأشار إلى علی بن أبی طالب، وقال لی: یا عمرو، هل لك أن أریک آیه النّار یأکل الطّعام ویشرّب الشراب، ویمشی فی الأسواق؟ قلت: بلی بأبی أنت، قال: هذا وقومه آیه النّار، وأشار إلى رجل، فلما وقعت الفتنة ذكرت قول رسول الله (ص)، ففررت من آیه النّار إلى آیه الجنّة، وترى «۲» بنی امیة قاتلی بعد هذا؟

قلت: الله ورسوله أعلم، قال: والله لو كنت فی جحرٍ فی جوف جحرٍ لاستخرجنی بنو امیة حتی یقتلوننی، حدّثنی به حبیبی رسول الله (ص) أن رأسی أول رأس یحتزّ فی الإسلام، ویُنقل من بلد إلى بلد.

لم یرو هذا الحدیث عن الحارث إلّا أبو عبد الرحمن.

الطبرانی، المعجم الأوسط، ۵/ ۵۳- ۵۵ رقم ۴۰۹۳

الحارث بن نصر، عن عمرو بن الحمق، قال: قال لی رسول الله صلی الله علیه و آله يوماً وأنا بین یدیه فی المسجد: یا عمرو، ألا أریک آیه الجنّة و آیه النّار، یأکل الطّعام ویشرّب الشراب ویمشی فی الأسواق؟ قلت: نعم، بأبی أنت و امیة یا رسول الله فأرنيهما. فأقبل علی علیه السلام یمشی حتی أتى رسول الله صلی الله علیه و آله، فسلمّ وجلس بین یدیه، فقال لی رسول الله صلی الله علیه و آله: یا عمرو! هذا وقومه آیه الجنّة. ثمّ أقبل معاویة، فسلمّ وجلس، فقال: یا عمرو! هذا وقومه آیه النّار.

القاضی النعمان، شرح الأخبار، ۱/ ۲۰۸ رقم ۱۷۳

وحدّثنا أحمد بن هارون وجعفر بن محمد بن قولویه وجماعة عن علی بن الحسين،

(۱)- فی المخطوطة «عمر»، وهو سبق قلم من الناسخ.

(۲)- هكذا فی المخطوطة، وكأنّ فی الكلام حذفاً، ولعلّ السائل هو سیدنا الحسين بن علی رضی الله عنهما.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۳۱

عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن الحسن، عن أحمد بن النضر، عن صباح، عن الحارث بن حصيرة، عن صخر بن الحكم

الفزارى، عمن حدّثه أنّه سمع عمرو بن الحمق يحدث عن رسول الله أنّه سمع رسول الله في المسجد الحرام أو في مسجد المدينة يقول: يا عمرو! وهل لك في أن أريك آية الجنة يأكل الطعام ويشرب الشراب ويمشى في الأسواق، وآية النار يأكل الطعام ويشرب الشراب ويمشى في الأسواق؟ فقلت: نعم، بأبي أنت وأمّي فأرنيهما، فأقبل عليّ عليه السلام يمشى حتّى سلّم، فجلس، فقال صلى الله عليه وآله: يا عمرو! هذا وقومه آية الجنة.

ثمّ أقبل معاوية حتّى سلّم، ثمّ جلس، فقال صلى الله عليه وآله: يا عمرو! هذا وقومه آية النار.

المفيد، الاختصاص، / ١٥ (ط أخرى)، / ١١-١٢

عن عمرو بن الحمق قال: كنت جالساً عند النّبىّ صلى الله عليه وآله، فقال: «أتحبّ أن أريك آية الجنة؟» فمرّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: «هذا وأهل بيته آية الجنة»، ومرّ معاوية، فقال عليه السلام: «هذا آية النار»، فلمّا وقعت الفتنة فررت من آية النار إلى آية الجنة.

الزّاوندى، ألقاب الرّسول وعترته، / ٣٥

وكان رسول الله (ص) قال له: «يا عمرو! أتحبّ أن أريك آية الجنة؟» قال: نعم يا رسول الله، فمرّ عليّ، فقال: «هذا وقومه آية الجنة» (١).

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٣٣٩ / ٤٨

ثمّ رجعت إلى أهلى، فأعلمتهم بإسلامى، فأسلم على يدى بشر كثير منهم، ثمّ هاجرت إلى رسول الله (ص)، فبينما أنا عنده ذات يوم، فقال لى: «يا عمرو، هل لك أن أريك آية الجنة، يأكل الطعام ويشرب الشراب، ويمشى في الأسواق؟» قلت: بلى بأبي أنت، قال: «هذا وقومه»، وأشار بيده إلى عليّ بن أبي طالب - رضى الله عنه - وقال لى: «يا عمرو، هل لك أن أريك آية النار، يأكل الطعام ويشرب الشراب، ويمشى في الأسواق؟» قلت: بلى بأبي أنت، قال: «هذا وقومه آية النار»، وأشار إلى الرّجل.

(١) - دلالات النبوة للبيهقى: ١٥ / ٦.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٤٣٢

فلمّا وقعت الفتنة ذكرت قول رسول الله (ص)، ففررت من آية النار إلى آية الجنة، ويرى بنى امية قاتلى بعد هذا؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: والله إن كنت [فى جُحر] فى جوف جُحر لاستخرجنى بنو امية حتّى يقتلونى، حدّثنى به حبيبى رسول الله (ص) إنّ رأسى أوّل رأس يحتزّ فى الإسلام وينقل من بلد إلى بلد.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه: عبدالله بن عبد الملك المسعودى، وهو ضعيف.

الهيثمى، مجمع الزوائد (ط دار الفكر)، ٦٧٦ / ٩

وعن عمرو بن الحمق قال: هاجرت إلى رسول الله (ص)، فبينما أنا عنده ذات يوم قال لى: «يا عمرو، هل أريك دابة الجنة تأكل الطعام وتشرب الشراب وتمشى فى الأسواق؟»

قال: قلت: بلى بأبي أنت وأمّي، قال: «هذا دابة الجنة»، وأشار إلى عليّ بن أبي طالب.

رواه الطبرانى، وفيه: جماعة ضعفاء.

الهيثمى، مجمع الزوائد (ط دار الفكر)، ١٥٦ / ٩

وأسند إلى عمرو بن الحمق قول النّبىّ صلى الله عليه وآله: هل أريك آية الجنة؟ قلت: بلى، قال: هذا وقومه، وأشار إلى عليّ بن أبي طالب. هل أريك آية من النار؟ قلت: بلى، فأشار إلى رجل. فلمّا وقعت الفتنة ذكرت ذلك، فبرزت من آية النار إلى آية الجنة.

البیاضی، الصّراط المستقیم، ۱/ ۲۴۵-۲۴۶

عن الأجلح بن عبد الله الكندي قال: سمعت زيد بن عليّ وعبد الله بن الحسن وجعفر ابن محمد ومحمد بن عبد الله بن الحسن يذكرون تسمية من شهد مع عليّ من أصحاب رسول الله (ص) كلّهم ذكره عن آباءه وعمّن أدرك من أهله، وسمعته أيضاً من غيرهم، فذكرهم وذكر فيهم عمرو بن الحمق الخزاعيّ، وكان رسول الله (ص) قال له: يا عمرو! أتحبّ أن أريك آية الجنّة؟ قال: يا رسول الله! فمرّ عليّ، فقال: هذا وقومه آية الجنّة. فلما قُتل عثمان وباع النّاس عليّاً لزمه، فكان معه حتّى اصيب، ثمّ كتب معاوية في طلبه وبعث من يأتيه به.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۳۳

قال الأجلح: فحدّثني عمران بن سعيد، عن رفاعه بن شدّاد الجليّ، وكان مؤاخياً لعمرو بن الحمق، أنّه خرج معه حين طُلب، فقال لي: يا رفاعه! إنّ القوم قاتلي، إنّ رسول الله (ص) أخبرني أنّ الجنّ والإنس يشتركون في دمي، وقال لي: يا عمرو! إن آمنك رجل على دمه فلا تقتله، فتلقى الله بوجه غادر، قال رفاعه: فما أتمّ حديثه حتّى رأيت أعنّة الخيل فودّعته، وواثبه حيةً فلسعته، وأدركوه، فاحتزّوا رأسه، فكان أول رأس اهدى في الإسلام (كر).

المتقى الهندي، كنز العمّال، ۱۳/ ۴۹۶-۴۹۷ رقم ۳۷۲۸۹، منتخب كنز العمّال (هامش مسند ابن حنبل)، ۵/ ۲۴۹

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له: (يا عمرو! أتحبّ أن أريك آية الجنّة؟ قال: نعم يا رسول الله، فمرّ عليّ بن أبي طالب، فقال: هذا وقومه آية الجنّة).

عنه أبو عامر الحضرميّ، خرج له أبو طالب والنّسائي وابن ماجه.

مجدلّدين اليميني، لوامع الأنوار، ۳/ ۱۵۰

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۳۴

أحاديثه

منها:

حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، ثنا بهز بن أسد، ثنا حمّاد «۱» بن سلمه، عن عبد الملك بن عمير، عن رفاعه بن شدّاد، قال: كنت أقوم على رأس المختار، فلما تبينّت كذابته «۲» هممت وأيم الله أن أسلّ سيفي فأضرب عنقه حتّى ذكرت حديثاً حدّثني «۳» عمرو بن الحمق، قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: مَنْ آمن رجلاً على نفسه فقتله أعطى لواء الغدر يوم القيامة. «۴» «۵» حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، ثنا ابن نمير، ثنا عيسى القاريّ أبو عمر بن عمر، ثنا السيّد، عن رفاعه الفثيانيّ، قال: دخلت على المختار، فألقى لي وساده وقال: لولا أنّ أخي جبريل قام عن هذه لألقيتها لك، قال: فأردت أن أضرب عنقه، فذكرت حديثاً حدّثنيه أخي عمرو بن الحمق، قال: قال رسول الله (ص): «أَيُّما مؤمن آمن مؤمناً على دمه فقتله فأنا من القاتل بريء» «۵». «۶»

(۱)- [في تاريخ دمشق مكانه: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن هبة الله وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد، وأبو منصور عليّ بن عليّ بن عبيد الله قالوا: أنا أبو محمد الصّريفيّ، أنبأ أبو القاسم بن حبابه، نا أبو القاسم البغويّ.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السيّد مرقندي، أنا أبو الحسين بن النّقور، أنا عيسى بن عليّ، أنا عبد الله بن محمّد البغويّ، نا عليّ بن الجعد، أخبرني حمّاد- وفي حديث عيسى: أنا حمّاد ...].

(۲)- [تاريخ دمشق: لي حدّثته].

(۳)- [أضاف في تاريخ دمشق: وقال عيسى: حدّثني به].

(٤) - [إلى هنا حكاة في تاريخ دمشق].

(٥) (٥) [حكاة عنه في معرفة الصّحابة وأسّد الغابّة، وزاد في معرفة الصّحابة: رواه عطاء الخراساني، وهديّة بن المنهال، ومحمّد بن أبان، ونصير بن أبي نصير، والأعمش، وسليمان التّيمي، وسفيان الثّوري، وأسباط ابن نصر، وابن السّدي، كلّهم عن السّدي، عن رفاعه. ورواه بيان بن بشر، وكثير التّواء، وأبو حريز، وأبو عكاشة كلّهم، عن السّدي، عن رفاعه].

(٦) - [إلى هنا حكاة في المسند ج ٥ ص ٤٣٦-٤٣٧].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٤٣٥

حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، ثنا يحيى بن سعيد القطان، عن حماد بن سلمة، حدّثني عبد الملك بن عمير عن رفاعه بن شداد، قال: كنت أقوم على رأس المختار، فلما عرفت كذبه هممت أن أسلّ سيفي فأضرب عنقه، فذكرت حديثاً حدّثناه عمرو بن الحمق، قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: مَنْ أَمِنَ رَجُلًا عَلَى نَفْسِهِ فَقَتَلَهُ أَعْطَى لَوَاءَ الْغَدْرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

ابن حنبل، المسند، ٥/٢٢٣-٢٢٤، ٤٣٦-٤٣٧/٤: عنه: أبو نعيم، معرفة الصّحابة، ٤/٢٠٧ رقم ٥٠٤٣؛ ابن الأثير، أسّد الغابّة، ٤/١٠١؛ مثله ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٤٨/٣٣٥

رفاعة بن شداد الفتياني وفتيان بطن من بجيلة، الكوفي، قال أحمد: كنيته أبو عاصم، وقال محمّد أبو يحيى: أخبرنا عبد الصّمد بن النّعمان، قال: حدّثنا أسباط عن السّدي، عن رفاعه بن عامر، حدّثني أخى عمرو بن الحمق صاحب النّبى (ص): مَنْ «١» آَمِنَ رَجُلًا عَلَى دَمِهِ فَأَنَا بَرِيءٌ مِنَ الْقَاتِلِ وَإِنْ كَانَ الْمَقْتُولَ كَافِرًا «٢»، وعن عبيد الله بن موسى أخبرنا

(١) - [في المعجم الأوسط ج ٥ ص ١٣٨ والمعجم الصّغير ج ١ ص ٢٢٦ مكانهما: حدّثنا العباس بن محمّد بن الفرج أبو يعلى الرّحبي، قال: حدّثنا يوسف بن يحيى، قال: حدّثنا مهران بن أبي عمر، قال: حدّثنا عليّ بن عبد الأعلى، عن السّري، عن رفاعه الفتياني.

عن عمرو بن الحمق، قال: قال رسول الله (ص): «مَنْ ...

وفي المعجم الأوسط ج ٧ ص ٣٣٤ و ٣٤٠ مكانهما: حدّثنا محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا عبيد بن جناد الحلبي، قال: حدّثنا عطاء بن مسلم الخفاف، عن ابن السّدي، عن أبيه، عن رفاعه البجلي.

عن عمرو بن الحمق، قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: مَنْ ...

وفي المعجم الصّغير ج ١ ص ٥٣ مكانه: حدّثنا أحمد بن دود المكيّ أبو عبد الله بمصر، حدّثنا عبد الله بن أبي بكر العتكي، حدّثنا أبي، حدّثنا هديّة بن المنهال عن بيان بن بشر أبي بشر، عن رفاعه القتباني، عن عمرو بن الحمق الخزاعي، قال: قال رسول الله (ص): «مَنْ ...

وفي الإصابة مكانه: أخرج النّسائي وابن ماجه من رفاعه بن شداد عنه حديث: مَنْ ...، وإلى هنا حكاة في كنز العمال].

(٢) - [إلى هنا حكاة في المعجم الأوسط ج ٥ ص ١٣٨ والمعجم الصّغير ج ١ ص ٢٢٦، وزاد فيهما: لم يروه عن عليّ بن عبد الأعلى إلّا مهران الرّازي. تفرد به يوسف بن موسى.

وإلى هنا حكاة في المعجم الأوسط ج ٧، وزاد فيه: لم يروه هذا الحديث عن ابن السّديّ إلّا عطاء بن مسلم، -

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٤٣٦

عيسى بن عمر عن السّدي، عن رفاعه الفتياني سمع عمرو بن الحمق، عن النّبى (ص) مثله، وعن عبيد الله بن موسى أخبرنا زائدة عن السّدي، عن رفاعه الفتياني، عن عمرو، عن النّبى (ص). وقال حماد بن سلمة عن عبد الملك بن عمير، عن رفاعه بن شداد سمع عمراً عن النّبى (ص): إِنْ قَتَلَهُ أَعْطَى لَوَاءَ الْغَدْرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وعن يونس بن محمّد حدّثنا أبو ليلى عن أبي عكاشة الهمداني: قال رفاعه البجلي، حدّثنا سليمان بن صرد: قال النّبى (ص): إِذَا آمَنْتَ فَلَا تَقْتُلْ. وروى رشدين، عن معاوية بن صالح، عن عاصم بن رفاعه

البلجلى، عن عمرو، عن النبى (ص) - ولا يصح فيه عاصم -.

البخارى، التاريخ، ٣/ ٣٢٢ - ٣٢٣ رقم ١٠٩٣ / مثله الطبرانى، المعجم الأوسط، ٥/ ١٣٨ رقم ٤٢٦٤، ٧/ ٣٣٤، ٣٤٠ رقم ٦٦٣٦، ٦٦٥١؛ المعجم الصغير، ١/ ٥٣، ٢٢٦ رقم ٣٨، ٥٧٥؛ ابن حجر، الإصابة، ٢/ ٥٢٦؛ المتقى الهندي، كنز العمال، ٤/ ٣٦٥ رقم ١٠٩٣٠ عمرو بن الحمق: لم يرو عمرو بن الحمق عن النبى (ص) إلا حديثين: (حديث) إذا أراد الله بعبد خيراً غسله، (وحديث) آخر: «مَنْ اتَّمتن على نفسه رجلاً فقتله».

العجلى، تاريخ الثقات، ٣٦٣/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٤٨/ ٣٣٦، مختصر ابن منظور، ١٩/ ٢٠١ حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب، ثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن رفاعه بن شداد القتباني؛ قال: لولا كلمة سمعتها من عمرو بن الحمق الخزاعي، لمشيت فيما بين رأس المختار وجسده. سمعته يقول: قال رسول الله (ص): «مَنْ أَمَنَ رجلاً على دمه، فقتله؛ فإنه يحمل لواء غدر يوم القيامة».

فى الزوائد: إسناده صحيح ورجاله ثقات، لأن رفاعه بن شداد، أخرجه النسائي فى سننه ووثقه. وذكره ابن حبان فى الثقات، وباقى رجال الإسناد على شرط مسلم.

ابن ماجه، السنن، ٢/ ٨٩٦ رقم ٢٦٨٨

- تفرد به عبيد بن جناد. وإلى هنا حكاة فى المعجم الصغير، وزاد فيه: لم يروه عن بيان إلهدبه. تفرد به عبدالله بن أبى بكر عن أبيه، وإلى هنا حكاة فى كنز العمال].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٤٣٧

حدثنا موسى بن أبى حصين، قال: حدثنا سعيد بن يحيى بن الأزهر، قال: حدثنا إبراهيم بن يزيد بن مردانه، قال: أخبرنا رقبه بن مصقلة العبدى، عن عبد الملك بن عمير، عن شداد بن الحكم، قال: لولا كلمة سمعتها من عمرو بن الحمق، لمشيت بين جثة المختار وبين رأسه.

سمعت عمرو بن الحمق، يقول: قال رسول الله (ص): «أَيُّما رجل أَمَنَ رجلاً على دمه، ثم قتلته، كُلف حمل لواء غدر يوم القيامة».

لم يرو هذا الحديث عن رقبه إلا إبراهيم بن يزيد، تفرد به سعيد بن يحيى بن الأزهر.

الطبرانى، المعجم الأوسط، ٩/ ١٩٦ رقم ٨٤٢٣

حدثنا محمد بن عبدالله بن بكر، قال: حدثنا سليمان بن عمر بن خالد الرقى، قال:

حدثنا عيسى بن يونس، عن نصير بن أبى نصير، عن إسماعيل السدى (١)، عن رفاعه بن شداد قال: دخلت على المختار بن أبى عبيدة وعنده يهوديان، فقال: يا جارية، هاتى وسادة، قلت: هذه وسادة، قال: لا، إن هذه قام عنها أنفأ جبريل، وهذه قام عنها ميكائيل، فوالله ما منعنى أن أضربه بسيفى إلا حديث حدثنيه عمرو بن الحمق، قال:

قال رسول الله (ص): «مَنْ أَمَنَهُ رجل على دمه فقتله فهو فى النار، وإن كان المقتول كافراً».

لم يرو هذا الحديث عن نصير - وهو عندى نصير بن أبى الأشعث - إلا عيسى بن يونس.

الطبرانى، المعجم الأوسط، ٨/ ٤٢ - ٤٣ رقم ٧٠٨٦

حدثنا أبو مسلم، قال: حدثنا أبو القاسم الكلبى (٢)، قال: حدثنا زائدة بن قدامة، عن السدى، عن رفاعه القتباني.

(١) - السدى: قال فى الباب ١/ ٥٣٧: «السدى: بضم السين المهملة وتشديد اللال، هذه النسبة إلى «السدة» وهى الباب. وإنما نسب

السدى الكبير إليها لأنه كان يبيع الخمر بسدة الجامع بالكوفة، إلى آخره...».

(۲) - كلمه «الكليبي» غير واضحة في المخطوطة، ويمكن قراءتها «الخليبي».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۳۸

عن عمرو بن الحمق قال: قال رسول الله (ص): «ما آمن رجل رجلاً على دمه فقتله إلا كان القاتل بريئاً من المقتول».

الطبراني، المعجم الأوسط، ۳/ ۲۶۲ رقم ۲۵۷۲

(أخبرنا) أبو عبدالله محمد بن عبدالله الزاهد الأصبهاني، ثنا أحمد بن مهدي بن رستم الأصبهاني، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا قرّة بن خالد، عن عبد الملك بن عمير، قال: ثنا عامر بن شداد، قال: كنت أبطن شيء بالكذاب أدخل عليه سيفي، فدخلت عليه ذات يوم، فقال: جئتني والله ولقد قام جبريل عن هذا الكرسي، فأهويت إلى قائم سيفي، فقلت: ما أنتظر أن أمشي بين رأسه وجسده حتى ذكرت حديثاً حدثناه عمرو بن الحمق رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إذا اطمان الرجل إلى الرجل ثم قتله بعدما اطمان إليه نصب له يوم القيامة لواء غدر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

الحاكم النيسابوري، المستدرک، ۴/ ۳۵۳

حدثنا عبدالله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا قرّة بن خالد، عن عبد الملك بن عمير، عن رفاعه بن شداد قال: كنت أبطن شيئاً بالمختار، وذكر قصية، فذكر حديثاً حدثني عمرو بن الحمق الخزاعي أن النبي (ص) قال: «إذا آمن الرجل الرجل على دمه ثم قتله، رفع له لواء بالغدر يوم القيامة، فكففت عنه».

رواه حماد بن سلمة، وأبو عوانة، وأبو المحياة، والحكم بن هشام في آخرين، عن عبد الملك بن عمير.

ورواه رقية بن مصقلة، عن عبد الملك، فقال: عن شداد بن الحكم، عن عمرو بن الحمق.

ورواه شعبة عن عبد الملك، عن عامر بن شداد، عن عمرو.

حدثنا فاروق الخطابي، ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا أبو الهيثم الكليبي، ثنا زائدة، عن السدي، عن رفاعه القتباني، عن عمرو بن الحمق قال: قال رسول الله (ص): «ما آمن رجل رجلاً على دمه فقتله، إلا كان القاتل أربى من المقتول».

أبو نعيم، معرفة الصحابة، ۴/ ۲۰۰۶ - ۲۰۰۷ رقم ۵۰۴۱ - ۵۰۴۲

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۳۹

سليمان بن مسهر. أخرجه بعض المتأخرين في الصحابة، ۳۳۶۹ من حديث: معتمر، عن فضيل، عن أبي حريز، عن رفاعه بن قتادة، عن سليمان، عن النبي (ص): «من آمن رجلاً على دمه»، وزعم أنه وهم، وصوابه: عمرو بن حمق.

وسليمان بن مسهر فزاري، من تابعي أهل الكوفة، من أوسطهم. يروي عن خرشه ابن الحر، عن أبي ذر. أبو نعيم، معرفة الصحابة، ۳/

۱۳۳۷

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا زائدة، عن السدي، عن رفاعه القتباني، قال: كنت أقوم بالسيف على رأس المختار بن أبي عبيد، فسمعت يوماً يقول: قام جبريل من هذه التمرقة!! فأردت أن أسل سيفي فأضرب عنقه، فذكرت حديثاً حدثني عمرو بن الحمق الخزاعي أنه سمع النبي (ص) يقول: «من آمن رجلاً على نفسه فقتله فأنا من القاتل بريء وإن كان المقتول كافراً». قال: فتركته «۱».

وكذلك رواه سفيان الثوري، وأساط بن نصر وغيرهما، عن إسماعيل بن عبد الرحمن السدي. البيهقي، دلائل النبوة، ۶/ ۴۸۲

(وأخبرنا) أبو بكر بن فورك، أنبأ عبدالله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا محمد بن أبان، عن السدي، عن رفاعه بن شداد رضي الله عنه، حدثني عمرو بن الحمق الخزاعي رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال: إذا آمن الرجل الرجل على نفسه ثم قتله فأنا بريء من القاتل وإن كان المقتول كافراً.

(وَأخبرنا) أبو بكر بن فورك، أنبأ عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا قرّة بن خالد، عن عبد الملك بن عمير، عن رفاعه بن شدّاد، قال: كنت أبطن شيء بالمختار - يعني الكذاب - قال: فدخلت عليه ذات يوم، فقال: دخلت وقد قام جبريل قبل من هذا الكرسي، قال: فأهويت إلى قائم السيف، فقلت: ما أنتظر أن أمشي بين

(۱) - عن أبي داود الطيالسي، نقله ابن كثير في البداية ۶ / ۲۳۶.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۴۰

رأس هذا وجسده، حتى ذكرت حديثاً حدّثني عمرو بن الحمق الخزاعي رضي الله عنه أن النبي (ص) قال: إذا أمن الرجل الرجل على دمه ثم قتله رفع له لواء الغدر يوم القيامة، فكففت عنه.

البيهقي، السنن الكبرى، ۹ / ۱۴۲ - ۱۴۳

حدّث عن الأعمش بسنده إلى عمرو بن الحمق عن النبي (ص)، قال: «مَنْ أَمَّنَ رَجُلًا عَلَى نَفْسِهِ فَقَتَلَهُ، فَأَنَا بَرِيءٌ مِنَ الْقَاتِلِ، وَوَلِي الْمَقْتُولِ».

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۶۷ / ۱۳۹

روى عنه رفاعه بن شدّاد الفتياي، وجبير بن نفيير، وعبد الله بن عامر المعافري، وميمونة جدّة يوسف بن سليمان.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأ أبو طالب بن غيلان، أنبأ أبو بكر الشافعي، أنا محمّد بن غالب، حدّثني عبد الصّمد بن النّعمان، نا أسباط بن نصر الهمداني، عن السّدي، عن رفاعه، حدّثني أخى عمرو بن الحمق، قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: «ما من رجل آمن رجلاً على دمه فقتله فأنا بريء من القاتل، وإن كان المقتول كافراً».

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۴۸ / ۳۳۴ - ۳۳۵، مختصر ابن منظور، ۱۹ / ۲۰۱

أخبرنا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس، أنبأ أبو سعد الخير، أنبأ أبو أحمد الحافظ، نا محمّد بن مروان - بدمشق - نا هشام بن عمّار، نا شهاب بن خراش، نا الحارث ابن غصّين الثّقفي، عن السّدي، عن رفاعه بن عاصم الفتياي، قال: كنت واقفاً على رأس المختار بالتييف، وعنده نمرقتان، فقال: كان على هذه جبريل وعلى هذه ميكائيل، فنظرت إلى قائم سيفي لأضربه، ثم ذكرت حديثاً حدّثني عمرو بن الحمق أنّه سمع النبي (ص) يقول: «مَنْ اتَّمَنَ رَجُلًا عَلَى دَمِهِ فَقَتَلَهُ، فَأَنَا مِنَ الْقَاتِلِ بَرِيءٌ، وَإِنْ كَانَ الْمَقْتُولَ كَافِرًا».

قال شهاب: وتصديق ذلك في كتاب الله: «فانبذ إليهم على سواء إن الله لا يحب الخائنين».

كذا قال، وإنما هو رفاعه بن شدّاد.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۴۸ / ۳۳۵

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۴۱

(ق - أبو عكاشة) الهمداني الكوفي، أحد المجاهيل. عن رفاعه بن شدّاد، عن عمرو بن الحمق حديث: مَنْ أَمَّنَ رَجُلًا عَلَى دَمِهِ فَقَتَلَهُ، الْحَدِيثُ.

وعنه أبو ليلى وعبد الله بن ميسرة الحارثي، قاله وكيع عن ابن أبي ليلى، ولم يسمه، وقاله مسلم بن إبراهيم عن عبد الله بن ميسرة الحارثي، عن أبي عكاشة، عن رفاعه بن شدّاد، عن سليمان بن صرد، والأول أشبه بالصواب.

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۱۲ / ۱۷۲ رقم ۸۱۴

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۴۲

حدَّثنا عبد الله، حدَّثني أبي، ثنا زيد بن الحباب، ثنا معاوية بن صالح، حدَّثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عمرو بن الحمق الخزاعي أنه سمع النبي (ص) يقول «(۱): إذا أراد الله بعبدٍ خيراً استعمله» (۲)، قيل: وما «(۳) استعمله؟ قال: يفتح له عمل صالح بين يدي موته حتَّى يرضى عنه «(۴) من حوله. «(۵)

ابن حنبل، المسند، ۲۲۴/۵ عنه: الهيثمي، مجمع الزوائد، ۴۳۴/۷ رقم ۱۱۹۲۹؛ المتقى الهندي، كنز العمال، ۹۵/۱۱ رقم ۳۰۷۶۴ يحيى بن أبي كثير، عن أبيه، عن جبير بن نفير، عن عمرو بن الحمق، عن رسول الله (ص): (قال الله تعالى: إذا أراد الله تعالى بعبد خيراً استعمله، فسأله بعض القوم: وما استعمله يا رسول الله؟ قال: يهديه لعمل صالح، ثم يقبضه عليه). (روى عنه ابنه عبد الله بن يحيى بن أبي كثير).

البخاري، التاريخ الكبير، ۳۰۲/۸

وبه، حدَّثني معاوية أن «(۶) عبد الرحمن بن جبير بن نفير، حدَّثه، عن أبيه.

عن عمرو بن الحمق، قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: «إذا أراد الله بعبدٍ خيراً غسله.

قال: وهل تدري ما غسله؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: يفتح له عملاً صالحاً بين

(۱)- [إلى هنا لم يرد في كنز العمال].

(۲)- [أضاف في مجمع الزوائد: قبل موته].

(۳)- [كنز العمال: كيف].

(۴)- [لم يرد في كنز العمال].

(۵)- [زاد في مجمع الزوائد: رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط والكبير، ورجال أحمد والبزار رجال الصّحيح. وزاد في كنز العمال: (حم، ك عن عمرو بن الحمق].

(۶)- [في معرفة الصحابة: حدَّثنا سليمان بن أحمد، ثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الله بن صالح، حدَّثني معاوية ابن صالح أن...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۴۳

يدى موته حتَّى يرضى عنه «(۱) حبيبه ومن حوله».

لا يروى هذا الحديث عن عمرو إلا بهذا الإسناد، تفرد به معاوية.

الطبراني، المعجم الأوسط، ۱۸۰/۴ رقم ۳۳۲۲/ مثله أبو نعيم، معرفة الصحابة، ۲۰۰۷-۲۰۰۸ رقم ۵۰۴۵

إذا أراد الله بعبد خيراً غسله، وهل تدرون ما غسله؟ يفتح له عملاً صالحاً بين يدي موته حتَّى يرضى عنه جيرانه. (حم، طب، ك، عن عمرو بن الحمق).

المتقى الهندي، كنز العمال، ۱۰۱/۱۱ رقم ۳۰۷۹۶

عن عمرو بن الحمق: إذا أراد الله (تعالى) بعبد خيراً استعمله، قيل: كيف يستعمله؟

قال: يوفقه لعمل صالح قبل الموت، ثم يقبضه عليه.

المتقى الهندي، منتخب كنز العمال (هامش مسند ابن حنبل)، ۱/ ۲۴۰

قال عبد الله بن صالح، حدَّثني عبد الرحمن بن شريح سمع عميرة بن عبد الله المعافري، حدَّثني أبي: سمع عمرو بن الحمق، عن النبي

(ص)، قال: ستكون فتنة خير الناس فيها الجند العربي؛ وقال حيوة عن بقتية، عن بحير، عن خالد «(۲)، حدَّثنا جبير: أن عمر الحمقى

حدَّثه عن النبي (ص) ولا يصحّ عمر.

البخاري، التاريخ، ۳۱۴/۶

(١) - [إلى هنا حكاة فى معرفة الصحابة، وأضاف فيه:

رواه زيد بن الجباب، عن معاوية مثله.

ورواه زيد بن واقد، وخالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن عمرو مثله.

وحدّثنا محمّد بن محمّد بن إسحاق، ثنا أحمد بن عمرو الدّيبقى، ثنا محمّد بن معمر، ثنا يحيى بن كثير بن يحيى بن أبى كثير، ثنا عبد الله بن يحيى بن أبى كثير، عن أبيه، عن جبير بن نفير، عن عمرو بن الحمق، عن رسول الله (ص) نحوه].

(٢) - قال ابن أبى حاتم: له صحبة، روى عنه جبير بن نفير ورفاعة بن شدّاد، وروى عميرة بن عبد الله المعافى عن أبيه عنه.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٤٤٤

حدّثنا مَطْلَب، قال: حدّثنا عبد الله، قال: حدّثنى «١» أبو شريح عبد الرحمن بن شريح «٢» المعافى، أنّهُ سمع عمرو بن عبد الله المعافى يقول: حدّثنى أبى أنّهُ سمع عمرو بن الحمق يقول: قال رسول الله (ص): «تكون فتنة «٣» يكون أسلم الناس فيها - أو قال: خير الناس فيها - الجند العربى» «٤»، قال ابن الحمق: فلذلك قدّمت عليكم مصر. «٥»

لا يروى هذا الحديث عن عمرو بن الحمق إلّا بهذا الإسناد، تفرد به أبو شريح.

الطبرانى، المعجم الأوسط، ٩/ ٣٣٧ - ٣٣٨ رقم ٨٧٣٥/ عنه: ابن حجر، الإصابة، ٢/ ٥٢٦؛ الهيمى، مجمع الزوائد، ٧/ ٥٩٣، مثله الحاكم

اليسابورى، المستدرک، ٤/ ٤٤٨؛ ابن عساکر، تاريخ دمشق، ٤٨/ ٣٣٥ - ٣٣٦، مختصر ابن منظور، ١٩/ ٢٠١

(١) - [فى تاريخ دمشق ص ٣٣٦ مكانه: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله الشروطى، أنا وأبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، ثنا أبو بكر الخطيب.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندى، أنا أبو بكر الطبرى.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، أنا أبو صالح ...].

(٢) - فى الأصل: «أبو شريح عبد الرحمن بن شريح» بالسّين. وهو خطأ من النّاسخ.

(٣) - [فى المستدرک مكانه: (حدّثنا) أبو العباس محمّد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، حدّثنى أبو شريح، عن عمير

بن عبد الله المعافى، عن أبيه، عن عمرو بن الحمق رضى الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّهُ قال: ستكون فتنة ...،

وفى تاريخ دمشق ص ٣٣٥ مكانه: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا

محمّد بن الحسن بن قتيبة، نا حرمله بن يحيى التّجيبى، أنا ابن وهب، أخبرنى أبو شريح، عن عميرة بن عبد الله المعافى، سمعته من

أبيه عن عمرو بن الحمق عن رسول الله (ص) قال: «ستكون».

وأخبرنا أبو عبد الله أيضاً، أنبأ إبراهيم بن منصور، أنبأ أبو بكر بن المقرئ، نا محمّد بن الحسن بن قتيبة، نا عمرو بن سواد، أنا عبد الله

بن وهب، أخبرنى عبد الرحمن بن شريح، عن عميرة بن عبد الله المعافى، عن أبيه، عن عمرو بن الحمق، عن رسول الله (ص) قال:

«تكون فتنة ...».

(٤) - [الإصابة: الغربى].

(٥) - [إلى هنا حكاة فى المستدرک وتاريخ دمشق ومجمع الزوائد، وزاد فى المستدرک: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وزاد فى مجمع الزوائد: رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه: عميرة بن عبد الله، قال الدّهبي: لا يدرى من هو].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٤٤٥

حدَّثنا أحمد، قال: حدَّثنا الهيثم بن خارجة، قال: حدَّثنا رشدين بن سعد، عن عبيد الله ابن الوليد التُّجيبِيَّ «١»، عن أبي منصور مولى الأنصار.

عن عمرو بن الحمق، قال: قال رسول الله (ص): «لا يحقُّ العبد حقيقة الإيمان حتَّى يغضب لله، ويرضى لله. فإذا فعل ذلك فقد استحقَّ حقيقة الإيمان» (٢). وإنَّ أحبَّائى وأوليائى الذين يذكرون بذكرى، واذكروا بذكرهم» (٣).

لا يروى هذا الحديث عن عمرو بن الحمق إلا بهذا الإسناد. تفرد به رشدين.

الطُّبراني، المعجم الأوسط، ١ / ٣٧٨ رقم ٦٥٥

منها:

أم سلمة: والله لقد أسلم عليّ بن أبي طالب أول النَّاس وما كان كافراً، وقد نقل ذلك جماعة منهم الأشر، وسعيد بن قيس، وعمرو بن الحمق، وهاشم بن عبيد، ومحمّد بن كعب، ومالك بن الحارث، وأبو بكر، وعمر، وأبو مخلد، وأنس، وابن العاص، والأشعريّ، والحسن بن أبي الحسن البصرى، وقتادة، ومالك بن الحارث، ومحمّد بن إسحاق، والحسن ابن زيد، وأسند ذلك ابن حنبل من عدّة طرق وابن المغازلى من عدّة طرق، والتَّعَلُّبِيّ فى تفسيره قال: وهو قول ابن عباس وجابر وزيد بن أرقم وابن المنكدر وربيعه الرأى وابن حبان والمزنى، وذكره ابن عبد ربّه فى الجزء التاسع والعشرين من كتاب العقد.

البياضى، الصُّراط المستقيم، ١ / ٢٣٦

(١) - التُّجيبِيّ: قال فى اللُّباب ١ / ١٦٩ «هذه النسبة إلى تُجيب، وهى اسم أمّ عدىّ وسعد ابني أشرس بن شبيب بن السِّكون ... وإلى محلّه بمصر ...».

(٢) - فى المخطوطة كُرِّر هذا النصّ مرّتين، وهو: «حتّى يغضب لله ويرضى لله، فإذا فعل ذلك فقد استحقَّ حقيقة الإيمان» وهو سهو من النَّاسخ. والله أعلم.

(٣) - الحديث من الزُّوائد، فقد ذكره الهيثمى فى مجمع الزُّوائد - كتاب الإيمان - باب منه (أى فى حقيقة الإيمان وكمالها) - ١ / ٥٨، وقال: «رواه الطُّبرانيّ فى الأوسط، وفيه رشدين بن سعد، والأكثر على تضعيفه».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٤٤٦

مَنْ روى عنهم ورووا عنه

روى أحاديث.

ابن خياط، الطُّبقات، / ١٨٠ / عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٣٣٦ / ٤٨

وروى عنه حديثاً.

ابن قتيبة، المعارف (ط دار الكتب)، / ٢٩١ (ط دار إحياء التراث)، / ١٢٧

(قال الحاكم) رحمه الله: وأنا ذاكر بمشيئة الله عزّ وجلّ فى هذا رواية أكابر الصّحابة رضوان الله عليهم أجمعين عن أبى هريرة. فقد روى عنه زيد بن ثابت، وأبو أيوب الأنصارى، وعبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمر، وعبدالله بن الزبير، وأبى بن كعب، وجابر بن عبدالله، وعائشة، والمسور بن مخرمة، وعقبة بن الحارث، وأبو موسى الأشعريّ، وأنس ابن مالك، والشائب بن يزيد، وأبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأبو أمامة بن سهل، وأبو الطفيل، وأبو نضرة الغفارىّ، وأبو رهم الغفارىّ، وشداد بن الهاد، وأبو

حدرد عبدالله بن حدرد الأسلمی، وأبو رزین العقیلی، ووائله بن الأسقع، وقبيصة بن ذويب، وعمرو بن الحمق، والحجاج الأسلمی، وعبدالله بن عکیم، والأغر الجهني، والشريد بن سويد رضی الله عنهم أجمعين. فقد بلغ عدد من روى عن أبي هريرة من الصحابة ثمانية وعشرين رجلاً، فأما التابعون فليس فيهم أجل ولا أشهر وأشرف وأعلم من أصحاب أبي هريرة، وذكرهم في هذا الموضع يطول لكثرتهم، والله يعصمنا من مخالفة رسول رب العالمين والصحابة المنتخبين وأئمة الدين من التابعين ومن بعدهم من أئمة المسلمين رضی الله عنهم أجمعين في أمر الحافظ علينا شرائع الدين أبي هريرة رضی الله عنه.

الحاكم التيسابوري، المستدرک، ۳/ ۵۱۳-۵۱۴

روى عنه رفاعه الفتياني وجبير بن نفير وغيرهما.

أبو نعيم، معرفة الصحابة، ۴/ ۲۰۰۶/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۴۸/ ۳۳۸

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۴۷

وحفظ عنه [رسول الله صلى الله عليه و آله] أحاديث. «۱»

روى عنه جبير بن نفير ورفاعة بن شداد وغيرهما. «۲»

ابن عبد البر، الاستيعاب، ۲/ ۵۱۷/ مثله ابن الأثير، أسد الغابة، ۴/ ۱۰۰، ۱۰۱؛ القمي، نفس المهموم، ۱۴۵

روى عن النبي (ص) أحاديث.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۴۸/ ۳۳۴، مختصر ابن منظور، ۱۹/ ۲۰۱

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن.

قالا: أنا ابن أبي حاتم، قال: عمرو بن الحمق له صحبة، روى عنه جبير بن نفير، ورفاعة بن شداد، وروى عميرة بن عبدالله المعافري، عن أبيه عنه، سمعت أبي يقول بعض ذلك، وبعضه من قبلي.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۴۸/ ۳۳۷

وروى عن النبي (ص) حديثاً.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۴۸/ ۳۳۸

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن مندة قال: عمرو بن الحمق الخزاعي سمع النبي (ص)، عداة في أهل مصر، روى عنه جبير بن نفير، ورفاعة الفتياني وغيرهما. ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۴۸/ ۳۳۸

روى عن: النبي (ص) (س ق).

روى عنه: جبير بن نفير الحضرمي، ورفاعة بن شداد الفتياني (س ق)، وعبدالله بن عامر المعافري «۳» والد عميرة بن عبدالله، وعبدالله المزي «۳»، وأبو منصور مولى الأنصار، «۴» وأبو ناجية والد عميرة بن أبي ناجية إن كان محفوظاً، وميمونة جدة يوسف بن سليمان.

(۱) - [إلى هنا حكاة في نفس المهموم].

(۲) - [أضاف في أسد الغابة ص ۱۰۱: وأخرجه الثلاثة].

(۳) (۳) [لم يرد في تهذيب التهذيب].

(۴) (*۴) [تهذيب التهذيب: وآخرون، له عندهم حديث تقدم في].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۴۸

ذكره أبو الحسن بن سميع في الطبقة الاولى من أهل الشام.

روى له النسائي، وابن ماجه حديثاً واحداً قد كتبناه في ترجمه (*۴) رفاعه بن شداد.

المزى، تهذيب الكمال، ٢١/٥٩٧-٥٩٨/عنه: ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٨/٢٤

وسمع منه، روى عنه رفاعه بن شداد وجبير بن نفيير وعبدالله بن عامر المغافري.

الذهبي، تاريخ الإسلام، ٢/٢٣٥

وروى عنه أيضاً عبدالله بن عامر المغافري وجبير بن نفيير الحضرمي وأبو منصور مولى الأنصار.

ابن حجر، الإصابة، ٢/٥٢٦

(س ق- رفاعه) بن شداد بن عبدالله بن قيس الفتياي البجلي أبو عاصم الكوفي.

وقيل فيه عامر بن شداد، وقيل شداد بن الحكم. روى عن عمرو بن الحمق، وعنه عبد الملك بن عمير وإسماعيل بن عبد الرحمن

السيدي وبيان بن بشر وأبو عكاشة الهمداني وغيرهم. قال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: فتیان بطن من بجيلة، وكان

ممن انفلت من عين الوردة فلقاهم عبيدالله بن زياد، فقتلهم عن آخرهم. «١»

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٣/٢٨١ رقم ٥٣١

(١)- و احاديثي از او [حضرت رسول صلى الله عليه و آله] فرا گرفت.

كمره ای، ترجمه نفس المهموم، ٦٢

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٤٤٩

حضوره في غدیر خم

وذكر عن الصياح الكافي أنه قال: روى لنا قصيدة غدیر خم القاضي أبو بكر الجعابي عن أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة،

والزبير، والحسن، والحسين، وعبدالله بن جعفر، وعباس بن عبدالمطلب، وعبدالله بن عباس، وأبو ذر، وسلمان، وعبدالله بن عباس،

وعبد الرحمن، وأبو قتادة، وزيد بن أرقم، وجريير بن حميد، وعدي بن حاتم، وعبدالله ابن أنيس، والبراء بن عازب، وأبو أيوب، وأبو

برزة الأسلمي، وسهل بن حنيف، وسمره ابن جندب، وأبو الهيثم، وعبدالله بن ثابت الأنصاري، وسلمه بن الأكوخ، والخدرى، وعقبه

بن عامر، وأبو رافع، وكعب بن عجرة، وحذيفة بن اليمان، وأبو مسعود البدرى، وحذيفة بن أسيد، وزيد بن ثابت، وسعد بن عباد،

وخزيمة بن ثابت، وحباب بن عتبة، وجندب بن سفيان، وعمر بن أبي سلمه، وقيس بن سعد، وعباد بن الصامت، وأبو زينب، وأبو

ليلى، وعبدالله بن ربيعة، وأسامة بن زيد، وسعد بن جنادة، وخباب ابن سمره، ويعلى بن مرة، وابن قدامة الأنصاري، وناجية بن عميرة،

وأبو كاهل، وخالد ابن الوليد، وحسان بن ثابت، والتعمان بن عجلان، وأبو رفاعه، وعمرو بن الحمق، وعبدالله بن يعمر، ومالك بن

الحويرث، وأبو الحمراء، وضمره بن الحبيب، ووحشى بن حرب، وعروة بن أبي الجعد، وعامر بن التميمي، وبشير بن عبد المنذر،

ورفاعه بن عبد المنذر، وثابت بن دبيعة، وعمرو بن حريث، وقيس بن عاصم، وعبد الأعلى بن عدى، وعثمان بن حنيف، وأبي بن

كعب.

ومن النساء: فاطمة الزهراء عليها السلام وعائشة وأم سلمة وأم هانى وفاطمة بنت حمزة [ابن عبدالمطلب].

ابن شهر آشوب، المناقب، ٣/٢٦

حديث الغدير:

ومن ذلك ما ذكره النبي صلى الله عليه و آله لعلي بن أبي طالب عليه السلام بمنى ويوم غدیر خم من التصريح

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٤٥٠

بالتصريح عليه والإرشاد إليه في مقام يشهد له بيان المقال، ولسان الحال بأنه الخليفة والقائم مقامه في أمته.

وقد صنّف العلماء بالأخبار كتباً كثيرةً فى حديث يوم الغدير ووقائعه فى الحروب، وذكر فضائل اختصّ بها من دون غيره وتصديق ما قلناه. وممن صنّف تفصيل ما حقّقناه أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمدانيّ الحافظ المعروف بابن عقده وهو ثقة عند أرباب المذاهب، وجعل ذلك كتاباً محرّراً سمّاه «حديث الولاية»، وذكر الأخبار عن النّبى صلى الله عليه وآله بذلك، وأسماء الرّواة من الصّحابة، والكتاب عندي وعليه خطّ الشيخ العالم الرّبانىّ أبى جعفر الطّوسىّ وجماعه من شيوخ الإسلام لا يخفى صحّه ما تضمّنه على أهل الإفهام، وقد أثنى على ابن عقده الخطيب صاحب تاريخ بغداد وزكاه.

وهذه أسماء من روى عنهم حديث يوم الغدير ونصّ النّبى صلى الله عليه وآله على عليّ عليهما الصّلاه والسّلام والتّحيّة والإكرام بالخلافة، وإظهار ذلك عند الكافّة، ومنهم من هنا بذلك: [...]. عمرو بن الحقم الخزاعىّ.

ابن طاوس، الطّرائف، / ١٣٩ - ١٤٠، ١٤١

يتضمّن حكاية يوم الغدير ونصّ النّبى صلى الله عليه وآله فيه على عليّ عليه السلام بالخلافة والإمامة.

اعلم أنّ النّصّ من الله ومن رسوله صلى الله عليه وآله على أمير المؤمنين عليه السلام يوم الغدير ممّا تواتر عند شيعة أهل البيت عليهم السلام نقلوه عن أئمّتهم المعصومين عليهم السلام بالأسانيد المتكثّرة حتّى بلغ حدّ التّواتر، وأهل البيت أدري بما فيه، كما أنّ أهل كلّ إمام هم أعلم بأقوال إمامهم من غيرهم، فإنّ أصحاب أبى حنيفة أعرف بمذهب أبى حنيفة من أصحاب الشّافعىّ، وكذلك أصحاب الشّافعىّ أعرف بمذهبه من غيرهم، وأما مخالفوهم فقد اختلفوا فى التّفصّى عن يوم الغدير، فمنهم من أنكره رأساً وقال: إنّ ذلك العام قد كان عليّ عليه السلام فى اليمن، أرسله النّبى صلى الله عليه وآله لقبض الجزية من نصارى نجران، فهذا قد أنكر يوم الغدير من أصله، وهذا هو الذى ذهب إليه أكثر متأخريهم، وبعضهم قال به ولكن قدح فى دلالة الألفاظ على النّصّ بتأويل ركيك سيأتى إن شاء الله.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٤٥١

أمّا الجواب عن إنكاره، فالظاهر أنّه غير محتاج إليه، لأنّ الأحكام الشرعيّة إنّما وصلت إلينا وإليهم من صاحب الشّرع بأخبار الآحاد، ووجبت علينا العمل بمضمونها وخبر الغدير قد نقل بالتّواتر إلينا وإليهم، أمّا من طرفنا فهو إجماعىّ، وأمّا من طرفهم فمن خلع جبل التّعصّب عن عنقه ولم يلتفت على «أنا وجدنا آباءنا على أمة»، يظهر له تواتره أيضاً، وقد صنّف علماؤهم فى يوم الغدير كتباً متعدّدة، فمن صنّف فيه أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمدانيّ الحافظ المعروف بابن عقده، وهو ثقة عند أرباب المذاهب، وجعل ذلك كتاباً محرّداً سمّاه حديث الولاية، وذكر الأخبار عن النّبى صلى الله عليه وآله بذلك وأسماء الرّواة من الصّحابة، وهذه أسماء من روى عنهم يوم الغدير، ونصّ النّبى صلى الله عليه وآله على عليّ بالخلافة وإظهار ذلك عند الكافّة.

أبو بكر بن عبد الله، عمر بن الخطّاب، عثمان بن عفّان، عليّ بن أبى طالب عليه السلام، طلحة ابن عبيد الله، الزبير بن العوّام، عبد الرّحمان بن عوف، سعيد بن مالك، العباس بن عبد المطلب، الحسن بن عليّ بن أبى طالب، الحسين بن عليّ بن أبى طالب عليهما السلام، عبد الله ابن جعفر بن أبى طالب، عبد الله بن مسعود، عمّار بن ياسر، أبو ذرّ جندب بن جنادة الغفارىّ، سلمان الفارسىّ، أسعد بن زرارة الأنصارىّ، أبو أيّوب خالد بن يزيد الأنصارىّ، سهل بن حنيف الأنصارىّ، عثمان بن حنيف الأنصارىّ، حذيفة بن اليمان، عبد الله بن عمر بن الخطّاب، البراء بن عازب، رفاعه بن رافع الأنصارىّ، سمرة بن جندب، سلمة ابن الأكوع السّلمىّ، زيد بن ثابت الأنصارىّ، أبو ليلى الأنصارىّ، أبو قدامة الأنصارىّ، سهل بن سعد الأنصارىّ، عدى بن حاتم الطّائىّ، ثابت بن زيد بن وديعة، سعد بن عجرة الأنصارىّ، أبو الهيثم التّيهان الأنصارىّ، هاشم بن عتبة بن أبى وقاصّ الزّهريّ، المقداد بن عمرو الكندىّ، عمر بن أبى سلمة، عبد الله بن أبى، عبد الأسد المخزومىّ، عمر ابن حصين الخزاعىّ، بريدة بن الخصيب الأسلمىّ، جبلة بن عمرو الأنصارىّ، أبو هريرة الدّوسىّ، أبو برزة نضلة بن عتبة الأسلمىّ، أبو سعيد الخدرىّ، جابر بن عبد الله الأنصارىّ، جرير بن عبد الله، زيد بن أرقم الأنصارىّ، أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله، أبو عمير بن

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۵۲

عمرو بن محصن الأنصاري، أنس بن مالك الأنصاري، ناجية بن عمرو الخزاعي، أبو زينب بن عوف الأنصاري، يعلى بن مرة الثقفي، سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري، حذيفة بن أسيد، أبوسريحة الغفاري، عمرو بن الحمق الخزاعي، زيد بن حارثة الأنصاري، مالك بن الحويرث، أبو سليمان، جابر بن سمرة السوراني، عبدالله بن ثابت الأنصاري، عبدالله بن أبي أوقر الأسلمي، يزيد بن شراحيل الأنصاري، عبدالله بن يسر المازني، النعمان بن العجلان الأنصاري، عبدالرحمان بن يعمر الديلمي، أبو الحمراء خادم رسول الله صلى الله عليه وآله، أبو فضالة الأنصاري، عطية بن بشر المازني، عامر بن ليلي الغفاري، أبو الطفيل عمر بن وائل الكناني، عبدالرحمان بن عبد ربه الأنصاري، حسان بن ثابت الأنصاري، سعيد بن جنادة العوفي، عامر بن عمير النُموي، عبدالله بن باميل، حية بن خوبة العوني، عقبه عامر الجهني، أبوديب الشاعر، أبو شريح الخزاعي، أبو جحيفة وهب بن عبدالله السوائي، أبو أمامة الصيدي بن عجلان الباهلي، عامر بن ليلي بن ضمرة، جندب بن سفيان العجلي، أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي، وحش بن حرب، قيس بن ثابت الأنصاري، عبدالرحمان مديح، حبيب بن بديل الخزاعي، فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، عائشة بنت أبي بكر أم المؤمنين، أم هانئ بنت أبي طالب، فاطمة بنت حمزة بن عبدالمطلب، أسماء بنت عميس الخثعمية.

ثم ذكر ابن عقدة ثمانى وعشرين رجلاً من الصحابة لم يذكر أسماؤهم أيضاً.

الجزائري، الأنوار النعمانية، ۱/ ۱۲۵-۱۲۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۵۳

موقفه مع عثمان بن عفان

وكان فيمن سار إلى عثمان وأعان على قتله.

ابن سعد، الطبقات، ۱۵/۶

قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني إبراهيم بن جعفر، عن أم الربيع بنت عبدالرحمان بن محمد بن مسلمة، عن أبيها، قال: وأخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدثني يحيى بن عبد العزيز، عن جعفر بن محمود، عن محمّد بن مسلمة، قال: وأخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدثني ابن جريج وداود بن عبدالرحمان العطار، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبدالله: أن المصريين لما أقبلوا من مصر يريدون عثمان ونزلوا بذي حُشب دعا عثمان محمّد بن مسلمة، فقال: اذهب إليهم فارددهم عني وأعطهم الرضا، وأخبرهم أنني عامل فاعل بالأمر التي طلبوا، ونازع عن كذا بالأمر التي تكلموا فيها. فركب محمّد بن مسلمة إليهم إلى ذي حُشب، قال جابر: وأرسل معه عثمان خمسين راكباً من الأنصار أنا فيهم، وكان رؤساؤهم أربعة: عبدالرحمان بن عديس البلوي، وسودان بن حُمدان المرادي، وابن البياع، وعمرو بن الحمق الخزاعي، لقد كان الاسم غلب حتى يقال جيش عمرو بن الحمق، فأتاهم محمّد بن مسلمة، فقال: إن أمير المؤمنين يقول كذا ويقول كذا، وأخبرهم بقوله، فلم يزل بهم حتى رجعوا، فلما كانوا بالبويب رأوا جملاً عليه ميسم الصدقة، فأخذوه، فإذا غلام لعثمان، فأخذوا متاعه، ففتشوه، فوجدوا فيه قصبه من رصاص فيها كتاب في جوف الإداوة في الماء إلى عبدالله بن سعد أن افعل بفلان كذا وبفلان كذا من القوم الذين شرعوا في عثمان، فرجع القوم ثانية حتى نزلوا بذي حُشب، فأرسل عثمان إلى محمّد بن مسلمة، فقال: اخرج فارددهم عني، فقال: لا أفعل، قال:

فقدموا، فحصرنا عثمان.

ابن سعد، الطبقات، ۳- ۱/ ۴۴- ۴۵

قال: أخبرنا محمّد بن عمر، حدثني عبدالرحمان بن عبدالعزيز عن عبدالرحمان بن محمّد بن عبد أن محمّد بن أبي بكر تسور على عثمان من دار عمرو بن حزم ومعه كنانة بن بشر بن عتاب، وسودان بن حُمران، وعمرو بن الحمق، فوجدوا عثمان عند امرأته نائلة

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۵۴

وهو يقرأ فى المصحف سورة البقرة، فتقدمهم محمّد بن أبى بكر، فأخذ بلحيه عثمان، فقال: قد أخزأك الله يا نعثل، فقال عثمان: لست بنعثل، ولكن عبد الله وأمير المؤمنين، فقال محمّد، ما أغنى عنك معاوية وفلان وفلان؟ فقال عثمان: يا ابن أخى! دع عنك لحيتى، فما كان أبوك ليقبض على ما قبضت عليه، فقال محمّد: ما أريد بك أشد من قبضى على لحيتك، فقال عثمان: أستنصر الله عليك وأستعين به، ثم طعن جبينه بمشقص فى يده، ورفع كنانة بن بشر بن عتياب مشاقص كانت فى يده، فوجأ بها فى أصل اذن عثمان، فمضت حتى دخلت فى حلقه، ثم علاه بالسيف حتى قتله.

قال عبدالرحمان بن عبدالعزيز: فسمعت ابن أبى عون يقول: ضرب كنانة بن بشر جبينه ومقدم رأسه بعمود حديد، فخرّ، فجنبه وضربه سودان بن حمران المرادى بعدما خرّ لجنبه، فقتله. وأمّا عمرو بن الحمق فوثب على عثمان، فجلس على صدره وبه رمق، فطعنه تسع طعنات، وقال: أمّا ثلاث منهنّ فإنى طعنتهنّ لله، وأمّا ستّ فإنى طعنت إياهنّ لما كان فى صدرى عليه.

ابن سعد، الطبقات، ۳- ۵۱ / ۱

قال: وقال نصر: وفى حديث صالح بن صدقة بإسناده، قال: قام عدى بن حاتم إلى عليّ عليه السلام، فقال: يا أمير المؤمنين، إن عندى رجلاً «۱» من قومي «۱» لا يُجارى به «۲»، وهو يريد أن يزور ابن عمّ له، حابس بن سعد «۳» الطائى، بالشام، فلو أمرناه أن يلقي معاوية لعلّه أن يكسره ويكسر أهل الشام. فقال له عليّ: نعم، فمّمه «۴» بذلك- وكان اسم الرجل خُفاف بن عبد الله-.

(۱) (۱) [لم يرد فى الشرح].

(۲)- ح: «لا يوازي به رجل».

(۳)- حابس بن سعد، قيل: كانت له صحبة، وقتل بصفين. انظر تهذيب التهذيب (۲: ۱۲۷) وقال ابن دريد فى الاشتقاق ۲۳۵: «كان على طيبيّ الشام مع معاوية، وقتل. وكان عمر رضى الله عنه ولأه قضاء مصر، ثم عزله». ح: «حابس بن سعيد» محرّف.

(۴)- [الشرح: أمره عدى].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۵۵

فقدم على ابن عمّه حابس بن سعد بالشام، وكان حابس سيّد طيبيّ «۱»، فحدّث خفاف حابساً أنّه شهد عثمان بالمدينة، وسار مع عليّ إلى الكوفة. وكان لخفاف لسان وهيئة وشعر. فغدا حابس وخفاف «۲» إلى معاوية، «۳» وهو ثقة. فقال له معاوية: هات «۴» يا أخا طيبيّ «۴»، حدّثنا عن عثمان. قال: حصره المكشوح، وحكم فيه حكيم، ووليه محمّد وعمّار، وتجرّد فى أمره ثلاثة نفر: عدى بن حاتم، والأشتر النخعيّ، وعمرو بن الحمق؛ وجدّ فى أمره رجلان: طلحة والزبير «۵» وأبرأ النّياس منه عليّ. قال: ثمّ مه؟ قال: ثمّ تهافت النّاس على عليّ بالبيعة تهافت الفراش، حتى ضلّت النعل «۶» وسقط الرّداء، ووطئ الشيخ، ولم يذكّر عثمان ولم يذكّر له، ثمّ تهيأ للمسير وخفّ معه المهاجرون والأنصار، وكره القتال معه ثلاثة نفر: سعد بن مالك، وعبد الله بن عمر، ومحمّد بن مسلمة. فلم يستكره أحداً، واستغنى بمن خفّ معه عمّن ثقل. ثمّ سار حتى أتى جبل طيبيّ، فأتاه منّا جماعة كان ضارباً بهم النّاس، حتى إذا كان فى بعض الطّريق أتاه مسير طلحة والزبير وعائشة إلى البصرة، فسرح رجالاً إلى الكوفة، فأجابوا دعوته، فسار إلى البصرة، فهى فى كفّه «۷»، ثمّ قدم إلى الكوفة، فحمّل إليه الصّبيّ، ودبّت «۸» إليه العجوز، وخرجت إليه العروس فرحاً به، وشوقاً إليه؛ فتركته وليس همّه إلّا الشّام».

فذر معاوية من قوله، وقال حابس: أيّها الأمير! لقد أسمعنى شعراً غير به حالى فى عثمان، وعظّم به عليّاً عندى. قال معاوية: أسمعني يا خفاف. فأسمعته قوله شعراً:

(۱)- [زاد فى الشرح: بها].

(۲) - [الشرح: بخفاف].

(۳) - [زاد فی الشرح: إن هذا ابن عمّ لی، قدم الكوفه مع علیّ وشهد عثمان بالمدينه].

(۴-۴) [لم يرد فی الشرح].

(۵) - ح: «حصره المكشوح والأشتر النخعی وعمرو بن الحمق، وجدّ فی أمره طلحه والزبير». وفيه سقط كما ترى.

(۶) - ح: «ضاعت التعل».

(۷) - ح: «فإذا هي فی كفه».

(۸) - فی الأصل: «دنت»، والوجه ما أثبت من ح. والدّيب: المشى على هينه.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۵۶

قلت واللّيل ساقط الأكناف ولجني عن الفراش تجاف «۱» أرقب «۱» النجم مائلاً ومتى الغم

- ض بعين طويله التذراف «۲» ليت شعري وأنى لسؤل

هل لي اليوم بالمدينه شاف من صحاب النبي إذ عظم الخط

ب وفيهم من البريه كاف أحلال دم الإمام بذب

أم حرام سنه الوقاف «۳» قال لي القوم لا سبيل إلى ما

تطلب اليوم قلت حسب خفاف عند قوم ليسوا بأوعيه العل

م ولا أهل صحه وعفاف قلت لما سمعت قولاً دعوني

إن قلبي من القلوب الضعاف «۱» قد مضى ما مضى ومرّ به الله

ر كما مرّ ذاهب الأسلاف إنني والذي يحج له الر

اس على لحق البطون العجاف «۴» تتبارى مثل القسي من النب

ع بشعث مثل الرصاف نحاف «۵» ارهب اليوم، إن أتاك علي،

صيحته مثل صيحة الأحقاف «۶»

(۱-۱) [الشرح: يذكر فيه حال عثمان وقتله وفيه إطالة عدلنا عن ذكره وبحسبها، من جملته:].

(۲) - مائلاً، أي إلى المغيب. والغمض، بالضمّ: النوم. في الأصل: «راقب الليل» تحريف. هذا والبيت والسنة الأبيات التي بعده لم ترو في

ح.

(۳) - الوقاف: المتأنّي الذي لا يعجل. وفي حديث الحسن: «إن المؤمن وقاف متأنّ، وليس كحاطب الليل». والوقاف أيضاً: المحجم عن

القتال.

(۴) - لحق البطون، عنى بها الإبل. ولحق: جمع لاحق ولاحقة، واللاحق: الضامر. وفي ح: «لحق البطون عجاف».

(۵) - شبه الإبل بالقسي في تقوسها. والشعث: عنى بهم الحجاج الذين قد شعثت رؤوسهم، أي تلبد شعرها وأغبر. والرصاف: العقبه

التي تلوي فوق رعض السهم إذا انكسر. ورعض السهم: مدخل سنخ التصل. وفي ح: «مثل السهام».

(۶) - الصيحة: العذاب والهلكه. وقوم الأحقاف هم عاد قوم هود. انظر الآيات ۲۱-۲۶ من سورة الأحقاف. والأحقاف: رمل فيما بين

عمان إلى حضر موت. ح: «إن أتاك علي * صيحة مثل صيحة». والصيحة: المرّة من صبح القوم شراً: جاءهم به صباحاً.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۵۷

إنه الليث عادياً وشجاع مطرق نافث بسم زعاف «۱» «۲» فارس «۲» الخيل كل يوم نزال

ونزال الفتى من الإنصافِ «۲» واضعُ السيفِ فوق عاتقه الأی

من يُدرى به شؤون القحافِ «۳» «۲» لا يرى القتل فى الخلافِ عليه ألف ألفٍ كانوا من الإسرافِ «۲»

سَوَّم الخيلَ ثم قال لقوم تابعوه إلى الطعانِ خفافِ:

استعدّوا لحربِ طاغيةِ السّامِ، فلبّوه كالبنينَ اللطافِ

ثم قالوا: أنت الجناح لك الزى ش القدامى ونحن منه الخوافى «۲» أنت والٍ وأنت والدنا الب

رُ ونحن الغداة كالأضيافِ وقرى الضيف فى الديار قليلٌ

قد تركنا العراق للإتحافِ «۴» وهم ما هم إذا نشب البأ

سُ ذووا الفضل والأمر الكوافى «۲» وانظر اليوم قبل نادية القوم

بسلم أردت أم بخلافِ «۵» «۲» إن هذا رأى الشفيع على السّام ولولاه ما خشيت مشافِ «۲»

فانكسر معاوية، وقال: يا حابس، إنى لا أظنّ هذا إلأعيناً لعلّى، أخرجته عنك لا يفسد «۶» أهل السّام- «۲» وكنتى معاوية بقوله- ثم بعث

إليه بعد، فقال: يا خفاف، أخبرنى عن أمور الناس. فأعاد عليه الحديث، فعجب معاوية من عقله وحسن وصفه للأمر «۲».

نصر بن مزاحم، وقعه صفيين، / ۶۴- ۶۸/ عنه: ابن أبى الحديد، شرح نهج البلاغة، / ۳- ۱۱۰- ۱۱۲

(۱)- عادياً، ينظر فيه إلى قول عبد يعوث بن وقاص فى المفضليات (۱: ۱۵۶): «أنا الليث معدواً عليه وعادياً». وعدا الليث: وثب. وفى

الأصل: «غازياً»، وفى ح: «غادياً». والشجاع، بالضم والكسر: الحية الذّكر.

(۲-۲) [لم يرد فى الشرح].

(۳)- يدرى: يطيح ويلقى ويطير. والشؤون: مواصل قبائل الرّأس. ح: «يفرى به».

(۴)- الإتحاف: أن يتحفه بتحفة، وهى ما تتحف به الرّجل من البرّ واللطف. فى الأصل: «للإتحاف»، تحريف. والبيت لم يرو فى ح.

(۵)- نادية القوم: دعوتهم. وفى الحديث: «فبينما هم كذلك، إذ نودوا نادية». فى الأصل: «نادبة» بالباء الموحدة، تحريف. وفى ح:

«قبل بادرة القوم». والبادرة: ما يبدر حين الغضب من قول أو فعل. ح: «بسلم تهم».

(۶)- [زاد فى الشرح: علينا].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۵۸

منها:

وخرج قزاة أهل العراق وقزاة أهل السّام، فعسكروا ناحية صفيين فى ثلاثين ألفاً، وعسكر على الماء، وعسكر معاوية «۱» فوق ذلك

«۱»، ومشت القزاة فيما بين معاوية وعلى، فيهم عبيدة السلماني «۲»، وعلقمة بن قيس النخعي، وعبدالله بن عتبة، وعامر بن عبد القيس-

وقد كان فى بعض تلك السواحل-، قال: «۳» فانصرفوا من «۳» عسكر على «۴»، فدخلوا على معاوية، فقالوا: يا معاوية، ما الذى تطلب؟

قال: أطلب بدم عثمان. قالوا:

ممن تطلب بدم عثمان؟ قال: من على عليه السلام. قالوا: وعلى عليه السلام قتله؟ قال: نعم، هو قتله وأوى قاتليه «۵». فانصرفوا من عنده،

فدخلوا على على، فقالوا: إن معاوية يزعم أنك قتلت عثمان. قال: اللهم لكذب فيما قال، لم أقتله. فرجعوا إلى معاوية فأخبروه، فقال

لهم معاوية «۶»: إن لم يكن قتله بيده فقد أمر ومالاً- فرجعوا إلى على عليه السلام، فقالوا: إن معاوية يزعم أنك إن لم تكن قتلت

بيدك فقد أمرت ومالأت على قتل عثمان. فقال: اللهم كذب فيما قال. فرجعوا إلى معاوية، فقالوا: إن علينا عليه السلام يزعم أنه لم

يفعل. فقال معاوية: إن كان صادقاً فليمكنا «۷» من قتله عثمان؛ فإنهم فى عسكره وجنده وأصحابه وعضده.

فرجعوا إلى عليّ عليه السلام، فقالوا: إن معاوية يقول لك: إن كنت صادقاً فادفع إلينا قتله عثمان

(۱) (۱) [الشرح: فوقه على الماء أيضاً].

(۲) - هو عبيدة - بفتح أوله - بن عمرو، ويقال ابن قيس بن عمرو السلمي، بفتح المهملة وسكون اللام، وفتحها بعضهم. قال ابن الكلبي: أسلم قبل وفاة النبي بستين ولم يلقه. وكان شريح إذا أشكل عليه شيء كتب إلى عبيدة. والسلمي نسبة إلى سلمان بن يشكر بن ناجية بن مراد. انظر مختلف القبائل ومؤلفها لمحَمَّد بن حبيب ص ۳۰ جوتنجن، والإصابة ۶۴۰۱، والمعارف ۱۸۸، وتهذيب التهذيب، والتقريب.

(۳) (۳) [الشرح: فانصرف إلى].

(۴) - في الأصل: «إلى عسكر عليّ».

(۵) - [الشرح: قتلته].

(۶) - [لم يرد في الشرح].

(۷) - [الشرح: فليقدنا].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۵۹

أو أمكننا منهم. قال لهم عليّ: «۱» تأول القوم «۱» عليه القرآن ووقعت الفرقة، وقتلوه في سلطانه وليس على ضربهم قود. «۲» فخصم عليّ معاوية «۳». فقال «۴» معاوية: إن كان الأمر كما «۵» يزعمون فما له «۵» ابتز الأمر دوننا على غير مشورة منا ولا ممن ها هنا معنا؟ فقال عليّ عليه السلام: إننا «۶» الناس تبع المهاجرين والأنصار، وهم شهود «۷» المسلمين في البلاد على ولايتهم وأمر «۷» دينهم، فرضوا بي وبإيعوني، ولست أستحل أن أدع ضرب معاوية «۸» يحكم «۹» على الأئمة ويركبهم ويشق عصاهم. فرجعوا إلى معاوية فأخبروه بذلك، فقال: ليس كما يقول، فما بال من ها هنا من المهاجرين والأنصار لم يدخلوا في هذا الأمر فيؤامروه «۱۰».

فانصرفوا إلى عليّ عليه السلام «۱۱» فقالوا له ذلك وأخبروه «۱۱». فقال عليّ عليه السلام: ويحكم، هذا للبدريين دون الصحابة، ليس في الأرض بدري إلا «۱۲» قد بايعني وهو معي، أو قد أقام «۱۳» ورضي، فلا يغرنكم معاوية من أنفسكم ودينكم. فتراسلوا ثلاثة أشهر، ربيعاً الآخر

(۱) (۱) [الشرح: إن القوم تأولوا].

(۲) - [زاد في الشرح: قلت: على ضربهم ها هنا على مثلهم؛ يقال: زيد ضرب عمرو، ومن ضربه أي مثله ومن صنفه، ولا أدري لم عدل عليه السلام عن الحجية بما هو أوضح من هذا الكلام؛ وهو أن يقول: إن الذين باشروا قتله بأيديهم؛ كانوا إثنين وهما قتيبة بن وهب وسودان بن حمران، وكلاهما قتل يوم الدار، قتلها عبيد عثمان، والباقون الذين هم جندي وعصدي كما تزعمون، لم يقتلوا بأيديهم؛ وإنما أغروا به، وحصلوه وأجلبوا عليه، وهجموا على داره، كمحمد بن أبي بكر والأشتر وعمرو بن الحمق وغيرهم؛ وليس على مثل هؤلاء قود].

(۳) - خصمه: غلبه في الخصومة بالحجة.

(۴) - [زاد في الشرح: لهم].

(۵) (۵) [الشرح: تزعمون فلم].

(۶) - [الشرح: إن].

(۷-۷) [الشرح: للمسلمين في البلاد على ولايتهم وأمراء].

(۸) - أى مثل معاوية. والضرب: المثل والشبيه.

(۹) - [زاد فى الشرح: بيده].

(۱۰) - المؤامرة: المشاورة، [الشرح: ويؤامروا فيه].

(۱۱) (۱۱) [الشرح: فأخبروه بقوله].

(۱۲) - [زاد فى الشرح: و].

(۱۳) - [الشرح: قام].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۶۰

وجماديين، «۱» فيفزعون الفرعة فيما بين ذلك «۱»، فيزحف بعضهم إلى بعض، وتحجز القراء بينهم. «۲»

نصر بن مزاحم، وقعة صفين، / ۱۸۸ - ۱۹۰ / عنه: ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغه، ۴ / ۱۵ - ۱۷

وكان أحد السائرين إلى عثمان بن عفان رحمه الله.

محمد بن حبيب، المحبر، / ۲۹۲

وكان ممن سار إلى عثمان.

ابن قتيبة، المعارف (ط دار الكتب)، / ۲۹۲ (ط دار إحياء التراث)، / ۱۲۷

وفى السنة الخامسة والثلاثين خرج جماعة من أهل مصر إلى عثمان يشكون ابن أبي سرح ويتكلمون منه، فكتب إليه عثمان كتاباً وهده فيه، فأبى ابن [أبى - «۳»] السرح أن يقبل من عثمان وضرب بعض من أتاه من قبل عثمان متظلماً وقتل رجلاً من المتظلمة، فخرج

من أهل مصر سبعمائه رجل فيهم أربعة من الرؤساء: عبدالرحمان بن عديس البلوى، وعمرو بن الحمق الخزاعى، وكنانة بن بشر بن عتاب الكندى، وسودان «۴» بن حمران المرادى؛ فساروا حتى قدموا المدينة ونزلوا مسجد رسول الله (ص)، وشكوا إلى أصحاب محمّد (ص) [فى - «۵»] مواقيت الصلاة ما صنع بهم ابن أبي سرح؛ فقام «۶» طلحة بن عبيدالله إلى عثمان بن عفان وكلمه الكلام الشديداً، وأرسلت إليه عائشة: قدم عليك أصحاب محمّد وسألوك عزل هذا الرجل فأبيت ذلك بواحدة، و [هذا قد - «۷»] قتل منهم رجلاً، فأنصفهم من عاملك؛ وكان عثمان يحب قومه، ثم دخل عليه على بن أبي طالب

(۱) (۱) [الشرح: وهم مع ذلك يفزعون الفرعة فيما بينهما].

(۲) - [زاد فى الشرح: قال: فزعوا فى ثلاثة أشهر خمسا وثمانين فرعة؛ كل فرعة يزحف بعضهم إلى بعض، وتحجز القراء بينهم لا يكون بينهم قتال].

(۳) - زيد من سمط النجوم ۲ / ۴۱۱، والسياق أقرب إليه، وراجع أيضاً تاريخ الإسلام ۲ / ۱۳۷ وتاريخ الخلفاء ۶۱.

(۴) - من المراجع، وفى الأصل: سوار.

(۵) - زيد من تاريخ الخلفاء ۶۱.

(۶) - من السمط، وفى الأصل: فقال.

(۷) - زيد من تاريخ الخلفاء.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۶۱

فقال: سألوكم رجلاً مكان رجل وقد ادعوا قبله «۱» دماً، فاعزله عنهم واقض بينهم. فإن وجب عليه حق فأنصفهم [منه - «۲»]، فقال لهم عثمان: اختاروا رجلاً أوليه عليكم مكانه، فأشار الناس «۳» عليه بمحمّد «۳» بن أبي بكر، فقالوا لعثمان: استعمل علينا محمّد بن أبي بكر، فكتب عهده وولاه مصر، فخرج محمّد بن أبي بكر والياً على مصر بعهده ومعه عدّة من المهاجرين والأنصار ينظرون فيما بين أهل

مصر وبين ابن ابي سرح، «٤» فلما بلغوا مسيره ثلاثه ليال من المدينه اذا هم بسلام أسود على بعير له، يخبط البعير خبطاً، كأنه رجل يطلب أو يطلب، فقالوا له: ما قصهتك وما شأنك، كأنك هارب أو طالب؟ قال: أنا غلام أمير المؤمنين، وجهني إلى عامل مصر، قالوا: هذا عامله معنا، قال: ليس هذا أريد، ومضى؛ فأخبر محمد بن أبي بكر بأمره «٥»، فبعث في طلبه أقواماً فردوه، فلما جاؤوا به قال له محمد بن أبي بكر: أنت؟ فأقبل مرة يقول: أنا غلام أمير المؤمنين، ومرة يقول: أنا غلام مروان. فعرفه رجل منهم أنه لعثمان، فقال له محمد بن أبي بكر: لمن أرسلت؟ قال:

إلى عامل مصر، قال: بماذا؟ قال: برسالة [قال- «٢»]: أمعك كتاب؟ قال: لا، ففتشوه فلم يجدوا معه كتاباً. وكان معه إداوة قد بيست وفيها شيء يتقلقل «٦»، فحزوه ليخرج فلم يخرج، فشققوا الإداوة، فإذا فيها كتاب من عثمان إلى ابن أبي سرح، فجمع محمد بن أبي بكر من كان معه من المهاجرين والأنصار وغيرهم، ثم فك الكتاب بحضرتهم، فإذا فيه: إذا أتاك محمد بن أبي بكر وفلان [وفلان- «٢»] فاحتل لقتلهم، وأبطل كتابه، وقر على عملك، واحبس من يجيء إلى «٧» يتظلم منك حتى يأتيك رأيي في ذلك إن شاء الله،

(١)- في السمت: فتكه، وفي تاريخ الخلفاء وتاريخ الإسلام كما هنا.

(٢)- زيد من تاريخ الخلفاء.

(٣) (٣) من السمت، وفي الأصل: عليهم لمحمد.

(٤)- والسياق من ها هنا أقرب إلى تاريخ الخلفاء وكتاب الفتوح ٢/ ٢١٠.

(٥)- من تاريخ الخلفاء، وفي الأصل: بمكانه.

(٦)- من تاريخ الخلفاء والفتوح، وفي الأصل: مقلقل.

(٧)- من تاريخ الخلفاء، وفي الأصل: أتى.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٤٦٢

فلما قرؤوا الكتاب فرعوا وأزمعوا «١» ورجعوا إلى المدينه، وختم محمد بن أبي بكر الكتاب بخواتم جماعة من المهاجرين معه، ودفع الكتاب إلى رجل منهم وانصرفوا إلى المدينه؛ فلما قدموا جمع محمد بن أبي بكر علياً وطلحه والزبير وسعداً ومن كان بها من أصحاب رسول الله (ص)، ثم فك الكتاب بحضرتهم عليه خواتم من معه من المهاجرين، وأخبرهم بقصه الغلام، فلم يبق أحد من المدينه إلّا حنق «٢» على عثمان، وقام أصحاب رسول الله (ص) فلحقوا بمنزلهم «٣»، ما منهم أحد إلّا هو مغتم «٤»؛ وكانت هذيل وبنو زهره في قلوبها/ ما فيها على عثمان لحال ابن مسعود، وكانت بنو مخزوم قد حنقت على عثمان لحال عمار بن ياسر، وكانت بنو غفار وأحلافها ومن غضب لأبي ذر في قلوبهم ما فيها، وأجلب عليه محمد بن أبي بكر من بني تميم «٥»، وأعانه على ذلك طلحه بن عبيد الله وعائشه. فلما رأى ذلك علي وصح عنده الكتاب بعث إلى طلحه والزبير وسعد وعمار ونفر من أصحاب رسول الله (ص) كلهم بدريون. ثم جاء معهم حتى دخل على عثمان ومعه الكتاب والغلام والبعير، فقال له: هذا الغلام غلامك؟ قال: نعم، قال: والبعير بعيرك؟ قال: نعم، قال: فأنت كتبت هذا الكتاب؟ قال: لا، وحلف بالله أنه ما كتب هذا الكتاب ولا أمر به، فقال له علي: فالخاتم خاتمك؟ قال: نعم، قال علي: فكيف يخرج غلامك على بعيرك بكتاب عليه خاتمك لا- تعلم به؟ فحلف عثمان بالله: ما «٦» كتبت [هذا الكتاب- «٧»] ولا أمرت به، ولا وجهت هذا الغلام قط إلى مصر؛ أما الخط فعرفوا أنه خط مروان، فلما شكوا في أمر عثمان سألوه أن يدفع إليهم مروان فأبى، وكان مروان عنده في الدار وكان

(١)- من تاريخ الخلفاء، وفي الأصل: أرمعوا.

(٢)- من تاريخ الخلفاء، وفي الأصل: أحنق.

(٣) - من تاريخ الخلفاء، وفي الأصل: منازلهم.

(٤) - من تاريخ الخلفاء، وفي الأصل: مقيم.

(٥) - من تاريخ الخلفاء، وفي الأصل: تميم.

(٦) - من تاريخ الخلفاء، وفي الأصل: بما.

(٧) - زيد من تاريخ الخلفاء.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٤٦٣

خشى عليه القتل؛ فخرج من عنده علي وأصحاب رسول الله (ص) وعلموا أن عثمان لا يحلف باطلاً، «١» ثم قالوا «١»: لا نسكت إلا أن يدفع إلينا مروان حتى نبحت ونتعرف منه ذلك الكتاب، وكيف يؤمر «٢» بقتل رجل من أصحاب رسول الله (ص) بغير حق! فإن يك عثمان كتب ذلك عزلناه، وإن يك مروان كتبه على لسان عثمان نظرنا ما يكون في أمر مروان، ولزموا بيوتهم، وفشا الخبر في المسلمين من أمر الكتاب، وفقد أصحاب رسول الله (ص) عن عثمان، وخرج من الكوفة عدى بن حاتم الطائي والأشتر «٣» مالك بن الحارث التميمي في مائتي رجل، وخرج من البصرة حكيم بن جبلة العبدى في مائة رجل، حتى قدموا المدينة يريدون خلع عثمان، وحوصر عثمان قبل هلال «٤» ذى القعدة بليته، وضيق عليه المصريون والبصريون وأهل الكوفة بكل حيلة ولم يدعوه يخرج، ولا يدخل إليه أحد إلا أن يأتيه المؤذن فيقول: الصيالة! وقد منعوا المؤذن أن يقول: يا أمير المؤمنين، فكان إذا جاء وقت الصيالة بعث أبا هريرة يصلّي بالناس، وربما أمر ابن عباس بذلك «٥».

فصعد يوماً عثمان على السطح، فسمع بعض الناس يقول: ابتغوا إلى قتله سبيلاً، فقال: والله ما أحل الله ولا رسوله قتلي، سمعت رسول الله (ص) يقول: لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: كفر بعد إسلام، أو زناً بعد إحصان، أو قتل «٦» نفس بغير نفس «٦»؛ وما فعلت من ذلك شيئاً؛ ثم قال: لا أخلف «٧» رسول الله (ص) في أمته بإرافة محجمة دم حتى ألقاه، يا معشر أصحاب رسول الله (ص)! أحبكم إلي من كف عنا لسانه وسلاحه «٨»؛

(١) (١) في تاريخ الخلفاء: إلا أن قوماً قالوا.

(٢) - في تاريخ الخلفاء: يأمر.

(٣) - زيد بعده في الأصل: بن، فحذفنا هذه الزيادة لأجل أن الأشتر هو لقب لمالك بن الحارث ولا غير، وراجع أيضاً طبقات ابن سعد

١ / ٤٩، ومروج الذهب ١ / ٤٤٠.

(٤) - وقع في الأصل: هلاك - خطأ.

(٥) - وراجع أيضاً الطبري ٥ / ١٤٩.

(٦) (٦) من مروج الذهب ١ / ٤٤١، وفي الأصل: النفس بالنفس.

(٧) - في الأصل: لا أخلف، والتصحيح بناء على تاريخ الإسلام ٢ / ١٣٤ - راجع رواية الأوزاعي فيه.

(٨) - وراجع أيضاً رواية عبد الله بن عامر في الطبقات ٣ / ١ / ٤٨.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٤٦٤

ثم أشرف عليهم، فقال: أفيكم علي؟ قالوا: لا، قال: أفيكم سعد؟ قالوا: لا، فقال:

أذكركم «١» بالله هل تعلمون أن رومة لم يكن يشرب «٢» منها أحد «٣» إلا بشيء، فابتعتها من مالي وجعلتها للغني والفقير وابن السبيل؟ فقالوا: نعم، قال: فاسقوني منها، ثم قال: ألا أحد يبلغ علياً فيسقيننا ماء؟ فبلغ ذلك علياً، فبعث إليه بثلاث قرب مملوءة، فما كادت تصل إليه حتى جرح في سببها عدّة من بني هاشم وبني امية حتى وصل الماء إليه؛ ثم قال عثمان: والله! لو كنت في أقصى

دارى ما طلبوا غيرى، ولو كنت أدناهم ما جاوزونى «٤» إلى غيرى، سنجتمع نحن وهم عند الله، وسترون بعدى أموراً تتمنون أنى عشت «٥» فيهم، ضعف أمرى، والله! ما أرغب فى إمارتهم، ولولا قول رسول الله (ص) لى «إذا» «٦» ألبسك الله قميصاً وأرادوك على خلعه فلا- تخلعه» لحبست فى بيتى وتركتكم وإمارتكم، ووالله! لو فعلت ما تركونى وإنهم قد خدعوا وغرّوا، والله! لو أقتل لمت، لقد كبر سنّى، ورقّ «٧» عظمى، وجاوزت أسنان أهل بيتى، وهم على هذا لا يريدون تركى، اللهم «٨»! فشتت أمرهم، وخالف بين كلمتهم، وانتقم لى منهم، واطلبهم لى طلباً حثيثاً. وقد استجيب دعاءه فى كل ذلك.

ثم أمر عثمان بن عفان عبد الله بن عباس / على الحجّ، فحجّ بالناس «٩»، فأمره. وبعث إلى الأشر، فدعاه، فقال: يا أشر! ما يريد الناس؟ قال: ثلاث «١٠» لى من إحداهنّ

(١)- فى الأصل: ذكركم، وهذا الخبر مذکور فى المراجع جميعها ولكن بسياق آخر.

(٢)- فى الأصل: أشرف.

(٣)- فى الأصل: أحداً.

(٤)- من الطبرى ١٢٣ / ٥، وفى الأصل: جاوز.

(٥)- فى الأصل: غشت.

(٦)- فى الأصل: إذ، وهذا الحديث وارد فى جميع المراجع.

(٧)- من الطبرى ١٢٣ / ٥، وفى الأصل: دقّ.

(٨)- فى الأصل: إليهم- كذا.

(٩)- فى الأصل: الناس، وراجع أيضاً الطبرى ١٣٩ / ٥.

(١٠)- من البداية والنهاية ١٨٤ / ٧، وفى الطبرى ١١٨ / ٥: ثلاثاً، ووقع فى الأصل: قلت- كذا محررة.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٤٦٥

بدّ، إمّا أن تخلع أمرهم وتقول: هذا أمركم فاختاروا له من شئتم، وإمّا أن تقصّ من نفسك، فإن أبيتها «١» فالقوم قاتلوك؛ قال عثمان: أمّا أن أخلع «٢» لهم أمرهم، فما كنت لأخلع سربالاً سربليه الله، [والله- «٣»] «٤» لأن أقدم «٤» فتضرب عنقى أحبّ إلى من أن أخلع «٥» أمه محمّد (ص) بعضها على بعض، وأمّا أن أقصّ «٦» من نفسى، فوالله لقد علمتم أنى لم آت شيئاً يجب على القصاص فيه، وأمّا أن تقتلونى، فوالله إن تقتلونى لا تتحابون بعدى! ولا تقتلون بعدى «٧» عدوّاً جميعاً. ولتختلفنّ «٨» حتى تصيروا «٨» [هكذا- «٩»]، «يا قوم لا يجر منكم شقاى أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح» «١٠»

، ثم أرسل إلى عبد الله بن سلام، فجاءه، فقال: الكفّ الكفّ «١١»! ثم جاءه زيد بن ثابت، فقال «١٢»: يا أمير المؤمنين! هذه الأنصار بالباب، فقال عثمان: إن شأؤوا أن يكونوا أنصار الله منكم وإلّا «١٣» فلا؛ ثم جاءه عبد الله ابن «١٤» الزبير، فقال: يا أمير المؤمنين! اخرج فقاتلهم، فإن معك من قد نصر الله بأقلّ منهم «١٥»، فلم يعرج على قول ابن الزبير، ثم قال: اتتوني برجل منهم أقرأ عليه كتاب الله،

(١)- فى الأصل: أبيتها، والتّصحيح بناء على الطبرى.

(٢)- من الطبرى، وفى الأصل: تخلع.

(٣)- زيد من الطبرى.

(٤-٤) من الطبرى، وفى الأصل: لا أن أقوم.

(٥)- زيد بعده فى الأصل: أمر، ولم تكن الزيادة فى الطبقات ٣ / ١ / ٥٠، فحذفناها.

- (۶) - من الطبری، وفي الأصل: أنقص.
- (۷) - من الطبری، وفي الأصل: بعد.
- (۸-۸) من الطبقات ۳ / ۱ / ۴۹، وفي الأصل: علي بصيرة - كذا.
- (۹) - زيد من الطبقات، وفيها بعده: وشبك بين أصابعه، ثم قال.
- (۱۰) - سورة ۱۱، آية ۸۹.
- (۱۱) - راجع تاريخ الإسلام ۲ / ۱۳۱.
- (۱۲) - من الطبقات ۳ / ۱ / ۴۸، وفي الأصل: ثم قال.
- (۱۳) - راجع رواية ابن سيرين في الطبقات أيضاً.
- (۱۴) - موضعه في الأصل بياض.
- (۱۵) - راجع أيضاً الطبقات ۳ / ۱ / ۴۹.
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۶۶
- فأتوه بصعصعة بن صوحان «۱» وكان شاباً، فقال: ما وجدتم أحداً تأتونني به غير هذا الشاب! فتكلم صعصعة بكلام، فقال عثمان: «أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير» «۲»
- ؛ فلتما اشتد بعثمان الأمر أصبح صائماً يوم الجمعة، وقال: إنني رأيت النبي (ص) في المنام، فقال لي: يا عثمان! إنك تفطر عندنا «۳» الليلة؛ ثم قال عليّ للحسن والحسين: اذهبا بسيفكما حتى تقفا علي باب عثمان ولا تدعا أحداً يصل إليه «۴»، وبعث الزبير ابنه، وبعث طلحة ابنه، وبعث عده من أصحاب رسول الله (ص) أبناءهم يمنعون الناس أن يدخلوا على عثمان «۵»؛ ورماه الناس بالسهم حتى [خضب - «۶»] الحسن بالدماء، وتخضب «۷» محمد بن طلحة، وشج قبر «۸» مولى عليّ؛ ثم أخذ محمد بن أبي بكر بيد جماعة وتسور الحائط من غير أن يعلم به أحد/ من دار رجل من الأنصار حتى دخلوا على عثمان وهو قاعد والمصحف في حجره ومعه امرأته والناس فوق السطح لا يعلم أحد بدخولهم، فقال عثمان لمحمد بن أبي بكر «۹»: والله لو رآك أبوك لساء «۱۰» مكانك مني! فرجع محمد، وتقدم إليه سودان بن رومان «۱۱» المرادى ومعه مشقص، فوجأه «۱۲» حتى قتله وهو صائم، ثم خرجوا هارين من حيث دخلوا، وذلك يوم الجمعة لثمان عشرة ليلة مضت

(۱) - من الاستيعاب، وفي الأصل: صرحان.

(۲) - سورة ۲۲، آية ۳۹.

(۳) - راجع الطبقات ۳ / ۱ / ۵۲، والسّمط ۲ / ۴۰۸.

(۴) - راجع الطبري ۵ / ۱۲۶.

(۵) - كما في تاريخ الإسلام ۲ / ۱۳۸.

(۶) - زيد من تاريخ الخلفاء ۶۲.

(۷) - في الأصل: نخضب - كذا، وفي تاريخ الخلفاء: خضب.

(۸) - من تاريخ الخلفاء، وفي الأصل: قبره.

(۹) - حينما أخذ بلحيته - كما صرح به في تاريخ الخلفاء، والسياق له.

(۱۰) - من تاريخ الخلفاء، وفي الأصل: لأساءه.

(۱۱) - هذا كما ورد في البداية والنهاية ۷ / ۱۸۵ وإلا فالمشهور: سودان بن حمران.

(١٢)- وأما مراجعنا فتتفق على أن الذي اجترأ عليه بالوجأ كان كنانة بن بشر.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٤٦٧

من ذى الحجة «١»، وكان تمام حصاره خمسة وأربعين يوماً «٢»، وكانت امرأته تقول: إن شئتم قتلتموه وإن شئتم تركتموه! فإنه كان يختم القرآن كل ليلة في ركعة «٣». ثم صعدت إلى الناس تخبرهم وهم الناس عليه فدخلوا، وأول من دخل عليه الحسن والحسين فزعين وهما «٤» لا يعلمان بالكائنة، «٥» وكانا مشغولين «٥» على الباب ينصرانه ويمنعان الناس عنه؛ فلما «٦» دخلوا وجدوا عثمان مذبحاً، فانكبوا عليه يبكون، ودخل الناس فوجاً فوجاً، وبلغ الخبر علي بن أبي طالب وطلحة والزبير وسعداً، فخرجوا مذهلين، كادت عقولهم تذهب لعظم الخبر الذي أتاهم، حتى دخلوا على عثمان، فوجدوه مقتولاً واسترجعوا، وقال علي لابنيه: كيف قُتل أمير المؤمنين وأنتما على الباب؟ قال «٧»: لم نعلم، قال: فرفع بيده ولطم الحسن وضرب صدر الحسين، وشتم «٨» محمد بن طلحة وعبدالله بن الزبير، ثم خرج وهو غضبان يسترجع، فلقية طلحة بن عبيدالله، فقال: ما لك يا أبا الحسن؟ فقال علي: يُقتل أمير المؤمنين رجل من أصحاب محمد (ص) من غير أن تقوم عليه بينة ولا حجة! فقال له طلحة «٩»: لو دفع مروان إليهم لم يقتلوه، فقال علي: لو خرج مروان إليكم لقتلتموه قبل أن يثبت عليه حكومته! ثم أتى علي منزله يسترجع، فاشتغل الناس بعضهم ببعض وفرغوا ولم يتوهموا بأن هذه الكائنة تكون؛ ثم حمل علي سريره بين المغرب والعشاء، وصلى عليه جبير بن مطعم، ودلته في قبره نائلة بنت الفراقصة وأم البنين بنت عيينة «١٠» بن حصن بن بدر الفزاري، ودفن ليلة السبت لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي

(١)- وهذا هو المشهور- راجع البداية والنهاية ٧ / ١٩٠.

(٢)- والمشهور أربعون يوماً- راجع البداية والنهاية.

(٣)- راجع رواية ابن سيرين في الطبقات ٣ / ١ / ٥٣.

(٤)- في الأصل: هم.

(٥-٥) في الأصل: كان مشاغيل.

(٦)- في الأصل: فما.

(٧)- في الأصل: قال.

(٨)- من السمت ٢ / ٤١١، وفي الأصل: شئتم.

(٩)- راجع مروج الذهب ١ / ٤٤١.

(١٠)- من المراجع، وفي الأصل: ثعلبة.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٤٦٨

الحجة؛ وكانت خلافته «١» اثنتي عشرة «١» سنة إلاثني عشر يوماً «٢».

وقُتل يوم قُتل عثمان من قريش عبدالله بن وهب بن زمعة الأسدي، وعبدالله بن عبدالرحمان بن العوام، والمغيرة بن الأحنس بن شريق الثقفي، وقُتل معهم غلام لعثمان أسود- أربعة أنفس.

وكان عمّال عثمان حين قُتل: علي البصرة عبدالله بن عامر بن كربز، وعلي الكوفة سعد بن أبي وقاص، وعلي الشام معاوية بن أبي سفيان، وعلي مصر محمد بن أبي حذيفة، وعلي مكة عبدالله بن الحضرمي، وعلي الطائف القاسم بن ربيعة الثقفي، وعلي صنعاء يعلى بن منبه، وعلي الجند عبدالله بن أبي ربيعة.

ابن حبان، الثقات (السيرة النبوية)، ٢ / ٢٥٦- ٢٦٦ (السيرة النبوية)، ٥١٢- ٥٢١

وسكن الشام، ثم انتقل إلى الكوفة فسكنها، «٣» وكان ممن سار إلى عثمان، وهو أحد الأربعة الذين دخلوا عليه الدار «٤» فيما ذكروا

«۴».

ابن عبد البر، الاستيعاب، ۲/ ۵۱۷/ مثله ابن الأثير، أسد الغابة، ۴/ ۱۰۰؛ المامقاني، تنقيح المقال، ۲- ۱/ ۳۲۹
وكان قد سيره عثمان بن عفان إلى دمشق، «۵» وقد تقدم ذكر ذلك ترجمة جندب بن زهير.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۴۸/ ۳۳۴، مختصر ابن منظور، ۱۹/ ۲۰۱
عن ابن سعد: ثم كان أحد الرؤوس الذين ساروا إلى عثمان بن عفان.
ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۴۸/ ۳۳۷، مثله الذهبي، تاريخ الإسلام، ۲/ ۲۳۵

(۱-۱) في الأصل: اثني عشر.

(۲)- راجع التفاصيل في الطبري والطبقات.

(۳)- [من هنا حكاة تنقيح المقال عن أسد الغابة].

(۴-۴) [لم يرد في تنقيح المقال].

(۵)- [إلى هنا حكاة في المختصر].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۶۹

أخبرنا أبو محمّد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمّد في كتابيهما، وحدّثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قال: أنا أبو بكر
الباطرقاني، أنبأ أبو عبد الله بن مئدة، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: عمرو بن الحمق الخزاعي، قدم مصر آخر أيام عثمان بن عفان،
روى عنه من أهل مصر عبد الله بن عامر المعافري، يقال: وكان عمرو بن الحمق أحد من ألب على عثمان بن عفان.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۴۸/ ۳۳۸

وسكن الكوفة وانتقل إلى مصر، قاله أبو نعيم [ثم ذكر كلام عبد الله كما ذكرناه].

والصحيح أنه انتقل من مصر إلى الكوفة.

ابن الأثير، أسد الغابة، ۴/ ۱۰۰

وروى الواقدي، قال: لما سير بالثغر الذين طردهم عثمان عن الكوفة إلى حمص - وهم:

الأشتر، وثابت بن قيس الهمداني، وكميل بن زياد النخعي، وزيد بن صوحان، وأخوه صعصعة، وجندب بن زهير الغامدي، وجندب بن
كعب الأزدي، وعروة بن الجعد، وعمرو بن الحمق الخزاعي، وابن الكواء - جمعهم عبد الرحمن بن خالد بن الوليد، بعد أن أنزلهم
أياماً، وفرض لهم طعاماً، ثم قال لهم: يا بني الشيطان، لا مرحباً بكم ولا أهلاً؛ قد رجع الشيطان محسوراً، وأنتم بعد في بساط ضلالكم
وغيبكم! جزى الله عبد الرحمن إن لم يؤذكم! يا معشر من لا - أدري أعزب هم أم عجم! أتراكم تقولون لي ما قلتكم لمعاوية! أنا ابن
خالد بن الوليد! أنا ابن من عجمته العاجمات، أنا ابن فاقئ عين الردة؛ والله يا ابن صوحان، لأطيرن بك طيرة بعيدة المهوى؛ إن بلغني
أن أحداً ممن معي دق أنفك فاقعت رأسك.

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۲/ ۱۳۴

وروى الواقدي والمدائني وابن الكلبي وغيرهم، وذكره أبو جعفر في التاريخ؛ وذكره غيره من جميع المؤرخين؛ أن علياً عليه السلام لما
ردّ المصريين، رجعوا بعد ثلاثة أيام، فأخرجوا صحيفة في أنبوبة رصاص، وقالوا: وجدنا غلام عثمان بالموضع المعروف بالبويب على

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۷۰

بعير من إبل الصدقة، ففتشنا متاعه؛ لأننا استرنا أمره «۱»، فوجدنا فيه هذه الصّحيفة، ومضمونها أمر عبد الله بن سعد بن أبي سرح بجلد
عبد الرحمن بن عديس، وعمرو بن الحمق، وحلق رؤوسهما ولحاهما، وحبسهما وصلب قوم آخرين من أهل مصر.

وقيل: إن الذي اخذت منه الصَّحيفَةُ أبو الأعرور السَّلَمِيُّ، «٢» وإنَّهم لما رأوه وسألوه عن مسيره، وهل معه كتاب؟ فقال: لا، فسألوه: في أي شيء هو؟ فتغيَّر كلامه، فأخذوه وقتلوه وأخذوا الكتاب منه، وعادوا إلى المدينة «٢». وجاء النَّاس إلى عليِّ عليه السلام، وسألوه أن يدخل إلى عثمان فيسأله عن هذه الحال، فقام فجاء إليه فسأله، فأقسم بالله ما «٣» كتبته ولا علمته، ولا أمرت به «٣»، فقال محمَّد بن مسلمة: صدق، هذا من عمل مروان، فقال:

لا أدري، وكان أهل مصر حضوراً، فقالوا: أفيجترئ عليك ويبيث غلامك على جمل من إبل الصدقة؟ وينقش على خاتمك، ويبيث إلى عاملك بهذه الأمور العظيمة، وأنت لا تدري! قال: نعم، قالوا: إنك إما صادق، أو كاذب، فإن كنت كاذباً فقد استحقت الخلع لما أمرت به من قتلنا وعقوبتنا بغير حق، وإن كنت صادقاً فقد استحقت الخلع لضعفك عن هذا الأمر وغفلتك؛ وخبث بطانتك. ولا ينبغي لنا أن نترك هذا الأمر بيد من تقطع «٤» الأمور دونه لضعفه وغفلته، فاخلع نفسك منه. «٥» فقال: لا أنزع قميصاً ألبسنيه الله، ولكنني

(١) - [البحار: بأمره].

(٢) (٢) [لم يرد في البحار].

(٣) (٣) [البحار: كتبته ولا أمرت].

(٤) - [البحار: يقطع].

(٥) (٥) [*٥] [البحار: إلى آخر الخبر].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٤٧١

أتوب وأنزع. قالوا: لو كان هذا أول ذنب تبت منه لقلنا، ولكننا رأيناك تتوب ثم تعود، ولسنا بمنصرفين حتى نخلعك أو نقلك أو تلحق أرواحنا بالله، وإن منعك أصحابك وأهلك، قاتلناهم حتى نخلص إليك. فقال: أما أن أبرأ من خلافة الله، فالقتل أحب إلي من ذلك! وأمياً قتالكم من يمنع عني، فإنني لا آمر أحداً بقتالكم، فمن قاتلكم فبغير أمري قاتل، ولو أردت قتالكم لكتبت إلى الأجناد، فقدموا عليّ أو لحقت ببعض الأطراف.

وكثر الأصوات واللغط، فقام عليّ فأخرج أهل مصر معه، وخرج إلى منزله [*٥].

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٢ / ١٤٩ - ١٥١ / عنه: المجلسي، البحار، ٣١ / ١٦١

وقيل: بل قتله [عثمان] كنانة بن بشير التَّجِيبِيّ، وقيل: بل قتيبة بن وهب. ودخل غلمان عثمان ومواليه، فضرب أحدهم عنق سودان فقتله، فوثب قتيبة بن وهب على ذلك الغلام فقتله، فوثب غلام آخر على قتيبة فقتله، ونهبت دار عثمان، وأخذ ما على نسائه وما كان في بيت المال، وكان فيه غرارتان دراهم. ووثب عمرو بن الحمق على صدر عثمان وبه رمق، فطعنه تسع طعنات، وقال: أما ثلاث منها فإنني طعنتهن لله تعالى، وأما ست منها فلما كان في صدري عليه. وأرادوا قطع رأسه، فوَقعت عليه زوجته:

نائلة بنت الفرافصة، وأمّ البنين، ابنة عيينة بن حصن الفزاريّ، فصحن وضربن الوجوه، فقال ابن عديس: اتركوه، وأقبل عمير بن ضبابي البرجمي فوثب عليه، فكسر ضلعين من أضلاعه، وقال له: سجت أبي حتى مات في السجن. وكان قتله يوم الثامن عشر من ذي الحجة من سنة خمس وثلاثين. وقيل: بل في أيام التشريق، وكان عمره ستاً وثمانين سنة.

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٢ / ١٥٧ - ١٥٨

وقال الواقدي: حدّثني ابن جريح وغيره، عن عمرو، عن جابر، أن المصريين لما أقبلوا يريدون عثمان دعا عثمان محمّد بن مسلمة، فقال: اخرج إليهم فارددهم وأعطهم الرضا، وكان رؤساؤهم أربعة: عبدالرحمان بن عديس، وسودان بن حمران، وعمرو بن الحمق الخزاعي، وابن النباع، فأتاهم ابن مسلمة، فلم يزل بهم حتى رجعوا، فلمّا كانوا بالبويب رأوا جملاً عليه ميسم الصدقة، فأخذوه، فإذا

غلام لعثمان، ففتشوا متاعه، فوجدوا قصبه من رصاص، فيها كتاب في جوف الإداوة في الماء: إلى عبد الله بن سعد بن أبي سرح أن أفعل بفلان كذا، وبفلان كذا، من القوم الذين شرعوا في قتل عثمان، فرجع القوم ثانية ونازلوا عثمان وحصروه.

وعن أبي جعفر القارى، قال: كان المصريون الذين حصروا عثمان ستمائة: رأسهم كنانة

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۷۲

ابن بشر، وابن عديس البلوى، وعمرو بن الحمق، والذين قدموا من الكوفة مائتين، ورأسهم الأشتر النخعي، والذين قدموا من البصرة مائة، رأسهم حكيم بن جبلة، وكانوا يداً واحدة في الشر، وكانت حثالة من الناس قد ضلوا إليهم، وكان أصحاب النبي (ص) الذين خذلوه كرهوا الفتنة وظنوا أن الأمر لا يبلغ قتله، فلما قُتل على ما ضيعوا في أمره، ولعمري لو قاموا أو قام بعضهم فحثا في وجوه أولئك التراب لانصرفوا خاسئين.

وقال الواقدي: حدثني عبدالرحمان بن عبدالعزيز، عن عبدالرحمان بن محمد بن عمر، أن محمد بن أبي بكر تسور من دار عمرو بن حزم على عثمان، ومعه كنانة بن بشر، وسودان، وعمرو بن الحمق، فوجدوه عند نائلة يقرأ في المصحف، فتقدمهم محمد، فأخذ بلحيته وقال: يا نعتل! قد أخزأك الله، فقال: لست بنعتل، ولكنني عبد الله، وأمير المؤمنين، فقال محمّد: ما أغنى عنك معاوية وفلان وفلان؟ قال: يا ابن أخي! دع لحيته، فما كان أبوك ليقبض على ما قبضت، فقال: ما يراد بك أشد من قبضتي. وطعن جنبه بمشقص «۱»، ورفع كنانة مشاقص، فوجأ بها في أذن عثمان، فمضت حتى دخلت في حلقه، ثم علاه بالسيف، قال عبدالرحمان بن عبدالعزيز: سمعت ابن أبي عون يقول: ضرب كنانة ابن بشر جبينه بعمود حديد، وضربه سودان المرادي فقتله، ووثب عليه عمرو بن الحمق، وبه رمق، وطعنه تسع طعنات، وقال: ثلاث لله، وست لما في نفسي عليه.

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط دار الفكر)، ۲/ ۶۰۰، ۶۰۴-۶۰۵، ۶۰۹-۶۱۰

وقال غيره: كان أحد من ألّب على عثمان.

المزّي، تهذيب الكمال، ۲۱۰/ ۵۹۷، عنه: ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۸/ ۲۴

قال أبو عمر: سكن الشام، ثم كان يسكن الكوفة، ثم كان ممن قام على عثمان مع أهلها.

ابن حجر، الإصابة، ۲/ ۵۲۶، عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۳

وحكى ابن عبد البر أنه كان ممن قام على عثمان.

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۸/ ۲۴

(۱)- المشقص: نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۷۳

ومع هذا كان أحد الأربعة الذين دخلوا على عثمان. «۱»

ابن كثير، البداية والنهاية، ۸/ ۴۸

(۱)- اما آن چه در شهرها اتفاق افتاد، یکی قضیه ولید بن عقبه بود که پیش از این، از او سخن گفتیم. عثمان او را به سبب شرابخواری عزل کرد و سعید بن العاص را به جای او فرستاد. شبها تا دیر وقت، وجوه مردم کوفه و سرداران قادسیه، چون مالک بن کعب الارحبی و اسود بن یزید و علقمة بن قیس النخعی و ثابت ابن قیس الهمدانی و جندب بن زهیر العامری و جندب بن کعب الازدی و عروه بن الجعد و عمرو بن الحمق الخزاعی و صعصعة بن صوحان و برادرش زید و ابن الکواء و کمیل بن زیاد و عمیر بن ضابی و طلیحة بن خویلد، نزد سعید بن العاص می نشستند، و در باب وقایع گذشته و جنگها و انساب و اخبار مردم گفت و گو

می‌کردند. گاه نیز کار به دشنام‌گویی و کشت و کشتار می‌کشید. در این حال، حاجبان سعید بن العاص، دخالت می‌کردند. آنان را ملامت می‌کردند یا بیرون می‌راندند و می‌زدند. گویند که: سعید یک روز گفت: «این سواد عراق بستان قریش است.» مالک اشتر گفت: «سواد را خداوند به زور شمشیر ما، به ما ارزانی داشته، تو پنداری بستان تو و اقوام توست؟» در این مشاجرت، کار بالا گرفت و عبدالرحمان الازدی که رئیس شرطه سعید بود، تندی از حد گذرانید. اینان بر سر او ریختند و چنان زدندش که بیهوش شد. سعید از آن پس مجلس شبانه خود را تعطیل کرد، و آنان در جاهای دیگر گرد می‌آمدند و از سعید و عثمان بد می‌گفتند.

آیتی، العبر تاریخ ابن خلدون، ۱/ ۵۷۵

گویند که: چون مصریان بازگشتند، محمد بن مسلمه نزد آنان رفت. آنان نامه‌ای به او دادند و گفتند، آن را در بویب نزد غلام عثمان یافته‌اند، و آن غلام بر یکی از اشتران صدقه سوار بوده، و در آن نامه به تازیانه زدن عبدالرحمان بن عدیس و عمرو بن الحاق و عروه بن البیاع و به زندانی ساختن و تراشیدن سر و ریش و بردار کردن بعضی فرمان رفته است. و بعضی گویند که آن نامه را نزد ابو الاعور السلمی یافته بودند. مصریان بازگشتند. کوفیان و بصریان نیز بازگشتند و چون محمد بن مسلمه سب پرسید، گفتند: «با علی و سعد بن ابی‌وقاص و سعید بن زید صحبت کرده ایم، آنان به ما وعده داده‌اند که با او گفت‌وگو کنند. باید علی با ما نزد عثمان بیاید.»

آن‌گاه علی و محمد بن مسلمه نزد عثمان رفتند و آن‌چه را مردم مصر گفته بودند، برایش بازگفتند. عثمان سوگند خورد که از چنین نامه‌ای خبر ندارد. محمد گفت: «راست می‌گویند، این نامه کار مروان است.» و مصریان داخل شدند و ابن عدیس از عبدالله بن سعد بن ابی‌سرح شکایت کرد که چه کارهایی کرده است، و چون گویند، چرا چنین کند، نامه عثمان را نشان می‌دهد. سپس گفت که: «ما برای کشتن تو آمده بودیم. علی و محمد ما را بازداشتند و ضمانت دادند که تو از همه این اعمال بازخواهی گشت. ما نیز بازگشتیم تا این نامه را یافتیم. و در این نامه تو به عبدالله بن سعد بن ابی‌سرح فرمان داده‌ای که ما را تازیانه زند و به مدت‌های طویل حبس کند و ما را مثله نماید و این نامه به دست غلام تو بود و مهر تو بر آن بود.»

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۷۴

هاجر بعد الحدیبیّه، و کان مَمَّن دخل الدار علی عثمان.

مجد الدین الیمنی، لوامع الأنوار، ۳/ ۱۵۰

– عثمان سوگند خورد که نه خود این نامه را نوشته و نه به دیگری امر کرده و نه از آن خبر دارد. آنان پرسیدند: «چه کسی ممکن است در کار شما این همه گستاخ باشد؟ در هر یک از این دو صورت تو مستحق خلع از مقام خلافت هستی؛ زیرا نمی‌توان امور مسلمانان را به دست کسی داد که تا این پایه ناتوان باشد. خود را خلع کن.» عثمان گفت: «جامه‌ای را که خداوند بر اندام من راست کرده است، از تن بیرون نمی‌کنم. ولی توبه می‌کنم و از اعمال گذشته خویش بازمی‌گردم.»

گفتند: «یک بار توبه کردن و توبه شکستنت را دیدیم. باید خود را از خلافت خلع کنی یا تو را خواهیم کشت. و اگر یاران تو، به دفاع از تو برخیزند با آنان نیز نبرد خواهیم کرد تا بر تو دست یابیم.»

عثمان گفت: «من کسی را به نبرد با شما تحریض نمی‌کنم؛ اگر چنین می‌خواستم، می‌گفتم تا از اطراف سپاه به مدینه آید.»

در این دیدار، گفت و گوها به درازا کشید. و آنان از نزد او بیرون آمدند و علی به خانه خود رفت و مصریان او را در محاصره

گرفتند.

آیتی، العبر تاریخ ابن خلدون، ۱/ ۵۸۵-۵۸۶

گویند: کسی که عثمان را کشت، کنانه بن بشر التجیبی بود. عمرو بن الحمق او را چند ضربه زد و عمیر بن ضابی که پدرش در زندان عثمان مرده بود، بر او جست و یکی از دنده‌هایش را بشکست.

آیتی، العبر تاریخ ابن خلدون، ۱/ ۵۸۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۷۵

من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام

حضوره فی مشاهدہ الثلثة

ونزل الكوفة وشهد مع علي رضي الله عنه مشاهده.

ابن سعد، الطبقات، ۱۵/۶

وشهد الجمل وصفين مع علي رضي الله عنه.

محمد بن حبيب، المحبر، ۲۹۲

وكان من ساكني الكوفة ومن شيعة علي بن أبي طالب [...]، وشهد مع علي بن أبي طالب مشاهده.

ابن قتيبة، المعارف (ط دار الكتب)، ۲۹۲ (ط دار إحياء التراث)، ۱۲۷

أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الأصحاب، ثم الأصفياء، ثم الأولياء، ثم شرطة الخميس.

من الأصفياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: سلمان الفارسي، المقداد، أبو ذر، عمار، أبو ليلى، شبيب، أبو سنان، أبو عمرة، أبو سعيد الخدري [عربي أنصاري]، أبو برزة، جابر بن عبد الله، البراء بن عازب أنصاري، عرفه الأزدي، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا له فقال: «اللهم بارك له [له] في صفقته».

وأصحاب أمير المؤمنين الذين كانوا شرطة الخميس كانوا ستة آلاف رجل، وقال علي بن الحكم: [أصحاب] أمير المؤمنين الذين قال لهم: «تشرطوا إنما اشارتكم على الجنة، ولست اشارتكم على ذهب ولا فضة، إن نبينا صلى الله عليه وآله وسلم قال لأصحابه فيما مضى:

تشرطوا فإنني لست اشارتكم إلا على الجنة»، وقال أمير المؤمنين عليه السلام لعبد الله بن نجى الحضرمي يوم الجمل: «أبشر يا ابن نجى! فإنك وأباك من شرطة الخميس حقاً، لقد أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باسمك واسم أبيك في شرطة الخميس، والله سماكم في السيماء شرطة الخميس على لسان نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم: سلمان، والمقداد، وأبو ذر، وعمار، وأبو سنان، وأبو عمرة، وجابر بن عبد الله، وسهل وثمان ابنا حنيف الأنصاريان. ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: عمرو بن الحمق عربي خزاعي، ميثم [بن يحيى] التمار مولى، رشيد

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۷۶

الهجري، حبيب بن مظاهر الأسدي، محمد بن أبي بكر.

ومن الأولياء: الأعلم الأزدي، سويد بن غفلة الجعفي، الحارث بن عبد الله الأعور هميداني، أبو عبد الله الجدلي، أبو يحيى حكيم بن سعيد الحنفي، وكان من شرطة الخميس، أبو الرضا عبد الله بن نجى الحضرمي، سليم بن قيس الهلالي، عبدة السلماني عربي.

البرقي، الرجال، ۳-۴

اعلم أن الشَّيْعة أتوا في حياة عليّ بن أبي طالب ثلاث فرق، فرقة على جملة أمرها في الاختصاص به والمولات له مثل عمّار بن ياسر، وسلمان، والمقداد، وجابر، وأبي ذرّ الغفاريّ، وعبدالله بن العباس، وعبدالله بن عمر، وجريير بن عبدالله البجليّ، ودحيه بن خليفة، ونظرانهم من الصَّحابة الذين لا يُظنّ بهم غير الحقّ، ولا نجد للطعن فيهم موضعاً، وفرقة تغالوا قليلاً في أمر عثمان، وتميل إلى الشَّيخين رضوان الله عليهم بعض الميل مثل عمرو بن الحمق، ومحمّد بن أبي بكر، ومالك الأشتر، وقد قال الفضل بن العباس بن عُتبه بن أبي لهب، يجب الوليد بن عُتبه: [طويل]

وكان وليّ الأمر بعد محمّد عليّ وفي كلّ المواطن صاحبه

البلخي، البدء والتاريخ، ١٧٦-١٧٧

عداده في أهل الكوفة، وكان من أصحاب عليّ [بن أبي طالب].

ابن حبان، الثقات، ٣/ ٢٧٥

حدّثنا جعفر بن الحسين عن محمّد بن جعفر المؤدّب: الأركان الأربعة: سلمان والمقداد وأبو ذرّ وعمّار هؤلاء الصَّحابة، ومن التابعين: أويس بن أنيس القرنيّ المديّ يشفع في ربيعه ومضرب، وعمرو بن الحمق الخزاعيّ - «١» وذكر جعفر بن الحسين إنّه كان من أمير المؤمنين عليه السلام بمنزلة سلمان من رسول الله صلى الله عليه وآله «١» - رشيد الهجريّ، ميثم التمار، كميل بن

(١-١) [حكاه تنقيح المقال عن البحار].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٤٧٧

زياد التّخعيّ، قنبر مولى أمير المؤمنين عليه السلام، محمّد بن أبي بكر، مزرع مولى أمير المؤمنين عليه السلام، عبدالله بن نجّي - قال له أمير المؤمنين يوم الجمل: أبشر يا ابن نجّي أنت وأبوك من شرطه الخميس، سَمّاكم الله به في السّماء - جندب بن زهير العامريّ - وبنو عامر شيعه عليّ عليه السلام على الوجه - حبيب بن مظاهر الأسديّ، الحارث بن عبدالله الأعمور الهمدانيّ، مالك بن الحارث الأشتر العلم الأزديّ، أبو عبدالله الجدليّ، جويريّه بن مسهر العبديّ.

المفيد، الاختصاص، ٦- ٧/ عنه: القمّي، نفس المهموم، ١٤٦؛ المامقانيّ، تنقيح المقال، ٢- ١/ ٣٢٨

وروي أنّه من حوارى أمير المؤمنين عليه السلام. «١»

الكشّي، اختيار معرفة الرجال، ١/ ٤٣ (ط جامعه مشهد)، ٩/ عنه: التفرشي، نقد الرجال، ٢٥٠/ مثله الأردبيلي، جامع الزّواة، ١/ ٦٢٠؛ الأسترآبادي، منهج المقال، ٢٤٦؛ أبو عليّ الحائريّ، منتهى المقال، ٥/ ١٠٥ (ط حجري)، ٢٢٩؛ المامقانيّ، تنقيح المقال، ٢- ١/ ٣٢٨؛ القمّي، نفس المهموم، ١٤٦

وقال [الفضل بن شاذان] أيضاً أنّ من السّابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام:

أبو الهيثم بن التّيهان، وأبو أيّوب، وخزيمة بن ثابت، وجابر بن عبدالله، وزيد بن أرقم، وأبو سعيد الخدريّ، وسهل بن حنيف، والبراء بن مالك، وعثمان بن حنيف، وعبادة بن الصّامت، ثمّ ممّن دونهم قيس بن سعد بن عبادة، وعدّيّ بن حاتم، وعمرو بن الحمق، وعمران بن الحصين، وبريدة الأسلميّ، وبشر كثير.

الكشّي، اختيار معرفة الرجال، ١/ ١٧٧، ١٨١- ١٨٦/ عنه: العلّامة الحلّي، خلاصة الأقوال (رجال العلّامة ط حجري)، ١٢٠؛ التفرشي، نقد الرجال، ٢٥٠؛ الأردبيلي، جامع الزّواة، ١/ ٦٢٠؛ الأسترآبادي، منهج المقال، ٢٤٦؛ أبو عليّ الحائريّ، منتهى المقال، ٥/ ١٠٥ (ط حجري)، ٢٢٩؛ المامقانيّ، تنقيح المقال، ٢- ١/ ٣٢٨، هامش الرجال للطّوسي، ٦٦

(١) - [أضاف في جامع الزّواة: بسند تقدّم في حجر بن زائدة، وأضاف في منهج المقال: وقد تقدّمت الرواية بسندها من سلمان].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۷۸

ثم صار «۱» من شيعة علي رضي الله عنه وشهد معه مشاهدته كلها الجمل والنهروان وصفين.

ابن عبد البر، الاستيعاب، ۲/ ۵۱۷؛ مثله ابن الأثير، أسد الغابة، ۴/ ۱۰۰؛ القمي، نفس المهموم، ۱۴۵

سكن الكوفة، ثم انتقل إلى مصر «۲» [...]. وشهد صفين مع علي بن أبي طالب.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۴۸/ ۳۳۴، مختصر ابن منظور، ۱۹/ ۲۰۱

عن ابن سعد: وشهد المشاهد بعد ذلك مع علي بن أبي طالب.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۴۸/ ۳۳۷

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة، قال: وقال

أبو عبيدة في تسمية الأمراء من أصحاب علي يوم صفين: وعلى خزاعة: عمرو بن الحمق الخزاعي.

أنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي العلوي، نا محمد بن عبد الله الجعفي، أنا

أحمد بن محمد بن سعيد، أنا جعفر بن محمد ابن عمرو الخشاب- قراءة- نا أبي، نا زيدان بن عمرو بن البخري، حدثني غياث بن

إبراهيم، عن الأجلح بن عبد الله الكندي، قال: سمعت زيد بن علي، وعبد الله بن الحسن، وجعفر بن محمد، ومحمد بن عبد الله بن

الحسن يذكرون تسمية من شهد مع علي بن أبي طالب من أصحاب رسول الله (ص)، كلهم ذكره عن آبائه، وعن من أدرك من

أهله، وسمعته أيضاً من غيرهم، فذكرهم، وذكر فيهم عمرو بن الحمق الخزاعي.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۴۸/ ۳۳۹

فلما قتل عثمان وبايع الناس علياً لزمه، فكان معه حتى أصيب.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۴۸/ ۳۳۹

(۱)- [أضاف في أسد الغابة ونفس المهموم: بعد ذلك].

(۲)- [إلى هنا حكاة في المختصر].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۷۹

أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون الترسفي في كتابه، أنا محمد بن علي بن الحسن، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين

بن عبد الصمد الجعفي، أنا سعدان بن محمد بن سعدان العائد، نا أبو جعفر أحمد بن موسى بن إسحاق، نا ضرار بن ضراد أبو نعيم

التميمي، نا علي بن هاشم بن البريد عن محمد بن عبيد الله بن علي بن رافع، عن أبيه عبيد الله بن أبي رافع، وكان كاتب علي.

ح قال: وأنا محمد بن علي بن الحسن، نا أبو جعفر محمد بن أبي سعيد أحمد بن محمد ابن عمرو بن سعيد الأحمسي، نا أبي، نا أبو

سعيد عبيد بن كثير بن عبد الواحد العامري، نا موسى بن زياد أبو هارون الزيات، نا علي بن هاشم بن البريد، عن محمد بن عبيد الله

ابن علي بن أبي رافع، عن عون بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عبيد الله.

قال موسى بن زياد: ونا يحيى بن يعلى، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه، وعن عون بن عبيد الله بن أبي رافع عن

أبيه: قال علي بن هاشم في حديثه:

وكان عبيد الله بن أبي رافع كاتب علي بن أبي طالب، واللفظ لعبيد الله بن كثير في تسمية من شهد مع أمير المؤمنين علي بن أبي

طالب من قريش والأنصار ومن مهاجري العرب، فذكرهم، وذكر فيهم عمرو بن الحمق الخزاعي.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۴۸/ ۳۴۱

وقد روى وجوه الصحابة وخيار التابعين وأكثر المحذّثين ذلك، منهم: سلمان، وأبو ذرّ، والمقداد، وعمّار، وزيد بن صوحان، وحذيفة،

وَأَبُو الْهَيْثَمِ، وَخَزِيمَةُ، وَأَبُو أَيُّوبَ، وَالْخَدْرِيُّ، وَابْنُ، وَأَبُو رَافِعٍ، وَأُمُّ سَلْمَةَ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَأَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ، وَأَنْسُ بْنُ مَالِكٍ، وَأَبُو الطَّفِيلِ، وَجَبْرِ بْنُ مَطْعَمٍ، وَعَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ، وَحَبِيبَةُ الْعَرَنِيِّ، وَجَابِرُ الْحَضْرَمِيِّ، وَالْحَارِثُ الْأَعُورُ، وَعَبَايَةُ الْأَسَدِيِّ، وَمَالِكُ بْنُ الْحَوِيثِ، وَقَتْمُ بْنُ الْعَبَّاسِ، وَسَعْدُ بْنُ قَيْسٍ، وَمَالِكُ الْأَشْتَرِ، وَهَاشِمُ بْنُ عَتْبَةَ، وَمَحْمَدُ بْنُ كَعْبٍ، وَأَبُو مَجْلَزٍ، وَالشَّعْبِيُّ، وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ، وَالْوَاقِدِيُّ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَمَعْمَرُ، وَالسَّدِيُّ، وَالْكَتَبُ بِرَوَايَاتِهِمْ مَشْحُونَةٌ، وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

صَدَقْتَهُ وَجَمِيعَ النَّاسِ فِي بَهْمٍ مِنَ الضَّلَالَةِ وَالْإِشْرَاكِ وَالتَّكْدِ

ابن شهر آشوب، المناقب، ۷/۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۸۰

وَصَارَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ، وَشَهِدَ مَعَهُ مَشَاهِدَهُ كُلَّهَا الْجَمْلَ وَصَفِينَ وَالنَّهْرَوَانَ.

ابن الأثير، أسد الغابه، ۴/ ۱۰۰

وَقَالَ خَلِيفَةُ: كَانَ عَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ يَوْمَ صَفِّينَ عَلَى خِزَاعَةٍ مَعَ عَلِيٍّ.

الذهبي، تاريخ الإسلام، ۲/ ۲۳۵

وَشَهِدَ مَعَ عَلِيٍّ حُرُوبَهُ، ثُمَّ قَدِمَ مِصْرَ.

ابن حجر، الإصابة، ۲/ ۵۲۶/ عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۳

سَكَنَ الْكُوفَةَ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى مِصْرَ، وَكَانَ قَدْ شَهِدَ مَعَ عَلِيٍّ حُرُوبَهُ.

المزني، تهذيب الكمال، ۲۱/ ۵۹۷/ عنه: ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۸/ ۲۴

ثُمَّ صَارَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ، فَشَهِدَ مَعَهُ الْجَمْلَ وَصَفِينَ. «۱»

ابن كثير، البدايه والنهائيه، ۸/ ۴۸

ثَالِثَةٌ مِنْ أَصْفِيَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَدْ أَسْبَقْنَا نَقْلَ الْأَخْبَارِ الْمُتَضَمِّنَةَ لِذَلِكَ فِي الْفَائِدَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ مَقْدَمَةِ الْكِتَابِ، وَقَدْ وَرَدَتْ فِيهِ الْأَخْبَارُ دَالَّةٌ عَلَى غَايَةِ جَلَالَتِهِ لَا بَأْسَ بِنَقْلِهَا بِطَوْلِهَا لِمَا فِيهَا مِنْ كَرَامَاتِ أَهْلِ الْبَيْتِ وَإِبْدَاءِ مِثَالِبِ أَعْدَائِهِمْ. «۲»

المامقاني، تنقيح المقال، ۲- ۱/ ۳۲۸

«۲»

(۱)- و كشي و فضل بن شاذان حديث مي كنند كه: از فحول تابعين، جماعتی كه با اميرالمؤمنين عليه السلام رجوع كردند، ابو الهيثم بن التيهان و ابو ايوب و خزيمه بن ثابت و جابر بن عبدالله و زيد بن اثرم و ابوسعيد الخدری و سهل بن حنيف و براء بن مالك و عثمان بن حنيف و عبادة بن الصامت است. و جماعتی كه فرود ايشانند، قيس بن سعد بن عباده و عدی بن حاتم و عمرو بن الحمق و عمران بن الحصين و بريدة الاسلمی.

سپهر، ناسخ التواريخ امير المؤمنين عليه السلام، ۵/ ۱۳۵

عَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ، مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ وَحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. فِي كَشْيِ، مِنْ فَضْلِ بْنِ شَاذَانَ رَوَايَتِ مِي كُنْدَ كِه: عَمْرُو بْنُ سَابِقِينَ اسْتِ كِه رَجُوعَ بِهْ خِدْمَتِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَمُودَ، وَاز حَوَارِي آن حَضْرَتِ اسْتِ. چنان كه در ذيل نام اويس قرنی رقم شد.

سپهر، ناسخ التواريخ امير المؤمنين عليه السلام، ۵/ ۱۵۶

(۲)- و از شيعيان علی شد، و در مشاهد جمل و صفين و نهروان با او بود.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۸۱

ثُمَّ انْضَمَّ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَشَهِدَ مَعَهُ الْجَمْلَ وَصَفِينَ وَالنَّهْرَوَانَ، وَكَانَ مِنْ خُلَصِّ أَصْحَابِهِ.

مجد الدین الیمنی، لوامع الأنوار، ۳/ ۱۵۰

تفصیل أخباره فی حرب الجمل

فخرج الأسود بن البختری السلمي قائلاً:

ارحم إلهی الكلّ من سلیم وانظر إلیه نظرة الرّحیم

فقتله عمرو بن الحمق.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۳/ ۱۵۹/ عنه: المجلسی، البحار، ۳۲/ ۱۸۰

وقال عمرو بن الحمق:

هذا علیّ قائد نرضی به أخو رسول الله فی أصحابه

من عوده التّامی ومن نصابه

ابن شهر آشوب، المناقب، ۳/ ۱۶۱/ عنه: المجلسی، البحار، ۳۲/ ۱۸۲

له ذکر فی هذا الموقف «۱»:

المفید، الجمل (من المصنّفات)، ۱- ۲/ ۱۰۱، ۱۰۴

المفید، الجمل (من المصنّفات)، ۱- ۲/ ۳۱۹، ۳۲۱

- از کشی است که او را از حواریین علی بن ابی طالب شمرده و از کسانی که سبقت به رجوع به آن حضرت گرفتند.

در کتاب اختصاص، سابقین مقربین امیر المؤمنین را بر شمرده- جعفر بن حسین از محمد بن جعفر مؤدب باز گفته است، ارکان اربعه صحابه سلمان و مقداد و ابوذر و عمار اند و در تابعین اویس بن انیس قرنی شفیع ربیعه و مضر و عمرو بن حمق خزاعی- جعفر بن حسین گوید: برای امیر المؤمنین چون سلمان بود برای رسول خدا صلی الله علیه و آله- رشید هجری، میثم تمار، کمیل بن زیاد نخعی، قنبر آزاد شده امیر المؤمنین، محمد بن ابی بکر، مرزق آزاد شده امیر المؤمنین، عبدالله بن نجی- که روز جمل امیر المؤمنین به او فرمود: ای نجی! مژده گیر، تو و پدر در شرطه الخمیسی هستید و خدا در عرش شما را نامزد آن کرده است- جندب بن زهیر عامری- بنوعامر همه شیعیان علی بودند- حبیب بن مظاهر اسدی، حارث بن عبدالله اعور همدانی، مالک بن حارث اشتر، علم ازدی، ابوعبدالله جدلی، جویریة بن مسهر عبدی.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، ۶۲- ۶۳

(۱)- [راجع حاجر بن عدی فی عنوان: من أصحاب امیر المؤمنین علیه السلام، ص ۹۹۵].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۸۲

موقفه فی صفین

ومنها:

حدّثنی الحسن بن علیّ بن عبدالله بن علیّ بن حسان، عن عمّه عبدالرحمان بن کثیر الهاشمی مولى محمد بن علیّ، عن أبی عبدالله علیه السلام، قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام بالنّاس یرید صفین حتّى عبر الفرات، فكان قریباً من الجبل بصفین، إذ حضرت صلاة المغرب، فأمعن بعيداً، ثمّ توضّأ وأذّن، فلما فرغ من الأذان انفلق الجبل عن هامّة بیضاء بلحیة بیضاء ووجه أبيض، فقال: السّلام علیک یا

أمير المؤمنين عليه السلام ورحمة الله وبركاته، مرحباً بوصي خاتم النبيين، وقائد الغر المحجلين، والأعزّ المأثور، والفاضل الفائق بثواب الصديقين، وسيد الوصيين، قال له: وعليك السلام يا أخي شمعون بن حمّون وصي عيسى بن مريم روح القدس، كيف حالك؟ قال: بخير، يرحمك الله، أنا منتظر روح الله ينزل، فلا أعلم أحداً أعظم في الله بلاء ولا أحسن غداً ثواباً، ولا أرفع مكاناً منك، اصبر يا أخي على ما أنت عليه حتى تلقى الحبيب غداً، فقد رأيت أصحابك بالأمس أقواماً «١» لقوا ما لا يقاوم من بني إسرائيل، نشروهم بالمناشير وحملوهم على الخشب، فلو تعلم هذه الوجوه العزیزة الشافهة ما أعد الله لهم من عذاب ربك وسوء نكاله لأقصروا، ولو تعلم هذه الوجوه المضيئة ماذا لهم من الثواب في طاعتك لتمت أنّها فرضت بالمقاريض، والسّلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته. والتأمّ الجبل «٢»، وخرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى عسكره «٣»، فسأله عمّار بن ياسر، وابن عبّاس، ومالك الأشتر، وهاشم بن عتبة بن أبي وقاص أبو أيوب الأنصاري، وقيس بن سعد الأنصاري، وعمرو بن الحمق الخزاعي، وعبادة بن صامت، وأبو الهيثم بن التيهان عن الرجل، فأخبرهم أنّه شمعون بن حمّون وصي عيسى

(١) - [لم يرد في البحار].

(٢) - [زاد في البحار: عليه].

(٣) - [البحار: قتاله].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٤٨٣

ابن مريم، وسمعوا كلامهما، فازدادوا بصيرة، فقال له عبادة بن الصّامت وأبو أيوب:

لا يهلعن قلبك يا أمير المؤمنين عليه السلام، بأمهاتنا وآبائنا نفديك يا أمير المؤمنين عليه السلام، فوالله لننصرنك كما نصرنا أخاك رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يتخلف عنك من المهاجرين والأنصار إلّا شقي، فقال لهما معروفاً وذكرهما بخير. «١»

الصفار، بصائر الدرجات، / ٣٠٠ - ٣٠١ رقم ١٦ / عنه: المجلسي، البحار، ٣٩ / ١٣٤ - ١٣٥

عن عبدالرحمان بن كثير الهاشمي، مولى أبي جعفر، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «خرج أمير المؤمنين عليه السلام بالناس يريد صفين حتى عبر الفرات، وكان قريباً من الجبل بصفين، إذ حضرت صلاة المغرب، فأمر بالتزول فنزلوا، ثم توجّأ وأذن، ولما فرغ من الأذان انفلق الجبل عن هامّة بيضاء، بلحية بيضاء، ووجه أبيض، فقال: السّلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، مرحباً بوصي خاتم النبيين، وقائد الغر المحجلين، والعالم المؤمن، والفاضل الفائق، ميراث الصديقين، وسيد الوصيين»، فقال: «وعليك السّلام، يا أخي شمعون بن حمّون، وصي عيسى بن مريم روح الله، كيف حالك؟!»

قال: بخير يرحمك الله، وأنا منتظر روح الله ينزل، ولا أعلم أحداً أعظم بلاء في الله، ولا أحسن غداً ثواباً، ولا أرفع مكاناً منك، اصبر يا أخي على ما أنت فيه حتى تلقى الحبيب غداً، وقد رأيت أصحابك بالأمس ما لقوا من بني إسرائيل، نشروهم بالمناشير، وحملوهم على الخشب، فلو تعلم هذه الوجوه (المارقة المفارقة لك) ما أعد الله لهم من عذاب ربك وسوء نكاله لم يفروا، ولو تعلم هذه الوجوه المبيضة ما أعد الله لهم من الثواب الجزيل تمت لو أنّها فرضت بالمقاريض، والسّلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته. ثمّ التأمّ الجبل، وخرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى قتال القوم، فسأله عمّار بن ياسر، وابن عبّاس، ومالك الأشتر، وهاشم بن عتبة، وأبو أيوب الأنصاري، وقيس بن سعد، وعمرو بن الحمق، وعبادة بن الصّامت، وأبو الهيثم بن التيهان رضى الله عنهم عن الرجل،

(١) - [زاد في البحار: قب: عن عبدالرحمان مثله].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٤٨٤

فأخبرهم أنّه شمعون بن حمّون وصي عيسى عليه السلام [وكانوا قد] سمعوا منه كلامه، فازدادوا بصيرة «١»، فقال له عبادة بن الصّامت

وَأَبُو أَيُّوبِ الْأَنْصَارِيِّ: لَا يَهْلَعَنَّ قَلْبُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يَا بَائِنًا وَأَمَّهَاتِنَا نَفْدِيكَ، فَوَاللَّهِ لَنَنْصُرَنَّكَ نَصْرَهُ أَخِيكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَا يَتَخَلَّفُ عَنْكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ إِلَّا شَقِيًّا. فَقَالَ لَهُمَا مَعْرُوفًا وَذَكَرَهُمَا بِخَيْرٍ.

ابن حمزة، الثَّاقِبُ فِي الْمَنَاقِبِ، / ۲۲۵-۲۲۶ رقم ۱۹۶ / ۱ / عنه: السَّيِّدُ هَاشِمُ الْبَحْرَانِيُّ، مَدِينَةُ الْمَعَاجِزِ، / ۲۳۵-۲۳۶ رقم ۱۴۹ باب ۵۶ ومنها: مَا رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَرَجَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ «۲» يَرِيدُ صَفِّينَ، فَلَمَّا عَبَرَ الْفِرَاتَ وَقَرَّبَ مِنَ الْجَبَلِ، وَحَضَرَ وَقْتُ صَلَاةِ الْعَصْرِ، أَمْعَنَ بَعِيدًا، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَأَذَّنَ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنَ الْأَذَانِ انْفَلَقَ الْجَبَلُ عَنْ هَامَّةٍ بِيضَاءَ، وَلِحْيَةٍ بِيضَاءَ، وَوَجْهٍ أَبْيَضَ. فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، مَرْحَبًا بِوَصِيِّ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَقَائِدِ الْغَزَى الْمُحْجَلِينَ، وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ.

فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَخِي شَمْعُونُ بْنُ حَنْوَانَ الصَّفَا وَصِيَّ رُوحِ الْقُدُسِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ، كَيْفَ حَالُكَ؟ قَالَ: «بِخَيْرٍ يَرْحَمُكَ اللَّهُ، أَنَا مُنْتَظَرُ نَزُولِ رُوحِ الْقُدُسِ، فَاصْبِرْ يَا أَخِي عَلِيٌّ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَذَى حَتَّى يَلْقَى الْحَبِيبَ غَدًا، فَلَمْ أَعْلَمْ أَحَدًا أَحْسَنَ بِلَاءِ فِي اللَّهِ مِنْكُمْ وَلَا- أَعْظَمَ ثَوَابًا، وَلَا أَرْفَعُ مَكَانًا، وَقَدْ رَأَيْتُ «۳» مَا لَقِيَ أَصْحَابُكَ بِالْأَمْسِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنْتُمْ نَشَرُوا بِالْمَنَاشِيرِ، وَصَلَبُوا عَلَى الْخَشَبِ.

فَلَوْ تَعْلَمُ تِلْكَ الْوَجْهَ الْمَارِقَةَ، الْمَفَارِقَةَ لَكَ، مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَهَا مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَالسَّيْخِطِ وَالنَّكَالِ لِأَقْصَرْتَ «۴»، وَلَوْ تَعْلَمُ هَذِهِ الْوَجْهَ الْمَلْتَمَّةُ بِكَ مَا لَهَا مِنَ الثَّوَابِ فِي طَاعَتِكَ لَتَمَّتْ أَنْ تَقْرُضَ بِالْمَقَارِضِ. وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ».

(۱)- أَمَالِي الْمَفِيدِ، ۱۰۴ / ۵، مَنَاقِبُ ابْنِ شَهْرَآشُوبِ، ۲ / ۲۴۶.

(۲)- «أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ» هـ.

(۳)- «عَرَفْتُ» هـ.

(۴)- «لَأَبْصُرْتُ» هـ. أَقْصَرَ عَنِ الشَّيْءِ: كَفَّ وَنَزَعَ عَنْهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ.

مُوسَوَعَةُ الْأَمَامِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، ج ۱۷، ص: ۱۴۸۵

قَالَ: وَالتَّأَمُّ عَلَيْهِ الْجَبَلُ، وَخَرَجَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْقِتَالِ، فَسَأَلَهُ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، وَمَالِكُ الْأَشْتَرُ، وَهَاشِمُ بْنُ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَأَبُو أَيُّوبِ الْأَنْصَارِيِّ، وَقَيْسُ بْنُ سَعْدِ الْأَنْصَارِيِّ، وَعَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ الْخَزَاعِيُّ، وَعِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، عَنْ الرَّجُلِ، فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ شَمْعُونَ بْنَ حَنْوَانَ الصَّفَا وَصِيَّ عِيسَى، وَكَانُوا سَمِعُوا كَلَامَهُمَا، فَازْدَادُوا بَصِيرَةً فِي الْمَجَاهِدَةِ مَعَهُ.

وَقَالَ لَهُ عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، وَأَبُو أَيُّوبِ الْأَنْصَارِيِّ: بِأَمَّهَاتِنَا وَأَبَائِنَا نَفْدِيكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَوَاللَّهِ لَنَنْصُرَنَّكَ كَمَا نَصَرْنَا أَخَاكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاللَّهُ مَا تَأَخَّرَ عَنْكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ إِلَّا شَقِيًّا، فَدَعَا لَهُمَا بِخَيْرٍ. «۱»

الرَّوَانْدِيُّ، الْخَرَائِجُ وَالْجَرَائِحُ، ۲ / ۷۴۳-۷۴۵

الثَّامِنُ وَالْعَشْرُونَ: مَرَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِجَبَلٍ فِي طَرِيقِهِ إِلَى صَفِّينَ، فَخَرَجَ مِنَ الْجَبَلِ هَامِيَةً بِيضَاءَ وَلِحْيَةً وَوَجْهًا كَذَلِكَ، فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا شَمْعُونُ، فَسَأَلَهُ عَنْهُ عَمَّارُ، وَمَالِكُ، وَأَبُو أَيُّوبِ الْأَنْصَارِيِّ، وَقَيْسُ بْنُ سَعْدِ، وَعَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ، وَعِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، فَقَالَ: هُوَ وَصِيَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ.

الْبِيضِيُّ، الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، ۱ / ۱۰۸-۱۰۹

(۱)- عَنْهُ الْإِيْقَاطُ مِنَ الْهَجْعَةِ: ۱۸۲ ح ۳۴، إِثْبَاتُ الْهَدَاةِ، ۲ / ۴۳۹ ح ۱۱۷.

مُوسَوَعَةُ الْأَمَامِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، ج ۱۷، ص: ۱۴۸۶

أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعَاوِيَةَ عَقَدَا الْأَلْوِيَةَ وَأَمْرًا الْأَمْرَاءَ وَكَتَبَا الْكُتَائِبَ، وَاسْتَعْمَلَ عَلِيٌّ [...] عَلَى خِزَاعِهِ عَمْرُو بْنَ الْحَمِقِ.

نصر بن مزاحم، وقعه صفين، ٢٠٥ / مثله ابن خياط، التاريخ، ١٤٦

فَتَقَاتَلُوا فِي ذِي الْحِجَّةِ وَأَمْسَكُوا فِي الْمُحَرَّمِ. فَلَمَّا اسْتَهْلَّ صَفَرُ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ أَمَرَ عَلِيٌّ فَنُودِيَ بِالشَّامِ وَالْإِعْذَارِ وَالْإِنْدَارِ، ثُمَّ عَبَأَ عَسْكَرَهُ، فَجَعَلَ عَلِيٌّ مِيمَنَتَهُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ وَمُسْلِمَ بْنَ عَقِيلٍ، وَعَلِيٌّ مِيسِرَتَهُ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَنُجَيْفِيَّةَ وَمُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ وَهَاشِمَ بْنَ عَتْبَةَ الْمَرْقَالِ، وَعَلِيٌّ الْقَلْبَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَالْعَبَّاسَ بْنَ رِبِيعَةَ بْنَ الْحَارِثِ وَالْأَشْرَ وَالْأَشْعَثَ، وَعَلِيٌّ الْجَنَاحَ سَعْدَ بْنَ قَيْسِ الْهَمْدَانِيِّ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَدِيلِ بْنِ رِقَاءِ الْخِزَاعِيِّ وَرِفَاعَةَ بْنَ شَدَّادِ الْبَجَلِيِّ وَعَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ، وَعَلِيٌّ الْكَمِينَ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ وَعَمْرُو بْنَ الْحَمِقِ وَعَامِرَ بْنَ وَائِلَةَ الْكِنَانِيِّ وَقَيْصَةَ بْنَ جَابِرِ الْأَسَدِيِّ.

وَجَعَلَ مَعَاوِيَةَ عَلِيٌّ مِيمَنَتَهُ ذَا الْكَلْبِ وَالْحَمِيرِيِّ وَحَوْشِبَ ذَا الظَّلِيمِ، وَعَلِيٌّ الْمِيسِرَةَ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ وَحَبِيبَ بْنَ مُسْلِمَةَ، وَعَلِيٌّ الْقَلْبَ الضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسِ الْفَهْرِيِّ وَعَبْدَ الرَّحْمَانَ بْنَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَعَلِيٌّ السَّاقَةَ بِسْرَ بْنَ أَرْطَاةَ الْفَهْرِيِّ، وَعَلِيٌّ الْجَنَاحَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعَدَةَ الْفَزَارِيِّ وَهَمَامَ بْنَ قَيْصَةَ النَّمَرِيِّ، وَعَلِيٌّ الْكَمِينَ أَبَا الْأَعْوَرِ السَّلْمِيِّ وَحَابِسَ بْنَ سَعْدِ الطَّائِيِّ.

ابن شهر آشوب، المناقب، ٣ / ١٦٨ - ١٦٩ / عنه: المجلسي، البحار، ٣٢ / ٥٧٤

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: اقْتَتَلُوا قِتَالًا لَمْ تَقْتُلْ هَذِهِ الْأَمِيَّةَ قَطُّ، وَغَلَبَ أَهْلَ الْعِرَاقِ عَلَى قَتْلِ أَهْلِ حَمَصٍ، وَغَلَبَ أَهْلَ الشَّامِ عَلَى قَتْلِ أَهْلِ الْعَالِيَةِ، وَكَانَ عَلِيٌّ مِيمَنَةً عَلَيَّ الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ، وَعَلِيٌّ الْمِيسِرَةَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ، وَعَلِيٌّ الرَّجَالَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَدِيلِ بْنِ رِقَاءِ الْخِزَاعِيِّ، فَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٤٨٧

وَمِنْ أَمْرَاءِ عَلِيٍّ يَوْمَئِذٍ الْأَخْنَفُ بْنُ قَيْسِ التِّيمِيِّ، وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرِ الْعَنْسِيِّ، وَسَلِيمَانُ بْنُ صُرْدِ الْخِزَاعِيِّ، وَعَدِيُّ بْنُ حَاتِمِ الطَّائِيِّ، وَالْأَشْرُ النَّخَعِيُّ، وَعَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ الْخِزَاعِيُّ، وَشَبْثُ بْنُ رَبِيعِ الرِّيَاحِيِّ، وَسَعِيدُ بْنُ قَيْسِ الْهَمْدَانِيِّ، وَكَانَ رَئِيسَ هَمْدَانَ الْمُهَاجِرِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْمَخْزُومِيِّ، وَقَيْسُ بْنُ مَكْشُوحِ الْمَرَادِيِّ، وَخُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ، وَغَيْرِهِمْ.

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط دار الفكر)، ٢ / ٦٤٦

وَأَمْرُهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ صَفِينِ عَلَى خِزَاعِهِ.

الأمين، أعيان الشيعة، ٨ / ٣٧٦

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ الْخِزَاعِيُّ:

تَقُولُ عَرُوسِي لَمَّا أَنْ رَأَتْ أَرْقَى مَاذَا يَهْيُجُكَ مِنْ أَصْحَابِ صَفِينَا

أَلَسْتُ فِي عَصْبِي يَهْدِي الْإِلَهَ بِهِمْ لَا يَظْلَمُونَ وَلَا بَغِيًّا يُرِيدُونَ

فَقُلْتُ إِنِّي عَلِيٌّ مَا كَانَ مِنْ سَدْرِ أَخْشَى عَوَاقِبِ أَمْرٍ سَوْفَ يَأْتِينَا

إِدَالَةُ الْقَوْمِ فِي أَمْرٍ يُرَادُ بِنَا فَاغْنِي حِيَاءً وَكَفِّي مَا تَقُولِينَا

نصر بن مزاحم، وقعه صفين، ٣٨١ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٨ / ٣٧٦

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٤٨٨

ومنها:

قال: وذكروا أن عمرو بن العاص لما رأى الشرّ استقبل، فقال له معاوية: انت «١» بنى أبيك فقاتل بهم؛ فإنه إن يك عند أحد خير فعندهم. فأتى جماعة أهل اليمن، فقال: أنتم اليوم الناس وغداً لكم الشأن، هذا يوم له ما بعده من الأمر، احمّلوا معي على هذا الجمع.

قالوا: نعم. فحملوا وحمل عمرو وهو يقول:

أكرم بجمع طيب يمان جدوا تكونوا أولياء عثمان «٢» إني «٢» أتاني خبر فأشجان
أن علياً قتل ابن عفان «٢» خليفه الله على تبيان «٣»
ردوا علينا شيخنا كما كان

فرد علي عمرو:

أبت شيوخ مدحج وهمدان بأن نرد نعتلاً كما كان
خلقاً جديداً مثل خلق الرحمن

فقال عمرو بن الحمق: دعوني والرجل، فإن القوم قومي. فقال ابن بديل: دع الجمع يلقي بعضهم بعضاً. فأبى عليه، وحمل «٣» وهو يقول:

بؤساً لجند ضائع يمان مستوسقين كاتساق الضان

تهوى إلى راع لها وسنان أقحمها عمرو إلى الهوان

يا ليت كفى عدمت بناني وأتكم بالشحر من عمان

«٢» مثل الذي أفناكم أبكاني

ثم طعن في صدره فقتله، وولت الخيل وزال القوم عن مراكزهم «٢».

نصر بن مزاحم، وقعه صفين، / ٣٩٩-٤٠٠/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٨ / ٣٧٦

(١)- [في الأعيان مكانه: وقال معاوية يوماً لعمرو بن العاص: انت ...].

(٢-٢) [لم يرد في الأعيان].

(٣-٣) [الأعيان: فحمل عليهم عمرو بن الحمق].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٤٨٩

ونادى خالد السدوسي [من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام]: من يباعدني على الموت؟ فأجابه تسعة آلاف، فقاتلوا حتى بلغوا فسطاط معاوية، فهرب معاوية، فنهبوا فسطاطه، وأنفذ معاوية إليه، فقال: يا خالد! لك عندى إمرة خراسان متى ظفرت، فاقصر ويحك عن فعالك هذا. فنكل عنها، فتفل أصحابه في وجهه وحاربوا إلى الليل، وفيه يقول النجاشي:

وفر ابن حرب غير الله وجهه وذاك قليل من عقوبه قادر

وخرج حمزة بن مالك الهمداني قائلاً لهاشم المرقال:

يا أعور العين وما فينا عور نبغى ابن عفان ونلحى من عذر

فقتله المرقال، فهجموا على المرقال فقتلوه، فأخذ سفيان بن الثور رايته فقاتل حتى قتل، ثم أخذ عتبة بن المرقال فقاتل حتى قتل، فأخذها أبو الطفيل الكناني مرتجزاً:

يا هاشم الخير دخلت الجنة قتلت في الله عدو السنة

فقاتل حتى جرح، فرجع القهقري وأخذها عبدالله بن بديل بن ورقاء الخزاعي مرتجزاً:

أضربكم ولا أرى معاوية إلا برج العين العظيم الحاوية

هوت به في النار أم هاوية جاوره فيها كلاب عاوية

فهجموا عليه، فقتلوه، فأخذها عمرو بن الحمق قائلاً:

جزى الله فينا عصبه أى عصبه حسان وجوه صرعوا حول هاشم
وقاتل أشد قتال، فخرج ذو الظلم قائلاً:
أهل العراق ناسبوا وانتسبوا أنا اليماني وأسمى حوشب
من ذى الظلم أين أين المهرب
فبرز إليه سليمان بن صرد الخزاعي قائلاً:
يا أيها الحي الذي تذبذبا لسنا نخاف ذا الظلم حوشبا
ابن شهر آشوب، المناقب، ۳/ ۱۷۴- ۱۷۵
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۹۰

مقاتله مع أمير المؤمنين عليه السلام في حرب صفين

ومنها:

نصر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: سمعت تميم بن حذيم، يقول: لما أصبحنا من ليلة الهرير نظرنا، فإذا أشباه الرايات أمام صف أهل الشام وسط الفيلق من حيال موقف معاوية، فلما أسفرنا إذا هي المصاحف قد رُبِطت على أطراف الرماح، وهي عظام مصاحف العسكر، وقد شدوا ثلاثه أرماع جميعاً، وقد ربطوا عليها مصحف المسجد الأعظم يمسكه عشرة رهط. وقال أبو جعفر وأبو الطفيل: استقبلوا علينا بمائة مصحف، ووضعوا في كل مجنبه مائتي مصحف، وكان جميعها خمسمائة مصحف.
قال أبو جعفر: ثم قام الطفيل بن أدهم حيال علي، وقام أبو شريح الجذامي حيال الميمنه، وقام ورقاء بن المعمر حيال الميسره، ثم نادوا: يا معشر العرب، الله الله في نسائكم وبناتكم «۱»، فمن للزوم والأتراك وأهل فارس غداً إذا فنيتم. الله الله في دينكم. هذا كتاب الله بيننا وبينكم.
فقال علي: اللهم إنك تعلم أنهم ما الكتاب يريدون، فاحكم بيننا وبينهم، إنك أنت الحكم الحق المبين.
فاختلف أصحاب علي في الرأي، فطائفة قالت القتال، وطائفة قالت المحاكمه إلى الكتاب، ولا يحل لنا الحرب وقد دُعينا إلى حكم الكتاب. فعند ذلك بطلت الحرب ووضعت أوزارها. «۲» فقال محمد بن علي: فعند ذلك حُكِمَ الحكمان «۲».
قال نصر: وفي حديث عمرو بن شمر بإسناده، قال: فلما أن كان اليوم الأعظم قال أصحاب معاوية، والله ما نحن لنبرح اليوم العرصه حتى يفتح الله لنا أو نموت. «۳» فبادروا «۴»

(۱)- [في الشرح والبحار: الأبناء من الزوم].

(۲-۲) [لم يرد في الشرح والبحار].

(۳)- [زاد في الشرح والبحار: وقال أصحاب علي عليه السلام: لا نبرح اليوم العرصه حتى تموت أو يفتح لنا، وزاد في البحار: قال أصحاب علي عليه السلام مثل ذلك].

(۴)- [البحار: فباكروا].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۹۱

القتال غدوة في يوم من أيام الشعري طويل شديد الحر، فتراموا حتى فنيت النبل، ثم تطاعنوا حتى تقصفت رماحهم، ثم نزل القوم عن خيولهم، فمشى بعضهم إلى بعض بالسيوف حتى كسرت جفونها وقامت الفرسان في الركب، ثم اضطربوا بالسيوف وبعمد الحديد، فلم يسمع السامع إلا تغمغم القوم وصليل الحديد في الهام، وتكادم الأفواه؛ وكسفت الشمس، وثار القتام، وضلت الأوليه والزيات،

ومرّت مواقيتُ أربع صلوات لم يُسجد لله فيهنَّ إلّا تكبيراً، ونادت المشيخةُ في تلك الغمرات: يا معشر العرب، الله الله في الحرمات، من النساء والبنات.

قال جابر: فبكى أبو جعفر وهو يحدثنا بهذا الحديث.

قال: وأقبل الأشر على فرس كميّ محذوف، قد وضع مغفره على قربوس السرج، وهو يقول «١»: «اصبروا يا معشر المؤمنين فقد حمى الوطيس». ورجعت الشمس من الكسوف، واشتد القتال، وأخذت السباع بعضها بعضاً، «٢» فهم كما قال الشاعر:

مضت واستأخر القرعاء عنها وخلق بينهم إلّا الوريع «٢»

قال: يقول واحد [لصاحبه] في تلك الحال: أيّ رجل هذا لو كانت له نية؟ فيقول له صاحبه: وأيّ نية أعظم من هذه ثكلتك أمك وهبلك. إنّ رجلاً فيما قد ترى قد سبح في الدماء وما أضجرتة الحرب، وقد غلت هام الكماء من الحرّ، وبلغت القلوب الحناجر، وهو كما تراه جذعاً يقول هذه المقالة: اللهم لا تبقنا بعد هذا. «٣»

(١) - [الشرح: ينادى].

(٢-٢) [لم يرد في البحار].

(٣) - كتب ابن أبي الحديد بعد هذا في (١: ١٨٥): «قلت: لله ام قامت عن الأشر. لو أنّ إنساناً يقسم أنّ الله تعالى ما خلق في العرب ولا في العجم أشجع منه إلّا أستاذه عليه السلام لما خشيت عليه الإثم. ولله درّ القائل وقد سُئل عن الأشر: ما أقول في رجل هزمت حياته أهل الشام، وهزم موته أهل العراق. وبحقّ ما قال فيه أمير المؤمنين عليه السلام: كان الأشر لي كما كنت لرسول الله صلى الله عليه وآله».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٤٩٢

نصر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن الشعبي، عن صعصعة قال: «١» قام الأشعث ابن قيس الكندي ليلة الهرير في أصحابه من كنده «١»، «٢» فقال: «الحمد لله، أحمده وأستعينه، وأومن به وأتوكّل عليه، وأستنصره وأستغفره، وأستخيره وأستهديه، [وأستشيره وأستشهد به]؛ فإنه من يهد الله فلا مضلّ له، ومن يضلّ فلا هادي له. وأشهد أنّ لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله، صلّى الله عليه». ثمّ قال «٢»:

«قد رأيتم يا معشر المسلمين ما قد كان في يومكم هذا الماضي، وما قد فني فيه من العرب، فوالله لقد بلغت من السنّ ما شاء الله أن أبلغ، فما رأيتم مثل هذا اليوم قطّ. ألا فليبلغ الشاهد الغائب، أنا إن نحن توافقنا غداً إنّنا لفناء العرب وضيعة الحرمات. «٣» أما والله ما أقول هذه المقالة جزعاً من الحتف، ولكنّي رجل مسنّ أخاف على [النساء و] الذراري غداً إذا فنيّا، اللهم إنك تعلم أنّي قد نظرت لقومي ولأهل ديني فلم آل، وما توفيقى إلّا بالله، عليه توكلت وإليه انب، والرأي يخطئ ويصيب؛ وإذا قضى الله أمراً أمضاه على ما أحبّ العباد أو كرهوا. أقول قولي هذا وأستغفر الله [العظيم] لي ولكم».

قال صعصعة: فانطلقت عيون معاوية إليه بخطبة الأشعث، فقال: أصاب وربّ الكعبة، لئن نحن التقينا غداً لتميلنّ الرّوم على ذرارينا ونسائنا، ولتميلنّ أهل فارس على نساء أهل العراق وذراريهم. وإنّما يبصر هذا ذوو الأحلام والنهي. اربطوا المصاحف على أطراف القنا.

قال صعصعة: فثار أهل الشام، فنادوا في سواد الليل: يا أهل العراق، من لذرارينا إن قتلتمونا ومن لذراريكم إن قتلناكم؟ الله الله في البقية. فأصبح أهل الشام وقد رفعوا المصاحف على رؤوس الرّماح وقلّدها الخيل، والناس على الزّيات قد اشتهاوا ما دعوا

(١) (١) [في الشرح والبحار: وقد كان الأشعث بن قيس بدر منه قول ليلة الهرير، نقله الناقلون إلى معاوية، فاغتمه وبنى عليه تدبيره،

وذلك أنّ الأشعث خطب أصحابه من كنده تلك الليلة].

(۲) (۲) [البحار: وقال في خطبته].

(۳) (۳) [البحار: وقال نحو ذلك ممّا يخذلهم عن القتال. فلما بلغ ذلك معاوية، قال: أصاب وربّ الكعبة، فدبر تلك الليلة ما دبر من

رفع المصاحف على الرّماح، فأقبلوا بالمصاحف ينادون].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۹۳

إليه، ورُفِعَ مصحف دمشق الأعظم تحمله عشرة رجال على رؤوس الرّماح، ونادوا: يا أهل العراق، كتاب الله بيننا وبينكم.

وأقبل أبو الأعور السّلمى على برذون أبيض وقد وضع المصحف على رأسه ينادى:

يا أهل العراق (۳)، كتاب الله بيننا وبينكم.

وأقبل عدى بن حاتم فقال: يا أمير المؤمنين، «۱» إن كان أهل الباطل لا يقومون بأهل الحقّ «۱» فإنه لم يصب عصبه ممّا إلّا وقد أصيب

مثلا منهم، وكلّ مقروح، ولكنا أمثل بقيّة منهم. وقد جزع القوم وليس بعد الجزع إلّا ما تحبّ، فناجز القوم.

فقام الأشتر النّخعيّ، فقال: يا أمير المؤمنين، إنّ معاوية لا خلف له من رجاله، ولك بحمد الله الخلف، ولو كان له مثل رجالك لم

يكن له مثل صبرك ولا بصرك، فاقرع الحديد بالحديد، واستعن بالله الحميد.

ثمّ قام عمرو «۲» بن الحمق، فقال: يا أمير المؤمنين، إنّنا والله أجبنك ولا نصرناك عصيّة على الباطل ولا أجبننا إلّا الله عزّ وجلّ، ولا

طلبنا إلّا الحقّ، ولو دعانا غيرك إلى ما دعوت إليه لاستشرى فيه اللّجاج وطالت فيه النّجوى؛ وقد بلغ الحقّ مقطعه، وليس لنا معك

رأى. «۳»

فقام الأشعث بن قيس مغضباً، فقال: يا أمير المؤمنين، إنّنا لك اليوم على ما كنّا عليه أمس، وليس آخر أمرنا كأوله، وما من القوم أحد

أحنى على أهل العراق ولا- أوتر لأهل الشّام منّي؛ فأجب القوم إلى كتاب الله، فإنّك أحقّ به منهم. وقد أحبّ النّاس البقاء وكرهوا

القتال.

فقال عليّ عليه السلام: إنّ هذا أمر يُنظر فيه.

(۱) (۱) [لم يرد في الشّرح والبحار].

(۲)- [في الأعيان مكانه: ولما رفعت المصاحف يوم صفّين قال عمرو ...].

(۳)- [إلى هنا حكاة عنه في الأعيان].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۹۴

نصر بن مزاحم، وقعه صّفين، / ۴۷۸- / ۴۸۳ / عنه: ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۲ / ۲۱۱- ۲۱۶؛ المجلسي، البحار، ۳۲ / ۵۲۹- ۵۳۲

رقم ۴۴۶- ۴۴۹؛ الأمين، أعيان الشّيعه، ۸ / ۳۷۶

ما قال عمير بن عطارد:

ثمّ قام عمير بن عطارد، فقال: يا أمير المؤمنين، إنّ طلحة والزّبير وعائشه، كانوا أحبّ النّاس إلى معاوية، وكانت البصرة أقرب إلينا من

الشّام، وكان القوم الذين وثبوا عليك من أصحاب رسول الله (ص)، خيراً من الذين وثبوا عليك من أصحاب معاوية اليوم، فوّ الله ما

منعنا ذلك من قتل المحارب، وعيب الواقف، فقاتل القوم إنّنا معك.

ما قال عليّ رضي الله عنه بعده:

ثمّ قام عليّ خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: أيّها النّاس، إنّّه قد بلغ بكم وبعدوكم ما قد رأيتم، ولم يبق منهم إلّا آخر نفس، وإنّ

الأمر إذا أقبلت اعتبر آخرها بأولها، وقد صبر لكم القوم على غير دين، حتّى بلغوا منكم ما بلغوا، وأنا غاد عليهم بنفسى بالغداه

فأحاکمهم بسیفی هذا إلى الله.

نداء أهل الشام واستغاثتهم علياً رضي الله عنه:

قال: فلما بلغ معاوية قول عليّ دعا عمرو بن العاص، فقال له: يا عمرو، إنما هي الليلة، حتى يغدو علينا عليّ بنفسه، فما ترى؟ قال عمرو: إن رجالك لا- يقومون لرجاله، ولست مثله، أنت تقاتله على أمر، ويقاتلك على غيره، وأنت تريد البقاء، وعليّ يريد الفناء، وليس يخاف أهل الشام من عليّ ما يخاف منك أهل العراق وإن هلكوا، ولكن أدعهم إلى كتاب الله. فإنك تقضى منه حاجتك، قبل أن ينشب مخلبه فيك، فأمر معاوية أهل الشام أن ينادوهم، فنادوا في سواد الليل نداء معه صراخ واستغاثته، يقولون:

يا أبا الحسن، من لذرارينا من الروم إن قتلنا؟ الله الله، البقيا، كتاب الله بيننا وبينكم.

فأصبحوا وقد رفعوا المصاحف على الزمام، وقلدوها أعناق الخيل، والناس على رياتهم قد أصبحوا للقتال.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۹۵

ما أشار به عدّي بن حاتم:

فقام عدّي بن حاتم، فقال: يا أمير المؤمنين، إن أهل الباطل لا تعوق أهل الحق، وقد جزع القوم حين تأهبت للقتال بنفسك، وليس بعد الجزع إلّا ما تحبّ، ناجز القوم.

ما قال الأشر وأشار به:

ثم قام الأشر، فقال: يا أمير المؤمنين، ما أجنباك لِدُنْيا. إن معاوية لا خلف له من رجاله، ولكن بحمد الله الخلف لك، ولو كان له مثل رجالك لم يكن له مثل صبرك ولا نصرتك، فافرج الحديد بالحديد، واستعن بالله.

ما قال عمرو بن الحمق:

ثم قام عمرو «۱» بن الحمق، فقال: يا أمير المؤمنين، ما أجنباك لِدُنْيا، ولا نصرناك على باطل، ما أجنباك إلّا الله تعالى، ولا نصرناك إلّا للحق، ولو دعانا غيرك إلى ما دعوتنا لكثير فيه اللجاج، وطالت له النجوى، وقد بلغ الحقّ مقطعه، وليس لنا معك رأى.

ابن قتيبة، المعارف، ۱/ ۱۰۸- ۱۰۹/ عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۱- ۲۲

حدّثنا جعفر بن الحسين عن محمّد بن جعفر المؤدّب، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، رفعه، قال: قال عمرو بن الحمق الخزاعيّ لأمير المؤمنين عليه السلام: والله ما جئتك لمال من الدنيا تعطينها، ولا لالتماس السيلطان ترفع به ذكرى إلّا لأنك ابن عم رسول الله صلوات الله عليهما، وأولى الناس بالناس، وزوج فاطمة سيّدة نساء العالمين عليها السلام، وأبو الذريّة التي بقيت لرسول الله صلى الله عليه وآله، وأعظم سهماً للإسلام من المهاجرين والأنصار، والله لو كلفتنى نقل الجبال والزواصي ونزح البحور الطوامي أبداً حتى يأتي عليّ يومى وفي يدي سيفى أهرّ به عدوك، وأقوى به وليك، ويعلو به الله كعبك، ويفلج به حجّتك ما ظننت أني أدت من حقك كل الحق الذي يجب لك عليّ.

(۱)- [في ذخيرة الدارين مكانه: قال ابن قتيبة في كتاب الإمامة بعد اختلاف أهل العراق في يوم الهيروما أجاب القوم، فقال عمرو ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۹۶

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: اللهم نور قلبه باليقين واهده إلى الصراط المستقيم، ليت في شيعتي مائة مثلك.

المفيد، الاختصاص، ۱۴- ۱۵ (ط أخرى، ۱۱) / عنه: القمي، نفس المهموم، ۱۴۶- ۱۴۷؛ المامقاني، تنقيح المقال، ۲- ۱ / ۳۲۸

ومن ذلك ما رواه عمرو بن الحمق الخزاعيّ من طريق عبد الله بن شريك العامريّ قال: قام عمرو بن الحمق بصفين، فقال: يا أمير المؤمنين! أنت ابن عمّ نبينا وأول المسلمين إيماناً بالله عزّ وجلّ. «۱»

المجلسی، البحار، ۳۸ / ۲۷۱

له ذکر فی هذا الموقف:

نصر بن مزاحم، وقعة صفین، / ۱۰۲-۱۰۴ / عنه: ابن ابی الحدید، شرح نهج البلاغه، ۳ / ۱۸۱-۱۸۳؛ الأمين، أعيان الشیعة، ۴ / ۵۷۲ ج ۸ / ۳۷۶ «۲»

وممن ذكروا من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام في كتاب الحكمين:

نصر بن مزاحم، وقعة صفین، / ۵۰۸ «۳»

(۱) - نیز از او روایت شده که: عمرو بن حمق خزاعی به امیرالمؤمنین گفت: «من برای مال دنیا و منصب، خدمت شما نیامدم، بلکه برای آن که پسر عم رسول خدایی و اولی به مردم از خود آن‌هایی و شوهر فاطمه سیده‌النسائی و پدر ذریه باقیه رسول خدایی و میان مهاجرین و انصار از همه سهم بیش‌تری داری. به خدا اگر به من دستور دهی، کوه‌های بلند را جابه‌جا کنم و دریا‌های ژرف را آب کشم تا بمیرم. و همیشه دست به شمشیر، دشمنانت را برانم و به دوستانت کمک کنم و خدا تو را برتری دهد و پیروزی بخشد. گمان ندارم حقی که بر من داری ادا کرده باشم.»

امیرالمؤمنین فرمود: «بارخدا! دلش را روشن کن و به راه راست راهنمایی‌اش فرما. کاش در شیعیانم صد تن چون تو بودند.»

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۶۳

(۲) - [راجع حجر بن عدی، فی عنوان: موقف حجر بن عدی و عمرو بن الحمق قبل و بعد یوم صفین].

(۳) - [راجع حجر بن عدی، فی عنوان: ومنها: حجر بن عدی و عمرو بن الحمق و وثیقه التحکیم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۹۷

ما أظهر أمير المؤمنين عليه السلام لميثم وعمرو بن الحمق من المعاجز

ذکرها «۱»:

الزوائد، الخرائج والجرائح، ۲ / ۸۶۲-۸۶۴ رقم ۷۹ / عنه: السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ۱ / ۵۰۸-۵۱۰ رقم ۲۸ باب ۲۱۱؛

المجلسی، البحار، ۴۱ / ۲۵۹-۲۶۰ رقم ۲۰؛ الحرّ العاملي، إثبات الهداة، ۲ / ۴۶۲-۴۶۳ رقم ۲۱۲ باب ۱۱؛ مثله حسن بن سلیمان،

مختصر بصائر الدرجات، / ۱۱۷-۱۱۹

البياضی، الصراط المستقیم، ۱ / ۱۰۴-۱۰۵

(۱) - [راجع ميثم التمار، رقم ۳۴۵، المجلد، ۱۶ / ۱۰۴۳-۱۰۴۷].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۴۹۸

إخبار أمير المؤمنين عليه السلام باستشهاده

فانصرف عمرو بن الحمق إلى نسائه حتى إذا نزل أمير المؤمنين بالكوفة أتاه، فأقام معه بالكوفة، بينما أمير المؤمنين جالس وعمرو بين يديه، فقال له: يا عمرو! لك داراً، بعها واجعلها في الأزد، فأبى غداً لو غبت عنكم لطلبتك الأزد حتى تخرج من الكوفة متوجّهاً نحو الموصل، فتمرّ برجل نصرانيّ، فتقعده عنده وتستسقيه الماء، فيسقيك ويسألك عن قصّيتك، فتخبّره وستصادفه مقعداً، فادعه إلى الإسلام فإنّه ينهض صحيحاً مسلماً، وتمرّ برجل محجوب جالس عن يمين الجادة، فتستسقيه الماء، فيسقيك ويسألك عن قصّتك، وما

الذى أخافك وممن تتوقى، فحدّثه أنّ معاوية طلبك لقتلك ويمثّل بك لإيمانك بالله ورسوله وطاعتك لى وإخلاصك لولايتى ونصحك لله فى دينك، فادعه إلى الإسلام فإنّه يسلم، فمر يدك على عينيه، فإنّه يرجع بصيراً بإذن الله تعالى، فيتبعانك ويكونان هما اللذان يواريان بدنك فى الأرض، ثمّ تصير إلى دير على نهر يقال له الدجلة، فإنّ فيه صديقاً عنده من علم المسيح عليه السلام، فاتّخذة عوناً من الأعوان على سرّ صاحبك، وما ذلك إلاّ ليهديه الله بك، فإذا أحسّ بك شرطه ابن الحكم وهو خليفة معاوية بالجزيرة يكون مسكنه بالموصل، فاقصد إلى الطريق الذى فى الدير يتواضع لك حتّى تصير فى ذروته، فإذا رآك ذلك فى أعلى الموصل فناده، فإنّه يمتنع عنك، فاذا ذكر اسم الله الذى علمتكم إياه، فإنّ الدير يتواضع لك حتّى تصير فى ذروته، فإذا رأى ذلك الزّاهب الصديق، قال لتلاميذ معه: ليس هذا أوّان ظهور سيّدنا المسيح، هذا شخص كريم، ومحمّد قد توفاه الله، ووصيه قد استشهد بالكوفة، وهذا من حواريه، ثمّ يأتيك خاشعاً ذليلاً، فيقول لك:

أيّها الشخص العظيم! أهلتنى لما لم أستحقّه، فبم تأمرنى؟ فتقول: استر تلميذك هذا من عبدك، ويشرف على ديرك، فانظر ماذا ترى، فإذا قال لك: أرى خيلاً غائراً نحونا فخلّف تلميذك عنده وانزل واركب فرسك، واقصد نحو الغاب على شاطئ الدجلة، موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٤٩٩

استتر فيه فإنّه لا بدّ أن يشترك فى دمك فسقه من الجنّ والإنس، فإذا استترت فيه عرفك فاسق من مرده الجنّ يظهر لك بصورة تئين أسود ينهشك نهشاً يباليغ أظفارك وتعثر بك فرسك، فينذر بك الخيل فيقولون: هذا فرس عمرو بن الحمق ويقفون أترك، فإذا أحسست بهم دون الغار فابرز إليهم بين الدجلة والجادة، وقتلهم فى تلك البقعة، فإنّ الله جعلها حضرتك وحرملك، فلقهم بنفسك واقتل ما استطعت حتّى يأتيك أمر الله، فإذا غلبوك حزوا رأسك وسيروه على قناة إلى معاوية لعنه الله، ورأسك أوّل رأس يشهر فى الإسلام من بلد إلى بلد.

ثمّ يبكى أمير المؤمنين ويقول: وقزه عيني ابني الحسين، فإنّ رأسه يشهر على قناة وتستباح ذراريه بعدك يا عمرو من كربلاء غربى الفرات إلى يزيد بن معاوية عليهما اللعنة، ثمّ ينزل صاحبك المحجوب والمقعد، فيواريان بدنك فى موضع مصرعك وهو بين الدير والموصل.

فكان كلّ ما ذكره رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام، فكان هذا من دلائله عليه السلام.
الخصيبى، الهداية الكبرى، / ١٥٥-١٥٦

فانصرف الرّجل حتّى إذا تولى «١» أمير المؤمنين عليه السلام الكوفة أتاه، فأقام معه بالكوفة، ثمّ إنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال له: «٢» لك دار؟ قال: نعم. قال: بعها واجعلها «٣» فى الأزدي، فإنّى غداً لو غبت «٤» لطلبت، فمنعك «٥» الأزدي حتّى تخرج من الكوفة «٦» متوجّهاً إلى حصن «٦»

(١)- [فى البحار والعوالم: نزل].

(٢)- [زاد فى البحار والعوالم: أ].

(٣)- [فى جامع الرّواة مكانه: ثمّ إنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال له: بع دارك واجعلها ...].

(٤)- [فى إثبات الهداة مكانه: وعن جبرئيل بن أحمد، عن محمّد بن عبد الله بن مهران عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن عمّار رفعه فى حديث: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال لعمرو بن الحمق: أنّى لو قد غبت ...].

(٥)- [إثبات الهداة: فيمنعك].

(٦-٦) [إثبات الهداة: فتمرّ بحصن].

الموصل، فتمرّ برجل مقعد، فتقعد عنده، ثمّ تستسقيه، فيسقيك، ويسألك عن شأنك، فأخبره وادعه إلى الإسلام، فإنّه يسلم، وامسح بيدك على وركيه فإنّ الله يمسح ما به وينهض قائماً فيتبعك.

وتمرّ برجل أعمى «۱» على ظهر الطريق «۱» فتستسقيه، فيسقيك، ويسألك عن شأنك، فأخبره وادعه إلى الإسلام فإنّه يسلم، وامسح يدك «۲» على عينيه، فإنّ الله عزّ وجلّ يعيده بصيراً فيتبعك، وهما يواريان بدنك «۱» فى التراب «۱».

ثمّ تتبعك الخيل، فإذا صرت «۱» قريباً من الحصن «۱» فى موضع كذا وكذا رهقتك الخيل، فانزل عن فرسك ومرّ إلى الغار فإنّه يشترك فى دمك فسقه من الجنّ والإنس. «۳» ففعل ما قال «۴» أمير المؤمنين عليه السلام «۳».

الكشّى، اختيار معرفة الرجال، ۱/ ۲۴۹- ۲۵۰ (ط جامعة مشهد)، ۴۶- ۴۷/ عنه:

الأردبيلي، جامع الزواة، ۱/ ۶۲۰؛ المجلسى، البحار، ۴۴/ ۱۳۰- ۱۳۱؛ البحرانى، العوالم، ۱۶/ ۲۵۸؛ الحرّ العاملى، إثبات الهداء، ۲/ ۴۸۶؛ الأسترآبادى، منهج المقال، ۲۴۶؛ الحائرى، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۱؛ القمى، نفس المهموم، ۱۴۴

وروى محمّد بن على الصّوّاف، عن الحسين بن سفيان، عن أبيه، عن شَمير بن سَدير الأزدى، قال: قال علىّ عليه السلام لعمر بن الحمق الخزاعى: أين نزلت يا عمرو؟ قال: فى قومي، قال: لا تنزلنّ فيهم، قال: «۵» فأنزل فى بنى كنانة جيراننا؟ قال: لا، قال: «۱» فأنزل

(۱) (۱) [لم يرد فى جامع الزواة].

(۲) - [فى البحار والعوالم: بيدك].

(۳-۳) [إثبات الهداء: ثمّ ذكر إنّ ما أخبر به وقع كما قال].

(۴) - [زاد فى البحار والعوالم: له].

(۵) - [زاد فى البحار: أ].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۰۱

فى ثقيف؟ «۱» قال: فما تصنع بالمعزة والمجرة؟ قال: وما هما؟ قل: عنقان من نار، يخرجان من ظهر الكوفة، يأتى أحدهما على تميم وبكر بن وائل؛ فقلّما يُفَلت منه أحد، ويأتى العنق الآخر، يأخذ على الجانب الآخر من الكوفة، فقلّما يصيب منهم، إنّما يدخل الدار فيحرق البيت والبيتين. قال: فأين أنزل؟ قال: انزل فى بنى عمرو بن عامر، من الأزد، قال: فقال قوم حضروا هذا الكلام: ما نراه إلّا كاهناً يتحدّث بحديث الكهنة، فقال:

يا عمرو، إنّك المقتول بعدى؛ وإنّ رأسك لمنقول؛ وهو أول رأس ينقل فى الإسلام؛ والويل لقاتلك! أما إنّك لا- تنزل بقوم إلّا أسلموك برؤيتك؛ إلّا هذا الحى من بنى عمرو ابن عامر من الأزد، فإنّهم لن يُسلموك ولن يخذلوك.

قال: فوّ الله ما مضت الأيام حتّى تنقل عمرو بن الحمق فى خلافة معاوية فى بعض أحياء العرب، خائفاً مدعوراً، حتّى نزل فى قومه من بنى خزاعة، فأسلموه فقتل وحمل رأسه من العراق إلى معاوية بالشام؛ وهو أول رأس حُمِل فى الإسلام من بلد إلى بلد.

ابن أبى الحديد، شرح نهج البلاغة، ۲/ ۲۸۹- ۲۹۰/ عنه: المجلسى، البحار، ۴۱/ ۳۴۲؛ الحائرى، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۲- ۲۳

فانصرف عمرو بن الحمق إلى شأنه حتّى إذا نزل أمير المؤمنين الكوفة أتاه فأقام معه «۱» بالكوفة، فبينما «۱» علىّ أمير المؤمنين جالس وعمرو بين يديه، «۲» إذ قال «۲»: يا عمرو! ألك دار؟ قال: نعم، قال: بعها واجعلها فى الأزد، فإنّى «۳» فى غد لو «۳» غبت عنكم لطلبت منك «۴» الأزد حتّى تخرج من الكوفة متوجّهاً نحو الموصل، فتمرّ برجل نصرانى «۵»، فتقعد عنده وتستسقيه الماء، ويسقيك «۶» ويسألك عن شأنك، فتخبره وتصادفه «۷» مقعداً، فادعه إلى

(۲-۲) [مدینة المعاجز: فقال له].

(۳) [مدینة المعاجز: غداً لو قد].

(۴) - [مدینة المعاجز: فتتبعك].

(۵) - [زاد فی مدینة المعاجز: مقعد].

(۶) - [مدینة المعاجز: فيسقيكه].

(۷) - [مدینة المعاجز: ستصادفه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۰۲

الإسلام فإنه يسلم، فإذا أسلم فمَرَّ يدك على ركبته، فإنه ينهض صحيحاً سليماً «۱» ويتبعك وتمرّ برجل سليم «۲» محبوب جالس على الجادة فتستسقيه الماء، فيسقيك ويسألك عن قصيتك، وما ألدّى أخافك، «۳» وعن من «۳» تتوقّى، فحدّثه بأنّ معاوية طلبك ليقتلك ويمثّل بك لإيمانك بالله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم، وطاعتك «۴» وإخلاصك في ولايتي، ونصحك لله تعالى في دينك، وادعه إلى الإسلام فإنه يسلم، ومَرَّ يدك على عينيه فإنه يرجع بصيراً بإذن الله تعالى فيتابعك «۵» ويكونان معك، وهما اللذان يواريان جسدك «۶» في الأرض.

ثمّ تصوير إلى دير «۷» على نهر يدعى بالدجلة، فإنّ فيه صديقاً عنده من علم المسيح فاتّخذه «۸» لك أعوان الأعوان على سرّك، وما ذلك «۹» إلاّ ليهديه الله بك «۱۰»، فإذا أحسّ «۱۱» بك شرطة ابن أمّ حكم «۱۲» وهو خليفة معاوية بالجزيرة ويكون مسكنه بالموصل فاقصد إلى

(۱) - [مدینة المعاجز: مسلماً].

(۲) - [لم يرد فی مدینة المعاجز].

(۳) [مدینة المعاجز: ممّ].

(۴) - [زاد فی مدینة المعاجز: لی].

(۵) - [مدینة المعاجز: فيتبعانك].

(۶) - [مدینة المعاجز: جتّك].

(۷) - [مدینة المعاجز: الدّير].

(۸) - [مدینة المعاجز: ما تجده].

(۹) - [مدینة المعاجز: ذاك].

(۱۰) - [مدینة المعاجز: لك].

(۱۱) - [مدینة المعاجز: أحسّت].

(۱۲) - [مدینة المعاجز: الحكم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۰۳

الصديق الذي في الدير في أعلى الموصل فناده، فإنه يمتنع عليك «۲»، فاذا ذكر اسم الله الذي علمتكم إياه، فإنّ الدير يتواضع لك حتىّ تصوير في ذروته، فإذا رآك الزاهب الصّديق قال لتلميذ معه: ليس هذا «۱» من أوان ۱۳ المسيح، هذا شخص كريم، ومحمّد قد توفاه الله، ووصيته قد استشهد بالكوفة، وهذا من حواريه.

ثمّ يأتيك ذليلاً خاشعاً، فيقول لك: أيّها الشخص العظيم! «۲» لقد أهلتني لما «۱» أستحقّه فبم تأمرني، فتقول له: استر تلميذّي هذين

عندك، وتشرف على ديرك هذا فانظر ماذا ترى، فإذا قال «٣» لك: إنني أرى خيلاً عابرة «٤» نحونا فخلّف تلميذك عندك وانزل واركب فرسك واقصد نحو غار على شاطئ الدجلة فاستتر «٥» فيه، فإنه لا بد «٦» أن يترك وفيه فسقة من الجن والإنس، فإذا استترت فيه عرفك فاسق من مرده الجن يظهر لك بصورة تئين أسود، فينهشك نهشاً يبالغ في إضعافك ويفرّ فرسك، فيبتدر «٧» بك الخيل، فيقولون:

هذا فرس عمرو، ويقصون «٨» أثره، فإذا أحسست بهم دون الغار، فابرز إليهم بين الدجلة والجادة، فقف لهم في تلك البقعة، فإن الله تعالى جعلها حفرتك وحرملك، فالحقهم بسيفك فاقتل منهم ما استطعت حتى يأتيك أمر الله، فإذا غلبوك حرّوا رأسك وشهروه على قنأه إلى معاوية، ورأسك أول رأس يشهر في الإسلام من بلد إلى بلد.

و «٩» بكى أمير المؤمنين عليه السلام، وقال: بنفسى ريحانة رسول الله وثمره فؤاده وقرة عينه ولدى «١٠» الحسين، فإني رأيت يسيرو ذراريه بعدك يا عمرو من كربلاء بقرب «١١» الفرات إلى يزيد بن معاوية، ثم ينزل صاحبك «١٢» المحجوب والمقعد، فيواريان جسدك في موضع

(١) (١٣) [مدينة المعاجز: أو أن].

(٢) (١) [مدينة المعاجز: قد أحلنتي لما لم].

(٣) - [مدينة المعاجز: قال].

(٤) - [مدينة المعاجز: غامرة].

(٥) - [مدينة المعاجز: تستتر].

(٦) - [زاد في مدينة المعاجز: من].

(٧) - [مدينة المعاجز: فتبدر].

(٨) - [مدينة المعاجز: يقفون].

(٩) - [مدينة المعاجز: ثم].

(١٠) - [مدينة المعاجز: ابني].

(١١) - [مدينة المعاجز: بغربي].

(١٢) - [مدينة المعاجز: صاحبك].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٥٠٤

مصرعك وهو من دير «١» الموصل على مائة وخمسين خطوة «٢».

فكان كما ذكره أمير المؤمنين عليه السلام، وكان هذا من دلائله. «٣» «٤»

(١) - [مدينة المعاجز: الدّير و].

(٢) - [زاد في مدينة المعاجز: من الدّير].

(٣) - [زاد في تنقيح المقال: ورواه الكشي أيضاً في هذه الترجمة بسند فيه رفع عدلنا عن نقله إلى نقل هذا لكونه أوضح سنداً ومنتأ].

(٤) - چون امر خلافت بر امير المؤمنين عليه السلام فرود آمد، به حکم رسول خدای صلی الله علیه و آله و سلم به خدمت آن حضرت شتافت. امير المؤمنين عليه السلام فرمود:

«لك دار؟ قال: نعم، قال: بعها واجعلها في الأزدي فإني غداً لو غبت لطلبت، فمعك الأزدي حتى تخرج من الكوفة متوجّهاً إلى حصن

الموصل، فتمرّ برجل مقعد، فتقعد عنده، ثم تستسقيه، فيسقيك ويسألك عن شأنك، فأخبره وادعه إلى الإسلام، فإنه يسلم وامسح بيدك على وركيه فإن الله يمسخ ما به وينهض قائماً فيتبعك، وتمرّ برجل أعمى على ظهر الطريق فتستسقيه ويسقيك ويسألك عن شأنك، فأخبره وادعه إلى الإسلام، فإنه يسلم وامسح بيدك على عينيه، فإن الله يعيده بصيراً فيتبعك وهما يواريان بدنك في التراب، ثم يتبعك الخيل، فإذا صرت في كذا وكذا رهقتك الخيل، فانزل عن فرسك، ومرّ إلى الغار، فإنه يشترك في دمك فسقه من الجن والإنس، ففعل، وكان كما قال».

فرمود: «در کجا سکون داری؟ در قبيله ازد جای کن؛ زیرا که چون من نباشم، دشمن تو را طلب کند و ازد تو را حراست کند تا از کوفه به جانب موصل برون شوی. و در عرض راه به مردی عبور دهی که مزمن باشد و نتواند جنبش کرد. پس به نزد او می‌نشینی و آب می‌طلبی و تو را سقایت می‌کند و از حال تو پرسش می‌نماید. او را از حال خود آگهی می‌دهد و به اسلامش دعوت می‌کن که مسلمانی گیرد. پس با دست خود، هر دو ورك او را مسح کن که خداوند نیز مسح کند و او بهبودی گیرد و برخیزد و ایستاده شود و ملازمت تو را اختیار کند. آن گاه به مردی عبور دهید که از هر دو چشم نابینا باشد. پس از او آب می‌طلبی و تو را سقایت می‌کند و از خصال تو پرسش می‌فرماید. همچنان او را خبر می‌دهد و به اسلام دعوت می‌کن. چون مسلمانی گرفت، با دست خود هر دو چشم او را مسح فرما که خداوند او را بینا کند و او متابعت تو نماید. این دو مردند که بدن تو را پوشیده دارند و گاهی که تو را در فلان موضع لشکر دشمن دریابد، از اسب پیاده شو و به غار در رو که همانا شریک می‌شوند در خون تو، بی‌فرمانانی چند از جنیان و آدمیان».

پس عمرو این جمله را مشاهده کرد و کار چنان افتاد که امیر المؤمنین علیه السلام فرمود.

سپهر، ناسخ التواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۱۵۷/۵ - ۱۵۹

او برگشت. تا وقتی امیر المؤمنین در کوفه متصدی خلافت شد، نزد او آمد و در کوفه اقامت کرد. امیر المؤمنین به او گفت: «خانه داری؟» -

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۰۵

الدّیلمی، إرشاد القلوب، ۲۴۹ - ۲۵۰/ عنه: السّید هاشم البحرانی، مدینه المعاجز، ۱۷۹/۳ - ۱۸۲؛ المامقانی، تنقیح المقال، ۲ - ۸/ ۳۲۸ - ۳۲۹

- عرض کرد: «آری».

فرمود: «آن را بفروش، در میان ازد خانه بخر که چون نباشم و تو را تعقیب کنند، ازد از تو حمایت کنند، تا از کوفه بیرون روی و خود را به حصن موصل رسانی و به مرد زمین گیری برسی و نزد او بنشینی و آب خواهی و آبت دهد و احوالت بپرسد، به او خبر ده و او را به اسلام دعوت کنی. مسلمان شود، دو زانویش را دست بکش که خدا دردش را شفا دهد. و برخیزد، با تو بیاید. و بر سر راه به مردی کور برسی و از او آب خواهی و آبت دهد و حالت پرسد. به او خبر ده و به اسلامش دعوت کنی که مسلمان شود. و دست به چشمش بکش که خدای عزوجل او را بینا کند، و او هم با تو بیاید و با هم تو را به خاک سپارند. سپس سواران دنبال تو آیند و چون در فلان جا نزدیک قلعه رسیدی، سواران تو را دریابند. از اسب خود پیاده شو و درون غار بگریز که نابه کاران جن و انس در خونت شریک شوند».

آن چه دستور علی بود، انجام داد.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، ۶۲

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۰۶

عمرو بن الحمق واستشهاد أمير المؤمنين عليه السلام

عن عمرو بن الحمق قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام حين ضرب على قرنه، فقال لي: يا عمرو، إنني مفارقكم، ثم قال: سنه [إلى] السبعين فيها بلاء قالها ثلاثاً، فقلت: فهل بعد البلاء رخاء؟ فلم يجبني وأغمي عليه، «١» فبكت أم كلثوم، فأفاق، فقال: يا أم كلثوم! لا تؤذيني فإنك لو قد «٢» ترين ما أرى لم تباكي، إن الملائكة في السماوات السبع بعضهم خلف بعضهم «٣»، والنبيون خلفهم، وهذا محمد صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيدي ويقول: انطلق يا عليّ فما أمامك خير لك مما أنت فيه.

فقلت: بأبي وأمي قلت لي «٤»: «إلى «٥» السبعين بلاء»، فهل بعد السبعين رخاء؟ فقال:

نعم يا عمرو، وإن بعد البلاء رخاء، و «يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب».

قال أبو حمزة: فقلت لأبي جعفر: إن علياً كان يقول: «إلى السبعين بلاء وبعده السبعين رخاء»، وقد مضت السبعون ولم يروا رخاء؟ فقال لي أبو جعفر: يا ثابت، إن الله كان قد وقت هذا الأمر في السبعين، فلما قتل الحسين صلوات الله عليه اشتد غضب الله على أهل الأرض، فأخره إلى أربعين ومائة سنه، فحدثناكم فأذعتم الحديث، وكشفتهم قناع الستر فأخره الله ولم يجعل لذلك عندنا وقتاً، ثم قال: «يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب».

العياشي، التفسير، ٢/ ٢١٧ - ٢١٨ رقم ٢٨، ٢٩/ عنه: السيد هاشم البحراني، التفسير، ٢/ ٣٠٠؛ المجلسي، البحار، ٤/ ١١٩ - ١٢٠ وكان من حديث الضربة وابن ملجم (لعنه الله) ما روى. وكانت الضربة لتسع ليال

(١) - [البرهان: ثم].

(٢) - [لم يرد في البرهان].

(٣) - [في البرهان والبحار: بعض].

(٤) - [لم يرد في البرهان والبحار].

(٥) - [البرهان: في].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٥٠٧

بقين من شهر رمضان سنة إحدى وأربعين من الهجرة. وروى أن الناس اجتمعوا حوله وأن أم كلثوم صاحت «وا أبتاه» فقال عمرو بن الحمق: ليس على أمير المؤمنين بأس، إنما هو خدش. فقال عليه السلام: إنني مفارقكم. ثم قال: «إلى السبعين بلاء»، حتى قالها ثلاث مرّات.

قال له عمرو بن الحمق: فهل بعد البلاء رخاء؟ فلم يجبه.

وروى عن العالم عليه السلام أن معنى قوله: «إلى السبعين بلاء» أن الله - عز وجل - وقت للفرج سنة سبعين. فلما قتل الحسين عليه السلام غضب الله على أهل ذلك الزمان فأخره إلى حين.

المسعودي، إثبات الوصية، / ١٥٥

ومنها: ما روى عن أبي حمزة، عن أبي إسحاق الشيباني، عن عمرو بن الحمق، قال:

دخلت على عليّ عليه السلام حين ضرب الضربة بالكوفة، فقلت: ليس عليك بأس، إنما هو خدش.

قال: لعمري إنني لمفارقكم «١»، ثم قال لي «٢»: «إلى السبعين بلاء» - قالها ثلاثاً -.

قلت: فهل بعد البلاء رخاء؟ فلم يجبني وأغمي عليه، فبكت أم كلثوم، فلما أفاق قال: لا تؤذيني يا أم كلثوم، فإنك لو ترين «٣» ما أرى «٤» لم تبيكي «٤»، إن الملائكة من السماوات السبع بعضهم خلف بعض، والنبيون يقولون «٥» لي: انطلق يا عليّ فما «٥» أمامك خير

لك مما أنت فيه.

فقلت: يا أمير المؤمنين، إنك قلت: «إلى السبعين بلاء» فهل بعد السبعين رخاء؟

(۱) - [في نور الثقلين وكنز الدقائق: مفارقتكم].

(۲) - [لم يرد في البحار ونور الثقلين وكنز الدقائق].

(۳) - [في نور الثقلين وكنز الدقائق: لن ترى].

(۴-۴) [لم يرد في نور الثقلين وكنز الدقائق].

(۵) (۵) [في نور الثقلين وكنز الدقائق: يا علي، انطلق إنما].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۰۸

قال: نعم، وإن بعد البلاء رخاء «يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ» (۱)

قال أبو حمزة: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إن علياً عليه السلام قال: «إلى السبعين بلاء» و «۲» كان يقول «۲»: «بعد السبعين رخاء» وقد مضت السبعون، ولم نر رخاء؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: «۳» يا ثابت «۳»، إن الله قد كان وقت هذا الأمر في السبعين، فلما قتل الحسين عليه السلام [اشتد غضب الله على أهل الأرض، فأخره الله إلى الأربعين ومائة سنة، فحدثناكم فأدعتم الحديث، وكشفتهم القناع، «۳» قناع السر «۳» «۴»، فأخره الله ولم «۵» يجعل له بعد ذلك وقتاً «۶» «يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ».

قال أبو حمزة: قلت لأبي عبد الله عليه السلام «۷» ذلك، فقال: قد كان ذلك.

[وكذلك قال أحدهم عليهم السلام: كذب الوقاتون «۸»] «۹».

الزاوندي، الخرائج والجرائح، / ۱۷۸ - ۱۷۹ رقم ۱۱ / عنه: المجلسي، ۴۲ / ۲۲۳؛ الحويزي، نور الثقلين، ۲ / ۵۱۳ - ۵۱۴؛ المشهدي القمي، كنز الدقائق، ۶ / ۴۷۰

السيد المرتضى في عيون المعجزات: روى أن الناس اجتمعوا حوله، وأن أم كلثوم

(۱) - سورة الرعد: ۳۹.

(۲) (۲) [في نور الثقلين وكنز الدقائق: قال].

(۳) (۳) [لم يرد في نور الثقلين وكنز الدقائق].

(۴) - «وكشفتهم قناع الستر» ط، ه.

(۵) - [في نور الثقلين وكنز الدقائق: لا].

(۶) - أضاف في م، ه «عند الله».

(۷) - [زاد في نور الثقلين وكنز الدقائق: كان].

(۸) - من حاشية نسخة م. [لم يرد في البحار ونور الثقلين وكنز الدقائق].

(۹) - الكليني في الكافي: ۱ / ۳۶۸ ح ۱ ذيله، والنعماني في غيبته: ۲۹۳ ح ۱۰ ذيله، والطوسي في غيبته: ۲۶۳ ذيله، عنه البحار: ۴ / ۱۱۴

ح ۳۹، وج ۵۲ / ۱۰۵ ح ۱۱، والمستدرک: ۱۲ / ۳۰۰ ح ۳۴ ذيله، بأسانيدهم عن عمرو بن الحمق، والبدخشي في مفتاح النجاء ۹۰ «مخطوط»، والأمرتسرى في أرجح المطالب: ۶۵۵، والحنفي الترمذي في كتابه المناقب المرتضوية: ۴۹۴، وروى الحديث نقلًا عن

فتوحات القدس لكنه ذكر اسم الزاوي حبيب بن عمرو، عنهم إحقاق الحق: ۸ / ۷۹۶.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۰۹

صاحت: وا أبتاه، فقال عمرو بن الحمق: ليس على أمير المؤمنين بأس، إنما هو حُسن.

فقال عليه السلام: إنني مفارقكم الساعة.

السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ۳/ ۵۵

ومنها: ما روى عن أبي حمزة عن أبي إسحاق السبيعي، عن عمرو بن الحمق، قال:

دخلت على علي عليه السلام حين ضرب الضربة بالكوفة، فقلت: ليس عليك بأس، إنما هو خدش، فقال: لعمرى، إنني مفارقكم (الحديث).

الحزب العاملي، إثبات الهداة، ۲/ ۴۵۷ رقم ۱۹۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۱۰

رسالة معاوية لعمر بن الحمق

قال: كان عمرو بن الحمق الخزاعي شيعه لعلي بن أبي طالب عليه السلام، فلما صار الأمر إلى معاوية انحاز إلى شهورزر من الموصل، وكتب إليه معاوية:

أما بعد: فإن الله أطفأ النائرة وأخمد الفتنة وجعل العاقبة للمتقين، ولست بأبعد أصحابك همّة ولا أشدهم في سوء الأثر صنعا، كلهم قد أسهل بطاعتي وسارع إلى الدخول في أمري، وقد بطؤ بك ما بطأ، فادخل فيما دخل فيه الناس يمح عنك سالف ذنوبك ومحبي دأثر حسناتك، ولعلي لا أكون لك دون من كان قبلي إن أبقيت واتقيت ووقيت وأحسنت، فأقدم عليّ آمناً في ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، محفوظاً من حسد القلوب وإحن الصدور، وكفى بالله شهيداً.

فلم يقدم عليه عمرو بن الحمق، فبعث إليه من قتله. «۱»

المفيد، الاختصاص، ۱۶-۱۷ (ط أخرى)، ۱۳-۱۴/ عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۲؛ القمي، نفس المهموم، ۱۴۷-۱۴۸

عن الشعبي قال: ولما قدم زياد الكوفة أتاه عماره بن عقيب بن أبي معيط، فقال: إن عمرو بن الحمق يجتمع إليه من شيعه أبي تراب، فقال له عمرو بن حريث: ما يدعوك إلى رفع ما لا تيقنه ولا تدري ما عاقبته! فقال زياد: كلا كما لم يُصب، أنت حيث تكلمني في هذا علائيه وعمرو حين يردك عن كلامك، قوما إلى عمرو بن الحمق، فقولا له:

ما هذه الزرافات التي تجتمع عندك! من أرادك أو أردت كلامه ففي المسجد.

(۱)- تا آن که گفته است: چون دوران معاویه شد، از شهرزور به موصل رفت و کناره گرفت. و معاویه به او نوشت: «اما بعد، خدا آتش جنگ را خاموش کرد و فتنه را آرام نمود و سرانجام را به متقین داد. تو از رفیقانت دورتر و مجرم تر نیستی. همه سر به فرمان من نهادند و برای همکاری من شتافتند، تو تاکنون عقب کشیدی. تو وارد کار ما شو تا گناهان پیشت بخشوده و رفتارهای نیک کهنهات زنده شود. و شاید من برای تو کم تر از پیشینیان باشم. اگر تو خوددار و پرهیزکار و وفادار و خوش رفتار باشی، بیا در ذمه خدا و ذمه رسول خدا. در امانی از حسد دل ها و کینه سینه ها محفوظی و خدا برای گواهی بس است.»

عمرو بن حمق نزد او نرفت و کسی را مأمور کرد تا او را کشت. کمره ای، ترجمه نفس المهموم، ۶۳-۶۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۱۱

قال: ويقال: إن المذی رفع علی عمرو بن الحمق وقال له: قد أنغل المصرين، يزيد بن رُويم، فقال عمرو بن الحريث: ما كان قطّ أقبيل علی ما ينفعه منه اليوم؛ فقال زياد ليزيد بن رُويم: أما أنت فقد أشطت بدمه، وأما عمرو فقد حقن دمه، ولو علمت أن مَخ ساقه قد سال

من بغضی ما هجته حتی یخرج علیّ. «۱»

واتخذ زیاد المقصورة حين حصبه أهل الكوفة. «۲»

الطبري، التاريخ، ۵/ ۲۳۶/ عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۴۸/ ۳۳۹-۳۴۰

ولد أبو عمرو بن أميئة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر (قريش) بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان (من ولد إسماعيل عليه السلام): [...] أبان أبان بن أبي عمرو، وهو أبو معيط [...] فولد أبي معيط: عقبه، قتله رسول الله (ص) صبراً، فولد عقبه: الوليد والي الكوفة، سكن الزقة وعقبه بها وعمارة، له بالكوفة عقب، وخالد، شهد جنازة الحسين.

ابن حزم، جمهرة الأنساب، ۱۱-۱۴، ۷۵، ۱۱۴-۱۱۵

(۱)- [إلى هنا حكاها عنه في تاريخ دمشق].

(۲)- گوید: وقتی زیاد به کوفه آمد، عماره بن عقبه بن ابی معیط پیش وی آمد و گفت: «شیعیان علی، ابوتراب، به دور عمرو بن حمق فراهم می شوند.»

عمرو بن حرث گفت: «چرا چیزی می گویی که یقین نداری و نمی دانی سرانجام آن چیست؟»

زیاد گفت: «هر دو بیجا کردید. تو که در این مورد با من آشکارا سخن گفتی و عمرو که سخن تو را رد کرد. پیش عمرو بن حمق روید و گوید: این جماعت‌ها چیست که پیش تو فراهم می شوند؟ هر که می خواهد تو را ببیند، یا با تو سخن کند، در مسجد.»

گوید: به قولی، آن که بر ضد عمرو بن حمق سخن کرد و به زیاد گفت که دو شهر را تباه کرده، یزید بن رویم بود.

عمرو بن حرث گفت: «هرگز بمانند امروز به چیزی که سودش می دهد، روی نیاورده بود.»

زیاد به رویم گفت: «تو جانش را به خطر انداختی، اما عمرو جانش را حفظ کرد. به خدا اگر بدانم که مغز ساقش از دشمنی من آکنده است، تا بر ضد من قیام نکند کارش ندارم.»

گوید: وقتی مردم کوفه زیاد را ریگباران کردند، اطاقک ساخت.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۸۰۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۱۲

ما سعی فی عمرو بن الحمق عند زیاد

ولما مات المغيرة بن شعبه، كتب معاوية إلى زیاد بعهدة على الكوفة، فكان أول من جمعت له البصرة والكوفة، واستخلف على البصرة سمره بن جندب، وشخص إلى الكوفة، وكان زیاد يقيم سنة أشهر بالبصرة، وستة أشهر بالكوفة.

فلما دخل الكوفة صعد المنبر، وقال في خطبته:

- «إنني أردت أن أشخص إليكم في ألفين من شرط البصرة، ثم ذكرت أنكم أهل حق، وأن حقكم طال ما دمع الباطل، فأتيتكم في أهل بيتي.»

فلما فرغ من خطبته، حُصب على المنبر، فجلس، حتى أمسكوا. ثم دعا قوماً من خاصته، فأمرهم أن يأخذوا أبواب المسجد، ثم قال:

- «ليأخذ كل امرئ منكم جليسه، ولا يقولن: لا أدري من جليسي.»

ثم أمر بكرسي، فوضع له بباب المسجد، فدعا أربعة أربعة، يحلفون بالله:

- «ما منا من حصبك.»

فمن حلف خلفاء، ومن لم يحلف، حبسه وعزله، حتى صار إلى ثمانين، فقطع أيديهم على المكان. قال الشعبي: فوالله ما تعلقنا عليه بكذبه، وما وعدنا خيراً أو شراً إلا أنفذه. ولما قدم الكوفة، أتاه عماره بن عقبه بن أبي معيط، فقال: - «إن عمرو بن الحمق يجمع من شيعة أبي تراب». فقام إليه عمرو بن الحارث، فقال: - «ما يدعوك إلى رفع ما لا تتيقنه، ولا تدري ما عاقبته». فقال زياد:

- «كلاكما لم يصب: أنت حيث تكلمنى فى هذا علانية، وعمرو حين يردك عن كلامك.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۱۳

قوما إلى عمرو بن الحمق، فقولا له: ما هذه الزرافات التي تجتمع إليك؟ من أراك، وأردت كلامه، ففي المسجد».

أبو علي مسكويه، تجارب الأمم، ۲ / ۲۵ - ۲۶

وعن الشعبي قال: لما قدم زياد الكوفة أثاره عماره بن عقبه بن أبي معيط، فقال: إن عمرو بن الحمق من شيعة علي، فسير إليه يقول: ما هذه الزرافات التي تجتمع عندك! من أراك أو أردت كلامه ففي المسجد.

الذهبي، تاريخ الإسلام، ۲ / ۲۳۵

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۱۴

من أصحاب حجر بن عدى واستشهاده

ثم قتله عبدالرحمان بن أم الحكم بالجزيرة.

أخبرنا محمد بن عمر عن عيسى بن عبدالرحمان، عن الشعبي قال: أول رأس حمل في الإسلام رأس عمرو بن الحمق.

ابن سعد، الطبقات، ۶ / ۱۵

قتل بالموصل سنة إحدى وخمسين [۵۵ و] قتله عبدالرحمان بن عثمان الثقفي. وبعث برأسه إلى معاوية.

ابن خياط، الطبقات، ۱ / ۱۸۰ / عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۴۸ / ۳۳۶؛ المزني، تهذيب الكمال، ۲۱ / ۵۹۷؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب،

۲۴ / ۸

قتل سنة إحدى وخمسين.

ابن خياط، الطبقات، ۱ / ۲۳۰

وفيها [يعنى سنة خمسين] قتل عمرو بن الحمق الخزاعي بالموصل، قتله عبدالرحمان ابن عثمان الثقفي، عم عبدالرحمان بن أم الحكم.

ابن خياط، التاريخ، ۱ / ۱۵۹ / عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۴۸ / ۳۴۲

وقتله ابن أم الحكم «۱» بالجزيرة «۲» وبعث برأسه إلى معاوية.

محمد بن حبيب، المحبر، ۲ / ۲۹۲ / مثله الذهبي، تاريخ الإسلام، ۲ / ۲۳۵

وكان حجر بن عدى الكندي وعمرو بن الحمق الخزاعي وأصحابهما من شيعة علي ابن أبي طالب عليه السلام، إذا سمعوا المغيرة وغيره من أصحاب معاوية وهم يلعنون علياً على المنبر يقومون فيردون اللعن عليهم ويتكلمون في ذلك.

(۱) - وهو عبدالرحمان بن عبدالله بن عثمان الثقفي العامل بموصل، كما في تاريخ الطبري (السلسلة الثانية ص ۱۲۸)، وفي اشتقاق ابن

درید (ص ۱۸۳) وطبقات ابن سعد (ج ۶، ص ۱۵): «عبدالرحمان ابن امّ الحکم». راجع الورقة (۱۵۴ / ۱).

(۲) - [إلى هنا مثله فى تاريخ الإسلام].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۱۵

فلما قدم زياد الكوفه [...] هرب عمرو بن الحمق الخزاعي وعدّه معه [...].

وبلغ عبدالرحمان بن ام الحکم - وكان عامل معاوية على الموصل - مكان عمرو بن الحمق الخزاعي ورفاعة بن شداد، فوجه في طلبهما، فخرجا هاربين وعمرو بن الحمق شديد العلم، فلما كان في بعض الطريق لدغت عمراً حية، فقال: الله أكبر، قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عمرو! ليشارك في قتلك الجح والانس، ثم قال لرفاعة: امض لشأنك، فإني مأخوذ ومقتول، ولحقته رسل عبدالرحمان ابن امّ الحکم، فأخذوه، فضربت عنقه ونصب رأسه على رمح، وطيف به «فكان أول رأس طيف به فى الإسلام».

اليقوبى، التاريخ، ۲/ ۲۱۷، ۲۱۸ - ۲۱۹

وأعان حجر بن عدى، ثم هرب إلى الموصل ودخل غاراً، فنهشته حية، فقتلته وبعث إلى الغار فى طلبه، فوجدوه ميتاً، فأخذ عامل الموصل رأسه وحمله إلى زياد، وبعث به زياد إلى معاوية، وهو أول رأس حمل فى الإسلام من بلد إلى بلد.

ابن قتيبة، المعارف (ط دار الكتب)، ۲/ ۲۹۲ (ط دار إحياء التراث)، ۱۲۷

فقام زياد ينظر إليهم وهو على المنبر، فغشوا «۱» بالعميد، فضرب رجل من الحمراء - يقال له بكر بن عبيد - رأس عمرو بن الحمق بعمود فوق، وأتاه أبو سفيان بن عويمر والعجلان بن ربيعة - وهما رجلان من الأزد - فحملاه؛ فأتيا به دار رجل من الأزد - يقال له عبيدالله بن «۲» مالك - فخبأه بها «۲»، فلم يزل بها متوارياً حتى خرج منها. [...]

وزياد «۳» ليس له عمل إلا طلب رؤساء أصحاب حجر.

(۱) - [أضاف فى الأغاني: حجراً].

(۲-۲) [الأغاني: موعداً].

(۳) - [فى تاريخ دمشق مكانه: قال محمّد بن جرير: قال هشام بن محمّد بن أبى مخنف، حدّثنى المجالد بن سعيد، عن الشّعبي، وذكرى بن أبى زائدة عن أبى إسحاق: إن حجراً لمّا قفى به من عبد زياد نادى بأعلى صوته: اللهم إني على بيعتى لا - أقيها ولا أستقبلها، سماع الله والناس، فحبس عشر ليال، وزياد ...].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۱۶

فخرج عمرو «۱» بن الحمق ورفاعة بن شداد حتى نزلا المدائن، ثم ارتحلا حتى أتيا أرض الموصل، فأتيا جبلاً، فكمنا فيه، وبلغ عامل ذلك الزستاق «۲» أن رجلين قد كمنوا فى جانب الجبل، فاستنكر شأنهما «۲» - وهو رجل من همدان يقال له عبدالله بن أبى بلتعة «۳» - فسار إليهما فى الخيل نحو الجبل ومعه أهل البلد، فلما انتهى إليهما خرجا، فأما عمرو بن الحمق فكان «۲» مريضاً، وكان «۲» بطنه قد سقى «۴»، فلم يكن عنده امتناع؛ وأميا رفاعة بن شداد - وكان شائياً قوياً - فوثب على فرس له جواد، فقال له: أقاتل عنك؟ قال: وما ينفعنى أن تقاتل، انج بنفسك «۲» إن استطعت «۲».

فحمل عليهم، فأفرجوا له، «۵» فخرج تنفر به «۵» فرسه، وخرجت الخيل فى طلبه - وكان رامياً - «۶» فأخذ لا «۶» يلحقه فارس إلارماه فجرحه أو عقره، فانصرفوا عنه، واخذ عمرو ابن الحمق «۷»، فسألوه: من أنت؟ فقال: من إن تركتموه كان أسلم لكم، وإن قتلتموه كان أضرّ «۸» لكم؛ فسألوه، فأبى أن يخبرهم، «۹» فبعث به ابن أبى بلتعة إلى عامل الموصل - وهو عبدالرحمان بن عبدالله بن عثمان «۹» الثقفى - فلما رأى عمرو بن الحمق عرفه، وكتب إلى معاوية بخبره «۸»، فكتب إليه معاوية: إنه زعم أنه طعن عثمان بن عفان تسع طعنات «۱۰» بمشاقص كانت معه، وإننا لا نريد أن نعتدى «۱۰» عليه، فاطعنه تسع طعنات كما طعن

(۱) - [فی ذخیره الدارین مکانه: وقال أبو مخنف: فلما قبض زياد على حجر بن عدی طلب رؤساء أصحاب حجر، فهرب عمرو...].

(۲) (۲) [لم يرد في الأغاني ونفس المهموم].

(۳) - [أضاف في الأغاني ونفس المهموم: خبرهما].

(۴) - [في الأغاني ونفس المهموم: استسقى].

(۵) (۵) [في الأغاني ونفس المهموم: حتى أخرجه].

(۶) (۶) [في الأغاني ونفس المهموم: لم].

(۷) - [أضاف في نفس المهموم: أسيراً].

(۸) (۸) [نفس المهموم: عليكم، ولم يخبرهم، فبعثوه إلى عامل الموصل وهو عبدالرحمان بن عثمان التقي الذي يعرف بابن أم الحكم وهو ابن اخت معاوية، فكتب بخبره إلى معاوية].

(۹-۹) [في الأغاني: فبعثوا به إلى عبدالرحمان بن عثمان وهو ابن أم أحكم].

(۱۰) (۱۰) [في الأغاني ونفس المهموم: وأنه لا يتعدى].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۱۷

عثمان. فاخرج، فطعن سبع طعنات، فمات في الاولى منهن أو الثانية. «۱» «۲»

الطبري، التاريخ، ۵/ ۲۵۸، ۲۶۵/ عنه: ابن عساکر، تاريخ دمشق، ۴۸/ ۳۴۰-۳۴۱؛ الحائري، ذخیره الدارين، ۱/ ۲۳-۲۴؛ مثله أبو الفرج،

الأغاني، ۱۷/ ۸۲، ۸۷-۸۸؛ القمي، نفس المهموم، ۱۴۲-۱۴۳

ولما «۳» قتل عليّ هرب إلى الموصل ودخل غاراً، فنهشته حيّة فقتلته، وبعث إلى الغار في طلبه، فوجدوه ميتاً، فأخذ عامل الموصل رأسه وحمله إلى زياد، فبعث زياد برأسه إلى معاوية، ورأسه أول رأس حُمل في الإسلام من بلد إلى بلد.

ابن حبان، الثقات، ۳/ ۲۷۵

[عن ابن أبي رافع] بقي [عمرو بن الحمق] بعد عليّ عليه السلام، فطلبه معاوية، فهرب منه نحو

(۱) - [أضاف في الأغاني ونفس المهموم: وبعث برأسه إلى معاوية، فكان رأسه أول رأس حُمل في الإسلام، وزاد في تاريخ دمشق: عورض به].

(۲) - گوید: عمرو بن حمق و رفاعه بن شداد برفتند تا به مداین رسیدند، و از آن جا به سرزمین موصل رفتند و در کوهی نهان شدند. عامل آن روستا خبر یافت که دو کس در کوه نهان شده‌اند. وی از مردم همدان بود به نام عبدالله پسر ابی بلتعه، و از کار آن‌ها حیرت کرد و با چند سوار سوی کوهستان رفت. مردم محل نیز با وی بودند و چون پیش آن‌ها رسید، هر دو بیامدند. عمرو بن حمق بیمار بود، شکمش آب آورده بود و سر مقاومت نداشت. اما رفاعه بن شداد که جوانی نیرومند بود، بر اسب اصیل خویش جست و به حجر گفت: «برای دفاع از تو می‌جنگم».

گفت: «جنگیدن تو برای من سودی ندارد. اگر می‌توانی خودت را نجات بده.»

پس رفاعه به آن‌ها حمله برد که راه گشودند که برون شد و اسبش او را می‌برد. سواران از پی او روان شدند. وی تیراندازی ماهر بود و هر سواری به او می‌رسید، تیری می‌انداخت که زخمی می‌شد یا از پای درمی‌آمد که از تعقیب او چشم پوشیدند. عمرو بن حمق را گرفتند و گفتند: «تو کیستی؟»

گفت: «کسی که اگر و لش کنی برای شما به سلامت نزدیک‌تر است و اگر بکشیدش برایتان زیان دارد.»

باز از او پرسیدند، اما از گفتن ابا کرد. ابن ابی بلتعہ اورا پیش عامل موصل فرستاد کہ عبدالرحمان بن عبداللہ ثقفی بود و وقتی عمرو بن حمق را بدید، اورا شناخت و خبر اورا برای معاویہ نوشت.

معاویہ بدو نوشت: «عمرو گفته کہ با تیرهایی کہ بہ همراه داشته، نہ ضربت بہ عثمان بن عفان زدہ. ما نمی‌خواہیم بہ او تعدی کنیم. نہ ضربت بہ او بز، همان قدر کہ بہ عثمان بن عفان زدہ.»

پس عمرو را بیاوردند و نہ ضربت زدند کہ از ضربت اول یا دوم بمرد.

پایندہ، ترجمہ تاریخ طبری، ۷/ ۲۸۲۷-۲۸۲۸

(۳)- فی م: فلما.

موسوعۃ الامام الحسین (علیہ السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۱۸

الجزیرہ ومعہ رجل من أصحاب علی علیہ السلام یقال لہ زاهر، فلما نزل الوادی نہشت عمراً حیۃ فی جوف اللیل، فأصبح منتفخاً، فقال: «۱» یا زاهر «۱»! تنح عنی، فإن حبیبی «۲» رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ قد أخبرنی أنہ سیشرک فی دمی الجنّ والانس، ولا بدّ لی من أن اقتل. «۳»

فینا ہما کذلک «۴»، إذ رأی نواصی الخیل فی طلبہ، «۵» فقال: یا زاهر! تغیب «۵»، فإذا قتلت فإنہم سوف یأخذون رأسی، «۶» فإذا انصرفوا فاخرج «۶» إلی جسدی فوارہ «۷». قال «۸» زاهر:

لا، بل أنثر نبلی، ثم أرمیہم «۹» بہ، فإذا «۹» فینت نبلی قتلت معک. قال: لا، «۱۰» بل تفعل ما سألتک بہ «۱۰» ینفعک اللہ بہ. «۱۱» فاخنتی زاهر، وأتی القوم، فقتلوا عمراً واجتروا رأسہ فحملوه «۱۱»، فكان أول رأس حُمل فی الإسلام ونُصب «۱۲» للناس. فلما انصرفوا خرج زاهر فواری جثتہ «۱۳» «۱۲»، ثم بقی زاهر حتّی قُتل مع الحسین علیہ السلام «۱۴».

القاضی التّعمان، شرح الأخبار، ۲/ ۳۱-۳۲/ عنہ: القمّی، نفس المهموم، ۲۹۶؛ ابن عساکر، تاریخ دمشق «۱۵»، ۴۸/ ۳۴۱

(۱) (۱) [تاریخ دمشق: لزاهر].

(۲)- [تاریخ دمشق: خلیلی].

(۳)- [أضاف فی تاریخ دمشق: بعد اصابتی بکیۃ الجنّ بهذا الوادی].

(۴)- [تاریخ دمشق: علی ذلك].

(۵-۵) [تاریخ دمشق: فأمر زاهراً بتغیب].

(۶) (۶) [تاریخ دمشق: فارجع].

(۷)- [تاریخ دمشق: فادفنه].

(۸)- [أضاف فی تاریخ دمشق: له].

(۹) (۹) [تاریخ دمشق: حتّی إذا].

(۱۰-۱۰) [تاریخ دمشق: ولکنّی سأزودک منّی ما].

(۱۱) (۱۱) [تاریخ دمشق: فاسمع منّی: آیۃ الجنّۃ محمّد (ص)، وعلامتہم علیّ بن ابی طالب. وتواری زاهر، فأقبل القوم، فنظروا إلی

عمرو، فنزل إلیہ رجل منهم آدم، فقطع رأسہ].

(۱۲) (۱۲) [تاریخ دمشق: فی الناس وخرج زاهر إلیہ فدفنه].

(۱۳)- [نفس المهموم: جسده].

(۱۴)- [أضاف فی تاریخ دمشق: ابن علیّ بالطّف].

(۱۵)- [حكاہ تاريخ دمشق عن أبى رافع، كاتب أمير المؤمنين عليه السلام].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۱۹

كان أول رأس اهدى فى الإسلام رأس عمرو بن الحمق، أصابته لدغه فتوفى، فخافت الرّسل أن يتّهموا به، فقطعوا رأسه، فحملوه إلى معاوية.

أبو نعيم، معرفة الصّحابة، ۴ / ۲۰۰۶ / عنه: ابن عساکر، تاريخ دمشق، ۴۸ / ۳۳۸

حدّثنا زيد بن أخزم، قال: [...]

وأول رأس حمل من بلد إلى بلد رأس عمرو بن الحمق الخزاعى.

البيهقى، المحاسن والمساوى، / ۲۷۰ - ۲۷۱

(قال: وحدّثنا) عبدالله بن المبارك عن معمر (عن عبدالكريم الجزرى أنّه حدّثه أنّ أبا بكر الصّدّيق رضى الله عنه أتى برأس، فقال: بغيتم، قال: وحدّثنا عبدالله عن معمر - أ) حدّثنى صاحب لنا عن الزّهرى قال: لم يحمل إلى النّبىّ (ص) رأس إلى المدينة قطّ ولا يوم بدر، وحمل إلى أبى بكر رضى الله عنه رأس، فكره ذلك، قال: وأول من حملت إليه الرّؤوس عبدالله بن الزّبير «۱».

(قال الشّيخ): والذى روى أبو داود فى المراسيل عن عبدالله بن الجراح، عن حماد بن اسامة، عن بشير بن عقبه، عن أبى نصره قال: لقي النّبىّ (ص) العدو، فقال: من جاء برأس فله على الله ما تمنى، فجاءه رجلان برأس، فاخصما فيه، فقضى به لأحدهما.

البيهقى، السنن الكبرى، ۹ / ۱۳۲ - ۱۳۳

قال: فلما انتهى إلى الحصن قال للرجلين: اصعدا فانظرا هل تريان شيئا، قالا: نرى خيلا مقبله، فنزل عن فرسه ودخل الغار وعار فرسه، فلما دخل الغار ضربه أسود سالخ فيه وجاءت الخيل، فلما رأوا فرسه عاترا قالوا: هذا فرسه وهو قريب، فيطلبه «۲» الرّجال،

(۱)- هامش ف- بل أول من حملت إليه الرّؤوس معاوية بن أبى سفيان، حمل إليه رأس عمرو بن الحمق الخزاعى رضى الله عنه، صحابى جليل كما هو مذکور فى كتب التاريخ، واقتدى به ابن الزّبير، وقد تبرّم من ذلك الصّدّيق وقال: لا تحمل الجيف إلى مدينة رسول الله (ص) وعلى آله ولا إلى غيرها.

(۲)- [فى البحار والعوالم: وطلبه].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۲۰

فأصابوه فى الغار، فكلّموا ضربوا أيديهم إلى شىء من جسمه تبعهم اللّحم، فأخذوا رأسه، فأتوا به معاوية، فنصبه على رمح، وهو أول رأس نصب فى الإسلام. «۱»

الكشّى، اختيار معرفة الرّجال، ۱ / ۲۵۰ (ط جامعة مشهد)، / ۴۷ / عنه: المجلسى، البحار، ۴۴ / ۱۳۱؛ البحرانى، العوالم، ۱۶ / ۲۵۸؛ الأسترآبادى، منهج المقال، / ۲۴۶؛ الحائرى، ذخيرة الدارين، ۱ / ۲۱؛ القمى، نفس المهموم، / ۱۴۴ - ۱۴۵

وأعان حجر بن عدى، ثم هرب فى زمن زياد إلى الموصل ودخل غارا، فنهشته حيّه فقتلته. فبعث إلى الغار فى طلبه، فوجد ميتا، فأخذ عامل الموصل رأسه وحمله إلى زياد فبعث به زياد إلى معاوية، وكان أول رأس حمل فى الإسلام من بلد إلى بلد. وكانت وفاة عمرو بن الحمق الخزاعى سنة خمسين، وقيل بل قتله عبدالرحمان بن عثمان الثّقفى عم عبدالرحمان ابن أمّ الحكم سنة خمسين.

ابن عبدالبرّ، الاستيعاب، ۲ / ۵۱۷

عن ابن سعد: ثم قُتل بالجزيرة، قتله ابن أمّ الحكم.

وقُتل بالموصل سنة إحدى وخمسين، قتله عبدالرحمان ابن أمّ الحكم الثّقفى.

قتله عبدالله بن عثمان الثّقفى سنة خمسين.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۴۸ / ۳۳۷
 ثم کتب معاویة فی طلبه، وبعث من یأتیہ به.
 قال الأجلح: فحدّثنی عمران بن سعید البجلی عن رفاعه بن شدّاد البجلی - وكان مواخياً لعمرو بن الحمق - أنه خرج معه حين طلب، فقال لی: یا رفاعه! إنّ القوم قاتلی، إنّ رسول الله (ص) أخبرنی أنّ الجنّ والإینس تشترک فی دمی، وقال لی: «یا عمرو! إنّ أمتک رجل علی دمه فلا تقتله فتلقى الله بوجه غادر».
 قال رفاعه: فما أتمّ حدیثه حتّی رأیت أعنیه الخیل فودّعته، وواثبته حیة فلسعته، وأدرکوه، فاحتزّوا رأسه، فكان أوّل رأس اهدی فی الإسلام.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۴۸ / ۳۳۹

(۱) - [زاد فی البحار والعوالم: توضیح: عار الفرس، أی: انفلت وذهب ههنا وههنا من مرجه. ذکره الجوهری وقال: السّالخ: الأسود من الحیات. یقال: أسود سالخ غیر مضاف لأنّه یسلخ جلده کلّ عام.

أقول: قد مرّت أخبار فضله وشهادته رحمه الله فی کتاب أحوال الأربعة وکتاب أحوال أمير المؤمنین مراراً].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۲۱

أخبرنا أبو البرکات بن المبارک، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، وأبو الفضل بن خيرون، قالوا: أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علی بن الصّوّاف، نا محمّد بن عثمان بن أبي شيبه، نا يحيى بن عبد الحميد، نا شريك، عن أبي إسحاق، عن هُنَيْدَةَ بن خالد الخُزَاعِيّ قال:
 أوّل رأس اهدی فی الإسلام رأس عمرو بن الحمق.

وأخبرنا أبو البرکات أيضاً، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم، أنا أبو علی، نا محمّد بن عثمان، نا أبي، نا يحيى بن آدم، نا شريك، عن أبي إسحاق، عن هُنَيْدَةَ بن خالد الخُزَاعِيّ قال: أوّل رأس اهدی فی الإسلام رأس عمرو بن الحمق.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۴۸ / ۳۴۱ - ۳۴۲

وأخبرنا أبو البرکات أيضاً، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم، أنا أبو علی، نا محمّد بن عثمان، نا أبي، نا يحيى بن آدم، نا شريك، عن أبي إسحاق، عن هُنَيْدَةَ الخُزَاعِيّ، قال: أوّل رأس اهدی فی الإسلام رأس عمرو بن الحمق، بعث به زياد إلى معاوية.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۴۸ / ۳۴۲ / مثله ابن حجر، الإصابه، ۲ / ۵۲۶

أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النّقّور، أنا عيسى بن علی، أنا عبد الله بن محمّد، قال: حدّثنی ابن زنجويه.

ح وأخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الفضل بن البّقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد بن السّيمّاک، نا حنبل بن إسحاق بن حنبل.

وأخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر بن الطّبري، أنبأ أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قالوا: حدّثنا الحُمَيْديّ، نا سفيان، عن «۱» عمّار - یعنی الدّهنيّ - قال: أوّل رأس نقل فی الإسلام رأس عمرو بن الحمق الخُزَاعِيّ، وذلك أنّه لدغ فمات، فخشيت الرّسل أن تتّهم «۲» - «۳» وفي حدیث ابن حنبل: أن يتّهموا «۳» - فحزّوا رأسه -

(۱) - [إلى هنا لم یرد فی تاریخ الإسلام].

(۲) - [أضاف فی تاریخ الإسلام: به].

(۳-۳) [لم یرد فی تاریخ الإسلام].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۲۲

«۱» وقال يعقوب وابن زنجويه: فقطعوا رأسه «۱» - فحملوه.

«۱» قال البغوي: وحدّث شريك عن أبي إسحاق عن عمرو بن بعبجّه قال: أوّل رأس أهدى فى الإسلام رأس عمرو بن الحمق، اهدى إلى معاوية.

أخبرنا أبو نصر محمّد بن حمّد بن عبد الله، أنا محمّد بن عليّ بن محمّد بن الحسين، أنا أبو بكر ابن المقرئ، أنا أبو عروبه، أنا أبو الحسين الرّهاوى، نا عمرو بن عون.

[ح] وأخبرنا أبو محمّد عبدالكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السّيمرقي، أنا أبو بكر بن الطّبري، قالوا: أنا أبو الحسين ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، حدّثني شهاب بن عبّاد، قالوا: نا شريك «۱»، عن أبي إسحاق، عن هُنَيْدَةَ الخُزَاعِيّ - «۱» وفى حديث عمرو بن عون: عن هُنَيْدَةَ بن خالد «۱» - قال: أوّل رأس اهدى فى الإسلام رأس عمرو بن الحمق، «۱» اهدى إلى معاوية «۱».

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله، نا عليّ بن محمّد بن بشران، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا محمّد بن سعيد، أنا شريك، عن أبي إسحاق، عن هُنَيْدَةَ بن خالد الخُزَاعِيّ، قال: أوّل رأس اهدى فى الإسلام رأس عمرو ابن الحمق.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۴۸ / ۳۴۲ / مثله الذهبى، تاريخ الإسلام، ۲ / ۲۳۵

وزياد ينظر إليهم وهو على المنبر وغشيتهم أصحاب زياد وضرب رجل من الحمراء رأس عمرو بن الحمق بعمود، فوقع وحمله أصحابه إلى الأزدي، فاختمى عندهم حتّى خرج [...].

وطلب أصحابه، فخرج عمرو بن الحمق حتّى أتى الموصل ومعه رفاعه بن شدّاد، فاختميا بجبل هناك، فرفع خبرهما إلى عامل الموصل، فسار إليهما، فخرجا إليه. فأما عمرو فكان قد استسقى بطنه ولم يكن عنده امتناع، وأما رفاعه فكان شاباً قوياً، فركب فرسه ليقاتل عن عمرو، فقال له عمرو: ما ينفعنى قتالك عني، انج بنفسك، فحمل عليهم

(۱-۱) [لم يرد فى تاريخ الإسلام].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۲۳

فأفرجوا له فنجاً، واخذ عمرو أسيراً، فسألوه: من أنت؟ فقال: من إن تركتموه كان أسلم لكم، وإن قتلتموه كان أضرّ عليكم. ولم يخبرهم، فبعثوه إلى عامل الموصل وهو عبدالرحمان بن عثمان الثّقفيّ الذي يعرف بابن أمّ الحكم، وهو ابن اخت معاوية، فعرفه فكتب فيه إلى معاوية، فكتب إليه أنّه زعم أنّه طعن عثمان تسع طعنات بمشاقص معه فاطعنه كما طعن عثمان. فاخرج وطعن، فمات فى الاولى منهنّ أو الثانية.

ابن الأثير، أسد الغابة، ۳ / ۲۳۴، ۲۳۶

وأمر ابن زياد برأس الحسين، فطيف به فى الكوفة «۱»، وكان رأسه أوّل رأس حمل فى الإسلام على خشبة فى قول، والصّحيح أنّ أوّل رأس حمل فى الإسلام رأس عمرو بن الحمق.

ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۲۹۷ - ۲۹۸ / عنه: القمى، نفس المهموم، ۲ / ۴۰۲

وأعان حجر بن عدى، وكان من أصحابه، فخاف زياداً، فهرب من العراق إلى الموصل واختمى فى غار بالقرب منها، فأرسل معاوية «۲» إلى العامل بالموصل ليحمل عمراً إليه، فأرسل العامل «۲» على الموصل ليأخذه من الغار الذى كان فيه، فوجده ميتاً، كان قد نهشته حيّة فمات. «۲» وكان العامل عبدالرحمان بن الحكم، وهو ابن اخت معاوية. أنبأنا أبو منصور بن مكارم بإسناده إلى أبي زكريّا، قال: أنبأنا إسماعيل بن إسحاق، حدّثني عليّ بن المديّنى، حدّثنا سفيان، قال: سمعت عمّاراً الدّهنيّ، أنّه قال: أوّل رأس حمل فى الإسلام

رأس عمرو بن الحمق إلى معاوية. قال سفيان: أرسل معاوية ليؤتي به، فلدغ، وكأنهم خافوا أن يتهمهم، فأتوا برأسه «٢». «٣» وقبره مشهور بظاهر الموصل يُزار، وعليه مشهد كبير ابتداء بعمارته أبو عبدالله سعيد ابن حمدان، وهو ابن عم سيف الدولة وناصر الدولة ابني حمدان في شعبان من سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، وجرى بين السنة والشيعة فتنة بسبب عمارته.

(١) - [إلى هنا لم يرد في نفس المهموم].

(٢) (٢) [لم يرد في نفس المهموم].

(٣) - [من هنا حكاها عنه في تنقيح المقال].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٥٢٤

ابن الأثير، أسد الغابة، ١٠٠ / ٤ - ١٠١ / عنه: المامقاني، تنقيح المقال، ٢ - ١ / ٣٢٩؛ القمي، نفس المهموم، / ١٤٥

وعنه قال: تطلب زياد رؤساء أصحاب حجر، فخرج عمرو إلى الموصل هو ورفاعة ابن شداد، فكمنا في جبل، فبلغ عامل ذلك الرستاق فاستنكر شأنهما، فسار إليهما في الخيل، فأما عمرو بن الحمق فكان مريضاً، فلم يكن عنده امتناع، وأما رفاعة فكان شاباً، فركب وحمل عليهم، فأفرجوا له، ثم طلبته الخيل، وكان رامياً، فرماه، فانصرفوا.

وبعثوا بعمرو إلى عبدالرحمان بن أم الحكم أمير الموصل، فكتب فيه إلى معاوية، فكتب إليه معاوية أنه زعم أنه طعن عثمان تسع طعنات بمشاقص، ونحن لا نعتدى عليه، فاطعنه كذلك. ففعل به ذلك، فمات في الثانية.

[ثم ذكر كلام أبي إسحاق وعمار الدهني كما ذكرناه في تاريخ دمشق]، قلت: هذا أصح مما مر، فإن ذاك من رواية ابن الكلبي، فالله أعلم هل قتل أو لدغ. وقال خليفة: قتل سنة خمسين.

الذهبي، تاريخ الإسلام، ٢ / ٢٣٥

وقتل بالحرّة، قتله عبدالرحمان بن أم الحكم، وقيل: بل قتله عبدالرحمان بن عثمان الثقفي عم عبدالرحمان ابن أم الحكم سنة خمسين قبل الحرّة.

وقال هنيدي بن خالد الخزاعي: أول رأس اهدى في الإسلام رأس عمرو بن الحمق، اهدى إلى معاوية. وقيل: إن حية لدغته فمات، فقطعوا رأسه، فأهدوه إلى معاوية!

المزّي، تهذيب الكمال، ٢١ / ٥٩٧

وذكر الطبري عن أبي مخنف أنه كان من أعوان حجر بن عدي، فلما قبض زياد على حجر بن عدي وأرسله مع أصحابه إلى الشام هرب عمرو بن الحمق.

(قلت): وذكر ابن حبان أنه توجه إلى الموصل، فدخل غاراً، فنهشته حية فمات، فأخذ عامل الموصل رأسه، فأرسله إلى زياد، فبعث به زياد إلى معاوية، وذلك سنة خمسين. وقال خليفة: سنة إحدى، وزاد أن عبدالرحمان بن عثمان الثقفي قتله بالموصل وبعث برأسه، وقيل: بل عاش إلى أن قتل في وقعة الحرّة سنة ثلاث وستين.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٥٢٥

وقال ابن السكّ: يقال إن معاوية أرسل في طلبه، فلمّا اخذ فرع، فمات، فخشوا أن يتهموا، فقطعوا رأسه وحملوه إليه. ابن حجر، الإصابة، ٢ / ٥٢٦

وقتل بالحرّة، وقيل: بل قتل سنة خمسين قبل الحرّة [...].

وذكر ابن حبان في الصّحابة أنه توجه بعد قتل عليّ إلى الموصل ودخل غاراً، فنهشته حية فقتلته، فأخذ عامل الموصل رأسه وحمله إلى زياد، فبعث زياد رأسه إلى معاوية.

وذكر جرير عن أبي مخنف أن عمرو بن الحمق كان من أصحاب حجر بن عدى، يعني فلذلك أريد قتله وحمل رأسه لما مات.

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٢٤ / ٨

وكان من جملة من أعان حجر بن عدى، فتطلبه زياد، فهرب إلى الموصل، فبعث معاوية إلى نائيه، فوجدوه قد اختفى في غار، فنهشته حية، فمات، فقطع رأسه، فبعث به إلى معاوية، فطيف به في الشام وغيرها، فكان أول رأس طيف به.

ابن كثير، البدايه والنهايه، ٤٨ / ٨

وفي روايه ابن عبد الملك أنه لما قبض عمرو بن الحمق، حفر له قبراً وكفنه، وقال:

ضعوا الحربه فوقه، فإن تبرأ من علي فأطلقوه وأعطوه خراج البلاد، وإن أبي فاطنوه سبعاً كما فعل بعثمان، فأبى، فقتلوه وحملوا رأسه إليه.

البياضى، الصراط المستقيم، ٤٨ / ٣

عن عبيد الله بن أبي رافع أن معاوية طلب عمرو بن الحمق ليقتله، فهرب منه نحو الجزيرة ومعه رجل من أصحاب علي يقال له زاهر، فلما نزلوا الوادى نهشت عمراً حية من جوف الليل، فأصبح منتفخاً، فقال لزاهر: تنح عني فإن خليلي رسول الله (ص) قد أخبرني أنه سيشترك في دمي الإنس والجن ولا بد لي من أن اقتل، فقد أصابتنى بليته الجن بهذا الوادى. فبينما هما على ذلك، إذ رأيا نواصي الخيل من طلبه، فأمر زاهراً أن يتغيب، قال: فإذا قتلت فإنهم يأخذون رأسي، فارجع إلى جسدتي فادفنه، فقال له زاهر:

بل أنثر نبلي، ثم أرميهم حتى إذا فريت نبلي قُتلت معك، قال: لا، ولكني سأزودك مني ما ينفعك الله به، فاسمع مني آية الجنة محمد رسول الله (ص)، وعلامتهم علي بن أبي طالب.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٥٢٦

وتوارى زاهر، فأقبل القوم، فنظروا إلى عمرو، فنزل إليه رجل منهم آدم فقطع رأسه، وكان أول رأس في الإسلام نُصب في الناس، وخرج زاهر إليه، فدفنه (كر).

المتقى الهندي، كنز العمال، ١٣ / ٤٩٧ - ٤٩٨ رقم ٣٧٢٩٠، منتخب كنز العمال (هامش مسند أبي حنبل)، ٢٤٩ /

وأخذوا رأسه، فأثوا به معاوية، فنصبه على رمح، وهو أول رأس نصب في الإسلام «مح». «١»

الأردبيلي، جامع الزواة، ١ / ٦٢٠

وذكر الطبري عن أبي مخنف أنه كان من أعوان حجر بن عدى، فلما قبض زياد على حجر بن عدى وأرسله مع أصحابه إلى الشام هرب عمرو بن الحمق.

وذكر ابن حبان أنه توجه إلى الموصل، فدخل غاراً، فنهشته حية، فمات. فأخذ عامل الموصل رأسه، فأرسله إلى زياد، فبعث به زياد إلى معاوية، وذلك سنة خمسين.

وقال ابن السك: يُقال إن معاوية أرسل في طلبه، فلما اخذ فرغ، فمات، فخشوا أن يتهموا، فقطعوا رأسه وحملوه إليه. ثم ذكر بسند جيد إلى أبي إسحاق السبيعي خال برير ابن خضير الهمداني عن هنيده الخزاعي، قال: أول رأس اهدى في الإسلام رأس عمرو ابن الحمق، بعث به زياد إلى معاوية.

الحائري، ذخيرة الدارين، ١ / ٢٣

أقول: ويأتي في ذكر شهادة أصحاب الحسين عليه السلام أن زاهراً مولى عمرو بن الحمق الذي قُتل مع الحسين هو الذي وارى بدن عمرو. «٢»

القمي، نفس المهموم، ١٤٥

(۱) - بالجمله، عمرو را چون مأخوذ داشتند، سر از تنش بر گرفتند و بر سر رمحی نصب کردند و به نزد معاویه آوردند. و آن اول سری است که در اسلام بر نیزه نصب کردند.

سپهر، ناسخ التواریخ امیر المؤمنین علیه السلام، ۱۵۹ / ۵

عمرو بن حنظل از بزرگان دین و حواری امیر المؤمنین علیه السلام است. او را شهید کردند و سر او را بر سر نیزه کرده، به نزد معاویه آوردند. و آن اول سری بود که در اسلام به رمح شد. و من بنده، شرح حال او را در کتاب علی علیه السلام نگاشته ام. و انشاء الله عن قریب، شرح شهادت او را در کتاب امام حسین علیه السلام رقم خواهیم کرد.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت امام حسن مجتبی علیه السلام، ۱۷۷ / ۲

(۲) - می‌گویم: در ذکر شهادت اصحاب حسین علیه السلام بیاید که زاهر، آزاد شده عمرو بن حنظل، کسی بود -

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۲۷

- که بدن عمرو را به خاک سپرد.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، ۶۲

مقتل عمرو بن حنظل

عمرو بن حنظل و رفاعه بن شداد از کوفه گریختند و به مدائن آمدند. و از آن جا به موصل رفتند، در کوهی بلند جا گرفتند. و خبر آن‌ها به حاکم موصل عبیدالله بن بلتعه همدانی رسید. و با سواران خود و جمعی از اهل بلد به سر آن‌ها تافت. عمرو که به استسقا دچار بود، توانایی دفاع نداشت. و رفاعه که جوانی نیرومند بود، بر اسب خود جست و به عمرو گفت: «از تو دفاع می‌کنم.» گفت: «چه فایده دارد و تو خود را نجات بده.»

بر آن‌ها حمله کرد و راه دادند تا اسبش او را از حلقه محاصره بیرون برد. دنبالش کردند. با تیر آن‌ها را زخمی کرد و برگشتند و عمرو بن حنظل را اسیر کردند. پرسیدند: «کیستی؟»

گفت: «هر کسم، اگر مرا رها کنید، برای شما بهتر است و اگر بکشید زیاندار.»

و به آن‌ها خبر نداد و او را نزد عامل موصل عبدالرحمان بن عثمان ثقفی معروف به ابن ام الحکم، خواهرزاده معاویه فرستاد و او به معاویه گزارش داد. معاویه نوشت: «او معتقد است، نه زخم نیزه به عثمان زده و بر او ستم نکرده. تو هم نه نیزه به او بزنی.» او را بیرون آورد و نه نیزه به او زد که در اول یا دوم جان داد و سرش را برای معاویه فرستاد و آن اول سری بود که در اسلام حمل شد.

و چون بدان قلعه رسید، به آن دو مرد گفت: «بالا روید و نگاه کنید. چیزی می‌بینید؟»

گفتند: «یک دسته سوار می‌آیند.»

از اسبش فرود شد و آن را پی کرد و به غار رفت و چون وارد غار شد، مار سیاهی که در آن جا مأوا داشت او را گزید. سواران آمدند. چون اسبش را پی کرده دیدند، گفتند: «نزدیک است.»

و دنبال او گشتند و او را در غار جستند و به هر جای تنش دست زدند، گوشش برآمد. سرش را بریدند و نزد معاویه بردند و آن را بر نیزه کرد. و آن اول سری بود که در اسلام بالای نیزه رفت.

می‌گویم: در ذکر شهادت اصحاب حسین علیه السلام بیاید که زاهر، آزاد شده عمرو بن حنظل، کسی بود که بدن عمرو را به خاک سپرد.

و معاون حجر بن عدی و از یارانش بود. از زیاد ترسید و به موصل گریخت و در غاری نزدیک موصل پنهان شد. حاکم موصل

فرستاد، از غاری که در آن بود او را بگیرند. و دیدند مار او را گزیده و مرده. و قبرش در بیرون موصل، زیارتگاه است. و بارگاه بزرگی دارد که ابو عبدالله سعید بن حمدان، پسر عم سیف الدوله و ناصر الدوله، در شعبان سال سیصد و سی و شش آغاز ساختمان آن نمودند و میان شیعه و سنی در ساختن آن ستیزه ای برخاست. انتهى.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۶۱

بعد از علی زنده ماند و معاویه او را تعقیب کرد و با یکی از اصحاب علی به نام زاهر به جزیره گریخت.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۲۸

قتله عبدالرحمان بن عثمان الثقفي بالموصل سنة إحدى وخمسين، وبعث برأسه إلى معاوية وهو أول رأس اهدى في الإسلام.

مجدالدین الیمنی، لوامع الأنوار، ۳ / ۱۵۰

- چون در یک وادی منزل کردند، نیمه شبی، ماری عمرو بن حمق را گزید و صبح ورم در او پدید شد و به زاهر گفت: «از من دور باش که دوستم رسول خدا به من خبر داده که جن و انس در خون من شریک باشند و من به همین زودی کشته شوم.»
گردن اسب های تعقیب کنندگانش نمودار شد و گفت: «ای زاهر! پنهان شو. چون مرا بگیرند، سرم را ببرند و تنم را بگذارند. و چون رفتند، تن مرا به خاک سپار.»

زاهر گفت: «نه، تیرهای خود را روی زمین می ریزم و آن‌ها را تیر می زنم و چون تیر تمام شد، با تو کشته می شوم.»

گفت: «نه، چنان کن که من از تو خواهم. خدا تو را بدان نفع بخشد.»

زاهر نماند. آن قوم آمدند و عمرو را کشتند و سرش بریدند و بردند. و این اول سری بود که در اسلام حمل شد. چون برگشتند، زاهر بیرون شد و تنش را به خاک سپرد و زنده بود تا با حسین علیه السلام شهید شد.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۳۶

از راویان موثق به ثبوت رسیده است که: عمر بن سعد و دايع انبیا را بر شتران بی جهاز بی سرپوش حمل کرد، و چون اسیران با آن‌ها معامله کرد. و چون نزدیک کوفه رسیدند، ابن زیاد دستور داد: سر بریده حسین علیه السلام را جلو آن‌ها برند. سرهای شهدا را بر نیزه ردیف کردند و پیشاپیش اسیران کشیدند، تا آن‌ها را وارد کوفه کردند و در کوچه و بازار گردانیدند.
فتوح ابن اعثم چنین گفته است و عاصم از ذر روایت کرده که: سر حسین علیه السلام اول سری بود که در اسلام بالای نیزه رفت و زن و مرد گریانی مانند آن روز دیده نشده.

جزری گفته: سر او اول سری بود که در اسلام بالای چوبه زدند، ولی درست این است که اول سری که از مسلمانان بالای نی رفت سر عمرو بن حمق بود.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۹۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۲۹

موقف زوجته آمنه بنت الشريد

وقد كان معاوية حبس امرأته بدمشق، فلما أتى برأسه بعث به، فوضع في حجرها، فقالت للرسول: ابلغ معاوية ما أقول (طالبه الله بدمه وعجل له الويل من نغمه، فلقد أتى أمراً فرئياً وقتل براً تقياً)، وكان أول من حبس النساء بجرائم الرجال.

اليقوي، التاريخ، ۲ / ۲۱۹

قال: حدّثنا العباس بن بكار، قال: حدّثنا أبو بكر الهذلي عن الزهري وسهل بن أبي سهل التميمي عن أبيه، قال: «۱» لما قُتل علي بن

أبی طالب علیه السلام بعث معاویة فی طلب شیعته، فكان فی من طلب عمرو بن الحمق الخزاعی، فراغ منه، فأرسل إلى امرأته آمنه بنت الشّرید، فحبسها فی سجن دمشق سنتین، ثم أنّ عبدالرحمان بن الحکم ظفر بعمرو ابن الحمق فی بعض الجزیره، فقتله وبعث برأسه إلى معاویة، وهو أول رأس حمل فی الإسلام «۲».

فلما أتى معاویة الرسول بالرأس بعث به إلى آمنه فی السّجن، وقال للحرسی: احفظ ما تکلم به حتّى تؤدّیه إلى واطرح الرأس فی حجرها. ففعل هذا، فارتاعت له ساعة، ثم وضعت یدها علی رأسها وقالت: «۳» وا حزناه لصغره فی دار هوان وضیق من ضیمه سلطان «۳»، نفیتموه عنی طویلاً «۴» وأهدیتموه إلى قتیلاً، فأهلاً وسهلاً بمن كنت له غیر قالیة، وأنا له الیوم غیر ناسیة. «۵» ارجع به أیها الرسول إلى معاویة، فقل له: ولا تطوه دونه، أیتم الله ولدك، وأوحش منك أهلك، ولا غفر لك ذنبك.

(۱) - [من هنا حکاه فی الأعیان].

(۲) - [أضاف فی الأعیان: وأهدى من بلد إلى بلد].

(۳) (۳) [لم یرد فی الأعیان].

(۴) - [الأعیان: وطیلاً].

(۵) - [إلى هنا حکاه فی الأعیان ج ۸].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۳۰

فرجع الرسول إلى معاویة، فأخبره بما قالت، فأرسل إليها، فأتته، وعنده نفر فيهم إياس بن حسل أخو مالك بن حسل، وكان في شديقه نتوء عن فيه لعظم كان في لسانه وثقل إذا تكلم، فقال لها معاویة: أنت يا عدوة الله صاحبة الكلام الذي بلغني «۱»؟ قالت:

نعم، غير نازعة عنه، ولا معتذرة منه، ولا منكورة له، فلعمري لقد اجتهدت في الدعاء إن نفع الاجتهاد، وأن ألحق لمن وراء العباد، وما بلغت شيئاً من جزائك، وإن الله بالنقمة من ورائك. فأعرض عنها معاویة، فقال إياس: اقتل هذه يا أمير المؤمنين، فوالله ما كان زوجها أحق بالقتل منها. فالتفت إليه، فلما رآته نأتى الشّديقين، ثقيل اللسان، قالت: تبا لك، ويلك بين لحيتك كجثمان الضّ فذع، ثم أنت تدعوه إلى قتلى كما قتل زوجي بالأمس، «إن تريد إلّا أن تكون جباراً في الأرض وما تريد أن تكون من المصلحين» «۲»

. فضحك معاویة، ثم قال: لله درك، اخرجي، ثم لا أسمع بك في شيء من الشّام، قالت: وأبي لأخرجن، ثم لا تسمع لي في شيء من الشّام، فما الشّام لي بحبيب، ولا أخرج فيها على حميم، وما هي لي بوطن، ولا أحنّ فيها إلى السّكن، ولقد عظم فيها ديني، وما قرّرت «۳» فيها عيني، وما أنا فيها إليك بعائده، ولا حيث كنت بحامده، فأشار إليها ببنايه اخرجي.

فخرجت وهي تقول: وا عجبى لمعاویة، يكفّ عنى لسانه، ويشير إلى الخروج ببنايه، أما والله ليعارضنه عمرو بكلام مؤيد سديد، أوجع من نوافذ الحديد، أو ما أنا بابنه الشّريد.

فخرجت وتلقاها الأسود الهلالي، وكان رجلاً أسود أسلع أسلم أصعل، فسمعها وهي تقول «۴» ما تقول «۴»، فقال: لمن تعنى هذه؟ الأمير المؤمنين تعنى عليها لعنة الله؟ فالتفت إليه، فلما رآته قالت: خزياً لك وجدعاً، أتلعنني واللّعة بين جنبيك وما بين قرنيك إلى

(۱) - [زاد في أعلام النساء: به].

(۲) - سورة القصص، ۱۹.

(۳) - [الأعيان: رأت].

(۴) (۴) [لم یرد فی أعلام النساء].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۳۱

قدمیک؟ إخسأ یا هائمۃ الصّیعل، ووجه الجعل، فأذلل بک نصیراً وأفلل بک ظهیراً. فبهت الأسلع ینظر إلیها، ثمّ سأل عنها، فأخبر، فأقبل إلیها معتذراً خوفاً من لسانها، فقالت:

قد قبلت عذرك، وإن تعد أعد، ثم لا أستقیل ولا أراقب فیک. فبلغ ذلك معاویة، فقال:

زعمت یا أسلع أنک لا توافق من ینغبک، أما علمت أن حرارة المتبول لیست بمخالسة، نوافذ الکلام عند مواقف الخصام، أفلا ترکت کلامها قبل البصبصة منها، والاعتذار إلیها؟

قال: إی واللّه یا امیر المؤمنین، لم أکن أرى شیئاً من النساء ینبغ من معاضیل الکلام ما بلغت هذه المرأة حالستها، فإذا هی تحمل قلباً شديداً ولساناً حديداً وجواباً عتيداً، وهالنتی رعباً، وأوسعتنی سباً.

ثمّ التفت معاویة إلی عبيد بن أوس، فقال: ابعث لها ما تقطع به عنی لسانها، وتقضى به ما ذكرت من دينها، وتخف به إلی بلادها، وقال: اللهم اكفنی شرّ لسانها. فلما أتاها الرسول بما أمر به معاویة، قالت: یا عجبی لمعاویة! یقتل زوجی، ویبعث إلیّ بالجواز، فلیت أبی کرب یسدعنی حرّه صلّه، خذ من الرّضعة ما علیها. فأخذت ذلك وخرجت ترید الجزیره، فمرّت بحمص، فقتلها الطّاعون، فبلغ ذلك الأسلع، فأقبل إلی معاویة کالمبشر له، فقال له: أفرخ روعک یا امیر المؤمنین، قد استجبت دعوتک فی ابنه الشّرید، وقد کفیت شرّ لسانها. قال: وكيف ذلك: قال: مرّت بحمص، فقتلها الطّاعون، فقال له معاویة: فنفسک فبشر بما أحببت، فإن موتها لم یکن علی أحد أروح منه علیک، ولعمری ما انتصفت منها حين أفرغت علیک شؤبواً وبيلاً. فقال الأسلع: ما أصابنی من حرارة لسانها شیء إلّا وقد أصابک مثله أو أشدّ منه.

ابن طیفور، بلاغات النساء، / ۵۹- ۶۱ (ط بیروت)، / ۷۵- ۷۷؛ الأمين، أعیان الشّیعة، / ۲، ۹۵ ج ۸ / ۳۷۶؛ کخاله، أعلام النساء، / ۱، ۱۱- ۱۳ وجاء برأسه وبعث به إلی امرأته، فوضع فی حجرها، فقالت: سترتموه عنی طویلاً وأهدیتموه إلیّ قتیلاً، فأهلاً وسهلاً من هدیه غیر قالیه ولا مقلیه، بلغ أیها الرسول عنی

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۳۲

معاویة ما أقول: طلب الله بدمه وعجل الویل من نقمه، فقد أتى امرأاً فریاً، وقتل بارأاً تقياً، فأبلغ أیها الرسول معاویة ما قلت.

فبلغ الرسول ما قالت، فبعث إلیها، فقال لها: أنتِ القائلة ما قلت؟ قالت: نعم، غیر ناکله عنه ولا معتذره منه. قال لها: اخرجی من بلادی، قالت: أفعل، فوالله ما هو لی بوطن، ولا أحنّ فیها إلی سجن، ولقد طال بها سهری، واشتدّ بها عبری، وكثر فیها دینی من غیر ما قرّت به عینی.

فقال عبد الله بن أبی سرح الكاتب: یا امیر المؤمنین! إنّه منافقه، فألحقها بزوجه، فنظرت إلیه، فقالت: یا من بین لحيه كجثمان الضّفدع! ألا قلت من أنعمک خلعاً وأصفاک كساء، إنّما المارق المنافق من قال بغير الصّواب، واتخذ العباد كالآرباب، فأنزل كفره فی الكتاب. فأومى معاویة إلی الحاجب، بإخراجها، فقالت: وا عجباه من ابن هند یشیر إلیّ بنانه ویمنعنی نوافذ لسانه، أما واللّه لأبقرنه بكلام عتيد كنواقد الحديد، أو ما أنا بآمنه بنت الشّرید.

المفيد، الاختصاص، / ۱۶- ۱۷ (ط أخرى)، / ۱۴؛ عنه: الحائري، ذخیره الدّارين، / ۱، ۲۲؛ القمی، نفس المهموم، / ۱۴۸

أبنأنا أبو المظفر بن القشیری وغيره، عن أبی الولید الحسن بن محمّد بن علیّ البلخي، أنا أبو الفرج محمّد بن إدريس بن محمّد بن إدريس الموصلي، قال: قرأت علی أبی منصور المظفر بن محمّد الطّوسی، «۱» أنبا أبو زكريا يزيد بن محمّد بن إياس الأزدي، حدّثنی عبد الله ابن مغیره القرشي، عن الحكم بن موسى، عن يحيى بن حمزة، عن إسحاق بن أبی فروة، عن يوسف بن سليمان، عن جدّته- یعنی ميمونة- قالت: كان تحت عمرو بن الحمق آمنه بنت الشّرید، فحبسها معاویة فی سجن دمشق زماناً حتّى وجه إلیها برأس عمرو ابن الحمق، فألقى فی حجرها، فارتاعت لذلك، ثمّ وضعته فی حجرها، ووضعت كفّها

(۱) - [من هنا حکاه فی أسد الغابه].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۳۳

علی جبینہ، ثم لثمت فاه، ثم قالت: غيبتموه عنّي طويلاً، ثم أهديتموه إليّ قتيلاً، فأهلاً بها من هديئه، غير قاليه ومقليئه. «۱»
 ذكر أبو الحسن عليّ بن محمّد الكاتب المعروف بالشّابشتي: أنّ عمرو بن الحمق لَمَّا قُتِلَ حَمَلُ رَأْسِهِ إِلَى مَعَاوِيَةَ، وَهُوَ أَوَّلُ رَأْسِ حَمَلٍ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، وَكَانَتْ آمَنَةُ بِنْتُ الشَّرِيدِ زَوْجَتَهُ بِدَمَشَقٍ، فَلَمَّا حَمَلُ رَأْسِ عَمْرٍو إِلَيْهِ أَمَرَ أَنْ يُلْقَى فِي حَجْرِهَا، وَأَنْ يَسْمَعَ مِنْهَا مَا تَقُولُ، فَلَمَّا رَأَتْهُ ارْتَاعَتْ لَهُ، وَأَكْبَتَ عَلَيْهِ تَقْبَلَهُ، وَقَالَتْ: وَاضِيعَتَاهُ فِي دَارِ هَوَانَ، نَفَيْتُمُوهُ طَوِيلًا وَأَهْدَيْتُمُوهُ إِلَيّ قَتِيلًا، فَأَهْلًا وَسَهْلًا، كُنْتُ لَهُ غَيْرَ قَالِيَةٍ وَأَنَا لَهُ غَيْرُ نَاسِيَةٍ، قُلْ لِمَعَاوِيَةَ: أَيُّتَمَ اللَّهُ وَلَدَكَ، وَأَوْحَشَ مِنْكَ أَهْلَكَ، وَلَا غَفَرَ لَكَ ذَنْبُكَ. فَعَادَ الرَّسُولُ إِلَيْهِ بِمَا قَالَتْ، فَأَمَرَ بِهَا، فَأَحْضَرَتْ، وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ، وَفِيهِمْ إِيَّاسُ بْنُ شَرْحِبِيلٍ، وَكَانَ فِي شِدْقِهِ نَوَاءٌ لِعَظْمِ لِسَانِهِ، فَقَالَ لَهَا مَعَاوِيَةُ: يَا عَدُوَّةَ اللَّهِ! أَنْتِ صَاحِبَةُ الْكَلَامِ؟

قالت: نعم، غير فازعه، ولا معتذره منه، قد لعمرى اجتهدت في الدعاء، وأنا أجتهد إن شاء الله، إن نفع الاجتهاد، والله من وراء العباد. فأمسك معاوية، وقال إياس: اقتل هذه، فما كان زوجها بأحقّ بالقتل منها، فقالت له: تبا لك، ويلك بين شديك جثمان الضّ فذع، وأنت تأمره بقتلي، كما قال تعالى: «إن تريد إلّا أن تكون جباراً في الأرض وما تريد أن تكون من المصلحين». فضحك معاوية والجماعة، وبان الخجل من إياس، ثم قال معاوية: اخرجني عنّي، فلا أسمع بك في شيء من الشام. قالت: سأخرج عنك، فما الشّام لي بوطن، ولا أعرج فيه علي حميم ولا سكن، ولقد أعظمت فيه مصيبتى، وما قرت به عيني، وما أنا إليك بعائده، ولا لك حيث كنت بحامده. فأشار إليها بيده أن اخرجني، فقالت: عجباً لمعاوية، يبسط عليّ غرب لسانه ويشير إليّ ببنانه. فلَمَّا خَرَجَتْ قَالَ مَعَاوِيَةُ: تَحْمَلُ إِلَيْهَا مَا يَقْطَعُ بِهِ غَرْبَ لِسَانِهَا، وَتَخْفَفُ بِهِ إِلَى بَلَدِهَا. فَحَبِضَتْ مَا أَمَرَ لَهَا بِهِ، وَخَرَجَتْ تَرِيدُ الْكُوفَةَ، فَلَمَّا وَصَلَتْ إِلَى حِمصِ تَوَقَّيْتُ.

(۱) - [إلى هنا مثله في أسد الغابه].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۳۴

ابن عساكر، تاريخ الإسلام، ۷۳ / ۳۰ - ۳۱، تراجم النساء، ۴۳ - ۴۴؛ مثله ابن الأثير، أسد الغابه، ۴ / ۱۰۱
 قيل: بل كان مريضاً لم يطق الحركة، وكان معه رفاعه بن شدّاد، فأمره بالنّجاء لئلا يؤخذ معه، فأخذ رأس عمرو وحمل إلى معاوية بالشّام، وكان قتله سنه خمسين.

ابن الأثير، أسد الغابه، ۴ / ۱۰۱

ثم بعث معاوية برأسه إلى زوجته آمنه بنت الشّريد - وكانت في سجنه - فالتقى في حجرها، فوضعت كفّها على جبينه ولثمت فمه وقالت: غيبتموه عنّي طويلاً، ثم أهديتموه إليّ قتيلاً، فأهلاً بها من هديئه غير قاليه ولا مقليئه.

ابن كثير، البداية والنهاية، ۸ / ۴۸

فبعثه [معاوية] إلى امرأته وهي في الحبس، فرمى في حجرها، فقالت: نفيتموه عنّي طويلاً، وأهديتموه إليّ قتيلاً. «۱»

البياضى، الصّراط المستقيم، ۳ / ۴۸

(۱) - و سرش را نزد او آورد و آن سر را نزد بانویش فرستاد، و زنش آن سر را در دامن گرفت و گفت: «مدت هاست که او را از من پنهان داشتید و کشته به منش هدیه کردید. خوشا بر این هدیه که دوستم داشت و دوستش دارم. به معاویه گفته مرا برسان: خدا خونخواه او باشد و از انتقام خود به ویل و بالش بشتابد. کار زشتی کرد و مرد نیک و پرهیزکاری را کشت. ای پیک! آن چه را گفتم، به معاویه برسان.»

بیک گفتارش را به معاویه رسانید و معاویه او را خواست و گفت: «تو گوینده آن سخنان بودی؟»

گفت: «آری، نه از آن برگردم و نه معذرت جویم.»

گفت: «از کشور من بیرون رو.»

گفت: «بیرون می‌روم. کشور تو وطن من نیست. من آن را زندانی می‌دانم که در دلم جای ندارد و مدت‌هاست که شب‌ها در آن

خواب به چشمم نرفته و اشکم سرازیر است و وامم بسیار شده و چیزی که دیده را روشن کند، در آن به چشمم نخورده است.»

عبدالله بن ابی سرح کلبی گفت: «یا امیر المؤمنین! این منافق است. او را دنبال شوهرش فرست.»

آن بانو به وی نگریست و گفت: «ای ریش قورباغه‌ای! تو آن کسی که نعمت خلعت پوشیده، و عبا بر آن افزوده، کشتی و نابود

کردی. همانا از دین برگشته و منافق آن کسی است که نادرست پوید و بندگان را خدا گوید. و خدا در قرآن کفرش فرو فرستد.»

معاویه به دربان اشاره کرد، او را بیرون کند. بانو گفت: «از زاده هند شگفت آید که به اشاره انگشت-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۳۵

- گراید و زبان تیز در کام نماید. به خدا او را با سخنی سخت که چون آهن تیز باشد، شکم پاره کنم. مگر من آمنه دخت شرید

نباشم؟!»

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، ۶۴-۶۵

احمد بن ابی طاهر که از معاریف ابنای سنت است در کتاب بلاغات النساء می‌نویسد: چون امیر المؤمنین علیه السلام شهید شد،

معاویه در طلب شیعیان آن حضرت همی سعی می‌کرد. از آن جمله در طلب عمرو بن حمق خزاعی برآمد. فرستاد به کوفه و همین

آمنه زوجه عمرو را اسیر گرفته و به شام بردند. تا دو سال در میان زندان معاویه به سر برد، تا این که عبدالرحمان بن حکم، ظفر به

عمرو بن حمق پیدا کرده در ارض جزیره، و او را به قتل رسانید و سر او را به نیزه نصب کرده برای معاویه فرستاد. و او اول سری بود

که در اسلام به نیزه نصب کردند. چون سر او را به نزد معاویه بردند، فرمان داد که: «آن سر را ببرید و در زندان در دامان آمنه زوجه

او بگذارید.»

چون آمنه سر را در دامان خود دید، رعشه بر اندام او افتاد و آهی سرد از دل پر درد برکشید و معاویه رسول را سفارش کرده بود که

هرگاه سر را در دامان او گذاردی گوش فرا دار و آن چه می‌گوید حفظ کن. رسول گوش فرا داشت.

چون آمنه آن سر بریده را در دامان خود دید، سیلاب اشک از دیدگان فرو ریخت و آهی سوزناک از جگر برکشید و گفت:

«خداوند شما را جزای خیر ندهد. همانا شوهر مرا مدت طولانی از نظر من مفقود ساختید و اکنون سر او را برای من هدیه فرستادید.

به خدا قسم هدیه‌ای است که در نزد من مبغوض نیست و محبت من نسبت به او هر چه بسیار باشد باز حق او را ادا نکردم و هرگز

او را فراموش نخواهم کرد. ای رسول! برگرد به سوی معاویه و او را بگو: خداوند متعال بچه‌های تو را یتیم گرداند و خانه تو را ویران

نماید و جمعیت تو را پراکنده سازد، گناه تو را نیامرزد که شوهر مرا از من جدا کردی و او را در به در بیابان‌ها ساختی، بالاخره او را به

قتل آوردی و سر او را برای من هدیه فرستادی. آیا می‌دانی چه امر زشتی و گناه بزرگی را مرتکب شدی؟ کشتی مردی را که از

کثرت عبادت پوست او به استخوانش خشکیده بود و در تقوا و نیکوکاری، سر خیل قافله عبادت کنندگان بود. منتظر باش که

خداوند متعال، به زودی کیفر کردار تو را در کنارت بگذارد. و خداوند متعال خون وی را از تو طلب فرماید و تو را در عذاب الیم

مخلد دارد.»

رسول چون به نزد معاویه رسید، آن چه شنیده بود، شرح داد. معاویه فرمان کرد تا آمنه را حاضر کردند. معاویه گفت: «تو این

کلمات گفته‌ای؟»

آمنه فرمود: «بلی، من این کلمات گفتم و از گفتار خود عذر نخواهم و منکر مقالات خود نباشم.»

معاویه گفت: «از بلاد من بیرون رو.»

آمنه فرمود: «به خدا قسم، به زودی بیرون می‌روم. همانا شام را وطن خود قرار ندادم و هرگز دلم به سوی او مایل نباشد. چه آن که در شام روز خوشی ندیدم، دو سال به بلای زندان دچار بودم و شب‌ها زنده دار با چشم اشکبار، خون دل غذای من و ناله و زاری مونس من بود، و روزها در انتظار با قرض-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۳۶

- بسیار به سر بردم. نه بشارتی به من رسیده و نه دیده‌ام به جمال خویشاوندانم روشن گردید.»

این وقت عبدالله بن ابی سرح به معاویه گفت: «این زن منافقه است. او را به شوهرش ملحق بنما.»

آمنه نگاه تندی به او کرد، فرمود: «ای کسی که چانه تو همانند چانه و پوست بدن ضفدع مانند است! تو آن کس باشی که به قتل رسانیدی کسی را که خلعت‌ها به تو بخشید و بدره‌های زر به تو عطا کرد. ای نمک به حرام! البته منافق خارج از دین کسی است که دین خدا را پس پشت انداخته و خون به ناحق ریخته و بندگان خداوند متعال را به بندگی گرفته. این جماعت، کفر آنها در

کتاب خداوند باری تعالی است. همانا تو و امیر تو معاویه از آن مردمید که کفر شما در قرآن نازل شده است.»

معاویه چون این کلمات بشنید، اشاره به حاجب خود کرد که آمنه را از مجلس بیرون کن. آمنه گفت: «تعجب باید کرد از پسر هند جگر خوار که با انگشت خود اشاره می‌نماید که مرا از مجلس بیرون کنند، و مهره سکوت بر لب زده است. چه آن که می‌داند من با کلماتی که گزاینده‌تر از زهر افعی و تیزتر از دندان شیر و برنده‌تر از شمشیر است، او را پاره پاره خواهم کرد. همانا مگر آمنه بنت

شرید نیستم.»

بالجمله آمنه از مجلس معاویه بیرون آمد. دیگر خبری از او در دست نیست که به کجا رفت.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۳۲۶-۳۲۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۳۷

عاقبة ضارب عمرو بن الحمق فی الکوفة

قال أبو مخنف: فحدّثني يوسف بن يزيد «١»، عن عبدالله «٢» بن عوف «٣» بن الأحمر «٣»، قال:

لما انصرفنا من غزوة بأجميرا قبل «٤» مقتل مصعب «٤» بعام، فإذا أنا بأحمري «٥» يسايرني - ووالله ما رأيته «٦» من ذلك «٦» اليوم «٣» الذي ضرب فيه عمرو بن الحمق «٣»، وما كنت أرى لو رأيته أن أعرفه - فلما رأيته «٧» ظننت أنه «٧» هو هو، وذاك حين نظرنا إلى آيات الكوفة، فكرهت أن أسأله: أنت الضارب «٨» عمرو بن الحمق؟ فيكابرني، فقلت له:

ما رأيته من اليوم الذي ضربت فيه رأس عمرو بن الحمق بالعمود في المسجد «٩» إلى يومي هذا «٩»، ولقد عرفتك الآن حين رأيته؛ فقال لي: لا تعدم بصرك، ما أثبت نظرك! كان ذلك أمر الشيطان، أما إنّه «١٠» قد بلغني أنه كان أمراً صالحاً، ولقد ندمت على تلك الضربة، فاستغفر الله. فقلت له: ألا «١١» ترى «١٢» والله لا أفترق أنا وأنت حتى أضربك على «١٣» رأسك مثل الضربة التي ضربتها عمرو بن الحمق أو أموت أو تموت! فناشدني

(١) - [الأغاني: زياد].

(٢) - [الأغاني: عبيدالله].

(۳-۳) [لم یرد فی الأغانی].

(۴) (۴) [الأغانی: قتل عبدالملک مصعباً].

(۵) - [الأغانی: بالأحمری، وأضاف فیہ: الذی ضرب عمرو بن الحمق].

(۶) (۶) [الأغانی: منذ].

(۷) (۷) [الأغانی: ظننته].

(۸) - [الأغانی: ضارب].

(۹) (۹) [الأغانی: فصرعتہ حتی برئ].

(۱۰) - [لم یرد فی الأغانی].

(۱۱) - [الأغانی: الآن].

(۱۲) - [أضاف فی الأغانی: لا].

(۱۳) - [الأغانی: فی].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۳۸

اللّٰه وسألنی اللّٰه، فأبیت علیہ، ودعوت غلاماً لی «۱» یدعی رشیداً «۲» من سبی أصحابان معه قنّاء له صُلبه، فأخذتها منه، ثمّ أحمل علیہ بها «۱»، فنزل عن دابّته، وألحقه حین استوت قدماه بالأرض «۳»، فأصنع «۴» بها هامته، فخرّ لوجهه، ومضیت وترکتہ، فبرأ بعد؛ فلقیته مرّتين من الدّهر «۵»، کلّ ذلك یقول: اللّٰه بینی وبینک! وأقول: اللّٰه عزّ وجلّ بینک وبین عمرو بن الحمق! «۶»
الطّبری، التّاریخ، ۵/ ۲۵۸-۲۵۹ / مثله: أبو الفرج، الأغانی، ۱۷/ ۸۲-۸۳

(۱) - [لم یرد فی الأغانی].

(۲) - [الأغانی: بشیراً].

(۳) - [الأغانی: علی الأرض].

(۴) - [الأغانی: فأصفق].

(۵) - [الأغانی: دهری].

(۶) - عبد اللّٰه بن عوف بن احمر گوید: وقتی از غزوه باجمیرا باز می گشتیم که یک سال پیش از کشته شدن مصعب بن زبیر بود، یک عجم با من به راه می آمد. به خدا از آن روز که عمرو بن حمق را زده بود، ندیده بودمش و گمان نداشتم که اگر بینمش بشناسم. و چون دیدمش پنداشتم خودش است و این هنگامی بود که خانه های کوفه نمایان شده بود. خوش نداشتم از او بپرسم: تویی که عمرو بن حمق را زدی؟ و با من تندگویی کند. گفتمش: «از روزی که در مسجد با ستون به سر عمرو بن حمق زدی تا امروز تو را ندیده ام. اما اکنون وقتی تو را دیدم شناختم.»

گفت: «خدا چشمت را نگیرد. چه چشم خوبی داری. کار شیطان بود. شنیدم مردی پارسا بود. از این ضربت که زدم، پشیمان شدم و از خدا آمرزش می خواهم.»

گفتمش: «خبر نداری، به خدا از تو جدا نمی شوم تا ضربتی همانند آن که به سر عمرو بن حمق زدی، به سرت بزدم و یا من بمیرم یا تو بمیری.»

مرا به خدا قسم داد. اما نپذیرفتم و غلامم را که نامش رشید بود و از اسیران اصفهان بود، خواستم که نیزه ای محکم داشت و آن را گرفتم که به مرد عجم حمله کنم. وی از مرکب خویش فرود آمد. وقتی قدم به زمین نهاد، پیش دویدم و کله اش را با نیزه کوفتم

که به رو در افتاد. و من برفتم و از او جدا شدم. پس از آن بهی یافته بود و دو بار او را بدیدم که هر بار او می گفت: «خدا میان من و تو حکم کند.»

من نیز می گفتم: «خدا میان تو و عمرو بن حمق حکم کند.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۸۲۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۳۹

معاویة ینصب رأسه بالشام

ونصب معاویة رأس (عمرو) بن الحمق الخزاعی، وکان شیعیاً. ودير به فی الشوق.

وکان عبدالرحمان بن امّ الحکم أخذه بالجزیره.

محمّد بن حبيب، المحجّر، / ۴۹۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۴۰

منزله عمرو بن الحمق وميثم التمار يوم يقوم الأشهاد

محمّد بن قولویه، قال: حدّثنی سعد بن عبدالله بن ابي خلف، قال: حدّثنی علی بن سلیمان بن داود الرّازی، قال: حدّثنا علی بن

أسباط، عن ابيه أسباط بن سالم، قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حوارى

محمّد بن عبدالله رسول الله الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان، والمقداد، وأبو ذرّ.

ثمّ ينادى مناد: أين حوارى عليّ بن ابي طالب عليه السلام وصيّ محمّد بن عبدالله رسول الله؟

فيقوم عمرو بن الحمق الخزاعی، ومحمّد بن ابي بكر، وميثم بن يحيى التّمار مولى بنى أسد، وأويس القرنيّ. قال: ثمّ ينادى المنادى:

أين حوارى الحسن بن عليّ بن فاطمة بنت محمّد بن عبدالله رسول الله؟ فيقوم سفيان بن ابي ليل الهمدانيّ، وحذيفة بن أسيد

الغفاريّ. قال: ثمّ ينادى: أين حوارى الحسين بن عليّ عليه السلام؟ فيقوم كلّ من استشهد معه ولم يتخلّف عنه. قال: ثمّ ينادى: أين

حوارى عليّ بن الحسين عليه السلام؟ فيقوم جبير بن مطعم، ويحيى بن امّ الطّويل، وأبو خالد الكابليّ، وسعيد بن المسيّب. ثمّ ينادى:

أين حوارى محمّد بن عليّ وحوارى جعفر بن محمّد؟ فيقوم عبدالله بن شريك العامريّ، وزرارة بن أعين، وبريد بن معاوية العجليّ،

ومحمّد بن مسلم، وأبو بصير ليث بن البخترى المراديّ، وعبدالله بن ابي يعفور، وعامر بن عبدالله بن جذاعة، وحجر بن زائدة،

وحرمان ابن أعين. ثمّ ينادى ساير الشّيعه مع ساير الأئمّه عليهم السلام يوم القيامة، فهؤلاء أوّل السّابقين وأوّل المقربين وأوّل

المتحوّرين من التّابعين.

الكشّي، اختيار معرفة الرجال، ۱/ ۳۹-۴۵ رقم ۲۰ (ط جامعه مشهد، ۹- ۱۰)

حدّثنی محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصّيفيّ، عن عليّ ابن سلیمان بن داود الرّازی؛ وحدّثنا أحمد بن

محمّد بن يحيى، قال: حدّثنی سعد بن عبدالله، عن عليّ بن سلیمان، عن عليّ بن أسباط، عن ابيه أسباط بن سالم، قال: قال

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۴۱

أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: «۱» أين حوارى محمّد ابن عبدالله رسول الله صلى الله عليه

و آله الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سليمان، والمقداد، وأبو ذرّ.

قال: ثمّ ينادى: أين حوارى عليّ بن ابي طالب وصيّ محمّد بن عبدالله رسول الله صلى الله عليه و آله؟ فيقوم عمرو بن الحمق

الخزاعی، ومحمّد بن ابي بكر، وميثم بن يحيى التّمار مولى بنى أسد، واويس القرنيّ.

قال: ثم ينادى المنادى «١»: أين حوارى الحسن بن على وابن فاطمة بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فيقوم سفيان بن أبي ليل الهمداني، وحذيفة بن اسيد الغفاري.

قال: ثم ينادى: أين حوارى الحسين بن على؟ فيقوم كل من استشهد معه ولم يتخلف عنه. «٢»

قال: ثم ينادى: أين حوارى على بن الحسين؟ فيقوم جبير بن مطعم، ويحيى بن أم الطويل، وأبو خالد الكابلي، وسعيد بن المسيب. ثم ينادى: أين حوارى محمد بن على وحوارى جعفر بن محمد؟ فيقوم عبدالله بن شريك العامري، وزرارة بن أعين، وبريد بن معاوية العجلي، ومحمد بن مسلم الثقفي، وليث بن البخترى المرادي، وعبدالله بن أبي يعفور، وعامر بن عبدالله بن جذاعة، وحجر بن زائدة، وحرمان بن أعين.

ثم ينادى سائر الشيعة مع سائر الأئمة صلوات الله عليهم يوم القيامة، فهؤلاء أول الشيعة الذين يدخلون الفردوس، وهؤلاء أول السابقين وأول المقرّبين وأول المتحوّرة من التابعين. «٣»

(١) (١) [لم يرد في البحار].

(٢) - [إلى هنا حكاة في البحار ج ٤٤].

(٣) - [زاد في منتهى المقال: أقول: في سند هذه الرواية أسباط بن سالم وعلى بن سليمان، والأول حديثه -

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٥٤٢

المفيد، الاختصاص، / ٦١ - ٦٢ / عنه: المجلسي، البحار، ١١٢ / ٤٤؛ المشهدى القمي، كنز الدقائق، ١٣ / ٢١ - ٢٢؛ أبو على الحائري، منتهى المقال، ١١٣ / ٢ - ١١٥

- من القوى لا- محالة كما مرّ في ترجمته، والثاني مذکور في كر من جخ من غير قدح ولا مدح هكذا: على ابن سليمان بن داود الرقي.

ومضى في الفوائد حصول الظنّ المعتر شرعاً من أمثال هذه الروايات.

وفي حواشي السيد الدّاماد على كش: هذه الرواية يعوّل عليها في ارتفاع منزله هؤلاء المتحوّرين السابقين المقرّبين؛ وقول بعض شهداء المتأخّرين في حواشي صه: إن في طريقها على بن سليمان وهو مجهول، لا تعويل عليه كما قد دريت.

وقال في المجمع: لا- يقال: الطريق مجهول بعلي بن سليمان، لأننا نقول: إن دأب علمائنا رحمهم الله في الرجال - خصوصاً الشيخ، خصوصاً في كتاب رجاله - أن الرجل إذا كان مجهولاً أو من غير الإمامية أو مذموماً أو أنه يصرّح به، (وإذا لم يظهر عليه قدحه بعد التفتيش لا يحتاج في ذكر أصل إيمانه إلى زيادة التصريح به، وهذا) ظاهر بالتّبع؛ فظهر أن علياً هذا من المؤمنين، انتهى.

ومرّ في الفوائد وفي إسماعيل بن الخطّاب عن المحقّق الدّاماد ما ينبغي ملاحظته، فلاحظ.

ثم إن كش ذكر أن الزّهاد ثمانية، وذكر سبعة؛ وكان الثامن سقط من قلمه رحمه الله.

وقال الفاضل عبد التّبيّ والمحقّق الشيخ محمد وغيرهما: إنّه الأسود بن يزيد؛ وهو فاجر خبيث كما اشير إليه.

وفي التّقد: سمعنا من بعض الفضلاء أنّه جرير بن عبدالله البجلي، والله العالم.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٥٤٣

كلام السيد محمد رضا الحسيني الجلال

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على محمد المصطفى سيد الكائنات، وعلى الأئمة الأطهار من آل السادات. وبعد: لقد تمت - بتوفيق الله - مراجعتي لهذا القسم الثاني من هذه الموسوعة الفاخرة «موسوعة الإمام الحسين عليه السلام» من بداية المجلد التاسع إلى نهاية المجلد السابع عشر، الخاص ب «أعلام النهضة الحسينية» الذي تم تأليفه بإشراف السيّد الفاضل «أعظم قادر سهي» حفظها الله، التي بذلت جهداً كبيراً في تنظيمه وترتيبه وتنسيقه في ما تابعت من مصادره. وقد قمتُ بقراءة التجارب المصنوفة، نصياً وترجمته، وسعيتُ في ضبطها ورصد ما فيها من تصحيحات وتحريفات. والله المسؤول للقبول، وأسأله الحشر مع الحسين وأصحاب الحسين الذي بذلوا مهجهم دون الحسين عليه السلام. حرّر في العشرين من شهر رجب المرجب من سنة ۱۴۳۱ هـ، في قم المقدّسة.

السيد محمدرضا الحسيني الجلالی

كان الله له

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۴۴

كلام المرحوم العلامة آية الله محمد رضا الجعفری

بسم الله الرحمن الرحيم

«قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى».

(النمل / ۵۹).

«إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا».

(الأحزاب / ۵۶)

«وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ».

(السجدة / ۲۴)

«إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا».

(الأحزاب / ۳۳)

«قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى».

(الشورى / ۲۳)

«وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بل أحياء عند ربهم يُرزقون».

(آل عمران / ۱۶۹)

«وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوِئْهُ سُلْطَانًا».

(الإسراء / ۳۳)

«إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا».

(الأحزاب / ۵۷)

«أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ».

(هود / ۱۸)

«إِنْ أَرِيدُ إِلَّا الإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ».

(هود / ۸۸)

كلمة لا بُدَّ منها

١- انشداد شيعه أهل البيت عليهم السلام بأئمتهم بل وبسید أهل البيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، لا حاجة إلى بيانه والتدليل عليه. وكل ما يأخذهم عليه أعداؤهم ويعيرونهم به هو الإفراط في الحب والغلو في الموالاة- حسب زعم الأعداء- لا التقصير والتغافل أو الغفلة عن واجب الولاء وفروض المودة والمحبة والإتباع.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٥٤٥

وسيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام قد منحه الله سبحانه مودة خاصة في قلوب المؤمنين، مودة ملأت قلوب شيعته ففاضت ثم فاضت حتى شملت جميع أوجه نشاطهم، وانعكست على كل فعل أو قول منهم، ولأجل ذلك وللمستشهادين معه عليهم السلام، وبراءة من الأعداء، ممن أسس أساس ذلك أو الذي جرى في ظلمه وجوره على سُننهم إلى آخر تابع لهم في ذلك سواء بسواء.

ومن هنا انطلقنا نحن المجموعة التي تولت القيام بأعمال موسوعة تخصص أهل البيت عليهم السلام أن نبدأ عملنا بما يخص الإمام الحسين عليه السلام، فكان ما يراه القارئ الكريم منشوراً في جزئه الأول. وكل همتنا أن نوفر للباحث والمحقق والدارس الجهد، ونضمن له وفرة المادة وسلامة العرض واستيعاب المصادر، كي يتجه بكل جهده إلى البحث والدراسة.

٢- سمينا الكتاب: «موسوعة الإمام الحسين عليه السلام»، ولا نغني بالموسوعة المعجم المؤلف على ترتيب الحروف، كما هو المتبع في دوائر المعارف ومعاجم اللغة. وإنما الذي نعنيه المجموعة المستوعبة لكل ما يتعلق بسيد الشهداء عليه السلام أو يتصل به وبمن استشهد معه بسبب.

المرحوم العلامة آية الله محمدرضا الجعفرى

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٥٤٧

مصادر الباب الثانى

لقد بذلنا جهداً بليغاً للتعرف على المصادر المدونة التي تغطي محتويات الباب الثانى لموسوعة الإمام الحسين عليه السلام، فوقفنا على أسماء مجموعة كبيرة من التراث، وعندما فتشنا عنها وجدنا أن كثيراً منها، ومما ألفه القدماء، هو من التراث المفقود، ومما لم يُعثر - لحد الآن - لنسخه على عين أو أثر.

ونقدم هنا قائمتين، تجمعان أساميها:

الاولى: لما ذكر من المقاتل، مما لم نقف على نسخه ولا على النقل عنه، في المصادر المتوفرة.

الثانية: لما وجد النقل عنه في المصادر المتأخرة.

أما ما لا وجود له ولا نقل عنه:

١- مقتل الحسين عليه السلام: للأصمغ بن نباته، المُجاشع، الحنظلي، التميمي أبو القاسم (المتوفى ٦٤ هـ أو بعدها).

* ذكره له الشيخ الطوسي في الفهرست (ص ٦٢-٦٣)، ولاحظ الدرعية ٢٢/٢٣ رقم ٥٨٣٨.

٢- مقتل الحسين عليه السلام: لجابر بن يزيد الجعفي (المتوفى ١٢٨ هـ).

* ذكره له التجاسي (ط ألف) رقم ٣٣٢، (ط ب، / ٩٣-٩٤)، لاحظ الدرعية ٢٢/٢٤ رقم ٥٨٤٠.

٣- مقتل الحسين عليه السلام: للواقدي، محمد بن عمر، أبو عبد الله المدني (ت ٢٠٧ هـ).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٥٤٨

* ذكره له التديم في الفهرست (ص ١١١)، والصفدي في الوافي بالوفيات (٢٣٨/٤)، وانظر الدرعية ٢٢/٢٨ رقم ٥٨٦٩.

٤- مقتل الحسين عليه السلام: لنصر بن مزاحم المنقري أبو الفضل العطار (ت ٢١٢ هـ).

- * ذكره له التّديم فى الفهرست (ص ۱۰۶)، والطّوسى فى الفهرست (ص ۳۴۷-۳۴۸)، والتّجاشى فى الرّجال (ط ألف، / ۴۲۷) رقم ۱۱۴۸ (ط ب، / ۳۰۱)، وابن شهر آشوب فى معالم العلماء (ص ۱۲۶) رقم ۸۵۱، ولاحظ الذّريعه ۲۲ / ۲۹ رقم ۵۸۷۴.
- ۵- مقتل الحسين عليه السلام: للمدائنى على بن محمّد أبو الحسن (م ۲۲۴هـ).
- * ذكره له الطّوسى فى الفهرست (ص ۲۳۰)، وابن شهر آشوب فى معالم العلماء ص ۷۲ رقم ۴۸۶.
- ۶- مقتل الحسين عليه السلام: للقاسم بن سلّام، أبو عبيد الهروى (ت ۲۲۴هـ).
- * ذكره السّمعانى فى التّحبير ۱ / ۱۸۵.
- ۷- مقتل الحسين عليه السلام: للأحرى، إبراهيم بن إسحاق أبو إسحاق التّهاوندى (ت قبل ۲۶۹).
- * ذكره له الطّوسى فى الفهرست (ص ۱۰-۱۱)، والتّجاشى فى الرّجال (ط ألف، / ۱۹) رقم ۲۱، (ط ب، / ۱۴)، وابن شهر آشوب فى المعالم ص ۷ رقم ۲۷، وانظر الذّريعه ۲۲ / ۲۳ رقم ۵۸۳۴.
- ۸- مقتل الحسين عليه السلام: لإبراهيم بن محمّد بن سعيد بن هلال التّقفى (ت ۲۸۳هـ).
- * ذكره له الطّوسى فى الفهرست (ص ۱۶-۱۷)، والتّجاشى فى الرّجال (ط ألف، / ۱۶) رقم ۱۹، (ط ب، / ۱۲)، وانظر الذّريعه ۲۲ / ۲۳ رقم ۵۸۳۵.
- ۹- مقتل الحسين عليه السلام: لليقوبى المؤرّخ، أحمد بن إسحاق بن واضح (ت ۲۹۲هـ).
- * ذكره فى الذّريعه ۲۲ / ۲۳ رقم ۵۸۳۷.
- ۱۰- مقتل الحسين عليه السلام: للغلابى، محمّد بن زكريّا بن دينار، أبو عبدالله البصرى (ت ۲۹۸هـ).
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۴۹
- * ذكره له التّديم فى الفهرست (ص ۱۲۱)، والتّجاشى فى الرّجال (ط ألف / ۳۴۱) رقم ۹۶۳، (ط ب، / ۲۴۴).
- ۱۱- مقتل الحسين عليه السلام: لمحمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران، الأشعريّ القمىّ العطار.
- * ذكره التّجاشى فى الرّجال (ط ألف، / ۳۴۸) رقم ۹۳۹، (ط ب، / ۲۵۰)، وانظر الذّريعه ۲۲ / ۲۷ رقم ۵۸۶۱.
- ۱۲- مقتل الحسين عليه السلام: للبعوىّ عبدالله بن محمّد بن عبدالعزيز (ت ۳۱۷هـ).
- * ذكره فى كشف الطّنون ۲ / ۱۷۹۴.
- ۱۳- مقتل الحسين عليه السلام: للجلودىّ عبدالعزيز يحيى بن أحمد (ت ۳۳۲هـ).
- * ذكره التّجاشى، الرّجال (ط الف، / ۲۲۰) رقم ۶۴۰، (ط ب، / ۱۶۷)، ولاحظ الذّريعه ۲۲ / ۲۵ رقم ۵۸۵۱.
- ۱۴- مقتل الحسين عليه السلام: للطّبرانىّ، سليمان بن أحمد صاحب المعاجم (ت ۳۶۰هـ).
- * ذكره ابن منده فى جزء ترجمته ص ۳۶۳ رقم ۳۹.
- ۱۵- مقتل الحسين عليه السلام: للشيخ الصّدوق، محمّد بن على بن الحسين ابن بابويه القمىّ (ت ۳۸۱هـ).
- * ذكره الصّيّدوق نفسه فى الخصال (ص ۷۹)، وذكره ابن شهر آشوب فى المعالم (ص ۱۱۱) رقم ۷۶۴، وانظر الذّريعه ۲۲ / ۲۸ رقم ۵۸۶۷.
- ويُحتمل أن يكون عين ما ذكره فى المجلس (۳۰) من أماليه (ص ۱۵۰).
- ۱۶- مقتل الحسين عليه السلام: لمحمّد بن على بن الفضل بن تمام بن سكين (المعاصر للصّدوق).
- * ذكره التّجاشى فى الرّجال (ط ألف، / ۳۸۵) رقم ۱۰۴۶، (ط ب، / ۲۷۲)، وانظر الذّريعه ۲۲ / ۲۸ رقم ۵۸۶۸.
- ۱۷- مقتل الحسين عليه السلام: للشيخ المفيد، محمّد بن محمّد بن النّعمان البغداديّ (ت ۴۱۳هـ).
- * ذكره هو فى الإرشاد.

۱۸- مقتل الحسين عليه السلام: للشيخ الطوسي، محمد بن الحسن أبو جعفر (ت ۴۶۰هـ).

* ذكره هو في الفهرست (ص ۲۸۵-۲۸۸)، وابن شهر آشوب في المعالم (ص ۱۱۴-۱۱۵) رقم ۷۶۶، وانظر الذريعة ۲۲/۲۷ رقم ۵۸۶۳.

وأما المفقودة، لكن المنقول عنها في المصادر المتأخرة:

۱- مقتل الحسين عليه السلام: برواية عمّار بن إسحاق الدهني (ت ۱۳۳هـ).

قال المحمودي: أدرجه الطبري في حوادث سنة (۶۱هـ) من تاريخه.

* العبرات ۱/ هامش ص ۶.

۲- مقتل الحسين عليه السلام: لأبي مخنف، لوط بن يحيى بن سليم، الأزدي (ت ۱۷۰هـ).

هو المنقول عنه في المقاتل كافة، وفي التواريخ القديمة والحديثة، والنسخة المتداولة ليست له، وإنما هي روايات مجموعة مسندة إليه، ويقال: إنها من تأليف السيد ابن طاوس، وأنه المسمى «المصرع الشين في قتل الحسين عليه السلام».

* وقد ذكر لأبي مخنف في:

الفهرست للطوسي (ص ۲۶۰-۲۶۲)، والنجاشي في الرجال (ط ب)، / ۲۲۴-۲۲۵؛ معالم العلماء (ص ۹۳-۹۴)، ولاحظ الذريعة ۲۲/

۲۲ رقم ۵۸۲۶، ومصفي المقال (ص ۳۸۲).

۳- مقتل الحسين عليه السلام: لهشام بن محمد الكلبي (ت ۲۰۵هـ).

ذكر المحمودي: أن الطبري يروي عنه في تاريخه.

* العبرات ۱/ هامش ص ۶-۷.

۴- مقتل الحسين عليه السلام: لمعمر بن المثنى أبي عبيدة التميمي (ت ۲۱۱هـ).

يروي عنه السيد ابن طاوس في اللهوف، / ۶۲.

* لاحظ الذريعة ۲۲/ ۲۸ رقم ۵۸۷۳.

۵- مقتل الحسين عليه السلام: لابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد الأموي العاصمي (ت ۲۸۱هـ).

* ذكره له الطوسي في الفهرست (ص ۱۹۴)، وابن شهر آشوب في المعالم (ص ۷۶) رقم ۵۰۶، وانظر سير أعلام النبلاء للذهبي ۱۰/

۶۹۸ رقم ۲۴۱۰.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۵۱

۱- الأصبغ بن نباتة بن الحارث، وهو البسام بن عمرو بن فاتك بن عامر بن مجاشع [ابن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن اد بن طابخة، وهو عمرو بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان من ولد إسماعيل عليه السلام] «۱»، يُحدث عن عليّ.

ابن حزم، جمهرة الأنساب، / ۱۰، ۱۹۸، ۲۰۶، ۲۳۰، ۲۳۱

الأصبغ بن نباتة رحمه الله تعالى. كان الأصبغ من خاصّة أمير المؤمنين عليه السلام، وعمر بعده.

روى عهد مالك الأشتر رحمه الله الذي عهده إليه أمير المؤمنين عليه السلام لما ولّاه مصر، وروى وصية أمير المؤمنين عليه السلام إلى ابنه محمد بن الحنفية.

أخبرنا بالعهد ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن، عن الحميري، عن هارون بن مسلم والحسن بن طريف، جميعاً عن الحسين بن علوان الكليني، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام.

وأما الوصية فأخبرنا بها الحسين بن عبيد الله، عن الدوري، عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج، عن جعفر بن محمد الحسيني، عن عليّ

بن عبد الصوّفى، عن الحسن بن طريف، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة المجاشعوى، قال: كتب أمير المؤمنين عليه السلام إلى ولده محمد بن الحنفية بوصية، وروى الدورى أيضاً عنه مقتل الحسين عليه السلام، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن أحمد بن يوسف الجعفى، عن محمد بن يزيد النخعى، عن أحمد بن الحسين، عن أبى الجارود، عن الأصبغ، وذكر الحديث بطوله.

الطوسى، الفهرست، / ۶۲-۶۳ رقم ۱۱۹

(۱)- [قيس مشجرتة فى الحرّ بن يزيد الزياحى التميمى، رقم ۷۳ / ۹۲ المجلد، ۱۵ / ۱۳۵].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۵۲

۲- جابر بن يزيد أبو عبدالله، وقيل: أبو محمد الجعفى، عربى قديم، نسبه ابن الحارث ابن عبد يغوث بن كعب بن الحارث بن معاوية بن وائل بن قراز بن جعفى، لقي أبا جعفر وأبا عبدالله عليهما السلام، ومات فى أيامه سنة ثمان وعشرين ومائة.

روى عنه جماعة غمز فيهم وضعفوا منهم: عمرو بن شمر ومفضل بن صالح ومنخل ابن جميل ويوسف بن يعقوب، وكان فى نفسه مختلطاً. وكان شيخنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله يُشَدُّنا أشعاراً كثيرة فى معناه يدل على الاختلاط، ليس هذا موضعاً لذكرها. وقل ما يورد عنه شىء فى الحلال والحرام. له كتب منها التفسير.

أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن خاقان النهدي، قال: حدّثنا محمد بن على أبو سمية الصيرفى، قال:

حدّثنا ربيع بن زكريا الوراق، عن عبدالله بن محمد، عن جابر به.

وهذا عبدالله بن محمد يُقال له الجعفى، ضعيف، وروى هذه النسخة أحمد بن محمد بن سعيد، عن جعفر بن عبدالله المحمدي، عن يحيى بن جندب الدارع، عن عمرو بن شمر، عن جابر. وله كتاب النوادر.

أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن الجندى، قال: حدّثنا محمد بن همام، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدّثنا القاسم بن الزبير الضحاف، قال: حدّثنا محمد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن المنخل بن جميل، عن جابر به. وله كتاب الفضائل.

أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن محمد بن أحمد بن الحسن القطوانى، عن عباد بن ثابت، عن عمرو بن شمر، عن جابر به. وله كتاب الجمل وكتاب صفين وكتاب النهروان وكتاب مقتل أمير المؤمنين عليه السلام وكتاب مقتل الحسين عليه السلام.

روى هذه الكتب الحسين بن الحصين العمى، قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم بن معلّى، قال: حدّثنا محمد بن زكريا الغلابى، وأخبرنا ابن نوح، عن عبد الجبار بن شيان الساكن نهر خطى، عن محمد بن زكريا الغلابى، عن جعفر بن محمد بن عمّار، عن أبيه، عن عمرو

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۵۳

ابن شمر، عن جابر، بهذه الكتب، ويُضاف إليه رسالة أبى جعفر إلى أهل البصرة وغيرها من الأحاديث والكتب، وذلك موضوع، والله أعلم. النجاشى، الرّجال (ط ب)، / ۹۳-۹۴

۳- أبو عبدالله محمد بن عمر الواقدي مولى الأسلميين بنى سهم بن أسلم. وكان يتشيع، حسن المذهب، يلزم التقية.

وهو الذى روى أنّ علياً عليه السلام كان من معجزات النبى صلى الله عليه، كالعصى لموسى صلى الله عليه، وإحياء الموتى لعيسى بن مريم عليه السلام، وغير ذلك من الأخبار.

وكان من أهل المدينة، انتقل إلى بغداد، وولى القضاء بها للرّشيد بعسكر المهدي، عالماً بالمغازى والسير والفتوح واختلاف الناس فى الحديث والفقّه والأحكام والأخبار.

قال محمد بن إسحاق: قرأت بخط عتيق، قال: خلف الواقدي بعد وفاته ستمائة قمر كتباً، كل قمر منها حمل رجلين. وكان له غلامان مملوكان يكتبان له الليل والنهار. وقبل ذلك بيع له كتب بألفي دينار.

قال محمد بن سعد كاتبه: أخبرني أبو عبد الله الواقدي، أنه ولد سنة ثلاثين ومائة، ومات عشية يوم الاثنين لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة سبع ومائتين وله ثمان وسبعون سنة، ودُفن في مقابر الخيزران. وصلى عليه محمد بن سماعه.

وله من الكتب (المصنفة): كتاب التاريخ والمغازي والمبعث، كتاب أخبار مكة، كتاب الطبقات، كتاب فتوح الشام، كتاب فتوح العراق، كتاب الجمل، كتاب مقتل الحسين عليه السلام، كتاب السيرة، كتاب أزواج النبي عليه السلام، كتاب الردة والدار، كتاب حرب الأوس والخزرج، كتاب صفين، كتاب وفاة النبي عليه السلام، كتاب أمر الحبشة والفيل، كتاب المناكح، كتاب السيرة وبيعته أبي بكر، كتاب ذكر الأذان، كتاب سيرة أبي بكر ووفاته، كتاب مداعي قريش والأنصار في القطاع ووضع عمر الدواوين وتصنيف القبائل ومراتبها وأنسائها، كتاب الترتيب في علم المغازي وغلط الرجال، كتاب مولد الحسن والحسين ومقتل الحسين عليه السلام، كتاب ضرب الدنانير والدراهم، كتاب تاريخ الفقهاء، كتاب الآداب، كتاب التاريخ

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۵۴

الكبير، كتاب غلط الحديث، كتاب السنة والجماعة وذم الهوى وترك الخروج في الفتن، كتاب الاختلاف ويحتوي على الاختلاف، أهل المدينة والكوفة في الشفعة والصدقة (والهبة) والعمري والرقبي والوديعة والعارية والبضاعة والمضاربة والغصب والشركة والحدود والشهادات. وعلى نسق كتب الفقه ما بقي.

محمد بن سعد كاتب الواقدي، أبو عبد الله محمد بن سعد، من أصحاب الواقدي. روى عنه وألف كتبه من تصنيفات الواقدي. وكان ثقةً مستوراً عالمًا بأخبار الصحابة والتابعين.

وتوفي سنة ثلاثين ومائتين.

التديم، الفهرست، / ۱۱۱

والواقدي، محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، مولاهم المعروف بالواقدي، الإمام أبو عبد الله المدني.

روى عن محمد بن عجلان وابن جريج وثور بن يزيد واسامة بن زيد ومعمربن راشد وابن أبي ذئب وهشام بن الغاز وأبي بكر ابن أبي سبرة وسفيان الثوري ومالك وأبي معشر وخلائق وكتب ما لا يوصف كثرةً.

ولد سنة تسع وعشرين ومائة، وهو مع عظمته في العلم ضعيف.

قال ابن حنبل: لم ندفع أمر الواقدي حتى روى عن معمر، عن الزهري، عن نبهان، عن أم سلمة، عن النبي (ص): أفعمياوان أنتما، فجاء بشيء لا حيلة فيه وهذا لم يروه غير يونس.

ولى القضاء أربع سنين ببغداد للمأمون، وكان عالمًا بالمغازي والسيرة والفتوح والأحكام واختلاف الناس. توفي ببغداد لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة سبع ومائتين.

وروى عنه ابن ماجه، وكان يقبل الأسانيد ويأتي بمتن واحد. وله ترجمة طويلة في تاريخ ابن عساكر. وحاصل الأمر أنه مُجمَع على ضعفه، وأجود الروايات عنه رواية ابن سعد في الطبقات. كان يقول: ما من أحد إلا وكتبه أكثر من حفظه وحفظي أكثر من

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۵۵

كتبي. ويُقال أنه حمل كتبه على مائة وعشرين وقرأ.

ويقال أن المأمون قال له: لا بد أن تُصلي غدًا بالناس الجمعة، فقال: والله ما أحفظ سورة الجمعة، قال: أنا أحفظك، فجعل يُلقنه السورة حتى يبلغ النصف منها، فإذا حفظه ابتداءً بالنصف الثاني، فإذا حفظ النصف الثاني نسي الأول، فأتعب المأمون ونعس، فقال لعلي بن صالح: حفظه أنت، قال علي: فلم يحفظ، واستيقظ المأمون ولم يحفظ، فقال المأمون: هذا رجل يحفظ التأويل ولا يحفظ التنزيل،

إذْهَبْ فَصَلِّ بِهِمْ وَاقْرَأْ أَى سُوْرَةٍ أَرَدْتَ.

قال الواقدي: صار إلَيَّ من السِّلطان سِتُّ مائة ألف درهم، ما وجِبْتُ عَلَيَّ فيها زكاةٌ، ومات وهو على القضاء وليس له كفنٌ، فبعث المأمون بأكفانه.

روى عنه بشر الحافى أنه سمعه يقول: ما يُكْتَبُ لِلْحَمَى: يؤخذ (ثلاث) ورقات زيتون تُكْتَبُ يوم السَّبْتِ وأنت طاهر على واحدةٍ منهنَّ «جهنم غزئي» وعلى الأخرى «جهنم عطشي» وعلى الأخرى «جهنم مقرورة»، ثم تُجْعَلُ فى خرقه وتُشَدُّ على عضد المحموم الأيسر. قال الواقدي المذكور: جرَّبته فوجدته نافعاً. قال ابن خلكان: نقل هذه الحكاية أبو الفرج (ابن) الجوزي فى كتابه الذى وضعه فى أخبار بشر الحافى.

وله «كتاب التاريخ والمغازى والمبعث»، «كتاب أخبار مكة»، «كتاب الطبقات»، «كتاب الطبقات»، «كتاب فتوح الشام»، «كتاب فتوح العراق»، «كتاب الجمل»، «كتاب مقتل الحسين»، «أزواج النبی (ص)»، «الزَّدة والدار»، «حروب الأوس والخزرج»، «أمراء الحبشة والفيل»، «وفاء النبی»، «كتاب المناكح»، «السِّقْفَةُ وبيعه أبى بكر»، «ذكر الأذان»، «سيرة أبى بكر ووفاته»، «التَّريغ فى علم المغازى وغلط الرِّجال»، «تداعى قريش والأنصار فى القطائع ووضع عمر الدواوين»، «مولد الحسن والحسين ومقتله»، «ضرب الدنانير»، «تاريخ الفقهاء»، «التاريخ الكبير»، «الأدب»، «غلط الحديث»، «السِّيئة والجماعة وذم الهوى وترك الخروج فى الفتن»، «اختلاف أهل المدينة والكوفة فى أبواب الفقه».

الصَّفدي، الوافى بالوفيات، ۴۰ / ۲۳۸ - ۲۳۹

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۵۶

۴- أبو الفضل نصر بن مزاحم، من طبقه أبى مخنف، من بنى منقر وكان عطاراً.

ومزاحم بن يسار المنقرى. وتوفى ... وله من الكتب؛ كتاب الغارات، كتاب صفين، كتاب الجمل، كتاب مقتل حجر بن عدى، كتاب مقتل الحسين بن علىّ عليهما السلام.

التَّديم، الفهرست، / ۱۰۶

نصر بن مزاحم المَنقرى [العطار أبو الفضل، كوفى، مستقيم الطَّريقة، صالح الأمر، غير أنه يروى عن الضَّعفاء].

له كتب منها: كتاب الجمل، وكتاب الصِّفين، وكتاب مقتل الحسين عليه السلام، وكتاب الرِّدة، (وكتاب عين الوردة)، وكتاب أخبار المختار بن أبى عبيدة، وكتاب المناقب وغير ذلك.

أخبرنا بجميعها ابن أبى جيد، عن ابن الوليد، عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى، عن أبيه، عن محمّد بن علىّ الصِّيرفى، عنه. ورواها الوليد، عن الصَّفار، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عنه.

وأخبرنا بها جماعة، عن أبى المفضل، عن حميد، عن يونس بن علىّ العطار، عنه.

الطُّوسى، الفهرست، / ۳۴۷ - ۳۴۸ رقم ۷۵۹

نصر بن مزاحم المنقرى العطار أبو المفضل، كوفى، مستقيم الطَّريقة، صالح الأمر، غير أنه يروى عن الضَّعفاء.

كتبه حسان، منها: كتاب الجمل. أخبرنا محمّد بن جعفر، قال: قرأتُ على أبى العباس أحمد بن محمّد بن سعيد كتاب الجمل، رواه يحيى بن زكريا بن شيان، عن نصر بن مزاحم.

كتابه صفين، أخبرنا أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال:

حدّثنا جعفر بن محمّد بن سعيد الأحمسى، قال: حدّثنا نصر بن مزاحم بكتابه صفين، وبهذا الطَّريق كتابه التَّهروان وكتابه الغارات وكتابه المناقب وكتابه مقتل الحسين عليه السلام وكتاب أخبار محمّد بن إبراهيم وأبى السِّرايا. فأما طريقنا إليه من جهة القميين فإنّه

أخبرنا علىّ

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۵۷

ابن أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبی علی البرقی، قال: حدّثنا أبو سمینة عنه بکتابه.

التّجاشی، الرّجال، / ۳۰۱-۳۰۲

نصر بن مزاحم المنقری، من مصنّفاته: کتاب الجمل، صفین، مقتل الحسین علیه السلام، عین الورد، أخبار المختار بن أبی عبید، المناقب.

ابن شهر آشوب، معالم العلماء، / ۱۲۶

۵- علی بن محمّد المدائنی، عامی المذهب. له کتب کثیرة حسنة فی السّیرة. وله کتاب مقتل الحسین علیه السلام وکتاب الحویة لأمیر المؤمنین علیه السلام، أخبرنا بذلك أحمد بن عبدون، عن أبی بکر الدّوری، عن ابن کامل، عن الحارث، عن (بن) أبی اسامه، عنه.

الطّوسی، الفهرست، / ۲۳۰ رقم ۴۹۵

علی بن محمّد المدائنی، عامی المذهب، کتبه حسنة منها: السّیرة فی مقتل الحسین علیه السلام.

ابن شهر آشوب، معالم العلماء، / ۷۲

۷- إبراهیم بن إسحاق الأحمري، ویکنی أبا إسحاق النّهاوندي، وكان ضعيفاً فی حديثه متّهماً فی دینه.

وصنّف کتباً جملتها قریبة من السّداد (جماعة قرینه من الشّاذ) «۱»، منها: کتاب الصّیام وکتاب المتعة وکتاب الدّواجن وکتاب جواهر الأسرار کبیر وکتاب التّوادر وکتاب الغیبة وکتاب مقتل الحسین بن علی علیهما السلام.

أخبرنا بکتابه وروایاته أبو القاسم علی بن أسد الوکیل، قال: أخبرنا بها أبو منصور ظفر بن حمدون بن شدّاد البادری، قال: حدّثنا إبراهیم بن إسحاق الأحمري، وأخبرنا بها أيضاً الحسین بن عبیدالله، عن أبی محمّد هارون بن موسى التّلعکبری، قال: حدّثنا أبو

سليمان أحمد بن نصر (نصير) بن سعيد الباهلي، المعروف بابن هراسه، قال: حدّثنا إبراهیم الأحمري بجميع کتبه، وأخبرنا أبو الحسن (الحسین) «۱» بن أبی جید القمی، بمقتل

(۱)- فی نسخة ن هكذا.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۵۸

الحسین علیه السلام، وجده عن محمّد بن الحسن بن الولید، عن محمّد بن الحسن الصّفّار، عن إبراهیم الأحمري، بمقتل الحسین علیه السلام خاصّة.

الطّوسی، الفهرست، / ۱۰-۱۱ رقم ۱۱

إبراهیم بن إسحاق، أبو إسحاق الأحمري النّهاوندي، كان ضعيفاً فی حديثه، متّهماً.

له کتب منها: کتاب الصّیام، کتاب المتعة، کتاب الدّواجن، کتاب جواهر الأسرار، کتاب المآکل، کتاب الجنائز، کتاب التّوادر، کتاب الغیبة، کتاب مقتل الحسین علیه السلام، کتاب العدد، کتاب نفی أبی ذرّ. أخبرنا بها أبو القاسم علی بن شبل بن أسد، قال: حدّثنا أبو

منصور ظفر بن حمدون البادری بها، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهیم بن إسحاق الأحمري بها، قال أبو عبدالله بن شاذان، حدّثنا علی بن حاتم، قال: أطلق لی أبو أحمد القاسم بن محمّد الهمداني، عن إبراهیم بن إسحاق، وسمع منه سنه تسع وستین ومائین.

التّجاشی، الرّجال، / ۱۴

إبراهیم بن إسحاق النّهاوندي، متّهم، وکتبه سداد، منها: کتاب الصّیام، المتعة، الدّواجن، جواهر الأسرار کبیر، کتاب التّوادر، مقتل الحسین علیه السلام.

ابن شهر آشوب، معالم العلماء، / ۷ رقم ۲۷

۸- إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعد بن مسعود الثقفي رضي الله عنه، أصله كوفي، وسعد بن مسعود أخو أبي عبيد بن مسعود عم المختار، ولله علي عليه السلام [أمير المؤمنين] «۱» على المدائن، وهو الذي لجأ إليه الحسن عليه السلام يوم سباط. وانتقل أبو إسحاق إبراهيم هذا إلى أصفهان وأقام بها، وكان زيدياً أولاً، ثم انتقل إلى القول بالإمامة، ويقال أن جماعة من القميين كأحمد بن محمد بن خالد وغيره وفدوا عليه إلى أصفهان وسألوه الانتقال إلى قم «۲» فآبى.

(۱) - [من رجال النجاشي].

(۲) - [إلى هنا مثله في رجال النجاشي].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۵۹

وله مصنفات كثيرة، منها: «۱» كتاب المغازي، وكتاب السقيفة، وكتاب الردة، وكتاب مقتل عثمان، وكتاب السورى، وكتاب بيعه أمير المؤمنين عليه السلام، وكتاب الجمل، وكتاب صفين، وكتاب الحكمين، وكتاب النهروان (النهر) «۲»، وكتاب الغارات (الثارات) «۲»، وكتاب مقتل أمير المؤمنين عليه السلام، وكتاب رسائل أمير المؤمنين وأخباره وحروبه غير ما تقدم، وكتاب قيام الحسن بن علي عليه السلام، وكتاب مقتل الحسين عليه السلام، وكتاب التوايين وعين الورد، وكتاب أخبار المختار، وكتاب فذك، وكتاب الحجة في فضل (فعل) «۲» المكرمين، وكتاب السرائر، وكتاب المودة في [ذكر] «۳» ذوى القربى، وكتاب المعرفة، وكتاب الحوض والشفاة، وكتاب الجامع الكبير في الفقه، وكتاب الجامع الصغير، وكتاب ما انزل من القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام، وكتاب فضل الكوفة ومن نزلها من الصحابة، وكتاب في الإمامة كبير، وكتاب في الإمامة صغير، وكتاب المتعتين، وكتاب الجنائز وكتاب الوصية [كتاب الدلائل] ۱. ۳.

وزاد أحمد بن عبدون في فهرسه: وكتاب المبدأ، وكتاب أخبار عمر، وكتاب أخبار عثمان، وكتاب الدار، وكتاب الأحداث، وكتاب الجزور أو كتاب الأسفار (الاستسفار) «۱» والغارات، وكتاب السيرة (السير) «۱»، وكتاب أخبار يزيد، وكتاب ابن الزبير، وكتاب التفسير، وكتاب التاريخ، وكتاب الرؤيا، وكتاب الأشربة والصغير، وكتاب زيد وأخباره، وكتاب محمد وإبراهيم، وكتاب من قتل من آل محمد عليهم السلام، وكتاب الخطب المعربات.

أخبرنا بجميع هذه الكتب أحمد بن عبدون، عن علي بن محمد بن الزبير القرشي، عن

(۱) (۱) [مثله في رجال النجاشي].

(۲) - في نسخة ن هكذا.

(۳) - [من رجال النجاشي].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۶۰

عبدالرحمان بن إبراهيم المستملي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي.

وأخبرنا بكتاب المعرفة ابن أبي جيد القمي، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أحمد بن علوية الأصفهاني، المعروف بابن الأسود، عن إبراهيم بن محمد الثقفي.

وأخبرنا به الأجل المرتضى علي بن الحسين الموسوي أدام الله تأييده، والشيخ أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المفيد رضي الله عنهم جميعاً، عن علي بن حبشي الكاتب.

قال الشيخ: أنه علي بن حبش بغير ياء، عن الحسن بن علي بن عبدالكريم الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد.

ومات إبراهيم بن محمد سنة ثلاث وثمانين ومائتين.

الطوسی، الفهرست، / ۱۶- ۱۸ رقم ۲۶/ مثله النجاشی، الرجال، / ۱۲، ۱۳

إبراهیم بن محمد بن سعید بن هلال بن عاصم بن سعد بن مسعود الثقفی، [ثم ذکر الکلام كما ذکرنا مثله فی الفهرست] وكان سبب خروجه من الکوفه أنه عمل کتاب المعرفة وفيه المناقب المشهوره والمثالب، فاستعظمه الکوفیون وأشاروا علیه بأن یترکه ولا یخرجه، فقال: أی البلاد أبعد من الشیعه؟ فقالوا: أصفهان، فحلف لا أروى هذا الکتاب إلا بها. فانقل إليها. ورواه بها ثقةً منه بصحة ما رواه فيه.

وله تصنیفات کثیره، انتهى إلینا منها کتاب المبتدأ، کتاب السیره، کتاب معرفه فضل الأفضل، [ثم ذکر الکلام كما ذکرنا مثله فی الفهرست].

أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدّثنا جعفر بن محمد، قال: حدّثنا القاسم بن محمد بن علی بن إبراهیم، قال: حدّثنا العباس بن السندی، عن إبراهیم بکتابه.

وأخبرنا الحسین، عن محمد بن علی بن تمام، قال: حدّثنا علی بن محمد بن یعقوب الکسائی، قال: حدّثنا محمد بن زید الرطاب، عن إبراهیم بکتابه.

وأخبرنا علی بن أحمد، قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن محمد بن عامر، عن أحمد بن علویه الأصفهانی، الکتاب المعروف بأبی الأسود عنه بکتابه.

وأخبرنا أحمد بن عبدالواحد، قال: حدّثنا علی بن محمد القرشی، عن عبدالرحمان ابن إبراهیم المستملی، عن إبراهیم بالمبتدأ، والمغازی، والزده، وأخبار عمر، وأخبار عثمان، وکتاب الدار، وکتاب الأحداث، حروب الغارات، السیره، أخبار یزید لعنه الله، مقتل موسوعه الامام الحسین (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۶۱

الحسین علیه السلام، التّواین، المختار، الزّبير، المعرفة، جامع الفقه والأحكام، التفسیر، فضل المکرّمین، التّاریخ، الرّویا، السّرائر، کتاب الأشربه صغیر وکبیر، أخبار زید، أخبار محمد إبراهیم، أخبار من قتل من آل أبي طالب علیهم السلام، کتاب الخطب السّائره، خطب العربات، کتاب الإمامه الکبیر والصّغیر، کتاب فضل الکوفه. ومات إبراهیم بن محمد الثّقفی سنه ثلاث وثمانین ومائتین.

النجاشی، الرجال، / ۱۲- ۱۴

۱۰- الغلابی، وهو أبو عبدالله محمد بن زکریا بن دینار الغلابی، أحد الرّواة للسّیر والأحداث والمغازی وغير ذلك. وكان ثقةً صادقاً، وله من الکتب؛ کتاب مقتل الحسین علیه السلام، کتاب وقعه صفین، کتاب الجمل، کتاب الحرّه، کتاب مقتل أمير المؤمنین علیه السلام، کتاب التّواین وعین الوردّه، کتاب الأجواد، کتاب المبخلین.

التّدم، الفهرست، / ۱۲۱

محمد بن زکریا بن دینار مولى بنی غلاب أبو عبدالله، وبنو غلاب قبيله بالبصره من بنی نضر بن معاویه، وقيل إنه ليس بغير البصره منهم أحد، وكان هذا الرّجل وجهاً من وجوه أصحابنا بالبصره، وكان إخبارياً واسع العلم، وصنّف کتباً کثیره، وقال لی أبو العباس بن نوح أنني أروى عن عشره رجال عنه. له کتب منها: الجمل الکبیر، والجمل المختصر، وکتاب صفین الکبیر، وکتاب صفین المختصر، مقتل الحسین علیه السلام، کتاب النّهر، کتاب الأجواد، کتاب الوافدين، مقتل أمير المؤمنین علیه السلام، أخبار زید علیه السلام، أخبار فاطمه ومنشأها ومولدها علیها السلام، کتاب الجیل.

أخبرنا أبو العباس أحمد بن علی بن نوح، قال: حدّثنا أبو الحسن علی بن یحیی بن جعفر السّلمی الحدّاء وأبو علی أحمد بن الحسین بن إسحاق شعبه الحافظ وعبدالجبّار بن شیران الساکن بنهر خطی فی آخرین، قالوا: حدّثنا محمد بن دینار الغلابی بجمیع کتبه. ومات محمد بن زکریا سنه ثمان وتسعين ومائتین.

التَّجاشِي، الرَّجَال، / ۲۴۴ - ۲۴۵

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۶۲

۱۱- محمّد بن يحيى أبو جعفر العطار القمي شيخ أصحابنا في زمانه، ثقة عين، كثير الحديث. له كتب منها: كتاب مقتل الحسين، كتاب النوادر.

أخبرني عدّة من أصحابنا، عن ابنه أحمد، عن أبيه بكتبه.

التَّجاشِي، الرَّجَال، / ۲۵۰/ عنه: أبو عليّ الحائري، منتهى المقال، ۶/ ۲۲۷

۱۲- مقتل الإمام الحسين، تركي منظوم لمحمود بن عثمان المعروف بلامعي، المتوفى سنة ۹۳۸ ولأبي القاسم البغوي وهو جزء من أجزاء الحديث.

حاجي خليفه، كشف الظنون، ۲/ ۱۷۹۴

۱۳- عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودى الأزدي البصري، أبو أحمد شيخ البصرة وإخباريها، وكان عيسى الجلودى من أصحاب أبي جعفر، وهو منسوب إلى جلود قرية في البحر، وقال قوم: إنّ جلود بطن من الأزدي، ولا يعرف التّشابهون ذلك.

وله كتب قد ذكرها الناس، منها: كتاب مسند أمير المؤمنين عليه السلام، كتاب الجمل، كتاب صفين، كتاب الحكّمين، كتاب الغارات، كتاب الخوارج، كتاب بنى ناجية، كتاب حروب عليّ عليه السلام، كتاب ما نزل في الخمسة عليهم السلام، كتاب الفضائل، كتاب نسب النبيّ عليه السلام، كتاب تزويج فاطمة عليها السلام، كتاب ذكر عليّ عليه السلام في حروب النبيّ صلى الله عليه وآله، كتاب محبّ عليّ عليه السلام ومنّ ذكره بخير، كتاب من أحبّ عليّاً وأبغضه، كتاب ضغائن في صدور قوم، كتاب من سبه من الخلفاء، كتاب الكناية عن سبّ عليّ عليه السلام، كتاب التفسير عنه، كتاب القراءات، كتاب ما نزل فيه من القرآن، كتاب خطبه عليه السلام، كتاب شعره عليه السلام، كتاب خلافته عليه السلام، كتاب عمّاله وولاته عليه السلام، كتاب قوله في الشورى عليه السلام، كتاب ما كان بين عليّ وعثمان من الكلام، كتاب المرء مع من أحبّ، كتاب مال الشيعة بعد عليّ، كتاب ذكر الشيعة ومنّ ذكرهم هو أو من أحبّ من الصّحابة، كتاب قضاء عليّ عليه السلام، كتاب رسائل عليّ عليه السلام، كتاب من روى عنه من الصّحابة، كتاب مواعظه عليه السلام، كتاب ذكر كلامه في

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۶۳

الملاحم، كتاب ما قيل فيه من شعر ومن مدح، كتاب مقتله عليه السلام، كتاب علمه عليه السلام، كتاب قسمه عليه السلام، كتاب الدعاء عنه عليه السلام، كتاب اللباس عنه عليه السلام، كتاب الشراب وصفته وذكر شرابه، كتاب الأدب عنه عليه السلام، كتاب النّكاح عنه عليه السلام، كتاب الطلاق عنه عليه السلام، كتاب التّجارات عنه عليه السلام، كتاب الجنائز والديّات عنه عليه السلام، كتاب الضحايا والذبائح والصّيد والأيمان والجراح، كتاب الفرائض والعق والتّديبير والمكاتبه عنه عليه السلام، كتاب الطّهارة عنه عليه السلام، كتاب الحدود عنه عليه السلام، كتاب الصّيلة عنه عليه السلام، كتاب الصّيام عنه عليه السلام، كتاب الزّكاة عنه عليه السلام، كتاب ذكر خديجة وفضل أهل البيت، كتاب ذكر فاطمة عليها السلام، أبا بكر، كتاب ذكر الحسن والحسين عليهما السلام، كتاب في أمر الحسن عليه السلام، كتاب ذكر الحسين عليه السلام، كتاب مقتل الحسين عليه السلام، إلى آخره.

التَّجاشِي، الرَّجَال، / ۱۶۷ - ۱۶۸

۱۵- حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ رضي الله عنه، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن ابن أسباط، عن عليّ بن سالم، عن أبيه، عن ثابت بن أبي صفية، قال: قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: رحم الله العباس يعني ابن عليّ، فقد آثر وأبلى وفدى أخاه بنفسه حتّى قطعت يده فأبدله الله بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنّة كما جعل لجعفر بن أبي طالب، وإنّ العباس عند الله تبارك وتعالى لمنزلة يغبطه بها جميع الشّهداء يوم القيامة. والحديث طويل

أخذنا منه موضع الحاجة، وقد أخرجته بتمامه مع ما روته في فضائل العباس بن عليّ عليهما السلام في كتاب مقتل الحسين بن عليّ عليهما السلام. «۱»

الصدوق، الخصال، / ۷۹ رقم ۱۰۱

(۱) - امام زين العابدين عليه السلام فرمود: خدای عباس را رحمت کند (مقصود آن حضرت عباس بن امیر المؤمنین بود) که از خود گذشتگی و فداکاری کرد تا آن جا که هر دو دستش بریده شد، خدای تعالی به عوض آن ها دو بال او را عطا فرمود که با فرشتگان بهشت در پرواز است چنانچه با جعفر بن ابی طالب هم چنین کرده بود، و عباس را نزد خدای تعالی پایه ای است که همه شهیدان در روز قیامت آرزوی آن کنند، حدیث مفصل است، به قدر احتیاج از آن نقل کردیم و تمامی حدیث را با روایت های دیگری که در فضائل عباس بن علی علیهما السلام داشتیم در کتاب: (مقتل حسین بن علی) نگاشته ام.

فهری، ترجمه الخصال، / ۷۹ رقم ۱۰۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۶۴

۱۵- أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه، مبارز القميين.

له نحو من ثلاثمائة مصنف، منها: كتاب دعائم الاعتقاد، المقنع، المرشد، الفضائل، الزهد لكل واحد من الأئمة عليهم السلام، المواعظ والحكم، السيلطان، (فضل) العلوية، المصادقة، الخواتيم، غريب حديث النبي والأئمة عليهم السلام، الحذاء والخف، حذو التعل بالتعل، مقتل الحسين عليه السلام، رساله في أركان الإسلام، كتاب إلى أهل المعرفة والدين، المحافل، علل الموضوع، علل الحج، الطرائف، نوادر النوادر، كتاب في أبي طالب وعبدالمطلب وعبدالله وآمنه رضوان الله عليهم، الملاهي، العلل غير مبوب، رساله في الغيبة، إلى أهل الزبي، مدينة العلم عشرة أجزاء، التوحيد، التفسير ولم يتمه، الرجال ولم يتمه، المصباح لكل واحد من الأئمة عليهم السلام، ثواب الأعمال، عقاب الأعمال، معاني الأخبار، الغيبة، دين الإمامية، المصباح، المواريث، الوصايا، المعرفة، كتاب الفضائل، المعراج، النبوة تسعة أجزاء، صفات الشيعة، العرض من المجالس، الفوائد، صلاة الحاجات، الزيارات، مولد فاطمة عليها السلام، علل الشرائع والأحكام والأسباب، التعريف، الخصال، عيون أخبار الرضا عليه السلام، دلائل الأئمة، النهج، الإمامة، الأمالي، الاعتقاد، النص، كمال الدين.

ابن شهر آشوب، معالم العلماء، / ۱۱۱-۱۱۲ رقم ۷۶۴

۱۶- محمد بن عليّ بن الفضل بن تمام بن سكين بن بندا بن دادمهر بن فرخ زاد بن مياذرمه بن شهریار الأصغر، وكان لقب بسكين بسبب إعظامهم له، وكان ثقة عينا صحيح الاعتقاد جيد التصنيف.

له كتب منها: كتاب الكوفة، كتاب موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام، كتاب مختصر الفرائض، كتاب الأيمان، كتاب ما روى في عدد الأئمة، كتاب الجمل في أصول شرائع الإسلام، كتاب عدد الأيام ونوادر الأخبار، كتاب الفرج، كتاب فضل الإيمان على الإسلام، كتاب الزيارات، كتاب الزهد، كتاب الوصايا، كتاب مقتل الحسين عليه السلام.

أخبرنا بسائر رواياته وكتبه أبو العباس أحمد بن عليّ بن نوح، وقرأت كتاب الكوفة على أبي عبدالله الحسين بن عبيدالله عنه.

التجاشي، الرجال، / ۲۷۲-۲۷۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۶۵

۱۸- محمد بن الحسن بن عليّ الطوسي [أبو جعفر جليل في أصحابنا، ثقة عين، من تلامذة شيخنا أبي عبدالله] «۱»، مصنف هذا الفهرست.

له مصنفات منها: كتاب تهذيب الأحكام و [...]، ومختصر أخبار المختار بن أبي عبيدة رحمه الله تعالى، وكتاب الغيبة ومسأل الحائرية

نحو ثلاثمائة مسألة، وله هداية المسترشد وبصيرة المتعبد، وله كتاب أخبار الرجال، وله كتاب مقتل الحسين بن عليّ عليهما السلام، وله كتاب في الأصول، كتاب كبير خرج منه الكلام في التوحيد وبعض الكلام في العدل.

الطوسي، الفهرست، / ٢٨٥، ٢٨٨

أبو جعفر محمد بن الحسن بن عليّ الطوسي رضي الله عنه، قرأ على الشيخ المفيد، وعلى جماعة، وتوفي بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام في آخر محرّم سنة ثمان وخمسين وأربعمائة.

له: كتاب التبيان في تفسير القرآن عشرة أجزاء، تهذيب الأحكام في شرائع الإسلام تسعة أجزاء، الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، المبسوط ثمانية أجزاء حسن، مسائل الخلاف مع الكل في الفقه خمسة أجزاء حسن، النّهاية في مجرّد الفقه والفتاوى حسن، المفصح في الإمامة، تلخيص الشافعي في الإمامة، العدة في أصول الفقه، ما لا يسع المكلف تركه، تعليق ما لا يسع، كتاب الرجال، من روى عن النبي والأئمة الاثني عشر عليهم السلام ومن تأخر عنهم، اختيار الرجال، فهرست كتب الشيعة وأصولهم وأسماء المصنّفين منهم وأصحاب الأصول، مقدّمة في المدخل إلى صناعة الكلام، رياض العقول وهو شرح المقدّمة، الجمل والعقود في العبادات حسن، مسألة في الأحوال، الإيجاز في الفرائض حسن، مسألة في تحريم الفقاع، المسائل الجنبلائية أربع وعشرون مسألة، المسائل الرحيّة، المسألة الرّازية في الوعيد، مسألة في الفرق بين النبي عليه السلام والإمام، مسألة في مواقيت الصّلاة، المسائل الحلبيّة، النّقص على ابن شاذان في مسألة الغار، عمل يوم وليلة، كتاب الغيبة، مناسك

(١) - في نسخة ن جش هكذا.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٥٦٦

الحجّ، مجرّد العمل والأدعية، مصباح المتهجّد، عمل السّنة، انس الوحيد، مجموع الاقتصاد فيما يجب على العباد، مسائل ابن البراج، المسائل الإلياسيّة، مائة مسألة في فنون مختلفة، مختصر أخبار المختار، المسائل الجبريّة نحو من ثلاثمائة مسألة، هداية المسترشد وبصيرة المتعبد، المجالس في الأخبار قريب من خمسة وعشرين ألفاً من شيوخهم، مسألة في وجوب الجزية على اليهود، كتاب المنتمين إلى الجابرة، مختصر في مقتل الحسين عليه السلام، الكافي في الكلام غير تام، المسائل القميّة.

ابن شهر آشوب، معالم العلماء، / ١١٤ - ١١٥

لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سالم الأزديّ الغامديّ. أبو مخنف شيخ أصحاب الأخبار بالكوفة ووجههم، وكان يسكن إلى ما يرويه.

روى عن جعفر بن محمد عليه السلام، وقيل إنّه روى عن أبي جعفر ولم يصح، وصنّف كتباً كثيرةً منها: كتاب المغازي، كتاب السقيفة، كتاب الرّدة، كتاب فتوح الإسلام، كتاب فتوح العراق، كتاب فتوح خراسان، كتاب الشورى، كتاب قتل عثمان، كتاب الجمل، كتاب صفين، كتاب النّهر، كتاب الحكّمين، كتاب الغارات، كتاب مقتل أمير المؤمنين عليه السلام، كتاب قتل الحسين، كتاب قتل الحسن، كتاب مقتل حجر بن عديّ، كتاب أخبار زياد، كتاب أخبار المختار، كتاب أخبار الحجاج، كتاب أخبار محمد بن أبي بكر، كتاب مقتل محمد بن عليّ، كتاب أخبار ابن الحنفية، كتاب أخبار يوسف بن عمير، كتاب أخبار شبيب الخارجيّ، كتاب أخبار مطرف بن المغيرة بن شعبة، كتاب أخبار آل مخنف بن سليم، كتاب أخبار الحرث بن الأسد النّاجيّ وخروجه.

أخبرنا أحمد بن عليّ بن نوح، قال: حدّثنا عبد الجبار بن شيران السّاكن بنهر خطي، قال: حدّثنا محمد بن زكريّا بن دينار الغلابيّ، قال: حدّثنا عبد الله بن الضّحّاك المراديّ، قال: حدّثنا هشام بن محمد السائب الكلبيّ، عن أبي مخنف لوط بن يحيى.

النّجاشي، الرّجال، / ٢٢٤ - ٢٢٥

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٥٦٧

لوط بن يحيى [بن سعيد بن مخنف بن سالم الأزدي الغامدي] «۱»، يُكنى أبا مخنف [شيخ أصحاب الأختار بالكوفة ووجههم، وكان يسكن إلى ما يرويه] «۱» من أصحاب أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام على ما زعمه الكشي، والصحيح أن أباه كان من أصحابه عليه السلام، وهو لم يلقه.

له كتب كثيرة في السير منها: كتاب مقتل الحسين عليه السلام، وكتاب أخبار المختار بن أبي عبيدة التقي، وكتاب مقتل محمّد بن أبي بكر، وكتاب مقتل عثمان، وكتاب الجمل، وكتاب صفين، وغير ذلك من الكتب وهي كثيرة. أخبرنا بها أحمد بن عبدون والحسين بن عبيدالله جميعاً، عن أبي بكر الدورى، عن القاضي أبي بكر أحمد بن كامل، عن محمّد بن موسى بن حماد (عمّار) «۲»، عن بي السرى محمّد، قال: حدّثنا هشام بن محمّد بن الكلبي (الكليني) «۲» عنه. وله كتاب الخطبة للزّهراء.

أخبرنا بها أحمد بن محمّد بن موسى، عن ابن عقدة، عن يحيى بن زكريا بن شيان، عن نصر بن مزاحم، عن أبي مخنف، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه، قال: خطب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وذكر الخطب بطولها. الطوسي، الفهرست، / ۲۶۰-۲۶۲

أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي. أبوه من أصحاب أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام. له كتب كثيرة في السير كمقتل الحسين عليه السلام، مقتل محمّد بن أبي بكر، مقتل عثمان، الجمل وصفين، خطبة الزّهراء. ابن شهر آشوب، معالم العلماء، / ۹۳-۹۴

(۱)- في نسخة ن جش هكذا.

(۲)- في نسخة ن هكذا.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۶۸

عبدالله بن محمّد بن أبي الدنيا، عامي المذهب.

له كتب، منها: مقتل الحسين، ومقتل أمير المؤمنين عليهما السلام، وغيرهما. أخبرنا بذلك أحمد بن عبدون، عن أبي بكر الدورى، عن أبي بكر محمّد بن أحمد بن إسحاق الجريري عنه.

الطوسي، الفهرست، / ۱۹۴

عبدالله بن أحمد بن أبي الدنيا، عامي المذهب. له مقتل الحسين عليه السلام.

ابن شهر آشوب، المعالم، / ۷۶ رقم ۵۰۶

ابن أبي الدنيا، [فق] عبدالله بن محمّد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي، مولا هم البغدادي، المؤدّب، صاحب التصانيف السائرة، من موالى بني امية. وُلد سنة ثمان مائتين.

[له كتب من جملتها]: «مقتل عليّ»، «مقتل عثمان»، «مقتل الحسين»، «مقتل طلحة»، «مقتل الزبير»، «مقتل ابن الزبير»، «مقتل ابن جبير».

الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۱۰ / ۶۹۴، ۶۹۸ رقم ۲۴۱۰

عبدالله بن محمّد بن أبي الدنيا، عامي المذهب، له كتاب مقتل الحسين، روى عنه أبو بكر أحمد بن إسحاق ست، ونقله د عن ست بعنوان عبدالله بن أبي الدنيا.

التفرشي، نقد الرجال، / ۲۰۵

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۶۹

المصادر

الآبشيهي، شهاب الدين محمد بن أحمد (م ۸۵۰ هـ ق)، المُستطَرَف في كُلِّ فَنِّ مُستَطَرَف، دار الامم للطباعة والنشر - ط مصر. آقا بزرگ الطهراني، محمد محسن (م ۱۳۸۹):

۱- الدرعية إلى تصانيف الشيعة، دار الأضواء - بيروت، ط ۳ (۱۴۰۳ هـ ق).

۲- مصفى المقال فى مصنفى علم الرجال، تصحيح ابن المؤلف، مطبعة المجلس، طهران، مصورة على طبعه دار العلوم - بيروت.

آل بحر العلوم، السيد جعفر الطباطبائي، تحفة العالم فى شرح خطبة المعالم، مطبعة الغرى - النجف الأشرف (۱۳۵۴ هـ ق).

الآلوسى، أبو الفضل السيد محمود البغدادي (م ۱۲۷۰ هـ ق)، روح المعاني فى تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار إحياء التراث العربى - بيروت، ط ۴ (۱۴۰۵ هـ ق - ۱۹۸۵ م).

ابن أبى الثلج، أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدالله بن إسماعيل (م ۳۲۳)، تاريخ الأئمة (من مجموعة نفسية)، مكتبة السيد المرعشى النجفى - قم، ط ۱ (۱۴۰۶ هـ ق).

ابن أبى حاتم، أبو محمد عبدالرحمان بن أبى حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (م ۳۲۷ هـ ق)، كتاب الجرح والتعديل، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الهند، ط ۱ (۱۲۷۱ هـ ق)، طبع بالأفست فى دار إحياء التراث العربى - بيروت.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۷۰

ابن أبى الحديد، أبو حامد عبدالحميد بن هبة الله (م ۶۵۶)، شرح نهج البلاغة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط مصر، طبع بالأفست، دار إحياء الكتب العربية - بيروت، ودار الكتب العلمية - قم.

ابن أبى الدنيا، أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد (م ۲۸۱)، مقتل الإمام أمير المؤمنين علي بن أبى طالب، مؤسسه الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الاسلامي، ط ۱ (۱۴۱۱ هـ ق).

ابن أى شيبه، أبو بكر عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن أبى شيبه الكوفي (م ۲۳۵ هـ ق)، المصنف:

۱- ط بمبئي - الهند.

۲- دار الفكر - بيروت.

ابن الأثير الجزري، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد (م ۶۰۶):

۱- الكامل فى التاريخ، دار الكتاب العربية - بيروت، ط ۲ (۱۳۸۷ هـ ق).

عباس خليلي، كامل تاريخ بزرگ اسلام و ايران، انتشارات كتب ايران

۲- أسد الغابة فى معرفة الصحابة، دار إحياء التراث العربى - بيروت.

۳- النهاية فى غريب الحديث والأثر، ط إسماعيليان، (۱۳۶۴ هـ ش).

۴- اللباب فى تهذيب الأنساب، ط دار صادر - بيروت.

ابن إدريس، أبو جعفر محمد بن منصور بن أحمد بن إدريس (م ۵۹۸ هـ ق)، كتاب السرائر:

ألف: مؤسسه النشر الإسلامى - قم، ط ۲ (۱۴۱۰ هـ ق).

ب: ط حبرى.

ابن أعثم الكوفي، أحمد بن أعثم (م ۳۱۴)، الفتوح:

ألف: دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الهند، ط ۱ (۱۳۹۱ هـ ق).

ب: تحقيق سهيل زكار، دار الفكر - بيروت، ط (۱۴۱۲ هـ ق - ۱۹۹۲ م).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۷۱

ابن أمير الحاج، أبو جعفر محمد بن أمير الحاج الحسيني (م ق ۱۲)، شرح شافية أبى فراس تحقيق صفاء الدين البصري، مؤسسه الطبع

والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامى - طهران، ط ۱ (۱۴۱۶ هـ ق).

ابن بابويه (القمى)، أبو الحسن على بن الحسن، وهو والد الشيخ الصّيدوق (م ۳۲۹ هـ ق)، الإمامة والتبصرة من الحيرة، تحقيق ونشر مدرسة الإمام المهدي عليه السلام - قم، ط ۱ (۱۴۰۴ هـ ق - ۱۳۶۳ هـ ش).

ابن بابويه (الزّازى)، على بن عبدالله (م ق ۶)، الأربعون حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين صحابياً، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام.

ابن البطريق، يحيى بن الحسن الأسدى (م ۶۰۰)، عمدة عيون صحاح الأخبار، مؤسسه النشر الإسلامى - قم (۱۴۰۷ هـ ق).
ابن بطوطة، أبو عبدالله محمد بن بطوطة المغربى (م ق ۷۷۷)، رحلة ابن بطوطة / سفرنامه ابن بطوطة، تحقيق محمدعلى موحد، بنگاه ترجمه ونشر كتاب، تهران (۱۳۴۸ هـ ش).

ابن التّركمانى، علاء الدين بن على بن عثمان الماردىنى (م ۷۴۵ هـ ق)، الجوهر النّقى (فى ذيل السنن الكبرى)، دار المعرفة - بيروت.
ابن جبیر، أبو الحسين محمد بن أحمد بن جبیر اللّنانى القرماطى (م ق ۶۱۴) / سفرنامه محمد ابن أحمد بن جبیر، انتشارات آستان قدس رضوى - مشهد، چاپ اول (۱۳۷۰ هـ ش).

ابن جریر / الطّبرى،

ابن الجرزى، أبو الخير محمد بن محمد بن محمد الجرزى (۷۵۱ - ۸۳۳ هـ ق):

۱- أسنى المطالب (جاء فى المستدرک للعالم ج ۱۱).

۲- غاية النّهاية فى طبقات القراء، مصدر الكتاب موقع الوراق:

<http://www.alwarraq.com>

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۷۲

ابن الجوزى، أبو الفرج عبدالرحمان بن على بن محمد (م ۵۹۷):

۱- المنتظم فى تاريخ الملوك والامم، دار الكتب الإسلاميه بيروت، ط ۱ (۱۴۱۲ هـ ق).

۲- صفة الصّفوة، دار الوعى - حلب، ط ۱ (۱۳۸۹ هـ ق).

۳- الرّد على المتعصّب العنيد، تحقيق محمد كاظم المحمودى، (۱۴۰۲ هـ ش - ۱۹۸۳ م).

۴- الأذكياء، ط النّجف (۱۳۸۹ هـ ق).

ابن حاتم الشّامى، يوسف بن حاتم (م ق ۷)، الدّر النّظيم فى مناقب الأئمة اللّهاميم، تحقيق ونشر مؤسسه النشر الإسلامى التابعة لجماعة المدرّسين - قم، ط ۱ (۱۴۲۰ هـ ق).

ابن حبان، محمد بن حبان، (م ۳۵۴):

۱- الثّقات، دائرة المعارف العثمانية، ط ۱ (۱۳۹۵ هـ ق).

۲- السيرة النبوية (السيرة النبوية وأخبار الخلفاء)، مؤسسه الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط ۱ (۱۴۰۷ هـ ق).

۳- مشاهير علماء الأمصار، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة (۱۳۷۹ هـ ق - ۱۹۵۹ م).

ابن حجر العسقلانى، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن على (م ۸۵۲):

۱- الإصابة فى تمييز الصحابة (وبهامشه الاستيعاب)، دار الكتاب العربية - بيروت.

۲- تهذيب التهذيب:

ألف: مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة فى الهند، (۱۳۲۵ هـ ش)، طبع بالأفست فى دار صادر - بيروت.

ب: دار المعرفة، ط ۱ - بيروت، ۱۴۱۷ هـ ق، ۱۹۹۶ م.

۳- لسان المیزان، ط الهند حیدرآباد دکن، (۱۳۲۹ ه ق)، طبع بالأفست فی مؤسسۃ الأعلمی للمطبوعات- بیروت (۱۳۹۰ ه ق- ۱۹۷۱ م).

۴- تقریب التهذیب، ط دار المعرفه- بیروت.

ابن حجر الهیتمی، (م ۹۷۴)، الصواعق المحرقة:

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۷۳

ألف: قدّم له السید طیب الجزائری، مكتبة الهدی- النجف.

ب: قدّم له عبدالوهاب عبداللطیف، مكتبة القاهرة، مصر.

ابن حزم، أبو محمد علی بن أحمد بن سعید بن حزم الأندلسی (م ۴۵۶)، جمهرة أنساب العرب، تحقیق عبدالسلام محمد هارون، دار المعارف- مصر، ط ۳ (۱۳۹۱ ه ق).

ابن حمزة، أبو جعفر محمد بن علی الطوسی (م ق ۶ ه ق)، الثاقب فی المناقب، تحقیق نبیل رضا علوان، مؤسسۃ أنصاریان- قم، ط ۲ (۱۴۱۲ ه ق).

ابن حنبل، أبو عبدالله أحمد بن محمد (م ۲۴۱ ه ق):

۱- المسند:

ألف: دار صادر- بیروت.

ب: مصدر الكتاب: موقع الإسلام: [http:// www.al-islam.com](http://www.al-islam.com)

۲- فضائل الصحابة، تحقیق وصی الله بن محمد عباس، مؤسسۃ الرسالۃ.

ابن الخشاب، أبو محمد عبدالله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن عبدالله بن النضر بن الخشاب البغدادی (م ۵۶۷)، تاریخ موالید الأئمة ووفیاتهم (من مجموعۃ نفیسه)، مكتبة السید المرعشی النجفی- قم، ط ۱ (۱۴۰۶ ه ق).

ابن خلدون، (م ۸۰۸)، التاريخ (تاریخ ابن خلدون «العبر»)، تحقیق ترکی فرحان المصطفی، دار إحياء التراث العربی- بیروت.

آیتی، عبدالحمید، ترجمه تاریخ ابن خلدون، مؤسسۃ مطالعات و تحقیقات فرهنگی وابسته به وزارت فرهنگ و آموزش عالی شماره ۵۴۱، چاپ اول (۱۳۶۳ ه ش).

ابن خلکان، أبو العباس أحمد بن محمد بن أبی بکر (م ۶۸۱ ه ق)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقیق الدكتور إحسان عباس، دار صادر- بیروت.

ابن خياط، أبو عمرو خليفة (م ۲۴۰ ه ق):

۱- كتاب الطبقات، تحقیق سهیل زکار، دار الفکر- بیروت، (۱۴۱۴ ه ق- ۱۹۹۳ م).

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۷۴

۲- التاريخ، تحقیق سهیل زکار، دار الفکر- بیروت، (۱۴۲۱ ه ق- ۲۰۰۱ م).

ابن داود، تقی الدین الحسن بن علی بن داود الحلّی (م ق ۸)، كتاب الرّجال، انتشارات جامعۃ طهران، العدد ۸۵۷، (۱۳۴۲ ه ق).

ابن الرّازی، أبو محمّد جعفر بن أحمد بن علی القمّی (ت)، جامع الأحادیث، تحقیق السید محمّد الحسینی النیشابوری، مؤسسۃ الآستانه الرضویة المقدسه، ط ۱ (۱۴۱۳ ه ق).

ابن سعد، محمّد بن سعد (م ۲۳۰):

۱- الحسين عليه السلام (ترجمۃ الإمام الحسین علیه السلام ومقتله من القسم غير المطبوع من الطبقات الكبير)، تحقیق السید عبدالعزیز الطباطبائی، مؤسسۃ آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث- قم، ط ۱ (۱۴۱۵ ه ق).

۲- الحسن علیه السلام (ترجمة الامام الحسن علیه السلام من القسم غير المطبوع من الطبقات الكبير)، تحقيق السيد عبدالعزيز الطباطبائي، مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث- قم، ط ۱ (۱۴۱۶ هـ ق).

۳- كتاب الطبقات الكبير:

ألف: تحقيق إدوارد سخو، مطبعة بريل - ليدن، (۱۳۲۱ هـ ق).

ب: دار صادر- بيروت.

ابن سلام، أبو عبيد القاسم (۲۲۴ هـ ق):

۱- كتاب النسب، تحقيق مريم محمد خير الدرغ، دار الفكر- بيروت، ط ۱ (۱۴۱۰ هـ ق - ۱۹۸۹ م).

۲- غريب الحديث، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية- حيدرآباد- الدكن (۱۳۸۷ هـ ق - ۱۹۶۷ م).

ابن شاذان، أبو الفضل سديد الدين شاذان بن جبرائيل بن إسماعيل بن أبي طالب القمي (م ۶۶۰ هـ ق)، الفضائل، منشورات المكتبة الحيدرية- النجف.

ابن شاذان، أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن القمي (م ق ۴ و ۵)، مائة منقبة من

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۷۵

مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والأئمة من ولده من طريق العامة، مدرسة الإمام المهدي عليه السلام- قم.

ابن شاذان/ الفضل بن شاذان (راجع الفضل)

ابن شبة، أبو زيد عمر بن شبة البصري (م ۲۶۲ هـ ق)، تاريخ المدينة المنورة، (أخبار المدينة المنورة)، تحقيق محمد شلتون، ط دار إحياء التراث- بيروت، ط ۲ (۱۴۱۰ هـ ق - ۱۹۹۰ م).

ابن شداد، عز الدين أبو عبدالله محمد بن علي بن شداد (إبراهيم) الحلبي، (م ۶۸۴ هـ ق)، الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة، تحقيق سامي الدهان، المعهد الفرنسي، الدراسات العربية- دمشق، ط ۱۳۸۲ هـ ق.

ابن شذقم، ضامن بن شذقم بن علي الشدقمي الحمزي الحسيني المدني (م ق ۱۱)، تحفة لب اللباب في ذكر نسب السادة الأنجاب، تحقيق السيد مهدي الرجائي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي- قم، ط ۱ (۱۴۱۸ هـ ق).

ابن شهر آشوب، أبو جعفر رشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب الشروزي المازندراني (م ۵۸۸):

۱- مناقب آل أبي طالب، المطبعة العلمية- قم.

۲- معالم العلماء، المطبعة الحيدرية- النجف، (۱۳۸۰ هـ ق).

ابن شعبة الحراني، أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين (م ق ۴)، تحف العقول عن آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، منشورات مؤسسه الأعلمی للمطبوعات- بيروت، ط ۵ (۱۳۹۴ هـ ق - ۱۹۷۴ م).

ابن الصباغ، علي بن محمد بن أحمد المالكي (م ۸۵۵)، الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة، مؤسسه الأعلمی - طهران.

ابن طاوس، السيد الجليل علي بن موسى بن جعفر بن طاوس (م ۶۷۷):

۱- الإقبال (الأعمال الحسنة):

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۷۶

ألف: دار الكتب الإسلامية- طهران، ط ۲ (۱۳۹۰ هـ ق).

ب: تحقيق جواد القمي الأصفهاني، مكتب الإعلام الإسلامي، ط ۲- قم (۱۴۱۹ هـ ق - ۱۳۷۷ هـ ش).

ج: ط حجرى.

۲- اللهوف (اللهوف على قتلى الطفوف)، انتشارات جهان- طهران.

فهرى، سيد احمد، ترجمه لهوف (آهى سوزان بر مزار شهيدان)، انتشارات جهان- تهران

۳- سعد السعود، منشورات المطبعة الحيدريّة- النّجف، ط ۱ (۱۳۶۹ هـ ق- ۱۹۰۵ م).

۴- مصباح الزّائر، مؤسسه آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث- قم، ط ۱ (۱۴۱۷ هـ ق).

۵- مهج الدّعوات ومنهج العبادات، دار الكتب الإسلاميّة- طهران، ط ۱ (۱۴۱۶ هـ ق).

۶- اليقين باختصاص مولانا عليّ عليه السلام بامرّة المؤمنين، تحقيق الأنصاريّ، مؤسسه الثّقلين لاحياء التراث الإسلاميّ، ط ۱ (۱۴۱۰ هـ ق).

۷- عين العتره في غيب العتره، تحقيق محمود الأركانىّ البهبهانى الحائرىّ، مجمع الذّخائر الإسلاميّ- قم، ط ۱ (۱۴۲۱ هـ ق- ۱۳۷۹ هـ ش).

۸- الطّرائف في معرفة المذاهب الطوائف، مطبعة الخيام- قم (۱۴۰۰ هـ ق).

۹- الملاحم والفتن في ظهور الغائب المنتظر عليه السلام، منشورات الرّضى- قم، ط ۵ (۱۳۹۸ هـ ق).

۱۰- غياث سلطان الورى، (راجع الحلوانى).

ابن طاوس، السّيّد عبدالكريم بن أحمد بن موسى الطّاوسىّ العلوىّ الحسنىّ (۶۹۳ هـ ق)، فرحه الغرى في تعيين قبر أمير المؤمنين عليّ بن أبى طالب عليه السلام في النّجف، منشورات الرّضى- قم.

محمد باقر مجلسى، ترجمه فرحه الغرى، پژوهش جويًا جهانبخش، ناشر ميراث مكتوب، چاپ اول زمستان ۱۳۷۹ هـ ش

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۷۷

ابن الطّقطقىّ، محمد بن عليّ بن طباطبا (م ۷۰۹):

۱- الأصيلى في أنساب الطّالبيين، مكتبة السّيّد المرعشىّ النّجفىّ- قم، ط ۱ (۱۴۱۸ هـ ق).

۲- الفخرى في الآداب السّيلطانيه والدّول الإسلاميّه، تحقيق عبدالقادر محمد مايو، دار القلم العربى، سوريا- حلب، ط ۱ (۱۴۱۸ هـ ق- ۱۹۹۷ م).

ابن طلحه، محمد بن طلحه الشّافعىّ (م ۶۵۲)، مطالب السّؤل في مناقب آل الرّسول:

ألف: ايران- كردستان، ط حجرى- (۱۲۸۷ هـ ق).

ب: تحقيق السّيّد عبدالعزيز الطّباطبائىّ، مؤسسه البلاغ- بيروت، ط ۱ (۱۴۱۹ هـ ق- ۱۹۹۹ م).

ابن طولون، محمد بن طولون (م ۹۵۳):

۱- الأئمّه الاثنا عشر، منشورات الرّضى- قم.

۲- قيد الشّريد من أخبار يزيد، تحقيق محمد زينهم محمد عرب، دار الصّحوة- القاهرة، ط ۱ (۱۴۰۶ هـ ق).

ابن طيفور، أبو الفضل أحمد بن أبى طاهر (م ۲۸۰ هـ ق)، بلاغات النّساء:

ألف: منشورات مكتبة بصيرتى- قم.

ب: تحقيق يوسف البقاعى، دار الأضواء- بيروت، ط ۱ (۱۴۲۰ هـ ق- ۱۹۹۹ م).

ابن عبد ربّه، أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربّه الأندلسىّ (م ۳۲۸)، العقد الفريد:

ألف: مطبعة لجنة التّأليف والترجمة والنّشر، (۱۳۶۵ هـ ق).

ب: تحقيق محمد سعيد العريان، ط دار الفكر.

ابن عبد البرّ، القرطبىّ المالكىّ (م ۴۶۳)، الاستيعاب (بهامش الاصابة)، دار الكتاب العربى- بيروت.

ابن عدىّ، أبو أحمد عبدالله بن عدىّ الجرجانىّ (م ۳۶۵ هـ ق)، الكامل فى الصّغفاء الرّجال، دار الفكر- بيروت، (۱۴۰۴ هـ ق).

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۷۸

ابن العديم، الصّاحب كمال الدّين عمر بن أحمد (م ۶۶۰):

۱- بغيه الطّلب (بغية الطّلب فى تاريخ حلب)، تحقيق الدكتور سهيل زكار:

ألف: دار القلم العربى.

ب: دار الفكر- بيروت.

۲- الحسين بن علىّ (سيد شباب أهل الجنّة) وحجر بن عدىّ (أول شهداء آل البيت عليهم السلام)، (مأخوذ من بغيه الطّلب) تحقيق

الدكتور سهيل زكار، دار حسان للطباعة والنشر دمشق، (۱۴۱۰ هـ ق).

ابن عساكر، الحافظ أبو القاسم علىّ بن الحسن بن هبة الله الشافعى (م ۵۷۱)، تاريخ مدينة دمشق:

۱- ترجمة ریحانه رسول الله (الإمام الحسين عليه السلام)، تحقيق محمّد باقر المحمودى، مؤسسه المحمودى- بيروت.

۲- تهذيب ابن بدران، عبدالقادر أفندى بدران، مطبعة روضة الشّام، (۱۳۳۲ هـ ق).

۳- مختصر ابن منظور، محمّد بن مكرم، دار الفكر، دمشق، ط ۱ (۱۴۱۰ هـ ق).

۴- تراجم النّساء، تحقيق الشّهائى، دمشق، ط ۱.

۵- تاريخ دمشق الكبير، جمع أبو عبدالله علىّ عاشورا الخبوتى، دار إحياء التراث العربى- بيروت، ط ۱ (۱۴۲۱ هـ ق- ۲۰۰۱ م).

۶- ترجمة الإمام زين العابدين علىّ بن الحسين عليهما السلام وابنه الإمام محمّد الباقر عليه السلام، تحقيق محمّد باقر المحمودى، ط

المحمودى- طهران، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق- ۱۹۹۳ م).

۷- ترجمة الحسن بن الحسن بن أمير المؤمنين عليهم السلام، ط بيروت رقم ۱۳۲۰ الجزء ۱۳.

۸- تاريخ دمشق، تحقيق علىّ شرى، دار الفكر- بيروت، ط ۱ (۱۴۱۷ هـ ق)، (قد ورد هذا الطّبع فى الجزء ۱۰ ص ۳۸۹).

ابن العماد، أبو الفلاح عبدالحى بن العماد الحنبلى (م ۱۰۸۹)، شذرات الذهب فى أخبار من ذهب، دار الكتب العلميه- بيروت.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۷۹

ابن عنبة الحسنى، جمال الدين أحمد بن علىّ (م ۸۲۸):

۱- عمدة الطالب فى أنساب آل أبى طالب:

ألف: منشورات دار مكتبة الحياة- بيروت.

ب: المطبعة الحيدريّة- النّجف، ط ۲ (۱۳۸۰ هـ ق).

۲- الفصول الفخرية، تحقيق السيّد جلال الدين محدث أرقوى، انتشارات علمى فرهنگى، (۱۳۶۳ هـ ش).

ابن الغضائرى، أحمد بن الحسين (م ق ۵)، الرّجال، تحقيق السيّد الجلالى، ط دار الحديث- قم، (۱۴۲۰ هـ ق).

ابن فندق، أبو الحسن علىّ بن أبى القاسم بن زيد البيهقى (م ۵۶۵)، لباب الأنساب والألقاب والأعقاب، تحقيق السيّد مهدى الرّجائى،

مكتبة السيّد المرعشى النّجفى- قم، ط ۱ (۱۴۱۰ هـ ق).

ابن قتيبة الدّينورى، أبو محمّد عبدالله بن مسلم (م ۲۷۶):

۱- الإمامة والسياسة، تحقيق الدكتور طه محمّد الزّينى، مؤسسه الحلبيّ وشركاه، مصر.

۲- المعارف:

ألف: تحقيق ثروت عكاشة، مطبعة دار الكتب- مصر، (۱۹۶۰ م)، طبع بالأفست فى منشورات الشّريف الرّضى- قم (۱۴۱۵ هـ ق).

ب: دار إحياء التراث العربى- بيروت، ط ۲ (۱۳۹۰ هـ ق).

۳- عيون الأخبار:

ألف: دار الكتب المصریة- القاهرة (۱۳۴۳ ه ق).

ب: دار إحياء التراث العربی- بیروت.

ج: دارالكتاب العربی- بیروت.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۸۰

ابن قدامه، موفق الدين أبو محمد عبدالله بن أحمد (م ۶۲۰)، التبيين في أنساب القرشيين، تحقيق محمد نايف الزلمي، عالم الكتب- مكتبة النهضة العربيّة.

ابن قولويه القمي، أبو القاسم جعفر بن محمد (م ۳۶۷)، كامل الزيارات، المطبعة المباركية المرتضوية- النجف (۱۴۵۶ ه ق).

ابن كثير الدمشقي، أبو الفداء إسماعيل بن كثير (م ۷۷۴)، البدايه والنهايه:

ألف: مطبعة السعادة- مصر.

ب: دار الفكر- بيروت.

ج: دار المعرفة- بيروت، ط ۶ (۱۴۲۲ ه ق- ۲۰۰۱ م).

ابن ماجه، أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني (م ۲۵۷ ه ق)، السنين، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربی- بيروت (۱۳۹۵ ه ق- ۱۹۷۵ م).

ابن المغازلي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الواسطي الجلابي الشافعي (م ۴۸۳ ه ق)، مناقب علي بن أبي طالب، تحقيق محمد باقر المحمودي، المكتبة الإسلامية- طهران.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي الأنصاري الفريقي المصري، (م ۷۱۱ ه ق):

۱- مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، دار الفكر- دمشق، ط ۱ (۱۴۱۰ ه ق).

۲- لسان العرب، دار صادر- بيروت.

ابن النديم، محمد بن إسحاق الورّاق (م ق ۴)، كتاب الفهرست، تحقيق رضا تجدد، ط طهران.

ابن نما الحلّي، نجم الدين جعفر بن محمد (م ۶۴۵):

۱- مثير الأحزان، دار الخلافة- طهران، كارخانه مشهدی خداداد (۱۳۱۸ ه ق)، ط حجري.

۲- ذوب النصار في شرح الثار، مؤسسه النشر الإسلامی التابعة لجماعة المدرسين- قم، ط ۱ (۱۴۱۶ ه ق).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۸۱

ابن الوزير، الهادي بن إبراهيم (م ۸۲۲ ه ق)، نهاية التنويه في إزهاق التّمويه، تحقيق أحمد ابن درهم بن عبدالله حوريّة وإبراهيم بن مجد الدين بن محمد المؤيدي، مركز أهل البيت عليهم السلام للدراسات الإسلامية، اليمن، ط ۱ (۱۴۲۱ ه ق- ۲۰۰۰ م).

ابن هشام، أبو محمد عبدالملك (م ۲۱۸ ه ق)، السيرة النبوية، مطبعة المصطفى البانّي الحلبي وأولاده- مصر (۱۳۵۵ ه ق- ۱۹۳۶ م).

ابن هلال، إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفني (م ۲۸۳ ه)، الغارات، تحقيق مير جلال الدين حسيني أرموي، انتشارات انجمن آثار ملی، العدد ۱۱۴.

آيتي، عبد الحميد، ترجمه الغارات، وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامي، چاپ اول (۱۳۷۱ ه ش).

أبو إسحاق الحصري القيرواني، إبراهيم بن علي بن تميم الأنصاري (أديب بغداد) (م ۴۵۳ ه ق)، زهر الآداب و ثمر الألباب، مصدر الكتاب موقع الورّاق:

<http://www.alwarraq.com>

أبو إسماعيل (النسابة)، إبراهيم بن الناصر بن طباطبا (م قرن ۵)، منتقلة الطالبيّة، المطبعة الحيدريّة- النجف (۱۳۸۸ ه ق).

أبو بكر الحَمَوِي، علي بن محمّد بن حجّة الحَمَوِي القادري الحنفي، ثمرات الأوراق في المحاورات، في هامش المستطرف في كل فنّ مستظرف للأبشيهي، دار الأمم للطباعة والنشر - ط مصر.

أبو الخير، أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني القزويني (م ۵۹۰ هـ ق)، كتاب الأربعين المنتقى من مناقب المرتضى عليه الرضوان العلي الأعلى، نُشرت في مجلة تراثنا التي تُصدرها مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم - إيران، السنة الأولى، العدد الأول (صيف ۱۴۰۵ هـ ق).

أبو داود السجستاني، سليمان بن الأشعث الأزدي (م ۲۷۵ هـ ق)، السنن، تحقيق محمّد محي الدين عبد الحميد، دار إحياء السنّة النبويّة. موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۸۲

أبو داود الطيالسي، سليمان بن داود (م ۲۰۴ هـ ق)، المسند، ط دار المعرفة - بيروت.

أبو زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان المصري (م ۲۸۱ هـ ق)، التاريخ، تحقيق شكر الله بن نعمه الله القوجاني.

أبو طالب الزيدي، يحيى بن الحسين بن هارون ... بن زيد بن الحسن عليه السلام (م ۴۲۴):

۱- الإفادة في تاريخ الأئمة، تحقيق محمّد يحيى سالمى عزان، دار الحكمة اليمانيّة، ط ۱ (۱۴۱۷ هـ ق).

۲- تيسير المطالب في أمالي الإمام أبي طالب، منشورات الأعلمي - بيروت (۱۳۹۵ هـ ق).

أبو علي الحائري، محمّد بن إسماعيل المازندراني (م ۱۲۱۶)، منتهى المقال في أحوال الرجال، مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم، ط (۱۴۱۶ هـ ق).

أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم (م ۳۵۶ هـ ق)، الأمالي في لغة الأدب، دار الكتب العلميّة - بيروت (۱۳۹۸ هـ ق - ۱۹۷۸ م).

أبو علي مسكويه الرازي، (م ۴۲۱)، تجارب الأمم، دار سروش للطباعة والنشر (سروش)، ط ۱ (۱۴۰۷ هـ ق).

أبو الفتوح رازي، التفس - ير، تصحيح مهدي إلهي قمشه، چاپخانه محمّد حسن علمي، بازار بين الحرمين - طهران، ط ۲ (۱۳۵۲ هـ ق).

أبو الفداء، إسماعيل (م ۷۳۲ هـ ق)، المختصر في أخبار البشر، مطبعة الحسينيّة، مصر، ط ۱.

أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين بن محمّد (م ۳۵۶):

۱- مقاتل الطالبيين، المطبعة الحيدريّة - النجف (۱۳۸۵ هـ ق).

رسولي محلّاتي، سيد هاشم، ترجمه مقاتل الطالبيين، كتابفروشي صدوق

۲- الأغاني:

ألف: تحقيق عبدالستار أحمد فراج، دار الثقافة - بيروت.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۸۳

ب: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

ج: تحقيق سمير جابر، دار الفكر - بيروت، ط ۲.

ترجمه، تلخيص و شرح از محمّد حسين مشايخ، به فريدني رجوع شود.

أبو مخنف، مقتل أبي مخنف (المشهور)، انتشارات أعلمي - طهران.

وقد طعن في صحّة نسبة هذا الكتاب، بصورته الحالية إلى أبي مخنف، واعتمدوا في ذلك على:

۱- إنّ أبا مخنف قد وزّع رواياته حسب أسانيدها، وهو يأتي بكلّ جزء من رواياته حسب الإسناد الخاصّ به، وهذا الكتاب قد حذفت منه الأسانيد، وجاءت الروايات بسرّ واحد.

۲- إنّ ما حكاه الطبري عن أبي مخنف يختلف كثيراً عمّا في هذا الكتاب. ونرى أنّ هذا الكتاب قد تحوّل فيما بعد من الحديث

المفكك إلى حديث واحد سيرد واحد، والغاية منه أن يلائم قراءته في مجالس إقامة المآتم على سيد الشهداء عليه السلام، فالأصل فيه هو تاريخ أبي مخنف، وتحويله إلى سيرد واحد جاء فيما بعد، ولا نعلم من كان الذي فعل؟ ومتى كان؟ وأين كان؟ والشواهد على هذا، لا مجال لذكرها هنا.

وأما الاختلاف بين ما حكاه الطبري وما جاء هنا، فليس بضرراً إذا علمنا أن الطبري اختار من كتاب أبي مخنف، ولم ينقله كله. ولكن الذي جعلنا نؤخر هذا المقتل إلى موضعه الحالي في قائمة المصادر عندما نشير إليها في الكتاب والذي يأتي متأخراً أن هذا المقتل بصورته الحالية ليس من صنع أبي مخنف، وإلا لكان موضعه الصدارة، لتقدم أبي مخنف على عامة المؤرخين. أبو نصر، سهل بن عبدالله بن داود بن سليمان بن أبان بن عبدالله البخاري (م ق ٤)، سر السلسلة العلوية، تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم، المطبعة الحيدرية- النجف (١٣٨١ هـ ق).

أبو النصر، فاطمة بنت محمد (ص)، الطبعة الأهلية- بيروت، ط ١ (١٣٥٣ هـ ق- ١٩٣٥ م).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٥٨٤

أبو نعيم، أحمد بن عبدالله الأصبهاني (م ٤٣٠):

١- معرفة الصحابة، تحقيق عادل بن يوسف العرازي، دار الوطن للنشر- الرياض، ط ١ (١٤١٩ هـ ق).

٢- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء:

ألف: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

ب: موقع الوراق: [http:// www. alwarraq. com](http://www.alwarraq.com)

[الكتاب مرقم آلياً غير موافق للمطبوع].

٣- دلائل النبوة:

ألف: دائرة المعارف العثمانية- حيدر آباد- الهند (١٣٢٠ هـ ق).

ب: المكتبة العربية- حلب، ط ١ (١٣٩٢ هـ ق- ١٩٧٤ م).

أبو هلال العسكري، الحسن بن عبدالله بن سعيد (م ٣٩٥)، تصحيقات المحدثين للعسكري، تحقيق محمود أحمد ميرة، المطبعة العربية الحديثة- القاهرة (١٤٠٢ هـ ق).

أبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي بن المثنى التميمي، المسند، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، ط ١ (١٤٠٨ هـ ق- ١٩٨٨ م).

أتابكي / ابن جبير.

الإربلي، علي بن عيسى (م ٦٨٣)، كشف الغمة في معرفة الأئمة، مكتبة بني هاشمي- تبريز، (١٣٨١ هـ ق).

الأردبيلي، محمد بن علي (م ١١٠١)، جامع الزواة، منشورات دار الأضواء- بيروت، (١٤٠٣ هـ ق).

الأزهرى، أبو منصور محمد بن أحمد (٣٧٠ هـ ق)، تهذيب اللغة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٦ م.

الأسترآبادي، محمد بن علي (م ١٠٢٨)، منهج المقال، ط حجرى (١٣٠٦ هـ ق).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٥٨٥

الأسترآبادي الغروي، السيد شرف الدين علي الحسيني (م ق ١٠)، تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، مؤسسه النشر الإسلامى التابعة لجماعة المدرسين- قم، ط ١ (١٤٠٩ هـ ق).

الأسترآبادي، محمد مؤمن بن دوست (م ١٠٨٨)، الرجعة، تحقيق فارس حسون كريم، دار الإعتصام- قم، ط ١ (١٤١٥ هـ ق).

أسرار فدك، محمدباقر أنصاري وسيد حسين رجائي، دفتر نشر الهادي، ط ٣ (١٣٧٨ هـ ق).

- الأعرجي، السيد جعفر الأعرجي النجفي الحسيني (۱۳۳۲)، مناهل الضرب في أنساب العرب، تحقيق السيد مهدي الرجائي، مكتبة السيد المرعشي النجفي - قم، ط ۱ (۱۴۱۹ هـ ق).
- الأمين، محسن الأمين العاملي (م ۱۳۷۱):
- ۱- أعيان الشيعة:
- ألف: دار المعارف للطبوعات - بيروت، (۱۴۰۶ هـ ق).
- ب: مطبعة دمشق، ط ۱ (۱۳۶۴ هـ ق).
- ۲- لوايح الأشجان، مكتبة بصيرتي - قم.
- ۳- أصدق الأخبار، (ط ۱) ملحق بلوايح الأشجان، مكتبة بصيرتي - قم. أصدق الأخبار، ط مستقلاً (ط ۲) دار العالم الاسلامي - بيروت، ط ۲ (۱۴۰۱ هـ ق).
- الأميني (العلامة)، عبدالحسين أحمد (م ۱۳۴۹ هـ ش)، الغدير في الكتاب والسنة والأدب، دار الكتب الإسلامية - طهران، ط ۷ (۱۳۸۳ هـ ش).
- الأميني / راجع محمد هادي.
- الباعوني، شمس الدين أبو البركات محمد بن أحمد (م ۸۷۱)، جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، تحقيق محمد باقر المحمودي، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية.
- بحر العلوم، محمد تقي آل بحر العلوم (م ۱۳۹۳)، مقتل الحسين عليه السلام (أو واقعة الطف)، دار الزهراء - بيروت، ط ۲ (۱۴۰۵ هـ ق)، تقديم وتعليق وإضافات: نجل المؤلف الحسين ابن التقي آل بحر العلوم.
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۸۶
- البحراني، الشيخ عبدالله البحراني الأصفهاني (م ق ۱۲)، العوالم (عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال)، مدرسة الإمام المهدي - قم، ط ۱ (۱۴۰۷ هـ ق).
- البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (م ۲۵۶ هـ ق):
- ۱- التاريخ الكبير، دار الفكر - بيروت.
- ۲- الصحيح، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ۱ (۱۴۱۹ هـ ق).
- البرسي، الحافظ رجب بن محمد بن رجب الحلبي (م ۸۱۳ هـ ق)، مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين عليه السلام، تحقيق السيد عبد الغفار أشرف المازندراني، انتشارات الشريف الرضي، ط ۱ (۱۴۲۰ هـ ق).
- البرقي، أبو جعفر أحمد بن أبي عبدالله محمد بن خالد (م ۲۷۱ أو ۲۸۰ هـ ق):
- ۱- كتاب الرجال (في مقدمه كتاب الرجال لابن داود الحلبي)، انتشارات جامعة طهران رقم ۸۵۷، (۱۳۴۳ هـ ش).
- ۲- المحاسن، تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم، المطبعة الحيدرية - النجف (۱۳۸۴ هـ ق - ۱۹۶۴ م).
- البرقي، محمد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني (م ۶۴۵)، الجوهرة في نسب الإمام علي وآله، مكتبة التوري - دمشق، ط ۱ (۱۴۰۲ هـ ق).
- البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (م ۲۷۹):
- ۱- جمل من أنساب الأشراف، تحقيق الدكتور سهيل زكار، دار الفكر، ط ۱ (۱۴۱۷ هـ ق).
- ۲- أنساب الأشراف ج ۲، تحقيق محمد باقر المحمودي، مؤسسة الأعلمي للطبوعات - بيروت، ط ۱ (۱۳۹۴ هـ ق).
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۸۷
- ۳- أنساب الأشراف ج ۳، تحقيق محمد باقر المحمودي، دار المعارف - بيروت، ط ۱، (۱۳۹۷ هـ ق).

٤- أنساب الأشراف، تحقيق الدكتور محمد حميد الله، ط دار المعارف- مصر.

البلخي، أبو زيد أحمد بن سهل (م ٣٢٢ هـ ق)، البدء والتاريخ، تحقيق خليل عمران المنصور، منشورات دار الكتب العلميّة- بيروت، ط ١ (١٤١٧ هـ ق- ١٩٩٧ م).

بناكتي (م ٧٣٥)، تاريخ بناكتي، سلسلة انتشارات انجمن آثار ملي (١٣٤٨ هـ ش)

البهبهاني، محمد باقر بن عبدالكريم (م ١٢٨٥)، الذمعة الساكبة، مؤسسه الأعلمي للمطبوعات- بيروت، ط ١ (١٤٠٩ هـ ق).

البياضى، الشيخ زين الدين أبو محمد علي بن يونس العاملى النباطى البياضى (م ٨٧٧)، الصيراط المستقيم، مكتبة الحيدريّة، تحقيق محمد باقر البهبودي.

البيضاوى، أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي (م ٦٨٥ أو ٦٩٢ هـ ق)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل (التفسير)، مؤسسه شعبان- بيروت.

البيهقي، إبراهيم بن محمد (م ٣٢٠ هـ ق)، المحاسن والمساوى، تحقيق عدنان علي، دار الكتب العلميّة- بيروت، ط ١ (١٤٢٠ هـ ق- ١٩٩٩ م).

البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي (م ٤٥٨):

١- دلائل النبوة، تحقيق عبدالمعطي قلجى، دار الكتب العلميّة- بيروت، ط ١ (١٤٠٥ هـ ق- ١٩٨٥ م).

دامغانى، ترجمه دلائل النبوه

٢- السنن الكبرى، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن- الهند، ط ١ (١٣٥٦ هـ ق)، ودار المعرفة- بيروت.

تاج الدين العاملى، السيد تاج الدين علي بن أحمد الحسينى العاملى (م ق ١١)، اليتيمه أو [التتمه] فى تواريخ الأئمة، مؤسسسه البعنة- قم.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٧، ص: ١٥٨٨

تاريخ أهل البيت، تحقيق السيد محمدرضا الحسينى الجلالى، مؤسسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث- قم، ط ١ (١٤١٠ هـ ق).
تراثنا (نشرة فصلية)، مؤسسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، العددان الأول والثانى (٣٠ و ٣١) السنة الثامنة، محرّم وجمادى الآخرة، (١٣١٤ هـ ق).

الترمذى، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (م ٢٧٩ هـ ق)، السنن وهو الجامع الصحيح، تصحيح عبدالرحمان محمد عثمان، دار الفكر- بيروت، ط ٢ (١٣٩٤ هـ ش- ١٩٧٤ م).

التستري، الشيخ محمدتقى (م ق ١٤):

١- تواريخ النبى صلى الله عليه وآله والآل عليهم السلام، دار الشرافة (١٤١٦ هـ ق).

٢- الأربعون حديثاً، مطبعة الخيام- قم.

التفرشى، ميرمصطفى الحسينى (م ق ١١ هـ ق)، نقد الرجال، انتشارات الرسول المصطفى- قم.

التعلبى، أبو إسحاق أحمد (م ٤٢٧ هـ ق)، الكشف والبيان (التفسير):

ألف: دار إحياء التراث العربى- بيروت.

ب: تحقيق سيد كسروى حسن، منشورات دار الكتب العلميّة- بيروت (٢٠٠٤ م- ١٤٢٥ هـ ق).

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (م ٢٥٥ هـ ق):

١- البيان والتبيين، تحقيق موقّ شهاب الدين، دار الكتب العلميّة- بيروت، ط ١ (١٤١٩ هـ ق- ١٩٩٨ م).

٢- المحاسن والأضداد، تحقيق فوزى خليل عطوى، دار صادر- بيروت (١٩٦٩ م).

- ۳- الحيوان، تحقيق محمد باسل عيون السّوت، دار الكتب العلميّة- بيروت، (۱۴۲۴ هـ ق- ۲۰۰۳ م).
- الجزائريّ، السيّد نعمه الله الموسويّ (م ۱۱۱۲)، الأنوار النعمانيّة، مطبعة شركة چاپ- تبريز.
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۸۹
- الجزائريّ، السيّد نور الدين، الخصائص الزينبيّة، انتشارات الشّريف الرّضويّ - قم (۱۴۱۸ هـ ق- ۱۹۱۸ م).
- الجزينيّ / الشهيد الأوّل
- الجواهريّ، الشّيخ شريف (م ق ۱۴)، مثير الأحران في أحوالات الأئمّة الاثني عشر، انتشارات الأعلميّ - طهران.
- الحائريّ، السيّد عبدالمجيد (م ق ۱۴)، ذخيرة الدّارين، المطبعة المرتضويّة- النّجف (۱۳۴۵ هـ ق).
- حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله (م ۱۰۶۷)، كشف الظّنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة الإسلاميّة- طهران، ط ۳ (۱۹۶۷ م- ۱۳۷۸ هـ ق).
- الحاكم النّيسابوريّ، أبو عبدالله (م ۴۰۵ هـ ق)، المستدرک على الصّحّيحين وهامشه:
- ألف: ط حيدر آباد- الهند، طبع بالأفست في دار الفكر- بيروت، ومكتب المطبوعات الإسلاميّة- حلب.
- ب- موقع جامع الحديث: [http:// www. alsummah. com](http://www.alsummah.com)
- [الكتاب مرّقم آلياً غير موافق للمطبوع].
- الحبريّ، أبو عبدالله الوشاء الكوفيّ الحسين بن الحكيم بن سليم (۲۸۶ هـ ق)، التّفسير، تحقيق السيّد محمّدرضا الحسينيّ الجلالّيّ، مؤسّسة آل البيت لإحياء التّراث- بيروت، ط ۱، (۱۴۰۸ هـ ق).
- الحزّ العامليّ، محمّد بن الحسن (م ۱۱۰۴):
- ۱- إثبات الهداء بالتّصوّل والمعجزات، المطبعة العلميّة- قم.
- ۲- وسائل الشّيعة، دار إحياء التّراث العربيّ، طبع بالأفست في المكتبة الإسلاميّة- طهران، ط ۲ (۱۳۸۳ هـ ق).
- حسن بن سليمان الحلّيّ، (م ق ۹)، مختصر بصائر الدّرجات، المطبعة الحيدريّة- النّجف، ط ۱ (۱۳۷۰ هـ ق).
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۹۰
- الحسكانيّ، عبيدالله بن عبدالله بن أحمد (م ق ۵ هـ ق)، شواهد التّنزيل لقواعد التّفصيل، تحقيق محمّدباقر المحموديّ، مؤسّسة الطّبع والنّشر التابعة لوزارة الثّقافة والإرشاد الإسلاميّ- طهران، ط ۱ (۱۴۱۱ هـ ق- ۱۹۹۰ م).
- الحسين عليه السلام وبطله كربلاء، محمّدجواد مغنيّة، دار التّعارف للمطبوعات- بيروت.
- الحسينيّ الجلالّيّ، السيّد محمّدحسين، مزارات أهل البيت عليهم السلام وتاريخها، مؤسّسة الأعلميّ- بيروت، ط ۳ (۱۴۱۵ هـ ق).
- الحسينيّ الخراسانيّ الحائريّ، السيّد محمّدهادي، القول السّديد بشأن الحزّ الشهيد، تحقيق السيّد محمّدتقي الحسينيّ الجلالّيّ:
- ألف: مطبعة النّعمان- النّجف.
- ب: انتشارات المكتبة الحيدريّة- قم، ط ۱ (۱۴۲۴ هـ ق- ۱۳۸۱ هـ ش).
- الحلوانيّ، الحسين بن محمّد بن الحسن بن نصر (م ق ۵)، نزهة الناظر وتنبية خاطر (قبس من كتاب غياث سلطان الوريّ للسيّد أبو القاسم عليّ بن موسى بن جعفر بن طاوس الحسنيّ المعروف بابن طاوس)، تحقيق ونشر مدرسة الإمام المهديّ عليه السلام- قم.
- الحلّيّ، العلّامة، الشّيخ جمال الدّين أبو منصور الحسن بن سديد الدّين (م ۷۲۶):
- ۱- المستجاد (من كتاب الإرشاد) (من مجموعة نفيسة)، مكتبة السيّد المرعشيّ النّجفيّ، ط ۱ (۱۴۰۶ هـ ق).
- ۲- خلاصة الأقوال / رجال العلّامة الحلّيّ، مطبعة الحيدريّة- النّجف، ط ۲ (۱۳۸۱ هـ ق).
- ۳- كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، تحقيق عليّ آل كوثر، مجمع إحياء الثّقافة الإسلاميّة.

۴- نهج الحق و كشف الصدق، مؤسسه دار الهجرة- قم، ط ۱ (۱۴۰۷ ه ق).

الحویزی، عبدعلی بن جمعه العروسی (م ۱۱۱۲ ه ق)، تفسیر نور الثقلین، تصحیح السید هاشم الرسولی المحلاتی، مطبعة الحكمة- قم.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۹۱

الحموئی، ابراهیم بن محمّد بن المؤید بن عبدالله بن علی بن محمّد الجوینی الخراسانی (م ۷۳۰ ه ق)، فرائد السّمطین، تحقیق محمّدباقر المحمودی، مؤسسه المحمودی- بیروت، ط ۱ (۱۴۰۰ ه ق- ۱۹۸۰ م).

الحمیدی، محمّد بن فتوح (م ۴۸۸ ه ق)، الجمع بین الصحیحین البخاری ومسلم، تحقیق علی حسین البوّاب، دار ابن حزم- بیروت، ط ۱ (۱۴۱۹ ه ق- ۱۹۹۸ م).

الحمیری، أبو العباس عبدالله بن جعفر (م ق ۳ ه ق)، قُرب الإسناد:

ألف: ط حجری.

ب: مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث- بیروت، ط ۱ (۱۴۱۳ ه ق- ۱۹۹۳ م).

الخراسانی، حاج ملا قاسم، منتخب التواريخ، ط حجری- طهران (۱۳۵۰ ه ش).

الخزّاز، أبو القاسم علی بن محمّد بن علی القمّی الرّازی (م ق ۴ ه ق)، كفاية الأثر في النصّ على الأئمة الاثنى عشر، تحقیق السّید عبداللطیف الحسينی الكوه كمری الخوئی، انتشارات بيدار- قم (۱۴۰۱ ه ق).

الخزاعی، عبدالرحمان بن أحمد بن الحسين التّيسابوری (م ۴۷۶ ه ق)، كتاب الأربعين عن الأربعين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، تحقیق الشّیخ محمّدباقر المحمودی، مؤسسه الطّبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي- طهران، ط ۱ (۱۴۱۴ ه ق).

الخصیبی (أو الخصیبی)، أبو عبدالله الحسين بن حمدان (م ۳۳۴ ه ق)، الهدایة الكبرى، مؤسسه البلاغ- بیروت، ط ۱ (۱۴۰۶ ه ق- ۱۹۸۶ م).

الخطیب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علی (م ۴۶۴ ه ق)، تاريخ بغداد، مكتبة الخابخي بالقاهرة والمكتبة العربية ببغداد ومطبعة دار السعادة- مصر، (۱۳۵۹ ه ق)، طبع بالأفست في دار الكتاب العربي- بیروت.

خواجه نصیر الدّین الطّوسی (م ۷۲۶)، نقد المحصل، المطبعة الحسينية المصرية، ط ۱.

الخوارزمی، أبو المؤید الموقّف بن أحمد (م ۵۶۸):

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۹۲

۱- مقتل الحسين، تحقیق وتعليق الشّیخ محمّد السماوی، مكتبة المفيد- قم.

۲- المناقب، تحقیق الشّیخ مالك المحمودی، مؤسسه النشر الإسلامي، ط ۲.

خواندامیر (م ق ۱۰)، حبيب السّير، تاريخ، كتابفروشی خيام، ط ۲، (۱۳۵۳ ه ش)

دخیل، علی محمّد علی:

۱- أعلام النساء، مؤسسه أهل البيت عليهم السلام- بیروت (۱۴۰۱ ه ق).

۲- العباس بن علی، مؤسسه أهل البيت عليهم السلام- بیروت (۱۴۰۱ ه ق).

الدّریندی، الآخوند ملا آقا (م ۱۲۸۶)، أسرار الشّهادة، منشورات الأعلمی- طهران.

الدّمیری، الشّیخ کمال الدّین (م ۸۰۸)، حياة الحيوان الكبرى، مطبعة محمّد علی صبيح بالأزهر بمصر (۱۲۷۴ ه ق).

الدّولابی، أبو بشر محمّد بن أحمد بن حمّاد الأنصاري الرّازی الدّولابی (م ۳۱۰)، الذّريّة الطّاهرة، تحقیق السّید محمّد جواد الحسيني الجلالی، مؤسسه النشر الإسلامي- قم.

الدّيار بكری، حسين بن محمّد بن الحسن (م ۹۶۰)، تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، ط مصر، طبع بالأفست في مؤسسه شعبان

للنشر والتوزيع - بيروت.

الدیلمی، أبو محمد الحسن بن محمد (م ۷۷۱):

۱- إرشاد القلوب، منشورات مؤسسه الأعلمی للمطبوعات - بيروت، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق - ۱۹۹۲ م).

۲- أعلام الدین فی صفات المؤمنین، مؤسسه آل البيت علیهم السلام لإحياء التراث - بيروت، ط ۲ (۱۴۰۶ هـ ق - ۱۹۸۸ م).

الدینوری، أبو حنیفه أحمد بن داوود الدینوری (م ۲۸۱)، الأخبار الطوال، مطبعة السعادة - مصر، ط ۱ (۱۳۳۰ هـ ق).

مهدوی، محمود مهدوی دامغانی، ترجمه اخبار الطوال، نشر نی - تهران (۱۳۶۴ هـ ش)

الذهبی، شمس الدین محمد بن أحمد (م ۷۴۸):

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۹۳

۱- تاريخ الإسلام (وطبقات المشاهير والأعلام):

ألف: مكتبة القدسي - القاهرة - (۱۳۶۸ هـ ق).

ب: دار الكتاب العربي - بيروت (۱۴۰۷ هـ ق).

۲- سير أعلام النبلاء:

ألف: تحقيق الدكتور محمد أسعد طلس، دار المعارف - مصر.

ب: بشار عواد معروف والدكتور يحيى هلال سرحان، مؤسسه الرسالة - بيروت (۱۴۰۴ هـ ق). (ورد في مصادر الباب الثاني).

ج: تحقيق أبو سعيد عمر بن غراسه العمروي، ط دار الفكر - بيروت، ط ۱ (۱۴۱۷ هـ ق - ۱۹۹۷ م).

۳- العبر (في خبر من غبر):

ألف: تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد، التراث العربي، الكويت (۱۹۶۰ م)

ب: ط دار الفكر - بيروت، ط ۱ (۱۴۱۸ هـ ق - ۱۹۹۷ م).

۴- تلخيص المستدرک (ط بهامش المستدرک)، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب.

۵- ميزان الاعتدال:

ألف: ط مصر (۱۳۸۲ هـ ق)، طبع بالأفست في دار المعرفة - بيروت.

ب: ط دار الفكر - بيروت.

۶- تذكرة الحفاظ، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

۷- المغني

الزاوندي (ضياء الدين أبو الرضا) فضل الدين علي الحسنی (م ۵۷۱ هـ ق)، النوادر، تحقيق سعيد رضا علي عسكري، دار الحديث - قم،

ط ۱ (۱۳۷۷ هـ ق).

الزاوندي، (قطب الدين الزاوندي) أبو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن (م ۵۷۳):

۱- الخرائج والجرائح، مؤسسه الثور للمطبوعات - بيروت، ط ۲، (۱۴۱۱ هـ ق).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۹۴

۲- الدعوات، مدرسة الإمام المهدي عليه السلام - قم، ط ۱ (۱۴۱۷ هـ ق).

الزّسان، الفضيل بن الزبير بن عمر بن درهم الكوفي الأسدي (م ق ۲)، تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام من ولده وإخوته وأهل

بيته وشيعته، نُشرت في (تُرأثنا) التي تُصدرها مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم - إيران، السنة الأولى، العدد ۲، تحقيق

السيد محمدرضا الحسيني.

رضى الدين ابن المطهر، على بن يوسف ابن المطهر الحلبي (م ق ۸)، العدد القويّة لدفع المخاوف اليوميّة، تحقيق السيّد مهدي الرّجائي، مكتبة آية الله المرعشي، ط ۱ (۱۴۰۸ هـ ق).

الزبيدي، محمّد مرتضى الحسيني الواسطي (م ۱۲۰۵ هـ ق)، تاج العروس من جواهر القاموس:
ألف: المطبعة الخيريّة المنشأة بجماليّة- مصر، ط ۱ (۱۳۰۶ هـ ق).

ب: دار الهدايّة- بيروت.

الزجاجي، أبو القاسم عبدالرحمان بن إسحاق النّهاونديّ البغداديّ (م ۳۳۷ هـ ق)، الأمالي، مصدر الكتاب موقع الوراقي: <http://www.alwarraq.com>.

الزرندي، محمّد بن يوسف بن الحسن بن محمّد (م ۷۵۰ هـ ق)، درر السّمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسّبطين، تحقيق محمّد هادي الأمين، مكتبة نينوى الحديثيّة، طهران.

الزّمشريّ، أبو القاسم محمّد بن عمر الخوارزمي (م ۵۳۸ هـ ق):

۱- الكشاف (عن حقائق التّنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التّأويل)، انتشارات آفتاب- طهران.
۲- ربيع الأبرار، ط بغداد.

۳- الفائق، عيسى البايّ الحلبيّ وشركاء- القاهرة (م ۱۹۷۱).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۹۵

الزّنجانيّ، الموسويّ الزّنجانيّ (م ق ۱۴)، وسيلة الدارين في أنصار الحسين، مؤسسه الأعلميّ- بيروت، ط ۱، (۱۳۹۵ هـ ق).

السّابقيّ، محمّد حسنين، مرقد العقيلة زينب عليها السلام، منشورات الأعلميّ للمطبوعات- بيروت، ط ۱ (۱۳۹۹ هـ ق- ۱۹۷۹ م).
سبط ابن الجوزيّ، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن عبدالرحمان (قزأوغلي) (م ۶۵۴)، تذكّره خواص الأئمّة:

ألف: تحقيق السيّد محمّد صادق بحر العلوم، المطبعة الحيدريّة- النّجف، (۱۳۸۳ هـ ق).

ب: مؤسسه أهل البيت عليهم السلام- بيروت، (۱۴۰۱ هـ ق- ۱۹۸۱ م).

سبط ابن العجميّ الحلبيّ (م ۸۸۴ هـ ق)، كنوز الذهب في تاريخ حلب.

سپهر، ميرزا محمّد تقى (م ۱۲۹۷)، ناسخ التّواريخ:

۱- حضرت على بن أبي طالب عليه السلام، مؤسسه مطبوعات ديني- قم، ط ۱ (۱۳۶۹ هـ ش).

۲- حضرت زهرا عليها السلام، كتابفروشي اسلاميه، چاپ سنگي.

۳- حضرت امام حسن معجبي عليه السلام، كتابفروشي اسلاميه، ط ۳ (۱۳۶۶ هـ ش).

۴- در احوالات سيّد الشّهدا عليه السلام، كتابفروشي اسلاميه، ط ۳ (۱۳۶۸ هـ ش).

۵- حضرت عليّ بن الحسين السّجّاد عليهما السلام، كتابفروشي اسلاميه، (۱۳۴۵ هـ ش).

۶- حضرت زينب كبرى عليها السلام، كتابفروشي اسلاميه، (۱۳۹۸ هـ ق).

۷- تاريخ خلفاء، كتابفروشي اسلاميه.

السّدهيّ الأصفهانيّ، نفائس الأخبار، ط انتشارات رضوان- قم.

سليم بن قيس الهلاليّ الكوفيّ (م ۹۰)، سليم بن قيس، دار الكتب الإسلاميّة- قم.

السّماويّ، الشّيخ محمّد السّماويّ (م ۱۳۷۰)، إِبصار العين في أنصار الحسين، ط أفست مكتبة بصيرتي- قم.

السّمعانيّ، أبو سعد عبدالكريم بن محمّد السّمعانيّ التّميميّ (م ۵۶۲):

۱- التّحبير في المعجم الكبير، مطبعة الإرشاد- بغداد (۱۳۹۵ هـ ق).

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۹۶

۲- الأنساب، تحقيق عبدالله عمر البارودي، دار الجنان- بيروت، ط ۱ (۱۴۰۸ هـ ق- ۱۹۸۸ م).

السّمهودي، علي بن عبدالله (م ۹۱۱ هـ ق)، جواهر العقدين في فضل الشرفين، دار الكتب العلميّة- بيروت، ط ۱ (۱۴۱۵ هـ ق).

السّهيلي، أبو القاسم عبدالرحمان بن عبدالله بن أحمد بن أبي الحسن الخثعمي (م ۵۸۱ هـ ق)، الزّوض الآنف في تفسير السّيرة النبويّة لابن هشام:

ألف: مطبعة الجماليّة- مصر.

ب: الحاج عبدالسلام بن محمّد بن شقرون.

السّيّد الرّضوي، أبو الحسن محمّد بن الحسين بن موسى الموسويّ البغداديّ (۴۰۶ هـ ق)، خصائص الأئمة عليهم السلام، خصائص أمير المؤمنين عليه السلام، تحقيق محمّدهادي الأميني، مجمع البحوث الإسلاميّة، الآستانة الرّضويّة المقدّسة- مشهد، (۱۴۰۶ هـ ق).

سيد علي خان مدني شيرازي، (م ۱۱۳۰)، الدّرجات الرّفيعة في طبقات الشّيعة، ط مؤسّسة الوفا- بيروت، (۱۴۰۳ هـ ق- ۱۹۸۳ م). السّيّد المرتضي، علي بن الحسن الموسويّ (م ۴۳۶ هـ ق):

۱- الشّافي في الإمامة، تحقيق السّيّد عبدالزّهراء الخطيب، مؤسّسة الصّادق- طهران، ط ۲ (۱۴۱۰ هـ ق).

۲- الفصول المختارة من العيون والمحاسن، مؤسّسة الإمام الصّادق- قم، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق).

۳- الأمالي، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتاب العربي- بيروت، ط ۲ (۱۳۰۷ هـ ق- ۱۹۱۷ م). السّيّد هاشم البحرانيّ (م ۱۱۰۷):

۱- مدينة المعاجز (في دلائل الأئمة الأطهار ومعاجزهم)، مكتبة المحمودي- طهران.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۹۷

۲- البرهان في تفسير القرآن، مؤسّسة دار التّفسير- قم، ط ۱ (۱۳۷۵ هـ ش- ۱۴۱۷ هـ ق).

السّيوطي، جلال الدّين (م ۹۱۱ هـ ق):

۱- تاريخ الخلفاء، تحقيق محمّد يحيى الدين عبدالحميد، مطبعة السّعادة- مصر، ط ۱ (۱۳۷۱ هـ ق).

۲- الدّر المنثور في تفسير المأثور:

ألف: مؤسّسة الرّسالة- بيروت.

ب: ط دار الفكر- بيروت.

۳- الخصائص الكبرى، دار النّشر، دار الكتب العلميّة- بيروت، (۱۴۰۵ هـ ق- ۱۹۸۵ م).

السّبلنجي، الشّيخ مؤمن بن حسن (م ۱۳۰۸)، نور الأبصار، دار الجيل- بيروت (۱۴۰۹ هـ ق).

السّجريّ، يحيى بن الحسين بن إسماعيل الجرجانيّ (م ۴۷۹)، الأمالي الخميسيّة، عالم الكتب بيروت، مكتبة المتنبّي- القاهرة. شمس الدّين الجزريّ، راجع ابن الجزريّ.

الشهرستاني، أبو الفتح محمّد بن عبدالكريم بن أحمد (م ۵۴۸ هـ ق)، الملل والنحل، دار المعرفة- بيروت (۱۳۹۵ هـ ق).

الشهيد الأوّل، محمّد بن مكّي العامليّ الجزينيّ (م ۷۸۶ هـ ق):

۱- المزار، تحقيق محمود البدريّ، طبعه مؤسّسة المعارف الإسلاميّة- قم، ط ۱ (۱۴۱۶ هـ ق).

۲- الأربعون حديثاً، تحقيق ونشر مؤسّسة الإمام الهادي- قم (۱۴۰۷ هـ ق).

السّبيح البهائي، بهاء الدّين محمّد بن حسن العامليّ (م ۱۰۳۱ هـ ق):

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۹۸

۱- الكشكول:

ألف: تحقيق محمد عبدالكريم النمري، منشورات دار الكتاب العلمي- بيروت، ط ۱ (۱۴۱۸ هـ ق- ۱۹۹۸ م).

ب: صححه وعلق عليه محمد صادق نصيري، مطبعة دار العلم- قم.

ج: علق عليه السيد مهدي اللاجوردی، مطبعة الحكمة- قم (شعبان ۱۳۷۷).

د: ط حجری.

۲- توضیح المقاصد (من مجموعه نفیسة): مكتبة السيد المرعشي النجفي- قم، ط ۱ (۱۴۰۶ هـ ق).

سيد أبو القاسم آيت اللهی، ترجمه كشكول، انتشارات توکا، مقابل دانشگاه تهران، چاپ اول

الصادق، زينب وليدة النبوة والإمامة، مؤسسة الوفاء- لندن، ط ۱ (۱۴۰۸ هـ ق- ۱۹۸۷ م).

الصيبان، الشيخ محمد بن علي (م ۱۲۰۶)، إسعاف الزاغين في سيرة المصطفى، (بهامش نور الأبصار)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الصدوق، الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (م ۳۸۱):

۱- الأمالي، كتابخانه اسلاميه- تهران- ط ۴- (۱۴۰۴ هـ ق).

كمره ای، شيخ محمد باقر، ترجمه امالی، كتابخانه اسلاميه- تهران، چاپ ۴- (۱۳۶۲ هـ ش)

۲- من لا يحضره الفقيه- دار الكتب الإسلامية- طهران، ط ۵ (۱۳۹۰ هـ ق).

۳- الخصال، انتشارات علميه الاسلاميه.

۴- علل الشرائع، تصحيح حسين الأعلمي، منشورات مؤسسه الأعلمی للمطبوعات- بيروت، ط ۱ (۱۴۰۸ هـ ق- ۱۹۸۸ م).

۵- معاني الأخبار، تصحيح علي أكبر الغفاري، منشورات مؤسسه الأعلمی للمطبوعات- بيروت، ط ۱ (۱۴۰۴ هـ ق- ۱۹۸۴ م).

۶- كمال الدين وتمام النعمة في إثبات الغيبة وكشف الحيرة (إكمال ... إتمام)، تصحيح

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۵۹۹

علي أكبر الغفاري، مؤسسه النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين- قم، ط ۲ (۱۴۱۶ هـ ق).

۷- ثواب الأعماق وعقاب الأعمال، صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري، مكتبة الصدوق- طهران (۱۳۹۱ هـ ق).

۸- الاعتقادات (من مصنفات الشيخ المفيد)، تحقيق عصام عبدالسيد، المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد- قم، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق).

الصيفار، أبو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ (م ۲۹۰ هـ ق)، بصائر الدرجات الكبرى في فضائل آل محمد عليهم السلام، تحقيق

الحاج ميرزا محسن، منشورات الأعلمي- طهران (۱۴۰۴ هـ ق- ۱۳۶۲ هـ ش).

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (م ۷۶۴ أو ۸۶۴)، الوافي بوفيات الأعيان، ط بيروت.

طارمی، راجع المقدم

الطبراني، الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي (م ۳۶۰):

۱- المعجم الكبير:

ألف: مكتبة ابن تيمية- القاهرة.

ب: ط دار إحياء التراث العربي.

۲- مقتل الحسين عليه السلام (من المعجم الكبير)، دار الأوراد للنشر والتوزيع- الكويت، (۱۴۱۲ هـ ق).

۳- المعجم الأوسط، تحقيق محمود الطحان، مكتبة المعارف- الرياض، ط ۱ (۱۴۰۵ هـ ق- ۱۹۸۵ م).

۴- المعجم الصغير، مؤسسه الكتب الثقافية- بيروت، ط ۱ (۱۴۰۶ هـ ق- ۱۹۸۶ م).

۵- مسند الشَّاميين، مؤسسه الرّسالة، ط ۱ (۱۴۰۹ هـ ق- ۱۹۸۹ م).

الطّبرسيّ، أبو عليّ الفضل بن الحسن الطبرسيّ (م ۵۴۸):

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۶۰۰

۱- إعلام الوری بأعلام الهدی، مكتبة الحيدريّة- النجف- ط ۳ (۱۳۹۰ هـ ق).

۲- تاج المواليد (من مجموعه نفيسة)، مكتبة السيّد المرعشي النجفي- قم، ط ۱ (۱۴۰۶ هـ ق).

۳- مجمع البيان في تفسير القرآن، تحقيق السيّد هاشم الرّسولي المحلّاتيّ، دار إحياء التّراث العربيّ- بيروت.

۴- تفسير جوامع الجوامع، تحقيق أبو القاسم گرّجی، مركز مديريت حوزة علميه قم و مؤسسه انتشارات جامعه طهران (۲۷۶۱).

الطّبرسيّ، أبو منصور أحمد بن عليّ بن أبي طالب (م ۵۸۸)، الاحتجاج، تعليق السيّد محمّد باقر الخراسان، مطبعة التّعمان- النجف،

(۱۲۸۶ هـ ق- ۱۹۶۶ م).

الطّبرسيّ، أبو جعفر محمّد بن جرير بن يزيد (م ۳۱۰):

۱- التّاريخ (تاريخ الامم والملوك)، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف- مصر، ط ۲.

پاينده، ابوالقاسم، ترجمه تاريخ طبري، انتشارات بنياد فرهنگ ايران- (۱۳۵۲ هـ ش)

پاينده، ابوالقاسم، ترجمه تاريخ طبري، انتشارات اساطير، ط ۵ (۱۳۷۵ هـ ش)

۲- جامع البيان في تفسير القرآن، المطبعة الكبرى الأميرية- مصر، ط ۱ (۱۳۲۴ هـ ق)، طبع بالأفست في دار المعرفة- بيروت، ط ۲

(۱۳۹۲ هـ ق- ۱۹۷۲ م)، ط ۳ (۱۴۰۷ هـ ق- ۱۹۸۷ م).

۳- تهذيب الآثار وتفضيل الثّابت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الأخبار، تحقيق محمود محمّد شاکر، مطبعة المدنيّ-

مصر.

الطّبرسيّ، أبو جعفر محمّد بن جرير بن رستم (م ق ۴):

۱- دلائل الإمامة، مطبعة الحيدريّة- النجف، (۱۳۸۳ هـ ق).

۲- نوادر المعجزات في مناقب الأئمّة الهداء، تحقيق ونشر مؤسسه الإمام المهديّ- قم، ط ۱ (۱۴۱۰ هـ ق).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۶۰۱

۳- المسترشد في إمامة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، تحقيق أحمد المحموديّ، مؤسسه الثقافة الإسلاميّة لكوشانبور-

قم، ط ۱.

الطّبرسيّ، أبو جعفر محمّد بن أبي القاسم محمّد بن عليّ (م ق ۶)، بشارة المصطفى لشيعه المرتضى، الطّبعة الحيدريّة- النجف، ط ۲

(۱۳۸۳ هـ ق- ۱۹۶۳ م).

الطّريحيّ، الشّيخ فخر الدّين (م ۱۰۸۵):

۱- المُنْتَخَب، كتابخانه أروميّة- قم.

۲- مجمع البحرين، تحقيق أحمد الحسينيّ، مطبعة الآداب- النجف.

الطّوسيّ، شيخ الطّائفه أبو جعفر محمّد بن الحسن الطّوسيّ (م ۴۶۰):

۱- الأمالی، دار الثقافة- قم، ط ۱ (۱۴۱۴ هـ ق).

۲- الغيبة، مكتبة نينوي- طهران.

۳- الرّجال، تحقيق السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم، المطبعة الحيدريّة- النجف، ط ۱ (۱۳۸۱ هـ ق).

۴- تهذيب الأحكام، تحقيق وتعليق السيّد حسن الموسويّ الخراسانيّ، دار الكتب الإسلاميّة، ط ۲ (۱۳۹۰ هـ ق).

۵- الاستبصار، تحقيق السيّد حسن الموسويّ الخراسانيّ، دار الكتب الإسلاميّة- طهران.

۶- الفهرست بهامشه نضد الإيضاح (راجع علم الهدى)، تحقيق محمود راميار، مطبعة جامعة مشهد المقدسيّة، مصوّرة على مطبعة اسيرنگر.

۷- مصباح المتهدّد:

ألف: تصحيح إسماعيل الأنصاريّ الزّنجانيّ.

ب: تصحيح الشّيخ حسين الأعلميّ، مؤسّسة الأعلميّ للمطبوعات- بيروت، ط ۱ (۱۴۱۸ هـ ق- ۱۹۹۸ م).

۸- اختيار معرفة الرّجال / الكشيّ.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۶۰۲

عبدالكريم ابن طاوس / ابن طاوس

العبيدليّ، أبو الحسن محمّد بن أبي جعفر (م ۴۳۵)، تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب، استدراك وتعليق عبدالله الشّريف الحسين بن محمّد المعروف بابن طباطبا الحسنيّ النّسابة (م ۴۴۹)، تحقيق الشيخ محمّد كاظم المحموديّ، مكتبة السيّد المرعشيّ النّجفيّ، قم، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق).

العبيدليّ، أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر بن الإمام السّجاد عليه السلام (م ق ۲۷۷)، أخبار الزّينبيات، مكتبة السيّد المرعشيّ النّجفيّ.

العجليّ، أحمد بن عبدالله بن صالح أبو الحسن العجليّ (م ۲۶۱)، تاريخ الثّقات، دار الكتب العلميّة- بيروت، ط ۱ (۱۴۰۵ هـ ق)، بترتيب الحافظ نور الدّين عليّ بن أبي بكر الهيثميّ (م ۸۰۷) وتضمينات الحافظ ابن حجر العسقلانيّ، وثق أصوله وخروج حديثه وعلق عليه الدّكتور عبدالمعطي قلعيّ.

العلاجونيّ، إسماعيل بن محمّد (م ۱۱۶۲ هـ ق)، كشف الخفاء ومزيل الإلبداد، تحقيق أحمد القلاّس، مؤسّسة الرّسالة- بيروت (۱۴۱۶ هـ ق- ۱۹۹۶ م).

العدويّ، القاضي محمود (م ق ۱۰۳۲)، كتاب الزّيارات بدمشق، تحقيق صلاح الدّين المنجد، مطبوعات المجمع العلميّ العربيّ- دمشق، (۱۹۵۶ م).

العلامة الحلّيّ / الحلّيّ.

علم الهدى، ملّا محمّد بن ملّا محسن الفيض الكاشاني (۱۱۱۲ يا ۱۱۲۲)، نضد الإيضاح، بهامش الفهرست لشيخ الطائفة، مطبعة جامعة مشهد المقدّسة، مصوّرة على مطبعة اسيرنگر.

عماد الدّين طبري، الحسن بن عليّ بن محمّد (م ۶۵۷)، كامل بهائيّ، مكتب مرتضوى

العمرائيّ، محمّد بن عليّ (۵۸۰ هـ ق)، الإنباء في تاريخ الخلفاء، دفتر نشر كتاب مشهد، ط ۱ (۱۳۶۳ هـ ش).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۶۰۳

العمريّ النّسابة، نجم الدّين أبو الحسن عليّ بن محمّد بن عليّ بن محمّد العلويّ (م ق ۵)، المجدّيّ، كتبه السيّد المرعشيّ النّجفيّ- قم، ط ۱ (۱۴۰۹ هـ ق).

العيّاشيّ، أبو النّضر محمّد بن مسعود بن عيّاش السّلميّ السّمرقنديّ (م ق ۳ أو ۴)، التفسير، تحقيق السيّد هاشم الرّسوليّ المحلّاتيّ، المكتبة العلميّة الإسلاميّة- طهران.

الغزاليّ، أبو حامد (م ۵۰۵ هـ ق)، إحياء العلوم، ط دار النّدوة الجديدة- بيروت، لبنان.

الفتّال، أبو عليّ محمّد بن أحمد بن عليّ الفتّال النّيسابوريّ (م ۵۰۸)، روضة الواعظين:

ألف: طبع حجرى - (۱۳۰۳ هـ ق).

ب: الشریف الرضی - قم، ط ۲ (۱۳۷۵ هـ ش).

الفخر الزایى (م ۶۰۶)، الشجرة المباركة، تحقیق السید مهدى الرجائى، مكتبة السید المرعشى النجفى - قم، ط ۲ (۱۴۱۹ هـ ق).
 فرات الكوفى، أبو القاسم فرات بن إبراهيم (م ق ۳ هـ ق)، التفسیر، مؤسسه الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامى - طهران، ط ۱ (۱۴۱۰ هـ ق - ۱۹۹۰ م).

الفرزدق، الديوان، دار صادر - بيروت.

فریدنى، محمدحسین مشایخ، برگزیده الأغانى، چاپ شرکت انتشارات علمى و فرهنگى وابسته به وزارت فرهنگ و آموزش علوم، جلد اول - ط ۱ (۱۳۶۸ هـ ش)، جلد دوم - ط ۱ (۱۳۷۴ هـ ش)

الفسوى (م ۲۷۷ هـ ق)، المعرفة والتاريخ، تحقیق أكرم ضياء العمرى، مطبعة الإرشاد - بغداد، (۱۳۹۶ هـ ق).

الفضل بن شاذان، أبو محمد بن الخليل الأردى النيسابورى (م ۲۶۰ هـ ق):

۱- الإيضاح، تحقیق جلال الدین الحسينى الأرموى، انتشارات جامعة طهران رقم ۱۳۴۷.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۶۰۴

۲- مختصر إثبات الرجعة، تحقیق السید كاظم الموسوى، نُشر فى مجلته تراثنا التى تُصدرها مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم، إيران، السنة الرابعة، العدد ۱۵ (۱۴۰۹ هـ ق).

الفكيكى، توفيق، حديث الشهر: سكينه بنت الحسين، مطبعة الزهراء، (۱۳۶۹ هـ ق - ۱۹۵۰ م).

الفيروزآبادى، السید مرتضى الحسينى، فضائل الخمسة من الصّحاح السّنة، منشورات مؤسسه الأعلمی للمطبوعات، بيروت، ط ۴ (۱۴۰۲ هـ ق - ۱۹۸۲ م).

الفيض الكاشانى (مولا - محسن)، محمد بن المرتضى (م ۱۰۹۱ هـ ق)، النوادر فى جمع الأحاديث، انتشارات كتاب فروشى كتبی نجفی - قم.

القائنى، محمدباقر الخراسانى القائنى البيرجندى (م ق ۱۴)، الكبريت الأحمر فى شرائط المنبر، انتشارات اسلاميه - طهران، ط ۳ (۱۳۷۶ هـ ش).

قاضى طباطبائى، سيد محمدعلى، كتاب تحقيق در باره اول اربعين حضرت سيد الشهداء سلام الله عليه، ط ۲، تبريز - ايران، (۱۳۹۷ هـ ق)

القاضى النعمان، ابن محمد التميمى المغربى (م ۳۶۳)، شرح الأخبار فى فضائل الأئمة الأطهار، تحقیق سید محمد الحسينى الجلالى، مؤسسه النشر الإسلاميه - قم، ط ۱، (۱۴۱۲ هـ ق).

القرشى، باقر شريف، حياة الحسن عليه السلام، ط ۳، (۱۳۹۳ هـ ق - ۱۹۱۳ م).

القرطبى، محمد بن أحمد الأنصارى (م ۶۷۱ هـ ق)، الجامع لأحكام القرآن، دار إحياء التراث العربى - بيروت.

القزوينى، السید رضى بن نبى، تظلم الزهراء عليهم السلام، منشورات الشریف الرضى - قم (ط ۱۳۶۰ هـ ش).

القزوينى، صدر الدين واعظ، رياض القدس المسمى بحقائق الأنس، كتابفروشى اسلاميه.

القمى، أبو الحسن على بن إبراهيم (م ق ۳ - ۴ هـ ق)، التفسیر:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۶۰۵

ألف: تعليق السید طيب الموسوى الجزائرى، مطبعة النجف، (۱۳۸۶ هـ ق).

ب: مؤسسه الأعلمی للمطبوعات - بيروت، ط ۱ (۱۴۱۲ هـ ق - ۱۹۹۱ م).

القَمِّي، الشَّيخ عَبَّاسُ القَمِّي (م ۱۳۵۹):

- ۱- نفس المهموم، منشورات مكتبة بصيرتى - قم.
- ۲- نفثة المصدور فيما يتجدد به حزن يوم العاشور في آخر كتاب نفس المهموم.
- ۳- الكنى والألقاب، المطبعة الحيدريّة - النجف، ط ۲ (۱۳۸۹ هـ ق - ۱۹۶۹ م).
كمره اى، محمّد باقر، ترجمه نفس المهموم (رموز الشّهادة)، كتابخانه اسلاميه - تهران، ط ۱، (۱۳۶۳ هـ ش)
- ۴- منتهى الآمال، لم نذكر إلّما تفرد به - كتابفوشى إسلاميّه - قم.
القندوزى، سليمان بن إبراهيم (م ۱۲۹۴)، ينابيع المودّة لذوى القربى:
ألف: دار الكتب العراقيّة - الكاظمية، ط ۸ (۱۳۸۵ هـ ق).
ب: دار الأسوة للطباعة والنشر، ط ۱ (۱۴۱۶ هـ ق).
كحاله، عمر رضا، أعلام النساء، مؤسسه الرّسالة، ط ۱ (۱۴۰۴ هـ ق - ۱۹۸۴ م).
الكراجكى، أبو الفتح محمّد بن عليّ (م ۴۴۹ هـ ق)، كنز الفوائد، ط حجرى
الكركى، عليّ بن عبدالعال (م ۹۳۵)، نفحات اللاهوت فى لعن الجيت والطاغوت، مكتبة نينوى الحديثه - طهران.
الكشّى، أبو عمر محمّد بن عمر بن عبدالعزيز، اختيار معرفة الرجال الذى جمعه الشّيخ الطوسى: تصحيح وتعليق الأسترآبادى، تحقيق
السيد مهدي الرّجائى، مؤسسه آل البيت عليهم السلام - قم (۱۴۰۴ هـ ق).
الكفعمى، إبراهيم بن عليّ بن الحسن بن محمّد بن صالح العاملى (م ۹۰۵ هـ ق)، المصباح، منشورات الرضى - زاهدى.
الكلبى، أبو منذر هشام بن محمّد بن السائب الكلبيّ (م ۲۰۴):
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۶۰۶
- ۱- جمهرة النسب، تحقيق الدكتور ناجى حسن، مكتبة النهضة العربيّة - بيروت، ط ۱ (۱۴۰۷ هـ ق).
- ۲- مثالب العرب، تحقيق نجاح الطائى، دار الهدى - بيروت، ط ۱ (۱۴۱۹ هـ ق).
- ۳- الزّوضه من الكافى، دار الكتب الإسلاميه - طهران، ط ۲ (۱۳۸۰۹ هـ ق).
الكلينى، أبو جعفر محمّد بن يعقوب (م ۳۲۹):
۱- الأصول من الكافى، دار الكتب الإسلاميه.
مصطفوى، سيد جواد، ترجمه اصول كافي - انتشارات علميه اسلاميه
۲- الفروع من الكافى، دار الكتاب الإسلاميه - طهران (۱۳۹۱ هـ ق).
۳- الزّوضه من الكافى، دار الكتاب الإسلاميه - طهران، ط ۲ (۱۳۸۹ هـ ق).
- الكنجى، محمّد بن يوسف الكنجى الشّافعى (م ۶۵۸)، كفاية الطالب فى مناقب أمير المؤمنين، تحقيق محمّد هادى الأمينى، دار إحياء
تراث أهل البيت عليهم السلام - طهران، ط ۳ (۱۴۰۴ هـ ق).
- كيا غيلانى، سيد أحمد بن محمّد بن عبدالرحمان (م ق ۱۰)، سراج الأنساب، تحقيق سيّد مهدي رجائى، كتابخانه آيت الله مرعشى
نجفى، ط ۱ (۱۴۰۹ هـ ق).
الماردينى / ابن التّرمانى.
المازندرانى، الشّيخ محمّد مهدي (م ق ۱۴)، معالى السّبطين، منشورات الشّريف الرضى - قم، ط ۲ (۱۳۶۳ هـ ش).
مالك بن أنس، الموطأ (م ۱۷۹ هـ ق)، تحقيق محمّد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربيّة، (۱۳۷۰ هـ ق - ۱۹۵۱ م).
المامقانى، الشّيخ عبدالله (م ۱۳۵۱)، تنقيح المقال فى أحوال الرّجال، المطبعة الحيدريّة - النجف (۱۳۵۲ هـ ق).

المُبَرَّد، أبو العباس محمد بن يزيد (م ۲۸۵ هـ ق)، الكامل في اللغة والأدب، مكتبة المعارف - بيروت.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۶۰۷

المتقى الهندي، علاء الدين علي بن حسام الدين (م ۹۷۵ هـ ق)، كنز العمال:

ألف: مؤسسه الرّسالة - بيروت (۱۳۹۹ هـ ق - ۱۹۷۹ م).

ب: منتخبه في هامش المسند لابن حنبل، دار صادر - بيروت

المجالس السّنيّة، جاء في المستدرک للعوالم.

مجد الدين اليميني، ابن محمد بن منصور بن الحسيني (م ۱۳۹۴):

۱- التّحفة في شرح الزّلف، مكتبة بدر - اليمن، ط ۳ (۱۴۱۷ هـ ق).

۲- لواعع الأنوار، مكتبة التراث الإسلامي - اليمن، ط ۳ (۱۴۱۴ هـ ق).

المجديّ / العمرىّ التّسابة.

مجلة المرشد، حسين محمد عليّ الفاضليّ، العدد ۵، السنة الثالثة، (۱۹۹۶ م - ۱۴۱۷ هـ ق - ۱۳۷۵ هـ ش).

مجلة الموسم، محمد سعيد الطّريحيّ، العدد ۴، المجلد الأوّل، (۱۴۱۰ هـ ق - ۱۹۸۹ م).

المجلسيّ، محمد باقر (م ۱۱۱۰):

۱- بحار الأنوار:

ألف: مؤسسه الوفاء - بيروت، ط ۲ (۱۴۰۳ هـ ق).

ب: ج ۲۹ - ۳۱، تحقيق عبد الزّهاء العلويّ، دار الرّضا - بيروت.

ج: ج ۳۲ - ۳۴، تحقيق محمد باقر المحموديّ، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلاميّ - طهران، ط ۱ (۱۴۰۸ هـ ق).

۲- جلاء العيون، انتشارات سرور، ط ۱ (۱۳۷۳ هـ ش).

محبّ الدين الطّبريّ، أحمد بن عبد الله (م ۶۹۴):

۱- ذخائر العقبيّ، مؤسسه الوفاء - بيروت، (۱۴۰۱ هـ ق).

۲- الرّياض النّضرة في مناقب العشرة:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۶۰۸

ألف: المكتبة الإسلاميّة - طنطا، ط ۲ (۱۳۷۲ هـ ق).

ب: دار الكتب العلميّة - بيروت.

محلّاتي، ذبيح الله:

۱- رياحين الشّريعة، دار الكتب الإسلاميّة - طهران.

۲- فرسان الهيجاء در شرح حالات حضرت سيّد الشهداء عليه السلام، مركز نشر كتاب تهران، ط ۲ (۱۳۹۰ هـ ق).

المحلّيّ، أبو الحسن حسام الدين حميد بن أحمد (م ۶۵۲)، الحدائق الوردية في أخبار الزّيدية، دار أسامة - دمشق، ط ۲ (۱۴۰۵ هـ ق).

محمّد بن أبي طالب، الحسينيّ الموسويّ الحائريّ (م ق ۱۰)، تسليّة المجالس وزينة المجالس، تحقيق فارس حسون كريم، مؤسسه

المعارف الإسلاميّة، ط ۱ (۱۴۱۸ هـ ق).

محمّد بن حبيب، أبو جعفر محمّد بن حبيب بن عمرو الهاشميّ البغداديّ (م ۲۴۵)، كتاب المحبّر، منشورات دار الآفاق الجديدة -

بيروت.

محمّد بن سليمان، الحافظ محمّد بن سليمان الكوفيّ (م ق ۳)، مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة -

۳- إثبات الوصیة للإمام علی بن أبی طالب علیه السلام، مطبعة الصدر- قم، (۱۴۱۷ هـ ق- ۱۹۹۶ م).

نجفی، محمدجواد، ترجمه اثبات الوصیه، کتابفروشی اسلامیة- تهران، (۱۳۴۳ هـ ق).

۴- أخبار الزّمان (غیر موجود)

مسلم، أبو الحسین بن الحجاج القشیری النیشابوری، (۲۶۱ هـ ق)، الصّحیح، تحقیق محمد فؤاد عبدالباقی، دار الحدیث- القاهرة، ط ۱ (۱۴۱۸ هـ ق- ۱۹۹۷ م).

المشهدی القمّی، محمد بن محمدرضا (م ۱۲۵۷ هـ ق)، کنز الدقائق، تحقیق حسین درگاهی، مؤسسه الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي- طهران، ط «۱» (۱۴۱۱ هـ ق- ۱۹۹۱ م).

المصعب الزبیری، أبو عبدالله المصعب بن عبدالله بن المصعب الزبیری (م ۲۳۶)، نسب قریش،

(۱)- [أنظر نسبه المجلد، ۱۶ / ۸۸۰-۸۸۱].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۶۱۱

عنى بنشره لأول مرة وتصحيحه والتعليق عليه. ليفى بروفنسال، دار المعارف للطباعة والنشر، (۱۹۵۳ م).

المظفر، الشيخ عبدالواحد بن أحمد مظفر النجفي (م ق ۱۴):

۱- بطل العلقمى، المطبعة الحيدرية- النجف.

۲- سفير الحسين مسلم بن عقيل، مؤسسه آل البيت عليهم السلام، مطبعة الآداب- النجف، (۱۳۸۸ هـ ق- ۱۹۶۸ م).

مظلومه‌ای در تاریخ (راجع به زندگی نامه حضرت سکینه بنت سیدالشهدا علیهما السلام)، از مؤلف موسوعه تاریخ امام حسین علیه السلام (اعظم قادر سهی) که در دست تألیف می‌باشد.

المفید، محمد بن محمد بن نعمان (م ۴۱۳):

۱- الإرشاد فی معرفة حجج الله على العباد، انتشارات علمیة الإسلامیة- طهران، (وعرضنا الكتاب على طبعه مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث وصححنا مواقع الاختلاف).

رسولى محلّاتی، سید هاشم، ترجمه ارشاد، انتشارات علمیة اسلامیة

۲- الأمالی، منشورات جماعة المدرسين فی الحوزة العلمیة- قم، (۱۴۰۳ هـ ق).

۳- الاختصاص، مؤسسه الأعلمی للمطبوعات- بیروت (۱۴۰۲ هـ ق).

۴- الجمل (من المصنّفات)، تحقیق السید علی میر شریفی، مکتب الإعلام الإسلامی- قم، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق- ۱۳۷۱ هـ ش).

۵- الكافئة فی إبطال توبة الخاطئة، تحقیق علی أكبر زمانی نژاد، المؤتمر العالمی لألفیة الشیخ المفید- قم، ط ۱ (۱۳۷۱ هـ ش- ۱۴۱۳ هـ ق).

۶- الفصول المختارة، راجع السید المرتضی.

۷- المسائل الشریة (من المصنّفات)، تحقیق الأستاذ صاحب عبد الحمید.

۸- المزار (من مصنّفات الشیخ المفید)، تحقیق السید محمّد باقر الأبطحی، المؤتمر العالمی لألفیة الشیخ المفید- قم، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۶۱۲

۹- المسائل العکبریة/ المسائل الحاجیة، تحقیق علی أكبر الإلهی الخراسانی، المؤتمر العالمی لألفیة الشیخ المفید- قم، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق).

- ۱۰- خلاصه الإيجاز (فی المتعة)، للمحقق الكركي، تحقيق علي أكبر زمانى نژاد، المؤتمر العالمى لألفية الشيخ المفيد- قم، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق).
- ۱۱- مساز الشيعه:
ألف: من (المصنّفات)، تحقيق محمد مهدي نجف.
ب: من مجموعة نفيسه فى تاريخ الأئمة عليهم السلام، مكتبة آية الله المرعشى النجفى- قم (۱۴۰۶ هـ ق).
- ۱۲- تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام، تحقيق علي موسى الكعبى- قم، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق).
- ۱۳- المقنعة، تحقيق مؤسسه النشر الإسلامى التابعة لجماعة المدرسين- قم.
المقرّم، عبدالرزاق الموسوى (م ۱۳۹۱):
۱- مقتل الحسين عليه السلام، مكتبة بصيرتى- قم، ط ۵ (۱۳۹۴ هـ ق).
۲- العباس بن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبى طالب عليه السلام.
ياك پرور، سردار كربلا (ترجمه العباس)، مؤسسه الغدير، چاپ دوم (۱۳۷۱ هـ ش).
۳- قمر بنى هاشم، المطبعة الحيدريّة- النجف (۱۳۶۹ هـ ق).
۴- وفاة الصّديقة الزّهراء عليها السلام، منشورات المطبعة الحيدريّة- النجف، (۱۳۷۰ هـ ق- ۱۹۵۱ م).
۵- السيّد سكينه ابنة الإمام الشهيد أبى عبدالله الحسين عليه السلام، انتشارات الشّريف الرضى- قم، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق- ۱۳۷۱ هـ ش).
طارمى، پيرامون شناخت فرزندان و اصحاب امام حسين عليه السلام: مسلم بن عقيل، سكينه خاتون، على اكبر (ترجمه على الأكبر للمقرّم)، بنياد فرهنگى كلينى، چاپ اول، (۱۴۰۶ هـ ق).
موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۶۱۳
المقريزى، أحمد بن عليّ (م ۸۳۴)، اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، تحقيق الدكتور جمال الدين السيّال، القاهرة (۱۳۸۷ هـ ق).
المنجد فى اللّغة والأعلام، دار المشرق- بيروت، ط ۲۱.
موسى محمد عليّ، عقيله الطهر والكرم السيّدة زينب (رضى الله عنها)، عالم الكتب- بيروت، ط ۳ (۱۴۰۵ هـ ق).
الموسوى الهنديّ، السيّد ناصر حسين، إفحام الأعداء والخصوم، تحقيق محمد هادى الأمينى، مكتبة نينوى.
الموسوى، ترجمه تفسير القرآن.
الميانجى، السيّد إبراهيم، العيون العبرى فى مقتل سيّد الشهداء، المكتبة المرتضويّة، ط ۱.
مير خواند، مير محمد بن سيّد برهان الدين (م ق ۹)، روضه الصفا، خيام.
ميرداماد الاسترآبادى (م ۱۰۴۱)، تعليق رجال الكشى، مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم (۱۴۰۴ هـ ق).
النّديم/ ابن النّديم.
النّجاشى، أبو العباس أحمد بن عليّ النّجاشى الأسدى الكوفى (م ۴۵۰)، الرّجال:
ألف: تحقيق السيّد موسى الشّيرى الزّنجانى، مؤسسه النشر الإسلامى- قم (۱۴۰۷ هـ ق)
ب: مكتبة الداورى- ط قم.
النّجفى، شيخ محمدحسن، جواهر الكلام، ط طهران (۱۳۹۵ هـ ق).
نزار، محمّد شوقى آل سنبل القطيفى، وارثه خديجه أم سلمة أم المؤمنين، شركة دار المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم لإحياء التراث- بيروت، ط ۱ (۱۴۲۳ هـ ق- ۲۰۰۲ م).

النَّسَائِي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (م ق ۳۰۳):

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۶۱۴

۱- خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه:

ألف: تحقيق عبد الرحمن حسن محمود، ط مكتبة الآداب- مصر.

ب: بذيله كتاب الحلبي بتخريج خصائص علي رضي الله عنه، تصنيف أبي إسحاق الجويني الأثرى، دار الكتاب العربي- بيروت، ط ۲ (۱۴۱۷ ه ق- ۱۹۹۶ م).

۲- السنن، المطبعة المصرية بالأزهر- مصر، ط ۱ (۱۳۴۸ ه ق- ۱۹۳۰ م).

نصر بن مزاحم المنقري، وقعة صفين، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، المؤسسة العربية الحديثة- قم، ط ۲ (۱۳۸۲ ه ق).

النعمانى، ابن أبي زينب محمد بن إبراهيم (م ق ۴ ه ق)، الغيبة، كتابخانه صدوق، بازار سراى اردبيهشت، طهران، ط ۱ (۱۳۶۳ ه ش).

غفارى، محمدجواد، ترجمه غيبت نعمانى (ترجمه در ذيل كتاب آمده است)

التقدي، الشيخ جعفر، زينب الكبرى عليها السلام، المطبعة الحيدرية- النجف، ط ۲ (۱۳۶۲ ه ش).

البخارى الشاهرودى، شيخ علي (م ق ۱۴۰۵ ه ق)، مستدركات علم الرجال والحديث، مطبعة شفق- طهران (۱۴۱۲ ه ق).

نواب الدهور، جاء فى المستدرک للعالم.

نور الدين الحلبي، علي بن برهان الدين الشافعي (م ۱۰۴۴)، السيرة الحلبية، ط مصر، طبع بالأفست فى دار إحياء التراث العربى.

التورى، المحدث (م ق ۱۴)، مستدرک الوسائل، مؤسسه إسماعيليان- قم.

التويرى، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (م ۷۳۰)، نهاية الإرب فى فنون الأدب، المكتبة العربية- القاهرة، (۱۳۹۵ ه ق).

الواقدي، محمد بن عمر بن واقد (م ۲۰۷ ه ق):

۱- كتاب المغازى، تحقيق مارسدن جونز، منشورات مؤسسه الأعلمی للمطبوعات- بيروت.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۷، ص: ۱۶۱۵

۲- فتوح الشام، مصدر الكتاب موقع الوراق://...

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين (لمحمد مهدى شمس الدين)، مؤسسه انتشارات امير كبير- طهران، (۱۳۶۴ ه ش).

الهاشمى، السيد علي، عقيله بنى هاشم، انتشارات المكتبة الحيدرية- قم، ط ۱ (۱۳۷۷ ه ش).

الهيثمي، علي بن أبي بكر (م ۸۰۷)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد:

ألف: دار الكتاب- بيروت، لبنان.

ب: تحقيق عبدالله محمد الدرويش، دار الفكر- بيروت، (۱۴۱۴ ه ق- ۱۹۱۴ م).

اليافعي اليمنى، عبدالله بن أسعد اليافعي الشافعي (م ۷۶۸)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان، دائرة المعارف النظامية الكائنة- حيدر آباد-

دكن، (۱۳۳۷ ه ق).

ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله (م ۶۳۷):

۱- معجم البلدان، منشورات مكتبة إسلامية، رقم ۷، طهران (۱۹۶۵ م).

۲- معجم الأدباء، دار الفكر- بيروت.

اليقوبى، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (م ۲۹۲)، التاريخ (تاريخ يعقوبى)، مكتبة المرتضوية- النجف.

آيتى، دكتور محمد ابراهيم، ترجمه تاريخ يعقوبى، بنگاه ترجمه و نشر كتاب (۱۳۴۲ ه ق).

درباره مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (سوره توبه آیه ۴۱)

با اموال و جانهای خود، در راه خدا جهاد نمایید؛ این برای شما بهتر است اگر بدانید حضرت رضا (علیه السلام): خدا رحم نماید بنده‌ای که امر ما را زنده (و برپا) دارد ... علوم و دانشهای ما را یاد گیرد و به مردم یاد دهد، زیرا مردم اگر سخنان نیکوی ما را (بی آنکه چیزی از آن کاسته و یا بر آن بیفزایند) بدانند هر آینه از ما پیروی (و طبق آن عمل) می کنند

بنادر البحار- ترجمه و شرح خلاصه دو جلد بحار الانوار ص ۱۵۹

بنیانگذار مجتمع فرهنگی مذهبی قائمیه اصفهان شهید آیت الله شمس آبادی (ره) یکی از علمای برجسته شهر اصفهان بودند که در دلدادگی به اهل بیت (علیهم السلام) بخصوص حضرت علی بن موسی الرضا (علیه السلام) و امام عصر (عجل الله تعالی فرجه الشریف) شهره بوده و لذا با نظر و درایت خود در سال ۱۳۴۰ هجری شمسی بنیانگذار مرکز و راهی شد که هیچ وقت چراغ آن خاموش نشد و هر روز قوی تر و بهتر راهش را ادامه می دهند.

مرکز تحقیقات قائمیه اصفهان از سال ۱۳۸۵ هجری شمسی تحت اشراف حضرت آیت الله حاج سید حسن امامی (قدس سره الشریف) و با فعالیت خالصانه و شبانه روزی تیمی مرکب از فرهیختگان حوزه و دانشگاه، فعالیت خود را در زمینه های مختلف مذهبی، فرهنگی و علمی آغاز نموده است.

اهداف: دفاع از حریم شیعه و بسط فرهنگ و معارف ناب ثقلین (کتاب الله و اهل البیت علیهم السلام) تقویت انگیزه جوانان و عامه مردم نسبت به بررسی دقیق تر مسائل دینی، جایگزین کردن مطالب سودمند به جای بلوتوث های بی محتوا در تلفن های همراه و رایانه ها ایجاد بستر جامع مطالعاتی بر اساس معارف قرآن کریم و اهل بیت علیهم السلام با انگیزه نشر معارف، سرویس دهی به محققین و طلاب، گسترش فرهنگ مطالعه و غنی کردن اوقات فراغت علاقمندان به نرم افزار های علوم اسلامی، در دسترس بودن منابع لازم جهت سهولت رفع ابهام و شبهات منتشره در جامعه عدالت اجتماعی: با استفاده از ابزار نو می توان بصورت تصاعدی در نشر و پخش آن همت گمارد و از طرفی عدالت اجتماعی در تزریق امکانات را در سطح کشور و باز از جهتی نشر فرهنگ اسلامی ایرانی را در سطح جهان سرعت بخشید.

از جمله فعالیتهای گسترده مرکز:

الف) چاپ و نشر ده ها عنوان کتاب، جزوه و ماهنامه همراه با برگزاری مسابقه کتابخوانی

ب) تولید صدها نرم افزار تحقیقاتی و کتابخانه ای قابل اجرا در رایانه و گوشی تلفن همراه

ج) تولید نمایشگاه های سه بعدی، پانوراما، انیمیشن، بازیهای رایانه ای و ... اماکن مذهبی، گردشگری و ...

د) ایجاد سایت اینترنتی قائمیه www.ghaemiyeh.com جهت دانلود رایگان نرم افزار های تلفن همراه و چندین سایت مذهبی

دیگر

ه) تولید محصولات نمایشی، سخنرانی و ... جهت نمایش در شبکه های ماهواره ای

و) راه اندازی و پشتیبانی علمی سامانه پاسخ گویی به سوالات شرعی، اخلاقی و اعتقادی (خط ۰۲۳۵۰۵۲۴)

ز) طراحی سیستم های حسابداری، رسانه ساز، موبایل ساز، سامانه خودکار و دستی بلوتوث، وب کیوسک، SMS و ...

ح) همکاری افتخاری با دهها مرکز حقیقی و حقوقی از جمله بیوت آیات عظام، حوزه های علمیه، دانشگاهها، اماکن مذهبی مانند

مسجد جمکران و ...

ط) برگزاری همایش ها، و اجرای طرح مهد، ویژه کودکان و نوجوانان شرکت کننده در جلسه
 ی) برگزاری دوره های آموزشی ویژه عموم و دوره های تربیت مربی (حضور و مجازی) در طول سال
 دفتر مرکزی: اصفهان/خ مسجد سید/ حد فاصل خیابان پنج رمضان و چهارراه وفائی / مجتمع فرهنگی مذهبی قائمیه اصفهان
 تاریخ تأسیس: ۱۳۸۵ شماره ثبت: ۲۳۷۳ شناسه ملی: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶
 وب سایت: www.ghaemiyeh.com ایمیل: Info@ghaemiyeh.com فروشگاه اینترنتی:

www.eslamshop.com

تلفن ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳-۲۳۱۱) فکس ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱) دفتر تهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱) بازرگانی و فروش ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹ امور
 کاربران (۰۳۱۱)۲۳۳۳۰۴۵

نکته قابل توجه اینکه بودجه این مرکز؛ مردمی، غیر دولتی و غیر انتفاعی با همت عده ای خیر اندیش اداره و تامین گردیده و لی
 جوابگوی حجم رو به رشد و وسیع فعالیت مذهبی و علمی حاضر و طرح های توسعه ای فرهنگی نیست، از اینرو این مرکز به فضل
 و کرم صاحب اصلی این خانه (قائمیه) امید داشته و امیدواریم حضرت بقیه الله الاعظم عجل الله تعالی فرجه الشریف توفیق
 روزافزونی را شامل همگان بنماید تا در صورت امکان در این امر مهم ما را یاری نمایند انشاءالله.

شماره حساب ۶۲۱۰۶۰۹۵۳، شماره کارت: ۶۲۷۳-۵۳۳۱-۳۰۴۵-۱۹۷۳ و شماره حساب شبا: IR۹۰-۰۱۸۰-۰۰۰۰-۰۰۰۰-۰۶۲۱-۰۰۰۰
 به نام مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان نزد بانک تجارت شعبه اصفهان - خیابان مسجد سید
 ارزش کار فکری و عقیدتی

الاحتجاج - به سندش، از امام حسین علیه السلام - هر کس عهده دار یتیمی از ما شود که محنت غیبت ما، او را از ما جدا کرده
 است و از علوم ما که به دستش رسیده، به او سهمی دهد تا ارشاد و هدایتش کند، خداوند به او می فرماید: «ای بنده بزرگوار
 شریک کننده برادرش! من در کرم کردن، از تو سزاوارترم. فرشتگان من! برای او در بهشت، به عدد هر حرفی که یاد داده است،
 هزار هزار، کاخ قرار دهید و از دیگر نعمت‌ها، آنچه را که لایق اوست، به آنها ضمیمه کنید».

التفسیر المنسوب إلى الإمام العسکری علیه السلام: امام حسین علیه السلام به مردی فرمود: «کدام یک را دوست تر می داری: مردی
 اراده کشتن بینوایی ضعیف را دارد و تو او را از دستش می رسانی، یا مردی ناصبی اراده گمراه کردن مؤمنی بینوا و ضعیف از
 پیروان ما را دارد، اما تو دریچه ای [از علم] را بر او می گشایی که آن بینوا، خود را بدان، نگاه می دارد و با حجت های خدای متعال،
 خصم خویش را ساکت می سازد و او را می شکند؟».

[سپس] فرمود: «حتماً رها کردن این مؤمن بینوا از دست آن ناصبی. بی گمان، خدای متعال می فرماید: «و هر که او را زنده کند، گویی
 همه مردم را زنده کرده است»؛ یعنی هر که او را زنده کند و از کفر به ایمان، ارشاد کند، گویی همه مردم را زنده کرده است، پیش
 از آن که آنان را با شمشیرهای تیز بکشد».

مسند زید: امام حسین علیه السلام فرمود: «هر کس انسانی را از گمراهی به معرفت حق، فرا بخواند و او اجابت کند، اجری مانند
 آزاد کردن بنده دارد».



مرکز تحقیقات و ترجمه

اصفهان

گامگاه

WWW



برای داشتن کتابخانه های تخصصی
دیگر به سایت این مرکز به نشانی

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

مراجعه و برای سفارش با ما تماس بگیرید.

۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹

